سلسلة نصوص تراثية للباحثين

(١٢٤٤)

ما قيل فيه غلط

في مصنفات التراجم

تنبيهات واستدراكات للعلماء

أكثر من ٣٣٠٠ مادة

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"في الحديث وهو أضعاف الأحكام الكبرى، سمعت منه أن الكتاب المذكور اضمحل أمره بعد كمال تأليفه لكبيره، وسمعت من بعض الطلبة إنه ألف كتابا في اللغة سماه "بالحاوي" وهو في ثمانية عشر مجلدا ورأيت كتابا مجموعا من شعره كله في الزهد وفي أمور الآخرة رضي الله عنه. والذي كثر تداوله بين أيدي الناس من كتبه هو الاحكامان الكبرى والصغرى والعاقبة.

وقد كتب أبو عبد الله ابن القطان مزوار الطلبة بالمغرب على الأحكام الصغرى نكتا واستلحاقا، وكتب غيره عليها ردا وإصلاحا، وقد اشتهرت كتبه بالمشرق ووقع النقل منها، ونقل عنه صاحب الجواهر الثمينة في آخر كتاب الزكاة من كتابه فصلا نقله أبو محمد عبد الحق في كتاب الزكاة من كتاب الأحكام ونصه: قال المؤلف، وقال عبد الحق البجائي، وفي بعض نسخ ابن شاس وقال عبد الحق اليماني وهو غلط، وإنما نسبه إلى بجاية لاستيطانه بها وظهور حاله وتصانيفه فيها.

وكانت له أخلاق حسنة فاضلة، سمعت شيخنا الفقيه أبا محمد عبد الحق، يقول، كان الفقيه أبو محمد عبد الحق الاشبيلي متخليا عن الدنيا وكان كثيرا ما يجلس مع الفقيه أبي علي المسيلي رحمهما الله، فربما أتته الوصيفة من داره لقضاء." <عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، الغبريني ص/٤٣>

"٥٤ - أبو جعفر ابن أمية

-القرن السابع الهجري-

ومنهم، الشيخ الفقيه، العالم الفاضل، المحقق المتقن، أبو جعفر ابن أمية وهو ابن مقلة زمانه بارع الخط، حسن الضبط، مليح التنبيه. ووقفت على جملة كتب وعليها خطه في تنبيهات وتقييدات في كل فن من كتب الحكمة وكتب العربية وكتب تفسير القرآن العزيز، فما منها كتاب إلا وفي كثير من مواضعه بخطه تنبيه، أما تقييد المطلق وإما تخصيص العام وإما تفسير اللغة أو بيان وجه إعراب، وكل ذلك مما يروق خطه ولفظه ومعناه، هذا فيما قابله أو طالعه، وأما ما نسخه فأعجب من ذلك ولا يكاد أن يوجد **فيه غلط بوجه**.

له تقدم في العلوم وتفنن في علوم الحكمة وعلوم الشريعة وعلم الأدب والعربية، وله كتابة بارعة وأشعار رائقة، أنشدني بعض أصحابنا من شعره في التحقيق هذين البيتين وهما حسنان في معناهما:-

ظهرت فلم تعرف لشدة غفلة ... عرضت فأنكرت النفوس ظهورها

ولقد أطالوا الخبط فيها عشوة ... وهي التي قد أشهدتهم نورها

وله شعر كثير في النسب والحكمة والتصوف، ومما استحسنه:-

أأمسك دمعا وقد أرسلت ... علي من الهجر ريح عقيم

غفت مقلة الوصل إغفاءة ... كنومة أهل الرقيم

فإن كان نهج الرضى مائلا ... فان صراط المستقيم مستقيم." <عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، الغبريني ص/٢١٦>

"والمؤلفات الحميدة، أوحد دهره، وفريد عصره، الصوام، القوام، الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، صاحب الأخلاق الرضية، والمحاسن السنية، العالم الرباني المتفق على علمه وإمامته وجلالته وزهده وورعه وعبادته وصيانته في أقواله وأفعاله وحالاته، له الكرامات الطافحة، والمكرمات الواضحة، والمؤثر بنفسه وماله للمسلمين، والقائم بحقوقهم وحقوق ولاة أمورهم بالنصح والدعاء في العالمين (١)، وكان كثير التلاوة والذكر لله تعالى، حشرنا الله في زمرته، وجمع بيننا وبينه في دار كرامته، مع من اصطفاه من خليقته أهل الصفاء والوفاء والود، العاملين بكتاب الله تعالى، وسنة محمد -صلى الله عليه وسلم- وشريعته.

...

وأما نسبته:

[٢] (الحزامي)؛ فهي بالحاء والزاي إلى جده المذكور حزام/، وذكر لي الشيخ -قدس الله روحه- أن بعض أجداده كان يزعم أنها نسبة إلى حزام أبي حكيم الصحابي -رضي الله عنه- قال: "وهو غلط" (٢).

وحزام جده؛ نزل في الجولان بقرية (نوى) (٣) على عادة العرب،

---

(١) نقل كلام المصنف -وعزاه له- من قوله: "وأوحد دهره ... " إلى: "في العالمين": السيوطي في "المنهاج السوي" (لوحة ٣/ ب)، وتصحفت في مطبوعه (ص ٣٠) "إمامته" إلى "أمانته"، وسقطت منه ومن مخطوطه: " ... الطافحة، والمكرمات ... "!

(٢) نقله عن المصنف: الذهبي في "تاريخ الإسلام" (١٥/ ٣٢٤) والسخاوي في "ترجمة الإمام النووي" (ص ٣)، والسيوطي في "المنهاج السوي" (لوحة ٣٨/ ب).

(٣) ضبطها ياقوت الحموي في "معجم البلدان" (٥/ ٣٠٦): (نوا)؛ بالألف الممدودة، وضبطها الأكثرون بالمقصورة؛ كما عند المصنف، وهي بلدة عامرة في هذا الزمان، =." <تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، ابن العطار ص/٤٠>

"٢٩٥ – أرطأة بن المنذر: عن ابن جريج، قال ابن عدي: بعض أحاديثه غلط.." <ديوان الضعفاء، الذهبي، شمس الدين ص/٢٤>

"٤١٧٣ – معاوية بن هشام القصار: **ثقة، غلط من** تكلم فيه. –م، عه–." <ديوان الضعفاء، الذهبي، شمس الدين ص/٣٩٢>

"٤٣٨٩ – النعمان: الإمام رحمه الله، قال ابن عدي: عامة ما **يرويه غلط وتصحيف** وزيادات، وله أحاديث صالحة، وقال –[٤١٢]– النسائي: ليس بالقوي في الحديث، كثير الغلط على قلة روايته، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه. –ت، س–." <ديوان الضعفاء، الذهبي، شمس الدين ص/٤١١>

"٤٥٠٥ – الهيثم بن الربيع العقيلي: عن سماك بن **عطية، غلط في** حديث. –ت–." <ديوان الضعفاء، الذهبي، شمس الدين ص/٤٢٢>

"٤٦٩٣ – يحيى بن واضح، أبو تميلة: وثقه ابن معين وجماعة، وقال أحمد: ليس به بأس إن شاء الله، وقال ابن الجوزي: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء. قلت: **وهذا غلط من** ابن الجوزي.." <ديوان الضعفاء، الذهبي، شمس الدين ص/٤٣٩>

"ثم إن الشيخ شاحح صاحب " الكمال " في أشياء حدانا ذلك على مشاححته في بعض الأحايين، مثاله قول صاحب الكمال: مولى المطلب، قال المزي: هذا خطأ، إنما هو مولى بني المطلب، وكقوله: قال أبو حاتم عن يحيى نفسه، قال المزي: هذا خطأ، إنما أبو حاتم ذكره عن إسحاق بن منصور عن يحيى.

وأما قوله: روى عنه أشعث بن عطاء، قال المزي: هذا خطأ، إنما هو عطاف، وكقوله: روى عنه ابن بودونة: قال المزي: هذا خطأ، وإنما هو بودويه بالياء المثناة من تحت، إلى غير ذلك مما يكثر تعداده، ويمكن أن يكون من الناسخ أو طغيان القلم.

وكقوله في ترجمة العلاء: قال صاحب الكمال: قال ابن سعد: توفي في خلافة أبي جعفر، قال المزي: ابن سعد لم يقله إلا نقلا عن الواقدي شيخه.

وقال في ترجمة محمد بن جعفر: قال صاحب الكمال: روى عنه أحمد بن بشر، وهو خطأ والصواب: بشير. انتهى، وهو وشبهه قطعا إنما يكون من الناسخ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وكذا قوله في ترجمة خلف بن سليمان: روى عنه محمد بن غالب بن محضر الأنطاكي، هذا وهم فاحش، والصواب عثمان.

وكقوله في ترجمة زكريا بن يحيى بن عمر: روى عن محمد بن مسكين، هذا غلط، والصواب: سكين، إلى غير ذلك مما يكثر تعداده، ولا يعد به المصنف واهما.

وأما اعتماد الشيخ في عدم تفرقته بين ما سمعه من الشخص مما لم يسمعه، وإنما نص في ذلك كله بلفظ روى ففيه لبس على من لم [. .] والتفرقة هي الصحيح، وعليه عمل الأئمة والسعيد من عدت سقطاته وحسبت هفواته، إذ الإنسان لا يسلم من سهو أو نسيان، ومعتقدي." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١/٧>

"أبو جعفر، فأبى أحمد بن صالح أن يأذن له فلم يره، فكل شيء قدر عليه النسائي أن جمع أحاديث **قد غلط فيها** ابن صالح يشنع بها، ولم يضر ذلك أحمد بن صالح شيئا، هو إمام ثقة.

قال الباجي: الصواب ما قاله أبو جعفر لأن ابن صالح من أئمة المسلمين الحفاظ المتقنين، فلا يؤثر فيه تجريح، وإن هذا القول ليحط من النسائي أكثر مما حط من ابن صالح وكذلك التحامل يعود على أربابه.

وقال أبو عمر الكندي: ولد سنة اثنتين وسبعين.

وفي كتاب ابن عساكر توفي لليلتين بقيتا من ذي القعدة يوم الإثنين، وقيل: لثلاث.

٥٦ - (س) أحمد بن صالح البغدادي.

قال الشيخ: كذا وقع في كتاب " المجتبى " من رواية ابن السني، وقيل: إنه محمد بن صالح كيلجة، وسيأتي. انتهى كلامه.

وهو مفهم أن ابن السني تفرد بهذا عن النسائي، وليس كذلك فإن النسائي لما ذكره في شيوخه قال: أحمد بن صالح البغدادي ثقة. فهذا يرجح أن اسمه كيف ما كان هو أحمد لا محمد، والله أعلم، وكذا ذكره الدارقطني.." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١/٦١>

"و [قال الجياني في " التقييد ": مدينة بطبرستان،]، وقال في " أسماء شيوخ أبي داود ": من أهل طبرستان يكنى أبا عبد الله، أصله من بلدة يقال لها آمل.

قال الصريفيني: توفي سنة خمس وأربعين ومائتين.

وقال ياقوت: هي أكبر مدينة بطبرستان في السهل.

وفي هذه الطبقة:

٨٤ - أحمد بن عبدة الهروي البغدادي.

روى عن: سفيان بن عيينة، وروى عنه: يحيى بن محمد بن صاعد. ذكره الخطيب.

٨٥ - وأحمد بن عبدة الطالقاني.

شيخ قديم يقال: إنه سكن سمرقند وكان من أهل الفضل.

يروي عن: إبراهيم بن مته السمرقندي، وعبد الرحيم بن حبيب، وغيرهما.

روى عنه: محمد بن أحمد بن هاشم أبو جعفر السمرقندي. ذكره الإدريسي في " تاريخ سمرقند "، ذكرناهما للتمييز.

٨٦ - (خ د) أحمد بن عبيد الله بن سهل بن صخر الغداني البصري أبو عبد الله.

كذا ذكره الشيخ، وقد قيل: ابن عبد الله وهو غلط، قاله ابن خلفون، قال: وهو ابن سهيل بن يحيى بن صخر.

وقال البخاري في " إتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم ": ثنا أحمد أو محمد بن عبيد الله." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١/٨١>

"قال الخطيب: وهو غلط، والصواب سنة سبع وسبعين. ذكره ابن عساكر.

١٢٦ - وأحمد بن عيسى العلوي.

حدث بكشي عن: عمار بن أحمد، شيخ لا أعرفه.

روى عنه: يوسف بن معدي السغدي من ساكني كشي.

قاله الإدريسي في " تاريخ سمرقند ".

١٢٧ - وأحمد بن عيسى بن الحسن، وقيل السكن السكوتي.

حدث عن أبي يوسف القاضي، وحمزة بن زياد الطوسي.

روى عنه: محمد بن مخلد.." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١/٩٩>

"١٤٨ - (س) أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم، صاحب أحمد بن حنبل.

يقال أنه كان أحفظ من أبي زرعة الرازي وأتقن.

روى عنه البغوي عبد الله بن عبد العزيز، ذكره أبو محمد بن الأخضر في " مشيخته ".

وقال أبو الحسين بن الفراء في كتابه " الطبقات ": المهلبي الإسكاف أبو بكر جليل القدر، حافظ، إمام.
وقال الخلال: جليل القدر، حافظ، ولما قدم عاصم بن علي بغداد طلب رجلا يخرج له فوائد يمليها فلم يجد في ذلك الوقت غير الأثرم.
فكأنه لما رأه لم يقع منه بموقع لحداثة سنه. فقال له: أخرج كتبك، فجعل يقول له: هذا خطأ وهذا غلط، وأشياء نحو ذلك، فسر عاصم وأملى نحو خمسين مجلسا، ثم عرض على أحمد بن حنبل، فقال هذه الأحاديث صحاح.
فكان الأثرم يعرف الحديث ويحفظه، ويعلم العلوم والأبواب، وكان معه تيقظ عجيب حتى نسبه ابن معين، ويحيى بن أيوب المقابري، فقالا: كأن أحد أبوي الأثرم جني.

١٤٩ - (ق) أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان.
قال لي يزيد بن هارون، فيما ذكره الخطيب: أنت عندي أثقل من." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١/١٤٢>
"أتى عليه نحو من ثمانين سنة.
زيد بن الحباب، وعلي بن الحسين بن واقد، وعلي بن الحسن بن شقيق، وسلمة بن الفضل الأبرش، وجرير بن عبد الحميد، وحماد بن قيراط، وكنانة بن جبلة، وراشد أبو عبد الله، وابنه محمد بن طهمان، وسهل بن بشر أبو الحسن والهياج، وإبراهيم بن سليمان الزيات.
روى عن: يزيد العقيلي، وعباد بن إسحاق، وأبي جعفر الرازي عيسى ابن أبي عيسى ماهان. ومسعر بن كدام، ويزيد بن أبي زياد وأبي حنيفة الإمام، ومحمد بن ميسرة، ومالك بن أنس الإمام، وعبد الواحد بن زيد العابد.
وقال أبو زرعة الرازي: سمعت أحمد بن حنبل وذكر عنده ابن طهمان، وكان متكئا من علة فاستوى جالسا، وقال: لا ينبغي أن يذكر الصالحون فيتكئ، ثم قال أحمد: حدثني رجل من أصحاب ابن المبارك قال: رأيت ابن المبارك في المنام ومعه شيخ مهيب، فقلت: من هذا معك؟ فقال: أما تعرف هذا! هذا سفيان بن سعيد الثوري. قلت: من أين أقبلتم؟ قال: نحن نزور كل يوم إبراهيم بن طهمان. قلت: في أي موضع تزورونه؟ قال: في دار الصديقين؛ دار يحيى بن زكريا صلى الله عليه وسلم.
وقال عبد الله بن المبارك: ابن طهمان من الحفاظ.
وقال الحسين بن إدريس: سمعت ابن عمار محمد بن عبد الله الموصلي الحافظ يقول: ابن طهمان ضعيف

مضطرب الحديث.

قال: فذكرته لصالح بن محمد الحافظ فقال: ابن عمار من أين يعرف حديث إبراهيم، إنه لم يعرف حديثه، إنما وقع إلى ابن عمار حديث إبراهيم في الجمعة **ومنه غلط ابن** عمار على إبراهيم - يعني - الحديث الذي رآه ابن عمار عن المعافى عن ابن طهمان عن محمد بن زياد عن أبي هريرة " أول جمعة جمعت."

<إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين **مغلطاي** ١/٢٢١>

"وقال يزيد بن هارون عنه: محمد بن عبد الله، **وهو غلط خارج** عن القولين.

ووافقهم ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن إبراهيم بن قارظ، وسعد بن إبراهيم، فيما روى عنه شعبة وابنه إبراهيم، وكذلك قال ابن علية، والنضر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ عن محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في " صلاة الجماعة ".

وقال عقيل وشعيب ويونس: عن الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ سمع أبا هريرة سمع النبي صلى الله عليه وسلم: " صلاة في مسجدي هذا "، وروى يحيى بن سعيد الأنصاري عن ذكوان أخبرني عبد الله بن إبراهيم بن قارظ عن أبي هريرة في " صلاة الجماعة "، وتابعه عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل سمع عبد الله إبراهيم بن قارظ، وعن عبد الكريم أبي أمية عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ.

وأما ابن أبي حاتم فإنه جعلهما ترجمتين، وفصل بينهما كما فعله البخاري، والله تعالى أعلم.

وقال أبو سعيد بن يونس في " تاريخ الغرباء ": قدم مصر زمن عمر بن عبد العزيز بن مروان وحفظ عنه.

وفي " رافع الارتياب " للخطيب: كذا رواه ابن علية عن معمر عن الزهري. شك في قارظ أهو بالظاء أو بالضاد قارض، وذكر أن يحيى قال: كان الزهري يهم في هذا الاسم، فيقول: إبراهيم بن عبد الله، وذكر البخاري أن أبا أمامة بن سهل حدث عن ابن قارظ وسماه عبد الله بن إبراهيم.

٢٣٦ - (م س ق) إبراهيم بن أبي موسى الأشعري.

قال ابن حبان في كتاب " الثقات " روى عنه الحكم بن عتبة، ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا.." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين **مغلطاي** ١/٢٣٤>

"ويزيد قول من قال إن اسم أمه ليلى قول جرير بن الختلي يمدحه أنشده المبرد:

يعود الفضل منك على فرس ويفرج عنهم الكرب الشدادا ... وقد آمنت وحشتهم برفق وبغى الناس وحسبك

أن يضادا

وفتى المجد يا عمر ابن ليلى ويكفى الممتحل السنة الجيادا ... ويدعو الله مجتهدا ليرضى وتذكر في رعيتك المعادا

فما كعب بن ثمامة وابن سعدي بأجود منك يا عمر الجوادا

وفي " التاريخ الصغير " للبخاري قال ابن عيينة ويحيى بن سعيد: [].

وقال التاريخي: لما قدم عمر على الوليد معزولا استخف به.

.[]

قال ابن خلفون: كان من علماء التابعين وفضلائهم وخيارهم، وقال ميمون بن مهران: ما كانت العلماء عند عمر إلا تلامذة وكان معلم العلماء.

وقال الجاحظ: كان أشج أصلع فاحش الصلع ومن زعم أنه لم يكن بعد مروان بن الحكم أصلع **فقد غلط لأن** عمر أشهر بالصلع من مروان والله تعالى أعلم.

وفي الرواة جماعة يقال لكل منهم عمر بن عبد العزيز ﺟمعوا في جزء ضخم لشخص قديم.

٤٠١٩ - (د س ق) عمر بن الواحد بن قيس السلمي أبو حفص الدمشقي أخو أبي بكر [ق ١٩٨/أ] محمد بن عبد الواحد الأفطس.

قال المزي: كان فيه يعني " الكمال ": روى عن أبي بشر خالد بن يزيد." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٩٥/١٠>

"٤١٢٩ - (م) عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري أخو إسحاق وإخوته.

ذكر البخاري أن الأوزاعي قال: لم يكن أحد من عمال عمر بن عبد العزيز يشبه به إلا عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة.

وذكره ابن خلفون في كتاب " الثقات "، ومسلم في الطبقة الثانية من أهل المدينة.

٤١٣٠ - (ع) عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال: ابن عبد الله بن علي. ويقال: عمرو بن عبد الله بن أبي شعيرة واسمه ذو يحمد الهمداني أبو إسحاق السبيعي الكوفي.

كذا ذكره المزي وضبطه عنه المهندس بفتح السين وكسر العين.

والذي ضبطه أبو الخطاب بن دحية في كتابه " المستوفي في أسماء المصطفى صلى الله عليه وسلم ":

ضم السين وفتح العين وسكون الياء، وينبغي أن يتفطن لما ذكره الدارقطني من أن يحمد وشبهه في حمير بضم الياء وفي غيرهما بفتح الياء وهذا في كهلان ليس من حمير فعلى هذا يكون من ضبط بضم **الياء غلط وهو** المهندس عن الشيخ ولله الحمد.

قال المزي: روى عن علي بن أبي طالب. وقيل: [ق ٢٣٦/أ] لم يسمع منه وقد رآه، كذا ذكره؛ وفي كتاب ابن سعد: أنبا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق أنه صلى خلف علي – رضي الله عنه – الجمعة قال: فصلاها بالهاجرة بعدما زالت الشمس.

وفي الجعديات: ثنا عبد الله، ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، ثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق قال: " ضربني علي بن أبي طالب عند." >إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٠/٢٠٣<

"٤١٤٠ - (خ م س) عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب القرشي التيمي مولاهم أبو سعيد الكوفي.

ذكر الصريفيني أن أبا نعيم لما روى عنه قال: هو ثقة.

وذكره ابن شاهين في كتاب " الثقات "، وكذلك ابن خلفون وقال: قال ابن نمير: ثقة.

وقال يعقوب بن سفيان: كذلك [ق ٢٤٧/أ].

وفي كتاب " الزكاة " من صحيح البخاري من حديث شعبة، عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب وأبيه أنهما سمعا موسى بن طلحة، عن أبي أيوب. . الحديث.

قال أبو عبد الله: أخشى أن يكون محمد غير محفوظ وإنما هو عمرو.

وقال أبو الوليد الباجي في كتابه " الجرح والتعديل ": والصحيح عمرو على ما قاله البخاري وأبو حاتم ووكيع وأبو نعيم وعبيد الله بن موسى.

وممن نبه على أنه عمرو: مسلم في كتابه: " أشياخ شعبة ".

وذكره الحاكم فيمن اتفقا عليه في باب من اسمه محمد، ثم أخرجه في المتفق عليه في باب عمرو، وكأنه ذكره في باب الميم اعتمادا على رواية شعبة، والله – تعالى – أعلم.

وذكره المزي في حرف الميم ونبه على أنه غلط. والله – تعالى – أعلم.

٤١٤١ - (بخ د) عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع بن عنكثة المخزومي وقيل فيه:

عمرو. ويقال: إنه الصواب

وذكره ابن حبان وابن أبي حاتم وأبو داود فيمن اسمه عمر. انتهى.." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٠/٢٢٨>

"وقال صاحب " الزهرة ": روى عنه مسلم ثلاثة أحاديث.

وقال ابن عدي: البخاري استشهد بحديثه فقط.

والمزي زعم أن ابن عدي قال: روى عنه. وما ذكرناه عنه غير الذي ذكره هو، وأما أبو محمد [ابن الأخضر فجزم بأن الشيخين رويا عنه قال: وكان عالما] [].

٤٣٦٢ - (د ت س) محمد بن يزيد الكلاعي أبو سعيد، ويقال: أبو يزيد ويقال: أبو إسحاق الخولاني مولاهم الواسطي شامي الأصل.

ذكر بحشل في " تاريخ بلده " أنه روى عن: حميد بن يزيد، وعتبة بن عبد الواحد، وهشيم الحذاء، ودلهم بن دهثم، ونصر بن حاجب، وأبي الحسن، وأبي خالد الأحمر، وإبراهيم بن عبد الملك الواسطيين [ق ٤٤/أ]: أخبرني تميم أنه توفي سنة تسعين، قال: وكان يقال: إنه مستجاب الدعوة. وقال عمرو بن عثمان: كان يشبه القراء. وذكر كلاما، وقال محمد بن حسان: كنا عند محمد بن يزيد في المسجد وأراد أن يبصق؛ فخرج إلى الحذائين فبصق ثم رجع.

٤٣٦٣ - (خ) محمد بن يزيد الحزامي الكوفي البزار.

قال صاحب " الزهرة ": روى عنه - يعني البخاري - ثلاثة أحاديث.

وفي قول المزي: زعم بعض من ذكر شيوخ البخاري أنه أبو هشام الرفاعي؛ **وذلك غلط لا** شك فيه. نظر.

ذكره أبو الوليد في كتابه " الجرح والتعديل ": محمد بن يزيد الكوفي أخرج." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٠/٣٩٥>

"وقال أبو زرعة: يدلس كثيرا، فإذا قال: حدثنا، فهو ثقة.

وقال أبو الحسن العجلي: يكتب حديثه، جائز الحديث، ولم يسمع من أنس بن مالك؛ يرسل عنه.

وقال ابن القطان: مختلف فيه.

وفي سؤالات المروذي: سألت أبا عبد الله عن مبارك وأبي هلال، فقال: هما متقاربان، ليس هما بذاك، وقد كنت على ألا أخرج عن مبارك شيئا بعد، وما روى عن الحسن يحتج به.

وفي خط المهندس وتصحيحه على الشيخ عن ابن أبي حاتم: وأولاهما أن يكون مقبولا محفوظا عن يحيى ما أوفق أحمد وسائر نظرائه، وهو غلط، والصواب: ما وافق، كذا هو في كتاب أبي محمد، والمعنى عليه، والذي ذكره لا معنى له، وليس موجودا أيضا في الموضع الذي عزاه له.

وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد: مبارك أحب إلي من الربيع بن صبيح.

وقال الدارمي: هو فوق الربيع فيما سمع من الحسن إلا أنه يدلس، وسمعت نعيما، سمعت ابن مهدي يقول: ما يتبع من حديث المبارك ما يقول فيه: ثنا الحسن.." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١١/٦٠>

"مخرمة الزهري، وكان ثقة كثير الحديث، وتوفي في أول خلافة المهدي بالمدينة.

وذكر خليفة بن خياط وفاته وولاءه في الطبقة السابعة كذلك.

وذكرها ابن قانع في سنة ثمان وخمسين ومائة، وكذلك القراب.

وأما ابن مردويه في كتابه «أولاد المحدثين» فذكرها في سنة تسع.

وأما ما ذكره المزي من أن ابن حبان ذكر وفاته سنة تسع وخمسين في آخر خلافة المهدي، ففيه نظر في موضعين:

الأول: رأيت نسخة من كتاب ابن حبان جيدة، فيها أول خلافة المهدي، وهذا هو اللائق بحفظ ابن حبان.

الثاني: على تقدير أن يكون المزي وجدها كذلك في نسخة مصحفة، أما كان حفظه وعلمه يرشده إلى أن هذا **من غلط الناسخ**، وأن المنصور توفي إجماعا في شهر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة؟ فكيف يتصور أن يكون في آخر خلافة المهدي القائم في الخلافة أكثر من عشر سنين سنة تسع وخمسين؟! والله تعالى أعلم.

وفي «الجرح التعديل» عن الدارقطني: حدثني الوزير أبو الفضل، عن محمد بن موسى، عن النسائي قال: الذي في «الموطأ» أنه عن القاسم وسالم وابن شهاب، يشبه أحاديث مخرمة بن بكير، والذي يقول في كتابه: الثقة عن بكير يشبه أن يكون عمرو بن الحارث، والله أعلم. ولو كان مخرمة ضعيفا لم يرضه مالك أن يأخذ عنه شيئا.." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١١/١٠٨>

"جيد، إنما هو ناشح بالحاء، من النشح، وهو الشرب دون الري؛ قال الشاعر:

شرابه النشح لا للري يطلبه ... وأكله لقوام النفس لا السمن

ودافع من الدفع عن النفس أو الحريم وغيره، ذكره ابن دريد وغيره.

وقال ابن دريد: وفد الأجدع على عمر بن الخطاب، وسماه عبد الرحمن.

قال الكلبي: ومن بني وادعة: الأجدع الشاعر، وقد رأس ووفد على عمر، وهلك في خلافته، وسمى ولده مسروقا؛ لأنه سرق وهو صغير.

وقال ابن حبان في كتاب «الثقات»: كان من عباد أهل الكوفة، ولاه زياد على السلسلة، ومات بها سنة ثنتين أو ثلاث وستين.

وقال خليفة بن خياط: مات سنة ثلاث وستين.

وفي «تاريخ البخاري» عن الشعبي أن رجلا كان يجلس إلى مسروق يعرف بوجهه ولا يسمى، فجاء يشيعه، فقال: إنك قريع القراء وسيدهم، وإن زينك لهم زين، ولا تحدثن نفسك بفقر ولا طول عمر، وقال ابن سرين: كان أصحاب ابن مسعود خمسة الذين يؤخذ عنهم، أدركت منهم أربعة وفاتني الحارث ولم أره، قال: وكان يفضل عليهم، وكان شريح أخسهم، ويختلف في هؤلاء الثلاثة؛ أيهم أفضل: علقمة، ومسروق، وعبيدة.

وفي كتاب ابن سعد عن أبي الضحى: أن مسروقا كان يكنى أبا أمية، قال محمد بن سعد: وهذا غلط، أحسبه أراد سويد بن غفلة، وعن أبي الضحى قال: كان مسروق رجلا مأموما - يعني كانت به ضربة في رأسه - فقال: ما يسرني أنه ليس في.

وعن الكلبي: شهد مسروق القادسية هو وثلاثة أخوة له؛ عبد الله، وأبو بكر، والمنتشر، فقتلوا يومئذ وجرح مسروق، فشلت يده وأصابته آمة، وعن المنتشر." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي <١٥٣/١١

"قال: وكان ابن معين يقول: توفي له أربع وسبعين، وهو غلط، وقيل: إنه كان له يوم مات مائة وخمس عشرة سنة. انتهى كلامه وفيه نظر وكأنه.

وقال أبو أحمد العسكري: له رؤية، وأمه عاتكة بنت عوف، وتوفي وله اثنتان وستون سنة، وقيل: سبعون سنة.

وقال الكلبي: كان من علماء قريش، ومات يوم جاء نعي يزيد إلى ابن الزبير.

وفي «الاستيعاب»: كان فقيها من أهل الفضل والدين، مات في حصار الحصين لابن نمير بمكة مستهل ربيع الأول لسنة أربع وستين، وهو معدود في المكيين، وكان لفضله ودينه وحسن رأيه يغشاه الخوارج وتعظمه وتنتحل رأيه، وقد برأه الله تعالى منهم.

وقال خليفة بن خياط: أمه امرأة من بني زهرة.

وقال ابن حبان: قدم به المدينة في النصف من ذي الحجة سنة ثمان عام الفتح، وقيل: مات سنة اثنتين وسبعين، وله ثمان وستون سنة وقد قيل أقل من هذا.

وفي كتاب ابن عساكر: يكنى أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عثمان، توفي ا النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن إحدى عشرة سنة.

وقال الهيثم بن عدي: مات سنة سبعين، كذا ذكره في «تاريخه الصغير»، وقال في «الكبير»: سنة أربع وستين، وفي «الطبقات» ذكره في الطبقة الأولى التي." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١١/١٩٨>

"٤٦١٧ - (خ د ت س) معاذ بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصاري.

في كتاب «المعجم الكبير» للطبراني: معاذ بن رفاعة بن رافع بن خديج، وكأنه غير جيد.

وفي كتاب الصريفيني: أبو عبيدة؛ يعني كنيته، وكذا ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة، وقال: أمه أم عبد الله سلمى بنت معاذ بن الحارث النجارية، ومن ولده الحارث وسعد، ومحمد، وموسى، وأمية، أمهم عمرة بنت النعمان بن عجلان الزرقية.

وذكر ابن فتحون في جملة الصحابة.

٤٦١٨ - (د) معاذ بن زهرة، ويقال: معاذ أبو زهرة، الضبي.

قال أبو موسى المديني في كتابه «المستفاد بالنظر والكتابة في معرفة الصحابة»: أورده يحيى بن يونس في الصحابة رضي الله عنهم، وقال جعفر: هو من التابعين، ومن قال أن له صحبة فقد غلط.

٤٦١٩ - (خ) معاذ بن سعد، أو سعد بن معاذ، أحد المجهولين.

كذا قاله المزي، وما علم أن الحافظ أبا نعيم الأصبهاني ذكره في جملة الصحابة، وكذلك ابن مندة وابن فتحون، ونسبه أنصاريا.

٤٦٢٠ - (بخ ٤) معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني المدني.

قال ابن سعد: مات قديما، وكان قليل الحديث، ذكره في الطبقة الثالثة من المدنيين.." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٤٩/١١>

"قال: بل على أعقاد الإبل، فأعتق المغيرة الغلام وأعطاه دنانير، وأمر المغيرة أن يدفن بأحد مع الشهداء، وأن يطعم على قبره بألف دينار.

وفي «البيان والتبيين» للجاحظ: كان سليمان بن عبد الملك يقول: المغيرة بن عبد الرحمن يفحم اللحن كما يفحم نافع بن جبير الإعراب.

وفي قول المزي: ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»: وذكر وفاته من عند غيره، نظر، وإشعار أنه ما ينظر في الأصول، وابن حبان ذكرها كما ذكر من عند غيره بزيادة: قال في كتاب «الثقات»: مات بالمدينة، وقيل: بالشام، في ولاية يزيد أو هشام بن عبد الملك، وقيل: دفن بالبقيع.

وفي كتاب ابن سعد: من ولده الحارث، ومعاوية، وعيينة، وإبراهيم، واليسع، ويحيى، وسلمة، وعبد الرحمن، وهشام، وأبو بكر، وعثمان، وصدقة، ومحمد.

وقال الحاكم أبو أحمد: أبو هاشم ثبت.

وفي قول المزي: قال ابن أبي حاتم: قرئ على الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: مغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ثقة، هكذا ذكره ابن أبي حاتم في هذه الترجمة، وتبعه على ذلك أبو القاسم، ووهما في ذلك، أما الذي وثقه عباس عن يحيى: المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وذكر المزي في ترجمته: وقال الآجري: عن أبي داود: ضعيف، قال: فقلت له: إن عباسا حكى عن يحيى أنه ضعف الحزامي ووثق المخزومي، **فقال: غلط عباس**، قال المزي: ويزيد ذلك قول معاوية بن صالح: المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام لم يعرفه ابن معين، نظر؛ وذلك أن عباسا حكى عن يحيى توثيق المخزومي، وكلاهما مخزومي، وحكى ضعف الحزامي، وهذان الأمران مشهوران عن ابن معين، حكاهما عنه." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣٢٩/١١>

"رجاء، فأتاه فذكر مكحولا، فقال: دع عنك مكحولا، أليس هو صاحب الكلمة؟ قلت: ما تقول رحمك الله في رجل قتل يهوديا وأخذ ماله، فكان يأكله حتى مات؟ أرزق رزقه الله إياه؟ فقال رجاء: كل من عند الله تبارك وتعالى. وكان مكحول يقول: ما زلت مستقلا بمن باغاني حتى أعانهم على رجاء، وذاك أنه كان رجل أهل الشام في أنفسهم.

وقال أحمد بن حنبل: روى عنه أبو هشام المغيرة بن زياد، وأبو حرب فضالة ابن ذبيان.

وقال أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز: ما أدركنا أحدا أحسن سمتا في العبادة من مكحول وربيعة بن يزيد، قال: ولا يثبت أن مكحولا سمع من أبي إدريس، وقد رواه بعضهم ولا أراه شيئا، ولم ير شريحا، وحديث تميم بن عطية غلط، إنما أراد الشعبي فغلط بشريح، ولم يكن مكحول ولا الزهري يأخذان عن نافع، وكانا يأخذان عن سالم، قال أبو مسهر: ولا أراه سمع من أبي أمامة ولا من واثلة شيئا، انتهى.

هذا يعارض ما ذكره المزي عن أبي مسهر أنه سمع من واثلة.

وعن سعيد قال: كان الأغلب على مكحول علم علي بن أبي طالب، وكان إذا ذكر عليا لا يسميه، ويقول: قال أبو زينب.

رأيت في كتاب علي: قلت ليحيى بن سعيد: تروي عن راشد بن سعد؟ قال: هو أحب إلي من مكحول.

وذكر المزي أن ابن سعد قال: مات سنة ست عشرة، وعن عمر بن سعيد: سنة ثمان عشرة. انتهى، ابن سعد ذكر أشياء لم يذكرها على العادة من نقله بالوساطة، قال في الطبقة الثانية من أهل الشام: أنبا محمد بن مصعب، ثنا معقل بن عبد الأعلى القرشي من بني أبي معيط، قال: سمعت مكحولا يقول لرجل: ما فعلت بك الهاجة؟ وقال غيره من أهل العلم: كان مكحول من أهل كابل، وكانت به لكنة، وكان يقول بالقدر، وكان ضعيفا في حديثه." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١١/٣٥٣>

"من اسمه نعيم

٤٨٤٩ - (ي د ص) نعيم بن حكيم المدائني. أخو عبد الملك بن حكيم.

قال الأزدي فيما ذكره أبو الفرج: أحاديثه مناكير.

وقال الساجي: ضعيف، قال: وكذا قاله يحيى بن معين.

وقال ابن سعد: لم يكن بذاك في الحديث، وفي كتاب المزي: ليس بذاك.

وقال ابن خراش: صادق، لا بأس به. وفي كتاب المزي: صدوق، فينظر.

وقال الخطيب: سمع قيسا، وأبا مريم، وقال علي بن عبد الله بن المديني: قد روى عن نعيم – يعني ابن حكيم -: يحيى بن سعيد، وأبو عوانة، ومحمد بن بشر العبدي، وعبيد الله بن موسى.

وفي قول المزي: كان فيه – يعني الكمال -: يروي عن أبي مريم الحنفي، وهو غلط، والصواب: الثقفي - نظر؛ لأن الذي رأيت في نسخ الكمال: أبا مريم - غير منسوب -. والله تعالى أعلم.

٤٨٥٠ - (خ مق د ت ق) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك الخزاعي،

أبو عبد الله المروزي، الفارض الأعور، سكن مصر.

قال الحاكم لما خرج حديثه، وفي «المدخل»: احتج محمد بنعيم بن حماد، وقد ضعفه أبو عبد الرحمن وغيره.." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٢/٦٥>

"الراوي عنه البراء من الراوي عنه أسامة.

وفي كتاب «الاستيعاب» الذي بيد صغار الطلبة: نقادة الأسدي، يقال: ابن عبد الله، وقيل: نقادة بن خلف، وقيل: ابن سعد، وقيل: ابن مالك.

قال ابن الأثير: قوله سعد غلط، إنما هو سعر بالراء.

والمزي ذكر ابنه فسماه سعد بالدال، وإنما هو سعر بالراء كاسم أبيه، كذا ضبط ابن ماكولا وغيره.

وفي كتاب ابن أبي حاتم: روى عنه أبان بن صالح.

وفي كتاب «الأفراد» للأزدي: نقادة الأسدي.

روى عنه: البراء السليطي، ثم قال: نقاد بن عبد الله يروي عنه ابن ابنه، إن لم يكن الأول فلا أردي.." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٢/٨١>

"فأخرجه ينظر فيه، فإذا الحديث ليس فيه، فقال: صدقت يا أبا سعيد، صدقت يا أبا سعيد، فمن أين أوتيت؟ قلت: ذوكرت به وأنت شاب فظننت أنك سمعته.

وفي تاريخ ابن أبي خيثمة: أنبا محمد بن سلام: ثنا أبو عوانة، قال: رأيت الحسن يوم الجمعة محتبيا والإمام يخطب، فقام سائل يتكلم، فحصبه وأومأ إليه أن اجلس.

رأيت في كتاب علي: ذكرت ليحيى حديث أبي عوانة عن الأعمش عن عبد الرحمن بن القاسم، قال: كانت عائشة تحفظ الصلاة كخاتمها، فقال: كان سفيان يتغيظ منه وينكره، سمعت عبد الله بن عمر يقول: مات أبو عوانة سنة ست وسبعين أولها.

ولما ذكره أبو حفص ابن شاهين في كتاب «الثقات» قال: قال يحيى بن معين: ثقة، وقال شعبة بن الحجاج: إن حدثكم أبو عوانة عن أبي هريرة فصدقوه.

وذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثالثة من أهل البصرة.

وفي قول المزي: عن عفان بن مسلم: وأبو عوانة في جميع حاله أصح حديثا عندنا من شعبة - نظر، وذلك أن الذي في كتاب ابن أبي حاتم الذي نقله من عنده أصح حديثا عندنا من هشيم، على ذلك تظافرت نسخ كتابه، وكذا نقله عنه أيضا جماعة من العلماء.

وقال ابن عبد البر في الاستغناء: أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه، وكان إذا حدث من حفظه ربما غلط.

وفي كتاب «الكنى» لأبي بشر الدولابي – من نسخة في غاية الجودة والقدم: أبو عوانة وضاح [ق٢١١/أ] بن عبد الله البصري: ثنا أبو الربيع خالد بن." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢١٦/١٢>

"**من غلط الناسخ**، قاله المهندس وقد قرأه على الشيخ وضبطه، وقد روى عنه مسلم عن أبيه حديثا واحدا في «كتاب الوضوء» فيما ذكره الصريفيني.

وفي «كتاب الكندي»: كان فقيها مفتيا في حلقة الليث.

وفي كتاب «الإرشاد» للخليلي، وروى حديثا من طريقه – وقال: تفرد به إسحاق بن بكر عن أبيه وهما ثقتان.

وقال ابن خلفون: هو عندي من أهل الطبقة الثالثة من المحدثين.." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٨٤/٢>

"وقال الحاكم فيما ذكره مسعود: ثقة.

وقال ابن وضاح – فيما ذكره ابن خلفون في كتاب «الثقات» –: ثقة ثبت في الحديث متعبد كثير الحديث.

قال ابن خلفون: وهو مولى عبد القيس، ووثقه ابن نمير، قال: وهو رازي سكن الكوفة.

وقال الكلاباذي عن أبي داود: مات أول سنة مائتين.

وفي «تاريخ البخاري الكبير»: العنزي أو العبدي.

وفي «تاريخ بغداد»: قدمها في سنة تسع وتسعين.

٤٠١ – (خ م د س) إسحاق بن سويد العدوي.

قال ابن أبي خيثمة في «تاريخه الكبير»: سمعت يحيى بن معين يقول: كان إسماعيل ابن علية يحدثهم عن [٩١ / ب] إسحاق بن سويد، فربما سألوه عن ذلك الحديث عن يزيد الرشك؟ فيقول: إني لأعجب منكم، أحدثكم عن إسحاق وتسألونني عن يزيد؟!.

وفي «كتاب المنتجالي»: عن يحيى بن معين: ثنا عبد الصمد قال: سمعت أبي يحدث قال: أنشدني إسحاق بن سويد لنفسه.

وفي «الكامل» لأبي العباس بن يزيد: فأما ما وضعه الأصمعي في كتاب «الأخبار» **فعلى غلط وضع**،

وذكر الأصمعي أن الشعر لإسحاق بن سويد ألفيته وهو لأعرابي لا يعرف المقالات التي تمثل بها أهل الأهواء.

وفي «البيان» للجاحظ: خبرنا به الأصمعي أنشدنا المعتمر لإسحاق:

برئت من الخوارج لست منهم ... من الغزال منهم وابن باب

ومن قوم إذا ذكروا عليا ... يردون السلام على السحاب." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٩٣/٢>

"وقال ابن خشرم: قلت لوكيع: رأيت ابن علية يشرب النبيذ حتى يحمل على الحمار يحتاج من يرده؟ فقال وكيع: إذا رأيت البصري يشرب النبيذ فاتهمه، وإذا رأيت الكوفي يشربه فلا تتهمه.

قلت: وكيف ذاك؟ قال: الكوفي يشربه تدينا والبصري يتركه تدينا.

وقال حماد بن سلمة: ما كنا نشبه ابن علية إلا بيونس بن عبيد حتى أحدث ما أحدث.

قال الخطيب: يعني ما تكلم به في القرآن.

وقال يحيى بن أبي طالب: كنا مع أبي سلمة منصور بن سلمة الخزاعي فأراد أن يحدث عن زهير بن معاوية فسبقه لسانه فقال: ثنا ابن علية فقال: لا ولا كرامة أن يكون ابن علية مثل زهير، ليس من قارف الذنب مثل من لم يقارفه، ثم قال: أنا والله استتبت إسماعيل.

وفي «طبقات القراء» قال الحربي: حدث إسماعيل بحديث «تأتي البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير تحاجان عن صاحبهما».

قال: فقيل لابن علية ألهما لسان؟ فقال: نعم.

فكيف يتكلمان؟ فقال: إنه يقول القرآن مخلوق إنما غلط.

قال الفراء: وقد روى عن إسماعيل في القرآن قول أهل الحق: وقال الفضل بن زياد سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن وهيب وابن علية قلت: أيهما أحب إليك إذا اختلفا؟ قال: وهيب، كان عبد الرحمن بن مهدي يختار وهيبا على إسماعيل.

قلت في حفظه؟ قال: في كل شيء، ما زال إسماعيل وضيعا من الكلام الذي تلكم به إلى أن مات.

قلت: أليس قد رجع وتاب على رؤس الناس فقال: بلى، ولكن ما زال مبغضا لأهل الحديث بعد كلامه ذلك إلى أن مات، ثم قال لي: ولقد بلغني أنه أدخل على محمد بن هارون فلما رآه زحف إليه وجعل يقول: يابن يابن تتكلم في القرآن.

قال: وجعل ابن علية يقول له: جعلني الله فداك زلة من عالم. زلة من عالم.

ردده أبو عبد الله غير مرة وفخم كلامه – كأنه يحكي إسماعيل – ثم قال أبو عبد الله: لعل الله تعالى أن يغفر له بها – يعني محمد بن هارون – لإنكاره على إسماعيل.

قلت: يا أبا عبد الله إن." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢/١٤٨>

"قلت: أي شيء من منكره؟ قال: يروي عن عطاء الشربة التي تسكر حرام.

قلت: وهذا منكر؟ قال لي أحمد: نعم، عن عطاء خلاف هذا: قلت: ما هو؟ قال: كان يقول «المسكر حرام»، **وهذاك غلط على** عطاء.

وخرج الحاكم حديثه في مستدركه، وقال ابن الجارود: ليس بالقوي.

وقال أبو الحسن الكوفي: قيل له المكي لتردده إليها، لا بأس به.

وقال الساجي: عنده مناكير، فيما ذكره عنه أبو محمد بن حزم، والذي في «كتابه»: ليس بذاك.

وفي «كتاب الآجري» عن أبي داود: ضعيف، وفي موضع آخر: ليس بذاك.

وقال محمد بن عمار: ضعيف.

وكذا ذكره أبو جعفر العقيلي وأبو العرب والدولابي وابن شاهين في جملة الضعفاء.

وقال البرقي عن يحيى بن معين: صالح.

وقال ابن عدي: حدث عنه الثوري [ق ١١٦ / أ] وجماعة من الأئمة وهو ممن يكتب حديثه.

٥٠٥ – (خ م د س ق) إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر أقرم المخزومي مولاهم الدمشقي ولي إفريقية.

قال ابن خلفون لما ذكره في كتاب «الثقات»: كان فقيها زاهدا." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢/١٩١>

"عائشة: قد ذكر حديث الزهري، عن سعيد بن خالد، عن عروة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «توضئوا مما غيرت النار».

قال محمد: هذا أصح عندي.

وقال ابن سعد: أدرك [ق ١٣٩ / أ] الجاهلية وكان ثقة معروفا قليل الحديث.

وذكره البستي في «جملة الثقات»، وخرج حديثه في صحيحه»، وكذلك الحاكم أبو عبد الله.

ولما ذكره أبو موسى المديني في كتاب «المستفاد بالنظر والكتابة في معرفة الصحابة» قال: توفي سنة

ثلاث وسبعين.

وفي قول المزي: قال خليفة: مات في ولاية بشر بن مروان سنة أربع وسبعين نظر؛ لأن خليفة لم يعين السنة إنما قال: في سنة خمس وسبعين مات بشر بن مروان، وفي ولايته مات أوس بن ضمعج. لم يعين السنة، وقال في «الطبقات»: مات في ولاية بشر سنة ثلاث أو أربع وسبعين.

٦١٢ - (ع) أوس بن عبد الله الربعي أبو الجوزاء.

ذكر المزي في نسبه عامر بن بكير، كذا ألفيته مصغرا بخط المهندس مجودا مصححا، وهو: ابن يشكر بن بكر بن مبشر، وهو غلط، والصواب: بكر بن يشكر بن مبشر بن صعب، كذا نسبه الكلبي وأبو عبيد والبلاذري وغيرهم والذي قاله لم أر له فيه سلفا فيما أعلم والله أعلم.." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢/٢٩١>

"قال عمرو بن بحر الجاحظ في كتاب «الأصنام» تأليفه: إن حديثه عن ابن عباس: «كان طلاق الجاهلية إلى الثلاث ثم لا يرجع إليهم».

هذا غلط وأخبار أبي صالح على ما عرفت.

وقال الجوزجاني: كان يقال له دردذاني، غير محمود، وقيل: كاذب.

وقال يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن الكلبي قال: قال أبو صالح: كل ما حدثتك كذب.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

وقال العجلي: ثقة.

وذكر أبو عمر بن عبد البر عن أحمد.

وذكر حديث «زوارات القبور» -: هذا يرويه باذام كأنه يضعفه.

ولما خرج الترمذي هذا الحديث حسنه.

ولما خرجه الحاكم قال: أبو صالح هذا ليس بالسمان المحتج به، إنما هو باذان ولم يحتج به الشيخان، ولكنه حديث متداول فيما بين الأئمة، وقد وجدت له متابعا من حديث الثوري في متن الحديث.

وقال الجورقاني في كتاب «الموضوعات» تأليفه: متروك.

ولما ذكره أبو العرب في «جملة الضعفاء» قال: كان مجاهد ينهى عن تفسيره.

وقال الساجي: كان الشعبي يمر به فيأخذ [بإذنه فيهزها] ويقول: ويلك تفسر القرآن وأنت لا تحفظه.

وكان عثمانيا إذا ذكر عثمان رضي الله عنه يبكي.

وقال العقيلي: قال مغيرة كان يعلم الصبيان، وكان يضعف في تفسيره.." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢/٣٤٦>

"مجهول، يذكر عنه أنه مولى أنس بن مالك رضي الله عنه، ويروي عنه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في «فضائل سمرقند»، حديث منكر.

قال عبد الله بن مسعود بن كامل السمرقندي، وأبو محمد الباهلي: هو برد بن سنان الشامي.

وعندي أن من قال ذاك غلط، فإني لم أر لبرد بن سنان الشامي أثرا في دخوله سمرقند من وجه أثق به، ولا هو مولى أنس أيضا، ووقع عندهما أن الذي روى عن أنس بن مالك هو برد بن سنان لقدمه، ولا نعلم لبرد بن سنان أبي العلاء الشامي رواية ثابتة صحيحة عن أنس بن مالك، وقد روى عن برد هذا شيخان مجهولان لا يعرفان في أصحاب برد الشامي ألبتة، أحدهما: يقال له الفضل بن موسى البغدادي، والثاني: يقال له أبو كرب، وقد قيل أبو كريب وقد قيل كليب، وقد قيل عن رجل من أهل كربان عن برد هذا، ويقال هو الذي قبره في مدينة سمرقند بمقبرة جناب.

وقد روى منصور بن عبد الحميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا في فضيلة بلخ، ثم ذكر منصور في آخره أنه كان جالسا [ق ٦ / ب] عند أنس إذ قدم عليه برد مولاه فقال له أين كنت أبسمرقند؟ قال: نعم.

قال أبو سعد: وقد روى لنا عن أبي مقاتل حفص بن سالم السمرقندي، عن برد بن سنان، عن أنس نحو منه من وجه لا يعتمد، ثناه محمد بن الحسن بن سلمويه الفقيه [ثنا إبراهيم بن حمدويه الاستنجتي، ثنا محمد بن ثور البلخي، ثنا محمد بن تميم] ثنا معروف بن حسان الضبي، نا كريب، ثنا غلام لأنس أتى سمرقند فما قام بها حولا ثم رجع إلى أنس، فقال له: يا برد أين كنت؟ قال: بسمرقند، الحديث.

قال أبو سعد: وقد روي هذا الحديث من غير طريق، وليس فيها رواية يجوز الاعتماد عليها أو يوثق بها، ومحمد بن تميم هذا هو الفاريابي، وهو من الكذابين الكبار معروف بوضع الحديث.

وشيخ آخر أنزل طبقة من هذا هو:." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢/٣٦٨>

"البناني لا يكتب عنه!.

وقال أحمد بن حميد، قال أحمد: أهل المدينة إذا كان **حديث غلط يقولون**: ابن المنكدر عن جابر: وأهل البصرة يقولون: ثابت عن أنس يحيلون عليهما. وكان أنس يقول: إن ثابتا لذو نية واجتهاد.

وقال ابن عدي: ما هو إلا ثقة صدوق، وأحاديثه صالحة مستقيمة، وهو من ثقات المسلمين، وهو نفسه

إذا روى عمن هو فوقه من مشايخه فإنه مستقيم الحديث ثقة.

وفي «الكتاب» المزي: روى عن ابن مغفل، وفي كتاب «المراسيل» لابن أبي حاتم عن أبيه: روى الحسين بن واقد عن ثابت عن عبد الله بن مغفل، فلا ندري لقيه أم لا؟ قال عبد الرحمن: وقال أبو زرعة: هو عن أبي هريرة مرسل.

٨٤٤ - (بخ د س ق) ثابت بن ثوبان العنسي الشامي.

خرج الحاكم حديثه في «صحيحه»، وكذلك الطوسي، وابن حبان، وذكره في «جملة الثقات»، وكذلك ابن شاهين وابن خلفون.

وفي «تاريخ» البخاري العبسي أو العنسي.

وفي كتاب «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم: أبنا عبد الله بن أحمد في." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣/٦٧>

"وفي «كتاب» ابن منده: توفي في فتنة ابن الزبير.

وقال أبو أحمد العسكري: ثابت بن الضحاك بن خليفة، وقال بعضهم: الضحاك بن أمية بن ثعلبة بن جشم، والصحيح أنه من الأوس، ويكنى أبا زيد، وليس بأبي زيد بن ثابت بن الضحاك، لأن أبا زيد قتل يوم بعاث.

حكى أبو [ق ٣٧/ أ] حاتم قال: بلغني عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: هو والد زيد بن ثابت. قال أبو حاتم: فإن كان قاله فهو غلط، وذلك أن أبا قلابة يروي عن ثابت بن الضحاك وأبو قلابة لم يدرك زيد بن ثابت فكيف يدرك أباه؟ وهو يقول: حدثني ثابت بن الضحاك بن خليفة. وهو الذي ساق الخليج الذي بينه وبين محمد بن مسلمة.

وقال ابن حبان: قبض النبي صلى الله عليه وسلم وله ثمان وستون سنة، وأمه أسماء من ولد جارية بن الحارث بن الخزرج. كذا نقلته من نسخة مصححة بخط أحمد بن يونس بن بكرة الأيلي، وكأنه غير جيد.

وفي «كتاب أبي القاسم بن بنت منيع في الصحابة»: قال أبو موسى هارون بن عبد الله: ثابت بن الضحاك بن خليفة مات في فتنة ابن الزبير، وكذا ذكره الطبري في «معرفة الصحابة».

وقال ابن سعد: له من الإخوة: أبو بكر، وأبو حفص عمر، وبكرة، وحمادة، وصفية، وعبد الله الذي قتل يوم الحرة، وكان صاحب الخيل يومئذ، وأم حفص أولاد الضحاك بن خليفة بن ثعلبة، أسلم الضحاك وشهد أحدا وكان مغموصا عليه، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب.." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣/٧٤>

"٩١٤ - (د س) جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مري بن كعب ابن غنم بن سلمة أخو جبر بن عتيك.

يقال: إنه شهد بدرا ولم يثبت، كذا ذكر المزي.

وعند ابن حبان: جابر بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو عبد الملك.

وزعم ابن عبد البر أنه: جابر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن زيد بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، شهد بدرا وجميع المشاهد بعدها، وتوفي سنة إحدى وستين وهو ابن إحدى وتسعين سنة [ق ٥٣]، وكان معه راية بني معاوية عام الفتح، وهو أخو الحارث بن عتيك.

وفي «كتاب» ابن إسحاق: جابر بن عتيك، وقيل: جبير بن عتيك، ونسبه كما عند أبي عمر من غير ذكر زيد بن معاوية، وكذا قاله الكلبي، إلا أنه أسقط الحارث الأول وزيدا، ثم قالا: شهد بدرا والمشاهد كلها، وكذا ذكره موسى بن عقبة وأبو معشر نجيح.

وفي «كتاب» ابن سعد: قال محمد بن **عمر: غلط ابن** إسحاق وأبو معشر أو." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣/١٣٤>

"من اسمه جرهد وجدير وجدي

٩٥٤ - (خت د ت كن) جرهد بن رزاح بن عدي.

وقيل غير ذلك، يقال: كنيته أبو عبد الرحمن، له صحبة، كذا ذكره المزي.

وفي كتاب «الاستيعاب»: جرهد بن خويلد، كذا قاله الزهري، وقال غيره: جرهد بن رزاح بن عدي بن سهم، وقال غيره: جرهد بن خويلد بن بجرة بن عبد ياليل بن زرعة بن رزاح بن أسلم بن أفصى.

وجعل ابن أبي حاتم: جرهد بن خويلد هذا غير جرهد بن رزاح الأسلمي، وقال: يكنى أبا عبد الرحمن وكان من أهل الصفة.

وذكر ذلك عن أبيه، وهذا غلط، وهو رجل واحد من أسلم لا تكاد تثبت له صحبة، روى عن النبي [ق ٦٦/ ب] صلى الله عليه وسلم «الفخذ عورة». وقد رواه غيره جماعة، وحديثه ذلك مضطرب.

وزعم أبو عبد الله المالكي في كتابه «رياض النفوس في تاريخ القيروان»: أنه حضر فتحها.

وفي «تاريخ» ابن يونس: غزا أفريقية سنة سبع وعشرين، ولا أعلم له رواية عند المصريين.

وفي «تاريخ» البخاري: قال أبو الزناد: حدثني نفر سوى زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن جده قال

النبي صلى الله عليه وسلم: الفخذ عورة.

وزعم أبو أحمد العسكري في كتاب «الصحابة»: أن جرهد بن رزاح بن عدي ١٧٩/ ٤٠٢
ابن سهم بن مازن غير جرهد بن خويلد يكنى أبا عبد الرحمن، وروى له: أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه طعام فأدنى جرهد يده الشمال ليأكل بها وكانت اليمنى مصابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كل باليمنى». فقال: إنها مصابة، فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فما اشتكاها حتى الساعة.

وكذا ذكره أبو أحمد العسكري في كتاب «شرح التصحيف» وهو غير كتاب «التصحيف».

وذكر الطبراني في «المعجم الكبير» أن صاحب حديث الفخذ كان من أهل الصفة، وأن النبي صلى الله عليه وسلم جلس يوما عندهم وفخذه مكشوفة. وذكر له حديث النفث في اليد أيضا.

وقال ابن قانع: هو جرهد بن عبد الله بن رزاح.

وفي كتاب الوزير المغربي، والجمهرة للكلبي: جرهد كان شريفا. وكذا قاله ابن سعد، وأبو عبيد القاسم ذكره.

وفي كتاب ابن حبان: جرهد بن خويلد بن غيرة بن زهير بن رزاح بن عدي، مات بالمدينة في ولاية معاوية بن أبي سفيان.

وفي «كتاب» البغوي: بقي إلى زمن معاوية.

وفي كتاب «الصحابة» لمحمد بن جرير الطبري: أهل الأنساب ينسبونه: جرهد بن رزاح بن عدي بن سهل بن مازن، ومات بالمدينة في أول خلافة يزيد بن معاوية وآخر خلافة معاوية.

وقال ابن سعد: مات في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان.." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣/١٧٨>

"٩٥٦ - (عس) جرير بن حيان بن حصين، وهو ابن أبي الهياج الأسدي الكوفي.

ذكره ابن حبان في جملة الثقات.

٩٥٧ - (خ م س) جرير بن زيد بن عبد الله بن شجاع، أبو سلمة الأزدي البصري، عم جرير بن حازم.

ذكره أبو حاتم البستي في جملة الثقات. [ق ٦٧/ ب].

٩٥٨ - (ع) جرير بن عبد الله بن جابر، وهو السليك البجلي.

كذا ضبطه المهندس عن الشيخ بسين مهملة وعلى الكاف آخره وهو غير جيد إنما هو الشليل بشين معجمة ولامين، كذا ذكره ابن دريد وغيره.

وذكر المزي أنه سكن قرقيسياء، كذا ضبطه المهندس عنه بكسر القاف، وهو غير جيد؛ لما ذكره أبو عبيد الهروي: بفتح القاف الأولى والله أعلم وكذا ذكره السمعاني عنه، فينظر من سلف المزي في ذلك.

وقال ابن إسحاق: كان سيد قبيلته.

وزعم أبو جعفر الطحاوي في كتابه «مشكل الحديث» أن قول من قال: أنه أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين **يوما غلط يعني** بذلك قول [. . . .] لما صح عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع «استنصت لي الناس».

وذكر الجاحظ في كتاب «العوران»: كان الجمال بالكوفة ينتهي إلى أربعة: المغيرة بن شعبة، وجرير بن عبد الله، وحجر بن عدي، والأشعث بن قيس، وكلهم كان أعور.

وفي كتاب «الكامل» للمبرد: قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جرير خير ذي." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣/١٨٤>

"الآجري: سمع أبا داود يقول: جعفر بن ربيعة لم يسمع من الزهري.

ولما ذكره ابن حبان في «جملة الثقات»، قال: توفي بعد سنة ثلاث وثلاثين عند دخول المسودة مصر. وخرج حديثه في «صحيحه».

وذكر أبو عبيد القاسم بن سلام أنه توفي سنة [ق ٧٥/ أ] خمس وثلاثين، وكذا قاله عبد الباقي بن قانع.

وقال الساجي: اختلفوا فيه.

وقال الإمام أحمد: ثقة ثقة.

وقال ابن صالح: ثقة.

وقال الصدفي: ثنا أحمد بن خالد، قال: سمعت ابن وضاح يقول: سألت أحمد بن سعد – يعني ابن عبد الحكم – عن جعفر بن ربيعة؟ فقال: كان من خيار أهل مصر.

وفي «كتاب» الساجي: قال يحيى بن معين: جعفر بن ربيعة ليس بشيء ضعيف.

وذكره ابن شاهين في «جملة الثقات».

وقال ابن يونس: دخل على عبيد الله بن الحبحابي عامل مصر، فقال له: ممن أنت يا أبا شرحبيل؟ فقال: نحن بنو الغوث بن مر أخي تميم بن مر. قال المزي – ومن ضبط المهندس وقرأته على الشيخ محمد –: قال أحمد: كان شيخنا من أصحاب الحديث ثقة.

كذا ضبط المزي استظهارا وهو غلط؛ إنما فيه: كان شيخا، والله تعالى أعلم.

وهذه عبارة الناس في الموثق وغيره، ولا سيما وليس شيخا لأحمد، فكان يحتمل.." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣/٢١٤>

"نقول نسب إلى جده، والله أعلم.

وقال (أبو) داود: داود بن عبد الله الأودي ثقة.

وفي كتاب «الجرح والتعديل» للنسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن خلفون في «جملة الثقات»، وابن شاهين، وزاد عن أحمد: ثقة من الثقات.

وقال ابن **القطان: غلط ابن** حزم في داود هذا غلطا بيناه في أمثاله، وسبق إلى ذلك ابن مفوز، وذلك أن ابن حزم قال: إن كان عم ابن إدريس فهو ضعيف، وإن لم يكن فهو مجهول. قال أبو الحسن: وهو ليس بعم لابن إدريس؛ لأن ذاك داود بن يزيد، وهذا ابن عبد الله، وقد وثقه جماعة، وقد كتب الحميدي إلى ابن حزم من العراق يخبره هذا الحديث — يعني الوضوء بفضل المرأة - وبين له أمر هذا الرجل (بالثقة)، فلا أدري رجع عن قوله أم لا.." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٤/٢٥٦>

"وفي التابعين رجل يسمى:

١٥١٣ - رافع بن حديج.

بحاء مهملة مضمومة ودال مهملة.

يروي عن حذيفة، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكرناه للتمييز.

١٥١٤ - رافع بن رفاعة بن رافع الزرقي.

قال أبو عمر بن عبد البر: لا تصح صحبته، والحديث المروي عنه في «كسب الحجام» في **إسناده غلط انتهى**.

هو رافع بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق.

ولما ذكره البغوي في «الصحابة» ذكر له حديثا آخر من حديث: عبد الله بن الحارث عن أبيه عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ينزل ربنا إلى السماء الدنيا. الحديث» ثم قال: عبد الله هذا هو الخطمي، وهو يروي عن أبيه، عن جابر أحاديث مناكير.

وقال ابن عساكر: رافع هذا غير معروف.

انتهى.

وأظن المزي تبعه في هذا، وهو غير جيد منهما؛ لأنه قد ذكره غير واحد في الصحابة.

وقال العلامة أبو جعفر أحمد بن أبي خالد في كتابه «التعريف بصحيح التاريخ»: في سنة مائة من الهجرة رافع بن رفاعة، أبو خديج المدني، في خلافة عمر بن عبد العزيز – يعني – توفي.." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٤/٣١٤<

"وثقه أحمد بن حنبل، وكذا ذكره ابن شاهين لما ذكره في «الثقات». وقال أحمد بن صالح العجلي: كوفي ثقة.

وكذا ذكره الدارقطني في كتاب «الجرح والتعديل» قال: وهو أخو حصين والحارث.

وقال عبد الغني في كتابه «إيضاح الإشكال»: روى عنه شعبة فسماه عبد الله بن يزيد النخعي والقول الصحيح سلم بن عبد الرحمن.

وزعم الإقليشي في كتاب «الانفراد» أنه وقع في بعض النسخ من الكتاب السلمي قال: **وهو غلط والصواب** النخعي زاد: ذاك تابعي وهذا ليس تابعيا.

وزعم المزي أن هذه الترجمة خلطت بترجمة سلم بن عبد الرحمن الجرمي البصري الراوي عن الصحابة قال: والصواب التفرقة انتهى كلامه وفيه نظر لأني لم أر من جمع بينهما فينظر من هو الجامع بينهما ليستدل بذلك على تصويب أحد القولين والله تعالى أعلم.

٢٠٩٩ – (س) سلم بن عطية الفقيمي مولاهم الكوفي.

يروي عن عطاء بن أبي رباح وعنه بدر بن الخليل، ذكره ابن حبان في «الثقات« كذا ذكره المزي، وقال أبو الفرج بن الجوزي في كتاب «المجروحين» لما ذكره في (السنن): كذا ذكره أبو الحسن الدارقطني وقال ابن حبان: هو مسلم بن عطية ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات إذا نظر المتبحر في روايته عن الثقات علم أنها معموله.." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٥/٤٣٠<

"٢١٨٢ – (ع) سليمان بن أبي سليمان فيروز ويقال خاقان ويقال عمرو أبو إسحاق الشيباني الكوفي مولاهم وقيل: مولى ابن عباس. والصحيح الأول.

كذا قاله المزي والذي رأيت في كتاب التواريخ، والمشهور هو: الأول.

لم أر من صحح أو ضعف سواه.

وذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب الثقات.

وقال العجلي: كوفي ثقة.

وخرج أبو عوانة والطوسي والحاكم حديثه في «الصحيح».

ولما ذكره ابن خلفون في «الثقات» سما أباه أيضا مهران، وكذلك الخطيب في «المتفق والمفترق».

وقال أبو عمر بن عبد البر في كتاب «الاستغناء»: هو ثقة حجة عند جميعهم.

وزعم بعض المصنفين من المتأخرين أن قول من قال: مات سنة تسع وعشرين **ومائة غلط قال**: لأنه قد سمع منه جماعة لم يسمعوا إلا في عشر الأربعين منهم: جعفر بن عون، وهو لعمري قول جيد، لو كان ابن عون قال: ما سمعت إلا في هذا العام، وأما إذا استقرينا أشياخه فلم نجده سمع ممن دون." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٦/٦٥>

"الحاء وكسر الراء وبعد الياء أخت الواو جيم كذا ضبطه ابن ماكولا، وغيره.

الثاني: حزم ضبطه الشيخ بالميم **وهو غلط نص** عليه الرشاطي، قال: إنما هو حزن بالنون.

الثالث: ذو الرياستين تصحيف قال الرشاطي: إنما هو ذو الرأسين، قال أبو محمد: وهذا التصحيف إنما هو من عند أبي عمر بن عبد البر، لأنه نقله من كتاب ابن السكن، وهو عند ابن السكن على الصواب: الفزاري أبو سعيد، ويقال أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد، ويقال أبو عبد الرحمن، ويقال أبو سليمان.

وفي «المستوفى» لابن دحية جندب، يقال أيضا: بكسر الجيم مع فتح الدال وضمها.

وقال ابن حبان: كان أحول حليفا للأنصار، ومات أول سنة ستين وآخر سنة تسع. وقال البغوي: قبل معاوية بسنة.

وقال العسكري: مات بعد موت زياد ما بين خمس وخمسين إلى الستين.

وفي «تاريخ البخاري»: أبو عبد الرحيم يعني كنيته - آخر سنة تسع، وقال بعضهم: سنة ستين.

وفي كتاب الكلبي: أمه الكلفاء بنت الحارث بن خالد الفزارية تزوجت بعد أبيه موسى بن سنان الخدري عم أبي سعيد فولدت له ثابت بن مرة فهو أخو سمرة لأمه، وكان سمرة أصغر من رافع بن خديج، وكان يصرع رافعا، ولما أجاز النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد رافعا قال: مرني يا رسول الله إن ابني سمرة يصرعه فأمرهما فاصطرعا فصرعه سمرة فأجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يعلم أحد أجازه عليه الصلاة والسلام وهو صغير سواه.

وفي كتاب ابن سعد: لما مرض مرضه الذي مات فيه أصابه برد شديد فأوقد." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٦/١١٥>

"ابن ماكولا الذي رد به المزي قول صاحب «الكمال» في أن أبا سوية مصري لا بصري، ويشبه أن يكون نقله مقلدا غيره إذا لو كان من أصل لرأى فيه ما عابه على أبي عمر - وأغفل هنا المزي أيضا ما نقله عن ابن حبان في ترجمة أبي سوية المصري -: أبو سويد اسمه: حميد بن حميد **وقد غلط من** قال: أبو سويه وغفل أيضا ما ذكره أبو عمر في كتاب «الكنى» الذي نحن الآن بصدده وأظنه معذورا؛ لأنه نقل من غير أصل.

قال أبو عمر: أبو سوية سهل بن خليفة بن عبدة الفقيمي، ويقال: سهيل بن خليفة والأول أكثر، وأظن أبا عمر تبع الدولابي فإنه سماه سهلا من غير تردد والله تعالى أعلم، وكذا ألفيته أيضا في «تاريخ الفسوي».

وقال أبو نعيم الأصبهاني في كتاب «الصحابة»: سهيل بن خليفة أبو سوية المنقري نسيب قيس بن عاصم عداده في المهاجرين، وقيل: اسمه محمدا وكذا ذكره ابن الأثير عن ابن منده.

ولما ذكره أبو الفرج البغدادي في «جملة الصحابة» قال: فيه نظر.

وقال ابن حبان في «الثقات»: أبو السوية من أهل البصرة اسمه: سهيل بن عاصم الفقيمي، وقد قيل: اسمه قيس بن عاصم يروي عن ابن عمر، روى." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٦/١٤٩>

"وقال الآجري: سألت أبا داود عن شريح القاضي ابن من؟ قال ابن الحارث، قال أبو داود قضى بالكوفة أكثر من سبعين سنة، ويقولون هو قاضي المصرين.

وفي كتاب «الصحابة» لابن الأثير: وقال الشافعي: لم يل شريح القضاء لعمر.

وفي هذا، والذي تقدم رد لقول المزي: استقضاه عمر على الكوفة من غير تردد، ولا خلاف بل جزم به.

وفي «تاريخ أبي الفرج الأصبهاني»: اختلف الرواة في نسبه فقال بعضهم شريح بن هانئ، محتجين بما روى عن الشعبي أنه قرأ: عهدا لشريح: «من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى شريح بن هانئ الحارثي» قال أبو الفرج: **وهذا غلط وقيل**: شريح بن عبد الله، والصحيح ابن الحارث،

وعن الأصمعي قال: ولد له وهو ابن مائة سنة، وهو القائل في زوجته زينب حدير:

إذا زينب زارها أهلها ... حشدت وأكرمت زوارها

وإن هي زارتهم زرتهم ... وإن لم أجد لي هوى دارها

وما زلت أرعى لها عهدها ... ولم أتبع ساعة عارها

فسلمي إذا سالمت زينب ... وحربي إذا أشعلت نارها." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٦/٢٣٥>

"وخرج أبو عوانة حديثه في «صحيحه»، وكذلك ابن حبان، والحاكم أبو عبد الله.

ولما ذكره أبو نصر الكلاباذي كناه: أبا حي، وقال هو، وابن خلفون لما ذكره في «الثقات»: مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، وهو ثقة قاله ابن نمير وغيره.

وفي «صحيح البخاري في كتاب الجهاد»: ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان بن عيينة ثنا صالح بن حي أبو الحسن فذكر حديثا كذا هو في سائر النسخ من «كتاب البخاري» التي رأيتها.

وفي «تاريخ» المنتجالي عن ابن معين: الناس يقولون: ابن حي وإنما هو: ابن حيان، ولما ذكر حديثا من حديثه قال: هذا حديث ثبت.

وذكر الدارقطني: صالح بن حي، وصالح بن حيان أخرجهما جميعا فيمن ذكر البخاري في «صحيحه»، قال الباجي: هما رجل واحد.

وفي كتاب «الجرح والتعديل» عن الدارقطني: الحسن بن علي أبنا صالح بن علي أبنا صالح بن حي وهما آخران لا ثالث لهما **وقد غلط أبو** المعافى فقال: صالح بن صالح هو (آخرهما) فوقفته فتبين له أنه خطأ.

ولهم شيخ آخر يقال:

٢٤٥٤ - صالح بن صالح الأسدي.

روى عن عبد خير، وروى عنه عطاء بن مسلم.

ذكره البخاري.." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٦/٣٣٣>

"وفي معجم ابن قانع: أن أباها أعني رائطة قال له النبي صلى الله عليه وسلم: " ما اسمك قال: عذاب " ثم قال ابن قانع: وقال غيره غراب.

ونسبه أبو عمر بن عبد البر: قرشيا، وقال: لا أدري من أي قريش هو.

٢٨٧٤ - (د ت ق) عبد الله بن الحارث بن جزء أبو الحارث الزبيدي نزل مصر، وله صحبة.

وذكر البزار في مسند أبي بكر الصديق خارج المسند الكبير، وأبو جعفر الطبري في كتابه " [بهذا] الآثار " أن عبد الله هذا كان اسمه العاصي فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله.

وفي كتاب ابن منده: شهد بدرا وقيل قتل باليمامة قاله لي أبو سعيد بن يونس، قال ابن الأثير: في هذا نظر. انتهى. ليس هو بأبي [عورة] هذا القول قد قاله قبله الطبري وغيره والله تعالى أعلم.

وفي كتاب الصحابة لأبي نعيم: عبد الله بن الحارث جزء بن أبي مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك روى

عنه دراج أبو السمح وسهل بن ثعلبة، وحبلة بن نافع، وأبو سلمة بن عبد الرحمن.
وزعم بعضهم أنه أبو سلمة عبد الله بن رافع فإن كان هذا صحيحا فلم يرو عن ابن جزء إلا أهل مصر، وكأن **الأول غلط وأخوه** لأمه اسمه: السناح ذكره أبو عبيد الله محمد بن الربيع المرادي الجيزي في كتاب " الصحابة " تأليفه.
وقال العسكري: من ساكني الشام نزل مصر.
وفي كتاب ابن أبي حاتم: جزم برواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عنه، وعبد." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٩٢/٧>
"وقال أحمد بن صالح: كوفي ثقة.
وذكره ابن خلفون في " الثقات ".
وقال ابن سعد - الذي قال المزي: أنه نقل وفاته من عنده -: كان ثقة وليس بكثير الحديث.
وخرج ابن حبان حديثه في " صحيحه " وكذا أبو عوانة والدارمي.

٢٩٦٦ - (س) عبد الله بن سفيان بن عبد الله الثقفي الطائفي أخو عاصم وعمرو.
عن أبيه قلت: يا رسول الله حدثني لأمر أعتصم به، وعنه يعلى بن عطاء وقيل: عن يعلى عن سفيان عن أبيه وهو غلط، وقال النسائي: ثقة.
وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " هذا جميع ما ذكره به المزي إلا حديثه العال الذي قال: إنه وقع له، وفيه نظر؛ لأن ابن حبان زاد في أشياخه وفي نسبه فقال: عبد الله بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي يروي عن أبيه وعبد الله بن السائب روى عنه يعلى بن عطاء.
وقال أحمد بن صالح: ثقة، وذكره ابن خلفون في كتاب " الثقات " وقال وثقه ابن عبد الرحيم وغيره.
ووقع في كتاب الصريفيني: عبد الله بن أبي ربيعة وكأنه وهم؛ لأن ابن حبان تبع في ذلك البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما [ق٢٧٦/أ].

٢٩٦٧ - (م د س ق) عبد الله بن سفيان المخزومي وهو أبو سلمة مشهور بكنيته.
ذكره ابن خلفون في كتاب " الثقات ".." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣٨٥/٧>
"روى عنه حصين بن عبد الرحمن وحميد بن عبد الرحمن فيما ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ".

وذكره ابن خلفون في كتاب " الثقات " وقال: كان فقيها جليلا.

وذكره البرقي في كتابه " رجال الموطأ " في فضل من أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم تثبت له عنه رواية.

ولما خرج الحاكم حديثه في " صحيحه " قال: أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - وسمع منه.

وذكره العقيلي في الصحابة، قال أبو عمر ابن عبد البر: **وهو غلط إنما** هو من كبار التابعين بالكوفة وإنما ذكره أبو جعفر في الصحابة لحديث حدثه محمد بن محمد بن إسماعيل الصايغ عن سعيد بن منصور عن خديج بن معاوية أخي زهير عن أبي إسحاق السبيعي عن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: بعثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى النجاشي نحوا [ق ٢٩٤/أ] من ثمانين رجلا منهم ابن مسعود وجعفر بن أبي طالب وأبو موسى الأشعري وعثمان بن مظعون وساق الحديث.

قال أبو عمر: لو صح هذا الحديث لثبتت به هجرة عبد الله بن عتبة إلى أرض الحبشة، ولكنه وهم وغلط، والصحيح فيه أن أبا إسحاق رواه عن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود ولعل الوهم دخل على من قال ذلك؛ لما في الحديث منهم ابن مسعود وليس بمشكل عند أحد من أهل هذا الشأن أن ابن عتبة هذا ليس بمن أدرك زمن الهجرة إلى النجاشي ولا كان مولودا يومئذ ولكنه ولد في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - وأتى به فمسحه ودعا له، وقد قيل له: أي شيء تذكر من النبي - صلى الله عليه وسلم - " قال: أذكر أني غلام خماسي أو سداسي أجلسني النبي - صلى الله عليه وسلم - في حجره ودعا لي بالبركة ولذريتي. انتهى، في الحديث الذي ذكره أبو عمر." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٥٢/٨>

"ويقال: دفن بفخ مقبرة المهاجرين سنة أربع، وقيل: سنة خمس وسبعين، وله تسع وثمانون.

وقال ابن يونس: شهد الفتح بمصر واختط بها دار البركة، وروى عنه أكثر من أربعين رجلا من أهل مصر.

وقال ابن منده: شهد بدرا وأحدا من غير إجازة.

وقال أبو أحمد الحاكم: أول مشهد شهده أحد ثم الخندق.

وقال أبو نعيم الحافظ: كان من أملك شباب قريش عن الدنيا كان آدم طوالا له جمة مفروقة تضرب قريبا من منكبيه، يقص شاربه ويصفر لحيته، ويشمر إزاره، أعطي القوة في العبادة، وفي البضاع، وكان من التمسك بآثار النبي - صلى الله عليه وسلم - بالسبيل المبين، وأعطي المعرفة بالآخرة والإيثار لها حق اليقين لم تغره الدنيا ولم تفتنه كان من البكائين الخاشعين ودفن بسرف، وقيل: بالمحصب، وقيل: بذي طوى، وقيل: بفخ، وكان ربما تصدق في المجلس الواحد بثلاثين ألفا وكان لا يدمن اللحم شهرا إلا مسافرا أو رمضان

وما مات حتى أعتق ألف إنسان أو زاد وتوفي بعد الحج.

وفي " تاريخ دمشق ": كان اسمه العاصي، فسماه [ق ٣٠٠/أ] النبي - صلى الله عليه وسلم -: عبد الله وكان ضخما.

وعن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب: شهد ابن عمر بدرا. قال الواقدي: **هذا غلط بين**، وكذا قاله أبو القاسم البلخي، وأبو القاسم البغوي انتهى.

وشهد الفتح وله عشرون سنة مات في دار خالد بن عبد الله بن أسيد.

وفي كتاب العسكري: دفن في حائط حرمان موضع بمكة وصلى عليه الحجاج وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمكة.

وفي كتاب البغوي: كان يشبه أباه عمر، وكان لا يزر قميصه.." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٨/٧٩>

"أن يخبره عن محمد بن عبد الله أين هو فلم يخبره، فحدره إلى العراق فلم يزل محبوسا عنده حتى ولي المهدي فأخرجه.

وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل: كان محبوسا في المطبق حين هزموا هؤلاء قال: وكان يروي حديثا منكرا: ابن المنكدر عن جابر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - في " الاستخارة ". ليس أحد يرويه غيره، وأهل المدينة يقولون: إذا كان حديث غلط. قالوا: ابن المنكدر عن جابر، وأهل البصرة يقولون: ثابت عن أنس يحيلون عليهما.

وقال ابن عدي: ولعبد الرحمن أحاديث غير ما ذكرت، وهو مستقيم الحديث، والحديث الذي أنكر عليه حديث " الاستخارة "، وقد روى حديث الاستخارة غير واحد من الصحابة كما رواه ابن أبي الموال.

وقال ابن قانع: ويقال مولى أبي رافع مولى النبي - صلى الله عليه وسلم -.

وذكره ابن شاهين في كتاب " الثقات ".

٣٢٥٨ - عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي، أبو سلمة الشامي.

ذكره ابن خلفون في كتاب " الثقات " وكناه أبا شريح. وقال: روى عنه حريز وأبو خالد.

وخرج الحاكم حديثه في " مستدركه ".

وقال ابن القطان: مجهول الحال، لا يعرف روى عنه سوى حريز، وعاب على عبد الحق سكوته عن حديثه في " مسح الرأس ".

وقال أبو جعفر الطبري في كتابه " تهذيب الآثار ": إسناده صحيح.
وفي " الموالي " للكندي: أبو ميسرة عبد الرحمن بن ميسرة مولى الملامس بن جذيمة بن سليع من حضرموت ثم من الاشبا كان فقيها.." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٨/٢٣٩>
"وفي كتاب الصريفيني، ومن خطه ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "، وخرج حديثه في صحيحه.
وفي " تاريخ نيسابور ": سئل صالح بن محمد عن عبيد بن هشام الحلبي، فقال: صدوق، ولكنه ربما غلط.
وقال أبو العرب القيرواني: قال أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان: عبيد بن هشام أبو نعيم القلانسي كان بمصر ضعيف حلبي.
وقال الخليلي: صالح.

٣٥٤٢ - (ت) عبيد بن واقد القيسي، ويقال: الليثي أبو عباد البصري، يقال: اسمه عباد، وعبيد لقب.
كذا ذكره المزي، ويحتمل على وجه بعيد أن يكون الليثي قيسيا؛ لأن في عبد القيس بطن يقال له: ليث بن حداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، فإن نسب إلى عبد القيس قيسي، كما ذكره بعض المتأخرين، وإلا فهما متغايران.
وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه.

٣٥٤٣ - (ق) عبيد بن [أبي الوسيم] الجمال البكري أبو الوسيم الكوفي ويقال: عبيد بن أبي وسيم.
ذكره ابن شاهين في كتاب " الثقات "، وقال: وثقه أبو زكريا يحيى بن معين.." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٩/١٠٦>
"[ق ١٠٣ / أ] الصيحاني من المدينة فغرسته بالبصرة فخرج برنيا، وجلبت العجوة فغرسته بالبصرة، فخرج شهريزا.
وخرج أبو عوانة الإسفراييني حديثه في صحيحه وكذلك الدارمي.
وذكره ابن شاهين في كتاب " الثقات ".
ولما ذكره فيهم ابن خلفون قال: هو عندي في الطبقة الثالثة من المحدثين.

٣٦٥٤ - (ت عس) عثمان بن مسلم البتي أبو عمرو البصري ويقال:

عثمان بن مسلم بن جرموز، ويقال: عثمان بن سليمان بن جرموز.

ذكره ابن حبان وابن شاهين في كتاب " الثقات " وسماه ابن حبان: عثمان بن سليمان بن جرموز.

وفي كتاب القراب: أنبا ابن خميرويه، أنبا ابن عروة قال: عثمان البتي أبو عمرو مولى الأخنس بن شريق مات سنة ثلاث وأربعين ومائة.

وكذا ذكره أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب " الطبقات " تأليفه وسماه: عثمان بن سليمان بن جرموز.

وفي كتاب أبي سعد السمعاني: البتي بالتاء الثانية نسبة إلى البت وهو موضع، أظنه بنواحي البصرة منه عثمان البتي.

وفي " المعارف " لابن قتيبة: عثمان بن سليمان بن جرموز البتي مولى لبني زهرة.

وقال أبو بكر بن دريد في **أماليه: غلط عمرو** بن بحر الجاحظ في كتاب." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٩/١٨٥>

"وفي كتاب العقيلي عن أحمد بن حنبل: أتقن أحاديث إياس بن سلمة بن الأكوع.

ولما ذكره ابن شاهين في كتاب " الثقات " قال: قال أحمد بن صالح – يعني: المصري –: أنا أقول: إنه ثقة، وأحتج به وبقوله لا أشك فيه.

وفي كتاب " المحلى " لأبي محمد بن حزم: ساقط.

ولما ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثالثة من أهل اليمن قال: توفي سنة تسع وخمسين أو سنة ستين ومائة.

وزعم المزي [ق ١٢٤ / أ] أن خليفة قال: توفي سنة تسع وخمسين، وأغفل ما ذكرناه، لا سيما والمزي إنما نقل ترجمته من كتاب الخطيب أبي بكر. وما ذكرناه عن خليفة ذكر.

وفي سنة تسع وخمسين ذكر وفاته جماعة منهم ابن قانع.

وقال ابن القطان: ثقة وكان يدلس، ولم يضره إذ لم يكن له كتاب؛ لأنه كان يحفظ إلا **أنه غلط فيما** يروي عن يحيى بن أبي كثير وخلط [] وعن غيره: فلا بأس به.

٣٧٢٨ - (ع) عكرمة القرشي أبو عبد الله الهاشمي المدني مولى عبد الله بن عباس.

قال ابن حبان في كتاب " الثقات ": كان من علماء الناس في زمانه بالفقه والقرآن. وكان جابر بن زيد يقول: عكرمة من أعلم الناس ومن زعم أنه." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٩/٢٥٩>

"وفيه نظر في مواضع:

الأول: قال أبو الفرج الأصبهاني: الناس يرون هذين البيتين للفرزدق في أبياته التي مدح بها علي بن الحسين التي أولها:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم

وهو غلط ممن رواه، وليس هذان البيتان مما يمدح بهما مثل علي بن الحسين؛ لأنهما من نعوت الجبابرة والملوك، وليس علي كذلك، ولا هذا من صفته، وله من الفضل المتعالم ما ليس لأحد. فمن الناس من يروي هذين البيتين لداود بن سلم في قثم بن العباس، ومنهم من يرويهما لخالد بن يزيد مولى قثم فيه. فمن رواهما لداود أو لخالد فهي في روايته:

كم من صارخ بك من راج وراجيه ... يدعوك يا قثم الخيرات يا قثم

أي العمائر لست في رقابهم ... لأولية هذا أوله نعم

في كفة خيزران.

وممن ذكر ذلك لنا محمد بن يحيى عن الغلابي عن مهدي بن سابق أن داود بن سلم قال: هذه الأربعة الأبيات في قثم بن العباس، وذكر أن الفرزدق أدخل هذه الأبيات سوى البيت الأول في مدح علي بن الحسين.

وذكر الرياشي عن الأصمعي أن رجلا من العرب يقال له: داود وقف لقثم فناداه:

يكاد بمسكه عرفات راحته ... ركن الحطيم إذا بها جاء يستلم

كم صارخ بك من راج وراجية ... في الناس يا قثم الخيرات يا قثم

والصحيح أنهما للحزين، واسمه عمرو بن عبيد بن وهب بن مالك الكناني بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان، وكان على مصر، **وقد غلط ابن** عائشة في إدخاله هذين البيتين في أبيات الفرزدق، وأبيات الحزين مؤتلفة منتظمة المعان، متشابهة تنبئ عن نفسها وهي [ق ١٢٣ / أ]." <إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٩/٢٩٨>

"وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مات سنة إحدى أو ١٧٢هـ.

٣١٤ - مهدي (١) بن هلال، أبو عبد الله البصري.

عن: يعقوب بن عطاء، ويونس بن عبيد، وعدة.

وعنه: ابنه محمد، وحمدان بن عمر، وجماعة.

قال يحيى القطان وابن معين: كذاب.

زاد ابن معين: وضاع.

وقال النسائي والدارقطني والأزدي: متروك.

وقال ابن حبان: كان يروي الموضوعات عن الأثبات حتى خرج عن حد الاحتجاج به.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وأورد له أحاديث مناكير.

٣١٥ - (مد ق) مهران (٢) بن أبي عمر العطار، أبو عبد الله الرازي.

عن: إسماعيل بن أبي خالد، وسعيد بن أبي عروبة، والثوري، وأبي حيان التيمي، وعدة.

وعنه جماعة منهم: إبراهيم بن موسى، وسعيد بن سليمان، ويحيى بن أكثم، ويحيى بن معين، وقال [٢٩ - أ]: كان شيخا مسلما كتبت عنه، وكان **عنده غلط كثير** في حديث سفيان.

---

(١) «ميزان الاعتدال»: (٤/ ١٩٥) و «لسان الميزان»: (٨/ ١٧٠).

(٢) «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ٥٩٥).." <التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ١/٢٢١>

"العطار، وكان همام أفضل عندنا من أبان.

وقال مرة: ثقة، صالح، وهو في قتادة أحب إلي من حماد بن سلمة، وأحسنهم حديثا عن قتادة، قال: وبعده أبو عوانة، ثم أبان، ثم حماد بن سلمة.

وقال علي بن المديني وذكر أصحاب قتادة: كان هشام أرواهم عنه، وسعيد من أعلمهم به، وشعبة أعلمهم بما سمع قتادة وما لم يسمع، قال: ولم يكن همام عندي بدون القوم في قتادة، ولم يكن ليحيى فيه رأي، وكان عبد الرحمن حسن الرأي فيه.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ألا تعجب من ابن مهدي يقول: من فاته شعبة سمع من همام، وكان يحيى بن سعيد لا يعبأ بجماعة، فذكر منهم هماما.

وقال أحمد: كان يحيى لا يستمرئ به.

وقال أحمد: كان يحيى قد شهد في حداثته شهادة فلم يعدله فتكلم فيه يحيى لهذا، رواه ابن عدي.

وقال الفلاس: كان يحيى لا يحدث عنه وكان عبد الرحمن يحدث عنه.

قال: وسمعت إبراهيم بن عرعرة قال ليحيى: ثنا عفان: ثنا همام فقال له: اسكت ويحك.

قال الفلاس: والأثبات من أصحاب قتادة: ابن أبي عروبة، وهشام، وشعبة، وهمام.

وقال ابن المبارك: همام ثبت في قتادة.

وقال يزيد بن زريع: همام حفظه ردئ، وكتابه صالح.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة، **ربما غلط في** الحديث.." <التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ١٤/٢>

"شبل؟ قال: كلاهما ثقة، وورقاء أوثقهما إلا أن ورقاء يقولون لم يسمع «التفسير» كله من ابن أبي نجيح، يقولون: بعضه عرض.

وقال علي عن يحيى: قال معاذ: قال ورقاء: كتاب «التفسير» قرأت نصفه على ابن أبي نجيح وقرأ علي نصفه، وقال: هذا تفسير مجاهد.

وقال ابن معين عن يحيى: لا يساوي شيئا.

وقال ابن معين: ثقة. وقال مرة: صالح.

وقال الفلاس: سمعت معاذ بن معاذ أحسن الثناء عليه ورضيه وحدثنا عنه.

وقال أبو داود: ورقاء صاحب سنة إلا أن فيه إرجاء.

وقال أبو حاتم: كان شعبة يثني عليه، وكان صالح الحديث.

وقال أبو زرعة: هو أحب إلي في أبي الزناد من ابنه عبد الرحمن ومن شعيب بن أبي حمزة، ومن المغيرة بن عبد الرحمن.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال ابن عدي (١): له عن أبي الزناد نسخة وعن منصور نسخة، وروى **أحاديث غلط في** أسانيدها وباقي حديثه لا بأس به.

٩٧٧ - الوركاني (٢).

حكى أنه أسلم يوم مات أحمد بن حنبل عشرون ألفا، وهذا غير معروف.

(١) «الكامل»: (٧/ ٩٠)، والنقل عن ابن عدي من زيادات الحافظ ابن كثير على «تهذيب الكمال».
(٢) «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٣٣٢) و «لسان الميزان»: (٨/ ٣٧٦).." <التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٧٣/٢>

"الكندي، وقيل: إنه مولى أبيه.

رأى الحسن، وابن سيرين. وروى عن: أيوب، والحكم، وحماد بن أبي سليمان، والأعمش، وعبد الملك بن عمير، وعمرو بن دينار، وأبي الزبير، وخلق.

وعنه جماعة منهم: ابن علية، وسعيد بن منصور، وعفان، وأبو نعيم، وقتيبة، ومسدد، ومسلم بن إبراهيم، والهيثم بن سهل التستري -وهو آخر من روى عنه-، ووكيع، ويزيد بن زريع، وأبو داود، وأبو الوليد الطيالسيان.

قال ابن المبارك: أحسن الناس حديثا عن المغيرة أبو عوانة.

وقال ابن مهدي: كتاب أبي عوانة أثبت من حفظ هشيم.

وقال مسدد عن يحيى القطان: ما أشبه حديث أبي عوانة بحديثهما يعني شعبة وسفيان.

وقال عفان: كان صحيح الكتاب كثير العجم والنقط، كان ثبتا، وهو في جميع حاله أحسن حديثا عندنا من شعبة.

وقال أحمد: إذا حدث من كتابه فهو أثبت من شريك، وإذا حدث من حفظه ربما وهم.

وقال ابن معين: حديثه جائز، ثبت أبو عوانة، وسقط مولاه يزيد.

وقال أبو زرعة: ثقة إذا حدث من كتابه.

وقال أبو حاتم: كتبه صحيحة، وإذا حدث من **حفظه غلط كثيرا**، وهو صدوق، ثقة، وهو أحب إلي من أبي الأحوص ومن جرير بن عبد الحميد." <التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٧٦/٢>

"الصواب يحيى بن يزداد أبو السقر العسكري، وليس بواسطي، **وقد غلط ابن** عساكر في «النبل» وتبعه صاحب «الكمال»، روى عنه ابن ماجه حديثا واحدا عن حسين بن محمد، عن جرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن جارية بكرا أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت أن أباها زوجها وهي كارهة .. الحديث، كذلك هو في النسخ القديمة، ووقع في بعض المتأخرة: يحيى بن داود أبو السقر (١) العسكري وهو خطأ؛ فإن يحيى بن داود بن ميمون واسطي وليس بعسكري ولا يعرف له كنية.

يروي عن: إسحاق الأزرق، وأبي أسامة، وأبي معاوية، ووكيع، وغيرهم.

وعنه: ابن أبي عاصم، والبغوي، وابن جرير، وآخرون.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال بحشل: توفي سنة ٢٤٤هـ.

١١٨٣ - (ت س ق) يحيى (٢) بن درست بن زياد القرشي الهاشمي، ويقال: البكراوي، أبو زكريا البصري.

روى عن: إبراهيم بن عبد الملك، وحماد بن زيد، وأبي عوانة، وعدة.

وعنه جماعة منهم: ابن أبي عاصم، والمعمري، وابن أبي الدنيا، وعبدان الأهوازي.

١١٨٤ - يحيى (٣) بن أبي الدنيا النصيبي.

---

(١) في الأصل: الحسن. خطأ، والتصحيح من المصدر.

(٢) «تهذيب الكمال»: (٣١/ ٢٩٦).

(٣) «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٣٧٣) و «لسان الميزان»: (٨/ ٤٣٥).." <التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٢/١٩٣>

"١٤٢١ - (قد ت ق) يزيد (١) بن حيان النبطي البلخي، نزيل المدائن، مولى بكر بن وائل.

روى عن: أخيه مقاتل بن حيان، وعبد الله بن بريدة، وعطاء الخراساني، وأبي مجلز.

وعنه: إبراهيم بن الحجاج السامي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وشبابة، ويحيى بن إسحاق السليحيني، وآخرون.

قال ابن معين: ليس به بأس.

وقال البخاري: **عنده غلط كثير** [١١١ - ب].

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يخطئ ويخالف.

١٤٢٢ - يزيد (٢) بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الحمداني، أبو خالد الرملي، الزاهد.

شيخ (٣)، روى عن: إسماعيل بن علية، وشبابة، وابن وهب، وعفان، والليث، ووكيع.

وعنه جماعة منهم: أحمد بن إبراهيم البسري، وجعفر الفريابي، وخالد بن روح، وعلي بن الحسين بن الجنيد،

ومحمد بن موسى القطان، وهارون بن محمد بن بكار، وأبو زرعة.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مات سنة ٢٣٢هـ، وقيل: ٣، وقيل:

---

(١) «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ١١٣).

(٢) «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ١١٤).

(٣) قوله: شيخ، من زيادات الحافظ ابن كثير على «تهذيب الكمال».." <التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٢/٣٢٥>

"صالح (س)، وعبد الرحمن بن مهدي، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة، وعلقمة بن عمرو الدارمي (ق)، وعلي بن خشرم (مق)، وعلي بن محمد الطنافسي (ق)، وعلي بن المديني (خ)، وعمار بن خالد الواسطي (ق)، وعمرو بن زرارة، والعلاء بن عمرو الحنفي، وفضالة بن الفضل التميمي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وأبو ثابت محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، ومحمد بن الصباح الجرجرائي، ومحمد بن طريف البجلي، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبيد بن سفيان القرشي والد أبي بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن عبيد بن محمد المحاربي النحاس (س)، ومحمد بن العلاء الهمداني (ت س ق)، وأبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي، ومسلم بن إبراهيم الأزدي، ومعلى بن منصور الرازي [١٤٦ - ب]، ومنصور بن أبي مزاحم (د)، ونعيم بن حماد، وهارون بن عباد الأزدي (د)، وهناد بن السري (د س)، وواصل بن عبد الأعلى، ويحيى بن آدم، ويحيى بن أكثم القاضي، ويحيى بن طلحة اليربوعي، ويحيى بن معين، ويحيى بن يحيى النيسابوري (عس)، ويحيى بن يوسف الزمي (خ)، وأبو خالد بن يزيد بن مهران الخباز (س)، ويعقوب بن عبد الله القمي ومات قبله.

قال الحسن بن عيسى النيسابوري: أثنى عليه عبد الله بن المبارك.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه: صدوق، صاحب قرآن وخير.

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه (١): ثقة، وربما غلط، وكان صاحب قرآن وسنة، وكان يحيى بن سعيد لا يعبأ به، إذا ذكر عنده كلح وجهه، (وقال أيضا:

---

(١) وانظر «ميزان الاعتدال»: (٧/ ٣٣٨).." <التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٣/٨٣>

"روى عن: عدي بن حاتم، وعمه أبي أيوب.

روى عنه: سعيد بن سنان شيخ للهيثم بن عدي، وواصل بن السائب الرقاشي، ويحيى بن جابر الطائي، وقال: عن ابن أخي أبي أيوب حسب.

قال البخاري: منكر الحديث، يروي عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليها.

قال الترمذي: يضعف في الحديث، ضعفه يحيى بن معين جدا.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

- أبو سوية المصري، اسمه: عبيد بن سوية، روى عن عبد الرحمن بن حجيرة وغيره [١٦٨ - ب]، وعنه عمرو بن الحارث وغيره. وقد تقدم في الأسماء.

روى له أبو داود عن أحمد بن صالح عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث، حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين»، ووقع في بعض الروايات عنده: عن أبي سودة.

قال شيخنا: وهو وهم، وقد نبهنا عليه في ترجمة سهيل بن خليفة.

وقال أبو سعيد ابن الأعرابي وأبو الحسن ابن العبد وابن داسة وغير واحد عن أبي داود: أبو سوية، وهو الصواب. وكذلك رواه حميد بن زنجويه عن أحمد بن صالح، وكذلك رواه يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب.

وقال ابن حبان: أبو سويد اسمه عبيد بن حميد، **وقد غلط من** قال: أبو سوية.

قال شيخنا: هكذا قال، وفي ذلك نظر، والله أعلم.." <التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٣/٢٣٤>

"قال أحمد: وهو **عندي غلط قلت**: فما تقول؟ قال: أما أنا فلا يعجبني ولا أذهب إليه إلا في موضع ضرورة.

وقال البخاري: في حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان ينزل الحفرة على طريق البصرة.

قال أبو القاسم البغوي: ثنا علي بن الجعد: أخبرني حماد بن سلمة، عن أبي العشراء، عن أبيه، قال: قلت يا رسول الله ما تكون الذكاة إلا من اللبة أو من الحلق؟ قال: «لو طعنت في فخذها لأجزاك». رواه الأربعة من حديث حماد.

وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة، ولا يعرف لأبي العشراء عن أبيه غير هذا

الحديث.

قال شيخنا: وقد روى له حديث آخر، ثم رواه من حديث أبي بكر بن أبي داود [١٧٨ - ب]: ثنا أبي: ثنا محمد بن عمرو الرازي: ثنا عبد الرحمن بن قيس، عن حماد بن سلمة، عن أبي العشراء الدارمي، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن العتيرة فحسنها.

٢٢٣١ - (م د ت س) أبو عصام (١) البصري.

روى عن أنس بن مالك: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الإناء ثلاثا».

روى [عنه] (٢): شعبة، وعبد الوارث بن سعيد، وهشام الدستوائي.

---

(١) «تهذيب الكمال»: (٣٤/ ٨٧).

(٢) زيادة من المصدر ليست في الأصل.." <التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٣/٣١٧>

"يزيد بن جارية الأنصاري، وعبيد الله بن أبي يزيد المكي، ونافع مولى ابن عمر.

كان نقيبا ليلة العقبة.

وقال الحاكم أبو أحمد: يقال: شهد بدرا، ويقال: رده رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى بدر واستعمله على المدينة، وضرب له بسهمه وأجره، وكان كمن شهدها.

وقال ابن عبد البر: شهد أحدا وما بعدها، وكانت معه راية بني عمرو بن عوف في غزوة الفتح، مات في خلافة علي، وقال غيره: مات بعد الخمسين.

- (ق) أبو لبابة عثمان بن فائد القرشي البصري، عن عاصم بن رجاء بن حيوة وغيره. تقدم.
- (ت س) أبو لبابة مروان العقيلي، تابعي. تقدم.
- (د ت ق) أبو لبيد الجهضمي البصري، اسمه لمازة بن زبار، تابعي. تقدم.

٢٣٥١ - (خ م د س ق) أبو ليلى (١) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل الأنصاري المدني.

روى عن: سهل بن أبي حثمة، ورجال من كبراء قومه حديث القسامة، وقيل: عن سهل، عن رجال، وهو غلط.

روى عنه: مالك بن أنس.

قاله غير واحد عن مالك بن أنس. هكذا، وقيل: عن مالك، عن أبي ليلى عن عبد الله بن سهل.

---

(١) «تهذيب الكمال»: (٣٤/ ٢٣٤).." <التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٣/٤٠٢>

"وعنها: علي بن زيد بن جدعان، وقيل: عن علي بن زيد عن أم محمد وهي امرأة أبيه واسمها أمينة عن عائشة.

روى لها الترمذي ولم ينسبها، ووقع في بعض النسخ المتأخرة من الترمذي: عن علي بن زيد عن أمه، وهو غلط.

وذكرها الخطيب أبو بكر في «التلخيص». وذكر بعدها:

٢٦٥٢ - أمية (١) بنت عبد الله.

عن عائشة في القاشرة والمقشورة والواشمة والواصلة.

وعنها ابنة أخيها أم نهار بنت دفاع.

قال أبو نصر التمار: عن أم نهار، عن أمية، عن عائشة.

٢٦٥٣ - (س) أنيسة (٢) بنت خبيب بن يساف الأنصارية.

يقال: لها صحبة، عدادها في أهل البصرة، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا».

روى عنها ابن أخيها خبيب بن عبد الرحمن.

قال ابن عبد البر: حديثها عند شعبة، عن خبيب، عن عمته، واختلف فيه على شعبة فمنهم من يقول فيه: أن ابن أم مكتوم ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي بلال، ومنهم من يقول فيه كما روى ابن عمر: أن بلالا ينادي بليل، وهو المحفوظ والصواب إن شاء الله.

---

(١) «تهذيب الكمال»: (٣٥/ ١٣٣).

(٢) «تهذيب الكمال»: (٣٥/ ١٣٣).." <التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٤/٢١٤>

"وعنها سماك بن حرب، رواه النسائي هكذا موقوفا، وقال: هذا غير ثابت وقرصافة هذه لا ندري من هي، والمشهور عن عائشة خلاف ما روت عنها قرصافة، وذكر قبل ذلك حديث أبي الأحوص عن سماك عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بردة قال: قال رسول الله: «اشربوا في الظروف ولا تسكروا» وقال: هذا حديث **منكر غلط فيه** أبو الأحوص لا نعلم أن أحدا تابعه عليه من أصحاب سماك وسماك ليس بالقوي، وكان يقبل التلقين.

قال أحمد: كان أبو الأحوص يخطئ في هذا الحديث.

٢٧٧١ - (دق) قريبة (١) بنت عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى القرشية الأسدية، عمة موسى بن يعقوب الزمعي.

روت عن: أبيها، وزينب بنت أبي سلمة، وأمها كريمة بنت المقداد بن الأسود.

وعنها: ابن أخيها موسى بن يعقوب الزمعي. تقدم حديثها في ترجمة ضباعة بنت الزبير [٢٣٢ - أ].

٢٧٧٢ - (د س) قمير (٢) بنت عمرو الكوفية امرأة مسروق بن الأجدع.

روت عن: زوجها قوله، وعن عائشة حديثا في المستحاضة: تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل مرة ثم تتوضأ إلى مثل أيام أقرائها فإن رأت صفرة انتضحت وتوضأت وصلت.

---

(١) «تهذيب الكمال»: (٣٥/ ٢٧٣).

(٢) «تهذيب الكمال»: (٣٥/ ٢٧٣).." <التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٢٩٨/٤>

"٧ - ثم على المحدثين الضعفاء من قبل حفظهم **فلهم غلط وأوهام** ولم يترك حديثهم بل يقبل ما رووه في الشواهد والاعتبار بهم لا في الأصول والحلال والحرام.

٨ - ثم على المحدثين الصادقين أو الشيوخ المستورين الذين فيهم لين ولم يبلغوا رتبة الأثبات المتقنين وما أوردت منهم إلا من وجدته في كتاب في أسماء الضعفاء.

٩ - ثم على خلق كثير من المجهولين ممن ينص أبو حاتم الرازي على أنه مجهول أو يقول غيره لا يعرف أو فيه جهالة أو غير ذلك من العبارات التي تدل على عدم شهرة الشيخ بالصدق إذ المجهول غير محتج به.

١٠ - ثم على الثقات الأثبات الذين فيهم بدعة والثقات الذين تكلم فيهم من لا يلتفت إلى كلامه، ولا إلى تضعيفه لكونه تعنت وخالف الجمهور من أولي النقد والتحرير فإنا لا ندعي العصمة من السهو والخطأ في الاجتهاد في غير الأنبياء عليهم السلام.

ثم إن البدعة صغرى وكبرى روى عاصم الأحول، عن ابن سيرين قال: لم يكونوا يسألون عن الإسناد حتى وقعت الفتنة، فلما وقعت نظروا من كان من أهل السنة أخذوا حديثه ومن كان من أهل البدع تركوا حديثه. وروى هشام، عن الحسن قال: لا تفاتحوا أهل الأهواء، ولا تسمعوا منهم." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ١/١٩٨>

"٨٣ - ز ذ - إبراهيم بن الجراح بن صبيح

مولى بني تميم.

من بني مازن من أهل مرو الروذ، سكن الكوفة، وولي القضاء بمصر خمسا وعشرين سنة وعزل سنة إحدى عشرة ومئتين ومات بمصر سنة سبع عشرة في المحرم.

حدث عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار.

روى عنه: أحمد بن عبد المؤمن.

ذكره ابن يونس في "تاريخ الغرباء" وحكى عن حرملة ما يدل على أن إبراهيم هذا كان يقول بخلق القرآن.

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان من أصحاب الرأي، سكن مصر، روى عنه: أحمد بن عبد الله الكندي يخطئ.

قلت: ومقدار مدة ولايته للقضاء غلط، وإنما كانت خمس سنين وعشرة أشهر كذا ذكر أبو عمر الكندي في "قضاة مصر" وكانت ولايته من قبل السري بن الحكم في مستهل جمادى الآخرة سنة خمس ومئتين وعزل في ربيع الأول سنة إحدى عشرة ومئتين.

قال الكندي: كان محمودا في ولايته إلى أن قدم عليه ابنه إسحاق بن إبراهيم فتغير حاله وفسدت أحكامه.

وقال عمرو بن خالد الحراني - وكان كاتبه -: ما رأيت مثله كنت إذا عملت له المحضر أخذه ونظر فيه وأعاده إلي لأنشىء منه سجلا فأجد بين سطوره: قال أبو حنيفة كذا وفي موضع: قال ابن أبي ليلى: كذا وفي موضع: قال مالك كذا وفي موضع: قال أبو يوسف كذا ثم أجد على بعضها علامة له كالخط فأعلم أنه اختياره فأنشىء السجل عليه.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ١/٢٥٧>

"١٤٦ – إبراهيم بن سلم.

عن يحيى القطان.

قال ابن عدي: منكر الحديث لا يعرف انتهى.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى، عن أبي عاصم، وغيره وعنه الحسن بن سفيان.

قلت: وأظنه الوكيعي ، روى أيضا، عن علي بن عاصم ووكيع.

روى عنه: محمد بن عبد الله بن مهران الدينوري.

قال أبو جعفر بن البختري في الجزء الحادي عشر من حديثه: حدثنا الدينوري المذكور، حدثنا إبراهيم بن سلم الوكيعي، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا محمد بن سوقة ، فذكر حديث من عزى مصابا ... .

قال إبراهيم: كنت عند وكيع وعنده أحمد بن حنبل وخلف بن سالم فقال **خلف: غلط علي** بن عاصم في حديث محمد بن سوقة فقال له وكيع: ما هو؟ فذكره ، فقال وكيع: حدثنا إسرائيل، عن محمد بن سوقه مثله.

قلت: وهذا منكر عن وكيع والله أعلم.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ١/٢٩٠>

"٣٧٣ – أحمد بن إبراهيم بن الحكم أبو دجانة القرافي المعافري.

والقرافة بطن من المعافر.

عن حرملة، وغيره.

قال ابن **يونس: غلط في** حديث انتهى.

وإنما قال ابن يونس في "تاريخ مصر": حدث عن حرملة بن يحيى وهارون بن سعيد، وغيرهما.

قيل: **إنه غلط فروى** شيئا من حديث هارون بن سعيد، عن حرملة.

وذكر ابن يونس أنه مات في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين ومئتين.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ١/٣٩٧>

"٥٥١ – أحمد بن صليح.

عن ذي النون المصري، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما بحديث: اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر.

وهذا غلط وأحمد لا يعتمد عليه.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ١/٤٨٦>

"٩٥٨ - أرقم بن راشد.

شيخ لمروان بن معاوية لا يعرف.

ذكر الخطيب أن الصواب: أزهر بن **راشد غلط فيه** بعض الرواة من دون مروان.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢/٢٠>

"١٣٣٦ - (ز): أيفع بن عبد الكلاعي.

روى عن راشد بن سعد، وغيره.

وأرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه صفوان بن عمرو وحريز بن عثمان.

قال الأزدي: لا يصح حديثه.

قلت: رويناه بعلو في مسند الدارمي.

وقد غلط فيه بعضهم فعده في الصحابة وقد بينته في كتابه الإصابة.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢/٢٣٣>

"١٤١٠ - (ز): برد بن سنان البصري ثم السمرقندي

مولى أنس.

روى عن أنس.

وعنه الفضل بن موسى البغدادي وأبو كريب، أو أبو كليب وأبو مقاتل حفص بن سالم. -[٢٦٨]-

ذكره أبو سعد الإدريسي في تاريخ سمرقند وقال: خلطه بعض المحدثين ببرد بن سنان الشامي وعندي أن **ذلك غلط فإني** لم أر لبرد بن سنان الشامي أثرا في في دخوله سمرقند، ولا أنه مولى أنس، ولا له عنه رواية صحيحه.

والذي عندي أن هذا شيخ مجهول روى عنه شيخان مجهولان وهما الفضل وأبو كليب وأما رواية أبي مقاتل فجاءت من وجه لا يعتمد رواها محمد بن تميم أحد الكذابين عنه.

قال: وقد روى منصور بن عبد الحميد، عن أنس حديثا في فضيلة بلخ وقال في آخره إنه كان جالسا عند أنس إذ قدم عليه برد فقال: له: أين كنت أبسمرقند كنت؟ قال: نعم.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢/٢٦٧>

"١٩٢٣ - جعفر بن مهران السباك.

موثق له ما ينكر.

قال الحسن بن سفيان في مسنده: حدثنا جعفر بن مهران، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا عوف، عن الحسن، عن أنس قال: صليت مع رسول صلى الله عليه وسلم فلم يزل يقنت في صلاة الغداة حتى فارقته.

فهذا غلط من جعفر رواه أبو معمر وأبو عمر الحوضي، عن عبد الوارث فقال: عن عمرو بدل عوف

وعمرو: هو ابن عبيد ضعيف، انتهى.

وذكره ابن أبي حاتم وقال: روى عنه أبو زرعة ولم يذكر فيه جرحا.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢/٤٧٦>

"ﷺ ذ- حفص الأبزى.

قال العقيلي: كوفي حديثه غير محفوظ.

قلت: هو عمر بن حفص غلط في اسمه بعض الرواة وسيأتي (٥٥٩٩).." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٣/٢٤٠>

"٢٨٩٥ - خالد بن كيسان.

عن الربيع بنت معوذ.

قال البخاري: في حديثه نظر ويقال: هو ابن ذكوان غلط في اسمه بعض الناس فقال كيسان. انتهى.

قلت: ذكره البخاري في تاريخه وتبعه ابن أبي حاتم: خالد بن كيسان ترجمتين: أحدهما يروي، عن ابن عمر أخرج له البخاري في الأدب المفرد وترجمته في التهذيب.

وذكره ابن حبان في "الثقات". -[٣٣٧]-

والآخر يروي عن الربيع بنت معوذ لم يذكره ابن حبان.

وهو المترجم له هنا.

وقد خلطهما المزي في التهذيب وبينت الصواب في مختصري وأن ابن أبي حاتم تبع البخاري فيه ونقل، عن أبيه قال يرون أنه خالد بن ذكوان غلط عيسى بن يزيد في اسم أبيه.

ووقع للبخاري في ترجمته قال محمد بن حميد: حدثنا حكام بن سلم ، سمع عيسى بن يزيد أبا معاذ عن خالد بن كيسان عن الربيع بنت معوذ رفعه: إذا صلوا على جنازة فظنوا خيرا قال الله أجزت شهادتهم ... الحديث.

وذكره العقيلي في الضعفاء فقال: خالد بن كيسان عن الربيع بنت معوذ بن عفراء في حديثه نظر روى عنه عيسى بن يزيد ، فذكر الحديث. ثم قال: ولا يحفظ هذا عن الربيع ، وعيسى بن يزيد هو ابن داب متروك، ولا أعرف خالد بن كيسان والذي يحدث عن الربيع إنما هو خالد بن ذكوان فكأن عيسى أخطأ في اسم أبيه.

قلت: وقد خالفه أبو حاتم الرازي فجزم بأنه عيسى بن يزيد الأزرق وهو مروزي كان قاضي سرخس وله ترجمة في التهذيب ولم يدرك الربيع بنت معوذ.

وعيسى بن يزيد بن داب سيأتي في هذا الكتاب (٥٩٦٢).." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٣/٣٣٦>

"٣٣٥٩ - (ز): سرباتك الهندي - بفتح السين المهملة وسكون الراء بعدها موحدة وبعد الألف مثناة مفتوحة فوقانية ثم كاف.

ذكره أبو موسى المديني في ذيل معرفة الصحابة وأخرج من طريق -[٢٠]-

بشر بن أحمد الإسفرايني صاحب يحيى بن يحيى النيسابوري أن بشرا قال: سمعت مكي بن أحمد البرذعي يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الطوسي وقد بلغ سبعا وتسعين سنة يقول: رأيت سرباتك ملك الهند فقلت: له: كم أتى لك؟ قال: تسع مئة وخمس وعشرون سنة وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أنفذ إليه حذيفة بن اليمان وأسامة بن زيد وسفينة وصهيبا وأبا موسى الأشعري يدعونه إلى الإسلام فأسلم وقبل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الذهبي في التجريد: هذا كذب واضح.

ولم يذكره في الميزان.

وقال ابن الأثير في أسد الغابة: أجاد ابن منده في ترك ذكره.

قلت: لا ، بل الذي يذكره ويكشف أمره أولى ممن يهمله فيظن أنه لم يطلع عليه وممن يذكره ، ولا يكشف أمره فيظن أنه مقبول.

وقد جاء ذكره من وجه آخر أورده أبو حامد أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخليل البغوي أخبرنا عمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن حفص النيسابوري أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن بالويه بن بكر بن إبراهيم بن محمد بن فرخان الصوفي سمعت أبا سعيد مظفر بن أسد الحنفي المتطبب يقول: سمعت سرباتك الهندي يقول: رأيت محمدا صلى الله عليه وسلم بمكة مرتين وبالمدينة مرة قدمت عليه رسولا من

ملك الحبشة وكان لي حين قدمت عليه أربع مئة وستون سنة وكان ربعة من الرجال ليس بطويل بائن، ولا بقصير أحسن الناس وجها.

قال مظفر: ومات سرباتك سنة ست وثلاثين وثلاث مئة وهو ابن ثمان مئة وأربع وتسعين سنة.

قلت:، وإذا أضيف ما ذكره من عمره عند وفادته إلى المدينة التي من سنة الهجرة إلى سنة وفاته ظهرت مجازفة مظفر بن أسد وغفلته عن تناقضه في مقدار عمره فإنه إنما يكون ابن سبع مئة وبضع وتسعين **فكأنه غلط بمئة** سنة.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤/١٩>

"عليه السلام السري بن عبد الحميد [انقلب وصوابه عبد الحميد بن السري]

شيخ لبقية.

متروك الحديث.

حديثه: ليس في صلاة الخوف سهو. انتهى.

وهذا غلط والصواب عبد الحميد بن السري فانقلب وسيأتي على الصواب في عبد الحميد (٤٥٧٥).." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤/٢٣>

"٣٥٨٠ - سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني الحافظ الثبت المعمر أبو القاسم.

لا ينكر له التفرد في سعة ما روى.

لينه الحافظ أبو بكر بن مردويه لكونه غلط، أو نسي.

فمن ذلك أنه وهم وحدث بالمغازي عن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي وإنما أراد عبد الرحيم أخاه فتوهم أن شيخه عبد الرحيم اسمه أحمد واستمر على هذا يروي عنه ويسميه أحمد وقد مات أحمد قبل دخول الطبراني إلى مصر بعشر سنين، أو أكثر.

وإلى الطبراني المنتهى في كثرة الحديث وعلوه فإنه عاش مئة سنة وسمع وهو ابن ثلاث عشرة وبقي إلى سنة ستين وثلاث مئة وبقي صاحبه ابن ريذة إلى سنة أربعين وأربع مئة فكذاك العلو ، انتهى. -[١٢٦]-

وذكر الحاكم في علوم الحديث، عن أبي علي النيسابوري أنه كان سيء الرأي فيه ثم ذكر سبب ذلك أنه ذاكره حديثا من حديث شعبة فقال الطبراني: رواه غندر وشبابة عنه قال أبو علي: فقلت: من حدثك؟ قال: حدثني عبد الله بن أحمد، عن أبيه عنهما قال أبو علي: وليس هو من حديث غندر.

قلت: وقد تتبع ذلك أبو نعيم على أبي علي وروى حديث غندر، عن أبي علي بن الصواف، عن عبد الله بن أحمد كما قال الطبراني وبرىء الطبراني من عهدته.

وقال الحافظ الضياء في الجزء الذي جمعه في الذب عن الطبراني: وهم الطبراني فظن أنه سئل عن رواية شعبة، عن عمرو بن دينار عن طاووس فهي التي عند غندر عن شعبة وهي التي رواها ابن الصواف، عن عبد الله بن أحمد.

والمسؤول عنها رواية شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة عن طاووس فهي التي انفرد بها عثمان بن عمر.

قال: والدليل على أنه لم يسمعه أنه ساق الطريقين في كتابه الذي جمع فيه حديث شعبة فأورد إحداهما في ترجمة شعبة، عن عمرو بن دينار عن طاووس من رواية غندر عن شعبة وأورد الأخرى في ترجمة شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة من رواية عثمان بن عمر عن شعبة. -[١٢٧]-

ثم قال الضياء: لو كان كل من وهم في حديث، أو حديثين اتهم لكان هذا لا يسلم منه أحد.

ورواية الطبراني عن أحمد بن عبد الرحيم البرقي قد تكلم ابن مندة فيه بسببها واعتذر عنه أحمد بن منصور الشيرازي الحافظ بنحو ما اعتذر به المصنف وهو أنهما كانا أخوين أحمد، وعبد الرحيم فسمع الطبراني من عبد الرحيم فظن أنه أحمد فروى عن أحمد واستمر يروي عنه ما سمعه من عبد الرحيم.

وقال سليمان بن إبراهيم الحافظ: كان في قلب ابن مردويه على الطبراني فتلفظ في سعة كلامه فقال له أبو نعيم: كم كتبت عنه؟ فأشار إلى حزمة فقال: فمن رأيت مثله؟ فلم يقل شيئا.

وقال أحمد بن منصور الشيرازي الحافظ: كتبت عن الطبراني ثلاث مئة ألف حدديث وهو ثقة إلا **أنه غلط في** اسم عبد الرحيم بن البرقي.

قلت: وقد ذكر الطبراني في مسند الشاميين له ما يدل على أنه كان يشك في اسم عبد الرحيم فقال في ترجمة محمد بن مهاجر: حدثنا ابن البرقي وأظن اسمه عبد الرحيم ... فذكر حديثا.

وقال أبو بكر بن مردويه: دخلت بغداد وتطلبت حديث إدريس بن جعفر العطار عن يزيد بن هارون وروح بن عبادة فلم أجد إلا أحاديث معدودة وقد روى الطبراني عن إدريس عن يزيد كثيرا وكان الطبراني لقي هذا الشيخ فاغتنمه والبغاددة لم يكن عندهم إدريس بذاك فلم يكثروا عنه.

وقال أبو بكر بن أبي علي: كان الطبراني واسع العلم كثير التصانيف وقيل: ذهبت عيناه في آخر عمره رحمه الله تعالى. -[١٢٨]-

وقد عاب عليه إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي جمعه الأحاديث الأفراد مع ما فيها من النكارة الشديدة والموضوعات وفي بعضها القدح في كثير من القدماء من الصحابة، وغيرهم.

وهذا أمر لا يختص به الطبراني فلا معنى لإفراده باللوم بل أكثر المحدثين في الأعصار الماضية من سنة

مائتين وهلم جرا إذا ساقوا الحديث بإسناده اعتقدوا انهم برئوا من عهدته والله أعلم.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤/١٢٥>

"*- سهل بن عامر النيسابوري.

عن عبد الله بن نافع.

روي عن الحاكم تكذيبه.

كذا سمى أباه ابن الجوزي **وهو غلط وإنما** هو ابن عمار. انتهى.

كذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال: العتكي من أهل نيسابور يروي عن جعفر بن عون، حدثنا عنه محمد بن عبدوس النيسابوري بالرملة.

وستأتي ترجمته أيضا (٣٧١١) والحاكم أعلم بأهل بلده.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤/٢٠٢>

"٤٠٦٨ - عائشة بنت عجرد.

عن ابن عباس.

لا تكاد تعرف.

قال الدارقطني: لا تقوم بها حجة.

قلت: روى عنها أبو حنيفة وروى عن عثمان بن راشد عنها ويقال: لها صحبة ولم يثبت ذلك بل أرسلت فأوهمت أنها صحابية.

ففي سنن الدارقطني من طريق نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك عن الثوري عن عثمان السلمي عن عائشة بنت عجرد، عن ابن عباس قال: يعيد في الجنابة، ولا يعيد في الوضوء.

ومن طريق هشيم عن حجاج بن أرطاة عن عائشة بنت عجرد، عن ابن عباس قال: إن كان من جنابة أعاد المضمضة والاستنشاق واستأنف الصلاة. انتهى.

والحديث الذي ذكر المصنف أنها أرسلته فأوهمت ليس على ما يفهمه كلامه بل الموهم لصحبتها **من غلط في** الصيغة وذلك أن أبا موسى في ذيل الصحابة أخرج من طريق أبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن أحمد السرخسي حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله ربيب الوزير أبي العباس الإسفراييني إملاء في ذي القعدة سنة ٣٩٨ حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا عباس الدوري حدثنا يحيى بن معين أن أبا حنيفة صاحب الرأي سمع عائشة بنت عجرد تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أكثر جنود

الله في الأرض الجراد ... الحديث.

قال أبو موسى: رواه غيره عن ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت: وكذلك هو في تاريخ ابن معين رواية أبي العباس الأصم عن عباس الدوري عنه. -[٣٨٦]-

وقال أبو موسى: ذكروها في التابعيات. وقد قال الشافعي في الأم لما احتج بحديث بسرة بنت صفوان في الوضوء من مس الذكر: روينا قولنا من غير بسرة والذي يعيب علينا الرواية عن بسرة يروي عن عائشة بنت عجرد، وغيرها من النساء اللواتي لسن بمعروفات ويحتج بروايتهن ويضعف حديث بسرة مع سابقتها وقدم هجرتها.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤/٣٨٥>

"عليه السلام ز- عبد الله بن أبي إلياس العثماني [صوابه عبد الله بن أبي اليابس وهو عبد الله بن عبد الرحمن الديباجي]

أحد مشايخ السلفي.

ضعفه السلفي.

ومات سنة ٥٧٢ كذا قرأت بخط الحسيني.

وهو غلط في مواضع:

أحدهما: في ذكره هنا وإنما هو عبد الله بن عبد الرحمن الديباجي العثماني كما سيأتي في مكانه على الصواب (٤٣٠٤).

ثانيها: في قوله: إنه من مشايخ السلفي وإنما كان من رفقائه.

ثالثها: في تصحيفه أباه وإنما هو أبو اليابس بالمثناة التحتانية قبل الموحدة فكان حقه أن يذكر في أواخر العبادلة.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤/٤٣٧>

"٤٢٥٦ - (ز): عبد الله بن سعيد بن محمد بن كلاب القطان البصري.

أحد المتكلمين في أيام المأمون.

ذكره الخطيب ضياء الدين والد الإمام فخر الدين في كتاب غاية المرام في علم الكلام وزعم أنه كان أخا يحيى بن سعيد القطان كبير المحدثين وأنه دمر المعتزلة في مجلس المأمون.

وذكره ابن النجار فنقل، عن محمد بن إسحاق النديم في الفهرست فقال: كان من نابتة الحشوية.

وله مع عباد بن سليمان مناظرات وكان يقول: إن كلام الله هو الله فكان عباد يقول: إنه نصراني بهذا القول.

قال المصنف في تاريخه: كان بع الأربعين ومئتين.

قلت: وقد ذكره العبادي في الفقهاء الشافعية مختصرا فقال: عبد الله بن سعيد بن كلاب القطان.

ونقل الحاكم في تاريخه، عن ابن خزيمة أنه كان يعيب مذهب الكلابية ويذكر عن أحمد بن حنبل أنه كان أشد الناس على عبد الله بن سعيد وأصحابه ويقال: إنه قيل له ابن كلاب لأنه كان يخطف الذي يناظره وهو بضم الكاف تشديد اللام.

وقول الضياء: إنه كان أخا يحيى بن سعيد **القطان غلط وإنما** هو من توافق الإسمين والنسبة. -[٤٨٧]-

وقول النديم: إنه من الحشوية يريد من يكون على طريق السلف في ترك التأويل للآيات والأحاديث المتعلقة بالصفات ويقال لهم: المفوضة وعلى طريقته مشى الأشعري في كتاب الإبانة.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤/٤٨٦>

"٤٢٨٨ - عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي.

عن أبيه، عن أم سلمة.

لم يصح حديثه.

قال البخاري: وفي إسناده نظر ، انتهى. -[٥٠٦]-

قلت: لم يذكره في الضعفاء وإنما ذكره في التاريخ فقال ما نصه: عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية القرشي المخزومي عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: توضؤوا مما مست النار. قاله محمد بن عبيد الله، عن عبد العزيز بن محمد يعني الدراوردي، عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن، عن محمد بن ثوبان، يعني عنه - في إسناده نظر.

ثم ساق من طريق سليمان بن يسار، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية عن عمر في العدة.

هذا جميع ما وجدته لم أر فيه (عن أبيه) وليس عندي تردد أنها زيادة باطلة هنا ولم أر فيه: لم يصح حديثه وهي محتملة لأن يكون سقطت من النسخة.

وقد ذكره ابن أبي حاتم في أول حرف العين من أسماء آباء من اسمه عبد الله فقال: عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي له صحبة وروى عن أم سلمة روى عنه عروة، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان.

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين فقال: عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي يروي عن عمر بن الخطاب وأم سلمة روى عنه سليمان بن يسار، ومحمد بن عبد الرحمن.

قلت: وحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه أحمد قال: حدثنا يعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد

أخبرنا أبي، عن ابن إسحاق حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت أم سلمة في ثوب واحد متوشحا به ما عليه غيره.

ثم أخرجه من طريق ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة قال: أخبرني عبد الله بن أبي أمية عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه. -[٥٠٧]-

وقد جزم كثير من الأئمة بأن ابن **إسحاق غلط على** هشام في صحابي هذا الحديث. وقد بسطت ذلك مع بقية ترجمته في كتابي في الصحابة وفي تعجيل المنفعة برجال الأئمة الأربعة وليس هو من شرط الميزان لما ذكرته هنا وفي كتاب الصحابة وبالله التوفيق.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤/٥٠٥<

"٤٤٠٩ - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغوي

الحافظ الصدوق مسند عصره. -[٥٦٤]-

تكلم فيه ابن عدي بكلام فيه تحامل ثم في أثناء الترجمة أنصف ورجع عن الحط عليه وأثنى عليه بحيث إنه قال: ولولا أني شرطت أن كل من تكلم فيه ذكرته وإلا كنت لا أذكره.

فأول ما قال فيه: كان صاحب حديث وراقا في أول أمره يورق على جده أحمد بن منيع وعلى عمه علي بن عبد العزيز، وغيرهما وكان يبيع أصوله في كل وقت.

سمعت إبراهيم بن محمد بن عيسى يقول: سمعت أبا أحمد بن عبدوس يقول لأبي الطيب بن البغوي: لا تكن مثل أبيك هو دائم بلا أصل يبيع أصل نفسه.

قال ابن عدي: وافيت العراق سنة سبع وتسعين ومئتين والناس أهل العلم والمشايخ منهم مجتمعين على ضعفه زاهدين في حضور مجلسه ما رأيت في مجلسه ذلك الوقت إلا دون العشرة غرباء بعد أن يسأل بنوه الغرباء مرة بعد مرة حضور مجلس أبيهم.

وكان مجانهم يقولون: في دار ابن منيع شجرة تحمل داود بن عمرو من كثرة ما يروي عنه وما علمت أحدا حدث، عن علي بن الجعد أكثر مما حدث هو وسمعه قاسم المطرز يوما يقول: حدثنا عبيد الله العيشي فقال: في حر أم من يكذب.

وتكلم فيه قوم ونسبوه إلى الكذب فقال عبد الحميد الوراق: هو أتعس من أن يكذب.

قال: وكان بذيء اللسان يتكلم في الثقات سمعته يقول يوم مات محمد بن يحيى المروزي: أنا قد ذهب بي عمي إلى أبي عبيد وعاصم بن علي وسمعت منهما. -[٥٦٥]-

قلت: لكنه ما ضبط ما سمع منهما.
إلى أن قال ابن عدي: فلما كبر وأسن ومات أصحاب الإسناد احتمله الناس واجتمعوا عليه ونفق عندهم لكن كان مجلس ابن صاعد أضعاف مجلسه.
ومما أنكر عليه حديثه عن كامل بن طلحة عن مالك بن زيد عن أسلم عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعا: ثلاث لا يفطرن الصائم ... والصواب: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم بدل مالك.
قلت: وقد وثقه الدارقطني والخطيب، وغيرهما.
قال الخطيب: كان ثقة ثبتا مكثرا فهما عارفا. وقال: رأيت أبا عبيد ولم أسمع منه وأول ما كتبت الحديث سنة ٢٢٥.
قال: وولد سنة ٢١٤.
مات البغوي ليلة الفطر سنة ٣١٧ رحمه الله فله مذ مات أربع مئة سنة وثماني سنين وهذا الشيخ الحجار بينه وبين البغوي أربعة أنفس وهذا شيء لا نظير له في الأعصار.
قال فيه السليماني: متهم بسرقة الحديث.
قلت: الرجل ثقة مطلقا فلا عبرة بقول السليماني. انتهى.
وفي قوله: إن هذا الحديث مما أنكر على البغوي نظر فقد أورده -[٥٦٦]-
الدارقطني في "غرائب مالك" عن دعلج بن أحمد، والحسن بن أحمد بن صالح قالا: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثنا كامل بن طلحة ... فذكره ثم قال: قال لنا دعلج: قال لنا أبو القاسم، يعني عبد الله المذكور -: أخبرني موسى بن هارون أن كاملا رجع عنه. انتهى.
وإذا رجع كامل عنه فالذي يظهر أن عبد الله أيضا رجع عنه فلذلك لم يسمعه منه الدارقطني وهو شيخه وقد أكثر عنه فكيف ينكر عليه.
وقد سبق بيان الصواب في سند هذا الحديث في ترجمة عبد الله بن عيسى (٤٣٥٢).
وقول المؤلف لا نظير له في الأعصار عجيب فقد وجدنا لذلك نظائر:
منها: أن بين ابن طبرزد وبين إسماعيل ابن علية أربعة أنفس وبين وفاتيهما أربع مئة ونيف وعشرون سنة.
والفخر علي بينه وبين أبي قلابة الرقاشي أربع مئة وأربع عشرة وبينهما أربعة أنفس.
وتلميذه صلاح الدين بن أبي عمر بينه وبين أبي بكر الشافعي أربعة أنفس وبين وفاتيهما أربع مئة وست وعشرون سنة.

وابن كليب بينه وبين ابن المبارك أربعة أنفس وبين وفاتيهما أربع مئة سنة وبضع عشرة.

وجماعة من شيوخنا الآن أحياء في سنة خمس وثمان مئة بينهم وبين ابن أبي شريح في أربع مئة وعشر سنين أربعة أنفس.

ولو تدبر المحدث مثل هذا لوجد منه جماعة وقد عزمت أن أجمع ذلك إن شاء الله تعالى. -[٥٦٧]-

قلت: وقال موسى بن هارون الحمال: لو جاز أن يقال للإنسان إنه فوق الثقة لقيل لأبي القاسم وقد سمع ولم نسمع قيل له: فإن هؤلآء يتكلمون فيه قال: يحسدونه ، ابن منيع لا يقول إلا الحق.

وقال عبد الغني بن سعيد: سألت أبا بكر النقاش فقلت له: تحفظ شيئا مما أخذ على أبي القاسم فقال لي: **كان غلط في** حديث، عن محمد بن عبد الواهب فحدث به عنه وإنما سمعه من إبراهيم بن هانيء، عن محمد بن عبد الواهب فأخذه عبد الحميد الوراق بلسانه ودار على أصحاب الحديث.

فخرج إلينا أبو القاسم لما بلغه ذلك فعرفنا **أنه غلط وأنه** أراد أن يكتب ، حدثنا إبراهيم بن هانيء فمرت يده على العادة ورجع عنه.

قال أبو بكر: ورأيت فيه الانكسار والغم قال: وكان ثقة.

وقال حمزة: سمعت الأردبيلي يقول: سئل ابن أبي حاتم، عن أبي القاسم يدخل في الصحيح قال: نعم.

قال حمزة: وقال عبدان: لا شك أنه يدخل في الصحيح.

قال حمزة: وسمعت الدارقطني يقول: كان أبو القاسم قلما يتكلم على الحديث فإذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج.

وقال السلمي: سألت الدارقطني عنه فقال: ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت أقل المشايخ خطأ.

وقال أبو مسعود البجلي: روى أبو القاسم حديثا فتكلم فيه جماعة من شيوخ وقته فقطع الإملاء ولم يزل يجتهد في تتبع الكتب حتى وجد أصله بخط جده.

قال الخطيب في تاريخه: استكمل مئة سنة وثلاث سنين وشهرا واحدا. -[٥٦٨]-

وقال مسلمة بن قاسم: بغدادي ثقة يكنى أبا القاسم وكانت إليه الرحلة في زمانه وكان يأخذ البرطيل على السماع.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤/٥٦٣>

"٤٩١٠ - عبد الملك بن زكريا.

عداده في التابعين رأى الحسن بن علي.

مجهول، انتهى.

وفي "الثقات" لابن حبان: عبد الملك بن زكريا الأنصاري يروي عن زيد بن الحسن بن علي روى عنه عنبسه.

فالظاهر أنه هو.

وقول المؤلف: رأى الحسن بن **علي غلط تبع** فيه ابن أبي حاتم فإن الذي جاء عنه: أنه رأى الحسن بن زيد وزيد بن الحسن يوتران بركعة. كذا هو في المصنف وفي تاريخ البخاري.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٥/٢٦٢>

"٥٢٨٥ - العلاء أخو يزيد بن هارون.

لينه الأزدي، انتهى.

ولفظ الأزدي: مضطرب الحديث.

وقال ابن حبان في الثقات: العلاء بن هارون عن يزيد بن هارون ، وعنه حسان بن حسان. هكذا في نسخه البكري وأظن لفظة (**عن) غلط وإنما** هي (أخو) فقد ذكره البخاري، وابن أبي حاتم: أن العلاء بن هارون أخو يزيد وأنه يروي عن حسان ووثقه أبو زرعة الرازي.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٥/٤٦٩>

"٤٨٨٣مكرر- علوان أبو رهم [وقيل: عبد الكريم مولى أبي رهم، وقال ابن القطان: صوابه عبيد مولى أبي رهم]

حدث عنه ليث بن أبي سليم.

تركه أبو الحسن الدارقطني، انتهى.

وهذا الرجل اختلف فيه على ليث فقيل: علوان ، وقيل: عبد الكريم.

فالأول: رواية عبد الله بن إدريس عن ليث.

والقول الثاني: رواية عبد الرحيم بن محمد المحاربي.

وجزم ابن القطان بأن ليث بن أبي **سليم غلط فيه** وإنما هو عبيد مولى أبي رهم كما جاء في رواية شعبة والثوري، وغيرهما عن عاصم بن عبيد الله عنه في ذلك الحديث بعينه ، والله أعلم.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٥/٤٧٦>

"٥٣٢١ - (ز): علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الفارسي أبو محمد القرطبي ثم اللبلي - بفتح اللام وسكون الموحدة ثم لام - الفقيه الحافظ

الظاهري

صاحب التصانيف. -[٤٨٩]-

ولد بقرطبة سنة أربع وثمانين وثلاث مئة ونشأ في نعمة ورياسة وكان أبوه من الوزراء وولي هو وزارة بعض الخلفاء من بني أمية بالأندلس ثم ترك.

واشتغل في صباه بالأدب والمنطق والعربية وقال الشعر وترسل ثم أقبل على العلم فقرأ الموطأ، وغيره.

ثم تحول شافعيا فمضى على ذلك وقت ثم انتقل إلى مذهب الظاهر وتعصب له وصنف فيه ورد على مخالفيه.

وكان واسع الحفظ جدا إلا أنه لثقته بحافظته كان يهجم بالقول في التعديل والتجريح وتبيين أسماء الراوة فيقع له من ذلك أوهام شنيعة وقد تتبع كثيرا منها الحافظ قطب الدين الحلبي ثم المصري من المحلى خاصة وسأذكر منها أشياء.

سمع ابن حزم من أبي عمر بن الجسور ويحيى بن مسعود بن وجه الحية ويونس بن عبد الله بن مغيث وحمام بن أحمد، ومحمد بن سعيد بن بنان وعبد الله بن الربيع وعبد الله بن يوسف بن نامي، وأبي عمر الطلمنكي وعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد في آخرين.

روى عنه الحميدي فأكثر عنه وتلمذ له ونشر ذكره بالمشرق وولده أبو رافع الفضل وآخرون. -[٤٩٠]-

وروى عنه بالإجازة سريج بن محمد بن سريج المقبري فكان خاتمة من روى عنه.

وكان أول سماعه في سنة أربع مئة.

قال صاعد بن أحمد الربعي: كان ابن حزم أجمع أهل الأندلس كلهم لعلوم الإسلام وأوسعهم معرفة وله مع ذلك توسع في علم اللسان وحظ من البلاغة ومعرفة بالسير والأنساب.

أخبرني ولده أنه اجتمع عنده بخط أبيه من تآليفه أربع مئة مجلد يحتوي على نحو ثمانين ألف ورقة وكان أبوه وزر للمنصور بن أبي عامر ثم للمظفر بن المنصور ثم وزر هو للمستظهر بن المؤيد ثم ترك.

وقال الحميدي: كان حافظا للحديث وفقهه مستنبطا للأحكام من الكتاب والسنة متفننا في علوم جمة عاملا بعلمه ما رأينا مثله فيما اجتمع له من الذكاء وسرعة الحفظ والتدين وكرم النفس.

وكان له في الأثر باع واسع وما رأيت من يقول الشعر أسرع منه وقد جمعت شعره على حروف المعجم.

وقد تتبع أغلاطه في الاستدلال والنظر عبد الحق بن عبد الله الأنصاري في كتاب سماه "الرد على المحلى".

وقال اليسع المؤرخ الغافقي: كان محفوظه البحر العجاج ولقد حفظ على المسلمين علومهم وأربا على أهل

كل دين وألف "الملل والنحل".

حدثني عمر بن واجب قال: كنا ببلنسية ندرس الفقه فدخل أبو محمد فسمع ثم سأل عن شيء من الفقه فأجيب فاعترض فقيل له: ليس هذا من -[٤٩١]-
منتخلاتك فقام وقعد ودخل منزله وحلف فما كان بعد أشهر قريبة يعني قصدنا إلى ذلك الموضع فناظر أحسن مناظرة.

قلت: وكان ذلك جرى له بعد القصة التي ذكرها عبد الله بن محمد بن العربي والد القاضي أبي بكر فإنه حكى أن ابن حزم ذكر له: أنه شهد جنازة فدخل المسجد فجلس قبل أن يصلي فقيل له: قم فصل تحية المسجد ففعل ثم حضر أخرى فبدأ بالصلاة فقيل له اجلس ليس هذا وقت صلاة وكان بعد العصر فحصل له خزي.

فقال للذي رباه: دلني على دار الفقيه فقصده وقرأ عليه الموطأ ثم جد في الطلب بعد ذلك إلى أن صار منه ما صار ولم يزل مستظهرا إلى أن قدم أبو الوليد الباجي من العراق وقد توسع في علم النظر ولقي الأئمة فناظر ابن حزم فانتصف منه ولهما مناظرات مدونة في "جزء".

ثم تعصب عليه فقهاء المالكية بأمراء تلك الديار فمقتوه وآذوه وطردوه وحرقوا كتبه علانية وله في ذلك:

فإن يحرقوا القرطاس لا يحرقوا الذي ... تضمنه القرطاس بل هو في صدري

الأبيات.

قال: وهذا القدر لا يعرف لأحد من علماء الاسلام إلا لابن جرير الطبري.

وقال مؤرخ الأندلس أبو مروان بن حيان: كان ابن حزم حامل فنون من حديث وفقه ونسب وأدب مع المشاركة في أنواع التعاليم القديمة وكان لا يخلو في فنونه **من غلط لجرأته** في التسور على كل فن. -[٤٩٢]-

ومال أولا إلى قول الشافعي وناضل عنه حتى نسب إلى الشذوذ واستهدف لكثير من فقهاء عصره.

ثم عدل إلى الظاهر فجادل عنه ولم يكن يلطف في صدعه بما عنده: بتعريض، ولا تدريج بل يصك به معارضه صك الجندل وينشقه في أنفه إنشاق الخردل.

فتمالأ عليه فقهاء عصره وأجمعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا أكابرهم من فتنته ونهوا عوامهم عن الاقتراب منه.

فطفقوا يقصونه وهو مصر على طريقته حتى كمل له من تصانيفه وقر بعير لم يتجاوز أكثرها عتبة بابه لزهد

العلماء فيها حتى لقد أحرق بعضها بإشبيلية ومزقت علانية.

ولم يكن مع ذلك سالما من اضطراب رأيه وكان لا يظهر عليه أثر علمه حتى يسئل فيتفجر منه علم لا تكدره الدلاء.

وكان مما يزيد في بغض الناس له تعصبه لبني أمية ماضيهم وباقيهم واعتقاده بصحة إمامتهم حتى نسب إلى النصب.

وكان لابن حزم ابن عم يقال له: عبد الوهاب بن العلاء بن سعيد بن حزم يكنى أبا العلاء وكان من الوزراء وبينهما منافسة ومخالفة فوقف على شيء من تآليف أبي محمد فكتب إليه رسالة بليغة يعيب ذاك المؤلف قد ساقها ابن بسام في الذخيرة.

قال: فكتب أبو محمد له الجواب ونصه سمعت وأطعت لقول الله تعالى: ﴿وأعرض عن الجاهلين﴾ وسلمت وانقدت لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: صل من قطعك واعف عمن ظلمك. ورضيت بقول الحكيم: كفاك انتصارا ممن آذاك إعراضك عنه ، وأنشد بعدها أبياتا منها: -[٤٩٣]-

كفاني ذكر الناس لي ولمآثري ... وما لك فيهم يا ابن عمي ذاكر

وما لك فيهم من صديق فتشتفي ... وما لك فيهم من عدو تناكر

وقولي مسموع له ومصدق ... وقولك منبث مع الريح طائر

وقال القاضي أبو بكر بن العربي: ابتدأ ابن حزم أولا فتعلق بمذهب الشافعي ثم انتسب إلى داود ثم خلع الكل واستقل وزعم أنه إمام الأئمة يضع ويرفع ويحكم ويشرع واتفق كونه بين أقوام لا بصر لهم إلا بالمسائل فيطالبهم بالدليل ويتضاحك بهم ... وذكر بقية الحط عليه فى كتاب العواصم والقواصم.

ومما يعاب به ابن حزم وقوعه فى الأئمة الكبار بأقبح عبارة وأبشع رد وقد وقعت (١) بينه وبين أبي الوليد الباجي مناظرات ومنافرات.

وقال أبو العباس بن العريف الصالح الزاهد: لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقان.

وقال الغزالى في "شرح الأسماء الحسنى": وجدت لأبي محمد بن حزم كلاما في الأسماء يدل على عظم حفظه وسيلان ذهنه.

وقال عز الدين بن عبد السلام: ما رأيت فى كتب الإسلام مثل "المحلى" لابن حزم و"المغني" للشيخ الموفق.

ذكر نبذة من أغلاطه في وصف الرواة:

قال في الكلام على حديث: "لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر": الرواية في هذا الباب ساقطة مطروحة مكذوبة فذكر منها طريق يسار مولى ابن عمر عن كعب بن مرة قال: ويسار مجهول مدلس ، وكعب لا يدرى من هو.

قال القطب: يسار قال أبو زرعة: مدني ثقة.

وقال ابن حزم في حديث عائشة: قلت: يا رسول الله ، قصرت وأتممت ، وصمت وأفطرت ، قال: أحسنت يا عائشة: انفرد به العلاء بن زهير ، وهو مجهول. -[٤٩٤]-

قال القطب: أخرج الحديث النسائي والدارقطني وروى عن العلاء: وكيع ، وأبو نعيم ، والفريابي، وغيرهم.

وقال ابن معين: ثقة.

قال ابن حزم: حديث أم سلمة: كنت ألبس أوضاحا من ذهب ... الحديث: عتاب مجهول.

قال القطب: أخرج الحديث أبو داود، عن محمد بن عيسى بن الطباع عن عتاب - وهو ابن بشير - عن ثابت بن عجلان عن عطاء عنها.

وعتاب: هو ابن بشير الجزري ، روى عنه إسحاق بن راهويه، ومحمد بن سلام البيكندي، وغيرهما.

وأخرج له البخاري.

وأخرج الحديث المذكور الحاكم في "المستدرك".

وقال ابن معين: ثقة.

قال ابن حزم في الحديث الذي أخرجه النسائي من طريق المرقع بن صيفي عن جده رياح بن الربيع: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل: أدرك خالدا فقل له: لا تقتل ذرية، ولا عسيفا: المرقع مجهول.

قال القطب: روى عنه ولده عمر ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، ويونس بن أبي إسحاق ، وأبو الزناد ، وموسى بن عقبة.

وذكره ابن حبان في الثقات ، فليس بمجهول.

وله من ذلك شيء كثير ، والله الموفق.

مات أبو محمد في شعبان سنة ست وخمسين وأربع مئة ، وقيل: في التي بعدها.

ذكرته لأن الذهبي أخل به وهو على شرطه فقد ذكر من أنظاره وممن هو فوقه جماعة كثيرة منهم: إمام الظاهر داود بن علي ، وذكر علي أولى من ذكر داود ، والله أعلم.

_حاشية____________

(١) تصحف في المطبوع إلى: "قعت".." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٥/٤٨٨>

"٥٥٩٧ - عمر بن الحسن أبو الخطاب بن دحية الأندلسي المحدث [وهو عمر بن دحية، وله عدة كنى: أبو الفضل ، أبو حفص ، أبو علي الداني الكلبي]

متهم في نقله مع أنه كان من أوعية العلم.

دخل فيما لا يعنيه ، من ذلك: أخبر ينسب نفسه فقال: عمر بن حسن بن علي بن محمد بن فرح بن خلف بن قومس بن مزلال بن ملال بن أحمد بن بدر بن دحية بن خليفة الكلبي ، فهذا نسب باطل لوجوه: -[٨١]-

أحدها: أن دحية لم يعقب.

الثاني: أن على هؤلاء لوائح البربرية.

وثالثها: بتقدير وجود ذلك ، قد سقط منه آباء فلا يمكن أن يكون بينه وبينه عشرة أنفس.

وله أسمعة كثيرة بالأندلس ، وحدث بتونس في حدود التسعين وخمس مئة وقدم البلاد ودخل العجم ولحق أبا جعفر الصيدلاني وسمع حديث الطبراني عاليا.

وكان بصيرا بالحديث لغته ورجاله ومعانيه وأدب الملك الكامل في شبيبته فلما ملك الديار المصرية نال ابن دحية دنيا ورياسة. وكان يزعم أنه قرأ صحيح مسلم من حفظه على شيخ بالمغرب.

قال الحافظ الضياء: لم يعجبني حاله كان كثير الوقيعة في الأئمة ثم قال: أخبرني إبراهيم السنهوري أن مشايخ الغرب كتبوا له جرحه وتضعيفه قال: فرأيت أنا منه غير شيء مما يدل على ذلك.

قلت: وذكر أنه حدثه بالموطأ عاليا أبو الحسن بن حنين الكناني، وابن خليل القيسي قالا: حدثنا محمد بن فرج الطلاع.

أقول: فأما ابن خليل فإنه سكن مراكش وفاس وكان ابن دحية بالأندلس ، فكيف لقيه وسمع منه؟ وكذلك ابن حنين فإنه خرج عن الأندلس ولم يعد ، بل سكن مدينة فاس ومات بها سنة ٥٦٩!.

فبالجهد أن يكون ابن دحية روى الموطأ عن هذين بالإجازة فالله أعلم، أو استباح ذلك على رأي من يسوغ قول: حدثني بكذا ويكون إجازة ، لكنه قد صرح بالسماع فيما أرى. -[٨٢]-

وقال قاضي حماة ابن واصل: كان ابن دحية مع فرط معرفته بالحديث وحفظه الكثير له متهما بالمجازفة في النقل وبلغ ذلك الملك الكامل فأمره أن يعلق شيئا على كتاب الشهاب فعلق كتابا تكلم فيه على أحاديثه

وأسانيده فلما وقف الكامل على ذلك قال له بعد أيام: قد ضاع مني ذاك الكتاب فعلق لي مثله ففعل فجاء في الكتاب الثاني مناقضة للأول فعرف السلطان صحة ما قيل عنه وعزله من دار الحديث الكاملية آخرا ، ثم ولى أخاه أبا عمرو عثمان.

قلت: وقيل: إنما عزله لأنه حصل له تغير ومبادىء اختلاط.

وله عدة كنى: أبو الفضل ، أبو حفص ، أبو علي الداني الكلبي ، وكان يحمق ويتكبر ويكني نفسه ويكتب: ذو النسبتين بين دحية والحسين. فلو صدق في دعواه لكان ذلك رعونة كيف وهو متهم في انتسابه إلى دحية الكلبي الجميل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم!.

وإنما جرأه على ذلك لأنه كلبي نسبة إلى موضع من ساحل دانية ويقال: الكلفي بين الفاء والباء ولهذا كان يكتب أولا الكلبي معا.

وأما انتسابه إلى الحسين عليه السلام ، فهو أنه من قبل جده لأمه فإن جده عليا هو الملقب بالجميل تصغيرا للجمل بالعبارة المغربية وكان طويلا أعنق ، فوالدة الجميل هي ابنة الشريف أبي البسام العلوي الحسيني الكوفي ثم الأندلسي. وكان والده الحسن بن علي تاجرا من أهل دانية قرأ القرآن على جده لأمه الشيخ عتيق بن محمد.

قال ابن مسدي: رأيت الحذاق من علماء المغرب لا يزيدون على ذكر جدهم فرح إلا التعريف ببني الجميل ، وقد كان أخوه أبو عمرو عثمان يلقب بالجمل ابن الجميل. -[٨٣]-

وكان أبو الخطاب علامة نزل مصر في ظل ملكها إلى أن مات ، وقد كان ولي قضاء دانية فأتي بزامر فأمر بثقب شدقه وتشويه خلقه وأخذ مملوكا له فجبه واستأصل أنثييه وزبه ، فرفع ذلك إلى المنصور ملك الوقت وجاءه النذير فاختفى وخرج خائفا يترقب فعرج نحو إفريقية وشرق ثم لم يعد.

وكان قبل قد قدم تاجرا. وسمع من محمد بن عبد الرحمن الحضرمي ومن الخشوعي ولما عاد إلى الأندلس حدث بمقامات الحريري، عن ابن الجوزي عن المؤلف وليس بصحيح.

وسمع بالأندلس من ابن خير، وابن بشكوال والسهيلي وجماعة ثم رأيت بخطه أنه سمع بين الستين إلى السبعين وخمس مئة من جماعة كأبي بكر بن خير واللواتي، وأبي الحسن بن حنين وليس ينكر عليه.

قلت: بل ينكر عليه كما قدمنا.

قال: وله تآليف تشهد باطلاعه.

قلت وفي تآليفه أشياء تنقم عليه من تصحيح وتضعيف.

ومولده سنة ٥٤٢، أو بعد ذلك.
وقال ابن نقطة: كان موصوفا بالمعرفة والفضل إلا أنه كان يدعي أشياء لا حقيقة لها ، وذكر أبو القاسم بن عبد السلام قال: أقام عندنا ابن دحية فكان يقول: أحفظ صحيح مسلم والترمذي قال: فأخذت خمسة أحاديث من الترمذي وخمسة من المسند وخمسة من الموضوعات فجعلتها في جزء فعرضت حديثا من الترمذي عليه فقال: ليس بصحيح وآخر فقال: لا أعرفه ، ولم يعرف منها شيئا. -[٨٤]-
مات أبو الخطاب في ربيع الأول سنة ٦٣٣. انتهى.
وقد تقدمت الإشارة إلى أن الكامل عزله بسبب اختلاطه في ترجمة أخيه عثمان [٥١٠٥].
وفي تاريخ ابن جرير في حوادث سنة ١٢٦: فيها ندب يزيد بن الوليد لولاية العراق عبد العزيز بن هارون بن عبد الله بن دحية بن خليفة الكلبي فأبى. فهذا يدل **على غلط من** زعم أن دحية لم يعقب.
وقال ابن النجار: رأيت الناس مجمعين على كذبه وضعفه وادعائه سماع ما لم يسمعه ولقاء من لم يلقه وكانت أمارات ذلك عليه لائحة.
وحدثني بعض المصريين قال: قال لي الحافظ أبو الحسن بن المفضل وكان من أئمة الدين قال: كنا بحضرة السلطان في مجلس عام وهناك ابن دحية فسألني السلطان عن حديث فذكرته له فقال لي: من رواه؟ فلم يحضرني إسناد في الحال فانفصلنا.
فاجتمع بي ابن دحية في الطريق فقال لي: ما ضرك لما سألك السلطان عن إسناد ذاك الحديث لم لم تذكر له أي إسناد شئت؟ فإنه ومن حضر مجلسه لا يعلمون هل هو صحيح أم لا؟ وكنت قد ربحت قولك: لا أعلم ، وتعظم في عينيه وعين الحاضرين قال: فعلمت أنه متهاون جريء على الكذب.
قال ابن النجار: وذكر أنه سمع كتاب الصلة لابن بشكوال من مصنفه وكان القلب يأبى سماع كلامه ويشهد ببطلان قوله وكان الكامل يعظمه ويحترمه ويعتقد فيه ويتبرك به حتى سمعت أنه كان يسوي له المداس إذا قام.
قال: وكان صديقنا إبراهيم السنهوري دخل إلى الأندلس فذكر لمشايخها حال ابن دحية وما يدعيه فأنكروا ذلك وأبطلوا لقاءه لهم وأنه إنما -[٨٥]-
اشتغل بالطلب أخيرا وأن نسبه ليس بصحيح. وكتب السنهوري بذلك محضرا وأخذ خطوطهم فيه فعلم ابن دحية بذلك فشكاه للسلطان فأمر بالقبض عليه وضرب وجرس على حمار وأخرج من القاهرة وأخذ ابن دحية المحضر فحرقه.

قال: وحضرت معه مجلس السلطان مرارا وكان يحضر في كل جمعة فيصلي عند السلطان ويقرأ عليه شيئا من مجموعاته وكان حافظا ماهرا في علم الحديث حسن الكلام فيه فصيح العبارة تام المعرفة بالنحو واللغة وله كتب نفيسة.

وكان ظاهري المذهب كثير الوقيعة في الأئمة وفي السلف من العلماء خبيث اللسان أحمق شديد الكبر قليل النظر في أمور الدين متهاونا.

حدثني علي بن الحسن أبو العلاء الأصبهاني وناهيك به جلالة ونبلا قال: لما قدم ابن دحية علينا أصبهان نزل على أبي في الخانكاه فكان يكرمه ويبجله فدخل على والدي يوما ومعه سجادة فقبلها ووضعها بين يديه وقال: صليت على هذه السجادة كذا كذا ألف ركعة وختمت عليها القرآن في جوف الكعبة مرات قال: فأخذها والدي وقبلها ووضعها على رأسه وقبلها منه مبتهجا بها.

فلما كان آخر النهار حضر عندنا رجل من أهل أصبهان فتحدث عندنا إلى أن اتفق أنه قال: كان الفقيه المغربي الذي عندكم اليوم في السوق فاشترى سجادة حسنة بكذا وكذا فأمر والدي بإحضار السجادة فقال الرجل: إي والله هذه هي فسكت والدي وسقط ابن دحية من عينه.

وأرخ وفاته في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وست مئة.

ومن تركيبات ابن دحية أنه حدث بصحيح مسلم بسماعه له زعم من -[٨٦]-

القاضي أبي عبد الله بن زرقون أخبرنا به أحمد بن محمد الخولاني أخبرنا الحافظ أبو ذر الهروي أخبرني أبو بكر الجوزقي أخبرنا أبو حامد بن الشرقي أخبرنا مسلم.

وهذا إسناد مركب ولم يسمع أبو ذر من الجوزقي في صحيح مسلم على الوجه وإنما سمع منه أحاديث من حديث مسلم كان الجوزقي يرويها، عن ابن الشرقي وعن مكي بن عبدان عن مسلم. نعم للجوزقي من مكي إجازة عن مسلم.

وهذا الإسناد خفي على من لم يعرف طريقة المغاربة في تجويزهم إطلاق "أخبرنا" في الإجازة، ولا ريب في صحة إجازة كل من ذكر في هذا الإسناد عمن رواه عنه والله أعلم.

وقد ذكره أبو حيان فقال: ومن خطه نقلت اشتهر بهذه البلاد في أفواه شبان المحدثين أنه تكلم فيه، ولا يبعد سماعه من ابن زرقون فقد سمع من تلك الحلبة كالسهيلي، وغيره وقد وجدت سماعه بالأندلس على هذه الطبقة التي فيها ابن زرقون.

ورأي المغاربة في أبي الخطاب غير رأي أهل ديار مصر.

ذكره الحافظان المؤرخان أبو عبد الله الأبار وأبو جعفر بن الزبير قال فيه الأبار: كان بصيرا بالحديث معتنيا بتقييده مكبا عليه حسن الخط معروفا بالضبط له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية وسواها وله تآليف.
وقال ابن الزبير: كان معتنيا بالعلم مشاركا في فنونه ذاكرا للتاريخ والأسانيد والرجال والجرح والتعديل سنيا مجانبا لأهل البدع سريا نبيلا عرفني بحاله وحال أخيه أبي عمرو عثمان الشيخان أبو الخير الغافقي وأبو الخطاب بن خليل -[٨٧]-
وكانا قد صحباهما طويلا وخبراهما جملة وتفصيلا إلا أنهما ذكراهما بانحراف في الخلق وتقلب لم يشنهما غيره. ووصفاهما مع ذلك بالثقة والنزاهة والاعتناء والعدالة.
وقال ابن عساكر في "رجال مالقة" في ترجمة ابن دحية: سكن القاهرة في أيام الكامل فكان له عنده من الجاه والمحل ما لم يصل إليه غيره وكان شاعرا مطبوعا إلا أنه كان يتهم في الرواية لأنه كان مكثارا.
قلت: فهذا مغربي وافق المصريين ووافق المصريين أيضا من تقدم ذكره من أهل الشام والعراق.
وممن وافق إلى الطعن فيه ابن عبد الملك في "الصلة" فإنه قال في ترجمة أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث: نسبه أبو الخطاب بن الجميل في معجم شيوخه الذي جمعه له أبو الخطاب فزاد بعد حريث فقال: ابن عاصم بن مضاء بن مهند بن عمير اللخمي فوافقه عليه إلا في ذكر مهند بن عمير فإنه أنكرهما فقال له أبو الخطاب: يا سيدي هما جداك ذكرهما فلان فتوقف الشيخ.
قال ابن عبد الملك: وهذا النسب منقطع لبعد عصر أحمد من عصر حريث ، فقد ذكر بعض من صنف للناصر أبي المطرف: عبد الرحمن بن محمد صاحب الأندلس في سنة ثلاثين وثلاث مئة "أخبار المروانيين" ومن دخل معهم الأندلس جماعة من اللخميين منهم: النجاشي بن عاصم بن حريث بن عاصم بن مضاء بن مهند.
فلو صح هذا لكان النجاشي عم جد صاحب الترجمة وهو مقطوع ببطلانه في العادة فلعل ذلك من تركيبات أبي الخطاب ولذلك أنكره أحمد بن عبد الرحمن. -[٨٨]-
وقال ابن الدبيثي: أملى علينا نسبه فكتبناه عنه وكان يسمي نفسه: ذا النسبتين وهو مغربي من أهل سبتة وأظنه كان قاضيها فاضل له معرفة حسنة بالنحو واللغة وأنسة بالحديث والفقه على مذهب مالك.
وكان يقول: أحفظ صحيح مسلم وقرأته على بعض شيوخ المغرب من حفظي ويدعي أشياء كثيرة ثم ذكر رحلته ... إلى أن قال: وعاد إلى مصر من الشام فأقام بها ملتحقا بأمرائها ولم يكن الثناء عليه جميلا.."
<لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٦/٨٠>

"٥٧٧٤ - (ز): عمرو بن أحمد بن محمد بن الحسن السورابي الإسترابادي.

قال أبو سعد الإدريسي: كان فقيها فاضلا درس بمصر على منصور الفقيه وكان يقال له: أبو أحمد الملقي كان حافظا لمذهب الشافعي ، جيد المناظرة ، صحيح السماعات. -[١٨٧]-

كان يحدث من حفظه **فربما غلط ،** فإذا نبه تنبه ، وهو ثقة.

كتب عن هميم بن همام وعمران بن موسى وجعفر الفريابي، وابن ناجية، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وأبي خليفة، وغيرهم.

مات سنة ٣٣٢.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ١٨٦/٦>

"٦٠٦٠ - الفضل بن عبيد الله الحميري.

عن أحمد بن حنبل.

متهم بالكذب.

ذكره ابن الجوزي ، انتهى. -[٣٤٦]-

وقال الإسماعيلي: كتبت عنه قديما وكان مرميا بالكذب وروى عنه في معجمه حديثا من روايته عن صالح بن حرب.

قال الإسماعيلي: سمعت أبا عمران، يعني الجوني - يقول: سمعت هذا، يعني الحميري - يقول: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال: **وظننته غلط ،** فقلت: لعلك أردت إبراهيم بن محمد بن يوسف؟ فقال: لا ، محمد بن يوسف ، قال: وأظن أبا عمران قال: إن محمد بن يوسف الفريابي مات قبل مولد هذا.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٣٤٥/٦>

"٦٤٩٩ - محمد بن إسماعيل بن سعد بن أبي وقاص [والظاهر أنه إسماعيل بن محمد بن سعد، انقلب]

لا يعرف والظاهر أنه إسماعيل بن محمد انقلب. انتهى.

وفي ثقات ابن حبان: محمد بن إسماعيل بن سعد بن أبي وقاص، يروي المراسيل، روى عنه محمد بن إسحاق.

وقال البخاري: قال محمد بن فضيل، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إسماعيل بن سعد بن أبي وقاص قال: أتي النبي صلى الله عليه وسلم بسليمان بن عتبة فصب على مباله ماء ... الحديث.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه.

قال ابن أبي حاتم: إنما هو إسماعيل بن محمد بن سعد ، فلعل **إنسانا غلط فقلب** اسم أبيه إلى اسمه ، ولم يميز البخاري ذلك وظن أنه حق فأدخله في هذا الموضع وصدق أبي في قوله: لا أعرفه ، كيف يعرف من ليس له أصل؟.

قلت: لم ينصف البخاري كعادته ، فإن البخاري أورده علي ما وقف عليه ومع ذلك فقد ذكر في ترجمته ما نصه: هذا لا آمن أن يكون غير محفوظ. -[٥٧١]-

ثم رأيت الحديث في المعرفة لابن منده قد رواه من جهة بعض الرواة عن ابن إسحاق عن إسماعيل بن محمد بن سعد على الصواب.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٥٧٠/٦>

"٦٦١٩ - صح- محمد ابن حبان أبو حاتم البستي الحافظ.

صاحب الأنواع ومؤلف كتابي الجرح والتعديل وغير ذلك كان من أئمة زمانه فطلب العلم على رأس سنة ثلاث مئة وأدرك أبا خليفة وأبا عبد الرحمن النسائي وكتب بالشام والحجاز ومصر والعراق والجزيرة وخراسان وولي قضاء سمرقند مدة. -[٤٧]-

وكان عارفا بالطب والنجوم والكلام والفقه رأسا في معرفة الحديث وقد سمع ببخارى من عمر بن محمد بن بجير وقد سكن قبل الأربعين سنوات بنيسابور وبنى الخانكاه وحدث بمصنفاته ثم رد إلى وطنه.

وقال الإمام أبو عمرو بن الصلاح وذكره في طبقات **الشافعية: غلط والغلط** الفاحش في تصرفه ، وصدق أبو عمرو ، له أوهام كثيرة تتبع بعضها الحافظ ضياء الدين.

وقد بدت من ابن حبان هفوة فطعنوا فيه لها.

قال أبو إسماعيل الأنصاري شيخ الإسلام: سألت يحيى بن عمار، عن أبي حاتم ابن حبان فقال: رأيته ونحن أخرجناه من سجستان كان له علم كثير ولم يكن له كبير دين قدم علينا فأنكر الحد لله فأخرجناه.

قلت: إنكاره للحد وإثباتكم الحد نوع من فضول الكلام والسكوت من الطرفين أولى إذ لم يأت نص بنفي ذلك، ولا إثباته والله تعالى ليس كمثله شيء فمن أثبته قال له خصمه: جعلت لله حدا برأيك، ولا نص معك بالحد ، والمحدود مخلوق تعالى الله عن ذلك.

وقال هو له للنافي: ساويت ربك بالشيء المعدوم إذ المعدوم لا حد له فمن نزه الله وسكت سلم وتابع السلف. -[٤٨]-

قال أبو إسماعيل الأنصاري: سمعت عبد الصمد بن محمد بن محمد يقول: سمعت أبي يقول: أنكروا على ابن حبان قوله: النبوة: العلم والعمل ، وحكموا عليه بالزندقة ، وهجر ، وكتب فيه إلى الخليفة فأمر

بقتله ، وسمعت غيره يقول: لذلك أخرج إلى سمرقند.
قلت: لقوله محمل سائغ إن كان عناه أي: عماد النبوة العلم والعمل لأن الله لم يؤت النبوة والوحي إلا من اتصف بهذين النعتين وذلك لأن النبي يصير بالوحي عالما ويلزم من وجود العلم الإلهي العمل الصالح فصدق بهذا الاعتبار قوله النبوة: العلم اللدني ، والعمل: المقرب إلى الله.
فالنبوة إذا تفسر بوجود هذين الوصفين الكاملين، ولا سبيل إلى تحصيل هذين الوصفين بكمالهما إلا بالوحي الإلهي إذ الوحي الإلهي علم يقيني ما فيه ظن وعلم غير الأنبياء منه يقيني وأكثره ظني.
ثم النبوة ملازمة للعصمة، ولا عصمة لغيرهم ، ولو بلغ في العلم ما بلغ والخبر عن الشيء يصدق ببعض أركانه وأهم مقاصده غير أنا لا نسوغ لأحد إطلاق هذا إلا بقرينة كقوله عليه السلام: الحج عرفة.
وإن كان عنى الحصر أي ليس هي إلا العلم والعمل فهذه زندقة وفلسفة.
مات سنة أربع وخمسين وثلاث مئة. انتهى.
قال أبو سعد الإدريسي في تاريخ سمرقند: أبو حاتم محمد ابن حبان بن أحمد ابن حبان بن معاذ بن معبد بن مرة بن هدية بن سعد التميمي الدارمي. وساق نسبه إلى دارم ثم إلى تميم بن مر ، ثم إلى عدنان. -[٩٤]-
كان على قضاء سمرقند مدة طويلة وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار والمشهورين في الأمصار والأقطار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم ألف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء والكتب الكثيرة في كل فن وفقه الناس بسمرقند وبنى له الأمير أبو المظفر الساماني صفة لأهل العلم خصوصا لأهل الحديث ثم تحول إلى بست ومات بها.
وقال الحاكم: كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ من عقلاء الرجال. ثم ذكر رحلته وتصانيفه فقال: خرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق إليه وولي القضاء بسمرقند ونسا، وغيرهما من مدن خراسان ودخل نيسابور مرتين وبنى الخانقاه وقرئت عليه جملة تصانيفه وكانت الرحلة إلى مصنفاته بخراسان.
وقد قال ابن حبان في أثناء صحيحه: لعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ من إسبيجاب إلى الإسكندرية.
وقال الحاكم في ترجمته أيضا: سمعت أبا علي، يعني النيسابوري شيخه - يقول وذكر كتاب المجروحين لأبي حاتم فقال: كان لعمر بن سعيد بن سنان المنجبي ابن رحل في الحديث وأدرك هؤلاء الشيوخ وهذا تصنيفه وأساء القول في أبي حاتم.

قال الحاكم: وأبو حاتم كبير في العلوم وكان يحسد لفضله ، ثم أرخ وفاته في ليلة الجمعة ثامن شوال سنة أربع وخمسين ودفن بقرب داره التي جعلها مدرسة لأصحاب الحديث وجعل فيها خزانة كتب وجعلها تحت يد من يبذلها لمن يريد نسخ شيء منها شكر الله سعيه وأحسن مثوبته.

قلت: وقوله: قال له النافي: ساويت ربك بالشيء المعدوم إذ المعدوم لا حد له: قول نازل ، فإنا لا نسلم أن القول بعدم الحد يفضي إلى مساواته بالمعدوم بعد تحقق وجوب وجوده. -[٥٠]-

وقوله: بدت من ابن حبان هفوة طعنوا فيه لها ، إن أراد القصة الأولى التي صدر بها كلامه فليست هذه بهفوة والحق أن الحق مع ابن حبان فيها ، وإن أراد الثانية فقد اعتذر هو عنها أولا ، فكيف يحكم عليه بأنه هفا ماذا إلا تعصب زائد على المتأولين.، وابن حبان قد كان صاحب فنون وذكاء مفرط وحفظ واسع إلى الغاية ، رحمه الله.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٧/٤٦>

"٦٨٢٨ - محمد بن سعدان البزاز.

عن القعنبي.

لا يعرف ، وخبره غلط. انتهى.

روى عنه أبو علي بن الأشعث المعروف بوضع الحديث عن القعنبي عن مالك عن ابن شهاب، عن أنس: في الخاتم. والمتهم به ابن الأشعث.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٧/١٥٢>

"٧٠٢٣ - محمد بن عبد الله بن يوسف أبو بكر المهري البصري.

عن علي بن الحسين الدرهمي، والحسن بن عرفة والنضر بن طاهر.

وعنه أبو بكر بن شاذان، وابن حيويه وجماعة.

وثقه الخطيب ولكن روى له خبرا باطلا وحكم بأنه تفرد به **وأنه غلط فقال**: أخبرنا أبو العلاء الواسطي أخبرنا أبو بكر محمد بن خلف بن جيان حدثنا محمد بن عبد الله بن يوسف حدثنا ابن عرفة حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما عرج بي إلى السماء ما مررت بسماء إلا وجدت فيها مكتوبا محمد رسول الله وأبو بكر الصديق من خلفي.

وقال الخطيب: وأخبرنا به الجوهري أخبرنا ابن شاهين حدثنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا ما مررت بسماء ... فذكره. -[٢٦٠]-

ثم سكت الخطيب عن هذا أيضا وهو باطل ما أدري من نغس فيه فإن هؤلاء ثقات.

ثم قال: وعند ابن عرفة فيه إسناد آخر فذكره من جزء ابن عرفة: حدثني عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما مررت بسماء إلا وجدت اسمي.

قلت: الغفاري متهم بالكذب ، فهذا عنه محتمل وأما، عن أبي معاوية فلا والله.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٧/٢٥٩>

"٧٠٨٨ - محمد بن عبد السلام بن النعمان.

شيخ بصري.

كتب عنه ابن عدي ورماه بالكذب وأنه يروي ما لم يسمعه.

روى عن هدبة وشيبان. انتهى.

قال ابن عدي: وكان من يستحل الكذب من الوراقين يأخذ نسخة يزيد بن هارون عن حماد فيقرؤها على ابن عبد السلام هذا بعلو عن هدبة وشيبان، وغيرهما فيقر لهم بذلك.

وذكر له عدة أحاديث وقال: ألزق عن شيوخ أحاديث ليست عندهم لتؤخذ عنه بعلو. -[٣٠٣]-

ومن مصائب هذا الرجل أنه سرق الحديث **الذي غلط فيه** ثابت الزاهد على شريك حين قال وهو يسمع: من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار. فظن ثابت أن هذا الكلام متن الإسناد الذي كان شريك ابتدأ به فحدث به عن شريك وضعف ثابت بسببه.

فزعم هذا الرجل أن عبد الله بن شبرمة الشريكي حدث به أيضا عن شريك فقرأت على أبي الحسن الجوزي عن أحمد بن محمد المؤدب أن ابن خليل الحافظ أخبرهم أخبرنا الجمال أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الملك بن سليمان العثماني قدم علينا من البصرة حدثنا محمد بن عبد السلام حدثنا عبد الله بن شبرمة الكوفي حدثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار.

وذكر حمزة بن يوسف السهمي في أسئلته ما نصه: وسألته – يعني الدارقطني –، عن محمد بن عبد العزيز الكوفي فقال: ثقة. وعن محمد بن عبد السلام بن النعمان أبي بكر السلمي بالبصرة فقال: ثقة. وعن محمد

بن عبد السلام البصري فقال: شويخ لا بأس به ، وفرق بينهما.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٣٠٢/٧>

"٧١٥٨ - محمد بن عثمان بن أبي شيبة أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ.

سمع أباه، وابن المديني وأحمد بن يونس وخلقا.

وعنه النجاد والشافعي البزاز والطبراني.

وكان عالما بصيرا بالحديث والرجال له تواليف مفيدة.

وثقه صالح جزرة. -[٣٤١]-

وقال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا. وهو على ما وصف لي عبدان: لا بأس به.

وأما عبد الله بن أحمد بن حنبل فقال: كذاب.

وقال ابن خراش: كان يضع الحديث.

وقال مطين: هو عصى موسى يتلقف ما يأفكون.

وقال الدارقطني: يقال: إنه أخذ كتاب غير محدث.

وقال البرقاني: لم أزل أسمعهم يذكرون أنه مقدوح فيه.

قلت: مات سنة سبع وتسعين ومئتين عن نيف وثمانين سنة.

قال الخطيب: له تاريخ كبير وله معرفة وفهم.

وقال أبو نعيم بن عدي: رأيت كلا منه ومن مطين يحط أحدهما عن الآخر ، قال لي مطين: من أين لقي محمد بن عمران بن أبي ليلى! فعلمت أنه يحمل عليه فقلت له: ومتى مات محمد؟ قال: سنة أربع وعشرين ، فقلت لابني: اكتب هذا ، فرأيته قد ندم فقال: مات بعد هذا بسنين ورأيته قد غلط في موت ابن أبي ليلى.

ورأيته أنكر على محمد بن عثمان أحاديث فذكرت لمحمد بن عثمان مطينا فذكر أحاديث ينكر عليه وقد كنت وقفت على تعصب وقع بينهما بالكوفة سنة سبعين وعلى أحاديث ينكرها كل منهما على الآخر.

قال ابن عقدة: سمعت عبد الله بن أسامة الكلبي وإبراهيم بن إسحاق الصواف وداود بن يحيى يقولون: محمد بن عثمان كذاب وزادنا داود: قد وضع أشياء على قوم ما حدثوا بها قط.

ثم حكى ابن عقدة نحو هذا عن طائفة في حق محمد. انتهى.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كتب عنه أصحابنا. -[٣٤٢]-

وقال جعفر بن محمد الطيالسي: كان كذابا يجيء عن قوم بأحاديث ما حدثوا بها قط متى سمع؟! أنا به عارف.

وقال ابن المنادي: قد أكثر الناس عنه على اضطراب فيه.

وقال عبد المؤمن بن خلف النسفي: سئل عنه صالح بن محمد فقال: ثقة.

وقال أبو نعيم بن عدي الحافظ: وقفت على تعصب بين مطين وبين محمد بن عثمان بن أبي شيبة حتى ظهر لي أن الصواب الإمساك عن قبول كل واحد منهما في صاحبه.

قال أبو نعيم: ورأيت موسى بن إسحاق الأنصاري يميل إلى مطين في هذا المعنى حين ذكر عنده، ولا يطعن على محمد بن عثمان ويثني على مطين ثناء حسنا.

ومن الطائفة التي حكى ابن عقدة عنهم أنهم كذبوا محمدا: جعفر الطيالسي وعبد الله بن إبراهيم بن قتيبة وجعفر بن هذيل، ومحمد بن أحمد العدوي.

وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به كتب الناس عنه، ولا أعلم أحدا تركه.

وذكره ابن عدي فقال: كان مطين سيء الرأي فيه وكان يقول: هو عصى موسى يتلقف ما يأفكون.

قال: وسألت عبدان عنه فقال: كان يخرج إلينا كتب أبيه المسند بخطه في أيام أبيه وعمه فنسمعه من أبيه، قلت: وهو إذ ذاك رجل؟ قال: نعم ، وهو على ما وصف عبدان لا بأس به. ولعل قول مطين فيه للبلدية لأنهما كوفيان ولم أر له حديثا منكرا.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٧/٣٤٠>

"٧٩١٩ - منصور بن أبي الحسن الطبري.

حدث بدمشق وسمع منه ابن خليل وأخوه وأخذ يروي صحيح مسلم عن الفراوي فتقدم ابن خليل وبين للجماعة أن الثبت مزور فقاموا. انتهى.

قال ابن نقطة: رأيت نسخة بأربعين حديثا من جمع منصور هذا وعليها خطه فوجدت فيها عن زاهر بن طاهر الشحامي وذكر أنه توفي سنة ٥٢٩ **وهو غلط -[**١٥٧]-

إنما كانت وفاته سنة ٥٣٣ وما روى فيها عن الفراوي شيئا بل فيها أحاديث من صحيح مسلم قد رواها، عن أبي عبد الرحمن الكشميهني عن الفراوي ولو كان سمع من الفراوي كما زعم لما خرج عن رجل عنه.

قال: ورأيت فيها أحاديث بأسانيد فيها نظر وصحتها مستبعدة.

وقال علي بن القاسم بن عساكر: لما بين يوسف بن خليل للقاسم بن عساكر والدي فساد سماع منصور من الفراوي امتنع والدي من الحضور والجماعة معه فتعصب شيخ الشيوخ ابن حمويه والصوفية له وقرأوا

عليه الكتاب من أوله إلى آخره.

قال ابن نقطة: مات سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

قلت: وسماعه من زاهر صحيح.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ١٥٦/٨>

"٨١١٩ - نصر بن عبد الحميد [أبو حبيب القراطيسي]

حدث عن يحيى بن بكير.

قال أبو سعيد بن يونس: روى مناكير. انتهى.

قال ابن يونس عقب هذا: ولعله أن **يكون غلط فيها** وكان رجلا صالحا وقد سمعت منه ، توفي سنة ٢٩٧.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢٦٤/٨>

"٨٦٢٣ - يعقوب بن إبراهيم الجرجاني [صوابه إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني]

حافظ.

قال السلمي: ذكر الدارقطني فقال: أقام بمكة مدة وبالرملة وبمصر وكان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات لكن فيه انحراف عن علي، اجتمع على بابه جماعة أصحاب الحديث فذكر ذبح الدجاجة. انتهى.

هذا هو الجوزجاني شيخ النسائي وهذا من الأوهام العجيبة **وهو غلط نشأ** عن تصحيف وانقلاب والصواب: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني لا الجرجاني وهو شيخ النسائي المشهور وهو الموصوف بهذه الصفات وقصة الدجاجة مذكورة في ترجمته في التهذيب.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٥٢٢/٨>

"٨٦٤٥ - يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص الدعاء الواعظ.

له جزءان معروفان.

يروي عن ابن عرفة وحفص الربالي.

وعنه الدارقطني، وابن جميع الصيداوي.

قال أبو بكر الخطيب: في حديثه وهم كثير، مات سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

وقال الحافظ أبو محمد الحسن بن غلام الزهري: ليس بالمرضي. انتهى.

وقال الدارقطني في غرائب مالك: حدثنا الجصاص مرتين ، مرة قال: -[٥٣٣]-

حدثنا أبو حذافة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر.

ومرة قال: حدثنا محمد بن أحمد بن السكن أبو خراشة حدثنا أبو عاصم عن مالك عن نافع عن ابن عمر

رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر.

قال الدارقطني: وكلاهما باطل بهذا الإسناد.

قلت: كنت أظن أن هذا من أوهام أبي حذافة فإني أنبئت عمن سمع الحافظ الضياء أن زاهر بن أبي طاهر أخبرهم أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا الكنجروذي أخبرنا الطرازي أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص حدثنا أحمد بن إسماعيل حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما به.

قال الطرازي: هذا **حديث غلط فيه** أبو حذافة وإنما رواه مالك، عن الزهري، عن أنس.

قلت: ورواه الحاكم في تاريخه، عن علي بن محمد عن يعقوب وقد تبين من كلام الدارقطني أن الواهم فيه يعقوب لا أحمد بن إسماعيل.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٨/٥٣٢>

"٨٧٢٨ - (ز): يونس بن مسلم.

ذكره ابن عدي ونقل عن عثمان الدارمي أنه سأل ابن معين فقال: لا أعرفه.

قلت: وفي التهذيب: يونس بن مسلم بن أبي صغيرة ، وصوب المزني **أنه غلط والصواب**: أبو يونس بن أبي صغيرة - واسمه حاتم.." <لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٨/٥٧٧>

"١٧٠١ - أسير [٢] (١) آخره راء ابن الربيع بن عميلة الفزاري، من أهل الكوفة.

يروي [٨٨ - ب] عن أبيه. روى عنه سعيد بن الحجاج، وقد قيل: يسير (٢).

وقال أبو حاتم (٣): **هذا غلط إنما** هو الربيع بن الركين بن الربيع بن عميلة.

١٧٠٢ - أسير [٢] بن جابر العبدي الكوفي.

يروي عن: عمر، وابن مسعود. روى عنه البصريون. في القلب من روايته عن أويس القرني، إلا أنه حكى ما حكى عن إنسان مجهول لا يدرى من هو، فالقلب إلى أنه ثقة أميل (٤).

وقال ابن معين (٥): ثقة.

وقال العجلي (٦): كوفي تابعي ثقة، من أصحاب عبد الله.

وقيل: إن هذا هو يسير بن عمرو الصحابي (٧)، فالله أعلم، فإن يكن هو فهو

---

(١) كذا في الأصل، وهو خطأ، فقد ترجمه ابن حبان في الطبقة الثالثة لا الثانية من ثقاته.

(٢) «الثقات»: (٦/ ٨٧).

(٣) «الجرح والتعديل»: (٢/ ٣٤٣).

(٤) «الثقات»: (٤/ ٦١).

(٥) «الجرح والتعديل»: (٢/ ٣٤٣).

(٦) «ترتيب ثقاته»: (١/ ٢٣١).

(٧) نبه عليه المزي في «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٣٠٢) ثم الحافظ في «تهذيب التهذيب»: (١١/ ٣٣٢).." <الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٢/٤٢٧>

"قلت: حديثه عن أم الدرداء عن أبي [١٢٨ - أ] الدرداء رفعه: «إن من أثقل الأعمال يوم القيامة حسن الخلق» (١).

٢٤٨١ - الحارث [٢] بن جندب.

يروي عن علي. روى عنه رجاء بن حيوة (٢).

قلت: كذا فيه، وفي خط الهيثمي، **وهو غلط إنما** هو الحارث بن حرمل كما ذكره أبو حاتم (٣) والبخاري (٤)، وجندب هو الراوي عن الحارث قاله البخاري، وقال: وسمع كعبا.

٢٤٨٢ - الحارث [٢] بن أبي الحارث الأزدي.

يروي عن علي، كوفي. روى عنه سماك بن حرب. يقال: إنه من أهل نصيبين (٥).

وقال البخاري: في الكوفيين (٦).

٢٤٨٣ - الحارث [٢] بن حبيش الأسدي.

يروي عن: سعد بن أبي وقاص، وعلي. روى عنه: أبو وائل (٧).

---

(١) «التاريخ الكبير»: (٢/ ٢٦٦) ووقع فيه: الحارث بن جميلة.

(٢) «الثقات»: (٤/ ١٢٨).

(٣) «الجرح والتعديل»: (٣/ ٧٢).

(٤) «التاريخ الكبير»: (٢/ ٢٦٦).

(٥) «الثقات»: (٤/ ١٢٨).

(٦) «التاريخ الكبير»: (٢/ ٢٦٧).

(٧) «الثقات»: (٤/ ١٢٨).." <الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٣/٢٤٠>

"٢٦٥٨ - حديد بن موسى بن كامل، أبو القاسم الخياش.

يحدث عن: أبي أمية الطرسوسي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وبكار بن قتيبة، ونحو هذه الطبقة.

قال ابن يونس (١): كتبت عنه، وكان ثقة صدوقا. توفي نحو سنة عشرين وثلاثمائة.

٢٦٥٩ - حدير [٣] بن حصين العدوي.

قال: قيل للحسن: إن ابن سيرين لا يلعن الحجاج. قال: لكني ألعنه، لعنه الله لعنا كثيرا.

روى عنه الفضل بن موسى السيناني، هكذا قال الفضل بن موسى، وقال أبو تميلة: ثنا حدير بن الخطاب (٢).

٢٦٦٠ - حدير [٢] بن الخطاب.

يروي عن الحسن بن علي. روى عنه يحيى بن واضح (٣).

قلت: مقتضى ما تقدم أن يكون قوله: «ابن علي» غلط، والله أعلم، فيكون في الثالثة.

٢٦٦١ - حدير [٢] السلمي، مولى بني سليم، كنيته أبو فوزة.

يروي عن عثمان. روى عنه: يونس بن ميسرة، والعلاء بن الحارث (٤).

---

(١) انظر: «تاريخه»: (١/ ١١١).

(٢) «الثقات»: (٦/ ١٤٢).

(٣) «الثقات»: (٤/ ١٨٣).

(٤) «الثقات»: (٤/ ١٨٢).." <الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٣/٣١٤>

"٣١٣٣ - الحكم بن صالح المعافري.

روى عنه أبو يحيى الوقار.

قال ابن يونس (١): كان فقيها، وكان يعرف بالحردون (٢)، توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى ومائتين.

٣١٣٤ - الحكم [٤] بن طهمان، أبو عزة الدباغ، وهو الذي يقال له: الحكم بن أبي القاسم.

يروي عن: البصريين: ابن عون، وغيره. روى عنه: موسى بن إسماعيل (٣).

وروى عنه: أبو نعيم، وأبو الوليد، ومحمد بن عون الزيادي.

قال أبو حاتم: روى عنه أبو نعيم، وكناه بأبي معاذ، ويرون أنه غلط.

وقال يحيى بن معين: أبو عزة الدباغ صالح.

وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به صالح الحديث.

وقال أبو زرعة: شيخ ثقة (٤).

قلت: وأورده المصنف في «ذيله على الضعفاء»، وضعفه، ونقل عن ابن

---

(١) انظر: «تاريخه»: (١/ ١٣٥).

(٢) «نزهة الألباب»: (١/ ١٩٨).

(٣) «الثقات»: (٨/ ١٩٣).

(٤) «الجرح والتعديل»: (٣/ ١١٨).." <الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٤٨٣/٣>

"٣٨٨٥ - رضى بن أبي عقيل (١).

يروي عن أبيه. روى عنه محمد بن فضيل بن غزوان (٢).

٣٨٨٦ - رغيان [٢] مولى حبيب بن مسلمة الفهري.

رأى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يركعون ركعتين قبل المغرب، روى عنه خالد بن معدان (٣).

وروى عنه أبو سلمة الحضرمي (٤). وفي النسخة المرتبة: رغبان بالموحدة، مولى حبيب بن مسلم وهو غلط.

٣٨٨٧ - رفاعة [٢] بن رافع الزرقي الأنصاري، من أهل المدينة.

يروي عن أنس بن مالك. روى عنه عبيد الله بن عمر والناس (٥).

قلت: حديثه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم: «حوضي ما بين صنعاء وآيلة» (٦).

---

(١) لم يرقم له في الأصل، وهو وهم، فقد ترجمه ابن حبان في الطبقة الرابعة من ثقاته، وقد نقل عنه

المصنف هنا.

(٢) «الثقات»: (٨/ ٢٤٦).

(٣) «الثقات»: (٤/ ٢٤٣) ووقع فيه: رغبان بالموحدة.

(٤) «الجرح والتعديل»: (٣/ ٥٢١).

(٥) «الثقات»: (٤/ ٢٤٠).

(٦) «التاريخ الكبير»: (٣/ ٣٢٣).." <الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٤/٢٦٨>

"٣٩٠٧ - رئاب [٣] بن عبد الله بن رؤبة.

يروي عن أبي رجاء العطاردي، عداده في أهل البصرة، روى عنه التبوذكي (١).

٣٩٠٨ - رئاب [٢].

يروي عن ابن عباس. روى عنه تميم بن حدير.

كذا فيه (٢) وفي خط الهيثمي، وهو تصحيف صوابه أنه: رباب بموحدتين، وهو ابن حدير، قاله أبو حاتم (٣) والبخاري (٤).

٣٩٠٩ - رياح [٣] بن رياح.

يروي عن أبي هريرة. روى عنه الحسن البصري.

كذا فيه (٥) وفي خط الهيثمي وترتيبه، وهو عندي [٢١٠ - أ] غلط، إنما هو زياد بن رياح الذي أخرج له مسلم والنسائي وابن ماجه (٦).

٣٩١٠ - رياح [٣] بن عمرو القيسي.

من عباد أهل البصرة وزهادهم، يروي عن مالك بن دينار. روى عنه أهل

---

(١) «الثقات»: (٦/ ٣١٠).

(٢) أثبته محققوا الثقات: (٤/ ٢٤٤): رباب.

(٣) «الجرح والتعديل»: (٣/ ٥٢١).

(٤) «التاريخ الكبير»: (٣/ ٣٤٣).

(٥) «الثقات»: (٤/ ٢٣٨).

(٦) «تهذيب الكمال»: (٩/ ٤٦٢).." <الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٤/٢٨٠>

"وقال العجلي (١): زياد اليربوعي، روى عنه (٢) أبو العالية الرياحي، سمع عبد الله، ولا أدري كوفي هو أم لا، ثقة. كذا يوجد في نسخة من «ثقات العجلي» وهو **من غلط النساخ**، أدخلوا ترجمة ابن محمد (٣) في ترجمة ابن الحصين، ولهذا يوجد (٤) روى عنه أبو العالية، روى عن أبي العالية (٥)، والذي روى عن أبي العالية هو ابن الحصين اليربوعي، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي (٦)، والذي روى عنه أبو العالية هو ابن عدي، والله أعلم.

٤٠٩٤ - زياد [٣] بن عراق (٧).

هو ابن مخراق، تصحف على البكري والهيثمي.

٤٠٩٥ - زياد بن علي الرازي السري، خال ولد محمد بن مسلم، ورفيقه بمصر.

روى عن أحمد بن صالح.

قال ابن أبي حاتم: سمعنا منه بالري، وكان صدوقا ثقة (٨).

---

(١) «ترتيب ثقاته»: (١/ ٣٧٥).

(٢) كذا في الأصل ويظهر من السياق أن صوابها: «عن».

(٣) كذا في الأصل، وصوابه: «ابن عدي» كما هو ظاهر.

(٤) كذا وقع رسم الكلمة في الأصل مع نقط الجيم، وهي محتملة.

(٥) كذا وقعت العبارة في الأصل.

(٦) «تهذيب الكمال»: (٩/ ٤٥٥) و «تهذيب التهذيب»: (٣/ ٣١٤)، وقد رمزا فيهما لإخراج مسلم والنسائي وابن ماجه له ولم يذكرا أبا داود.

(٧) «الثقات»: (٦/ ٣٢٤).

(٨) «الجرح والتعديل»: (٣/ ٥٤١).." <الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٤/٣٥٧>

"يقتضي أن هذا غلط، ولم ينبه أحد عليه فيما علمت.

٤٢٠٠ - سالم [٢] بن دينار.

كذا في بعض النسخ المرتبة وهو غلط، إنما هو سلمة في «التهذيب» (١).

٤٢٠١ - سالم بن راشد (٢).

هو ابن دينار الذي ذكره بعده (٣) وهو في «التهذيب» (٤).

٤٢٠٢ - سالم [٢] بن ربيعة.

يروي عن حذيفة. روى عنه حلام بن صالح (٥).

٤٢٠٣ - سالم [٢] بن سالم، أبو شداد العنسي (٦) الحمصي.

يروي عن أبي أمامة. روى عنه معاوية بن صالح (٧).

وفي كتاب ابن أبي حاتم (٨): القيسي، وقال: أدرك وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) «تهذيب الكمال»: (١١/ ٢٧٢).

(٢) «الثقات»: (٦/ ٤١٠).

(٣) «الثقات»: (٦/ ٤١١).

(٤) «تهذيب الكمال»: (١٠/ ١٣٨).

(٥) «الثقات»: (٤/ ٣٠٩).

(٦) في مطبوعة الثقات: العبسي. خطأ، مخالف لضبط أصحاب المشتبه كابن ماكولا في «الإكمال»: (٦/ ٣٥٣).

(٧) «الثقات»: (٤/ ٣٠٦).

(٨) «الجرح والتعديل»: (٤/ ١٨٢).." <الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٤/٣٩٦>

"قال البخاري: قال ابن المبارك: كان من عباد أهل البصرة (١).

وقال ابن أبي حاتم: ثنا أبي: ثنا مسلم بن إبراهيم: ثنا شهاب بن شرنقة (٢) المجاشعي، وكان شيخا صدوقا، سمعت أبي يقول: غلط ابن مهدي في اسم أبيه فقال شهاب بن شرنقة (٣).

وقال ابن معين (٤): ليس إسناده بالقائم.

وبالغ الأزدي (٥) فقال: ليس بثقة.

٥١٥٦ - شهاب [٢] بن شريك.
يروي عن أبي برزة. روى عنه الأزرق بن قيس.
كذا في الأصل (٦) وفي خط الهيثمي وترتيبه، وهو مقلوب ذكره البخاري (٧) وأبو حاتم (٨) في شريك، وهو في «التهذيب» (٩)، ذكرته لئلا يستدركه من لم يتنبه

---

(١) لم يعز هذا القول في المطبوع من التاريخ الكبير لابن المبارك بل جاء على أنه من كلام البخاري.
(٢) كذا ضبطه في الأصل، والذي في المطبوع: شريفة.
(٣) كذا ضبطه في الأصل، والذي في المطبوع: شريفة.
(٤) «ميزان الاعتدال»: (٣/ ٣٨٨).
(٥) المصدر السابق.
(٦) «الثقات»: (٤/ ٣٦٢).
(٧) «التاريخ الكبير»: (٤/ ٢٣٨).
(٨) «الجرح والتعديل»: (٤/ ٣٦٥).
(٩) «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٤٦٠) و «تهذيب التهذيب»: (٤/ ٢٩٣).." <الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٥/٢٦٨>
"٥٥٥١ - عامر [٢] بن رزيق.
مولى ابن عباس (١)، يروي عن أنس بن مالك، روى عنه القاسم (٢).
أعاده في الثالثة (٣) فقال: عامر مولى بني عامر، يروي المقاطيع، عداده في أهل البصرة. روى عنه القاسم بن الفضل الحداني.
وقد تبعه الهيثمي على التكرار وتصحيف ابن عامر بابن عباس (٤) في الأول، وتصحيف ابن ببني في الثاني.

٥٥٥٢ - عامر [٢] بن زيد البكالي.
يروي عن عتبة بن عبد السلمي. روى عنه: أبو سلام، ويحيى بن أبي كثير، عداده في أهل الشام (٥).

ووقع في خط البكري: بن يزيد. **وهو غلط محض**، وتبعه الهيثمي في ترتيبه للكتاب.

٥٥٥٣ - عامر بن سعد (٦)، أبو إسماعيل.

روى عن: يونس بن عبيد، وعبد الله بن عون. روى عنه أحمد بن سنان.

---

(١) في مطبوعة الثقات: ابن عامر.

(٢) «الثقات»: (٥/ ١٩٣).

(٣) «الثقات»: (٧/ ٢٥٠).

(٤) في الأصل: تصحيف عامر بن عباس. خطأ.

(٥) «الثقات»: (٥/ ١٩١).

(٦) في مطبوعة الجرح والتعديل: سعيد.." <الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٥/٤٢٣>

"كذا فيه (١)، **وهو غلط في** الأب، إنما هو ابن الحارث.

٥٧٨٦ - عبد الله [٤] بن حسان القردوسي، من أهل البصرة، أخو هشام بن حسان.

يروي عن كثير مولاهم عن عكرمة. روى عنه موسى بن إسماعيل (٢).

وروى عن يحيى بن عقيل. وروى عنه حماد بن زيد، وسليمان بن حرب (٣).

٥٧٨٧ - عبد الله بن الحسن بن أحمد، أبو القاسم بن قشامي، الفقيه الحنبلي.

سمع: أبا نصر محمد بن محمد الشريف الزينبي، والمبارك بن عبد الجبار، وغيرهما.

روى عنه أحمد بن عبد الملك بن يوسف بن باثانة (٤) المقرئ.

قال أبو سعد بن السمعاني: فقيه فاضل على مذهب أحمد، حسن الكلام في المسائل، جميل السيرة، مرضي الطريقة، متواضع، كثير البشر، راغب في

---

(١) «الثقات»: (٥/ ١٩).

(٢) «الثقات»: (٨/ ٣٣٧).

(٣) «الجرح والتعديل»: (٥/ ٤٠).

(٤) لم تنقط إلا الثاء في الأصل، وجاء في ذيل طبقات الحنابلة: بنانة، ولم تتحرر لي الآن، فالله أعلم.."

<الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٥/٥٠٤>

"٥٨٦٩ - عبد الله [٣] بن زيد أبو (١) حمير، ويقال أبو خمير.

يروي عن عمرو البكالي. روى عنه الحسن بن ثوبان (٢).

٥٨٧٠ - عبد الله [٢] بن ساعدة الهذلي، كنيته أبو محمد.

يروي عن عمر بن الخطاب، روى عنه أهل المدينة، مات سنة مائة (٣).

وقال (٤): عبد الله بن [٢٣ - أ] الساعدي المالكي، يروي عن عمر بن الخطاب، وكان عامله. روى عنه بسر (٥) بن سعيد.

قلت: أظنهما واحد (٦)، وأنه ابن السعدي الصحابي وأن التاريخ غلط، وهو في «التهذيب» (٧) ذكرته لهذا، والله أعلم.

٥٨٧١ - عبد الله [٢] بن السائب بن خلاد.

يروي عن أبيه، وأمه أنيسة بنت ثعلبة (٨).

---

(١) في الأصل: بن حمير، وهو خطأ يأباه السياق، والتصحيح من المصادر.

(٢) «الثقات»: (٧/ ٣٥).

(٣) «الثقات»: (٥/ ٥٩).

(٤) «الثقات»: (٥/ ٢٣).

(٥) في مطبوعة الثقات: بشر. وما في الأصل هو الموافق لما في «التهذيب»: (١٥/ ٢٤).

(٦) كذا!!

(٧) «تهذيب الكمال»: (١٥/ ٢٤) و «تهذيب التهذيب»: (٥/ ٢٠٧).

(٨) «الثقات»: (٥/ ١٤).." <الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٦/٢٢>

"٦٢١١ - عبد الله بن مسلم، ختن بديل الإسفراييني، نيسابوري.

قال مسلمة: ثقة، وهو كنحو شيوخي في الإسناد.

٦٢١٢ - عبد الله [٢] بن مسلم بن يسار.

أدرك أنس بن مالك، روى عنه أهل البصرة، أبوه مولى طلحة بن عبيد الله، وقد ذكرناه في التابعين في باب الميم (١).

ثم أعاده في الثالثة (٢) فقال: عبد الله بن مسلم بن يسار، روى عنه المعتمر بن سليمان، ثم أخرج له عن أبيه أنه كان إذا سجد يبدأ فيضع ركبتيه ثم يديه، وإذا رفع يبدأ فيرفع رأسه ثم يديه ثم ركبتيه.

وقال ابن أبي حاتم (٣): روى عنه ابن عون، وكهمس، والمبارك بن فضالة، والهيثم بن قيس العائشي.

٦٢١٣ - عبد الله بن مسلمة.

عن علي، كذا في خط الهيثمي و «ترتيبه» (٤)، وهو غلط، صوابه ابن سلمة بغير ميم، وهو في «التهذيب» (٥).

---

(١) «الثقات»: (٥/ ٦٠).

(٢) «الثقات»: (٧/ ١٣ - ١٤).

(٣) «الجرح والتعديل»: (٥/ ١٦٥).

(٤) الذي في مطبوعة الثقات: (٥/ ١٢): بن سلمة.

(٥) «تهذيب الكمال»: (١٥/ ٥٠)، «تهذيب التهذيب»: (٥/ ٢٤١).." <الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٦/١٣٦>

"٦٢٦١ - عبد الله [٤] بن هلال.

يروي عن رجل عن سعيد بن جبير، روى عنه عباد بن عباد المهلبي (١).

وقال الأزدي (٢): ضعيف.

٦٢٦٢ - عبد الله بن هلال الرومي الدمشقي، نزيل بيروت.

يروي عن: أحمد بن عاصم الأنطاكي، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن الوزير، وهشام بن عمار. روى عنه أبو حاتم وقال: صدوق.

وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق (٣).

٦٢٦٣ - عبد الله [٢] بن أبي هند.

يروي عن أبي عبيدة بن الجراح. روى عنه أبو مالك الأشجعي.

كذا فيه (٤) وفي خط الهيثمي، **وفيه غلط من** وجهين: الأول: ذكره في هذه الطبقة، والثاني: قوله ابن الجراح وإنما هو أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، صرح به أبو حاتم (٥) وقال: هو أخو نعيم بن أبي هند.

وقال البخاري (٦): لا يصح حديثه.

---

(١) «الثقات»: (٨/ ٣٣٩).

(٢) «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٢١٨).

(٣) «الجرح والتعديل»: (٥/ ١٩٣).

(٤) «الثقات»: (٥/ ٥٤).

(٥) «الجرح والتعديل»: (٥/ ١٩٦).

(٦) «التاريخ الكبير»: (٥/ ٢٢٣).." <الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ١٥٢/٦>

"أثنى عليه شيرويه وجماعة، وقال شجاع الذهلي وابن الآبنوسي: كان يذهب إلى الاعتزال.

توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة (١).

٧١٣٢ - عبد الملك [٣] بن إبراهيم الشيباني.

يروي عن ابن سيرين. روى عنه زيد بن الحباب العكلي (٢).

وقال أبو حاتم: مجهول (٣).

تنبيه: وقع في نسخة ابن حبان في نسبه هذا: الشعباني، **وهو غلط** (٤) من الكاتب فتبعه الهيثمي في ترتيبه، وذكر بعده دحيما الدمشقي وهو عبد الرحمن لا عبد الملك، لا تغتر بكتابته.

٧١٣٣ - عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العبسي، أبو مروان الإشبيلي.

قال ابن بشكوال: من أهل الفضل والورع، منصرفا في العلوم، له رواية واسعة عن أبيه أبي عمر، وحارث بن مسلمة، وأبي محمد الباجي، وغيرهم. وسمع بقرطبة من محمد بن معاوية القرشي ونظرائه، ذكره ابن خزرج، وقال: أجاز لي في شوال سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. وتوفي بعدها بشهر وله ثمانون

(١) «ذيل ابن النجار»: (١٦/ ١٩ - ٢١).

(٢) «الثقات»: (٧/ ٩٦).

(٣) «الجرح والتعديل»: (٥/ ٣٤١).

(٤) انظر: «لسان الميزان»: (٥/ ٢٥٠).." <الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٦/٤٣٣<

"روى عنه الوليد بن عباد من حديث إسماعيل بن عياش عنه (١).

وفي كتاب ابن أبي حاتم (٢): عرفطة بن أبي الحارث، روى عن الحسن روى عنه عبد الله بن زياد بن درهم سألت أبي عنه فقال: لا أدري من عرفطة هذا مجهول.

٧٧٣٧ - عرفطة [٤].

شيخ، يروي عن جعفر بن أبي وحشية. روى عنه عامر الأحول (٣).

٧٧٣٨ - عروة [٢] بن أذينة اللخمي، من أهل الشام.

يروي عن أبي ثعلبة الخشني. روى عنه الأوزاعي، وابن شبرمة، مات سنة خمس وعشرين ومائة، سكن في آخر عمره البصرة، وكان بالليل إذا هدأت العيون ينادي: «يا أهل البصرة ﴿أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون﴾، الصلاة الصلاة».

هكذا في الأصل (٤) وهو **عندي غلط في** النسب، وفي المشايخ، والرواة أما النسب فقال ابن الكلبي (٥): ومن بني رجل (٦) بن يعمر: عروة الشاعر ابن أذينة، واسم أذينة يحيى بن مالك، وهو أبو سعيد ابن الحارث بن عمرو بن عبد الله

---

(١) «الثقات»: (٧/ ٣٠٦ - ٣٠٧).

(٢) «الجرح والتعديل»: (٧/ ٤٢).

(٣) «الثقات»: (٨/ ٥٢٦).

(٤) «الثقات»: (٥/ ١٩٧)، لكن أثبته المحققون: ابن رويم، وانظر ما يأتي.

(٥) «جمهرة النسب» لابن الكلبي: (١/ ١٩٨) ط. دار اليقظة.

(٦) بكسر الراء وسكون الجيم. «تبصير المنتبه»: (٢/ ٥٩٥).." <الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٧/١١٤>

"والكوفة، والبصرة، والجبل، وكانت له معرفة كبيرة وديانة، كتب عنه العلماء، وكان صاحب سنة وعبادة، وهو متفق عليه في روايته وكلامه وعلمه، سمعت عيسى بن أحمد بن زيد الدينوري يقول: خرج عمر بن سهل الحافظ يوما وبيده قصة فقال: أنا أريد أن أصعد تل التوبة وأرفعها إلى الله من جبال (١) الدينور، ففعل، وانتقل إلى قرميسين.

سمعت أبا القاسم بن ثابت الحافظ يقول: لم أر مثل عمر بن سهل الدينوري الحافظ في الديانة.

سمعت ابن ثابت الحافظ يقول: أملى علينا أبو الحسن بن حرارة الحافظ بأردبيل حديثا عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الواحد بن شريك البزار، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن سعيد بن يحيى، عن يحيى بن سعيد، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وقال: هذا حديث غريب من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن علقمة، فلما خرجت إلى الدينور وعرضته على عمر بن سهل فقال: ويحك [١٦٤ - **ب] غلط شيخك** مع حفظه وشيخ شيخك، حدثناه (٢) عبيد بن عبد الواحد، وإنما هذا يحيى بن شعيب أبو اليسع (٣) وصحف من قال: يحيى بن سعيد، فكتبت بذلك إلى ابن حرارة فقال: جزاك الله عنا يا أبا حفص خيرا، ورجع إلى قوله.

---

(١) في مطبوعة الإرشاد: جهول.

(٢) في الأصل: حدثنا، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في الأصل: الربيع. خطأ، وأبو اليسع مترجم في «الثقات»: (٩/ ٢٥٠).." <الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٧/٢٩٢>

"عبد الله بن عمرو بن أحمد قال: توفي أبي عمرو بن أحمد سنة ثمان وثمانين ومائتين، وكان مولده سنة ثمانين ومائتين.

٨٣٦٠ - عمرو بن أحمد بن محمد بن الحسن السورابي، الإستراباذي.

قال أبو سعد الإدريسي: كان يقال له أبو أحمد الملقي، وكان فقيها فاضلا، صحيح السماعات، ثقة، وكان يحدث من حفظه **فربما غلط فإذا** نبه تنبه.

كتب عن: عمران بن موسى، وجعفر الفريابي (١)، وابن ناجية، وأبي خليفة وجماعة. مات [١٧٢ - أ] سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة (٢).

٨٣٦١ - عمرو بن أسلم الطرسوسي.
روى عن: معاوية الأسود (٣)، وسلم بن ميمون الخواص.
روى عنه أبو حاتم الرازي، وقال: صدوق (٤).

٨٣٦٢ - عمرو [٣] بن إسماعيل.
يروي عن كعب المقاطيع. روى عنه سعيد بن إياس الجريري (٥).

---

(١) الكلمة محتملة في الأصل، وما أثبتناه من المصادر.
(٢) ترجمته في: «تاريخ جرجان»: (ص٦٢٤) و «إكمال الإكمال»: (٣/ ٣٦٥) و «تاريخ الإسلام»: (٨/ ٢٠٤).
(٣) في الأصل: وبعض نسخ «الجرح والتعديل»: أبي معاوية. وهو خطأ، فمعاوية الأسود هو بن سلام أبو سلام. مترجم في «الجرح والتعديل»: (٨/ ٣٨٣). وهو من رجال «التهذيب».
(٤) «الجرح والتعديل»: (٦/ ٢٢١).
(٥) «الثقات»: (٧/ ٢١٧).." <الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٧/٣٣١>
"وذكره العقيلي (١) والساجي (٢) في «الضعفاء».
ووقع عند العجلي في «الثقات» (٣): عيسى بن سعيد مصري تابعي ثقة، فلعل قوله: **تابعي، غلط الكتاب**.

٨٧٠٤ - عيسى بن سعيد الرازي المرادي، أبو بشر.
روى عن حنان بن سدير.
قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي وقال: صدوق (٤).

٨٧٠٥ - عيسى [٣] بن سليمان بن دينار، أبو طيبة الدارمي، من أهل جرجان.
يروي عن الكوفيين: الشيباني، والأعمش، ودونهما. روى عنه ابنه أحمد بن أبي طيبة. مات سنة ثلاث

وخمسين ومائة (٥).

وروى عن: جعفر بن محمد، وبكير الدامغاني، وكرز بن وبرة، وإبراهيم بن عبيد قاضي مرو.

وروى عنه: ابنه عبد الواسع، وورقاء بن عمرو (٦).

وقال يحيى (٧): ضعيف.

---

(١) «الضعفاء» له: (٣/ ٣٨٥).

(٢) «لسان الميزان»: (٦/ ٢٦٤).

(٣) (٢/ ١٩٩).

(٤) «الجرح والتعديل»: (٦/ ٢٧٨).

(٥) «الثقات»: (٧/ ٢٣٤) وزاد: يخطئ.

(٦) كذا، ووقع في أكثر مصادر ترجمته: ابن عمر.

(٧) «ميزان الاعتدال»: (٥/ ٣٧٦).." <الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٧/٤٥١>

"وقال ابن أبي حاتم (١): عيسى القرشي المعيطي، والد الوليد، من آل عمارة بن أبي معيط.

٨٧٥٢ - عيسى (٢) البزاز، مولى حذيفة بن اليمان.

يروي عن حذيفة بن اليمان. روى عنه يحيى الجابر (٣).

٨٧٥٣ - عيصا [٤] بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب.

يروي عن أبيه، عداده في أهل المدينة. روى عن غسان بن عبد الحميد (٤).

قلت: وقع عند الهيثمي عيصان بزيادة نون وهو غلط.

٨٧٥٤ - عيينة [٤] بن عاصم.

عن أبيه. روى عنه عبد العزيز بن رستم (٥).

قلت: وقع عند ابن قانع (٦): عبد العزيز بن عمران.

٨٧٥٥ - عيينة [٣] بن (٧) غصن.

يروي عن رجل عن سليمان بن صرد. روى عنه جرير بن عبد الحميد (٨).

---

(١) «الجرح والتعديل»: (٦/ ٢٩٣).

(٢) لم يرقم له في الأصل، وهو وهم، فقد ترجمه ابن حبان في الطبقة الثانية من ثقاته، وقد نقل عنه المصنف هنا.

(٣) «الثقات»: (٥/ ٢١٦).

(٤) «الثقات»: (٨/ ٥٢٦).

(٥) »الثقات»: (٨/ ٥٢٦).

(٦) في معجم الصحابة في أثناء إسناد حديث رقم (١٨٢٢).

(٧) قوله: «بن» مكرر في الأصل.

(٨) «الثقات»: (٧/ ٣٠١).." <الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٧/٤٧١>

"يروي عن عدي بن حاتم. روى عنه أرطأة بن الحسين البناني (١).

قلت: كذا في الأصل وفي خط الهيثمي وترتيبه وهو تصحيف، إنما هو تميم بن عبد الرحمن الكوفي الذي تقدم، وهذا ما وعدتك به، والله أعلم.

٩٠٠٧ - قثم [٤] بن أبي قتادة أبو أسامة الحراني.

يروي عن غياث بن بشير، حدثنا عنه أبو عروبة، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين (٢).

٩٠٠٨ - قثم [٢] بن لؤلؤة الهاشمي، مولى العباس.

يروي عن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن جعفر. روى عنه مغيرة بن مقسم، والوليد بن جميع (٣).

وروى أيضا عن أمه عن علي. وروى عنه يزيد بن عبد الرحمن الدالاني (٤).

قلت: وقع عند الهيثمي: الوليد بن مقسم. وهو غلط.

٩٠٠٩ - قحذم [٣] بن سليمان.

يروي عن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لتملأن الأرض جورا وظلما».روى عنه ابناه هشام، ومحبر، [وهشام هو] (٥) والد الوليد

(١) «الثقات»: (٥/ ٣٢١).

(٢) «الثقات»: (٩/ ٢٥).

(٣) «الثقات»: (٥/ ٣٢١).

(٤) «الجرح والتعديل»: (٧/ ١٤٥).

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من المصدر، ووقعت العبارة في الأصل: هشام ومحبر فهو والد ..." <الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٢٩/٨>

"٩١٥٤ - كريز [٣] بن معقل الباهلي.

يروي عن هشام بن عقبة، عن ابن عمر. روى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث (١) .... (٢).

هو بضم الكاف وفتح الراء وآخره زاي مصغر.

٩١٥٥ - كريم [٢] بن أبي حازم البجلي، عم أبان بن عثمان البجلي.

يروي عن علي بن أبي طالب. روى عنه أبان بن عثمان (٣).

هذا غلط، إنما روى عنه أبان بن عبد الله بن أبي حازم (٤)، وليس لعثمان حقيقة في هذه الترجمة، وكريم بفتح الكاف وكسر الراء.

٩١٥٦ - كريم [٣] بن أبي مطر.

قال: رأيت مع عكرمة غلاما حجاما فقال: «إني اشتريته منذ أيام، وقد كسب لي ثلاثة [٢٢٢ - ب] دراهم»، روى عنه أبو تميلة يحيى بن واضح (٥).

قلت: هو بضم الكاف وفتح الراء.

---

(١) «الثقات»: (٧/ ٣٦٠).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) «الثقات»: (٥/ ٣٤٣).

(٤) كما في «الجرح والتعديل»: (٧/ ١٧٥).

(٥) «الثقات»: (٧/ ٣٥٩).." <الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٧٧/٨>

"٩٤٦٣ - محمد بن إسماعيل بن زياد أبو عبد الله، وقيل أبو بكر الدولابي.

سمع منصور بن سلمة الخزاعي، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وأبا مسهر، وأبا اليمان الحمصي.

روى عنه محمد بن مخلد، وأبو الحسين بن المنادي، وكناه أبا عبد الله، وحدث عنه أبو عمرو بن السماك وكناه أبا بكر.

قال الخطيب: وكان ثقة.

توفي سنة أربع وسبعين ومائتين (١) [٢٤٥ - ب].

٩٤٦٤ - محمد [٣] بن إسماعيل بن سعد بن أبي وقاص.

يروي المراسيل، روى عنه محمد بن إسحاق (٢).

قلت: هكذا ذكره البخاري (٣)، وقال أبو حاتم (٤): لا أعرفه، وقال ابنه: هو إسماعيل بن محمد بن سعد فلعل **إنسانا غلط فقلب** اسم أبيه إلى اسمه ولم يميز البخاري ذلك وظن أنه حق فأدخله في هذا الموضع، وصدق أبي رحمه الله فيما قال: لا أعرفه، كيف يعرف من ليس له أصل، انتهى.

وإسماعيل في «التهذيب» (٥)، وذكرت هذه الترجمة لهذا الذي ذكره ابن أبي حاتم،

---

(١) «تاريخ بغداد»: (٢/ ٣٦٢ - ٣٦٣).

(٢) «الثقات»: (٧/ ٣٩٤).

(٣) «التاريخ الكبير»: (١/ ٣٥ - ٣٦).

(٤) «الجرح والتعديل»: (٧/ ١٨٨).

(٥) «تهذيب الكمال»: (٣/ ١٨٩).." <الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٨/١٨٦>

"مات سنة سبعين ومائة.

تنبيه: «الأزدي» (١) نسبة إلى أزد شنوءة بفتح الألف، وسكون الزاي، وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، والأصح أن جميع ما في الأنساب من الأزد راجع إلى هذه النسبة لا **كما غلط فيه** أبو سعد (٢)، كما نبه عليه في «اللباب».

قوله: عن قتادة (٣)، هو ابن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، الأكمه، أحد الأعلام.

روى عن أنس كما هنا، وعن عبد الله بن سرجس، وأبي الطفيل، وسعيد بن المسيب، والحسن، وابن سيرين،

وخلق.

وروى عنه: أبو حنيفة، وأيوب، وشعبة، ومسعر، والأوزاعي، وحماد بن سلمة، وأبو عوانة، وخلق كثير.

قال سعيد بن المسيب: «ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة».

وقال أحمد: كان قتادة أحفظ أهل البصرة لم يسمع شيئا إلا حفظه، وقرئ عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها، وكان من العلماء.

وقال حنظلة بن أبي سفيان: كان يتهم بالقدر.

---

(١) «اللباب»: (١/ ٤٦).

(٢) في (أ) و (ب): ابن سعد. خطأ، وأبو سعد هو السمعاني.

(٣) «التذكرة»: (٣/ ١٣٨٤ - ١٣٨٥).." <بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل، برهان الدين اللقاني ١/١٧٢>

"قال ابن المديني: ما رأيت أحدا أحفظ من أبي داود، وثقه أحمد، والنسائي وغير واحد.

وقال العجلي: ثقة كثير الحفظ، رحلت إليه فأصبته مات قبل قدومي بيوم.

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وربما غلط، توفي بالبصرة سنة ثلاث ومائتين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، لم يستكملها.

وفي «التقريب» (١): سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، البصري، ثقة **حافظ، غلط في** أحاديث، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين، انتهى.

تنبيه: في «اللباب» (٢): الطيالسي بفتح الطاء، والياء المثناة من تحتها، وسكون الألف، وكسر اللام، وبعدها سين مهملة، هذه النسبة إلى الطيالسة التي تجعل على العمائم، والمشهور بهذه النسبة أبو داود سليمان بن داود بن الجارود أصله من فارس وسكن البصرة، يروي عن شعبة، والثوري، وأبي عوانة، وهشام الدستوائي، وغيرهم، وروى عنه أحمد بن حنبل، وابن المديني، وأبو بكر، وعثمان ابنا أبي شيبة، وغيرهم، وكان مولده سنة ثلاث وثلاثين ومائة، ومات سنة ثلاث ومائتين، وله مسند مصنف من حسن الحديث.

---

(١) (ص٢٥٠).

(٢) (٢/ ٢٩٣).." <بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل، برهان الدين اللقاني ٢٣٦/١>

"قوله: عن أم سلمة، تقدم التعريف بها.

قوله: هكذا قال زياد بن أيوب .. إلى قوله: وهو أصح: اعلم أن هذا النوع يسمى في فن علوم الحديث بالمزيد في متصل الأسانيد، وضابطه أن تقع زيادة اسم راو في السند بين راويين يظن الاتصال بينهما على رواية أخرى حذف منها ذلك الاسم، وحينئذ فإن كان حذفه منها مع [التعبير] (١) بينهما بـ «عن» أو «قال» أو نحوهما مما لا يقتضي الاتصال في ذلك الإسناد الناقص كانت هذه الرواية معلة بالإسناد الزائد؛ لأن الزيادة من الثقة مقبولة، ولهذا قال المصنف: «وهو أصح» لأن الرواية السابقة لم يصرح فيها بالتحديث بل أتى فيها بـ «عن» أم سلمة وهي لا تقتضي الاتصال بينه وبينها، وإن كان حذف ذلك الزائد من السند الناقص مع التعبير بينهما بالتحديث أو الإخبار أو السماع مما يقتضي الاتصال فالحكم للسند الناقص؛ لأن مع راويه زيادة وهي إثبات سماعه مع كونه أتقن والزيادة **حينئذ غلط من** روايها أو سهو، ولا يخفى أن المدار في هذا على غلبة الظن، على أنه يحتمل أن ذلك الراوي في هذا العرض الثاني قد حمل ذلك الحديث عن كل من الراويين إذ لا مانع من أن يسمعه من واحد عن آخر، ثم يسمعه من ذلك الآخر وهذا كله ما لم تقع الزيادة وهما في الإسناد المزيد بقرينة تدل على ذلك فيزول حينئذ الاحتمال ويكون

---

(١) في (أ) و (ب): التغيير، وما أثبته من عندي، فهو أنسب للسياق، وسيأتي ما يدل على صواب ما أثبتناه.." <بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل، برهان الدين اللقاني ٢٥٨/١>

"... على أن العلماء أحسوا أن المجال غير مفتوح أمامهم إلى الأمراء والخلفاء دائما ، وأن وصول أحدهم إلى ذلك يعني ذود الآخرين عنه ، فكان اعتمادهم في معاشهم على ما ينالون من أجر على التدريس من طلابهم ، وكان هذا النوع من العطاء موردا مهما من موارد عيش علماء العربية ، ولكي يضمن العالم مورد رزقه كان عليه أن يستجلب له الطلاب والدارسين ، وخير وسيلة لذلك الإغماض في كتبه ، والإبهام في أسلوبه (١) .

... على أن هذا العصر الذي حمل النحاة وعلماء العربية عنتا من أمر معيشتهم ، كان سخيا عليهم بالمواد الأولى في اللغة ، فقد وضع بين أيديهم نصا عربيا فصيحا **لا غلط فيه** ، هو القرآن الكريم ، وبادية كانت ما تزال في مبعدة عن اللحن ، بحيث كان على من يريد اللغة وقواعدها أن يجوس خلالها ، وقبائل تحيط

بمواقع الدراسة حول البصرة وحول الكوفة

. ٢٠ .

ورواة شعر وشواهد ينقلون أشعار القبائل ويرووونها ، وقراء يتقنون القراءة موصولة الإسناد .

... ويجدر القول إن حاجة العلماء إلى الخلفاء والأمراء كانت كحاجة هؤلاء إلى العلماء ؛ لتأديب أولادهم .

... وعلى الرغم من كل مظاهر الاستبداد ، فقد كان هذا العصر عصرا مجيدا من حيث حرية الرأي العلمية إلى حد كبير ، وقد كانت خلافة المتوكل خاتمة لعصر حافل بالآراء ، وفاتحة لعصر آخر قيدت فيه الآراء والأفكار إلى حد بعيد ، وفتحت فيه السلطة للمحافظين من الفقهاء والمحدثين (٢) .

. ٢١ .

الفصل الثاني : الفراء في عصره :

أ . اسمه ولقبه وكنيته :

... إن الروايات التي تتحدث عن نسب الفراء تتفق حينا ، وتختلف أحيانا ، لذا رأينا أن نقسم هذه الروايات على مجموعات منتهجين في ذلك المنهج التاريخي :

الرواية ... الأولى : يحيى بن زياد ، وقد قال بها كل من :

... . ابن قتيبة ت ٢٨٦ هـ (المعارف) .

... . أبو الطيب اللغوي ت ٣٥١ هـ (مراتب النحويين) .

---

(١) منهج الأخفش الأوسط في الدراسة النحوية ، ص ١٦

(٢) ضحى الإسلام ٢/ ٤٨." <الفراء واثره في المدرسة الكوفية، ص/١٦>

"... وأوجب الفراء الإعمال في ليت ولعل ، ولم يجوز فيهما الإلغاء (١) ، أما لا العاملة عمل إن فجوز إعمالها في ضمير الغائب ، واسم الإشارة (٢) ، نحو : لا هو ، ولا هي ، ولا هذين لك ، ولا هاتين لك ، وكل **ذلك غلط عند** البصريين ، ولا التبرئة تنصب نكرة أريد نفي جنسه ، وهو مقدم على الخبر عند

الكوفيين ، نحو : لا غلام رجل حاضر ، وكثر ترك تنوين منصوبه مفردا ، نحو : لا رجل في الدار ، ويجوز رفع نعتها ، وذكر الفراء ورود نصبه مفردا ، نحو قولهم : لا إياه هنا ٠ ، وهذا يعني أنه جوز إجراء المعرفة مجرى النكرة بأحد تأويلين ، أولهما : أن يقدر مضاف هو (مثل) ، والثاني : أن يجعل العلم لاشتهاره بتلك الخلة كأنه اسم جنس موضوع لإفادة ذلك المعنى (٣) ، وقال الفراء : تقول العرب : لا أحد مثلك ، ولا رجل غيرك ، ولا رجل ضاربك ، كل هذا تؤثر فيه العرب الرفع ، تجعله خبرا للتبرئة ؛ لشبهه بالمعرفة (٤) ، وحكى الفراء عن الكسائي أنه سمع العرب تقول : ارحموا من لا أب له ولا أم غير الرحمن ٠

١٥ . الفاعل :

... ذهب الفراء إلى أن الفاعل المحصور بإلا يمتنع تقديمه (٥) ، فلا يجوز : ما ضرب إلا زيد عمرا ، وهو مذهب أكثر البصريين وابن الأنباري ، وهذا يعني أن الفراء ذهب إلى وجوب تقديم المفعول إذا كان الفاعل محصورا بإلا ، وأجاز وقوع الجملة فاعلا ، ونائب فاعل (٦) ، والجواز عنده مشروط بكون المسند إليه قلبيا ، وباقترانها بأداة معلقة ، نحو : ظهر لي أقام زيد ، وعلم هل قعد عمرو ، وقال هشام وثعلب : يجوز ذلك في كل جملة ، نحو : تعجبني تقوم ٠

١٦ . نائب الفاعل :

---

(١) همع الهوامع ١٤٤/١

(٢) م ٠ ن ١٤٥/١

(٣) الموفي في النحو الكوفي ، ص ٤٨

(٤) شرح المفضليات ، ص ٩

(٥) شرح ابن عقيل ٤٩٢/١

(٦) مغني اللبيب ، ص ٥٢٤." <الفراء واثره في المدرسة الكوفية، ص/١٩٢>

" سنة ثلاث وخمسين وست مئة

٦٥٣ فيها توفي الشهاب القوصى أبو المحامد وأبو العرب إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمان الأنصارى الخزرجى الشافعى وكيل بيت المال ولد في ١٨٠ ب المحرم سنة أربع سبعين بقوص ورحل إلى مصر سنة تسعين ثم إلى دمشق فسكنها روى عن إسماعيل بن ياسين والأرتاحى والخشوعى وخلق كثير

وخرج لنفسه معجما في أربع مجلدات كبار **فيه غلط كثير** وكان أديبا أخباريا فصيحا مفوها بصيرا بالفقه توفي في ربيع الأول ودفن بداره التى وقفها دار حديث

وسيف الدين القيمرى صاحب المارستان بالجبل كان من جلة الأمراء وأبطالهم المذكورين توفي بنابلس ونقل فدفن بقبته التى بإزاء المارستان

وصقر بن يحيي بن سالم بن يحيي بن عيسى بن صقر المفتى الإمام المعمر ضياء الدين أبو محمد الكلبى الحلبى الشافعي ولد قبل الستين وخمس مئة وروى عن يحيى الثقفى وجماعة توفي في صفر بحلب

." <العبر في خبر من غبر، ٥/٢١٤>

"والحق أن المتصرف في ذلك الناشر – هداه الله –، وأن الشيخ بريء من ذلك، قال الشيخ محمد عمرو في تكميل النفع ص١٤:

(فمن كتب على طرة كتاب ((آداب حملة القرآن)) للإمام الآجري رحمه الله ـ محولا اسمه إلى ((أخلاق أهل القرآن)) ـ: (حققه وخرج أحاديثه الشيخ محمد عمرو عبد اللطيف) ـ وما حققته ولا رأيت مخطوطته قط بل نقلها غيري ـ أقول: من كتب ذلك، **فقد غلط علي**..)

٢–الشيخ محمد عمرو يسقط كل ما في السلسة الصحيحة..

وهذا ينفيه الشيخ عن نفسه وكفى بذلك..

ويكفي عند كل ذي عينين أن الشيخ يذكر الشيخ الألباني بالخير ويعرف له قدره، ويسميه كثيرا بـ: الشيخ الكبير.

ومن أراد الزيادة فليرجع إلى ما سبق وكتب عند تأثر الشيخ محمد عمرو بالشيخ الألباني.

وليس معنى هذا – ولا ينبغي أن يفهم – أن الشيخ محمد عمرو لا يخالف الشيخ الألباني في شيء.

فمن ظن أن مخالفة الشيخ الألباني نوع تنقص فالعيب في فهمه، والخطأ من عنده، ولا نحيله إلا على الشيخ الألباني نفسه، وهو الذي كان يذم التقليد، ويحث على البحث..

٣–الشيخ غير راض عن كل كتبه التي ألفها !!

وإن تعجب فعجب قول من قال أنه يروي هذا الخبر بالإسناد الصحيح !

ومن مارس الحديث، وخبر الفرق بين منهج المتقدمين والمتأخرين، علم زيف هذا الكلام.

وقد مر تفصيل ما يرضى عنه الشيخ مما لا يرضى عنه منذ قليل، فراجعه إن شئت.

بل إن الشيخ عازم – إن شاء الله – على طباعة بعض كتبه التي نفدت أو تكاد.

وأما التي على سبيل المدح والإطراء الكاذب فمنها:

١- الشيخ محمد عمرو يستحضر كل رجال التهذيب.

وهذا يكذبه الشيخ، ولا يقره، فهو من المبالغة والإطراء الزائد عن الحد الذي لا يرضاه الشيخ، ولا يقر مثله، بل لا يعلم أحدا في هذه الأعصار لديه هذه الملكة.

٢-الشيخ محمد عمرو كان يحفظ من كتاب صحيح الجامع وهو في محاضراته بالكلية.." <القول اللطيف في التعريف بالشيخ محمد عمرو عبد اللطيف، ص/١٢>

"أبلغ بني الطرماح إن لاقيتهم ... كلمات موعظة وهن قصار

لا أعرفن سيوفنا ورماحنا ... غدوا كأنكم لهن دوار

وكأننا فيكم جمال ذبة ... أدم علاهن الكحيل وقار

ومنهم أعشى آخر وهو طلحة بن معروف أخو الكميت بن معروف الأصغر بن الكميت الأكبر بن ثعلبة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس ابن طريف وهو القائل في أخويه الكميت وصخر:

أجدك لن تلقى الكميت ولا صخرا ... وإن أنت أعملت المطية والسفرا

هما أخواي فرق الدهر بيننا ... إلى الأمد الأقصى ومن يأمن الدهرا

هذا ما وجدته من أشعار بني أسد ووجدت في آخر ديوان الكميت بن ثعلبة الأعشى هو خيثمة بن معروف بن الكميت بن ثعلبة. فلست أدري خيثمة هذا أهو طلحة لو وقع في **اسم غلط أم** هما أخوان أعشيان.

ووجدت له قصيدة طويلة يقول فيها:

قد يخبر الله أقواما ويعقبهم ... غنى ويحدث من بعد الغنى الكرب

فلا يغرنك من دهر تقلبه ... إن الليالي بالفتيان تنقلب

ومنهم أعشى عكل واسمه كهمس بن قعنب بن وعلة بن عطية. ووجدت له ديوانا مفردا اخترت منه:

أصبحت فارقني الشباب ورابني ... بصري وقد تتفرق الإخوان

قد كان يلبسني الشباب رداءه ... حسنا ويسعدني على الأقران

فعلى الشباب إذا تولى مدبرا ... مني السلام ورحمة الرحمان

فلقد غدوت من الصبى وكأنني ... عش أقام وحلق الفرخان

وهو القائل في قصيدة:

وإذ أنا باطلي تلهو إليه ... ذوات الريط والقصب الخدال

فأصبح كل ذلك قد تولى ... ولاح الشيب أبيض في قذالي

وودعني الشباب وقد أراني ... كنصل السيف حودث بالصقال

أقوم على يدي وأعين رجلي ... كأني شرجع بعد اعتدال

لمر ضحى ومر سواد ليل ... وكثرة ما أبشر بالهلال

فيا عجبا لإشفاقي وحرصي ... على طول الحياة وقد أنى لي

أحاذر ما أفات أبي وجدي ... وأفنى كل عم لي وخال

وكان أعشى عكل يلاحي بلالا ونوحا ويهاجيهما وهو القائل فيهما في قصيدة

سألت الناس أي الناس شر ... وأخبث إذ تجوهرت الأمور

وألأم أولا وأدق فعلا ... فقالوا أسرة منهم جرير

إذا سئل الورى عن كل خزي ... أشار إلى بني الخطفى مشير

ولأعشى عكل رجز قد ذكرته في أشعاره مع شعر الرباب.

ومنهم أعشى بني عقيل وهو معاذ بن كليب بن حزن بن معاوية ابن خفاجة بن عمرو بن عقيل. وهو الذي كان يغاور بني الحارث بن كعب وكان شاعرا فارسا وهو القائل:

تمنيت أن تلقى معاذا بسحبل ... ستلقى معاذا والقضيب الميانيا

سنقتل منكم بالقتيل ثلاثة ... ويغلى وقد كادت دماء غواليا

فلا تحسبن الدين يا علب منظرا ... ولا الثائر الحران ينسى التقاضيا

يريد علبة بن ماعز الحارثي. وفي هذه الأبيات جواب قول جعفر بن علبة الحارثي حين لقي بني عقيل:

كأن العقيليين حين رأيتهم ... فراخ القطا لاقين أجدل بازيا

ألا لا أبالي بعد يومي بسحبل ... إذا لم أعذب أن يجيء حماميا

فإن بأعلى سحبل ومضيقه ... مراق دم قد يبرح الدهر ثاويا

وليس ورائي حاجة غير أنني ... رددت معاذا كان فيمن أتانيا

فتصدقه النفس الخبيثة موطني ... ويوقن بالعشواء إن قد رآنيا

قوله يوقن بالعشواء يريد عينه، وقصة جعفر بن علبة فيما كان بينه وبين بني عقيل مذكورة عند ذكره مع شعراء بني الحارث بن كعب.

ومنهم أعشى بني مالك بن سعد رهط العجاج وهو راجز مشهور.

ومنهم الأعشى التغلبي واسمه نعمان بن نجوان ويقال ربيعة ابن نجوان بن أسود أحد بني معاوية بن جشم بن بكر وهو القائل:

أصبحت أعشى كبيرا قد تخونني ... ريب الزمان وقدما كان ريابا

وراجع الحلم قلبي بعد صبوته ... وقد يكون خديني الجهل أحقابا." <المؤتلف والمختلف، ص/٥>

"" مختصر ترجمة المرزباني "

" عن شذرات الذهب وتاريخ بغداد وغيرها " محمد بن عمران بن موسى أبو عبيد الله الكاتب المرزباني. مولده في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين ومائتين خراساني الأصل بغدادي المولد.

حدث عن البغوي وأبن دريد ونفطويه وأبن الانباري وغيرهم، وروى عنه أبو عبد الله الصيمري وأبو القاسم التنوخي وأبو محمد الجوهري وغيرهم.

وكان علامة صاحب أخبار رواية للآداب. وصنف كتبا كثيرة وكان حسن الترتيب لما يجمعه، قال علي بن أيوب العمى: يقال إن أبا عبيد الله أحسن تصنيفا من الجاحظ. وقال أبو علي الفارسي: هو من محاسن الدنيا. وكان عضد الدولة يجتاز على داره فيقف ببابه حتى يخرج إليه فيسلم عليه ويسأله عن حاله. قال الصيمري وأكثر أهل الأدب الذين سمع منهم سمع منهم في داره، وكان مائلا الا التشيع والاعتزال ثقة في الحديث.

له من الكتب: المونق في تاريخ الشعراء، معجم الشعراء: أشعار النساء، المفيد في الشعراء ومذاهبهم، الرياض في أخبار المتيمين من الشعراء؛ أخبار البرامكة، شعر حاتم الطائي، ديوان يزيد بن معاوية، أشعار الخلفاء. وغير ذلك.

توفي سنة أربع وثمانين وثلثمائة ثاني شوال ليلة الجمعة، ودفن في داره ببغداد في الجانب الشرقي.

وقد أورد المرزباني في المعجم في الصفحة ٤٦٢ قصيدة في مدح والده.

" موجز ترجمة الآمدي "

عن معجم الأدباء لياقوت وغيره الحسن بن بشير بن يحيى أبو القاسم. ولد في البصرة وقدم بغداد، وحمل عن الاخفش والحامض والزجاج وابن دريد وابن السراج وغيرهم. وكان يكتب في مدينة السلام " بغداد " لأبي جعفر هارون بن محمد الضبي. وكتب بالبصرة لأبي الحسن أحمد وأبي أحمد طلحة ابني الحسن بن المثنى، وبعدهما لقاضي البلد أبي جعفر بن عبد الواحد الهاشمي على الوقوف التي يليها القضاة بحضرته

في مجلس حكمه ثم لأخيه أبي الحسن محمد بن عبد الواحد لما ولي قضاء البصرة. ثم لزم بيته.

وكان كثير الشعر حسن الطبع جيد الصنعة مليح التصنيف جيد التأليف يتعاطى مذهب الجاحظ فيما يعمله من الكتب.

وله من التواليف: نثر المنظوم. الموازنة بين أبي تمام والبحتري. المؤتلف والمختلف. معاني شعر البحتري. الرد على ابن عمار فيما خطأ فيه أبا تمام، كتاب في أن الشاعر لا تتفق خواطرهما. كتاب إصلاح ما في معيار الشعر لأبن طباطبا من الخطأ. فرق ما بين الخاص والمشترك من معاني الشعر. تفضيل شعر امرئ القيس على الجاهليين. كتاب في شدة حاجة الإنسان أن يعرف نفسه. **تبيين غلط قدامة** بن جعفر في كتاب نقد الشعر، كتاب فعلت وأفعلت. كتاب الحروف في الأصول في الأضداد. كتاب ديوان شعره نحو مائة ورقة.

توفي سنة سبعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى.

المؤتلف والمختلف

في اسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وانسابهم وبعض شعرهم تأليف الإمام العلامة ذي الشرف الماجدي أبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الثغوري الآمدي المتوفى سنة سبعين وثلثمائة قدس الله روحه وجعل في الجنة مراحه وسروره رواية عنه للشيخ أبي الحسين علي بن دينار رواية عنه للشيخ أبي غالب بن بشران رواية عنه للشيخ أبي محمد جعفر بن محمد بن الحسين السراج رواية عنه للشيخ أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري رواية عنه للشيخ أبي محمد عبد الباقي بن أبي الفضل التاجر رواية عنه للشيخ عبد الجبار بن محمد بن علي المعافري ......

بسم الله الرحمن الرحيم

وعلى نبيه محمد وآله أفضل التسليم أما بعد حمد الله على ما ظهر من نعمه وبطن وقرب من سابغ مننه وشطن وصلاته على نبيه محمد خير من ظعن وقطن وعلى آله وصحبه أهل الذكاء والفطن.." <المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، ص/١>

"٢٢ - ومنهم أعشى آخر وهو طلحة بن معروف أخو الكميت بن معروف الأصغر بن الكميت الأكبر بن ثعلبة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس بن طريف وهو القائل في أخويه الكميت وصخر:

أجدك لن تلقى الكميت ولا صخرا ... وإن أنت أعملت المطية والسفرا

هما أخواي فرق الدهر بيننا ... إلى الأمد الأقصى ومن يأمن الدهرا

هذا ما وجدته من أشعار بني أسد ووجدت في آخر ديوان الكميت بن ثعلبة الأعشى هو خيثمة بن معروف بن الكميت بن ثعلبة. فلست أدري خيثمة هذا هو طلحة لو وقع في **اسمه غلط أم** هما أخوان أعشيان.

ووجدت له قصيدة طويلة يقول فيها:

قد يخبر الله أقواما ويعقبهم ... غنى ويحدث من بعد الغنى الكرب

فلا يغرنك من دهر تقلبه ... أن الليالي بالفتيان تنقلب

٢٣ – ومنهم أعشى عكل واسمه كهمس بن قعنب بن وعلة بن عطية. ووجدت له ديوانا مفردا اخترت منه:

أصبحت فارقني الشباب ورابني ... بصري وقد تتفرق الإخوان

قد كان يلبسني الشباب رداءه ... حسنا ويسعدني على الأقران

فعلى الشباب إذا تولى مدبرا ... مني السلام ورحمة الرحمان

فلقد غدوت من الصبي وكأنني ... عش أقام وحلق الفرخان

وهو القائل في قصيدة:

وإذا أنا باطلي تلهو إليه ... ذوات الريط والقصب الخدال

فأصبح كل ذلك قد تولى ... ولاح الشيب أبيض في قذالي

وودعني الشباب وقد أراني ... كنصل السيف حودث بالصقال

أقوم على يدي وأعين رجلي ... كأني شرجع بعد اعتدال

لمر ضحى ومر سواد ليل ... وكثرة ما أبشر بالهلال

فيا عجبا لإشفاقي وحرصي ... على طول الحياة وقد أنى لي

أحاذر ما أفات أبي وجدي ... وأفنى كل عم لي وخال

وكان أعشى عكل يلاحي بلالا ونوحا ويهاجيهما وهو القائل فيهما في قصيدة

سألت الناس أي الناس شر ... وأخبث إذ تجوهرت الأمور

وألأم أولا وأدق فعلا ... فقالوا أسرة منهم جرير

إذا سئل الورى عن كل خزي ... أشار إلى بني الخطفي مشير

ولأعشى عكل رجز قد ذكرته في أشعاره مع شعر الرباب.

٢٤ – ومنهم أعشى بني عقيل وهو معاذ بن كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو ابن عقيل. وهو الذي كان يغاور بني الحارث بن كعب وكان شاعرا فارسا وهو القائل:

تمنيت أن تلقى معاذا بسحبل ... ستلقى معاذا والقضيب اليمانيا

سنقتل منكم بالقتيل ثلاثة ... ويغلى وقد كادت دماء غواليا

فلا تحسبن الدين ياهلب منظرا ... ولا الثائر الحران ينسى التقاضيا

يريد علبة بن ماعز الحارثي. وفي هذه الأبيات جواب قول جعفر بن علبة الحارثي حين لقى بني عقيل:

كأن العقيلين حين رأيتهم ... فراخ القطا لاقين أجدل بازيا

ألا أبالي بعد يومي بسحبل ... إذا لم أعذب أن يجيء حماميا

فإن بأعلى سحبل ومضيقه ... مراق دم قد يبرح الدهر ثاويا

وليس ورائي حاجة غير أنني ... رددت معاذا كان فيمن أتانيا

فتصدقه النفس الخبيثة موطني ... ويوقن بالعشواء إن قد رآنيا

قوله " يوقن بالعشواء " يريد عينه، وقصة جعفر بن علبة فيما كان بينه وبين بني عقيل مذكورة عند ذكره مع شعراء بني الحارث بن كعب.

٢٥ - ومنهم أعشى بني مالك بن سعد رهط الحجاج وهو راجز مشهور.

٢٦ - ومنهم الأعشى التغلبي واسمه نعمان بن نجوان ويقال ربيعة بن نجوان ابن أسود أحد بني معاوية بن جشم بن بكر وهو القائل:

أصبحت أعشى كبيرا قد تخونني ... ريب الزمان وقدما كان ريابا

وراجع الحلم قلبي بعد صبوته ... وقد يكون خديني الجهل أحقابا

ولا حب مثل فرق الرأس مطرد قد ألبسته ستور الليل جلبابا

جاوزته بكناز اللحم دوسرة ... ترى لها في حصى المعزاء أندابا

وله ديوان مفرد وقصائد في حرب قيس وتغلب وقتل ابن الحباب وشأن زفر بن الحارث. وهو القائل:." <المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، ص/٦>

"لإيلاف قريش سورة يرد ما قيل إن سورة الفيل ولإيلاف قريش سورة واحدة ولينظر ما معنى عبادتهم الله تعالى دون غيرهم في تلك المدة

وعن أنس رضي الله تعالى عنه حب قريش إيمان وبغضهم كفر

وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه الناس تبع لقريش مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم وقال صلى الله عليه وسلم العلم في قريش أي وقال الأئمة من قريش وقد جمع الحافظ بن حجر طرق هذا الحديث في كتاب سماه لذة العيش في طرق حديث الأئمة من قريش

وفي الحديث عالم قريش يملأ طباق الأرض علما وفي رواية لا تسبوا قريشا فإن عالمها يملأ الأرض علما وفي رواية اللهم اهد قريشا فإن عالمها يملأ طباق الأرض علما قال جماعة من الأئمة منهم الإمام أحمد هذا العالم هو الشافعي رضي الله تعالى عنه لأنه لم ينتشر في طباق الأرض من علم عالم قريشى من الصحابة وغيرهم ما انتشر من علم الشافعي

وفي كلام بعضهم ليس في الأئمة المتبوعين في الفروع قرشي غيره وفيه أن الإمام مالك بن أنس من قريش ويجاب بأنه إنما يكون قرشيا على القول الباطل من أن جماع قريش قصى

وقد ذكر السبكى أنهم ذكروا أن من خواص الشافعي رضي الله تعالى عنه من بين الأئمة أن من تعرض إليه أو إلى مذهبه بسوء أو نقص هلك قريبا وأخذوا ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم من أهان قريشا أهانه الله تعالى هذا كلامه قال الحافظ العراقي إسناد هذا الحديث يعنى لا تسبوا قريشا فإن عالمها يملأ الأرض علما لا يخلو عن ضعف وبه يرد ما زعمه الصغائي من أنه موضوع وحاشا الإمام أحمد أن يحتج بحديث موضوع أو يستأنس به على فضل الشافعي

وقال ابن حجر الهيتمي هو حديث معمول به في مثل ذلك أي في المناقب وزعم وضعه حسد **أو غلط فاحش** أي وعن الربيع قال رأيت في المنام كأن آدم مات فسألت عن ذلك فقيل لي هذا موت أعلم أهل الأرض لأن الله علم آدم الأسماء كلها فما كان إلا يسير حتى مات الشافعي رضي الله تعالى عنه ورضى عنا به

ومما يؤثر عن إمامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه من أطراك في وجهك بما ليس

". <السيرة الحلبية، ١/٤١>
"

ولا يخفى أن تعدد الواقعة ممكن وأن هذا السياق يدل على أن هذه المرأة كان عندها علم بأن عبدالله تزوج آمنة وأنه يريد الدخول بها وأنها علمت أنه كائن نبي يكون له الملك والسلطان وغير خاف أن عرض عبدالله نفسه على المرأة لم يكن لريبة بل ليستبين الأمر الذي دعاها إلى بذلك القدر الكثير من

الإبل في مقابلة هذا الشيء على خلاف عادة النساء مع الرجال ولا يخالف ذلك بل يؤكده ما في الوفاء من قوله ثم تذكر الخثعمية وجمالها وما عرضت عليه فأقبل إليها الحديث والله أعلم

وعن الكلبي أنه قال كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة أم أي من قبل أمه وأبيه فما وجدت فيهن سفاحا والمراد بالسفاح الزنا أي فإن المرأة كانت تسافح الرجل مدة ثم يتزوجها إن أراد ولا شيئا مما كان من أمر الجاهلية أي من نكاح الأم أي زوجة الأب لأنه كان في الجاهلية يباح إذا مات الرجل أن يخلفه على زوجته أكبر أولاده من غيرها وفي كلام بعضهم كان أقبح ما يصنعه أهل الجاهلية الجمع بين الأختين وكانوا يعيبون المتزوج بإمراة الأب ويسمونه الضيزن والضيزن الذي يزاحم أباه في إمرأته ويقال له نكاح المقت وهو العقد على الرابة وهي امرأة الأب والراب زوج الأم

وما قيل إن هذا أي نكاح امرأة الأب وقع في نسبه صلى الله عليه وسلم لأن خزيمة أحد آبائه صلى الله عليه وسلم لما مات خلف على زوجته أكبر أولاده وهو كنانة فجاء منها بالنضر فهو قول **ساقط غلط** **لأن** الذي خلف عليها كنانة بعد موت أبيه ماتت ولم تلد منه ومنشأ **الغلط** أنه تزوج بعدها بنت أخيها وكان اسمها موافقا لإسمها فجاء منها بالنضر

وبهذا يعلم أن قول الإمام السهيلي نكاح زوجة الأب كان مباحا في الجاهلية بشرع متقدم ولم يكن من المحرمات التي انتهكوها ولا من العظائم التي ابتدعوها لأنه أمر كان في عمود نسبه صلى الله عليه وسلم فكنانة تزوج امرأة أبيه خزيمة وهي برة بنت مرة فولدت له النضر بن كنانة

وهاشم أيضا قد تزوج أمرأة أبيه واقدة فولدت له ضعيفة ولكن هذا خارج من عمود نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنها أي واقدة لم تلد جدا له صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم أنا من نكاح لامن سفاح ولذلك قال الله تعالى

". <السيرة الحلبية، ١/٦٥>

"الرافعي وهذا الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم لو لم أنكح أم سلمة لم تحل لي يرد هذا الوجه

وعبارة الخصائص الصغرى وله صلى الله عليه وسلم الجمع بين المرأة وأختها وعمتها وخالتها في أحد الوجهين وبين المرأة وابنتها في وجه حكاه الرافعي وتبعه في الروضة وجزموا **بأنه غلط والله** أعلم

ومما يدل أيضا على أن عمه صلى الله عليه وسلم حمزة أخوه من الرضاعة ما جاء عن علي رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ما لك لا تتوق في قريش أي بمثناتين فوق مفتوحتين ثم واو مشددة

ثم قاف أي لا تتشوق إليهم مأخوذ من التوق الذي هو الشوق وفي رواية بالتاء والنون أي لا تختار و لاتتزوج منهم قال أو عندك قلت نعم ابنة حمزة أي عمه وهي أمامة وهي أحسن فتاة في قريش قال تلك ابنة أخي من الرضاعة أي وهذا من علي رضي الله تعالى عنه محمول على أنه لم يكن يعلم بتحريم بنت الأخ من الرضاعة عليه صلى الله عليه وسلم أو أنه لم يكن يعلم أن عمه حمزة أخ له صلى الله عليه وسلم من الرضاعة

وفيه أنه جاء رواية أليس قد علمت أنه أخي من الرضاعة وأن الله قد حرم من الرضاعة ما حرم من النسب إلا أن يراد بقوله قد علمت أي أعلم قال ولعله لم يقل أرضعتني وإياه ثوبية كما قال ذلك في أبي سلمة لأن ثوبية أرضعت حمزة ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أبا سلمة لأن حمزة رضيعه أيضا من امرأة من بني سعد غير حليمة كان حمزة رضي الله تعالى عنه مسترضعا عندها في بني سعد أرضعته صلى الله عليه وسلم يوما وهي عند حليمة أي فهو رضيعه صلى الله عليه وسلم من جهة ثوبية ومن جهة تلك المرأة السعدية ولم أقف على اسم تلك المرأة أي ولو اقتصر على ثوبية لأوهم أنه لم يرتضع معه على غيرها وذكر في الأصل أن بعضهم ذكر من مراضعه صلى الله عليه وسلم خولة بنت المنذر

أقول وتقدم ذلك ونسب هذا البعض في ذلك للوهم وأن خولة بنت المنذر التي هي أم بردة إنما كانت مرضعة لولده إبراهيم

وقد يجاب عنه بأنه يجوز أن تكون خولة بنت المنذر إثنتان واحدة أرضعته صلى الله عليه وسلم وواحدة أرضعت ولده إبراهيم وأن خولة التي أرضعته صلى الله عليه وسلم

." <السيرة الحلبية، ١/١٤٢>

"مستحيل إلا أن تحمل العلقة على جزء بقى من أجزائها بناء على جواز أنها تجزأت أكثر من جزءين المعبر عنهما فيما تقدم عن بعض الروايات علقتين سوداوين إلا أن يقال المراد بقوله فأخرج منه العلقة أي أخرج ما هو كالعلقة أي شيئا يشبه العلقة كما سيأتي التصريح بذلك في بعض الروايات فأدخل شيئا كهيئة الفضة ثم أخرج ذرورا كان معه فذره عليه أي على شق القلب ليلتحم به ثم نقر إبهامي ثم قال اغد واسلم

أقول لم يذكر في هذه المرة الختم وظاهر هذه الرواية أن الصدر التحم بمجرد ذر الذرور وتقدم في قصة الرضاع أن ذلك كان من إمرار يد الملك وإستمر أثر التئام الشق يشاهد كالشراك

وفي الدر المنثور عن زوائد مسند الإمام أحمد عن أبي بن كعب عن أبي هريرة قال يا رسول الله ما أول ما رأيت من أمر النبوة فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وقال لقد سألت يا أبا هريرة إني لفي صحراء ابن عشرين سنة وأشهر إذا بكلام فوق رأسي وإذا برجل يقول لرجل أهو هو فاستقبلاني بوجوه لم أرها لخلق قط وثياب لم أرها على أحد قط فأقبلا إلى يمشيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدي لا أجد لأخذهما مسا فقال أحدهما لصاحبه أضجعه فأضجعاني بلا قصر ولا هصر أي من غير إتعاب فقال أحدهما لصاحبه أفلق صدره ففلقه فيما أرى بلا دم ولا وجع فقال له أخرج الغل والحسد فأخرج شيئا كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له أدخل الرأفة والرحمة فإذا مثل الذي أخرج أي ليدخله شبه الفضة ثم نقر إبهام رجلي اليمنى وقال أغد واسلم فرجعت أغدو بها رأفة على الصغير ورحمة على الكبير ولم يذكر في هذه المرة الغسل فضلا ءما يغسل به ولم يذكر الختم ولكن قول الرجل للآخر أهو هو يدل على أن الرجلين ليسا جبريل وميكائيل لأنهما يعرفانه وقد فعلا به ذلك في قصة الرضاع وقد يدعى أن هذه الرواية هي عين الرواية قبلها وذكر عشرين **سنة غلط من** الراوي وإنما هي عشر سنين

ثم رأيت ما يصرح بذلك وهو كان سنه عشر حجج وقد تحمل هذه المرة أي كونه ابن عشرين سنة على أن ذلك كان في المنام وإن كان خلاف ظاهر السياق

وقال صلى الله عليه وسلم في المرة التي هي عند إبتداء الوحي جاءني جبريل وميكائيل فاخذني جبريل وألقاني لحلاوة القفا ثم شق عن قلبي فاستخرجه ثم أستخرج منه ما شاء الله أن يستخرج ولم يبين ذلك ما هو ثم غسله في طست من ماء زمزم ثم أعاده

." <السيرة الحلبية، ١/١٦٦>

"فزوروا القبور فإنها تذكر الآخرة وفي لفظ تذكركم الموت وهذا الحديث أي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها على تسليم ضعفه أي دون وضعه لا يكون ناسخا للأحاديث الصحيحة

أقول ذكر الواحدي في أسباب النزول أن آيتي ما كان للنبي والذين آمنوا وما كان استغفار إبراهيم لأبيه نزلتا لما استغفر صلى الله عليه وسلم لعمه أبي طالب بعد موته فقال المسلمون ما يمنعنا أن نستغفر لآبائنا ولذي قرابتنا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه وقد استغفر إبراهيم لأبيه أي فنزولهما كان عقب موت أبي طالب

لا يقال جاز أن تكون آية ما كان للنبي تكرر نزولها لما استغفر صلى الله عليه وسلم لعمه ولما استغفر لأمه لأنا نقول كونه يعود للإستغفار بعد أن نهى عنه فيه ما فيه أو المراد بالنسخ المعارضة يعنى قول ابن شاهين إنه ناسخ أحاديث النهى عن الإستغفار أي معارض لها إذ لامعنى للنسخ هنا على أنه لا معارضة لأن النهي عن الإستغفار لها كان قبل أن تؤمن

وإذا ثبت ماتقدم عن عائشة رضي الله تعالى عنها وما بعده كان دليلا لمن يقول قبر أمه صلى الله عليه وسلم بمكة وعلى كونها دفنت بالأبواء اقتصر الحافظ الدمياطي في سيرته وكذا ابن هشام في سيرته وفي الوفاء عن ابن سعد أن كون قبرها **بمكة غلط وإنما** قبرها بالأبواء

وقد يقال على تقدير صحة الحديثين أي أنها دفنت بالأبواء وأنها دفنت بمكة يجوز أنها تكون دفنت أولا بالأبواء ثم نقلت من ذلك المحل إلى مكة فعلم أن بكاءه صلى الله عليه وسلم كان قبل أن يحييها الله له وتؤمن به ومن ثم قال الحافظ السيوطي إن هذا الحديث أي حديث عائشة قيل إنه موضوع لكن الصواب ضعفه لا وضعه هذا كلامه

ويجوز أن يكون قوله لشخصين أمي وأمكما في النار على تقدير صحته التي ادعاها الحاكم في المستدرك كان قبل إحيائها وإيمانها به كما تقدم نظير ذلك في أبيه صلى الله عليه وسلم

وقولنا على تقدير صحة الحديث إشارة لما تقرر في علوم الحديث أنه لا يقبل تفرد

." <السيرة الحلبية، ١/١٧٤>

"

وفي الإمتاع بعد أن ذكر أن السفير بينهما نفيسة بنت منية ذكر أنه قيل كان السفير بينهما غلامها وقيل مولاة مولده وقد يقال لامنافاة لجواز أن يكون كل ممن ذكر كان سفيرا

وفي الشرف أن خديجة رضي الله تعالى عنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم أذهب إلى عمك فقل له تعجل إلينا بالغداة فلما جاءها معه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له يا أبا طالب تدخل على عمي فكلمه يزوجني من ابن أخيك محمد بن عبدالله فقال أبو طالب يا خديجة لا تستهزئى فقالت هذا صنع الله فقام فذهب وجاء مع عشرة من قومه إلى عمها الحديث أي وفي رواية ومعه بنو هاشم ورؤساء مضر ولا مخالفة لجواز أن يكون المراد ببني هاشم أولئك العشرة وأنهم كانوا هم المراد برؤساء مضر في ذلك الوقت

وذكر أبو الحسين بن فارس وغيره أن أبا طالب خطب يومئذ فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم وزرع إسمعيل وضئضىء معد أي معدنه وعنصر مضر أي أصله وجعلنا حضنة بيته أي المتكفلين بشأنه وسواس حرمه أي القائمين بخدمته وجعله لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا حكام الناس ثم إن ابن أخي هذا محمد بن عبدالله لا يوزن به رجل إلا رجح به شرفا ونبلا وفضلا وعقلا وإن كان في المال قل فإن المال ظل زائل وأمر حائل وعارية مسترجعة وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل وقد خطب إليكم رغبة في كريمتكم خديجة وقد بذل لها من الصداق ما عاجله وآجله إثنتي عشرة أوقية ونشا أي وهو عشرون درهما والأوقية أربعون درهما أي وكانت الأواقي والنش من ذهب كما قال المحب الطبري أي فيكون جملة الصداق خمسمائة درهم شرعي وقيل أصدقها عشرين بكرة أي كما تقدم

أقول لامنافاة لجواز أن تكون البكرات عوضا عن الصداق المذكور وقال بعضهم يجوز أن يكون أبو طالب أصدقها ما ذكر وزاد صلى الله عليه وسلم من عنده تلك البكرات في صداقها فكان الكل صداقا والله أعلم

قال وما قيل إن عليا رضي الله تعالى عنه ضمن المهر **فهو غلط لأن** عليا لم يكن ولد على جميع الأقوال في مقدار عمره وبه يرد قول بعضهم وكون على ضمن **المهر غلط لأن** عليا كان صغيرا لم يبلغ سبع سنين أي لأنه ولد في الكعبة وعمره

." <السيرة الحلبية، ١/٢٢٦>
"

وقد يكون من ذلك ما ذكر أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه مر يوما على ابنته عائشة رضي الله تعالى عنها فقال هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء كان يعلمناه وذكر أن عيسى ابن مريم كان يعلمه أصحابه ويقول لو كان على أحدكم جبل دين ذهبا قضاه الله عنه قال نعم يقول اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمني فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك وعن أبي بكر رضي الله تعالى عنه قال كان علي دين وكنت له كارها فقلته فلم ألبث إلا يسيرا حتى قضيته

قال تميم الداري رضي الله تعالى عنه كنت بالشام حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت إلى بعض حاجاتي فأدركني الليل فقلت أنا في جوار عظيم هذا الوادي فلما أخذت مضجعي إذا مناد ينادي

لا اراه عذ بالله فإن الجن لا تجير أحدا على الله فقلت أيم تقوله وأيم بتشديد الياء وبإسكانها وفتح الميم فيهما أي أيما شيء تقول فقال قد خرج رسول الأميين رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا خلفه بالحجون أي وهو مقبرة مكة التي يقال لها المعلاة كما تقدم وأسلمنا وأتبعناه وذهب كيد الجن ورميت بالشهب فانطلق إلى محمد صلى الله عليه وسلم فأسلم فلما أصبحت ذهبت إلى دير أيوب فسألت راهبه وأخبرته فقال صدقوك نجده يخرج من الحرم أي مكة ومهاجره الحرم أي المدينة وهو خير الأنبياء فلا تسبق إليه قال تميم فطلبت الشخوص أي الذهاب حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت

أقول وهذا يدل ظاهرا على أن تميما الداري أسلم بمكة قبل الهجرة فهو مما الكلام فيه بل رأيت في تتمة الخبر فسرت إلى مكة فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان مستخفيا فآمنت به

ورأيت بعضهم قال وهذه **الرواية غلط لأن** تميما الداري إنما أسلم سنة تسع من الهجرة والله أعلم

قال ومن ذلك ما حدث به سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه أن رجلا من بني تميم حدث عن بدء إسلامه قال إني لأسير برمل عالج ذات ليلة إذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي وأنختها ونمت وتعوذت قبل نومي فقلت أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فرأيت في منامي رجلا بيده حربة يريد أن يضعها في نحر ناقتي فانتبهت فزعا

". <السيرة الحلبية، ١/٣٣١>

"فسمعته يقول وهو قائم يصلي اللهم اشدد وطأتك أي عقابك الشديد على مضر سنين كسنى يوسف اللهم عليك بأبي الحكم بن هشام يعني أبا جهل وعتبة بن ربيعة وعقبة ابن أبي معيط وأمية بن خلف زاد بعضهم وشيبة بن أبي ربيعة والوليد بن عبتة بالمثناة فوق لا بالقاف كما وقع في رواية مسلم

فقد اتفق العلماء على **أنه غلط لأنه** لم يكن ذلك الوقت موجودا أو كان صغيرا جدا وعمارة بن الوليد أي وهو المتقدم ذكره الذي أرادوا أن يجعلوه عوضا عنه صلى الله عليه وسلم

أقول والذي في المواهب فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم عليك بقريش ثم سمى اللهم عليك بعمرو بن هشام إلى آخر ماتقدم ذكره وفي الإمتاع فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته رفع يديه ثم دعا عليهم وكان إذا دعا دعا ثلاثا ثم قال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش فلما سمعوا صوته ذهب منهم الضحك وهابوا دعوته ثم قال اللهم عليك بأبي جهل بن هشام

الحديث وإن ابن مسعود قال والله لقد رأيتهم وفي رواية رأيت الذي سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعى يوم بدر ثم سحبوا إلى القليب قليب بدر

واعترض بأن عمارة بن الوليد مات بالحبشة كافرا كما تقدم ويأتي وبأن عقبة بن أبي معيط لم يقتل ببدر وإنما أخذ أسيرا منها وقتل بعرق الظبية كما سيأتي وبأن أمية بن خلف لم يطرح بالقليب وأجيب بأن قول ابن مسعود رأيتهم أي رأيت أكثرهم

وقد يقال لا مانع أن يكون صلى الله عليه وسلم أتى بهذا الدعاء وهو قائم يصلى وبعد الفراغ من الصلاة فلا منافاة والله أعلم

والمراد بسنى يوسف بتخفيف الياء ويروى سنين بإثبات النون مع الإضافة القحط والجدب أي فاستجاب الله دعاءه فأصابتهم سنة أكلوا فيها الجيف والجلود والعظام والعلهز وهو الوبر والدم أي يخلط الدم بأوبار الإبل ويشوى على النار وصار الواحد منهم يرى ما بينه وبين السماء كالدخان من الجوع وجاءه صلى الله عليه وسلم جمع من المشركين فيهم أبو سفيان قالوا يا محمد إنك تزعم أنك بعثت رحمة وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا فشكا الناس كثرة المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة

." <السيرة الحلبية، ١/٤٧٠>

"ورأسه من زبرجد وجناحاه من ياقوتة ورجلاه من جوهر فلما رأى ذلك أبو جهل أعرض ولم يؤمن

ومما سألوه صلى الله عليه وسلم من الآيات غير المعينات على ما رواه الشيخان أو معينة كما في رواية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وسيأتي ما يعلم منه أنهم سألوه صلى الله عليه وسلم أولا آية غير معينة ثم عينوها فلا مخالفة

فقد ذكر ابن عباس أن قريشا سألت النبي صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية

أي رواية عن ابن عباس اجتمع المشركون اي بمنى منهم الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام والعاص بن وائل والعاص بن هشام والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب وزمعة بن الأسود والنضر بن الحارث على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين نصفا على أبي قبيس ونصفا على قعيقعان وقيل يكون نصفه بالمشرق ونصفه الآخر بالمغرب وكانت ليلة أربعة عشر أي ليلة البدر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فعلت تؤمنوا قالوا نعم فسأل رسول الله صلى الله

عليه وسلم ربه أن يعطيه ما سألوا فانشق القمر نصفا على ابي قبيس ونصفا على قعيقعان وفي لفظ فانشق القمر فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه ولعل الفرقة التي كانت فوق الجبل كانت جهة المشرق والتي كانت دون الجبل كانت جهة المغرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا اشهدوا ولا منافاة بين الروايتين ولا بينهما وبين ما جاء في رواية فانشق القمر نصفين نصفا على الصفا ونصفا على المروة قدر ما بين العصر إلى الليل ينظر إليه ثم غاب أي ثم إن كان الإنشقاق قبل الفجر فواضح وإلا فمعجزة أخرى لأن القمر ليلة أربعة عشر يستمر جميع الليل وسيأتي عن زين المعمر أنه عاد بعد غروبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهدوا والفرقتان هما المرادتان بالمرتين في بعض الروايات التي أخذ بظاهرها بعضهم كالزين العراقي فقال إنه انشق مرتين لأن المرة قد تستعمل في الأعيان وإن كان أصل وضعها الأفعال فقد قال ابن القيم كون القمر انشق مرتين مرة بعد مرة في زمانين من له خبرة بأحوال الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته يعلم **أنه غلط وأنه** لم يقع الإنشقاق إلا مرة واحدة وعند ذلك قال كفار قريش سحركم ابن أبي كبشة أي وهو أبو كبشة أحد أجداده صلى الله عليه وسلم من قبل أمه لأن وهب بن عبد مناف

<السيرة الحلبية، ١/٤٩١> ".

"بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له سيئة واحدة قال صلى الله عليه وسلم فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فأخبرته فقال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فقلت قد رجعت إلى ربى حتى استحييت منه أى وفي رواية أنه وضع عنه عشر صلوات عشر صلوات إلى أن أمر بخمس صلوات وجاء في الحديث أكثروا من الصلاة على موسى فما رأيت أحدا من الأنبياء أحوط على أمتى منه

أقول فى الوفاء أن رواية وضعت خمس صلوات من أفراد مسلم ورواية وضع عنه عشر صلوات أصح لأنه قد أتفق البخارى ومسلم عليها والرواية التى فيها حط خمسا **خمسا غلط من** الرواة هذا كلامه فليتأمل

والمتبادر من قوله إلى أن مر بخمس صلوات أنه رفع التعلق بجمع الخمسين وأثبت تعلقا جديدا بخمس ليست من الخمسين فالمنسوخ جميع الخمسين

ويحتمل أنه رفع التعلق بجملة الخمسين مع إثبات التعلق بخمسة منها التى هى بعضها فيكون المنسوخ ما عدا الخمس من الخمسين قيل وفى هذا وقوع النسخ قبل البلاغ وقد اتفق أهل السنة والمعتزلة على منعه

ورد بأن هذا وقع بعد البلاغ بالنسبة للنبى صلى الله عليه وسلم لأنه كلف بذلك ثم نسخ فقد قال شيخ الإسلام زكريا الأنصارى رحمه الله تعالى وما قيل إن الخمس فى ليلة الإسراء ناسخة للخمسين إنما هو فى حقه صلى الله عليه وسلم لبلوغه له لافى حق الأمة أى لعدم بلوغه لهم هذا كلامه وإذا نسخ فى حقه صلى الله عليه وسلم نسخ فى حق أمته كما هو الأصل إلا أن تثبت الخصوصية بدليل صحيح وهذا يرد ما فى الخصائص الصغرى للسيوطى رحمه الله تعالى من أن وجوب الخمسين لم ينسخ فى حقه صلى الله عليه وسلم وإنما نسخ فى حق الأمة ولعل مستنده فى ذلك رواية فرض الله على أمتى ليلة الإسراء خمسين صلاة فلم أزل أراجعه وأسأله التخفيف حتى جعلها خمسا فى كل يوم وليلة أى على الأمة كما هو المتبادر وقول موسى عليه الصلاة والسلام له صلى الله عليه وسلم إن أمتك لا تطيق ذلك وربما يوافق ذلك قول الإمام السبكى فى تائيته

." <السيرة الحلبية، ١٣٣/٢>

"الخوف هي الثانية أي والسبب في تسميتها ذات الرقاع ما تقدم عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه وحيث كانت بعد خيبر يلزم أن تكون بعد الخندق لقول الحافظ ابن حجر رحمه الله صلاة الخوف في غزوة الخندق لم تكن شرعت اي أها لو كانت شرت لصلاها صلى الله عليه وسلم ولم يؤخرالصلاة كما سيأتي وسيأتي الجواب عن ذلك

وقد ذكرها الشمس الشامي رحمه الله تعالى بعد خيبر والأصل لم يذكر ما تقدم عن البخاري بل رواه بالمعنى فقال روينا في صحيح البخاري للحديث أبي موسى رضي الله تعالى عنه أنهم نقبت أقدامهم فلفوا عليها الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع قال وجعله أي البخاري حديث أبي موسى هذا حجة على أن غزوة ذا ت الرقاع متاخرة عن خيبر أبا موسى إنما تقدم في خيبر لا دلالة فيه على ذلك أي لأنه يجوز أن يكون قول ابي موسى رضي الله تعالى عنه إنهم نقبت اقدامهم يعني الصحابة فيكون هذا مما رواه أبو موسى عمن شاهد الوقعة من الصحابة وفيه أن هذا لا يأتي مع قول البخاري عن أبي موسى فنقبت قدماي وسقطت أظفاري إذ هو صريح في أن أبا موسى رضي الله تعالى عنه حضرها والأصل تبع في تقديمها على خيبر شيخه الديمياطي وتابعه أيضا في رواية ما تقدم ما تقدم عن البخاري بالمعنى ونظر الديمياطي في رواية أبي موسى أي التي في البخاري التي رواها عنه بالمعنى بأنها مخالفة لما عليه أهل المغازي من تقديمها على خيبر

قال الحافظ بن حجر وإدعى **الدمياطي غلط الحديث** الصحيح وأن جميع أهل السير على خلافه والاعتماد على مافي الصحيح أي من تاخأيرها أولى لأن أصحاب المغازي مختلفون في زمانها قال والبخاري مع روايتة عن ابي موسى الصريحة في تاخر غزوة ذات الرقاع عن غزوة خيبر قدم غزوة ذات الرقاع على خيبر قال ولا أدري هل تعمد ذلك تسليم لأصحاب المغازي أنها كانت قبل خيبراو ان ذلك من الرواة عنه او إشارة إلى احتمال أن تكون ذات الرقاع اسما لغزوتين مختلفتين أي واحدة قبل خيبر والثانية بعدها كما قدمناه أي وقدمنا أن سبب التسمية في الثانية ما ذكر عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه وأما في الأولى فأحد الاسباب الآتية

قال في الامتاع وقد قال بعض من أرخ إن غزوة ذات الرقاع أكثر من مرة فواحدة كانت قبل الخندق وأخرى بعدها أي وبعد خيبر

ولما غزا صلى الله عليه وسلم استخلف على المدينة أبا ذر الغفاري وقيل عثمان بن

." <السيرة الحلبية، ٥٧١/٢>
"

يا ابا يعفور ولكن نرده عامنا هذا ويرجع إلى قابل فقال ما أراكم إلا ستصيبكم قارعة ثم انصرف هو ومن معه إلى الطائف

وعروة هذا هو ابن مسعود الثقفي وهو عظيم القريتين الذي عنته قريش بقولها ﴿ لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ﴾ وقيل المعنى بذلك الوليد بن المغيرة ويقال إن عروة هذا كان جدا للحجاج لأمه ويدل ذلك كما يدل للأول ما حكى عن الشعبي أنه سأل الحجاج وهو والي العراق حاجة فاعتل عليه فيها فكتب اليه والله لا أعذرك وأنت والي العراقين وابن عظيم القريتين

ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خراش ين أمية الخزاعي رضي الله عنه فبعثه إلى قريش وحمله صلى الله عليه وسلم على بعير له يقال له الثعلب ليبلغ أشرافهم عنه ما جاء له فعقروا به جمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي عقره عكرمة بن أبي جهل وأسلم بعد ذلك رضي الله عنه وأرادوا قتله فمنعه الاحابيش فخلوا سبيله حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره بما لقي ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليبعثه ليبلغ عنه أشراف قريش ما جاء له فقال يا رسول الله إنما أخاف قريشا على نفسي وما بمكة من بني عدي بن كعب أحد يمنعني وقد عرفت قريش عداوتي إياها

وغلظتي عليها ولكن أدلك على رجل أعز بها مني عثمان بن عفان رضي الله عنه أي فإن بني عمه يمنعونه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه فبعثه إلى ابي سفيان وأشراف قريش يخبرهم أنه لم يأت لحرب وأنه لم يأت إلا زائر لهذا البيت ومعظما لحرمته أي ولعل ذكر ابي سفيان **من غلط بعض** الرواة لما تقدم أنه لم يكن حاضرا بالحديبية أي صلحها وأمر صلى الله عليه وسلم عثمان أن يأتي رجالا مسلمين بمكة ونساء مسلمات يدخل عليهم ويبشرهم بالفتح ويخبرهم أن الله وشيك أي قريب أن يظهر دينه بمكة حتى لا يستخفى فيها بالإيمان

وذكر بعضهم أنه صلى الله عليه وسلم بعث عثمان رضي الله عنه بكتاب لقريش أي قيل فيه إنه ما جاء لحرب أحد وإنما جاء معتمرا بدليل ما يأتي في ردهم عليه وقيل فيه ما وقع بين النبي صلى الله عليه وسلم وسهيل بن عمر وليقع الصلح بينهم على أن يرجع في هذه السنة الحديث وأنهم لما احتبسوه أمسك صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو عنده كذا في شرح الهمزية لابن حجر وقدمه على الأول فليتأمل

." <السيرة الحلبية، ٢/٧٠٠>

"رضي الله تعالى عنه فإنه صلى الله عليه وسلم كان قد بعث اليها جعفرا رضي الله تعالى عنه ليخطبها ولما انتهت إليها خطبة النبي صلى الله عليه وسلم كانت على بعيرها فقالت البعير وما عليه لله ولرسوله أي ومن ثم قيل إنها التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل جعلت أمرها إلى العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أي وقيل جعلت أمرها لأم الفضل اختها فجعلت أم الفضل أمرها للعباس فزوجها العباس واصدقها عنه صلى الله عليه وسلم أربعمائة درهم ولا مانع من نكاحه صلى الله عليه وسلم وهو محرم فإن من خصائصه صلى الله عليه وسلم حل عقد النكاح في الإحرام

أي وفي كلام السهيلي كان من شيوخنا من يتأول قول ابن عباس تزوجها محرما أي في الشهر الحرام وفي البلد الحرام ولم يرد الإحرام بالحج أي كما أراد ذلك الشاعر بقوله في عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ٪ قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ٪ ورعا فلم أر مثله مقتولا ٪

قال ابن كثير رحمه الله وفيه نظر لأن الروايات عن ابن عباس رضي الله عنهما متضافرة بخلاف ذلك التي منها تزوجها وهو محرم هذا كلامه

وعن ابن **المسيب غلط ابن** عباس أو قال وهم ابن عباس ما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم إلا وهو حلال ومن ثم روى الدارقطني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال قال السهيلي فهذه الرواية عن ابن عباس موافقة لرواية غيره فقف عليها فإناها غريبة عن ابن عباس

وذكر بعض فقهائنا أنه صلى الله عليه وسلم وكل أبا رافع رضي الله تعالى عنه في نكاح ميمونة رضي الله تعالى عنها وفي بعض السير وعن ابي رافع قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال وبنى بها وهو حلال وأنا الرسول بينهما رواه البيهقي والترمذي والنسائي وأراد صلى الله عليه وسلم ان يبني بها في مكة فلم يمهلوه يبني بها قال وقد قال لهم ما عليكم لو تركتموني فأعرست بين أظهركم فصنعت لكم طعاما فقالوا لا حاجة لنا في طعامك اخرج عنا من أرضنا هذه الثلاثة قد مضت وفي لفظ قال لهم إني قد نكحت فيكم امرأة فما يضركم أن مكثت

". <السيرة الحلبية، ٧٨٢/٢>

"دريد بن الصمة فقال دريد للناس بأي واد أنتم قالوا بأوطاس قال نعم محل الخيل وفي لفظ مجال الخيل بالجيم لا حزن ضرس والحزن بفتح الحاء المهملة واسكان الزاي وبالنون **ما غلظ من** الأرض والضرس بكسر الضاد المعجمة واسكان الراء وبالسين المهملة ما صلب من الأرض ولا سهل دهس والسهل ضد الحزن والدهس بفتح الدال المهملة والهاء وبالسين المهملة اللين كثير التراب مالي اسمع رغاء البعير ونهاق الحمير بضم النون أي صوتها وبكاء الصغير ويعار الشاء واليعار بضم المثناة تحت وبالعين المهملة المخففة الداء صوت الشاء أي وخوار البقراي صوتها قالوا ساق مالك بن عوف مع الناس أموالهم ونساءهم وابناءهم قال ابن مالك أي وكان توافق معه على أن لا يخالفه فإنه قال له إنك تقاتل رجلا كريما قد أوطأ العرب وخافته العجم وأجلى يهود الحجاز أي غالبهم اما قتلا وإما خروجا عن ذل وصغار فقال له لا نخالفنك في أمر تراه فقيل ل‍ه هذا مالك فقال يا مالك اما انك قد اصبحت رئيس قومك وإن هذا يوم كائن له ما بعده من الأيام مالي أسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير ويعارالشاء وخوار البقر قال سقت مع الناس ابناءهم ونساءهم وأموالهم قال ولم قال أردت أن أجعل خلف كل رجل اهله وماله ليقاتل عنهم فأنقض به قال ابو ذر أي زجره كما تزجر الدابة وهو ان يلصق اللسان بالحنك الأعلى ويصوت به وهو معنى قول الأصل أي صوت بلسانه في فيه ثم قال له راعي وفي لفظ رويعي ضأن والله ماله وللحرب ثم اشار عليه برد الذرية والأموال وقال هل يرد المنهزم شيء إن كانت لك لم ينفعك كعب وكلب قالوا لم يشهدها منهم أحد قال غاب الحد والجد الأول بفتح الحاء المهملة والثاني بالمعجمة مكسورة ضد الهزل وبفتحها الحظ لو

كان يوم علا ورفعة ما غابا ثم أشار عليه بأمور لم يقبلها مالك منه وقال والله لا اطيعك إنك قد كبرت وضعف رأيك فقال دريد لهوازن قد شرط يعني مالكا أن لا يخالفني فقد خالفني فأنا أرجع الى أهلي فمنعوه وقال مالك والله لتطيعنني يا معشر هوازن أو لأتكئن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري وكره أن يكون لدريد فيها راي او ذكر قالوا أطعناك أي ثم جعل النساء فوق الإبل وراء المقاتلة صفوفا ثم جعلوا الإبل صفوفا والبقر والغنم وراء ذلك لئلا يفروا وفي لفظ

." <السيرة الحلبية، ٣/٦٢>

"بيتنا وأنا صبي صغير فذهبت لألعب فقالت أمي يا عبدالله تعال أعطك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت أن تعطيه قالت أردت أن أعطيه تمرا قال لو لم تفعلي كتبت عليك كذبة

وأحرم صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ودخل مكة ليلا واستمر يلبي حتى استلم الحجر ثم رجع من ليلته واصبح بها كبائت وفي لفظ اصبح بمكة كبائت وفيه نظر ولم يسق هديا في هذه العمرة وحلق راسه وكان الحالق رأسه الشرف ابا هند الحجام وقيل أبو خراش بن أمية الذي حلق رأسه صلى الله عليه وسلم في الحديبية وأتى بأعمال العمرة بعد أن أقام بالجعرانة ثلاثة عشرة ليلة وقال اعتمر منها سبعون نبيا غزوة تبوك

بعدم الصرف للعلمية والتأنيث ووقع في البخاري صرفها نظرا للموضع أي ويقال لها غزوة العسيرة ويقال لها الفاضحة لأنها أظهرت حال كثير من المنافقين

ففي شهر رجب سنة تسع أي بلا خلاف ووقع في البخاري أنها كانت بعد حجة الوداع قيل **وهو غلط من** النساخ بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الروم قد جمعت جموعا كثيرة بالشام وانهم قدموا مقدماتهم الى البلقاء المحل المعروف

أي وذكر بعضهم ان سبب ذلك ان متنصرة العرب كتبت الى هرقل إن هذا الرجل الذي قدخرج يدعى النبوة هلك واصابت اصحابه سنون أهلكت أموالهم فبعث رجلا من عظمائهم وجهز معه أربعين ألفا أي ولم يكن لذلك حقيقة أي وإنما ذلك شيء قيل لمن يبلغ ذلك للمسلمين ليرجف به وكان ذلك في عسرة في الناس وجدب في البلاد أي وشدة من نحو الحر وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم أي وكونه عند طيب الثمار يؤيد قول عروة بن الزبير إن خروجه صلى الله عليه وسلم لتبوك كان في زمن الخريف ولا ينافي ذلك وجود الحر في ذلك الزمن لأن اوائل الخريف وهو الميزان يكون فيه

الحر وكان الرسول صلى الله عليه وسلم قلما يخرج في غزوة إلا كنى عنها وورى بغيرها إلا ما كان من غزوة تبوك لبعد المشقة وشدة الزمن أي وكثرة العدو وليأخذ الناس أهبتهم وأمر الناس بالجهاز أي وبعث إلى مكة وقبائل العرب ليستنفرهم وحض أهل الغنى على النفقة والحمل في سبيل الله

." <السيرة الحلبية، ٣/٩٩>

"المصلحة على المفسدة وسيدنا عمر رضي الله تعالى عنه عزله لخوف افتتان الناس به فعزله وولي ابا عبيدة بن الجراح

قال بعضهم كان الصديق رضي الله تعالى عنه لينا وخالد بن الوليد شديدا وعمر رضي الله تعالى عنه كان شديدا وأبو عبيدة لينا فكان الأصلح لكل منهما أن يولى من ولاه ليحصل التعادل والله أعلم

وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في القوم رجل قال لهم أنا لست من هؤلاء ولكني عشقت امراة فلحقتها فدعوني أنظر اليها ثم افعلوا بي ما بدا لكم ثم أشار إلى نسوة مجتمعات غير بعيد قال بعضهم فقلت والله ليسير ما طلب فأخذته حتى أوقفته عليهن فأنشد أبياتا ثم جئت به فقدموه فضربت عنقه فقامت إمراة من بينهن فجاءت حتى وقفت عليه فشهقت بفتح الهاء شهقة أو شهقتين ثم ماتت أي وفي رواية فأكبت عليه تقبله حتى ماتت انتهى أي وفي رواية فانحدرت إليه من هو دجها فحنت عليه حتى ماتت فعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما كان فيكم رجل رحيم القلب سرية أبي عامر الأشعري رضي الله تعالى عنه إلى أوطاس

لما انصرف صلى الله عليه وسلم من حنين وانهزم المشركون عسكر منهم طائفة بأوطاس فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عامر الأشعري عم أبي موسى الأشعري في جماعة فيهم أبو موسى الأشعري ووقع في الاصل ان أبا عامر ابن عم ابي موسى الاشعري قال في النور **وهو غلط وإنما** أبو موسى ابن أخي أبن عامر فلحقوا بالقوم وتناوشوا القتال أي تكافئوا فيه وبارز أبو عامر تسعة ويقال إنهم إخوة وهو يقتلهم واحدا بعد واحد أي وصار كل من برز له منهم يدعوه إلى الإسلام فيأبى فيقول اللهم اشهد ويحمل عليه فيقتله ثم برز له أخوهم العاشر فقتل أبا عامر أي فإنه قال له اسلم فأبى فقال اللهم اشهد فقال اللهم لا تشهد وفرش يديه فظن أبو عامر أنه أسلم فكف عنه فعاد إلى ابي عامر فتقله ثم أسلم وحسن إسلامه رضي الله تعالى عنه وكان إذا رآه صلى الله عليه وسلم يقول هذا شريد أبي عامر

قال وعن أبي موسى الأشعري قال جئت لابي عامر وفيه رمق فقلت يا عم من

." <السيرة الحلبية، ٣/٢١٤>

"ديباج مخوصة أي فيها خوص منسوجه بالذهب مثل خوص النخل فاستلبه خالد إياها وأرسلها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتعجبت الصحابة منها فقال صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا أي وقد تقدم وصالح على أهل دومة الجندل بألفي بعير وثمانمائة راس وأربعمائة رمح

ثم خرج خالد بأكيدر أخيه مصاد قافلا الى المدينة فقدم بالأكيدز على رسول الله صلى الله عليه وسلم فصالحه على الجزية وحقن دمه ودم أخيه وخلى سبيلهما وكتب له كتابا فيه أمانهم وختمه يؤمئذ بظفره أي ومن جملة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله لأكيدر حين أجاب إلى الإسلام وخلع الأنداد والأصنام مع خالد ابن الوليد سيف الله في دومة الجندل وأكنافها إلى آخره وهذا كما لا يخفى يدل على أن أكيدر أسلم أي وهو الموافق لقول أبي نعيم وابن منده إسلامه وأنه معدود من الصحابة وأهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حلة فوهبها صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب

وذكر ابن الأثير أي في أسد الغابة أن القول **باسلامه غلط فاحش** فإنه لم يسلم بلا خلاف بين أهل السير أي وحينئذ يكون قوله في الكتاب حين أجاب إلى الإسلام أي انقاد اليه ويبعده قوله وخلع الأنداد والأصنام فليتأمل وأنه صلى الله عليه وسلم لما صالحه عاد إلى حصنه وبقي فيه على نصرانيته

ثم إن خالدا رضي الله تعالى عنه حاصره في زمن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقتله لنقضه العهد

قال ابن الأثير وذكر البلاذري أن أكيدر لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم أسلم ثم بعد موته صلى الله عليه وسلم ارتد ثم قتله خالد أي بعد أن عاد من العراق إلى الشام

قال وعلي هذا القول لا ينبغي أن يذكر في الصحابة وإلا كان كل من أسلم في حياته صلى الله عليه وسلم ثم ارتد أي ومات مرتدا يذكر في الصحابة أي ولا قائل بذلك

ثم رأيت الذهبي قال في عمارة بن قيس بن الحارث الشيباني إنه ارتد وقتل مرتدا في خلافة أبي بكر وبهذا خرج عن أن يكون صحابيا بكل حال

." <السيرة الحلبية، ٣/٢٢٦>

"الأذكار في غير هذا المحل حول الكعبة ولم يستلم الركنين الماقبلين للحجر أي لانهما ليسا على قواعد سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله تعالى عنه إنك رجل قوي لا تزاحم على الحجر أي الأسود تؤذى الضعيف إن وجدت خلوة فاستلمه وإلا فاستقبله وهلل وكبر وأخذ منه بعض فقهائنا أن من شق عليه استلام الحجر الأسود يسن له أن يهلل ويكبر

ثم بعد الطواف صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين عند مقام سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام جعل المقام بينه وبين الكعبة أي استقبل جهة باب المحل الذي به المقام الآن وهو المراد بخلف المقام قرأ فيهما مع أم القرآن ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ودخل صلى الله عليه وسلم زمزم فنزع له دلو فشرب منه ثم مج فيه ثم أفرغها في زمزم ثم قال لولا أن الناس يتخذونه نسكا لنزعت أي وتقدم في فتح مكة أنه صلى الله عليه وسلم قال لولا أن تغلب بنو عبد المطلب لانتزعت منها دلوا وانتزع له العابس ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى الحجر الأسود فاستلمه ثم خرج على الصفا وقرأ ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله ﴾ ابدءوا بما بدأ الله به فسعى بين الصفا والمروة سبعا راكبا على بعيره

وعن إمامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه أن سعيه الذي طاف لقدومه كان على قدميه لا على بعير أي فذكر البعير في هذا **السعي غلط من** بعض الرواة

ثم رأيت بعضهم قال بعض الروايات عن جابر وغيره يدل على أنه صلى الله عليه وسلم كان ماشيا بين الصفا والمروة ولعل بين الصفا والمروة مدرجة أو أنه صلى الله عليه وسلم سعى بين الصفا والمروة بعض المرات على قدميه فلما ازدحم الناس عليه ركب في الباقي ويدل لذلك أنه قيل لابن عباس رضي الله تعالى عنهما إن قومك يزعمون أن السعي بين الصفا والمروة راكبا سنة فقال صدقوا وكذبوا فقيل كيف صدقوا وكذبوا فقال صدقوا في أن السعي سنة وكذبوا في أن الركوب سنة فإن السنة المشي فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشى في السعي فلما كثر عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج العواتق من البيوت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين يديه فلما كثر عليه الناس ركب وبهذا يحصل الجمع بين الأحاديث الدالة على أنه صلى الله عليه وسلم مشى بين الصفا والمروة والأحاديث

". <السيرة الحلبية، ٣/٣١٦>

"النحر ثم مضت فأفاضت أي طافت طواف الإفاضة وما جاء عن ام سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن توافى معه صلاة الصبح يوم النحر بمكة قال بعضهم ذكر يوم **النحر غلط من** الراوي

أو من الناسخ وإنما هو يوم النفر ويقال بمثل ذلك فما قبله فليتأمل فإنه سيأي في بعض الروايات أنه طاف طواف الوداع سحرا قبل صلاة الصبح

إلا أن يقال إنه صلى الله عليه وسلم مكث بعد الطواف لصلاة الصبح حتى صلاها وفيه أن بعضهم ذكر أنه صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت أي طواف الوداع بعد صلاة الصبح والله أعلم وطافت في ذلك اليوم الذي هو يوم النحر عائشة رضي الله عنها بعد أن طهرت من حيضها وكانت حائضا يوم عرفة أي كما تقدم وطافت أيضا صفية رضي الله عنها في ذلك اليوم

وسئل صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم عما تقدم بعضه على بعض من الرمى والحلق والنحر والطواف فقال لا حرج أي لا إثم

ففي مسلم عن عمرو بن العاصي رضى الله عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى على راحلته للناس يسألونه فجاء رجل فقال يارسول الله لم أشعر أن التحلل قبل النحر فحلقت قبل أن أنحر فقال اذبح ولا حرج ثم جاءه رجل آخر فقال يا رسول الله لم أشعر أن الرمى قبل النحر فنحرت قبل أن أرمي فقال ارم ولا حرج وجاءه آخر فقال إني أفضت إلى البيت قبل أن أرمي فقال ارم ولا حرج قال فما سئل عن شيء قدم ولا أخر إلا قال افعل ولا حرج ولذلك قال صلى الله عليه وسلم أيضا في تقديم السعي بين الصفا والمروة قبل الطواف بالبيت أي فمن شاء قدم السعي عقب طواف القدوم ومن شاء أخره عن طواف الإفاضة وقد تقدم أنه صلى الله عليه وسلم أتى بالسعي عقب طواف القدوم

وأقام صلى الله عليه وسلم بمنى ثلاثة أيام يرمي الجمار أي ماشيا في ذهابه وإيابه وأمر صلى الله عليه وسلم شخصا أن ينادي في الناس بمنى إنها أيام أكل وشرب وباءة ورمى لكل جمرة من الجمرات الثلاث بعد الزوال أي قبل الصلاة للظهر سبع حصيات يبدأ بالتي تلي مسجد منى أي الخيف ويقف عندها للدعاء ثم التي تليها وهي الوسطى ثم يقف للدعاء ثم جمرة العقبة ولم يقف عندها للدعاء أي وكان أزواجه صلى الله عليه وسلم

". <السيرة الحلبية، ٣/٣٣٢>

"في الهدى **إنه غلط عليها** وهو الأظهر فإنه صلى الله عليه وسلم ما اعتمر في رمضان قط اقول وزاد بعضهم أنه اعتمر أيضا عمرتين عمرة في رجب وعمرة في شوال فيكون اعتمر ستة إلا أن يقال يجوز أن يكون مستند القائل بأنه اعتمر في رجب قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما المتقدم وقد تقدم رده وجاز

أن يكون قوله اعتمر في شوال أي خرج للعمرة في شوال وهي العمرة التي كانت في ضمن حجة الوداع والله اعلم باب ذكر نبذ من معجزاته صلى الله عليه وسلم

التي يمكن التحدي بها سواء تحدي بها بالفعل كالقرآن وتمنى اليهود الموت أولا وتلك المعجزة اصطلاحا هي الحاصلة له صلى الله عليه وسلم بعد البعثة إلى وفاته وأما الأمور الحاصلة له بين يدي أيام مولده وبعثته وقبل ذلك من الأمور الخارقة للعادة الغريبة الموهنة للكفر التي يعجز عن بلوغها قوي البشر ولا يقدر عليها إلا خالق القوى والقدر لأنها في الاصطلاح يقال لها إرهاصات وتأسيسات للرسالة لا تسمى في الاصطلاح معجزات

وهي إذا تليت على قلب المؤمن زادته إيمانا وإذا تفكر فيها ذو البصيرة واليقين زادته إيقانا فإن كل من أرسله الله عز وجل لم يخله من آية أيده بها مخالفة للعادات لكون ما يدعيه من الرسالة مخالفا لها فيستدل بتلك الآية على صدقة فيما يدعيه لأن اقترانها بدعواه الرسالة تصديق له فيها

وقد كانت للأبنياء أي الرسل معجزات مختلفه أي وهو صلى الله عليه وسلم أكثر الرسل معجزة وأعظمهم آية وأظهرهم برهانا أي فقد جاء مامن الأنبياء من نبي إلى وقد أعطى من الآيات من آمن عليه البشر أي آمنوا بسبب إظهاره وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحي الله عز وجل إلي وهو القرآن لأنه الذي تحداهم به فأرجو أن أكون أكثرهم تبعا يوم القيامة

أي فإنه لما غلب السحر في زمن موسى عليه الصلاة والسلام جاءهم بجنسه في معجزاته فألقى العصا وفلق البحر ولما غلب الطب في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام جاءهم بجنسه فأحيا الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص ولما غلبت الفصاحة وقول الشعر في زمن نبينا عليه الصلاة والسلام جاءهم بالقرآن وهذا السياق يدل على أن المعجزة خاصة بالرسل عليهم الصلاة والسلام ويوافق ذلك قول صاحب المواقف وشرحه وهي أي المعجزة بحسب الاصطلاح عبارة عما قصد به إظهار صدق من ادعى بأنه رسول الله

." <السيرة الحلبية، ٣/٣٤٢>

"عليه من أحد وفي كلام النووي رحمه الله القول بالصلاة عليه وهو قول جمهور العلماء وهو الصحيح وما جاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه لم يصل عليه قال ابن عبد البر رحمه الله **إنه غلط فقد** أجمع جماهير العلماء على الصلاة على الأطفال إذا استهلوا عملا مستفيضا عن السلف والخلف

وقال الإمام احمد رحمه الله في خبر عائشة رضي الله تعالى عنها إنه خبر منكر جدا أي وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم الطفل يصلى عليه وجاء صلوا على أطفالكم فإنه من أفراطكم وقد جاء في المرفوع إذا استهل المولود صلى عليه وورث وجاء أحق ما صليتم على أطفالكم ومن المقرر أنه إذا تعارض الإثبات والنفي قدم الإثبات على النفي

ولما كسفت الشمس في ذلك اليوم قال قائل كسفت لموت إبراهيم فقال رسول اله صلى الله عليه وسلم لا تكسف لموت أحد ولا لحياته وفي لفظ إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده فلا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته الحديث وفدن بالبقيع وقال الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون رضي الله عنه ولقنه صلى الله عليه وسلم قال إلامام السبكي وهو غريب وقد احتج به بعض أئمتنا على استحباب تلقين الطفل

وفي التتمة للمتولي من أئمتنا والأصل في التلقين ما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دفن إبراهيم قال قل الله ربي ورسول الله ابي والإسلام ديني فقيل له يا رسول الله أنت تلقنه فمن يلقننا فأنزل الله تعالى ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ أي وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم لما دفن ولده ابراهيم وقف على قبره فقال يا بني إن القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول ما يسخط الرب إنا لله وإنا اليه راجعون يا بني قل الله ربي والإسلام ديني ورسول الله الله أبي فبكت الصحابة رضوان الله عليهم ومنهم عمر رضي الله عنه بكى حتى ارتفع صوته فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله هذا ولدك وما بلغ الحلم ولا جرى عليه القلم ويحتاج إلى تلقين مثلك يلقنه التوحيد مثل هذا الوقت فما حال عمر وقد بلغ الحلم وجرى عليه القلم وليس له ملقن مثلك فبكى

". <السيرة الحلبية، ٣/٣٩٦>

"قصبة يذرعنها وفي لفظ عن عائشة رضي الله تعالى عنها فكنا اذا اجتمعنا في بيت إحدانا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد ايدينا في الجدار نتطاول فكانت سودة رضي الله تعالى عنه اطولهن فلما ماتت زينب رضي الله تعالى عنها أي وكانت سودة رضي الله تعالى عنه أطولهن فلما ماتت زينب رضي الله تعالى عنها أي وكانت امرأة قصيرة علموا أن المراد بطول اليد الصدقة لأنها كانت تعمل وتتصدق لا الجارحة وما في البخاري من أنها سودة قال ابن **الجوزي غلط من** بعض الرواة

والعجب من البخاري رحمه الله كيف لم ينبه عليه ولا علم بفساد ذلك الخطأ فإنه قال لحوق سودة به صلى الله عليه وسلم من أعلام النبوة وكل ذلك وهم وانما هي زينب فإنها كانت أطولهن يدا بالعطاء وجمع الطيبي رحمه الله بأنه يمكن أن يقال إن سودة رضي الله تعالى عنها أول نسائه صلى الله عليه وسلم موتا التي اجتمعن عند موته وكانت زينب رضي الله تعالى عنها غائبة

وفيه أن في رواية أن نساء النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعن عنده لم يغادر منهن واحدة أي فقد قال له بعضهن وفي لفظ قلن له اينا أسرع لحوقا بك يا رسول الله وقد قال الإمام النووي أجمع اهل السير على أن زينب رضي الله تعالى عنها أول من مات من أزواجه صلى الله عليه وسلم بعده

ثم جويرية رضي الله تعالى عنها بنت الحارث من بني المصطلق سبيت في غزوة بني المصطلق ووقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبها على تسع أواق فأدى عليه الصلاة والسلام عنها ذلك وتزوجها

وقيل جاء أبوها فافتداها ثم نكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم وقيل إنها كانت بملك اليمين فاعتقها صلى الله عليه وسلم وتزوجها وكان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية أي لما تقدم وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مسافع بن صفوان وتقدم عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت كانت جويرية عليها ملاحة وحلاوة لا يكاد يراها أحد الا وقعت بنفسه وكانت بنت عشرين سنة أي وتوفيت في المدينة سنة ست وخمسين وصلى عليها مروان بن الحكم وهو والي المدينة يومئذ وقد بلغت سبعين سنة وقيل خمسا وستين سنة

ثم ريحانة بنت يزيد من بني النضير وقيل من بني قريظة وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رجل من بني قريظة يقال له الحكم قال الحافظ الدمياطي

." <السيرة الحلبية، ٤١٣/٣>

"قال الزبيدي: وليس هذا بالقديم الذي له [في] العروض والمعمى [كتاب]. قال الخطيب: يحفظ المذهب البصري والكوفي في النحو، لأنه أخذ عن المبرد وثعلب؛ وكان أبو بكر بن مجاهد، يقول: إنه أنحى منهما.

قال ياقوت: لكنه إلى مذهب البصريين أميل.

وكان ابن الأنباري يقول: خلط المذهبين فلم يضبط منهما شيئا.

قال أبو حيان التوحيدي: ما رأيت مجلسا أكثر فائدة، وأجمع لأصناف العلوم والتحف والنتف من مجلسه.

وكان يجتمع على بابه نحو مائة رأس من الدواب للرؤساء والأشراف الذين يقصدونه، وكان إقباله على صاحب المرقعة والخلق كإقباله على صاحب الديباج والدابة والغلام.

ومن تصانيفه: المهذب في **النحو، غلط أدب** الكاتب، اللامات، البرهان، غريب الحديث، معاني القرآن، علل النحو، مصابيح الكتاب، ما اختلف فيه البصريون والكوفيون، وغير ذلك.

قال الخطيب: مات لثمان خلون من ذي القعدة سنة تسع وتسعين ومائتين.

قال ياقوت: هذا لا شك سهو؛ ففي تاريخ أبي غالب همام بن الفضل بن المهذب المغربي؛ إنه مات سنة عشرين وثلاثمائة.

٢٩ - محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري اللغوي الأديب الهروي الشافعي، أبو منصور ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين. وأخذ عن الربيع بن سليمان، ونفطويه، وابن السراج. وأدرك ابن دريد ولم يرو عنه. وورد بغداد وأسرته القرامطة، فبقي فيهم دهرا طويلا. وكان رأسا في اللغة، أخذ عن الهروي صاحب الغريبين.

وله من التصانيف: التهذيب في اللغة، تفسير ألفاظ مختصر المزنى، التقريب في التفسير، شرح شعر أبي تمام، الأدوات، وغير ذلك. وكان عارفا بالحديث، عالي الإسناد، ثخين الورع. مات في ربيع سنة سبعين وثلاثمائة.

٣٠ - محمد بن أحمد بن بصخان بدر الدين، أبو عبد الله بن السراج الدمشقي المقرئ النحوي." <بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١/٨>

"والغانيات لا يردن من بدا

في عارضيه الشيب لو رام الصبى

لما رأت شيبي عم مفرقي

قالت غبار يا خليلي ما أرى

ولم تزل تمسحه لي بمرطها

والقلب ما بين إياس ورجا

قلت لها موعظة لعلها

تعي صروف ما رأت بي قد علا

يا ظبية أشبه شيء بالمها

راتعة بين الهضيم والحشا

أما ترى.. إلى آخره قال محمد بن المعلي الأزدي في كتاب الترقيص: أرى أن دريدا، من قولهم: رجل أدرد، والدرد: ذهاب الأسنان، صغير تصغير ترخيم.

١٣١ - محمد بن الحسن بن دينار، أبو العباس الأحول

قال الخطيب البغدادي: كان عالما بالعربية أديبا ثقة. حدث عن ابن الأعرابي، وعنه نفطويه.

وصنف "كتاب الدواهي"، "الأشباه"، "الأمثال"، "فعل وأفعل"، "ما اتفق لفظه واختلف معناه".

وقال ياقوت: كان غزير العلم، واسع الفهم، جيد الرواية، حسن الدراية.

وذكره الزبيدي في طبقة المبرد وثعلب، وقال: كان يورق بالأجرة، وكان قليل الحظ من الناس، وجمع دواوين مائة وعشرين شاعرا.

١٣٢ - محمد بن الحسن بن رمضان النحوي

قال ياقوت: صنف كتاب أسماء الخمر وعصيرها، وغيره.

١٣٣ - محمد بن الحسن بن زرارة، أبو عبد الله الطائي المشرف

قال السلفي: هو من أهل الأدب والتصرف في علوم العرب، وكان شعره قويا، وهو على سرعة الإجابة جريئا، **وربما غلط وهو** نحوي لغوي، وكان على الإطلاق مرضي الأخلاق. ووجدت به أنسا مدة حياته إلى حين وفاته؛ وحين مات أنا صليت عليه، وحضر في جنازته خلق عظيم، وكان مشرف البيمارستان بالثغر، ومتولي الكتب المحبسة في الجامع، وله فيه حلقة لإقراء الأدب. ذكره المقريزي في المقفى.

١٣٤ - محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسي النيلي النحوي، أبو جعفر ابن أخي معاذ الهراء." <بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١/٥٦>

"قال ياقوت: صاحب التصانيف الحسنة، أحد أصحاب ابن عباد، وكان من أهل أصبهان وخطبا بالري.

قال ابن عباد: وفاز بالعلم من أهل أصبهان ثلاثة: حائك، وحلاج، وإسكاف، فالحائك أبو علي المرزوقي، والحلاج أبو منصور ماشدة، والإسكاف أبو عبد الله الخطيب.

وصنف "غلط كتاب العين"، "الغرة"، تتضمن شيئا **من غلط أهل** الأدب، "مبادئ اللغة"، "شواهد سيبويه"، "نقد الشعر"، "درة التنزيل وغرة التأويل في الآيات المتشابهة"، "لطف التدبير في سياسات الملوك".

٢٤٨ - محمد بن عبد الله المعروف بابن المدرة الأندلسي، أبو عبد الله

قال ابن الزبير: أستاذ نحوي جليل، أظنه من الجزيرة الخضراء. روى عن النحوي المقرئ سليمان بن عبد الله التجيبي.

ومات في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة.

٢٤٩ - محمد بن عبد الله بن الفراء الجزيري، أبو بكر، وأبو عبد الله

قال ابن الزبير: أقرأ النحو والأدب بسبتة، وكان أحد فحول شعراء وقته وأدبائهم، حدث عن أبي بكر المرستاني وغيره. وقرأ عليه القاضي عياض الكامل للمبرد.

ومات بالجزيرة الخضراء في حدود خمسمائة.

ومن شعره:

ووعدتني وزعمت وعدك صادقا

وظللت من طمع أجيء وأذهب

فإذا اجتمعت أنا وأنت بمجلس

قالوا مسيلمة وهذا أشعب

وقال ابن مكتوم: هو ضرير، مات في المائة السادسة.

ذكره ابن غالب في "فرحة الأنفس في فضلاء العمى من علماء الأندلس".

٢٥٠ - محمد بن عبد الله القرطبي، أبو عبد الله

قال ابن الفرضي: كان عالما بالقرآن، بصيرا بالعربية، ذا حظ من الزهد، رحل وقرأ القرآن على عثمان بن

سعيد المعروف بورش صاحب نافع، واستأدبه الحكم بن هشام لبنيه.

ذكره الزبيدي في "نحاة الأندلس".

٢٥١ – محمد بن عبد الله القيسي، أبو عبد الله بن العطار

من أصحاب ابن أبي رفيقة واللبلي.

٢٥٢ – محمد بن عبد الله، أبو عبد الله، يعرف بأبقاع

نحوي من أصحاب أبي زرع النحوي، كان يقري النحو بفارس. نقلته من خط ابن مكتوم وما قبله.." <بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١/١١١>

"قال ياقوت: كان عالما باللغة جدا، استقدمه طاهر بن عبد الله بن طاهر من بغداد إلى خراسان، وأقام بنيسابور، وأملى بها المعاني والنوادر. ولقي أبا عمرو الشيباني وابن العرابي. وخرج على أبي عبيد الله الحديث جملة **مما غلط فيه**، وعرضه على عبد الله بن عبد الغفار –وكان أحد الأدباء– فكأنه لم يرضه، فقال لأبي سعيد: ناولني يدك، فناوله، فوضع الشيخ في كفه متاعه، وقال اكتحل بهذا يا أبا سعيد حتى تبصر، فكأنك لا تبصر!.

وتأدب بالأعراب الذين أقدمهم بن طاهر كأبي العميثل وعوسجة، حتى صار إماما في الأدب. وكان شمر وأبو الهيثم يوثقانه. وصنف الرد على أبي عبيد الله في غريب الحديث والغريب المصنف وكتاب الأبيات، وغير ذلك. وعنه أنه قال: كنت أعرض على ابن الأعرابي أصول الشعر أصلا أصلا، وعرض عليه شعر الكميت وأنا حاضر، فحفظته بعرضه، وحفظت النكت التي أفاد فيها، فقال لي ابن الأعرابي يوما: لم تعرض على شعر الكميت فيما عرضت! فقلت: عرضه عليك فلان فحفظته بعرضه، وحفظت ما أفدت فيه من الفوائد. وجعلت انشده، وأذكر له من تلك الفوائد. فعجب.

وعن العرابي انه قال لبعض أهل خراسان: بلغني أن أبا سعيد يروي عني أشياء كثيرة، فلا تقبلوا منه غير شعر العجاج ورؤبة، فإنه عرض ديوانهما علي، وصححه. كذا نقل هاتين الحكايتين ياقوت، وبينهما تناف.

٥٦٤ – أحمد بن أبي الخير بن منصور بن أبي الخير الشماخي السعدي الشهاب، أبو العباس

قال الخزرجي: كان إماما جليلا عالما عارفا محققا، مفسرا نحويا لغويا فقيها، ورعا. انتهت إليه الرياسة في علم الحديث بعد أبيه، وكانت الرحلة إليه من الآفاق، أخذ عن أبيه وغيره، وأخذ عنه كافة علماء اليمن، وظهرت له كرامات. مولده يوم الأربعاء تاسع عشر سنة خمس وخمسين ستمائة. مات يوم الثلاثاء خامس عشر صفر أو ربيع الأول سنة تسع وعشرين وسبعمائة.

٥٦٥ - أحمد بن داود بن وتند، أبو حنيفة الدينوري." <بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ٢٣١/١>

"قال ابن عبد الملك: كان محدثا فقيها نحويا. متقدما في ذلك كله، مشهورا بالورع والزهد والفضل، معظما عند الخاصة والعامة. اخذ العربية عن الشلوبين والدباج، وروى عن أبي بكر بن سيد الناس وغيره. مولده سنة سبع وستمائة، ومات بتونس يوم الجمعة لعشر بقين من محرم سنة ثمان وسبعين وستمائة.

٦٣٧ - أحمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم التجيبي الغرناطي، أبو جعفر الوراد

وسماه ابن الزبير: أحمد بن محمد بن عثمان. قال ابن عبد الملك: وهو غلط، وقال: كان مقرئا متقنا، ضابطا ثقة أديبا لغويا ذا مشاركة في فنون، طبيبا ماهرا حسن المجالسة، روى عن سهل بن مالك، وأبي القاسم أحمد بن عبد الودود، وأجاز له ابن عيشون وغلبون وروى عنه ابن الزبير. مات بغرناطة سنة ست - وقيل ثمان- وخمسين وستمائة، وقد جاوز التسعين.

٦٣٨ - أحمد بن عثمان السنجاري شرف الدين

قال الصفدي: ولد سنة خمس وعشرين وستمائة، وكان إمام الجامع الأزهر، متصدرا في النحو بجامع الأقمر. وله:

ما قسمت بالغيث العطايا منك إذ

تبكي وتضحك أنت إذ تولى الندى

وإذا أفاض على البرية جوده

ماء تفيض لنا يمينك عسجدا

وقال ابن مكتوم: نحوي، له أرجوزة في الضاد والظاء.

٦٣٩ - أحمد بن عطية بن علي أبو عبد الله الضرير الشاعر

قال الصفدي: له معرفة تامة بالنحو واللغة، مدح القائم بأمر الله وبينه.

٦٤٠ - أحمد بن علوية الإصبهاني الكراني

قال ياقوت: كان صاحب لغة، يتعاطى التأديب، ويقول الشعر الجيد، وكان من أصحاب لغذة، ثم صار من ندماء أحمد أبي دلف. وله فيه:

إذا ما جنى الجاني عليه جناية

عفا كرما عن ذنبه لا تكرما

ويوسعه رفقا يكاد لبسطه

يود بريء القوم لو كان مجرما

قال: وله رسائل مختارة، ورسالة في الشيب والخضاب، وقصيدة على ألف قافية، عرضت على أبي حاتم السجستاني، فأعجب بها، فأعجب بها، وقال: يا أهل البصرة، غلبكم أهل أصبهان، وأول القصيدة:."
<بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١/٢٥٤>

"قال الخزرجي: إمام النحاة في قطر اليمن، وإليه كانت الرحلة في علم النحو إلى ابن أخيه إبراهيم.
وكان الحسن هذا فاضلا مشهورا.
وصنف مختصرا في النحو يدل على فضله ومعرفته، وفيه بركة ظاهرة يقال: إن سببها أنه ألفه تجاه الكعبة، وكان كلما فرغ بابا طاف سبعا، ودعا لقارئه.
كان موجودا في أوائل الخامسة. وقال ياقوت: توفي قريبا من تسعين وخمسمائة.
ومن شعره:
لعمرك ما اللحن من شيمتي

ولا أنا من خطأ ألحن

ولكنني قد عرفت الأنام

فخاطبت كلا بما يحسن

١٠٣٥ - الحسن بن أسد بن الحسن الفارقي، أبو نصر
قال ياقوت: كان نحويا إماما لغويا، شاعرا مليح النظم، كثير التجنيس؛ كان مقدما في أيام نظام الملك بعد أن قبض عليه، وأساء إليه، فإنه كان مستوليا على آمد وأعمالها، مستبدا باستيفاء أموالها، فخلص، قم دعاه

أهل ميافارقين إلى أن يؤمروه عليهم، فأمسك، وصلب سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

وله تصانيف؛ منها شرح اللمع، الإفصاح في شرح أبيات مشكلة.

١٠٣٦ - الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي النحوي الكاتب، أبو القاسم

صاحب كتاب "الموازنة بين الطائيين". كان حسن الفهم، جيد الرواية والدراية. أخذ عن الأخفش والزجاج والحامض وابن السراج وابن دريد ونفطويه وغيرهم.

وتوفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

وله شعر حسن وحفظ. وصنف: المختلف والمؤتلف في أسماء الشعراء، فعلت وأفعلت؛ لم يصنف مثله، فرق ما بين الخاص والمشترك من معاني الشعر، الموازنة بين أبي تمام والبحتري، ما في عيار الشعر لابن طباطبا من الخطأ، تفضيل شعر امرئ القيس على شعر الجاهليين، نثر المنظوم، شدة حاجة الإنسان إلى أن يعرف نفسه، **تبين غلط قدامة** بن جعفر في نقد الشعر، معاني البحتري، كتاب في أن الشاعرين لا تتفق خواطرهما، الرد على ابن عمار فيما خطأ فيه أبا تمام، الأضداد، ديوان شعره، وغير ذلك.

١٠٣٧ - حسن بن أبي بكر بن أحمد الشيخ بدر الدين المقدسي الحنفي." <بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١/٣٧٦>

"قال الصفدي: قدم بغداد، وسمع من ابن الجوزي وجماعة، وكان فاضلا فقيها، كامل المعرفة بالنحو، وله يد في فنون من العلم، قليل الرغبة في الدنيا، مؤثرا لأمور الآخرة.

مات بميافارقين في رجب سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، وقد جاوز الستين بكثير. ومن شعره:

روت لي أحاديث الغرام صبابتي

بإسنادها عن بانة العلم الفرد

عن الدمع عن طرفي القريح عن الجوي

عن الشوق عن قلبي الجريح عن الوجد

١١٤٣ - حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب، أبو سليمان الخطابي

من ولد زيد بن الخطاب، أخي عمر رضي الله عنه. قال السلفي: ذكر الجم الغفير أن اسمه "حمد" بفتح الحاء، وهو الصواب. وقيل: اسمه أحمد.

وقال السمعاني: سئل عن اسمه، فقال: هو حمد؛ لكن الناس كتبوه أحمد، فتركته عليه. وقال الثعالبي في اليتيمة: كان يشبه في زمانه بأبي عبيد القاسم بن سلام.

وقال السمعاني: كان حجة صدوقا، رحل إلى العراق والحجاز وجال خراسان، وخرج إلى ما وراء النهر، وتفقه بالقفال الشاشي، وغيره. وأخذ الأدب عن أبي عمر الزاهد وإسماعيل الصفار، وألف في فنون. وروى عنه أبو عبد الله الحاكم وخلق.

وله من التصانيف: غريب الحديث، وشرح البخاري، شرح أبي داود، العزلة، وغير ذلك.

مولده في رجب سنة تسع عشرة وثلاثمائة، ومات ببست سنة ثمان وثمانين. وقيل: يوم السبت سادس ربيع الآخر سنة ست وثمانين. ووقع في المنتظم لابن الجوزي: سنة تسع وأربعين، وهو غلط.

١١٤٤ - حمد بن فورجة

تقدم في محمد بن حمد للاختلاف في اسمه.

١١٤٥ - حمدون بن أبي سهل المقرئ، أبو محمد النحوي النيسابوري

قال الحاكم: حدث عن النضر بن أبي عاصم، وعفان بن مسلم. وعنه ابن خزيمة وأبو عمرو المستملي.

١١٤٦ - حمزة بن الحسين بن عبد الله بن محمد الجباب

قال السلفي فيما نقل عن خطه: من أهل اللغة والضبط والخط الحسن.." <بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١/٤١١<

"قال ابن عبد الملك: كان بارعا في العربية، حافظا للغة، راوية عدلا، ضابطا متقنا، جمع الله له العلم والعمل، آخر الورعين بالأندلس، مقتصدا في لباسه، روى عن أبي محمد القرطبي وأكثر عنه، وعن السهيلي، وحج، وأجاز له من المشرق الحسن الجواليقي وأبو الحسن بن البناء وخلق، وروى عنه بالإجازة ابن الزبري وابن أبي الأحوص وغيرهما.

وكان شديد الورع، لا يأكل ممن يتحقق طيب كسبه، ولاسيما بعد حدوث الفتن؛ فإنه قطع أكل اللحم، وكان يختم القرآن كل جمعة، منقبضا عن الناس، لا يجلس إليهم إلا في الاثنين والخميس.

ولد في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، ومات يوم السبت خامس جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وستمائة.

وقال ابن الأبار: سنة ست، وهو غلط.

١٣٦٤ - عبد الله بن أحمد الأنصاري القرموني المعروف بابن الأخرش النحوي، أبو جعفر

قال الصفدي: أديب فاضل. نحوي، أخذ عن الأبذي؛ وقرأ عليه أبو حيان؛ وكان له اعتناء بالتفسير.

مات بفاس بعد السبعين وستمائة.

ومن شعره:

أمير المؤمنين ألا غياث

فقد ضجت ملائكة السماء

قضاة المسلمين بنو إماء

لقد نزل القضاء على القضاء

١٣٦٥ - عبد الله بن بري بن عبد الجبار، أبو محمد المقدسي، المصري النحوي اللغوي." <بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١/٤٧٩>

"يعرف بابن الأديب. ابن عم داود السابق قال ابن الزبير: كان أستاذا نحويا، من أهل المعرفة التامة بالعربية والأدب، فذ الناس في ذلك في وقته،يحفظ كتاب سيبويه كحفظه للقرآن، عارفا مع ذلك بالقراءات والفقه، مشاركا في علوم.

مات سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

وسمى بعضهم أباه عليا، **وهو غلط مشى** عليه في تاريخ غرناطة.

١٣٧٤ - عبد الله بن حسن بن عشير العبدري اليابسي النحوي، أبو محمد قال السلفي في "معجم السفر" كان مصدرا في جامع الإسكندرية لإقراء الناس القرآن والنحو، وله شعر كثير، وكان أخذ النحو عن ابن الطراوة.

١٣٧٥ - عبد الله بن حسن بن عبد الرحمن بن شجاع المروزين أبو بكر النحوي الحنبلي

فاضل أديب، عالم بالنحو على مذهب الكوفيين، ألف في النحو على مذهبهم، دخل الأندلس، وحمل أهلها عنه.

مات في حدود أربع وعشرين وأربعمائة.

١٣٧٦ - عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين الإمام محب الدين، أبو البقاء العكبري البغدادي الضرير النحوي الحنبلي." <بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١/٤٨٣>

"وكانت عميرة سبية لابي المنذر بن ابى امية بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

وتزوجت عاتكة بنت عامر بن شداد بن ركانة (ينفع) ابن عبد، من ذى رعين.

ثم (طلحة) بن محمد بن طلحة.

ثم (اليسع) بن المغيرة بن عبد الرحمن.

ثم (ازهر) بن عبد الرحمن بن ازهر.

وتزوجت ام حسن بنت الحكم بن عبد الله (مخرمة) بن عبد الملك فلها منه رفاعة ثم (عبد الملك) بن القاسم بن عبد الملك فلها منه القاسم ومحمد ونساء ثم (مصعب) بن محمد بن عبد الله بن ابى عمرة فلها منه امه عبد الله والقاسم.

وتزوجت ام كلثوم بنت عجير بن / عبد يزيد ١ (محمد) بن على ابن ابى طالب فلم تلد له.

ثم (يعقوب) بن المهلب بن عبيد الله بن حارثة ابن يزيد بن شرحبيل بن يزيد بن السكون فلها منه حفصة ثم (جعفر) بن ابى سفيان بن اسيد بن جارية فولدت له عبد الله وعبد الرحمن وعاتكة ثم (حسين) بن ابى سفيان بن اسيد.

فلها

---

(١) في الاصل " تزوجت ام كلثوم بنت عجير عبد يزيد بن محمد " الخ وهو سهو الكتابة وقد صححنا النسب من تهذيب التهذيب كلمة " عجير " ومما يذكر انه يرى في الاصل اثر كلمة " بن " بعد " عجير " فكأن الناقل غلط في محو كلمة " بن " التى كانت بعد " عبد يزيد " فمحا غيرها.

(*)." <المحبر، ص/٤٥٤>

"** اجرى المدامع بالدم المهراق ** خطب اقام قيامه الاماق ** ** ان قيل مات فلم يمت من ذكره ** حي على مر الليالي باقي **

وذلك في السابع والعشرين من رمضان من شهور سنة خمس وخمسين وتسعمائة وكان المولى المرحوم طودا من المعارف والعلوم كاشف معضلات العلوم المشهورة رافع استار الفنون المستورة له في العربية ايد يقصر عنها باع ابي عبيد لو طلع بغرته الغراء لفر من بين يديه الفراء ولو رأيت في الفقه ابكار افكاره اللطيفة لحكمت بانه محمد او ابو حنيفة والعجب انه مع ذلك الفضل الباهر والتقدم الظاهر ليس فيه رائحة عجب وتيه حلو الفكاهة طيب المعاشرة ابو المعارف اخو مكاشرة وكان رحمه الله عالي الهمة

عظيم الشان يرى احسانه كل قاص ودان يغبطه الغيث على نواله وينسج البحر على منواله لم تجد راحته بدون المعروف راحة حيث جبل على الكرم والسماحة وكأنه وجدالخيار لنفسه في خلقه فمن السخاء تكونا واذا اخذ في العذل اقاربه ومن يصاحبه ويقاربه يلاطفهم في الجواب ويخاطبهم بهذا الخطاب ** اعاذل ان الجود ليس بمهلكي ** ولا يخلد النفس الشحيحة لؤمها ** ** وتذكر اخلاق الفتى وعظامه ** مغيبة في الارض بال رميمها **

ولنكتب من اياديه مثالا وتفاصيله اجمالا بينا هو جالس في مجلسه وقاعد في محافل انسه اذ دخل عليه سائل بدمع سائل ولباس فقر هائل فسارع نحوه بالاحترام وقصده بالعطية والانعام فامر باحضار ستين درهما **فاذا غلط الخادم** واتى بالدنانير مكان الدراهم فما استكثره وما استكبره بل استقله واستصغره واعطاه جملة الدنانير فكاد السائل من فرحه يطير حيث وصل فوق بغيته وأكثر من امنيته ولما جمع المولى محيي الدين المشتهر بسباهي زاده حواشيه التي علقها على حاشية التجريد للشريف الجرجاني صدرها باسمه وعرضها عليه اعطاه مائة دينار ومدرسة بثلاثين وقد حسب ما حصل له مدة قضائه بالعسكر فبلغ الى سبعين الف دينار ومات رحمه الله وعليه اربعة آلاف دينار وبالجملة كان رحمه الله للعلماء خاتما وللأجواد خاتما وفي الجود حاتما وكان في طرف عال من تعظيم

." <الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ص/٣٨٥>

"مرتبة من جهة كلفظ الله تعالى وكذا غيره من الاسماء فيكون ذكر الروح مشاهدة الاسماء والتوجه اليها بالكلية فاذا داوم السالك على الذكر يكون فانيا في اوصافه باقيا بأوصاف الحق متخلقا باخلاق الله تعالى وفي هذا الموضع يحتاج الى المرشد الكامل غاية الاحتياج اذ هو مقام الحيرة فاذا انكشف اسم الله تعالى مثلا يقول المرشد الكامل اشتغل باسم الله تعالى أي بالذات المستجمع لجميع الصفات فلا تلتفت الى غير ذلك الاسم حتى تظهر تفاصيل الاسماء والصفات فاذا ظهر اسم السميع مثلا تكون مشاهدة اسم السميع وهكذا الى ان تنتهي الاسماء بالكلية وفي هذا المقام قد تحير كثير ممن وصل اليه انه لا مرتبة اعلى مما وجد كحسين بن منصور حين ظهور اسم الحق واتصافه به فانه قال لا مرتبة اسنى أي اعلى منها ومن اطلاق لفظ الاسم على المركب من الصوت والحروف وقع البعض **في غلط لقصور** الفهم ولذا قال الشيخ الزاهدي الكيلاني للشيخ الصافي عليهما الرحمة حين وصوله الى اسم الله تعالى اشتغل باسم الله تعالى ففهم الشيخ الصافي ان مراده مشاهدة الاسم الذي هو عين المسمى ولا تلتفت الى غيره فان الذكر

في ذلك المنزل مشاهدة الاسم وتوهم الغير كالشيخ عمر الخلوتي ان المراد اشتغل بلفظ الله تعالى وكذا غيره من الاسماء فاشتغلوا بالأسماء اللفظية في منازل النفس ولزمهم ان يكون لفظ الله وحي وهو غيرها عين مسمى الذات الواجب الوجود فالتزمه بعد من يحذو حذوه وسمعت من بعضهم يقول ان اللفظ الخارج من الفم كهو والله هو عين المسمى وقال بعضهم ان اصل هو الهواء ومنشأ غلطه انه يفهم من الهواء الخارج من انفه لفظة هو وهو اسم والاسم عين المسمى فمع هذا سيرهم معكوس ومنكوس لان اسم الله تعالى اسم للذات المستجمع لجميع الاسماء المتصف بجميع الصفات وتفاصيل هذه الاسماء الاصطلاحية تحصل بالاشتغال به على تقدير تسليم السلوك به ولفظ هو اسم للذات الاحدية أي اسم للذات المأخوذة من حيث انتفاء جميع النسب والاضافات والسلوب وبعده لا اسم ولا رسم ولا لسان حتى لو غير بلفظ الوجود وغيره لا يكون اسما له حقيقة فكيف يشتغل بغيره من الالفاظ ثم الذكر الخفي وهو مشاهد جمال

." <الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ص/٤٧٥>

"إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الكريم برهان الدين العرابي بفتح أوله وتشديد ثانيه ورأيته بخطه بكسر ثم تخفيف نسبه لقرية من ضواحي صفد المقدسي الشافعي ولد في سنة خمسين وسبعمائة كما قرأته بخطه وتفقه بالبدر محمود العجلوني سمع عليه بحث تيسير الحاوي الشرف البارزي بسماعه على أصحاب مؤلفه وكذا أخذ عنه سواه وأخذ عن خاله الشمس العرابي أخذ الأصلين عن العلاء بن العطار تلميذ النووي وذكر أنه سمع الصحيح على التقي القلقشندي والتاج الزيلعي والصلاح بن المنجا الحنبلي ومحيي الدين الرجبي والبرهان بن جماعة وأبي الخير بن العلائي ومن الأخير وصحيح مسلم، ومن التاج الاقفاصي المقدسي جامع الترمذي وكذا سمع على الشمس بن حامد وغيره وحدث سمع منه الفضلاء ولقيه ابن فهد وغيره وكان أحد فقهاء الصلاحية ممن يديم التلاوة بحيث يختم كل يوم غالبا. مات في رجب ظنا سنة إحدى وأربعين بالقدس.

إبراهيم بن الحسن بن عبد الله الرهاوي ثم الحلبي الشافعي ويعرف بالرهاوي. ولد في سنة خمس وثمانمائة بالرها وقدم حلب بعد الثلاثين فسمع بها على حافظها البرهان وشيخنا وكتب التوقيع بباب ابن خطيب الناصرية وسمع عليه بدمشق الدعاء للمحاملي بقراءة الخيضري ثم كتب التوقيع للمحب بن الشحنة وناب في القضاء عن حفيده أبي البقاء ثم أعرض عنها ولزم الشهادة وحدث سمع عليه الشريف بن أبي المنصور وهو في سنة خمس وتسعين حي.

إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة الحسني المكي أخو أحمد وبركات وعلى الآتي ذكرهم. مات في رابع ذي الحجة سنة خمس وخمسين بثغر دمياط غريبا كأخيه علي وكان السلطان حبسهما أولا بالبرج ثم نقلهما إلى اسكندرية ثم إلى دمياط وكانت المنية بها رحمهما الله وعوضهما الجنة.

إبراهيم بن حسن بن علي الجراحي ثم القاهري الشافعي نزيل سعيد السعداء وأحد صوفيتها ولد فيما ذكره لي سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وقرأ على الشمس الشنشي والعلم البلقيني وحضر دروس غيرهما ولم ينجب وصحب يشبك الفقيه وغيره من الأمراء وناب في القضاء ببعض القرى ثم خمد.

إبراهيم بن حسن بن علي الشحري لقيني بمكة فسمع على إبراهيم بن الحسن بن فرج بن سعد كمال الدين الشافعي الموقع بالدست ويعرف بابن الحطب بفتح المهملتين ولد منتصف جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وسبعمائة وسمع على الشهاب بن المرحل السنن للدار قطني بفوت وكتب على استدعاء لابن شيخنا وغيره بعد الثلاثين وما علمت من شأنه زيادة على ما أثبته ولا متى مات وأجوز أن يكون ابن فهد والبقاعي رأياه أو أحدهما ثم رأيت ثانيهما ذكره وقال انه مات في حدود سنة أربعين.

إبراهيم بن حسن بن محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد الدمشقي ويعرف كسلفه بابن المزلق استقر في نظر الجوالي في حياة أبيه وقدم هو وأخوه الشمس محمد القاهري بعد موته ولم يوافقا على الدخول في شيء من الوظائف بل رجعا بطالين فلم يلبث هذا أن مات وذلك في سنة تسع وسبعين وهو أخيرهما.

إبراهيم بن حسن بن موسى بن أيوب الابناسي هكذا ترجمه المقريزي في تاريخه هنا وتعقبه شيخنا بقوله زيادة **حسن غلط فتحول** إلى حرف الميم من أسماء الآباء.." <الضوء اللامع، ١/٢٢>

"إبراهيم بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد البرهان البهنسي الأصل القاهري الشافعي. ولد في سنة إحدى وستين وسبعمائة فيما كتبه بخطه - وقول غيره سنة خمس **وستين غلط -** بالقاهرة وقرأ بها القرآن لأبي عمرو على الشيخ محمد التروجي وحفظ العمدة والمنهاجين الفرعي والأصلي وألفية ابن مالك، وعرض على السراج بن الملقن وعبد الخالق بن علي بن الفرات وأجازا له، وأخذ النحو عن الشهاب الأميوطي والفقه عن فتح الدين التزمنتي والعز السيوطي وبحث في الأصول على علي بن حمران المنوفي، وحج مرتين الأولى قبل البلوغ والأخرى في سنة ست وثمانين، ودخل دمياط على قدم التجريد وتنزل في صوفية البيبرسية. وولع بالنظم وبرع فيه بحيث أتى منه بما يستطرف وخمس البردة تخميسا غريبا فإنه افتتح بصدر بيت الأصل وختم بعجزه وكلامه بينهما وكتب عنه من نظمه الفضلاء وممن كتب عنه ابن فهد والبقاعي. ومات في أوئل ربيع الأول سنة ست وأربعين بالقاهرة. ومن نظمه:

لما رأيت الورد ضاع بخده ... وعذاره آس عليه دائر
أيقنت أن القد غصن مثمر ... لجماله وعليه قلبي دائر
ومنه:
بانوا فبان الصبر من بعدهم ... والحزن قد وافى وولى السرور
وخلفوا الصب حليف الأسى ... ألا إلى الله تصير الأمور

إبراهيم بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يزيد برهان الدين الطائي الأبناسي الأصل الخناني - بضم المعجمة ثم نون خفيفة وآخره نون - القاهري الشافعي والد أحمد الآني ويعرف بالأبناسي. ولد بأم خنان من المنوفية وقدم القاهرة فحفظ القرآن وحضر الدروس، ومن شيوخه في الفقه الشرف السبكي والونائي والعبادي، ولازم الاشتغال بالفرائض والحساب بحيث صارت له فيهما مشاركة جيدة وانتفع في ذلك بالشريف على تلميذ ابن المجدي وقرأ على الكافياجي في المتوسط وعلى الزين الأبناسي في المنطق وغيره، وجود الخط على الزين بن الصائغ وبرع فيه ونسخ نسخا من البخاري وربما باع النسخة منه بخمسين دينارا، وتكسب بالشهادة وباشر التوقيع وكان قادرا على الإنشاء بحسب الوقت وربما أنشأ بعض الخطب، وناب عن ناصر الدين بن أصيل في التوقيع عند المؤيد أحمد في أيام سلطنة أبيه الأشرف اينال واختص به بحيث استقر به في مشيخة تربة والده. وحج وسافر إلى الشام ودخل الاسكندرية مرارا آخرها قبيل موته ورجع منها وهو متوعك فمات في جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين وقد جاوز الخمسين وخلف أولادا وأسند وصيته للزين الأبناسي لكونه كان زوج أوسطهم لابنته وسمعت الثناء عليه في الفرائض والحساب والقدرة على إنشاء الرسائل والخطب منه قال مع شيء في الفقه وتهجد وصوم رحمه الله وإيانا.

إبراهيم بن علي بن إسمعيل بن إبراهيم برهان الدين البلبيسي الأصل القاهري الشافعي أخو التاج أحمد المالكي الآتي ويعرف بابن الظريف - بالظاء المعجمة وتشديد التحتانية - وناب في القضاء عن ابن البلقيني وجلس بالحسينية أضيفت إليه أمانة الحكم بالقاهرة ومصر وحسنت مباشرته لذلك مع حسن عشرته ومعاملته لكنه كان كثير الإسراف على نفسه. مات في شوال سنة أربع وثلاثين بعد مرض طويل عن نحو ستين سنة، وأرخه بعضهم بالطاعون في خامس عشري رجب سنة ثلاث وثلاثين. ذكره شيخنا في أنبائه والمقريزي وغيرهما. وقال التقي ابن قاضي شهبة إنه كان آخر من بقي من الرؤساء ويحفظ مختصر ابن الحاجب وجمع له بين أمانة مصر والقاهرة والحسبة وكانت متفرقة بين ثلاثة أنفس فباشرها مباشرة حسنة بل خرج إلى بيته على البحر فسرق له مبلغ كبير فجاء وقد ارتجت القاهرة وقيل أن أموال الأيتام والودائع ذهبت

فطلب بعض القضاة والشهود وأشهد عليه أنه لم يذهب من ذلك شيء ثم ذهب واستقرض مبلغا كبيرا ورهن أملاكه على ذلك كله حتى أداه رحمه الله.." <الضوء اللامع، ١/٥٠>

"الشاميين ما نصه أنه لم يلها قط والله أرأف بعباده من ذلك انتهى.يين ما نصه أنه لم يلها قط والله أرأف بعباده من ذلك انتهى.

إبراهيم بن محمد بن أحمد برهان الدين البصري الشافعي والد محمد وأخوته ويعرف بابن زقرق. له منظومة في الفقه سماها اليسر وقال فيها:

وسمى اليسر لعل الله ... يرزقنا اليسر بحق طه

ممن أخذ عنه عبد الله البصري نزيل مكة وصاحب قاضيها ابن ظهيرة.

إبراهيم بن محمد بن أحمد البرهان الشنويهي القاهري الشافعي ممن حفظ القرآن والتنبيه وتفقه بالأبناسي والبلقيني في حياتهما بالقراسنقرية وغيرها وممن أخذ عنه من شويخنا البدر النسابة والعلم البلقيني والشهاب الحجازي، وكان فقيها صالحا ذا عمل في التفسير والحديث. مات قبل البلقيني بيقين وكان حيا في سنة أربع وثمانمائة وهو والد زينب وزليخا المذكورتين في معجم النساء رحمه الله.

إبراهيم بن محمد بن أحمد العجيل اليماني. ممن أخذ عن أبيه عن النفيس العلوي، أخذ عنه ابن أخته أحمد بن موسى بن أحمد بن عجيل.

إبراهيم بن محمد بن إسماعيل المكي الحلواني والده العطار وهو يعرف بالحجازي سمع من الزين المراغي سنة أربع عشرة المسلسل وغيره. مات في المحرم سنة ثمان وسبعين.

إبراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق. سيأتي قريبا بدون ايدمر.

إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد بن عبد الله برهان الدين القرشي النوفلي الغزي الشافعي ويعرف بابن زقاعة - بضم الزاي وتشديد القاف ثم مهملة ومنهم من يجعل الزاي سينا مهملة - ولد بغزة في أول ربيع الأول سنة خمس وأربعين وسبعمائة كما سمعه منه شيخنا قال وذكر لي من أثق به عنه غير ذلك. قلت وأبعد ما قال سنة أربع وعشرين، وتعانى الخياطة في مبدأ أمره وسمع من قاضي بلده العلاء علي بن خلف ومن النور علي الفوي وغيره، وأخذ القراءات عن الشمس الحكري والفقه عن البدر القونوي والتصوف عن شخص من بني الشيخ عبد القادر الجيلي اسمه عمر وتولع بالأدب فقال الشعر ونظم في النجوم وعلم الحرف ومعرفة منافع النبات والأعشاب وساح في الأرض لتطلبه والوقوف على حقائقه وتجرد زمانا وتزهد فعظم قدره وطار ذكره وبعد صيته خصوصا في أول دولة الظاهر برقوق فإنه استقدم من بلده مرارا عديدة

لحضور المولد النبوي وتطارح الناس على اختلافهم عليه ثم انحل عنه قليلا فلما استبد ابنه الناصر فرج تخصص به وتحول للقاهرة بعد الكائنة العظمى بدمشق فقطنها وسكن مصر على شاطئ النيل وتقدم عند الناصر جدا حتى كان لا يخرج إلى الأسفار إلا بعد أن يأخذ له الطالع ولا يتعدى الوقت الذي يعينه له فنقم عليه المؤيد ذلك ونالته منه محنة في أوائل دولته ثم أعرض عنه واستمر في خموله بالقاهرة حتى مات في ذي الحجة سنة عشرة بمنزله بمصر ودفن خارج باب النصر وأرخه بعضهم في سنة ثماني عشرة وهو غلط. وقد ذكره شيخنا في معجمه وقال إنه جمع أشياء منها دوحة الورد في معرفة النرد وتعريب التعجيم في حرف الجيم وغير ذلك قال وقرأت بخط صاحبنا خليل بن محمد المحدث يعني الأقفهسي سمعت صاحبنا خليل بن هارون الجزائري يقول سمعت الشيخ محمد القرمي ببيت المقدس يقول كنت يوما في خلوة فسألت الله تعالى أن يبعث لي قميصا على يد ولي من أوليائه فإذا الشيخ إبراهيم ومعه قميص فقال أعطوا هذا القميص للشيخ وانصرف من ساعته قال وأول ما اجتمعت به في سنة تسع وتسعين فسمعت من نظمه وفوائده ثم اجتمعت به بغزة قبل تحوله إلى القاهرة وسمعت كذلك من نظمه وفوائده ثم كثر اجتماعنا بعد سكناه القاهرة، وقد حج وجاور وأجاز لي رواية نظمه وتصانيفه منها القصيدة التائية في صفة الأرض وما احتوت عليه وكانت أولا خمسمائة بيت ثم زاد فيها إلى أن تجاوزت خمسة آلاف وكان ماهرا في استحضار الحكايات والماجريات في الحال وفي النظم والنثر عارفا بالأوفاق وكان يخضب بالسواد ثم أطلق قبل موته بثلاث سنين، وساق له مما أنشده له من نظمه في قصيدة نبوية:

غصن بان بطيبة ... في حشا الصب راسخ

من صباي هويته ... وأنا الآن شائخ

قمر لاح نوره ... فاتضاءت فراسخ

عجبا كيف لم يكن ... كاتبا وهو ناسخ

ذللت حين بعثه ... من قريش شوامخ

أسد سيف دينه ... ذابح الشرك شالخ." <الضوء اللامع، ١/٨١>

"إبراهيم بن محمد بن صديق ويدعى أبا بكر بن إبراهيم بن يسوف برهان الدين الدمشقي الشافعي الصوفي المؤذن بالجامع الأموي بدمشق الحريري أيضا نزيل الحرم بل يقال له المجاور بالحرمين ويعرف بابن صديق - بكسر الصاد المهملة وتشديد الدال المهملة وآخره قاف - وبابن الرسام وهو صنعة أبيه وربما قيل لصاحب الترجمة الرسام وكان أبوه أيضا بواب الظاهرية بدمشق. ولد في آخر سنة تسع عشرة

وسبعمائة أو أول التي تليها وهو الذي أخبر به وقول بعضهم في الطباق المؤرخة سنة خمس وعشرين أنه كان في الرابعة قال الأقفهسي **أنه غلط صوابه** في الخامسة بناء على ما أخبر، ونشأ بها فحفظ القرآن وشيئا من التنبيه بل قال البرهان الحلبي عنه أنه حفظه في صغره قال كان يعقد الأزرار ويؤذن بجامع بني أمية ودخل مصر والاسكندرية ومسع على الحجار والتقي بن تيمية والمجد محمد بن عمر بن العماد الكاتب وأيوب الكحال والشرف بن الحافظ و إسحاق الآمدي والمزي والبرزالي وآخرين تتفرد بالرواية عن أكثرهم وأجاز له ابنا لزراد وأسماء ابنة صصرى والبدر بن جماعة وإبراهيم بن أحمد بن عبد المحسن الغراقي والختني والواني وابن القماح وأبو العباس المرادي وخلق من الشاميين والمصريين وعمر دهرا طويلا مع كونه لم يتزوج ولا تسري وأكثر المجاورة بمكة والحج منها ست سنين متصلة بموته تنقص تسعة وأربعين يوما ومنها خمس سنين أولها سنة إحدى وتسعين وغير ذلك وكذا جاور بالمدينة وحدث بهما وبدمشق انقضاء الحج من سنة ست وتسعين وغير ذلك وكذا جاور بالمدينة وحدث بهما وبدمشق وطرابلس وحلب وكان دخوله لها في سنة ثمانمائة وقرئ عليه البخاري فيها أربع مرار وبمكة أزيد من عشرين مرة سمع عليه الأئمة كالبرهان الحلبي وابن ظهيرة والتقي الفاسي وشيخنا لقيه بمكة وأخذ عن خلق ممن سمع عليه سوى شيخنا كالشرف المراغي والشهاب العقبي وآخر من روى عنه بالحضور أم حبيبة زينب ابنة أحمد لشوبكي فإنها عاشت إلى سنة ست وثمانين وآخر من روى عنه بالإجازة على حفيد يوسف العجمي وألحق جماعة من الأصاغر بالأكابر وكان خيرا جيدا مواظبا على الجماعات متعبدا نظيفا لطيفا يستحضر الكثير من المتون ونحوها من تكرار القراءة عليه بحيث يرد بها على مبتدئ الطلبة، ومما سمعه على الحجار البخاري ومسند الدارمي وعبد وفضائل القرآن لأبي عبيد وأكثر النسائي وغيرها من الكتب الكبار وجزء أبي الجهم وغيره وعلى ابن تيمية طرق " زد رغبا تزدد حبا " . مات بمكة في ليلة الأحد سابع عشر شوال سنة ست بمنزلة رباط ربيع بأجناد منها دفن من صبيحتها بالمعلاة وله خمس وثمانون سنة وأشهر ممتعا بسمعه وعقله رحمه الله وإيانا. ذكره شيخنا في معجمه وأنبائه، والتقي الفاسي في تاريخ مكة وقال أنه كان أسند من بقي في الدنيا مع حسن الفهم لما يقرأ عليه وله إلمام بمسائل فقهية وربما يستحضر لفظ التنبيه إلا أنه صار بأخرة يتعلم كثيرا ويرد ما لا يتجه رده وربما أخطأ في الرد ويلج في القراءة بما يحفظه لكون اللفظ الذي حفظه يخالف لفظ الرواية المقروءة إلى غير ذلك مما بسطه قال وكان شديد الحرص على أخذ خطه بالإجازة أو التصحيح وعلى الأخذ على التحدث لفقره وحاجته قال وله حظ من العبادة والخير والعفاف مع كونه لم يتزوج قط على ما ذكر ومتعه الله بحواسه وقوته بحيث كان يذهب إلى التنعيم ماشيا غير مرة

آخرها في سنة موته ولم يزل حاضر العقل حتى مات قال وكان صوفيا بالخانقاه الأندلسية بدمشق ومؤذنا بجامعها الأموي وعانى بيع الحرير في وقت على ما ذكر وأطال في ذكر مسموعه وشيوخه بالسماع والإجازة. وكذا ذكره في ذيل التقييد، وقال الأقفهسي في معجم ابن ظهيرة وكان صالحا خيرا متعبدا وذكره المقريزي في عقوده باختصار رحمه الله.

إبراهيم بن محمد بن طيبغا الغزي الحنفي ممن أخذ عن الكافياجي ونظم المجمع من كتبهم وولي قضاء غزة غير مرة وكذا قضاء صفد ثم اقتصر على الشهادة هو الآن حي.." <الضوء اللامع، ٩٢/١>

"الفياح في مختصر ابن الصلاح شحنه بزوائد من نكت العراقي وشرحه للألفية وغير ذلك وشرحا لألفية ابن مالك ومناقب الشيخ أبي العباس البصير، وحكى الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الله الأسلمي نزيل الجيزة وأحد فضلائها وصلحائها وهو من تلامذته أنه سمعه يقول للبلقيني أنه سمع كلام الموتى في قبورهم وأنه كان في البقيع من المدينة فوقف عند قبر جديد ليسأل عن صاحبه فقال له شخص كان يقرأ عليه من قبر يا سيدي لم تقف عند قبر هذه الرافضية قال فرأيت البلقيني احمر وجهه ونزلت دموعه وقال آمنت بذلك وناهيك بهذه القصة في جلالة البرهان، وبلغني أيضا أنه كان ربما يتردد لابن المقسي لما يرى منه من مزيد الإحسان للزاوية وأهلها بل هو الآخذ له مشيخة سعيد السعداء فبينما هو في بعض الأيام داخل عليه إذ سمعه يخاطب آخر بقوله اخلع هذه العمامة والبس عمامة بيضاء وادخل في دينهم وتحكم فيهم أو كما قال وأنه دخل فوجد المقول له هذا نصرانيا فانزعج ومن ثم لم يصل إليه. وحكى لي الشريف الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الجرواني. أنه كان عنده فجاءته فتيا فكتب عليها ثم بعد أن أخذها السائل تبين له الخطأ فيها فأرسل من يدركه فما أمكن فتألم لذلك فما مضى ألا اليسير وجاء السائل وأخبر بأن الورقة سقطت منه في البحر فحمد الشيخ الله وسر ثم كتب له الجواب. وكذا حكى لي العز السنباطي عن شيخه الشمس البوصيري أن الأبناسي خرج في بعض ليالي طاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة من سكنه بالمدرسة الشرابيشية بالقرب من جامع الأقمر ليستضيء فما وجد من يقد منه إلا في الدرب الأحمر لاستيلاء الطاعن على الناس. وهو عند المقريزي في تاريخ مصر **مع غلط فيه** كما قدمنا وفي العقود باختصار.ياح في مختصر ابن الصلاح شحنه بزوائد من نكت العراقي وشرحه للألفية وغير ذلك وشرحا لألفية ابن مالك ومناقب الشيخ أبي العباس البصير، وحكى الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الله الأسلمي نزيل الجيزة وأحد فضلائها وصلحائها وهو من تلامذته أنه سمعه يقول للبلقيني أنه سمع كلام الموتى في قبورهم وأنه كان في البقيع من المدينة فوقف عند قبر جديد ليسأل عن صاحبه فقال له شخص

كان يقرأ عليه من قبر يا سيدي لم تقف عند قبر هذه الرافضية قال فرأيت البلقيني احمر وجهه ونزلت دموعه وقال آمنت بذلك وناهيك بهذه القصة في جلالة البرهان، وبلغني أيضا أنه كان ربما يتردد لابن المقسي لما يرى منه من مزيد الإحسان للزاوية وأهلها بل هو الآخذ له مشيخة سعيد السعداء فبينما هو في بعض الأيام داخل عليه إذ سمعه يخاطب آخر بقوله اخلع هذه العمامة والبس عمامة بيضاء وادخل في دينهم وتحكم فيهم أو كما قال وأنه دخل فوجد المقول له هذا نصرانيا فانزعج ومن ثم لم يصل إليه. وحكى لي الشريف الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الجرواني. أنه كان عنده فجاءته فتيا فكتب عليها ثم بعد أن أخذها السائل تبين له الخطأ فيها فأرسل من يدركه فما أمكن فتألم لذلك فما مضى ألا اليسير وجاء السائل وأخبر بأن الورقة سقطت منه في البحر فحمد الشيخ الله وسر ثم كتب له الجواب. وكذا حكى لي العز السنباطي عن شيخه الشمس البوصيري أن الأبناسي خرج في بعض ليالي طاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة من سكنه بالمدرسة الشرابيشية بالقرب من جامع الأقمر ليستضيء فما وجد من يقد منه إلا في الدرب الأحمر لاستيلاء الطاعن على الناس. وهو عند المقريزي في تاريخ مصر **مع غلط فيه** كما قدمنا وفي العقود باختصار.." <الضوء اللامع، ١/١١٠>

"إبراهيم سعد الدين القبطي الناصري ويعرف بابن المرة كان خدم في جهات وولي نظر الديوان المفرد في الأيام الأشرفية برسباي ثم صرف وولي نظر بندر جدة وحصل منها ثروة زائدة ودام فيه مدة واشتهر به وعد في الرؤساء بعد أن كان يخدم في دواوين الأمراء كأركماش الجلباني ناظر طرابلس وكان يحكي أنه ضبط المتحصل من مكس القطن الموسوق للفرنج بميناء طرابلس في بعض السنين فجاء نحو ثلاثين ألف دينار وذلك شيء غريب واتصل في رياسته بالتزوج بأم الزيني بن مزهر في صغره، وكان كريما بل مسرفا محبا في الفخر مذكورا ببر وخير في الجملة بحيث أنه جدد جامع جدة بل وجعل على جل المراكب شيئا يؤخذ منهم في كل سنة لمصالحه وكان هذا من حسناته. وأورد له شيخنا في أنبائه أنه صالح العرب في قضية اتفقت له في طريق الحجاز بمائة دينار أو أكثر وآل أمره إلى أن تعطل وخمل وافتقر بحيث احتاج إلى سؤال الناس حتى مات وقد قارب السبعين بالقاهرة في يوم الخميس عاشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وتصدق عليه بالكفن، وذكره المقريزي باختصار جدا.

إبراهيم بن برهان الدين الدمشقي الشافعي ويعرف بابن الملاح. في ابن علي.

إبراهيم بن المهندس التاجر في سوق أمير الجيوش. مات بمكة في يوم الأربعاء ثاني عشري شوال سنة إحدى وسبعين.

إبراهيم برهان الدين الحلبي ثم القاهري الشافعي النحوي أظنه ابن حسين بن يوسف بن هبة الله كان يحكي أنه كان في أول أمره حدادا وأن أصبعه أصيب فيها وأنه كان يحسن التجارة ونحوها ثم أقبل على الاشتغال بالعلم وتميز في العربية والفرائض والحساب تميزا نسبيا وسمع على البرهان الحلبي ثم قدم القاهرة وأخذ فيها عن التقي الشمني وغيره ودرب ولدا له في الإعراب وكان يستصحبه معه للأكابر فيعرب بحضرتهم ما يقترح عليه فذكر بينهم لذلك وصار يتردد للزيني بن مزهر وغيره من الرؤساء وأبنائهم كابن حجي وابن العلم البلقيني وابن الأشقر وابن الشحنة وابن ناظر الخاص فيتدربون به وله جامكية عند كل منهم وربما تقرر في بعض الجهات كالبيبرسية والجمالية بعنايتهم بحيث تمول من ذلك وغيه لقلة مصروفه ووجد له فيما بلغني نحو ألف دينار مما لم يكن يظن بعضه. مات فجأة في يوم الأربعاء ثاني عشر المحرم سنة خمس وسبعين وتكلم بعد موته في عقيدته ولم يكن بالنير لكنه كان لين الجانب مع جمود ونقص فهم والله أعلم بحقيقة أمره.

إبراهيم برهان الدين الدمشقي المالكي باني الحمام شرقي مسجد القصب من دمشق. مات في سابع ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وفدن بمقبرة باب توما رحمه الله وإيانا.

إبراهيم برهان الدين الدمياطي ناظر المواريث. مات في جمادى الأولى سنة ثمان. أرخه العيني.

إبراهيم برهان الدين الزرعي الدمشقي الشافعي والد أحمد الآتي. مات قبل ولده بسنوات لعله بعيد السبعين وقد أسن وكان فقيها وربما أنكر على ولده اشتغاله بالعقليات ونحوها فكان ابنه يقول أنه كبر كأنه يلمح بخرفه.

إبراهيم برهان الدين السنهوري المالكي شيخ تلا عليه لأبي عمرو النور علي الطنباوي وقال له أنه كان عالما بالقراءات نحويا أصوليا فرضيا وما رأيت من ذكره غيره.

إبراهيم برهان الدين صاحب سيواس. كذا سماه ابن خطيب الناصرية **وهو غلط وصوابه** أحمد، قال شيخنا ويتعجب من خفائه عليه.

إبراهيم برهان الدين الحنبلي الصواف. مضى في ابن عمر.

إبراهيم برهان الدين الفزاري الدمشقي الشافعي. وكانت لديه فضيلة في الفقه وغيره ويقرأ عليه صغار الطلبة. مات في يوم الجمعة تاسع عشري شعبان سنة ثلاث وخمسين. أرخه ابن اللبودي.

إبراهيم برهان الدين النقيراوي الحمصي الشافعي أخذ عن الجمال بن خطيب المنصورية وغيره وكان من نظراء بلديه البدر بن العصياني درس وأفتى وانتفع به جماعة. مات في الطاعون سنة إحدى وأربعين.

إبراهيم سعد الدين أبو غالب بن عويد السراج. في الكنى.

إبراهيم سعد الدين بن ناظر الجيش وخال اولوي بن تقي الدين البلقيني. مضى في ابن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف.

إبراهيم صارم الدين الشهابي والي ثغر أسوان قتله أولاد الكبير في سنة إحدى واستقر عوضه مقبل أحد المماليك السلطانية.

إبراهيم صارم الدين الذهبي الدمشقي أحد قراء السبع كتب عنه البدري في مجموعه قوله:

وللشامة السوداء في سرة الذي ... هويت معان فائقات مدققه." <الضوء اللامع، ١/١١٧>

"أحمد بن أبي بكر بن مر بن يوسف الشهاب بن الزكي القرشي العبدري الميدومي الأصل المصري الشافعي الآتي أبوه ويعرف بالميدومي. ولد في يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الآخر سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب الأشقر والعمدة والمنهاجين وألفية ابن مالك وعرضها على جماعة واشتغل في الفقه على أبيه والسراج الدموشي والجمال السمنودي والشمس بن القطان وغيرهم وحضر دروس الجلال البلقيني وغيره وناب في القضاء عن شيخنا فمن بعده وتصدر بالجامع العمري وحج وزار وكان تام العقل متواضعا وله حضور في الرابعة سنة سبع وتسعين لختم الموطأ على النجم البالسي والشمس بن المكين البكري المالكي وحدث به سمعه منه الفضلاء وقرأته عليه. مات في يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة ثمان وستين رحمه الله.

أحمد بن أبي بكر بن عمر ويعرف جده بابن العريض. ذكره ابن عزم.

أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر. مضى بدون محمد في نسبه وكأنه زيادة.

أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن أحمد الشهاب الدمشقي الأصل القاهري الشافعي والد صلاح الدين أبي اليمن محمد ويعرف بابن الحزمي وبابن حبيلات. ولد في ذي الحجة سنة سبع عشرية وثمانمائة وحفظ القرآن وزعم أنه سافر مع أبيه إلى الاسكندرية فلقي بها ابن مرزوق وكذا لقي بالمدينة حين حج سنة إحدى وثلاثين الجمال الكازروني وقد حج قبلها ثم بعدها مرارا ودخل الشام في سنة خمس وأربعين وحضر عند التقي بن قاضي شهبة وكذا أخذ بالقاهرة عن الشمس البرماوي والشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة والشمس الشنشي والبوتيجي والنسابة وبالمحلة عن ابن قطب ولا اعتمد أخباره في هذا وإن كان يمكن في بعضه وإنما نشأ كأبيه تاجرا في قيسارية طيلان نعم أخذ يسيرا عن السراج والصاوي وحسن الأعرج

وحصل كتبا كشرح المنهاج لابن الملقن وفتح الباري ثم بدا له القضاء فناب عن العلم البلقيني بالقاهرة وأضاف إليه بعض الأعمال واستمر ينوب عن من بعده مع خدمة الحواشي بل أذن له شيخنا في العقود قديما كما قرأته بخطه على قصة، وكان أحد القاضيين المتوجهين لبيت المقدس لبناء الكنيسة فحصلت له حمى مع زعمه أنه إنما قدمه للزيارة وعاد وهو ضعيف فدام كذلك إلى أن عوفي واستمر نائبا في القضاء مع دربة في الجملة حتى مات في ربيع الثاني سنة أربع وتسعين عفا الله عنه وإيانا.

أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشري الآتي أبوه وجده وحج مع أبيه وجاور سنتين ولازمني في السماع هناك فيهما حين المجاورة الثالثة بعد الثمانين.

أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الرداد الزبيدي اليماني. يأتي في ابن أبي بكر بن محمد إذ الرداد ليس اسم أب له بل هو لقب.

أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر بن سلامة الماريديني الحلبي الحنفي. ولد سنة سبعين هكذا رأيته بخطى في الأحمدين **وهو غلط صوابه** الحسن وهو أخو البدر محمد وسيأتي كل منهما.

أحمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن أحمد بن داود الحسيني المقدسي الشافعي الآتي أبوه ويعرف كهوبابن أبي الوفاء أخو أبي الوفاء محمد الآتي، وأجاز له جماعة باستدعاء ابن أبي شريف وبلغني أنه توفي بالروم قريب الثمانين بعد أن تحنف وأنه أصغر من أخيه أبي الوفاء وأنه كان ينظم الشعر الحسن رحمه الله.

أحمد بن أبي بكر بن محمد بن علي الشهاب المسوقي الواداني المغربي الأصل المدني المولد والمقيم بها وبمكة ثم انقطع بالمدينة وكان ممن سمع علي بها وقد دخل القاهرة مرارا ولديه جرأة.

أحمد بن أبي بكر بن محمد بن العماد الشهاب الحموي الحنبلي قدم القاهرة شابا فعرض كتبه وأخذ عن الجمال بن هشام والعز الحنبلي وغيرهما، وسمع بقراءتي على محيي الدين بن الذهبي وطائفة، ومما سمعه في البخاري بالظاهرية ودخل دمشق فأخذ عن البرهان بن مفلح والتقي بن قندس وتميز في الحفظ يسيرا وقدم القاهرة الأيام السعدية فتكسب بالشهادة وكان مع يبسه وجموده عديم التدبير بل هو إلى الحمق أقرب بحيث نافر القاضي. مات قريبا من سنة ثمان وثمانين إن لم يكن فيها وأظنه قارب الخمسين رحمه الله وعفا عنه.." <الضوء اللامع، ١/١٦٦>

"أحمد بن عباد بن شعيب الشهاب أبو العباس القنائي ثم القاهري الشافعي نزيل القطبية المجاورة للصاحبية ويعرف بالخواص لكونه كان يتكسب أول ما قدم الجامع الأزهر بعمل المراوح بعد رعي الغنم في بلاده. ولد بقنا من أعمال أسيوط بالصعيد وقدم منها في سنة ست وثمانمائة وهو كما أخبر رجل كامل فدخل الأزهر وحفظ القرآن والبهجة وألفية ابن مالك وعروض الشاري وبانت سعاد وغيرها واشتغل بالفنون فأخذ الفرائض والحساب عن ابن المجدي وناصر الدين البارنباري وعنه أخذ العروض وكذا أخذ عنه وعن الشرف السبكي والشمس البوصيري الفقه وحضره عند الشمس البرماوي والبرهان البيجوري والولي العراقي والنحو عن الشمس بن الجندي والحناوي وقرأ عليه الصحيح في آخرين في هذه العلوم وغيرها حتى بلغني أنه كان يقرأ على الشمس بن سارة في العضد أو غيره ولم يزل يدأب حتى أشير إليه بالفضيلة والبراعة في الفقه وأصوله وفي الفرائض والحساب والعربية والعروض والمعاني وغيرها مع الحرص على تكرير محافيظه، وتصدى للإقراء مدة طويلة فانتفع به الناس وتخرج به جماعة وعمل في العروض مقدمة رأيتها وسماها الكافي في العروض والقوافي وقد شرحها من طلبته الشهاب بن الصيرفي ونظمها هو الشهاب القليجي، وممن أخذ عنه الزين المنهلي وابن سولة وابن الصيرفي ومن لا أحصيه كثرة وكان حسن التعليم لين الجانب حاد الخلق مديما للأشغال طول نهاره بدون ضجر ولا ملل مع التقشف ونحافة البدن وكثرة التوعك ومزيد اعتقاد الناس فيه بل لم يره أحد إلا اعتقده والتقلل من الدنيا فلم يكن باسمه سوى وظيفة التصوف بالفخرية ثم الإمامة بالقطبية ومشيختها وكانت محل إقامته ولذلك كان المناوي يرسل إليه ولده زين العابدين ليصحح عليه لوجه في البهجة، رأيته ونعم الرجل كان ولكنه لم يكن بالذكي. مات بالقطبية بعد تمرضه مدة في شعبان سنة ثمان وخمسين وقد قارب الثمانين ودفن خارج باب النصر في حوش الصوفية رحمه الله وإيانا ونفعنا به.

أحمد بن عباد الشهاب السفطي. ذكره ابن فهد في معجمه وقال أنه ذكر أنه سمع الصحيح من التقي بن حاتم وهو ممن أثبته الولي العراقي فيمن سمع منه الإملاء في سنة ثمان عشرة وسمي أباه أرسلان.

أحمد بن عبادة بن علي بن صلح بن عبد المنعم الشهاب بن الزين الأنصاري الخزرجي الزرزاري الأصل القاهري المالكي. أخذ الفقه عن أبيه وغيره والعربية عن الحناوي وكذا أخذ عن العز عبد السلام البغدادي العربية والمنطق وتردد للمجد البرماوي وسمع عليه كثيرا من السيرة النبوية وكذا سمع من شيخنا وبرع في العربية وغيرها وشارك في الفقه وكان متأخرا عن أخيه النور علي فيه مقدما عليه في غيره، وباشر تدريس الأشرفية بعد موت والده بل تصدى للإقراء وأخذ عنه الفضلاء وناب في القضاء، وكان فقيرا ضعيف النظر

بل كف ورغب عن جل وظائفه ولم يكن بالمرضي. مات في سنة إحدى وثمانين وأظنه زاد عن الستين ورأيت بعض المهملين أرخه سنة سبع وخمسين رحمه الله وعفا عنه.

أحمد بن عبادة. يأتي في ابن محمد بن محمد بن عبادة.

أحمد بن عباس بن أحمد بن عمر بن ناصر بن أحمد المناوي - نسبة لمنية مسود بالمنوفية - الأزهري الشافعي. شاب يكثر الاشتغال جدا ويأخذ عمن دب ودرج، ومن شيوخه الزين زكريا وكذا تردد إلي وقتا في شرحي للألفية وغيره وهو حسن الفهم غير سريعه ناب في إمامة البيبرسية ثم استقل بإمامة سعيد السعداء ولازم ابن الصيرفي وقرأ عليه في البرقوقية حين استقر في التفسير بها بل كان يجلس عنده أحيانا للشهادة، وترقى حاله قليلا وتزوج.

أحمد بن عباس بن أحمد البارنباري. شهد على بعض الحنفية سنة إحدى.

أحمد بن العباس العبادي التلمساني. مات سنة ست وستين. أرخه ابن عزم.

أحمد بن عبد الباسط بن خليل شهاب الدين بن الزيني ناظر الجيش الآتي أبوه. مات بالطاعون في مستهل شعبان سنة ثلاث وثلاثين بعد أن بلغ وناب عن والده في كتابة العلامة وكانت جنازته حافلة.

أحمد بن عبد الباقي الشهاب بن العماد الأقفهسي. هكذا رتبه بعضهم **وهو غلط وصوابه** ابن عماد بن يوسف يأتي.

أحمد بن عبد الحميد بن سليمان بن حميد شهاب الدين اللاري النابلسي ثم الصالحي. سمع من الصلاح بن أبي عمر في سنة أربع وسبعين وسبعمائة الأولين من تخريج أبي سعد البغدادي عن شيوخه. ذكره التقي بن فهد في معجمه ولم يزد.." <الضوء اللامع، ١/٢٠٥>

"أحمد بن عبد السلام بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي الشهاب الكازروني المؤذن. ولد بمكة وبها نشأ وتزوج وباشر الأذان بباب العمرة كأبيه ثم سافر إلى اليمن والديار المصرية غير مرة وانقطع بمصر نحو عشرين سنة. حتى مات ببعض قرى الصعيد فإنه كان يسافر إليها لعمل مصالح صوفية سعيد السعداء لكونه منهم وربما أذن بالخانقاه أحيانا وكان حسن التأذين صيتا. مات في آخر سنة سبع عشرة أو أوائل التي بعدها. ترجمه الفاسي في مكة.

أحمد بن عبد السلام الشريف الصفي التونسي الحكيم بقيتهم وصاحب التصانيف في الفن. مات في حدود سنة عشرين أو بعدها بقليل.

أحمد بن عبد الطاهر بن أحمد بن عبد الظاهر التفهني ثم القاهري الشافعي أخو عبد القاهر الآتي. ممن

سمع مني بالقاهرة.

أحمد بن عبد العال بن عبد المحسن بن يحيى الشهاب السندفائي ثم المحلى الشافعي الجزيري ويعرف بابن عبد العال. ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة تقريبا بسندفا من أعراب الغربية وهي بفتح المهملتين بينهما نون ساكنة ثم فاء ممدودة، وحفظ بها القرآن وصلى به وبعض المنهاج، وحضر دروس القاضيين العماد إسماعيل الباريني والكمال جعفر والشيخ عمر الطريني في الفقه والنحو وغيرهما، وحج قبل القرن سنة مات بهادر، وتردد إلى القاهرة مرارا قرأ في بعضها من البخاري على شيخنا بل سمع جميعه في سنة ثماني عشرة على التاج أبي البركات إسحاق بن محمد بن إبراهيم التميمي الخليلي الشافعي بسماعه له على أبي الخير بن العلائي، وتعانى النظم بالطبع وإلا فهو عامي وربما وقع له الجيد وقد أفرده بديوان سماه الجوهر الثمين في مدح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ولقيه ابن فهد والبقاعي وغيرهما في سنة ثمان وثلاثين بالمحلة فكتبا عنه منه:

مكانك من قلبي وعيني كلاهما ... مكان السويدا من فؤادي وأقرب

وذكرك في نفسي وإن شفها الظما ... ألذ من الماء الزلال وأعذب

وأنشد له المقريزي في عقوده:

يا من يقول الشعر غير مهذب ... ويسومني تهذيب ما يهذي به

لو أن أهل الأرض فيك مساعدي ... لعجزت عن تهذيب ما تهذي به

وقال توفي سنة عشرين وهذا غلط.

أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت الشهاب المكي المؤذن. ولد في سنة سبع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع على ابن صديق مسند الدارمي وأجاز له العفيف النشاوري والتنوخي والعراقي والهيثمي وطائفة وحدث سمع منه الفضلاء، ودخل بلاد سواكن من مدة تزيد على ثلاثين سنة وسافر منها إلى بر السودان فتزوج هناك ورزق أولادا وصار يحج غالبا وربما جاور ثم انقطع عن الحج من بعد الأربعين بقليل واستمر حتى مات هناك في أوائل سنة ست وخمسين وكان خيرا ساذجا.

أحمد بن عبد العزيز بن أحمد العلامة إمام الدين أو همام الدين الشيفكي ثم الشيرازي، قال شيخنا في أنبائه قرأ على السيد الجرجاني المصباح في شرح المفتاح وقدم مكة فنزل في رباط رامست وأقرأ الطلبة وكان حسن التقرير قليل التكلف مع لطف العبارة وكثرة الورع ومعرفته بالسلوك على طريق كبار الصوفية وتحذيره من مقالة ابن العربي وتنفيره عنها واتفق أنه كان يقرئ في بيته بمكة فسقط بهم البيت إلى طبقة

سفلى فلم يصب أحد منهم بشيء بل خرجوا يمشون فلما برزوا سقط السقف الذي كان فوقهم. مات بمكة في يوم الجمعة خامس عشري رمضان سنة تسع وثلاثين، واقتصر ابن فهد على تاريخ وفاته ولكنه أفاد اسم جده نعم ترجمه في ذيله لتاريخ مكة.

أحمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الشهاب الأنصاري المغربي الأصل المدني أخو محمد الآتي.

أحمد بن عبد العزيز بن عثمان الشهاب الأبياري ثم القاهري الشافعي والد البدر محمد بن الأمانة الآتي ترجمة ولده فيما نقله شيخنا عنه فقال كان يعرف الفرائض والحساب وينقل كثيرا من الفقه من كتاب تمييز التعجيز ويقرأ بالسبع وله حظ من إتقان القراءات ومخارج الحروف، ورحل إلى حلب وأقرأ. مات في ثاني عشر سنة اثنتين وقد نيف على السبعين وأما أبوه فكانت وفاته في سنة خمس وخمسين وسبعمائة.."

<الضوء اللامع، ١/٢٢٣>

"أحمد الفخر الشيفسكي الشيرازي. قال الطاوسي قرأت عليه بشيراز مقدمات العلوم كالكافية في النحو والصرف للزنجاني وشرحهما للسيد ركن الدين والتفتازاني وغيرهما وأجاز لي في شهور سنة ثمانمائة والظاهر أنه تأخر عنها ولذا كتبته.

أحمد أبو طاقية عمر نحو التسعين. ومات سنة تسع وعشرين ودفن عند الشيخ عبد الله المنوفي؛ وكانت إقامته بالظاهرية القديمة لكونه متزوجا بأم أحمد النحريري الضرير نزيلها؛ وقد صحبه جماعة كالسراج الوروري والعز السنباطي وقال لي إنه إخبره أنه صحب الشيخ يوسف العجمي أشهرا وأخذ عنه الميقات الشرف بن الخشاب.

أحمد أبو الطرار بن عروس. مات سنة بضع وستين.

أحمد أبو العباس القبيباتي الحنفي ويعرف بابن فريفير؛ ممن قرأ البخاري على مصطفى بن بقطمر الحنفي بعد العشرين وثمانمائة.

أحمد أبو العباس بن العجل قاضي فاس. مات سنة سبع وخمسين. أرخه ابن عزم وقال مرة أخرى سنة اثنتين وخمسين وأحدهما غلط بل رأيت من ينكر كونه قاضيا وأنه كان مدرسا بمدرسة الصهريج بفاس بالقرب من جامع الأندلس عالما بعلوم من فقه وعربية وغير ذلك.

أحمد ابن أخت جمال الدين الاستادار وأخو حمزة الآتي. كان ممن صودر في محنته مع أقربائه وآله وخنق في ربيع الآخر سنة أربع عشرة.

أحمد بن الأكرم، هو أحمد المشرقي يأتي.
أحمد المعروف بابن رياض الأحمدي. أخذ عن أبي شامة صاحب الشيخ إسماعيل الأنبابي وكان صالحا معتقدا مات في يوم السبت خامس عشري رجب سنة ست وخمسين.
أحمد بن الست التونسي. وصفه ابن عزم. مات تقريبا سنة ستين.
أحمد بن السروجي الجابي بوقف المؤيدية. مات في ربيع الثاني سنة ثلاث وتسعين وقد افتقر جدا وعجز بعد أن كان شديد الباس قوي الرأس وأظنه جاز الستين.
أحمد بن الشهيد. قال شيخنا في أنبائه كان أولا يتعانى صناعة الفرى ثم اشتغل قليلا وباشر في ديوان السلطان ثم ولي الوزارة ووقعت فتنة اللنك وهو وزير فاستصحبه معه إلى بلاده ثم خلص منم بعد يسير وورد دمشق فباشر نظر الجيش وغيره في شعبان. ومات سنة ثلاث.
أحمد بن الصلف أحد فراشي البيمارستان المنصوري. مات بمكة سنة خمس وثمانين.
أحمد بن العجيل. مضى في المكنيين بأبي العباس.
أحمد بن عروس، مضى في المكنيين بأبي الطرار.
أحمد بن فريفر، في المكنيين بأبي العباس.
أحمد بن الكردي؛ في ابن إبراهيم.
أحمد بن المومني ممن يذكر بين العوام بالجذب ويعتقد لذلك مات في يوم الخميس ثاني عشر ربيع الأول سنة سبعين ودفن قريبا من تربة الشيخ خلد الحجاجي قبلي جامع قوصون، أرخه المنير.
أحمد أخو الزين الاستادار لأنه قتل بالمحلة في رمضان سنة أربع وخمسين وكان عبلا أخضر اللون ربعة مسرفا على نفسه.
أحمد الأقطع. يأتي في أحمد الدوادار قريبا.
أحمد حلولو الأزليتني ثم القروي المغربي المالكي نزيل تونس ممن أخذ عنه أحمد بن حاتم المغربي وذكر لي أنه شرح مختصر الشيخ خليل وجمع الجوامع والتنقيح للقرافي والإشارات للباجي وعقيدة الرسالة وأنه في سنة خمس وتسعين في قيد الحياة ولا يقصر سنة عن الثمانين، وقد ولي قضاء طرابلس سنين ثم عزل عنها ورجع إلى تونس فأنعم عليه بمشيخة مدارس أعظمها المنسوبة للقائد تنبك عوضا عن إبراهيم الأخدري وهو أحد الأئمة الحافظين لفروع المذهب وغيره في التحقيق أمكن وعربيته قليلة.
أحمد خازوق في الملقبين بشهاب الدين الحلبي.

أحمد ذويبة، يأتي في أحمد الصامت قريبا.

أحمد المعروف بشكر الروحي، قدم من الروم قبل الفتنة فسمع بحلب وحماة وحمص ودمشق وبيت المقدس وصار واعظ بلاده ثم وعظ ببيت المقدس وبالشام بالتركي والعربي والعجمي وأحبه الناس واعتقدوه وقطن بيت المقدس وكانت طريقته حسنة مريضة ممتعا بإحدى عينيه، مات في يوم الأحد عاشر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين ببيت المقدس ودفن بمقبرة باب الرحمة وبنوا على قبره قبة كبيرة وليس بتلك المقبرة سواها وقبة العلاء الأردبيلي رحمهما الله، ومن فوائده في لغات الأصبع:

تثليث با اصبع مع شكل همزته ... بغير قيل مع الأصبوع قد كملا

أحمد كلوت، في الملقبين بالشهاب الحجازي.." <الضوء اللامع، ١/٤٢٩>

"اينال باي الفقيه الحسني الظاهري برقوق الحاجب الثاني ويقال له أيضا حاجب ميسرة؛ ورأيت بخطي في محل آخر أنه رأس نوبة ثاني وأحدهما غلط، ممن يتردد له الصلاح الطرابلسي ليقرئه، تأمر على الأول سنة خمس وتسعين وأصيب أصبعه في وقعة ثلاث وتسعين ولا بأس به.

اينال حطب العلائي. مات في ليلة الجمعة سادس ذي القعدة سنة تسع ودفن من الغد وحضر الناصر جنازته بمصلى المومني. ذكره العيني.

اينال شيخ الإسحاقي الظاهري جقمق، ولي مشيخة الخدام بالمدينة النبوية عقب مرجان التقوي الظاهري في سنة ثمانين. وكان شديدا سريع البادرة بالضرب فضلا عن غيره حتى للقفهاء، وللسلطان إليه ميل تام ومبالغة في الثناء على دينه ويبسه، حج غير مرة آخرها في السنة الماضية ورجع إلى المدينة فمات بها في المحرم سنة ست وثمانين ودفن بالبقيع عفا الله عنه، واستقر بعده في المشيخة قانم.

اينال الأجرود. ذبح مع من أمر الناصر بذبحه من الأمراء في سنة إحدى شعرة.

اينال الأجرود العلائي الأشرف. يأتي قريبا.

اينال الأحمدي الظاهري برقوق أحد العشراوات؛ تزوج أخت الأمين ووالدة المحب الأقصرائيين بعد موت زوجها والد المحب واستولدها فاطمة الآتية. مات في.

اينال الأشرفي برسباي الطويل. مات في جمادى الأولى سنة إحدى وستين.

اينال الأشرفي قايتباي، رقاه حتى ناب بالاسكندرية ثم بطرابلس وخرج مع العساكر لدفع دولات فكان ممن أسر، واستقر عوضه في طرابلس بيبرس الأشرفي قايتباي عاد الشربخاناة ولم يلبث أن افتدى نفسه بمال ورجع فقدمه أستاذه ثم مات بيبرس فرجع إلى طرابلس وسافر حين برز العسكر في سنة تسعين لمحل كفالته

وليكون في المهم المشار إليه.
اينال الحكمي. تقدم في أيام المؤيد وولي نيابة حلب ثم أمسكه الظاهر ططر وحبسه إلى أن أطلقه الأشرف فحج في سنة ست وعشرين ثم عاد إلى الشام ثم ولي تقدمة بالقاهرة سنين ثم الإمرة الكبرى ثم ع١د إلى نيابة حلب عوضا عن قرقماس في سنة تسع وثلاثين وبمجرد أن وصل ورد عليه مرسوم مع هجان بنيابة الشام فتوجه إليها، ذكره ابن خطيب الناصرية واستمر حتى قتل بعد خروجه عن الطاعة السلطانية في سنة اثنتين وأربعين وحمل رأسه إلى القاهرة ودفنت جثته بتربته التي أنشأها بالقرب من جامع كريم الدين قبلي دمشق قبل إكمالها، وقد أثنى عليه المقريزي بقوله كان مشهورا بالشجاعة مشكور السيرة إلا أنه لم يسعد جده.
اينال الجلالي ويقال له اينال المنقار، مات بغزة في شعبان سنة ثلاث عشرة لما دخلها شيخ ونوروز، أرخه شيخنا في أنبائه.
اينال الحسني الأشرفي برسباي، أحد الشعرات ممن يسكن سويقة صفية جوار الزير المعلق، مات في التجريد سنة ثلاث وتسعين.
اينال الخصيف الأشرفي قايتباي، واصله ليحيى بن الأمير يشبك الفقيه، ثم صار له وغضب عليه واعتقله بقلعة دمشق مدة ثم أطلقه وأعطاه أمرة ميسرة بحلب، ثم نقله لأتابكيتها وقبض عليه في كائنة الرها ثم أعاده على وظيفته إلى أن نقله لنيابة صفد بعد قتل الماس فشكوه فطلبه ونقم عليه ورام نفيه فشفع فيه نائب الشام قجماس واستقر به حاجب الحجاب بها فلما مات سيباي نقله لنيابة حماة فقمع عليه الفساد، وهو في الفسق والظلم بمكان، له ذكر في جانبك الطويل.
اينال الششماني الناصري فرج، تأمر في أيام أستاذه، ثم امتحن بعده وحبس ثم أطلق وتأمر عشرة بعد المؤيد ثم صار من رؤس النوب في الأيام الأشرفية؛ وباشر الحسبة بعد عزل العيني سنين، وتأمر على المحمل في سنة ست وثلاثين بل وعلى الأول قبلها سنة سبع وعشرين ثم صار أمير طبلخاناه وثاني رأس نوبة ثم ولي نيابة صفد ثم صار أحد المقدمين بدمشق ثم أتابكها بعد قانباي البهلوان إلى أن مات في ربيع الثاني سنة إحدى وخمسين؛ وكان فيه تدين وتعفف مع جبن وشح فيما قيل، وقد قال شيخنا في مقبل الرومي من سنة سبع وثلاثين أن هذا استقر بعده في نيابة صفد وكان قريب العهد من المجيء من إمرة الحاج وهم يشكون من جوره ووهنه فلله الأمر.." <الضوء اللامع، ٤٧١/١>

"٤٩٨ - حسن بن محمد المكي ويعرف بابن صبرة. مات فيها في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين.
حسن بن محمد الأمير البدر بن المحب الطرابلسي الاسلمي. مضى في ابن عبد الله.
٤٩٩ - حسن بن محمد العيثاوي أحد مشاهير الطلبة. ذكر ابن حجى أنه كان أفضل أهل طبقته. مات في أول سنة إحدى وقد جاز الثلاثين. ذكره شيخنا في أنبائه.
٥٠٠ - حسن بن مختار والد جار الله الماضي. مات بمكة سنة سبع وثلاثين.
٥٠١ - حسن بن مخلوف آب المركان الراشدي المعتقد بالمغرب. مات سنة سبع وخمسين. أرخه ابن عزم.
٥٠٢ - حسن بن منصور البدر الحنفي القاضي بل كان أيضا قد تولى الحسبة بدمشق. مات في عقوبة اللنك سنة ثلاث. قاله العيني.
٥٠٣ - حسن بن موسى بن إبراهيم بن مكي البدر القدسي الشافعي ويعرف بابن مكي. سمع علي الزفتاوي المسلسل وجزء ابن عرفة وجزء البطاقة ونسخة إبراهيم بن سعد وغيرها وحدث سمع عليه شيخنا وابن موسى ووصفه بالقاضي الرئيس الفاضل والتقي أبو بكر القلقشندي والأبي وولي قضاء القدس مرارا وكان مزجي البضاعة في العلم. مات عن سبعين سنة في سنة سبع عشرة. ذكره شيخنا في معجمه وأنبائه وتبعه المقريزي في عقوده.
٥٠٤ - حسن بن نابت بن إسماعيل بن علي البدر الزمزمي المكي. حفظ البهجة والألفية وعرضهما على جماعة وتميز في الفرائض والحساب وأخذهما عن قريبه نور الدين وفي الميقات أخذه عن قريبه الجمال محمد بن أبي الفتح ودخل الشام وغيرها.
حسن بن نبهان. في ابن محمد بن عمر بن الحسن بن نبهان.
٥٠٥ - حسن بن نصر الله بن حسن بن محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن عبد السلام. هكذا كتبه لي أخوه فخر الدين الناسخ الصاحب بدر الدين بن ناصر الدين بن بدر الدين بن شرف الدين بن كمال الدين بن كريم الدين بن زين الدين الأذكوي الأصل الفوي القاهري ويعرف بابن نصر الله، وزاد بعضهم محمدا بينه وبين نصر الله وهو غلط. أصله من أذكو قرية بالمزاحمتين من أعمال القاهرة. كان جده الأعلى الشرف محمد بن أحمد خطيبها ثم بذبي وبعده تعانى ابنه البدر المباشرة وفطن للحساب، وباشر عند سيف الدين الكناني متولي فوة وولد له نصر الله فنشأ بها وباشر بها ثم باسكندرية عدة وظائف وولد له صاحب لترجمة في ربيع الأول وقبل الآخر سنة ست وستين وسبعمائة بفوة، ونشأ في كنفه وزوجه بابنة ناظرها ابن الصغير

وصار عديل الفخر بن غراب؛ وقدم القاهرة في حدود التسعين وسبعمائة وهو فقير جدا ثم بعد ذلك وهو كذلك فكتب التوقيع بباب القاضي ناصر الدين بن التنسي ثم خدم نحو الشهرين شاهدا في ديوان أرغون شاه أمير مجلس في الدولة الظاهرية برقوق ثم انتمى إلى مهنى دوادار بكلمش العلائي أمير سلاح؛ وحسن حاله ولا زال يترقى حتى ولي الحسبة ونظر الجيش بالديار المصرية ثم وزارتها ثم الخاص بها في الدولة الناصرية فرج وكذا ولي الوزارة والخاص في الدولة المؤيدية ثم صودر مرارا ثم عمل لاستادارية في دولة الصالح محمد ثم انفصل عنها وأعيد إلى الخاص عوضا عن مرجان الخازندار ثم أعيد إلى الاستادراية في الدولة الأشرفية عوضا عن ولده صلاح الدين محمد وانفصل عن الخاص بالكريمي عبد الكريم بن كاتب حكم في أوائل جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ثم انفصل عن الاستادارية وصودر هو وولده المذكور ثم أعيد ثالثا بعد مدة إلى الاستادارية فلم تطل مدته فيها بل عزل عن قرب، ولزم داره إلى أن مات ولده فاستقر بعده في كتابة السر ولم يلبث أن عزله الظاهر بالكمالي بن البارزي ولزم البدر منزله واستولت عليه الأمراض المختلفة حتى مات في سلخ ربيع الأول سنة ست وأربعين ودفن من الغد بتربته التي بالصحراء خارج الباب الجديد عند ولده صلاح الدين؛ وكان شيخا طوالا ضخما حسن الشكالة مدور اللحية كريما شهما مع بادرة وحدة وصياح وإقدام على الملوك وانهماك في اللذات وتأنق في المآكل والمشارب وله بفوة مدرسة حسنة على البحر فيها خطبة وتدريس ومآثر غير ذلك، وله ذكر في حوادث سنة ست عشرة من أنباء شيخنا، وذكره المقريزي في عقوده سامحه الله.

٥٠٦ - حسن بن لاجين. ذكره المقريزي في عقوده.

٥٠٧ - حسن بن يحيى البير الحجاري نسبة لبئر الحجار على نحو أربعة فراسخ من فاس لناحية المشرق، كان عالما صالحا. مات في سنة اثنتين وسبعين. أفاده لي بعض أصحابنا المغاربة.." <الضوء اللامع، ٢/٦٠>

"وسمعت منه أشياء من شعره لا تحضرني الآن وقرأ علي بعض تواليفي في تاريخ مكة وكثر أسفنا على فراقه ثم موته، وكان موته في آخر سنة عشرين ظنا غالبا بيزد من بلاد العجم في مسلخ الحمام عقب خروجه من الحمام قال وبلغنا نعيه بمكة في موسم سنة إحدى وعشرين، ووصفه شيخنا في معجمه بالمحدث المفيد الحافظ قال وله تعاليق وفوائد وما زال منذ طلب في ازدياد وهو أمثل رفقتنا مطلقا وقد انتفعت بثبته وأجزائه؛ وقال انه سمع من لفظه جزءا من حديث الاسواري عن حكايات الصقلي بسماعه له على أحمد بن أيوب بن المنفر أنابه الواني وهو الذي أشار إليه الفاسي، وأرخ وفاته فجأة في ذي الحجة

سنة عشرين؛ ووصل الخبر بها في التي يليها فأرخه بعضهم فيها؛ وهو عند الفاسي وفي عقود المقريزي.ت منه أشياء من شعره لا تحضرني الآن وقرأ علي بعض تواليفي في تاريخ مكة وكثر أسفنا على فراقه ثم موته، وكان موته في آخر سنة عشرين ظنا غ ا لبا بيزد من بلاد العجم في مسلخ الحمام عقب خروجه من الحمام قال وبلغنا نعيه بمكة في موسم سنة إحدى وعشرين، ووصفه شيخنا في معجمه بالمحدث المفيد الحافظ قال وله تعاليق وفوائد وما زال منذ طلب في ازدياد وهو أمثل رفقتنا مطلقا وقد انتفعت بثبته وأجزائه؛ وقال انه سمع من لفظه جزءا من حديث الاسواري عن حكايات الصقلي بسماعه له على أحمد بن أيوب بن المنفر أنابه الواني وهو الذي أشار إليه الفاسي، وأرخ وفاته فجأة في ذي الحجة سنة عشرين؛ ووصل الخبر بها في التي يليها فأرخه بعضهم فيها؛ وهو عند الفاسي وفي عقود المقريزي.

٧٦٦ - خليل بن محمد بن محمد بن علي بن حسن غرس الدين الصالحي الحنبلي اللبان ويعرف بابن الجوازة - بجيم مفتوحة ثم واو مشددة بعدها زاي ثم هاء. ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة على ما يقتضيه سماعه فإنه سمع في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة من أبي العباس أحمد بن العماد بن أبي بكر بن أ حمد بن عبد الحميد المقدسي الأول من أول حديث ابن السماك وكذا سمع من عمر بن أحمد الجرهمي وغيره وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بصالحية دمشق فقرأت عليه الجزء المعين وغيره، وكن خيرا مثابرا على الجماعات مقبلا على شأنه. مات في ذي القعدة سنة تسع وخمسين بالصالحية؛ ودفن بسفح قاسيون. ومضى أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن شعبان الصالحي العطار ويعرف بابن الجوازة. وسيأتي في محمد بن محمد بن علي بن محمد بن شعبان وهما أخوان، وكان أولهما عم صاحب الترجمة والآخر أبوه. وحينئذ فحسن في نسبه غلط.

٧٦٧ - خليل بن محمد بن محمد بن محمود صلاح الدين بن ناصر الدين بن شمس الدين ابن نور الدين الحموي الشافعي عم الجمال محمد الآتي ويعرف بابن السابق. ولد بعيد الثمانين وسبعمائة تقريبا بحماة، ونشأ بالمعرة لكون أبيه كان مباشرا بها فحفظ القرآن عند الشيخ يوسف الذي ولي قضاءها بعد والتنبيه على قاضيها وعالمه ا الملحة في النحو والمتقنة في الفرائض، وتدرب في توقيع الانشاء بقريبه الناصري بن البارزي وفي الحساب بالشرف موسى مستوفي حماة فبرع فيهما جدا؛ وترقى في المحاسن حتى صار من أفراد زمانه ديانة وعقلا وجودة ومروءة ومكارم أخلاق وعفة وعظمة عند الملوك؛ وقد باشر نظر الديوان بحماة فكان النواب من تحت أمره ولا يتقدمه أحد عندهم؛ ومكث في كتابة سرها خمسا وعشرين سنة، واستقر به الظاهر جقمق لسابق خصوصية له به في نظر جيش حلب فباشرها نحو خمسة أشهر ثم استعفى، ورجع

إلى بلده فأقام بها بطالا نحو سنة؛ ثم ولاه الظاهر أيضا كتابة السر بدمشق في أوائل سنة أربع وأربعين فباشرها نحوا من ثلاث عشرة سنة، وحمدت مباشراته كلها حتى قال الونائي أنه رجل صالح والله رافقته بدمشق مدة فما سمعته قط يتكلم في دار العدل إلا بما يخلصه من الله تعالى، وقال لي ابن أخيه والله ما أعلم أنه غش مسلما ولا استشاره أحد إلا وأشار عليه بما يشير به على نفسه؛ وذكر لي من أوصافه ما يشهد لوفور رياسته وديانته، وقال غيره أنه كان من محاسن الدنيا لما اشتمل عليه من الحشمة والرياسة والتواضع والبشاشة والدين مع حسن الشكل. مات منفصلا عن كتابة السر بعد مرض طويل في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين ودفن بمقبرة باب الصغير؛ وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا. وغلط من سماه محمدا.." <الضوء اللامع، ٢/١١٠>

"٩١٧ - سبع بن هجان بن محمد بن مسعود الحسني أمير الينبوع. وليها مرة بعد أخرى إلى أن مات في ذي الحجة سنة سبع وثمانين؛ واستقر بعده دراج ابن مفري بتقرير من صاحب الحجاز لتفويض أمره إليه.

٩١٨ - سراج بن مسافر بن زكريا بن يحيى بن اسلام بن يوسف سراج الدين القيصري الرومي ثم المقدسي الحنفي ويسمى أيضا ضياء وعوض ولكنه لم يشتهر بواحد منهما. ولد سنة تسعين أو بعدها تقريبا؛ وقيل سنة خمس وتسعين بالمشهد من الروم، ونشأ هناك فاشتغل كثيرا ثم ارتحل إلى بلاد العجم فقرأ بها العلوم العقلية، وعاد فلزم الفنري حتى كان يعد من أعيان جماعته ومما أخذه عنه الفقه والاصلان والنحو والصرف والمعاني والبيان، وقرأ شرح المجمع لابن فرشتا على مؤلفه؛ وكذا أخذ عن الشيخ محمد بن أبيه أحد أصحاب صاحب درر البحار واشتغل أيضا في الفرائض وغيرها، وتصدر للتدريس فدرس مدة، ثم بعد توغله في العقليات ومشاركته الجيدة في الشرعيات تجرد وسلك طرق التصوف فصحب جماعة منهم الزين أبو بكر الخافي، وتوجه صحبته إلى الحج ثم عاد فقدم بيت المقدس سنة ثمان وعشرين مجردا بقصد الاقامة بها للتعبد فكان القادمون إليها من الروم للزيارة يعظمون شأنه فتنبه المقادسة وغيرهم له ولا زال يتلطف به من له رغبة في الاشتغال والاستفادة إلى أن عاود التدريس والافادة فأقبل الناس عليه وظهر تقدمه في فنون منها علم الكلام والمنطق والمعاني والبيان والنحو والصرف ومشاركته في غيرها وانتفع الناس به حتى قل أن يكون في الفضلاء والطلبة من لم يقرأ عليه واستغرق جل أوقاته في ذلك، وممن أخذ عنه صاحبنا الكمال بن أبي شريف وقال أنه كان محررا لما يلقيه ويذاكر به؛ ناصحا في تعليمه، علامة في حل التراكيب المشكلة، ذا قوة في النظر، له ممارسة جيدة لفقه مذهبه مديم الاشغال والاشتغال في كتب منه معتبرة،

كثير المراجعة للهداية وشروحها ولشرح الكنز للزيلعي وشغف بتلخيص الجامع للخلاطي فكان يقرأ عليه فيه وكتب عليه قطعة جيدة، وكتب أيضا بخطه كثيرا كالبخاري وكان معتنيا بالنظر فيه وفي شروحه وفي شرح مسلم للنووي والهروي وبالمصابيح وشروحه وبالكشاف وتفسير القاضي وغيرهما ويراجع الفخر الرازي وغيره عند إقراء الكشاف وحواشيه مع الاكثار من مطالعة الاحياء؛ وكان يبالغ في التحذير من كلام ابن عربي ويذكر أنه خالط المشتغلين بكلامه في بلاد الروم وغيرها ووجد كثيرا منهم زائغا يتستر بالتأويل ظاهرا وهو في الباطن غير مؤول بل يعتقد ما هو أقبح من الكفر؛ ووجد بعضهم واقعا في الغلط. وكان بعد شيخه الفنري مع علو مقامه في العلم **ممن غلط في** أمر ابن عربي وأشباهه، وكان ينظر فيما كتبه ابن تيمية في الرد على ابن عربي ويثني على رده وكتب هو أيضا في الرد عليه كتابة جيدة. وله نظم متوسط ونثر يستكثر على كثير من أهل الروم، وبنيت له مدرسة ببيت المقدس بنتها له امرأة من نساء وزراء الروم تعرف بخانم العثمانية - بالخاء المعجمة - فأقام بها إلى أن توفيت فآل النظر إلى ولدها، وكان فيما يقال يميل إلى ابن عربي فاتصل به مبالغة الشيخ في التحذير منه لأن ذلك كان دأبه سيما مع الواردين من الروم، فكان هذا باعثا للولد على صرفه عن الدرس فلم يكترث الشيخ بذلك بل ظهر منه السرور به لكونه سببا لحمايته عن تناول ريع وقفه، وكان رحمه الله متين الديانة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر مواظبا على الخير إلى أن مات في سنة ست وخمسين ودفن بباب الرحمة شرقي المسجد الأقصى. انتهى ملخصا. وقال غيره كان متين الديانة عفيفا عن الوظائف وما في أيدي الناس ذا ورع زائد وانقطاع عن الناس وتخل واطراح ولطافة وصدق وصحة اعتقاد وترك للتكلف، مع الاحسان للطلبة والمحاسن الجمة حتى قال الشيخ عبد القادر النووي ما أعلم أحدا اجتمعت فيه العدالة الظاهرة والباطنة بعد ابن رسلان غيره، وشرع في شرح مختصر الجامع الكبير وأدخل فيه علوما على أسلوب جيد وهو جدير بقول القائل:

وحل من المجد المؤثل رتبة ... يقصر عن إدراكها نظر الطرف

وقد لقيته ببيت المقدس فسمعت من فوائده، وكان علامة صالحا نيرا سليم الفطرة إلى الغاية مديم الاشتغال والافادة لكن أكثر ذلك لأبناء جنسه للكنة كانت في لسانه وعدم طلاقة، وذكر أن جده الأعلى يوسف مدفون بطيبة رحمه الله وإيانا.." <الضوء اللامع، ٢/١٣٦>

"١١٢٨ - شاهين الرومي الظاهري جقمق الطواشي ويعرف بشاهين غزالي. أصله من خدام فارس نائب قلعة دمشق فرآه جرباش المحمدي كرد الناصري في سنة ثلاث وأربعين بها حين توجهه ببعض التقاليد فأعجبه جمال صورته، وأعلم الظاهر جقمق بذلك فراسل بطلبه فأرسله له سيده مع تقدمة، وحينئذ أعتقه

الظاهر وجعله خازنا ثم ساقيا إلى أن عمله الظاهر خشقدم رأس نوبة الجمدارية بعد عزل خجداشه خشقدم الاحمدي، ولما استقر الاشرف قايتباي خالطه منه بعد خوف في الباطن فلم يلبث أن مرض في ربيع الآخر ثم مات في ليلة ثامن إحدى الجمادين سنة ثلاث وسبعين، ودفن من الغد، وحضر السلطان الصلاة عليه بالمؤمني وقد قارب الخمسين، وكان من أحسن أبناء جنسه وجها وأطولهم قدا وأحسنهم لفظا وأفصحهم لسانا وأحلاهم مذاكرة وأكثرهم أدبا بل هو نادرتهم في مجموع محاسنه رحمه الله وعفا عنه.

١١٢٩ - شاهين الرومي المزي عتيق التقي أبي بكر المزي. قال شيخنا في أنبائه كان عارفا بالتجارة على طريقة سيده في محبة أهل الخير ووصاه على أولاده فرباهم ثم مات بالقولنج في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وهم صغار فأحيط بموجوده فيسر الله القيام في أمرهم مع السلطان حتى استقر الذي لهم في ذمته بل ظهر له أخ شقيق فلما أثبت نسبه قبض ما بقي من تركة أخيه بعد مصالحة ناظر الخاص.

١١٣٠ - شاهين الزردكاش. كان أحد المقدمين بالقاهرة ثم صار حاجب حجاب دمشق ثم نائب حماة ثم طرابلس إلى أن عزله ططر عنها ودام بها بطالا إلى أن مات في حدود الأربعين وورثه الشهاب أحمد بن علي بن اينال لكونه مولى لأبيه أو جده.

١١٣١ - شاهين الزيني عبد الباسط.

١١٣٢ - شاهين نزيل الباسطية وأظنه مملوك واقفها. كان خيرا يتفقه ويجيد الخط ويتدين. مات في رمضان سنة خمس أو ست وتسعين.

١١٣٣ - شاهين الزيني يحيى الاستادار ويعرف بالفقيه. كان دوادارا رابعا عند الأشرف قايتباي بعد أن كان خصيصا عند مولاه، وكان خيرا بالنسبة لأبناء جنسه محبا في العلماء والصلحاء وربما اشتغل. مات في رجب سنة تسع وسبعين.

١١٣٤ - شاهين السعدي الطواشي اللالا. خدم الاشرف فمن بعده وتقدم في دولة الناصر، وولي نظر البيبرسية وغيرها. مات في سنة ثمان. أرخه شيخنا وأظنه شاهين الحسنى الماضي قريبا وأحد التاريخين غلط.

شاهين الشجاعي. مضى في شاهين الدوادار.

١١٣٥ - شاهين الشجاعي. ولي نيابة القدس ودواداري السلطان بدمشق. مات في تاسع عشر ذي القعدة سنة سبع وثلاثين. أرخه ابن اللبودي.

١١٣٦ - شاهين الشجاعي، ولي حجوبية دمشق، وحج بالركب الشامي وولي نيابة القلعة بدمشق. مات

بها في شوال سنة أربع وأربعين؛ أرخه ابن اللبودي أيضا.

١١٣٧ - شاهين الشيخي شيخ الصفوي والد خليل الماضي أبي عبد الباسط الآتي. تنقل بعد أستاذه في عدة خدم إلى أن ولي نظر القدس ونيابته ثم صرف عنه وأقام بالقاهرة بطالا يتردد لخدمة أزبك الدوادار كأمير شكار له ولعله كان في خدمته، وكان شيخا طوالا يجيد لعب الطير من الجوارح. مات.

شاهين الشيخي. في شاهين الدوادار.

١١٣٨ - شاهين الطوغاني طوغان الحسني. كان من دوادارية الناصر فرج ثم اتصل بخدمة الظاهر جقمق قبل سلطنته فلما استقر عمله أحد الدوادارية الصغار ثم ولاه نيابة قلعة حلب ثم عزله وولاه بعد مدة نيابة قلعة دمشق إلى أن مات بها في جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين واحتيط على موجوده، وكان فيما قيل أحمق بخيلا جبانا.." <الضوء اللامع، ٢/١٦٨>

"٧٥ - عبد الأحد بن محمد بن عبد الأحد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق الزين أبو المحاسن الحراني الأصل الحلبي الحنبلي والد محمد الآتي. ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة؛ وقال ابن خطيب الناصرية أنه فيما يحسب أخبره أنه سنة ست عشرة أو التي قبلها وأنه قرأ القراآت على جدي الأعلى لأمي وعم جدتي لأبي الفخر عثمان ابن خطيب جبرين وعلى غيره؛ وكان يعرف طرفا منها ومن فقه الحنابلة وناب في الحكم بحلب؛ وكان شيخا دينا ظريفا حسن المحاضرة قرأ عليه البرهان الحلبي ختمتين لأبي عمرو، واجتمع به ابن خطيب الناصرية غير مرة. مات في كائنة حلب بعد أن عاقبه التتار في ربيع الأول سنة ثلاث وقد عمر وذكره شيخنا في إنبائه في عبد الأحد وكذا في عبد الله **وثانيهما غلط وقال** غيرهما أنه من مشايخ حلب المشهورين صنف كافية القارىء في فنون المقارىء في القراءات وأنه كان حفظ المختار فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ي١ رسول الله على أي مذهب أشتغل فقال على مذهب أحمد؛ وأشار لذلك ولده الآتي في أرجوزته التي نظم فيها العمدة لابن قدامة فقال:

لما رآه والدي إذ نشا ... في البعض من كراته التي رأى

فيها رسول الله وهو يسأل ... منه بأي مذهب يشتغل

قال اشتغل بمذهب ابن حنبل ... أحمد فاخترناه عن أمر جلى

ولا أرى تأويل هذي القصه ... إلا لحكمة بنا مختصه

فيه أرادها لنا النبي ... منه وإلا كلهم مهدى

جزاهم الله جزيل الرحمه ... عنا وكل علماء الأمه

٧٦ – عبد الأعلى ابن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي النجم أبو العلا بن الامام الشهاب أبي العباس المقسمي القاهري الشافعي. ولد في حدود سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه والمنهاج الأصلي والحاجبية في النحو وغيرها وعرض على جماعة واشتغل في الفقه وأصله والعربية عند الابناسي وغيره وتنزل في الجهات وسمع على التقي بن حاتم والشرف بن الكويك والنور الفوي بل سمع من الزين العراقي في أماليه؛ وحج وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه وكان كيسا ظريفا بهيا حلو المحادثة حسن الايراد قانعا متعففا ذا مروءة تامة وشهامة وصدق وأمانة وكرم للعلاء القلقشندي به مزيد اختصاص. مات في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين ورزق قبيل موته ولدا فسماه يونس لبصير يونس بن عبد الأعلى وما أظنه عاش رحمه الله وإيانا.." <الضوء اللامع، ٢/٢٠٠>

"٣٣٨ – عبد الرحمن بن محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف بن حسن تقي الدين أوزين الدين بن ناصر الدين بن البدر القرشي الزبيري القاهري الآتي أخوه محمد وأبوهما ويعرف كهما بابن الفاقوسي. ولد في ربيع الثاني سنة ست وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده عند الفخر الضرير وألفية ابن مالك وحضر دروس الغماري في النحو وحبب إليه علم التعبير وأدمن مطالعة كتبه والاجتماع بأهله فمهر فيه بحيث فاق العارفين فيه على قلتهم ومن بديع تعبيره قوله لمن قص عليه أنه رأى في إحدى يديه رغيفا وفي الأخرى قرصا وهو يأكل منهما أن له زوجة وهو يزني بابنتها فاعترف الرائي واستغفر وتاب، وكان قد اعتنى به أبوه فأحضره على ابن حاتم ثم اسمعه الكثير عن التنوخي وابن أبي المجد وابن الشيخة والحلاوي والسويداوي والقطب عبد الكريم الحلبي والعراقي والهيثمي وابن الملقن والصدر المناوي والمجد إسماعيل الحنفي والمحب بن هشام وحفيد أبي حيان والجمال العرياني في آخرين، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي والشهاب ابن العز وخديجة ابنة ابن سلطان وابن أيدغمش وابن عرفة والكمال بن النحاس وابن الخراط وابن الهزبر وابن الموفق وابن يفتح الله والمجد اللغوي والشرف ابن المقرىء والنفيس العلوي وخلق من أماكن شتى في عدة استدعاءات أقدم ما وقفت عليه منها في سنة ثلاث وتسعين، وحدث بالكثير سمع منه الفضلاء حملت عنه الكثير وخرجت له ما علمته من مروياته في جزء؛ وقد حج وزار بيت المقدس ودخل الشام والصعيد وغيرهما وأقام مدة بزبيد بزي الجند ثم تحول لزي الفقهاء بعد وفاة أبيه لأمر اقتضاه وعرف بالخوض فيما لا يعنيه والتسارع لنقل ما لا خير فيه بحي أوذي بسبب ذلك وكذا عرف بالتعرض لأعراض الناس حتى صار ممن يتقي لسانه ولكن تناقص حاله في كل هذا أخيرا ولمحبته في إقبال الطلبة على السماع منه ألحق اسمه ببعض المرويات فلم يلتفت لالحاقه مع تصميمه ومكابرته، وما أخذ

عنه كبير أحد بعد هاذ وإن كان الحفاظ ممن تقدم ما اعتمدوا مثل ذلك في اسقاط مثله لكون الاعتماد إنما هو على المفيدين عنهم كما بينته في مكان آخر. مات في يوم الثلاثاء خامس رمضان سنة أربع وستين ولم ينقطع سوى يوم أو يومين ودفن بتربتهم خارج باب النصر عفا الله عنه ورحمه وإيانا.

٣٣٩ - عبد الرحمن بن محمد بن حسن بن علي أبو الفضل بن الشمس الحنفي الآتي أبوه. نشأ بالقاهرة في كنف والده فاشتغل وعقد الميعاد في زاويته في حياته ثم بعده ودار حوله بعض أتباع أبيه ومحبيه ولكنه لم يرتق لناموسه ووجاهته وأظنه ممن أخذ عن أبي العباس السرسي. مات في ذي الحجة سنة ثمان وستين بجزيرة أروى المعروفة الآن بالوسطي بعد مجيئه من الوجه البحري مريضا وحمل منها بكرة الغد فصلى عليه ودفن بزاوية أبيه وبجانبه خارج قنطرة طقزدمر من سويقة السباعين عن أزيد من ستين ظنا وسماه بعض المؤرخين محمدا وهو غلط.

٣٤٠ - عبد الرحمن بن محمد بن حسن المكسكي البريهي التعزي اليماني. قال شيخنا في إنبائه: أحد الفضلاء باليمن برع في الفقه وغيره ثم حج فلما رجع مات وهو قافل في ثالث المحرم سنة عشرين.

٣٤١ - عبد الرحمن بن محمد بن حمزة المدني الحجار. سمع على النور المحلي والجمال الكازروني.

٣٤٢ - عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن موسى الزين بن الشمس الحمصي الشافعي ويعرف بابن زهرة بالفتح. ولد في رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بحمص ونشأ بها فحفظ القرآن وغالب المنهاج وألفية النحو، وعرض على جماعة وتنزل في طلبة النورية رفيقا للحمصيين وسمع على أبي إسحق إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم ابن حسن البعلي ويعرف بابن فرعون ختم البخاري بسماعه لجميعه على الحجار؛ وحدث لقيته بحمص فقرأت عليه مسموعه وذكر لي أنه أحضر عند الزين بن رجب والشمس ابن مفلح وابن التقي الحنبليين ولكنه أعرض عن ذلك وباشر عند والده وكان جلدا قويا. مات في شوال سنة أربع وستين.."

<الضوء اللامع، ٢/٢٧٥>

"٥٧٩ - عبد العزيز بن محمد بن داود الكيلاني المكي. تردد للقاهرة ومات بها مطعونا في شوال سنة ثلاث وسبعين. أرخه ابن فهد.

٥٨٠ - عبد العزيز بن محمد بن صالح النمراوي الأصل القاهري الآتي أبوه ويعرف كهو بابن صالح. شاب يميل لظرف وسكون وانجماع ممن سمع مني بالقاهرة وباسمه بعض جهات منتقلة له عن أبيه وغيره. مات في شوال سنة إحدى وتسعين وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالأزهر.

٥٨١ - عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أحمد العز بن الشمس بن الكويك

الآتي أبوه وعمه قاسم. ولد قريب الثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره ورافقني يسيرا في مكتب ابن أسد ثم تعانى الحيك ظنا وقتا ثم التوقيع وصار من جملتهم وربما يقول الشعر.

٥٨٢ - عبد العزيز بن الجمال محمد بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد العز الأنصاري المدني ابن عم حسن بن عمر بن عبد الواحد الماضي ويعرف بابن زين الدين. ممن سمع مني بالمدينة.

٥٨٣ - عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر بن نصير عز الدين ابن البهاء بن العز البلقيني الأصل القاهري الشافعي الآتي أبوه وجده ويعرف كأبيه بابن عز الدين وبابن شفطر. ولد في سنة أربع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على جماعة بل قيل إنه لم يعرض، واشتغل يسيرا وأخذ في الفقه عن العلاء القلقشندي والعلم البلقيني والشرف السبكي وابن المجدي وفي غيره عن ابن حسان وفي الفرائض عن أبي الجود وسمع على شيخنا والزين الزركشي وابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة وأم هانيء وآخرين؛ وفضل واستنابه شيخنا في آخر سنة ست وأربعين وجلس بحانوت بخط جامع طولون ثم صرفه لشيء نسب إليه بل درس بعد والده بمدرسة سودون من زادة وولي الاعادة بجامع طولون بل استنزل عشيره المحب بن هشام عن تدريس المنصورية وما أمضاه الناظر إلا بتكلف وعمل فيه درسا واحدا ثم لم يلبث أن مات في ليلة الجمعة ثالث المحرم سنة ثمان وثمانين وصلى عليه قريب العصر بمصلى باب النصر ودفن عند جده بمقبرة سعيد السعداء، وكان ذكيا فاضلا حسن التصور وربما أقرأ الطلبة مع صفاء وسرعة حركة وحرص حريصا على لعب الشطرنج وربما جر ذلك للمزحة سيما حين تحدثه بالميل للقضاء الأكبر وقد كتب بخطه الخادم أوجله وربما وسع على بعض الطلبة بالقرض رحمه الله وعفا عنه.

٥٨٤ - عبد العزيز بن محمد بن عبد الكريم الدميري. ممن سمع مني بمكة.

٥٨٥ - عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز البدر أبو محمد بن الشمس أبي عبد الله بن الرشيد أبي محمد بن العز أبي محمد الأنصاري القاهري المالكي المباشر الماضي ابنه أحمد ويعرف كسلفه بابن عبد العزيز. ولد قبل سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وعرضها في مستهل صفر سنة تسعين والرسالة وعرضها في ربيع الأول من التي بعدها وكان ممن عرض عليه الابناسي والبلقيني وابن الملقن وولد كل منهما وأجازوا له وأثنوا على أسلافه في آخرين ممن لم يجز وفي ظني أن عبد العزيز الأعلى هو جد القاضي كريم الدين عبد الكريم ابن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن أبي طالب بن عبد الله بن سيدهم ابن علي اللخمي ويتأيد بأن كريم الدين لما استقر في نظر الجيش رغب عما

كان باسمه قبل من وظائف الجيش باسم والد صاحب الترجمة ووصفه بأنه قريبه لكن حكى لي الجمال سبط شيختنا أنس ابنة عبد الكريم المذكور أن القرابة إنما هي من جهة النساء وحينئذ فعبد العزيز الأعلى غير جد كريم الدين لا سيما ووجدت وصفه بالعالم المحدث في خط غير واحد وكذا نسبته أنصاريا وأما جد كريم الدين فهو وإن وقع في معجم ابن ظهيرة نسبة ولده الحسن أنصاريا **فهو غلط ولذا** كتب شيخنا بهامش ترجمته هناك صوابه اللخمي والله أعلم، وقد سمع صاحب الترجمة على الشرف بن الكويك جزء البطاقة وباشر أوقاف جامع طولون والاشرفية العتيقة والناصرية دهرا، وكان بارعا في المباشرة جلدا ثابت الجأش صبورا تعب القاياتي ثم السفطي في مباشرتهما القضاء بتسببه كثيرا ولم يحدث لكنه أجاز لي ومات في شعبان سنة ثمان وخمسين رحمه الله وعفا عنه.." <الضوء اللامع، ٢/٣٤٥>

"عبد القادر المدعو محمدا بن العلاء علي بن محمود السلماني ثم الحموي الحنبلي ويعرف كأبيه بابن المغلي. قال شيخنا في أنبائه إنه نبغ وحفظ المحرر وغيره ونشأ على طريقة حسنة ومات في نصف ذي القعدة سنة ست وعشرين وقد راهق وأسف عليه أبوه جدا ولم يكن له ولد غيره ورأيت بعض المخبطين جعل محمدا اسم أبيه فصار عبد القادر بن محمد بن علي بن محمود، **وهو غلط محض**.

عبد القادر بن علي بن مصلح محيي الدين القاهري الشافعي ويعرف أولا بابن مصلح ثم بابن النقيب لكون والده كان نقيبا. ولد سنة أربع وأربعين أو بعدها تقريبا وحفظ القرآن ومختصر أبي شجاع والمنهاج الفرعي وجمع الجوامع وألفية ابن مالك؛ وعرض على جماعة كالجلال بن الملقن وامام الكاملية والسعد بن الديري والعز الحنبلي ونشأ فقيرا وأخذ في الفقه عن المناوي والمحلي والعبادي وقرأ في بعض تقاسيمه والبكري والمقسي والزين زكريا وبعضهم في الأخذ عنه أكثر من بعض بل حضر عند البلقيني وقرأ في ابتدائه على الشمس الشنشي ولازم التقي والعلاء الحصنيين والشمني وزكريا في الأصلين والعربية والصرف والمعاني والبيان والمنطق والحديث وغيرها وكذا أخذ قليلا عن الكافياجي والاقصرائي والشرواني في آخرين كابن الهمام وأبي السعادات البلقيني وناب عنه في القضاء ودخل الشام وسمع من البرهان الباعوني من نظمه وأخذ يسيرا عن البدر بن قاضي شهبة وأذن له وكذا البكري في الافتاء والتدريس وعرف بالذكاء والسرعة وأهين بالانتقال من حبس إلى آخر مع التعزير ونحوهما لكونه تعرض لبعض الشرفاء ولولا تلطف البدر بن القطان بأمورآخور الشهابي ابن العيني حتى أرسل للحسام بن حريز قاضي المالكية في رد أمره إليه لزاد على ما أنفق، وكذا أهانه مع غيره الدوادار الكبير يشبك من مهدي في كائنة الكنيسة ظلما، وحج بأخرة وسمع بالقاهرة يسيرا بل حضر عندي في الاملاء وغيره وعد في الفضلاء وورث مالا جما وصار يفاتح غالبا من باسمه تدريس

ونحوه ويرغبه في النزول له نه بحيث استقر تدريس الحديث بالجمالية برغبة ابن قاسم له وبالمنصورية برغبة سبط شيخنا وفي دار الحديث الكاملية برغبة ابن الكمال مع كونها وظيفتي وفي الاسماع بالمحمودية برغبة الصلاح المكيني وفي الفقه بالالجيهية مع الشهادة فيها برغبة ابن الشمس ابن المرخم وفي جامع طولون برغبة المحب الأسيوطي المنتقل له عن أخيه الولوي وفي الصالح برغبة ابن المكيني وفي البرقوقية برغبة ابن العبادي وفي مشيخة الرباط بالبيبرسية برغبة إبراهيم التلواني إلى غيرها من الوظائف والاملاك، ولم يتحول عن طريقته في التهافت والتقتير بحيث أن يهوديا شكاه إلى شاد الشون لكونه لطمه عند مطالبته له بأجرة نقده وكان ما لا خير فيه واشتكاه آخر إلى حاجب الحجاب تنبك قرا لشيء فأنكر وحلف فأقيمت البينة وألزمه الحاجب بل كاد أن يوقع به؛ ولكنه حلو اللسان ذا دهاء حتى أنه لما مات ابن عبد الرحمن الصيرفي رسم عليه عند ابن الصابوني بسبب القاعة المعروفة بابن كدون في حارة برجوان التي صارت إليه بالميراث وغيره لتؤخذ منه للسلطان وشافهه بذلك فتخلص منه بما حكاه لي وعد في الغرائب، وقال لي إنه كتب شرحا مختصرا لقواعد ابن هشام وحاشية على التوضيح وشرح العقائد وتصريف العزى واختصر سيرة العمرين ابن الخطاب وابن عبد العزيز لابن الجوزي وما رأيت أحدا يحكي عن دروسه شيئا يؤثر والأمر فيه أظهر.

٧٤٥ - عبد القادر بن علي بن يوسف الزفتاوي البوتيجي نزيل عدن ويعرف فيها بالصعيدي وعم إسماعيل بن علي الماضي. ولد بعيد الثلاثين بزفتا وقرأ القرآن وقطن رواق اليمنة من الأزهر وقتا واشتغل مالكيا ثم تعانى التجارة وسافر إلى عدن فقطنها من نحو أربعين سنة يتردد منها للحج وغيره كثيرا ورزق الأولاد وبورك له مع خير وتودد وبر للفقراء وحسن معامة وحرص على الدين سمعت الثناء عليه من غير واحد وقد اجتمع بي في سنة ست وتسعين أو التي بعدها.

٧٤٦ - عبد القادر بن علي الحباك نزيل مكة وأحد مؤذني المسجد الحرام وقراء الصفة بالمدرسة السلطانية بل استقر في مشيخة القراء بالمجامع والمحافل سيما عند القبور عقب محمد بن المحتسب وأول شيء باشره في ذلك على قبرزوجة أخي.." <الضوء اللامع، ٣٧٩/٢>

"عبد الله بن محمد بن خلف بن وحشي الجمال الشيشيني المحلي ثم المصري نزيل المزة. ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالمحلة ونشأ بها ثم ارتحل إلى دمشق فقطنها وأدب أولاد الشهاب بن الجوبان عبد الكافي وغيره وسمع بها من المحب الصامت وأبي بكر بن يوسف الخليلي وأبي هريرة بن الذهبي ومما سمعه عليه مشيخة بن بنت الجميزي، وأحمد بن محمد بن المهندس وأبي حفص البالسي وجماعة وأجاز له آخرون، وحدث وكان من أصحاب الشيخ محمد السطوحي وينزل بتربة القطان من المزة. مات.

عبد الله بن محمد بن خليل بن بكتوت بن بيرم بن بكتوت الكردي الأصل القاهري الحسيني والد الشمس بن بيرم الحنبلي، قال لي أنه ولد في رمضان سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وأنه حفظ القرآن وبعض القدوري وأنه ألم بالفرائض وأنه تزوج ابنة أخت ابن الظريف أمين الحكم واستولدها ابنته الموجودة الآن وأنه مات سنة ست وستين.

عبد الله بن محمد بن الحاج خليل بن سعيد الجمال الطرابلسي الشافعي ويعرف بابن الحاج خليل. ولد في حدود سنة ثمانمائة بطرابلس، ولقيه البقاعي ولم يذكر شيئا من أمره. عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خليل. يأتي فيمن جده عبد الله بن أبي عبد الله بن محمد بن محمد.

عبد الله بن محمد بن زريق الجمال المعري ثم الحلبي الشافعي ويعرف بجده. ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالمعرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتمييز في الفقه لابن البارزي واشتغل بالعلم ثم قدم حلب فاشتغل بها أيضا وولى بها توقيع الدست مدة ثم قضاء معرمصين مدة ثم جلس موقعا بباب قاضي الشافعية بها العلاء بن خطيب الناصرية وترجمه في تاريخه مطولا وأنه مدح رؤساءها، وكان فاضلا أديبا ناظما ناثرا مجيدهما ثم رجع إلى بلده فقطنها وولي قضاءها مدة حتى مات بها في منتصف شعبان سنة سبع وعشرين ومن نظمه كما أنشده المحب بن الشحنة:

كل من جئت أشتكي ... أبتغي عنده دوا

يتشكى شكيتي ... كلنا في الهوى سوا

وقد رأيتهما عندي في عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن زريق الدمشقي الصالحي **وهو غلط وقوله**:

كنت وليل العذار داج ... يروق من راقه سواده

فاحترق القلب بالتنائي ... وذر في عارضي رماده

عبد الله بن محمد بن سليمان الجمال الدمياطي ثم الصحراوي والد عمر الآتي. صحب ناصر الطبناوي وقرأ على شيخنا في سنة إحدى وخمسين وأخذ عن الشمس الحجازي في الفرائض والحساب وتميز وأقرأ الطلبة وممن قرأ عليه الشرف يحيى الدميسي وأثنى عليه. مات.

عبد الله بن محمد بن طيمان – بفتح المهملة وسكون التحتانية – الجمال الطيماني ثم الدمشقي الشافعي. ولد قبيل السبعين وسبعمائة بيسير وحفظ الحاوي الصغير واشتغل بدمشق وبالقاهرة وتردد إلى دمشق بسبب وقف له فحضر أول مرة قدمها عند نجم بن الجابي وفي الأخيرة عند الشرف الغزي فكان يكثر النقل من

المهمات بحيث قال له: أنت درستها فإنك تحفظها أكثر مني مع أنني بت أطالع هذه الأماكن، وكذا أفتى ودرس، ومات مقتولا في حصار الناصر دمشق بغير قصد من قاتله في صفر سنة خمس عشرة قبل إكمال الخمسين وكان يلبس زي العجم قريبا من زي الترك. ذكره شيخنا في إنبائه وقال ابن حجي قدم علينا فاضلا فلازم التحصيل وصغار الطلبة وأفتى وصنف؛ وقال التقى بن قاضي شبهة في طبقاته أنه شرع في جمع أشياء لم تكمل واختصر شرح العزى على المنهاج وضم إليه أشياء من شرح الأذرعي ودرس بالركنية والعذراوية والظاهرية والشامية.

عبد الله بن محمد بن عبد الأحد الحراني. مضى في عبد الأحد.

عبد الله بن محمد بن عبد الحق. مضى في ابن عبد الحق." <الضوء اللامع، ٢/٤٤٨>

"عبد المنعم بن داود بن سليمان الشرف أبو المكارم البغدادي ثم القاهري الحنبلي الآتي ولده وحفيده وولده. ولد ببغداد واشتغل بها في الفقه وغيره وتفقه ومهر وقدم دمشق فأقام بها مدة وصحب التاج السبكي وغيره ثم قدم القاهرة فاستوطنها وصحب البرهان بن جماعة وكان يحكى عنه كثيرا في آخرين وأخذ الفقه أيضا عن الموفق الحنبلي، ودرس وأفتى وولى إفتاء دار العدل والتدريس بالمنصورية وبأم السلطان وبالحسينية وبالصالح بل تعين للقضاء غير مرة فلم يتفق ذلك، وكان منقطعا عن الناس مشتغلا بأحوال نفسه صاحب نوادر وحكايات مع كياسة وحشمة ومروءة وحسن شكل وزي وتواضع وسكون ووقار، أخذ عنه جماعة ممن لقيناهم كالبرهان الصالحي والنور بن الرزاز وأذن لهما. ومات في يوم السبت ثامن عشر شوال سنة سبع رحمه الله، وقد ذكره شيخنا في أنبائه باختصار ووقع عنده سليمان قبل داود وأظنه انقلب بل رأيت من سمي أباه محمدا **وهو غلط وكأنه** أراد الفرار مما قيل مما لم يثبت عندي.

عبد المنعم بن عبد الله المصري الحنفي. اشتغل بالقاهرة ثم قدم حلب فقطنها وعمل المواعيد وكان آية في الحفظ يحفظ ما يلقيه في الميعاد دائما من مرة أو مرتين شهد له بذلك البرهان المحدث قال وكان يجلس مع الشهود ثم دخل بغداد فأقام بها ثم رجع إلى حلب فمات بها في ثالث صفر سنة اثنتين. ذكره شيخنا في أنبائه.

عبد المنعم بن علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد الصدر بن العلاء بن مفلح الدمشقي الحنبلي الآتي أبوه ممن قدم القاهرة فسمع مني دروسا في الاصطلاح وغيره بل قرأ علي القول البديع أو جله من نسخة حصلها ثم رجع وبلغني أنه أخذ بدمشق عن البقاعي ونعم الرجل فضلا وعقلا وتفننا وهو في ازدياد من الفضائل زائد النفرة عن أحوال القضاة وسمعت الثناء عليه من غير واحد من الوافدين ثم ورد على كتابه في

سنة ست وتسعين وفيه بلاغة زائدة وتعظيم جليل، ورأيت في ثبت الولد الصدر أحمد بن العلاء على ممن سمع على جويرية ابنة العراقي في سنة ثلاثين وستين وكأنه هذا حصل الغلط في اسمه فيسأل.

عبد المنعم بن محمد بن عبد المولى بن عبد القادر بن عبد الله البغدادي ثم المحلي المقري ويعرف بالأديب. ولد في ثالث عشري المحرم سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة ببغداد وقرأ بها القرآن وحج إحدى عشرة مرة أولها سنة سبع وثمانمائة وزار القدس مرارا وطوف البلاد سمرقند فما دونها إلى القاهرة وقطن المخا وارتزق من الحياكة واشتغل بنظم الفنون ففاق فيها وامتدح سلطان الحصن خليل وغيره من الأكابر ولقيه ابن فهد والبقاعي بجامع المحلة في شعبان سنة ثمان فكتبا عنه من نظمه:

أضحت سلاطين الهوى جائرة ... من جورهم ها أدمعي جارية

في حب خود تيمتني تخال ... في خدها الوردي يا عم خال

نظرتها تهتز من فوق خال ... همت وقلت مثلها ما تخال

إلى آخرها مع أشياء أخر؛ ومات بعد ذلك في.

عبد المنعم بن محمود بن علي المليجي ثم القاهري. ممن أخذ عن شيخنا في الأمالي وغيرها. عبد المنعم الشريف المغربي.

عبد المهدي بن أحمد بن عبد المهدي بن علي بن جعفر المشعري المكي مات بها في ذي الحجة سنة سبع وخمسين. أرخه ابن فهد.

عبد المؤمن بن عبد الدائم بن علي السمنودي ويعرف بمؤمن واسمه فيما قال محمد. ممن جاور بمكة سنين على طريقة حسنة يؤدب الأطفال. مات بها بعد الحج سنة سبع وترك ذرية من ابنة يوسف القروي. ذكره الفاسي.

عبد المؤمن بن عبد الرحيم صفي الدين الشرواني الشافعي خال عبد المحسن ابن عبد الصمد الآتي. أخذ عنه ابن أخته الفقه والنحو والمنطق وغيرها.

عبد المؤمن بن علي بن عبد المؤمن بن محمد بن الزرار الدومي الشامي الشافعي. ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع من ابن قواليح صحيح مسلم ومن الصلاح بن أبي عمر من المسند ومن المحب الصامت في آخرين كتب بخطه أن منهم العماد بن كثير و السرمري والبلقيني وابن الملقن. وذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لنا غير مرة وكذا التقي بن فهد بل سمع منه الحافظ بن موسى ومعه الموفق الأبي في سنة خمس عشرة وحكى لي التاج بن عربشاه أنه كان يتكسب في دمشق بالشهادة وأنه مات في يوم السبت سابع

عشر رمضان سنة ثلاث وثلاثين قال وكان فاضلا ظريفا طارحا للتكلف صحيح العقيدة جيد الطريقة رحمه الله.." <الضوء اللامع، ٢/٤٧٣>

"عبد الوهاب بن عبد الله بن إبراهيم التاج بن الأمين الدمشقي الشافعي نزيل القاهرة ويعرف بابن غزيل - بمعجمتين مضمومة ثم مفتوحة بعدها تحتانية مشددة وآخره لام - وفي القاهرة بتاج الدين الشامي. ولد في رمضان سنة إحدى عشر وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن وتلاه على الزين عمر بن اللبان والفخر عثمان بن الصلف والشهاب أحمد الكنجي والشمس بن النجار وسمع علي بن ناصر الدين والتقى الحريري والنور بن يفتح الله في آخرين واشتغل في الفقه على التاج بن بهادر والتقى بن قاضي شبهة وفي العربية على علي العلاء القابوني وارتحل إلى القاهرة بعد والده وباشر في الذخيرة للظاهر ثم الأشرف ثم الظاهر خشقدم واستقر به ناظرا على الإسطبلات السلطانية في أول سنة تسع وستين ثم انفصل عنها في سلخ صفر من التي تليها وتوجه حينئذ لمكة فجاور بها ثم عاد إلى القاهرة ونزل بجوار جامع الزاهد مديما للجماعات مع صفاء الخاطر والوضاءة والخط الحسن الذي ضيعه في أشياء كان يختصرها من الكتب المشكلة وغيرها مع قصوره ومع ذلك فقد قرض له الجوجري بعضها وامتنعت أنا من ذلك مع إكثاره التردد إلي والاستفادة بل مدحني بأبيات ركيكة وهو من بيت مباشرة وكانت معه إمامة القصر. مات في رمضان سنة ست وثمانين رحمه الله.

عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح التاج أبو محمد بن الولي الشهير العفيف أبي محمد اليافعي اليمني ثم المكي الشافعي أخو زينب الآتية وعبد الرحمن الماضي ووالد محمد الآتي. ولد سنة خمسين بمكة وسمع بها من أبيه وخالتيه أم الحسن وأم الحسين ابنتي أحمد بن الرضي الطبري والجمال الأميوطي وأبي الفضل النويري القاضي ومحمد بن أحمد بن عمر بن النعمان في آخرين وبدمشق من ابن أميلة البعض من الترمذي ومن مشيخة الفقه وتفقه بالأميوطي والأبناسي وغيرهما وتميز وأذن له الأبناسي بالإفتاء والتدريس سنة إحدى وثمانمائة وتصدى للأشغال بالمسجد الحرام مدة سنين، وأفتى قليلا لكن باللسان غالبا وكان ذا فضيلة في الفقه وعبادة وديانة وآداب حسنة من مزيد ورع وسيرة جميلة وارتفاق بالتكسب في أمر عياله، ناب في الإمامة بالمقام في بعض الأوقات عن خاليه واستفاد من التكسب دنيا وتبرك الناس بدعائه. مات في رابع رجب سنة خمس بمكة وصلى عليه من الغد تقدم الناس خاله الإمام أبو اليمن الطبري ودفن على أبيه تحت رجلي الفضيل بن عياض من المعلاة، وممن أخذ عنه التقي بن فهد، وذكره شيخنا في إنبائه باختصار فقال: كان خيرا عابدا ورعا قليل الكلام فيما لا يعنيه أم بمقام إبراهيم نيابة

اجتمعت به وسمعت كلامه، والمقريزي في عقوده وأنه اجتمع به بمكة في موسم سنة تسعين ونعم الرجل يتورع في كلامه عما لا جناح فيه؛ وقوله أنه مات عن خمس **وأربعين غلط من** خمس وخمسين رحمه الله وإيانا.

عبد الوهاب بن عبد الله بن جمال بن غنايم بن سليم البطناوي الدمشقي ويعرف بابن الجمال. ولد بعد سنة خمس وثمانين وسبعمائة وأخبر أنه صلى وراء أبي هريرة بن الذهبي ولكن لا يستحضر سماعا عليه ولا إجازة، وكان حيا في سنة تسع وخمسين واستجازه البقاعي لظنه سماعه وما أحببت ذلك.." <الضوء اللامع، ٢/٤٨١>

"صفاتك لا تخفى على مبصريها ... ومن قلبه أعمى فللحق يجحد

ظهرت فلا تخفي بطنت فلم ترى ... وكل له سرب إليك فيصعد

مات.

عثمان بن أحمد بن عثمان الفخر أبو عمرو الدنديلي القاهري الشافعي الشاهد، وسمى شيخنا في تاريخه أباه محمدا وأورده في معجمه على الصواب. ولد سنة إحدى وأربعين وسبعمائة كما قرأته بخطه وسمع من العرض غالب مسند أحمد وبعض المنامات لابن أبي الدنيا وبعض فوائد تمام وجزء ابن حذلم واليسير من أول أبي داود ومن أبا الحرم القلانسي جزأين من فوائد تمام وحدث سمع منه الأئمة وأسمع شيخنا عليه ولده بحضرته جزء ابن حذلم وذكره المقريزي في عقوده وينظر قوله أنه سمع من الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي وأما قوله وقد تجاوز ستين سنة **فهو غلط منه** أو من غيره، ومات في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وقد جاز الثمانين.

عثمان بن أحمد بن عثمان الفخر الصهرجتي ثم القاهري الأزهري الشافعي ممن لازم المناوي ثم الجوجري وقرأ عنده البخاري بل هو ممن سمع فيه بالظاهرية وتكسب بالشهادة في جامع الصالح وصاهر الديمي على ابنته وله منها أولاد مات.

عثمان بن أحمد بن أبي الغيث العفيف أبو الغيث اليمني التاجر سكن مكة وملك بها دورا. ومات في رمضان سنة ثلاثين وخلف أولادا.

عثمان بن أحمد بن منصور الطرابلسي الحنبلي أخو محمد الآتي. ممن سمع مني بالقاهرة عثمان بن إدريس بن إبراهيم بن عمر التكروري صاحب برنو وزعاي ملك بعد أخيه إدريس المتملك بعد أخيه داود المتملك بها بعد والدهم إبراهيم أول من ملك من آل بيتهم وجدهم الأعلى كان ينتمي إلى الملثمين وهم الآن على

تلك الطريقة في ملازمة اللثام ويقال أنه جمع من العسكر ألف فارس ورحل يقاتل من يليه من الكفار والإسلام غالب في بلادهم. مات سنة اثنتين قاله شيخنا في أنبائه وطول المقريزي في عقوده ترجمته.
عثمان بن أيوب بن أحمد بن عبد الله بن عفان بن رمضان الفيومي الأصل المكي السقطي أبوه. مات بها في صفر سنة سبع وأربعين. أرخه ابن فهد.
عثمان بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي. المكي والد عفان الآتي ولد في سنة ست وثمانمائة بزبيد وأحضر في الخامسة بمكة على عمه الجمال بن ظهيرة معجمه وأجاز له ابن صديق جماعة. مات بها في رجب سنة ثمان وأربعين.
عثمان بن أبي بكر بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو التوفيق الناشري أخو الموفق علي وإخوته. ذكره ابن أخيه العفيف في الناشريين وقال أن مولده سنة ثلاث وستين وسبعمائة قال وكان أديبا بارعا له شعر فائق ونظم رائق مدح الأعيان فأجازوه مع حظ جيد وإقبال على التلاوة ومن نظمه أول قصيدة جيدة:
مغاني الغواني لا عدتك البواجس ... وجادتك أنواء الغيوم الرواجس
وامتدح تلميذ أبيه الرضى أبا بكر بن محمد الخياط بقصيدة حسنة، وكثر تنقله في الجبال حتى دخل الصنعاء وغيرها ولم يؤرخ وفاته بل قال: وأظنه في مقبرة الغرباء قبلي الفرحانية بتعز ولا عقب له. قلت: وكتبته تخمينا إلى أن يحرر.
عثمان بن أبي الفخر السنديبسي القاهري الشافعي. حفظ القرآن وجوده على الزين بن القصاص ثم تلاه للسبع على الهيثمي ورفيقا للشهاب الزواوي على الشهاب السكندري بل تلا عليه بعضه للعشر وتكسب وسافر لمكة وغيرها فكانت وفاته باليمن قريب السبعين.." <الضوء اللامع، ٢/٤٩٧>

"ثم لقيه بطرابلس وسمع منه من نظمه شفاها وتكرر قدومه بعد ذلك القاهرة وآخر قدماته في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين فإنه كان صرف فأعيد وتوجه منها في حادي عشر شعبان منها فدخل بلده في أوائل شوال موعوكا ولم يلبث أن مات، وقبل ذلك دخلها في شوال سنة أربع وعشرين بعد أن زار بيت المقدس وحينئذ ولي قضاء طرابلس كما سيأتي وقبل ذلك في سنة ست عشرة وولي فيها قضاء حلب كما سيأتي، وحج ثلاث مرات أولها في سنة ست عشرة واجتمع بالجمال بن ظهيرة وسمع خطبته لكنه لم يسمع عليه ولا على غيره هناك شيئا للإشتغال بالمناسك وثانيهما في سنة ست وعشرين، وكان إماما علامة محققا متقنا بارعا في الفقه كثير الاستحضار له إماما في الحديث مشاركا في الأصول مشاركة جيدة وكذا

في العربية وغيرها مستحضرا للتاريخ لا سيما السيرة النبوية فيكاد يحفظ مؤلف ابن سيد الناس فيها؛ كل ذلك مع الإتقان والثقة وحسن المحاضرة وجودة المذاكرة والرياسة والحشمة والوجاهة والثروة مع صميم يسير، اشتهر ذكره وبعد صيته وصار مرجع الشافعية في قطره وقد كثر اعتناؤه بأخبار بلده وتراجم أعيانها بحيث جمع لها تاريخا حافلا ذيل به على تاريخ الكمال بن العديم وأكثر فيه الستمداد من شيخنا وقد طالعه شيخنا من المسودة في حلب ثم من نسخة كتبت للكمال بن البارزي وبين بهوامشها عدة استدراكات وكذا طالعته من هذه النسخة أيضا غير مرة ونبهت على مواضع أيضا مهمة وهو نظيف اللسان والقلم في التراجم لكن فاته مما هو على شرطه خلق وله غيره من التصانيف كالطيبة الرائحة في تفسير الفاتحة انتزعه من تفسير البغوي بزيادات وسيرة المؤيد وشرح حديث أم زرع وهو حافل وكذا كتب على الأنوار الأردبيلي كتابة متقنة جامعة يحاكي فيها شرح المهذب الفوي وأشياء غيرها وولي قضاء بلده غير مرة أولها سنة ست عشرة وبعد ذلك سأله الظاهر ططر شفاها بحضرة الولي العراقي قاضي الشافعية إذ ذاك في ولاية قضاء طرابلس فامتنع فألح عليه وكره حتى قبل، وسافر من القاهرة إلى جهة طرابلس فوصلها في يوم عرفة سنة أربع وعشرين وكان فيها في السنة التي بعدها وحمدت سيرته في البلدين وولي الخطابة بالجامع الكبير ببلده مع إمامته ودرس قديما وأفتى واستقر به يشبه المؤيدي نائب حلب في تدريس مسجده الذي بناه بالقرب من الشادبختية بحلب بعد العشرين فدرس فيه بحضرته وبحضرة الفقهاء وعمل لهم الواقف سماطا مليحا، وحدث ببلده وبالقاهرة وغيرهما أخذ عنه الأئمة وكانت دروسه حافلة بحيث كان شيخه البرهان الحلبي يقول: هي دروس اجتهاد لم أسمع شبهها إلا من شيخنا البلقيني وكان شيخنا العلاء القلقشندي يقول ما قدم علينا من الغرباء مثله ولم يزل يدرس ويفتي ويصنف حتى مات ببلده في يوم الخميس منتصف ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين بعد عوده من القاهرة بيسير، ومن أرخه بشوال فقدسها، ولم يخلف بعده ببلده في الشافعية مثله وخلف مالا جما رحمه الله وإيانا. وقد ذكره شيخي في معجمه وقال: سمعت من فوائده وعلق عني كثيرا من كتابي تعليق التعليق في سنة ثمان وثمانمائة ولما دخلت حلب مع الأشرف أنزلني في منزله وحضر معي عدة مجالس الإملاء وحدثت أنا وهو بجزء حديثي في قرية جبر بن ظاهر حلب وله عناية كبيرة بأخبار بلده وتراجم علمائها كثير المذاكرة والاستحضار للسيرة النبوية ولكثير من الخلافيات، انفرد برياسة المملكة الحلبية غير مدافع؛ وذكره في أنبائه باختصار جدا وأثبت غيره في شيوخه الذين تفقهوا عليهم بالقاهرة ابن الملقن **وهو غلط فلم** يدخل القاهرة إلا بعد موته واجتماعه بالبلقيني إنما كان بحلب، وقال ابن قاضي شهبا: كان يحفظ مواضيع كثيرة من العلوم فإذا جلس عنده أحد يذاكره بها فإن نقله إلى

غيرها أظهر الصمم وعدم السماع وثقل عليه ذلك قال وقد عرض عليه قضاء الشام في الدولة الأشرفية والأيام الظاهرية فلم يقبل إلا على بلده والإقامة بها ونحوه قوله فيما تقدم أنه كان يستحضر كثيرا؛ وقال المقريزي في عقوده أنه صار رئيس حلب على الإطلاق قدم القاهرة غير مرة فظهر من فضائله وكثرة استحضاره وتفننه ما عظم به قدره وقال ولم يخلف ببلاد الشام بعده مثله رحمه الله.

علي بن محمد بن سعيد جبروه القائد. مات بمكة في شوال سنة ست وستين. أرخه ابن فهد.." <الضوء اللامع، ٣/١١٧>

"محمد بن إبراهيم بن أيوب البدر الحمصي الشافعي والد محمد الآتي ويعرف بابن العصياتي وسقط من نسبه محمد قبل أيوب. سمع من عمر بن علي البقاعي وغيره من أصحاب الحجار وتفقه وبرع وشارك في الفضائل، وكتب على التنبيه تعليقا تلف في الفتنة؛ وكان ذا فضيلة تامة في الفقه وذكاء مفرط وسمع منه الطلبة بحمص وأثنى عليه ابن موسى وهو وكذا شيخنا الأبي ممن أخذ عنه وأجازا لابن فهد وجماعة من أصحابنا فمن فوقهم، وذكره شيخنا في معجمه وقال: أجاز لأولادي، وابن قاضي شهبة في الطبقة التاسعة والعشرين وهي الأخيرة من طبقاته. مات في مستهل ربيع الأول سنة أربع وثلاثين بحمص وقال شيخنا في صفر والأول أثبت، وسمى المقريزي في عقوده والده عبد الله بن محمد **وهو غلط وقال** مولده قبل السبعين؛ وكان فقيها عالما بارعا قوي الحفظ بأخرة لأنه سقط من مكان مرتفع وهو راكب فرسه فانفلق دماغه فعولج حتى تعافى فعظم حفظه لهذا بحيث حفظ عدة كتب وبرع في مدة يسيرة؛ ودرس وأفتى ومهر في العقليات والأدبيات وتصدر للإقراء وانتفع به الطلبة وكثر الآخذون عنه مع الدين المتين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإكبابه على الإشغال والاشتغال حتى مات. قلت: ومن شيوخه بدمشق الجمال الطيماني وابن الشريشي وبدمشق صحبة أبيه جماعة ونظم تاريخ ابن كثير فيما قيل وقد اختصر الأصل ولده الآتي في أربع مجلدات. وأيوب وجده ممن يذكر في الفضلاء.

محمد بن إبراهيم بن بركة بن حجي بن ضوء الشمس العبدلي الدمشقي الجراعي المزين الشاعر الشهير. ولد في رمضان سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وقيل سنة إحدى واشتغل بالجراحة ثم تعانى النظم فمهر فيه وله في ذلك مقاطيع مخترعة؛ وقد كتب عنه ابن محبوب في تذكرته ومات قبله بمدة وكذا كتب عنه شيخنا وذكره في معجمه فقال: أنشدني من لفظه عدة مقاطيع؛ وكان طيب النادرة حلو المفاكهة مطبوعا على عامية فيه؛ وأسره اللنكية ووصل معهم إلى سمرقند وأقام بتلك البلاد سنين ثم خلص ورجع إلى دمشق فمات بها في جمادى الآخرة وبه جزم المقريزي في عقوده وقيل في شعبان سنة إحدى عشرة وقيل في التي بعدها

وله ست وسبعون سنة ومن نظمه في مليح قاضي:

قاض لنا يعلم أن الورى ... تعشقه وهو كثير العفاف

وددت لو طاع لكن قضى ... عليهم مع علمه بالخلاف

وقوله في مليح شافعي:

للشافعي عذاريقول قولا زكيالا خير في شافعيإن لم يكن أشعريا

وقوله:

تقول مخدتي لما اضطجعنا ... ووسدني حبيب القلب زنده

قصدتم عند طيب الوصل هجري ... خذوني تحت رأسكم مخده

وقوله:

أنا دواة يضحك الجود من ... بكا يراعي جل من قد براه

دلوا على جودي من مسه ... داء من الفقر فإني دواه

وكان قد لقي الفضلاء كابن الوردي والصفدي وقفى أثرهما في مائة مليح بكتاب سماه شين العرض بالملاح بعد الزين والصلاح وكذا لقي الجمال بن نباتة وكان بينه وبين أبي بكر المنجم أهاج، وممن كتب عنه البرهان الحلبي حين قدم عليهم حلب وذكره ابن خطيب الناصرية والمقريزي في عقوده.

محمد بن إبراهيم بن بركة شمس الدين المعروف بشفتر كان نقيب السقاة. مات في ليلة الجمعة ثامن ذي الحجة سنة تسع وسبعين ببيته تجاه جامع ابن ميالة بين السورين وصلى عليه جاره العبادي وغيره عفا الله عنه واستقر بعده ابن أخيه لأمه الناصري محمد بن عبد الغني وسيأتي.

محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن حسن الجمال المدعو الطيب العامري الحرضي اليماني الشافعي قريب يحيى العامري الآتي والماضي أبوه إبراهيم. قدم مكة في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ليحج فلقيني فقرأ علي أربعي النووي، وسمع مني المسلسل وجل مؤلفي في ختم ابن ماجة وعلى المسلسل بالمحمدين وبعض البخاري وقطعة من مؤلفي في ختمه وبعض المقاصد الحسنة وشرح النخبة وكتبت له كراسة.." <الضوء اللامع، ٣/٢٩٥>

"محمد بن أحمد بن علي أبو علي الزفتاوي ثم المصري المكتب. ولد في سنة خمسين وسبعمائة وسمع على خليل بن طرنطاوى الصحيح وتعانى الكتابة وأخذها عن الشمس محمد بن علي بن أبي رقيبة فبرع، وصنف في أوضاع الخط كتابا سماه منهاج الإصابة في أوضاع الكتابة، وانتفع به المصريون في تجويد

الخط وصار غاية في معرفة الخطوط المنسوبة لا يرى خطا منها إلا ويعرف الذي كتبه لا يلحق في معرفة ذلك، وكان مع هذا حسن المحاضرة ممتع المذاكرة له ما جريات مطربة لا تمل مجالسته، وممن تعلم منه الكتابة شيخنا وذكره في معجمه وقال لازمته مدة وتعلمت الخط المنسوب منه وناولني مصنفة المشار إليه. ومات في نصف المحرم سنة ست، وقيل أنه كان يقول أنا أكتب المنسوب بذراع الحديد الذي يقاس به، وتبعه المقريزي في عقوده.

محمد بن أحمد بن علي الأقواسي البصري نزيل مكة ووالد علي الماضي والمتسبب في دارالامارة بمكة ومات بها. ذكره ابن فهد مجردا.

محمد بن أحمد بن علي الحوراني نزيل الصالحية ويعرف بابن الحوازى.سمع هو وأخ له اسمه عمر من المحب الصامت في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وسبعمائة النصف الأول من فوائد أبي يعلي الصابوني ولقيه ابن فهد، ورأيت في طبقة علي بن المحب في التاريخ المعين محمد وعمر ابنا أحمد بن محمد الحوراني وسألت في رحلتي لدمشق من أهلها عنه فقيل لي عن شخص اسمه أمين الدين محمد بن أحمد الجوراني كان له أخ اسمه عمر ولكن لم يحقق القائل اسم جدهما ومع ذلك فما أمكن لقيه.

محمد بن أحمد بن علي الدمشقي ويعرف بابن المعاجيني. ولد في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة، وفي موضع آخر بخطي في سنة ثمان وتسعين وأحدهما غلط. تكسب بالنساخة وبتأديب الأطفال بزاوية الشيخ عبد الله بن الشيخ خليل ولقيه ابن فهد وغيره وأجاز له ولغيره ي استدعاء مؤرخ بشعبان سنة سبع وثلاثين. ومات بعد ذلك.

محمد بن أحمد بن علي العسقلاني. مضى فيمن جده علي بن عبد الله بن أبي الفتح.

محمد بن أحمد بن علي القلقشدي. هكذا رأيته في سماع البخاري في الطبقة التي بها البكتمري وكأنه النجم محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الماضي وهم الكاتب في اسم جده.." <الضوء اللامع، ٣/٣٦٤>

"محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم ابن محمد بن أبي بكر الأمير ناصر الدين التنوخي الحموي الحنفي والد الشهابي أحمد وفاطمة وسارة وعائشة وأخو يحيى ويعرف بابن العطار. ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة بحماة وكان أبوه يباشر بها أستادارية الأمراء ثم اتصل بنائبها مأمور القلمطاى وتوجه معه لما عمل نيابة الكرك فلازم خدمة الظاهر برقوق حين كان بها؛ ومات قبل عودة للملك فلما عاد قدم عليه صاحب الترجمة والتمس منه رزقا فراغي أباه فيه وأعطاه رزقا بحماة ثم الحجوبية

بها، وعمل دوادار نائب دمشق قانباي وغيره ن الأكابر الأمراء إلى أن تسلطن المؤيد فنوه الناصري بن البارزي عنده به ولمصاهرة بينهما حتى استقر به في بيابة اسكندرية فباشرها مدة وحسنت سيرته فيها وأحبه أهلها ثم صرف بعد المؤيد ولزم داره إلى أن استقر به الأشراف في نظر القدس والخليل، واستمر حتى مات في بلد الخليل في شوال سنة ثمان وعشرين ؛ وكان فاضلا ردينا عاقلا سيوسا ذاكرا لنبذة من التاريخ وأيام الناس فصيحا وقورا رحمه الله، وله ذكر في ولده.

محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف بن علي المحب بن شهاب بن الزين الحلبي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه. ولد في ليلة نصف شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل عند أبيه وغيره؛ وسمع البرهان الحلبي وشيخنا وآخرين، وقدم القاهرة فقطنها، وكان لطيف العشرة حسن الفهم له مشاركة في فنون الأدب وتطلع لكتبه. مات بالطاعون في ثامن رجب سنة أربع وستين بالقاهرة بعد أن توفي له عدة أولاد فصبر واحتسب رحمه الله وعفا عنه وإيانا.

محمد بن أحمد بن عمر بن جعمان. مضى فيمن جده عمر بن أحمد بن عبد الله.

محمد بن أحمد بن عمر الشرف أبو بكر الجعفري – لكون أبيه كان يقول أنهم جعفريون – العجلوني نزيل حلب ويعرف بخطيب سرمين وهو بكنيته أشهر ولذا كتبه غير واحد في الكنى كابن خطيب الناصرية والمقريزي في عقوده قال: أبو بكر بن محمد بن عمر، وسمي شيخنا في معجمه والده محمدا وهو سهو؛ كان أصله من عجلون ثم سكن أبوه عزاز وولى هذا خطابة سرمين العقبة – قرية من عملها – كأبيه وقرأ بحلب على الزين أبي حفص الباريني وسمع من الظهير بن العجمي وغيره وكتب عن أبي عبد الله بن جابر الأعمى بديعيته وحدث بها سمعها منه سيخنا بمكة سنة موته وقال أنه كان بنتسب جعفريا لكونه من ذرية جعفر بن أبي طالب، وكانت له عناية بقراءة الصحيحين ويحفظ أشياء تتعلق بذلك ويضبطها، ووعظ على الكرسي بحلب ومكة وروى بها عن الصدر الياسو في شيئا من نظمه كتبه مع البديعية عنه التقى الفاسي بمكة، وحج وجاور غير مرة وانقطع سنين بمكة حتى كانت وفاته بها في سادس عشرى صفر سنة إحدى ودفن بالمعلاة، وقد ذكره الفاسي في تاريخ مكة وأثنى على فضيلته أيضا وكذا أثنى عليه ابن خطيب الناصرية مع الخير والديانة والمواظبة على العبادة رحمه الله وإيانا.

محمد بن أحمد بن عمر الشمس أبو عبد الله بن الشهاب أبي العباس القاهري السعودي الحنفي.ناب في الحكم وتصدى للتدريس وبلغني أن النور الصوفي ينتمي له بقرابة، وممن أخذ عنه الجمال عبد الله بن محمد بن أحمد الرومي الماضي وأذن له في التدريس وأرخ الإجازة في سنة إحدى وخطه حسن وكذا

عبارته، ورأيت له كراريس من مصنف سماه تهذيب النفوس شبه الوعظ وقد رافق البرهان الحلبي في السماع على الحراوي صاحب الدمياطي في فضل العلم وخماسيات ابن النقور فتوهمه بعض أصحابنا فقيهنا الشمع السعودي الماضي قريبا لاشتراكهما في الاسم واسم الأب والجد والشهرة، **وهو غلط فذاك** شافعي تأخر عن هذا؛ وسيأتي محمد بن أحمد بن محمد وأظنه هذا الصواب في جده عمر.." <الضوء اللامع، ٣/٣٧١>

"محمد بن أحمد أبو عبد الله الوانوغي المالكي.فيمن جده عثمان بن محمد.

محمد بن أحمد أبو الفضل القدسي الشافعي ويعرف بابن النجار حرفة أبيه. نسأ فأخذ عن ماهر ثم عن البرهان العجلوني والكمال بن أبي شريف حتى برع وتميز في الفضائل وتصدى للإقراء والإفتاء، وكان ورعا متواضعا فقيرا قانعا ترك الإفتاء بأخرة واستقر به ابن الزمن شيخ مدرسته بالقدس. ومات في الكهولة في شعبان سنة سبع وثمانين واستقر في المشيخة النور محمود بن العصياتي.

محمد بن أحمد الكيلاني البجارنبيه - بكسر الموحدة ثم جيم وآخره راء اسم لبلد مكأنه قال ابن البلد الفلاني - الأزهري الشافعي.قدم القاهرة فجاور بالأزهر وكان عالما محققا صالحا؛ أخذ عنه الفضلاء وقرأ عليه الزين زكريا شرح الشافية للجار بردي وشرح تصريف العزي للتفتازاني. ومات بالقاهرة قريبا من سنة خمسين.

محمد بن أحمد البلخي الدمشقي ويعرف ببكيبكة؛ أجاز لى في سنة ءمسين من دمشق، وذكر البرهان العجلوني أنه سمع من المحب الصامت فالله أعلم.

محمد بن الشهاب أحمد البنهامي التاجر. مات في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين. أرخه شيخنا وقال أن المتحدث عليه استولى على موجود أبيه ولعله يزيد على عشرين ألف دينار فقام اثنان فادعيا أنهما ولدا عمه عصبة فصالحهما وكذا ناظر الخاص بما مجموعه لايفي بثلث الموجود قال وكان المخبر بذلك من باشر العرض والبيع وضبطه ومع ذلك فلم يلتفت المحدث لهذا وركب طريق الإنكار وإن الذي دفعه هو الذي استولى عليه من غير زيادة.

محمد بن الشهاب أحمد العباسي الحلبي أحد أجناد الحلقة بها. مات بها في إحدى الجماديين سنة خمس وتسعين عن نحو الخمسين.

محمد بن أحمد الجرواني نزيل القاهرة، ذكره شيخنا في إنبائه فقال: ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة وكان يذكر أنه سمع من الحجار فلم نظفر بسماعه، نعم كان حسن الخط عارفا بالوثائق وله فيها تصنيف ونظم

فيما يزعمه وإلا فهو بغير وزن ولا معنى. وقد انتسب إلى الحسن بن علي وصار شريفا فكان يطعن في نسبه ويقال أنه كان أولا يكتب الأنصاري. مات سنة ثلاث عشرة. قلت وقد مضى محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم وأجوز كون صاحب الترجمة جده وأنه محمد بن عبد الله بن عبد المنعم فقد أجاز لشيخنا ابن الفرات وحينئذ **فأحمد غلط والله** أعلم.

محمد بن أحمد الزبيدي نزيل مكة ويعرف بالجندار. مات بها في ربيع الثاني سنة اثنتين وثمانين. أرخه ابن فهد.

محمد بن أحمد الزفتاوي ابن أخت القاضي ناصر الدين والدلال أبوه ويلقب بالثور. ممن جلس بالحانوت المجاور لحبس الرحبة في حياة خاله ثم بعده وكان يتكلم في وقف الحجازية ومولده ظنا سنة عشر وثمانمائة وفارقته في سنة ست وتسعين حيا.

محمد بن أحمد بن السبع - وهو لقب أبيه - القرشي القاهري الحنفي فخرالدين بن شهاب الدين جد قاسم بن أحمد الماضي. شهد على بعض الحنفية في إجازة سنة إحدى. محمد بن أحمد السعودي الحنفي. فيمن جده عمر ومحمد.

مجمد بن أحمد السميعي - نسبة لقرية من قرى أبو تيج يقال لها قرية بني سميع - البوتيجي يعرف بالفرغل. رجل مجذوب له شهرة في الصعيد وغيره وزاوية بأبوتيج وأخرى بدوينة، كان يتنقل بينهما وأكثر إقامته بالأولى وبها دفن وتحكي له كرامات. قدم القاهرة أيام الظاهر جقمق شافعا في ابن قرين العزال أحد مشايخ العربان فأجابه وإكرامه وأمر بانزاله عند الزين الاستادار ورجع فأقعد وأضر ومات رحمه الله.

محمد بن أحمد الشقوري العجمي ويعرف بالبايزيدي. ممن سمع مني بمكة.

محمد بن أحمد الطوخي. رأيته كتب بالشهادة على الزين طاهر في إجازته لأبي عبد القادر سنة ثلاث وثلاثين وأظنه ولي الدين الماضي فيمن جده محمد بن محمد بن عثمان بن موسى.

محمد بن أحمد بن الطولوني المهندس. مضى فيمن جده أحمد بن علي بن عبد الله.

محمد بن أحمد القاهري الغزي. الحنفي ويعرف بابن المزين ممن سمع مني بالقاهرة.

محمد بن أحمد بن الفرات. شهد على الزين طاهر المالكي في إجازته لأبي عبد القادر سنة ثلاث وثلاثين وأظنه الماضي فيمن جده محمد بن علي بن الحسن.." <الضوء اللامع، ٣/٤٤١>

"محمد بن إسماعيل بن محمود الركن الخوافي سبط شارح اللباب. ولد في خامس ذي القعدة سنة ست وأربعين وسبعمائة، وأخذ عنه الطاووسي شرح المختصر له والمواقف للايجي، وقال كان رأسا في سائر

العلوم محققا لطيف الطبع ممن أخذ عنه بمكة وزبيد الجلال عبد الواحد المرشدي النحو والأصول والمعاني والبيان وكتب به إجازة بليغة بخط حسن في سنة ثلاث وثمانمائة. ومات بهراة يوم الأحد ثامن عشرة شوال سنة أربع وثلاثين.

محمد بن إسماعيل بن أبي يزيد اليماني الأصل المكي الماضي أبوه. ولد بها في سنة خمس وسبعين. ممن سمع مني دراية ورواية بل قرأ على الشمائل بمكة وبالروضة النبوية أيضا وغير ذلك، وهو متميز فاضل ملازم دروس القاضي كأبيه.

محمد بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان الشمس الحلبي المقري الناسخ نزيل مكة ووالد محمد الآتي. كتب بخطه أنه لما بلغ سبع عشرة سنة حببه الله في كتابه القرآن ووفقه له وأنه حفظ كتبا وعرضها واشتغل بعلوم وبكتابة المنسوب على غير واحد وكذا بالقراءات السبع بحلب وغيرها فكان من شيوخه في القراءات الشمس الأربلي في بلده وهو أولهم والعسقلاني وعنه أخذ الشاطبية وهو آخرهم والأمين ابن السلار والشمس محمد بن أحمد بن علي بن اللبان بل كتب بخطه أنه قرأ بالعشرة وكانت له بها موضع ويكتب من آخر وقارئ ويقرأ عليه من آخر في آن ويصيب في ذلك تلاوة وكتابة وردا لا يفوته شئ في الردمع جودة الكتابة وسرعتها، وقد كتب بخطه كثيرا وبلغنا أنه قال: كتبت مصحفا على الرسم العثماني في ثمانية عشر يوما بلياليها في الجامع الأزهر سنة خمس وستين، وأنه قال في آخر سنة ثلاث عشرة أنه نسح مائة وأربعة وثمانين ما بين مصحف وربعة جميع ذلك من صدره على الرسم العثماني بل أكثر من الربع منه بالقراءات السبع وعدة علوم كتب لبيان اصطلاحه فيها في كل مصحف ديباجة في عدة أوراق وأنه كتب ما يزيد على خمسمائة نسخة بالبردة غالبها مخمس، وقد جاور بالحرمين مدة سنين وأقام بمكة نحو خمس عشرة سنة وسافر منها إلى اليمن في سنة خمس وثمانمائة ثم عاد لمكة فلم يزل بها حتى مات. ذكره الفاسي في مكة. وقال شيخنا في أنبائه: كان دينا خيرا يتعانى نسخ المصاحف مع المعرفة بالقراءات أخذ عن أمين الدين بن السلار وغيره وأقرأ الناس وانتفعوا به وجاور بالحرمين نحو عشر سنين ودخل اليمن فأكرمه ملكها وكان قد بلغ الغاية في حفظ القرآن بحيث أنه يتلو ما شاء منه ويسمع في موضع آخر ويكتب في آخر من **غير غلط شوهد** ذلك منه مرارا. مات وقد جاز السبعين في ربيع الآخر سنة أربع عشرة ودفن بالمعلاة. وهو عم الشرف أبي بكر الموقع المعروف بابن العجمي، وذكره في معجمه باختصار وكذا المقريزي في عقوده؛ وترجمته في المدنيين.

محمد بن إسماعيل تاج الدين بن العماد البطرني المغربي الأصل الدمشقي المالكي. ذكره شيخنا في إنبائه

وقال: كان في خدمة القاضي علم الدين القفصي بل عمل نقيبة ثم بعد موته ولي قضاء طرابلس ثم رجع وناب عن المالكي. وكان عفيفا في مباشرته يستحضر طرفا من الفقه. مات بالطاعون في صفر سنة ثلاث وثلاثين.
محمد بن إسماعيل ركن الدين الخوافي. مضى فيمن جده محمود قريبا.
محمد بن إسماعيل الشمس الأثروني ثم الحلبي الشافعي. ولد بقرية الأثرون من عمل الشغر وارتحل لحلب فنزل بها عند الشرف أبي بكر الحيشي بدار القرآن العشائرية ولازمه، وأخذ الفقه وأصوله عن عبد الملك البابي ثم عن محمد الغزولي، وأجاز له شيخنا وغيره، وناب عن القاضي ابن الخازوق الحنبلي في الإمامة بمقصورة الحنابلة من الجامع الكبير بحلب ثم استقل بها مع قراءة الحديث بالجامع وملازمة الإقراء بالدار المشار إليها للمنهاجين والكافية إلى سنة أربع وستين فتأهل بابنة الشهاب الانطاكي عين عدول حلب وانتقل حينئذ عنها واستقر إماما عند الشيخ صالح عبد الكريم بمدرسته إلى أن مات في أوائل رجب سنة ست وثمانين، وكان كثير التلاوة والعبادة كارها للغيبة لا يمكن جليسه منها رحمه الله .." <الضوء اللامع، ٣/٤٥٠>

"محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن جلال الدين وربما خفف فقيل جلال ابن شمس الدين الأسعردي الدمشقي الصالحي النشار بها ويعرف بابن الخياطة. ولد فيما أخبرني به في أول المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة - وقيل في التي بعدها - بأسعرد وانتقل منها في صغره مع سلفه فقطن صالحية دمشق وسمع بها من أبي الهول الجزري؛ وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بها فقرأت عليه بعض الأجزاء وكان قد تكسب بالنشارة وأذن بالخانقاة القلانسية مع كون قيمها ثم أضر وشاخ وانقطع حتى مات في ربيع الأول سنة ست وستين بالصالحية وصلى عليه بالجامع المظفري ودفن بالسفح رحمه الله وقد ذكر لي أن لبعض سلفه مدرسة بأسعرد وذكر.
محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد عطية بن ظهيرة أبو سعيد القريشي المكي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة، وأمه عائشة ابنة أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المعطي الأنصاري. ولد بمكة ونشأ بها وسمع بها من عمه الجمال ابن ظهيرة وأجاز له في سنة خمس وتسعين ابن صديق وابن فرحون والمراغي والشهاب أحمد بن علي الحسيني وابنا ابن عبد الهادي وابنة ابن المنجا والعراقي والهيثمي وابن الكويك وآخرون. ومات سنة خمس عشرة بزبد ووصل نعيه لمكة في رمضان.
محمد البدر أبو البركات بن ظهيرة أخو الذي قبله، وأمه حسان ابنة راجح بن حسان الكناني. أجاز له في

سنة تسع وثمانمائة ابن الكويك وابنة ابن عبد الهادي وجماعة منهم عمه. ومات صغيرا.

محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن ناصر الدين. هكذا نسبة بعضهم **وهو غلط فأبو** بكر كنية عبد الله لا ابنه.

محمد بن أبي بكر بن عبد الله ناصر الدين الفاوي بن الزكي. ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة أو بعدها واشتغل قليلا وأجاز له العز بن جماعة، وقال شيخنا في معجمه: سمعت منه عنه حديثا استفدت من نوادره وكان صاحب دعابة ونوادر. مات في شوال سنة ست.

محمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن أبي القسم ابن إبراهيم بن عطية الشمس أبو عبد الله بن الزين القابسي الأصل النشيني - نسبة لنشين القناطر بالغربية - ثم المحلى الشافعي والد أبي الطيب عبد الناصر ويعرف بابن أبي الشيخ موفق الدين وبابن الشيخ أبي بكر. ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة تقريبا بالمحلة وحفظ بها القرآن وصلى به والمنهاج والتبريزي والملحة والرحبية وعرضها إلا المنهاج على الشهاب المنصوري قاضي المحلة والمنهاج على القاضيين التاج عتيق والعز بن سليم وبحث مواضع متفرقة منه على أولهما، ورحل إلى القاهرة فسمع دروس الأبناسي والبلقيني وابن الملقن والنور والبكري، وعرض عليهم المنهاج في سنة خمس وتسعين وعلى الشهاب بن الناصح؛ ولقيه ابن فهد والبقاعي بالمحلة في سنة ثمان وثلاثين فأخذا عنه بعض الأجزاء وكان من عدول حانوت القطانين بها بارعا في التوثيق مستحضرا للمنهاج بل ولى الحكم بها من سنة اثنتين وثلاثين إلى أن مات في آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وخمسين، وكان أبوه صالحا عاقدا للأنكحة بالمحلة وأما عمه موفق الدين واسمه عمر فكان من كبار الأولياء ترك قضاء نشين وذلك أنه كان يليه فعزل فتوجه للقاهرة للسعي في عوده فرافقهم نصراني يلقب الشيخ لعظمه فيهم فكان سببا لرجوعه عن السعي وكأنه لاشتراك أهل الكفر معهم في التعظيم الدنيوي، ورجع فأقرأ الأطفال مدة ثم انقطع للعبادة والاشتغال بالعلم حتى صار عين الناس بحيث كان السراج البلقيني يكاتبه بل يمدحه ومن ذلك قصيدة أولها:

سلام على الخل الولي الموفق ... ولي بفضل الله ما زال يرتقي." <الضوء اللامع، ٣/٤٧٤>

"٧٠٢ - محمد بن ططر الصالح بن الظاهر أبي الفتح، وأمه ابنة سودون الفقيه. استقر وهو ابن تسع سنين بعد موت أبيه بعهد منه في يوم الأحد خامس ذي الحجة سنة أربع وعشرين وثمانمائة، وتولىالأتابك جانبك الصوفي تدبير الملكة فلم يلبث أن قبض على جانبك وصار التكلم لبرسباي الدقماق فدام أشهرا ثم خلع هذا وتسلطن ولقب بالأشرف وذلك في يوم الأربعاء ثامن ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ولزم الصالح

داره بالقلعة عند أمه من غير حافظ له بل كان يمشي في القلعة حيث شاء وربما يجيء للناصري محمد بن الأشرف بل كان يركب معه بالقاهرة ويكون على ميمنته كآحاد من في خدمته، وكانا متقاربين في السن، وعنده نوع بله وخفة وطيش، وقيل إنه كان لبلهه يسمى الفرس البوز الفرس الأبيض فنهاه بعض أتباعه وقال له قل فرسي البوز فاتفق أنه رأى في بعض الأيام سلطانية صيني بيضاء هائلة شفافة فسماها السلطانية البوز فليم فيه فقال لالتي علمنيه إلى غير هذا، ولما كبر زوجه الأشرف ابنة الأتابك يشبك الساقي الأعرج واستمرت تحته حتى مات بالطاعون في ليلة الخميس ثاني عشري جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين، وقد ذكره شيخنا باختصار جدا وقال إنه خلع في منتصف ربيع الأول وأقام عند الأشرف مكرما حتى طعن. ومات في سابع عشري جمادى الآخرة. وكذا أرخ العيني وفاته وأنها في ليلة الخميس سابع عشريه قال وصلى عليه بمصلى المؤمني في مشهد في السلطان وأعيان المملكة، ودفن عند أبيه بالقرب من مشهد الليث. وسماه أحمد **وهو غلط كما** سها شيخنا في تاريخ خلعه مع كونه ذكره في الحوادث على الصواب.

٧٠٣ – محمد بن طقزق بن ناصر الدين الصالحي الحنفي. ممن سمع مني.

٧٠٤ – محمد بن طلحة بن عيسى الهتار. مات سنة تسع وعشرين.

٧٠٥ – محمد بن طوغان الحسني الماضي أبوه. مات أبوه وهو طفل فنشأ متشاغلا باللهو واللعب وصاهر التاج البلقيني على ابنته جنة فلم يثبت معه، وتزوج ابنة أخت الشمس بن المرخم فاستولدها ولدا. ومات بالطاعون في صفر سنة ثلاث وخمسين وقد قارب الأربعين.

٧٠٦ – محمد بن طيبغا الشمس القاهري الحنفي. اشتغل ولازم الزين قاسما الحنفي وقرأ على القول البديع وارتياح الأكباد وغيرها من تصانيفي وغيرها بل سمع قبل ذلك على شيخنا والبدر العيني وجماعة وكتب بخطه جملة، وتكسب بالشهادة دهره، وابتني بالقرب من قنطرة أمير حسين دارا، وكان يجلس هو ورفيقه على بابها ولم يكن بالبارع ولا بالمتقن في شهاداته. مات سنة أربع وثمانين رحمه الله وعفا عنه.

٧٠٧ – محمد بن طيبغا ناصر الدين التنكزي – نسبة لتنكز نائب الشام لكون أبيه كان من مماليكه – الدمشقي الشافعي. ولد في رمضان سنة إحدى أو اثنتين وستين وسبعمائة، وحفظ الحاوي واشتغل ولازم الشهاب بن الجباب مدة وهو بزي الجند ثم بعد اللنك صار يقرأ البخاري ويتكلم حين القراءة على بعض الأحاديث وانقطع عند المصلى فتردد إليه الناس؛ وكان يستحضر كثيرا من الفقه والحديث والتفسير إلا أنه عريض الدعوى جدا مع كونه متوسطا وكان يغلظ للترك وغيرهم وربما آذاه بعضهم. مات في رمضان سنة تسع عشرة. ذكره شيخنا في إنبائه.

٧٠٨ - محمد بن الشيخ عامر بن محمد بن محمد الشمس الغمري المقدسي المادح الحائك. ممن سمع مني. محمد بن عامر. في محمد بن محمد بن عامر.." <الضوء اللامع، ٤/٤٢>

"٧١٧ - محمد بن عبد الباسط بن خليل الدمشقي الأصل القاهري الماضي أبوه والآتي أخوه أبو بكر. مات بالطاعون في صفر سنة ثلاث وخمسين عن نحو عشرين عاما تقريبا.

٧١٨ - محمد بن عبد الحفيظ بن محمد بن عبد الصمد المزبري الأصل الرباطي الذهوبي الأبي اليماني الشافعي، والمزبر بلد من أعمال الشوافي والرباط قرية نسبت لمرابطة الشيخ علي بن عيسى القرشي قريبة من الذهوب. ولد بعيد الخمسين وثمانمائة برباط وحفظ القرآن باب وجود بعضه هناك وباقيه في غيرها، وهاجر لمكة وكثر تردده إليها بحيث كانت إقامته بها إلى حين اجتماعه بي نحو اثنتي عشرة سنة وجلس لاقراء الأولاد بها وربما اشتغل بالنحو عند أبي الخير بن أبي السعود، وتكررت زيارته للمدينة وقد قرأ على الشفا من نسخة استكتبها ومؤلفي في ختمه من نسخة استكتبها أيضا وسمع على أكثر صحيح مسلم وغيره كل ذلك بمكة سنة أربع وتسعين. محمد بن عبد الحق بن إبراهيم الشمس الطبيب. في عبد الحق بن إبراهيم.

٧١٩ - محمد بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد العال الشمس السنباطي ثم القاهري الشافعي والد عبد الحق الماضي ويعرف بابن عبد الحق ولد في سنة إحدى عشرة وثمانمائة تقريبا بسنباط ونشأ بها فحفظ القرآن والتبريزي وعرضه وتدرب ببلديه الولوي المالكي وبأخيه في الشروط وتعاناها بحيث صار عين أهل بلده فيها وتحول إلى القاهرة في أواخر سنة خمس وخمسين فقطنها وتزوج أخت بلديه صاحبنا الشمس السنباطي التي كانت تحت البقاعي، ولزم طريقته في التكسب بالشهادة وراج أمره بها فيها أيضا ونسخ بخطه أشياء وتنزل في الجمالية وسعيد السعداء، وحج في البحر وجاور بعض سنة واشترى لولده الأكبر عدة وظائف بل وجارية بيضاء للتسري بها ولولده الآخر غير ذلك، وكان ممتهنا لنفسه. مات في ليلة العيد الأبر سنة سبعين ودفن من الغد بتربة الصلاحية وكان له مشهد حسن مع تشاغل الناس بالأضحية رحمه الله وإيانا.

٧٢٠ - محمد بن عبد الحق بن إسماعيل بن أحمد أبو عبد الله الأنصاري السبتي المغربي المالكي؛ ذكره شيخنا في أنبائه سنة ثلاث ثم في سنة ست كلاهما وثلاثين فقال في ثاني الموضعين: ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وأخذ عن الحاج أبي القسم ابن أبي حجر ببلده ووصل إلى غرناطة فقرأ الأدب وقدم القاهرة في سنة اثنتين وثلاثين فحج؛ وحضر عندي في الإملاء وأوقفني على شرح البردة له وله آداب وفضائل

وقال في أولهما: صاحبنا كتب إلي وكان حسن الطريقة له يد في النظم والنثر بل شرح البردة، وذكره في معجمه وقال: كتب الخط الحسن ونظم الشعر، وحج سمعت من نظمه. ومات في صفر سنة ست وثلاثين رحمه الله. قلت وذكره في ثلاث غلط؛ وهو في عقود المقريزي وأرخ مولده أيضا في سوال سنة ثلاث، قال وتردد إلي مدة حتى مات وكان لي به أنس وأنشدني:

إذا نطق الوجود احتاج قوم ... بآذان إلى نطق الوجود

وذاك النطق ليس به انعجام ... ولكن دق عن فهم البليد

فكن فطنا تنادي من قريب ... ولا تك من ينادي من بعيد

وقال إنه رأى بحائط مكتوبا: دواعي الأحزان الرغبة في الدنيا والاستكثار منها ومن أصبح ساخطا على ما فاته منها فقد أصبح ساخطا على الله ربه فلا تأس على ما فاتك منها فإنما تنال ما قدر لك وما قدر لك لا يناله أحد غيرك، ونقل عنه غير ذلك.

٧٢١ - محمد بن عبد الحكم ويقال له حلي بن أبي علي عمر بن أبي سعيد عثمان بن عبد الحق المريني. كان أبوه صاحب سجلماسة ومات بتروجة بعد أن حج في سنة سبع وستين فنشأ ولده هذا تحت كنف صاحب تلمسان ثم أن عرب المعقل نصبوه في سنة تسع وثمانين أميرا على سجلماسة وقام عاملها علي بن إبراهيم بن عبوس بأمره ثم تنافرا فلحق صاحب الترجمة بتونس فلما استقر أبو فارس في المملكة توجه إلى الحج فدخل القاهرة فحج ورجع فصار يتردد إلى أبي زيد بن خلدون وساءت حاله وافتقر حتى مات في سنة عشر، ذكره شيخنا في أنبائه.

٧٢٢ - محمد بن عبد الحي القيوم بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو البركات القرشي المكي، وأمه زبيدية. درج صغيرا.

٧٢٣ - محمد بن عبد الخالق بن رمضان بن مرهف الدمياطي رفيق أبي الطيب بن البدراني على ابن الكويك. أثبته الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه وكأنه مات قبل الأربعين.." <الضوء اللامع، ٤/٤٥>

"٧٦٥ - محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن سلطان الشمس أو ناصر الدين أبو الفيض الغز ثم القاهري الشافعي الصوفي القادري الماضي أبوه ويعرف بابن سلطان. ولد قبل سنة ستين وسبعمائة تقريبا وقول ولده أنه في المحرم سنة ثمان **وسبعين غلط** – بغزة ونشأ بها في كنفه فقرأ عليه القرآن وصلى به في بيتهم وهو ابن سبع والناس خلفه من وراء ستر فكان كل ليلة يقرأ بحزبين ونصف جمعا للسبعة ولم يجتمع به أحد من الناس قبل طلوع لحيته؛ ودرس الفقه عليه وكذا أخذ عنه النحو، ثم ارتحل إلى القاهرة في سنة

ثمان وسبعين وأقام بها مدة سنين فأخذ عن ابن البلقيني وسمع على ابن الملقن والأبناسي والعراقي ثم عاد لبلده، وتكرر دخوله القاهرة ورأيت سماعه فيها لجزء ابن فيل على السراج عمر الكومي في شعبان سنة اثنتين وتسعين بمنزل ناصر الدين بن الميلق وكأن صاحب الترجمة كان نازلا حينئذ عنده ولا أستبعد أخذه عنه وكذا سمع في الستة على العزيز المليجي الختم من البخاري واشتغل إذ ذاك على المسائل وفضل في فنون، ودخل أيضا الشام ولقي بها جماعة وصحب مع أبيه الشمس القرمي الشافعي والشهاب الناصح ولبسا منه الخرقة وغيرها، ودخل القاهرة بعد سنة خمس وثمانمائة وقد مات أبوه وأنزله الجلال البلقيني في مدرسة أبيه وقتا وصحبه الجد حينئذ واغتبط كل منهما بصاحبه وكان يحكي عن الجد ما يدل لزهده وتقنعه، وسكن بعد حارة بهاء الدين بحارة برجوان وقتا ثم بالأزهر؛ وحج قبل القرن وبعده غير مرة منها فيما قيل ماشيا ومرة صحبة الزين عبد الباسط إما حين حجته التي بعد العشرين أو التي بعد الثلاثين بتجمل زائد في محفة مع عدم تناوله له أشياء ذهابا وإيابا، وعظم شأنه عند الملوك وأرباب الدولة وقبلت شفاعاته وامتثلت أوامره وزاره السلطان فمن دونه ولهو لا يتردد لأحد من بني الدنيا وغيرهم جملة حتى وصفه غير واحد بالمنقطع ببيته عن الخلق بل لا يخرج من منزله لغير الجمعة والعيدين وربما أنكر عليه عدم شهود الجماعة مع قرب سكنه جدا من جامع الأزهر وللناس أعذار، وسمعته يقول: أنا كلب عقور انعزلت عن الناس خوفا من تأذيهم بمخالطتي؛ وكذا كان ينكر عليه تعيينه وقت خروج الدجال وتصميمه فيه وسأله العز السنباطي كما أخبرني عن مستنده في ذلك فقال خطبة وجدتها في أمور تتعلق باقتراب الساعة منسوبة للسيد علي رضي الله عنه، وكان الكمال المجذوب يكتب بخطه ويصرح بلفظه أنه خادمه وعد ذلك من خصوصياته، وبالجملة فكان إماما عالما صوفيا مفوها فصيحا حسن الخط فكه المجالسة والمحاضرة مشاركا في الفضائل منور الشيبة عطر الرائحة متجملا في مأكله ومشربه وملبسه ومسكنه وسائر أموره مديما للتلاوة والتسبيح والذكر والأوراد وقورا بشوشا كثير التعظيم لزائره والإطعام لقاصديه مع عدم قبوله من أكثرهم هدية أو صلة بحيث كان بعضهم ينسبه من أجل هذا لمعرفة الكيمياء، وله نظم منه ما أجاب العلاء بن أقبرس حين كتب إليه ابياتا متعرضا فيها لما رمزه الفلاسفة وأشار إليه علماء الحرف والبسط والتكسير من معرفة الحجر المكرم الذي لا قدرة لمعرفة اسمه إلا بمعرفة التدبير فقال المترجم:

أيا سائلا عن سر رمز مكتم ... بوفق لذي قاف غدا ياؤه أصلا

وذكر الأبيات كلها وهي أخفى من السؤال، وكذا له تأليف ومحبة في تصانيف الولوي الملوي واهتمام بتحصيلها، ومحاسنه جمة. ولم يزل في ازدياد من الجلالة حتى مات مطعونا في يوم الأحد سادس عشري

صفر سنة ثلاث وخمسين عن أزيد من تسعين سنة ممتعا بحواسه وصلى عليه جمع تقدمهم العلم البلقيني الشافعي بجامع الأزهر ثم دفن بالقرب من الصوفيين، وقد لازمه جدي ثم عمي ووالدي وعرضا عليه وكذا عرضت عليه بل قرأت عليه جزء ابن فيل وأظهر السرور بذلك وقرأه بعدي عليه القلقشندي وغيره، والناس فيه فريقان وبلغني أن العز عبد السلام القدسي كان يقول إنه من بيت لم يزل فيهم الصلاح من ثلثمائة وعشرين سنة وكذا بلغني أن الكلوتاتي كفه حين جلس للإسماع لعدم اطلاعه على سنده رحمه الله وإيانا.
محمد بن عبد الرحمن بن أبي الغيث. مضى فيمن جده عبد العزيز بن محمد بن أحمد قريبا.." <الضوء اللامع، ٤/٦٠>

"٩٩ - محمد بن عبد العزيز بن محمد جلال الدين بن العز بن البدر الحراني الأصل القاهري القادري أخو عبد القادر الماضي لأبيه والمحب بن بلكا القادري لأمه. ممن حفظ القرآن والعمدة وسمع على شيخنا وغيره كالبخاري بالظاهرية حيث سمع فيه؛ وأجاز له جماعة باستدعاء ابن فهد وغيره وتكررت تسمية ابن فهد لأبيه بمحمد وهو غلط. ومات قبل أن يتكهل سنة ستين تقريبا رحمه الله.

١٠٠ - محمد بن عبد العزيز بن مسلم الشمس أبو عبد الله المستناني المغربي السكندري المالكي الماضي أبوه. مات في سنة خمس وسبعين أو أوائل التي بعدها بدمياط فإنه توجه غليها صحبة المنصور لكونه كان إمامه وله فيه مزيد اعتقاد مع استفاضة ذكره بالصلاح والعلم وعقل وسكون، وقد كتب الكثير بخطه رحمه الله وإيانا.

محمد بن عبد العزيز أبي فارس صاحب المغرب. مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن أبي بكر. محمد بن عبد العزيز الجمال المكي الشهير ببيسق الفراش. مضى في ابن أحمد بن عبد العزيز.

١٠١ - محمد بن عبد العزيز الشمس بن العماد الأبهري. ممن أخذ عن شيخنا.

محمد بن عبد العزيز زعيم تونس. مات سنة ثمان وثلاثين. كذا كتبه ابن عزم وأظنه الماضي فيمن جده أحمد بن محمد بن أبي بكر وإن لم تكن وفاته كذلك.

١٠٢ - محمد بن عبد العزيز الشمس الجوجري ثم القاهري الشافعي ابن أخت الجمال عبد الله بن البحشور. قرأ القرآن وشيئا من التنبيه وكتب شرحه للزنكلوني وتعاني الشهادة وجلس مع خاله في حانوت المراحليين وكذا كان شاهد العمائر في وقف البيمارستان، ولم يذكر عنه في ذلك إلا الخير مع كثرة تلاوته ورغبته في الجماعات وإقباله على شأنه وسكونه وقدم تبسطه. مات في ربيع الأول سنة سبع وثمانين وقد زاحم السبعين رحمه الله.

محمد بن عبد العزيز. أظنه محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز نسب لجده وسيأتي.

١٠٣ – محمد بن عبد العظيم بن يحيى بن أحمد بن عبد العظيم الخانكي. ولد سمع علي بقراءة أبيه ثلاثيات البخاري في ربيع الثاني سنة ست وتسعين وأجزت له.

١٠٤ – محمد بن عبد الغفار بن محمد بدر الدين السمديسي الأصل الأزهري المالكي وهو أكبر من موسى الآتي والذي يليه.

١٠٥ – محمد جلالي الدين أخوه. ولد سنة ثلاث وخسين بالصحراء أيضا وحفظ القرآن وبعض المختصر وجود على أبيه وقرأ على السنهوري مقدمة شيخنا الحناوي في النحو وسمع عليه بحث المختصر وابن الجلاب وبعض ابن الحاجب وقرأ على ابن يونس المغربي حين قدم القاهرة الجرومية بعد حفظه لها في ليلة ومعظم الرسالة؛ وعلى الزين السنتاوي غالب الفوى وعلى التقي الحصني تصريف العزي، وصاهر الشرف الأنصاري على ابنة أخته، وحج مرارا أولها في سنة ست وسبعين وغير مرة وكذا زار طيبة مرارا أقام في بعضها أشهرا، ومال إلى التجارة وسافر فيها إلى اليمن وهرموز ثم إلى كالكوت من الهند في سنة ثمان وتسعين بمكة، ولا بأس به.

١٠٦ – محمد بن عبد الغني بن عبد الرزاق ناصر الدين بن الفخر بن أبي الفرج أخو أحمد الماضي وهو توءمه. ولي نيابة دمياط فدام بها سنة؛ وتنسب له ولأخيه معصرة، وحج وجاور. ومات بالقاهرة في سنة ثلاث وخمسين تقريبا.

١٠٧ – محمد بن عبد الغني بن محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بدر الدين البساطي الأصل القاهري المالكي الماضي أبوه وجده ويلقب ديبس. ولد في ربيع الأول سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة، وأجاز له البرهان الحلبي وغيره وحفظ بعض الكتب وتكسب بالشهادة وليس بمحمود السيرة. مات في ليلة الأحد ثاني عشري ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين.

١٠٨ – محمد بن عبد الغني بن محمد بن محمد الشمس التاجر ويعرف بابن كرسون. مات في ربيع الأول سنة خمس وسبعين وقد ناهز الثمانين وخلف دنيا طائلة، وكان يسكن بحارة الديلم ويوصف بخير في الجملة وهو والد أبي الفتح محمد الآتي، وفي طبقة بخط الشهاب بن الضياء بسماع الشفا على المشايخ الثلاثة أبي العباس ابن عبد المعطي والنشاوري والفخر القاياتي مؤرخة بسنة خمس وثمانين وسبعمائة ذكر فيها من سامعي جميع الكتاب الصدر الأجل شمس الدين محمد بن ناصر الدين محمد البزاز بمكة

ويعرف بكرسون وابنه عبد الرزاق فينظر إن كان هو جد المذكور أو غيره رحمه الله.." <الضوء اللامع، ٤/١٠٢>

"كان يسمى تاج الدين الشامي ولي نظر الإسطبل مرة على مصنف زعم أنه اختصر فيه المهذب ما نصه كما نقلته من خطه: وقفت على هذا المؤلف ورأيت في أبوابه وفصوله، وتأملت ما سطره مؤلفه أدام الله نفعه وكثر جمعه وتأملت بعض تفاريعه وأصوله فوجدته قد أحسن في انتخابه كل الإحسان وأجاد فيما لخصه مقورنا بالتوضيح والبيان فلا يقدر على الخوض في مثل ذلك إلا من تضلع من العلوم وأحاط بسرها المكتوم وحرر ما دل عليه المنطوق وما أفاده المفهوم أدام الله النفع بفوائده وعلومه للمسلمين وجعله قرة عين إلى يوم الدين، وكتب فلان معترفا بفضائله مغترفا من فواضله، إلى غير هذا مما يجره إليه سرعة الحركة، وقد سمعت العز الحنبلي غير مرة يقول إنه يعرف كل شيء في الدنيا، هذا مع سكونه في مواطن دينية كانت سرعة حركته ومبادرته إلى الاحتجاج فيها والتأييد لجهتها كالواجب ولكنه كان حسن العشرة كثير التودد والتواضع والامتهان لنفسه غير متأنق في سائر أمروه بحيث لا يتحاشى عن المشي فيما كان الأولى الركوب فيه ولا يأنف مراجعة الباعة فيما لعله يجد من يتعاطاه عنه ولا يمتنع من الجلوس في مطبخ السكر بحضرة اليهود وغيرهم إلى غير ذلك مما تأخر به عند من لم يتدبر وأرجو قصده الجميل بذلك كله سيما وعنده نوع فتوة وإحسان لكثير من الغرباء وبذل همة في مساعدتهم، وحجد غير مرة وسمع على التقي بن فهد وغيره؛ وجاور في سنة تسع وستين وأقرأ الطلبة هناك وبالغ في ملازمة قاضيها وعالمها ووالى عليه بره وفضله ثم كان ممن قام مع نور الدين الفاكهي في الكائنة الشهيرة وكذا كان بيننا من الود ما الله به عليم بحيث إنه لم يزل يخبرني عن شيخه المحلى بالثناء البالغ بل طالع هو عقب موت ولد له كتابي ارتياح الأكباد فتزايد اغتباطه به وأبلغ في تحسينه ما شاء وأحضر إلى بعض تصانيف السيد السمهودي لأقرضها له إلى غير ذلك من الجانبين ثم كان ممن مال على مع من صرح بعد حين فجر عليه بعدم وجاهته وديانته ولذا قبيل موته بيسير تجرأ عليه بعض الطلبة انتصارا لنفسه وعمر جزءا سماه اللفظ الجوهري في بيان غلط اعلجوجري وما أمكنه التكلم فانتدب له بعض الطلبة بالردوكان من الفريقين ما لا خير في شرحه ويغلب على ظني أن ذلك انتقام لكونه كتب مع البقاعي في مسئلة الغزالي وإن كان له مخلص في الجملة فترك الكلام كان أليق بمقام حجة الإسلام، وكان في صوفية المؤيدية قديما ثم بعد تقدمه رغب أن يكون في طلبة الخشابية والشريفية مما كان اللائق به الترفع عنه بل تهالك في السعي فيهما، وكذا درس الفقه بالظاهرية القديمة لكونه تلقى نصف تدريسها عن أبي اليسر بن النقاش وبالمدرسة الجانبكية بالقربيين بعد نور الدين

التلواني صهر ابن المجدي وبأم السلطان بعد البدر بن القطان وبالقطبية برأس حارة زويلة بعد إبراهيم النابلسي وبالقجماسية من واقفها وبالمؤيدية عقب موت الشمس بن المرخم سوى ما كان باسمه من اطلاب وإعادات وأنظار ونحوها جل ذلك سيما القجماسية بعناية أبي الطيب الأسيوطي ولم يلتفت لسبق تقرير الواقف للزين ياسين البلبيسي مع مزيد حاجته واستغنائه كما أنه لم يمتنع من النيابة في تدريس الحديث بالكاملية عن من علم غصبه له من مستحقه، وبالجملة فمحاسنه جمة والكمال لله، ولم يزل على طريقته حتى مات شبه الفجأة في يوم الأربعاء ثاني عشر رجب سنة تسع وثمانين بالظاهرية القديمة وصلي عليه بعد صلاة العصر بالجامع الأزهر في مشهد حافظ جدا ثم دفن بزاوية الشاب التائب محل سكنه أيضا وتأسف الناس على فقده ولم يخلف في مجموعه مثله وإن كان لعل فيهم من هو أمتن تحقيقا وأمكن تدبرا وتدقيقا رحمه الله وغيانا وعوضه الجنة. ومما كتبته من نظمه يمدح شرحه للإرشاد:ن يسمى تاج الدين الشامي ولي نظر الإسطبل مرة على مصنف زعم أنه اختصر فيه المهذب ما نصه كما نقلته من خطه: وقفت على هذا المؤلف ورأيت في أبوابه وفصوله، وتأملت ما سطره مؤلفه أدام الله نفعه وكثر جمعه وتأملت بعض تفاريعه وأصوله فوجدته قد أحسن في انتخابه كل الإحسان وأجاد فيما لخصه مقورنا بالتوضيح والبيان فلا يقدر على الخوض في مثل ذلك إلا من تضلع من العلوم وأحاط بسرها المكتوم وحرر ما دل عليه المنطوق وما أفاده المفهوم أدام الله النفع بفوائده وعلومه للمسلمين وجعله قرة عين إلى يوم الدين، وكتب فلان معترفا بفضائله مغترفا من فواضله، إلى غير هذا مما يجره إليه سرعة الحركة، وقد سمعت العز الحنبلي غير مرة يقول إنه يعرف كل شيء في الدنيا، هذا مع سكونه في مواطن دينية كانت سرعة حركته ومبادرته إلى الاحتجاج فيها والتأييد لجهتها كالواجب ولكنه كان حسن العشرة كثير التودد والتواضع والامتهان لنفسه غير متأنق في سائر أمروه بحيث لا يتحاشى عن المشي فيما كان الأولى الركوب فيه ولا يأنف مراجعة الباعة فيما لعله يجد من يتعاطاه عنه ولا يمتنع من الجلوس في مطبخ السكر بحضرة اليهود وغيرهم إلى غير ذلك مما تأخر به عند من لم يتدبر وأرجو قصده الجميل بذلك كله سيما وعنده نوع فتوة وإحسان لكثير من الغرباء وبذل همة في مساعدتهم، وحجد غير مرة وسمع على التقي بن فهد وغيره؛ وجاور في سنة تسع وستين وأقرأ الطلبة هناك وبالغ في ملازمة قاضيها وعالمها ووالى عليه بره وفضله ثم كان ممن قام مع نور الدين الفاكهي في الكائنة الشهيرة وكذا كان بيننا من الود ما الله به عليم بحيث إنه لم يزل يخبرني عن شيخه المحلى بالثناء البالغ بل طالع هو عقب موت ولد له كتابي ارتياح الأكباد فتزايد اغتباطه به وأبلغ في تحسينه ما شاء وأحضر إلى بعض تصانيف السيد السمهودي لأقرضها له إلى غير ذلك من الجانبين ثم

كان ممن مال على مع من صرح بعد حين فجر عليه بعدم وجاهته وديانته ولذا قبيل موته بيسير تجرأ عليه بعض الطلبة انتصارا لنفسه وعمر جزءا سماه اللفظ الجوهري في **بيان غلط اعلجوجري** وما أمكنه التكلم فانتدب له بعض الطلبة بالردوكان من الفريقين ما لا خير في شرحه ويغلب على ظني أن ذلك انتقام لكونه كتب مع البقاعي في مسئلة الغزالي وإن كان له مخلص في الجملة فترك الكلام كان أليق بمقام حجة الإسلام، وكان في صوفية المؤيدية قديما ثم بعد تقدمه رغب أن يكون في طلبة الخشابية والشريفية مما كان اللائق به الترفع عنه بل تهالك في السعي فيهما، وكذا درس الفقه بالظاهرية القديمة لكونه تلقى نصف تدريسها عن أبي اليسر بن النقاش وبالمدرسة الجانبكية بالقربيين بعد نور الدين التلواني صهر ابن المجدي وبأم السلطان بعد البدر بن القطان وبالقطبية برأس حارة زويلة بعد إبراهيم النابلسي وبالقجماسية من واقفها وبالمؤيدية عقب موت الشمس بن المرخم سوى ما كان باسمه من اطلاب وإعادات وأنظار ونحوها جل ذلك سيما القجماسية بعناية أبي الطيب الأسيوطي ولم يلتفت لسبق تقرير الواقف للزين ياسين البلبيسي مع مزيد حاجته واستغنائه كما أنه لم يمتنع من النيابة في تدريس الحديث بالكاملية عن من علم غصبه له من مستحقه، وبالجملة فمحاسنه جمة والكمال لله، ولم يزل على طريقته حتى مات شبه الفجأة في يوم الأربعاء ثاني عشر رجب سنة تسع وثمانين بالظاهرية القديمة وصلي عليه بعد صلاة العصر بالجامع الأزهر في مشهد حافظ جدا ثم دفن بزاوية الشاب التائب محل سكنه أيضا وتأسف الناس على فقده ولم يخلف في مجموعه مثله وإن كان لعل فيهم من هو أمتن تحقيقا وأمكن تدبرا وتدقيقا رحمه الله وغيانا وعوضه الجنة. ومما كتبته من نظمه يمدح شرحه للإرشاد:." <الضوء اللامع، ٤/١٤٣>

"٦٣٣ - محمد بن عمر بن إبراهيم بن الشرف هبة الله ناصر الدين بن الزين الجهني الحموي الشافعي أخو هبة الله الآتي ويعرف كسلفه بابن البارزي. من بيت أصل وعلم وقضاء وكان مع ذلك إنسانا حسنا عاقلا دينا عفيفا ولي قضاء بلده زمنا وشكرت سيرته. مات سنة اثنتي عشرة بها. ذكره ابن خطيب الناصرية، وقال شيخنا في إنبائه كان موصوفا بالخير والمعرفة فاضلا عفيفا مشكورا في الحكم باشر القضاء مدة رحمه الله.

محمد بن عمر بن إبراهيم الشمس بن الكمال الحلبي الشافعي ابن العجمي. مضى قريبا فيمن جده إبراهيم بن عبد الله.

٦٣٤ - محمد بن عمر بن إبراهيم ناصر الدين بن الأمير زين الدين الحلبوني الدمشقي الصالحي سبط محمد بن عبد الهادي، أمه فاطمة. أحضر في سنة ست وأربعين فضل عشر ذي الحجة لابن أبي الدنيا

على جده لأمه وسمع من عمر بن عثمان بن سالم وغيره، وحدث سمع منه ابن موسى ومعه الموفق الأبي في سنة خمس عشرة وولي حسبة الصالحية. ومات بعد ذلك بيسير فيما أظن.

٦٣٥ - محمد بن عمر بن أحمد بن سيف بن أحمد الطرابلسي الشافعي ويعرف بابن النيني - بنونين الأولى مفتوحة بينهما تحتانية - ولد في سنة تسع وستين وسبعمائة أو التي بعدها وسمع في سنة تسع وثمانين بطرابلس على محمد بن إبراهيم ابن أبي المواهب الشافعي وفي التي بعدها ببعلبك على الشريف أحمد بن محمد بن المظفر الحسيني ومحمد بن علي بن أحمد بن اليونانية ومحمد بن محمد بن أحمد الجردي القطان ثم على ابن صديق الصحيح قالوا أنا الحجار؛ وحدث سمع منه الفضلاء وخطب بجامع التوبة ببلده وعرض عليه الصلاح الطرابلسي الحنفي في سنة ثمان وأربعين وكتب له إجازة وصف فيها العراقي بشيخنا ولكنه غلط في اسمه وسماه أبا حفص عمر. ومات قريبا من ذلك.

٦٣٦ - محمد بن عمر بن أحمد بن علوي الشمس الصلخدي الشامي. مات بمكة في شعبان سنة خمس وخمسين. أرخه ابن فهد.

٦٣٧ - محمد بن عمر بن أحمد بن عمر العز بن النجم بن الشهاب الحلبي نزيل القاهرة والماضي أبوه وجده ويعرف بابن نجم الدين الموقع. سمع مع أبيه ختم البخاري بالظاهرية القديمة على الأربعين وهو في الخامسة في المحرم سنة أربع وخمسين وحفظ القرآن؛ وتردد إليه عبد الحق السنباطي وغيره لإشغاله قليلا وكتب التوقيع كأبيه وباشر أوقاف الجمالية وخالط بيت ابن الشحنة كسلفه ثم زوج قبيل موته ابنته لابن عبد البر ولم ير راحة. ولم يلبث أن مات في ليلة الخميس حادي عشري ذي القعدة سنة خمس وتسعين وصلي عليه من الغد ثم دفن بحوش صوفية البيبرسية. وكان كأبيه ساكنا عاقلا خلف أولادا رحمه الله وعوضه الجنة.

٦٣٨ - محمد بن عمر بن أحمد بن المبارك الكمال بن الزين الحموي الشافعي الماضي أبوه وابنه عمر ويعرف كهوبابن الخرزي - بمعجمتين بينهما مهملة قدم مع أبيه القاهرة غير مرة منها في سنة أربعين وسمع فيها معه على شيخنا في الدارقطني ثم على أربعين ختم البخاري بالظاهرية القديمة وولي قضاء بلده عوضا عن البدر بن مغلي فدام دون سنة ثم صرف بالزين فرج بن السابق واستمر مصروفا حتى مات في أحد الربيعين سنة ثلاث وتسعين عن نحو الثمانين، وكان كأبيه خيرا بارعا في الطب وكذا في كبر العمامة والاصفرار ونحوهما. ومات ابنه الزين عمر الذي ليس له غيره بعده بثلث سنة عن بضع وثلاثين ولم يكن كهما رحمهم الله.

محمد بن عمر بن أحمد بن محمد أثير الدين الخصوصي. كذا رأيته بخط العراقي في أماليه. وسيأتي فيمن

جده محمد بن أبي بكر بن محمد.

٦٣٩ – محمد بن عمر بن الشهاب أحمد البدر البرماوي ثم القاهري الشافعي نزيل الظاهرية القديمة ووالد التقي محمد الآتي. ولد تقريبا قبيل سنة عشر وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاجين وألفية ابن ملك والشاطبية والكافية والشافية، وعرض على جماعة وسمع على شيخنا وغيره وأخذ عن الشمس الحجازي والشرف السبكي وطائفة وصحب الناس وأكثر من خلطة جاره الشرف بن الخشاب من صغره وكان بديعا في الجمال وإلى أن مات وأتقن الكتابة والتوقيع وتكسب به وجلس وقتا بباب المناوي بل ناب عنه في القضاء واستقر به الزين الاستادار إمام جامعه ببولاق وحج وجاور مع الرجبية وغيرها، وهو ممن كان يحضر عندي في دروس الظاهرية القديمة، مات في شوال سنة سبع وسبعين رحمه الله.." <الضوء اللامع، ٢١٧/٤>

"محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن وحشي بن سبع بن إبراهيم أمين الدين بن أمين الدين العباسي ثم القاهري الشافعي نزيل سعيد السعداء ويعرف بأمين الدين العباسي. ولد في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالعباسة من الشرقية وتحول هو وأخوه عماد الدين عبد الرزاق مع أخيهما التاج عبد الوهاب فسكنا البديرية وأكمل صاحب الترجمة بها القرآن وحفظ البهجة وألفية ابن مالك وجمع الجوامع وغيرها، وعرض على جماعة وأخذ في الفقه عن الشريف النسابة والزين البوتيجي ولازم الفخر عثمان المقسي والجلال البكري والزين زكريا والبرهان العجلوني وعليه قرأ في البخاري وغيره وحضر عند العبادي بل أخذ عن العلم البلقيني والمناوي وعن الثاني مع أحمد الخواص وأبي الجود أخذ الفرائض وكذا أخذها مع الحساب عن الشريف على تلميذ ابن المجدي وعن الخواص مع الأبدي أخذ العربية ولازم في الأصلين وغيرهما كالمعاني والبيان ،التقي والعلاء الحصنيين بل أخذ عن العز عبد السلام البغدادي والكافياجي والشمني وإمام الكاملية ثم الكمال بن أبي شريف وأبي السعادات البلقيني وسمع الحديث على جماعة وعلمت الآن سماعه للبخاري في الظاهرية القديمة وتردد للمحب بن الشحنة ولا أستبعد أخذه عن ابن حسان وكتب على البرهان الفرنوي ويس وغيرهما وصحب الصلاح المكيني واختص به وقرأ عليه الفقه والحديث وكذا اختص بقجماس لكونه ناب عن أخيه في أقراء مماليكه، وحج غير مرة وجاور بل سافر على الصر بعناية المكيني وسمع على التقى بن فهد وغيره هناك وكذا زار بيت المقدس والخليل، ودخل الشام فأخذ عن البدر بن قاضي شهبة وخطاب وآخرين، وتنزل في سعيد السعداء وغيرها من الجهات كالمزهرية، وكان خبيرا بدنياه مقبلا على بني الدنيا متلمذا لهم ولو كانوا قاصرين ولم ينفك عن الأشتغال وملازمة العمل

والأخذ عن من دب ودرج حتى أشير إليه بالفضيلة التامة والتفنن، وكتب بخطه أشياء منها البخاري وتقويم البلدان وكذا تقويم الأبدان بل كتب على مجموع الكلائي وغيره وأقرأ الطلبة مع عقل وسكون وأوصاف. مات في صفر سنة سبع وثمانين ودفن بالقرب من الروضة خارج باب النصر بحوش يشهر بتربة القباني ووجد له مما لم يكن يظن به زيادة على ألف دينار سوى كتبه وأثاثه به وخلف أربعة ولاد فيهم أنثى واسم أكبرهم أحمد رحمه الله وسماحه.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب البرلسي التاجر أبوه ويعرف أبوه بابن وهيب. حضر علي مع أبيه في سنة أربع وتسعين بمكة وهو في الثانية أشياء.

محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الشرف الششتري المدني. سمع مع أبيه أبي الفرج بن القاري، وأجاز له الصلاح بن أبي عمر وابن أملية، وحدث ذكره التقي بن فهد في معجمه.

محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الغياث إسحق بن محمد أصيل الدين بن البدر البغدادي الأصل المصري الشافعي ابن أخت الشمس بن الريفي الآتي. ويعرف والده بابن الغياث. ولد في مستهل شعبان سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وعرضها على ابن الملقن والابناسي والمنهاج وحده علي الدميري وأجازوه، واشتغل وسمع علي العراقي والهيثمي والتنوخي وعزيز الدين المليجي وابن حاتم والمطرز وابن الشيخة والمجد إسمعيل الحنفي والفرسيسي وغيرهم، وحدث سمع منه الفضلاء، وحج مرارا ثم قطن مكة آخرا حتى مات في يوم الجمعة ثاني عشري جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين رحمه الله.

محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام الجمال بن أبي الخير الكازورني المكي المؤذن بها بل رئيس المؤذنين والد عبد السلام الماضي وأبي الخير الآتي في الكنى. ولد بها في صفر سنة أربع وتسعين وسبعمائة، وأجاز له العراقي والهيثمي وابن الشرائحي والشهاب بن حجي وابن صديق والمجد الشيرازي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والزين المراغي وعبد القادر بن إبراهيم الارموي وخلق، وولي رياسة المؤذنين بالمسجد الحرام ولقيته بمكة سنة ست وخمسين وكتب على استدعاء ابني وأجازلي. ومات بمكة في ربيع الأول سنة سبع وخمسين. أرخه ابن فهد قال بعضهم سنة ثلاث وستين وهو غلط، واستقر بعده ابناه في الرياسة رحمه الله.." <الضوء اللامع، ٤/٢٧٦>

"محمد بن محمد بن اسمعيل الوفائي الصوفي. نشأ فقرأ القرآن وغيره عند البدر الانصاري سبط الحسني وأسمعه على شيخنا والرشيدي وغيرهما وتنزل في صوفية سعيد السعداء ثم أقبل على شأنه ولا بأس

به.

محمد بن محمد بن أيوب بن مكي بن عبد الواحد الشمس الفوي الشافعي ويعرف بابن أيوب. ولد تقريبا سنة اثنتين وثلاثين بفوة ونشأ بها فقرأ القرآن وكتبا وتفقه بالبدر بن الخلال وكذا أخذ بالقاهرة وتكرر قدومه لها عن جماعة بل قرأ على شيخنا النخبة وسمع عليه وعلى الرشيدي وغير واحد بقراءتي وقراءة غيري وربما قرأ، وتميز في العربية وغيرها وله نظم وامتد حتى بقصيدة في حياة شيخنا ثم كتب عنه بجامع ابن نصر الله في بلدة قوله:

حاولت سلوانا فلم أستطيع ... صبرا على العيش الذي أمرا

وقال لي المحبوب تيها لقد ... أتيت أمرا في الورى إمرا

وانقطع في بلده للاشتغال والكتاب بالأخرة وربما انجر.

محمد بن محمد بن بخشيش بفتح الموحدة ثم معجمه ساكنة بعدها معجمتين بينهما تحتانية بن أحمد الجمال بن ناصر الدين الجندي. سمع في سنة ست وثمانمائة من ابن صديق رباعيات الصحابة ليوسف بن خليل وغيرها، ودخل بلاد الهند صحبة والده للتجارة وكذا القاهرة للاسترزاق ثم انقطع بعد الثلاثين بقليل بجدة وتأهل بها وباشر حسبتها عن قضاتها. ومات بها بعد أن جاز لي في رمضان سنة تسع وخمسين.

محمد بن محمد بن بدير بدر الدين العباسي زوج أخت البدر محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الدميري ورفيقة في مشارفة البيمارستان ويعرف بالعجمي. كان مشكور السيرة محببا إلى الناس. مات في شوال سنة ست وأربعين وكثر التأسف عليه رحمه الله وأظن جده صاحب المدرسة البدرية بباب سر الصالحية.

محمد بن محمد بن بريش بضم الموحدة ثم راء بعدها تحتانية ثم معجمة الشمس البعلي الخضري بمعجمتين الأولى مضمومة. سمع في سنة خمس وتسعين ببلده علي عبد الرحمن بن الزعبوب الصحيح وحدث ببعضه سمع منه بعض أصحابنا. ومات قبل دخولي بلده بمدة. محمد بن محمد بن البهاء المكي. يأتي فيمن جده عبد المؤمن.

محمد بن محمد بن أبي بكر بن اسمعيل بن عبد الله الشمس أو العماد الجعبري القاهري الحنبلي القباني الماضي أبوه. ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ الخرقي وعرضه على الكمال الدميري وأجاز له في آخرين وسمع البخاري إلا اليسير منه علي ابن أبي المجد وختمه علي التنوخي والعراقي والهيثمي، واشتغل بالتعبير على أبيه وغيره وتعلم أسباب الحرب كالرمي وجر القوس الثقيل وعالج

وثاقف وفاق في غالبها ونظم كثيرا من الفنون الخارجة عن الابحر كالمواليا ثم رأى في المنام أن في فمه شعرا يعني بفتح المعجمة والمهملة كثيرا وأنه قلعه فأصبح وقد قلع من قلبه حب الشعر وعادت عليه بركة سماعه للحديث فتركه ونسى ما كان قاله إلا النادر ومنه:

يا راشق القلب مهلا ... أصبت فاكفف سهامك

ويا كثير التجني ... منعت حتى سلامك

وكان كأبيه صوفيا بسعيد السعداء بل قباني المخبز بها أجاز لي. ومات في شوال سنة إحدى وخمسين رحمه الله.

محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب البدر أبو عبد الله بن فتح الدين بن الزين المحرقي ثم القاهري والد المحب محمد والبهاء أحمد المذكورين وأبوه، ويعرف كسلفه بالمحرقي ومن سمي والده صدقة كالعيني **فهو غلط سيما** وقد عرض البدر العمدة في سنة ثمان عشرة وثمانمائة علي شيخنا والبيجوري والبرماوي ومحمد بن عبد الماجد سبط ابن هشام وابن المجدي، واتفقوا على أنه فتح الدين محمد، واستقر بعد أبيه كما سلف فيه في عدة مباشرات. ومات في ربيع الأول سنة ست وخمسين رحمه الله.

محمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر أبو الرضي بن الجمال أبي اليمن بن الزين العثماني المراغي المدني الشافعي أخو حسين الماضي وأبوهما. سمع على جده، وقتل مع أخيه وأبيهما بدرب الشام. محمد بن محمد الزين أبو بكر ابن ناصر الدين أبي الفرج المراغي المدني ابن عم الذي قبله. يأتي في الكنى.." <الضوء اللامع، ٢٩٧/٤>

"شكونا للمؤيد سوء حال ... وأجرينا الدموع فما تأثر

فأضحكه بكانا إذ بكينا ... وأنزلنا على كختا وكركر

وقد ذكره شيخنا في انبائه فقال: الشاعر المنشيء أخذ عن أبيه وغيره وقال الشعر فأجاد ووقع في ديوان الانشاء وكان مقربا عند ناصر الدين بن البارزي. وقال في معجمه سمعت من نظمه كثيرا ومات في الطاعون سنة ثلاث وعشرين قبل الكمال الخمسين وعاش أخوه بعده مدة مع كونه أسن منه رحمه الله.

محمد بن محمد بن سليمان بن خلد بن يحيى بن زكريا بن يحيى ناصر الدين الكردي الزمردي الاصل القاهري ويعرف أبوه بشقير جاور بمكة كثيرا وكان يجتمع على في المجاورة الثالثة ثم الرابعة وذكر لي أن والده كان من نقباء الحلقة ويقرأ القرآن مع صلاح كبير وجلس هو بحانوت في القبو يبيع السلاح صادق المقال راغبا في الانفراد ويتوجه في مجاورته لجدة للتكسب.

محمد بن محمد بن سليمان بن عبد السلام البدر الفرنوي الازهري المالكي، ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة تقريبا بفر نوة من البحيرة ونشأ بها فحفظ القرآن والبعض من الرسالة والمختصر ثم قدم بعد بلوغه القاهرة فنزل بالازهر وأكمل حفظ المختصر وألفية النحو وجميع الجوامع وتفقه باللقاني والسنهوري ولازمه فيه في اللأصول والعربية وانتفع بجماعة من طلبته كالعلمي سليمان البحيري واشتغل وتميز وسمع علي بحضرة أمير المؤمنين مصنفي في مناقب العباس وضبط الاسماء وكتب الطبقة وكذا سمع على عدة أجزاء واختص بالتقى بن تقي شاركه ولده في الاشتغال. وهو عاقل متودد يكثير التردد إلى وسمع على الرضى الاوجاقي وأبي السعود العراقي وجماعة من طبقتهما فمن يليهما كالديمي والسنباطي بل سمع في الخانقاه على الوفائي.

محمد بن محمد بن سليمان بن مسعود الشمس بن الشمس الشبراوي الأصل القاهري المقرئ نزيل القراسنقرية وإمامها كابيه الماضي وربيب الشهاب الحجازي.

ولد في سنة اثنتي عشرة ثمانمائة بالقراسنقرية ونشأ فحفظ القرآن وتقريب الاسانيد وتنقيح اللباب وألفية شعبان الآثاري وعرض على المحب بن نصر الله والعز البغدادي الحنبليين وشيخنا والآثاري في آخرين، وتنزل في الجهات وقراء رياسة بل كان أوحد قراء الصفة بسعيد السعداء وبالبيبرسية وقراء الشباك بها الداعي بين يدي مدرس القبة فيها ممن سمع على شيخنا وآخرين وسافر للحج وجاور قليلا وكبر وضعف بصره ثم كف. محمد بن محمد بن سليمان الشمس بن العلامة الشمس الحموي الشاعر نزيل القاهرة وأخو الزين عبد الرحمن مضى فيمن جده سلمان بن عبد الله قريبا.

محمد بن محمد بن الشرف سليمان الشمس البعلي البرادعي الحنبلي من بني المرحل. ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لابنتي رابعة من بعلبك ومن مسموعه المائة من الصحيح لابن تيمية سمعها على كلثم ابنة محمد بن معبد. قلت ولقيه ابن موسى في سنة خمس عشرة فسمع منه هو والموفق الابي ورأيت بخطى في موضع آخر كتبت اسم جده اسمعيل **وهو غلط والصواب** سليمان.

محمد بن محمد بن سليمان ناصر الدين بن الشمس بن العلم الابياري البصري الاصل الحلبي الشافعي ويعرف بالبصروي. لقيه ابن قمر في سنة سبع وثلاثين ببيت المقدس فاستجازه لي وكان يزعم مع التوقف في مقاله انه سمع البخاري على ابن صديق وقرأ عليه ابن قمر بمجرد قوله فيما يظهر بعضه وقال انه ولي كتابة سر حلب في أيام الناصر عن نوروز ثم قضاءها ثم كتابة سر الشام في أيام المستعين ثم أضيف إليه معها قضاء طرابلس واستناب فيه، ثم في سنة خمس وثلاثين ولي قضاء بيت المقدس وقطن به وقتا وطلب

منه للقاهرة ونوه باستقراره في كتابة سرها ليتحرك الكمال بن البارزي لوزن ما طلب منه، ثم ولي قضاء حمص وكتابة سرها. ومات في غزة فجأة في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين، كل ذلك مع حشمة ورياسة ونقص بضاعة في العلم عفا الله عنه.

محمد بن محمد بن سليمان الحنفي المعبر. عرض عليه الصلاح الطرابلسي المختار والاخسيكتي والملحة ولقبه صدر الدين وقال:

هنيئا لصدر الدين بالفضل كله ... بحفظ كتاب جل بين الأئمة

على مذهب النعمان سيد عصره ... عليه رضا الرحمن رب البرية

كتبك يا محمود مختار للورى ... مسائلة فاقت على كل رتبة." <الضوء اللامع، ٤/٣١٦>

"؟؟٢٨٠ - محمد بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المنتصر أبو عبد الله بن الأمير أبي عبد الله بن أبي فارس بن أبي العباس الهنتاني الحفصي الماضي أبوه وجده. ملك المغرب بعد جده في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين فلم يتهن في أيام ملكه لطول مرضه وكثرة الفتن سيما مع قصر مدته فإنه مات في يوم الخميس حادي عشرى صفر سنة ثمان وثلاثين بتونس واستقر بعده شقيقه عثمان الماضي. ذكره شيخنا في إنبائه وخالف غيره فجعل سنة وفاته سنة تسع وثلاثين وكأنه أشبه وسمى جده عثمان **وهو غلط ولقبه** بالمنصور وقال: ملك تونس وبلاد إفريقية.

٢٨١ - محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ناصر الدين. ولد سنة ستين وسبعمائة أو نحوها وتعاني الكتابة وولي التوقيع وباشر في الجيش وصحب حمزة أخا كاتب السر. وكان جميل الوجه وسيما محبا في الرياسة لكنه لم يرزق من الحظ إلا الصورة. ومات مقلا في صفر سنة اثنتين. ذكره شيخنا في إنبائه.

٢٨٢ - محمد بن محمد بن عبد العزيز الرضي أبو البقاء بن البدر بن العز الوكيل جده ويعرف الجد بالفار. ولد حفظ العمدة وارعي النووي ومنهاجه مع مختصر أبي شجاع والفية ابن ملك مع الجرومية وحدود الأبدي وعرضها لي في جملة الجماعة بل قرأ على جميع العمدة والأربعين ولازمني في التفهيم وكذا لازم عبد الحق السنباطي ثم ترك وحج في سنة ثلاث وتسعين وجاور وكان يتسبب هناك بباب السلام.

٢٨٣ - محمد بن محمد بن عبد الغني بن أبي الفرج ناصر الدين المدعو أمير الحاج حفيد الفخر صاحب الفخرية. استقر في نقابة الجيش والتكلم على المدرسة وأوقافها بعد ابن عم أبيه أحمد بن الناصري محمد بن أبي الفرج في سنة اثنتين وثمانين فدام إلى أن صرف في ذي القعدة سنة تسع وثمانين بالشر في موسى

بن شاهين الشجاعي بن الترجمان عن نقابة الجيش، ثم لم يلبث أن أعيد لها واستمر إلى الآن، وحج في موسم سنة ثمان وتسعين.

٢٨٤ - محمد بن محمد بن عبد الغني الشمس المرجي القاهري الشافعي ويعرف بالمرجي. نشأ فحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالفقه وغيره ولازم العبادي والبكري وآخرين وسمع على القول المرتقى في ترجمة البيهقي من تأليفي مع ختم الدلائل النبوية للبيهقي ولازمني من غير ذلك بل سمع بقراءتي على البدر النسابة والجلال بن الملقن والشهاب الحجاري وأم هانئ الهورينية وآخرين، وجلس مع الشهود رفيقا للزين عبد اللطيف الشارمساحي ثم غيره إلى آخر وقت وكتب بخطه الكثير وأذن له في الإقراء فأقرأ قليلا، وحج في سنة خمس وثمانين وجاور في التي تليها، وكان متدينا كثير الوسواس والتحري مع بعض رعونة وخفة ورغبة في أسباب التحصيل بحيث أنه جلس في باب السلام مع الشهود أيضا وسافر لجده وكان معه عبد يستقي هناك. مات بالقاهرة في صفر سنة ثمان وثمانين ولم يبلغ الخمسين فيما أظن رحمه الله وإيانا.

٢٨٥ - محمد بن محمد بن عبد الغني بن نقيب القصر المعروف بابن شفتر ووالد أمير حاج القارئ بالنعمان. مات في المحرم سنة.

٢٨٦ - محمد بن محمد بن عبد الغني التاجر أبو الفتح بن الشمس بن كرسون. أصيب في سنة سبع وتسعين وهو قادم من القاهرة إلى جدة برا وبحرا بموت جمع من بنيه وعياله ثم وهو متوجه من جدة إلى الهند بغرق ماله وعياله وسلم هو وولد له صغير، وعاد بعد إلى القاهرة ثم قدم منها في أثناء التي تليها وسافر من جدة إلى بربرة في أواخرها ومعه البدر الجناجي ثم عاد في ربيع الثاني من التي تليها فباع ما كان معه من الحب بأربعين الطنم فما دون ذلك ثم وصل مكة في جمادى الأولى فمكث أياما ثم رجع في البحر إلى القاهرة أخلف الله عليه.

٢٨٧ - محمد بن محمد بن عبد القادر ب نعبد الرحمن بن عبد الوارث زين الدين بن البدر بن المحيوي البكري المصري المالكي الماضي أبوه وجده وجد أبيه ويعرف لهم بابن عبد الوارث. عرض على المختصر وتنقيح القرافي وألفية النحو سنة أربع وثمانين.

٢٨٨ - محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلي ثم الدمشقي ويعرف بابن الفخر. كان خيرا في عدول دمشق. مات في شعبان سنة إحدى عشرة. ذكره شيخنا في أنبائه.."

<الضوء اللامع، ٤/٣٣٣>

"لكنه مخل المروءة كثير الترفع على أصحابه سيما في الملأ عظيم التهاون بهم عديم النفع لهم لين الجانب لمخالفيه غير بعيد من نفعهم وهو يستر هذه النقائص ببعد غوره غاية الستر فلا يذوقها منه إلا النحرير في أوقات الغفلات فإذا ظهر له منها شيء انتهك الباقي فهو لعمري أعجوبة الزمان حفظا وفهما وتوقدا وذكاء وعلما وخبثا ومكرا ودهاء وتواضعا وكبرا قال ومن عجائب حظه أنه تحبب لشيخنا ابن حجر بأنواع التحبب وأتاه لبيته فلم ير منه إنصافا وظن أن الإشاعات بفضائله مغالاة **أو غلط ممن** لا نباهة له فترفع حينئذ عن التردد إليه مع توقع أن يراه في بيوت بعض الأكابر فيريه من أنظاره ودقة فكره ما يتبع فكره ويعلي عنده قدره بحيث كنت أظن أن ذلك يفضي مع توقع أن يراه في بيوت بعض الأكابر فيريه من أنظاره ودقة فكره ما يتبع فكره ويعلي عنده قدره بحيث كنت أظن أن ذلك يفضي إلى ذد المراد من غيظ وتعاد واجتهدت من الجانبين في الاجتماع على وجه جميل فلم أستطع فأراد الله أن مرض ابن حجر بأمراض منها ضيق النفس في نحو نصف ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وطال مرضه فذكره له الكمال والشرف بن العطار وأنه يتعين أن ينظره ليشخص مرضه وينظر علاجه فإنه في الطب واحد عصره وفريد دهره وكان قد تكرر على سمعه من معارفه وعظمته عند الأكابر وعقله وسياسته وثباته ورزانته ما قرر عنده أمره وملأ صدره حتى اشتهى أن يراه ولو نظرة فطلبه منهما وألح عليهما فكلماه في ذلك فامتنع لكراهته أن يشتهر بطب ولما تقدم من عدم إنصافه فلم يزالا يتلطفان به ويترفقان إلى أن أجاب فعاده في يوم الأحد منتصف ذي الحجة وهو في أشد المرض فابتهج به ابتهاجا كثيرا وعظمه تعظيما كبيرا ثم نقل عن ابن الهمام أنه قال: هذا الرجل لا ينتفع بكلامه ولا ينبغي أن يحضر دروسه إلا حذاق العلماء وسئل عن النسبة بينه وبين أبي القسم النويري فقال جهد أبي القسم أن يفهم عنه، وعن الزين قاسم الحنفي قال ما سمعت العلم من مثله، وعن الأمين الأقصرائي أنه وصفه بالشيخ الإمام العلامة خلاصة الزمان والعلماء. وعن الشهاب الأبدي أنه كتب لوالد صاحب الترجمة أن الله خول سيدنا وملاذ أنسنا أبا الفضل ولدم الأسعد من الفتوح الإلهية والمنن الربانية مما امتحنه صالح دعائكم وحسن طويتكم واعتقادكم أن جعله الله بحرا لعلوم زاخرة وعنصرا لفضائل فاخرة ومحاسن متوالية متضافرة فكم ابدى من دقائق خضعت لها الرقاب ونفائس هامت بها ذوو الألباب ومباحث شريفة كشفت دونها الحجاب فأبكت ذوي العقول وحج أصحاب المعقول والمنقول فدانت له المملكة المصرية والأقطار الشامية والبلاد القاصية والدانية فحاز الرياستين وقام بالوظيفتين فالرؤساء حول دياره مخيمون وعظماء المذهب بفناء منزله محومون فالوصف يقصر عما هو فيه أبقى الله وجوده وزاد في معاليه. قلت وقد بالغ البقاعي بل جازف وصدر ترجمته بقوله: الإمام العلامة نادرة العصر وأعجوبة

الزمان وجعله عمدة في الخوض في المناسبات التي خولف في شأنها حيث زعم أن أبا الفضل قال له الأمر الكلي المفيد لعرفان مناسبات الآيات في جميع القرآن وهو أنك تنظر الغرض الذي سيقت له السور وتنظر ما يحتاج إليه ذلك الغرض من المقدمات وتنظر إلى مراتب تلك المقدمات في القرب والبعد من المطلوب وتنظر عند إنجرار الكلام في المقدمات إلى ما يستتبعه من إشراف نفس السامع إلى الأحكام واللوازم التابعة له التي تقتضي البلاغة شفاء العليل بدفع عناء الاستشراف إلى الوقوف عليها فهذا هو الأمر الكلي على حكم الربط بين جميع أجزاء القرآن فإذا فعلت ذلك تبين لك إن شاء الله تعالى وجه النظم مفصلا بين كل آية آية في كل سورة سورة والله الهادي انتهى. وقد كان شيخ المذهب الحنبلي وقاضيه العز الكناني رحمه الله يحلف أن قائلها فضلا عن ناقلها لا ينهض لتمشيته ا في أقصر السور. وسمعت البقاعي يقول غير مرة أنه لم يكن ينظر في دروسه التفسيرية في غير القرآن وأنه يستلقي على قفاه ويتأمل فيأتي بصواعق لا ينهض غيره لها وأنه كان يفعل ذلك في كل علم يقرؤه أو يقرئه لا يزيد على نظر المتن وحكى عن علي البسطي ذلك فقال كان أبو الفضل إذا قرأ علما لا يقرأه غيره ولا يزيد على تكرير مطالعة المتن ولا يطالع شرحا ولا غيره، وناقض البقاعي قوله ونقله حيث قال أنهش رح جمل الخونجي قبل." <الضوء اللامع، ٣٨٦/٤>

"٧٥١ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد العلاء أبو عبد الله البخاري العجمي الحنفي وسماه بعضهم عليا وهو غلط. ولد سنة تسع وسبعين - وسبعمائة - ونقل عن ابن قاضي شهبة أنه فيما قاله له في حدود سنة سبعين - ببلاد العجم ونشأ بها فأخذ عن أبيه وخاله العلاء عبد الرحمن والسعد التفتازاني في آخرين وارتحل في شبيبته إلى الأقطار في طلب العلم إلى أن تقدم في الفقه والأصلين والعربية واللغة والمنطق والجدل والمعاني والبيان والبديع وغيرها من المعقولات والمنقولات وترقى في التصوف والتسليك ومهر في الأدبيات، وتوجه إلى بلاد الهند فقطن كلبرجا منها ونشر بها العلم والتصوف وكان ممن قرأ عليه ملكها وترقى عنده إلى الغاية لما وقر عنده من علمه وزهده وورعه، ثم قدم مكة فجاور بها وانتفع به فيها غالب أعيانها ثم قدم القاهرة فأقام بها سنين وانثال عليه الفضلاء من كل مذهب وعظمه الأكا بر فمن دونهم بحيث كان إذا اجتمع معه القضاة يكونون عن يمينه وعن يساره كالسلطان وإذا حضر عنده أعيان الدولة بالغ في وعظهم والإغلاظ عليهم بل ويراسل السلطان معهم بما هو أشد في الإغلاظ ويحضه عن إزالة أشياء من المظالم مع كونه لا يحضر مجلسه وهو مع هذا لا يزداد إلا إجلالا ورفعة ومهابة في القلوب وكان من ذلك سؤاله في أثناء سنة إحدى وثلاثين في إبطال إدارة المحمل حسما لمادة الفساد الذي جرت العادة بوقوعه عند إرادته فأمر بعقد مجلس عند العلاء في ذلك

فكان من قول شيخنا ينبغي أن ينظر في سبب إدارته فيعمل بما فيه المصلحة منها ويزال ما فيه المفسدة وذلك أن الأصل فيها إعلام أهل الآفاق بأن طريق الحجاز من مصر آمنة ليتأهب للحج منه من يريده لا يتأخر لخشية خوف انقطاع طريقه كما هو الغالب في طريقه من العراق فالإدارة لعلها لا بأس بها لهذا المعنى وما يترتب عليها من المفاسد إزالته ممكنة واتفق في هذا المجلس إجراء ذكر ابن عربي وكان ممن يقبحه ويكفره وكل من يقول بمقاله وينهى عن النظر في كتبه فشرع العلاء في إبراز ذلك ووافقه أكثر من حضر إلا البساطي ويقال أنه إنما أراد إظهار قوته في المناظرة والمباحثة له وقال إنما ينكر الناس عليه ظاهر الألفاظ التي يقولها وإلا فليس في كلامه ما ينكر إذا حمل لفظه على معنى صحيح بضرب من التأويل وانتشر الكلام بين الحاضرين في ذلك قال شيخنا وكنت مائلا مع العلاء وأن من أظهر لنا كلاما يقتضي الكفر لا نقره عليه؛ وكان من جملة كلام العلاء الإنكار على من يعتقد الوحدة المطلقة ومن جملة كلام المالكي أنتم ما تعرفون الوحدة المطلقة، فبمجرد سماع ذلك استشاط غضبا وصاح بأعلى صوته أنت معزول ولو لم يعزلك السلطان يعني لتضمن ذلك كفره عنده بل قيل أنه قال له صريحا كفرت كيف يعذر من يقول بالوحدة المطلقة وهي كفر شنيع واستمر يصيح وأقسم بالله أن السلطان إن لم يعزله من القضاء ليخرجن من مصر فأشير على البساطي بمفارقة المجلس إخمادا للفتنة وبلغ السلطان ذلك فأمر فإحضار القضاة عنه فحضروا فسئلوا عن مجلس العلاء فقصه كاتب السر وهو ممن حضر المجلس الأول بحضرهم ودار بين شيخنا والبساطي في ذلك بعض كلام فتبرأ البساطي من مقالة ابن عربي وكفر من يعتقدها وصوب شيخنا قوله فسأل السلطان شيخنا حينئذ ماذا يجب عليه وهل تكفير العلاء له مقبول وماذا يستحق العزل أو التعزير فقال شيخنا لا يجب عليه شيء بعد اعترافه بما وقع وهذا القدر كاف منه وانفصل المجلس وأرسل السلطان يترضى العلاء ويسأله في ترك السفر فأبى فسلم له حاله وقال يفعل ما أراد ويقال أنه قال للسلطان أنا لا أقيم في هذه الممالك إلا بشروط ثلاث عزل البساطي ونفي خليفة يعني نزيل بيت المقدس وإبطال مكس قطيا. وبلغنا أنه خرج من القاهرة غضبا إما في هذه الواقعة أو غيرها لدمياط ليسافر منها فبرز البرهان الأبناسي والقاياتي والونائي وكلهم ممن أخذ عنه إليها حتى رجعوا به وكان قبل بيسير في السنة بعينها وصل إليه بإشارته من صاحب كلبرجا المشار إليها ثلاثة آلاف شاش أو أكثر ففرق منها ألفا على الطلبة الملازمين له من جملتها مائة للصدر بن العجمي ليوفي بها دينه وتعفف بعضهم كالمحلي عن الأخذ بل فرق ما عينه العلاء له منها وهو ثلاثون شاشا على الفقراء وامتنع العلاء من إعطاء بعض طلبته كالسفطي مع طلبه منه بنفسه ولم يدخر." <الضوء اللامع، ٤/٤٦٤>

"على النكتة المقبولة وينظمها مطبوعة في الحين بعد الحين ثم روى الكثير من نظمه ومن ذلك ما كتب به للكمال بن البارزي بدمشق:لى النكتة المقبولة وينظمها مطبوعة في الحين بعد الحين ثم روى الكثير من نظمه ومن ذلك ما كتب به للكمال بن البارزي بدمشق:
أمولائي كمال الدين يا من ... بلا بدع رقى رتب المعالي
وحقك من فراقك زاد نقصي ... لأني قد حجبت عن الكمالي
قلت وكذا تشاحن مع أخيه بحيث هجاه بما هو عندي في موضع آخر بل سمعت أنه جمع شيئا فيه ذكر الناس ولقد قال لي الخواجا ابن قاوان ما رأيت سلم من لسانه غيركم فأضفت هذا لما أعتقده من جلالتكم أو نحو هذا. وبالجملة فما كان في مجموعه من يزاحمه، ورام غير مرة التوجه على قضاء المحمل. فما تيسر ثم تحرك للتوجه في موسم سنة سبع وثمانين بعد أن أوصى بما فيه خير وبر ومن ذلك وقف منزل سكنه المطل على بركة الفيل وغير ذلك وجعل النظر فيه للبدر السعدي الحنبلي وأخذ معه هدايا برسم ابن قاوان على نية المجاورة فأدركه أجله وهو متوجه في ذي القعدة منها وبيع الكثير مما كان معه في الطريق من سكر وزاد ونحو ذلك رحمه الله وسامحه وإيانا. محمد بن يوسف بن علي أبو الطيب القنبشي المكي التاجر. في الكنى.
٣١٠ - محمد بن يوسف بن عمر بن يوسف الحلبي النجار الماضي أبوه. ممن سمع مني.
٣١١ - محمد بن يوسف بن عمر الشمس البحيري ثم الأزهري المالكي ويعرف بالخراشي. قدم القاهرة فحفظ القرآن وجوده واشتغل على الزينين عبادة وطاهر وسافر معه إلى مكة وجاور معه ومع غيره وكذا سمع على شيخنا وغيره ومما سمعه الختم في الظاهرية القديمة وتنزل في صوفية سعيد السعداء وغيرها وخطب بمدرسة ابن الجيعان نيابة وكان خيرا سليم الفطرة مديما للحضور عندي في الإملاء وغيره، وربما حضر عند بعض متأخري المالكية. مات في أوائل شوال سنة ست وثمانين وما أظنه قصر عن السبعين رحمه الله وإيانا.
٣١٢ - محمد بن يوسف بن أبي القسم بن أحمد بن عبد الصمد الجمال الأنصاري الخزرجي المكي الحنفي ويعرف بابن الحنيفي بفتح أوله وكسر ثانيه. حفظ الأربعين النووية والعمدة في أصول الدين لحافظ الدين النسفي والمنار في أصول الفقه والكنز في الفقه وألفية شعبان الآثاري في النحو المسماة كفاية الغلام في إعراب الكلام وعرض على جماعة منهم شعبان في سنة اثنتي عشرة والمنار فقط على الزين المراغي وأجازه واشتغل وقرر في طلبة درس يلبغا بالمسجد الحرام وسمع على الجمال بن ظهيرة في سنة أربع عشرة

مسند عائشة للمروزي وأشياء وكان يتردد إلى نخلة وأعمالها ولعله كان إماما ببعض محالها. مات بمكة في ذي الحجة سنة ست وأربعين. أرخه ابن فهد.

٣١٣ - محمد بن يوسف بن قاسم بن فهد المكي ويعرف بابن كحليها. مات بها في صفر سنة سبع وسبعين. أرخه ابن فهد.

٣١٤ - محمد بن يوسف بن أبي القسم بن يوسف الغرناطي المواق. مات سنة ثمان وثلاثين.

٣١٥ - محمد بن يوسف بن محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن بحتر - بضم الموحدة والفوقانية بينهما مهملة - الدمشقي الصالحي الحنفي. سمع في سنة اثنتين وثمانمائة على عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي وعلى أحمد بن محمد المرداوي وعمر بن محمد البالسي والمحب بن منيع من محمد بن جرير الطبري إلى آخر المعجم الصغير للطبراني، وحدث سمع منه الفضلاء وكان نزيل مسجد الشركسية بالصالحية. مات.

٣١٦ - محمد بن يوسف بن محمد بن معالي الشمس أبو الفضل بن الجمال القرشي المخزومي الدمشقي ثم المصري الشافعي والد محمد وأخو الشهاب أحمد أبي محمد المذكورين ونزيل الحرمين ويعرف بابن الزعيفريني. سمع على شيخنا والمجد البرماوي ومما سمعه منه السيرة النبوية لابن هشام بقراءة ابن حسان بل قرأ على العز بن الفرات. وذكر لي ولده أن مجموع إقامته بالمدينة أربعا وعشرين سنة لم يتخلل١٠ إلا اليسير في الحج وبعض مجاورة بمكة وكان فاضلا خيرا متعبدا كثير المحاسن أخذ عنه غير واحد وصحبه يحيى بن أحمد الزندوي وحكى لنا عنه ما سيأتي في ترجمته وكتب عنه حسين الفتحي شيئا من نظم أخيه أحمد. مات في يوم الأربعاء ثامن عشرى ذي الحجة سنة ست وستين بمكة ومن أرخه سنة سبع وخمسين **فقد غلط رحمه** الله ونفعنا به.

محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف السيوطي. في ابن أبي الحجاج.." <الضوء اللامع، ٤٢/٥>

"٨٥٠؟ - نصر الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسمعيل الجلال الأنصاري البخاري الروياني الكجوري الشافعي ورأيت من نسبه جلاليا. ولد في سنة وستين وسبعمائة بكجور إحدى قرى رويان واشتغل وأدرك المشايخ وتجرد وبرع في علم الحكمة والفلسفة وتصوفها وشارك في الفنون وعرف العربية وغيرها وكتب الخط الفائق ثم قدم القاهرة بعد الثمانمائة مجردا واتصل بأمراء الدولة وراج عليهم لما ينسب إليه من معرفة علم الحرف وعمل الأوفاق وسكن المدرسة المنصورية وصار له في البيمارستان الرواتب السنية بل كان هو صاحب الحل والعقد فيه وكان فصيحا مفوها حسن التأني عارفا بالأمور الدنيوية عريا عن معرفة

الفقه مفضالا مطعاما محبا للغرباء فهرعوا إليه ولازموه وقام بأمرهم وصيرهم سوقه التي ينفق منها وينفق بها واستخلص بسبب ذلك من أموال الأمراء وغيرهم ما أراد حتى كان كثير من الأمراء يفرد له من إقطاعه أرضا يصيرها له رزقة ثم يسعى هو حتى يشتريها ويحبسها مقتدرا على التوصل لما يطلب كثير العصبية والمروءة حسن السياسة والعشرة والمداراة عظيم الأدب جميل المجالسة وقف داره التي كان يسكنها بالقرب من خان الخليلي وجعلها رباطا يأوي إليه الفقراء والغرباء الواردون من البلاد وأرصد عليه رزقته التي كانت بأنبابه وصارت مشهورة بزاوية نصر الله وفتح لها شباكا على الطريق في علم الحرف والتصوف منها غنية الطالب فيما اشتمل عليه الوهم من المطالب وإعلام الشهود بحقائق الوجود وأقرأ كتاب الفصوص لابن عربي خفية فكان ممن أخذه عنه الشمس الشرواني ولذا قال العيني: وكان يتهم بالاشتغال بكتاب الفصوص ونحوه قال وعرض عليه الناصر كتابه السر فأبى. مات بعد أن قدم بين يديه في شهر موته أربعة أفراط واشتد حزنه على الأخير في ليلة الجمعة سادس رجب سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون وصلي عليه ودفن بتربة السراج الهندي وقول بعضهم **بزاويته غلط رحمه** الله وعفا عنه، ورأيته كتب على استدعاء ابن شيخنا في سنة إحدى وعشرين، وسمى بعضهم والده عبد الله. وقال يوسف بن تغرى بردى أن والده هو الذي نوه به وصارت له وجاهة في الدولة وأنه جمع الكتب النفيسة وله مشاركة في فنون وفضيلة تامة سيما في علم الحرف وما أشبهه مع معرفة بالألسن الثلاثة العربي والعجمي والتركي، قال وكان يتحف الوالد بالهياكل والخواتم بل صنع له مرة خاتما يوضع على الثعبان يفر منه أو يموت أعجب الوالد إعجابا كثيرا وأنعم عليه برزقة في بر الجيزة نحو مائة فدان وأظنها الآن وقفا على زاويته، وكذا له حكاية شبيهة بهذه في يحيى بن أحمد بن عمران العطار مع إنكاره لها، وهو في عقود المقريزي وسماه ابن عبد الله بن محمد بن إسمعيل.

نصر الله بن عبد الغني بن عبد الله الشمس بن الزين بن الصاحب بن المقسي والد التاج عبد الله الماضي. تدرب في المباشرة وعمل استيفاء الدولة أيام ابن كاتب المناخات وغيره وكان جيد الكتابة مفرط السمن زائد النعم على طريقة أكبر المباشرين. مات في منتصف ربيع الآخر سنة خمسين.

نصر الله بن عبد الله بن محمد بن إسمعيل الروياني. سبق قريبا.

٨٥٢ - نصر الله بن عطاء بن عبد العزيز بن عبد الكريم البصري الشهير بابن اللوكة. مات في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة. أرخه ابن فهد.

٨٥٣ - نصر الله بن محمد ناصر الدين الصرخدي أحد الفضلاء. مات في أحد الربيعين سنة اثنتي عشرة. ذكره شيخنا في إنبائه.

٨٥٤ - نصر الله الشمس أبو المنصور القبطي القاهري كاتب اللالا ويعرف بكنيته وبابن كاتب الورشة. استقر في نظر الإسطبل في ربيع الأول سنة أربع وأربعين بعد صرف الزين الأشقر الذي صار في الأستادارية بعد لما صار، ثم صرف في الشهر بعده بعد استيفاء القدر الذي التزم به وهو سعمائة دينار بالتاج بن القلاقسي وكذا كان باسمه مباشرة البيبرسية ثم أملق جدا ورغب عنها وصار في حيز المهملين. مات بعد الخمسين أو قريب ذلك ورأيت من قال أو ولايته لنظر الإسطبل بعد التاج بن القلاقسي فالله أعلم.." <الضوء اللامع، ٥/١٠٦>

"٩٧٧ - يحيى بن عبد الله علم الدين المصري أبوكم. باشر نظر الأسواق ثم ولي الوزارة في دولة الناصر فرج عوضا عن الفخر بن غراب ثم الخاص عوضا عن أخيه سعد الدين بن غراب وكذا ولي أيضا نظر الجيش قبل البدر بن نصر الله ثم خمل، وحج غير مرة وجاور بمكة مرة مظهرا التنصل من دين النصرانية مع إكثاره من زيارة الصالحين. ومات في ثاني عشرى رمضان سنة خمس وثلاثين بالقاهرة وقد جاز السبعين وكان إسلامه حسنا. ذكره شيخنا في إنبائه باختصار عما هنا.

٩٧٨ - يحيى بن عبد الرحمن بن إبرهيم بن سعد بن سعيد الشرف المصري الأصل الرملي الشرف القادري. ممن سمع مني.

٩٧٩ - يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الرحيمن بن حسن النرلستي. مات سنة ثلاث وستين.

٩٨٠ - يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن إسمعيل المحيوي أبو زكريا ابن القاضي ناصر الدين أو زين الدين أو وجيه الدين بن التقي الكناني المدني الشافعي أخو فتح الدين م حمد وإخوته ويعرف كسلفه بابن صالح. ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة تقريبا بالمدينة ونشأ بها فصحب ابن العفيف اليافعي وأخذ عنه وقرأ على كل من والده والشهاب بن عياش في البخاري بل أخذ بأخرة عن شعبان الآثاري وسمع من ابن صديق والزين المراغي ثم ابن الجزري، وأجاز له الجمال الأميوطي والأمين بن الشماع وأبو هريرة بن الذهبي والتنوخي وابن أبي المجد وآخرون، وناب في القضاء والإمامة والخطابة بالمسجد النبوي عن أخيه أبي الفتح وكتب الكثير بخطه رأيت من ذلك مجموعا فيها الخصال المكفرة لشيخنا انتهى من كتابتها في سنة ثمان وعشرن والإجابة لما استدركته عائشة على الصحابة للزركشي في سنة أربع وثلاثين. وكان ينظم نظما مضحكا وأجاز للتقي بن فهد وغيره، ورأيت من أرخ وفاته في سنة ثمان وثلاثين **وهذا غلط فقد** كتب عنه البقاعي في سنة تسع وأربعين فيحرر.." <الضوء اللامع، ٥/١٢٧>

"١٢٣٣ - يوسف بن عمر الدمياطي. كان أبوه من مقدمي أجنادها ثم هو من أجنادها ويتكسب مع ذلك بالخياطة فلما أرسل بالأمير تمراز إليها نزل في بيت كان مضافا لهم يعرف بالفرسيسي فقامت أمه بخدمته أتم قيام وكان هذا أيضا يخدمه بالخياطة وغيرها فلما عاد الأمير إلى القاهرة صارت الأم هي المرجع في بيته وترقى ابنها عنده حتى عمله خازندارا وتمول جدا وصارت له في دمياط الأملاك والسمعة وبعد مدة حصل له ثقل في لسانه كأنه ابتداء فالج فأحضر له الأطباء إلى أن عجز واقتضى رأيه أن استأصل ما كان معه وصار بعد ذلك العز وركوب الخيل يمشي مع عجزه وعدم تمكنه إلا بالاستناد للحائط ونحوه فسبحان المعز المذل.

١٢٣٤ - يوسف بن عيسى سيف الدين السيرامي الحنفي والد النظام يحيى الماضي وقد يختصر لقبه فيقال سيف ويترجم لذلك في السين المهملة كما لشيخنا في معجمه وأنبائه بل كان هو يكتب في الفتاوى ونحوها سيف السيرامي كان منشؤه بتبريز، ثم قدم حلب لما طرقها اللنك فاستوطنها إلى أن استدعاه الظاهر برقوق وقرره في مشيخة مدرسته التي استجدها عوضا عن العلاء السيرامي سنة تسعين فلزمها متصديا لنفع الناس بالتدريس والإفتاء وكذا ولاه الظاهر مضافا لمدرسته مشيخة الشيخونية بعد وفاة العز الرازي وأذن له في استنابة ولده الكبير محمود عنه في مدرسته فدام مدة ثم ترك على الشيخونية واقتصر على الظاهرية، وكان دينا خيرا كثير العبادة متواضعا حليما كثير الصمت قانعا بالكفاف متقدما في فنون ذكره شيخنا في إنبائه ومعجمه وقال فيه كان عارفا بالفقه والمعاني والعربية وغيرها سمعت العز بن جماعة يثني على علومه واجتمعت به وسمعت من فوائده، وذكره التقي الكرماني فقال حضرت مجلسه واستفدت منه وكان من فضلاء تبريز ثم انتقل إلى القاهرة وتولى مشيخة مدرسة البرقوقية وكانت عنده لكنة ورداءة عبارة يأتي في أثناء كلامه بألفاظ زائدة مثل نعم كما قلت ومثلا وأطال الله بقاك وأحسنت ونحو ذلك، ولكن عنده فضيلة تامة خصوصا في المعقول ومشاركة في غيره مع تواضع وأخلاق حسنة ونشأ له ولدان قرآ اليسير على والدهما ثم ذهب أحدهما إلى بلاد الروم واستمر الآخر عنده بمصر انتهى. مات في ربيع الأول سنة عشر بالقاهرة وممن جزم بكون اسمه يوسف وترجمه في الياء الأخيرة المقريزي وأما ابن خطيب الناصرية فقال: قيل اسمه يوسف، وقال المقريزي في عقوده وغيرها: يوسف بن محمد بن عيسى ومحمد غلط.

١٢٣٥ - يوسف بن قاسم بن فهد المكي ويعرف بابن كحيلها. مات بمكة في شعبان سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن فهد.

١٢٣٦ - يوسف بن أبي القسم ين أحمد بن عبد الصمد الجمال أبو محمد الأنصاري الخزرجي اليماني

المكي الحنفي، سمع من الجمال الأميوطي والشمس بن سكر وأجاز له في سنة إحدى وسبعين الأذرعي والأسنائي ومحمد بن الحسن بن محمد بن عمار بن قاضي الزبداني وأبو البقاء السبكي وأبو اليمن بن الكويك وابن القارئ والآمدي وآخرون. ذكره التقي بن فهد في معجمه وقال الفاسي أنه اشتغل بالفقه وكان له إلمام به بحيث يذاكر بمسائل مع نظم ودين وخير وتحر كثير في الشهادة. مات سنة ست وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة.

١٢٣٧ - يوسف بن قراجا الحنفي. رأيته كتب في عرض سنة اثنتين بالقاهرة.

١٢٣٨ - يوسف بن قطلوبك جمال الدين صهر ابن المزوق. ممن ولي ولاية العربية وكشف الجسور. مات في سنة اثنتين واستقر بعده محمد بن غرلو.

١٢٣٩ - يوسف بن ماجد بن النحال أخو فرح الماضي. مات بمكة سنة خمس وثمانين وكان معتنيا بالتجارة تاركا للمباشرات عفا الله عنه.

١٢٤٠ - يوسف بن مبارك بن أحمد الجمال الصالحي بواب المجاهدية. كان يقرأ بالألحان في صباه هو والعلاء عصفور الموقع وذلك قبل الطاعون الكبير ولكل منهما طائفة تتعصب له ثم انتقل هذا إلى الصالحية وعصفور إلى القاهرة. ومات هذا في ربيع الأول سنة اثنتين وله ثلاث وستون سنة؛ ذكره شيخنا في إنبائه.

١٢٤١ - يوسف بن ناصر الدين محمد بن أحمد بن عباس الدكرنسي الشافعي العطار أبوه. سكن مع أبيه القاهرة فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض علي في جماعة وتدرب بالبدر حسن الطلخاوي في الاشتغال والوراقة وجلس تحت نظره شاهدا مع مداومة النساخة قانعا بالقليل وربما باشر في بعض الأماكن وهو فطن فهم عاقل.." <الضوء اللامع، ١٩٩/٥>

"" الأذرعي " بذال معجمة ثم راء مفتوحة ويجوز كسرها نسبة لأذرعات ناحية بالشام منها محمد ومريم ابنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم وعبد الرحمن وعبد الله ابنا الشهاب أحمد بن حمدان بن أحمد، وحسن وحسين ابنا علي بن محمد بن عبد الرحمن فلا ولهما الشهاب أحمد الإمام ويعرف بابن قاضي أذرعات والجمال عبد الله فعبد الله هو والد البدر محمد، وخديجة زوجة أبي الفضل ابن شعبان والجوهري والإمام هو والد إبراهيم والشهاب أحمد والبدر حسن وعبد الرحمن وكريم الدين عبد الكريم والكمال محمد والمحب يوسف والزين أبو بكر ولثانيهما وهو حسين بدر الدين محمد الملقب ضفدع ثم أن لكمال الدين فاطمة أم ولدي النجم يحيى بن حجي والحسن محمد الملقب مامش.
" الأردبيلي " بفتح الألف وضم الدال المهملة نسبة لبلدة اردبيل من اذربيجان جماعة منهم البدر محمود

بن عبيد الله. " الأرسوفي " بضم الهمزة وآخره فاء نسبة لمدينة على ساحل بحر الشام. " الأرميوني " بفتح الهمزة نسبة لأرميون بالقرب من سخا وسنهور بالغربية منها جماعة انتسبوا شرفاء كالمالكي أحمد بن حسين بن علي القاضي، وشيخ القحماسية الحنفي الشمس محمد بن علي بن محمد.

" الأزهري " خلق منسوبون للجامع الشهير منهم صهر البدر العيني الشمس محمد ابن علي بن حسن مباشر الأحباس، ومحيي الدين محمد بن عبد الله بن إبراهيم أحد الموقعين. " الأزيرق " أحمد بن يحيى بن محمد بن خلف المغربي.

" الاسحاقي " نسبة لمحلة إسحق بالغربية محمد بن عثمان بن موسى ناصر الدين المالكي، وحفيده الرضى محمد بن الشمس محمد صهر البدر السعدي قاضي الحنابلة ونقيبه بل أخو نواب المالكية. " الاسطنبولي " نسبة لنوع من الحبك محمد الدمشقي المعتقد. " الاسعردي " في الباخرزي. " الأسنائي " بفتح الهمزة نسبة إلى أسنا من الصعيد ويقال له الاسنوي أيضا. " الاسواني " عمر بن عبد الله بن عامر.

" الأسيوطي " بضم الهمزة نسبة لأسيوط مدينة بالصعيد ومنهم من يحذف الألف المحمدان الشرف والفخر ابنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد؛ والصلاح محمد بن أبي بكر بن علي، والكمال أبو بكر بن محمد بن أبي بكر، وابنه الجلال عبد الرحمن، والزكي مسلم وأبوه، والولوي أحمد، والمحب محمد ابنا الشهاب أحمد بن عبد الخالق وأبوهما وعمهما اسمعيل، وأبو الطيب محمد بن محمد بن محمد وابنه أصيل الدين محمد؛ وأبو الحجاج يوسف بن محمد بن يوسف وابنه البدر محمد؛ ومحمد بن أحمد بن علي بن عبد الخالق. والشمس محمد بن حسن وابنه محمد.

" الأشمومي " بضم أوله ومعجمة وميمين وإن كان على لسان العامة بنون آخره بل هو الذي عند السمعاني فهو غلط ويقال لها أشموم طناح وأشموم الرمان وهي على النيل الشرقي قصبة كورة الدهقلية مدين بن أحمد، وأحمد بن. " الأشموني " مثله لكن بنون آخره نسبة لأشمون جريس تحت شطنوف بحري القاهرة منها اثنان اسم كل منهما علي فأولهما اسم أبيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي بن أبي البركات أحمد وثانيهما اسم أبيه محمد بن عيسى بن يوسف وهو.

" الاشليمي " بكسر الهمزة نسبة لاشليم من الغربية؛ سيأتي بعضهم في ابن أصيل ونور الدين علي بن محمد بن عثمان أيوب، وأحمد بن محمد بن صالح الشاعر، وعبد الغني بن محمد بن عمر. " الأصيلي " نسبة لأصيل الدين أحمد وعلي والشرف محمد بنو محمد بن عثمان بن أيوب. " الاطرابلسي " في الطرابلسي.

" الاقباعي " عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد الشامي فاضل صالح؛ وبمكة عبد الله بن الأقباعي

صيرفي وأخوه علي.
" الاقصرائي " بالصاد المهملة وربما يقال بالسين نسبة لاقصرا إحدى مدن الروم البدر محمود والأمين يحيى ابنا الشمس محمد بن إبرهيم بن أحمد وابنا أختهما حفصة وهما المحب محمد وفاطمة ابنا الشهاب أحمد بن أبي يزيد وابنا الأمين أبو السعود محمد مات في حياته؛ وزينب شقيقته ماتت بعدهما بمكة.
" الاقفهسي " ويقال له الأقفاصي نسبة إلى اقفهس بلد من عمل البهنسا عبد الله ابن مقداد المالكي. وأحمد بن العماد بن يوسف، وابنه محمد، وخليل بن محمد ابن محمد بن عبد الرحمن، وعمر بن عبد الله بن علي بن عبد العظيم.
" الاقواسي " علي بن محمد بن أحمد بن علي البصري الأصل المكي ووالده، وآخر مصري نزيل مكة.."
<الضوء اللامع، ٥/٣٣٢>
"" التهامي " أبو بكر بن محمد بن علي. " التوتي " بضم أوله وبعد الواو مثناة أيضا.
" التوريزي " نسبة لتوريز الجمال محمد والفخر أبو بكر والنور على بنو محمد بن يوسف التجار ورأيت من سمي جدهم محمد بن يوسف بن حاجي.
" التونسي " بضم أوله وثالثه نسبة لتونس الشهير بالغرب محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الحق. " التيزيني " بكسر أوله والزاي بعد كليهما تحتانية وآخره نون نسبة لمدينة من أعمال حلب محمد بن علي بن عبد الصمد بن يوسف.
حرف الجيم
" الجاجرمي " بفتح الجيمين نسبة إلى جاجرم بلدة بين نيسابور وجرجان السيد محمد بن موسى شيخ للتقي الحصني وعالم هراة ممن أخذ عن يوسف الحلاج تلميذ السيد، وقولي في موضع أن اسمه أحمد وأنه تلميذ **السيد غلط فكذا** قرأته بخط التقي تلميذه.
" الجارحي " نسبة لكوم الجارح بقرب مصر علي بن عبد المحسن بن علي بن عمر وأبوه.
" الجاناتي " موسى بن محمد بن علي بن موسى.
" الجبرتي " نسبة إلى جبرة بفتح ثم سكون وراء مفتوحة ثم هاء تأنيث قرية أو سفع من بلاد السودان إبراهيم بن أحمد، وعلي بن يوسف بن صير الدين بن موسى.
" الجحافي " بضم أوله ثم مهملة مفتوحة ثم بعدها فاء اسمعيل بن إبراهيم اليماني.
" الجديدي " بضم أوله ثم مهملة مفتوحة بعدها تحتانية مشددة مكسورة ثم مهملة نسبة لقرية من قرى منية

بدران أحمد بن علي بن زكريا وولده أحمد أيضا.
" الجراحي " بفتح ثم تشديد وآخره مهملة نسبة إبراهيم بن حسن بن علي وعلي بن طعيمة. " الجرادقي " بفتح أوله ثم مهملة مكسورة بعدها قاف نسبة للحرفة محمد بن علي بن يحيى بن إبرهيم. " الجرهي " بكسر أوله وفتح ثانيه كما هو بخط عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله وحفيده نعمة الله بن محمد.
" الجرواني " بفتحات وآخره نون نسبة لقرية قريبة من طنتدا بالغربية المحب محمد بن الصدر محمد بن عبد الله وابن عمه الجلال محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله النقيب، وصاحب الوثائق محمد بن عبد الله بن عبد المنعم.
" الجرومي " نسبة لجد له يقال له آجروم الإمام النحوي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعلي بن داود الصنهاجي المغربي.
" الجزائري " موسى بن منصور وسعيد بن علي بن عبد الكريم.
" الجزري " نسبة لجزيرة ابن عمر، في ابن الجزري.
" الجزولي " بضم أوله نسبة لجزولة بلد في أقصى المغرب محمد بن سليمان بن داود.
" الجزيري " بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره وراء نسبة للجزيرة من مصر محمد بن عثمان بن حسن الحنبلي وأبوه. " الجشي " الدمشقي صاحب الخط المنسوب وهو بضم أوله ثم جيم مشددة نسبة لجش قرية من ضواحي صفد اسمه محمد بن محمد أرخه ابن عزم في سنة أربع وستين.
" الجعبري " بفتح أوله وثالثه بينهما مهملة نسبة لقلعة جعبر بين الرقة وبالس على بحر الفرات عمر بن محمد بن علي بن محمد بن شيخ الإسلام إبرهيم بن عمر بن إبرهيم بن خليل وأخوه محمد، وابنا الأول عبد القادر وأمة الكريم فاطمة، وابن الثاني عبد الباسط والصلاح خليل بن عبد القادر المذكور.
" الجعفري " نسبة للجعفرية بالغربية علي بن محمد بن محمد بن حسن بن محمد وأخواه المحمدان ناصر الدين وتقي الدين ولكل منهما بنون فللثاني أبو اليسر محمد.
" الجلالي " بالتخفيف نسبة لجلال الدين الشمس محمد بن علي وابناه حافظ الدين أحمد وضياء الدين محمد والشمس محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن أبي الحسن علي وهو ممن سمع البخاري في الظاهرية وليس عندي في نسبه هناك محمد الثالث وأملاه بأخرة بزيادته وكأنه ليرتب عليه ما يستشهد به في كونه هو المذكور بطبقة الشفا مع كشط ونحوه؛ وابنه بدر الدين محمد. " الجلجولي " نسبة لجلجوليا بالقرب من رملة لد موسى بن رجب. " الجماعيلي " موسى بن أحمد بن موسى.

" الجمالي " نسبة لجمال الدين الاستادار أحمد بن محمد متزوج في بيت بني الجيءان.
" الجميعي " نسبة أحمد. " الجناجي " بجيمين أولاهما مفتوحة بينهما نون خفيفة من الغربية البدر محمد بن علي بن أحمد. " الجناني " بكسر ثم تخفيف سليم بن عبد الرحمن بن سليم وابن ابنته منصور بن أبي بكر.." <الضوء اللامع، ٥/٣٣٩>

"" حسناء " ابنة سيدي علي بن محمد بن وفا الشاذلي. ماتت في ليلة الأحد خامس عشري شعبان سنة ثمان وثمانين عن قريب التسعين فإنها كانت مميزة سنة سبع حين موت أبيها وصلى عليها من الغد في جمع جم ودفنت عند أسلافها من القرافة وكانت شيخة الرباط الذي أنشأته جهة اينال بالقرب من زاويتهم من حارة عبد الباسط رحمها الله وإيانا.

" حسنة "كما هو على الألسنة والظاهر أنها كالتي قبلها ابنة أبي اليمن محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبري المكية. تزوجها عبد الملك بن محمد بن عبد الملك المرجاني ثم حسن المعروف بغياث الصغير وأولدها وماتت تحته؛ وكانت خيرة وربما اعتراها حال يقل فيه ضبطها. ماتت سنة ثمان ظنا أو سنة خمس بمكة ودفنت بالمعلاة. ذكرها التقي الفاسي، ورأيتها بخطى في موضع آخر حبيبة وهو غلط، وأمها أم هانئ ابنة أبي العباس بن عبد المعطي، سمعت صاحبة الترجمة من والدها وأجاز لها في سنة سبعين فما بعدها الصلاح بن أبي عمر وابن النجم وابن أميلة وطائفة، وكانت خيرة دينة.

" حسن " بضم أوله وسكون ثانيه - ابنة الشيخ محمد بن حسن السعدية المكية الحافي أبوها بالحاء المهملة. سمعت من التقي البغدادي في سنة ثمان وستين وسبعمائة والكمال بن حبيب وكذا العز بن جماعة فيما وقف عليه بعضهم، وحدثت سمع منها الفضلاء كالتقي بن فهد وولده وذكراها في معجميها وأنها ماتت بعد اختلاطها قبل بيسير في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين ودفنت بالمعلاة رحمها الله.

" حسيبة "كنفيسة ابنة يحيى بن أبي الخير بن عبد القوي شقيقة إدريس ومعمر وإخوتهما.
ولدت في جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة وتزوجها النور الفاكهي بكرا واستولدها أولادا، وماتت تحته في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين بالمدينة شهيدة اثر نفاس ودفنت بالبقيع بالقرب من السيد عثمان رضى الله عنه ورحمها " حفصة " ابنة العلاء علي بن محمد بن سعد بن محمد الطائية الحلبية المعروف أبوها كما مضى بابن خطيب الناصرية. ولدت سنة عشر وثمانمائة تقريبا. ذكرها البقاعي مجردا.
" حفصة " ابنة عمر عبد العزيز علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري المكي الماضي أبوها وأخوها عبد الله. بيض لها ابن فهد.

" حفصة " المدعوة زينب ابنة عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي. ماتت عن دون سنتين في ذي القعدة سنة سبع وأربعين.

" حفصة " ابنة الخواجا الشمسي محمد بن عمر الدمشقي بن الزمن سمعت مني بمكة وماتت.

" حفصة " ابنة السيد شمس الدين محمد بن موسى بن محمد بن علي القادري أخت عبد العزيز الماضي وخديجة الآتية. ماتت في الطاعون سنة سبع وتسعين بعد أن عقد عليها لابن النجم الرفاعي المتوفى أيضا.

" حفصة " ابنة النجمي يحيى بن البهاء محمد بن عمر حجى شقيقة البهاء محمد الماضي أمها فاطمة ابنة الكمال محمد بن الشهاب أحمد الأذرعي وتدعى ست القضاة تعلمت الخط وقرأت وتميزت بتدريب عمتها زبيدة، وعقد لها وصيها الأتابك ازبك على ابن أخيه أو عمه بحضرة السلطان بعد صلاة الجمعة في جامع القلعة من ربيع الثاني سنة ست وتسعين.

" حكيمة " ابنة محمود بن محمد عصمة الدين ابنة أستاذ القراء في زمانه النجم بن الصدر الشيرازي أم الشمس محمد بن عبد الكريم بن أبي سعد ولدت سنة ثمان وتسعين وستمائة وكانت حية في سنة ثمان عشرة وثمانمائة فقرأ عليها الطاوسي بالإجازة العامة من الحجار وعلاء الدولة السمناني وغيرهما كالمزي ونحوه والله أعلم بصحة مولدها.

" حلة " ابنة حسن بن محمد بن محمد بن أحمد الدمشقية ابنة الكيال. سمعت على أبي الحسن علي بن محمد البنديجي والحافظين المزي والبرزالي وآخرين قطعة من الترمذي وهي من أثناء تفسير النساء من حديث ابن مسعود إلى تفسير مريم وعلى الشهاب أحمد بن المظفر منتقى من حديثه وحدثت. ذكرها شيخنا في معجمه وقال أجازت لي في سنة سبع.

" حليمة " ابنة أحمد بن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم في فاطمة.." <الضوء اللامع، ٣٩٨/٥>

"" فاطمة " ابنة عبد الله بن أحمد بن محمد بن عشائر الحلبي؛ ولدت سنة سبع وسبعين وسبعمائة وأجاز لها الصلاح بن أبي عمر وغيره، ذكرها التقي بن فهد في معجمه وبيض.

" فاطمة " ابنة عبد الله بن سعد الله بن عبد الكافي المصري المكية ويعرف أبوها بالشيخ عبيد الحرفوش، ماتت في حادي عشر ذي الحجة سنة سبع وأربعين بمنى ودفنت بالمعلاة.

" فاطمة " ابنة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خليل العثماني زوج ابن عزم، ماتت بمكة في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين ودفنت عند والدها من المعلاة أرخها ابن فهد.

" فاطمة " ابنة عبد الله بن محمد بن عبد الله أم الخير الحجاجية الحورانية تربية ابن قوام. ولدت في

المحرم سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وسمعت من أبي بكر بن أحمد بن محمد المغاري سنن الدارقطني ومن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي وزينب ابنة ابن الخباز جزء المؤمل بن اهاب ومن المرأة فقط جزء أبي مسعود أحمد بن الفرات الرازي وغيره، وحدثت سمع منها شيخنا قديما بصالحية دمشق وذكرها في معجمه وكذا ابن موسى والأبي في سنة خمس عشرة، وهي في عقود المقريزي وأرخ موتها في شعبان سنة ثمان **وهو غلط ولعله** سقط عشرة إن كان الواقع كذلك.

" فاطمة " ابنة عبد الله الحلبي، ماتت في ربيع الأول سنة إحدى وستين بمكة. أرخها ابن فهد.

" فاطمة " ابنة الزيني عبد الباسط بن خليل تزوجها بكرا الظاهر جقمق بعد أبيها وكان الوصي عليها البدر البغدادي قاضي الحنابلة.

" فاطمة " ابنة عبد الحي القيوم بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد ابن عطية بن ظهيرة القرشية، أمها زبيدية.

" فاطمة " ابنة عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن يوسف بن عمر بن علي الورداني القاهرية الماضي أبوها. أسمعها بقراءتي ومني أشياء.

" فاطمة " ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد ابن عطية بن ظهيرة القرشية. أجاز لها في سنة ست وثلاثين جماعة. وماتت في صفر سنة اثنتين وستين بمكة.

" فاطمة " ابنة البهاء عبد الرحمن بن القاضي نور الدين علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري وتدعى بركة، وأمها ست الكل ابنة الخواجا ابرهيم الجيلاني.

ماتت في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين قبل أمها بيسير ذكرها الفاسي في أمها.

" فاطمة " ابنة الجلال عبد الرحمن بن السراج عمر بن رسلان البلقيني وتدعى أم أصيل بأبيها. ماتت وقد جازت الثمانين في ليلة الجمعة مستهل المحرم سنة ثمان وسبعين وصلى عليها من الغد بعد الجمعة بجامع الحاكم ثم دفنت بمدرسة جدها علي العادة وكان والدها زوجها في صغرها التقي رجب بن العماد قاضي الفيوم في حياة أبيه وعزه بحيث كان الجمال الاستادار هو القائم بمهم العرس وأقامت تحته مدة وولدت منه في أول سنة خمس وعشرين بعد موت والدها ولدا خنثى له ذكر وفرج أنثى بل قيل إن له يدين زائدتين ثابتتين في كتفه وفي رأسه قرنان كقرني الثور مات بعد أن وضعته ويقال بل ولدته ميتا؛ ثم تزوجت بغير واحد آخرهم خليفة المقام الأحمدي ومات معها فتأيمت ولزمت الإقامة بمدرسة جدها، وكانت قد أثكلت ولدها المعروفة به في طاعون سنة ثلاث وثلاثين واشتد حزنها عليه بحيث أضرت عوضها الله الجنة.

" فاطمة " ابنة التقي عبد الرحمن بن الجمال محمد بن أحمد بن خلف أم السعد المطري. ماتت في ربيع الأول سنة خمس ودفنت بالبقيع أرخها أخوها قال وكانت بي برة محسنة مشفقة كالوالدة.

" فاطمة " ابنة الوجيه عبد الرحمن بن محمد بن علي بن النحاس، ماتت في ربيع الثاني سنة خمس وتسعين ودفنت بتربتهم من المعلاة.

" فاطمة " ابنة الزين أبي هريرة عبد الرحمن بن الشمس أبي أمامة محمد بن علي بن النقاش أخت المحمدين أبي أمامة وأبي اليسر وسبطة النظام اسحق بن عاصم القرشي الاصبهاني صاحب المدرسة النظامية تجاه القلعة، تزوج بها بكرا الجمال محمود بن يوسف الرومي قريب ابن عثمان واستولدها الناصري محمد ثم خديجة ثم الشهابي أحمد ثم فاطمة وفارقها فتزوجت بعض الدوادارية ثم القاضي سعد الدين بن الديري واغتبط بها واستمرت معه حتى مات بعد أن استولدها ولدا مات في حياتهما، وعاشت أيما حتى ماتت تقريبا قريب سنة تسعين عن سن عالية يقال نحو مائة كزوجها الأخير وكانت رئيسة.." <الضوء اللامع، ٥/٤٤١>

"وكان يقول: إنا لله تعالى ليستر عن العارفين كثيرا من مقاماتهم وكراماتهم حتى لا تخطر الدعوى على بالهم، وكان يقول: إن الرجل العارف ليكون في سفينة، والأولياء حوله مشاة على الماء يتلقون عنه، ويأخذون منه، وهو لو نزل معهم لغرق وكان يقول: كل ما حجبك عن الله تعالى، فهو ذنب، وكان يقول: أعظم ما يتنعم به أهل الجنة العلم الذي يعطيه الله تعالى لهم هناك، وكان يقول: إذا دخلت حضرة لا أين، فأين الأين أنظر، وكان يقول: الكامل من يستر باطنه بظاهره، وكان يقول: إذا نفخ في الصور قال: المريد الصادق سمعت هذا منذ زمان، وكان يقول: معاصي أهل السعادة كالأوهام، ومعاصي أهل الشقاوة تحقيق، وكان يقول: سماعك من العارف كلمة أدب في لحظة أفضل من أدب أبيك لك، ومعلمك في الأمر الظاهر عشرين سنة لأن العارف يؤدب روحك وغيره يؤدب نفسك، وكان يقول: إذا حضر أحد من الأغيار مجلس العارف قيل له: أنفق الآن من خزانة فكرك واستر ما في خزانة قلبك حتى يحضر أخصاء مجلسك، وتحضر قلوبهم معهم، وكان يقول: من سقاك من جسدك فقد ظلمك، ومن سقاك من نفسك،. فقد ظلمك، ومن سقاك من عقلك، ومن سقاك من شراب قلبك، فقد أحياك، وكان يقول: العلوم ثلاثة علم سلوكي، فيجب إبداؤه، وعلم كشفي، فقد لا يباح إبداؤه وعلم سري، فلا يباح إظهاره قط، وكان يقول: الاطلاع على كنه صفة أفعال الحق، وأسرار تدبيره في مكنوناته وربط الأسباب بعضها ببعض، والإشراف على وجه الحكم المبثوثة فيها مع تحقيق العلم بها، وبأوصافها ونسبها متعذر على جنس البشر إلا من أيد بنور من الله تعالى،

فلم تزل النفوس البشرية مستشرفة لعلم ذلك، فإذا لاح لها بحسب ما ركب في طباعها أمور ظنية، أو خيالية، أو وهمية، أو تجريبية، أو تقليدية سارعت إلى ادعاء علم ذلك، وهو غلط، وكان يقول: ما من عبد يتوجه إلى الله تعالى بعمل إلا وينادي عليه أين قلب هذا العبد أثبتوا ديوان عمله أين كان قلبه، وكان يقول: لا عذاب على أهل النار أعظم من عذاب حرمان الجنة، وكان يقول: أول ما يجيب العارف، إذا دعى إلى الله تعالى من الإنسان روحه فإذا سلمت من العوارض تبعت، وإلا رجعت، وكان يقول: شكل الآدمي ما عدا أهل العصمة صنمي فمن أقبل عليه عبده، ومن أعرض عنه وجد الله تعالى، وكان يقول: إذا كان انطوى في ظل موسى عليه السلام سبعون رجلا فسمعوا الكلام الرباني، فكيف لا ينطوي في ظل المحمدية سبعمائة ألف، وكثر مع أن بعض أولئك حرفوا، وكل هؤلاء عرفوا.

وكان يقول: ما أعز طريق القوم، وما أعز من يطلبها وما أعز من يجدها، وما أعز من ثبت عليها بعد، وجودها، وكان يقول: إذا حضر المريد الصادق مجلس العارف سمع كلامه من جهاته الست، وكان رضي الله عنه يقول: لا يزال الوجود يمحو ما هو لوح قلبك والنور يكتب فيه.

وكان يقول: مراد العارف أن يخرج المريد من الضيق إلى السعة في عالم الغيب، وإن لم يشعر المريد بذلك، وكان يقول: العارفون يتكلمون مع الخلق، وهم بالحق مع الحق كما حكي عن أبي القاسم الجنيد رضي الله عنه أنه قال: لي ثلاثون سنة أتكلم مع الله تعالى، والناس يظنون أني أتكلم معهم، وكان يقول: إن لله عبادا لا يستطيع مريد أن يدخل تحت حكمهم لما هم عليه من الأعمال، ولو أنهم حطوا عليه عبئا من أعبائهم لذاب كما يذوب الرصاص، وكان يقول: لا يوزن عمل عبد إلا إذا تعرى من أنوار التجليات، فإن لبس أنوار التجليات لم يسع عمله الميزان، وكان يقول: من الرجال من يتمثل له المقام ومنهم من يشاهد المقام، ومنهم من يذوق المقام، وكان يقول: من أنفق عليك من خزانة نفسه فلا تقبل منه شيئا، ومن أنفق عليك من خزانة عقله، فاقبل، أو اترك على حسب ما تلقح بنور الحكمة، ومن أنفق عليك من خزانة قلبه، فاقبل واستكثر، ولا ترد من ذلك شيئا، ومن أنفق عليك من خزانة غيبه، فذاك الكنز الأكبر الذي يتنافس فيه.." <الطبقات الكبرى للشعراني، ص/٢٠٩>

"وكان يقول التغاير أم الحجب، والتكاثر فافهم، من لم يشهد إلا واحدا فليس عنده زائد، ومن لم يشهد إلا حقا فاعل في خلق قابل ليس عنده باطل، ومن لم يشهد إلا أمر الرحمن ليس عنده أمر الشيطان، وقس على هذا فلكل مقام مقال فافهم، وكان يقول من علم أن لا إله إلا الله لم يبق لأحد عنده ذنب سيما لمن يعترف بذلك " فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك " " محمد: ١٩ " أي بلا إله إلا الله، وكان

يقول في حديث " أنا عند طن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني " أي مهما تصورني به من الصور كنت ممده من أفق تلك الصورة بحكمها فافهم، وكان يقول ما عبد عابد معبودا إلا من حيث رأى له، وجها إلهيا ولكن الكامن يدعو ناطقة النواطق إلا الانطلاق من قيد وجه إلهي محبوب بمرتبة مألوهه سيما، وألوهيته منكورة في النظر الآدمي، وأطال في بيان ذلك، وكان يقول: انظر إلى مراتب التعابد كيف كل منها محتاج في ظهوره إلى الآخر الذي يقابله فلولا الواجب ما ظهر الممكن ممكنا، ولولا الممكن ما ظهر الواجب، واجبا فلكل، واحد أثر في الآخر كالعلة، والمعلول، والفعل، والمفعول والعالم والمعلوم. وسئل رضي الله عنه عن قول فرعون " وما رب العالمين " هل هو سؤال عن ماهية الله تعالى كما يقال: وهل عدول موسى عليه السلام عن الجواب المطابق كما زعموا تنبيها على غلط السائل في سؤاله عن المجرد الحقيقي بما التي تطلب حقيقة ماله جنس، وفصل يجاب بهما عنها. فأجاب رضي الله عنه هذا سؤال عن ماهية صفة من صفات الله لا عن ماهية الله، والجواب مطابق رسمي لأنه أجاب بالخاصة المعلوفة عند السائل، ويمكن أن يكون جعل الجواب تفسيرا للفظ تنبيها على أن المسمى معروف بوضوح أدلته معرفة ضرورية لكل عاقل فلا يسأل عنه إلا متعنت أو من لا يعقل، ولذلك قال في الثالثة " إن كنتم تعلقون " فقيل هل في ذلك سر؟ فقال رضي الله عنه فيها أسرار: منها أن رب العالمين هو القائم على كل كائن بتربيته حتى يقوى ذلك الكائن، ويقول من توجهت قواه لتربيته فهو وجود الكل، والأمر له جميعا، ومن ثم توجه قول فرعون: " لئن اتخذت إلها غيري " " الشعراء: ٢٩ " الآية، وحفظ له موسى حرمة مشهده فلم يجبه بأكثر من قوله: " أولو جئتك بشيء مبين " فجاءه بعصا ظهرت ثعبانا، وهو وجودها المتعين بها فما جاء بمجيئها إلا هو فهو متصرف بذاته في حجب تعيناته، ومظاهر تجلياته فجاء بالحق المبين حيث جاء " لقد جاءت رسل ربنا بالحق " فكان فرعون شاهدا بلا أدب، وموسى شاهد حي وأين قول فرعون له: " إني لأظنك يا موسى مسحورا " " الإسراء: ١٠١ " من قوله: " لقد علمت " أي المسحور، والمجنون المستور المحجب، ولا يعلم ذلك إلا مشاهد عارف بأن مشهوده مستور عن سواه، وهكذا حين قال: السحرة " آمنا برب العالمين رب موسى وهرون " فآمنوا على ستر تغطية استعداداتهم في كل مق ا م بحسبه فكانوا سحرة، وطلبوا المغفرة ف " قال " لهم فرعون " آمنتم به " فانظر كشفه، وتحقيقه هنا لو سلم من الميل إلى التلبس الذي هو شأن مرتبة الإبليسية فأضله الله على علم: " ولقد أريناه آياتنا كلها فكذب، وأبي – واستيقنتها أنفسهم – لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات، والأرض بصائر " أي وجود الحق المبين ولكل مقام مقال، ولكل مجال رجال فانجهم، وكان رضي الله عنه يقول لا يسود أحد قط في قوم إلا إن آثرهم، ولم يشاركهم فيما

يستأثرون به في كل مقام بحسبه فافهم وكان يقول كنية الشيطان أبو مرة تدري من هي المرة الذي هذا أبوها هي النفس الجسمانية ذات الشؤون المنكرة شهوة بهيمية فلا هي حرة، وغضب كلبي سبعي فلا هي برة، تدري لم سميت مرة لأنها ما دخلت في شيء إلا أفسدته كما يفسد الحنظل اللبن فافهم.." <الطبقات الكبرى للشعراني، ص/٢٣٨>

"فقام له صلى الله عليه وسلم فقص ذلك على سيدي أبي المواهب، فقال له: يا فلان اكتم ما معك فإن النبي صلى الله عليه وسلم هو روح الوجود، وما قام لأحد إلا قام له الوجود، وكان رضي الله عنه يقول: من أراد أن يرى النبي صلى الله عليه وسلم، فليكثر من ذكره ليلا، ونهارا مع محبته في الساعة الأولياء وإلا فباب الرؤيا عنه مسدود لأنهم سادات الناس، وربنا يغضب لغضبهم، وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان رضي الله عنه يقول: إن أولياء الله يطلعون على أمور لم يطلع عليها العلماء، فلا يسع الخائف على دينه إلا الأدب والتسليم، وكان رضي الله عنه يقول: عليك بصحبة الفقراء لو لم يكن إلا أخذهم بيدك يوم القيامة مع ما يحملونه عن أصحابهم في دار الدنيا من المصائب، والهموم، والأحزان، وما يتلقون به القادم عليهم في البرزخ من الفرح والأكوان، وكان يقول: ينبغي للفقير أن يتعاهد مع أخيه أن كل من سبق لحضرة الله تعالى منهما يكون وسيلة له عند ربه، وكان رضي الله عنه يقول: انظر إلى المؤمن لما صحب الحق تعالى من حيث تخلقه باسمه المؤمن كيف لا تقدر عليه النار، وتقول له: جز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبي، وكان يقول: بلغنا أنه يؤتى بمن اسمه محمد يوم القيامة، فيقول: الله له أما استحيت إذ عصيتني، وأنت سمي حبيبي لكن أنا أستحي أن أعذبك، وأنت سمي حبيبي اذهب، فادخل الجنة.

وكان يقول: صحبة المبتدي للمنتهي الذي لم يقف على مراسم الرسوم مضرة غير نافعة لا سيما إن كان المنتهي خضري المقام المباين لحكم عالم الملك والشهادة فهذا ليس به انتفاع لأصحاب البداية البتة قال: المحقق أبو عبد الله النفري أوقفني الحق تعالى في التيه ثم قال لي: من جملة كلامه أصحب المحجوب، وفارق الموصول، وذلك لأن صحبة المحجوب أنفع للمحجوب من صحبة المكاشف بالغيوب لأنه يفعل على شاكلة ما شهد في الملكوت، وربما يكون ذلك غير مطابق له في الملك لأن حكم الغيب غير حكم الشهادة واعتبر أيها المنكر بقصة موسى عليه السلام مع الخضر عليه السلام، ففي ذلك مقنع للعاقل فافهم.

وكان رضي الله عنه يقول: التسليم للقوم أسلم لكن الاعتقاد فيهم أغنم فكم استغنى بصحبتهم فقير وجبر كسير وارتفع وضيع، وستر شنيع، ومات غوي، وهلك ظالم ورفعت مظالم.

وفيهم ورد الحديث " بهم ترزقون وتمطرون وترحمون " وكان رضي الله عنه يقول: **قد غلط أكثر** الناس في

وصف أهل الصلاح بالتحول والتقشف فقط وليس الأمر كما ظنوا ير فيهم السمين، والهزيل، والمترفه، والمتقشف، ودليل السمين قوله تعالى: " وزاده بسطة في العلم والجسم " " البقرة: ٢٤٧ " وكان صلى الله عليه وسلم له عكن من السمن، وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه بدينا عظيم البطن، وكذا ذكر شيخنا الحافظ ابن حجر في صفة الأستاذ الكبير سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه أنه كان غليظ الساقين عظيم البطن، وأما دليل المترفه، والمتقشف، فكثير في السنة المحمدية، وكان رضي الله عنه يقول: احذر بعد صحبة القوم أن تفشي أسرارهم لغيرهم، ومن ليس له مشربهم، ولا فوقهم، فإن الله تعالى ربما مقتك، فخسرت الدنيا، والآخرة، فلا يخفى أن إظهار السر كإظهار العورة، وقد حرم كشفها، والنظر إليها والتحدث بها وورد " من ستر عورة أخيه ستر الله عورته " ، ومن كشف عورة أخيه كشف الله عورته حتى يفضحه " وهذا الأمر يقع فيه كثير ممن يدخل في صحبة الفقراء من غير صدق، ويفارقهم بغير جميل وأنشد:

تغير إخوان هذا الزمان ... فكل خليل عراه الخلل

وكانوا قديما على صحة ... فقد داخلتهم حروف العلل

قضيت التعجب من أمرهم ... فصرت أطالع باب البدل

وكان رضي الله عنه يقول: إذا نقل إليك أحد كلاما عن صاحب لك فق له: يا هذا أنا من صحبة أخي ووده على يقين، ومن كلامك على ظن، ولا يترك يقين لظن، وكان ينشد كثيرا:

شاور أخاك إذا نابتك نائبة ... يوما، وإن كنت من أهل المشورات

فالعين تلقى كفاحا ما نأى ودنا ... ولا نرى نفسها إلا بمرآة." <الطبقات الكبرى للشعراني، ص/٢٩٧>

" اليمن يثبت لك فأخرج عنه محمد بن إدريس فكتب الرشيد إلى نائبه حماد البربري أن يصدره إليه فصدره وبعث به فلما قدم بلغه أنه **قد غلط عليه** في الأمر إلى الرشيد وقيل له هذا من أصحاب عبد الله بن الحسن لا يرى الخلافة إلا في الطالبيين وهو القائل ** يا راكبا قف بالمحصب من منى ** واهتف بقاصد خيفها والناهض ** ** سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى ** فيضا كما التطم الفرات الفائض ** ** وإذا جرت بطحاؤها بهضابها ** جاءت بأخرى مثلها كالعارض ** ** قم ثم ناد يا بني لمحمد ** ووصيه وابنيه لست بباغض ** ** إن كان رفضا حب آل محمد ** فليشهد الثقلان أني رافضي ** قال الشافعي ووافق قدومي إلى الرشيد استيلاء محمد بن الحسن وأبي يوسف عليه فلما ذكرت عنده بحضرتهما ربما لامني لمعرفتهما المتقدمة وذلك حسدا على ما تحققاه مني فلما أدخلت على الرشيد وأنا مثقل بالحديد وهما عنده كلمني فقلت لا يتأتى لي الكلام مع شغل باطني بثقل الحديد فأمر بفكه ثم كان لي معه ومعهما

أقوال كثيرة واجتهادي على النجاة واجتهدا على إسقاطي وتحقيري في عين الرشيد عن معرفة شيء من العلم وسألني محمد بن الحسن عن عدة مسائل ووفقني الله في جوابها وسألته عن عشر مسائل أجاب بخمس وانقطع عن الباقي فأمرالرشيد بجر رجله فذكرت ما كان بيني وبينه من الأنس في الكوفة فقلت يا أمير المؤمنين ما رأيت سجينا أفقه منه ثم جعلت أثني عليه فعلم الرشيد مرادي فأمر بتخليته وخلع علينا جميعا وحمل كلا منا على مركوب وخصني بخمسين ألف درهم

وقال نقلة سيرته فلم يصل منزله بشيء منها إذ فرقها في طريقه فلما بلغ الرشيد عظم عنده

." <السلوك في طبقات العلماء والملوك، ١/١٥٢>

" أربعين شرفا وأكثر وكان يطالع كل جزء منه من واحد وأربعين جزءا في اليوم والليلة أربع مرات كل فصل على حدة وكان إذا قرأ عليه المتفقه وهو يعلم فهمه بين له احترازات الأقيسة وفوائدها ووجوه أصولها ثم يبين له ما العلة في اختصاصها بالتأصيل إما بالنص من طريق الكتاب والسنة أو بتسليم المخالف حكم المسألة ومتى كان في عبارة الكتاب استغلاق أو قصر فهم القارىء عن ذكرها أبدلها بعبارة أخرى حتى يتصورها القارىء ويفحصها وينبه في كل مسألة على خلاف مالك وأبي حنيفة خاصة وقد يذكر معهما غيرهما في بعض المسائل ومتى فرغ الطالب من قراءة الدرس أمره أن ينظر في الكتاب ويعيد عليه درسه غيبا ويقصد بذلك ترغيبه وكان يفعل ذلك مع من تحقق فهمه وقوة إشراكه المعاني وأما غيره فلا يزيده على الجواب عما سأل أو **رد غلط وتصحيف** ثم لما أكمل تصنيف البيان سأله تلميذه الفقيه الصالح محمد بن مفلح الحضرمي انتزاع مشكلات المهذب وحلها فعل ذلك بكتابه المشهور بمشكل المهذب وذلك آخر سنة سبع وأربعين وخمسمائة

وكان من سيرته أنه إذا مضى عليه وقت من غير ذكر الله تعالى أو مذاكرة العلم حولق واستغفر وقال ضيعنا الوقت وكان سهل الأخلاق لين الجانب عظيم الهيبة عند الناس ثم حدث على قومه بسير خوف عظيم وحروب من العرب حولهم فخرج الشيخ منها إلى ذي السفال فلبث بها مدة ثم انتقل إلى ذي أشرق فلبث بها سبع سنين وكسرا وفي الرابعة من السنين طلع فقهاء تهامة إليه هاربين من ابن المهدي فأنسوا به وأقاموا عنده أياما طويلة ميلا إلى الجنسية وكونه رأس الفقهاء بالإجماع من العيان ومناظرة أدت إلى تكفير بعضهم لبعض والمنافرة بينهم وكان الشيخ رحمه الله لا يعجبه ذلك ولا يكاد يخوض بعلم الكلام ولا يرتضي لأصحابه من ذلك وظهر من ولده طاهر الميل والتظاهر بخلاف المعتقد الذي عليه والده وغالب فقهاء

العصر من أهل الجند خاصة فشق ذلك على الشيخ وهجر ولده هجرا شاقا وكان ذلك سنة أربع وخمسين وخمسمائة ثم إن طاهرا لم يطق على هجر أبيه ولا هجر الفقهاء بذي أشرق وكان سبب ذلك ما تحققوه فيه وعلم أن لا زوال لذلك إلا إظهار التوبة والتبري عما كان أظهره فلم يزل يتلطف على والده بذلك بإرسال من يقبل الشيخ منه فقال للرسول لا أقبل منه حتى يطلع المنبر بمحضر الفقهاء ويعرض عليهم عقيدته ويتبرأ

." <السلوك في طبقات العلماء والملوك، ١/٢٩٦>

" يوجب العزل وعزم على عزله من القضاء بزبيد أشار عليه من أشار بأن لا يفعل ذلك حتى يشاور الملك المظفر وهو السلطان يومئذ فكتب إليه يخبره بذلك فأدركته عليه شفقة لأجل أهله وما له من سابق قدم بالقضاء فجوب إلى الإمام إسماعيل يستعطفه عليه ويقول يا سيد هو من بيت أنت تعلم حالهم وسابقتهم في هذا الشأن فتصدق عليه بالعطف والصبر كرامة لسلفه وخرج الجواب مختوما عليه اسم القاضي أبي عون فظن أنه قاضي البلد لا قاضي القضاة فوصل به إليه فحين رآه فضه وقرأ كتاب قاضي القضاة وجواب السلطان ثم طواه واعتذر وقال اذهبوا به إلى قاضي القضاء وأعلموه أن **الرسول غلط وغلطت** بفتح الكتاب فحين وصل الكتاب إلى الإمام إسماعيل وقرأه علم أنه قد وقف عليه تغير خاطره من ذلك إذ كان يحب أن لا يطلع على ذلك مع مساعدة السلطان له كيف مع عدمها ثم إن ابن أبي عقامة خرج من فوره يريد أرضا له بجهة المسلب ينظر حالها فلما عاد منها عثرت دابته فسقط فاندق عنقه فلم يرفع إلا ميتا وهو آخر من ولي القضاء منهم وذريته الموجودون بزبيد من بني عقامة ليس فيهم مشتغل بالعلم بل يتعاونون الزراعة ومنهم جماعة يسكنون وادي سهام بقرية تنسب إليهم فيقال أبيات القضاة والقرية تعرف بمحل الدارية يأتي ذكر المتحقق منهم إن شاء الله

ومنهم جماعة يسكنون بلاد المعافر بقرية يأتي ذكر المتحقق منهم أيضا إن شاء الله

ومن أهل الجبال ثم من أهل الصلو جماعة يعرفون ببني عبد الملك ثم من بني ضباس فخذ من الأشعوب وضبط ضباس بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة ثم ألف ثم سين مهملة أول من ذكر ابن سمرة منهم أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن محمد بن أبي الفلاح كان مدرسا بجامع عمق قرية بفتح العين المهملة والميم ثم قاف ساكنة وهو جامع أحدثه الشيخ جوهر المعظمي على ما سيأتي ذكره إن شاء الله ثم لما توفي خلفه أخوه أحمد بن عبد الملك ثم انتقل التدريس إلى ابن أخيه القاسم بن محمد مقدم

الذكر وذلك بحياة عمه أحمد وكان حاكم البلد ثم خلفه ابن عمه عمر ثم كان آخر مشاهيرهم ولد له اسمه يوسف كان

." <السلوك في طبقات العلماء والملوك، ١/٣٨٢>

"وسمع من الشريف الغرافي، " تاريخ المدينة " بسماعه منه، ومن غيره.

وأجاز له باستدعاء البرزالي شمس الدين ابن العماد الخليلي، وأبو اليمن ابن عساكر، والقطب القسطلاني، وغيرهم.

وسمع منه جماعة؛ منهم الحافظ الغرافي، قرأ عليه " تاريخ المدينة " لابن النجار.

ومات في رمضان، سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة، وقيل: في ذي القعدة، وقيل: أول سنة ثلاث وستين، وله نحو تسع وثمانين سنة.

ولو كان سماعه على قدر سنه لكان مسند عصره، رحمه الله تعالى.

٢٦٧ - أحمد بن علي، أبو بكر الوراق

ذكره أبو الفرج محمد بن إسحاق في " الفهرست " ، في جملة أصحابنا، بعد أن ذكر الكرخي، فقال: وله من الكتب: كتاب " شرح مختصر الطحاوي " . ولم يزد.

وذكر في " القنية " أنه خرج حاجا إلى بيت الله الحرام، فلما سار مرحلة، قال لأصحابه: ردوني، ارتكبت سبعمائة كبيرة في مرحلة واحدة. فردوه. رحمه الله تعالى.

٢٦٨ - أحمد بن علي، أبو بكر الرازي

الإمام الكبير الشأن، المعروف بالجصاص، وهو لقب له، وكتب الأصحاب والتواريخ مشحونة بذلك.

ذكره صاحب " الخلاصة " في الديات والشركة، بلفظ الجصاص، وذكره صاحب " الهداية " في القسمة، بلفظ الجصاص، وذكره صاحب " الميزان " من أصحابنا، بلفظ أبي بكر الجصاص، وذكره بعض الأصحاب، بلفظ الرازي الجصاص.

*وذكره في " القنية " ، عن بكر خواهرزاده، في مسألة إذا وقع البيع بغبن فاحش، قال: ذكر الجصاص، وهو أبو بكر الرازي، في واقعاته أن للمشتري أن يرد وللبائع أن يسترد.

*وقال الشيخ جلال الدين في " المغني " في أصول الفقه، في الكلام في الحديث المشهور: قال الجصاص، إنه أحد قسمي المتواتر.

وذكر شمس الأئمة السرخسي هذا القول في " أصوله " عن أبي بكر الرازي.

وقال ابن النجار في " تاريخه " في ترجمته: كان يقال له الجصاص.

ذكر هذا كله صاحب " الجواهر " ، ثم قال: وإنما ذكرت هذا كله؛ لأن شخصا من الحنفية نازعني غير مرة في ذلك، وذكر أن الجصاص غير أبي بكر الرازي، وذكر أنه رأى في بعض كتب الأصحاب: " وهو قول أبي بكر الرازي والجصاص " بالواو. فهذا مستنده، **وهو غلط من** الكاتب، أو منه، أو من المصنف، والصواب ما ذكرته. انتهى.

قال الخطيب في حقه: كان مشهورا بالزهد، والورع.

ورد بغداد في شبيبته، ودرس الفقه على أبي الحسن الكرخي.

ولم يزل حتى انتهت إليه الرياسة، ورحل إليه المتفقهة، وخوطب في أن يلي قضاء القضاة، فامتنع، وأعيد عليه الخطاب فلم يفعل.

حدث أبو بكر الأبهري، قال: خاطبني المطيع على قضاء القضاة، وكان السفير في ذلك أبو الحسن بن أبي عمرو الشرابي، فأبيت عليه، وأشرت بأبي بكر أحد بن علي الرازي، فأحضر للخطاب على ذلك، وسألني أبو الحسن بن أبي عمرو معونته عليه، فخوطب، فامتنع، وخلوت به، فقال لي: تشير علي بذلك؟ فقلت: لا أرى لك ذلك.

ثم قمنا بين يدي أبي الحسن بن أبي عمرو، وأعاد خطابه، وعدت إلى معونته، فقال لي: أليس قد شاورتك، فأشرت علي أن لا أفعل.

فوجم أبي الحسن بن أبي عمرو من ذلك، وقال: تشير علينا بإنسان، ثم تشير عليه أن لا يفعل!!.

قلت: نعم، إمامي في ذلك مالك بن أنس، أشار على أهل المدينة أن يقدموا نافعا القارئ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأشار على نافع أن لا يفعل، فقيل له في ذلك، فقال: أشرت عليكم بنافع؛ لأني لا أعرف مثله، وأشرت عليه أن لا يفعل؛ لأنه يحصل له أعداء وحساد.

فكذلك أنا أشرت عليكم به؛ لأني لا أعرف مثله، وأشرت عليه أن لا يفعل؛ لأنه أسلم لدينه.

قال الصيمري: استقر التدريس ببغداذ لأبي بكر الرازي، وانتهت الرحلة إليه، وكان على طريقه من تقدمه في الورع، والزهد، والصيانة.

ودخل بغداد سنة خمس وعشرين، ودرس على الكرخي، ثم خرج إلى الأهواز، ثم عاد إلى بغداد، ثم خرج إلى نيسابور مع الحاكم النيسابوري، برأي شيخه أبي الحسن الكرخي ومشورته، فمات الكرخي، وهو

بنيسابور، ثم عاد إلى بغداد، سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.
تفقه عليه أبو بكر أحمد بن موسى الخوارزمي، وأبو عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني، شيخ القدوري،وأبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر المعروف بابن المسلمة، وأبو جعفر محمد ابن أحمد النسفي، وأبو الحسين بن محمد بن أحمد بن أحمد الزعفراني، وابو الحسين محمد بن أحمد ابن الطيب الكماري، والد إسماعيل قاضي واسط.." <الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/١٢٢>

"وأما قولك: إن هذا الأصل مجمع على تعليله، وقد اتفقنا على أن العلة فيه أحدى المغنيين؛ أما المعنى الذي ذكرته، (وإما المعنى الذي ذكرته)، وأحدهما يتعدى، والآخر لا يتعدى، فيجب أن تكون العلة فيها ما يتعدى. فلا يصح؛ لأن اتفاقي معك على أن العلة أحد المعنيين لا يكفي في الدلالة على صحة العلة، وأن الحكم تعلق بهذا المعنى؛ لأن اجتماعنا ليس بحجة، لأنه يجوز الخطأ علينا، وإنما تقوم الحجة بما يقع عليه اتفاق الأمة، التي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعصمتها.
وأما قولك: إن علتي متعدية. فلا تصح، لأن التعدي إنما يذكر لترجيح إحدى العلتين على الأخرى، وفي ذلك نظر عندي أيضا، وأما أن يستدل بالتعدي على صحة العلة فلا، ولهذا لم نحتج نحن وإياكم على مالك في علة الربا، فإن علتنا تتعدى إلى ما لا تتعدى علته، ولا ذكر أحد في تصحيح علة الربا ذلك، فلا يجوز الاستدلال.
وأما فضل المعارضة، فإن العلة في الأصل ما ذكرت.
وأما الصبي والمجنون، فلا يلزمان؛ لأن التعليل واقع، لكونهما محلا لوقوع الطلاق، ويجوز أن يلحقهما الطلاق، وليس التعليل للوجوب، فيلزم عليه المجنون والصبي.
وهذا كما يقال: إن القتل علة إيجاب القصاص، ثم نحن نعلم أن الصبي لا يستوفى منه القصاص حتى يبلغ، وامتناع استيفائه من الصبي والمجنون لا يدل على أن القتل ليس بعلة لإيجاب القصاص.
كذلك ها هنا، يجب أن تكون العلة في الرجعية كونها زوجة، وإن كان لا يلحقها الطلاق من جهة الصبي؛ لأن هذا إن لزمني على اعتبار الزوجية، لزمك على اعتبار الاعتداد؛ لأنك جعلت العلة في وقوع الطلاق كونها معتدة، وهذا المعنى موجود في حق الصبي والمجنون، فلا ينفذ طلاقهما، ثم لا يدل ذلك أن ذلك ليس بعلة، وكل جواب له عن الصبي والمجنون في اعتباره العدة فهو جوابنا في اعتبار الزوجية.
وأما علة الفرع، فصحيحة أيضا، وإنكارك لها لا يصح، لما ثبت أن من أصلك أن الطلاق لا يفيد أكثر من نقصان العدد، والذي يدل عليه جواز وطء الزوجية، وما زعمت من أن الرجعية تصح منه بالمباشرة غلط؛

لأنه لا يبتدئ بمباشرتها وهي أجنبية، فكان يجب أن يكون ذلك محرما، ويكون تحريمه تحريم الزنا، كما قال صلى الله عليه وسلم: " العينان تزنيان، واليدان تزنيان، ويصدق ذلك الفرج " ، ولما قلتم: إنه يجوز أن يقدم على مباشرتها. دل على أنها باقية على الزوجية.

وأما ما ذكرت من مسألة العصير فلا يلزم أن العقود كلها لا تعود معقودة إلا بعقد جديد.

يبين صحة هذا البيع والإجارات، والصلح، والشركة، والمضاربات، وسائر العقود، فإذا كانت عامة العقود على ما ذكرناه، من أنها إذا ارتفعت لم تعد إلا باستئناف أمثالها، لم يجز إبطال هذا بمسألة شاذة عن الأصول.

وهذا كما قلت لأبي عبد الله الجرجاني، وقد فرقت بين إزالة النجاسة والوضوء، بأن إزالة النجاسة طريقها التروك، والتروك موضوعة على أنها لا تفتقر إلى النية كترك الزنا، والسرقة، وشرب الخمر، وغير ذلك، وألزمني على ذلك الصوم، فقلت له: غالب التروك وعامتها موضوعة على ما ذكرت، فإذا اشتد منها واحد لم ينتقض به غالب الأصول، ووجب رد المختلف فيه إلى ما شهد له عامة الأصول وغالبها، لأنه أقوى في الظن.

وعلى أن من أصحابنا من قال: إن العقد لا ينفسخ في الرهن، بل هو موقوف مراعى، فعلى هذا لا أسلمه، ولأن أصل أبي حنيفة أن العقد لا يزول، والملك لا يرتفع.

فتكلم الشيخ أبو الحسين على الفصل الأول، بأن قال: قد ثبت أن الجمع بين المطالبة بتصحيح العلة وعدم التأثير، غير جائز.

وأما ما ذكرت، من أن هذا دليل، ما لم يظهر ما هو أقوى منه، كما نقول في القياس، وخبر الواحد، فلا يصح، وذلك أنا لا نقول: إن كل قياس دليل وحجة، فإذا حصل القياس في بعض المواضع يعارضه إجماع لم نقل إن ذلك قياس صحيح، بل نقول: هو قياس باطل، وكذلك لا نقول: إن ذلك الخبر حجة ودليل.

فأما القاضي، أيده الله تعالى، فقد قطع في هذا الموضع، بأن هذا لا تأثير له، فلا يصح مطالبته بالدليل على صحة العلة.

وأما الفصل الآخر، وهو الدلالة على أن الأصول معللة فقد أعاد فيه ما ذكره أولا، من ورود الظواهر، ولم يرد عليه شيئا يحكى.

وأما قولك: إن إجماعي وإياه ليس بحجة، فإني لم أذكره لأني جعلته حجة، وإنما ذكرته اتفاقيا، لقطع المنازعة.." <الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/١٣١>

"أخذ العلم عن أبيه، وعن غيره من علماء الديار الرومية، ودخل مع أبيه الديار العربية، واجتمع ببعض علمائها، وأخذ عن أكابر فضلائها، وأجازوه بالرواية عنهم، ومهر في العربية وغيرها من الفنون، وقد جمع الله من الهيبة، والوقار، ومحبة الناس، ما هو لائق بحضرته الشريفة الهاشمية.

والثاني هو الإمام الفاضل العلامة محمد جلبي السعودي، المذكور سابقا، أدام الله سعده، وخلد عزه ومجده.

أخذ العلم عن أبيه، وعن غيره من أعيان علماء الروم، وبرع في العلوم، المنطوق منها والمفهوم، ورحل إلى ديار العرب، ومهر في علم الأدب، وهو الآن مدرس بإحدى المدارس الثمان، لا يفتر عن الاشتغال، والإفادة والاستفادة، والمطالعة والتحرير، مع الدين، والورع، والتقوى، والقيام مع الحق، ومساعدة فقراء الطلبة، تارة بجاهه، وتارة بماله.

وهو كما قال الشاعر:

مولى إذا قصد الأنام نواله ... يكفيهم منه مجرد قصده

لا غرو أن فاق الأنام لأنه ... ورث المكارم عن أبيه وجده

والثالث يقال له: أحمد جلبي، صار من أرباب الدولة الكبار، وكتابها الأخيار، وله معرفة تامة بعلم الموسيقى، حسن الأخلاق والمعاشرة، كريم النفس بما في يده.

وهو كما قال الشاعر:

لا يألف الدرهم المضروب صرته ... لكن يمر عليها وهو منصرف

٦٧٩ - الحسن بن شرف، حسام الدين التبريزي

ناظم " البحار " في الفقه.

ذكره ابن طولون في " الغرف العلية " ، وقال: ذكره المحب ابن الشحنة في أوائل شرحه على " الهداية " المسمى ب " نهاية النهاية " ، فقال: كان شيخنا يترجمه بالعلم والفضل. يعني به العلامة الشيخ بدر الدين ابن سلامة الحنفي.

قال: وذكر لي أنه قرأ عليه " الكشاف " ، وغيره.

ومن تأليفه " دامقة المبتدعين " بالقاف، قال: والدامقة الضربة التي تكسر السن.

وكانت وفاته في نيف وسبعين وسبعمائة.

٦٨٠ - الحسن بن شيبان بن الحسن

أبو محمد الحلبي
قال ابن النجار: أحد فقهاء الحنفية.
وأبوه شيبان بن الحسن، يأتي إن شاء الله تعالى.
شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن محمد الدامغاني، في الخامس والعشرين من شعبان، سنة تسع وثمانين وأربعمائة، فقبل شهادته، وسمع الحديث من أبي الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان، وغيره.
ومات - رحمه الله تعالى - شابا، لم يرو شيئا.
ذكر أبو الحسن الهمذاني أنه توفي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، ولم يبلغ الثلاثين، وكان من أحسن الناس وجها. رحمه الله تعالى.
٦٨١ - الحسن بن صالح بن صالح بن مسلم بن حي
الإمام، القدوة، أبو عبد الله
الهمداني الكوفي
الفقيه العابد، أخو علي بن صالح المحدث، وهما توأمان، ولدا سنة مائة.
وحدث الحسن عن سلمة بن كهيل، وعبد الله بن دينار، ومنصور بن المعتمر، وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وسماك بن حرب، وخلق كثير.
حدث عنه وكيع، ويحيى بن آدم، ويحيى بن فضيل، وعبد الله بن موسى، وأبو نعيم، وقبيضة، وأحمد بن يونس، وعلي بن الجعد، وآخرون.
قال أبو نعيم: كتب عن ثمانمائة شيخ، فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح.
ووثقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وغيرهما.
وقال أبو زرعة: اجتمع فيه إتقان، وفقه، وعبادة، وزهد، وكان يشبه بسعيد بن جبير.
وقال وكيع: جزا هو وأمه وأخوه الليل للعبادة، فماتت أمه فقسما الليل بينهما، فمات علي فقام الحسن الليل كله.
وعن أبي سليمان الداراني، قال: مارأيت أحدا الخوف على وجهه أظهر من الحسن بن صالح، قام ليلة ب " عم يتساءلون " ، فغشي عليه فلم يختمها إلى الفجر.
وعن الحسن، أنه قال: ربما أصبحت ما معي درهم، وكأن الدنيا حيزت لي.
وعنه أيضا، قال: إن الشيطان يفتح للعبد تسعة وتسعين بابا من الخير، يريد بها بابا من الشر.

وقال أبو نعيم: ماكان بدون الثوري في الورع والقوة، وما رأيت إلا **من غلط في** شيء غير الحسن بن صالح.

*ونسبه الذهبي إلى أن كان يذهب إلى القول بترك الجمعة خلف الظلمة، والخروج عليهم بالسيف. والله أعلم بحاله.

وعن أبي الوليد الطيالسي، في حكاية عن أبي يوسف، أنه قال: ما أخاف على رجل من شيء خوفي عليه من كلامه في الحسن بن صالح. فوقع في قلبي أنه أراد شعبة.." <الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/٢٢٧>

"وفي الفصل الخامس من فصول هذا الكتاب تعرض لذكر تأثر الشيخ بحركة كل من العالمين المجددين المتعاصرين الشيخ محمد بن عبد الوهاب التميمي والشيخ عثمان بن فودي النيجيري. وأجرى مقارنة بين بعض الفقرات من كلام هؤلاء الشيوخ في المجال العقدي لإثبات التشابه الواقع بين دعوتهم جميعا.

ولقد زل قلم الكاتب في الفصل المشار إليه فوصف المجدد الشيخ عثمان بن فودي بأنه " مالكي متعصب " (١) ولعله عنى بذلك التزامة للمذهب واستشماده في المسائل **الفقهية غلط في** التعبير **كما غلط في** تفسيره للدعوة السلفية بأنها " عبارة عن دعوى (كذا !) إلى التحرر من المذاهب وأخذ الأحكام من المصادر الأصلية (الكتاب والسنة)". (٢)

والسلفية –كما هو معلوم– لا تعني نبذ المذاهب وعدم الاستفادة من تراث مجتهديها، وإنما تعني نبذ التعصب والجمود والاعتبار بالأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم على هدى السلف الصالح من أئمة أهل السنة والجماعة من الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين.

ولكن البحث جيد من حيث العموم. كما أنه يشكر له جهده في إبراز حياة الشيخ أبي بكر جومي بصورة تتسم بالدقة قبل ظهور كتاب الشيخ الذي ترجم فيه لحياته الشخصية " where I stand ". ويحتاج البحث المذكور إلى كثير من الجهد – ولو يقوم به الباحث – في تنقيته من الأخطاء اللغوية بخاصة ما يتعلق منها بفن التعبير.

ثانيا : كتاب : " الشيخ أبو بكر جومي : "العالم المشهور ".

... ... مؤلف بلغة الهوسا، ويتكون من ١٤٠ صفحة من القطع الصغير. ومؤلفه هو أحمد هارون من مواليد قرية كويفا في ولاية كبي. ولم يكن أحمد هارون من تلاميذ الشيخ المقربين، ولكنه كان من المعجبين

بالشيخ والمحبين له ولدعوته، فأحب أن يكتب عن حياته وأعماله وهو يومئذ طالب بجامعة ابن فودي سكتو.

---

(١) أنظر الكتاب المذكور : ص ٥٦ .

(٢) – المرجع نفسه : ص ٥٧." <الشيخ أبوبكر محمود جومي: حياته مواقفه وآراؤه، ص/٢٠>

"إن من أهم ما يشتغل به طالب العلم الشرعي دراسة الحديث والسنة النبوية، فإن السنة هي المبينة للكتاب العزيز وهي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، والمعتمد عليها في فهم القرآن الكريم، وذلك أن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هو الذى نزل عليه الذكر ليبين للناس ما نزل إليهم، فكان هذا البيان الذي قام به هو سنته القولية والفعلية. ومهما أريد فهم القرآن بمعزل عن سنة الرسول فإن ذلك سيؤدي – بالتأكيد – إلى غلط في فهم مراد الله تعالي، ولذلك قال التابعي الشهير مطرف بن عبد الله الشخير (ت:٩٥هـ) رحمه الله تعالي لما قال له رجل : لا تحدثونا إلا بالقرآن، قال له: "إنا والله ما نريد بالقرآن بدلا، ولكنا نريد من هو أعلم بالقرآن منا" (١)

... و مثل ذلك أيضا ما ورد أن عمران بن حصين رضى الله عنه كان جالسا ومعه أصحابه، فقال رجل من القوم: لا تحدثونا إلا بالقرآن، فقال له: أدن، فدنا، فقال: أرأيت لو وكلت أنت وأصحابك إلا بالقرآن أكنت تجد فيه صلاة الظهر أربعا، وصلاة العصر أربعا، والمغرب ثلاثا، تقرأ في اثنتين؟ أ رأيت لو وكلت أنت وأصحابك إلى القرآن أكنت تجد الطواف بالبيت سبعا، والطواف بالصفا و المروة؟ ثم قال: قوم خذوا عنا – يعني الحديث – فإنكم و الله إن لا تفعلوا لتضلن". (٢)

و لا شك أن السنة هي الحكمة المقرونة مع الكتاب في أكثر من آية من القرآن، قال تعالي: ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به﴾. (٣)

... و قال تعالي: ﴿ و أنزل الله عليك الكتاب و الحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما﴾. (٤)

---

(١) ابن عبد البر: جامع بيان العلم وفضله، ط. دار الخير – الأولي، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م – بيروت ص ٣٨٦

(٢) البغدادي، الخطيب: الكفاية في علم الرواية، ط دار الكتب العلمية، ١٣٨٧هـ ص ١٥.

(٣) سورة البقرة: ٢٣١.

(٤) سورة النساء (١١٣)." <الشيخ أبوبكر محمود جومي: حياته مواقفه وآراؤه، ص/٨٤>

"بها لحما قلت بلى أردت عليها الحج قال فان بخفها نقبا فقال صاحبها أصلحك الله اما ان تفسد علي مالي أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحد بيع شيء إلا بين ما فيه ولا يحل لمن يعلم ذلك إلا بينه من روى عن أوس بن أبي أوس من أهل واسط حدثنا أسلم قال ثنا نصير بن ابراهيم المقري قال ثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن أوس بن أبي أوس أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على نعليه وقدميه حدثنا أسلم قال ثنا تميم قال ثنا اسحاق قال أنا شريك عن يعلى بن عطاء عن أوس بن أبي أوس عن أبيه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على نعليه وقدميه قال أبو الحسن **هذا غلط وحديث** هشيم أصحهما من روى عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أسلم قال ثنا محمد بن داود بن صبيح قال ثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال ثنا محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم اللخمي ؏ن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل بنا ضيف بدوي والحاصل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام بيوته فجعل يسأله عن الناس كيف فرحهم بالإسلام وكيف حدبهم على الصلاة فما زال يخبره من ذلك بالذي يسره حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نضرا فلما انتصف النهار وحان أكل الطعام دعاني مستخفيا لا يألو أن ائت عائشة رضي الله عنها فأخبرها أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم." <تاريخ واسط، ص/٥٥>

"تلفت نحو الحي حتى وجدتني ... ألمت من الإصغاء ليتا وأخدعا

وقرأت في كتاب معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري، البشر بكسر أوله على لفظ البشر الذي هو الإستبشار، قال عمارة بن عقيل: البشر هو عاجنة الرحوب متصل بها، وسمي البشر برجل من النمر بن قاسط، كان يخفر السابلة يسمى بشرا، يقطعه من يريد الشام من أرض العراق بين مهب الصبا والدبور، معترضا بينهما يفرغ سيوله في عاجنة الرحوب، وبينهما فرسخ، والبشر في قبلة عاجنة الرحوب، وبين عاجنة الرحوب وبين رصافة دمشق ثلاثة فراسخ، وفي البشر قتل الجحاف بن حكيم بني تغلب، فهو يوم البشر، ويوم الرحوب، ويوم مخاشن، وهو جبل إلى جنب البشر، ويوم مرج السلوطح لأنه بالرحوب، والرحوب منقع ماء الأمطار، ثم تحمله الأودية فيصب في الفرات. وقال أبو غسان: البشر دون الرقة على مسيرة يوم منها، فهذا بشر آخر. قال الأخطل:

سمونا بعرنين أشم وعارض ... لنمنع ما بين ال؏راق إلى البشر

وقال أيضا في إيقاع الجحاف بهم:

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة ... إلى الله منها المشتكى والمعول

قلت: قوله: فهذا بشر **آخر غلط منه** لأن الرصافة من الرقة تكون بمقدار يوم وزيادة يسيرة، وهي غربي الرقة وقبليها، وطرف جبل البشر ينتهي إلى الفرات، فيقرب من الرقة من هذا الطرق، وبينه وبين الرصافة ثلاثة فراسخ في وسطه فظن أبو عبيد البكري أن ثم بشرا آخر لقول عمارة بن عقيل أن بينه وبين رصافة دمشق ثلاثة فراسخ، وقال أبو غسان: البشر دون الرقة على مسيرة يوم منها، فظن أبو عبيد البكري أن الرصافة عند دمشق، ولم يعلم أنها من أرض قنسرين، لبعده عن بلاد الشام، لأنه مغربي لا خبرة له ببلاد الشام، وإنما نسب الرصافة إلى دمشق لنزول هشام بن عبد الملك فيها وهو خليفة، وكان كرسي ملكه بدمشق، فنسبها إلى دمشق ليفرق بينها وبين رصافة بغداد، والبشر جبل طويل عريض يمتد في العرض إلى قباقب، وهو ماء في طرف البشر، وقد نزلت به، بينه وبين رحبه مالك بن طوق مقدار عشرة فراسخ.

ولأبي الحسن محمد بن أحمد بن خلف النصروي أبيات قالها بالعراق يذكر فيها البشر وحلب وهي:

يا راكبا والفجر قد غار على ال ... جوزاء إذ جللها الازارا

وحلق النسران ثم انغمسا ... كالراكبين أنجدا أو غارا

أمامك البشر فإن طرحته ... مستقبلا من حلب أحجارا

فكم ستلقى دونها من باحث ... عن خبري يستقبل السفارا

يود أن كان الذي زودته ... من العراق كله أخبارا

فبلغ القوم بأن لا سفر ... يحدث أرضى بالعراق دارا

أرضى من الإسعاد أن صيرني ... لبيته سعد الكفاة جارا

ذكر جبل برصايا

وهو جبل عال شامخ شمالي عزاز، يشرف على بلد عزاز وكورة الأرتيق، وهو من أبهى البقاع منظرا وأرقها هواء، وعلى رأسه مشهد حسن، وقريب منه مسجد آخر، وتحتهما قرية يقال لها كفر شيغان، وقفها نور الدين محمود بن زنكي على مصالح المسلمين، وعلى مشهد برص ا يا ويقال إن مقام داود صلى الله عليه وسلم كان بموضع المشهد المذكور، وقال لي الشيخ علي بن أبي بكر الهروي السائح: جبل برصايا به مقام برصيصا العابد، وقبر شيخ برصيصا، ومقام داود عليه السلام، وهذا الجبل بين عزاز وقورس.

ذكر الجبل الأسود

وهو جبل دون جبل اللكام من شرقيه ويقال: إن إبراهيم صلى الله عليه وسلم كان إذا أقام بحلب يبث رعاءه إليه ليرعوا غنمه فيه، وفيه أشجار كثيرة غير مثمرة يؤخذ منه الخشب إلى البلاد التي حوله، وفيه حصن الدربساك، وهو حصن مانع وفي لحفه من شرقيه النهر الأسود له ذكر في حديث الملاحم أن الروم ينزلون عليه في الملحمة، ويقال له نهر الرقية أيضا، ويتصل هذا الجبل إلى صرفد كان حصن قوي في يد الأرمن، وكان به جماعة من العباد والرهبان.

أخبرنا عتيق بن أبي الفضل بن سلامة قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن.

وحدثنا أبو الحسن بن أبي جعفر عن أبي المعالي بن صابر قالا: أخبرنا الشريف النسيب أبو القاسم العلوي قال: أخبرنا رشاء بن نظيف.." <بغية الطلب في تاريخ حلب، ١٢٢/١>

"وأخبرنا أبو بكر القاسم بن أبي سعد عبد الله بن عمر بن الصفار في كتابه إلينا من نيسابور قال: أخبرنا الشيخان أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد ابن أبي القاسم القشيري قراءة عليه وأنا أسمع، وأبو البركات الفراوي إجازة، قال أبو البركات: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبد الله المحمي. وقال أبو الأسعد: أخبرنا ابو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري قالا: أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرائيني قال: أخبرنا أبو عوانة يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قال: حدثنا أبو ابراهيم الزهري – وكان من الأبدال – قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن قال: حدثنا شعيب بن اسحق قال: حدثنا الأوزاعي قال: أخبرني يحيى بن أبي كثير أن عمرو بن يحيى أخبره عن أبيه يحيى بن عمارة أنه سمع أبا سعيد الخدري يقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس فيما دون خمس أوراق صدقة، وليس فيما دون خمس ذود صدقة، وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة.

وقال أبو عوانة في حديث ذكره: قلت لابن خراش – يعني عبد الرحمن بن خراش – : أخاف أن يكون أبو **إبراهيم غلط على** علي بن الجعد، فقال: أبو إبراهيم كان أفضل من علي بن الجعد كذا وكذا مرة، أحسبه قال: مائة مرة.

أنبأنا أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الخطيب قال: أخبرنا أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي الآزجي قال: حدثنا علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم قال: حدثنا عثمان بن الحسين قال: حدثنا أبو القاسم الحربي الحذاء قال: حدثني أبو إبراهيم الزهري قال: كنت جائيا من المصيصة فمررت باللكام، فأحببت أن أراهم، فقصدتهم، ووافيت صلاة الظهر، قال: وأحسبه رآني منهم إنسان عرفني، فقلت له: فيكم رجل تدلوني

عليه؟ فقالوا: هذا الشيخ الذي يصلي بنا، فحضرت معهم صلاة الظهر والعصر، فقال له ذلك الرجل: هذا من ولد عبد الرحمن بن عوف، وجده أبو أمه سعد بن معاذ، قال: فبش بي وسلم علي كأنه كان يعرفني، فقلت له: من أين تأكل؟ فقال: أنت مقيم عندنا؟ قلت: الليلة، ثم جعل يحدثني ويؤانسني، ثم جاء إلى كهف فدخل، وقعدت وأخرج قعبا فوضعه، ثم جعل يحدثني حتى إذا كادت أن تغرب، اجتمع حواليه ظباء، فاعتقل منها واحدة، فحلبها حتى ملأ ذلك القدح، ثم أرسلها، فلما سقط القرص جئناه، ثم قال: ما هو غير ما ترى.

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن فيما أذن لنا أن نرويه عنه قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الزهري قال: سمعت أبي يقول: مضى عمي أبو إبراهيم الزهري إلى أحمد بن حنبل فسلم عليه، فلما رآه وثب إليه، وقام إليه قائما وأكرمه، فلما أن مضى قال ابنه عبد الله: يا أبة، أبو إبراهيم شاب، وتعمل به هذا العمل، وتقوم إليه؟! فقال له: يا بني لا تعارضني في مثل هذا، ألا أقوم إلى ابن عبد الرحمن بن عوف ! قال أبو بكر الخطيب: وكان - يعني أحمد بن سعد - مذكورا بالعلم والفضل موصوفا بالصلاح والزهد، ومن أهل بيت كلهم محدثون.

وقال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أنبأنا محمد بن أحمد رزق قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال: أخبرنا محمد بن اسحق السراج قال: حدثنا أبو إبراهيم أحمد بن سعد الرضا.

وقال أبو بكر: أخبرني الأزهري قال: حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا أحمد بن سعد الزهري، وكان ثقة.." <بغية الطلب في تاريخ حلب، ٢٣٣/١>

"وزاد بلاء الناس في كل بلدة ... أحاديث مما تفترى وتصاغ

تأملتها عصر الشباب فلم تسغ ... وليس لها من المشيب مساغ

ومن شر ما أسرجت في الصبح والدجى ... كميت لها بالراكبين مراغ

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن زريق قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: وبلغنا أنه - يعني أبا العلاء - مات في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وأربعمائة.

وقرأت بخط أبي الفضل هبة الله بن بطرس الحلبي النصراني المعروف بابن شرارة: لزم أبو العلاء منزله من

سنة أربعمائة إلى أن توفي يوم الجمعة لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربعين بمعرة النعمان.
وقرأت في الجزء الذي سيره لي قاضي المعرة أبو المعالي بن سليمان في أخبار بني سليمان أنه توفي رحمه الله وقت صلاة العصر من يوم الجمعة الثاني من شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربعين وأربعمائة، ودفن في مقابر أهله بمعرة النعمان، وصلى عليه ابن أخيه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان رحمه الله.
وكذلك قرأت وفاته بخط مؤيد الدولة أبي المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ الكناني.
أخبرنا أبو العرب بن أبي الشكر بن أبي القاسم الأنصاري قال: أخبرنا محمد ابن المؤيد التنوخي قال: أخبرني جدي أحمد بن محمد المعري التنوخي أبو اليقظان قال: وتوفي - يعني - أبا العلاء بين صلاتي العشائين ليلة الجمعة الثالث من شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وأربعمائة.
وقرأت في تاريخ غرس النعمة أبي الحسن محمد بن هلال الصابىء في حوادث سنة تسع وأربعين وأربعمائة قال: وفي الجمعة الثالث عشر من شهر ربيع الأول توفي بمعرة النعمان من الشام أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان.
قال: وأذكر عند ورود الخبر بموته تذاكرنا امره وإظهاره الإلحاد وكفره، ومعنا غلام يعرف بأبي غالب بن نبهان من أهل الخير والسلامة والعفة والديانة، فلما كان من غد يومنا حكى لنا وقد مضى ذلك الحديث يسمعه غرضا فقال: أريت البارحة في منامي رجلا ضريرا وعلى عاتقه أفعيان متدليان إلى فخذيه وكل منهما يرفع فمه إلى وجهه فيقطع منه لحما يزدرده وهو يصيح ويستغيث، فقلت من هذا - وقد أفزعني ما رأيته منه، وروعني ما شاهدته عليه - ؟ فقيل لي: هذا المعري الملحد، فعجبنا من ذلك واستطرفناه بعقب ما تفاوضناه من أمره وتجاريناه.
قلت: خفي على غرس النعمة تأويل المنام وهو أن الأفعيين: هو والذي كان يذاكره بإلحاد المعري وكفره، فرأى هذا الغلام في النوم ما عاينه منهما في اليقظة، قال الله سبحانه وتعالى: أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه وأما صياحه واستغاثته فإلى الله تعالى عليهما.
ذكر الوزير القاضي الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني في كتاب إنباء الأنباه في أنباء النحاه قال: قرأت بخط المفضل بن مواهب بن أسد الفارزي الحلبي قال: حدثني الشيخ أبو عبد الله الأصبهاني قال: لما حضرت الشيخ أبا العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي الوفاة أتاه القاضي الأجل أبو محمد عبد الله التنوخي بقدح شراب فامتنع من شربه فحلف القاضي أيمانا مؤكدة لا بد من أن يشرب ذلك القدح

وكان سكنجبين، فقال أبو العلاء مجيبا له عن يمينه:

أعبد الله خير من حياتي ... وطول ذمائها موت صريح

تعللني لتشفيني فذرني ... لعلي أستريح وتستريح

وكان مرضه ثلاثة أيام ومات في اليوم الرابع ولم يكن عنده غير بني عمه، فقال لهم في اليوم الثالث: اكتبوا فتناولوا الدوى والأقلام، فأملى عليهم غير الصواب، فقال القاضي أبو محمد: أحسن الله عزاءكم في الشيخ فإنه ميت، فمات في غداة غد، وإنما أخذ القاضي هذه المعرفة من ابن بطلان، لأن ابن بطلان - كان يدخل على أبي العلاء، ويعرف ذكاءه وفضله، فقيل له قبل موته بأيام قلائل: إنه أملى شيئا فغلط فيه، فقال ابن بطلان: مات أبو العلاء، فقيل: وكيف عرفت ذلك فقال: هذا رجل فطن ذكي ولم تجر عادته بأن يستمر عليه سو ولا غلط، فلما أخبرتموني **بأنه غلط علمت** أن عقله قد نقص، وفكره قد انفسد، وآلاته قد اضطربت، فحكمت عليه عند ذلك بالموت والله أعلم.." <بغية الطلب في تاريخ حلب، ٢٩٣/١>

"قال الخلال: وكان عاصم بن علي بن عاصم لما قدم بغداد طلب رجلا يخرج له فوائد يمليها، فلم يوجد له في ذلك الوقت إلا أبو بكر الأثرم، فكأنه لما رآه لم يقع منه موقع لحداثة سنه، فقال له أخرج كتبك، فجعل يقول له: هذا الحديث خطأ، وهذا الحديث كذا، وهذا غلط، وأشياء نحو هذا، فسر عاصم به، وأملى قريبا من خمسين مجلسا، فعرضت على أحمد بن حنبل فقال: هذه أحاديث صحاح.

وكان يعرف الحديث ويحفظه، ويعلم الأبواب والمسند، فلما صحب أحمد ابن حنبل ترك كل ذلك، وأقبل على مذهب أبي عبد الله.

فسمعت أبا بكر المروذي يقول: قال الأثرم: كنت أحفظ - يعني الفقه والاختلاف - فلما صحبت أحمد بن حنبل تركت ذاك كله، وليس أخالف أبا عبد الله إلا في مسألة واحدة، ذكرها المروذي، قال: فقلت له: فلا تخالفه أيضا في هذه المسألة، وكان معه تيقظ عجيب جدا.

أنبأنا عبد الصمد بن محمد قال: أخبرنا علي بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرنا محمد بن علي المقريء قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران قال: أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال: سمعت أبا علي صالح بن محمد البغدادي يقول: كان أصحابنا ينكرون على الأثرم كتاب العلل لأحمد بن حنبل.

وقال أحمد بن علي: أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: أخبرنا الحسين بن علي التميمي قال: حدثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحق الاسفرائيني قال: حدثنا أبو بكر المروذي قال: وسألته - يعني أحمد بن حنبل - عن

أبي بكر الأثرم، قلت: نهيت أن يكتب عنه، قال: لم أقل إنه لا يكتب عنه الحديث، إنما أكره هذه المسائل.

أحمد بن محمد بن همام: ابن عامر أبي شهاب بن عامر بن محارب بن نعيم بن عدي بن عمرو بن عدي ابن الساطع بن عدي بن عبد غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم الله، أبو العباس بن أبي حامد بن أبي الوليد، التنوخي المعري، رجل مشهور مذكور، وكانوا يقولون انه كان شيخ جند حمص.

قرأت في تاريخ جمعه أبو غالب همام بن الفضل بن جعفر بن علي بن المهذب: فيها - يعني سنة أربع وستين ومائتين - ولد أحمد بن أبي حامد بن همام رحمه الله، وسمعت جماعة من شيوخ معرة النعمان يصفونه ويقولون: انه كان شيخ جند حمص.

وقرأت بخط أبي الحسين علي بن المهذب المعري في تعليق له: سنة أربع وستين فيها: ولد عمي أحمد بن أبي حامد رحمه الله لاحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى، وست خلت من أيار، وجدت مولده بخط أبيه، جدي أبي حامد محمد بن همام.

وقرأت بخط أبي الحسين بن المهذب في هذا التعليق: سنة إحدى وثلاثين - يعني - وثلاثمائة فيها: توفي عمي أحمد رحمه الله، يوم الاثنين للنصف من شعبان.

وقرأت في تاريخ أبي غالب همام بن الفضل بن جعفر بن علي بن المهذب قال: سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة فيها: توفي أحمد بن أبي حامد بن همام.

قلت: اظن أن أحمد بن أبي حامد روى الحديث عن أبيه أبي حامد والله أعلم.

أحمد بن محمد بن يحيى: أبو الحسن العسكري الفقيه بالثغور الشامية، حدت بطرسوس عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، وإبراهيم بن راشد الادمي، وحميد بن الأصبغ، وإبراهيم بن دنوقا، وأبي سعيد بن عقيل الفريابي، والربيع بن سليمان، وأحمد بن طاهر بن حملة، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وأبي علاثة أحمد بن عمرو بن خالد، وأحمد بن حازم ابن أبي غرزة وغيرهم.

روى عنه الحافظ أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم، وأبوا بكر: محمد بن إبراهيم بن المقريء، ومحمد بن علي بن سويد المؤدب، وأبو الحسن: محمد بن الحسن الآبري، وعلي بن عمر بن محمد بن الحسن القزويني الحربي، وأبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي.." <بغية الطلب في تاريخ حلب، ٣٤٦/١>

"قال أبو القاسم: وهي القائلة وقد غضب عليها:
غضبت بلا جرم علي تجرما ... وأنت الذي تجفو وتهفو وتغدر
سطوت بعز الملك في نفس خاضع ... ولولا خضوع الرق ما كنت أصبر
فإن تتأمل ما فعلت تقم به ال ... مقادير أو تظلم فإنك تقدر
أحمد بن يوسف بن نصر بن عبد الرزاق بن الخضر بن عجلان: أبو الحسين البالسي ثم الجعبري، أصله من بالس وهو من قلعة جعبر، وهو أخو الجعبري والي قلعة دمشق، له شعر جيد.
أحمد بن يوسف الاستاذ أبو نصر المنازي السليكي الوزير: من أهل منازكرد، وكان وزيرا للمروانية ملوك ديار بكر، وسيره نصر الدولة أحمد بن مروان رسولا عنه إلى مصر، فقدم حلب وتوفي له ولد بها، واجتمع بأبي العلاء بن سليمان بمعرة النعمان، وجرت بينهما مذاكرات، وكان شاعرا مجيدا كاتبا فاضلا أديبا.
روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي، وابن أخته أبو الحسن المرجى بن نصر الكاتب، والوزير فخر الدولة أبو نصر محمد بن جهير، وحكى عنه الفقيه سليم الرازي وأثنى عليه، وأبو الحسين علي بن عبد السلام الأرمنازي، وقرأ عليه سعيد بن عبد الله بن بندار الشاتاني والد العلم الشاتاني.
أخبرنا شرف الدين إسماعيل بن أبي سعد الآمدي، المعروف بابن التيتي قال: نقلت في دمشق أنه وجد في مسودة تاريخ صور لغيث بن علي الأرمنازي قال غيث بن علي الأرمنازي، قال: حدثني والدي أبو الحسن علي بن عبد السلام قال: ولما وصل المنازي إلى صور خرج القاضي أبو محمد وجماعة من بياض الصوريين وكنت معهم، فلما لقيه رأى موكبا حسنا فقال: أيكم القاضي، فإني أرى جماعة كل واحد منهم يصلح أن يكون القاضي، فتبسم منه، وتقدم إليه، فسلم عليه.
قال: وسمعت أبا الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد يقول: لما وصل المنازي إلى ها هنا كان الفقيه سليم يمضي إليه ويذاكره، فسألته هل كان يفقه شيئا؟ فقال: نعم كان له يد في الفقه واللغة والشعر، أو كما قال.
قرأت في كتاب الهفوات تأليف الرئيس غرس النعمة محمد بن هلال بن المحسن ابن إبراهيم الصابيء قال: وحدثني الوزير فخر الدولة أبو نصر محمد بن محمد بن جهير قال: حضر رسل نصر الدولة أبي نصر بن مروان الكردي أمير آمد وميا فارقين وأعمالهما عند معتمد الدولة أبي المنيع قرواش بن المقلد أمير بني عقيل يستحلفونه على معاهدة بنيت، ومعاقدة قررت، المنازي الشاعر، فلما حلف معتمد الدولة أنشد المنازي:
كلفوني اليمين فارتعت منها ... كي يغروا بذلك الارتياع
ثم أرسلتها كمنحدر السي ... ل تهادى من المكان اليفاع

فقال له قرواش: يا ويلك قبحك الله وقبح ابن مروان، ما هذا الكلام؟ وبدا الشر في وجهه، وكاد يكون ذلك اليوم آخر أيام المنازي من عمره، فبدأ المنازي باليمين الغموس أنه أنشد ما أنشد عن سهو لا روية، وباتفاق سوء، لا قصد ونية، وتحقق قرواش قوله لأنه مما لا يقدم عليه مثله فأغضى وعفا **عما غلط فيه** وهفا.

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله الأنصاري الحموي قراءة عليه قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي - إجازة إن لم يكن سماعا.

وكتب إلينا أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز الأندلسي أن أبا طاهر السلفي أخبرهم قراءة عليه وهو يسمع قال: سمعت أبا طاهر إبراهيم بن سعيد بن عبد البر البدليسي بثغر بدليس يقول: سمعت أبا الحسن المرجى بن نصر الكاتب يقول: سمعت خالي الوزير أبا نصر أحمد بن يوسف المنازي يقول: بعثني نصر الدولة أبو نصر أحمد بن مروان سنة من ميافارقين إلى مصر رسولا، فدخلت معرة النعمان، واجتمعت بأبي العلاء التنوخي، وجرت بيننا فوائد، فقال أصحابه فينا قصائد ومن جملتها هذه الأبيات:

تجمع العلم في شخصين فاقتسما ... على البرية شطريه وما عدلا

جاءا أخيري زمان ما به لهما ... مماثل وصل الحد الذي وصلا

أبو العلا وأبو نصر هما جمعا ... علم الورى وهما للفضل قد كملا

هذا كما قد تراه رامح علم ... وذاك أعزل للدنيا قد اعتزلا

هما هما قدوة الآداب دانية ... طورا وقاصية إن مثلا مثلا." <بغية الطلب في تاريخ حلب، ١/٤٤٣>

"وقال ابن عدي: حدثنا ابن حماد قال: حدثني عبد الله بن أحمد قال: سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش فقال: إذا حدث عن الشيوخ الثقات مثل محمد ابن زياد وشرحبيل بن مسلم، قلت ليحيى: كتبت عن إسماعيل بن عياش؟ قال: نعم سمعت منه شيئا. قال عبد الله: وقد حدثنا عنه يحيى بن معين وهرون بن معروف قالا: حدثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الزعيم غارم " .

أخبرنا أبو محمد بن رواج - إذنا - قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي قال: سمعت المبارك بن عبد الجبار الصيرفي يقول: سمعت أبا مسلم الليثي يقول: سمعت علي بن أبي بكر الجرجاني يقول: سمعت مسعود بن علي السجزي يقول: وسمعته - يعني الحاكم أبا عبد الله - يقول: إسماعيل بن عياش مع جلالته إذا انفرد بحديث لم يقبل منه لسوء حفظه.

أنبأنا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: وأخبرنا محمد

بن أحمد بن رزق قال: أخبرنا هبة الله بن محمد ابن جيش الفراء قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت يحيى بن معين – وذكر عنده إسماعيل بن عياش – فقال: كان ثقة فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فيما روى عن غيرهم فخلط فيها.

قال: وأخبرنا أبو الفرج محمد بن عبيد الله بن شهريار الأصبهاني قال: أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إسماعيل بن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين، وما روى منه عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم.

وقال الخطيب: أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: أخبرنا الحسين بن علي التميمي قال: حدثنا أبو عوانة يعقوب بن اسحق الاسفرائيني قال: حدثنا أبو بكر المروذي قال: سألته – يعني ١٣٦ – ظ أحمد بن حنبل – عن إسماعيل بن عياش فحسن روايته عن الشاميين، وقال: وهو فيهم أحسن حالا مما روى المدنيين وغيرهم.

قال: وأخبرنا البرقاني قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنويه العزرمي قال: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال: وسألت أحمد عن إسماعيل بن عياش فقال: ما حدث عن مشايخهم، قلت: الشاميين؟ قال: نعم فأما حديث غيرهم فعنده مناكير.

وقال الخطيب: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا موسى بن إبراهيم بن النضر العطار قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سألت عليا – يعني ابن المديني – عن إسماعيل بن عياش فقال: كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعيف.

قال الخطيب: وأخبرنا أبو القاسم الأزهري قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال: حدثنا جدي قال: وإسماعيل بن عياش ثقة عند يحيى بن معين وأصحابنا فيما روى عن الشاميين خاصة، وفي روايته عن أهل العراق وأهل المدينة اضطراب كثير، وكان عالما بناحيته.

قال: وأخبرنا ابن الفضيل القطان قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق قال: حدثنا سهل بن أحمد الواسطي قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي قال: وإسماعيل ابن عياش إذا حدث عن أهل بلاده فصحيح، فإذا حدث عن أهل المدينة مثل هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وسهل بن أبي صالح، فليس بشيء.

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي ١٣٧ – و قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد قال: أخبرنا أبو عبد الله الخلال قال: أخبرنا أبو القاسم بن مندة قال: أخبرنا أبو طاهر بن سلمة قال: أخبرنا أبو الحسن الفأفاء، ح.

قال: وأخبرنا ابن مندة قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله – اجازة – قالا: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال:

سألت أبي عن إسماعيل بن عياش فقال: هولين يكتب حديثه، لا أعلم أحدا كف عنه إلا أبو اسحق الفزاري.

قال: وسمعت أبي يقول: وسئل إبراهيم بن موسى عن إسماعيل بن عياش كيف هو في الحديث؟ قال: كان حسن الخضاب.

وسئل أبو زرعة عن إسماعيل بن عياش فقال: صدوق إلا **أنه غلط في** حديث الحجازيين والعراقيين.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت وكيعا يقول: قدم علينا إسماعيل بن عياش فاخذ مني أطرافا لإسماعيل بن أبي خالد، فرأيته يخلط في أخذه.." <بغية الطلب في تاريخ حلب، ٢/١٣٩>

"قلت: جزاك الله خيرا، إعلمي، إن هذه الصيقل حبتي، وقد أتيت الليلة أريد أخنسها فأريد أن تتوصلي إليها وتقولين لها: أن الأعسر بوادي الاراك ومعه دابته الحنفاء، وموعدك الشجرات فاخرجي، قالت: وكرامة ومضت أتيت أنا الوادي فعقلت فرسي وأنفقت بالرجل فقال: ممن أنت؟ فأعلمته ٢٥٨ – ظ أني قد رأيتهما وقلت: حدثني حديثك، قال: أعلم أن هذه ابنة عمي وأن أسد لعنه الله – أغار علينا، ونحن من بني كنانة فأخذ نسوان جماعة أستبعدهم منهن ابنة عمي، وكنت أجد بها وجدا عظيما، فلما فقدتها ضاقت علي الأرض بما رحبت، ولم أزل أتوصل حتى خدمت أخاه خفافا في غنمه، فكنا نجتمع في كل ليلة، فلما قتل خفاف صرت معه وقد رضيت منها بهذا، ولا أقدر أخنسها لئلا يتبعنا ويأخذ وله عيون ومراصد، فقد قنعت بهذا، وبكى فرحمته، وأنا أحدثه إذ زعق أفزعني فنظرت فإذا أفعى عظيم أسود سالخ قد لدغه، فاضطرب ساعة وخمد فأصابني والله أمر عظيم، ووقفت بصف الطريق أنتظر النصيرة، وإذا بها أقبلت فقالت: سوف أخرج، وهي الله فرحانة بذلك، فعرفت أمر حبيبها المسكين، فبكت بكاء عظيما، وغشي عليها دفعات وأفاقت فتركتني ومضت إلى الحي، ثم ركبت فرسي وقد مضت الكواكب، وبدت كواكب السحر تتحدر، وإذا بصوت الحديد وخشخشته، وإذا بها قد أقبلت في نسوان جماعة فلما وقفت بي، علمت موضعي فقالت: بالله يا أخوات قفن غير صاغرات حتى أقضي حاجة، قلن الله لئن جاء وعلم بإخراجك ليقتلنا، قالت لهن: وأين خرج؟ قلن خرج إلى ابن عم له عليه مال يريد قبضه ولعله يغيب يومه أو يوما وليلة، فقالت لهن: فلست أتأخر، قلن: فامضي فدخلت إلي فقالت: فك قيدي، فتمطيت وأركبتها الحنفاء ٢٥٩ – و وأنا أسير خلفها عريان إلا سراويل علي شاهرا سيفي وأبطت عن النسوان فنذروا بنا فتزاعقوا وتصارخوا، وقام أهل الحي، فركبوا خيولهم، فبين مسرج وملجم ومزعج ومرهج فامتد خلفنا ثلاثمائة عنان بين أيديهم العبيد

بالحجارة يرمونا، وأنا أعدو فكلما علمت أنهم قد قاربوني أتقدم إليهم فأقتل واحدا وأثنين وأعطي رجلي الريح، فقطعتهم على ذلك فرسخين، ثم صحت بها خذى عرضا فإنك على غلط، فأخذت عرضا وسرنا وهم خلفنا فصرنا قريبا من الحلة، وإذا صوت حوافر، فلم نشعر إلا وقد طلع أسد في مائتي رجل من قومه شاكين في السلاح، عليهم السكينة والوقار، فلما سمعوا الزعقات أمسكوا أعنتهم وحبسوها، وأحجموا ساعة حتى عرفوا أصحابهم، وفطنت أنا بذلك فصحت بها الحقي بأهلك فأنت قريبة منهم، فأطلقت للفرس عنانه فمر كالريح الهبوب، أو كالماء السكوب حتى دخلت الحلة، واجتمع علي الفيلقان وداروا بي كالإكليل، ولما دخلت الصيقل الحي أنذرت أهلها فركبوا على كل صعب وذلول، واستنجدوا ببني تميم أحلافهم، وساروا نحوي فلحقوا بي، فقاتلوا عني حتى خلصوني وفي ضربة مثخنة في كتفي، وأنا أقاتل فساعدني القوم فقتلنا منهم مقتلة عظيمة، وأسرنا أسدا وانهزم الباقون، وأخذته أقوده إلى الحي، فلما أدخل وقعت البشارة وفرحوا فرحا تاما، فأقام ٢٥٩ - ظ محبوسا ثلاثة أيام ونفذ بنو قشير يسألوني أن أخلص أسد فقلت: لا أفعل أو يدفعون إلى طرادا ومائة ناقة حمرا بحلالها قالوا: لا ولكن ندفع إليك طرادا، قلت: لا إلا ومائة ناقة، فلما رأوا مني التصعب أنفذوا الي طرادا ومائة ناقة فسرحت أسدا، ووقع الفرح في الحي وتشكر لي سائر أهل الحي وأقمت عشرة أيام وأنفذت إلى طراد أسأله التزويج فكلمها، فأبت فعاودها دفعات فأبت فكتبت إليها بشعر هذا وأومأ إلى أبي الطيب المتنبي.

أرى ذلك القرب صار إزورارا ... وصار طويل السلام اختصارا

تركتني اليوم في حيرة أموت ... مرارا وأحيى مرارا

أسارقك اللحظ في خفية ... وازجر في الخيل مهري سرارا

فلما قرأت ذلك ووقفت عليه لم تجبني عليه، وأبت وقد رحلت بها وبأبيها إليك أيها الأمير - أطال الله بقاءك، وأدام نعماءك، وكثر في العلو ارتقاءك - وأنا وأبوها نسألك أن تنفذ إليها فتسألها أن تجيب أو تحتم عليها، فاستحسن حديثه سيف الدولة ورحمه وكل من حضر، وأنفذ إلى الصيقل فأمرها بالطاعة والتزويج فقبلت، فزفت في دار سيف الدولة إلى الأعسر، وأقاما في كنف سيف الدولة في رفاهية من العيش حتى أتاهما اليقين.

أعين بن ضبيعة المجاشعي:." <بغية الطلب في تاريخ حلب، ٢/٢٢٨>

"أنبأنا أبو حفص عمر بن علي بن قشام عن أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن الهمذاني قال: أخبرنا أبو علي محمد بن محمد الصفار قال: أخبرنا أبو بكر بن

منجويه الأصبهاني قال: أخبرنا الحاكم أبو أحمد الحافظ قال: أبو عمارة خزيمة بن ثابت بن عمارة بن الفاكه بن ساعدة بن عامر ابن عنان بن عامر بن خطمة، وخطمة هو عبد الله بن جشم بن الأوس الأنصاري الخطمي، وأمه كبشة بنت أوس بن عدي بن أمية بن عامر بن خطمة، له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الذي كانت شهادته بشهادتين، قتل بصفين مع علي ابن أبي طالب.

أنبأنا أبو القاسم بن محمد القاضي قال: أنبأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي عن أبي نصر علي بن هبة الله بن ماكولا قال: وأما عنان بفتح العين، فهو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن عنان بن عامر بن خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس هكذا نسبه سعد بن عبد الحميد بن جعفر، وشباب، وقال أبو بكر بن البرقي كما ذكرناه، إلا أنه قال: عنان، بكسر العين، وقال: عوض خطمة، حنظلة، **وهو غلط بغير** إشكال.

وقال الطبري في نسبه مثل ما ذكر شباب، وابن عبد الحميد إلا أنه قال غيان بغين معجمة وياء مشددة، وقال ابن القداح في نسبه: وهو خزيمة بن ثابت بن الفاكه ابن ثعلبة بن ساعدة بن غيان بن عامر بن خطمة، وأسقط عامرا بين ساعدة وغيان، ووافق ابن جرير في أنه بغين معجمة، والصحيح إثبات عامر لاتفاق الجماعة عليه.

أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله كتابة قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال: خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان، ويقال عنان بن عامر بن خطمة، واسمه عبد الله بن جشم ابن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عمارة الأنصاري الخطمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو ذو الشهادتين، شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة الفتح، وكان يحمل راية بني خطمة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه ابنه عمارة بن خزيمة، وأبو عبد الله بن عبد ويقال عبد الرحمن بن عبد الجدلي، وعطاء بن يسار وشهد غزوة مؤتة.

وقال الحافظ: أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن قال: أخبرنا سهل بن بشر قال: أخبرنا أحمد بن محمد الطرايثيثي قال: أخبرنا أبو الفضل السعدي قال: أخبرنا منير بن أحمد الخلال قال: أخبرنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن الهيثم قال: قال أبو نعيم الفضل بن دكين في تسمية من نزل الكوفة من الصحابة: خزيمة بن ثابت الأنصاري قتل بصفين.

وقال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل قال: حدثني محمود قال: حدثني

عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر قال: قال الأزهري: قتل خزيمة بن ثابت يوم صفين مع علي.

أخبرنا جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات الهمذاني في كتابه قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي وأبو محمد بن أبي العطاف في كتابيهما قالا: أخبرنا أبو عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الرازي، ح. قال الهمذاني: وأخبرنا أبو القاسم بن مكي بن موقي قراءة عليه قال: أنبأني أبو عبد الله الرازي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد الفارسي قال: أخبرنا أبو أحمد بن محمد بن المفسر قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي قال: حدثنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا أبو صالح قال: حدثنا أبو معشر عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: ما زال جدي كافا سلاحه يوم الجمل، حتى إذا كان يوم صفين فقتل عمار بن ياسر بصفين رحمه الله، سل سيفه فقاتل حتى قتل.

وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتل عمارا الفئة الباغية.." <بغية الطلب في تاريخ حلب، ٣/٣١٧>

"أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر البغدادي فيما أذن لنا في روايته عنه قال: أخبرنا أبو منصور بن خيرون قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: وحدثني أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله الحداد، وكان من أهل الدين والقرآن والصلاح عن شيخ سماه فذهب عني حفظ اسمه قال: حضرت يوم الجمعة مسجد الجامع بمدينة المنصور فرأيت رجلا بين يدي في الصف حسن الوقار ظاهر الخشوع دائم الصلاة، لم يزل يتنقل مذ دخل المسجد إلى قرب قيام الصلاة، قال: ثم جلس قال: فعلتني هيبته ودخل قلبي محبته، ثم أقيمت الصلاة فلم يصل مع الناس الجمعة فكبر ذلك علي من أمره وتعجبت من حاله وغاظني فعله، فلما قضت الصلاة تقدمت إليه وقلت له: أيها الرجل ما رأيت أعجب من أمرك أطلت النافلة وأحسنتها وتركت الفريضة وضيعتها؟ فقال: يا هذا إن لي عذرا وبي علة منعتني من الصلاة، قلت: وما هي؟ قال: أنا رجل علي دين اختفيت في منزلي مدة بسببه، ثم حضرت اليوم الجامع للصلاة فقبل أن تقام التفت فرأيت صاحبي الذي له علي الدين، ورآني فمن خوفه أحدثت في ثيابي فهذا خبري فأسألك إلا سترت علي وكتمت أمري، قال: ومن الذي له عليك الدين؟ قال: دعلج بن أحمد قال: وكان إلى جانبه صاحب لدعلج قد صلى وهو لا يعرفه، فسمع هذا القول فمضى في الوقت إلى دعلج فذكر له القصة: فقال له دعلج: امض إلى الرجل واحمله إلى الحمام واطرح عليه خلعة من ثيابي وأجلسه في منزلي حتى انصرف من الجامع ففعل الرجل ذلك، فلما انصرف دعلج إلى منزله أمر بالطعام فأحضر وأكل هو والرجل ثم أخرج حسابه فنظر فيه وإذا له عليه خمسة آلاف درهم، فقال: له انظر لا يكون عليك في الحساب غلط أو نسي لك نقدة؟

فقال الرجل: لا فضرب دعلج على حسابه وكتب عنه علامة الوفاء، ثم أحضر الميزان ووزن خمسة آلاف درهم، وقال له: أما الحساب الأول فقد حللناك فيما بيننا وبينك فيه وأسألك أن تقبل هذه الخمسة آلاف درهم وتجعلنا في حل من الروعة التي دخلت قلبك برؤيتك إيانا في مسجد الجامع أو كما قال.

//الجزء الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقي

حرف الراء

راجح بن اسماعيل الحلبي:

سمعت راجح بن إسماعيل الحلبي ينشد الملك الظاهر قصيدة يرثي بها الأمير أبا الحسن علي بن الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين، وقد ورد الخبر إلى حلب بوفاته، وجلس السلطان الملك الظاهر للعزاء فأنشدهم:

أكذا يهد الدهر أطواد الهدى ... ويرد بالنكبات شاردة الردى

أكذا تغيب النيرات وينطفي ... ما كان من أنوارها متوقدا

يا للرجال لنكبة نبوية طوت ... العلى قلبا عليها مكمدا

ولحظة شنعاء لاحظها الهدى ... دامي الجفون فغض جفنا أرمدا

لو كنت بالشهباء يوم تواترت ... أنباؤها لرأيت يوما أسودا

يوم تزاحمت الملائكة العلى ... فيه فعزت عن علي أحمدا

قصدت أمير المؤمنين رزية ... عادات وقع سهامها أن تقصدا

هي ضعضعت شم الجبال وأخضعت ... من لم يكن لمذلة متعودا

شنت على حرم الخلافة غارة ... شعواء غادرت الفخار مطردا

فسقت أبا الحسن ثراك صنائع ... لك ليس تبرح غاديات عودا

يا طود زلت فزلزلت أرض ... . أن تتمهدا

يا ليث من يغني غناءك والظبى ... تبكي دما يا غيث من يروي الصدا

يا وحشة المحراب منك إذا دجى ... غسق الظلام ولم يجد متعبدا

هذا كتاب الله لم غادرته ... من بعد أحكام الذي فيه سدى

أسفي لمنتجع وعاف معيل ... عدما سحابا منك يمطر عسجدا

تا لله ما ظفر الحمام بمثلها ... يوما ولم يمدد إلى أحد يدا

يا دهر لست وإن عرفت بعده ... في البغي أول من طغى وتمردا

أحيا بنيك وما عداك تعطف ... منه ففيم عليه صرفك قد عدا

تعسا لجدك إذ كففت أنا ملا ... يا طالما وكفت ندا وكفت ردا

قال فيها:." <بغية الطلب في تاريخ حلب، ٣/٤٥٠>

"أخبرنا أبو محمد المعافى بن إسماعيل بن الحسين - فيما أذن لنا في روايته عنه قال: أخبرنا أبو منصور بن مكارم المؤدب قال: أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمد قال: أخبرنا الحسن بن هبة الله الخطيب، وأبو البركات سعد بن محمد قالا: أخبرنا أبو الفرج محمد بن إدريس قال: أخبرنا أبو منصور المظفر بن محمد بن الطوسي قال: أخبرنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي قال: حدثنا عمران بن أبي عمران قال: حدثنا يحيى بن عثمان - وكان من العباد - قال: حدثنا زيد ابن أبي الزرقاء عن أبي ثابت بن ثوبان عن أبيه عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل قال: أن آخر كلمة فارقت عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: يا رسول الله ما خير ما تقرب به العبد إلى الله عز وجل؟ قال يموت ولسانه رطب من ذكر الله عز وجل.

وقال: أخبرنا أبو زكريا الأزدي قال: أنبأني عبد الله بن أبي داوود الأصبهاني قال: سمعت علي بن حرب قال: كان زيد بن أبي الزرقاء ينتمي إلى بني تغلب، كان جده نبطي وأضاف علي بن أبي طالب رحمة الله عليه مسيره إلى صفين.

وقال: أخبرنا أبو زكرياء قال: أخبرنا عبد الله بن أبان عن أحمد بن أبي نافع قال: كان زيد يلقي ما في الحديث **من غلط وشك** ويحدث بما لا شك فيه.

وقال أبو زكريا قال: حدثني عبد الله بن المغيرة - مولى بني هاشم - عن بشر بن الحارث قال: سمعت زيد بن أبي الزرقاء يقول: ما سألت إنسانا شيئا منذ خمسين سنة.

وقال: أخبرنا الأزدي قال: أخبرنا عبد الله بن المغيرة عن بشر قال: سمعت زيد ابن أبي الزرقاء يقول: إذا كان للرجل عيال فخاف على دينه فليهرب.

وقال: أخبرنا الأزدي قال: حدثنا عبد الله بن أبان قال: حدثنا ابن مثنى قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: حدثني ابن زيد: قال: كان المعافى يأتي زيدا فيصلي معه المغرب بلا أن يدعوه، ثم يدخل داره

فيتعشى عنده أنسا منه به وسرورا يدخله عليه، ويحب أن يؤجر، وكان زيد أيضا يفعل مثل ذلك.
وقال: أخبرنا أبو زكريا قال: أخبرنا عبد الله بن المغيرة، مولى بني هاشم، قال: حدثنا محمد قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: سألت زيد بن أبي الزرقاء قلت: المحراب يكون فيه الكتاب فأقرأه؟ قال: إذا تمت حرفا فاستقبل الصلاة.
أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان - فيما أذن لي في روايته عنه - قال: أخبرنا مسعود بن الحسن - في كتابه - عن أبي عمرو بن مندة قال: أخبرنا محمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم الرازي قال: زيد ابن يزيد، وهو زيد بن أبي الزرقاء الموصلي، روى عن سفيان الثوري، وإبراهيم ابن نافع، وهشام بن سعد، روى عنه سعيد بن أسد وإبراهيم بن موسى وابنه هارون بن زيد، سمعت أبي يقول ذلك.
وقال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: حدثنا صالح بن أحمد بن محمد ابن حنبل قال: قال أبي: زيد بن أبي الزرقاء الموصلي صالح ليس به بأس.
وقال: أخبرنا أبو محمد قال: سمعت أبي يقول زيد بن أبي الزرقاء ثقة.
أنبأنا أبو محمد بن الحدوس قال: أخبرنا أبو منصور المؤدب قال: أخبرنا أبو القاسم ابن محمد قال: أخبرنا الحسن بن هبة الله وسعد بن محمد قالا: أخبرنا محمد ابن إدريس قال: أخبرنا منصور بن محمد قال: أخبرنا أبو زكريا يزيد بن محمد ابن إياس الأزدي قال: ومنهم - يعني من الطبقة الثالثة من أهل الموصل - زيد ابن يزيد بن أبي الزرقاء التغلبي من أهل الفضل والنسك، خرج من الموصل إلى الرملة مهاجرا لفتنة كانت فيها سنة ثلاث وتسعين ومائة، ومات هناك ورحل في طلب العلم إلى الأمصار، وروى عن سفيان بن سعيد الثوري، ومسعر بن كدام، وشريك بن عبد الله، ونظرائهم من الكوفيين، وروى عن الشاميين: ابن لهيعة وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وغيرهم، وروى عن البصريين وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة.
وقال أبو زكريا: أخبرني عبد الله بن أبان عن أحمد بن أبي نافع أو غيره، قال: أخذ يزيد بن أبي الزرقاء أسيرا في الجهاد، فمات في الأسر سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة.
زيد المصيصي:
حدث عن عبد الواحد بن زيد، روى عنه عبد الرحمن بن يوسف.." <بغية الطلب في تاريخ حلب، ١٧١/٤>

"نقلت من خط أبي عمرو عثمان بن عبد الله الطرسوسي في كتاب سير الثغور، قال: وفي هذا الشارع يعني شارع النهر بطرسوس من الدور المذكورة، دار ابن القحطبي، على ضفة نهر بردان، قال: وفيها كان يسكن أبو القاسم بن القحطبي، أحد صلحاء الصوفية، وأبو القاسم الأبار، أحد الزهاد الأخيار.

أبو القاسم الزيدي:

الحراني الشريف قدم حلب ومنبج، وحكى أبو الحسن علي بن أحمد الشهرزوري أنه كان يقدم منبج مستميحا، ونزل على أبي علي بن الأشعث، وقد ذكرنا ذلك في ترجمة الحسن بن الأشعث المنبجي، واسم أبي القاسم علي بن محمد بن علي الزيدي، وقد ذكرناه في الأسماء.

أبو القاسم الملطي:

الصوفي صحب أبا القاسم الجنيد.

أنبأنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد المروزي قال: أخبرنا أبو سعد الحرضي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى المزكي إجازة قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: أبو القاسم الملطي من أصح اب الجنيد.

سمعت عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب يقول: بلغني أن أبا القاسم الملطي مر مع الجنيد ببغداد بسوق النحاسين فوقعت منه التفاتة إلى جارية، فرأى الجنيد ذلك، فلما رجع أبو القاسم إلى البيت ذهب الجنيد واشترى تلك الجارية، وجاء بها إلى أبي القاسم وقال: خذ ما التفت إليه.

أبو القاسم القاضي:

حدث بحلب عن أبي كامل بن مخلد بن كامل. روى عنه أبو عبد الله الحسين بن خالويه.

أخبرنا الشيخ الأثير أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين بن خلف بن الحسن بن طلحى التنيسي إجازة قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى بن عبد الله السلمي الحداد، المعروف بالمحاسني قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عمر الفقيه قال: حدثنا ابن خالويه قال: حدثنا أبو القاسم القاضي بحلب قال: حدثنا أبو كامل محمد بن كامل قال: حدثنا أبو زيد عن عمرو بن جميع عن جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي عليه السلام قال: مسألة الرجل السلطان مسألة الولد والده ولا عار فيه ولا منقصة.

أبو القاسم الأفطسي:

العلوي شريف فاضل شاعر أديب كان بحلب في أيام سيف الدولة، واسمه أحمد بن الحسين بن علي بن

محمد، وقد ذكرناه في الأسماء ونذكرها هنا شيئا من خبره، لشهرته بالكنية.

قرأت في كتاب التاريخ المجدد تأليف أبي الحسن محمد بن العباس بن محمد بن الحسن الكتاني الدمشقي، قال: كان أبو القاسم الأفطسي من فتيان آل أبي طالب على تكهله، وظرافهم على قلة حاله، له لسان وهمة وعارضه ومحبة للأدب وأهله، وقصد كافورا فأحسن إليه بعد وفاة سيف الدولة، وأقام بمصر إلى الوقت الذي خرج فيه مع تبر، وكانت المودة بيني وبينه انتسجت، والحال وشجت في آخر أيام سيف الدولة في نواحيه، وكنت أتفقده وهو معتقل بحلب ولا يجسر أحد على ذلك، فراعى ذلك وشكره، وقوي ما بيننا وأكده، وكان كثير الجنايات على سيف الدولة، وحتى أنه من أقوى الأسباب كان في أمر ابن الأهوازي ورشيق النسيمي، ودزبر الديلمي الخوارج عليه، فأسخطه ذلك، وكان سبب اعتقاله بعد ظفره بهم. ومن جرأته عليه وطرائفه معه ما حدثني به أبو القاسم قال: اجتمعت يوما مع القنائي الكاتب بأنطاكية، فذكر فضائل سيف الدولة وأطراه، ووصف شجاعته وفروسيته، وسخاءه وفهمه وعلمه، فقلت: أنا أفضله في هذه الخلال كلها، وأزيد عليه بالشرف فأنا خير منه من كل وجه، فمضى القنائي، فحكى ذلك له، وجئته بعد يوم فلما رآني قال للحاجب، وهو ينظر إلي: أحضر القنائي، فقلت: ولم أيها الأمير؟ قال: ليعيد بحضرتك كلاما أعاده علي عنك، فقلت: ما تحتاج إليه، أنا أذكره لك، فقال: هاته، فأعدت عليه القول من غير زيادة ولا نقص، فقال: وما حملك على هذا؟ **فقلت: غلط لم** يضرك الله به، ولم ينفعني فضحك، وقال: الله حسيبك.." <بغية الطلب في تاريخ حلب، ٣٧٦/٤>

"قال أبو عيسى الترمذي: "كان محمد بن إسماعيل عند عبد الله بن منير فقال له لما قام: يا أبا عبد الله جعلك الله زين هذه الأمة فاستجاب الله تعالى له فيه"..ويقول الإمام البخاري: "كنت إذا دخلت على سليمان بن حرب يقول: "بين **لنا غلط شعبة**"، وقال محمد بن أبي حاتم وراق البخاري: سمعت يحيى بن جعفر البيكندي يقول: "لو قدرت أن أزيد من عمري في عمر محمد بن إسماعيل لفعلت فإن موتي يكون موت رجل واحد وموت محمد بن إسماعيل فيه ذهاب العلم".. وقال أحمد بن حنبل: "ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل"، ولما بلغ علي بن المديني قول البخاري: "ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني" قال لمن أخبره: "دع قوله؛ ما رأى مثل نفسه".. وقال رجاء بن رجاء: "هو – يعني البخاري – آية من آيات الله تمشي على ظهر الأرض". وقال أبو عبد الله الحاكم في تاريخ نيسابور: "هو إمام أهل الحديث بلا خلاف بين أهل النقل".. وقال إمام الأئمة ابن خزيمة: "ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحفظ له من محمد بن إسماعيل

البخاري".. ويقول الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ: "وكان رأسا في الذكاء رأسا في العلم رأسا في الورع والعبادة"، ويقول في كتابه العبر: "وكان من أوعية العلم يتوقد ذكاء ولم يخلف بعده مثله رحمة الله عليه"، وقال الحافظ ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب: "أبو عبد الله البخاري جبل الحفظ وإمام الدنيا ثقة الحديث".." <الإمام البخاري وكتابه الجامع الصحيح، ص/٦>

" . ٪ (عظمت ميلاد النبوة ٪ واحتشدت له مضيفه (ش)) ٪ . ٪ (فبذاك تأمن في المعاد ٪ اذا النفوس غدت مخيفه (ص)) ٪ . ٪ (فاسلم وعش وانعش لعبد ٪ حاله حال ضعيفه) ٪ . قوله : ' مخيفة ' غلط ، وينبغي أن يقال : ' خائفة ' ، وربما عضده التأويل ، فيكون من قولهم : ' مرض مخيف ' ، أي يخيف من رآه ، فكأنها لما بها تخيف من يراها | | ٢٢٣ - ياقوت الحموي (٥٧٤ - ٦٢٦ هـ) | | هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله البغدادي المنشأ ، الرومي الأصل الحموي المولى ويدعى مولاه عسكرا . ورد إربل في العشر الوسطي من شهر رجب من سنة سبع عشرة وستمائة ، وكان مقيما بخوارزم وفارقها للواقعة التي جرت فيها بين التتر والسلطان خوارزم شاه ، وربما ذكرتها عقب ترجمته (أ) ، سافر البلاد ، ودخل إلى مصر (ب) وتتبع كتب التواريخ ، وصنف كتابا سماه ' ارشاد الألباء إلى معرفة الأدباء ' يدخل في أربعة جلود كبار . وذكر / في أوله مما قرأه علي ، قوله : . ' وجمعت في هذا الكتاب ما وقع إلي من أخبار النحويين ، واللغويين ، والنسابين ، والقراء المشهورين ، والأخباريين ، والمؤرخين ، والوراقين المعروفين ، والكتاب المشهورين ، وأصحاب الرسائل المدونة ، وأرباب الخطوط المنسوبة المعينة ، وكل من صنف في الأدب تصنيفا ، أو جمع في فنه تأليفا ، مع إيثار الإختصار والإعجاز ، في نهاية الايجاز (ت) . ولم آل جهدا في إثبات الوفيات وتبيين المواليد والأوقات ، وذكر تصانيفهم ومستحسن أخبارهم ، والاخبار بأنسابهم ، وشيء من أشعارهم (ث) في ترددي إلى البلاد ، ومخالطتي للعباد . وحذفت الأسانيد إلا ما قل رجاله وقرب مناله ، مع الاستطاعة لإثباتها .

". <تاريخ اربل، ص/٣١٩>

"وهل يسمى مثل رواية هذا على المجاز " غلط من الراوي " .

وأكبر ظني أن أبا علي الفارسي إنما عدل عن إقراء كتبه، والتكثر بالرواية عنه، بهذه الحال.

ويروى عنه أنه قال: ما أدري، لم لقب ذلك الكتاب بالكامل! ومن كتبه كتاب " الروضة " ، في من أشعار النحدثين، وله "كتاب في القوافي " ، و "كتاب في الخط والهجاء " ، و "كتاب في القرآن " ، وكتاب

" اختيار الشعر " ، وكتاب لقبه " الكافي " فيه أخبار، لا أدري لم اختار له هذا اللقب، من أي شيء يكفي.

وكان البحتري صديقا له، وكان - فيما ذكر - يجتمعان على الشراب.

ويروي أن البحتري كتب إليه بهذه الأبيات:

يوم سبت وعندنا ما يكفي الحر ... طعاما والورد منا قريب

ولنا مجلس على الشط فيا ... ح فسيح ترتاح فيه القلوب

فأتنا يا محمد بن يزيد ... في استتار كيلا يراك الرقيب

اطرِد الهم باصطباح ثلاث ... مترعات تنفي بهن الكروب

إن في الراح راحة من جوى الحب ... وقلبي إلى الأديب طروب

لا يرعك المشيب مني فإني ... ما ثناني عن التصابي المشيب

ويروى أن البحتري صار إليه يوما إلى مجلسه، فنهض إليه المبرد، فأقسم عليه البحتري، فقال:

لئن قمت ما في ذاك مني غضاضة ... علي وإني للكريم مذلل

على أنها مني لغيرك سبة ... ولكنها بيني وبينك تجمل

وتوفي لليلتين بقيتا من ذي الحجة، سنة ست وثمانين ومائتين. ودفن في مقبرة باب الكوفة، وصلى عليه يوسف بن يعقوب القاضي، وله ست وسبعون سنة.

وقال أحمد بن عبد السلام يرثيه:

ذهب المبرد وانقضت أيامه ... وليذهبن مع المبرد ثعلب

بيت من الآداب أصبح شطره ... خربا وباقي شطره فسيخرب

فتداركوا من علمه فبكأس ما ... شرب المبرد ثعلب فسيشرب

وعليكم أن تكتبوا أنفاسه ... إن كانت الأنفاس مما تكتب

وكان قال فيهما:

أيا طالب النحو لا تجهلن ... وعذ بالمبرد أو ثعلب

تجد عند هذين علم الورى ... فلا تك كالجمل الأجرب

علوم الخلائق مقرونة ... بهذين في الشرق والمغرب

* * *

٢٩ - أبو عثمان المازني

اسمه بكر بن محمد.

كتب أبو غسان رفيع إليه بأبيات، فقال: ما سألني فيتعبني، ويقال: فيعييني.

والأبيات:

تفكرت في النحو حتى ضجرت ... وأتعبت نفسي له والبدن

وأتعبت بكرا وأشياعه ... بطول المسائل في كل فن

خلا أن بابا عليه العفا ... ء للفاء يا ليته لم يكن

وللواو باب إلى جنبه ... من المقت أحسبه قد لعن

أجبت لما قيل هذا كذا ... على النصب قالوا بإضمارأن

أدرك أبا الحسن الأخفش، وقرأ عليه أكثر " الكتاب " ، وكمله على الجرمي.

ويقال: إنه تحرف من حمله في كمه مرات، وكان يعظم شأنه.

ويروى أنه قال؛ من أراد أن يعمل كتابا كبيرا في النحو بعد سيبويه فليستحي.

وعمل كتبا لطيفة؛ "كتابا في التصريف " ، و "كتاب الألف واللام " ، و "كتاب ما يلحن فيه العامة " .

وكان الواثق أمر بإحضاره من البصرة، للخلف الواقع بين جارية مغنية وبين ابن السكيت، في قول الشاعر:

أظلوم إن مصابكم رجلا ... أهدى السلام تحية ظلم

أنشدته الجارية هكذا بنصب " رجل " ، وقال يعقوب: " رجل " . فلم ترجع إلى قوله، وذكرت أنها أخذته عن المازني. والحكاية مشهورة.." <تاريخ العلماء النحويين، ص/٥>

"بكرت تلومك بعد وهن في الندى ... بسل عليك ملامتي وعتابي

* * * ومن البصريين:

٧٤ - أبو خليفة الفضل بن حباب الجمحي

* * *

٧٥ - أبو مالك عمرو بن كركرة

* * *

٧٦ - الحسين بن الحسين أبو سعيد السكري

توفي سنة تسعين ومائتين.

* * *

٧٧ - عبد الرحمن بن عبد الله

ابن أخي الأصمعي، روى عن عمه رواية كثيرة، ويروى للأصمعي فيه:

رب قد أعطيتناه ... وهو من شر عطاء

عاريا يا رب خذه ... في قميص ورداء

* * *

٧٨ - عبد الملك الأصمعي ابن قريب بن عبد الملك بن أصمع

ويقال: أن جده كان فيمن بعثه الحجاج يتتبع المصاحف المخالفة للمصحف الذي في أيدي الناس يمحوها.

وقال الشاعر:

..............كأنها ... كتاب محاه الباهلي بن أصمعا

وهو من باهلة، وهي قبيلة تعتمد بالهجاء.

قال عيسى بن إسماعيل: رأيت رجلا يقرأ على الأصمعي، فيغلط فلا يغير عليه، فقلت له: مالك لا تغير عليه؟ فقال: لو علمت أنه يفلح لغيرت عليه.

قال الأصمعي: سألني شعبة عن " الثراب الوذمة " ، فقلت: غلط، إنما هي " الوذام التربة " ، والوذم يكون شيء في بطن الشاة يسقط إلى الأرض، فيتترب، فيقال: وذم ترب، فينفضه القصاب.

ويروى من شعره:

أيها المغرور هل لك ... عبرة في آل برمك

عبرة لم ترها أن ... ت ولا قبل أب لك

ويروى أنه سأل الكسائي بحضرة الرشيد، في قول الشاعر:

قتل ابن عفان الخليفة محرما ... فدعا فلم أر مثله مخذولا

فقال: كان محرما بالحج.

فقال الأصمعي: فقول الآخر:

قتلوا كسرى بليل محرما ... فتولى لم يمتع بكفن

أكان محرما بالحج؟! فقال الرشيد: يا علي، إذا جاء الشعر فإياك والأصمعي.

وكان الرشيد يسميه شيطان الشعر.

عاش إحدى وتسعين سنة.

وتوفي في شهر رمضان، سنة ست عشرة ومائتين.

وقد روي: سنة سبع عشرة.

وقال اليزيدي فيه:

وما أنت هل أنت إلا امرؤ ... إذا صح أصلك من باهله

وللباهلي على خبزه ... كتاب لآكله الآكله

وفي باهلة يقول الآخر:

فما إن دعا الله عبد له ... فخاب ولو كان من باهله

ويروى لأبي العتاهية، يرثيه:

لهفي لفقد الأصمعي لقد ثوى ... حميدا له في كل صالحة قسم

وقد كان نجما في المجالس بيننا ... فلما هوى من بيننا أفل النجم

* * *

٧٩ - أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري

كان يقول: إذا قال سيبويه: اخبرني الثقة، فإياي يعني.

وله موضوعات في اللغة: " النوادر " ، و "كتاب الهمزة " ذكر أبو جعفر أحمد بن محمد اليزيدي، قال لي أبو زيد: عملته في ثلاثين سنة.

توفي سنة خمس عشرة ومائتين.

ووجدت بخط أبي، محمد بن مسعر، رحمه الله: عاش أبو عبيدة رحمه الله، سبعا وتسعين سنة، وكذلك أبو زيد، يقال: إن عمره أربع وتسعون سنة.

قرأت في "كتاب " خليق بالصحة: توفي أبو زيد وأبو عبيدة، رحمهما الله، سنة أربع عشرة ومائتين.

* * *

٨٠ - أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري

متأخر العصر.

له كتاب " الجمهرة " على حروف المعجم، قال بعضهم يعيبه:

وهو كتاب العين إلا ... أنه قد غيره

وله كتاب " الاشتقاق " ، وكتاب " الملاحن " .

وله شعر كثير، منه " المقصور والممدود " ، هي مشهورة.

أخذ عن بي حاتم.

وبلغ ثمانين سنة، وجازها.

توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

* * * وكان أخذ عنه:

٨١ - أبو عبد الله الحسين بن خالويه

وأخذ أيضا عن أبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد.

وورد ابن خالويه إلى سيف الدولة ابن حمدان، إلى حلب، وانتشر له ذكر.

وصنف كتبا.

وتوفي سنة سبعين وثلاثمائة.

* * * ذكر الفقهاء:

٨٢ - أبو حنيفة." <تاريخ العلماء النحويين، ص/١٩>

"""""""""" صفحة رقم ٧ """"""""

على رجل يجوز في الأموال ، وكان الذي قضى له بالمال قد أكله ، واستهلكه ، ولم يوجد عنده ، كان ما قضى به على الرجل على القاضي في ماله . وإذا لم يجر في قضائه ، وهو عدل ، رضى ، وإنما خطأ أخطأه ، **أو غلط غلطه** ، لم يكن عليه شيء من خطئه . وإذا أقر القاضي على نفسه أنه جار في قضائه ، إذا كان قاضيا ، في قتل نفس ، أو قطع يد ، أو قصاص ، أو جراح ، فما أقر به ، أو ثبت عليه من غير إقرار ، أقيد منه . قال أبو أيوب ، في باب خطأ القاضي من الكتاب المسمى : وقد أقاد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر ، وعمر رضي الله عنهما من أنفسهم . ومما تقرر في الشريعة أن حكم الحاكم لا يحل الحرام ، وأن الفروج والدماء والأموال سواء ، بدليل قوله (صلى الله عليه وسلم) : إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ؛ فأقضى له على نحو ما أسمع . فمن قضيت له من حق أخيه شيئا ، فلا يأخذه ، فإنما أقطع له قطعة من النار فأجرى الله تعالى أحكام رسوله (صلى الله عليه وسلم) على الظاهر الذي يستوى فيه هو وغيره من البشر ، ليصح اقتداء أمته به في قضاياه ، ويأتون

ما أتوا من ذلك على علم من سنته ، إذ البيان بالفعل أولى من القول وأرفع لاحتمال اللفظ : وقوله : " أقضي له على نحو ما أسمع " احتج به من لا يجيز حكم الحاكم بعلمه لقوله : فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض أي أفطن لها ، وقوله : على نحو ما أسمع ؛ ولم يقل : أعلم ؛ ومن يرى حكم الحاكم بعلمه لا يلتفت إلى ما سمع ، خالف أو وافق . قال عياض : وقد اختلف العلماء في حكم الحاكم بعلمه ، وما سمعه في مجلس نظره . فمذهب مالك وأكثر أصحابه أن القاضي لا يقضي في شيء من الأشياء بعلمه ، إلا فيما أقر به في مجلس قضائه ، خاصة في الأموال . وبه قال الأوزاعي ، وجماعة من أصحاب ملك المدنيين ، وغيرهم . وحكوه عن مالك . وقال الشافعي في مشهور قوليه ، وأبو ثور ، ومن تبعهما ، أنه يقضي بعلمه في كل شيء من الأموال ، والحدود ، وغير ذلك ، مما سمعه أو رآه قبل قضائه وبعده ، وبمصره وغيره . وذهب أبو حنيفة إلى أنه يقضى بما سمعه في قضائه وفي مصره ، في الأموال ، لا في الحدود . انتهى . ووقع كذلك في المسألة ، بين الفقهاء بقرطبة ، اختلاف ؛ فذهب منهم أبو إبراهيم ، ومحمد بن العطار ، في آخرين ، إلى أن القاضي له أن يقضي بعلمه دون شهود . ومال قوم." <تاريخ قضاة الاندلس، ص/٧>

"قاد الحكمة بزمامها، وكان مكفوفا يقوده تلميذه إلى ديار المرضى. وكان أبو الخير يهجنه في كتاب امتحان الأطباء. وقال: من قاد أعمى شهرا، يعني ذلك الطبيب، تطبب وعالج وأهلك الناس. وقال ابن تكين: إن الحمية في النهاية ليست بمحمودة، والطرفان من الإجحاف والإسراف مذمومان، والواسطة أسلم.

الحكيم أبو الخير الحسن بن بابا

بن سوار بن بهنام كان بغدادي المولد وقد حمل إلى خوارزم ثم لما استولى السلطان محمود بن سبكتكين على خوارزم حمله إلى غزنة، وعرض عليه الإسلام فأبى، وعمره جاوز المائة.

فمر يوما بمكتب فيه معلم حسن الصوت يقرأ سورة ألم أحسب الناس. فوقف وبكى ساعة ومر، فرأى في هذه الليلة في منامه النبي عليه السلام وهو يقول له: يا أبا الخير مثلك مع كمال علمك يقبح أن تنكر نبوتي. فأسلم أبو الخير في منامه على يد رسول الله.

فلما انتبه من منامه أظهر الإسلام، وتعلم الفقه على كبر سنه، وحفظ القرآن، وحسن إسلامه.

وقد حكم له أبو الريحان المنجم بنكبة قاطعة، فدعاه السلطان محمود يوما، لعارض عرض له، وبعث إليه مركوبه، فمر على سوق الخفافين فنفرت دابته، وأهلكت أبا الخير. وتمام قصته وقصة ابنه أبي علي ابن أبي الخير مذكور في تاريخ آل سبكتكين. وقد صنف ذلك التاريخ أبو الفضل محمد ابن الحسن البيهقي

الكتب.

وقال أبو علي ابن سينا في بعض كتبه: فأما أبو الخير فليس من عداد هؤلاء ولعل الله يرزقنا لقاءه فيكون إما إفادة وإما استفادة.

وبعض الناسخين يكتب فأما أبو نصر **وهذا غلط عظيم**، لأن أبا نصر الفارابي مات قبل ولادة أبي علي بثلاثين سنة.

وقد أفرد السلطان محمود للحكيم أبي الخير ناحية يقال ناحية خمار، ونسب أبو الخير إلى تلك الناحية وقيل له أبو الخير خمار، تمييزا بينه وبين أبي الخير صاحب البريد بقصدار وقدسها من قال هو أبو الخير الخمار. وله تصانيف كثيرة في أجزاء العلوم الحكمية ورأيت له(رسالة) إلى الوزير الأمين أبي سعيد فيها كلمات نافعة شافية.

وقيل لأبي الخير بقراط الثاني وحق له ذلك فإن النبي عليه السلام سماه في منامه عالما.

وسئل أبو الخير حين كان نصرانيا عما يأكل ويشرب كل (يوم) فقال: المدققة والمرققة والملبقة والمروقة.

وله تصانيف لطيفة في تدبير المشايخ عجيب جدا. ومما نقل عنه: أحسن القول ما وافق الحق.

من طلب ما في أيدي الناس حقروه ومن صنع خيرا أو شرا فبنفسه ابتدأ .

المتمسك بالغرور كالمقتبس من ضوء البرق الخاطف.

الحكيم متى بن يونس المترجم

كان حكيما نصرانيا شرح كتب أرسطو وله تصانيف في المنطق وغير ذلك.

ومما نقل عنه أنه قال: السعادة ثلاثة نفسانية وبدنية وخارجية، فالنفسانية هي العلوم الحقيقية ويتبعها الأخلاق المحمودة والفضائل والسيرة الحسنة والبدنية كمال الأعضاء(المتشابهة الأجزاء والأعضاء) الآلية وجودة التأليف والتركيب والخارجية حسن اكتساب الدنيا وتحصيلها(من) وجوهها وإنفاقها في وجوهها على ما يوجبه العقل والدين ولا تجتمع تلك السعادات لأحد إلا في النوادر.

يحيى بن منصور المنجم

هو صاحب الرصد في أيام المأمون، وكان متبحرا في علوم الهندسة قال إذا غلبت القوة الغضبية والشهوانية العقل لا يرى المرء الصحة غلا صحة جسده ولا العلم إلا ما استطال به ولا الأمن إلا في قهر الناس ولا الغنى إلا مكسبة المال وكل ذلك مخالف للقصد مقرب من الهلاك .

محمد بن جابر الحراني البتاني

هو محمد بن جابر بن سنان بن ثابت بن قرة الحراني صاحب الرصد المشهور بعد أيام المأمون وكان حكيما عارفا بتفاصيل أجزاء علوم الحكمة وقد أنفق أموالا في الرصد وبتان قرية في حدود حران، وإليها ينسب محمد بن جابر.

ومما نقل عنه كدورة العمر في جار السوء والولد العاق والمرأة السيئة الأخلاق.

وقال: ثلاثة أشياء لا يستقل قليلها: الدين والعداوى والمرض .

الشيخ أبو نصر الفارابي

هو محمد بن محمد بن طرخان من فاراب تركستان، وهو الملقب المعلم الثاني ولم يكن قبله أفضل منه في حكماء الإسلام. وقيل الحكماء أربعة اثنان قبل الإسلام وهما أرسطو (وأبو قراط) واثنان في الإسلام وهما أبو نصر وأبو علي وكان بين وفاة أبي نصر وولادة أبي علي ثلاثون سنة وكان أبو علي تلميذا لتصانيفه.."

<تتمة صوان الحكمة، ص/٣>

""""""""" صفحة رقم ٦٢ """""""

الوزير ، فوكل به من لازمه حتى رفع حسابه لعدة سنين ، وتشاغلت بعمل مؤامرة ، فلم أجد عليه كبير تأول . وحضرنا بين يدي الوزير لمناظرته ، وقد كنت صدرت أول باب من المؤامرة بأنه فصل تفصيلا لثمن الغلة المبيعة جملته على موجب التفصيل أكثر من الجملة التي أوردها بألف دينار ، فقال : أتتبع . فتتبع إلى أن صح الباب . فقال : وماذا يكون ؟ هذا غلط من الكاتب في الجملة . فبدأت أكلمه . فأسكتني أخي ، وأقبل على الوزير فقال : أيها الوزير ، صدق . هذا غلط في الحساب ، فالدنانير في كيسي من حصلت ؟ فقال الوزير : صدق أبو العباس ، والله لا وليت عملا يا لص . ثم أتبعت هذا الباب بباب آخر ، وهو ما رفعه ناقصا عما كتب به من كيل غلة عند قسمتها ، فلما توجهت عليه الحجة قال : أريد كتابي بعينه ، فبدأت أكلمه ، فأسكتني أخي وقال : هذا أيها الوزير طعن على ديوانك ، ونسخ الكتب الواردة والنافذة شاهد عدل . فقال : صدق يا عدو الله . وأمر بجره فجر . وما برحنا حتى أخذنا خطه بثلاثة عشر ألف دينار فأهلكناه بها ، وما عمل كبير عمل بعدها . وحدث أبو الحسين قال : سمعت أبا الحسن بن الفرات يقول : ناظرت الجهظ أحد العمال على مؤامرة قد عملناها له ، وكنت أنا وأخي نأخذ خطه بباب باب ، فلما كثر ذلك قالي لي سرا : ليس العمل في الخط ، العمل في الأداء ، وستعلمون أنكم لا تحصلون مني على شيء ، فسمعته أنا وسمعه الوزير أبو القاسم عبيد الله بن سليمان ، لأننا كنا في مجلسه ، فقال له : أعد ما قلت . فاضطرب . فقال : لا بد أن تعيده . فأعاده . فقال : إذن لا تلى لي والله عملا أبدا ، قم

عافك الله إلى منزلك . خرق يا غلام المؤامرة . فخرقت في الحال ، وانصرف الجهظ ، وما صرفه الوزير بعد ذلك . وشاع حديثه فتحاماه الناس كلهم ، وهلك جوعا في منزله حتى بلغني أنه احتاج إلى الصدقة . وحدث أبو الحسين قال : حدثني سليمان بن الحسن بن مخلد قال : قال لي ناقد خادم أبي وثقته وكان يتولى نفقته : ما رأيت أجسر من مولاي على أخذ مال السلطان ، ومن ذلك أنني باكرته يوما وقد لبس سواده ليمض إلى دار المعتضد على الله ، وهو إذ ذاك يتولى دواوين الأزمة والتوقيع وبيت المال ، فقلت له : قد صككت علي البارحة للمعاملين بألف وستمائة دينار ، وما عندي منها حبة واحدة . فقال لي : يا بغيض ، تخاطبني الساعة أين كنت عن خطابي البارحة لأوجه وجها ما لها ؟ ولكن ابتعني إلى دار السلطان . فتبعته ، ودخل إلى المعتمد مع الوزير عبيد الله بن يحيى ، ودخل معهما أحمد ابن." <تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، ص/٦٢>

"""""""" صفحة رقم ٦٥ """"""""

الأهواز إليكما ، ويكون هذا المال سلفا واقفا لكما أبدا . وأضيف إلى هذا المال الوظيفة التي على حامد وترد في كل شهر وهو عشرون ألف دينار فيكون ذلك بإزاء مال القسط الأول . فتأبيا ساعة ، ولم يفارقهما حتى استجابا . فقال لي علي بن عيسى : كيف رأيت ؟ قلت : ومن يفي بهذا غير الوزير ؟ قال : وكان علي بن عيسى إذا حل المال وليس له وجه استسلف من التجار على سفاتج وردت من الأطراف لم تحل عشرة آلاف دينار بربح دانق ونصف فضة في كل دينار ، يلزمه في كل شهر ألفان وخمسمائة درهم أرباحا ، فلم يزل هذا الرسم جاريا على يوسف بن فنحاس وهارون ابن عمران ومن قام مقامهما مدة ست عشرة سنة . وحدث أبو الحسين علي بن هشام قال : حدثني أبي قال : حدثني أبو الحسن ابن الفرات قال : دخل علي المقتدر بالله يوما وأنا في حبسه ، والوزير إذ ذاك حامد ابن العباس فقال لي : أتعرف الحسن بن محمد الكرخي ؛ فقلت : نعم . قال : أي إنسان هو ؟ قلت : عامل ، وله محل من الصناعة ، وهو من صنائعي ووجوه عمالي ، وقد تقلد لعبيد الله بن سليمان قبلي ، وهو أخو القاسم بن محمد الكرخي ، ومن بيت معروف . فقال : قد كتب إلي يخطب الوزارة ويضمن حامدا وعلي بن عيسى . فقلت له : ولا كل هذا يا أمير للمؤمنين . وإنما أطعمه فيما طلبه بلوغ حامد من مثله ما بلغه . ولعمري إن الأمر قد وهن بحامد ، وإن هذا الرجل أجود حسابا وأعف لسانا وأشد وقارا منه ، وليس لأنه فوق حامد ترشح لهذه المنزلة . ولا لأن الغلط وقع في أمر حامد وجب أن يسلك في مثل هذه الطريقة ، وعلى أنه **قد غلط في** تقديره أنه يصلح لصرف حامد لأن حامدا قديم الرئاسة في العمالة وله حال عظيمة ، ونعمة كبيرة ، ومروءة

ظاهرة وهيبة معروفة ، وسن في ذلك وقدمة ، وكان نشا بعيدا عن الحضرة ، فلم تستشف أخلاقه وأفعاله إلا بعد الوزارة ، وفيه سعة صدر وسخاء نفس يغطيان كثيرا من معايبه وترك الأمر في يده ويد علي بن عيسى أولى فإن هذا لا يقارب علي بن عيسى ، ولا يلحق أحد كتابه ، وإني لأقول الحق فيهما على عداوتهما لي . فأضرب المقتدر بالله عن الحسن بن محمد ثم تم التدبير لأبي الحسن بن الفرات ، وصرف حامد ووزر ، فحين جاءه الحسن بن محمد ، وتذكر ما جرى بينه وبين المقتدر بالله." <تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، ص/٦٥>

""""""""" صفحة رقم ٩٩ """""""

يبتدئ بذكر الاقتطاع من أصول الغلة . ثم يجعل فضل الكيل مؤخرا ، فإذا صدر فضل الكيل فقد صح به الأصول ، **وهذا غلط فاحش** وخطأ ظاهر غير محيل ، والصواب أن تمضي إليه وتخلو به وتقول له : محلك في الصناعة لا يقتضي ما فعلته في هذه المؤامرة ، وقد سهوت فيها سهوا قبيحا وهو كذا وكذا ، وأنا معك بين أمرين ، إما أن أكشف للناس خطأك فعليك فيه ما تعرفه ، وليس يكون ما يلحقك من القباحة بأقل مما تتناولني به من النكبة ، وإما أن تفضلت بطي هذا الأمر وستره وإبطال المؤامرة والإمساك عنها ولك من ذلك مرفق أحمله إليك . فإن إشفاقه على جاهه ، وكراهته ما يقدح في صناعته ، ورغبته في المرفق ، يحمله على إبطال المؤامرة . قال العامل : فمضيت سحرا إلى داره ، فلما رآني قال : ما عملت في المؤامرة ؟ فقلت له : بيننا شيء أقوله سرا ، ودنوت إليه فقال : ما هو ؟ فأوردت عليه ما كان ابن الفرات علمنيه ، ونشرت المؤامرة ووقفته على المواضع ، فحين شاهدها وتأملها وجم وجوما شديدا وقال : يا هذا ، قد وفر الله عليك المرفق ، وأسقط عنك المؤامرة ، فإن أكبر الأمور عندي في هذه القصة أن وقفت على غلطي وتيقظت مستأنفا من مثله ، والله بيني وبين ابن الفرات ، فإن هذا من تعريفه وتوقيفه وإلا فلست ممن يتنبه على ما هذه سبيله . ونهضت من عنده وقد كفيت الأمر ، وزالت عني المؤونة والمطالبة ، وربحت المرفق الذي كنت على التزامه ، وعدت إلى أبي الحسن بن الفرات ، وحدثته بالحديث فضحك . وحدث القاضي أبو علي قال : حدثني أبو الحسن أحمد بن يوسف بن الأزرق قال : لما حمل علي بن عيسى إلى ابن الفرات في وزارته الثالثة رآه ابن الفرات وهو مقبل إليه فبدأ يكتب كتابا ، وجاء علي بن عيسى وهو كالميت خوفا وجزعا ، فوقف قائما وابن الفرات يكتب ، وعند علي بن عيسى والحاضرين أنه لم يره ، وبقي واقفا نحو ساعة إلى أن فرغ ابن الفرات من كتابته ، ثم رفع رأسه وقال : اقعد بارك الله عليك . فأكب علي ابن عيسى عليه يقبل يده ويقول : أنا عبد الوزير وخادمه وصنيعته القديم ، وصنيعة أبي العباس أخيه

رحمه الله تعالى ، ومن لا يعرف صاحبا ولا أستاذا غيره . فقال : هو كذلك وأنت فيه صادق ، وإني لأرعى لك حق خدمتك القديمة لي ولأخي رحمه الله ، وما عليك بأس في نفسك ، ولولا طاعة السلطان ما أفسدت صنيعتنا عندك .." <تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، ص/٩٩>

"""""""" صفحة رقم ١١٠ """""""

عقلي وأصير إلى ما شاهدتموه مني . وأخذ ينشدنا لنفسه ، ويورد الحسن من شعره . وطاب لنا يومنا معه . وأحب أخي أن يمتحنه في قول الشعر ، وهل هو على ما كان أم قد اختل ، فقال له : أريد أن تعمل شيئا في الفراق الساعة ، فأخذ الدواة وفكر وقال : عيني أكنت عليك مدعيا . . . أم حين أزمع بينهم خنت إن كنت فيما قلت صادقة . . . فعلى فراقهم ألا بنت وحدث محدث عمن حضر مجلس أبي الحسن بن الفرات في يوم من أيام نظره أن نسوة رفعن إليه قصة يشكون فيها رقة أحوالهن ، وانتسبن إلى أنهن بنات ابن رستم ، فقدر أنه ابن رستم كاتب كان بسر من رأى ، ووقع بأن يجري عليهن دقيق ودراهم في كل شهر . فلما انصرفن قال له أحد الكتاب : ليس هؤلاء النسوة بنات ابن رستم الذي أشار الوزير إليه ، وإنما هن بنات ابن رستم الذي كان مع بغا الشرابي . فقال : ليكن من كن فقد أخذن رزقهن ، وإن حضر أولئك أجرينا لهن أيضا وأحسنا إليهن . وحدث أبو الحسين أحمد بن محمد بن ميمون قال : كنت بحضرة أبي الحسن ابن الفرات في بعض العشايا ، فقط الفراش الشمعة التي كانت بين يديه قطا استعجل فيه ، فسقط منها شرار قرب منه ، وخاف الفراش فمضى مبادرا ، وتبعه خادم كان يرؤس على حواشيه لينكر عليه ويضربه ، فصاح الوزير به وقال له : عد إلى مكانك ، أتراه البائس تعمدني بما فعل واعتقد أن يحرقني ؟ وإنما اتفق ما اتفق على سبيل الغلط . وحدث أبو الحسين قال : عرض أبو أحمد المحسن على أبيه عملا من أعمال المغرب الذي كان يتولى ديوانه ، وقد أخطأ المحرر له فكتب سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، وأراد سنة ثلاث وثلاثمائة . فقال الوزير أبو الحسن : **هذا غلط وكان** يجب أن يكون سنة ثلاث وثلاثمائة . فأظهر المحسن الغيظ على الكاتب ، فقال له الوزير : كأني بك عند خروج وقد استدعيته ووبخته وعنفته . فبحياتي عليك إن فعلت وعامل كتابك وأصحابك بفضل الحلم وحسن العشرة ولطف القول فإن الناس لا يخلون من السهو . وكانت عادته جارية مع كتابه إذا وقف لهم على خطأ فيما يعملونه أن يواقف صاحبه عليه من غير إنكار ولا تهجين ، ثم يسلم العلم إليه ليتولى إصلاحه ، وإن طعن أحدهم على صاحبه في عمله أنكر قوله ورده وسهل على المطئ خطأه وأقام فيه عذره .." <تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، ص/١١٠>

""""""""" صفحة رقم ١٢٥ """"""""

وأن غيره عقد ذلك لسنة اثنتين وتسعين ومائتين ستة وتسعين ألف دينار . وأخرج الكتاب إلى ديوان الخراج ، فنظر بعض كتاب المجالس فيه ، ورجع إلى مواقفة أبي الحسن بن أبي البغل لسنة اثنتين وتسعين ومائتين ، فوجدها مرفوعة لعشرة أشهر من هذه السنة ، وقد أورد فيها من مال الصدقات نيفا وثمانين ألف دينار . ثم كتب بعد ذلك بما ارتفع إلى وقت انقطاع العرب ، فكان تتمة تسعين ألف دينار ونيف . ونظر في جماعته لسنة اثنتين وتسعين ومائتين ، فكان ما عقده من ارتفاع مال الصدقة في أرض العرب مثل ذلك ، واتفق ما أوجبته المواقفة وتضمنته الكتب الواردة . وأخرج في ذلك خرجا إلى ابن الفرات . وكان ابن الفرات يقصد ابن أبي البغل ، ويتبع عثراته ، ويبدي مساويه ، لميله كان إلى أبي الحسن علي بن عيسى وعمه أبي عبد الله محمود بن داود ، ومحمد بن عبدون ، وانحرافه عن ابني الفرات . فلما وقف أبو الحسن بن الفرات على ما أخرجه الكاتب . دعا بالجماعة والكتاب ، وقابل على ما ذكر في الباب ، فوجده صحيحا لا شبهة فيه . والتمس من ابن عمر خازن الديوان كتاب ابن أبي البغل بالتقدير لسنة ثلاث وتسعين ومائتين وكل كتاب له يتضمن التقدير . فحمل إليه ثلاثة كتب في ذلك قد ، أورد فيها آثاره ، وزيادة تقدير مال الصدقة لسنة ثلاث وتسعين ومائتين على عبرتها لسنة اثنتين وتسعين ومائتين . فلما قرأ ابن الفرات الكتب أمره بتحرير الخراج وإنقاذه إلى الوزير أبي أحمد . فلما قرأه الوزير أمر بمطالبة ابن أبي البغل بالمال ، وكتب إليه فيه كتابا طويلا عمل في الديوان ، فأجاب عنه بأن الارتفاع الذي ذكره في كتبه الوزير بالتقدير ، ونسبه إلى العبرة لسنة اثنتين وتسعين ومائتين في الصدقة بأراضي العرب بالبصرة هو مع ارتفاع الشعبي والولدي ، وأن الكاتب غلط في النقل ونسب جميع المال إلى الصدقة ، وأنه إذا تؤمل ارتفاع الشعبي والولدي وجد ستة آلاف دينار وهو قدر الخلاف . وكتب إلى أصحابه المائلين إليه بنسخة جوابه ليعرفوا الصورة فيه ويعارضوا ابن الفرات في مجلس الوزير أبي أحمد بما أورده من حجته . وكان الوزير أبو أحمد أيضا على عناية بابن أبي البغل شديدة . فلما وقف على الكتاب خاطب ابن الفرات في ذلك بحضرة الكتاب فقال : الآن وجب المال أيد الله الوزير ولزمه الخروج منه ، لأنه اعترف بصحة ما أخرج ، وادعى السهو الذي لا يقبل من العمال بعد نفوذ كتبهم بالارتفاع ورفعهم حسباناتهم به إلى الديوان . وضحك من المعارضين له ضحك متعجب منهم . وقال : ما ظننت أن أحدا يذهب عليه هذا الموضع أو يلحقه منه شك . فورد على القوم ما حيرهم وأدهشهم وقطعهم . وأمر الوزير حينئذ بإنفاذ الرنداق إلى ابن أبي البغل لمطالبته بالمال ، وذلك بعد." <تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، ص/١٢٥>

"""""""""" صفحة رقم ٢١٣ """"""""

ووصل وقد عادوا إلى بلدهم . فكتب إلى ابن الفرات بذلك ، وبأنه أسر قوما منهم ، وحكي عنهم أنهم قالوا : إن علي بن عيسى كاتبهم بالمسير إلى هناك ، وأنفذ إليهم في عدة أوقات هدايا من سلاح وآلات . فلما وافى هؤلاء الأسراء ، وعرض ابن الفرات على المقتدر بالله كتاب بني بن نفيس فذكرهم وذكر ما حدثوا به على علي ابن عيسى ، أمر بالجمع بينه وبين القوم ليواجهوه بما قالوا فيه ، فأخرج وجمع بينه وبينهم بحضرة ابن الفرات . فقال علي بن عيسى : من كانت صورته صورتي في سخط السلطان وانحراف الوزير عنه لقي بالحق والباطل . ثم عدل ابن الفرات إلى خطابه في أمر الأعمال فقال له : قد كان علي بن أحمد بن بسطام أخذ خطوط المادرائيين في وزارتي الثانية بألف ألف وثلاثمائة ألف دينار صلحا عن خراج ضياعهما بمصر والشام ، وما أخذاه من المرافق عند تقلدهما الأعمال في أيامك الأولى . وبقي عليهما من المصادرة التي واقفهما أبو علي الخاقاني عليها ، وأديا في أيامي نحو خمسمائة ألف دينار ، وكانا على أداء تتمة المال ، حتى صرفت ابن بسطام ساعة وليت عن الدواوين ، وقلدت هذين العاملين الخائنين المجاهرين بأخذ أموال السلطان واقتطاعها ، وكتبت عن أمير المؤمنين بإسقاط مال الصلح عنهما ، وذكرت أنه أمر بذلك ، وقد سألته فأنكر دعواك عليه ما أدعيته . فقال علي ابن عيسى : كنت في الوقت كاتبا لحامد ، وخليفة له على الأعمال ، ومتصرفا على أمره في كبير الأمور وصغيرها وهو ذكر لي عن أمير المؤمنين أنه أمر بإسقاط هذا المال ، ووقع بذلك توقيعا كتبت في آخره بامتثاله كما يفعل خليفة الوزير فيما يأمر به صاحبه . فقال له ابن الفرات : أنت كنت تعارض حامدا في كل أحواله ، وتخاصمه في اليسير مما يخرج عليه من مال ضمانه ، حتى تحدث الناس بكما ، وعجبوا لما يجري بينكما ، فلم تركت أن تستأذن السلطان في مثل هذا المال الجليل ؟ فقال : كنت في أول الأمر كاتبا لحامد مدة سبعة أشهر حتى بان لأمير المؤمنين ما رأى معه التعويل علي في تدبير الأمور ، وكان ما جرى من أمر المادرائيين في صدر أيام حامد . فقال له ابن الفرات : فلما اعتمد عليك أمير المؤمنين ألا صدقته **عن غلط حام** **فيها غلط به** وفرط فيه ؟ فقال : إنما تركت ذلك لأنني أخذت خط الحسين بن أحمد بحضرة أمير المؤمنين بألف ألف دينار عن مصر والشام خالصا للحمل ، بعد النفقات ومال الجند في تلك الأعمال ، وكا ذاك غاية ما قررت عليه . فقال ابن الفرات : أنت يا أبا الحسن تعمل أعمال الدواوين منذ نشأت وقد وليت ديوان المغرب سنين كثيرة ، وقد تقلدت الوزارة ، فهل رأيت من يدع مالا واجبا يؤدي معجلا ويأخذ العوض عنه ضمانا مؤجلا لا يدرى ما يجري فيه ؟." <تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، ص/٢١٣>

"""""""""" صفحة رقم ٢١٦ """"""""

ولا يدينون بما يدين به المسلمون ، وتنفذ إليهم الطلق الذي إذا طلي به البدن أو غيره لم تعمل النار فيه ؟ قال : إنما اعتمدت بذاك المصلحة ، وأن أستعيدهم إلى الطاعة بالرفق والاستمالة . فقال ابن الفرات لأبي عمر القاضي : ما عندك في هذا يا أبا عمر ؟ فتوقف عن جوابه ، وأقبل على علي بن عيسى وقال له : قد أقررت يا هذا بما لو أقر إمام به لسقطت طاعته وتعطلت إمامته . قال : فنظر علي بن عيسى إليه نظر منكر لقوله ، لعلمه بأن المقتدر بالله بحيث يسمع ما يجري ولا يرى . وطالب ابن الفرات أبا عمر بأن يكتب خطه بشيء من هذا المعنى ، فلم يفعل وقال : **قد غلط علي** بن عيسى غلطا كبيرا فأما جواب هذا القول فما عندي . فأخذ خطه بما سمعه من إقراره في أن الكتاب كتابه ، وأن الإصلاح في النسخة بخطه . ثم أقبل ابن الفرات على أبي جعفر أحمد بن أسحاق بن البهلول القاضي فقال : ما عندك يا أبا جعفر في ذلك ؟ فقال : إن أذن الوزير أن أقول ما عندي على بيان قلته . قال : أفعل . قال : صح عندي أن هذا الرجل وأومأ إلي علي ابن عيسى استخلص بكتابين كتبهما إلى القرامطة في وزارته الأولى ابتداء وجوابا ثلاثة آلاف رجل من المسلمين كانوا مستعبدين معهم ومسترقين بالاستحلال منهم ، حتى رجعوا إلى أوطانهم وأولادهم ونعمهم وأموالهم . فإذا كتب الإنسان مثل هذه الكتب على وجه الصلاح والمغالطة للعدو لم يجب عليه حكم . قال : فما عندك فيما أقر به من أن القرامطة مسلمون ؟ قال : إذا لم يثبت عنده كفرهم ، وكاتبوه بذكر الله والصلاة على رسوله محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وانتسبوا إلى الإسلام ، وكانوا إنما ينازعون في الإمامة ، لم يطلق عليهم بالكفر . قال له : فما عندك بالطلق الذي أذا طليت به الأبدان لم تعمل النار فيها يحمل إلى أعداء الإمام ورفع صوته بذلك على أبي جعفر كالمنكر رما جرى من قوله فقال أبو جعفر لعلي بن عيسى : أنفذت الطلق الذي هذه صورته إلى القرامطة ؟ قال : لا . فقال ابن الفرات : رسولك وثقتك ابن فلحة . . يقر عليك بذلك . فدهش علي بن عيسى وأمسك . فقال ابن الفرات لأبي جعفر بن البهلول : احفظ اعترافه بأن ابن فلحة رسوله وثقته ، وقد أقر عليه بما أنكره . فقال . أيها الوزير ، ليس هذا إقرارا . إنما هو دعوى . قال : فهو ثقته بإنفاذه إياه . قال : إنما وثقه في حمل كتاب ، ولا يقبل قوله عليه في غيره . فقال ابن الفرات : أنت يا أبا جعفر وكيله لا حاكم . قال : ما أنا وكيل لكنني أقول الحق كما قلته في أمر الوزير أيده الله لما أراد حامد في وزارته الحيلة عليه بما هو أعظم من هذا . فعدل ابن الفرات إلى أن قال لعلي بن عيسى : يا قرمطي فقال : أنا أيها الوزير قرمطي ؟ أنا قرمطي ؟ وكررها تعريضا به . قال : نعم ، وكان عندي أنك عدو." <تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، ص/٢١٦>

"""""""" صفحة رقم ٢٣٩ """"""""

عيسى أخي أبي صخرة ، وذلك أنه بلغه عمل المقتدر بالله على صرفه بأبي علي وكان متقلدا له إذ ذاك على عدة دواوين فاستدعاه وطالبه بأعمال يعملها له ، فوعده بها . وحضر مجلسه بعد أيام فاعتمد الغض منه بأن قال له على ملاء من الناس : كنت التمست منك أعمالا فأخرتها ، فإن كنت عاجزا عنها وغير ناهض بها فاصدق عن نفسك . فقال أبو علي : قد أحضرتها وها هي . ووضعها بين يديه وأخذ يقرؤها ويواقفه **على غلط بعد** غلط فيها ، ويقبل على مشايخ الكتاب فيعجبهم من ضعف صناعته وقلة بصيرته ، وحتى قال له في بعض القول : هذه حياكة لا كتابة . وضرب على عمل ، بعد عمل ورسم في تضاعيفه ما يجب أن يبنى عليه نظمه وترتيبه ، والكتاب الحاضرون يثنون عليه بحسن الكفاية ، ويغمزون على أبي علي بضعف المعرفة . ثم رمى بها إليه وقال له : قم فاعملها على هذا المثال وحررها وجئني بها ، فقام يجر رجليه . فلما ولى قال أبو الحسن : إن أمرا عجز عنه ابن الفرات ونحن فيه مرتبكون ، ويدعي هذا القيام به لأمر عجيب ، فما مضى على هذا المجلس أربعة أو خمسة أيام حتى قبض على أبي الحسن علي بن عيسى وسلم إلى أبي علي بن مقلة . فأراد الغض من علي بن عيسى بأمر يظهره وشيء يقدح فيه به ، فلم يستطع ذلك ، ولا قدر على أكثر من تلقيه بالقبيح ، ومعاملته بالمكروه الفظيع . فحدث أبو أحمد الفضل ابن عبد الرحمن بن جعفر قال : كنت بحضرة أبي علي بن مقلة في وزارته ، وقد دخل إليه علي بن عيسى ، فجلس بين يديه . وكان أبو عبد الله الموسوي العلوي وأبو علي الحسن بن هارون حاضرين ، فقال أبو علي بن مقلة للحسن بن هارون : اكتب رقعة عن أبي عبد الله يشكو فيها إخلال ضيعته وقصور مراده منها وفائدته . ومثل له إيجاب مظلمة وإطلاق معونة . فكتبها الحسن وعرضها فوقع على ظهرها بإخراج الحال ، وأنفذ التوقيع إلى الكاتب . فأخرج ما صدق فيه دعوى أبي عبد الله ، ووقع أبو علي تحت ذلك بأن يطلق له عشرون كرا حنطة وعشرون كرا شعيرا معونة ، ويحتسب له بكذا منسوبا إلى المظلمة . فاستحسن الحاضرون فعله وما تكرم به على رجل علوي ، وأخذ أبو الحسن علي بن عيسى يشكره . فقال له مجيبا . فلم لم تفعل مثل هذا يا أبا الحسن في وزارتك ؟ فنهض أبو الحسن وقال : أستودع الله الوزير . وانصرف . وقيل : إن أبا عمر دخل إلى أبي الحسن علي بن عيسى يوما وعليه قميص دبيقي شقيري مرتفع الثمن جدا ، فأراد أبو الحسن أن يخجله فقال له : بكم اشتريت أيها القاضي شقة هذا القميص ؟ قال : بمائة دينار . فقال أبو الحسن : ولكنه اشتريت لي شقة هذه الدراعة والقميص الذي تحتها بعشرين دينارا . فقال له أبو عمر مسرعا : الوزير أعزه الله يجمل." <تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، ص/٢٣٩>

"بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم المحدث علاء الدين مفتى المسلمين: أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود العطار رضي الله عنه، و نفعنا به، وجمع بيننا وبينه في دار كرامته بمحمد وآله و عترته.

الحمد لله رب العالمين، اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آل محمد وأزواجه وذريته وأصحابه الطاهرين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد..

فلما كان لشيخي وقدوي إلى الله تعالى الإمام أبا زكريا يحيى بن شرف الخزامي النووي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنات النعيم، وجمع بيني وبينه في دار كرامته، إنه جواد كريم، على من الحقوق المتكاثرة مالا أطيق إحصاؤها بعثني ذلك على أن في جمع كتابا فيه مناقبه ومآثره، وكيفية اشتغاله، وما كان عليه من الصبر على خشونة العيش وضيق الحال مع القدرة على التنعيم والسعة في جميع، الأحوال على عادة أئمة الحديث في ذلك. ليكون سببا للرحمة عليه، والدعاء له، وفقنا الله لما وفقه، ورزقنا ما رزقه، فقد روينا بالإسناد إلى سفيان بن عيينه – رضي الله عنه – انه قال: –)عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة(.

و روينا بإسنادنا إلى محمد بن يونس – رحمه الله – أنه قال: – (ما رأيت للقلب أنفع من ذكر الصالحين). و على الله الكريم، و إليه أبتهل أن ييسر ذلك أكمل الوجوه و أتمها، إنه على كل شيء قدير، و هو حسبي و نعم الوكيل، و لا حول و لا قوة إلا بالله العزيز الحكيم.

فصل في نسبه و نسبته

هو أبو زكريا يحيى بن الشيخ الزاهد الورع ولى الله أبى يحيى شرف بن مري، بن حسن بن حسين، بن محمد، بن جمعة، بن حزام (بالحاء المهملة والزاي المعجمة) الحزامي، ذو التصانيف المفيدة، والمؤلفات الحميدة، أوحد دهره وفريد عصره، الصوام القوام، الزاهد في، الدنيا الراغب في الآخرة، صاحب الأخلاق المرضية والمحاسن السنية، العالم الرباني، المتفق على علمه، وإمامته وجلالته، وزهده، وورعه، وعبادته، وصيانته في أقواله وأفعاله، وحالته، له الكرامات الطافحة والمكرمات الواضحة، المؤثر بنفسه وماله للمسلمين، والقائم بحقوقهم وحقوق ولاة أمورهم بالنصح والدعاء في العالمين، وكان كثير التلاوة والذكر لله تعالى حشرنا الله تعالى في زمرته، وجمع بيننا وبينه في دار كرامته مع من اصطفاه من خليقته أهل الصفا والوفا والود، العاملين بكتاب الله تعالى وسنة محمد صلى الله عليه وسلم وشريعته.

وأما نسبته الحزامي (فهي بالحاء والزاي) نسبه إلى جده المذكور حزام، وذكر الشيخ المذكور رضي الله

عنه أن بعض أجداده كان يزعم أنها نسبة إلى حزام بن حكيم الصحافي – رضي الله عنه، وهو غلط. وحزام جده نزل في (الجولان) بقرية (نوى) على عادة العرب، فأقام بها ورزقه الله ذرية إلى أن صار منهم خلق كثير.

والنووي نسبة إلى (نوى) المذكورة (وهى بحذف الألف بين الواوين على الأصل، ويجوز كتبها بالألف على العادة) وهى قاعدة الجولان ألان من أرض حوران من أعمال دمشق، لأنه أقام بها نحوا من ثمانية وعشرين سنة.

وقد قال عبد الله بن المبارك – رحمه الله – : (من أقام في بلدة أربع سنين نسبب إليها).

فصل في مولده و وفاته رضي الله عفه

مولده: فهو في العشر الأواسط من المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة، وذكر لي بعض الصالحين الكبار: أنه ولد وكتب من الصاد قين.

وذكر لي والده أن الشيخ كان نائما إلى جنبه، وقد بلغ من العمر سبع سنين ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان، قال: فإنتبه نحو نصف الليل وأيقظني وقال: يا أبتي، ما هذا الضوء الذي قد ملأ الدار؟ فاستيقظ أهله جميعا فلم نر كلنا شيئا.

قال والده: فعرفت أنها ليلة القدر.

وأما وفاته رضي الله عنه: فهي ليلة الأربعاء الثلث الأخير من الليل الرابع والعشرين من رجب سنة ست وسبعين وستمائة بنوى، ودفن فيها صبيحة الليلة المذكورة، وكانت وفاته عقيب واقعة جدت لبعض الصالحين بأمره بزيارة القدس الشريف والخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام فامتثل الأمر، وتوفى عقبها.

فصل في مبدأ أمر، اشتغاله." <تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي، ص/١>

"أضحت تحدث عن أناس أصبحوا ... رمما يذكرك الردى مثواها

أظفر يدي منها بعلق مضنة ... كيمين موسى أظفرت بعصاها

أو كالقميص أتى النبي مبشرا ... فأزاح عن عين النبي عماها

فأجاب أبو الربيع بأبيات منها:

أهدى إلى النفس المشوق مناها ... وأعاد نضرة أنسه وثناها

طرس أتى والمجد بعض حداته ... يحوي نظائر فاقت الأشباها

حيى بها ودي سلافا مزة ... طابت مذاقتها وطاب شذاها

ومنها:

تبغي الحديث عن الألى درجت على ... سمت العلا آحادها وثناها

طوت السنون حياتها لكنما ... حسن المساعي في الورى أحياها

لبيك راعي خلة مستدعيا ... سير الكرام وقد سبقت مداها

لم يعدك التوفيق فيما رمته ... بل وافقت بك رمية مرماها

سير الأوائل خير ما استنطقته ... عن سنة المجد التي ترعاها

نعم الجليس علي انفراد دفتر ... تعتام منه قبلة ترضاها

لا مفشيا سر الصديق ولو جفا ... ومتى يعاين خلة أخفاها

يدنو إذا أدنيته ومتى تشأ ... إقصاءه يقن الحيا وتناهى

خذه كما أحببت علق مضنة ... حسب الأماني حسنه وكفاها

وهي أبيات طويلة؛ فوجه إليه أبو الربيع بالكتاب.

قال الشيخ أبو الربيع: وكان أبو محمد قد كتب قوله: " المضنة " في أبياته بظاء ثم إنه تذكر ذلك بعد إنفاذها فكتب إلى أبي الربيع ابن سالم:

قل للفقيه أبي الربيع وقد جرى ... قلمي فأصبح بالصواب ضنينا

ابشر بفضلك ظاء كل مضنة ... شالته كفي فاستحال ظنينا

فكتب إليه:

حسن بإخوان الصفاء ظنونا ... ليس الصديق على الصديق ضنينا

ما دار في خلدي **سوى غلط جرى** ... حاشاك تلفى بالصواب ضنينا

ولقد بشرت مشال كل مضنة ... لما أتت حتى بشرت النونا

وأنشدني أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الأزدي بتونس، قال: أنشدني أبو محمد ابن عمار بمرسية في لابس ثوب أصفر:

نار لقلبي نور لعيني ... كلاهما قادني لحيني

ألبس للحسن ثوب تبر ... يزين مرآه أي زين

لا تنكروه فغير بدع ... قميص تبر على لجين

ابن أبي قوة

أبو الحسن علي بن أحمد أبي قوة الأزدي، من أهل دانية، سكن مراكش، وبها توفي سنة ثمان وستمائة.

وله قصيدة يهنئ فيها بفتح قفصة، منها في المهنى قوله:

فصل القضية أن حزبك غالب ... عند الكفاح وحزبهم مخذول

ذكرتهم يوم الحساب فلم يسل ... منهم هناك عن الخليل خليل

منها:

ترك الفريسة وهي منه بمخلب ... إن الصقور على البغاث تصول

كتبت يراع الصفر بين ضلوعه ... سطرا يرى في سفكه التأويل

فالثغر ثغر بالبشائر باسم ... والدين جفن بالسرور كحيل

ومنها:

المجد يشهد والبسالة و الندى ... والحلم أنك للإمام سليل

أحييتم الإيمان بعد مماته ... وشفيتم الإسلام وهو عليل

لولا بيانكم ونور هداكم ... لم يعرف التحريم والتحليل

وقال يرثي أبا القاسم ابن حبيش الخطيب بقوله:

يا سرحة العلم التي لما ذوت ... طمست عيون بعدها وعيون

ما كنت إلا الشمس يجهل قدرها ... من لم تعاوده ليال جون

إيه ثمال الطالبين وظلهم ... كل المصائب ما عداك تهون

ومنها:

يا أيها الروح المقدس لم تفظ ... إلا لتشغف فيك حور عين

لله نعشك يوم حملك إنه ... لجميع أشتات العلوم ضمين

فكأنه موسى يناجي ربه ... وثناءه من بعده هارون

ومنها:

هذي المنابر باكيات بعده ... فلها عليه زفرة وأنين

ولطالما طربت به حتى ترى ... عيدانها قد عدن وهي غصون." <تحفة القادم، ص/٣٥>

"وأول من قدم منهم إلى المدينة المنورة محسن بن حسين البخاري في حدود سنة ١٠٢٠ وكان رجلا صالحا مباركا. وتوفي سنة ١٠٨٠. وأعقب من الأولاد: أحمد، ومولده سنة ١٠٧٠. وكان رجلا كاملا حسن الخط، ونسخ كثيرا من الكتب العلمية. وكان كاتب المحكمة في سنة ١١١٦. وكان كثير الإقامة في قبا. وتوفي سنة ١١٣٦. وأعقب من الأولاد: صاحبنا حسنا، وفاطمة والدة صاحبنا الشيخ إبراهيم العمودي الخطيب والإمام بقية الإسلام.

وأما حسن فمولده سنة ١١٣٠ وتوفي سنة ١١٨٠ عن غير ولد. وبموته انقرض هذا البيت بالمدينة المنورة. ورثه ابن أخته الشيخ إبراهيم المزبور.

وفي مكة المكرمة بيت البخاري المشهورين بها. وكان منهم جماعة كل منهم خطيب وإمام بالمسجد الحرام. وقد انقرض هذا البيت أيضا في مكة في سنة ١١٤٠ في أيام الشريف عبد الله ابن سعيد، وورثهم حيث لا وارث لهم من العصبات ولا من الأرحام.

وكان من جملة مخلفاتهم الحديقة المعروفة بالبخارية بالمعلاة. وقد عمرها الشريف عبد الله المذكور بأحسن عمارة. وهي الآن بيد ورثة الشريف عبد الله المزبور. **وقد غلط بعض** المتأخرين من المؤرخين حيث قالوا: أنهم من أولاد عم المذكورين، فلو كان الأمر كذلك لورثوا منهم ما هناك.

وقد اختلف في نسبهم من جهة الشرف فرجح الحافظ الشيخ جار الله بن فهد المكي عدم نسبتهم إلى الشرف وعده من جملة السرف. وقد ألف تأليفا لطيفا سماه " القول المؤتلف في نسبة الخمسة البيوت المنسوبين إلى الشرف " وعد منها هذا البيت وقد طالعته لما كنت مجاورا بمكة المكرمة.

بيت البصري

" بيت البصري " نسبة إلى البصرة المشهورة. والأصل من كازرون كما ذكره الشيخ عبد الرحمان الكازروني. وأول من قدم منهم المدينة المنورة مهاجرا السيد إبراهيم بن السيد زين العابدين، وذلك في حدود سنة ١٠٧٠. وصاهر الأمير الكبير علي باشا الحسائي وزوجه بنته فاطمة. وص١ر له بسبب ذلك مظهر عظيم. وكان سيدا كاملا، وهماما فاضلا. وهو ابن عم السيد عمر البصري المكي الشافعي. ويعرف عند أهل المدينة المنورة بالسيد السلامي. وسببه أنه كان يرد على الرسول السلام فيرد عليه. قد صار لكثير من الأكابر مثل هذا. " وأعقب من الأولاد: السيد زين العابدين. وكان سيدا جليلا، جيدا جميلا. " . وأعقب من الأولاد: السيد محمدا، والسيد عليا، والسيد حسينا، والسيد عبد الرحمان.

فأما السيد محمد والسيد علي فماتا ولم يعقبا وأما السيد حسين " ف " أعقب بنتا. وتقرر في وظيفتي بوابة

سيدنا حمزة – رضي الله عنه – ومشيخة زاوية سيدي العارف بالله أحمد البدوي المنحلين عن الشيخ محمود الحلبي في سنة ١١٤٠. وتوفي السيد حسين المزبور في سنة ١١٦٢. وتقرر في الوظيفتين المزبورتين. أخوه السيد عبد الرحمان المذكور. وكان بيننا وبينه محبة وصحبة بمكة المكرمة. وكان رجلا شريفا. لطيفا ظريفا. توفي سنة ١١٦٣. وأعقب من الأولاد: السيد عليا والشريفة ريا والدة الخطيب حسين الخليفتي وأخته.

وأما السيد علي فمولده سنة ١١٦٢. وتوفي عن بنت تسمى صالحة. وتوفي سنة ١١٨٥ وانقرض بموته هذا البيت. والبقاء لله تعالى.

وتقرر بعد وفاته في الوظيفتين المزبورتين من بقي من بنات السادة البصريين. وهو خلاف الشرع الشريف والقانون المنيف؛ لأنهما من وظائف الرجال. ويستحقها حسين الخليفتي، لأنه من أولاد البنات والأقارب بموجب الفرمان السلطاني المعمول به. وقد أقمن صهرهن الشيخ ولي الدين الهتاري في القيام بمباشرة الوظيفتين المزبورتين نائبا عنهن. وهو رجل لا بأس به من أهل الخير والصلاح.

ثم في سنة ١١٨٧ تقرر في الوظيفتين السيد أبو بكر أولياء زاده بموجب وصل من الشريف سرور. وباشر الوظيفتين المزبورتين. ثم رجع الشريف سرور المذكور فرجع ورفع السيد أبا بكر المزبور، ورد لهن الوظيفتين المزبورتين. وهما بأيديهن اليوم.

بيت البصراوي

" بيت البصراوي " نسبة إلى البصرة المشهورة على غير قياس من باب تغييرات النسب. وإليها ينتسب كثير. أشهرهم وأصلهم الشيخ حسن البصر، شيخ المزورين. قدم المدينة المنورة صغيرا في حدود سنة ١١١٥. ونشأ بها وتعلم صنعة الخياطة. وكان صاحب مجون، ومضحكات وملاطفات. وتوفي في حدود سنة ١١٤٧. وأعقب من الأولاد: محمدا، وعليا، وفاطمة زوجة البكري والدة أولاده.." <تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، ص/٢٧>

" وعن الحسن قال ربما أصبحت ما معي درهم وكان الدنيا كلها قد حيزت لي وعنه قال ان الشيطان يفتح للعبد تسعة وتسعين بابا من الخير يريد بها بابا من الشر روى عباس عن بن معين قال يكتب رأي الأوزاعي ورأي الحسن بن صالح وقال أبو زرعة اجتمع في الحسن بن حي إتقان وفقه وعبادة وزهد وكان وكيع يشبهه بسعيد بن جبير وقال أبو نعيم ما كان بدون الثوري في الورع والقوة وما رأيت الا **من غلط في** شيء غير الحسن بن صالح وقال بن عدي لم ار له حديثا منكرا مجاوز المقدار قلت اما علي اخوه فمات

كهلا قبل اوان الرواية سنة أربع وخمسين أرخه احمد بن حنبل وقال أبو نعيم مات الحسن سنة سبع وستين ومائة قلت مع جلالة الحسن وإمامته كان فيه خارجية فقال الخريبي ترك الجمعة وجاء فلان فناظره ليلة فذهب الحسن الى ترك الجمعة معهم والخروج عليهم بالسيف يعني الظلمة وباسنادي الى علي بن الجعد انا الحسن بن صالح عن عبد الله بن دينار عن بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يزور قباء راكبا وماشيا وأنبا بن قدامة وابن البخاري قالا نا بن طبرزد انا أبو غالب بن البناء انا الجوهري انا احمد بن جعفر ثنا إسحاق الحربي انا أبو نعيم ثنا الحسن بن صالح عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه و سلم قال لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدي نبي ." <تذكرة الحفاظ، ١/٢١٧>

" المهلبي البصري حدث عن أبي جمرة الضبعي وهشام بن عروة وعاصم الأحول وطائفة وعنه احمد بن حنبل وقتيبة ومسدد ويحيى بن معين وأحمد بن منيع والحسن بن عرفة وآخرون كان شريفا نبيلا جليلا ثقة من العقلاء قال بن سعد لم يكن بالقوي في الحديث قلت مات في ثامن عشر رجب سنة إحدى وثمانين ومائة واحتج به الجماعة وقال يحيى بن معين ثقة وقال هو أوثق وأكثر حديثا من حماد بن العوام وقال بن سعد ثقة **ربما غلط مات** ببغداد رحمه الله تعالى وقال يعقوب بن شيبة ثقة صدوق أنبأنا جماعة عن بن كليب انا بن بيان انا بن مخلد انا الصفار انا بن عرفة انا عباد بن عباد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت دخلت على امرأة من الأنصار فرأت فراش رسول الله صلى الله عليه و سلم عباءة مثنية فانطلقت فبعث الى بفراش حشوه صوف فدخل علي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال ما هذا فأخبرته فقال رديه فلم ارده واعجبنى ان يكون في بيتي حتى قال لي ذلك ثلاثا فقال رديه يا عائشة فوالله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة غريب جدا ومجالد ليس بحجة

٢٤٨ - ع عباد بن العوام الامام المحدث أبو سهل الواسطي حدث عن أبي مالك الأشجعي وعبد الله بن أبي نجيح والجريري وأبي إسحاق الشيباني وابن عون وطبقتهم وعنه احمد بن حنبل وعمرو الناقد وزياد بن أيوب والحسن بن عرفة ." <تذكرة الحفاظ، ١/٢٦١>

" **غلط وهو** صاحب قرآن وخبر وقال بن المبارك ما رأيت أحدا أسرع الى السنة من أبي بكر بن عياش وذكر عثمان بن أبي شيبة ان الرشيد وصل أبا بكر بستة آلاف دينار وقال يعقوب بن شيبة أبو بكر معروف بالصلاح البارع وكان له فقه وعلم بالأخبار في حديثه اضطراب وقال أبو داود ثقة وقال يزيد بن هارون كان خيرا فاضلا لم يضع جنبه الى الأرض أربعين سنة قال يحيى الحماني حدثني أبو بكر قال جئت

ليلة الى زمزم فاستقيت منها دلوا عسلا ولبنا أبو هشام الرفاعي سمعت أبا بكر بن عياش يقول الخلق أربعة معذور ومخبور ومجبور ومثبور فالمعذور البهائم والمخبور بنو آدم والمجبور الملائكة والمثبور إبليس وروى أيوب الأصبهاني عن أبي بكر قال الدخول في هذا الأمر يسير والخروج منه الى الله شديد ولد أبو بكر سنة ست وتسعين ومات في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة قال يحيى الحماني لما احتضر أبو بكر بكت أخته فقال ما يبكيك انظرى الى تلك الزاوية قد ختمت فيها ثماني عشر ألف ختمة قلت بين بن عبد الدائم وبينه خمسة رجال

٢٥١ - ع معتمر بن سليمان الامام الحافظ الثقة أبو محمد التيمى البصري محدث البصرة حدث عن أبيه وعبد الملك بن عمير ومنصور بن المعتمر وحميد وأيوب السختياني والركين بن الربيع وليث بن أبي سليم وعمرو بن دينار القهرمان وعدة ." <تذكرة الحفاظ، ١/٢٦٦>

" بن السائب وحميدا وخلقا كثيرا حدث عنه بن جريج وشعبة وهما من شيوخه عبد الرحمن بن مهدى وعلي بن المديني وأحمد وإسحاق وبندار وموسى بن سهل الوشاء وأمم سواهم ولد سنة عشر ومائة وكان يقول سمعت من بن المنكدر أربعة أحاديث قلت هو أكبر شيخ له قال غندر نشأت في الحديث وليس يقدم فيه أحد على بن علية وقال أبو داود ما أحد الا وقد أخطأ الا بن عليه وبشر بن المفضل وقال بن معين كان بن علية ثقة ورعا تقيا وقال يونس بن بكير سمعت شعبة يقول بن علية سيد المحدثين وكان حماد بن سلمة يشبه شمائل بن علية بشمائل يونس بن عبيد وقال يزيد بن هارون دخلت البصرة وما بها خلق بفضل علي بن علية في الحديث وقال زياد بن أيوب ما رأيت لابن علية كتابا قط وقد ولي بن علية القضاء فبعث بن المبارك بأبيات يعنفه على الولاية وقيل انه دخل على الأمين فشتمه وهم به لكونه قال كلمة يفهم منها انه يقول بخلق القرآن فإنه سئل عن حديث تجيء البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما فقيل ألهما لسان قال نعم فقالوا قال بخلق القرآن **وانما غلط في** التعبير وتاب مما قال توفى في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة رحمه الله تعالى وحديثه في الغيلانيات في السماء علوا

٣٠٤ - ع أنس بن عياض الامام الثقة محدث المدينة النبوية أبو ضمرة الليثي المدني مولده سنة أربع ومائة حدث عن أبي حازم الأعرج وصفوان بن سليم وربيعة الرأي ." <تذكرة الحفاظ، ١/٣٢٣>

" احمد مما سمعه عبد الله أيضا منه نا عيسى بن يونس نا هشام عن محمد عن أبي هريرة مرفوعا من ذرعه القيء فليس عليه قضاء ومن استقاء فليقض غريب فرد رواه ق عن أبي زرعة عن الحكم فوقع لنا بدلا عاليا بدرجتين قال الحاكم حدثنا علي بن محمد الحبيبى نا صالح بن محمد عن سريج بن يونس

فقال ثقة ثقة لو رأيته لقرت عينك وسألت عن يحيى بن أيوب فقال ثقة ثقة لو رأيته لقرت عينك ثالثهما الحكم بن موسى الثقة المأمون هؤلاء الثلاثة تقطعوا من العبادة

٤٨٨ - خ م ت س ق محمود بن غيلان الحافظ المتقن أبو احمد العدوى مولاهم المروزي أحد أئمة الأثر حدث عن سفيان بن عيينة والفضل بن موسى السيناني والوليد بن مسلم وأبي معاوية ووكيع وعبد الرزاق وخلق وعنه الجماعة سوى أبي داود ومطين والهيثم بن خلف الدوري والحسن بن سفيان والبغوى وآخرون قال بن حنبل أعرفه بالحديث صاحب سنة قد حبس بسبب محنة القرآن وقال النسائي ثقة وعن محمود قال سمع منى إسحاق بن راهويه حديثين قلت توفى في شهر رمضان سنة تسع وثلاثين فاما من قال توفى في سنة تسع وأربعين **فقد غلط أخبرنا** يوسف بن احمد وعبدالحافظ بن بدران قالا انا موسى بن عبد القادر انا سعيد بن احمد انا علي بن احمد البندار انا أبو طاهر المخلص انا عبد الله بن محمد نا محمود بن غيلان نا الفضل بن موسى السيناني نا الجعيد عن عائشة ." <تذكرة الحفاظ، ٢/٤٧٥>

" أخبرنا محمد بن عبد السلام عن عبد المعز بن محمد انا تميم بن أبي سعيد وزاهر بن طاهر قالا انا محمد بن عبد الرحمن انا أبو عمرو بن حمدان انا عبد الله بن محمد بن سيار نا محمد بن عبد الرحيم البرقي نا أبو حفص نا أبو معبد عن سليمان بن موسى عن نافع عن بن عمر وعن عطاء عن بن عباس انهما كان يقولان عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال من اشترى بيعا فوجب له فهو بالخيار ما لم يفارقه صاحبه ان شاء أخذه فإذا فارقه فلا خيار له

٥٩٤ - اخوه احمد بن عبد الله الحافظ أبو بكر البرقي سمع من عمرو بن أبي سلمة وطبقته كأخيه وله مصنف في معرفة الصحابة رواه عنه احمد بن علي المدائني وكان من الحفاظ المتقنين رفسته دابة في رمضان سنة سبعين ومائتين فتلف رحمه الله وقد وهم الطبراني وروى عنه كثيرا **وانما غلط سمع** السيرة من أخيه عبد الرحيم بن عبد الله بن البرقي واعتقد ان اسمه احمد

٥٩٥ - الأثرم الحافظ الكبير العلامة أبو بكر احمد بن محمد بن هانئ الإسكافي صاحب الامام احمد سمع انا نعيم وهوذة بن خليفة وأحمد بن إسحاق الحضرمي وعبد الله بن بكر السهمي وعبد الله بن صالح المصري وعفان وأبا الوليد والقعنبي مسددا وطبقتهم وصنف التصانيف حدث ." <تذكرة الحفاظ، ٢/٥٧٠>

" لن نعدم الخير ما ابقاك الله للمسلمين وقال احمد بن سلمة رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما قال وسمعت الحسين بن منصور يقول سمعت

إسحاق بن راهويه وذكر مسلما فقال بالفارسية أي رجل يكون هذا وقال بن أبي حاتم كان ثقة من الحفاظ كتبت عنه بالري قال أبي صدوق وقال أبو قريش الحافظ حفاظ الدنيا أربعة فذكر منهم مسلما قال أبو عمرو بن حمدان سألت بن عقدة أيهما احفظ البخاري أو مسلم فقال في أهل الشام وذلك لأنه أخذ كتبهم ونظر فيها فربما ذكر الرجل بكنيته ويذكر في موضع آخر باسمه يظنهما اثنين واما مسلم فقلما يوجد **له غلط في** العلل لأنه كتب المسانيد ولم يكتب المقاطيع ولا المراسيل وقال محمد بن الماسرجسي سمعت مسلما يقول صنفت كتبت مع مسلم في تأليف صحيحه خمس عشرة سنة وهو اثنا عشر ألف حديث قال الحافظ أبو علي النيسابوري ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم قلت لعل أبا علي ما وصل اليه صحيح البخاري قال بن الشرقي حضرت مجلس محمد بن يحيى فقال الا من قال لفظى بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام مسلم من المجلس قال أبو بكر الخطيب كان مسلم يناضل عن البخاري حتى اوحش ." <تذكرة الحفاظ، ٢/٥٨٩>

" بن عبد الرحيم انا أبو محمد بن حبان نا عبدان نا عباس بن عبد العظيم نا الأحوص بن جواب نا عمار بن رزيق عن الأعمش عن شعبة عن ثابت عن أنس بن مالك صليت خلف رسول الله صلى الله عليه و سلم وأبي بكر وعمر فلم يجهروا ببسم الله الرحمن الرحيم قال الحافظ أبو علي النيسابوري رأيت من أئمة الحديث أربعة إبراهيم بن أبي طالب وعبدان الأهوازي وأبا عبد الرحمن النسائي فاما عبدان فكان يحفظ مائة ألف حديث ما رأيت في المشايخ احفظ منه قال حمزة الحافظ سمعت عبدان يقول دخلت البصرة ثماني عشرة مرة من أجل حديث أيوب وجمعت ما يجمعه أصحاب الحديث الا حديث مالك فإنه لم يكن عندي الموطأ بعلو ولا حديث أبي حصين وجمعت لبشر بن المفضل ست مائة حديث من شاء يزيد وقال بن حبان اتانا عبدان بعسكر مكرم وكان عسرا نكدا وقال بن عدى عبدان كبير الاسم قلت **لعبدان غلط ووهم** يسير وهو صدوق عاش تسعين سنة ومات في آخر سنة ست وثلاث مائة وفيها مات فقيه العراق أبو العباس احمد بن عمر بن سريج الشافعي عن سبع وخمسين سنة ومسند بغداد أبو عبد الله احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وهو عشر المائة وشيخ الصوفية أبو عبد الله احمد بن يحيى بن الجلاء والمسند على بن إسحاق بن زاطيا المخزومي والقاضي محمد بن خلف ولقبه وكيع ومحدث قزوين محمد بن مسعود الأسدي ." <تذكرة الحفاظ، ٢/٦٨٩>

" حدث عنه الحاكم ومنصور بن عبد الله الخالدي وأبو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن رزق الله وأبو الحسن محمد بن احمد بن هارون الزوزني ومحمد بن احمد بن منصور النوقاتي وخلق قال أبو سعد

الإدريسي كان على قضاء سمرقند زمانا وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم صنف المسند الصحيح والتاريخ وكتاب الضعفاء وفقه الناس بسمرقند وقال الحاكم كان بن حبان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال قدم نيسابور فسمع من عبد الله بن شيرويه وغيره ورحل الى بخارى فلحق عمر بن محمد بن بجير ثم ورد نيسابور سنة أربع وثلاثين وسار الى قضاء نسا ثم انصرف إلينا سنة سبع فأقام بنيسابور وبنى الخانقاه وقرئ عليه جملة من مصنفاته ثم خرج من نيسابور الى وطنه سجستان عام أربعين وكان الرحلة اليه لسماع كتبه وقال الخطيب كان ثقة نبيلا فهما وقد ذكره أبو عمرو بن الصلاح في طبقات الشافعية وقال **ربما غلط الغلط** الفاحش في تصرفاته قال بن حبان في كتاب الأنواع لعلنا قد كتبنا عن أكثر من الفي شيخ وقال أبو إسماعيل الهروي سألت يحيى بن عمار عنه فقال نحن اخرجناه من سجستان كان له علم ولم يكن له كبير دين قدم علينا فأنكر الحد لله فاخرجناه قال بن الذهبي كلاهما مخطيء إذ لم يأت نص بإثبات الحد ولا بنفيه ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال أبو إسماعيل سمعت عبد الصمد بن محمد بن محمد سمعت أبي يقول ." <تذكرة الحفاظ، ٩٢١/٣<

" الذي رباني دلني على دار الفقيه أبي عبد الله بن دحون فقصدته وأعلمته بما جرى علي فدلني على الموطأ فبدأت عليه قراءة ثم تتابعت قراءتي عليه وعلى غيره ثلاثة اعوام وبدأت بالمناظرة ثم قال بن العربي صحبت بن حزم سبعة اعوام وسمعت منه جميع مصنفاته سوى المجلد الأخير من كتاب الفصل وقرأنا عليه من كتاب الإيصال سبع مجلدات في سنة ست وخمسين وهو أربعة وعشرون مجلدا قال أبو مروان بن حيان كان بن حزم حامل فنون من حديث وفقه وجدل ونسب وما يتعلق بأذيال الأدب مع المشاركة في أنواع التعاليم القديمة من المنطق والفلسفة وله كتب كثيرة لم يخل فيها **من غلط لجرأته** في التسور على الفنون لا سيما المنطق فانهم زعموا انه زل هنالك وضل في سلوك المسالك وخالف أرسطو واضعه مخالفة من لم يفهم غرضه ولا ارتاض ومال أولا في النظر الى الشافعي وناضل عنه حتى وسم به فاستهدف بذلك لكثير من الفقهاء وعيب بالشذوذ ثم عدل الى الظاهر فنقحه وجادل عنه ولم يكن يلطف صدعه بما عنده بتعريض ولا بتدريج بل يصك به معارضه صك الجندل وينشقه انشاق الخردل فينفر عنه القلوب ويقع به الندوب حتى استهدف الى فقهاء وقته فتمالئوا عليه وأجمعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنه ونهوا عوامهم عن الدنو منه فطفق الملوك يقصونه ويسيرونه عن بلادهم الى ان

انتهوا به منقطع أثره وهي بلدة من بادية ليلة وهو في ذلك غير مرتدع ولا راجع يبث علمه لمن ينتابه من بادية بلده من أصاغر الطلبة ." <تذكرة الحفاظ، ٣/١١٥١>

"أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن تميم وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق قال أبو عمرو الحافظ وقرأ على الكسائي حين قدم الشام وروى الحروف سماعا عن إسحاق بن المسيبي عن نافع روى القراءة عنه ابنه أحمد وأحمد بن أنس وأحمد بن محمد بن مأمويه وأحمد ابن يوسف التغلبي وأحمد بن محمد ويقال محمد بن أحمد بن محمد البيساني وأحمد بن نصر بن شاكر بن أبي رجاء وإسحاق ابن داود وإسماعيل بن الحويرسي والحسين بن إسحاق وجعفر بن حمد ابن كرار وسهل بن عبد الله بن الفرخان الزاهد وأبو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو الدمشقي المقري

توفي أيوب بن تميم فرجعت الإمامة في القراءة إلى رجلين ابن ذكوان وهشام قال وكان هشام مشهورا بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية رزق كبر السن وصحة العقل والرأي فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث وتوفي ابن ذكوان يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال سنة اثنتين وأربعين ومائتين رحمه الله وأثابه

عاصم

هو عاصم بن بهدلة أبي النجود بفتح النون وضم الجيم **وقد غلط من** ضم النون أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي الحناط بالمهملة والنون شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة ويقال أبو النجود اسم أبيه لا يعرف له اسم غير ذلك وبهدلة اسم أمه وقيل اسم أبي النجود عبد الله وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن

قال أبو بكر بن عياش لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول ما رأيت أحدا أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود وقال يحيى بن آدم حدثنا حسن بن صالح قال ما رأيت أحدا قط كان أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء وقال ابن عباس قال لي عاصم مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفا وقال حماد بن سلمة رأيت حبيب بن الشهيد يعقد الآن في الصراة ورأيت عاصم بن بهدلة يعقد ويصنع مثل صنيع ابن حبيب." <تراجم القراء، ص/٢١>

"أخبرني بذلك عمر بن الحسن بن فريد قراءة مني عليه عن علي بن أحمد بن عبد الواحد أخبرنا شيخ الشيوخ عبد الوهاب بن علي في كتابه من بغداد أخبرنا أبو الكارم المبارك ابن الحسن أخبرنا أبو بكر

أحمد بن عمر السمرقندي أنبأنا أبو علي الحسن بن إبراهيم حدثنا أبو الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي حدثنا أبو بكر أحمد بن حسن بن بشار حدثنا أبو عمر حفص بن عمر الدوري قال خرج الرشيد بالكسائي وبمحمد بن الحسن حين خرج إلى طوس فماتا في سنة تسع وثمانين ومائة فقال أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي
يرثيهما وذكر الأبيات المتقدمة

أبو الحارث

هو الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ثقة معروف حاذق ضابط للقراءة محقق لها قال أبو عمرو الداني كان من جلة أصحاب الكسائي
عرض على الكسائي وهو من جلة أصحابه وروى الحروف عن حمزة بن القسم الأصول وعن اليزيدي
روى القراءة عنه عرضا وسماعا سلمة بن عاصم صاحب الفراء ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير والفضل بن شاذان ويعقوب بن أحمد التركماني **وقد غلط الشذائي** في نسبه فقال الليث بن خالد المروزي وكذا الأهوازي فقال المروزي الحاجب وزاك رجل آخر قديم محدث من أصحاب مالك يكن أبا بكر توفي سنة مائتين أو نحوها ويقال له البلخي أيضا وهذا مات سنة أربعين ومائتين
وقد تقدم الكلام على أبي عمر الدوري في باب ترجمة أبي عمرو ابن العلاء البصري لأنه روى عنه وعن الكسائي فاكتفينا بذكره هناك عن ذكره هنا ابن هرمز الأعرج وسمع في الحديث عن عمر بن الخطاب ومروان بن الحكم وقال أبو عبد الرحمن النسائي يزيد بن القعقاع ثقة." <تراجم القراء، ص/٣٨>
"من اسمه عبد الرحمن
عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر بن عمر السلمي الدمشقي أبو القاسم قال ابن العربي في معجم مشيخته وقرأته على أبي الخطاب ابن واجب عنه أبو القاسم عبد الرحمن وأبو محمد عبد الله ابنا أحمد ابن علي بن صابر السلمي الدمشقيان حافظان ثقتان وقال ابن عساكر في عبد الرحمن يكنا أبا محمد وفي أخيه عبد الله يكنا أبا القاسم ويعرفون ببني سيدة وضبط هذا الإسم بفتح السين وتشديد الياء قاله أبو بكر بن نقطة البغدادي في تأليفه سمع أبا القاسم بن أبي العلاء وأبا الفتح بن المقدسي وأبا الفرج الأسفرايني وأبا محمد بن فضيل وأبا بكر الطريثيي وأبا البركات بن طاوس وخلقا سواهم ولقي أبا علي الصدفي في دخوله دمشق فسمع منه قرات ذلك في تاريخ ابن عساكر وقال كان يقرأ على الشيوخ إلى حين أدركناه

وسمعا بقرأته كثيرا وسمعت منه شيئا يسيرا مولده في أول رجب سنة ٤٦١ وتوفي في السابع عشر من رمضان سنة ٥١١ ودفن بعد العصر في مقبرة باب الصغير وحضرت دفنه انتهى قوله وابنه عبد الله بن عبد الرحمن أبو المعالي له سماع من جماعة بدمشق وغيرها وكتب إليه أبو محمد بن عتاب من قرطبة روي عنه أبو الحسن بن المقدسي عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس العجيبي أبو زيد من أهل مرسية له رحلة حج فيها وسمع بمكة من أبي عبد الله الطبري وغيره ممن ذكرت في التكلمة وقرأت سماعه من أبي علي بخط أبي يحيى محمد ابن علي بن جعفر على أظهر أسفار من مسند أبي بكر البزار بتاريخ سنة ٤٩٧ بعد صدره من رحلته ويحدث عنه ابنه صاحب الأحكام أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن وتوفي بعد العشرين وخمسماية عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن طاهر القيسي أبو الحسن من أهل مرسية له سماع من أبي بقراة أبي عامر بن المستعين ابن هود وأبي القاسم بن أبي جمرة وهو والد الرئيس أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن المتامر ببلده في الفتنة عند مقتل أبي جعفر بن أبي جعفر والمخلوع بعد الخمسين يوما أو نحوها بأبي محمد ابن عياض ووجدت بخط أبي طاهر التميمي في أصل أبي علي من حديث الحسن بن عرفة سماعا لأبي الحسن عبد الرحمن بن محمد ابن طاهر ولا أدري أهو هذا **أو غلط في** اسم أبيه أم غيره من أهل بيته وكان أهل مرسية وأعمالها ولهم بذلك الرتبة العالية والحالة الخالية لما جاورهم هذا الشيخ الذي زخر علمه لجة وجعل ابن حمدين نزكة الأخذ عن أبي حامد حجة قد قدروا قدره فأكبروا مكانه وعمروا ازدحاما عليه وابتدارا إليه زمانه وتنافس فيه أولوا أحسابهم التليدة وبيوتاتهم المشيدة فقل كهل من نبهايهم أو حدث من أبنايهم إلا اقتبس منه وجلس بين يديه للأخذ عنه كبني طاهر وبني وضاح وبني خطاب وبني عصام وبني جعفر وبني مهلب وبني ادريس وبنيب الحاج وبني بشتغير وبني فتحون وغيرهم أما الراحلون إليها والقادمون عليها فكثير ورب مذكور منهم غير شهير والخطب في ذلك إن شاء الله يسير فلم أرد بإيرادهم إلا الدلالة على اجتهادهم والإشادة بكثرة أعدادهم ولو نسقت آخرهم وأولهم ومعظمهم في أسانيد مشيختنا وأصحابنا لا ذكر لهم لتوجه على الإعتراض وتبين لدى الإنتقاص وما توفيقي إلا بالله عبد الرحمن بن جعفر بن ابراهيم بن أحمد المعارفي أبو محمد بن الحاج ذو الوزارتين من أهل لورقة وسكن مرسية سمع النتقي لابن الجارود من أبي علي بقراته عليه في سنة ٥٠٤ وقفت على خطه بذلك في نسخة أبي محمد منه وقرأ عليه أيضا الشمايل للترمذي في سنة ثلاث قبلها وأبوه ذو الوزارتين أبو الحسن جعفر قد ذكرته في بابه وسماعه لرياضة المتعلمين تأليف أبي نعيم وكان ذلك بقراة أبي عمران موسى بن سعادة وبرع أبو محمد هذا في الأداب وهي كانت بضاعته وصناعته واستدعى في سنة ثمان وعشرين للكتابة بحضرة مراكش فنهض

إليها وانتهض بما حمل ثم استعفى فأعفى وانصرف إلى مرسية هاجرا خدمة الأمراء ومواصلا صحبة الفقراء زهدا في الدنيا ورغبة في الآخرة وجعل يؤذن بمسجدة ويؤذن بصحبة مقصده ويخاطب في استدعاء الدعاء أهل الصلاح وأعلام هذا الطريقة وربما داعبه في ذلك بعض من عرفه من الأمراء إلى كثير من الأكفاء والنظراء تعجبا مما صنع وهو مكب على التصميم ماض على النهج القويم وله يقول أبو العباس الأقليشي في مراجعته إياه وقد أعلمه أنه مقتد بهداة." <المعجم، ص/٩٩>

"وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسور بن مخرمة ابن ثمان سنين وذكر ابن عمر أن عبدالله بن جعفر حدثه عن أم بكر ابنة المسور بن مخرمة وأبى عون قالا أصاب المسور بن مخرمة حجر من المنجنيق ضرب البيت فانفلقت منه فلقة أصابت خد المسور وهو قائم يصلى فمرض منها أياما ثم هلك في اليوم الذى جاء فيه نعى يزيد مكة وابن الزبير يومئذ لا يتسمى بالخلافة الامر شورى قال محمد وحدثني عبدالله بن جعفر عن أبى عون وأم بكر ابنة المسور قالا مات المسور في اليوم الذى جاء فيه نعى يزيد بن معاوية لهلال شهر ربيع الآخر والمسور يومئذ ابن ثنتين وستين سنة (قال أبو جعفر) ولد المسور بعد الهجرة بسنتين وتوفى لهلال شهر ربيع الآخر سنة ٦٤ وكان يحيى بن معين فيما حدثت عنه يقول مات المسور بن مخرمة سنة ٧٣ (قال أبو جعفر) **وهذا غلط من** القول

(ذكر من هلك في سنة ٦٥) منهم سليمان بن صرد بن الجون بن أبى الجون وهو عبد العزى بن منفذ بن ربيعة ابن اصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشية بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة ابن عمر ومزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة ابن مازن بن الازد ويكنى أبنا مطرف أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه يسار فلما أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سليمان وكانت له سنن عالية وشرف ى قومه ونزل الكوفة حين نزلها المسلمون وشهد على عليه السلام صفين وكان ممن كتب إلى الحسين بن على عليه السلام يسأله قدوم الكوفة فلما قدمها ترك القتال معه فلما قتل الحسين عليه السلام ندم هو والمسيب بن نجبة الفزارى وجميع من خذله فلم يقاتل معه ثم قالوا ما لنا توبة مما فعلنا إلا أن نقتل أنفسنا في الطلب بدمه فعسكروا بالنخيلة مستهل شهر ربيع الآخر سنة ٦٥ وولوا أمرهم سليمان بن صرد وخرجوا إلى الشأم في الطلب بدم الحسين عليه السلام فسموا التوابين وكانوا أربعة آلاف وقد ذكرنا خبرهم في كتابنا المسمى المذيل فقتل سليمان بن صرد في هذه الوقعة رماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله." <المنتخب من ذيل المذيل، ص/٢٦>

"ابن قطحان أسلم كرز يوم فتح مكة وكان قد عمر عمرا طويلا وكان بعض أعلام الحرم قد عمى على الناس فكتب مروان بن الحكم إلى معاوية بذلك فكتب إليه إن كان كرز بن علقمة حيا فمره فليوقفكم عليه ففعل فهو الذى وضع معالم الحرم في زمن معاوية وهو على ذلك إلى الساعة * والحيسمان بن اياس ابن عبدالله بن ضبيعة بن عمرو بن ماذن بن عدى بن عمرو وكان شريفا في قومه أسلم فحسن إسلامه * ومخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل ابن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدول بن سعد مناة بن غامد بن عبدالله بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصربن الازد أسلم مخنف وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيت الازد بالكوفة وكان له إخوة ثلاثة يقال لاحدهم عبد شمس قتل يوم النخيلة والصقعب قتل يوم الجمل وعبد الله قتل يوم الجمل وكان من ولد مخنلف بن سليمن أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الذى يروى عنه أيام الناس * وفيروز بن الديلمى ويكنى أبا عبدالله وهو من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى اليمن فنفوا عنها الحبشة وغلبوا عليها قال عبد المنعم ثم انتسبوا إلى بنى ضبة وقالوا أصابنا سباء في الجاهلية قد غلط عبد المنعم فيما قال وإنما كان ذلك أن ضبة بن أد كان له بنون ثلاثة عدا أحدهم على أحد ولد ضبة فقتله فأراد أبوه أن يقتله فهرب فلحق بجبال الديلم فولد له أولاد هنالك وأولاده

إلى اليوم يذكرون أن عندهم سرجه وأثاثه وفيروز هو الذى قتل العنسى الاسود ابن كعب الكذاب الذى تنبأ باليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله الرجل الصالح فيروز بن الديلمى وقد وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه وبعضهم يروى عنه فيقول حدثنى الديلمى الحميرى وبعضهم يقول عن الديلمى وهو واحد وهو فيروز الديلمى وإنما قيل له الحميرى لنزوله في حمير ومخالفته إياهم ومات فيروز في خلافة عثمان (ذكر أسماء من عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه فروى عنه أو نقل عنه علم) ذكر أسماء من عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى عبدالمطلب." <المنتخب من ذيل المذيل، ص/٤٧>

"بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم

مقدمة المؤلف

قال الشيخ الإمام، الحبر الهمام، العالم العلامة، البحر الفهامة، حافظ السنة النبوية، وأمين الأخبار المحمدية، شمس الدين أبو الخير محمد السخاوي، الشافعي، رحمه الله تعالى وقدس روحه، ونور ضريحه،

آمين: الحمد لله الذي منح رجالا بسلوكهم المنهاج؛ ذكرا به المجالس تعطر والقلب يحيى، وفتح بتيسيره لهم أقفالا زاد بإنفاقهم من كنوزها الابتهاج، فهم في روضة بل في رياض الآخرة والدنيا، وجعل العمدة عليهم في التصحيح والإيضاح، والمفزع في الشدة إليهم في الغدو والرواح، فهم لذلك لا ترخيص عندهم في القيام بالدين، بل قائمون بالتبيان إلى الغاية والتحقيق المتين.

أحمده على الإرشاد للاهتمام للسنة التي فيها بستان العارفين، وأشكره لما اتضح من الأصول والضوابط التي بها قلب كل مسلم ينشرح بيقين، وأستعينه في فهم مجموع المشكلات، وأستهديه سلوك طريق أولي الولايات، وأسأله التوفيق لنشر ما لهم من المكرمات، بالدلائل النيرات، وأستغفره من الذنوب الخفيات والجليات، وأرجوه في إخلاص الأعمال والنيات.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب الأرضين والسماوات، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ذو المعجزات الباهرات، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم في الحركات والسكنات، صلاة وسلاما دائمين في الحياة وبعد الممات.

فهذا جزء استوفيت فيه أحوال شيخ الإسلام، وإمام الأئمة الأعلام، قطب الأولياء الكرام، ونادرة الزهاد الوافر في روعة السهام، المجتهد في الصيام والقيام، والقائم بخدمة الملك العلام: محيي الدين النووي رضي الله عنه ورضي عنا به، وبلغ كلامنا في الخير منتهى أربه، التي أفردها خادمه العلامة علاء الدين ابن العطار، مع زيادات جمة ميزتها بقولي: " قلت: ثم: انتهى " ، قصدا للتمييز لا للاستكثار من: نسبه، ونسبته، ومولده ونشأته، وذكر شيوخه، وتصانيفه الدالة على تقدمه ورسوخه، ونبذة من كلام الأئمة فيها، ومن انتدب منهم للتكلم عليها، وما وليه من الوظائف الدينية، ومن علمته أخذ عنه ممن سلكوا الطريق المرضية، وجملة من أوصافه، المصرحة بولايته وعظيم إنصافه، وكونه من الصادقين، وعموم بركته وانتفاع من يعرفه به في القيامة عند رب العالمين، وزهده وعلمه، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر بلسانه وقلمه، وظهور كراماته، وتعظيمه لله ورسوله، وتأدبه مع الصالحين في جميع أوقاته، وخدمته بنفسه لشيوخه ومكاشفاته، وتقدمه في الفقه والحديث واللغة والعلوم، وشدة اجتهاده في المطالعة لمنطوق المعلوم والمفهوم، ومداومة سهره وتهجده، وإخلاصه وتعبده وعدم مجادلته، ورفع صوته في تقريره ومباحثته، وتمام ورعه وتحريه في قبول الهدية، وكون المهدى إليه ممن لا يقرأ عليه ولا له معه قضية، وعدم تعاطيه ما يرطب بدنه من ثلج وشبهه، وتركه جميع ملاذ الدنيا من أكل ولبس وحمام وسائر ما يعتمده المرء في تفكهه وكونه لم يجمع بين آدمين مختلفين إلا في النادر، ومداومته على الصوم وظمأ الهواجر، واقتدائه بالسلف الصالحين، إلى غير ذلك مما قل أن

يجتمع في غيره من المحققين، وإسناده في الفقه وما وقع في تصانيفه عندنا في السند، وثلاثة أحاديث من طريقه المعتمد، وتعيين وقت وفاته، وما يلتحق بجميع ذلك من تتماته، رجاء شمول بركته، وإظهارا لما عندي من محبته، والله المسؤول أن ينفعنا بذلك ويرشدنا إلى أحسن المسالك، بمنه وكرمه.

نسبه ونسبته

أما نسبه ونسبته، فهو: يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام " بمهملة ثم زاي " ، محيي الدين أبو زكريا، ابن الشيخ الزاهد الورع، ولي الله تعالى: أبي يحيى الحزامي، نسبه لجده حزام المذكور. وكان بعض أجداد الشيخ يزعم أنها نسبة لو الد الصحابي حكيم بن حزام رضي الله عنه، قال الشيخ: وهو غلط.

النووي: نسبة لنوى، والنسبة إليها بحذف الألف على الأصل، ويجوز كتبها بالألف على العادة.

قلت: وبإثباتها وحذفها قرأته بخط الشيخ، لكن قال الشهاب الهائم: إنه بإثباتها خلاف القياس. قال: وأما الألف التي هي بدل من لام الكلمة فلا يجوز حذفها، بل يجب قلبها في النسبة واو، كما في النسبة إلى فتى ونحوه، فيقال: نووي، كما يقال: فتوي، انتهى.." <المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي، ص/١>

"هو عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن رفاعة بن مودوعة بن عدي ابن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة الجهني، أبو حماد الصحابي. شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص ثم وليها من قبل معاوية بن أبي سفيان بعد موت أخيه عتبة بن أبي سفيان في سنة أربع وأربعين، وكان يخضب بالسواد.

قال صاحب البغية: ودام بمصر إلى أن قدم مسلمة بن مخلد على معاوية بدمشق، فولاه مصر وأمره أن يكتم ذلك عن عقبة بن عامر، ثم سيره – إلى مصر. وأمر معاوية عقبة بغزو رودس ومعه مسلمة بن مخلد المذكور، وخرجا إلى الإسكندرية ثم توجها في البحر. فلما سار عقبة استولى مسلمة على سرير إمرته، فبلغ ذلك عقبة بن عامر، وكان ذلك لعشر بقين من ربيع الأول سنة سبع وأربعين؛ وكانت ولايته سنتين وثلاثة أشهر؛ وتولى مسلمة. وآخر من روى عن عقبة بمصر أبو قبيل انتهى.

وقال الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في الإصابة: روى عن النبي " ص " كثيرا، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين، منهم ابن عباس وأبو أمامة وجبير بن نفير وبعجة بن عبد الله الجهني وأبو إدريس الخولاني وخلق من أهل مصر.

قال أبو سعيد بن يونس: كان قارئا عالما بالفرائض والفقه، صحيح اللسان، شاعرا كاتبا؛ وهو آخر من جمع

القرآن. قال: ورأيت مصحفه بمصر على غير تأليف مصحف عثمان، وفي آخره: كتبه عقبة بن عامر بيده. وفي صحيح مسلم من طريق قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر قال: قدم رسول الله " ص " المدينة وأنا في غنم لي أرعاها فتركتها ثم ذهبت إليه فقلت: بايعني، فبايعني على الهجرة. وهذا الحديث أخرجه أبو داود والنسائي. وشهد عقبة بن عامر الفتوح؛ وكان هو الرائد إلى عمر بفتح دمشق. وشهد صفين مع معاوية وأمره بعد ذلك على مصر.

وقال أبو عمر الكندي: جمع له معاوية في إمرة مصر بين الخراج والصلاة.

فلما أراد عزله كتب إليه أن يغزو رودس، فلما توجه مسافرا استولى مسلمة، فبلغ عقبة فقال: أغربة وعزلا! وذلك في سنة سبع وأربعين. ومات في خلافة معاوية على الصحيح.

وحكى أبو زرعة في تاريخه عن عباد بن بشر قال: رأيت رجلا يحدث في خلافة عبد الملك فقلت: من هذا؟ فقالوا: عقبة بن عامر الجهني. قال أبو زرعة: فذكرته لأحمد بن صالح، فقال: هذا غلط، مات عقبة في خلافة معاوية. وكذلك أرخه الواقدي وغيره ؛ زاد في آخرها: وأما قول خليفة بن خياط: قتل في النهروان من أصحاب علي، أبو عمرو عقبة بن عامر الجهني فهو آخر، بدليل قول خليفة في تاريخه: في سنة ثمان وخمسين مات عقبة بن عامر الجهني. انتهى كلام شيخ الإسلام ابن حجر.

وقال صاحب كتاب " العقود الدرية في الأمراء المصرية " : توفي عقبة في سنة ثمان وخمسين بمصر، وقبره يزار بالقرافة.

وقال صاحب كتاب مهذب الطالبين إلى قبور الصالحين: عقبة بن عامر الجهني من أعلام الصحابة معدود من خدام النبي " ص " وكان يأخذ بزمام بغلة رسول الله " ص " ويقودها في الأسفار. وعدد له رسول الله " ص " فضل المعوذتين وحثه على قراءتهما؛ وهو أحد من شهد فتح مصر من الصحابة ؛ وولي مصر لمعاوية بن أبي سفيان بعد عتبة بن أبي سفيان، ثم غزا في البحر سنة سبع وأربعين. وهو أول من نشر الرايات على السفن. فلما خرج إلى الغزو جاء كتاب معاوية بعزله وولاية مسلمة، فلم يظهر مسلمة ولايته، فقال عقبة: ما لي أرى الأمر أبطأ علي؟ قالوا: ولى مسلمة بن مخلد، قال عقبة: ما أنصفنا معاوية! عزلنا وغربنا.

قال: ولأهل مصر فيه اعتقاد عظيم، ولهم عنه نحو مائة حديث. وقد ذكر ابن عبد الحكم أحاديثه التي رواها عنه أهل مصر.

الحديث الأول – منها: من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى صلاة، غير ساه ولا لاه كفر عنه ما كان قبلها

من سيئاته.

الحديث الثاني - قال عقبة: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " تعجب ربك من شاب ليس له صبوة " .

الحديث الثالث - قال عقبة: كنت آخذ بزمام بغلة رسول الله " ص " في بعض غاب المدينة، فقال لي: يا عقبة ألا تركب فأشفقت أن تكون معصية، فنزل رسول الله " ص " وركبت هنيهة، ثم ركب فقال: ألا أعلمك سورتين فقلت: بلى يا رسول الله، قال: فاقر أني: " قل أعوذ برب الفلق " و " قل أعوذ برب الناس " ، ثم أقيمت الصلاة فتقدم وصلى بهما وقال: اقرأهما كلما نمت وقمت ثم قال: وليس في الجبانة قبر صحابي مقطوع به إلا قبر عقبة، فإنه زاره الخلف عن السلف.." <النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٥٢/١>

"وفيها كانت زلازل شديدة بالشام وأخر ببيت المقدس وأهلكت أولاد شداد بن أوس فيمن هلك.

وخرج أهل الشأم إلى البرية وأقاموا أربعين يوما على ذلك، وقيل: كان ذلك في سنة إحدى وثلاثين ومائة.

وفيها توفي الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي، أبو عبد الرحمن النحوي البصري.

قال ابن قز أوغلي: ولم يكن بعد الصحابة أذكى من الخليل هذا ولا أجمع؛ وكان قد برع في علم الأدب؛ وهو أول من صنف العروض ؛ وكان من أزهد الناس. قلت: ولعل ابن قز أوغلي واهم في وفاة الخليل هذا، والذي أعرفه أنه كان في عصر أبي حنيفة وغيره. وذكر الذهبي وفاته في سنة ستين ومائة، وقال ابن خلكان: كانت ولادته، يعني الخليل، في سنة مائة من الهجرة وتوفي في سنة سبعين ومائة وقيل خمس وسبعين ومائة؛ وقال ابن قانع في تاريخه المرتب على السنين: إنه توفي سنة ستين ومائة، وقال ابن الجوزي في كتابه الذي سماه شذور العقود: إنه مات سنة ثلاثين ومائة **وهذا غلط قطعا**، والصحيح أنه عاش لبعد الستين ومائة؛ ويقال: إنه كان له ولد فدخل عليه فوجده يقطع بيت شعر بأوزان العروض، فخرج إلى الناس فقال: إن أبي جن فدخلوا إليه وأخبروه، فقال مخاطبا لا بنه: الكامل

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني ... أو كنت تعلم ما تقول عذلتكا

لكن جهلت مقالتي فعذلتني ... وعلمت أنك جاهل فعذرتكا

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة أصابع ونصف إصبع.

السنة الرابعة من ولاية الحوثرة

على مصر

إلى شهر رجب، ومن رجب حكمها المغيرة بن عبيد الله الآتي ذكره وهي سنة إحدى وثلاثين ومائة.

فيها كانت وقعة بين ابن هبيرة وبين عامر بن ضبارة، فالتقوا بنواحي أصبهان في شهر رجب فقتل ابن ضبارة في المصاف.

وذكر محمد بن جرير الطبري: أن عامر بن ضبارة كان في مائة ألف. ثم بعث ابن هبيرة إلى مروان الحمار يخبره بقتله ع١مر بن ضبارة وطلب منه المدد فأمده بأمير مصر صاحب الترجمة حوثرة بن سهيل الباهلي بعد أن عزله عن إمرة مصر وبعثه في عشرة آلاف من قيس؛ ثم تجمعت جيوش مروان الحمار بنهاوند وعليهم مالك بن أدهم فضايقهم قحطبة أربعة أشهر حتى خرجوا بالأمان في شوال؛ ثم قتل قحطبة وجوها من عسكر أهل مصر. ثم أقبل قحطبة يريد العراق فخرج إليه متوليها ابن هبيرة وانضم إليه المصريون والمنهزمون حتى صار في ثلاثة وخمسين ألفا ونزل جلولاء، ونزل قحطبة في آخر العام بخانقين، فوقع بين الطائفتين عدة وقائع وبقوا على ذلك إلى السنة الآتية.

وفيها كان الطاعون العظيم، هلك فيه خلق كثير، حتى قيل: إنه مات في يوم واحد سبعون ألفا قاله ابن الجوزي؛ وكان هذا الطاعون يسمى: طاعون أسلم بن قتيبة.

قال المدائني: كان بالبصرة في شهر رجب واشتد في رمضان ثم خف في شوال وبلغ كل يوم ألف جنازة. وهذا خامس عشر طاعونا وقع في الإسلام حسبم١ تقدم ذكره في هذا الكتاب. قال المدائني: وهذا كله في دولة بني أمية. بل نقل بعض المؤرخين أن الطواعين في زمن بني أمية كانت لا تنقطع بالشأم حتى كان خلفاء بني أمية إذا جاء زمن الطاعون يخرجون إلى الصحراء؛ ومن ثم اتخذ هشام بن عبد الملك الرصافة منزلا، وكانت الرصافة بلدة قديمة للروم. ثم خف الطاعون في الدولة العباسية، فيقال: إن بعض أمراء بني العباس بالشأم خطب فقال: احمدوا الله الذي رفع عنكم الطاعون منذ ولينا عليكم، فقام بعض من له جرأة فقال: إن الله أعدل من أن يجمعكم علينا والطاعون.

وفيها تحول أبو مسلم الخراساني عن مرو ونزل نيسابور واستولى على عامة خرا سان.

وفيها توفي واصل بن عطاء، أبو حذيفة البصري، مولى بني مخزوم، وقيل: مولى بني ضبة. ولد سنة ثمانين بالمدينة؛ وكان أحد البلغاء لكنه كان يلثغ بالراء يبدلها غينا؛ وكان لاقتداره على العربية وتوسعه في الكلام يتجنب الراء في خطابه؛ وفي هذا المعنى يقول بعض الشعراء: الكامل

وجعلت وصلي الراء لم تنطق به ... وقطعتني حتى كأنك واصل." <النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١٢٢/١>

"وفيها كانت وقعة بين هرثمة وأصحاب رافع بن الليث فانتصر هرثمة وأسر أخا رافع وملك بخارا وقدم بأخي رافع إلى الرشيد فسبه ودعا بقصاب وقال: فصل أعضاءه، ففصله. وذكر بعضهم أن جبريل بن بختيشوع الحكيم غلط في مداواة الرشيد في علته التي مات فيها فهم الرشيد بأن يفصله كما فعل بأخي رافع ودعا به؛ فقال جبريل: أنظرني إلى غد يا أمير المؤمنين فإنك تصبح في عافية، فأنظره فمات الرشيد في ذلك اليوم.

وفيها قتل نقفور ملك الروم في حرب برجان " ، وكان له في المملكة تسع سنين، وملك بعده ابنه استبراق شهرين وهلك فملك ميخائيل بن جورجس زوج أخته.

وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين أبو جعفر هارون الرشيد ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، العباسي الهاشمي البغدادي. وهو الخامس من خلفاء بني العباس وأجلهم وأعظمهم؛ نال في الخلافة ما لم ينله خليفة قبله؛ استخلف بعهد من أبيه المهدي بعد وفاة أخيه موسى الهادي، فإن أباه المهدي كان جعله ولي عهده بعد أخيه الهادي، فلما مات الهادي حسبما تقدم ذكره ولي الرشيد بالعهد السابق من أبيه، وذلك في سنة سبعين ومائة، ومولده بالري لما كان أبوه أميرا عليها في أول يوم من محرم سنة ثمان وأربعين ومائة، ومات في ثالث جمادى الآخرة بطوس، وصلى عليه ابنه صالح ودفن بطوس؛ وأمه أم ولد تسمى الخيزران وهي أم أخيه الهادي أيضا.

قال عبد الرزاق بن همام: كنت مع الفضيل بن عياض بمكة فمر هارون الرشيد، فقال الفضيل: الناس يكرهون هذا وما في الأرض أعز علي منه، لو مات لرأيت أمورا عظاما. وقال الجاحظ: اجتمع للرشيد ما لم يجتمع لغيره: وزراؤه البرامكة، وقاضيه أبو يوسف، وشاعره مروان بن أبي حفصة، ونديمه العباس بن محمد عم أبيه، وحاجبه الفضل بن الربيع أتيه الناس وأعظمهم، ومغنيه إبراهيم الموصلي، وزوجته زبيدة بنت عمه جعفر. وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين ونصفا؛ وتولى الخلافة من بعده ابنه محمد الأمين بن زبيدة. ومات الرشيد وله خمس وأربعون سنة.

وفيها توفي صالح بن محمد " بن عمرو " بن حبيب بن حسان، الحافظ أبو علي البغدادي مولى أسد بن خزيمة المعروف بجزرة " بجيم وزاي معجمة وراء مهملة " ، لقب بجزرة لأنه قرأ على بعض مشايخ الشأم:

"كان لأبي أمامة جزرة يرقي بها المرضى " ، فصحف خرزة جزرة فسمي بذلك؛ وكان إماما عالما حافظا ثقة صدوقا.

وفيها توفي غندر واسمه محمد " بن جعفر " أبو عبد الله البصري الحافظ؛ سمع الكثير و روى عنه خلائق، وكان فيه سلامة باطن. قال ابن معين: اشترى غندر سمكا وقال لأهله: أصلحوه، فأصلحوه وهو نائم وأكلوا ولطخوا يده وفمه؛ فلما انتبه قال: قدموا السمك، فقالوا: قد كلت، فقال: لا، قالوا: فشم يدك، ففعل فقال: صدقتم، ولكني ما شبعت.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي إسماعيل بن علية أبو بشر البصري، والعباس بن الأحنف الشاعر المشهور، والعباس بن الحسن العلوي، والعباس بن الفضل بن الربيع الحاجب، وعبد الله بن كليب المراثي بمصر، وعون بن عبد الله المسعودي، ومحمد بن جعفر البصري، ومروان بن معاوية الفزاري نزيل دمشق، وأبو بكر بن عياش المقرىء بالكوفة.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة عشر اصبعا.

ولاية حاتم بن هرثمة على مصر

هو حاتم بن هرثمة بن أعين أمير مصر؛وليها بعد عزل الحسن بن البحباح عنها؛ ولاه الخليفة الأمين محمد على إمرة مصر وجمع له الصلاة والخراج؛ وسار من بغداد حتى قدم بلبيس في عساكره ونزل بها، وطلب أهل الأحواف فجاؤوه وصالحوه على خراجهم، ثم انتقض ذلك وثاروا عليه واجتمعوا على قتاله وعسكروا؛ فبعث إليهم حاتم المذكور جيشا فقاتلوهم وكسروهم ثم سار حاتم من بلبيس حتى دخل مصر يوم الأربعاء لأربع خلون من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ومعه نحو مائة من الرهائن من أهل الحوف.." <النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١/١٩٠>

"الأستاذ أبو المسك كافور بن عبد الله الإخشيذي، الخادم الأسود الخصي، صاحب مصر والشام والثغور، اشتراه سيده أبو بكر محمد الإخشيذ بثمانية عشر دينارا من الزياتين، وقيل: من بعض رؤساء مصر،ورباه وأعتقه، ثم رقاه حتى جعله من كبار القواد لما رأى منه الحزم والعقل وحسن التدبير. ولما مات الإخشيذ في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، أقام كافور هذا أبناءه واحدا بعد واحد. وكان الذي ولى أولا أبا القاسم أنوجور بن الإخشيذ ومعنى أنوجور بالعربية محمود وقد تقدم ذلك كله. فدام أنوجور في الملك إلى أن مات في يوم السبت لثمان خلون من ذي القعدة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة. ثم بعد موت أنوجور أقام

أخاه أبا الحسن علي بن الإخشيذ كما تقدم ذكر ذلك كله في ترجمتهما. وكان كافور هذا هو مدبر ملكهما. ودخل كافور في أيام ولايتهما في ضمان البلاد مع الخليفة، ووفى بما ضمنه.

ولما مات الإخشيذ اضطربت أحوال الديار المصرية، فخرج كافور منها بابني الإخشيذ وتوجه بهما إلى الخليفة المطيع لله، وأصلح أمرهما معه، والتزم كافور للخليفة بأمر الديار المصرية، ثم عاد كافور بهما إلى الديار المصرية. وكان غلبون قد تغلب على مصر بعد موت الإخشيذ في غيبة كافور لما توجه إلى العراق، فقدم كافور إلى مصر وتهيأ لحرب غلبون المذكور وحاربه وظفر به وقتله، وأصلح أحوال الديار المصرية، واستمر مدبرها إلى أن مات أنوجور وتولى أخوه علي ثم مات علي أيضا في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، واستقل كافور بالأمر وخطب له على المنابر وتم أمره.

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخ الإسلام: كافور الإخشيذي الحبشي الأستاذ السلطان أبو المسك اشتراه الإخشيذ من بعض رؤساء مصر، كان أسود بصاصا. ثم ساق الذهبي نحو ما حكيناه، إلى أن قال: تقدم عند الإخشيذ صاحب مصر لعقله ورأيه وسعده إلى أن صار من كبار القواد، وجهزه الإخشيذ في جيش لحرب سيف الدولة بن حمدان. ثم إنه لما مات أستاذه صار أتابك ولده أبي القاسم أنوجور وكان صبيا، فغلب كافور على الأمر، وبقى الاسم لأبي القاسم والدست لكافور، حتى قال وكيله: خدمت كافورا وراتبه في اليوم ثلاث عشرة جراية، وتوفي وقد بلغت جرايته على يدي في كل يوم ثلاثة عشر ألف جراية. قلت وهو أتابك السلطان أنوجور، أما لما استقل بالملك فكان أكثر من ذلك.

وقال أبو المظفر في تاريخه مرآة الزمان: كان كافور شجاعا مقداما جوادا يفضل على الفحول. وقصده المتنبي ومدحه فأعطاه أموالا كثيرة، ثم فارقه إلى العراق.

وقال أبو الحسن بن آذن النحوي: حضرت مع أبي مجلس كافور وهو غاص بالناس، فقام رجل فدعا له، وقال في دعائه: أدام الله أيام مولانا بكسر الميم من أيام فأنكر كافور والحاضرون ذلك، فقام رجل من أوساط الناس فقال:

لا غرو إن لحن الداعي لسيدنا ... أو غص من دهش بالريق أو بهر

ومثل سيدنا حالت مهابته ... بين البليغ وبين القول بالحصر

فإن يكن خفض الأيام من غلط ... في موضع النصب لا من قلة البصر

فقد تفاءلت من هذا لسيدنا ... والفأل مأثورة عن سيد البشر

بأن أيامه خفض بلا نصب ... وأن أوقاته صفو بلا كدر

فعجب الحاضرون من ذلك، وأمر له كافور بجائزة.

وقال أبو جعفر مسلم بن عبيد الله بن طاهر العلوي النسابة: ما رأيت أكرم من كافور! كنت أسايره يوما وهو في موكب خفيف يريد التنزه وبين يديه عدة جنائب بمراكب ذهب وفضة وخلفه بغال المراكب، فسقطت مقرعته من يده ولم يرها ركابيته، فنزلت عن دابتي وأخذتها من الأرض ودفعتها إليه، فقال: أيها الشريف، أعوذ بالله من بلوغ الغاية، ما ظننت أن الزمان يبلغني حتى تفعل بي أنت هذا وكاد يبكي، فقلت: أنا صنيعة الأستاذ ووليه. فلما بلغ باب داره ودعني، فلما سرت التفت فإذا بالجنائب والبغال كلها خلفي، فقلت: ما هذا؟ قالوا: أمر الأستاذ أن يحمل مركبه كله إليك، فأدخلته داري، وكانت قيمته تزيد على خمسة عشر ألف دينار. وراوي هذه الحكاية مسلم بن عبيد الله المذكور من صالحي الأشراف.." <النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٣٨٩/١>

"قال الأمير بيبرس الدوادار في تاريخه – وهو أعرف بأحواله من غيره – قال: وكان القمر قد كسف كسوفا كاملا أظلم له الجو وتأول ذلك المتأولون بموت رجل جليل القدرة فقيل: إن الملك الظاهر لما بلغه ذلك حذر على نفسه وخاف وقصد أن يصرف التأويل إلى غيره لعله يسلم من شره، وكان بدمشق شخص من أولاد الملوك الأيوبية، وهو الملك القاهر بهاء الدين عبد الملك ابن السلطان الملك المعظم عيسى ابن السلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب، فأراد الظاهر، على ما قيل، اغتياله بالسم، فأحضره في مجلس شرابه فأمر الساقي أن يسقيه قمزا ممزوجا، فيما يقال، بسم، فسقاه الساقي تلك الكأس فأحس به وخرج من وقته، **ثم غلط الساقي** وملأ الكأس المذكورة وفيها أثر السم، ووقعت الكأس في يد الملك الظاهر فشربه، فكان من أمره ما كان. انتهى كلام بيبرس الدوادار باختصار.

قلت: وهذا القول مشهور وأظنه هو الأصح في علة موته، والله أعلم .

وكانت مدة ملكه تسع عشرة سنة وشهرين ونصفا، وملك بعده ابنه الملك السعيد ناصر الدين محمد المعروف ببركة خان، وكان تسلطن في حياته من مدة سنين حسب ما تقدم ذكره.

وكان الملك الظاهر رحمه الله ملكا شجاعا مقداما غازيا مجاهدا مرابطا خليقا بالملك خفيف الوطأة سريع الحركة يباشر الحروب بنفسه.

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخه بعدما أثنى عليه: وكان خليقا بالملك لولا ما كان فيه من الظلم، والله يرحمه ويغفر له، فإن له أياما بيضا في الإسلام ومواقف مشهورة وفتوحات معدودة. انتهى كلام الذهبي باختصار.

وقال الشيخ قطب الدين اليونيني في الذيل على مرآة الزمان في موت الملك الظاهر هذا نوعا مما قاله الأمير بيبرس الدوادار لكنه زاد أمورا نحكيها، قال: حكى لي ابن شيخ السلامية عن الأمير أزدمر العلائي نائب السلطنة بقلعة صفد قال: كان الملك الظاهر مولعا بالنجوم وما يقوله أرباب التقاويم، كثير البحث عن ذلك، فأخبر أنه يموت في سنة ست وسبعين ملك بالسم، فحصل عنده من ذلك أثر كبير، وكان عنده حسد شديد لمن يوصف بالشجاعة. واتفق أن الملك القاهر عبد الملك بن المعظم عيسى الآتي ذكره لما دخل مع الملك الظاهر إلى الروم، وكان يوم المصاف، فدام الملك القاهر في القتال فتأثر الظاهر منه، ثم انضاف إلى ذلك أن الملك الظاهر حصل منه في ذلك اليوم فتور على خلاف العادة، وظهر عليه الخوف والندم على تورطه في بلاد الروم، فحدثه الملك القاهر عبد الملك المذكور بما فيه نوع من الإنكار عليه والتقبيح لأفعاله، فأثر ذلك عنده أثرا آخر. فلما عاد الظاهر من غزوته سمع الناس يلهجون بما فعله الملك القاهر، فزاد على ما في نفسه وحقد عليه، فخيل في ذهنه أنه إذا سمه كان هو الذي ذكره أرباب النجوم، فأحضره عنده ليشرب القمز معه، وجعل الذي أعده له من السم في ورقة في جيبه من غير أن يطلع على ذلك أحد، وكان للسلطان هنابات ثلاثة مختصة به مع ثلاثة سقاة لا يشرب فيها إلا من يكرمه السلطان، فأخذ الملك الظاهر الكأس بيده وجعل فيه ما في الورقة خفية، وأسقاه للملك القاهر، وقام الملك الظاهر إلى الخلاء وعاد، فنسي الساقي وأسقى الملك الظاهر فيه وفيه بقايا السم. انتهى كلام قطب الدين. وخفف الملك الظاهر من الأولاد: الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة خان. ومولده في صفر سنة ثمان وخمسين وستمائة بضواحي مصر، وأمه بنت الأمير حسام الدين بركة خان بن دولة خان الخوارزمي. والملك المسعود نجم الدين خضرا، أمه أم ولد. والملك العادل بدر الدين سلامش. وولد له من البنات سبع.

وأما زوجاته فأم الملك السعيد بنت بركة خان، وبنت الأمير سيف الدين نوكاي التتاري، وبنت الأمير سيف الدين كراي التتاري، وبنت الأمير سيف نوغاي التتاري، وشهرزورية تزوجها لما قدم غزة وحالف الشهرزورية قبل سلطنته، فلما تسلطن طلقها.

وأما وزراؤه لما تولى السلطنة استمر زين الدين يعقوب بن عبد الرفيع بن الزبير، ثم صرفه واستوزر الصاحب بهاء الذين علي بن محمد بن سليم بن حنا. وكان للملك الظاهر أربعة آلاف مملوك مشتريات أمراء وخاصكية وأصحاب وظائف.." <النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٣٠٦/٢>

"قلت: وفي مروان خلاف، لأن الحافظ أبا عبد الله الذهبي قال في ترجمة مروان بن الحكم: له رؤية إن شاء الله، ولم يعده من الصحابة، فكيف يكون من الكتاب، وأيضا حذف جماعة من كبار الصحابة

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وأثبت مروان هذا، وفي صحبته خلاف. ولولا خشية الإطالة لذكرنا من ذكره الحافظ العلامة مغلطاي، ممن كتب للنبي صلى الله عليه وسلم ليعلم **بذلك غلط من** عد مروان من الكتاب. انتهى. قال: ولما توفى النبي، صلى الله عليه وسلم وصارت الخلافة إلى أبي بكر كتب عنه عمر بن الخطاب وعثمان وعلي رضي الله عنهم. فلما استحلف عمر كتب عنه عثمان وعلي ومعاوية وعبد الله بن خلف الخزاعي، وكان زيد بن ثابت وزيد بن أرقم يكتبان على بيت المال. فلما استخلف عثمان كتب عنه مروان بن الحكم. فلما استخلف علي كتب عنه عبد الله بن رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم وسعيد بن نمران. فلفا استخلف الحسن كتب عنه كتاب أبيه. فلما بايعوا معاوية كتب عنه عبد الله بن أوس، وكتب عبد الله المذكور عن ابنه يزيد أيضا، وابن ابنه معاوية بن يزيد. فلما خلع معاوية بن يزيد نفسه وتولى مروان بن الحكم كتب عنه سفيان الأحول وقيل عبيد الله بن أوس. فلما استخلف عبد الملك بن مروان كتب عنه روح بن زنباع الجذامي . فلما استخلف الوليد كتب عنه قرة بن شريك، ثم قبيصة بن ذؤيب، ثم الضحاك بن زمل. فلما استخلف سليمان كتب عنه يزيد بن المهلب، ثم عبد العزيز بن الحارث. فلما استخلف الإمام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كتب عنه رجاء بن حيوة الكندي، ثم الليث بن أبي رقية، فلما استخلف يزيد بن عبد الملك كتب عنه سعيد بن الوليد الأبرش، ثم محمد بن عبد الله بن حارثة الأنصاري. فلما استخلف هشام بن عبد الملك أبقاهما على عادتهما، واستكتب معهما سالما مولاه. فلما استخلف الوليد بن يزيد كتب عنه العباس بن مسلم. فلما استخلف يزيد بن الوليد كتب عنه ثابت بن سليمان. فلما استخلف إبراهيم بن الوليد كتب عنه أيضا ثابت على عادته. فلما صارت الخلافة إلى مروان بن محمد بن مروان كتب عنه عبد الحميد بن يحيى مولى بني عامر إلى حين انقراض الدول الأموية.

ثم صارت الخلافة لبني العباس فاتخذوا كتابهم وزراء، وكان أول خلفاء بني العباس أبو العباس عبد الله بن محمد السفاح فاتخذ أبا سلمة حفص بن سليمان الخلال، وهو أول وزير وزر في الإسلام، ثم استوزر معه خالد بن برمك وسليمان بن مخلد والبربيع بن يونس، فتراكمت عليهم الأشغال، واتسعت عليهم الأمور، فأفردوا للمكاتبات ديوانا، وكانوا يعبرون عنه تارة بصاحب ديوان الرسائل، وتارة بصاحب ديوان المكاتبات، وتفرقت دواوين الإنشاء في الأقطار، فكان بكل مملكة ديوان إنشاء.." <النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٢/٣٥٥>

"وفيها قتل الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله الشجاعي المنصوري؛ كان من مماليك الملك المنصور قلاوون، وترقى حتى ولي شد الدواوين، ثم الوزارة بالديار المصرية في أوائل دولة الناصر؛ وساءت سيرته وكثر

ظلمه؛ ثم ولي نيابة دمشق فتلطف بأهلها وقل شره، ودام بها سنين إلى أن عزل بالأمير عز الدين أيبك الحموي، وقدم إلى القاهرة وكان مركبه يضاهي موكب السلطان من التجمل؛ ومع ظلمه كان له ميل لأهل العلم وتعظيم الإسلام؛ وهو الذي كان مشد عمارة البيمارستان المنصوري ببين القصرين فتممه في مدة يسيرة، ونهض بهذا العمل العظيم وفرغ منه في أيام قليلة، وكان يستعمل فيه الصناع والفعول بالبندق حتى لا يفوته من هو بعيد عنه في أعلى سقالة كان ويقال إنه يوما وقع بعض الفعول من أعلى السقالة بجنبه فمات، فما اكترث سنجر هذا ولا تغير من مكانه وأمر بدفنه ثم عمل الوزارة أيضا في أوائل دولة الناصر محمد بن قلاوون أكثر من شهر حسب ما تقدم ذكره، وحدثته نفسه بما فوق الوزارة، فكان في ذلك حتفه وقتله حسب ما ذكرناه في أول ترجمة الملك الناصر هذا، وفرح أهل مصر بقتله فرحا زائدا حتى إنه لما طافت المشاعلية برأسه على بيوت الكتاب القبط بلغت اللطمة على وجهه بالمداس نصفا، والبولة عليه درهما، وحصلوا المشاعلية جملا من ذلك.

قلت: **وهذا غلط فاحش** من المشاعلية، قاتلهم الله! لو كان من الظلم ما كان هو خير من الأقباط النصارى.

ولما كان على نيابة دمشق وسع ميدانها أيام الملك الأشرف، فقال الأديب علاء الدين الوداعي في ذلك: الكامل،

علم الأمير بأن سلطان الورى ... يأتي دمشق ويطلق الأموالا

فلأجل ذا قد زاد في ميدانها ... لتكون أوسع للجواد مجالا

قال الصلاح الصفدي: أخبرني من لفظه شهاب الدين بن فضل الله قال: أخبرني والدي عن قاضي القضاة نجم الدين ابن الشيخ شمس الدين شيخ الجبل قال: كنت ليلة نائما فاستيقظت وكأن من أنبهني وأنا أحفظ كأنما قد أنشدت ذلك: البسيط،

عند الشجاعي أنواع منوعة ... من العذاب فلا ترحمه بالله

لم تغن عنه ذنوب قد تحملها ... من العباد ولا مال ولا جاه

قال: ثم جاءنا الخبر بقتله بعد أيام قلائل فكانت قتلته في تلك الليلة التي أنشدت فيها الشعر. انتهى.

قلت: وهذا من الغرائب. وقد ذكرنا من أحوال سنجر هذا في تاريخنا المنهل الصافي في نبذة كبيرة كونه كتاب تراجم وليس للإطناب لهؤلاء هنا محل. انتهى.

وفيها توفي قتيلا الملك كيختو ملك التتار قتله ابن أخيه بيدو.

قلت: وهنا نكتة غريبة لم يفطن إليها أحد من مؤرخي تلك الأيام، وهي أن سلطان الديار المصرية الملك

الأشرف خليل بن قلاوون قتله نائبه الأمير بيدرا، وملك التتار كيختو هذا أيضا قتله ابن أخيه بيدو، وكلاهما في سنة واحدة، وذاك في الشرق وهذا في الغرب. انتهى.

وملك بعد كيختو بيدو المذكور الذي قتله.

قلت: وكذلك وقع للأشرف خليل؛ فإن بيدرا ملك بعمه يوما واحدا وتلقب بالملك الأوحد. وعلى كل حال فإنهما تشابها أيضا وكان بيدو الذي ولي أمر التتار يميل إلى دين النصرانية، وقيل إنه تنصر، لعنه الله، ووقع له مع الملك غازان أمور يطول شرحها.

وفيها قتل الوزير الصاحب شمس الدين محمد بن عثمان بن أبي الرجاء التنوخي الدمشقي التاجر المعروف بابن السلعوس قال الشيخ صلاح الدين الصفدي: كان في شبيبته يسافر بالتجارة، وكان أشقر سمينا أبيض معتدل القامة فصيح العبارة حلو المنطق وافر الهيبة كامل الأدوات خليقا للوزارة تام الخبرة زائد الإعجاب عظيم التيه، وكان جارا للصاحب تقي الدين البيع، فصاحبه ورأى فيه الكفاءة فأخذ له حسبة دمشق، ثم توجه إلى مصر وتوكل للملك الأشرف خليل في دولة أبيه، فجرى عليه نكبة من السلطان فشفع فيه مخدومه الأشرف خليل، وأطلقه من الاعتقاد، وحج فتملك الأشرف في غيبته وكان محبا له فكتب إليه بين الأسطر: يا شقير، يا وجه الخير، قدم السير. فلما قدم وزره وكان إذا ركب تمشي الأمراء الكبار في خدمته انتهى.."

<النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٣٨٩/٢>

"قلت: وكان في أيام وزارته يقف الشجاعي المقدم ذكره في خدمته، فلما قتل مخدومه الملك الأشرف وهو بالإسكندرية قدم القاهرة فطلب إلى القلعة فأنزله الشجاعي من القلعة ماشيا، ثم سلمه من الغد إلى عدوه الأمير بهاء الدين قراقوش مشد الصحبة، قيل: إنه ضربه ألفا ومائة مقرعة، ثم تداوله المسعودي وغيره وأخذ منه أموالا كثيرة، ولا زال تحت العقوبة حتى مات في صفر. ولما تولى الوزارة كتب إليه بعض أحبائه من الشام يحذره من الشجاعي: الوافر

تنبه يا وزير الأرض واعلم ... بأنك قد وطئت على الأفاعي

وكن بالله معتصما فإني ... أخاف عليك من نهش الشجاعي

فبلغ الشجاعي، فلما جرى ما جرى طلب أقاربه وأصحابه وصادرهم، فقيل له عن الناظم، فقال: لا أوذيه فإنه نصحه في وما انتصح وقد أوضحنا أمره في المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي بأطول من هذا. انتهى.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي المقرىء شمس الدين محمد بن عبد العزيز

الدمياطي بدمشق في صفر وقاضي القضاة شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خليل الخويي.
والسلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون، فتكوا به في المحرم. ونائبه بيدرا قتل من الغد ووزيره الصاحب شمس الدين محمد بن عثمان بن السلعوس هلك تحت العذاب.
أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم أربع أذرع مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وسبع أصابع.
وثبت إلى سادس عشر توت.
سلطنة الملك العادل زين الدين كتبغا
هو السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا بن عبد الله المنصوري التركي المغلي سلطان الديار المصرية؛ جلس على تخت الملك بعد أن خلع ابن أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون في يوم الخميس ثاني عشر المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة باتفاق الأمراء على سلطنته وهو السلطان العاشر من ملوك الترك بالديار المصرية، وأصله من التتار من سبي وقعة حمص الأولى التي كانت في سنة تسع وخمسين وستمائة؛ فأخذ الملك المنصور قلاوون وأدبه ثم أعتقه، وجعله من جملة مماليكه، ورقاة حتى صار من أكابر أمرائه؛ واستمر على ذلك في الدولة الأشرفية خليل بن قلاوون إلى أن قتل، وتسلطن أخوه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثلاث وتسعين وأقام الناصر في الملك إلى سنة أربع وتسعين ووقع الاتفاق على خلعه وسلطنة كتبغا هذا، فتسلطن وتلقب بالملك العادل، وسنه يوم ذاك نحو الأربعين سنة، وقيل خمسين سنة. وقد تقدم سبب خلع الملك الناصر محمد وسلطنة كتبغا هذا في آخر ترجمه الملك الناصر محمد فلا حاجة في الإعادة وقال الشيخ شمس الدين بن الجزري قال: حكى لي الشيخ أبو الكرم النصراني الكاتب، قال: لما فتح هولاكو حلب بالسيف ودمشق بالأمان طلب هولاكو نصير الدين الطوسي وكان في صحبته، وقال له: اكتب أسماء مقدمي عسكري، وأبصر أيهم يملك مصر، ويقعد على تخت الملك بها حتى أقدمه؛ قال: فحسب نصير الدين أسماء، المقدمين فما ظهر له من الأسماء اسم من يملك الديار المصرية غير اسم كتبغا. وكان كتبغا صهر هولاكو، فقدمه على العساكر فتوجه بهم كتبغا فانكسر على عين جالوت، فتعجب هولاكو من هذه الواقعة وظن أن نصير الدين **قد غلط في** حسابه. وكان كتبغا هذا من جملة من كان في عسكر هولاكو من التتار ممن لا يؤبه إليه من الأصاغر، وكسبه قلاوون في الواقعة؛ فكان بين المدة نحو من خمس وثلاثين سنة، حتى قدر الله تعالى بما قدر من سلطنة كتبغا هذا. انتهى.
ولما تم أمر كتبغا في الملك وتسلطن مد سماطا عظيما وأحضر جميع الأمراء والمقدمين والعسكر وأكلوا السماط، ثم تقدموا وقبلوا الأرض ثم قبلوا يده وهنأوه بالسلطنة، وخلع على الأمير حسام الدين لاجين وولاه

نيابة السلطنة بالديار المصرية، وولى عز الدين الأفرم أمير جاندار، والأمير سيف الدين بهادر حاجب الحجاب؛ ثم خلع على جميع الأمراء والمقدمين ومن له عادة بلبس الخلع وفي يوم الخميس تاسع عشر المحرم ركب جميع الأمراء والمقدمين وجميع من خلع عليه وأتوا إلى سوق الخيل وترجلوا وقبلوا الأرض، ثم كتب بسلطنة الملك العادل إلى البلاد الشامية وغيرها. وزينت مصر والقاهرة لسلطنته.." <النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٢/٣٩٠>

"وهذا الروك يعرف بالروك الناصري المعمول به إلى يومنا هذا. وحضروا الناس ورسم السلطان أن يفرق في كل يوم على أميرين من المقدمين بمضافيهما، فكان المقدم يقف بمضافيه، ويستدعى كل واحد باسمه، فإذا تقدم المطلوب سأله السلطان، من أنت، ومملوك من أنت؟ حتى لايخفى عليه شيء من أمره، ثم يعطيه مثالا يلائمه، فأظهر السلطان في هذا العرض عن معرفة تامة بأحوال رعيته، وأمور جيوشه وعساكره، وكان كبار الأمراء تحضر التفرقة، فكانوا إذا أخفوا في شكر جندي عاكسهم السلطان، وأعطاه دون ما كان في أملهم له، وأراد بذلك ألا يتكلم أحدهم في المجلس، فلما علموا بذلك أمسكوا عن الكلام والشكر، بحيث إنه لايتكلم أحد منهم إلا رد جواب له يسأل عنه، فمشى الحال بذلك على أحسن وجه من غير غرض ولا عصبية، وأعطي لكل واحد ما يستحقه.

قلت: وأين هذه الفعلة من فعل الملك الظاهر برقوق، رحمه الله، وقد أظهر من قلة المعرفة، و إظهار الغرض التام، حيث أنعم على قريبه الأمير قجماس بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية، وهو إذ ذاك لا يحسن يتلفظ بالشهادتين، فكان مباشرو إقطاعه يدخلون إليه مع أرباب وظائفه فيجدون الفقيه يعلمه الشهادة وقراءة الفاتحة وهو كالتيس بين يدي الفقيه، فكان ذلك من جملة ذنوب الملك الظاهر برقوق التي عددوها له عند خروج الناصري ومنطاش عليه، ونفرت القلوب منه حتى خلع وحبس حسب مايأتي ذكره. ولم أرد بذلك الحط على الملك الظاهر المذكور غير أن الشيء بالشيء يذكر. انتهى.

ثم فعل السلطان الملك الناصر ذلك مع مماليكه وعساكره، فكان يسأل المملوك عن اسمه واسم تاجره وعن أصله وعن قومه إلى الديار المصرية، وكم حضر مصاف، وكم لعب بالرمح عن سنه، ومن كان خصمه في لعب الرمح، وكم أقام سنة بالطبقة؟ فإن أجابه بصدق أنصفه، وإلا تركه ورسم له بجامكية هينة حتى يصل إلى رتبة من يقطع بباب السلطان، فأعجب الناس هذا غاية العجب. وكان الملك الناصر أيضا يخير الشيخ المسن بين الإقطاع والراتب، فيعطيه ما يختاره، ولم يقطع في هذا العرض العاجز عن الحركة، بل كان يرتب له ما يقوم به عوضا عن إقطاعه.

واتفق للسلطان أشياء في هذا العرض، منها: أنه تقدم إليه شاب تام الخلقة في وجهه أثر يشبه ضربة السيف، فأعجبه وناوله مثالا بإقطاع جيد، وقال له: في أي مصاف وقع في وجهك هذا السيف، فقال: لا يا خوند هذا ما هو أثر سيف، وإنما وقعت من سلم فصار في وجهي هذا الأثر، فتبسم السلطان وتركه، فقال له الفخر ناظر الجيش: ما بقي يصلح له هذا الخبز، فقال الملك الناصر: قد صدقني وقال الحق، وقد أخذ رزقه، فلو قال: أصبت في المصاف الفلاني، من كان يكذبه، فدعت الأمراء له، وانصرف الشاب بالإقطاع.
ومنها: أنه تقدم إليه رجل دميم الخلق وله إقطاع ثقيل، عبرته ثمانمائة دينار، فأعطاه مثالا وانصرف به، عبرته نصف ماكان في يده، فعاد وقتل الأرض، فسأله السلطان عن حاجته، فقال: الله يحفظ السلطان، **فإنه غلط في** حقي، فإن إقطاعي كانت عبرته ثمانمائة دينار، وهذا عبرته أربعمائة دينار، فقال السلطان: بل الغلط كان في إقطاعك الأولى، فامض بما قسم الله لك، وأشياء من هذا النوع إلى أن انتهت تفرقة المثالات في آخر المحرم سنة ست عشرة وسبعمائة، فوفر منها نحو مائتي مثال.
ثم أخذ السلطان في عرض مماليك الطباق ووفر جوامك عدة منهم، ثم أفرد جهة قطيا للعاجزين من الأجناد، وقرر لكل منهم ثلاثة آلاف أدرهم، في السنة. ثم إن السلطان ارتجع ما كانت المماليك البرجية اشترته من أراضي الجيزة وغيرها.." <النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٢/٤٨٩>
"ثم عمل السلطان عدة مهمات بالقلعة والقصر السلطاني، وخلع على جميع الأمراء وأرباب الوظائف.
ثم قبض على الوزير علم الدين عبد الله بن أحمد بن زنبور، وهو بخلعته، قريب المغرب. وسبب ذلك أنه لما فرقت التشاريف على **الأمراء، غلط الذي** أخذ تشريف الأمير صرغتمش، ودخل إليه بتشريف الأمير بلبان السناني الأستادار، فلما رآه صرغتمش تحرك ما عنده من الأحقاد على ابن زنبور المذكور، وتنفر غضبا، وقام من فوره ودخل إلى الأمير شيخون وألقى البقجة قدامه وقال: انظر فعل الوزير معي، وحل الشاش وكشف التشريف. فقال شيخون: هذا وقع فيه الغلط: فقام صرغتمش وقد أخذه من الغضب شبه الجنون، وقال: أنا ما أرضى بالهوان، ولا بد من القبض عليه، ومهما شئت فافعل بي. وخرج فصادف ابن زنبور داخلا إلى شيخون وعليه الخلعة، فصاح في مماليكه خذوه. ففي الحال نزعوا عنه الخلعة، وجروه إلى بيت صرغتمش، فسجنه في موضع مظلم من داره. وعزل عنه ابنه رزق الله في موضع آخر. وكان قبل دخوله إلى شيخون رتب عدة مماليك على باب خزانة الخاص، وباب النحاس، وباب القلعة، وباب القرافة، وغيره من المواضع، وأوصاهم بالقبض على حاشية ابن زنبور وجميع الكتاب، بحيث لا يدعوا أحدا منهم يخرج من القلعة. فعندما قبض على ابن زنبور ارتجت القلعة، وخرجت الكتاب فقبضت مماليك صرغتمش عليهم

كلهم، حتى على شهود الخزانة وكتابها، وكتاب الأمراء الذين بالقلعة. واختلطت الطماعة بمماليك صرغتمش، وصاروا يقبضون على الكاتب، ويمضون به إلى مكان ليعروه ثيابه، فإن آحترموه أخذوا مهمازه من رجله، وخاتمه من إصبعه، أو يفتدي نفسه منهم بمال يدفعه لهم، حتى يطلقوه؛ وفيهم من اختفى عند الغلمان، فقرروا عليه مالا، واسترهنوا دواته، بحيث إن بعض غلمان أمير حسين أخي السلطان جمع ست عشرة دواة من ستة عشر كاتبا، وأصبح يجبيهم ويدفع لهم أدويتهم. وذهب من الفرجيات والعمائم والمناديل شيء كثير. وساعة القبض على ابن زنبور، بعث الأمير صرغتمش الأمير جرجي والأمير قشتمر في عدة من المماليك إلى دور ابن زنبور بالصناعة بمدينة مصر، وأوقفوا الحوطة على حريمه، وختموا بيوته وبيوت أصهاره؛ وكانت حرمهم في الفرح وعليهن الحلي والحلل، وعندهن معارفهن. فسلب المماليك كثيرا من النساء اللاتي كن في الفرح ووقفوا حتى مكنوهن من الخروج إلى دورهن، فخرج عامة نساء ابن زنبور وبناته، ولم تبق إلا زوجته فوكل بها؛ وكتب إلى ولاة الأعمال بالوجه القبلي والوجه البحري بالحوطة على ماله وزراعته، وماله من القنود والدواليب وغيرها، وخرج لذلك عدة من مقدمي الحلقة؛ وتوجه الحسام العلائي إلى بلاد الشام ليوقع الحوطة على أمواله. وأصبح الأمير صرغتمش يوم السبت ثامن عشرين شوال، فأخرج ابن الوزير ابن زنبور رزق الله بكرة، وهدده، ونزل به من داره من القلعة إلى بيته، وأخذ زوجة ابن زنبور أيضا وهددها، وألقى ابنها رزق الله إلى الأرض ليضربه فلم تصبر، ودلته على موضع المال، فأخذ منه خمسة عشر ألف دينار وخمسين ألف درهم، وأخرج من بئر صندوقا فيه ستة آلاف دينار ومصاغ؛ ووجد له عند الصارم مشد العمائر ستة آلاف دينار ومائة وخمسين ألف درهم، سوى التحف والتفاصيل وثياب الصوف وغير ذلك. وألزم محمد ابن الكوراني والي مصر بتحصيل بنات ابن زنبور، فنودي عليهن؛ ونقل ما في دور صهري ابن زنبور وسلما لشاد الدواوين، وعاد صرغتمش إلى القلعة. فطلب السلطان جميع الكتاب وعرضهم، فعين موفق الدين هبة الله ابن إبراهيم للوزارة وبدر الدين كاتب يلبغا لنظر الخاص، وتاج الدين أحمد بن الصاحب، أمين الملك عبد الله بن الغنام لنظر الجيش، وأخاه كريم الدين لنظر البيوت وابن السعيد لنظر الدولة، وقشتمر مملوك طقزدمر لشد الدواوين.." <النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١٦٩/٣>

"وكان يكره المزاح ويبغض الكذاب، قليل الميل إلى اللهو، على أنه كان يعجبه الصوت الحسن. وكان نقش خاتمه رستي. رستي ومعناه: صدقت. نجوت .وكان له فراسات عجيبة، وسعد عظيم، وحظ زائد في رعيته. وكان له عزم ثابت، وفهم دقيق، محجاجا سريع الإدراك، متيقظا يفهم الرمز ويدرك اللمحة، ولا يخفى عليه تلبيس ملبس. وكان إذا عزم على شيء لا ينثني عنه، لئلا ينسب إلى قلة الثبات. وكان يقال له

صاحب قران الأقاليم السبعة، وقهرمان الماء والطين، وقاهر الملوك والسلاطين. وكان مغرما بسماع التاريخ وقصص الأنبياء عليهم السلام ليلا ونهارا، حتى صار – لكثرة سماعه للتاريخ – يرد على القارىء **إذا غلط فيها**. وكان يحب العلم والعلماء، ويقرب السادة الأشراف، ويدنى أرباب الفنون والصنائع.

وكان انبساطه بهيبة ووقار، وكان يباحث أهل العلم وينصف في بحثه، ويبغض الشعراء والمضحكين، ويعتمد على أقوال الأطباء والمنجمين، حتى إنه كان لا يتحرك بحركة إلا باختيار فلكي. وكان يلازم لعب الشطرنج – وقد خرجنا عن المقصود في التطويل في ترجمة تيمور المذكور، استطرادا لكثيرة الفائدة، وقد استوعبنا أحواله مستوفاة في المنهل الصافي فلينظر هناك – انتهى.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ذراعان سواء. مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا.

السنة الثانية من سلطنة الناصر فرج

وهي سنة تسع وثمانمائة.

فيها توفي الشريف بدر الدين حسن بن محمد بن حسن الحسني العلوي النسابة، شيخ خانقاة بيبرس، في ليلة السبت سادس عشر شوال عن سبع وثمانين سنة.

وتوفي الشيخ الإمام العالم بدر الدين أحمد بن محمد الطنبذي الشافعي، في حادي عشرين شهر ربيع الأول. وكان من أعيان الفقهاء الشافعية، معدودا من العلماء الأذكياء، غير أنه كان مسرفا على نفسه، يميل إلى اللذات التي تهواها النفوس، والتهتكات.

قلت: وهو من النوادر على قول الحافظ الذهبي، فإنه قال: النوادر ثلاثة: شريف سني، ومحدث صوفي، وعالم متهتك.

وتوفي الشيخ الإمام العالم العلامة زادة الخرزباني العجمي الحنفي، شيخ الشيوخ بخانقاة شيخون، في يوم الأحد آخر ذي القعدة، ودفن من يومه بخانقاة شيخون، وكان من أعيان السادة الحنفية، وله اليد الطولى في العلوم العقلية والأدبيات، علامة زمانه في ذلك. استدعاه الملك الظاهر برقوق من بغداد إلى الديار المصرية لعظم صيته. وقدم القاهرة وتصدى للإقراء والتدريس سنين عديدة، وانتفع به عامة الطلبة من كل مذهب – رحمه الله تعالى. وهو غير زادة والد الشيخ محب الدين الإمام ابن مولانا زادة، وقد تقدم ذكر ذلك في حدود سنة تسعين وسبعمائة، واسمه أحمد، وشهرته زادة. أما زادة هذا فإن اسمه زادة لا غير.

وتوفي الأمير ركن الدين عمر بن قايماز الأستادار، في يوم الاثنين أول شهر رجب. وقد تنقل في عدة وظائف هي، شد الدواوين، والوزر، والأستادارية – غير مرة. وهو صاحب السبيل خارج الحسينية، الذي

جدده زين الدين يحيى الأستادار في زماننا هذا.
وتوفي ملك العرب سيف الدين نعير بن حيار بن مهنا. قتله الأمير جكم من عوض نائب حلب بقلعة حلب، بعد أن أمسكه وسجنه. وكان من أجل ملوك العرب وقد تقدم ذكره في عدة مواضع من هذا التاريخ.
وتوفي الأمير ناصر الدين محمد بن سنقر البكجري، أستادار السلطان، في جمادى الآخرة بحلب. وبيت ابن سنقر بيت معروف بالرياسة والتحشم.
وتوفي قاضي القضاة علاء الدين علي ابن قاضي القضاة بهاء الدين أبي البقاء محمد بن عبد البر السبكي الشافعي، قاضي قضاة دمشق، في ليلة الأحد ثاني عشر شهر ربيع الآخر بدمشق.
وتوفي الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن الجواشني الحنفي بدمشق، في ليلة الأحد سادس عشر جمادى الآخرة.
وتوفي الشيخ محمد بن أحمد بن محمد المعروف بابن فهيد المغربي، في يوم الإثنين رابع عشرين جمادى الآخرة. وكان للناس فيه اعتقاد، وكان له تنسك وعبادة. وصحب الشيخ عبد الله اليافعي وخدمه مدة بمكة. ثم قدم القاهرة، وصحب الأمير طشتمر العلائي الدوادار في أيام الأشرف شعبان، فنوه طشتمر بذكره حتى صار يعد من الأعيان الأغنياء إلى أن مات.." <النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٣/٤٩٠>

"ثم قدم أيضا سودون الأعرج الظاهري من قوص وكان الملك المؤيد أيضا قد نفاه إليها من سنين عديدة. وكان سودون أيضا من أعيان المماليك الظاهرية برقوق، وفي ظنه أنه من مقولة الأمير يشبك الأعرج، والأمر بخلاف ذلك، والفرق بينهما ظاهر.
ثم أفرج الأمير ططر نظام الملك عن الأمير ناصر الدين محمد بك بن علي بك بن قرمان. وخلع عليه، ورسم بتجهيزه ليعود إلى مملكته، فتجهز وسار في النيل يوم السبت سادس عشرين صفر إلى ناحية رشيد ليركب منها إلى البحر الملح ويتوجه إلى جهة بلاده.
ثم في يوم الأربعاء أول شهر ربيع الأول قدم الخبر على الأمير ططر على يد بعض الشاميين ومعه كتاب الأمير الكبير ألطنبغا القرمشي من حلب، وهو يتضمن: أنه لما قتل الأمير يشبك نائب حلب ولى عوضه الأمير ألطنبغا من عبد الواحد الصغير رأس نوبة النوب، فإنه عندما ورد عليه الخبر بموت السلطان الملك المؤيد شيخ بعدما عهد بالسلطنة من بعده لابنه الملك المظفر أحمد، وأن يكون القائم بتدبير الدولة ألطنبغا القرمشي، وأنه قد أقيم في السلطنة الملك المظفر كما عهد الملك المؤيد، أخذ هو ومن معه من الأمراء في الرحيل من حلب إلى جهة الديار المصرية كما رسم له به. وكان من أمر يشبك ما كان فاشتغل

بذلك عن المسير. ثم ورد عليه الخبر باستقرار نواب الممالك الشامية على عوائدهم، وتحليفهم للسلطان الملك المظفر أحمد، وللأمير الكبير ططر، فحمل الأمر في ذلك على **أنه غلط من** الكاتب، وسأل أن يفصح له عن ذلك، وأبرق وأرعد. ولم يعلم بأن الأمر انقضى وفاته ما أراد. وقد انتهز الأمير ططر الفرصة، وتمثل لسان حاله بقول القائل: الوافر

إذا هبت رياحك فاغتنمها ... فإن لكل خافقة سكونا

ثم أمر الأمير ططر بكتابة جوابه، فأجيب بكلام متحصله: أنه لما عهد الملك المؤيد شيخ لابنه بالملك، وأقيم في السلطنة، طلب الأمراء والخاصكية والمماليك السلطانية أن يكون المتحدث في أمور الدولة الأمير ططر، ورغبوا إليه في ذلك، ففوض إليه الخليفة جميع أمور المملكة بأسرها، فليحضر الأمير بمن معه إلى الديار المصرية ليكونوا على إمرياتهم وإقطاعاتهم على عادتهم، ثم أنكر عليه استقرار ألطنبغا الصغير في نيابة حلب من غير استئذانه.

ثم قدم الخبر أيضا على الأمير ططر بأن علي بن بشارة قاتل الأمير قطلوبغا التنمي نائب صفد وكسره، فانحصر بمدينة صفد إلى أن فر منها إلى دمشق، وإنضم على نائبها الأمير جقمق، وأن جقمق قد استعد بدمشق، واستخدم جماعة كبيرة من المماليك، وسكن قلعة دمشق. فتحقق الأمير ططر عند ذلك خروج جقمق عن طاعته، وكذلك الأمير الكبير ألطنبغا القرمشي وأخذ في إبرام أمره.

فلما كان يوم الخميس تاسع شهر ربيع الأول المذكور خلع على الأمير تنبك ميق العلائي باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن ألطنبغا القرمشي وأنعم عليه بإقطاعه، وأنعم بإقطاع تنبك ميق على الأمير إينال السيفي شيخ الصفوي المعروف بالأرغزي، وأنعم بإقطاع إينال الأرغزي المذكور على الأمير قجق العيساوي القادم من سجن الإسكندرية قبل تاريخه، وأنعم بإقطاع ألامير طوغان أمير آخور أحد الأمراء المجردين على الأمير تغري بردي من آقبغا المؤيدي المعروف بأخي قصروه المقدم ذكره، وأنعم بإقطاع الأمير ألطنبغا الصغير رأس نوبة النوب المستقر في نيابة حلب على سودون العلائي، وأنعم بإقطاع سودون العلائي على الأمير قطج من تمراز الظاهري، وأنعم بإقطاع الأمير أزدمر الناصري أحد مقدمي الألوف المجردين على الأمير بيبغا المظفري الظاهري الذي قدم قبل تاريخه من سجن الإسكندرية.

وأنعم بإقطاع الأمير جرباش الكريمي المعروف بقاشق أحد المقدمين المجردين على الأمير تمرباي من قرمش المؤيدي شاد الشراب خاناه، وأنعم بإقطاع الأمير تمرباي المذكور وهو إمرة طبلخاناه على الآمير أركماس اليوسفي، وبإقطاع الأمير أركماس المذكور على سودون النوروزي الحموي، وبإقطاع سودون الحموي على

شاهين الحسني وتغري بردي المحمدي قسم بينهما وأنعم بإقطاع الأمير جلبان الأمير آخور كان أحد المقدمين المتجردين على الأمير علي باي من علم شيخ المؤيدي الدوادار الكبير، وأنعم بإقطاع علي باي المذكور على الديوان المفرد.." <النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٧٥/٤>

"وتوفي الأمير جانبك بن عبد الله السيفي يلبغا الناصري المعروف بالثور، أحد أمراء الطبلخاناه والحاجب الثاني، وهو يلي شد بندر جده بمكة، في حادي عشر شعبان. وكان أميرا ضخما متجملا في مركبه وملبسه ومماليكه، وهو الذي أخرب المسطبة التي كانت ببندر جدة التي كان من طلع عليها واستجار بها لم يؤخذ منها، ولو كان ذنبه ما عسى أن يكون، حتى ولو قتل نفسا وطلع فوقها لا يؤخذ منها. وكانت هذه العادة قديمة بجدة، فأخرب جانبك المذكور المسطبة المذكورة ووقع بينه وبين عرب تلك البلاد وقعة عظيمة قتل فيها جماعة. وانتصر جانبك المذكور ومشى له ما قصده، من هدم المسطبة المذكورة ومحي أثرها إلى يومنا هذا. يرحمه الله تعالى على هذه الفعلة، فإنها من أجل الأفعال وأحسنها دنيا وأخرى، ولم ينتبه لذلك من جاء قبله من الأمراء حتى وفقه الله تعالى لمحو هذه السنة القبيحة التي كانت ثلمة في الإسلام وأهله. قلت: كم ترك الأول للآخر.

وتوفي الشيخ شمس الدين محمد بن خضر بن داؤد بن يعقوب الشهير بالمصري، الحلبي الأصل الشافعي، أحد موقعي الدست بالقدس الشريف، في يوم الأحد النصف من شهر رجب، وكان دينا خيرا وله رواية عالية بسنن ابن ماجة وحدث وأسمع سنين.

وتوفي شيخ الإسلام علامة الوجود علاء الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد البخاري العجمي الحنفي، الإمام العالم الزاهد المشهور، في خامس شهر رمضان بدمشق. وسماه بعضهم عليا وهو غلط. ومولده في سنة تسع وسبعين وسبعمائة ببلاد العجم، ونشأ بمدينة بخارى، وتفقه بأبيه وعمه علاء الدين عبد الرحمن، وأخذ الأدبيات والعقليات عن العلامة سعد الدين التفتازاني وغيره. ورحل في شبيبته في طلب العلم إلى الأقطار، واشتغل على علماء عصره إلى أن برع في المعقول والمنقول والمفهوم والمنظوم واللغة العربية، وترقى في التصوف والتسليك، وصار إمام عصره، وتوجه إلى الهند واستوطنه مدة، وعظم أمره عند ملوك الهند إلى الغاية، لما شاهدوه من غزير علمه وعظيم زهده وورعه. ثم قدم إلى مكة المشرفة وقرأ بها مدة، ثم قدم إلى الديار المصرية واستوطنها سنين كثيرة وتصدى للإقراء والتدريس. وقرأ عليه غالب علماء عصرنا من كل مذهب، وانتفع الجميع بعلمه وجاهه وماله. وعظم أمره بالديار المصرية بحيث إنه منذ قدم القاهرة إلى أن خرج منها لم يتردد إلى واحد من أعيان الدولة حتى ولا السلطان،

وتردد إليه جميع أعيان أهل مصر من السلطان إلى من دونه، كل ذلك وهو مكب على الأشغال، مع ضعف كان يعتريه ويلازمه في كثير من الأوقات، وهو لا يبرح عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام في ذات الله بكل ما تصل قدرته إليه.

ثم بدا له التوجه إلى دمشق فسار إليها، يعد أن سأله السلطان في الإقامة بمصر غير مرة فلم يقبل، وتوجه إلى دمشق وسكنها إلى أن مات بها. ولم يخلف بعده مثله، لأنه كان جمع بين العلم والعمل، مع الورع الزائد والزهد والعبادة والتحري في مأكله ومشربه من الشبهة وغيرها، وعدم قبوله العطاء من السلطان وغيره، وقوة قيامه في إزالة البدع، ومخاشنته لعظماء الدولة في الكلام، وعدم اكتراثه بالملوك واستجلاب خواطرهم، وهو مع ذلك لا يزداد إلا مهابة وعظمة في نفوسهم، بحيث إن السلطان كان إذا دخل عليه لزيارته يصير في مجلسه كآحاد الأمراء، من حين يجلس عنده إلى أن يقوم عنه، والشيخ علاء الدين يكلمه في مصالح المسلمين ويعظه بكلام غير منمق، خارج عن الحد في الكثرة، والسلطان سامع له مطيع. وكذلك لما سافر السلطان إلى آمد، أول ما دخل إلى دمشق ركب إليه وزاره وسلم عليه، فهذا شيء لم نره وقع لعالم من علماء عصرنا جملة كافية. وهو أحد من أدركناه من العلماء الزهاد والعباد رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه وبركته.

وتوفي الشيخ الإمام العالم، العلامة علاء الدين علي بن موسى بن إبراهيم الرومي الحنفي في قدمته الثانية إلى مصر، في يوم الأحد العشرين من شهر رمضان بالقاهرة. وكان ولي مشيخة المدرسة الأشرفية المستجدة بخط العنبريين بالقاهرة، ثم تركها وسافر إلى الروم، ثم قدم بعد سنين إلى مصر ثانيا وأقام بها إلى أن مات.."
<النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٤/٢٢٥>

"وهو على أسلوب الروض. جمع فيه مسائل الروض ومسائل التجريد، وهو كتاب عظيم جامع لأكثر أقوال الإمام الشافعي وأصحابه وأبحاث المتأخرين منهم على الغاية من جزالة اللفظ وحسن التقسيم، ولقد اشتهر هذا الكتاب في الآفاق ووقع على حسنه ونفاسته الاجماع والاتفاق، وكثر اعتناء الناس بشأنه وانتفاع الطلبة به واغتباطهم ببيانه واعتناء غير واحد من علماء الإسلام بشرحه كالعارف شيخ الإسلام أبي الحسن البكري فانه شرحه بشرحين صغير وكبير كتب الصغير أولا وجعله أصلا وميز فيه المتن من الشرح بخطوط سود ثم كتب على الحواشي زيادات كثيرة وميزها عن الشرح الأول وذكر أن ما دونها شرح صغير وأنها مع الشرح الصغير شرح كبير قالوا. وخط الشارح على غاية من الصعوبة بحيث عجز أكثر أصحابه عن استخراج خطه واستمر الشرح في المسودة لتلك الصعوبة، ثم تصدى بعض الطلبة لتبييض الشرحين المذكورين فبيض

حتى وصل إلى نحو ثلث الشرح وانتهى ذلك إلى نحو من تسعين جزءا، وكذا شرحه شيخ الإسلام أحمد بن حجر الهيتمي رحمه الله تعالى إلا أنه لم يتم بل قارب ثلث الكتاب فيما أظن نعم عيب عليه فيه قوله " خلافا للشيخين " في مواضع متعددة. وقد تقرر أن الذي عليه الفتوى الآن في مذهب الإمام الشافعي هو ما اتفق عليه الشيخان الرافعي والنووي فإن اختلفا فالنووي لأنه متعقب ربما ظهر له ما خفي على الأول الا ما اتفق المتأخرون قاطبة على أنه سهو **أو غلط وما** عداه لاعبرة بمن خالف فيه. نبه على ذلك خاتمة المتأخرين شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي رحمه الله تعالى، وذكر أن هذا هو ما أخذه عن مشايخه وهم عن مشايخهم وهكذا انتهى والله أعلم. وهو في مجلد ضخم، ومنها تجريد الزوائد وتقريب الفرائد في مجلدين. جمع فيه الفروع الزائدة على الروضة غالبا. وكتاب تحفة الطلاب ومنظومة الارشاد في خمسة آلاف وثمانمائة وأربعين بيتا وزاد على الارشاد كثيرا من المسائل والقيود ونظم أوائله إلى " الرهن " في مدة طويلة ثم مكث نحو خمس عشرة سنة ثم شرع في تتمته فكمله في أقل من سنة. وفتاوى جمعها والده القاضي العلامة بركة المسلمين حسين بن أحمد المزجد ثم جمعها ابن النقيب وزاد فيها من تفقهاته ما لا غنى عنه، وله غير ذلك وتفقه به خلائق كثيرون: منهم أبو العباس الطنبداوي وشيخ الإسلام ابن زياد والحافظ الديبع والعلامة محمد بن عمر بحرق وصالح النماري، وغيرهم من أكابر الأعيان واختلاف أجناس الطلبة من جهات شتى. وله شعر حسن ومنه في الحصن الحصين.

إذا ما خفت من نوب الفنا ... فلازم عدة الحصن الحصين

وثق بجميع ما فيها لتظفر ... سريعا بالتخلص عن يقين

فقد جربتها فوجدت فيها ... أمان الخائفين من المنون

وفيها برء داء لا يداوي ... وتفريج عن القلب الحزين

ومنه

لا تصحب المرء إلا في استكانته ... تلقاه سهلا أديبا لين العود

واحذره ان كانت الايام دولته ... لعل يوليك خلقا غير محمود

فإنه في مهاو من تغطرسه ... لا يرعوي لك أن عادى وأن عودي

وقل لأيامه اللاتي قد انصرمت ... بالله عودي علينا مرة عودي

ومنه

قلت للفقر أين أنت مقيم ... قال لي في محابر العلماء

إن بيني وبينهم لاخاء ... وعزيز علي قطع الاخاء." <النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ص/٧٣>

"وبنو العمودي أهل اصلاح وولاية أشتهر منهم جماعة بالعلوم الظاهرة ومقامات الولاية الفاخرة ويقال ان نسبهم يرجع إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأما خرقتهم فهي ترجع إلى الشيخ أبي مدين المغربي رضي الله عنه فإن جدهم الشيخ الكبير والعلم الشهير تاج العارفين ومربي المريدين الشيخ سعيد بن عيسى العمودي قدس الله روحه أخذها عن الشيخ عبد الله الصالح رسول رسول الشيخ أبي مدين فهي كخرقة قطب العارفين وأمام الأولياء المتمكنين الشيخ الفقيه محمد بن علي مقدم التربة، وحكى أن الشيخ أبا مدين أرسل تلميذه الشيخ عبد الرحمن المقعد من المغرب نائبا عنه وأمره بالذهاب إلى حضرموت وقال له أن لنا فيها أصحابا سر إليهم وخذ عليهم عقد الحكم،و أخبره بأنه سيموت في أثناء الطريق فكان كذلك ومات بمكة المشرفة، ثم أرسل تلميذه الشيخ عبد الله الصالح كما أمره شيخه، وقال له أذهب إلى حضر موت تجد فيها الفقيه محمد بن علي يقرأ العلم على الفقيه علي بن أحمد با مروان وسلاحه على رجليه موضوع فأطلبه من عنده وحكمه. ثم أذهب إلى قيدون تجد فيها الشيخ سعيدبن عيسى العمودي فحكمه. فلما قدم إلى تريم وجد الفقيه بتلك الصفة التي ذكرها له شيخه ففعل ما امره وذهب إلى قيدون كذلك، وكان الشيخ سعيد أحد كبار مشايخ حضرموت مشهورا بالولاية الكاملة والكرامات العظيمة وكان كاملا مربيا مسلكا، وبه انتفع الشيخ أبو معبد وغيره وله في ناحيته ذرية مباركة واتباع وزاوية لهم مشهورة، وروي عنه أنه قال: زيارتي بعد وفاتي أفضل من زيارتي في حياتي، وروي عنه أيضا أنه قال: من احبني أو أحب من أحبني أو زارني أو زار من زارني أو صافحني او صافح من صافحني فأنا ضمينه بالجنة، وحكي أنه عمر في القطبية ثمانية عشر يوما، وروي عنه أنه قال من رضي بي شيخه فليشهد الله على نفسه أنه رضي بي شيخه دينا وأخري، وأنا شيخه ولايمد يده إلى أحد، وروي عنه أنه قال: من زارني ثلاث مرات يتعنى ماله حاجة إلا زيارتي فأنا ضمينه بالجنة، وكان الشيخ سعيد رضي الله عنه اميا ويرد على الفقهاء في المسائل الفقهية وعلى القاري إذا غلط أو لحن، وتوفي سنة احدى وسبعين وستمائة وتربته مقصورة للزيارة والتبرك نفع الله به آمين، وطبقت تاريخ وفاته بحساب الجمل على أحرف. سآء معشر. ثم نظمته فقلت:

سعيد الذي شاع فضله ... " سآء معشر " نقله

وكذا طبقة على أحرف " شعر سما " ثم نظمت ذلك أيضا فقلت:

هوالعمود الشيخ سعيد العلما ... تاريخ عام نقلته " شعر سما "

وقال بعض الفضلاء من الصالحين في ذلك ايضا:
بست مئين كان تاريخ شيخنا ... واحدى وسبعين بذلك فاعلما
سعيد بن عيسى القطب واحد عصره ... عمود لدين الله قدره معظما
ويجمع ذا التاريخ اعداد أحرف ... إذا شبت فاعددها تجدها " عرش سما "
سنة ست وستين بعد التسعمائة
وفي سنة ست وستين: توفي الإمام عبد القادر الشافعي رحمه الله، ورثاه صاحبه الأديب الفاضل السيد محمد السمرقندي نزيل طيبة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام بهذه القصيدة وهي:
مات الإمام فعيشي بعد كدر ... ودمع عيني لا ينفك ينحدر
قضى ولم يقض لي من وده وطر ... وأصبحت دوره بعد العلا الحفر
يا ليته علني من بعد نهلته ... علا به تشرف الاسماع والبصر
قد كنت احذر هذا اليوم من عمري ... لو كان ينفع في مقدوره الحذر
حتى رميت بسهم ليس يمنعني ... منه صديق ولا خدن ولا وزر
مالي وما لليالي كلما جنحت ... سالمتها وهي لا تبقي ولا تذر
حملت من جهلها ما ليس يحمله ... قلب وما عجزت عن دركه الفكر
وأنت يا رائحا عني وتاركني ... ونار وجدي في الاحشاء تستعر
إن جئت دارا أعز الله جانبها ... وجادها المزن لا ينفك ينهمر
بلغ سلامي إلى من بالتراب ثوى ... ما كان ظني فيه ينزل القمر
بلغ تحية محزون إلى جدث ... به الذي عف منه الفرح والازر." <النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ص/١٣٠>

"إجازة والثاني سماعا قالا أنا ضياء بن الخريف أنا محمد بن عبد الباقي أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو القسم الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي ما أحمد بن محمد بن هاشم البعلبكي ما عبد الملك بن الأصبغ البعلبكي ما الوليد بن مسلم ما الأوزاعي حدثني قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بني اسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة وأن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة، وبالإسناد إلى الخطيب قال ما عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني بأصبهان قال سمعت عبد الله بن القسم يقل سمعت أحمد بن

محمد بن روه يقول ما ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثت عن أحمد بن حنبل وذكر حديث النبي صلى الله عليه تفترق الأمة على نيف وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة فقال إن لم يكونوا أصحاب الحديث فلا أدري من هم، وبه إلى أبي بكر الخطيب قال حدثني محمد بن أبي الحسن قال أخبرني أبو القسم ابن سختويه قال سمعت أبا العباس أحمد بن منصور الحافظ بصور يقول سمعت أبا الحسن محمد بن عبد الله بن بشر بفسا يقول رأيت ال صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت من الفرقة الناجية من ثلاث وسبعين فرقة قال أنتم يا أصحاب الحديث، وبه إلى الخطيب قال أخبرني محمد بن علي الأصبهاني ما الحسين بن محمد بن الوليد التستري بها ما أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مسعدة املاء قال سمعت عبد الله بن سلام يقول أنشدني عبدة بن زياد الأصبهاني من قوله:ازة والثاني سماعا قالا أنا ضياء بن الخريف أنا محمد بن عبد الباقي أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو القسم الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي ما أحمد بن محمد بن هاشم البعلبكي ما عبد الملك بن الأصبغ البعلبكي ما الوليد بن مسلم ما الأوزاعي حدثني قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بني اسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة وأن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة، وبالإسناد إلى الخطيب قال ما عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني بأصبهان قال سمعت عبد الله بن القسم يقل سمعت أحمد بن محمد بن روه يقول ما ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثت عن أحمد بن حنبل وذكر حديث النبي صلى الله عليه تفترق الأمة على نيف وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة فقال إن لم يكونوا أصحاب الحديث فلا أدري من هم، وبه إلى أبي بكر الخطيب قال حدثني محمد بن أبي الحسن قال أخبرني أبو القسم ابن سختويه قال سمعت أبا العباس أحمد بن منصور الحافظ بصور يقول سمعت أبا الحسن محمد بن عبد الله بن بشر بفسا يقول رأيت ال صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت من الفرقة الناجية من ثلاث وسبعين فرقة قال أنتم يا أصحاب الحديث، وبه إلى الخطيب قال أخبرني محمد بن علي الأصبهاني ما الحسين بن محمد بن الوليد التستري بها ما أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مسعدة املاء قال سمعت عبد الله بن سلام يقول أنشدني عبدة بن زياد الأصبهاني من قوله:

دين النبي محمد أخبار ... نعم المطية للفتى الآثار

لا تخدعن عن الحديث وأهله ... فالرأي ليل والحديث نهار

ولربما غلط الفتى سبل الهدى ... والشمس بازغة لها أنوار

أنشدني والدي أبو عمرو محمد قال أنشدني والدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس رحمهما الله تعالى قال أنشدني الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتي قال أنشدني أبو الوليد سعد السعود بن أحمد بن هشام قال أنشدني الحافظ أبو العباس أحمد بن عبد الملك أنشدنا أبو أسامة يعقوب قال أنشدني والدي الفقيه الحافظ أبو محمد ابن خزم لنفسه:

من عذيري من أناس جهلوا ... ثم ظنوا أنهم أهل النظر

ركبوا الرأي عنادا فسروا ... في ظلام تاه فيه من غبر

وطريق الرشد نهج مهيع ... مثل ما أبصرت في الأفق القمر

وهو الإجماع والنص الذي ... ليس إلا في كتاب أو أثر." <الوافي بالوفيات، ١/١٣٥>

"الحرشي النيسابوري محمد بن أحمد بن حفص الحرشي بالحاء المهملة والشين المعجمة النيسابوري، توفي في عشر السبعين بعد الماتين

الرياحي محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي

قال الدار قطني وغيره: صدوق، توفي سنة ست وسبعين وماتين أبو عمرو الصغير محمد بن أحمد بن اسحق بن ابرهيم النيسابوري أبو عمرو الصغير النحوي، كان كبيرا في العلوم، توفي سنة اثنتين وخمسين وثلثماية

محمد بن أحمد بن سيد حمدونه أبو بكر التميمي الدمشقي الزاهد

له الكرامات والأحوال، صحب أبا القسم الجوعي أقام خمسين سنة ما استند ولا مد رجله بين يدي الله هيبة له، نبح عليه كلب في الليل فاخسأه فمات، وتوفي سنة أحدى وثلث ماية ابن المرزبان قاضي دمشق، محمد بن أحمد بن المرزبان قاضي دمشق بعد أبي زرعة من قبل المقتدر، توفي سنة أربع وثلث ماية

ابن كيسان النحوي محمد بن أحمد بن كيسان أبو الحسن النحوي

اللغوي الأمام الفاضل، أحد المذكورين بالعلم والموصوفين بالفهم، كان يحفظ البصريين والكوفيين في النحو لأنه أخذ عن المبرد وثعلب، وكان أبو بكر ابن مجاهد المقرىء يقول: هو أنحى منهما، وله التصانيف والأقوال المشهورة في التفاسير ومعاني الآيات وكان فوق الثقة، توفي سنة تسع وتسعين وماتين في خلافة المقتدر، قال ياقوت في معجم الأدباء: وجدت في تاريخ أبي غالب همام بن الفضل بن المهذب المغربي أن ابن كيسان توفي سنة عشرين وثلث ماية، وكان أبو بكر بن مجاهد يقول: أبو الحسن ابن كيسان انحى من الشيخين يعني المبرد وثعلبا، وله من التصانيف كتاب المهذب في النحو، **كتاب غلط أدب** الكاتب،

كتاب اللامات، كتاب الحقايق، كتاب البرهان، كتاب مصابيح الكتاب، كتاب الهجاء والخط، كتاب غريب الحديث نحو أربع مابة ورقة، كتاب الوقف والأبتداء، كتاب القرآت، كتاب التصاريف، كتاب الشاذاني في النحو، كتاب المذكر والمؤنث، كتاب المقصور والممدود، كتاب معاني القرآن، كتاب مختصر في النحو، كتاب المسايل على مذهب النحويين ما اختلف فيه الكوفيون والبصريون، كتاب الفاعل والمفعول به، كتاب المختار في علل النحو ثلث مجلدات أو أكثر، قال أبو حيان التوحيدي: وما رأيت مجلسا أكثر فايدة وأجمع لأصناف العلوم وخاصة ما يتعلق بأنحف والطرف والنتف من مجلس ابن كيسان حتى قال الصابي هذا الرجل من الجن إلا أنه في شكل أنسان

الوشاء النحوي محمد بن أحمد بن اسحق بن يحيى الوشاء أبو الطيب النحوي

من أهل الأدب حسن التصنيف مليح التأليف أخباري، توفي سنة خمس وعشرين وثلث مابة، وله ابن يعرف بابن الوشاء، كذا قال ياقوت: محمد بن أحمد الوشاء، وقال الشيخ شمس الدين: محمد بن محمد بن اسحق بن يحيى العلامة أبو الطيب الوشاء الأخباري أخذ عن ثعلب والمبرد وبرع في فنون الأدب وألف كتبا كثيرة، وقال ياقوت: أخذ الوشاء عن أحمد بن عبيد بن ناصح والحرث بن أبي أسامة وثعلب والمبرد، وقال الخطيب: روت عنه منية جارية خلافة أم ولد المعتمد، قال محمد بن اسحق النديم: كان نحويا معلما لمكتب العامة وكان يعرف بالأعرابي وله من الكتب: الجامع في النحو، كتاب مختصر في النحو، المقصور والممدود، المذكر والمؤنث، كتاب الفرق، خلق الأنسان، خلق الفرس، المثلث، أخبار صاحب الزنج، الزاهر في الأنوار والزهر، كتاب السلوان، المذاهب، الموشح، سلسة الذهب، أخبار المتظرفات، الحنين إلى الأوطان، حدود الطرف الكبير، الموشي، ومن شعره:

لا صبر لي عنك سوى أنني ... أرضي من الدهر بما يقدر

من كان ذا صبر فلا صبر لي ... مثلي عن مثلك لا يصبر

القاضي محمد بن أحمد بن أبي دؤاد محمد بن أحمد بن أبي دؤاد أبو الوليد الأيادي القاضي." <الوافي بالوفيات، ١/١٦٦>

"طمعا لهم في، وروى عن مسلم بن خالد الزنجي فقيه مكة وداود بن عبد الرحمن العطار وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون وعمه محمد بن علي بن شافع ومالك ابن أنس وعرض عليه الموطأ حفظا وعطاف بن خالد وسفين بن عيينة وابرهيم ابن سعد وابرهيم بن أبي يحيى الأسلمي الفقيه وأسمعيل بن جعفر وعبد الرحمن ابن أبي بكر المليكي وعبد العزيز الدراوردي ومحمد بن علي الجندي ومحمد بن الحسن الفقيه

واسمعيل بن علية ومطرف بن مازن قاضي صنعاء وخلق سواهم، وكانت أمه أزدية، قال ابن عبد الحكم: لما حملت به أمه رأت كان المشتري خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع في كل بلد منه شطية فتأول المعتبرون أنه يخرج منها عالم يخص علمه أهل مصر ثم يتفرق في ساير البلدان، وقال الشافعي: حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين وقرأت الموطأ وأنا ابن عشر سنين وأقمت في بطون العرب عشرين سنة آخذ أشعارها ولغاتها وحفظت القرآن فما علمت أنه مر بي حرف إلا وقد علمت المعنى فيه والمراد ما خلا حرفين أحدهما دساها، وكان يختم القرآن في رمضان ستين مرة وكان من أحسن الناس قراءة، روى الزبير بن عبد الواحد الأستراباذي قال: سمعت عباس بن الحسين يقول سمعت بحر بن نصر يقول كنا إذا أردنا أن نبكي قال بعضنا لبعض قوموا بنا إلى هذا الفتى المطلبي يقرأ القرآن فإذا أتيناه أستفتح القرآن حتى يتساقط الناس ويكثر عجيبهم بالبكاء من حسن صوته فإذا رأى ذلك أمسك عن القراءة، ولما حج بشر المريسى رجع قال لأصحابه رأيت شابا من قريش بمكة ما أخاف على مذهبنا إلا منه يعنى الشافعي، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي يا أبه أي رجل كان الشافعي فإني سمعتك تكثر الدعاء له فقال يا بني كان الشافعي للدنيا كالشمس وكالعافية للناس فهل رأيت لهذين من خلف أو منهما عوض، وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول سميت ببغداذ ناصر الحديث، حكي البيهقي عن عبد الله بن أحمد قال: قال لي الشافعي أنتم أعلم بالأخبار منا فإذا كان خبر صحيح فأخبرني به حتى أذهب إليه قال البيهقي إنما أراد أحاديث العراق أما أحاديث الحجاز فالشافعي أعلم بها من غيره، وقال أحمد بن حنبل: ما أحد مس محبرة ولا قلما إلا وللشافعي في عنقه منه، قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: ما عند الشافعي حديث فيه غلط، وقال أحمد: كان الشافعي إذا تكلم كأن صوته صنج أو جرس من حسن صوته، وقال الشافعي: تعبد من قبل أن ترأس فإنك أن رأست لم تقدر أن تتعبد، وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: ما رأيت الشافعي ناظرا أحدا إلا رحمته ولو رأيت الشافعي يناظرك لظننت أنه سبع يأكلك وهو الذي علم الناس الحجج، وقال الشافعي: إذا صح الحديث فهو مذهبي، وقال: إذا صح الحديث فأضربوا بقولي الحايط، وقال الربيع: سمعته يقول أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فلم أقل به، وقال أبو ثور: سمعته يقول كل حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو قولي، وقال الربيع: كان الشافعي عند مالك وعنده سفين بن عيينة والزنجي فأقبل رجلان فقال أحدهما أنا رجل أبيع القماري وقد أبعت هذا قمريا وحلفت له بالطلاق أنه لا يهدأ من الصياح فلما كان بعد ساعة أتاني وقال قد سكت فرد علي وقد حنثت فقال مالك بانت منك امرأتك فمرا بالشافعي وقصا عليه القصة فقال للبايع أردت أن لا

يهدأ أبدا أو أن كلامه أكثر من سكوته فقال بل أردت أن كلامه أكثر من سكوته لأني أعلم أنه يأكل ويشرب وينام فقال الشافعي رد عليك امرأتك فإنها حلال وبلغ ذلك مالكا فقال للشافعي من أين لك هذا قال من حديث فاطمة بنت قيس فإنها قالت يرسول الله أن معوية وأبا جهم خطباني فقال لها أن معوية رجل صعلوك وأن أبا جهم لا يضع عصاه عن عاتقه وقد كان أبو جهم ينام ويستريح وإنما خرج كلامه على الغالب فعجب مالك وقال الزنجي أفت فقد آن لك أن تفتى وهو ابن خمس عشرة سنة، وقال الشافعي: العلم علمان علم الأديان وعلم الأبدان يعني الفقه والطب، وكان يتطير من الأعور والأحول والأعرج والأحدب والأشقر جدا وقال: أياكم وأصحاب العاهات، وقال: كلما طالت اللحية تكوسج العقل، وقال: من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن نظر في الفقه نبل قدره ومن تعلم اللغة والنحو رق طبعه ومن كتب الحديث قويت حجته ومن تعلم الحساب جزل رأيه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه، وكان." <الوافي بالوفيات، ٢٢٢/١>

"أبو معوية الضرير محمد بن حازم أبو معوية الضرير مولى بني عمرو بن سعد بن زيد مناة التيمي من الطبقة السابعة من أهل الكوفة، ولد سنة ثلث عشرة وماية، ذهب بصره وله أربع سنين، جرى له مع هرون الرشيد حديث منه: قال هرون لا يثيب أحد خلافة علي بن أبي طالب إلا قتلته فقال ولم يا أمير المؤمنين قالت تيم منا خليفة وقالت عدى منا خليفة وقالت بنو أمية منا خليفة فأين حظكم يا بني هاشم من الخلافة لو لا على فقال صدقت لا ينفى أحد عليا من الخلافة إلا قتلته، توفي سنة أربع وتسعين وماية بخلاف في ذلك، قدم بغداد وحدث عن الأعمش وكان اثبت أصحابه لأنه لازمه عشرين سنة وروى عن هشام بن عروة وليث بن أبي سليم وروى عنه أحمد وابن معين والحسن بن عرفة وآخرون وكان يحفظ القرآن وهو ثقة، قال ابن سعد: كان يدلس وكان مرجئا ولم يشهد وكيع جنازته، وهذا أبو معوية غير أبي معوية الأسود لأن ذلك اسمه اليمان نزل طرسوس وصحب سفين الثوري وابن أدهم والفضيل وكان عظيم الزهد ولورع أسود اللون من موالى نبي أمية كان ابن معين يقول: أن كان بقى أحد من البدال فأبو معوية الأسود، ذهب بصره آخر عمره فكان إذا أراد أن يقرأ في المصحف رد الله عليه بصره فإذا ترك القراءة ذهب بصره.

الباهلي محمد بن حازم الباهلي أبو جعفر هو مولى باهلة، كان يهجو محمد بن حميد الطوسي عتبه يحيى بن أكثم على اختصاره الشعر فقال:

أبي لي أن أطيل الشعر قصدي ... إلى المعنى وعلمي بالصواب

وإيجازي بمختصر قريب ... حذفت به الفضول من الجواب

فابعثهن بمختصر قريب ... حذفت به الفضول من الجواب

فابعثهن أربعة وستا ... مثقفة بألفاظ عذاب

وهن إذا وسمت بهن قوما ... كاطواق الحمايم في الرقاب

وهن وإن أقمت ما فرات ... تهاداها الرواة مع الركاب

ابن حاطب الجمحي محمد بن خاطب الجمحي أخو الحرث بن حاطب، له صحبة وحديث واحد في الضرب بالدف في النكاح، روى عنه مسلم والنسائي وابن ماجة، توفي سنة أربع وسبعين للهجرة.

محمد بن حامد بن الحرث أبو رجاء البغدادي المقرئ المعروف بالسراج نزيل مكة، توفي سنة ثلث وأربعين وثلثماية.

ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ ابن معبد بن سهيد بن هدبة بن مرة أبو حاتم التميمي البستي الحافظ العلامة صاحب التصانيف، مع بالعراق والشام ومصر الجزيرة وخراسان والحجاز من الكبار وروى عنهم وروى عنه الحاكم وغيره، ولى قضاء سمرقند زمانا وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم، ألف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء وفقه الناس بسمرقند، وقال الخطيب: كان ثقة نبيلا، ذكره ابن الصلاح في طبقات الشافعية **فقال: غلط الغلط** الفاحش في تصرفه، قال ابن حبان في كتاب الأنواع والتقاسيم: ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألف شيخ، قال أبو اسمعيل الأنصاري: سمعت عبد الصمد بن محمد بن محمد يقول سمعت أبي يقول انكروا عل ابن حبان قوله النبوة العلم والعمل فحكموا عليه بالزندقة وهجر وكتب فيه إلى الخليفة فكتب بقتله، قال الشيخ شمس الدين: قول ابن حبان كقول النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة وفي ذلك أحاديث ومعلوم أن الرجل لو وقف بعرفة فقط ما صار بذلك حاجا وإنما ذكر أشهر أركان الحج وكذلك ابن حبان ذكر اكمل نعوت النبي فلا يكون العبد نبيا إلا أن يكون عالما عاملا ولو كان عالما عاملا فقط لما عد نبيا إذ حيلة للبشر في اكتساب النبوة، توفي ابن حبان سنة أربع وخمسين وثلث ماية.." <الوافي بالوفيات، ١/٢٧٨>

"فاصبر فإن السعي في دفنها ... قبل التناهي زايد فيها

لو قال: فإن السعي في نقصها كان أحسن أخو أبي العلاء المعري محمد بن عبد الله بن سليمان هو أبو المجد التنوخي المعري وهو أخو أبي العلاء أحمد المعري المشهور وسوف يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في الأحمدين في مكانه، وأبو المجد هذا هو الأكبر من أخيه أبي العلاء وله أخ آخر اسمه عبد الواحد يأتي ذكره، ومن شعر محمد أبي المجد المذكور:

كرم المهيمن منتهى أملي ... لا نيتي أرجو ولا عملي
يا مفضلا جلت فواضله ... عن بغيتي حتى انقضى أجلي
كم قد أفضت علي من نعم ... كم قد سترت علي من زلل
إن لم يكن لي ما ألوذ به ... يوم الحساب فإن عفوك لي
قاضي المعرة محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان القاضي أبو المجد التنوخي المعري حفيد أبي المجد أخي أبي العلاء المعري المقدم ذكره، كان أبو المجد هذا فاضلا أريبا مفتيا على مذهب الشافعي قاضيا بالمعرة إلى أن دخلها الفرنج فانتقل إلى شيزر وأقام بها إلى أن مات في محرم سنة ثلث وعشرين وخمسماية، وله ديوان شعر ورسايل، ومن شعره وقد فارق المعرة وغلاما اسمه شعيا:
زمان غاض أهل الفضل فيه ... فسقيا للحمام به ورعيا
أساوي بين أتراك وروم ... وفقد أحبة ورفاق شعيا
قال العماد الكاتب: وقد سبقه الوزير المغربي إلى هذا المعنى لما تغيرت عليه الوزارة وتغرب وكان معه غلام يقال له داهر فقال:
كفى حزنا أني مقيم ببلدة ... يعللني بعد الأحبة داهر
يحدثني مما يجمع عقله ... أحاديث منها مستقيم وجابر
وقال أسامة بن منقذ: لما بليت بفرقة الأهل كتبت إلى أخي استطرد بغلامي أبي المجد والوزير المغربي اللذين ذكراهما:
أصبحت بعدك يا شقيق النفس في ... بحر من الهم المبرح زاخر
متفردا بالهم من لي ساعة ... برفاق شعيا أو علالة داهر
ومن شعر القاضي أبي المجد:
ما زال يخدع قلبي سحر مقلته ... ويستقيد له حتى تملكه
وإن يوما أراه فيه أحسبه ... أسر يوما من الدنيا وأبركه
ومنه:
ويوم دجن خانته أنجمه ... في الصحو والغيم فهو مشترك
كأنما الشمس والرذاذ معا ... فيه بكاء يشوبه ضحك
ومنه:

إذا جانبت مقتدرا عليها ... كباير ما جنت كف الأثيم

فلا تستكثري لممي فإني ... سأقدم في الحساب على كريم

أبو الفرج ابن رئيس الرؤساء محمد بن عبد الله بن هبة بن المظفر بن رئيس الرؤساء أبي القسم علي بن المسلمة أبو الفرج وزير العراق، سمع وروى، كان أولا أستاذ دار المقتفى والمستنجد ووزر للمستضيء، وكان فيه مروءة وإكرام للعلماء، عزل من الوزارة ثم أعيد إليها، وخرج من بيته حاجا فضربه أحد الباطنية على باب قطفتا أربع ضربات فحمل إلى داره ولم يسمع منه إلا الله، ومات سنة اثنتين وسبعين وخمس ماية.

ابن الجد محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجد أبو بكر الفهري الاشبيلي الحافظ الفقيه، أصله من لبلة بالباء الموحدة، سمع أبا الحسن ابن الأخضر وبحث عليه سيبويه وأخذ عنه اللغات، توفي سنة ست وثمانين وخمس ماية، أورد له ابن بسام في الذخيرة قطعا من رسايله ونظمه، فمن شعره ما كتبه إلى الوزير ابن القصيرة:

سألقى بحد الصبر صم خطوبه ... وإن صيغ فيها الشيب من حدق النبل

منها:

روى لي أحاديث المنى فيه غضة ... ولكنها لم تخل من غلط النقل

وجاد بقرب الدار غير متمم ... ويا رب جود قد من شيم البخل

منها:

سأبعث طيفي كل حين لعله ... يصادف... خيالك ما يسلي

ودونك من روض السلام تحية ... تنسيك غض الورد في راحة الطل

قال ابن بسام: قوله ويا رب جود البيت يشبه قول الآخر:

الدهر ليس له صنيع يشكر ... شرب له يصفو وشرب يكدر

يهب القليل وقد نوى استرجاعه ... هبة البخيل أقل منه وأنزر

وكأن هذا من قول بشار:." <الوافي بالوفيات، ١/٤٣٣>

"أما البخيل فلست أعذله ... كل امريء أعطى على قدره

ذخيرة الدين ابن القايم محمد بن عبد الله ذخيرة الدين ولي العهد ابن أمير المؤمنين القايم، خطب له بولاية العهد سنة أربعين ولقب ذخيرة الدين، فأدركه أجله في ثامن عشر ذي القعدة سنة سبع وأربعين وأربع ماية، كان قد ختم القرآن وحفظ الفقه والعربية والفرايض، قال ابن النجار: وخلف جارية حاملا فولدت له ابنا

وهو أمير المؤمنين أبو القسم عبد الله المقتدي بأمر الله.

أبو جعفر سالإسكافي محمد بن عبد الله أبو جعفر الإسكافي وإسكاف ناحية، أديب شاعر، أورد له الثعالبي في التتمة:

ونرجس قد له القد من ... زبرجد في قدر شربن

فالورق الغض مصوغ له ... من ورق والعين من عين

قلت: وما أحسن قول التلعفري:

قد أكثر الناس في تشبيههم أبدا ... للنرجس الغض بالأجفان والحذق

وما أشبهه بالعين إن نظرت ... لكن أشبهه بالعين والورق

وأورد للاسكافي:

فرشت لشيبي أجل البساط ... فلم يستطب مجلسا غير رأسي

فقلت لنفسي لا تنكريه ... فكم للمشيب كرأسي كراس

وأورد له أيضا:

الله أشهد والملايك أنني ... لعظيم ما أوليت غير كفور

نفسي فداؤك لا لقدري بل أرى ... أن الشعير وقاية الكافور

وأورد له أيضا:

نفسي فداؤك وهي غير عزيزة ... في جنب نفسك وهي جد عزيز

ولقد يقي الخز الثمين أذاته ... في وقته كف من الشونيز

محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي أبو عبد الله اللغوي، صاحب التصانيف أحد أصحاب الصاحب ابن عباد وكان من أهل أصبهان وخطيبا بالري، قال الصاحب ابن عباد: فاز بالعلم من أصبهان ثلثة حايك وحلاج وإسكاف فالحايك أبو علي المرزوقى والحلاج أبو منصور ابن ماشدة والإسكاف أبو عبد الله الخطيب، ومن تصانيفه: كتاب الغرة يتضمن شيئا **من غلط أهل** الأدب، **كتاب غلط كتاب** العين، كتاب مبادىء اللغة وهو أشهلا كتبه، وكتاب شواهد سيبويه وكتاب نقد الشعر وكتاب درة التنزيل وغرة التأويل، كتاب لطف التدبير في سياسات الملوك.

قاضي القضاة الناصحي محمد بن عبد الله بن الحسين قاضي القضاة أبو بكر الناصحي النيسابوري، أفضل أهل عصره في أصحاب أبي حنيفة وأوجههم مع حظ وافر من الأدب وحفظ الأشعار والطب، توفى سنة

خمس وثمانين وأربعماية، قال ابن النجار: كان مناظرا جدلا عالما له يد في الكلام وله حظ وافر من الأدب يحفظ أشعارا كثيرة وكان يذهب إلى الاعتزال، سمع أبا سعيد محمد بن موسى بن شاذان الصيرفي وأبا بكر أحمد بن الحسن الحيري وأبا ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم النصر باذي وغيرهم، قدم بغداذ وحدث بها، وروى عنه عبد الوهاب الأنماطي وأبو القسم ابن السمرقندي وأبو بكر ابن الزاغوني.

ابن عبد الحكم الشافعي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث الإمام أبو عبد الله المصري الفقيه أخو عبد الرحمن وسعد، لزم الشافعي مدة وتفقه به وبأبيه عبد الله وغيرهما، روى عنه النسائي وابن خزيمة، وثقه النسائي وقال مرة: لا بأس به، وكان الشافعي معجبا به لذكايه وحرضه على الفقه، وحمل في محنة القرآن إلى بغداذ ولم يجب ورد إلى مصر وانتهت إليه رياسة العلم في مصر، له تصانيف منها: أحكام القرآن والرد على الشافعي فيما خالف فيه الكتاب والسنة والرد على أهل العراق وأدب القضاة، توفى سنة ثمان وستين وماتين، وقال ابن خلكان: سنة ثمانين وماتين، وقال ابن قانع: سنة تسع وستين، قال المزني كنا نأتي الشافعي فنسمع منه فنجلس على باب داره ويأتي محمد عبد الحكم فيصعد به ويطيل المكث وربما تغذى معه ثم نزل فيقرأ علينا الشافعي فإذا فرغ من قراءته قرب إلى محمد دابته فركبها واتبعه الشافعي بصره فإذا غاب شخصه قال: وددت لو ان لي ولدا مثله وعلي ألف دينار لا أجد لها قضاء، وقال القضاعي في كتاب الخطط: محمد هذا هو الذي أحضره ابن طولون في الليل إلى جب سقايته بالمعافر لما توقف الناس عن شرب مايها والوضوء به فشرب منه وتوضأ فأعجب ذلك ابن طولون وصرفه لوقته ووجه إليه بصلة والناس يقولون إنه المزني وليس بصحيح.." <الوافي بالوفيات، ١/٤٣٤>

"كنت إذا أرسلت لي دمعة ... قال أناس ذاك من حبها

فصرت أبكي الآن مسترسلا ... أحيل بالدمع على سكبها

وقال بعضهم يرثيه:

استشعر الكتاب فقدك سالفا ... وقضت بصحة ذلك الأيام

فلذاك سودت الدوي كآبة ... أسفا عليك وشقت الأقلام

ومات في السجن وله ستون سنة وباشر الأعمال وهو ابن ست عشرة سنة،وكان لا بد أن يشرب بعد صلاة الجمعة ويصطبح يوم السبت ويشترى له كل جمعة فاكهة بخمس مائة دينار.

أبو بكر الكتاني الصوفي محمد بن علي بن جعفر ابو بكر الكتاني.

أصله من بغداد وجاور بمكة حتى مات بها سنة اثنتين وثلاث مائة.كان من خيار مشايخ الصوفية وأحد

الأئمة المشار إليهم في علوم الحقائق والزهد والعبادة.
قال المرتعش:الكتاني سراج الحرم،وقال السلمي:ختم الكتاني في الطواف اثني عشر ألف ختمة.
استأذن أمه في الحج فأذنت له فلما دخل البادية أصاب ثوبه بول فقال:هذا خلل،فعاد إلى بيته وإذا أمه جالسة خلف الباب فقال:ما هذا؟فقالت:اعتقدت مع الله تعالى أن لا أبرح من هذا المكان حتى تعود.وقال :رأيت في منامي حوراء ما رأيت في الدنيا أحسن منها فقلت:زوجيني نفسك،فقالت:اخطبني من سيدي،فقلت:ما مهرك؟فقالت:حبس النفس عن مأولفاتها.توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة.
أبو حشيشة الطنبوري محمد بن علي بن أبي أمية الكاتب وكنيته ابو حشيشة الطنبوري.
وصفه مخارق للمأمون وهو بدمشق فخرج إليه وهو حدث وغناه ولم يزل يغني للخلفاء واحدا إلى خلافة المستعين وربما تجاوز ذلك.
وقال:
إن الإمام المستعين بريه ... غيث يعم الأرض بالبركات
وقال:
وأخص منك وقد عرفت محبتي ... بالصد والإعراض والهجران
وإذا شكوتك لم أجد لي مسعدا ... ورميت فيما قلت بالبهتان
وله كتاب المغني المجيد وأخبار الطنبوريين.
القفال الكبير الشاشي محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي الفقيه الشافعي إمام عصره.
كان فقيها محدثا أصوليا لغويا شاعرا لم يكن بما وراء النهر مثله في وقته للشافعية،رحل إلى خراسان والعراق والحجاز والشام والثغور وسار في ذكره في البلاد،وصنف في الأصول والفروع وسمع ابن خزيمة ومحمد بن جرير وعبد الله المدائني ومحمد بن محمد الباغندي وابا القاسم البغوي وأبا عروبة الحراني وطبقتهم.
وقال أبو إسحاق في الطبقات:توفي سنة ست وثلاثين،وهو وهم ولعله تصحف عليه ثلاثين بستين فإن الصحيح وفاته سنة خمس وستين وثلاث مائة لأن الحاكم والسمعاني ورخاه في هذه السنة،مولده سنة إحدى وتسعين ومائتين.
وقال أبو غسحاق:أنه درس على ابن سريج،فلم يلحقه لأنه رحل من الشاش إليه سنة تسع وثلاث مائة وابن سريج مات سنة ست وثلاث مائة.
وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء وله شرح الرسالة وكتاب في أصول الفقه وعنه انتشر مذهب

الشافعي في بلاده،وهو صاحب وجه في المذهب ومن غرائب وجوهه ما نقله عنه الشيخ محيي الدين في الروضة أن المريض يجوز له الجمع بين الصلاتين بعذر المرض وأنه استحب أن الكبير يعق عن نفسه وقد قال الشافعي:لا يعق عن كبير.

وروى عنه الحاكم وابن منده وغيرهما.وابنه القاسم هو مصنف التقريب الذي نقل عنه صاحب النهاية والوسيط والبسيط وقد ذكره الغزالي في الباب الثاني من كتاب الرهن لكنه قال أبو القاسم **وهو غلط وصوابه** القاسم.

وقال العجلي في شرح مشكلات الوجيز والوسيط في الباب الثالث من كتاب التيمم:أن صاحب التقريب هو أبو بكر القفال وقيل أنه ابنه القاسم فلهذا يقال صاحب التقريب على الإبهام.

قال القاضي شمس الدين ابن خلكان رحمه الله:ثم رأيت في شوال من سنة خمس وست مائة في خزانة الكتب بالمدرسة العادلية بدمشق كتاب التقريب في ست مجلدات وهو من حساب عشر مجلدات وكتب عليه أنه من تصنيف ابي الحسن القاسم بن أبي بكر القفال الشاشي وهذا التقريب غير التقريب الذي لسليم الرازي فإني رأيت خلقا كثيرا من الفقهاء يعتقدونه هو فلهذا نبهت عليه وتقريب ابن القفال قليل الوجود.."
<الوافي بالوفيات، ١/٤٨٩>

"صدر نبيل عالم له النظم والنثر،سمع من الصاحب ابن عباد ومن أحمد بن فارس صاحب المجمل في اللغة،توفي سنة خمسين وأربع مائة أو ما دونها.

من شعره في أمرد علوي:

وأزهر من بني الزهراء يرنو ... غلي كما رنا الظبي الكحيل

نهاني الدين والإسلام عنه ... فليس إلى مقبله سبيل

إذا أرسلت الحاظي إليه ... نهاني الله عنه والرسول

ذكرت هنا قول ابن سناء الملك:

رغبت في الجنة لما بدا ... أنموذج الجنة في شكله

فصرت من حرصي على شبهه ... في البعث لا ألوي على وصله

فانظر لما قد جره حسنه ... من توبة تقبح عن مثله

وكنت قد نظمت في هذا المعنى:

أذكرتني الولدان عيني لما ... لاح كالبدر حالة الإشراق

قلت:لي إن أعف عنه كثير ... مثله في الجنان يوم التلاق

يا لها من محاسن أعرضت بي ... عن نعيم فان لآخر باق

ومن شعر ابن حسول:

تقعد فوقي لأي معنى ... للفضل للهمة الرئيسه

إن غلط الدهر فيك يوما ... فليس في الشرط أن تقيسه

كنت لنا مسجدا ولكن ... قد صرت من بعد ذا كنيسه

كم فارس أفضت الليالي ... به إلى أن غدا فريسه

فلا تفاخر بما تقضى ... كان الخرا مرة هريسه

أنشد الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى هذه الأبيات يوما والشيخ أثير الدين ابو حيان حاضر وقال:كان الكذا مرة هريسه ما هو الكذا هنا يا أبا حيان؟فقال له:ما وصلت في الطاهرية إلى هذا الحد أما أعرف أن الكذا ههنا الخرا.

ومن شعر ابن حسول:

دخلت على الشيخ مستأنسا ... به وهو في دسته الأرفع

وقد دخل الناس مثل الجراد ... فمن ساجدين ومن ركع

فهش ولكن لمردانه ... وقام ولكن على أربع

وأرسل في كمه مخطة ... بدت لي على صورة الضفدع

فهوعني ما تأملته ... وزعزع روحي من أضلعي

وأعرض إعراض مستكبر ... تصدر مثلي ومستبدع

فأقبلت أضرط من خيفة ... وأفسو على السيد الأروع

وقمت فجددت فرض الوضوء ... وكنت قعدت وطهري معي

ورام الخضوع الذي رامه ... أبي مع أبيه فلم أخضع

وكيف أقبل كف ارمئ ... إذا صنع الخير لم يصنع

فيقبضها عند بذل اللهى ... ويبسطها في الجدا الرضع

وإنيوإن كنت ممن يهونعليه تكبر مستوضع

ليعجبني نتف شيب السبال ... وصفع قمحدوة الأصلع

خرها ولو أنه ابن الفرات ... وحزها ولو أنه الأصمعي؟
حسول الثعالي أبو المنصور وأثنى عليه في التتمة لليتيمة ثناء كثيرا فيطلب هناك.
ومن شعر ابن حسول يهجو بعض المتكبرين عليه:
دخلت على الشيخ فيمن دخل ... فغربل عصعصه وانتحل
وأظهر من نخوة الكبريا ... ء ما لم أقدر وما لم أخل
فقلت له مؤثرا نصحه ... وقد يقبل النصح ممن بخل
إذا كنت سيدنا سدتنا ... وإن كنت للحال فاذهب فخل
فقال اغتفر زلتي منعما ... فإني نغل بزيت وخل
وكم من وزير كير عرا ... ه عند قضاء الحقوق البخل
أخل بحق دهاة الرجال ... فما زال يصفع حتى أخل
وقال يداعب ابن الحبان وكان يخضب:
سني كسن أديب العراق زين الظراف
ست وستون ءاما ... ما بيننا من خلاف
لكن شيبي باد ... وشيبه في غلاف
الصوري محمد بن علي بن محمد بن حباب أبو عبد الله الصوري الشاعر.
كان فصيحا توفي بطرابلس وقد نيف على السبعين وكانت وفاته سنة ثلاث وستين وأربع مائة.
ومن شعره:
صب جفاه حبيبه ... فحلا له تعذيبه
فالنار تضرم في الجوا ... نح والسقام يذيبه." <الوافي بالوفيات، ٤٩٦/١>

"ويقال أنه حمل كتبه على مائة وعشرين وقرا.ويقال أن المأمون قال له:لا بد أن تصلي غدا بالناس الجمعة،فقال:والله ما أحفظ سورة الجمعة،قال:أنا أحفظك،فجعل يلقنه السورة حتى يبلغ النصف منها فإذا حفظه ابتدأ بالنصف الثاني فإذا حفظ النصف الثاني نسي الأول فأتعب المأمون ونعس فقال لعلي بن صالح:حفظه أنت،قال علي:فلم يحفظ واستيقظ المأمون ولم يحفظ فقال المأمون:هذا رجل يحفظ التأويل ولا يحفظ التنزيل اذهب فصل بهم واقرأ أي سورة أردت.
قال الواقدي:صار إلي من السلطان ست مائة ألف درهم ما وجبت علي فيها زكاة،ومات وهو على القضاء

وليس له كفن فبعث المأمون بأكفانه.

روى عنه بشر الحافي أنه سمعه يقول:ما يكتب للحمى:يؤخذ ثلاث ورقات زيتون تكتب يوم السبت وأنت طاهر على واحدة منهن جهنم غرثى وعلى الأخرى جهنم عطشى وعلى الأخرى جهنم مقرورة ثم تجعل في خرقة وتشد على عضد المحموم الأيسر،قال الواقدي المذكور:جربته فوجدته نافعا،قال ابن خلكان:نقل هذه الحكاية أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه الذي وضعه في أخبار بشر الحافي.

وله كتاب التاريخ والمغازي والمبعث كتاب أخبار مكة كتاب الطبقات كتاب فتوح الشام كتاب فتوح العراق كتاب الجمل كتاب مقتل الحسين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الردة والدار حروب الأوس والخزرج أمراء الحبشة والفيل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كتاب المناكح السقيفة وبيعة أبي بكر ذكر الأذان سيرة أبي بكر ووفاته الترغيب في علم المغازي وغلط الرجال تداعي قريش والأنصار في القطائع ووضع عمر الدواوين مولد الحسن والحسين ومقتله ضرب الدنانير تاريخ الفقهاء التاريخ الكبير **الآداب غلط الحديث** السنة والجماعة وذم الهوى وترك الخروج في الفتن اختلاف أهل المدينة والكوفة في أبواب الفقه.

قال المفضل بن غسان عن أبيه قال:صليت خلق الواقدي صلاة الجمعة فقرأ:إن هذا لفي الصحف الأولى صحف عيسى وموسى.

المقدمي البصري محمد بن عمر بن علي بن عطاء المقدمي البصري.

روى عنه الأربعة وقال أبو حاتم:صدوق.توفي سنة خمين ومائتين أو ما قبلها.

الحافظ الجعابي محمد بن عمر بن محمد بن سلم ابو بكر الجعابي - بالجيم والعين المهملة وبعد الألف باء موحدة - التميمي البغدادي الحافظ قاضي الموصل.

صحب ابن عقدة وسمع كثيرا وصنف الأبواب والشيوخ والتاريخ وتشيعه مشهور.

روى عنه الدارقطني وغيره وكان يفضل الحفاظ بأنه كان يسوق الألفاظ من المتون على ما هي عليه وأكثر الحفاظ يتسمحون في ذلك.

وكان إماما في المعرفة بعلل الحديث وثقات الرجال ومواليدهم ووفياتهم وما يطعن به على كل واحد منهم ولم يبق في زمانه من يتقدمه في الدنيا.

قال السلمي:سألت عنه الدارقطني فقال:خلط،وذكر مذهبه في التشيع.وكذا ذكر الحاكم عن الدارقطني وذكر عنه قال:قال لي الثقة من أصحابنا ممن كان يعاشر الجعابي:أنه كان نائما فكتب على رجله فكنت أراه ثلاثة أيام لم يمسه بالماء.ولما مات أوصى أن تحرق كتبه فأحرقت وفيها كتب الناس.

وتوفي سنة خمس وخمسين وثلاث مائة.وأورد له الخطيب من شعره قوله:

يا خليلي جنباني الرحيقا ... إنني لست للرحيق مطيقا

غير أني وجدت للكأس نارا ... تلهب الجسم والمزاج الرقيقا

وقوله:

وإذا جدت للصديق بوعد ... فصل الوعد بالفعال الجميل

ليس في وعد ذي السماحة مطل ... إنما المطل في وعود البخيل

ابن دوست اللغوي محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف ابو بكر اللغوي النحوي من أولاد المحدثين.

كان أحد النحاة الأدباء يحفظ اللغة ويتقن العربية،قرأ عليه الخطيب ابو زكرياء التبريزي الأدب،وكان مشهورا بالصلاح والديانة والعفة،سمع الحديث من أبي علي الحسن بن شاذان وأبي القاسم علي السمسار،وروى عنه ابو علي أحمد بن محمد البرداني.

توفي سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة.

ومن شعره:

إذا شئت أن تبلو مودة صاحب ... بواطنه مطوية عن ظواهره

فقس ما بعينيه إلى ما بقلبه ... تجد خطرات من خفي سرائره

فكل خليل ماذق في مناظره ... إليك دليل مخبر عن ضمائره

ابن اميرك الحازمي محمد بن عمر بن محمد ابن اميرك أبو بكر الأنصاري الحازمي من أهل هراة.." <الوافي بالوفيات، ٢/٣٥>

"**قلت:وقد غلط ابو** تمام في هذا التركيب لأنه إنما يقال ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع أربعة ولا يقال اثنين ثان ولا ثلاثة ثالث ولا أربعة رابع.

ابن القاسم

أبو العباس الدمشقي محمد بن القاسم الدمشقي أبو العباس.لما قدم أبو دلف بغداد في أيام المعتصم أنشده محمد بن القاسم:

تحدر ماء الجود من صلب آدم ... فأثبته الرحمن في صلب قاسم

أمير ترى صولاته في بدوره ... معادلة صولاته في الملاحم

وقال:

يا بياض المشيب سودت وجهي ... عند بيض الوجوه سود القرون

فلعمري لأحجبنك جهدي ... عن عياني وعن عيان العيون

بخضاب فيه ابيضاض لوجهي ... وسواد لوجهك الملعون

أبو جعفر بن القاسم بن عبيد الله محمد بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب بن سعيد أبو جعفر الوزير.

كان معرقا في الوزارة فهو وأبوه وجده وأبو جده وزراء.وأبو جعفر هذا وزر للقاهر سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة مدة ثلاثة أشهر واثني عشر يوما.وكان سيء السيرة غير مرضي الأفعال.

وتوفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة،وكانت ولايته وعزله وموته في سنة واحدة.

ومن شعره:

ألم تر أن ثقات الرجال ... إذا الدهر ساعده ساعدوا

وإن خانه دهره أسلموه ... ولم يبق منهم له واحد

ولو علم الناس أن المريض ... يموت لما عاده عائد

القلوسي محمد بن القاسم بن أحمد الأستاذ أبو الحسن النيسابوري الماوردي المعروف بالقلوسي مصنف كتاب المفتاح وغيره كان فقيها متكلما واعظا.

توفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة.

الشهرزوري القاضي قاضي الخافقين محمد بن القاسم بن مظفر بن علي أبو بكر الشهرزوري القاضي الموصلي.

ولد سنة أربع وخمسين وأربع مائة،ولي القضاء بعدة بلدان من الشام والجزيرة ونزل إلى بغداد فتوفي بها.

ومن شعره:

همتي دونها السهى والثريا ... قد علت جهدها فما تتدانى

فأنا متعب معنى إلى أن ... تتفانى الأنام أو أتفانى

توفي سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة وكان تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وسمع الحديث من أبي القاسم عبد العزيز بن الأنماطي وأبي نصر محمد بن محمد الزينبي وأبي الفضل عمر بن البقال وغيرهم.ورحل إلى خراسان وطوف البلاد ولقي أئمتها.

وسيأتي ذكر أخيه القاضي المرتضى عبد الله بن القاسم في مكانه.

الفقيه أبو عبد الله التكريتي محمد بن القاسم بن هبة الله أبو عبد الله الفقيه الشافعي من أهل تكريت.

تفقه بها في صباه على قاضيها يحيى بن القاسم،ثم قدم بغداد ودرس الفقه والخلاف على أبي القاسم بن فضلان،وسافر إلى الموصل وقرأ على فضلائها وبرع في المذهب والخلاف،وعاد إلى بغداد وصار معيدا بالنظامية واستنابه أقضى القضاة أحمد بن علي بن البخاري على الحكم بدار الخلافة مدة ولايته.

وكان فقيها فاضلا حافظا للمذهب سديد الفتاوي حافظا لكتاب الله إلا أنه كان شديد الحمق فاسد الفكرة قليل العقل سيء التصرف وكان يدعي النظم والنثر ويكتب منه ما يضحك منه.

وتوفي سنة أربع وعشرين وست مائة.

ابن بابجوك محمد بن أبي القاسم بن بابجوك ببائين موحدتين بينهما ألف بعدهما جيم وبعد الواو كاف - الأستاذ أبو الفضل الخوارزمي النحوي صاحب التصانيف يعرف بالآدمي لحفظه مقدمة في النحو للآدمي.

تتلمذ للزمخشري وجلس بعده في حلقته وشهر اسمه وبعد صيته من تصانيفه شرح السماء الحسنى وأسرار الأدب وافتخار العرب ومفتاح التنزيل والترغيب في العلم وكافي التراجم بلسان الأعاجم والأسمى في سرد الأسما وإذكار الصلاة والهداية في المعاني والبيان وإعجاز القرآن ومياه العرب وتفسير القرآن وغير ذلك.

توفي سنة إحدى وستين وخمس مائة.

ابن الشاطبي محمد بن القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد أبو عبد الله الشاطبي الأصل المصري المولد والدار المقرئ العدل.

مولده سنة ست أو سبع وسبعين وخمس مائة،وتوفي بالقاهرة سنة خمس وخمسين وست مائة ودفن بسفح المقطم.

سمع من أبيه وغيره وحدث.وأبوه هو الإمام الشاطبي المقرئ صاحب القصيدة المشهورة في القرآت.." <الوافي بالوفيات، ٢/٧٠>

"فتمله وتصده وتظنه ... أن قد أغار على فريد عقودها

قلت: لا يقال إلا حاذرت كذا ولا يقال إلا صد عنه إلا أن يكون حمل ذلك على المعنى ويكون أراد حاذرت بمعنى خفت وتصده بمعنى تجفوه وفي هذا ما فيه، وقد كتبت إسفار الصباح بخطي ووقفت فيه على **مواضع غلط في** التمثيل بها منها ما قلد غيره فيه ومنها ما استبد به، وبلغني عن قاضي القضاة جلال الدين القزويني رحمه الله تعالى أنه قال: اجتمعت ببدر الدين ابن النحوية في العادلية بدمشق وسألته عن

قول أبي النجم:

قد أصبحت أم الخيار تدعي ... علي ذنبا كله لم أصنع

في تقديم حرف السلب وتأخيره فما أجاب بشيء أو كما قال، وقد تكلم على هذا البيت كلاما جيدا في إسفار الصباح والسبب في ذلك أن كل من وضع مصنفا لا يلزمه أن يستحضر الكلام عليه متى طلب منه لأنه حالة التصنيف يراجع الكتب المدونة في ذلك الفن ويطالع الشروح فيحرر الكلام في ذلك الوقت ثم يشذ عنه.

كاتب سر دمشق

محمد بن يعقوب هو القاضي ناصر الدين ابن الصاحب شرف الدين وسوف يأتي ذكر والده في حرف الياء إن شاء الله تعالى. سألته عن مولده فقال: تقريبا سنة سبع وسبع مائة بحلب، وقال لي: قرأت القرآن لأبي عمرو على الشيخ تاج الدين الرومي وعلى الشيخ إبراهيم الفتح وعلى القاضي فخر الدين ابن خطيب جبرين، قال: وقرأت التلقين لأبي البقاء والحاجبية وألفية ابن معطي على الشيخ علم الدين طلحة ثم القاضي فخر الدين ابن خطيب جبرين، قال: وحفظت تصريف ابن الحاجب وقرأت عليه، قال: وقرأت التنبيه للشيخ أبي إسحاق حفظا على القاضي فخر الدين المذكور وعلى الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني وقرأت المختصر لابن الحاجب حفظا وبحثا على الشيخ كمال الدين إلى العام والخاص والقاضي فخر الدين كاملا وحفظت نصف الحاصل قبل المختصر وبحثت على القاضي فخر الدين ثلاث سور من أول الكشاف وقرأت علوم الحديث للنووي على القاضي شمس الدين ابن النقيب وقرأت على أمين الدين الأبهري نصف التذكرة للنصير الطوسي في الهيئة وقرأت عليه رسائل الاسطرلاب وسمعت بعض البخاري على المزي وسمعت الموطأ على ابن النقيب وسنن أبي داود وأجزاء حديثية، قال: وسمعت على سنقر مملوك ابن الأستاذ في الرابعة حضورا وعلى الشيخ عز الدين ابن العجمي وأجاز لي الحجار وحججت مع والدي سنة عشرين وسبع مائة ولم أبلغ الحلم، قلت: وأذن له الشيخ كمال الدين بالإفتاء على مذهب الشافعي لما كان قاضيا بحلب وكان قد تولى في حياة والده نظر الخاص المرتجع عن العربان بحلب مدة تقارب ثمانية أشهر ثم نقل بذلك إلى كتابة الإنشاء بحلب، ثم لما كان الأمير سيف الدين أرغون بحلب نائبا جعله من موقعي الدست وكان يحبه كثيرا ويقول له يا فقيه ويجلس عنده في الليل، وتولى تدريس النورية والشعيبية بحلب في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة، وتولى تدريس الأسدية سنة أربع وأربعين وسبع مائة ورسم له بكتابة سر حلب عوضا عن القاضي شهاب الدين ابن القطب سنة تسع وثلاثين وسبع مائة، وتولى قضاء العسكر بحلب

تلك السنة ولم يزل بحلب إلى أن توفي تاج الدين ابن الزين خضر بدمشق في أيام الأمير سيف الدين يلبغا اليحيوي فسير طلبه من الكامل أن يكون عنده بدمشق كاتب سر فرسم له بذلك فحضر إلى دمشق رابع عشر جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وسبع مائة وطلع الناس وتلقوه من عز الدين طقطاي الدوادار والأمير سيف الدين تمر المهمندار والموقعين ولم أر أحدا دخل دخوله من كتاب السر إلى دمشق، ورأيته ساكنا محتملا مداريا لا يرى مشاققة أحد ولا منازعته كثير الإحسان إلى الفقراء والمساكين يبرهم ويقضي حوائجهم ويكتب كتابة حسنة وينظم وينثر سريعا ويستحضر قواعد الفقه فروعا وأصولا وقواعد أصول الدين وقواعد الإعراب والمعاني والبيان والهيئة وقواعد الطبل ويستحضر من كليات الطب جملة، ولي دمشق سنة ثمان وأربعين، سمع صحيح مسلم على الشيخ محمد السلاوي وسمع سنن أبي داود على الشيخ شمس الدين محمد بن نباتة وعلى بنت الخباز وسمع عليها جملة من الأجزاء ومشيخة ابن عبد الدائم وغير ذلك، وكتب إلي ونحن بمرج الغشولة صحبة الأمير سيف الدين يلبغا اليحيوي نائب الشام وقد وقع مطر كثير برعد وبرق:

كأن البرق حين تراه ليلا ... ظبي في الجو قد خرطت بعنف." <الوافي بالوفيات، ٢/١٧٦>

"أحمد بن أبي خالد أبو سعيد الضرير. لقي أبا عمرو الشيباني وابن الأعرابي وكان يلقى الأعراب الفصحاء الذين استوردهم ابن طاهر نيسابور فيأخذ عنهم مثل عرام وأبي العميثل وأبي العيسجور وأبي العجيس وعوسجة وأبي العذافر وغيرهم. وقال ابن الأعرابي لبعض من لقيه من الخراسانية: وبلغني أن أبا سعيد الضرير يروي عني أشياء كثيرة فلا تقبلوا منه ذلك غير ما يرويه من أشعار العجاج ورؤبة فإنه عرضهما علي وصححهما. وخرج أبو سعيد على أبي عبيد من غريب الحديث جملة **مما غلط فيه** وأورد في تفسيره فوائد كثيرة ثم عرض ذلك على عبد الله بن عبد الغفار وكان أحد الأدباء فقال لأبي سعيد: ناولني يدك، فناوله فوضع الشيخ في كفه متاعه وقال له: اكتحل بهذا يا أبا سعيد حتى تبصر فكأنك لا تبصر. وكان أبو سعيد يقول: إذا أردت أن تعرف خطأ أستاذك فجالس غيره. وكان مثريا ممسكا لا يكسر رغيفا إنما يأكل عند من يختلف إليهم لكنه كان أديب النفس عاقلا: حضر يوما مجلس عبد الله بن طاهر فقدم إليه طبق عليه قصب السكر وقد قشر وقطع كاللقم فأمره عبد الله أن يتناول منه، فقال: إن هذا لفاظة ترتجع من الأفواه وأنا أكره ذلك في مجلس الأمير، فقال عبد الله: ليس بصاحبك ممن احتشمك واحتشمته أما إنه لو قسم عقلك على مائة رجل لصار كل رجل منهم عاقلا. ولما قلد المأمون عبد الله بن طاهر ولاية خراسان وناوله العهد بيده قال: حاجة يا أمير المؤمنين، قال: مقضية، قال: يسعفني أمير المؤمنين باستصحاب ثلاثة من العلماء، قال: من هم؟ قال: الحسين بن الفضل البجلي وأبو سعيد الضرير وأبو إسحاق القرشي، فأجابه

إلى ذلك، فقال عبد الله: وطبيب يا أمير المؤمنين فليس في خراسان طبيب حاذق، قال من؟ قال: أيوب الرهاوي، قال: يا أبا العباس لقد أسعفناك بما التمسته وقد أخليت العراق من الأفراد. وكان أبو سيعد يوما في مجلسه إذا هجم عليه مجنون من أهل قم فسقط على جماعة من أهل المجلس فاضطرب الناس لسقوطه ووثب أبو سعيد لا يشك أن ذلك آفة لحقتهم من سقوط جدار أو شرود بهيمة فلما رآه المجنون على تلك الحالة قال: الحمد لله رب العالمين على رسلك يا شيخ لا ترع آذاني هؤلاء الصبيان وأخرجوني عن طبعي إلى ما لا استحسنه من يغري، فقال أبو سعيد: امنعوا منه عافاكم الله، فوثبوا وشردوا من كان يعبث به وسكت ساعة لا يتكلم إلى أن عاد المجلس إلى ما كانوا عليه من المذاكرة فابتدأ بعضهم بقراءة قصيدة من شعر نهشل بن جرير التميمي حتى بلغ قوله:

غلامان خاضا الموت من كل جانب ... فآبا ولم يعقد وراءهما يد

متى يلقيا قرنا فلا بد أنه ... سيلقاه مكروه من الموت أسود

فما استتم هذا البيت حتى قال المجنون: قف يا أيها القارئ تتجاوز المعنى ولا تسأل عنه ما معنى قوله: ولم يعقد وراءهما يد؟ فأمسك من حضر عن القول فقال: قل يا شيخ فإنك المنظور إليه والمقتدى به، فقال أبو سعيد: يقول: إنهما رميا بنفسيهما في الحرب أقصى مرامهما ورجعا موفورين لم يؤسرا فتعقد أيديهما كتافا، فقال: يا شيخ أترضى لنفسك بهذا الجواب؟ فأنكرنا ذلك على المجنون فقال أبو سيعد: هذا الذي عندنا فما عندك؟ فقال: المعنى يا شيخ: آبا ولم تعقد يد بمثل فعلهما بعدهما لأنهما فعلا ما لم يفعله أحد كما قال الشاعر:

قرم إذا عدت تميم معا ... ساداتها عدوه بالخنصر

ألبسه الله ثياب الندى ... فلم تطل عنه ولم تقصر

أي خلقت له، وقريب من الأول قوله:

قومي بنو مذحج من خير الأمم ... لا يصعدون قدما على قدم

يعني: يتقدمون الناس ولا يطئون على عقب أحد وهذان فعلا ما لم يعطه أحد، فاحمر وجه أبي سعيد واستحيى من أصحابه، ثم غطى المجنون رأسه وخرج وهو يقول: يتصدرون فيغرون الناس من أنفسهم، فقال أبو سعيد بعد خروجه: اطلبوه فإنني أظنه إبليس، فلم يظفر به.

الحافظ ابن الجباب

أحمد بن خالد بن يزيد أبو عمر ابن الجباب الأندلسي القرطبي الحافظ الكبير منسوب إلى بيع الجباب،

صنف مسند مالك. وكتاب الصلاة وكتاب الإيمان. وقصص الأنبياء. توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة.
التونسي." <الوافي بالوفيات، ٣٤٧/٢>
"أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان تاج الدين أبو العباس المارديني الحنفي المعروف بابن التركماني ولد بالديار المصرية سنة إحدى وثمانين وست مائة وتوفي سنة أربع وأربعين وسبع مائة بالقاهرة في أول جمادى الأولى رحمه الله تعالى: فقيه مجيد وأديب مفيد، له " تعليقة على المحصل " للإمام فخر الدين الرازي. و " وشرح منتخب الباجي في أصول الفقه " . " مختصر المحصول " . و " تعليقة على المحصول " . و " تعليقة على المنتخب في أصول الفقه للحنفية " . و " ثلاث تعاليق على خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل في الفقه على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه " الأولى: في حل مشكلاته وتبيين معضلاته وشرح ألفاظه وتفسير معانيه لحفاظه، والثانية: في ذكر ما أهمله من مسائل الهداية، والثالثة:في ذكر أحاديثه والكلام عليها وعلى متونها وتصحيحها وتخريجها. " شرح الجامع الكبير " لمحمد بن الحسن. و " شرح الهد ا ية " أظنه لم يكمل. و "كتابان في علم الفرائض " مبسوط ومتوسط. و " تعليق على مقدمتي ابن الحاجب " . و " شرح المقرب " لابن عصفور أظنه لم يكمل. و " شرح عروض ابن الحاجب " . كتاب في " أحكام الرماية والسبق والمحلل " . و "كتاب الأبحاث الجلية على مسألة ابن تيمية " و " شرح الشمسية في المنطق " . أظنه لم يكمل.و " شرح التبصرة للخرقي في الهيئة " أظنه لم يكمل، وأما نظمه ونثره فجيدان وكتابته جيدة قويه، نقلت من خطه في أثناء الرسالة كتبها إلى القاضي شهاب الدين ابن فضل الله:

غرامي بكم بين البرية قد فشا ... فلست أبالي بالرقيب ومن وشى

ولا غرو إذ عزت صفاتك من حكى ... فما قدر ما حاك الربيع وما وشى

وإن قستها بالدر قال لي السها ... أفق إن ذاك الدر في بحره انتشا

فقمت بها أشدو على كل مشهد ... فكل به عجبا تواجد وانتشى

مغارسه طابت وطاب أبوة ... وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

فما أنبت الخطي إلا وشيجه ... ولا بات إلا في مطهرة الحشا

فجاء فريد الدهر أوحد عصره ... وكم بين ذي نور ومن كان ذا عشا

ونقلت منها أيضا:

ملكت عذارى الجامحات وعونها ... وفجرت من عقم المعاني عيونها
رددت وجوه الشاردات أوانسا ... وذللت باللفظ البليغ متونها
فلا غرو أن هز الصبا قضب الصبا ... وقبل من بان العذيب غصونها
وأسكر صبا مغرما بحديثكم ... وفرع من حسن الحديث شجونها
وأذكر قيسا حب ليلى وقد سرى ... وحقق من طرق الجنون فنونها
وما كان ممن هزه نشوة الصبا ... فكيف وقد عم المشيب شؤونها
ولكنها سحر البلاغة والنهى ... وأنت شهاب الدين بان حصونها

الروذباري الصوفي

أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد بن عطاء أبو عبد الله الروذباري الصوفي الكبير نزيل صور، حدث عن أبي القاسم البغوي وجماعة وروى عنه جماعة وهو أحمد مشايخ وقته في بابه وطريقته. قال الخطيب: روى **أحاديث غلط فيها** غلطا فاحشا، توفي سنة تسع وستين وثلاث مائة.

أبو علي الضرير الشاعر

أحمد بن عطية بن علي أبو عبد الله الضرير الشاعر وله معرفة بالنحو واللغة تامة، محد الإمام القائم بأمر الله وابن ابنه الإمام المقتدي وابنه الإمام المستظهر ووزراءهم، وكان خصيصا بسيف الدولة صدقة بن مزيد وأحد ندمائه وجلسائه وله فيه مدائح كثيرة. روى عنه أبو البركات ابن السقطي ومحمد بن عبد الباقي بن بشر المقرئ شيئا من شعره.

من شعره:

النفس في عدة الوساوس تطمع ... وزخارف الدنيا تغر وتخدع
والمرء يكدح واصلا آماله ... وأمامه أجل يخون ويخدع

وله أيضا:

كأن انزعاج القلب حين ذكرتكم ... وقد بعد المسرى خفوق جناحين
سيعلم إن لجت به حرق الجوى ... ولم تسمحوا بالوصل كيف جنى حيني
ابن أبي الحوافر." <الوافي بالوفيات، ٢/٤٣٩>

"أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب أبو الحسين اللغوي القزويني سكن الري فنسب إليها. سمع بقزوين أباه وعلي بن إبراهيم بن سلمة القطان وعلي بن محمد بن مهرويه وأحمد بن علان وغيرهم

وببغداذ محمد بن عبد الله الدوري، وروى عنه حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني والقاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصميري وقرأ عليه البديع الهمذاني صاحب المقامات، وكان مقيما بهمذان إلى أن حمل منها إلى الري ليقرأ عليه أبو طالب بن فخر الدولة علي بن ركن الدولة الحسن بن بويه فسكنها، وكان شافعيا فقيها فانتقل في آخر عمره إلى مذهب مالك، وسئل عن ذلك فقال: أخذتني الحمية لهذا الإمام المقبول على جميع الألسنة أن يخلو مثل هذا البلد عن مذهبه، فإن الري أجمع البلاد للمقالات والاختلاف، وكان يرى نحو الكوفة وكان يقول: ما رأيت مثل أبي عبد الله أحمد بن طاهر المنجم ولا رأى هو مثل نفسه. وأخذ ابن فارس عن أبي بكر أحمد بن الحسن الخطيب رواية ثعلب وأبي الحسن علي بن إبراهيم القطان وأبي عبد الله أحمد بن طاهر المنجم وكان صاحب بن عباد رواه البزار يتلمذ له ويقلو: شيخنا أبو الحسن ممن رزق حسن التصنيف وأمن فيه من التصحيف. وكان كريما جوادا لا يبقي شيئا روبما سئل فيهب ثياب جسمه وفرش بيته.

وله من التصانيف: كتاب " المجمل " . كتاب " متخير الألفاظ " . كتاب " فقه اللغة " . كتاب " غريب إعراب القرآن " . كتاب " تفسير أسماء النبي عليه السلام "كتاب مقدمة نحو كتاب دارات العرب كتاب حلية الفقهاء. كتاب " الفرق " . " مقدمة في الفرائض " . " ذخائر الكلمات. " شرح رسالة الزهري إلى عبد الملك بن مروان " . "كتاب الحجر " " سيرة النبي صلى الله عليه وسلم "كتاب " الليل والنهار " . كتاب " العم والخال " . كتاب " أصول الفقه " . كتاب " أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم " . " الصاحبي " . صنفه لخزانة الصاحب. " جامع التأويل في تفسير القرآن " أربع مجلدات. كتاب " الشيات والحلى " . كتاب " خلق الإنسان " . كتاب " الحماسة المحدثة "كتاب " مقاييس اللغة " وهو جليل لم يصنف مثله. "كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين " . ومن شعره:

قيل لي اختر فقلت ذا هيف ... بي من وصالي وصده برح

بدر مليح القوام معتدل ... قفاه وجه ووجهه ربح

وقال:

اسمع مقالة ناصح ... جمع النصيحة والمقه

إياك واحذر أن تكو ... ن من الثقات على ثقه

وقال:

مرت بنا هيفاء مجدولة ... تركية تعزى لتركي

ترنو بطرف فاتن فاتر ... أضعف من حجة نحوي

وقال:

إذا كان يؤذيك حر الصيف ... وكرب الخريف وبرد الشتا

ويلهيك حسن زمان الربيع ... فأخذك العلم قل لي متى

وكان ابن فارس بالجبل نظير ابن لنكك بالعراق، جمع إتقان العلماء الظرفاء والكتاب الشعراء، وكان شديد التعصب لآل العميد فكن الصاحب يكرهه لذلك فألف كتاب " الحجر " وأهداه إليه فقال: ردوا الحجر من حيث جاء، وأجازه قليلا، وكان يقول: من قصر علمه عن اللغة وغولط غلط.

؟الحافظ الرازي

أحمد بن الفرات الرازي الحافظ محدث أصبهان وعالمها، طوف البلاد وسمع. روى عنه أبو داود، قال: كتبت ألف ألف حديث وخمس مائة ألف حديث من التفاسير والأحكام والفوائد وغيره، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

؟الحافظ الفاسي

أحمد بن فرتون أبو العباس الفاسي الحافظ نزيل سبتة له ذي على " صلة ابن بشكوال " وكان يعقد الوثائق وليس بذاك المتقن. أكثر عن ابن الزبير، توفي سنة ستين وست مائة.

؟؟حسام الأدب

أحمد بن الفتح المعروف بحسام الأدب من أهل النيل، شاعر بغداذي مجيد ذكره العماد الكاتب في " الخريدة " وأورد له قوله:

كيف برئي من علتي وانتكاسي ... ومعلي هو الطبيب الآسي

ذبت شوقا حتى خفيت عن العا ... ئد لولا تصاعد الأنفاس

فتتنا يوم التقينا ظباء ... ربيت في الخدور لا في الكناس

منها:

فسقى ربعنا بمنعرج الن‍ي ... ل هطالا مغدودق الإنبجاس

كأيادي الأمير ذي الطول تاج الد ... ين رب العلى أبي العباس

؟القاضي ابن أبي دؤاد." <الوافي بالوفيات، ٢/٤٧٤>

"أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عمير أبو الحسن، أحد أصحاب ثعلب. ذكره المرزباني في كتاب المقتبس. وقال ابن شيران في تاريخه: في سنة عشرين وثلاثمائة مات أبو بكر ابن أبي شيخ وكان محدثا إخباريا. وله مصنفات. وقال ياقوت: لا أدري أهو هذا أم غيره فإن الزمان واحد وكلاهما إخباري والله أعلم، ولعل ابن **شيران غلط في** جعله ابن أبي شيخ وجعله أبا بكر والله اعلم.

حدث المرزباني عن عبد الله بن يحيى العسكري قال: أنشدني أبو الحسن أحمد بن محمد بن صالح بن شيخ بن عمير الأسدي لنفسه وكتب بها إلى بعض إخوانه:

كنت يا سيدي على التطفيل ... أمس لولا مخافة التثقيل

وتذكرت دهشة القارع البا ... ب إذا ما أتى بغير رسول

وتخوفت أن أكون على القو ... م ثقيلا فقدت كل ثقيل

لو تراني وقد وقفت أروي ... في دخولي إليك أو في قفولي

لرأيت العذراء حين تحايي ... وهي من شهوة على التعجيل

وقال أبو الحسن: تركت النبيذ وأخبرت ثعلبا بتركه ثم لقيت محمد بن عبد الله بن طاهر فسقاني فمررت على ثعلب وهو جالس على باب منزله عشيا فلما رآني أتكفأ في مشيتي علم أني شارب فقام ليدخل منزله ثم وقف على بابه فلما حاذيته وسلمت عليه أنشأ يقول:

فتكت من بعد ما نسكت وصا ... حبت ابن سهلان صاحب السقط

إن كنت أحدثت زلة غلطا ... فالله يعفو عن زلة الغلط

قال عمر بن بيان الأنماطي: سألت ثعلبا عن ابن سهلان صاحب السقط فقال: أهل الطائف يسمون الخمار صاحب السقط.

ولأبي الحسن قصيدة مزدوجة وصلها بقصيدة علي بن الجهم التي ذكر فيها الخلفاء، وأول ما قاله أبو الحسن الأسدي:

ثم تولى المستعين بعده ... فحار بيت ماله وجنده

ثم أتى بغداذ في محرم ... إحدى وخمسين برأي مبرم

وذكر قطعة من أخباره من بعده إلى المعتمد على الله.

؟؟؟؟؟؟؟؟أبو عمر الطلمنكي

أحمد بن محمد بن عبد الله ابن أبي عيسى لب بن أبو يحيى أبو عمر المعافري ،الأندلسي الطلمنكي –

بفتح الطاء المهملة واللام والميم وسكون النون وبعدها كاف - المقرىء نزيل قرطبة؛ صنف كتبا حسانا نافعة على مذاهب السنة ظهر فيها علمه. كان ذا عناية تامة بالأثر قديم الطلب عالي الإسناد وكان سيفا مجردا على أهل الأهواء والبدع. قال ابن بشكوال: أخبرني أبو القاسم إسماعيل ابن عيسى بن محمد بن بقي الحجاري عن أبيه قال: خرج علينا أبو عمر الطلمنكي يوما ونحن نقرأ عليه فقال: اقرأوا وأكثروا فإني لا أتجاوز هذا العام، فقلنا له: ولم يرحمك الله؟ قال: رأيت البارحة في منامي من ينشدني:

اغتنموا البر بشيخ ثوى ... ترحمه السوقة والصيد

قد ختم العمر بعيد مضى ... ليس له من بعده عيد

فتوفي في ذلك العام في ذيالحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة

؟؟؟؟؟؟؟؟السهلي العروضي الشافعي

أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن مالك السهلي الأديب أبو الفضل العروضي الصفار الشافعي؛ ذكره عبد الغفار في السياق فقال: مات بعد سنة ست عشرة وأربعمائة ومولده سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وهو شيخ أهل الأدب في عصره، حدث عن الأصم والمكاري وأبي الفضل المزكي وأبي منصور الأزهري وأقرانهم، وتخرج به جماعة من الأئمة منهم علي بن أحمد الواحدي وغيره. وذكره الثعالبي فقال: إمام في ألأدب خنق التسعين في خدمة الكتب وأنفق عمره على مطالعة العلوم وتدريس مؤدبي نيسابور وإحراز الفضائل والمحاسن. وهو القائل في صباه:

أوفى على الديوان بدر الدجى ... فسل نجوم السعد ما حظه

أخده أملح أم خطه ... ولحظه أفتن أم لفظه

قال وأنشدني لنفسه:

لعزة الفضة المبرة ... أودعها الله قلب صخره

حتى إذا النار أخرجتها ... بألف كد وألف كره

أودعها الله كف وغد ... أقسى من الصخر ألف مره

؟؟؟؟؟؟؟؟أبو سهل القطان." <الوافي بالوفيات، ٣١/٣>

"إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجى بن المؤمل بن محمد بن علي بن إبراهيم بن يعيش الفقيه شهاب الدين أبو المحامد وأبو الطاهر وأبو العرب الأنصاري الخزرجي القوصي الشافعي وكيل بيت المال بالشام، ولد سنة أربع وسبعين وتوفي سنة ثلاث وخمسين وستمائة، قدم القاهرة وقدم الشام وسمع

من جماعة، وخرج لنفسه معجما هائلا في أربع مجلدات ضخمة **وفيه غلط كثير** وأوهام وعجائب، صنفه وهو في سجن بعلبك في القلعة لأن الصالح إسماعيل غضب عليه وسجنه، وصنف بغية الراجي ومنية الآمل في محاسن دولة السلطان الملك الكامل، وله أيضا الدر الثمين في شرح كلمة آمين صنفه للكامل، وله قلائد العقائل في ذكر ما ورد في الزلازل، وكان فاضلا أديبا مدرسا أخباريا حفظة للأشعار فصيحا مفوها، اتصل بالصاحب صفي الدين ابن شكر وسيره رسولا عن العادل، وولي وكالة بيت المال وتقدم عند الملوك وكان يلازم الطيلسان المحنك، ومدحه جماءة وأخذوا جوائزه. وكانت فيه دعابة وله تندير كثير، من ذلك ما حدث به الشيخ رشيد الدين الرقي قال: كنت يوما عند الشيخ شهاب الدين القوصي على باب داره بدرب ابن صصري وشرف الدين وابن صصرى يحدث شابا مليحا اسمه سليمان، فجعل ابن صصرى يمازحه ويطيل حديثه فقال له القوصي: يا شرف الدين، أنت تروم الملك. فقال: معاذ الله! قال: فما لي أراك تحوم حول خاتم سليمان؟! فخجل. وقال له يوما الصاحب جمال الدين ابن مطروح: يا شيخ شهاب الدين، أنت عندنا مثل الوالد. فقال: لا جرم أني مطروح. وقال له بعض الرؤساء يوما: أنت عندنا مثل الأب! وشدد الباء، فقال: لا جرم أنكم تأكلونني. وفي معجمه قال بعض شعراء عصره من البسيط:

كم معجم طالعته مقلتي فبدا ... للحظها منه فضل غير منقوص

فما سمعت ولا عاينت في زمني ... أتم في فضله من معجم القوصي

ابن برطله

إسماعيل بن الحسن بن علي بن أبي محمد الحسين بن علي. ويلقب برطلہ ابن الحسن بن علي ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أبو عبد الله الحسيني الإصبهاني من أعيان السادة العلوية، فيه فضل وتنسك وعبادة، قرأ القرآن بالروايات بمكة على أبي علي الكازروني وبإصبهان على أبي عبد الله المليحي، وسمع بإصبهان أبا نعيم الحافظ وغيره. وتوفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة.

شمس الأئمة البيهقي

إسماعيل بن الحسن بن علي الغازي البيهقي أبو القاسم شمس الأئمة، ذكر البيهقي في كتاب الوشاح: كان جامعا لفنون الآداب خازنا لمفاتح الحكمة وفصل الخطاب، أقام وتوطن بمرو، وطريقة في الفقه مستقيم، وأكثر مصنفاته عن المناقض سليم. ومن شعره من البسيط:

كتاب حضرتنا دامت سلامتهم ... يهيئون من الألقاب أسبابا

وينصبون من الأطماع ألوية ... ويفتحون من الألقاب أبوابا

ويبخلون بما جاد الكرام به ... وينفقون على الأقوام ألقابا

تجشأوا في نواديهم بلا شبع ... كأنهم أكلوا الحلتيت والرابا

أخذه من قول الخوارزمي من البسيط:

قل الدراهم في كيسي خليفتنا ... فصار ينفق في الأقوام ألقابا

ومن تصانيفه نقض الاصطلام، سمط الثريا في معاني غرائب الحديث، كتاب في اللغة، كتاب في الخلاف ظريف.

العلوي الطبيب

إسماعيل بن حسن بن محمد العلوي الحسيني الطبيب، هو جرجاني سكن خوارزم ثم تحول إلى مرو، وكان أوحد عصره في الطب، وله فيه تصانيف سائرة بالعربية والعجمية. توفي سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة. النسابة عزيز الدين." <الوافي بالوفيات، ٣/٢٠٧>

"أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي الأسدي الحناط، مولى واصل بن حيان الأسدي الأحدب. في اسمه عدة أقوال: قيل اسمه كنيته، وقيل شعبة، وهو أشهرها، وقيل عبد الله، وقيل محمد، وقيل مطرف، وقيل سالم، وقيل عنترة، وقيل أحمد، وقيل عتيق، وقيل رؤبة، وقيل حماد، وقيل حسين، وقيل قاسم، وقيل لا يعرف له اسم. مولده سنة سبع وتسعين في أيام سليمان بن عبد الملك، وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة في السنة التي مات فيها هارون الرشيد قبله بشهر. وهو أنبل أصحاب عاصم. وقال أحمد بن حنبل: ثقة، ربما غلط. وروى له الجماعة كلهم خلا مسلم. وكان يقول: أنا نصف الإسلام. وقال الحسين بن فهم: وقد ذكر جماعة لا تعرف أسماؤهم منهم أبو بكر ابن أبي مريم، وأبو بكر بن أبي سبرة، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وأبو بكر بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عياش وأبو بكر ابن أبي العرامس. وقال أبو الحسن الأهوازي: إنما وقع الاختلاف في اسم أبي بكر ابن عياش، لأنه كان رجلا هيوبا، فكانوا يهابون سؤاله، فروى كل واحد ما وقع له. وكان معظما عند العلماء. ولقي الفرزدق وذا الرمة، وروى عنهما شيئا من شعرهما. حدث المرزباني بإسناده إلى زكرياء بن يحيى الطائي، قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: إني أريد أن أتكلم اليوم بكلام لا يخالفني فيه أحد إلا هجرته ثلاثا. قالوا: قل يا أبا بكر، قال: ما ولد لآدم عليه السلام مولود بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر الصديق. قالوا: صدقت يا أبا بكر، ولا يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام؟ قال: ولا يوشع بن نون، إلا أن يكون نبيا؛ ثم فسره، فقال: قال الله تعالى: "كنتم خير أمة أخرجت للناس " وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير هذه الأمة أبو بكر. وقال زكرياء بن يحيى:

سمعت ابن عياش يقول: لو أتاني أبو بكر وعمر وعلي رضي الله تعالى عنهم في حاجة، لبدأت بحاجة علي قبل حاجة أبي بكر وعمر. لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأن أخر من السماء إلى الأرض، أحب إلي من أن أقدمه عليهما. وكان يقدم عليا على عثمان، ولا يغلو ولا يقول إلا خيرا. وذكر النبيذ عند العباس بن موسى فقال: إن ابن إدريس يحرمه، فقال أبو بكر بن عياش: إن كان النبيذ حراما، فالناس كلهم أهل ردة. وقال: كنت أنا وسفيان الثوري وشريك نتماشى بين الحيرة والكوفة، فرأينا شيخا أبيض الرأس واللحية حسن السمت والهيئة، فظننا أن عنده شيئا من الحديث وأنه قد أدرك الناس، وكان سفيان أطلبنا للحديث، فتقدم إليه وقال له: يا هذا هل عندك شيء من الحديث؟ فقال: أما حديث فلا ولكن عندي عتيق سنتين، فنظرنا فإذا هو خمار. وحدث المدائني؛ كان أبو بكر بن عياش أبرص، وكان رجل من قريش يرمى بشرب الخمر فقال له أبو بكر بن عياش يداعبه: زعموا أن نبيا قد بعث يحل الخمر فقال القرشي: إذا لا أومن به حتى يبرئ الأكمه والأبرص. وقيل: كنا عند أبي بكر بن عياش يقرأ علينا كتاب مغيرة، فغمض عينيه، فحركه جمهور وقال له: تنام يا أبا بكر؟ فقال: لا ولكن مر ثقيل فغمضت عيني. وحضر عند هارون الرشيد، فقال له: يا أبا بكر، قال: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: إنك أدركت أمر بني أمية وأمرنا، فأسألك بالله، أيهما كان أقرب إلى الحق؟ فقال له: يا أمير المؤمنين، أما بنو أمية فكانوا أنفع للناس منكم وأنتم أقوم بالصلاة منهم. فجعل هارون يشير بيده ويقول: إن في الصلاة، إن في الصلاة. ثم خرج فأمر له بثلاثين ألفا، فقبضها. وقال محمد بن كناسة يذكر أصحاب أبي بكر بن عياش:

لله مشيخة فجعت بهم ... كانت تريغ إلى أبي بكر

سرج لقوم يهتدون بهم ... وفضائل تنمي ولا تحري

وينسب إلى أبي بكر بن عياش:

إن الكريم الذي تبقى مودته ... ويكتم السر إن صافى وإن صرما

ليس الكريم الذي إن زل صاحبه ... أفشا وقال عليه كل ما علما

الخابوري قاضي بعلبك

أبو بكر بن عياش: هو القاضي جمال الدين الخابوري قاضي بعلبك؛ توفي رحمه الله تعالى في سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة.

القطان ابن الرضي

أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي القطان، ابن الرضي؛ أجاز له سبط

السلفي، وأجاز لي بدمشق بخطه في سنة تسع وعشرين وسبع مائة.
ابن قوام الصالح." <الوافي بالوفيات، ٣/٤٠٩>

"ثابت بن إبراهيم بن زهرون، أبو الحسن الحراني الطبيب؛ كان من كبار الأطباء ببغداد، وهو نظير ثابت بن سنان، وله إصابات عجيبة في العلاج، وقد مر ذلك في ترجمة ثابت بن سنان، والصحيح أن تلك الاتفافات إنما وقعت لهذا؛ وكانت وفاته سنة ست وستين وثلاث مائة.

الناقل الطبيب

ثابت الناقل؛ كان متوسطا في النقل، إلا أنه يفضل إبراهيم بن الصلت، وكان مقلا من النقل، ومن نقله، كتاب الكيموس لجالينوس.

الرقي النصراني

ثابت بن هارون الرقي النصراني استدركه الباخرزي في الدمية على الثعالبي في اليتيمة، لأن ثابت هذا، قرأ ديوان أبي الطيب المتنبي عليه، وكتب المتنبي له خطه بذلك. ولما قتل المتنبي رثاه ثابت واستثار له عضد الدولة على فاتك وبني أسد بقوله:

الدهر أغدر والليالي أنكد ... من أن تعيش لأهلها يا أحمد
قصدتك لما أن رأتك نفيسها ... بخلا بمثلك والنفائس تقصد
ذقت الكريهة بغتة وفقدتها ... وكريه فقدك في الورى لا يفقد
ما كان تاركك الزمان لأهله ... إن الزمان على الغريبة يحسد
قل لي إن اسطعت الخطاب فإنني ... صب الفؤاد إلى خطابك مكمد
أتركت بعدك شاعرا والله لا ... لم يبق بعدك في الزمان مقصد
أما العلوم فإنها يا ربها ... تبكي عليك بأدمع ما تجمد
غدر الزمان به فخان ولم تزل ... أيدي الزمان بيأسه تستنجد
لقي الخطوب فبذها حتى جرى ... **غلط القضاء** عليه وهو تعمد
صه يا بني أسد فلست بنجدة ... أثرت فيه بل القضاء يقيد
يا أيها الملك المؤيد دعوة ... ممن حشاه بالأسى يتوقد
هذي بنو أسد بضيفك أوقعت ... وحوت عطاءك إذ حواه الفدفد
وله عليك بقصده يا ذا العلى ... حق التحرم والذمام الأوكد

فارع الذمام وكن بضيفك طالبا ... إن الذمام على الكريم مؤبد
ارع الحقوق لقصده وقصيده ... عضد الملوك فليس غيرك يقصد
الطبيب
ثابت بن قرة الحراني الطبيب؛ كان مقيما بحران، وهو جد ثابت سنان المذكور أولا. استصحبه معه محمد بن موسى لما انصرف من الرقة لأنه رآه فصيحا وأدخله على المعتضد في جملة المنجمين ولم يكن له نظير في وقته في الطب، وله أرصاد حسان للشمس ببغداد، ولد سنة إحدى عشرة ومائتين. وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائتين، ورثاه يحيى بن علي المنجم لما مات، وكان بينهما مودة أكيدة، فقال:
ألا كل شيء ما خلا الله مائت ... ومن يغترب يرجى ومن مات فائت
نعينا العلوم الفلسفيات كلها ... خبا نورها إذ قيل قد مات ثابت
ولما أتاه الموت لم يغن طبه ... ولا ناطق مما حواه وصامت
تهذبت حتى لم يكن لك مبغض ... ولا بك لما اغتالك الموت شامت
وبرزت حتى لم يكن لك دافع ... عن الفضل إلا كاذب القول باهت
وقيل إن حديث القصاب وعلاجه جرى لثابت هذا. وكان فيلسوفا، وله يد طويلة في الحساب، وإليه المنتهى في علوم الأوائل، وهو الذي أصلح كتاب إقليدس تعريب حنين بن إسحاق، وله تصانيف كثيرة. وكان بارعا في الهندسة والهيئة، وكان ابنه إبراهيم رأسا في الطب. ونال ثابت رتبة عالية عند المعتضد وأقطعه ضياعا، وكان يجلس عنده والوزير قائم.
أبو طالب التميمي
ثابت بن الحسين بن شراعة، أبو طالب التميمي الأديب، ذكره شيرويه، فقال: روى عن ابنه سلمة وابن عيسى وأبي الفضل محمد بن عبد الله الرشيدي ومنصور بن رامش وغيرهم؛ سمعت منه وكان صدوقا. توفي في صفر سنة تسع وستين وأربع مائة.
اللغوي الكوفي." <الوافي بالوفيات، ٤٨٦/٣>

"جعفر بن محمد بن مختار، وهو الأمير مجد الملك أبو الفضل ابن شمس الخلافة أبي عبد الله الأفضل المصري القوصي الشاعر الأديب. ولد في المحرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمئة وتوفي سنة اثنتين وعشرين وستمئة ولقي الأدباء وكتب الخط المنسوب وخطه معروف. وكان من الأذكياء وله مجاميع تدل على فضله، وحدث بديوانه وامتدح جماعة من الأعيان وله: الأرج الشائق إلى كرم الخلائق جمع فيه الشعراء

الذين مدحوا سراج الدين جعفر بن حسان الأسنائي. وروى عنه الزكي المنذري والشهاب القوصي. وذكره ابن الشعار في تاريخه فقال: هو جعفر بن إبراهيم بن علي، من كبراء بلده، قدم مع السلطان صلاح الدين أميرا ومع ابنه العزيز ثم قدم حلب وخدم مع صاحبها غازي ثم رجع إلى مصر وكان شاعرا فاضلا ذكيا له هجو مقذع في الملك العادل وفي القاضي الفاضل. توفي بمصر سنة عشر. قال الشيخ شمي **الدين: غلط في** وفاته وفي اسمه، قال المنذري في الوفيات: توفي في ثاني عشر المحرم في السنة المذكورة ومن شعره: من المديد

دع جاهلا غره تمكنه ... وضن بالجود وهو مقتدر

فكم غني للناس عنه عنى ... وكم فقير إليه يفتقر

ومنه: من الكامل

هي شدة يأتي الرخاء عقيبها ... وأسى يبشر بالسرور العاجل

وإذا نظرت فإن بؤسا زائلا ... للمرء خير من نعيم زائل

وقال في صفي بن شكر وقيل في الفاضل: من الكامل

مدحتك ألسنة الأنام مخافة ... وتشاهدت لك بالثناء الأحسن

أترى الزمان مؤخرا في مدتي ... حتى أعيش إلى انطلاق الألسن

نقلت من خط شهاب الدين القوصي في معجمه قال: أنشدني لنفسه في فتى يستجدي بالرقاع: من البسيط

رقاع كديته في بيت كل فتى ... على اتفاق معان واختلاف روي

قد طبق الأرض من عجم ومن عرب ... كأنه خطه ذاك السائح الهروي

قال: وأنشدني لنفسه في الشريف إسماعيل بن ثعلب: من الكامل

إن الشريف بل الوضيع عدمته ... وعدمت من يخشاه أو يرجوه

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ... ويروغ عنك كما يروغ أبوه

قال: أنشدني لنفسه في سراج الدين بن حسان: من السريع

جود ابن حسان وإنعامه ... لا يمكن العاقل أن ينكره

إنعامه هطل ولكن على ... فواد أو بغاء أو مسخره

قال: وأنشدني لنفسه في صديقين له مسلم ونصراني: من مخلع البسيط

محاسن ابن الغليظ أضحى ... للأسعد البقطري جارا

هذا على المسلمين عار ... وذاك عار على النصارى
قال: وأنشدني في العماد جبريل أخي العلم صاحب الديوان وقد وقع من السلم وانكسرت يده: من البسيط
إن العماد بن جبريل أخي علم ... له يد قد غدت مذمومة الأثر
تأخر القطع عنها وهي سارقة ... فجاءها الكسر يستقصي عن الخبر
قال:وأنشدني لنفسه: من المنسرح
اطلب من الدهر كل ممتنع ... تجده إلا مواهب ابن هبه
فإنها في النجوم كامنة ... وإنها بالنجوم محتجبه
قال: أنشدني لنفسه: من الطويل
صحا،وكأني بالصبابة منتشي ... حبيب غدا طوع البغيض المحرش
يروح قلبي ذكره وهو متعبي ... ويؤنس طرفي شخصه وهو موحشي
وأعجب ما في الأمر أني طالب ... شفاه غليلي من عوارف معطشي
تقنع قبلي بالمعمم معشر ... ولم أرض إلا بالحبيب المشربش
إذا الخوف منه قال عند لقائه ... تجنبه قال الوجد خاطر وجمش
يجيش ولي في كل وقت عساكرا ... من الحسن لو لا محنتي لم يحيش
نسيم لمن قد شم بالمسك قد وشى ... طراز لمن قد شام بالحسن قد وشي
وبدر منير من محياه قد بدا ... بليل من الصدع المبلبل أغطش
فتيم بالصدين نور وظلمة ... وقاتل بالجيشين روم وأحبش
عجبت لقلبي كيف يبغي مساءتي ... ودمعي الذي قد دل كل مفتش
فيا قلب حتى أنت من جملة العدى ... ويا دمع حتى أنت ممن بنا تشي." <الوافي بالوفيات، ٣٤/٤>
"حسان بن حوط البكري ثم الذهلي. كان شريفا في قومه وكان وافد بكر بن وائل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وله بنون جماعة منهم: الحارث وبشرز شهد الجمل مع علي رضي الله عنه وبشر هو القائل يومئذ: من الرجز
أنا ابن حسان بن حوط وأبي ... رسول بكر كلها إلى النبي
النابغة الجعدي
حسان بن قيس بن عبد الله، وقيل حيان وقيل قيس وقيل غير ذلك، هو النابغة الجعدي الصحابي الشاعر

يأتي ذكره مستوفى إن شاء الله تعالى في مكانه أول حرف النون.

ابن مالك

حسان بن مالك بن بحدل. هو الذي قام بأمر البيعة لمروان. توفي في حدود السبعين للهجرة.

أمير المغرب

حسان بن النعمان أمير المغرب كان شجاعا بطلا غزاء. توفي في حدود التسعين للهجرة.

ابن بلال المزني

حسان بن بلال المزني البصري. روى عن عمار بن ياسر وحكيم بن حزام وغيرهما وروى له الترمذي والنسائي وابن ماجة. وتوفي في حدود المئة للهجرة.

أبو الوليد الشافعي

حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، أبو الوليد الفقيه الشافعي قال فيه الحاكم: إمام أهل الحديث بخراسان وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدهم درس على ابن سريج وسمع خلقا وهو صاحب وجه. ومن غرائبه أن المصلي إذا كرر الفاتحة مرتين بطلت صلاته وهو خلاف نص. الشافعي حكاه أبو حامد الأسفراييني في تعليقته عن القديم ومنها الحجامة تفطر الحاجم والمحجوم. وادعى أنه المذهب لصحة الحديث **وذلك غلط لأن** الشافعي قال: الحديث منسوخ. وصنف المخرج على المذهب للشافعي والمخرج على صحيح مسلم. وتوفي سنة تسع وأربعين وثلاثمئة.

أبو علي الاستجي

حسان بن عبد الله بن حسان أبو علي الأندلسي، من أهل أستجة. كان نبيلا في الفقه، معتنيا بالحديث، متصرفا في اللغة والآداب. ولم يكن بأستجة مثله. روى عن عبيد الله بن يحيى والأعناقي وعبد الله بن الوليد وجماعة، وتوفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمئة.

الوزير أبو عبدة

حسان بن مالك بن أبي عبيدة، أبو عبدة القرطبي الوزير. كان من أئمة اللغة والأدب ومن بيت جلالة ووزارة ومات عن سن عالية سنة ست عشرة وأربعمئة، دخل يوما على المنصور بن أبي عامر وبين يديه كتاب أبي السري سهل بن أبي غالب الذي ألف في أيام الرشيد وسماه كتاب ربيعة وعقيل وهو من أحسن ما ألف في هذا المعنى وفيه من أشعاره ثلاثمئة بيت فوجد المنصور متعجبا بالكتاب، فخرج من عنده وعمل مثله

كتابا وفرغ منه تأليفا ونسخا، وجاء به في مثل ذلك اليوم من الجمعة الأخرى وأراه إياه فسر به ووصله بجملة وكتب إلى المستظهر عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر أيام الفتنة وكان وزيره: من الطويل

إذا غبت لم أحضر وإن جئت لم أسل ... فسيان مني مشهد ومغيب

فأصبحت تيميا وما كنت قبلها ... لتيم ولكن الشبية نسيب

أشار في ذلك إلى قول الشاعر: من الوافر

ويقضى الأمر حيث تغيب تيم ... ولا يستأذنون وهم شهود

ومن شعره: من الطويل

سقى بلدة أهلي بها وأقاربي ... غواد بأثقال الحيا وروائح

وهبت عليهم بالعشي وبالضحى ... نواسم برد والظلال فوائح

ذكرتهم والنأي قد حال بينهم ... ولم أنس لكن أوقد القلب لافح

أبو علي المنيعي حسان بن سعيد، أبو علي المنيعي المروذي، قال الشيخ شمس الدين: بلغنا أنه من ذرية خالد بن الوليد. سمع وحدث وبنى المساجد والربط وجامع مرو الروذ وكان فيه خير كثير وتوفي سنة ثلاث وستين وأربعمئة.

أبو علي الجهني الطبيب

حسان بن أبي القاسم عبد الرحمن بن حسان بن محمد بن عبد الواحد الفقيه، أبو علي الجهني المهدوي المغربي ثم الاسكندراني، المالكي الطبيب. حدث عن السلفي وقرأ الأصول والطب وبرع في ذلك وتوفي سنة ست وثلاثين وستمئة.

ابن عطيه الدمشقي." <الوافي بالوفيات، ٤/١٠٦>

"يا صاحبي امزجا كأس المدام لنا ... كيما يضيء لنا من نورها الغسق

خمرا إذا ما نديمي هم يشربها ... أخشى عليه من اللألاء يحترق

لو رام يحلف أن الشمس ما غربت ... في فيه كذبه في خده الشفق

ابن بشر الآمدي

الحسن بن بشر بن يحيى أبو القاسم الآمدي النحوي الكاتب. سمع من إبراهيم بن عرفة نفطويه النحوي وغيره وأخذ العلم عن الأخفش والزجاج وابن دريد وغيرهم، وولي القضاء بالبصرة سنةنيف وخمسين وثلاثمئة.

رجل لم يكن عندهم بمنزلة من صرف به لأنه ولي صارفا لأبي الحسن محمد بن عبد الواحد الهاشمي فقال فيه أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي: من المتقارب

رأيت قلنسية يستغي ... ث من فوق راس تنادي: خذوني

وقد قلقت وهي طورا تمي ... ل من عن يسار ومن عن يمين

فطورا تراها فويق القفا ... وطورا تراها فويق الجبين

فقلت لها أي شيء دهاك ... فردت بقول كئيب حزين

دهاني أن لست في قالبي ... وأخشى من الناس أن يبصروني

وأن يعبثوا بمزاح معي ... وإن فعلوا ذاك بي قطعوني

فقلت لها: مر من تعرفين ... من المنكرين لهذي الشؤون

ومن كان يصفع في الدين لا ... يمل ويشتد في غير لين

ويسلخ ملاك كيل التما ... م إما على صحة أو جنون

ففارقها ذلك الانزعاج ... وعادت إلى حالها والسكون

وقال في أبي محمد المافروخي وكان عالما فاضلا لا يجارى لكنه كان تمتاما وهو معنى مليح: من الكامل

لا تنظرن إلى تعتقه إذا ... رام الكلام ولفظه المعتاص

وانظر إلى الحكم التي يأتي بها ... تشفيك عند تطلق وخلاص

فالدر ليس يناله غواسه ... حتى يقطع أنفس الغواص

وولد أبو القاسم بالبصرة وقدم إلى بغداد وكتب بها لأبي جعفر هارون بن ومحمد الضبي خليفة أحمد بن هلال صاحب عمان بحضرة المقتدر ووزارته ولغيره من بعده وكتب بالبصرة لأبي الحسن أحمد وطلحة ابني الحسن بن المثنى وبعدهما لقاضي البلد أبي جعفر ابن عبد الواحد الهاشمي على الوقوف التي تليها القضاة وبحضرته في مجلس حكمه ثم لأخيه أبي الحسن محمد بن عبد الواحد لما ولي قضاء البصرة ثم أنه لزم بيته إلى أن مات في سنة سبعين وثلاثمئة وقيل قبل السبعين وقيل سنة إحدى وسبعين وثلاثمئة ومن تصانيفه: كتاب المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء. كتاب نثر المنظوم كتاب الموازنة بين أبي تمام والبحتري وهو كتاب جيد ونسب فيه إلى الميل مع البحتري والتعصب على أبي تمام. وكتاب في أن الشاعرين لا تتفق خواطرهما. كتاب ما في عيار الشعر لابن طباطبا من الخطأ. كتاب فرق ما بين الخاص والمشترك من معاني الشعر. كتاب تفضيل شعر امرء القيس علشعر الجاهلية كتاب في شدة حاجة الإنسان

إلى أن يعرف نفسه. كتاب تبيين غلط قدامة بن جعفر في نقد الشعر. كتاب معاني شعر البحتري. كتاب الرد على ابن عمار فيما خطأ فيه أبا تمام. كتاب فعلت وافعلت لم يصنف مثله. كتاب الحروف من الأصول في الأضداد. وله غير ذلك. وله ديوان شعره وهو صغير.

أبو علي الهمداني الكوفي

الحسن بن بشر بن سلم، أبو علي الهمداني البجلي الكوفي. قال أبو حاتم: صدوق وقال النسائي: ليس بالقوي وقال ابن عدي: ليس هو بمنكر الحديث وتوفي سنة إحدى وعشرين ومئتين.

ابن سفيان الصوفي المغربي

الحسن بن أبي بكر بن سفيان الصيرفي ذكره ابن رشيق في الانموذج وقال: من أهل العلم بهذه الصناعة والذكر والتقدم فيها وله في النجوم نظر جيد وعمه الفقيه أبو عمر ابن سفيان أحد فقهاء بلدنا وعباده وكان أبوه أيضا من العلماء بالشرع وأورد له: من السريع

يا ليلة بت بها معجبا ... ما كان أحلى طعمها في فمي

بت وبات البدر لي صاحبا ... في مجلس قد حف بالأنعم

يسقي من الراح سلافاتها ... في أكؤس صيغت من الأنجم." <الوافي بالوفيات، ٤/١٢٣>

"على التصغير. ففكر الفراء ساعة ثم قال: أحسن الله عن الإفادة وحسن الأدب جزاك. قال ياقوت في معجم الأدب: هكذا وجدت هذا الخبر في أمالي الجوزي وهو ما علمت من الحفاظ إلا أنه غلط فيه من وجوه لأن السكري لم يلق الأصمعي ولا أبا عبيدة ولا أبا زيد وإنما روى عمن روى عنهم كابن حبيب وغيره ثم إن ياقوت ذكر وفاة السكري ووفاة أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي ثم قال: والفراء في طبقة هؤلاء لأنه مات سنة سبع ومئتين ولعل هذه الحكاية عن غير السكري. وللسكري من الكتب كتاب أشعار هذيل. كتاب النقائض. كتاب النبات. كتاب الوحوش. وجوده. كتاب المناهل والقرى. كتاب الأبيات السائرة. وعمل أشعار جماعة منهم شعر امرىء القيس. النابغة الذبياني. النابغة الجعدي. زهير. لبيد. تميم بن أبي مقبل. دريد بن الصمة. الأعشى. مهلهل. متمم بن نويرة. أعشى باهلة. الزبرقان بن بدر. بشر بن أبي خازم، المتلمس. الراعي. الشماخ. الكميت. ذو الرمة. الفرزدق. قيس بن الخطيم. هدبة بن خشرم. مزاحم العقيلي. والأخطل. ولم يعمل شعر جرير. وعمل شعر أبي نواس وتكلم على معانيه وغريبه في نحو الف ورقة. وأما أشعار القبائل فعمل منه اشعار بني هذيل. أشعار بني شيبان. أشعار بني يربوع. أشعار بني طيء. أشعار بني يشكر. أشعار بني حنيفة. أشعار بني محارب. أشعار الأزد. أشعار بني نهشل. أشعار بني عدي.

أشعار بني أشجع. أشعار بني نمير. أشعار بني عبد ود. أشعار بني مخزوم. أشعار بني سعد. أشعار بني الحارث. أشعار الضباب. أشعار فهم وعدوان. أشعار مزينة. أشعار اللصوص.

ابن حمكان الشافعي

الحسن بن الحسين بن حمكان أبو علي الهمذاني الشافعي الفقيه نزيل بغداد قال الخطيب: سمعت الأزهري يضعفه توفي سنة خمس وأربعمئة.

ابن رامين الاستراباذي

الحسن بن الالحسين بن رامين القاضي أبو محمد الاستراباذي قال الخطيب: كان صدوقا فاضلا صالحا وكان متكلما أشعريا توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمئة.

ابن الذهبي القيسراني

الحسن بن الحسين بن محمد بن المفرج سديد الدين أبو محمد القيسراني ثم المصري المعروف بابن الذهبي. كان فاضلا شاعرا مليح الخط وجمع لنفسه مجموعا هائلا ذكر أنه يكون في خمسين مجلدا روى عنه من شعره الزكي المنذري وتوفي سنة سبع وعشرين وستمئة وله ثمانون سنة ومن شعره:

النوبختي الكاتب

الحسن بن الحسين بن علي بن أبي سهل أبو محمد النوبختي الكاتب. قال الأزهري: كان رافضيا وقال البرقاني كان معتزليا. وقال: تبين أنه صدوق. توفي سنة اثنتين وأربعمئة.

سجادة الحضرمي

الحسن بن حماد سجادة البغدادي الحضرمي. روى عنه أبو داود وابن ماجة وروى عنه النسائي بواسطة كان من جلة العلماء ببغداد قال ابن حنبل: صاحب سنة. وتوفي سنة إحدى وأربعين ومئتين.

ابن أبي الريان الأصبهاني

الحسن بن حمد بن محمد، أبو علي بن أبي الريان الأصبهاني. كان والده وزيرا لعضد الدولة وسيأتي ذكر إن شاء الله تعالى في موضعه وكان أبو علي هذا فاضلا أديبا روى عنه أبو علي بن وشاح وأبو منصور بن العكبري، توفي سنة تسع وعشرين وأربعمئة.

ظهير الدين النعماني

الحسن بن الخطير ابن أبي الحسين النعماني أبوعلي الفارسي المعروف بالظهير. كان يذكر أنه من أولاد النعمان بن مليك، توفي بالقاهرة سنة ثمان وتسعين وخمسمئة روى ياقوت في معجم الأدباء عن تلميذه

الشريف محمد بن عبد العزيز الأدريسي الصعيدي أنه قال: أنا نعماني لأني من ولد النعمان بن المنذر وولدت بقرية تعرف بالنعمانية ومنها ارتحلت إلى شيراز فتفقهت بها وأنتحل مذهب النعمان أبي حنيفة وأنتصر له فيما وافق اجتهادي. وكان عالما بفنون من العلم كان قارئا بالعشر والشواذ عالما بالتفسير والناسخ والمنسوخ والفقه والخلاف." <الوافي بالوفيات، ٤/١٣٠>

"وما تركوا أوطانهم عن ملالة ... ولكن حذارا من شمات الأعاديا

أيها السيد، أمن العدل والإنصاف ومحاسن الشيم والأوصاف، إكرام المهان وإذالة جواد الرهان؟ يشبع في ساجوره كلب الزبل، ويسغب في خيشه أبو الشبل: من الكامل

للخطب والخطب البليغة أندب ... وإذا يحاس الحيس يدعى جندب

من الطويل

إذا حل ذو نقص محلة فاضل ... وأصبح رب الجاه غيروجيه

فإن حياة المرء غير شهية ... إليه وطعم الموت غير كريه

أقول لنفسي الدنية: هبي طال نومك، واستيقظي لا عز قومك، أرضيت بالعطاء المنزور؟ وقنعت بمواعيد الزور؟ يقظة، فإن الجد قد هجع، ونجعة، فمن أجدب انتجع. أعجزت في الإباء عن خلق الحرباء، أدلى لسانا كالرشاء، وتسنم أعلى الأشياء، ناط هيمته بالشمس، مع بعدها عن اللمس. أنف من ضيق الوجار،ففرخ في الأشجار. وسام البوس، فغير الملبوس، وكره العيش المسخوط، فاستبدل خوطا بخوط، فهو كالخطيب على الغصن الرطيب: من الطويل

وإن صريح الحزم والرأي لامريء ... إذا بلغته الشمس أن يتحولا

وقد أصحب عبده هذه الأسطر شعرا يقصر فيه عن واجب الحمد، وإن بنيت قافيته على المد، وما يعد نفسه إلا كمهدي جلد السبني الأنمر إلى الديباج الأحمر. أين در الحباب من ثغور الأحباب؟ وأين الشراب من السراب؟. والركي من الواد ذي المواد؟ أتطلب الصباحة من العتم، والفصاحة من **الغتم. غلط من** رأى الآل في البلد القي، فشبهه بهلهال الدبيقي. هيهات أين مناسج الرياط، بسيفي تنيس ودمياط. لا أقول إلا كما قال القائل: من الرمل

من يساجلني يساجل ماجدا ... يملأ الدلو إلى عقد الكرب

بل أضع نفسي في أقل المواضع وأقول لمولاي قول الخاضع: من الطويل

فأسبل عليها ستر معروفك الذي ... سترت به قدما علي عواري

وها هي هذه: من الخفيف

فيك برحت بالعذول إباء ... وعصيت اللوام والنصحاء

فانثنى العاذلون أخيب مني ... يوم أزمعتم الرحيل رجاء

من مجيري من فاتر الطرف ألمى ... جمع النار خده والماء

فيه لليل والنهار صفات ... فلهذا سر القلوب وساء

لازم شيمة الخلاف فإن لن ... ت قسا أو دنوت منه تناءى

يا غريب الصفات حق لمن كا ... ن غريبا أن يرحم الغرباء

حربا من صدوده وتجني ... ه وإشماته بي الأعداء

وإذا ما كتمت ما بين الوج ... د أذاعته مقلتاي بكاء

كعطايا سبا بن أحمد يخفي ... ها فتزداد شهرة ونماء

أريحي بهزه المدح للجو ... د وإن لم تمدحه جاد ابتداء

ألمعي يكاد ينبيك عما ... كان في الغيب فطنة وذكاء

وإذا أخلف السماء بأرض ... أخلفت راحتاه ذاك السماء

بندى يخجل الغيوث انهمالا ... وشذى ينهل الرماح الظماء

ما أبالي إذ أحسن الدهر فيه ... أحسن الدهر بالورى أم أساء

أيها الطالب الغنى زره تظفر ... بعطاء يخجل الأنواء

تلق منه المهذب الماجد الند ... ب الكريم السميدع الأناء

إن سطا أرهب الضراغم في الآ ... جام أو جاد بخل الكرماء

راحة في الندى تسيل نضارا ... وحسام في الروع يهمي دماء

شيم من ابيه أحمد ما ين ... فك عنها تقيلا واقتفاء

يا با حمير دعوتك للده ... ر فكنت امرءا تجيب الدعاء

قد تعاطى في المجد شأوك قوم ... عجزوا واحتملتبه العناء

فأبى البخل أن يكونوا أماما ... وأبى الجود أن يكون وراء

شرفا شامخا ومجدا منيفا ... عد مليا وعزة قعساء." <الوافي بالوفيات، ٢٧٦/٤>

"وكان عمر يقول: لإن صير الله هذا الأمر لأعزلن المثنى بن خارجة عن العراق وخالد بن الوليد عن الشام حتى يعلما أنما نصر الله دينه ليس إياهما نصر. ولما ولي عمر قال: ما صدقت الله إن كنت أشرت على أبي بكر بأمر فلم أنفذه. فعزله وولى أمين الأمة أبا عبيدة بن الجراح، وصار خالد أميرا من جهته، فلما أجاز الأشعث بعشرة آلاف، فكتب عمر إلى أبي عبيدة أن يقيم خالدا ويعقله بعمامته وينزع عنه قلنسوته ويعزله على كل حال، ويقاسمه ماله، ففعل ذلك. وكان أبو عبيدة يكرمه ويفخمه. ثم كتب عمر إلى خالد يأمره بالإقبال إليه، فقدم على عمر فشكاه وقال: لقد شكوتكم إلى المسلمين، تالله إنك في أمري غير مجمل يا عمر، واعتذر عن المال الذي فرقه بأنه من ماله. فقال عمر: والله إنك علي لكريم وإنك إلي لحبيب،ولن تعاتبني بعد اليوم على شيء. واعتذر عمر إلى الناس من أجله. ثم كان عمر يذكره ويترحم عليه ويتندم على ما كان صنع به ويقول: سيف من سيوف الله تعالى. وقيل أن خالدا لما قدم على عمر قال متمثلا: من الطويل

صنعت فلم يصنع كصنعك صانع ... وما يصنع الأقوام فالله أصنع

كتب عمر إلى الأمصار: إني لم أعزل خالدا عن سخطة ولا خيانة، ولكن الناس فتنوا به فخشيت أن يوكلوا إليه، فأحببت أن يعلموا أن الله هو الصانع، وأن لايكونوا بعرض فتنة. عن ابن الضحاك، أن عمر بن الخطاب كان أشبه الناس بخالد بن الوليد، فخرج عمر سحرا فلقيه شيخ فقال: مرحبا بك يا أبا سليمان. فنظر إليه عمر فإذا هو علقمة بن علاثة فرد عليه السلام. فقال له علقمة: أعزلك عمر بن الخطاب؟ فقال له عمر: نعم، فقال: ما يشبع لا أشبع الله بطنه. فقال له عمر: فما عندك؟ قال: ما عندي إلا السمع والطاعة. فلما أصبح دعا بخالد وحضره علقمة بن علاثة، فأقبل على خالد فقال له: ماذا قال لك علقمة؟ فقال: ما قال لي شيئا. فقال: أصدقني، فحلف خالد بالله ما لقيه ولا قال له شيئا. فقال له علقمة: حلا أبا سليمان، فتبسم عمر فعلم خالد أن علقمة قد غلط. فنظر إليه ففطن علقمة فقال: قد كان ذلك يا أمير المؤمنين فاعف عني عفا الله عنك. فضحك عمر وأخبره الخبر. ولما حضرت خالدا الوفاة بكى وقال: لقد لقيت كذا وكذا زحفا، وما في جسدي شبر إلا وفيه ضربة بسيف أو رمية بسهم أو طعنة برمح، وهأنذا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت العير، فلا نامت عين الجبناء. ولما مات لم تبقى امرأة من بني المغيرة إلا وضعت لمتها على قبره أي حلقت شعر رأسها وكان موته سنة إحدى أو اثنتين وعشرين بحمص. وأوصى إلى عمر وجعل خيله وسلاحه في سبيل الله. فلما بلغ موته عمر استرجع ونكس وأكثر الترحم عليه وقال: قد ثلم في الإسلام ثلمة لا ترتق.

المخزومي

خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم. وهو حفيد خالد بن الوليد المخزومي. حدث عن عمر بن الخطاب وابن عباس وابن عمر وغيرهم، وروى عنه الزهري وغيره. وقد دمشق بعد وفاة عمه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، فضربه معاوية أسواطا وحبسه وأغرمه ديتين ألفي دينار. فألقى ألفا في بيت المال وأعطى ورثة ابن أثال ألفا. ولم يزل ذلك يجري في دية المعاهد حتى ولي عمر بن عبد العزيز فأبطل الذي يأخذه السلطان لنفسه، وبقي الذي يدخل بيت المال. ولم يخرج خالد من الحبس حتى مات معاوية. وكان شاعرا، ولذلك يقول ما انصرف من دمشق إلى المدينة، وقد قتل اليهودي الطبيب ابن أثال لأنه كان قد سقى عمه عبد الرحمن وسيأتي ذكره سما فقتله، يخاطب عروة بن الزبير: من الطويل

قضى لابن سيف الله بالحق سيفه ... وعري من حمل الرحول رواحله

سل ابن أثال هل ثأرت ابن خالد ... وهذا ابن حرموز فهل أنت قاتله؟

وقال الزبير بن بكار: وقد انقرض ولد خالد بن الوليد ولم يبق منهم أحد. وكان وفاة خالد هذا في حدود المائة، وروى له مسلم.

المحزومي." <الوافي بالوفيات، ٤/٣٥٠>

"إن ديسقوريدوس أغفل ذلك إما لأنه لم يره ولم يشاهده عيانا، وإما لأن ذلك كان غير مستعمل في دهره وأبناء جنسه. وله رسالة التبيين **فيما غلط فيه** بعض المتطببين، وكتاب يتضمن ذكر شيء من أخبار الأطباء والفلاسفة في أيام المؤيد بالله. وتوفي في حدود الثالث مائة.

الطبيب البغدادي

داود بن ديلم، كان من الأطباء المتميزين ببغداد، المجيدين في المعالجة، واختص بالمعتضد وخدمه. وكانت التوقيعات تخرج بخط ابن ديلم لمحله منه. وكان يتردد إلى دور المعتضد، وله منه الإحسان الكثير والإنعان الوافر. وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وثلاث مائة.

الخوارزمي

داود بن رشيد الخوارزمي مولى بني هاشم. روى عنه مسلم وأبو داود وابن ماجة، وروى البخاري عن رجل عنه، وبقي بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو يعلى وإبراهيم الحربي وغيرهم. وثقه ابن معين والدارقطني، وتوفي سنة تسع وثلاثين ومائتين.

شرف الدين الحنفي

داود بن رسلان شرف الدين، نقلت من خط شهاب الدين القوصي من معجمه قال: أنشدني بدمشق لنفسه يخاطب الصاحب صفي الدين بن شكر: من الطويل

جزي ملك الإسلام خيرا صالحا ... ولا زال في الإقبال ما بقي الدهر

كما أنه اختار الوزير لأمرنا ... فتقف أمر الناس حتى استوى الصعر

صفا بصفي الدين كل مكدر ... من العيش والأيام ضاحكة زهر

علوت فاصحاب العمائم كلهم ... نجوم وأنت الشمس والقمر والبدر

وأعاد شرف الدين هذا مدة طويلة للإمام برهان الدين مسعود بالمدرسة النورية. وكان حنفي المذهب، وتوفي سنة تسع وثلاثين وست مائة.

النحوي المروزي

داود بن صالح النحوي المرزوي، قدم مصر. قال ياقوت في معجم الأدب: ومات بها سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

ابن العاضد المصري

داود بن عبد الله أبو سليمان بن العاضد صاحب مصر. توفي بقصر الإمارة في سنة أربع وست مائة، ولم يعقب سوى سليمان. وسيأتي ذكره، وكان الدعاة لقد لقبوا داود: الحامد للہ.

مجير الدين الملك الزاهر

داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي، الملك الزاهر مجير الدين ابن الملك المجاهد أسد الدين ابن الأمير ناصر الدين ابن الملك أسد الدين الحمصي ابن صاحب حمص، من بيت الحشمة. كان شيخا مهيبا كثير التلاوة والتنفل. روى بالإجازة عن المؤيد الطوسي يسيرا، وهو والد الملك الأوحد وإجازته على سبيل العموم. وكان من أبناء الثمانين. توفي سنة اثنين وتسعين وست مائة.

الكندي البصري

داود بن أبي الفرات الكندي المروزي البصري. وثقه ابن معين وغيره، وروى له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة، وتوفي في سنة سبع وستين ومائة.

العطار المكي

داود بن عبد الرحمن العطار المكي. كان أبوه عبد الرحمن نصرانيا شاميا يتطبب، فقدم مكة ونزلها وولد له بها أولاد فأسلموا. وكان يعلمهم القرآن والفقه، وكان يضرب به المثل، يقال: أكفر من عبد الرحمن لقربه

من الأذان والمسجد، ولحال ولده و إسلامهم. وكان يسلمهم في الأعمال السرية ويحثهم على الأدب ولزوم الخير وأهله. قال الشيخ شمس الدين: وأنا أتعجب من تمكين هذا النصراني من الإقامة بحرم الله تعالى، ولعلهم اضطروا إلى طبه. وداود من كبار شيوخ الشافعي، وروى له الجماعة وتوفي في حدود الثمانين والمائة.

أبو أحمد ابن رئيس الرؤساء

داود بن علي بن محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر بن علي بن الحسن ابن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة، أبو أحمد بن أبي نصر ابن الوزير أبي الفرج ابن أبي الفتوح المعروف بابن رئيس الرؤساء، من بيت الوزارة والرياسة والتقدم. كان والده قد تصوف وسلك الزهد، فنشأ أبو أحمد على ذلك من لبس القصير وصحبة الصالحين ومخالطة الفقراء. أسمعه والده من خمارتاش مولاهم ومن أبي الفتح بن شاتيل وشهدة الكاتبة وأمثالهم. توفي سنة ست عشرة وست مائة.

الطاهري." <الوافي بالوفيات، ٤/٤٠٨>

"الرقاشي الشاعر: اسمه الفضل ابن عبد الصمد أبو الرقعمق: اسمه أحمد بن محمد.

ابن الرقاقي أمين الدين: أبو بكر بن عبد العظيم

رقيقة

بنت وهب الثقفية

رقيقة بنت وهب الثقفية. أسلمت في حين خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف من مكة بعد موت أبي طالب وخديجة. حديثهما عن عبد ربه ابن حكم عن ابنة رقيقة عن أمها رقيق حديث حسن في إسلامها عن النبي صلى الله عليه وسلم يأمرها بأن تترك عبادة الطواغيت وأن توليهم ظهرها إذا صلت.

أم مخرمة بن نوفل

رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف ولدت لنوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة: مخرمة وصفوان وأمية.

ذكرها ابن سعد في من أسلم من النساء وبايع.

رقية

ابنة النبي صلى الله عليه وسلم

رقية بنت الرسول صلى الله عليه وسلم أمها خديجة بنت خويلد تقدم ذكرها.

زعم الزبير وعمه مصعب أنها أصغر بناته وإياه صحح الجرجاني النسابة وقال غيره أكبر بناته زينب ثم رقية.

وولدت رقية وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث وثلاثون سنة.

وقال مصعب وغيره: كانت تحت عتبة ابن أبي لهب وأختها أم كلثوم تحت عتيبة بن أبي لهب فلما نزلت " تبت يدا أبي لهب " قال لهما أبو لهب: فارقا ابنتي محمد. وقال أبو لهب: رأسي من رأسيكما حرام إن لم تفارقا ابنتي محمد. ففارقاهما وتزوج عثمان رقية وهاجرت معه إلى الحبشة وولدت هناك ابنة عبد الله وبلغ ست سنين فنقر عينه ديك فتورم وجهه ومرض ومات.

وقيل غير ذلك. وقيل: صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل أبوه عثمان في حفرته. وقال قتادة: توفيت عند عثمان ولم تلد منه. قال ابن عبد البر: **وهذا غلط منه** لم يقله غيره وأظنه أراد أم كلثوم.

وهذا قول ابن شهاب. ولما آم عثمان من رقية وآمنت حفصة من زوجها، مر عمر بعثمان فقال له: هل لك في حفصة؟ وكان عثمان قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها فلم يجبه.

فذكر عمر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له: هل لك في خير من ذلك، أتزوج أنا حفصة وأزوج عثمان خيرا منها أم كلثوم.

ومرضت رقية فتخلف عثمان يمرضها بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر وتوفيت رضي الله عنها يوم وقعة بدر يوم جاء زيد بن حارثة بشيرا بما فتح الله من بدر.

ولما ماتت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يدخل القبر رجل قارف أهله " . فلم يدخل عثمان. كذا قال حماد بن سلمة: قال ابن عبد البر: وهو خطأ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحضر دفن رقية وإنما كان هذا القول في أم كلثوم رضي الله عنها.

وكانت بدر في شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة ولما عزي رسول الله صلى الله عليه وسلم في رقية رضي الله عنها قال: الحمد لله دفن البنات من المكرمات.

بنت ابن دقيق العيد

رقية بنت محمد بن علي بن وهب القشيرية هي ابنة الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد.

سمعت من العز الحراني بقراءة والدها ومن أبي بكر الأنماطي وابن خطيب المزة وحدثت بالقاهرة، وسمع منها جماعة.

قال الفاضل كمال الدين الأدفوي: سمعنا عليها جزءا من سنن الكشي وأجازت لنا وهي امرأة متعبدة ملازمة للخير، من بيت العلم والصلاح.

توفيت يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وسبع مائة.

الألقاب:

الرقيق الكاتب: إبراهيم بن القاسم.

الرقي الشيخ: إبراهيم بن أحمد.

ركانة الصحابي

ركانة بن عبد العزيز يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف. كان من مسلمة الفتح وكان من أشد الناس وهو الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين أو ثلاثا.

وطلق امرأته سهيمة بنت عويمر بالمدينة البتة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما أردت بها؟ يستخبره عن نيته في ذلك. فقال: أردت واحدة. فردها عليه النبي صلى الله عليه وسلم على تطليقتين. من حديثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن لكل دين خلقا، وخلق هذا الدين الحياء " .

وتوفي ركانه رضي الله عنه أول خلافة معاوية سنة اثنين وأربعين للهجرة. وروى له الترمذي وأبو داود وابن ماجة.

ركب الصحابي." <الوافي بالوفيات، ٤/٤٦٢>

"ولقد حللت من الشآم ببقعة ... إعزز بساكن ربعها المغبون

وبئت وجاورها العدو فأهلها ... شهداء بين الطعن والطاعون

البوازيجي الصوفي الشافعي

سالم بن عبد السلام بن علوان بن عبدون بن الربع أبو المرجى الصوفي الدقوقي المعروف بالبوازيجي. قدم بغداد وتفقه للشافعي وبرع في الفقه وسمع الكثير. وصحب أبا النجيب السهروردي وانتفع به وتقدم عنده وانقطع إلى الخلوة ومداومة الذكر والاشتغال بالله تعالى ومكابدة الأعمال. وجاور بمكة ونفع الله به خلقا كثيرا. وكان قوالا بالحق. وتوفي سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة.

أحد الفقهاء السبعة

مسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الله، ويقال أبو عبيد الله، ويقال أبو عمر، القرشي العدوي المدني الفقيه. روى عن أبيه وأبي أيوب الأنصاري وأبي هريرة وعائشة والقاسم وعبد الرحمن ابني محمد بن أبي بكر. وروى عنه الزهري ونافع وحميد الطويل وغيرهم، وقدم دمشق على عبد الملك بكتاب أبيه بالبيعة له، وعلى الوليد بن عبد الملك، وعلى عمر بن عبد العزيز، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث عاليا من

الرجال ورعا، وقال أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم: هو أخو عبيد الله وحمزة وزيد وواقد وبلال وعمر، وأمه أم سالم وهي أم ولد. وكان عبد الله بن عمر يشبه أباه عمر وكان سالم يشبه أباه عبد الله بن عمر. وقال مالك: ولم يكن في زمان سالم أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقضاء والعيش منه، وكان يلبس الثوب بدرهمين. وقال نافع: كان ابن عمر يلقى ابنه سالما فيقبله ويقول: شيخ يقبل شيخا! وقال خالد بن أبي بكر: بلغني أن عبد الله بن عمر كان يلام في حب سالم فيقول من الطويل:

يلومنني في سالم وألومهم ... وجلدة بين العين والأنف سالم

ورواه بعضهم: يديرونني عن سالم وأديرهم.

قلت: واشتهر هذا البيت كثيرا وروسل به: كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج وقد أكثروا فيه القول: أما بعد: فأنت سالم وإسلام! فلم يدر الحجاج ما أراد حتى فسره له بعض من يعرفه. فقال له: أراد به قول عبد الله ابن عمر، فسر بذلك. وصحف الجوهري بل حرف في صحاحه. فقال: ويقال للجلدة التي بين العين والأنف سالم، وأورد البيت! وأنا شديد التعجب من صحب الصحاح كونه ما فهم المعني من البيت، وأن سالما عند أبيه بمنزلة هذه الجلدة في المكان المذكور، وقال التبريزي الخطيب: تبع الجوهري خاله إبراهيم الفارابي صاحب ديوان الأدب **في غلط هذا** الموضع - انتهى.." <الوافي بالوفيات، ٥/٢٢>

"أعزز علي بأن أرى أشلاءه ... تدمى بظفر للعدو وناب

أفن رماه بغارة مأفونة ... باعت ظباء الروم في الأعراب

وهي طويلة، وهذا منها كاف. وله "كتاب المحب والمحبوب والمسوم والمشرو " و "كتاب الديرة " .

ومن شعر السري الرفاء من السريع:

وكانت الإبرة فيما مضى ... صيانة وجهي وأشعاري

فأصبح الرزق بها ضيقا ... كأنه من ثقبها جار

ومنه من الكامل:

يلقى الندى برقيق وجه مسفر ... فإذا التقى الجمعان عاد صفيقا

رحب المنازل ما أقام فإن سرى ... في جحفل ترك الفضاء مضيقا

ومنه من الكامل:

ألبستني نعما رأيت بها الدجى ... صبحا وكنت أرى الصباح بهيما

فغدوت يحسدني الصديق وقبلها ... قد كان يلقاني العدو رحيما

ومنه من الوافر:

بنفسي من أجود له بنفسي ... ويبخل بالتحية والسلام

وحتفي كامن في مقلتيه ... كمون الموت في حد الحسام

اجتمع الشعراء الشيوخ في دهليز سيف الدولة كالنامي والصنوبري ومن الناشئين كالببغاء والخالديين والسري الرفاء، فتذاكروا الشعر وأنشدوا قصيدة أبي الطيب من الطويل:

فدينك من ربع وإن زدتنا كربا

واسنحسن الجماعة قوله من الطويل:

نزلنا عن الأكوار نمشي كرامة ... لمن بان عنه أن نلم به ركبا

فقال السري: لولا أنكم بعد هذا إذا سمعتم ما قلته ادعيتم أنني سرقته منه لأمسكت، ثم أنشد لامية فيها من الكامل:

نحفى وننزل وهو أعظم حرمة ... من أن يدال براكب أو ناعل

فحكموا له بالزيادة في قوله: نحفى وننزل.

الإسماعيلي الجرجاني

السري بن إسماعيل ابن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أو العلاء الجرجاني، عالم عصره في الفقه والأدب، وكان مفتي جرجان. توفي سنة ثلاثين وأربع مائة.

الأنصاري

السري بن عبد الرحمن الأنصاري. من شعراء المدينة، أحد الغزاليين، وليس بمكثر. وهو من جملة المنادمين على الشراب، وهجا نصيبا والأحوص، فلم يجيباه. وكان أزرق قصيرا ذميما. وكان يهوى امرأة اسمها زينب ويشبب بها فخرج إلى البادية فرآها في نسوة، فصار إلى راع هناك فأعطاه ثيابه وأخذ جبته وعصاه وأقبل يسوق الغنم حتى صار إلى النسوة، فلم يحفلن به وظن أنه راع، فأقبل يقلب بعصاه الأرض وينظر إليهن، وقلن له: أذهب منك يا راع شيء فأنت تطلبه. فقال: نعم، قلبي! فضربت زينب بكمها على وجهها وقالت: السري! والله أخزاه الله! فقال من البسيط:

ما زال فينا سقيما نستطب له ... من ريح زينب فينا ليلة الأحد

حزت الجمال ونشرا طيبا أرجا ... فما تسمين إلا مسكة البلد

أما فؤادي فشيء قد ذهبت به ... فما يضرك إلا نحتي جسدي

سريج

العابد

سريج بن يونس العابد المروزي الأصل البغدادي. روى عنه مسلم، وروى البخاري عن رجل عنه، وبقي بن مخلد وأبو زرعة وغيرهم. قال ابن معين: ليس به بأس. قال عبد الله بن أحمد: رأيت رب العزة في المنام، فقال: سل حاجتك! فقلت: رحمان سر بسر! يعني: رأسا برأس. توفي سنة خمس وثلاثين ومائة.

أبو الحسن اللؤلؤي

سريج بن النعمان بن مروان أبو الحسين، وقيل أبو الحسن البغدادي الجوهري اللؤلؤي. روى عن الحمادين وقليح وحشرج بن نبانة وعبد الله بن المؤمل المخزومي ونافع بن عمرو أبي عوانة وجماعة. روى عنه البخاري والباقون سوى مسلم بواسطة وأحمد بن متيع وإسماعيل سمويه وإبراهيم الحربي ومحمد بن رافع وأبو زرعة الرازي ومحمد بن إسحاق الصغاني. وروى البخاري أيضا عن رجل عنه، وثقه أبو داود **وقال: غلط في** أحاديث. وقال النسائي: ليس به بأس. وتوفي سنة تسع عشرة أو ثمان ومائة.

الألقاب." <الوافي بالوفيات، ٤١/٥>

"المخزومي المدني

سمي، مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني، أحد الأثبات. سمع من مولاه وسعيد بن المسيب وأبي صالح ذكوان، ووثقه أحمد وغيره. وقتلته الحرورية يوم وقعة قديد سنة إحدى وثلاثين ومائة. وروى له الجماعة.

سمية أم عمار بن ياسر

كانت أمة لأبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله ابن عمرو بن مخزوم، فزوجها من حليفه ياسر بن عامر بن مالك العنسي والد عمار بن ياسر، فولدت له عمارا، فأعتقه أبو حذيفة. وكانت سمية ممن عذب في الله وصبرت على الأذى في سبيل الله، وكانت من المبايعات الخيرات الفاضلات، وخلف عليها بعد ياسر الأزرق، وكان غلاما روميا للحارث بن كلدة، فولدت له سلمة بن الأزرق، فهو أخو عمار لأمه، كذا قاله ابن قتيبة، وهو غلط، وإنما خلف الأورق على سمية أم زياد مولاة الحارث بن كلدة، فسلمة في قبلها، فقتلها وماتت قبل الهجرة، فقال عمار: يا رسول الله، بلغ منا أو منها العذاب كل مبلغ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اصبر أبا اليقظان! اللهم، لا تعذب أحدا من آل ياسر بالنار.

الألقاب

ابن السمين: اسمه أحمد بن عبد الله.

والخباز: ابن السمين: اسمه أحمد بن علي.

السمين الدمشقي: صدقة بن عبد الله.

ابن أبي سمينة: الهاشمي محمد بن إسمعيل.

السمين: محمد بن حاتم.

ابن السمينة: يحيى بن يحيى.

الوزير السميري: اسمه محمد بن علي.

ابن سنا الملك: هبو الله بن جعفر.

السناباذي: الواعظ محمذد بن محمود.

سناء بنت أسماء

بن الصلت السلمية

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فماتت قبل أن يدخل بها فيما ذكر معمر بن المثني.

سنان

الدؤلي المدني

سنان بن أبي سنان الدؤلي المدني. روى عن أبي هريرة وأبي واقد الليثي وجابر. وتوفي سنة خمس ومائة. روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

سنان بن أبي سنان

وهب بن محصن الأسدي

شهد بدرا هو وأبوه عكاشة ابن محصن، وشهدو ا سائر المشاهد. وسنان أول من بايع بيعة الرضوان. وتوفي سنة اثنتين وثلاثين، وكذا قال الواقدي. قال ابن عبد البر: والأشهر أن اباه أبا سنان أول من بايع بيعة الرضوان، والله أعلم.

سنان بن صيفي

بن صخر بن خنساء الأنصاري السلمي

شهد العقبة وشهد بدرا.

سنان بن مقرن

أخو النعمان بن مقرن، له صحبة.

سنان بن عبد الله الجهني

روى عنه ابن عباس عن عمته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تقضي عن أمها مشيا إلى الكعبة كانت نذرية أمها.

سنان بن تيم الجهني

يقال فيه ابن وبرة. وغزا مع رسول الله صلى المريسيع، وكان شعارهم يومئذ: يا منصور أمت أمت! يقال إنه الذي سمع عبد الله بن أبي بن سلول يقول: لئن رجعنا إلى المدينة، الآية. وقيل: زيد بن أرقم. قال ابن عبد البر: إنما سنان هو هذا الذي نازع جهجاه الغفاري يومئذ، وكان جهجاه يقود فرسا لعمر بن الخطاب، وكان أجيرا له في تلك الغواة، فبينما الناس على الماء ازدحم جهجاه وسنان الجهني، فاقتتلا، وصرخ الجهني: يا معشر الأنصاري! وصرخ جهجاه: يا معشر المهاجرين! فغضب عبد الله بن أبي بن سلول، فقال: لئن رجعنا إلى المدينة.

سنان الضمري

استخلفه أبو بكر رضه حين خرج من المدينة لقتال أهل الردة.

سنان بن سنة الأسلمي

مدني له صحبة ورواية. يقال إنه عم حرملة بن عمرو الأسلمي والد عبد الرحمن بن حرملة. ورواه عنه حكيم بن أبي حرة ويحيى ابن هند ومعاذ بن سعوة.

سنان بن سلمة بن المحبق

الهذلي أبو عبد الرحمن." <الوافي بالوفيات، ١٥١/٥>

"صالح بن عمر الصالحي المرجئ؛ رأس الصالحية، وهم فرقة من المرجئة. قال صالح هذا: الإيمان هو معرفة الله على الإطلاق وهو أن للعالم صانعا فقط، قال: والكفر هو الجهل به على الإطلاق؛ قال: وقول القائل ثالث ثلاثة ليس بكفر، وزعم أن معرفة الله تعالى هي محبته والخضوع له؛ قال: ويصبح ذلك مع جحد الرسول، قال: ويصح في العقل أن يؤمن بالله ويجحد الرسول ولا يؤمن به؛ قال: والصلاة ليست عبادة الله تعالى لا عبادة له إلا الإيمان به، وهو معرفته، وهي خصلة واحدة لا تزيد ولا تنقص؛ قال: وكذلك الكفر خصلة واحدة لا تزيد ولا تنقص: قال أبو شمر: إذا قامت حجة النبي صار الإقرار به من الإيمان لكنه غير داخل في الإيمان الأصلي الذي هو معرفة الله تعالى، وشرط الإيمان أن يعرف أن القدر خيره

وشره من العبد، ولا يضاف شيء منه إلى الله عز وجل، فقال بالقدر؛ وقال غيلان الدمشقي: الإيمان هو معرفة الله تعالى ومحبته والإقرار بالرسل، لكن المعرفة بالله عز وجل وأنه صانع العالم ومحبته فطرية، وهذا لا يسمى إيمانا وكسبيته وهي التصديق بما جاء به الرسل فهذه هي التي تسمى إيمانا؛ قال ذلك كله ابن أبي الدم في الفرق الإسلامية، وقد تقدم في ترجمة الحسن بن محمد شيء من ذكر المرجئة.

العقيلي أمير دمشق

صالح بن عمير العقيلي الأمير؛ ولي دمشق نيابة للحسن بن عبد الله بن طغج سنة سبع وخمسين حين انهزم عنها فنك الكافوري، فبعث إليه شيوخ دمشق وهو يومئذ متولي حوران، فجاءهم وضبط البلد، وبعد أيام غلب على الشام الحسن بن أحمد القرمطي، واختفى صالح، وولي وشاح من جهة القرامطة؛ فلما رجع القرمطي إلى الإحساء رجع صالح إلى دمشق، وتعصب معه شباب دمشق وأخرجوا وشاحا؛ وتوفي صالح بنوى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

صالح أبو محمد

صالح بن كيسان، أبو محمد، ويقال أبو الحارث، مولى امرأة من دوس، ويقال مولى غفار؛ رأى ابن عمر وحدث عن سالم وسليمان وعبيد الله وعروة وابن هرمز والزهري وغيرهم، وروى عنه عمرو بن دينار ومالك وعبد العزيز ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ومعمر وابن عيينة وغيرهم، واستقدمه الوليد ومات بعد الأربعين ومائة، وكان يؤدب أولاد عمر بن عبد العزيز، ورمي بالقدر ولم يصح عنه، وكان ثقة كثير الحديث؛ قال البخاري وأبو أحمد الحاكم: هو مؤدب أولاد عمر بن عبد العزيز، وقال ابن معين: ليس في أصحاب الزهري أثبت من مالك ثم صالح بن كيسان ثم معمر بن يونس وابن عيينة والليث وإبراهيم بن سعد أشكال. وسئل أحمد بن حنبل عنه فقال: بخ بخ؛ وروى له الجماعة.

الحافظ جزرة

صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب، أبو علي الأسدي الحافظ المعروف بجزرة - بالجيم والزاي والراء المفتوحات - ؛ سكن خراسان، وكان قد سمع بدمشق هشام بن عمار ودحيما والعباس بن الوليد وغيرهم. قال أبو أحمد الحاكم: سكن بخارى، ارتبطه بها إسماعيل بن أحمد والي خراسان معلمه؛ قال أبو عبد الله محمد بن أحمد الغنجار البخاري: كان نسيج وحده في زمانه في الحفظ والمعرفة والإتقان، ولد سنة خمس ومائتين ببغداد، وتوفي سنة أربع وتسعين ومائتين، وسمع خلقا كثيرا بمصر والشام والعراق وخراسان وما وراء النهر، روى عنه مسلم، وهو أكبر منه، وجماعة كبار، وكان ثقة عارفا، حدث من حفظه دهرا طويلا، ولم

يكن يستصحب كتابا، وكان صدوقا ثبتا ذا مزاح ودعابة، مشهورا بذلك؛ وقال أبو حامد ابن الشرقي: كان صالح بن محمد يقرأ على محمد بن يحيى الدهلي في الزهريات، فلما بلغ حديث عائشة أنها كانت تسترقي من الخرزة، فقال: من الخرزة، فلقب بذلك؛ وقال الخطيب: **هذا غلط لأنه** لقب بجزرة في حداثته، وروى بسند عنه قال: قدم علينا بعض الشيوخ من الشام وكان عنده من جرير بن عثمان، فقرأت عليه حدثكم جرير قال: كان لأبي أمامة خرزة يرقي بها المريض، فقلت جزرة، فلقبت جزرة؛ وقال: الأحوال في البيت مبارك، يرى الشيء شيئين؛ وله نوادر ومجون.

الصالح ابن الناصر." <الوافي بالوفيات، ٥/٢٣٥>

"إن يسمعوا الخير يخفوه وإن سمعوا ... سوءا أذاعوا وإن لم يسمعوا كذبوا

رأوا صدودك عني في اللقاء فقد ... تحدثوا أن حبلي منك منقضب

فذو الشماتة مسرور بهيضتنا ... وذو النصيحة والإشفاق مكتئب

قال: فتبسم الوليد وأمره بالجلوس ورجع وقال: إياك أن تعاود. ومن شعره. . .

طريف

التابعي البصري

طريف بن مجالد الهجيمي، أبو تميمة البصري التابعي؛ قال ابن عبد البر: يروي عن آبي هريرة وأبي موسى، ويروي عنه قتادة وبكر المزني، وقد ذكره بعضهم في الصحابة، وهو غلط.

طريفة

طريفة بن حاجز

طريفة بن حاجز - بالزاي - ؛ قال سيف بن عمر: هو الذي كتب إليه أبو بكر الصديق في قتل الفجاءة السلمي الذي حرقه أبو بكر بالنار، فسار طريفة في طلبه، وكان طريفة وأخوه معن بن حاجز مع خالد بن الوليد، وكان مع الفجاءة نجبة بن أبي الميثاء، فالتقى نجبة وطريفة فتقاتلا، فقتل الله نجبة على الردة، ثم سار حتى لحق بالفجاءة فأسره وأنفذه إلى أبي بكر، فلما قدم عليه أوقد له نارا وأمر به فقذف فيها حتى احترق.

طشبغا

الساقي

طشبغا، الأمير سيف الدين الساقي؛ تقدم ألفا أوائل أيام الملك الناصر حسن، وصار من الكبار، ولم يزل

إلى أن أخرج الأمير سيف الدين الجيبغا إلى دمشق، فأخرج الأمير سيف الدين طشبغا المذكور بعده إلى حماة صحبة علم الدين قيصر البريدي مقيما بها على طلبخاناه انحلت عن الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير حسام الدين لاجين أمير آخور بدمشق، لأن ناصر الدين توجه مع أبيه إلى القاهرة، وحضر معه أيضا سيف الدين منكلي بغا المظفري ورتب له بحماة في كل يوم عشرة دراهم؛ وكان وصولهما إلى دمشق في ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

الدوادار

طشبغا، الأمير سيف الدين الدوادار الناصري؛ ولي الدوادارية الكبرى استقلالا عندما أخرج الأمير سيف الدين جرجي الدوادار في أول دولة الملك الناصر حسن ابن الناصر محمد في رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة. ولم يزل إلى أن وقع بينه وبين القاضي علاء الدين علي ابن فضل الله صاحب ديوان الإنشاء بسبب بعض الموقعين شخص يعرف بابن البقاعي، انتصر له الدوادار، وحضر إلى الديوان في حفدته وضربه بيده وسل عليه السيف واخرق به، فتشاكيا إلى النائب والأمراء، فرسم بإخراج الدوادار إلى دمشق، فوصلها في البريد يوم عيد الأضحى سنة تسع وأربعين وسبعمائة، وأقام بها مديدة، وأعطي طلبخاناه بدمشق، وتزوج ابنة الأمير سيف الدين ايتمش الناصري نائب الشام، وأقام بدمشق إلى أن أمسك منجك الوزير، فطلب إلى مصر، وتوجه إليها في يوم السبت ثاني عشرين ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وسبعمائة. ولما دخل إلى السلطان أقبل عليه وولاه الدوادارية وقدم المصريون له شيئا كثيرا. ولما جرى للأمير سيف الدين أرغون الكاملي نائب حلب ما جرى، وحضر إلى دمشق، أرسل السلطان الأمير سيف الدين طشبغا غريه بناء على أنه في حلب، فوجده بالرملة، فأخذه وتوجه به إلى السلطان، ثم نه حضر معه إلى حلب، فوصلا إلى دمشق في يوم الأحد بعد العصر خامس صفر سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة، فأعطاه نائب حلب شيئا كثيرا إلى الغاية. وفي يوم الاثنين سابع عشرين صفر توجه من دمشق عائدا إلى مصر. ثم لما جرى ما جرى من خلع الملك الناصر حسن وولاية الملك الصالح صالح، أقام على الدوادارية مديدة، ثم وصل إلى دمشق في حادي عشرين شعبان سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة، وأقام بها بطالا، ومرض مدة ثم توفي رحمه الله في ثاني العيد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة؛ وكان شكلا حسنا يكتب كتابه مليحة منسوبة.

طشتمر

حمص أخضر نائب حلب." <الوافي بالوفيات، ٥/٢٧٩>

"فيريك ألوانا من ال ... إذلال لم تخطر ببالك

إياك أن تدري يمي ... نك ما يدور على شمالك

واصبر على نوب الزما ... ن وإن رمت بك في المهالك

وإلى الذي أغنى وأق ... نى اضرع وسله صلاح حالك

ومنه:

اجل المدامة فهي خير عروس ... تجلو كروب النفس بالتنفيس

واستغنم اللذات في عهد الصبا ... وأوانه، لا عطر بعد عروس

ومنه:

فهل ترى أحسن من أكؤس ... يقبل الثغر عليها اليدا

يقول لي الساقي أغثني بها ... وخذ لجينا وأعد عسجدا

أغرق فيها الهم لكن طفا ... حبابها من فوقها مزبدا

كأنما شيبها شارب ... أمسكها في كفه سرمدا

قال ابن بسام: وهذا من معانيه المخترعة وألفاظه المبتدعة.

قلت: نقلت من خط جمال الدين علي بن ظافر هذه القطعة، وقال بعدها: القسم الأخير من البيت الثاني معكوس، لأن النديم يرد للساقي الكأس فارغة فتكون حينئذ باللجين أشبه، ثم يأخذها ملأى فتكون بالعسجد أولى، والصواب أن يقول:

وادفع لجينا ثم خذ عسجدا

أو: أقول للساقي. .

ولعل **الكاتب غلط أو** الراوي. قلت: الصحيح أنه: أقول للساقي. . . ويصح المعنى وهو أحسن مما قاله ابن ظافر.

ومن شعر عبادة في الحاجب ابن أبي عامر:

لنا حاجب حاز المعالي بأسرها ... فأصبح في أخلاقه واحد الخلق

فلا يغترر منه الجهول ببشره ... فمعظم هذا الرعد في أثر البرق

ومنه:

دارت دوائر صدغه فكأنها ... حامت على تقبيل قطة خاله

رشأ توحش من ملاقاة الورى ... حتى توحش من لقاء خياله
فلذاك صار خياله لي زائرا ... إذ كنت في الهجران من أشكاله
ولقد هممت به ورمت حرامه ... فحماني الإجلال دون حلاله
ومنه وقد سقط برد عظيم:
يا عبرة أهديت لمعتبر ... عشية الأربعاء من صفر
أرسل ملء الأكف من برد ... جلامدا تنهمي على البشر
كاد يذيب القلوب منظرها ... ولو أعيرت قساوة الحجر
ومن:
اشرب فعهد الشباب مغتنم ... وفرصة في فواتها ندم
وعاطنيها من كف ذي غيد ... ألحاظه في النفوس تحتكم
كأنها صارم الأمير وقد ... خضب حديه من عداه دم
وكانت وفاة عبادة بمالقة في التاريخ المذكور، ضاعت له مائة مثقال ذهبا فاغتم لذلك ومات. ومن موشحاته:
من ولي في أمة أمرا ولم ... يعزل إلا لحاظ الرشأ الأكحل
جرت في ... حكمك من قتلي يا مسرف
فانصف ... فواجب أن ينصف المنصف
وارأف ... فإن هذا الشوق لا يرأف
علل قلبي بذاك البارد السلسل ... ينجل ما بفؤادي من جوى مشعل
إنما ... تبرز كي توقد نار الفتن
صنما ... مصورا من كل شيء حسن
إن رمى ... لم يخط من دون القلوب الجنن
كيف لي تخلص من سهمك المرسل ... فصل واستبقني حيا ولا تقتل
يا سنا ... الشمس ويا أبهى من الكوكب
يا منى ... النفس ويا سؤلي ويا مطلبي
ها أنا ... حل بأعدائك ما حل بي
عذلي من ألم الهجران في معزل ... والخلي في الحب لا يسال عمن بلي

أنت قد ... صيرت بالحب من الرشد غي

لم أجد ... في طرقي جسمك ذنبا علي

فاتئد ... وإن تشأ قتلي شيئا فشي." <الوافي بالوفيات، ٥/٣٣٣>

"العباس بن الفرج الرياشي مولاهم، ورياش مولى عباسة زوجة محمد بن سليمان الهاشمي؛ قرأ الرياشي على المازني وأخذ المازني عنه اللغة؛ حدث المبرد قال: سمعت المازني يقول: قرأ الرياشي علي كتاب سيبويه فاستفدت منه أكثر مما استفاد مني، يعني أنه أفادني لغته وشعره وأفاده هو النحو؛ وقتل الرياشي بالبصرة سنة سبع وخمسين ومائتين، قتلته الزنج في نوبة العلوية أيام المعتمد على الله، وكان قائما يصلي الضحى في مسجده، ولم يدفن إلا بعد موته بزمان؛ قال القاضي شمس الدين ابن خلكان: ذكر شيخنا ابن الأثير ففي تاريخه أنه قتل بالبصرة وهو غلط، إذ لا خلاف بين أهل العلم بالتاريخ أن الزنج دخلوا البصرة وقت صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شوال سنة سبع وخمسين، فأقاموا على القتل والإحراق ليلة السبت ويوم السبت، ثم عادوا غليها يوم الاثنين، فدخلوها وقد تفرق الجند وهربوا، فنادوا بالأمان، فلما ظهر الناس قتلوهم فلم يسلم منهم إلا النادر، واحترق الجامع ومن فيه، وقتل العباس المذكور في هذه الأيام وكان في الجامع لما قتل. قلت: كذا قال ابن خلكان، وما علمت مكان الغلط في قول ابن الأثير. وأخذ الرياشي عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي داود الطيالسي وعبد الله بن بكر السهمي وأبي عاصم النبيل وطائفة، وروى عنه أبو داود تفسير لغة والمبرد وابن دريد وغيرهم، وكان من اللغة والأدب بمحل كبير، وحفظ كتب أبي زيد الأنصاري وكتب الأصمعي، ووثقه الخطيب؛ وقال المبرد: كان الرياشي والله أحمق، ومن حمقه أنه إذا كان صائما لا يبلع ريقه. ومن تصانيفه: كتاب الخيل. كتاب الإبل. كتاب ما اختلف أسماؤه من كلام العرب.

ومن شعره:

أنكرت من بصري ما كنت أعرفه ... واسترجع الدهر ما قد كان يعطينا

أبعد سبعين قد ولت وسابعة ... أبغي الذي كنت أبغيه ابن عشرينا

ابن شاذان المقرئ

العباس بن الفضل بن شاذان الرازي المقرئ المفسر ؛ توفي في حدود العشر وثلاثمائة.

الشكلي

العباس بن يوسف الشكلي، أبو الفضل البغدادي الصوفي؛ سمع سريا السقطي، وهو مقبول الرواية؛ توفي

سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

المزني الشافعي

العباس بن عبد الله بن أحمد بن عصام المزني البغدادي، الفقيه الشافعي؛ توفي في حدود الثلاثين وثلاثمائة.

ابن المأمون

العباس بن عبد الله، هو أبو الفضل ابن المأمون ابن هارون الرشيد بالله؛ توفي سنة أربع وعشرين ومائتين، توفي بمنبج لأن أباه ولاه الجزيرة والثغور والعواصم سنة ثلاث عشرة ومائتين، فلما توفي أبوه المأمون بايع عمه المعتصم واستقام له الأمر، فلما كان في سنة ثلاث وعشرين ومائتين توجه المعتصم إلى بلاد الروم غازيا ومعه العباس، وكان عجيف بن عنبسة القائد معهم، فوبخ العباس على مبايعته المعتصم، وشجعه على أن يتلافى أمره، وراسل له القواد بالطاعة، فأجابه جماعة منهم وبايعوه على أن يفتكوا بالمعتصم وبأكابر القواد ويخلص الأمر للعباس، فظاهر عليهم، فقبض عليهم وعلى العباس بعد عود المعتصم من عمورية؛ ولم يزل العباس ومن بايعه في الاعتقال إلى أن بلغ المعتصم إلى منبج فنزل بها؛ وقد كان العباس جائعا، سأل الطعام فقدم إليه طعام كثير فأكل، فلما طلب الماء منع منه، وأدرج في مسح، فمات بمنبج، وصلى عليه بعض إخوته ومن كان معه من القواد. والعباس هذا هو الذي رأى في يد إبراهيم بن المهدي بين يدي المعتصم خاتما استحسن فصه، فقال: ما رأيت مثله، فقال: هذا رهنته أيام أبيك وافتككته في أيام أمير المؤمنين، فقال: لئن لم تشكر لأبي حقن دمك لم تشكر لأمير المؤمنين افتكاك خاتمك، والله أعلم. وقيل إنه لما مات العباس جزع عليه المعتصم جزعا شديدا، وأمر أن لا يحجب عنه الناس للتعزية، فدخل فيمن دخل أعرابي، فلما بصر به قال:

اصبر نكن لك تابعين فإنما ... صبر الجميع بحسن صبر الراس

خير من العباس أجرك بعده ... والله خير منك للعباس

ابن المستظهر." <الوافي بالوفيات، ٥/٣٤٢>

"عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني - مولاهم - المصري. أبو صالح كاتب الليث بن سعد. ولد سنة سبع وثلاثين ومائة، وتوفي يوم عاشوراء سنة ثلاث وعشرين ومائتين. ورأى زبان بن فائد وعمرو ابن الحارث، وسمع موسى بن علي بن رباح ومعاوية بن صالح ويحيى بن أيوب وعبد العزيز الماجشون وسعيد بن عبد العزيز التنوخي ونافع بن يزيد وجماعة. وأكثر عن الليث. وعنه يحيى بن معين والذهلي والبخاري - على الصحيح - في الصحيح وأبو حاتم وأبو إسحاق الجوزجاني وإسماعيل بن سمويه

وحميد بن زنجويه والدرامي وعثمان بن سعيد الدرامي وأبو زرعة الدمشقي ومحمد بن إسماعيل الترمزي وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل وخلق. كان ابن معين يوثقه، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن عدي: عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في **حديثه غلط ولا** يتعمد الكذب. وروى له داود والترمذي وابن ماجة.

الجمحي عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي المكي. ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وحدث عن أبيه وعمر وأبي الدرداء وصفية بنت أبي عبيد. وتوفي سنة ثلاث وسبعين للهجرة. وروى له مسلم والنسائي وابن ماجة.

أمير المدينة عبد الله بن صفوان الجمحي، أمير المدينة. توفي سنة ستين ومائة.

الصاحب شمس الدين غبريال." <الوافي بالوفيات، ٥/٣٩٩>

"فكتب أبو الربيع جوابه: من اكامل

حسن بإخوان الصفاء ظنونا ... ليس الصجي على الصديق ضنينا

ما دار في خلدي **سوى غلط جرى** ... حاشاك تفلى بالصواب ضنينا

وقد بشرت مشال كل مضنة ... لما أتت حتى بشرت النونا

القاضي أبو محمد التجيبي عبد الله بن محمد بن مطروح التجيبي، أبو محمد القاضي البلنسي. توفي بها والروم يحاصرونها سنة خمس وثلاثين وستمائة ومن شعره يرثي أباه من قصيده: من المتقارب

دعاك فلبيت داعي البلى ... وفارقت أهلك لا عن قلى

رمتك وسهم الردى صائب ... شعوب فما أخطأت مقتلا

تقاضاك منا الغريم الذي ... أبي قدر الله أن يمطلا

أيا ظاعنا هدنا فقده ... جميعا ألم يأن أن نقفلا

أحن إلى مورد أمه ... وإن لم يكن موردا سلسلا

وأذهل مهما دعوا باسمه ... وحق لمثلي أن يذهلا

وهون وجدي على فقده ... لحاقي به بعد مستعجلا

إن جف من شجر أصله ... فال بد للفرع أن يذبلا

سأبكيه ما دمت ذا مقلة ... وأعصي العواذل والعذلا

وأترك حكم لبيد سدى ... كما ينسخ الآخر الأولا

قلت: قول لبيد من أبيات وأنشدها لابنتيه لما احتضر: من الطويل

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ... ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

ولهذا قال أبو حاتم الطائي: من الكامل

ظعنوا فكان بكاي حولا بعدهم ... ثم ارعويت وذاك حكم لبيد

وقال القاضي أبو محمد يرثي الشيخ أبا عبد الله بن نوح من قصيدة: من الكامل

ناداك إذ أزف الرحيل منادي ... فظعنت في قود الحمام الغادي

والناس والدنيا كسفر أزمعوا ... ظعنا وما غير المنية حادي

هل نحن إلا من أروم هالك ... فالفرع تلو الأصل في المعتاد

كل الجسوم وإن تطاول مكثها ... فمصيرها بجواهر أفراد

فضت العقول بأن كل مركب ... ينحل عند تغالب الأضداد

تتلو المبادي في الأمور نهاية ... والكون يؤذن طبعه بفساد

لهفي ولهفي لا يجير من الردى ... لهفي على قمر العلى والنادي

أودى ابن نوح فالشريعة بعده ... تبكي وتندب منه ثواب حداد

كم ذب عنها كم أقام لواءها ... فردا وجلى من ظلام عناد

ولم يلج أذنيه مؤلم نعيه ... لم يدر كيف تصدع الأكباد

ابن الواعظ المقدسي عبد الله بن محمد بن الصفي أبي المعالي أحمد المقدسي، عرف بابن الواعظ. أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان من لفظه قال: لقيته بدمياط سنة ثمان وثمانين وستمائة وأنشدنا لنفسه: من الطويل

سرت نسمة مسكية العرف معطار ... لها أرج في طي مسراه أسرار

فلمنا بها حتى الغصون كأنما ... شذاها سلاف الراح والنشر خمار

ألا هات عن نجد أحاديث غربة ... فيما طيب ما خبر أفدت وأخبار

أهيل ودادي هل عل أيمن الحمى ... أراكم وتقضى بالتواصل أوطار

وهل تسعف الأيام تسمح بالمنى ... بقرب مزاز أو يوافق مقدار

خليلي إن القلب والنفس والهوى ... لعينيه أعوان علي وأنصار

قلت: شعر يقارب الجودة ولو كان لي فيه حكم لقلت: " فيا حبذا، خبر أفدت وأخبار " وكان يستريح من اللحن ومن قلق هذا التركيب لأن ما هنا زائدة تقديره " فيا طيب خبر وأخبار أفدت " والمعنى عليه، وإن

كانت نكرة موصولة وتقديره، فيا طيب ما أفدته خبرا وأخبارا فيتعين النصب حينئذ على التمييز.

بليغ الدين القسنطيني عبد الله بن محمد بن عبد الغفار القسنطيني، أبو محمد النحوي العروضي. نقلت من خط شهاب الدين القوصي في معجمه قال: أنشدني بليغ الدين أبو محمد عبد الله النحوي اللغوي العروضي رحمه الله لنفسه بدمشق بالمدرسة الريحانية في صفر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة لغزا في الفرزدق وجرير: من الطويل." <الوافي بالوفيات، ٥/٤٩٠>

"عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي الكاتب نزيل بغداد صاحب التصانيف. حدث عن إسحاق بن راهويه، ومحمد بن زياد الزيادي، وزياد بن يحيى الحساني، وأبي حاتم السجستاني وغيرهم. وروى عنه ابنه القاضي أحمد. وعبيد الله السكري، وعبيد الله بن أحمد ابن بكير، وعبد الله بن جعفر بن درستويه. ومولده سنة ثلاث عشرة وتوفي سنة سبع وستين ومائتين. قال الخطيب: كان ثقة دينا فاضلا ولي قضاء الدينور وكان رأسا في اللغة والعربية والأخبار وأيام الناس، وقال البيهقي: كان يرى رأي الكرامية. ونقل صاحب المرآة عن الدارقطني أنه كان يميل إلى التشبيه. قلت: وهذا فيه بعد لأن له مصنفا في الرد على المشبهة، والله أعلم. ومات فجأة، صاح صيحة عظيمة سمعت من بعد ثم أغمي عليه. كان أكل هريسة فأصاب حرارة فبقي إلى الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدأ فما زال يتشهد إلى السحر ومات. وقال مسعود السجزي: سمعت الحاكم يقول: أجمعت الأمة على أن القتيبي كذاب وهذه مجازفة من الحاكم. قال الشيخ شمس الدين: ما علمت أحدا اتهم القتيبي في نقله مع أن الخطيب قد وثقه وما أعلم الأمة أجمعت إلا على كذب الدجال ومسيلمة. ومن تصانيفه: كتاب مختلف الحديث، كتاب إعراب القرآن، كتاب الخليل، كتاب جامع النحو، كتاب ديوان الكتاب، كتاب خلق الإنسان، كتاب المراتب والمناقب، كتاب القرآت، كتاب الأنواء، كتاب التسوية بين العرب والعجم، كتاب دلائل النبوة، كتاب مشكل القرآن، كتاب تأويل مختلف الحديث، كتاب المعارف، كتاب جامع الفقه، كتاب غريب الحديث، كتاب الميسر والقداح، كتاب الحكم والأمثال، كتاب الأشربة، كتاب جامع النحو الصغير، كتاب المسائل والجوابات، كتاب إصطلاح **ما غلط فيه** أبو عبيد في غريب الحديث، كتاب الرد على المشبهة، كتاب القلم، كتاب الجوابات الحاضرة، كتاب النفس، كتاب ما قيل في الخيل من الشعر، كتاب ملح الأخبار، كتاب ذكر النبي ومولده ووفاته، كتاب الضواري والبزاة، كتاب الفهود، كتاب الكلاب، كتاب السماحة، كتاب التنبيه، كتاب عيون الأخبار، كتاب طبقات الشعراء، كتاب الإبل، كتاب الوحش والرؤيا، كتاب معاني الشعر، كتاب أدب القاضي، كتاب الرد على من قال بخلق القرآن، كتاب الصيام، كتاب المطر والرواد، كتاب الشعر والشعراء،

كتاب الحجامة. ومن شعره: من المقارب

فيا من مودته بالعيان ... فإن غاب كانت مع الغائب

ويا من رضي لي من وده ... بفعل امرئ قاطع قاضب

بأية جرم قد اقصيتني ... وألقيت حبلي على غاربي

ابن جندب القارئ عبد الله بن مسلم بن جندب بن حذيفة بن عمرو بن زهير بن خداش الهذلي القارئ، أحد قراء الرواة. قرأ عليه نافع بن أبي نعيم وحدث عنه ابن أبي ذئب وغيره. ودخل على المهدي مع القراء فأخذ عشرة آلاف درهم ثم دخل عليه في الرواة فأخذ عشرة آلاف درهم ثم دعي في المغنين فأخذ عشرة آلاف درهم ثم دعي في القصاص، فقال المهدي: لم أر كاليوم أجمع لما لم يجمع الله في أحد منك! وكان ظريفا غزلا وهو أحد الكملة. لما ولي الحسن بن زيد المدينة منعه أن يؤم بالناس فقال: أصلح الله الأمير لم منعتني مقامي ومقام آبائي وأجدادي قبلي؟ فقال: منعك منه يوم الأربعاء، يريد بذلك قوله: من البسيط

يا للرجال ليوم الأربعاء أما ... ينفك يحدث لي بعد النهى طربا

إذا لا يزال غزال فيه يفتنني ... يهوي إلى مسجد الأحزاب منتقبا

يخبر الناس أن الأجر همته ... وما أتى طالبا للأجر محتسبا

لو كان يطلب أجرا ما أتى ظهرا ... مضمخا بفتيت المسك مختضبا

وهي أطول من هذا. وله: من الكامل

قل للمليحة في الخمار الأسود ... ماذا صنعت براهب متعبد

قد كان شمر للصلاة ثيابه ... حتى وقفت له بباب المسجد

أبو محمد القيرواني عبد الله بن مسلم بن عبد الله القيرواني، أبو محمد النحوي. قدم بغداد وأقام بها وتولى تدريس العربية بالنظامية، وروى بها كتاب الزجاجي في النحو رواه عنه أبو منصور ابن الجواليقي وحدث باليسير وكان من أهل الصلاح والدين، وتوفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

ابن المولى الأنصاري." <الوافي بالوفيات، ٣/٦>

"عبد الباقي بن محمد بن الحسن بن عبد الله النحوي، أخذ النحو عن أبي علي الفارسي، وتوفي سنة نيف وتسعين وثلاث مائة. له كتاب الدواة واشتقاقها، النكت المختارة في شرح حروف العطف.

أبو البركات ابن النرسي

عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن النرسي، أبو البركات الأزجي المحتسب البغداذي. قال ابن السمعاني: شيخ مسن بهي المنظر به طرش، وجدنا له ثلاثة أجزاء عن أبي القاسم عبد الله بن الحسن الخلال قرأناها عليه. قال الشيخ شمس الدين: سمعنا على أبي الفداء ابن الفراء أجزاء من حديث ابن صاعد بسماعه من أبي القاسم ابن صصرى والطبقة بخط الحافظ الضياء بإجازته من عبد الباقي بن النرسي بسماعه من القاضي أبي يعلى وفرحت بذلك، فلما تنبهت في الحديث بأن لي أن هذا غلط، وأن عبد الباقي ولد بعد موت أبي يعلى بسنة.

ولي أبو البركات قضاء باب الأزج، وولي الحسبة ببغداذ وبذل أموالا جمة فيهما.

وزير الظاهر غازي

عبد الباقي بن أبي يعلى محمد بن علي بن إسماعيل بن عبد الباقي بن محمد بن أبي يعلى بن عبد الله بن إبراهيم، قيل أبو المظفر الصاحب شمس الدين أبو محمد الموصلي وزير الملك الظاهر غازي بحلب.

نقلت من خط شهاب الدين القوصي من معجمه قال: لما اجتمعت به بحلب في شهور سنة تسع وتسعين وخمس مائة وقلت له إن المولى السلطان الملك العادل ما يعتمد في تشديد أمور سلطانه إلا عليك، ولا يفوض إصلاح ذات البين إلا إليك، فقال: تخدم عني مولانا السلطان عز نصره وتنهي إليه أن حالي وحال مخدومي عبرت عن حقيقتهما بهذين البيتين، وأنشدنيهما، وهما لقمر الدولة أبي طاهر جعفر بن دواس المصري: الطويل:

فإني والمولى الذي أنا عبده ... طريفان في أمر له طرفان

تراني قريبا منه أبعد ما ترى ... كأني يوم العيد من رمضان

فاستحسنت منه هذا المعنى الذي قصده والاعتذار الذي ضمنه في الشعر الذي أورده، وقال: كان هذا الوزير عالما فاضلا رئيسا في أفعاله وأقواله كاملا، وبعد انفصاله من الوزارة الظاهرية بحلب قصد بلاد الروم وبلغ من صاحبها من الكرامة كل مطلوب ومروم.

وقال ابن أنجب: هو أبو المظفر البغداذي الأصل الموصلي المولد، فاضل أخذ بأطراف العلوم، وصنف كتابا سماه نخبة الكلم وروضة الحكم، سار إلى حلب واتصل بالملك الظاهر غازي ورتبه مشرفا بديوان حلب ثم ولاه الوزارة. وكان أهل حلب يثنون عليه ويحمدون سيرته، ثم إنهم صاروا يذمونه ويسيئون الثناء عليه، وذلك بعد موت الظاهر، فإنه كان على حاله في الوزارة، ومد يده وأخذ الأموال، وصنف كتابا سماه تجنب الحرام والتورع عن الآثام، توفي رحمه الله بحلب في أواخر الأيام المستنصرية.

كتب إليه محمد بن عبد الله الهاشمي يعتذر عن تأخره: الخفيف:

حال دون الوزير وحل وبرد ... وسحاب يروح طورا ويغدو

وظلام كأنه وجه نضر ... وسجاياه حين يطلب رفد

فاعذر العبد إن تأخر أو قص ... ر وزيرا إحسانه لا يعد

وابق في نعمة تدوم على الده؟ ... ر إلى أن يرى لمجدك ند

فكتب إليه الوزير أبو المظفر: الخفيف:

أيها السيد الشريف المود ... قد تغشى القلوب بعدك وجد

لم يكن عاقك اللقاء لغيث ... فلقاء الليوث ما لا يصد

؟غير أن الحواس تطلب حظا من خليل آلاؤه لا تحد

فابق للفضل قدوة وإماما ... ما تراقى لأهل بيتك مجد

؟ابن الباجي

عبد الباقي حسن بن أبي القاسم، أبو ذر الصقلي ثم المصري المعروف بابن الباجي. سمع من العماد الكاتب وغيره وحضر إسماعيل بن ياسين وحدث، وتوفي سنة أربع وخمسين وست مائة.

ابن ناقيا

عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقيا بالنون وبعد الألف الأولى قاف وياء آخر الحروف أبو القاسم الجريمي البغداذي الشاعر.." <الوافي بالوفيات، ٣٢/٦>

"رويدك يا إنسان عين زماننا ... فقد لاحظ الإقبال والسعد أوهما

ووقف هو وأخواه أبو بكر محمد وأبو الحكم عبد الرحيم على قبر أبيهم أبي حفص فقال أبو القاسم: البسيط

يا أيها الواقف استغفر لمودعه ... رب العباد ورب المجد والكرم

فقال أبو بكر:

واحذر هجوم المنايا واستعد لها ... وعد نفسك إحدى هذه الرمم

فقال أبو الحكم:

ولا تغرنك الدنيا وزينتها ... فكم أبادت وكم أفنت من الأمم

وهي طويلة أكثر من هذا ونقشوها على قبر أبيهم في مرمرة.

عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب

عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب، هم ثلاثة. الأكبر منهم هو أبو بيهس، وبيهس لقب اسمه عبد الله، وعبد الرحمن الأكبر هذا أدرك بسنه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه.

وعبد الرحمن بن عمر الأوسط هو أبو شحمة وهو الذي ضربه عمرو بن العاص بمصر في الخمر ثم حمله إلى المدينة فضربه أبوه أدب الوالد، ثم مرض ومات بعد شهر. قال ابن عبد البر: ه كذا يروي معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه، وأما أهل العراق فيقولون إنه مات تحت سياط عمر وذلك غلط.

وعبد الرحمن بن عمر الأصغر هو أبو المجبر وإنما سمي بذلك لأنه وقع وهو صغير فتكسر فأتي به إلى حفصة أم المؤمنين فقيل لها انظري إلى ابن أخيك المكسر، فقال: ليس والله بالمكسر ولكنه المجبر.

النحاس، مسند مصر

عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد، أبو محمد التجيبي المعروف بالنحاس، مسند ديار مصر في وقته. كان الخطيب قد هم بالرحلة إليه لعلو سنده، وحديثه أعلى ما في الخلعيات. توفي سنة ست عشرة وأربع مائة.

الشنشتري الطبيب

عبد الرحمن بن عمر بن علي الهاشمي الجعفري الشنشتري الطبيب. قدم بغداذ ونزل بالنظامية وتفقه ومهر في الطب، وتخرج بابن الصباغ وبابن القسيس، ثم برع في الإنشاء والأدب وكتابة المنسوب وأيام الناس، فنوه عز الدين الجعفري متولي البصرة بذكره وأجزل عطاءه، واتصل بصاحب الديوان علاء الدين وحصل الأموال بالطب. ثم إنه أقبل على التصوف ودخل في تلك المضائق وعمر خانقاه صير نفسه شيخها، وعظم شأنه عند خربندا، وبقي دخله في العام سبعين ألفا إلى أن مات سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة وقد شاخ، وهو والد نظام الدين شيخ الربوة بدمشق.

المشارف كمال الدين الأرمنتي

عبد الرحمن بن عمر بن الحسن بن علي، كمال الدين الشيمي الأرمنتي يعرف بالمشارف، وكان كريما جوادا كثير المروءة والفتوة، شاعرا أديبا، تقلب في الخدم الديوانية، وكان فقيها حسن السيرة، توفي في سنة تسع وسبع مائة. ومن شعره: المديد

حبست جفني على الأرق ... نغمات الورق في الورق

وانعطاف الغصن صيرني ... واختلاف النور في نسق

هائما لم أدر ما فعلت ... يد هذا البين بالأفق

ومنه: الوافر

ألحظك فيه سحر أم حسام ... وخدك فيه ورد أم ضرام

وثغرك فيه در أم أقاح ... وما في فيك شهد أم مدام

خطرت فكان من فرط التثني ... يغرد فوق عطفيك الحمام

أيا من خص بالتعذيب قلبي ... أما في الوصل بعدك لي مرام

أبو عمرو الأوزاعي

عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد، أبو عمرو الأوزاعي، إمام أهل الشام وفقيههم وعالمهم. سكن بظاهر الفراديس بمحلة الأوزاع، ثم تحول إلى بيروت فرابط بها إلى أن مات سنة سبع وخمسين ومائة، والأوزاع بطن من همدان، وولد سنة ثمانين.

وكان ثقة مأمونا فاضلا خيرا كثير العلم والحديث والفقه حجة. روى عن عطاء بن أبي رباح، والقاسم ابن مخيمرة، ومحمد بن سيرين حكاية، والزهري، ومحمد بن علي الباقر، وإسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر، وقتادة، وعمرو بن شعيب، وربيعة بن يزيد، وشداد، وأبي عمار، وعبدة ابن أبي لبابة، وبلال بن سعد، ومحمد بن إبراهيم التيمي، ويحيى بن أبي كثير، وعبد الله بن عامر اليحصبي، ومكحول، وأبي كثير السحيمي وخلق.

وكانت صناعته الكتابة والترسل ورسائله تؤثر، قال ابن المنذر بشر: كان الأوزاعي كأنه أعمى من الخشوع، وقال ابن مسهر: كان يحيي الليل صلاة وقرآنا وكان يقول: لا بأس بإصلاح اللحن.." <الوافي بالوفيات، ٦/٨٧>

"عبد الرحمن بن مهدي العنبري مولاهم، وقيل مولى الأزد أبو سعيد البصري اللؤلؤي الحافظ، أحد الأئمة الأعلام، ولد سنة خمس وثلاثين ومائة وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة، سمع أيمن بن نائل وعمر بن أبي زائدة وهشام بن عبد الله ومعاوية بن صالح وإسماعيل بن مسلم العبدي قاضي جزيرة كيش وعبد الله بن بديل المكي وعبد الجليل بن عطية وأبا خلدة خالد ابن دينار السعدي وشعبة وسفيان والمسعودي وخلقا كثيرا.

قال أحمد ابن حنبل: هو أفقه من يحيى بن سعيد، وإذا اختلف هو ووكيع فابن مهدي أثبت لأنه أقرب عهدا بالكتاب. قال أحمد العجلي: شرب عبد الرحمن والطيالسي البلاذر فبرص عبد الرحمن وجذم الآخر،

وتوفي بالبصرة وروى له الجماعة.

ابن حديج قاضي مصر

عبد الرحمن بن معاوية بن حديج الكندي التجيبي المصري، قاضي مصر لعبد العزيز بن مروان وصاحب شرطته، روى عن أبيه وأبي بصرة الغفاري وعبد الله بن عمرو ولم يخرجوا له شيئا. وتوفي سنة خمس وتسعين للهجرة.

ابن أبي الموال المدني

عبد الرحمن بن أبي الموال المدني مولى آل علي بن أبى طالب، يروي حديث الاستخارة ليس يرويه غيره، وهو حديث منكر، قال الشيخ شمس الدين: أخرجه العجاري، قال: وأهل المدينة يقولون إذا كان **حديث غلط المنكدر** عن جابر، وأهل البصرة يقولون ثابت عن أنس يحيلون عليهما، قال ابن عدي: وقد روى حديث الاستخارة غير واحد من الصحابة، كما رواه ابن أبي الموال. توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة، وروى له البخاري والأربعة.

أبو المعالي الواسطي

عبد الرحمن بن مقبل بن الحسين، العلامة قاضي القضاة عماد الدين أبو المعالي الواسطي الشافعي. ولد بواسط سنة سبعين وخمس مائة، وتوفي سنة تسع وثلاثين وست مائة. وتفقه بواسط وقرأ القرآن وجوده، وتفقه على ابن البوقي وعلى المجير البغداذي وابن فضلان وابن الربيع، وبرع في المذهب وأعاد وأفتى ودرس، وناب في القضاء عن أبي صالح الجيلي، ثم ولي بعده قضاء القضاة سنة أربع وعشرين، وولي تدريس مذهبه بالمستنصرية ثم عزل من الجميع وتنسك ولزم بيته، ثم ولي مشيخة رباط المرزبانية إلى أن مات، وكان من عقلاء العلماء.

أبو القاسم الكندي

عبد الرحمن بن مقرب بن عبد الكريم، الحافظ المفيد أسعد الدين أبو القاسم الكندي الإسكندري العدل، قرأ بنفسه على البوصيري ولزم الحافظ أبا الحسن بن المفضل، وتحرج به وخرج لنفسه عشرين جزءا أبان فيها عن معرفة ونباهة، وحدث عنه الدمياطي وغيره، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وست مائة.

عبد الرحمن بن مكي

عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن عتيق، جمال الدين أبو القاسم ابن الحاسب الطرابلسي المغربي الإسكندراني السبط، ولد سنة سبعين وخمس مائة بالإسكندرية، وسمع من جده أبي

طاهر السلفي قطعة صالحة من مروياته، وهو آخر من حدث عنه وسمع من موقا جزءا وتفرد في زمانه ورحل إليه الطلبة وروى الكثير، وتوفي بالقاهرة سنة إحدى وخمسين وست مائة، وروى عنه الدمياطي والمنذري.

عبد الرحمن بن ملجم

عبد الرحمن بن ملجم المرادي، قاتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه . قرأ القرآن على معاذ بن جبل وكان من العباد، وقيل أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى عمرو بن العاص أن قرب إلي دار عبد الرحمن بن ملجم ليعلم الناس القرآن والفقه فوسع له مكان داره، ثم كان من شيعة علي بن أبي طالب بالكوفة وشهد معه صفين، ثم فعل ما فعل. وهو عند الخوارج من أفضل الأمة وكذلك النصيرية يعظمونه. قال ابن حزم: يقولون أن ابن ملجم أفضل أهل الأرض لأنه خلص روح اللاهوت من ظلمة الجسد وكدره، وعند الروافض أنه أشقى الخلق في الآخرة، وهو عندنا أهل السنة من نرجو له النار، ويجوز أن الله تعالى يتجاوز عنه، وحكمه حكم قاتل عثمان والزبير وطلحة وسعيد بن جبير، وقاتل عمار وقاتل خارجة وقاتل الحسين، فكل هؤلاء نبرأ منه ونبغضهم في الله تعالى ونكل أمرهم إلى الله، ولما دفن علي أحضر ابن ملجم وجاء الناس بالنفط والبواري وقطعت يداه ورجلاه، وكحلت عيناه ثم قطع لسانه ثم أحرق في قوصرة.." <الوافي بالوفيات، ٦/١١١>

"ألا أيها المختال في مطرف العمر ... هلم إلى قبر الفقيه أبي عمرو

ترى العلم والآداب والفضل والتقى ... ونيل المنى والعز غيبن في قبر

وتوقن أن لا بد ترجع مرة ... إلى صدف الأجداث مكنونة الدر

وكان ابن الحاجب وابن مالك، رحمهما الله تعالى، طرفي نقيض خالفا العادة لأن ابن مالك مغربي شافعي وابن الحاجب كردي مالكي ومن هنا غلط بعض الشراح للمقدمة فجعله مغربيا لما سمع بأنه مالكي.

قال القاضي شمس الدين ابن خلكان، رحمه الله تعالى: وجاءني مرارا بسبب أداء شهادات وسألته عن مواضع في العربية مشكلة فأجاب أبلغ إجابة بسكون كثير وتثبت تام، ومن جملة ما سألته عن مسألة اعتراض الشرط على الشرط في قولهم: إن أكلت إن شربت فأنت طالق! لم تعين تقديم الشرب على الأكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو أكلت ثم شربت لم تطلق! وسألته عن بيت أبي الطيب المتنبي وهو:

لقد تصبرت حتى لات مصطبر ... فالآن أقحم حتى لات مقتحم

ولات ليست من أدوات الجر فأطال الكلام فيها وأحسن الجواب عنهما ولولا التطويل لذكرت ما قاله. انتهى. قلت بلغني أن الشيخ صدر الدين ابن الوكيل كان يقول: والله مصيبة أن يسأل ابن خلكان مثل ابن

الحاجب وما كان ابن الحاجب يحسن يجيبه! وأما هاتان المسألتان فلم يذكر ابن خلكان الجواب عنهما وهو سهل واضح مشهور، أما الأولى فإن الشرط المعترض بين الجواب والشرط الأول حكمه أن يكون مقدما على ما قبله في المعنى وإن كان اللفظ آخره كقوله تعالى: " ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم " ، والتقدير: ولا ينفعكم نصحي إن كان الله يريد أن يغويكم إن أردت أن أنصح لكم. ومثله قوله تعالى: " وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها " فعلى هذا إذا قلت إن دخلت الدار إن كلمت زيدا فأنت حر، فدخل الدار ثم كلم زيدا لا يتحرر ولا يعتق إلا إن كلم زيدا ثم دخل الدار لأن الجواب عن الشرط الأول صار معلقا بالشرط الثاني الذي اعترض وكذا لو قلت إن أكلت إن شربت إن نمت فأنت حر! فالثالث وجوابه جواب للشرط الثاني والثاني وجوابه جواب للأول، فلو أكل ثم شرب ثم نام لم يعتق ولا يعتق إلا إن نام ثم شرب ثم أكل. وأما البيت فإن المتنبي كان نحوه نحو الكوفيين وهذا جائز عندهم وأنشدوا عليه:

طلبوا صلحنا ولات أوان ... فأجبنا أن ليس حين بقاء

فجر الشاعر أوانا بعد لات.

نائب الحسبة

عثمان بن عمر بن ناصر. كمال الدين. أبو عمرو الأنصاري العدل المعروف بنائب الحسبة بدمشق. كان عدلا مرضيا ثقة. توفي سنة سبع وثمانين وست مائة بدمشق. وأورد له ابن الصقاعي شعرا:

صن النفس واحملها على ما يزينها ... تعش سالما والقول فيك جميل

ولا تولين الناس إلا تجملا ... نبا بك دهر أو جفاك خليل

وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد ... عسى نكبات الدهر عنك تحول

فيغنى غني النفس إن قل ماله ... ويغنى فقير النفس وهو ذليل

ولا خير في ود امرئ متلون ... إذا الريح مالت مال حيث تميل

وما أكثر الإخوان حين تعدهم ... ولكنهم في النائبات قليل

الباقلاني الزاهد

عثمان بن عيسى. أبو عمرو الباقلاني، الزاهد ببغداد. كان ملازما للوحدة وكان يقول: أحب الناس إلي من ترك السلام علي.

توفي سنة اثنتين وأربع مائة.

أبو الفتح ابن هيجون البلطي

عثمان بن عيسى بن هيجون. أبو الفتح. البلطي الأديب. النحوي. له شعر ومجاميع في الأدب. وكان طويلا ضخما كثير اللحية ويلبس عمامة كبيرة، وثيابا كثيرة في الحر. تصدر في الجامع العتيق بمصر. وروى. وتوفي سنة تسع وتسعين وخمس مائة. وبلط بلد قريبة من الموصل.." <الوافي بالوفيات، ٣٤٢/٦>

"عثمان بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع علم الدين. أبو عمرو القشيري ابن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد. سمع من أصحاب البوصيري، وكان من الفقهاء الفضلاء. درس بالفاضلية بالقاهرة، ودرس بقوص وولي بها وكالة بيت المال. وكان ذكي الفطرة أجازه الشيخ جلال الدين أحمد الدشناوي بالفتوى، وكتب في إجازته: وقد أجازه غرس مجده وتلميذ جده. وكان حاد القريحة، حاضر الجواب، تكلم هو وابن قرصة فقال له ابن قرصة: كبرتم بم؟ ألا إنك ابن دقيق العيد! فقال له: نعم! كل قدح منا يجيء ألف قرصة منكم! فقال ابن قرصة: جواب مسكت.

ولد بقوص سنة اثنتين وخمسين وست ماية. وتوفي بها سنة إحدى وتسعين وست ماية.

أبو السائب الجمحي

عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص القرشي الجمحي. أبو السائب. أمه سخيلة بنت العنبس بن وهبان بن حذافة بن جمح؛ وهي أم السائب وعبد الله. أسلم عثمان بعد ثلاثة عشر رجلا، وهاجر الهجرتين وشهد بدرا. وكان أول رجل مات بالمدينة من المهاجرين بعدما رجع من بدر، وأول من تبعه إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وروي من وجوه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بعدما مات. توفي سنة اثنتين للهجرة بعد اثنين وعشرين شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقيل: بعد ثلاثين شهرا بعد بدر. ولما دفن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم السلف لنا عثمان بن مظعون. ولما توفي إبراهيم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: إلحق بالسلف الصالح عثمان بن مظعون! وأعلم قبر عثمان بحجر، وكان يزوره، وكان عابدا مجتهدا من فضلاء الصحابة؛ وكان هو وعلي بن أبي طالب وأبو ذر قد هموا بأن يختصوا ويتبتلوا فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ونزلت فيهم: " ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا " الآية. وهو أحد من حرم الخمر في الجاهلية؛ وقال: لا أشرب شرابا يذهب عقلي ويضحك بي من هو أدنى مني ويحملني على أن أنكح كريمتي! فلما حرمت الخمر أتي وهو بالعوالي فقيل له: قد حرمت الخمر! فقال: تبا لها؛ فقد كان بصري فيها ثابتا! وقال ابن عبد البر: في هذا نظر لأن تحريم الخمر عند أكثرهم بعد أحد. وقالت

امرأته ترثيه:

يا عين جودي بدمع غير منمنون ... على رزية عثمان بن مظعون

على امرئ بان في رضوان خالقه ... طوبى له من فقيد الشخص مدفون

طاب البقيع له سكنى وغرقده ... وأشرقت أرضه من بعد تفنين

وأورت القلب حزنا لا انقطاع له ... حتى الممات فلا ترقى له شوني

النجيب الشافعي

عثمان بن مفلح القوصي الشافعي، نجيب الدين، أبو عمرو. فقيه فاضل. أخذ الفقه عن الشيخ مجد الدين القشيري وأفتى ودرس وتولى الحكم بإسنا وإدفو وأصفون والأقصر. قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي: حكي لي أنه كان يتكلم على الوسيط كلاما جيدا وأنه بحث مرة مع شخص فأراد ذاك الشخص أن يبكته فقال له: أنت ابن من؟ فإن مفلح والده مولى! فقال له الشيخ النجيب: أنا ابن العلم! واشتغل عليه جماعة بإسنا وتخرجوا عليه. وتوفي بإسنا في شهور سنة ثمان وستين وست مائة. وتولى تدريس المدرسة العزية بإسنا وكان الشيخ بهاء الدين القفطي معيدا عنده.

الكندي البصري

عثمان بن مقسم البري الكندي. البصري. أحد الأعلام على ضعفه. توفي في حدود السبعين ومائة.

أبو عمرو الواعظ الحنبلي

عثمان بن مقبل بن قاسم بن علي أبو عمرو. الواعظ الحنبلي من الياسرية. قرأ المذهب والخلاف؛ وحصل منهما طرفا صالحا. وسمع الكثير، وكتب. قال ابن النجار: جمع لنفسه معجما في مجلدة، وحدث وصنف كتبا في الوعظ والتفسير والفقه والتواريخ، **وفيها غلط كثير** لقلة معرفته لأنه كان صحفيا. وخطه في غاية الرداءة. وتوفي سنة عشر وست مائة.

جمال الدين الواعظ

عثمان بن مكي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن شبيب. الإمام الواعظ جمال الدين، أبو عمرو السعدي، الشارعي، الشافعي، المذكر.

ولد سنة ثلاث وثمانين وخمس ماية، وتوفي سنة تسع وخمسين وست ماية.." <الوافي بالوفيات، ٦/٣٤٧<

"علان الوراق. الشعوبي، اصله من الفرس. وكان علامة بالأنساب والمثالب والمنافرات منقطعا إلى البرامكة ينسخ في بيت الحكمة للرشيد والمأمون والبرامكة. عمل كتاب الميدان الذي هتك فيه العرب وأظهر مثالبها. وكان قد عمل كتابا سماه الحلبة لم يتمه وانقرض أثره. وابتدأ في كتاب الميدان ببني هاشم ثم قبيلة بعد قبيلة على الترتيب إلى آخر قبائل اليمن على ترتيب كتاب ابن الكلبي، وكتاب فضائل كنانة، وكتاب نسب النمر بن قاسط، وكتاب نسب تغلب بن وائل، وكتاب فضائل ربيعة؛ وكتاب المنافرة. وقال علان: مررت يوما بمخنث يغزل على حائط فقال لي: من ابن أنت؟ قلت: من البصرة. فقال: لا إله إلا الله تغير كل شيء كانت القرود تأتي من اليمن والآن تجيء من العراق! ولما قال عبد الله ابن طاهر قصيدته التي أولها:

مدمن الإغضاء موصول ... ومديم العتب مملول

وفخر فيها بقتله أبيه طاهر محمدا الأمين؛ أجابه محمد بن يزيد الخصيبي بأبيات رد فيها عليه وقال:

لا يرعك القال والقيل ... كل ما بلغت تحميل

فقال علان قصيدة رد فيها عليه وهجاه ومدح عبد الله بن طاهر وفضل العجم على العرب وأولها:

أيها اللاطي بحفرته ... في قرار الأرض مجعول

قد تخاللنا على دخل ... واستخفتك التهاويل

وأبو العباس غادية ... لعزاليها أهاليل

تمطر العقيان راحته ... وله بالجود تهطيل

رستمي في ذرى شرف ... زانه تاج وإكليل

وعليه من جلالته ... كرم عد وتبجيل

إن لي فخرا مباءته ... في قرار النجم مأهول

ورجال شربهم غدق ... هم لما حازوا مباذيل

كسرويات أبوتنا ... غرر زهر مقاويل

علان النحوي: علي بن الحسين.

الجزء الحادي والعشرين

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أعن

علي

المسعودي المؤرخ

علي بن الحسين بن علي أبو الحسن المسعودي المؤرخ، من ذرية عبد الله بن مسعود الصحابي رضي الله عنه. قال الشيخ شمس الدين: عداده في البغداديين، وأقام بمصر مدة، وكان أخباريا علامة صاحب غرائب وملح ونوادر. مات سنة ست وأربعين وثلاث مائة. وقال ياقوت: ذكره محمد بن إسحق النديم فقال: هو من أهل المغرب، وهو غلط، لأن المسعودي ذكر في السفر الثاني من كتاب مروج الذهب، وقد عدد فضائل الأقاليم ووصف هواءها واعتدالها وانحرافها، ثم قال: وأوسط الأقاليم إقليم بابل الذي مولدنا به.

وله من التصانيف: كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر في تحف الأشراف والملوك، وكتاب ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور، وكتاب الرسائل والاستذكار لما مر في سالف الأعصار، وكتاب التاريخ في أخبار الأمم من العرب والعجم، وكتاب التنبيه والإشراف، وكتاب خزائن الملك وسر العالمين، وكتاب المقالات في أصول الديانات، وكتاب أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، وكتاب البيان في أسماء الأئمة، وكتاب أخبار الخوارج.

الشريف المرتضى علي بن الحسين بين موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو القاسم المرتضى، علم الهدى نقيب العلويين أخو الشريف الرضي. ولد سنة خمس وخمسين وثلاث مائة وتوفي سنة ست وثلاثين وأربع مائة. وكان فاضلا ماهرا أديبا متكلما، له مصنفات جمة على مذهب الشيعة.

قال الخطيب: كتبت عنه. وكان رأسا في الاعتزال، كثير الاطلاع والجدال. قال ابن حزم في الملل والنحل: ومن قول الإمامية كلها قديما وحديثا أن القرآن مبدل، زيد فيه ونقص منه حاشا علي بن الحسين بن موسى، وكان إماميا فيه تظاهر بالاعتزال، ومع ذلك فإنه كان ينكر هذا القول، وكفر من قاله، وكذلك صاحباه: أبو يعلى الطوسي وأبو القاسم الرازي. وقد اختلف في كتاب في كتاب نهج البلاغة هل هو وضعه أو وضع أخيه الرضي. وحكى عنه ابن برهان النحوي أنه سمعه ووجهه إلى الحائط يعاتب نفسه ويقول: أبو بكر وعمر وليا فعدلا واسترحما فرحما، أفأنا أقول ارتدا بعد أن أسلما؟!! قال: فقمت وخرجت، فما بلغت عتبة الباب حتى سمعت الزعقة عليه.." <الوافي بالوفيات، ٣٦٢/٦>

"علي بن العباس النوبختي. كان وكيل المقتدر فيما يريدون بيعه من الضياع وحق بيت المال. وكان فاضلا أديبا شاعرا محسنا راوية للأخبار والأشعار. روى عن البحتري وابن الرومي، وتوفي سنة أربع وعشرين

وثلاث مائة. كان مع جماعة من أهله على سطح أبي سهل النوبختي في ليلة من ليالي النصف يشربون ومعهم إبراهيم بن القاسم بن زرزر المغني، وكان أمرد حسن الوجه. وكان في السماء غيم ينجاب مرة ويتصل أخرى، فانجاب الغيم عن القمر فانبسط، فقال علي بن العباس وأقبل على إبراهيم: من البسيط

لم يطلع البدر إلا من تشوقه ... إليك حتى يوافي وجهك النظرا

ولم يتم البيت حتى غاب القمر تحت الغيم فقال:

ولا تغيب إلا عند خجلته ... لما رآك فولى عنك واستترا

وكتب لابن عمه أبي سهل إسماعيل بن علي النوبختي وقد شرب دواء: من المنسرح

يا محيي العارفات والكرم ... وقاتل الحادثات والعدم

كيف رأيت الدواء أعقبك الله شفاء به من السقم

إذا تخطت إليك نائبة ... حطت بقلبي ثقلا من الألم

شربت هذا الدواء مرتجيا ... دفع أذى من عطائك العظم

والدهر لا بد محدث طبعا ... في صفحتي كل صارم خذم

وكان ابنه مدبر دولة ابن رائق.

ابن الرومي الشاعر علي بن العباس بن جريج أبو الحسن ابن الرومي شاعر وقته، هو والبحتري في بغداد. توفي في حدود التسعين ومائتين. كان شديد التطير أسبخ منهوما في الأكل جعليا، فكان يغلق أبوابه ولا يخرج إلى أحد خوفا من التطير. فأراد بعض أصحابه أن يحضر إليهم في يوم أنس، فسيروا إليه غلاما نظيف الثوب طيب الرائحة حسن الوجه، فتوجه إليه، فلما طرق الباب عليه وخرج له أعجبه حاله، ثم سأله عن اسمه فقال له: إقبال، فقال: إقبال مقلوبه لا بقاء ودخل وأغلق الباب وجهز إليه يوما غلام آخر، وأزاحوا جميع ما يخشاه ، فإذا خرج ومر معه، كان على بابه دكان خياط وقد صلب درابتي الباب وهو يأكل تمرا فقال: هاتان الدرابتان مثل: لا، وتمر هذا معناه: لا تمر، فرجع وأغلق الباب ولم يتوجه إليهم.

وقد تقدم في ذكر الأخفش على ما يتعلق بابن الرومي معه في الطيرة وعبثه به. وكان سبب موته أن الوزير أبا الحسين القاسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب يخاف هجوه وفلتات لسانه بالفحش، فدس عليه ابن فراش فأطعمه خشكنانجة مسمومة وهو في مجلسه، فلما أكلها أحس بالسم فقام، فقال له الوزير: أين تذهب؟ فقال: إلى الموضع الذي بعثتني إليه، فقال له: سلم على والدي، فقال: ما طريقي على النار. وخرج من عنده وأتى منزله وأقام به أياما ومات.

وكان وسخ الثوب، قال أبو عثمان الناجم: دخلت على ابن الرومي أعوده فوجدته يجود بنفسه، فلما قمت من عنده قال لي: من الوافر

أبا عثمان أنت حميد قومك ... وجودك للعشيرة دون لومك

تزود من أخيك فما أراه ... يراك ولا تراه بعد يومك

وقيل أن الطبيب كان يتردد إليه ويعالجه بالأدوية النافعة للسم، فزعم **أنه غلط عليه** في عقار، فقال إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي المعروف بنفطويه: رأيت ابن الرومي يجود بنفسه فقلت له: ما حالك؟ فأنشد: من الكامل

غلط الطبيب علي غلطة مورد ... عجزت موارده عن الإصدار

والناس يلحون الطبيب وإنما ... **غلط الطبيب** إصابة المقدار

وابن الرومي من الشعراء الفحول المطولين الغواصين على المعاني. كان إذا أخذ المعنى لا يزال يستقصى فيه حتى لا يدع فيه فضله ولا بقية. فربما سمج بعض الأوقات. ومعانيه غريبة جيدة، وكان إذا أعجبه المعنى كرره في عدة مواضع في قواف مختلفة، وقال الخالديان: لم نر كابن الرومي إذا انفرد بالمعنى جوده، وإذا تناوله من غير قصر فيه. قلت أنا: العلة فيه أنه شاعر فحل، فإذا أخذ بكرا جوده وأتى فيه بأجود ما يقال، وهو لا يأخذ إلا من فحل مثله، ويكون ذلك قد أخذ المعنى بكرا فذهب بجيده وترك رويه. وقد بالغ ابن سناء الملك رحمه الله حيث أجاب القاضي الفاضل وقد أمره باختيار شعر ابن الرومي، فقال:." <الوافي بالوفيات، ٦/٤١٤>

"ولما مات سيف الدولة، تولى أمره القاضي أبو الهيثم ابن أبي حصين، وغسله عبد الحميد بن سهل المالكي قاضي الكوفة سبع مرات، أولا بالماء والسدر ثم بالصندل ثم بالذريرة ثم بالعنبر ثم بالكافور ثم بماء الورد ثم بالمسك ثم بماء قراح، ونشف بثوب دبيقي ثمنه خمسون دينارا. وكفن في سبعة أثواب تساوي ألفي دينار، فيها قميص قصب بعد أن صبر بمائة مثقال غالية ومنوين كافور. وصلى عليه أبو عبد الله الأقساسي العلوي الكوفي وكبر عليه خمسا، وحمل في تابوت إلى ميافارقين.

وملك بعده ابنه سعد الدولة. ويقال إنه في أيامه لقي جندي جنديا من أصحاب سيف الدولة فقال له: كيف أنتم؟ فقال: كيف نحن، وقد بلينا بشاعر كذاب وسلطان خفيف الركاب، يعني بذلك المتنبي في أمداحه لسيف الدولة. وكان سيف الدولة قد استولى أولا على واسط ونواحيها. وتنقلب به الأحوال، فانتزع حلب سنة ثلاث وثلاثين من أحمد بن سعيد الكلابي نائب الإخشيد. وكان إماميا متظاهرا بالتشيع، كثير

الافضال على الطالبيين وأشياعهم ومنتحلي مذاهبهم. وكان ناصر الدولة الحسن أخوه يحب سيف الدولة، وهو أكبر منه. قال أنفقت من المال مائة ألف دينار حتى يلقب علي سيف الدولة. وكان سيف الدولة يعظم أخاه ناصر الدولة، وله فيه من الأشعار ما تقدم في ترجمة ناصر الدولة.

وعاد سيف الدولة من بعض غزواته وجلس للتهنئة، والشعراء ينشدونه. فدخل رجل من أهل الشام طويل الرقبة كبير الذقن. فأنشده أبياتا مرذولة إلى أن قال منها: من الطويل

فكانوا كفار وشوشوا خلف حائط ... وكنت كسنور عليهم تسلقا

فأمر به سيف الدولة فوجيء في حلقه حتى أخرج. فلما انقضى المجلس سأل: هل بالباب أحد؟ فقيل: ذلك الشاعر جالس في الدهليز يبكي ويتألم، فأمر بإحضاره وقال له: ما حملك على قتله؟ فقال: أيها الأمير، ما أنصفتني لأني أتيتك بكل جهدي أطلب بعض ما عندك، فنالني منك ما نالني. فقال: من يكون هذا نثره يكون ذلك نظمه؟! كم كنت أملت بهذه القصيدة؟ قال: خمس مائة درهم، فقال: أضعفوها له.

وقدم إليه أعرابي رث الهيئة وأنشده: من المنسرح

أنت علي وهذه حلب ... قد نفذ الزاد وانتهى الطلب

بهذه تفخر البلاد وبالأمير ... تزهى على الورى العرب

وعبدك الدهر قد أضر بنا ... إليك من جور عبدك الهرب

فأمر له بمائتي دينار من دنانير الصلات، كل دينار عشرة دنانير عليه اسمه وصورته. وطلب رسول سيف الدولة لما قدم الحضرة ببغداد من إبراهيم بن هلال الصابي شيئا من شعره، فكتب إليه: من الكامل

إن كنت خنتك في المودة ساعة ... فذممت سيف الدولة المحمودا

وزعمت أن له شريكا في العلى ... وجحدته في فضله التوحيدا

قسما لواني حالف بغموسها ... لغريم دين ما أراد مزيدا

فبعث إليه ثلاث آلاف دينار لكل بيت ألف دينار. وقال الببغا: ما حفظنا على سيف الدولة خرما قط إلا في يوم واحد، فإنه كان في مجلس خلوة ونحن قيام بين يديه، فدخل أبو فراس وكان بديعا في الحسن فقبل يده فقال: فمي أحق من يدي.

والناس يسمون عصره وزمانه الطراز المذهب، لأن الفضلاء الذي كانوا عنده، والشعراء الذين مدحوه لم يأت بعدهم مثلهم: خطيبه ابن نباتة، ومعلمه ابن خالويه، وطباخه كشاجم، والخالديان كتبه، والمتنبي والسلامي والوأواء والببغاء وغيرهم شعراؤه. **وقد غلط الناس** ونسبوا إليه أشعارا ليست له، من ذلك الأبيات التي في

وصف قوس قزح، وأولها: من الطويل

وساق صبيح للصبوح دعوته ... فقام وفي أجفانه سنة الغمض

وهي لابن الرومي، ذكرت في ترجمته، وقيل لغيره. وكذا الأبيات التي أولها: من الخفيف

راقبتني فيك العيون فأشفق ... ت ولم أخل قط من إشفاق

الأبيات ليست له، قيل إنها لعبد المحسن الصوري.

ومن شعره يصف مخدة: من الرجز المجزوء

نمرقة منها استفا ... د الزهر أصناف الملح

تلمح فيها العين من ... ريش الطواويس لمح

كأنما دار على سمائها قوس قزح

ومنه: من الوافر

أقبله على جزعي ... كشرب الطائر الفزع

رأى ماء فأطمعه ... وخاف عواقب الطمع." <الوافي بالوفيات، ٦/٤٢١>

"علي بن محمد بن علي، قاضي القضاة، أبو الحسن الدامغاني الحنفي البغداذي. تفقه على والده، وبرع في المذهب، وكان كثير المحفوظ. ولي القضاء بعد أبي بكر الشامي، سنة ثمان وثمانين، إلى أن توفي سنة ثلاث عشرة وخمس مائة، وشهد عند والده وسنه سبع عشرة سنة، فولاه يومئذ قضاء باب الطاق. ولم يسمع أن قاضيا ولي في هذه السن. وناب في الوزارة أيام المستظهر والمسترشد. وقام بأخذ البيعة، وعقدها للمسترشد. ولا يعلم قاض ولي لأربعة من الخلفاء غيره وغير شريح. وكان ذا دين وعفاف ومروءة وصدقات. وهو أحد من قتله الطب، لأن جوفه علا، فظنوه استسقاء، فأعطوه الحرارات، وحموه البوارد. وكان في جوفه مادة داؤها البقلة، فلم يمكنوه من شرب الماء فلما أنضجتها الحرارات بان لهم الخطأ. وأنشد عند موته:

والناس يلحون الطبيب وإنما ... **غلط الطبيب** إصابة المقدور

أبو منصور الأنباري الواعظ الحنبلي

علي بن محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر، أبو منصور الواعظ الأنباري. قرأ بالروايات على أبي علي الشرمقاني، وتفقه على القاضي أبي يعلى بن الفراء، وبرع في الفقه، وأفتى، وكان يعظ في جامع القصر وجامع المنصور وجامع المهدي. وكان فصيح العبارة، حسن الإيراد، عذب الألفاظ، طيب التلاوة.

وولي القضاء بباب الطاق، وكان نزها عفيفا. سمع الكثير من أبي طالب ابن غيلان، وأبي محمد الجوهري، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، وجماعة. وكتب بخطه الكثير. ولد سنة خمس وعشرين وأربع مائة وتوفي سنة سبع وخمس مائة.

ابن رئيس الرؤساء الأستاذ دار

علي بن محمد بن علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة، أبو الحسين بن أبي نصر، ابن رئيس الرؤساء. من بيت الوزارة والرئاسة. تولى الأستاذدارية أيام المسترشد وولده الراشد. وسمع من علي بن محمد ابن محمد بن الخطيب الأنباري، وعلي بن محمد بن علي العلاف، وأبي الخطاب نصر بن البطر، وغيرهم. وحدث باليسير. مولده سنة سبعين وأربع مائة، وتوفي سنة أربعين وخمس مائة.

النيريزي الخطيب

علي بن محمد بن علي، أبو الحسن النيريزي الخطيب الشيرازي. رأيت نيريز مضبوطا بالنون والياء آخر الحروف. توفي سنة اثنتين وست مائة. ومن شعره:

ألم بنا طيف يجل عن الوصف ... وفي طرفه خمر وخمر على الكف

فأسكر أصحابي بخمرة كفه ... وأسكرني والله من خمرة الطرف

ابن دواس القنا

علي بن محمد بن علي، أبو الحسن التميمي العنبري، ابن دواس القنا البصري. قدم واسط، وسكنها إلى أن توفي سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة. ومن شعره يمدح الوزير علي بن طراد الزينبي:

لو أنك الناجم من أمية ... ما لج في طغيانها وليدها

أو كنت من قبل لآل طالب ... ما نال من حسينهم يزيدها

ومنه:

ومن يعتمد يوما على الله يكفه ... مخافة ما في اليوم والأمس والغد

فلا ترج غير الله في كل حالة ... معينا فما لا يصلح الله يفسد

ومنه:

رم الفضل ما دام الزمان مساعدا ... فما كل ما يأتي بما شئت آتيا

ومن لم يجد بنيانه في شبابه ... يجد كل ما يبنيه في الشيب واهيا

وإن ثمار العود ما دام أخضرا ... ترجى ولا ترجى إذا صار ذاويا

وليس على الإنسان إنجاح سعيه ... ولكن عليه أن يجيد المساعيا

ابن خروف النحوي." <الوافي بالوفيات، ٣٤/٧>

"لا تشكون دهرا صححت به ... إن الغنى في صحة الجسم

هبك الإمام أكنت منتفعا ... بغضارة الدنيا مع السقم؟

الهاشمي الصحابي

عمارة بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم. أمه خولة بنت قيس، من بني النجار، وبه يكنى حمزة. وقيل: إن حمزة كان يكنى بأبي يعلى ابنه؛ وقيل: له كنيتان، أبو يعلى وأبو عمارة، ولا عقب لحمزة. وتوفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولعمارة ولد حمزة ولأخيه يعلى أعوام. قال ابن عبد البر: ولا أحفظ لأحد منهما رواية.

الثقفي الكوفي

عمارة بن رويبة الثقفي. كوفي من الصحابة المعروفين، روى عنه ابنه أبو بكر بن عمارة، وأبو إسحاق السبيعي، وحصين، وعبد الملك بن عمير. توفي في حدود الثمانين للهجرة، وروى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

الأنصاري

عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان الأنصاري الخزرجي، أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وآخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بينه وبين محرز بن نضلة. وشهد بدرا، ولم يشهدها أخوه عمرو بن حزم. وشهد عمارة أحدا والخندق وسائر المشاهد، وكانت معه راية بني مالك ابن النجار في غزوة الفتح. وخرج مع خالد لقتال أهل الردة، فقتل يوم اليمامة، سنة اثنتي عشرة للهجرة.

الأنصاري

عمارة بن زياد بن السكن بن رافع الأنصاري الأشهلي. قتل يوم أحد شهيدا، ووجد به أربعة عشر جرحا، فوسده رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قدمه، فما زال موسدها حتى مات، رضي الله عنه.

الليثي الكوفي

عمارة بن عمير الليثي الكوفي. روى عن علقمة، والأسود، وشريح القاضي، والحارث بن سويد، وأبي عطية الوداعي. وتوفي في حدود المائة للهجرة، وروى له الجماعة.

الليثي

عمارة بن أكيمة الليثي. شيخ الزهري، روى عن أبي هريرة، ولم يرو عنه الزهري. توفي سنة إحدى ومائة، وروى له الأربعة.

النوفلي

عمارة بن الوليد بن عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب. كان شاعرا، وولده الأسود ابن عمارة شاعر، وقد تقدم ذكره في حرف الهمزة. وكان يتولى عمارة المذكور بيت المال بالمدينة، وهو القائل لمحمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت:

عهدتك شرطيا فأصبحت قاضيا ... فصرت أميرا أبشري قحطان

أرى نزوات بينهن تفاوت ... وللدهر أحداث وذا حدثان

أرى حدثا ميطان منقطع له ... ومنقطع من بعده ورقان

أقيمي بني عمرو بن عوف أو اربعي ... لكل أناس دولة وزمان

ومن شعره:

تلك هند تصد للبين صدا ... أدلالا أم هجر هند أجدا؟

أم لتنكا به قروح فؤادي ... أم أرادت قتلي ضرارا وعمدا؟

قد براني وشفني الوجد حتى ... صرت مما ألقى عظاما وجلدا

أيها الناصح الأمين رسولا ... قل لهند عني إذا جئت هندا

يعلم الله أن قد اوتيت مني ... غير من بذاك نصحا وودا

ما تقربت بالصفاء لأدنو ... منك إلا نأيت وازددت بعدا

قال الزبير: ومن لا يعلم يرد هذا الشعر لعمر بن أبي ربيعة، وذلك غلط.

الأنصاري

عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري. روى عن أبيه ذي الشهادتين، وعمه، وعثمان بن حنيف، وعمرو بن العاص. وتوفي سنة خمس ومائة وروى له الأربعة.

الضبي الكوفي

عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي. كان أسن من عمه. وثقه ابن معين، وتوفي في حدود الأربعين

ومائة. وروى له الجماعة.

الشاعر من نسل جرير." <الوافي بالوفيات، ١٢٦/٧>

"عمر بن حسن بن علي بن محمد الجميل بن فرح – بسكون الراء وبالحاء المهملة – بن خلف بن قومس بن مزلال بن ملال بن أحمد بن بدر بن دحية ابن خليفة؛ كذا نسب نفسه العلامة أبو الخطاب بن دحية الكلبي الداني السبتي. كان يكتب لنفسه: ذو النسبين بن دحية والحسين. قال أبو عبد الله بن الأبار: كان يذكر أنه من ولد دحية الكلبي، وأنه سبط أبي البسام الحسيني الفاطمي. وكان يكنى أبا الفضل، ثم كنى نفسه أبا الخطاب، وسمع بالأندلس، وكان بصيرا بالحديث، معتنيا بتقييده، مكبا على سماعه، حسن الخط، له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية. ولي قضاء دانية مرتين وصرف عنها، ثم حج وكتب بالمشرق عن جماعة بأصبهان ونيسابور، وعاد إلى مصر، فاستأدبه العادل لولده الكامل، وأسكنه القاهرة، فنال بذلك دنيا عريضة. وله مصنفات، منها: النص المبين في المفاضلة بين أهل صفين.

وكان يقول إنه حفظ صحيح مسلم. وكان ظاهري المذهب. كثير الوقيعة في أئمة الجمهور وفي العلماء من السلف. قال محب الدين بن النجار: وكان خبيث اللسان، أحمق، شديد الكبر، قليل النظر في الأمور الدينية، متهافتا في دينه، وقال قبل ذلك: وذكر أنه سمع كتاب الصلة لتاريخ الأندلس من ابن بشكوال، وأنه سمع من أهل الأندلس، غير أني رأيت الناس مجمعين على كذبه، وضعفه، وادعائه لقاء من لم يلقه، وسماع ما لم يسمعه. وكانت أمارات ذلك لائحة عليه، وكان القلب يأبى سماع كلامه، ويشهد ببطلان قوله. وكان يحكى من أحواله، ويحرف في كلامه، وصادف قبولا من السلطان الملك الكامل، وأقبل عليه إقبالا عظيما، وكان يعظمه ويحترمه، ويعتقد فيه، ويتبرك به، وسمعت من يذكر أنه كان يسوي له المداس حين يقوم. وكان صديقنا إبراهيم السنهوري المحدث، صاحب الرحلة إلى البلاد، قد دخل إلى بلاد الأندلس، وذكر لعلمائها ومشايخها أن ابن دحية يدعي أنه قرأ على جماعة من شيوخ الأندلس القدماء، فأنكروا ذلك وأبطلوه، وقالوا: لم يلق هؤلاء ولا أدركهم، وإنما اشتغل بالطلب أخيرا، وليس نسبه بصحيح في ما يقوله، ودحية لم يعقب. فكتب السنهوري محضرا، وأخذ خطوطهم فيه بذلك، وقدم به ديار مصر، فاشتكى إلى السلطان منه، فقال: هذا يأخذ من عرضي ويؤذيني؛ فأمر السلطان بالقبض عليه، وأشهر على حمار، وأخرج من ديار مصر، وأخذ ابن دحية المحضر وخرقه.

قال الشيخ شمس الدين: وبسببه بنى السلطان دار الحديث بالقاهرة، وجعله شيخها. وكان يرمى بشيء من المجازفة، وقيل عنه ذلك للكامل، فأمره بتعليق شيء على الشهاب، فعلق كتابا، تكلم فيه على الأحاديث

والأسانيد، فلما وقف عليه الكامل قال له بعد أيام: قد ضاع مني ذلك الكتاب، فعلق لي مثله؛ ففعل، فجاء في الثاني مناقضة الأول، فعلم الكامل صحة ما قيل عنه. وقال القاضي شمس الدين بن خلكان: وكان أبو الخطاب بن دحية، عند وصوله إلى إربل، رأى اهتمام سلطانها ،لملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين بعمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم، صنف له كتابا سماه: التنوير في مدح السراج المنير، وفي آخر الكتاب قصيدة طويلة مدح بها مظفر الدين، وأولها:

لولا الوشاة وهم ... أعداؤنا ما وهموا

وقرأ الكتاب والقصيدة عليه. ورأيت هذه القصيدة بعينها في مجموع منسوب للأسعد بن مماتي، فقلت لعل الناقل غلط؛ ثم رأيتها بعد ذلك في ديوان الأسعد بكمالها، مدح بها السلطان الملك الكامل، فقوي الظن، ثم إني رأيت أبا البركات بن المستوفي قد ذكر هذه القصيدة في تاريخ إربل عند ذكر ابن دحية، وقال: سألته عن معنى قوله فيها:

يفديه من عطا جما ... دى كفه المحرم

فما أحار جوابا. فقلت: لعله مثل قول بعضهم:

تسمى بأسماء الشهور فكفه ... جمادى وما ضمت عليه المحرم

قال: فتبسم وقال: هذا أردت. وتوفي بالقاهرة سنة ثلاث وثلاثين وست مائة، وقد نيف على الثمانين. وكان يخضب بالسواد، وفيه يقول شرف الدين بن عنين:

دحية لم يعقب فلم تعتري ... إليه بالبهتان والإفك؟." <الوافي بالوفيات، ١٣٩/٧>

"اشتراه أبو بكر محمد بن طغج الأخشيد من بعض رؤساء المصريين.

وكان أسود بصاصا أبيع بثمانية عشر دينارا، ثم تقدم عنده لعقله ورأيه وسعده، إلى أن كان من كبار القواد؛ وجهزه في جيش لحرب سيف الدولة.

ثم لما مات أستاذه صار أتابك ولده أبي القاسم أنوجور، وكان صبيا، فغلب كافور على الأمور، قال وكيله: خدمت كافورا وراتبه كل يوم ثلاثة عشر جراية،وتوفي وقد بلغت ثلاثة عشر ألف جراية.

ولي أنوجور ملكة مصر والشام إلا اليسير، بعقد الراضي بالله، والمدبر له كافور، فمات أنوجور سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وأقيك مكانه أخوه أبو الحسن علي، ومات في أول سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، فاستقل كافور بالأمر، وركب في الدست بخلع أظهر أنها جاءته من الخليفة وتقليد.

وتم له الأمر، ولم يبلغ أحد من الخدم ما بلغه.

وكان ذكيا له نظر في العربية والأدب والعلم.

وممن كان في خدمته إبراهيم النجيرمي صاحب الزجاج النحوي.

وكانت لأيامه سديدة جميلة، ودعي له على المنابر بالحجاز ومصر والشام والثغور: طرسوس والمصيصة، واستقل بملك مصر سنتين وأربعة أشهر، وتوفي في جمادى الأولى سنة ست وخمسين وثلاثمائة، وعاش بضعا وستين سنة، ودفن بالقرافة الصغرى، وكان وزيره أبو الفضل جعفر بن الفرات.

وكان كافور يحب الخير. قال بعضهم: حضرت مجلس كافور فدخل رجل ودعا له وقال: أدام الله أيام مولانا – بكسر الميم – فتحدث جماعة من الحاضرين في ذلك وعابوه عليه، فقال رجل من أوساط الناس: وهو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن حشيش الجيزي اللغوي الأخباري كاتب كافور، والذي دعا لكافور ولحن هو أبو الفضل ابن ميحاس.

وأنشد أبو إسحاق المذكور مرتجلا:

لا غرو أن لحن الداعي لسيدنا ... وغص من دهش بالريق أو بهر

فتلك هيبته حالت جلالتها ... بين الأديب وبين القول بالحصر

وإن يكن خفض الأيام **من غلط** ... في موضع النصب لا عن قلة النظر

فقد تفاءلت من هذا لسيدنا ... والفأل نأثره عن سيد البشر

بأن أيامه خفض بلا نصب ... وأن أوقاته صفو بلا كدر

وكان كافور لا يأخذ نفسه برئاسة كبيرة.

يقال: إنه كان يوما مارا في الكافوري بالقاهرة، فصاحت امرأة: يا كافور، وهو غافل، فالتفت إليها ورأى أن ذلك نقص منه وهفوة.

وكان كلما مر هناك التفت، ولم تزل عادته إلى ان مات.

ويقال أيضا: إنه مر يوما برا باب اللوق وأناس من الحرافيش السودان يضربون بالطبيلة ويرقصون، فنسي روحه وهز كتفه طربا، ولم يزل بعد ذلك يهزها كل قليل إلى أن مات.

ومدحه أبو الطيب المتنبي بقصائده الطنانة، فمن ذلك قصيدته التي منها:

وخيلا مددنا بين آذانها القنا ... فبتن خافا يتبعن العواليا

نجاذب منها في الصباح أعنة ... كأن على الأعناق منها أفاعيا

قواصد كافور توارك غيره ... ومن قصد البحر استقل السواقيا

فجاءت بنا إنسان عين زمانه ... وخلت بياضا خلفها ومآقيا

منها:

ويحتقر الدنيا احتقار مجرب ... يرى كل ما فيها وحاشاه فانيا

وقال فيه قصيدته التي أولها:

أغالب فيك الشوق والشوق أغلب ... وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب

منها:

وأخلاق كافور إذا شئت مدحه ... وإن لم أشأ تملي علي وأكتب

إذا ترك الإنسان أهلا وراءه ... ويمم كافورا فما يتغرب

ويقال: إنه لما فرغ منها قال: يعز علي أن تكون هذه في غير سيف الدولة.

وحكي أنه قال: كنت إذا دخلت على كافور أنشده يضحك غلي ويبش في وجهي إلى أن أنشدته قصيدتي التي منها:

ولما صار ود الناس خبا ... جزيت على ابتسام بابتسام

وصرت أشك في من أصطفيه ... لعلمي أنه بعض الأنام

قال: فما ضحك بعدها في وجهي إلى أن تفرقنا، فعجبت من فطنته وذكائه.

ولبي الطيب فيه الأهاجي المؤلمة مثل قوله:

ما كنت أحسبني أحيا إلى زمن ... يسيء بي فيه كلب وهو محمود

وأن ذا السود المثقوب مشفره ... تطيعه ذي الغضاريط الرعاديد." <الوافي بالوفيات، ٧/٢٦٨>

"أقام سوق المعالي بعد ما كسدت ... ورد للشعر ذكرا بعد ما انخرما

قلت: شعر مقبول.

أبو العزمات الشافعي المصري

همام بن راجي الله بن ناصر بن داود أبو العزمات الفقيه الشافعي المصري من أولاد الأجناد، قدم بغداد في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وتفقه بها على ابن فضلان وبرع في المذهب والخلاف وسمع من أبي الفرج بن كليب وغيره وقرأ الأدب، وعاد إلى مصر ودرس بها وناظر وأفتى وصنف في المذهب والأصول وكان كثير الفضل قليل الحظ، ولد سنة تسع وخمسين وهمسمائة، وتوفي سنة ثلاثين وستمائة بقرية ونا من الصعيد، ومن شعره:

يقولون لي في ثوب حبك رقة ... جلت حسنه كالبدر تحت سحابه

فقلت لهم ما رقة الثوب حاليا ... ولا غلط فيها منيع حجابه

ولكنه من نوره وبهائه ... يرى منه شفافا غليظ ثيابه

الفرزدق

همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك، واسمه عرف سمى بذلك لجوده، وقيل غرف بالغين المعجمة والراء، ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر، أبو فراس الفرزدق التميمي المشهور صاحب جرير، كان أبوه غالب من جلة قومه ومن سراتهم وكنيته أبو الأخطل، ولم يكن بالبادية أحسن دينا من جده صعصعة، ولم يهاجر، وهو الذي أحيا الوئيدة وبه افتخر الفرزدق في قوله:

وجدي الذي منع الوائدات ... فأحيا الوئيد ولم يوأد

قيل إنه أحيا ألف موءودة، وحمل على ألف فرس، وأم الفرزدق ليلى بنت حابس أخت الأقرع بن حابس، وله مناقب مشهورة، وقد تقدم ذكر والده غالب في حرف الغين مكانه وتقدم أيضا ذكر جده صعصعة الصحابي في حرف الصاد في مكانه، والفرزدق لغزا لقطعة من العجين أو الرغيف الضخم لأن وجهه كان ضخما غليظا، روى عن علي بن أبي طالب - وكأنه مرسل - وعن أبي هريرة والحسين وابن عمر، وأبي سعيد والطرماخ الشاعر، وروى عنه الكميت، ومروان الأصغر وخالد الحذاء وأشعث بن عبد الملك والصعق بن ثابت، وابنه لبطة بن الفرزدق، وحفيده أعين بن لبطة، ووفد على الوليد وسليمان ومدحهما، قال الشيخ شمس الدين: ولم أر له وفادة على عبد الملك بن مروان، وقال ابن الكلبي: وفد على معاوية ولم يصح، روى معاوية بن عبد الكريم عن أبيه قال: دخلت على الفرزدق فتحرك، فإذا في رجليه قيد، قلت: ماهذا يا أبا فراس؟ قال: حلفت أن لا أخرجه من رجلي حتى أحفظ القرآن، وقال أبو عمرو بن العلاء: حضرت الفرزدق وهو يجود بنفسه، فما رأيت أحسن ثقة منه بالله، وتوفي الفرزدق سنة عشر ومائة وقيل سنة اثنتي عشرة وقيل سنة أربع عشرة، وكان الفرزدق كثير التعظيم لقبر أبيه فما جاءه أحد واستجار به إلا قام معه وساعده على بلوغ غرضه، ومن ذلك أن الحجاج لما ولى تميم بن زيد القتبي بلاد السند دخل البصرة وجعل يخرج من أهلها من شاء فجاءت عجوز إلى الفرزدق وقالت: إني استجرت بقبر أبيك وأتت منه بحصيات فقال: ما شأنك؟ قالت: إن تميم بن زيد خرج بابن لي معه ولا قرة لعيني ولا كاسب علي غيره، فقال لها: وما اسم ابنك؟ فقالت: حنيس، فكتب إلى تميم مع بعض من شخص:

تميم بن زيد لا تكونن حاجتي ... بظهر فلا يعيا علي جوابها

وهب لي حنيسا واحتسب فيه منة ... لعبرة أم لا يسوغ شرابها

أتتني فعاذت يا تميم بغالب ... وبالحفرة السافي عليها ترابها

وقد علم الأقوام أنك ماجد ... وليث إذا ما الحرب شب شهابها." <الوافي بالوفيات، ٤٢٨/٧>

"هند بنت أبي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واسمه حذيفة ويعرف بزاد الراكب وهو أحد أجواد قريش، وهي أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ومنهم من قال: اسمها رملة، قال ابن عبد البر: هند هو الصواب وعليه جماعة العلماء، كانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت ابي سلمة بن عبد الأسد، وهي بنت عم ابي جهل وبنت عم خالد بن الوليد، وابو سلمة أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وهي آخر أمهات المؤمنين وفاة، قال بعضهم: توفيت سنة تسع وخمسين وهو غلط وتوفيت في حدود السبعين للهجرة، ويقال: إنها أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة، وقيل بل ليلى بنت أبي حثمة زوج عامر بن ربيعة، تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة سنة ثنتين من الهجرة بعد وقعة بدر عقد عليها في شوال وابتنى بها فيه وقال لها: إن شئت سبعت عندك وسبعت لنسائي، وإن شئت ثلثت ودرت، قالت: ثلث، ولما توفيت أوصت أن يصلى عليها سعيد بن زيد، وكان أميرا بالمدينة يومئذ مروان وقيل بل الوالي الوليد بن عتيبة وصلى عليها أبو هريرة ودخل قبرها عمر وسلمة ابنا أبي سلمة وعبد الله بن عبد الله بن أمية وعبد الله بن وهب بن زمعة ودفنت بالبقيع رضي الله عنها، وروى لها الجماعة وهاجرت أم سلمة وأم حبيبة إلى أرض الحبشة، ولما خرجت إلى المدينة خرج معها رجل من المشركين وكان ينزل بناحية منها إذا نزلت ويسير معها ويرحل بعيرها ويتنحى إذا ركبت، فلما رأى نخل المدينة قال لها: هذه النخل التي تريدين، ثم سلم عليها وانصرف، وشهدت أمير المؤمنين سلمة غزوة خيبر، فقالت سمعت وقع السيف في إنسان مرحب، وروى شعبة عن خليد بن جعفر قال: سمعت أبا إياس يحدث عن أم الحسن أنها كانت عند أم سلمة فأتى مساكين فجعلوا يلحون وفيهم نساء فقلنا: أخرجوا أو اخرجن، فقالت أم سلمة: ما بهذا أمرنا يا جارية ردي كل واحد أو كل واحدة ولو بتمرة تضعينها في يدها.

أخت علي بن أبي طالب

هند بنت أبي طالب أم هانيء اختلف في اسمها فقيل هند وقيل فاختة وكلاهما قاله جماعة من العلماء، وقد تقدم ذكرها في حرف الفاء في مكانه فليطلب من هناك.

الأنصارية

هند بنت عمرو بن حرام عمة جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، كانت تحت عمر بن الجموح فقتل عنها يوم أحد وقتل أخوها عبد الله بن عمرو يومئذ ودفنا في قبر واحد وهي في عداد الصحابيات
أم معاوية
هند بني عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف أم معاوية رضي الله عنه، أسلمت عام الفتح بعد إسلام زوجها أبي سفيان وأقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحهما، وكانت امرأة فيها ذكرة لها نفس واثقة شهدت أحدا كافرة مع زوجها أبي سفيان، وكانت تقول في يوم أحد:
نحن بنات طارق ... نمشي على النمارق
والمسك في المفارق ... والدر في المخانق
إن تقبلوا نعانق ... ونفرش النمارق
أو تدبروا نفارق ... فمات غير وامق
أرادت نحن بنات النجم من قوله تعالى " والسماء والطارق النجم الثاقب " ، ولما قتل حمزة وثبت فمثلت به وشقت بطنه واستخرجت كبده فشوتها وأكلتها لأنه قتل أباها يوم بدر، وقيل إن الذي مثل بحمزة معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية وقتله النبي صلى الله عليه وسلم صبرا منصرفه من أحد فيما ذكره ابن الزبير، ختم الله لها بالإسلام، ولما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعة على النساء ومن الشرط فيها ولا يسرقن ولا يزنين قالت هند بنت عتيبة: وهل تزني الحرة أو تسرق يا رسول الله؟ فلما قال: ولا تقتلن أولادكن قالت: قد ربيناهم صغارا وقتلتهم أنت كبارا أو نحوا من هذا القول، وشكت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن زوجها أبا سفيان لا يعطيها من الطعام ما يكفيها وولدها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك أنت وولدك، وتوفيت هند في خلافة عمر في اليوم الذي مات فيه أبو قحافة والد أبي بكر الصديق.
؟الأنصارية." <الوافي بالوفيات، ٤٣٢/٧>

"أجاز له الحافظ أبو محمد المنذري وحدث عنه وهو آخر من حدث عنه وكان معدلا صالحا.
وفي ليلة الأربعاء الثامن عشر من شهر رمضان منها توفي الشيخ كمال الدين عبد الرحمن ابن قاضي القضاة محيي الدين يحيي ابن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي الدمشقي المعروف بابن الزكي بدمشق وصلي عليه من الغد عقيب الظهر بالجامع الأموي ودفن بقاسيون.
مولده في ليلة سابع عشر رجب سنة ثمان وستين وست مئة بالقاهرة بعد موت أبيه بثلاثة أيام سمع من ابن

البخاري مشيخته وحدث ودرس قال البرزالي من أعيان الناس درس في شبيبته بالعزيزية وغيره وهو منفرد بتدريس الكلاسة وله حلقة بالجامع وتصدير ويكتب في الفتاوى وأم مدة طويلة بمحراب الصحابة بالجامع ثم نقل إلى المحراب الغربي بالكلاسة انتهى وأعاد بالفلكية وخطب بالشامية البرانية وكان حسن الخلق.

وفي ليلة السادس والعشرين من شهر رمضان منها توفي الشيخ المسند بدر الدين الحسن بن محمد بن إسماعيل هكذا في سماعه **وكأنه غلط في** اسم أبيه فإنه قال إن اسم أبيه منصور بن أحمد بدمشق وصلي عليه من الغد بالجامع ودفن بقاسيون .سمع من أبي بكر محمد ابن النشبي وحدث.

شوال

وفي سادس عشر شوال منها توفي شيخنا الإمام شرف الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد العزيز الإسكندري الشافعي ابن المصفى بالاسكندرية ودفن من الغد بها ومولده في شعبان سنة تسع وأربعين وست مئة. وسمع من عثمان بن عوف وحدث مرات وأجاز له جماعة وأفتى وشغل بالعلم مدة.

وفي شوال منها توفي أبو العباس أحمد بن داود بن يحيى بن داود الفقير الحريري بدمشق ودفن بمقابر باب الصغير سمع من ابن البخاري مشيخته وحدث.

ذو القعدة

وفي العشر الأول من ذي القعدة توفي المحدث علاء الدين علي بن قيران السكزي بالمارستان المنصوري بالقاهرة. سمع كثيرا وحدث وكتب من الأجزاء كثيرا ورحل إلى دمشق وسمع بها من جماعة وكان حريصا على الطلب على كبر سنه.

وفي ليلة السبت ثامن عشر ذي القعدة توفي الإمام أقضى القضاة تقي الدين أبو الفتح محمد بن الإمام قطب الدين عبد اللطيف ابن العلامة صدر الدين يحيى بن علي بن تمام السبكي الشافعي بظاهر دمشق وصلي عليه من الغد بالجامع المظفري ودفن بقاسيون .

حضر على علي بن عيسى ابن القيم وعلي بن محمد بن هارون وأبي العباس أحمد بن محمد المقدسي ويوسف بن كوركيك والحجار والحسن الكردي وطلب بنفسه فسمع من أبي الهدى أحمد بن محمد بن علي العباسي وعلي بن عمر الواني ويوسف بن عمر الختني ويونس بن إبراهيم الكناني ويحيى بن يوسف بن أبي محمد المقدسي والقاضي أبي عبد الله محمد بن إبراهيم ابن جماعة ويحيى بن فضل الله وعبد الله بن علي الصنهاجي ومحمد بن عبد الحميد الهمذاني ومحمد ابن عبد المنعم ابن الصواف وعلي بن قريش وعبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي وأبي بكر بن يوسف ابن الصناج وخلق وأجاز له في سنة

مولده الدمياطي وجماعة وحدث وكتب له بخطه وقرأ بنفسه وانتقى على بعض شيوخه ورحل إلى دمشق فسمع بها من أبي محمد عبد الرحيم بن كاميار وأحمد ابن الزنهار وعبد الغالب بن محمد الماكسيني وعبد القادر بن بركات وعبد الرحمن ابن تيمية ومحمد بن علي الشاطبي ومحمد بن عمر السلاوي وعيسى بن مكتوم وعلي ابن العز عمر وسفرى ابنة يعقوب بن إسماعيل ومحمد بن أحمد بن تمام وحفيد ابن عبد الدائم ومحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر وأخته فاطمة وأحمد ابن السيف محمد وزينب ابنة إسماعيل ابن الخباز وغيرهم وسمع بمكة والمدينة وقرأ القراءات السبع والعربية على الأستاذ أبي حيان وأجازه وقرأ الفقه على جده ومحمد بن عبد الصمد السنباطي والحسين بن علي الإسواني وقاضي القضاة أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي وقرأ عليه وعلى جده المذكور أصول الفقه وجالس في علم الأدب الإم،م ناصر الدين شافع بن علي ابن أخت ابن عبد الظاهر وسمع عليه من شعره وتصانيفه مولده بالمحلة من أعمال الديار المصرية في سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وسبع مئة سمعت منه وكان إماما بارعا في علوم شتى أعاد ودرس بمصر والشام وأفتى وناظر وولي نيابة الحكم بدمشق وكان دينا خيرا محبا في أهل العلم والخير حسن الخلق.

ذو الحجة." <الوفيات لابن رافع، ص/٤٨>

" سعد بن يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن يعقوب بن سرور بن نصر بن محمد سعد الدين بن صدر الدين النووي ثم الخليلي ولد سنة تسع وعشرين وقدم دمشق بعد الأربعين فاشتغل بها ثم مهر ودرس واشتغل على ابن قاضي شهبة وناب في الحكم بها وحمل عن التاج المراكشي وابن كثير وقرأ عليه مختصره في علم الحديث وأذن له وسمع الحديث من الذهبي وعبد الرحيم بن أبي اليسر وشمس الدين ابن نباتة وغيرهم وحدث وأفتى ودرس بأم الصالح وأعاد بالناصرية ثم ولي قضاء بلد الخليل بعد كائنة تمرلنك فمات هناك في جمادى الأولى عن ست وسبعين سنة وكان أسن من بقي من الشافعية قال ابن حجي : كان ذا ثروة جيدة فاحترقت داره في الفتنة وأخذ ماله فافتقر فاحتاج أن يجلس مع الشهود ثم ولي قضاء بعض القرى وقضاء بلده الخليل

سلمان بن عبد الحميد بن محمد بن مبارك البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي سمع من ابن الحموي وغيره وكان بصيرا ببعض المسائل متعبدا خيرا

سودون طاز تقدم ذكره في الحوادث وكان مسجونا بقلعة المرقب مات في هذه السنة

سارة بنت علي بن عبد الكافي السبكي أسمعت من أحمد بن علي الجزري وزينب بنت الكمال وغيرهما وسمعت على أبيها أيضا وتزوجها أبو البقاء فلما مات تحولت إلى القاهرة ثم رجعت إلى دمشق في أيام سري الدين وكان صاهرها ثم رجعت إلى القدس ثم إلى القاهرة فسمعنا منها قديما ثم في سنة موتها ماتت بالقاهرة في ذي الحجة بعد مرض طويل وقد جاوزت السبعين

عبد الله بن خليل بن الحسن بن ظاهر بن محمد بن خليل بن عبد الرحمن الحرستاني ثم الصالحي المؤدب سمع من الشرف ابن الحافظ وغيره وأجاز له الحجار سمعت منه

عبد الجبار بن عبد الله المعتزلي الحنفي عالم الدشت عند تمرلنك قدم معه دمشق ودخل معه الروم ورجع فمات أخبر بموته في هذه السنة مسعود الكجحاوي

وفيها أرخه القاضي علاء الدين في تاريخ حلب وذكر أنه اجتمع به بقلعة حلب لما طرقتها اللنكية في شهر ربيع الأول سنة ثلاث قال : فوجدته ذكيا فاضلا وسألته عن مولده فقال : يكون لي الآن نحو الأربعين وتكلم مع علماء حلب بحضرة اللنك وكان معظما عنده ورأيت شرح الهداية لأكمل الدين وقد طالعه عبد الجبار المذكور وعلم على مواضع منه وذكر **أنها غلط وختم** ترجمته بأنه كان عالم الدشت في زمانه

عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني أبو الفضل الفاسي ثم المكي المالكي سمع من تاج الدين ابن بنت أبي سعد وشهاب الدين الهكاري وغيرهما وعني بالفقه فمهر فيه وأفتى ودرس أكثر من أربعين سنة وكان نبيها في الفقه مشاركا في غيره مات بمكة في نصف ذي القعدة عن خمس وستين سنة

عبد الكريم بن محمد النووي تقي الدين اشتغل قديما ثم ترك واشتغل بالسعي في القضاء بالبلاد فولي نوى ثم باشر قضاء أذرعات مدة ولم يكن مرضيا وكان جوادا بالقرى مات في رجب

عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي المكي تاج الدين ابن الشيخ عفيف الدين اشتغل بالفقه وأذن له شيخنا الأبناسي ودرس بالحرم مات في رجب عن خمس وخمسين سنة لأنه ولد سنة خمسين وسمع من أبيه وجماعة بمكة ورحل إلى دمشق فسمع من ابن أميلة وغيره وتفقه بالأميوطي وغيره وكان خيرا عابدا ورعا قليل الكلام فيما لا يعنيه أم في مقام إبراهيم نيابة اجتمعت به وسمعت كلامه

عثمان بن عبد الله الملقب بالفيل أحد من كان يعتقد بمصر مات في جمادى الأولى ." <انباء الغمر، ص/٢٨٤>

" فيروز الخازندار الرومي تربى مع الناصر فرج من صغره فاختص به وكان جميل الصورة نافذ الكلمة ولى نظر الخانقاه بسرياقوس ومات في تاسع رجب وهو شاب وكان عمر أماكن كثيرة ووقف وقفا على تدريس بالأزهر وغيره فاستولى الناصر على جميع أوقافه فصيرها للتربة الظاهرية

قاسم بن أحمد بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين ابن يوسف ابن محمود الحلبي الأصل العينتابي الكتبي أحد الفضلاء في الحساب والهندسة والنجوم والطلسمات وعلم الحرف والطب وكان مفرطا في الذكاء وهو ابن أخي القاضي بدر الدين العينتابي وهو الذي ترجمه وذكر أن مولده في سنة ست وتسعين ومات في رابع عشر المحرم مطعونا بمصر وصلى عليه بجامع الأزهر قال : وكان له صديق يقال له خليل بن إبراهيم الخياط من أهل بلده فقال لما رأى جنازته وقد صلى عليها من حضر صلاة الجمعة : يا رب اجعلني مثله !

فمات ليلة الجمعة المقبلة وصلى عليه كما صلى على صديقه وعاش أبو قاسم بعده مدة -

قزدمر الحسني تقدم في الحوادث

محمد بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان الحلبي الشيخ شمس الدين الناسخ المقري كان دينا خيرا يتعانى نسخ المصاحف مع المعرفة بالقراآت أخذ عن أمين الدين ابن السلار وغيره واقرأ الناس وانتفعوا به وقد جاور بالحرمين نحو عشر سنين ودخل اليمن فأكرمه ملكها وكان قد بلغ غاية في حفظ القرآن بحيث أنه يتلو ما شاء منه ويسمع في موضع آخر ويكتب في آخر من **غير غلط شوهد** ذلك منه مرارا مات في ربيع الآخر وقد جاوز السبعين وهو عم شرف الدين أبي بكر الموقع المعروف بابن العجمي

محمد بن خليل بن محمد العرضي الشيخ شمس الدين الغزي ولد قبل سنة ستين واشتغل بالفقه فمهر فيه إلى أن فاق الأقران وصار يستحضر أكثر المذاهب مع المعرفة بالطب وغيره مات في جمادى الأولى

محمد بن عبيد بن عبد الله البشكالسي المالكي زين الدين كان أبوه من أعيان أهل مذهبه وناب في الحكم وأفتى وحدث عن عز الدين ابن جماعة وغيره ونشأه ولده هذا ذكيا فاشتهر ذكره بالفضل وكان يتعاشر مع جماعة من الفضلاء فاتفق أنهم توجهوا إلى شاطئ النيل فركبوا شختورا فانقلب بهم فغرقوا

محمد بن علي بن إبراهيم بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان ابن جعفر الحسيني الشريف ناصر الدين ابن كاتب السر وكان فاضلا ماهرا في الأنساب كثير الاشتغال إلا أنه جامد الذهن وكان كثير التقشف لا يتعاني الملابس ولا المراكيب سمع معنا كثيرا وكانت بيننا مودة وكان أعجوبة زمانه في السعي

كثير الدهاء دخل القاهرة مرارا بسبب السعي لأبيه في كتابه السر فكان غالبا هو الغالب وحصل لنفسه في غضون ذلك كثير من الوظائف والتداريس والأنظار وكان يتبرأ من التشيع ويتهم به : قال ابن حجي : كان دينا صينا لا تعرف له صبوة وقد عين لكتابة السر فلم يتفق ذلك ومات في صفر بالطاعون وله سبع وثلاثون سنة

محمد بن علي بن عمر بن علي بن محمد الدمشقي المعروف بابن الأربلي سبط ابن الشريشي مات في المحرم

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الدمشقي فتح الدين بن الشيخ شمس الدين ابن الجزري نزيل بلاد الروم ثم دمشق باشر الأتابكية بدمشق إلى أن مات في صفر مطعونا وكان جيد الذهن يستحضر كثيرا من الفقه ويقرئ بالروايات ويخطب جيدا ترجمه ابن حجي فقال : وكان ذكيا جيد الذهن يستحضر التنبيه ويقرأ بالروايات أخذ ذلك عن أبيه وعن الشيخ صدقة وغيرهما ومات في صفر مطعونا ولم يكمل الأربعين وقد رأيته بالقاهرة هو ولد صاحبنا الشيخ شمس الدين وعاش بعده دهرا وكان قد تسحب من أبيه لما توجه إلى بلاد الروم ثم حضره إلى القاهرة برسالة ابن عثمان بسبب المدرسة الصلاحية وكانت مع والده فوثب عليها بعده القمني فنازعه فتعصب للقمني جماعة فغلب ابن الجزري فنازع جلال الدين ابن أبي البقاء في تدريس الأتابكية ونظرها فلم يزل إلى أن فوضها له برغمه ثم تصالحا وفوضها له باختياره وباشرها إلى أن مات

محمد بن مسكين بن مسعود الشبراوي اشتغل كثيرا وكان مقتدرا على الدرس فدرس كتاب الشفاء وعرضه ثم درس مختصر مسلم للمنذري ولم يكن بالماهر مات في سلخ السنة

محمد بن الحنبلي شمس الدين شاهد القيمة وكان من كبار الحنابلة وقدمائهم وكان ورعا قليل الكلام على سمت السلف مات في رابع ربيع الأول وقد بلغ الستين ." <انباء الغمر، ص/٣٨٩>

" الجيني وآخر فقال : ما قصدت بهذا الإطلاق إلا الحاضرين فقيل له : إذا سلم ذلك ففيه دعوى عريضة وإساءة أدب واشتد انزعاج البلقيني من ذلك حتى قال : ما أساء أحد علي الأدب منذ بلغت الحلم مثل اليوم . وصار لا ينتفع بنفسه بقية ذلك اليوم فتم لهم ما أبرموه إلا أنهم خذلوا بهذا السقطة وكانوا قد رتبوا مع الشيخ شرف الدين التباني على ما أخبر به بعد ذلك أن يسأل الهروي في المجلس عن حديث الوضوء بالنبيذ ومن خرجه فسأله عن ذلك – مع أنه لا يتعلق بما كانوا فيه فبادر أن قال : رواه الترمذي قال ثنا هناد بن السري ثنا شريك ثنا أبو قرارة عن أبي زيد عن ابن مسعود رضي الله عنه ورواه ابن ماجه قال ثنا

العباس بن الوليد الدمشقي ثنا مروان بن محمد ثنا قاسم بن عبد الكريم عن حنش الصنعاني عن ابن عباس عن عبد الله بن مسعود فقال له كاتبه : هذا الإسناد الذي سقته لابن **ماجه غلط وليس** في ابن ماجه ولا غيره من الكتب الستة أحد اسمه قاسم بن عبد الكريم وأيضا فليس في سياق ابن ماجة أن الحديث لابن عباس عن ابن مسعود وليس لفظه مطابقا للفظ سياق الترمذي فقال الهروي : فما هو الصواب في هذا الإسناد فقال له : يكتب ما قلت وأنا أبين موضع الغلط ويحضر ابن ماجه فإن كان كما قلت وإلا تبين خطاءك فلم يجسر أحد أن يكتب ذلك حتى أشار السلطان إلى تقي الدين الجيني فكتب ذلك فظهر الصواب مع كاتبه فسقط عليه راو وأبدل وأحدا بآخر والساقط ابن لهيعة شيخ مروان بن محمد والمبدل قيس بن الحجاج فجعله الهروي قاسم بن عبد الكريم ووضحت مجازفة الهروي حينئذ ومال السلطان إلى كاتبه وصار يغمزه بعينه تارة ويرسل من يسر من خواصه أن لا تترك منازعة الهروي فقوي عليه بذلك وقال حينئذ : يا شيخ شمس الدين !

أنت تدعي أنك تحفظ اثني عشر ألف حديث وقد ارتاب من بلغه عنك ذلك في صحته وأنا أمتحنك بشيء واحد وهو أن تسرد لنا في هذا المجلس اثني عشر حديثا من كل ألف حديث حديثا واحدا بشرط أن تكون هذه الأحاديث متباينة الأسانيد فإن أمليتها علينا إملاء أو سردتها سردا أقررنا لك بالحفظ وإلا ظهر عجزك فقال : أنا ما أستطيع السرد ولكن أكتب فقال له الإملاء نظير الكتابة فقال : لا إلا أنا أكتب فأحضر له في الحال دواة وورق فشرع يكتب فلم يستتم البسملة إلا وهو يرعد ولم يكتب بعدها حرفا واحدا وقال : لا أستطيع أكتب إلا خاليا فيأمر السلطان أن أختلي في بيت وأنت في بيت ويكتب كل من حفظه ما يستطيعه فمن كتب أكثر كان أحفظ فقال له كاتبه : إنا لم نحضر لنتخاير في سرعة الكتابة مع أن شهرة كاتبه بسرعة الكتابة غير خفيه ولكن أراد إظهار عجز الهروي عما ادعاه من الحفظ والتمس منه أن يكتب في المجلس حديثا واحدا ليتبين للحاضرين خطاءه فيه فلم يستطع فضلا عن أن يمليه فطال الخطب في ذلك وكل أحد ممن يتعصب له يقصد ان ينصره بكلام وكل احد ممن يتعصب عليه يدفع ما يقول للقائل وكلما فترت همتهم في ذلك أو كادت يرسل السلطان بعض خواصه لكاتبه يحدفه عليه إلى أن قرب وقت الصلاة للظهر وكان ابتداء الحضور ضحى النهار فقمنا إلى صلاة الظهر ثم تحولنا إلى البستان على شاطئ البركة الكبرى فقال السلطان للشيخ زين الدين القمني : ما لك لم تتكلم في هذا المجلس مع الهروي فقال : نعم أتكلم معه في مسائل الوضوء فإنه لا يعرف شيئا وشرع في خطابته على عادة شقاشقه فلم ينجع شيئا ومد السماط فأكل الجماعة ثم جيء بالحلواء ثم بالفاكهة فقرأ قارئ " مثل الجنة التي وعد

المتقون تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم وظلها " – الآية . فقال الشيخ نور الدين البلواني وهو ممن حضر المجلس : الظل لا يكون إلا عن ضوء والجنة لا شمس فيها ولا قمر !

فأجابه بعض الحاضرين وانجر الكلام إلى الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم : سبعة يظلهم الله في عرشه يوم لا ظل إلا ظله – الحديث فقال كاتبه : هل فيكم من يحفظ لهذا السبعة ثامنا فقالوا : لا فقال : ولا هذا الذي يدعي أنه يحفظ اثني عشر ألف حديث – وأشار فسكت فأعاد عليه فسكت فقال له بعضهم فهل : تحفظ أنت ثامنا فقال : نعم : أعرف ثامنا وتاسعا وعاشرا وأعجب من ذلك أن في صحيح مسلم الذي يدعي هذا الشيخ أنه يحفظه كله ثامن السبعة المذكورين فقيل له : أفدنا ذلك فقال : المقام مقام امتحان لا مقام إفادة وإذا صرتم في مقام الاستفادة أفدتكم ." <انباء الغمر، ص/٤٢٣>

" وفي شهر ربيع الآخر عقد مجلس عند كاتب السر اجتمع فيه القضاة ومشايخ العلم بسبب أن السلطان اشترى من وكيل بيت المال أرضا ثم وقفها وثبت ذلك عند الشافعي ونفذه الباقون إلا الحنفي فادعى أن الحكم باطل واستند إلى أن علم الدين ولد شيخنا البلقيني ذكر له البطلان ووافقه بعض نواب الحكم من الشافعية المنفصلين وكان القائم في امر الشراء المذكور ناظر الجيش فامر كاتب السر أن يستفتي علماء الشافعية في ذلك فأفتوا بالجواز إلا القمني والعلم فلما حضروا وقع البحث في ذلك فرجع القمني وقال : إذا استوفى الحاكم الشروط صح البيع وكان قبل ذلك كتب بأن البيع لا يصح وأطلق وأما العلم فاعتل بأنه يلزم من ذلك اتحاد الموجب والعابل وذلك لا يختص كما يتعاطى الجد لحفيده وأن وكيل بيت المال وكيل السلطان فإذا اشترى السلطان من وكيله فكأنه اشترى من نفسه وفاته ما صرح به جماعة من العلماء بأن وكيل بيت المال وكيل عن الجهة للمسلمين لا عن خصوص السلطان وإنما وظيفته ولاية لا نيابة وقد صرح بذلك السبكي وغيره ؛ ثم ظفرت بأن ذلك صنع للسلطان صلاح الدين في وقف الصلاحية ببيت المقدس ونقله السبكي في فتاويه وقال الأذرعي في شرح المنهاج : اغتر بعض الناس بتسميته وكيلا فقال : إنه ينعزل بموت السلطان **هو غلط ثم** أحضر حكم الدين البلقيني في مثل ذلك وكذلك من قبله أبو البقاء وعز الدين ابن جماعة فاصر على دعوى البطلان وأصر الحنفي على الامتناع ن التنفيذ اعتمادا على قول المذكور مع قصوره في الفهم ونزارة ما عنده من العلم ثم حملته العصبية على أن اجتمع بالسلطان وعرفه أن البيع باطل وأن الشافعية راعوا القاضي الشافعي فوافقوه فيما عمل فأمرهم بالاجتماع عنده فحضروا يوم الاثنين ثامن الشهر المذكور فبدا الشافعي فسأل الحنفي : لم امتنعت من تنفيذ هذا الحكم فقال : لأن الشافعية قالوا إنه باطل فوقفته على فتاوي الشافعية فاسند الامر للقمني وللعلم فوقفته على فتوى القمني الثانية فقال

: هذا لا يعتمد عليه لأنه تناقض فسئل العلم في المجلس عن مستنده في دعوى البطلان فقال : نص الشافعي في عيون المسائل أن الوالي في رعيته بمنزلة الوصي في مال اليتيم فسئل ما وجه الدلالة من هذا النص لصورة المسألة فخلط في جوابه وانتقل فأخرج له نص الشافعي في مختصر المزني بأن المراد بذلك فيما يتعلق برعاية المصلحة للجهتين فكابر فرد عليه من حضر وقالوا : إذا كان الكلام مطلقا وذكر له في موضع آخر قيد وجب الحمل عليه وعمل بالخاص ثم استظهر الشافعي بأن للسلطان أن يقف ما يراه من أراضي بيت المال على من يراه وأن الوصي ليس له ذلك في مال اليتيم فدل على أن النص ليس على عمومه فاستمر على العناد فبان للجماعة قصوره وتعصبه . وأما الحنفي فتبين له أن لا حجة للقمني والعم فأصر على التعصب وقال : لا يجب على التنفيذ وكأنه خشي أن ينفذ في الحال فيقال إنه غلب فجنح إلى هذا العذر وانفصل المجلس على ذلك ؛ وسئل علماء الحنفية عن ذلك فقالوا : بل يجب على الحاكم إذا اتصل به حكم غيره وسأله صاحب الحق التنفيذ أن يفعل وممن كتب بوجوب ذلك عليه وإثمه إذا لم يفعل التفهني وابن الديري ونظام الدين السيرامي وصدر الدين ابن العمي وعبد السلام البغدادي وكمال الدين ابن الهمام بدر الدين القدسي وأمين الدين الأقصر أي والقاضي المالكي والقاضي الحنبلي فيما بلغه ذلك استفتى فما إذا حصلت عند العجمي ريبة في الحكم هل يجب عليه أن ينفذه مع الريبة فطافوا بها فلم يكتب عليها أحد فأشير عليه بأن يرجع وينفذ فآل الأمر إلى أن نفذ الحكم بعد ذلك في السادس عشر من الشهر المذكور

وفي اواخر شهر ربيع الآخر قدم فيروزمن المدينة وخلع عليه بعد أيام وعاد إلى مكانه وزاد تمكنا بحيث اقتصر السلطان من القدماء عليه وعلى التاج الوالي وولي الدين ابن قاسم وأحمد الأحدب الشامي ومراد العجمي – هؤلاء قدماء الحضرى ومن طرأ عليهم من غيرهم مقتوه إلىأن يخرجوه

وفي يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة استقر شهاب الدين أحمد ابن محمد بن صلاح المعروف بابن المحمرة وبابن السمسار في قضاء الشام عوضا عن أبي البقاء ابن حجي وبقيت بيده مشيخة سعيد السعداء وتدريس الشيخونية وغير ذلك من جهاته بالقاهرة فاستناب فيها وسافر في رجب ." <انباء الغمر، ص/٥٦٤>

"السجستاني: سمعت إسماعيل الطيان الرازي، يقول: " قدمت مكة، فلقيت الشافعي، فقال لي: أتعرف موسى الرازي؟ ما قدم علينا من ناحية المشرق، أنزع لكتاب الله منه، فقلت له: يا أبا عبد الله، صفه لي، فقال: كهل قدم علينا من الري، فوصفه لي فعرفته بالصفة، أنه أبو عمران الصوفي، فقلت: أعرفه،

هو أبو عمران الصوفي، قال: هو، هو ".

أنا أبو محمد، ثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: قال لي الشافعي: " ناظرت بعض أهل العراق، فلما فرغت، قال: زلفت يا قرشي ".

قال بعض أهل العربية: يعني: قربت من أفهامهم، لفصاحته.

[قول الشافعي في علل الحديث]

أنا أبو محمد، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قراءة، قال: قال **الشافعي: غلط سفيان** في إسناد هذا الحديث، حديث ابن الهاد." <آداب الشافعي ومناقبه ٣٢٧، ص/١٦٤>

"أنا أبو محمد: سمعت أبي يقول: " **غلط يحيى** بن معين، وما يقول الشافعي أشبه، فإن عبد العزيز بن قرير شيخ بصري، ليس بالقوي، قدم عليهم المدينة، فحدث عن ثابت ".

أنا أبو محمد، أنا أبو محمد، أخبرني أبي، ثنا أحمد بن أبي سريج، ثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، قال: " صلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصبح بمكة، ثم طاف بالبيت سبعا، ثم خرج، وهو يريد المدينة، فلما كان بذي طوى، وطلعت الشمس، صلى ركعتين ".

قال أبو محمد: قال يونس بن عبد الأعلى: قال لي الشافعي في هذا الحديث: اتبع سفيان بن عيينة في قوله عن الزهري، عن عروة، عن عبد الرحمن المجرة، يريد: لزم الطريق.

قال أبو محمد: وذلك أن مالكا، ويونس بن يزيد، وغيرهما رووا الحديث عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن يعني عن عبد الرحمن بن." <آداب الشافعي ومناقبه ٣٢٧، ص/١٧٤>

"و حكى عن أبي الربيع بن سالم أنه توفي بإشبيلية فجأة في الخامس من ربيع الأول سنة ثلاث وست مائة. ومولده في حدود الثلاثين وخمس مائة. **وقد غلط أبن** فرقد فذكر أنه ولد سنة خمس وثلاثين وروايته عن جده أبي محمد عبد الله بن علي المتوفى سنة ثلاث وثلاثين مع صحتها تقضي ببطلان ذ. قال أبن فرقد: توفي عام اثنين وسنة ست مائة بإشبيلية وهو يتولى قضاءها بعد صرف محمد بن حوط الله وكان أبو حفص قد صرف بأبي محمد بعد ذلك بعام أو أزيد.

و من مشهور نظمه رحمه الله تعالى يمدح أمير المؤمنين أبا يعقوب يوسف بن عبد المؤمن بن علي الموحدي رحمهم الله تعالى:

الله حسبك والسبع الحواميم ... تغزو بها سبعة وهي الأقاليم

سبع المثاني التي لله قمت بها ... علي من نصرها نص تقديم
وأنت بالسرور السبع الطوال على ... كل الورى حاكم بالله محكوم
والدهر سبعته سبعة جعلت ... جواد مالك والمنصور مخدوم
وسبعة الشهب لم تحفل بها ثقة ... بوعد ربك هيهات التناجيم
تسمو بنفسي على السبع الشداد سمت ... فينا ثم لنا زلفى وتكريم
أنوار عدلك في الآفاق داعية ... هل في البسيطة ظلام ومظلوم
أعلى بك الله أعلاما هديت بها ... فأنت فيمن إكمال وتتميم
عليك أهل الهدى والحق متفق ... وحبل من فارق الإجماع مصروم
و منها أيضا:
فؤاده بضياء العلم منشرح ... ووجهه بجمال النور موسوم
وكفة بطنها بالخير منهمر ... وظهرها لعهود الله ملثوم
العلم قيمته والحلم شيمته ... طابت أرومته والنفس والخيم
لطالبي العلم ما شاءوا بخدمته ... غنى وعز وإرشاد وتعليم
سحب العلوم عليها من سماحته ... تهمي فهم في بحرها هم شرع هيم
العين من نظر والأذان في خبر ... لا تشبعان وباغي العلم منهوم
يغضي أناة وحلما عالما وله ... في موضع الحق إقدام وتصميم
تشتد فيمن عصى أو خان وطأته ... وفي الثقاف لذات الزيغ تقويم
إرادة فوق إدراك العقول لها ... فحسبها منه إيماء وتسليم
حتى إذا ما بدا منها النجاح بدت ... كالشمس ما دونها في الجو تغييم
انظر خواتمها تفهم مبادئها ... بالشرح ما ليس بالمفهوم مفهوم
والحظ سماء علاها عبرة وكفى ... من يسترق سمعها بالشهب مرجوم
إن الخليفة سر الله ظاهرة ... آياته وهو عند الله معلوم
فسلموا واخلعوا الآراء واتبعوا ... حكم الإمام فما في الدين تحكيم
الشرق والغرب من عرب ومن عجم ... في كفه عودهم بالقبض معجوم
والبحر والبر من سهل ومن جبل ... جميعها بزام الرأي مخطوم

و منها أيضا:

وكل حدثني مفاد من علائك من ... نسيمه نفس العلياء مشموم

للمسلمين أمير المؤمنين حمى ... يحله من صروف الدهر تحريم

الدهر في أنفه من حكمة برة ... بها الزمان على الأبرار مخزوم

العلم والدين والدنيا وساكنها ... في سلك رأيك يا وسطاه منظوم

جزاء سعيك عند الله مدخر ... هذا كتابك في الأبرار مرقوم

عطفا على حسن أمداحي وإن عجزت ... إن الجمال على العلات مرحوم

ما علقوا لو رأوا هذا قفا وألا ... هبي ولو جاءهم حجر وكلثوم

إذا لقال لرواية علقمية: ... " هل ما علمت وما استودعت مكتوم " ؟

يا سامعي أماديح الإمام ألا ... فاجثوا على الركب الإعظام أو قوموا

خذ كأس لفظي دهاقا من مدائحه ... فيها الحقائق لا لغو وتأثيم

ندعو له بدلا من مدحه لقصو ... رب المدح عنه وفيه العذر معلوم

عز الإمام فلا تضرب به مثلا ... من ذا يقاس به ومثل معدوم

أعطي الورى فضل ما أعطاه خالقه ... عليه من ربه بشرى وتسليم

صل بالصلاة عليه صدق مدحته ... ذاك الرحيق بهذا المسك مختوم

و حكى أنه لما قال:

يا سامعي أماديح الإمام ألا ... فاجثوا على الركب الإعظام أو قوموا

قام جميع من في المجلس وكان فيهم الشاعر المفلق أبو العباس الجراوي فاحتاج إلى مشايعتهم في لذلك وثقل عليه لضخامته فجعل وهو يحاول القيام يسب القاضي أبا حفص عمر ويشير إلى أنه انتصف منه.."

<أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، ص/٢٢٥>

"وقال سماحة العالم الجليل مفتي عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن باز: (وعلى الدولة أن يحاسبوا من حاد عن الطريق حتى يستقيم وهذا من باب التعاون على البر والتقوى ولا يترك الحبل على الغارب فقد يتكلم ناس ينشرون الشر والفتن ويفرقون بين الناس بغير حق **ومن غلط ينبه** على خطأه ويوجه إلى الخير فإذا عاند فللدولة أن تعمل معه من العلاج أو التأديب أو السجن ما يمنع العناد إذا عاند الحق وعاند الاستجابة وإذا منع أحد أو وقف أحد لأجل أنه أخطأ في بعض المسائل حتى يتأدب ويلتزم

فهذا من حق ولاة الأمر)، "شريط بيان عقيدة أهل السنة والجماعة وهو مسجل وموجود" ثم لو أن الحاكم اجتهد وأعطى أشخاص مالا لمصلحة رآها ومنع أشخاصا من المال لمصلحة، فالواجب السمع والطاعة لقول الرسول – صلى الله عليه وسلم –: ((إنها ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال: تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم)) (١) رواه البخاري ومسلم، ومعنى أثرة أي الانفراد بالشيء من أمور الدنيا واختصاص الأمراء بالدنيا ومنع حقك وقال الرسول – صلى الله عليه وسلم –: ((تسمع وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع)) (٢) رواه مسلم، وقول الرسول – صلى الله عليه وسلم –: ((من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر فإن من فارق الجماعة شبرا فمات فميتته جاهلية)) (٣) رواه البخاري ومسلم، وقال سماحة الشيخ محمد الصالح العثيمين: "بيان الحق فرض كفاية لا يقتصر على أحد والحق لا يعلق بأشخاص لو علقنا الحق بأشخاص مات الحق بموته، الواجب أن تتعلق بالحق والناصح هو الذي يتكلم ليصلح الأوضاع لا ليغيرها والله لو قال لي ولي الأمر لا تخطب ولا تنصح ولا تتكلم ولا تدرس ولا تصلي بالجماعة ما عارضت بل أقول سمعا وطاعة

---

(١) البخاري مع الفتح (١٣/٥) ومسلم (١٤٧٢/٣).

(٢) أخرجه مسلم في الإمارة رقم (١٨٤٧).

(٣) البخاري (١٣/٥) ومسلم (١٤٧٧/٣).." <أسد الجزيرة (الملك عبد العزيز)، ص/٢٧>

"٨/١

حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري؛ قال:حدثنا هشام بن عبيد الله الرازي؛ قال:حدثنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور ابن مخرمة، عن عثمان بن محمد، عن الأعرج، والمقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين.

حدثنا إسحاق بن الحسن، عن هشام الرازي؛ فخلط في إسناده؛ قال:حدثنا هشام بن عبيد الله بن بلال الرازي؛ قال:حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن محمد بن إبراهيم قال: أحسبه: عن المقبري، والأعرج، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.قوله: محمد بن إبراهيم غلط والقول ما قاله الدوري.

حدثنا عبد الله بن جعفر بن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حدثني جدي قال: حدثني المغيرة بن عبد الرحمن، عن عبد الله يعني ابن سعيد ابن أبي هند عن عثمان بن محمد الأخنسي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة." <أخبار القضاة، ٨/١>

"١٠/١
و قال: الدوري: ذبح بالسكين ها هنا.هكذا عن سعيد ولم ينسبه؛ فأظنه فر من أن يقول: ابن المسيب لأنه غلط.
حدثنا عبد الله بن أيوب؛ قال:حدثنا روح قال:حدثنا ابن أبي ذئب، عن عثمان بن محمد الأخنسي، عن ابن المسيب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين.
حدثني أبو بكر جعفر بن محمد،حدثنا قتيبة بن سعيد؛ قال:حدثنا عبد الله بن نافع، عن ابن أبي ذئب، عن عثمان بن محمد الأخنسي، عن سعيد بن المسيب، قال: إذا جعل الرجل قاضيا فقد ذبح بغير سكين.
قال: أبو بكر لم يجاوز به سعيدا ولم يرفعه.
وحدثناه أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه أبو حذافة السهمي قديما من كتاب؛ قال: حدثني أبو ضمرة أيسر بن عياض، عن عثمان وهو ابن الضحاك، عن ابن المسيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال: من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين.
كذا قال: لنا أبو حذافة، عن ابن المسيب، فحدثنيه محمد بن المطلب الخزاعي، قال:حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، وحدثني جعفر بن الحسن، قالا:حدثنا دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم، قالا:حدثنا أبو ضمرة، قال: حدثني عثمان بن الضحاك، عن عثمان بن محمد الأخنسي، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله.
اتفق المخرمي، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، ورواية بشار بن عيسى عن." <أخبار القضاة، ١/١٠>
"٤٨/١
قال:حدثنا يحيى بن أيوب، عن أبي حزرة يعقوب بن مجاهد، عن الحسن بن أخي أبي سلمة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن؛ قال: سمعت أبي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعن الله الآكل والمطعم الرشوة.
وأخبرنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم؛ قال: حدثنا ابن أبي مريم؛ قال: أخبرنا عبد الجبار بن عمر، عن أبي حزرة بمثله.
قال: أبو بكر: قوله: الحسن ابن أخي أبي سلمة شاهد لما رواه أبو عبيدة الحداد؛ لأنه قال: الحسن ابن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف؛ وهو ابن أخي أبي سلمة.
وقول أبي داود: الحسين بن عطاء، سهو؛ لأن حسين بن عطاء بن يسار ليس بينه وبين أبي سلمة بن عبد

الرحمن نسب.

وقول أبي سلمة: سمعت أبي، غلط؛ لأن الحفاظ وأصحاب الحديث ذكروا أن أبا سلمة لم يسمع من أبيه، وأن عبد الرحمن مات وأبو سلمة ذو أربع سنين. وقد اضطرب على أبي سلمة في هذا الحديث؛ فقال: ابن أبي ذئب: عن خاله،عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو؛ وهو أشبه الأقاويل بالصواب." <أخبار القضاة، ٤٨/١>

"٩٥/١

ابن الخليل.

قال شريك: عن أجلح، عن الشعبي، عن أبي الخليل.

و قال شريك: عن جابر، عن الشعبي، عن أبي الخليل

و قال: قيس: عن جابر، عن الشعبي، عن عبد الله بن الخليل

و قال: الشيباني: عن الشعبي، عن أبي الخليل؛ فالصواب من قال: عبد الله بن الخليل، ومن قال: ابن الخليل، لأن هذا قد دل على أن كنية عبد الله بن الخليل أبو الخليل؛ لاتفاق جماعة على ذلك. فأما ما قال داود الأودي عن الشعبي، عن أبي جحيفة فهو غلط، والله أعلم؛ لأن الجماعة قالت غير ذلك، وفي حديث داود ضعف، وما قاله محمد بن سالم، عن الشعبي، عن علي بن ذرى الحضرمي فغلط أيضا.

[قضاء علي في جماعة تدافعوا في زبية أسد فماتوا]

حدثني إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس القاضي؛ قال:حدثنا بكر ابن عبد الرحمن، عن قيس، عن سماك بن حرب، عن حنش، عن علي رضي الله عنه ؛ قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فأزبى قبائل الناس." <أخبار القضاة، ٩٥/١>

"٤/٢

فحدثني أحمد بن زهير، قال:حدثنا عبد السلام بن مطهر بن حسام بن الفضل؛ قال:حدثنا غاضرة بن فرهد العوني، قال: كان أبو الحسن بن أبي الحسن مولى أبي اليسر الأنصاري.

حدثني أحمد بن الزهير، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: اسم أبي الحسن يسار.وزعم حاتم، عن يحيى بن معين، عن الأصمعي، قال: الحسن البصري من أهل نهر المرة، قال: يحيى: ويقولون: إنه نشأ بوادي القرى، ويقولون: بالمدينة.

و قال: مجالد، عن الشعبي: أن عتبة بن عرفان لقي ميسان فقتلهم وحمل ذراريهم إلى عمر بن الخطاب،

وكان منهم أبو الحسن البصري، وأهل بيته، واسم الحسن أو أبي الحسن فيروذ.

حدثني أبو عوانة محمد بن الحسن الباهلي، قال: ولد الحسن مملوكا. و قال: أبو معاوية العلائي. إن مخبرا أخبره أن الحسن مولى قطبة حدثني ، قال: العلائي: وهو غلط، إنما إمرأة إدريس بنت قطبة بن عامر." <أخبار القضاة، ٢/٤>

"٢٣/٣

الأشوع، وولي الحكم بن عتيبة بن النهاس العجلي ثم عزله، وأعاد ابن أشوع، فمات قاضيا قبل عزل خالد، ثم استقضى خالد عيسى بن المسيب البجلي، أشار به أبان الوليد.و قال: أبو حسان: و قال: علي بن ظبيان: إنه الحكم بن عتيبة مولى كندة صاحب إبراهيم:

وهكذا أخبرني ابن أبي خيثمة، عن سليمان بن أبي صفوان أنه الحكم بن عتيبة مولى كندة، **وهذا غلط بينهما** جميعا.

و قال: محمد بن سعد عن الهيثم بن علي عزل خالد القسري بن أشوع واستقضى محارب بن دثار، ثم عزله، واستعمله على الروابي.

واستقضى الحكم ابن عتيبة بن نهاس العجلي، ثم عزله وأعاد ابن أشوع، ثم مات قاضيا.

وكذا قال: أبو هشام الرفاعي: عزل خالد بن أشوع، واستقضى محارب ابن دثار، واستعمل محاربا على الروابي واستقضى المغيرة بن عتيبة النهاس كذا قال: أبو هشام المغيرة بن عيينة.

ثم عزله وأعاد ابن أشوع، فمات قبل عزل خالد بسنة، فاستقضى خالد عيسى بن المسيب البجلي.

و قال: الهيثم: إنما استقضى عيسى على النخيلة.

وقد قيل لما مات ابن أشوع ولي خالد محارب بن دثار.

فحدثني أبو جعفر بمحمد بن صالح، قال:حدثنا أحمد بن حواس الحنفي، قال:حدثنا ابن إدريس، قال: قدم ابن هبيرة، فشاور في القضاء، فأشاروا عليه بالمغيرة بن عيينة بن النهاس فدعا به، فقال: اجلس على القضاء قال: القضاء قال: نعم قال: والله إن القضاء شيء ما أحسنه، قال: اجلس على ما تؤمر، وقال: والله إن كنت صادقا ما يحل لك أن توليني، وإن كنت." <أخبار القضاة، ٢٣/٣>

"٣٨/٣

لا هامة ولا عدوي ولا صفر والصفر وجع كان بينهم في بطونهم: خلق الله كل نفس فكتب حياتها ومصيباتها ورزقها.

حدثني إبراهيم بن اسحق السراج قال: حدثنا يحيى النيسابوري وحدثنا الدوري.قال:حدثنا عمرو بن عون قال:حدثنا هشام عن ابن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خلق الله كل دابة فكتب أجلها ورزقها وأثرها.

حدثني أبو سيار قال: حدثني صفوان بن صالح أبو عبد الملك قال: حدثني الوليد بن مسلم قال: حدثني عبد الملك بن شبرمة الكوفي عن أبيه عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :ألا لا يعدي شيء شيئا ألا لا يعدي شيء شيئا" فقام أعرابي من ناحية الناس فقال: يا رسول الله ما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيأتيها البعير به النقبة من الجرب بمشفره أو بعجب ذنبه فما منها بعير إلا يجرب؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:فمن أعدى الأول؟ عاهة وقدر، إن الله كتب على كل نفس مصائبها ورزقها وأجلها.

وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد التقي الهمذاني قال: حدثنا القاسم بن الحكم العربي حدثنا شعيب بن صفوان عن ابن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :لا يشكر الناس من لا يشكر الله.

قال: أبو بكر **هذا غلط والصحيح** ما:

حدثني أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن العلاء التميمي قال:حدثنا محمد بن فضل عن ابن شبرمة عن أبي معشر عن الأشعث بن قيس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :لا يشكر الله من لا يشكر الناس.." <أخبار القضاة، ٣٨/٣>

١٩٧/٧٣"

قد كتب الحديث عن الناس، وكانت له سن عالية، قدم علينا بغداد سنة أربع وخمسين ومائتين فكتبنا عنه، وخرج إلى سر من رأى فولي قضاء الجبل فلم يزل عليها إلى أن مات.

[يرفض بيع ضيعة يتيم للأمير]

أخبرني جعفر بن حمدون وغير واحد سمعوا عبيد الله بن سليمان بن وهب يقول: كنت مع موسى بن بغا بالجبل فمررنا بضيعة فاستحسنها موسى و قال لي: أشتريها وكانت في يد أحمد بن بديل فوجهت إليه في بيعها فقال: لاسبيل إلى ذلك هي ليتيم وهو موسر وهي مغلة فأرغبته وزدته فأبى فقلت له: إنها للأمير موسى بن بغا فقال لي: إنها لله رب العالمين هل هو إلا العزل، قال: فأخبرت موسى فقال: لا تعرض له. وكان إذا جاء بعد ذلك أكرمه ورفع مجلسه وأراح عليه في أرزاقه.

وحدث أحاديث غلط في بعضها كتبت عنه ببغداد في سنة أربع وخمسين ومائتين هذه الأحاديث، فيها: عن حفص بن غياث عن الأعمش عن ابن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لتأخذ أمتي مناسكها لعلي لا ألقاهم بعد عامي هذا" وبلغني أنه حدث به بسر من رأى عن حفص عن ابن جريج وهو الصواب.

وحدثنا أيضا عن حفص عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي المغرب بـ:﴿قل يا أيها الكافرون [الكافرون : ١﴾ و:﴿قل هو الله أحد [الإخلاص : ١﴾.

وهذا لا يعرف ولا تعرف له علة وإنما حدث أبو معاوية الضرير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بـ:﴿الذين كفروا [البينة : ١﴾حدث به عن أبي معاوية يحيى بن معين وأبو عمار المروزي حدثنيه جعفر الطيالسي عن يحيى بن معين وأصحابنا عن أبي عمار.وقيل: إن أبا معاوية غلط في رفعه.

فحدثنا ابن بديل أيضا عن." <أخبار القضاة، ١٩٧/٣>

"بطليموس القلوذي هو صاحب كتاب المجسطي وغيره إمام في الرياضة كامل فاضل من علماء يونان كان في أيام أندرياسيوس وفي أيام أنطميوس من ملوك الروم وبعد أبرخس بمائتين وثمانين سنة وكثير من الناس ممن يدعي المعرفة بأخبار الأمم بخيله أحد البطالسة وربما قيل البطالمة اليونانيين الذين ملكوا الإسكندرية وغيرها بعد الإسكندر وذلك غلط بين وخطأ واضح لأن بطليموس ذكر في كتاب المجسطي في النوع الثامن من المقالة الثالثة منه الجامعة لجميع حركات الشمس وأرصادها وسائر أحوالها أنه رصد في سنة تسع عشرة من سني اذريانوس فذكر أنه تجمع في أول سني بخت نصر إلى وقت هذا الاعتدال الخريفي ثمانمائة سنة وتسع وسبعون سنة وستة وستون يوما وست ساعات وجزأ هذه السنين فقال أنه يجتمع من أول سني بخت نصر إلى موت الإسكندر يعني أول ملوك الروم مائتي سنة وأربع وتسعون سنة ومن أول سنة من سني ملك أوغسطس إلى وقت الرصد الخريفي المذكور مائة سنة وإحدى وستون سنة وسن وستون يوما وساعتان فبين هذا التفصيل والتجميل حقيقة وقته وأن عصره كان بعد عصر أوغوسطس بمائة سنة وإحدى وستين سنة وأجمع أهل العلم بأخبار الأمم السالفة والمعرفة بتواريخ الأجيال الخالية أن أوغوسطس هذا ملك رومي وأنه تغلب على قلوبطرة آخر ملوك البطالسة اليونانيين وكان امرأة أعني قلوبطرة وإن بتغلبه عليها انقرض ملك اليونانيين من الدنيا وفي هذا بيان خطأ من ظن أنه من الملوك البطالسة وفي هذا كفاية إن شاء الله تعالى وإلى بطليموس هذا انتهى علم حركات النجوم ومعرفة أسرار الفلك وعنده

اجتمع ما كان متفرقا من هذه الصناعة بأيدي اليونانيين والروم وغيرهم من ساكني أهل الشق المغربي من الأرض وبه انتظم شتيتها وتجلى غامضها وما أعلم أحدا بعده تعرض لتأليف مثل كتابه المعروف بالمجسطي ولا تعاطي معارضته بل تناوله بعضهم بالشرح والتبيين كالفضل بن أبي حاتم النيريزي وبعضهم بالاختصار والتقريب كمحمد بن جابر التباني وأبي الريحان البيروني الخوارزمي مصنف كتاب القانون المسعودي ألفه المسعود بن محمود بن سبكتسكين وحذا إليه حذو بطليموس وكذلك كوشيار بن لبان الجيلي في ويجه وإنما غاية العلماء بعد بطليموس التي يجرون إليها وثمرة عنايتهم التي يتنافسون فيها فهم كتابه على مرتبته وإحكام جميع أجزائه على تدريجه ولا يعرف كتاب ألف في علم من العلوم قديمها وحديثها فاشتمل على جميع ذلك العلم وأحاط بأجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب أحدها كتاب المجسطي هذا في علم هيئة الفلك وحركات النجوم والثاني كتاب أرسطوطاليس في علم صناعة المنطق والثالث كتاب سيبويه البصري في علم النحو العربي.

قال محمد بن إسحاق النديم في كتابه بطليموس صاحب كتاب المجسطي في أيام أذريانوس وأنطونيس الملكين المستوليين على مملكة يونان في زمانهما رصد الكواكب ولأحدهما عمل كتاب المجسطي وهو أول من عمل الاصطرلاب الكري والآلات النجومية وسطح الكرة والمقاييس وآلات الأرصاد ويقال رصد النجوم قبله جماعة منهم ابرخس وقيل أنه أستاذه وهو قول واهم فإن بين الرصدين تسعمائة سنة وكان بطليموس أجل راصد وأتقن صانع لآلات الرصد والرصد لا يتم إلا بآلة والمبتدي بالرصد هو الصانع للآلة. فأما كتاب المجسطي فهو ثلاثة عشر مقالة وأول من عي بتفسيره وإخراجه إلى العربية يحيى بن خالد بن برمك وفسره له جماعة فلم يتقنوه ولم يرض بذلك فندب لتفسيره أبا حسان وسلمان صاحبا بيت الحكمة فأتقناه واجتهدا في تصحيحه بعد أن أحضرا النقلة المجودين فاختبر نقلهم وأخذ بأفصحه وأوضحه وقد قيل أن الحجاج بن مطر نقله أيضا وما نقله النبريزي وأصلح ثابت الكتاب كله بالنقل القديم غير مرضي ونقل إسحاق هذا الأول لأن إصلاحه الأول أجود.." <أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص/٤٥>

"ثبت ما صنفه أبو الحسن ثابت بن قرة الصابي الحراني ونقله وأصلحه. كتابه في السكون بين حرمتي الشريان مقالتان صنف هذا الكتاب سريانيا لأنه أومأ فيه إلى الرد على الكندي ونقله إلى العربي تلميذ له يعرف بعيسى بن أسيد النصراني وأصلح ثابت العربي وذكر ثوم أن الناقل لهذا الكتاب حبيش بن الحسن الأعسم **وذلك غلط وقد** رد أبو أحمد الحسين بن إسحاق المعروف بابن كرتيب علي ثابت في هذا الكتاب بعد وفاة ثابت بما لا فائدة فيه ولا طائل وهذا الكتاب أنفذه لما صنفه إلى إسحاق بن حنين

فاستحسنه إسحاق استحسانا عظيما وكتب في آخره بخطه يقرظ أبا الحسن ثابتا ويدعو له ويصفه. وكتابه في شرح السماع الطبيعي. وكتابه في قطوع الاسطوانة وبسيطها. وكتابه في السبب الذي له جعلت مياه البحر مالحة. وكتابه في اختصار جالينوس في الأغذية ثلاث مقالات. كتابه في أن الخطين المستقيمين إذا خرجا على أقل من زاويتيه قائمتين في جهة خروجهما. كتاب له آخر في مثل ذلك. كتابه في استخراج المسائل الهندسية. كتابه في المربع وقطره. كتابه فيما يظهر في القمر من آثار الكسوف وعلاماته. كتابه في علة كسوف الشمس والقمر عمل أكثره ومات وما تممه وهو من كتبه الموصوفة وقد رام تتميمه قوم من أهل عصرنا فلم يستطيعوا. جواب له عن كتاب أحمد بن الطيب إليه. كتابه إلى ابنه سنان في الحث على تعليم الطب والحكمة. جوابان عن كتابي محمد بن موسى بن شاكر إليه في أمر الزمان. كتابه في المسائل المشوقة. كتابه في أن سبيل الأثقال التي تعلق علة عمود واحد مفصلة هي سبيلها إذا جعلت ثقلا واحدا مثبوتا في جميع العمود على تساو. كتابه في مساحة الأشكال الهندسية المسطحة وسائر البسط والأشكال المجسمة. كتاب في طبائع الكواكب وتأثيراتها. مختصر له في الأصول من علم الأخلاق. كتابه في مسائلة الطبيب العليل. كتابه في سبب خلق الجبال. كتابه في إبطاء الحركة في فلك البروج وسرعتها وتوسطها بحب الموضع الذي يكون فيه من الفلك الخارج المركز. ثلاثة كتب له في سبيل المجسطي أحدها لم يتممه وهو أكبرها وأجودها. كتاب في الأعداد المتحابة. كتابه في آلات الساعات التي تسمى رخامات. كتابه في عمل شكل مجسم ذي أربع عشرة قاعدة تحيط به كرة معلومة. كتابه في إيضاح الوجه الذي ذكر بطليموس أنه بع استخرج من تقدمه مسيرات القمر الدورية وهي المستوية. كتابه في صفة استواء الوزن واختلافه وشرائط ذلك. كتابه فيما سأله أبو الحسن علي بن يحيى المنجم من أبواب علم الموسيقى. جوامع عملها لكتاب نبقومتخس في الأرثماطيقي مقالتان. مقالة في الموسيقى. أشكال له في الحيل. جوامع عملها للمقالة الأولى من الأربع لبطليموس. جوامع عملها ل بلرير ميلياس. جواباته عن مسائل سأله عنها أبو سهل النوبتي. كتابه في قطع المخروط المكافئ. كتابه في مساحة الأجسام المتكافئة. كتابه في مراتب قراءة العلوم. كتابه في سنة الشمس. كتابه في رؤية الأهلة بالجنوب. كتابه في رؤية الأهلة من الجداول. كتابه في العمل بالكرة. كتابه في اختصار أيام البحر أن لجالينوس ثلاث مقالات. كتابه في النبض. مختصر له في الاستطباب لجالينوس.... كالسرر..... كتابه في اختلاف الطول. كتابه في أشكال طرق الخطوط التي يمر عليها ظل المقياس. كتابه في الشكل الملقب بالقطاع. مقالة في الهندسة ألفها لإسماعيل بن بلبل. كتابه في وجع المفاصل والنقرس وكتابه في صفة كون الجنين. كتابه في المولدين لسبعة

أشهر. جوامع عملها لكتاب بقراط في الأهوية والمياه والبلدان. كتابه في البياض الذي يظهر في البدن. كتابه في العروض. جوامع عملها لكتاب جالينوس في الذبول والدوية المنقية والمرة والسوداء وسوء المزاج المختلف وتدبير الأمراض الحادة على رأي بقراط. كتابه في الكرة. جوامع عملها لكتاب جالينوس في الأعضاء الآلمة. كتابه في أوجاع الكلى والمثانة وأوجاع الحصي. كتابه في جوامع أنالوطيقا الأول. ثلاث مختصرات له في المنطق. مقالة في اختيار وقت لسقوط النقطة. ما وجد من كتابه في النفس. كتابه في التصرف في أشكال القايس. كتابه فيما أغفله ثاؤن في حساب كسوف الشمس والقمر.." <أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص/٥٣>

"سنان بن ثابت بن قرة الحراني أبو سعيد كان طبيبا مقدما كأبيه وكان طبيب المقتدر خصيصا به ثم خدم القاهر وإليه يرجع وعلى وصفه يعتمد قد سكنت نفسه إليه ووثق به بعنايته ولكثرة اغتباط القاهر به أراده على الإسلام فامتنع امتناعا كثيرا فتهدده القاهر فخافه لشدة سطوته فأسلم وأقام مدة ثم رأى من القاهر أنه إذا أمره أمرا أخافه فانهزم إلى خراسان وعاد وتوفي ببغداد مسلما في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وكان أمره قد ظهر في أيام المقتدر وعظمت منزلته حتى صار رئيسا على الأطباء.

وفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة اتصل بالمقتدر أن رجلا من **الأطباء غلط على** رجل فمات فأمر بإبطيحة محتسبه بمنع جميع الأطباء إلا من امتحنه سنان وكتب له رقعة بما يطلق له التصرف فيه من الصناعة وأمر سنانا بامتحانهم وان يطلق لكل واحد منهم ما يصلح أن يتصرف فيه من الصناعة وبلغ عددهم في الجانبين من بغداد ثمانمائة ونيفا وستين رجلا سوى من استغنى عن امتحانه باشتهاره بالتقدم في الصناعة وسوى من كان في خدمة السلطان ومن ظريف ما جرى في امتحان الأطباء أنه أحضر إلى سنان رجل مليح البزة والهيئة ذو هيبة ووقار فأكرمه سنان على موجب منظره ورفعه وصار إذا جرى أمر التفت إليه ولم يزل كذلك حتى انقضى شغله في ذلك اليوم ثم التفت إليه سنان فقال قد اشتهيت أن أسمع من الشيخ شيئا أحفظ عنه وأن يذكر شيخه في الصناعة فأخرج الشيخ من كمه قرطاسا فيه دنانير صالحة ووضعها بين يدي سنان وقال ما أحسن أن أكتب ولا أقرأ ولا قرأت شيئا جملة ولي عيال ومعاشي دار دائرة وأسألك أن لا تقطعه عني فضحك سنان وقال على شريطة أنك لا تهجم علي مريض لما لم تعلم ولا تشير بفصد ولا بدواء مسهل إلا لما قرب من الأمراض قالا الشيخ هذا مذهبي مذ كنت وأحضر إليه غلام شاب حسن البزة مليح الوجه ذكي فنظر إليه سنان وقال له علي من قرأت قال علي أبي قال ومن أبوك قال الشيخ الذي كان عندك

بالأمس قال نعم الشيخ وأنت مذهبه قال نعم قال لا تتجاوزه وانصرف مصاحبا.." <أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص/٨٤>

"ومن هذا الفصل في آخره فقد بان ما رمنا بيانه وهو أن الواجب على كل نسمة يقف بها مطلب من كتب القدماء أن لا يتسرع إلى رد مذهب بل يعود إلى البحث والطلب ولهذا نرى المفسرين الجلة إذا وردوا هذه الموارد ورأوا فيها تباينا لائحا وتناقضا واضحا قالوا عن صاحب الصناعة أنه أورده مجازا على مذهب آخرين كأنابو المصري في مقالته في العناية واجتمعوا أنه **ن غلط الناسخ** أو سهو الناقل أو جوازه في اللغة المنقول عنها دون المنقول إليها كالاسم الذي ليس بمذكر ولا مؤنث في لغة اليونانيين أو أنه وجد في الحاشية على جهة التعليق وليس من الكتاب وربما كان زائدا على ما ينبغي قالوا أورده مبالغة كقول بقراط فقار الظهر وكما يقول الشعراء لبنا أبيض ودهنا رطبا أو على جهة الجدل والخطابة كما فعل يحيى النحوي في نقائضه وإن تكرر لفظ ما قالوا أورده للتأكيد احتجوا فيه بعادة اليونانيين في الأسماء كعادتهم في تسمية كل مرض حار فكفموتي أو نمط الكتاب فإن كان في التصنيف مثال لا يطابق الممثل له كما يوجد في كتاب القياس قالوا أن من عادته الاستهانة في الأمثلة وإن رأوا في قضية تناقضا جعلوا محمولها اسما مشتركا أو منعوه أحد شروط النقيض ليبطل التناقض وجعلوه بوجهين اثنين لا من جهة واحدة وإن رأوا المصنف تكلم في أحد الضدين كما فعل أرسطوطاليس في الأسماء قالوا ترك الآخر ليفهم من ضده وأن قسم شيئا ولم يستوف أقسامه قالوا ذكر منها ما احتاج إليه في المكان وإن سمى صاحب الصناعة أسماء غير دالة عليها كما سمى الأطباء فم المعدة فؤادا والقولنج في جميع المعاء وإن لم يكن في القولون قولنجا ومفاصل الورك عرق النسا قالوا هذه للقدماء أن يسموا بعض الأشياء من أسماء أمور بينها شركة واتصال أو مشابهة وإن كرر المصنف كلاما في أول الكتاب قالوا لما أطال الشيخ إعادة ليتصل الكلام كما يوجد في ايساغوجي وإن كان في آخر الكتاب قالوا أورده على جهة النتيجة والتمرة مل هذا لعلم العقل الناقص البريء من الهوى أنه غير كامل لم يبلغ عقل المصنف الواضع للصناعة.

ومنه الفصل الخامس.. في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة في مقدمات صادقة يلتمس أجوبتها بالطريقة البرهانية.

المسألة الأولى.. وهي تتعلق بالبلاد والأهوية يجري هكذا لم صار الحبشة والصقالبة وبلادهم وطباعهم متضادة يغتذي كل سهم بالأغذية الحارة اليابسة ويشربون الخمر ويتفلفلون بالمسك والعنبر ووجب أن يجرى فيهم على خلاف هذا التدبير على أنه ليس للشيخ أن يقول أن الصقالبة يستعملونه دواء والحبشة

غذاء ذلك للمضادة وهذا للمشابهة لئلا يلزمه أن يستعمل مثل ذلك في الصيف والشتاء فنسبة الصيف إلى بلاد الحبشة نسبة الشتاء إلى بلاد الصقالبة ونحن نرى أن الأمر يجري على خلاف هذا لأنا تستعمل في الصيف الأغذية الباردة وفي الشتاء الأغذية الحارة وفي هذا أيضا شك على اغتذائها في الشتاء بالأغذية الحارة والحر كامن فينا وفي الصيف الأغذية الباردة والبرد في الباطن مستول علينا لانفشاش الحرارة من مسامنا وهذا ضد قانون الصناعة وأطرف من كون الغذاء حارا مع كون أجوافنا في الشتاء حارة خروج البول أبيض وحدود الأمراض البلغمية وخروج البول نضحا في الصيف وحدوث الأمراض الصفراوية مع برد أجوافنا في الصيف.

والمسألة الثانية.. لم صار الإنسان بما نام وهو حاقن فرأى كأنه يبول فلا يبول وانتبه وقد حضرته البولة للخروج فنهض فبال ثم أنه بري ذلك الإنسان في منامه أنه يجامع فلا يتملك حتى ينزل فينتبه وقد أفرغ منيه في ثوبه ليت شعري ما الذي منع البول من الخروج على حدته وأمهله إلى الانتباه مع كثرته وأرسل المني على قلته وحضره في المنام فلم يمهله إلى الانتباه وهما جميعا فضلتان وهذه المسألة وغن كانت حقيرة فهي نافعة في كشف منتحلي هذه الصناعة وقد ذكرناها في الدعوة الطبية.." <أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص/١٣١>

"المسألة الثالثة.. تتعلق بالسماع الطبيعي لأني عرفت أن الشيخ نشر هذا الكتاب وتجري هكذا أرسطوطاليس حد المكان بأنه نهاية الجسم الحاوي المقعرة المماسة لنهاية الجسم المحو المحدبة وهذا حد لا ريب فيه إلا أنه يلزم منه إحدى ثلاث شناعات إما أن يكون خارج العالم مكانا فيلزم المضي إلى ما لا نهاية أو يكون حركة في المكان لا في مكان فيلزم من ذلك اجتماع النقيضين معا وإما أن يكون أرسطوطاليس ومعاذ **الله غلط في** حد المكان وإما كيف ذلك فيجري هكذا الفلك المحيط يتحرك بأجزائه الخارجة لأن كل جزء منه يأخذ من نقطة ويعود إليها ولنفرض جزءا من أجزائه الخارجة متحركا وتنظر هذا الجزء إذا تحرك فإنه لا يخلو إما أن يكون خارجه مكانا يتحرك فيه كما يتحرك رجل في السطح الداخل في فلك الثابتة فيلزم أن يكون خارج العالم جسما ويمضي هذا بلا نهاية وإما أن لا يكون خارجه جسما أن يتحرك الجزء الخارج من الفلك المحيط حركة مكانية لا في مكان يجتمع النقيضان معاص وهذا محال وإما أن يتحرك الجزء الخارج من المحيط بمواصلته للأجزاء الداخلة منه في مقبب الفلك الذي تحته فيلزم أن يكون المتمكن لا يماس المكان أو تكون الأجزاء الخارجة هي الأجزاء الداخلة وبينهما من البعد ما تشهد به التعاليم وينكسر الحد.. فنقول أن حد المكان هو نهاية الجسم المحوي المحدبة المماسة لنهاية

الجسم الحاوي المقعرة فإن لم ينكسر صار للمتمكن وهو جوهر المكان وهو عرض فيكون الجوهر والعرض فتبقى حائرين إن أثبتنا الحركة المكانية لزم كون العالم في مكان وإن أبطلنا كون العالم في مكان لزم وجود حركة مكانية لا في مكان والخلاص من هذه الشبهة يكون بتغليط أرسطوطاليس في حد المكان والكفر بتأييد الله له وبقاء الحد بجعل الجوهر هو العرض من جهة عدم مناسبة حركة المتمكن في المكان.

المسألة الرابعة من كتاب النفس وهي من المسائل العظيم محلها العسر حلها وتجرى هكذا قد بان في الكتب الإلهية أن النفس الناطقة باقية فلا تخلو بعد فساد الموضوع بالموت أن تقوم بنفسها أو في موضوعها أو في موضوع آخر فإن قامت بنفسها لزم أن تكون صورة غير الباري قائمة بنفسها وإن قامت في موضوعها الفاسد وقد انحل إلى الاسطقسات لزم أن تكون مفارقة معا وغير مفارقة ويكون الميت هو الحي وهذا محال وإن انتقلت إلى موضوع آخر لا يخلو إما أن يكون مناسبا أو غير مناسب فإن كان مناسبا لزم أن تتحرك النفس إليه في المكان وليست جسما والحركة من صفات الأجسام وإن كان غير مناسب أن يحل أي صورة اتفقت في أي هيولى اتفقت وهذا شك من قبيل عدم مناسبة الهيولى لجوهر الصورة وإن صح والعياذ بالله بطل عنا بشفاء الفلسفة.." <أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص/١٣٢>

"<٥٩٧> ودخل زين الدين بن حلاوت في تلك النازلة وهو بدمشق إلى الصاحب شمس الدين وقال يا مولانا الصاحب أنا ما بقيت أعمل صنعة التوقيع اعملوا إلي معلوما ودعوني في هذا الجامع الأموي أشغل الناس في ستة عشر علما وكان شهاب الدين بن غانم حاضرا فقام وقال يا مولانا الصاحب **هذا غلط منه** وإنما يعرف ثمانية عشر علما لأنها اثنا عشر برداة وست أواذات في علم النغم وهذا إلا والده مشبب وهو مطنكل وأنشده أبياتا منها وإذا رأى المزمار هزت عطفه نسب إلى الأجداد والآباء ومن شعر زين الدين بن حلاوات ولابسة البلور ثوبا وجسمها عقيق وقد حفت سموط لآلي إذا جليت عاينت شمسا منيرة وبدرا حلاه من نجوم ليال قلت هذا القول فاسد لأن البلور جسمها وهو الزجاج ولباسها العقيق وهو الخمرة وأحسن من قول زين الدين رحمه الله تعالى قول الأول وكأنها وكأن حامل كأسها إذ قام يجلوها على الندماء شمس الضحى رقصت فنقط وجهها بدر السما بكواكب الجوزاء ووجدت منسوبا إلى زين الدين رحمه الله تعالى خصت يداك بستة محمودة ممدوحة بالبأس والإحسان قلم ولثم واصطناع مكارم ومثقف ومهند وسنان ﷺ." <أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، ٥٩٧/٣>

"<٢٢٢> قال شيخنا البرزالي قرأت عليه بدمشق وبتبوك توجه إلى القاهرة متمرضا ونزل بخانقاه سعيد السعداء فأقام خمسة أيام وتوفي رحمه الله تعالى في خامس شهر رجب سنة اثنتي عشرة وسبع مئة

ومولده سنة أربع وأربعين وست مئة وكان قد ولي القضاء بدمشق في ثاني عشر ذي القعدة سنة خمس وسبع مئة عوضا عن القاضي شمس الدين بن الحريري ولما وصل توقيعه في شهر ربيع الآخر سنة ست وسبع **مئة غلط البريدي** وتوجه بالتوقيع إلى ابن الحريري ولما قرئ علم أنه **قد غلط فعاد** به إلى الأذرعي محمد بن إبراهيم العدل الرئيس الفاضل صلاح الدين أبو عبد الله الطيب المعروف بابن البرهان كان أبوه جرائحيا وفي أبيه يقول القائل وقد ظرف كل من عالج الجراحة فدم وأقيم الدليل بالبرهان ولما نشأ صلاح الدين المذكور لأبيه أقرأه أبوه القرآن فحفظ منه نحو النصف وقرأ طرفا من العربية على الشيخ بهاء الدين بن النحاس وقرأ الطب على العماد النابلسي ثم على الشيخ علاء الدين بن النفيس وكان قد أجيز أولا بالكحل ثم بالتصرف في الطب وكان فاضلا في فروع الطب مشاركا في الحكمة مائلا إلى علم النجوم والكلام على طبائع الكواكب وأسرارها وقرأ في آخر عمره على الشيخ شمس الدين الأصفهاني كثيرا من الحكمة ﷺ." <أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، ٤/٢٢٢>

"<٢١٦> دين النبي محمد أخبار نعم المطية للفتى الآثار لا تخدعن عن الحديث وأهله فالرأي ليل والحديث نهار **ولربما غلط الفتى** سبل الهدى والشمس بازغة لها أنوار وأنشدني والدي أبو عمرو محمد قال أنشدني والدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس رحمهما الله تعالى قال أنشدني الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتي قال أنشدني أبو الوليد سعد السعود بن أحمد بن هشام قال أنشدني الحافظ أبو العباس أحمد بن عبد الملك قال أنشدنا أبو أسامة يعقوب قال أنشدني والدي الفقيه الحافظ أبو محمد بن حزم لنفسه من عذيري من أناس جهلوا ثم ظنوا أنهم أهل النظر ركبوا الرأي عنادا فسروا في ظلام تاه فيه من غبر وطريق الرشد نهج مهيع مثلما أبصرت في الأفق القمر وهو الإجماع والنص الذي ليس إلا في كتاب أو أثر والله المسؤول أن يلهمنا رشدا يدلنا عليه ودلالة تهدينا الى ما يزلفنا لديه وهداية يسعى نورها بين أيدينا إذا وقفنا يوم العرض بين يديه بمنه وكرمه إن شاء الله تعالى وكنت بصفد لما بلغتني وفاته رحمه الله تعالى فلقد ألمت فما الحمام بصادح أسفا ولا أغصانها بموائس ﷺ." <أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، ٥/٢١٦>

"<٥٦٦> ليس يخفى أني أشرت الى ما ضمن اللغز في أتم جلاء فابق كنزا للطالبين مفيدا والق عزا ودم بكل سناء يحيى بن عبد الرحيم الأرمنتي المعروف بابن الأثير الشافعي كان من الفقهاء المباركين درس بمدرسة سيوط سنين كثيرة وتولى الحكم بأطفيح وبمنفلوط وكانت سيرته حميدة وهو من بيت علم ورئاسة وجلالة وأصالة وتوفي بسيطو في سنة ثمان وسبع مئة رحمه الله تعالى يحيى بن عبد الرحيم بن زكير محيي

الدين القوصي الشافعي كان معتبرا جيد الإدراك حسن الفهم سمع من تقي الدين بن دقيق العيد وبدر الدين بن جماعة وجلال الدين أحمد الدشناوي وأخذ عنه الفقه وأجازه بالإفتاء ودرس بقوص سنين كثيرة قال كمال الدين الأدفوي حضرت عنده الدرس ست سنين أو ما يقاربها وكان درسا مفيدا فيه تحقيق **وقلة غلط يتقنه** ويحرر الكلام فيه وقرأ النحو والأصول على جلال الدين وتولى الحكم بقنا وناب في قوص وكان حميد السيرة محمود الطريقة ولم يعب الناس عليه إلا أنه كان يداوم مسألة الحيلة في المعاملات يبيع ﷺ." <أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، ٥/٥٦٦>

"أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن تميم وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق قال أبو عمرو الحافظ وقرأ على الكسائي حين قدم الشام وروى الحروف سماعا عن إسحاق بن المسيبي عن نافع روى القراءة عنه ابنه أحمد وأحمد بن أنس وأحمد بن محمد بن مأمويه وأحمد ابن يوسف التغلبي وأحمد بن محمد ويقال محمد بن أحمد بن محمد البيساني وأحمد بن نصر بن شاكر بن أبي رجاء وإسحاق ابن داود وإسماعيل بن الحويرسي والحسين بن إسحاق وجعفر بن حمد ابن كرار وسهل بن عبد الله بن الفرخان الزاهد وأبو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو الدمشقي المقري

توفي أيوب بن تميم فرجعت الإمامة في القراءة إلى رجلين ابن ذكوان وهشام قال وكان هشام مشهورا بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية رزق كبر السن وصحة العقل والرأي فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث وتوفي ابن ذكوان يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال سنة اثنتين وأربعين ومائتين رحمه الله وأثابه

عاصم

هو عاصم بن بهدلة أبي النجود بفتح النون وضم الجيم **وقد غلط من** ضم النون أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي الحناط بالمهملة والنون شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة ويقال أبو النجود اسم أبيه لا يعرف له اسم غير ذلك وبهدلة اسم أمه وقيل اسم أبي النجود عبد الله وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن

قال أبو بكر بن عياش لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول ما رأيت أحدا أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود وقال يحيى بن آدم حدثنا حسن بن صالح قال ما رأيت أحدا قط كان أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء وقال ابن عباس قال لي عاصم مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت

حرفا وقال حماد بن سلمة رأيت حبيب بن الشهيد يعقد الآن في الصداة ورأيت عاصم بن بهدلة يعقد ويصنع مثل صنيع ابن حبيب." <إغاثة الطالب بتراجم القراء، ص/٢١>

"أخبرني بذلك عمر بن الحسن بن فريد قراءة مني عليه عن علي بن أحمد بن عبد الواحد أخبرنا شيخ الشيوخ عبد الوهاب بن علي في كتابه من بغداد أخبرنا أبو الكارم المبارك ابن الحسن أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر السمرقندي أنبأنا أبو علي الحسن بن إبراهيم حدثنا أبو الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي حدثنا أبو بكر أحمد بن حسن بن بشار حدثنا أبو عمر حفص بن عمر الدوري قال خرج الرشيد بالكسائي وبمحمد بن الحسن حين خرج إلى طوس فماتا في سنة تسع وثمانين ومائة فقال أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي

يرثيهما وذكر الأبيات المتقدمة

أبو الحارث

هو الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ثقة معروف حاذق ضابط للقراءة محقق لها قال أبو عمرو الداني كان من جلة أصحاب الكسائي

عرض على الكسائي وهو من جلة أصحابه وروى الحروف عن حمزة بن القسم الأصول وعن اليزيدي روى القراءة عنه عرضا وسماعا سلمة بن عاصم صاحب الفراء ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير والفضل بن شاذان ويعقوب بن أحمد التركماني **وقد غلط الشذائي** في نسبه فقال الليث بن خالد المروزي وكذا الأهوازي فقال المروزي الحاجب وزاك رجل آخر قديم محدث من أصحاب مالك يكن أبا بكر توفي سنة مائتين أو نحوها ويقال له البلخي أيضا وهذا مات سنة أربعين ومائتين

وقد تقدم الكلام على أبي عمر الدوري في باب ترجمة أبي عمرو ابن العلاء البصري لأنه روى عنه وعن الكسائي فاكتفينا بذكره هناك عن ذكره هنا ابن هرمز الأعرج وسمع في الحديث عن عمر بن الخطاب ومروان بن الحكم وقال أبو عبد الرحمن النسائي يزيد بن القعقاع ثقة." <إغاثة الطالب بتراجم القراء، ص/٣٨>

"وهذا الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده في رسالة "التوحيد" التي ألفها لا يذكر تعريف التوحيد الذي هو حق الله على العبيد حين أراد أن يعرف علم التوحيد ويبين معناه، وقد استدرك عليه تلميذه محمد رشيد رضا، فقال: "فات الأستاذ أن يصرح بتوحيد العبادة، وهو أن يعبد الله وحده، ولا يعبد غيره بدعاء ولا بغير

ذلك مما يتقرب به المشركون إلى ما عبدوا معه من الصالحين والأصنام المذكرة بهم، وغير ذلك كالنذور والقرابين التي تذبح بأسمائهم أو عند معابدهم، وهذا التوحيد هو الذي كان أول ما يدعو إليه كل رسول قومه، بقوله: ﴿ (#ك r عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ çV ôم$#» !$#$ NBtن٣s٩ô `د s"m>Bi٩خ)ے٤ çnçژçîx ﴾ (١)(٢) ".

وقال شيخنا محمد خليل هراس : " **وقد غلط الشيخ** عبده في اعتباره توحيد الربوبية والانفراد بالخلق هو الغاية العظمى من بعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام، فإن هذا النوع من التوحيد كانت تقر به
الأمم التي بعثت إليها الرسل، ولم يقع فيه نزاع بينهم وبين الرسل، وإنما كان النزاع في توحيد الإلهية والعبادة، ولهذا، لم يجئ على لسان الرسل عليهم السلام الدعوة إلى اعتقاد أن الله وحده هو الخالق، وإن كان مدار دعوتهم هو عبادة الله وحده لا شريك له، فكل منهم كان مفتتح دعوته لقومه: اعبدوا الله ما لكم من إله غيره".

إلى أن قال الشيخ الهراس: "ولعل فضيلة الشيخ عبده في هذا كان متأثرا بالأشعرية الذين جعلوا الانفراد بالخلق هو أخص خصائص الإلهية، واهتموا في كتبهم بإقامة البراهين على هذا النوع من التوحيد، دون أن يشيروا إلى توحيد الإلهية الذي هو أقصى الغايات ونهاية النهايات"(٣).

---

(١) سورة الأعراف آية : ٥٩.

(٢) "رسالة التوحيد" تأليف محمد عبده، تعليق محمد رشيد رضا (الطبعة ١٢ عام ١٣٦٦هـ، ص ٤).

(٣) "دعوة التوحيد، أصولها، الأدوار التي مرت بها مشاهير دعاتها" تأليف محمد خليل هراس (ص ٩ - ١٠).." <عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها في العالم الإسلامي، ص/٣٨٣>

"أخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني قال ثنا مكرم ثنا أحمد قال ثنا احمد بن يونس قال سمعت وكيعا يقول رأيت أبا حنيفة وسفيان ومسعرا ومالك بن مغول وجعفر ابن زياد الأحمر والحسن بن صالح اجتمعوا في وليمة كانت بالكوفة جمع فيها الأشراف والموالي وقد زوج رجل ابنتيه من ابني رجل فلما اجتمع الناس في ذلك خرج عليهم الولي فقال أصبنا بمصيبة عظيمة قيل وما هي قال نحب ان نكتمها فقال أبو حنيفة ما هي **قال غلط علينا** فزفت إلى كل واحد غير امرأته فقال أصاباهما قال نعم قال سفيان وما بأس من هذه قد حكم فيها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بعينها كان معاوية وجه إليه فيها فقال علي رضي الله عنه للذي سأله أرسول معاوية أنت إن هذا لم يكن ببلدنا أرى أن على كل واحد من الرجلين العقر بما

أصاب من المرأة وترجع كل واحدة من المرأتين إلى زوجها ولا شيء عليهم في ذلك والناس سكوت يسمعون من سفيان ويستحسنون قوله وأبو حنيفة في القوم وهو ساكت فالتفت مسعر إليه فقال له قل فيها يا أبا حنيفة قال سفيان وما عسى ان يقول غير هذا فقال ابو حنيفة علي بالغلامين فأحضرا فقال لكل واحد منهما أتحب أن تكون عندك امرأتك التي زفت إليك قال نعم قال ما اسم امرأتك التي هي عند اخيك قال فلانة بنت فلان قال قل هي طالق مني ثم إن أبا حنيفة خطب خطبة النكاح وزوج كل واحد منهما المرأة التي كان مسها ثم قال أبو حنيفة جددوا لنا عرسا آخر فعجب الناس من فتيا أبي حنيفة وفي ذلك اليوم قام مسعر فقبل فم أبي حنيفة وقال تلوموني على حبه وسفيان ساكت لا يقول شيئا

أخبرنا ابو حفص عمر بن إبراهيم المقرىء قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد بن محمد ابن مغلس قال ثنا ضرار بن صرد قال ثنا شريك قال كنا في جنازة ومعنا سفيان

".________________________________٣١________________________________

<أخبار أبي حنيفة للصيمري، ص/١٧>

"ومحمد بن المظفر وأبو الحسن الدارقطني وأبو حفص بن شاهين وأبو القاسم بن حبابة والمعافى بن زكريا وغيرهم من المتقدمين ومن بعدهم، ولي القضاء بنواحي الشام مدة وولى قضاء بغداد ثلاثة أيام ثم عزل، صرفه المقتدر بالله وذلك أن المقتدر صرف أبا جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول يوم الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وثلاثمائة عن القضاء بمدينة المنصور واستقضى في هذا اليوم أبا الحسين ابن الاشناني وخلع عليه ثم جلس يوم السبت لثمان بقين من هذا الشهر للحكم وصرف من غد في يوم الاحد وكانت ولايته ثلاثة...وهذا رجل من جلة الناس ومن أصحاب الحديث المجودين وأحد الحفاظ له وحسن المذاكرة بالاخبار وكان قبل هذا يتولى القضاء بنواحي الشام ويستخلف الكفاة ولم يخرج عن الحضرة، وتقلد الحسبة ببغداد وقد حدث حديثا كثيرا وحمل الناس عنه قديما وحديثا، تكلم فيه الدارقطني وغيره بما يقتضي ضعفه، وتوفي في آخر ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة (١).

الاشنهي: بضم الالف وسكون الشين المعجمة وضم النون وكسر الهاء، هذه النسبة إلى قرية أشنة وظني أنها بليدة بأذربيجان وأبو جعفر محمد بن حفص الاشناني، روى عنه أبو عبد الله الغنجار، قال محمد بن طاهر المقدسي: هو من قرية أشنة ورأيتهم يكتبون في النسبة إلى هذه القرية الاشنهي ولكن هكذا نسبه أبو سعد الماليني في بعض تخاريجه، قال وربما قرئ بالهمز أيضا الاشنائي كما ينسب إلى قرية أنس الانسائي على غير قياس.

الاشهبي: بفتح الالف وسكون الشين المعجمة وفتح الهاء وفي آخرها باء منقوطة بواحدة، هو أبو المكارم محمد بن عمر بن أميرجه بن أبي القاسم بن أبي سهل بن أبي سعد (٢) المهاد (٢) الاشهبي نزيل بلخ، كان فاضلا حافظا، سافر إلى بلاد الهند وجال في أطراف خراسان وأكثر من سماع الحديث وركب البحر وكان ظريف الجملة والتفصيل، اشتهر بهذه النسبة لانه بات ليلة في شبيبته مع جماعة في دار السيد شرف الدين البلخي العلوي وكانوا

يلعبون ووضعوا كلمات مشكلة يسردها كل واحد ممن اجتمع فمن لم يقدر على أن يذكرها على الهذرمة وتلعثم **أو غلط فكان** يلزمه غرامة وكان في هذه الالفاظ: اسب أشهب درراه

---

(١) في اللباب " فاته (الاشناني) ينسب إلى قنطرة الاشنان موضع ببغداد وهو محمد بن يحيى الاشناني روى عن يحيى بن معين روى عنه سعيد بن أحمد الانماطي وغيره وهو في عداد المجهولين ".

(٢) مثله في اللباب والقبس.

(٣) وقع في بقية النسخ " المياد " والله أعلم.

(*)." <الأنساب للسمعاني، ١/١٧١>

"المقرئ.

وأبو عبد الله أحمد بن الحسين بن مابهرام (١) الايذجي، يروي عن محمد بن مرزوق البصري، روى عنه سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني وسمع منه بايذج.

والثاني ينسب إلى ايذج قرية من قرى سمرقند بناحية شاوذار عند الجبل، منها أبو الحسين محمد بن الحسين الايذجي المذكر، كان يجالس أبا القاسم الحكيم وأخذ عنه من كلامه وحكمته الكثير وحدث عن أبيه أيضا، روى عنه أبو سعد الادريسي قال: وتوفي فيما أظن سنة سبع وثمانين وثلاثمائة (٢).

الايذوخي: بكسر الالف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وضم الذال المعجمة وبعدها الواو وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى إيذوخ وهي قرية على ثلاث (٣) فراسخ من سمرقند بقرب جبل شاوذار، منها [أبو (٤)] الحسين الايذوخي الشاوذاري، يروي

عن أبي يعقوب يوسف بن علي الابار السمرقندي وأحمد بن محمد بن الفضل البلخي القاضي بسمرقند، قال أبو سعيد الادريسي الحافظ: سمعت محمد بن الحسين الايذوخي المذكر السمرقندي يقول سمعت من أبي أحاديث أحمد بن محمد بن الفضل البلخي القاضي وسألته أن يخرجها إلي فذكر أنها غائبة عنه

(٥) (٦).

الايلي: بفتح الالف وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام، هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر، خرج منها جماعة من العلماء والفضلاء في كل نوع، وقد مات أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري إمام أهل المدينة بنواحي ايلة بموضع يقال له بدا وشغب وهما واديان عن مرحلة من أيلة، وممن روى عن الزهري بأيلة أبو يزيد يونس بن يزيد بن أبي النجاد الايلي نسبوه في موالي بني أمية، يروي عن الزهري وغيره، توفي بصعيد مصر سنة اثنتين وخمسين ومائة.

وابن أخيه أبو عثمان عنبسة بن خالد بن

---

(١) هكذا في النسخ وهكذا في المعجم الصغير للطبراني ص ١٥، ويأتي في التعليق عن الحازمي ذكر أحمد بن بهرام الايذجي فالله أعلم.

(٢) في معجم البلدان عن الحازمي " ايذج من بلاد خوزستان ينسب إليها أبو القاسم الحسين بن أحمد بن الحسن الايذجي روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن العباس الاسفاطي روى عنه ابنه أبو العباس.

(٣) كذا، وفي اللباب ومعجم البلدان عن هذا الكتاب " ثلاثة ".

(٤) هو ثابت في بقية النسخ وفي اللباب ومعجم البلدان عن هذا الكتاب ويأتي في السياق ما يوافقه.

(٥) في اللباب بعد تلخيص ما مر " قلت أبو الحسن أظنه الذي في الترجمة التي قبلها، ويكون **قد غلط في** إحدى الترجمتين ".

(٦) يستدرك (الايراباذي) في معجم البلدان " إيراباذ...قرية بينها وبين طبس خمسة عشر فرسخا...فيها قبر الشيخ أبي نصر الزاهد الايراباذي وكانت وفاته بعد الخمسمائة ".

(*)." <الأنساب للسمعاني، ١/٢٣٧>

"الحافظ في تاريخ سمرقند وقال: أبو محمد التمتامي البغدادي كان يحفظ، يذكر أنه حافد (١) محمد بن غالب بن حرب التمتام، كان يكتب في عصرنا عن شيخنا أبي جعفر البغدادي وأحمد بن محمد بن عبد الرزاق وغيرهما جماعة من أهل العراق، لم أرزق السماع منه وكتبت حديثه ممن هو أسند منه محمد بن أبي سعيد الحافظ السرخسي، وقال كتب عني أبو محمد التمتامي أحاديث بهز بن حكيم ثم ذهب فحدث بها عن مشايخي، وكان يخلط.

وذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ فقال: أبو محمد التمتامي البغدادي، كان يحفظ وليس بالمعتمد في

المذاكرة والتحديث، فإنه حدث عن أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن الباغندي وعبد الله بن إسحاق المدائني وعبد الله بن زيدان البجلي بأحاديث منكرة لا يتابع عليها، قدم علينا نيسابور سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة فبقي عندنا يحدث ويسمع إلى سنة ثلاث وأربعين ثم خرج إلى ما وراء النهر وبلغني أنه توفي باسبيجاب سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

وقال أبو سعد الادريسي أنه مات بالشاش سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

وتمتام الذي نسب إليه هو أبو جعفر محمد بن

غالب بن حرب الضبي التمار من أهل البصرة المعروف بالتمتام، سكن بغداد وحدث بها عن عفان بن مسلم وعبد الله بن مسلمة القعنبي ومسلم بن إبراهيم وقبيصة بن عقبة وأبي نعيم الفضل بن دكين وأبي غسان النهدي وغيرهم من العراقيين، وكان كثير الحديث صدوقا حافظا ثقة، روى عنه أبو بكر بن الباغندي ويحيى بن محمد بن صاعد وأبو عمرو بن السماك وأبو جعفر بن البختري وأبو بكر أحمد بن سلمان النجاد وأبو سهل بن زياد القطان وأبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي وخلق سواهم، وكانت ولادته في سنة ثلاث وتسعين ومائة، ومات في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

التميمي: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة إلى تميم، والمنتسب إليها جماعة من الصحابة والتابعين وإلى زماننا هذا، وسمعان الذي ننتسب نحن إليه بطن من تميم أيضا (٢) وثم تميم آخر وهو تميم بن مرة (٣) والمشهور بالانتساب إليه أبو الفضل ورقاء (بن أحمد بن ورقاء) بن مبشر بن

---

(١) في نسخ أخرى " حدفد "كذا.

(٢) في نسخ أخرى " من تميم الانصار " وربما كان كذا في نسخة المؤلف لانه رحمه الله لم يتقن هذا الفصل.

وفي اللباب قال وسمعان الذي ننتسب نحن إليه بطن منهم وممن ينسب إليهم أبو أحمد الحسين بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن عبد الله التميمي المعروف بحسينك...سمع منه الحاكم أبو عبد الله.

(٣) كذا، وكذا حكاه اللباب عن هذا الكتاب ثم حقق ذلك بقوله: " قال (السمعاني): وثم تميم آخر وهو تميم بن مرة - بإثبات الهاء -.

وذكر ذلك عن أبي نعيم وابن مردويه، وهما إمامان فاضلان، ولا أشك أن النسخة كان فيها غلط من الناسخ فظنه السمعاني تميما آخر " وسيأتي " النقل عن أبي نعيم وابن مردويه.
(*)." <الأنساب للسمعاني، ١/٤٧٨>

"علي بن الجوبقي، شيخ صالح سديد، سمع أبا محمد كامكار بن عبد الرزاق الاديب المحتاجي وغيره، سمعت منه أحاديث قبل خروجي إلى الرحلة (١) وبعد الانصراف عنها، وكانت وفاته في (١)..ومن القدماء أبو حاتم أحمد بن محمد بن أيوب بن سليمان بن الجوبقي الفامي، من أهل نيسابور، سمع أبا عمرو أحمد بن نصر (٢) وجعفر بن أحمد الحافظ وعبد الله بن شيرويه وأقرانهم، سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وذكره في
التاريخ وقال: أبو حاتم الجوبقي توفي سنة خمسين وثلاثمائة.
وأبو تراب إسماعيل بن طاهر بن يوسف بن عمرو بن معبد بن صاحب بن منذر بن كار بن رج النسفي، الجوبقي سمع أبا الفضل أحمد بن علي السليماني الحافظ وأبا العباس جعفر بن محمد المستغفري الحافظ وطبقتهم وكان ممن يفهم الحديث - ذكره المستغفري في تاريخه لنسف، وسمع منه أيضا أبو محمد عبد العزيز بن محمد النحشبي وذكره في معجم شيوخه، وقال: أبو تراب الجوبقي كان كتب الكثير عن شيوخ بخارا وسمرقند، يتعاطى حفظ الحديث، كان يسرق كتب الناس ويقطع ظهور الاجزاء التي فيها السماع لم ينتفع بعلمه، مات بعدما رجعت من السفر يوم الثلاثاء الثاني من شعبان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.
الجوبينا باذي: بضم الجيم والباء المكسورة المنقوطة بواحدة بعد الواو، بعدها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وبعدها النون ثم باء منقوطة بواحدة بين الالفين وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى جوبين اباذ، وهي قرية ببلخ، والناس يقولونها الساعة جوبناباذ (٣)، وبعضهم يقول بالميم وذكرها عبد العزيز بن محمد النخشبي الحافظ كما ذكرناها، والمشهور بالنسبة إلى هذه القرية أبو عبد الله محمد بن أبي محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن حم بن موسى بن عفان التميمي الجوبينا باذي، قال وجوبين اباذ قرية من قرى بلخ، سمع أبا الحسن محمد بن أحمد بن حمدان بن يوسف السجزي، شيخ لا بأس به فيما أعلم - ذكره النخشبي في معجم شيوخه وسمع منه الحديث.
الجوبي: بفتح الجيم وسكون الواو وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى جوب

---

(١) بياض، وفي معجم البلدان " سمع منه أبو سعد (السمعاني) بمرو، وقال: مات يوم الجمعة السابع

والعشرين من شهر رمضان سنة ٥٠٥ (كذا) ذكره في التحبير " قال المعلمي رقم (**٥٠٥) غلط فإن** أبا سعد إنما ولد في السنة التي بعدها، وقد نص هنا على أنه سمع منه قبل الرحلة وبعدها، وإنما رجع أبو سعد من رحلته سنة ٥٣٨ أو نحوها - راجع مقدمتي للانساب ص ١٦، فلعل الصواب (٥٥٠).

(٢) مثله في اللباب ووقع في معجم البلدان " أبا نصر عمرو بن أحمد بن نصر ".

(٣) شكلت في أجود مخطوطتي اللباب بضم فسكون ففتح.

(*)." <الأنساب للسمعاني، ٢/١١٠>

"باب الحاء والصاد (١) الحصرمي: بكسر الحاء وسكون الصاد وكسر الراء المهملات، هذه النسبة إلى الحصرم، وهو اسم والد غورك بن الحصرم السغدي الحصرمي، ويقال السعدي أيضا، يروي عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في زكاة الخيل: لكل فرس درهم.

وكان أبو مسعود البجلي يقول: غورك السعدي، هو من بني سعد، ومن نسبه إلى

سغد سمرقند فقد غلط.

روى عنه القاضي أبو يوسف صاحب أبي حنيفة رحمهم الله.

الحصري: بضم الحاء وسكون الصاد المهملتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الحصر وهي جمع الحصير، نسب جماعة إلى عمل الحصير، منهم سعيد بن أيوب (٢) بن ثواب الحصري من أهل البصرة، قدم بغداد وحدث بها عن مؤمل بن إسماعيل وأزهر بن سعد السمان وأبي عتاب الدلال ومحمد بن عبد الله الانصاري، روى عنه إسماعيل بن الفضل البلخي وعبد الله بن محمد بن ياسين ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن أحمد البورائي والقاضي أبو عبد الله بن المحاملي.

وعلي بن محمد الحصري وأحمد بن هشام بن حميد الحصري، سمع محمد بن يونس الكديمي، روى عنه أبو علي بن الليث الشيرازي الحافظ.

وأما أبو الحسن علي بن إبراهيم الصوفي الحصري - بغدادي، والرباط الذي على باب جامع المنصور إليه ينسب وهو الآن يعرف برباط الزوزني و (الزوزني) كان من أصحابه سمعت (أبا العلاء الحافظ بأصبهان سمعت أبا الفضل المقدسي يقول سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن نصر الابهري الصوفي يقول سمعت) أبا الحسن الزوزني يقول: صحبت ألف شيخ أحدهم الحصري، أحفظ عن كل شيخ حكاية.

ولقب جعفر بن أحمد الحافظ بالحصري من غير أن يبيع الحصير، والقصة فيه ما أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ بأصبهان وأبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي بمرو وأبو البركات

عبد الله بن محمد بن الفضل

---

(١) (الحصار) ذكره المشتبه وقال: " جماعة " قال في التوضيح " هو بفتح أوله والصاد المهملة المشددة وبعد الالف راء، ومنهم أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف القرطبي الحصار خطيب قرطبة ومقرئها، رحل فسمع من كريمة المروزية وآخرين، مات في صفر سنة إحدى عشرة وخمسمائة عن أربع وثمانين سنة ".
(٢) كذا وقع في النسخ، وكذا في اللباب والقبس والذي في ترجمة سعيد هذا من تاريخ بغداد ٩٧ رقم ٤٦٧٧ " سعيد بن محمد " وهكذا في الاكمال ٣ / ٢٥٣.
(*)." <الأنساب للسمعاني، ٢/٢٢٦>

"وهي القبيلة التي قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما إن ابن الزبير آثر الحميدات والاسامات والتويتات - يعني فضلهم على غيرهم من سائر القبائل مع قلتهم وكثرة غيرهم.
قال الشيخ وهذا الجمع - يعني بالالف والتاء - يقتضي القلة، قيل لما قال الشاعر: (لنا الجفنات الغر) فقيل هلا قال: لنا الجفان - يعني الجفنات جمع القلة، وعيب عليه ذلك.
قال أبو محمد
القتبي في كتاب غريب الحديث في حديث ابن عباس أنه قال لما بايع الناس عبد الله بن الزبير قلت أين المذهب عن ابن الزبير ؟ أبوه حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجدته عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت عبد المطلب، وعمته خديجة بنت خويلد زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخالته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وجده صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر، وأمه ذات النطاقين، فشددت على عضده، ثم آثر علي الحميدات والتويتات وال ا سامات فبأوت بنفسي ولم أرض بالهوان، إن ابن أبي العاص مشى اليقدمية - ويقال القدمية - وإن ابن الزبير مشى القهقري.
قال القتيبي قوله مشى اليقدمية - أي يقدم بهمته وأفعاله، يقال مشى فلان اليقدمية والقدمية.
وإن ابن الزبير مشى القهقري أي نكس على عقبيه وتأخر عما تقدم له الآخر.
وقوله فبأوت بنفسي أي رفعتها وعظمتها وأصل البأو التعظم والكبر.
وأما قوله آثر علي الحميدات والتويتات والاسامات فإنه أراد آثر قوما من بني أسد (بن عبد العزى من قرابته، وكأنه حقرهم وصغرهم، قال الاصمعي الحميديون من بني أسد) من قريش، قال عبد الله بن الزبير الحميدي في هذا المعنى: مشى ابن الزبير القهقري وتقدمت * أمية حتى احرزوا القصبات ويريد السبق: فالمنتسب

إليه أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي القرشي، من أهل مكة، يروي عن فضيل بن عياض، وجالس (١) سفيان بن عيينة عشرين سنة، روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري وبشر ابن موسى الاسدي، قال أبو حاتم بن حبان البستي: مات أبو بكر الحميدي بمكة سنة تسع عشرة ومائتين، وكان صاحب سنة وفضل ودين.

وأما أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد بن يصل الحميدي المغربي الاندلسي أحد حفاظ عصره صنف التصانيف وجمع الجموع، نسب إلى جده الاعلى، سمع بالاندلس أبا محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي الحافظ، وبمصر أبا محمد عبد العزيز بن الحسن الضراب، وبدمشق أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب وأبا محمد عبد العزيز بن

---

(١) زيد في ك " بن " وهو غلط، إنما جالس فعل ماض يريد أن الحميدي جالس ابن عيينة.

(*)." <الأنساب للسمعاني، ٢/٢٦٩>

"الدؤلي: بضم الدال المهملة وهمز الواو المفتوحة (وفي آخرها اللام)، هذه النسبة (إلى دؤل)، قال أبو العباس المبرد: الدؤلي مضمومة الدال مفتوحة الواو من الدئل بضم الدال وكسر الياء قال المبرد: والدئل الدابة، ويقال لرهط أبي الاسود: الدؤلي، وامتنعوا أن يقولوا الدئلي لئلا يوالوا بين الكسرات فقالوا: الدؤلي، كما قالوا في النمر: النمري وأبو الاسود الدؤلي قال أبو حاتم بن حبان: اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان. وقد قيل إن اسمه عمرو بن ظالم، و (قد) قيل عمرو بن سفيان، من أهل البصرة، ومسجده إلى الساعة باق، قرأت فيه الحديث على شيخنا جابر بن محمد الانصاري الحافظ، وهو في محلة الهذيل.

وأبو الاسود يروي عن علي وأبي موسى وأبي ذر وعمران بن حصين رضي الله عنهم، ويقال إنه أول من تكلم في النحو، روى عنه الناس، قال أبو علي الغساني فالدؤلي بضم الدال وبعدها همزة مفتوحة هو أبو الأسود الدؤلي على المثال العمري - هكذا يقول البصريون، وأصله عندهم الدئلي ينسب إلى حي من كنانة وهو الدئل (بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وقال يونس بن حبيب النحوي وغيره من أهل البصرة: هم ثلاثة، الدول (١) من حنيفة، ساكن الواو، والديل في عبد القيس، ساكن الياء، والدئل في كنانة رهط أبي الاسود الواو مهموزة.

وحكي أبو علي البغدادي في كتاب البارع (٢) من جمعه قال الاصمعي يقال هو أبو الأسود الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة منسوب إلى الدئل (٣) من كنانة بضم الدال وكسر الهمزة، وفتحت في النسب كما

فتحت ميم نمري في نمر، ولام سلمى في سلمة.

قال أبو علي البغدادي: وهكذا قال عيسى بن عمر وشيبويه وابن السكيت والاخفش وأبو حاتم ومحمد بن سلام وأبو عبد الله العدوي النسابة.

قال أبو علي البغدادي: وقال الاصمعي: وكان عيسى بن عمر يقول أبو الأسود الدئلي بكسر الهمزة على الاصل، والقياس فتحها، وحكاه

= وبين الموصل يوم واحد على سير القوافل في طريق نصيبين، منها خطيب دمشق، وهو أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولعي، ولد بالدولعية سنة ٥٠٧ وتفقه على أبي سعد بن أبي عصرون، وسمع الحديث بالموصل من تاج الاسلام الحسين بن نصر بن خميس، وببغداد من عبد الخالق بن يوسف والمبارك بن الشهرزوري والكروخي، وكان زاهدا ورعا، وكان للناس فيه اعتقاد حسن، مات بدمشق وهو خطيبها في ثاني عشر ربيع الاول سنة ٥٩٨ ".

(١) من تقييد المهمل لابي علي الغساني وعنه نقل المؤلف كما تقدم والعبارة بطولها إلى آخر الرسم منه.

واتفقت النسخ على هذا السقط وكذا في اللباب، ثم راح يتعقب، فقال " قلت هذا الذي ذكره السمعاني حرفا بحرف وفيه خبط فإنه يقول: وأصله الدئلي ينسب إلى حي من كنانة وهو الدول بن حنيفة ساكن الواو.

فيا ليت شعري كيف يكون الدول من حنيفة من كنانة، وكنانة من مضر وحنيفة من ربيعة ؟ فإن لم يكن غلطا من الناسخ وقد أسقط شيئا فهو غلط من المصنف.

والله أعلم " قال المعلمي لا أدري لماذا لم يفزع صاحب اللباب إلى مراجعة كتاب الغساني ؟ (٢) هكذا في ب، ومثله في تقييد المهمل واللباب وهو الصواب، ووقع في بقية النسخ " التاريخ ".

(٣) هكذا في اللباب وتقييد المهمل ووقع في النسخ " الدؤل ".

(*)." <الأنساب للسمعاني، ٢/٥٠٨>

"باب الراء والباء الربابي: بكسر الراء والالف بين الباءين الموحدتين، هذه النسبة إلى الرباب، والناس يقولون بفتح الراء وهو غلط، وهو بالكسر وهي القبيلة المنسوب إليها تيم الرباب، قال أبو عبيدة: تيم الرباب ثور وعدي وعكل ومزينة بنو عبد مناة بن أد وضبة بن أد، وإنما سموا الرباب لانهم تربوا أي تحالفوا على بني سعد بن زيد مناة.

وقال ابن الكلبي في كتاب الالقاب قال: إنما سموا الرباب من بني عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وهم تيم وعدي وعوف والاشيب وثور اطحل وضبة بن اد أنهم غمسوا أيديهم في رب فتحالفوا علي بني تميم فسموا الرباب جميعا، وخصت تيم بالرباب (١) (٢).

الرباحي: بفتح الراء والباء المعجمة بواحدة وفي أخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى قلعة ببلاد المغرب من الاندلس يقال لها قلعة رباح، ولعل الذي بناها اسمه رباح، والمشهور بالنسبة إليها الفقيه المحدث محمد بن أبي سهدويه (٣) الرباحي.

والقاسم بن السائب الرباحي كان فقيها محدثا من هذه القلعة.

ومسعود بن خلصة الرباحي الكلبي.

وأحمد بن محمد بن

عافية الرباحي، قال عبد الغني: سمع منا.

ومحمد بن سعد الرباحي، ويقال له الجياني أيضا، ينسب إلى مدينة جيان، صاحب حديث ولغة وشعر.

وقاسم بن الشارب الرباحي المحدث الفقيه ومحمد بن يحيى الرباحي نحوي مشهور بالاندلس.

الرباطي: بكسرالراء وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الطاء المهلة، هذه النسبة إلى الرباط وهو اسم لموضع يربط فيه الخيل وعرف بالغزاة لانهم إذا نزلوا في ثغر وأقاموا في وجه العدو دفعا لكيدهم وفتكهم بالمسلمين يقال لذلك الموضع الرباط قال الله تعالى: (ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله) والمشهور بهذه النسبة أبو عبد الله أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي من أهل مرو، قال أبو علي الغساني: عرف بالرباطي لانه كان تولى على

---

(١) في رسم (الربى) من القبس بعد حكاية هذا " وهذا ليس بشئ...وأنكر جماعة تمستيهم الرباب لغمسهم أيديهم في الرب، قال سيبويه..." أنظر ما يأتي في التعليق في رسم (الربى).

(٢) (الربابي) في المشتبه بإضافة من التوضيح ما لفظه " والربابي (بالفتح وموحدتين بينهما الالف) ممدود بن عبد الله الواسطي، كان يضرب به المثل في معرفة الموسيقى بالرباب، مات ببغداد في ذي القعدة سنة ٦٣٨ ".

(٣) أنظر اللباب ٢ / ١٤.

[*]." <الأنساب للسمعاني، ٣٩/٣>

"باب الزاي والغين (١) الزغرى ماشي: بفتح الزاي والراء المكسورة بينهما الغين المعجمة ثم الياء آخر الحروف والميم المفتوحة، في آخرها الشين المعجمة بعد الالف ؛ هذه النسبة إلى محلة كبيرة من محال سمرقند، منها الامام عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن الحسين بن عبد الله الخباز (٢) الزغرى ماشي، ويقال بالجيم بدل الشين، من أهل سمرقند يسكن سكة عبدك، كان خليفة إبراهيم بن إسماعيل الصفار في الخطابة بسمرقند، يروي عن طاهر بن عبد الواحد النسفي، وكانت ولادته في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، ومات في رجب سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة.

الزغبي: بكسر الزاي وسكون الغين المعجمة وفي آخرها الباء الموحدة هذه النسبة إلى

زغب وهو بطن من سليم، منها يزيد بن الاخنس بن حبيب بن جرة بن زغب بن مالك الزغبي من بني بهثة بن سليم بن منصور وهو أبو معن بن يزيد السلمي، روى هو وابنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (٣).

الزغنداني: بفتح الزاي والغين المعجمتين وسكون النون وبعدها الدال المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى زغندان وهي قرية بمرو على ستة فراسخ قريبة من سنج، اجتزت بها نوبا عدة، كان منها أبو محمد سليمان بن عبد الله الزغنداني، كان أحد الفقهاء،

---

(١) (الزغاري) في الدرر الكامنة ٢ / ٢٢ " الحسن بن علي بن حمد بن حميد بن إبراهيم..بدر الدين الغزي الزغاري ولد سنة ٧٠٦ وتعاني النظم وبرع فيه...وكانت وفاته في رجب سنة ٧٥٣ " وفي التاج (زغر) وكفر الزغارة بالضم محلة بمصر " (الزغبي) يأتي في الاصل ١٩٣٥.

(٢) هكذا في اللباب، ووقع في ك " بن عبد الله الخبار " وفي ب " بن عبد الله الجيار " وفي س وم " بن عبد الجبار ".

(٣) في اللباب " في هذه **الترجمة غلط وإسقاط**، أما الغلط فإنه جعل البطن الذي من سليم زغبا - بالغين المعجمة، وليس كذلك، وإنما هو بالعين المهملة، لا شبهة فيه (وقد استدركناه في موضعه).

وأما الاسقاط فإنه فاته النسبة إلى زغبة بن عصبة بن هصيص بن حي (مثله في عدة مراجع منها الاكمال في رسم عصبة، لكن فيه ٢ / ٩٥ في رسم حن بضم فتشديد: وهصيص بن حن بيت بني القين بن جسر) بن وائل بن جشم بن مالك بن كعب بن القين منهم سعد بن أبي عمرو بن صخر بن حذيفة بن غزية بن زغبة، كان سيدهم ؛ وابنه الحكم وإياه عنى حسان بن ثابت حين قال لربيعة بن أبي براء.

أبوك أخو الحروب أبو براء * وخالك ماجد حكم بن سعد ".

[*]." <الأنساب للسمعاني، ٣/١٥٧>

"وتسعين ومائتين بسجستان، ووفاته بفرغانة، وكان على المظالم بها في سلخ جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

السجستاني: بكسر السين المهملة والجيم، وسكون السين الاخرى بعدها تاء منقوطة بنقطتين من فوق.

هذه النسبة إلى سجستان، وهي إحدى البلاد المعروفة بكابل، كان بها ومنها جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين.

وممن سكن البصرة من أهل سجستان:

أبو داود سليمان بن الاشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران السجستاني صاحب كتاب " السنن " أحد أئمة الدنيا فقها وعلما وحفظا ونسكا وورعا وإتقانا، ممن جمع وصنف وذب عن السنن وقمع من خالفها وانتحل ضدها، وتوفي بالبصرة في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين.

وابنه أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الاشعث بن إسحاق بن بشير بن عمرو بن عمران الازدي السجستاني، وقتل عمران يوم صفين بين يدي أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، كان محدث العراق وابن إمامها في عصره، ورد خراسان بعد انصرافه من مصر، سمع ببغداد أحمد بن منيع، وبالبصرة محمد بن بشار، وبمصر أحمد بن صالح الطبري، وبالشام محمد بن عوف الحمصي، وبنيسابور محمد بن يحيى الذهلي، وبمرو أبا داود سليمان بن معبد السنجي وغيرهم، وأدرك جماعة كثيرة من شيوخ أبيه، وصار مقدم أصحاب الحديث ببغداد، وكان من أهل الفقه والعلم، والاتقان، وقيل: إنه لما ورد أصبهان حدث من حفظه بنيف وثلاثين ألف حديث، **ما غلط فيها** إلا في خمسة أحاديث.

روى عنه أبو علي الحسن بن علي النيسابوري، وعيسى بن علي الوزير، وجماعة آخرهم أبو بكر محمد بن عمرو بن زنبور الوراق، ومات ببغداد في ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة وهو ابن ست وثمانين سنة وستة أشهر.

وابنه أبو أحمد عبد الاعلى بن أبي بكر بن أبي داود السجستاني، حدث عن أبيه عبد الله بن سلميان، كتب عنه أحمد بن عثمان السجستاني بن برصالا البلدي وغيره، وذكر الصوري الحافظ أنه عاش إلى سنة سبعين وثلاثمائة.." <الأنساب للسمعاني، ٣/٢٢٥>

"النعاس ونام، فأمسك أبو الحسين عن الكلام ساعة حتى استيقظ أبو الفتح ورفع رأسه، فقال له أبو الحسين: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في نومك ؟ قال: نعم، فقال أبو الحسين: لذلك أمسكت عن الكلام خوفا أن تنزعج وتنقطع عما كنت فيه، أو كما قال.

وقال أبو محمد الخلال: قال لي ابن سمعون: ما اسمك ؟ فقلت: حسن، فقال: قد أعطاك الله الاسم فسل أن يعطيك المعنى، وكانت وفاته في ذي القعدة أو ذي الحجة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

هكذا قال أبو نعيم الحافظ.

وقال أبو الحسن العتيقي: إنه توفي في النصف من ذي القعدة، ودفن بشارع العباسيين، فلم يزل هناك حتى نقل في الحادي عشر من رجب سنة ست وعشرين وأربعمائة، ودفن بباب حرب.

وقيل: إن أكفانه لم تكن بليت بعد.

السمعي: بكسر السين المهملة، وفتح الميم، وقيل بسكونها، وفي آخرها العين المهملة.

والسمع: ولد الذئب من الضبع، وظني أنه بطن من طهية.

والمشهور بالنسبة إليها: أبورهم أحزاب بن أسيد، ويقال: أسيد السمعي الطهوي من التابعين.

يروي عن أبي أيوب الانصاري.

روى عنه مكحول وخالد بن معدان.

وذكر الامير ابن ماكولا في كتاب " الاكمال " في هذه الترجمة السمعي بفتح السين المهملة، والميم المفتوحة أيضا، ثم قال: هو أبورهم السمعي واسمه أحزاب بن أسيد الظهري، بفتح الظاء، ومن قال بكسرها فهو خطأ.

وقال البخاري: ابن أسيد، ويقال فيه: السماعي.

سمع أبا أيوب رضي الله عنه.

روى عنه أهل الشام ومصر.

وقال ابن أبي حاتم: أحزاب بن أسيد أبورهم السمعي، ويقال: أبو راشد، وابن راشد أصح، ويقال: السماعي.

روى عنه أبو الخير، ومكحول، وخالد، وشفعة السمعي، شامي.

يروي عن

عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

روى عنه شرحبيل بن مسلم.

يقال فيه: السمع بكسر السين، ويقال: السمع، بفتح السين والميم، وهو السمع بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس، ذكر هذا كله ابن ماكولا.

قلت: والذي ذكرته أولا أنه بطن من طهية غلط، وكذلك كان في الكتاب فتبعته، وهو الظهري كما ذكره ابن ماكولا.

ومحمد بن عمرو السمعي.

يروي عن أبي الزبير المكي.

روى عنه الواقدي، وذكر أنه بطن من الانصار.." <الأنساب للسمعاني، ٣/٣٠٥>

"باب الشين والزاي الشزوني: بفتح الشين، وضم الزاي المعجمتين، وبعدهما الواو، وفي آخرها النون.

هذه النسبة إلى " شزونة " وهو موضع بالاندلس من المغرب، منها: خلف بن حامد بن الفرج (١) بن كنانة الكناني الشزوني.

قال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي: هو محدث مذكور بفضل.

---

(١) في الاصول: " الفرح " بالحاء، وتقدم ص ٣٠٣ بالجيم، وكذلك في " اللباب " في الموضعين.

وأنظر التعليق رقم ٣ هناك.

هذا، وقد قال ابن الاثير في " اللباب ": " قلت: قد ذكر هذا خلفا في " الشذوني " بالذال المعجمة، وهو الصحيح، وهذا تصحيف وغلط ".

وتابعه السيوطي في " اللب " عند نسبة " الشذوني " فقال: "..وقيل بالزاي بدل الذال، **وهو غلط** ".

[*]." <الأنساب للسمعاني، ٣/٤٢٦>

"باب الغين والراء الغراء: بفتح الغين المعجمة وبعدها الراء المشددة المفتوحة.

هذه النسبة إلى الغراء وعمله والمشهور بهذه النسبة: أبو الغنائم محمد بن محمد (بن محمد) بن أحمد بن منصور المقرئ البصري يعرف بابن الغراء، يروي عن أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس وأبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر التميمي وغيرهما، روى عن أبو بكر

أحمد بن ثابت الخطيب وأبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي وأبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وغيرهم وتوفي بعد سنة ستين وأربعمائة.

وقال أبو نصر بن ماكولا: ابن الغراء قال لي إنه سمع بهجة الاسرار من علي بن عبد الله بن جهضم الهمداني وضاع كتابه وبقيت عنده الزيادات وهي خمسة أجزاء سمعتها منه بالقدس، وحدث عن أبي محمد بن النحاس المصري وابن أبي نصرل الدمشقي وغيرهما.

الغرابي: بضم الغين المعجمة وفتح الراء وفي آخرها الباء الموحدة.

هذه النسبة لجماعة من غلاة الشيعة يقال لهم الغرابية وهم يزعمون أن جبرائيل عليه السلام غلط في النزول على محمد صلى الله عليه وسلم وإنما كان مبعوثا إلى علي (رضي الله عنه) (وغرابي) منزل بين سامراء والموصل نزلنا به بعض يوم وهبت لنا به ريح شديدة كادت أن تدفننا في التراب جميعا فرحمنا الله تعالى برش من المطر وأزال عنا الشر (١).

الغراد: بفتح الغين (المعجمة) والراء المشددة (المهملة) وفي آخرها الدال المهملة.

هذه النسبة لمن يعمل الخص هو الحائط من القصب على الشطوط والسطوح والمشهور بهذا الانتساب: أبو بكر لبيد بن الحسن بن عمر الغراد من أهل بغداد شيخ صالح يسكن شارع دار الرقيق سمع أبا المعالي ثابت بن بندار البقال وأبا عبد الله الحسين بن علي بن السري وغيرهما.

كتبت عنه ببغداد وتوفي في شعبان سنة تسع وأربعين وخمسمائة، ودفن بباب حرب.

الغربي: بفتح الغين المعجمة والراء وفي آخرها الباء الموحدة.

هذه النسبة إلى محلة [هامش...(١) بعده في اللباب ٢ / ٣٧٧: " قلت: فاته: الغرابي، نسبة إلى غراب بن ظالم بن فزارة، بطن مشهور، منهم بيهس الملقب نعامة وإخوته وهم..ومنهم ربيع بن خلف بن هلال بن غراب بن ظالم الغرابي وغيرهم "].." <الأنساب للسمعاني، ٤/٢٨٥>

"موالي جعفر الصادق فمخرق على غلاة الروافض بأنه منهم، حتى أجابه قوم منهم إلى ضلالته، وكانت دعوته إلى بدعته سنة مائتين وعشر من الهجرة، وكان ميمون غلام جعفر، وعبد الله كان مع محمد بن إسماعيل بن جعفر في الكتاب فلما مات محمد كان يخدم إسماعيل، فلما مات إسماعيل ادعى عبد الله أنه ابن إسماعيل، وانتسب إليه، وهو ابن ميمون (١).

القدادي: بضم القاف والالف بين الدالين المهملتين.

هذه النسبة إلى قداد، وهو بطن من بجيلة.

قال ابن حبيب، وقال ابن الحباب الحميري النسابة: قداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار (٢).

القدامي: بضم القاف وفتح الدال المهملة وفي آخرها الميم.

هذه النسبة إلى قدامة، والمشهور بالنسبة إليها: عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي، من أهل المصيصة، يروي عن مالك، وإبراهيم بن سعد.

روى عن أهل الثغر.

كان يقلب له الاخبار فيجيب فيها.

وكا آفته ابنه، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار، ولعله قد أقلب له على مالك أكثر من مائة وخمسين حديثا، فحدث بها كلها، وعن إبراهيم بن سعد الشئ الكثير.

وعبد الملك بن قدامة القرشي القدامي، قال أبو حاتم بن حبان: هو من ولد قدامة بن [هامش...(١) قال ابن الاثير بعد أن ذكره باسم عبيدالله بن ميمون القداح: " قلت: هذه الترجمة غلط، فإن قوله لما مات محمد بن إسماعيل بن جعفر خدم أباه إسماعيل، فلما مات ادعى أنه ابنه، من أعجب القول، فإن محمدا عاش بعد أبيه، وتوفي أبوه إسماعيل في حياة ابنه جعفر الصادق، وأظهره أبوه للناس حتى رآه جماعة كثيرة من أهل المدينة ميتا، لانه خالف المنصور أن يقول له: إن ابنك لم يمت، وإنما اختفى ليطلب الخلافة كما فعل محمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسين بن الحسن، فيفعل به كما فعل بأولاد الحسن بن الحسن من الحبس وغيره، فكيف يدعي القداح أنه ابن محمد بن إسماعيل، مع وجود جده جعفر، هذا ما لا يمكن، لانه قال: إن القداح ادعى أنه ابن إسماعيل بعد موته، وإسماعيل مات في حياة أبيه، لا شبعة فيه، وقوله زعيم الباطنية بالغرب، يعني به عبيدالله الملقب بالمهدي، جد الخلفاء العلويين الذين ملكوا أفريقية ومصر، وهذا يقوله من يطعن في نسبهم، ونسبهم صحيح، قال الشريف الرضي في ذلك: من أبوه أبي ومولاه مولا * * * ي إذا ضامني البعيد القصي أنظر حاشية اللباب أيضا، وحاشية الاعلام للزركلي ٤ / ٢٨٦.

(٢) في اللباب: " قلت: قد قال أولا عن ابن حبيب، أن قدادا بطن من بجيلة، ثم قال: وقال ابن الحباب: قداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار.

وهذا يدل على أنه ظن بأن ولد الغوث بن أنمار ليسوا من بجيلة، وهو غلط، فإن ولد الغوث هم بجيلة، وقد تقدم في البجلي "].." <الأنساب للسمعاني، ٤/٤٥٩>

"أبو دجانة أحمد بن إبراهيم بن الحكم بن صالح القرافي، حدث عن حرملة بن يحيى، وهارون بن سعيد الايلي، وغيره.

يقال **إنه غلط فحمل** شيئا من حديث هارون بن سعيد الايلي، عن حرملة.

توفي في شهر ربيع الآخر، سنه تسع وتسعين ومائتين (١).
ذكره ابن يونس.
وأبو سعيد علقمة بن عاصم المعافري، ثم القرافي، روى عن عبد الله بن عمرو، روى عنه أبو قبيل المعافري.
قاله ابن يونس.
وممن ينتسب إلى القرافة، لسكناه بها، وهي محلة بمصر، نزلت هذه القبيلة بها فنسبت إليهم: أبو الحسن علي بن صالح الوزير القرافي.
وأبو الفضل الجوهري القرافي.
سمع منها أبو نصر بن ماكولا الامير الحافظ.
القرائي: بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة وفي آخرها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين.
هذه النسبة إلى القراء، عرف بهذا اللقب بعض أجداد المنتسب إليه، وهو بيت كبير بقزوين، لقيت منه شابا ببخارى وسمرقند من أهل العلم والفقه، وأكثرهم محدثون، منهم: أبو إبراهيم الخليل بن عبد الجبار بن عبد الله القرائي التميمي القزويني، شيخ صالح مستور، سافر الكثير إلى العراق وخراسان وديار مصر، وسمع ببغداد أبا الغنائم عبد الصمد بن محمد بن المأمون وأبن الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله الهاشميين، وبمصر أبا عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي القاضي، وبقزوين عمه علي بن عبد الله القرائي، وطبقتهم.
روى لي عنه أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري بنيسابور.
وتوفي بعد سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.
وأبو منصور محمد بن علي بن منصور بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد بن محمد [هامش...(١) في النسخ: " ومائة "، والتصويب من اللباب.
وقد حدث عن هارون بن سعيد الايلي، وكانت وفاة هارون سنة ثلاث وخمسين ومائتين.
تهذيب التهذيب ١١ / ٧].." <الأنساب للسمعاني، ٤/٤٦٦>
"فقال: صدوق، وكان يختلف معنا، إلا أنه كان يسمع من إنسان يقال له: محمد بن إسحاق، بلخي، وكان يضع للكلام إسنادا، وكان كذابا، يروي أحاديث من ذات نفسه مناكير.
وكان إبراهيم الحربي يقول رحم الله أبا بكر بن أبي الدنيا، كنا نمضي إلى عفان نسمع منه، فنرى ابن أبي الدنيا جالسا مع محمد بن الحسين البرجلاني، خلف شريجة (١)، فقال: يكتب عنه ويدع عفان.

قال القاضي بن الحسين بن أبي عمر محمد بن يوسف: بكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا، فقلت له: أعز الله

القاضي، مات ابن أبي الدنيا.

فقال: رحم الله أبا بكر، مات معه علم كثير.

اذهب يا غلام إلى يوسف حتى يصلي، فحضر يوسف بن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية، ودفن فيها سنة ثمانين.

وهذا غلط، والصحيح أن ولادته كانت في سنة ثمان ومائتين، ومات في جمادى الاولى سنة إحدى وثمانين ومائتين.

القرطبي: بضم القاف وسكون الراء وضم الطاء المهملة وفي آخرها الباء الموحدة.

هذه النسبة إلى قرطبة، وهي بلدة كبيرة من بلاد المغرب من الاندلس، وهي دار ملك السلطان، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء في كل فن قديم وحديثا، والمشهور بهذه النسبة: أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري الاندلسي القرطبي الحافظ، كان إماما فاضلا كبيرا، جليل القدر، صنف التصانيف، يروي عن أبي عبد الله محمد بن عبد الملك بن ضيفون الرصافي.

وإبراهيم بن نصر القرطبي، توفي سنة سبع وثمانين ومائتين.

ذكره أبو سعيد بن يونس.

ويحيى بن يحيى القرطبي.

نذكره في " المصمودي ".

وهو من أهل قرطبة.

وإسحاق بن جابر القرطبي، يروي عن يحيى بن يحيى القرطبي، توفي سنة ثلاث وستين ومائتين.

وأحمد بن مروان القرطبي، يروي عن يحيى بن يحيى بن كثير، وسعيد بن حسان، وعبد الملك بن حبيب.

توفي بالاندلس سنة ست وثمانين ومائتين.

[هامش...(١) في النسخ: " شريحة "، والمثبت في تاريخ بغداد.

والشريحة: شئ من سعف، يحمل فيه البطيخ ونحوه].." <الأنساب للسمعاني، ٤٧٢/٤>

"بالكوفة، خرجوا عنها، ونزلوا قرقيسيا، وقالوا: لا نسكن بلدة يسب فيها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومات جرير بها، والمشهور من علمائها: عبد الملك بن سليمان بن القرقساني، روى عنه

عيسى بن يونس السبيعي.

روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن بجير الهمذاني، صاحب الجامع الكبير.

أثنى عليه أبو حاتم بن حبان، وقال: هو مستقيم الحديث.

وإمام مسجد قرقيسيا أبو عمرو عثمان بن يحيى بن عيسى القرقساني الصياد، يروي عن ابن عيينة، حدث عن أحمد بن يحيى بن الازهر السجستاني، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.

والحسن بن علي بن جبير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي القرقساني، من أهل قرقيسيا، قدم مصر، وروى عنه سعيد بن عفير.

وأبو عبد الله، وقيل: أبو الحسن، محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني، من أهل قرقيسيا، كان حافظا، وكان كثير الغلط، وقيل إنه منكر الحديث.

حدث عن الاوزاعي ومالك بن أنس، وحماد بن سلمة، وأبي بكر بن أبي مريم، وسحيم بن هانئ، ومبارك بن فضالة، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد وأحمد بن حنبل، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن منصور الرمادي بن إسحاق الصنعاي، وجماعة.

مات سنة ثمان ومائتين ببغداد.

قال يحيى بن معين: لم يكن محمد بن مصعب من أصحاب الحديث، كان مغفلا.

وقال أبو زرعة لما سئل عن محمد بن مصعب، فقال: صدوق في الحديث ولكنه حدث بأحاديث منكرة، فليس هذا مما يضعفه.

قال: نظن **أنه غلط فيها**.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، قال: ليس بقوي.

قال: وسألت أبا زرعة عنه، فقال: صدوق في الحديث، ولكنه حدث بأحاديث منكرة، فليس هذا مما يضعفه.

قال: نظن **أنه غلط فيها**.

قال: وسألت أبي عنه، فقال: ضعيف الحديث.

فقلت له: إن أبا زرعة قال كذا فحكيت له كلامه فقال: ليس هو عندي كذا، ضعف لما حدث بهذه المناكير.

قال ابن أبي حاتم: قلت لابي زرعة: محمد بن مصعب، وعلي بن عاصم، أيهما أحب إليك ؟ قال: محمد بن مصعب أحب إلي، علي بن عاصم تكلم بكلام سوء، ما أقل من حدث عنه من أصحابنا.

وأبو الاصبع محمد بن عبد الرحمن بن كامل بن موسى بن صفوان الاسدي القرقساني قدم بغداد حاجا، وحدث بها عن أبي جعفر النفيلي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي،." <الأنساب للسمعاني، ٤/٤٧٧>

"وأبو القاسم عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد بن الحسين القرميسيني، أصله من قرميسين، وهو ولد ببغداد، في صفر، سنة سبع وثلاثمائة، وكان شيخاه صالحا ثقة، سمع يحيى بن محمد بن صاعد، وأبا زر بن الباغندي، وعبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وغيرهم.

روى عنه أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، وعبد العزيز بن علي الازجي.

ومات ببغداد، في شوال، سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

وأبو الحسن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر بن بكران الخياط القرميسيني، سكن بغداد، وهو والد أبي القاسم عبد العزيز الازجي كان فقيها صدوقا، تفقه على مذهب أحمد بن حنبل، ورأى إبراهيم بن شيبان، شيخ الجبال، يروي عن أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد، ومحمد بن علي بن الهيثم المقري، وإسماعيل بن علي الخطبي روى عنه ابنه.

القرناني: بفتح القاف وسكون الراء والنون والالف والنون بعدها.

هذه النسبة إلى بنِي القرناء، والمشهور بهذه النسبة: شريك بن سويد التجيبي ثم القرناني، شهد فتح مصر.

القرنايي: بفتح القاف وسكون الراء وفتح النون وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها.

هذه النسبة إلى بني القرناء، وهم من تجيب، إن شاء الله، والمشهور بهذا الانتساب: شريك بن سويد بن همان التجيبي ثم القرناني، شهد فتح مصر.

قاله ابن يونس (١).

القرناني: بضم القاف وفتح الراء، وبعدها النون المفتوحة، هذه النسبة إلى بني القرناء، وهو بطن من تجيب، والمنتسب إليهم: عميرة بن تميم بن حيي القرناني التجيبي، قال أبو سعيد بن يونس: من بني القرناء، صاحب الجب المعروف بجب عميرة، في الموضع الذي يبرز إليه الحاج من مصر لخروجهم [هامش...(١) في اللباب: " قلت: هاتان الترجمتان واحدة، وعادته أن يذكر ما هو من هذا النوع في ترجمة واحدة، كما فعل آنفا في القرقساني، فإنه قال: وقد تحذف النون ويجعل عوضها ياء.

وما فرق بينهما، لعله قد ظن أنهما اثنتين وهو غلط، وكذلك الترجمة التي تجئ الآن، الكل واحد، والله أعلم "]..." <الأنساب للسمعاني، ٤/٤٨٠>

"وأبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح الكاتب، من أهل بغداد، وهو عم علي بن عيسى الوزير.

كان من علماء الكتاب، فاضلا، عارفا بأيام الناس، وأخبار الخلفاء والوزراء، وله في ذلك مصنفات معروفة، وحدث عن عمر بن شبة النميري، وعبيد الله بن سعد الزهري، وابي يعلى زكريا بن يحيى المنقري.

روى عنه أحمد بن عبيد الله بن عمار، والقاضي عمر بن الحسن بن الاشناقي، وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني.

ولد في سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

ومات سنة ست وتسعين ومائتين.

وأبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الكاتب الزهري، مولى بني هاشم، وهو كاتب محمد بن عمر الواقدي، ويعرف بغلام الواقدي أيضا.

سمع سفيان بن عيينة، وإسماعل بن علية، ومحمد بن أبي فديك، وأبا ضمرة أنس بن عياض، ومعن بن عيسى، والوليد بن مسلم، ومن بعدهم.

وكان من أهل الفضل والعلم، وصنف "كتابا " كبيرا في طبقات الصحابة والتابعين والخالفين إلى وقته، فأجاد فيه، وأحسن.

روى عنه الحارث بن أبي أسامة، والحسين بن قهم، وأبو بكر بن أبي الدنيا.

وحكي عن يحيى بن معين أنه رماه بالكذب، ولعل الناقل **عنه غلط أو** وهم، لانه من أهل العدالة، وحديثه يدل على صدقه، فإنه يتحرى في كثير من رواياته.

وقال ابن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن محمد بن سعد.

فقال: يصدق، رأيته جاء إلى القواريري، وسأله عن أحاديث، فحدثه.

وحكى إبراهيم الحربي، قال: كان أحمد بن حنبل يوجه في كل جمعة بحنبل بن إسحاق إلى ابن سعد، يأخذ منه جزأين من حديث الواقدي، ينظر فيهما إلى الجمعة الاخرى، ثم يردهما ويأخذ غيرهما، قال إبراهيم: ولو ذهب سمعهما كان خيرا له.

ومات في جمادى الآخرة سنة ثلاثين ومائتين، ببغداد، وهو ابن اثنتين وستين سنة، وكان كثير العلم، والحديث، والرواية، والكتب، كتب الحديث، وغيره من كتب الغريب والفقه.

وهشام بن معدان الكاتب، من أهل بغداد، كتب أبي يوسف القاضي، خرج إلى بلاد المغرب، وسكن أفريقية، ومات بها، وقال: حضرت أبا العتاهية، في مقبرة بغداد، وهو ينشد، فقلت: يا أبا العتاهية، ما أشعر ما قلت.

قال: قولي: الناس في غفلاتهم * ورحى المنية تطحن وتوفي هشام بأفريقية، سنة ثلاث عشرة ومائتين.

وأبو محمد طلق بن غنام بن طلق بن معاوية الكاتب النخعي الكوفي، كاتب شريك القاضي، كوفي.

روى عن شريك، وقيس.

روى عنه محمد بن عبد الله بن نمير،." <الأنساب للسمعاني، ٥/٨>

"حازم الكلاباذي البخاري، من كلاباذ بخارى.

سمع أبا بكر أحمد بن سعد بن نصر الزاهد، وأبا صالح خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام.

وصح سماعه عنهما، ولم يصح سماعه عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الخازن.

سمع منه جماعة كثيرة من القدماء والمتأخرين.

ذكره أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد النخشبي الحافظ، في " معجم شيوخه "، قال: أبو سهل الكلاباذي، سألناه أن يخرج أصل سماعه من أبي بكر بن سعد، وخلف بن محمد، فأخرج إلينا جزءا بخط الصبي، ذكر أنه خط أخيه كان أكبر منه قد مات، وفيه مجالس بخط أبيه، فكان مما كتب أخوه عن أبي عبد الله الخازن الرازي سنة تسع وخمسين، ولم يكن فيها سماعه وفيها بخط أخيه وبخط أبيه، عن أبي بكر بن سعد وخلف.

فوجدنا سماعه في مجلس واحد عن أبي بكر بن سعد صحيحا، ومجالس بخط أخيه بلغت وابني محمد بن عبد الرحمن وابني الآخر عبد الكريم، وهو ابن سبع سنين.

وأهل بخارى لا يسمعون لاقل من سبع سنين.

فعلمنا أن **المخرج غلط عليه** في تخريجه له عن الخازن، وكان حمزة فيما سمعت مجازفا، تجاوز الله عنه.

قلت: وحمزة لعله الذي خرج لابي سهل الكلاباذي والثانية، محلة بنيسابور، منها: أبو حامد أحمد بن السري بن سهل النيسابوري الجلاب الكلاباذي، كان سكن كلاباذ نيسابور.

سمع محمد بن يزيد السلمي، وسهل بن عثمان، وغيرهما.

روى عنه محمد بن

الفضل المذكر، وغيره.

هكذا ذكره أبو الفضل المقدسي الحافظ.

وظني أنها كلاباذ، بضم الكاف، وهي محلة معروفة، والله أعلم.

وأبو القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد القاضي البخاري الكلاباذي، كان من أعيان القضاة بخراسان، ولي قضاء مرو، وهراة، وسمرقند، والشاش، وفرغانة، وبلخ.

ثم قلد بعد ذلك قضاء بخارى، فصار قاضي القضاة.

سمع بالكوفة أبا العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ.

سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ.

وذكره في " تاريخ لنيسابور "، فقال: أبو القاسم الكلاباذي.

دخلت بخارى سنة خمس وخمسين، وهو على القضاء بها، وكان أبوه ولي قضاء بخارى سبع سنين، وكنت أسمعهم يقولون في مساجدهم ومجالسهم: اللهم اغفر للقاضي الكلاباذي محمد بن أحمد.

يعنون أباه.

فحسد بعض الزعماء أبا القاسم بذلك، فقال لاهل بخارى: هذا رجل معتزلي.

وحرشهم عليه، فالتمسوا عزله عن بخارى، فقلد قضاء نيسابور، إجلالا لمحله، لم يعزلوه إلا بولاية، فقلد قضاء نيسابور وأنا ببخارى، فالتمس مني الخروج في صحبته، فامتنعت، فخرج، ثم قضي أني." <الأنساب للسمعاني، ٥/١١٥>

"وأما رزيق المالكي فهو من بني مالك بن كعب بن سعد (١)، يروي عن الاسلع بن شريك، هكذا ذكره ابن أبي حاتم حكاية عن أبيه.

والهيثم بن رزيق المالكي، من بني مالك بن سعد، نسب إليه، عاش مئة وسبع عشرة سنة، روى عن أبيه عن الاسلع بن شريك، روى عنه الفضل بن أبي سويد المقرئ.

قاله أبو حاتم الرازي فيما حكى عنه ابنه (٢).

الماليني: بالياء المنقوطة باثنتين من تحتها، بعد اللام المكسورة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مالين، وهي في موضعين: أحدهما قرى مجتمعة على فرسخين من هراة (٣) يقال لجميعها مالين، وأهل هراة يقولون: مالان.

ومالين أيضا قرية من قرى باخرز (٤).

وكتبت بمالين هراة نوبا عدة، وكتبت عن جماعة كثيرة من قراها.

فأما أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الانصاري الصوفي المالييني فمن مالين هراة.

كان أحد الرحالين في طلب الحديث والمكثرين منه، كتب الحديث ببلاد خراسان، ثم خرج إلى الرحلة وطاف ما بين الشامش إلى الاسكندرية، وأدرك المشايخ وسمع الحديث، وسمع منه، وكان فاضلا عالما صوفيا ورعا متخلفا بأحسن الاخلاق، سمع أبا عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي وأبا أحمد عبد الله بن عدي الحافظ وأبا بكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي وأبا محمد الحسن بن رشيق العسكري وأبا بكر محمد بن

---

(١) في اللباب ٣ / ١٥٢: (فقلت: قال: زريق المالكي من بني مالك بن كعب بن سعد وقال بعده: الهيثم بن زريق المالكي من بني مالك بن سعد، فالثاني هو ابن الاول بلا شك لانه روى عن أبيه عن الاسلع بن شريك وهو شيخ أبيه (لعله يقصد شيخ ابنه) فقوله في نسب الاب: مالك بن كعب بن سعد لا أعرفه، وإنما الصواب مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم على ما ذكره في نسب الابن **فلعله غلط من** الناسخ).

(٢) وقال ابن الاثير في اللباب ٣ / ١٥٣ - ١٥٥: (وفاته: النسب إلى مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن مهز، بطن كبير من عامر، ينسب إليه خلق كثير، منهم سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل العامري المالكي، له صحبة، وأخوه السكران بن عمر من مهاجرة الحبشة كان زوج سودة بنت زمعة قبل النبي صلى الله عليه وسلم.

(٣) هراة مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان (معجم البلدان) وتقع اليوم غربي أفغانستان قرب الحدود الايرانية.

(٤) باخرز: كورة ذات قرى كبيرة بين نيسابور وهراة.

[*]." <الأنساب للسمعاني، ٥/١٧٩>

"المصمودي: بفتح الميم، وسكون الصاد المهملة وضم الميم وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى مصمودة، وهي قبيلة من البربر من أهل المغرب، والمشهور بالانتساب إليها:

أبو محمد يحيى بن يحيى بن كثير الليثي القرطبي المصمودي.

قال ابن ماكولا: يحيى بن كثير بن رسلاس وقيل: وسلاس، أصله من البربر من قبيلة يقال له مصمودة، مولى بني ليث، فنسب إليهم، وكان مالك بن أنس يسميه (عاقل الاندلس)، ومنه انتشر مذهب مالك بن أنس

بالاندلس.
يروي الموطأ عن مالك (بن أنس) وعن سفيان بن عيينة والليث بن سعد و (عبد الرحمن) بن القاسم وابن وهب.
وتوفي في رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين.
وولداه إسحاق وعبيد الله.
يكنى إسحاق أبا يعقوب.
يروي عن أبيه.
توفي (بالاندلس) سنة إحدى وستين ومائتين (وهو قرطبي مصمودي أيضا).
وعبيد الله يكنى أبا مروان.
سمع أباه ورحل إلى العراق.
وسمع بها.
روى عنه أحمد بن مطرف وأحمد بن سعيد (بن حزم) الصدفي وأبو عيسى يحيى بن عبد الله (بن أبي عيسى).
وغيرهم من الاندلسيين.
ومات سنة سبع وتسعين ومائتين.
المصيصي: (بكسر الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها) بين الصادين المهملتين، الاولى مشددة: هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام، يقال لها المصيصة، وقد استولت الفرنج عليها، وهي في أيديهم إلى الساعة، واختلف في اسمها، والصحيح الصواب المشددة بكسر الميم.
ولما أمليت ببخارى: حدثنا عن أبي القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء المصيصي ثم الدمشقي حضر المجلس الاديب الفاضل أبو تراب علي بن طاهر الكرميني التميمي، فلما فرغت من الاملاء قال لي: المصيصي بفتح الميم من غير تشديد، فقلت: كان شيخنا وأستاذنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يروي لنا كذا كما تقول في هذه النسبة، ولكن ما وافقه أحد على هذا.
ورأيت في كتب القدماء بالتشديد والكسر، وكذلك سمعت شيوخي بالشام، خصوصا فقيه أهل الشام أبا الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي.
فأخرج الاديب الكرميني ديوان الادب للفارابي وفيه: المصيصة بلاد، فقلت: لا أقبل منه، فإن الفارابي من

أهل بلاذكم والمصيصة بساحل الشام ولعله غلط.
وأهل تلك
البلاد لا يذكرونها إلا بالتشديد وكسر الميم.
وكنت قد سمعت أبا المحاسن عبد الرزاق بن محمد الطبسي المعيد بنيسابور مذاكرة يقول: سمعت الامام أبا علي الحسن بن محمد بن." <الأنساب للسمعاني، ٣١٥/٥>

"باب الميم والعين المهملة المعاذي: بضم الميم، وفتح العين المهملة، وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى (آل) معاذ، وهو بيت كبير بمرو.
منهم أبو وهب أحمد بن أبي زهير سهيل بن سليمان المعاذي المروزي، سكن أعلى الرزيق (١)، وهو من آل معاذ.
حدث عن عبد العزيز بن أبي رزمة.
روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر البسطامي وأبو الوفاء داود بن علي الشابرنجي.
وأبو النضر سلمة بن أحمد بن سلمة بن مسلم الذهلي المعاذي الاديب الكاتب الشاعر، وكان جد جده سلمة بن مسلم أخو معاذ بن مسلم فقيل له المعاذي والمنسوب إليهم سكة مسلم بنيسابور.
وكتب الكثير في حداثة سنه، وكان له خط حسن وبلاغة عجيبة، وكان مشايخنا
تعجبهم القراءة من خطه، وتصحيح الكتاب بقلمه، رأيت أبا عبد الله بن الاخرم على شراسة أخلاقه يميل إليه، ويقول في مجالسته ابن سلمة المعاذي سمع أبا حامد أحمد بن محمد بن بلال وأبا بكر محمد بن الحسين القطان وأبا العباس محمد بن يعقوب الاصم وجمع شيئا من كتاب مسلم بن الحجاج.
روى عنه الحاكم (أبو عبد الله الحافظ) وقال: توفي في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.
وأخوه أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن سلمة المعاذي.
قال الحاكم أبو عبد الله: هو جارنا بباب عزرة، أديب كاتب من أهل البيوتات، سمع عبد الله بن محمد الشرقي وأبا بكر بن دلويه وأقرانهما، وكان يسمع معنا المسند من علي بن حمشاذ، ومات في رجب سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.
وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الاديب المعاذي شيخ المعادلة في وقته وأكبر الاخوة، وكان من أدب أهل البيوتات في عصره.
سمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم

(١) في نسخة: (الزريف) وزريق: قال الحازمي: نهر كان يمرو.

وهو غلط وتصحيف، وصوابه: رزيق: بتقديم الراء على الزاي، هكذا يقول أهل مرو، وسمعته منهم.

وذكره السمعاني في كتاب النسب بتقديم الراء المهملة أيضا، وهو أعرف ببلده، وإنما ذكرته هكذا للتنبيه عليه لئلا يغتر بقول الحازمي وانظر معجم البلدان: (رزيق وزريق).

[*]." <الأنساب للسمعاني، ٥/٣٣٢>

"باب اللام ألف والنون اللاني: بتشديد اللام ألف وبعدها النون.

هذه النسبة إلى لاني، وهو بطن من فزارة، وهو لاني بن عصيم بن شمخ بن فزارة، قاله ابن حبيب، وقال: مخاشن بن لاني (١).

---

(١) قال ابن الاثير معقبا: " قلت: قول السمعاني: لاني بالنون، غلط، ولولا أنه ضبطه في هذه الترجمة لقلت **إنه غلط من** الناسخ، وإنما الترجمة تدل على أنه من المصنف.

وإنما هو لاي بلام وهمزة وياء تحتها نقطتان لا غير، ليس فيها نون.

قال ابن الكلبي: ولد شمخ بن فزارة هلالا وعصيما ولايا، ثم قال: فولد عصيم بن شمخ لايا، وأمه جهينة، فولد لاي خشينا وهو

ذو الرأسين وأخشن ومخاشن وخشانا ومخدشا، فمخاشن هذا هو الذي ذكره السمعاني.

وقال الامير أبو نصر: باب لاي ولابي ولاني، ثم قال: أما لاي بفتح اللام وسكون الهمزة وهو لاي بن عصيم بن فزارة.

وأما لابي بعد اللام المفتوحة ألف ثم باء موحدة ثم ياء معجمة باثنتين، فذكره.

وأما لاني مثل ما قبله سواء إلا أنه بنون فهو أبو عبد الله اللاني، فلو أن الاول بالنون لم يكن لقوله في هذه الترجمة: وأما لاني بالنون وهو أبو عبد الله فائدة، فهذا يدل على أنه لاي بغير نون والله أعلم ".

[*]." <الأنساب للسمعاني، ٥/٦٧٢>

"حرف الجيم

(١١٦) جعفر بن تغلب بن جعفر بن كمال الدين أبوالفضل الأدفويى الأديب الفقيه الشافعى ولد بعد سنة ٦٨٠ ثمانين وستمائة قال الشيخ تقى الدين السبكى كان يسمى وعد الله قال الصفدى اشتغل في

بلاده فمهر في الفنون ولازم ابن دقيق العيد وغيره وتأدب بجماعة منهم أبوحيان وحمل عنه كثيرا وكان يقيم فى بستان ببلده وصنف الاتباع فى أحكام السماع والطالع السعيد فى تاريخ الصعيد والبدر السافر فى تحفة المسافر وكل مجاميعه جيدة وكانت له خبرة بالموسيقى وله النظم والنثر الحسن فمنه (إن الدروس بمصرنا فى عصرنا *** طبعت **على غلط وفرط** عياط) (ومباحث لا تنتهى لنهاية *** جدلا ونقل ظاهر الأغلاط) (ومدرس يبدى مباحث كلها *** نشأت عن التخليط والأخلاط) (ومحدث قد صار غاية علمه *** أجزاء يرويها عن الدمياطى) (وفلانة تروى حديثا عاليا *** وفلان يروى ذاك عن أسباط) (والفرق بين عزيزهم وغريرهم *** وافصح عن الخياط والحناط) (والفاضل النحرير فيهم دأبه *** قول ارسطاطاليس أو بقراط) (وعلوم دين الله نادت جهرة *** هذا زمان فيه طى بساطى) وكان عالما فاضلا متقللا من الدنيا ومع ذلك لا يخلو من المآكل الطيبة مات فى أول سنة ٧٤٨ ثمان وأربعين وسبعمائة." <البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ١/١٧٢>

"السيد محمد بن إبراهيم بن على بن المرتضى بن المفضل بن المنصور ابن محمد بن العفيف بن مفضل بن الحجاج بن على بن يحيى بن القاسم ابن الإمام الداعى يوسف ابن الإمام المنصور بالله يحيى بن الناصر احمد بن الهادى يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن اسمعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم جميعا وقد سردت نسبه ههنا وان كان قد تقدم فى ترجمة السيد عبد الله بن على الوزير لكننى رأيت السخاوى ترجمه **فغلط** فى نسبه وقال محمد بن إبراهيم بن على بن المرتضي بن الهادى بن يحيى بن الحسين بن القاسم وذكر النسب إلى على كرم الله وجهه فجعل المرتضى بن الهادى وجعل الهادى بن يحيى بن الحسين **وهذا غلط بين** وصاحب الترجمة هو الإمام الكبير المجتهد المطلق المعروف بابن الوزير ولد في شهر رجب سنة ٧٧٥ خمس وسبعين وسبعمائة بهجر الظهراوين من شطب وقال السخاوى انه ولد تقريبا سنة ٥٦٧ وهذا التقريب بعيد والصواب الأول قرأ في العربية على أخيه العلامة الهادى ابن إبراهيم وعلى القاضى العلامة محمد بن حمزة بن مظفر وقرأ علم الكلام على القاضى العلامة على بن عبد الله بن أبى الخير كشرح الأصول والخلاصة والغياصة وتذكرة ابن متويه وقرأ علم أصول الفقه على السيد العلامة على بن محمد بن أبى القاسم وقرأ عليه أيضا علم التفسير وقرأ الفروع على القاضى العلامة عبد الله بن الحسن الدوارى وغيره من مشايخ صعدة ومن مشايخه السيد العلامة الناصر بن احمد ابن أمير المؤمنين المطهر وقرأ الحديث بمكة على محمد بن عبد الله بن ظهيرة

وفى غيرها على نفيس الدين العلوى وعلى جماعة عدة والحاصل أنه قرأ على أكابر مشايخ." <البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ٧٥/٢>

"محمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد بن عبد المنعم بن إسماعيل الجرجرى بجيمين ومهملتين ثم القاهرى الشافعى ولد في أحد الجمادين سنة ٨٢١ إحدى وعشرين وثمان مائة أو في التى بعدها بجرجر وتحول منها إلى القاهرة صغيرا فحفظ كثيرا من المختصرات ثم اشتغل بالفنون فأخذ عن النويرى وابن الهمام والشمنى والمحلى والكافياجي والشرف السبكى والعلم البلقينى والحافظ بن حجر وناب في القضاء ثم تعفف عن ذلك ودرس ورغب الطلبة إليه وقصد بالفتاوى وكتب على عمدة السالك لابن النقيب شرحا سماه تسهيل المسالك إلى عمدة السالك في مجلد وشرح الإرشاد لابن المقرى في أربع مجلدات وشرح شذور الذهب شرحا مطولا وشرحا مختصرا وشرح الهمزية شرحين احدهما مطول سمى احدهما خير القرى في شرح أم القرى وكان متواضعا ممتهنا لنفسه غير متأنق في شيء وقد عكف عليه الطلبة وتنافسوا في الأخذ عنه وتجرأ عليه بعض أهل العلم وصنف كتابا سماه اللفظ الجوهرى في **بيان غلط الجوجرى** وانتدب بعض تلامذة صاحب الترجمة فرد عليه ومات في يوم الأربعاء ثانى عشر رجب سنة ٨٨٩ تسع وثمانين وثمان مائة بمصر." <البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ١٩٣/٢>

"القاضى إسماعيل بن حسن أبى الرجال

القاضى العالم الأديب إسماعيل بن حسن بن أحمد بن أبي الرجال الصنعاني أخذ عن القاضى أحمد بن صالح بن أبى الرجال وغيره من علماء صنعاء قال جحاف في أثناء ترجمته له كان شاعرا بليغا مفوها أدركته الوسوسة وتحكمت به الأوهام والخيالات الملبسة ومازال يتحدث أن الإمام المهدى العباس قد أضمر في نفسه له شرا لأمور نقلت إليه سرا فزادت أوهامه وكثرت في النوم أحلامه وكان يشير بيده إلى الهواء ويشخص ببصره ويعيده في أقرب مدة ويقول كاذبين كاذبين ثم يقول **هذا غلط والصواب** كاذبون أى هم كاذبون وكان يقول بالهواء سكان لهم في السحر ملكة عظيمة وأن من سحرهم أنهم يسرقون لسانه ويتكلمون بها بكلام خبيث فلا يشك السامع إلا أنه إسماعيل أبى الرجال قال وأكثر ما يتكلمون به في سب الإمام المهدى فإذا بلغه أن إسماعيل شتمه وطعن فيه كان ذلك سببا لإبانة شبر من أعلا قامته وكان لا يتجاوز من شرقى صنعاء سوق الملاحين ولا يتجاوز من غربيها صومعة مسجد طلحة ويقول ان تجاوزت أحد المحلين رأيت الإمام المهدى على فرسه في أرباب دولته ورأس إسماعيل مضروب بين يديه وجثته منكوسة مشدودة بالخشب وكان نازلا بمنازل مسجد داود فإذا أقبل الليل عليه نزل إلى المسجد فصلى قصرا ويقول

ذهب من العقل نصف وبقى نصف فعلى نصف صلاة ويصلى الرباعية ركعتين ثم يصعد إلى منزله ويسرج مصباحا ويخرج إلى جيرانه فيقول اشهدوا على ويلقى في فمه خرقة ثم يشد على شفتيه بحبل وثيق ويعود إلى منزلته ولا يتنفس إلا من منخريه وإنما يفعل ذلك وثوقا." <البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ٢/٤٢٠>

"جزء في الذين دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم.

جزء في مؤذني النبي صلى الله عليه وسلم وحكم التأذين الجماعي.

جزء في المفاضلة بين العمرة في رمضان وأشهر الحج.

ذكر هذه الثلاثة في مقدمة تحبير المقالة .

٤- مقدمة في فقه النوازل أو المدخل إلى فقه النوازل قال عنها " واسعة الأطراف كشفت فيها عن مسالك البحث العلمي في نوازل الأقضية والأحكام" الخ من فقه النوازل ١/٨ التأصيل ص ٦٤.

٥- بذل السبب في جمع أبحاث النسب.

٦- نسب بني زيد .

ذكر أن هذين الكتابين مخطوطة. انظر طبقات النسابين ص ٣٤٠ النظائر ص ١٥.

٧- كتاب عن المؤلفين والمؤلفات فيه معجم عن المؤلفات المنحولة وما وقع في اسمه أو نسبته وهم أو غلط وثبت بذكر سريعي القراءة و الكتب التي عملت عليها ولائم أو أهديت للخلفاء والتي أتلفت الخ في ثلاث مجلدات. وأشار لمعجم المؤلفات المنحولة في كتاب التعاليم ص ٧٣.

٨- معجم ألفاظ الجرح والتعديل مجلد.

٩- ثمرات النظر في مصنفات أهل الأثر. عدة مجلدات ثلاثة منها ماثلة للطبع.

١٠- دليل النوازل. فيه ذكر المؤلفات المفردة أو البحوث العارضة أو المستقلة عن نوازل العصر.

١١- مقيدات على كتابي (القصد والأمم) و (الإنباه) لابن عبد البر. قيدها الشيخ أثناء قراءته على الشيخ الأمين الشنقيطي.

١٢- الضوابط العلمية نظما ونثرا.

١٣- مقيدات في ذكر الجنائز المشهودة.

مقيدات في أخبار نقل الموتى من بلد إلى آخر للدفن وأسبابه.

مقيدات في ذكر من رأى النبي صلى الله عليه وسلم ورؤياه في ذلك.

مقيدات في مجابي الدعاء.

مقيدات في الأسباب الحاملة لبعض أهل العلم على طلبه.

مقيدات أخبار الحفاظ في حفظهم.

معجم الجن المترجمين وأخبارهم والمؤلفات عنهم.

العطل الأسبوعية والحولية.

عزة العلماء. ذكر هذه الكتب والرسائل من ٧ إلى ٢١ في مقدمة الطبعة الأولى لكتاب النظائر ١٣-١٦

أصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل. جزئين. التأصيل ص٢١٥.

خبر الكتاب ذكره في التعالم والتأصيل ص٧." <التعريف بمؤلفات الشيخ العلامة بكر بن عبدالله أبو زيد رحمه الله تعالى ..، ص/٣٢>

" يكنى أبا عمر ويعرف بابن أبي ريال وأيوب بن غالب المكتب يقول فيه رئال بالهمز وكسر الراء ولي قضاء دانية لمجاهد العامري وأشخصه مع ابنه علي الملقب بإقبال الدولة بعد خلاصه من الأسر بسردانية إلى القيروان في أيام المعز بن باديس الصنهاجي فلقي هنالك أبا عمران الفاسي وطبقته وجرت له معهم مساءلات على أن مجاهدا كان قد نهاه عن مداخلتهم والاختلاط بهم فوضع مائة مسألة في فنون شتى سألهم عنها وكتبها في دفتر وترك بين كل مسألتين بياضا للجواب أولاها في سيادة فاطمة أخواتها رضي الله عنهن ولم يقم بالقيروان إلا اثني عشر يوما أو نحوها وانصرف في الصحبة خوف هجوم الشتاء وتورع عن مال السلطان ورد على المعز فرسين رائعين عينهما له ولولده وشهد معه العيد فترك من أجلهم الخطبة للعبيديين وكان فقيها نظارا له حظ من الأدب والشعر وهو أحد شيوخ المقرىء أبي داود حدث عنه بتلك المسائل المائة قرأت نسبه وبعض خبره بخط ابن عياد وتوفي في حدود الأربعين وأربع مائة

٥٦ أحمد بن كوثر النحوي يكنى أبا عمر كان وقفا على سرقسطة ومدائن ثغرها يتجول فيها ويعلم بها وعنده تعلم الرؤساء بنو هود وكثير من أهل الثغر ذكر ذلك ابن عزير وقال توفي بعد الأربعين والأربع مائة ووجدت لأبي محمد الركلي رواية عن أبي عمر يوسف بن أحمد بن كوثر الشنتريني فلا أدري أهو ابنه **أم غلط ابن** عزير في اسمه

٥٧ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن حجاج اللخمي من أهل إشبيلية يكنى أبا عمر لم أقف له على رواية وكان بالأدب ذا عناية مع حظ من قرض الشعر قرأت ذلك بخط الخطيب أبي الحكم عمرو بن حجاج وهو جد أبيه

٥٨ أحمد بن محمد يكنى أبا عمر سمع بالبيرة من أبي عبد الله بن أبي زمنين

" <التكملة لكتاب الصلة، ١/٢٥>.

" المدينة المسيب ولأهل العراق المسيب ضدا لما قال أبو علي وقرأت أيضا بخط ابن سليمان أنشدني الفقيه أبو الحجاج يوسف بن محمد بن علي القضاعي قال أنشدني ببغداد الإمام أبو عبد الله الحميدي صاحب الإمام أبي محمد بن حزم لنفسه

(من الحذق في كسب العلوم تواضع ٪ يبلغك الغايات في كل مقصد)

(فكم غالط ظن الترفع رفعة ٪ فما زال مخفوضا لدى كل مشهد)

كذا قال في اسم القضاعي وإنما هو يوسف بن علي بن محمد **وقد غلط في** هذا غيره وحمله السماع من الحميدي ولم يدركه ولا سمع منه وإنما يروي عن أبي بكر بن طرخان عنه توفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة أو حولها عن ابن عياد وذكر ابن سالم أنه كانت فيه لوثة

١٦١ أحمد بن محمد بن كوثر المحاربي من أهل غرناطة يكنى أبا العباس وأبا جعفر أخذ القراءات عن أبي الحسن بن الباذش وروى عنه وعن أبي بكر غالب بن عطية وأبي محمد بن عتاب وأبي القاسم بن الأبرش وغيرهم ورحل حاجا مع ابنه أبي الحسن وسمعا بمكة من أبي الفتح الكروخي جامع أبي عيسى الترمذي سنة سبع وأربعين وخمسمائة وسمعا أيضا من أبي علي بن العرجاء وغيرهما حدث عنه ابنه أبو الحسن وأبو القاسم بن وضاح صحبه بمكة وأخذ عنه هنالك بعضه عن أبي عمر بن عات

١٦٢ أحمد بن عبد الله بن خميس بن معاوية بن نصرون الازدي من أهل بلنسية يكنى أبا جعفر سمع أبا محمد القلني وأبا مروان بن الصيقل وأخذ عنهما النحو والغريب والأدب وأبا بكر بن العربي وأبا عبد الله بن سعادة وأبا الحسن بن هذيل صهرة وله رواية عن أبي القاسم بن ورد وكان فقيها أصوليا فرضيا أديبا ينظم وينثر فيجيد توفي بالجزائر عمل بجاية سنة سبع أو ثمان وأربعين وخمسمائة ودفن بها عند باب الفخارين على ساحل البحر وهو ابن أربعين سنة أو نحوها ذكره ابن عياد وفيه عن غيره

١٦٣ أحمد بن عبد الملك بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن عبد الملك الأنصاري من أهل إشبيلية يكنى أبا عمر وأبا جعفر ويعرف بابن أبي مروان سمع من أبي

" <التكملة لكتاب الصلة، ١/٥٤>.

" يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري قال وما وجدت هداية إلى أن يوسف هذا الوالي بالأندلس ولد له يعني لعبد الرحمن المتغلب على ملك إفريقية ولا وجدت منتماه في جذم قومه فالله أعلم بشأنه وقال شيخنا أبو القاسم بن بقي وقرأته بخطه في نسب أبي إسحاق هذا المخزومي **وهو غلط بين** سكن إشبيلية وداره مورور من أعمالها يكنى أبا إسحاق سمع من أبي محمد بن عتاب وأبي عبد الله بن حمدين وأبي الحسن بن بقي وأبي عبد الله بن الحاج وأبي عمر ميمون بن ياسين أخذ عنه الصحيحين وكان يعلو فيهما وله أيضا رواية عن أبي الحسن سليمان بن أبي زيد المهري وأبي بكر بن عبد العزيز وأبي عبد الله بن أبي الخصال وغلب عليه الأدب وعلم الفرائض وله في ذلك أرجوزة أخذت عنه وولي القضاء بموضعه نا عنه بما ألف وروى أبو الخطاب بن واجب وغيره وتوفي سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ومولده بعد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة

٣٩٦ إبراهيم بن محمد بن مسلم بن أحمد بن فتحون المخزومي من أهل جزيرة شقر يكنى أبا إسحاق روى عن أبي بكر بن أسد سمع منه ببلنسية في سنة اثنتين وثلاثين وسمع أيضا فيها بشاطبة من أبي الوليد بن الدباغ حدث عنه شيخنا أبو بكر محمد بن محمد بن وضاح سمع منه الشمائل للترمذي في ذي القعدة سنة اثنتن وسبعين وخمسمائة وروى عنه ابن عياد بعض منظومه ولم يرفع في نسبه

٣٩٧ إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد الأنصاري الكاتب سكن مالقة وأصله من وادي آش يكنى أبا الحكم ويعرف بابن هرودس كتب لبعض الولاة وشارك في العلم وأنبأني أبو القاسم بن بقي أن أبا الحكم هذا أنشده لنفسه

(أإبراهيم إن الموت آت ٪ وأنت من الغواية في سنات)

(رجاؤك مثل ظل الرمح طولا ٪ وعمرك مثل إبهام القطاة)

توفي أول سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة

٣٩٨ إبراهيم بن محمد بن أحمد المخزومي الشاهد من أهل قرطبة يكنى أبا إسحاق ويعرف بكوزان رحل حاجا فسمع بالإسكندرية من أبي عبد الله الرازي وأبي طاهر السلفي ولقي بالمهدية أبا عبد الله المازري فحمل عنه تأليفه المترجم بالمعلم من

". <التكملة لكتاب الصلة، ١٣٢/١>

" الأندلس فكان يقول لي من لي موضع فكنت أقول من مدينة اقليش فيقول لي أتعرف أبا إسحاق البواني فكنت أقول هو جاري وكيف لا أعرفه فيقول لي أقرأه مني السلام & باب بيبش &

٦١١ بيبش بن محمد بن أحمد بن خلف بن بيبش العبدري من أهل أندة وانتقل مع أبيه إلى بلنسية يكنى أبا بكر روى عن أبيه وأبي الحسن بن هذيل وابن النعمة وأبي بكر بن برنجال وتفقه بالقاضي أبي بكر بن أسد وكتب بين يديه وفي ولايته الشورى ببلنسية وبأبي محمد بن عاشر أيضا وولي الأحكام للقاضي أبي الحجاج بن سماحة وغيره وكان من نبهاء الفقهاء بصيرا بالشروط وغيرها من أحسن الناس خطا وأكرمهم خلقا عارفا بالأحكام عدلا حليما وسيما وتوجه غازيا في عسكر السلطان إلى شنترين سنة ثمانين وخمسمائة ثم قفل وتوفي على أثر ذلك أكثره عن ابن سالم وقال ابن سفيان توفي سنة ثمان وستين وخمسمائة يعني بعد الصدر من غزوة وبذه إلا **أنه غلط في** اسمه فقال فيه محمد بن أحمد وكناه أبا بكر وسمى أكثر شيوخه والصواب ما ثبت هنا

٦١٢ بيبش بن محمد بن علي بن بيبش العبدري من أهل شاطبة وقاضيها يكنى أبا بكر سمع أبا الحسن بن هذيل وأباه عبد الله بن سعادة وأبا العباس الاقليشي وأبا محمد بن عاشر وغيرهم وأجاز له من أهل الأندلس أبو عبد الله بن سعيد الداني وأبو الحسن بن طارق بن يعيش وأبو الوليد بن خيرة ومن أهل المشرق أبو طاهر السلفي وأبو علي بن العرجاء وأبو المظفر الشيباني قاضي الحرمين وغيرهم وكان امرء صدق حميد السيرة في قضائه عدلا صليبا في الحق مهيبا حافظا للحديث مر عليه زمان قلما كان يغيب عنه فيه شيء من صحيح البخاري لحفظه إياه متصرفا مع ذلك في الفقه والنحو والتفسير معدودا في أهل الشورى والفتيا قبل ولايته القضاء وله في تغيير المنكر وقمع الباطل آثار معروفة وألف على صحيح البخاري تأليفين أحدهما نحا فيه منحى المهلب بن أبي صفرة في اختصار الصحيح الذي سماه بالتصحيح والثاني في جمع الأحاديث التي زاد مسلم في تخريجها على البخاري سمع منه أبو محمد بن حوط الله وأخوه أبو سليمان وأكثر خبره عنه وذكره أبو عمر بن عات في شيوخه وأحسن الثناء عليه وقال توفي وهو يتولى قضاء شاطبة في العشر الأول من جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين

". <التكملة لكتاب الصلة، ١/١٨٥>

"

١٠٦٠ محمد بن نصير بن حامد بن نصير الكاتب من أهل قرطبة رومي الأصل يكنى أبا القاسم روى عنه أبو عمر بن عبد البر وبخطه قرأت اسمه وكنيته في جزء من شعره سمعه منه سنة اثنتين وأربعمائة ومن ذلك قوله

(مضت أعمارنا ومضت سنونا ٪ فلم تظفر بذي ثقة يدان)

(وجربنا الزمان فلم يفدنا ٪ سوى التخويف من أهل الزمان)

لم يذكره ابن بشكوال في الصلة وسماه في رجال أبي عمر من تأليفه وقال حدث عنه في كتاب بهجة المجالس وقرأت أنا في كتاب بيان العلم من تأليفه أيضا ما أنشد هنالك من شعره

١٠٦١ محمد بن فضل الله بن سعيد من أهل قرطبة يكنى أبا عبد الله أخذ عن الرباحي وعلم بالعربية يروي عنه سعيد بن عيسى الأصفر قاله ابن الدباغ وابن عياد إلا أن في نسبه فضل الله بن منذر **وذلك غلط إنما** هو ابن أخي منذر بن سعيد القاضي البلوطي وقد أخذ كتب ابن مسرة الجبلي هووابنا عمه حكم وسعيد ابنا منذر وهم ممن ولد بعده بمدة

١٠٦٢ محمد بن عبد الملك الأصبحي من أهل قرطبة يروي عن إسماعيل بن بدر حدث عنه ابنه أبو القاسم عامر بن محمد أحد شيوخ الطبني ونقلت ذلك من خط ابن الدباغ

١٠٦٣ محمد بن أحمد ب قاسم بن الوليد الكلبي يكنى أبا الأصبغ أحسبه من أهل الثغر حكى أبو عبد الله بن عبد السلام الطليطلي الحافظ أنه سمع منه وقرأ عليه وأجاز له جميع ما رواه بلفظه ولم يذكر شيوخه

١٠٦٤ محمد بن نصر بن عاصم يكنى أبا عبد الله كانت له رحلة روى فيها

". <التكملة لكتاب الصلة، ١/٣٠٤>

" المقرىء مناولة بروايته إياها عن أبي داود وابن الدوش عنه وذلك سنة خمسمائة وبقراءته على أبي علي الصدفي سمع أبو القاسم بن ورد أدب الصحبة للسلمي ورياضة المتعلمين لأبي نعيم في سنة ست وخمسمائة وتوفي بشاطبة سنة تسع عشرة وخمسمائة وسنه فوق الأربعين ذكر ابن عياد بعض خبره ونسبة المقامة العياضية **إليه غلط إنما** هي لمحمد بن عيسى بن عياض القرطبي ١٢١٦ محمد بن عبيد الله بن حسين بن عيسى بن حسين الكلبي من أهل مالقة يكنى أبا عبد الله وعرف بابن حسون وحسين الأول هو المعروف بذلك كان من أهل العلم والأدب نافذا في الأحكام حسن الخط فصيحا بليغا ذا رواء ومروءة

وولي قضاء مالقة ووليه قبله أبوه وجده وولي أيضا قضاء غرناطة وبه صرف خلوف بن خلف الله عنها ثالث في القعدة سنة خمس عشرة وخمس مائة وهو من بيت علم ونباهة ورياسة اتصلت لهم دهرا وله تأليف في الزهد سماه بالمؤنس في الوحدة وتوفي سنة تسع عشرة وخمس مائة أكثر خبره من تاريخ أبي بكر بن الصيرفي الأديب ووفاته عنه وعن ابن حبيش

١٢١٧ محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن محمد بن مروان الأنصاري من أهل سرقسطة يكنى أبا مروان ويعرف بابن مرزنجولس سمع أبا عبد الله بن الصراف وأبا علي الصدفي وغيرهما وكان رجلا صالحا فاضلا كان شيخنا أبو عبد الله بن نوح يثني عليه خيرا ويرفع بذكره وتوفي سنة تسع عشرة وخمس مائة وفاته عن ابن حبيش

١٢١٨ محمد بن أحمد بن عمار بن محمد التجيبي من أهل لاردة يكنى أبا عبد الله وأبا بكر أخذ عن أبي عبد الله بن بقاء المقرىء قبل انتقاله إلى دمشق ورحل إلى بلنسية إثر استرجاعها من الروم في منتصف رجب سنة خمس وتسعين وأربعمائة فلقي في شوال منها أبا داود المقرىء وهو إذ ذاك ابن ثمان عشرة سنة وأخذ عنه بها وقد تناهت سنه القراءات السبع في ختمة واحدة وقرأ عليه من كتب أبي عمرو المقرىء

". <التكملة لكتاب الصلة، ١/٣٤٣>

" وثلاثين وخمسمائة وأبو الحسن علي بن عبد الله النابلسي المعروف بابن العطار وغيرهما وتوفي بمصر سنة خمس وأربعين وخمسمائة

١٢ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن اليحصبي من أهل شاطبة يكنى أبا عامر ويعرف بابن حنان سمع أبا عمران بن أبي تليد وأبا عامر بن حبيب وأبا جعفر بن جحدر وأبا علي بن سكرة في اجتيازه بهم غازيا إلى كتندة وكان قد أجاز له قبل ذلك روايته ولقي ببلنسية أبا الحسن طارق بن يعيش وكتب عنه برنامجه إلا أنه قال فيه محمد بن عبد الله بن عبد العزيز **وهو غلط**

وكانت له نباهة في بلده وعناية بالرواية

١٣ محمد بن أحمد بن محمد بن طاهر من أهل وادي اش ويكنى أبا بكر حدث عنه ابن رزق فيما ذكر ابن عياد وابنه عبد الله بن محمد يحدث عنه شيخنا أبو سليمان بن حوط الله

١٤ محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الزغيبي أندلسي يكنى أبا عبد الله حدث عنه أبو محمد عبد الله بن محمد الاشيري ذكره ابن نقطة

١٥ محمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل من أهل شنتمرية الغرب يكنى أبا عبد الله له رحلة حج فيها مع أخيه عمر بن اسماعيل ولقي بمكة أبا علي بن العرجاء وأبا المظفر الشيباني حدث عنه أبو بكر بن خير بكتاب المصابيح لأبي محمد بن مسعود وكان يرويه عن أبي علي وأبي المظفر بإسنادهما إلى مؤلفه

١٦ محمد بن علي بن عياش من أهل قرطبة وأصله من مورور وبيته بها معروف ويكنى أبا عبد الله كان من أهل العلم والفهم واستقضي ببعض الكور وكتب للقاضي

." <التكملة لكتاب الصلة، ٢/٨>
"

٣٠٢ محمد بن علي بن محمد بن يحيى الأنصاري من أهل مرسية يكنى أبا عبد الله سمع من أبي القاسم بن حبيش وأبي بكر بن أبي جمرة وأبي محمد عبد الله بن أحمد المعروف بابن علوش وغيرهم ورحل حاجا فسمع بمكة من أبي عبد الله بن أبي الصيف وأبي محمد يونس بن يحيى الهاشمي وأبي شجاع زاهر بن رستم وأبي الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري وغيرهم وعاد إلى مرسية فلزم إقراء القران بها وأخذ عنه وكان شيخا صالحا مقلا صابرا يشارك في علم الحديث وحفظ الرجال وله اختصار مفيد في كتاب اقتباس الأنوار لأبي محمد الرشاطي ووقفت عليه وحدثني بعض أهل بلده بصحبته لأبي القاسم الطرسوني وقعوده كثيرا معه في دكانه قال لي **وربما غلط في** فتياه فيرد عليه ابن يحيى هذا وكان يخضب وتوفي سنة سبع عشرة وستمائة أو قبلها بيسير

٣٠٣ محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن أحمد بن خلف بن الأسعد بن حزم الأموي النحوي من أهل يابرة وانتقل أبوه إلى إشبيلية فسكنها يكنى أبا بكر أخذ القراءات عن أبي بكر بن صاف والعربية عن أبي إسحاق بن ملكون وأبي الوليد بن نام وتأدب بهم وسمع على الحافظ أبي بكر بن الجد كتاب سيبويه بقراءة أبي محمد بن حوط الله ولقي أبا زيد السهيلي فسمع عليه بعض كتابه المسمى بالروض الأنف في شرح السير لابن سحاق وأجاز له أبو محمد بن عبيد الله وابو بكر بن مالك الشريشي وغيرهما ولم تكن له عناية بالرواية غلب عليه التحقق بالعربية والقيام عليها والعكوف على التعليم بها وبالقراءات وكان

من أهل التيقظ والفهم وقد أخذ عنه وروى عنه أبو مروان الباجي القاضي وقال فيه أبو الحسن الرعيني كان أستاذ حاضرة إشبيلية غير مدافع عليه قرأ ابن عبد النور والسقطي وانتفع به الشلوبين وكان من إجادة الإلقاء وحسن الإفادة وسهولة العبارة على غاية وكان يميل في عربيته إلى مذهب ابن الطراوة ثم غلب عليه ذلك فشرد عن الجمهور لقيته بإشبيلية ولم أسمع منه سوى ما كان يقرأ في العشر الوسط

." <التكملة لكتاب الصلة، ٢/١١٥>

" ومن الغرباء في هذا الباب

٤٠٠ محمد بن موسى بن بشير بن جناد بن لقيط الكناني الرازي والد أبي بكر أحمد بن محمد صاحب التاريخ غلب عليه اسم بلده وكان يفد من المشرق على ملوك بني مروان تاجرا وكان مع ذلك مفتنا في العلوم وهلك منصرفه من الوفادة على الأمير المنذر بن محمد بالبيرة في شهر ربيع الآخر سنة ٢٧٣ ذكره ابن حيان

٤٠١ محمد بن أحمد بن هارون البغداذي وزير الشيعي وكاتبه يكنى أبا جعفر دخل الأندلس وبلاد المغرب كذا أسماه في تاريخه عريب بن سعيد القرطبي وحكى أن عبيد الله استكتبه بعد أبي اليسر يعني الشيباني الرياضي وقربه وأدناه واستعان به على أمر أبي عبد الله يعني داعية الشيعة وأخيه أبي العباس وجماعة كتامة فكان منه في ذلك رأي جميل ونفع عظيم وقال فيه ابن الفرضي أحمد بن محمد بن هارون وكذا روايته عن الجاحظ وابن قتيبة ولا أدري **من غلط في** اسمه منهما

٤٠٢ محمد بن يوسف الوراق أصله من وادي الحجارة وانتقل اباؤه إلى إفريقية فنشأ محمد هذا بالقيروان وعنى بالعلم ودخل الأندلس في دولة الحكم المستنصر بالله وألف في مسالك أفريقية وممالكها ديوانا ضخما وفي أخبار ملوكها وحروبهم والقائمين عليهم كتبا جمة وكذلك ألف في أخبار تاهرت ووهران وسجلماسة ونكور والبصرة وغيرها تواليف حسانا توفي بقرطبة وبها دفن ذكره أبو محمد بن حزم في رسالته في فضل الأندلس وأهلها

٤٠٣ محمد بن علي بن الحسن بن علي التميمي الغوثي من أهل القيروان

." <التكملة لكتاب الصلة، ٢/١٥٥>

" أحمد بن معاوية السلمي بتونس وأنشداني قال حدثنا القاضي أبو محمد بن حوط الله وأنشدنا قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن خلف بن أحمد هو ابن الفخار وأنشدنا قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي وأنشدنا قال أنشدنا أبو بكر بن البر قال أنشدنا أبو بكر الجزيري وحدثنا قال أتيت القاضي أبا محمد عبد الوهاب في المسجد الجامع بمصر فقلت له يا سيدنا الفقيه الإمام أأنت القائل وذكر الأبيات إلى اخرها فقال رضي الله عنه يا أبا بكردع هذا فإنه كان في أيام الصبا كذا سمعت بلفظ هذين الشيخين هذه الحكاية وعلى ما في هذا الإسناد من رواية ابن العربي عن ابن البر كتبتها عنهما وهو غلط لا شك فيه لأنه لم يلقه ولا سمع منه وعندي أن أبا بكر الجزيري هو محمد بن سابق الصقلي نسب إلى جزيرة شقر ويكنى أبا بكر ولا رواية له عن عبد الوهاب وهو مذكور في الصلة فأخره وقدم ابن البر من لم يعرف زمانهما ولا تهدى إلى الفرق بينهما ولعل ذلك من قبل ابن الفخار وغفل عنه ابن حوط الله وقد وجدت بعض أصحابنا يروي الأبيات عن أبي جعفر بن عبد المجيد الحجري المالقي قال أنشدني الحافظ أبو عبد الله بن ابراهيم بن الفخار قال أنشدني ابن العربي قال أنشدني أبو بكر الجزيري قال أنشدني أبو بكر بن البر وذكر الأبيات ورواها كما أوردها ابن نوح على الصواب ذكر ابن عزير الىناشتي أبا بكر بن البر في زيادته على الزبيدي ولم يذكر شيوخه ولا الرواة عنه وقال ذكر لي أنه دخل الأندلس في سنة ٤٦٠ أو حولها

٤٠٤ محمد بن عبد المنعم بن من الله بن أبي بحر الهواري يعرف بابن الكماد ويكنى أبا بكر من أهل فاس وأبوه أبو الطيب من جالية القيروان في فتنة العرب بها ودخل الأندلس وروى عن أبي عبد الله بن سعدون القروي سمع منه بها سنة ٤٧٦ ذكر بعضه أبو القاسم بن ملجوم وروى عنه أجاز له في اخر شهر ربيع الاخر سنة سبع وعشرين وخمسمائة

٤٠٥ محمد بن أحمد بن هشام بن ابراهيم بن خلف اللخمي سكن سبتة يكنى

". <التكملة لكتاب الصلة، ١٥٧/٢>

" من اسمه مسعود

٥٢٠ مسعود بن شاب بن عبد الله المخزومي من أهل إشبيلية كان وجها من وجوهها ومن أهل الزهد والانقباض والحالة الصالحة ذكره الرازي وتقدم ذكر ابنه محمد بن مسعود

٥٢١ مسعود بن محمد المؤدب من أهل قرطبة ومن الموالي البلديين يعرف بابن أبي حية ذكره الرازي أيضا في العلماء بالفرض والحساب

٥٢٢ مسعود بن سعيد من أهل سرقسطة وصاحب الصلاة بها يكنى أبا سعيد روى عن أبي بكر الأجري حدث عنه أبو الحزم خلف بن مسعود بن الجلاد الوشقي وذكر ابن الفرضي مسعود بن عبد الرحمن الحنتمي الثغري وكناه أبا سعيد وقال إنه سكن قرطبة ولم يذكر له روايته عن الاجري ولا جعله من أهل سرقسطة ولا أدري أهو هذا **أو غلط في** نسبه أو غيره

٥٢٣ مسعود بن علي بن مسعود يكنى أبا الفضل يروي عن علي بن شيبة وصية المعافى بن عمران حدث عنه بها أبو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى بن عوانة التغلبي القرطبي سمعها منه مرات قرأت ذلك بخط أبي الحجاج يوسف بن أيوب بن قاسم راويها عن طاهر بن مفوز عن ابي عمر بن عبد البر عن أحمد بن قاسم التاهرتي عن ابن عوانة المذكور عن مسعود هذا وذكر ابن الفرضي في تاريخه مسعود بن علي بن مروان وكناه أبا القاسم ونص على أنه من أهل بجانة وأن له رحلة سمع فيها بمصر من النسائي وغيره ويشبه أن يكون اخر والله أعلم

٥٢٤ مسعود بن مفرج بن مسعود بن صنعون بن سفيان من أهل شلب يعرف بالقنطري ويكنى أبا الخيار أخذ عن أبي عبد الله الفخار وتفقه عنده بقرطبة واختص بصحبته وولي قضاء بلده وكان فقيها مشاورا روى عنه ابنه أبو عمر أحمد بن مسعود

". <التكملة لكتاب الصلة، ٢/١٩٥>

" بكر بن العربي وأبي الحسن شريح بن محمد سمع منه صحيح البخاري حدث وأخذ عنه جماعة منهم أبو محمد بن حوط الله وأخوه سليمان لقياه بقرطبة وسمعا منه بها سنة ٥٧٦ وحدث عنه أبو الخطاب بن الجميل وابو عبد الله بن الصفار الضرير وحكى أنه أخذ الأمثال لأبي عبيد عن أبي عبد الله بن أبي الخصال **وأظنه غلط في** ذلك إنما رواها عن ابن طريف وسمعها عليه بقراءة أخيه أبي سليمان داود بن يزيد

٧٩٤ عبد الله بن يوسف بن علي بن محمد القضاعي من أهل المرية وأصله من أندة وبها نزلت قضاعة يكنى أبا محمد سمع من أبيه أبي الحجاج الراوية وأبي جعفر بن غزلون صاحب أبي الوليد الباجي وغيرهما ورحل إلى المشرق فسمع بالاسكندرية سنة ٥١٣ من أبي عبد الله الرازي والسلفي وتجول هنالك

وحدث وقد أخذ عنه أبو الحسن بن المفضل المقدسي وأجاز لأبي جعفر بن يحيى الخطيب بقرطبة وقال أبو عبد الله التجيبي أنشدني أبو الحسن بن المفضل المقدسي بالمدرسة العادلية قال أنشدني أبو محمد عبد الله بن يوسف بن علي بن محمد القضاعي قال أنشدني أبو محمد عبد الله بن صارة الأندلسي لنفسه يصف كوكب الرجم

(وكوكب أبصر العفريت مسترقا ٪ للسمع فانقض يذكي خلفه لهبه)

(كفارس حل إحضار عمامته ٪ فرجها كلها من خلفه عذبه)

٧٩٥ عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن فتوح بن محمد بن يحيى بن عبد الله الحضرمي النحوي من أهل دانية وأصله من قرية بالمة من جزء بيران يعرف بابن صاحب الصلاة ويكنى أبا محمد ويشهر بعبدون أخذ القراءات عن أبي عبد الله بن سعيد وقرأ عليه الأدب وعلى أبيه يحيى وأبي الحسن طاهر بن سبيطة وتعلم عنده العربية ولقي الحافظ أبا الوليد بن خيرة فحمل عنه ونزل شاطبة فأقرأ بها ودرس الأدب والنحو زمانا ثم نقله السلطان إلى بلنسية واستأدبه لبنيه لما كان عليه من التصاون والعدالة وأباح له الإقراء فكان يعلمهم العربية بالقصر ويعلم الناس أيضا بمسجد رحبة القاضي منها وكان أديبا مبرزا في صناعة العربية مشاركا في الفقه والأدب وقرض الشعر ظاهر التواضع طاهر الخلق وكان أبو القاسم بن حبيش يثني على تعليمه ويقول كان له في الإيضاح نظر

." <التكملة لكتاب الصلة، ٢/٢٧٤>

" القضاعي والدي رحمه الله من أهل أندة وسكن بلنسية يكنى أبا محمد أخذ القراءات عن الأستاذ أبي جعفر الحصار وأجاز له وسمع من أبي عبد الله بن نوح وأبي بكر بن قنترال وأبي عبد الله بن نسع وأبي علي بن زلال وصحب ابا محمد بن سالم الزاهد المعروف بالسبطير وكتب إليه القاضي أبو بكر بن أبي جمرة يجيز له ولي معه جميع روايته مرتين إحداهما في غرة رجب عام ٥٩٧ والثانية في منتصف ذي القعدة من العام المذكور وأنا إذ ذاك ابن عامين وأشهر مولدي عند صلاة الغداء من يوم الجمعة في أحد شهري ربيع سنة ٥٩٥ وكان رحمه الله ولا أزكيه مقبلا على ما يعنيه شديد الانقباض بعيدا عن التصنع حريصا على التخلص مقدما في حملة القرآن كثير التلاوة والتهجد به صاحب ورد لا يكاد يهمله ذاكرا للقراءات مشاركا في حفظ المسائل آخذا فيما يستحسن من الآداب معدلا عند الحكام وكان القاضي أبو الحسن بن واجب يستخلفه على الصلاة بمسجد السيدة من داخل بلنسية تلوت عليه القرآن بقراءة نافع مرارا وسمعت

منه أخبارا وأشعارا واستظهرت عليه كثيرا أيام أخذي من الشيوخ يمتحن بذلك حفظي وناولني جميع كتبه وشاركته في أكثر من روى عنه وسمعته يقول حضرت شيخنا أبا عبد الله بن نوح وقد زاره بعض معارفه فسأله عن أحواله وبالغ في سؤاله فجعل يحمد الله ويردد ذلك عليه ثم أنشد متمثلا

(جرت عادة الناس أن يسألوا ٪ عن الحال في كل خير وشر)

(فكل يقول بخير أنا ٪ وعند الحقيقة ضد الخبر)

قلت ومثل هذا للقاضي أبي بكر بن البيضاوي البغدادي ونقلته من خط أبي بكر بن العربي

(إذا سألوني عن حالتي ٪ وحاولت عذرا فلم يمكن)

(أقول بخير ولكنه ٪ كلام يدور على الألسن)

(وربك يعلم ما في الصدور ٪ ويعلم خائنة الأعين)

وقد رأيت هذه الأبيات منسوبة إلى أبي محمد البطليوسي **وذلك غلط فاضح** وخطأ واضح ووجدت بعدها منسوبا إلى غيره

(جارت عادة الناس أن يسألوا ٪ عن الحال بالنطق أو بالكتاب)

(فكل يجيب بخير أنا ٪ وعين الحقيقة ضد الجواب)

حدثني أبي رحمه الله غير مرة أنه ولد بأندة سنة ٥٧١ وتوفي بمدينة بلنسية وأنا

." <التكملة لكتاب الصلة، ٢/٢٩١>

" شاطبة يكنى أبا بكر سمع من أبيه ومن أبي علي الصدفي وأبي جعفر بن غزلون أخذ عنه صحيح البخاري عن الباجي ومن أبي جعفر بن جحدر وأبي عامر بن حبيب وأبي الوليد بن الدباغ وأدرك أبا محمد الركلي وما أراه سمع منه وله رواية عن القاضي أبي الحسن بن واجب وأبي بكر بن العربي وأبي القاسم بن ورد وأبي بكر بن مفوز أجاز له ما رواه وألفه سنة ٥٠٣ وكذلك أجاز له أبو بكر محمد بن خلف بن فتحون وغيرهم وكان في وقته بقية مشيخة الكتاب وجلة الأدباء المشاهير بالأندلس مع الثقة وصدق اللهجة وكرم النفس بليغا مفوها مدركا له حظ وافر من قرض الشعر وتصرف في فنون الأدب ومشاركة في الفقه وعقد الشروط وديوان منظومه ومنثوره المسمى بنور الكمائم وسجع الحمائم بأيدي الناس وقد حمل عنه وعلت روايته وطال عمره فحدث عنه جماعة من الجلة وهو آخر السامعين من أبي علي الصدفي موتا نقلت من

خطه وأنشدنيه أبو الربيع بن سالم غير مرة قال أنشدني لنفسه على باب داره وأنشدنيه أيضا أبو عامر بن نذير عنه كتب به إليه وأمر أن يخط على قبره

(أيها الواقف اعتبارا بقبري ٪ استمع فيه قول عظمي الرميم)

(أودعوني بطن الضريح وخافوا ٪ من ذنوب كلومها بأديمي)

(قلت لا تجزعوا علي فإني ٪ حسن الظن بالرؤوف الرحيم)

(واتركوني بما اكتسبت رهينا ٪ غلق الرهن عند مولى كريم)

ولد بشاطبة سنة ٥٠٢ وقال ابن عياد مولده في شوال سنة أربع **وهو غلط منه**

". <التكملة لكتاب الصلة، ٣/٤٠>
"

١٨٩ عبد الملك بن بونه بن سعيد بن عصام بن محمد بن ثور العبدري من أهل غرناطة وسكن مالقة يكنى أبا مروان ويعرف بابن البيطار سمع من أبي بكر غالب بن عطية وأبي الحسن بن دري وأبي الحسن بن الباذش وأبي محمد بن عتاب وأبي بحر الأسدي وروى عن أبي علي الصدفي وأبي الوليد بن طريف وأبي بكر بن برال وأبي الحسن بن مغيث وأبي جعفر البطروجي وغيره وكان من أهل المعرفة بصناعة الحديث والعناية بالتقييد وولي قضاء مالقة حدث عنه جلة منهم أبو عبد الله بن الفرس وأبو القاسم السهيلي وأبو عبد الله بن الفخار وبنوه وغيرهم وتوفي بمالقة يوم السبت السادس من المحرم سنة ٥٤٩ وقد قارب الثمانين وقال أبو عبد الله بن الفرس في برنامجه توفي سنة ثلاث وأربعين وتابعه عليه أبو القاسم بن حبيش **وهو غلط منهما** والأول قول ابنه أبي محمد عبد الحق بن عبد الملك قرأت ذلك بخط ابن سالم وقال أبو بكر بن أبي زمنين وقرأته بخطه الصحيح في وفاته عام تسعة يعني وأربعين ومولده سنة ٤٦٢

١٩٠ عبد الملك بن مجبر بن محمد البكري المقرىء من أهل مالقة يكنى أبا مروان روى عن أبي الحسين بن الطراوة وأبي عبد الله بن أخت غانم وغيرهما وكان من أهل المعرفة بالقراءات والعربية وضروب الآداب معلما بها موصوفا بالنبل والفضل أخذ عنه أبو القاسم السهيلي وأبو الحسن صالح بن خلف بن عامر وأبو عبد الله بن الفخار وغيرهم

". <التكملة لكتاب الصلة، ٣/٧٨>

" جودة الخط وبراعة الأدوات وولي قضاء تلمسان ثم نقل إلى قضاء فاس بعد أبيه بزمن وولي أيضا قضاء إشبيلية وغيرها ونال دنيا عريضة قال التجيبي كان حسن الخلق والخلق فصيح الخطابة والكتابة وكنت إذا رأيته تمثلت عند رؤيته بما أنشده شيخنا الحافظ السلفي لبعض شيوخه في هادء بن اسماعيل (لهاد بن اسماعيل خلات أربع ٪ بهن غدا مستوجبا للإمامة)

(خطاب ابن عباد وخط ابن مقلة ٪ وخلق ابن يعقوب وخلق ابن مامة)

قال وأجاز لي جميع ما رواه وما أجيز له مع ما له من نظم ونثر ومجموع في أي فن كان وقد أنشدنا عنه أبو الربيع بن سالم بعض شعره وقال لي توفي باشبيلية فجأة في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة ٦٠٣ وقال ابن فرتون توفي سنة ٦٠٨ **وهو غلط ومولده** في حدود الثلاثين وخمسمائة وقال ابن فرقد أخبرني أنه ولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وهذا خطأ واضح لأن جده توفي سنة ثلاث وثلاثين وإجازته إياه صحيحة فخفي هذا على ابن فرقد ولم يتفكر فيه قال وتوفي عام اثنين وستمائة في اشبيلية وهو يتقلد قضاءها بعد صرف أبي محمد بن حوط الله وكان أبو حفص قد صرف بأبي محمد قبل ذلك بعام أو أزيد قليلا

٤٠٩ عمر بن محمد بن مخلوف صاحبنا من أهل تدلس يكنى أبا علي أخذ القراءات عن أبي زكرياء الجعيدي ببلنسية وصحبنا هنالك ويروي عن أبي

". <التكملة لكتاب الصلة، ٣/١٦٣>

"

٤٥٥ علي بن محمد بن عبد الله الجذامي من أهل المرية يعرف بالبرجي بفتح الباء ويكنى أبا الحسن أخذ القراءات عن أبي داود المقرىء وأبي الحسن بن الدوش وأبي عمران اللخمي وغيرهم وسمع الحديث من أبي علي الغساني وأبي علي الصدفي وتصدر بالمرية لإقراء القرأن وإسماع الحديث وكان مقرئا ماهرا فقيها مفتيا من أهل الخير والصلاح والتفنن في العلوم ودارت له مع أبي عبد الملك بن مروان بن عبد الملك قاضي المرية قصة غريبة في إحراق ابن حمدين كتب أبي حامد الغزالي وأوجب فيها حين استفتي تأديب محرقها وضمنه قيمتها وتبعه على ذلك أبو القاسم بن ورد وأبو بكر عمر بن الفصيح أخذ عنه أبو العباس بن العريف وأبو بكر بن نمارة وغيرهما وتوفي بالمرية سنة ٥٠٩ ذكره ابن عياد وفيه عن ابن الدباغ

٤٥٦ علي بن هابيل بن أحمد بن محمد الأنصاري من أهل المرية يكنى أبا الحسن روى عن أبي الوليد الباجي حدث عنه بموطأ مالك من رواية يحيى بن يحيى الأندلسي أبو الطاهر اسماعيل بن عمر القرشي بالحرم الشريف عن الباجي قرأت ذلك بخطه وفي كتاب ابن بشكوال هابيل بن محمد بن أحمد الالبيري فإن كان والد علي هذا **فقد غلط أبو** الطاهر في نسبه كما ترى وصحف الالبيري بالأنصاري ولم يكن أبو الطاهر بالضابط في ما وقفت عليه من تقييده

٤٥٧ علي بن اسماعيل يكنى أبا الحسن حدث عنه أبو بكر بن برنجال الداني أخذ عنه بعض شعره ولا أعرفه ٤٥٨ علي بن عبد الرحمن النميري من أهل غرناطة وصاحب صلاة الفريضة بجامعها يكنى أبا الحسن من بيت الحافظ أبي عبد الله النميري وأحسبه أخاه ولم أسمع

". <التكملة لكتاب الصلة، ٣/١٨٢>
"

وقد أنشدنيه أبو الربيع بن سالم قال أنشدني القاضي أبو عبد الله بن حميد ولم يسمه

٤٦٢ علي بن مسعود بن علي بن مسعود بن إسحاق بن ابراهيم بن عصام الخولاني يكنى أبا الحسن كان فقيها مشاورا حافظا للمدونة بارعا في الوثائق وله حظ وافر من الأدب ولي قضاء ميورقة وهو الذي خرج مع الخطيب بن زيد بن منتيال إلى الأمير أبي الطاهر تميم بن يوسف بن تاشفين في حصار سرقسطة وكلماه عن أهلها بمحضر أبي المغمر السائب بن غرون في مناجزة العدو فجبن عن ذلك وكان انتقاله بالجيوش عنها سبب نجاح الروم إلى أن ملكوها وأنشدنا القاضي أبو إسحاق بن عائشة الميورقي له

(الموت يقطع ما أصلت من أمل ٪ لو صح عقلي طلبت الفوز في مهل)

(من أين أرضيك إلا أن توفقني ٪ هيهات هيهات ما التوفيق من قبلي) هكذا أنشدنا أبو إسحاق بن عائشة ببلنسية وكتبناهما عنه ولم يزدنا عليهما **وقد غلط في** نسبة هذا الشعر إلى ابن عصام هذا ولعله تمثل به وهذان البيتان من قطعة مجودة لغير أولها (الموت يقبض ما أطلقت من أملي ٪ لو صح عقلي طلبت الفوز في مهل)

(ما ينقضي أمل إلا إلى أمل ٪ فالدهر في ذا وذا لم أخل من شغل)

". <التكملة لكتاب الصلة، ٣/١٨٤>

"

٤٧٤ علي بن محمد بن ينير الأنصاري سكن مالقة وأصله من الثغر الشرقي يكنى أبا الحسن سمع من أبي عمران بن أبي تليد وأبي عبد الله الموروري وأبي بحر الأسدي وغيرهم وكتب بخطه علما كثيرا ذكره ابن الدباغ وقال سمع معنا من غير واحد من شيوخنا وفي خبره عن غيره

٤٧٥ علي بن عبد الرحمن بن سيد بن غالب بن معمر المذحجي من أهل مالقة يكنى أبا الحسن وهو أخو الرواية أبي عبد الله بن معمر كانا جميعا من أهل العلم والرواية وأبوهما كذلك وتوفى علي هذا في شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ودفن في حضيض جبل فارو بظاهر مالقة قرأت بعضه بخط أبي عمر وابن عيشون اليكي

٤٧٦ علي بن عبد العزيز الزناتي من أهل قرطبة يكنى أبا الحسن روى عن أبي إسحاق بن ثبات سمع منه الاستيعاب في أسماء الصحابة وأبي عمر بن عبد البر وكان سماعه منه في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ذكره ابن نقطة

٤٧٧ علي بن محمد الاشوني منها وسكن الجزائر من شرقي العدوة يكنى أبا الحسن كان أديبا نحويا له شعر وتصرف في فنون من الأداب وله أمال وقفت عليها وكتبت عنه في سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

٤٧٨ علي بن محمد بن لب بن سعيد القيسي المقرىء الشهيد يكنى أبا الحسن ويعرف بالباغي وهو من باغه دانية وسكن إشبيلية وقال فيه ابن خير الطليطلي **وأظنه غلط في** نسبه إليها روى عن أبي عبد الله المغامي وأبي داود

". <التكملة لكتاب الصلة، ٣/١٨٨>

"

١٦ - عيسى بن محمد بن بقي من أهل مدينة الفرج يعرف بالحجاري روى عن أبي عمر الطلمنكي وحدث عنه في وفاته بقصة غريبة حدث بها عنه ابنه اسماعيل بن عيسى ذكرها ابن بشكوال وأغفلهما أيضا

١٧ - عيسى بن أبي يوسف الأنصاري أندلسي روى علي بن عبد الله القطان وغيره حدث عنه ابنه غالب وحدث عن غالب هذا أبو زكرياء يحيى بن أيوب الفهري وأبو علي الصدفي وأبو طاهر السلفي وغيرهم

١٨ - عيسى بن صالح من أهل قرطبة يكنى أبا الاصبع حدث عنه أبو عبد الله بن خليفة القاضي عن مكي بن أبي طالب بكثير من كتبه في القراءات **وأظنه غلط في** اسم أبيه لأن المشهور بالرواية عن مكي عيسى بن خيرة مولى ابن برد

١٩ - عيسى بن محمد بن عمر بن أسود الغساني من أهل المرية يكنى أبا الاصبغ كانت له رحلة إلى المشرق حج فيها وروى عن أبي ذر الهروي وأبي محمد الشنتجالي وانصرف إلى بلده وأقرأ القرآن وحدث وروى عنه قريبه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن أسود وأبو بكر عمر بن أحمد بن الفصيح بعضه عن ابن عياد

٢٠ - عيسى بن يوسف بن سليمان بن عيسى ولد الأستاذ أبي الحجاج الأعلم أصله من شنتمرية الغرب وسكن إشبيلية يكنى أبا الأصبغ روى عن أبيه واختص

." <التكملة لكتاب الصلة، ٤/٧>

" وفي هذه السنة كانت وقيعة القلعة بمقربة من جزيرة شقر ذكر وفاته بن عياد وحكى أنه قرأها بخط ابنه عيسى بن محمد بن عيسى

٢٤ - عيسى بن حزم بن عبد الله بن اليسع بن عمر الغافقي ويقدم ابن عياد في نسبه عمر على اليسع وابن فرتون يقدم اليسع على عبد الله **وكلاهما غلط من** أهل كولية عمل بسطة وسكن جيان ثم نزل المرية يكنى أبا الأصبع أخذ القراءات عن أبيه حزم بن عبد الله وعن أبي داود المقرئ وأبي الحسن بن الدوش وأبي الحسين بن البياز وأبي القاسم بن النخاس وأبي جعفر بن عبد الحق الخزرجي وأبي زكرياء يحيى بن سعيد المحاربي وأبي الحسن علي بن يوسف السالمي وسمع من أبي الحسن العبسي الشهاب للقضاعي وروى عن أبي عبد الله بن الطلاع وأبي علي الغساني وأبي الوليد بن بقوة وأبي محمد بن عتاب وأبي الوليد بن رشد وأبي عبد الله بن أصبغ وغيرهم وتصدر بالمرية للإقراء وكان من أهل التجويد والضبط مع الورع والصلاح والتقلل وولي خطة الشورى بها مضافة إلى الخطبة بجامعها ومن جلة الآخذين عنه أبو القاسم بن حبيش وأبو العباس البراذعي وأبو عبد الله بن عبادة الجياني وأبو العباس بن اليتيم سمع منه بالمرية وقد أتاها يروم العود إلى الاستقرار بها سنة خمس وعشرين وخمسمائة ووجدت اسمه ملحقا في مشيخة ابن بشكوال وأغفله

٢٥ - عيسى بن عبد الرحمن بن عقاب الغافقي من أهل قرطبة يكنى أبا الأصبع أخذ القراءات عن أبي الحسن الحصري في شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة وتصدر للإقراء بجامع قرطبة الأعظم وممن أخذ عنه ابنه أبو عبد الله محمد بن عيسى ذكره ابن الطيلسان وحكى في وفاته عن ابن ابنه عيسى بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن أنه أتى يوما إلى مصطبة إقرائه قبل الظهر فجعل يتنقل فلما رفع

." <التكملة لكتاب الصلة، ٤/٩>
"

(يا من يضن بصوت الطائر الغرد ٪ ما كنت أحسب هذا الضن من أحد)

(لو أن أسماع أهل الأرض قاطبة ٪ أصغت إلى الصوت لم ينقص ولم يزد)

فخرج حافيا إليه لما وقف على ذلك وادخله إلى مجلسه وتمتع من سماعها

٦٧٨ - أم الحسن بنت أبي لواء سليمان بن أصبغ بن عبد الله بن وانسوس بن يربوع المكناسي مولى سليمان بن عبد الملك روت عن بقي بن مخلد سمعت منه وصحبته وقرأت عليه بلفظها كتاب الدهور وحضر ذلك ابنه أبو القاسم أحمد بن بقي وهو يمسك عليها كتاب الشيخ ولها رحلة حجت فيها وكانت امرأة صالحة زاهدة فاضلة عاقلة وقع ذكرها في كتاب فضائل بقي بن مخلد وذكرها الرازي وقال حجت وسمعت الفقه والحديث وقد سمع منها بقي بن مخلد ثم حجت ثانية فتوفيت بمكة ودفنت هنالك هكذا وقال وسماع بقي **منها غلط في** ظني والصحيح سماعها منه وقال الأمير عبد الله بن الناصر عبد الرحمن بن محمد في المسكتة كانت الزاهدة ابنة أبي لواء تسمع في داخل دار أبي عبد الرحمن منه يوما في الجمعة منفردة بدولتها يعني بقي بن مخلد وكان عبد الله جد أبيها خير فاضلا وكانت له رحلة حج فيها وله المقام المأثور يوم الهيج وكان ذلك يوم جمعة فلجأ إليه بشر كثيرا أغلق عليهم باب مسجده وكتب إلى الأمير الحكم يسأله تأمينهم ويعلمه أنهم قد صاروا في حرم من حرمات الله فأمنهم وسكن روعتهم بجواب كتبه إليهم قال الرازي كان لبني وانسوس نساء متقدمات في الخير والفضل والورع والنسك حج منهن ست نسوة وهن أم الحسن بنت أبي لواء

." <التكملة لكتاب الصلة، ٤/٢٤٤>

"٣ ترجمته في الفهرست ص١٦٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ص٢٧١ وبغية الوعاة ١/ ٥٤٨ ومعجم الأدباء ١٠/ ٢٥٤ ونزهة الألباء ص٥٠ والأعلام ٢/ ٣٠٢ وفيه: "حماد بن سلمة ابن دينار البصري الربعي بالولاء: أبو سلمة، مفتي البصرة، وأحد رجال الحديث، ومن النحاة، كان حافظا ثقة مأمونا، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فتركه البخاري". ومعجم المؤلفين ٤٧٢.

٤ الحسن بن يسار البصري: أبو سعيد، تابعي، ولد بالمدينة، وشب في كنف علي بن أبي طالب واستكتبه الربيع بين زياد والي خراسان في عهد معاوية. توفي سنة ١١٠. الأعلام ٢/ ٢٤٢.

٥ وفاته عند ابن النديم سنة ١٦٥، وعند أبي قاضي شهبة والسيوطي ١٦٧.

٦ ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٥٤٦ وفي: "سئل عن اسمه؟ فقال: هو حمد، لكن الناس كتبوه أحمد فتركته" وهو "أحمد" في يتيمة الدهر ٤/ ٣١٠ وإنباه الرواة ١/ ١٢٥ و"حمد" عند ياقوت في معجم الأدباء. ١٠/ ١٦٨. وانظر الأعلام ٢/ ٣٠٤.

والخطابي نسبة إلى جده الخطاب إذ هو من ذرية زيد بن الخطاب، أخي عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

والبستي: نسبة إلى بست، وهي مدينة بين هراة وغزنين وسجستان، كثيرة الأنهار والبساتين وقال ياقوت: أظنها من أعمال كابل "عاصمة أفغانستان اليوم" معجم البلدان ومراصد الاطلاع.

١٢٦ ٣٦٤

Results ١،٣٧

البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة

حرف الحاء

المحدث، اللغوي، الأديب، المحقق، المتقن، من الأئمة الأعيان. له كتاب "معالم السنن" في شرح سنن أبي داود، و "غريب الحديث" و"الأعلام" تعليقا على "البخاري"١ وغير ذلك٢.

١١٧- حماد بن هرمز، أبو ليلي٣.

١١٨- حمد بن محمد بن فورجة٤.

١ هو كتاب "أعلام السنن" في شرح صحيح البخاري.

٢ منها: **إصلاح غلط المحدثين**، كتابه العزلة، كتاب شأن الدعاء، كتاب الشجاع. ووفاته عند السيوطي وياقوت ٣٨٦ أو ٣٨٧، وصحح ياقوت ٣٨٨. وعند القفطي في حدود سنة ٤٠٠ وووﻻدته سنة ٣١٩.

." <البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة– سوريا، />

"٦ ترجمته في وفيات الأعيان ١/ ٦٣٥ ومعجم الأدباء ١٧/ ١٦٤ وبغية الوعاة ١/ ١٩ وشذرات الذهب ٣/ ٧٢ ونزهة الألباء ص٣٢٣ وهدية العارفين ٢/ ٤٩ والأعلام ٦ / ٢٠٢ ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٣٠.

٧ ما بين القوسين من "ب".

٣٦٤ ٢٥٢

(/)

البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة

حرف الميم

كتبا نفيسة.

وهو حجة فيما يقوله وينقله، وكتابه التهذيب برهان على كونه أكل أديب.

توفي سنة سبعين وثلاثمائة١، وعمرة ثمانية وثمانون.

٢٩٥- محمد بن أحمد بن طاهر، المعروف بالخدب، الأقصيري، الإشبيلي٢.

كان مواظبا على إقراء الكتاب والإيضاح ومعاني الفراء، وروى ما سواه مطرحا، له تعليق على سيبويه سماه الطرر٣، وعليه اعتمد تلميذه ابن خروف، وله تعليق على الإيضاح، وكان يقرئ الطلبة، ويحترف بالخياطة، ويسكن الخانات للتجارة. رحل إليه الناس، وأخذوا عنه الكتاب، ثم رحل إلى الحج، فأقام بمصر أياما يقريء بها وأقسم أنه لا بد يقرئ كتاب سيبويه حيث وضعه سيبويه، فجاء البصرة وأقرأ بها، ثم كر راجعا، فاختلط عقله.

توفي ببخارى سنة ثمانين وخمسمائة٤.

١ في "ب": "ومائتين"، وهو غلط لما جاء في المصادر، ولما ذكر من شيوخه، ولأن أبا عبيد الهروي، المتوفى سنة ٤٠١ أخذ عنه.

٢ ترجمته في بغية الوعاء ١/ ٢٨ وتكملة الصلة ص٢٤٩ ولسان الميزان ٥/ ٤٨ وطبقات ابن قاضي شهبة ص٩ وبرنامج شيوخ الرعيني ص٢٥.

وهو في المصادر "الخدب" إلا أن ابن حجر ضبطه في لسان الميزان بخاء معجمة وراء مهملة وموحدة ثقيلة "الخرب".

٣ في "ب": "الطرب" تصحيف.

٤ في "أ": "ثمان وخمسين". وفي "ب": "ثمان وخمسمائة" وكلاهما تصحيف.

صحيح من المصادر؛ لأن وفاته في طبقات ابن قاضي شهبة ولسان الميزان وبغية الوعاة سنة ٥٨٠ وفي تكملة الصلة سنة ٥٤٢ ومولده سنة ٤٩٩ وفي لسان الميزان سنة ٥١٢.

." <البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة- سوريا، />

"٣ ترجمته في الفهرست ص١٦٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ص٢٧١ وبغية الوعاة ١/ ٥٤٨ ومعجم الأدباء ١٠/ ٢٥٤ ونزهة الألباء ص٥٠ والأعلام ٢/ ٣٠٢ وفيه: "حماد بن سلمة ابن دينار البصري الربعي بالولاء: أبو سلمة، مفتي البصرة، وأحد رجال الحديث، ومن النحاة، كان حافظا ثقة مأمونا، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فتركه البخاري". ومعجم المؤلفين ٤٧٢.

٤ الحسن بن يسار البصري: أبو سعيد، تابعي، ولد بالمدينة، وشب في كنف علي بن أبي طالب واستكتبه الربيع بين زياد والي خراسان في عهد معاوية. توفي سنة ١١٠. الأعلام ٢/ ٢٤٢.

٥ وفاته عند ابن النديم سنة ١٦٥، وعند أبي قاضي شهبة والسيوطي ١٦٧.

٦ ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٥٤٦ وفي: "سئل عن اسمه؟ فقال: هو حمد، لكن الناس كتبوه أحمد فتركته" وهو "أحمد" في يتيمة الدهر ٤/ ٣١٠ وإنباه الرواة ١/ ١٢٥ و"حمد" عند ياقوت في معجم الأدباء. ١٠/ ١٦٨. وانظر الأعلام ٢/ ٣٠٤.

والخطابي نسبة إلى جده الخطاب إذ هو من ذرية زيد بن الخطاب، أخي عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
والبستي: نسبة إلى بست، وهي مدينة بين هراة وغزنين وسجستان، كثيرة الأنهار والبساتين وقال ياقوت: أظنها من أعمال كابل "عاصمة أفغانستان اليوم" معجم البلدان ومراصد الاطلاع.

Results ١٫٣٧

البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة

حرف الحاء

المحدث، اللغوي، الأديب، المحقق، المتقن، من الأئمة الأعيان. له كتاب "معالم السنن" في شرح سنن أبي داود، و "غريب الحديث" و"الأعلام" تعليقا على "البخاري"١ وغير ذلك٢.

١١٧- حماد بن هرمز، أبو ليلي٣.

١١٨- حمد بن محمد بن فورجة٤.

---

١ هو كتاب "أعلام السنن" في شرح صحيح البخاري.

٢ منها: **إصلاح غلط المحدثين**، كتابه العزلة، كتاب شأن الدعاء، كتاب الشجاع. ووفاته عند السيوطي وياقوت ٣٨٦ أو ٣٨٧، وصحح ياقوت ٣٨٨. وعند القفطي في حدود سنة ٤٠٠ وووِلادته سنة ٣١٩.

." <البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة- سوريا، />

"٦ ترجمته في وفيات الأعيان ١/ ٦٣٥ ومعجم الأدباء ١٧/ ١٦٤ وبغية الوعاة ١/ ١٩ وشذرات الذهب ٣/ ٧٢ ونزهة الألباء ص٣٢٣ وهدية العارفين ٢/ ٤٩ والأعلام ٦ / ٢٠٢ ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٣٠.

٧ ما بين القوسين من "ب".

كتبا نفيسة.

وهو حجة فيما يقوله وينقله، وكتابه التهذيب برهان على كونه أكل أديب.

توفي سنة سبعين وثلاثمائة١، وعمرة ثمانية وثمانون.

٢٩٥- محمد بن أحمد بن طاهر، المعروف بالخدب، الأقصيري، الإشبيلي٢.

كان مواظبا على إقراء الكتاب والإيضاح ومعاني الفراء، وروى ما سواه مطرحا، له تعليق على سيبويه سماه الطرر٣، وعليه اعتمد تلميذه ابن خروف، وله تعليق على الإيضاح، وكان يقرئ الطلبة، ويحترف بالخياطة، ويسكن الخانات للتجارة. رحل إليه الناس، وأخذوا عنه الكتاب، ثم رحل إلى الحج، فأقام بمصر أياما يقريء بها وأقسم أنه لا بد يقرئ كتاب سيبويه حيث وضعه سيبويه، فجاء البصرة وأقرأ بها، ثم كر راجعا، فاختلط عقله.

توفي ببخارى سنة ثمانين وخمسمائة٤.

---

١ في "ب": "ومائتين"، **وهو غلط لما** جاء في المصادر، ولما ذكر من شيوخه، ولأن أبا عبيد الهروي، المتوفى سنة ٤٠١ أخذ عنه.

٢ ترجمته في بغية الوعاء ١/ ٢٨ وتكملة الصلة ص٢٤٩ ولسان الميزان ٥/ ٤٨ وطبقات ابن قاضي شهبة ص٩ وبرنامج شيوخ الرعيني ص٢٥.

وهو في المصادر "الخدب" إلا أن ابن حجر ضبطه في لسان الميزان بخاء معجمة وراء مهملة وموحدة ثقيلة "الخرب".

٣ في "ب": "الطرب" تصحيف.

٤ في "أ": "ثمان وخمسين". وفي "ب": "ثمان وخمسمائة" وكلاهما تصحيف.

صحيح من المصادر؛ لأن وفاته في طبقات ابن قاضي شهبة ولسان الميزان وبغية الوعاة سنة ٥٨٠ وفي تكملة الصلة سنة ٥٤٢ ومولده سنة ٤٩٩ وفي لسان الميزان سنة ٥١٢.

." <البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة- سوريا، />

"ما بيننا وبينه نسب إلا أن أمه مولاة لعمي عثمان بن عبد الله – والله أعلم.

باب

ذكر آله وبنيه

ذكر القاضي بكر بن العلاء القشيري أن أبا عامر بن عمرو: جد أبي مالك – رحمه الله – من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وشهد المغازي كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم خلا بدرا.

وابنه مالك جد مالك كنيته أبو أنس من كبار التابعين. ذكره غير واحد يروي عن عمر وطلحة وعائشة وأبي هريرة وحسان بن ثابت رضى الله عنهم.

وهو أحد الأربعة الذين حملوا عثمان رضى الله عنه ليلا إلى قبره وغسلوه ودفنوه وكان خدنا لطلحة يروي عنه بنوه أنس وأبو سهل: نافع والربيع. مات سنة اثنتي عشرة ومائة.

وذكر أبو محمد الضراب أن عثمان رضى الله عنه أغزاه أفريقية ففتحها. وروى التستري: محمد بن أحمد القاضي أنه كان ممن يكتب المصاحف حين جمع عثمان رضى الله عنه المصاحف.

وكان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه يستشيره وقد ذكر ذلك مالك في جامع موطئه.

قال أبو إسحاق بن شعبان: روى مالك عن أبيه عن جده عن عمر رضى الله عنه حديث الغسل واللباس.

أولاده: كان لمالك رضى الله عنه ابنان: يحيى ومحمد وابنة اسمها فاطمة: زوج بن أخته وابن عمه: إسماعيل بن أبي أويس.

قال بن شعبان: ويحيى بن مالك يروي عن أبيه نسخة من الموطأ وذكر أنه تروى عنه باليمن روى عنه محمد بن مسلمة.

وابنه محمد قدم مصر وكتب عنه وحدث عنه الحرث بن مسكين.

وقال أبو عمر بن عبد البر: كان لمالك رحمه الله أربعة بنين: يحيى ومحمد وحماد وأم البهاء فأما يحيى وأم البهاء فلم يوص بهما إلى أحد وأوصى بالآخرين إلى إبراهيم بن حبيب رجل من أهل المدينة.

قال الزبيري: كانت لمالك ابنة تحفظ علمه يعني الموطأ وكانت تقف خلف الباب **فإذا غلط القارئ** نقرت الباب فيفطن مالك فيرد عليه.

وكان ابنه محمد يجيء وهو يحدث وعلى يده باشق ونعل كيساني وقد أرخى سراويله عليه فيلتفت مالك إلى أصحابه ويقول: إنما الأدب أدب الله هذا ابني وهذه ابنتي؟.

قال القروي: كنا نجلس عنده وابنه يحيى يدخل ويخرج ولا يقعد فيقبل علينا ويقول: إن ما يهون علي أن

هذا الشأن لا يورث وأن أحدا لم يخلف أباه ومجلسه إلا عبد الرحمن بن القاسم. وكان لمحمد هذا ابن اسمه أحمد سمع من جده مالك ذكره أبو عبد الله بن مفرج القرطبي في رواة مالك وأبو بكر الخوارزمي البرقاني الحافظ في كتابه في الضعفاء الذي اتفق رأيه ورأي أبي منصور بن حكمان مع أبي الحسن الدارقطني على تركهم. وتوفي أحمد هذا سنة ست وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى.

باب

في مولد مالك ومدة عمله

وصفة خلقه ومنشئه وأدبه وعقله وحسن معاشرته ومطعمه ومشربه وملبسه وحليته ومسكنه وغير شيء من شمائله - رحمه الله تعالى ورضي عنه.

اختلف في مولده اختلافا كثيرا: فالأشهر قول يحيى بن بكير أنه سنة ثلاث وتسعين من الهجرة. وقال بن عبد الحكم: سنة أربع وتسعين وقال إسماعيل بن أبي أويس. وقال غيره: في خلافة الوليد. قال غيرهما: في ربيع الأول منها. وقال أبو مسهر: سنة تسعين وقيل: سنة ست وقيل: سنة سبع. وقال الشيرازي: سنة خمس وتسعين.

واختلف أيضا في حمل أمه به فقال بن نافع الصائغ: والواقدي ومعن ومحمد بن الضحاك: حملت به أمه ثلاث سنين وقال نحوه بكار بن عبد الله الزبيدي وقال نضجته والله الرحم. قال بن المنذر: وهو المعروف وروى عن الواقدي أيضا أنها حملت به سنتين وقاله عطاف بن خالد.

فصل

في صفته

ووصفه غير واحد من أصحابه منهم: مطرف وإسماعيل والشافعي وبعضهم يزيد على بعض قالوا: كان طويلا جسيما عظيم الهامة أبيض الرأس واللحية: شديد البياض إلى الصفرة أعين حسن الصورة أصلع أشم عظيم اللحية تامها تبلغ صدره ذات سعة وطول وكان يأخذ أطراف شاربه ولا يحلقه ولا يحفيه ويرى حلقه من المثل وكان يترك له سبلتين طويلتين ويحتج بفتل عمر رضي الله عنه لشاربه إذا أهمه أمر.

ووصفه أبو حنيفة أنه أشقر أزرق. وقال مصعب الزبيري: كان مالك من أحسن الناس وجها وأحلاهم عينا وأنقاهم بياضا وأتمهم طولا في جودة بدن. وقال بعضهم: كان ربعة والأول أشهر.." <الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ص/٧>

"إليه انتهت الرئاسة بمصر بعد بن المواز وعليه تفقه وهو راوي كتبه. كان في الفقه يوازي بن المواز وألف كتاب الإقرار والإنكار. كان فقيها عالما. روى عنه الكبار كابن سعيد بن مجلون وأبي هارون العمري البصري ببصرة فارس. توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

قلت: وميسر بكسر **السين غلط والصواب** فتحها ذكره القاضي عياض أول كتابه رحمه الله تعالى ورضي عنه آمين.

أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي أبو جعفر

من أهل أفريقية. صحب بن عبدوس وابن مسكين القاضي وغيرهما من الكبار. سمع منه بن حارث وأبو العرب وخلق كثير. كان من أهل العلم عالما بالوثائق وضع فيها عشرة أجزاء أجاد فيها وكتابا في مواقيت الصلاة وله في أحكام القرآن عشرة أجزاء. كان فقيها نبيلا ثقة مذهبه النظر ولا يرى التقليد. توفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

أحمد بن فتح الرقادي

يعرف بابن شفون لجرح أثر بشفتيه من مشاهير المتكلمين والنظار بالقيروان وكان يذهب مذهب الجدل والمناظرة والذب عن أهل السنة ومذهب أهل المدينة وله تآليف حسان في هذا الباب. توفي سنة عشر وثلاثمائة رحمه الله تعالى ورضي عنه.

ومن أهل الأندلس:

أحمد بن بقي بن مخلد

من أهل قرطبة يكنى أبا عبد الله سمع من أبيه وكان زاهدا فاضلا مشاورا في الأحكام ولي قضاء الجماعة مع الصلاة والخطبة. كان حافظا للقرآن عالما بتفسيره وعلومه قوي المعرفة باختلاف العلماء فيه.

وكان أحمد بن عبد ربه يعده من عجائب الدنيا. كان نسيج وحده جامعا للخلال الرفيعة منفردا بها. توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى.

أحمد بن دحيم بن خليل

من الطبقة الخامسة من الأندلس قرطبي يكنى أبا عمر.

سمع من الأعناقي وابن لبابة وابن الأعرابي والبغوي وابن صاعد وغيرهم من آفاق البلاد وسمع من جماعة من الكبار كالمعيطي وابن السليم القاضي وغيرهما. وكان معتنيا بالآثار جامعا للسنن من أهل الحفظ والرواية مشهورا بالعلم تقيا فقيها حافظا لمذهب مالك. ولي الشورى ثم قضاء طليطلة ثم قضاء ألبيرة

وغيرهما. توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة مولده سنة ثمان وسبعين ومائتين.
أحمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى أبو عبد الملك
قرطبي طلب العلم كثيرا واعتنى به أخذ عن شيوخ الأندلس وعول على بن لبابة وأخذ عن الجلة فاتسع في الرواية والدراية. وكان بصيرا بالحديث حافظا للرأي فقيها وألف تاريخا مشهورا. كان متصرفا في فنون العلم. توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.
أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن
يكنى أبا بكر من الطبقة السادسة من الحجاز سكن مكة روى عن الجلة من الكبار وحدث عنه جماعة من الأعيان منهم أبو الحسن القابسي وابن جهضم وغيرهما.
كان من المتكلمين على مذهب أهل السنة ودخل العراق وأخذ عن الشيوخ بها وسكن آخرا القيروان وصحب أبا محمد بن أبي زيد وغيره من الأئمة وناظرهم وذاكرهم وذاكروه وأثنوا عليه وأخذ عنه الناس وله بها أخبار معروفة رحمة الله عليه.
أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمذاني المعروف بابن الهندي
قال بن حيان: كان واحد عصره في علم الشروط أقر له بذلك فقهاء الأندلس طرا وله في ذلك كتاب مفيد جامع يحتوي على علم كثير وعليه اعتماد الموثقين والحكام بالأندلس والمغرب سلك فيه الطريق الواضح. توفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى.
أحمد بن أبي يعلى
من أهل العراق ثم من أهل حماد.
سمع من شيوخ آله ومن جماعة كثيرة من الأعيان وروى عنه أبو عمر الطلمنكي وأبو عمر الباجي وابنه أبو عبد الله وألف كتاب اللقطة وكتاب الحجة في القبلة وكتاب الرد على الشافعي وحدث بتصانيف القاضي إسماعيل. وكان فقيها عالما وكان آخر من روي عنه العلم من آل حماد بن زيد وقد أقام العلم في هذا البيت نحو أربعمائة سنة.
أحمد بن محمد بن عمر الدهان
من غير آل حماد بصري من أئمة المالكية المشهورين وله كتب في نقض كتاب الشافعي رده على مالك ستة أجزاء وغير ذلك من التآليف. روى عن بن شاهين عن مصعب الزبيري رحمه الله تعالى.
أحمد بن محمد بن جامع البصري

معدود في أئمة مالكية أهل المشرق والمتأخرين له كتاب في الوصايا اقتضبه من المبسوط وسماه بذلك وروى عنه الناس.." <الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ص/٢٣>

"وقال أبو الفضل: عياض: وكان علم الحديث أغلب عليه ويميل في فقهه إلى الظاهر. ولد سنة سبع وستين وأربعمائة وتوفي سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة قاله أبو القاسم بن حبيش. **وقد غلط أبو** القاسم بن بشكوال في وفاته تابعا في ذلك أبا الفضل عياضا حيث جعلاها في نحو العشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى ورضي عنه.

أحمد بن طلحة بن أبي بكر محمد بن أحمد بن طاهر

من بني عطية المحاربي الغرناطي أبو جعفر روى عن أبي بكر: عم أبيه: غالب بن عبد الرحمن بن عطية وابن العربي وابن عم أبيه: أبي محمد: عبد الحق بن غالب بن عطية وابن الباذش ويونس بن محمد بن مغيث وغيرهم كثيرا. وكان فقيها جليلا استشهد في دخول اللمتونيين غرناطة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن خيرة

بلنسي أبو جعفر كان فقيها حافظا معلوم الذكاء مشهور الفضل رحمه الله تعالى.

أحمد بن عبد الله بن الحسن الأنصاري أبو بكر الـمدعو بحميد

وظن بعض الناس أنه اسمه فذكره في باب الحاء وإنما هو شهرة عرف بها وهو والد الأستاذ أبي محمد بن القرطبي وهو مالقي وشهر في مالقه بالقرطبي.

روى عن أبي الحسن بن محمد الشارقي وأكثر عنه وأبي الخطاب: أحمد بن محمد بن واجب وأبي زيد: محمد بن علي بن حميد وأبي عبد الله بن علي بن عسكر وقرأ على بن عسكر جميع كتابه المشروع الروي في منزع كتاب الهروي في شوال عام أربع وثلاثين وستمائة. وهو في ستة أجزاء وأجاز له جماعة من مشايخ المغرب والمشرق منهم: أبو عمر بن الصلاح وروى عنه جماعة منهم: أبو إسحاق البلفيقي وشيخنا أبو جعفر بن الزبير وغيرهما كثيرا.

وكان مقرئا مجودا فقيها حافظا محدثا ضابطا حسن التقييد نحويا ماهرا أديبا كاتبا بارعا شاعرا محسنا أنيق الخط متين الدين صادق الورع سريع العبرة كثير البكاء معرضا عن الدنيا وزخرفها ولا يضحك إلا تبسما إن ندر ذلك منه ثم يعقبه بالبكاء والاستغفار مقتصدا في مطعمه وملبسه معانا على ذلك مؤيدا من الله تعالى اقتفى آثار شيخه أبي محمد بن عطية حتى بلغ من الورع رتبة لم يزاحم عليها.

أقرأ ببلده القرآن ودرس الفقه وأسمع الحديث وأدب بالعربية ورحل إلى المشرق قاصدا الحج ولما وصل إلى

مصر عظم فيها صيته وشهر فضله عند أهلها وتعذر عليه النفوذ إلى الحج ومرض بها واستزاره سلطان مصر يومئذ متبركا به فصده عن لقائه ولم يزل يلح عليه إلى أن أذن له وعرض عليه جائزة سنية فامتنع من قبولها البتة.

وتوفي ولم يحج ودفن بروضة أبي بكر الخزرجي وحضر جنازته السلطان وخلق لا يحصون كثرة متبركين به وذلك في سنة ثنتين وخمسين وستمائة ومولده سنة سبع وستمائة رحمه الله تعالى. ومن شعره:

ابخل بدينك إن أردت سلامة ... وابخل بمالك إن أردت هلاكا

بخل وبخل والسلامة والردى ... ضمناهما: عجبا لذا ولذاكا؟

وله:

ألا قف بباب الجود واقرعه دمنا ... تجده متى ما جئته غير مرتج

وقل: عبد سوء خوفته ذنوبه ... فمد إليكم ضارعا كف مرتج

وشعره كثير في طريقة الزهد والحكم وما يشبه ذلك ولم يكن يسامح نفسه في نظم نسيب.

أحمد بن عبد الله بن خميس الأزدي

بلنسي أبو جعفر روى عن صهره أبي الحسن بن هذيل وأبي بكر بن العربي وأبي عبد الله يوسف بن سعادة وكان حافظا للفقه عارفا بأصوله نحويا أديبا مجيدا في نظم الكلام ونثره توفي بجزائر بني زغناء سنة سبع أو ثمان وأربعين وخمسمائة.

أحمد بن عبد الله بن عميرة

روى عن أبي الخطاب أحمد بن واجب وأبي علي الشلوبين وأبي محمد بن سليمان بن حوط الله وجماعة كثيرة وروى عنه جماعة. وكان شديد العناية بشأن الرواية ثم تفنن في العلوم ونظر في المعقولات وأصول الفقه ومال إلى الأدب فبرع فيه واستقضي بأعمال كثيرة ولما قدم تونس مال إلى صحبة الصالحين وله نظم كثير فمن ذلك:

بايعونا مودة هي عندي ... كالصراة: بيعها بالخداع

فسأقضي بردها ثم أقضي ... معها من ندامتي ألف صاع

وله:

عندي يدلك بعد أخرى قررت ... من ودك الذخر المعد لما دها

والدهر عن حظي سها أفينبغي ... من ذي اليدين سكوته عمن سها
وله:." <الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ص/٣٠>

"ورحل إلى المشرق رحلتين: الأولى في سنة ثمان وأربعين وستمائة أخذ فيها عن شمس الدين الخسروشاهي: أخذ عنه الأصلين وسراج الدين الأرموي وعز الدين بن عبد السلام الشافعي وفخر الدين البندهي وسمع الحديث من الحافظ عبد العظيم المنذري وجماعة غيره وحج ورجع إلى تونس بعلم كثير ورواية واسعة ثم رحل ثانية سنة ست وخمسين فأقام بالقاهرة بالمدرسة الفاضلية وبمدرسة الصاحب بن شكر ثم حج ورجع إلى تونس فولي بها قضاء القضاة وعظم محله ونبل قدره وانتفع الناس به كان إماما عالما ذا فضل ودين حسن الخلق والخلق.

قال أبو عبد الله بن رشيد: كان أبو القاسم ممن أعز العلم وصان نفسه عن الضعة والابتذال وأعانه على ذلك الجدة والمال وسعة الحال. وكان المفزع إليه في الفتيا بتونس وهو أول من أظهر تآليف فخر الدين بن الخطيب الأصولية بإقرائه إياها بمدينة تونس: قاله الشيخ عفيف الدين عن الشيخ أبي الطيب النفزاوي وكان مجلسه يغص بصدور طلاب العلم وكان مهيبا وقورا مولده في سنة إحدى وعشرين وستمائة وتوفي بتونس سنة إحدى وتسعين وستمائة.

أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسين الكندي الإسكندري

قاضي القضاة وشيخ العلماء وحيد عصره وفريد زمانه سمع من شرف الدين الدمياطي وحدث وصنف وأفتى ودرس وانتفع به الناس. مولده سنة أربع وخمسين وستمائة توفي بالإسكندرية سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

أبو حاتم الضرير

كان ذا مشاركة في الفقه والأدب ورجز مختصر أبي الحسن: علي بن عيسى بن عبيد الطليطلي في الفقه وأكمله في أرجوزة مزدوجة.

ومن حرف الألف أيضا من عرف بأبيه:

ابن سميرة

إشبيلي ذكره وأبو العباس بن هارون له تصانيف كثيرة ومقيدات جمة وهو أحد شهود إشبيلية وكان شيخا أصم شديد الصمم موصوفا بعظم اللحية.

حرف الباء

ومن الطبقة الخامسة الذين انتهى إليهم فقه مالك ولم يروه ولم يسمعوا منه والتزموا مذهبه من العراق

بكر بن العلاء القشيري

هو بكر بن محمد بن العلاء بن محمد بن زياد بن الوليد كنيته أبو الفضل وأمه من ولد عمران بن حصين صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أهل البصرة وانتقل إلى مصر وهو من كبار فقهاء المالكيين رواية للحديث مذكور في أصحاب إسماعيل وقيل إنه لم يدرك إسماعيل ولا سمع منه.

وقد حدث بكر عن إسماعيل في كتبه بالإجازة ولا يبعد سماعه من إسماعيل إذ قد أدركه بالسن كما تراه في وفاته وسنه وسمع من كبار أصحاب إسماعيل وغيرهم كابن حسام والبرنكاني والقاضي أبي عمر وإبراهيم بن حماد وجعفر بن محمد الفريابي وروى عن محمد بن صالح الطبري وعن أحمد بن إبراهيم وسعيد بن عبد الرحمن الكرابيسي وأبي خليفة الجمحي وغيرهم من أئمة الفقه والحديث.

حدث عنه من لا يعد كثرة من المصريين والأندلسيين والقرويين وغيرهم وممن حدث عنه بن عراك النعالي وأبو محمد النحاس وابن مفرج وابن عيشون وأحمد بن ثابت وابن عون الله وغيرهم.

كان بكر من كبار الفقهاء المالكيين بمصر وتقلد أعمالا للقضاء وكان راوية للحديث عالما بماله من العلل وخرج من العراق لأمر اضطره فنزل مصر - قبل الثلاثين والثلاثمائة - وأدرك فيها رئاسة عظيمة وكان قد ولي القضاء ببعض نواحي العراق وعده أبو القاسم الشافعي في شيوخ المالكيين الذين لقيهم وانتمى إليهم.

وألف بكر كتبا جليلة منها: كتاب الأحكام المختصر من كتاب إسماعيل بن إسحاق والزيادة عليه وكتاب الرد على المزني وكتاب الأشربة وهو نقض كتاب الطحاوي وكتاب أصول الفقه وكتاب القياس وكتاب في مسائل الخلاف وكتاب الرد على الشافعي في وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الرد على القدرية وكتاب **من غلط في** التفسير والحديث ومسألة الرضاع ومسألة بسم الله الرحمن الرحيم ورسالة إلى من جهل محل مالك بن أنس من العلم وكتاب مأخذ الأصول وكتاب تنزيه الأنبياء عليهم السلام وكتاب ما في القرآن من دلائل النبوة وغير ذلك.

وذكر أن بكرا قال احتبس بولي وأنا صبي نحو سبعة أيام فأتى بي والدي إلى سهل التستري ليدعو لي فمسح بيده على بطني فما هو إلا أن خرجنا بلت على عنق الغلام. وتوفي بمصر ليلة السبت لسبع بقين من ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاثمائة. وقد جاوز الثمانين سنة بأشهر ودفن بالمقطب.

البهلول بن راشد." <الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ص/٥٤>

"أبو القاسم وأبو زيد عبد الرحمن بن الخطيب أبي محمد بن عبد الله بن الخطيب أبي عمر أحمد بن أبي الحسن: أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح السهيلي الإمام المشهور صاحب كتاب:

الروض الأنف في شرح سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وله كتاب التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام وله كتاب نتائج الفكر وكتاب شرح آية الوصية في الفرائض كتاب بديع ومسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومسألة السر في عور الدجال – إلى غير ذلك من تآليفه المفيدة وأوضاعه الغريبة وكان له حظ وافر من العلم والأدب.

أخذ الناس عنه وانتفعوا به ومن شعره قال بن دحية: أنشدني وقال إنه ما سأل الله بها حاجة إلا أعطاه إياها وكذلك من استعمل إنشادها وهي:

يا من يرى ما في الضمير ويسمع ... أنت المعد لكل ما يتوقع

يا من يرجى للشدائد كلها ... يا من إليه المشتكى والمفزع

يا من خزائن ملكه في قول كن ... امنن فإن الخير عندك أجمع

مالي سوى فقري إليك وسيلة ... فبالافتقار إليك فقري أدفع

مالي سوى قرعي لبابك حيلة ... فلئن رددت فأي باب أقرع

ومن الذي أدعو وأهتف باسمه ... إن كان فضلك عن فقيرك يمنع؟

حاشا لمجدك أن تقنط عاصيا ... الفضل أجزل والمواهب أوسع

ثم الصلاة على النبي وآله ... خير الأنام ومن به يستشفع

وله أشعار كثيرة وكان ببلده يتسوغ بالعفاف ويتبلغ بالكفاف حتى نما خبره إلى صاحب مراكش فطلبه إليها وأحسن إليه وأقبل بوجهه كل الإقبال عليه وأقام بها نحو ثلاثة أعوام.

وذكره الذهبي فقال: أبو زيد وأبو القاسم وأبو الحسن: عبد الرحمن العلامة الأندلسي المالقي الضرير النحوي الحافظ العلم صاحب التصانيف أخذ القراءات عن سليمان بن يحيى وجماعة وروى عن بن العربي القاضي أبي بكر وغيره من الكبار وبرع في العربية واللغة والأخبار والأثر وتصدر للإفادة وذكر الآثار.

وحكي عنه أنه قال: أخبرنا أبو بكر بن العربي – في مشيخته عن أبي المعالي أنه سأله في مجلسه رجل من العوام فقال: أيها الفقيه الإمام: أريد أن تذكر لي دليلا شرعيا على أن الله تعالى لا يوصف بالجهة ولا يحدد بها؟ فقال: نعم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تفضلوني على يونس بن متى " . فقال الرجل: إني لا أعرف وجه الدليل من هذا الدليل؟ وقال كل من حضر المجلس مثل قول الرجل فقال أبو المعالي: أضافني الليلة ضيف له علي ألف دينار وقد شغلت بالي فلو قضيت عني قلتها. فقام رجلان من التجار فقالا هي في ذمتنا فقال أبو المعالي لو كان رجلا واحدا يضمنها كان أحب إلي فقال أحد الرجلين

- أو غيرهما: هي في ذمتي فقال أبو المعالي: نعم إن الله تعالى أسرى بعبده إلى فوق سبع سموات حتى سمع صرير الأقلام والتقم يونس الحوت فهوى به إلى جهة التحت من الظلمات ما شاء الله فلم يكن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في علو مكانه بأقرب إلى الله تعالى من يونس - في بعد مكانه فالله تعالى لا يتقرب إليه بالأجرام والأجسام وإنما يتقرب إليه بصالح الأعمال ومن شعره:

إذا قلت يوما: سلام عليكم ... ففيها شفاء وفيها السقام

شفاء إذا قلتها مقبلا ... وإن أنت أدبرت فيها الحمام

قال صاحب الوفيات: والسهيلي بضم السين المهملة وفتح الهاء وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها لام ثم ياء هذه النسبة إلى سهيل وهي قرية بالقرب من مالقة سميت باسم الكوكب لأنه لا يرى في جميع الأندلس إلا من جبل مطل عليها ومالقة بفتح اللام والقاف وهي مدينة بالأندلس. وقال السمعاني: بكسر اللام وهو غلط. وتوفي بمراكش سنة إحدى وثمانين وخمسمائة وكان رحمه الله مكفوفا وعاش اثنتين وسبعين سنة.

وفي كتاب العبر للذهبي:

عبد الرحمن بن محمد بن عسكر شهاب الدين البغدادي المالكي." <الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ص/٨٩>

"ونوه الحكم باسمه وقدمه للشورى ثم إلى المظالم الشرطة إلى أن توفي منذر فولاه مكانه قضاء الجماعة وذلك سنة ست وخمسين وجمع له معها الخطبة والصلاة سنة ثمان وخمسين فحمد الناس سيرته. وتوفي يوم الاثنين لخمس أو ست بقين من جمادى الأولى سنة سبع وستين وثلاثمائة مستورا لم يمسه سوء وسنه خمس وستون سنة. مولده سنة ثنتين وثلاثمائة فلما نعي إلى بن أبي عامر قال: هل سمعتم الذي عاش ما شاء ومات حين شاء فقد رأيناه وهو هذا.

محمد أبو بكر بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم

مولى عمر بن عبد العزيز يعرف بابن القوطية من الموالي البربر ينسب بيتهم إلى أم جد أبيه إبراهيم وهي ابنة ولد ابنة ملك الأندلس قبل دخول الإسلام وفدت بعد دخول الإسلام على هشام بن عبد الملك بالشام متظلمة فتزوجها هنالك عيسى بن مزاحم وقدم بها الأندلس فنسبت بنوها إليها وهم من أهل إشبيلية وسكن أبو بكر قرطبة وقد ولي أبوه قضاء إشبيلية للناصر.

وكان أبو بكر ممن طلب الفقه والحديث والأدب فسمع بإشبيلية من بن الفوق وحسن الزبيدي وابن جابر

وعلي بن أبي شيبة وسيد أبيه الزاهد وبقرطبة من طاهر بن الوليد ومحمد بن مغيث وابن لبابة وابن أبي تمام وأسلم القاضي وابن أيمن: وابن الأغبش وابن يونس وقاسم بن أصبغ ونظرائهم.
قال بن عفيف: كان جليلا من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية حافظا للفقه والحديث والخبر والنوادر والشعر وله في الحديث قدم ثابت ورواية واسعة وهو على ذلك من أهل النسك والعبادة.
قال بن عبد الرؤوف في طبقاته: كان أبو بكر من علماء الأندلس فقيها من فقهائهم صدرا من أدبائهم حافظا للغة والعربية بصيرا بالغريب والنادر والشاهد والمثل عالما بالخبر والأثر جيد الشعر صحيح الألفاظ واضح المعاني إلا أنه تركه ورفضه مؤثرا ما هو أولى منه وهو إمام من أئمة الدين تام العناية بالفقه والسنة مع مروءة ظاهرة عالما بالنحو حافظا للعربية مقدما فيها على أهل عصره لا يشق غباره وله في ذلك تصانيف حسنة ككتاب تصاريف الأفعال وكتاب المقصور والممدود وشرح رسالة أدب الكتاب وغير ذلك حافظا لأخبار الأندلس وسير أمرائها وأحوال رجالها وله تصنيف في تاريخها حسن.
قال بن الفرضي: ولم يكن بالضابط لروايته في الحديث والفقه ولا له أصول يرجع إليها وطال عمره حتى سمع منه طبقة بعد طبقة من الشيوخ والكهول ممن ولي القضاء والشورى والخطط من أبناء الملوك وغيرهم وسمعت منه وكانت فيه غفلة وسلامة وتقشف في ملبسه وورعه. وذكر أنه كان يدلس في حديثه. وتوفي بن القوطية سنة سبع وستين وثلاثمائة.
محمد بن أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار
من جملة فقهاء قرطبة يكنى أبا عبد الله سمع هو وأخوه عبد الله من أبيهما عيسى ووهب بن مسرة وأحمد بن مطرف وندبهما الحكم إلى اختصار الكتب المبسوطة تأليف يحيى بن إسحاق بن يحيى فاختصراها وقرباها واختصر اختصارها بعد هذا شيخنا قاضي الجماعة أبو الوليد بن رشد.
محمد بن حسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي
إشبيلي سكن قرطبة وتوفي بإشبيلية يكنى أبا بكر سمع من قاسم بن أصبغ وسعيد بن فحلون وأحمد بن سعيد وأبي علي البغدادي وأكثر عنه ولازمه. وكان متفننا فقيها أديبا شاعرا وكان مع أدبه من أهل الحفظ للفقه والرواية للحديث تفقه عند اللؤلؤي وابن القوطية وغلب عليه الأدب وعلم لسان العرب فشهر به وصنف فيه واستأدبه الخليفة الحكم لابنه هشام وولاه قضاء إشبيلية وقلده هشام الشرطة. وكان واحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة وسمع منه. وقال بن حيان: لم يكن له في هذا الباب نظير في الأندلس مع افتنان في علوم كثيرة من فقه وحديث وفضل واستقامة. قال القاضي أبو عمر بن الحذاء: لم تر عيني مثله في علمه

وأدبه وكان بن زرب يفضله ويقدمه ويزوره وحدث عنه ابنه والقاضي بن أبي مسلم من أهل بلدنا وأبو عمر بن الحذاء.

ألف كتاب الواضح في النحو وكتاب الأبنية وكتاب لحن العامة وكتاب مختصر العين وزيادة كتاب العين **وكتاب غلط صاحب** العين وله رد على بن مسرة وغير ذلك من تآليفه ومن شعره:

أقابل بالرفق عنف العنيف ... وأقنع من صاحبي بالطفيف

ويلزمني بر غير الشريف ... فأنسج ذاك ببر الشريف." <الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ص/١٤٠>

" سمعت ابا القاسم بن ثابت الحافظ يقول املى علينا ابو الحسن بن حرارة الحافظ بأردبيل حديثا عن ابيه عن عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار عن سليمان بن عبد الرحمن عن سعيد بن يحيى عن يحيى بن سعيد عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وقال هذا حديث غريب من حديث يحيى بن سعيد الانصاري عن علقمة فلما خرجت الى الدينور وعرضته على عمر بن سهل فقال **ويحك غلط شيخك** مع حفظه وشيخ شيخك حدثناه عبيد بن عبد الواحد وإنما هذا يحيى بن شعيب ابو اليسع وصحف من قال يحيى بن سعيد فكتبت ذلك الى ابن حرارة فقال جزاك الله يا أبا حفص عنا خيرا ورجع الى قوله

(٣٦٩) ابو بكر احمد بن محمد بن إسحاق الدينوري السني قلد قضاء القضاة بالري ثم استعفى ورجع إلى الدينور حافظ ثقة سمع بمصر ابا عبد الرحمن النسائي وأقرانه وبالبصرة أبا خليفة وأقرانه وبالموصل ابا يعلى وأقرانه وببغداد شيوخ وقته عارف ." <الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ٦٢٩/٢>

"قال علي بن المديني: قيل ليحيى القطان: كيف كان حديث أبي حنيفة؟ قال: لم يكن بصاحب حديث.

قال البخاري: ضعيف تركوا حديثه.

قال النسائي: ليس بالقوي في الحديث، وهو كثير الغلط والخطأ على قلة روايته.

قال النضر بن شميل: هو متروك الحديث.

وقال ابن عدي: عامة ما **يرويه غلط وتصحيف**، وزيادات، وله أحاديث صالحة، وليس من أهل الحديث.

قال الثوري: ليس بثقة.

وقال ابن معين: لا يكتب حديثه. وقال مرة: هو أنبل من أن يكذب..(٢٥)، قلت: وبالجملة فهو إمام بلا

مدافعة ولا منازعة ولكن أهل الحديث قد اختلفوا فيه كما تقدم.

وقد ذكره ابن شاهين في كتابه: "ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث منه (٥١) ومما قاله فيه: حديثه فيه اضطراب، وكان قليل الرواية، وكان بالرأي أبصر من الحديث، وإنما طعن عليه من طعن من الأئمة في الرأي، وإذا قل بصيرة العالم بالسنن، وفتح الرأي تكلم فيه العلماء بالسنن.

مؤلفاته:

لم يكن العصر الذي عاش فيه أبو حنيفة عصر تأليف أو تدوين بالمعنى الذي عرفناه فيما بعد، وكان قد شغل نفسه بالتدريس، حيث توافد عليه الطلاب من شتى الأقطار يسألونه ويقرؤون عليه، ولهذا لم تكن له مؤلفات إلا القليل، بل ذهب بعض المؤرخين إلى أنه لم يثبت له كتاب؟! ومما نسب إليه من مؤلفات ما يلي:

١- الفقه الأكبر، برواية حماد بن أبي حنيفة(٢٦).

٢- الفقه الأكبر، برواية أبي مطيع البلخي(٢٧).

٣- العالم والمتعلم، برواية أبي مقاتل السمرقندي(٢٨).

٤- رسالة الإمام أبي حنيفة إلى عثمان البتي(٢٩).

٥- الوصية، برواية أبي يوسف(٣٠).." <الإمام أبو حنيفة بين أهل الفقه وأهل الحديث، ص/٩>

"وقد رد أبو العلاء الهمداني رحمه الله على ابن الجوزي حينما علم أن ابن الجوزي حكم على بعض أحاديث المسند بالوضع . وقد حقق هذه المسألة شيخ الإسلام ابن تيمية تحقيقا علميا طيبا، حيث قال بعد أن ذكر أن الإمام أحمد لا يروي عمن يتعمد الكذب: ((ولهذا تنازع أبو العلاء الهمداني والشيخ أبو الفرج بن الجوزي: هل في المسند حديث موضوع؟ فأنكر الحافظ أبو العلاء أن يكون في المسند حديث موضوع. وأثبت ذلك أبو الفرج. وبين أن فيه أحاديث قد قام دليل على أنه باطل، وإن كان المحدث به لم يتعمد الكذب، **بل غلط فيه**، ولهذا روى في كتابه الموضوعات أحاديث كثيرة من هذا النوع. وقد نازعه طائفة من العلماء في كثير مما ذكره، وقالوا إنه ليس مما يقوم دليل على أنه باطل، بل بينوا ثبوت بعض ذلك. لكن الغالب على ما ذكره في الموضوعات أنه باطل باتفاق العلماء. وأما الحافظ أبو العلاء وأمثاله، فإنما يريدون بالموضوع: المختلق المصنوع الذي تعمد صاحبه الكذب، والكذب كان قليلا في السلف))
.

كما بين شيخ الإسلام في موضع آخر: أنه لا يروي عن المعروفين بالكذب فقال:

"وليس كل ما رواه أحمد في المسند وغيره، يكون حجة عنده، بل يورد ما رواه أهل العلم. وشرطه في المسند: أن لا يروى عن المعروفين بالكذب، وإن كان في ذلك ما هو ضعيف. وشرطه في المسند أمثل من شرط أبي داود في سننه" .

وقد بين الذهبي أن في المسند أحاديث موضوعة قليلة فقال:

"ففيه جملة من الأحاديث الضعيفة مما يسوغ نقلها، ولا يجب الاحتجاج بها. وفيه أحاديث معدودة شبه موضوعة، ولكنها قطرة في بحر. وفي غضون المسند زيادات جمة لعبدالله بن أحمد" .

وقال ابن حجر:." <الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومسنده، ص/٣١>

"وهذا التفسير لا وجود له، وأنا أعتقد أنه لم يكن، فبغداد لم تزل دار الخلفاء، وقبة الإسلام، ودار الحديث، ومحلة السنن. ولم يزل أحمد فيها معظما في سائر الأعصار، وله تلامذة كبار وأصحاب أصحاب، وهلم جرا إلى بالأمس، حين استباحها جيش المغول، وجرت بها من الدماء سيول، وقد اشتهر ببغداد تفسير ابن جرير وتزاحم على تحصيله العلماء، وسارت به الركبان، ولم نعرف مثله في معناه، ولا ألف قبله أكبر منه، وهو في عشرين مجلدة، وما يحتمل أن يكون عشرين ألف حديث، بل لعله خمسة عشر ألف إسناد، فخذه، فعده إن شئت)) .

(٤) الزهد:

وهو كتاب فريد في بابه، جيد في مضمونه، خال من قصص المتصوفة وأعمالهم المخالفة لهدي المصطفى r. لذلك قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

".. ولكن كتاب الزهد للإمام أحمد، والزهد لابن المبارك، وأمثالهما، أصح نقلا من الحلية".

وقال أيضا:

".. وأما الزهد للإمام أحمد ونحوه فليس فيه من الأحاديث والحكايات الموضوعة مثل ما في هذه – يعني: الحلية، وصفة الصفوة – فإنه لا يذكر في مصنفاته عمن هو معروف بالوضع، بل قد يقع فيها ما هو ضعيف بسوء حفظ ناقله، وكذلك الأحاديث المرفوعة ليس فيها ما يعرف أنه موضوع قصد الكذب فيه، كما ليس ذلك في مسنده، لكن فيه ما يعرف أنه **غلط، غلط فيه** رواته، ومثل هذا يوجد في غالب كتب الإسلام، فلا يسلم كتاب من الغلط إلا القرآن" .

وقال الحافظ ابن كثير:

"وقد صنف أحمد في الزهد كتابا حافلا عظيما لم يسبق إلى مثله ولم يلحقه أحد فيه" .

والكتاب بدأه الإمام أحمد: بزهد النبي r، ثم بزهد الأنبياء، ثم بزهد الصحابة، ثم بزهد التابعين.
طبع الكتاب عدة طبعات بدون أي عناية علمية، إلى أن جاء الأستاذ: محمد جلال شرف وحققه تحقيقا لا بأس به. ثم حققه ورقم نصوصه وفهرسها الأستاذ: محمد السعيد بن بسيوني زغلول.
) ٥ (الرد على الزنادقة والجهمية:." <الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومسنده، ص/٥١>
"الحافظ البيهقي

بقلم » الشيخ نايف هاشم الدعيس
ولد أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله[١] بن موسى البيهقي في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة[٢] بقرية – خسرو جرد[٣] – وعاش أربعا وسبعين سنة وتوفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة في نيسابور[٤] وحمل[٥] منها إلى (بيهق)[٦] فدفن بها.
وقد عاش في زمن عاصف بالفتن التي ضربت أمواجها بلاد الإسلام فابتلى المسلمون بلاءا عظيما وصاروا طوائف وأحزابا يطعن بعضهم في بعض حتى طمع فيهم أعداؤهم وهاجم[٧] ملك الروم بلاد الشام بجيوشه الجرارة على حين غفلة من المسلمين.
ولو لا ما قدر في كتاب لجاز البلاد والأموال وصدع الصرح الشامخ الذي بناه رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.
وفي الوقت الذي يهاجم الروم فيه الشام تحاصر مدينة البصرة ويباع[٨] نصف مدينة (الرها) بعشرين ألف دينار، ويدخل طغرلبك مدينة نيسابور وخراسان وما جاورها، وتتجدد الفتن في كل وقت وحين بين أهل السنة من جهة والشيعة والرافضة من جهة أخرى عم الذعر قلوب الناس وتخلخل الأمن ونهب[٩] الأتراك كل من ورد إلى بغداد فشاع الغلاء وقل المورد، ولعن الخطباء الرافضة والأشاعرة على المنابر ونحي عن المناصب الشافعية فضج أهل خراسان وأرسل [١٠] البيهقي رسالته إلى عميد عبد الملك الكندري التي دافع فيها عن أهل السنة عامة وعن الأشعري وما نسب إليه خاصة دفاعا قويا لم يترك في نفس الوزير الكندري إلا أثرا عكسيا فتمادى في ظلمه وعد وأنه ولم يأبه بكل ما كتب إليه حتى مات (طغرلبك) وانتقل الأمر من بعده إلى ابن أخيه (ألب أرسلان) الذي نقم على الكندري أعماله فقبض عليه وقتله وأسند أمر الوزارة إلى (نظام الملك) الذي انتصر للشافعية وأبطل ما كان من سب الأشعرية.
وليس مهما أن تعدد الحوادث بقدر الإهتمام بمعرفة مدى تأثيرها على نفسه المملؤة إيمانا وورعا ونزاهة وحبا للسنة، التي نصب نفسه للدفاع عنها والتمسك بها فجمع كل ما تحصل عليه ليجعل منه منهجا يتسم

بالتمسك بعرى وثيقة تستمد الهدي من مشكاة النبوة فتكشف الظلام الكثيف الذي هيمن على ربوع الأرض وأحاطها من كل جانب بسبب المطاحنة المذهبية والتعصبات الجاهلية.

وهكذا نراه يمضي قدما في ترسيخ الأسس التي قام عليها صرح الإسلام فألف الكتب وجمع فيها ما لم يتهيأ لغيره جمعه فاستوعب الكثير مما يتعلق بالعقائد والسنة والفقه. وكان جل اهتمامه متابعة ما أثر عن الشافعي بعد أن ثبت له تمسكه بالكتاب والسنة وأنه فاق غيره في ذلك.

ولم يكن البيهقي بالرجل الذي يطوع النصوص لمذهبه كما فعل غيره وإنما غرضه منها أسمى من أن يتحدث عنه بمثل ذلك.

وليس غريبا أن يسلك هذا السبيل وهو يتبع إماما تمسك بالسنة وأوصى بها[١١] ما بلغه منها وما لم يبلغه، حتى علق قوله بثبوت ما خفي عليه منها.

أضف إلى ذلك تلقيه العلم عن أئمة برزوا في مناحي الإجتهاد فكان كل واحد منهم جبلا شامخا تتحطم عنده أمواج التعصب.

وقد انعكس ذلك على مؤلفاته فجاءت صورة صادقة للتعبير عما ينطوي عليه نفسه من حب وإيثار للسنة على غيرها وميول نحو الحق وإن أدى إلى مخالفة الإمام الذي[١٢] تولى الدفاع عنه، واشتهر بحبه له، فصنف التصانيف لنصرة[١٣] مذهبه حتى اشتهر عن إمام الحرمين قولته المشهورة " ما من شافعي المذهب إلا وللشافعي عليه منه، إلا أحمد البيهقي فإن له على الشافعي منه "[١٤]. وقال الذهبي:" إن البيهقي أول من جمع نصوص الشافعي "[١٥]، ورد عليه السبكي[١٦] ورجح أنه آخر من جمع نصوصه، وأيده السيد أحمد صقر[١٧] بما نقله عن البيهقي نفسه وأنه ذكر ثلاثة كتب[١٨] سبقه مؤلفوها إلى جمع نصوص الشافعي فيها والظاهر أن الذهبي قال ذلك في حقه باعتبار استيعابه في مصنفاته أكثر – أو كل – ما في كتب السابقين، وبهذا تجتمع الأقوال التي اتفقت على تفوق البيهقي في هذا المضمار على كل من شارك فيه.

(صفاته)

قال السبكي[١٩] :"كان الإمام البيهقي أحد أئمة المسلمين وهداة المؤمنين والدعاة إلى حبل الله المتين، فقيه جليل، حافظ كبير، أصولي نحوي زاهد ورع، قانت لله، قائم بنصرة المذهب أصولا وفروعا جبلا[٢٠] من جبال العلم، أخذ الفقه عن ناصر العمري وقرأ علم الكلام على مذهب الأشعري ثم اشتغل بالتصنيف بعد أن صار أوحد زمانه وفارس ميدانه، وأحذق المحدثين وأحدهم ذهنا، وأسرعهم فهما، وأجودهم قريحة

". هـ .
وقال ابن ناصر الدين:" كان واحد زمانه، وفرد أقرانه حفظا واتقانا، وثقة، وعمدة "[٢١].هـ
وقال[٢٢] ابن خلكان:" كان قانعا من الدنيا بالقليل "[٢٣]. هـ.
(علمه)
لم تذكر كتب التراجم كيف بدأ البيهقي حياته العلمية كما لم تعطنا فكرة واضحة المعالم عن أسرته وطفولته وكيف نشأ، لكنها لم تغفل اهتمامه وشغفه بالبحث والإطلاع الذي جازبه حدود قريته إلى العراق والجبال [٢٤] والحجاز فتلقى من علمائها الكثير وقد ربي عددهم على المائة[٢٥].
فأخذ عن شيخه أبي عبد الله الحاكم علم الحديث، وأخذ الفقه[٢٦] عن أبي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي [٢٧] . (ت ٤٤٤هـ).
وقال عبد الغافر[٢٨] :" جمع بين علم الحديث والفقه، وبيان علل الحديث ".
وقال السمعاني[٢٩] :" جمع بين معرفة الحديث والفقه ". هـ.
ومن الغريب أن يقول الذهبي عنه:" دائرته في الحديث ليست كبيرة لكن بورك له في مروياته"[٣٠].
على رغم ما لمسناه في كتبه من الإطلاع الواسع والمعرفة التامة بالأحاديث وما يتعلق بها.
ورغم ما تقدم من أقوال العلماء وشهاداتهم له وتقديمه في معرفة الحديث ورغم ما أثر عنه من أقوال[٣١] تفيد مدى اهتمامه واشتغاله بهذا العلم منذ حداثته ونعومة أظافره.
وكما استغربنا كلام الذهبي عنه نقف حائرين أمام تفسير عدم تمكنه من الإطلاع على (سنن النسائي) و (سنن ابن ماجه) و (جامع الترمذي)[٣٢]، وقد علمنا مدى حرصه واهتمامه بكتب السنة وما قام به من رحلات عديدة للتحصيل وجمع المعلومات.
(مصنفاته)
بعد أن جاب البيهقي أقطار الأرض طلبا للعلم والتقى بالكثير من العلماء ونهل من مواردهم المختلفة حتى فاق الكثير منهم عاد إلى بلده[٣٣] وأخذ يكتب الرسائل ويؤلف الكتب حتى بلغت – فيما قيل – ألف جزء، منها ما هو في الحديث، ومنها ما جمع بين الفقه والحديث ومنها ما انفرد بالعقائد، ولقد بورك له في مؤلفاته حتى لا يكاد يستغني عنها مسلم فنشر منها الكثير وما لم تزغ عنه أعين الباحثين يترقبون له الفرص لنشره وبثه ليستقى من نهله العذب.
ولقد عدد المترجمون عنه الكثير من كتبه لاسيما ما كتبه السيد أحمد صقر فقد ذكر من مؤلفاته واحدا

وثلاثين مؤلفا لكنه اقتصر في التعريف بها على ما كتبه السبكي عنها، وهي عبارات وجيزة مختصرة ولهذا سنذكر أهم تلك المؤلفات مع التعريف بها:-

١- السنن الكبرى .

وهو أهم مؤلفاته وشهد له السبكي بقوله:" ما صنف في علم الحديث مثله تهذيبا وترتيبا وجودة" فأقر قول شيخه الذهبي " ليس لأحد مثله "[٣٤] وذكره[٣٥] السخاوي ضمن كتب السنن وقال:" فلا تعد عنه لاستيعابه لأكثر أحاديث الأحكام، بل لا تعلم -كما قال ابن الصلاح- في بابه مثله ولذا كان حقه التقديم على سائر كتب السنن ولكن قدمت تلك لتقديم مصنفيها في الوفاة ومزيد جلالتهم".

وقال الفاداني[٣٦] المكي:"لم يصنف في الإسلام مثلهما " ويعني السنن الكبرى والسنن الصغرى".

وقال أبو عبد الله محمد الأمير الكبير في تفسير كلام السخاوي المتقدم - أي لا تتجاوز أنت عن كتاب السنن الكبرى ولا حاجة لك في طلب غيره "[٣٧] وقد جمع في مؤلفه السنن من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته وموقوفات الصحابة وما أرسله التابعون فكان موسوعة كبرى في الحديث وقد رتبه على أبواب الفقه[٣٨]، واشتغل به بعض العلماء فاختصره كل من إبراهيم بن علي المعروف بابن عبد الخالق الدمشقي (ت ٧٤٤هـ) في خمس مجلدات[٣٩] والحافظ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) والشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني (ت ٩٧٤ هـ) وصنف الشيخ علاء الدين علي بن عثمان المعروف بابن التركماني (ت ٧٥٠ هـ) كتابا سماه (الجوهر النقي في الرد على البيهقي) وهو مطبوع في حاشية كتاب (السنن الكبرى) وأكثره اعتراضات[٤٠] عليه ومناقشات له ومباحثات معه.

ولخص كتاب (الجوهر النقي)[٤١] زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي (ت ٨٧٩ هـ) في كتاب سماه (ترجيح الجوهر النقي) وقد رتبه على حروف المعجم وبلغ فيه إلى حرف الميم.

٢- (معرفة السنن والآثار):

قال السبكي[٤٢] :" وأما المعرفة- معرفة السنن والآثار- فلا يستغني عنه فقيه شافعي، وسمعت الشيخ الإمام رحمه الله يقول: مراده معرفة الشافعي بالسنن والآثار ". هـ.

والحق أنه لا غنى لفقيه شافعي وغيره عنه لما جمع فيه من أحكام يستدل عليها بما في الكتاب والسنة، ويوازن فيه بين أقوال الفقهاء ويذكر أدلتهم ويبين الصحيح منها والضعيف.

فهو بدون ريب من موسوعات كتب الفقه المقارن قل أن تجد مثله وقد ضمنه الرد على أبي جعفر أحمد بن سلامه الطحاوي الحنفي الذي شن[٤٣] الغارة على الشافعي وأصحابه.

ويأتي ضمن البحوث تعريف كامل بكتاب (معرفة السنن والآثار) نشير فيه إلى نسخه ومواضعها.
وقد خرج فيه مؤلفه ما احتج به الشافعي من الأحاديث في الأصول والفروع بأسانيدها التي رواها بها مع ما رواه مستأنسا به غير معتمد عليه أو حكاه لغيره مجيبا عنه.
وقد تكلم البيهقي على تلك الأحاديث والأخبار بالجرح والتعديل والتصحيح والتعديل وأضاف إلى بعض ما أجمله الشافعي ما يفسره من كلام غيره وإلى بعض ما رواه ما يقويه من رواية غيره.
وبين فيه أن الشافعي لم يصدر بابا برواية مجهولة ولم يبن حكما على حديث معلول وأنه قد يورده في الباب على رسم أول الحديث بإيراد ما عندهم من الأسانيد واعتماده على الحديث الثابت أو غيره من الحجج.
وأنه قد يثق ببعض من هو مختلف في عدالته على ما يؤدي إليه اجتهاده كما يفعل غيره.
وأنه لم يدع سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلغته وثبتت عنده حتى قادها، وهكذا نرى مقصده من تأليف (معرفة السنن) يتجلى في مقدمته الطويلة التي صدرها كتابه.
٣- كتاب (المبسوط) :
قال السبكي[٤٤]:" وأما المبسوط في نصوص الشافعي فما صنف في نوعه مثله ". وألفه البيهقي ليجمع كلام الشافعي ونصوصه مضبوطة بعد ما ضاق صدره مما وجده في الكتب [٤٥] من الإختلاف في نصوص الشافعي وإيراد الحكايات عنه دون تثبت، فحمله ذلك على نقل مبسوط ما اختصره المزني من كلام الشافعي وأدلته على ترتيب المختصر[٤٦].
٤- كتاب (الأسماء والصفات) :
قال السبكي:" وأما كتاب الأسماء والصفات فلا أعرف له نظيرا ".هـ. وألفه البيهقي لبيان أسماء الله تعالى وأدلتها من الكتاب أو السنة أو الإجماع.
وبدأه بالثناء على الله ثم ذكر أسماء الله تعالى التي من أحصاها دخل الجنة وربط معاني تلك الأسماء بخمسة أبواب، وذكر أن هناك أسماء غير هذه لله تعالى[٤٧].
٥- كتاب (الإعتقاد):
قال السبكي[٤٨] : "وأما- كتاب الإعتقاد- وكتاب دلائل النبوة- وكتاب شعب الإيمان- وكتاب مناقب الشافعي- وكتاب الدعوات الكبير- فأقسم ما لواحد منها نظير ".
وكتاب الإعتقاد كتبه البيهقي ليبين فيه ما يجب على المكلف اعتقاده والإعتراف به مع الإشارة إلى أطراف أدلته.

وقال المؤلف نفسه:" هذا الذي أودعناه هذا الكتاب اعتقاد أهل السنة والجماعة وأقوالهم ".

وهو لاشك كتاب نفيس في موضوعه يتسم بسلاسة الأسلوب والنقاش الهادئ وقوة الأدلة. وقد جمعه من تواليفه مما كتبه فيما يجب على المكلف اعتقاده والإعتراف به ملتزما ما فيه الإختصار[٤٩].

٦- كتاب[٥٠] (دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة) :

تكلم فيه عن مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ونشأته وشرف أصله ووفاة أبيه وأمه وجده.

و ذكر فيه صفاته الخلقية والخلقية وزهده في الدنيا وسيرة حياته منذ ولادته حتى وفاته، تباشير بعثته والمعجزات التي ظهرت على يديه.

وركز في مباحثه على المعجزات وخوارق العادات فذكر فيها أحاديث جلها صحيحة وبعضها فيه مقال[٥١].

وهو كتاب من أجمع تصانيف، مؤلفه لما أورده فيه وعنى به وقد اعتمد فيه على كتب السابقين له.

٧- كتاب (شعب الإيمان) [٥٢]:

وهو كتاب كبير في ست مجلدات، كتبه البيهقي على نمط (كتاب)[٥٣] أبي عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي (ت ٤٠٣هـ) في بيان شعب الإيمان المشار إليها في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "الإيمان بضع وسبعون شعبة أفضلها لا إله إلا الله وأوضعها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان"[٥٤] ولم يجمع تلك الشعب ثم يكلم عليها واحدة تلو الأخرى وإنما أورد كلامه مفصلا عن كل واحدة منها مستوفيا أدلتها وشارحا لها في جميع الكتاب وقد زاد على (كتاب) الحليمي ذكر الأسانيد التي عليها مدار الروايات.

٨- كتاب (مناقب الشافعي)[٥٥]:

وهو أجمع ما رأيت من كتب مناقب الإمام الشافعي، وقد نقل فيه مؤلفه عمن كتب قبله في ترجمة الإمام- كابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ)، وأبي الحسن محمد بن عبد الله الرازي (ت ٤٥٤ هـ).

ويتضح فيه تحمسه الشديد للشافعي ومذهبه أن دون المساس بأحد وكأن مرجع ذلك اقتناع البيهقي بتمسك الشافعي بالكتاب والسنة وأنه أقرب الأئمة منهما.

وبدأ كتابه بذكر ما لقريش من الخصائص لا سيما بني هاشم وبني المطلب ليدلل على مكانة الشافعي ونسبه.

وقد ذكر فيه مولده ونسبه وتعلمه وتعليمه وتصرفه في العلم وتصانيفه واعتراف علماء دهره بفضله، ومما يستدل به على كمال عقله وزهده في الدنيا وورعه واشتهاره بخصال الخير، ومكارم الأخلاق.

وقد أورد فيه أحاديث صحيحة وأخرى لا تخلوا من مقال[٥٦].
وقد نقل كثير من المؤلفين عن كتاب (مناقب الشافعي) بل كان جل كتاباتهم مستقاة منه لأن البيهقي لم يترك شيئا مما له أدنى علاقة بالشافعي إلا وذكره إلى جانب التثبت من الروايات.

٩- كتاب (الدعوات الكبير)[٥٧]:

ألفه البيهقي إجابة لسؤال أحد، إخوانه في أن يجمع له ما ورد من الأخبار في الأدعية المرجوة التي دعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أو علمها أحدا من أصحابه، وقد ذكرها بأسانيدها وقد رتبه على ترتيب كتاب المختصر المأثور لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأضاف إليه زيادات لم يعرض لها ابن خزيمة.

بدأ كتابه بذكر ما للدعاء والذكر من الأجر والثواب.

١٠- كتاب (الدعوات الصغير):ولم أقف عليه.

١١- كتاب (الزهد الكبير) [٥٨]:

ذكر فيه أقوال السلف والخلف رضي الله عنهم في فضيلة الزهد وكيفيته وأنه في قصر الأمل والمبادرة بالعمل الصالح.

١٢- كتاب (إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين) [٥٩]:

أورد فيه الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة وأقاويل السلف لإثبات عذاب القبر وسؤال الملكين، وقد بين أن ذلك جائز عقلا كما جاز شرعا.

١٣- كتاب (أحكام القرآن) [٦٠] :

جمع البيهقي فيه من نصوص الشافعي ما يدل على مبلغ- علمه- بالمعاني الدقيقية في القرآن.
ومقصد الكتاب ظاهر من عنوانه وهو مثل كتاب (أحكام القرآن) لأبى بكر أحمد بن علي الرازي- الجصاص-، وكتاب (أحكام القرآن) لأبي بكر بن العربي.

١٤- كتاب (المدخل) [٦١]:

وهو من سماع عبيد الله بن عمر يحي بن عمر الكجي وخط تقي الدين أبي عمر وعثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى أبي نصر النصري الشهروزري.
وعلى الكتاب بعض السماعات وفي آخره ذكر السند إلى البيهقي. وخط النسخة دقيق متداخل بعضه في بعض، وعليها سماعات ابن الصلاح والحافظ المزي وسماعات أخرى.

١٥- كتاب (البعث والنشور) [٦٢] :
وهو بخط محمد بن عبد العزيز بن محمد في خيزان في سنة أربع وأربعين وثمانمائة وعليه بعض السماعات.
١٦- كتاب (تخريج أحاديث الأم) [٦٣]:
وقد خرج فيه أحاديث كتاب (الأم) حديثا حديثا مع سنده والتعليق عليه.
١٧- كتاب (الخلافيات بين الشافعي وأبي حنيفة) [٦٤]:
ذكر فيه ما اختلف فيه أبو حنيفة والشافعي في الأحكام، وقد رتبه على أبواب الفقه.
١٨- كتاب (بيان خطأ من أخطأ على الشافعي):
(علمه بمصطلح الحديث)
من الإطلاع على ما كتبه البيهقي تدرك معرفته بعلم مصطلح الحديث وهو يتفق في جميع القواعد التي قعدها علماء المصطلح مع جمهورهم والكثرة الغالبة منهم.
وقد يخرج عن قواعدهم أحيانا لكنه لا يفتأ أن يعود إلى الإلتزام بمنهجهم حتى فيما خالفهم فيه أحيانا أخرى.
وأصدق مثال على هذا ما اتفق عليه جمهورهم من الإختصار على الرمز (ثنا) الدال على الفعل (حدثنا) وقد تزاد (الدال) على الرمز (ثنا) فتكون العبارة (دثنا).
وقد تحذف الثاء فتكون العبارة (نا).
وما اتفقوا عليه أيضا من استعمال الرمز (أنا) الدال على الفعل (أخبرنا) وقد تزاد الراء بعد الألف فتكون العبارة (أرنا).
وفي كل ما تقدم من الإصطلاحات يختلف البيهقي عن الجمهور ويستعمل رموزا أخرى مشتقة من مبنى الأفعال المرموز لها فيقول في حدثنا (دثنا) يعني بزيادة حرف (الدال) على اصطلاح الجمهور.
وكذلك فإنه يزيد (الباء) على الرمز (أنا) فيقول (أبنا) بتقديم الباء على النون.
وقد وجدناه في مؤلفاته يستعمل الرمز الأخير بكثرة بينما لم يستعمل الرمز الأول إلا نادرا، مع أنه لم يخرج عن استعمال الجمهور لهذين الرمزين بالكلية وإنما يرجع إليهما في غالب رواياته لاسيما رمز (ثنا) فإنه لم يستعمل غيره في النسخة التي بين يدي ولا في غالب كتبه إلا في بعض المواضع. أما رمز (أبنا) ولم يستعمله في باقي كتبه كما استعمله هنا بل غالب ما هنالك ما اتفق عليه جمهورهم.
ولا يقبل البيهقي الرواية المرسلة إلا أن يأتي ما يعضدها ويقويها وقد نص على ذلك في كتابه[٦٥] المعرفة

بقوله:" ونحن إنما لا نقول بالمنقطع إذا كان مفردا فإذا انضم إليه غيره وانضم إليه قول بعض الصحابة، أو ما يتأكد [٦٦] به المراسيل ولم يعارضه ما هو أقوى منه فإنا نقول به، وقد مضى بيان ذلك في أول الكتاب ".

____

[١] جاء في كتاب الأنساب للسمعاني تسميته - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله - فقدم وأخر، وهو خطأ ظاهر. انظر (الأنساب ص١٠١).

[٢] انظر (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣).

[٣] (خسرو جرد) بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة وفتح الراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة قرية من ناحية (بيهق) ذكره السبكي في (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣).

[٤] (نيسابور) بفتح النون وسكون الياء وفتح السين المهملة وسكون الألف وضم الباء الموحدة.

قال ابن الأثير :" هي أحسن مدن خراسان وأجمعها للخيرات ".

وقال ياقوت:" (نيسابور) والعامة يسمونها (نشاور) وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء... وكان المسلمون فتحوها في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه... وقيل أنها فتحت في أيام عمر رضي الله عنه على يد الأحنف بن قيس ". انظر (اللباب ٣٤١/٣) و (معجم البلدان ٣٣١/٥).

[٥] انظر (تذكرة الحفاظ ١١٤٣/٣).

[٦] قال ياقوت:" (بيهق) ناحية كبيرة وكسورة واسعة، كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور، تشتمل على ثلاثمائة وعشرين قرية، وكانت قصبتها أولا (خسرو جرد) وقد أخرجت هذه الكورة من لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والأدباء ". (معجم البلدان ٣٤٦/٢).

[٧] انظر (الكامل في التاريخ ٣٤٩/٧).

[٨] (المرجع السابق ٣٥٣/٧).

[٩] انظر (الكامل في التاريخ ٦٧/٨) ، (٩٧/٨ من نفس المرجع).

[١٠] انظر (مقدمة السيد صقر على كتاب معرفة السنن والآثار ١٨/١).

[١١] هو الإمام محمد بن إدريس الشافعي عليه رحمة الله.

[١٢] ومن ذلك ما ذكره البيهقي عن الشافعي رحمه الله أنه كان ينكر قضاء شريح لعمر ولا يثبته . وأشار إلى اختلاف العلماء في المسألة وأتى بخبرين فيهما دلالة على أن شريحا تولى القضاء لعمر . (انظر مناقب الشافعية للبيهقي ٥٤٦/١)

[١٣] انظر (شذرات الذهب ٣٠٥/٣).

[١٤] انظر (وفيات الأعيان ٥٨/١) وغيره ممن ترجموا عن البيهقي.

[١٥] انظر(تذكرة الحفاظ ١١٣٣/٣) وكذلك قال ابن خلكان مثل قول الذهبي انظر (وفيات الأعيان ٧٦/١).

[١٦] انظر (طبقات الشافعية للسبكي ٤/٣) .

[١٧] في مقدمته على كتاب (معرفة السنن والآثار ٥٢/١).

[١٨] الكتب الثلاثة هي، كتاب (التقريب) للقاسم بن محمد بن علي الشاشي (ت في حدود الأربعمائة هـ) وكتاب (جمع الجوامع) لأبي سهل بن العفريس الزوزني تلميذ الأصم.

وكتاب (عيون المسائل) لأبي بكر أحمد بن أحمد بن الحسن بن سهل الفارسي ابن سريج. (المرجع السابق ٢٥/١، ٢٦) .

[١٩] في (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣) بتصرف.

[٢٠] هكذا بالنصب على تقدير (كان) أو يكون حالا من الضمير في قائم.

[٢١] ابن العماد (شذرات الذهب ٣٠٤/٣).

[٢٢] (وفيات الأعيان ٨٥/١).

[٢٣] نقل الذهبي عن عبد الغافر بن إسماعيل قوله "كان البيهقي على سيرة العلماء قانعا باليسير متجملا في زهده وورعه" انظر (سير أعلام ١٨٤/١١ ورقة).

[٢٤] قال ياقوت:" الجبال جمع جبل، اسم علم للبلاد المعروفة اليوم باصطلاح العجم بالعراق وتسمية العجم له **بالعراق غلط لا** أعرف سببه وهو اصطلاح محدث لا يعرف في القديم ، وقد حددنا العراق في موضعه " (معجم البلدان ٩٩/٢).

وظاهر كلامه رحمه الله أن الجبال على البلاد التي في شرق العراق وغرب إيران. فلم نرد الإطالة بنقل كلامه.

[٢٥] عدد الأستاذ السيد أحمد صقر جماعة من مشايخ البيهقي في مقدمته على كتاب (معرفة السنن ٢/١-٩).

[٢٦] صرح بذلك البيهقي في كتابه (معرفة السنن والآثار ١/١٤٣) وانظر (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٤) و (وفيات الأعيان ١/٧٦).

[٢٧] انظر ترجمته في كتاب (العبر ٣/٢٠٨) ، (شذرات الذهب لابن العماد ٣/٢٧٣).

[٢٨] عبد الغافر صاحب كتاب (السياق) وهو ذيل على تاريخ نيسابور، ونقل الحافظ الذهبي كلامه في كتاب (تذكرة الحفاظ ٣/١١٣٣) ، (سير أعلام النبلاء ١١/١٨٥) وفيه قوله: "كتب الحديث وحفظه من صباه ".

[٢٩] (الأنساب ص ١٠١).

[٣٠] طبقات الشافعية للسبكي ٣/٣ . ولم أقف على قول الذهبي:" دائرته في الحديث ليست كثيرة " في مؤلفاته إلا أن يكون في كتابه (تاريخ الإسلام) وقد وقفت على صورته التي في الجامعة الإسلامية ولم تبلغ ترجمة البيهقي.

[." <مشاهير أعلام المسلمين، ص/١٦٣>

"ويأتي أنصاف المتعلمين، كالعظم فيدعون وجود التناقض بين الدين والحقائق العلمية، استنادا إلى وجود اختلاف بين بعض المعارف الدينية وبعض الفرضيات أو النظريات التي لم تثبت ولم ترق إلى درجة الحقائق العلمية وهم يزعمون كذبا أو يتصورون خطأ أن هذه الفرضيات أو النظريات قد أصبحت حقائق علمية ثابتة بشكل قطعي غير قابل للنقض، وهنا يقعون **في غلط علمي** فاحش جدا، ويتبع ذلك سقوطهم في ضلال اعتقادي كبير تجاه الدين وأصوله ومعارفه، علما بأن طائفة من النظريات التي نسبت إلى العلم قد وضعت خصيصا لدعم قضية الإلحاد والكفر بالله على أيدي يهود أو أجراء لليهود، وصيغت لها المقدمات والمبررات التي ليس لها قواعد منطقية علمية صحيحة.

يقول المؤلف: "فالواجب إذن يحتم علينا _ أخذا بطريق البحث العلمي السليم المحرر الذين أمرنا به الإسلام _ أن نمعن النظر فيما قدمته شهادة العقل ووسائل البحث العلمي ال إنسانية، وفيما قدمته شهادة النصوص الدينية، وأن نخضع هذه الشهادات للضوابط العلمية الصحيحة المتفق عليها في أصول العقل وأصول الدين.. وإني لأجزم بكل يقين أننا لن نجد مسألة واحدة يستحكم فيها الخلاف بين شهادة النصوص الدينية اليقينية قطعية الثبوت قطعية الدلالة، وبين الشهادة القاطعة التي يقدمها العقل، أو الشهادة القاطعة التي يقدمها البحث العلمي الإنساني البحت، بل اليقيني من كل ذلك لابد أم يتطابق في شهادته متى استطاع أن يصل إلى الحقيقة التي هي موضوع البحث، فإن وصل بعضها وبعضها الآخر لم يصل أعلن

كل عن مبلغه من العلم، قصر في المعرفة أو زاد وفي هذا لا يوجد تناقض أو خلاف، ولكن يوجد بيان جزئي، وبيان أشمل وأكمل، أو بيان جزئي من جهة وبيان جزئي من جهة أخرى".

وفي فصل (صراع من أجل قضية الإيمان بالله والفكر الديني الصحيح حولها) يقول: "إن الملحدين جميعا لم يستطيعوا مجتمعين أو متفرقين أن يقدموا أية حجة منطقية أو واقعية مقبولة عند العقلاء تثبت عدم وجود خالق لهذا الكون، وقد قرأنا ما كتبه هذا الملحد وما كتبه غيره من أساطين الإلحاد فلم نجد لديهم دليلا واحدا صحيحا ينفي وجود الخالق جل وعلا، بل لم نجد في كل ما كتبوه دليلا واحدا يقدم ظنا بعدم وجود الخالق، فضلا عن تقديم حقيقة علمية.. جل ما لديهم محاولات للتشكيك بعالم الغيب، والتزام بأن لا يثبتوا إلا ما شاهدوه من مادة بالوسائل العلمية المادية.

وهذا الارتباط بحدود المادة التي لم يشهد العلم حتى العصر الحاضر إلا القليل منها إن هو إلا موقف يشبه موقف الأعمى الذي ينكر وجود الألوان لأنه لا يراها، أو الأصم الذي ينكر وجود الأصوات لأنه لا يسمعها، أو موقف الحمقاء حبيسة القصر التي ترى أن الوجود كله هو هذا القصر الذي تعيش فيه، لأنها لم تشاهد في حياتها غيره.. فما حظ هؤلاء من العلم والأمانة العلمية ومطابقة الحقيقة والواقع؟ كذلك الملحدون لا حظ لهم من العلم والأمانة العلمية ومطابقة الحقيقة والواقع، إذ ينكرون الخالق جل وعلا ويصرون على إنكاره ولا يملكون دليلا واحدا على نفي وجوده، قد يستخدمون عبارات ضخمة يستغلون فيها أسماء التقدم العلمي والصناعي وتطور مفاهيم العصر، والبحوث العلمية في المختبرات والمعامل للتمويه بها.. مع أن التقدم العلمي والصناعي لم يتوصل إلى قياس شيء من عالم الغيب، بل ما يزال عاجزا عن قياس أمور كثيرة داخلة في العالم المادي الذي هو مجال كل أنواع التقدم العلمي الذي انتهت إليه النهضة العلمية الحديثة. والعلماء الماديون الذين يستخدمون المعامل والمختبرات والأجهزة العلمية المتقدمة جدا.. يحاولون تفسير كل ما شاهدوه من ظواهر بنظريات استنتاجية يغررون فيها حقائق غير مرئية وغير مشاهدة، وهي بالنسبة إليهم وبالنسبة إلى أدواتهم ما زالت أمورا غيبية، ومع ذلك فإنهم يضطرون إلى إقرارها والتسليم بها، ويجعلونها قوانين ثابتة يقولون عنها إنها قوانين طبيعية.

وفي هذا الفصل يتناول ما يردده العظم من الحجة الشيطانية القديمة التي تقول في آخر سلسلة التساؤل: ومن خلق الله؟ ويناقش حججه المادية ساردا أقوال بعض علماء المادة مثل إدوارد كيسل الذي يقول: "أثبتت البحوث العلمية دون قصد أن لهذا الكون بداية، فأثبتت تلقائيا وجود الأدلة، لأن كل شيء ذي بداية لا يمكن أن يبتدئ بذاته، ولا بد أن يحتاج إلى المحرك الأول، الخالق الإله".

ويعقد المؤلف فصلا لمناقشة (برتر أندرسل) و (فرويد) وإمامي العظم، مبينا أن الأول صدر في إلحاده عن الهوى التعصب للدين لأنه يجعل ما يقبله من تفسيرات علمية مقبولا بصفة ترجيحية لضرورة العجز عن الوصول إلى اليقين ... وأما الثاني فهو يهودي متعصب للصهيونية وقد وصفت إحدى مساعداته في التحليل النفسي إلحاده بأنه كان زائفا لأنه تركه بعد ذلك متشبثا باليهودية الصهيونية، وفيا لها، سائرا في طريقها، منفذا لخططها.

ويطول الكلام لو وقفنا عند فصل من فصول الكتاب واقتباس بعض عباراته، والإشارة إلى القضايا الفكرية التي يعالجها ببيان مشرق وأسلوب يمتاز بالقوة والرصانة وعمق الفكرة، وأدع للقارئ أن يستمتع بقراءة هذا الكتاب النفيس سائلا الله عز وجل أن يهدي به الضالين، ويثبت المؤمنين ويزيدهم إيمانا وأن يجزي المؤلف فضيلة الشيخ عبد الرحمن حنبكة أحسن الجزاء.

===========

خرج علينا قبل أيام عبر قناة الجزيرة : الماركسي القديم (صادق العظم) خلال محاورة فكرية ، وكنت أظن أن مثل هذه المخلوقات قد انقرضت بعد سقوط أمها وحاضنتها روسيا الشيوعية ؛ ولكن يظهر أن بعض بني قومنا ماركسيون أكثر من ماركس نفسه ! وقد أحببت أن أعرف القراء بحقيقة هذا الرجل الذي ربما يجهل البعض تاريخه ... فأقول – مستعينا بالله – :

– هو صادق جلال العظم، ملحد سوري (من أصل تركي) يدين بالفكر الشيوعي البائد. ولد في دمشق سنة ١٩٣٤م. – والده جلال العظم كان أحد العلمانيين المعجبين بتجربة كمال أتاتورك في تركيا (انظر ص ١٤–١٥ من كتاب " حوار بلا ضفاف "، الذي أجراه صقر أبو فخر مع العظم). وزوجته هي فوز طوقان (عمها الشاعر إبراهيم طوقان وعمتها الشاعرة فدوى طوقان).

– يعترف العظم بأنه نشأ في جو علماني متحرر لا يعرف أحكام دينه ولا ينفذها. يقول (ص ١٥ من المرجع السابق) : (كان هناك –أي في بيته– تدين عادي ومتسامح وغير متمسك بالشعائر والطقوس)!! ويقول أيضا (ص٢٢): (لم يكن أحد حولي يصلي أو يصوم)! – سأله صقر أبو فخر (ص ٦٣): (هل ترى في السلفية الجديدة خصما حقيقيا؟) فأجاب: (نعم، هي خصم جدي) !

– درس الفلسفة، وكانت رسالته عن الفيلسوف (كانط)، عمل في الجامعة الأمريكية ببيروت، ثم أستاذا بجامعة عمان سنة ١٩٦٨م، ثم باحثا في مركز الأبحاث الفلسطيني، ثم عاد إلى دمشق وتولى رئاسة قسم الفلسفة، بجامعة دمشق.

- اعتنق العظم الفكر الشيوعي (وجهر) بإلحاده في كتابه الشهير "نقد الفكر الديني" المطبوع عام ١٩٦٩م، الذي خلاصته الزعم بأن الدين (لاسيما الإسلام!) يناقض العلم الحديث! كما هي دندنة الشيوعيين سابقا قبل أن ينكشف زيفهم وتنتكس شعاراتهم وأفكارهم.

وإليك شيئا من أقواله في هذا الكتاب :

- (إن كلامي عن الله وإبليس والجن والملائكة والملأ الأعلى لا يلزمني على الإطلاق بالقول بأن هذه الأسماء تشير إلى مسميات حقيقية موجودة ولكنها غير مرئية) ! (ص٥٩من الطبعة الثامنة).

- (أصبح الإسلام الأيدلوجية الرسمية للقوى الرجعية المتخلفة في الوطن العربي وخارجه: السعودية، أندنوسيا، الباكستان) (ص ١٦-١٧).

- (إن الدين بديل خيالي عن العلم) (ص١٧).

- (يعترف رجال الدين الإسلامي! وكتابه بوجود تناقض ظاهري -على أقل تعديل- بين العلم الحديث وثقافته ومناهجه من ناحية، والدين الإسلامي) (ص٢٣) ولا ندري من هؤلاء المعترفون؟!

- يطعن العظم في القرآن (صراحة) بقوله (ص٢٥): (يشدد القائلون بالتوافق التام بين الإسلام والعلم أن الإسلام دين خال من الأساطير والخرافات باعتبار أنه والعلم واحد في النهاية، لنمحص هذا الادعاء التوفيقي بشيء من الدقة! بإحالته إلى مسألة محددة تماما. جاء في القرآن مثلا أن الله خلق آدم من طين ثم أمر الملائكة بالسجود له فسجدوا إلا إبليس، مما دعا الله إلى طرده من الجنة. هل تشكل هذه القصة أسطورة أم لا ؟ نريد جوابا محددا وحاسما من الموفقين وليس خطابة. هل يفترض في المسلم أن يعتقد في النصف الثاني من القرن العشرين بأن مثل هذه الحادثة وقعت فعلا في تاريخ الكون؟ إن كانت هذه القصة القرآنية صادقة صدقا تاما وتنطبق على واقع الكون وتاريخه لابد من القول أنها تتناقض تناقضا صريحا ! مع كل معارفنا العلمية..)!! الخ هرائه. ولا ندري ما هي هذه المعارف العلمية التي تناقض كلام الله؟! إلا إذا كانت معارفه المادية التي لا تؤمن بالغيب.

- يقول الشيخ عبد الرحمن الميداني في كتابه "صراع مع الملاحدة حتى العظم" (ص١٢-١٣) بأن العظم ألف كتابه السابق: (خدمة للماركسية والداروينية والفرويدية، وسائر النظريات بل الفرضيات اليهودية الإلحادية. وهو في كل ذلك يتستر بعبارات التقدم العلمي والصناعي والمناهج العلمية الحديثة، ولا يقدم من البينات إلا قوله مثلا: إن العلم يرفض هذا، أو لا يسلم بهذا، أو يثبت هذا، دون أن يطرح مناقشات علمية نقدية تتحرى الحقيقة).

- ويقول العظم عن عقيدته الشيوعية (ص ٢٩): (إنها أهم نظرية شاملة صدرت في العلوم)!

- ومما يثير العجب: أن العظم -رغم إلحاده- عقد فصلا في كتابه السابق "نقد الفكر الديني" يدافع فيه عن (إبليس) !! سماه (مأساة إبليس) (ص٥٥ وما بعدها) ردد فيه شبهات إبليس التي نقلتها بعض الكتب السابقة في اعتراضه على القدر؛ ككتاب "الملل والنحل" للشهرستاني (٧-١٠) . ولكن قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في الفتاوى (١١٥/٨): (هذه المناظرة بين إبليس والملائكة التي ذكرها الشهرستاني في أول المقالات ونقلها عن بعض أهل الكتاب ليس لها إسناد يعتمد عليه).

وقال -رحمه الله- معددا طوائف القدرية (القسم الثالث: القدرية الإبليسية الذين صدقوا بأن الله صدر عنه الأمران [أي أنه قدر وأمر ونهى]، لكن عندهم هذا تناقض.. وهؤلاء كثير في أهل الأقوال والأفعال من سفهاء الشعراء ونحوهم من الزنادقة) (الفتاوى ٨ /٢٦٠).

ثم ختم العظم كلامه بقوله عن إبليس (ص٨٥): (يجب أن نرد له اعتباره بصفته ملاكا يقوم بخدمة ربه بكل تفان وإخلاص!... يجب أن نكف عن كيل السباب والشتائم له، وأن نعفو عنه ونطلب له الصفح ونوصي الناس به خيرا) !! فتأمل هذا (الكفر) ما أعظمه ؟

قد يقول قائل: كيف يكون العظم ملحدا ثم يعترف بوجود إبليس ؟! فأقول: قد صرح الملحد في بداية كلامه -كما سبق- أنه لا يعترف بوجود إبليس لأنه لا يعتقد أصلا بوجود خالقه ولكن بحثه -كما يدعي- (ص٥٧): (يدور في إطار معين لا يجوز الابتعاد عنه على الإطلاق؛ ألا وهو إطار التفكير الميثولوجي الديني الناتج عن خيال الإنسان الأسطوري وملكاته الخرافية) فهو يريد دراسة شخصية إبليس (باعتبارها شخصية ميثولوجية أبدعتها ملكة الإنسان الخرافية، وطورها وضخمها خياله الخصب) (ص ٥٧).

ومع هذا: فقد قال الشيخ محمد حسن آل ياسين في كتابه "هوامش على كتاب نقد الفكر الديني" (ص٦١) بأن بحث العظم عن إبليس: (لم يكن من بنات أفكاره، ولا من وحي ثقافته العلمية، وإنما استقى خطوطه الأساسية من بحث المستشرق "ترتون" عن الشيطان، وبحث المستشرق "فنسنك" عن إبليس المنشورين في الانسكلوبيديا الإسلامية). قلت: انظر البحثين في دائرة المعارف الإسلامية (١٤/٤٦-٥٧).

أخيرا : فقد قام بالرد على العظم كثير من العلماء والكتاب؛ من أبرزهم:

١- الشيخ عبد الرحمن الميداني في كتابه "صراع مع الملاحدة حتى العظم".

٢- الشيخ محمد حسن آل ياسين في كتابه "هوامش على كتاب نقد الفكر الديني".

٣- الأستاذ جابر حمزة فراج في كتابه "الرد اليقيني على كتاب نقد الفكر الديني".

٤- الأستاذ محمد عزت نصر الله في كتابه "تهافت الفكر الاشتراكي".

٥- الأستاذ محمد عزة دروزة في كتابه "القرأن والملحدون" .

٦- الدكتور عبداللطيف الفرفور في كتابه "تهافت الفكر الجدلي".

٧- الباحث حسن بن محمد الأسمري في رسالته "موقف الاتجاه الفلسفي المعاصر من النص الشرعي". (لم تطبع بعد) .

٨- الأستاذ أحمد أبو عامر في مقاله "إلى متى تنطح صخور الإسلام" في المجلة العربية (رجب ١٤١٣هـ).

وقد قمت باختصار مقالة الأستاذ أحمد -حفظه الله- ليستفيد منها القراء؛ نظرا لوفائها بالمقصود: قال الأستاذ أحمد: (صادق جلال العظم كاتب يحمل درجة الدكتوراة في الفلسفة، ويقوم بتدريس تخصصه في الجامعة الأمريكية في بيروت. ماركسي متطرف في توجهه وطروحاته الفكرية. من أشهر كتبه "نقد الفكر الديني" سأوضح نبذة عنه وكيف تصدى له كثير من العلماء والمفكرين بالنقد والمناقشة العلمية، ولا يغيب عن الذهن قول أحد المفكرين المعاصرين من حملة الفكر الفلسفي. إذ يقول: إن الفيلسوف إما أن يحيط بعلمه فيكون مؤمنا أو لا يحيط به فيلحد، وجل الملحدين من هؤلاء أنصاف وأرباع فلاسفة. وهذا هو حال (العظم) الذي يتظاهر بمظهر الفيلسوف وهو ليس كذلك بل هو داعية ملحد في طروحاته الفكرية المعروفة. ولقد بدأ الرجل كاتبا في عدد من الصحف الشيوعية والعلمانية المشبوهة مثل (الثقافة العربية) يسارية، و(دراسات عربية) ماركسية، و(حوار) وهي ذات عمالة لأحد مراكز الاستخبارات الغربية. وكانت تلك المجلات التي تصدر في بيروت تتبنى الطروحات الإلحادية من دعاوى مصادمة العلم مع الدين والدعاية لنظرية النشوء والارتقاء والدعوة إلى أن نهاية كل شيء هو الفناء والدعوة إلى الاتجاه المادي للحياة. وكتابات العظم في تلك المجلات التي جمع بعضها في كتابه (نقد الفكر الديني) يتبين منها إلحاده ومحاولة تستره خلف ظلال باهته من المعرفة المشوهة والعلم الناقص والادعاءات الفارغة والملونة بألوان من الفلسفة والفكر، وأنا حينما أقول ذلك لا أتجاوز الحقيقة كما سترون.

هو كما أسلفت جمع لعدد من مقالاته السابقة وبعض محاضراته التي ألقاها في بعض المنتديات اليسارية والعلمانية، ومن تلك المقالات (الثقافة العلمية والفكر الديني) ومحاضرته (مأساة إبليس) ومحاضرة (الله والإنسان في الفكر المسيحي المعاصر) والتعليق على زعم ظهور (مريم العذراء في مصر) وأما ما يعتبر جديدا وينشر لأول مرة فهو مقالته عن الدعوة إلى التصور العلمي المادي للكون وتطوره. ومن خلال هذه العناوين يمكن تلخيص أفكاره في النقاط التالية:

١- الفكرة الأساسية للكتاب إنكار وجود الباري جل وعلا إنكارا كليا!

٢- زعمه وجود تناقض بين العلم والدين.

٣- إنكاره ما سماه بالنظرية الدينية وزعمه تناقضها مستشهدا بقصة إبليس في القرآن الكريم.

٤- دعوته لإقامة تصور مادي للكون وتطوره بمعزل عن الدين.

وقد تناول كثير من العلماء والمفكرين كتابه هذا الذي طارت به الصحف والمجلات الماركسية دعاية وتأييدا كعادتها، لكن علماء الإسلام بعد قراءته نقدوه نقدا علميا بين تهافت أفكاره وسقوطها.

ولابد من وقفات سريعة تبين تهافت مزاعمه الإلحادية السابقة على النحو التالي:

أولا: وجود الباري عز وجل: فالعظم لا يقتنع بالأدلة النقلية لأنه لا يؤمن بها أصلا، فلم يعد أمامي سوى النقاش العقلي الذي أضعه في النقاط الآتية:

١- لابد لكل حادث من محدث ؛ إذن هذا العالم وما يحويه لابد له من خالق مبدع متصف بصفات الكمال منزه عن صفات النقصان وإنكار ذلك ضلال وخطأ.

٢- هذا الكون ليس أزليا لا ابتداء لوجوده ؛ إذ لو كان كذلك لاستهلكت طاقته منذ زمن بعيد وتوقف كل نشاط في الوجود وهذا ما يؤكده العلم التجريبي في (القانون الثاني للحرارة الديناميكية) والذي ينص على أن الطاقة في الكون تقل تدريجيا بصورة مطردة. وبما أن له بداية فلا يمكن أن يكون قد بدأ بنفسه كما مر في الفقرة الأولى.

٣- القول بالمصادفة بالنسبة لنظام الوجود الشامل المحكم ذي الإتقان العجيب لا يقول به إلا جاهل بعيد عن التحقيق ومكابر يرى الحق ويعرض عنه وهذا ما تؤكده القاعدة الرياضية في حساب الاحتمالات أو (قانون المصادفة) وتفصيلة يطول به البحث. ومن ينكر هذه الحقائق العلمية فما عليه إلا أن يعالج نفسه من أسباب الإنحراف الفكري من جهل وكبر وهوى وتردد في قبول الحق وحينها ستشرق في نفسه بوادر الحق وتتلألأ في قلبه أنوار اليقين.

ثانيا: لابد من إقناعه بنبوة الرسول الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم الذي جاء برسالة الإسلام، فقد أخبر بالغيوب كغلبة الروم للفرس (سورة الروم الآيات ١-٦)، وإخباره بوعد الله باستخلاف المؤمنين في الأرض (سورة النور آية ٥٥) وإخباره بإظهار دين الإسلام على سائر الأديان (الفتح٢٨) . ودليل نبوته صلى الله عليه وسلم معجزته الخالدة القرآن الكريم التي أعجزت العرب قديما وحديثا ويكفي القرآن فخرا أن أثبت بحث المستشرق الفرنسي (موريس بوكاي) صدقه في دراسته المعروفة (التوراة والإنجيل والقرآن في ضوء

المعارف الحديثة) ويمكن لمعرفة المزيد الرجوع إلى (الوحي المحمدي) لرشيد رضا.
ثالثا: أما الزعم بوجود تناقض بين الدين والعلم فهو تعميم مرفوض وغير مقبول في الدراسات العلمية، نعم قد يوجد هذا التناقض في الأديان الأخرى غير الإسلام مثل النصرانية واليهودية وكتبهم المقدسة شاهدة على ذلك. أما أن يدخل الإسلام في هذه الدعوى فهو مردود عليه وعلماء المسلمين قد بينوا هذه المسألة قديما وحديثا ، فشيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه العظيم (درء تعارض العقل والنقل) أو (الرد على المنطقيين) ناقش هذه المسألة وبين استحالة ذلك مما تسقط معه هذه الشبهة .وفي العصر الحديث كتب عنها كثيرا؛ ومن أبرز ما كتب كتاب (الدين في مواجهة العلم) للداعية الإسلامي الهندي وحيد الدين خان حيث ناقش هذه الإلحادية الغربية في مواقفها المتشنجة من الدين وأسقطها وبين أن هذه الدعوى وليدة الصراع بين العلم الحديث والكنيسة النصرانية، ولا علاقة للإسلام بها إذ أنه دين العلم والفكر، وما جاء في الإسلام من أحكام قد يكشف العلم أسراره وحكمه وقد يعجز لكنه قد يكشف مستقبلا وصدق الله العظيم (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) ولذلك كان لكثير من عقلاء الغرب وقفات منصفة مع الإسلام أعلنوا بعد إطلاعهم عليه إسلامهم ومنهم رجال للدين النصراني، فهل بعد ذلك يصح (للعظم) أو غيره إثارة هذه الدعاوي الباطلة؟ وهل يغتر بها سوى الجهلة والمضللين؟ وعلاج هؤلاء بالعلم والإنصاف وستتضح لهم الحقيقة وما بعد الحق إلا الضلال.
أما ضرب العظم (لقصة إبليس ورفضه السجود لآدم) مثالا للتناقض في الدين وزعمه إنها أسطورة دينية تنتهي بمأساة بطلها إبليس القديس المظلوم، لأنه وضع بين أمرين: الأمر بالسجود لآدم وأن السجود لغير الله كفر. فهذا التناول للقصة خاطئ لاعتماده فيه على آراء شخصية إلحادية وباطنية مع التستر بالمذهب الجبري في موضوع (القضاء والقدر).
فهذه المسألة :
أولا : دينية يجب أن تبحث على ضوء الدين كتابا وسنة ولا دخل للفلسفات الأخرى فيها.
ثانيا: أن السجود المطلوب سجود تحية وكان معتبرا قديما كما سجد أبو يوسف بين يديه تحية له. وبيان سقوط الاتجاه الجبري ورفض الإسلام له يطول به البحث.
وقد نوقشت هذه الشبهة علميا، ومن أحسن الردود العلمية عليها بحث د. فاروق الدسوقي، وهو بعنوان (مواضع التلبيس في شبهات إبليس) المنشور في مجلة (المسلم المعاصر) العدد٣٣، وكذلك كتاب (أنيس الجليس في رد شبهات إبليس) للأستاذ محمد عزت نصر الله، وقد ناقشها العلامة عبدالرحمن الميداني

في كتابه (صراع مع الملاحدة حتى العظم) في ص (٣٤٥) وما بعدها.
ثالثا: أما الدعوة إلى إقامة تصور علمي مادي للكون فهي الفكرة الماركسية في توجهها الإلحادي وهم يهدفون من هذه الدعوى إلى أن الكون ليس بحاجة إلى خالق وينتفي تبعا لذلك الدين كله. وهذا المنطق الإلحادي المنكوس قديم جدا وهو سابق للماركسية بآلاف السنين وهو ما كان دافعا للتكذيب بالأديان والرسل على مر العصور حتى جاء (كانت) في كتابه (نقد العقل الخالص) زاعما (أن كل كلمة لا رصيد لها إلا الحس المادي فهو الذي يبين صدقها أو زيفها) وتبعه ماديو الحضارة الغربية أمثال ماركس وسارتر وراسل وغيرهم. والماديون يقعون في تناقض ظاهر حينما ينكرون كل ما عدا المحسوسات بينما هم يؤمنون بغيبيات كثيرة في العلم التجريبي مثل (الأثير) و(المغناطيس) و(الإلكترون) وغيرها ؛مع أن إيمانهم بها مبني على مجرد الاستنتاج المنطقي ومعرفة آثاره ، بينما ينكرون الباري جل وعلا وهو معروف بالعقل والنقل وآثاره تملأ الكون (وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد) جل وعلا.. فلماذا يؤمن الماديون الملحدون بمبدأ الاستنتاج المنطقي والمعرفة بالآثار لأنفسهم ويحرمونه على غيرهم ؟! إني أدع ذلك لفطنة القارئ ليكشف تناقض الملحدين وصدق الله العظيم: (إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور)) .
إن الفلسفة الماركسية أفلت شمسها والمبادئ المادية تساقطت على ضوء العلم نفسه، فلم يعد للإلحاد أي معنى ويجب أن تعود أيها (العظم) إن كنت (صادقا) حقا إلى المحاسبة الذاتية بعيدا عن كل خلفية فكرية، وستجد أن الإيمان هو الحل. ونذكرك بالحديث النبوي الذي يقول: "إن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار فإذا لم يكن بينه وبينها إلا مقدار ذراع سبق عليه القول فعمل بعمل أهل الجنة فكان من أهلها"، ولا شك أن وقفة متأنية للمحاسبة والاطلاع على الدراسات العلمية التي وضحت تجارب العلماء التجريبيين الغربيين التي دعتهم إلى العودة إلى الإيمان يمكن أن تخلخل نوازع الإلحاد في النفس المضطربة.."
<مشاهير أعلام المسلمين، ص/١٨٤>

"ورد في كتاب نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين لابن حجر روايات تظهر موافقة كعب لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – في ذكر الساعة المجابة يوم الجمعة بناءا على ما في التوراة (١) .
– وفي (الحلية) لأبي نعيم(٢) وغيره ، عن ابن عمر قال : تلا رجل عند عمر هذه الآية ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ﴾ (٣) ، قال : فقال عمر : أعدها علي – وثم كعب – فقال : يا أمير المؤمنين أما إن عندي تفسير هذه الآية ، قرأتها قبل الإسلام ، قال: فقال : هاتها يا كعب ، فإن جئت بها كما سمعت من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – صدقناك ، وإلا لم ننظر فيها ، فقال : إني

قرأتها قبل الإسلام : كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها في الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة .
فقال عمر : هكذا سمعتها من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – .
القسم الثاني : ما يخبر به مما لم يرد فيه الخبر في شرعنا ، وكان مما تفرد به ، وهو من جنس أخبار الملاحم ، وتفسير الآيات ،والأمور المستقبلية ، فهذا من جنس الإسرائيليات التي لا تصدق ولا تكذب مادامت لا تخالف نصا شرعيا ، أو قاعدة شرعية مجمعا عليها ، وهذا القسم أخباره كثيرة مبثوثة ؛ مما يغني عن ذكر أمثلة له ، وليعلم أن الكثير من غرائب وعجائب هذا القسم التي تروى عن كعب الأحبار ، والتي قد يستنكرها العقل إنما هي ممن ألزقها به ، وقولها على لسانه ؛ الهلكى من الرواة ، أو البلاء فيها من ذات الكتب التي ينقل عنها لأنها قد **دخلها غلط كبير** وخطأ كثير .

---

(١) ص ٨١-٨٤) .
(٢) ٥/٣٧٤-٣٧٥) ، زاد السيوطي في (الدر المنثور) (٢/٣١١) وعزاه لابن مردويه .
(٣) سورة النساء ، الآية ٥٦ .." <كعب الأحبار، ص/٣١>

"سنة اثنتين ولم يكن بالكاملية وإنما خرج إلى بستان خارج باب الخرق١ فأقام به إلى أن توفي في أوائل صفر سنة اثنتين وسبعمائة، ثم سألت عن ذلك تاج الدين عبد الرزاق شاهد الخزانة وكان مخصوصا بخدمة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد فذكر نحو ذلك وأن الشيخ أقام ضعيفا مدة شهرين أو أكثر إلى أن توفي بالبستان، وقد تكلم الحافظ صلاح الدين العلائي على هذا الجزء في جزء لطيف أنكر فيه سماعه على جماعة ممن ادعى أنه سمعه عليه، سمعه منه شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي، قال -أعني العراقي: وذكر لي أنه وجد سماعا له على الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد لحديث مسند فسألته من أي كتاب؟ فقال لي: من سنن أبي مسلم الكشي، قلت له: فالطبقة بخط من؟ قال: بخط الشيخ تقي الدين نفسه، فسألته أن أقف على ذلك، فتعلل بأن النسخة في بيت الكتب الأسفل بالظاهرية فتحينته إلى أن وجدته في بيت الكتب المذكور فدخلت إليه فسألته أن أقف على سنن أبي مسلم الذي عليه سماعه على الشيخ فتغير وقال لي: ليس هو هنا فغلب على ظني أن ما ادعاه من السماع عله لا أصل له، فالله يغفر له ويسامحه، ثم رأيت في تركته نسخة من سنن أبي مسلم وقد سمع شيئا منه على الشيخ تقي الدين بن دقيق العبد٢ وليس له فيها سماع على ابن دقيق العيد ألبتة، والله تعالى أعلم. انتهى، وانتقى وخرج وأفاد وكتب الطباق وتخرج بالحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس٣ وله عدة تآليف مفيدة في الحديث واللغة وغير ذلك

منها "شرح البخاري" في عشرين مجلدا وسيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- مختصرة وزوائد ابن حبان على الصحيحين مجلد وترتيبه -أعني صحيح ابن حبان- وكتاب ذيل به على تهذيب الكمال للمزي ٤ وفيه فوائد غير أن فيه تعصبا كثيرا في أربعة عشر مجلدا ثم اختصره في مجلدين مقتصرا فيه على المواضع التي زعم أن الحافظ **المزي غلط فيها** وأكبر ما غلطه فيه لا يرد عليه وفي بعضه كان الغلط منه هو فيها، ثم اختصر المختصر في مجلد لطيف وذيل على المشتبه لابن نقطة وكذا على كتاب الضعفاء لابن الجوزي وعلى كتاب ليس في اللغة وعلى كتابي الصابوني وابن سليم في المؤتلف والمختلف ووضع شيئا على الروض الأنف للسهيلي سماه "الزهر

---

١ يعني بالقاهرة.

٢ ولعله سقط من هذه العبارة شيء والأصل "وقد كان يدعي أنه سمع شيئا منه... إلخ" أو نحو ذلك بهذا تستقيم العبارة مع ما بعدها وما قبلها "الطهطاوي".

٣ قال ابن حجر بعد أن ذكر عدة شيوخ له: وأكثر جدا من القراءة بنفسه والسماع وكتب الطباق وكان قد لازم الجلال القزويني فلما مات ابن سيد الناس تكلم له مع السلطان فولاه تدريس الحديث بالظاهرية فقام الناس بسبب ذلك وقعدوا وبالغوا في ذمه وألحوه ولم يبال بهم. وعدة تصانيفه نحو مائة أو أزيد وله مأخذ على أهل اللغة وعلى كثير من المحدثين. ا.هـ. وبينه وبين الحنابلة بعض الضغائن.

٤ وهو المسمي بالإكمال، وقد استمد ابن حجر منه كثيرا في عدة كتب له الرجال.." <لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي، ص/٩٣>

"و"التدريب" وله حواش على الروضة جمعها شيخنا الحافظ ولي الدين العراقي في مجلدين و"الأجوبة المرضية عن المسائل المكية" سأله عنها شيخنا الحافظ أبو حامد بن ظهيرة، وكان -رحمه الله تعالى- يتعانى نظم الشعر ولم يكن بذلك الناهض لقلة وزنه وركاكته وكان ينشده في مواعيده وكان من اللائق به الإعراض عنه صيانة لمجلسه منه وأن ينسب إليه، وله همة عالية في مساعدة أتباعه وأصحابه وسعد بسعادته جماعة من أقاربه، وأنجب أولاده البدر ثم الجلال ثم العلم وانتشرت ذريته ومات -رحمة الله عليه- قبل صلاة العصر بنحو ثلثي ساعة من نهار الجمعة العاشر من ذي القعدة الحرام سنة خمس وثمانمائة بالقاهرة ولم يخلف بعده مثله.

وفيها مات بمكة الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي المقدسي المقري١ في صفر،

وبدمشق التقي أحمد بن محمد بن عيسى بن حسن الياسوفي الدمشقي المعروف بالثوم٢ وبالقاهرة القاضي تاج الدين أبو البقاء بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري المالكي في جمادى الآخرة، وببلد الخليل قاضيه سعد الدين بن إسماعيل بن يوسف٣ النووي الشافعي الدمشقي في جمادى الأولى، وبدمشق الشيخ سلمان بن عبد الحميد بن محمد بن مبارك البغدادي الدمشقي الحنبلي، وبمكة السيد الشريف وجيه الدين عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المالكي في ذي القعدة، وبدمشق التقي عبد الله بن خليل بن الحسن بن طاهر٤ الحرستاني الصالحي المؤذن، وبمكة الشيخ تاج الدين عبد الوهاب ابن الشيخ عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي في يوم الأحد رابع شهر رجب ومولده في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة٥، وبدمشق المسندة أم عمر كلثوم ابنة الحافظ تقي الدين

---

١ ولعله "الغزي" لأنه مقدسي الأصل نزيل غزة كما ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمته من معجمه وإنباء الغمر وذكر أنه اجتمع به في مسجده الذي بناه بغزة وكان منقطعا به مقبول القول في أهلها ولم يذكر أنه كان مقرئا وكذا صاحبا الضوء اللامع والشذارت والله أعلم.

٢ بضم المثلثة كما في شذرات الذهب.

٣ والذي في معجم الحافظ ابن حجر والإنباء له تقديم يوسف على إسماعيل وكذا في الضوء اللامع والله أعلم. "الطهطاوي".

٤ ومثله في إنباء الغمر للحافظ ابن حجر والذي في معجمه والضوء اللامع عبد الله بن خليل بن أبي الحسن بن طاهر بالمعجمة ابن محمد بن خليل بن عبد الرحمن الحرستاني ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي. "الطهطاوي".

٥ والذي ذكره الحافظ في الإنباء أنه ولد سنة خمسين وصرح بأنه توفي عن خمس وخمسين سنة وتبعه في ذلك صاحب الضوء اللامع قال: وقول المقريزي في عقوده عن خمس وأربعين سنة غلط. اهـ. وممن صرح بأنه توفي عن خمس وخمسين سنة صاحب الشذرات. "الطهطاوي".." <لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي، ص/١٤١>

"عشري شهر رجب، والأمير جانبك الحاجب المجرد على المماليك إلى مكة المشرفة في حادي عشر من شعبان، والشيخ علاء الدين محمد بن محمد بن محمد البخاري١ الحنفي في خامس من شهر

رمضان، وعلاء الدين علي بن موسى بن إبراهيم الرومي في يوم الأحد العشرين منه، ونائب غزة الأمير آق بردي، وناصر الدين محمد بن حسن الفاقوسي في ليلة الاثنين تاسع عشر من شوال، والأمير دولات خجا الظاهري في يوم السبت أول من ذي القعدة، وفي ليلة الأربعاء خامسها القاضي صلاح الدين محمد بن حسن بن نصر الله، وفي ليلة الاثنين عاشرها أحمد بن علي بن قرطاي، وفيها سلطان تبريز إسكندر بن قرا يوسف، وفي يوم الجمعة ثاني عشر من ذي الحجة وكيل بيت المال وناظر المارستان نور الدين علي بن مفلح، وفي يوم السبت ثالث عشرها السلطان الأشرف برسباي، وفي يوم السبت العشرين منها الأمير يودون بن عبد الرحمن وهو مسجون بدمياط.

ابن ناصر الدين محمد[1] بن أبي بكر بن عبد الله [2] بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي القيسي الدمشقي الشافعي الإمام العلامة الأوحد الحجة الحافظ مؤرخ الديار الشامية وحافظها شمس الدين أبو عبد الله:

ولد في العشر الأول من المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق طلب الحديث بنفسه فسمع وقرأ على جماعة منهم إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن مسلم وأحمد بن أقبرص بن بلغاق الكنجكي وأبو اليسر أحمد بن عبد الله بن محمد بن الصائع وأحمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الحق الحنفي وأحمد بن علي بن يحيى بن تميم والحسن بن محمد بن محمد بن أبي الفتح البعلبكي وأم محمد جميلة بنت عمر بن محمد بن الحسن بن العقاد الدمشقية وداود بن أحمد البقاعي ورسلان بن

---

١ وسماه بعضهم عليا وهو غلط. كذا في الضوء اللامع وممن سماه عليا الجلال السيوطي في حسن المحاضرة وبغية الوعاة. وقد ترجم له الحافظ في إنباء الغمر مرتين في السنة المذكورة وسماه في الأولى عليا وفي الثانية محمدا وذكر في الأولى أنه ولد ببلاد العجم سنة ٧٧٩ ونشأ ببخارى وكان قد قدم القاهرة واستوطنها وتصدر للإقراء بها وأخذ عنه البرهان بن حجاج الأنباسي والشمسان الونائي والقاياتي والجلال المحلي والكمال بن البارزي وغيرهم وتوجه بعد ذلك إلى دمشق وأقام بها إلى أن توفي. "الطهطاوي".

٢ وقع مثله للحافظ ابن حجر في معجمه فقال: الشمس السخاوي في الضوء اللامع **هذا غلط فأبو** بكر كنية عبد الله لا ابنه. اهـ. أي فحقه أن يذكر فيمن اسم أبيه عبد الله لا فيمن اسم أبيه أبو بكر كما صنع الحافظ فالصواب في عبارة المؤلف إسقاط كلمة "ابن" التي بعد أبي بكر ولذا قال الشهاب أحمد بن

محمد الأسدي المكي في ذيل طبقات الشافعية في ترجمة محمد بن عبد الله بن محمد...إلخ. وقد عرف بابن ناصر الدين وهو لقب جده محمد كما في تنبيه الطالب. "الطهطاوي".." <لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي، ص/٢٠٦>

"يقيم الرجال الموسرون بأرضهم ... وترمي النوى بالمقترين المراميا

وما تركوا أوطانهم عن ملالة ... ولكن حذارا من شمات الأعاديا أيها السيد، أمن العدل والإنصاف، ومحاسن الشيم والأوصاف، إكرام المهان، وإذالة جواد الرهان ؟ يشبع في ساجوره كلب الزبل، ويسغب في خيسه أبو الشبل:

إذا حل ذو نقص محلة فاضل ... وأصبح رب الجاه غير وجيه

فإن حياة المرء غير شهية ... إليه وطعم الموت غير كريه أقول لنفسي الدنية: هبي طال نومك، واستيقظي لا عز قومك، أرضيت بالعطاء المنزور، وقنعت بمواعيد الزور ؟ يقظة، فإن الجد قد هجع، ونجعة، فمن أجدب انتجع، أعجزت في الإباء، عن خلق الحرباء، أدلى لسانا كالرشاء، وتسنم أعلى الأشياء (١) ، ناط همته بالشمس، مع بعدها عن اللمس، أنف من ضيق الوجار، ففرخ في الأشجار، فهو كالخطيب، على الغصن الرطيب:

وإن صريح الحزم والرأي لامرىء ... إذا بلغته الشمس أن يتحولا (٢) وقد أصحب عبده هذه الأسطر شعرا يقصر فيه عن واجب الحمد، وإن بنيت قافيته على المد، وما يعد نفسه إلا كمهدي جلد السبنتى (٣) الأنمر، إلى الديباج الأحمر، أين در الحباب، من ثغور الأحباب ؟ وأين الشراب من السراب ؟ والركي البكي، من الواد ذي المواد ؟ أتطلب الصباحة من العتم، والفصاحة من الغتم ؟ غلط من رأى الآل في القي (٤) ، فشبهه بهلهال الدبيقي (٥) ؛ هيهات ! إن

---

(١) ياقوت: السماء.

(٢) البيت لأبي تمام، ديوانه ٣: ١٠٦.

(٣) السبتي: النمر.

(٤) القي: الأرض القفر.

(٥) ص: بالدبيقي.." <فوات الوفيات، ١/٣٨٥>

"نهاني الدين والإسلام عنه ... فليس إلى مقبله سبيل

إذا أرسلت ألحاظي إليه ... نهاني الله عنه والرسول ومن شعره أيضا:

تقعد فوقي لأي معنى ... للفضل للهمة النفيسه (١)

إن غلط الدهر فيك يوما ... فليس في الشرط أن تقيسه

كنت لنا مسجدا ولكن ... قد صرت من بعده كنيسه

كم فارس أفضت الليالي ... به إلى أن غدا فريسه

فلا تفاخر بمن (٢) تقضى ... كان الخرا مرة هريسه ومن شعره أيضا:

دخلت على الشيخ مستأنسا ... به وهو في دسته الأرفع

وقد دخل الناس مثل الجراد ... فمن ساجدين ومن ركع

فهش ولكن لمردانه ... وقام ولكن على أربع

وأرسل في كمه مخطة ... بدت لي على (٣) صورة الضفدع

فهوعني ما تأمتله ... وزعزع روحي م أضلعي

وأعرض إعراض مستكبر ... تصدر مثلي ومستبدع

فأقبلت أضرط من خيفة ... وأفسو على السيد الأروع

وقمت وجددت فرض (٤) الوضوء ... وكنت قعدت وطهري معي

ورام الخضوع الذي رامه ... أبي من أبيه (٥) فلم أخضع

---

(١) الوافي: الرئيسه.

(٢) الوافي: بما.

(٣) المطبوعة: تدب على.

(٤) المطبوعة: فضل.

(٥) قال الصفدي: يعني آدم وإبليس.." <فوات الوفيات، ٣/٤٣١>

"وأنشدني الحاج الدين الذهبي قال، أنشدني بدر الدين لنفسه وقد تواترت الأمطار بدمشق:

إن أقام الغيث شهرا هكذا ... جاء بالطوفان والبحر المحيط

ما هم من قوم نوح يا سما ... أقلعي عنهم فهم من قوم لوط وقال في مليح بوجهه حب الشباب:

تعشقته لدن القوام مهفهفا ... شهي المى أحوى المراشف أشنبا

وقالوا بدا حب الشباب بوجهه ... فيا حسنه وجها إلي محببا وقال في النجم العيادي الكحال، وقد كحل غلاما غدوة ومات النجم في عشية ذلك النهار:

يا قوم **قد غلط الحكيم** وما دري ... في كحله الرشأ الغرير بطبه

وأراد أن يمضي نصال جفونه ... ويحدها لتصيبنا فبدت به وقال أيضا:

هلم يا صاح إلى روضة ... يجلو بها العاني صدا همه

نسيمها يعثر في ذيله ... وزهرها يرقص في كمه وقال أيضا:

أدر كؤوس الراح في روضة ... قد نمقت أزهارها السحب

الطير فيها مغرم شيق ... وجدول الماء بها صب وقال أيضا:

لم لا أهيم إلى الرياض وطيبه ا ... وأبيت منها تحت ظل ضافي

والزهر يلقاني بثغر باسم ... والماء يلقاني بقلب صافي وقال:." <فوات الوفيات، ٤/٣٧٧>

"ونعتذر عمن مضى بأنهم مخطئون معذورون لعدم عصمتهم من الخطأ والإجماع في ذلك ممنوع قطعا ومن شن الغارة فقد **غلط**، ولا بدع أن **يغلط**، **فقد غلط من** هو خير منه كمثل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما نبهته المرأة رجع في مسألة المهر وفي غير ذلك في سيرته **بل غلط الصحابة** وهم جمع ونبينا صلى الله عليه وسلم بين أظهرهم، سار فيهم نوره فقالوا: اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط.

فان قات: هذا فيمن ذهل، فلما نبه انتبه، فما القول فيمن حرر الأدلة واطلع على كلام الأئمة القدوة، واستمر مصرا على ذلك حتى مات.

قلت: ولا مانع ان نعتذر لمن ذكر ولا نقول انه كافر ولا كما تقدم أنه مخطئ وان استمر على خطئه لعدم من يناضل في هذه المسألة في وقته بلسانه وسيفه وسنانه فلم تقم عليه الحجة ولا وضحت له المحجة، بل الغالب على زمان المؤلفين المذكورين، التواطؤ على هجر كلام أئمة السنة في ذلك رأسا، ومن اطلع عليه اءرض عنه قبل أن يتمكن في قلبه، لم يزل أكابرهم تنهى اصاغرهم عن مطلق النظر في ذلك إلا من شاء الله منهم.

هذا وقد رأى معاوية وأصحابه رضي الله عنهم، منابذة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، بل وقتاله ومناجزته الحرب، وهم في ذلك مخطئون بالإجماع، واستمروا في ذلك الخطأ حتى ماتوا، ولم يشتهر عن أحد من السلف تكفير أحد منهم إجماعا، بل ولا تفسيقه، بل أثبتوا لهم اجر الاجتهاد، وان كانوا

مخطئين، كما ذلك مشهور عند أهل السنة.

ونحن كذلك لا نقول بكفر من صحت ديانته وشهر صلاحه وعلم ورعه وزهده، وحسنت سيرته وبلغ من نصحه للأمة، ببذل نفسه لتدريس العلوم النافعة والتأليف فيها، وان كان مخطئا في هذه المسألة أو غيرها، كابن حجر الهيتمي، فانا نعرف كلامه في "الدر المنظم" ولا ننكر سعة علمه، ولهذا

ص -٤٤-." <مشاهير علماء نجد وغيرهم، ٤١/١>

"بن محمد بن علي الآنسي من قرية مسطح بآنس، لم أقف له على ترجمته وهو ممن ادرك زمن الامام المهدي علي بن محمد نحو سنة ٧٧٣ ولعله من اهل القرن التاسع. تفسير القران ويسمي ايضا تفسير الاعقم خ ٧٩٨ الجامع ٦٣ تفسير امبروزيانا ١٥٦ واخري برقم ١٥٧ ق وأخري غربية خ ١٩٩ برقم ١٣ تفسير طبع.

الجلال:

- المهدي بن صلاح بن الامير جلال الدين كان من رجال السياسة في عصره وشارك في عدة علوم توفي سنة ٧٧٦ مطلع البدور . التيسير للروضة والغدير في الآيات الشرعية .

الحسن بن محمد النحوي المتوفي سنة ٧٩١هـ انظره في الفقه:

- التيسير في علم التفسير قال يحيى بن الحسين: هو مختصر الكشاف واقتصر على المعاني واللطائف وهو غير ممتع وذكر مسألة في **الأموال غلط فيها** خ سنة ١٠٩٧ في ٢٢٩ ورقة جامع صنعاء ١٣ تفسير المصادرة.

عبد الله بن الهادي:

- عبد الله بن الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة من العلماء الأفاضل كان من أنصار الإمام صلاح الدين بن محمد بن علي وموته قريب من عصر هذا الإمام نحو سنة ٧٩٣ وقيل سنه ٨١٠.

الجوهر الشفا ف الملتقط من مغاصات الكشاف اختصره من كتاب الكشاف للزمخشري. خ سنة ٧٤٩ بالمتحف البريطاني ٣٩٩٩ أخري خ سنة ٥٩٢ بالجامع ١٤٦ تفسير ثالثة خ ١٠٦٦ بالجامع المكتبة الغربية رابعة خ سنة ١٠٥٩ بالامبروزيانا B٤٨ونسخ أخري متعددة برقم ٤٠و ٩٦ و٤٢و٤٣. تعليق علي مغني المسمع.

معيض بن مفلح:

- معيض بن مفلح بن معان فقيه جليل من شيوخ الناصر صلاح الدين محمد بن علي لازمه حتى تخرج

عليه ويقال أنه من موالي آل الهبي توفي بعد سنة ٧٩٣ تقريبا . تفسير القران من أعجب التفاسير يشتمل فيه بالأبيات العربية القح بألفاظ تستنزل العصم إلى آخر قول.

@." <مصادر الفكر الإسلامي في اليمن للحبشي، ص/٢٤>

"- درر الأحاديث النبوية بالأسانيد اليحيوية والآثار المروية جمع فيه أحاديث كتاب الأحكام للإمام الهادي وبوبه أبوابا ولم يحسن لأن الأصل في الفقه ولم يور الأحاديث بألفاظها في الغالب وبوب الكتاب علي وضع كتب الحديث ورواها روية اللفظ وأكثرها بالمعني ويقول وبإسناده والحديث في الأصل مرسل " رجل الأزهار ٣٤" خ ١٣١٣ في ٥٠ق جامع ٦١٦ حديث أخري المكتبة الغربية٥٧ حديث. طبع أخيرا.

الحسين بدر الدين بن محمد بن أحمد بن يحيى المتوفى سنة٦٦٢ علم الكلام:

- شفاء الأوام المميز بين الحلال والحرام يقول إبراهيم بن القاسم عنه " ابتداء تصنيفه بالجزء الثاني من كتاب البيع ثم بالجزء الأول إلي باب " ما يصح من النكاح" ثم توفي فتممه ابن أخته صلاح بن إبراهيم بن تاج الدين" انظره" إلي باب النفقات ثم تممه بكتاب الرضاع السيد صلاح بن الجلال " انظره" (طبقات الزيدية) خ سنة ٧٦٣ جامع المكتبة الغربية ٤٢٧ حديث أخري خ ١٠٩٧ جمع ٧٢٥ حديث ثالثة خ ١٠٤٥ جامع ٧٣٧ حديث رابعة هـ ١٠٧٨ مع ٧٢٩ ونسخ أخري.

- درر الأقوال النبوية (أئمة اليمن ٨٤).

إسماعيل بن محمد ين إسماعيل الحضرمي المتوفى سنة ٦٧٦هـ فقه:

- مختصر شرح مسلم المسمي " المعلم بفوائد مسلم لأبي عبد الله محمد بن علي المازري المتوفى سنة٥٣٦هـ".

- مختصر شرح الشهاب خ جامعة البصرة٥٩.

الحضرمي:

- محمد بن علي بن إسماعيل الحضرمي الزبيدي من العلماء الكبار عاصر إسماعيل بن محمد الحضرمي المتوفى سنة٦٧٦ " تحفة الزمن".

- مختصر شعب الإيمان للبيهقي " تحفة الزمن".

الشماخي:

- أبو الخير بن منصور بن أبي الخير الشماخي من أهل حضر موت سكن مدينة زبيد وكانت له عناية بجمع الكتب ومن شيوخه ابن بطال الركبي ويقول الندي في وصفه" إنه كان لا يوجد إلا وعنده كتاب ينظر

فيه ومحبرة وأقلام يصلح بها ما وجد في الكتاب **من غلط وقد** جمع مكتبة ضخمة توفي سنة٦٨٠".

- نكتب علي أحاديث المصابيح والعمدة في رجال الوسيط للواحدي " تحفة الزمن".

@." <مصادر الفكر الإسلامي في اليمن للحبشي، ص/٥٠>

"وكانت كاتبة فصيحة ولها خط حسن وتعاطت الفتوي والتدريس توفيت سنة ٧٧١.

– الجواب الوجيرز على صاحب التجويز في مسألة الكفاءة في الزواج.

الوشلي:

– علي بن يحيى بن حسن بن راشد بن علي بن محمد الوشلي من كبار فقهاء الزيدية توفى ليلة الاثنين ١٥ شوال سنة ٧٧٧.

– الزهرة المضية من شروح كتاب اللمع خ سنة ٧٣٧ جامع ١٢٦٤ فقه. الزهرة الصغرى وهو غير الأول علي اللمع أيضا. اللمعة على اللمعة تعليق على اللمع خ سنة ٧٨٣ في جزأين جامع ١٠٠٩ فقه.

البوسي:

– أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن سليمان بن على بن محمد بن عبد الأعلي بن محمد البوسي أحد العلماء الأعلام في عصره تلقي علومه على شيخه بن محمد الأكوع وعنه تلقى كتاب الحفيظ يقول منه بخطه فرغ من كتابتها سنة ٧٧٩.

– الحفيظ في الفقه يتنازع في نسبته هو وشيخه يوس بن محمد الأكوع وقد نسبه ابن أبي الرجال إلى شيخه يحيى بن الحسين بين هذه المسألة بقوله: وقد يتوهم بعض الناس أن الحفيظ للقاضي يوسف بن محمد الأكوع **وهو غلط وإنما** هو شيخه خ سنة ٧٧٩ جامع برقم ١١٨٩ فقه ولعلها نفس النسخة التي أطلع عليها يحيى بن الحسين وهي بخط المؤلف أخري خ سنة ٨٠٦ نفس المكتبة ١١٨٨ فقه ثالثة خ ٧٩٧ المكتبة السابقة ١٤٢ فقه امبروزيانا خ ٧٧١ برم G١٠١

– الزهرة المضية من نظم سلاسل التذكرة الفقهية نظم فيه كتاب التذكرة للنحوي وهو نظم جيد جعله على روي واحد وبناها على أسلوب منظومة الشاطبية في الوزن والقافية والروي واستعمال الرموز للعلماء والمذاهب وعدد أبياتها أربعة آلاف وخمسمائة وثمانون بيتا خ سنة ١٠٢٦ جامع ٩٥٧ وبرلين ٤٨٨٥.

الحبيشي:

– عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سلمة الحبيشي كان فقيها صالحا عدة الشرجي من

صوفية اليمن وكان قد تولي القضاء بأصاب فكان قوالا بالحق لايخاف في الله لومة لائم وله.

@." <مصادر الفكر الإسلامي في اليمن للحبشي، ص/٢١٠>

"محمد بن يحيى قام بعده في تولي قضاء خولان توفى سنة ١٢٣٨.

- دفع الاعتراضات على إيضاح الدلالات خ جامع الغربية ١٨٣ فقه.

- الظل الممدود في إبطال بدعة الحمى والحدود خ مصور بدار الكتب المصرية برقم ٢٢٤.

- إسعاد السائل في الجواب الكامل على الست المسائل خ ضمن مجموعة مصورة بدار الكتب برقم ٢٢١٤ أخري جامع الغربية ٧ مجاميع.

- بحث في المسح على الخفين المجموعة السابقة.

- أدلة تحريم الملاهي خ الجامع الغربية ٧ مجاميع.

- سؤال وجوابه في رؤية هلال رمضان خ جامع المجموعة السابقة. إحالة النظر في بيع الغبن والغرر.

- إثبات التحرير في تعاطي التكفير . تحقيق الأنظار فيمن ثبت عنده اول رمضان بعد الإفطار.

- مراجعة العالم في تحريم الزكاة على بني هاشم.

- إشباع المقال فيما يتكلم فيه على مسألة الهلال بين القاضي محمد الشوكاني والجلال.

- إثبات رد المعترض على المحققين في **تحقيق غلط المحصلين** .

- مراجعة الحسين في المسح على الخفين لعله نفس بحثه في المسح على الخفين السابق.

- الأرواح المسكية في النصيحة الملكية فيما يتعلق بالراعي والرعية.

الحبشي:

- أحمد بن محمد بن عبد الله بن زين بن علوي الحبشي كان فقيها نحويا حافظا للقرآن ويدرس كل يوم بداره في الحاوي من تريم وأخذ على شيخ بن محمد الجفري لما حج سنة ١٢١٢هـ وكانت مجالسة كلها قراءة وتدريس ولما دخلت القبائل تريم سنة ١٢٣٥ ثم نهبوها وكان عليه دين سافر إلى جاوه على نية قضاء الدين فتوفي هناك سنة ١٢٣٨هـ تعريف الذرية الحبشية مخطوط.

- النصيحة في الصلاة الصحيحة خ الأحقاف ٢٠٠٥.

- مقدمة في النحو سيأتي ذكرها مع شرحها لابن سمير.

الحيمي:

- عبد الله بن محسن الحيمي ولد سنة ١١٧٠ تقريبا وقرأ على الشوكاني وغيره وفاته بعد سنة ١٢٤٠هـ

وفي تاريخ الحرازي وفاته سنة ١٢٧٦هـ.

@." <مصادر الفكر الإسلامي في اليمن للحبشي، ص/٢٧٧>

"بعد الإقرار خ جامع صنعاء (كتب حديثة).

- غاية المقصود في **حكم غلط المبين** والشاهد في الحدود خ جامع صنعاء كتب حديثة.

- الإيضاح والتبيين لمسألة امتناع الزوج بعد التمكين خ جامع صنعاء كتب حديثة.

- الأنوار المشرقة في مسألة دعوي الزوجين سبق الطلاق لإسقاط النفقة خ سن ١٣١١هـ جامع صنعاء الغربية ١٠١٤.

- تنبيه الغبي على تصديق الولي خ ضمن مجموعة بجامع صنعاء الغربية برقم ١٢١٥. فتاوي خ دار الكتب المصرية ٢٢٤٠.

- المصباح في ترتيب أولياء النكاح خ جامع صنعاء ٥١٨ الغربية وسبق ذكره لسميه سليمان بن أبي القاسم الأهدل فيحقق.

جغمان:

- حسين بن إسماعيل بن حسين جغمان كان من علماء عصره وبعد وصول الأتراك إلى صنعاء اتصل بهم وتولي الكتابة توفى ١٣٠٤.

- سلسة المجاز إلى حقيقة الطراز كتبه على الطراز المذهب للسحولي السابق ذكره خ جامع الغربية ١٥ مجاميع.

ابن فرج التهامي:

- محمد بن حسن بن سعد بن فرج التهامي ولد بمدينة بيت الفقية سنة ١٢٤٠ ودرس على علماء تهامة حتى شهر أمره وتصدي للإفتاء والتدريس وسارت بفتاويه الركبان توفى سنة١٣٠٦.

- تحذير الشقات في الجمعة والجماعات. تحرير المقال إلى أرباب الأموال. شرح منظومة علوان في الإقالة.

- إغاثة المحتاج بشرح أبيات الشجاج خ سنة ١٢٨٧ هـ بجامع صنعاء غربة ١٢١٧.

- السراج الوهاج بشرح خطبة المنهاج . منسك في الحج فتاوي.

- تبليغ الوطر في جمع الصلاتين في الحضر من غير خوف ولا مطر خ الأحقاف ٢٩٠١ مجاميع.

حجر:

- محمد بن داود حجر القديمي من العلماء الأجلاء كان مفتيا وإليه انتهت رئاسة العلم توفى باستانبول سنة ١٣٠٧هـ

- دلالة الإخوان على أهل العرفان فرغ منه سنة ١٢٨٨هـ خ جامع صنعاء غربية ١٧١٥.

@." <مصادر الفكر الإسلامي في اليمن للحبشي، ص/٢٩٣>

"- فتاوي شهيرة.

- عمدة القاصد إلى توسعة المساجد خ بمكتبة العلامة محمد بن عبد الله الهدار بالبيضا.

عاموه:

- أحمد بن عبد الباري عاموه ولد سنة ١٣١٣هـ بمدينة الحديدة وطلب العلم بقلب مقبل ومن مشايخه محمد بن عبد الرحمن الأهدل وعزي بن علي الحديدي والشيخ محمد بن عيسى فقيره ودرس وأفتي وصنف وإليه انتهت رئاسة الحنفية في وقته توفى سنة ١٣٦٩هـ.

- السيف المسلول في عنق من مال إلى الكهان وخالف الرسول طبع .

- الدر الفاخر النفيس المنظم على مسائل الفقيه محمد مكرم.

- الدرر الثمين في فضل العلم والمتعلمين طبع بمكة.

- رسالة في حكم الشمة والتنباك.

عزي بن علي الميمني المتوفى سنة ١٣٦٩هـ قرآن:

- مزيد النجاح لمن أراد قراءة مراقي الفلاح.

- اقول الميسر على الفقه الأكبر.

يحيى بن محمد شاكر المتوفى سنة ١٣٧٠ هـ حديث:

- الانتصار للصلاة وأوقاتها والتحريض علي الإيتان بها في أحسن صفاتها.

- الكلم المتم في وجوب الرفع والضم.

- تحقيق الجمع **الذي غلط فيه** الجمع خ جامع صنعاء غربية ١٧ مجاميع. توضيح العذر.

- التداوي بالحرام.

- القول الصحيح المسلك في النهي عن صوم يوم الشك.

أبو نمي:

- محسن بن جعفر أبو نمي ولد بغيل باوزير سنة ١٣٠٦ هـ وكان منشغلا بالتدريس والفتوي وجمع مكتبة

كبيرة توفى سنة ١٣٧٩هـ.

- تسهيل الدعاوي في رفع الشكاوي طبع بالمكلا سنة ١٣٧٤هـ.

- إيضاح الدليل على المعترض في واقعة ابن فضل وباعقيل خ سنة ١٣٣٥ هـ الأحقاف ٦٢ مجاميع.

البطاح:

- محمد بن الصديق بن إبراهيم بن أحمد البطاح الأهدل ولد بمدينة زبيد سنة ١٣٠١هـ وبرع في عدة علوم وبعد تخرجه على شيوخ عصره في سائر العلوم تولى التدريس بجامع العلوي في زبيد وفي سنة ١٣٥٧ ثم تولي التدريس بالمدرسة العلمية بالمسجد المذكور كان محبا للعلم توفى سنة ١٣٧٥ هـ.

- نهج الأدب في الرد على القاضي.

@." <مصادر الفكر الإسلامي في اليمن للحبشي، ص/٣٠٥>

" ٧٩ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان ١٢أ أبو الحسن النحوي

كان حافظا مذهب الكوفيين والبصريين لأنه أخذ العلم من المبرد وثعلب

ومن مصنفاته **مهذب غلط في** النحو وغريب الحديث ومعاني القرآن في التفسير

وكانت وفاته سنة تسع وتسعين ومائتين في شهر ذي القعدة وفي القول الأصح سنة عشرين وثلاثمائة

٨٠ - أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الفقيه الحنفي

كان ثقة نبيلا فقيها إماما ولد في سنة تسع وعشرين وقيل ." <طبقات المفسرين - الأدنروي، ص/٥٩>

" ابن الخطاب قال أى شعرائكم الذى يقول

(فألفيت الأمانة لم تخنها ... كذلك كان نوح لا يخون)

وهذا غلط على الشعبى أو من الشعبى أو من ابن حراش

أجمع أهل العلم أن النابغة لم يقل هذا ولم يسمعه عمر ولكنهم غلطوا بغيره من شعر النابغة فإنه قد ذكر لى أن عمر بن الخطاب سأل عن بيت النابغة

(حلفت فلم أترك لنفسك ريبة ... وليس وراء الله للمرء مذهب)

وحرى أن يكون هذا البيت أو البيت الأول

٧٣ - وجدنا رواة العلم يغلطون فى الشعر ولا يضبط الشعر إلا أهله

وقد تروى العامة أن الشعبى كان ذا علم بالشعر وأيام العرب وقد روى عنه هذا البيت وهو فاسد وروى عنه شيء يحمل على لبيد ." <طبقات فحول الشعراء، ١/٦٠>

" والحسين رضي الله عنه ما خرج يريد القتال ولكن ظن أن الناس يطيعونه، فلما رأى انصرافهم عنه، طلب الرجوع إلى وطنه أو الذهاب إلى الثغر، أو إتيان يزيد(١)، ولقد تعنت ابن زياد أمام مرونة الحسين وسهولته وكان من الواجب عليه أن يجيبه لأحد مطالبه، ولكن ابن زياد طلب أمرا عظيما من الحسين، وهو أن ينزل على حكمه، وكان من الطبيعي أن يرفض الحسين هذا الطلب، وحق للحسين أن يرفض ذلك، ذلك لأن النزول على حكم ابن زياد لا يعلم نهايته إلا الله، ولربما كان حكمه فيه القتل، ثم إن هذا العرض إنما كان يعرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الكفار المحاربين أعداء الإسلام، والحسين رضي اله عنه ليس من هذا الصنف بل هو من أفاضل المسلمين وسيدهم(٢)، ولهذا قال ابن تيمية: وطلبه أن يستأسر لهم، وهذا لم يكن واجبا عليه(٣). والحقيقة أن ابن زياد خالف الوجهة الشرعية والسياسية حين أقدم على قتل الحسين رضي الله عنه(٤). فالظالم هو ابن زياد وجيشه الذين قدموا على قتل الحسين رضي الله عنه بعد أن رفضوا ما عرض الحسين من الصلح. ثم إن نصح الصحابة للحسين يجب أن لا يفهم على أنهم يرونه خارجا على الإمام كما ذهب لذلك يوسف العش(٥). بل إن الصحابة رضوان الله عليهم أدركوا خطورة أهل الكوفة على الحسين وعرفوا أن أهل الكوفة كذبة، وقد حملت تعابير نصائحهم هذه المفاهيم(٦). يقول ابن خلدون: فتبين **بذلك غلط الحسين**، إلا أنه في أمر دنيوي لا يضره الغلط فيه، وأما الحكم الشرعي فلم يغلط فيه، لأنه منوط بظنه، وكان ظنه القدرة على ذلك(٧). وأما الصحابة رضوان الله عليهم الذين كانوا بالحجاز ومصر والعراق والشام والذين لم يتابعوا الحسين رضوان الله عليه، فلم ينكروا عليه، ولا أثموه،

---

(١) منهاج السنة (٤/٤٢) .

(٢) مواقف المعارضة صـ٣٢٩ .

(٣) منهاج السنة (٤/٥٥٠) .

(٤) مواقف المعارضة صـ٣٢٩ .

(٥) الدولة الأموية صـ١٦٨ .

(٦) مواقف المعارضة صـ٣٣٠ .

(٧) المقدمة (٢٧١/١) .." <عمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح والتجديد، ٣٠٧/٢>

"بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدنا الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام بركة الأنام إمام الحفاظ شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي أعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركته أما بعد حمد الله تعالى حمدا لا يدرك غايته. ولا تعلم نهايته، والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد صفوة الله من خلقه. وعلى آله وصحبه والتابعين له في خلقه وخلقه. فهذا كتاب غاية النهاية. من حصله أرجو أن يجمع بين الرواية والدراية. اختصرت فيه كتاب طبقات القراء الكبير الذي سميته: نهاية الدرايات في اسماء رجال القراآت. وأتيت فيه على جميع ما في كتابي الحافظين أبي عمرو الداني وأبي عبد الله الذهبي رحمهما الله وزدت عليهما نحو العضف فما كان في كتاب الذهبي كتبته بالحمرة وما زدت عليه كتبت اسمه واسم أبيه بالحمرة جميعا ثم إني رمزت لما هو في الكتاب المشهورة من كتب القراآت فلما كان مذكورا في كتابي النشر ن ولما في كتاب التيسير ت وكتاب جامع البيان للداني " ج وكتاب الكامل للهذلي ك وكتاب المبهج مب وكتاب المستنير س وكتاب الكفاية الكبرى للقلانسي ف وكتاب الغاية لأبي العلاء غا ولهؤلاء الجماعة ع وعلى الله أتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل.

باب الألف

أبان بن تغلب الربعي أبو سعد ويقال أبو أميمة الكوفي النحوي جليل، قرأ على عاصم وأبي عمرو الشيباني وطلحة بن مصرف والأعمش وهو أحد الذين ختموا عليه ويقال إنه لم يختم القرآن على الأعمش إلا ثلاثة منهم أبان بن تغلب، أخذ القراءة عنه عرضا محمد بن صالح بن زيد الكوفي، توفي سنة إحدى وأربعين ومائة وقال القاضي أسد سنة ثلاث وخمسين ومائة.

" ب ف ك ج مب غا " أبان بن يزيد بن أحمد أبو يزيد البصري العطار النحوي ثقة صالح، قرأ على عاصم وروى الحروف عن قتادة بن دعامة، روى القراءة عنه " ف ك ج " بكار بن عبد الله العودي و " ف ك " حرمى بن عمارة وشيبان بن فروخ وشيبان بن معاوية وعباس بن الفضل وعبد الوهاب بن عطاء وعلي بن نصر الجهضمي و " ف ك غا " عبيد بن عقيل وهارون بن موسى ويونس بن حبيب ووكيع، لا أعلم متى توفي ولا رأيت أحدا ذكر له وفاة وكان عندي أنه توفي سنة بضع وستين ومائة تقريبا وكذا ذكر الذهبي في كتابه التذهيب ثم ظهر لي أنه توفي بعد ذلك بسنين والله أعلم.

" ن " إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أبو إسحاق البزوري البغدادي شيخ جليل، قرأ على إسحاق بن أحمد الخزاعي وأحمد بن فرح وأحمد بن يعقوب بن أخي العرق وأحمد بن سهل الأشناني وابن مجاهد وأبي بكر النقاش وجعفر بن محمد الرافقي، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن وعلي بن محمد الحداء ومحمد بن عمر بن بكير ومحمد بن الحسن بن عبد الله بن الشمعي وأبو جعفر محمد بن جعفر بن علان ومنصور ومنصور بن أحمد العراقي ومنصور بن محمد السندي وأبو الحسين علي بن محمد الخبازي وقول الهذلي أن الشذائي قرأ **عليه غلط فاحش**، توفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة في يوم الخميس لست بقين من ذي الحجة.

" ن " إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم بن شداد ابن مقلد بن غنايم أبو اسحاق السكندري شيخنا، روى القرآت لنا إجازة من كتاب الكامل عن " ن " عمر بن غدير القواس عن الكندي وسماعا من الشاطبية عن " ن " الخطيب أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري بسماعه من السخاوي، سمعها منه جماعة من الطلبة وابني محمد في الثانية، ولد سنة أربع وتسعين وستمائة بدمشق وتوفي بها سنة ثمانين وسبعمائة.." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/١>

"إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق الإمام ابو القاسم الأندلسي الأشبيلي إمام مشهور مجود محقق، قرأ على حبيب بن محمد سبط شريح وعبد الرحمن بن محمد بن عمرو اللخمي وأحمد بن مقدام الرعيني وأبي الحسن خالص وقرأ أيضا على أحمد بن أبي هارون التميمي ونجبة بن يحيى وأحمد بن منذر وقاسم بن محمد وعبد الرحمن بن عبد الله بن حفظ الله وأبي الحسن محمد بن سعيد بن زرقون اجازة عن أحمد بن محمد الخولاني إجازة عن الداني وحدثت بالإجازة عن الحافظ السلفي وبالروضة سماعا من حسن بن محمد بسماعه من شريح عن أبيه عن المؤلف أبي علي البغدادي، وطاف البلاد وأقرأ بالشام والموصل ومصر قرأ عليه العماد بن أبي زهران الموصلي مؤلف ابن صدقة والفخر عثمان التوزري والمكين عبد الله بن منصور الأسمر ومحمد ابن علي بن زبير الجيلي وهو أخر أصحابه موتا وأبو بكر بن ناصر المبلط وعبد الكريم بن عبد الباري الصعيدي وحدثت عنه بالإجازة لبعض كتب القرآت زين الدار الوجهية بنت علي بن يحيى الأسكندري، ولد سنة سبع وستين وخمسمائة باشبيلية وتوفي بالأسكندرية في يوم الأثنين رابع ربيع الآخر سنة اربع وخمسين وستمائة ودفن بين الميناوين على سيف البحر، كتب إلى الإمام المحدث أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عرام الإسكندري من ثغر الاسكندرية ثم نقلته من خطه بها أن الشيخ مكين الدين الأسمر دخل يوما إلى الجامع الجيوشي بالإسكندرية فوجد شخصا واقفا وسط

صحنه وهو ينظر إلى أبواب الجامع فوقع في نفس المكين الأسمر أنه رجل صالح وأنه يعزم للرواح إلى جهته ليسلم عليه ففعل ذلك وإذا به ابن وثيق ولم يكن لأحد منهما معرفة بالآخر ولا رؤية فلما سلم عليه قال له أنت عبد الله بن منصور قال نعم قال ما جئت من المغرب إلا بسببك لاقرئك القرآت قيل فابتدأ عليه المكين الأسمر تلك الليلة الختمة بالقرآت السبع من أولها وعند طلوع الفجر إذا به يقول من الجنة والناس فختم عليه الختمة جمعا بالقرآت السبع في ليلة واحدة.

" مب ك " إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي أبو عبد الله البغدادي نفطويه النحوي ويقال له الماوردي صاحب التصانيف صدوق، قرأ على " مب ك " محمد بن عمرو بن عون الواسطي و " ك " أحمد بن إبراهيم بن الهيثم البلخي وسمع الحروف من " مب ك " شعيب بن أيوب الصريفيني صاحب يحيى بن آدم وقيل عرض عليه وعن محمد بن الجهم، قرأ عليه " مب " محمد بن أحمد الشنبوذي وعلي بن سعيد القزاز ابن ذؤابة و " مب ك " أحمد بن نصر الشذاي وعبد الواحد بن أبي هاشم وعمر بن إبراهيم الكتاني، وكان ممن ينكر الاشتقاق وله في أبطاله مصنف وكان عالما بمذهب داود الظاهري توفي في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة ببغداد.

" ك " إبراهيم بن محمد بن غيلان، روى القراءة عرضا عن " ك " إدريس الحداد باختيار خلف، روى القراءة عنه عرضا " ك " محمد بن علي ابن دانود الرفا.

" ج ك " إبراهيم بن محمد بن مروان أبو إسحاق الشامي الأصل المصري الدار ضابط ماهر عارف بقراءة ورش عالي السند فيها، قرأ على " ج ك " أبي بكر بن سيف سنة ثمان وتسعين ومائتين، قرأ عليه " ك " عبد المنعم بن غلبون عرضا و " ج " ابنه طاهر الحروف.

إبراهيم بن محمد بن ميمون أبو إسحاق البصري الفقيه، أخذ القراءة عن المنهال بن شاذان صاحب يعقوب الحضرمي، روى القراءة عنه محمد بن سعيد بن عبد الله الأنطاكي، وذكر أبو علي الرهاوي أنه قرأ رواية المنهال هذا علي أبي بكر محمد بن أحمد البزاز وأبي القاسم عبد الرحمن بن أخت الصامت بانطاكية عن ابن ميمون هذا فسقط عليه بينهما وبين ابن ميمون رجل وهو محمد بن سعيد المذكور، قال الحافظ أبو العلاء هكذا ذكر أبو علي الرهاوي أن أبا بكر محمد بن أحمد بن أحمد البزاز أخبره أنه قرأ على أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد بن ميمون ولا شك أنه أسقط بينهما رجلا على أن أبا بكر البزاز هذا مجهول لا يعرف إلا من جهة الرهاوي انتهى، توفي سنة بضع وستين وثلثمائة إبراهيم بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن قطرب أبو إسحاق المقري ثقة ضابط، قرأ الحروف علي محمد بن سعيد التستري عن أحمد بن زهير

بن حرب.

إبراهيم بن محمد بن اليزيدي كذا وقع في كتاب ابن مجاهد وتبعه ابن الفحام في التجريد وغيره **وهو غلط والصواب** غبراهيم بن أبي محمد بن يحيى اليزيدي ياتي.." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/١٠>

"إبراهيم بن محمد أبو إسحاق المكي الخفاف، قرأ على أحمد البزي، قرأ عليه أبو بكر محمد بن عيسى الجصاص.

إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الأحول الصوفي مقري، روى القراءة عرضا عن الحسن بن الحسين الصواف، روى القراءة عنه عرضا الحسين ابن علي الرهاوي.

إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الماوردي البغدادي النحوي، قرأ على أحمد بن سهل الاشناني، قرأ عليه محمد بن أحمد الشنبوذي وأظنه نفطويه والله أعلم.

" ك " إبراهيم بن محمد البصري عن " ك " المنهال بن شاذان هو إبراهيم ابن محمد بن ميمون تقدم.

" ك " إبراهيم بن محمد أبو إسحاق اللنباني مقري مشهور مصدر، روى القراءة عرضا عن " ك " يوسف بن بشر بن آدم وهو غير إبراهيم بن أحمد اللنباني المتقدم، روى القراءة عنه عرضا " ك " أحمد بن محمد الملنجي و " ك " عبد الله بن محمد بن الذراع و " ك " عبد الله بن شبيب.

إبراهيم بن محمد الهيتي، روى الحروف عن أبي الفضل بن خيرون، روى عنه الحروف أبو الفتح بن الكيال.

إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي أبو محمد وأبو إسحاق الأزجي البغدادي يعرف بابن الخير الحنبلي مقري، ولد آخر سنة ثلاث وستين وخمسمائة، توفي سابع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وستمائة ببغداد وكانت له جنازة مشهورة.

إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم بن سعيد القاهري الربلي الأصل المعروف بابن الجابي المسروري الشافعي إمام متقن مجود، ولد سنة اثنتين وستين وستمائة خان مسرور من القاهرة، وقرأ القرآت على جماعة منهم الشطنوفي وابن الكفتي والصفي المراغي والتقي الصايغ، وانتفع به جماعة بالقاهرة وبالحرمين منهم الإمام فخر الدين محمد بن علي المصري قرأ عليه للسبعة في مدة يسيرة وعز الدين عبد العزيز بن أحمد بن عثمان المصري قرأ عليه بالحرمين وكذلك محمد بن محمود بن محمد الشيرازي قرأ عليه بمكة، وكان نائب الإمامة والخطابة بالمسجد الأموي توفي يوم الجمعة الثاني الثاني والعشرين من جمادي الأولى سنة خمس وأربعين وسبعمائة ودفن بالبقيع.

إبراهيم بن منصور بن عبد الصمد الهمذاني أبو إسحاق الخفاف المقري المعروف بالأدمي، روى القراءة

عن يعقوب بن محمد الأعشى، روى القراءة عنه الحسن بن بدر المقري بهمذان.

إبراهيم بن موسى الدينوري، روى القراءة عن أبي الزعراء، روى القراءة عنه محمد بن أحمد الدينوري.

إبراهيم بن ميمون أبو اسحاق المقري، روى قراءة يعقوب عن المنهال بن شاذان عنه، قرأ عليه بها محمد بن أحمد بن عبد المجيد بن السقطي.

إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز إسحاق الرازي، روى القراءة عن خلاد، روى القراءة عنه أحمد بن علي بن عيسى.

إبراهيم بن وكيع، روى القراءة عن أبيه عن أبان عن قتادة بن دعامة، روى القراءة عنه محمد بن محرم الجهوري.

" ك " إبراهيم بن الوليد الانطاكي، روى القراءة عرضا عن " ك " عبد الصمد عن ورش، روى القراءة عنه عرضا " ك " المطوعي.

إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدي إمام علامة مقري نحوي بارع في العلوم، قرأ بالروايات على محمد بن أ،حمد الصايغ وسبط زيادة وسمع الحديث من الأبرقوهي والحافظ الدمياطي وعلي بن الصواف وغيرهم، انتفع به جماعة وتخرج به أئمة منهم الشيخ شمس الدين محمد بن محمد العمادي قرأ عليه كشتغدي بن عبد الله وروي عنه ومات قبله بثماني سنين ومحمد بن كشتغدي الزردكاش، توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة مستهل القعدة بالقاهرة.

" ج " إبراهيم بن يحيى بن المبارك أبو إسحاق بن أبي محمد اليزيدي البغدادي ضابط شهير نحوي لغوي، قرأ على " ج " أبيه، وروى القراءة عنه " ج " ابنا أخيه العباس بن محمد وعبيد الله بن محمد شيخ ابن مجاهد، وقول ابن مجاهد في كتابه حدثنا أبو القاسم بن اليزيدي يعني عبيد الله عن أبيه وعمه عن اليزيدي عن أبي عمرو غلط والصواب عن أخيه أبي جعفر أحمد بن محمد وعمه إبراهيم بن يحيى نبه عليه الحافظ أبو عمرو الداني، ووقع في التجريد عبيد الله عن عميه إبراهيم وأحمد والصواب عن أخيه أحمد وعمه إبراهيم بن ابن محمد والله أعلم، ولابراهيم هذا مؤلفات كثيرة منها كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه كمله في نحو سبعمائة ورقة وكتاب مصادر القرآن وصل فيه إلى الحديد ومات قبل تكميله.." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/١١>

"" س ج ك " أحمد بن بشار بن الحسن بن بيان بالموحدة وآخر الحروف ابن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة أبو العباس الأنباري هو عم أبي الإمام أبي بكر بن الإنباري، قرأ على " س ج ك " الفضل

بن يحيى الأنباري صاحب حفص، قرأ عليه " س ج ك " ابن أخيه القاسم بن باشر والدابي بكر ابن الأنباري وابن شنبوذ.

أحمد بن بشر بن الشارب هو أحمد بن محمد بن بشر يأتي.

أحمد بن بشر الرصاص أبو الفرج الدينوري، ذكر الكارزيني أنه قرأ عليه بالبصرة عن قراءته على أحمد بن عبد الله بن الخفاف **وكلاهما غلط ولعله** من النساخ والمعروف أنه أبو الفرج أحمد بن محمد بن الحسن الدينوري كما ذكره السعيدي والأهوازي، وقال السعيدي إن الخفاف شيخه أحمد بن عبد الوهاب لا أحمد بن عبد الله والله أعلم.

أحمد بن بشير أبو جعفر هو أحمد بن محمد بن أحمد بن بشير يأتي.

أحمد بن بكير أبو العباس الزجاج، قرأ على يعقوب وذكره أبو العلاء الحافظ في أصحابه، وروى القراءة عنه إبراهيم بن خالد المعدل وأبو بكر التمار، ووهم فيه الهذلي فقال بكير بن إبراهيم الزجاج وهو أحمد بن محمد بن بكير كذا ذكره الأهوازي والحافظ أبو العلاء فنسب إلى جده وسيأتي ذكره أيضا والله أعلم.

أحمد بن بلبان أبو العباس البعلبكي الشافعي إمام مفنن، قرأ على الحسين بن سليمان الكفري وأبي بكر بن قاسم التونسي، وولي مشيخة التربة الأشرفية بعد ابن الخروف الموصلي بنزوله ثم المشيخة الكبرى بعد ابن بضحان، قرأ عليه نصر بن أبي بكر الجوخي ومحمد بن مسلم الخراط وأحمد الجواربي الضحاك وأبو بكر بن الصواف، توفي سنة أربع وستين وسبعمائة.

" ج " أحمد بن بهزاد بن مهران أبو الحسن الفارسي نزل مصر وسكنها، وروى الحروف عن " ج " أبي جعفر أحمد بن محمد بن رشدين عن يحيى بن سليمان عن أبي بكر عن عاصم، روى عنه الحروف " ج " أحمد بن عمر أبن محفوظ، توفي بمصر سنة أربع وأربعين وثلاثوائة.

أحمد بن بويان هو أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان يأتي.

أحمد بن ثابت أبو العباس الماردي الاشبيلي، قرأ على أبي الحسن بن الدباج، ثم نزل بسبتة واقرأ بها عليه أبو اسحاق الغافقين ثم رحل عن سبتة بعد سنة ستين وستمائة فنزل تونس إلى أن مات.

أحمد بن ثابت أبو جعفر الوادياشي فقيه مفنن، قرأ السبع على أبي بكر يحيى بن الخلوف، مات بمرسية سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

أحمد بن ثعبان بن أبي سعيد الكلبي الأندلسي المعروف بالبكي بالباء الموحدة والكاف لطول مجاورته بمكة، صحب أبا معشر الطبري زمانا بمكة وذلك في حدود السبعين وأربعمائة وبعدها وقرأ عليه وسمع منه

كتاب التخليص، ثم رجع إلى أشبيلية فتصدر بها وأقام زمانا وانتفع به خلق أخذ عنه محمد بن جعفر بن حميد مامون وابن رزق وابن خير، وتوفي بعد الأربعين وخمسمائة.

" ج " أحمد بن الجارود الدينوري، روى القراءة عن " ج " هشام، روى القراءة عنه " ج " محمد بن الحسن النقاش وحده.

أحمد بن جامع هو أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع تقدم.

أحمد بن جبارة هو أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة يأتي.." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/١٧>

"" ت س غا مب ف ك " أحمد بن سهل بن الفيروزان الشيخ أبو العباس الأشناني ثقة ضابط خير مقري مجود، قرأ على " ت س غا مب ف ك " عبيد بن الصباح صاحب حفص ثم قرأ على جماعة من أصحاب عمرو بن الصباح منهم " ج " الحسين بن المبارك و " ج " إبراهيم السمسار و " ج " علي بن محصن و " ج " علي بن سعيد ووقع في كتاب الكافي أنه قرأ على عمرو ولا يصح بل **هو غلط صوابه** على عبيد، روى القراءة عنه عرضا أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الدقاق و " ك " أبن مجاهد و " ف ك " عبد الواحد بن أبي هاشم وعمر بن علان وعمر بن أحمد والد الحافظ أبي الحسن الدار قطني ومحمد بن علي ابن الجلندا وعلي بن سعيد القزاز و " ج " إبراهيم بن الحسن بن عبد الرحمن وعمر بن بشران السكري و " ت غا مب ك " علي بن محمد الهاشمي وعلي بن محمد الحفصي وعلي بن محمد الأنصاري و " س ف ك " عبد الله بن الحسين السامري و " ك " إبراهيم بن محمد الماوردي و " مب ك " الحسن بن سعيد الموعي و " ك " إبراهيم بن أحمد الخرقي و " ك " أبو بكر النقاش وعلي بن الحسين الغضايري وأحمد بن محمد بن سويد المؤدب وعبد القدوس بن محمد الثلاثة شيوخ الأهوازي ومحمد بن بشر الصايغ وعثمان بن أحمد بن عبيد الله الدقيقي وعمر بن محمد بن عبد الصمد وإبراهيم بن أحمد البزوري وقطيف بن عبد الله وأحمد بن سهل بن المعلي وعبد الله بن أحمد البزوري وقيف بن عبد الله وأحمد بن سهل بن المعلي وعبد الله بن أحمد الطيالسي والثلاثة شيوخ أبي علي الرهاوي و " ك " عبد الجليل بن محمد و " ك " أبو بكر محمد بن عبيد الله بن إبراهيم و " ك " أحمد بن عبيد الله بن إسحاق و " ك " أبو بكر بن سويد وهو أحمد بن محمد بن سويد المذكور في شيوخ الأهوازي و " ك " عثمان بن أحمد بن سمعان وأحمد بن عبد العزيز بن بدهن و " ك " إبراهيم بن احمد الحطاب و " ك " أحمد بن نصر الشذائي فيما ذكره الهذلي، قال الداني توفي سنة ثلاثمائة وقال الأهوازي سنة خمس والصحيح أنه لاربع عشرة خلت من

المحرم سنة سبع وثلاثمائة ببغداد.

أحمد بن سهل بن محسن بسكون الحاء أبو جعفر الأنصاري من أهل طليطلة خير ضابط لقراءة نافع وله مصنف فيها يعرف بابن الحداد، ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ورحل إلى المشرق، وأخذ عن أبي الطيب بن غلبون وعبد الباقي بن الحسن، توفي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة في شهر رمضان.

أحمد بن سهل بن المعلي أبو العباس المقري شيخ أبي علي الرهاوي، ذكر أنه قرأ عليه عن قراءته على أبي العباس الأشناني.

" س ك " أحمد بن سهل أبو العباس يعرف بالطيان مقري متصدر، قرأ على " س ك " موسى بن عبد الرحمن الخزاز صاحب محمد بن عيسى، قرأ عليه محمد بن عبد الله بن شاكر الضرير.

" ك " أحمد بن سهلان بن مخلد أبو جعفر الحارثي الفرائضي شيخ مقري، قرأ على " ك " محمد بن سعيد الضرير و " ك " محمد بن يحيى الكسائي، قرأ عليه " ك " أبو بكر الشذائي وعلي بن الحسين الغضايري.

" س " أحمد بن أبي سهل أبو بكر الحلواني، روى القراءة عرضا عن " س " إسماعيل بن أبي الحارث، روى القراءة عنه عرضا " س " أحمد بن عبد الرحمن الولي.

أحمد بن شاذان الطيالسي البصري، ذكره الحافظ أبو عمرو الداني فقال عرض على يعقوب الحضرمي وهو من أجل أصحابه، وقال ابن شنبوذ كان أكبر رجال يعقوب قال كنا نقرأ على يعقوب فيأخذنا بالعدد فإذا اخطأ أحدنا في العدد اقامه.

أحمد بن شبيب هو أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب يأتي.

" ت " أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر أبو عبد الرحمن النسائي الحافظ الكبير، روى القراءة عن " ت " أبي شعيب السوسي وأحمد ابن نصر النيسابوري، روى الحروف عنه محمد بن أحمد بن قطن الطحاوي و " ت " الحسن بن رشيق المعدل، مات في صفر سنة ثلاث وثلاثمائة بالرملة.

أحمد بن شبيب هو أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب يأتي.

" ت " أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر أبو عبد الرحمن النسائي الحافظ الكبير، روى القراءة عن " ت " أبي شعيب السوسي وأحمد بن نصر النيسابوري، روى الحروف عنه محمد بن أحمد بن قطن الطحاوي و " ت " الحسن بن رشيق المعدل، مات في صفر سنة ثلاث وثلاثمائة بالرملة.

أحمد بن شعيب المالحاني كذا سماه أبو القاسم الطرسوسي وأصحابه كصاحب العنوان وعيره والصواب أحمد بن الحسين كما تقدم.." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٢٦>

"أحمد بن عبد الله أبو العباس الطنافسي البغدادي شيخ عارف، قرأ على أصحاب أبي أيوب الخياط صاحب اليزيدي، قرأ عليه أبو أحمد عبد الله ابن الحسين السامري، روينا عنه أنه قال من أراد أحسن القرآت فعليه بقراءة أبي عمرو ومن أراد الأصل فعليه بقراءة ابن كثير ومن أراد أفصح القرآت فعليه بقراءة عاصم ومن أراد أغرب القرآت فعليه بقراءة ابن عامر ومن أراد الأثر فعليه بقراءة حمزة ومن أراد أظرف القرآت فعليه بقراءة الكسائي ومن أراد السنة فعليه بقراءة نافع.

" ج " أحمد بن عبد الله أبو محمد المصري الخياط مقري بحرف ورش، أخذ القراءة عرضا عن " ج " علي بن أبي رصاصة، أخذها عنه عرضا " ج " خلف بن إبراهيم سنة أربعين وثلاثمائة.

أحمد بن عبد الله الآمدي سبط الاغلاقي، قرأ عليه محمد بن أحمد ابن بختيار الميداني.

" مب " أحمد بن عبد الله كذا ذكره الكارزيني ولم ينسبه ولا كناه وذكر أنه قرأ على أبي الفرج الشنبوذي عن قراءته على الحسين بن علي بن حماد الأزرق ولا شك أنه وهم في ذلك والصواب أنه أحمد بن محمد الرازي فليعلم ذلك.

" مب ك " أحمد بن عبد الله أبو العباس الخفاف كذا وقع في أسانيد الكارزيني والذي ذكره السعيدي هو أ؛مد بن عبد الوهاب أبو العباس الخفاف وقال الخزاعي أبو العباس الخفاف إمام الجامع بالدينور واسمه أحمد بن عبد الله بن زكريا والله أعلم بالصواب، روى القراءة عرضا عن " مب ك " محمد ابن يحيى الكسائي، روى القراءة عنه عرضا " مب ك " أحمد بن محمد بن الحسن الدينوري أبو الفرج الرصاص ووقع في إسناد الكارزيني أبو الفرج أحمد بن بشر الرصاص **وهو غلط كما** تقدم.

أحمد بن عبد الله بن الوراق أبو عبد الله المقري كذا سماه أبو الفضل الرازي ونسبه وأنه قرأ على أحمد بن فرح وأن أبا الحسن الحمامي قرأ عليه، وذكر أبو علي العطار وأبو الحسن الخياط أن الحمام قرأ على ابن الوراق وأن إسمه محمد بن هارون، وكذا ذكر الباطرقاني محمد بن هارون الوراق الصيدلاني يكنى أبا عبد الله، وأسند أبو الحسن بن رضوان قراءته على الحمامي عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن هارون الصيدلاني ويعرف بابن الوراق وقرأ على ابن فرح، وكذا ذكر ابن سوار والحافظ أبو العلاء وهذا هو الصحيح والله أعلم.

" ك " أحمد بن عبد الله أبو العباس الكرابيسي، روى القراءة عن مسعود بن صالح السمرقندي، روى عنه

القراءة عمر الحداد.
" ك " أحمد بن عبد الله أبو حامد البخاري مقري، روى القراءة عرضا عن عبد الله بن حاشد.
أحمد بن عبد الله أبو الحسين الكبائي هو أحمد بن عبد الله بن الحسين بن اسماعيل الجبني شيخ الأهوازي تقدم، وقد وهم فيه الذهبي فجعله رجلين وهما واحد.
" ف " أحمد بن عبد الله أبو العباس الضرير المعروف بالعشريني، روى القراءة عرضا عن أبي قبيصة حاتم ابن اسحاق و " ف " عبد الله بن فضل، روى القراءة عنه عرضا " ف " أبو علي الرهاوي.
" ج " أحمد بن عبد المجيد أبو بكر مقري، روى القراءة عرضا عن " ج " أبي الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ، روى الحروف عنه " ج " محمد ابن عبد الله البغدادي شيخ الداني.
أحمد بن عبد الملك بن محمد بن يوسف بن باتانة أبو العباس الحريمي البغدادي ماهر مجود صدوق صالح، قرأ على أبيه وأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري وعبد الوهاب الخفاف وسعد الله بن الدجاجي، وروى الحروف عنه بالإجازة أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي شيخ شيوخنا، توفي في جمادي الآخرة سنة اثنتين وستمائة ومولده سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة.
أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة أبو القاسم المرسي فقيه إمام، روى التيسير بالإجازة عن مؤلفه الحافظ أبي عمرو الداني وهو آخر من حدث عنه في الدنيا، رواه عنه ابنه محمد سماعا.
أحمد بن عبد المؤمن بن أبي نصر الأسعردي هو أحمد بن مؤمن يأتي.
أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد أبو جعفر المالكي مقري عارف بالعربية، قرأ بمضمن التيسير على أبي الحجاج بن أبي ريحانه وألف كتابه التحلية في البسملة والتصلية وكتاب وصف المباني في ذكر حروف المعاني وغير ذلك، توفي بالمرية في السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعمائة.
" ك " أحمد بن عبد الواسع، روى القراءة عن " ك " الحسين بن محمد بن حمدان، روى القراءة عنه " ك " الخضر بن أحمد.." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٣٣>

"أحمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن يوسف أبو علي المقري شيخن روى الحروف عن موسى بن محمد بن هارون الزرقي صاحب القاضي إسماعيل ابن اسحاق، روى عنه الحروف عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.
أحمد بن عبد الوهاب أبو العباس الخفاف كذا سماه ونسبه السعيدي والذي ذكره غير أحمد بن عبد الله أبو العباس الخفاف، روى القراءة عرضا عن محمد بن يحيى الكسائي، روى القراءة عنه عرضا أحمد بن

محمد ابن الحسن الدينوري بالبصرة وقع في إسناد الكارزيني أحمد بن بشر الدينوري وهو شيخه قرأ عليه بالبصرة ولعله من غلط النساخ والله أعلم.

أحمد بن عبد الولي بن أحمد أبو جعفر الرعيني الغرناطي يعرف بالعواد صنعة لأبيه إمام صالح عارف مجود زاهد، قرأ على أبي جعفر أحمد بن الزبير وأبي جعفر الحزيري الكفيف وأبي عبد الله بن رشيد، قرأ عليه أحمد ابن محمد بن علي بن مصارف، مات في الحجة سنة خمسين وسبعمائة.

" ك " أحمد بن عبيد الله بن اسحاق أبو الطيب المقري، قرأ على " ك " أحمد بن سهل الأشناني، قرأ عليه " ك " على بن محمد الخبازي.

" ج " أحمد بن عبيد الله بن حمدان بن صالح أبو علي البغدادي مقري ضابط، تلقن القرآن كله من " ج " أدريس بن عبد الكريم وقرأ على " ج " الحسن بن الحباب عن البزي، قرأ عليه " ج " عبد الباقي بن الحسن مات في حدود الأربعين وثلثمائة.

" س ف " أحمد بن عبيد الله بن عبد الواحد أبو الحسن البصري شيخ، قرأ على " س ف " أحمد بن علي بن هاشم صاحب أبي معمر عن عبد الوارث، قرأ عليه " س ف " أحمد بن عثمان الأسواني شيخ أبي العباس المطوعي وأبي الحسن الخاشع، وقد وهم فيه الأهوازي فسماه عليا وجعله شيخ الخاشع فاسقط الأسواني بينهما وهذا هو الصواب إن شاء الله، ثم رأيته قد أثبته في مفردته لأبي عمرو على الصواب إلا أنه سماه عليا.

" غا " أحمد بن عبيد الله بن محمد أبو غالب البغدادي النهري المعاير شيخ مقري متصدر عدل، روى القراءة عن " غا " الحسن بن علي الجوهري قرأ على عبد الله بن محمد بن مكي السواق، قرأ عليه " غا " الحافظ أبو العلاء الهمذاني.

" ج " أحمد بن عبيد الله المخزومي، روى القراءة عن " ج " الحسن بن العباس، روى القراءة عنه " ج " عبد الواحد بن عمر.

" ك " أحمد بن عبيد الله بن محمود بن شابور أبو العباس الفقيه مقري يعرف بخرطبة، روى القراءة عن " ك " العباس بن الفضل الرازي، روى القراءة عنه عرضا " ك " علي بن محمد الخبازي و " ك " عبد الصمد بن العباس الرازي وعبد الرحيم بن محمد الحسناباذي.

أحمد بن عتيق بن باق أبو جعفر الجهني الغرناطي مقري معلم، قرأ على أحمد بن الزبير، توفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

" ع " أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان بموحدة مضمومة ثم واو ثم آخر الحروف ونقل الداني أن شيخه طاهر بن غلبون كان يقوله بمثلثة مفتوحة ثم واو ثم موحدة قلت هو تصحيف والصواب الأول أبو الحسين الخراساني البغدادي الحربي القطان ثقة كبير مشهور ضابط، ولد سنة ستين ومائتين، قرأ على ادريس بن عبد الكريم و " ع " أحمد بن الأشعث ومحمد بن أحمد بن واصل و " س ف ك " أبي عيسى موسى بن إبراهيم الزينبي والحسن ابن العباس بن أبي مهران الجمال و " ك " أحمد بن محمد بن رستم، قرأ عليه " س " إبراهيم بن أحمد الطبري و " ت " إبراهيم بن عمر البغدادي و " مب ك " أحمد بن نصر الشذائي و " س " طالب بن عثمان النحوي و " س غا ف " عبيد الله ابن محمد بن أبي مسلم الفرضي وعلي بن عمر الدار قطني ومحمد بن يوسف بن نهار الحرتكي و " ك " الحسن بن عبد الله و " ك " محمد بن الحسن الأدمي وعلي ابن محمد بن يوسف بن العلاف وأحمد بن علي المطرز شيخ الرهاوي والحسن ابن محمد بن الحباب و " ك " أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران و " ك " عمر العريف و " ك " أبو الحسين بن الشراك، مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

" ك " أحمد بن عثمان بن جعفر أبو الحسين المؤدب، روى القراءة عرضا عن الشذائي وعبد الجليل بن محمد، قرأ عليه عبد الرحمن بن أحمد الرازي.

" ج ك " أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفي وقيل عثم، روى روى القراءة عن " ج ك " عبد الجبار بن محمد العطاردي و " ك " ميمون بن صالح الدارمي صاحبي أبي بكر بن عياش، روى القراءة عنه " ج ك " علي بن العباس المقانعي و " ج " محمد بن الفتح الخراز.." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٣٤>

"" ع " عاصم بن بهدلة أبي النجود بفتح النون وضم الجيم **وقد غلط من** ضم النون أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي الحناط بالمهملة والنون شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة، ويقال أبو النجود أسم أبيه لا يعرف له أسم غير ذلك وبهدلة اسم أمه وقيل اسم أبي النجود عبد الله، وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه جمع بين الفصاحة والاتقان والتحرير والتجويد وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن، قال أبو بكر بن عياش لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول ما رأيت أحدا أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود، وقال يحيى بن آدم ثنا حسن بن صالح قال ما رأيت أحدا قط كان أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء، وقال ابن عياش قال لي عاصم مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفا، وقال حماد بن سلمة رأيت حبيب بن الشهيد يعقد الآي في الصلاة ورأيت عاصم بن بهدلة يعقد ويصنع مثل صنيع عبد الله بن حبيب، وروى حماد بن سلمى وأبان

العطار عن عاصم أن أبا وائل ما قدم عليه إلا قبل كفه، وقال حفص كان عاصم إذا قرىء عليه أخرج يده فعد وروى أبو بكر بن عياش عنه أنه كان يبدأ بأهل السوق في القراءة قلت أجبت عن ذلك في كتابي منجد المقرئين، وكان من التابعين روى عن أبي رمثة رفاعة بن يثربي التميمي والحارث بن حسان البكري وكانت لهما صحبة أما حديثه عن أبي رمثة فرويناه في مسند أحمد بن حنبل وأما حديثه عن الحارث فرويناه من كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام، وقال نعيم بن حماد حدثنا سفيان عن عاصم قال قرأت " س٢ آ١٥٨ " على أنس بن مالك فلا جناح عليه أن يطوف بهما فقال أن لا يطوف بهما قال فرددت فرد على مرارا، أخذ القراءة عرضا عن " ع " زر بن حبيش و " ع " أبي عبد الرحمن السلمي وابي عمر والشباني، روى القراءة عنه أبان بن تغلب و " س ف " أبان بن يزيد عمر والشباني، روى القراءة عنه أبان بن تغلب و " س ف " أبان بن يزيد العطار وإسماعيل بن مخالد والحسن بن صالح و " ع " حفص بن سليمان والحكم بن ظهير وحماد بن سلمة في قول وماد بن زيد وحماد بن أبي زياد وحماد بن عمرو وسليمان بن مهران الأعمش وسلام بن سليمان أبو المنذر وسهل بن شعيب و " ع " أبو بكر شعبة بن عياش وشيبان بن معاوية والضحاك بن ميمون وعصمة بن عروة وعمرو بن خالد و " س ف غا ك " المفضل بن محمد والمفضل ابن صدقة فيما ذكره الأهوازي ومحمد بن رزيق ونعيم بن ميسرة و " ك " نعيم بن يحيى وخلق لا يحصون وروى عنه حروفا من القرآن أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد والحارث بن نبهان وحمزة الريات والحمادان والمغيرة الضبي ومحمد بن عبد الله العزرمي وهارون بن موسى، قال أبو بكر بن عياش قال لي عاصم ما أقرأني أحد حرفا إلا أبو عبد الرحمن السلمي وكنت أرجع من عنده فأعرض على زر، وقال حفص ق ال لي عاصم ما كان من القراءة التي أقرأتك بها فهي القراءة على زر، وقال حفص قال لي عاصم ما كان من القراءة التي أقرأتك بها فهي القراءة التي قرأت بها على أبي عبد الرحمن السلمي عن علي وما كان من القراءة التي أقرأتها أبا بكر بن عياش فهي القراءة التي كنت أعرضها على زر ابن حبيش عن ابن مسعود، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سالت أبي عن عاصم بن بهدلة فقال رجل صالح خير ثقة فسألته أي القراءة أحب إليك قال قراءة أهل المدينة فإن لم تكن فقراءة عاصم، قلت ووثقة أبو زرعة وجماعة وقال أبو حاتم محله الصدق وحديثه مخرج في الكتب الستة، وقال أبو بكر بن عياش كان الأعمش وعاصم وأبو حسين سواء كلهم لا يبصرون وجاء رجل يقود عاصما فوقع وقعة شديدة فما كرهه ولا قال له شيئا، روينا عن يحيى بن آدم عن أبي بكرة لم يكن عاصم يعد آلم آية ولا حم آية ولا كهيعص آية ولا طه آية ولا نحوها لم يكن يعد شيئا من هذا آية قلت وهذا خلاف ما ذهب إليه الكوفيون في العدد، وقال أبو بكر بن عياش

دخلت على عاصم وقد احتضر فجعلت أسمعه يردد هذه الآية يحققها حتى كأنه يصلي " س٦ آ٦٢ " ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق وفي رواية فهمز فعلمت أن القراءة منه سجية وفي رواية أنه قرأ ثم ردوا بكسر الراء وهي لغة هذيل، توفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين فلعله في أولها بالكوفة، وقال الأهوازي بالسماوة وهو يريد الشام ودفن بها قال واختلف في موته فقيل سنة عشرين ومائة وهو قول أحمد."
<غاية النهاية في طبقات القراء، ص/١٥٣>

"" مب ك " عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم بن مخلد وقال فيه الأهوازي عبد الله بن محمد بن الهيثم بن خالد البخاري فوهم أبو العباس البلخي ويعرف عبد الله هذا بدلبه نزيل بغداد مقرى متصدر حاذق صدوق، أخذ القراءة عرضا عن " ك " قنبل و " مب " أبي ربيعة و " مب " أبي عون الواسطي و " مب ك " أبي حمدون الطيب ابن إسماعيل وأبي بكر محمد بن عبد الرحيم و " ك " هارون الأخفش و " مب ك " محمد بن عيسى و " مب ك " أبي عمر الدوري و " ك " يونس بن عبد الأعلى و " ك " عبد الجليل الزيات و " ك " إدريس بن عبد الكريم و " مب ك " عن أبيه أحمد بن الهيثم، روى عنه القراءة " مب ك " أبو بكر أحمد بن نصر الشذائي والغضائري وأحمد بن عبد الله الكناني، وذكره أبو عمرو الحافظ فقال مشهور جليل ثقة ضابط، قال القاضي أسعد بن الحسين اليزدي في كتابه كفاية المنتهى توفي البلخي سنة ثمان عشرة وثلثمائة.

" ع " عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال بشير بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن داود بن حسنون بن سعد بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر أبو عمرو وأبو محمد القرشي الفهري الدمشقي الإمام الأستاذ الشهير الراوي الثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق، أخذ القراءة عرضا عن " ع " أيوب بن تميم وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق قال أبو عمرو الحافظ وقرأ على الكسائي حين قدم الشام وروى الحروف سماعا عن " ج " إسحاق ابن المسيبي عن نافع، روى القراءة عنه ابنه " ج ك " أحمد و " ف س ك " أحمد بن أنس و " مب ف " أحمد بن المعلي وأحمد بن محمد بن ماموية و " ت ف " أحمد بن يوسف التغلبي وأحمد بن محمد ويقال محمد بن أحمد بن محمد البيساني وأحمد بن نصر بن شاكر بن أبي رجاء وإسحاق بن داود و " مب ف " إسماعيل ابن الجويرس والحسين بن اسحاق وجعفر بن محمد بن كرار و " ك " سهل بن عبد الله بن الفرخان الزاهد وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وعبد الله ابن عيسى الأصفهاني وعبد الله بن مخلد الرازي و " ج " عثمان بن خرزاد و " ك " علي بن الحسن بن الجنيد ومحمد بن إسماعيل الترمذي و " مب ك " محمد ابن القاسم الاسكندراني و " س مب ج ف ك

" محمد بن موسى الصوري و " س " مضر بن محمد الضبي وموسى بن موسى الختلي و " ع " هارون بن موسى الاخفش، وألف كتاب أقسام القرآن وجوابها وما يجب على قارىء القرآن عند حركة لسانه، قال أبو زرعة الدمشقي لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زان ابن ذكوان أقرأ عندي منه، وقال الوليد بن عتبة الدمشقي ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان، وقال النقاش قال ابن ذكوان أقمت على الكسائي سبعة أشهر وقرأت عليه القرآن غير مرة قلت إن كان رحل إليه للعراق فمحتمل وإلا فما نعلم أن الكسائي دخل الشام ثم وقفت على ما يدل أن الكسائي دخل الشام وأقرأ بجامع دمشق كما سيأتي في ترجمته، ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة وتوفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال وقيل لسبع خلون منه سنة اثنتين وأربعين ومائتين **وقد غلط من** قال سنة ثلاث وأربعين.

عبد الله بن أحمد بن بكران أبو محمد الضرير الداهري نسبة إلى قرية الداهرية من قرى نهر عيسى مقري حاذق، أخذ القراءة عن أبي محمد سبط الخياط، حج ومات بالمدينة سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن مسلم أبو محمد القصري مولدا ومنشأ نزيل سبتة وقاضيها ومقريها مقرى عالم مصدر انتفع به جماعة في تلك البلاد فيما بلغني، قرأ على أبي الحسن علي بن سليمان الرطبي، قرأ عليه صاحبنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن ميمون البلوي بعض القرآن إلى الملفحون جمعا بالسبع وبعض الشاطبية وبعض التيسير، وسألته عنه فقال فاضل في علوم فارقته حيا بفاس سنة إحدى وسبعين وسبعمائة وسنة يزيد على السبعين.

عبد الله بن أحمد بن جعفر أبو جعفر الواسطي الضرير مقري مصدر حاذق، قرأ على أبي عبد الله البارع بالشمس المنيرة وعلى سبط الخياط وسمع ابن الحصين وأحمد بن الحسن بن البناء، روى عنه أبو عبد الله الدبيثي ويوسف بن خليل الحافظان، قال الدبيثي مات يوم عرفة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وله ثمان وثمانون سنة وقال ابن النجار سنة ثلاث وتسعين وقد جاوز التسعين.

" ك " عبد الله بن أحمد بن حبيب بن حميد أبو محمد النحوي المؤدب، روى القراءة عرضا عن " ك " أبي أيوب الخياط وأبي عمر الدوري، روى القراءة عنه " ك " ابن شنبوذ.." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/١٧٩>

"" ف " عبد الله بن أحمد بن يعقوب أبو الحسين البغدادي كذا سماه أبو العز فوهم فيه وصوابه عبيد الله بن أحمد بن يعقوب يأتي.

عبد الله بن أحمد أبو محمد الهمذاني الضبي المعروف بالجاولي مقرى محقق، نقل عنه أبو الفرج حمد

بن علي بن نصر الهمذاني في كتابه كنز المقرئين أنه قال من قرأ بخلاف ما في الدفتين وإن كانت القراءة عن صحابي أو تابعي فهو بذلك ضال مبتدع يستتاب فإن تاب وإلا على السلطان أن يرده إلى المجمع عليه.

عبد الله بن أحمد أبو علي البصري، ذكره الداني فقال مقرى متصدر روى عن سلام بن سليمان، روى عنه أبو حاتم الرازي.

" ك " عبد الله بن أحمد أبو القاسم الدلال شيخ، روى القراءة عن " ك " محمد بن يوسف الحرتكي وإبراهيم بن أحمد الضرير، قرأ عليه " ك " أبو القاسم الهذلي.

عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبو بكر القباب الأصبهاني كذا سماه ونسبه أبو عمرو الدني وقال روى القراءة عرضا عن محمد بن أحمد بن شنبوذ والصواب أنه عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء يأتي.

عبد الله بن أ؛مد العطار هو عبد الله بن محمد بن أحمد يأتي.

عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود أبو محمد الأودي الكوفي الإمم العلم الحجة، أخذ القراءة عن نافع وسليمان بن مهران الاعمش، وقول الحافظ أبي عمرو أنه قرأ على ابن كثير تبع فيه لابن مجاهد وهو غلط فإن ابن كثير توفي بالإجماع سنة عشرين ومائة ومولد ابن ادريس سنة خمس عشرة كما سيأتي، روى القراءة عنه عرضا جعفر بن محمد الخشكني، قال يحيى بن أكثم سمعت الكسائي يقول قال لي هارون من أقرأ من رأيت قلت عبد الله بن ادريس قال ثم من قلت حسين الجعفي، وقال أحمد بن حنبل كان ابن إدريس نسيج وحده، وقال بشر بن الحارث الحافي ما شرب أحد ماء الفرات فسلم إلا عبد الله بن ادريس، وذكر الحسن بن الربيع البوراني قال أتى كتاب الرشيد إلى ابن إدريس وأنا شاهد فقرىء من عبد الله هارون أمير المؤمنين إلى عبد الله بن إدريس قال فشهق وغشى عليه فلما أفاق قال إنا الله صار يعرفني حتى يكتب إلى أي ذنب بلغ بي هذا، ولد سنة خمس عشرة ومائة ويقال سنة عشرين وهو بعيد ولما حضرته الوفاة بكت ابنته فقال لا تبكين فقال ختمت القرآن في هذا البيت أربعة آلاف ختمة وتوفي آخر سنة اثنتين وتسعين ومائة وقيل أول سنة أربع وتسعين.

عبد الله بن ادريس أبو سهل الأموي السرقسطي مقرى مصدر كبير، قرأ على عبد الوهاب بن حكم، وهو جد محمد بن عبد الرحمن بن سهل كما سيأتي قرأ عليه بياض.

عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري جد يعقوب ابن إسحاق الحضرمي أحد العشرة، أخذ

القراءة عرضا عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم، روى القراءة عنه عيسى بن عمر الثقفي وأبو عمرو بن العلاء وهارون بن موسى الأعور، قال معمر بن المثنى أول من وضع النحو أبو الأسود ثم ميمون الأقرن ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله بن أبي إسحاق، وقال عيسى بن عمر قال عبد الله لبكر بن حبيب ما ألحن حرفا واحدا فمرت به سنور فقال أخسأ فقال هذه ألا قلت أخسيء، مات سنة تسع وعشرين ومائة قاله خليفة بن خياط وقال يعقوب مات جدي عبد الله سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه بلال بن أبي بردة.

" ك " عبد الله بن الأقطع الواسطي مقري، روى القراءة عرضا عن " ك " يونس بن محمد بن بابش، روى القراءة عنه عرضا " ك " محمد ابن أحمد المادراني.

عبد الله بن أيدغدي هو شيخنا أبو بكر بن الجندي تقدم.

" ك " عبد الله بن باذان بن الوليد ويقال ابن باذام بن الوليد والأول أصح أبو محمد مقري ضابط، أخذ القراءة عرضا " ك " عمر بن برزة و " ك " جعفر بن الصباح و " ك " نوح بن منصور ومحمد بن عبد الله بن ابن شاكر و " ك " بشر بن الجهم ومحمد بن زيد و " ك " يوسف بن جعفر وعلي ابن أحمد الطرسوسي، روى القراءة عنه محمد بن عبد الله بن أشتة الاصبهاني و " ك " محمد بن جعفر المغازلي و " ك " أحمد بن يوسف، ذكره أبو بكر الباطرقاني فقال عبد الله بن باذان بن الوليد يكنى أبا محمد أصبهاني قرأ على محمد ابن عبد الرحيم بن شبيب وعلى جعفر بن عبد الله بن الصباح وعلى نوح بن منصور ويوسف النجار ومحمد بن حسنويه أحد المسن الورعين، مات سنة ثلاث وثلثمائة في شعبان، وكذا هو مكتبو على قبره باذان بالنون.." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/١٨١>

"" ت ف ك " عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي نزيل مصر المقرى اللغوي مسند القرآء في زمانه، ولد سنة خمس أو ست وتسعين ومائتين الشك منه، قال الداني أخذ القراءة عرضا عن " ج " محمد بن حمدون الحذاء ويموت بن المزرع و " س ك " أحمد بن سهل الأشناني و " ت ك " أبو بكر بن مجاهد و " ت ك ج " أبي الحسن بن شنبوذ و " ج " أبي بكر بن مقسم و " س " أبي الحسن أحمد بن الرقي كذا قال ابن سوار والحسن ابن صالح و " ج ف ك " محمد بن الصباح المكي و " ك " سلامة بن هارون و " ج ف ك " أحمد بن محمد بن هارون بن بقرة وأحمد بن عبد الله الطنافسي و " ج " أبي العباس محمد بن يعقوب المعدل و " ت " أحمد بن يوسف القافلاني و " ج " أحمد بن محمد الادمي و " ت ف ك " محمد بن أحمد بن عبدان ومحمد بن هارون التمار و " ك " يوسف بن

يعقوب الواسطي وغيرهم، قلت و " ج " أبو بكر أحمد بن محمد الدجاجي وأبو محمد الحسن بن صالح الواسطي وأبو الحسن علي ابن أحمد الوزان ومحمد بن محمد الباهلي و " ت " موسى بن جرير النحوي و " ج " عمر بن علان و " ج ف ك " أحمد بن الحسين المالحاني و " ج ك " الحسين بن أحمد المقرى و " ج " أحمد بن موسى و " ج ف ك " علي بن الحسين الرقي والحسن بن المخرمي و " ج ك " أبو العباس الضرير و " ك " جعفر بن الصباح فيما أسنده الهذلي ولا يصح لأنه ولد بعد ابن الصباح بسنة فأعلم و " ك " محمد بن بشر وعبد الرحمن بن يحيى و " ك " أحمد بن علي العسكري وأحمد بن علي التستري ولعلهما واحد و " ك " محمد بن عيسى بن حيان كل هؤلاء ذكر السامري أنه قرأ عليهم، قال الداني مشهور ضابط ثقة مأمون غير أن أيامه طالت فاختل حفظه ولحقه الوهم وقل من ضبط عنه ممن قرأ عليه في أخريات أيامه، قلت وهذا هو الإنصاف في ترجمته فإن من اختلال حفظه ووهمه روايته عن أبي العلاء الكوفي وعبدالله بن المعتز وقراءته على أبي الحسن محمد بن محمد الباهلي، فأما روايته عن أبي العلاء فقد تكلم فيه الحافظ عبد الغني بن سعيد من كونه قال سمعت منه بمكة في الموسم سنة ثلاثمائة فقال إنه توفي أول سنة ثلاثمائة، وأما قراءته على الباهلي فقد سأله عنها أبو الفتح فارس فقال قرأت عليه خمس آيات وأما من تكلم فيه بسبب أنه قال قرأ على محمد بن يحيى الكسائي الصغير فإنه لم يصح عندنا أنه ذكر ذلك ولا أدعاه وإنما وقع في إسناد صاحب العنوان وغيره ي رواية الكسائي أنه قرأ على الطرسوسي عن قراءته على السامري عن محمد بن يحيى **وهذا غلط لاشك** فيه وهو إما إسقاط من الناسخ **أو غلط من** الراوي أو اختلال منه في آخر عمره ومما يدل على **أنه غلط عليه** أن تلميذه عبد الجبار الطرسوسي شيخ صاحب العنوان أسند هذه الرواية عن السامري عن جماعة ليس في أحد منهم الكسائي الصغير فليعلم ذلك وقد أسند الحافظ أبو عمرو الداني هذا الرواية عن شيخه فارس عن السامر عن ابن مجاهد عن محمد بن يحيي والسامري قد قرأ على غير واحد من أصحاب محمد بن يحسى مثل ابن مجاهد وابن شنبوذ وأحمد بن محمد البغدادي وغيرهم، وأما قراءته على الاشناني فما رأينا أحدا أنكرها عليه وقد أدرك من عمره بضع عشرة سنة قال الداني سمعت فارسا يقول سمعت عبد الله بن الحسين يقول كنا نقرأ على أبي العباس الأشناني خفية عن ابن مجاهد فكنا نباكر إليه فنجلس عند المسجد ننتظر مجيء الشيخ فربما خطر علينا ابن مجاهد فيقول لنا أحسنتم الزموا الشيخ، وأما قول الحافظ الذهبي أنا لا أشك في ضعف أبي أحمد فإن كان من حيث اختلاله ووهمه آخرا فقريب ولكن استدلاله على ضعفه بما أسنده الداني في جامع البيان عن أبي الفتح فارس أنه قرأ على موسى بن جرير وابي عثمان النحوي وعلى بن الرقي عن قراءتهم

على السوسي وقوله فموسى بعيد أن يكون لقيه فإنه كان بالرقة والآخران لا يعرفان إلا من جهة أبي أحمد قلت ليس ببعيد أن يكو قرأ على موسى وإن كان بالرقة فقد قرأ عليه جماعة مثل السامري وأصغر منه ممن لم يكونوا بالرقة مثل المطوعي وابن اليسع الأنطاكي ويكفي في صحة ذلك كون الداني لم يسندها في تيسيره إلا من هذه الطريق وأما على بن الرقي فقال فيه الداني ثقة مشهور بالضبط والاتقان روى عنه السامري وغيره ومثل الداني لا يقول هذا في مجهول فإن المجهول لا يكون بهذه الصفة، قرأ عليه " ت " أبو الفتح فارس ابن أحمد وهو أضبط من قرأ عليه في أيام حفظه و " ك " أبو الفضل الخزاعي ويوسف بن رباح و " ك " عبد الساتر بن الذرب." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/١٨٤>

"عبد الله بن قيس بن سليم بن حاضر أبو موسى الأشعري اليماني، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقد عليه عند فتح خيبر سنة بياض، وحفظ القرآن وعرضه على النبي صلى الله عليه وسلم، عرض عليه القرأن حطان ابن عبد الله الرقاشي وأبو رجاء العطاردي وأبو شيخ الهنائي، قال أبو عبد الله الحافظ وإن قصرت مدة صحبته فلقد كان من نجباء الصحابة وكان من أطيب الناس صوتا بالقرآن سمع النبي صلى الله عليه وسلم قراءته فقال لقد أوتي هذا مزمارا من مزامير آل داود وقد استغفر له النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله على زبيد وعدن ثم ولى أمر الكوفة والبصرة لعمر وحكمه علي على نفسه في شأن الخلافة لجلالته وفضله، قلت وكان قصيرا خفيف اللحم أثط وكان عمر إذا رأى أبا موسى قال ذكرنا ربنا يا أبا موسى فيقرأ عنده وافتتح أصبهان زمن عمر وفضائله كثيرة رضي الله عنه، توفي في ذي الحجة سنة أربع وأربعين على الصحيح وقيل سنة ثلاث وخمسين.

" ع " عبدالله بن كثير بن المطلب كذا رفع نسبه الداني وزعم أنه تبع في ذلك البخاري والبخاري إنما ذكر عبد الله بن كثير بن المطلب القرشي من بني عبد الدار فنقله إلى القارىء ولم يتجاوز أحد كثيرا سوى الأهوازي فقال عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان ابن هرمز الإمام أبو معبد المكي الداري إمام أهل مكة في القراءة، اختلف في كنيته والصحيح ما قدمناه وقيل له الداري لأنه كان عطارا والعطار تسميته العرب داريا نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب وقيل لأنه كان من بني الدار بن هاني بن حبيب بن نمارة من لخم رهط تميم الداري وقيل الداري الذي لا يبرح في داره ولا يطلب معاشا قاله الأصمعي قلت والصحيح الأول لأنه كان من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى في السفن إلى صنعاء فطردوا الحبش عنها، ولد بمكة سنة خمس وأربعين ولقي بها عبد الله ابن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر ودرباس مولى عبد الله بن عباس وروى عنهم، وأخذ القراءة عرضا عن " ت "

عبد الله بن السائب فيما قطع به الحافظ أبو عمرو الداني وغيره وضعف الحافظ أبو العلاء الهمذاني هذا القول وقال إنه ليس بمشهور عندنا قلت وليس ذلك ببعيد فإنه قد أدرك غير واحد من الصحابة وروى عنهم قلت وقد روى ابن مجاهد من طريق الشافعي رحمه الله النص على قراءته عليه وعرض أيضا على " ع " مجاهد ابن جبر و " ع " درباس مولى عبد الله بن عباس، روى القراءة عنه " ع " إسماعيل بن عبد الله القسط وإسماعيل بن مسلم وجرر بن حازم والحارث بن قدامة و " ك " حماد بن سلمة وحماد بن زيد وخالد بن القاسم والخليل بن أحمد وسليمان بن المغيرة و " ع " شبل بن عباد و " ك " ابنه صدقة بن عبد الله وطلحة بن عمرو وعبد الله بن زيد بن يزيد و " ك " عبد الملك بن جريج وعلى ابن الحكم وعيسى بن ءمر الثقفي والقاسم بن عبد الواحد وقزعة بن سويد وقرة بن خالد و " ك " مسلم بن خالد ومطرف بن معقل و " ع " معروف بن مشكان وهارون بن موسى و " ك " وهب بن زمعة و " ك " يعلي بن حكمي و " ك " ابن أبي فديك و " ك " ابن أبي مليكة و " ك " سفيان بن عيينة و " ك " الرحال وأبو عمرو بن العلاء، وقال أبو عمرو الحافظ إن عبد الله بن إدريس الأودي قرأ عليه القرآن وهذا إنما تبع فيه ابن مجاهد وهو غلط فن ابن إدريس ولد سنة خمس عشرة ومائة وفي قول سنة عشرين وهي السنة التي توفي فيها ابن كثير باجماعهم وقد استشكل أبو جعفر بن الباذش ذلك ورد قول من قال إن ابن كثير توفي سنة عشرين فقال ولا يصح ذلك عندي لأن عبد الله إدريس الأودي قرأ عليه القرآن ومولد ابن إدريس سنة خمس عشرة فكيف يصح قراءته عليه لولا أن ابن كثير تجاز سنة عشرين ومائة قال وإنما الذي مات في هذه السنة عبد الله بن كثير القرشي وهو آخر غير القارى، قلت وهو معذور فيما قال غير أن الصواب في ذلك أن ابن إدريس لم يقرأ على ابن كثير ووفاة ابن كثير القارى ووفاة ابن كثير القرشي سنة عشرين ومائة وريت بخط أبي عبد الله الحافظ لم ير عبد الله بن إدريس عبد الله بن كثير ولا قرأ عليه أبدا، قال وبعض القراء يغلط ويورد هذه الأبيات لعبد الله بن كثير

بني كثير كثير الذنوب ... ففي الحل والبل من كان سبه." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/١٩٧>

"قال وإنما هي لمحمد بن كثير أحد شيوخ الحديث قلت وممن أوردها لابن كثير القارىء أبو طاهر بن سوار وغيره، وكان فصيحا بليغا مفوها أبيض اللحية طويلا جسيما أسمر أشهل العينين يخضب بالحناء عليه السكينة والوقار، قال الأصمعي قلت لأبي عمرو قرأت على ابن كثير قال نعم ختمت على ابن كثير بعدما ختمت على مجاهد وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد، قال ابن مجاهد ولم يزل عبد الله هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات عشرين ومائة، وقال سفيان بن عيينة حضرت جنازة ابن

كثير الداري سنة عشرين ومائة.

" س ك " عبد الله بن كثير أبو محمد المؤدب البغدادي مقرى يعرف بالصدوق، أخذ القراءة عرضا عن " س ك " أبي أيوب الخياط صاحب اليزيدي، روى عنه القراءة عرضا " س ك " ابن مجاهد ونسبه وكناه وأثنى عليه.

عبد الله بن لب بن محمد بن عبد الله بن خيرة أبو محمد الشاطبي المالكي، روى التيسير عن أبي عبد الله بن سعادة وقرأ عليه القرآن قال أبو عبد الله الحافظ ببعض القراءات أو كلها، روى عنه الدلاصي والحافظ الدمياطي، مات سنة سبع وخمسين وستمائة.

" ج ك " عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف أبو بكر التجيبي المصري النجاد مقرى مصدر محدث إمام ثقة، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن " ك ج " أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش وكان لا يحسن غيرها، روى عنه القراءة " ك ج " إبراهيم بن محمد بن مروان وأحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي وسعيد بن جابر الأندلسي ومحمد بن إبراهيم ومحمد بن خيرون و " ك ج " أبو عدي عبد العزيز بن علي بن الإمام ويعرف بابن الفرج ومحمد بن عبد الرحمن الظهراوي وأبو بكر محمد بن عبد الله بن القاسم شيخ لأبي علي الأهوازي، **وقد غلط فيه** أبو الطيب بن غلبون فسماه محمدا وتبعه على ذلك ابنه أبو الحسن ومن تبعهما، وكان شيخ الديار المصرية في زمانه عمر زمانا وانتهت إليه الإمامة في قراءة ورش مات يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثمائة بمصر.

" ك " عبد الله بن مالك، كذا ذكره الهذلي في إسناد قراءة أحمد بن حنبل وقال إنه قرأ على عبد الله بن أحمد وإنه قرأ على حمزة بن علي الزيدي عن قراءته " ك " عليه وعندي إن هذا وهم فيهما وصوابه علي بن محمد الزيدي عن أحمد بن جعفر بن مالك والله أعلم.

١٨٥٧ – عبد الله بن المبارك بن إسماعيل بن ميمون أبو محمد المؤدب الخزار مقرىء، أخذ القراءة عرضا عن أبي العباس الأشناني، قرأ عليه عبد الله بن الحسين العلوي.

عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن المروري الحنظلي مولاهم الإمام الكبير أحد المجتهدين الأعلام، أخذ القراءة عرضا عن أبي عمرو ابن العلاء، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، وقال طلبت الأدب ثلاثين سنة وطلبت العلم عشرين سنة كانوا يطلبون الأدب ثم العلم وقيل له بالشام إلى كم تطلب العلم فقال أرجو أن ت‍روني فيه إلى إن أموت أليس يقال له يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في الماء فلهذا متروك وكان كثيرا ما ينشد

وإذا صاحبت فأصحب فاضلا ... ذا عفاف وحياء وكرم

قوله للشيء لا إن قلت لا ... وإذا قلت نعم قال نعم

قلت وكان أبوه تركيا مولى تاجر وأمه خوار ومية، ولد سنة ثمان عشرة ومائة وتوفي في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة وقبره بهيت معروف يزار وتوفي في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة وقبره بهيت معروف يزار زرته وتبركت به، قال سلام بن أبي مطيع ما خلف ابن المبارك في المشرق مثله.

" ف " عبد الله بن المبارك أبو محمد شيخ، روى القراءة عن " ف " جعفر بن سليمان المشحلائي، روى القراءة عنه " ف " طاهر بن عبد المنعم ابن غلبون.

" ج ك " عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد بن إدريس أبو القاسم الرازي الشافعي نزيل مصر، روى الحروف عن " ج " محمد بن يوسف الهروي عن محمد بن عبد الحكم القطري عن قالون وعن " ك " العباس بن الفضل بن شاذان عن ابيه عن الزيداني، روى عنه " ج " فارس بن أحمد و " ك " محمد بن علي بن أملي، وتوفي بمصر بعد سنة ثمانين وثلاثمائة قاله الداني.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن سعيد بن عبد الله أبو حفاظ الحداد شيخ لأبي علي الرهاوي وكأنه قرأ عليه عن قراءته على الحسين بن إبراهيم الأنطاكي.." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/١٩٨>

"عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن أبي عبد الله بن فارس بن عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد بن طلحة بن موسى ابن اسحاق بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه القرشي الأموي العثماني العسقلاني الأصل المكي نزيل القاهرة الشافعي شيخنا الإمام العلامة الحافظ بهاء الدين أبو محمد بن الإمام شيخ الحرم رضي الدين، ولد بمكة سنة أربع وسبعين وستمائة وسمع بها من الفخر عثمان التوزري وقرأ عليه الشاطبية وقرأ القرآت على الدلاصي والتقي الصائغ وأكثر السماع من الرضى الطبري بمكة ورحل إلى دمشق بعد الحج سنة اثنتي عشرة وسبعمائة فسمع من الدشني والتقي سليمان وابن الخرائطي والموجودين بها إذ ذاك ثم رحل إلى حلب فسمع من بيبرس القديمي وأحمد بن العجمي وغيرهما، ثم توجه إلى القاهرة والاسكندرية وأكثر من السماع وتفقه على الشيخ علاء الدين القونوي والسبكي وأخذ النحو عن أبي حيان والأصول عن الأصبهاني، ثم آثر الإنقطاع والعزلة وبقي في خلوة بسطح جامع الحاكم وسد عنه باب الاجتماع بالناس إلا قوما مخصوصين فكنت أذهب إليه مع الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي فسمعت منه كثيرا بقراءته وقراءة صاحبه الهيثمي وغيرهما ولم يتفق لي قراءة الشاطبية عليه ولا شيء من القرآت ولو قصدت ذلك لما منع، توفي رحمه الله يوم الأحد

ثالث جمادي الأولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة ودفن بالقرافة الصغرى بتربة تاج الدين بن عطاء.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن مجيب بن المجمع ابن هزار مرد أبو محمد الصريفيني الخطيب، ولد سنة أربع وثمانين وثلثمائة، وسمع كتاب ابن مجاهد من عمر بن إبراهيم الكتاني، سمعه منه محمد بن أحمد ابن توبة، مات سنة تسع وستين وأربعمائة.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي زيد القاضي معين الدين أبو محمد النكزاوي بالنون والزاي الاسكندري مقرى كامل مصدر عارف، ألف كتاب الشامل في القرآت السبع لا بأس به، ولد بالاسكندرية سنة أربع عشرة وستمائة، وقرأ بها على الصفراوي وقرأ على أبي العباس المرجاني وأبي على القابسي وعلى الكمال الضرير بمصر وعلى السخاوي بدمشق وقال إنه قرأ على ابن الحاجب وذكر أنه قرأ على جعفر الهمداني فاتهم في ذلك قال أبو عبد الله الحافظ ولم يقرأ عليه قط، قرأ عليه أحمد بن علي الحرازي، مات فجأة سنة ثلاث وثمانين وستمائة.

" ج " عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح أبو أحمد الدمشقي الشافعي المعروف بابن المفسر نزيل مصر شيخ مشهرو فقيه، روى الحروف عن " ج " أحمد بن أنس عن هشام، روى عنه الحروف " ج " عمر بن حفص الإمام وأبو الطيب بن غلبون وابنه أبو الحسن.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال أبو سعيد المصري والد أبي جعفر بن هلال، قال أبو عمرو مقري متصدر سمع عبد الله بن وهب نسبه وكناه عبد الرحمن بن أحمد بن يونس وقال توفي في جمادي الأولى سنة ست وخمسين ومائتين.

عبد الله بن محمد بن عبد الوارث معين الدين أبو الفضل بن أبي المعالي المصري الأنصاري المعروف بابن الأزرق وبابن فار اللبن وبقارىء مصحف الذهب والأزرق لقب لجد أبيه، وقد اضطرب الذهبي وغيره في اسمه واسم أبيه والذي حررته من خطه هو الذي أثبته غير أني ما رأيته كتب اسم جده، ووقع لنا من بعض شيوخنا عن ابن جماعة القاضي هبة الله وهو تصحيف فإني رأيت في نسخة طبقة سماعه منه عبد الله، وسماه بعضهم محمد بن هبة الله **وهو غلط فاحش** حتى إن الحافظ أبا عبد الله أثبته بترجمة أخرى على هذه الصفة، وهو عدل ثقة رضي، روى الشاطبية عن ناظمها بقوله وهو آخر من روى عنه في الدنيا ولثقة الناس به رووها عنه، رواها عنه حسن ابن عبد الله الراشدي شيخ التونسي وبدر الدين محمد بن أيوب التاذفي والفخر عثمان التوزري وأبو محمد الدلاصي ومحمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن الصواف وقاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة وهو آخر من روى عنه، قال الحافظ أبو عبد الله

وله أخ اسمه عبد الله أيضا مات سنة خمس وثلاثين، قال وبقي هو إلى سنة أربع وسبعين وستمائة، قلت بياض.

عبد الله بن محمد بن عبدوس أبو القاسم العطشي البغدادي، قال الداني مقرى مصدر سمع عمر بن محمد بن الحكم الغساني وعلي بن حرب، روى عنه محمد بن الحسين ونسبه وكناه.." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٢٠١>

"" ك " عبد الملك بن قريب أبو سعيد الأصمعي الباهلي البصري إمام اللغة واحد الأعلام فيها وفي العربية والشعر والأدب وأنواع العلم، روى القراءة عن " ك " نافع و " ك " أبي عمرو وله عنهما نسخة وروى حروفا عن الكسائي، روى عنه القراءة محمد بن يحيى القطعي وروى عنه الحروف أبو حاتم ونصر بن علي و " ك " عبد الرحمن بن محمد الحارثي و " ك " محمد بن فرج الدورقي ومحمد بن غالب بن حرب الأنماطي، تفرد عن نافع باثبات الألف في حاشا وبخفض " س١٤ آ١و٢ " العزيز الحميد الله في الحالتين أعني الجلالة، مات سنة ست عشرة أو خمس عشرة ومائتين عن إحدى وتسعين سنة.

عبد الملك بن محمد بن عصام أبو نصر البغدادي مقرى، قرأ على أبي بكر بن مجاهد، قرأ عليه أحمد بن إسماعيل الظاهري.

" س ج ك " عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الطيب الحلبي نزيل مصر أستاذ ماهر كبير كامل محرر ضابط ثقة خير صالح دين، ولد ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وثلثمائة بحلب وانتقل إلى مصر فسكتها وألف كتابه الارشاد في السبع، روى القراءة عرضا وسماعا عن " ك " إبراهيم بن عبد الرزاق وإبراهيم بن محمد بن مروان و " ج ك " أحمد بن محمد بن بلال ومحمد بن أحمد بن إبراهيم البغدادي وأحمد بن الحسين النحوي وأحمد بن موسى وجعفر بن سليمان والحسين بن خالويه و " ك " الحسن ابن حبيب الحصايري و " ك " صالح بن إدريس وعبد الله بن أحمد بن الصقر وعلي بن محمد المكي وعمر بن بشران و " ج ك " محمد بن جعفر الفريابي ومحمد بن العطوفي ويحيى بن بذي ونجم بن بدر وصالح بن إدريس وعبد الله بن أحمد ابن الصقر وعلي بن محمد المكي و " ك " نصر بن يوسف و " ج ك " نظيف بن عبد الله و " س " محمد بن سنان الشيزري فيما ذكره ابن سوار **وهو غلط والصواب** أنه قرأ على إبراهيم بن عبد الرزاق عنه، عرض القرآت عليه لده " ج " أبو الحسن طاهر وأحمد بن علي الربعي وأبو جعفر أحمد بن علي الأزدي و " ك " أحمد بن على تاج الأئمة وأحمد بن نفيس والحسن بن عبد الله الصقلي وخلف بن غصن وأبو عمر الطلمنكي وأبو القاسم عبد الرحمن بن

الحسن الاستاذ وأبو عبد الله محمد بن سفيان وأبو الحسين محمد بن قتيبة الصقلي، وأبو عبد الله مسلم شيخ غالب بن عبد الله ومكي القيسي وأحمد بن أبي الربيع، قال أبو عمر الحافظ كان حافظا للقراءة ضابطا ذا عفاف ونسك وفضل وحسن تصنيف ووجد بخطه على بعض مؤلفاته.

صنفت ذا العلم أبغي الفوز مجتهدا ... لكي أكون مع الأبرار والسعدا

في جنة في جوار الله خالقنا ... في ظل عيش مقيم دائم أبدا

توفي رحمه الله بمصر في جمادي الأولى سنة تسع وثمانين وثلثمائة.

عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن الفرس أبو محمد الخزرجي، قرأ على ابن هذيل، قرأ عليه الاستاذ أبو محمد عبد الله بن علي بن إبراهيم الحرامي.

عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن نفيس بن الخلوف أبو الطيب ابن أبي بكر الحميري الغرناطي يعرف بابن الخلوف إمام في القراءة قيم بها كامل مجود، أخذ القرآت عن والده وأبي الحسن شريح وأبي عبد الله النوالشي وأبي الحسن بن ثابت الخطيب وأبي داود سليمان بن يحيى الصغير وابي العباس المسيلي وعبد الرحيم بن قاسم الحجاري وأبي الحسن بن هذيل، ونزل مراكش فأقرأ بها مدة ثم الاسكندرية فقرأ عليه أبو القاسم بن يحيى وأكثر عنه وأبو القاسم الصفراوي وسمع منه الحفاظ، ذكره الأبار فقال أخذ عنه ولم يكن بالضابط لاسماء شيوخه مع رداءة خطه وكان له حظ من العربية ثم إنه حج وتجول في بلاد المشرق، توفي في ربيع الأول سنة ست وثمانين وخمسمائة.

عبد المؤمن بن أبي بكر بن يوسف تقي الدين الفارقي مقرى مصدر، قرأ على محمد بن مجاهد المعروف بالوراب، مات بالمدرسة الظاهرية الركنية بالقاهرة في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وسبعمائة.

" ك " عبد المؤمن بن أبي حماد سكين الكوفي أخو عبد الرحمن، روى القراءة عن " ك " أبي بكر بن عياش، روى القراءة عنه " ك " موسى بن اسحاق فيما ذكره الهذلي ولم يدركه.." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٢٠٩>

"" س غا ف ك " علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله أبو الحسن الحمامي شيخ العراق ومسند الآفاق ثقة بارع مصدر، ولد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة، وأخذ القرآت عرضا عن " غا ف ك " أبي بكر النقاش و " س غا ك " أبي عيسى بكار و " س غا ك " زيد بن علي وهبة الله بن جعفر و " س غا ف ك " عبد الواحد بن عمر و " س ف " علي بن محمد بن جعفر القلانسي و " س ف " محمد بن علي بن الهيثم و " س غا ف " عبد العزيز بن محمد الواثق بالله و " س " أحمد بن محمد بن هارون

الوراق و " غا ك " عبد الله بن الحسن بن سليمان النخاس و " غا ف " أحمد بن عبد الرحمن الولي و " غا ك " أبي بكر بن مقسم و " س غا ف " إسماعيل بن شعيب النهاوندي، قرأ عليه أحمد ابن الحسن بن اللحياني و " ك " أحمد بن مسرور و " غا " أحمد بن علي الصوفي و " ك " أحمد بن علي الهاشمي والحسن بن البناء والحسن بن أبي الفضل الشرمقاني و " س " الحسن بن علي العطار و " ك " الحسن بن محمد المالكي والحسين بن أحمد الصفار و " غا " الحسين بن أحمد بن غريب ورزق الله التميمي و " س " عبد الواحد بن شيطا و " ك " عبد الملك بن شابور وعرد السيد بن عتاب و " س " علي بن محمد بن فارس ومحمد بن موسى الخياط ونصر بن عبد العزيز الفارسي وعبد الله بن شبيب ويحيى بن أحمد القصري ويوسف بن أحمد بن صالح الغوري و " غا ف " أبو علي غلام الهراس وروى عنه أبو بكر الخطيب وأبو بكر البيهقي وأبو الحسن علي بن العلاف، قال الخطيب كان صدوقا دينا فاضلا تفرد بأسانيد القرآن وعلوها، توفي في شعبان سنة سبع عشرة وأربعمائة وهو في تسعين سنة، قلت توفي يوم الأحد الرابع من شعبان بين الظهر والعصر ودفن بمقبرة الإمام أحمد في اليوم الثاني في الثالثة.

" س ك " علي بن أحمد بن محمد بن زياد أبو الحسن الكلابزي المسكي ثم البصري يعرف بالطرسوسي ويعرف أيضا بالثغري مقري مشهور، أخذ القراءة عرضا عن " س " أبي شعيب السوسي و " ك " أبي عمر الدوري و " ك " الحسين بن عبد الرحمن الاحتياطي كلاهما عن أبي بكر بن عياش وعرض أيضا على " ك " أبي حاتم السجستانين أخذ القراءة عنه عرضا " س ك " أبو بكر أحمد بن حسين الحريري والحسن بن سعيد المطوعي و " ك " محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الاصبهاني السلمي و " ك " يوسف بن بشر بن آدم وأحمد بن الحسن بن أحمد المقري.

" ك ج " علي بن أحمد بن أبي قوبة أبو الحسن العجلي البغدادي الحاسب شيخ معروف، روى القراءة سماعا عن " ج ك " أبي هشام الرفاعي، روى عنه القراءة " ج " عبد الواحد بن عمر و " ك " زيد بن علي.

علي بن أحمد بن محمد بن عثمان أبو الحسن السراج المقري، روى القراءة عن علي بن الحسن بن عبد الرحمن التيمي، قرأ عليه علي بن إسماعيل بن الحسن الخاشع شيخ الاهوازي.

" ك " علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن الواحدي النيسابوري المفسر صاحب الوجيز والوسيط والبسيط في التفسير وأسباب النزول إمام كبير علامة، روى القراءة عن علي بن أحمد البستي و " ك " أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعالبي، روى القراءة عنه " ك " أبو القاسم الهذلي، مات في سنة ثمان وستين وأربعمائة بنيسابور.

علي بن أحمد بن محمد بن كرز أبو الحسن الانصاري الغرناطي مقري فاضل ثقة، أخذ القرآت عن عبد الوهاب بن محمد القرطبي صاحب الاهوازي وغانم بن وليد ومحمد بن عتاب، قرأ عليه علي بن عبد الله بن ثابت الخزرجي وعبد الرحمن بن أبي رجاء البلوي، مات سنة إحدى عشرة وخمسمائة، ووقع في كلام بعضهم أنه قرأ على المهدوي **وهو غلط وقع** من عبد المنعم بن الخلوف والصواب أنه قرأ على غانم عنه.

علي بن أحمد بن محمد بن داود بن موسى بن بيان أبو الحسن الرزاز البغدادي يعرف بأبي الطيب مقري متصدر ضابط لرواية خلف عن حمزة، ولد سنة ثلاث وثلاثين وثللثمائة، أخذ القراءة عرضا عن محمد بن الحسن ابن مقسم، روى القراءة عنه عرضا عبد السيد بن عتاب وقال قرأت عليه بالمد الطويل لحمزة فقال لي لا تمد هذا المد الطويل ومد كقراءة عاصم هكذا أخذ علينا أبو بكر بن مقسم، توفي لثلاث عشر بقيت من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وأربعمائة.

علي بن أحمد بن محمد الكتاني شيخ البطرني شيخ الوادياشي.." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٢٣٣>

"علي بن أحمد محمد بن كوثر أبو الحسن المحاربي الغرناطي أستاذ مسند ثقة، رحل بن أبوه فأخذ القرآت بمصر عن أحمد بن الحطية وأبي الفتوح ناصر الخطيب وقرأ على أبي الحسن علي بن خلف بن رضاء البلنسي وابي علي الحسن بن عبد الله بن العرجاء وهو آخر من قرأ عليه وسمع الترمذي من الكروجي وأكثر عن السلفي، ورجع إلى الأندلس فتصدر للإقراء والرواية وانتفع الناس به كثيرا وصنف وكتب وبعد صيته قرأ عليه عبد الله بن محمد الكواب ويوسف بن يحيى بن بقاء اللخمي، توفي في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

علي بن أحمد بن محمد بن الوليد أبو الحسين المري مقري، روى القراءة عرضا عن هارون الاخفش وحدث عن أبي القاسم أخطل بن الحكم القرشي، روى القراءة عرضا سلامة بن الربيع المطرز وأبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن، توفي سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة.

علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن النيسابوري المعروف بابن الغزال أستاذ زاهد، قرأ على أبي نصر محمد بن هميماه الرامشي وروى عن أبي سعد أحمد بن إبراهيم المقري وأحمد بن منصور المغربي، قال الحافظ أبو عمرو كان عارفا بفنون القرآت مبرزا في العربية شيخ القراء بخراسان وزاهد عصره مات سنة ست عشرة وخمسمائة انتهى، قرأ عليه أبو اسحاق إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم بن أبي نصر الساوي.

" س ف ج ك " علي بن أحمد بن مروان السامري معروف بابن نقيس بالنون مصغرا مقري متصدر، روى

القراءة عرضا عن " س ف ك " أبي خلاد صاحب اليزيدي وعن " ك " أبي أيوب كذا ذكر الهذلي والصواب أنه قرأ على السري بن مكرم عن أبي أيوب، روى القراءة عنه عرضا " س ف " عبد الله بن محمد الوكيل و " ك " عبد الله بن عبد الجبار و " ك " الشذائي أحمد بن نصر.

علي بن أحمد بن موسى بن محمد أبو الحسن الجزري اليشنوي إمام حاذق محصل، اعتنى بالقراآت كثيرا وقرأ بالمشهور والشاذ وكتب وعلق وأفاد واستفاد. قرأ على يوسف بن جامع القفصي ببغداد سنة أربع وسبعين وستمائة ولازمه كثيرا وتلا عليه بكتاب الشافي في الشعر ورأيته بخطه كثير الفوائد بالحواشي وقرأ عليه أيضا بكتاب الايضاح والاتضاح والوجيز والموجز والاقناع والموضح للاهوازي وبمؤلفات سبط الخياط وبمؤلفات أبي العز القلانسي وبالمصباح وبغير ذلك وقرأ أيضا على التقي النصيبي، ومات ببغداد كهلا في حدود سنة ثلاث وتسعين وستمائة وما أظنه أقرأ، قال أبو عبد الله وجلبت كتبه إلى الشام واشتريت منها رحمة الله عليه.

علي بان أحمد أبو الحسن الوزان البغدادي شيخ مقرى، عرض عليه أبو أحمد أبو عبد الله بن الحسين السامري عن قراءته على أحمد بن عمر المقري عن قراءته على أبيه عمر عن قراءته على يحيى بن آدم، قال أبو عمرو الحافظ أحمد بن عمر هذا ان لم يكن الوكيعي فلا يدري من هو وإن كان **فقد غلط السامري** في الاسناد لأن الوكيعي سمع القراءة من يحيى يعني لم يقرأ عليه قلت والذي رآه في ذلك هو الصحيح والله تعالى أعلم.

" ك " علي بن أحمد الرقي، كذا وقع في أسانيد السامري ونقل عنه كذلك والصواب علي بن الحسين يأتي.

علي بن أحمد أبو الحسن الدوري مقرى بغداد، قرأ بالروايات الكثيرة على ابن مؤمن.

" ك " علي بن أحمد أبو الحسن الجوردكي شيخ مقرى معمر متصدر كان بالبصرة، قرأ على " ك " علي بن محمد الانصاري و " ك " أحمد بن محمد بن عيسى البصري و " ك " الحسن بن علي الدقاق وأبي الحسن علي بن محمد ابن خشنام المالكي وهذا في غاية العلو وعلى " ك " أبي العباس المطوعي و " ك " بكار بن أحمد وهذا أعلى من الأول و " ك " سلامة بن هارون وهذا أعجب، قرأ عليه " ك " أبو القاسم الهذلي وشيخه " ك " أبو الفضل وعبد الرحمن ابن أحمد الرازي ولا يصح بل علي بن أحمد الذي قرأ عليه الرازي هو الحمامي وهذا غيره قرأ عليه الهذلي والله أعلم.

" س " علي بن أحمد بن الحسن الحامدي القاضي المعروف بابن العريف، قرأ على " س " أحمد بن سعيد الضرير وأبي بكر يوسف بن يعقوب الواسطي صاحب شعيب الصريفيني وغيره، قرأ عليه " س " أبو الفتح

فرج بن عمر بن الحسن الواسطي المفسر برواية قنبل وأبي بكر، مات في حدود الثمانين وثلثمائة.
علي بن أحمد الجزيري شيخ السامري أيضا، كذا سماه الهذلي وصوابه أبو علي الحسين بن أحمد تقدم.."
<غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٢٣٤>

"علي بن عمر بن عصام أبو الحسن البغدادي، أخذ القراءة عرضا عن ابن مجاهد، قال الداني وكان خيرا فاضلا مشهورا من أصحاب ابن مجاهد وكان يقرىء ببغداد عند باب الشعير في مسجده ويجلس للناس من قبل الفجر إلى وقت الزوال ثم ينصرف إلى منزله فيتوضأ ثم يجلس إلى العتمة ثم ينصرف إلى منزله فيصلي طول ليلته ويقرأ وكان قد حج ثمان عشرة حجة على رجليه فحدث عليه من ذلك علة في ساقيه فكان لا يستطيع المشي إلا على عكازين وورث من أخيه عشرة آلاف درهم فتصدق ببعضها وأنفق الباقي على أهل القرآن، وتوفي رحمه الله ببغداد سنة سبع وستين وثلثمائة.
علي بن عمر أبو الحسن الطبري المقرى، روى القرآت عن أبي معشر، رواها عنه محمد بن إبراهيم الحضرمي.
" س " علي بن عمرو بن سهل أبو الحسن الحريري، روى القراءة عن " س " محمد بن يوسف التغلبي وأظنه لم يدركه، روى القراءة عنه " س " الحسن بن محمد الخلال.
علي بن عمر بن سويد بن أسعد أبو الحسن القاسمي اليمني مقرى مشهور من شيوخ اليمن، قرأ على علي بن حمدان المعجلي وعبد الله بن علي بن إبراهيم الاسخني، قرأ عليه يوسف بن محمد الريمي.
علي بن عيسى بن موسى بن العابد عبد الله بن عوض الحميري بالمهملة والراء كمال الدين أبو الحسن الاسكندري المالكي مقرى عارف، ولد سنة عشرين وستمائة، روى كثيرا عن الصفراوي وجعفر الهمداني وطلب العلم صغيرا، ذكره الحافظ أبو عبد الله فقال له مسجد يؤم به ويقرى ويؤدب وكان يقرى بالروايات وتأخر عن المكين الأسمر وكان يصلي التراويح في كل ليلة بختمة كامل الشهر كله رضي الله عنه، مات في آخر سنة أربع وتسعين وستمائة أو بعدها كتب عنه البزرالي واليعمري.
علي بن أبي غالب أبو الحسن المهدوي مقرى، قرأ على عبد المنعم ابن غلبون، قرأ عليه عمر بن أبي الخير الخزاز.
علي بن فاضل بن علي بن صمدون أبو الحسن المقرى، قرأ على الشريف الخطيب وروى عنه العنوان، قرأ عليه العنوان عبد الهادي بن عبد الكريم القيسي خطيب المقياس.
علي بن الفرج أبو الحسن الدينوري المعروف بابن الحارس شيخ مقرى، قرأ على أبي نصر أحمد بن مسرور

الخباز، قرأ عليه المبارك بن الحسن الشهرزوري.

" ك " علي بن الفضل أبو محمد، روى القراءة عن " ك " علي ابن سليم وأحمد بن فرح، روى القراءة عنه " ك " علي بن محمد الخبازي.

" غا " علي بن القاسم بن إبراهيم بن موسى أبو الحسن الأصبهاني الخياط مقرى ضابطن روى القراءة عرضا عن " غا " أبي الفرج الشنبوذي وسمع سبعة ابن مجاهد من " غا " عمر بن إبراهيم الكتاني، سمعها منه " غا " أبو علي الحسن بن أحمد الحداد ومحمد بن الحسين بن علي الشيرازي وغانم بن أحمد الأسود وقرأ عليه أيضا هو و " غ " اسماعيل بن الفضل السراج.

" ك " علي بن القاسم بن العباس بن الفضل بن شاذان أبو الحسن الرازي، رى القراءة عن " ك " أبيه، قرأ عليه " ك " أبو الفضل الخزاعي ولم يختم عليه.

علي بن أبي القاسم بن عبد العزيز الطهطائي الصعيدين قرأ على والده شيخ الصعيد السبع، وأقرأ بطهطا والجزيرة من الصعيد هو وأخوه حريز، ومات بالجزيرة سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

" س " علي بن قطينا أبو الحسن التاني الدهقان، شيخ مقرى معروف، روى القراءة عرضا عن " س " النقاش، روى القراءة عنه عرضا " س " أبو علي العطار و " س " أبو الحسن الخياط، كذا وقع في المستنير والمعروف الحسين بن محمد بن أحمد بن قطيبا كنا تقدم فأما أن يكون هذا أخاه **أو غلط والله** أعلم.

علي بن كموس بضم الكاف والميم مخففة وبالسين المهملة أبو الحسن الصقلي شيخ مقرى، قرأ على ابن نفيس وأبي الطاهر بن خلف، قرأ عليه أحمد بن محمد بن خلف مؤلف المقنع والمفيد.

علي بن كيسة هو علي بن يزيد بن كيسة يأتي.

علي بن المبارك بن الحسن بن أحمد بن باسويه تقي الدين أبو الحسن الواسطي البرجوني إمام مقرى ناقل ثقة، قرأ بالعشر على علي بن المظفر الخطيب وأبي بكر بن الباقلاني، وسكن دمشق وتصدر بها للاقراء قرأ عليه القاسم بن أحمد الاندلسي والرشيد بن أبي الدر والتقي يعقوب الجرائدي والعماد الفصال والصفي خليل المراغي وروى عنه محمد بن مشرق، مات في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وستمائة عن ست وسبعين سنة.." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٢٥٠>

"طس ف ك " عمران بن موسى أبو موسى القزاز شيخ مقري معروف، روى القراءة عرضا عن " س ف ك " عبد الوارث، روى القراءة عرضا عنه " س ف ك " موسى بن جمهور ومحمد بن اسحاق بن خزيمة.

عمران بن هارون بن موسى بن سوادة أبو بكر المصري النجار مقري متصدر، ذكره الداني لا أعرف على

من قرأ ولا من قرأ عليه.

عمران بن يونس السوسي، روى قراءة الحسن البصري عن أحمد بن رستم، رواها عنه عبد الصمد بن علي الاصبهاني.

عنبر بن قادم الدوري أبو المسك البغدادي، عرض على مولاه أبي عمر الدوري، ضابط، عرض عليه جعفر بن أحمد الخصاف، ذكره الداني وأثنى عليه ولم يذكره الذهبي.

" ج ك " عنبسة بن النضر الأحمر ابو عبد الرحمن اليشكري المقري النحوي وقد قيل فيه عنبسة بن عمرو، عرض على " ج ك " سليم بن عيسى و " ج ك " محمد بن زكريا النشابي و " ج ك " جعفر الخشكني و " ج " سلم المجدر و " ج ك " إبراهيم الازرق و " ج ك " محمد بن حفص و " ك " الحسين بن علي الجعفي و " ك " إسرائيل السبيعي وموسى بن زكريا من أصحاب حمزة وعرض على " ج " خلاد الصيرفي، روى القراءة عنه " ج ك " عبد الله بن جعفر السواق قال عنبسة قرأت على عشرة من أصحاب حمزة ولم أقرأ على خلاد إلا لجلالته ولئلا يقال بعد موته هل قرأت عليه فأقول لا قلت ولم يسم من العشرة غير من ذكرت وهم تسعة، وهذا غير جعفر بن عنبسة المتقدم وإن كان اشترك في بعض شيوخه وأصحابه وقد وهم من جعلهما واحدا.

عوض بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن خلف أبو محمد البرواني البغدادي البواب دين خير، ولد سنة تسع وتسعين وأربعمائة، وقرأ الروايات على الحسين بن محمد البارع وأبي بكر محمد بن الحسين المزرقين وأقرأ خلقا القرآت روى عنه نصر بن عبد الرزاق وابو الحسن بن القطيعي، توفي ليلة الأحد تاسع عشر رجب سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

عون الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عون الله أبو الحسن القرطبي إمام جامعها ونائب خطابتها مقري مصدر، قرأ على محمد بن أحمد الطرفي صاحب مكي قديما واعتمد عليه، قرأ عليه عبيد بن عمر الحضرمي ومحمد بن أحمد بن عرافن مات سنة عشر وخمسمائة.

عون الله بن محمد أبو الحسن القرطبين قلت هو الذي قبله ولكنه جعله الحافظ أبو عبد الله اثنتين بترجمتين في طبقة واحدة واختصر هذه فلعله نسي والله أعلم.

" ك " عون العقيلي، له اختيار في القراءة أخذ القراءة عرضا عن " ك " نصر بن عاصم، روى القراءة عنه " ك " المعلي بن عيسى.

" ع " عويمر بن زيد ويقال ابن عبد الله ويقال ابن ثعلبة ويقال ابن عامر بن غنم أبو الدرداء الانصاري

الخزرجي حكيم هذه الأمة وأحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف، ولي قضاء دمشق وهو أول قاض وليها وكان من العلماء الحكماء الذين يشفون من الداء، عرض عليه " ت " عبد الله بن عامر اليحصبي فيما قطع به الداني ورويناه عن الجماعة وزوجه أم الدرداء الصغرى التي عرض عليها عطية بن قيس الكلابي وعرض عليه القرآن أيضا خليد بن سعد وراشد بن سعد وخالد بن معدان، قال سويد بن عبد العزيز كان أبو الدرداء رضي الله عنه إذا صلى الغداة في جامع دشق اجتمع الناس للقراءة عليه فكان يجعلهم عشرة عشرة وعلى كل عشرة عريفا ويقف هو في المحراب يرمقهم ببصره **فإذا غلط أحدهم** رجع إلى عريفهم **فإذا غلط عريفهم** رجع إلى أبي الدرداء فسأله عن ذلك وكان ابن عامر عريفا على عشرة فلما مات أبو الدرداء خلفه عامر، وعن مسلم بن مشكم قال قال لي أبو الدرداء أعدد من يقرأ عندي القرآن فعددتهم ألفا وستمائة ونيفا وكان لكل عشرة منهم مقريء أبو الدرداء يكون عليهم قائما وإذا أحكم الرجل منهم تحول إلى أبي الدرداء رضي الله عنه، توفي سنة اثنتين وثلاثين ولم يخلف بعده بالشام مثله.

عياش بن الخلف بن عياش أبو بكر البطليوسي نزيل ا شبيلية مقري حاذق، قرأ على أبي عبد الله محمد بن عيسى المغامي، قرأ عليه عياش بن عبد الملك وعبد الرحمن بن أبي رجاء البلوي، قال ابن بشكوال كان من حذاق أصحابه تصدر وأخذ الناس عنه القرآت، مات سنة عشر وخمسمائة.

عياش بن فرج بن عبد الملك أبو بكر الازدي اليابري نزيل قرطبة مقري متقن، أخذ عن حازم بن محمد وعياش بن خلف وخلف بن إبراهيم الحصار، وكان متقنا للقرآت والنحو متين الديانة، مات في حدود الأربعين وخمسمائة، قرأ عليه أحمد بن محمد بن إبراهيم الحجري.." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٢٦٩>

"" ع " عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقي ويقال المرى مولى بني زهرة أبو موسى الملقب قالون قارى المدينة ونحويها، يقال إنه ربيب نافع وقد اختص به كثيرا وهو الذي سماه قالون لجودة قراءته فإن قالون بلغة الرومية جيد قلت سألت الروم عن ذلك فقالوا نعم غير أنهم نطقوا لي بالقاف كافا على عادتهم، قرأت على أحمد بن محمد الشيرازي عن علي بن أحمد أنبأنا زيد بن الحسن أنا عبد الله بن علي أنبأني أحمد بن عبد الجبار أنبأني الحسن بن علي المقرى ثنا أحمد بن يزيد الحلواني ثنا أبو موسى قالون قال كان نافع إذا قرأت عليه يعقد لي ثلاثين ويقول لي قالون يعني جيدا جيدا بالروميةن قال عبد الله بن علي إنما يكلمه بذلك لأن قالون أصله من الروم كان جد جده عبد الله من سبي

الروم من أيام عمر بن الخطار فقدم به من أسره إلى عمر إلى المدينة وباعه فاشتراه بعض الانصار فهو مولى محمد بن محمد بن فيروز، قال الاهوازي ولد سنة عشرين ومائة، وقرأ على " ع " نافع سنة خمسين قال قالون قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبتها في كتابي وقال النقاش قيل لقالون كم قرأت على نافع قال مالا أحصيه كثرة إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة وقال عثمان بن خرزاذ ثنا قالون قال لي نافع كم تقرأ علي اجلس إلى اصطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ، أخذ القراءة عرضا عن " ع " نافع قراءة نافع وقراءة " غا " أبي جعفر وعرض أيضا على " س غا ف ك " عيسى بن وردان، روى القراءة عنه " ج ك " إبراهيم و " س ك " أحمد ابناه و " ج ف ك " إبراهيم بن الحسين الكسائي وإبراهيم ابن محمد المدني و " ج ف ك " أحمد بن صالح المصري و " ع " أحمد بن يزيد الحلواني و " ج ف ك " اسماعيل بن اسحاق القاضي و " ج ف ك " الحسن بن على الشحام و " ج ك " الحسين بن عبد الله المعلم و " مب ج ف ك " سالم بن هارون أبو سليمان و " ف " عبد الله بن عيسى المدني و " ج " عبيد الله بن محمد العمري وعثمان بن خرزاذ و " ج " محمد بن عبد الحكم القطري و " مب ج ك " محمد بن عثمان أبو مروان العثماني و " ع " محمد بن هارون المروزي و " ج ك " مصعب بن إبراهيم وموسى بن اسحاق القاضي و " غا ك " الزبير بن محمد بن عبد الله الزبيري و " ك " عبد الله بن فليح، قرأت على أحمد بن محمد بن الحسين عن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي اليمن قال حدثني أبو محمد البغدادي قال كان قالون أصم لا يسمع البوق وكان إذا قرأ عليه قارى فإنه يسمعه، وقال ابن أبي حاتم كان أصم يقرى القرآن ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة قال وسمعت علي بن الحسين يقول كان عيسى بن مينا قالون أصم شديد الصمم وكان يقرأ عليه القرآن وكان ينظر إلى شفتي القارى ويرد عليه اللحن والخطأ، قال الداني توفي قبل سنة عشرين ومائتين وقال الاهوازي وغيره سنة خمس ومائتين وقال الذهبي **هذا غلط وأثبت** وفاته سنة عشرين قلت وهو الأصح والله أعلم.

" س غا ج ف ك " عيسى بن وردان أبو الحارث المدني الحذاء إمام مقرى حاذق وراو محقق ضابط، عرض على " س غا ك ف " أبي جعفر وشيبة ثم عرض على نافع وهو من قدماء أصحابه قال الداني هو من جلة أصحاب نافع وقدمائهم وقد شاركه في الاسناد وقال ابن مجاهد حدثنا عبد الله بن محمد الحربي ثنا أبو إبراهيم ثنا زيد بن بشر الحضرمي ثنا ابن وهب أخبرني ابن زيد ابن أسلم قال كان أبي يقول لعيسى بن وردان أقرأ على أخوتك كما كان أبو جعفر وشيبة بن نصاح يقرآن على كل رجل عشر آيات، عرض عليه " ج " اسماعيل بن جعفر و " س غا ف ك " قالون ومحمد بن عمر الواقدي، مات فيما

أحسب في حدود الستين ومائة.

الكنى من العين أبو العالية الرياحي رفيع بن مهران.

أبو العالية البندوني، شيخ لأبي علي الحسن بن خلف بن بليمة قرأ عليه بالقيروان عن قراءته على أبي عبد الله محمد بن سفيان صاحب الهادي وكناه ونسبه ولم يسمه.

أبو عاصم الضرير محمد بن عبيد الله، أبو عاصم القاضي، أبو عامر يزيد بن وهب.

أبو العباس الكوفي ختن ليث، روى القراءة عن أبي عمرو، روى عنه القراءة هارون بن حاتم وعبد الله بن صالح، وهو الراوي عن أبي عمرو " سآ " أمرنا مترفيها مشددا.

أبو العباس يعرف بابن لقين بغدادي، عرض على محمد بن يحيى، روى عنه القراءة جعفر بن أحمد الخصاف.

أبو العباس الضرير أحمد بن العباس، أبو العباس السراج أحمد بن مسعود.." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٢٧٤>

"قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأزاذاني قرية من أصبهان إمام مقرئ صالح ثقة، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي وسليمان بن مسلم بن جماز وإسماعيل بن جعفر، روى القراءة عنه عرضا وسماعا أبو بشر يونس بن حبيب وأحمد بن محمد ابن حوثرة والعباس بن الوليد والعباس بن الفضل وبشر بن إبراهيم بن الجهم وزهير بن أحمد الزهراني وخلف بن هشام وعقيل بن يحيى وإسماعيل بن يزيد القطان وجعفر بن عمر المسجدي وأبو خالد يزيد بن خالد الزندولاني والسمرقندي **وقد غلط من** زعم أن إدريس بن عبد الكريم الحداد قرأ عليه والصواب أنه قرأ على خلف عنه كما نص عليه في المبهج، وكان قتيبة إماما جليلا نبيلا متقنا أثنى عليه يونس وقال كان من خيار الناس وكان مقرئ أصبهان في وقته، وقال الذهبي وله إمالات مزعجة معروفة قتل لا أعلم أحدا من الأئمة المعتبرين أنكر منها شيئا مع أنه لم يبالغ أحد في إطلاق الإمالة له كالمبهج فإنه روى إمالة كل ألف قبلها كسرة أبو بعدها كسرة ولم يستثن شيئا روى ذلك عن شيخه الشريف عن الكازريني وسأفرد لإمالاته كتابا أبين فيه اختلاف الرواة عنه فيها وأوضح الصحيح من ذلك إن شاء الله تعالى، وكانت رواية قتيبة أشهر الروايات عن الكسائي بأصبهان وما وراء النهر حتى كانوا يلقنون أولادهم بها ويصلون بها في المحاريب وعلمي بذلك إلى أواخر القرن السابع وأما الحال اليوم فما أدري ما هو، روينا عن قتيبة أنه قال قرأت القرآن من أوله إلى آخره على الكسائي وقرأ الكسائي القرآن من أوله إلى آخره علي وعنه قال صحبت أبي الحسن الكسائي إحدى وخمسين سنة وشاركته في عامة أصحابه وعنه

قال قرأت على الكسائي اختياره وقرأ الكسائي علي قراءة أهل المدينة، وقال الحافظ أبو العلاء الهمذاني وقد استقريت أكثر التواريخ وكتب القراآت لأقف على وقت وفاته فلم أظفر بها إلى الآن غير أن الحال توضح لذوي النهى أن قتيبة قديم الوفاة وقال في مفردة قراءة الكسائي بعد إسناده رواية قتيبة عنه هذه رواية جليلة وإسناد صحيح وهي من أجل الروايات عن الكسائي وأعلاها وأحقها بالتقديم وأولاها وذاك أن قتيبة صحب الكسائي إحدى وخمسين سنة وشاركه في عامة رجاله ولجلالته وضبطه قرأ عليه شيخاه إسماعيل ابن جعفر وعلي بن حمزة الكسائي، وقال الحافظ أبو عبد الله مات قتيبة بعد المائتين قلت أقول إنه جاوزها بقليل من السنين والله أعلم.

قسيم بن أحمد بن مطير أبو القاسم الظهراوي المصري من ساكني أبي البيس التي يقال لها اليوم بلبيس مقرئ ضابط مشهور، قرأ على جده لأمه عقد الله بن عبد الرحمن ويقال محمد بن عبد الرحمن الظهراوي صاحب أبي بكر بن سيف، قرأ عليه عبد الباقي بن فارس وأحمد بن محمد الصقلي وعمر ابن عراك وإسماعيل بن عمرو بن راشد، قال الداني كان ضابطا لرواية ورش يقصد فيها وتؤخذ عنه وكان خيرا فاضلا سمعت فارس بن أحمد يثني عليه وكان يقرئ بموضعه إذ كنت بمصر سنة سبع وتسعين وثلثمائة وتوفي سنة ثمان أو تسع وتسعين.

قعنب بن أبي قعنب أبو السمال بفتح السين وتشديد الميم وباللام العدوي البصري، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة رواه عنه أبو زيد سعيد بن أوس وأسند الهذلي قراءة أبي السمال عن هشام البربري عن عباد بن راشد عن الحسن عن سمرة عن عمر وهذا سند لا يصح.

قيراط بن إسماعيل البصري المقرئ، أخذ القراءة عن يعقوب فيما أحسب قال الزبير بن أحمد الزبيري سمعت قيراط بن إسماعيل يقرئ الناس بقراءة يعقوب لا يخالفه في شيء وقال لي أصحابنا إن قيراطا يقرئ الناس من ستين سنة لم نسمعه يخطئ.

قيس بن السكن بن قيس أبو زيد الأنصاري الصحابي أحد الذي جمعوا القرآن حفظا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كما رويناه في الصحيح عن أنس بن مالك قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد وأبي بن كعب.

قيس بن محمد بن عبد الله أبو محمد الصوفي المعروف بالبكاء إمام جامع حمص، قرأ على أبي النضر بن الحارث بن أسد إمام شيزر، قرأ عليه علي بن إسماعيل الخاشع.." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٢٨٧>

"الكارزيني محمد بن الحسين، الكاغذي عمر بن محمد ويقال عمر بن أحمد، الكتامي محمد بن علي بن حسنون، الكتاني عمر بن إبراهيم وأحمد بن الحسين، الكحال خالد بن يزيد، الكرجي محمد بن محمد بن فيروز، الكرخي الحسن بن علي، كرداب الحسين بن علي، الكردي الزين محمد بن عمر والعماد إسماعيل بن إبراهيم الكردي، الكركانجي محمد بن أحمد وأحمد بن الحسين، الكسائي الكبير علي بن حمزة ومحمد بن يحيى الصغير ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسن ومحمد ابن عبد الله وهارون بن علي وعبد العزيز بن محمد، الكفتي إسماعيل بن يوسف، الكفركوني رحمة بن أحمد، الكفري حسين بن سليمان وابنه أحمد، الكفيف أبو جعفر الجزري، الكلابزي إبراهيم بن حميد وعلي بن أحمد بن محمد، الكمال الضرير علي بن شجاع وابن فارس إبراهيم بن أحمد والمحلي أحمد بن علي، الكناني أحمد بن عبد الله، الكندي أبو اليمن زيد بن الحسن وعلي بن إبراهيم، الكواب عبد الله بن محمد، الكواز الحسن بن عبد الواحد، الكواشي أحمد بن يوسف، الكومي محمد بن عبد الحق.

الأبناء

ابن الكاتب الحسن بن عبد الله بن محمد، ابن الكال محمد بن محمد بن هارون، ابن كدي إسماعيل بن علي.

ابن الكردي عن محمد بن يعقوب المعدل.

ابن كرز علي بن أحمد، ابن الكفتي علي بن ظهير، ابن الكماد محمد بن أحمد بن داود، ابن كموس علي، ابن كوثر علي بن أحمد، ابن الكوفي عبيد الله ابن أحمد، ابن الكيال أبو الفتح نصر الله بن علي.

باب اللام

لب بن الحسن بن أحمد أبو عيسى التجيبي البلنسي مقرئ صالح كبير القدر، أخذ القرآت عن أبي بكر بن نمارة وأبي الحسن بن النعمة وقرأ لنافع على أبي الحسن بن هذيل، أخذ عنه أبو بكر بن محرز وأبو محمد بن مطروح وأبو القاسم بن الولي، وأقرأ الناس وصار من الأعيان المجابي الدعوة الصلحاء مات بدانية سنة عشر وستمائة.

الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ثقة معروف حاذق ضابط، عرض على الكسائي وهو من جلة أصحابه وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن اليزيدي، روى القراءة عنه عرضا وسماعا سلمة بن عاصم صاحب الفراء ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير والفضل بن شاذان ويعقوب بن أحمد التركماني، **وقد غلط الشذائي** في نسبه فقال الليث بن خالد المروزي وكذا الأهوازي فقال المروزي الحاجب وذاك رجل

آخر قديم محدث من أصحاب مالك يكنى أبا بكر توفي سنة مائتين أو نحوها ويقال له البلخي أيضا، وهذا مات سنة أربعين ومائتين.

الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث الفهمي المصري أحد الأعلام، روى القراءة عن نافع، روى عنه ابنه شعيب وابن وهب والحلواني في قول الهذلي ولم يدركه، توفي سنة خمس وسبعين ومائة قبل مالك بأربع سنين ومولده سنة أربع وتسعين.

ليث بن أبي سليم أبو بكير ويقال أبو بكر الكوفي، روى عن مجاهد وطاووس، عرض عليه حمزة الزيات، قاله داود بن أبي طيبة عن علي بن كيسة عن سليم، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة.

ليث بن مقاتل بن الليث أبو نصر المرسي الخراساني، روى الحروف عن أبي معاذ النحوي، روى عنه الحروف أحمد بن سفيان وروى القراءة عنه الخضر بن الهيثم الطوسي.

الكنى من اللام

أبو الليث السمسار، روى القراءة عرضا عن محمد بن يحيى الكسائي، قرأ عليه بكار بن أحمد.

الأنساب والألقاب

اللالكائي محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله أبو علي وأبو عبد الله، اللبان أحمد بن مؤمن، اللرستاني محمد بن الحسن بن عيسى، اللخمي موسى بن سليمان، اللوبي محمد بن يحيى، اللورقي قاسم بن أحمد، اللؤلؤي رويس، اللهبي أبو عبد الرحمن عبد الله بن علي بن عبد الله وأبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد وهو الذي أثبته الحافظ أبو العلاء الهمذاني وهو الأصح، اللهبيان أبو عبد الرحمن المذكور وأبو جعفر المذكور.

الأبناء

ابن اللبان عبد الله بن أحمد ومحمد بن أحمد بن علي الدمشقي، ابن لب محمد ابن أحمد وعبد الله، ابن لاحق محمد، ابن الليث هبة الله بن علي، ابن اللقاط، ابن أبي ليلى عيسى بن عبد الرحمن.

باب الميم." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٢٩٠>

"محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ ويقال ابن الصلت بن أيوب بن شنبوذ الإمام أبو الحسن البغدادي شيخ الإقراء بالعراق أستاذ كبير أحد من جال في البلاد في طلب القرآت مع الثقة والخير والصلاح والعلم، أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم الحربي وأحمد بن إبراهيم وراق خلف احمد بن بشار الأنباري وأحمد بن إبراهيم هلال وأحمد بن نصر بن شاكر وأحمد بن محمد الرشديني وأحمد بن فرح وأحمد بن

أبي حماد وإسحاق الخزاعي وإسحاق بن مخلد وإدريس الحداد وإسماعيل بن عبد الله النحاس بمصر فيما ذكره أبو الكرم الشهرزوري **وهو غلط وإنما** قرأ على أحمد ابن عبد الله بن هلال عن النحاس وبكر بن سهل الدمياطي وقيل لم يقرأ عليه وليس بصحيح وجعفر بن محمد الوزان والحسن بن العباس الرازي والحسن بن الحباب والحسن بن علي بن أبي المغيرة القطان والزبير بن محمد العمري وسالم بن هارون أبي سليمان الليثي وسعيد بن عمران بن موسى والعباس بن الفضل الرازي وعبد الرحمن بن زروان وعبد الله بن أحمد بن سليمان الأصبهاني وعبد الله بن سليمان بن محمد الرقي وعبد الله ابن بكار وعبد الله بن أحمد بن حبيب وعلي بن عبد الله بن هارون بحمص والفضل بن مخلد أخي إسحاق والقاسم بن عبد الوارث والقاسم بن أحمد الخياط وقنبل ومحمد ابن سنان ومحمد بن شاذان ومحمد بن علي بن الحجاج ومحمد ابن عيسى ونصر بن أحمد ومحمد بن أحمد بن واصل ومحمد ابن إسحاق المخفي ومحمد بن إسحاق المرواحي ومحمد بن يحيى الكسائي والمفضل بن مخلد ومحمد بن يعقوب الغزال وموسى بن جمهور وهارون بن موسى الأخفش بدمشق ويونس بن علي بن محمد بن اليزيدي ومحمد بن غالب صاحب شجاع كذا ذكر عنه أبو الفرج الشنبوذي وهو وهم قال الحافظ أبو العلاء والمشهور عن ابن شنبوذ أنه قرأ على إسحاق والفضل ابني مخلد وعلى موسى بن جمهور وقرؤا على ابن غالب، قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وأبو الحسين أحمد بن عبد الله الجبي وأحمد بن عبد المجيد وإدريس بن علي المؤدب وأبو الحسن أحمد بن الحسن الملطي وعلي بن الحسين بن عثمان الغضائري والحسن ابن سعيد المطوعي وأبو بكر عبد الله بن أحمد القباب و عبد الله بن الحسين السامري وعبد الله بن أحمد المطرز وغزوان بن القاسم ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي ومحمد بن أحمد بن يوسف غلامه محمد بن جعفر المغازلي وأبو بكر بن مقسم والحسن بن سعيد البزار شيخ الرهاوي ومحمد بن محمد بن أحمد الطرازي وإبراهيم بن أحمد القيرواني ومحمد بن الجهم ومحمد بن صالح ومحمد بن يوسف بن نهار والمعافى بن زكريا ونصر بن يوسف الشذائي وسمع منه إبراهيم بن عبد الرزاق وعبد الواحد بن عمر وروى عن محمد بن الجهم عنه، وقد ذكر بعضهم أنه قرأ على محمد بن غالب صاحب شجاع وأسند ذلك الأهوازي في مفردة أبي عمرو ثم قال هكذا قال لي أبو الفرج يعني الشنبوذي والمشهور أنه قرأ على إسحاق والفضل ابني مخلد وعلى موسى بن جمهور وقرؤا على ابن غالب وحدثني بذلك الغضائري والجبي انتهى وهو الصواب والله أعلم، وقد وهم في اسمه أبو أحمد السامري فكان يسميه أحمد، وكان قد وقع بينه وبين أبي بكر بن مجاهد على عادة الأقران حتى كان ابن شنبوذ لا يقرئ من يقرأ على ابن مجاهد وكان

يقول هذا العطشي يعني ابن مجاهد لم تغبر قدماه في هذا العلم، ثم أنه كان يرى جواز القراءة بالشاذ وهو ما خالف رسم المصحف الإمام قال الذهبي الحافظ مع أن الخلاف في جواز ذلك معروف بين العلماء قديما وحديثا قال وما رأينا أحدا أنكر الإقراء بمثل قراءة يعقوب وأبي جعفر وإنما أنكر من أنكر القراءة بما ليس بين الدفتين والرجل كان ثقة في نفسه صالحا دينا متبحرا في هذا الشأن لكنه كان يحط على ابن مجاهد، قلت وقد ذكرنا الكلام على الشاذ وما هو وحكم ما فيه و أقوال العلماء كل ذلك مستوفى في كتاب المنجد والذي أنكر على ابن شنبوذ حين عقد له المجلس بحضرة الوزير أبي علي بن مقلة وبحضور ابن مجاهد وجماعة من العلماء والقضاة وكتب عليه به المحضر واستتيب عنه بعد اعترافه به هو فامضوا إلى ذكر الله وتجعلون شكركم أنكم تكذبون كل سفينة صالحة غصبا كالصوف المنفوش فاليوم ننجيك ببدنك الآية " تبت يدا أبي لهب " وقد تب فلما خر تبينت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين والذكر." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٢٩٩>

"محمد بن أحمد بن بضحان بن عين الدولة بدر الدين أبو عبد الله الدمشقي الإمام الأستاذ المجود البارع شيخ مشايخ الإقراء بالشام، ولد سنة ثمان وستين وستمائة، وسمع الحديث وعني بالقرآت سنة تسعين وستمائة وبعدها فقرأ لنافع وابن كثير وأبي عمرو على الرضي بن دبوقا ولابن عامر على الفاضلي ثم جمع عليه للسبعة فمات الفاضلي قبل تمام الختمة فتلا بالسبع على محمد ابن عبد العزيز الدمياطي وإبراهيم بن فلاح الإسكندري ولعاصم على أحمد بن سباع الفزاري وقرأ عليه شرحي السخاوي وأبي شامة ولازمه وأخذ عنه العربية ثم تردد إلى المجد التونسي يبحث عليه في الشاطبية ثم توجه إلى مصر مع من انجفل بعد قازان سنة سبعمائة فأقام بها ست سنين، ثم رجع فتصدر بالجامع الأموي لإقراء العربية فقصده القراء وبعد صيته واشتهر فضله، واتفق أنه أقرأ والحمير لتركبوها بالأدغام لأبي عمرو التزم إخراجه من القصيد فلو عزاه إلى كتاب غير الشاطبية ورأى روايته منه لكان قريبا فقام عليه الشيخ مجد الدين التونسي وهو إذ ذاك شيخ الإقراء بدمشق والشيخ كمال الدين بن الزملكاني وغيرهما واجتمعوا بالقاضي فأخبرني شيخنا شرف الدين أحمد بن الكفري قال أنا كنت مع الشيخ التونسي حين دخل إلى قاضي القضاة ابن صصرى قال فطلب ابن بضحان بحضوري وتكلم معه في ذلك فلم يرجع فمنعه من الإقراء حتى يوافق الجمهور فتألم لذلك وامتنع من الإقراء مطلقا ولبث مدة ثم أنه أم بمسجد أبي الدرداء بقلعة دمشق فكان الناس يقصدونه لسماع تلاوته وحسن أدائه وتجويده ثم أنه تصدر للإقراء بالجامع عند رأس يحيى بن زكريا عليهما السلام ورجع عما أخذ عليه فازدحم الخلق عليه وقصده القراء من الآفاق وتنافسوا في الأخذ عنه ولما خلت

المشيخة الكبرى بتربة أم الصالح عن الشيخ التونسي وليها من غير طلب منه بل لكونه أعلم أهل البلد بالقرآت عملا بشرط الواقف، فكان يسكن بقاعته بدرب العجم قريب الحمام ويصلي بالجامع ثم يحضر المشيخة من الظهر إلى العصر في أيام الأشغال ويجلس للإقراء وهو في غاية التصميم لا يتكلم ولا يلتفت ولا يبصق ولا يتنحنح وكذلك من عنده ويجلس القارئ عليه وهو يشير إليه بالأصابع لا يدعه يترك غنة ولا تشديدا ولا غيره من دقائق التجويد حتى يأخذه عليه ويرده إليه وإذا نسي أحد وجها من وجوه القراءة يضرب بيده على الحصير فإن أفاق القارئ ورجع إلى نفسه أمضاه له وإلا لا يزال يقول للقارئ ما فرغت حتى يعييه فإذا عييه رد عليه الحرف ثم يكتبه عليه فإذا ختم وطلب الإجازة سأله عن تلك المواضع التي نسيها أو غلط فيها في سائر الختمة فإن أجاب عنها بالصواب كتب له الإجازة وإن نس قال له أعد الختمة فلا أجيزت على هذا الوجه وهكذا كان دأبه على هذه الحال بحيث أنه لم يأذن لأحد سوى اثنين وهما السيف الحريري وابن نحلة حسب لا غير في جميع عمره مع كثرة من قرأ عليه و قصده من الآفاق وكان مع ذلك دينا صلفا حسن الهيئة نزها لا يتردد إلى أحد ولا يلتفت إلى غير ما هو بصدده ولا يطلب وظيفة ولا جهة وكان يكتب الغيبة بيده على نفسه بتربة أم الصالح وإذا جاءه المعلوم نظر فيها وقطع من المعلوم نظير الغيبة ورده هكذا بلغنا من أصحابه ولكن كان له خلق بذاته ورأي وحده وله بعض ملك مخلف عن والده، وكان مع ذلك حسن الصوت جيد التلفظ قيما بالتجويد شرح القصيدة فوصل فيه إلى أثناء باب الهمز وهو شرح متكلف للتصنيف أخبرني شيخنا عبد الوهاب بن السلار أنه كان يكتب مسودته في لوح فيمحى ويكتب حتى يستقر رأيه على شيء فيكتبه قلت فكأنه كان من العلماء الذي يصعب عليهم التصنيف وله مؤلف في وقف حمزة وهشام وقع له فيه بعض وهم وله التذكرة في الرد على من رد تفخيم الألف وأنكره رأيته بخطه في كراس يشير إلى أن الألف التي تقع بعد حرف التفخيم إنما تكون مفخمة تبعا لما قبلها غير مرققة خلافا لمن نص على الترقيق، أضر بآخر عمره، قرأ عليه السيف أبي بكر بن الحريري الشيخ أحمد بن محمد بن يحيى بن نحلة وشيخنا أحمد بن إبراهيم بن الطحان والصلاح بن إسماعيل الحراني القزاز ولبعض القرآت شيخنا أبو العباس بن الكفري وعبد الوهاب بن السلار ومحمد بن أحمد بن اللبان وإبراهيم بن أحمد الحريري البعلي، ورأيت ترجمته في طبقات الحافظ الذهبي وقد كتب ابن بضحان فوقها بقلم ثخين ما لا ينبغي كتابته وبالغ في ذلك." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٣٠٢>

"محمد بن جعفر بن محمد بن المستفاض أبو الحسن الفريابي البغدادي نزيل حلب ثقة، روى الحروف عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عن قالون، روى عنه الحروف علي بن محمد بن إسحاق الحلبي

وعبد المنعم بن غلبون وعمر الكتاني، وسمع من إسحاق بن سيار ومحمد بن أحمد بن الجنيد وروى عنه ابن جميع الصيداوي، قال الخطيب ثقة.

محمد بن جعفر بن محمد أبو الصقر البغدادي يعرف بابن الدورقي شيخ متصدر، روى القراءة عرضا عن زيد بن أبي بلال وأبي الزعراء، روى القراءة عنه عرضا أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران ببغداد وأثنى عليه وعبيد بن الزيات شيخ غلام الهراس.

محمد بن جعفر بن محمد أبو جعفر التميمي الصابوني الأصبهاني المغازلي مقرئ مشهور ضابط شيخ أصبهان، أخذ القراءة عرضا عن جعفر بن محمد المطيار بحرف أبي جعفر وعلي أبي الحسن بن شنبوذ وأبي بكر محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي وأبي بكر النقاش وأبي الطيب محمد بن أحمد البغدادي وعلي بن محمد بن عبد الله بن أبولة ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب وعبد الله بن باذام ويوسف بن جعفر بن معروف، أخذ القراءة عنه عرضا أبو القاسم عبد الله بن محمد العطار وعبد الله بن محمد الذراع وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الحسناباذي ومحمد بن عبد الله بن المرزبان ومنصور ابن محمد الوراق وأبو الحسين الخبازي وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن ابن الفضل.

محمد بن جعفر بن محمود أبو عبد الله الأشناني الآدمي مقرئ مشهور، قرأ على محمد بن أحمد الكسائي وجعفر بن محمد ابن كوفي بن مطيار وأحمد بن محمد بن الحجاج، قرأ عليه أبو عمر الخرقي وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن المصري وإبراهيم بن إسماعيل بن سعيد المقرئ.

محمد بن جعفر بن هارون أبو عبيد الأصبهاني المقرئ، روى القراءة عن شعيب بن عبد الله الرازي بالري عن هارون بن يزيد صاحب الكسائي.

محمد بن جعفر بن أبو طاهر العلاف، روى القراءة عن الفضل بن يعقوب الحمراوي صاحب عبد الصمد عن ورش، روى القراءة عنه عمر بن محمد بن عراك.

محمد بن جعفر أبو جعفر الأندلسي، كذا أورده الهذلي أنه قرأ على الذراع عنه عن أبي بكر عن إسحاق الخزاعي والظاهر أن هذا **من غلط النساخ** عليه وهو محمد بن جعفر المغازلي المتقدم عن أبي بكر الثقفي عن الخزاعي والله أعلم.

محمد بن جعفر بن أبي أمية هو محمد بن أحمد بن الخليل تقدم.

محمد بن الجنيد أبو عبد الله الكوفي، روى الحروف سماعا عن عبد الرحمن بن أبي حماد وأبي يوسف الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، روى الحروف عنه محمد بن أحمد بن نصر بن أبي حكمة.

محمد بن الجهم بن هارون أبو عبد الله السمري بكسر السين المهملة وفتح الميم المشددة البغدادي الكاتب شيخ كبير إمام شهير، أخذ القراءة عرضا عن عائذ بن أبي عائذ صاحب حمزة وروى الحروف سماعا عن خلف البزار والوليد بن حسان صاحب يعقوب وعبد الله بن عمرو بن أمية وسليمان بن داود الهاشمي وأبي توبة ميمون بن حفص والهيثم بن خلف وصالح بن عاصم وأحمد بن أبي ذهل وروى عن حجاج بن محمد الأعور وعفان بن مسلم وسمع كتاب المعاني من الفراء، روى القراءة عنه الحسن بن العباس الرازي والقاسم بن بشار الأنباري وابن مجاهد وعبيد الله بن عبد الرحمن ابن عيسى وعمر بن أحمد المغازلي ومحمد بن حامد البغدادي وأبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري والحسن بن حبيب الدمشقي وسمع منه أبو بكر أبي الدنيا وقاسم بن أصبغ وجماعة، مات ببغداد سنة ثمان ومائتين.

محمد بن الجهم شيخ، قرأ على ابن شنبوذ، روى عنه عبد الواحد بن عمر.

محمد بن حاتم ابن إسحاق بن الحجاج أبو عبد الله الضبيعي، أخذ القراءة عن إسماعيل بن عمارة، روى القراءة عنه عبد الله بن أحمد بن محمد السلمي محمد بن حامد بن الحارث أبو رجاء التميمي البغدادي نزيل مكة مقرئ ضابط، روى القراءة عن محمد بن الجهم السمري وعن إسماعيل بن إسحاق القاضي بن قالون وعن أحمد بن أبي خيثمة عن محمد بن عمر بن عبد الوارث وعبد الله بن مسلم بن قتيبة، روى القراءة عنه محمد بن يحيى بن مندة وزيد بن علي، قال الداني مقرئ متصدر ثقة روى عنه غير واحد من شيوخنا ومات في الحجة سنة أربعين وثلثمائة وقيل سنة ثلاث وأربعين وولد سنة خمس وأربعين ومائتين.."

<غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٣٢٧>

"محمد بن عبد الله بن القاسم بن إبراهيم أبو بكر الخرقي شيخ، قرأ على أبي بكر بن سيف وأحمد بن عبد الله بن ذكوان وأحمد بن محمد الرازي وإبراهيم بن أحمد الحجبي، قرأ عليه أبو علي الأهوازي ولا يعرف إلا من جهته، وقد انفرد عن أبي بكر بن سيف عن الأزرق عن ورش بعدم البسملة في أول الفاتحة ذكر ذلك عنه الأهوازي ولا يصح ذلك عن ورش ولا غيره.

محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المكي والد أبي الحسن البزي مقرئ متصدر، أخذ القراءة عرضا عن جنيد بن عمرو العدواني صاحب حميد بن قيس وعن محمد بن صالح المري، روى القراءة عنه عرضا ابنه أبو الحسن أحمد.

محمد بن عبد الله بن مالك أبو عبد الله النخعي الكوفي، روى القراءة عن يحيى بن زياد الفراء الكوفي عن الكسائي، روى القراءة عنه أحمد بن الحسن بن هارون العوفي.

محمد بن عبد الله بن مالك بن سيف التجيبي أبو بكر المصري المقرئ، كذا سماه أبو الطيب بن غلبون وابنه طاهر ومن تبعهما **وهو غلط والصواب** عبد الله بن مالك بن سيف كما تقدم.

محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مندة أبو عبد الله الجاجاني الدستي الأصبهاني، روى القرآت عن أبي علي الأهوازي، روى القرآت عنه أبو بكر محمد بن علي بن محمد الأصهاني شيخ الحافظ أبي العلاء الهمذاني.

محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة أبو بكر الأصبهاني أستاذ كبير وإمام شهير ونحوي محقق ثقة سكن مصر، قال الداني ضابط مشهور مأمون ثقة عالم بالعربية بصير بالمعاني حسن التصنيف صاحب سنة، قلت وكتابه المحبر كتاب جليل يدل على عظم مقداره وله كتاب المفيد في الشاذ، قرأ على أبي بكر بن مجاهد ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسائي الأخير ومحمد ابن يعقوب المعدل وأبي بكر النقاش وأبي بكر الآدمي وعمر بن علان وإبراهيم بن جعفر الباطرقاني ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب عبد الله بن باذان ويوسف بن جعفر بن معروف، وقول ابن وار في المستنير في سند رواية المعدل أنه قرأ على أحمد بن حرب المعدل وهم والصواب أنه محمد بن يعقوب المعدل كما ذكره ابن أشتة في كتابه وهو أخبر به وأحمد بن حرب قديم الوفاة توفي سنة إحدى وثلثمائة ولم يدركه ابن أشتة ولو لم يسمه ابن أشتة في كتابه لقلنا أنه ربما يروي عنه بواسطة ولكن بعد تسميته له وتعيينه أنه محمد بن يعقوب لا سبيل إلى أن يكون أحمد بن حرب وأيضا فإن المعدل الذي هو معروف بابن وهب صاحب روح وأبي الزعراء صاحب الدوري إنما هو محمد ابن يعقوب لا أحمد بن حرب والله أعلم، قرأ عليه خلف بن إبراهيم وعبد الله بن محمد بن أسد الأندلسي وعبد المنعم بن غلبون ومحمد بن عبد الله المؤدب وخلف بن قاسم، توفي ليلة الأربعاء لثلاث بقين م شعبان سنة ستين وثلثمائة بمصر وصلى عليه أبو طاهر القاضي.

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم أبو عبد الله الضبي النيسابوري الحافظ المعروف بابن البيع وبالحاكم الإمام الكبير صاحب التصانيف في الحديث، ولد سنة إحدى وعشرين وثلثمائة، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن إسماعيل الصرام وأبي بكر محمد بن العباس بن الإمام بخراسان وأبي عيسى بكار بن محمد ببغداد وأبي علي النقار بالكوفة ومحمد بن الحسين بن أيوب النوقاني وأبي الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكازري وسمع الأصم وتفقه على أبي سهل الصعلوكي، وبرع في فنون الحديث وأتقن الفقه للشافعي وألف كتاب المستدرك على الصحيحين وتاريخ نيسابور وكان إماما ثقة صدوقا إلا أن في مستدركه أحاديث ضيعفة، ومما انتقد عليه قوله أجمعت الأمة على أن القتبي كذاب وقوله أن

المصطفى صلى الله عليه وسلم ولد مختونا مسرورا قد تواتر هذا وقوله " إن عليا وصيي " ، قلت أما كلامه في القتبي وهو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الإمام المشهور فإنه صدوق ثقة فقال الحافظ الذهبي في ميزانه إن هذا مجازفة من الحاكم انتهى وسألت شيخنا الحافظ ابن كثير عن ذلك فقال هذا تصحيف وإنما هو العتبي بالعين فإنه أجمعوا على ضعفه وأما كونه صلى الله عليه وسلم ولد مختونا مسرورا فالخلاف فيه مشهور بين العلماء كما ذكرناه في غير هذا الموضع وأما قوله " أن عليا رضي الله عنه وصيي " فهو من زلاته فإنه لا يجهل أن هذا غير صحيح ولكنه كان شيعيا مع حبه للشيخين رضي الله عنهما، مات في صفر سنة خمس وأربعمائة عن خمس وثمانين سنة.." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٣٥٨>

"محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر المديني مدينة أصبهان الأشناني الخطيب المعدل، قال الباطرقاني كان على قضاء المدينة، قرأ على أبي بكر بن عبد الوهاب وعلى البزوري والشمشاطي وكان متفننا في العلوم، مات سنة إحدى وأربعمائة انتهى، ولم يذكر من قرأ عليه وأظن أن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قاضي إيذج قرأ عليه والله أعلم.

محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن بهرام أبو بكر الجوزواني المقرئ، روى القراءة عن محمد بن إبراهيم بن علي بن زاذان المقرئ، روى القراءة عنه أبو علي الحسن بن أحمد الحداد.

محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو بكر الأذفوي المصري وأذفو بضم الهمزة وسكون الذال المعجمة وفاء مدينة حسنة بالقرب من أسوان رأيتها أستاذ نحوي مقرئ مفسر ثقة، ولد سنة أربع وثلثمائة، أخذ القراءة عرضا عن المظفر بن أحمد بن حمدان وسمع الحروف من أحمد ابن إبراهيم بن جامع وسعيد بن السكن والعباس بن أحمد ولزم أبا جعفر النحاس وروى عنه كتبه وقيل فاته عليه من كتاب المعاني من سورة الحشر، روى عنه القراءة محمد بن الحسين بن النعمان والحسن بن سليمان وعبد الجبار بن أحمد الطرسوسي محمد بن الحسين بن النعمان والحسن بن سليمان وعبد الجبار بن أحمد الطرسوسي وابنه وأبو القاسم أحمد بن أبي بكر الأذفوي وعتبة ابن عبد الملك وأبو الفضل الخزاعي، وكان خشابا يتجر في الخشب، قال الداني انفرد بالإمامة في دهره في قراءة نافع رواية ورش مع سعة علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته وحسن اطلاعه وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعاني، وقال الذهبي برع في علوم القرآن وكان سيد أهل عصره بمصره له كتاب التفسير في مائة وعشرين مجلدا موجود بالقاهرة، قلت سماه الاستغنا في علوم القرآن ألفه في اثنتي عشرة سنة وألف كتاب، قال الذهبي **وقد غلط ابن** سوار فأسند قراءة ورش عن شيخه العثماني عن الأذفوي عن أحمد بن عبد الله بن هلال كذا قال فاسقط بينهما رجلا وهو المظفر بن أحمد

عن ابن هلال، توفي بمصر يوم الخميس لسبع خلون من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وقبره ظاهر بالقرافة يزار إلى اليوم.

محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطي القاضي نزيل بغداد إمام محقق وأستاذ متقن، أصله من فم الصلح ونشأ بواسط مولده عاشر صفر سنة تسع وأربعين وثلثمائة، ورحل إلى الدينور فقرأ على أبي علي بن حبش وقرأ على أحمد بن محمد بن هارون الرازي وأبي بكر أحمد بن محمد بن الشارب وأحمد بن محمد بن سيما وعقيل بن علي بن البصري وأحمد بن محمد بن أبي دارة وأحمد بن علي البصري وإبراهيم بن أحمد الخرقي والحسن بن محمد بن الفحام وحمزة بن هارون وطلحة ابن محمد بن جعفر وعبد الله بن الحسن بن النخاس وأحمد بن جعفر بن محمد الخلال وقيل لم يعرض عليهما بل روى عنهما الحروف وعبد الله بن اليسع وعبيد الله ابن البواب وعلي بن محمد الشاهد وعلي بن عبد الرحمن وعبد الله بن أحمد بن يعقوب ومحمد بن أحمد الشنبوذي ومحمد بن أحمد بن محمين البصري ومحمد بن أحمد بن سعيد الرام ويوسف بن محمد بن سفيان والمعافا بن زكريا ويوسف بن محمد الضرير وهو أول شيوخه قرأ عليه بواسط سنة خمس وستين وثلثمائة وأبي طاهر بن أبي هاشم كما ذكره الهذلي ولا يصح بل الصواب أنه قرأ على عقيل بن علي عنه، قرأ عليه بالروايات أبو القاسم الهذلي وأبو علي غلام الهراس وعبد السيد بن عتاب وأبو البركات محمد بن عبد الله الوكيل وأبو الفضل بن خيرون وأحمد بن علي بن هاشم المصري والحسن بن علي العطار وأبو المعالي ثابت بن بندار، قال الحافظ أبو عبد الله تبحر في القرآت وصنف وجمع وتفنن وولي قضاء الحريم الظاهري وانتهت إليه رياسة الإقراء بالعراق وحدث عن القطيعي وأبي محمد بن السقا وعلي بن عبد الرحمن البكائي وجماعة، قلت وهو صاحب السكت عن رويس انفرد به عنه، وقد حدث عنه أبو بكر الخطيب وذكر عنه أشياء تقتضي ضعفه في الحديث، قال ومات في ثالث عشرين جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ودفن بداره من بغداد.." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٣٦٤>

"محمد بن غالب أبو جعفر الأنماطي البغدادي المقرئ، هذا هو الذي ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب وأبو عمرو الداني والذهبي لم يتجاوز أحد منهم ذلك وقال الأهوازي وتبعه أبو الفضل الرازي وغيره محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر الضبي الأنماطي البغدادي المعروف بتمتام **وهو غلط ظاهر** وذلك أن محمد بن غالب بن حرب تمتاما لم يدرك شجاعا ولا كان مقرئا كما سنوضحه، قال الحافظ أبو بكر الخطيب قال ابن المنادي وكان بمدينة السلام ممن يقرئ بقراءة أبي عمرو جماعة منهم أبو جعفر محمد بن غالب

صاحب شجاع بن أبي نصر، وقرأ عليه بها جماعة منهم الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق ونصر بن القاسم الفارض وخلق كثير ثم ذكر بعد ذلك فقال محمد ابن غالب بن حرب أبو جعفر الضبي التمار المعروف بتمتام من أهل البصرة ولد سنة ثلاث وتسعين ومائة وسكن بغداد ثم ذكر له حكايات ولم يذكر أنه كان من القراء وقال توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين انتهى وشجاع مات سنة تسعين ومائة فظهر أن تمتاما ولد بعد موت شجاع بثلاث سنين، وابن غالب صاحب شجاع عارف مشهور صالح ورع، أخذ القراءة عرضا عن شجاع عن أبي عمرو وهو أضبط أصحابه قرأ عليه عشر ختمات ثلاثا بالإدغام وسبعا بالإظهار وروى القراءة أيضا عن الأصمعي عن أبي عمرو، روى القراءة عنه عرضا أحمد بن إبراهيم القصباني والحسن بن الحباب والحسن بن الحسين الصواف وعبد الله بن سهلان وعبدي الله بن إبراهيم العمري ونصر بن القاسم الفارئضي ومحمد بن المعلي الشونيزي وعلى بن سليم وعلى بن سليمان بن عبد الجبار النهرواني ومحمد بن أحمد بن شنبوذ فيما ذكره أبو الفرج الشنبوذي وليس بصحيح بل قرأ على أصحابه عنه أحمد بن الليث الفرائضي، ولم يقرأ على أبي محمد اليزيدي مع قرب منزله منه وقيل له ما منعك من القراءة على اليزيدي فقال المذهب لا غير قلت يشير إلى أن اليزيدي كان يرمى بالاعتزال، قال ابن مجاهد ثم أن ابن غالب اضطر بعد ذلك إلى كتابه فاستنسخه فكان إذا شك في حرف أمر إنسانا فقرأه عليه لأنه كان أميا، وقال ابن المبارك كان ابن غالب رجلا صالحا فيه غفلة وقد كان ربما شك في بعض الحروف فيأخذها من كتاب اليزيدي، مات يوم الأربعاء بعد العصر ودفن يوم الخميس سنة أربع وخمسين ومائتين ببغداد في الناصحية.

محمد بن غالب أبو جعفر الصيرفي الكوفي مقرئ متصدر، أخذ القراءة عنه أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر، روى القراءة عنه علي بن الحسن التميمي، قال الذهبي لا أعلم أحدا قرأ عليه غيره وقال الداني وكان شيخنا أبو الفتح يضن برواية محمد بن غالب ولا يمكن أحدا منها لغرابتها وصحة طريقها وسألته أن يقرئنيها فأخذها علي وقرأت عليه بها القرآن كله وما أعلم أحدا ممن قرأ عليه من أصحابه قرأ بها عليه ولا مكنه منها.

محمد بن أبي غالب، روى القراءة عن سليم، روى القراءة عنه جعفر بن محمد الوزان.

محمد بن غزال بن غريب، روى القراءة عرضا عن ابن مجاهد، روى القراءة عنه عرضا أبو الفضل الخزاعي.

محمد بن غزال بن مظفر بن يوسف بن قيس الواسطي ينعت بشمس الدين وهو أخو نجم الدين أحمد مقرئ مسند عارف أحد شيوخ واسط، ولد خامس عشرين القعدة سنة أربع وعشرين وستمائة، وقرأ العشر

على منتجب ابن مصدق والمرجأ بن شقيرا والشريف الداعي، تلا عليه بالعشر عبد الله ابن عبد المؤمن مؤلف الكنز وعبد الله بن محمد الواسطي نزيل دمشق توفي بواسط ليلة الخميس رابع ذي الحجة سنة خمس وتسعين وستمائة كذا رأيته بخط ابن مؤمن صاحبه.

محمد بن الفتح أبو عيسى الخزاز البغدادي، روى الحروف عن أحمد بن علي بن حكيم عن عبد الجبار بن محمد عن أبي بكر عن عاصم، روى عنه الحروف عبد الواحد بن عمر ونسبه وكناه.

محمد بن الفتوت الفاسي هو محمد بن محمد بن فرج بن جعفر أبو عبد الله بن أبي سمرة القيسي الغرناطي مقرئ محقق، قرأ القرآت على عبد الحق بن محمد الخزرجي ابن النحاس، قال الذهبي أقرأ بغرناطة وكان من أئمة القراء قرأ عليه أبن عبد الله الأموي محمد بن جعفر بن حميد بن مأمون، مات قبل الأربعين وخمسمائة.

محمد بن الفرج بن عبدان أبو الفرج البغدادي، روى الحروف عن المفضل بن محمد الجنيدي عن أبي قرة عن نافع، روى عنه الحروف أبو طالب المؤدب.." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٣٧٦>

"محمد بن محمد بن أحمد بن مالك أبو بكر الإسكافي بكسر الهمزة نسبة إلى إسكاف بني جنيد ناحية ببغداد ثقة مأمون نبيل، ولد سنة ثلاث وستين ومائتين، قرأ على إسماعيل بن إسحاق القاضي عن قالون، قرأ عليه أحمد بن سعيد بن نفيس والشريف عبد الله بن الحسين العلوي، **وقد غلط أبو** العز القلانسي وأبو الكرم الشهرزوري في تسميته فسمياه أحمد بن محمد ابن مالك والصواب ما قدمت كما سماه أبو بكر الخطيب في تاريخه وأبو سعد بن السمعاني في الأنساب، توفي بإسكاف في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة.

محمد بن محمد بن أحمد بن مشليون أبو بكر بن أبي عبد الله الأنصاري البلنسي أستاذ مقرئ كبير مشهور عارف، قرأ على أبيه بالثمان وعلى أبي جعفر الحصار ومحمد بن أحمد بن مسعود الشاطبي وبرواية يعقوب على ابن نوح الغافقي وأجازه ابن أبي جمرة وهو أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك بن أبي جمرة، أقرأ الناس بسبتة ثم بـتونس وطال عمره وبعد صيته قرأ عليه القرآت أبو إسحاق الغافقي مقرئ سبتة وأبو العباس البطرني شيخ تونس وحدث عنه بالتيسير سماعا عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي زكنون التونسي وقاسم بن عبد الله بن محمد الأنصاري شيخ أبي البركات البلفيقي، توفي بتونس سنة سبعين وستمائة أو بعدها بقليل وقال ابن الزبير في حدود السبعين وستمائة أخذت عنه وكان آخر من حدث عن أبي بكر بن أبي جمرة.

محمد بن محمد بن أحمد بن مرثد أبو بكر التميمي البخاري شيخ مقرئ متصدر ضابط، روى القراءة عرضا عن محمد بن إسحاق البخاري وإبراهيم بن يوسف الرازي، روى القراءة عنه عرضا أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران واعتمد عليه وعلى بن محمد الجوهري وإبراهيم بن أحمد ابن عبد الله المروزي.

محمد بن محمد بن أحمد أبو عبد الله الفريشي بفتح الفاء وتشديد الراء مكسورة وآخر الحروف وشين معجمة القرطبي مقرئ زاهد مجاب الدعوة تلا بالسبع على أبي القاسم بن الشراط وسمع من ابن بشكوال وحج فسمع بمكة من يونس الهاشمي، وسمع منه ابن مسدي، استشهد عند استيلاء الفرنج على قرطبة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.

محمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر اللهبي المكي مقرئ متصدر معروف، وهذا المعروف من نسبه عند القراء وكذا أثبته الحافظ أبو العلاء وقال الحافظ أبو عمرو عن الحافظ أبو الحسن الدارقطني محمد بن عبد الله قال الهذلي محمد بن أحمد، أخذ القراءة عرضا عن البزي، روى القراءة عنه عرضا أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الولي وهبة الله بن جعفر، قال أبو الفضل الرازي وقد شك الحمامي في قراءة عبد الله ابن جعفر عليهما أو على أحدهما وقد صح من غير طريقه أن هب الله قرأ عليهما معا من غير خلاف بينهما.

محمد بن محمد بن أصبغ أبو عبد الله الأزدي القرطبي إمام جامعها مقرئ مجود خير، قرأ بالروايات على مكي وسمع من جماعة وكان فاضلا خيرا ذا عناية بالعلم، توفي سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

محمد بن محمد بن بدر النفاح هو محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر يأتي.

محمد بن محمد بن بسام البسامي، روى القراءة عن هشام كذا ذكر الهذلي ولعله عن الحلواني عنه، روى القراءة عنه ابنه أحمد وذكر الهذلي أن أحمد بن محمد بن بلال قرأ أيضا عليه ولا يصح ذلك ولا يمكن.

محمد بن محمد بن بشير أبو عبد الله المعافري القرطبي الصيرفي مقرئ، أخذ القرآت عن مكي ودخل مصر فسمع صحيح مسلم من أبي محمد ابن الوليد، مات سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

محمد بن محمد بن بهرام أبو عبد الله الكوراني الدمشقي قاضي حلب عالم فقيه عارف بالقرآت، أخذها عن الكمال الضرير فيما أحسب وأخذ الفقه عن ابن عبد السلام، ولد سنة خمس وعشرين وستمائة ومات في جمادى الأولى سنة خمس وسبعمائة.

محمد بن محمد بن الحسن أبو الحسن الكارزي، روى القرآت من كتاب أبي عبيد عن علي بن عبد العزيز المكي عنه، رواها عنه محمد بن عبد الله الحافظ الحاكم.

محمد بن محمد بن حمود أبو الأزهر الصوفي الواسطي مقرئ ناقل، تلا بالعشر على ابي العز القلانسي، قرأ عليه، وقد سمع من أبي غالب ابن البنا وغيره، قال الذهبي أقرأ الناس مدة وقرأ عليه جماعة وسمع منه عمر بن علي القاضي وعمر بن محمد الدينوري، توفي ببغداد في رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.
محمد بن محمد بن خليل أبو بكر السكوني، قرأ عليه أبو البركات البلفيقي.." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٣٨١>

"محمد بن محمد أبو محفد الكناني كذا رأيته في كامل الهذلي، روى القراءة عن الطاطري عن حمزة، روى القراءة عنه أحمد بن محمد بن الحجاج الباطرقاني، لا أعرفه.
محمد بن محمد أبو القاسم الفسطاطي شيخ مقرئ بسمرقند، كان في حدود السبعين وثلثمائة، لا أعرف على من قرأ، قرأ عليه أحمد بن محمد بن أحمد الحدادي بسمرقند.
محمد بن محمد البسامي هو محمد بن محمد بن بسام تقدم.
محمد بن محمد أبو الفضل العكبري مقرئ حاذق مسند، قرأ على أبي الفرج النهرواني والحسن بن محمد الفحام وأبي الحسن الحمامي، روى عنه عبد الله بن السمرقندي وأخوه أبو القاسم إسماعيل، وسمع ابن رزقويه، قال الذهبي كان من أعيان القراء ومسنديهم وكان صدوقا توفي بعكبرا في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة.
محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي أبو شجاع البغدادي يعرف بابن المقرون من أهل محلة اللوزية إمام مقرئ ناقل حاذق، قال الذهبي شيخ صالح عابد مقرئ محقق بصير بالقرآت تصدر للإقراء والتلقين ستين سنة حتى لقن الآباء والأبناء والأحفاد احتسابا بالله تعالى فكان لا يأخذ من أحد شيئا ويأكل من كسب يمينه، قرأ الروايات على سبط الخياط وأبي الكرم الشهرزوري وسمع من علي بن الصبغ وأبي الفتح عبد الله بن البيضاوي وأبي الحسن بن عبد السلام وجماعة، وكان كبير القدر كثير الخير آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، قال الحافظ أبو عبد الله بن النجار لقن خلقا لا يحصون ومات في ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وخمسمائة وحملت جنازته على الرؤوس وما رأيت جمعا أكثر من جمع جنازته وكان وقورا مستجاب لدعوة انتهى، قرأ عليه إبراهيم بن الخير وأبو عبد الله الدبيثي وقال قرأنا عليه بالروايات وسمعنا منه ونعم الشيخ كان ودفن بصفة بشر الحافي، قلت أجاز للفخر ابن البخاري وروى عنه الحافظان الضياء وابن خليل واليلداني وأحمد بن عبد الدايم.
محمد بن محمود بن أبي بكر الطوسي مقرئ ناقل، حفظ غاية ابن مهران بطوس فلما طرقها التتار قصد

الشام فمر بقزوين وقرأ بها على محمد بن مسعود بن أبي الفوارس، ثم توجه إلى دمشق واجتمع بأئمتها وذلك في حدود العشرين وستمائة وعاب عليهم كونهم لم يعرفوا سوى الشاطبية وطرقها، ثم اختصر الغاية على طريق ما انفرد به كل واحد من القراء واجتمعوا في كتاب سماه بستان المتبدى، ولا بأس به.

محمد بن محمود بن محمد بن حمزة أبو بكر الأزجي مقرئ مصدر ناقل من أعيان القراء ببغداد، قرأ بالمفيدة في العشر على مؤلفها نصر الله بن الكمال، قرأ عليه عبد الصمد بن أبي الجيش.

محمد بن محمود بن محمد بن محمود أبو بكر الثقفي الأصبهاني المقرئ، أخذ القراءة عن أحمد بن محمد بن الحسين بن يزده، قرأ عليه عمر بن ظفر المغازلي وعلي بن أحمد بن محمويه.

محمد بن محمود بن محمد بن أحمد شمس الدين السمرقندي الأصل الهمذاني المولد البغدادي الدار إمام بارع مجود مؤلف كتاب التجريد في التجويد، قرأ على والده محمود عن قراءته على المحب جعفر بن مكي الموصلي صاحب المفردات وشرف التبريزي وروى القراآت عن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن العبد عن العماد محمد بن يعقوب الجرائدي وروى الشاطبية عن الفخر أحمد بن علي بن أحمد بن الفصيح الكوفي عن علي بن يوسف بن البوقي وعن الديواني وعن صالح بن عبد الله الأسدي وعن العماد أحمد بن محمد ابن المحروق الأربعة عن السيد الرضي الحسين بن قتادة بن مزروع عن المكين يوسف بن أبي جعفر بن عبد الرزاق الأنصاري عن الناظم بقراءته، ولمحمد هذا كتاب في التجويد لا بأس به لولا أنه ذكر إظهار الغنة والإخفاء عند الميم الساكنة إذا لم يكن بعدها أحد حروف بوف **وهذا غلط منه** ومن غيره وكأنهم لما رأوا النص على الإظهار في هذه الأحرف الثلاثة حسبوا أن يكون الإخفاء عند باقي الحروف وقد بينا ذلك في النشر وحققناه.." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٣٩٠>

"هلال مولى عمر بن عبد العزيز أبو طعمة، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ذكره ابن يونس في تاريخه وقال كان ثقة بمصر وقال أبو عبيد في كتابه القراآت ثنا أبو الأسود عن ابن لهيعة قال سمعت أبا طعمة يقرأ، على رفاريف خضر وعباقرى حسان، قال وكان أبو طعمة من قراء المدينة.

الهيثم بن إبراهيم بن أحمد أبو القاسم البخاري مقرئ، روى القراءة عن محمد بن عيسى الأصبهاني سنة أربعين ومائتين، روى القراءة عنه أبو بكر الباهلي شيخ الأهوازي.

الهيثم بن أحمد بن محمد بن سلمة أبو الفرج القرشي الشافعي الدمشقي يعرف بابن الصباغ، قيم بقراءة ابن عامر محقق لها أخذ القراآت عرضا عن أبي الفرج الشنبوذي وأبي الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي، روى القراءة عنه أبو علي الأهوازي وعلي بن الحسن الربعي وعلي بن محمد بن شجاع، وكان

إمام مسجد اللؤلؤ بدمشق، قلت هو الذي بالصاغة العتيقة اليوم وكان يقرئ بالجامع الأموي، صنف كتابا في قراءة حمزة، وحدث عن علي بن أبي العقب ومحمد بن آدم القراري، سمع منه عبيد الله بن سلمة، مات في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة بدمشق.

الهيثم بن خالد أبو محمد الخواتيمي مقرئ متصدر، روى القراءة عرضا عن عطارد بن أبي عكرمة وروى الحروف عن عبيد بن عقيل وبشر بن نصر، روى القراءة عنه محمد بن الجهم السمري وأحمد بن يزيد الحلواني.

هيصم بن الشداخ البصري الوراق مقرئ، روى القراءة وعدد الآى عن عاصم الجحدري وروى عن الأعمش، روى عنه عقبة بن مكرم.

الكنى من الهاء

أبو هاشم المروزي روى الحروف عن محمد بن الحكم، روى عنه الحروف الحسن بن العباس أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه، أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد.

الأنساب والألقاب من الهاء

الهاشمي علي بن محمد، الهباري أحمد بن علي، الهذلي أبو القاسم يوسف بن علي وفضل بن أحمد، الهرواني محمد بن عبد الله بن الحسين، الهروي أحمد بن محمد بن علي أبو موسى، الهوزني يحيى بن محمد.

الأبناء من الهاء

ابن هاجر محمد بن عبد الله، ابن هاشم عبد الله الزعفراني وأحمد بن علي، ابن هارون محمد بن الحسن بن هارون، ابن هارون أبو القاسم أحمد، ابن أبي هاشم عبد الواحد بن عمر، ابن هذيل علي بن محمد، ابن هزار مرد عبد الله ابن محمد بن عبد الله، ابن هياب علي بن مسعود.

حرف الواو

وائلة بن الأسقع رضي الله عنه الليثي من أهل الصفة، شهد تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم، وأخذ القراءة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قرأ عليه يحيى بن الحارث الداري في قول الجماعة وأخذ عنه إبراهيم بن أبي عبلة وروى عنه مكحول ويونس بن ميسرة، توفي سنة خمس وثمانين وله ثمان وتسعون سنة.

وردان بن إبراهيم الأثرم، روى القراءة عرضا عن يعقوب، روى القراءة عنه عرضا محمد بن هارون التمار.

ورقاء بن عمر بشر اليشكري، روى القراءة عن أبي نجيح وحدث عن عمرو بن دينار وابن المنكدر، روى

القراءة عنه شبابة العصفري.

وسيم بن أحمد بن محمد بن ناصر أبو بكر الأندلسي القرطبي، أخذ القراءة عن أبي الحسن الأنطاكي وأبي الطيب بن غلبون وروى عن أبي أحمد السامري وأبي محمد بن أبي زيد وأبي محمد بن الضراب، قال الداني وكتب شيئا كثيرا من الحديث والفقه والقراآت وحدث بقرطبة إلى أن توفي بها في الفتنة سنة أربع وأربعمائة.

وصيف الحمراوي أبو علي المصري، قال الداني مجهول، قلت قرأ على إسماعيل النحاس، قرأ عليه إسماعيل بن محمد المهري سيخ ابن سفيان.

وكيع القاضي هو محمد بن خلف تقدم.

وكيع روى القراءة عن أبان العطار، روى القراءة عنه ابنه إبراهيم.

الوليد بن بشار أبو بشار البصري، روى الحروف والإدغام عن أبي عمرو بن العلاء، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء قديما وروى عن الحسن البصري، روى عنه الأصمعي وقال كان الوليد بن بشار أحد شيوخ البصرة يقرأ أبو عمرو عليه فلما أسن الوليد كان يقرأ على أبي عمرو، وكان أبو حاتم يهم فيه فيقول أبو عبيدة الوليد بن بشار **وهو غلط وتصحيف** فإن أبا عبيدة هو الوليد بن يسار بالياء آخر الحروف والسين المهملة وهذا أبو بشار بالباء الموحدة والشين المعجمة، وهما رجلان معروفان إلا أن عبيدة لم يكن مقرئا والله أعلم وقد نبه على هذا الحافظ أبو عمرو رحمه الله.." <غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٤٣٤>

"قال: فسمي الكسائي من ذلك اليوم.

وله كتب كثيرة منها كتاب "معاني القرآن"، وكتاب "مختصر في النحو"، وكتاب "القراءات" وكتاب "العدد" وكتاب "اختلاف العدد"، وكتاب "مقطوع القرآن وموصوله"، وكتاب "النوادر الكبير" وكتاب "النوادر الصغير"، وكتاب "الهجاء"، وكتاب "المصادر"، إلى غير ذلك.

وكان الكسائي معلم الرشيد والأمين من بعده؛ قال سلمة: كان عند المهدي مؤدب يؤدب الرشيد، فدعاه يوما المهدي وهو يستاك، فقال له: كيف تأمر من السواك؟ فقال: استك يا أمير المؤمنين، فقال المهدي: إنا لله وإنا إليه راجعون! ثم قال: التمسوا لنا من هو أفهم من هذا الرجل، فقالوا: رجل يقال له علي بن حمزة الكسائي من أهل الكوفة، قدم من البادية قريبا. فكتب بإزعاجه من الكوفة، فساعة دخل عليه، قال: يا علي بن حمزة! قال: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: تأمر من السوال؟ فقال: "سك يا أمير المؤمنين"، فقال: أحسنت وأصبت! و أمر له بعشرة آلاف درهم.

قال حرملة بن يحيى التجيبي: سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول: من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي.

قال الكسائي: صليت بالرشيد فأعجبته قراءتي، **فغلطت** في كلمة **ما غلط فيها** صبي قط، أردت أن أقرأ:]لعلهم يرجعون[، فقرأت: "لعلهم يرجعين" قال: فوالله ما اجترأ الرشيد أن يرد علي؛ ولكني لما سلمت، قال لي: يا كسائي، أي لغة هذه؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، قد يعثر الجواد! فقال: أما هذا فنعم.

قال ابن الدورقي: اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد، فحضرت صلاة الجهر فقدموا الكسائي، فصلى بهم، فأرتج عليه في قراءة:]قل يا أيها الكافرون[فلما سلم، قال اليزيدي: قارئ أهل الكوفة يرتج عليه في]قل يا أيها الكافرون[! فحضرت صلاة الجهر، فتقدم اليزيدي فصلى فأرتج عليه في سورة الحمد، فلما سلم قال:

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى

إن البلاء موكل بالمنطق.." <نزهة الألباء، ص/٢٩>

"قال أبو عبيد: " اسم السلام " ههنا هو السلام، كما يقال: هذا وجه الحق، يراد هذا الحق، " فثم وجه الله " أي الله. فقال **المبرد: غلط أبو** عبيد وأخطأ أبو عبيدة، والذي عندنا أن لبيدا أراد بقوله " اسم الله " اسم الله عز وجل، وهذا الذي أختاره ويختاره أصحابنا. فقلت: السلام عندي ههنا هو اللفظ الموضوع لتقضي الأشياء فتختم بها الرسائل والخطب والكتب والكلام الذي يستوفي معناه، فليس لها مسمى غيرها وهي مثل حسب وقط وقد الموضوعات لتقضي الأشياء وختم الكلام، فهي اسم لامسمى له غيره. قال: فأعجب ذلك المبرد واستحسنه وقال لي: لاعدمتك، يا أبا عبد اللهه! فما سرني بهذه حمر النعم.

وسئل أبو عبيدة عن قوله تعالى: (وحسن أولئك رفيقا)، فقال: العرب تجعل الواحد في موضع الجمع، قال عباس بن مرداس " من الوافر " :

فقلنا: أسلموا إنا أخوكم ... فقد برئت من الإجن الصدور

وقال: (ثم نخرجكم طفلا)، وقال: (ينظرون من طرف خفي). وقال في قوله: (أكاد أخفيها) أي أظهرها، قال: وأنشدني أبو الخطاب قول تمرئ القيس بن عابس الكندي " من المتقارب " :

فإن تكتموا الداء لانخفه ... وإن تبعثوا الحرب لانقعد

وقال في قوله تعالى: (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله) ولم يقل: ينفقونها في

سبيل الله، جاء الخبر لواحد كما قال البرجمي " من الطويل " :

فمن يك أمسى بالمدينة رحله ... فإني وقيار بها لغريب

وقال أبو قيس بن الأسلت " من المنسرح " :

نحن بما عندنا وأنت بما ... عندك راض والرأي مشترك

وقال آخر " من الخفيف " :

إن شرخ الشباب والشعر الأسود ما لم يعاص كان جنونا

وقال في قوله: (أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا) ولم يقل: رتقين، قال الأسود بن يعفر " من الكامل " :

إن المنية والحتوف كلاهما ... يوفي المخارم يرقبان سوادي

والرتق الذي ليس فيه ثقب، ففتق الله عز وجل السماء بالمطر وفتق الأرض بالنبات. وقال في قوله: (خلق الإنسان من عجل) إنما العجل خلق من الإنسان، وفي قوله: (ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة) وإنما العصبة تنوء أي تنهض بالمفاتح، والعرب تقول: إنها لتنوء عجيزتها بها، والمعنى: هي تنوء أي تنهض بعجيزتها. قال الجعدي " من الطويل " :

تمززتها والديك يدعو صباحه ... إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

وأنشد أبيات المتلمس " من الطويل " :

أحارث إنا لو تساط دماؤنا ... تزايلن حتى لايمس دم دما

وقال: هذا أشد بيت قيل في النفي ومنها:

وما كنت الا مثل قاطع كفه ... بكف له أخرى فأصبح أجذما

يداه أصابت هذه حتف هذه ... فلم تجد الأخرى عليها مقدما

فلما استقاد الكف بالكف لم يكن ... له درك في أن تبينا فأحجما

فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى ... مساغا لنابيه الشجاع لصمما

قال أبو عبيدة: يريد أنه فيما صنع به أخواله بمنزلة من قطع يده الأخرى فبقي أجذم فأمسك عنهم.

قال أبو عبيدة: كان بالبصرة نخاس في سوق الإبل يقال له ثبيت، فنزل به أعرابي، فجعل يصلي إلى الصباح ولم يطعم الأعرابي شيئا، فقال الأعرابي لما صلى الغداة " من الوافر " :

لخبز يا ثبيت عليه لحم ... أحب إلي من صوت القرآن

تبيت تدهده القرآن حولي ... كأنك عند رأسي عقربان

فلو أطعمتني خبزا ولحما ... حمدنا والطعام له مكان

قال أبو عبيدة: فاستفدنا من الأعرابي عقربان، يقال للذكر عقربان وللأنثى عقربة. - قيل له: أيما أشعر أبو نواس أو أبي عيينة؟ قال: لاأحكم بين الشعراء إذا كانوا أحياء.

وقال: إنما سمي قصيا لأنه قصا مع أبيه، وسمي المغيرة عبد مناف لأن أمه أخدمته منافا صنما كان لهم في الجاهلية، وكان اسمه ايضا القمر؛ وعمرو هاشما لأنه هشم الثريد، وأول من هشم إسماعيل عليه السلام ثم عمرو وعبد المطلب لما زاره مع عمه المطلب حين جاء به من عند أمه؛ وكان المطلب ابن عبد مناف يلقب الفيض. اسم الجارود بشر بن عمرو، وهو من سادات عبد القيس، وإنما سمي الجارود بقوله " من الطويل " :." <نور القبس، ص/٤١>

"لقد غير الإمام مالك موقفه من مدرسة الكوفة وأتباعها فيما رموا به من تهمة الإرجاء(١)، فإرجاء [جهم بن صفوان](٢)الذي يقول فيه : [لا يضر مع الإيمان معصية ، ولا مع الكفر طاعة] ، حين استبان نوع إرجاء تلك المدرسة ، وهو إرجاء السنة ، والذي يستند إلى قوله تعالى : ﴿ وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم أو يتوب عليهم والله عليم حكيم ﴾(٣).

---

(١) إن النقل المشوه أوقع كثيرا من أئمة العلم في مهاوي الإنكار الشديد ، وحين يستبين الأمر لهم فإنهم يرجعون إلى الحق ، وهذا دلالة علمهم وتأكيد إمامتهم في الناس ، فحين أنكر الإمام الأوزاعي على أبي حنيفة ، ومصرحا بإنكاره لإبن المبارك – التابعي المشهور – ، فقد قام ابن المبارك بعمل ذكي ، فجاء بمسائل عويصة من مسائل أبي حنيفة وأجوبتها – من غير تصريح بقائلها – ، فسأله : لمن هذه المسائل ؟ ، قال ابن المبارك : هي لشيخ في العراق اسمه النعمان بن ثابت ، فقال الأوزاعي : هذا نبيل من المشايخ ! ، اذهب واستكثر منه ! ، فقال له : هذا أبو حنيفة الذي نهيت عنه ! ، ولما اجتمع الأوزاعي بأبي حنيفة في مكة ، كشف له أبو حنيفة تلك المسائل بأكثر مما عرفه منها ابن المبارك ، فلما افترقا ، قال الأوزاعي لابن المبارك : غبطت الرجل بكثرة علمه ، ووفور عقله ، واستغفر الله لقد كنت **في غلط ظاهر** ، إلزم الرجل فإنه بخلاف ما بلغني عنه . [نقلا عن : أوجز المسالك إلى موطأ مالك للشيخ محمد زكريا الكاندهلوي – ١ / ١٧٤ تحقيق أيمن صالح ، ط١ – ١٩٩٩] .

(٢) جهم بن صفوان : متكلم ظهر بترمذ ، وقتله آخر خلفاء بني أمية ، وهو من الجبرية الخالصة [راجع

: الملل والنحل الشهرستاني – ١ / ١٩٠] ، وكان يقول أن الإنسان مجبر على أفعاله ، وأنه لا استطاعة له [راجع : الفصل في الملل والنحل لمحمد بن حزم الظاهري الأندلسي – ٣ / ٢٢] .

(٣ ، التوبة / ١٠٦ .." <وشائج الصلة المتميزة بين مذهبي الإمامين أبي حنيفة ومالك رحمهما الله، ص/١٥>

"عدنان، الشيباني، المروزي الأصل. هذا هو الصحيح في نسبه، وقيل: إنه من بني مازن بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة، وهو غلط، لأنه من بني شيبان بن ذهل لا من بني ذهل بن شيبان، وذهل بن ثعلبة المذكور هو عم ذهل بن شيبان، فليعلم ذلك والله أعلم.

وخرجت أمه من مرو وهي حامل به، فولدته في بغداد، في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة، وقيل: إنه ولد بمرو وحمل إلى بغداد وهو رضيع.

وكان إمام المحدثين، صنف كتابه المسند، وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره، وقيل: إنه كان يحفظ ألف ألف حديث، وكان من أصحاب الإمام الشافعي - رضي الله تعالى عنهما - وخواصه، ولم يزل مصاحبه (١) إلى أن ارتحل الشافعي إلى مصر، وقال في حقه: خرجت من بغداد وما خلفت بها أتقى ولا أفقه من ابن حنبل، ودعي إلى القول بخلق القرآن [أيام المعتصم وكان أميا لايقرأ ولا يكتب فقال أحمد: أنا رجل علمت علما ولم أعلم فيه بهذا، فأحضر له الفقهاء والقضاة فناظروه...] فلم يجب، فضرب وحبس وهو مصر على الامتناع، وكان ضربه في العشر الأخير من شهر رمضان، سنة عشرين ومائتين [وكانت مدة حبسه إلى أن خلي عنه ثمانية وعشرين يوما وبقي إلى أن مات المعتصم فلما ولي الواثق منعه من الخروج من داره إلى أن أخرجه المتوكل وخلع عليه وأكرمه ورفع المحنة في خلق القرآن]. وكان حسن الوجه، ربعة يخضب بالحناء خضبا ليس بالقاني، في لحيته شعرات (٢) سود. أخذ عنه الحديث جماعة من الأماثل، منهم محمد بن اسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، ولم يكن في آخر عصره مثله في العلم والورع.

توفي ضحوة نهار الجمعة، لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، وقيل: بل لثلاث عشرة ليلة بقين من الشهر المذكور، وقيل: من ربيع الآخر، سنة إحدى وأربعين ومائتين ببغداد، ودفن بمقبرة باب حرب، وباب

---

(١) أ: يصاحبه.

(٢) ب: شعيرات.." <وفيات ال أعيان، ١/٦٤>

"" التنوير في مدح السراج المنير " ، وفي آخر الكتاب قصيدة طويلة مدح بها مظفر الدين، أولها:

لولا الوشاة وهم ... أعداؤنا ما وهموا وقرأ الكتاب والقصيدة عليه، وسمعنا نحن الكتاب على مظفر الدين في شعبان سنة ست وعشرين وستمائة والقصيدة فيه، ثم بعد ذلك ريت هذه القصيدة بعينها في مجموعة منسوبة إلى الأسعد ابن مماتي المذكور، فقلت: لعل الناقل غلط، ثم بعد ذلك رأيتها في ديوان الأسعد بكمالها، مدح بها السلطان الملك الكامل، رحمه الله تعالى، فقوي الظن. ثم إني رأيت أبا البركات ابن المستوفي قد ذكر هذه القصيدة في تاريخ إربل عند ذكر ابن دحية، وقال: سألته عن معنى قوله فيها:

يفديه من عطا جما ... دى كفه المحرم فما أحار جوابا، فقلت: لعله مثل قول بعضهم:

تسمى بأسماء الشهور فكفه ... جمادى وما ضمت عليه المحرم قال: فتبسم وقال: هذا أردت، فلما وقفت على هذا ترجح عندي أن القصيدة للأسعد المذكور، فإنها لو كانت لأبي الخطاب لما توقف في الجواب، وأيضا فإن إنشاد القصيدة لصاحب إربل كان في سنة ست وستمائة. والأسعد المذكور توفي في هذه السنة كما سيأتي، وهو مقيم بحلب لاتعلق له بالدولة العادلية، وبالجملة فالله أعلم لمن هي منهما (٢٦).

وكان الأسعد المذكور قد خاف على نفسه من الوزير صفي الدين بن شكر، فهرب من مصر مستخفيا وقصد مدينة حلب لائذا بجناب السلطان الملك الظاهر، رحمه الله تعالى، وأقام بها حتى توفي في سلخ جمادى الأولى سنة ست وستمائة يوم الأحد، وعمره اثنتان وستون سنة، رحمه الله تعالى، ودفن في المقبرة المعروفة بالمقام على جانب الطريق بالقرب من مشهد الشيخ علي الهروي.

وتوفي أبوه الخطير في يوم الأربعاء سادس شهر رمضان من سنة." <وفيات الأعيان، ١/٢١٢>

"شاء الله تعالى، ونظم أبياتا، وأوصى أن تكتب على قبره، وهي آخر شيء قاله، وهي:

سكنتك يا دار الفناء مصدقا ... بأني إلى دار البقاء أصير

وأعظم ما في الأمر أني صائر ... إلى عادل في الحكم ليس يجوز

فيا ليت شعري كيف ألقاه عندها ... وزادي قليل والذنوب كثير

فإن أك مجزيا بذنبي فإنني ... بشر عقاب المذنبين (١) جدير

وإن يك عفو منه عني ورحمة ... فثم نعيم دائم وسرور ولما اشتد مرض موته قال لولده عبد العزيز:

عبد العزيز، خليفتي ... رب السماء عليك بعدي

أنا قد عهدت إليك ما ... تدريه فاحفظ فيه عهدي

فلئن عملت به فإن ... ك لا تزال حليف رشد

ولئن نكثت لقد ضلل ... ت وقد نصحتك حسب جهدي ثم وجدت في مجموع لبعض المغاربة ان أبا الصلت المذكور مولده في دانية مدنية من بلاد الأندلس في قران سنة ستين وأربعمائة، وأخذ العلم عن جماعة من أهل الأندلس، كأبي الوليد الوقشي قاضي دانية وغيره، وقدم الإسكندرية مع أمه في يوم عيد الأضحى من سنة تسع وثمانين وأربعمائة، ونفاه الأفضل شاهنشاه من مصر في سنة خمس وخمسمائة، وتردد بالإسكندرية إلى أن سافر في سنة ست وخمسمائة فحل بالمهدية، ونزل من صاحبها علي بن يحيى بن تميم ابن المعز بن باديس منزلة جليلة، وولد له بها ولد سماه عبد العزيز، وكان شاعرا ماهرا، له في الشطرنج يد بيضاء، وتوفي هذا الولد ببجاية في سنة ست وأربعين وخمسمائة.

قلت: وهو **الذي غلط فيه** العماد الكاتب فيما نقله عن القاضي الفاضل، واعتقد أن أباه مات في هذا التاريخ.

---

(١) ج ه : المجرمين.." <وفيات الأعيان، ١/٢٤٦>

"١٣٢ -

جعفر البرمكي

أبو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي وزير هارون الرشيد؛ كان من الكرم وسعة العطاء كما قد اشتهر، ويقال إنه لما حج...العطاء.

ولم يبلغ أحد من الوزراء منزلة بلغها من الرشيد؛ قال إبراهيم: قال لي جعفر بن يحيى يوما: إني استأذنت أمير المؤمنين في الخلوة غدا فهل أنت مساعدي فقلت: جعلت فداك، انا أسعد بمساعدتك وأسر بمحادثتك، [قال: فبكر إلي بكور الغراب؛ قال: فأتيه عند الفحجر فوجدت الشمعة بين يديه] وهو ينتظرني للميعاد، فصلينا ثم أفضنا في الحديث، ثم قدم إلينا الطعام فأكلنا فلما غسلنا أيدينا جعلت علينا ثياب المنادمة وبخرنا وطيبنا ثم ضمخنا بالخلوق، ومدت الستارة، وظللنا بأنعم يوم مر بنا، ثم إنه ذكر حاجة فدعا الحاجب وقال: إذا أتى عبد الملك فأذن له - يعني قهرمانا له؛ فاتفق ان جاء عبد الملك ابن صالح عم الرشيد وهو من جلالة القدر والامتناع من منادمة أمير المؤمنين على أمر جليل، وكان الرشيد قد اجتهد أن يشرب معه قدحا فليم يقدر عليه رفعا لنفسه، فلما رفع لستر وطلع علينا سقط ما في أيدينا وعلمنا أن

الحاجب قد غلط بينه وبين عبد الملك القهرمان، فأعظم جعفر ذاك وارتاع له، ثم ثام إليه إجلالا، فلما نظر إلينا على تلك الحال دعا غلامه فدفع إليه سيفه وسواده وعمامته ثم قال: اصنعوا بناماصنعتم بأنفسكم؛ ثم قال: اصنعوا بنا ما صنعتم بانفسكم؛ قال: فجاء الغلمان فطرحوا عليه ثيابا وخلقوه ودعا بالطعام فطعم وشرب ثلاثا، ثم قال: لتخفف عني فإنه شيء والله ما شربته قط، فتهلل وجه جعفر وفرح، ثم التفت إليه فقال: جعلت فداك، قد تطولت وتفضلت وساعدت فهل من حاجة تبلغ إليها مقدرتي وتحيط بها نعمتي فأقضيها مكافأة لما صنعت قال: بلى إن في قلب أمير المؤمنين علي هنة فاسأله الرضى عني، فقال له جعفر: قد رضي أمير المؤمنين عنك، ثم قال: وعلي عشرة آلاف دينار، فقال: هي لك حاضرة من مالي ولك من." <وفيات الأعيان، ١/٣٤٢>

"فأجازهم ابن هبيرة وأضعف جائزة الحسن، فقال الشعبي لابن سيرين: سفسفنا له فسفسف لنا (١)

.

ورأى الحسن يوما رجلا وسيما حسن الهيئة، فسأل عنه فقيل: إنه يسخر للملوك ويحبونه، فقال: لله أبوه، ما رأيت أحدا طلب الدنيا بما يشبهها إلا هذا.

وكانت أمه تقص للنساء، ودخل عليها يوما وفي يدها كراثة تأكلها، فقال لها: يا أماه، ألقي هذه البقلة الخبيثة من يدك، فقالت: يا بني إنك شيخ قد كبرت وخرفت، فقال: يا أماه، أينا أكبر (٢) وأكثر كلامه حكم وبلاغة. وكان أبوه من سبي ميسان، وهو صقع بالعراق.

ومولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة، ويقال إنه ولد على الرق، وتوفي بالبصرة مستهل رجب سنة عشر ومائة، رضي الله عنه، وكانت جنازته مشهودة؛ قال حميد الطويل: توفي الحسن عشية الخميس، وأصبحنا يوم الجمعة ففرغنا من أمره، وحملناه بعد صلاة الجمعة، ودفناه فتبع الناس كلهم جنازته واشتغلوا به، فلم تقم صلاة العصر بالجامع، ولا أعلم أنها تركت منذ كان الإسلام إلا يومئذ، لأنهم تبعوا كلهم الجنازة حتى لم يبق بالمسجد من يصلي العصر.

وأغمي على الحسن عند موته، ثم أفاق فقال: لقد نبهتموني من جنات وعيون ومقام كريم.

وقال رجل قبل موت الحسن لابن سيرين: رأيت كأن طائرا أخذ أحسن حصاة بالمسجد، فقال: إن صدقت رؤياك مات الحسن، فلم يكن إلا قليلا حتى مات الحسن (٣) .

---

(١) وردت في أ بعد هذا الموضع الزيادة الآتية: وقال لمطرف بن عبد الله بن الشخير: يا مطرف غلط

أصحابك، فقال مطرف: إني أخاف أن أقول ما لا أفعل، فقال الحسن: رحمك الله وأينا يفعل ما يقول لود الشيطان أنه ظفر بهذا منكم فلم يأمر أحد بمعروف ولم ينه عن منكر.

(٢) وكانت أمه... أكبر: لم يرد في المسودة.

(٣) وكانت جنازته... مات الحسن: لم يرد في المسودة، وهاهنا يضا زيادة من النسخة أ: وحكى المعافى بن زكريا في كتاب " الجليس والأنيس " عن الأصمعي قال: حدثنا مبارك ابن فضالة عن ثابت البناني قال: انصرفت من جنازة الحسن فقلت لبنتي: والله ما رأيت جنازة قط اجتمع فيها من الناس اجتمع فيها وإن كان الحسن لأهلا لذلك، فقالت لي بنتي: يا أبه، ما ذلك إلا لستر الله، فحجزت والله نفسي.." <وفيات الأعيان، ٧٢/٢>

"والإسلام مثل لبيد والنابغة الجعدي وغيرهما، ثم توسع فيها حتى صارت تطلق على من أدرك دولتين، وسمع في ذلك أيضا محضرم بالحاء المهملة وسمع بكسر الراء أيضا.

٢٠٧ - (١)

أبو سليمان الخطابي

أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي؛ كان فقيها أديبا محدثا له التصانيف البديعة منها " غريب الحديث " و " معالم السنن في شرح سنن أبي داود " و " أعلام السنن في شرح البخاري " وكتاب " الشحاح " (٢) وكتاب " شأن الدعاء " وكتاب " **إصلاح غلط المحدثين** " وغير ذلك.

سمع بالعراق أبا علي الصفار وأبا جعفر الرزاز وغيرهما، وروى عنه الحاكم أبو عبد الله ابن البيع النيسابوري وعبد الغفار بن محمد الفارسي وأبو القاسم عبد الوهاب بن أبي سهل الخطابي وغيرهم، وذكره صاحب " يتيمة الدهر " ، وأنشد له (٣) :

وما غمة (٤) الإنسان في شقة النوى ... ولكنها والله في عدم الشكل

---

(١) ترجمة أبي سليمان الخطابي في إنباه الرواة ١: ١٢٥ (تحت أحمد) ويتيمة الدهر ٤: ٣٣٤ ومعجم الأدباء ٤: ٢٤٦ وشذرات الذهب ٣: ١٥٠ وبغية الوعاة: ٢٣٩، وانظر أنساب السمعاني واللباب: (الخطابي) وتذكرة الحفاظ: ١٠١٨ وخزانة الأدب ١: ٢٨٢ وطبقات السبكي ٢: ٢١٨، ومن كتبه المنشورة: رسالة له في اعجاز القرآن (ضمن ثلاث رسائل، نشر دار المعارف) ورسالة في العزلة (إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة: ١٣٥٢هـ) ومعالم السنن (في مجلدين). وله مؤلفات أخرى ذكرها ياقوت.

(٢) وكتاب الشحاح: لم يذكر إلا في ص ر والمسودة.

(٣) اليتيمة: ٣٣٥، ٣٣٦.

(٤) كذا في المسودة؛ وفي سائر النسخ: غربة.." <وفيات الأعيان، ٢/٢١٤>

"فشرع معي في تقطيعه على قد معرفته، ثم نهض ولم يعد يجيء إلي، فعجبت من فطنته لما قصدته في البيت مع بعد فهمه.

وأخبار الخليل كثيرة، وسيبويه عنه أخذ علوم الأدب - وسيأتي ذكره في حرف العين المهملة إن شاء الله تعالى - . ويقال: إن أباه أحمد أول من سمي بأحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، كذا ذكره المرزباني في كتاب " المقتبس " (١) نقلا عن أحمد بن أبي خيثمة. وكانت ولادته في سنة مائة للهجرة. وتوفي سنة سبعين، وقيل خمس وسبعين ومائة، وقيل عاش أربعا وسبعين سنة، رحمه الله تعالى. وقال ابن قانع في تاريخه المرتب على السنين: إنه توفي سنة ستين ومائة. وقال ابن الجوزي في كتابه الذي سماه " شذور العقود " : إنه مات سنة ثلاثين ومائة، **وهذا غلط قطعا**، لكن نقله الواقدي، ومات بالبصرة - أعني الخليل - وكان سبب موته أنه قال: أريد أن أقرب نوعا (٢) من الحساب تمضي به الجارية إلى البياع فلا يمكنه ظلمها، ودخل المسجد وهو يعمل فكره في ذلك، فصدمته سارية وهو غافل عنها بفكره، فانقلب على ظهره، فكانت سبب موته، وقيل: بل كان يقطع بحرا من العروض.

والفراهيدي - بفتح الفاء والراء وبعد الألف هاء مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها دال مهملة - هذه النسبة إلى فراهيد، وهي بطن من الأزد، والفرهودي واحدها، والفرهود: ولد الأسد بلغة أزد شنوءة، وقيل: إن الفراهيد صغار الغنم.

واليحمدي - بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وبعدها دال مهملة - نسبة إلى يحمد، وهو أيضا: بطن من الأزد، خرج منه خلق كثير.

ويحكى أن الخليل ينشد كثيرا هذا البيت، وهو للأخطل (٣) :

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ... ذخرا يكون كصالح الأعمال

---

(١) انظر نور القبس: ٥٦.

(٢) د: اعمل؛ م: اعمل شيئا.

(٣) ديوانه: ١٥٨.." <وفيات الأعيان، ٢/٢٤٨>

"أيها الرجل، ما رأيت أعجب من أمرك، أطلت النافلة وأحسنتها وتركت الفريضة وضيعتها، فقال: يا هذا إن لي عذرا وبي علة منعتني من الصلاة، قلت: وما هي قال: أنا رجل علي دين اختفيت في منزلي مدة بسببه ثم حضرت اليوم الجامع للصلاة فقبل أن تقام التفت فرأيت صاحب الدين، فمن خوفه أحدثت في ثيابي، فهذا خبري، فأسألك بالله إلا سترت علي وكتمت أمري، فقلت: ومن الذي له عليك الدين قال: دعلج بن احمد، وكان إلى جانبه صاحب لدعلج قد صلى وهو لا يعرفه، فسمع هذا القول، ومضى في الوقت إلى دعلج فذكر له القصة، فقال له دعلج: امض إلى الرجل واحمله إلى الحمام واطرح عليه خلعة من ثيابي وأجلسه في منزلي حتى أنصرف من الجامع، ففعل الرجل ذلك، فلما انصرف دعلج إلى منزله أمر بالطعام فأحضر وأكل هو والرجل ثم أخرج حسابه فنظر فيه فإذا له عليه خمسة آلاف درهم فقال له: انظر لا يكون عليك في **الحساب غلط أو** نسي لك نقد، فقال الرجل: لا، فضرب دعلج على حسابه وكتب تحته علامة الوفاء، ثم أحضر الميزان ووزن خمسة آلاف درهم وقال له: أما الحساب الأول فقد حاللناك مما بيننا وبينك فيه وأسألك أن تقبل هذه الخمسة آلاف درهم وتجعلنا في حل من الروعة التي دخلت قلبك برؤيتك إيانا في مسجد الجامع، أو كما قال.

وكانت وفاة دعلج المذكور يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلثمائة، وقيل لعشر بقين منها، رحمه الله تعالى.." <وفيات الأعيان، ٢/٢٧٢>

"٣٠٦ - (١)

طاوس

أبو عبد الرحمن طاوس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني، من أبناء الفرس؛ أحد الأعلام التابعين، سمع ابن عباس وأبا هريرة رضي الله عنهما، وروى عنه مجاهد وعمرو بن دينار، وكان فقيها جليل القدر نبيه الذكر. قال ابن عيينة: قلت لعبيد الله بن يزيد: مع من تدخل على ابن عباس قال: مع عطاء وأصحابه. قلت: وطاوس قال: أيهات، كان ذلك يدخل مع الخواص. وقال عمرو بن دينار: ما رأيت أحدا قط مثل طاوس.

ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إليه طاوس المذكور: إن أردت أن يكون عملك خيرا كله فاستعمل أهل الخير، فقال عمر: كفى بها موعظة.

وتوفي حاجاص بمكة قبل يوم التروية بيوم، وصلى عليه هشام بن عبد الملك وذلك في سنة ست ومائة رضي الله عنه، وقيل سنة أربع ومائة، والله أعلم. قال بعض العلماء: مات طاوس بمكة فلم يتهيأ إخراج

جنازته لكثرة الناس، حتى وجه إبراهيم بن هشام المخزومي أمير مكة بالحرس، فلقد رأيت عبد الله ابن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، واضع السرير على كاهله، وقد سقطت قلنسوة كانت على رأسه ومزق رداؤه من خلفه.

ورأيت بمدينة بعلبك داخل البلد قبرا يزار، وأهل البلد يزعمون أنه طاوس المذكور، وهو غلط.

---

(١) ترجمة طاوس بن كيسان في طبقات ابن سعد ٧: ٥٣٧ وتذكرة الحفاظ: ٩٠ وصفة الصفوة ٢: ١٦٠ وحلية الأولياء ٤: ٣ وتهذيب التهذيب ٥: ٨ وعبر الذهبي ١: ١٣٠ والعقد الثمين ٥: ٥٩ وطبقات الشيرازي، الورقة: ١٩.." <وفيات الأعيان، ٢/٥٠٩>

"سنة سبع وخمسين ومائتين، رحمه الله تعالى.

وسئل في عقب ذي الحجة سنة أربع وخمسين ومائتين: كم يعد سنه فقال: أظن سبعا وسبعين، وذكر شيخنا ابن الأثير في تاريخه الكبير (١) أنه قتل في سنة خمس وستين ومائتين، قتله الزنج بالبصرة، وهو غلط، إذ لا خلاف بين أهل العلم بالتاريخ أن الزنج دخلوا البصرة وقت صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شوال سنة سبع وخمسين، فأقاموا على القتل والإحراق ليلة السبت ويوم السبت ثم عادوا إليها يوم الإثنين، فدخلوها وقد تفرق الجند وهربوا فنادوا بالأمان، فلما ظهر الناس قتلوهم، فلم يسلم منهم إلا النادر، واحترق الجامع ومن فيه، وقتل العباس المذكور في أحد هذه الأيام فإنه كان في الجامع لما قتل (٢).

والرياشي: بكسر الراء وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الألف شين معجمة، هذه النسبة إلى رياش، وهو اسم لجلد رجل من جذام كان والد المنسوب إليه عبدا له فنسب إليه وبقي عليه.

٣٢١ - (٣)

ابن عمر

أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، القرشي العدوي؛ أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وهاجر مع أبيه إلى المدينة، وعرض على

---

(١) ابن الأثير ٧: ٣٢٨.

(٢) وذكر شيخنا... قتل: سقط من النسخ ما عدا النسخة ر وهو ثابت في هامش المسودة أيضا.

(٣) ترجمة عبد الله بن عمر في طبقات ابن سعد ٤: ١٤٢ وطبقات الشيرازي، الورقة: ١٠ والاستيعاب: ٩٥٠ وحلية الأولياء ١: ٢٩٢ وصفة الصفوة ١: ٢٢٨ وتهذيب التهذيب ٥: ٣٢٨ والإصابة ٤: ١٠٧ وأسد الغابة ٣: ٢٢٧ ونكت الهميان: ١٨٣ ولم ترد هذه الترجمة في جميع المخطوطات التي اعتمدناها، ولا في مطبوعة وستنفيلد، وإنما ثبتت في الطبعات المصرية من الكتاب؛ وإيرادها يعد خروجا على منهج المؤلف إذ ذكر أنه لن يترجم للصحابة، في مقدمة الكتاب.." <وفيات الأعيان، ٢٨/٣>

"ولقيت بمصر جماعة من أصحابه وأخذت عنهم رواية وإجازة؛ ويحكى أنه كانت فيه غفلة، ولا يتكلف في كلامه، ولا يتقيد بالإعراب بل يسترسل في حديثه كيفما اتفق، حتى قال يوما لبعض تلامذته ممن يشتغل عليه بالنحو: اشتر لي قليل هندبا بعروقو، فقال له التلميذ: هندبا بعروقه، فعز عليه كلامه وقال له: لا تأخذه إلا بعروقو، وإن لم يكن بعروقو فما أريده. وكانت له ألفاظ من هذا الجنس لا يكترث بما يقوله ولا يتوقف على إعرابها.

ورأيت له حواشي على " درة الغواص في أوهام الخواص " للحريري، وله جزء لطيف في أغاليط الفقهاء، وله الرد على أبي محمد ابن الخشاب - المذكور في هذا الحرف - في الكتاب الذي بين **فيه غلط ابن** الحريري في المقامات، وانتصر لابن الحريري وما أقصر فيما عمله.

وكانت ولادته بمصر في الخامس من رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة. وتوفي بمصر ليلة السبت السابعة والعشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

وبري: بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة وبعدها ياء، وهو اسم علم يشبه النسبة.

٣٥٤ - (١)

العاضد

أبو محمد عبد الله الملقب العاضد بن يوسف بن الحافظ بن محمد المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي، آخر

---

(١) أخباره في إتعاظ الحنفا: ٢٧٨ والدرة المضية: ٣٥٢، ٥١٢ والنجوم الزاهرة ٥: ٣٣٤ - ٣٥٧ وابن الأثير ١١: ٣٦٨ وخطط المقريزي ٢: ٢٩٤ وحسن المحاضرة ٢: ١٧ (وفيه نقل عن ابن خلكان)، وما في المتن هنا مستوفى من المسودة.." <وفيات الأعيان، ١٠٩/٣>

"وأشعاره كثيرة وتصانيفه ممتعة، وكان ببلده يتسوغ بالعفاف ويتبلغ بالكفاف، حتى نمي خبره إلى صاحب مراكش فطلبه إليها وأحسن إليه، وأقبل بوجه الإقبال عليه، وأقام بها نحو ثلاثة أعوام.

ومولده سنة ثمان وخمسمائة بمدينة مالقة. وتوفي بحضرة مراكش يوم الخميس ودفن وقت الظهر، وهو السادس والعشرون من شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، رحمه الله تعالى؛ وكان مكفوفا.

والخثعمي: بفتح الخاء الموحدة وسكون الثاء المثلثة وفتح العين المهملة وبعدها ميم، هذه النسبة إلى خثعم بن أنمار، وهي قبيلة كبيرة، وفيه اختلاف.

والسهيلي: بضم السين المهملة وفتح الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام، هذه النسبة إلى سهيل، وهي قرية بالقرب من مالقة، سميت باسم الكوكب لأنه لا يرى في جميع بلاد الأندلس إلا من جبل مطل عليها (١) .

ومالقة: بفتح الميم وبعد الألف لام مفتوحة ثم قاف مفتوحة وبعدها هاء، وهي مدينة كبيرة بالأندلس، وقال السمعاني: بكسر اللام **وهو غلط** (٢) .

---

(١) انظر الروض المعطار: ١٨٠.

(٢) إلى هنا تنتهي النسخة وقد جاء في ختامها: (نجز الجزء الأول من وفيات الأعيان بحمد الله ومنه وإعانته وحسن توفيقه سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، علقه لنفسه الفقير إلى الله عز وجل محمد بن الحسين بن محمود البالسي عفا الله عنه وسامحه ولطفه وكرمه، يتلوه في الجزء الثاني (ترجمة) أبي جعفر المنصور... الخ. " قلت: وقد وضع وستنفيلد عنوانا لترجمة أبي جعفر (رقم ٣٨١ مع أنها تقدمت عنده رقم ٣٤٠، ووضع بعدها عنوانا لترجمة القائم بأمر الله العباسي رقم ٣٨٢ وهي من مستدركات الفوات ١: ٤٣١).."

<وفيات الأعيان، ٣/١٤٤>

"وأما ضربه إياه في المرة الثانية فقد حدث أبو عبد الله محمد بن شجاع في إسناد متصل يقول في أخره رأيت: علي بن عبد الله يوما مضروبا بالسوط (١) يدار به على بعير ووجهه مما يلي ذنب البعير، وصائح يصيح عليه: هذا علي بن عبد الله الكذاب فأتيته وقلت ما هذا الذي نسبوك فيه إلى الكذب قال: بلغهم عني أني أقول: إن هذا الأمر سيكون في ولدي، ووالله ليكونن فيهم حتى تملكهم عبيدهم الصغار العيون، العراض الوجوه الذي كأن وجوههم المجان المطرقة (٢) .

قلت: ذكر ابن الكلبي في كتاب " النسب " أن الذي تولى ضرب علي بن عبد الله بن العباس، رضي الله

عنهم، هو كلثوم بن عياض بن وحوح بن قشير بن الأعور بن قشير، كان والي الشرطة للوليد بن مروان، ثم أنه تولى إفريقية لهشام بن عبد الملك وقتل بها وقال غير بن الكلبي: كان قتله في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائة.

وروى (٣) أن علي بن عبد الله دخل على سليمان بن عبد الملك، وهو غلط، بل الصحيح أنه هشام بن عبد الملك معه ابنا الخليفتان وهما السفاح والمنصور ابنا محمد بن علي المذكور، فأوسع له على سريره وبره وسأله عن حاجته فقال: ثلاثون ألف درهم علي دين فأمر بقضائها ثم قال له: وتستوصي بابني هذين خيرا ففعل، فشكره وقال: وصلتك رحم. فلما ولى علي قال هشام لأصحابه: إن هذا الشيخ قد اختل وأسن وخلط فصار يقول: إن هذا الأمر سينتقل إلى ولده، فسمعه علي فقال: والله ليكونن ذلك وليملكن هذان. وكان علي المذكور عظيم المحل عند أهل الحجاز، حتى قال هشام بن سليمان

---

(١) ر: بالسياط.

(٢) في المسودة: المطارقة؛ وفي الحديث " المجان المطرقة " وهي التي طرق بعضها على بعض أي خصف، أراد أنهم عراض الوجوه غلاضها؛ والمطارقة أيضا: المخصوفة.

(٣) انظر الكامل: ٢١٨ - ٢١٩.." <وفيات الأعيان، ٣/٢٧٦>

"بلاء ليس يعدله بلاء ... عداوة غير ذي حسب ودين

يبيحك منه عرضا لم يصنه ... ويرتع منك في عرض مصون وهذان البيتان قالهما في مروان بن أبي حفصة لما عمل فيه:

لعمرك ما الجهم بن بدر بشاعر ... وهذا علي بعده يدعي الشعرا

ولكن أبي قد كان جارا لأمه ... فلما ادعى الأشعار أوهمني أمرا وهذا المعنى مأخوذ من قول كثير عزة، وقد أنشد الفرزدق شعرا له فاستحسنه فقال له: يا أبا صخر، هل كانت أمك ترد البصرة فقال: لا، ولكن أبي كثيرا ما يردها.

وله وقد حبس أبياته المشهورة التي أولها (١) :

قالت حبست فقلت ليس بضائري ... حبسي، وأي مهند لا يغمد وهي أبيات جيدة في هذا المعنى لم يعمل مثلها، ولولا طولها لذكرتها.

وله أيضا (٢) :

يا ذا الذي بعذابي ظل مفتخرا ... هل أنت إلا مليك جار إذ قدرا

لولا الهوى لتجارينا على قدر ... فإن أفق منه يوما ما فسوف ترى وله أشياء حسنة.

والسامي: بفتح السين المهملة وبعد ال ألف ميم، هذه النسبة إلى سامة بن لؤي المذكور في نسبه، ويتصحف على كثير من الناس بالشامي، بالشين المعجمة، وهو غلط.

ودجيل: بضم الدال المهملة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها (٣)

---

(١) ديوانه: ٤١.

(٢) ديوانه: ١٤١؛ وقد سقط البيتان من ر، وروى صاحب الأغاني نسبتهما لغيره.

(٣) إلى هنا تنتهي الترجمة في لي م.." <وفيات الأعيان، ٣/٣٥٧>

"في الموضع المعروف بالعقيقية ودرب الختلية في دار بإزاء قصر عيسى بن جعفر بن المنصور، وفي بغداد يقول وقد غاب عنها في بعض أسفاره:

بلد صحبت به الشبيبة والصبا ... ولبست ثوب العيش وهو جديد

فإذا تمثل في الضمير رأيته ... وعليه أغصان الشباب تميد وتوفي يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين، وقيل أربع وثمانين، وقيل ست وسبعين ومائتين ببغداد ودفن في مقبرة باب البستان، وكان سبب موته، رحمه الله تعالى، أن الوزير أبا الحسين القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب وزير الإمام المعتضد كان يخاف من هجوه وفلتات لسانه بالفحش، فدس عليه ابن فراس (١) ، فأطعمه خشكنانجة مسمومة وهو في مجلسه، فلما أكلها أحس بالسم فقام، فقال له الوزير: إلى أين تذهب، فقال: إلى الموضع الذي بعثتني إليه، فقال له: سلم على والدي، فقال: ما طريقي على النار؛ وخرج من مجلسه وأتى منزله وأقام أياما ومات. وكان الطبيب يتردد إليه ويعالجه بالأدوية النافعة للسم، فزعم **أنه غلط في** بعض العقاقير؛ قال إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي المعروف بنفطويه: رأيت ابن الرومي يجود بنفسه فقلت: ما حالك فأنشد:

غلط الطبيب علي غلطة مورد ... عجزت موارده عن الإصدار

والناس يلحون الطبيب وإنما **... غلط** (٢) الطبيب إصابة المقدار وقال أبو عثمان الناجم الشاعر: دخلت على ابن الرومي أعوده فوجدته يجود بنفسه، فلما قمت من عنده قال لي:

أبا عثمان أنت حميد قومك ... وجودك للعشيرة دون لومك

تزود من أخيك فما أراه ... يراك ولا تراه بعد يومك (١٢٣) وكان الوزير المذكور عظيم الهيبة شديد الإقدام سفاكا للدماء، وكان

---

(١) ر: ابن قراس؛ ل لي: فداس، وأثبتنا ما في س والمسودة.

(٢) فوقها في المسودة: " خطأ " .." <وفيات الأعيان، ٣/٣٦١>

"٤٨٣ - (١)

علي بن منقذ

أبو الحسن علي بن مقلد (٢) ، بن نصر بن منقذ الكناني، الملقب سديد الملك، صاحب قلعة شيزر؛ كان شجاعا مقدما قوي النفس كريما، وهو أول من ملك قلعة شيزر من بني منقذ، لأنه كان نازلا مجاور (٣) القلعة بقرب الجسر (٤) المعروف اليوم بجسر بني المنقذ، وكانت القلعة بيد الروم فحدثته نفسه بأخذها، فنازلها وتسلمها بالأمان في رجب سنة أربع وسبعين وأربعمائة، ولم تزل في يده ويد أولاده إلى أن جاءت الزلزلة في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة فهدمتها وقتلت كل من فيها من بني منقذ وغيرهم تحت الهدم، وشغرت (٥) ، فجاءها نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام في بقية السنة وأخذها.

وذكر بهاء الدين بن شداد في كتاب " سيرة صلاح الدين " (٦) أنه جاءت زلزلة بحلب، وأخربت كثيرا من البلاد، وذلك في الثاني عشر من شوال سنة خمس وستين وخمسمائة، وهذه غير تلك، فلا يظن الواقف عليه أن هذا غلط، بل هما زلزلتان، والأول ذكره ابن الجوزي في " شذور العقود " وغيره أيضا.

وكان سديد الملك المذكور مقصودا، وخرج من بيته جماعة نجباء أمراء فضلاء كرماء، ومدحه جماعة من الشعراء كابن الخياط والخفاجي وغيرهما (٧) ، وكان له شعر جيد أيضا، فمنه قوله وقد غضب على مملوك له وضربه:

أسطو عليه وقلبي لو تمكن من ... كفي غلهما غيظا إلى عنقي

---

(١) ترجمته في الخريدة (قسم الشام) ١: ٥٥٢ والنجوم الزاهرة ٥: ١٢٤.

(٢) لي س: منقذ.

(٣) ر: بجوار.

(٤) فوقها في المسودة " معا " أي بفتح الجيم وكسرها.

(٥) ر: ودثرت.

(٦) سيرة صلاح الدين: ٤٣.

(٧) ن س: كابن الخياط وغيره.." <وفيات الأعيان، ٤٠٩/٣>

"فإن يكن خفض الأيام من غلط ... في موضع النصب لا عن قلة النظر

فقد تفاءلت في هذا لسيدنا ... والفأل مأثورة عن سيد البشر

بأن أيامه خفض بلا نصب ... وأن أوقاته صفو بلا كدر وأخبار كافور كثيرة.

[ولما كثرت الزلازل بمصر في أيام كافور أنشده محمد بن عاصم قصيدة يقول فيها:

ما زلزلت مصر من سوء يراد بها ... لكنها رقصت من عدله فرحا فأمر له بألف دينار، وقيل إن عطاءه ذلك حث المتنبي على المسير إلى مصر.

ودخل على كافور غلام فقال: ما اسمك قال: كافور، فقال: نعم ما كل من اسمه محمد نبي.

وله مع الشيخ عبد الله بن جابار الصوفي الزاهد شيخ البقاعي، رحمهما الله تعالى، وكان من كبار المشايخ، قصة عجيبة هي من غرر مناقبه، ذكر المسبحي في تاريخه قال: حدثني أبو الدابة كاتب أبي بكر القمي عن أبي الحسن البغدادي قال: وردت إلى مصر مع والدي وأنا صبي دون البلوغ في أيام كافور، وكان أبو بكر المحلي يتولى نفقات مصالحه وخواص خدمه، وقد نتجت بينه وبين أبي مودة، وكان يزوره ويصله، قال: فجاءه ذات يوم فتذاكرا أخبار كافور وطريقته وما هو عليه من الخشوع، فقال أبو بكر لأبي وأنا أسمع: هذا الأستاذ كافور له في كل عيد أضحى عادة، وهي أن يسلم إلي بغلا محملا ذهبا وورقا وجريدة تتضمن أسماء قوم من حد القرافة إلى المنامة وما بينهما، ويمضي معي صاحب الشرطة ونقيب يعرف المنازل، وأطوف من بعد العشاء الآخرة إلى آخر الليل حتى أسلم ذلك إلى من جعل له وتتضمن اسمه الجريدة، وأطوف منزل كل إنسان ما بين رجل وامرأة وأقول: الأستاذ أبو المسك كافور يهنيك بعيدك ويقول لك: اصرف هذا في منفعتك، فادفع إليه ما جعل له، فلما كان في هذا العيد جريت على العادة ورأيته زادني في الجريدة الشيخ أبو عبد الله ابن جابار مائة دينار فأنفقت المال في أربابه ولم يبق إلا الصرة، فجعلتها في كمي." <وفيات الأعيان، ١٠٣/٤>

"وكان ابن صاعد إذا ذكره يقول: الكبش النطاح، ونقل عنه محمد بن يوسف الفربري أنه قال: ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين. وعنه أنه قال: صنفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة، خرجته من ستمائة ألف حديث، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله عز وجل.

وقال القربري: سمع صحيح البخاري تسعون ألف رجل، فما بقي أحد يروي عنه غيري. وروى عنه أبو عيسى الترمذي.

وكانت ولادته يوم الجمعة بعد الصلاة، لثلاث عشرة، وقيل لاثنتي عشرة ليلة خلت منن شوال سنة أربع وتسعين ومائة، وقال أبو يعلى الخليلي في كتاب الإرشاد: إن ولادته كانت لاثنتي عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور.

وتوفي ليلة السبت بعد (١) صلاة العشاء، وكانت ليلة عيد الفطر، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر، سنة ست وخمسين ومائتين بخرتنك، رحمه الله تعالى.

وذكر ابن يونس في تاريخ الغرباء أنه قدم مصر وتوفي بها، وهو غلط، والصواب ما ذكرناه ها هنا رحمه الله تعالى. وكان خالد بن أحمد بن خالد الذهلي (٢) أمير خراسان قد اخرجه من بخارى إلى خرتنك، ثم حج خالد المذكور فوصل إلى بغداد فحبسه الموفق بن المتوكل أخو المعتمد الخليفة، فمات في حبسه.

وكان شيخا نحيف الجسم، لا بالطويل ولا بالقصير. [وقد اختلف في اسم جده، فقيل إنه يزذبه - بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الزاي وكسر الذال المعجمة وبعدها باء موحدة ثم هاء ساكنة، وقال أبو نصر بن ماكولا في كتاب الإكمال (٣) : هو يزدزبه - بدال وزاي وباء معجمة بواحدة - والله أعلم، وقال غيره: هذا الجد مجوسيا مات على دينه، وأول من أسلم منهم المغيرة، ووجدته في موضع آخر عوض يزذبه الأحنف ولعل يزذبه كان أحنف الرجل، والله أعلم].

---

(١) المختار: عند.

(٢) انظر قصة هذا الأمير مع البخاري في تاريخ بغداد ٢: ٣٣.

(٣) الأكمال ١: ٢٥٩ وفيه: بردزبه.." <وفيات الأعيان، ٤/١٩٠>

"(١) ٥٧٣

ابن الحداد المصري

أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكناني، المعروف بابن الحداد، الفقيه الشافعي المصري، صاحب كتاب الفروع في المذهب وهو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة، دقق في مسائله غاية التدقيق، واعتنى بشرحه جماعة من الأئمة الكبار: شرحه القفال المروزي شرحا متوسطا ليس بالكبير، وشرحه القاضي أبو الطيب الطبري في مجلد كبير، وشرحه الشيخ أبو علي السنجي شرحا تاما مستوفى أطال فيه، وهو

أحسن الشروح.

وكان ابن الحداد المذكور قد أخذ الفقه عن أبي إسحاق المروزي، وقال صاحبنا عماد الدين بن باطيش في كتابه الذي وضعه على المهذب وفي طبقات الفقهاء: إنه من اعيان أصحاب إبراهيم المزني، وقد وهم فيه، فإن ابن الحداد ولد في السنة التي توفي فيها المزني. وقال القضاعي في كتاب خطط مصر إنه ولد في اليوم الذي مات فيه المزني رحمه الله تعالى، فكيف يمكن أن يكون من أصحابه وإنما نبهت على ذلك لئلا يظن ظان أن هذا غلط، وذلك الصواب، ونسب إليه أيضا الأبيات الذالية التي ذكرتها في ترجمة ظافر الحداد الإسكندري، وقد سبق الكلام عليها في ترجمة ظافر (٢) .

وكان ابن الحداد فقيها محققا (٣) غواصا على المعاني، تولى القضاء بمصر والتدريس وكانت الملوك والرعايا تكرمه وتعظمه (٤) وتقصده في الفتاوى والحوادث، وكان

---

(١) ترجمته في طبقات الشيرازي: ١١٤ وطبقات السبكي ٢: ١١٢ والوافي ٢: ٦٩ والنجوم الزاهرة ٣: ٣٠٢ وحسن المحاضرة ١: ١٢٦ وطبقات الحسيبي: ٢١ والشذرات ٢: ٣١٧ وعبر الذهبي ٢: ٢٦٤ وطبقات العبادي: ٦٥.

(٢) ج ٢: ٥٤٠.

(٣) ت: متحثققا.

(٤) ن: تعظمه وتكرمه.." <وفيات الأعيان، ٤/١٩٧>

"من أزهد الفقهاء وأبكاهم على تقصيره. وتوفي في شهر ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثلثمائة ببخارا، ودفن بكلاباذ رحمه الله تعالى.

والأودني: بضم الهمزة وسكون الواو وفتح الدال المهملة وبعدها نون، هذه النسبة إلى أودنة، وهي قرية من قرى بخارا، هكذا قاله السمعاني، والفقهاء يحرفونه فيقولون الأودي وسمعت بعض مشايخنا في زمن الاشتغال بالعلم يقول: هو " الأودني " (١) بفتح الهمزة والله أعلم. [ثم وجدت في كتاب أبي بكر الحازمي الذي سماه ما اتفق لفظه وافترق مسماه ما يدل على أنه بفتح الهمزة، فإنه جعله مع أردن ونظائره مما أوله بفتح الهمزة، ثم قال: وأما أودن - بعد الهمزة واو ساكنة ثم دال مهملة وآخره نون - فقرية من قرى بخارا، وعادته في هذا الكتاب أنه إذا ذكر مكانا على مثل هذه الصورة ثم ذكر بعده مثله تركه على حاله، وإن اختلف في الحركة ذكر وجه المخالفة، ولم يذكر ها هنا ضمة الهمزة، فدل عى أنه مثل الأول] (٢) .

وله وجوه في المذهب، وذكره صاحب " الوسيط " (٣) في مواضع عديدة.

وكلاباذ: بفتح الكاف وبعد اللام ألف باء موحدة مفتوحة وبعد الألف ذال معجمة، وهي محلة ببخارا.

(١٦٧) وإليها ينسب الحافظ المتقن أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين ابن علي بن رستم الكلاباذي أحد أئمة الحديث وكان ثقة، وتوفي لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلثمائة، ومولده سنة ستين وأربعمائة (٤) رحمه الله تعالى. قلت: هكذا ذكره الحافظ أبو سعيد ابن السمعاني في تاريخ وفاة الكلاباذي ومولده وهو غلط، فإنه أخر تاريخ المولد عن تاريخ الوفاة، وكشفته

---

(١) ر: الأودي.

(٢) انفردت به ر.

(٣) س: البسيط.

(٤) في اللباب: وكانت ولادته سنه ستين، دون ذكر للفظة " وأربعمائة " وقال الذهبي (تذكرة الحفاظ: ١٠٢٧) مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة عن خمس وسبعين سنة (ولعل سبعين مصحفة عن تسعين).." <وفيات الأعيان، ٤/٢١٠>

"كثيرة، فقعد قدامها يفتشي عليه وقعدت انا ناحية عنه، فأخرج منه مجلدا ودفعه إلي ففتحه وتركته في حجري ثم قلت له: قد أخذا عليك فيه، فقال:أي شيء أخذوا فقلت: أنك نسبت أبانواس إلى الغلط في البيت الفلاني، وأنشدته إياه فقال: **نعم، غلط في** هذا، فقلت له: إنه لم يغلط، بل هو على الصواب،ونسبوك أنت إلى الغلط في تغليطه، فقال: وكيف هذا فعرفته ما قال صاحب العقد فعض على رأس سبابته، وبقي ساهيا ينظر إلي وهو في صورة خجلان ولم ينطق، ثم استيقظت من منامي وهو على تلك الحال، ولم أذكر هذا المنام إلا لغربته.

وكانت ولادة المبرد يوم الاثنين عيد الأضحى سنة عشر ومائتين، وقيل سنة سبع ومائتين ز وتوفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذي الحجة، وقيل ذي القعدة، سنة ست وثمانين، وقيل خمس وثمانين ومائتين ببغداد، ودفن في مقابر باب الكوفة في دار اشتريت له، وصلى عليه أبو محمد يوسف بن يعقوب القاضي، رحمه اللہ تعالى. ولما مات نظم فيه وفي ثعلب أبو بكر الحسن بن علي المعروف بابن العلاف - المقدم ذكره (١) - أبياتا سائرة، وكان ابن الجواليقي كثيرا ما ينشدها،وهي:

ذهب المبرد وانقضت أيامه ... وليذهبن إثر المبرد ثعلب

بيت من الآداب أصبح نصفه ... خربا وباقي بيتها (٢) فسيخرب

فابكوا لما سلب الزمان ووطنوا ... للدهر أنفسكم على ما يسلب

وتزودوا من ثعلب، فبكأس ما ... شرب المبرد عن قريب يشرب

وأرى لكم أن تكتبوا أنفاسه ... إن كانت الأنفاس مما يكتب وقريب من هذه الأبيات ما أنشده أبو عبد الله الحسين بن علي اللغوي البصري

---

(١) ترجمة أبي بكر العلاف في المجلد ٢: ١٠٧ ولكن المرزباني أورد الأبيات في نور القبس: ٣٣٣ نسبها لمحمد بن علي بن يسار العلاق (اقرأ: العلاف) الضرير.

(٢) نور القبس: نصفه.." <وفيات الأعيان، ٤/٣١٩>

"على حروف المعجم، وكلهم من الشعراء المحدثين، وغير ذلك.

وكان ينادم الخلفاء، وكان أغلب فنونه أخبار الناس، وله رواية واسعة ومحفوظات كثيرة، وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول القول، وكان أوحد وقته في لعب الشطرنج، لم يكن في عصره مثله في معرفته.والناس إلى الآن يضربون به المثل في ذلك فيقولون لمن يبالغون في حسن لعبه " فلان يلعب الشطرنج (١) مثل الصولي " (٢) .

ورأيت خلقا كثيرا يعتقدون أن الصولي المذكور هو الذي وضع الشطرنج، وهو غلط، فإن الذي وضعه صصه بن داهر الهندي، واسم الملك الذي وضعه له شهرام، بكسر الشين المعجمة.

وكان أردشير ابن بابك أول ملوك الفرس الأخيرة قد وضع النرد، ولذلك قيل له النردشير لأنهم نسبوه إلى واضعه المذكور، وجعله مثالا للدنيا وأهلها (٣) ، فرتب الرقعة اثني عشر بيتا بعدد شهور السنة، وجعل القطع ثلاثين قطعة بعدد أيام كل شهر، وجعل الفصوص مثل القدر وتقلبه بأهل الدنيا. وبالجملة فالكلام في هذا يطول ويخرج عما نحن بصدده؛ فافتخرت الفرس بوضع النرد وكان ملك الهند يومئذ بلهيت، فوضع له صصه المذكور الشطرنج، فقضت حكماء ذلك العصر بترجيحه على النرد لأمور يطول شرحها.

ويقال إن صصه لما وضع الشطرنج وعرضه على الملك شهرام المذكور أعجبه وفرح به كثيرا، وأمر أن يكون في بيوت الديانة، ورآه أفضل ما علم لأنه آلة للحرب وعز للدين والدنيا وأساس لكل عدل، وأظهر الشكر والسرور على ما أنعم عليه في ملكه منه، وقال لصصه: اقترح علي ما تشتهي، فقال له: اقترحت أن تضع حبة قمح في البيت الأول، ولا تزال تضعها حتى تنتهي إلى آخرها، فمهما بلغ تعطيني، فاستصغر الملك

ذلك، وأنكر عليه كونه

(١) ق س: بالشطرنج؛ ر: في الشطرنج.

(٢) ن: فيقولون: فلان يلعب... وهم يبالغون في ذلك في حسن لعبه.

(٣) بهامش ن هنا تعليق طويل حول تحريم الشطرنج والنردشير وتحليلهما؛ وهو بخط غير خط الأصل.."

<وفيات الأعيان، ٤/٣٥٧>

"إلا بقية ماء وجه صنتها ... عن أن تباع وأين أين المشتري (١) فقال: لو قال (٢) " وأنت نعم المشتري " لكان أحسن.

وكانت ولادة ابن حيوس يوم السبت سلخ صفر سنة أربع وتسعين وثلثمائة بدمشق، وتوفي في شعبان سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة بحلب. وهو شيخ أبي عبد الله أحمد بن محمد المعروف بابن الخياط الشاعر المشهور وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته.

وحيوسك بالحاء المهملة المفتوحة والياء المشددة المثناة من تحتها المضمومة والواو الساكنة وبعدها سين مهملة.

وفي شعراء المغاربة ابن حبوس مثل الأول، ولكن بالباء الموحدة المخففة، وإنما ذكرته لئلا (٣) يتصحف على كثير من الناس بابن حيوس.ورأيت خلقا كثيرا يتوهمون (٤) أن المغربي يقال له ابن حيوس ايضا، وهو غلط، والصواب ما ذكرته، والله تعالى أعلم.

٦٧٤ - (٥)

الأبيوردي الشاعر

أبو المظفر محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد أحمد بن إسحاق بن أبي العباس الإمام محمد بن إسحاق وهو أبو الفتيان بن أبي الحسن (٦) ابن

(١) ن ر ق: وقد وجدتك مشتري.

(٢) ل: لو كان قال.

(٣) ر بر من مج: لأنه.

(٤) ق ل ت مج: يتوهم.

(٥) ترجمته في معجم الأدباء ١٧: ٢٣٤ والوافي ٢: ٩١ ومرآة الزمان: ٤٨ وطبقات السبكي ٤: ٦٢ والنجوم الزاهرة ٥: ٢٠٦ والشذرات ٤: ١٨ واللباب: (المعاوي).

(٦) ر ل لي س: ابن الحسن.." <وفيات الأعيان، ٤/٤٤٤>

"تبدلت من ظل عز البنود ... بذل الحديد وثقل القيود

وكان حديدي سنانا ذليقا ... وعضبا رقيقا صقيل الحديد

وقد صار ذاك وذا أدهما ... يعض بساقي عض الأسود ثم إنهم حملوا إلى الأمير يوسف بمراكش، فأمر بإرسال المعتمد إلى مدينة أغمات، واعتقله بها ولم يخرج منها على الممات، قال ابن خاقان (١) : ولما أجلي (٢) عن بلاده، وأعري من طارفه وتلاده، وحمل في السفين، وأحل في العدوة محل الدفين، تندبه منابره وأعواده، ولا يدنو منه زواره ولا عواده، بقي آسفا تتصعد زفراته، وتطرد اطراد المذانب عبراته، ولا يخلو بمؤانس، ولا يرى إلا عرينا (٣) بدلا من تلك المكانس، ولما لم يجد سلوا ولم يؤمل دنوا ولم ير وجه مسرة مجلوا، تذكر منازله فشاقته، وتصور بهجتها فراقته، وتخيل استيحاش أوطانه، وإجهاش قصره إلى قطانة، وإظلام جوه (٤) من أقماره، وخلوه من حراسة سماره. وفي اعتقاله يقول أبو بكر الداني المذكور قصيدته المشهورة التي أولها:

لكل شيء من الأشياء ميقات ... وللمنى من مناياهن غايات

والدهر في صبغة الحرباء منغمس ... ألوان حالاته فيها استحالات

ونحن من لعب الشطرنج في يده ... وربما قمرت بالبيدق الشاة قلت: هذا غلط، فإن الشاة بالهاء الملك بالعجمي، وإذا كان كذلك فلا تسلم القافية، لأنها على حرف التاء، ثم قال:

انفض يديك من الدنيا وساكنها ... فالأرض قد أقفرت والناس قد ماتوا

وقل لعالمها الأراضي: قد كتمت ... سريرة العالم العلوي أغمات

---

(١) القلائد: ٢٣.

(٢) القلائد: نقل؛ ر: أخلي.

(٣) في النسخ: غريبا، والتصويب عن القلائد.

(٤) ت: الوجوه.." <وفيات الأعيان، ٥/٣٢>

"(٢٣١) وتوفيت زوجته بنت نظام الملك المذكور في شعبان سنة سبعين وأربعمائة وكان تزوجها في سنة اثنتين وستين وأربعمائة.وتوفي سنة ثلاث وتسعين في حصن مقابل لتل بها (١) .
(٢٣٢) ولصردر أيضا في زعيم الرؤساء أبي القاسم ابن فخر الدولة قصيدته القافية التي أولها (٢) :
صبحها الدمع ومساها الأرق ... هل بين هذين بقاء للحدق وهي بديعة مختارة مشهورة فلا حاجة إلى التطويل في الاتيان بها، وتولى زعيم الرؤساء أبو القاسم ابن فخر الدولة وزارة الإمام المستظهر بالله، في شعبان من سنة ست وتسعين وأربعمائة، ولقبه نظام وقيل قوام، الدين.
وجهير: بفتح الجيم وكسر الهاء وسكون الياء الثمناة من تحتها وبعدها راء، وقال السمعاني: بضم الجيم، وهو غلط، يقال رجل جهير بين الجهارة، أي ذو منظر، ويقال أيضا جهير الصوت بمعنى جهوري الصوت، والله تعالى أعلم بالصواب.
٧٠٢ - (٣)
ظهير الدين الروذراوري
أبو شجاع محمد بن الحسين بن محمد (٤) بن عبد الله بن إبراهيم، الملقب ظهير الدين، الروذراوري الأصل الأهوازي المولد؛ قرأ الفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وقرأ الأدب، وولي الوزارة للإمام المقتدي بأمر الله بعد عزل عميد

---

(١) كذا وهو مغاير لما سبق.
(٢) ديوانه: ١١٠.
(٣) أخباره في تاريخ ابن الأثير (ج : ١٠) والفخري: ٢١٤ والوافي ٣: ٣ والمنتظم ٩: ٩٠ والخريدة (قسم العراق) ١: ٧٧ وطبقات السبكي ٣: ٥٧.
(٤) بن محمد: سقطت من ر ق.." <وفيات الأعيان، ٥/١٣٤>
"يا دهر لي عبد الرحي ... م فلست أخشى مس نابك وقد اتفق له الجناس في الأبيات الثلاثة، وهو في غاية الحسن.
وكان القاضي الفاضل قد حج من مصر في سنة أربع وسبعين وخمسمائة وركب البحر في طريقه، فكتب إليه العماد: طوبى للحجر والحجون من ذي الحجر والحجا، منيل الجدا ومنير الدحى، ولندي الكعبة من كعبة الندى، وللهدايا المشعرات من مشعر الهدى، وللمقام الكريم من مقام الكريم، ومن حاط فقار القفر

للحطيم، ومتى رؤي هرم في الحرم، وحاتم ماتح زمزم ومتى ركب البحر البحر، وسلك البر البر لقد عادي قس إلى عكاظه، ولقبلة يستقبلها قبلة القبول والإقبال، والسلام.

لقد أبدع في هذه الرسالة وما أودعها من الصناعة، لكن الظاهر **أنه غلط في** قوله قيس لحفاظه، فإن المشهور أنس الحافظ، وهم أربعة أخوة لكل واحد منهم لقب، ولولا خوف الإطالة والانتقال عما نحن بصدده لذكرت قصتهم (١) .

ولما توفي الوزير عون الدين بن هبيرة اعتقل الديوان العزيز جماعة من أصحابه وكان العماد في جملة من اعتقل، لأنه كان ينوب عنه في واسط تلك المدة، فكتب من الحبس إلى عماد الدين بن عضد الدين بن رئيس الرؤساء، وكان حينئذ أستاذ الدار المستنجدية، وذلك في شعبان سنة ستين وخمسمائة من قصيدة:

قل للإمام: علام حبس وليكم ... أولوا جميلكم جميل ولائه

أوليس إذ حبس الغمام وليه ... خلى أبوك سبيله بدعائه فأمر بإطلاقه، وهذا معنى مليح غريب، وفيه إشارة إلى قضية العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فإن الغيث قد انقطع في زمن خلافته وأمحلت الأرض، فخرج للاستسقاء ومعه

---

(١) هم المعروفون بالكلمة من بني عبس أبناء فاطمة بنت الخرشب الأنمارية: الربيع الكامل وقيس الحفاظ وعمارة الوهاب وأنس الفوارس؛ وأخطأ المؤلف في تعليقه.." <وفيات الأعيان، ٥/١٥١>

"ما ذكرت أفراد يتفرد بها عمن يرويها عنه، ولم أر فيما يرويه شيئا (١) منكرا. وقال أبو بكر أحمد بن الحسين البهقي: أخبرنا أبو سعيد قال، حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال الشافعي رضي الله عنه: وقد كان من حكام الآفاق من يستحلف على المصحف وذلك عندي حسن، وقال: وأخبرني مطرف بن مازن بإسناد لا أحفظه أن ابن الزبير أمر بأن يحلف على المصحف قال الشافعي؛ رضي الله عنه: ورأيت مطرفا بصنعاء اليمن يحلف على المصحف، وقال غيره، قال الشافعي رضي الله عنه ورأيت ابن مازن - وهو قاضي صنعاء - يغلط باليمين بالمصحف.

وتوفي مطرف المذكور بالرقة، وقيل بمنبج، وكانت وفاته في أواخر خلافة هارون الرشيد، وتوفي هارون الرشيد ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة بطوس، وكانت ولايته يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول سنة سبعين ومائة، رحمه الله تعالى.

وهذا مطرف ليس من المشاهير الذين أحتاج إلى ذكرهم، والذي حملني على ذكره أن الشيخ أبا إسحاق

الشيرازي، رحمه الله تعالى، ذكره في كتاب ذكره في كتاب " المهذب " في باب اليمين في الدعاوى في فصل التغليظ، فقال: " وإن حلف بالمصحف وما فيه من القرآن فقد حكى الشافعي رضي الله عنه عن مطرف أن ابن الزبير كان يحلف على المصحف، قال: ورأيت مطرفا بصنعاء يستحلف على المصحف، قال الشافعي رضي الله عنه: وهو حسن " انتهى كلام صاحب " المهذب " . ورأيت الفقهاء يسألون عن مطرف المذكور ولا يعرفه أحد، **حتى غلط فيه** صاحبنا عماد الدين أبو المجد إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرضى بن باطيش الموصلي الفقيه الشافعي في كتابه الذي وضعه على " المهذب " في أسماء رجاله والكلام على غريبه فقال: " مطرف بن عبد الله بن الشخير " ثم قال " وتوفي (٢) سنة سبع وثمانين " يعني للهجرة، فيا لله العجب! شخص يموت في هذا التاريخ كيف يمكن أن يراه الشافعي رضي الله عنه ومولد الشافعي

---

(١) ق: متنا.

(٢) ق: بعد سنة.." <وفيات الأعيان، ٥/٢١٠>

"" المأثور عن مالك في أحكام القرآن وتفسيره " عشر أجزاء، وكتاب " الرعاية لتجود القراءة " أربعة أجزاء، وكتاب " اختصار أحكام القرآن " أربعة اجزاء، وكتاب " الكشوف عن وجوه القرءات وعللها " عشرون جزءا، وكتاب " الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه " ثلاثة أجزاء، وكتاب " الإيجاز في ناسخ القرآن ومنسوخه " جزء، وكتاب " الزاهي في اللمع الدالة على مستعملات الإعراب " أربعة أجزاء، وكتاب " التنبيه على أصول قراءة نافع وذكر الاختلاف عنه " جزاءان، وكتاب " الانتصاف، فيما رده على أبي بكر الأدفوي وزعم **أنه غلط في** كتاب الإبانة " ثلاثة أجزاء، وكتاب " الرسالة إلى أصحاب الأنطاكي في تصحيح المد لورش " ثلاثة أجزاء، وكتاب " الإبانة عن معاني القراءة " جزء، وكتاب " الوقف على كلا وبلى في القرآن " جزءان، وكتاب " الاختلاف في عدد الأعشار " جزء، وكتاب " الإدغام الكبير في المخارج " جزء، وكتاب " بيان الصغائر والكبائر " جزء، وكتاب " الاختلاف في الذبيح من هو " جزء، وكتاب " دخول حروف الجر بعضها مكان بعض " جزء، وكتاب " تنزيه الملائكة عن الذنوب وفضلهم على بني آدم " جزء، وكتاب " الياءات المشددة في القرآن والكلام " جزء، وكتاب " اختلاف العلماء في النفس والروح " جزء، وكتاب " إيجاب الجزاء على قاتل الصيد في الحرم خطأ " على مذهب الإمام مالك، والحجة في ذلك " جزء، وكتاب " مشكل غريب القرآن " ثلاثة أجزاء، وكتاب " فرض الحج على من استطاع إليه سبيلا " جزء وكتاب

" التذكرة لاختلاف القراء " جزء، وكتاب " تسمية الأحزاب " جزء (١) ، وكتاب " منخب كتاب الإخوان لابن وكيع " جزءان، وكتاب " الحروف المدغمة " جزءان، وكتاب " شرح التمام والوقف " أربعة أجزاء، وكتاب " مشكل المعاني والتفسير " خمسة عشر جزءا، وكتاب " هجاء المصاحف " جزءان، وكتاب " الرياض " مجموع خمسة أجزاء، وكتاب " المنتقى في الأخبار " أربعة أجزاء، وله في القراءات واختلاف القراء وعلوم

---

(١) زيادة من ن بر من؛ وفي القفطي ((قسمة الأحزاب))..' <وفيات الأعيان، ٢٧٦/٥>

"وقال يحيى: ما رأيت على رجل قط خطأ إلا سترته عليه وأحببت أن أبين أمره، وما استقبلت رجلا في وجهه بأمر يكرهه، ولكن أبين له خطأه (١) فيما بيني وبينه، فإن قبل ذلك وإلا تركته.

وكان يقول: كتبنا عن الكذابين، وسجرنا به التنور، وأخرجنا به خبزا نضيجا، وكان ينشد:

المال يذهب حله وحرامه ... طرا وتبقى في غد آثامه

ليس التقي بمتق لأهله ... حتى يطيب شرابه وطعامه

ويطيب ما يحوي وتكسب كفه ... ويكون في حسن الحديث كلامه

نطق النبي لنا به عن ربه ... فعلى النبي صلاته وسلامه وقد ذكره الدارقطني فيمن روى عن الإمام الشافعي، رضي الله عنه، وقد سبق في ترجمة الشافعي خبره معه، وما جرى بينه وبين الإمام أحمد بن حنبل في ذلك، وسمع أيضا من عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة.

وكان يحج فيذهب إلى مكة على المدينة ويرجع إلى المدينة، فلما كان آخر حجة حجها خرج على المدينة، ورجع على المدينة فأقام بها ثلاثة أيام، ثم خرج حتى نزل المنزل مع رفقائه، فباتوا فرأى في النوم هاتفا يهتف به: يا أبا زكريا، أترغب في جواري فلما أصبح قال لرفقائه: امضوا فإني راجع إلى المدينة، فمضوا ورجع، فأقام بها ثلاثا، ثم مات فحمل على أعواد النبي صلى الله عليه وسلم.

وكانت وفاته لسبع ليال بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، هكذا قاله الخطيب في " تاريخ بغداد " **وهو غلط قطعا**، لما تقدم ذكره، وهو أنه خرج إلى مكة للحج (٢) ، ثم رجع إلى المدينة ومات بها، ومن يكون قد حجج كيف يتصور أن يموت بذي القعدة من تلك السنة فلو ذكر أنه توفي في ذي الحجة لأمكن، وكان يحتمل أن يكون هذا غلطا من الناسخ، لكني وجدته في

---

(١) وما استقبلت... خطأه: سقط من المختار وع ق.

(٢) للحج: سقطت من ق ع.." <وفيات الأعيان، ٦/١٤١>

"العادل، وقبض العادل، وجاء الصالح فخرج محيي الدين التقاه، وشاهدت ذلك.

هكذا ذكر لي الوجيه هذه الحكاية، **وفيها غلط إما** في الوجيه أو من الأصيل، فإن ابن ما ولي الوزارة ولا تولى إلا ما ذكرته في أوائل ترجمته، فإن كان هذا صحيحا فيكون ذلك لما طلب للإنشاء كما شرحته، والله أعلم بالصواب.

قال ابن الدبيثي المذكور: سألت أبا طالب ابن زبادة عن مولده فقال: ولدت يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة، وتوفي ليلة الجمعة السابع والعشرين من ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمسمائة وصلي عليه بجامع القصر، ودفن بالجانب الغربي بمشهد الإمام موسى بن جعفر رضي الله عنهما، يعني ببغداد.

وزبادة: بفتح الزاي، هو القطعة من الزباد الذي يتطيب النسوان به، والله أعلم.

٨٠٩ - (١)

يحيى بن نزار المنبجي

أبو الفضل يحيى بن نزار بن سعيد المنبجي، ذكره الحافظ أبو سعد عبد الكريم السمعاني في كتاب " الذيل على تاريخ الخطيب " المختص ببغداد، فقال: له شعر مطبوع غير متكلف، وكتب لي أبياتا من شعره، وسمعت منه، وسألته عن مولده فقال: ولدت في المحرم من سنة ست وثمانين وأربعمائة بمنبج. وأورد له مقاطيع أنشده إياها، فمكن ذلك قوله:

---

(١) ترجمته في الخريدة (قسم الشام) ٢: ٢٣٤ ومرآة الزمان: ٢٣٣. والمنتظم ١٠: ١٩١ ومعجم الأدباء ٢٠: ٣٦.." <وفيات الأعيان، ٦/٢٤٩>

"أن يأتي الحارث يستوصفه في مرض نزل به، فدل ذلك على أنه جائز أن يشاور أهل الكفر في الطب إذا كانوا من أهله. وكان ولده الحارث بن الحارث من المؤلفة قلوبهم، وهو معدود في جملة الصحابة، رضي الله عنهم؛ ويقال، الحارث بن كلدة كان رجلا عقيما لا يولد له، وإنه مات في خلافة عمر رضي الله عنه.

(٣٤٦) ولما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف، قال: أيما عبد تدلى إلي فهو حر، فنزل أبو

بكرة رضي الله عنه من الحصن في بكرة. قلت: وهي بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وبعدها راء ثم هاء، وهي التي تكون على البئر، وفيها الحبل يستقى به، والناس يسمون بكرة، بفتح الكاف، وهو غلط، إلا أن صاحب كتاب " مختصر العين " حكاها بالفتح أيضا، وهي لغة ضعيفة لم يحكها غيره؛ قال: فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكرة لذلك، وكان يقول: أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأراد أخوه نافع أن يدلي نفسه في البكرة أيضا، فقال له الحارث بن كلدة: أنت ابني فأقم، فأقام ونسب إلى الحارث، وكان أبو بكرة قبل أن يحسن إسلامه ينسب إلى الحارث أيضا. فلما حسن إسلامه ترك الانتساب إليه. ولما هلك الحارث بن كلدة لم يقبض أبو بكرة من ميراثه شيئا تورعا، هذا عند من يقول: إن الحارث أسلم، وإلا فهو محروم من الميراث لاختلاف الدين (١) .

فلهذا قال ابن مفرغ الأبيات الثلاثة البائية، لأن زيادا ادعى أنه قرشي باستلحاق معاوية له، وأبو بكرة اعترف بولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونافع كان يقول إنه ابن الحارث بن كلدة الثقفي، وأمهم واحدة، وهي سمية المذكورة. وهذا سبب نظم البيتين في آل أبي بكرة - كما تقدم ذكره - وعلاج جد الحارث بن كلدة كما ذكرته.

---

(١) علق هنا صاحب المختار بقوله: " قلت، اعني كاتبها موسى بن أحمد لطف الله به، وهذا عند من يقول إنه مات متأخراص في خلافة عمر، ولا يصح على روا ية من يقول إنه مات في أول الإسلام، فإن غزوة الطائف كانت متأخرة في أواخر مدة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله أعلم " .." <وفيات الأعيان، ٦/٣٦٣>

"وقال عبد الملك بن عبد الحميد من أبيات (١) :

الماء في دار عثمان له ثمن ... والخبز فيها له شأن من الشان

عثمان يعلم أن الحمد ذو ثمن ... لكنه يشتهي حمدا بمجان

والناس أكيس من أن يحمدوا أحدا ... حتى يروا عنده آثار إحسان ومن كتاب " بهجة المجالس " أيضا قال الرياشي: خرج الناس بالبصرة ينظرون هلال شهر رمضان، فرآه رجل واحد منهم، ولم يزل يومئ إليه حتى رآه معه غيره وعاينوه، فلما كان هلال الفطر جاز الجماز صاحب النوادر إلى ذلك الرجل، فدق عليه الباب فقال: قم أخرجنا مما أدخلتنا فيه.

قلت: وهذا الجماز هو أبو عبد الله محمد بن عمرو بن حماد بن عطاء ابن ريان، مولى أبي بكر الصديق

رضي الله عنه، وهو ابن أخت سلم الخاسر؛ قال السمعاني في حقه: كان خبيث اللسان حسن النادرة، وكان أكبر من أبي نواس، وقيل في نسبه غير ذلك، والجماز لقبه، وهو بفتح الجيم وتشديد الميم وبعد الألف زاي. فمن نوادره أنه قال: أصبحت في يوم مطير، فقالت لي امرأتي: أي شيء يطيب في هذا اليوم فقلت لها: الطلاق، فسكتت عني. ودخل يوما بعض إخوانه وقد طبخ وغرف الطعام، فقال الداخل: سبحان الله ما أعجب أسباب الرزق! فقال الجماز؛ الحرمان والله أعجب منه، امرأته طالق إن ذقته. وقال له السروي الشاعر: ولدت امرأتي البارحة ولدا كأنه دينار منقوش، فقال له الجماز: لاعن أمه. وللجماز شعر أيضا ذكره في كتاب " الورقة " ، فمن ذلك ما كتبه إلى صاحب له، وكان يلازم الجامع ثم انقطع عنه:

هجرت المسجد الجامع والهجر له ريبه ...

---

(١) ورد منها في النفح (٣: ٥٨٠) بيتان نسبهما إلى الأمير القاسم الأموي يقولهما في أخيه عثمان، وكذلك قال ابن حيان في المقتبس: ٢٠١ (تحقيق مكي) وقال ابن الأبار: **وهو غلط لا** خفاء به وإنما البيتان من قطعة لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي أنشدهما ابن عبد البر في كتاب بهجة المجالس.."

<وفيات الأعيان، ٧/٧٠>

"مكانا وبيانا، ويقيم لسلطانه بقلمه سلطانا، وكان (١) من العادة أن كلا من أرباب الدواوين إذا نشأ له ولد وشدا شيئا من علم الأدب أحضره إلى ديوان المكاتبات ليتعلم فن الكتابة ويتدرب ويرى ويسمع (٢) قال: فأرسلني والدي، وكان إذ ذاك قاضيا بثغر عسقلان، إلى الديار المصرية في أيام الحافظ، وهو أحد خلفائها، وأمرني بالمصير إلى ديوان المكاتبات، وكان الذي يرأس به في تلك الأيام رجلا يقال له " ابن الخلال " ؛ فلما حضرت الديوان ومثلت بين يديه وعرفته من أنا وما طلبتي، رحب بي وسهل، ثم قال لي: ما الذي أعددت لفن الكتابة من الآلات فقلت: ليس عندي شيء سوى أني أحفظ القرآن الكريم، وكتاب " الحماسة " فقال (٣) : في هذا بلاغ، ثم أمرني بملازمته، فلما ترددت إليه وتدربت بين يديه، أمرني بعد ذلك أن أحل شعر الحماسة، فحللته من أوله إلى آخره، ثم أمرني أن أحله مرة ثانية فحللته؛ انتهى ما ذكره ابن الأثير.

قلت: وبعد أن نقلت ما قاله ضياء الدين بن الأثير على هذه الصورة، اجتمع بي من له عناية بالأدب خصوصا هذا الفن. وهو من أعرف الناس بأحوال القاضي الفاضل، وقال لي: هذا الذي ذكره ابن الأثير ما يمكن تصحيحه ولعله **قد غلط في** النقل، فإن القاضي الفاضل لم يدخل إلى الديار المصرية إلا في أيام

الظافر ابن الحافظ، وكان وصوله إليها مع أبيه في أمر يختص بهم. ثم إني وجدت في بعض تعاليقي بخطي، وما أدري من أين نقلته، أن القاضي الأشرف والد القاضي الفاضل كان من أهل عسقلان، وكان ينوب في الحكم والنظر (٤) بمدينة بيسان، فدخل إلى مصر في زمان الظافر بن الحافظ لكلام جرى بينه وبين والي الناحية من أجل كند (٥) كبير كان عندهم

---

(١) س: فكان.

(٢) زاد في المطبوعة المصرية هنا: أشياء من علم الأدب؛ ولا وجود لهذه العبارة في المسودة وسائر المخطوطات.

(٣) س: فقال لي إن...

(٤) س: النظر والحكم.

(٥) كذا هو في المسودة والنسخة ق؛ وفي س ع: كيد، وسقط التعليق كله من ر. ووردت اللفظة غير معجمة في: من؛ ولم أعرف معنى الكلمة بالضبط، ولكن دي سلان وضع في ترجمتها كلمة estate؛ والمعروف أن كلمة "كند " تعريب للفظة "كونت " وهي لقب لبعض أمراء الفرنجة؛ وقوله " أطلقه " ربما عنى أن ذلك الكند كان أسيرا عندهم.." <وفيات الأعيان، ٧/٢٢٠>

"وجبل: بفتح الجيم وضم الباء الموحدة المشددة، كذا قال الحافظ بن السمعاني في كتاب " الأنساب " (١) .

وهذه جبل منها أبو الخطاب الجبلي الشاعر المشهور (٢) ، ومن شعره قوله:

كم جبت نحوك مهمها لو لم يعن ... شوقي عليه لما قدرت أجوبه

وركبت أخطارا إليك مخوفة ... ولحبذا خطر إليك ركوبه قال السمعاني: وتوفي أبو الخطاب المذكور في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، وكان بينه وبين أبو العلاء المعري مشاعرة، وكتب إليه أبو العلاء قصيدته التي أولها:

غير مجد في ملتي واعتقادي ... قلت: **وهذا غلط منه**، بل كتبها أبو العلاء المعري إلى أبي حمزة الحسن بن عبد الله الفقيه الحنفي قاضي منبج، كان، وقد ذكر ذلك الفقيه القاضي كمال الدين عرف بابن العديم الحلبي (٣) .

وحبيب: اسم أمه ولهذا لا يصرفونه، فإنه لا يعرف له أب، ويقال إنه ولد ملاعنة، ويقال إنه اسم أبيه

فينصرف، والله أعلم، وكذلك محمد بن حبيب النسابة أيضا.

ودخل يونس المسجد يوما وهو يتهادى بين اثنين من الكبر، فقال له رجل كان يتهمه في مودته: بلغت ما أرى يا أبا عبد الرحمن، فقال:

---

(١) الأنساب ٣: ١٩٥.

(٢) هو محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الجبلي (ياقوت: جبل)؛ وقد أورد ياقوت ما ذكره ابن السمعاني حول إرسال قصيدة أبي العلاء له، وهو مما استدركه المؤلف والصحيح أن الجبلي مدح أبا العلاء بقصيدة مطلعها: (شروح السقط: ١٥٣)

أشفقت من عبء البقاء وعابه ... ومللت من أري الزمان وصابه وانظر في ترجمته تاريخ بغداد ٣: ١٠١ وابن الأثير ٩: ٥٤٣ والنجوم الزاهرة ٥: ٤٤.

(٣) وهذه جبل... الحلبي: لم يرد في س؛ قلت: وانظر بغية الطلب ٤: ٢٦٣ وقد توفي الفقيه قبل الأربعمائة.." <وفيات الأعيان، ٢٤٨/٧>

"(١: ١٥٢) للقطرسي.

١٧٢ - الأبيات " إذا جن ليلي هام قلبي " وردت في تاريخ إربل: ١٨٢.

١٧٣ - ضبط المؤلف بالشكل بعض الأسماء في نسب معز الدولة ابن بويه وهي كما يلي: شيرزيل الأصغر بن شيركذه بن شيرزيل الأكبر من شيران شاه بن شيرفنه ابن شستان بن سن فرو بن شروزيل بن سناذ .

١٨٤ - عند ابن الشعار في نسب صلاح الدين الاربلي: ابن محمد بن مروان بن جابر، وبخط ابن العديم: ابن محمد بن بزوان.

١٨٧ - الترجمة رقم ٧٧ " ابن عبد الحميد الجرجاني " : وردت هذه الترجمة في النسخ ر س ص ونسخة برلين (رقم Peterm ٦٦٠) وقد أدرجناها اعتمادا على ورودها عند وستنفيلد، ولم تكن لدينا حينئذ مسودة المؤلف، فلما حصلنا عليها وجدنا أن المؤلف قد رمج على الترجمة بكاملها، وكتب في الحاشية: هذه **الترجمة غلط وليس** المذكور ولد الخصيب ممدوح أبي نواس، وكنت رأيت في بعض المجاميع أنه ابن الخصيب المذكور، ثم ظهر لي بعد ذلك أنه ليس الأمر كذلك، ولم أظفر بالصواب إلا بعد أن كتبت هذا التاريخ بسنين عديدة فرحم الله امرءا وقف على الصواب وكان عنده نسخة، فأصلحها وذ[لك أن] الإنسان لا يعصمه من الخطأ والزلل [سوى] الله.

قلت: فاسقاط هذه الترجمة ضروري، ولكن النسخ التي أثبتتها نقلت عن أصل من أصول ابن خلكان قبل أن يكتشف ذلك الخطأ، وعلى هذا ينبغي حذف ما ينتمي إليها وهو الزيادة الثانية الواردة على الصفحة ٤٦٠ منقولة عن ص.

١٨٨ - رغم حذف المؤلف للترجمة السابقة، فإن ضبطه للفظة أقريطش ينبغي أن يذكر هنا وهو: بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الطاء وبعدها شين مثلثة.

١٩٠ - الترجمة ٧٩ لم ترد في المسودة والنسختين بر س ووردت في ر قبل ترجمة العزيز الأصبهاني، وليس هي من شرط المؤلف لأنه لم يرد فيها تاريخ الوفاة.

١٩١ - السطر ١٩ بهامش المسودة: وتفسير أكسك: الناقص والله أعلم.

٧٩١ - بعد السطر ١٥ وردت في ر هذه الزيادة: ذكر الحظيري في كتاب " زينة الدهر في محاسن أهل العصر " لأبي الفرج ابن التلميذ في دار جديدة بناها سيف الدولة ابن صدقة وقعت فيها نار يوم الفراغ منها:
يا بانيا دار العلى مليتها ... لتزيدها شرفا على كيوان." <وفيات الأعيان، ٣٤٧/٧>

"العلم حديث معاذ من حديث أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ؛ رواه قرة بن خالد وسفيان الثوري ومالك وغير واحد، عن أبي الزبير المكي.

وقال أبو سعيد بن يونس الحافظ المصري: لم يحدث به إلا قتيبة، ويقال: إنه غلط، وأن موضع يزيد بن أبي حبيب: أبو الزبير.

وقال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري: هذا حديث رواته أئمة ثقات، وهو شاذ الإسناد والمتن ثم لا نعرف له علة نعلله بها، وذكر عن جماعة من الأئمة أنهم لم يذكروا له علة، وقال: فنظرنا فإذا الحديث موضوع، وقتيبة بن سعيد ثقة مأمون، وحكى محمد بن إسماعيل البخاري أنه قال: قلت لقتيبة بن سعيد: مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، فقال: كتبته مع خالد المدائني. قال البخاري: وكان خالد المدائني يدخل الأحاديث على الشيوخ، قال الشيخ الإمام الحافظ زكي الدين: وخالد هذا هو أبو الهيثم خالد بن القاسم المدائني متروك الحديث. وقال أبو أحمد بن عدي الجرجاني: له عن الليث بن سعد غير حديث منكر، والليث بريء من رواية خالد، عنى تلك الأحاديث.." <معجم الشيوخ للسبكي، ص/١٦٨>

"وبه إلى النجاد، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، قال: حدثني أبو جابر أنه سمع المقدام صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول: حرم

رسول الله صلى الله عليه وسلم أشياء يوم خيبر، منها الحمار الأهلي، وقال: ((يوشك بالرجل يتكئ على أريكته يحدث بحديثي، فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه من حلال أحللناه ومن حرام حرمناه، ألا وإنما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله عز وجل)).

أخرجه الترمذي في العلم عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي. وأخرجه ابن ماجة في السنة عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب؛ كلاهما عن معاوية بن صالح، به، فوقع لنا عاليا.

وأبو **جابر غلط وإنما** هو ابن جابر وهو الحسين بن جابر اللخمي.." <معجم الشيوخ للسبكي، ص/٣٠٩>

"وسبع مئة، قال: أخبرنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين النواوي الشافعي سماعا عليه قال: الحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد عبده ورسوله النبي الأمي، وعلى آله وأزواجه وذريته أجمعين، وأشهد أن لا إله إلا الله الكريم الوهاب، عليه توكلت وإليه متاب، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد: فإن ((التنبيه)) من الكتب المشهورات النافعات المباركات، فينبغي لمريد نصح المسترشدين وهداية الطالبين أن يعتني بتقريبه وتحريره وتهذيبه، ومن ذلك بيان ما يفتى به من مسائله، فإن فيه مسائل كثيرة فيها خلاف مطلق بلا ترجيح، ومسائل جزم بها أو صحح فيها خلاف الصحيح عند الأصحاب والمحققين والأكثرين منهم، ومواضع يسيرة جدا **هي غلط ليس** فيها خلاف، وقد استخرت الله الكريم الرؤوف الرحيم في جمع كراسة تحصل بيان جميع ذلك وتشتمل على نفائس أخرى، أبين فيها إن شاء الله تعالى ما هو الراجح وبه الفتوى عند أئمة المذهب وعارفيه، فما جزم به المصنف، وهو مجزوم به عند أئمة المذهب أو هو الراجح عندهم سكت عليه، وسكوتي تقرير للعمل به، وما أطلق فيه خلافا بينت راجحه، وما جزم به أو صححه والراجح عند الأصحاب أو أكثرهم ومحققيهم خلافه ذكرته فقلت: ((الأصح كذا وكذا))، ثم أعطف عليه، وما رجحه المصنف وأكثر الأصحاب وكان الراجح في الدليل خلافه، ورجحه بعضهم قلت: ((المختار كذا))، فإذا فرغت منه، قلت: ((والأصح كذا))، ثم عطفت عليه، وما كان غلطا محضا ليس فيه خلاف قلت: ((الصواب كذا))، فإذا فرغت منه قلت: ((والأصح كذا))، ولا أستعمل الأصح إلا فيما فيه خلاف وإن كان غريبا وإنما ذكرت هذا الأخير لأن في (التنبيه) مسائل يظنها من لا اطلاع له غلطا وأنه لا خلاف فيها، وليست كذلك، وما قال المصنف فيه: جاز، وقيل: لا يجوز، أو صح، وقيل: لا يصح، أو وجب، وقيل: لا يجب ونحو ذلك من صيغ الجزم فهو ترجيح منه للأول، فإن كان هو الراجح." <معجم الشيوخ للسبكي، ص/٤٨٢>

" قرأ القرآن في عهد النبي صلى الله عليه و سلم وقد تأخر إسلامه عن بدر وأبلى يوم أحد بلاء حسنا وآخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بينه وبين سلمان وكان عند مقدمه المدينة آخى بين المهاجرين والأنصار وهذان أسلما بعد ذلك بمدة فآخى بينهما

وقد ولي أبو الدرداء قضاء دمشق وكان من العلماء الحلماء الألباء يقال إن عبدالله بن عامر قرأ عليه

وروى عنه أنس وأبو أمامة وزوجته أم الدرداء وابنه بلال وعلقمة وجبير بن نفير وسعيد بن المسيب وما أحسبه لقيه وأبو إدريس الخولاني وخالد بن معدان وغيرهم

توفي سنة اثنتين وثلاثين وما خلف بالشام كلها بعده مثله رضي الله عنه

قال سويد بن عبدالعزيز كان أبو الدرداء إذا صلى الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه فكان يجعلهم عشرة عشرة وعلى كل عشرة عريفا ويقف هو في المحراب يرمقهم ببصره **فإذا غلط أحدهم** رجع إلى عريفه **فإذا غلط عريفهم** رجع إلى أبي الدرداء يسأله عن ذلك

وكان ابن عامر عريفا على عشرة كذا قال سويد فلما مات أبو الدرداء خلفه ابن عامر ." <معرفة القراء الكبار، ١/٤١>

" وأخبرني سليمان بن مسلم أن شيبة أخبره أنه أتي به إلى أم سلمة وهو صغير فمسحت رأسه وبركت عليه

قلت **وكذا غلط من** قال إن أبا جعفر وشيبة كانا يقرئان في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل الحرة قاله محمد بن سعدان عن يعقوب بن جعفر ابن أبي كثير بل قد نقل ذلك عن أبي حعفر وحده وهو أسن من شيبة بكثير ووالد زوجة شيبة

وقال قالون كان نافع أكثر اتباعا لشيبة منه لأبي جعفر

وقال النسائي وغيره شيبة ثقة

قلت خرج له النسائي وحده حديثا واحدا

وقال قتيبة الأصبهاني حدثنا سليمان بن مسلم رجع شيبة إلى قراءة أبي جعفر حين مات أبو جعفر

وقال خليفة بن خياط توفي سنة ثلاثين ومئة

٣٢ - مسلم بن جندب

أبو عبدالله المدني القاريء القاص مولى هذيل

قرأ القرآن على عبدالله بن عياش المخزومي مقريء المدينة وحدث ." <معرفة القراء الكبار، ١/٨٠>

" وعرض القرآن أيضا على عطاء بن السائب وأسلم المنقري وعمر دهرا وكان يقول أنا نصف الإسلام وكان سيدا إماما حجة كثير العلم والعمل منقطع القرين

قرأ عليه أبو الحسن الكسائي ويحيى العليمي وأبو يوسف يعقوب الأعشى وعبد الحميد بن صالح البرجمي وعروة بن محمد الأسدي وعبد الرحمن بن أبي حماد وسمع منه الحروف يحيى بن آدم وغيره

وروى عنه أيضا ابن المبارك مع تقدمه وأبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل وأبو كريب ومحمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد الطنافسي والحسن بن عرفة وأبو هشام الرفاعي وأحمد بن عمران الأخنسي وأحمد بن عبد الجبار العطاردي وخلق لا يحصون

قال أحمد بن حنبل ثقة **ربما غلط صاحب** قرآن وخير

وقال ابن المبارك ما رأيت أحدا أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش

وقال عثمان بن أبي شيبة أحضر الرشيد أبا بكر بن عياش من الكوفة فجاء ومعه وكيع فدخل ووكيع يقوده فأدناه الرشيد وقال أدركت أيام بني أمية وأيامنا فأينا خير قال أولئك كانوا أنفع للناس وأنتم أقوم بالصلاة فصرفه الرشيد وأجازه بستة آلآف دينار وأجاز وكيعا بثلاثة آلاف دينار رواها محمد بن عثمان عن أبيه

وقال أبو داود حدثنا حمزة بن سعيد المروزي وكان ثقة قال ." <معرفة القراء الكبار، ١/١٣٥>

" شديد قال النبي صلى الله عليه و سلم زينوا القرآن بأصواتكم وقال لما سمع قراءة أبي موسى لقد أوتي هذا مزمارا من مزامير آل داود وقال من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد وقال أبو موسى يا رسول الله لو أعلم أنك تتسمع لحبرته تحبيرا يعني لحسنت صوتي و تلاوتي تحسينا يطربك ويسرك قال تعالى فهم في روضة يحبرون جاء في التفسير قال هو السماع فالصوت وتحسينه والتلاوة وتجويدها والتلفظ وتحريره ونحو ذلك جميعه من كسب العبد والقرآن الملفوظ المتلو المسموع المكتوب كلام الله تعالى

وقوله غير مخلوق فمن زعم أنه كلام البشر فقد ضل وكفر وأضل منه من زعم أن صوت العبد أو تلفظه وتلاوته وكتابته غير مخلوقة

ولم يرد أحمد بن صالح هذا قط وإن كان ظاهر عبارته يدل عليه والشأن في صحة ذلك عنه لأن راويها لأعرفه **وقد غلط غير** واحد من الكبار في هذه المسألة وما ذكرته لك فيها هو فصل الخطاب والله أعلم وهي من أدق المسائل التي يعذر الله فيها العباد بالجهل إن شاء الله فقد جهل بعض الناس وقالوا صوت العبد قديم كما جهل بعض الناس وقالوا ليس لله كلام يسمع

مات أحمد بن صالح سنة ثمان وأربعين ومئتين في ذي القعدة رحمه الله تعالى ." <معرفة القراء الكبار، ١/١٨٨>

" ١٠٥ - الليث بن خالد

أبو الحارث البغدادي المقرىء صاحب الكسائي والمقدم من بين أصحابه قرأ عليه وسمع الحروف من حمزة بن القاسم الأحول وأبي محمد اليزيدي

قال أبو عمرو الداني **وقد غلط أحمد** بن نصر في نسبته فقال الليث ابن خالد المروزي وذاك رجل آخر من أصحاب الحديث سمع من مالك ابن أنس وجماعة يكنى أبا بكر

قرأ على أبي الحارث سلمة بن عاصم ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير

توفي سنة أربعين ومئتين

١٠٦ - الطيب بن إسماعيل

أبو حمدون الذهلي البغدادي اللؤلؤي المقرىء العبد الصالح

قرأ على اليزيدي والكسائي وسليم وإسحاق المسيبي صاحب نافع ويعقوب الحضرمي وحدث عن سفيان بن عيينة وغير واحد

وجلس للإقراء وقصده الطلبة لدينه وورعه وإتقانه وحذقه بالأداء ." <معرفة القراء الكبار، ١/٢١١>

" قرأ عليه أبو القاسم الهذلي وروى عنه أبو علي الحداد

توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة

٣٣١ - علي بن محمد بن علي

المقرىء المعمر أبو القاسم العلوي الحسيني الزيدي الحراني الحنبلي

قرأ بالروايات على أبي بكر النقاش وسمع منه تفسيره فكان آخر من رآه

قرأ عليه أبو القاسم يوسف الهذلي وأبو معشر عبد الكريم الطبري وأبو العباس أحمد بن فتح الموصلي شيخ المحولي وآخرون

وكان صالحا كبير القدر وقد قال هبة الله ابن الأكفاني سمعت عبد العزيز الكتاني وقدرأيته جزءا من كتب إبراهيم بن شكر من مصنفات الآجري والسماع عليه مزور بين التزوير فقال ما يكفي علي بن محمد الزيدي الحراني أن يكذب حتى يكذب عليه وأما أبو عمرو الداني فقال هو آخر من قرأ على النقاش قال وكان ضابطا ثقة مشهورا أقرأ بحران دهرا طويلا

قلت توفي في العشرين من شوال سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة **وقد غلط الهذلي** في اسمه فسماه حمزة ." <معرفة القراء الكبار، ١/٣٩٣>

" العرجاء وسمع من الغزالي وأخذ بالمهدية عن علي بن ثابت الخولاني الأقطع

وكان عالما زاهدا مجاب الدعوة ولي خطابة المرية وحمل عنه ابنه عبد الصمد وهو آخر من روى في الدنيا عنه وأبو القاسم بن بشكوال وأبو القاسم بن حبيش نزح عن المرية عام احد وأربعين وخمس مئة قبل تغلب الروم لعنهم الله عليها بسنة فنزل بلد وادي آش

توفي سنة خمس واربعين وخمس مئة وله ثمان وسبعون سنة

وقد نقل الصفراوي أنه قرأ على أبي داود **وهذا غلط**

ولما توفي كان عمر ولده عبد الصمد عشر سنين

٤٦٦ - عبد الوهاب بن محمد

ابن حسين أبو الفتح المالكي المولد البغدادي الدار الحنبلي المقرئ ويعرف بالصابوني

ولد سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة

وقرأ القراءات على أبي بكر بن بدران الحلواني والقلانسي وسمع من النعالي ونصر بن البطر وجماعة ." <معرفة القراء الكبار، ٢/٥٢٣>

"فمن أراد أن تعظم قيمته فعليه بالقرآن، ومن أراد أن يرتفع قدره فعليه بالفقه ، ومن أراد أن تقوى حجته فعليه بالحديث ، ومن أراد أن يكون رأيه صحيحا وصائبا ومبتعدا عن الهوى فعليه أن يمعن النظر بالحساب ، ومن لم يحفظ نفسه عن المعاصي والذل والهوان والله والله لن ينفعه علمه ولو كان أعلم أهل الأرض ، فصون النفس يكون بأمرين :-

أ صونها عن الذل والخنوع وهذا امتثالا لقوله تعالى ((ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين)) آل عمران ١٣٩.

ب صون نفسه ومنعها من ارتكاب المعاصي وتزكيتها بالتقوى والعمل الصالح وهذا تصديقا لقوله تعالى

((قد أفلح من زكاها، وقد خاب من دساها)) الشمس ٩-١٠
و الله تلك الكلمات نور على نور، كلمات يفهما الطفل والشاب، والعالم والمتعلم وكما قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ((من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين....)) أخرجه بخاري في صحيحه ، اللهم فقهما في الدين وعلمنا التأويل واجعلنا علماء مجددين في هذا الدين .

١٤- الشافعي المحدث :
مر معنا سابقا أن الإمام الشافعي هو أحد أئمة أهل الحديث وأحد رواته وله كتاب يسمى مسند الإمام الشافعي فيه الكثير من الأحاديث النبوية.
وقد أثنى عليه علماء أهل الحديث ووثقوه ومن جملة ما قيل في الشافعي كإمام محدث:
أ قال يحيى بن معين عن الشافعي أنه ليس به بأس(١).
ب وعن أبي زرعة الرازي قال ما عند الشافعي حديث فيه غلط(٢).
ت وقال أبو داود السجستاني ما أعلم للشافعي حديثا خطأ(٣).

---

(١) المصدر السابق
(٢) المصدر السابق
(٣) المصدر السابق." <موجز مبسط عن سيرة الإمام الشافعي وعن منهجيته العلمية، ص/٣٩>

"فالوسيلة إذن هي ما يتقرب به إلى الله تعالى من أنواع العبادات المشروعة، الواجبات والمستحبات، وهذا هو ما دل عليه الكتاب وهو المعروف من لغة العرب ولغة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن لقد **وقع غلط وتعبير** في هذا الاستعمال واصطلح فيه على معنى جديد لم يكن معروفا عند العرب لا قبل الإسلام و لا بعده. فلقد اختصر هذا المعنى الذي دل عليه الكتاب واصطلح على أن يكون بمعنى التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم والقسم به علىالله تعالى، وبغيره من الأنبياء والصالحين ومن يعتقدون فيهم الصلاح، من الأحياء وحتى من الموتى ٣.
وهذا المعنى الجديد لم يكن معروفا عند الصحابة رضي الله عنهم وإنما كانوا يفهمون من التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم التوسل بدعائه وشفاعته ٤.
فقد وقع في هذا اللفظ "التوسل" و "الوسيلة" إجمال واشتباه، نتيجة لهذا الاصطلاح الجديد، ووقع اشتراك في معناه بين ما كانت تفعله الصحابة وتفهمه، وبين ما لم يكونوا يفهمونه منه، ولا يفعلونه من هذا

الاصطلاح الحادث ٥.

وبناء على ذلك قسم التوسل إلى مشروع، وهو ما دل عليه الكتاب والسنة من الأعمال التي يتوسل بها إلى الله تعالى، وممنوع وهو ما يأذن به الله ولا رسوله مما ابتدع ولم يرد فيه نص.

فالتوسل يراد به معنيان صحيحان باتفاق المسلمين ومعنى ثالث لم ترد

---

١ أحمد: المسند (٥/ ٣٩٥)

٢ المصدر نفسه (٥/ ٣٨٩)

٣ انظر: ابن تيمية: قاعدة جليلة (ص: ٨٠، ١٥٢، ١٥٨، ١٩٧)

٤ المصدر نفسه (ص: ٨٠، ٢٩٧) و انظر أيضا (ص: ١١٨)

٥ انظر: ابن تيمية: قاعدة جليلة (ص: ٧٩ و١٥٢ و٢٩٧)

به السنة: الأول: هو أصل الإيمان والإسلام وهو التوسل بالإيمان به صلى الله عليه وسلم وبطاعته. وهو أصل الدين.

والثاني: دعاؤه وشفاعته كما في قول عمر رضي الله عنه: اللهم إنا كنا إذا أجدبنا توسلنا إليك بنبينا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا ١ أي بدعائه وشفاعته ٢.." <منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، ص/٢٨>

"وقد ذهب المتكلمون يبحثون عن مستند لهم في الكتاب العزيز يؤيد طريقتهم في هذا الدليل أعني دليل الأعراض وحدوث الأجسام، فاستدلوا بقصة الخليل إبراهيم مع قومه عندما ناظرهم لإثبات بطلان ألوهية الأصنام التي كانوا يعبدونها.

وتمسكوا بقوله تعالى:﴿فلما أفل قال لا أحب الآفلين﴾ ٢ فقالوا الأفول هو الحركة والانتقال من مكان إلى مكان، وزعموا أن هذا هو المنافي للربوبية لدلالته على الحدوث والإمكان ٣.

وأرادوا بذلك تصحيح طريقة الأكوان وحدوث الأجسام.

والحق أن هذا الاستدلال باطل فإن مقام الخليل مع قومه لم يكن مقام نظر بل مقام مناظرة لإبطال ألوهية ما يعبدون من دون الله وإثباتها لله تعالى.

وقد رد الشيخ رشيد رحمه الله استدلالهم هذا باللغة والعقل، وبيان المعنى الصحيح للآية فقال:

"وقد فسر بعض النظار وعلماء الكلام الأفول بالانتقال من مكان إلى مكان وجعلوا هذا هو المنافي للربوبية

لدلالته على الحدوث أو الإمكان. وهو تفسير للشيء بما قد يباينه فإن المحفوظ عن العرب أنها استعملت

----

١ المصدر نفسه والصفحة.

٢ سورة الأنعام، الآية (٨٦)

٣ انظر: ابن تيمية: درء التعارض (١/١٠٠. ١٠١ و١٠٣)

الأفول في غروب القمرين والنجوم وفي استقرار الحمل وكذا اللقاح في الرحم، فعلم أن مرادها من الأول عين مرادها من الثاني وهو الغيوب والخفاء. وقد يتحول الشيء وينتقل من مكان إلى مكان آخر وهو ظاهر غير محتجب، وفسره بعضهم بالتغير ليجعلوه علة الحدوث المنافي للربوبية أيضا **وهو غلط كسابقه** لأن الشمس والقمر والنجوم لا تتغير بأفولها١.." <منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، ص/١١١>

"أولاها): هداية الوجدان الطبيعي والإلهام الفطري، وتكون للأطفال منذ ولادتهم....

(الثانية): هداية الحواس والمشاعر وهي متممة لهداية الأولى في الحياة الحيوانية، ويشارك الإنسان فيها الحيوان الأعجم، بل هو فيها أكمل من الإنسان....

(الهداية الثالثة): العقل:...وهي العقل الذي **يصحح غلط الحواس** والمشاعر ويبين أسبابه....

(الهداية الرابعة):...، أشار القرآن إلى أنواع الهداية التي وهبها الله تعالى للإنسان في آيات كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿وهديناه النجدين﴾ ٢ أي طريقي السعادة والشقاوة والخير والشر. قال الأستاذ الإمام: وهذه تشتمل هداية الحواس الظاهرة والباطنة وهداية العقل وهداية الدين. ومنها قوله تعالى: ﴿وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى﴾ ٣ أي دللناهم على طريقي الخير والشر، فسلكوا سبل الشر المعبر عنه بالعمى..." ٤.

--_-------_-------------

١ تفسير المنار (١/ ٦٢)

٢ سورة البلد، الآية (١٠)

٣ سورة فصلت، الآية (١٧)

٤ تفسير المنار (١/ ٦٤)

وإن كان الله تبارك وتعالى قد منح هذه الهدايات الأربع لكل فرد من أفراد الإنسان، إلا أن هناك هداية

خامسة، هي هداية خاصة لم تمنح للكافة، بل اختص الله تعالى بها بعض خلقه.

وهذه الهداية الخاصة وهي هداية التوفيق، هي التي افترق الناس فيها، فأثبتها أهل السنة، وأنكرتها المعتزلة والقدرية، وأثبتها كذلك الشيخ رشيد رضا ـ رحمه الله ـ فيقول:." <منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، ص/١٤٠>

"٥ يعني: الرازي، فقد اتهم أهل السنة بإنكار النظر العقلي وسماهم حشوية، انظر: مفاتح الغيب (١٩/١٤)

ثبوتا عقليا من وجوه كثيرة فوجب اتباعه حتى يتلقى العقائد والأحكام منه مع اجتناب التأويل للصفات الإلهية والأمور الغيبية بالنظريات الكلامية كما كان عليه السلف الصالح.." ١.

وقانون التأويل، بعد أن يفترض افتراضا مستحيلا هو تعارض العلوم الضرورية، أعني العقل والنقل، فيقدم العقل، ملقيا النص الشرعي وراءه ظهريا، ثم يعبث به، إما بالتأويل أو بالتفويض وهم ـ أي المتكلمين ـ لا يعرفون معنى التأويل ولا التفويض.

وفي هذا يقول الشيخ رشيد: "**وقد غلط كثير** من علماء الكلام والمفسرين في بيان مذهب السلف ومعاني التفويض والتأويل... كما أخطأ من قالوا إن الدليل العقلي هو الأصل فيرد إليه الدليل السمعي ويجب تأويله لأجل موافقته مطلقا، والحق كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية؛ أن كلا من الدليلين إما قطعي وإما غير قطعي، فالقطعيان لا يمكن أن يتعارضا حتى نرجح أحدهما علىالآخر، وإذا تعارض ظني من كل منهما مع قطعي وجب ترجيح القطعي مطلقا، وإذا تعارض ظني مع ظني من كل منهما رجحنا المنقول على المعقول لأن ما ندركه بغلبة الظن من كلام الله ورسوله أولى بالاتباع مما ندركه بغلبة الظن من نظرياتنا العقلية التي يكثر فيها الخطأ جدا..." ٢.

وقد بين الشيخ رشيد ـ رحمه الله ـ هذا **الغلط** في معنى التأويل الذي اعتبره المتكلمون فقال: " **إنما غلط المفسرون** في تفسير التأويل في الآية لأنهم جعلوه بالمعنى الاصطلاحي، وإن تفسير كلمات القرآن بالمواضعات الاصطلاحية قد كان **منشأ غلط يصعب** حصره. ذكر التأويل في سبع سور من القرآن... "٣.

ثم أورد الشيخ المواضع التي ذكر فيها التأويل وفسرها جميعا ثم خلص إلى أن معنى التأويل في دلالة القرآن مخالف لما حمله

____

١ تفسير المنار (٨/ ٣٠٩ ـ ٣١٠)

٢ تفسير المنار (١/ ٢٥٣)

٣ المصدر نفسه (٣/ ١٧٢)." <منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، ص/١٧١>

"٦ المصدر نفسه (٣/ ١٧٢)، وانظر: ابن تيمية: تفسير سورة الإخلاص (ضمن مجموع الفتاوى (٣٧٢/١٧) وما بعدها)، ونقل عنها رشيد رضا (٢٢) صفحة من (ص: ١٧٥. ١٩٦). انظر: تفسير المنار (٣/ ١٧٥ ـ ١٩٦)

معناه، وأن المتشابه إضافي إذا اشتبه فيه الضعيف لا يشتبه فيه الراسخ، وأن التأويل الذي لا يعلمه إلا الله تعالى هو ما تؤول إليه تلك الآيات في الواقع، ككيفية صفات الله تعالى وكيفية عالم الغيب من الجنة والنار وما فيهما، فلا يعلم أحد غيره تعالى كيفية قدرته وتعلقها بالإيجاد والإعدام وكيفية استوائه على العرش مع أن العرش مخلوق له وقائم بقدرته، ولا كيفية عذاب أهل النار، ولا نعيم أهل الجنة... وإننا نبين ذلك بالإطناب مستمدين من كلام هذا الحبر العظيم، ناقلين بعض ما كتبه فنقول: **إنما غلط المفسرون** في تفسير التأويل في الآية لأنهم جعلوه بالمعنى الاصطلاحي..." ١.

ثم ذكر معاني التأويل كما نقلت عنه ق‌بل قليل، وخلص إلى أن "لفظ التأويل لم يرد في القرآن إلا بمعنى الأمر العملي..." إلى آخره ٢، ثم قال بناء على ذلك أنه "يجب أن تفسر آية آل عمران بذلك ولا يجوز أن يحمل التأويل فيها على المعنى الذي اصطلح عليه..." ٣.

لقد اعتمد رشيد رضا على شيخ الإسلام تماما في تحقيقه هذه المسألة وقد نقل عنه نقلا طويلا فيها هو كما قال: "هو منتهى التحقيق والعرفان والبيان الذي ليس وراءه بيان" ولكن لم يكن هذا موقف رشيد رضا من المتشابه قبل اطلاعه على كتب ابن تيمية، بل كان له موقف قديم رجع عنه بعد ذلك ٤.

ـــ

١ تفسير المنار (٣/ ١٧٢)

٢ المصدر نفسه (٣/ ١٧٢. ١٧٥)

٣ المصدر نفسه.

٤ انظر: هذا الموقف القديم في مجلة المنار (١/ ٧٧٢ ـ ٧٧٣ و٢/ ٦٠٥ ـ ٦٠٧ و ٦/ ٢٥٢)

تمهيد:

نستطيع أن نقسم الناس ـ حيال نصوص الصفات ـ إلى خمسة أقسام:." <منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، ص/١٧٨>

"وأما كون الدين لم يرفع الشقاق، بل ربما كان سببا فيه، وهي من الشبه التي يلقيها منكرو الوحي والرسالة، فيجيب عنها الشيخ بقوله: "...نعم كل ذاك قد كان ولكن بعد زمن الأنبياء، وانقضاء عهدهم ووقوع الدين في أيدي من لا يفهمه أو يفهمه ويغلو فيه ولكن لم يمتزج حبه بقلبه، أو امتزج بقلبه حب الدين ولكن ضاقت سعة عقولهم عن تصريفه تصريف الأنبياء... وإلا فقل لنا: أي نبي لم يأت أمته بالخير الجم، والفيض الأعم، ولم يكن دينه وافيا بجميع ما تمس إليه حاجتها في أفرادها وجملتها... وكذلك الرسل ـ عليهم السلام ـ أعلام هداية نصبها الله على طريق النجاة، فمن الناس من اهتدى بها فانتهى إلى غايات السعادة، ومنهم من غلط في فهمها وانحرف عن هديها فانكب في مهاوي الشقاء، فالدين هاد والنقص يعرض لمن دعوا إلى الاهتداء به..." ٢.

إن الرسل دعوا إلى كل خير، وتفاوتت الأمم في إجابة دعواتهم، دعت الرسل للتوحيد فأجابهم بعض وأعرض بعض وضل بعدهم آخرون، ودعوا إلى التآلف فعاش فيه الناس حقبة من الدهر ثم نكصوا على أعقابهم، ولو كان الناس على عهد الأنبياء لما وردت مثل هذه الشبهة على الحاجة إلى الوحي والرسالة.

ولم يقف الشيخ رشيد عند إثبات الحاجة إلى الوحي والرسالة، إذ قد يقال: "إن الحاجة إلى الشيء لا تستلزم وقوعه، وكذا إمكانه وعدم استحالته عقلا لا يقتضي حصوله" ٣، فذهب الشيخ رشيد ليثبت أيضا وقوع الوحي والرسالة، بالأدلة والبراهين، بما لا يدع مجالا للشك في وقوعها ٤.

____

١ انظر: المصدر نفسه (٤/ ١٤٢ ـ ١٤٧) باختصار.

٢ مجلة المنار (١/ ٢٨٩)

٣ انظر: الوحي المحمدي (ص: ٨٨)

٤ الوحي المحمدي (ص: ٩٠) وما بعدها، واتكأ في ذلك على كلام لشيخه محمد عبده. انظر: رسالة التوحيد (ص: ١٠٧ ـ ١٠٨) ط. دار إحياء العلوم.

العقل والوحي:." <منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، ص/١٩٩>

"ولأبي جعفر هذا كتاب في النحو على مذهب الكوفيين، حدث أبو علي التنوخي، حدثني أبو الحسين علي بن هشام ابن عبد الله، المعروف بابن أبي قيراط، كاتب ابن الفرات، وأبو محمد عبد الله بن

علي ذكويه، كاتب نصر القشوري، وأبو الطيب محمد بن أحمد الكلوذاني كاتب ابن الفرات، قالوا: كنا مع أبي الحسن بن الفرات، في دار المقتدر، في وزارته الثانية، في يوم الخميس لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة من سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وقد استحضر ابن قليجة رسول علي بن عيسى إلى القرامطة في وزارته الأولى، فواجه علي بن عيسى في المجلس بحضرتنا بأنه وجه إلى القرامطة مبتدئا، فكاتبوه يلتمسون منه المساحي والطلق وعدة حوائج، فأنفذ جميع ذلك إليهم، وأحضر ابن الفرات معه خطه، " أي ابن عيسى " في نسخة أنشأها ابن ثوابة إلى القرامطة، جوابا عن كتابهم إليه، وقد أصلح علي بن عيسى فيها بخطه، ولم يقل إنكم خارجون عن ملة الإسلام بعصيانكم أمير المؤمنين، ومخالفتكم إجماع المسلمين، وشقكم العصا، ولكنكم خارجون عن جملة أهل الرشاد والسداد، وداخلون في جملة أهل العناد والفساد، فهجن ابن الفرات عليا بذلك، وقال: ويحك تقول القرامطة مسلمون؟ والإجماع قد وقع على أنهم أهل ردة، لا يصلون ولا يصومون، وتوجه إليهم بالطلق وهو الذي إذا طلي به البدن أو غيره لم تعمل فيه النار، قال: أردت بهذا المصلحة، واستعادتهم إلى الطاعة بالرفق وبغير حرب، فقال ابن الفرات لأبي عمر القاضي: ما عندك في هذا يا أبا عمر؟ اكتب به، فأفحم، وجعل مكان ذلك أن أقبل على علي بن عيسى فقال: يا هذا، لقد أقررت بما لو أقر به إمام لما وسع الناس طاعته، قال: فرأيت علي بن عيسى وقد حدق إليه تحديقا شديدا، لعلمه بأن المقتدر في موضع يقرب منه، بحيث يسمع الكلام ولا يراه الحاضرون، فاجتهد ابن الفرات بأبي عمر أن يكتب بخطه شيئا فلم يفعل، وقال: **قد غلط غلطا** وما عندي غير ذلك، فأخذ خطه بالشهادة عليه بأن هذا كتابه، ثم أقبل على أبي جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي، فقال: ما عندك يا أبا جعفر في هذا؟ فقال: إن أذن الوزير أن أقول ما عندي فيه على شرح قلته، قال افعل: قال: صح عندي أن هذا الرجل وأومأ إلى علي بن عيسى، افتدى بكتابين كتبهما إلى القرامطة في وزارته الأولى ابتداء وجوابا ثلاثة آلاف رجل من المسلمين، كانوا مستعبدين، وهم أهل نعم وأموال، فرجعوا إلى أوطانهم ونعمهم، فإذا فعل الإنسان مثل هذا الكتاب على جهة طلب الصلح، والمغالطة للعدو لم يجب عليه شيء، قال: فما عندك فيما أقر به أن القرامطة مسلمون؟ قال: إذا لم يصح عنده كفرهم وكاتبوه بالتسمية لله ثم الصلاة على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وانتسبوا إلى أنهم مسلمون، وإنما ينازعون في الإمامة فقط لم يطلق عليهم الكفر، قال فما عندك في الطلق ينفذ إلى أعداء الإمام؟ فإذا طلي به البدن أو غيره لم تعمل فيه النار، وصاح بها كالمنكر على أبي جعفر، فأخبرني، فأقبل ابن البهلول على علي بن عيسى فقال له: أنفذت الطلق الذي هذه صفته إلى القرامطة؟ فقال علي بن عيسى لا، فقال ابن الفرات: هذا رسولك وثقتك

ابن قليجة، قد أقر عليك بذلك، فلحق علي بن عيسى دهشة فلم يتكلم، فقال ابن الفرات لأبي جعفر بن البهلول، احفظ إقراره بابن قليجة ثقته ورسوله، وقد أقر عليه بذلك، فقال: أيها الوزير: لا يسمى هذا مقرا، هذا مدع، وعليه البينة، فقال ابن الفرات: فهو ثقته بإنفاذه إياه، قال: إنما وثقه في حمل كتاب، فلا يقبل قوله عليه في غيره، فقال ابن أبي جعفر: أنت وكيله، ومحتج عنه؟، لست إلا حاكما، فقال: لا، ولكني أقول الحق في هذا الرجل، كما قلته في حق الوزير - أيده الله، - لما أراد حامد بن العباس في وزارته ومن ضامه الحيلة على الوزير - أعزه الله - بما هو أعظم من هذا الباب، فإن كنت لم أصب حينئذ فلست مصيبا في هذا الوقت، فسكت ابن الفرات، والتفت إلى علي بن عيسى وقال: أقرمطي؟ فقال له علي بن عيسى: أيها الوزير، أنا قرمطي؟ أنا قرمطي؟ يعرض به، وذكر قصة طويلة، ليست من خبر ابن البهلول في شيء.

وحدث أبو الحسن علي بن هشام بن أبي قيراط قال: دخلت مع أبي إلى أبي جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول عقيب عيد لنهنئه به، وتطاول الحديث، فقال له أبي:." <معجم الأدباء، ٦٦/١>

"قال الحاكم: هو إمام عصره في القراءات، وأعبد من رأينا من القراء، وكان مجاب الدعوة. مات في السابع والعشرين من شوال، سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وهو يوم مات ابن ست وثمانين سنة، وصلينا عليه في ميدان الطاهرية، وتوفي في ذلك اليوم، أبو الحسن العامري، صاحب الفلسفة.

قال الحاكم: فحدثني عمر بن أحمد الزاهد، قال: سمعت الثقة من أصحابنا، يذكر أنه رأى أبا بكر بن الحسين بن مهران - رحمه الله - في المنام، في الليلة التي دفن فيها، قال: فقلت. أيها الأستاذ ما فعل الله بك؟ فقال: إن الله عز وجل، أقام أبا الحسن العامري بحذائي، وقال: هذا فداؤك من النار.

ثم ذكر الحاكم بإسناد رفعه إلى أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم القيامة، أعطى الله كل رجل من هذه الأمة رجلا من الكفار، فيقول: هذا فداؤك من النار " . وهذا الخبر إذا قرن بالرؤيا، صار من براهين الشرع.

قال الحاكم: سمع ابن مهران بنيسابور، أبا بكر بن محمد، بن إسحاق، بن خزيمة، وأبا العباس السراج الثقفي، وأبا العباس الماسرجسي. وله من التصانيف: كتاب الشامل، كتاب الغاية، كتاب قراءة أبي عمرو، كتاب غرائب القرآن، كتاب وقوف القرآن، كتاب الانفراد، كتاب شرح المعجم، كتاب شرح التحقيق، كتاب اختلاف عدد السور، كتاب رؤوس الآيات، كتاب الوقف والابتداء، كتاب قراءة عبد الله بن عمرو، كتاب علل كتاب المبسوط، كتاب آيات القرآن، كتاب الاتفاق والانفراد، كتاب المقطع والمبادئ.

قال الحاكم: سمعت أبا بكر بن مهران يقول: قرأت على أبي علي، محمد بن أحمد، بن حامد، الصفار المقرئ، القرآن من أوله إلى آخره، وقال: قرأت القرآن من أوله إلى آخره، على أبي بكر، محمد بن سليمان، بن موسى الهاشمي ببغداد، قال: قرأت على قنبل بن عبد الرحمن، بن محمد ابن خالد، بن سعيد، بن خرجة المكي. وقال: قرأت على أبي الحسن ابن نبال، وأخبرني أنه قرأ على ابن الإخريط وهب بن واضح، وقرأ ابن الإخريط، على إسماعيل بن عبد الله، بن قسطنطين، وقرأ ابن قسطنطين، على شبل بن عباد، ومعروف بن مسكان، فأخبراه أنهما قرأا على عبد الله بن كثير، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال الحاكم: ومحمد بن الحسين، بن مهران الأديب، الفقيه الكاتب، أخو أبي بكر، سمع عبد الله بن شيرويه وأقرانه، وسمع الكتب من أبي بكر، محمد بن إسحاق، ابن خزيمة وأقرانه. ومات في شعبان، سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، وهو ابن نيف وثمانين سنة.

أحمد بن أبي خالد، أبو سعيد الضرير

البغدادي، رأيت في فوائد أبي الحسين، أحمد بن فارس، بن زكريا اللغوي، صاحب كتاب المجمل ما صورته: وجدت في تفسير أبي موسى، محمد بن المثنى العنزي، ولم أسمعه، حدثني أبو معاوية الضرير، محمد بن حازم، حدثنا إسماعيل، روى عن أبي صالح، هكذا أسماه. وقد سماه السلامي، كما ذكرناه في الترجمة، والذي ترجمناه أصح، لأني رأيته في مواضع أخر موافقا له، والله أعلم.

قال الأزهري: كان طاهر بن عبد الله، بن طاهر، استقدمه من بغداد إلى خراسان، وقام بنيسابور وأملى بها المعاني، والنوادر، ولقي أبا عمرو الشيباني، وابن الأعرابي، وكان يلقي الأعراب الفصحاء، الذين استوردهم ابن طاهر نيسابور، فيأخذ عنهم، وكان شمر، وأبو الهيثم يوثقانه.

ونقلت من كتاب نتف الطرف، تأليف أبي علي الحسين، بن أحمد السلامي، صاحب كتاب ولاة خراسان، وقد ذكرناه في بابه، قال: خرج أبو سعيد الضرير، عن أبي عبيد، من غريب الحديث جملة **مما غلط فيه**، وأورد في تفسيره فوائد كثيرة، ثم عرض ذلك على عبد الله بن عبد الغفار، وكان أحد الأدباء، فكأنه لم يرضه، فقال لأبي سعيد: ناوني يدك، فناوله يده، فوضع الشيخ في كفه متاعه، وقال: اكتحل بهذا يا أبا سعيد، حتى تبصر، فكأنك لا تبصر، ثم قال: سمعت أبا جعفر، محمد بن سليمان الشرمقاني قال: سمعت أبا سعيد الضرير يقول، كان يقال: إذا أردت أن تعرف خطأ أستاذك فجالس غيره، وله تصانيف: منها كتاب الرد على أبي عبيد في غريب الحديث، وكتاب الأبيات.." <معجم الأدباء، ٩٦/١>

"قال: ثم مات السديد، منصور بن نوح، وقام مقامه الرضي أبو القاسم، نوح بن منصور، والجيهاني على وزارته، ثم صرفت عنه الوزارة في شهر ربيع الآخر سنة سبع وستين وثلاثمائة، ووليها أبو الحسين عبد الله بن أحمد العتبي.

أحمد بن محمد، بن يزداد، بن رستم

أبو جعفر النحوي الطبري، سكن بغداد، قال الخطيب: وحدث بها عن نصير بن يوسف، وهاشم بن عبد العزيز، صاحبي علي بن حمزة الكسائي، روى بإسناده قال: قال عبد الله بن مسعود: إني قد سمعت القراء، فوجدتهم متقاربين، فاقرءوا كما علمتم، فإنما هو كقول أحدكم هلم، وتعال. قال عمر بن محمد، بن سيف الكاتب: سمعت من ابن رستم، في سنة أربع وثلاثمائة. قال محمد بن إسحاق النديم: وله من الكتب: كتاب غريب القرآن، كتاب المقصور والممدود، كتاب المذكر والمؤنث، كتاب صورة الهمز، كتاب التصريف، كتاب النحو، وقرأت في كتاب الغاية، لأبي بكر بن مهران النيسابوري في القراءات: قرأت على أبي عيسى، بكار بن أحمد المقرئ قال: قرأت على أبي جعفر، أحمد بن محمد، بن رستم الطراني، وكان مؤدبا في دار الوزير بن الفرات، ووصلنا إليه بالحيل والشفعاء، وكان بصيرا بالعربية، حاذقا في النحو، أخذ القراءات عن نصير بن يوسف، أبي المنذر النحوي، صاحب الكسائي، وأخذ نصير عن الكسائي.

أحمد بن محمد، بن عبد الله، بن صالح

ابن شيخ بن عمير، أبو الحسن، أحد أصحاب أبي العباس ثعلب، ذكره المرزباني في كتاب المقتبس، وقال ابن بشران في تاريخه: في سنة عشرين وثلاثمائة، مات أبو بكر بن أبي شيخ ببغداد، وكان محدثا أخباريا، وله مصنفات، ولا أدري أهو هذا، أم غيره؟ فإن الزمان واحد، وكلاهما أخباري، والله أعلم، ولعل ابن **بشران غلط في** جعله ابن أبي شيخ، أو جعله أبا بكر، والله أعلم.

حدث المرزباني، عن عبد الله بن يحيى العسكري، قال: أنشدني أبو الحسن، أحمد بن محمد، بن صالح، بن شيخ ابن عمير الأسدي لنفسه، وكتب بها إلى بعض إخوانه:

كنت يا سيدي على التطفيل ... أمس لولا مخافة التثقيل

وتذكرت دهشة القارع البا ... ب إذا ما أتى بغير رسول

وتخوفت أن أكون على القو ... م ثقيلا فقدت كل ثقيل

لو تراني وقد وقفت أروي ... في دخول إليك أو في قفول

لرأيت العذراء حين تحايا ... وهي من شهوة على التعجيل

وحدث عن عمر بن بنان النماطي، عن أبي الحسن الأسدي قال: تركت النبيذ، وأخبرت أبا العباس ثعلبا بتركي إياه، ثم لقيت محمد بن عبد الله، بن طاهر، فسقاني فمررت على ثعلب، وهو جالس على باب منزله عشيا، فلما رآني أتكفأ في مشيتي، علم أني شارب، فقام ليدخل إلى منزله، ثم وقف على بابه، فلما حاذيته وسلمت عليه، أنشأ يقول:

فتكت من بعد ما نسكت وصا ... حبت ابن سهلان صاحب القسط

إن كنت أحدثت زلة غلطا ... فالله يعفو عن زلة الغلط

قال عمر: فسألت ثعلبا عن ابن سهلان صاحب القسط، فقال: أهل الطائف يسمون الخمار صاحب القسط.

وحدث عن الصولي قال: انشدني أبو الحسن، أحمد بن محمد الأنباري لنفسه، في قصيدته المزدوجة، التي تمم بها قصيدة علي بن الجهم، التي ذكر فيها الخلفاء إلى زمانه:

ثم تولى المستعين بعده ... فحاز بيت ماله وجنده

ثم أتى بغداد في محرم ... إحدى وخمسين برأي مبرم

وذكر قطعة من أخباره، ثم قال:

وثبتت خلافة المعتز ... ولم يشب أمروه بعجز

وذكر طرفا من أموره، ثم قال:

وقلدوا محمد بن الواثق ... في رجب من غير أمر عائق

وقال أيضا:

المهتدي بالله دون الناس ... جاء به الرحمن بعد الياس

ثم قال بعد أبيات:

وقام بالأمر الإمام المعتمد ... إمام صدق في صلاح مجتهد

وساق قطعة من سيرته.

أحمد بن محمد، جراب الدولة." <معجم الأدباء، ١/١٧٧>

"لقد بخلت حتى لو انى سألتها ... قذى العين من سافى التراب لضنت

فقلت ارحلا يا صاحبي فيلتني ... أرى كل نفس أعطيت ما تمنت !

حلفت لها بالله ما أم واحد ... إذا ذكرته آخر الليل أنت

ولا وجد أعرابية قذفت بها ... صروف النوى من حيث لم تك ظنت
إذا ذكرت ماء العذيب وطيبه ... وبرد حصاه آخر الليل حنت
بأكثر مني لوعة غير أنني ... أطامن أحشائي على ما أجنت
قال: وحدث حماد بن إسحاق، لما خرج أبى إلى البصرة وعاد، أنشدني لنفسه:
ما كنت أعرف ما فى البين من حزن ... حتى تنادوا بأن قد جئ بالسفن
لما افترقنا على كره لفرقتنا ... أيقنت أنى قتيل الهم و الحزن
قامت تودعني و الدموع يغلبها ... فجمجمت بعض ما قالت ولم تبن
مالت على تفدنيي وترشفني ... كما يميل نسيم الريح بالغصن
وأعرضت ثم قالت وهى باكبة ... يا ليت معرفتي إياك لم تكن
وحدث إسحاق قال: دخلت على الأصمعى، فأنشدنه أبياتا قلتها ونسبتها إلى بعض الأعراب، وهى: " هل أن تنام عينى سبيل " الأبيات، وهى متقدمة. قال فجعل يعجب بها ويرددها، فقلت له إنها بنات ليلتها. فقال: لاجرم، إن أثر التوليد فيها بين. فقلت: ولاجرم أن أثر الحسد فيك ظاهر وكان إسحاق يقوم على ابن الأعرابى ويبره، فكان ابن الأعرابى يقول: إسحاق والله أحق بقول أبى تمام:
يرمى بأشباحنا إلى ملك ... نأخذ من ماله ومن أدبه
ممن قد قيل فيه وحدث إسحاق قال: بعث إلى طلحة بن طاهر، وقد انصرف من وقعة الشراة، وقد أصابته ضربة فى وجهه، فقال: غنى، فغنيته فى شعر بعض الأعراب:
إنى لأكنى بأجبال عن اجبلها ... وباسم أودية عن إسم واديها
عمدا ليحسبها الواشون غانية ... أخرى، وتحسب أنى لست أعنيها
ولايغير ودى أن أهاجرها ... ولا فراق نوى فى الدار أنوبها
وللقلوص ولى منها إذا بعدت ... بوارح الشوق تنضينى وأنضيها
فقال: أحسنت والله، أعده، فأعدت عليه وهو يشرب، حتة صلى العتمة وأنا أغنيه إياه، فأقبل على خادم له فقال له: كم عندك؟ فقال: مقدار سبعين الف درهم، فقال: تحمل معه، فلما خرجت من عنده، تبعنى جماعة من الغلمان يسألوننى، فوزعت المال بينهم، فرفع الخبر إليه فأغضبه، ولم يوجه إلى ثلاثا، فكتبت إليه:
علمنى جودك السماح فما ... أبقيت شيئا لدى من صلتك

لم أبق شيئا مما سمحت به ... كأن لى قدرة كمقدرتك

تتلف فى اليوم بالهبات وفي السا ... عة ماتجتبيه فى سنتك

فلست أدرى من أين تنفق لو ... لا أن ربى يجزي علي هبتك

فلما كان فى اليوم الرابع، بعث إلي فصرت إليه، فدخلت فسلمت، ورفع بصره إلي، ثم قال: اسقوه رطلا فسقيته، فأمر لى بآخر، وآخر، فشربت ثلاثة، ثم قال: غننى " إني لأكنى بأجبال عن أجبلها " فغنيته إياه، ثم أتبعته الأبيات التى قلتها. فقال لى: أذن فدنوت، فقال لى: أعد الصوت، فأعدته، فلما فهمه وعرف المعنى، قال الخادم له: أحضرني فلانا فأحضره، فقال له: كم قبلك من مال الضياع؟ قال: ثمانمائة ألف درهم، فقال: أحضرها الساعة، فجئ بثمانين بدرة فقال: جئنى بثمانين مملوما، فأحضروا، فقال: احملوا المال، ثم قال: يأبا محمد، خذ المال والمماليك حتى لا تحتاج إلى أحد تعطيه شيئا.

حدث على بن يحيى المنجم: أن إسحاق لما انحدر إلى البصرة، كتب إلى على بن هشام القائد، – جعلت فداك – بعث إلى أبو نصر مولاك بكتاب منك إلي، يرتفع عن قدري، ويقصر عنه شكري، فلولا ما أعرف من معانيه، لظننت أن **الرسول غلط بي** فيه، فلما لنا ولك يا أبا عبد الله، تدعنا حتى إذا نسينا الدنيا وأبغضناها، ورجونا السلامة من شرها، أفسدت قلوبنا وعلقت أنفسنا، فلا أنت تريدنا، ولا أنت تتركنا فأما ذكرته من شوقك إلى، فلولا أنك حلفت عليه، لقلت:

يا من شكا عبثا إاينا شوقه ... شكوى المحب وليس بالمشتاق." <معجم الأدباء، ١/٢٣٥>

"وله من التصانيف: كتاب في العروض جيد بالغ، سماه عروض الورقة، كتاب الصحاح في اللغة، كتاب المقدمة فى النحو، وهذا الكتاب، هو الذى بأيدى الناس اليوم، وعليه اعتمادهم. أحسن تصنيفه، وجود تأليفه، وقرب متناوله، وآثر من ترتيبه على من تقدمه، يدل وضعه على قريحة سالمة، ونفس عالمة، فهو أحسن من الجمهرة، وأوقع من تهذيب اللغة، وأقرب متناولا من محمل اللغة، فيه يقول الشيخ أبو إسماعيل بن محمد، بن عبدوس النيسابوري.

هذا كتاب الصحاح أحسن ما ... صنف قبل الصحاح في الأدب

تشمل أبوابه وتجمع ما ... فرق فى غيره من الكتب

هذا مع تصحيف فيهه في مواضع عدة، أخذها المحققون، وتتبعها العالمون، ومن ما ساء قط، ومن له الحسنى فقط؟؟ فإنه – رحمه الله **– غلط وأصاب**، وأخطأ المرمى وأصاب، كسائر العلماء، الذين تقدموه وتأخروا عنه، فإني لا أعلم كتابا سلم إلى مؤلفه فيه، ولم يتبعه بالتتبع من يليه.

وذكر أبو الحسن، علي بن فضال المجاشعي في كتابه، الذى سماه شجرة الذهب، في معرفة أئمة الأدب فقال: كان الجوهري قد صنف كتاب الصحاح، للأستاذ أبى منصور عبد الرحيم بن محمد البيشكى، وسمعه منه إلى باب الضاد المعجمة، واعترى الجوهرى وسوسة، فانتقل إلى الجامع القديم بنيسابور، فصعد إلى سطحه وقال: أيها الناس، إني عملت فى الدنيا شيئا لم أسبق إليه، وضم إلى جنبيه مصراعي باب، وتأبطهما بحبل، وصعد مكانا عاليا من الجامع، وزعم أنه يطير، فوقع فمات، وبقى الكتاب، مسودة غير منقحة، ولا مبيضة، فبيضه أبو إسحاق، إبراهيم بن صالح الوراق، تلميذ الجوهري بعد موته، فغلط فيه في عدة مواضع غلطا فاحشا. وكان الجوهرى يجيد قول الشعر، فمن ذلك:

رأيت فتى أشقرا أزرقا ... قليل الدماغ كثير الفضول

يفضل من حمقه دائبا ... يزيد بن هند علي ابن البتول

قال المؤلف: وكنت بحلب في سنة إحدى عشرة وستمائة، في منزل القاضي الأكرم، والصاحب الأعظم، أبي الحسن علي بن يوسف، بن إبراهيم الشيباني، فتجارينا أمر الجوهري، وما وفق له من حسن التصنيف، ثم قلت له: ومن العجب أني بحثت عن مولده ووفاته، بحثا شافيا، ذلك، فقال لي: فقد بحثت قبلك عن ذلك، فلم أر مخبرا عنه. فلما كان من غد ذلك اليوم، جئته فقال لى: ألا أخبرك بطريفة؟ إننى رأيت في بارحتنا فى النوم قائلا يقول لي: مات إسماعيل بن حماد الجوهري، فى سنة ست وثمانين وثلاثمائة، ولعمري وإن كان المنام مما لايقطع به، ولا يعدل عليه، فهذا بلا شك زمانه، وفيه كان أوانه، لأن شيخيه أبا علي، وأبا سعيد، ماتا قبل هذه المدة بسنين يسرة، ثم وجدت نسخة بديوان الأدب، بخط الجوهري بتبريز، وقد كتبها في سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة. ثم وقفت على نسخة بالصحاح، بخط الجوهرى بدمشق، عند الملك العظيم بن العادل، بن أيوب صاحب دمشق، وقد كتبها في سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

وقد ذكره أبو منصور عبد الملك، بن محمد الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر، وأنشد من شعره:

لو كان لي بد من الناس ... قطعت حبل الناس بالياس

العز في العزلة لكنه ... لابد للناس من الناس

وأنشد له:

وها أنا يونس في بطن حوت ... بنيسابور في ظل الغمام

فبيتى والفؤاد ويوم دجن ... ظلام في ظلام فى ظلام

وأنشد له:

زعم المدامة شاربوها أنها ... تنفي الهموم وتذهب الغما

صدقوا سرت بعقولهم فتوهموا ... أن السرور بها لهم تما

سلبتهم أديانهم وعقولهم ... أرأيت عادم ذين مغتنما؟

ومن شعره:

يا صاحب الدعوة لاتجزعن ... فكلنا أزهد من كرز

فالماء كالعنبر في قومس ... من عزه يجعل في الحرز

فسقنا ماء بلا منة ... وأنت في حل من الخبز." <معجم الأدباء، ١/٢٥٤>

"ثم قال: هذه من مبالغاته المسرفة. ثم قال أبو الفرج: هذه والله المبالغة التي يبلغ بها السماء. وله من الكتب: كتاب المختلف والمؤتلف في أسماء الشعراء، كتاب نثر المنظوم، كتاب الموازنة بين أبي تمام والبحتري، كتاب في أن الشاعرين لا يتفق خواطرهما، كتاب ما في عيار الشعر لابن طباطبا من الخطإ، كتاب فرق ما بين الخاص والمشترك من معاني الشعر، كتاب تفضيل شعر امرئ القيس على الجاهليين، كتاب في شدة حاجة الإنسان إلى أن يعرف نفسه، كتاب **تبيين غلط قدامة** بن جعفر في كتاب نقد الشعر، كتاب معاني شعر البحتري، كتاب الرد على ابن عمار فيما خطأ فيه أبا تمام، كتاب فعلت وأفعلت غاية لم يصنف مثله، كتاب الحروف من الأصول في الأضداد رأيته بخطه في نحو مائة ورقة، كتاب ديوا شعره نحو مائة ورقة. وقرأت في كتاب ألفه أحد بني عبد الرحيم الوزراء الذي مدحهم مهيار وغيره ولم يذكر اسمه قال: أخبرني القاضي أبو القاسم التنوخي عن أبيه أبي علي المحسن: أن مولد أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي بالبصرة، وأنه قدم بغداد يحمل عن الأخفش، والحامض، والزجاج، وابن دريد، وبان السراج وغيرهم اللغة والنحو. وروى الأخبار في آخر عمره بالبصرة. وكان يكتب بمدينة لاسلام لأبي جعفر هارون بن محمد الضبي خليفة أحمد بن هلال صاحب عمان، بحضرة المقتدر بالله ووزارته، ولغيره من بعده. وكتب بالبصرة لأبي الحسن أحمد، وأبي أحمد طلحة بن الحسن بن المثنى، وبعدهما لقاضي البلد أبي جعفر بن عبد الواحد الهاشمي على الوقوف التي تليها القضاة ويحضر به في مجلس حكمه، ثم لأخيه أبي الحسن محمد بن عبد الواحد لما ولي قضاء البصرة، ثم لزم بيته إلى أن مات. وكان كثير الشعر، حس الطبع، جيد الصنعة، مشتهرا بالتشبيهات.

ولأبي القاسم تصانيف كثيرة جيدة مرغوب فيها. منها: كتاب الموازنة بين البحتري وأبي تمام في عشرة أجزاء، وهو كتاب حسن وإ ىان قد عيب عليه في مواضع منه، ونسب إلى الميل مع البحتري فيما أورده،

والتعصب على أبي تمام فيما ذكره. والناس بعد فيه على فريقين: فرقة قالت برأيه حسب رأيهم في البحتري وغلبة حبهم لشعره. وطائفة أسرفت في التقبيح لتعصبه، فإنه جد واجتهد في طمس محاسن أبي تمام، وتزيين مرذول البحتري. ولعمري إن الأمر كذلك، وحسبك أنه بلغ في كتابه إلى قول أبي تمام: أصم بك الناعي وإن كان أسمعا وشرع في إقامة البراهين على تزييف هذا الجوهر الثمين فتارة يقول: هو مسروق، وتارة يقول: هو مرذول، ولا يحتاج المتعصب إلى أكثر من ذلك إلى غير ذلك من تعصباته، ولو أنصف وقال في كل واحد بقدر فضائله، لكان في محاسن البحتري كفاية عن التعصب بالوضع من أبي تمام. وله أيضا: كتاب الخاص والمشترك، تكلم فيه على الفرق بين الألفاظ والمعاني التي تشترك العرب فيها، ولا ينسب مستعملها إلى السرقة وإن كان قد سبق إليها، وبين الخاص الذي ابتدعه الشعراء وتفردوا به ومن اتبعهم، وما قصر في إيضاح ذلك وتحقيقه إلى غير ذلك من تصانيفه التي ذكرنا منها ما قدرنا عليه فيما تقدم. ومن شعره:

يا واحدا كان في الزمان ... لا من يجاريه أو يداني؟

دعني من نائل جزيل ... يعجز عن شكره لساني

فلست والله مستميحا ... ولا أخا مطمع تراني

وهب إذا كنت لي وهوبا ... من بعض أخلاقك الحسان

وقال في أبي محمد المافروخي وكان عالما فاضلا لا يجارى، لكنه كان تمتاما:

لا تنظرن إلى تتعته إذا ... رام الكلام ولفظه المعتاص

وانظر إلى المحكم التي يأتي بها ... تشفيك عند تطلق وخلاص

فالدر ليس يناله غواصه ... حتى تقطع أنفس الغواص." <معجم الأدباء، ١/٣٣٣>

"قال المؤلف ياقوت بن عبد الله: هكذا وجدت هذا الخبر في أمالي اجوزي، وهو ما علمت من الحفاظ، إلا **أنه غلط فيه** من وجوه، وذلك أن السكري لم يلق الأصمعي ولا أبا عبيدة، ولا أبا زيد، وإنما روى عمن روى عنهم: كابن حبيب، وابن أبي أسامة، والخزاز وطبقتهم. ثم إن السكري ولد في سنة اثنتي عشرة ومائتين. وأبو عبيدة مات سنة تسع عشرة ومائتين وأبو زيد مات سنة خمس عشرة ومائتين. والأصمعي مات في سنة ثلاث عشرة ومائتين، أو خمس عشرة ومائتين، فمتى قرأ عليهم؟ وهذه الجماعة المذكورة هم في طبقة الفراء، لأن الفراء مات في سنة سبع ومائتين، ولعل هذه الحكاية عن غير السكري، وأوردها خميس عنه سهوا، وأوردتها أنا كما وجدتها.

وللسكري من الكتب على ما ذكره محمد بن إسحاق النديم: كتاب أشعار هذيل، كتاب النقائص، كتاب النبات، كتاب الوحوش جود في تصنيفه، كتاب المناهل والقرى، كتاب الأبيات السائرة. وعمل أشعار جماءة من الشعراء، منهم: امرؤ القيس، النابغة الذيباني، النابغة الجعدي، زهير، الحطيئة، لبيد، تميم بن مقبل، دريد بن الصمة، الأعشى، مهلهل، متمم بن نويرة، أعشى باهلة، الزبرقان بن بدر، بشر بن أبي حازم، المتلمس، الراعي، الشماخ، الكميت، ذو الرمة، الفرزدق. ولم يعمل شعر جرير، وعمل شعر أبي نواس، وتكلم على معانيه وغريبه في نحو ألف ورقة ولم يتم، وإنما عمل مقدار ثلثيه.

قال محمد بن إسحاق النديم: ورأيته بخط الحلواني، وكان الحلواني قريب أبي سعيد السكري. وعمل شعر قيس بن الخطيم، وهدبة بن خشرم، وابن أحمر العقيلي، والأخطل، وغير هؤلاء.

وأما أشعار القبائل فإنه عمل منهم: أشعار بني هذيل، أشعار بني شيبان، وبني ربيعة، أشعار بني يربوع، أشعار بني طيء، أشعار بني كنانة، أشعار بني ضبة، أشعار بجيلة، أشعار بني العين، أشعار بني يشكر، أشعار بني حنيفة، أشعار بني محارب، أشعار الأزد، أشعار بني نهشل، أشعار بني عدي، أشعار بني أشجع، أشعار بني نمير، أشعار بني عبد ود، أشعار بني مخزوم، أشعار بني سعد، أشعار بني الحارث، أشعار الضباب، أشعار فهم وعدوان، أشعار مزينة.

وحدث الصولي قال: كنت عند أحمد بن يحيى ثعلب فنعي إليه السكري فتمثل:

المرء يخلق وحده ... ويموت يوم يموت وحده

والناس بعد هالك ... هل من رأيت الناس بعده

الحسن بن الخطير

أبو علي الفارسي المعروف بالظهير، كان فقيها لغويا نحويا، مات بالقاهرة من الديار المصرية في شهور سنة ثمان وتسعين وخمسمائة. حدثني بجميع ما أورده عنه ههنا من خبره ووفاته، تلميذه الشريف أبو جعفر محمد بن عبد العزيز الإدريسي، الحسني الصعيدي بالقاهرة في سنة إثنتي عشرة وستمائة قال: كا الظهير يكتب على كتبه في فتاويه – الحسن النعماني – ، فسألته ع هذه النسبة فقال: أنا نعماني، أنا من ولد النعمان بن المنذر، ومولدي بقرية تعرف بالنعمانية، ومنها ارتحلت إلى شيراز، فتفقهت بها فقيل لي الفارسي، وأنتحل مذهب النعمان وأنتصر له فيما وافق اجتهادي. وكان عالما بفنون من العلم، كان قارئا بالعشر والشواذ، عالما بتفسير القرآن وناسخه ومنسوخه، والفقه والخلاف، والكلام والمنطق، والحساب والهيئة والطب، مبرزا في اللغة والنحو، والعروض والقوافي، ورواية أشعار العرب وأيامها وأخبار الملوك من

العرب والعجم. وكان يحفظ في كل فن من هذه العلوم كتابا، فكان يحفظ في علم التفسير كتاب لباب التفسير لتاج القراء، وفي الفقه كتاب الوجيز للغزالي، وفي فقه أبي حنيفة كتاب الجامع الصغير لمحمد بن الحسن الشيباني نظم النسفي، وفي الكلام كتاب نهاية الإقدام للشهرستاني، وفي اللغة كتاب الجمهرة لابن دريد، كان يسردها كما يسرد القارئ الفاتحة.

وقال لي: كنت أكتب ألواحا وأدرسها كما أدرس القرآن، فحفظتها في مدة أربع عشرة سنة، وكان يحفظ في النحو كتاب الإيضاح لأبي علي وعروض الصاحب بن عباد، وكان يحفظ في المنطق أرجوزة أبي علي بن سينا، وكان قيما بمعرفة قانو الطب له، وكان عارفا باللغة العبرانية، ويناظر أهلها بها، حتى لقد سمعت بعض رؤساء اليهود يقول له: لو حلفت أن سيدنا كان حبرا من أحبار اليهود لحلفت، فإنه لا يعرف هذه النصوص بالعبرانية إلا من تدرب بهذه اللغة.." <معجم الأدباء، ١/٣٣٥>

"أقول لنفسي الدنية هبي طال نومك، واستيقظي لا عز قومك، أرضيت بالعطاء المنزور؟ وقنعت بالمواعيد الزور، يقظة فإن الجد قد هجع، ونجعة فمن أجدب انتجع. أعجزت في الأدباء عن خلق الحرباء؟ ولي لسان كالرشاء. تنسم أعلى السماء. ناط همته بالشمس، مع نعدها عن اللمس، أنف من ضيق الوجار، ففرخ في الأشجار، فهو كالخطيب على الغصن الرطيب.

وإن صريح الرأي والحزم لمرئ ... إذا بلغته الشمس أن يتحولا

وقد أصحب عبده هذه الأسطر شعرا يقصر فيه عن واجب الحمد، وإن بنيت قافيته على المد، وما يعد نفسه إلا كمهدي جلد السبتي الأسمر إلى الديباج الأحمر. أين ذو الحباب من ثغور الأحباب؟. وأين السراب من الشراب؟. والركي البكي من الواد ذي المواد. أتطلب الفصاحة من الغنم؟ والصباحة من **المغتم؟** **غلط من** رأى الآل في القي فشبهه بهلهال الدبيقي. هيهات مناسج الرياط. تسبق تنيس ودمياط. ولا أقول كما قال القائل:

من يساجلني يساجل ماجدا ... يملأ الدلو إلى عقد الكرب

بل أضع نفسي في أقل المواضع، وأقول لمولاي قول الخاضع:

فأسبل عليها ستر معروفك الذي ... سترت به قدما مخازي عوراتي

وها هي هذه:

فيك برحت بالعذول إباء ... وعصيت اللوام والنصحاء

فانثنى العاذلون أخيب مني ... يوم أزمعتم الرحيل رخاء

من مجيري من فاتر اللحظ ألمي ... جمع النار خده والماء؟
فيه لليل والنهار صفات ... فلهذا سر القلوب وساء
لازم شيمة الخلاف فإن لذ ... ت قسا أو دنوت منه تناءى
يا غريب الصفات حق لمن كا ... ن غريبا أن يرحم الغرباء
من صدود ولوعتي وتجني ... ه وإشماته بي الأعداء
وإذا ما كتمت ما بي من وج ... د أذاعته مقلتاي بكاء
كعطايا سبأ بن أحمد يخفي ... ها فترداد شهرة ونماء
نرتجيه بهذه المدح الجو ... د وإن لم نمدحه جاد ابتداء
ألمعي يكاد ينبيك عما ... كان في الغيب فطنة وذكاء
وإذا أخلف السماء بأرض ... أخلفت راحتاه ذاك السماء
بندى يخجل الغيوث انهمالا ... وجدى ينهل الرماح الظماء
ما أبالي إذ أحسن الدهر فيه ... أحسن الدهر للورى أم أساء
أيها المجدب الضريك انتجعه ... فعطاياه تسبق الأنواء
تلق منه المهذب الماجد الند ... ب الكريم السميذع الأباء
راحة في الندى تنيل نضارا ... وحسام في الروع يهمي دماء
يا أبا حمير دعوتك للده ... ر فكنت امرأ يجيب الدعاء
فأبى البخل أن يكون أماما ... وأبى الجود أن يكون وراء
أنا أشكو إليك جور زمان ... دأبه أن يعاند الأدباء
أهملتني صروفه وكأني ... ألف الوصل ألغيت إلغاء
إن سطا أرهب الضراغم في الآ ... جام أو جاد بخل الكرماء
شيم من أبيه أحمد لا ين ... فك عنها تتبعا واقتفاء
قد تعاطى في المجد شأوك قوم ... عجزوا واحتملت فيه العناء
شرفا شامخا ومجدا منيفا ... حميريا وغيرة قعساء
مال عني بما أؤمل فيه ... كلما قلت سوف يأسو أساء
رهن بيت لو استقر به البر ... بوع لم يرضه له نافقاء

نفضتني نفض المرجم حتى ... خلتني في فم الزامن نداء

منعتني من التصرف منع ال ... تعلل التسع صرفها الأسماء

يا أبا حمير وحرمة إحسا ... نك عندي ما كان حبي رياء

ما ظننت الزمان يبعدني عن ... ،ك إلى أن أفارق الأحياء

غير أني فدتك نفسي من السو ... ء وإن قلت أن تكون فداء." <معجم الأدباء، ٤٢٥/١>

"قال: فطرب هشام ثم قال: أحسنت يا حماد. يا جارية اسقيه، فسقتني شربة ذهبت بثلث عقلي وقال: أعد فأعدت فاستخفه الطرب حتى نزل عن فرشه، ثم قال للجارية الأخرى: اسقيه، فسقتني شربة ذهبت بثلث عقلي الثاني، فقلت: إن سقتني الثالثة افتضحت، فقال لي هشام: سل حاجتك، قلت: كائنة ما كانت؟ قال: نعم، قلت: إحدى الجاريتين، فقال: هما جميعا لك بما عليهما وما لهما، ثم قال للأولى: اسقيه، فسقتني شربة لم أعقل بعدها حتى أصبحت، فإذا بالجاريتين عند رأسي وعدة من الخدم مع كل واحد منهم بدرة، فقال لي أحدهم: أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك: خذ هذه فأصلح بها شأنك، فأخذتها والجاريتين وانصرفت إلى أهلي. قال الهيثم بن عدي: ما رأيت رجلا أعلم بكلام العرب من حماد، وقال الأصمعي: كان حماد أعلم الناس إذا نصح يعني إذا لم يزد وينقص في الأشعار والأخبار، فإنه كان متهما بأنه يقول الشعر وينحله شعراء العرب، وقال المفضل الضبي: قد سلط على الشعر من حماد الراوية ما أفسده فلا يصلح أبدا، فقيل له: وكيف ذلك؟ أيخطئ في رواية أم يلحن؟ قال: ليته كان كذلك، فإن أهل العلم يردون من أخطأ إلى الصواب، ولكنه رجل عالم بلغات العرب وأشعارها ومذاهب الشعراء ومعانيهم، فلا يزال يقول الشعر يشبه به مذهب رجل، ويدخله في شعره ويحمل ذلك عنه في الآفاق فتختلط أشعار القدماء ولا يتميز الصحيح منها إلا عند عالم ناقد وأين ذلك؟. وذكر أبو جعفر أحمد بم محمد النحاس أن حمادا هو الذي جمع السبع الطوال ولم يثبت ما ذكره الناس من أنها كانت معلقة على الكعبة. ولحماد أخبار طوال اقتصرنا على ما ذكرناه منها، وكانت ولادته في سنة خمس وتسعين، وتوفي سنة خمس وخمسين ومائة. رثاه ابن كناسة الشاعر بقوله:

لو كان ينجي من الردى حذر ... نجاك مما أصابك الحذر

يرحمك الله من أخي ثقة ... لم يك فس صفو وده كدر

فهكذا يفسد الازمان ويف ... نى فيه ويدرس الأثر

حماس بن ثامل مولى عثمان بن عفان

شاعر إسلامي من مخضرمي الدولتين أدرك أيام السفاح، وكان يوما في مجلسه فذكر إسماعيل بن عبد الله القسري بني أمية فذمهم وسبهم، فقال حماس للسفاح: يا أمير المؤمنين، أيسب هذا بني عمك وعمالهم وهو رجل اجتمع والخريت في نسب؟ إن بني أمية لحمك ودمك فكلهم ولا تأكلهم، فقال له: صدقت، وأمسك إسماعيل فلم يحر جوابا. ومن شعر حماس:

الله نجى قلوصي بعد ما علقت ... من الأمير ومن عمرو بن سيار

بحلفة من يمين غير صادقة ... حلفتها ثم لم تلحقن بالنار

إحلف يمينا ما خفت مضلعة ... وتب إلى غافر للذنب غفار

حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب

الخطابي، من ولد زيد بن الخطاب أبو سليمان البستي، نسبة إلى مدينة بست في بلاد كابل، كان محدثا فقيها أديبا شاعرا لغويا، أخذ اللغة والأدب عن أبي عمر الراهد، وأبي علي إسماعيل الصفار، وأبي جعفر الزاز وغيرهم من علماء العراق، وتفقه بالقفال الشاشي، وروى عنه الحافظ أبو عبد الله بن البيع المعروف بالحاكم النيسابوري، والحافظ المؤرخ عبد الغفار بن محمد الفارسي صاحب السياق لتاريخ نيسابور، وأبو القاسم عبد الوهاب الخطابي وخلق.

قال الحافظ أبو المظفر السمعاني: كان حجة صدوقا رحل إلى العراق والحجاز، وجال في خراسان وخرج إلى ما وراء النهر. وقال الثعالبي: كان يشبه في عصرنا بأبي عبيد القاسم في عصره علما وأدبا وزهدا وورعا وتدريسا وتأليفا، إلا أنه كان يقول شعرا حسنا. وكان أبو عبيد مفحما. ولأبي سليمان كتب من تآليفه أشهرها وأسيرها: كتاب غريب الحديث، و وهو غاية الحسن والبلاغة، وله أعلام السنن في شرح صحيح البخاري، ومعالم السنن في شرح سنن أبي داود، وكتاب **إصلاح غلط المحدثين**، وكتاب العزلة، وكتاب شأن الدعاء، وكتاب الشجاج وغير ذلك. ولد في رجب سنة تسع عشرة وثلاثمائة، وتوفي ببلده بست سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، وقيل سنة ست وثمانين، والأول أصح. ومن شعره:

إذا خلوت صفا ذهني وعارضني ... خواطر كطراز البرق في الظلم

وإن توالى صياح الناعقين على ... أذني عرتني منه لكنة العجم

وقال:." <معجم الأدباء، ١/٤٤٦>

"قال أبو مروان بن حيان: كان أبو محمد حامل فنون من حديث وفقه وجدل ونسب وما يتعلق بأذيال الأدب مع المشاركة في كثير من أنواع التعاليم القديمة من المنطق والفلسفة، وله في بعض تلك

الفنون كتب كثيرة غير أنه لم يخل فيها **من غلط وسقط** لجراءته على التسور على الفنون ولا سيما المنطق، فإنهم زعموا أنه زل هنالك وضل في شكول المسالك، وخالف أرسطاطا ليس واضعه مخالفة من لم يفهم غرضه ولا ارتاض، ومال أولا النظر به في الفقه إلى رأي محمد بن إدريس الشافعي – رحمه الله – وناضل عن مذهبه، وانحرف عن مذهب سواه حتى وسم به ونسب إليه، فاستهدف بذلك لكثير من الفقهاء وعيب بالشذوذ، ثم عدل في الآخر إلى قول أصحاب الظاهر مذهب داود بن علي ومن اتبعه من فقهاء الأمصار، فنقحه ونهجه وجادل عنه، ووضع الكتب في بسطه وثبت عليه إلى أن مضى لسبيله – رحمه الله – وكان يحمل علمه هذا ويجادل من خالفه فيه على استرسال في طباعه، وبذل بأسراره، واستناد على العهد الذي أخذه الله على العلماء من عباده: (لتبيننه للناس ولا تكتمونه) فلم يك يلطف صدعه بما عنده بتعريض ولا برقه بتدريج، بل يصك معارضه صك الجندل، وينشقه متلقمه إنشاق الخردل، فنفر عنه القلوب، وتوقع به الندوب، حتى استهدف إلى فقهاء وقته، فمالوا على بغضه ورد أقواله، فأجمعوا على تضليله، وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنته، ونهوا عوامهم عنا الدنو إليه والأخذ عنه، وطفق الملوك يقصونه عن قربهم، ويسيرونه عن بلادهم، إلى أن انتهوا به منطقع أثره بتربة بلده من بادية ليلة، وبها توفي – رحمه الله – سنة ست وخمسين وأربعمائة، وهو في ذلك غير مرتدع: ولا راجع إلى ما أرادوا به، يبث علمه فيمن ينتابه من بادية بلده من عامة المقتبسين منهم من أصاغر الطلبة الذين لا يخشون فيه الملامة، يحدثهم ويفقههم ويدرسهم، ولا يدع المثابرة على العلم والمواظبة على التألي‍ف، والإكثار من التصنيف، حتى كمل من مصنفاته في فنون من العلم وقر بعير، لم تعد أكثرها عتبة باديته لتزهيد الفقهاء طلاب العلم فيها، حتى لأحرق بعضها بإشبيلية ومزقت علانية لا يزيد مؤلفها في ذلك إلا بصيرة في نشرها، وجدالا للمعاندة فيها، إلى أن مضى لسبيله، وأكثر معايبه – زعموا – عند المنصف له جهله بسياسة العلم التي هي أوص من إتقانه، ومخلفه عن ذلك على قوة شيخه عمارة، وعلى ذلك كله فلم يكن بالسلم من اضطراب رايه، ومغيب شاهد علمه عنه عند لقائه، إلى أن يحرك بالسؤال: فيتفجر منه بحر علم لا تكدره الدلاء، ولا يقصر عنه الرشاء، له على كل ما ذكرنا دلائل مائلة، وأخبار مأثورة، وكان مما يزيد في شنآنه تشيعه لأمراء بني أمية ماضيهم وباقيهم بالشرق والأندلس، واعتقاده لصحة إمامتهم وانحرافه عن سواهم من قريش حتى نسب إلى التعصب لغيهم. وقد كان من غرائبه انتماؤه في فارس واتباع أهل بيته له في ذلك بعد حقبة من الدهر تولى فيها أبوه الوزير المعقل في زمانه، الراجح في ميزانه، أحمد بن سعيد بن حزم لبني أمية أولياء نعمه، لا عن صحة ولاية لهم عليه، فقد عهده الناس حامل الأبوة. مولد الأرومة من عجم ليلة، جده الأدنى حديث

الإسلام، ولم يتقدم لسلفه نباهة، فأبوه أحمد - على الحقيقة - هو الذي بنى بيت نفسه في آخر الدهر براس رابية، وعمده بالخلال الفاضلة من الرجاحة والمعرفة والدهاء والرجولة والرأي، فاغتدى جرثومة سلف لمن نماهم أغنتهم عن الرسوخ في أول السابقة، فما من شرف إلا مسوق عن خارجية، ولم يكن غلا كلا ولا حي تخطى على هذا رابية ليلة، فارتقى قلعة إصطخر من أرض فارس، فالله أعلم كيف ترقاها، إذ لم يكن يؤتى من خطل ولا جهالة، بل وصله بها وسع علم وشجته رحم معقومة، بلها بمستأخر الصلة رحمه الله، فتناهت حاله مع فقهاء عصره إلى ما وصفته، وحسابه وحسابهم على الله الذي لا يظلم الناس مثقال ذرة عز وجهه. ولهذا الشيخ أبي محمد مع يهود لعنهم الله ومع غيرهم من أولى المذاهب المرفوضة من أهل الإسلام مجالس محفوظة، وأخبار مكتوبة، وله مصنفات في ذلك معروفة، من أشهرا في علم الجدل كتابه المسمى كتاب الفصل بين أهل الآراء والنحل، كتاب الصادع والرد على من كفر أهل التأويل من فرق المسلمين والرد على من قال بالتقليد، وله كتاب في شرح حديث الموطا والكلام على مسائله، وله كتاب لجامع في صحيح." <معجم الأدباء، ٣٠/٢>

"وأظهر السر مختارا بلا سبب ... وذاك والله من أوفى الجنايات

أما أتاه عن المختار في خبر ... إن المجالس تغشى بالأمانات

قال السمعاني وأنشدني لنفسه بنيسابور:

لا قدس الله نيسابور من بلد ... ما فيه من صاحب يسلى ولا سكن

لولا الجحيم الذي في القلب من حرق ... لفرقه الأهل والأحباب والوطن

لمت من شدة البرد الذي ظهرت ... آثار شدته في ظاهر البدن

يا قوم دوموا على عهد الهوى وثقوا ... إني على العهد لم أغدر ولم أخن

ولا تدبرت عيشي بعد بعدكم ... إلا تمثلت بيتا قيل من زمن

فإن أعش فلعل الله يجمعنا ... وإن أمت فقتيل الهم والحزن

على بن الحسن بن إسماعيل

ابن أحمد بن جعفر بن محمد بن صالح بن حسان ابن حصن بن معلى بن أسد بن عمرو بن مالك بن عامر بن معاوية بن عبد الله بن مالك بن عامر بن الحارث بن إنمار بن وديعة بن الكيدي بن أقصى بن عبد القيس ابن أقصى بن دعمى بن جديلة بن لبد بن ربيعة بن نزار ابن معد بن عدنان، أبو الحسن العبدري من أهل البصرة يعرف بابن المقلة، هكذا أملى نسبه على جماعة، وهو شيخ فاضل له معرفة بالأدب

والعروض، وله كتب وتصانيف في ذلك، ويقول الشعر ويترسل. مات بالبصرة في رابع عشر شعبان سنة تسع وتسعين وخمسمائة، ومولده سنة أربع وعشرين وخمسمائة، سمع بالبصرة أبا محمد جابر بن محمد الأنصاري، وأبا العز طلحة بن علي بن عمر المالكي، وأبا الحسن على بن عبد الله بن عبد الملك الواعظ، وأبا اسحاق إبراهيم بن عطية الشافعي إمام الجامع بالبصرة وغيره، وقرأ بها الأدب على أبي على الأحمر، وأبي العباس بن الحريري، وأبي العز بن أبي الدنيا، وقدم بغداد مرارا وسمع بها من أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، وأبي الفضل محمد بن ناصر السلامي، وأبي بكر الزاغوني وغيرهم، وعاد إلى بلده وخرج لنفسه فوائد في عدة أجزاء عن شيخه، وأقرأ الناس الأدب، وكان متحققا بعلم العروض ونعم الشيخ، وكان محمود الطريقة.

قال أبو عبد الله: أنشدني أبو الحسن على بن الحسن العبدري لنفسه:

شيمتي إن أغض طرفي في ال ... دار إذا ماد خلتها لصديق

وأصون الحديث أودعه صو ... ني سري ولا أخون رفيقي

قال: وأنشدني أيضا لنفسه:

لا تسلك الطرق إذا أخطرت ... لو إنها تفضي إلى المملكة

قد أنزل الله تعالى: ولا ... تلقوا بأيديكم إلى التهلكة

علي بن الحسين المسعودي المؤرخ

أبو الحسن، من ولد عبد الله بن مسعود صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، ذكره محمد بن إسحاق النديم فقال: هو من أهل المغرب، مات فيما بلغني في سنة ست وأربعين وثلاثمائة بمصر، قال مؤلف الكتاب: وقول محمد بن إسحاق: إنه من أهل المغرب غلط، لأن المسعودي ذكر في السفر الثاني من كتابه المعروف بمروج الذهب وقد عدد فضائل الأقاليم، ووصف هواها واعتدالها ثم قال: وأوسط الأقاليم إقليم بابل الذي مولدنا به، وإن كانت ريب الأيام أنات بيننا وبينه، وساحقت مسافتنا عنه، وولدت في قلوبنا الحنين إليه إذ كان وطننا ومسقطنا، وقد كان هذا الإقليم عند ملوك الفرس جليلا، وكانوا يشتون بالعراق، ويصيفون بالجبال. فقال أبو دلف العجلي:

إني أمرؤ كسروي الفعال ... أصيف الجبال وأشتو العراق

وقد كانت الأوائل تشبهه بالقلب في الجسد، لأن أرضه هي التي كشفت الآراء عن أهله بحكمة الأمور كما يرتفع ذلك عن القلب، ولذلك اعتدلت ألوان أهله وامتدت أجسامهم، فسلموا من شقرة الروم والصقالبة

وسواد الحبشة وغلظ البربر، واجتمعت فيهم محاسن جميع الأقطار، وكما اعتدلوا في الخلقة لطفوا في الفطنة، وأشرف هذه الأقاليم مدينة السلام ويعز على ما أصارتني إليه الأقدار من فراق هذا المصر الذي عن بقعته فصلنا، لكنه الدهر الذي من شيمته التشتيت، والزمن الذي من شريطته الآفات، ولقد أحسن أبو دلف في قوله:

أيا نكبة الدهر التي طوحت بنا ... أيادي سبا في شرقها والمغارب." <معجم الأدباء، ٢/٥١>

"حدث أبو علي المحسن بن علي بن محمد التنوخي في نشواره قصة لأبي معشر قد ذكرتها في مجموع الاختطاف عجيبة. ثم قال: وهذا بعيد جدا دقيق ولكن فيما شاهدناه من صحة بعض أحكام النجوم كفاية، هذا أبي حول مولد نفسه في السنة التي مات فيها وقال لنا: هذه سنة قطع على مذهب المنجمين، وكتب بذلك إلى بغداد إلى أبي الحسن البهلول القاضي صهره ينعى نفسه ويوصيه، فلما اعتل أدنى علة وقبل أن تستحكم علته أخرج التحويل ونظر فيه طويلا وأنا حاضر فبكى ثم أطبقه واستدعى كاتبه وأملى عليه وصيته التي مات عنها وأشهد فيها من يومه، فجاء أبو القاسم غلام زحل المنجم فأخذ يطيب نفسه ويورد عليه شكوكا، فقال له يا أبا القاسم: لست ممن تخفى عليه فأنسبك إلى غلط، ولا أنا ممن يجوز عليه هذا فتستغفلني، وجلس فوافقه على الموضع الذي خافه وأنا حاضر، فقال له: دعني من هذا. بيننا شك في أنه إذا كان يوم الثلاثاء العصر لسبع بقين من الشهر فهو ساعة قطع عندهم؟ فأمسك أبو القاسم غلام زحل لأنه كان خادما لأبي وبكى. طويلا وقال: يا غلام طست فجاءوه به فغسل التحويل وقطعه وودع أبا القاسم توديع مفارق، فلما كان في ذلك اليوم العصر مات كما قال.

قال المحسن: وحدثني أبي قال: لما كنت أتقلد القضاء بالكرخ كان بوابي بها رجل من أهل الكرخ، وله ابن عمره حينئذ عشر سنين أو نحوها، وكان يدخل داري بلا إذن ويمتزج مع غلماني، وأهب له في بعض الأوقات الدراهم والثياب كما يفعل الناس بأولاد غلمانهم، ثم خرجت عن الكرخ ورحلت عنها ولم أعرف للبواب ولا لابنه خبرا، ومضت السنون وأنفذني أبوعبد الله البريدي من واسط برسالة إلى ابن رائق فلقيته بدير العاقول، ثم انحدرت أريد واسطا فقيل لي: إن في الطريق لصا يعرف بالكرخي مستفحل الأمر، وكنت خرجت بطالع اخترته على موجب تحويل مولدي لتلك السنة.

فلما عدت من دير العاقول خرج علينا اللصوص في سفن عدة بسلاح شاك في نحو مائة رجل وهو كالعسكر العظيم، وكان معي غلمان يرمون بالنشاب فخلفت أن من رمى منهم سهما ضربته إذا رجعت إلى المدينة كأني مفزعه، وذلك أنني خفت أن يقتل أحد منهم فلا يرضون إلا بقتلي، وبادرت فرميت بجميع ما

كان معي ومع الغلمان من السلاح في دجلة واستسلمت طلبا لسلامة النفس، وجعلت أفكر في الطالع الذي أخرجت فإذا ليس مثله مما يوجب عندهم قطعا، والناس قد أدبروا إلى واسط وأنا في جملتهم، وجعلوا يفرغون السفن وينقلون جميع ما فيها من الأمتعة إلى الشاطئ وهم يضربون ويقطعون بالسيوف، فلما انتهى الأمر إلى جعلت أعجب من حصولي في مثل ذلك والطالع لا يوجبه، فبينا أنا كذلك وإذا بسفينة رئيسهم قد دنت وطرح علي كما صنع في سائر السفن ليشرف على ما يؤخذ، فحين رآني زجر أصحابه عني ومنعهم من أخذ شيء من سفينتي، وصعد بمفرده إلي وجعل يتأملني، ثم أكب على يدي يقبلهما وهو متلثم فارتعت وقلت: يا هذا، ما شأنك؟ فأسفر لثامه وقال: أما تعرفني يا سيدي؟ فتأملته فلجزعي لم أعرفه فقلت: لا والله فقال: بلى، أناعبدك ابن فلان الكرخي بوابك هناك، وأنا الصبي الذي تربيت في دارك. قال: فتأملته فعرفته إلا أن اللحية قد غيرته في عيني، فسكن روعي قليلا وقلت يا هذا: كيف بلغت إلى هذه الحال؟ فقال يا سيدي: نشأت فلم أتعلم غير معالجة السلاح وجئت إلى بغداد أطلب الديوان فما قبلني أحد، وانضاف إلى هؤلاء الرجال فطلبت قطع الطريق، ولوكان أنصفني السلطان وأنزلني بحيث استحق من الشجاعة وأنتفع بخدمتي ما فعلت بنفسي هذا. قال: فأقبلت أعظه وأخوفه الله ثم خشيت أن يشق ذلك عليه فيفسد رعايته لي فأقصرت، فقال لي يا سيدي: لا يكون بعض هؤلاء أخذ منك شيئا؟ فقلت: لا، ما ذهب مني إلا سلاح رميته أنا إلى الماء وشرحت له الصورة فضحك وقال: قد والله أصاب القاضي، فمن في الكار ممن تعتني به؟ فقلت: كلهم عندي بمنزلة واحدة في الغم بهمن فلو أفرجت عن الجميع.." <معجم الأدباء، ١٢٧/٢>

"ومن كتاب المحاضرات لأبي حيان قال: قصدت أنا والنصيبي رجلا من أبناء لنعم والموصوفين بالكرم، ولا يرد سائليه، ولا يخيب آمليه، والألسن متفقة على جوده وتطوله، والعيون شاخصة إلى عطاياه وفضله، له في السنة مبار كثيرة على أهل العلم وأهل البيوتات، ومن قعد به الزمان وجفاه الإخوان، فلم نصادفه في منزله، وقصدناه ثانيا فمنعنا من الدخول إليه، وقصدناه ثالثا فذكر أنه ركب، وقصدناه رابعا فقيل هو في الحمام، وقصدناه خامسا فقيل هو نائم، وقصدناه سادسا فقيل عنده صاحب البريد وهو مشغول معه بمهم، وقصدناه سابعا فذكر أنه رسم ألا يؤذن لأحد، وقصدناه ثامنا فذكر أنه يأكل ولا يجوز الدخول إليه بوجه ولا سبب، وقصدناه تاسعا فذكر أن أحد أولاده سقط من الدرجة وهو مشغول به عند رأسه وما يفارقه، وقصدناه العاشر فذكر أنه مستعد لشرب الدواء، وقصدناه الحادي عشر فذكر أنه تناول الدواء من يومين، وما عمل عملا وقد قواه اليوم بما يحرك الطبيعة، وقصدناه الثاني عشر فقيل إلى الآن كان جالسا

ونهض في هذه الساعة ودخل إلى الحجرة، وقصدناه الثالث عشر فقيل دعي إلى الدار لمهم، وقصدناه الرابع عشر فألفيناه في الطريق يمضي إلى دار الإمارة، وقصدناه الخامس عشر فسهل لنا الإذن ودخلنا في غمار الناس، والناس على طبقاتهم جلوس وجماعة قيام يرتبون الناس ويخدمونهم وقد اتفق له عزاء، وشغل بغيرنا وبقينا في صورة من احتقان البول والجوع والعطش وما أقمنا في جملة من يقام، فقال لي النصيبي: هذا اليوم الذي قد ظفرنا به وتمكنا من دخول داره صار عظيم المصيبة علينا، ليس لنا إلا مهاجرة بابه والإعراض عنه، وقمع النفس الدنية بالطمع في غيره، فقلت له: قد تعبنا وتبذلنا على بابه، والأسباب التي قد اتفقت فمنعت من رؤيته كانت عذرا واضحا ويتفق مثل هذا، فإذا انقضت أيام التعزية قصدناه، وربما نلنا من جهته ما نأمله، فقصدناه بعد ذلك أكثر من عشرين مرة، وقلما اتفق فيها رؤيته وخطابه حتى مل النصيبي فقال: لو علمت أن داره الفردوس، والحصول عنده الخلود فيها، وكلامه رضا الله تعالى وفوز الأبد لما قصدته بعد ذلك، وأنشأ يقول:

طلب الكريم ندى يد المنكود ... كالغيث يستسقى من الجلمود

فافزع إلى عز الفراغ ولذ به ... إن السؤال يريد وجه حديد

فأجبته أنا وعيناي بالدموع تترقرق لما بان لي من حرقتي، ونبو الدهر بي وضياع سعيي، وخيبة أملي في كل من أرتجيه لملم أو مهم، أو حادثة أو نائبة:

دنيا دنت من عاجز وتباعدت ... عن كل ذي لب له خطر

سلمت على أربابها حتى إذا ... وصلت إلي أصابها الحصر

قال أبو حيان في كتاب الوزيرين: جرى بيني وبين أبي علي مسكويه شيء، قال مرة: أما ترى إلى خطأ صاحبنا - وهو يعني ابن العميد في إعطائه فلانا ألف دينار ضربة واحدة - لقد أضاع هذا المال الخطير فيمن لا يستحق، فقلت بعد ما أطال الحديث وتقطع بالأسف. أيها الشيخ، أسألك عن شيء واحد، فاصدق فإنه لا مدب للكذب بيني وبينك: **لو غلط صاحبك** فيك بهذا العطاء وبأضعافه وأضعاف أضعافه، أكنت تخيله في نفسك مخطئا ومبذرا ومفسدا، أو جاهلا بحق المال؟ أو كنت تقول ما أحسن ما فعل وليته أربى عليه؟ فإن كان الذي تسمع على حقيقة، فاعلم أن الذي يرد ورد مقالك إنما هو الحسد أو شيء آخر من جنسه، وأنت تدعي الحكمة وتتكلف الأخلاق، وتزيف الزائف، وتختار منها المختار، فافطن لأمرك، واطلع على سرك وشرك.

علي بن محمد بن حبيب

الماوردي البصري، يكنى أبا الحسن، ويلقب أقضى القضاة، لقب به في سنة تسع وعشرين وأربعمائة، وجرى من الفقهاء كأبي الطيب الطبري والصيمري إنكار لهذه التسمية وقالوا: لا يجوز أن يسمى به أحد، هذا بعد أن كتبوا خطوطهم بجواز تقليب جلال الدولة بن بهاء الدولة ابن غضد الدولة بملك الملوك الأعظم، فلم يلتفت إليهم، واستمر له هذا اللقب إلى أن مات، ثم تلقب به القضاة إلى أيامنا هذه، وشرط الملقب بهذا اللقب: أن يكون دون منزلة من تلقب بقاضي القضاة إلى أيامنا هذه على سبيل الاصطلاح، وإلا فألا ولى أن يكون أقضى القضاة أعلى منزلة. ومات الماوردي في سنة خمسين وأربعمائة. وكان عالما بارعا متفننا شافعيا في الفروع، ومعتزليا في الأصول على مال بلغني والله أعلم.." <معجم الأدباء، ١٥٣/٢>

"ودون النوى في كل قلب ثنية ... لها مصعد حزن ومنحدر سهل

وود الفتى في كل نيل ينيله ... إذا ما انقضى لو أن نائله جذل

ثم قال لي أبي: يا محمد اخرج معه – أعزه الله – حتى تؤديه إلى منزله. قال أبو الحسن: فخرجت معه فلم أزل أحادثه حتى جرى ذكر رزين العروضي الشاعر، وكان قد امتدحه بقصيدة، فمات رزين قبل أن يوصلها إلى الحسن، فقلت: أيد الله الأمير، كان شاعر من أهل العلم والأدب مدح الأمير بقصيدة وهي في العسكر مثل، ومات قبل أن يسمعها الأمير، قال: فأسمعنيها، فأنشدته إياها وأولها:

قربوا جمالهم للرحيل ... غدوة أحبتك الأقربون

خلفوك ثم مضوا مدلجين ... منفردا بهمك ما ودعوك

وفيها:

من مبلغ الأمير أخي المكرمات ... مدحة محبرة في ألوك؟

تزدهي كواسطة في النظام ... فوق نحر جارية تستبيك

يابن سادة زهر كالنجوم ... محييا سيادة ما أولوك

ذو الرياستين أخوك النجيب ... فيه كل مكرمة وفيك

ذو الرياستين وانت الذان ... يحييان سنة غازي تبوك

لم تزالا حيا للبلاد ... والعباد ما لكما من شريك

أنتما إن أقحط العالمون ... منتهى الغياث ومأوى الضريك

يابن سهل الحسن المستغاث ... وفي الوغى إذا اضطرب الفكيك

يا لمن ألح عليه الزمان ... مفزع لغيرك يا بن الملوك

لا ولا وراءك للراغبين ... مطلب سواك حاشا أخيك

والقصيدة غريبة العروض، قال أبو الحسن: وأنا والله أنشده وعيناه تهمي على خده فتقطر على نحره، ثم قال: والله ما أبكي إلا لقصور الأيام عما أريده لقاصدي، ثم جعل يتلهف ويقول: ما الذي منعه من اللقاء، تعذر الحجاب أم قعود الأسباب؟ فقلت: اعتل - جعلني الله فداك - على توفي فيها، فجعل يترحم عليه ثم قال: والله لا أكون أعجز من عاقمة بن علاثة حيث مات قبل وصول النابغة إليه بالقصيدة التي رحل بها إليه حيث يقول:

فما كان بيني لو لقيتك سالما ... وبين الغنى إلا ليال قلائل

الأبيات، فبلغت الأبيات علقمة فأوصى له بمثل نصيب ابن له، ولكن هل لهذا الشاعر وارث؟ قلت: نعم، بنية، قال: تعرف مكانها؟ قلت: نعم، قال: والله ما يتسع وقتي هذا لما أنويه ولكن القليل والعذر يسعنا، ثم دعا غلاما وقال: هات، ما بقي من نفقة شهرنا. فأتى بألفي درهم في صرة فدفعها إلي وقال: يا أبا الحسن، خذ ألفا وأعط الصبية ألفا، فأخذت الألفين وانصرفت وعملت بما أمرني به. ومات الحسن بن سهل بسر من رأى في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائتين في أيام المتوكل.

قال المؤلف: ما نسب إلى علقمة في هذه الحكاية غلط. لأن الوارد عليه هو الخطيئة، وكان علقمة واليا على حوران، فلما قاربه مات علقمة، فقال الخطيئة الأبيات. لكن هكذا هذه الحكاية، ولا أدري كيف حالها؟

الجزء السادس عشر

عمر بن أحمد يعرف بابن العديم

بن أبي جرادة، يعرف بابن العديم العقيلي يكنى أبا القاسم، ويلقب كمال الدين، من أعيان أهل حلب وأفاضلهم، وهو عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه. واسم أبي جرادة عامر بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل أبي القبيلة ابن كعب بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.." <معجم الأدباء، ٢/٢٠٢>

"بن كيسان أبو الحسن النحوي، وكيسان لقب واسمه إبراهيم، مات فيما ذكره الخطيب لثمان خلون من ذي القعدة سنة تسع وتسعين ومائتين في خلافة المقتدر. قال أبو بكر الزبيدي: وليس هذا بالقديم

الذي له في العروض والمعمى كتاب. وقال الخطيب بن برهان: كيسان - ليس باسم جده إنما هو لقب أبيه - . وكان يحفظ المذهبين الكوفي والبصري في النحو لأنه أخذ عن المبرد وثعلب، وكان أبو بكر بن مجاهد يقول: أبو الحسن ابن كيسان أنحى من الشيخين يعني المبرد وثعلبا. قال المؤلف: وكان كما قال: يعرف المذهبين إلا أنه كان إلى البصريين أميل.

وحدث أبو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين قال: كان ابن كيسان يسأل المبرد عن مسائل فيجيبه فيعارضها بقول الكوفيين فيقول في هذا: على من يقوله كذا ويلزمه كذا، فإذا رضي قال له: قد بقي عليك شيء لم لا تقول كذا؟ فقال له يوما وقد لزم قولا للكوفيين ولج فيه: أنت كما قال جرير:

أ سليك عن زيد لتسلى وقد أرى ... بعينيك من زيد قذى غير بارح

إذا ذكرت زيدا ترقرق دمعها ... بمذروفة العينين شوساء طامح

تبكي على زيد ولم تر مثله ... براء من الحمى صحيح الجوانح

فإن تقصدي فالقصد منك سجية ... وإن تجمحي تلقي لجام الجوامح

وحدث أبو بكر محمد بن مبرمان قال: قصدت بن كيسان لأقرأ عليه كتاب سيبويه فامتنع وقال: أذهب به إلى أهله يعني الزجاج وابن السراج، وكان أبو بكر بن الأنباري يتعصب عليه ويقول: خلط المذهبين فلم يضبط منهما شيئا، وكان يفضل الزجاج عليه جدا. وله من الكتب: كتاب المهذب في النحو، **كتاب غلط أدب** الكاتب، كتاب اللامات، كتاب الحقائق، كتاب البرهان، كتاب مصابيح الكتاب، كتاب الهجاء والخط، كتاب غريب الحديث نحو أربعمائة ورقة، كتاب الوقف والابتداء، كتاب القراءات، كتاب التصاريف، كتاب الشاذاني في النحو، كتاب المذكر والمؤنث، كتاب المقصور والممدود، كتاب معاني القر آن، كتاب مختصر في النحو، كتاب المسائل على مذهب النحويين ما اختلف فيه الكوفيين والبصريون، كتاب الفاعل والمفعول به كتاب المختار في علل النحو ثلاث مجلدات أو أكثر قرأت بخط إبراهيم بن محمد بن بندار، قرأت بخط أبي جعفر السعال في آخر العروض: - إلى ههنا أملي على بن كيسان وأنا كنت أستمليه، وفرغنا من العروض لخمس بقين من شوال سنة ثمان وتسعين ومائتين - .

وقال أبو حيان التوحيدي: وما رأيت مجلسا أكثر فائدة وأجمع لأصناف العلوم وخاصة ما يتعلق بالتحف والطرف والنتف من مجلس ابن كيسان، فإنه كان يبدأ بأخذ القرآن والقراءات، ثم بأحاديث رسول الله صلى الله عله وسلم، فإذا قرئ خبر غريب أو لفظة شاذة أبان عنها وتكلم عليها وسأل أصحابه عن معناها، وكان يقرأ عليه مجالسات ثعلب في طرفي النهار، وقد اجتمع على باب مسجده نحو مائة رأس من الدواب

للرؤساء والكتاب والأشراف والأعيان الذين قصدوه، وكان مع ذلك إقباله على صاحب المرقعة الممزقة والعباء الخلق والطمر البالي كإقباله على صاحب القصب والوشي والديباج والدابة والمركب والحاشية والغاشية. ويوما من الأيام جرى في مجلسه ما امتعض منه وأنكره وقضى منه عجبا، وأنشد في تلك الحالة من غرر الشعر والمقطعات الحسنة وغيرها ما ملاء السمع وحير الألباب حتى قال الصابئ: هذا الرجل من الجن إلا أنه في شكل إنسان. ومن جملة ما أنشد في تلك الحال:

مالي أرى الدهر لا تفني عجائبه؟ ... أبقى لنا ذنبا واستؤصل الراس

إن الجديدين في طول اختلافهما ... لا ينقصان ولكن ينقص الناس

أبقى كل محمول وفجعنا ... بالحاملين فهم أثواء أرماس

يرون أن كرام الناس إن بذلوا ... حمقى وأن لئام الناس أكباس

وتمثل أيضا ببيتي أبي تمام:

قوم إذا خافوا عداوة حاسد ... سفكوا الدما بأسنة الأقلام

ولضربة من كاتب بمداده ... أمضى وأنفذ من رقيق حسام." <معجم الأدباء، ٢/٣٠٦>

"محمد بن أحمد بن طاهر بن حمد

أبو منصور الخازن لدار الكتب القديمة، من ساكني درب منصور بالكرخ، مات في ثالث عشر شعبان سنة عشرة وخمسمائة ذكر ذلك ابن الجوزي وقال: كان أديبا فاضلا نحويا، وخطه موجود بأيدي الناس كثير يرغب فيه ويعتمد غالبا عليه، وكان أبو السعادات بن الشجري النحوي والنقيب حيدرة كثيرا ما يستكتبانه، سمع علي بن المحسن التنوخي، وابن غيلان وغيرها. وكان علي فقيها على مذهب الشيعة، ووجدت سماعه على كتاب بخطه في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

وحدث غرس النعمة أبو الحسن محمد بن الصابئ في كتاب الهفوات قال: كان بدار العلم التي وقفها سابور بن أزدشير الوزير خازن يعرف بأبي منصور، واتفق بعد ذلك بسنين كثيرة من وفاة سابور أن آلت مراعاة الدار إلى المرتضى أبي القاسم علي بن الحسن الموسوي نقيب الطالبيين، فرتب معه آخر يعرف بأبي عبد الله بن حمد مشرفا عليه وكان داهية، فصمد لأبي منصور كيدا ومكرا فصار يتلهى به دائما. فمن ذلك أنه قال له يوما: قد هلكت الكتب وذهب معظمها. فقال له وانزعج: بأي شيء؟ قال: بالبراغيث وعيثهم فيها وعبثهم بها. قال: فما تفعل في ذلك؟ قال: تقصد الأجل المرتضي وتطالعه بالحال وتسأله إخراج شيء من دوائهم المعد عنده لهم لننشره بين الورق ويؤمن الضرر، فمضى إلى المرتضى وخدمه. وقال له بسكون

ووقار، ومن طريق النصح والاحتياط: يتقدم سيدنا إلى الخازن بإخراج شيء من دواء البراغيث، فقد أشرفت الكتب على الهلاك بهم، لنتدارك أمرهم بتعجيل إخراج الدواء المانع لهم المبعد لضررهم. فقال المرتضي: البراغيث البراغيث مكررا، لعن الله ابن حمد، فأمره كله طنز وهزل، قم أيها الشيخ مصاحبا ولا تسمع لابن حمد نصيحة ولا قولا.

قال المؤلف: هكذا وجدت هذا الخبر، وقد وافق رواية ابن الجوزي في كون ابن حمد خازن الكتب بين السورين وفي مقاربة العصر وخالفه في الكنية، ولا أدري هل هو هذا أو غيره؟ أو **قد غلط أحدهما** في الكنية والله أعلم. ثم وقفت على المذيل الذي للسمعاني بخطه على حاشيه ملحقة أن محمد بن عطاف الموصلي سأل أبا منصور بن حمد الخازن عن مولده فقال: سنة ثماني عشرة وأربعمائة. قال: وسأله فقال: سنة سبع عشرة وأربعمائة، وهذا يدل على أن هذه الحكاية ليست عنه، لأن المرتضى مات سنة ست وثلاثين وأربعمائة، فيكون حينئذ قد كان ابن حمد ابن ثماني عشرة سنة، فيستحيل أن تكون الحكاية عنه وعساها عن أبيه، عز وجل أعلم بالصواب.

محمد بن أحمد بن جرامرد الشيرازي

أبو بكر القطان النحوي، شيخ أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد الخشاب ومخرجه ومؤدبه وعنه أخذ النحو، قرأ ابن جرامرد على علي بن فضال المجاشعي القيرواني وعلى غيره، وسمع الحديث ورواه، ومات بعد سنة عشرة وخمسمائة. قال الشيخ أبو محمد بن الخشاب فيما قرأته بخطه: كان في أبي علي الحسن بن علي المحولي شيخنا سلامة صدر. ولقد كان شيخنا أبو بكر محمد بن جرامرد الشيرازي المعروف بالقطان – رحمه الله – يولع به وبغيره كثيرا، فكان يقول معرضا به وبغيره ممن هو أعلى منه منزلة وأرفع ذكرا وأبعد صيتا، فكان من قوله ما عبر عن البلادة والجمود بأحسن من قولهم هو ثقة، وله أعني الشيخ أبا بكر مع هذا المحولي نوادر أقاصيص لا أطول بذكرها.

محمد بن أحمد بن حمزة بن جيا

أبو الفرج من أهل الحلة المزيدية يلقب شرف الكتاب، كان نحويا لغويا فطنا شاعرا مترسلا، شعره ورسائله مدونة. قدم بغداد فقرأ على النقيب أبي السعادات هبة الله بن الشجري النحوي وأخذ عنه، ثم أخذ بعده عن أبي محمد بن الخشاب، وسمع الحديث على القاضي أبي جعفر عبد الواحد بن الثقفي، وأصله ومولده من مطيراباذ وصحب ابن هبيرة الوزير. وله رسائل مدونة عملها أجوبة لرسائل أبي محمد القاسم بن الحريري. حدثني أبو علي القيلوي قال: أنا رأيته. ومات في سنة تسع وسبعين وخمسمائة وقد نيف على الثمانين.

أنشدني ابن الدبيثي قال: أنشدني أبو الثناء محمود بن عبد الله بن المفرج الحلي قال: أنشدني شرف الكتاب أبو الفرج محمد ابن أحمد بن جيا لنفسه:

حتام أجرى في ميادين الهوى ... لا سابق أبدا ولا مسبوق

ما هزني طرب إلى أرض الحمى ... إلا تعرض أجرع وعقيق." <معجم الأدباء، ٣٣٦/٢>

"قال أبو الحسن عبد الله بن أحمد بن محمد بن المغلس الفقيه وكان أفضل من رأيناه فهما وعناية بالعلم ودرسا له: ولقد كان لعنايته بدرس العلم تعبي كتبه في جانب حائر ثم يبتدئ فيدرس الأول فالأول منها إلى أن يفرغ منها، وهو ينقلها إلى الجانب الآخر، فإذا فرغ منها عاد في درسها ونقلها إلى حيث كانت فقال يوما: ما عمل أحد في تاريخ الزمان وحصر الكلام فيه مثل ما عمله أبو جعفر. قال: ولقد قال لي أبو الحسن بن المغلس يوما وهو يذاكرنا شيئا من العلم وفضل العلماء فقال: والله إني لأظن أبا جعفر الطبري قد نسي مما حفظ إلى أن مات ما حفظه فلان طول عمره، وذكر رجلا كبيرا من أهل العلم. ثم ذكر أبو جعفر في التاريخ الكلام في الدلالة على ما حدث الزمان الأيام والليالي، وعلى أن محدثها الله عز وجل وحده، وذكر أول ما خلق وهو القلم وما بعد ذلك شيئا شيئا على ما وردت الآثار به، واختلاف الناس في ذلك. ثم ذكر آدم وحواء واللعين إبليس وما كان من نزول آدم عليه السلام، وما كان بعده من أخبار نبي نبي ورسول رسول وملك وملك على اختصار منه كذلك إلى نبينا عليه السلام مع ملوك الطوائف وملوك الفرس والروم، ثم ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه وآباءه وأمهاته وأولاده وأزواجه ومبعثه ومغازيه وسراياه وحال أصحابه رضي الله عنهم، ثم ذكر الخلفاء الراشدين المهديين بعده، ثم ذكر ما كان من أخبار بني أمية وبني العباس في القطين المنسوب أحدهما إلى قطع بني أمية والثاني إلى قطع بني العباس وما شرحه في كتاب التاريخ، وإنما خرج ذلك إلى الناس على سبيل الإجازة إلى سنة أربع وتسعين ومائتين، ووقف على الذي بعد ذلك لأنه كان في دولة المقتدر، وقد كان سئل شرح القطعين، فلما سئل ذلك شرحه وسماه القطعين، وهذا الكتاب من الأفراد في الدنيا فضلا ونباهة، وهو يجمع كثيرا من علوم الدين والدنيا، وهو نحو خمسة آلاف ورقة. ومنها كتابة المسمى بكتاب ذيل المذيل المشتمل على تاريخ من قتل أو مات من أصحاب رسول الله صلى اله عليه وسلم في حياته أو بعده على ترتيب الأقرب بالأقرب منه أو من قريش من القبائل، ثم ذكر موت من مات من التابعين والسلف بعدهم ثم الخالفين إلى أن بلغ شيوخه الذين سمع منهم وجملا من أخبارهم ومذاهبهم، وتكلم في الذب عن ذوي الفضل منهم ممن رمى بمذهب هو برئ منه كنحو الحسن البصري وقتادة وعكرمة وغيرهم، وذكر صنف من نسب إلى ضعف من

الناقلين ولينه، وفي آخره أبواب حسان من باب من حدث عنه الإخوة أو الرجل وولده ومن شهر بكنيته دون اسمه، أو باسمه دون كنيته، وهو من محاسن الكتب وأفاضلها يرغب فيه طلاب الحديث وأهل التواريخ، وكان خرج إملاءه بعد سنة ثلاثمائة وهو في نحو من ألف ورقة، ومنها كتابه المشهور بالفضل شرقا وغربا المسمى بكتاب اختلاف علماء الأمصار في أحكام شرائع الإسلام، قصد به إلى ذكر أقوال الفقهاء وهم مالك بن أنس فقيه أهل المدينة بروايتين، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي فقيه أهل الشام، ومن أهل الكوفة سفيان الثوري بروايتين، ثم محمد بن إدريس الشافعي ما حدث به الربيع بن سليمان عنه، ثم من أهل الكوفة أبو حنيفة النعمان بن ثابت، وأبو يوسف يعقوب بن محمد الأنصاري، وأبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني مولى لهم، ثم إبراهيم بن خالد أبو نصر الكلبي، وقد كان أولا ذكر في كتابه بعض أهل النظر وهو عبد الرحمن بن كيسان، لأنه كان في الوقت الذي عمله ما كان يتفقه على مذهبه، فلما طال الزمان به وفقه أصحابه بسهو أسقطه من كتابه، وكان أول ما عمل هذا الكتاب - على ما سمعته يقول وقد سأله عن ذلك أبو عبد الله أحمد بن عيسى الرازي - : إنما عمله ليتذكر به أقوال من يناظره، ثم انتشر وطلب منه فقرأه على أصحابه، وقد كان محمد بن داود الأصبهاني لما صنف كتابه المعروف بكتاب الوصول إلى معرفة الأصول ذكر في باب الإجماع عن أبي جعفر الطبري: أن الإجماع عنده إجماع هؤلاء المقدم ذكرهم الثمانية النفر دون غيرهم تقليدا منه لما قال أبو جعفر: أجمعوا وأجمعت الحجة على كذا، ثم قال في تصدير باب الخلاف: ثم اختلفوا فقال مالك وقال الأوزاعي كذا وقال فلان كذا: إن الذين حكى عنهم الإجماع هم الذين حكى عنهم الاختلاف **وهذا غلط من** ابن داود، ولو رجع إلى كتابه في رسالة اللطيف وفي رسالة الاختلاف وما أودعه." <معجم الأدباء، ٢/٣٧٠>

"كثيرا من كتبه من أن الإجماع هو نقل المتواترين لما أجمع عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآثار دون أن يكون ذلك رأيا ومأخوذا جهة القياس، لعلم أن ما ذهب إليه من **ذلك غلط فاحش** وخطأ بين. وكان أبو جعفر يفضل كتاب الاختلاف وهو أول ما صنف من كتبه وكان يقول كثيرا: لي كتابان لا يستغني عنهما فقيه: الاختلاف واللطيف، وكتاب الاختلاف نحو ثلاثة آلاف ورقة، ولم يستقص فيه اختياره لأجل أنه قد جود ذلك في كتاب اللطيف، ولئلا يتكرر كلامه في ذلك، وقد كان جعل لكتاب الاختلاف رسالة بدأ بها ثم قطعها، ذكر فيها عند الكلام في الإجماع وأخبار الآحاد والعدول زيادات ليست في كتاب اللطيف، وشيئا من الكلام في المراسيل والناسخ والمنسوخ. وله كتاب الشروط المسمى أمثلة العدول وهو من جيد كتبه التي يعول عليها أهل مدينة السلام. وكان أبو جعفر مقدما في علم الشروط

قيما به. ومن جياد كتبه: كتابه المسمى بكتاب لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام، وهو مجموع مذهبه الذي يعول عليه جميع أصحابه، وهو من أنفس كتبه وكتب الفقهاء، وأفضل أمهات المذاهب وأسدها تصنيفا، ومن قرأه وتدبره رأي ذلك إن شاء الله. وكان أبو بكر بن راميك يقول: ما عمل كتاب في مذهب أجود من كتاب أبي جعفر اللطيف لمذهبه، وكان يعتذر في اختصاره كثيرا في أوله، وكتبه تزيد على كتاب الاختلاف في القدر ثلاثة كتب: كتاب اللباس، كتاب أمهات الأولاد، كتاب الشرب وهو من جيد الكتب وأحسنها وهو كالمنفرد فيه، ولا يظن ظان أن قوله: كتاب الطيف إنما أراد به صغره وخفة محمل وزنه، وإنما أراد بذلك لطيف القول كدقة معانيه وكثرة ما فيه من النظر والتعليلات، وهو يكون نحو ألفين وخمسمائة ورقة. وفيه كتاب جيد في الشروط يسمى بأمثلة العدول من اللطيف، ولهذا الكتاب رسالة فيها الكلام في أصول الفقه، والكلام وفي الإجماع وأخبار الآحاد والمراسيل و الناسخ والمنسوخ في الأحكام، والمجمل والمفسر من الأخبار والأوامر والنواهي، والكلام في أفعال الرسل الخصوص والعموم والاجتهاد، وفي إبطال الاستحسان إلى غير ذلك مما تكلم فيه. ومن جياد كتبه: كتابه المعروف بكتاب الخفيف في أحكام شرائع الإسلام وهو مختصر من كتاب اللطيف، وقد كان أبو أحمد العباس بن الحسن العزيزي أراد النظر في شيء من الأحكام فراسله في اختصار كتاب له، فعمل هذا الكتاب ليقرب متناوله وهو نحو من الأربعمائة ورقة، وهو كتاب قريب على الناظر فيه كثير المسائل يصلح لتذكر العالم والمبتدئ المتعلم. ومنها كتاب تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى عليه وسلم من الأخبار، وهو كتاب يتعذر على العلماء عمل مثله ويصعب عليهم تتمته. من كتبه من أن الإجماع هو نقل المتواترين لما أجمع عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآثار دون أن يكون ذلك رأيا ومأخوذا جهة القياس، لعلم أن ما ذهب إليه من **ذلك غلط فاحش** وخطأ بين. وكان أبو جعفر يفضل كتاب الاختلاف وهو أول ما صنف من كتبه وكان يقول كثيرا: لي كتابان لا يستغني عنهما فقيه: الاختلاف واللطيف، وكتاب الاختلاف نحو ثلاثة آلاف ورقة، ولم يستقص فيه اختياره لأجل أنه قد جود ذلك في كتاب اللطيف، ولئلا يتكرر كلامه في ذلك، وقد كان جعل لكتاب الاختلاف رسالة بدأ بها ثم قطعها، ذكر فيها عند الكلام في الإجماع وأخبار الآحاد والعدول زيادات ليست في كتاب اللطيف، وشيئا من الكلام في المراسيل والناسخ والمنسوخ. وله كتاب الشروط المسمى أمثلة العدول وهو من جيد كتبه التي يعول عليها أهل مدينة السلام. وكان أبو جعفر مقدما في علم الشروط قيما به. ومن جياد كتبه: كتابه المسمى بكتاب لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام، وهو مجموع مذهبه الذي يعول عليه جميع أصحابه، وهو من أنفس كتبه وكتب الفقهاء، وأفضل أمهات المذاهب

وأسدها تصنيف ا، ومن قرأه وتدبره رأي ذلك إن شاء الله. وكان أبو بكر بن راميك يقول: ما عمل كتاب في مذهب أجود من كتاب أبي جعفر اللطيف لمذهبه، وكان يعتذر في اختصاره كثيرا في أوله، وكتبه تزيد على كتاب الاختلاف في القدر ثلاثة كتب: كتاب اللباس، كتاب أمهات الأولاد، كتاب الشرب وهو من جيد الكتب وأحسنها وهو كالمنفرد فيه، ولا يظن ظان أن قوله: كتاب الطيف إنما أراد به صغره وخفة محمل وزنه، وإنما أراد بذلك لطيف القول كدقة معانيه وكثرة ما فيه من النظر والتعليلات، وهو يكون نحو ألفين وخمسمائة ورقة. وفيه كتاب جيد في الشروط يسمى بأمثلة العدول من اللطيف، ولهذا الكتاب رسالة فيها الكلام في أصول الفقه، والكلام وفي الإجماع وأخبار الآحاد والمراسيل والناسخ والمنسوخ في الأحكام، والمجمل والمفسر من الأخبار والأوامر والنواهي، والكلام في أفعال الرسل الخصوص والعموم والاجتهاد، وفي إبطال الاستحسان إلى غير ذرك مما تكلم فيه. ومن جياد كتبه: كتابه المعروف بكتاب الخفيف في أحكام شرائع الإسلام وهو مختصر من كتاب اللطيف، وقد كان أبو أحمد العباس بن الحسن العزيزي أراد النظر في شيء من الأحكام فراسله في اختصار كتاب له، فعمل هذا الكتاب ليقرب متناوله وهو نحو من الأربعمائة ورقة، وهو كتاب قريب على الناظر فيه كثير المسائل يصلح لتذكر العالم والمبتدئ المتعلم. ومنها كتاب تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى عليه وسلم من الأخبار، وهو كتاب يتعذر على العلماء عمل مثله ويصعب عليهم تتمته.." <معجم الأدباء، ٣٧١/٢>

"وغيرت الأيام خالصتي ... والمنتضي الحر من أهلي وإخواني

ومن تصانيف أبي عبد الله أيضا: كتاب أدب السلطان والتأدب له عشر مجلدات، كتاب التعريض والتصريح مجلد، كتاب إعراب الدريدية مجلد، كتاب شرح رسالة البلاغة في عدة مجلدات، كتاب أبيات معان في شعر المتنبي، كتاب ما أخذ على المتنبي من اللحن والغلط، كتاب الضاد والظاء مجلد.

محمد بن الجهم بن هارون السمري

أبو عبد الله الكاتب، مات سنة سبع وسبعين ومائتين عن تسع وثمانين سنة، ذكر ذلك أبو بكر بن علي وقال: سمع يعلى بن عبيد الطنافسي، وعبد الوهاب بن عطاء، ويزيد ابن هارون، وآدم بن أبي إياس، وروى عن الفراء تصانيفه. حدث عنه موسى بن هارون الحافظ، والقاسم بن محمد الأنباري، وأبو بكر بن مجاهد المقرئ، ونفطويه، وإسماعيل بن محمد الصغار وغيرهم. وقال الدارقطني: هو ثقة صدوق قال المرزباني: محمد بن الجهم بن هارون السمري أبو عبد الله صاحب الفراء، وروى كتابه في معاني القرآن وهو أحد الثقات من رواة المسند، وهو القائل يمدح الفراء ويصف مذهبه في النحو:

أكثر النحو يزعم الفراء ... من وجوه تأويلهن الجزاء

وهي أبيات يقول فيها:

نحوه أحسن النحو فما في ... ه معيب ولا به إزراء

ليس من صنعة الضعائف لكن ... فيه فقه وحكمة وضياء

حجة توضح الصواب وما قا ... ل سواه فباطل وخطاء

ليس من قال بالصواب كمن قا ... ل بجهل والجهل داء عياء

وكأني أراه يملي علينا ... وله واجبا علينا الدعاء

كيف نومي على الفراش ولما ... يشمل الشام غارة شعواء

تذهل المرء هن بنيه وتبدي ... عن براها العقيلة العذراء

هذان البيتان لعبد الله بن قيس الرقيات ضمنهما.

محمد بن حارث الخشني الأندلسي

صاحب التواريخ، ذكره الحميدي في كتابه فقال: هو من أهل العلم والفضل فقيه محدث، روى عن ابن وضاح ونحوه، وله من الكتب: كتاب أخبار القضاة بالأندلس، كتاب أخبار الفقهاء والمحدثين، كتاب الاتفاق والاختلاف لمالك بن أنس وأصحابه وغير ذلك. ومات في حدود الثلاثين والثلاثمائة، ذكره أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد علي بن أحمد، وأورد عنه أبو سعيد بن يونس في تاريخه وفيات الجماعة من أهل الأندلس ممن مات قبل الثلاثمائة وبعدها بمدة، وقد افصح أبو سعيد باسمه في موضعين من تاريخه في باب السين وباب النون، وما أراه لقيه ولكنه عاصره وكان في زمانه، وإنما يقول فيما يورده عنه: ذكره الخشني في كتابه. وذكر الحميدي في باب محمد بن عبد السلام الخشني: أن عبد الغني بن سعيد **الحافظ غلط فيه** فقال: محمد بن عبد السلام الخشني صاحب التاريخ، وإنما هو محمد بن حارث فغلط، هذا تلخيص كلام الحميدي لا على وجهه.

محمد بن حبيب أبو جعفر

ذكره المرزباني فقال: قال عبد الله بن جعفر: من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب الثقات محمد بن حبيب ويكنى أبا جعفر وكان مؤدبا. ولا يعرف أبوه وإنما نسب إلى أمه وهي حبيب، وهو ممن يروي كتب ابن الأعرابي وابن الكلبي، وقطرب وكتبه صحيحة، وله مصنفات في الأخبار منها: كتاب المحبر والموشي وغيرهما. مات ابن حبيب بسامرا في ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائتين في أيام المتوكل.

قال أبو الحسن بن أبي رؤبة: قال أبو رؤبة: عبرت إلى ابن حبيب في مكتبه وكان يعلم ولد العباس بن محمد في شكوك شككت فيها، وروى محمد بن موسى البربري عن ابن حبيب قال: إذا قلت للرجل ما صناعتك؟ فقال معلم فاصفع، وأنشد ابن حبيب:

إن المعلم لا يزال معلما ... لو كان علم آدم الأسماء

من علم الصبيان صبوا عقله ... حتى بنى الخلفاء والخلفاء." <معجم الأدباء، ٢/٣٨١>

"قالوا محمد قد كبرت وقد أتى ... داعي المنون وما اهتممت بزاد

قلت: الكريم من القبيح لضيفه ... عند القدوم مجيئه بالزاد

محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى

أبو عبد الله الكرماني النحوي الوراق، كان عالما فاضلا عارفا بالنحو واللغة، مليح الخط صحيح النقل يورق بالأجرة، قرأ على ثعلب وخلط المذهبين، وله من الكتب: الموجز في النحو، وكتاب آخر فيه لم يتم، والجامع في اللغة ذكر فيه ما أغفله الخليل في العين، وما ذكر أنه مهمل وهو مستعمل وقد أهمل، وكان بينه وبن ابن دريد مناقضة، مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

محمد بن عبد الله أبو الخير

الضرير المروزي النحوي، كان فقيها فاضلا أديبا لغويا نحويا، تفقه على القفال المروزي فبرع في الفقه، واشتهر في النحو واللغة والأدب.

قال السمعاني. كان من أصحاب الرأي فصار من أصحاب الحديث بصحبته الإمام أبا بكر القفال، سمع الحديث منه ومن أبي نصر المحمودي، وروى عنه القاضي الحافظ أبو منصور السمعاني، وكان إذا دخل في داره يقرأ عليه الفقهاء الأدب والباب مردود، فإذا اجتاز به القفال راكبا وسمع صوت حافر فرسه على الأرض قام إلى داخل الدار لئلا يسمع الصوت القفال تعظيما للأستاذ. مات أبو الخير سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.

والمروزي هذا هو المعروف بالمسعودي عند الشافعية، وقد يلقبونه بأبي عبد الله وهو أحد أئمتهم، معدود من أقران شيخه القفال، وله شرح على مختصر المازني عمدة في المذهب. ومن شعره:

تنافى المال والعقل ... فما بينها شكل

هما كالورد والنر ... جس لا يحويهما فصل

فعقل حيث لا مال ... وما حيث لا عقل

محمد بن عبد الله

خطيب القلعة الفخرية أبو عبد لله المعروف بالخطيب الإسكافي، الأديب اللغوي صاحب التصانيف الحسنة أحد أصحاب ابن عباد الصاحب، وكان من أهل أصبهان وخطيبا بالري.

قال ابن عباد: فاز بالعلم من أهل أصبهان ثلاثة: حائك وحلاج وإسكاف. فالحائك أبو المرزوقي. والحلاج أبو منصور ماشد، والإسكاف أبو عبد الله الخطيب. وصنف **كتاب غلط كتاب** العين، والغرة تتضمن شيئا **من غلط أهل** الأدب، ومبادئ اللغة وشوهد كتاب سيبويه، ونقد الشعر، ودرة التنزيل وغرة التأويل في الآيات المتشابهة، وكتاب لطف التدبير في سياسات الملوك وغير ذلك، توفي سنة عشرين وأربعمائة.

محمد بن عبد الرحمن

بن محمد بن مسعود ابن احمد بن الحسين بن مسعود أبو سعيد البندهي، وكان يكتب بخطه البنجديهي، اللغوي الفقيه الشافعي، من أهل الفضل والأدب والدين والورع. ورد بغداد ثم الشام وحصل له سوق نافقة وقبول تام عند صلاح الدين بن أيوب، وأقبلت عليه الدنيا فحصل كتبا لم تحصل لغيره ووقفها بخانقاه السميساطي، وأكثرها من خزنة كتب حلب التي أباح له السلطان صلاح الدين أن يأخذ منها ما شاء، وكان البنجديهي يعلم الملك الأفضل أبا الحسن علي بن صلاح الدين وحدث وأملى بالشام، وصنف شرحا لمقامات الحريري في خمس مجلدات متوسطة استوعب وأحسن فيها ما شاء، ولد في وقت الغروب ليلة الثلاثاء غرة ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة، ومات بدمشق في ليلة السبت التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة أربعة وثمانين وخمسمائة، وكان كثيرا ما يتمثل بهذه الأبيات

قالت عهدتك تبكي ... دما حذار التنائي

فلم تعوضت عنا ... بعد الدماء بماء؟

فقلت ما ذاك مني ... لسلوة أو عزاء

لكن دموعي شابت ... من طول عمر بكائي

محمد بن عبد الملك بن زهر." <معجم الأدباء، ٢/٤٠٦>

"وعن ابن أبي الأزهر قال: حدثني أبو سهل الداري عمن حدثه عن الواقدي قال: كان لي صديقان أحدهما هاشمي وكنا كنفس واحدة فنالتني ضيقة شديدة وحضر العيد فقالت امرأتي: أما نحن في أنفسنا فنصبر على البؤس والشدة، وأما صبياننا هؤلاء فقد قطعوا قلبي رحمة لهم، لأنهم يرون صبيان الجيران قد تزينوا في عيدهم وأصلحوا ثيابهم وهم على هذه الحال من الثياب الرثة، فلو احتلت بشيء نصرفه في كسوتهم

قال: فكتبت إلى صديقي الهاشمي أسأله التوسعة علي بما حضر، فوجه إلي كيسا مختوما ذكر أن فيه ألف درهم، فما استقر قراري إذ كتب إلي الصديق الآخر يشكو مثل ما شكوت إلى صاحبي، فوجهت إليه الكيس بحاله، وخرجت إلى المسجد فأقمت فيه ليلى مستحييا من امرأتي، فلما دخلت عليها وأخبرتها بما فعلت استحسنت ما كان مني ولم تعنفني عليه. فبينا أنا كذلك إذ وافى صديقي الهاشمي ومعه الكيس كهيئته فقال لي: أصدقني عما فعلته فيما وجهت إليك، فعرفته الخبر على وجهه فقال: إنك وجهت إلي وما أملك على الأرض إلا ما بعثت به إليك، وكتبت إلى صديقنا أسأله المواساة فوجه إلي كيسي بخاتمي، قال الواقدي: فتقاسمنا الكيس أثلاثا ونمى الخبر إلى المأمون، فدعاني فشرحت له الخبر، فأمر لنا بسبعة آلاف دينار لكل واحد ألفا دينار، وللمرأة ألف دينار.

وروى ابن سعد عن الواقدي أنه قال: ما من أحد إلا وكتبه أكثر من حفظه، وحفظي أكثر من كتبي وقال يعقوب بن شيبه: لما تحول الواقدي من الجانب الغربي يقال أنه حمل كتبه على عشرين ومائة وقر، وقيل كان له ستمائة قمطر كتب، ولد سنة ثلاثين ومائة، وتوفي عشية يوم الاثنين حادي عشر ذي الحجة سنة سبع ومائتين عن سبعة وسبعين عاما ودفن في مقابر الخيزران. وله من الكتب: كتاب الاختلاف يحتوي على اختلاف أهل المدينة والكوفة في الشفعة والصدقة والعمرى والرقبى والوديعة وعلى كتب الفقه الباقية، **كتاب غلط الحديث**، كتاب السنة والجماعة وذم الهوى، كتاب ذكر القرآن، كتاب الآداب، كتاب الترغيب في علم القرآن، التاريخ الكبير، كتاب التاريخ والمغازي والبعث، أخبار مكة، كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، كتاب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، كتاب السقيفة وبيعة أبي بكر، كتاب سيرة أبي بكر ووفاته، كتاب الردة والدار، كتاب السيرة، كتاب أمر الحبشة والفيل، كتاب حرب الأوس والخزرج، كتاب المناكح، كتاب يوم الجمل، كتاب صفين، كتاب مولد الحسن والحسين، كتاب مقتل الحسين، كتاب فتوح الشام، كتاب فتوح العراق، كتاب ضرب الدنانير والدراهم، كتاب مراعي قريش والأنصار في القطائع ووضع عمر الدواوين، كتاب الطبقات، تاريخ الفقهاء.

محمد بن فتوح بن عبد الله بن حميد." <معجم الأدباء، ٢/٤٢٠>

"هو شهير بن حوشب ، أبو سعيد ، وقيل أبو عبد اله ، الأشعري . تابعي ، فقيه قارئ ، من رجال الحديث . روى عن مولاته أسماء بنت يزيد وأم سلمة زوج النبي صلى الله علية وسلم وأبي هريرة وعائشة وتميم الدرامي وابن عمر وغيرهم رضي الله عنهم ، وعنه عبد الحميد بن نهرام وقتادة وليث وعبد الله بن عثمان بن خشيم وغيرهم . وقال الترمذي بن بهرم عن شهر وقال الترمذي عن البخاري ، شهر حسن

الحديث وقوي أمره وقال البيهيقي وقال ابن حزم ساقط . وولي بيت المال مدة .

[تهذيب التهذيب ٣٧١/٤ ، والأعلام ٢٥٩/٣]

الفشيخان : : تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٥٧

ص

صاحب روح المعاني : هو محمود بن عبد الله .

الآلوسي :

: تقدمت ترجمتها في ج ٥ ص٣٣٥

الصاحبان :

: تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٥٧

ط

طاووس :

: تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٥٨

الطبري : ر: محمد بن جرير الطبري :

: تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٣٨

ع

عائشة : : تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٥٩

عامر بن ربيعة :

: تقدمت ترجمته في ج ٤ ص ٣٣٠

عبد الرحمن بن أبي بكرة (١٤- ٩٦ هـ)

هو عبد الرحمن بن أبي بكرة نفيع بن الحارث بن الحارث ، أبو بحر ، قيل : أبو حاتم الثقفي البصري التابعي ، ومن أعيان التابعين ، روي عن أبيه وعلي عبد الله ابن عمرو بن الأسود بن سريع . وعنه ابن أخيه ثات بن عبيد الله بن أبي بكرة وابن ابنه بحر بن مرار بن عبد الرحمن وقتادة وغيرهم . وذكر ابن حجر في الاصابة نقلا عن البلاذري ما يقتضي أن **له غلط** ، وهو أقل مولود ولد بالبصرة .

[تهذيب التهذيب ١٤٨/٦ ، والإصابة ١٤٧/٣ ، والأعلام ٧٣/٤].

عبد الرحمن بن سابط (؟ - ١٢٢ هـ)." <ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية، ٧/٨>

"كثير التصنيف ، إماما من أئمة الحديث ، كثير التصرف فيه والافتنان ، يسلك مسلك شيخه ابن خزيمة في استنباط فقه الحديث ونكته ، **وربما غلط في** تصرفه الغلط الفاحش على ما وجدته . قال أبو سعد السمعاني : كان أبو حاتم إمام عصره ، رحل فيما بين الشاش إلى الإسكندرية ، وتلمذ في الفقه لابن خزيمة . وقال ابن ماكولا فيه : نزيل سجستان ، ولي القضاء بسمرقند ، سافر كثيرا ، وصنف كتبا كثيرة ، وكان من الحفاظ الأثبات . وذكره الحاكم أبو عبد الله ، فقال : كان من أوعية العلم لغة ، وفقها ، وحديثا ، ووعظا ، ومن عقلاء الرجال ، سمع بنيسابور من : جعفر الحافظ ، وابن شيرويه ، وأقرانهما ، وتوجه إلى الحسن بن سفيان ، وعمران بن موسى ، ثم دخل بغداد فأكثر عن أبي خليفة وأقرانه ، وسمع بالأهواز : عبدان وأقرانه ، وبالموصل : أبا يعلى وأقرانه ، وبمصر : أبا عبد الرحمن النسائي وأقرانه ، وسمع بالجزيرة ، وال‍شام ، والحجاز ،

". <طبقات الفقهاء الشافعية، ١/١١٦>

" ح ، قال : وأخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء قال : حكى لنا أبو محمد النعماني قال : قصدت القزويني يوما لأقرأ عليه الحديث ، فدخلت جامع الحربية لأتوضأ فأنسيت محبرتي ، ولم أذكرها إلا وأنا جالس بين يديه أقرأ ، فهممت بالقيام فقال : يا أبا محمد ، ما أنسيته يأتيك ، فقلت : أخاف أن **يخرج غلط يحتاج** إلى إصلاح ، فقال : أقرأ فقرأت أوراقا ، وخرج **علي غلط يحتاج** إلى إصلاح ، فقلت : بأي شيء أصلحه ؟ فرفع رأسه ، فقال : لا إله إلا الله ، وإذا بباب المسجد رجل يقول : هذه المحبرة لمن ؟ فقال : قم فخذها . حدثني أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الدباس الفقيه قال : رأيت في النوم شخصين ، وأحدهما يقول لي ، ويشير إلى الآخر : هذا ابن القزويني . قال : فأشرت إليه ، أي سيدي ، أوصني . قال : فأومأ إلي يعد بأصابعه ويقول لي : ! (والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ,وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) ! [العصر : ١ - ٣] قال : ولم أكن رأيته قبل ذلك ، فلما كان بعد سنين ذكرت هذا المنام ، فقلت في نفسي : يكون مثل هذا الرجل بالبلد ولم أراه ؟ هذا عجز عظيم ، وقلة توفيق . قال فمضيت إليه ، ودخلت عليه ، وصليت وراءه إمدى الصلوات المكتوبة ، فلما فرغ من الصلاة ، نظرت إليه ، فأومأ بيده - علم الله - على الصورة التي رأيته بها في المنام تلك الليلة ، وهو يقول لي : (والعصر ، إن الإنسان لفي

." <طبقات الفقهاء الشافعية، ٢/٦٣٤>

"وهو معنى حسن تصرف فيه وأصله قول بعضهم

كأنه غنى لشمس الضحى ... فنقطته طربا بالنجوم

ومن قوله المستجاد

نصل الشباب وما نصلت من الهوى ... وبدا المشيب وفي فضل تصابي

وغدوت أعترض الديار مسلما ... يوما فلم تسمح برد جوابي

فكأنها وكأنني في رسمها ... أعشى يحدق في سطور كتاب

وقوله أيضا

قد كان يمكن أن أكف يد الهوى ... عني وأعصي في البكاء جفوني

لكن لي صبرا متى استنجدته ... ضحك الهوى وبكت علي عيوني

وقوله في معذر

حفت رياض خدوده ريحانة ... فغدت لأزهار بها أكماما

وتحوطتها هالة لعذاره ... فتوهموه للبدور غماما

وقوله فيه أيضا

ومعذر كتب الجمال بوجهه ... سطرين بين مضرج ومدلج

فكأن خديه ولون عذاره ... ورد تفتح في ياض بنفسج

وسمع حكمة من قول بعض الحكماء المتقدمين وهي قوله الدنيا إذا أقبلت على المرء كسته محاسن غيره وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه فنظمها في قوله

وإذا أقبلت دنياك يوما علی امرىء ... كسته ولم يشعر محاسن غيره

وأن أدبرت تسلب محاسن وجهه ... ويلقي شرورا في تضاعيف خيره

وله غير ذلك مما يطول شرحه ولا تنتهي محاسنه فلنقتصر منه على هذا المقدار وأما نثره فكثير وقد أوردت له كثيرا من منشآته في كتابي النفحة فليرجع إليه وقد ذكره البديعي في ذكرى حبيب في ترجمته طار صيت فضله في البلاد وسرى كلامه مسرى الأرواح في الأجساد وما سفرت رقة النسيم إلا عن خلقه الكريم ومن قاس جوده وكرمه بكعب وحاتم فقد ظلمه وأما اللغة فقد فصل مجملها وفرق معضلها وانتقد جوهري نظره صحاح ألفاظها وأظهر بفائق **فكره غلط حفاظها** فالقاموس جدول كتابه والعباب سيف عبابه ومن وقف

في اللغة على كتابه الفاخر علم منه كم ترك الأول للأخر كما قال هو
لا تقل للأوائل الفضل كم من ... أول فضله نبا عن أخير
وإذا قرنت بدائع نظمه ونثره بكلام كل متقدم من شعراء الشام إلى عصره كانوا المذانب وهو البحر والكوا كب وهو البدر هذا وكل اطناب في مدحه ايجاز وكل حقيقة له من المدح في غيره مجاز ثم ذكر ابتداء أمره كما ذكرت وأورد له شيئا كثيرا من شعره وبالجملة فإنه من نوادر الأيام وكانت ولادته في سنة خمس وتسعين وتسعمائة وتوفي في شوال سنة ثلاث وخمسين وألف ودفن بمقبرة الفراديس وكان يوم موته ماطرا جدا فقال الأمير المنجكي يرثيه
قلت لما قضي ابن شاهين نحبا ... وهو مولى يشير كل إليه
رحم الله سيدا وعزيزا ... بكت الأرض والسماء عليه
أحمد بن شمس الدين الصفوري الدمشقي الشافعي المعروف بالبيضاوي نزيل المدرسة الحجازية بدمشق الفاضل العالم المؤرخ ولد بقرية صفورية وقدم إلى دمشق وهو في سن الكهولة وقرأ على الشيخ محمد الحجازي وولده عبد الحق وخدمهما مدة طويلة وكان منعزلا عن الناس منكفا عن مخالطتهم رأسا وله تلامذة يأتون إليه ويقتبسون منه وله ملكة في العلوم وأطلاع زائد على علم التاريخ والوقائع وكتب كتبا كثيرة بخطه وضبطها بضبطه ولم يتزوج في عمره قط وكانت وفاته بدمشق في سنة ثمان وأربعين وألف ودفن بمقبرة الفراديس وسبب موته أنه كان ممتحنا بغلامين أحدهما من ابناء غوطة دمشق والآخر من أبناء دمشق وقد أقرأهما العربية والفقه وبرعا وكان الغلام الأول له بعض أقارب في قريته فأتفق أنهم زاروا قريبهم عند صاحب الترجمة ليلة دوران المحمل لأجل التفرج وأقاموا عندهم إلى نصف الليل ثم قاموا إلى البيضاوي والغلامين وهم نيام وقتلوهم وأخذوا جميع ما في المكان من مال وكتب وأسباب وقفلوا الباب وساروا ولم يشعر بهم أحد ثم بعد ثمانية من قتلهم فاحت روائحهم بالمدرسة وأعلم بذلك الحكام فكشف عليهم وغسلوا ودفنوا ولم يعلم قاتلهم غير أن حاكم العرب محمود البلطجي متسلم مصطفى باشا السلاحدار الظالم المشهور أخذ من المحلة ومن غالب قرى دمشق جريمة عظيمة نحو ألفي قرش والقصة مشهورة والله أعلم."
<خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١٣٦/١>

"نعيم هو البلوى ورى هو الظما ... وذاك فناء الجسم يجلبه الوجد
على أنني جربته وبلوته ... إذا انه كالصاب ديف به الشهد
وما قلت جهلا بالغرام وإنما ... يصدق قولي من له بالهوى عهد

لعا لعثاري كم أحث عزائمي ... وهل لنهوضي في طلاب العلى حد
أما آن أن أنضو الركائب بالثرى ... وإن مسني مما أكايده جهد
وإن عاينت عيناي بأن طويلع ... فبشراك يا قلبي ألم بك السعد
ولاحت لنا تلك المعاهد من قبا ... وبانت قبان البان والعلم الفرد
وقوله في قصيدة أخرى مطلعها
ما صاح صاحي الورق في أفنانه ... إلا وأسكره بديع بيانه
وإذا تنازعه اللوائم ثم في الهوى ... دكر العقيق فسح من أجفانه
كلف إذا هبت به نجدية ... يذكو بها ما باح من أجفانه
مغرى بذكر العامرية مغرم ... ظام إلى عذب العذيب وبانه
يخفى الجوى لو مس يذبل بعضه ... دكت هضاب الشم من أركانه
ويروم إغضاء الجفون على القذى ... فرقا فيعرب شانه عن شانه
يا لائمي في حب أهيف لو بدا ... للبدر لم تعدده من أقرانه
متمنع يرنو بناظر جؤذر ... ويلاى من وسنانه وسنانه
أأذاد عن مضمار حلبة حبه ... وأنا المجلى ويك خيل رهانه
أيلوم من أودى بمهجته الهوى ... من لم يذق في الدهر طعم طعانه
حسبي بما ألقاه من ألم الجوى ... ما قد ترى والعمر في ريعانه
لو أن بالفلك المحيط ذبالة ... من حرقتي ألهته عن دورانه
أو حل وجدي بالكواكب لانبرى ... بهرامها يشكو إلى كيوانه
أو غال رضوى بعض ما قد غالني ... لرأيته كالعهن قبل أوانه
أو كان يسعدني على قدر الهوى ... دمعي لعم الأرض من طوفانه
ولقد سلكت الحب لا غر به ... وعرفت كنه خفيه وعيانه
وعلمت إذ ذقت الغرام بأنني ... حاس بكأس جميله وحسانه
وقوله في قصيدة مطلعها
ما لاح برق من ربى حاجر ... إلا استهل الدمع من ناظري
ولا تذكرت عهود الحمى ... إلا وسار القلب عن سائري

أواه كم أحمل جور الهوى ... ما أشبه الأول بـ لآخر

يا هل ترى يدري نؤوم الضحى ... بحال ساه في الدجى ساهر

تهب إن هبت يمانية ... أشواقه للرشأ النافر

يضرب في الآفاق لا يأتلي ... في جو به كالمثل السائر

طورا تهاميا وطورا له ... شوق إلى من حل في الحائر

كأن مما رابه قلبه ... علق في قادمتي طائر

أصل هذا المعنى لعروة بن حرام

كأن قطاة علقت بجناحها ... على كبدي من شدة الخفقان

وذكره السيد علي بن معصوم في السلافة فقال في حقه طودرسى في مقر العلم ورسخ ونسخ خطة الجهل بما خط ونسخ رأيته فرأيت منه فردا في العلوم وحيدا وكاملا لا يجد الكمال عنه محيدا تحل له الحبى وتعقد عليه الخناصر أوفى على من قبله واعترف بفضله المعاصر يستوعب شواهد العلم حفظا بين مقروء ومسموع ويجمع شوادر الفضل جمعا فهو في الحقيقة منتهى الجموع حتى لم ير مثله في الجد على نشر العلم وإحياء مواته وحرصه على جمع أسبابه وتحصيل أدواته وقد كتب بخطه ما يكل لسان القلم عن ضبطه واشتغل بعلم الطب في آخر عمره فتحكم بالأرواح والأجسام بنهيه وأمره غير أنه كان فيه كثير الدعوى قليل الفائدة والجدوى لا تزال سهام رأيه فيه طائشة عن الغرض وإن أصابت فلا تخطئ نفوس أولى المرض فكم عليل ذهب ولم يلف لديه فرج فأنشد أنا القتيل بلا إثم ولا حرج

الناس يلحون الطبيب وإنما ... **غلط الطبيب** إصابة المقدور." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١/٣٧٢>

"إن زاره من يحب **عن غلط** ... أتاه كابوس يقظة عجلا

كأنه طارق المنون فلا ... حيلة في دفعه إذا نزلا

أو الغريم الملح في زمن العس ... ر أول الداء صادف الأجلا

ثقيل روح يزور في زمن ... لو زار فيه الحبيب ما قبلا

يقول ايه وقد وجمت ومن ... ينطق أو من يطيق محتملا

يسأل ما تشتكي فقلت له ... داء عراني فقال لا وصلا

فقلت آمين يا مجيب أزل ... ما نشتكيه فإن يدم قتلا

يا ليت لو أنه استجيب لنا ... دعوتنا تلك والمكان خلا

لم يحل بل ضاع وقتنا هدرا ... ومل منا الحبيب وارتحلا

وكنا يهوى غلاما فاتفق أنه مر عليه والغلام يلعب بالنرد في أحد بيوت القهوة فلم يكترث به وتشاغل باللعب فنظم فيه هذه الأبيات وهي من محاسنه

أنكرتني ذا السوار الصموت ... عجبا ما لعرفتي من ثبوت

لا بل الغانيات يعددن من أ ... مسك من وصلهن حيا كميت

ومريده من الغواني وفاء ... متدل بشعرة العنكبوت

لا رعى الله م؟هجة علقته ... ن ولا أسعفت بفضل القوت

حقرت هند ذمتي واستعاضت ... عن صدوح الرياض بالعفريت

لست أنسى يومي بمجتمع الله ... و وفكري يجيد فيها نعوتي

إذ بدت في غلالة التيه والعج ... ب وبرد الجلال والجبروت

تتهادى في السرب حتى إذا ما ... وصلت حوزتي أرني موتي

بتغاض مع التفات إلى الدو ... ن ومقت ولست بالممقوت

ويحها لم تحينى بين جمعي ... لو تحي قلنا لها حييت

وتلاهت بالنرد في ذلك المج ... لس خوف اتهامها بالسكوت

ثم ولت وخلفتني أعض الك ... ف مستدرك القضا بعد فوت

هند قلى من التجني فلسنا ... من يرضيه فضلة من فتيت

لست لاثنين أو ثلاث فنأسى ... أن تخصي بعضا وبعضا تفوتي

أنت وقف على العباد ومن ي ... طمع في الوقف واجب التبكيت

أتظنين أن لي بك شغلا ... لي قلبي إن شئت ذا أو أبيتي

إنني عفت بيت حسنك مأهو ... لا فإني وما به غير بيت

ليس عندي بعد احتقارك قدري ... لك كفؤ غير الطلاق البتوت

لا أسوفا على جمالك إن بد ... ل قبحا ومر طعم الشتيت

غير أني أسفت أن ضاع شعري ... فيك لكن ما باختياري حبيتي

إذ بلائي بمبتلاك دعا الفك ... ر لأن شاد فيك بعض بيوت

آه من صحبة العباد وواها ... لزمان يمر في تشتيت
صدق القائل السلامة في الصم ... ت كذا الخير في لزوم البيوت
طالما ما قد جررت ذيل التصابي ... وتناسيت غصة التفويت
لا يظنن عاقل بي ميلا ... لمليح من آنس أو مقوت
رفضت نفسي الهوى خيفة الذ ... ل وأن تبتلى برق فليت
وهجرت المدام مما يؤد ... ى لافتضاح القؤول والسكيت
واختلاط بغير مرضى عقل ... وانطراح مع كل ذي تنكيت
فإذا ما ذكرت أيام لهوى ... قلت أيام ذلتي لا سقيت
لذة الحر في اكتساب المعالي ... لا افتراش الدمى وحسو الكميت
وأخبرني أنه رأى ما ذكره ابن خلكان في ترجمة أبي العتاهية أنه ترك قول الشعر حبسه المهدى في حبس الجرائم فلما دخله رأى كهلا حسن البزة والوجه عليه سيما الخير فقصده وجلس من غير سلام عليه لما هو فيه من الجزع والحيرة والفكر فمكث كذلك فإذا الرجل ينشد
تعودت مس الضر حتى ألفته ... وأسلمني حسن العزاء إلى الصبر
وصيرني يأسى من الناس واثقا ... بحسن صنيع الله من حيث لا أدري." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢/٢٨>

"عبد الرحمن بن عبد الله بن داود بن إبراهيم بن أحمد بن سليمان بن محمد بن عبد الله ابن علي بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن دعيش بن عيثان بن محمد الشعبي ثم الخولاني ثم الحرازي ذكره ابن أبي الرجال في تاريخه وقال في حقه العلامة المحدث المجتهد العابد السائح المتأله شيخ الشيوخ وإمام الرسوخ صاحب العبادة والزهادة والسياحة والأمر بالمعروف وكان لا يلحق في علم الكلام إماما في العربية مفسرا للقرآن صنف تفسيرا وكتبه في مصحف جمع فيه صناعات المصاحف وصيره إماما يقتدى به واستقصى على ما في المصحف العثماني وجمع فيه ما لا يوجد بغيره واصطنع الكاغد بيده ليكون طاهرا بالإجماع والحبر وخدمه خدمة فائقة وهو مرجع قد كتب عليه بعض العلماء مصحفا وأمر الإمام بكتابة مصحف أيضا يجمع ما فيه ولم أتيقن تمام ذلك وصار هذا المصحف بيد السيد صفي الدين أحمد بن الإمام القاسم استهداه من ابنة العلامة المذكور فإنها عاشت مدة مواظبة على العبادة وكان صاحب الترجمة يسيح في البلاد ويمضي في مواقف العلماء والهجر ويصحح النسخ ويحشى عليها إذا مر بخزانة كتب في

بعض الهجر أقام حتى يمر عليها ويصحح ما فيها من إطلاعه فكل كتاب قد مر عليه فهو إمام غير محتاج إلى أستاذ وكان يلبس الخشن ويحمل معه آلة النجارة ويصلح بها أبواب المساجد ونحوها ولعله يسترزق منها وكان في الحديث إمام جليلا وكان شيخنا الوجيه عبد الرحمن بن محمد يثني عليه إلا أنه زعم أنه حفظ المتون حفظا عظيما ولم يطلع على شروح الحديث وله كتب نافعة من مشهورها رسالة في نظر الأجنبية وتضعيف الرواية عن الفقهاء الشافعية والحنفية بجواز ذلك واستظهر بالأدلة وبأقوال الفريقين وأحسن ما شاء ولا جرم أن تلك **الرواية غلط منهم** وقد حرر الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم سؤالا إلى شيخ الشافعية محمد بن الخالص بن عنقاء فأجابه بجواب بسيط حاصله ما ذكرناه وان لم أطلع عليه لكنه أفادنيه شيخي شمس الدين وصاحب الترجمة شيخ الإمام القاسم وشيخ العلامة عبد الهادي الحسوسة وكانت وفاته في ثالث عشر شوال سنة ثلاث بعد الألف وقبره بحدبة الروض وهو يلتبس برجلين من الحيمة أحدهما القاضي العلامة عبد الرحمن بن عبد الله الآتي ذكره والعلامة الكبير عبد الرحمن بن محمد شيخ المعقول والمنقول وكان حافظا وإن لم يكن له قوة إدراك في النقد والاستنباط وتعلق بكتب الأشاعرة وحفظ منها كثيرا قرأنا عليه فهو أحد شيوخنا في المنتهى والعضد إلى المقاصد وفي كتاب شرح الكافية لنجم الأئمة إلى التوابع والمغنى إلى اللام والألفية للحافظ العراقي والألفية للسيوطي وكان والده محمد فيما حكاه سيدنا سعد الدين والد القاضي أحمد من صالحي العلماء ومن أهل المودة لعترة رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عليه سيدنا سعد الدين في الفرائض عبد الرحمن بن عبد الله بن عتيق الحضرمي الأصل المكي المولد والمنشأ وزير الشريف حسن بن أبي نمى صاحب مكة تزوج والده بنت الشيخ محمد جار الله بن أمين الظهيري فجاءت منه بصاحب الترجمة وأخيه أبي بكر فخدم الشريف حسن ابن أبي نمى سنة ثلاث بعد الألف وأفهمه النصح في الخدمة وسحره إلى أن تمكن منه غاية التمكن وبقي حاله معه كما قال الشاعر

أمرك مردود إلى أمره ... وأمره ليس له رد." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢/٤٤>

"عبد الكريم بن محمد بن محمد المعروف بالعبادي الدمشقي الحنفي الأديب الفاضل الذكي كان له مشاركة تامة في الفنون وخبرة في نقد الشعر وله في المعميات وحلها اليد الطولى قرأ بدمشق على الشيخ عمر القاري وعبد الرحمن العمادي والشرف الدمشقي وعبد اللطيف الجالقي وغيرهم وأخذ طريق الرفاعية عن الشيخ محمد العلمي القدسي وحج في بعض الستين وينقل لحجه سبب عجيب وهو أنه كان له بعض إخوان ممن اختلط بهم وامتزج فتوجهوا قاصدين الحج فسار لوداعهم وكان الفصل فصل الصيف وعليه الصوف وعلى رأسه العمامة الكبيرة فلما وصلوا إلى باب الله أبرموا عليه أن يسير معهم إلى الكسوة وما

برحوا يلحون عليه إلحاحا بعد إلحاح إلى أن أخذوه معهم بنية المسير إلى المزيريب وفي ليلة المسير أبرموا عليه بأن يتوجه معهم إلى الحج فلم يخالفهم وتوجه معهم وكل منهم أعطاه ما يحتاج إليه فحج حجة ما زال مدة عمره يذكر ما وقع له فيها من الإكرام والانبساط ثم عاد إلى دمشق ولازم بعد مدة من المولى عبد العزيز بن قره حلبي المقدم ذكره وناب في القضاء بمحكمة الميدان ثم سافر إلى الروم في سنة إحدى وخمسين وألف وسلك طريق القضاء فولي قضاء بيروت ثم سافر إلى الروم مرة ثانية وانتقل إلى إقليم مصر فصار قاضي أبيار ثم أتى إلى دمشق وصار بها متوليا على أوقاف الجامع الأموي مدة وعزل لاختلال وقع في الوقف وولي قسمة العسكر ثم سافر إلى الروم مرة ثالثة وصار قاضي بني سويف وتوجه إليها فمات بها وكان في أوائل عمره مائلا لجانب الصلاح ثم اختلف وكان مفرط السخاء حسن المعاشرة والمحاورة وكان بينه وبين محمد وأخيه أكمل الكريميين مودة وصحبة وجرى بينهم مفاكهات ومطارحات كثيرة فمن ذلك ما اتفق لهم وقد ضمهم مجلس فابتدر محمد على طريق المساجلة فقال

هواي عذري ولا أعذر ... هذا على أهل النهي ينكر

يعذلني اللوام في صبوتي ... جهلا ومجنون الهوى يعذر

وجدي بمن تخجل شمس الضحى ... إذا تبدى وجهها الأنور

قد سل من أجفانها أبيض ... وهز من أعطافها أسمر

وقال أخوه أكمل

يريك أن ماس قنا قدها ... غصنا بنوار إليها يثمر

ظبية أنس كم سبت جؤذرا ... وأن سباريم الفلا الجؤذر

تريش من أجفانها أسهما ... يرمي بها حاجبها الموتر

لم يقنى من حربها جوشن ... كلا ولا درع ولا مغفر

ينهاني اللائم في حبها ... هل أنتهي والحسن لي يأمر

وقال عبد الكريم صاحب الترجمة

غادة دل أختشى غدرها ... يا من رأى الغادة لا تغدر

رحت عليها في الجفا صابرا ... لكن عنها قط لا أصبر

ورد الجيا يقطف من خدها ... وماؤه من وجهها يقطر

وقال أكمل أيضا

دموع عيني في الهوى ترسل ... عما يعانيه الحشا تخبر

نمام دمع الصب عاداته ... لكل ما يطوي الحشا ينشر

وكانت ولادته في سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وتوفي في سنة سبعين وألف وبنو العبادي فيما يزعمون ينتسبون إلى سعد بن عبادة سيد الخزرج الصحابي الجليل فعليه يكون العبادي بضم العين والعامة تكسرها **فهو غلط مشهور**.." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١٢١/٢>

"وإن نقصت من مربع أوله خمس آخره بقي عدد صور الكواكب الموصوده وإن زدت ثانية على طرفه حصل المشهور من العروق المفصودة مجموع آخريه يساوي عدد مقادير النبضات وثلث أوليه يعدل الأجناس العالية للحميات وإن ضممت إلى طرفيه مربع بعضه ساوي بعض الأعداد التامة وإن زدت عليها وسطه عادل ألوف القوائم كما اشتهر على ألسنة العامة شكله شكل العقلة بين الأشكال الرملية وإن نصفت ثالثة لم تكذب القضية إن زدت على مضعف آخره مسطح طرفيه ساوي رقم المربع الميمون وعادل ارتفاعا يساوي فيه الظل للشاخص أينما يكون مهمل أوله رمز إلى ما يوجب الثلج الاشتعال ومعجمه إلى ما هو في زراعة الذهب كثير الاستعمال أن نقصت من آخره نصف ثانية ساوي الباقي أنواع الترجيح وعادل عدد المخصصات الموصولات وفي كل من نصفيه إيماء إلى البرهان الزوج والفرد على امتناع تسلسل العلل والمعلولات أن نقصت من سطح طرفيه ثاني ومبانية ساوي عرض بلد يساوي غاية ارتفاع أول الجدي فيه بعض حروفه يشير شكله إلى البرهان السلمي على تناهي الأبعاد فإن جعلت زاويته قائمة دل على ما فوق المراد وإن وضعت خروج ضلعها العالي إلى غير النهاية ومن طرف السافل آخر مثله مقاطعا له متحركا عليه تم الدليل على ذلك المطلب بطريق لم يسبقنا أحد إليه وإن جعلتها ثلثي قائمة أشارت إلى البرهان الترسي على ذلك المرام وإن انطبقت على مركز العالم دلت على أن التباعد بين الرؤس أزيد من التباعد بين الأقدام وإن أممتها وجعلت كلا من ضلعها عدد أفردا أومت إلى الاستدلال على نفي الجزء بشكل العروس وإمكان إثبات ذلك بالبرهان السلمي الغير مأنوس وإن زاد كل منهما على غاية الانفراج وتفارقت أجزاؤهما بالاتصال أمكن أيضا إثبات ذلك بدليل خطر لنا بالبال وإن جعلتها قائمة حصلت الإشارة إلى بعض براهين استعلام المرتفعات وأن أومأت ما تريد معرفة بعده عنك منتهيا مبلغها الأعلى إلى بصرك حصل الإيماء إلى طريق معرفة عروض الأنهار وسائر الأبعاد المتعسرات وإن أوترها نصف قطر الأرض وبينها وبين مركز الشمس تماس ظهر عليك أن بعد الشمس عنا وهي عليه أزيد بكثير منه حال كونها على سمت الراس ولاح لديك أن تراكم البحار هو الموجب للإحساس بمالا يقتضيه القياس وإن وصلت بين ضلعيها بخط مواز لآخر

مماس لهما مخرج من الجهتين أمكن إقامة أدلة عديدة على مساواة زوايا مثلث لقائمتين وفيه حروف على صورة شكل أن أخرجت قطريه أشار إلى نفي الجزء الذي لا يتجزي يوجه منح لنا وهو لزوم مفسدين أعني تلاقي القطرين قبل المرور بالمركز وعلى نقطتين أن ألصقت وتريه بقطره أشار إلى نفيه أيضا بوجه ما وجد أعظم منه قط وهو لزوم جواز كون قطر الفلك الأعلى ثلاثة أجزاء فقط وإن ماس محيطه وسط ثاني حروفه أشعر بدليل المتكلمين على إثبات الجزء كما هو مشهور وأومأ إلى شبه الظفر من لزوم انفراج الحادة قبل قيامها كما هو على الألسنة مذكور وإن شبه الظفر وازاه أعظم منه وتحرك حتى ماسه تبين **لك غلط صاحب** المواقف في **قدر غلط المتممات** وتعجبت من موافقة المحقق الدواني له في أمثال هذه التوهمات وإن تحرك الداخل ضعف الخارج حصلت الإشارة إلى أصل الكبيرة والصغيرة الذي اخترعه سلطان المحققين ولم يسبقه إليه أحد من المتقدمين والمتأخرين وإن ساويت بين وتري قوسين منهما ظهر لك أن سهم قوس الخارج أقصر وأن الطاس تسع من الماء في أعلا المنارة أقل وفي أسفلها أكثر وفيه حرف أن فرضت خروج ذيله إلى غير النهاية أشار إلى برهان امتناع اللاتناهي في جهة أو جهتين وإن ألقت على طرفه عمودان وصلت بينهما أشار إلى طريق وزن الأرض بذي العمودين وفيه حرف وان فصلت بين عمود المخرجين بخط مخرج إلى ألف فرسخ فما زاد حصل لك الإذعان بأن مساحة ظفرك أزيد بكثير من مثلث قاعدته بسمرقند ورأسه ببغداد ولنقتصر على هذا المقدار من الإطناب في ذكر أوصاف ذلك الكتاب والعاقل تكفيه الإشارة والجاهل لا ينتفع بألف عبارة وكتب إليه والده حسين هذا اللغز الغريب فأجابه عنه ورأيت السيد محمد كبريت المدني قد بين السؤال والجواب في بعض تعاليقه فذكرت الجميع ولعل بما بين السيد أن يحتال على اللغز المذكور آنفا والسؤال هو هذا أيها الولد المؤيد بالإكرام والإعزاز الموفق في حل المصميات والألغاز أخبرني عن اسم آخر أوله آخر الحروف وآخر ثانية بهذا الوصف معروف قلبا." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢/٣٩٨>

"وما هو باق ما يقيم على الذي ... عهدتم ولو زالت لديكم عهوده

فيا عاذلي ما عادلي الآن مسمع ... بما نالني والصبر حلت عقوده

وما أنا ممن قد شكى حكم دهره ... بضد الذي يرجو به ويريده

وقد حق شكري حيث قد صار مسكنا ... فؤادي لمولى أخجل اليم جوده

وذكر في ترجمة شيخه الشمس الداودي أنه ختم عليه قراءة شرح المحلى على المنهاج فعمل دعوة حضرها جمع من العلماء والأدباء فأنشد بعضهم:

ويوم قد قطعناه سعيد ... لجيد الدهر قد أضحى محلى

بروض زاهر جنبات نهر ... ومأكول ومشروب محلى

قطعناه بقرآن وذكر ... وإخوان حووا أسنى محلى

وكان ختامه مسكا فقالوا ... كذلك فليكن ختم المحلى

وكان كثير النظم وله في عمل الألغاز وحلها اليد الطولي ومتى كتب إليه شيء منها حله في وقته وكتب الجواب وكان لطيف المحاضرة لذيذ الصحبة ممتع المؤانسة وكان رؤساء الشأم يميلون إليه جدا وبعدونه ريحانه الندماء ويعاشره منهم من تطيب عشرته وتلين قشرته ولهم معه نكات تجري بينهم ومقاصد لا يغضب منها ولا يتألم ولو كانت سبا حكى أنه دخل على بعضهم وكانت المائة العاشرة تمت ودخلت المائة الحادية عشر فقال ذلك الرئيس قد خلصنا من القرن العاشر وهذا القرن الحادي قد أقبل واتفق له أنه اجتمع عنده في حجرة له بأحد مساجد صيدا عشرون شخصا من أصحابه فجاء أحد الشعراء ممن كان يألفهم فلما وجدهم خرج وكتب على باب الحجرة:

أحد وعشرون لقد جمعوا ... كلهم في خلوة الحادي

فقاتل العشرين رب السما ... ولعنة الله على الحادي

وله لطائف من هذا الباب كثيرة فمن ذلك ما كتبه إلى أبي اللطف بن محمد الخوجي يطلب منه شدا:

يا أبا اللطف أن فضلكم ... ليس يحصى بكثرة العد

شد وسطي بما ترى كرما ... ولا تماطل فكثرة الشد

فسير له شدا وأرسل له هذا المقطوع في كتاب وهو قوله:

مقصد ذا العبد من تفضلكم ... من دون من قبول ذا الشد

قد سدت فضلا وشدت كل علا ... وقد شددت القلوب بالود

وله غير ذلك وكانت وفاته بمدينة صيدا في سنة اثنتين وأربعين وألف وصيدا معروفة وهي مدينة بساحل البحر الرومي بينها وبين دمشق ستة وثلاثون ميلا سميت بصيدون بن صدفا بن كنعان بن حام بن نوح النبي عليه السلام وهو أول من عمرها وسكنها وقال في الروض المع طار سميت بامرأة وقياس النسبة إليها صيداوي بفتح الصاد المهملة كما هي مفتوحة في المفرد والعامة تكسرها فكسرها **من غلط العوام**.

محمد حجازي بن عبد القادر بن محمد الشهير بابن قضيب البان الحلبي الحنفي نقيب حلب كان عالما فاضلا جسورا كثير العرفان فصيح اللسان في اللغات العربيه والفارسيه والتركيه وكان ذا همة علية مغبوطه ويد

للخيرات مبسوطه ولي بعد أبيه نقابة الأشراف بحلب مدة وقصدته الناس في المهمات ثم سلك طريق الموالي ووجه إليه قضاء أريحا على طريق التأييد وأعطى رتبة القدس ورأس في حلب وكان ينظم الشعر وشعره لا بأس به فمن ذلك من قصيدة يمدح بها البهائي المفتي المقدم ذكره لما كان قاضيا بحلب ومستهلها:

ألا منجدا في أرض نجد من الوجد ... فما عند أهليها سوى لوعة تجدي

وقفت بها مستأنسا بظبائها ... كما يأنس الصب المتيم بالوجد

أسائل عمن حل بالجزع والحمى ... وأنشد عمن جاز بالأجرع الفرد

خليلي إن الصدر ضاق عن الجوى ... فلا تعجبا من طفرة النار في الزند

ففي الجسم من سعدي جروح من الأسى ... وفي القلب من أجفانها كل ما يعدى

بثغر يزيد الوقد من خمرة اللمى ... وصدغ يثير الوجد من جمرة الوجد

تقرب لي باللحظ ما عز دركه ... وتنفر عمدا كي تصاد على عمد

تلاعب في عقل الفحول بطرفها ... ملاعبة الأطفال من غرة المهد

رمت مهجتي أهدابها عن تعمد ... نبالا فزادت من توقدها وقدي." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢/٤٣٥>

"وإن يفق البرية فهو منهم ... فإن المسك بعض دم الغزال

هاجر من حمص إلى طرابلس الشام واتصل بأمرائها بني سيفا الكرام وأقام بخدمتهم مدة طويلة يسامر الصحيح ويعالج عليله وهم يقابلونه بالصلات الوافية شكر الله على نعمة الصحة والعافية ثم ورد إلى دمشق الشام وصار بها رئيس الأطباء وعمدة الفضلاء والأدباء واشتهر بعلم الأبدان حتى صار الشيخ الرئيس في ذلك الزمان وكان حسن المصاحبة لطيف المسامرة والمخاطبة تميل إليه طباع الخاصة والعامة ويحضر مجالس قضاة الشام وينادمهم أحسن منادمة والحاصل أنه ختمت به هذه الرياسة وفاق أرباب هذه الصناعة بحسن الملاحة والكياسة وكان بعض من يحسدونه يقولون معالجته ليست بميمونة

ما زار في الأربعا عليلا ... إلا وقد مات في الخميس

وهذا تعنت على الأقدار فإنها تجري على مقدار الأعمار لا على ما تشتهيه النفوس من أصناف الصحة والبوس

والناس يلحون الطبيب وإنما ... **غلط الطبيب** إصابة المقدور

فالأولى التسليم للقضا فإن القلم بالأجل المحتوم رقم ومضى فأي عتب على الطبيب وإن كان هو الفاضل

اللبيب
إن الطبيب لذو عقل ومعرفة ... ما دام في أجل الإنسان تأخير
حتى إذا ما انقضت أيام مدته ... حار الطبيب وخانته العقاقير
وقد جمع كتبا كثيرة وجهات قل من جمع مثلها من أهل الكمالات ودرس بالمدرسة النورية وتمكنت قواعده في الرتبة العلية ثم ابتلى بمرض عضال وطال مرضه وتغير جوهر بدنه وعرضه فلم تنجع فيه الأدواء ولم ينجح فيه معالجة الأوداء
إن الطبيب بطبه ودوائه ... لا يستطيع دفاع مقدور أتى
ما للطبيب يموت بالداء الذي ... قد كان يبري مثله فيما مضى
هلك المداوى والمداوي والذي ... جلب الدواء وباعه ومن اشترى
ثم توفي في أواخر ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى محمد المعروف بالهريري الحلبي الكاتب الشاعر نزيل دمشق قلت في وصفه هو وإن كانت حلب مسقط رأسه فدمشق مدرج أنفاسه قدم إليها واختلط بأبنائها وغذي طبعه برقة مائها وهوائها وكان ممتع المجالسة حلو المناسبة والمجانسة وكتب الكثير بخطه وضبطه بضبطه لكن خطه صدا النواظر وقسوة الخواطر وله شعر ينسب إليه أكثره مغصوب ضمانه عليه وعندي أن شعره لو قيل له ارجع إلى أهلك لم يبق منه شيء ولا يحضرني منه إلا ما أنشده البديعي في كتابه ذكرى حبيب وذلك قوله معميا باسم عدي
رقت حواشي نديم أنسي ... فراح يمشي بلا حواش
والشمس قد توجته لما ... أدارها وهو في انتعاش
وقد رأيت هذين البيتين في بعض المجاميع القديمة على هذا الأسلوب ومكتوب فوقهما معمى في عدي ولم يعزيا لأحد
رقت حواشي نديم أنسي ... فبات عندي بلا حواش
أدرت شمس الطلا عليه ... في جنح داج من غير واش
وكانت وفاته في سنة سبع وثلاثين وألف وقال أديب الزمان أحمد بن شاهين يرثيه بهذه الأبيات
رحم الله الهريري ... كان لي يألف غيري
كان لا ينكر حقي ... كان لا يكفر خيري
ثم لقاه نعيما ... ووقاه كل ضير

إن شخصا يكفر الحق ... لشخص دون عير

شاكر الناس لعبد ... يذكر الله بخير

ثم لما سار للجنة ... عنا أي سير

قال لي الهاتف أرخ ... ولقد مات الهريري

محمد المنجم الرومي رئيس المنجمين في الدولة الأحمدية وكان مشهورا بالحذق والصنعة وله وقائع وأخبار غريبة مطربة وحذاقة يضرب بها المثل عند الروميين ومن حسن فطنته أنه قيل له في سنة وفاة السلطان أحمد نراك لم تتعرض لأمر وفاته فقال إني أشرت إلى ذلك في النسخة التي وضعت في الخزانة العامرة فلما نظر إليها رؤي في الحقيقة قد ذكر فوت السلطان وشدد الواو تمويها ووضع النقطة الواحدة بالأحمر وعجائبه في هذا الباب كثيرة قال ابن نوعي وكان في ابتداء أمره في صورة العوام ثم حصل علم النجوم ومهر فيه وصار موقت جامع الشهرزاده ثم صار رئيس المنجمين وكانت وفاته في سنة أربعين بعد الألف رحمه الله تعالى."
<خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١١٣/٣>

"أصله من بلدة سورى حصار ولد بها ثم لزم التحصيل إلى أن برع ونظم الشعر وكان يتخلص على عادتهم بهدايي وخرج من بلده إلى قسطنطينية فوصل إلى ناظر زاده وتلمذ له فلما تمت عمارة مدرسة السلطان التي بأدرنه وجهت ابتداء لأستاذه المذكور فصار بها معيدا في سنة ثمان وسبعين وتسعمائة ولازم منه ولما ولي قضاء الشام ومصر كان في صحبته وولي بهما بعض النيابات ثم في المحرم سنة ثمانين وتسعمائة أعطي المدرسة الفرهادية ببروسه وولي بها نيابة الجامع العتيق فاتفق أنه عزر بعض الصلحاء لأمر دعا إلى ذلك فرأى في تلك الليلة في منامه كأنه جيء به للفرجة على جهنم فرأى فيها أناسا كان يظن أنهم لكثرة صلاحهم في صدر الجنة ومنهم أستاذه ناظر زاده وكان اسمه رمضان وكان مشهورا بالديانة والاستقامة فتأثر من هذه الرؤيا لم يخرج عليه النهار إلا وقد باع جميع ما يملكه وترك النيابة والمدرسة وذهب إلى الشيخ افتاده المشہور وأخذ عنه وجد كثيرا وكان يلازم الرياضة ويبالغ فيها إلى النهاية حكي عنه أنه قال كان بعض أحباب الأستاذ قد مات فرأيته بعد مدة في عالم اليقظة وهو خارج من باب الشيخ فسلمت عليه وسلم علي ثم دخلت إلى الشيخ وأخبرته بذلك وقلت له **أهذا غلط خيال** أو واقعة منام فقال لي يا ولدي قد قويت روحك بالرياضة فما رأيته من آثارها وأنا كنت أيام رياضتي إذا دخلت السوق أحيانا ارى من الأموات أكثر ما أرى من الأحياء قلت وقد نقل الشيخ محمود صاحب الترجمة روح الله تعالى في رسالة له سماها بجامع الفضائل أن بعض أهل السلوك إذا تصفى يرى الموتى عيانا وعن بعض الفقراء قال كنت

في بداية سلوكي ببروسه المحروسة وكان بمحلتنا رجل مؤذن بجامع مولانا الفناري فمات ذلك المؤذن ومضى عليه أيام كثيرة وذهبت إلى شيخي قدس سره بعد صلاة الصبح فلقيت المؤذن المذكور في الطريق ومعه شخص آخر لا أعرفه وكان الثلج ينزل علينا فسلمت ومضيت ثم ذكرت القصة للشيخ فقال هذا بسبب رياضتك أياما وكانت رياضتي خبزا يابسا ثم قال الشيخ قدس سره قد لقيت أنا بعض الموتى في سكة زقاق المسك ببروسة المحروسة ورأيت أنا الفقير في إجازة القطب الرباني الشيخ منصور المحلى نزيل الصابونية أجاز بها بعض الفضلاء عندما ذكر أشياخه الذين أخذ عنهم قال ومنهم وهو أولهم صاحب الدين المتين الذي اشتهر أنه يقري الجن الشيخ يس المالكي ومن أعجب ما سمعت منه أنه قال جاءتني أمي في المنام وقالت لي يا يس في خاطري شنبر أسود فأخذت لها شنبرا ووضعته تحت رأسي فجاءت وأخذته ومما سمعته منه أيضا أنه قال جزت يوما بالسوق فرأيت فلانا الميت واقفا على اللحام فقلت له ما الذي أوقفك ههنا فقال فلانة جاءت البارحة وأنا أشتري لها لحما تطبخه لنا وأمثال هذا كثير عودا إلى تتمة الترجمة ولما أكمل الشيخ محمود الطريق على شيخه المذكور ورد إلى اسكدار واختار الإقامة بها ثم في جمادى الآخرة سنة اثنتين بعد الألف أعطى الوعظ والتذكير والتحديث والتفسير بجامع السلطان محمد بعد وفاة الشيخ معيد دده وفي المحرم سنة سبع وألف زيد له من الوقف المزبور مائة عثماني كل يوم ولما أتم عمارة الجامع الذي بناه بزاويته التي باسكدار اختار هو أن يكون خطيبا فيه وتفرغ عن وعظ جامع السلطان محمد لبعد المسافة وطلب وعظا بجامع مهروماه الذي باسكدار في يوم الخميس فأعطيه وكان يعظ به إلى أن مات ولما أتم السلطان أحمد جامعه في سنة ست وعشرين وألف فوض إليه فيه وعظا في نهار الاثنين فكان يعظ فيه وكان معتقدا للسلطان أحمد يعظمه كثيرا ولا يصدر إلا عن رأيه ووقع له معه مكاشفات وحكايات تؤثر عنه فمن ذلك ما يذكر أن السلطان ذهب هو وبعض خواصه إلى أحد المنتزهات باسكدار وطلب لحما مشويا فجيء باللحم وحفر له حفيرة وشوي بحضرته فلما أراد التناول منه حضر الشيخ محمود ونهاه عن تناول شيء منه وقال له أنه كان بجنبه حية وقد احترقت وسرى سمها إلى اللحم وأمر بإلقاء قطعة لحم إلى كلب هناك فلما أكلها مات ثم حفروا فرأوا آثار الحية كما أخبر وحكي أن السلطان كان عزل أحد وزرائه العظام وأرسل ختم الوزارة إلى وزير كان مقيما بأسكدار فغرق الرسول ومعه الخاتم فلما بلغ السلطان ذلك توجه إلى الشيخ محمود وذكر له الأمر فكان جوابه أنه كشف السجادة وناوله الخاتم من تحتها ومن اللطائف التي تنقل عنه أنه قال له." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١٣١/٣>

"عشت صدرا لطالب العلم بدرا ... زدت قدرا تسمو به الأفلاكا

لتنال الطلاب منك مناهم ... ومناهم والله أقصى مناكا

ثم قصدت أن أسيرها في اليوم المذكور فلم يتفق لكثرة الأمطار حتى صارت طرقات المدينة كالأنهار فإذا هو انتقل بعد الظهر في اليوم المذكور إلى رحمة رب العالمين ولم يمكن في ذلك اليوم التجهيز والتكفين واستمر المطر متصلالا ينقطع إلى يوم الأحد فغسل وكفن في الأمطار الغزار وذهب به إلى جامع بني أمية وصلى عليه الظهر وحمل إلى قرية الشيخ أرسلان فدفن قبالة الشباك المواجه للضريح عليه رحمة الحنان المنان واتفق أن صار حالة الدفن مطر غزير لم يتفق مثله في الأعوام فقلت البصيدة التي أولها

بكت السماء بمدمع هطل ... إذ مات غيث الجود والفضل

ولم يذكر منها إلا بيت المطلب هذا وأنا لم أقف عليها قلت ومما يتعلق بترجمة صاحب الترجمة في تسميته نفسه بالمصطفى معرفا ما وجدته بخط البوريني تحت كتابة للمصطفى فكتب تحتها قاعدة في أل التي تكون للمح الوصف من زوائد الشيخ الطيبي الكبير على ألفية ابن مالك

كالفضل والحرث والعباس ... وليس هذا الباب بالقياس

قلت والبيت في الأصل هكذا

كالفضل والحرث والنعمان ... فذكر ذا وحذفه سيان

وإذا علمت هذه القاعدة على هذا الأسلوب أنه لا يؤتى بأل في مثل هذه الكلمات إلا إذا سمعت من العرب وإذا لم تسمع فالإتيان **بها غلط فأل** في المصطفى إذا كان مصطفى علما غير واقعة في موقعها الصحيح لأنها لم تسمع فيه فالواجب حينئذ حذفها فاعلمه مصطفى بن أحمد بن مصطفى البولوي مفتي السلطنة وعالم علمائها ورئيس نبلائها الإمام العالم العلم العلامة الشهير كان أوحد الزمان في الفنون مطلعا على الظاهر منها والمكنون مشارا إليه بالتحقيق منذ عرف محلى بنفائس الصفات العلية من حين وصف وكانت دمث الأخلاق رقيق الطبع ذا مروءة وسكينة ومكانة من الأدب مكينه انتمى في مبدأ أمره إلى شيخ الإسلام يحيى بن زكريا وتلمذ له ولازم منه وكان المولى المذكور يحبه ويقدمه وولاه المدارس السامية ثم بعد وفاة المولى المذكور ما زال حظه وصيته ينمو حتى صار مفتش الأوقاف ثم ولي ابتداء قضاء بروسه ولا زال في رفعة إلى أن تولي قضاء العسكرين ثم الإفتاء ثم عزل وأمر بالتوجه إلى مصر وأعطى قضاء الفيوم فأقام بمصر معظما يقري ويدرس ببيته وللناس عليه إقبال عظيم لتواضعه ولطف معاملته وله من المؤلفات شرح

على الكنز وحواش على شرح أشكال التأسيس وغير ذلك من التحريرات الفائقة وكانت وفاته في سنة تسعين وألف." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٣/١٦٣>

"طلبت وصاله والوصل حلو ... فقال نهى النبي عن الوصال

قال الشهاب واعلم أن هذا كله ليس بشعر ترتضيه الأدباء وهو كل شعرر أكثر فيه من البديع قالوا وأول من أتلف الشعر العربي بهذا النمط مسلم بن الوليد ثم تبعه أبو تمام وأحسن هذه الصنعة التجنيس والتورية وهما في الشعر كالزعفران قليله مفرح وكثيره قاتل ولذا لم نجد في أهل مصر من يعرف الشعر ولا ينظمه ومنهم **من غلط في** ذلك فأكثر من اللغات الغريبة وتوهم بذلك أنه يصير بليغا على أن باب التورية قفله ابن نباتة والقيراطي ثم رميا المفتاح في تلك الناحية وهذا لا يعرفه إلا من له سليقة عربية وكتب إلى الخفاجي سؤالا أدبيا صورته أيها الأخ الشقيق الشفيق والرفيق الرقيق الإمام الهمام الهادي لسيالة الأفهام إذا ضلت في مهامه الأوهام إنني أشكل علي قول أبي منصور الثعالبي في اليتيمة اتفق لي أيام الصبا معنى بديع حسبت أني لم أسبق إليه وهو هذا

قلبي وجدا مشتعل ... وبالهموم مشتغل

وقد كستني في الهوى ... ملابس الصب الغزل

إنسانة فتانة ... بدر الدجى منها خجل

إذا زنت عيني بها ... فبالدموع تغتسل

هل استعارته لنظر الحبيب الزنا مما يعد في الأدب معنى حسنا أو هو مما تجاوز الحد فاستحق بالزنا الحد فكتب إليه مجيبا أيها الأخ قرة العين وبدر هالة المجالس الذي هو لها زين إنه من المعاني القبيحة المورثة للفضيحة وقد سبقه إليه ابن هند في قوله

يقولون لي ما بال عينك مذ رأت ... محاسن هذا الظبي أدمعها هطل

فقلت زنت عيني بطلعة وجهه ... فكأن لها من صوب أدمعها غسل

وهو معنى قبيح واستعارة بشعة ألا ترى إلى ما قيل في الذم

أيها الناكح في العين ... جواري الأصدقاء

وقول صردر في قصيدته المشهورة وإن كان معنى آخر

يا عين مثل قذاك رؤية معشر ... عار على دنياهم والدين

نجس العيون وإن رأتهم مقلتي ... طهرتها فنزحت ماء عيوني

وكيف يتأتى لهؤلاء ما قالوه بعد قول يزيد بن معاوية في شعره المشهور

وكيف ترى ليلى بعين ترى بها ... سواها وما طهرتها بالمدامع

أجلك يا ليلى عن العين إنما ... أراك بقلب خاشع لك خاضع

ومنه أخذ العفيف التلمساني

قالوا أتبكي من بقلبك داره ... جهل العواذل داره بجميعي

لم أبكه لكن لرؤية غيره ... طهرت أجفاني بفيض دموعي

وكانت وفاته بمصر يوم الأربعاء ثامن عشر ذي القعدة سنة تسع عشرة بعد الألف ورثاه النور الأجهوري

رحم الله المعنى يوسفا ... كان زهرا في رياض الأدب

فسقاه الموت كاسات الردى ... فبكى الشرق لفقد المغرب

الأمير يوسف بن سيفا أمير طرابلس الشام وأوحد المشاهير بالكرم والإنعام ولي حكومة طرابلس مدة طويلة واشتهر عنه عزة عظيمة ونعمة جزيلة وقصده الشعراء بالمدائح وأهدوا إليه أنفس بداية المدائح وكان في نفس الأمر ممن تفرد بالهبات الطائلة ورغب في ادخار الثناء الحسن بالعطايا الشاملة واقتدى به أخوه الأمير علي وابنه الأمير حسين وابن أخيه الأمير محمد فكانت دولتهم السيفية اليوسفية كما سمعت عن الدولة البرمكية والمعتمدية جمعوا للمعالي شملا وأصبحوا للمكارم أهلا وكانت لهم بلاد طرابلس صافية ووعود الزمان بالمراد لمن قصدها وافية وكان الأمير يوسف أكبر القوم سنا وأحدهم في النجدة والبأس سنا وهو الذي أسس لهم الدولة فبنوا على أساسه واقتدوا به في أمر الحكومة مستضيئين بنبراسه وله من الآثار مسجد بناه بطرابلس فقيل في تاريخه

بنا ابن سيفا يوسف مسجدا ... دام أميرا للعلى راقيا

ومن بنى لله بيتا يكن ... عليه في تاريخه راضيا

وقصة مقاتلته ابن جانبولاذ وانسكاره قد قدمناها في ترجمة ابن جانبولاذ فلا حاجة إلى إعادتها وكانت وفاته في عشر الثلاثين والله أعلم." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢٤٤/٣>

"وتنقاد الملوك لك اعتقادا ... وما انقادوا لغيرك باعتقاد

ملكت رقابهم بأسا وجودا ... فهم ملك السيوف أو الأيادي

إذا استعرضت جيش الرأي ليلا ... جعلت عطاءه طول السهاد

إذا أدرعوا الدجى والهول باد ... سروا ونجومهم غرر الجياد

فبالسمر اللدان إذا تمادوا ... ألنتهم وبالبيض الحداد

وأنشدني القاضي أبو جعفر محمد بن إسحاق البحائي قال: أنشدني حمد ابن محمد الثوري قال: أنشدني الكافي أبو علي أبزون بن مهفرد المجوسي لنفسه:

تأبى قبولي أي أرض زرتها ... قدمي رجائي وافتقاري سائقي

فكأنما الدنيا بدا متحرز ... وكأنني فيها وديعة سارق

وانصرف يوما من الصيد، ونضد ما حصل منها بين يديه. وقال، والكأس نهز عطفيه

فهجرنا القنا وزرنا القناني ... وشتغلنا عن الظبى بالظباء

وله من قصيدة غير قصيرة:

فـإذا ملت معاتبتي فإني ... أعد عتابها إحدى الهدايا

وله قصيدة أخرى:

فخذي إلى ديوان عطفك وقعى ... يكتب لنا من مقلتيك أمان

ثابت بن هارون الرقي النصراني

هذا ممن شذ عن الثعالبي ذكره، وذهب عنه شعره. وإذا كان المتنبي في طبقات يتيمته من العصريين، فالذي بعده ممن يهدي المرثية إليه، وينوح ورق الحمائم عليه أولى بأن يعد من الطبقة.

وقد عرض على أبي للشيخ أبي الحسن علي بن يحيى الكاتب في ديوان الحضرة ديوان المتنبي محلى الظهر بتوقيعين له خطهما بيمينه، وأثبت بهما سماع هذا الفاضل أشعاره منه مرتين، وعرضه مجموعها على سمعه كرتين، وجرى بعد حصوله تحت كلاكل الأجل المتاح، وتصديقه قوله في ترك مهجته سائلة على الأرماح، على فضية كرم العهد واستئثار الأمير عضد الدولة والدين على فاتك وبني أسد بقوله:

الدهر أغدر والليالي أنكد ... من أن تعيش لأهلها يا أحمد

قصدتك لما أن رأتك نفيسها ... بخلا بمثلك، والنفائس تقصد

ومنها:

دقت الكريهة بغية وفقدتها ... وكريه فقدك في الورى لا يفقد

ما كان تاركك الزمان لأهله ... إن الزمان على الغريبة يحسد

قل لي إن اسطعت الخطاب فإنني ... صب الفؤاد إلى خطابك مكمد:

أتركت بعدك شاعرا؟ والله لا ... لم يبق بعدك في الزمان مقصد

إن العلوم فإنها يا ربها ... تبكي عليك بأدمع○ ما تجمد
غدر الزمان به فخان ولم تزل ... أيدي الزمان ببأسه تستنجد
لقي الخطوب فبذها حتى جرى ... **غلط القضاء** عليه وهو تعمد
ومنها:
صه يا بني أسد فلست بنجدة ... أثرت فيه، بل القضاء يقيد
يا أيها الملك المؤيد دعوة ... ممن حشاه بالأسى يتوقد
هذي بن أسد بضيفك أوقعت ... وحوت عطاءك إذ حواه الفرقد
وله عليك بقصده يا ذا العلا ... حق التحرم والذمام الأوكد
فازع الذمام وكن لضيفك طالبا ... إن الذمام على الكريم مؤيد
ارع الحقوق لقصده وقصيده ... عضد الملوك فليس غيرك يقصد
وإذا المكارم والمحامد أسندت ... فإلى الأمير أبي شجاع تسند
محمد بن عبيد الله بن محمد
الكاتب النصيبي
القول فيه كالقول في الرقي الذي سبقت قوافيه. قال يرثي المتنبي ويستجيش عضد الدولة على مد حضي قدمه، مريقي دمه:
قرت عيون الأعادي يوم مصرعه ... وطالما سجنت فيه من الحسد
يا يوم صافية الكدراء قد كدرت ... مشاربي بعد مقتول بلا قود." <دمية القصر وعصرة أهل العصر، ص/١٥>
"رحمة الله عليه، هو كما قال فيه العميد القهستاني، إمام مرو وحبرها الرباني. وقد لقيته بمرو سنة سبع وأربعين وأربعمئة يوم جمعة، قضى فيه حق زيارة السيد ذي المجدين أبي القاسم علي بن موسى الموسوي، أدام الله جماله، والمجلس غاص يشحنه من المراوزة عام وخاص. واتفق حضوري في جملتهم فالتقى سهيل والثريا، وتصافح الماء والحميا. وقلت: هذا يوم مجموع له الناس، واتفاق حسن يحصل بمثله الاستئناس. وأبرزت القصيدة التي عملتها برسم الخدمة النبوية، وهي:
حبالك من تحت ذيل الحبي ... شعاع كحاشية المشرفي
أعاد طراز رداء الهوى ... ولكن تردى وشيك الهوي

وأطلع في جنح ليل السحاب ... صباحا مضيا وشيك المضي
هي النار تعبد لا للصلاة ... إليها، وتعمد لا للصلي
ولكن إشراقها موهم ... بإيماض ثغر لسعدى نقي
ذكرت عرارة نجد وعز ... شميم العرارة بعد العشي
وجدد شوقي وراء الضلوع ... بلى الربع من بعد أخذي بلي
ومن لي بسعدى ومن دونها ... وقد حجبت خلف مرمى قصي؟
نعيب الغراب ونبح الذئاب ... وحرش الضباب ووخد المطي
يقشر بالضرب منها اللحى ... ويشغل عن ضربها باللحي
وترمي قوائمها كالسهام ... وتبرى هيا كلها كالقسي
ببهماء أحشاء أحسائها ... تشكت إلى الركب وقع الدلي
تظل القطا وهي أهدى الطيور ... تضل بها كالغوي الغبي
إلى مثلها طال باعي وطاب ... لجني اجتناب الفراش الوطي
وأسكرني شرب كأس السرى ... على عزف جنيها الجهوري
وسقت الركائب حتى أنخن ... بسبط الأنامل سبط النبي
علي بن موسى مواسي العفاة ... أبي القاسم السيد الموسوي
خصيب الثرى غض نبت المراد ... رحيب الذرى عذب ماء الركي
طمى بالندى واديا راحتيه ... فطم على آجنات القري
وهذه قصيدة طويلة، فلما انتهيت إلى قولي فيها:
معاد معاديه مهما طوى ... على بغضه القلب، قعر الطوي
وأمثل أحوال أعدائه ... وكلهم نهب داء دوي
عصي مكللة بالرؤوس ... وروس مكللة بالعصي
صفق القاضي أبو منصور السمعاني بيديه، وقال: عين الله عليه، وأثنى علي في ذلك المجلس الغصان بمثل ما أثنى به حسان على آل غسان، وقال في بديهة وتواضع بذلك:
حسن شعر وعلا قد جمعا ... لك جمعا يا علي بن الحسن
أنت في عين العلا كحل ومن ... رد قولي فهو في عين الوسن

وقلت أنا فيه:

شغلت بسمعاني مرو مسامعي ... فحزت المنى من أوحد العصر فرده

وألبست زيا من نسائج وشيه ... وقلدت سمطا من جواهر عقده

وسرحت منه الطرف في متواضع ... أتى نحوه الجبار وهو ابن عبده

فبات عزيز العيش في بيت عزه ... وظل قرير العين في ظل مجده

وحضرت يوما مجلسه على حين غفلة منه، وهو يعظ الناس بألفاظ تهدي إلى السامعين هدو الجوانح، وسكون الجوارح، وتحل العصم سهل الأباطح. فلما فرغ ونزل قمت إليه وسلمت عليه، فقال: مثلك إذا عثر صديق له أقال. وحلف علي لأنبهنه على سهو ربما جرى على لسانه **أو غلط يدفع** بمثله عين الكمال عن إحسانه. فقلت: معاذ الله أن أكون منك بهذه المنزلة. ثم قال: لو علمت بحضورك لحبرت المجلس تحبيرا. ومما أنشدني لنفسه بعدما رواه لي غيره عنه، قوله:

الحمد لله على أنه ... لم يبلني بالماء والضيعه

فالماء يفني ماء وجه الفتى ... وصاحب الضيعة ذو ضيعه

محمد بن الحسن المروزي

من قدماء المراوزة في أوائل هذا العصر. أنشدني القاضي أبو جعفر البحاثي قال: أنشدني الفقيه أبو نصر محمد بن الحسين الكافي له:

ضيعت فيك إلى ذا اليوم أيامي ... وعفت غيرك حتى عفت إسلامي." <دمية القصر وعصرة أهل العصر، ص/١٣٥<

"واللغة وغير ذلك منها (شرح البخاري) في عشرين مجلدا وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم مختصرة وزوائد ابن حبان على الصحيحين مجلد وترتيبه اعني صحيح ابن حبان وكتاب ذيل بن على تهذيب الكمال للمزي

(١) وفيه فوائد غير ان فيه تعصبا كثيرا في أربعة عشر مجلدا ثم اختصره في مجلدين مقتصرا فيه على المواضع التي زعم ان الحافظ **المزي غلط فيها** واكثر ما **غلطه** فيه لا يرد عليه وفي بعضه كان **الغلط** منه هو فيها ثم اختصر المختصر في مجلد لطيف وذيل على المشتبه لابن نقطة وكذا على كتاب الضعفاء لابن الجوزي وعلى كتاب ليس في اللغة وعلى كتابي الصابوني وابن سليم في المؤتلف والمختلف ووضع شيئا على الروض الانف للسهيلي سماه (الزهر الباسم) وكتاب في الاحكام مما اتفق عليه الائمة الستة وكتاب

في ترتيب الوهم والايهام لابن القطان وقد تقدمه في ذلك صدر الدين بن المرحل وكتاب (٢) وله شرح على سنن ابي داود لم يكمل وكذا على طائفة من سنن ابن ماجه و (الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين) (٣) فحصل له بسببه محنة

---

(١) وهو المسمى بالاكمال، وقد استمد ابن حجر منه كثيرا في عدة كتب له في الرجال.

(٢) هكذا في الاصل.

(٣) بدعوى الصلاح العلائي ان فيه ما يمس بالصديقة ولولا لطف الله به لاوقعه خصومه فيما لا خير فيه، ولما رأى الامير الكبير الورع الزاهد العالم جنكلي ابن البابا العجلي سليل ابراهيم بن ادهم الزاهد المشهور انه في ذلك مظلوم صار (*)." <ذيل تذكرة الحفاظ، ص/١٣٩>

"قال أبو الحسين: قرأ الفقه على الوالد السعيد، وله مصنف في الأصول. وتوفي فجأة في الصلاة في رمضان سنة ثمان وستين وأربعمائة، ودفن في مقبرة أحمد.

وذكر ابن شافع وغيره: أنه توفي يوم الأحد سابع عشر رمضان المذكور.

وقال ابن شافع: جدا - بفتح الجيم - كذا سمعته من أشياخنا، ورأيته مضبوطا بخط أسلافنا.

وروى عنه القاضي أبو بكر، وأبو منصور القزاز، وسمع منه مكي الرميلي الحافظ وجماعة.

وقال ابن خيرون: حدث بشيء يسير، كان مستورا صينا ثقة.

وروى عنه الخطيب فقال: حدثني علي بن الحسين بن جدا العكبري قال: رأيت هبة الله الطبري في المنام، فقلت: ما فعل الله بك. قال: غفر لي. قلت: بماذا. قال: كلمة خفيفة: بالسنة.

قال الحافظ عبد القادر الرهاوي: أنبأنا أبو موسى المديني الحافظ قال: رأيت بخط ابن البناء - وقرأته على ابن ناصر بإجازته من ابن البناء - قال: حكى أبو الحسن علي بن الحسين بن جدا العكبري قال: سمعت أبا مسعود أحمد بن محمد البجلي الحافظ قال: دخل ابن فورك على السلطان محمود، فتناظرا.

قال ابن فورك لمحمود: لا يجوز أن تصف الله بالفوقية، لأنه يلزمك أن تصفه بالتحتية. لأنه من جاز أن يكون له فوق جاز أن يكون له تحت.

فقال محمود: ليس أنا وصفته بالفوقية، فتلزمني أن أصفه بالتحتية، وإنما هو وصف نفسه بذلك. قال: فبهت.

أخبرنا محمد بن إسماعيل الصوفي - بالقاهرة - أخبرنا عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني أخبرنا أبو علي

بن الحريف أخبرنا القاضي أبو بكر بن عبد الباقي أخبرنا أبو الحسن بن جدا أخبرنا أبو القاسمة هبة الله بن الحسن الطبري الحافظ قال: ذكر أن فتى من أصحاب الحديثأنشد في مجلس أبي زرعة الرازي هذه الأبيات، فاستحسنت منه:

دين النبي " محمد " أختار ... نعم المطية للفتى الآثار

لا تغفلن عن الحديث وأهله ... فالرأي ليل، والحديث نهار

ولربما غلط الفتى إثر الهدى ... والشمس بازغة لها أنوار

عبيد الله بن محمد بن الحسين الفراء، أبو القاسم بن القاضي أبي يعلى:

ذكره أخوه في الطبقات، وأنه ولد يوم السبت سابع شعبان سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، وقرأ بالروايات على أبي بكر الخياط، وابن البناء، وأبي الخطاب الصوفي، وأحمد بن الحسن اللحياني، وغيرهم. وسمع الحديث من والده، وجده لأمه جابر بن ياسين، وأبي محمد الجوهري، وغيرهم، وابن المهتدي وابن النقور، وابن الآبنوسي، وابن المسلمة، وابن المأمون، والصريفيني، وغيرهم، ورحل في طلب الحديث والعلم إلى: واسط، والبصرة، والكوفة، وعكبرا، والموصل، والجزيرة، وآمد، وغير ذلك.

وقرأ بآمد من الفقه على أبي الحسن البغدادي قطعة صالحة من الخلاف والمذهب. وكان قد علق قبل سفره على الشريف أبي جعفر، وكان قد حضر قبل ذلك عرس والده وعلق عنه.

وكان يحضر مجلس النظر في الجمع وغيرها، ويتكلم في المسائل مع شيوخ عصره. وكان والده يأتم به في صلاة التراويح إلى أن توفي. وكان أكبر ولد القاضي أبي يعلى، وهو الذي تولى الصلاة عليه بجامع المنصور. وكان ذا عفة، وديانة وصيانة، حسن التلاوة للقرآن، كثير الدرس له، مع معرفته بعلومه. وله معرفة بالجرح والتعديل، وأسماء الرجال والكنى، وغير ذلك من علوم الحديث، حسن القراءة، وله خط حسن.

ولما وقعت فتنة ابن القشيري: خرج إلى مكة، فتوفي في مضيه إليها بموضع يعرف بمعدن النقرة، أواخر ذي القعدة سنة تسع وستين وأربعمائة، وله ست وعشرون سنة وثلاثة أشهر ونيف وعشرون يوما تقريبا. رحمه الله وعوضه الجنة.

محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن هارون، أبو الحسن البرداني الفرضي الأمين: والد الحافظ أبي علي، الآتي ذكره إن شاء الله تعالى.

ولد بالبردان سنة ثمان وثمانين - وقيل: سنة ثمان وسبعين - وثلاثمائة. ونشأ بها ثم انتقل إلى بغداد سنة ست وأربعين وأربعمائة واستوطنها. وسمع الكثير من أبي الحسن بن رزقويه، وأبي الحسين بن بشران، وأخيه

أبي القاسم، وأبي الفضل التميمي، وأخيه أبي الفرج، وأبي الحسن بن مخلد، وأبي علي بن شاذان، البرقاني، وخلق.

وروى عنه ولداه: أبو علي، وأبو ياسر، والقاضي أبو بكر بن عبد الباقي وغير هم.." <ذيل طبقات الحنابلة، ص/٣>

"قال: وسمعت درسه مدة، وكان قد انتقل إلى مذهب الشافعي، ثم عاد إلى مذهب أحمد، ووعظ.

وقال صدقة بن الحسين: كان شيخا كبيرا قد نيف على الثمانين، فقيها مناظرا عارفا له مخالطة مع الفقهاء، ومعاشرة مع الصوفية. وكان يتكلم كلاما حسنا، إلا أنه كان متلونا في المذهب.

وتوفي في يوم الأحد ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وخمسمائة وصلى عليه الشيخ عبد القادر. ودفن بمقبرة باب حرب.

وكان سبب موته: أنه ركب دابة فانحنى في ضيق ليدخل، فاتكى بصدره على قربوس السرج فأثر فيه، وانضم إلى ذلك إسهال، فضعفت القوة. وكان مرضه يومين أو ثلاثة. رحمه الله.

وله تعليقة في الفقه وقفت على جزء منها.

الحسين بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله العباسي الهاشمي المقرىء، الأديب أبو علي:

ولد في حادي عشر شوال سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

وقرأ القرآن. وسمع قديما من أبي غالب الباقلاني، وأبي الحسن بن العلاف وشهفير، وابن أبي الفوارس الشاعر، وابن الحصين، وأبي بكر اللفتواني وغيرهم. وحدث.

وكان يؤم في مسجد ابن الثعلبي الزاهد، وكان فيه لطف وظرف وأدب، ويقول الشعر الحسن، مع دين وخير.

وجمع سيرة المسترشد، وسيرة المقتفى، وجمع لنفسه مشيخة، وجمع كتابا سماه " سرعة الجواب ومداعبة الأحباب " أحسن فيه.

قال ابن النجار: وكان أديبا فاضلا، يقول الشعر ويروي الحكايات والنوادر. وكان صالحا متدينا صدوقا.

روى لنا عنه ابن الأخضر، وغيره.

وذكره ابن السمعاني، وقال: كان صالحا فاضلا، له معرفة بالأدب والشعر.

ومن شعره مما كتبه في بعض الأجايز:

أجزت للسادة الأخيار ما سألوا ... فليرووا عني بلا بخس ولا كذب

مهما أحيوه من شعر ومن خبر ... ومن جميع سماعاتي من الكتب

وليحذروا السهو والتصحيف **من غلط** .. ويسلكوا سنة الحفاظ في الأدب

قال ابن النجار: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هبة الله الضرير النحوي. أنشدنا الشريف أبو علي الحسن بن جعفر لنفسه هذه القصيدة في آخر ترجمة الحسين بن جعفر الاتي ذكره:

الدهر يعقب ما يضر وينفع ... والصبر أحمد ما إليه المرجع

والمرء فيما منه كان مصيره ... حينا، وليس عن المنية مدفع

فاحذر مفاجآت المنون فإنه ... لا يلتجي منها ولا يستشفع

أين الذين تجمعوا وتحصنوا ... وتوثقوا وتجيشوا وتمنعوا

وتعظموا وتحشموا وتجبروا ... وتكبروا وتمولوا وترفعوا؟

صاحت بهم نوب الزمان فأسرعوا ... وحدى بهم حادي البلى فتقطعوا

ألا احتموا عنه بعضب باتر ... أو صانعوه بالذي قد جمعوا؟

كانت منازلهم بهم مأنوسة ... فتفرقت أوصالهم وتضعضعوا

واستوطنوا الأجداث بعد قصورهم ... وسفت على الآثار ريح زعزع

ماذا أعدوا في الجواب لمنكر ... أن غرهم فيه، وماذا يصنع؟

وجدوا الذي عملوا: فوجه أبيض ... بجميل طاعته، ووجه أسفع

أبتي كن متمسكا بنصيحتي ... فالدهر ذو غر يجور ويخدع

واحذر مجاورة الحسود، فإنه ... بخلاف ما في نفسه يتذرع

وعليك بالخلق الجميل، فإنه ... من كل شيء يقتنى لك أنفع

وتجنب الدنيا وكن متقنعا ... فالحر يرضى بالقليل ويقنع

وخذ الكتاب بقوة، واعمل بما ... أمر المهيمن فهو حق يتبع

واسلك سبيل رسوله في أمره ... تنجو به فهو الطريق المهيع

واعلم بأن الله " ليس كمثله شيء " ... إليه مصيرنا والمرجع

حي قديم واحد متنزه ... صمد، تذل له الرقاب وتخضع

متكلم عدل جواد منعم ... بالقسط يعطي من يشاء ويمنع

ذو العرش لا يخفى عليه سريرة ... منا، ويعلم ما نقول ويسمع

في الحشر يظهر للعباد بلطفه ... كل يذل له، وكل يخضع." <ذيل طبقات الحنابلة، ص/٩٤>

"قلت: ومن تصانيفه " المقصد الأرشد، في ذكر من روى عن الإمام أحمد " في مجلدين، أجزاء عديدة، كتاب " تنبيه اللبيب، وتلقيح فهم المريب، في تحقيق أوهام الخطيب، وتلخيص وصف الأسماء، في اختصار الرسم والترتيب " أجزاء كثيرة. رأيت منه الجزء العشرين. وقد تتبع فيه الأوهام التي ذكرها الخطيب للأئمة الحفاظ، وأجاب عنها. وفي بعض أجوبته تعسف شديد. وبعضها: لا يوافق عليه البتة. ولا يحتمله اللفظ بحال. وفي بعضها: فوائد حسنة، وذكر في هذا الجزء أوهاما لابن السمعاني صاحب الذيل.

ووقع لابن الأخضر في هذا الجزء وهم فاحش. وهو أنه ذكر أن البخاري روى حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إياكم والظن " الحديث بتمامه في النكاح، عن يحيى بن بكر عن ليث بن أبي سليم الكوفي عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه. **وهذا غلط فاحش**. وكذلك كتب عليه الحافظ الذهبي بـخطه؛ وهو كما قال: فإن الليث هذا هو الليث بن سعد. وهذا أمر واضح.

وفي كلامه سجع كثير، وتكلف شديد.

ومن تآليفه " فضائل شعبان " و " طرق جزء الحسن بن عرفة " جزء كبير.

وسمع من ابن الأخضر خلق كثير من الأئمة والحفاظ المتقدمين، منهم: أبو المحاسن القرشي، وعمر بن محمد العليمي الدمشقيان، والحافظ عبد الغني المقدسي.

وروى عنه ابن الجوزي في تصانيفه حكايات. وروى عنه ابن الدبيثي، وابن نقطة وابن النجار، والضياء المقدسي، والبرزلي، وابن خليل، والزين خلف النابلسي، وغيرهم من أكابر الحفاظ، وابنه علي بن عبد العزيز بن الأخضر، والنجيب الحراني. وأخوه عبد العزيز. ويحيى بن الصيرفي الفقيه. والمقداد القيسي. وخلق.

وآخر من روى عنه بالإجازة: عبد الرحمن بن عبد اللطيف البغدادي البزار.

توفي - رحمه الله - ليلة السبت بين العشاءين، في سادس شوال سنة إحدى عشرة وستمائة. وفتح له جامع القصر من الغد. وحضره خلق كثير من العلماء والأعيان. وقرأ الديوان، ومنع من شد تابوته، وحمل بوقار وسكينة. ودفن بمقبرة باب حرب عند قبر أبي بكر المرزفي. رحمه الله.

أخبرنا أبو الفتح الميدومي - بمصر - أخبرنا أبو الفرج الحراني، أخبرنا أبو محمد بن الأخضر الحافظ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أخبرنا أبو إسحاق البرمكي - حضورا - أخبرنا أبو محمد بن ماسي أخبرنا أبو مسلم البلخي حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا سليمان التيمي عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام، أو قال: ثلاث ليال " .

عبد المحسن بن يعيس بن إبراهيم بن يحيى الحراني الفقيه أبو محمد: سمع بحران من أبي ياسر عبد الوهاب بن أبي حبة.

ورحل إلى بغداد سنة أربع وتسعين، فسمع من ابن كليب. وأبي الجوزي وطبقتهما، وقرأ المذهب والخلاف حتى تميز. وأقام ببغداد مدة، ثم عاد إلى حران فأقام بها، ثم قدم بغداد حاجا سنة عشر وستمائة، وحدث بها عن ابن أبي حبة وسمع منه بعض الطلبة.

ورجع إلى حران. فتوفى بها سنة إحدى عشرة وستمائة. وكان شابا رحمه الله. ذكره ابن النجار.

عبد القادر بن عبد الله الفهمي الرهاوي. ثم الحراني، المحدث الحافظ الرحال، أبو محمد، محدث الجزيرة: ولد في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة بالرها. ثم أصابه سبي لما فتح زنكي والد نور الدين الرها، سنة تسع وثلاثين، فاشتراه بنو فهم الحرانيون وأعتقوه، كذا قال ابن القطيعي وابن النجار.

وذكر الدبيثي وأبو شامة: أنه اشتراه رجل من الموصل، فأعتقه.

قال ابن القطيعي: ويقال: إنه مولى لبني أبي الفهم الحرانيين.

قال القطيعي: قال لي: طلبت الحديث سنة تسع وخمسين.

وذكر أبو الفرج بن الحنبلي: أنه تعلم القرآن، فأعتقه سيده، وقرأ كتاب " لجامع الصغير " في المذهب، وهو للقاضي أبي يعلى، ونفعه، ورأيت له مصنفا في الفرائض والحساب، وسافر في طلب العلم.

سمع الحافظ عبد القادر ببغداد من أبي علي الرحبي، وابن الخشاب اللغوي، وأبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق، وأخيه عبد الرحيم، وشهدة، وجماعة كثيرة.

وبهمدان من الحافظ أبي العلاء الهمداني، وأبي زرعة بن محمد بن طاهر المقدسي، وجماعة.." <ذيل طبقات الحنابلة، ص/٢١٥>

"ثم أم بمحراب الحنابلة بالجامع. ذكر ذلك قطب الدين اليونيني.

وقال: كان فقيها إماما عالما، عارفا بعلم الأصول والخلاف، حسن العبارة، طويل النفس في البحث، كثير التحقيق، حسن المجالسة والمذاكرة. ويتكلم في الحقيقة. وهو غزير الدمعة، رقيق القلب جدا، وافر الديانة، كثير العبادة. صحب الفقراء مدة. وله فيهم حسن ظن.

وكان عنده معرفة بالأدب. وله يد جيدة في النظم. أنشدني له صاحبنا تقي الدين بن عبد الله بن تمام:

طار قلبي يوم ساروا فرقا ... وسواء فاض دمعي أو رقا

حار في سقمي من بعدهم ... كل من في الحي داوى أو رقى

بعدهم لا طل وادي المنحنى ... وكذا بان الحمى لا أورقا

وابتلي بالفالج قبل موته مدة أربعة أشهر. وبطل شقه الأيسر، وثقل لسانه بحيث لا يفهم من كلامه إلا اليسير. قرأ عليه جماعة الأصول والفروع.

وتوفي ليلة الجمعة بين العشائين لست خلون من جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وستمائة بدمشق. وصلى عليه بالجامع. ودفن بمقابر الباب الصغير. ونيف على الستين من العمر رحمه الله تعالى.

ورأيت في الفتاوى المنسوبة إلى الشيخ تاج الدين الفزاري: واقعة وقعت، وهي وقف وقفه رجل، وثبت على حاكم: أنه وقفه في صحة بدنه وعقله. ثم قامت بينة أنه كان حينئذ مريضا مرض الموت المخوف. فأفتى النووي: أنه تقدم بينة المرض، ويعتبر الوقف من الثلث. ووافقه على ذلك ابن الصيرفي، وابن عبد الوهاب الحنبليان. وخالف الفزاري، وقال: تقدم بينة الصحة. قال: لأن من أصلهم أن البينة التي تشهد بما يقتضيه الظاهر تقدم، ولهذا تقدم عندهم بينة الداخل والأصل. والغالب على الناس: الصحة. فتقدم البينة الموافقة له.

وعرض على الشيخ تاج الدين الفزاري أيضا فتاوى جماعة في حادثة تعارضت فيها بينتان بالسفه والرشد، حال تصرف ما: أنه تقدم بينة السفه. فخطأهم في ذلك. وقال: هذا عندي غلط.

وذكر في موضع آخر: أن الشيخ شمس الدين بن أبي عمر أفتى في هذه المسألة بتقديم بينة الرشد على بينة استمرار الحجر.

ورأيت فتيا بخط محمد بن عبد الوهاب الحراني في وقف بأيدي أقوام من مدة سنين من غير كتاب بأيديهم. فادعاه آخرون، وأظهروا كتابا منقطع الإثبات بوقفه عليهم: أنه لا ينزع من يد الأولين بمجرد هذا الكتاب. ووافقه جماعة من الشافعية والحنفية وغيرهم.

محمد بن تميم الحراني الفقيه، أبو عبد الله، صاحب " المختصر " في الفقه، المشهور: وصل فيه إلى أثناء الزكاة. وهو يدل على علم صاحبه، وفقه نفسه، وجودة فهمه:

وتفقه على الشيخ مجد الدين ابن تيمية، وعلى أبي الفرج بن أبي الفهم.

وبلغني أن ابن حمدان ذكر عنه: أنه سافر – أظنه إلى ناصر الدين البيضاوي – ليشتغل عليه. فأدركه أجله هناك شابا. ولم أقف على تاريخ وفاته.

عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الحسين بن أبي الجيش بن عبد الله البغدادي القطفتي، المقرئ المحدث، النحوي اللغوي. الخطيب الواعظ الزاهد، شيخ بغداد وخطيبها، مجد الدين أبو أحمد،

وأبو الخير، ابن أبي العباس. سبط الشيخ أبي زيد الحموي الزاهد، أبوه: ولد عبد الصمد في محرم سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ببغداد.

وقرأ القران بالروايات على الفخر الموصلي، وعبد العزيز بن الناقد، وعبد العزيز بن دلف، والحسين بن الزبيدي، وغيرهم.

وعني بالقراءات. وسمع كثيرا من كتبها. وسمع الحديث من ترك بن محمد الحلاج صاحب أبي البدر الكرخي، وعبد السلام بن البردغولي، وأبي القاسم بن أبي الجود، صاحبي ابن الطلاية، وعبد السلام الداهري، وعبد العزيز بن الناقد، وإسماعيل بن حمدي، وأبي نصر بن النرسي، والحسن والحسين ابني المبارك الزبيدي، والحسين بن أبي بكر الخياري، وثابت بن مشرف، وعبد اللطيف بن القبيطي، والنفيس بن حقني الزعيمي، وعبد اللطيف بن يوسف البغدادي وأبي حفص السهروردي، وابن الخازن، وابن رزوبة، وابن بهروز، وسعد بن محمد بن ياسين، والمهذب بن قنيدة، وابن اللتي، وأحمد بن يعقوب المارستاني، وابن الدبيثي الحافظ، وأبي صالح نصر بن عبد الرزاق، وغيرهم.

وسمع شيئا على سليمان بن محمد بن علي الموصلي، وأخيه أبي الحسن علي.

وسمع كثيرا من الكتب الكبار والأجزاء. وقرأ بنفسه كثيرا على الشيوخ المتأخرين.." <ذيل طبقات الحنابلة، ص/٢٩٩>

"أخبرنا محمد بن إسماعيل الصوفي- بالقاهرة- أخبرنا عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني أخبرنا أبو علي بن الحريف أخبرنا القاضي أبو بكر بن عبد الباقي أخبرنا أبو الحسن بن جدا أخبرنا أبو القاسمة هبة الله بن الحسن الطبري الحافظ قال: ذكر أن فتى من أصحاب الحديثأنشد في مجلس أبي زرعة الرازي هذه الأبيات، فاستحسنت منه:

دين النبي "محمد" أختار

نعم المطية للفتى الآثار

لا تغفلن عن الحديث وأهله

فالرأي ليل، والحديث نهار

ولربما غلط الفتى إثر الهدى

والشمس بازغة لها أنوار

عبيد الله بن محمد بن الحسين الفراء، أبو القاسم بن القاضي أبي يعلى:

ذكره أخوه في الطبقات، وأنه ولد يوم السبت سابع شعبان سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، وقرأ بالروايات على أبي بكر الخياط، وابن البناء، وأبي الخطاب الصوفي، وأحمد بن الحسن اللحياني، وغيرهم. وسمع الحديث من والده، وجده لأمه جابر بن ياسين، وأبي محمد الجوهري، وغيرهم، وابن المهتدي وابن النقور، وابن الآبنوسي، وابن المسلمة، وابن المأمون، والصريفيني، وغيرهم، ورحل في طلب الحديث والعلم إلى: واسط، والبصرة، والكوفة، وعكبرا، والموصل، والجزيرة، وآمد، وغير ذلك.

وقرأ بآمد من الفقه على أبي الحسن البغدادي قطعة صالحة من الخلاف والمذهب. وكان قد علق قبل سفره على الشريف أبي جعفر، وكان قد حضر قبل ذلك عرس والده وعلق عنه.

وكان يحضر مجلس النظر في الجمع وغيرها، ويتكلم في المسائل مع شيوخ عصره. وكان والده يأتم به في صلاة التراويح إلى أن توفي. وكان أكبر ولد القاضي أبي يعلى، وهو الذي تولى الصلاة عليه بجامع المنصور. وكان ذا عفة، وديانة وصيانة، حسن التلاوة للقرآن، كثير الدرس له، مع معرفته بعلومه. وله معرفة بالجرح والتعديل، وأسماء الرجال والكنى، وغير ذلك من علوم الحديث، حسن القراءة، وله خط حسن.." <ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ١/٧>

"وقال المنذري: حدث مدة طويلة نحوا من ستين سنة. وصنف تصانيف مفيدة وانتفع به جماعة. ولنا منه إجازة. وكان حافظ العراق في وقته.

قال: و "الجنابذ"- يعني: التي ينسب إليها- بضم الجيم وفتح النون وبعد الألف موحدة مفتوحة وذال معجمة: قرية من قرى نيسابور.

قلت: ومن تصانيفه "المقصد الأرشد، في ذكر من روى عن الإمام أحمد" في مجلدين، أجزاء عديدة، كتاب "تنبيه اللبيب، وتلقيح فهم المريب، في تحقيق أوهام الخطيب، وتلخيص وصف الأسماء، في اختصار الرسم والترتيب" أجزاء كثيرة. رأيت منه الجزء العشرين. وقد تتبع فيه الأوهام التي ذكرها الخطيب للأئمة الحفاظ، وأجاب عنها. وفي بعض أجوبته تعسف شديد. وبعضها: لا يوافق عليه البتة. ولا يحتمله اللفظ بحال. وفي بعضها: فوائد حسنة، وذكر في هذا الجزء أوهاما لابن السمعاني صاحب الذيل.

ووقع لابن الأخضر في هذا الجزء وهم فاحش. وهو أنه ذكر أن البخاري روى حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إياكم والظن" الحديث بتمامه في النكاح، عن يحيى بن بكر عن ليث بن أبي سليم الكوفي عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه. **وهذا غلط فاحش**. وكذلك كتب عليه الحافظ الذهبي بخطه؛ وهو كما قال: فإن الليث هذا هو الليث بن سعد. وهذا

أمر واضح.

وفي كلامه سجع كثير، وتكلف شديد.

ومن تآليفه "فضائل شعبان" و "طرق جزء الحسن بن عرفة" جزء كبير.

وسمع من ابن الأخضر خلق كثير من الأئمة والحفاظ المتقدمين، منهم: أبو المحاسن القرشي، وعمر بن محمد العليمي الدمشقيان، والحافظ عبد الغني المقدسي.

وروى عنه ابن الجوزي في تصانيفه حكايات. وروى عنه ابن الدبيثي، وابن نقطة وابن النجار، والضياء المقدسي، والبرزلي، وابن خليل، والزين خلف النابلسي، وغيرهم من أكابر الحفاظ، وابنه علي بن عبد العزيز بن الأخضر، والنجيب الحراني. وأخوه عبد العزيز. ويحيى بن الصيرفي الفقيه. والمقداد القيسي. وخلق.."
<ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ٣٣/٢>

"ورأيت في الفتاوى المنسوبة إلى الشيخ تاج الدين الفزاري: واقعة وقعت، وهي وقف وقفه رجل، وثبت على حاكم: أنه وقفه في صحة بدنه وعقله. ثم قامت بينة أنه كان حينئذ مريضا مرض الموت المخوف. فأفتى النووي: أنه تقدم بينة المرض، ويعتبر الوقف من الثلث. ووافقه على ذلك ابن الصيرفي، وابن عبد الوهاب الحنبليان. وخالف الفزاري، وقال: تقدم بينة الصحة. قال: لأن من أصلهم أن البينة التي تشهد بما يقتضيه الظاهر تقدم، ولهذا تقدم عندهم بينة الداخل والأصل. والغالب على الناس: الصحة. فتقدم البينة الموافقة له.

وعرض على الشيخ تاج الدين الفزاري أيضا فتاوى جماعة في حادثة تعارضت فيها بينتان بالسفه والرشد، حال تصرف ما: أنه تقدم بينة السفه. فخطأهم في ذلك. وقال: هذا عندي غلط.

وذكر في موضع آخر: أن الشيخ شمس الدين بن أبي عمر أفتى في هذه المسألة بتقديم بينة الرشد على بينة استمرار الحجر.

ورأيت فتيا بخط محمد بن عبد الوهاب الحراني في وقف بأيدي أقوام من مدة سنين من غير كتاب بأيديهم. فادعاه آخرون، وأظهروا كتابا منقطع الإثبات بوقفه عليهم: أنه لا ينزع من يد الأولين بمجرد هذا الكتاب. ووافقه جماعة من الشافعية والحنفية وغيرهم.

محمد بن تميم الحراني الفقيه، أبو عبد الله، صاحب "المختصر" في الفقه، المشهور: وصل فيه إلى أثناء الزكاة. وهو يدل على علم صاحبه، وفقه نفسه، وجودة فهمه:

وتفقه على الشيخ مجد الدين ابن تيمية، وعلى أبي الفرج بن أبي الفهم.

وبلغني أن ابن حمدان ذكر عنه: أنه سافر- أظنه إلى ناصر الدين البيضاوي- ليشتغل عليه. فأدركه أجله هناك شابا. ولم أقف على تاريخ وفاته.." <ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ٢/٢٢٠>

"وكان منقطعا به مقبول القول في أهلها ولم يذكر أنه كان مقرئا وكذا صاحبا الضوء اللامع والشذرات والله اعلم.

الصفحة (٢١٨) (جاء) في السطر الثالث منها (سعد بن اسماعيل بن يوسف) والذي في معجم الحافظ ابن حجر والانباء له تقديم يوسف على اسماعيل وكذا في الضوء اللامع والله اعلم.

(وجاء) في السطر الثامن منها (عبدالله بن خليل بن الحسن بن ظاهر) ومثله في انباء الغمر للحافظ ابن حجر والذي في معجمه والضوء اللامع عبدالله بن خليل بن ابي الحسن بن ظاهر بالمعجمة ابن محمد بن خليل بن عبدالرحمن الحرستاني ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي.

(وجاء) في السطر الحادي عشر منها [ومولده في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة] والذي ذكره الحافظ في الانباء انه ولد سنة خمسين وصرح بانه توفي عن خمس وخمسين سنة وتبعه في ذلك صاحب الضوء اللامع قال وقول المقريزي في عقوده عن خمس وأربعين **سنة غلط اه** وممن صرح بانه توفي عن خمس وخمسين سنة صاحب الشذرات.

(وجاء) في السطر الثالث عشر منها [شمس الدين محمد بن محمد بن محمود الخ] والذي في انباء الغمر شمس الدين محمد بن احمد بن محمود النابلسي ثم الصالحي الحنبلي ولي قضاء الحنابلة بدمشق إلى آخر كلامه ومثله في عقود المقريزي وتبعهما صاحب الشوء اللامع.

وفي الشذرات شمس الدين محمد بن محمد بن احمد بن محمود النابلسي إلى آخر كلامه.." <ذيول تذكرة الحفاظ، ص/٩٦>

"جكم بفتحتين سعد الدين ابراهيم والجمال يوسف ابنا عبد الكريم وكذا أبوهما عبد الكريم بن بركة فانه كان يعرف ايضا بذلك فان أباه بركة تعلق بخدمة الامراء فكتب عند الامير جكم فعرف به كما ذكره الحافظ ابن حجر في الانباء.

وجكم بفتح الجيم والكاف المخففة هو الامير أبو الفرج جكم بن عبدالله الظاهري البرقوقي (المتوفى في ذي القعدة من سنة ٨٠٩)).

(وجاء) في السطر الخامس عشر منها [محمد بن الخضر المصري] هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بهاء الدين أبي الحياة الخضر بن داود بن يعقوب بن يوسف بن أبي سعيد الحلبي المولد الشهير بابن

المصري (المتوفى ببيت المقدس في التاريخ الذي ذكره المولف عن ثلاث وسبعين سنة) وقبل ان يتحول إلى بيت المقدس قدم القاهرة وأقام بها دهرا كما في انباء الغمر وله ترجمه في عنوان العنوان والضوء اللامع والانس الجليل وغيرها.

(وجاء) في السطر السابع عشر منها (علاء الدين محمد بن محمد بن محمد البخاري) وسماه بعضهم عليا وهو غلط.

كذا في الضوء اللامع وممن سماه عليا الجلال السيوطي في حسن المحاضرة وبغية الوعاة.

وقد

ترجم له الحافظ في ابناء الغمر مرتين في ا لسنة المذكورة وسماه في الاولى عليا وفي الثانية محمدا وذكر في الاولى انه ولد ببلاد العجم سنة ٧٧٩ ونشأ ببخارى.

وكان قد قدم القاهرة واستوطنها وتصدر للاقراء بها وأخذ عنه البرهان بن حجاج الانباسي والشمسان الونائي والقاياتي والجلال." <ذيول تذكرة الحفاظ، ص/١٤٣>

"الحلي والكمال بن البارزي وغيرهم.

وتوجه بعد ذلك إلى دمشق وأقام بها إلى ان توفي.

الصفحة (٣١٧) (جاء) في السطر الثامن منها في ترجمة الحافظ ابن ناصر الدين (محمد بن أبي بكر بن عبدالله) وقع مثل للحافظ ابن حجر في معجمه فقال الشمس السخاوي في الضوء اللامع **هذا غلط فأبوبكر** كنية عبدالله لا ابنه اه أي فحقه ان يذكر فيمن اسم أبيه عبدالله لافيمن اسم أبيه أبو بكر كما صنع الحافظ فالصواب في عبارة المؤلف اسقاط كلمة (ابن) التي بعد أبي بكر ولذا قال الشهاب احمد بن محمد الاسدي المكي في ذيل طبقات الشافعية في ترجمة محمد بن عبدالله بن محمد الخ.

وقد عرف بابن ناصر الدين وهو لقب جده محمد كما في تنبيه الطالب.

(وجاء) في السطر الاخير منها (ابن عوان) وصوابه (ابن جعوان) كما في معجم الحافظ ابن حجر والضوء اللامع وكما سبق للمؤلف في الصفحة [١٩٠].

الصفحة (٣١٨) (جاء) في السطر السادس منها [احمد فزارة] وظاهر انه قد سقطت منه كلمة [ابن] بين الاسمين.

ومثل ذلك [عيسى بدران] الآتي في

الصفحة [٣٢٥] في السطر الخامس منها.." <ذيول تذكرة الحفاظ، ص/١٤٤>

"وأثناء صعود الشيخ للسطح من أجل الصلاة بالناس أبصر أحد الفقراء وقد جمع بدنه بيديه وهو ينتفض من شدة البرد؛ فرجع الشيخ درجات؛ كي لا يراه أحد من الناس، وخلع بشته ــ عباءته ــ وخلع ثوبه العلوي ــ وكان من عادة بعض الناس في ذلك الوقت أن يلبس في الشتاء ثوبين ــ وقام بلف الثوب ثم لبس عباءته، وصعد الدرج مرة أخرى، وقابل الفقير، وأعطاه الثوب؛ فتبلجت أسارير الفقير، وصلى الشيخ بالجماعة، ولم يلحظ أحد شيئا مما حصل إلا أنا دون علم الشيخ برؤيتي لما حصل؛ فتعجبت من ذلك الفعل، ولا زال عالقا في ذهني+.

٢٥ــ وهذا موقف يدل على تشجيع الشيخ، وحسن تربيته للصغار.

يقول ابنه محمد: =روى لي الأخ عبدالرحمن البسام ــ الذي ذكر الموقف السابق ــ قائلا: إنني في يوم من الأيام كنت جالسا في ركن من سطح المسجد، وكنت أقرأ القرآن، وأنا صغير السن؛ فجاء الشيخ عبدالرحمن × وصلى ما كتب له، ثم التفت إلي وقال: تريد يا عبدالرحمن أن أتدارس أنا وإياك القرآن؟

فقلت: نعم يا عم، فجلست بجانبه، وقال لي: تقرأ أولا أو أقرأ أنا قبلك؟

فقلت: بل تقرأ أنت يا عم أولا؛ فشرع الشيخ × بقراءة سورة (النبأ) عن ظهر قلب، وأنا أسمع وأتابع له؛ فلما انتهى من السورة بدأت بالقراءة من سورة (النازعات) وهو يستمع ويتابع، ثم قرأ سورة (عبس) وغلط × فرددت عليه، وأنا لا أعرف هل غلط حقيقة، أو أنه تعمد الغلط؛ لأجل أن أرد عليه؛ فيتأكد من متابعتي له.

وفي تلك الأثناء جاء والدي ونحن في مجلسنا ذلك، فقال له الشيخ: يا أخ سليمان تعال انظر إلى ولدك عبدالرحمن رد علي؛ لأنني غلطت وأنا شيخ، وهو ما غلط.." <تراجم لتسعة من العلماء، ص/٢٢١>

"وإنما أراد ابن حارث أحمد بن نصر بن زياد الهواري من أصحاب ابن سحنون، وابن عبدوس كاتب القاضي همام ووفاته سنة سبع عشرة وثلاثمائة. فلو عرف الشيخ، والله أعلم، أنهما اثنان وميز طبقتهما لما سقط هذا السقوط ولعدم المعرفة بهذا وهم جماعة فعدوا في الرواة عن مالك وأصحابه من لا تصح عنه رواية ولا جمعه معه زمن والله أعلم. فلقد ذكر الشيخ أبو إسحاق الشيرازي أن أبا يحيى الوقار ممن سمع من مالك، وعده في طبقة أصحابه ولم يذكر هذا أحد ممن جمع رواة مالك وإنما عدوه في أتباع أصحابه وهو الصحيح والله أعلم. وكذلك ذكر أبو إسحاق ابن شعبان إبراهيم بم محمد بن باز الأندلسي في رواة مالك، وهو من أصحاب سحنون مولده بعد وفاة مالك بمدة وتوفى سنة أربع وسبعين ومايتين وكذلك ذكر أبو بكر الخطيب، على تقدمه وحفظه، عبد الملك بن حبيب في الرواة عن مالك وأدخل له حديثا عن

المغيرة عنه، **وهو غلط عظيم**، لاسيما من مثله. وعبد الملك ابن حبيب إنما رحل سنة ثمان ومايتين بعد موت مالك بسنتين على ما تراه في أخباره إن شاء الله تعالى.

وكذلك ما ذكره الشيرازي أيضا أن عبد الملك بن حبيب تفقه أولا بيحيى وعيسى وحسين بن عاصم هو وهم.

هؤلاء نظراؤه، وإنما تفقه أولا بشيوخ هؤلاء الأندلس زياد وصعصعة والغازي بن قيس ونظرائهم، وكذلك ذكره عبد الله بن غافق في طبقة سحنون، وزعم أ،ه سمع من علي بن زياد باطل، هو من أصحاب سحنون وليس من ذوي الأسنان منهم، ومولده بعد موت علي بن زياد بأزيد من عشرين سنة كما سنذكره، وكذلك ذكر الرازي في استيعابه وأحمد بن عبد البر أن عيسى بن دينار سمع من مالك ورحل مع زياد وأقام بعده، وهذا كله وهم. وسنبين ذلك كله في مكانه إن شاء الله تعالى مع أمثاله. ثم ذكرنا بعد هذا من فضائلهم ومناقبهم وثناء الأجلاء عليهم وتوثيق المزكي من الذكاء والعدالة ومراتبهم في العلم والرواية ومن تكلم فيه منهم على قلتهم أوعد منهم في أول التقدم والإمامة، مع ما يحتاج إليه الناظر المجتهد فيمن يعتمد بخلافه وأجماعه، ويضطر إليه المتفقه والمقلد في معرفة من يدين بإمامته وأتباعه. ودحضنا الدلس عن قوم منهم تحامل المتعصبون عليهم، أو تجمل أهل الريب بإضافتهم إليهم.

وقد صح وعرف خلاف ذلك بما سنجلبه إن شاء الله تعالى، إذ نزه الله تعالى أهل هذا المذهب عما خالط من الهوى سواهم من أهل المذاهب، وعصمهم من علة الافتراق والتدابير فليس في أيمتهم بحمد الله من صحت عنه بدعة، ولا من اتفق أهل التزكية على تركه لكذب أو جرحة، وإن كان أبو خيثمة زهير بن حرب تكلم في أبي مصعب الزهري، ويحيى بن معين في إسماعيل بن أبي أويس ويحيى بن بكير. فما ضرهم ذلك. قد خرج عنهم إمام المعدلين صاحب الصحيح محمد بن إسماعيل البخاري، إذ لم ينسبهم إلى كذب ولا ريبة، وإن كان الباجي تعسف فيما نقله على عبد الملك بن الماجشون في علله، فالصحيح عنه ضد ذلك وهو المشهور من مذهبه حسبما نبينه عند ذكر كل واحد منهم في موضعه.

وكذلك صنع يحيى بعبد الله ابن عبد الحكم فلم يقلد في قوله، وقد خالفه أبو حاتم الرازي في ذلك وغيره كما أن قول القاضي أبي الوليد رحمه الله في القزويني أنه مجهول غير ملتفت إليه وكذلك قال في الصالحي فلو اعتنى رحمه الله بهذا الباب لعلم أن الصالحي هو أبو بكر محمد بن صالح الأبهري، ولما قال فيه هذا ولنفى حال أبي سعيد القزويني وجلالته وإمامته في العلم، وحسن تصانيفه فصحح روايته ولم يرتب في نقله وكذلك ذكر في ابن خويز منداد وهو في شهرته وكثرة تصانيفه حيث لا يذكر أنه مجهول، وقال أن أحدا

من أيمتنا البغداديين لم يذكروه، وهذا الشيرازي قد ذكره في كتابه وهذا أبو محمد عبد الوهاب يحكي عنه ويقول فيه، وقال أبو عبد الله البصري وأنت أيها المنصف متى اعتبرتهم مع غيرهم وجدتهم أصح يقينا وأمتن دينا وأكثر أتباعا وأزكى صحابة وأتباعا حتى أن سيئاتهم حسنات سواهم، وما ينتقد بعضهم على بعض لا يلتفت إليه من عداهم، ولهذا قال سحنون رحمه الله: المدني إذا لم يكن هكذا.." <ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ١/٥>

"وقيل ذو أصبح ويحصب أبناء مالك بن زيد بن حمير.

هذا ما ذكر في نسب ذي أصبح من الخلاف ولا خلاف أنه من ولد قحطان، وقد اختلف في نسب قحطان ورفعه، وهل هو من ولد إسماعيل أم لا اختلافا لا ينحصر وليس من غرضنا فنعده.

قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه: لم يختلف العلماء بالسير والخبر والنسب في نسب مالك هذا واتصاله بذي أصبح إلا ما ذكر عن ابن إسحاق وبعضهم من أنه مولى لبني تميم وسنبين وهم من قال ذلك، والعلة التي من أجلها تطرق الوهم إليهم وأما أبو عبد الله محمد بن حمدويه الحاكم المعروف بابن البيع **فقد غلط غلطا** شنيعا لا خفاء به،ولا قاله أحد قبله ولا بعده.

وخلط في هذا تخليطا كثيرا، فقال: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر وهو الحارث بن عثمان بن حسل بن عمر بن الحارث بن عبد الرحمان بن عثمان بن عبد الله من ولد تميم بن مرة.

يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مرة بن كعب.

فعجبا له كيف اتفق هذا الغلط ومن اين تطرق له؟ ثم قال في باب آخر إنه من خولان فأين هذا من ذلك وكلاهما خطأ.

وإما وهم من زعم أنه مولى تميم فدخل عليه الوهم إذ وجده ينتمي إليهم ويحسب عدادهم بسبب حلفه معهم وإلا فنسبهم في ذي أصبح صحيح.

ذكر ذلك غير واحد من زعماء قريش ونسابها وغيرهم من أهل العلم كمحمد ابن عمران الطلحي، وعبد الملك ابن صالح وصعب بن ثابت الزبيري وعامر بن عبد الله الزبيري وأبي بكر اليعمري وابنه طلحة وأبي مصعب الزهري وأبناء أبي أويس وخليفة بن خياط العصيري والواقدي والبخاري وابن أبي خيثمة وأحمد بن صالح بن بكار القاضي ومن بعدهم الحفاظ، كالدار قطني وعبد الله التستري القاضي وأبي محمد العراب وأبي القاسم الجوهري وأبي القاسم الإلكاني وأبي نصر ابن ماكولا ومن لا ينعد كثرة.

بل كل من ذكر نسبه ولم يتابع أحد منهم ابن إسحاق على قوله من جاء بعده بل بينوا وجه وهمه.

قال عامر بن عبد الله الزبيري وذكر بيت مالك بن أنس أما أنهم من العرب من اليمن ذو قرابة بالنظر بن مريم.

وقال الدراوردي: قال لي أبو سهل ابن مالك نحن قوم من ذي أصبح ليس لأحد علينا ولاء ولا عهد.

وقال أبو مصعب: مالك من العرب صليبه وحلفه في قريش في بني تيم بن مرة.

قال محمد بن عمران لمن سأله عنه: وهو رجل من العرب من حمير من أنفسهم ما بيننا وبينه نسب إلا أن أمه مولاة لعمي عثمان بن عبيد الله وقال أبو بكر العمري السالمي: مالك صحيح النسب من أنفسهم لا من مواليهم.

وقال مصعب بن عبيد الله الزبيري: بنو أصبح الذين كان الملك فيهم بنو عم مالك.

قال الفرياني: سألت مصعبا عن مالك.

فقال: عربي شريف كريم في موضعه من ذي أصبح، بطن من اليمن من ملوك اليمن بني إبراهيم بن الصباح.

وقال أحمد بن صالح مالك من ذي أصبح صحيح النسب.

وقالت بنت طلحة ما لنا عليه عقد ولاء.

تعني جد مالك.

ولما قدم زياد بن عبيد الله المدينة قال ما هنا أحد من أهل العلم، فنسبوا له مالكا.

فقال هذا بيت اليمن.

فكان أول من استفتاه.

وقال عبد الملك بن صالح الهاشمي: مالك بن أنس من ذي أصبح.

وجاء أبو المهاجر إلى عثمان بن عبد الله التيمي أو غيره، يشتكي بأبي عامر جد مالك ابن أنس وكان أبو المهاجر على الصدقة، فقال للتيمي ألا تعذرني من مولاك؟ قال ليس بمولاي، هو رجل من العرب من أهل اليمن.

باب في انتماء مالك وآله إلى تيم بن مرة

من قريش وذكر نسب أمه

قال أبو عمر بن عبد البر الحافظ: لا أعلم أن أحدا أنكر أن مالكا ومن ولده كانوا حلفاء لبني تيم بن مرة من قريش، ولا خلاف فيه إلا ما ذكر عن ابن إسحاق فإنه زعم أنه من مواليهم.

قال: وروى عن ابن شهاب أنه قال حدثني نافع ابن مالك التيمي، قال وهذا عندنا لا يصح عن ابن شهاب.

قال الإمام القاضي أبو الفضل رضي الله عنه، قول ابن شهاب هذا في صحيح البخاري أول كتاب الصيام.

وتعرف الموالي في لسان العرب بمعنى الحليف والتناصر وغيرهما معروف فلعله ما أراد ابن شهاب، ولذلك قال عبد الملك بن صالح الهاشمي مالك من ذوي أصبح مولى لقريش.

وقال الزبير بن بكار عداده في بني تيم بن مرة.

وقد روى عن مالك أنه لما بلغه قول ابن شهاب هذا ليته لم يرو عنا شيئا.." <ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ١/٢٦>

"قال مالك كان لي أخ في سن ابن شهاب فألقى أبي يوما علينا مسألة فأصاب أخي وأخطأت فقال لي أبي ألهتك الحمام.

وكان لمالك ابنان يحيى ومحمد وابنه اسمها فاطمة، زوج ابن أخته وابن عمه إسماعيل بن أبي أويس.

قال ابن شعبان ويحيى بن مالك يروى عن أبيه نسخة وذكر أنه روى الموطأ عنه باليمن، وروى عنهما ابن سلمة وابنه محمد.

قدم مصر وكتب عنه.

حدث عنه الحارث بن مسكين وزيد بن بشر قال أبو عمر بن عبد البر كان لمالك أربعة من البنين يحيى ومحمد وحماد وأم البهاء.

فأما يحيى وأم البهاء فلم يوص بهما إلى أحد أوصى بالآخرين إلى إبراهيم بن حبيب رجل من أهل المدينة.

وقال ابن شعبان حبيب وهو اللآلي ويعرف بابين أنه هو كان وصيه مع داود بن أبي زنير ولعل إبراهيم ولد حبيب هذا.

فالله أعلم.

وقد ذكره في الرواة عنه ابن أبي إسحاق، وذكر أيضا إسحاق بن إبراهيم ابن حبي بابين وذكرهم الثلاثة في المدنيين فالله أعلم.

وأرى قوله إسحاق وهم، وإنه أبو إسحاق.

وقال قاسم بن أصبغ: إبراهيم بن حبيب ثقة من أصحاب مالك، وهو وصيه.

قال الزبير، كان لمالك ابنة تحفظ علمه يعني الموطأ.

وكان تقف خلف الباب **فإذا غلط القارىء** نقرت الباب فيفطن مالك فيرد عليه.

وكان ابنه محمد يجيء وهو يحدث وعلى يده باشق ونعل كتب فيه، وقد أرخى سراويله فيلتفت مالك إلى

أصحابه ويقول إنما الأدب مع الله: هذا ابني وهذه ابنتي.

قال الفروي: كنا نجلس عنده وابنه يدخل ويخرج ولا يجلس.

فيقبل علينا ويقول: إن مما يهون علي أن هذا الشأن لا يورث وأ، أحدا لم يخلف أباه في مجلسه إلا عبد الرحمن بن مفرج القرطبي في رواة مالك وأبو بكر الخوارزمي البرقاني الحافظ في كتابه في الضعفاء الذين اتفق رأيه ورأي أبي منصور بن حكمان مع أبي الحسن الدار قطني على تركهم.

وتوفى أحمد هذا سنة ست وخمسين ومائتين.

باب في مولد مالك

رحمه الله تعالى والحمل به ومدة حياته ووقت وفاته

قال الإمام القرطبي أبو الفضل رضي الله عنه: اختلف في مولده رحمه الله تعالى اختلافا كثيرا، فالأشهر في ما روي من ذلك قول يحيى بن بكر أن مولده سنة ثلاث وتسعين من الهجرة في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان.

وقال ابن عبد الحكم بل سنة أربع وتسعين.

وقال إسماعيل بن أبي أويس كان في خلافة الوليد.

قال غيرهما في ربيع الأول منها.

وروي عن محمد ابن عبد الحكم أن مولده سنة أربع وتسعين وقال أبو موسى سنة تسعين.

وقيل سنة ست وتسعين، وقيل سنة سبع وتسعين، وقال أبو داود السبجستاني سنة ثلاث وتسعين، وقال أبو إسحاق الشيرازي سنة خمس وتسعين.

قال محمد بن سعيد مولى سفينة قال مالك أتى عمي أبو سهيل إلى عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة ليفرض لي فقال احتلم؟ فقال سل أباه فهو أعلم مني به.

قال مصعب بن عبد الله: هذا خطأ.

عزل محمد عن المدينة سنة ثلاث وتسعين.

وأما وفاته فالصحيح ما عليه الجمهور من أصحابه ومن بعدهم من الحفاظ وأهل علم الأثر ممن لا يعد كثرة أنه توفى سنة تسع وسبعين ومائة واختلفوا في أي وقت منها فالأكثر على أنه في ربيع ألأول قاله إسماعيل ابن أبي أويس وابن أبي زنبر وابن بكير وأبو مصعب الزهري وغيرهم، واختلفوا بعد ذلك فقال ابن أبي أويس والواقدي وابن سعد صبيحة أربع عشرة من الشهر المذكور.

وقال أبو مصعب لعشر مصت منه وحكى أبو علي البصري في الكتاب المغرب أن وفاته يوم الأحد لثلاث خلون من هذا الشهر وقال ابن وهب في تاريخ ابن سحنون يوم الأحد لثلاث عشرة خلت منه، وحكى أبو عمر بن عبد البر لعشر خلون منه، وقال ابن سحنون في إحدى عشرة ويقال في اثنتي عشرة من رجب من السنة.

وقال مصعب الزبيري وخالف هذا كله حبيب كاتبه ومطرف فيما ذكر عنه.

قاللا سنة ثمانين.

وخالف أيضا الفزاري فحكى عنه ابن سحنون وأبو العرب التميمي أن، وفاة مالك سنة ثمان وتسعين وهذا وهم والأول هو الصحيح.

واختلف على هذا في سنه.

فقال ابن نافع الصائغ وابن أبي أويس ومحمد بن سعيد وحبيب أنه توفى سنة خمس وثمانون وقيل أربع وثمانون وقيل عن ابن نافع سبع وثمانون، وقاله سحنون وقال الواقدي تسعون.

وقال الفريابي وأبو مصعب ست وثمانون وذكر عن ابن القاسم سبع وثمانون وقاله ابن سحنون وأبو العرب وعن القعنبي تسع وثمانون.." <ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ١/ ٢٨>

"يعرف بابن الطهري، كان أبوه من أصحاب ابن الأشعث، من عجم الجند، من أهل طبرستان، سمع ابن وهب وعنبسة بن خالد. قال أبو محمد المقري: كان حافظا للحديث وأخذ القراءة عن ورش، وقالون، وابني أبي أويس، وحرمي بن عمارة. كتب عنه أحمد بن حنبل والبخاري والذهلي، وخرج عنه البخاري، من الصحيح. وأحمد بن رشدين، والحسن بن أبي مهران، وأبو داود السجستاني وغيرهم. وكان أحمد بن حنبل والبخاري وابن نمير وابن المديني ويحيى وأبو حاتم وغيرهم، يوثقونه. قال يحيى: هو ثقة. وقال أحمد: ثبت ثقة، صاحب سنة. وقال سلمة بن القاسم: الناس مجمعون على ثقته وخيره، وفضله. وقال الكوفي: هو ثقة صاحب سنة. قال الكندي: كان فقيها نظارا. قال البخاري فيه: ثقة مأمون ما رأيت أحدا تكلم فيه بحجة. وقال يحيى: سلوه فإنه ثبت. وقال محمد بن الحسن فيه: أبو جعفر أحد الأئمة. وذكر الرشديني عنه، إنه كان يقول في المخيرة، إنها واحدة. وإن اختارت ثلاثا. وبذلك كان يأخذ. وهو قول عبد الله بن عمر وابن العاصي. قال أبو نعيم: ما قدم علينا فتى أعلم بحديث الحجاز منه. قال أحمد: هو يفهم حديث المدينة. قال ابن خلاد: هو ممن جمع الأقطار في رحلته، اليمن والعراق ومصر. وتكلم فيه النسائي، فضعفه. قال: وكان سبب ذلك أن ابن صالح، كان لا يحدث أحدا حتى يشهد عنده رجلان من المسلمين، إنه من

أهل الخير والعدالة. فحينئذ كان يحدثه ويبذل له علمه على مذهب زائدة وغيره. فدخل عليه النسائي دون إذن ولا معرفة ولا تزكية. فأنكره وأمر بإخراجه. قال العقيلي: كان النسائي يصحب قوما من أهل المدينة، ليسوا هناك. أو كما قال: فأبى أحمد أن يأذن له، فلم يره. فجمع النسائي أحاديث **قد غلط فيها** أحمد. فشنع بها. ولم يضر ذلك أحمد شيئا هو إمام ثقة. قال القاضي أبو الوليد الباجي: أحمد بن صالح من أئمة المسلمين الحفاظ المتقنين. لا يؤثر فيه تجريح. قال ابن نمير: حدثنا أحمد بن صالح: وإذا جاوزت الفرات فليس أحد مثله. وقال فيه أبو حاتم: ثقة. قال ابن زنجويه: ذاكر أحمد بن صالح ببغداد أحمد بن حنبل في حديث الزهري: فما رأيت مذاكرة أحسن منها، وما يطرب أحدهما على الآخر. وذكر خبرا طويلا. قال أبو داود: قلت لأحمد بن صالح: من قال القرآن كلام الله، ولم يقل مخلوق، ولا غير مخلوق. قال هذا شاك، والشاك كافر. قال ابن أبي دليم: كان فقيها صاحب مناظرة. وألف في الصحابة. وكان يرى في الجنب إذا لم يقدر على طهره بالماء من برد وخوف على نفسه، إنه يتوضأ ويصلي، ويجزيه على ما جاء في بعض الروايات في حديث عمرو بن العاص، فتوضأ وصلى بهم. ولم يقل بهذا الرأي أحد من فقهاء الأمصار، سوى طائفة ممن ينتحل الحديث لهذا الحديث. ولأن الوضوء عندهم فوق التيمم. قال ابن أبي دليم: وكان فقيها صاحب مناظرة، وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين. مولده سنة اثنتين وسبعين ومائة. قاله الكندي وغيره. وقال أبو عمر والمقريء مولده بمصر سنة سبعين ومائة.

عيسى بن المنكدر." <ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ١/٢١٥>

"كنيته أبو العباس. واسمه عبد الله بن طالب، بن سفيان بن سالم، بن عقال بن خفاجة التميمي، من بني عم بني الأغلب، أمراء القيروان. ويقال طالب بن سعيد بن سفيان، **وقد غلط بعضهم** فيه. فنسبه: كنيته، فظن أن اسمه أحمد. فسماه به. تفقه بسحنون، وكان من كبار أصحابه. ولقي المصريين محمد بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، وحج فانصرف. وولي الصلاة، ثم قضاء القيروان مرتين. أحدهما سنة سبع وخمسين ومائتين. ثم عزل سنة تسع وخمسين، والثانية سنة سبع وستين، وعزل سنة خمس وسبعين. سمع منه أبو العرب وابن اللباد. وكان جميل الصورة، بهي الخلق، فاخر اللباس، أحور العينين.

ذكر علمه والثناء عليه

قال محمد بن حارث في تاريخ الأفارقة، وغيره من كتبه. كان أبو طالب لقنا فطنا. جيد النظر. يتكلم في الفقه، فيحسن. حريصا على المناظرة، فيجمع في مجلسه المختلفين في الفقه. ويغري بينهم لتظهر الفائدة، ويفهم عند نفسه، وربما يأمرهم. فإذا تكلم أجاد وأبان، حتى يود السامع ألا يسكت. إلا أنه كان إذا أخذ

القلم، لم يبلغ حيث يبلغ لسانه. قال غيره: لم يكن شيء أحب لابن طالب من المذاكرة في العلم. قال ابن اللباد: ما رأيت بعيني أفقه من ابن طالب. إلا يحيى بن عمر. قال أبو العرب: وكان عدلا في قضائه. صارما في جميع أمره. فقيها، ثقة، عالما بما اختلف فيه. وفي الذب عن مذهب مالك. ورعا في حكمه. قليل الهيبة في الحق، للسلطان. وما سمعت العلم قط أطيب ولا أحلى منه، من ابن طالب. وما أخذت عليه خطأ، إلا مسألة، اختلف فيها ابن القاسم وأشهب. فأتى بقوليهما. ولكن قلب قول كل واحد الى الآخر. وكان كثير الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. رقيق القلب، كثير الدموع. ولابن طالب من التأليف كتاب في الرد على من خالف مالكا. وثلاثة أجزاء من أماليه. وكان ابتداء طلبه فيما ذكره ابن اللباد عنه. قال: كنت يتيما لا أب لي. وكنت آتي مع معلمي، الخميس والجمعة، وأنا إذ ذاك صغير، ذو جمة فقرئ يوما عليه، في الموطأ اسم عمر بن حسين، في كتاب الزكاة. فقال سحنون: هذا كان يشاور في القضاء، أيام مالك. ثم قرأ القارئ، فبعد قليل، قال سحنون: كيف سحبت لكم الرجل، الذي كان يشاور في القضاء، أيام مالك. فقد نسيت اسمه. فسكت الناس. فقلت له أنا من موضع: هو عمر بن حسين أصلحك الله. فقال: بارك الله عليك. أحسنت يا غلام. من هذا الغلام؟ فعرف بي. قال: أحب أن أرى عليك زين العلم. ما ينبغي أن يمنع هذا العلم من أحد، فما أتيت الموعد الآخر، إلا وقد حلق رأسي، وكسيت ثياب العلماء. فلم أزل أتردد الى سحنون، وهو يقرئني حتى نفعني الله. وله تأليف في الرد على المخالفين من الكوفيين، وعلى الشافعي.

ذكر ولايته القضاء وشيء من سيرته." <ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ٣١٤/١>

"القشيري. وهو بكر بن محمد بن العلاء بن محمد بن زياد بن الوليد بن الحميم بن ملك بن ضمرة بن عروة بن شنوءة بن سلمة الخير بن بشير بن كعب القشيري. كذا نسبه غير واحد. كنيته أبو الفضل. وأمه من ولد عمران بن حصين صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذا حكى عنه محمد بن عمر بن عيشون الطيطلي. وهو من أهل البصرة، وانتقل الى مصر، وهو من كبار فقهاء المالكيين، رواية للحديث. وذكره أبو إسحاق الشيرازي في أصحاب إسماعيل. وقال الفرغاني وغيره: إنه لم يدرك اسماعيل، ولا سمع منه. وقد ذكر بكر، اسماعيل في كتبه بالإجازة. ولا يبعد سماعه من اسماعيل. إذ قد أدركه بالسن، كما تراه في وفاته، وسنه. سمع من كبار أصحاب اسماعيل وغيرهم، كابن حسام، والبرنكاني، والقاضي أبي عمر وابراهيم بن حماد، وجعفر بن محمد الفريابي، وروى عن أحمد بن ابراهيم بن عبد، وسعيد بن عبد الرحمان الكرابيسي، ومحمد بن صالح الطبري، وأبي خليفة الجمحي، وغيرهم، من أئمة الفقه والحديث. حدث

عنه من لا يعد، من المصريين والأندلسيين والقرويين، وغيرهم. بل ممن حدث عنه أبو عراك، والنعال، وأبو محمد النحاس، وابن مفرج وابن عيشون، وأحمد بن ثابت، وابن عون الله، وأبو زيد بن أبي عامر البستي. قال الفرغاني: كان بكر من كبار الفقهاء المالكيين بمصر. وتقلد أعمالا للقضاء. وكان راوية للحديث. وأوله من البصرة. ثم خرج من العراق لأمر اضطره. فنزل مصر، قبل الثلاثين والثلاثمائة. وأدرك فيها رياسة عظيمة. وكان قد ولي القضاء ببعض نواحي العراق، وعده أبو القاسم الشافعي في شيوخ المالكية الذين لقيهم، وأثنى عليه. وألف بكر كتبا جليلة، منها: كتاب الأحكام، المختصر من كتاب اسماعيل بن إسحاق. الزيادة عليه. وكتاب الرد على المزني.

وكتاب الأشربة، وهو نقيض كتاب الطحاوي. وكتاب أصول الفقه. وكتاب القياس. وكتاب في مسائل الخلاف. وكتاب الرد عىى الشافعي، في وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة. وكتاب الرد على القدرية. وكتاب الرد على **من غلط في** التفسير، والحد، ومسألة الرضاع، ومسألة بسم الله الرحمن الرحيم. ورسالة الى من جهل محل مابك بن أنس، من العلم. ورأيت له كتاب أحد الأصول، وكتاب تنزيه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. وكتاب ما في القرآن من دلائل النبوة، وغير ذلك. وذكر أبو مروان بن مالك الفقيه، القرطبي: أن بكر قال: احتبس بولي، وأنا صبي نحو سبعة أيام، فأتى بي والدي، الى سهل. يعني: التستري، ليدعو لي، فمسح يده على بطني. فما هو إلا أن خرجنا بلت على عنق الغلام. توفي بمصر، ليلة السبت لسبع بقين من ربيع الأولى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة. وقد جاوز الثمانين سنة بأشهر، وشهدت جنازته، ودفن بالمقطم. قال أبو عبد الله بن عيشون: وأنشدنا بك ب العلء:

ومن شيمتي أن لا أفارق صاحبا ... على حاله إلا سألت له رشدا

فإن عادني ودي رجعت ولم أكن ... كآخر لا يرعى ذماما ولا عهدا

أبو علي محمد بن سليمان بن علي المالكي

البصري. القاضي بها. يروي عن زيد بن أخزم. وأبي حفص القلاس. والنضر بن طاهر، وبندار، ومحمد بن عبد الملك، حدث عنه الدارقطني. وسمع منه بالبصرة، أبو محمد بن اسماعيل.

أبو جعفر بن قتيبة." <ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ١/٣٥٣>

"محمد بن رمضان بن شاكر، الحميري. وكذا قرأت نسبه بخط الحكم، أمير المؤمنين. وأبوه أحد مشاهير فقهاء المالكية بمصر. وكانت له حلقة بجامعها، مع أبي بكر الحداد، وأبي جعفر الطحاوي، وطبقته. وقد ذكر ابن أبي دليم ولده هذا. وقال: كان صاحب حجة المالكية في وقته، والمناظر دونهم، ولم

يذكر باسمه. وكذلك في كتاب ابن حارث، إلا أني وجدت أبا مروان الضبي، ذكر أبا الحسن علي بن يعقوب الزيات، المعروف برمضان. وذكر له زيادة أقوال بعض الفقهاء، في مختصر ابن عبد الحكم. على ما زاده البرقي. فلا أدري أهو **ذاك غلط في** اسم أبيه، أو هو أحد آل رمضان. والله أعلم. والتأويل الأول أشبه.

أبو محمد

عبد الله بن أحمد بن القاسم بن يوسف بن موسى الأنصاري، المعروف بابن بهلول. أندلسي الأصل، من وشقة. وسكن مصر. وسمع الصموت والفرغاني، وأبا بكر بن داود البغدادي. واعتنى بالاريخ الخبر، وهو كان الغالب عليه مع الأدب. وصنف. قال أبو محمد الفرغاني: كان عالما متفننا، حافظا، متقدما في فنون العلم، له نظر ثاقب، وشعر حسن. قال ابن الفرضي: دخلت عليه بمصر، وهو عليل، فقال: ناولني تلك المحبرة فأنشد:

يا خد إنك إن توسد لينا ... وسدت بعد الموت صم جبال

فافعل لنفسك صالحا تنج به ... فلتندمن غدا إذا لم تفعل

وتوفي بمصر في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

من الشاميين

أبو بكر

محمد بن علي النابلسي. كبير أهل مدينة الرملة. وفقيه مطع في بلده. مسموعا فيه. يتبع الرأي. وكان فقيها زاهدا. مالكي المذهب ذا رئاسة وظهور. وكان شديدا على بني عبيد، حين ملكوا مصر والشام، ذاما لهم، منفرا للعامة عنهم. قائلا لهم. قال ابن سعدون: وكان شيخا صالحا. قال أبو إسحاق الرقيق في تاريخه: هو رجل معروف بالعلم، وكان يفتي في المحافل، باستحلال دم من أتى من المغرب. ويستفز الناس لقتالهم. يريد بني عبيد. قال: وكان أغلظ عليهم من القرامطة. قال القاضي رضي الله تعالى عنه: وإنما سلك في هذا، مسلك شيوخ القيروان في خروجهم عليهم، مع أبي يزيد، لاعتقادهم كفر بني عبيد قطعا. وقالوا لأبي يزيد: أنت رجل من أهل القبلة، نقاتل بك، من كفر بالله ورسوله.

ذكر محنته رحمه الله تعالى

ومما ذكره الرقيق، وابن أبي يزيد، وابن سعدون، وكان رحمه الله تعالى، لما قام الأعصم القرمطي الجنابي، ونهض الى الشام، واسمه الحسن. فرأى المنصور. وأتى من موضعه بالإحساء، فحل بالرملة بجيوشه. سنة

سبع وخمسين وثلاثمائة. وأمامه أميرها، لا يسع أبي بكر إلا مداراته على بلده، لئلا يستبيحه. فأدخله الرملة. ولم يخالفه أهل البلد. ووقوا كثيرا من شره، ثم زحف الأعصم، الى مصر، وحصر القاهرة. وبها العبيدي، صاحب القيروان الملقب بالمعز إثر وصوله إليها. وغلامه جوهر الصقلبي، الى أن هزموا الأعصم، وفر أمامهم الى بلده، الإحساء. وذلك في سنة أربع وستين. وانبعث عساكرهم. فخرج أبو بكر النابلسي من الرملة خائفا منهم الى دمشق. فلما حصل بها، قبض عليه بعض عظمائها، وحمل الى مصر مع ابنه، في جملة الأسرى الذين قبض عليهم في الهزيمة. وكانوا نحو ثلاثمائة فشهروا على الجمال، وأمر بضرب أعناقهم على النيل، ورمي جثثهم به، إلا النابلسي، فإنه أمر أن يسلخ من جلده.." <ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ٣٥٧/١<

"تقدم ذكر جده في أصحاب سحنون، وكان بيت بني معتب، بيت علم بالقيروان. وكان ابن أبي الأزهر هذا من أهل الفهم، واللسان الجيد، والعقل والوجاهة. وكان رجلا صالحا خيرا. فاضلا. قال ابن حارث: درس أبو الأزهر وحفظ، واختلف معنا الى الشيوخ. وكانت له قريحة حسنة، وفهم جيد في الفقه، وعناية بالوثائق. قال المالكي: كان أبو الأزهر من الأئمة الراسخين، ذا فقه بارع، وعلم بالأصول، مجودا للوثائق والأحكام، وعلم القضاء، مبرزا، حسن الوجه، جميل الشيبة، متواضعا. قال أبو محمد بن أبي زيد رحمه الله: ما بإفريقية أفقه من أبي الأزهر، إنما قطع به، قلة دنياه. صحب أبا بكر ابن اللباد، وأبا عبد الله بن مسرور، وأبا محمد بن أبي هشام، ولم تكن له دنيا. كان عيشه، من الوثائق. وأراد عبد الله بن هاشم القاضي استكتابه، فاستشار أبا محمد بن أبي زيد فكسر عليه، فبلغ ذلك أبا الأزهر، فجلس بالقرب من درب السكة، فإذا خرجت مسألة من عند ابن أبي زيد، كتب تحت الجواب: خطأ، ونبه على ذلك. فضاق من ذلك ابن أبي زيد، ووجه إليه يعتذر له. وقال: إنما فعلت ذلك، إجلالا لقدرك إذ أنت من شيوخنا. قال: فترك ذلك. قال أبو إسحاق القابسي: اختلف أصحابنا فيمن صلى بامرأته، المكتوبة هل يصلي تلك الصلاة مع الجماعة؟ فقال أبو سعيد ابن أخي هشام وغيره: لا يفعل. وجعلوا صلاته مع زوجته جماعة. وقال أبو الأزهر: لا بأس بذلك. وأتى أبو الأزهر لإشهاد أملاك لرجل مشهور بالقيروان، وقد حضره أبو سعيد، وابن التبان، وابن أبي زيد وغيرهم، وامتلأت الدار، فلم يجد أين يجلس ولم يفسح له. وجلس على الماجل. وقرأ الوثيقة، أبو محمد الشقيقي، غيظك على هؤلاء، ترده علي؟ أنا قلت لك أقعد على الماجل؟ قال ابن حارث: وأبو الأزهر هذا حافظ فقيه، موثوق به، لزم بيته لما حدث **من غلط الزمان**. وقد ذكرنا أنه كان يحلق بجامع القيروان، أيام أبي يزيد رحمه الله، مع ابن أخي هشا، وابن أبي زيد، وغيرهم. وتوفي

رحمه الله، سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وثلاثماية. ويقال سنة ثمان وستين.

حباشة بن حسين اليحصبي

قال ابن الفرضي: سمع بالقيروان، من زياد بن عبد الرحمن بن زياد. وابراهيم بن عبد الله القلانسي، ونظرائهما، قدم الأندلس، فصحب أبا عبد الله محمد بن أحمد الخراز القروي وسمع منه، ومن أبي بكر بن الأحمر، وتردد في الثغور مرابطا. ثم رحل الى المشرق حاجا. فسمع من أبي زيد المروزي، وغيره. وانصرف الى الأندلس، فلزم العبادة، ودراسة العلم. والجهاد الى أن توفي به. وكان فقيها في المسائل. حافظا للاختلاف، عالما بالسنن والآثار. وسمع أيضا من ابن عون الله. ومحمد بن أحمد بن يحيى، وغيرهم. وقال: أدركت بالقيروان ستة عشر رجلا، كلهم يقول: حدثني سحنون، ودعي الى أن يجري عليه جراية من عند خليفة الأندلس هشام، ويتوسع له، ويجلس للفتوى. فلم يجب الى ذلك. وكان يتكرر على إشبيلية. وتوفي بقرطبة ليلة السبت. لإحدى عشرة خلت من جمادى الآخرة، سنة أربع وسبعين وثلاثماية.

محمد بن حارث بن اسماعيل الخشني، أبو عبد الله." <ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ١/٤٥٧>

"إشبيلي. تقدم ذكر أبيه. سكن قرطبة. وتوفي بإشبيلية. يكنى بأبي بكر، سمع من قاسم بن أصبغ، وسعيد بن فحلون، وأحمد بن سعيد، وأبي علي البغدادي، وأكثر عنه، ولازمه. وكان متفننا فقيها أديبا شاعرا. قال ابن عفيف: كان الزبيدي، مع أدبه من أهل الحفظ للفقه، والرواية للحديث. تفقه عند اللؤلؤي، وابن القوطية، وغلب عليه الأدب، وعلم لسان العرب. فنهض به. وصنف فيه، واستأدبه الخليفة، الحكم، لابنه هشام. وولاه قضاء إشبيلية، وقلده هشام الشرطة. قال ابن الفرضي: كان واحد عصره في علم النحو، وحفظ اللغة. قال ابن حيان في هذا الباب: لم يكن له نظير في الأندلس، مع افتنان في علوم كثيرة، من فقه وحديث، وفضل واستقامة. قال القاضي أبو عمر ابن الحذاء: لم تر عيني مثله في علمه، وأدبه. قال ابن عفيف: وكان ابن زرب يقدمه ويعظمه، ويزوره. قال غيره: وكان ابن أبي عامر يثق به في لقائه الخليفة هشام. حدث عنه ابنه القاضي أبو مسلم من أهل بلدنا، وأبو عمر ابن الحذاء وألف كتاب الواضح في النحو. وكتاب الأبنية. وكتاب لحن العامة. وكتاب مختصر العين، وزيادة كتاب العين. **وكتاب غلط صاحب** العين، وغير ذلك من تأليفه. وله كتاب في الرد على محمد بن مسرة. رحمه الله.

ملح من أخباره

ذكر ابن عفيف، أن ابن زرب القاضي، وقف يوما بالزبيدي، فلما علم به، خرج إليه مكشوف الرأس، بيده مدية. فلما كان في بيته، سارع لقضاء حقه - كما جاءه الى محله - فوقف قائما وقضى حقه. فأنكر ابن

زرب خروجه على تلك الهيئة وقيامه. وسأله الجلوس. فأبى وأنشد:

أقوم وما بي أن أقوم مذلة ... علي وإني للكرام مبجل

على أن لي منها لغيري مجنة ... ولكنها بيني وبينك تجمل

وأنشد ابن أبي وافد له في منجم:

يقول المنجم لي لا تسر فإ ... نك إن سرت لاقيت ضرا

فإن كان يعلم أني أسير ... فقد جاء بالنهي لغوا وهجرا

وإن كان يجهل سيري فكيف ... يراني إذا سرت لاقيت شرا

وأنشد له في كتاب ابن مفرج:

أقابل بالرفق عنف العنيف ... وأقنع من صاحبي بالطفيف

ويكرمني بر غير الشريف ... فانسخ ذاك ببر الشريف

وفاته رضي الله عنه

توفي الزبيدي، رحمه الله بإشبيلية. وهو على قضائها في جمادى، سنة تسع وسبعين وثلاثماية. وولي بعد وفاته القضاء مكانه: ابنه أبو القاسم أحمد. وسلك مسلك أبيه في مداخلة الخليفة هشام، فاتهمه ابن أبي عامر، وسيره الى العدوة. فقتله اللصوص في بعض انتقالاته، وابنه الآخر: أبو الوليد محمد. روى عن أبيه، حدث عنه القاضي ابن وردون وغيره.

يحيى بن شراحيل

بلنسي. أبو زكريا. قال ابن الفرضي: كان حافظا لمذهب مالك، عاقدا للشروط، ولم تشهر له رواية. وكان موصوفا بالعلم، معدودا في أهله. وله كتاب في توجيه حديث الموطأ. توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاثماية.

مفضل بن عياش بن سليمان بن أيوب الخولاني

مولاهم، جياني. يعرف بابن الطويل. كان حافظا للمذهب، صاحب شروط من أهل العفاف، والخير والثقة. سمع حميدا وأبا صالح، وغيرهما. وكن مفتيا. ولحقته مطالبة ببلده. فخرج الى الثغور، فرابط بها. الى أن مات، سنة ستين وثلاثماية.

إدريس بن عبيد الله بن ادريس بن عبيد الله، بن يحيى بن عبد الله

ابن خالد بن عبد الله بن الحسين بن جعد بن أسلم مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه قرطبي. كنيته: أبو يحيى. سمع أباه، وغيره. وكان حافظا فقيها مشاورا، وولي أحكام الشرطة. وكان زاهدا، ورعا متقشفا،

متواضعا، لم تغيره الدنيا. توفي آخر سنة ثلاث وسبعين وثلاثماية.

عيسى بن العلاء

أبو الأصبغ. تدميري، عني بالعلم، وسمع من ابن العابد، وغيره. ورحل الى المشرق، وكان موصوفا بالفقه، مستفتى بموضعه، توفي سنة إحدى وتسعين وثلاثماية. رحمه الله تعالى.

محمد بن عيسى بن حسين بن أبي السعد

ابن سيد الدارين يوسف التميمي أصله من تاهرت. وخرج جده الى فاس، ومولده سة ثمان وعشرين وأربعماية، فيما أخبر به، رحمه الله. كملت الطبقة، بحمد الله تعالى.

طبقة سابعة." <ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ١/٤٧٩>

"وتوفي: صبيحة أربع عشرة من ربيع الأول، سنة تسع وسبعين ومائة، فصلى عليه: الأمير عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي؛ ولد زينب بنت سليمان العباسية، ويعرف بأمه.

رواها: محمد بن سعد، عنه، ثم قال: وسألت مصعبا، فقال:

بل مات في صفر، فأخبرني معن بن عيسى بمثل ذلك.

وقال أبو مصعب الزهري: مات لعشر مضت من ربيع الأول، سنة تسع.

وقال محمد بن سحنون: مات في حادي عشر ربيع الأول.

وقال ابن وهب: مات لثلاث عشرة خلت من ربيع الأول.

قال القاضي عياض: الصحيح وفاته في ربيع الأول، يوم الأحد، لتمام اثنين وعشرين يوما من مرضه. (٨/١٣١)

وغسله: ابن أبي زنبر، وابن كنانة، وابنه يحيى وكاتبه حبيب يصبان عليهما الماء، ونزل في قبره جماعة، وأوصى أن يكفن في ثياب بيض، وأن يصلى عليه في موضع الجنائز، فصلى عليه الأمير المذكور.

قال: وكان نائبا لأبيه محمد على المدينة، ثم مشى أمام جنازته، وحمل نعشه، وبلغ كفنه خمسة دنانير.

قلت: تواترت وفاته في سنة تسع، فلا اعتبار لقول **من غلط وجعلها** في سنة ثمان وسبعين، ولا اعتبار بقول حبيب كاتبه، ومطرف فيما حكي عنه، فقالا: سنة ثمانين ومائة.." <ترجمة الأئمة الأربعة، ص/١٠٧>

"وقال إسحاق بن راهويه: ما تكلم أحد بالرأي – وذكر جماعة من أئمة الاجتهاد – إلا والشافعي أكثر اتباعا منه، وأقل خطأ منه، الشافعي إمام.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس.

وعن أبي زرعة الرازي، قال: ما عند الشافعي حديث فيه غلط. (٤٨/١٠)

وقال أبو داود السجستاني: ما أعلم للشافعي حديثا خطأ.

قلت: هذا من أدل شيء على أنه ثقة، حجة، حافظ، وناهيك بقول مثل هذين.

وقد صنف الحافظ أبو بكر الخطيب كتابا في ثبوت الاحتجاج بالإمام الشافعي، وما تكلم فيه إلا حاسد أو جاهل بحاله، فكان ذلك الكلام الباطل منهم موجبا لارتفاع شأنه، وعلو قدره، وتلك سنة الله في عباده: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى، فبرأه الله مما قالوا، وكان عند الله وجيها * يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله، وقولوا قولا سديدا﴾ [الأحزاب: ٦٩ و ٧٠].

قال أبو حاتم الرازي: محمد بن إدريس صدوق.

وقال الربيع بن سليمان: كان الشافعي –والله– لسانه أكبر من كتبه، لو رأيتموه، لقلتم إن هذه ليست كتبه.."

<ترجمة الأئمة الأربعة، ص/١٤٦>

"ثم الأفضل بعدهم مثل أبي الدرداء، وسلمان الفارسي، وابن عمر، وسائر أهل بيعة الرضوان، الذين رضي الله عنهم بنص آية سورة الفتح.

ثم عموم المهاجرين والأنصار، كخالد بن الوليد، والعباس، وعبد الله بن عمرو، وهذه الحلبة.

ثم سائر من صحب رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وجاهد معه، أو حج معه، أو سمع منه – رضي الله عنهم أجمعين – وعن جميع صواحب رسول الله –صلى الله عليه وسلم– المهاجرات، والمدنيات، وأم الفضل، وأم هانئ الهاشمية، وسائر الصحابيات.

فأما ما تنقله الرافضة، وأهل البدع في كتبهم من ذلك، فلا نعرج عليه، ولا كرامة، فأكثره باطل، وكذب، وافتراء، فدأب الروافض رواية الأباطيل، أو رد ما في الصحاح والمسانيد، ومتى إفاقة من به سكران؟!

ثم قد تكلم خلق من التابعين بعضهم في بعض، وتحاربوا، وجرت أمور لا يمكن شرحها، فلا فائدة في بثها، ووقع في كتب التواريخ، وكتب الجرح والتعديل أمور عجيبة، والعاقل خصم نفسه، ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، ولحوم العلماء مسمومة، وما نقل من ذلك **لتبيين غلط العالم**، وكثرة وهمه، أو نقص

حفظه، فليس من هذا النمط، بل لتوضيح الحديث الصحيح من الحسن، والحسن من الضعيف. (١٠/٩٤)." <ترجمة الأئمة الأربعة، ص/١٨٧>

"وكان أحمد بن حنبل يدعو له في صلاته نحوا من أربعين سنة، وكان أحمد يقول في الحديث الذي رواه أبو داود، من طريق عبد الله بن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن شراحيل بن يزيد، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها)).

قال: فعمر بن عبد العزيز على رأس المائة الأولى، والشافعي على رأس المائة الثانية.

وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا جعفر بن سليمان، عن نصر بن معبد الكندي - أو العبدي -، عن الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا تسبوا قريشا فإن عالمها يملأ الأرض علما، اللهم إنك أذقت أولها عذابا ووبالا فأذق آخرها نوالا)).

وهذا غريب من هذا الوجه، وقد رواه الحاكم في مستدركه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه.

قال أبو نعيم عبد الملك بن محمد الإسفراييني: لا ينطبق هذا إلا على محمد بن إدريس الشافعي. حكاه الخطيب.

وقال يحيى بن معين، عن الشافعي: هو صدوق لا بأس به.

وقال مرة: لو كان الكذب له مباحا مطلقا لكانت مروءته تمنعه أن يكذب.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: الشافعي فقيه البدن، صدوق اللسان.

وحكى بعضهم عن أبي زرعة أنه قال: ما عند الشافعي **حديث غلط فيه**. وحكي عن أبي داود نحوه.

وقال إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة - وقد سئل: هل سنة لم تبلغ الشافعي؟ - فقال: لا !.

ومعنى هذا أنها تارة تبلغه بسندها، وتارة مرسلة، وتارة منقطعة كما هو الموجود في كتبه، والله أعلم.

وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول: سميت ببغداد: ناصر السنة.

وقال أبو ثور: ما رأينا مثل الشافعي ولا هو رأى مثل نفسه.

وكذا قال الزعفراني وغيره.." <ترجمة الأئمة الأربعة، ص/١٩٥>

"أعطى بعض ولد الفضل بن الربيع أبا عبد الله - وهو في الحبس - ثلاث شعرات، فقال: هذه من شعر النبي -صلى الله عليه وسلم-.

فأوصى أبو عبد الله عند موته أن يجعل على كل عين شعرة، وشعرة على لسانه، ففعل ذلك به عند موته.
وقال عبد الله بن أحمد، ومطين، وغيرهما: مات لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول، يوم الجمعة.
وقال ذلك: البخاري، وعباس الدوري.
فقد غلط ابن قانع حيث يقول: ربيع الآخر.
الخلال: حدثنا المروذي، قال: أخرجت الجنازة بعد منصرف الناس من الجمعة.
أحمد في (مسنده): حدثنا أبو عامر، حدثنا هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن عبد الله بن عمرو:
عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر). (١١/٣٣٨)
قال صالح بن أحمد: وجه ابن طاهر -يعني: نائب بغداد- بحاجبه مظفر، ومعه غلامان معهما مناديل فيها ثياب وطيب، فقالوا: الأمير يقرئك السلام، ويقول: قد فعلت ما لو كان أمير المؤمنين حاضره كان يفعله.
فقلت: أقرئ الأمير السلام، وقل له: إن أمير المؤمنين قد أعفى أبا عبد الله في حياته مما يكره، ولا أحب أن أتبعه بعد موته بما كان يكرهه.." <ترجمة الأئمة الأربعة، ص/٣٧٣>
""""" صفحة رقم ٢٤٦ """""
٣١٤٧ وعبد الله بن محمد بن سورة أبو محمد البلخي يعرف بمت حدث عن مكي بن إبراهيم وغيره حدث عنه موسى بن هارون الحمال وابو بكر بن أبي الدنيا ومحمد بن مخلد العطار قال الخطيب وكان ثقة
٣١٤٨ ومحمد بن يعقوب بن سورة البغدادي حدث عن أبي الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك حدث عنه الطبراني وذكره الخطيب في تاريخه وقال الأمير في كتابه محمد بن سورة بن يعقوب ولا أراه **إلا غلط فيه** أخبرنا أبو الفخر أسعد بن سعيد بن روح بأصبهان قال أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله أخبرنا أبو بكر ابن ريذة قال أخبرنا الطبراني قال حدثنا محمد بن يعقوب بن سورة التميمي البغدادي قال حدثنا أبو الوليد." <تكملة الإكمال، ٣/٢٤٦>
""""" صفحة رقم ٣٦٦ """""
حافظا لمذهب الشافعي جيد المناظرة صحيح السماعات كان يحدث من حفظه **فربما غلط فإذا** نبه تنبه

وهو ثقة في الحديث كتب بإستراباذ عن هميم بن همام الآملي وعمران بن موسى الأزدي أبي العباس وببغداد عن جعفر ابن محمد الفريابي وعبد الله بن محمد بن ناجية وبالشام عن عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي ومحمد بن الحسن بن قتيبة وبالبصرة عن أبي خليفة كتبنا عنه ومات في ربيع الآخر من سنة اثنتين وستين وثلاثمائة نقلته وما بعده من خط عبد الله بن أحمد بن السمرقندي

٣٣٦٨ ومحمد بن عبد الله بن إدريس بن الحسن بن منويه الإستراباذي السورابي أبو زرعة قال الإدريسي هو جدي كتب الكثير وسمع من مشايخ استراباذ هميم بن همام الآملي وغيره ولم يرزق كثير رواية سمع منه شيخي حديثا واحدا لم ار له عنه غيره مات سنة اثنتين واربعين يعني وثلاثمائة ثم روى عن أبيه عنه حديثا." <تكملة الإكمال، ٣/٣٦٦>

"""""" صفحة رقم ٦٤١ """""

٣٨٤٥ وشيبان بن محمد الضبعي حدث بالبصرة عن أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي حدث عنه أبو الطاهر أحمد بن محمد الإمام شيخ لأبي إسماعيل الأنصاري الهروي

٣٨٤٦ وعمران الضبعي والد أبي جمرة ذكره الطبراني في الصحابة وأما الصبغي بكسر الصاد المهملة وسكون الباء المعجمة بواحدة وكسر الغين المعجمة فهو

٣٨٤٧ أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن الصبغي قال الحاكم هو أخو أبي بكر أحمد بن إسحاق وهو أكبر سنا منه سمع أبا إسحاق إبراهيم بن عبد الله ويحيى بن محمد بن يحيى وبالري محمد بن أيوب توفي في ذي القعدة من سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وهو ابن مائة سنة وزيادة وجعل الأمير في كتابه كنية أحمد أبا العباس **وهو غلط والصواب** ما قاله الحاكم." <تكملة الإكمال، ٣/٦٤١>

"""""" صفحة رقم ٤٥٠ """""

٤٦٤٢ وعبدالله بن شجاع بن فائز سمع من أبي المعالي محمد ابن محمد بن الجبان الحريمي وروى عنه

٤٦٤٣ وأبو الفائز بن داود بن بركة البازبازي

٤٦٤٤ وابنته مريم سمعا من الأرموي تقدم ذكرهما في حرف الباء هكذا في أصل سماعهما ومن قاله فائز جعله اسما **فقط غلط توفي** أبو الفائز في ثاني عشر شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة." <تكملة الإكمال، ٤/٤٥٠>

"

وفي الرابع أشياء ذاكرها وقصرا في شرحها وإيضاحها فبينها وأتم نقصانها

وفي الخامس ما أورداه من الأحاديث نازلة ووقعت له عالية

ولما أنعمت النظر فيه وجدته قد ذكر في الفصل الأول ما قد ذاكراه أو أحدهما

وفي الفصل الثاني قد غلطهما في أشياء لم يغلطا فيها و أخل بأوهام لهما ظاهرة

وفي الفصل الثالث قد كرر أشياء ذاكرها أو أحدهما و أخل بنظائر لما ذاكراه ولم يهتد إليها

وفي الفصل الرابع لم يشرح من ما ضمن بيانه إلا شيئا يسيرا

وفي كتبهم أشياء كثيرة تحتاج إلى شرح وبيان وإيضاح وتعريف ولا سيما كاب عبد الغني فإن أكثر ما فيه غير مبين ووجدت له في تضاعيف الكتاب أوهاما من تصحيف وإسقاط أسماء من أنساب وأغلاط غير ذلك فتركته على ما هو عليه وجمعت كتابي الذي سميته بالإكمال ولم أتعرض فيه لتغليطه ولا لتغليط غيره ورسمت **ما غلط فيه** واحد منهم في كتابي على الصحة ولما أعان الله على تمامه ذكرت ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

من كتم علما علمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار

وما روي عن بعض السلف أنه قال

وما أوجب الله تعالى على الجهال أن يتعلموا حتى أوجب على العلماء أن يعلموا

وخشيت أن تبقى هذه الأوهام في كتبهم فيظن من يراهنا أنها الصحيح ويتبع أمرهم فيها فيضل من حيث طلب الهداية ويزل من جهة ما أراد الاستثبات وإذا رأى كتابي بما تصرو أن الغلط ما ذكرته أنا وإن أحسن الظن بي جعل قولي خلافا وقال كذا ذكر فلان وكذا ذكر فلان

فاستخرت الله تعالى ورغبت إليه في عضدي بالتوفيق والإرشاد وسألته إلهامي القصد وتأييدي بالسداد وجمعت في هذا الكتاب أغلاط أبي الحسن علي بن عمر وعبد

". <تهذيب مستمر الأوهام، ص/٥٩>

"عبد الله بن ثوب ولم يزد وهذا فيه اختلاف وقد كان يجب عليه بحكم ما شرطه أن يذكر عمن روى ومن روى عنه والاختلاف في نسبه

وعلى أن الخطيب **قد غلط الدارقطني** بأن ذكر اسما فيه اختلاف ولم يبين الاختلاف فيه ولم يشرط الدارقطني ذلك على نفسه والخطيب قد شرط ذاك على نفسه ولم يف به

وقال عبد الغني بن سعيد هند بن أبي هالة ولم يزد ولم يبين الخطيب أمره كما ضمن وقال الغني في حرب بن السائب ولم يزد ولم يبين الخطيب أمره

وفي الكتاب من هذا شيء كثير

وقد جعل الخطيب طبقة من كتابه مقصورة على بيان أمر من لم يشرح في الكتاب أمره

." <تهذيب مستمر الأوهام، ص/٦٨>

"اللؤلؤي عن أبي عبد الله داود **وفيه غلط آخر** وهو قوله ابنى وإنما هو أبين آخره نون وهو عمل يقارب عدن فيه عدة نواح وهو مشهور يعرفه كل من دخل ملك الأجزاء باب ٢٠ البعيث والنعيت

قال الخطيب رحمه الله

وأما الثاني بفتح النون وكسر العين المبهمة وآخر الحروف تاء معجمة بنقطتين فهو النعيت بن عمرو بن مر بن ود بن زيد بن مرة بن سعد بن زبينة بن رفاعة بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر شاعر محسن

قلت وهذا وهم منه لأنه حبيب بتشديد الياء كذا قاله ابن حبيب وأورده الدارقطني في باب حبيب بالتشديد

وكذلك ذكره ابن الكلبي في جمهرة أنساب بني يشكر في عدة مواضع بالتشديد قال

فولد كعب بن يشكر بن وائل حبيبا ثم قال فولد حبيب بن كعب بن يشكر غنماص وجشما وولد غنم بن حبيب ثعلبة وغبر وجشما وأمهم الناقمية وهي رقاش بنت عامر وهو ناقم بن جدان بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار

تزوجها وهي عجوز فولد ثعلبة بن غنم بن حبيب ومالكا ووديعة وعديا

وولد رفاعة بن ثعلبة بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر زبينة وعديا وعمرا وعونا منهم النعيت بن عمرو

وقول الخطيب ابن مر بن ود وهم وهو ورد كذلك ذكره في جمهرة نسب ربيعة بن نزار بن الكلبي والله أعلم بالصواب

." <تهذيب مستمر الأوهام، ص/١٠٠>

"

أخبرنا ابن الفضل أنبأ علي بن إبراهيم ثنا أبو أحمد بن فارس البخاري ثنا أبو عاصم أنبأ عبد الحميد سمع عيسى بن علي عن نافع بن بشير السلمي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم (تخرج نار من حبشي سيل) كذلك رواه لنا ابن الفضل القطان من أصل كتابه عن نافع بالنون وقال من حبشي بالشين المعجمة بعدها ياء

قال علي بن هبة الله وقوله ابن نافع وهم قبيح وقد كان يجب عليه أن يقول كذا وقع في كتابه وهو وهم وصوابه رافع وكذلك ذكره البخاري في تاريخه بالراء في رواية محمد بن سهيل المقرئ عنه وفي رواية مسبح بن سعيد وكذلك رواه عن عبد الحميد بن جعفر عبيد الله بن موسى وأبو عاصم النبيل وعثمان بن عمرو وعلي بن ثابت الجزري ولم يختلفوا في أنه رافع ثم ذكر الخطيب بعد ما تقدم ذكره ما قاله أبو القاسم البغوي في معجمه وساق طرقه التي ذكرها والخلاف في أنه

بشير أو بشير أو بشر أو بسر

ولما فرغ من كلام البغوي قال قلت فكيف استجاز أبو الحسن أن يطلق القول في أنه بشير دون غيره مع هذا الخلاف الكثير فيه وكان بين الاختلاف فيه أو بقوله قد اختلف فيه إن لم ينشط لبيانه لأنه لا يؤمن أن يقع بعض هذه الروايات إلى غيره فيغيره ويرده من بشير أو بشر أو بسر إلى بشير اعتمادا على قوله وتعويلا على ما ضمنه كتابه قلت وجميع ما ذكره صحيح إلا أنه لا يجوز أن يجمع في أغلاطهمابل لو جمعه في ما قصرا في شرحه وبيانه لجاز ولو ثبت أنه بشير أو بشر أو بسر لكان قد وهما مع قيام الاختلاف وعدم الترجيح لأحد الأقوال لا يكون قولهما وهما ومن اعتبر ذلك فقد وهم على أن الخطيب قد نسي ما فعله في هذه الترجمة وهو أنه روى عن ابن الفضل عن البخاري عن ابن فارس عن البخاري عن عبد الحميد بن عيسى عن نافع بن بشير وقوله كذا رواه لنا ابن الفضل من أصل كتابه عن نافع بالنون وأنه لم يقل هو وهم ولم يبين صوابه وهو **بالاتفاق غلط وقع** من النقل ولم يقله البخاري ولا غيره وقد كان يجب عليه ذلك كيلا يظن ظان أنه قد روى أو أنه خلاف في اسم هذا الرجل وليس هو شيء من ذلك والله الموفق للصواب

." <تهذيب مستمر الأوهام، ص/١١٤>

"وغيره فرواه هشام عن عمر عن زيد بن أسلم عن أبي محمد الأنصاري عن جدته سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ولعل كنية عبد الرحمن أبو محمد ولما بان أن صاحب حديث الظلف المحروق هو الثاني

عبد الرحمن أردنا أن نعلم صاحب حديث القسامة فوجدنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي قد روى عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عبدالرحمن بن بجيد عن ابن قيظي أخي بني حارثة وذكر حديث القسامة وبان أن صاحب حديث الظلف المحرق هو عبد الرحمن بن بجيد وصح أن الذي لم يسم في روايته زيد بن اسلم هو المسمى في رواية سعيد بن سعيد ومحمد بن إبراهيم ولله الحمد والمنة باب ٢٨ بولا وتولا

قال الخطيب فيما جمعه من أوهامهما قال أبو الحسن

عب دالله بن بولا روى عنه أبو حازم سلمة بن دينار وعبد الرحمن بن إسحاق المدني وقال أبو محمد عبد الله بن تولا روى مرسلا روى عنه أبو حازم فذكره أبو الحسن بالباء المعجمة بواحدة وذكر أبو محمد بالتاء المعجمة باثنتين من فوقها قال قلت وهذا الرجل ذكره البخاري بالحرفين جميعا فقال عبد الله بن بولا روى عنه أبو خازم ويقال ابن تولا روى عنه أبو حازم ويقال ابن بولا فكل واحد من الشيخين قد أصاب في مقالته وإن كان قصد من إبانته إلا أن أبا الحسن اعتمد على أصح القولين فذكره لأن البخاري قال في روايته محمد بن سهل المقرئ عنه فكأن الصحيح بولا فهو أعذر من أبي محمد إذ ذكر القول الضعيف مفردا وهذا آخر كلامه في هذا لفصل

قلت وإذا كان كل واحد من الشيخين قد أصاب فلم يضاف عليه في أوهامه وإذا كان هذا الرجل يقال فيه بالباء والتاء وكل واحد من القولين قد سبقه به غيره فكيف يكون قد أخطأ ولو كان ذكره في بيان ما قصرا فيه لكان وجها مصيبا وقد لام الدارقطني في تركه بيان أشياء أجملها أو كان فيها قولان فترك ذكر أحدهما وغلط بذلك وعلى مذهبه **قد غلط إذا** لم يبين القول الآخر والله أعلم

قال أبو محمد

". <تهذيب مستمر الأوهام، ص/١١٦>
"

قال قلت وقد ذكر أبو الحسن المجذر في موضعين آخرين من كتابه ذكره في باب العين وفي باب الميم فقال

المجذر بن ذياد بن عمرو بن زمزمة وذلك الصواب ولم يبلغ به في النسب بثير إلا في هذا الموضع هذا آخر كلام الخطيب

قلت وفي هذا الكلام أوهام لأن هذا الباب ذكره الدارقطني رحمه الله فقال باب بنين وثبير وذكر بنين بن إبراهيم وذكر له حديثا قم قال في باب ثبير المرقع بن قمامة وساق نسبه ثم قال أصابت المرقع جراحة مع الحسين بن علي عليهما السلام ثم مات بالكوفة بعد

ثم قال المدذر بن ذياد بن عثمان بن زمزمة بن عمرو بن عمارة بن مالك بن عمرو بن ثبيرة شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه عبد الله وكان مجذر الخلق وهو الغليظ هذا آخر الباب وقد ضرب على المجذر إلى الغليظ ثم قد صحح عليه في مواضع وقوله **عثمان غلط كما** ذكره الخطيب وصوابه عمرو بلا شك

وحكاية الخطيب أن الدارقطني قال بثير وهم في هذا الباب وإنما قال بثيرة بالهاء وقد ذكره الدارقطني أيضا في باب بثيرة وبتيرة وبتيرة إلا أنه قال بييرة بفتح الباء وسنذكره ولم يقله إلا بالهاء وقول الخطيب إن أبا الحسن ذكر المجذر في موضعين آخرين من كتابه في باب العين وفي باب الميم فقال المجذر بن ذياد بن عمرو بن زمزمة وذلك الصواب ولم يبلغ به من النسب بثيرا إلا في هذا الموضع وهم منه آخر وقد ذكره أبو الحسن في حرف الباء من باب بثيرة فقال وبثيرة بن مشنوء بن القشر بن تميم بن عود مناة بن ناج بن تيم بن اراشة بن عامر بن عميلة بن قسميل بن قران بن

." <تهذيب مستمر الأوهام، ص/١٢٤>
"

حدث عن بقية بن الوليد ومروان بن معاوية ومحمد بن حرب الأبرش ويزيد بن خالد القرشي

روى عنه يعقوب بن سفيان ومحمد بن شريك الباغندي وأبو بكر بن أبي داود وغيرهم

قلت وهذان الاسمان قد ذكرهما عبد الغني في كتابه في المؤتلف والمختلف

قال الخطيب ذكر أبو محمد

الحسين بن بقاء بن محمد الهمداني وقال كذا رواه لنا أبو عبد الله محمد بن علي الصوري عنه

يكنى أبا علي وقال فيما روى لنا أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي عنه يكنى أبا عبد الله

قلت وهذا الرجل لا أعرفه والمصريون يعرفونه فينبغي أن يعرض عليهم ليبينوا الصواب من الروايتين فإن أحد القولين خطأ والله أعلم هذا آخر كلامه

وجمعه هذا في اغلاط أبي **محمد غلط لأن** الرواة عن عبد الغني لم يتفقوا على أنه قال فيه الكنيتان وإنما هو خلاف بين من روى عنه فإن صحة إحدى الكنيتين **فقد غلط من** ذكر عنه الأخرى وإن لم يكن له كنيتان

وقطعه بأن أحد القولين خطأ عجب كأن الرجل لا يجوز أن يكون له كنيتان وكأنه لم يسمع بأن عثمان بن عفان رضي الله عنه له كنيتان أبو عبد الله وأبو عمرو وأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه له كنيتان أبو تراب وأبو الحسن ولو عددنا من له كنيتان لطال الكتاب جدا ولخرجنا عما أردناه

ولو أن الخطيب أمهل هذا الأمر إلى أن يعرض على المصريين و [لم] يتسرع

." <تهذيب مستمر الأوهام، ص/١٢٨>

"باب ٤٧ البصري والنصري

قال عبد الغني

عمر بن يزيد النصري يروي عن الزهري

قلت وهذا وهم وهو عمر بن يزيد يحدث عن الزهري وثميل وعمرو بن مهاجر روى عنه عبد الله بن سالم ومحمد بن شعيب الشامي وعمرو بن واقد ذكر البخاري والدارقطني رضي الله عنهما

قال الخطيب الأول لا شيء فيه والثاني بفتح النون والضاد المعجمة الساكنة بكر بن عبد الله النضري وروى عن ابن نشوان عن البردعي عن ابن أبي الدنيا عن محمد بن سعيد عن الواقدي حدثني بكر بن عبد الله النضري عن حسين بن عبد الرحمن عن أسامة بن أبي سعيد بن وهب عن أبيه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي في سبيل مهزور أن يحبس الأعلى على الأسفل حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل هذا آخر كلامه

قلت **وقد غلط في** شيئين أحدهما أنه قد صحف فيه وهوالنضري بفتح الضاد لا بسكونها والآخر تصوره أنه لم يذكره وقد ذكره الدارقطني وروى هذا الحديث بعينه عن محمد بن عمرو بن البختري عن أحمد بن الخليل عن الواقدي والله الموفق

." <تهذيب مستمر الأوهام، ص/١٣١>

"باب ٥٣ تحية ونجبة

كره أبو الحسن في حرف التاء وفي حرف النون وقال في حرف التاء نجبة بن صبيغ ولم يزد على هذا القول شيئا

وقال في حرف النون نجبة بن صبير بالراء

وقال روى عن ابي هريرة روى عنه شرحبيل بن شفعة

ولست أعلم الصحيح من القولين **وأحدهما غلط وللبغدادين** لثغة في قلب الراء عينا فلعل من كتبه سمعه من لفظه فبعضهم كتبه على صحته وبعضهم كتبه على لثغته باب ٥٤ تافه وناقه

قال الخطيب

قرأت على القاضي أبي القاسم التنوخي عن أبي سعيد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي قال حدثين أبو عبد الحرمن أحمد بن محمد بن علي بن الحسين بن رواد بن تافه السمرقندي ثنا ابراهيم بن نصر الكبوذنجكثي ثنا أبو محمود محمد بن معاوية ثنا سفيان عن الزهري وذكر حديثا كذا ذكره بسكون الصاد

وهو وهم وإنما هو نصر ونصر وهو إبراهيم بن نصر بن عنبر بن جرير أبو إسحاق الضبي السمرقندي الكبوذنجكثي قرية من اعمال سمرقند حدث عن علي بن خشرم ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق ويوسف بن عيسى المروزي وعن أحمد بن نصر العتكي

." <تهذيب مستمر الأوهام، ص/١٣٧>

"الجزء الثالث بسم الله الرحمن الرحيم حرف الجيم باب ٦١ جرير وحريز وما معهما

قال الخطيب قال أبو الحسن

حريز بن شرحبيل روى عنه عمرو بن قيس السكوني الحمصي

قلت وقوله شرحبيل وهم وإنما هو ابن شراحيل

على أن أبا الحسن قد عقب هذا القول بأن قال وقال أحمد بن عيسى في تاريخ الحمصيين حريز بن شراحيل قتل سنة ست وستين

فذكرها أبو الحسن أخيرا على الصواب ثم ذكر عن العتيقي عن التميمي وعن التنوخي عن ابن المظفر جميعا عن بكر بن عيسى قال وحريز بن شراحيل الكندي رجل من بني الحارث حدث عن المقدام بن معدي كرب وحدث عن عمرو بن قيس السلولي وذكر كلاما قلت أنا ولست أعرف في هذا وهما للدارقطني

لأنه قال شرحبيل ثم عقبه بأن ذكر ابن عيسى أنه ابن شراحيل وجاءنا الخطيب بما ذكره أبو الحسن عن ابن عيسى ولم يزد عليه

وعندي أن من غلطه **فقد غلط إلا** أن يذكر ما يدل على صحة قوله

والله الموفق للصواب

". <تهذيب مستمر الأوهام، ص/١٤٣>
"

وهذا الرجل قد ذكره الدارقطني فقال أكثم بن أبي الجون وقيل ابن الجون فالمستدرك عليه قد ذكر أوفى من المستدرك لأنه ذكر الخلاف في اسم أبيه ولم يذكره الحطيب **وقد غلط الدارقطني** في مثل هذا إذا لم يبينه فعلى حكمه يكون **قد غلط إذا** لم يبين الخلاف في اسم أبيه والله الموفق للصواب باب ٧٢ جري وجزي وما معهما

قال أبو الحسن

أبو جري الهجيمي جابر بن سليم ويقال سليم بن جابر روى عنه أبو رجاء العطاردي وعقيل بن طلحة السلمي وعبيد بن زيد الهجيمي روى زهير بن حرب عن عفان عن حماد بن سلمة عن يونس عن عبيدة بن جابر وفي حديثه خلاف

قيل عنه عن أبي جري قال البخاري قال لنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد السلام بن غالب قال موسى وخالبنا بعضهم فقال عبد السلام بن عجلان سمع عبيدة سمع جابرا أبا جري الهجيمي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم

وقال عمرو بن علي ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ثنا يونس بن عبيد عن عبيدة عن جابر بن سليم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم

". <تهذيب مستمر الأوهام، ص/١٦٤>

"الملك أبو جابر عبد الملك بن شداد الجديري عن عبد الله بن سليمان قال سمعت أبا حكيمة بهذا ولست أعرف للدارقطني وهما في هذا ولو ذكره فيما قصرا عن إبانته لكان مصيبا

قال الخطيب

وأم حليمة بضم الحاء جدة يحيى بن أبي سفيان الأخنسي حدث عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها يحيى بن أبي سفيان

قلت وقوله أم **حليمة غلط وهي** حكيمة

عبد العزيز بن علي بن الفضل بلفظه في دارنا ثنا محمد بن أحمد بلفظه ثنا موسى بن هارون ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن يحيى بن أبي سفيان عن جدته حكيمة عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بيت المقدس غفر الله له ما تقدم من ذنبه

قال موسى حدثنا به مصعب عن الدراوردي وقال فيه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

إلا أن أبا مصعب قال لنا في إسناده ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يحيى بن عبد الرحمن

وهذا عندنا وهم من أبي مصعب والله أعلم

إنما رواه الدراوردي عن عبد الله بن عبد الرحمن كما قال يحيى الحماني وقد رواه ابن أبي يزيد أيضا عن هذا الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا به أبي رحمه الله وشيوخ ابن يوسف وعباد بن موسى الختلي واللفظ لأبي ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس حدثني يحيى بن أبي سفيان بن سعيد الأخنس عن جدته حكيمة عن أم سلمة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أهل

." <تهذيب مستمر الأوهام، ص/١٧٣>

"موسى بن سهل الرملي عن مدرك بن سليمان الجذامي سمعت أبي سليمان بن عقبة يحدث عن عقبة بن شبيب عن جده حازم بن حزام الجذامي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بصيد وذكر حديثا

قلت أناقد أتفق إمامان على محمد بن سليمان وفي هذا الحديث مدرك والله أعلم بالصواب

قال الخطيب قال أبو الحسن

خازم بن أبي خزام روى عنه حبيب بن حسان وساق حديثه عن إسماعيل الصفار عن الصاغاني عن عباد بن موسى كذلك وقد روى لنا هذا الحديث عن غير الصاغاني عن عباد إلا أنه عن خالد بن أبي حازم كذلك أخبرنا الحسن بن ابي بكر أنبأ احمد بن محمد القطان عن يعقوب بن إسحاق المجرمي عن عباد بن موسى الختلي عن إسماعيل بن جعفر ثنا حبيب بن حسان عن خالد بن أبي حازم عن عبد الرحمن بن

أبي ليلى عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا كبر رفع يديه حذاء أذنيه ولم يذكر البخاري هذا الرجل في باب خالد ولا باب خازم والله أعلم بالصواب هذا آخر كلام الخطيب

قلت ولست أعرف في هذا وهما للدارقطني رحمه الله بحال ولو ذكره في بيان ما قصرا في شرحه لكان وجها وأما ما ذكره في أغلاطهما **فهو غلط**

قال الخطيب

خازم بن عبد الله بن خزيمة أبو خزيمة السدوسي حدث عن سفيان الثوري روى عنه المسيب بن إسحاق البخاري وروى عن أبي الوليد البلخي عن محمد بن أبي بكر الحافظ عن أبي جعفر محمد بن عمرو بن حفص البخاري

ثنا أبو أحمد شاهد بن محمد بن يوسف ثنا أبو يوسف يعقوب بن عزمل ثنا المسيب بن إسحاق ثنا أبو خزيمة عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قط فقال لا

." <تهذيب مستمر الأوهام، ص/١٧٦>

"العراق وحدث عن خثيمة بن سليمان وأحمد بن بهزاذ السيرافي وأحمد بن الفضل الربعي حدث عنه أبو القاسم التنوخي وابن السوادي أبو القاسم وابن وشاح وهو آخر من حدث عنه ببغداد ذكره الخطيب في حرف الحاء معاوية أبا حبيش في أوهامهما ثم ذكر حرف الخاء المعجمة وذكر فيها عدة فصول ثم قال

قال أبو محمد

عبد الصمد بن محمد بن خنبش ولست أدري ما وقع له فإن كان اعتقد أن خنبش قد ذكر في حرف الخاء المعجمة فقد وهم

وإن كان ذكره في الخاء لأن أوله خاء معجمة فقد ذكره في أول حرف الخاء المعجمة

وهم أبي الحسن في حصن بن أبي بكر وأوله حاء مهملة وعلى كل الوجهين **فقد غلط والله** الموفق للصواب باب ٨٣ حمير وخمير وما معهما

قال أبو الحسن

وخمير بن مالك الكلاعي عداده من المصريين روى عن ابن عمر قال ذلك أبو عمر الكندي في التابعين من المصريين ولست أعرفه يروي عن ابن عمر وإنما يروي عن ابن عمرو بن العاص

ذكره ابن يونس فقال خمير بن مالك الحميري قاضي الاسكندرية أيام هشام بن عبد الملك يكنى أبا مالك يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص روى عنه عبد الكريم بن الحارث وراشد المعافري وعبد الله بن عياش القتباني ولعله صحف على أبي الحسن رحمه الله والله أعلم

آخر الجزء الثالث

يتلوه في الجزء الرابع إن شاء الله باب حرام وحزام

." <تهذيب مستمر الأوهام، ص/١٨٠>

"العلاء بن الحارث فسماه أبا حكيما وخالفهما عبد الرحمن فرواه عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن حرام بن معاوية عن عبد الله بن سعد

رواه كذلك عن ابن مهدي محمد بن بشار ومحمد بن اسماعيل بن علية وأبو وائل خالد بن محمد البصري فقال بعضهم عن عمه عبد الله بن سعد فدل على أن الذي روى عن عمه عبد الله بن سعد هو حرام بن حكيم وهو حرام بن معاوية وإنما الخلاف بين الرواة في اسم أبيه

وأما زيد بن رفيع فإنه سمى أباه معاوية في روايته عنه وما حدث عنه اختلافا في ذلك

وسماه بشر بن العلاء بن زيد في روايته عنه حرام بن حكيم والخلاف في إسم أبيه قائم والله الموفق

قال الخطيب قال أبو محمد

هانيء بن حرام له حديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرويه عنه مالك بن أنس الكوفي وساق حديثه في رواية محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري وقال بعده كلاما

ذكر لي الصوري أن أبا محمد أجاز له ولم يسمعه منه ويقال ان عبد الرحمن بن مهدي تفرد بالزاي في اسم أبيه

قال قلت والأمر بخلاف ما ذكر وذلك أن ابن مهدي قال ابن حرام بالراء المبهمة

وقال وكيع ويحيى بن آدم وأبو عاصم عن سفيان هانيء بن حزام بالزاي وذكر أحم بن حنبل أن ابن مهدي صحف فيه والصواب قول من قاله بالزاي

وقد ذكر أبو الحسن هذا الفصل مستوفى وأورد الأحاديث فيه على ما قلته هذا آخر كلامه

قلت وقول الخطيب بالراء **المبهمة غلط لأنه** ليس لنا راء معجمة وهذا الذي رده

." <تهذيب مستمر الأوهام، ص/١٨٢>

" باب ٩٧ حنتمة وخيثمة

قال عبد الغني بن سعيد

حنتمة بنت سعيد بن المغيرة المخزومية أم عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قلت **وهذا غلط وهي** حنتمة بنت هاشم ذي الرمحين بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم كذا ذكره الزبير بن بكار وذكره ابن الكلبي في نسب قريش غير أنه لم يقل ذا الرمحين باب ٩٨ حنبل وجثيل

قال ابو الحسن قال الزبير بن بكار

حدثني إسماعيل بن أبي أويس ابن أخت مالك بن أنس [قال مالك بن أنس] بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان بن جثيل بن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح وفيه وهمان عثمان وأنه غيمان بعين معجمة مفتوحة وياء معجمة باثنتين من تحتها

والآخر جثيل فإنه خثيل بخاء معجمة

ذكر ذلك ابن سعيد فقال مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان بن حنبل بن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح بن عوف وساق نسبه ثم قال

." <تهذيب مستمر الأوهام، ص/١٩٨>

"

هكذا نسبه لي أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس بن عمر مالك بن أنس فقيه المدينة من ولد مالك بن أبي عامر ولست أدري ممن التصحيف فيه والله أعلم بالصواب [باب ٩٨ مكرر حي وجي]

قال أبو الحسن

حي بن عمرو الزيادي روى عن عبد الله بن عمرو ذكره أبو عمر الكندي والتابعين من اهل مصر في شيوخ الكلاع ثم ذكر أسماء وقال حي بن عمرو الزبادي روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص روى عنه أبو قبيل باب ٩٩ حريث وجريث

قال الخطيب وأبا جريب بضم الجيم والباء المعجمة بواحدة تصغير جراب فهو نسب شيخ لنا هو أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن طور بن نالون بن جريب أبو بكر الكلابي الزاهد

البلخي قدم علينا حاجا فكناه في أول ذكره أبا الحسن وكناه بعد امضاء نسبه أبا بكر **فقد غلط في** إحداهما على ما فعل بعبد الغني رحمه الله في كنية أبو بقاء

وهذا لفظ قد خالف بعضه بعضا وذلك خلاف بين من روى عنه وعلى أن كنية هذا الرجل أبو بكر بغير شك وأبو الحسن وهم وقد ذكره الخطيب على الصحة في تاريخ مدينة السلام وذكر أن كنيته أبو بكر والله تعالى الموفق للصواب

." <تهذيب مستمر الأوهام، ص/١٩٩>

"في باب من يكنى أبا بكر كما قال عمرو بن علي وذكر في باب من يكنى أبا رباح كما قال البخاري وارى أن مسلما سمع قول عمرو بن علي فرسمه في كتابه ثم رأى كلام البخاري فرسمه أيضا ونسي أنه قد رسمه متقدما بخلاف الرسم الأخير والله يغفر لنا وله وهذا آخر كلامه

قلت وقوله وقول عمرو بن علي هذا هو عندنا الصواب وقد وافقه حماد بن زيد كلام فاسد لأن حماد بن زيد متقدم وعمرو بن علي متأخر وقد كان يجب أن يقول كذا رواه حماد بن زيد ووافقه عمرو بن علي

وعلى أني لست أرى هذا وهما لأبي الحسن بل هو خلاف في كنية هذا الرجل واسم أبيه وإن كان الظاهر ما قاله الخطيب والأولى ومما يقوى ذلك أن أبا بشر الدولابي ذكره في كتاب الأسماء والكنى والذي أخبرني عبد الرحمن بن المظفر أن أحمد بن محمد بن إسماعيل أخبره به عن الدولابي فقال أبو بكر حصن بن رباح البصري فقوى ما ذكره الخطيب والله تعالى الموفق للصواب باب ١١٤ خلاس وجلاس وما معهما

قال الخطيب في استدراكه ما أخلا به وخلاس بن أمية بن خدارة من ولد عبد الله بن عمير بن ثعلبة الأنصاري بدري

وهذا غلط فاحش وإنما هو عبد الله بن عمير بن حارثة وقد ذكره على الصحة موسى بن عقبة وأبو معشر وابن إسحاق والواقدي وغيرهم والله الموفق

." <تهذيب مستمر الأوهام، ص/٢١١>

"إبراهيم بن خنيس بن سعد وهو أبو يوسف القاضي هذا جميعه ذكره ابن الكلبي وذكر فيه قداد بدالين نقلته من خط علي بن عيسى كذلك والله الموفق وفيما حكاه الخطيب عن التنوخي عن طلحة وهم

آخر وهو أنه قال أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حتة **وهو غلط وصوابه** حبيب بن خنيس بن سعد فأسقط ذكر خنيس كذلك ذكره الدار قطني في بابت خنيس وجيس وكذلك ذكره الدار قطني أيضا في باب خبتة وحبتة وهو الصحيح وقد سقط من كلام ابن الكلبي في نسب أبي يوسف ذكر حبيب ولعله من الناقل والله تعالى الموفق للصواب

قال الخطيب

ساق أبو الحسن حديثا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استصغر ناسا يوم أحد منهم زيد بن حارثة وسمي جماعة وذكر جابر بن عبد الله منهم

وقال أبو الحسن أخاف أن لا يكون حفظ فيه جابرا لأن جابرا شهد العقبة مع أبيه وخاله وشهد بدرا

قال قلت أما شهود جابر العقبة فصحيح أما بدرا فليس بصحيح وأهل العلم بالسير ينكرون ذلك

وروى حديثا عن البغوي ثم قال قال البغوي قال محمد بن سعد ذكرت لمحمد بن عمر هذا الحديث فقال هذا وهم من أهل العراق وأنكر أن يكون جابر شهد بدرا

ثم روى بالإجازة عن الحسين بن محمد الرافقي عن ابن كامل عن أحمد بن سعيد بن شاهين عن مصعب بن عبد الله بن عمارة بن القداح قال عبد الله بن عمرو بن حرام شهد العقبة وكان نقيبا وشهد بدرا واستشهد وابنه جابر بن عبد الله شهد العقبة وكان نقيبا وشهد بدرا أو شهد المشاهد كلها إلا بدرا وأحد هنا آخر كلامه قلت أنا وقد اختلف في شهود جابر بن عبد الله بدرا

فقال الواقدي وابن القداح ان جابرا لم يشهد بدرا

وكذلك قال أحمد بن أبي خيثمة لم يشهد بدرا

." <تهذيب مستمر الأوهام، ص/٢١٥>

"وخطته بجيزة فسطاط مصر

وله أخ يقال له برح بن شهاب شهد فتح مصر أيضا وليست له صحبة

وقد ذكروهما فيمن شهد فتح مصر وهما معروفان

قال الدارقطني حدثني بذلك عبد الواحد بن مسرور

وهو وهم على مذهب الخطيب لأنه **قد غلط عبد** الغني في قوله عبد الواحد بن أحمد بن مسرور وقال إنما هو عبد الواحد بن محمد وإنما نسبه عبدالغني إلى جده

فكذلك **قد غلط الدارقطني** في نسبته إلى جد أبيه وقد تبعته أنا في جمع هذا في أغلاطه لئلا يقل قائل أنه خفي علي

وليس هو عندي **بالتحقيق غلط إلا** أن يكون في موضع بيان النسب وشرح له والله تعالى الموفق

آخر الجزء الخامس يتلوه إن شاء الله في السادس سمحة وسمحة والحمد لله وحده

. " <تهذيب مستمر الأوهام، ص/٢٦١>

"

وروى حديثا عن علي بن محمد الطرازي عن أبي حامد أحمد بن علي بن حسنوية عن محمد بن يزيد عن يحيى بن أبي بكير عن حريز روى عن أحمد بن علي بن يزداد عن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهاني عن محمد بن علي الفرقدي عن إسماعيل بن عمرو عن إسماعيل بن عياش عن حريز عن سلمان بن سمير عن كثير بن مرة الحضرمي قال

لا تمنع العلم أهله الحديث

ثم قال روى لنا هذا الحديث بعينه بالشين المعجمة وذكر حديثا

قلت أنا وما رواه الخطيب أولا وأنه بالسين **المبهمة غلط وهو** بالشين المعجمة لإتفاق الأئمة من الحفاظ عليه وأهل الشام أيضا أعرف برجالهم ومن خالفهم فقد صحف قال أبو الحسن

وأما شمير بالشين فشمير بن عبد المدان يروي عن أبيض بن حمال المأربي

روى عنه سمي بن قيس

وقيل أنه شمير بن حمل

حدثني أبي رحمه الله ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة ثنا محمد بن يحيى بن قيس المأربي عن ثمامة بن سراحيل عن سمي بن قيس عن شمير بن حمل عن أبيض بن حمال قال وفدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعته الملح فقطعه لي فلما وليت قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أتدري ما أقطعته يا رسول الله إنما أقطعته الماء العد فرجع فيه

قال الخطيب في أغلاطهما

كذا روى هذا الحديث ابن ناحية عن ابن أبي عيينة عن محمد بن يحيى بن قيس عن ثمامة وهو خطأ لأن محمد بن يحيى إنما يروي عن أبيه عن ثمامة

." <تهذيب مستمر الأوهام، ص/٢٧٤>
"

ثم قال أنبأ أبو جعفر محمد بن أحمد بن عمر المعدل أنبأ محمد بن عبد الرحمن المخلص ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا سعيد بن يحيى الأموي حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الكريم عن سنان بن سنة عن معاذ بن سعوة قال قال رسول صلى الله عليه وسلم

ومن عطب له هدي فلينحره ثم ليصنع نعله في دمه ثم ليضرب بها جنبه ولا يأكل منه فإن أكل ضمن

فذكر في كلامه سنان بن سلمة وفي الحديث سنان بن سنة وكلامه صحيح وما رواه في **الحديث** **غلط فاحش** وهو سنان بن سلمة كذا رواه المخلص وكذلك رواه شيخنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المعروف بابن المسلمة عنه

وكذلك رواه أبو الحسين أحمد بن محمد

وأبو القاسم بن اليسري وأبو منصور محمد بن محمد بن علي بن الحسن الهاشمي الزينبي عن المخلص والله تعالى الموفق

وقوله ليضع تصحيف لأنه ليصبغ بصاد مهملة وباء معجمة بواحدة وغين معجمة وكذلك جاء في جميع الأحاديث ثم اصبغ نعلهما في دمهما في رواية ابن جريج وفي رواية الثوري والله تعالى الموفق * باب ١٧٢ شعبة وسعية وسعنة وشعثة

قال أبو الحسن قال أبو فراس الشامي في نسب بني سامة بن لؤي سعنة بن عوف بن عمرو بن عبيدة بن الحارث بن سامة بن لؤي وفي هذا وهمان أحدهما أنه قال عبيدة وهو عبيدة بالضم كذلك وجدته بخط شبل وكان إماما في المعرفة بالنسب في كتابه الذي سلمه إلى النسابة النهري وقال إنه بخطه وهو غاية في المعرفة بالنسب والآخر أنه قال سعنة بن عوف وإنما هو سعنة بن بكر بن عوف قال شبل فولد الحارث بن سامه بن لؤي وعبيدة وساق أنسابا ثم قال وولد عبيدة بن الحارث سعدا ومالكا

." <تهذيب مستمر الأوهام، ص/٢٩٨>
"

ولو كان ذكره في بيان ما قصرا في شرحه لكان وجها ولكنه ذكره في الأوهام فوهم والله تعالى الموفق

قال أبو الحسن

أما شجنة فذكر الزبير فيما أخبرنا مسلم الحسيني عن الخضر بن داود عن الزبير عن محمد بن الضحاك قال آخر من كان يجيز الناس بالحج من عرفة من بني سعد بن زيد مناة بن تميم كري بن صفوان بن الحارث بن شجنة هذا آخر ما ذكره

وقوله كري آخره **ياء غلط فاحش** ولعله من الناسخ

فلو كان عند الدار قطني صحيحا أخرجه مع كري وصوابه كرب بالباء المعجمة بواحدة

أبو القاسم حامد بن الحسن بن حامد المطرز وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عثمان النصيبي ومحمد بن أحمد بن محمد المعدل قرأة على كل واحد منهم قالوا أنبأ محمد بن عبد الرحمن أنبأ أحمد بن سليمان ثنا الزبير قال وحدثني محمد بن الضحاك قال كانت الإجازة بالحج من عرفة إلى الغوث بن مر وولده من بعده حتى انقرضوا فورثهم ذلك بنو سعد بن زيد مناة بن تميم بالقعدد وكانت من بني سعد في آل صفوان بن الحارث بن سجنه وكان صفوان يجيز الناس بالحج من عرفة وبنوه من بعده حتى كان آخرهم كرب بن صفوان بن الحارث بن شجنة قال وقال ابن مغراء

** ولا يريمون بالتعريف موقفهم ** حتى يقال أجيزوا آل صفوان **

هذا ذكره ابن الزبير وقال كرب بالباء وقد ذكره ابن الكلبي فقال كرب بالباء المعجمة بواحدة ولكنه خالف ما ذكره الزبير قال وأما

." <تهذيب مستمر الأوهام، ص/٣٠٦>

"البخاري في أكثر ما يورده ولا يكاد يخالفه بل معظم ما يذكره فمن تاريخ البخاري يذكره والله تعالى أعلم بالصواب

هذا آخر كلام الخطيب وقد دل أن قول أبي الحسن قد ذكره قبله يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وأن قول أبي محمد قد ذكره قبله البخاري ومسلم ولم يرجع أحد القولين ولا قطع بالغلط في أحدهما فمن أين يجمع هذا في أوهامهما ومن غلطهما فيه **فقد غلط والله** تعالى الموفق * باب ١٨٤ صفية وصعبة

قال الخطيب قال أبو محمد

عبد الرحمن بن أبي الصفية مولى بني تيم

روى عنه قيس بن أبي رافع ويزيد بن أبي حبيب

كذا رواه لنا الصوري وفي رواية القضاعي قيس بن رافع بلا أبي قلت وقد وهم أبو محمد في إطلاقه ذكره عبد الرحمن بن أبي الصفية فإن أبا سعيد بن يونس قال عبد الرحمن بن أبي الصفية مولى قريش

قال ابن يونس وابن ابي الصعبة عندي أصح يروي عن أبي هريرة روى عنه يزيد بن أبي حبيب وقيس بن الحجاج

قال فأقل ما كان يلزم أبا محمد إذ ذكر ابن أبي الصفية أن يقول ابن أبي الصعبة مع قول ابن يونس أنه أصح القولين عنده هذا آخر كلام الخطيب

ولست أرى في هذا وهما لأبي محمد إذ ذكر أحد قولين قد قيلا ولو كان أورد غير ما قيل لكان قدوهم

." <تهذيب مستمر الأوهام، ص/٣١٤>

"ولا أدري لما يلزمه أن يذكر القول الآخر كأنه قد اشترط في كتابه أن يذكر الخلاف فيما اختلف فيه ومن عد هذا في أغلاطه **فقد غلط**

ولو ذكره في شرح ما قصرا في إيضاحه وهو الفصل الخامس من كتابه لكان جيدا

قال الخطيب فأما الخلاف الذي بين الصوري والقضاعي وابن رافع وابن أبي رافع فقد ذكرنا أن ابن يونس قال قيس بن الحجاج ولو أنه ذكر في كتابه قيس بن أبي رافع لقلنا هو ويكون الحجاج اسم أبيه وأبو رافع كنيته غير أنا لم نر له في كتابه ذكرا كذلك وقد قال في باب قيس بن أبي رافع الأشجعي يكنى أبا عمرو ويقال أبا رافع يروي عن أبي هريرة وابن عمر

روى عنه يزيد بن أبي حبيب وسمى جماعة معه

قال الخطيب ولا أحسب أبا محمد قال إلا قيس بن رافع كما روى لنا القضاعي وأراد هذا الذي ذكره ابن يونس فإن كان الأمر كذلك فإن ابن يونس قال في قيس بن رافع يروي عن أبي هريرة وابن عمر والذي ذكره أبو محمد يروي عن ابن أبي الصعبة يروي معه يزيد بن أبي حبيب فقد أشكل الأمر فيه

قال الأمير أبو نصر بن ماكولا

وقوله ولا أحسب أبا محمد قال إلا قيس بن رافع كما روى لنا القضاعي وقوله فقد أشكل الأمر فيه عجب

ومن أين نحسبه كما ذكر أولا وأمره مشكل عليه نسأل الله حسن التوفيق قال الخطيب بعد ذلك

ثم وجدت ابن يونس قد ذكره في كتاب الغرباء الذين قدموا مصر فقال عبد الرحمن بن أبي الصعبة مدني قدم مصر يحث عن أبي هريرة وعن حنش روى عنه قيس بن رافع ويزيد بن أبي حبيب ثم ساق حديثا عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن أبي الصعبة عن حنش بن فضالة بن عبيد

فبان أن رواية القضاعي أصح والله ألم هذا آخر كلامه

". <تهذيب مستمر الأوهام، ص/٣١٥>

" وبكثير من النازلة ولو كان لي رأي للزمته أضعاف ما جالسته سمعت بقراءته شيئا وافرا وأخذت عنه هذا الشأن بحسبي لا بحسبه ولن يخلفه الزمان أبدا في معرفته مع أن عند غيره في معرفة الرجال والأمراء والخلفاء والنسب ما ليس عنده فإنه إنما يعتني بالرواة الذين يجيئون في سماعاته ويجيد الكلام في طبقاتهم وقوتهم ولينهم وهذا الشأن بحر لا ساحل له وإنما المحثون بين مستكثر منه ومستقل وكان شيخنا لا يكاد يعرف قدره الطالب إلا بكثرة مجالسته أو ينظر في تهذيبه لقلة كلامه وكان مع حسن خطه ذا إتقان قل أن يوجد له غلطة أو توجد عليه لحنة بل ذلك معدوم وكان ذا ديانة وتصون وطهارة من الصغر وسلامة باطن وعدم دهاء وانزواء عن العقل العرفي المعيشي وكان يحكم ترقيق الأجزاء وترميمها وينقل عليها كثيرا إلى الغاية ويفيد الطلبة ويحسن بذلك إلى سائر أوقاف الخزائن بسعة نفس وسماحة خاطر لا يخلف في ذلك وكان فيه سذاجة توقعه مع من يربطه على أمر فيأكله ومستأكله حتى لا يزال في إفلاس وذلك لكرمه وسلامته وكان مأمون الصحبة حسن المذاكرة والبشر خير الطوية محبا للآثار معظما لطريقة السلف جيد المعتقد وربما بحث بالعقل الملائم للنقل فيصيب ويحسن غالبا بحسب ما يمكن **وربما غلط وكان** الكف بمثله أولى عن الجدل فإن المخالف ينتقد عليه ذلك ويلزمه بالتناقض بحسب نظره فمذهب السلف في غاية الصلف والسكوت أسلم والله أعلم

". <ثلاث تراجم نفيسة للأئمة الأعلام، ص/٥٣>

"رتبه على بيوت الأكابر، ويقنع بالميسور من الهبات، ويتجمع المؤنثون والفاسقات تحت قصر اللؤلؤ بحيث يشاهدهم الخليفة وبأيديهم الملاهي، وترتفع الأصوات، وتشرب الخمور في الطرقات، ويتراش الناس بالماء، وبالماء والخمر، وبالماء ممزوجا بالقاذورات، **فإن غلط مستور**، وخرج من داره لقيه من يرشه ويفسد ثيابه ويستخف بحرمته، فإما فدى نفسه، وإما فضح (١) وأبطل صلاح الدين هذه المظاهر الفاسدة، والمنكرات السافرة ومكن من الحياة البريئة النظيفة، وأعاد لهم أخلاق الإسلام، وآدابه السامية، ومن مظاهر الفاسدة التي أبطلها بدع المناسبات والمواسم، مثال ذلك بدع يوم عاشوراء، الذي كان يوم حزن وأسى عند الفاطميين، ففي هذا اليوم كان يكثر النحيب، ويرتفع البكاء، وتتعطل الأعمال، وتتوقف الأسواق، وترى الناس في هرج ومرج، كأنما فقد كل واحد منهم أعز الناس لديه، وأحبهم إليه فاستطاع أن يقضي على هذه العادات الذميمة والبدع (٢) السيئة وأما إنعامه على الرعية وتوزيعه العطاء على الناس، فحدث عنه ولا حرج، فكان يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة لأن نظرته إلى المال كمن ينظر إلى التراب، وسبق أن ذكرنا أنه حين مات لم يخلف في خزانته من الذهب والفضة إلا سبعة وأربعين درهما ناصرية، وجراما واحدا ذهبا، ولم يخلف ملكا ولا دارا ولا عقارا ولا بستانا ولا قرية ولا مزرعة ولا شيئا من أنواع الأملاك، وإنما أنفق أموالا طائلة على المشاريع الإصلاحية وإعداد الوسائل الحربية، وللمستحقين من أبناء الرعية.. حتى يتحقق للمجتمع تكافله الكامل، وللدولة قوتها المنيعة وللأفراد معيشتهم المثلى وهذا ما مكن له هذا السلطان العادل والقائد البطل، ومن الأعمال الخالدة التي خلدت لصلاح الدين ذكره، إبطاله الكثير من الضرائب التي كانت تثقل كاهل المجتمع، وتقص مضاجع الناس، كالضرائب التي كان يفرضها أمير مكة على الحجاج،

---

(١) صلاح الدين الأيوبي، علوان ص ١٧٩.

(٢) المصدر نفسه ص ١٨٠.." <صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس، ٢/١٨>

"قد حدثت أيضا أن بعض المتعلمين؛ يعني بعض طلاب الشيخ بدأ يقرأ عليه فتتعتع في الحفظ مرتين فنهره الشيخ نهرا بالغا، قال ما هذه بقراءة وليس هذا بحفظ. مرتين، اليوم يصبر على القارئ عشر مرات **يغلط** وعسى أن يحفظ لكن المتقدمون يحفظون حفظ كأنه يحفظ الفاتحة هذا الذي يسمى الحفظ، أما الحفظ مع الأغلاط فلا يسمى حفظا، لماذا؟ لأنه لا يبقى مع المرء، أما إذا حفظ جيدا يبقى معه مع

الحفظ في فترات من عمره، أما الحفظ الذي ليس بحفظ فهذا لا يبقى مع المرء.

كان الطلاب مع الشيخ في عجائب، من ما يذكر في هذا أن أحد المشايخ حدثني قال كنا نستغرب من أين يأتي الشيخ بهذه المعلومات التي يعطينا إياها في درسنا -يأتي في وصف طريقة الشيخ في إعطائه المعلومات وتركيزه للعلم- قال كنا نستغرب من أين يأتي الشيخ بهذه المعلومات، يقول فاجتمعنا على تحضير بعض الدروس، على مراجعة الدرس قبل أن يدرس الشيخ يعني في الفجر، يقول فسهرنا تلك الليلة وأتينا بالكتب المطولة، وراجعنا ما فيها بتدقيق على المتن الذي سيشرحه الشيخ في الصباح، يقول فلما أتينا صباحا وتكلم الشيخ، يقول أردت أن أبين للشيخ أني على علم بالمسألة وعلى معرفة، قال فسألته قلت له يشكل على هذا كذا، هذا **الطالب غلط وأورد** إشكالا ليس في موضعه يعني الإشكال في مسألة ستأتي فيما بعد وأورد الإشكال في غير موضعه فسبق، قال فلما أوردت الإشكال تأمل الشيخ ونظر تأمل ثم قال بعد ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، وقام من المجلس تأديبا للطلاب، يقول فأخذ الطلاب يلومونني عن السؤال ففهم القصد أنه أراد إحراج الشيخ أو أراد أن يبين للشيخ أنه قرأ أو نحو ذلك، وهكذا كان الشيخ مع طلابه لا يسمح لأحد بأن يتعدى عليه أو أن يخطئ معه في حقه.." <سيرة محمد بن إبراهيم، ص/٢٠>

"فإذن فتكون معرفة الأقوال بعد إحكام الأصول وضبط تصور المسائل.

تعجب اليوم أنه تجد عند بعض الناس من معرفة الأقوال والخلافات بينما صورة المسألة لا تجدها واضحة عنده، **وهذا غلط علمي** يذهب التقدم العلمي عند الطلاب؛ بل لابد أن تكون في طلبك للعلم معتمدا على متن من المتون في الفقه، وعلى متن من المتون عندنا متن من متون المذهب الحنبلي مذهب الإمام أحمد رحمه الله على شيخ، إذا ضبطت المتن وتصورت مسائله ودليل المذهب، ثم بعد ذلك يعرفك الشيخ بالمذاهب الأخرى شيئا فشيئا حتى تكون عندك ملكة فقهية وتصور للفقه كيف يعرض وكيف تعرض مسائله، أما هذا الشتات الذي تراه اليوم في كثير من الدروس فإن هذا لم يكن طريقة للشيخ رحمه الله تعالى كان الشيخ رحمه الله، فقد كان يعرض للمتن وهو (زاد المستقنع) بشرحه وهو الروض المربع، فيبين عبارة الماتن بدقة، بألفاظها ومحترزاتها ومفهومها إن كان لها مفهوم ويوضح ذلك بعبارة واضحة، ويصور المسألة تلو المسألة بحيث لا تشتبه مع نظيراتها في ذهن الطلاب، (١) ولا يبدأ بالاستدلال أو ذكر الخلاف كما يفعل بعضهم اليوم في دروسهم إما في الجامعات أو في المساجد؛ بل كان هم الشيخ رحمه الله أن يحدث التصور الفقهي والملكة الفقهية في ذهن الطالب؛ لأن المعلومات يمكن للطالب أنه بعد حين يجمعها من

الكتب إذا فرغ، لكن الذي ينقله المعلم للمتعلم إذا كان حريصا عليه أن يكون المتعلم طالب علم على الحقيقة ينقل له فهمه للمسائل، تصوره للمسائل حتى يكون المتعلم بذهن فقهي صحيح.

---

(١) انتهى الشريط الأول.." <سيرة محمد بن إبراهيم، ص/٢٤>

"٤٣ وقتل يومئذ طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي قيل رماه مروان بن الحكم لحقد كان في قلبه عليه وكان هو وهو في جيش واحد وولده محمد بن طلحة السجاد وكان له ألف نخلة يسجد تحتها في كل يوم ومر به علي صريعا فنزل ونفض التراب عن وجهه وقال هذا قتله بره بأبيه وتمنى الموت قبل ذلك وقتل يومئذ الزبير بن العوام القرشي الأسدي أحد العشرة قتله ابن جرموز غدرا بوادي السباع وقد فارق الحرب وودعها حين ذكره على قول النبي وأنت ظطالم له ولما جاء ابن جرموز إلى علي ليبشره بذلك بشره بالنار وروى ابن عبد البر عن علي كرم الله وجهه أنه قال إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير من أهل هذه الآية (^ ونزعنا ما صدورهم من غل) ولا ينكر ذلك إلا جاهل بفضلهم وسابقتهم عند الله وقد روى عن النبي قال يكون لأصحابي من بعدي هنات يغفرها الله بسابقتهم معي يعمل بها قوم من بعدهم يكبهم الله في النار على وجوهم وكان الزبير بن العوام رضي الله عنه شجاعا مقداما مقطوعا له بالجنة من أيسر الصحابة رضي الله عنهم ولو قيل أنه أيسرهم لما بعد يؤيد ذلك ما رواه البخاري في صحيحه في باب بركة الغازي في ماله حيا وميتا من كتاب الجهاد أن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما حسب دين أبيه فكان ألفي ألف ومائتي ألف وأنه أوصى بالثلث بعد الدين وأنه قضى دينه وأخرج ثلث الباقي بعد الدين وقسم ميراثه فأصاب كل زوجة من زوجاته الأربع ألف ألف ثم قال البخلري بعد ذلك فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف انتهى وقال ابن الهائم رحمه الله بل الصواب أن جميع ماله حسبما فرض تسعة وخمسون ألف ألف وثمانمائة ألف انتهى وصرح ابن بطال والقاضي عياض وغيرهما بأنما قاله **البخاري غلط في** الحساب وأن الصواب كما قال ابن الهايم وأجاب الحافظ شرف الدين الدمياطي رحمه الله بأن قول البخاري رحمه اله محمول على أن جملة المال حين الموت كانت ذلك دون الزائد في أربع سنين إلى حين القسمة انتهى." <شذرات الذهب - ابن العماد، ٣٧/١>

"٢٧٧ والرمل لأنه يشبه رمل الحصير يضم بعضه إلى بعض والهزج لأنه يتصرف شبه هزج الصوت والسريع لسرعته على اللسان والمنسرح لان سراحه وسهولته والخفيف لأنه أخف السباعيات والمقتضب لأنه اقتضب من الشعر لقلته والمضارع لأنه ضارع المقتضب والمجتث لأنه اجتث أي قطع من طول دائرته

والمتقارب لتقارب أجزائه وأنها خماسية كلها يشبه بعضها بعضا انتهى قيل لما دخل الخليل البصرة لمناظرة أبي عمرو بن العلاء جلس إليه ولمتكلم بشيء فسئل عن ذلك فقال هو رئيس منذ خمسين سنة فخفت أن ينقطع فيفتضح في البلد وقال الواجي في تفسيره الإجماع منعقد على أنه لم يكن أحد أعلم بالنحو من الخليل قاله ابن الأهدل وقال في العبر الخليل بن أحمد الأزدي البصري أبو عبد الرحمن صاحب العربية والعروض روى عن أيوب السختياني وظائفة وكان أماما كبير القدر خيرا متواضعا فيه زهد وتعطف صنف كتاب العين في اللغة انتهى وفيها مجنون ليلى قيس بن الملوح بن المزاحم اشتهر بعشق ليلى في الدنيا وهو أحد بني كعب بن عامر بن صعصعة وقد أنكر قوم وجوده قائلين هو كالعنقاء **وهذا غلط فإن** اشتهار عشقه لليلى أشهر من أن يخفي وأثبته علماء السير وأما ليلى فإنها بنت مهدي وقيل بنت ورود من بني ربيعة كانت من أجمل النساء شكلا وأدبا وابتداء أمرهما أنهما كانا صغيرين يرعيان أغناما لقومهما فعلق كل منهما بصاحبه ولم يزالا على ذلك حتى كبرا واشتهر أمرهما فحجبت ليلى عنه فزال عقله وقال ٣٠ تعلقت ليلى وهي ذات ذؤابة * ولم يبد للاتراب من ثديها حجم) ثم كان يأتي الحي على غفلة من أهله فلما كثر ذلك خرج أبو ليلى ومعه نفر من قومه إلى مروان بن الحكم فشكوا إليه ما أصابهم من قبيس ابن الملوح وسألوه الكتاب إلى عامله يمنعه من كلام ليلى وأن وجده أهل ليلى عندها يكون دمه هدرا فملا بلغ قيسا ذلك قال." <شذرات الذهب - ابن العماد، ١/٧٠٢>

"١٨٩ في المديح فمن ذلك قوله (المنعمون وما منوا على أحد * يوم العطاء ولو منوا لما مانوا) كمضن بالمال أقوام وندهم * وفر وأعطى العطايا وهو يدان) وله وقال ما سبقني أحد إلى هذا الحد (آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم * في الحادثات إذا دجون نجوم) (منها معالم للهدى ومصابح * تجلوا الدجى والأخريات رجوم) ومن معانيه البديعة قوله (وإذا امرؤ مدح امرأ لنواله * وأطال فيه فقد أراد هجاءه) (لو لم يقدر فيه بعد المستقى * عند الورود لما أطال رشاءه) وقال في بغداد وقد غاب عنها في بعض أسفاره (بلد صحبت بها الشيبة والصبا * ولبست ثوب العز وهو جديد) (وإذا تمثل في الضمير رأيته * وعليه أغصان الشباب تميد) وكان سبب موته أن الوزير أبا الحسن بن عبد الله وزير المعتضد كان يخاف من هجوه وفلتات لسانه فدس عليه مأكلا مسموما في مجلسه فلما أحس بالسم قام فقال له الوزير أين تذهب قال إلى الموضع الذي بعثتني إليه فقال سلم على والدي فقال ما طريقي على النار وخرج إلى منزله فأقام أياما ومات وكان الطبيب يتردد إليه ويعالجه بالأدوية النافعة للسم فزعم **أنه غلط في** بعض العقاقير قال نفطويه رأيت ابن الرومي يجود بنفسه فقلت ما حالك فأنشد (**غلط الطبيب** على غلطة مورد * عجزت

موارده عن الإصدار) والناس يلحون الطبيب وإنما * **غلط الطبيب** إصابة المقدار) وقال أبو عثمان الناجمة الشاعر دخلت على ابن الرومي أعوده فوجدته يجود بنفسه فلما قمت من عنده قال لي منشدا." <شذرات الذهب - ابن العماد، ٢/١٨٨>

"٢٩ وفيها توفي جعفر بن فلاح الذي ولي إمرة دمشق للباطنية وهو أول نائب وليها لبني عبيد وكان قد سار إلى الشام فأخذ الرملة ثم دمشق بعد أن حاصر أهلها أياما ثم قدم لحربه الحسن بن أحمد القرمطي الذي تغلب قبله على دمشق وكان جعفر مريضا على نهر يزيد فأسره القرمطي وقتله قال ابن خلكان أبو علي جعفر ابن فلاح الكتامي كان أحد قواد المعز أبي تميم معد بن منصور العبيدي صاحب أفريقية وجهزه مع القائد جوهر لما توجه لفتح الديار المصرية فلما أخذ مصر بعثه جوهر إلى الشام فغلب على الرملة في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ثم تغلب على دمشق فملكها في المحرم سنة تسع وخمسين بعد أن قاتل أهلها ثم أقام بها إلى سنة ستين ونزل إلى الدكة فوق نهر يزيد بظاهر دمشق فقصده الحسن بن أحمد القرمطي المعروف بالأعصم فخرج إليه جعفر المذكور وهو عليل فظفر به القرمطي فقتله وقتل من أصحابه خلقا كثيرا وذلك في يوم الخميس سادس ذي القعدة سنة ستين وثلثمائة قال بعضهم قرأت على باب قصر القائد جعفر بن فلاح المذكور بعد قتله مكتوبا (يا منزلا لعب الزمان بأهله * فأبادهم بتفرق لا يجمع) (أين الذين عهدتهم بك مرة * كان الزمان بهم يضر وينفع) (ذهب الذين يعاش في أكنافهم * وبقي الذين حياتهم لا تنفع) وكان جعفر المذكور رئيسا جليل القدر ممدحا وفيه يقول أبو القاسم محمد بن هانئ الأندلسي الشاعر المشهور (كانت مساءلة الركبان تخبرني * عن جعفر بن فلاح أطيب الخبر) (حتى التقينا فلا والله ما سمعت * أذني بأحسن مما قد رأى بصري) والناس يروون هذين البيتين لأبي تمام في القاضي أحمد بن داود **وهو غلط انتهى** وفيها الأمير زيري بن مناد الحميري الصنهاجي جد المعز بن باديس وزيري أول من ملك من طائفته وهو الذي بني مدينة أشير في إفريقية وحصنها في أيام خروج." <شذرات الذهب - ابن العماد، ٣/٢٩>

"١٢٨ سليمان كان أحد أوعية العلم في زمانه حافظا فقيها مبرزا على أقرانه وقال ابن الأهدل أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي الشافعي صاحب التصانيف النافعة الجامعة منها معالم السنن وغريب الحديث **وإصلاح غلط المحدثين** وغيرها روى عن جماعة من الأكابر وروى عنه الحاكم وغيره ومن شعره (وما غربة الإنسان في شقة النوى * ولكنها والله في عدم الشكل) (وإني غريب بين بست وأهلها * وإن كان فيها أسرتي وبها أهلي) ومنه (فسامح ولا تستوف حقك دائما * وأفضل فلم يستوف

قط كريم) (ولا تغل في شيء من الأمر واقتصد *كلا طرفي قصد الأمور ذميم) ومنه (ما دمت حيا فدار الناس كلهم * فإنما أنت في دار المداراة) (ولا تعلق بغير اله في نوب * إن المهيمن كافيك المهمات) وسئل عن اسمه أحمد أو حمد فقال سميت بحمد وكتب الناس أحمد فتركته انتهى وفيها أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي الصيرفي الحافظ روى عن إسماعيل الصفار وطبقته وكان عجبا في حفظ الحديث وسرده وروى عنه أبو حفص بن شاهين مع تقدمه وتوفي في ربيع الآخر عن إحدى وستين سنة وكان ثقة غمزه بعضهم قاله في العبر وفيها أبو الفضل الفامي عبيد الله بن محمد النيسابوري روى عن أبي العباس السراج وغيره وفيها أبو العلاء بن ماهان عبد الوهاب بن عيسى البغدادي ثم المصري روى صحيح مسلم عن أبي بكر أحمد بن محمد الأشقر سوى ثلاثة أجزاء." <شذرات الذهب - ابن العماد، ٣/١٢٨>

"٣٧١ العينية المشهورة التي أولها (قد بان عذرك والخليط مودع * وهوى النفوس مع الهوادج يرفع) (لك حيثما شمت الركائب لفته * أترى البدور بكل واد تطلع) (في الظاغنين من الحمى بدر الأحشاء * مرعى والاماقي مكرع) (ممنوع أطراف الجمال رقيبة * حذرا عليه من العيون البرقع) (عهد الحبائل صائدات شبهة * فارتاع فهو لكل حبل يقطع) (لم يدر حامي سر به أني إذا * حرم الكلام له لساني الأصبع) (وإذا الطيوف إلى المضاجع أرسلت * بتحية منه فعيني تسمع) وهي طويلة ومن غرر الشعر وعزل عميد الدولة عن الوزارة في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة وجهير بفتح الجيم وكسر الهاء وقال ابن السمعاني بضم الجيم **وهو غلط يقال** رجل جهير بين الجهارة أي ذو منظر ويقال رجل جهير الصوت بمعنى جهوري الصوت قاله ابن خلكان سنة أربع وثمانين وأربعمائة فيها توفي أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن الذكواني الأصبهاني يوم عرفة وله تسعون سنة روى عن جده ابن أبي علي وعثمان البرجي وطبقتهما وكان ثقة وفيها أبو الحسن ظاهر بن منور المعافري الشاطبي تلميذ أبي عمر بن عبد البر كان من أئمة هذا الشأن مع الورع والتقي والاسبحار في العلم وعده ابن ناصر الدين من الحفاظ المكثر الضابطين وقال هو أخو عبد الله زاهد زمانه وتوفي ظاهر في شعبان وله خمس وخمسون سنة وفيها عبد الملك بن علي بن شغبة أبو القسم الأنصاري البصري الحافظ الراهد استشهد بالبصرة وكان يروي جملة من سنن أبي داود عن أبي عمر الهاشمي." <شذرات الذهب - ابن العماد، ٣/٣٧٠>

"١٧١ يزوره وكذلك وزيره ابن هبيرة والناس كافة يتبركون به وكان قد قرأ طرفا صالحا من الفقه على أبي الخطاب الكلوذاني ثم على أبي بكر الدينوري وسمع الحديث من أبي غالب الباقلاني وغيره وحدث

باليسير وروى عنه ابن شافع والباقداري قاله ابن رجب وفيها أبو زيد جعفر بن زيد بن جامع الحموي الشامي مؤلف رسالة البرهان التي رواها عنه ابن الزبيدي وكان صالحا عابدا صاحب سنة وحديث روى عن ابن الطيوري واليوسفي وغيرهما وتوفي في ذي الحجة وقد شاخ وفيها أبو علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله العباسي الهاشمي المقرئ الأديب الحنبلي ولد في حادي عشر شوال سنة سبع وسبعين وأربعمائة وقرأ القرآن وسمع قديما من أبي غالب البقال الباقلاني وابن العلاف وغيرهما وكان فيه لطف وظرف وأدب ويقول الشعر الحسن مع دين وخير وجمع سيرة المسترشد وسيرة المقتفى وجمع لنفسه مشيخة وجمع كتابا سماه سرعة الجواب ومداعبة الأحباب أحسن فيه وقال ابن النجار كان أديبا فاضلا صالحا متدينا صدوقا روى عنه ابن الأخضر وغيره وذكره ابن السمعاني ومن شعره ما كتبه) أجزت للسادة الأخيار ما سألوا * فليروا عني بلا بخس ولا كذب)) مما أحبوه من شعر ومن خبر * ومن جميع سماعاني من الكتب)) وليحذروا السهو والتصحيف من غلط * ويسلكوا سنة الحفاظ في الأدب) ومن شعره أيضا) يا ذا الذي أضحى يصول ببدعة * وتشيع وتمشعر وتمعزل)) لا تنكرن الحنبلي ونسبتي * فعليها يوم المعاد معولي)) إن كان ذنبي حب مذهب أحمد * فليشهد الثقلان أني حنبلي) قاله ابن رجب وفيها أبو عبد الله سعيد بن الحسين بن شنيف بن محمد الديلمي الدار قزي." <شذرات الذهب - ابن العماد، ١٧٠/٤>

"١٣٠ بعث إليه الملك المعظم يقول له أفت بإباحة الأنبذة وما يعمل من الرمان وغيره فقال الشيخ شرف الدين لا أفتح على أبي حنيفة هذا الباب وأنا على مذهب محمد رضي الله عنه في تحريمها وأبو حنيفة لم تتواتر الرواية عنه في إباحتها وقد صح عن أبي حنيفة أنه لم يشربها قط فغضب المعظم وأخرجه من مدرسة طرخان وولاها لتلميذه الزين بن العتال وأقام هو في بيته تتردد الناس إليه لا يغشى أحدا من خلق الله تعالى قانعا باليسير إلى أن مات رحمه الله تعالى وفيها أبو علي الحسين بن المبارك الزبيدي قدم بغداد وسكنها وكان خيرا عارفا بمذهب أبي حنيفة عالي الإسناد سمع أبا الوقت وغيره ومنه الأبرقوهي وفيها أبو الربيع سلمان بن نجاح القوصي سكن دمشق وكان بارعا في الأدب من شعره (أراك منقبضا عني بلا سبب * وكنت بالأمس يا مولاي منبسطا) (وما تعمدت ذنبا استحق به * هذا الصدود لعل الذنب كان خطا) (فإن يكن غرط مني على غرر * قل لي لعلي أن أستدرك الغلطا) وفيها السلطان جلال الدين خوارزم شاه منكوبري بن خوارزم شاه علاء الدين محمد بن خوارزم شاه علاء الدين تكش بن خوارزم شاه أرسلان بن خوارزم شاه أنز بن محمد الخوارزمي أحد من يضرب به المثل في الشجاعة والإقدام قال الذهبي لا أعلم

في السلاطين أكثر جولانا منه في البلدان ما بين الهند إلى ما وراء النهر إلى العراق إلى فارس إلى كرمان إلى أذربيجان وأرمينية وغير ذلك وحضر مصافا وقاوم التتار في أول جدهم وحدتهم وافتتح غير مدينة وسفك الدماء وظلم وعسف وغدر ومع ذلك كان صحيح الإسلام وكان ربما قرأ في المصحف ويبكي وآل أمره إلى أن تفرق جيشه وقلوا لأنهم لم تكن لهم إقطاع بل أكثر عيشهم من نهب البلاد انتهى وقال غيره انهزم من التتار." <شذرات الذهب - ابن العماد، ٥/١٢٩>

"٢٦١ وتسعين واستوطنها وسمع الكثير ببلاد متعددة واتصل بالصاحب صفي الدين بن شكر وروى عن إسمعيل بن يس والأرتاحي والخشوعي وخلق كثير وخرج لنفسه معجما في أربع مجلدات كبار قال الذهبي **فيه غلط كثير** وكان أديبا إخباريا فصيحا مفوها بصيرا بالفقه وترسل إلى البلاد وولي وكالة بيت المال وتقدم عند الملوك ودرس بحلقته بجامع دمشق وكان يلبس الطيلسان المحنك والبزة الجميلة ويركب البغلة وتوفي بدمشق في ربيع الأول ودفن بداره التي وقفها دار حديث وفيها إقبال الشرابي بنى مدرسة بواسط وإلى جانبها جامعا وبنى ببغداد مدرسة في سوق السلطان وجدد بمكة الرباط الذي اشتهر به وعين عرفة التي في الموقف وأجرى ماءها الانتفاع الحج به وأوقف على ذلك أوقافا سنية وفيها سيف الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن أبي الفوارس القيمري صاحب المارستان بصالحية دمشق كان من جلة الأمراء وأبطالهم المذكورين وصلحائهم المشهورين وهو ابن أخت صاحب قيمر توفي بنابلس ونقل فدفن بقبته التي بقرب مارستانه بالصالحية والدعاء عند قبره مستجاب وفيها ضياء الدين أبو محمد صقر بن يحيى بن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر المفتي الإمام المعمر الكلبي الحلبي الشافعي ولد قبل الستين وخمسمائة وروى عن يحيى الثقفي وجماعة وتوفي في صفر بحلب وفيها النظام البلخي محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الحنفي نزيل حلب ولد ببغداد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وتفقه بخراسان وسمع صحيح مسلم من المؤيد الطوسي وكان فقيها مفتيا بصيرا بالمذهب توفي بحلب في جمادى الآخرة وفيها النور البلخي أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف المقرىء بالألحان ولد بدمشق سنة سبع وخمسين وخمسمائة وسمع بالقاهرة من التارج المسعودي واجتمع بالسلفي وأجاز له وسمع بالأسكندرية في سنة خمس وسبعين وسمع من المطهر الشحامي وتوفي في الرابع والعشرين." <شذرات الذهب - ابن العماد، ٥/٢٦٠>

"٣٩٧ وغيره وأجاز له المؤيد الطوسي وابن الأخضر وتوفي في رجب وفيها ابن القسطلاني الإمام قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المصري ثم المكي ولد سنة أربع عشرة وستمائة وسمع من

علي بن البناء والشهاب السهروردي وتفقه في مذهب الإمام الشافعي وأفتى ثم رحل سنة تسع وأربعين فسمع ببغداد ومصر والشام والجزيرة وكان أحد من جمع العلم والعمل والهيبة والورع قال ابن تغري بردي كان شجاعا عالما عاملا عابدا زاهدا جامعا للفضائل كريم النفس كثير الإيثار حسن الأخلاق قليل المثل وكان بينه وبين ابن سبعين عداوة وينكر عليه بمكة كثيرا من أحواله وقد صنف في الطائفة الذين يسلك طريقتهم ابن سبعين وبدأ بالحلاج وختم بالعفيفي التلمساني وكان القطب هذا مأوى الفقراء والواردين عليه يبرهم ويعين كثيرا منهم ومن شعره (إذا كان أنسى في التزامي خلوتي * وقلبي عن كل البرية خال) (فما ضرني من كان لي الدهر قالي ا * ولا سرني من كان في موال) وقال الأسنوي استقر بمكة وكان ممن جمع العلم والعمل والهيبة والورع والكرم طلب من مكة وفوضت له مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة إلى أن توفي في شهر المحرم ومن شعر (إذا طاب أصل المرء طابت فروعه * **ومن غلط جاءت** يد الشوك بالورد) (وقد يخبث الفرع الذي طاب أصله * ليظهر صنع الله في العكس والطرد) وفيها الدنيسري الطبيب الحاذق عماد الدين أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد الربعي ولد بدنيسر سنة ست وستمائة وسمع بمصر من علي بن مختار وجماعة وتفقه للشافعي وصحب البهاء زهير مدة وتأدب به وصنف وقال الشعر وبرع في الطب والأدب ومن شعر (فيما التعلل بالألحاظ والمقل * ولم أشر إلى الغزلان والغزل)." <شذرات الذهب - ابن العماد، ٥/٣٩٦>

"١٤٥ (فأخنى بها البرج الخبيث أمالها * ألا صرحوا يا قوم باللعن للبرجى) وقال الشهاب بن حجر العسقلاني (لجامع مولانا المؤيد رونق * منارته بالحسن تزهو وبالزين) (تقول وقد مالت عن القصد أمهلوا * فليس على جسمي أضر من العين) فغضب الشيخ بدر الدين العيني وظن أن ابن حجر عرض به فاستعان بالنواجي الأبرص فنظم له بيتين معرضا بابن حجر ونسبهما العيني لنفسه (منارة كعروس الحسن إذ جليت * وهدمها بقضاء الله والقدر) (قالوا أصيبت بعين قلت **ذا غلط** * ما أوجب الهدم إلا خسة الحجر) وفيها توفي شهاب الدين أحمد بن أحمد المغراوي المالكي قال ابن حجر اشتغل كثيرا وبرع في العربية وغيرها وشارك في الفنون وشغل الناس وقد عين مرة للقضاء فلم يتم ذلك مات في تاسع عشر شعبان انتهى وفيها شهاب الدين أحمد بن يهودا الدمشقي الطرابلسي النحوي الحنفي ولد سنة بضع وسبعين وسبعمائة وتعانى العربية فمهر في النحو واشتهر به وأقرأ فيه ونظم التسهيل في تسعمائة بيت وكان تحول بعد فتنة اللنك إلى طرابلس فقطنها فانتفع به أهلها إلى أن مات في آخر هذه السنة وكان يتكسب بالشهادة وفيها برهان الدين حيدرة الشيرازي ثم الرومي قال السيوطي كان علامة بالمعاني والبيان والعربية أخذ عن التفتازاني

وشرح الإيضاح للقزويني شرحا ممزوجا وقدم الروم وأخذ عنه شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي انتهى وفيها داود بن موسى الغماري المالكي عنى بالعلم ثم لازم العبادة وتزهد وجاور بالحرمين أكثر من عشرين سنة وكانت إقامته بالمدينة المنورة أكثر منها بمكة وتوفي في مستهل المحرم." <شذرات الذهب - ابن العماد، ٧/١٤٤>

"٤٢٧ والميقات وله الشعر الرائق فمنه (كان البخاري حافظا ومحدثا * جمع الصحيح مكمل التحرير) (ميلاده صدق ومدة عمره * فيها حميد وانقضى في نور) ولما وقف على هذه الأبيات التي نظم فيها بعضهم ما لكل فصل من المنازل على اصطلاح أهل اليمن وهي (شرط البطين ثريا دبر هقعقها * وهنة الذرع فصل الصيف قدكملا) (فنثرة الطرف جبه الزبرة انصرفت * عوا سماك فذا فصل الخريف خلا) (غفر زبانا تكلل قلب شولتها * نعامة بلدة فصل الشتا كملا) (واذبح بلاعا سعودا واخب مزعمها * في بطن حوت فذا فصل الربيع تلا) استحسنها وقال أنه أجاد فيها غير أنه اعتمد في ذلك على حساب المتقدمين في المنازل حيث بدأ بالشرطين وعلى حساب المتأخرين يبدأون بالفرع المؤخر وتوفي بالهند بأحمداباد ليلة الجمعة رابع صفر ودفن بها بتربة العرب بالقرب من تلميذه وصاحبه الشيخ عبد الرحيم العمودي وكانا في حياتهما روحين في جسد وفيها القاضي زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الفرفور الحنفي كان إماما فاضلا شاعرا بارعا من شعره (اترك الدنيا لناس زعموا * أن فيها مرهم القلب الجريح) (ذاك ظن منهم **بل غلط** * آه منها ما عليها مستريح) وأهدى سفينة لبعض أصحابه وكتب معها (سفينة وافتك يا سيدي * مشحونة بالنظم والنثر) (قد ملئت بالدر أرجاؤها * من أجل ذا جاءت إلى البحر) وفيها أبو السعادات محمد بن أحمد بن علي الفاكهي المكي الحنبلي الإمام العلامة ولد سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وقرأ في المذاهب الأربعة فكانت له اليد الطولى وتفنن في العلوم ومن شيوخه الشيخ أبو الحسن البكري." <شذرات الذهب - ابن العماد، ٨/٤٢٤>
"

وقتل يومئذ طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي قيل رماه مروان بن الحكم لحقد كان في قلبه عليه وكان هو وهو في جيش واحد وولده محمد بن طلحة السجاد وكان له ألف نخلة يسجد تحتها في كل يوم ومر به علي صريعا فنزل ونفض التراب عن وجهه وقال هذا قتله بره بأبيه وتمنى الموت قبل ذلك وقتل يومئذ الزبير بن العوام القرشي الأسدي أحد العشرة قتله ابن جرموز غدرا بوادي السباع وقد فارق الحرب وودعها حين ذكره على قول النبي صلى الله عليه وسلم لتقاتلنه وأنت ظالم له ولما جاء ابن جرموز إلى علي ليبشره

بذلك بشره بالنار وروى ابن عبد البر عن علي كرم الله وجهه أنه قال إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير من أهل هذه الآية ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾ ولا ينكر ذلك إلا جاهل بفضلهم وسابقتهم عند الله وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يكون لأصحابي من بعدي هنات يغفرها الله بسابقتهم معي يعمل بها قوم من بعدهم يكبهم الله في النار على وجوههم وكان الزبير بن العوام رضي الله عنه شجاعا مقداما مقطوعا له بالجنة من أيسر الصحابة رضي الله عنه وعنهم ولو قيل أنه أيسرهم لما بعد يؤيد ذلك ما رواه البخاري في صحيحه في باب بركة الغازي في ماله حيا وميتا من كتاب الجهاد أن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما حسب دين أبيه فكان ألفي ألف ومائتي ألف وأنه أوصى بالثلث بعد الدين وأنه قضى دينه وأخرج ثلث الباقي بعد الدين وقسم ميراثه فأصاب كل زوجة من زوجاته الأربع ألف ألف ومائتا ألف ثم قال البخاري بعد ذلك فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف انتهى وقال ابن الهائم رحمه الله بل الصواب أن جميع ماله حسبما فرض تسعة وخمسون ألف ألف وثمانمائة ألف انتهى وصرح ابن بطال والقاضي عياض وغيرهما بأن ما قاله **البخاري غلط في** الحساب وأن الصواب كما قال ابن الهايم وأجاب الحافظ شرف الدين الدمياطي رحمه الله بأن قول البخاري رحمه الله محمول على أن جملة المال حين الموت كانت ذلك دون الزائد في أربع سنين إلى حين القسمة انتهى ومناقب الزبير ومآثره يضيق عنها

." <شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ١/٤٣>

" والرمل لأنه يشبه رمل الحصير يضم بعضه إلى بعض والهزج لأنه يتصرف شبه هزج الصوت والسريع لسرعته على اللسان والمنسرح لانسراحه وسهولته والخفيف لأنه أخف السباعيات والمقتضب لأنه اقتضب من الشعر لقلته والمضارع لأنه ضارع المقتضب والمجتث لأنه اجتث أي قطع من طول دائرته والمتقارب لتقارب أجزائه وأنها خماسية كلها يشبه بعضها بعضا انتهى قيل لما دخل الخليل البصرة لمناظرة أبي عمرو بن العلاء جلس إليه ولم يتكلم بشيء فسئل عن ذلك فقال هو رئيس منذ خمسين سنة فخفت أن ينقطع فيفتضح في البلد وقال الواحدي في تفسيره الإجماع منعقد على أنه لم يكن أحد أعلم بالنحو من الخليل قاله ابن الأهدل وقال في العبر الخليل بن أحمد الأزدي البصري أبو عبد الرحمن صاحب العربية والعروض روى عن أيوب السختياني وظائفة وكان أماما كبير القدر خيرا متواضعا فيه زهد وتعطف صنف كتاب العين في اللغة انتهى

وفيها مجنون ليلى قيس بن الملوح بن مزاحم اشتهر بعشق ليلى في الدنيا وهو أحد بني كعب بن عامر بن صعصعة وقد أنكر قوم وجوده قائلين هو كالعنقاء **وهذا غلط فإن** اشتهار عشقه لليلى أشهر من أن يخفي وأثبته علماء السير وأما ليلى فإنها بنت مهدي وقيل بنت ورد من بني ربيعة كانت من أجمل النساء شكلا وأدبا وابتداء أمرهما أنهما كانا صغيرين يرعيان أغناما لقومهما فعلق كل منهما بصاحبه ولم يزالا على ذلك حتى كبرا واشتهر أمرهما فحجبت ليلى عنه فزال عقله وقال ٣٠ تعلقت ليلى وهي ذات ذؤابة ** ولم يبد للاتراب من ثديها حجم)

(صغيرين نرعى البهم يا ليت أننا ** إلى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم)

ثم كان يأتي الحي على غفلة من أهله فلما كثر ذلك خرج أبو ليلى ومعه نفر من قومه إلى مروان بن الحكم فشكوا إليه ما أصابهم من قبيس ابن الملوح وسألوه الكتاب إلى عامله يمنعه من كلام ليلى وأن وجده أهل ليلى عندها يكون دمه هدرا فلما بلغ قيسا ذلك قال

." <شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ١/٢٧٧>
"

وفي ثامن عشر شعبان أشهب بن عبد العزيز أبو عمرو العامري صاحب مالك وله أربع وستون سنة وكان ذا مال وحشمة وجلالة قال الشافعي ما أخرجت مصر أفقه من أشهب لولا طيش فيه وكان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أشهب يفضل أشهب على ابن القاسم قال ابن عبد الحكم سمعت أشهب يدعوه على الشافعي بالموت فبلغ ذلك الشافعي فقال

(تمنى رجال أن أموت وأن أمت ** فتلك طريق لست فيها بأ وحد)

(فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى ** تزود لأخرى مثلها فكأن قد)

ومكث أشهب بعد الشافعي شهرا قال ابن عبد الحكم وكان قد اشترى من تركة الشافعي عبدا فاشتريت ذلك العبد من تركه أشهب

وفيها أبو على الحسن بن زياد اللؤلؤى الكوفي قاضي الكوفة وصاحب أبي حنيفة وكان يقول كتبت عن ابن جريج اثني عشر أف حديث قال في العبر ولم يخرجوا له في الكتب الستة لضعفه وكان رأسا في الفقه اه

وفيها الإمام أبو داود الطيالسي واسمه سليمان بن داود البصري الحافظ صاحب المسند كان يسرد من حفظه ثلاثين ألف حديث قال الفلاس ما رأيت احفظ منه وقال عبد الرحمن بن مهدي هو أصدق الناس قال في العبر قلت كتب عن ألف شيخ منهم أبوعون وطبقته اه وقال ابن ناصر الدين الحافظ الكبير من الحفاظ المكثرين قيل غلط في أحاديث رواها من لفظه وأتى في ذلك من قبل اتكاله على حفظه قال عمر بن شيبة كتبوا عن أبي داود من حفظه أربعين ألف حديث اه وقيل أنه أكل حب البلادر لأجل الحفظ والفهم فأحدث له جزاما وبرصا

وفيها شجاع بن الوليد الكوفه أبو بدر قال ابن ناصر الدين كان ثقة ورعا عابدا متقنا اه وقال في العبر كان من صلحاء المحدثين وعلمائهم روى عن الأعمش والكبار قال سفيان الثوري ليس بالكفوة أعبد من شجاع بن الوليد اه

وفيها أبو بكر الحنفي عبدا لكبير بن عبد المجيد أخو أبي على الحنفي بصرى مشهور صاحب حديث روى عن خيثم بن غزال وجماعة

." <شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ١٢/٢>

" في المديح فمن ذلك قوله

(المنعمون وما منوا على أحد ** يوم العطاء ولو منوا لما مانوا)

كم ضن بالمال أقوام وعندهم ** وفر وأعطى العطايا وهو يدان) وله وقال ما سبقني أحد إلى هذا المعنى

(آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم ** في الحادثات إذا دجون نجوم)

(منها معالم للهدى ومصابح ** تجلوا الدجى والأخريات رجوم) ومن معانيه البديعة قوله

(وإذا امرؤ مدح امرأ لنواله ** وأطال فيه فقد أراد هجاءه)

(لو لم يقدر فيه بعد المستقى ** عند الورود لما أطال رشاءه) وقال في بغداد وقد غاب عنها في بعض أسفاره

(بلد صحبت بها الشبيبة والصبا ** ولبست ثوب العز وهو جديد)

(وإذا تمثل في الضمير رأيته ** وعليه أغصان الشباب تميد) وكان سبب موته أن الوزير أبا الحسن بن عبد الله وزير المعتضد كان يخاف من هجوه وفلتات لسانه فدس عليه مأكلا مسموما في مجلسه فلما

أحس بالسم قام فقال له الوزير أين تذهب قال إلى الموضع الذي بعثتني إليه فقال سلم على والدي فقال ما طريقي على النار وخرج إلى منزله فأقام أياما ومات وكان الطبيب يتردد إليه ويعالجه بالأدوية النافعة للسم فزعم **أنه غلط في** بعض العقاقير قال نفطويه رأيت ابن الرومي يجود بنفسه فقلت ما حالك فأنشد

(**غلط الطبيب** على غلطة مورد ** عجزت موارده عن الإصدار)

(والناس يلحون الطبيب وإنما ** **غلط الطبيب** إصابة المقدار)

وقال أبو عثمان الناجمة الشاعر دخلت على ابن الرومي أعوده فوجدته يجود بنفسه فلما قمت من عنده قال لي منشدا

." <شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٢/١٨٩>
"

وفيها توفي جعفر بن فلاح الذي ولي إمرة دمشق للباطنية وهو أول نائب وليها لبني عبيد وكان قد سار إلى الشام فأخذ الرملة ثم دمشق بعد أن حاصر أهلها أياما ثم قدم لحربه الحسن بن أحمد القرمطي الذي تغلب قبله على دمشق وكان جعفر مريضا على نهر يزيد فأسره القرمطي وقتله قال ابن خلكان أبو علي جعفر ابن فلاح الكتامي كان أحد قواد المعز أبي تميم معد بن منصور العبيدي صاحب أفريقية وجهزه مع القائد جوهر لما توجه لفتح الديار المصرية فلما أخذ مصر بعثه جوهر إلى الشام فغلب على الرملة في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ثم تغلب على دمشق فملكها في المحرم سنة تسع وخمسين بعد أن قاتل أهلها ثم أقام بها إلى سنة ستين ونزل إلى الدكة فوق نهر يزيد بظاهر دمشق فقصده الحسن بن أحمد القرمطي المعروف بالأعصم فخرج إليه جعفر المذكور وهو عليل فظفر به القرمطي فقتله وقتل من أصحابه خلقا كثيرا وذلك في يوم الخميس سادس ذي القعدة سنة ستين وثلثمائة قال بعضهم قرأت على باب قصر القائد جعفر بن فلاح المذكور بعد قتله مكتوبا

(يا منزلا لعب الزمان بأهله ** فأبادهم بتفرق لا يجمع)

(أين الذين عهدتهم بك مرة **كان الزمان بهم يضر وينفع)

(ذهب الذين يعاش في أكنافهم ** وبقي الذين حياتهم لا تنفع)

وكان جعفر المذكور رئيسا جليل القدر ممدحا وفيه يقول أبو القاسم محمد بن هانئ الأندلسي الشاعر المشهور

(كانت مساءلة الركبان تخبرني ** عن جعفر بن فلاح أطيب الخبر)

(حتى التقينا فلا والله ما سمعت ** أذني بأحسن مما قد رأى بصري)

والناس يروون هذين البيتين لأبي تمام في القاضي أحمد بن داود وهو غلط انتهى

وفيها الأمير زيري بن مناد الحميري الصنهاجي جد المعز بن باديس وزيري أول من ملك من طائفته وهو الذي بني مدينة أشير في إفريقية وحصنها في أيام خروج

." <شذرات الذهب في أخبار من ذهب - مفهرس، ٣/٢٩>
"

سليمان كان أحد أوعية العلم في زمانه حافظا فقيها مبرزا على أقرانه وقال ابن الأهدل أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي الشافعي صاحب التصانيف النافعة الجامعة منها معالم السنن وغريب الحديث وإصلاح غلط المحدثين وغيرها روى عن جماعة من الأكابر وروى عنه الحاكم وغيره ومن شعره

(وما غربة الإنسان في شقة النوى ** ولكنها والله في عدم الشكل)

(وإني غريب بين بست وأهلها ** وإن كان فيها أسرتي وبها أهلي)

ومنه

(فسامح ولا تستوف حقك دائما ** وأفضل فلم يستوف قط كريم)

(ولا تغل في شيء من الأمر واقتصد **كلا طرفي قصد الأمور ذميم)

ومنه

(ما دمت حيا فدار الناس كلهم ** فإنما أنت في دار المداراة)

(ولا تعلق بغير الله في نوب ** إن المهيمن كافيك المهمات)

وسئل عن اسمه أحمد أو حمد فقال سميت بحمد وكتب الناس أحمد فتركته انتهى

وفيها أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي الصيرفي الحافظ روى عن إسماعيل الصفار وطبقته وكان عجبا في حفظ الحديث وسرده وروى عنه أبو حفص بن شاهين مع تقدمه وتوفي في ربيع الآخر عن إحدى وستين سنة وكان ثقة غمزه بعضهم قاله في العبر

وفيها أبو الفضل الفامي عبيد الله بن محمد النيسابوري روى عن أبي العباس السراج وغيره

وفيها أبو العلاء بن ماهان عبد الوهاب بن عيسى البغدادي ثم المصري روى صحيح مسلم عن أبي بكر أحمد بن محمد الأشقر سوى ثلاثة أجزاء

." <شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٣/١٢٨>
"

العينية المشهورة التي أولها

(قد بان عذرك والخليط مودع ** وهوى النفوس مع الهوادج يرفع)

(لك حيثما شمت الركائب لفته ** أترى البدور بكل واد تطلع)

(في الظاعنين من الحمى بدر له ال ** أحشاء مرعى والاماقي مكرع)

(ممنوع أطراف الجمال رقيبة ** حذرا عليه من العيون البرقع)

(عهد الحبائل صائدات شبهة ** فارتاع فهو لكل حبل يقطع)

(لم يدر حامي سر به أني إذا ** حرم الكلام له لساني الأصبع)

(وإذا الطيوف إلى المضاجع أرسلت ** بتحية منه فعيني تسمع)

وهي طويلة ومن غرر الشعر وعزل عميد الدولة عن الوزارة في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة وجهير بفتح الجيم وكسر الهاء وقال ابن السمعاني بضم الجيم **وهو غلط يقال** رجل جهير بين الجهارة أي ذو منظر ويقال رجل جهير الصوت بمعنى جهوري الصوت قاله ابن خلكان سنة أربع وثمانين وأربعمائة

فيها توفي أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن الذكواني الأصبهاني يوم عرفة وله تسعون سنة روى عن جده ابن أبي علي وعثمان البرجي وطبقتهما وكان ثقة

وفيها أبو الحسن ظاهر بن منور المعافري الشاطبي تلميذ أبي عمر بن عبد البر كان من أئمة هذا الشأن مع الورع والتقي والاستبحار في العلم وعده ابن ناصر الدين من الحفاظ المكثرين الضابطين وقال هو أخو عبد الله زاهد زمانه وتوفي ظاهر في شعبان وله خمس وخمسون سنة

وفيها عبد الملك بن علي بن شغبة أبو القسم الأنصاري البصري الحافظ الراهد استشهد بالبصرة وكان يروي جملة من سنن أبي داود عن أبي عمر الهاشمي

." <شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٣/٣٧١>

" يزوره وكذلك وزيره ابن هبيرة والناس كافة يتبركون به وكان قد قرأ طرفا صالحا من الفقه على أبي الخطاب الكلوذاني ثم على أبي بكر الدينوري وسمع الحديث من أبي غالب الباقلاني وغيره وحدث باليسير وروى عنه ابن شافع والباقداري قاله ابن رجب

وفيها أبو زيد جعفر بن زيد بن جامع الحموي الشامي مؤلف رسالة البرهان التي رواها عنه ابن الزبيدي وكان صالحا عابدا صاحب سنة وحديث روى عن ابن الطيوري واليوسفي وغيرهما وتوفي في ذي الحجة وقد شاخ

وفيها أبو علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله العباسي الهاشمي المقرئ الأديب الحنبلي ولد في حادي عشر شوال سنة سبع وسبعين وأربعمائة وقرأ القرآن وسمع قديما من أبي غالب البقال الباقلاني وابن العلاف وغيرهما وكان فيه لطف وظرف وأدب ويقول الشعر الحسن مع دين وخير وجمع سيرة المسترشد وسيرة المقتفى وجمع لنفسه مشيخة وجمع كتابا سماه سرعة الجواب ومداعبة الأحباب أحسن فيه وقال ابن النجار كان أديبا فاضلا صالحا متدينا صدوقا روى عنه ابن الأخضر وغيره وذكره ابن السمعاني ومن شعره ما كتبه

(أجزت للسادة الأخيار ما سألوا ** فليروا عني بلا بخس ولا كذب)

(مما أحبوه من شعر ومن خبر ** ومن جميع سماعاني من الكتب)

(وليحذروا السهو والتصحيف **من غلط** ** ويسلكوا سنة الحفاظ في الأدب)

ومن شعره أيضا

(يا ذا الذي أضحى يصول ببدعة ** وتشيع وتمشعر وتمعزل)

(لا تنكرن الحنبلي ونسبتي ** فعليهما يوم المعاد معولي)

(إن كان ذنبي حب مذهب أحمد ** فليشهد الثقلان أني حنبلي)

قاله ابن رجب

وفيها أبو عبد الله سعيد بن الحسين بن شنيف بن محمد الديلمي الدار قزي

." <شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٤/١٧١>

" بعث إليه الملك المعظم يقول له أفت بإباحة الأنبذة وما يعمل من الرمان وغيره فقال الشيخ شرف الدين لا أفتح على أبي حنيفة هذا الباب وأنا على مذهب محمد رضي الله عنه في تحريمها وأبو حنيفة لم تتواتر الرواية عنه في إباحتها وقد صح عن أبي حنيفة أنه لم يشربها قط فغضب المعظم وأخرجه من مدرسة طرخان وولاها لتلميذه الزين بن العتال وأقام هو في بيته تتردد الناس إليه لا يغشى أحدا من خلق الله تعالى قانعا باليسير إلى أن مات رحمه الله تعالى

وفيها أبو علي الحسين بن المبارك الزبيدي قدم بغداد وسكنها وكان خيرا عارفا بمذهب أبي حنيفة عالي الإسناد سمع أبا الوقت وغيره ومنه الأبرقوهي

وفيها أبو الربيع سلمان بن نجاح القوصي سكن دمشق وكان بارعا في الأدب من شعره

(أراك منقبضا عني بلا سبب ** وكنت بالأمس يا مولاي منبسطا)

(وما تعمدت ذنبا استحق به ** هذا الصدود لعل الذنب كان خطا)

(فإن **يكن غلط مني** على غرر ** قل لي لعلي أن أستدرك **الغلطا**)

وفيها السلطان جلال الدين خوارزم شاه منكوبري بن خوارزم شاه علاء الدين محمد بن خوارزم شاه علاء الدين تكش بن خوارزم شاه أرسلان بن خوارزم شاه آنز بن محمد الخوارزمي أحد من يضرب به المثل في الشجاعة والإقدام قال الذهبي لا أعلم في السلاطين أكثر جولانا منه في البلدان ما بين الهند إلى ما وراء النهر إلى العراق إلى فارس إلى كرمان إلى أذربيجان وأرمينية وغير ذلك وحضر مصافا وقاوم التتار في أول جدهم وحدتهم وافتتح غير مدينة وسفك الدماء وظلم وعسف وغدر ومع ذلك كان صحيح الإسلام وكان ربما قرأ في المصحف ويبكي وآل أمره إلى أن تفرق جيشه وقلوا لأنهم لم تكن لهم إقطاع بل أكثر عيشهم من نهب البلاد انتهى وقال غيره انهزم من التتار

". <شذرات الذهب في أخبار من ذهب - مفهرس، ٥/١٣٠>

" وتسعين واستوطنها وسمع الكثير ببلاد متعددة واتصل بالصاحب صفي الدين بن شكر وروى عن إسمعيل بن يس والأرتاحي والخشوعي وخلق كثير وخرج لنفسه معجما في أربع مجلدات كبار قال الذهبي **فيه غلط كثير** وكان أديبا إخباريا فصيحا مفوها بصيرا بالفقه وترسل إلى البلاد وولي وكالة بيت المال وتقدم عند الملوك ودرس بحلقته بجامع دمشق وكان يلبس الطيلسان المحنك والبزة الجميلة ويركب البغلة وتوفي بدمشق في ربيع الأول ودفن بداره التي وقفها دار حديث وفيها إقبال الشرابي بنى مدرسة بواسط وإلى

جانبها جامعا وبنى ببغداد مدرسة في سوق السلطان وجدد بمكة الرباط الذي اشتهر به وعين عرفة التي في الموقف وأجرى ماءها لانتفاع الحج به وأوقف على ذلك أوقافا سنية وفيها سيف الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن أبي الفوارس القيمري صاحب المارستان بصالحية دمشق كان من جلة الأمراء وأبطالهم المذكورين وصلحائهم المشهورين وهو ابن أخت صاحب قيمر توفي بنابلس ونقل فدفن بقبته التي بقرب مارستانه بالصالحية والدعاء عند قبره مستجاب وفيها ضياء الدين أبو محمد صقر بن يحيى بن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر المفتي الإمام المعمر الكلبي الحلبي الشافعي ولد قبل الستين وخمسمائة وروى عن يحيى الثقفي وجماعة وتوفي في صفر بحلب وفيها النظام البلخي محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الحنفي نزيل حلب ولد ببغداد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وتفقه بخراسان وسمع صحيح مسلم من المؤيد الطوسي وكان فقيها مفتيا بصيرا بالمذهب توفي بحلب في جمادى الآخرة وفيها النور البلخي أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف المقرىء بالألحان ولد بدمشق سنة سبع وخمسين وخمسمائة وسمع بالقاهرة من التاج المسعودي واجتمع بالسلفي وأجاز له وسمع بالأسكندرية في سنة خمس وسبعين وسمع من المطهر الشحامي وتوفي في الرابع والعشرين

." <شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٥/٢٦١>

" وغيره وأجاز له المؤيد الطوسي وابن الأخضر وتوفي في رجب

وفيها ابن القسطلاني الإمام قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المصري ثم المكي ولد سنة أربع عشرة وستمائة وسمع من علي بن البناء والشهاب السهروردي وتفقه في مذهب الإمام الشافعي وأفتى ثم رحل سنة تسع وأربعين فسمع ببغداد ومصر والشام والجزيرة وكان أحد من جمع العلم والعمل والهيبة والورع قال ابن تغري بردي كان شجاعا عالما عاملا عابدا زاهدا جامعا للفضائل كريم النفس كثير الإيثار حسن الأخلاق قليل المثل وكان بينه وبين ابن سبعين عداوة وينكر عليه بمكة كثيرا من أحواله وقد صنف في الطائفة الذين يسلك طريقتهم ابن سبعين وبدأ بالحلاج وختم بالعفيفي التلمساني وكان القطب هذا مأوى الفقراء والواردين عليه يبرهم ويعين كثيرا منهم ومن شعره

(إذا كان أنسى في التزامي خلوتي ** وقلبي عن كل البرية خال)

(فما ضرني من كان لي الدهر قاليا ** ولا سرني من كان في موال)

وقال الأسنوي استقر بمكة وكان ممن جمع العلم والعمل والهيبة والورع والكرم طلب من مكة وفوضت له مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة إلى أن توفي في شهر المحرم ومن شعر

(إذا طاب أصل المرء طابت فروعه ** ومن غلط جاءت يد الشوك بالورد)

(وقد يخبث الفرع الذي طاب أصله ** ليظهر صنع الله في العكس والطرد)

وفيها الدنيسري الطبيب الحاذق عماد الدين أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد الربعي ولد بدنيسر سنة ست وستمائة وسمع بمصر من علي بن مختار وجماعة وتفقه للشافعي وصحب البهاء زهير مدة وتأدب به وصنف وقال الشعر وبرع في الطب والأدب ومن شعر

(فيما التعلل بالألحاظ والمقل ** ولم أشير إلى الغزلان والغزل)

." <شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٥/٣٩٧>
"

(فأخنى بها البرج الخبيث أمالها ** ألا صرحوا يا قوم باللعن للبرجى)

وقال الشهاب بن حجر العسقلاني

(لجامع مولانا المؤيد رونق ** منارته بالحسن تزهو وبالزين)

(تقول وقد مالت عن القصد أمهلوا ** فليس على جسمي أضر من العين)

فغضب الشيخ بدر الدين العيني وظن أن ابن حجر عرض به فاستعان بالنواجي الأبرص فنظم له بيتين معرضا بابن حجر ونسبهما العيني لنفسه

(منارة كعروس الحسن إذ جليت ** وهدمها بقضاء الله والقدر)

(قالوا أصيبت بعين قلت ذا غلط ** ما أوجب الهدم إلا خسة الحجر)

وفيها توفي شهاب الدين أحمد بن أحمد المغراوي المالكي قال ابن حجر اشتغل كثيرا وبرع في العربية وغيرها وشارك في الفنون وشغل الناس وقد عين مرة للقضاء فلم يتم ذلك مات في تاسع عشر شعبان انتهى

وفيها شهاب الدين أحمد بن يهودا الدمشقي الطرابلسي النحوي الحنفي ولد سنة بضع وسبعين وسبعمائة وتعانى العربية فمهر في النحو واشتهر به وأقرأ فيه ونظم التسهيل في تسعمائة بيت وكان تحول بعد فتنة اللنك إلى طرابلس فقطنها فانتفع به أهلها إلى أن مات في آخر هذه السنة وكان يتكسب بالشهادة

وفيها برهان الدين حيدرة الشيرازي ثم الرومي قال السيوطي كان علامة بالمعاني والبيان والعربية أخذ عن التفتازاني وشرح الإيضاح للقزويني شرحا ممزوجا وقدم الروم وأخذ عنه شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي انتهى

وفيها داود بن موسى الغماري المالكي عنى بالعلم ثم لازم العبادة وتزهد وجاور بالحرمين أكثر من عشرين سنة وكانت إقامته بالمدينة المنورة أكثر منها بمكة وتوفي في مستهل المحرم

." <شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٧/١٤٥>

" والميقات وله الشعر الرائق فمنه

(كان البخاري حافظا ومحدثا ** جمع الصحيح مكمل التحرير)

(ميلاده صدق ومدة عمره ** فيها حميد وانقضى في نور)

ولما وقف على هذه الأبيات التي نظم فيها بعضهم ما لكل فصل من المنازل على اصطلاح أهل اليمن وهي

(شرط البطين ثريا دبر هقعقها ** وهنة الذرع فصل الصيف قد كملا)

(فنثرة الطرف جبه الزبرة انصرفت ** عوا سماك فذا فصل الخريف خلا)

(غفر زبانا تكلل قلب شولتها ** نعامة بلدة فصل الشتا كملا)

(واذبح بلاعا سعودا واخب مزعمها ** في بطن حوت فذا فصل الربيع تلا)

استحسنها وقال أنه أجاد فيها غير أنه اعتمد في ذلك على حساب المتقدمين في المنازل حيث بدأ بالشرطين وعلى حساب المتأخرين يبدأون بالفرغ المؤخر وتوفي بالهند بأحمداباد ليلة الجمعة رابع صفر ودفن بها بتربة العرب بالقرب من تلميذه وصاحبه الشيخ عبد الرحيم العمودي وكانا في حياتهما روحين في جسد وفيها القاضي زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن الفرفور الحنفي كان إماما فاضلا شاعرا بارعا من شعره

(اترك الدنيا لناس زعموا ** أن فيها مرهم القلب الجريح)

(ذاك ظن منهم **بل غلط** ** آه منها ما عليها مستريح)

وأهدى سفينة لبعض أصحابه وكتب معها

(سفينة وافتك يا سيدي ** مشحونة بالنظم والنثر)

(قد ملئت بالدر أرجاؤها ** من أجل ذا جاءت إلى البحر)

وفيها أبو السعادات محمد بن أحمد بن علي الفاكهي المكي الحنبلي الإمام العلامة ولد سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وقرأ في المذاهب الأربعة فكانت له اليد الطولى وتفنن في العلوم ومن شيوخه الشيخ أبو الحسن البكري

." <شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٨/٤٢٧>

" أسامة بن زيد أفلح ألسة ويكنى أبا مسروح أيمن ابن أم أيمن ثوبان ويكنى أبا عبد الله ذكوان ويقال هو مهران وقيل طهمان رافع رباح الأسود زيد بن حارثة زيد بن بولا سابق سالم سلمان الفارسي سليم ويكنى أبا كبشة وقيل اسمه أوس سعيد أبو كندير شقران واسمه صالح ضميرة بن أبي ضميرة عبيد الله بن عبد الغفار فضالة اليماني كيسان مهران ويكنى أبا عبد الرحمن وهو سفينة في قول إبراهيم الحربي وقال غيره اسم سفينة رومان وقيل عيس ومدعم نافع نفيع ويكنى أبا بكرة الثقفي نبيه واقد وردان هشام يسار أبو أثيلة أبو الحمراء أبو السمح أبو ضميرة أبو عبيد واسمه سعيد وقيل عبيد أبو مويهبة أبو واقد

قال إبراهيم الحربي ليس في موالي رسول الله صلى الله عليه و سلم عبيد انما هو أبو عبيد وإنما التيمي غلط في الحديث فقال عبيد وذكر ابن أبي خيثمة أنهما اثنان عبيد وأبو عبيد ." <صفة الصفوة، ١/١٤٩>

" فأتيت عمر بن الخطاب فأخبرته فدعا عمر ولده فجمعهم فقال هل فيكم من يحتاج إلى امرأة أزوجه ولو كان بأبيكم حركة إلى النساء ما سبقه منكم أحد إلى هذه المرأة فقال عبد الله لي زوجة وقال عبد الرحمن لي زوجة وقال عاصم يا أبتاه لازوجة لي فزوجني فبعث إلى الجارية فزوجها من عاصم فولدت لعاصم بنتا وولدت البنت بنتا وولدت الإبنة عمر بن عبد العزيز

قال الشيخ كذا وقع في رواية الآجري وهو غلط ولا أدري من أي الرواة وإنما الصواب فولدت لعاصم بنتا وولدت البنت عمر بن عبد العزيز كذلك نسبة العلماء

٢٠٣ - عابدة أخرى

عن عبد الله بن المبارك أن إمرأة قالت لعائشة إكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه و سلم فكشفت لها عنه فبكت حتى ماتت

٢٠٤ - عابدة أخرى

عن إبراهيم بن عبد الله المديني قال حدثني أصحابنا أن إمرأة كانت بالمدينة ترهق فدخلت المقابر ذات يوم فإذا هي بجمجمة قد بدت ." <صفة الصفوة، ٢/٢٠٤>

" عبدالله قال نبأ أبى قال نبأ محمد بن أحمد بن ابراهيم قال نبأ على بن محمد بن روح قال سمعت المسيب بن وأضح يقول كنت عند عبد الله بن المبارك إذ كلموه فى رجل يقضى عنه سبعمائه درهم دينا فكتب إلى وكيله إذا جاءك كتابى هذا وقرأته فادفع إلى صاحب هذا الكتاب سبعه آلاف درهم فلما ورد الكتاب على الوكيل وقرأه التفت إلى الرجل فقال أى شيء قضيتك فقال كلموه أن يقضى عنى سبعمائه درهم دينا فقال قد أصبت فى الكتاب غلطا ولكن اقعد موضعك حتى أجرى عليك من مالى وأبعث إلى صاحبى فأوامره فيك

فكتب إلى عبد الله بن المبارك أتانى كتابك وقرأته وفهمت ما ذكرت فيه وسألت صاحب الكتاب فذكر أنه كلمك فى سبع مائه درهم وهاهنا سبعه آلاف فإن يكن **منك غلط فاكتب** إلى حتى أعمل على حسب ذلك فكتب إليه إذا أتاك كتابي هذا و قرأته و فهمت ما ذكرت فيه فادفع إلى صاحب الكتاب أربعة عشر ألفا فكتب إليه إن كان على هذا الفعال تفعل فماأسرع ما تبيع الضيعة فكتب إليه عبد الله بن المبارك إن كنت و كيلي فأنفذ ما آمرك به وإن كنت أنا وكيلك فتعال إلى موضعي حتى أصير موضعك فأنفذ ما تأمرني به

ابن عباس قال قال رسول صلى الله عليه و سلم من فاجأ من أخيه المسلم فرحة غفر الله له فأحببت أن أفاجئه فرحة على فرحة ." <صفة الصفوة، ٤/١٤٣>

" بالحجارة ويقولون مجنون فدخل المسجد وهو ينادي اللهم أرحني من هذه الدار فقلت له هذا كلام حكيم فمن أين لك هذه الحكمة فقال من أخلص له في الخدمة أورثه طرائف الحكمة وأيده بأسباب العصمة وليس بي جنون وولق بل قلق و فرق ثم جعل يقول

هجرت الورى في حب من جاد بالنعم ... و عفت الكرى شوقا إليه فلم أنم

وموهت دهري بالجنون عن الورى ... لأكتم ما بي من هواه فما أنكتم

فلما رأيت الشوق و الحب بائحا ... كشفت قناعي ثم قلت نعم نعم

فإن قيل مجنون فقد جنني الهوى ... وإن قيل مسقام فما بي من سقم

وحق الهوى و الحب والعهد بيننا ... وحرمة روح الأنس في حندس الظلم

لقد لامني الواشون فيك جهالة ... فقلت لطرفي أفصح العذر فاحتشم

فعاتبهم طرفي بغير تكلم ... وأخبرهم أن الهوى يورث السقم

فبالحلم يا ذا المن لا تبعدنني ... وقرب مزاري منك يا بارئ النسم

فقلت له أحسنت لقد غلط من سماك مجنونا فنظر إلي و بكى وقال أولا تسألني عن القوم كيف وصلوا فاتصلوا فقلت بلى أخبرني فقال طهروا له الأخلاق و رضوا منه بيسير الأرزاق وهاموا من محبته في الآفاق وائتزروا بالصدق وارتدوا بالإشفاق وباعوا العاجل الفاني بالآجل الباقي وركضوا في ميدان السباق وشمروا تشمير الجهابذة الحذاق حتى اتصلوا بالواحد الرزاق فشردهم في الشواهق وغيبهم عن الخلائق لا تؤويهم دار ولا يقرهم ." <صفة الصفوة، ٤/٢٤٩>

"وقال الجنيد: دفع السري إلي رقعة، وقال: " هذا خير لك من سبعمائة فضة! " . فإذا فيها:

ولما ادعيت الحب، قالت: كذبتني ... ألست أرى الأعضاء منك كواسيا؟!

فما الحب حتى يلصق القلب بالحشا ... وتذبل حتي لا تجيب المناديا

وتنحل حتى لا يبق لك الهوى ... سوي مقلة تبكي بها وتناجيا

وروي أنه أنشد يوما:

لا في النهار ولا في الليل لي فرح ... فلا أبالي أطال الليل أو قصرا

لأني طول ليلي هائم دنف ... وبالنهار أقاسي الهم والفكرا

وقال الجنيد، قال لي خالي: " اعتللت بطرطوس علة القيام، فعادني ناس من القراء، فأطالوا الجلوس، فقلت: " ابسطوا أيديكم حتى ندعو! " فقلت: " اللهم علمنا كيف نعود المرضى! " قال: فعلموا أنهم قد أطالوا فقاموا " .

وقال علي بن عبد الحميد الغضائري: " دققت علي سري بابه فسمعته يقول: " اللهم من شغلني عنك فاشغله بك عني! " فكان من بركة دعائه أني حججت من حلب ماشيا أربعين حجة " .

وقال الجنيد: " دخلت عليه، وهو في النزع، فجلست عند رأسه، ووضعت خدي علي خده، فدمعت عيناي، فوقع دمعي علي خده، ففتح عينيه، وقال لي: " من أنت؟ " قلت: " خادمك الجنيد! " فقال: " مرحبا " . فقلت: " أوصني بوصية أنتفع بها بعدك! " قال: " إياك ومصاحبة الأشرار، وأن تنقطع عن الله بصحبة الأخيار " .

ولما حضرته الوفاة، قلت له: " يا سيدي! لا يرون بعدك مثلك! " قال: " ولا أخلف عليهم – بعدي – مثلك " .

قال أبو عبيد بن حربوية: " حضرت جنازته، فلما كان في بعض الليالي رأيته في النوم، قلت: " ما فعل الله بك؟ " قال: " غفر لي ولمن حضر جنازتي وصلي علي! " . فقلت: " فأني ممن حضر جنازتك وصلي عليك! " قال: " فاخرج درجا فنظر فيه، فلم ير لي اسما، فقلت: بلي! حضرت، فنظر فاذا اسمي في الحاشية " .

وولد سري، ابرهيم أبو اسحاق، زاهد تقي، وله أحوال في المعاملات سنية، قريب في السيرة من أبيه.

حكي عن أبيه. روي عنه أبو العباس السراج، قال: سمعته يقول، سمعت أبي يقول: " عجيب لمن غدا وراح، في طلب الأرباح، وهو مثل نفسه لا يربح أبدا " .

ومن أصحاب سري، إبرهيم النصراباذي، وأحمد النوري، وقد سلفا. وكذا أحمد بن مسروق.

ومن أصحابه سمنون – بضم السين علي المشهور – ابن حمزة أبو الحسن. أصله من البصرة، سكن بغداد. وصحب – مع السري – أبا أحمد القلانسي وغيرهما. ومات قبل الجنيد، فيما قيل. وقال ابن الجوزي: " بعده سنة ثمان وتسعين ومائتين " . وهذا غلط، فان وفاة الجنيد في هذه السنة، أو سنة تسع، كما سلف.

ومن كلامه: إذا بسط الجليل غدا بساط المجد دخل ذنوب الأولين والآخرين في حاشية من حواشي كرمه. وإذا أبدي عينا من عيون الجود ألحق المسيئ بالمحسن " .

وقال: " لا يعبر عن شئ إلا بما هو أدق منه، ولا شئ أدق من المحبة، فبم يعبر عنها؟! " .

وأنشد:

أنت الحبيب الذي لا شك في خلدي ... منه، فان فـةدتك النفس لم تعش

يا معطشي بوصال كنت واهبه ... هل فيك لي راحة إن صحت:واعطشي

وجاءه رجل فقال: " لي أربعون شاة، كم أخرج عنها؟ " قال: " علي مذهبي: الكل؛ وعلي مذهب القوم: واحدة " .

وكان ورده كل يوم وليلة خمسمائة ركعة.

قيل أنه أنشد:

وليس لي في سواك حظ ... فكيفما شئت فاختبرني

إن كان يرجو سواك قلبي ... لا نلت سؤلي، ولا التمني!

فأخذه الأسر من ساعته، فكان يدور علي المكاتب، ويقول للصبيان: " ادعوا لعمكم الكذاب! " .

وقيل: إنه شاع عنه الدعاء بذلك، ولم يكن وقع منه، فعلم أن القصد منه إظهار الجزع، تأدبا بالعبودية،

وسترا لحاله، فأخذ يفعل ذلك.

وروي أنه لما أخذه السر، احتبس بوله أربعة عشر يوما، فكان يلتوي كما تلتوي الحية علي الرمل، يمينا يتقلب وشمالا؛ أطلق بوله قال: " يا رب! قد تبت إليك! " .

وأنشد:

أنا راض بطول صدك عني ... ليس إلا لأن ذاك هواكا

فامتحن بالجفاء ضميري ... علي الود، ودعني معلقا برجاكا

وقيل إنه كان جالسا علي شاطئ دجلة، وبيده قضيب يضرب به فخذه، ويقول:

كان لي قلب أعيش به ... ضاع مني في قلبه

رب! فاردده علي فقد ... عيا صبري في تطلبه

وأغث، ما دام في رمق ... يا غياث المستغيث به!." <طبقات الأولياء، ص/٢٧>

"روى عن إسماعيل السدي وأشعث بن أبي الشعثاء وحميد الطويل وزياد بن علاقة.

وعنه أبو أسامة حماد بن أسامة وحسين الجعفي وابن المبارك وأبو داود الطيالسي.

قال أحمد بن حنبل: المتثبتون في الحديث أربعة: سفيان وشعبة وزهير وزائدة.

وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم.

وقال أبو حاتم: كان ثقة صاحب سنة وهو أحب إلي من أبي عوانة وأحفظ من شريك وأبي بكر بن عياش وكان لا يحدث أحدا حتى يسأل عنه فإن كان من أهل السنة حدثه وإن كان صاحب بدعة لم يحدثه مات في أرض الروم سنة إحدى وستين ومائة.

الحسن بن صالح بن حي الهمداني الثوري أبو عبد الله الكوفي العابد.

روى عن إسماعيل السدي وسماك بن حرب وسلمة بن كهيل وشعبة.

وعنه وكيع وأبو نعيم الفضل بن دكين ويحيى بن آدم.

قال أبو حاتم: ثقة حافظ متقن.

وقال أبو زرعة: اجتمع فيه إتقان وفقه وعبادة وزهد.

وقال أبو نعيم: ما كان دون الثوري في الورع والقوة قال: ما رأيت أحدا إلا **وقد غلط في** شيء غير الحسن بن صالح وقال أيضا: كتبت عن ثمانمائة محدث فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح وقال أبو نعيم سمعت الحسن ابن صالح يقول: فتشت الورع فلم أجده في شيء أقل من اللسان ولد سنة مائة ومات سنة

تسع وستين ومائة.

شيبان بن عبد الرحمن التيمي مولاهم أبو معاوية البصري.

روى عن الحسن وابن سيرين وقتادة ومنصور وعدة.

وعنه زائدة وابن مهدي وأبو النضر وآخرون.

وقال أحمد: ثبت في كل المشايخ.

وقال ابن معين: ثقة في كل شيء مات سنة أربع وستين ومائة.

سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي أبو محمد الدمشقي الفقيه.

روى عن الزهري ومكحول وقتادة ونافع وعطاء وخلق.

وعنه ابن المبارك ووكيع وابن مهدي وأبو مسهر وخلق.

قال أحمد: ليس بالشام رجل أصح حديثا من سعيد بن عبد العزيز هو والأوزاعي عندي سواء اختلط قبل موته ومات سنة سبع وستين ومائة.

سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم أبو سعيد البصري أحد أئمة البصرة.." <طبقات الحفاظ، ص/٣٦>

"روى عن حماد بن سلمة ومالك بن أنس ومعاوية بن صالح.

وعنه إبراهيم بن سعيد الجوهري وأحمد بن حنبل وابن منيع وأبو خيثمة زهير بن حرب.

قال أحمد: كان صاحب حديث كيسا رحل إلى مصر وغيرها في الحديث وكان أصبر على الفقر مات سنة ثلاث ومائتين.

سعيد بن عامر الضبعي أبو محمد البصري.

روى عن خاله جويرية بن أسماء وأبان بن أبي عياش وحبيب بن الشهيد وطائفة.

وعنه أحمد وإسحاق ويحيى وابن المديني والدارمي وبندار وخلق.

قال أبو حاتم: كان رجلا صالحا وكان في حديثه بعض الغلط وهو صدوق مات في شوال سنة ثمان ومائتين وهو ابن ست وثمانين سنة.

أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود البصري الحافظ أحد الأعلام.

روى عن ابن عون وأيمن بن نابل وهشام الدستوائي والثوري والحمادين وشعبة وابن المبارك وخلق وعنه أحمد وابن المديني وبندار وإسحاق الكوسج والكديمي وخلق.

قال الفلاس: ما رأيت في المحدثين أحفظ منه سمعته يقول: أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر.

وقال ابن المديني: ما رأيت أحدا أحفظ من أبي داود.

وقال العجلي: ثقة كثير الحفظ رحلت إليه فأصبته مات قبل قدومي بيوم.

وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث **وربما غلط مات** بالبصرة سنة ثلاث ومائتين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

بشر بن السري البصري أبو عمرو الأفوه لأنه كان يتكلم بالمواعظ.

روى عن حماد بن سلمة والثوري والليث وعنه أحمد وابن المديني والفلاس وابن أبي عمر.

قال أحمد كان متقنا للحديث عجبا مات سنة خمس وتسعين ومائة عن ثلاث وستين سنة.

ضمرة بن ربيعة الدمشقي الرملي.

روى عن مولاه علي بن أبي جميلة والثوري وخلق.

وعنه نعيم بن حماد وخلق وثقه أحمد ويحيى والنسائي وغيرهم ومات سنة اثنتين ومائتين.

القاسم بن يزيد الجرمي أبو يزيد الموصلي.

روى عن مالك والثوري وأفلح بن حميد وعدة وعنه علي بن حرب وآخرون.

وثقه أبو حاتم وقال أحمد: ما علمت إلا خيرا مات سنة ثلاث وتسعين ومائة.." <طبقات الحفاظ، ص/٥٩>

"قال الخطيب: ثقة يذكر بالفهم موصوف بالحفظ مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة في رمضان.

وقال ابن يونس: كان يحفظ ويفهم مولده سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

خالد بن سعد الحافظ العلامة أبو القاسم الأندلسي القرطبي.

سمع محمد بن فطيس وخلقا.

وكان إماما حجة مقدما على حفاظ زمانه بقرطبة يعد من الأذكياء.

وكان المستنصر صاحب الأندلس يقول: إذا فاخرنا أهل المشرق بابن معين فاخرناهم بخالد بن سعد. وليس هو من أهل الطبقة إلا بقدم موته صنف رجال الأندلس مات سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

ابن حبان الحافظ العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ابن معاذ بن معبد بن سهيد بن هدية بن مرة بن سعد التميمي البستي.

صاحب التصانيف. سمع النسائي والحسن بن سفيان وأبا يعلى الموصلي.

وولي قضاء سمرقند وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالما بالنجوم والطب وفنون العلم.

صنف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء وفقه الناس بسمرقند.

قال الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه والحديث واللغة.

والوعظ ومن عقلاء الرجال وكانت الرحلة إليه.

وقال الخطيب: كان ثقة نبيلا فهما وقال ابن الصلاح: **ربما غلط الغلط** الفاحش مات في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وهو في عشر الثمانين.

ابن علان الحافظ العالم محدث خراسان أبو الحسن علي بن الحسن ابن علان الحراني.

صاحب تاريخ الجزيرة. سمع أبا يعلى الموصلي وكان ثقة حافظا نبيلا مات يوم عيد الأضحى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

ابن الجعابي الحافظ البارع فريد زمانه قاضي الموصل أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي البغدادي.

ولد في صفر سنة أربع وثمانين ومائتين وتخرج بابن عقدة وصنف الأبواب والشيوخ.

روى عن الدارقطني والحاكم وأبو نعيم وهو خاتمة أصحابه.." <طبقات الحفاظ، ص/١٦٠>

"وقال ابن عباس عليك بالاستقامة وإياك والبدع والتبدع وقال معاذ بن جبل إياكم والتبدع والتنطع وعليكم بالعتيق.

وقال ابن عباس لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض فإن ذلك يوقع الشك في قلوبكم.

وقال إبراهيم ما جعل الله في هذه الأهواء مثقال ذرة من خير وما هي إلا زينة من الشيطان وما الأمر إلا الأمر الأول وقد جعل الله على الحق نورا يكشف به العلماء ويصرف به شبهات الخطأ وإن الباطل لا يقوم للحق قال: الله عز وجل " بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون " فهذه لكل واصف كذب إلى يوم القيامة وإن أعظم الكذب أن تكذب على الله.

وإن أبا عبد الله وإن كان قريبا موته فقد تقدمت إمامته ولم يخلف فيكم شبهة وإنما أبقاه الله لينفع به فعاش ما عاش حميدا ومات بحمد الله (١/٧٢) مغبوطا يشهد له خيار عباد الله الذين جعلهم الله شهداء في أرضه ويعرفون له ورعه وتقواه واجتهاده وزهده وأمانته في المسلمين وفضل علمه ولقد انتهى إلينا أن الأئمة الذين لم ندركهم كان منهم من ينتهي إلى قوله ويسأله ومنهم من يقدمه ويصفه ولقد أخبرت أن وكيع بن الجراح كان ربما سأله وأن عبد الرحمن بن مهدي كان يحكي عنه ويحتج به ويقدمه في العلم ويصفه وذلك نحو ستين سنة وأخبرت أن الشافعي كانت أكثر معرفته بالحديث مما تعلم منه ولقد أخبرت أن إسماعيل بن علية كان يهابه وقال لي شيخ مرة ضحكنا من شيء وثم أحمد بن حنبل فجئنا بعد إلى

إسماعيل فوجدناه غضبانا فقال: تضحكون وعندي أحمد بن حنبل وأخبرت أن يزيد بن هارون ذكره فبكى وأخبرت أن يزيد عاده في منزله ,وأخبرت أن أبا عاصم قال: ما جاءنا مثله.

وكم بلغنا مثل هذا وذكر تمام الرسالة بطولها.

وقال أبو بكر الخلال وذكر الأثرم فقال: جليل القدر حافظ وكان عاصم بن علي بن عاصم لما قدم بغداد طلب رجلا يخرج له فوائد يمليها فلم نجد له في ذلك الوقت غير أبي بكر الأثرم فكأنه لما رآه لم يقع منه بموقع لحداثة سنة فقال: له أخرج كتبك فجعل يقول له هذا الحديث خطأ وهذا الحديث كذا **وهذا غلط وأشياء** نحو هذا فسر عاصم به وأملاه قريبا من خمسين مجلسا فعرضت على أحمد بن حنبل فقال: هذه أحاديث صحاح.

وكان يعرف الحديث ويحفظه ويعلم العلوم والأبواب والمسند فلما صحب أحمد بن حنبل ترك ذلك فأقبل على مذهب أبو عبد الله.

فسمعت أبا بكر المروذي يقول قال: الأثرم كنت احفظ يعني الفقه والاختلاف فلما صحبت أحمد بن حنبل تركت ذلك كله.

(٧٣/١) وكان معه تيقظ عجيب حتى نسبه يحيى بن معين ويحيى بن أيوب المقابري فقال: أحد أبوي الأثرم جني.

وقال الخلال وأخبرني أبو بكر بن صدقة قال: سمعت أبا القاسم بن الجيلي قال: قدم رجل فقال: أريد رجلا يكتب لي من كتاب الصلاة ما ليس في كتب ابن أبي شيبة قال: فقلنا له أوفقالوا ليس لك إلا أبو بكر الأثرم قال: فوجهوا إليه ورقا فكتب ستمائة ورقة من كتاب الصلاة قال: فنظرنا فإذا ليس في كتاب ابن أبي شيبة منه شيء.

قال وسمعت الحسن بن علي بن عمر الفقيه يقول قدم شيخان من خراسان للحج فحدثا فلما خرجا طلب قوم من أصحاب الحديث أحدهما قال: فخرج يعني إلى الصحراء فقعد هذا الشيخ ناحية معه خلق من أصحاب الحديث والمستملى وقعد الآخر ناحية قال: وقعد الأثرم بينهما فكتب ما أملاه هذا وما أملاه هذا.

قال وأخبرني عبد الله بن محمد قال: سمعت سعيد بن عتاب يقول سمعت يحيى بن معين يقول كان أحد أبوي الأثرم جنيا.

قال وأخبرني أبو بكر بن صدقة قال: سمعت إبراهيم بن الأصبهاني يقول أبو بكر الأثرم أحفظ من أبي زرعة الرازي وأتقن.

قال وسمعت أبا بكر محمد بن علي يقول سمعت أبا بكر الأثرم يقول أحمد بن حنبل ستر من الله على أصحابه فينبغي لأصحاب أحمد أن يتقوا الله ولا يعصوه مخافة أن يعيروا بأحمد بن حنبل.

وقال أحمد في رواية الأثرم والمحرم لا يلبس نعلا لها قيد ووصف القيد سير يجعل في الزمام معترضا.

قال وقال الأثرم سمعت أبا عبد الله مرارا يقول إذا قام من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك حتى أرى شفتيه تتحركان فلا أفهم بقية كلامه (٧٤/١) كأنه يذهب إلى ما روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في كفارة المجلس روى أبو برزة وأبو هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يقول " سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك " ولم يقع لي تاريخ وفاته.." <طبقات الحنابلة، ٧١/١>

"وقال علي بن المديني: بت عند إسماعيل بن عليه ليلة وكان يقرأ ثلث القرآن وما رأيته ضحك قط وكان عبد الله بن المبارك يتجر في البز ويقول لولا خمسة ما تجرت سفيان الثوري وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض ومحمد بن السماك وابن عليه وكان يخرج يتجر إلى خراسان فكلما ربح من شيء أخذ القوت للعيال ونفقة الحج والباقي يصل به إخوانه الخمسة فقدم سنة فقيل له قد ولي ابن عليه القضاء فلم يأته ولم يصله بالصرة التي كان يصله بها في كل سنة فبلغ ابن علية أن ابن المبارك قد قدم فركب إليه وتنكس على رأسه فلم يرفع به عبد الله بن المبارك رأسا ولم يكلمه فانصرف فلما كان من غد كتب إليه رقعة بسم الله الرحمن الرحيم أسعدك الله بطاعته وتولاك بحفظه وحاطك بحياطته قد كنت منتظرا لبركة صلتك أتبرك بها وجئتك أمس فلم تكلمني ورأيتك واجدا علي فأي شيء رأيت مني حتى أعتذر إليك منه.

فلما وردت الرقعة على عبد الله بن المبارك دعا بالدواة والقرطاس وقال يأبي هذا الرجل إلا أن نقشر له العصا ثم كتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم

يا جاعل الدين له بازيا ... يصطاد أموال المساكين

احتلت للدنيا ولذاتها ... بحيلة تذهب بالدين

فصرت مجنونا بها بعدما ... كنت دواء للمجانين

أين رواياتك في سردها ... عن ابن عون وابن سيرين؟

أين رواياتك في سردها ... لترك أبواب السلاطين؟

إن قلت: أكرهت فذا باطل ... زل حمار العلم في الطين

فلما وقف ابن علية على هذه الأبيات قام من مجلس القضاء فوطىء بساط هارون وقال يا أمير المؤمنين الله الله أرحم شيبتي فإن لا أصبر للخطأ.

(١٠١/١) فقال له هارون: لعل هذا المجنون أغرى بقلبك فقال: الله الله أنقذني أنقذك الله فأعفاه من القضاء فلما اتصل بعبد الله بن المبارك ذلك وجه إليه بالصرة.

وقيل لما ولي ابن عليه صدقات البصرة كتب عبد الله بن المبارك إليه هذه الأبيات فجعل ابن علية يقرأها ويبكي.

وقال حماد بن سلمة ما كنا نشبه شمائل ابن علية إلا بشمائل يونس بن عبيد حتى دخل فيما دخل فيه وقال عفان مرة أخرى حتى أحدث.

قال عفان وكان ابن علية وهو شاب من العباد بالبصرة.

وقال إبراهيم الحربي وسأله أبو يعقوب فقال: دخل ابن علية على محمد هارون فقال: له يا ابن كذا وكذا أي شتمه إيش قلت: فقال: أنا تائب إلى الله لم أعلم أخطأت فقال: إنما كان حدث بهذا الحديث تجيء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقتان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما قال: فقيل لابن عليه ألهما لسان قال: نعم فكيف تكلم فقيل إنه يقول القرآن مخلوق وإنما غلط.

وقال الفضل بن زياد سالت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن وهيب وإسماعيل بن إبراهيم بن علية قلت: أيهما أحب إليك إذا اختلفا فقال: وهيب كان عبد الرحمن بن مهدي يختار وهيبا على إسماعيل قلت: في حفظه قال: في كل شيء ما زال إسماعيل وضيعا من الكلام الذي تكلم به إلى أن مات قلت: أليس قد رجع وتاب على رؤوس الناس فقال: بلى ولكن ما زال مبغضا لأهل الحديث بعد كلامه ذاك إلى أن مات ولقد بلغني أنه أدخل علي محمد بن هارون ثم قال: لي تعرف محمد بن هارون قلت: نعم أعرفه قال: فلما رآه زحف إليه وجعل محمد يقول له يا ابن عم تتكلم في القرآن قال: وجعل إسماعيل يقول جعله الله فداه زلة من عالم جعله الله فداه زلة من عالم ردده أبو عبد الله غير مرة وفخم كلامه كأنه يحكي إسماعيل ثم قال: لي أبو عبد الله لعل الله أن (١٠٢/١) يغفر له بها يعني لمحمد بن هارون ثم ردد الكلام وقال لعل الله أن يغفر له لإنكاره علىٰ إسماعيل ثم قال: بعد هو ثبت يعني إسماعيل قلت: يا أبا عبد الله إن عبد الوهاب قال: لا يحب قلبي إسماعيل أبدا لقد رأيته في المنام كأن وجهه اسود فقال: أبو عبد الله عافى الله عبد الوهاب ثم قال: كان معنا رجل من الأنصار يختلف فأدخلني على إسماعيل فلما رآني غضب

وقال من أدخل هذا علي فلم يزل مبغضا لأهل الحديث بعد ذاك الكلام لقد لزمته عشر سنين إلا أن أغيب ثم جعل يحرك لسانه كأنه يتلهف ثم قال: وكان لا ينصف في الحديث قلت: كيف كان لا ينصف قال: كان يحدث بالشفاعات ما أحسن الإنصاف في كل شيء.." <طبقات الحنابلة، ١/١٠٠>

"وقال: سمعت ابن بشار يقول: من زعم أن الكفار يحاسبون ما يستحي من الله ثم قال: من صلى خلف من يقول هذه المقالة يعيد.

وقال: تنزه ابن البربهاري عن ميراث أبيه عن سبعين ألف درهم.

قال: وسئل الخلال: يكتفي الرجل بكتاب العلل عن المبسوط؟ قال: إذا كان له قريحة.

ضرار بن أحمد بن ثابت أبو الطيب الحنبلي

صحب جماعة من شيوخ المذهب: أبو علي الخرقي. قال: سمعته يقول: حدثني أبو بكر المروذي قال: سئل أبو عبد الله أحمد بن حنبل وأنا أسمع عن الحقنة؟ فقال: أكرهها لأنها تشبه اللواط.

(١٢٨/٢) عمر بن بدر بن عبد الله أبو حفص المغازلي

سمع من ابن بشار مسائل صالح ومن عمر القافلائي مسائل إبراهيم بن هانىء حدث عنه ابن شاقلا وأبو حفص البرمكي وغيرهما له تصانيف في المذهب واختيارات منها اختيار جواز صلاة الجمعة في الوقت الذي يصلى فيه العيد واختيار إذا صلى إمام الحي جالسا وصلى من خلفه قائما لم تبطل صلاته واختيار إذا نذر ذبح ولده وجب عليه ذبح كبش وغير ذلك.

إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان بن شاقلا أبو إسحاق البزار

جليل القدر كثير الرواية حسن الكلام في الأصول والفروع.

سمع من أبي بكر الشافعي وأبي بكر أحمد بن آدم الوراق ودعلج بن أحمد ومحمد بن القاسم المقري وعبد العزيز بن محمد اللؤلؤي وابن مالك وابن الصواف وأحمد بن القاسم بن دوست وأبي بكر السلماني وأبي بكر عبد العزيز وحاضره وأبي عبد الله الحسين بن علي بن محمد المخرمي المعروف بابن شاصو.

قال ابن شاقلا: وقرأت عليه في جامع الخليفة: حدثكم أبو علي الحسين بن إسحاق الخرقي قال: وسأله يعني أحمد بن محمد بن حنبل عن رجل مسافر إذا عزم على إقامة: في كم يتم الصلاة؟ قال: أربعة أيام؟ قلت له فحديث عمران بن حصين: " أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أقام بمكة سبع عشرة يقصر الصلاة " فقال: إنما كان النبي – صلى الله عليه وسلم – أراد حنينا.

وروى عنه أبو حفص العكبري وأحمد بن عثمان الكبشي وعبد العزيز غلام الزجاج.

قرأت بخط الوالد السعيد قال: نقلت من خط أبي بكر بن شاقلا قال: أخبرنا أبو إسحاق بن شاقلا قراءة عليه قال: قلت لأبي سليمان الدمشقي: (١٢٩/٢) بلغنا أنك حكيت فضيلة الرسول - صلى الله عليه وسلم - في ليلة المعراج وقوله في الخبر: " وضع يده بين كتفي فوجد بردها وذكر الحديث " .

فقال لي: هذا إيمان ونية لأنه أريد مني روايته وله عندي معنى غير الظاهر قال: وأنا لا أقول مسه.

فقلت له: وكذا تقول في آدم لما خلقه بيده؟ قال: كذا أقول. إن الله عز وجل لا يمس الأشياء.

فقلت له: سويت بين آدم وسواه فأسقطت فضيلته وقد قال الله تعالى يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي قلت له: هذا رويته لأنه أريد منك على رغمك وله عندك معنى غير ظاهره وإلا سلمت الأحاديث التي جاءت في الصفات ويكون لها معاني غير ظاهرها أو ترد جميعها؟.

فقال لي: مثل أي شيء؟ فقلت له: مثل الأصابع والساق والرجل والسمع والبصر وجميع الصفات التي جاءت في الأخبار الصحاح حتى إذا سلمتها كلمناك على ما ادعيته من معانيها التي هي غير ظاهرها؟.

فقال لي منكرا لقولي: من يقول رجل؟.

فقلت: أبو هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: من عن أبي هريرة؟ فقلت: همام فقال: من عن همام؟ فقلت: معمر فقال: من عن معمر؟ فقلت: عبد الرزاق فقال لي: من عن عبد الرزاق؟ فقلت له: أحمد بن حنبل فقال لي: عبد الرزاق كان رافضيا.

فقلت له: من ذكر هذا عن عبد الرزاق؟ فقال لي: يحيى بن معين.

فقلت له: هذا تخرص على يحيى إنما قال يحيى: كان يتشيع ولم يقل رافضيا فقال لي: الأعرج عن أبي هريرة: بخلاف ما قاله همام.

قلت له: كيف؟ قال: لأن الأعرج قال: " يضع قدمه " .

(١٣٠/٢) فقلت له: ليس هذا ضد ما رواه همام وإنما قال هذا " قدم " وقال هذا " رجل " وكلاهما واحد. ويحتمل أن يكون أبو هريرة سمع من النبي - صلى الله عليه وسلم - مرتين وحدث به أبو هريرة مرتين فسمع الأعرج منه في إحدى المرتين ذكر " القدم " وسمع منه همام ذكر " الرجل " .

فقال لي: **همام غلط فقلت** له: هذا قول من لا يدري.

ثم قال لي: والأصابع في حديث ابن مسعود تقول به؟ فقلت له: حديث ابن مسعود صحيح من جهة النقل رواه الناس ورواه الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله.

فقال لي: هذا قاله اليهودي.." <طبقات الحنابلة، ٢/١٢٧>

"حنان حفي حي حافظ حفيظ حق

حرف الخاء المعجمة خبير خالق خلاق خافض خليفة خير خفي

حرف الدال المهملة دائم دهر ديان دافع داع

حرف الذال المعجمة ذو الجلال والإكرام ذو الفضل ذو الطول ذو المعارج ذو العرش ذو القوة ذو الرحمة ذو رحمة واسعة ذو مغفرة ذو عقاب ذاري ذات وفى كتاب الترمذي ياذا الحيل الشديد بالياء المعجمة باتنتين وهو الصحيح ومن رواه بالباء الموحدة **فقد غلط والحيل** هو القوة ومنه لا حول ولا قوة ولا حيل إلا بالله ولا احتيال

حرف الراء المهملة رحمن رحيم رؤف رقيب راشد رشيد رازق رزاق رافع رفيع الدرجات رب رفيق راض راتق رابع ثلاثة

حرف الزاي المعجمة زكى ذكره ابن برجان زارع أم نحن الزارعون ذكره ابن العربي

حرف الطاء المهملة طاهر طالب طيب طبيب

حرف الظاء المعجمة ظاهر

حرف الكاف كبير كريم كاف كاشف كاين كامل كثير قال الأقليشي وليس فى الصفات كامل وصفا لله تعالى فى أثر ولو ورد كان معناه كمعنى تام فإن ذات الله تعالى وأفعاله تامة كاملة

حرف اللام لطيف

حرف الميم موجود معبود مذكور منشئ مصور مكون مخرج موجد مبدع مبتدع محدث ملك مليك ملك الملوك

". <طبقات الحنفية، ١/١٣>

"فردوه

١٥٦ أحمد بن علي أبو بكر الرازي الإمام الكبير الشان المعروف بالجصاص وهو لقب له وكتب الأصحاب والتواريخ مشحونة بذلك ذكره صاحب الخلاصة فى الديات والشركة بلفظ الجصاص وذكره صاحب الهداية فى القسمة بلفظ الجصاص وذكره صاحب الميزان من أصحابنا بلفظ الشيخ أبي بكر الجصاص وذكره بعض الأصحاب بلفظ الرازي الجصاص وذكره فى القنية عن بكر خواهر زاده فى مسئلة

إذا وقع البيع بغبن فاحش قال ذكر الجصاص وهو أبو بكر الرازي فى واقعاته إن للمشتري إن يرد وللبائع أن يسترد وقال الشيخ جلال الدين فى المغنى فى أصول الفقه فى الكلام فى الحديث المشهور قال الجصاص أنه أحد قسمي المتواتر وذكر شمس الأيمة السرخسي هذا القول فى أصوله عن أبي بكر الرازي وقال ابن النجار فى تاريخه فى ترجمته كان يقال له الجصاص وإنما ذكرت هذا كله لأن شخصا من الحنفية نازعني غير مرة فى ذلك وذكر أن الجصاص غير أبي بكر الرازي وذكر أنه رأي فى بعض كتب الأصحاب وهو قول أبي بكر الرازي والجصاص بالواو فهذا مستنده **وهو غلط من** الكاتب أو منه أو من المصنف والصواب ما ذكرته مولده سنة خمس وثلاث مائة سكن بغداد وعنه أخذ فقهاؤها وإليه انتهت رياسة الأصحاب قال الخطيب كان إمام أصحاب أبي حنيفة فى وقته وكان مشهورا بالزهد خوطب فى أن يلي القضاء فأمتنع وأعيد عليه الخطاب فلم يقبل تفقه على أبي سهل الزجاج صاحب كتاب الرياضة وسيأتي فى الكنى إن شاء الله تعالى وتفقه علي أبي الحسن الكرخي وبه أشفع وعليه تخرج قال الصيمري استقر التدريس ببغداد لأبي بكر الرازي وانتهت الرحلة إليه وكان على طريق من تقدمه فى

". <طبقات الحنفية، ١/٨٤>

"جوفه جلت وظنوا أنه استسقاء فأشاروا عليه بتناول الحرارات وكان فى جوفه مادة ودواؤها البقلة فلم يمكنوه من شرب الماء ولما أحس من نفسه بالموت جعل ينشد والناس يلومون الطبيب **وإنما غلط الطبيب** أصابة المقدار مات فى رابع عشر المحرم سنة ثلاث عشرة وخمس مائة وعمره ثلاث وستون سنة وستة أشهر ودامغان مدينة من بلاد قومس ومات فى هذه السنة أبو الرفا علي بن عقيل الحنبلي

١٠٢٩ علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي أبو الحسن ابن القاضي ابن علي أخو أبي القاسم علي سمع وحدث وله شعر ** الرفق يمن وخير القول أصدقه ** وكثرة المزح منتاج العداوات ** ** والصدق بر وقول الزور صاحبه ** يوم المعاد خزي بالعقوبات ** مات فى جمادي الأولى سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة ويأتي ابنه محسن وتقدم ابن ابنه علي بن محسن ويأتي أبوه محمد بن الفهم

١٠٣٠ علي بن محمد بن محمد بن خليفة بن محمود العطار الإمام من وجوه فقهاء الحنفية فى عصره وسمع الحديث مات يوم الإثنين الثالث من شوال سنة خمس وأربع مائة رحمه الله تعالى

١٠٣١ علي بن محمد بن محمد البسطامي تفقه على الصيمري قال ابن النجار حصل طرفا صالحا من الفقه على مذهب أبي حنيفة وتولى القضاء بباب الطاق مات سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة ومولده سنة أربع مائة رحمه الله تعالى

١٠٣٢ علي بن محمد بن محمد بن محمد أبو الحسن الخطيب الأقطع عرف بابن الأخضر قال السمعاني تفقه على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه ببغداد ثم عاد إلى الأنبار

." <طبقات الحنفية، ١/٣٧٤>

"بإبن الزيتوني مات سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة وعبد السيد الخطيبي وعبد السيد والد ناصر الإمام صاحب المغرب المطرزي وللشافعية عبد السيد ابن محمد بن نصر تفقه على الشيخ أبي إسحاق فى معرفة المذهب مات سنة سبع وسبعين وأربع مائة رحمة الله عليهم

فائدة لنا بلخي بالباء الموحدة والخاء المعجمة وثلجي بالثاء المثلثة والجيم فالأول أبو مطيع صاحب الإمام والثاني محمد بن شجاع وهو المذكور فى أول الجمعة من الهداية ويصحفه بعضهم بالباء الموحدة والخاء المعجمة وهو غلط

فائدة إذا أطلق ابن عباس لا يراد به إلا عبد الله بن عباس الصحابي هذا هو اصطلاح العلماء من الفقهاء والمحدثين وإما اطلاق صاحب الهداية فى أواخر باب الإحرام حيث قال ثم وقف بالمزدلفة ووقف الناس معه ودعا لأن النبي صلى الله عليه وسلم وقف فى هذا الموضع يدعو حتى روى فى حديث ابن عباس استجيب له دعاؤه لأمته حتى الدماء والمظالم فهذا الاطلاق ليس بجيد فإنه ليس بإبن عباس الصحابي وإنما هوكنانة ابن عباس بن مرداس السلمي روى هذا الحديث عن أبيه عن جده رواه عنه ابنه عبد الله بن كنانة وعبد الله بن كنانة وكنانة ضعيفان ضعفهما البخاري وابن حبان وهذا الحديث ضعيف بهما

فائدة قال صاحب الخلاصة فى الإيمان لما روى خارجة بن زيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن رجل قال هو يهودي أو نصراني أو برئ من الإسلام أن فعل كذا ثم حنث قال عليه كفارة يمين فقوله خارجة بن زيد عن أبيه عن جده غلط وإنما هو خارجة بن يزيد عن أبيه والحديث

." <طبقات الحنفية، ١/٤٣٨>

"أو فى كتاب رفع اليدين أو فى كتاب التاريخ الكبير أو الصغير أو ما أشبه ذلك وهذا الحديث هو حديث الغفارية وأصل الحديث رواه الإمام أحمد وغيره وضعفوه لاضطراب وقع فيه وفى ظني أني رأيته فى التاريخ الصغير

فائدة قال صاحب الخلاصة فى كتاب الوصايا فى مسئلة ومن أوصى إلى أصهاره وكان الصحابة يسمون قرابة صفية أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقوله **صفية غلط والصواب** جويرية والقصة فى سنن أبو داود وغيره

فائدة قال فى الهداية فى الجنائز وإذا وضع فى لحده قال الذى يضعه بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قال عليه الصلاة والسلام حين وضع أبا دجانة فى القبر وقال فى المبسوط صح أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذا أبا دجانة الأنصاري من قبل القبلة قلت **وهذا غلط لأن** أبا دجانة كان حيا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد باليمامة فى خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

فائدة قال صاحب الهداية فى باب الآذان لقوله صلى الله عليه وسلم لابني أبي مليكة إذا سافرتما فأذنا وأقيما **هذا غلط والصواب** مالك بن الحويرث وابن عم له وقد ذكره المصنف هكذا فى الصرف على الصواب وكذا ذكره على الصواب صاحب المبسوط وفخر الإسلام فى الجامع الصغير والإمام المحبوبي والحديث فى الصحيحين هكذا والله أعلم وقد وقع فى كتاب الهداية والخلاصة أوهام كثيرة غير ما ذكرته قد بينت ذلك فى كتابي العناية بمعرفة أحاديث الهداية وكتابي الطرق والوسائل فى معرفة أحاديث خلاصة الدلايل وفى كتابي تهذيب الأسماء والله أعلم

". <طبقات الحنفية، ١/٤٤٠>

"وكان صلاح الدين يروي له ذلك فاعتمد عليه ولم يكن يخرج عن رأيه وهو الذى بنى السور المحيط بالقاهرة ومصر وما بينهما وبنى قلعة الجبل وبنى القناطر التى بالجيزة على طريق الأهرام وهى آثار دالة على علوالهمة وعمر بالمقيس رباطا وعلى باب الفتوح بظاهر القاهرة خان السبيل وله وقف كبير لا يعرف مصرفه وكان حسن المقاصد جميل النية ولما أخذ صلاح الدين عكاش الفرنج سلمها إليه ثم لما عادوا واستولوا عليها حصل أسيرا فى أيديهم ويقال أنه أفتك بعشرة آلاف دينار والناس ينسبون إليه أحكاما عجيبة فى ولايته حتى أن ابن الخطيب الملقب بالمهذب القاضي كان ناظر الداواوين بالديار المصرية واسمه أسعد ابن الخطيب ونظم سيرة صلاح الدين بن أيوب ونظم كليله ودمنه وله ديوان شعره توفي سنة ست وست

مائة وعمره اثنتان وستون سنة صنف جزء لطيفا سماه الفاشوش فى حكم قراقوش وفيه أشياء يبعد وقوع مثلها والظاهر أنها موضوعة فإن صلاح الدين كان معتمدا عليه فى مملكته وأموره ولولا وثوقه عليه ما فوضها إليه وتوفي فى رجب سنة سبع وسبعين وخمس مائة ودفن بالقرافة فى تربته المعروفة به بسفح المقطم رحمه الله تعالى قلت رأيت قبره وزرته وهو قريب من قبر عقبة بن عامر الجهني الصحابي رضي الله عنه

فائدة أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول المعروف بالصولي الشطرنجي أحد الأدباء واحد وقته فى لعب الشطرنج والناس يضربون به المثل فى ذلك فيقولون لمن يبالغون فى حسن لعبه فلان يلعب الشطرنج مثل الصولي ورأيت خلقا كثيرا يعتقدون أن الصولي المذكور هو الذى وضع الشطرنج **وهو غلط فإن** الذى وضعه صعصعة بن داهل الهندي وكان أردشير ابن بابل أول ملوك الفرس الأخيرة قد وضع النرد ولذلك قيل له النردشير

". <طبقات الحنفية، ١/٤٤٤>

"وقال الحافظ أبو ذر سمعته يقول ولدت سنة ثمانين ومائتين رحمه الله تعالى

٦٤٦ هلال بن عبدالرحمن الحنفي فى سند صحيح رواه البزار عن أبي هريرة وأبي ذر رضي الله عنهما قالا كتاب من العلم يتعلمه الرجل أحب إلي من ألف ركعة تطوعا وقالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات وهو شهيد

٦٤٧ هلال بن يحيى بن مسلم الرأي البصري ذكره صاحب الهداية فى الوقف ويقع فى بعض الكتب الرازي **وهو غلط أخذ** العلم عن أبي يوسف وزفر وروي الحديث عن أبي عوانة وابن مهدي وعنه أخذ بكار بن قتيبة وعبد الله بن قحطبة والحسن بن أحمد بن بسطام وإنما لقب بالرأي لسعة علمه وكثرة فقهه وبذلك لقب ربيعة شيخ مالك له مصنف فى الشروط كان مقدما فيه وله أحكام الوقف وهو أخو عمر بن يحيى الذى حدث عنه أبو حاتم القاضي تقدم مات سنة خمس وأربعين ومائتين روى عنه عبد الله بن قحطبة عن هلال عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه كان قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة وكان نعله لها قبالان

٦٤٧ الهيثم بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أخو البهلول بن إسحاق والد داود تقدما

٦٤٩ الهيثم بن جماز الكوفي لقب بالبكاء لكثرة بكائه وعبادته روى عن يزيد الرقاشي ووكيع ذكره السمعاني وقال الذهبي

٦٥٠ الهيثم بن حماد الحنفي البكاء بصري معروف عن يحيى بن أبي كثير وثابت عن شجاع بن أبي نصر وآدم بن أبي إياس وقال يحيى بن معين كان قاضيا بالبصرة وهو ضعيف روى عن ثابت عن أنس مرفوعا يوتى بعمل المؤمن يوم القيامة

." <طبقات الحنفية، ٢/٢٠٧>

" حرف الثاء المثلثة

٣٢٧ الثقفي بفتح الثاء المثلثة والقاف نسبة إلى ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان

٣٢٨ الثلجي بفتح الثاء المثلثة وسكون اللام وفى آخرها الجيم قال ابن الكلبي بنو ثلج بن عمرو بن مالك بن عبد مناة بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن قضاعة لهم عدد فيهم كثرة نسبة إلى الجد وإلى الثلج ومنهم أبو عبد الله محمد بن شجاع قلت اسمه محمد تقدم وذكره صاحب الهداية فى أول الجمعة هكذا نسبته وصحفه بعضهم بالباء والخاء **وهو غلط والثلجي** بالثاء والجيم محمد بن شجاع والبخلي بالباء والخاء المعجمة هو أبو المطيع الحكم بن عبد الله

٣٢٩ الثوري نسبة إلى ثور تميم نسبة سفيان بفتح الثاء المثلثة وفى آخرها الراء وللسمعاني فى هذه النسبة كلام واعترض عليه ابن الأثير وليس هذا موضعه حرف الجيم

٣٣٠ الجادكي محمد بن أحمد بن عبد الله تقدم ويقال له الخطيبي ويأتي فى الخطيبي

٣٣١ الجبني بضم الجيم والباء الموحدة وفى آخرها النون المشددة نسبة إلى الجبن قاله السمعاني وهو شيئ يعمل من اللبن نسبة إسحاق بن محمد بن أحمد

٣٣٢ الجذامي بضم الجيم وفتح الذال المعجمة وفى آخرها الميم هذه النسبة إلى جذام نسبة إبراهيم بن محمد بن إبراهيم وجذام قبيلة من اليمن والخذامي بكسر الخاء المعجمة وفتح الذال المهملة وفى آخرها ميم هذه النسبة إلى خذام وهو اسم وتشتبه بالجذامي نسبة إبراهيم بن محمد بن إبراهيم كذا ذكره ابن ماكولا تقدم وأخوه أبو بشر أيضا تقدم

٣٣٣ الجرباذقاني بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة بعدها الألف

." <طبقات الحنفية، ٢/٢٩٤>

"

وعن عطية بن أسباط ختن ابن المبارك على أخته قال كان إذا قدم الكوفة أستعار من زفر كتبه فكتبه مرارا

وسئل أمالك أفقه أم هو قال هو أفقه من ملأ الأرض مثل مالك

وعن ابن المبارك قال أن الله خلقه رحمة لهذه الأمة وعنه لولاه لكنت ممن يبيع الفلوس أو من المبتدعة

قال الكردري فإن قلت ليس لأبي حنيفة كتاب مصنف قلت هذا كلام المعتزلة ودعواهم أنه ليس له فى علم الكلام تصنيف وغرضهم بذلك نفي أن يكون الفقه الأكبر وكتاب العالم والمتعلم له لأنه صرح فيه بأكثر قواعد أهل السنة والجماعة ودعواهم أنه كان من المعتزلة وذلك الكتاب لأبي حنيفة البخاري **وهذا غلط صريح** فإني رأيت بخط العلامة مولانا شمس الملة والدين الكردري البزاتقني العمادي هذين الكتابين وكتب فيهما أنهما لأبي حنيفة وقال تواطأ على ذلك جماعة كثير من المشائخ انتهى

ومن تصانيفه وصاياه لأصحابه وقد شرحت الفقه الأكبر وضمنته وصاياه بحمد الله ولعلي إذا ظفرت بالعلم والمتعلم أشرحه بعون الله وتوفيقه ولم يكن الإمام قدريا ولا جبريا ولا مرجيا ولا معتزليا بل سنيا حنفيا وتابعه يكون حنفيا

وعن إبراهيم بن فيروز عن أبيه قال رأيته جالسا فى المسجد يفتي أهل المشرق والمغرب والفقهاء الكبار وخيار الناس كلهم حضور فى مجلسه

وعن أبي حيان التوحيدي الملوك عيال عمر إذا ساسوا والفقهاء عيال أبي حنيفة إذا قاسوا والمحدثون كلهم عيال علي أحمد بن حنبل إذا أسندوا

عن مقاتل بن حيان أدركت التابعين ومن بعدهم فما رأيت أحدا مثله

". <طبقات الحنفية، ٢/٤٦١>

""""""" صفحة رقم ١٣٢ """""

المسند الصحيح والتأريخ والضعفاء وفقه الناس بسمرقند قال ابن الصلاح في الطبقات يسلك مسلك شيخه ابن خزيمة في استنباط فقه الحديث ونكته **وربما غلط في** تصرفه الغلط الفاحش بنى خانقاه بنيسابور توفي في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة

٨٦ محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله الإمام الكبير أبو أحمد المعروف بابن القاضي من تلامذة أبي إسحاق المروزي وأبي بكر الصيرفي وطبقتهما وهو صاحب الحاوي وكتاب العمد القديمين في الفقه ومنه أخذ الماوردي والفوراني الإسمين ذكره الخوارزمي صاحب الكافي في تأريخ خوارزم وأثنى عليه ثناء كثيرا قال وصنف في الأصول كتاب الهداية وهو كتاب حسن نافع كان علماء خوارزم يتداولونه وينتفعون به وصنف في الفروع كتاب الحاوي بناه على الجامع الكبير للمزني وكتاب الرد على المخالفين وحج سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وجاور بمكة ثم رجع إلى بغداد وصنف بها كتاب العمد ثم رجع إلى خوارزم وتوفي سنة نيف وأربعين وثلاثمائة

٨٧ محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد أبو الحسين الرازي." <طبقات الشافعية ـ لابن قاضى شهبة، ١/١٣٢>

"""""" صفحة رقم ٢١٧ """""

في خطبة الإبانة فهو من أكبر تلامذته توفي سنة نيف وعشرين وأربعمائة بمرو وشرحه المذكور مطول وقف عليه الرافعي وذكره ابن الصلاح في الطبقات وسماه محمد بن عبد الله وقال الإسنوي كذا رأيته بخط الحافظ أبي القاسم ابن عساكر وذكر أيضا أنه صيدلاني والمعروف أنه محمد بن عبد الملك نقل الرافعي عنه في الوضوء ثلاثة مواضع ثم في الاستنجاء موضعين ثم كرر النقل عنه واعلم أن كتاب الإبانة للفوراني قد وقع في بلاد اليمن منسوبا إلى المسعودي **هذا غلط فحيث** وقع في البيان نقل عن المسعودي فالمراد به الفوراني كذا نبه عليه ابن الصلاح في طبقاته وتبعه النووي في تلخيصها ولم يتفطن الرافعي لذلك وهو كثير النقل عن البيان فإذا نقل عن المسعودي فإن كان بواسطة صاحب البيان فالمراد به الفوراني ولم ينبه عليه في الروضة بل تابع الرافعي على ذلك وكأنه لم يطلع عليه إذ ذاك

١٧٨ محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار الفقيه الحافظ أبو الحسن الأصفهاني الأردستاني وهو منصف كتاب الدلائل السمعية على المسائل الشرعية في ثلاث مجلدات ينصب فيه الخلاف مع أبي حنيفة ومالك وروى فيه عن جماعة وذكر في آخر الكتاب أنه فرغ منه سنة إحدى وعشرين وأربعمائة فلا أدري أهو من هذه الطبقة أو من الآتية." <طبقات الشافعية ـ لابن قاضى شهبة، ١/٢١٧>

"""""" صفحة رقم ١٠٣ """""

في ذي القعدة سنة خمسين وستمائة عن نيف وخمسين سنة ودفن بالصوفية إلى جانب ابن الصلاح

٤٠٤ إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجا بن المؤمل بن محمد بن علي بن إبراهيم بن نفيس بن سعيد بن سعد بن عبادة بن الصامت الرئيس الفقيه شهاب الدين أبو الفداء وأبو المحامد وأبو الطاهر وأبو العرب الأنصاري الخزرجي القوصي وكيل بيت المال بالشام وواقف الحلقة القوصية بالجامع ولد بقوص في المحرم سنة أربع وسبعين وخمسمائة وقدم القاهرة في سنة تسعين ثم قدم الشام سنة إحدى وتسعين واستوطنها وسمع الكثير ببلاد متعددة واتصل بالصاحب صفي الدين بن شكر وترسل إلى البلاد وولي وكالة بيت المال وتقدم عند الملوك ودرس بحلقته بجامع دمشق وكان يلازم لبس الطيلسان المحبك والبزة الجميلة والبغلة وقد مدحه جماعة من الأدباء قال الذهبي كان فقيها فاضلا مدرسا أديبا اخباريا حفظة للأشعار فصيحا متفوها خرج لنفسه معجما هائلا في أربع مجلدات ضخام ما قصر فيه **وفيه غلط كثير** مع ذلك وأوهام عجيبة توفي بدمشق في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وستمائة ودفن بداره التي وقفها دار حديث."
<طبقات الشافعية ـ لابن قاضى شهبة، ٢/١٠٣>

""""""" صفحة رقم ١٥٦ """""

مدققا في علمه وشؤونه حافظا لحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عارفا بأنواعه من صحيحه وسقيمه وغريب ألفاظه واستنباط فقهه حافظا للمذهب وقواعده وأصوله وأقوال الصحابة والتابعين واختلاف العلماء ووفاقهم سالكا في ذلك طريقة السلف قد صرف أوقاته كلها في أنواع العلم والعمل بالعلم وكان لا يأكل في اليوم والليلة إلا أكلة بعد عشاء الآخرة ولا يشرب إلا شربة واحدة عند السحر ولم يتزوج وقد ولي دار الحديث الأشرفية بعد موت أبي شامة سنة خمس وستين إلى أن توفي ولم يأخذ لنفسه شيئا من معلومها وترجمته طويلة أفردها تلميذه ابن العطار بالتصنيف مات ببلده نوى بعد ما زار القدس والخليل في رجب سنة سبع وسبعين وستمائة ودفن بها ومن تصانيفه الروضة والمنهاج وشرح المهذب وصل فيه إلى أثناء الربا وقال الذهبي وصل فيه إلى باب المصراة **وهو غلط سماه** المجموع والمنهاج في شرح مسلم وكتاب الأذكار وكتاب رياض الصالحين وكتاب الإيضاح في المناسك والإيجاز في المناسك وله أربع مناسك أخر والخلاصة في الحديث لخص فيه الأحاديث المذكورة في شرح المهذب وكتاب الإرشاد في علم الحديث وكتاب التقريب والتيسير في مختصر الإرشاد وكتاب التبيان في آداب حملة القرآن وكتاب المبهمات وكتاب التحرير في ألفاظ التنبيه ونكت التنبيه في مجلدة والعمدة في تصحيح التنبيه وهما من أوائل ما صنف ولا ينبغي الاعتماد على ما فيهما من التصحيحات المخالفة للكتب المشهورة والفتاوى وقد رتبها ابن العطار والتحقيق وصل فيه إلى." <طبقات الشافعية ـ لابن قاضى شهبة، ٢/١٥٦>

""""" صفحة رقم ٨٦ """"

لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فقال أعد علي فأعاد عليه ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة والشعر فما سمعت مثل هؤلاء الكلمات ولو بلغ قاموس البحر مد يديك أبايعك على الإسلام فمد يده فبايعه على الإسلام قال وعلى قومي فبايعه على قومه

عدنا إلى الكلام على حديث بني الإسلام على خمس وقد وقع في أكثر الألفاظ تقديم الصوم على الحج حتى جاء في رواية في صحيح مسلم بني الإسلام على خمس على أن يوحد الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان والحج فقال رجل الحج وصيام رمضان قال ابن عمر لا صيام رمضان والحج كذا سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

وجاء في لفظ تقديم الحج وقد أسندناه فيما مضى

وخرج أبو عوانة في كتابه المخرج على صحيح مسلم ذلك مصرحا فيه بالعكس مما صرح به في صحيح مسلم وهو أن ابن عمر رواه بتقديم الحج على الصوم فأعاده رجل بتقديم الصيام على الحج فقال له ابن عمر لا اجعل صيام رمضان آخرهن هكذا سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

وقضى بعض المحدثين بأن هذه **الرواية غلط لمعارضتها** لما في الصحيحين واحتمال كونهما واقعتين بعيد وهذا له نظير في حديث أذان ابن أم مكتوم وبلال." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ٨٦/١>

""""" صفحة رقم ٣٤ """"

توفي رحمه الله سنة إحدى وأربعين ومائتين لا ثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول **وقد غلط ابن** قانع وغيره فقالوا ربيع الآخر

قال المروذى مرض أبو عبد الله ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من ربيع الأول ومرض تسعة أيام وكان ربما أذن للناس فيدخلون عليه أفواجا يسلمون عليه ويرد عليهم وتسامع الناس وكثروا وسمع السلطان بكثرة الناس فوكل ببابه وبباب الزقاق الرابطة وأصحاب الأخبار ثم أغلق باب الزقاق فكان الناس فى الشوارع والمساجد حتى تعطل بعض الباعة وحيل بينهم وبين البيع والشراء وكان الرجل إذا أراد أن يدخل إليه ربما دخل من بعض الدور وطرز الحاكة وربما تسلق وجاء أصحاب الأخبار فقعدوا على الأبواب وجاءه حاجب ابن طاهر فقال إن الأمير يقرئك السلام وهو يشتهى أن يراك فقال هذا مما أكره وأمير المؤمنين أعفانى مما أكره وأصحاب الخبر يكتبون بخبره إلى العسكر والبرد تختلف كل يوم وجاء بنو هاشم فدخلوا عليه وجعلوا يبكون عليه وجاء قوم من القضاة وغيرهم فلم يؤذن لهم ودخل عليه شيخ فقال اذكر وقوفك بين يدى الله فشهق أبو

عبد الله وسالت الدموع على خديه

فلما كان قبل وفاته بيوم أو يومين قال ادعوا لى الصبيان بلسان ثقيل فجعلوا ينضمون إليه فجعل يشمهم ويمسح بيده على رؤوسهم وعينه تدمع وأدخلت الطست تحته فرأيت بوله دما عبيطا ليس فيه بول فقلت للطبيب فقال هذا رجل قد فتت الحزن والغم جوفه

واشتدت علته يوم الخميس ووضأته فقال خلل الأصابع فلما كانت ليلة الجمعة ثقل وقبض صدر النهار فصاح الناس وعلت الأصوات بالبكاء حتى كأن الدنيا قد ارتجت وامتلأت السكك والشوارع

قال المروذى أخرجت الجنازة بعد منصرف الناس من الجمعة." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ٢/٣٤>

""""" صفحة رقم ٢٩١ """"

أو دليلا واضحا جدا وذلك كقوله فى التغوط فى الماء الراكد وقوله لا ربا إلا فى الستة المنصوص عليها وغير ذلك من مسائل وجهت سهام الملام إليهم وأفاضت سبيل الإزراء عليهم

ووقع فى كلام القاضى الحسين شئ موهم نقله عنه ابن الرفعة فى الكفاية بعبارة تزيد إيهاما ففهمه الطلبة عن ابن الرفعة فهما يزيد على مدلوله فصار غلطا **على غلط وذلك** أن ابن الرفعة ذكر فى الكفاية فى باب صلاة المسافر بعدما حكى أن إمام الحرمين ذكر أن المحققين لا تقيم لمذهب أهل الظاهر وزنا ما نصه وفيه نظر فإن القاضى الحسين نقل عن الشافعى أنه قال فى الكتابة وإنى لا أمتنع عن كتابة عبد جمع القوة والأمانة وإنما استحبه للخروج من الخلاف فإن داود أوجب كتابة من جمع القوة على الكسب والأمانة من العبيد وداود من أهل الظاهر وقد أقام الشافعى لخلافه وزنا واستحب كتابة من ذكره لأجل خلافه انتهى

ففهم الطلبة منه أن هذه الجملة كلها من نص الشافعى من قوله قال فى الكتابة إلى قوله من العبيد وقرءوا إنما أستحب للخروج بفتح الهمزة وكسر الحاء فعل مضارع للمتكلم وليست هذه العبارة فى النص ولا يمكن ذلك فإن داود بعد الشافعى

ورأيت بخط الشيخ الوالد رحمه الله على حاشية الكفاية عند قوله والأمانة قبيل قوله وإنما استحب ما نصه هنا انتهى كلام الشافعى وإنما استحبه القاضى الحسين وهو بفتح الحاء فى استحب ولا يحسن أن يراد بالخلاف خلاف داود فإن داود بعد الشافعى ولعل مراد القاضى الخلاف الذى داود موافق له فلا يلزم أن يكون الشافعى أقام لخلاف داود وحده وزنا انتهى كلام الوالد

وأقول من قوله قال فى الكتابة إلى والأمانة هو النص كما نبه عليه." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ٢/٢٩١>

"""""" صفحة رقم ٣٢ """"

فى الحساب وهي إذا خلف ابنين وأوصى لرجل بمثل نصيب أحد ابنيه إلا ثلث جميع المال فإن محمدا قال المسألة محال لأنه استثنى ثلث المال فسقط

وقال أبو العباس المسألة من تسعة لأحد ابنيه أربعة والثانى مثله وواحد للموصى له وهو نصيب أحد ابنيه إلا ثلث جميع المال لأن ثلث جميع المال إذا ضم إلى نصيب الموصى له صار أربعة

قلت وهذا حسن بالغ **وسواه غلط وإنما** استفاد أبو العباس ذلك فيما نحسب من كلام الشافعى رضى الله عنه فى مسألة إن كان فى كمى دراهم أكثر من ثلاثة وفى كمة أربعة وهى المسألة التى ذكرناها فى ترجمة البوشنجى أبى عبد الله فقد سلك أبو العباس فى هذه المسألة ما سلكه الشافعى فى تلك كما تقدم التنبيه عليه فى ترجمة البوشنجى ووجهه أن أبا العباس جعل إلا ثلث جميع المال قيدا فى مثل النصيب يعنى مثل النصيب خارجا منه ثلث الأصل كما جعل الشافعى دراهم قيدا فى الزائد على الثلاثة

وأما قول أبى العباس إن المسألة تصح من تسعة فظاهر وقد يقال هو استثناء مستغرق وكأنه استثنى ثلثا من ثلث فتصح من ثلاثة لكل واحد سهم

قال ابن القاص فى كتاب أدب القضاء سمعت أحمد بن عمر بن سريج ينزع الحكم بشاهد ويمين من كتاب الله عز وجل من قوله تعالى) أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم (إلى قوله تعالى) فإن عثر على أنهما استحقا إثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله (وسأحكى معانى ما انتزع به وإن لم أجد ألفاظه."

<طبقات الشافعية الكبرى . ، ٣/٣٢>

"""""" صفحة رقم ٨٩ """"

سقط لأنه لم يكن للزوج فيه صنع ولذلك لو وجدت بالزوج عيبا قبل الدخول واختارت الفسخ سقط المهر كذلك مثله فى مسألتنا

وقال القفال ومن شرح الفروع له نقلت هذه الطريقة يسلكها صاحب الكتاب يعنى ابن الحداد فى مسائل كثيرة فتقول الفروع إذا انفسخ النكاح ولم يكن الزوج لانفساخه متسببا فلا مهر عليه وهذا **عندى غلط بل** الواجب أن يقال إذا انفسخ النكاح ولم تكن المرأة سببا فى الفسخ فلها المهر انتهى واستدل بما سنذكره وهذه مقالة القفال المروزى صرح بها كما تراه فى هذه المسألة وفى نظائرها ونقلها عنه فى هذه المسألة القاضى أبو الطيب الطبرى فى شرح الفروع كما سنحكى كلامه ومع ذلك لم ينقلها عنه تلميذه الشيخ أبو

على فى هذه الصورة بل قال ورأيت بعض أصحابنا يقول لا يسقط كل المهر فمن العجب أنه يخفى عنه مذهب شيخه مع نقله عنه نظيره فى نظائر المسألة فلقد قضيت من هذا العجب وكاد يوجب لى توقفا فى العزو إلى القفال ولكنى رأيته قد أفصح به فى شرح الفروع إفصاحا ونقله القاضى أبو الطيب عنه صريحا ونقل الشيخ أبو على عنه كما سترى فى نظائره مثله فاستتم لى قضاء العجب

ثم الأرجح من هذين الوجهين عند الرافعى قول القفال كما ذكره فى كتاب النكاح فى باب نكاح الأمة والعبد قبل فصل الدور الحكمى وهو أيضا لم يفصح بذكر القفال ولكن حكى الوجهين وعزا الأول لابن الحداد ورجح الثانى وعلى هذا الراجح يكون النصف تركة تقضى منه الديون وتنفذ الوصايا فإن لم يكن سقط إن كان النكاح جائزا لأنه لا يثبت له على نفسه وإلا سقط نصيبه وللآخر نصيبه

وسنذكر توجيه هذا الوجه من كلام القفال ونتكلم عليه." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ٣/٨٩>

""""" صفحة رقم ٩٠ """

ومنها إذا تزوج ذمى ذمية صغيرة من أبيها ثم أسلم أحد أبويها قبل الدخول وتبعته فى الإسلام فانفسخ النكاح

قال ابن الحداد يسقط المهر لأن سبب فساد النكاح لم يوجد من الزوج

وقال الشيخ أبو على قال بعض أصحابنا لها نصف المهر لأن الفسخ وإن لم يكن من الزوج فليس منها أيضا وإذا لم يكن لها صنع فى الفراق لم يسقط كل المهر

قلت وقائل ذلك هو شيخه القفال فمن العجب كونه لم يصرح باسمه وكذلك حكى الإمام المقالة عن بعض الأصحاب قبيل باب الصداق ولم يصرح باسم القفال أيضا فمن أعجب العجب تصريح القفال بمقالة فى كلامه أطنب فيها فى شرح الفروع ثم لا يحكيها عنه الحاكون للقليل والكثير فى كلامه الحريصون على البعيد والقريب من أنفاسه العارفون بغالب حركاته فى الفقه وسكناته

وهذه عبارته فى شرح الفروع إذا تزوج نصرانى صغيرة ابنة كتابيين فأسلم أحد الأبوين انفسخ نكاحها لأنها غير مدخول بها وحكم لها بالإسلام لإسلام أحد الأبوين

ثم قال صاحب الكتاب لا مهر لها على الزوج لأن الزوج لم يكن سببا فى الفسخ

وهذا غلط وهو لا يزال يسلك هذه الطريقة بل يجب أن يقال إذا لم يحصل الفسخ من جهة المرأة فلها المهر سواء جاء الفسخ من جهة الزوج أو من جهة غيره انتهى

ثم ذكر دليله على ذلك وسنذكره

ولم يحك القاضى أبو الطيب فى شرح الفروع عن القفال هنا شيئا وإنما عزا هذه المقالة إلى بعض أصحابنا كما فعل الشيخ أبو على والإمام رحمهما الله تعالى

والقاضى أبو الطيب فى أوسع العذر فإنه أكبر من أن يحكى مقالات القفال وحكايته فى مسألة الميراث عنه مما يستغرب وإنما العجب إغفال الشيخ أبى على والإمام ذكر القفال الذى قاله فى كتابه وحكاه عنه قاضى العراق فيالله العجب عراقى يحكى مقالة خراسانى لا يحكيها أصحابه عنه مع ثبوتها عليه وهذا عندى من عقد المنقولات." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ٣/٩٠>

""""" صفحة رقم ٩٤ """

قلنا يديم نكاح البنت وتندفع الأم فهى فرقة كائنة من جهته لأنه ربما صار بإسلامه وإسلامه تبعا لأنها فرقة كائنة من جهتها

ونحن نلخص القول فى المقامين أما المقام الأول وهو دعوى ابن الحداد أن الفرقة لا من واحد منهما ملحقة بالواقعة منها فيسقط فلم يحتج عليه بأكثر من أن الفسخ لم يكن من قبله بل هو قهرى أحب أو كره

وللقفال أن يقول له لم قلت إنه إذا لم يكن من قبله لا يلحق بما يكون من قبله فليس قولك لا يشطر لكونه ليس من قبله ما يبعد من قولنا يشطر لكونه ليس من قبلها بل التشطير معتضد بالأصل فإن الأصل بعد تسمية الصداق وجوبه فلا يسقط إلا النصف للفرقة قبل الدخول ويبقى النصف الآخر بالأصل ما لم يتحقق زواله بتحقق كونه من جهتها

واستشهد القفال لعدم سقوط النصف بمسألة الرضاع وغيرها فقال فى شرح الفروع مشيرا إلى قول ابن الحداد هذا **عندى غلط بل** الواجب أن يقال إذا انفسخ النكاح ولم تكن المرأة سببا فى الفسخ فلها المهر ألا ترى أن الرجل إذا تزوج امرأة وتزوج أبوه أمها فغلط الابن فوطئ امرأة الأب وهى أم امرأة الابن انفسخ نكاح امرأة الابن بوطء أمها بشبهة ووجب لها المهر لأنها لم تكن سببا للفسخ

وكذلك لو أن رجلا كان له امرأتان أحداهما كبيرة والأخرى صغيرة فأرضعت الكبيرة الصغيرة انفسخ نكاح الصغيرة ووجب لها على الزوج نصف المهر وليس الزوج ها هنا سببا للفسخ إلا أن الفسخ لما لم يكن بسبب من المرأة وجب لها المهر

فكذلك فى مسألة الكتاب إذا تزوج جارية أبيه فمات أبوه وملكها انفسخ النكاح وعليه المهر لأن المرأة لم تكن سببا للفسخ إلا أن مسألة الرضاع تباين هذه." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ٣/٩٤>

""""" صفحة رقم ٢٥٤ """"

حدث عن أبى على الحسن بن أحمد الفقيه وأبى الحسن بن أبى عمران الجرجانى

قال ابن النجار وروى عنه عامر بن محمد البسطامى فى معجم شيوخه فى الكنى ولم يسمه

قال ابن النجار وقد رأيت له كتابا سماه المدخل فى الجدل ورأيت عليه خطه وقد سمى نفسه الحسن بن أحمد بن محمد

وذكره الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات بكنيته ولم يزد على أن قال تفقه فى بلده وحضر مجلس الداركى ثم درس فى حياته ومات قبل الداركى بسبعة عشر يوما وكان فقيها فاضلا عارفا بالحديث

وكانت وفاة الداركى فى الثالث عشر من شوال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة فتكون وفاة الجلابى فى سادس عشرى رمضان

وقال أبو عاصم أبو الحسين بن أحمد الجلابى كان فقيها جدلا ورعا

ومن الرواية عنه ومن الغرائب عنه

حكى القاضى أبو الطيب فى التعليقة أن الشيخ أبا حامد كان يحكى أن الجلابى سئل عن البالغين من أهل الحرب إذا أسرهم الإمام فقال صاروا أرقاء بنفس الأسر كالنساء والصبيان قال وهذا غلط

قال القاضى أبو الطيب وأنا رأيت الجلابى وكنت صبيا

قال ابن الرفعة ولا شك أن هذا غلط إن لم يثبت للإمام تخيير فيهم نعم إن." <طبقات الشافعية الكبرى ، ٢٥٤/٣>

""""" صفحة رقم ٢٨٢ """"

١٨٢ حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الإمام أبو سليمان الخطابى البستى

ويقال إنه من سلالة زيد بن الخطاب بن نفيل العدوى ولم يثبت ذلك كان إماما فى الفقه والحديث واللغة

أخذ الفقه عن أبى بكر القفال الشاشى وأبى على بن أبى هريرة

وسمع الحديث من أبى سعيد بن الأعرابى بمكة وأبى بكر بن داسة بالبصرة وإسماعيل الصفار ببغداد وأبى العباس الأصم بنيسابور وطبقتهم

روى عنه الشيخ أبو حامد الإسفراينى وأبو عبد الله الحاكم الحافظ وأبو نصر محمد بن أحمد بن سليمان البلخى الغزنوى وأبو مسعود الحسين بن محمد الكرابيسى وأبو عمرو محمد بن عبد الله الرزجاهى البسطامى وأبو ذر عبد ابن أحمد الهروى وأبو عبيد الهروى صاحب الغريبين وعبد الغافر بن محمد الفارسى وغيرهم

وذكره أبو منصور الثعالبى فى كتاب اليتيمة وسماه أحمد **وهو غلط والصواب** حمد." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ٣/٢٨٢>

""""" صفحة رقم ٣٣٥ """"

من أصبهان رأيته يدرس عليه كتاب الرسالة للشافعى ودرس فى مسجده سنين وتخرج به جماعة من الفقهاء

سمع عبد الله الشرقى والحسن بن منصور وأقرانهما

وتوفى فى رجب سنة سبعين وثلاثمائة انتهى

وأسند عنه حديثا حدثه إياه فى مجلس الأستاذ أبى سهل

وقوله على أبى الوليد على بن أبى منصور بن مهران كذا هو فى نسخة تاريخ نيسابور التى عندى ولعله على أبى الوليد ثم على أبى منصور بن مهران وأبو الوليد هو النيسابورى القرشى الإمام الكبير المشهور وأبو منصور بن مهران من أكابر أصحاب الوجوه من أصحابنا وإن كان الأمر على ما فى النسخة فيكون لأبى منصور بن مهران ولد اسمه أبو الوليد على من فقهائنا وهو غير معروف

والذى أراه أن النسخة مغلوطة وأن الأمر على ما وصفت والنسخة التى عندى وقف الخانقاه السميساطية **وفيها غلط كثير**

٢١٤ عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجانى أبو نعيم الإستراباذي

أحد أئمة المسلمين فقها وحديثا وذو الرحلة الواسعة

ولد سنة اثنتين وأربعين ومائتين

وسمع عمر بن شبة وعلى بن حرب والرمادى ويزيد بن عبد الصمد وسليمان." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ٣/٣٣٥>

""""" صفحة رقم ٤٥٤ """"

وقال النووى إن قول أبى عبيد **هذا غلط فاحش** مخالف للأحاديث الصحيحة المشهورة لقوله (صلى الله عليه وسلم) (اصنعوا كل شيء إلا النكاح) ولأنه (صلى الله عليه وسلم) كان يباشر فوق الإزار قال وقد خالف قائله إجماع المسلمين

قال ابن الرفعة الإجماع إن صح **فالغلط** فاحش وإن لم يصح ففيه للبحث مجال لأن الشافعى قال فى الأم فى الجزء الرابع عشر فى باب ما ينال من الحائض تحتمل الآية فاعتزلوا فروجهن لما وصف من الأذى وتحتمل اعتزال فروجهن وجميع أبدانهن فروجهن وبعض أبدانهن دون بعض وأظهر معانيه اعتزال أبدانهن

كلها

وإذا كان هذا ظاهر الآية فما ذكر من مباشرة النبى (صلى الله عليه وسلم) للحائض فيما فوق الإزار يجوز أن يكون من خصائصه كيف وسياق الآية يصرفها إلى الأمة قال الله تعالى) ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض (والظاهر أن قوله تعالى) فاعتزلوا النساء في المحيض (من جملة ما أمر أن يقوله لهم وإذا كان كذلك فهو غير داخل باللفظ فيهم وإن قال بعضهم إنه يشمله الخطاب لكنه من غير اللفظ وإذا كان غير داخل فيهم فلا يكون فعله مبينا له مقيدا أو مخصصا لما اقتضاه ظاهر الآية فيهم

وأما قوله عليه السلام (اصنعوا كل شيء إلا النكاح) فلعل أبا عبيد يحمل النكاح على المباشرة بآلته وهو الذكر ولا يخصه بمحل بل يجريه فى جميع البدن كما هو ظاهر الآية ويكون قائلا بإباحة القبلة والمعانقة ونحوهما ويحمل قوله (صلى الله عليه وسلم) على ذلك." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ٣/٤٥٤>

""""" صفحة رقم ٥١ """

قال المحاملي في المقنع أيضا ما نصه وإن ماتت امرأة وفي جوفها ولد فإن كان يرجى حياة الولد إذا أخرج شق جوفها وأخرج وإن لم يرج ذلك لم يخرج وترك على جوفها شيء حتى يموت ثم تدفن

انتهى

وهذا ما جرى عليه صاحب التنبيه وغيره

وقال النووي **وهو غلط وإن** كان قد حكاه جماعة

وقال ابن الصلاح في الفتاوي أربع مسائل من أربعة كتب مشهورة معتمدة وددت لو محيت أحكامها المذكورة وذكر منها قول التنبيه ترك عليه شيء حتى يموت

وقال وهذا في نهاية الفساد بل الصواب تركه حتى يموت من غير أن يوضع عليه شيء

وقد بان لك أن صاحب التنبيه غير منفرد باختيار هذا بل قد سبقه المحاملي والوجه محقق في المذهب وسبقه أيضا القاضي حسين فإنه قال في باب عدد الكفن ولو كان في بطنها ولد لا يشق بطنها عندنا بل يحمل على ولدها شيء ثقيل حتى يسكن ما فيه

وقال أبو حنيفه يشق بطنها

هذا كلامه لكنه قال قبل باب الشهيد فرع إذا ماتت وفي بطنها جنين هل يشق بطنها فيه وجهان أحدهما لا يشق والثاني يشق وعند أبي حنيفة يشق

قال والأولى أنها إن كانت في الطلق والولد يتحرك في بطنها أن يشق." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ٤/٥١>

""""" صفحة رقم ٦٨ """"

الإسفزاري بالإسفرايني فعرفته ذلك ثم أحببت التنبيه على ذلك هنا لئلا يقع فيه غيره كما وقع هو

ومن المسائل والفوائد والغرائب عنه

وقفت على أكثر تعليقة الشيخ أبي حامد بخط سليم الرازي وهي الموقوفة بخزانة المدرسة الناصرية بدمشق والتي علقها البندنيجي عنه ونسخ أخر منها وقد يقع فيها بعض تفاوت وعلى كتابه في أصول الفقه وعلى المختصر المسمى بالرونق المنسوب إليه وكان الشيخ الإمام رحمه الله يتوقف في ثبوته عنه وسمعته غير مرة إذا عزا النقل إليه يقول الرونق المنسوب إلى الشيخ أبي حامد ولا يجزم القول بأنه له وهذه فوائد عن الشيخ أبى حامد من هذه الكتب أو من غيرها

قال في التعليقة في كتاب الفرائض في تاريخ نزول المواريث وعن خط سليم نقلته إن غزوة خيبر كانت في سنة خمس

وفي كلامه ما يشعر أن ذلك من كلام الشافعي وهذا غريب

ونقل صاحب البيان عن الشيخ أبي حامد أنه قال إذا باع كرسف بغداد وخراسان وما لا يحمل إلا سنة وكان جوزه قد انعقد وقوي وتشقق حتى بدا منه القطن لا يصح البيع كالطعام في سنبله

قال الشيخ الإمام الوالد رحمه الله تعالى في شرح المهذب وهو محمول **على غلط النسخة**." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ٤/٦٨>

""""" صفحة رقم ٧٢ """"

قال القاضي أبو الطيب بعد ما استشهد بالنص في الهاشمة والمأمومة ما حاصله إذا كان لا يقبل في الهاشمة أقل من شاهدين وإن كانت توجب المال لأن قبلها الموضحة وفيها القصاص فكذلك قطع اليد من الساعد لأن قبلها المفصل

قال الشيخ أبو حامد الفرق بين المسئلتين أن الهشم يتضمن الإيضاح فيكون مباشرا للإيضاح الذي ثبت فيه القصاص وواضعا الحديدة في موضع ثبت فيه القصاص بخلاف القطع من ساعد فإنه وضع الحديدة في موضع لا قصاص فيه

قال القاضي أبو الطيب فيجب على هذا أن تقول إنه لا يجب القصاص بتلك الجناية من المفصل وقد

أجمعنا على وجوبه بها منه وصار في معنى الهشم

قال الشيخ أبو حامد لا أسلم أن القصاص يجب بهذه الجناية من المفصل

قال القاضي أبو **الطيب غلط أيضا** على المذهب لأن الشافعي نص على أنه إذا قطع يد رجل ويد المقطوع ذات ثلاث أصابع ويد القاطع كاملة الأصابع لم تقطع يده الكاملة بيده الناقصة فإن رضي بأن يقتص منه في ثلاث أصابع اقتص منه فيها وأخذ الحكومة في الباقي وهذا يدل على بطلان ما قاله

انتهى

وهو مكان مهم قد دارت المنازعة فيه بين هذين الإمامين الجليلين ولم أجد للرافعي ولا لابن الرفعة عليه كلاما وأغرب من ذلك أن ابن أبي الدم قد تكلم عليه في شرح الوسيط ولم يتعرض له ابن الرفعة في المطلب مع تتبعه كلام ابن أبي الدم

وقد قال ابن أبي الدم إن ما ذكره القاضي أبو الطيب طريقة له وإن الشيخ أبا علي قال في شرحه لمختصر المزني ولو ادعى على رجل أنه قطع يده من نصف." <طبقات الشافعية الكبرى ، ٤/٧٢>

""""" صفحة رقم ٢٦٠ """"

وفيها أنه لا يرجح الذكورة عن الأنوثة في الرواية بل هما سواء

وأنه إذا سقط من الأسناد رجل يعلم **أنه غلط من** الكاتب لم يجز أن يثبت اسم ذلك الرجل وقال الأستاذ ومن فعله سقط في جميع أحاديثه

وأنه إذا قلب الأسناد والمتن على حاله فجعل بدل شعبة سعيدا وما أشبهه يريد أن يجعل الحديث مرغوبا فيه غريبا يصير دجالا كذابا تسقط به جميع أحاديثه وإن رواها على وجهها

نقل الرافعي عن الأستاذ أبي إسحاق أن الأم تعتق إذا أعتق حملها مالكها كما يعتق هو بعتقها وهذا مشكل فإنه لا تتخيل فيه السراية فإن السراية في الأشقاص لا في الأشخاص والحمل إنما يتبع الأم إذا أعتقها مالكها لأن الحمل تابع للأم لا للسراية لما ذكرناه وكيف تتبع الأم الحمل والتابع كيف ينقلب متبوعا." <طبقات الشافعية الكبرى ، ٤/٢٦٠>

""""" صفحة رقم ٣٠٢ """"

قال عبد الغافر الفارسي لو تتبعنا ما ظهر من آثاره وحسناته لعجزنا

توفي في يوم الجمعة سابع عشرى ذي القعدة سنة ثلاث وستين وأربعمائة

ومن الفوائد عنه رحمه الله تعالى

وهو الذي لقنه القاضي الحسين مسألة ليغالط بها فقهاء مرو إذا قدم عليهم

وصورتها رجل غصب حنطة في زمن الغلاء وفي زمن الرخص طالبه المالك فهل يطالب بالمثل أو القيمة

فمن قال إنه يطالب بالمثل فقط غلط

ومن قال يطالب **بالقيمة غلط لأن** في المسألة تفصيلا إذا تلفت الحنطة في يده كما هي قبل الطحن كما إذا احترقت وجب المثل وإن طحن وعجن وخبز وأكل فعليه القيمة لأن الطحن والعجن والخبز من ذوات القيم

وقد نقل ذلك أبو سعد الهروي في الإشراف والرافعي في الشرح

٣٧٨ الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الحافظ

أبو علي الكشي ثم الشيرازي

سمع ببغداد من إسماعيل الصفار وعبد الله بن درستويه." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ٤/٣٠٢>

""""" صفحة رقم ٣٤٦ """

قال في الروضة من زياداته في باب الوضوء ولو نسي لمعة في وضوئه أو فى غسله ثم نسي أنه توضأ أو اغتسل فأعاد الوضوء أو الغسل بنية الحدث أجزأه وتكمل طهارته بلا خلاف

انتهى

وقد حكى الشيخ أبو علي الخلاف في شرح الفروع فقال رأيت بعض أصحابنا قال هذا على القول الذي يجوز تفريق الطهارة لأنه غسل قدر اللمعة في المرة الثانية دون الأولى فهل تجزئه على قولين قال الشيخ أبو علي **وهذا غلط جدا** لأنا إن لم نجوز التفريق فهو قد غسل جميع بدنه بنية الجنابة فأجزأ الكل كما أجزأ قدر اللمعة

قال ومثل هذه المسألة ما قال المزني لو أن رجلا صلى الظهر ونسي سجدة منها ثم أدرك تلك الصلاة بعينها تصلى جماعة فصلاها وعنده أنه قد أداها مرة على الكمال لم يجزه ما فعل عن الفرض وعليه أن يعيد مرة ثالثة إذا علم أنه قد ترك سجدة من الفعلة الأولى ولو كانت المسألة بحالها صلى الظهر وترك منها سجدة ثم أدرك تلك الصلاة بعينها وقد نسي أن يكون صلى واحدة فصلاها على أنها عليه ثم تذكر أنه كان قد صلاها مرة وترك سجدة منها أجزأه الثاني ولم يضره ما أغفله منها في المرة الأولى

وذكر الشيخ أبو علي في هذه المسألة ما إذا اغتسلت المرأة بعد الحيض لتمكين الزوج فقط هل يرتفع حدثها والمسألة فيها وجوه كثيرة مشهورة إلا أن الصحيح عند الرافعي والنووي والشيخ الإمام أن الحدث

يرتفع فنقله الشيخ أبو علي عن شيخه وهو القفال ثم قال رأيت للكثير من أصحابنا أنه لا يصح انتهى

فتكون الجماعة قد صححوا خلاف ما عليه الكثير من الأصحاب على ما نقل الشيخ أبو علي." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ٤/٣٤٦>

""""" صفحة رقم ٤٤ """"

وأما علة الفرع فصحيحة أيضا وإنكارك لها لا يصح لما ثبت أن من أصلك أن الطلاق لا يفيد أكثر من نقصان العدد والذي يدل عليه جواز وطء الرجعية وما زعمت من أن الرجعة تصح منه **بالمباشرة غلط لأنه** يبتدىء بمباشرتها وهي أجنبية فكان يجب أن يكون ذلك محرما ويكون تحريمه تحريم الزنا كما قال (صلى الله عليه وسلم) (العينان تزنيان واليدان تزنيان ويصدق ذلك الفرج) ولما قلتم إنه يجوز أن يقدم على مباشرتها دل على أنها باقية على الزوجية

وأما ما ذكرت من مسألة العصير فلا يلزم لأن العقود كلها لا تعود معقودة إلا بعقد جديد يبين صحة هذا البيع والإجارات والصلح والشركة والمضاربات وسائر العقود فإذا كانت عامة العقود على ما ذكرناه من أنها إذا ارتفعت لم تعد إلا باستئناف أمثالها لم يجز إبطال هذا بمسألة شاذة عن الأصول

وهذا كما قلت لأبي عبد الله الجرجاني وفرقت بين إزالة النجاسة والوضوء بأن إزالة النجاسة طريقها التروك والتروك موضوعة على أنها لا تفتقر إلى النية كترك الزنا والسرقة وشرب الخمر وغير ذلك فألزمني على ذلك الصوم فقلت له غالب التروك وعامتها موضوعة على ما ذكرت فإذا شذ منها واحد لم ينتقض به غالب الأصول ووجب رد المختلف فيه إلى ما شهد له عامة الأصول وغالبها لأنه أقوى في الظن

وعلى أن من أصحابنا من قال إن العقد لا ينفسخ في الرهن بل هو موقوف مراعى فعلى هذا لا أسلمه ولأن أصل أبي حنيفة أن العقد لا يزول والملك لا يرتفع

تكلم الشيخ أبو الحسين على الفصل الأول بأن قال قد ثبت أن الجمع بين المطالبة بتصحيح العلة وعدم التأثير غير جائز

وأما ما ذكرت من أن هذا دليل ما لم يظهر ما هو أقوى منه كما نقول في القياس." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ٥/٤٤>

""""" صفحة رقم ٣٦٣ """"

وقال المطوعي ما زالت به حرارة ذهنه وسلاطة وهمه وذكاء قلبه حتى احترق جسمه واهتصر غصنه

قلت أحسبه توفي في حدود الأربعمائة إن لم يكن بعدها فقبلها بقليل

ومن الفوائد عنه

قال الرافعي في الخلع إذا قال الزوج خالعتك بألف درهم فقالت قبلت الألف ففي فتاوي القفال أنه يصح ويلزم المال وإن لم تقل اختلعت

وكذا لو قال لأجنبي خالعت زوجتي على كذا فقبل منه

وإن أبا **يعقوب غلط فقال** في حق المرأة لا بد أن تقول اختلعت والأجنبي لا يحتاج إليه انتهى

وأبو يعقوب هو الأبيوردي

وقول الرافعي في الحكاية عنه لابد أن تقول اختلعت يفهم أنه يوجب ذكر هذه اللفظة ولا يكتفي بقبلت بل لابد من توافق اللفظين غير أن قوله في صدر المسألة قبلت الألف مع تفرقة أبي يعقوب بين المرأة والأجنبي مما يفهم أن مراده ليس توافق اللفظين فإنه لو أراد توافق اللفظين لم يحتج إلى إعادة ذكر الألف في قولها قبلت الألف ولا كان يفرق بين الأمرين." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ٥/٣٦٣>

""""" صفحة رقم ١٠٨ """"

من غير تردد ولا تخبط ويذكر ما فيها من القولين والتنبيه على الجوابين ويذكر عللها

قال وحفظ تفسير الثعلبي جميعه فكان إذا سئل في مجلسه عن عشر آيات في مواضع متفاوتة ذكر تفسيرها باختلاف أقوال المفسرين من **غير غلط ولا** خطأ

ثم قال توفي والدي يوم الإربعاء رابع صفر سنة ثلاث وخمسمائة وهو ابن أربعين وأشهرا

٦٣٩ محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأرغياني أبو نصر

ورد نيسابور وتفقه على إمام الحرمين

قال ابن السمعاني وبرع في الفقه وكان إماما متنسكا كثير العبادة حسن السيرة مشتغلا بنفسه

وكان مفتى أصحابنا في وقته

سمع أبا الحسن الواحدي وأبا بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وأبا علي بن نبهان الكاتب وخلقا

روى عنه جماعة منهم أبو سعد بن السمعاني بالإجازة

مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة

وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

ودفن بظاهر نيسابور." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ٦/١٠٨>

""""" صفحة رقم ٧٩ """"

وكذلك لو أن رجلا قال اشتريت هذه الجارية من فلان جاز أن يشتري منه ولم يجز أن يقال قد اعترفت أن الجارية كانت لفلان فصحح شراءك منه فكذلك لا يقال للمرأة صححي طلاقك من زوجك أو موته بل يعقد لها على ما ذكرناه

فأما إذا كان الزوج في البلد وليست بغريبة تدعي الطلاق أو الموت فلا يعقد الحاكم حتى تصحح ذلك انتهى

نقلته من أوائل الكتاب بعد نحو سبع ورقات من أوله وقد حكاه ابن الرفعة عنه مقتصرا عليه ولم يحك كلام البغوي

والذي يظهر لي أنه لا مخالفة بينهما بل كلام البغوي الذي قدمناه فيما إذا ذكرت زوجا معينا وكلام الدبيلي فيما إذا ذكرت مجهولا وفرق بين المعين والمجهول غير أن قول الدبيلي آخرا فأما إذا كان الزوج في البلد . . . إلى آخره قد يفهم أنه لا فرق فيما ذكره بين المجهول والمعين فإن لم يكن كذلك فكلام القاضي الذي نقله البغوي يخالفه والوجه ما قاله القاضي الحسين

ثم رأيت الوالد رحمه الله قد ذكر في شرح المنهاج كلا من كلام الدبيلي والقاضي وقال كلام القاضي أولى ثم قال إن كلام القاضي في المعين وكلام الدبيلي في المجهول كما قلته سواء ثم قال وتفرقته بين الغائب الحاضر في البلد لا وجه له بل إن كان غير معين قبل قولها مطلقا وإن كان معينا لم يقبل مطلقا إلا بنيه انتهى

فرع من باب صلاة المسافر قال النووي في زيادة الروضة في آخر هذا الباب لو نوى الكافر والصبي السفر إلى مسافة القصر ثم أسلم وبلغ في أثناء الطريق فله القصر في بقيته

انتهى

وهو في الصبي مشكل فإنه كان من أهل القصر قبل البلوغ **وقد غلط من** فهم عن البيان أنه لا يصح من الصبي القصر والصواب أنه من أهل." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ٧/٧٩>

""""" صفحة رقم ١٣٥ """"

ويقال إن القاضي ابن أبي عصرون لما عمي استمر على القضاء وصنف في جواز قضاء الأعمى

ومن شعره

أومل أن أحيا وفي كل ساعة

تمر بي الموتى تهز نعوشها

وما أنا إلا منهم غير أن لي

بقايا ليال في الزمان أعيشها

ومن شعره

كل جمع إلى الشتات يصير

أي صفو ما شانه تكدير

أنت في اللهو والأماني مقيم

والمنايا في كل وقت تسير

والذي غره بلوغ الأماني

بسراب وخلب مغرور

(ويك يا نفس أخلصي إن ربي بالذي أخفت الصدور بصير

ذكر فوائد ومسائل عن ابن أبي عصرون

قال النووي في شرح المهذب نقل الجويني في الفروق نص الشافعي على أن الجماعة إذا اغتسلوا في قلتين لا يصير مستعملا وصرح به خلائق وإنما نبهت عليه لأن في الانتصار لابن أبي عصرون أنه لو اغتسل جماعة في ماء لو فرق على قدر كفايتهم استوعبوه أو ظهر تغيره لو خالفه صار مستعملا في أصح الوجهين وهذا شاذ منكر ونحوه نقل صاحب البيان عن الشامل أنه لو انغمس جنب في قلتين أو أدخل يده فيه بنية غسل الجنابة ففيه وجهان **وهذا غلط من** صاحب البيان ولم يذكر صاحب الشامل هذا وإنما في عبارته بعض الخفاء فأوقع صاحب البيان." <طبقات الشافعية الكبرى ـ ، ٧/١٣٦>

""""" صفحة رقم ١٧٧ """"

وهو غلط تبعته عليه في الطبقات الوسطى والصغرى والصواب ما ذكرته هنا

وشريح والده هو صاحب أدب القضاء المسمى بروضة الحكام وعبد الكريم جده لا أعرفه وأحمد والد جده هو أبو العباس الروياني الإمام الكبير صاحب الجرجانيات

ذكر ابن السمعاني عبد الكريم هذا في كتاب التحبير وقال إمام فاضل مناظر فقيه حسن الكلام فصيح

المنطق ورد نيسابور وأقام بهاوسمع ببسطام أبا الفضل محمد ابن علي بن أحمد السهلكي وسمع أيضا بطبرستان وساوة ونيسابور وأصبهان وعدد ابن السمعاني جماعة من مشايخه ثم قال لقيته بمرو سنة نيف وعشرين وكان قدمها طالبا لقضاء بلده حضر يناظرنا وتكلم في مسألة القتل بالمثقل فأكرم الوزير محمود بن أبي توبة مورده وفوض إليه القضاء ولم يتفق لي أن أسمع منه شيئا وكتب إلي الإجازة بجميع مسموعاته من آمل ومات بها في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة

٨٨٤ عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد ابن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الحسناباذي

أبو طاهر من أهل أصبهان

قال ابن السمعاني كان أحد المعروفين بالخصال الجميلة والأخلاق المرضية وكان." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ١٧٨/٧>

""""" صفحة رقم ١٩٩ """"

تعليقة القاضي الحسين وغيرها فرأيت به أن كلام البحر مما يقتضي جعل المسألة على طريقين إحداهما القطع بالسقوط

وقال في الفاسق يدعى إلى أداء شهادة تحملها إن كان ظاهر الفسق لم يلزمه أداؤها وإن كان فسقه باطنا لزمه لأن رد شهادته بالفسق الظاهر متفق عليه وبالباطن مختلف فيه وعزاه إلى الحاوي وهي مسألة مليحة والذي في الرافعي أنه إذا كان مجمعا عليه ظاهرا أو خفيا لم يجز له أن يشهد فضلا عن الوجوب وقضية كلام الحاوي والبحر أن الخفي غير مجمع على الرد به وهو حسن ويخرج منه فاسق لا يرد لعدم علم القاضي بفسقه

قال في البحر في الفروع المنثورة آخر كتاب الأقضية مانصه

فرع إذا زنى بأمره وعنده أنه ليس ببالغ فبأن أنه كان بالغا هل يلزمه الحد فيه وجهان انتهى **وقد غلط بعض** المتأخرين كما نبه ابن الرفعة عليه فنسب إلى صاحب البحر حكاية وجهين في وجوب الحد على الصبي وهذا لا حكاه صاحب البحر ولا غيره وإنما الذي حكاه ما ذكرناه

قلت وقد قال في البحر قبيل باب اختلاف نية الإمام والمأموم في صلاة الصبي وأومأ في الأم إلى أنها تجب قبل بلوغه ولكنه لا يعاقب على تركها عقوبة البالغ ورأيت كثيرا من المشايخ يرتكبون هذا القول في المناظرة وليس بمذهب لأنه غير مكلف أصلا وإنما هذا قول أحمد في رواية أنها تجب على الصبي إذا

بلغ عشرا انتهى

قلت وهو ما يحكى عن ابن سريج أن الصلاة تجب على الصبي إذا بلغ عشرا وجوب مثله وإن لم يأثم بتركها إذ لو لم تجب لما ضرب عليها وقد ذكر أن الشافعي أشار إليه." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ٢٠٠/٧>

""""" صفحة رقم ٤٤ """"

ولي مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة وحدث كثيرا وأفاد

ومن شعره

إذا طاب أصل المرء طابت فروعه

ومن غلط جاءت يد الشوك بالورد

وقد يخبث الفرع الذي طاب أصله

ليظهر صنع الله في العكس والطرد

توفي في المحرم سنة ست وثمانين وستمائة

١٠٦٦ محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان

والد القاضي شمس الدين

١٠٦٧ محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السهلي معين الدين الجاجرمي

صاحب الكفاية في الفقه نحو التنبيه أو دونه وله طريقة في الخلاف وشرح أحاديث المهذب وإيضاح الوجيز

حدث عن عبد المنعم بن عبد الله الفراوي." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ٤٥/٨>

""""" صفحة رقم ٢٣٠ """"

وشدد عليهم النكير وقال العجب أنكم كلكم على الحق وغيركم على الباطل وما فيكم من نطق بالحق وسكتم وما انتخبتم لله تعالى وللشريعة المطهرة ولما تكلم منكم من تكلم قال السلطان أولى بالصفح والعفو ولا سيما في مثل هذا الشهر **وهذا غلط يوهم** الذنب فإن العفو والصفح لا يكونان إلا عن جرم وذنب أما كنتم سلكتم طريق التلطف بإعلام السلطان بأن ما قاله ابن عبد السلام مذهبكم وهو مذهب أهل الحق وأن جمهور السلف والخلف على ذلك ولم يخالفهم فيه إلا طائفة مخذولة يخفون مذهبهم ويدسونه على تخوف إلى من يستضعفون علمه وعقله وقد قال تعالى) ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم

تعلمون (ولم يزل يعنفهم ويوبخهم إلى أن اصطلح معهم على أن يكتب فتيا بصورة الحال ويكتبوا فيها بموافقة ابن عبد السلام فوافقوه على ذلك وأخذ خطوطهم بموافقته والتمس ابن عبد السلام من السلطان أن يعقد مجلسا للشافعية والحنابلة ويحضره المالكية والحنفية وغيرهم من علماء المسلمين وذكر له أنه أخذ خطوط الفقهاء الذين كانوا بمجلس السلطان لما قرئت عليه الفتيا بموافقتهم له وأنهم لم يمكنهم الكلام بحضرة السلطان في ذلك الوقت لغضبه وما ظهر من حدته في ذلك المجلس وقال الذي نعتقد في السلطان أنه إذا ظهر له الحق يرجع إليه وأنه يعاقب من موه الباطل عليه وهو أولى الناس بموافقة والده السلطان الملك العادل تغمده الله برحمته ورضوانه فإنه عزر جماعة من أعيان الحنابلة المبتدعة تعزيرا بليغا رادعا وبدع بهم وأهانهم

فلما اتصل ذلك بالسلطان استدعى دواة وورقة وكتب فيها

بسم الله الرحمن الرحيم وصل إلي ما التمسه الفقيه ابن عبد السلام أصلحه الله." <طبقات الشافعية الكبرى ٨/٢٣٠> ، .

""""" صفحة رقم ٥٤ """"

قال وذكره ووقف على قوله في السماء فليت شعري هل جوز أحد من العلماء أن يفعل مثل هذا وهل هذا إلا مجرد إيهام أن سيد المرسلين (صلى الله عليه وسلم) وعليهم قال (ربنا الله في السماء)

وأما حديث الأوعال وما فيه من قوله (والعرش فوق ذلك كله والله فوق ذلك كله) فهذا الحديث قد كثر منهم إيهام العوام أنهم يقولون به ويروجون به زخارفهم ولا يتركون دعوى من دعاويهم عاطلة من التحلي بهذا الحديث ونحن نبين أنهم لم يقولوا بحرف واحد منه ولا استقر لهم قدم بأن الله تعالى فوق العرش حقيقة بل نقضوا ذلك وإيضاح ذلك بتقديم ما أخر هذا المدعي قال في آخر كلامه ولا يظن الظان أن هذا يخالف ظاهر قوله تعالى) وهو معكم أين ما كنتم (وقول النبي (صلى الله عليه وسلم) (إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الله قبل وجهه)

ونحو ذلك قال فإن **هذا غلط ظاهر** وذلك أن الله تعالى معنا حقيقة فوق العرش حقيقة قال كما جمع الله بينهما في قوله) هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير (قال هذا المدعي بملء ما ضغتيه من غير تكتم ولا تلعثم فقد أخبر الله تعالى أنه فوق العرش ويعلم كل شيء وهو معنا أينما كنا كما قال (صلى الله عليه وسلم) في حديث الأوعال (والله فوق العرش وهو يعلم ما

أنتم عليه) فقد فهمت أن هذا المدعي ادعى أن الله فوق العرش حقيقة واستدل بقوله تعالى) ثم استوى على العرش (وجعل أن ذلك من الله تعالى خير أنه فوق العرش وقد علم." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ٥٤/٩>

""""" صفحة رقم ١١٢ """"

وهكذا كثير من كلام الأقران بعضهم في بعض ينبغي أن يطوى ولا يروى

قال وسوف أبسط فصلا من هذا المعنى يكون فيصلا بين المجروحين المعتبر والمردود

فأما الصحابة فبساطهم مطوي وإن جرى ما جرى إذ العمل على عدالتهم وبه ندين الله

وأما التابعون فيكاد يعدم فيهم الكاذب عمدا ولكن **لهم غلط وأوهام** فمن نذر غلطه احتمل وكذا من تعدد غلطه وكان من أوعية العلم على تردد بين الأئمة في الاحتجاج بمن هذا نعته كالحارث الأعور وعاصم بن ضمره وصالح مولى التوأمة وعطاء بن السائب

ومن فحش خطؤه وكثر تفرده لم يحتج بحديثه ولا يكاد يقع ذلك في التابعين الأولين وإن وجد في صغار التابعين كمالك والأوزاعي فمن بعدهم فعلى المراتب المذكورة

وأما أصحاب التابعين فوجد في عصرهم من تعمد الكذب أو من كثر غلطه وتخبيطه فترك حديثه هذا مالك النجم الهادي بين الأمة وما سلم من." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ١١٢/٩>

""""" صفحة رقم ١١٣ """"

الكلام فيه وكذا الأوزاعي ثقة حجة وربما انفرد ووهم وحديثه عن الزهري فيه شيء ما وقد قال فيه أحمد بن حنبل حديث ضعيف ورأي ضعيف

وقد تكلف لمعنى هذه اللفظة وكذا تكلم من لا يفهم في الزهري لكونه خضب بالسواد ولبس زي الجند وخدم عند هشام بن عبد الملك

وهذا باب واسع والماء إذا بلغ القلتين لم يحمل الخبث

ثم ذكر جماعة من هذا الجنس أعني من لا يضرهم كلام من تكلم فيهم بل يضر المتكلم فمنهم الفضيل بن عياض فإنه ثقة سيد بلا نزاع

وقال أحمد بن أبي خيثمة سمعت قطبة بن العلاء يقول تركت حديث الفضيل بن عياض لأنه روى أحاديث أزرى فيها على عثمان بن عفان رضي الله عنه فلا يسمع كلام قطبة ومن هو قطبة

ومنهم محمد بن إدريس الشافعي الإمام الذي سارت الركبان بفضائله ومعارفه وثقتة وأمانته فهو حافظ ثبت

نادر الغلط حتى إن أبا زرعة قال ما عند الشافعي **حديث غلط فيه** وقال أبو داود ما أعلم للشافعي قط حديثا خطأ وقد روي أن ابن معين قال فيه ليس بثقة." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ٩/١١٣>

""""" صفحة رقم ١١٤ """"

قال الذهبي فقد آذى ابن معين نفسه بذلك ولم يلفت أحد إلى كلامه في الشافعي ولا إلى كلامه في جماعة من الأثبات كما لم يلتفتوا إلى توثيقه بعض الناس

قلت وقد قدمنا في ترجمة الأستاذ أبي منصور البغدادي أن ابن معين لم يعن الشافعي فانطوى هذا البساط وأطال الذهبي النفس في هذا الموضع وأجاد فيه وقال في آخره فالشافعي من جلة أصحاب الحديث رحل فيه وكتب بمكة والمدينة والعراق واليمن ومصر ولقب ببغداد ناصر الحديث ولم يوجد له **حديث غلط فيه** والله حسيب من يتكلم بجهل أو هوى

نعم لم يكن الشافعي في الحديث كيحيى القطان وابن مهدي وأحمد بن حنبل وابن المديني بل ما هو في الحديث بدون الأوزاعي ولا مالك وهو في الحديث ورجاله وعلله فوق أبي مسهر وأشباهه

انتهى

قلت ونحن لا نسلم أن الشافعي في الحديث دون من ذكره وغاية الأمر أن الذي ظهر أن ذكره أكثر وما ذاك إلا لاشتغال الشافعي بما هو أهم من ترتيب قوانين الشريعة

ويكفي الشافعي شهادة المحدثين له بأنه ليس له **حديث غلط فيه**

ثم أورد الذهبي الذين لم يؤثر الكلام فيهم على حروف المعجم فعد فيهم إبراهيم ابن طهمان وإبراهيم بن سعد وأبان بن يزيد العطار وأبا ثور وأحمد بن صالح الطبري المصري وأبا نعيم الأصبهاني الحافظ والخطيب أبا بكر الحافظ وأبا مسعود أحمد بن الفرات الرازي الحافظ وأحمد بن حنبل وأحمد بن منصور الرمادي الحافظ وإسرائيل بن يونس وإسماعيل بن علية وابن راهويه وجعفر الصادق وجرير." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ٩/١١٤>

""""" صفحة رقم ٢٣٦ """"

ولكن لا نجعل ذلك ذريعة إلى ترك الصواب الجم ولا نستحل أن نقيم في حق المصنف شيئا إلى ارتكاب مركب الذم والذنب الواحد لا يهجر له الحبيب والروضة الحسناء لا تترك لموضع قبر جديب والحسنات يذهبن السيئات وترك المصالح الراجحة للمفاسد المرجوحة من أعظم المبآت والكلام يحمل بعضه بعضا ومن أسخطه تقصير يسير فسيقف على إحسان كبير فيرضى

ولو ذهبنا نترك كل كتاب وقع **فيه غلط أو** فرط من مصنفه سهو أو سقط لضاق علينا المجال وقصر السجال وجحدنا فضائل الرجال وفاتنا فوائد تكاثر عديد الحصا وفقدنا عوائد هي أجدى علينا من تفاريق العصا

ولقد نفع الله الأمة بكتب طارت كل المطار وجازت أجواز الفلوات وأثباج البحار وما فيها إلا ما وقع فيه عيب وعرف **منه غلط بغير** شك ولا ريب ولم يجعله الناس سببا لرفضها وهجرها ولا توقفوا عن الاستضاءة بأنوار الهداية من أفق فجرها." <طبقات الشافعية الكبرى. ، ٩/٢٣٧>

""""" صفحة رقم ٢٤٩ """"

وأن المقطع إذا قام من مكانه ونقل عنه قماشه لم يكن لغيره أن يقعد فيه وهو رأي صاحب التنبيه

وأن الوقف على طبقة بعد طبقة أو بطن بعد بطن يقتضي الترتيب ونقله عن جماعات

وأن الوقف على معين لا يحتاج إلى القبول وقد اختاره النووي في كتاب السرقة

قال الوالد هو ظاهر نصوص الشافعي ورأي الشيخ أبي حامد وكثيرين

وأن لفظ الصدقة كناية في الوقف فإذا نواه حصل به سواء أضافه إلى معين أو جهة

وأن الوقف الموقت صحيح مؤبد فيما يضاهي التحرير وهو رأي الإمام

وأن المعتبر في الوقف قصد القربة لا مجرد انتفاء المعصية

وأنه لا يجوز بيع الدار المتهدمة والحصر البالية والجذوع المتكسرة إذا كان وقفا أبدا وذكر أنه لم يقل أحد من الأصحاب ببيع الدار المتهدمة وأن ما في الحاوي **الصغير غلط وما** أوهمه كلام الرافعي مؤول

وأنه إذا شرط في وقف المسجد اختصاصه بطائفة كالشافعية لا يختص وقال بشرط أن يصرح بلفظ المسجد

وأن الوقف لا يرتد برد الموقوف عليه وإن لم يقبل وفرعه على اختياره أنه لا يشترط قبول الموقوف عليه." <طبقات الشافعية الكبرى. ، ١٠/٢٤٩>

""""" صفحة رقم ٣٩١ """"

وقال لي الشيخ الإمام الوالد رحمه الله ذكر لي شيخنا ابن الرفعة قال لي شيخنا الشريف العباسي هذا **المكان غلط في** الرافعي ولم يفرق أحد بين المسألتين واليقين لا يرفع بالظن فيهما

١٤١٢ يحيى بن عبد الله بن عبد الملك أبو زكريا الواسطي

كان فقيها أصوليا له مصنف في الناسخ والمنسوخ

تفقه على والده

وحدث ببغداد ودرس بالمدرسة البرانية بواسط

وسمع من الفاروثي صحيح البخاري

توفي بواسط سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة

١٤١٣ يحيى بن علي بن تمام بن يوسف السبكي

القاضي صدر الدين أبو زكريا

عم والدي رحمهما الله

تفقه على السديد والظهير التزمنتيين." <طبقات الشافعية الكبرى . ، ١٠/٣٩١>

"وحكى عن هشام بن السائب الكلبي – أو أبيه – أنه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جمع إليه وجوه قريش فأوصاهم فقال: يا معشر قريش أنتم صفوة الله من خلقه، وإني أوصيكم بمحمد خيرا فإنه الأمين في قريش، والصديق في العرب، وهو الجامع لكل ما أوصيكم به. وقد جاء بأمر قبله الجنان، وأنكره اللسان، مخافة الشنآن. وايم الله كأني أنظر إلى صعاليك العرب، وأهل الوبر، والأطراف، والمستضعفين من الناس، قد أجابوا دعوته، وصدقوا كلمته، وعظموا أمره؛ فخاض بهم غمرات الموت؛ فصارت رؤساء قريش وصناديدها أذنابا، ودورها خرابا، وضعفاؤها أربابا، فإذا أعظمهم إليه أحوجهم إليه، وأبعدهم منه أحظاهم عنده. قد محضته العرب ودادها، وأصفت له فؤادها، وأعطت له قيادها. يا معشر قريش، كونوا له ولاة، ولحرمه حماة، والله لا يسألك أحد سبيله إلا رشد، ولا يأخذ أحد بهديه إلا سع. ولو كان لنفسي مدة، ولأجلي تأخير، لكففت عنه ال٥زاهز، ولدفعت عنه الدواهي ثم هلك، ودفن بصدر الشعب أعلى الحجون.

وجملة أولاده أربعة ذكور وأنثيان، أكبرهم طالب وبه كان يكنى، ثم ولد له بعد عشر سنين عقيل، ثم بعد عشر سنين جعفر، ثم بعد عشر سنين علي. والأنثيان هند أو فاختة، وتكنى بأم هانىء؛ بابن كان لها اسمه هانئ، والأخرى جمانة. وأما طالب فهو القائل: من الرجز

لاهم إما يغزون طالب ... في عصبة مخالف محارب

في مقنب من تلكم المقانب ... فليكن المسلوب غير السالب

وليكن المغلوب ... غير الغالب

قال هذا الشعر عند خروج قريش لمنع العير في وقعة بدر، ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم، وهي وقعة بدر الكبرى. وكان بين طالب في القوم وبين بعض قريش محاورة فقالوا: والله لقد عرفنا يا بني هاشم – وإن خرجتم معنا – أن هواكم مع محمد صلى الله عليه وسلم. فرجع طالب إلى مكة فقال هذه الأبيات.

قلت: لم أفهم معنى هذه الأبيات، وهي كما تراها، نقلتها من نسخة قديمة من سيرة ابن هشام، تاريخ كتبها سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، مصححة مقروءة، **فلا غلط في** اللفظ ولا تصحيف، إلا أن المعنى يحتاج إلى تبيين وتوقيف، إذ المغلوب غير الغالب، والمسلوب غير السالب، ولم يظهر لي وجه في صحة المعنى. إلا أن تكون لفظة غير مصحفة من لفظة عين؛ فيكون هكذا: فليكن المسلوب عين السالب بنصب المسلوب على أنه خبر كان متوسطا واسمها عين، فيكون دعاء منه على قريش بالسلب لهم والغلبة عليهم انتهى.

قال المحب الطبري في الرياض النضرة، في مناقب العشرة: عن أبي الحجاج مجاهد بن جبير قال: كان من نعم الله تعالى على علي بن أبي طالب، ومما أراد الله به من الخير، أن قريشا أصابتهم شدة ومجاعة، وكان أبو طالب في مبدأ أمره مقلا ذا عيال كثير، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عمه: يا عباس، إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة، فانطلق بنا إليه فلنخفف من عياله، فآخذ من بنيه رجلا، وتأخذ رجلا فنكفيهما عنه. قال العباس: نعم، فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا لا: إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه. فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما. وفي رواية: وطالبا. فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه فضمه إليه، فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله رسولا؛ فآمن به علي وصدقه، وأخذ العباس جعفرا، ولم يزل جعفر عند الناس انتهى. ولكل من علي وجعفر وعقيل عقب، وأكثرهم عقبا علي رضي الله عنه، وسيأتي ذكرهم عند ذكر خلافته رضي الله تعالى عنه.." <سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١/١٧٠>

"وروى الإمام أحمد بسند جيد عن علي رضي الله عنه: أنه قال لفاطمة رضي الله عنها ذات يوم: لقد سنوت حتى اشتكيت صدري، وقد جاء أباك سبي، فاذهبي فاستخدميه. فقالت: وأنا والله لقد طحنت حتى مجلت يدي. فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما جاء بك، أي بنية؟ قالت: جئت لأسلم عليك. فاستحيت أن تسأله ورجعت. فقال لها علي: ما فعلت؟ قالت: استحييت أن أسأله. فأتيا جميعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لله فقال علي: يا رسول الله، لقد سنوت حتى اشتكيت صدري، وقالت فاطمة: يا رسول الله، لقد طحنت حتى مجلت يدي، وقد جاءك الله بسبي وسعة، فأخدمنا. فقال: والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع لا أجد ما أنفق عليهم، فرجعا، فأتاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطيت رءوسهما تكشف أقدامها، وإذا غطيت أقدامهما

تكشف رءوسهما، فقال: مكانكما. ثم قال: ألا أخبركما بخير مما سألتما؟ قالا: بلى. قال: كلمات علمنيهن جبريل قال: تسبحان دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا، فإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين.

وروى الطبراني بسند حسن عن فاطمة رضي الله تعالى عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاها فقال: أين ابناي؟ يعني حسنا وحسينا. قالت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق. فقال علي: أذهب بهما فإني أخاف أن يبكيا عليك وليس عندك شيء، فأخذهما فذهب بهما إلى فلان اليهودي. فتوجه إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهما في مربد بين أيديهما فضل من تمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر؟ قال علي: أصبحنا وليس في بيتنا شيء، فلو جلست يا رسول حتى أجمع لفاطمة تمرا. فكان يجمع لها بعمله فيكل دلو يمتحه تمرة. فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع لفاطمة شيء من التمر، فجعله علي في حجزته. ثم أقبل فحمل النبي – صلى الله عليه وسلم أحدهما، وحمل علي الآخر حتى أقبلا بهما.

وروى الإمام أحمد عن أنس رضي الله عنه: أن بلالا – رضي الله عنه – أبطأ عن صلاة الصبح، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما حبسك؟ قال: مررت بفاطمة وهي تطحن والصبي يبكي فقلت: إن شئت كفيتك الرحى وكفيتني الصبي، وإن شئت كفيتك الصبي وكفيتني الرحى. فقالت: أنا أرفق بابني منك، فذاك الذي حبسني.

وروى البزار، وتمام في فوائده، والطبراني، وابن عدي، والعقيلي، والحاكم، عن ابن مسعود، وابن شاهين، وابن عساكر من طريق آخر عنه، والطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله عز وجل وذريتها على النار زاد العقيلي: قال أبو كريب: هذا للحسن والحسين ولمن أطاع الله منهم وفي لفظ: إن الله عز وجل غير معذبك ولا ولدك. وروى الخطيب البغدادي أن الإمام علي بن موسى الرضا سئل عن هذا الحديث فقال: هذا خاص بالحسن والحسين. قال العلامة محمد الشامي: الصواب أن هذا الحديث سنده قريب من الحسن، والحكم عليه بالوضع غلط. وروى تمام والحاكم والطبراني عن علي رضي الله عنه، وأبو بكر الشافعي عن أبي هريرة، وتمام عن أبي أيوب، وأبو الحسين بن بشران والخطيب عن عائشة والأزدي عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنهم بأسانيد ضعيفة إذا انضم بعضها إلى بعض أفاد قوة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يأيها الناس – وفي لفظ: يأهل الجمع – غضوا

أبصاركم ونكسوا رءوسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم إلى الجنة. وفي لفظ: حتى تمر على الصراط، فتمر وعليها ريطتان خضراوتان.

ذكر أولادها رضي الله تعالى عنها وعنهم: قال الليث بن سعد رحمه الله تعالى: تزوج علي.

فاطمة رضي الله تعالى عنهما فولدت له حسنا وحسينا ومحسنا – بميم مضمومة فحاء مهملة فسين مشددة مكسورة – وزينب وأم كلثوم ورقية وقال: ماتت صغيرة دون البلوغ.

وسيأتي ذكر الحسن في خلافته، وذكر الحسين في خلافة يزيد بن معاوية إن شاء الله تعالى. وأما محسن فمات صغيرا. وكلهم ولدوا قبل وفاته عليه الصلاة والسلام.." <سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١/٢٢٣>

"ثم قال عند قول البخاري: وهي بعد خيبر؛ لأن أبا موسى جاء بعد خيبر، وإذا كان كذلك وثبت أن أبا موسى شهد غزوة ذات الرقاع، لزم أنها كانت بعد خيبر، قال: وعجيب من ابن سيد الناس كيف قال: جعل البخاري حديث أبي موسى هذا حجة في أن غزوة ذات الرقاع متأخرة عن خيبر، قال: وليس في خبر أبي موسى ما يدل على شيء من ذلك. انتهى كلام ابن سيد الناس.

قال: وهذا النفي مردود، والدلالة من ذلك واضحة.

قال: وأما الدمياطى، **فادعى غلط الحديث** الصحيح، وأن جميع أهل السير على خلافه، وقد تقدم أنهم مختلفون في زمانها، فالأولى الاعتماد على ما ثبت في الحديث الصحيح.

وأما قول الغزالي: إنها آخر الغزوات، **فهو غلط واضح**، وقد بالغ ابن الصلاح في إنكاره، وقال بعض من انتصر للغزالي: لعله أراد آخر غزوة صليت فيها صلاة الخوف،وإنما أسلم أبو بكرة بعد غزوة الطائف بالاتفاق. انتهى.

وأما تسميتها بذات الرقاع: فلأنهم رقعوا فيها راياتهم قاله ابن هشام.

وقيل: الشجرة في ذلك الموضع، يقال لها: ذات الرقاع.

وقيل: الأرض التي نزلوا بها فيها بقع سود وبقع بيض؛ كأنها مرقعة برقاع مختلفة، فسميت ذات الرقاع لذلك، وقيل: إن خيلهم كان بها سواد وبياض؛ قاله ابن حبان.

وقال الواقدي: سميت بجبل هناك فيه بقع.

قال الحافظ ابن حجر: وهذا لعله مستند ابن حبان، ويكون قد تصحف عليه بخيل. قال: وأغرب الداودي، فقال: سميت ذات الرقاع: لوقوع صلاة الخوف فيها؛ فسميت بذلك لترقيع الصلاة فيها. انتهى.

قال السهيلي: وأصح من هذه الأقوال كلها ما رواه البخاري عن أبي موسى الأشعري قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة، ونحن ستة نفر، بيننا بعير نعتقبه، فنقبت أقدامنا، ونقبت قدماي، وسقطت أظفاري، فكنا نلف على أرجلنا الخرق، فسميت غزوة ذات الرقاع: لما نعصب من الخرق على أرجلنا.

وكان من خبر هذه الغزوة -كما قاله ابن إسحاق - أنه صلى الله عليه وسلم غزا نجدا، يريد: بني محارب وبني ثعلبة - بالمثلثة - من غطفان بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة؛ لأنه - عليه الصلاة والسلام - بلغه أنهم جمعوا الجموع، فخرج في أربعمائة من أصحابه، وقيل: سبعمائة، واستعمل على المدينة عثمان بن عفان، وقيل: أبا ذر الغفاري، حتى نزل نخلا - بالخاء المعجمة، موضعا من نجد من أراضي غطفان - قال ابن سعد: فلم يجد في محالهم إلا نسوة فأخذهن. وقال ابن إسحاق: فلقي جمعا منهم، فتقارب الناس، ولم يكن بينهم حرب، وقد أخاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف، ثم انصرف الناس.

قال ابن سعد: وكان ذلك أول ما صلاها، وقد رويت صلاة الخوف من طرق كثيرة - وسيأتي الكلام، إن شاء الله تعالى، على ما تيسر منها - وكانت غيبته صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة خمس عشرة ليلة.

وفي البخاري: عن جابر قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع، فإذا أتينا على شجرة ظليلة، تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم، فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة، فاخترطه - يعني: سله من غمده - فقال: تخافني؟ قال: " لا " ، قال: من يمنعك مني؟ قال: " الله " ، وفي رواية أبي اليمان عند البخاري في الجهاد قال: من يمنعك مني. ثلاث مرات، وهو استفهام إنكاري، أي: لا يمنعك مني أحد، وكان الأعرابي قائما على رأسه والسيف في يده والنبي صلى الله عليه وسلم جالس لا سيف معه.

ويؤخذ من مراجعة الأعرابي له في الكلام: أن الله سبحانه منع نبيه، وإلا فما الذي أحوجه إلى مراجعته مع احتياجه إلى الحظوة عند قومه بقتله. وفي قوله صلى الله عليه وسلم: " الله يمنعني منك " إشارة إلى ذلك؛ ولذلك لما أعادها الأعرابي، لم يزده على ذلك الجواب. وفي ذلك غاية التهكم وعدم المبالاة به.

وذكر الواقدي في نحو هذه القصة: أنه أسلم، ورجع إلى قومه، فاهتدى به خلق كثير. وقال فيه: إنه رمي بالزلخة حين هم بقتله صلى الله عليه وسلم، فندر السيف من يده، وسقط إلى الأرض. والزلخة - بضم

الزاي المشددة، وتشديد اللام، والخاء المعجمة - : وجع يأخذ في الصلب.." <سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١/٣٠٣>

"وإنما أقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على أخذها مع اشتراط المشركين إلا يخرج بأحد من أهلها أراد الخروج؛ لأنهم لم يطلبوها.

وقوله: " الخالة بمنزلة الأم " أي: في هذا الحكم الخاص؛ لأنها تقرب منها في الحنية والشفقة والاهتداء إلى ما يصلح الولد.

ويؤخذ منه: أن الخالة في الحضانة مقدمة على العمة؛ لأن صفية بنت عبد المطلب كانت موجودة حينئذ، وإذا قدمت على العمة مع كونها أقرب من العصبات من النساء، فهي مقدمة على غيرها.

ويؤخذ منه: تقديم أقارب الأم على أقارب الأب. انتهى.

قال ابن عباس؛ وتزوج صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم، وبنى بها وهو حلال. وقد استدرك ذلك على ابن عباس، وعد من وهمه، قال سعيد بن المسيب: وهل ابن عباس، وإن كانت خالته، ما تزوجها صلى الله عليه وسلم إلا بعد ما حل. ذكره البخاري. وهل - بكسر الهاء - أي غلط. وقال يزيد بن الأصم، عن ميمونة: تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان بسرف. رواه مسلم.

وسيأتي في الخصائص: أن له صلى الله عليه وسلم النكاح في حال الإحرام؛ على أصح الوجهين عند الشافعية.

وفي هذه السنة: قدم حاطب من عند المقوقس ملك مصر جريح بن مينا، ومعه الهدايا.

وفيها: رد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب على زوجها أبي العاص بن الربيع، وأخرج عمارة - أو فاطمة أو غير ذلك على الخلاف في اسمها - بنت حمزة من عند المشركين - أو على بإذنه، فاختصم فيها زيد وجعفر وعلي في الحديث المشهور. وأرسل الرسل إلى الملوك أول المحرم، وقيل: آخر سنة ست: عبد الله ابن حذافة السهمي إلى كسرى، فمزق كتابه فدعا عليه بتمزيق ملكه، فملكهم لا يزال ممزقا، وعمرو بن العاص إلى ملكي عمان عبد وجيفر ابني الجلندي، فأسلما، وسليط بن عمرو إلى هوذة بن علي باليمامة، وشجاع بن وهب إلى الحارث بن أبي شمر الغساني ملك البلقاء، والعلاء الحضرمي إلى المنذر بن ساوى بالبحرين فأسلم، وأبا موسى الأشعري ومعاذا إلى اليمن، وعمرا الضمري إلى مسيلمة، وعياش بن الربيعة إلى الحارث، ومسروح ونعيم بن عبد كلال، ودحية الكلبي بكتابه إلى هرقل ليدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى هرقل، وحديثه الصحيح مشهور، إلى جماعة كثيرة.

وفيها: لبس الخاتم، أو في آخر السادسة.

حوادث السنة الثامنة

فيها: غزوة مؤتة، بضم الميم وسكون الواو، بغير همز لأكثر الرواة، وبه جزم المبرد، وجزم ثعلب والجوهري وابن فارس بالهمز، وحكى غيرهم الوجهين، وهي من عمل البلقاء بالشام، في جمادى الأولى، وهي سرية أمر فيها صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة على ثلاثة آلاف رجل، وقال: إن قتل فجعفر، فإن قتل فعبد الله بن رواحة، فإن قتل فليرتض المسلمون برجل منهم. فقتلوا كذلك، فأخذ الراية ثابت بن أقرم العجلاني إلى أن اصطلحوا على خالد، ففتح الله به، وقتل منهم مقتلة عظيمة، وأخذ غنيمة كثيرة؛ وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان أرسل الحارث بن عمير الأزدي بكتاب إلى ملك بصرى، فلما نزل مؤتة، عرض له شرحبيل الغساني، فقتله، ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة على ثلاثة آلاف، وقال: إن قتل... إلى آخر ما تقدم.

وفي حديث عبد الله بن جعفر: عند أحمد والنسائي بإسناد صحيح: إن قتل زيد فأميركم جعفر... الحديث.

قالوا: وعقد لهم صلى الله عليه وسلم لواء أبيض، ودفعه إلى زيد بن حارثة، وأوصاهم أن يأتوا مقتل الحارث بن عمير، وأن يدعوا من هناك إلى الإسلام، فإن أجابوا وإلا استعانوا عليهم بالله وقاتلوهم. وخرج مشيعا لهم حتى بلغ ثنية الوداع، فوقف فودعهم، فلما ساروا، نادى والمسلمون: دفع الله عنكم، وردكم سالمين غانمين، فقال ابن رواحة: من البسيط:

لكنني أسأل الرحمن مغفرة ... وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا." <سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١/٣٣١>

"قال الذهبي: لما قتل عثمان سقط في أيدي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فبايعوا عليا رضي الله عنه، ثم إن طلحة، والزبير، ومروان، وعائشة، ومن تابعهم من بني أمية – رأوا أنهم لا يخلصهم مما وقعوا فيه من توانيهم في نصرة عثمان إلا أن يقوموا في الطلب بدمه، والأخذ بثأره ممن قتله، فسار طلحة والزبير من المدينة، واستأذنا عليا في العمرة، فقال لهما ما تقدم، فأقسما أنهما يريدان مكة للعمرة، وكانت عائشة بمكة حاجة، فاجتمعوا ومعهم يعلى بن منية عامل اليمن، وعبد الله بن عامر عامل البصرة، فأرادوا الشام، فصدهم عبد الله بن عامر، وقال: إن معاوية لا ينقاد إليكم ولا يعطيكم من نفسه الظنة، لكن هذه البصرة لي بها صنائع وعدة، فجهزهم بألف ألف درهم، وسار القوم نحوها في نحو ستمائة راكب، فانتهوا بالليل إلى ماء لبني كلاب يعرف بالحوأب، فعوت كلابه على الركب، فسألت عائشة عن اسم هذا الماء، فقيل

لها: الحوأب فذكرت قوله صلى الله عليه وسلم لنسائه وعائشة معهن: " أيتكن صاحبة الجمل الأدب أو الأدبب تنبحها كلاب الحوأب تنجو بعد ما كادت " ؛ فاسترجعت، وقالت: ردوني إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا حاجة لي في المسير هذا، فقال لها الزبير: تالله ما هذا بالحوأب وأشار إلى جبل هناك، **ولقد غلط من** أخبرك.

فأتوا إلى البصرة، فخرج إليهم عثمان بن حنيف الأنصاري عامل على عليها، فمانعهم، وجرى بينهم قتال، ثم اصطلحوا على ترك الحرب إلى قدوم علي، فلما كان بعض الليالي أسروا عثمان، ونتفوا لحيته، وقتلوا سبعين رجلا، فهم أول من قتل في الإسلام ظلما.

وتشاح الزبير وطلحة في الصلاة بالناس، ثم اتفقوا لهذا يوم وللآخر يوم، وسار علي – رضي الله عنه – من المدينة بعد أربعة أشهر معه أربعة آلاف، حتى انتهى إلى الربذة، وفاته طلحة والزبير، وكان أرادهم، فانصرف حين فاتوه إلى العراق وأرسل ابنه الحسن وعمار بن ياسر إلى الكوفة؛ يستنفران له الناس، وكتب من الربذة إلى أبي موسى الأشعري – وكان ولاه على الكوفة – فقال أبو موسى: إنما هي فتنة، فثبط الناس، فبلغ ذلك عليا فولى على الكوفة بدله قرظة بن كعب الأنصاري، وكتب إلى أبي موسى: اعتزل عملنا يا بن الحائك مذموما مدحورا، فما هذا أول يومنا منك، وخر مع الحسن وعمار نحو سبعة آلاف وخمسمائة وستون رجلا فيهم الأشتر النخعي، وقال عمار لأهل الكوفة: أما – والله – إني لأعلم أنها – يعني عائشة – زوجة نبيكم في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلاكم بها لينظر أتبغونه أم إياها؟ فخرج القوم مع الحسن وعمار حتى قدموا على علي بذي قار – اسم مكان – فسار في نحو عشرة آلاف، حتى أتى البصرة.

قال أبو عبيدة: كان على خيل علي يوم الجمل عمار بن ياسر، وعلى الرجل محمد بن أبي بكر الصديق، وعلى الميمنة علي بن الهيثم السدوسي، ويقال: عبد الله بن جعفر، وعلى الميسرة الحسين بن علي، وعلى المقدمة عبد الله بن عباس، ودفع اللواء إلى ابنه محمد ابن الحنفية، وكان على خيل طلحة والزبير طليحة، وعلى الرجل عبد الله بن الزبير، وعلى الميمنة عبد الله بن عامر بن كريز، وعلى الميسرة مروان بن الحكم، وكان اللواء مع عبد الله بن حكيم بن حزام المخزومي، وقال المطلب بن زياد عن السدي: شهد مع علي يوم الجمل مائة وثلاثون بدريا، وسبعمائة من الصحابة، رضي الله تعالى عنهم.." <سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١/٤٨٦>

"وقال خالد بن أبي بكر: بلغني أن عبد الله بن عمر كان يلام في حب ابنه سالم، فيقول: من الطويل:

يلومونني في سالم وألومهم ... وجلدة بين العين والأنف سالم

ورواه بعضهم: يديرونني وأديرهم.

قال الصفدي: اشتهر هذا البيت كثيرا، وروسل به، وكتب به عبد الملك إلى الحجاج. انتهى.

قلت: تفسير قتيبة ذلك بأن سالما كان عبدا لرجل وكان عنده... إلى آخره لا يوافق ما ذكره الصفدي؛ أن البيت لعبد الله بن عمر في ابنه سالم بن عبد الله بن عمر والأصح التفسير الثاني لرواية نافع له عن عبد الله بن عمر، إلا أن يكون الله متمثلا به لا ناظمه؛ فيمكن ما قاله قتيبة.

وصحف الجوهري، بل حرف في صحاحه، فقال: يقال للجلدة التي بين العين والأنف سالم، وأورد البيت.

قال الصفدي: وأنا شديد التعجب من صاحب الصحاح كونه ما فهم المعنى من البيت، وأن الكلام جار على التشبيه، وأن سالما عند أبيه بمنزلة هذه الجلدة من المكان المذكور لعزته.

قال الخطيب التبريزي: تبع الجوهري خاله إبراهيم الفارابي صاحب ديوان الأدب في غلط هذا الموضع. انتهى.

ولم يغير الوليد بعد موت الحجاج أحدا من عماله؛ بل أبقاهم حتى كان سليمان عبد الملك، فعزلهم جميعا، واستعمل غيرهم.

وقال ابن حمدون في تذكرته: ذكر أن وضاح اليمن كان من أحسن الناس شكلا، وأجملهم وجها، وكان يتبرقع في المواسم من العين، فحجت أم البنين زوجة الوليد عبد الملك، فرأت هذا، فهويته واستقدمته بمدح، فقدم ومدح الوليد بقصيدة فأجازه، وكانت أم البنين تأتي به إلى قصرها وتجلس معه، وإذا خافت، خبأته في صندوق، فأهدي إلى الوليد جوهر، فاستدعى بخادم، وأرسله به إلى أم البنين، فأتاها فجأة، ووضاح عندها، فرآها الخادم وهي تواريه في الصندوق، فطلب منها من الجوهر حجرا، فانتهرته وأبت، فآتى الوليد وأخبره بما رأى وعلم له الصندوق، فكذبه ونهره وضرب عنقه في الحال، وقام مسرعا إلى أم البنين، وهي في مقصورتها تمتشط.

فجلس على الصندوق الذي أخبره به الخادم، وقال لها: ما أحب هذا البيت إليك دون البيوت؟! قالت: لأنه يضم حوائجي جميعا، فقال: أريد أن تهبي لي صندوقا من هذه الصناديق، قالت: دونك الجميع، فقال: ما أريد إلا واحدا، قالت: ارسم الذي تقصده، فقال: هذا الذي جلست عليه، قالت: خذ غيره؛ فإن لي فيه حوائج أحتاجها، قال: ما أريد غيره، قالت: خذه، فأمر الخادم بحمله إلى مجلسه، وحفر بئرا عظيمة، وأعمق فيها حتى وصل الماء، ودنا من الصندوق، فقال: يا صندوق، إنه بلغنا عنك خبر، فإن كان حقا، قد كفيناك، ودفناك، وانقطع خبرك، وإن كان باطلا، فإنما دفنا الخشب، وأهون به، ثم قذف به في البئر،

وهال التراب عليه، وردت البسط على حالها، ولم ير الوليد ولا أم البنين في أحد منهما أثرا ولا تغيرت مودة أحدهما للآخر، حتى فرق الموت بينهما، ولم ير وضاح بعدها أبدا.

قلت: فمن أين اتصل نبأ هذا الخبر والحالة هذه؟! وقد اختلف العقلاء في فعل الوليد هذا: هل يعد به من أهل المروءة والحياء والكرم؛ فبه يمدح، أم من أهل الدناءة والوقاحة والعار الذي يذم به؛ فبه يقدح؟ ذهب إلى كل منها عقلاء؛ لكني أرجح كونه ثانيا لا أولا؛ إذ الشهم لا يبقى على صفحة عرضه الغبار، ولا يرضى بلباس العيب، ولو كان فوقه ألف دثار.

ومن شعر وضاح في جارية قد شبب بها قوله: من السريع:

قالت: ألا لا تلجن دارنا ... إن أبانا رجل غائر

قلت: فإني طالب غرة ... وإن سيفي صارم باتر

قالت: فإن الباب ذو منعة ... قلت: فإني واثب كاسر

قالت: فإن الناس من دوننا ... قلت: فإني كاتم ماهر

قالت: فإن القصر من دوننا ... قلت: فإني فوقه طائر

قالت: فإن البحر من دوننا ... قلت: فإني سابح ماهر

قالت: فحولي أخوة سبعة ... قلت: فإني لهم حاذر

قالت: فليث رابض دوننا ... قلت: فإني أسد ظافر

قالت: فإن الله من فوقنا ... قلت: فربي راحم غافر." <سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١٤٣/٢>

"وكان خان جهان المذكور أرسل مع ياقوت الغياثي المذكور خادما له يسمى إقبال أرسله بصدقة أخرى من عنده لأهل المدينة، وجهز معه مالا يبني له به مدرسة ورباطا وهدية لأمير المدينة يومئذ، وهو الأمير جماز الحسيني، فانكسرت السفينة التي بها مواد بقرب جدة؛ فأخذ الشريف حسن ربع ما خرج من البحر على عادتهم في المكسر، وأخذ ما يتعلق بالأمير جماز؛ لأنه عصى وظهر منه شنائع في المدينة من أخذ مفتاح خزانة النبي صلى الله عليه وسلم من قاضي المدينة جبرا بعد إهانته، وهو القاضي زين ين أبو بكر بن الحسين المراغي، وضرب شيخ الخدام، وأخذ من خزانة النبي صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة خوشخانة وصندوقين كبيرين، وصندوقا صغيرا كلها ممهورة فيها ذهب مودعة لملوك العراق، وخمسة آلاف كفن أراده، وأخذ قناديل الذهب من الحجرة فمنعه الله ورجمته العامة، فهرب من المدينة الشريفة، وأخذه

الله، ونهب العرب كل ما معه، فأرسل مولانا الشريف حسن بن عجلان إلى المدينة عسكرا وصلوا إليها بعد خراب البصرة، فولى عليها الشريف حسن بن عجلان غير الحسيني المذكور، وكل ذلك سنة إحدى عشرة وثمانمائة.

ولما قتل الناصر فرج ما أقدم أحد من الشراكسة على التلبس بالسلطنة خوفا من مخاصمة العسكر.

ثم ولي

الخليفة العباسي

ولوه بالجبر، وهو المستعين بالله أبو الفضل العباسي المصري بعد تمنع شديد. وكان القائم بتدبير المملكة الأمير شيخ المحمودي، فاستمر المستعين بالله ستة أشهر وأياما وخلع، وكان استناب المؤيد شيخ، وشاركه في الخطبة والأمر للمؤيد.

ثم تولى

الأمير شيخ المحمودي

وتلقب بالملك المؤيد في مستهل شعبان من السنة المذكورة سنة خمس عشرة وثمانمائة، وكان أصله من مماليك الظاهر برقوق، اشتراه من تاجر يسمى محمود اليزدي، فأعتقه فلذلك يقال له: المحمودي، ثم جعله أمير عشرة ثم صاحب طبلخانة ثم مقدم ألف ثم ولي نيابة طرابلس فأسره تيمور لما أسر نواب البلاد الشامية، ثم هرب منه إلى أن آل أمره أن صار سلطانا فخدم المستعين وعصى عليه نواب البلاد الشامية، فتوجه لقتالهم مرارا كثيرة، وافتتح الشام وغيرها ثم عاد إلى مصر، وكان يعتريه ألم المفاصل فصار يحمل على الأكتاف ويركب المحفة، وكان شجاعا مقداما مهيبا، وكانت أسواق ذوي الأدب نافقة عنده؛ لجودة فهمه وذوقه، وكان يحب العلماء والفضلاء ويجل قدرهم، وبنى مدرسته الموجوعة الآن فبدأ في عمارتها سنة سبع عشرة وثمانمائة وكان سنه عشرين سنة.

قلت: وهو الباني للجامع المشهور بجامع المؤيدية وبه المنارة التي توارد عليها شيخا الإسلام: الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، والعلامة الإمام الهمام محمود العيني الحنفي، وذلك لما أن ظهر في المنارة اختلال بعد بناثها، فقال الحافظ المذكور هذين البيتين يعرض فيهما به في ستر التورية: من الطويل:

لجامع مولانا المؤيد بهجة ... منارته بالحسن تزهو وبالزين

تقول وقد مالت عن القصد أمهلوافليس على جسمي أضر من العين

فوصل خبر البيتين إلى الإمام العلامة محمود العيني، فقال في جوابهما معرضا ستر التورية كذلك: من البسيط:

منارة كعروس الحسن إذ جليت ... وهدمها بقضاء الله والقدر

قالوا: أصيبت بعين قفت: **ذا غلط** .. ما أوجب الهدم إلا خسة الحجر

قال الحافظ ابن حجر: والبيتان قد عملهما له النواجي لا سامحه النه، سامح الله الجميع. ومن أعجب ما وقع له في أيامه أن جملا لجمال يقال له: الفاروني يحمله فوق طاقته فهرب أثناء جمادى الآخرة من تلك السنة، ودخل المسجد الحرام ولم يزل يطوف بالبيت، والناس حوله يريدون إمساكه فيعضهم ولا يمكن من نفسه، فتركوه حتى أتم ثلاثة أسابيع، ثم جاء إلى الحجر الأسود فقبله، ثم توجه إلى جهة مقام الحنفي، ووقف هناك تجاه الميزاب الشريف، فبرك عنده وبكى، وألقى نفسه على الأرض ومات، فحمله الناس إلى بين الصفا والمروة، ودفنوه هناك.." <سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٣٠٠/٢>

"ولما أشرقت بالمغرب شموس علمه وآدابه، وزها نورها إذ جرى في عوده ماء شبابه، أسفر وجه صباحه، وجلاله الظفر غرة نجاحه، فحل عقد عزيمته بالشام، كما حل الربيع نقابه عن منظر بسام:

والريح تجذب أطراف الغصون كما ... أفضى الشقيق إلى تنبيه وسنان

فألقى بها عصا تسياره، ونفض عن بردهمته غبار أسفاره، وبنى أمره على السكون وماضي حاله على الفتح، وقد شدت ورق فصاحته بها بأطرب ترنم وصدح، فمضى زمن ونور الأدب لا يجتنى إلا من رياض كلامه، وسورة الفتح بمحاربيها لا تتلى بغير ألسنة أقلامه، وإثمد مراودها كحل البصائر، وتحف آثاره يتلقى ركبانها كل باد وحاضر، حتى في نادي القضاء تربع واحتبى، وأصبح طراز مذهب مالك به مذهبا.

وصار فيهم غريب الفضل منفردا ... كبيت حسان في ديوان سحنون

فأنار ليله الحالك، وتصرف فيه تصرف مالك، بأخلاق تعصر منها شمول الشمائل، وفضائل جمة المآثر سحبان عندها بأقل.

إلا أنه مع تملك جواهر العلوم، وتقلد جيد كماله بعقود المنثور والمنظوم، عاداه دهره، وصافاه فقره، فظل يمتري صبابة عيش لو أنها نوم ما شعرت بها الاحداق، ويتحمل من أثقالها ما يوهن القوى والأعناق.

ولم يزل كذلك حتى غار ماء حياته، وانغلق على الفتح باب قبره عند مماته، فانفتحت له أبواب الجنان، فسقاه الله رحيق غفرانه بين روح وريحان، ونزه عيون رجائه، وأمله في رياض الجنان، بين الحور الحسان.

فمن نظمه الذي حشا الأسماع سحرا، وملأ أفواه الرواة درا، قوله:

بأبي ألعس المراشف ألمى ... مائس القد ناعس الأجفان

سرق الجيد واللحاظ من الظ ... بي ولين القوام من غصن بان

عطفته الصبا إلي ومالي ... بالصبا بعد ما تراه يدان

فتحاشيت لثمه خيفة ال ... إثم وأطلقت مقلتي ولساني

آه لو لا التقى ومعترك الش ... يب لطاوعت في الهوى شيطاني

وله من قصيدة:

حاز الجمال بأسره فمحبه ... في أسره لم يرض حل وثاقه

قسما بصبح جبينه لو زارني ... جنح الدجى وسعى إلى مشتاقه

لفرشت خدي في الطريق مقبلا ... بفم الجفون مواطئ استطراقه

وصفحت عن زلات دهري كلها ... وعناده فيما مضى وشقاقه

وقول)بفم الجفون(إلخ، كقوله أيضا في أرجوزته المشهورة:

تكاد من عذوبة الألفاظ ... تشربها مسامع الحفاظ

وهذا نوع من البديع غريب، بيناه في)حديقة السحر(.

وله نظائر كثيرة، وهو على نهج قوله تعالى:)وتصف ألسنتهم الكذب(كما أشار إليه في)الكشاف(.

وقد أوضحه الغزي بقوله في بعض قصائده:

إن لم أمت بالسيف قال العذل ... ما قيمة السيف الذي لا يقتل

وتغيير المعتاد يحسن بعضه ... للورد خد بالأنوف يقبل

ومنه ما أنشده لنا صديقنا الطالوي لنفسه:

أرود بلحظي ورد خديه والذي ... جنى ورد الخدود فما أخطا

وأرشف بالألحاظ خمرة ريقه ... لأني امرؤ آليت لا ذقت إسفنطا

وهذه الخمرة لا يليق بها غير نقل البحتري في قوله:

تفاح خد إذا احمرت محاسنه ... مقبل اللحظ معضوض

وقوله)معضوض(بدل من قوله)مقبل(، وهو غيره وليس بدل غلط. وأنظره؛ فإنه من سحر البلاغة.

ومما نحن فيه قول ابن الرومي:

بدر كأن البدر مق ... رون عليه كواكب

عذبت خلائقه فكا ... د من العذوبة يشرب

ولابن هند في عود البخور:

رأيت العود مشتقا ... من العود بإيقان." <ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، ص/٥٠>

"هذا لعمري عرض حالي على ... من أجمع الناس على حمده

لا برحت أعتابه قبلة ... يؤمها العارفون من وفده

ما هطلت أنملة بالندى ... من راحة كالبحر في مده

تكملة في قوله)مستغرقا(إلخ فوائده

منها: أن الاستغراق أصل معناه طلب الغرق، ثم استعمله الناس في أخذ الشيء وتحصيله، ومنه قول العامة)استغرق في الضحك(إذا أطاله، وهو غلط، وصوابه في الضحك)استغرب(، لا)اغتراب(أيضا كقول البحتري

وضحكن فاغترب الأقاحي من ندى ... غض وسلسال الرضاب برود

قال الآمدي في كتاب)الموازنة(قوله)اغترب(يريد الضحك، والمستعمل)استغرب(في الضحك، إذا اشتد فيه، و)أغرب(أيضا أخذا من غروب الأسنان، وهي أطرافها، وغرب كل شيء: حده، إذ المعنى امتلأ ضحكا. انتهى.

والسرد أصله نسج الدرع، وتتابع الكلام وتعداد الأشياء، والعامة استعارته لتتابع نعاس الجالس، وليس بعربي، وهو الذي أراد هنا، وهو كقوله:

لداود من برش كساء سفاهة ... مطرزة من صفرة الوجه والخد

وما زال درع الكيد للصحب ناسجا ... ولو ناعسا أمسى يقدر في السرد

وقوله:)مات في جلده(استعمال معروف عامي، وجه استعماله ركيك، والبليغ قول العرب للمفلوج:)سجن في جلده(، وحسن هذا وصف الكتاب به، كما قال ابن نباتة المصري:

لله مجموع له رونق ... كرونق الحبات في عقدها

كل تصانيف الورى عنده ... تموت للخجلة في جلدها

عودا على بدء.

ومن شعره أيضا:

مرحبا بالحمام ساعة يطرا ... ولو ابتز مني العمر شطرا

حبذا الارتحال عن دار سوء ... نحن فيها في قبضة لأسر أسرى

وإذا ما ارتحلت يا صاح عنها ... لا سقى الدهر بعدي الأرض قطرا

وهذا كقول الأمير أبي فراس الحمداني، من قصيدة له:

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر ... أما للهوى نهي عليك ولا أمر

الشاهد منها:

تعللني بالوعد والموت دونه ... إذا مت عطشانا فلا نزل القطر

ونحوه قولي في مطلع قصيدة:

إن لم تبرد لي الصبا غله ... فلا شفى الله لها عله

وله أيضا:

ويمكن وصل الحبل من بعد قطعه ... ولكنه يبقى به أثر الربط

وأحسن منه قولي في بعض الرسائل:)أنت وإن وصلت بعد التقطع حبل المودة، ففيما بقي من أثر ذلك في القلب عقده(.

وقلت من قصيدة:

يا واصلين حبالا ... كانت تشد المودة

لا تقطعوها ببعد ... قد غير النأي عهده

فإن تقولوا وصلنا ... من بعد ذا القطع شده

يبقى وحقك فيها ... من ذلك القطع عقده

وهذه الاستعارة معروفة قديما، وفي حديث العقبة أن الأنصار قالوا:)إن بيننا وبين القوم حبالا، أتراهم قاطعيها(وقد حققه في)الروض الأنف(.

وكتب للقاضي معروف، وقد أهدى له حلة:

مخدومنا قاضي قضاة مدينتي ... صفد أحق الناس بالتفضيل

العالم الحبر الذي معروفه ... تزري ببحر النيل

أهدي لنحوي من مخيط ثيابه ... جملا فأغناني عن التفصيل

والتفصيل في لسان العامة بمعنى قطع الثياب الجديدة، ففيه تورية، كقول ابن نباتة المصري:

كم جملة وصلت لي من نداك وكم ... تفصيلة ألبستني أجمل الحلل

حتى لقد غدت المداح حائرة ... بين التفاصيل من نعماك والجمل

وقوله أيضا:

قد نكس الرأس أهل الكيميا خجلا ... وقطروا أدمعا من بعد ما سهروا

إن طالعوا كتبا للدرس بينهم ... صاروا ملوكا هم جربوا افتقروا

تعلقوا بحبال الشمس من طمع ... وكم فتى منهم قد غره القمر." <ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، ص/٥٢>

"طودرسي في مقر العلم ورسخ. خطة الجهل بما خط ونسخ. علا به من حديث الفضل اساده. وأقوى به من الأدب اقواؤه وسناده. رأيته فرأيت منه فردا في الفضائل وحيدا. وكاملا لا يجد الكمال عنه محيدا. تحل له الحبي وتعقد عليه الخناصر. أوفي على من قبله وبفضله اعترف المعاصر. يستوعب قماطر العلم حفظا بين مقروء ومسموع. ويجمع شوارد الفضل جمعا هو في الحقيقة منتهى الجموع. حتى لم ير مثله في الجد على نشر العلم واحياء مواته. وحرصه على جميع أسبابه وتحصيل أدواته. كتب بخطه. ما يكل لسان القلم عن ضبطه. واشتغل بعلم الطب في أواخر عمره. فتحكم في الأرواح والأجساد بنهيه وأمره. غير أنه كان كثير الدعوى. قليل العائدة والجدوى. لا تزال سهام آرائه فيه طائشة عن الغرض. وإذا أصابت فلا تخطي نفوس أولي المرض. فكم عليل ذهب ولم يلف لديه فرج. فأنشد أنا العقيل بلا اثم ولا حرج الناس يلحون الطبيب **وإنما غلط الطبيب** اصابة المقدور. ومع ذلك فقد طوي أديمه. من الأدب على أغزر ديمه. ومتى انقهقهت لهاة قاله بالشعر. أرخص من عقود اللآلي كل غالي السعر. إلى ظرف شميم وشمائل. تطيب بأنفاسها الصبا والشمائل والمام بنوادر المجون يحلى به حديثه والحديث شجون. ولم يزل ينتقل في البلاد ويتقلب. حتى قدم على الوالد قدوم أخى العرب على آل المهلب. وذلك في سنة أربع وسبعين فأحله الوالد لديه. محلا عقد فيه نواصي الآمال بين يديه. وأمطره سحائب جوده وكرمه. ورد شباب أمله بعد هرمه. فأقام بحضرته بين خير وخير. ونقد ما شان شأنه تأخير. حتى خوى من أفق الحياة طالعه. وأدجة بأفول عمره مطالعه. فتوفى يوم الاثنين لاحدى عشرة بقيت من صفر سنة ست وسبعين وألف عن أربع وستين سنة تقريبا رحمه الله تعالى. ومن مصنفاته شرح نهج البلاغه. وعقود الدرر. في حل أبيات المطول والمختصر. والأغاني والاسعاف وغير ذلك ومن شعره قوله مادحا الوالد دام مجده وهي من غرر القصائد

بدت لنا وظلام الليل معتكر ... فقلت شمس الضحى لاحت أم القمر

جاء البشير وقال الشمس قد بزغت ... ليلا فصار عيانا ذلك الخبر
فقل لمن لا منى في حبها سفها ... إليك عني فإني لست أعتذر
هي الحبيبة إن جادت وإن بخلت ... وكل ذنب جناه الحب مغتفر
سيان عندي إذا صح الوداد لها ... أقل في حبها اللاحون أم كثروا
لها المودة مني ما بقيت ولي ... حظ المحب وحظ العاذل الحجر
يا منية النفس إن دام الوصال لنا ... فلا أبالي أغاب الناس أم حضرو
ما لذة العيش إلا ما سمحت به ... أنت الحياة وأنت السمع والبصر
لم يلهني عنك مطلوب ولا وطن ... ولا نديم ولا كاس ولا وتر
فقت الحسان وفقت العاشقين معا ... فلو أرادوا لحاقا بي لما قدروا
لا غرو إن أنكروا حالي فما سمعوا ... بمثلها في الهوى يوما ولا نظروا
مالي وما لفتاة الحي قد صرمت ... حبلى وأنكرني أترابها الأخر
هيفاء و افرة الأرداف مائلة الأع ... طاف ما شانها طول ولا قصر
بيضاء وردية الخدين وجنتها ... يكاد منها سلاف الراح يعتصر
لم يبق لي بعدها صبر ولا جلد ... ولا فؤاد ولا عين ولا أثر
إن كان قد راعها فودي فلا عجب ... إن شاب راسي ففي الأيام معتبر
يا منيتي لا تراعي من ضنا جسدي ... فنار حبك لا تبقى ولا تذر
لا تجزعي من نحولي وانظري هممي ... قد يعجز السيف عما تفعل الابر
فلا تكوني على قرب المزار لنا ... كبقلة الرمل لا ظل ولا ثمر
ما الشيب عار ولا شيء أعار به ... فلا تظنينه ذنبا ليس يغتفر
أن تهجريني فإني عنك في شغل ... من لذة العيش حيث الماء والشجر
في ظل أروع ما زالت أوامره ... تجري على وفق ما يجري به القدر." <سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، ص/٢٠٥>

"وحزت سناء لو تقسم بعضه ... على الزهر صارت في السماء شموسا
وله وهو في بيت ابن حمزة
قالوا شذا العود أحيى القلب عاطره ... وعطر الكون ريا مجمر العود

فقلت هذا شدا طيب النوال سرى ... في العود اذ وضعته راحة الجود

وقال الاستاذ عبد الغني النابلسي

شاع في الناس ان للعود عرفا ... ظاهرا تفهم الأحبة رمزه

صدقوا في الذي يقولون لكن ... هو عود من كف أولاد حمزه

وله غير ذلك وكان نظم أبياتا مضمنا البيت الأخير منها فقال

أيا ربة الخال التي من دلالها ... تدار علينا قرقف وشمول

ويا بهجت الأنوار يا من بعادها ... له في جراحات الفؤاد نصول

ويا بانة في روض حسن ترنحت ... ويا من بألحاظ الغزال تصول

تلاهيت عنا واشتغلت بغيرنا ... وليس لنا منك الحياة بديل

فيا دعدان أغراك واش بمينه ... وصدك عنا عاشق ورسول

زنى القوم حتى تعلمي عند وزنهم ... إذا رفع الميزان كيف أميل

فلما وقف عليها بعض نبهاء عصره كتب تحتها هذا البيت وهو

وزنتك يا خلي فملت فأيقنت ... بأنك يا روح الغرام ثقيل

فحين بلغه الخبر عز به المصطبر ولم يلبث سوى أيام قلائل ومات وكأنت وفاته في أوساط ربيع سنة خمس وعشرين ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح وبنو العبادي فيما يزعمون ينسبون إلى سعد بن عبادة سيد الخزرج الصحأبي الجليل رضي الله عنه فعليه يكون العباد بضم العين والعامة تكسرها **وهو غلط مشهور** والآن لم يبق منهم سوى الأسباط والله أعلم.

أسعد الطويل

أسعد بن محمد بن علي بن محمد بن محمود المعروف بابن الطويل الشافعي الدمشقي لشيخ لعالم البارع الفاضل الأديب كان من ادباء دمشق النبهاء الظرفاء مع خلق حسن ورقة وطلاقة محيا وتوقد ذكاء ولد بدمشق في سنة اثنين وثمانين وألف وبها نشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة من علماء عصره كالشيخ عثمان الشمعة قرأ عليه جانبا كبيرا من شرح الكافية للجامي وحصة وافرة من شرح التلخيص المختصر وغير ذلك ولازم درس الاستاذ لشيخ عبد الغني النابلسي وأخذ عنه وكان الاستاذ يميل إليه وحصل فضلا وأدبا واشتهر بالشعر والأدب وكان رفيقا للشيخ سعدي العمري لا ينفك أحدهما عن الآخر وقد أبيض شعر لمته ولم يقعده في التصأبي عن همته وهو لا يفتر عن أنتهاز الفرص ويقطع أوقاته بين روض وغدير وغزال غرير

مشتغلا بذلك منهمكا وبالجملة فهو بالعشرة ممن طال غرامه فساد واشتهر ما صرف عن أبائه والأجداد وقد ترجمه خاتمة الأدباء السيد الأمين المحبي في ذيل نفحته وذكر له من الشعر وقال في وصفه شاب نبيه القدر تراه فتستريب بصفحته البدر سقى منبته بماء الفضل فاخضر عوده وأخصب ربيع كماله لما لاحت في سمائه سعوده نشا أبدع من تصفح صفحه وأعار النسيم من عرفه نفحه يستضئ المقتبس بجماله ويتبسم الزمان بكماله وله همة في تحصيل المعارف لم تزل ولا تزال سابغة المطارف حتى قرت به العيون ووفاه الدهر ما بذمته من الديون ولي فيه عدات وثيقة الزمام كامنات كمون النور في غض الكمام وقد حلف بالزيادة وعليه ان يبر يمينه فقاله للأقبال قابل وطله عند أهل المعرفة وابل وله أدب مغانيه فساح وشعر معانيه فصاح أثبت منه ما يتقد به السمع والطرف وتعلم أنه خالص العيار عند أهل النقد والصرف فمنه قوله في صدر رساله وهو أول شعر قاله

سلام مشوق قد تزايد وجده ... ودر ثناء قد تنظم عقده

وأزكى تحيات أخص بهديها ... اماما علا فوق السماكين مجده

هو العالم النحرير علامة الورى ... سليل أولى التحقيق من خاب ضده

رفيع الذرى من خصه الله بالتقى ... رفيق العلى غوث الزمان وفرده

إليه يد التقصير أهدت تحية ... وأزكى سلام فاح في الكون نده

وأبدت إليه الاعتذار بأنها ... قريبة عهد النظم حياه عهده

فلا زال في أوج المكارم دائما ... مدا الدهر ما روض المنى فاح ورده." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ١/٤٩١>

"عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن علي بن عمر المعروف كأسلافه بالقاري الحنفي الدمشقي أحد الصدور من أعيان دمشق ورؤسائها كان شهما معتبرا ماجدا سخيا جوادا ممدوحا ذو همة علية واقدام في الأمور مع جاه عظيم وثروة باذخة وعز وسعد مقبول الشفاعة محترما عند الصغار والكبار وكان يجل العلماء ويكرمهم وكان جسورا متكلما فصيح المقال آية باهرة في الأمور الخارجية وبضاعته كانت من العلم مزجاة جدا ولد بدمشق في سنة اثنين وسبعين وألف وبها نشأ في كنف والده وكان والده منفصلا عن قضاء آمد من مشاهير الأمجاد الرؤساء وتوفي في سنة ثمانين وألف وولده المترجم ظهر شأنه وعلا قدره وتبسم ثغر اقباله وأزاحت ديجور الأدبار أنوار سعده واحلاله حتى خطبته العياء واشتهر بين أبناء الدنيا وحين قدم واليا إلى دمشق وأميرا على الحاج الوزير رجب باشا انتمى المترجم إليه وأقبل المذكور بكليته عليه وصار له عند

المقام الأعلى والقدر الرفيع الأعلى فازداد تطاوله وأقدمه وتضاعفت أفعاله وأحكامه ورفض بقية الأعيان والرؤساء وكان بينه وبين المولى محمد بن إبراهيم العمادي المفتي ما كان كما هو دأب الأقران في كل أوان وتعرض بسبب انتمائه للوزير المذكور للفتيا بدمشق وعزل العمادي ثم إن الوزير المذكور عزل العمادي ووجهها عن الافتاء للمترجم وكتب عروضا في حق العمادي للدولة العلية أخبارا ببعض افترآت علي العمادي وصيرورة الافتاء للقاري المترجم وإن ينفي العمادي فحين وصلت العروض للدولة نفذتها للوزير أرباب الحل والعقد ورجال الدولة وصدر أمر سلطاني بنفي العمادي وتوجيه الافتاء على القاري المترجم ولما جاء الرسول المعين من طرف الدولة في نفي العمادي وتوجيه الافتاء على القاري عقد الوزير ديوانا بمجمع من الأعيان والعلماء والرؤساء وقرأ الأمر السلطاني عليهم بالاشاعة فلما انتهت قراءة الأمر السلطاني أمر الوزير بنفي العمادي واجلائه عن دمشق فقال له العمادي في المجلس أما تعفو عني فسيجئ بعد أيام أمر آخر سلطاني بعودي وكان للعمادي خبر بأنه صدر أمر سلطاني بعوده لدياره بعد الأمر السابق فلم يسمع الوزير كلامه وقال لا بد من نفيك واجلائك وكان الوزير شديد البأس وله نظر على القاري فلما خرجوا من باب السراي بالعمادي قامت أهل دمشق على خدام الوزير المذكور وضربوهم فوصل الخبر إليه فعند ذلك أمر بابقائه بشرط أن يلزم داره ثم بعد أيام قلائل ورد أمر سلطاني بالعفو عن العمادي واستقام المترجم في الفتوى ستة أشهر وبعدها عزل وعادت إلى العمادي ولم تطل مدته ومات بعد ذلك وكان المترجم تولى نيابة محكمة الباب مرارا وتولى تولية وتدريس المدرسة الظاهرية حتى إنه درس بها حين أمر والي دمشق بأن المدرسين في كل مكان يلازموا الدروس والاقراء وكان قبله أمر بذلك والي دمشق نصوح باشا وبعده حسين باشا الخازوقجي كذلك فصار كل من عليه مدرسة يباشر الافراء أو يجعل وكيلا واستقام ذلك قليلا ثم عاد كل لأصله وكان المترجم حين يقرئ يسرد العبارة فإذا صدر منه خلل في بعض المسائل **أو غلط لا** يقدر أحد على رده بل كلهم من أفاضل أجلاء صامتون ناصتون لكونه كان يبرهم باكرامه ويحسن اليهم فلا يريدون تخجيله بل يصححون له درسه قبل أن يقرأه وبعده يمليه هو سردا وكان له عقارات وأملاك ومتعلقات كثيرة ورحل للحج والي الروم وامتدح بالقصائد الفرائد فممن امتدحه الشيخ محمد الكنجي امتدحه بقصيدة مطلعها

خذ ما استطعت علا ومجدا ... وألبس من النعماء بردا

واستمطر الآلاء من ... مولى وزد شكرا وحمدا

وكن المقدم بالفضا ... ئل لا برحت تنال سعدا

أنت الهمام المقتدي ... وبك النهى تزداد رشدا
حامي حمى الشرع الشريف ... ومن حوى الرأي الاسدا
لا غرو أن ترقى العلا ... أنت الكريم أبا وجدا
من رام جاهك في البرية ... فليمت كمدا وحقدا
لا باجتهاد تبلغ ال ... آمال إن السعد وعدا
أنت الذي نلت السيا ... دة وادعا وسواك جدا
لم تلف يا ذا الفضل الا ... باذلا في الخير جهدا
ولديك من جبر الخوا ... طر ما يعيد الحر عبدا." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ١/٣٤٨>
"وإن قدرت على تشويش طرته ... فسرحي جعدها من نفحة السكر
وإن ذكرت غراما هاج كامنه ... فشوشيها ولا تبقي ولا تذري
ثم اسلكي بين برديه على عجل ... كما سرى في فؤادي رقة الحور
واستمنحي المسك من ذاك الغدير لنا ... واستبضعي الطيب وائتيني على قدر
ونبهيني قبيل الصبح وانتفضى ... على مغاني نفح العنبر العطر
وانعشيني وخصيني بأعطر ما ... علي والليل في وشك من السحر
لعل نفحة طيب منك ثانية ... يكسو بها ها فؤادي أشرف الخبر
والنفس تختال في جلباب نشأتها ... تقضي لبانة قلب عامرا لوطر
وقال أيضا مشطرا
وأغيد ينميه إلى العرب لفظه ... وللروم وجه البدر لاح على الكرد
رنا فرمى قلبي كليما وكيف لا ... وناظره الفتاك يعزي إلى الهندي
تجرعت كأس الصبر من رقبائه ... تجرع ظامي النفس صد عن الورد
وحملت ما رضوي يدك لبعضه ... لساعة وصل منه أحلى من الشهد
وهاونت أعماما له وخؤولة ... خداعا لصيد الظبي في أجمة الأسد
فمالوا لسلمي إذ جنحت لسلمهم ... سوى واحد منهم غيور على الخد
كنقطة مسك أودعت جلنارة ... والا كلحظ في السجنجل مسود
فلله منها روضة أنف ذكت ... رأيت بها غرس البنفسج في الورد

وله

يقول أصحابي بي ليسلو خاطر ... عن الطارف المسلوب مني لك البشرى

فإن المجاري قد تجف شراعها ... ولا بد من أوب المياه إلى المجرى

فقلت أجل لكن لوقت طلوعها ... ترى شطها من ساكنيها غدا قفرا

فقالوا طلوع الشمس يتلو غروبها ... وإن عقيب العسر ينتظر اليسرا

فقلت نعم لكن ربي قد قضى ... لكل مني وقتا وقدره قدرا

وبعد فظني بالآله بأنه ... سيحدث حقا بعد ذلك لي أمرا

ويمنح من ينتاب هامر جوده ... ركام سعود ودقه يكشف الضرا

وله رادا على بيتي القسطلاني

لعمرك ما طيب الأصول بنافع ... وليس يضر العكس إذ كنت ذا رشد

كفى حجة عندي يزيد مخالفا ... لأصل وفرع في التعاكس والطرد

وبيتا القسطلاني هما قوله

إذا طاب أصل المرء طابت فروعه ... **ومن غلط جاءت** يد الشوك بالورد

وقد يخبث الفرع الذي طاب أصله ... ليظهر صنع الله في العكس والطرد

وللمترجم

أنار أفلاك فضلي منك شمس هدى ... وغبت عني فلم أبصر سوى الحلك

هب إنك الشمس في العرفان مشرقة ... فهل سمعت بهجر الشمس للفلك

وقال في خيلان بوجه شنيع

قد أطلع الشمس في أفق الجبين ضحى ... ومن سنا فرقه أبدى لنا قمرا

فأدهش الزهر في الأفلاك إذ بزغت ... منه الأشعة تغشي كل من نظرا

وإذ رأت فلك الأزرار في عطل ... اللبات مستنكفا تقليده الدررا

هوت لتنضيده حتى إذا اقتربت ... ولم يرعها لهيب النار مستعرا

مدت لظاه شواظ النور فانتثرت ... خيلان حسن بمرآة الجمال ترى

كانت دراري فلما جاوزت وهج ... الوجنات صارت له مسكا زكا عطرا

ومن نثره ما قاله وهو في الروم." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ١/٣٥٧>

"فوقعتهم قد شاع في الكون ذكرها ... وقصتهم في الناس تروى وتفهم

أيا وقعة قد صال فيها على العدا ... رأينا روس القوم للأرض ترجم

ولما رأى العربان فتك حسامه ... فولوا حيارى والهزيمة مغنم

ولما انتهى من حربهم وقتالهم ... وكان الذي قد كان منه ومنهم

بنى في فلسطين الرؤس صوامعا ... فهل هذه الأخبار ضلت عليكم

ففي كل أرض قد تناقل ذكرها ... وكم شاعر أضحى بها يترنم

إذا العرب قد ذلت وماتت بحسرة ... فمن أنتم حتى على الشر تعزموا

وتعصوا ولي الأمر عمدا بجهلكم ... ولم تدروا إن البغي للمرء يقصم

فيا أهل بعل لا تلوموا لصالح ... وأنفسكم لوموا على ما فعلتم

وتوبوا إلى الله الكريم وخالفوا ... هوى النفس إن رمتم من القتل تسلموا

أيا واحدا في العصر كلم لمن بغى ... وعند سواه في الحقيقة مرهم

فإن جميل الحلم في البعض ضائع ... ومن كان ذا جهل له البطش أقدم

فدم سالما صدرا كريما مؤيدا ... وضدك في نحس وللنحس أنجم

ولم يصلني من شعره سوى هذه القصيدة وكان حج ففي العود حصلت له الغرقة المشهورة في زمن الوزير سليمان باشا العظم والي الشام وأمير الحاج للحجاج وذلك في سنة أربع وخمسين ومائة وألف فغرق المترجم مع من غرق بما معه من كتب وأسباب ومات رحمه الله تعالى إن المؤرخ **اتبع غلط العوام** وعبر عن الأثواب بأسباب.

عبد الهادي الحمصي

عبد الهادي الحمصي كان من المباركين المتغفلين وأحد المجاذيب أصحاب الكرامات المعتقدين اجتمعت به حين ذهبت للديار الرومية بدار مفتي حمص الفاضل الشيخ عبد الحميد السباعي فرأيته من المغفلين الصلحاء وأخبرني عنه المزبور باشيا وكرامات وكان بحمص معتقد أو أخبرني من أثق به من أهالي دمشق بكرامة ظهرت من المترجم معه مشاهدة بالعيان وكان يسمى حاله الشيخ أحمد وبالجملة فقد كان من الأخيار وكانت وفاته في رجب سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف ودفن بتربة الشيخ سليمان أخبرني المفتي المذكور وغيره من أهالي حمص إنه حين وفاته ظهرت له كرامة عجيبة وهي إن الذين كانوا في جنازته وكانت حافلة أرادوا دفنه في مكان معين فلما وصلوا إلى المحل وأرادوا عطف جنازته وقيامها لم يكن قيام النعش

وتزاحمت الأيدي على ذلك فلم يفد فلما أرادوا أخذه إلى مكان آخر وهو تربة الشيخ سليمان وكان قبر أخيه الشيخ حسن هناك سارت معهم الجنازة إلى أن وصل إلى عند قبر أخيه ووقف النعش هناك ودفن ثمة رحمه الله تعالى.

عبد الهادي المصري

عبد الهادي المصري نزيل حلب كان من العلماء العاملين والورعين الزهاد مهذبا فاضلا تقيا صالحا قدم لحلب واستوطنها وتأهل بها وصار مدرسا بالدروس الحديثية بالمدرسة الأحمدية وأقرأ بها الشفا للقاضي عياض وفي النحو وفي العقائد وفي العربية وفي غير ذلك وانتفع به واشتهر فضله وعلمه ولم تطل مدته بها ومات ولم أتحقق وفاته في أي سنة كانت رحمة الله تعالى.

عبد الوهاب السواري

عبد الوهاب بن مصطفى بن مصطفى السيد الشريف الدمشقي الشافعي المعروف بابن سوار الشيخ الفاضل الصالح البارع بقية السلف بركة الخلف شيخ المحيا الشريف النبوي بعد والده ولد بدمشق ونشأ بها وأخذ عن جملة من العلماء كالشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري والعماد إسمعيل بن محمد الجراحي العجلوني والشيخ محمد بن خليل العجلوني وبرع وفضل ولما توفي والده صار مكانه شخا على سجادة المحيا الشريف بالمشهد الشرقي من الجامع الأموي وفي جامع البزوري وكانت وفاته غرة جمادي الثانية سنة ست وثمانين ومائة وألف.

عبد الوهاب العكري." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٤٦٥/١>

"المتأمل بالغت في استخراجه فوجدته لا رأى إلا رأى أهل الموصل ولا لغيرهم مذهب في هذه الأهواء والبدع نعم إن قلنا بتأثير المجاورة في الطباع والأحلام فيكون هذا المشرب جاءهم من مجاورة أبي تمام فقد ذكره في شعره وتروى عنه في أخبار من نثره فقد كان رحمه الله تقنع بالحبيب المعمم وعاش بهذا المشرب غير مذمم وتعصب له عصابة في ورود هذه الحانة ذكرهم بلدينا السيد محمد العرضي في سفينته وذيل الريحانة ولما قرر بقراط هذه المسألة رماه بعض من يبغضه بمعضله وقال إن فلانا الزاني بحبك مبتلي قال نعم أنا أحب الزنا ويمنعني عنه الحيا من الملا ولا أشرف من الأستدلال بخبر المرء على دين خليله فلينظر أحدكم لمن يخالل ثم إن المحبة لا تستلزم الرؤية والاجتماع فهناك من يعشق بجارحة السماع وهذا هو الحب المعنوي والمقام الموسوي واللحظ العيسوي وفي جذب المغناطيس للحديد تقريب لهذا البعيد شعرالمتأمل بالغت في استخراجه فوجدته لا رأى إلا رأى أهل الموصل ولا لغيرهم مذهب في هذه الأهواء

والبدع نعم إن قلنا بتأثير المجاورة في الطباع والأحلام فيكون هذا المشرب جاءهم من مجاورة أبي تمام فقد ذكره في شعره وتروى عنه في أخبار من نثره فقد كان رحمه الله تقنع بالحبيب المعمم وعاش بهذا المشرب غير مذمم وتعصب له عصابة في ورود هذه الحانة ذكرهم بلدينا السيد محمد العرضي في سفينته وذيل الريحانة ولما قرر بقراط هذه المسألة رماه بعض من يبغضه بمعضله وقال إن فلانا الزاني بحبك مبتلي قال نعم أنا أحب الزنا ويمنعني عنه الحيا من الملا ولا أشرف من الأستدلال بخبر المرء على دين خليله فلينظر أحدكم لمن يخالل ثم إن المحبة لا تستلزم الرؤية والاجتماع فهناك من يعشق بجارحة السماع وهذا هو الحب المعنوي والمقام الموسوي واللحظ العيسوي وفي جذب المغناطيس للحديد تقريب لهذا البعيد شعر

كأنما أوقف الله العيون على ... مرأى محاسنه لا شأنها ضرر

فلو تجلى ورا المرآة لأنحرفت ... إلى محياه عن أربابها الصور

هذا والحديث شجون وكل حزب بما لديهم فرحون وإذا ارتسم ما قررناه في العقول فلا علينا أن نرجع لتكملة الأقسام فنقول وأما النكريش فهو الواسطة بين الصنفين وقد يكون وجيها وإن كان ذا وجهين إن تزين فهو أمرد منح عاشقه أم رد فهو حليق حليف بالود وخليق وإن أرسل وأسبل فهو من الطراز الأول وكان ابن المعتز وهو امام الاستعارة والتشبيه يعشق المليح لحسنه وغيره جبر الخاطرة وتلافيه يعرف إن محبه آخر العشاق فيعامله بأطيب الأخلاق سلس القياد يعلم المراد لا يستعمل الدلال ولا يبخل بالوصال رأى إن دولة الأمرد سريعة الزوال وشاهد النقصان فمتع عاشقيه بمحاسنه واستحسن نصيحة الشيخ عبد الباقي ابن السمان وهي وإن أخذها من أبي الطيب لا تخلو من خشونة ورعونة لا تقبلها أهل المذهب الغرامي أي رعونة فهو الفرس المروض وختام المشاعر المفضوض

من معشر خشن في نصر عاشقهم ... كسر القناد أبهم إن غيرهم لانا

تعودوا الغارة الشعواء يشهدها ... عصابة منهم شيبا وولدانا

كرام الأصل يرضون بقليل البذل ولا يصحبون العذل يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل فيهم سداد من عوزري الصدى الظمآن وكل حذاء يحتذى الحافي الوقع يقال وقع الرجل من الباب الرابع إذا اشتكى لحم قدمه من غلط الأرض والحجارة ومنه قول الشاعر كل حذاء إلى آخره الصحاح وكل طعام يأكل الغرثان ونعود لأصل المسئلة فنقول وليس من الكمال حب الرجال ولله در من قال ليس الحب إلا لذوات الجمال وقال بعض السادة الرؤساء استراح من اقتصر على النساء شعر

أحب النساء وحب النساء ... فرض على كل نفس كريمه

وإن شعيبا لأجل ابنتيه ... أخدمه الله موسى كليمه

ومن البين عند أهل النظر إن رجلين تحت لحاف خطر فربما يتشلم العامل وينوب مفعول به عن فاعل

من قال بالمرد فإني امرء ... إلى النسا ميلي ذوات الجمال

ما في سويدا القلب إلا النسا ... يا حسرتي ما في السويدا رجال

وأحسن ما يقع به الأقتداء والأنساء ... حبب إلى من دنياكم الطيب والنساء." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٢/٣٣>

"وتأملي تلك المحاسن وانظري ... صنع الآله وحكمة الأحكام

كالورد لاح لناظر والورد طا ... ب لناشق والروح في الأجسام

وهلم إن قبل السلام فبشري ... أملي وغلا فارجعي بسلام

وله أيضا

يا سقى الله يوم أنس بناد ... **غلط الدهر** لي بطيب التلاقي

لست أنساه إذ أدار علينا ... فيه أقداح خمرة الأحداق

بدر تم أبقى الكمال له ... الله وأعطى المحاق للعشاق

رق جسمي كالخصر منه وقلبي ... خافق مثل بنده الخفاق

يا كثير الصدود رفقا قليلا ... بمحب مضني من الأشواق

ذاب قلبي وقد تصعد حتى ... قطرته الجفون من آماقي

وله أيضا مشجرا

رنا قمرا في جنح ليل من الشعر ... فلم أدر ضوء الصبح أم غرة الفجر

جلا ورد خد مع شقيق يزينه ... عقيق شفاه فوق عقد من الدر

برى حبه عشقا وما رق قلبه ... فياليت شعري كان قلبك من صخر

جرحت فؤادي وانطويت على الجفا ... وحكمت في الحب من حيث لا أدري

لعل زماني أن يجود بقربكم ... وتسعفني الأيام فيه مدى الدهر

بليت بمن قلبي كمثل جفونه ... تساوت جميعا في البناء على الكسر

ينفذ من لحظ لقلبي أسهما ... ويرشق من قد بأمضى من السمر

وقال

غرامي سليم والفؤاد سقيم ... ودمعي نموم واللسان كتوم

وخدي من ودق الدموع مخدد ... وبين ضلوعي مقعد ومقيم

وما الدمع ماء بل فؤاد مصعد ... مذاب تقطره الجفون كليم

وقلبي لبعد الحب أصبح والها ... وفيه عذاب من جفاك عظيم

وجسمي عليل يشبه الخصر ناحل ... وحظي مثل الفرع منه بهيم

يلومونني في حب من لو إذا بدا ... مساء لغاب البدر وهو ذميم

فليس لشيء من جميع جوارحي ... مكان سواه والآله عليم

وقد عاب قلبي بالمحبة عاذل ... وكيف خلاصي والغرام غريم

حديث الهوى من عهد آدم قد رووا ... فمهلا فؤادي فالبلاء قديم

ولم أنس ليلا ضمنا بعد فرقة ... برغم عذول لام وهو لئيم

فبات وكأسي ثغره ورضابه ... مدامي إلى الأصباح وهو نديم

إلى أن شد أفوق الأراكة طائر ... وهب علينا للقبول نسيم

فقام لتوديعي وقد أودع الحشا ... بلابل شوق والفراق أليم

أيا جاعلا مني سهام لحاظه ... وملء الحشا من مقلتيه كلوم

رويدا رعاك الله قربك جنة ... وبعدك يا رب الجمال جحيم

فقال وقد أثنى القوام تأدبا ... تصبر فإني بالوصال زعيم

وسار وقد سار الفؤاد أسيره ... ودمعي مسجوم حكته غيوم

فياليتني من قبل لم أعرف الهوى ... ويا ليته لا كان ذاك اليوم

وقوله

هل لقلبي من قامة قتاله ... من مجير ومقلة نباله

يالقومي من جور ظبي غرير ... بلحاظ فعل الظبا فعاله

بدر تم أعطى المحاق محبي ... هـ وأبقى له الآله كماله

لم أقسه بالبدر إلا ببعد ... وبصون عن ناظر أن يناله

أين للبدر قد خوط رطيب ... أين للبدر مقلة غزاله

قد حكاه الغزال جيدا ولحظا ... وحكت وجهه المنير الغزاله

وغصون الرياض خرت سجودا ... إذ تثني بقامة مياله

لهواه كلي فؤاد وكلي ... أذن كلما سمعت مقاله

يا حبيبا تفديه روحي ويا من ... ما رأت في الدنيا عيوني مثاله

ما دموعي إلا فؤاد مذاب ... صاعد والهوى كدمعي أساله." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٧٥/٢<

"الاستعداد لعدو قوي، لأنهم قد ملئت قلوبهم إيمانا بالله وثقة به، وملئت أسماعهم بوعد الله إياهم النصر، وأخيرا بقوله " واعلموا أن الله مع المتقين " نبهوا على أن تعهد الله لهم بالتأييد والنصر لا يسقط عنهم أخذ العدة المعروفة، فلا يحسبوا أنهم غير مأمورين ببذل الوسع لوسائل النصر – التي هي أسباب ناط الله تعالى بها مسبباتها على حسب الحكمة التي اقتضاها النظام الذي سنه الله في الأسباب ومسبباتها، فتطلب المسببات دون **أسبابها غلط وسوء** أدب مع خالق الأسباب ومسبباتها ..." (١)

... فمن ركن إلى إيمانه بالله وثقته به وهو يحسب أن ورعه وإيمانه يغنيه عن اجتماعه بغيره وتعاونه معه وطلب نصرته ومؤازرته، فقد أساء فهم الشريعة وغفل عن مقتضى التدين الحق والورع الصحيح، وذهل عن حقيقة الحياة وسنن الاجتماع ونظام الكون وما أودع الله تعالى فيه من أسباب تفضي إلى مسبباتها وشروط تؤدي إلى نتائجها. ومن ذلك أن قوة الإسلام واشتهار الحق لا بد لهما من قوة المسلمين وقوة شوكتهم، وقوتهم لابد لها من تعاون وتآزر. فمن ترك التعاون وهو يظن أنه مستغنى بنفسه بسبب قوة إيمانه، فقد خالف الشريعة من حيث ظن موافقتها وناقض سنة الله عز وجل في خلقه. ولهذا أمر الله تعالى المؤمنين في آيات كثيرة من كتابه العزيز بالتعاون على البر والتقوى والعمل الجماعي الذي يكون فيه الفرد بمنزلة لبنة في بناء، والآيات والأحاديث في هذا الموضوع كثيرة، وذلك لئلا يتوهم المؤمن أنه قد يستغني عن غيره من أهل الإسلام .

---

(١) – "التحرير والتنوير" ١٢/٢ . ط: الدار التونسية للنشر.." <رسائل عن النورسية، ٣٣/١<

"المرتب والمناصب والتكريم والتوجه... في تلك المنافع التي هي خالصة زكية لتعليم حقائق الإيمان إلي الآخرين، فلا تتطلعوا ما استطعتم أن يتم ذلك بأيدكم، بل ارضوا واطمئنوا أن يتم ذلك بيد غيركم لئلا يتسرب الإعجاب إلي أنفسكم))(١).

٤-النظرة الشاملة المستوعبة في تقويم الأعمال والأشخاص:

ومعنى ذلك كما قال المحدثون أن العدل المرضي ليس من تحققت فيه العصمة من جميع الذنوب والمعاصي، وان الضابط ليس هو من لم يكن **له غلط قط**، إنما العدل من غلبت حسناته سيئاته، والضابط من كان ما يحفظ ويتقن أكثر مما يغلط فيه ويهم. وهذا من مقتضى العدالة الربانية لأن "الله تعالى يظهر عدالته الربانية في الآخرة على وفق موازنة الأعمال وتقويمها، برجحان الحسنات أو السيئات، فمن رجحت حسناته وثقلت فله الثواب الحسن وتقبل أعماله، ومن رجحت سيئاته وخفت حسناته فله العقاب وترد أعماله، علما أنه لا تؤخذ كمية "الأعمال" بنظر الاعتبار في هذه الموازنة مثلما ينظر إلى "النوعية".فرب حسنة واحدة ترجح ألف سيئة بل قد تذهبها وتمحوها وتكون سببا في إنقاذ صاحبها."(٢) فلا يهجر العالم أو يحط من قدره لأنه بذرت منه أغلاط وظهرت منه زلات، وإنما ينظر هل له من الحسنات ومن الصواب والحق فيحكم بحسب الغالب عليه، لأنه لا أحد يسلم من العيب ولا أحد يعرى عن الغلط، وكل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون. وقد اعتبر الأستاذ سعيد النورسي من يهجر العالم أو أخاه المسلم لمجرد خطأ ظهر منه معرضا عن هذا المنهج-اعتبره- ظلما شديدا، ويصوره بقوله: ((هب إنك في سفينة أو في دار ومعك تسعة أشخاص أبرياء ومجرم واحد، ورأيت من يحاول إغراق السفينة أو هدم الدار عليكم، فلا مراء انك -في هذه الحالة- ستصرخ بأعلى صوتك محتجا على ما يرتكبه من ظلم قبيح، إذ ليس هناك قانون يسوغ إغراق سفينة برمتها تضم مجرمين طالما فيها بريء واحد. فكما أن هذا ظلم شنيع

---

(١) -((اللمعات)) ص ٢٤٥.

(٢) - " المكتوبات" ص ٥٧٣ .." <رسائل عن النورسية، ٧٢/١>

"مثلهم كمثل غواصين في البحر لكشف كنز متزين ممتلئ بما لا يحصى من أصناف الجواهر، فبعض صادف يده ألماسا مستطيلا مثلا، فيحكم بان الكنز عبارة عن الماس طويل، وإذا سمع من رفقائه وجود سائر الجواهر فيه يتخيلها فصوص ألماسه، وصادف آخر ياقوتا كرويا وآخر كهربا مربعا وهكذا. وكل واحد يعتقد مشهوده جرثوم الكنز ومعظمه، ويزعم مسموعه زوائده وتفرعاته، فتختل الموازنة ويزول التناسب، فيضطرون للتأويل والتصلف والتكلف حتى قد ينجرون إلى الإنكار والتعطيل. ومن تأمل في آثار الإشراقيين والمتصوفين المعتمدين على مشهوداتهم بميزان السنة لم يتردد فيما قلت". ٤٧

والشاعر وإن كان، مثلما قال حازم القرطاجني، لا ينظر إلى شعره من حيث هو صدق أو هو كذب، ولكن

ينظر إليه من حيث هو كلام مخيل، إلا أنه سبق القول أن الخيال الخصب هو الذي لا يتعارض مع الحقائق الكونية الكبرى، وان الشعر لذلك يمكن أن يكون أهم من الفلسفة وأكثر حقيقة من التأريخ، على مذهب أرسطو. ولهذا لا بد أن يكون حس الشاعر يقظا، وأن تكون أذنه الباطنة مرهفة، وأن يكون ذهنه متقدا، فلا تختلط عليه الأمور، أليس الشعر، كالتصوف، سفرا جميلا ومتعبا في آن واحد؟ "إن المسافر كما يصادف في سيره منازل، لكل منزل شرائط تخصه.. كذلك للذاهب في طريق الله مقامات ومراتب وحجب وأطوار، لكل واحد طور يخصه، من خلط غلط، كمثل من نزل في قرية إسطبلا سمع فيه صهيل الفرس، ثم في بلد نزل قصرا فسمع ترنم العندليب، فتوهم الترنم صهيلا، وأراد أن يستمع منه صهيل الفرس مغالطا لنفسه"(٤٨)

الشعر والرمز:." <رسائل عن النورسية، ١٠/٦٠>

"وقال الزركشي:" القسم الرابع عشر: التكرار على وجه التأكيد... **وقد غلط من** أنكر كونه من أساليب الفصاحة ظنا أنه لا فائدة له، وليس كذلك بل هو من محاسنها، ولا سيما إذا تعلق بعضه ببعض، وذلك أن عادة العرب في خطاباتها إذ أبهمت بشيء إرادة لتحقيقه وقرب وقوعه، أو قصدت الدعاء عليه، كررته توكيدا".(١)

وعبارات العلماء في هذا كثيرة(٢)، وفي كتب التفسير نجد عبارات مشابهة، ففي تفسير قوله تعالى: (لن يضروا الله شيئا) قال القرطبي:" كرر للتأكيد"(٣)، وقال في تفسير: (أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة):" وكرر الرحمة لما اختلف اللفظ تأكيدا وإشباعا للمعنى"(٤)، وقال أبو حيان في تفسير قوله تعالى: (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا):" والشرعة والمنهاج لفظان لمعنى واحد أي طريقا، وكرر للتوكيد كما قال الشاعر: وهند أتى من دونها النأي والبعد".(٥)

فهذه النقطة الأولى تكاد تكون موضع إجماع، ولذا قدمها النورسي، والواقع وكلام السادة العلماء يشهد لهذا.

النقطة الثانية: التيسير على قارئي القرآن

---

(١) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ٣/٨ و٩.

(٢) أورد كثيرا منها: خلف الجرادات في: ظاهرة التكرير في التراكيب النحوية، ٦٣-٨٨.

(٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٤/٢٨٦، والجملة المفسرة من الآية١٧٧/آل عمران.

(٤) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،١٧٧/٢، والجملة المفسرة من الآية ١٥٧/البقرة.

(٥) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ٥٠٢/٣، والجملة المفسرة من الآية ٤٨/المائدة.." <رسائل عن النورسية، ٦١/١٢>

"عما وراء ذلك إلى إسماعيل بن إبراهيم " (١) . وهو يذكر رواية ابن الكلبي أن والد الرسول توفي بعد ما أتى على الرسول ثمانية وعشرون شهرا، ويقال سبعة اشهر ثم يعلق على ذلك بقوله: " والأول أثبت أنه توفي ورسول الله، صلى الله عليه وسلم، حمل " (٢) وأورد رواية يستفاد منها أن النبي بكى عند قبر أمه لما فتح مكة فقال " **وهذا غلط وليس** قبرها بمكة، وقبرها بالأبواء " (٣) . وقال في موطن آخر يذكر وفاة حميد بن عبد الرحمن: " وقد سمعت من يذكر أنه توفي سنة خمس ومائة **وهذا غلط وخطأ** ليس يمكن أن يكون ذلك كذلك، لا في سنة ولا في روايته، وخمس وتسعون أشبه واقرب إلى الصواب " (٤) . ونقل عن هشام الكلبي قوله إن الذي حضر بدرا هو السائب ابن مظعون (لا السائب بن عثمان بن مظعون) فقال في التعليق عليه: " وذلك عندنا منه وهل لأن أصحاب السيرة ومن يعلم المغازي يثبتون السائب الخ " (٥) . وهو يضعف شعرا يرويه(٦) ، وروايته للشعر وبخاصة في السيرة، ليست قليلة، ولكنها في باب المغازي مثلا أقل بكثير مما رواه الواقدي أو ابن إسحاق. وهذا الميل النقدي الذي تصوره هذه النصوص موجود عند أستاذه الواقدي أيضا.

ويجب أن نذكر أم متاب الطبقات من أوائل ما ألف في هذا الموضوع، وإننا لا نعلم كتابا سبقه إلا طبقات الواقدي، وتذكر هذه الحقيقة يجعلنا ندرك قيمة الكتاب من حيث هو مصدر قديم ومن حيث هو أحد النماذج الأولى في موضوع " الرجال ". حقا إن التأليف في هذه الناحية كثر من

---

(١) الطبقات ١ - ١: ٢٩، ٦٢، ٧٤.

(٢) الطبقات ١ - ١: ٢٩، ٦٢، ٧٤.

(٣) الطبقات ١ - ١: ٢٩، ٦٢، ٧٤.

(٤) الطبقات ٥: ١١٥.

(٥) الطبقات ٣ - ١: ٢٩٢.

(٦) الطبقات ١ - ١: ٤٧.." <الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٠/١>

"قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة أبو عامر السوائي، أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أتى جذم قبر فجلس إليه، وجلس الناس حوله فجعل كهيئة المخاطب، ثم قام وهو يبكي فاستقبله عمر وكان من أجرأ الناس عليه، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما الذي أبكاك؟ فقال: «هذا ﷺقبر أمي سألت ربي الزيارة فأذن لي، وسألته الاستغفار فلم يأذن لي، فذكرتها فرقت فبكيت» فلم ير يوما كان أكثر باكيا من يومئذ قال ابن سعد: **وهذا غلط وليس** قبرها بمكة وقبرها بالأبواء." <الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١/١١٧>

"قال: أخبرنا خالد بن خداش بن عجلان، أخبرنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يذكر أن أبا مجلز حدث " أن ﷺخديجة قالت لأختها: انطلقي إلى محمد فاذكريني له، أو كما قالت، وأن أختها جاءت، فأجابها بما شاء الله، وأنهم تواطئوا على أن يتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن أبا خديجة سقي من الخمر حتى أخذت فيه ثم دعا محمدا فزوجه، قال: وسنت على الشيخ حلة، فلما صحا قال: ما هذه الحلة؟ قالوا: كساكها ختنك محمد، فغضب وأخذ السلاح، وأخذ بنو هاشم السلاح، وقالوا: ما كانت لنا فيكم رغبة، ثم إنهم اصطلحوا بعد ذلك، قال أخبرنا محمد بن عمر بغير هذا الإسناد أن خديجة سقت أباها الخمر حتى ثمل، ونحرت بقرة وخلقته بخلوق، وألبسته حلة -[١٣٣]- حبرة، فلما صحا قال: ما هذا العقير؟ وما هذا العبير؟ وما هذا الحبير؟ قالت: زوجتني محمدا، قال: ما فعلت، أنا أفعل هذا وقد خطبك أكابر قريش، فلم أفعل؟ قال: وقال محمد بن عمر: فهذا كله **عندنا غلط ووهل**، والثبت عندنا المحفوظ عن أهل العلم أن أباها خويلد بن أسد مات قبل الفجار، وأن عمها عمرو بن أسد زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم." <الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١/١٣٢>

"أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن منصور بن عبد الرحمن، عن -[٣٤٩]- الشعبي، حدثني فروة بن نوفل الأشجعي، قال: قال ابن مسعود: " ﷺإن معاذ بن جبل كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين **فقلت: غلط أبو** عبد الرحمن، إنما قال الله ﴿إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين﴾ [النحل: ١٢٠] ، فأعادها علي، فقال: إن معاذ بن جبل كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين، فعرفت أنه تعمد الأمر تعمدا، فسكت فقال: أتدري ما الأمة وما القانت؟ فقلت: الله أعلم فقال: الأمة الذي يعلم الناس الخير، والقانت المطيع لله ولرسوله، وكذلك كان معاذ، كان يعلم الناس الخير، وكان مطيعا لله ولرسوله "." <الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢/٣٤٨>

"قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني حزام بن هشام، عن أبيه قال: «ﷺرأيت رسل عمر ما بين مكة والمدينة يطعمون الطعام من الجار، وبعث إليه يزيد بن أبي سفيان من الشام بطعام» . قال ابن سعد: هذا غلط، يزيد بن أبي سفيان كان قد مات يومئذ، وإنما كتب إلى معاوية.، «فبعث إليه من يتلقاه بأفواه الشام، يصنع به كالذي يصنع رسل عمر، ويطعمون الناس الدقيق وينحرون لهم الجزر ويكسونهم العباء، وبعث إليه سعد بن أبي وقاص من العراق بمثل ذلك فأرسل إليه من لقيه بأفواه العراق فجعلوا ينحرون الجزر ويطعمون الدقيق ويكسونهم العباء، حتى رفع الله ذلك عن المسلمين»." <الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣/٣١١>

"ﷺنصر بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر ويكنى أبا الحارث وأمه سودة بنت سواد بن الهيثم بن ظفر وكانت لأبيه الحارث بن عبد رزاح أيضا صحبة، وقد انقرض عقبه وذهبوا، هكذا سماه أبو معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري وهشام بن محمد بن السائب الكلبي لم يختلفوا في اسمه ونسبه أنه نصر بن الحارث، وروى محمد بن إسحاق في كتابه أنه نمير بن الحارث، وهذا غلط، ولا أظن ذلك إلا من قبل رواة محمد بن إسحاق.." <الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣/٤٥٤>

"ﷺوعمه الحارث بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية وأمه زينب بنت الصيفي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث من الأوس. هكذا ذكره محمد بن عمر الواقدي وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري عن رجاله -[٤٧٠]- المسمين في أول الكتاب أن جبر بن عتيك وعمه الحارث بن قيس شهدا بدرا، وأما موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر فلم يذكروا الحارث بن قيس فيمن شهد بدرا، وقال محمد بن إسحاق وأبو معشر هو جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة، وقال محمد بن عمر، وعبد الله بن محمد بن عمارة **الأنصاري: غلط محمد** بن إسحاق وأبو معشر أو من روى عنهما في نسب جبر بن عتيك فنسباه إلى عمه الحارث، وقد شهد معه عمه بدرا، ونسبه كما وصفنا.." <الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣/٤٦٩>

"قال محمد بن سعد: وقد سمعت من يذكر أنه توفي سنة خمس ومائة ، **وهذا غلط وخطأ** ، ليس يمكن أن يكون ذلك كذلك لا في سنه ، ولا في روايته. وخمس وتسعون أشبه وأقرب إلى الصواب ، والله أعلم." <الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٥/١٥٥>

"ما قد علمت ، ولكن الرأي أن تصير معي فأنا الذاكر ليحيى أمرك ، فركبت مع القوم حتى صرت إلى الرقة ، فلما عبرنا الجواز قال لي: تصير معي؟ فقلت: لا أصير إلى أصحابي وأنا مبكر عليك غدا لنصير

جميعا إلى باب يحيى بن خالد إن شاء الله ، فدخلت على أصحابي ، فكأني وقعت عليهم من السماء ، ثم قالوا لي: يا أبا عبد الله ، ما كان خبرك؟ فقد كنا في غم من أمرك ، فخبرتهم بخبري ، فأشار علي القوم بلزوم الزبيري ، وقالوا: هذا طعامك وشرابك لا تهتم له ، فغدوت بالغداة إلى باب الزبيري ، فخبرت بأنه قد ركب إلى باب يحيى بن خالد ، فأتيت باب يحيى بن خالد ، فقعدت مليا ، فإذا صاحبي قد خرج فقال لي: يا أبا عبد الله ، أنسيت أن أذاكره أمرك ، ولكن قف بالباب حتى أعود إليه ، فدخل ، ثم خرج إلي الحاجب ، فقال لي: ادخل ، فدخلت عليه في حالة خسيسة ، وذلك في شهر رمضان ، وقد بقي من الشهر ثلاثة أيام أو أربعة ، فلما رآني يحيى بن خالد في تلك الحال رأيت أثر الغم في وجهه ، وسلم علي ، وقرب مجلسي وعنده قوم يحادثونه ، فجعل يذاكرني الحديث بعد الحديث ، فانقطعت عن إجابته ، وجعلت أجيء بالشيء ليس بالموافق لما يسأل ، وجعل القوم يجيبون بأحسن الجواب ، وأنا ساكت ، فلما انقضى المجلس ، وخرج القوم خرجت ، فإذا خادم ليحيى بن خالد قد خرج ، فلقيني عند الستر ، فقال لي: إن الوزير يأمرك أن تفطر عنده العشية ، فلما صرت إلى أصحابي خبرتهم بالقضية ، وقلت: أخاف أن **يكون غلط بي** ، فقال لي بعضهم: هذه رغيفان وقطعة جبن وهذه دابتي تركب والغلام خلفك ، فإن أذن لك الحاجب بالدخول دخلت ودفعت ما معك إلى الغلام ، وإن تكن الأخرى صرت إلى بعض المساجد ، فأكلت ما معك وشربت من ماء المسجد ، فانصرفت فوصلت إلى باب يحيى بن خالد وقد صلى الناس المغرب ، فلما رآني الحاجب قال: يا شيخ ، أبطأت ، وقد خرج الرسول في طلبك غير مرة فدفعت ما كان معي إلى الغلام وأمرته بالمقام ، فدخلت فإذا." <الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٥/٤٢٨>

"قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الشيباني، عن أبي الضحى، ﷺأن مسروقا، كان يكنى أبا أمية قال محمد بن سعد: **وهذا غلط أحسبه** أراد سويد بن غفلة." <الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٦/٧٦>

"وقال الأعمش: قال لي رجل: جالست الزهري فذكرتك له فقال: ﷺأما معك من حديثه شيء قال سفيان: وكان الأعمش يسألني عن حديث عياض وابن عجلان وكان سفيان الثوري أعلم الناس بحديث الأعمش **وربما غلط الأعمش** فيرده سفيان." <الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٦/٣٤٣>

"ﷺهمام بن يحيى ويكنى أبا عبد الله، مولى لبني عوذ من الأزد، وكان ثقة **ربما غلط في** الحديث." <الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٧/٢٨٢>

"ﷺأبو داود الطيالسي واسمه: سليمان بن داود، وكان كثير الحديث ثقة، وربما غلط، توفي بالبصرة سنة ثلاث ومائتين وهو يومئذ ابن اثنتين وتسعين سنة لم يستكملها، وصلى عليه يحيى بن عبد الله بن عمر بن الحسن بن سهل وهو يومئذ والي البصرة." <الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٩٨/٧>

"ﷺعباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة العتكي ويكنى أبا معاوية، وكان ثقة، وربما غلط، روى عن أبي حمزة، وعن واصل مولى أبي عيينة، وكان من أهل البصرة، فقدم بغداد فنزلها ومات بها." <الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٢٧/٧>

"أمي وفي هذه الدار قبر أبي عبد الله بن عبد المطلب وأحسنت العوم في بئر بني عدي ابن النجار. وكان قوم من اليهود يختلفون ينظرون إليه فقالت أم أيمن فسمعت أحدهم يقول: هو نبي هذه الأمة وهذه دار هجرته. فوعيت ذلك كله من كلامه] . ثم رجعت به أمه إلى مكة. فلما كانوا بالأبواء توفيت آمنة بنت وهب. فقبرها هناك. فرجعت به أم أيمن على البعيرين اللذين قدموا عليهما مكة. وكانت تحضنه مع أمه ثم بعد أن ماتت. [فلما مر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في عمرة الحديبية بالأبواء قال: إن الله قد أذن لمحمد في زيارة قبر أمه فأتاه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأصلحه وبكى عنده. وبكى المسلمون لبكاء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقيل له فقال: أدركتني رحمتها فبكيت] «١» .

قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان. أخبرنا شريك بن عبد الله عن سماك بن حرب عن القاسم قال: استأذن النبي – صلى الله عليه وسلم – في زيارة قبر أمه فأذن له فسأل المغفرة لها فأبي عليه.

[قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة أبو عامر السوائي. أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال: لما فتح رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مكة أتى جذم قبر فجلس إليه وجلس الناس حوله. فجعل كهيئة المخاطب. ثم قام وهو يبكي.

فاستقبله عمر. وكان من أجرأ الناس عليه. فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! ما الذي أبكاك؟ فقال: هذا قبر أمي سألت ربي الزيارة فأذن لي وسألته الاستغفار فلم يأذن لي فذكرتها فرققت فبكيت. فلم ير يوما كان أكثر باكيا من يومئذ] .

قال ابن سعد: **وهذا غلط وليس** قبرها بمكة وقبرها بالأبواء.

ذكر ضم عبد المطلب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إليه بعد وفاة أمه وذكر وفاة عبد المطلب ووصية أبي طالب برسول الله– صلى الله عليه وسلم –

قال: أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال: حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال: وحدثنا

عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله قال:

وحدثنا هاشم بن عاصم الأسلمي عن المنذر بن جهم قال: وحدثنا معمر عن ابن أبي

---

(١) انظر الحديث في: [سنن أبي داود (٣٠٨٨) ، والسنن الكبرى (٤/ ١٥٦)] .." <الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١/٩٤>

"قال: أخبرنا خالد بن خداش بن عجلان. أخبرنا معتمر بن سليمان قال:

سمعت أبي يذكر أن أبا مجلز حدث أن خديجة قالت لأختها: انطلقي إلى محمد فاذكريني له. أو كما قالت. وإن أختها جاءت فأجابها بما شاء الله. وأنهم تواطؤوا على أن يتزوجها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأن أبا خديجة سقي من الخمر حتى أخذت فيه.

ثم دعا محمدا فزوجه. قال: وسنت على الشيخ حلة. فلما صحا قال: ما هذه الحلة؟ قالوا: كساكها ختنك محمد. فغضب وأخذ السلاح وأخذ بنو هاشم السلاح وقالوا: ما كانت لنا فيكم رغبة. ثم أنهم اصطلحوا بعد ذلك.

قال: أخبرنا محمد بن عمر بغير هذا الإسناد أن خديجة سقت أباها الخمر حتى ثمل. ونحرت بقرة. وخلقته بخلوق. وألبسته حلة حبرة. فلما صحا قال: ما هذا العقير؟ وما هذا العبير؟ وما هذا الحبير؟ قالت: زوجتني محمدا. قال: ما فعلت! أنا أفعل هذا وقد خطبك أكابر قريش فلم أفعل؟

قال: وقال محمد بن عمر: فهذا كله **عندنا غلط ووهل**. والثبت عندنا المحفوظ عن أهل العلم أن أباها خويلد بن أسد مات قبل الفجار. وأن عمها عمرو بن أسد زوجها رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

ذكر أولاد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وتسميتهم

قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان أول من ولد لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – بمكة قبل النبوة القاسم. وبه كان يكنى. ثم ولد له زينب. ثم رقية. ثم فاطمة. ثم أم كلثوم. ثم ولد له في الإسلام عبد الله فسمي الطيب. والطاهر. وأمهم جميعا خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي. وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي. فكان أول من مات من ولده القاسم. ثم مات عبد الله بمكة. فقال العاص بن وائل السهمي: قد انقطع ولده فهو أبتر. فأنزل الله. تبارك وتعالى: «إن شانئك هو الأبتر» الكوثر: ٣.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عمرو بن سلمة الهذلي بن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: مات القاسم وهو ابن سنتين.." <الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١/١٠٦>

"رأيي ولا آلو! قال: فضرب صدري وقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله] .

أخبرنا محمد بن عمر. أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن مجاهد: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خلف معاذ بن جبل بمكة حين وجه إلى حنين يفقه أهل مكة ويقرئهم القرآن.

أخبرنا محمد بن عمر. أخبرنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه قال: خطب عمر بن الخطاب بالجابية فقال: من كان يريد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل.

أخبرنا محمد بن عمر. أخبرنا أيوب بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده قال: كان عمر بن الخطاب يقول حين خرج معاذ بن جبل إلى الشام:

لقد أخل خروجه بالمدينة وأهلها في الفقه وما كان يفتيهم به. ولقد كنت كلمت أبا بكر. رحمه الله. أن يحبسه لحاجة الناس إليه فأبى علي وقال: رجل أراد وجها يريد الشهادة فلا أحبسه! فقلت: والله إن الرجل ليرزق الشهادة وهو على فراشه وفي بيته عظيم الغنى عن مصره! قال كعب بن مالك: وكان معاذ بن جبل يفتي بالمدينة في حياة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأبي بكر.

أخبرنا عبد الله بن نمير قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن شهر بن حوشب قال: قال عمر إن العلماء إذا حضروا يوم القيامة كان معاذ بن جبل بين أيديهم قذفة بحجر.

أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي عن بيان عن عامر قال: قال ابن مسعود إن معاذا كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. قال: فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن نسيتها؟ قال: لا ولكنا كنا نشبهه بإبراهيم. والأمة الذي يعلم الناس الخير. والقانت المطيع.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي.

حدثني فروة بن نوفل الأشجعي قال: قال ابن مسعود إن معاذ بن جبل كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين! **فقلت: غلط أبو** عبد الرحمن. إنما قال الله إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. فأعادها علي فقال: إن معاذ بن جبل كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. فعرفت أنه تعمد الأمر تعمدا فسكت." <الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢/٢٦٥>

"الرحيم. من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العاصي بن العاصي. سلام عليك. أما بعد أفتراني هالكا ومن قبلي وتعيش أنت ومن قبلك؟ فيا غوثاه. ثلاثا. قال فكتب إليه عمرو بن العاص: بسم الله الرحمن الرحيم. لعبد الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد أتاك الغوث فلبث لبث. لأبعثن إليك بعير أولها عندك وآخرها عندي. قال فلما قدم أول الطعام كلم عمر بن الخطاب الزبير بن العوام فقال له: تعترض للعير فتميلها إلى أهل البادية فتقسمها بينهم. فو الله لعلك ألا تكون أصبت بعد صحبتك رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

شيئا أفضل منه. قال فأبى الزبير واعتل. قال وأقبل رجل من أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال عمر: لكن هذا لا يأبى. فكلمه عمر ففعل وخرج فقال له عمر: أما ما لقيت من الطعام فمل به إلى أهل البادية. فأما الظروف فاجعلها لحفا يلبسونها وأما الإبل فانحرها لهم يأكلون من لحومها ويحملون من ودكها ولا تنتظر أن يقولوا ننتظر بها الحيا. وأما الدقيق فيصطنعون ويحرزون حتى يأتي أمر الله لهم بالفرج. وكان عمر يصنع الطعام وينادي مناديه: من أحب أن يحضر طعاما فيأكل فليفعل. ومن أحب أن يأخذ ما يكفيه وأهله فليأت فليأخذه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إسحاق بن يحيى قال: حدثني موسى ابن طلحة قال: كتب عمر إلى عمرو بن العاص أن ابعث إلينا بالطعام على الإبل وابعث في البحر. فبعث عمرو على الإبل فلقيت الإبل بأفواه الشام فعدل بها رسله يمينا وشمالا ينحرون الجزر ويطعمون الدقيق ويكسون العباء. وبعث رجلا إلى الجار إلى الطعام الذي بعث به عمرو من مصر في البحر فحمل إلى أهل تهامة يطعمونه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني حزام بن هشام عن أبيه قال: رأيت رسل عمر ما بين مكة والمدينة يطعمون الطعام من الجار. وبعث إليه يزيد بن أبي سفيان من الشام بطعام. قال ابن سعد: هذا غلط. يزيد بن أبي سفيان كان قد مات يومئذ وإنما كتب إلى معاوية. فبعث إليه من يتلقاه بأفواه الشام يصنع به كالذي يصنع رسل عمر ويطعمون الناس الدقيق وينحرون لهم الجزر ويكسونهم العباء. وبعث إليه سعد بن أبي وقاص من العراق بمثل ذلك. فأرسل إليه من لقيه بأفواه العراق فجعلوا ينحرون الجزر ويطعمون الدقيق ويكسونهم العباء حتى رفع الله ذلك عن المسلمين.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن عون المالكي عن أبيه عن جده قال: كتب إلى عمرو بن العاص يأمره أن يبعث إليه من الطعام. فبعث عمرو في." <الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد <٢٣٦/٣

"أخبرنا عبد الله بن إدريس قال: أخبرنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة أن حدقة قتادة بن النعمان سقطت. أو عينه. على وجنته يوم أحد فردها رسول الله بيده. فكانت أحسن عينيه وأحدهما. وشهد أيضا الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكانت معه راية بني ظفر في غزوة الفتح. وقد روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحاديث.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: مات قتادة بن النعمان سنة ثلاث وعشرين وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة. وصلى عليه عمر بن الخطاب. رحمه الله. بالمدينة ونزل في قبره أخوه لأمه أبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة والحارث بن خزمة.

١٠٦- عبيد بن أوس

بن مالك بن سواد بن ظفر. ويكنى أبا النعمان وأمه لميس بنت قيس بن القريم بن أمية بن سنان بن كعب بن غنم بن سلمة من الخزرج.

وكان له عقب فانقرضوا وذهبوا. [وشهد عبيد بدرا ويقولون أنه الذي أسر العباس ونوفلا وعقيلا فقرنهم في حبل وأتى بهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له النبي. ع: لقد أعانك عليهم ملك كريم. وسماه رسول الله مقرنا] . وبنو سلمة يدعون أن أبا اليسر كعب بن عمرو أسر العباس. وكذلك كان يقول أيضا محمد بن إسحاق. وأجمع على ذكر عبيد في بدر موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق ومحمد بن عمر. ولم يذكره أبو معشر. وهذا عندنا منه وهم أو ممن روى عنه لأن أمر عبيد بن أوس كان أشهر في بدر من أن يخفى.

١٠٧- نصر بن الحارث

بن عبد رزاح بن ظفر. ويكنى أبا الحارث وأمه سودة بنت سواد بن الهيثم بن ظفر. وكانت لأبيه الحارث بن عبد رزاح أيضا صحبة.

وقد انقرض عقبه وذهبوا. هكذا سماه أبو معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري وهشام بن محمد بن السائب الكلبي. لم يختلفوا في اسمه ونسبه أنه نصر بن الحارث. وروى محمد بن إسحاق في كتابه أنه نمير بن الحارث. وهذا غلط. ولا أظن ذلك من قبل رواة محمد بن إسحاق.

---

١٠٦ المغازي (١٠٩) ، (١٣٨) ، (١٥٨) ، (٣٣٤) ، وابن هشام (١/ ٦٨٧) .

١٠٧ المغازي (١٨٥) ، (٣٤١) ، (٥١٦) ، وابن هشام (١/ ٦٨٧) .." <الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣/٣٤٦>

"هيشة. وقال محمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة **الأنصاري: غلط محمد** بن إسحاق وأبو معشر أو من روى عنهما في نسب جبر بن عتيك فنسباه إلى عمه الحارث. وقد شهد معه عمه بدرا ونسبه كما وصفنا.

ومن حلفاء بني معاوية بن مالك

١٣٢- مالك ابن نميلة.

وهي أمه. وهو مالك بن ثابت من مزينة. وشهد بدرا وأحدا وقتل يوم أحد شهيدا في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة.

١٣٣- نعمان بن عصر

بن عبيد بن وائلة بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جعل بن عمرو بن جشم بن ودم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة. وليس له عقب. هكذا قال محمد بن إسحاق وأبو معشر وموسى بن عقبة ومحمد بن عمر: نعمان بن عصر بالكسر. وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي: هو نعمان بن عصر بالفتح. وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري: هو لقيط بن عصر بالكسر. وشهد نعمان بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقتل يوم اليمامة شهيدا في خلافة أبي بكر الصديق سنة اثنتي عشرة.

ومن بني حنش بن عوف بن عمرو بن عوف وهم من أهل المسجد يعني مسجد قباء

١٣٤- سهل بن حنيف

بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن الحارث بن

---

١٣٢ المغازي (١٦١) ، (٣٥٣) ، وابن هشام (١/ ٦٩١) .

١٣٣ المغازي (١٦١) ، (٥١٦) ، (٥٥١) ، وابن هشام (١/ ٦٩١، ٧٠٨) .

١٣٤ علل ابن المديني (٧١) ، وتاريخ خليفة (١٨١) ، (١٩٢) ، (١٩٨) ، (٢٠١) ، وطبقات خليفة (٨٥) ، (١٣٥) ، (١٩٠) ، والتاريخ الكبير (٤/ ٢٠٩٠) ، والمعارف (٢٩١) ، والمعرفة ليعقوب (١/ ٢١٦، ٢٢٠، ٣٣٧) ، (٢/ ٨١٤) ، وتاريخ الطبري (انظر الفهرست) ، والجرح والتعديل (٤/ ت ٨٤٠)

، ومراسيل ابن أبي حاتم (١٦) ، والثقات لابن حبان (١) ورقة (١٨٠) ، والاستيعاب (٢/ ٦٦٢) ، والكامل في التاريخ (٢/ ١٠٧، ١٢٩) ، ١٧٤) ، وأسد الغابة (٢/ ٣٦٤) ، وتهذيب ال أسماء للنووي (١/ ٢٣٧) ، والتجريد ت ٢٥٥٣) ، والعبر (١/ ٤١) ، وتهذيب الكمال (٢٦١٠) ، وتذهيب التهذيب (٢) ورقة (٦١) ، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٥١) ، وتاريخ الإسلام (٤/ ٧١) ، والإصابة (٢/ ت ٣٠٢٧) ، وتقريب التهذيب (١/ ٣٣٦) ، وخلاصة الخزرجي (١/ ت ٢٧٩٣) ، وشذرات الذهب (١/ ٤٨) .."
<الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣/٣٥٨>

"قال محمد بن عمر: وأثبتهما عندنا حديث مالك. وإن حميدا لم ير عمر ولم يسمع منه شيئا. وسنه وموته يدل على ذلك. ولعله قد سمع من عثمان لأنه كان خاله.

وكان يدخل عليه كما يدخل عليه ولده صغيرا وكبيرا. ولكنه قد روى عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ومعاوية بن أبي سفيان وأبي هريرة والنعمان بن بشير. وأمه أم كلثوم بنت عقبة. وكان ثقة عالما كثير الحديث. وتوفي حميد بن عبد الرحمن بالمدينة سنة خمس وتسعين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.

قال محمد بن سعد: وقد سمعت من يذكر أنه توفي سنة خمس ومائة. **وهذا غلط وخطأ**. ليس يمكن أن يكون ذلك كذلك لا في سنه ولا في روايته. وخمس وتسعون أشبه وأقرب إلى الصواب. والله أعلم.

٦٩٣- أبو سلمة بن عبد الرحمن

بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب. وهو عبد الله الأصغر وأمه تماضر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب بن هبل من كلب قضاعة. وهي أول كلبية نكحها قرشي. فولد أبو سلمة بن عبد الرحمن سلمة وبه كان يكنى وتماضر وأمهما أم ولد. وحسنا وحسينا وأبا بكر وعبد الجبار وعبد العزيز ونائلة وسالمة وأمهم أم حسن بنت سعد بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب من كلب قضاعة. وعبد الملك وأم كلثوم الصغرى وأمهما أم ولد. وأم كلثوم الكبرى تزوجها بشر بن مروان بن الحكم وولدن له وأمها أم عثمان بنت عبد الله بن عوف. وأم عبد الله وتماضر الصغرى وأسماء وأمهم بريهة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن مكمل بن عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة. وعمر بن أبي سلمة ولم تسم لنا أمه.

قالوا: إن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية لما ولى المدينة لمعاوية بن أبي سفيان في المرة الأولى استقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف على المدينة. فلما عزل سعيد بن العاص وولي مروان المدينة المرة الثانية عزل أبا سلمة بن عبد الرحمن عن القضاء وولي القضاء وشرطه أخاه مصعب بن عبد

الرحمن بن عوف.

---

٦٩٣ تهذيب الكمال (١٦١٠) ، وتهذيب التهذيب (١٢/ ١١٥) ، وتقريب التهذيب (٢/ ٤٣٠) ، وتاريخ ابن معين (٢/ ٧٠٨) .." <الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١١٨/٥>

"يأمرك أن تفطر عنده العشية. فلما صرت إلى أصحابي خبرتهم بالقضية وقلت: أخاف أن يكون غلط بي. فقال لي بعضهم: هذه رغيفان وقطعة جبن وهذه دابتي تركب والغلام خلفك. فإن أذن لك الحاجب بالدخول دخلت ودفعت ما معك إلى الغلام.

وإن تكن الأخرى صرت إلى بعض المساجد فأكلت ما معك وشربت من ماء المسجد. فانصرفت فوصلت إلى باب يحيى بن خالد وقد صلى الناس المغرب. فلما رآني الحاجب قال: يا شيخ أبطأت وقد خرج الرسول في طلبك غير مرة. فدفعت ما كان معي إلى الغلام وأمرته بالمقام. فدخلت فإذا القوم قد توافوا. فسلمت وقعدت.

وقدم الوضوء فتوضأنا وأنا أقرب القوم إليه. فأفطرنا وقربت عشاء الآخرة فصلي بنا ثم أخذنا مجالسنا. فجعل يحيى يسألني وأنا منقطع والقوم يجيبون بأشياء هي عندي على خلاف ما يجيبون. فلما ذهب الليل خرج القوم وخرجت خلف بعضهم فإذا غلام قد لحقني فقال: إن الوزير يأمرك أن تصير إليه قابلة قبل الوقت الذي جئت فيه يومك هذا. وناولني كيسا ما أدري ما فيه إلا أنه ملأني سرورا. فخرجت إلى الغلام فركبت ومعي الحاجب حتى صيرني إلى أصحابي. فدخلت عليهم فقلت: اطلبوا لي سراجا. ففضضت الكيس فإذا دنانير. فقالوا لي: ما كان رده عليك؟ فقلت: إن الغلام أمرني أن أوافيه قبل الوقت الذي كان في ليلتي هذه. وعددت الدنانير فإذا خمسمائة دينار. فقال لي بعضهم: علي شراء دابتك. وقال آخر: علي السرج واللجام وما يصلحه. وقال آخر: علي حمامك وخضاب لحيتك وطيبك. وقال آخر:

علي شراء كسوتك فانظر في أي الزي القوم. فعددت مائة دينار فدفعتها إلى صاحب نفقتهم فحلف القوم بأجمعهم أنهم لا يرزؤوني دينارا ولا درهما. وغدوا بالغداة كل واحد على ما انتدب لي فيه. فما صليت الظهر إلا وأنا من أنبل الناس. وحملت باقي الكيس إلى الزبيري فلما رآني بتلك الحال سر سرورا شديدا. ثم أخبرته الخبر فقال لي: إني شاخص إلى المدينة. فقلت: نعم إني قد خلفت العيال على ما قد علمت. فدفعت إليه مائتي دينار يوصلها إلى العيال. ثم خرجت من عنده فأتيت أصحابي بجميع ما كان معي من الكيس. ثم صليت العصر فتهيأت بأحسن هيئة. ثم حضرت إلى باب يحيى بن خالد. فلما رآني الحاجب

قام إلي فأذن لي فدخلت على يحيى فلما رآني في تلك الحال نظرت إلى السرور في وجهه. فجلست في مجلسي ثم ابتدأت في الحديث الذي كان يذاكرني به والجواب فيه. وكان الجواب على غير ما." <الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٥/٤٩٦>

"وكان شاعرا. فقال له عمر: من أنت؟ فقال: الأجدع. فقال: إنما الأجدع شيطان.

أنت عبد الرحمن.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا قيس عن جابر عن الشعبي قال: لما وفد مسروق على عمر قال: من أنت؟ قال: مسروق بن الأجدع. قال: الأجدع شيطان ولكنك مسروق بن عبد الرحمن. فكان يكتب: من مسروق بن عبد الرحمن.

قال: أخبرنا عثمان بن عمر قال: أخبرنا شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه قال: كان اسم أبي مسروق الأجدع فسماه عمر عبد الرحمن.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام الدستوائي عن حماد عن أبي الضحى عن مسروق قال: صليت خلف أبي بكر الصديق فسلم عن يمينه وعن شماله. فلما سلم كان كأنه على الرضف حتى قام.

قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن الشيباني عن أبي الضحى أن مسروقا كان يكنى أبا أمية.

قال محمد بن سعد: وهذا غلط. أحسبه أراد سويد بن غفلة.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى عن زكرياء عن الشعبي أن مسروقا كان يكنى أبا عائشة.

قال محمد بن سعد: وهذا أصح مما روى عبد الرحمن بن محمد المحاربي.

وقد روى مسروق أيضا عن عمر وعلي وعبد الله وخباب بن الأرت وأبي بن كعب وعبد الله بن عمرو وعائشة وعبيد بن عمير. ولم يرو عن عثمان شيئا.

قال: أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن أبي حنيفة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه قال: كان نقش خاتم مسروق بسم الله الرحمن الرحيم.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين عن إسرائيل عن أبي إسحاق قال: كان مسروق يصلي في برانسه ومساتقه لا يخرج يديه منها.

قال: أخبرنا يحيى بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن مسلم بن صبيح قال: كان مسروق رجلا مأموما. يعني كانت به ضربة في رأسه. فقال: ما يسرني أنه ليس بي.

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: أخبرنا أبو شهاب عن الأعمش." <الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٦/٩١٣>

"قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال:

سمعت الأعمش يقول: والله لا تأتون أحدا إلا حملتموه على الكذب. والله ما أعلم من الناس أحدا هو شر منهم.

قال أبو بكر: فأنكرت هذه لأنهم لا يشبعون. قال وذكر أبو بكر حينئذ التدليس.

قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو قال: قال لي إسحاق بن راشد: كان الزهري إذا ذكر أهل العراق ضعف علمهم. قال قلت: إن بالكوفة مولى لبني أسد يروي أربعة آلاف حديث. قال: أربعة آلاف! قال قلت:

نعم. إن شئت جئتك ببعض علمه. قال: فجيء به. فأتيته به. قال فجعل يقرأ وأعرف التغيير فيه وقال: والله إن هذا لعلم. ما كنت أرى أحدا يعلم هذا.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا أبو عوانة قال: كانت للأعمش عندي بضاعة فكنت أقول له: ربحت لك كذا وكذا. قال وما حركت بضاعته بعد.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا عمر بن علي المقدمي قال: جاء الحجاج بن أرطأة فاستأذن على الأعمش فقال: قولوا له أبو أرطأة بالباب. قال فقال:

أيكتني علي! أيكتني علي! فلم يأذن له.

قال: وقال وكيع. قال الأعمش: كنت إذا اجتمعت أنا وأبو إسحاق جئنا بحديث عبد الله غضا.

قال: وقال سفيان: قيل للأعمش يا أبا محمد ما كان أكبر المعرور! قال: قد أخذت تلقى البدر.

قال سفيان: أتيت الأعمش فقلت إني أقول ما سألت أبا محمد عن شيء إلا أجابني. فقال: يا حسن بن عياش أخبره أنه قد حدث بعده أمر. وقال الأعمش: قال لي رجل جالست الزهري فذكرتك له فقال: أما معك من حديثه شيء؟.

قال سفيان: وكان الأعمش يسألني عن حديث عياض وابن عجلان. وكان سفيان الثوري أعلم الناس بحديث الأعمش. **وربما غلط الأعمش** فيرده سفيان.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين ووكيع قالا: ولد الأعمش يوم قتل الحسين بن علي بن أبي طالب وذلك يوم عاشوراء في المحرم سنة ستين. وتوفي سنة ثمان." <الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٦/٣٣٢>

"٣٢٨٦- همام بن يحيى.
ويكنى أبا عبد الله. مولى لبني عوذ من الأزد وكان ثقة **ربما غلط في** الحديث.
٣٢٨٧- سلام بن سليمان.
أبو المنذر مولى مزينة.
٣٢٨٨- حماد بن سلمة.
ويكنى أبا سلمة. وكان أبوه سلمة يكنى أبا صخرة. وهو مولى لبني تميم. وهو ابن أخت حميد الطويل.
قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: سمعت حماد بن زيد يقول: ما كنا نأتي أحدا نتعلم منه شيئا بنية في ذلك الزمان إلا حماد بن سلمة ونحن نقول اليوم ما نأتي أحدا يعلم بنية غيره. قالوا: وكان حماد بن سلمة ثقة كثير الحديث. وربما حدث بالحديث المنكر.
أخبرنا أبو عبد الله التميمي قال: أخبرني أبو خالد الرازي عن حماد بن سلمة قال: أخذ إياس بن معاوية بيدي وأنا غلام فقال: لا تموت أو تقص. أما إني قد قلت هذا لخالك. يعني حميدا الطويل. قال: فما مات حتى قص. قال أبو خالد: فقلت لحماد بن سلمة فقصصت أنت؟ قال: نعم.
٣٢٨٩- قاسم بن الفضل
الحداني. ويكنى أبا المغيرة.
أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: لم يكن بحداني ولكنه كان نازلا في حدان.
وهو رجل من بني لحي من الأزد. وكان ثقة.
٣٢٩٠- سلام بن مسكين.
ويكنى أبا روح. وهو رجل من اليمن حي من أنفسهم.
وكان ثقة. وتوفي قبل حماد بن سلمة.
٣٢٩١- سليمان الأسود
الناجي. كان نازلا في بني ناجية لا ندري كان من أنفسهم أو مولى لهم. وكانت عنده أحاديث.
٣٢٩٢- عمارة بن زاذان
الصيدلاني. أخبرنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي قال:
كان عمارة يكنى أبا سلمة.

٣٢٨٦ التقريب (٢/ ٣٢١) .

٣٢٨٨ التقريب (١/ ١٩٧) .

٣٢٨٩ التقريب (٢/ ١١٩) .

٣٢٩٢ التقريب (٢/ ٤٩) .." <الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٠٨/٧>

"الطبقة السابعة

٣٣٤٥- عبد الرحمن بن مهدي.

ويكنى أبا سعيد. وكان ثقة كثير الحديث. ولد سنة خمس وثلاثين ومائة. وتوفي بالبصرة في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة.

٣٣٤٦- وهب بن جرير

بن حازم الجهضمي من الأزد. ويكنى أبا العباس. وكان ثقة. وكان عفان يتكلم فيه. مات بالمنجشانية على ستة أميال من البصرة منصرفا من الحج فحمل فدفن بالبصرة.

٣٣٤٧- أبو داود الطيالسي.

واسمه سليمان بن داود. وكان كثير الحديث ثقة وربما غلط. توفي بالبصرة سنة ثلاث ومائتين وهو يومئذ ابن اثنتين وتسعين سنة لم يستكملها وصلى عليه يحيى بن عبد الله بن عمر بن الحسن بن سهل وهو يومئذ والي البصرة.

٣٣٤٨- بهز بن أسد.

ويكنى أبا الأسود من بلعم من أنفسهم. وكان ثقة كثير الحديث حجة.

٣٣٤٩- عفان بن مسلم

الصفار. ويكنى أبا عثمان مولى عزرة بن ثابت الأنصاري.

وكان ثقة ثبتا كثير الحديث حجة. قال: سمعت عفان يوم الخميس لثماني عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة عشر ومائتين يقول: أنا في ست وسبعين سنة. كأنه ولد سنة أربع وثلاثين ومائة. وتوفي ببغداد سنة عشرين ومائتين وصلى عليه عاصم بن علي ابن عاصم.

٣٣٤٥ التقريب (١/ ٤٩٩) .

٣٣٤٦ التقريب (٢/ ٣٣٨) .

٣٣٤٧ التقريب (١/ ٣٢٣) .

٣٣٤٨ التقريب (١/ ١٠٩) .

٣٣٤٩ التقريب (٢/ ٢٥) .." <الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢١٨/٧>

"إسماعيل سنة عشر ومائة فنسب إليها وأقام بالبصرة. وولدت لإبراهيم بعد إسماعيل ربعي بن إبراهيم. وكان إسماعيل يكنى أبا بشر. وكان ثقة ثبتا في الحديث حجة وقد ولي صدقات البصرة وولي المظالم ببغداد في آخر خلافة هارون ونزل بغداد هو وولده واشترى بها دارا. وتوفي ببغداد يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة ودفن من الغد يوم الأربعاء في مقابر عبد الله بن مالك وصلى عليه ابنه إبراهيم بن إسماعيل. وكان وكيع بن الجراح ببغداد يوم مات إسماعيل.

٣٤٦٨- إسماعيل بن زكرياء

بن مرة مولى لبني سواءة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمة. ويكنى أبا زياد. وكان تاجرا في الطعام وغيره. وهو من أهل الكوفة ونزل بغداد في ربض حميد بن قحطبة. ومات بها في أول سنة ثلاث وسبعين ومائة وهو ابن خمس وسبعين سنة.

٣٤٦٩- عنبسة بن عبد الواحد

القرشي.

٣٤٧٠- أبو سعيد المؤدب.

واسمه محمد بن مسلم بن أبي الوضاح. كان من حي من قضاعة من أنفسهم. وكان أصله جزريا. فلما تولى أبو جعفر المنصور على الجزيرة ضم أبا سعيد إلى المهدي والمهدي يومئذ ابن عشر سنين أو نحوها فقدم معه إلى بغداد. ثم ضم أبو جعفر المنصور إلى المهدي سفيان بن حسين فضم المهدي أبا سعيد المؤدب إلى علي بن المهدي فلم يزل معه إلى أن مات أبو سعيد ببغداد في خلافة موسى أمير المؤمنين فدفن في مقابر الخيزران. وكان منزله في الرصافة.

وكان أبو سعيد يروي عن سالم الأفطس وخصيف وعبد الكريم الجزري وعلي ابن بديمة وإبراهيم بن أبي حرة وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد ومحمد بن عمرو بن علقمة والأعمش وإسماعيل بن أبي خالد ومسعر والأجلح الكندي وسليمان التيمي وغيرهم. وكان ثقة.

٣٤٧١- أبو إسماعيل المؤدب.

واسمه إبراهيم بن سليمان.

٣٤٧٢- عباد بن عباد

بن حبيب. بن المهلب بن أبي صفرة العتكي. ويكنى أبا معاوية. وكان ثقة وربما غلط. روى عن أبي حمزة وعن واصل مولى أبي عيينة. وكان

٣٤٦٩ التقريب (٢/ ٨٨) .

٣٤٧٢ التقريب (١/ ٣٩٢) .." <الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٣٦/٧>

"ﷺقيس بن عدي بن سعد بن سهم، وأمه هند بنت عبد الدار بن قصي، وجدنا اسمه هكذا فيمن أسلم يوم فتح مكة، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة من الإبل. **وهذا غلط في** اسمه من الرواة، ولعلهم أرادوا بعض ولد ولده لأن قيس بن عدي قديم في الجاهلية ولم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم، -[٣٩٠]- وأدركه ابنه الحارث بن قيس وهو ابن الغيطلة بنت مالك من بني كنانة، وكان الحارث بن قيس من المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وسلم، وغزوا معه، وقد هاجر عامتهم إلى أرض الحبشة، وقد سميناهم وبينا أمرهم ومشاهدهم في مواضعهم." <الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٣٨٩>

"رجل فقال: من هذا؟ قالوا الحسن. قال: طحن إبل لم تعود طحنا «١» .

إن لكل قوم صدادا «٢» وإن صدادنا الحسن] .

٢٢٣- قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى. قال: حدثنا إسرائيل. عن أبي إسحاق. عن حارثة. عن علي. أنه خطب الناس ثم قال: إن ابن أخيكم الحسن بن علي قد جمع مالا. وهو يرد أن يقسمه بينكم. فحضر الناس [فقام الحسن فقال: إنما جمعته للفقراء. فقام نصف الناس ثم كان أول من أخذ منه الأشعث بن قيس] .

٢٢٤- قال: أخبرنا الفضل بن دكين. قال: حدثنا شريك. عن عاصم. عن أبي رزين قال: خطبنا الحسن بن علي يوم جمعه. فقرأ إبراهيم على المنبر حتى ختمها.

٢٢٣- إسناده صحيح.

- حارثة هو ابن مضرب- بتشديد الراء المكسورة بعدها معجمة- العبدي الكوفي ثقة. من **الثانية. غلط من** نقل عن ابن المديني أنه تركه (تق: ١/ ١٤٥) .

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق كما في المختصر: ٧/ ٢٥.

٢٢٤- إسناده ضعيف.

- عاصم بن عبيد الله. ضعيف. تقدم في رقم (١٤٨) .

- أبو رزين هو مسعود بن مالك الأسدي الكوفي. ثقة فاضل. من الثانية.

(تق: ٢/ ٢٤٣) .

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر كما في المختصر: ٧/ ٢٨.

---

(١) يعني أنه يخطب ولم يتعود الخطابة وهذا المثل يضرب لمن يعمل شيئا ولم يتدرب عليه.

(٢) الصد: يكون بمعنى الإعراض ويكون بمعنى المنع. تقول: صده عن الأمر يصده صدا منعه وصرفه عنه قال تعالى: «وصدها ما كانت تعبد من دون الله أنها كانت من قوم كافرين» [النمل: ٤٣] ، أي منعها من الإيمان بالله العادة التي كانت عليها لأنها نشأت ولم تعرف إلا قوما يعبدون الشمس. فصدها كونها من قوم كافرين عن الإيمان بالله (انظر: لسان العرب: ٣/ ٢٤٥ مادة صدد) .." <الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ١/٢٧٨>

"أبي إسحاق. عن رجل. حدثه أن أبا بكر طاف «١» بعبد الله بن الزبير في خرقة. وهو أول مولود ولد في الإسلام.

قال محمد بن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال: **هذا غلط بين**. عبد الله بن الزبير أول مولود ولد بالمدينة بعد الهجرة. لا اختلاف بين المسلمين في ذلك. ومكة يومئذ دار حرب لم يدخلها رسول الله ص ولا أحد من المسلمين إلى عمرة القضية سنة سبع. فكيف طاف به في خرقة؟

ومتى وصل إلى مكة. وهل فارق رسول الله ص منذ هاجر معه إلى أن قبض رسول الله ص؟ «٢» .

٥٠٩- حدثنا عبد الوهاب بن عطاء. قال: أخبرنا سعيد. عن عمرو ابن عامر. عن صاحب له. عن أم كلثم. عن عائشة. قالت: لما ولد ابن الزبير انطلقت به إلى النبي ص. فحنكه وسماه عبد الله. وقال لعائشة: أنت أم عبد الله. قالت أم كلثم: فما زلنا نكنيها أم عبد الله وما ولدت ولدا قط.

٥٠٩- إسناده ضعيف.

- عبد الوهاب بن عطاء الخفاف العجلي مولاهم. صدوق ربما أخطأ. تقدم في رقم (٥٦) .

- سعيد هو ابن أبي عروبة مهران اليشكري. ثقة حافظ. تقدم في رقم (٣٣٨) .

- عمرو بن عامر الأنصاري الكوفي. ثقة. من الخامسة (تق: ٢/ ٧٣) .

- عن صاحب له: مجهول.

- أم كلثوم لعلها أم كلثوم بنت عمرو بن أبي عقرب القرشية فإنها تروي عن عائشة. وقال المزي في الأطراف: ١٢/ ٤٤٢ يقال: اسمها كلثم. وقال الحافظ في التقريب: ٢/ ٦١٢ لا يعرف حالها.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في ترجمة عائشة من كتاب الطبقات: ٨/ ١٦ بإسنادين صحيحين عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير الأسدي وهو ثقة روى عن عائشة وروى عنه هشام بن عروة كما في ترجمته من تهذيب التهذيب: ٥/ ٩١. ولفظه: قالت: أتيت النبي ص فقلت: يا رسول الله كنيت نساءك فاكنني. قال: اكتني بابن أختك. عبد الله.

---

(١) الطواف: المراد به الانتقال من مكان إلى مكان وليس في سياق النص ما يدل علىٰ أن الطواف به كان حول الكعبة. وانظر تعليق الحافظ ابن حجر على ذلك في الإصابة: ٤/ ٩٢. ولكن ورد في تاريخ دمشق (ص: ٣٩٥) من طريق قيس ابن الربيع عن أبي إسحاق عن رجل: أن أبا بكر الصديق طاف بابن الزبير بالبيت وهو في خرقة. وعليه يكون قول الواقدي ونقده للرواية متجه.

(٢) في هامش نسخة الأصل: إضافة ليس لها موضع، صلوات الله عليه ورحمته وبركاته،.." <الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ٢/٣٤>

"٦٤٢- قال: أخبرنا معن بن عيسى. قال: حدثنا عبد الله بن جعفر.

عن أم بكر بنت المسور. أن المسور بن مخرمة دفن بالحجون.

٦٤٣- قال: أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثنا عبد الله بن جعفر.

عن أم بكر بنت المسور بن مخرمة. قالت: ولد المسور بمكة بعد الهجرة بسنتين. وتوفي بمكة يوم جاء نعي يزيد بن معاوية إلى مكة. لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين. والمسور يومئذ ابن اثنتين وستين سنة «١» .

قال محمد بن عمر: قبض رسول الله ص. والمسور بن مخرمة ابن ثماني سنين. وقد حفظ عنه ص. وروى عن أبي بكر. وعمر. وعثمان. وعلي.

وعبد الرحمن بن عوف «٢» . رحمة الله عليهم أجمعين.

٦٤٢- إسناده لا بأس به.

تخريجه:

أخرج نحوه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ١٦/ ل ٥٠٩ من طريق الواقدي.

وذكر ذلك الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/ ٣٩٤.

٦٤٣- إسناده ضعيف.

تخريجه:

أخرجه الطبري في المنتخب من ذيل المذيل (ص: ٥٢٢) من طريق الواقدي به. وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/ ٣٩٤ عن أم بكر بنت المسور.

وذكر الطبري عن يحيى بن معين أنه يقول: مات المسور بن مخرمة سنة ثلاث وسبعين وتعقبه بقوله: **وهذا غلط من** القول.

وقال الذهبي: وغلط المدائني فقال: مات في سنة ثلاث وسبعين.

قلت: وقيد ابن حبان وفاته سنة ثلاث وسبعين كما في الثقات: ٣/ ٣٩٤.

ومشاهير علماء الأمصار (ص: ٢١) **وهو غلط تبع** فيه من قبله. وانظر هذه الأقوال وغيرها في تاريخ دمشق: ١٦/ ٥٠٩. ٥١٠.

---

(١) في تهذيب التهذيب: ١٠/ ١٥١ أن عمره يوم مات ثلاث وستون.

(٢) انظر تهذيب الكمال: (ل ١٣٣٠) ، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ١٥١.." <الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ١٦٣/٢>

"إسماعيل بن أبي خالد. عن قيس بن أبي حازم. قال: أخبرني المستورد أخو بني فهر. قال: [سمعت رسول الله ص يقول:، ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم. فلينظر بما ترجع إليه] ،. قال ابن نمير:

التي تلي الإبهام.

٦٦٣- قال: أخبرنا هشام بن سعيد «١» البزاز. قال: أخبرنا ابن لهيعة. عن الحارث بن يزيد. عن عبد الرحمن بن جبير. عن المستورد بن شداد. قال: [سمعت رسول الله ص يقول:، من كان لنا عاملا. أو قال: من كان لنا على عمل «٢» - شك هشام- فلم تكن له زوجة. فليكتسب زوجة. وإن لم يكن له خادم. فليكتسب خادما. وإن لم يكن له مسكن.

٦٦٣- إسناده ضعيف.

- هشام بن سعيد الطالقاني أبو أحمد البزار. صدوق. تقدم في (٦٥٤) .

- الحارث بن يزيد الحضرمي أبو عبد الكريم المصري. ثقة ثبت عابد مات سنة ١٣٠ هـ (تق: ١/ ١٤٥) .

- عبد الرحمن بن جبير المصري المؤذن العامري. ثقة عارف بالفرائض. مات سنة سبع وتسعين (تق: ١/ ٤٧٥) .

تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده: ٤/ ٢٢٩ من طرق عن ابن لهيعة. وأخرجه أبو داود في سننه. كتاب الإمارة باب في أرزاق العمال حديث رقم (٢٩٤٥) من طريق الأوزاعي عن الحارث بن يزيد عن جبير بن نفير عن المستورد بن شداد به نحوه.

وكذا الحاكم في المستدرك: ١/ ٤٠٦ وقال: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وأخرجه الطبراني في الكبير حديث رقم ٧٢٥ و ٧٢٦ من طريق ابن لهيعة ورقم (٧٢٧) من طريق الأوزاعي ولكن عنده في الموضعين الأخيرين عبد الرحمن بن جبير بن نفير. وقال الحافظ ابن حجر في النكت الظراف على الأطراف: ٨/ ٣٧٧: أخرجه أحمد في المسند من طريق ابن لهيعة عن ابن هبيرة. والحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير. فيحتمل أن يكون في أصل أبي داود عن، ابن جبير بن نفير، فسقطت، ابن،. ثم وجدت الحديث في تاريخ ابن يونس أخرجه النسائي عن يحيى بن مخلد عن موسى بن مروان بسند أبي داود ولكن قال فيه:، عن عبد الرحمن بن جبير،. وكذلك ساقه في كتاب الجهاد من رواية ابن الأحمر وهو مما أغفله المزي فيستدرك كنظائره. وعلى هذا فذكر، نفير، في هذا **الإسناد غلط** **ممن** ذكره. فإن الذي جده، نفير، شامي وصاحب هذا الحديث مصري والمستورد أيضا مصري ا- هـ.

قلت: والحديث صحيح كما في صحيح الجامع (رقم ٦٣٦٢) .

---

(١) في الأصل، سعد، وهو خطأ.

(٢) في نسخة المحمودية:، من كان لنا على عمل أو قال من كان لنا عاملا،.." <الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ١٩٤/٢>

"عن علي بن زيد. عن أبي الطفيل. قال: كنت أطلب النبي ص فيمن يطلبه ليلة الغار «١» . قال: فقمت على باب الغار. فبلت. وما أدري فيه أحد أم لا.

قال: وهذا الحديث غلط. أبو الطفيل لم يولد تلك الليلة. وينبغي أن يكون حدث بالحديث عن غيره. فأوهم الذي حمله عنه.

٦٧٨- قال: أخبرنا عمرو بن خالد المصري. قال: حدثنا النضر بن عربي. قال: كنت بمكة. فرأيت الناس مجتمعين على رجل. فقلت من هذا؟

فقالوا: هذا «٢» صاحب رسول الله ص. هذا عامر بن واثلة. وعليه إزار ورداء. فمسست جلده. فكان ألين شيء.

٦٧٨- إسناده لا بأس به.

- عمرو بن خالد بن فروخ المصري. ثقة. تقدم في (٤٥٧) .

- النضر بن عربي الباهلي مولاهم أبو روح ويقال أبو عمر الحراني لا بأس به.

من السادسة. مات سنة ١٦٨ هـ (تق: ٢/ ٣٠٢) .

تخريجه:

ذكر ابن حجر في الإصابة: ٧/ ٢٣١ عن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه قال: كنت بمكة سنة عشر ومائة فرأيت جنازة ... وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٧/ ٩٩ في ترجمة جرير بن حازم: والمحفوظ أنه رأى جنازته بمكة.

قلت: فهذه طريق ثانية في بقاء أبي الطفيل إلى سنة عشر ومائة.

---

(١) المراد ليلة الهجرة. والغار هو غار ثور في جنوب مكة الذي اختفى فيه النبي ص عند ما خرج من بيته

مهاجرا.

(٢) ، فقالوا هذا،. ساقطة من الأصل.." <الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ٢/٢٢٠>

"قال «١» : فذكرت ذلك الحديث لمحمد بن عمر فعرفه. وقال: هذا الحديث في قف البئر «٢» . عن نافع بن عبد الحارث. عن أبي موسى الأشعري. وقد غلط من رواه عن نافع. عن النبي ص. وأظنه أنكر أن يكون لنافع سماع «٣» من رسول الله ص.

---

(١) القائل هو محمد بن سعد.

(٢) قف البئر: هو الدكة التي تجعل حولها (النهاية: ٤/ ٩١) ، والمراد البئر التي جلس على قفها رسول الله ص. وهي بئر أريس بالمدينة. وقام على حراسته أبو موسى الأشعري. فدخل أبو بكر. ثم عمر. ثم عثمان. والحديث في صحيح البخاري. (٧/ ٢١ فتح الباري) .

(٣) ذكر ذلك عنه أيضا ابن عبد البر في الاستيعاب: ٤/ ١٤٩١.." <الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ٢/٢٢٣>

"سهل بن أبي حثمة. عن أبيه. عن جده. قال: كنت أرى رسول الله ص يزورنا وأنا غلام ألعب مع الصبيان. فرآنا يوما ونحن نحفر عند آطامنا «١» فنهانا.

٧٠٢- قال: أخبرنا معن بن عيسى ومحمد بن عمر. قالا: حدثنا مالك

٧٠٢- إسناده صحيح.

- معن بن عيسى الأشجعي. ثقة ثبت. تقدم في (٣٢) .

- أبو ليلى عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن أبي حثمة الأنصاري. ذكره مسلم في طبقات الرواة (ص: ٥٩) ، وقال السخاوي في التحفة اللطيفة:

٢/ ٣٤٦ ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين. والصواب أنه في الثالثة كما في طبقات الرواة.

تخريجه:

أخرجه مالك في الموطإ: ٢/ ٨٧٧ كتاب القسامة من طريق أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سهل بن أبي حثمة. أنه أخبره رجال من كبراء قومه. وأخرجه البخاري في الصحيح. كتاب الديات باب

القسامة (١٢/ ٢٢٩ من فتح الباري) ، ومسلم في الصحيح كتاب القسامة حديث رقم (١٦٦٩) من طرق وبألفاظ متعددة. وكلها من حديث سهل بن أبي حثمة. وأبو داود في سننه. كتاب الديات. باب القتل بالقسامة حديث رقم (٤٥٢٠) و (٤٥٢١) ، والأخير من الطريق الذي ساقه المصنف وفيه:، عن سهل بن أبي حثمة أنه أخبره هو ورجال من كبراء قومه،.

وقد قال المزي في تهذيب الكمال: ٣/ ١٦٤٢ في ترجمة أبي ليلى بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن سهل الأنصاري. روى عن سهل بن أبي حثمة ورجال من كبراء قومه حديث القسامة. وقيل: عن سهل عن رجال من كبراء قومه. وهو غلط.

قلت: كأنه يشير إلى أن رواية أبي داود هذه هي الصواب. والحديث أخرجه أيضا الترمذي والنسائي كما في جامع الأصول: ١٠/ ٢٨٠. وأحمد في المسند:

٤/ ٢ والطبراني في الكبير: ٦/ ٩٩- ١٠١.

---

(١) الآطام: جمع أطم والأطم بالضم: بناء مرتفع كالحصون (النهاية: ١/ ٥٤) .." <الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ٢/٢٤٨>

"عنه ووجهه إلى الواقدي، بقوله: "ومحمد بن سعد عندنا من أهل العدالة وحديثه يدل على صدقه فإنه يتحرى في كثير من رواياته، ولعل مصعبا الزبيري ذكر ليحيى عنه حديث من المناكير التي يرويها الواقدي فنسبه إلى الكذب"١.

وكذا اعتذرا عنه عبد الكريم السمعاني (ت ٥٦٢هـ) فقال: "حكي أن ابن معين رماه بالكذب. ولعل الناقل **عنه غلط أو** وهم لأنه من أهل العدالة وحديثه يدل على صدقه فإنه يتحرى في كثير من رواياته"٢. وقال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) : "هذه لفظة ظاهرها عائد إلى الشيء المحكي، ويحتمل أن يقصد بها ابن سعد، ولكن ثبت أنه صدوق"٣. ولذا قال ابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ) بعد أن وصفه بالإمامة والفضل والعلم: "ووثقه غالب الحفاظ إلا يحيى بن معين"٤.

ويظهر من أقوال النقاد أنهم لم يلمزوه في عدالته، بل عاب بعضهم عليه روايته عن الضعفاء. ويتضح ذلك في قول ابن صلاح (ت ٢١٣هـ) : "هو ثقة غير أنه كثير الرواية في الطبقات عن الضعفاء، ومنهم الواقدي محمد بن عمر"٥.

وقال أبو حاتم (ت ٣٢٧هـ) : "يصدق"٦.

وقال ابن النديم (ت ٣٨٥هـ) : "كان ثقة مستورا عالما بأخبار الصحابة والتابعين"٧.

---

١ المصدر السابق.

٢ نظر: الأنساب للسمعاني ٤٧٠.

٣ انظر: ميزان الاعتدال ٣/٥٦٠.

٤ انظر: النجوم الزاهرة ٢/٢٥٨.

٥ انظر: مقدمة ابن صلاح ٥٩٩.

٦ انظر: الجرح والتعديل ٣/٢/٢٦٢. وقد طرأ تغيير على هذه اللفظة فصارت "صدوق" وتنسب إلى أبي حاتم.

(انظر: ميزان الاعتدال ٣/٥٦٠. والعبر للذهبي ١/٤٠٧. وغاية النهاية لابن الجزري ٢/١٤٢. وشذرات الذهب ٢/٦٩.)

٧ لعله أراد بقوله "مستورا" أي أنه عفيف، لأن حملها على الجهالة الحال يتنافى مع توثيقه له والله أعلم (انظر: الفهرست لابن النديم ١٤٥. والمعجم الوسيط ١/٤١٦. مادة: ستر) .." <الطبقات الكبرى - متمم التابعين - محققا ابن سعد ص/٤٣>

"أخبرنا سليمان بن حرب١، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن معمر٢ قال: أول ما عرف الزهري أنه كان في مجلس عبد الملك بن مروان فسألهم عبد الملك، فقال من منكم يعلم ما صنعت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين؟ " قال: "فلم يكن عند أحد منهم من ذلك علم، فقال: الزهري بلغني أنه لم يقلب منها يومئذ حجر إلا وجد تحته دم عبيط" ٣٤ قال: "فعرف من يومئذ".

أخبرنا حجاج بن منهال٥، قال: حدثنا حماد بن سلمة٦ عن يحيى بن سعيد٧ عن الزهري أن رجلا [قال٨] لعمر بن الخطاب: ألا أكون في منزلة من لا يخاف في الله لومة لائم؟ فقال: "إما أن تلي من أمر الناس شيئا فلا تخف في الله لومة لائم،

---

١ الأزدي الواشجي البصري، القاضي بمكة. ثقة إمام حافظ مات سنة أربع وعشرين وله ثمانون سنة. (انظر: تقريب التهذيب ١٣٣) .

٢ هو معمر بن راشد، مولى للأزد، أبو عروة البصري. وكان من الثقات الإثبات المتقنين، ربما غلط في

روايته عن الأعمش، وهشام بن عروة، وفيما حدث به بالبصرة: سكن اليمن ومات فيها سنة أربع وخمسين ومائة. (انظر: تقريب التهذيب ٣٤٤) .

٣ عبيط: طري.

(انظر: المعجم الوسيط ٥٨١/٢. مادة: عبط) .

٤ أخرجها الفسوي في المعرفة والتاريخ ٦٣٠/١ من طريق آخر عن الزهري وبألفاظ مقاربة.

٥ هو الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم البصري. ثقة فاضل مات سنة عشرة أو سبع عشرة ومائتين. وقد اخرج له الجماعة. انظر: تقريب التهذيب ص ٦٥.

٦ هو حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري، ثقة عابد، تغير حفظه بآخر، ومات سنة سبع وستين ومائة. (انظر: تقريب التهذيب ٨٢) .

٧ستأتي ترجمة يحيى الأنصاري رقم ٢٤٤.

٨التكملة يقتضيها السياق.." <الطبقات الكبرى - متمم التابعين - محققا ابن سعد ص/١٦٣>

"ابن الخطاب قال أى شعرائكم الذى يقول

(فألفيت الأمانة لم تخنها ... كذلك كان نوح لا يخون)

وهذا غلط على الشعبى أو من الشعبى أو من ابن حراش

أجمع أهل العلم أن النابغة لم يقل هذا ولم يسمعه عمر ولكنهم غلطوا بغيره من شعر النابغة فإنه قد ذكر لى أن عمر بن الخطاب سأل عن بيت النابغة

(حلفت فلم أترك لنفسك ريبة ... وليس وراء الله للمرء مذهب)

وحرى أن يكون هذا البيت أو البيت الأول

٧٣ - وجدنا رواة العلم يغلطون فى الشعر ولا يضبط الشعر إلا أهله

وقد تروى العامة أن الشعبى كان ذا علم بالشعر وأيام العرب وقد روى عنه هذا البيت وهو فاسد وروى عنه شيء يحمل على لبيد." <طبقات فحول الشعراء ابن سلام الجمحي ٦٠/١>

"٣٣٤١ - سمعت يحيى يقول كان شعبة يحدث عن علي بن زيد عن يوسف بن ماهك وكان حماد بن سلمة يقول عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران

٣٣٤٢ - سمعت يحيى يقول قد روى يحيى بن سعيد القطان عن ثابت بن يزيد أبي السري الكوفي الذي يحدث عن يعلى بن عبيد

٣٣٤٣ - سمعت يحيى يقول أبو العجفاء السلمي اسمه هرم

٣٣٤٤ - سمعت يحيى يقول محمد بن راشد شامي نزل البصرة

٣٣٤٥ - سمعت يحيى **يقول غلط أبو** الوليد الطيالسي في حديث عن شريك عن عمرو بن دينار وإنما هو عن عمر بن دينار شيخ كوفي." <تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٤/٩٨>

"٥٠٩٩ - سمعت يحيى يقول محمد بن درهم شامي ليس به بأس حدث عنه إسماعيل بن عياش

٥١٠٠ - سمعت يحيى يقول قد سمع أبو إدريس الخولاني من أبي الدرداء أوس بن شداد بن أوس ومن عبادة بن الصامت ومن أبي ثعلبة الخشني قال وفاتني معاذ بن جبل

٥١٠١ - سمعت يحيى يقول خالد بن يزيد أبي مالك ليس بشيء

٥١٠٢ - سمعت يحيى يقول رواد أبو عصام ليس به بأس **إنما غلط في** حديث سفيان الثوري

٥١٠٣ - سمعت يحيى يقول يزيد بن يوسف كان شاميا نزل علي أبي عبيد الله كان يحدث عن القاسم بن مخيمرة وقد حدث عنه الوليد بن مسلم وليس هو بشيء." <تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٤/٤٢٥>

"ومن بني عامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة:

١٥٢- أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي.

أمه برة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، شهد بدرا[1].

١٥٣- وسهيل بن عمرو بن عبد شمس بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي.

استشهد يوم مرج الصفر ويقال: يوم اليرموك، يكنى أبا يزيد[2].

وابنه:

١٥٤- أبو جندل بن سهيل بن عمرو.

أمه فاختة من بني نوفل بن عبد مناف. ويقال: أمه ابنة عمرو بن نوفل، مات بالشام. واسم أبي جندل عبد الله بن سهيل بن عمرو، أمه أيضا فاختة، ويقال: ابنة عمرو بن نوفل. شهد بدرا وكان مع المشركين، فلما نزلوا بدرا هرب إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- واستشهد يوم اليمامة سنة إحدى عشرة[3].

---

١ قديم الإسلام، من مهاجرة الحبشة الهجرتين جميعا. شهد بدرا والمشاهد كلها. توفي في خلافة عثمان.

انظر طبقات ابن سعد ٣/ ٤٠٣ و٥/ ٤٤٣.

٢ صاحب قريش يوم الحديبية. أسلم يوم حنين، ونال من غنائم ذلك اليوم مائة من الإبل. قال ابن سعد في طبقاته ٥/ ٤٥٣: مات سهيل في طاعون عمواس بالشام سنة ثماني عشرة، مخالفا رواية خليفة هنا. انظر أيضا الطبقات ٧/ ٤٠٤.

٣ قال ابن عبد البر في الاستيعاب ٤/ ٣٤: "وقد غلطت طائفة ألفت في الصحابة في أبي جندل هذا، فقالوا: اسمه عبد الله بن سهيل، وإنه الذي أتى مع أبيه سهيل إلى بدر، فانحاز من المشركين إلى المسلمين، وأسلم وشهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. **وهذا غلط فاحش** وعبد الله بن سهيل ليس بأبي جندل ولكنه أخوه، كان قد أسلم بمكة قبل بدر، ثم شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ... واستشهد باليمامة في خلافة أبي بكر. وأبو جندل لم يشهد بدرا ولا شيئا من المشاهد قبل الفتح". وأبو جندل هو المذكور يوم الحديبية. توفي أبو جندل بالشام في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة. انظر طبقات ابن سعد ٣/ ٤٠٦ و٧/ ٤٠٥، والإصابة ٤/ ٣٤.." <الطبقات لخليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٦٣>

"الموت، قاله لي جراح بن مخلد قال حدثنا العلاء بن الفضل سمع محمدا.

٥٢ - محمد بن اسمعيل البجلي سمع يوسف بن محمد سمع منه يوسف بن يعقوب الصفار.

٥٣ - محمد بن اسمعيل بن مجمع الأنصاري مديني عن بعض كبراء أهله عن عبد الله بن أبي حبيب روى عنه مجمع بن يعقوب وعاصم بن سويد مديني يروي عن أبي أمامة بن سهل وعمر بن عبد العزيز أراه أخا ابراهيم.

٥٤ - محمد بن اسمعيل بن سعد بن أبي وقاص (١) مرسل قال

---

(١) ذكره في الثقات بنحو ما هنا مختصرا وذكر ابن ابى حاتم الاسم وقال بعده " روى عن " وترك بياضا ثم قال " سمعت ابى يقول لا اعرفه " قال أبو محمد انما هو اسمعيل بن محمد بن سعد فلعل **انسانا غلط فقلب** اسم ابيه إلى اسمه ولم يميز البخاري ذلك وظن انه حق فأدخله في هذا الموضع وصدق ابى فيما قال انه لا اعرفه كيف يعرف ما ليس له اصل " وذكره الذهبي في الميزان ثم قال " الظاهر انه اسمعيل بن

محمد انقلب " وحكى الحافظ في اللسان كلام ابن ابى حاتم ثم قال " قلت لم ينصف البخاري كعادته فان البخاري اورده على ما وقف عليه " اللسان (٥ / ٧٩) اقول البخاري رحمه الله تعالى متين الورع كثيرا ما يذكر الاسماء التى يظهر لمن
هو دونه في المعرفة انها انقلبت أو تحرفت فان لم تكن عنده حجة قوية على ذلك اثبتها كما وردت على الاحتمال وان كانت عنده حجة قوية اقتصر على قوله " اراه كذا " فيذكر الصواب، أو يذكر الوجهين ثم يقول " وهذا اصح " أو نحو ذلك فالظاهر ان اثباته هذا الاسم هنا وسكوته عنه من الضرب الاول أي مما لم تقم عنده = (*)." <التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ١/٣٥>
"سعيد بن المسيب قوله سمع منه أبو نعيم حديثه عن الكوفيين (١) .
باب الراء
١٢٣٥ - إسحاق بن رافع عن صفوان بن سليم وسعد بن معاذ الأنصاري عن الحسن روى عنه الليث وسعيد بن أبي أيوب وابن جريج، هو المدني أبو يعقوب عن يحيى بن أبي سفيان.

١٢٣٦ - إسحاق بن راشد أخو النعمان (٢) بن راشد نسبه محمد بن راشد، قال أحمد لا أعلم بينهما قرابة، ولا أراه حفظه، ويقال الحراني (ويقال الجزري - ٣) مولى بني أمية عن الزهري سمع منه عتاب بن بشير ومعمر.

١٢٣٧ - إسحاق بن الربيع أبو حمزة العطار البصري سمع الحسن حدثنا أحمد بن عاصم قال ثنا الأصمعي قال سمعت أبا حمزة العطار جد بكر بن بكار قال قال بن سيرين - قوله.

---

(١) بهامش كو " بلغ العرض بالاصل فصح " (٢) بهامش كو " قال أبو بكر بن عبدان غلط أبو عبد الله ليس بين اسحاق بن راشد والنعمان بن راشد نسب " اقول اساء ابن عبدان فان البخاري ذكر حجته فقال " نسبه محمد بن راشد " وقد جزم بانهما اخوان الذهلى وابو زرعة وابو داود وابن حبان " التهذيب (١ / ٢٣١) ومن خالفهم لم يجزم بالنفى فان احمد قال " لا اعلم، كما ذكره المؤلف وقال أبو حاتم كما في كتاب ابنه " لم يصح عندي انهما اخوان " والله اعلم - ح (٣) من كو.
(*)." <التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ١/٣٨٦>

"شعبة وهشيم، حديثه في البصريين.

١٧٠٥ - أسير (١) بن جابر العبدى عن ابن مسعود وعمر، روى عنه أبو نضرة، قال لي بيان قال حدثنا النضر بن شميل أخبرنا أبو عامر أخبرنا أبو عمران أخبرني أسير بن جابر العبدي قال سلمان: قلت لأبي بكر: أعهد إلي يا خليفة رسول الله! وروى الأنصاري عن أبي عامر الخزاز بلا خبر.

١٧٠٦ - أسير بن الربيع بن عميلة (٢) الفزاري، روى عنه شعبة حديثه في الكوفيين.

١٧٠٧ - أخضر بن عجلان الشيباني التيمي، هو تيم بني شيبان أخو الشميط البصري، روى عنه معتمر، وقال لي عون بن عمارة حدثنا أخضر عن أبي بكر الحنفي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم: باع فيمن يزيد، وهو عم عبيد الله بن شميط، قال أبو عاصم: رأيته طحانا.

١٧٠٨ - أمي بن ربيعة الصيرفي أبو عبد الرحمن، يعد في الكوفيين، سمع الشعبي، سمع منه ابن عيينة، قال لي إسماعيل بن موسى

---

(١) كو " يسير " وقد قيل ذلك ويقال ان اسير بن جابر هو يسير بن عمرو الآتى في باب يسير (٤ / ٢ / ٤٢٢) كما سيأتي هناك - ح (٢) ذكره ابن حبان في الثقات وزاد " يروى عن ابيه..وقد قيل يسير " وذكره ابن ماكولا في الاكمال وقال " روى عن ابيه وأبى الاحوص " اما ابن ابى حاتم فقال بعد ما ذكره " سمعت ابى يقول **هذا غلط انما** هو الربيع بن الركين بن الربيع بن عميلة " وستأتى ترجمة الربيع بن الركين في بابه والله اعلم - ح.

[*]." <التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٢/٦٦>

"وسلم أوصني: قال: أنهاك أن تكون لعانا، وقال لي عبد الله بن محمد عن عبد الصمد والعقدي سمعا عبيد الله عن جرموز الهجيمي القريعي قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: اوصني! قال: لا تكون لعانا، حديثه عن البصريين - يعني القريعي.

٢٣٥٣ - جرموز الكوفي (١) رأى عليا روى عنه ابنه حر.

باب الواحد

٢٣٥٤ - جرهد بن خويلد (٢) الأسلمي المديني قال لي

إسماعيل حدثني ابن أبي الزناد عن أبيه عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد

---

(١) عند ابن ابى حاتم وغيره ان هذا هو الاول الصحابي - ح (٢) زاد في الاصابة " بن بجرة بن عبد ياليل بن زرعة بن رزاح بن عدى بن سهم بن مازن ابن الحارث بن سلامان بن اسلم بن افصى " وقال ابن سعد عن ابن الكلبى " جرهد بن رزاح بن عدى بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن اسلم ابن افصى " الطبقات (٤ / ٢ / ٣٣) وقد ذكر ابن ماكولا في الاكمال في " رزاح " نسب حمزة بن عمرو الاسلمي فقال " حمزة بن عمرو بن عويم بن الحارث ابن الاعرج بن سعد بن رزاح " ثم كمل النسب كما تقدم فثبت بذلك ان رزاحا جاهلي قديم هو الجد الاعلى لحمزة بن عمرو ولجرهد فقد نسب ابن الكلبى ومن وافقه جرهدا إلى جده الاعلى، وجعل ابن ابى حاتم جرهدا اثنين عقد لهما بابا قال في احدهما " جرهد بن خويلد..روى عنه ابنه مسلم وابنه عبد الرحمن " وقال في الآخر " جرهد بن رزاح يكنى ابا عبد الرحمن وكان من اهل الصفة " وفى الاستيعاب رقم (٣٠) ٦ " وجعل ابن ابى حاتم.." فحكى ذلك ثم قال " ذكر ذلك عن ابيه **وهذا غلط وهو** رجل واحد " ورزاح بكسر اوله - ح.

[*]." <التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٢/٢٤٨>

"

= في الجمهرة وأبو عبيد القاسم وابن دريد وابن حزم فالصواب مع البخاري " وجزم به ابن ماكولا في باب سيار وسنان الخ قال " والحكم بن عتيبة ابن النهاس أبو محمد وقيل أبو عبد الله الكوفى سمع ابا جحيفة.." وله

قول آخر يأتي.

الثالث الجزم بأن الفقيه المشهور ليس هو ابن عتيبة بن النهاس وأنه يحتمل ان يكون هناك آخر وهذا رأى ابى حاتم فيما يظهر فان ابنه ذكر ترجمة الفقيه المشهور فلم يرفع نسبه ثم ذكر ترجمة اخرى " الحكم بن عتيبة ابن النهاس كوفى سمعت ابى يقول هو مجهول لا يعرف " الرابع الجزم بأن هناك آخر هو الحكم بن عتيبة بن النهاس قاضى الكوفة وهذا قول ابن ثابت وحكاه عن ابن سعد كما مر وتبعه ابن الجوزى قال كما في التهذيب واللسان " انما قال أبو حاتم مجهول لانه ليس يروى الحديث وإنما كان قاضيا بالكوفة وجعل

البخاري هذا والحكم بن عتيبة الامام المشهور واحدا من اوهامه " الخامس الجزم بأن الفقيه المشهور ليس هو ابن عتيبة بن النهاس وأنه ليس هناك آخر وهذا قول ابن ماكولا فيما يظهر قال في الاكمال " باب وعتيبة عيينة اما عتيبة بتاء..وعتيبة بن النهاس كان مع خالد بن الوليد باليمامة..وقال ابن الكلبى اسم النهاس عبدل بن حنظلة..والحكم بن عتيبة أبو محمد وقيل أبو عبد الله الكوفى مولى امرأة من كندة..وقال البخاري قال بعض اهل النسب..وقال الدارقطني وهذا عندي وهم قلت الامر على ما قاله الدارقطني وقد ذكره ابن الكلبى وذكر انه الحكم بن عتيبة بن النهاس واسمه عبدل..والمغيرة بن عتيبة بن النهاس كان قاضى الكوفة فالهاء في قوله ذكره تعود إلى المتقدم وهو الفقيه المشهور فالمعنى ان ابن الكلبى غلط، ثم لم يذكر ابن ماكولا آخر فظهر من ذلك انه ليس هناك آخر **وإنما غلط ابن** الكلبى في نسب الفقيه المشهور وأما قول الدارقطني " هذا عندي وهم " فيحتمل كلا من الاقوال الثلاثة الاخرى فاعلم اولا ان عتيبة بن النهاس العجلى عربي مخضرم مشهور كانت له مشاهد في حروب الردة وغيرها راجع عبارة ابن ماكولا وترجمة عتيبة في الاصابة في القسم الثالث من باب العين = [*]." <التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٢/٣٣٤>
"٢٦٥٥ - الحكم بن عمر (١) رأى عبد الله بن بسر وعمر بن عبد العزيز.

٢٦٥٦ - الحكم بن سنان أبو عون الباهلي القربي البصري عن مالك بن دينار عنده وهم يقال: مات سنة تسعين ومائة ليس له كبير إسناد.

٢٦٥٧ - الحكم بن سنان بن سلمة بن المحبق الهذلى من

= والاغانى (٢ / ٤٥) ويظهر من ذلك انه كان سيد قومه فكيف مع هذا يكون ابنه مولى لامرأة من كندة؟ فالفقية المشهور ليس بابن عتيبة بن النهاس جزما.

واعلم ثانيا ان العربي الذى يكون قاضيا على الكوفة في عهد التابعين يبعد أن لا يذكر بشئ من العلم فليس لعتيبة بن النهاس ابن يقال له الحكم كان قاضيا على الكوفة وإنما ذلك المغيرة بن عتيبة بن النهاس كما ذكره ابن ماكولا وله ترجمة في كتب الرجال ذكره المؤلف في بابه (٤ / ١ / ٣٢٢) ووقع هناك في النسخ تحريف نبهنا على بعضه في التعاليق ويستدرك الباقي من هنا فلعل **بعضهم غلط في** الاسم فقال الحكم وإنما هو المغيرة بقى ان يكون لعتيبة ابن النهاس ابن يقال له الحكم وكان خاملا فهذا محتمل فأما المؤلف رحمه الله تعالى فغاية ما يؤخذ من عبارته القول الاول كما مضى وليس هذا بوهم منه فان من قال " لا ادرى

" لا يقال له هذا من اوهامك ولهذا لم يصرح احد بتوهيمه الا ابن الجوزى وقد علمت ان ابن الجوزى هو الواهم هو من وافقه بل من عرف عادة المؤلف لا يستبعد ان يكون المؤلف جازما بأن الفقيه المشهور ليس هو الحكم بن عتيبة النهاس وإنما شك في الحكم بن عتيبة بن النهاس أموجود هو أم لا؟ وهذا هو الذى تحقق كما علمت والله اعلم.

(١) مثله في الثقات والذى في كتاب ابن ابى حاتم وتاريخ ابن عساكر (٤ / ٣٩٩) " عمرو " وفي لسان الميزان (٢ / ٣٣٦) " عمرو..ويقال عمر ".

[*]. " <التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٢/٣٣٥>

"باب الكاف

٥٧٤ - خالد بن كيسان، قال محمد بن حميد حدثنا حكام ابن سلم الرازي سمع عيسى بن يزيد أبا معاذ (١) عن خالد بن كيسان (٢) عن الربيع بنت معوذ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا صلوا على جنازة وأثنوا خيرا يقول الرب عزوجل: أجزت شهادتهم فيما يعلمون وأغفر لهم ما لا يعلمون.

٥٧٥ - خالد بن كيسان، سمع ابن عمر وابن الزبير وعطاء،
روى عنه أيوب بن ثابت.

٥٧٦ - خالد بن أبي كريمة، عن معاوية بن قرة وأبي جعفر عبد الله بن مسور المسورى، روى عنه ابن عيينة وعبد الواحد بن زياد وابن إدريس، قال أحمد: كوفي عنده مراسيل، قال ابن فضيل: كنيته أبو عبد الرحمن.

---

(١) وقع في الاصل " عيسى بن يزيد اخبرنا معاذ "كذا وفى كتاب ابن ابى حاتم والثقات وغيرها في ترجمة خالد " روى عنه عيسى بن يزيد أبو معاذ " فأراه كان في الاصل " سمع عيسى بن يزيد ابا معاذ " وكان لفظ " ابا " بغير نقط فتوهم الناسخ انه " انا " اختصار اخبرنا فكتبها " اخبرنا " والله اعلم - ح.

(٢) قال ابن ابى حاتم " سمعت ابى يقول يرون ان خالدا هذا هو ابن ذكوان وأن عيسى غلط باسم ابيه " وقد تقدمت ترجمة خالد بن ذكوان رقم (٥٠٤) - ح.

[*]. " <التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٣/١٦٨>

"لصافي في الجاهلية، روى عنه طارق بن شهاب، هو رافع بن عميرة أبو الحسن - قاله أحمد (١)

.

١٠٢٩ - رافع بن حديج (٢) رأى حذيفة - قاله ابن حوشب حدثنا أبو بكر حدثنا ربيع بن سحيم، وقال يحيى بن آدم ومعلى بن منصور عن أبي بكر عن ربيع عن رافع بن حديد (٣) .

١٠٣٠ - رافع بن حديد السوائي سواءة قيس - في الصوم - ابن إدريس قال حدثنا ابن الطباع قال حدثنا أبو بكر بن عياش قال حدثني ربيع بن سحيم الباهلي حدثني رافع بن حديد السوائي - بهذا

---

(١) سماه ابن ابى حاتم وغيره " رافع بن عمر و " وفى التعجيل ص ١٢٤ " رافع بن عامر ويقال ابن عميرة ويقال ابن عمرو " وفى الاصابة " رافع بن عمرو بن جابر بن حارثة بن عمرو بن محصن أبو الحسن الطائى السنبسى ويقال ابن عميرة وقد ينسب إلى جده " - ح (٢) هكذا في الاصل هنا

وتقدم ترجمة الربيع رقم (٩٣٩) وقع في الاصل هناك " خديج " وكذا وقع في الثقات ولم يذكره ابن ابى حاتم لانه يرى انه رافع بن حديد السوائى كما يأتي تصحف على بعض الرواة اقول وإذا كان اياه فالاشبه ان التصحيف من غلط السماع قال الراوى حديد فظنها السامع حديج وعلى هذا فيكون بالحاء المهملة على وزن حديد والله اعلم - ح (٣) يعنى فهو الاتى وهو الظاهر - ح.

[*]." <التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٣/٣٠٣>

"سهل بهذا، وقال محمد حدثنا النفيلي حدثنا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق: حدثني أبو ليلى عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل الأنصاري أخو بني حارثة ان عائشة رضى الله عنها قالت كانت أم سعد في الحصن.

٢٨٥ - عبد الله بن سلمة أبو العالية الهمداني الكوفي (١) عن سعد وابن مسعود (١) أو عبد الله بن سلمة المرادي (٢) ، عن سعد وابن مسعود وعلى وصفوان بن عسال رضي الله عنهم، روى عنه [أبو إسحاق] (٣) ، قال أبو داود عن شعبة عن عمرو بن مرة: كان عبد الله يحدثنا فنعرف (٤) وننكر وكان قد كبر، لا يتابع في حديثه، وقال ابن نمير (٥) : إن عبد الله بن سلمة الذي روى عنه أبو إسحاق غير الذي روى عمرو بن مرة [عنه] (٦) ، قال عمرو بن مرة: / هو رجل من الحي.

٢٨٦ - عبد الله بن سلمة عن عبد الملك (٧) بن ابى المغيرة (٧) ، قال معاوية (٨)

)

١ - ١) وكان في الاصل: عن سعد بن مسعود، والصواب: عن سعد وابن مسعود، فزيد الواو وهو موجود في الجرح والتعديل (٢) يشير المصنف إلى اختلاف فيه هل هو رجلان ام واحد، راجع التهذيب (٣) ما بين المربعين كان ساقطا من الاصل، يدل عليه ما في التهذيب فزيد منه (٤) وكان في الاصل: بمعروف، والصواب: فنعرف، كما في الجرح والتعديل (٥) وكان في الاصل بعد ابن نمير: وقال، **وهو غلط من** سهو الناسخ (٦) لفظ " عنه " ساقط من الاصل ولا بد منه فزيد بين المربعين (
٧ - ٧) كذا في الاصل وكذا في الجرح والتعديل، وفى التهذيب: ابن المغيرة (٨) أي ابن ابى سفيان الاموى.
(*)." <التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٥/٩٩>

"٣٩٢ - عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه، روى عنه عبد الله بن محمد بن عقيل وعاصم بن عبيد الله.

٣٩٣ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مالك (١) الأنصاري، سمع عمه معقلا، روى عنه عبد الملك بن قدامة (٢) .

٣٩٤ - عبد الله بن عبد الرحمن الرومي، سمع أبا هريرة وابن عمر رضي الله عنهم، روى عنه ابنه عمر وحماد بن زيد، مات قبل أيوب السختياني، البصري (٣) ، محمد بن الحسين بن إبراهيم حدثني أبي سمعت حماد ابن زيد: حدثنا عبد الله الرومي، ولم يكن روميا كان رجلا منا من أهل خراسان.

٣٩٥ - عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين (٤) القرشي المكي النوفلي، سمع نوفل بن مساحق ونافع بن جبير، روى عنه شعيب بن أبي حمزة (٥) وابن عيينة ومالك والثوري (٦) .

٣٩٦ - عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب أبو يعلى الثقفي الطائفي، سمع عطاء وعمرو بن شعيب

وعبد الرحمن بن القاسم، سمع منه

---

(١) وفي الجرح والتعديل: عبد الله بن كعب بن مالك (٢) زاد ابن ابى حاتم
فقال: الجمحى (٣) يعنى ان صاحب الترجمة بصرى (٤) وكان في الاصل: حصين، وهو غلط، راجع التهذيب والجرح والتعديل (٥) واسمه دينار القرشى الاموى مولاهم أبو بشر الحمصى (٦) وشعبة، قاله ابن ابى حاتم.
(*)." <التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ١٣٣/٥>
"ابن أبي صفرة الأزدي.

٤٤٨ - عبد الله بن عثمان، / (١) عبادة بن نسي: كان على قضاء (١) الأردن، روى عنه ضمرة (٢)

٤٤٩ - عبد الله بن عثمان بن جبلة أبو عبد الرحمن مولى الأزد لقبه عبدان المروزي، سمع أبا حمزة (٣) وشعبة وابن المبارك، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين.

٤٥٠ - عبد الله بن أبي عثمان، قال إبراهيم بن موسى اخبرنا يحيى ابن سعيد عن عبد الله بن أبي عثمان: رأى ابن عمر رضى الله عنهما يبل ثوبا فيلقى عليه وهو صائم، أراه القرشي كان بالبصرة (٤) .

٤٥١ - عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة القرشي (٥) ، روى عنه

)
١ - ١) وكان في الاصل: كان عبادة بن نسى على قضاء، غلط، والصواب: عبادة بن نسى كان على - الخ، قال ابن ابى حاتم: روى عن عبادة بن نسى انه كان على قضاء الاردن - اه، وعادة المصنف انه يحذف " عن "كثيرا فمراده هنا عن عبادة: كان عبد الله بن عثمان على قضاء الاردن (٢) أي ضمرة ابن ربيعة، صرح به ابن ابى حاتم (٣) هو أبو حمزة السكرى، وكان في الاصل:
ابا حرة، وهو غلط، والصواب ما قررناه، راجع التهذيب والجرح والتعديل.
(٤) قال ابن ابى حاتم: روى عن ابن عمر روى عنه شعبة ويحيى بن سعيد ويعقوب بن اسحاق قرابة حميد الطويل، وقال ايضا: اخو خالد بن ابى عثمان.

(٥) قال ابن ابى حاتم: روى عن ابيه.
(*)." <التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٥/١٤٧>
"ابن المختار.

٥٣٣ - عبد الله بن (١) الفضل بن عباس الهاشمي المدني، إسحاق (٢) حدثنا خالد عن يزيد عن عبد الله بن فضل بن عباس: لأهل المدينة مثل مكة (٣) ، قال عبد الله: إنا لنعرف ذلك إنا لنحري عندنا والصالح مثل ما يحرى (٤) بمكة، وقال سعد بن إبراهيم أوصى الفضل بن عباس (٥) ابن عتبة
ابن أبي لهب، قال القاسم: فلا أدري عبد الله ابنه أم لا، محمود قال ثنا أبو داود عن شعبة اخ إسحاق بن سويد (٦) : سمعت عبد الله بن الفضل بن عباس كتب بن عبيد الله بن معمر (٧) إلى ابن عمر بفارس، محمود ثنا وهب (٨) حدثنا شعبة عن إسحاق بن سويد: عن عبد الرحمن (٩) بن عباس.

٥٣٤ - عبد الله بن الفضل بن ربيعة الهاشمي المدنى (١٠) ، سمع انسا

---

(١) لفظ " بن "كان ساقطا من الاصل (٢) لعله اسحاق بن منصور (٣) كذا في الاصل، ولعله: مثل ما لاهل مكة، فسقط من الاصل - والله اعلم (٤) كذا في الاصل ولا يفهم معناه (٥) كذا في الاصل سقط هنا من الكلام ما يدل عليه السياق (٦) وكان في الاصل: أبو إسحاق، غلط، والصواب: اسحاق بن سويد، وهو معروف في شيوخ شعبة (٧) كذا في الاصل، ولعل الصواب: عبيد الله بن عمر، (٨) محمود هو ابن غيلان ووهب هو ابن جرير بن حازم.
(٩) كذا في الاصل ولعل بعض الرواة وهم في اسمه فقال: عبد الرحمن، مكان عبد الله (١٠) ذكره ابن حبان في ج ٢ من ثقاته وقال: عداده في اهل المدينة، وفى التهذيب والجرح والتعديل: عبد الله بن الفضل الهاشمي وهو ابن = (*)." <التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٥/١٦٨>
"باب ك
٥٥٩ - عبد الله بن كيسان، قال محمد بن المثنى حدثنا محمد بن عثمة سمع موسى بن يعقوب ثنا عبد الله / بن كيسان مولى طلحة قال: أخبرني عبد الله بن شداد عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة، وقال إبراهيم بن المنذر حدثنا عباس بن أبي شملة قال حدثني موسى (١) عن عبد الله بن كيسان

مولى طلحة بن عبد الله بن عوف: عن عتبة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال ابن أبي شيبة عن خالد بن مخلد ثنا موسى أخبرنا عبد الله بن كيسان: أخبرنا عبد الله بن شداد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال محمد بن عبادة حدثنا يعقوب حدثنا قاسم بن ابى زياد عن عبد الله ابن كيسان (٢) : عن سعيد (٣) بن أبي سعيد عن عتبة (٤) بن مسعود أو عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) هو موسى بن يعقوب الزمعى (٢) هو عبد الله بن كيسان الزهري مولى طلحة ابن عبد الله بن عوف، روى عن عبد الله بن شداد وسعيد المقبرى وعتبة ابن عبد الله (٣) وكان في الاصل: سعد، غلط، وهو سعيد بن ابى سعيد المقبرى (٤) وكان في الاصل: بن عتبة، لفظ " بن " زائد سهوا، والصواب: عتبة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود - والله اعلم.

(*)." <التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ١٧٧/٥>

"٦٤٧ - عبد الله بن مالك هو ابن الأشتر النخعي، قال عثمان حدثنا جرير عن ابن اسحاق ١ عن ابن قسيط عن عبد الله بن الأشتر: سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يحدث ابن مطيع سمعت النبي صلى الله عليه وسلم: من خلع (٢) لقي الله لا حجة له، وقال ابن وهب أخبرني ابن لهيعة وعمرو عن بكير بن الأشج: أن ابن الأشتر حدثه أنه كان مع ابن خالد ابن عقبة بن أبي معيط فخرج رجل فقال: دخل ابن عمر رضى الله عنهما على ابن مطيع مثله.

٦٤٨ - عبد الله بن مغيرة بن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الغلول (٣) ، مرسل، قاله الليث، حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن مغيرة أن رجلا من بني مدلج قال: سألنا النبي صلى الله عليه وسلم (٤) فقال: الحل ميتته.

٦٤٩ - عبد الله بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن

= ذكره البخاري في التاريخ ج ٤ ق ١ ص ٤١٣ وقال: سمع عبد الله بن مالك ابن إبراهيم بن الأشتر روى عنه عمرو بن خالد (أي الواسطي) .

(١) وكان في الاصل: ابن ابى اسحاق، وهو غلط، والصواب: ابن اسحاق، وهو يروى عن يزيد بن عبد الله

بن قسيط ويروى عنه جرير بن حازم (٢) كذا في الاصل، ولعل بعض الكلمات سقط من الاصل (٣) وكان في الاصل: والغلول، وهو تصحيف، والصواب: في الغلول، كما هو في الجرح والتعديل.
(٤) كذا في الاصل، ولعل " عن ماء البحر " سقط هنا من الاصل.
(*)." <التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٥/٢٠٥>
"ابن جرير ويزيد بن هارون.

باب ن

٦٨٤ - عبد الله بن نهيك، سمع عليا رضي الله عنه (١) في قوله (١) "كمثل الشيطان إذ قال للانسان اكفر " قاله محمد بن مقاتل (٢) أخبرنا النضر عن شعبة عن أبي إسحاق: سمع عبد الله.

٦٨٥ - عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث، روى عنه عمران بن أبي أنس، لم يصح حديثه.

٦٨٦ - عبد الله بن نافع مولى بني هاشم عن أبيه، (٣) سمع عمر رضى الله عنه قوله (٣) ، قاله آدم حدثنا شعبة عن الحكم.

٦٨٧ - عبد الله بن نافع الصانع أبو محمد مولى بني مخزوم المديني عن مالك بن أنس، يعرف حفظه وينكر وكتابه أصح.

٦٨٨ - عبد الله بن نافع من ولد الزبير بن العوام القرشي

)
١ - ١) كذا في الاصل، وفى الجرح والتعديل: قوله (٢) وكان في الاصل: محمد بن مقبل، تصحيف، والصواب: محمد بن مقاتل، وهو يروى عن النضر بن شميل تلميذ شعبة (
٣ - ٣) وكان في الاصل: سمع قوله عمر، غلط، لعله كان " قوله " بالهامش كتب بعد سقوطه فأدرجه الناسخ قبل عمر سهوا وقت النسخ.
(*)." <التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٥/٢١٣>

"الأشجعي وقال قتيبة: هو النخعي، سمع يزيد، بن احمر وإبراهيم (١) ، روى عنه ابنه زكريا والثوري وشريك.

٧٣٨ - عبد الله بن يزيد (٢) ، نسبه عبد الرزاق عن سفيان الباهلي، سمع ضبة بن محصن (٣) والأحنف بن قيس، روى عنه مغيرة بن النعمان وحميد بن هلال.

٧٣٩ - عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن (٤) الحبلي، يعد في المصريين (٤) ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، سمع منه شرحبيل بن شريك والإفريقي وعقبة بن مسلم، (٥) وهو المعافري، عن قبيصة بن ذؤيب، روى عنه بكر بن سوادة وأبو فراس مولى السهميين (٥) ، ويروي عن أبي ذر رضى الله عنه هو الحبلي.

٧٤٠ - عبد الله بن يزيد المعافرى عن قبيصة بن ذؤيب، روى

---

(١) وكميل بن زياد، روى عنه الثوري وشعبة وشريك، قاله ابن ابى حاتم.
(٢) هو عبد الله بن يزيد بن الاقنع الباهلى، ذكره في التهذيب في ترجمة ضبة بن محصن (٣) وكان في الاصل: سمع منه ضبة بن محصن، لفظ " منه " غلط، راجع الجرح والتعديل، والصواب: سمع ضبة (
٤ - ٤) وكان في الاصل: البصريين، خطأ، والصواب: المصريين، راجع التهذيب والجرح والتعديل، والحبلى بضم الحاء المهملة والموحدة (
٥ - ٥) من هنا إلى قوله " ويروى عن ابى ذر " دخلت الترجمة الآتية في ترجمة الحبلى وقوله " ويروى عن ابى ذر وهو الحبلى " متصل بقوله " وعقبة بن مسلم " والترجمة الآتية كانت على الهامش - والله اعلم. (*)." <التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٢٢٦/٥>

"نفيل القرشي العدوي، يروي عن مصعب، روى عنه ابن أبي الفديك، المديني.

١٣٤٨ - عبد الملك بن أبي زهير (١) بن عبد الرحمن الثقفي، روى عنه سعيد بن السائب، وقال زافر (٢) حدثنا محمد بن مسلم عن عبد الملك بن أبي زهير (١) عن حمزة بن أبي سمي (٣) عن محمد بن عبادة قال النبي صلى الله عليه وسلم: أول من أشفع له اهل المدينة (٤) ، محمد مسكين ح عمارة بن

= عنبسة - الخ، وقول المؤلف (الذهبي) : رأى الحسن بن على، غلط، تبع فيه ابن ابى حاتم فان الذى جاء عنه انه رأى الحسن بن زيد وزيد بن الحسن يوتران بركعة، كذا هو في المصنف وفى تاريخ البخاري اه، فعلم منه ان الصواب هاهنا هذا الذى نقله ابن حجر عن التاريخ وما في هذه النسخة تحريف وتصحيف، والصواب: انه راى زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب والحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب يوتران بركعة - والله اعلم، فالصواب: رأيت زيد بن الحسن والحسن بن زيد يوتران بركعة، فسقط بعد الحسن قوله " والحسن " وسقط بعد يوتر " ان " من الاصل.
(١) وكان في الاصل: زهير، وفى الجرح والتعديل: ابى زهير، وكذلك يأتي بعد فهو الصواب، وسقط من الاصل لفظ " ابى "، ذكره المؤلف ايضا كذلك في ترجمة حمزة بن عبد الله بن تيماء، راجع ج ٢ ق ١ ص ٤٥ (٢) والظاهر انه زافر بن سليمان (٣) وهو حمزة بن عبد الله بن ابى تيماء ويقال ابن ابى سمى، ذكره المؤلف في ج ٢ ق ١ ص ٤٥ وقد مر قبل ذلك ايضا (٤) وقد مر
قبل ذلك تحقيق الحديث وما كتبنا عليه في ترجمة عبد الملك بن عباد بن = (*)." <التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٥/٤١٤>
"عمرو (١) روى عنه طارق بن شهاب وابنه عريان.

٢٧٥٤ - الهيثم بن أبي سنان سمع أبا هريرة وابن عمر روى عنه الزهري وبكير بن الأشج قال (لنا - ٢) عبد الله بن صالح نا (٣) الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني الهيثم بن أبي سنان سمع أبا هريرة وهو يقص وهو يقول في قصصه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخالكم لا يقول الرفث يعني بذلك ابن رواحة وقال.
وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروف من الفجر ساطع أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات أن ما قال واقع يبيت يجافي جنبه عن فراشه إذا استثقلت (٤) بالكافرين المضاجع
٢٧٥٥ - الهيثم بن شهاب السلمي عن ابن مسعود روى عنه حصين بن عبد الرحمن يعد في الكوفيين (عن عطاء بن أبي ميمونة مولى أنس بن مالك عن أبي سلمة عن أبي هريرة وأبي ذر قالا باب من العلم نتعلمه أحب إلينا من ألف ركعة - ٥) .

٢٧٥٦ - الهيثم بن شفي (٦) أبو الحصين الحميري ويقال ايضا

(١) هكذا في قط والثقات وتهذيب المزي وزاد " ابن العاص " ووقع في صف " عبد الله بن عمر "كذا
(٢) من صف (٣) قط " حدثني " (٤) صف " اشتغلت "كذا (٥) من صف (٦) بهامش قط " شفى
بفتح الشين وتخفيف الياء ذكره
الدارقطني قال واكثر اصحاب الحديث يقولون الهيثم بن شفى بضم الشين **وهو غلط والصواب** ابن شفى
بالتخفيف ".

(*)." <التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٨/٢١٢>

"ابن أرقم روى عنه سعيد بن مسروق (١) (وأبو حيان - ٢) والأعمش والثوري، الكوفي.

٣١٨٣ - يزيد بن حيان (٣) عن أبي مجلز وابن أبي زائدة **عنده غلط كثير**، قال يحيى بن إسحاق (٤) السيلحيني نا يزيد بن حيان (أخو مقاتل بن حيان - ٥) سمع أبا مجلز عن ابن عباس قال كانت راية النبي صلى الله عليه وسلم سوداء.

٣١٨٤ - يزيد بن حازم أخو جرير بن حازم الأزدي البصري عن سليمان بن يسار روى عنه حماد بن زيد
(عن عكرمة مولى ابن
عباس - ٦) .

٣١٨٥ - يزيد بن الحارث العبدي (٧) عن سعيد بن زيد روى عنه أبو يعفور وقدان.

(١) هكذا في صف وكتاب ابن أبي حاتم والتهذيب وهو الثوري والد سفيان الامام صرح به المزي ووقع في قط " مرزوق " خطأ - ح (٢) من قط وهو يحيى بن سعيد بن حيان ابن اخى صاحب الترجمة وقد ذكره ابن أبي حاتم وغيره في الرواة عن عمه - ح (٣) زاد في قط " التيمى " وهو سبق قلم من الترجمة السابقة فاما هذا فهو " النبطي "كما في كتاب ابن أبي حاتم وغيره وكما تقدم في ترجمة اخيه مقاتل - ح (٤) هكذا في قط وكتاب ابن أبي حاتم وغيره وقد مضت ترجمة يحيى بن اسحاق السالحينى وهو هو يقال السيلحينى والسالحيني كما في الانساب وغيره ووقع في صف هنا " يحيى بن اسمعيل " خطأ - ح (٥)

من قط (٦) من صف (٧) هذه الترجمة من قط وهى ثابتة في كتاب ابن أبي حاتم والثقات - ح.
(*)." <التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٨/٣٢٥>
"معاذ وأبي الدرداء وأبي ذر روى عنه خالد بن معدان وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

٣٣٢٣ - يزيد بن مقسم عن ميمونة بنت كردم كانت رديف أبيها سمعت أباها سأل النبي صلى الله عليه وسلم، قاله أبو نعيم عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، وقال أبو عاصم عن عبد الله عن يزيد ابن محمد (١) عن ميمونة بهذا، وقال عبد العظيم بن عبد الله (٢) بن يزيد ابن ضبة (٣) قال حدثني أبي عن عمته سارة بنت مقسم عن ميمونة بهذا.

٣٣٢٤ - يزيد بن مسلم البصري روى عنه ابنه حماد يروى عن ابن عمر.

٣٣٢٥ - يزيد بن مسلم الصنعاني سمع وهب بن منبه سمع منه محمد بن أبان البلخي (٤) .

٣٣٢٦ - يزيد بن مسروح بن ميمون الطائفي، قال عياش

= ووقع في قط " النهدي " وبهامشها " هذا **لظنه غلط انما** النهدي عبد الرحمن بن ملى والله اعلم " يريد عبد الرحمن بن مل وهو أبو عثمان النهدي المخضرم المشهور فانه مشتبه بهذا في الكنىة وان كليهما من التابعين وان كان يزيد اصغر - ح.
(١) صف " هند " كذا - ح (٢) هكذا في قط والتهذيب وغيره ولعبد الله ابن يزيد ترجمة في التهذيب (٦ - ٨٠) ووقع في صف " عبيد الله " خطأ - ح (٣) هو يزيد بن مقسيم صاحب الترجمة وضبة امه كما في التهذيب - ح (٤) هكذا في صف والثقات وصرح بكنية محمد بن ابان قال " أبو بكر " وأبو بكر محمد بن ابان البلخي مشهور احد الحفاظ ووقع في قط " البجلي " خطأ - ح (*)." <التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٨/٣٥٨>
"احمد كأنه كان في نسخته نقص.
وقد عد في مقدمة الفتح تصانيف البخاري إلى ان قال " وكتاب الكنى وذكره الحاكم ابو احمد ونقل منه " المقدمة طبعة ميرية ص ٤٩٣ وفى تهذيب التهذيب (٥ - ٣٥٨) في ترجمة عبد الله ابن فيروز " قال

أبو أحمد الحاكم في الكنى قال مسلم ابو بشر – يعنى بالمعجمة قال – وقد بينا ان ذلك خطأ اخطأ فيه مسلم وغيره وخليق ان يكون محمد – يعنى البخاري قد اشتبه عليه مع جلالته فلما نقله مسلم من كتابه تابعه عليه ومن تأمل كتاب مسلم في الكنى علم انه منقول من كتاب محمد وحذو القذة
بالقذة وتجلد في نقله حق الجلادة إذ لم ينسبه إلى قائله والله يغفر لنا وله ".
اقول لكن السخاوى وغيره ذكروا ان كتاب الكنى لمسلم خاص بكنى من عرفت اسماؤهم راجع فتح المغيث ص ٤٢٤ وغالب هذا الجزء في كنى من لم تعرف اسماؤهم ثم ظهر لى ان كتاب مسلم في الكنى معظمه فيمن عرفت اسماؤهم واقله فيمن لم تعرف اسماؤهم فقد نقل عنه ذكر من لم يعرف اسمه ففى ترجمة ابى خيرة من التعجيل " خفى ذلك على البخاري وعلى من تبعه كمسلم والحاكم ابى احمد وغيرهم فذكروه فيمن لا يعرف اسمه " التعجيل ص ٤٨٢.
وفى تهذيب التهذيب فيمن كنيته أبو عمر " ويؤيد ذلك ان مسلما وغيره ذكر والصيني فيمن لا يعرف اسمه " – ج ١٢ ص ١٧٧.
وفيه في ترجمة ابى عمران الانصاري " قال الحاكم ابو احمد اخرجه محمد بن اسمعيل في التاريخ في باب سليم وباب سليمان وهو بسليمان اشبه وكأنه غلط في نقله فأسقط النون وربما يقع له الخطأ لا سيما في الشاميين ونقله مسلم في كتابه فتابعه على خطائه " تهذيب (١٢ – ١٨٥).
أقول فقول الحاكم أبي أحمد ، ، ومن تأمل كتاب مسلم في الكنى علم انه منقول من كتاب محمد،، يعنى البخاري اراد بكتاب البخاري التاريخ." <التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٩/٩٦>
"حية الكوفي عن بكير بن الأخنس عن أبيه، فإن كان أبو جناب يحيى بن أبي حية لين الحديث فما ذنب الأخنس والد بكير؟
وبكير ثقة عند أهل العلم، وليس في حديث واحد رواه ثقة عن أبيه ما يلزم أباه الوهن بلا حجة. انتهى كلام أبي حاتم رحمه الله.
فهذا نص في بيان مذهب أبي حاتم رحمه الله في الرواة الذين لم يظهر منهم غلط في رواية الأحاديث، وإن انفرد عنهم راو واحد، وهو أنه ينفي عنهم الضعف المطلق.
وقد فهم الذهبي رحمه الله من ذلك أن أبا حاتم يقويه حيث قال في الميزان: قواه أبو حاتم، واعترض على أبي حاتم ابن حجر في اللسان بقوله: لا يلزم من جهالة حاله، هذا إن رفعت جهالة عينه، والله أعلم.
قلت: لا يظهر من كلام أبي حاتم توثيقه له، وإنما دفع عنه التضعيف المطلق، وأما الجهالة فإنها عند أبي

حاتم على درجات وأحوال كما سيأتي عن الحافظ نفسه١، ولعله اعتبر في هذا الراوي كونه من التابعين، والله أعلم. وقد نص أبو حاتم على قاعدته في ذلك حين سأله ابنه في الجرح والتعديل "٥/ ٢٢٢".
عن عبد الرحمن بن حرملة عن القاسم بن حسان، فقال: ليس بحديثه بأس، وإنما روى حديثا واحدا، مما يمكن أن يعتبر به، ولم أسمع أحدا ينكره، ويطعن عليه، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء، وقال أبي: يحول منه.

فمع أن أبا حاتم يقر بأنه ليس له إلا حديث واحد ولا روى عنه إلا راو واحد إلا أنه لا يستحق أن يذكر في الضعفاء لكون حديثه ليس منكرا عنده، ولا يوجب الطعن فيه بسببه، ومع ذلك فليس له من الحديث والرواة عنه ما يحمله على توثيقه، فالذي يظهر أنه يرى أنه يصلح في الشواهد والمتابعات، ولذا قال عنه

---

١ وأخشى ما أخشاه أن يخرج علينا من يصف أبا حاتم بالتساهل، ولئن خطر ذلك ببال أحد فلينظر من هو الذي ليس بمتساهل بعد أبي حاتم الرازي؟!." <الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العينين البخاري ص/١٢>

"١٦٢٢- معمر بن أبي حيية (١) .

عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، عن عمر.

روى عنه بكير بن الأشج؛ أن العبد إذا تواضع لله رفعه الله.

روى الليث بن سعد، عن معمر بن أبي حيية (١) ، عن عبيد الله بن عدي، عن عمر، قال: إذا التقى الختانان.

وقال الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبيد الله بن رفاعة، عن عمر؛ في الختانين.

---

(١) معمر بن أبي حيية، ويقال: ابن أبي حبيبة، العدوي، مولاهم، وصوابه: ابن أبي حيية، كما أثبته الدارقطني "المؤتلف والمختلف" ٨٧٦/٢، والذهبي "المشتبه" ٢١٤/١، وابن ناصر الدين "توضيح المشتبه" ٩٦/٣، وابن حجر "تبصير المنتبه" ٤٠٧/١، وقال ابن ماكولا: ومن قال فيه: ابن أبي حبيبة فقد غلط. "الإكمال" ١٢٠/٣.

- وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش

بحديث، فقال: عن معمر بن أبي حبيبة، وإنما هو معمر بن أبي حيية، والصحيح: ابن أبي حيية. "العلل ومعرفة الرجال" (٥٥٨٦) .." <التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٣٧٧/٧>

"٣١٨٣- يزيد بن حيان.

عن أبي مجلز، وابن بريدة (١) .

عنده غلط كثير.

قال يحيى بن إسحاق السيلحيني: حدثنا يزيد بن حيان، أخو مقاتل بن حيان، سمع أبا مجلز، عن ابن عباس، قال: كانت راية النبي صلى الله عليه وسلم سوداء.

---

(١) تصحف في المطبوع إلى: وابن أبي زائدة، وأثبتناه عن "التاريخ الأوسط" ٢١٤٤، و"الجرح والتعديل ٩/ (١٠٧٥) ، و"الثقات" ١١٧٥٠، و"تهذيب الكمال" ٦٩٨١.." <التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٣٢٥/٨>

"١٠٤- أبو إبراهيم محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران١ سمع جده٢ روى عنه يحيى القطان وقال أبو داود٣ محمد بن مسلم ابن مهران وقال أبو قتيبة٤ محمد بن المثنى وقال يحي محمد بن مهران٥.

١٠٥- أبو إبراهيم عثمان الحمدي٦ عن مالك بن دينار٧ روى عنه سيار بن حاتم٨.

١٠٦- أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم٩ عن شرحبيل بن سعد١٠ روى عنه أبو معمر الهروي

١٠٧- أبو إبراهيم محمد بن الحجاج اللخمي١١ الواسطي عن مجالد بن

---

١ صدوق يخطىء من السابعة وقد ينسب لجد أبيه ولجد جده - د ت س - (تقريب ٢٨٨) .

قال الدوري عن ابن معين: "ليس به بأس" وذكره ابن حبان في (ثقاته، وقال الذهبي لم يضعف. (ت ابن معين ٥٣٩) ؛ (ت الأتباع ١٣٨ م) ؛ (كاشف ١٦/٣) ؛ (ت التهذيب ١٦/٩) . (٢)

٢ ثقة من الرابعة - د ت س - (تقريب ٣٣٦) .

٣ أبوداود - الطيالسي - سليمان بن داود ثقة **حافظ غلط في** أحاديث (تقريب ١٣٣) .

٤ أبو قتيبة - مسلم بن قتيبة صدوق من التاسعة - خ م س - (تقريب ١٢٩) .

٥ في النسخة س - عثمان الجعدي. قال أبو أحمد كناه مسلم (الكنى ٨/١ ب) .

٦ صدوق عابد من الخامسة - خت عه - (تقريب ٣٢٦) .

٧ صدوق له أوهام من كبار التاسعة – ت س ق – (تقريب ١٤٢) .

٨ هو إسماعيل بن إبراهيم المدني ويعرف بصاحب الرقيق. قال أبو حاتم: "رأيت حديثه مستقيما" وذكره ابن حبان في الثقات. (ت الكبير ١/١/٣٤١) ؛ (الجرح ١/١/١٥٥) ؛ (ت الأتباع ٦ م) .

٩ شرحبيل بن سعد – المدني صدوق اختلط بآخره من الثالثة – بخ دق – (تقريب ١٤٤) .

١٠ إسماعيل بن إبراهيم الهلالي. ثقة مأمون من العاشرة – خ م دس – (تقريب ٣١) .

١١ اللخمي – بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وفي آخرها ميم هذه النسبة إلى لخم (اللباب ٣/١٣٠) . اتفقوا على أنه منكر الحديث ومنهم من رماه بالكذب وقد فرق الأزدي بين اللخمي والواسطي وهما واحد كما قال ابن حجر. مات سنة ١٨١. (ت الصغير ١٩٨) ؛ (الجرح ٢/٣/٢٣٤) ؛ (كامل ١/٣/٤٥)

.." <الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ١/٦٢>

"ومروان١ ومحمد بن عبيد٢.

٢٥٨- أبو الأخضر عقبة الصدفي٣ سمع ابن عمر روى عنه الشيباني٤.

٢٥٩- أبو الأسد سهل الجزري٥عن بكير الجزري٦ روى عنه شعبة والمسعودي٧ وقال شعبة على أبو الأسد.

٢٦٠- أبو الأغر غسان بن الأغر بن حفص النهشلي٨ سمع زياد بن حصين٩ روى عنه حبان بن هلال١٠ وأبو سلمة١١ والصلت بن محمد١٢.

---

١ مروان – ابن معاوية الفزاري. ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ من الثامنة – ع – (تقريب ٣٣٣) ..

٢ محمد بن عبيد – ابن واقد. صدوق من العاشرة – دت س – (تقريب ٣١٠) .

٣ ذكره البخاري وابن أبو حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه شيئا لكنهما قالا عقبة أبو الأخضر الضبعي يعد في الكوفيين. (ت الكبير ٢/٣/٤٣٣) ؛ (الجرح ٣/٣١٨) .

٤ الشيباني – سليمان بن أبي سليمان. ثقة من الخامسة – ع – (تقرب ١٣٤) .

٥ في التقريب. على أبو الأسود الكوفي صوابه سهل أبو **الأسود غلط شعبة** في اسمه وكنيته. مقبول من الرابعة – س – (تقريب ٢٤٩) .

قال الدارقطني وجماعة قبله أن شعبة وهم فيه إذ سماه عليا وإنما هو سهل وكناه أبو الأسود وإنما هو أبو

الأسد. (ت الكبير ٢/٢/٩٩) ؛ (الجرح ٢/١/٢٠٦) ؛ (ت التهذيب ٧/٣٩٨) .

٦ بكير الجزري - ابن وهب مقبول من الخامسة - س - (تقريب ٤٨) .

٧ المسعودي. عبد الرحمن بن عبد الله. صدوق اختلط قبل موته من السابعة - خت عه - (تقريب ٢٠٥) ..

٨ النهشلي - بفتح النون وسكون الهاء وفتح الشين المعجمة هذه النسبة إلى نهشل بن دارم ونهشل بن عدي ... (اللباب ٣/٣٣٨) ، مقبول من السابعة - ق - (تقريب ٢٧٣) . ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي وثق. (كاشف ٢/ ٣٧٥) ؛ (ت التهذيب ٨/ ٢٤٦) ..

٩ زياد بن حصين - النهشلي ثقة من الرابعة - س - (تقريب ١٠٩) .

١٠ ثقة ثبت من التاسعة - ع - (تقريب ٦٢) .

١١ أبو سلمة - التبوذكي. ثقة ثبت من صغار التاسعة - ع - (تقريب ٣٤٩) .

١٢ الصلت بن محمد - البصري. صدوق من كبار العاشرة - خ س - (تقريب ١٥٣) .." <الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ١/١٠٩>

"باب كنى شتى

٥٩٦- أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي[١] سمع النبي صلى الله عليه وسلم.

٥٩٧- أبو جبير عبد الرحمن بن أزهر[٢] بن عم عبد الرحمن بن عوف له الصحبة.

٥٩٨- أبو جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري[٣] قال وكيع اسمه عبد الله بن جهيم له الصحبة.

٥٩٩- أبو جري جابر بن سليم الهجيمي[٤] سمع النبي صلى الله عليه وسلم.

---

١ أبو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء السوائي بضم السين المهملة وفتح الواو ... هذه النسبة إلى سواءة بن عامر بن صعصعة ... صحابي مشهور بكنيته - ع - مات سنة أربع وسبعين. روى عنه ابنه والشعبي وعدة. (الاستيعاب ٣/٦٢٨) ؛ (الإصابة ٣/٦٤٢) ؛ (اللباب ٢/١٥٢) .

٢ صحابي صغير. مات قبل الحرة - د س - (تقريب ١٩٨) .

قال ابن عبد البر: ابن أخي عبد الرحمن بن عوف **وقد غلط فيه** من جعله ابن عم عبد الرحمن. (الاستيعاب ٢/٤٠٦) ؛ (تجريد ١/٣٤٣) ؛ (الإصابة ٢/٣٩٠) .

٣ أبو جهيم بالتصغير ابن الحارث بن الصمة بكسر المهملة وتشديد الميم صحابي معروف - ع -.

(الاستيعاب ٣٦/٤) ؛ (تجريد ١٥٦/٢) ؛ (تقريب ٣٩٩) .

٤ أبو جري بضم الجيم وفتح الراء وتشديد الياء ... صحابي معروف - بخ د ت س -.

(تجريد ٧١/١) ؛ (تقريب ٣٩٨) ؛ (المغني ١٦) .." <الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ١٩٥/١>

"٧٠٣- أبو الحسن عطية بن سعد العوفي[١] عن أبي سعيد وابن عباس روى عنه الأعمش.

٧٠٤- أبو الحسن علي بن تمام[٢] رأى لصا قطعه علي روى عنه مسلم ابن إبراهيم.

٧٠٥- أبو الحسن علي بن أبي طلحة الهاشمي[٣] عن راشد بن سعد[٤] ومجاهد ومحمد بن زيد وأبو الوداك[٥] روى عنه بديل بن ميسرة.

٧٠٦- أبو الحسن علي بن ثابت[٦] مولى العباس بن محمد سمع عبد الحميد بن جعفر وعبد الرحمن بن النعمان[٧] روى عنه أحمد بن حنبل وعلي بن حجر.

٧٠٧- أبو الحسن سعيد بن زيد[٨] أخو حماد بن زيد سمع عمرو بن مالك روى عنه مسلم.

---

١ العوفي - بفتح المعين وسكون الواو - هذه النسبة إلى عوف بن سعد. (اللباب ٣٦٤/٢) .

صدوق كان يخطئ كثيرا، كان شيعيا مدلسا من الثالثة - بخ د ت ق - (تقريب ٢٤٠) .

قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. مات في أواخر سنة ست وعشرين ومائة (المجروحين ١٧٦/٢) .

٢ ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما وسكتا عنه. ؛ت الكبير ٢٦٣/٣/٢) ؛ (الجرح ١٧٦/٣) .

٣ صدوق يخطئ من السادسة - م د ق - (تقريب ٢٤٦) . وثقه ابن حبان وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو داود: مستقيم الحديث. (المعرفة ٤٥٧/٢/٦٥/٣) ؛ (ت الأتباع ١٠٤ ب) ؛ (ميزان ١٣٤/٣) .

٤ راشد بن سعد - المقري. ثقة كثير الإرسال من الثالثة - بخ عه - (تقريب ٩٨) .

٥ أبو الوداك - جبر بن نوف. صدوق يهم من الرابعة - م د ت س - (تقريب ٥٣) .

٦ صدوق ربما أخطأ وقد ضعفه الأزدي بلا حجة من السادسة - د ت - وثقه الإمام أحمد وابن معين وزاد: إذا حدث عن ثقة. (الجرح ١٧٧/٣) ؛ (ت بغداد ٣٥٦/١١) ؛ (ميزان ١١٦/٣) .

٧ عبد الرحمن بن النعمان - ابن حوذة. صدوق **ربما غلط من** السابعة - د - (تقريب ٢١١) .

٨ صدوق له أوهام من السابعة - خت م د ت ق - (تقريب ١٢٢) .." <الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ٢١٩/١>

"سمع منه موسى بن إسماعيل.

١٠٦٨- أبو داود سليمان بن موسى الكوفي١ سمع جعفر بن سعد بن سمرة٢ روى عنه الوليد بن مسلم.

١٠٦٩- أبو داود عمر بن سعد الحفري٣ سمع الثوري روى عنه علي بن عبد الله وإسحاق بن إبراهيم.

١٠٧٠- أبو داود سليمان بن داود الطيالسي٤ سمع شعبة وحماد بن سلمة روى عنه أحمد بن حنبل وعلي بن عبد الله.

١٠٧١- أبو داود محمد بن عمران الأزدي٥ سمع معمر روى عنه أحمد بن عمرو العباس٦.

١٠٧٢- أبو داود سليمان بن عمرو النخعي الكوفي٧ رماه إسحاق وقتيبة.

١٠٧٣- أبو داود سليمان بن سالم المصاحفي٨ البلخي سمع النضر بن شميل.

---

١ فيه لين من الثامنة – د – (تقريب ١٣٦) .

قال أبو داود: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. (الجرح ٢/١/١٤٢) ؛ (ميزان ٢/٢٢٦) .

٢ ليس بالقوي من السادسة – د – (تقريب ٥٥) .

٣ الحفري – بفتح الحاء والفاء – هذه النسبة إلى محله بالكوفة يقال لها الحفر. ثقة عابد من التاسعة م عه – (تقريب ٢٥٣) ؛ (اللباب ١/٣٧٥) .

٤ ثقة حافظ غلط في أحاديث من التاسعة – خت م عه – (تقريب ١٣٣) .

٥ ذكره أبو أحمد في كناه (١/١٤٩ ب) .

٦ القلوري – ثقة من الحادية عشرة (تقريب ٤١٤) .

٧ قال البخاري: رماه قتيبة وإسحاق بالكذب. (ت الصغير ١٦) ؛ (الجرح ٢/١/١٣٢) ؛ (كشف الحثيث ٥٤ م) .

٨ المصاحفي – بفتح الميم والصاد المهملة وبعد الألف حاء مهملة مكسورة هذه النسبة إلى المصاحف (اللباب ٣/٢١٨) ، ثقة من الحادية عشرة – د ت س – (تقريب ١٣٣) .." <الكنى والأسماء للإمام مسلم ١/٣٠٢>

"١٣١٥- أبو سعيد يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني١ سمع أباه٢ روى عنه ابن الأصبهاني ويحيى بن يحيى.

١٣١٦- أبو سعيد عبد القاهر بن شعيب بن الحجاب٣ سمع هشام بن حسان وقرة بن خالد ومجاعة بن

الزبير٤.

١٣١٧- أبو سعيد عمارة بن مهران العائد البصري٥ سمع الحسن روى عنه ابن مهدي.

١٣١٨- أبو سعيد الحسن بن أبي جعفر الجفري٦ سمع محمد بن جحاده وثابتا البناني روى عنه أبو جابر ومسلم.

١٣١٩- أبو سعيد داود٧ سمع الحسن روى عنه عمر بن أبي خليفة٨.

١٣٢٠- أبو سعيد حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني٩ عن أبيه١٠ روى عنه إبراهيم بن المنذر.

---

١ ثقة متقن من كبار التاسعة - ع - (تقريب ٣٧٥) . مات سنة ١٨٢. (الجرح ٤/٢/١٤٤) ؛ (العلل ١/٩٦) .

٢ ثقة وكان يدلس وسماعه من أبي إسحاق بآخره من السادسة - ع - (تقريب ١٠٧) .

٣ لا بأس به من التاسعة - د ت - (تقريب ٢١٧) .

٤ مجاعة بن الزبير - ضعفه الدارقطنى (ديوان ٢٦٢) .

٥ عمارة بالضم ابن مهران بكسر الميم لا بأس به عابد من السابعة - بخ - (تقريب ٢٥١) .

٦ الجفري. بضم الجيم وسكون الفاء. والجفرة الوهدة من الأرض. ضعيف الحديث مع عبادته وفضله من السابعة - ت ق- (تقريب ٦٩) .

٧ وثقه ابن حبان وقال داود بن سعيد. (ت الاتباع ٤٢م) .

٨ البصري - مقبول من الثامنة - س - (تقريب ٢٥٣) .

٩ لا بأس به من الثامنة - ت- (تقريب ٦٦) . قال ابن معين: ليس به بأس وقال الذهبي: صدوق (الجرح ١/٢/٢٧٤) ؛ (كاشف ١/٢١٣) .

١٠ صدوق ربما غلط من السابعة - م د - (تقريب ٢١٤) .." >الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ١/٣٦١<

"١٩٢١- أبو عبد الله محمد بن حرب المكي١ سمع الليث بن سعد وابن لهيعة.

١٩٢٢- أبو عبد الله محمد بن فليح بن سليمان٢ سمع أباه وموسى بن عقبة وعبيد الله بن عمر.

١٩٢٣- أبو عبد الله مهران بن أبي عمر الرازي٣ سمع ابن أبي خالد والثوري روى عنه زافر٤ وسعدوية

ومحمد بن حميد.

١٩٢٤- أبو عبد الله يوسف بن زياده عن إسماعيل بن أبي خالد روى عنه علي بن حجر.

١٩٢٥- أبو عبد الله الحسين بن علي الجعفي٦ سمع ليث بن أبي سليم والأعمش وزايدة.

١٩٢٦- أبو عبد الله مصعب بن المقدام الخثعمي٧ سمع سفيان الثوري وزايدة.

---

١ روى عنه أبو بشر بكر بن خلف وخلق، مات سنة عشر ومائتين. صالح الحديث ليس به بأس. كذا قال أبو حاتم. (الجرح ٢/٣/٢٣٧) .

٢ صدوق يهم من التاسعة - خ س ق - (تقريب ٣١٥) .

٣ مهران بكسر أوله صدوق له أوهام سيء الحفظ من التاسعة - مد ق - (تقريب ٣٤٩) . قال البخاري: في حديثه اضطراب. وقال ابن معين: كان **عنده غلط كثير**. (الضعفاء ١١١) ؛ (الجرح ٤/١/٣٠١) ؛ (ميزان ٤/١٩٦) .

٤ زافر - ابن سليمان. صدوق كثير الأوهام من التاسعة - ت ق - (تقريب ١٠٥) .

٥ أجمع النقاد على ضعفه. (ت الكبير ٢/٤/٣٨٨) ؛ (المجروحين ٣/١٣٣) ؛ (ت بغداد ٤/٢٩٥) .

٦ ثقة عابد من التاسعة - ع - (تقريب ٢٤) . روى عنه الإمام أحمد وابن معين وخلق. مات سنة ثلاث ومائتين. (الجرح ١/٢/٥٥) ؛ (ترتيب ١١ م) ؛ (كاشف ١/٢٣٢) .

٧ الخثعمي بفتح الخاء وسكون الثاء المثلثة وفتح العين. صدوق له أوهام من التاسعة - م ت س ق - (تقريب ٣٣٨) ؛ (اللباب ١/٤٢٣) .." <الكنى والأسماء للإمام مسلم ١/٤٩٤>

"٢٤٣١- أبو عمران سليم١ مولى أم الدرداء سمع أم الدرداء وذو الأصابع٢، روى عنه ثعلبة٣ وعثمان بن عطاء٤.

٢٤٣٢- أبو عمران عبد الملك بن حبيب الجوني٥ سمع أنسا وعبد الله بن الصامت٦، روى عنه حماد بن زيد وجعفر بن سليمان.

٢٤٣٣- أبو عمران أيمن بن نابل٧ سمع قدامة بن عمار الكلابي٨ وعطاء وأبا الزبير، روى عن الثوري وأبو نعيم.

٢٤٣٤- أبو عمران سليمان بن عبد الله الأنصاري٩ روى عنه ثعلبة بن مسلم.

٢٤٣٥- أبو عمران زكريا بن سليم١٠ صاحب الحلي سمع الحسن روى عنه

١ يقال اسمه - سليمان أو سليم بن عبد الله صدوق من الرابعة وحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل - د - (تقريب ٤١٩) . قال أبو أحمد: أخرجه محمد بن إسماعيل في التاريخ في باب مسليم وباب سليمان وهو بسليمان أشبه **وكان غلط في** نقله فأسقط النون وربما يقع له الخطأ لا سيما في الشاميين ونقله مسلم من كتابه فتابعه على خطئه. (الجرح ٢/١/١٢٥) ؛ (ت التهذيب ١٢/١٨٤) .

٢ ذكره الذهبي في الصحابة (تجريد ١/١٦٨) .

٣ ابن مسلم الخثعمي. مستور من الخامسة - د فق - (تقريب ٥١) .

٤ الخراساني - ضعيف من السابعة - ص ق - (تقريب ٢٣٥) .

٥ مشهور بكنيته ثقة من كبار الرابعة - ع - (تقريب ٢١٨) .

٦ الغفاري - ثقة من الثالثة - خت م عه - (تقريب ١٧٧) .

٧ ويقال أبو عمرو صدوق يهم من الخامسة - خ ت س ق - (تقريب ٤٠) . أخرجه له البخاري متابعة (ت التهذيب ١/٣٩٣) .

٨ صحابي قليل الحديث - ت س ق - (تقريب ٢٨١) .

٩ قال أبو حاتم: صالح الحديث (الجرح ٢/١/١٢٥) .

١٠ مقبول من السادسة - س - (تقريب ١٠٧) . قال ابن معين: صالح. وقال الذهبي: صدوق. (الجرح ١/١/٥٩٦) ؛ (الكاشف ١/٣٢٣) ؛ (ت التهذيب ٣/٣٣١) .." <الكنى والأسماء للإمام مسلم ١/٥٩٦>

"باب أبو عصام وأبو عوانة

٢٦٤٩- أبو عصام خالد بن عبيد١ عن عبد الله بن بريدة، روى عنه أبو تميلة.

٢٦٥٠- أبو عصام رواد بن الجراح العسقلاني٢ سمع الثوري والأوزاعي.

٢٦٥١- أبو عوانة الوضاح٣ مولى يزيد بن عطاء اليشكري٤ سمع الحسن وقتادة ورأى الحسن وابن سيرين.

٢٦٥٢- أبو عوانة يحيي بن معلى بن منصور الرازي٥ سكن بغداد سمع أباه.

---

١ خالد بن عبيد العتكي - متروك الحديث مع جلالته من الخامسة - ق - (تقريب ٨٩) . قال البخاري: في حديثه نظر. (ت الكبير ١/٢/١٦١) .

٢ رواد بتشديد الواو. صدوق اختلط بآخره فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد. من التاسعة - ق - (تقريب ١٠٤) .

كان ثقة ثم ضعف لاختلاطه، روى عنه ابنه عصام وأبو بكر بن أبي شيبة وعدة. (ت الكبير ٣٣٦/٢/١) ؛ (ت التهذيب ٢٨٨/٣) .

٣ هو وضاح بن عبد الله اليشكري مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة - ع - (تقريب ٣٦٩) . وثقه النقاد فيما إذا حدث من كتابه وإذا حدث من حفظه ربما غلط. مات سنة خمس وسبعين ومائة. (الجرح ٤٠/٢/٤) ؛ (الكاشف ٢٣٥/٣) ؛ (ت التهذيب ١١٦/١١) .

٤ يزيد بن عطاء اليشكري - لين الحديث من السابعة - عخ د - (تقريب ٣٨٤) .

٥ صدوق صاحب حديث من الحادية عشرة - ق - (تقريب ٣٧٩) .." <الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ٦٥٤/١>

"٢٦٨٣- أبو عبد القدوس شبث بن ربعي الحنظلي[1] عن علي روى عنه محمد بن كعب.

٢٦٨٤- أبو عتبة مضر بن غسان بن مضر الأزدي[2] سمع حماد بن سلمة.

٢٦٨٥- أبو عبد الجبار عبد الله بن معج ويقال عمر بن الحضرمي[3] عن أبي هريرة روى عنه يحيى بن أبي عمرو الشيباني.

٢٦٨٦- أبو عبد رب العزة عبد الجبار الدمشقي[4] سمع معاوية، روى عنه ابن جابر[5].

٢٦٨٧- أبو عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد العمي[6] سمع منصور ابن المعتمر.

---

١ شبث. بفتح أوله والموحدة ثم مثلثة مخضرم مات بالكوفة في حدود الثمانين - د س - (تقريب ١٤٣) . ذكره البخاري في الضعفاء. (الضعفاء ٥٨) ؛ (ت التهذيب ٣٠٣/٤) .

٢ قال أبو حاتم: لا بأس به صالح الحديث صدوق وقال في كنيته أبو عيينة روى عنه أبو رزعة. (الجرح ٤٤١/١/٤) .

٣ ذكره ابن أبي حاتم ولم يقل فيه شيئا (الجرح ١٧٦/٢/٢) .

٤ قيل اسمه عبد الرحمن وقيل قسطنطين وقيل فلسطين وهو غلط. مقبول من الثالثة - ق - (تقريب ٤١٥) . قال الذهبي: صدوق. مات سنة اثني عشرة ومائة. (الكاشف ٣٥٥/٣) ؛ (ت التهذيب ١٥٢/١٢) .

٥ ابن جابر - عبد الرحمن بن يزيد الأزدي. تقدم.

٦ ويقال أبو عبد الله. ثقة حافظ من كبار التاسعة - ع - (تقريب ٢١٥) . روى عنه الإمام أحمد وابن المديني والحميدي وخلق. مات سنة سبع وثمانين ومائة. (الجرح ٢/٢/٣٨٨) ؛ (ترتيب ٣٥ م) ؛ (ط الحفاظ ١/٢٧٠) .." <الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ١/٦٦١>

"باب أبو قيس

٢٨٠٦- أبو قيس زياد بن رياح١ عن أبي هريرة، روى عنه الحسن وغيلان بن جرير٢ ويقال زيد بن مطر.

٢٨٠٧- أبو قيس عبد الرحمن بن ثروان الأودي٣ سمع علقمة وعمرو بن ميمون وهزيلا٤، روى عنه الثوري وشعبة.

٢٨٠٨- أبو قيس بكر بن قيس الجرمي٥ عن ابن سيرين، روى عنه الثوري.

٢٨٠٩- أبو قيس٦ مولى عمرو بن العاص عن عمرو، روى عنه علي بن رباح.

---

١ زياد بن رياح - بكسر أوله ثم تحتانية - ثقة، من الثالثة - م س ق - (تقريب ١١٠) . وثقه العجلي وابن حبان. (ترتيب الثقات ١٧ م) ؛ (تهذيب الكمال ٣/٢٢١ ب) ؛ (الكاشف ١/٣٣٠) .

٢ الأزدي، ثقة، من الخامسة - ع - (تقريب ٢٧٤) .

٣ عبد الرحمن بن ثروان - بمثلثة مفتوحة وراء ساكنة، صدوق ربما خالف من السادسة - خ عه - (تقريب ١٩٩) . وثقه ابن معين والعجلي ولينه أبو حاتم، مات سنة عشرين ومائة. (ترتيب الثقات ٣٤ م) ؛ (ميزان ٢/٥٥٣) ؛ (تهذيب التهذيب ٦/٣١٥) .

٤ هزيل - ابن شرحبيل - ثقة مخضرم، من الثانية - خ عه - (تقريب ٣٦٣) .

٥ قال الأزدي منكر. (ميزان ١/٣٤٧) ؛ (لسان ٢/٥٦) .

٦ اسمه عبد الرحمن بن ثابت وقيل ابن الحكم وهو غلط، ثقة من الثانية. - ع - (تقريب ٤٢٣) . مات سنة أربع وخمسين. (المعرفة ٢/٤٨٩) ؛ (ترتيب ٦٥ م) ؛ (الكاشف ٣/٣٦٩) .." <الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ٢/٦٩٧>

"٣٠٨٤- أبو معاوية يزيد بن زريع العايش١ سمع أيوب وابن أبي عروبة، روى عنه ابن المبارك وحبان.

٣٠٨٥- أبو معاوية عباد بن عباد بن المهلب بن أبي صفرة٢ سمع أبا جمرة وعبيد الله بن عمر، روى عنه أبو عبيد ويحيى بن يحيى.

٣٠٨٦- أبو معاوية هشيم بن بشير الواسطي٣ سمع يونس بن عبيد ومنصور بن زاذان، روى عنه شعبة وابن

المبارك.

٣٠٨٧- أبو معاوية المفضل بن فضالة القتباني[٤] قاضي مصر سمع عقيل بن خالد[٥].

٣٠٨٨- أبو معاوية محمد بن خازم السعدي[٦] سمع الأعمش وهشام بن عروة والحجاج بن أرطأة.

---

١ يزيد بن زريع - بتقديم الزاي مصغرا - ثقة ثبت، من الثامنة - ع - (تقريب ٣٨٢) . ولد سنة إحدى ومائة، مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين ومائة. (تبع الأتباع ١٧٣ أ) ؛ (طبقات الحفاظ ١١٠) .

٢ ثقة ربما وهم، من السابعة - ع - (تقريب ١٦٣) . وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة وابن سعد وزاد ربما غلط، مات سنة إحدى وثمانين ومائة. (طبقات ٢٩٠/٧/٣٢٧) ؛ (الجرح ٨٢/٣) ؛ (خلاصة ١٨٦) .

٣ ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة - ع - (تقريب ٣٦٥) . ولد سنة أربع ومائة، ومات سنة ثلاث وثمانين ومائة. (فهرست ٣١٨) ؛ (ت بغداد ٨٥/١٤) ؛ (ط المفسرين ٣٥٢/٢) .

٤ ثقة عابد، أخطأ ابن سعد في تضعيفه، من الثامنة - ع - (تقريب ٣٤٦) . ولد سنة سبع ومائة، ومات سنة إحدى وثمانين ومائة. (طبقات ٥١٣/٧) ؛ (الجرح ٣١٧/١/٤) ؛ (ط الحفاظ ١٠٧) .

٥ عقيل - بالضم - ثقة ثبت، من الثامنة - ع - (تقريب ٢٤٢) .

٦ محمد بن خازم - بمعجمتين - ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديثه غيره، من كبار التاسعة - ع - (تقريب ٢٩٥) . مات سنة خمس وتسعين ومائة. (طبقات ٣٩٢/٦) ؛ (ميزان ٥٣٣/٣)

.." <الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ٧٥٩/٢>

"ابنه محمد[١] ومسلم بن إبراهيم

٣١٨٣- أبو المثنى معاذ بن معاذ العنبري[٢] سمع ابن عون وأشعث بن عبد الملك.

٣١٨٤- أبو المثنى عتاب بن المثنى[٣] مولى قشير سمع بهز بن حكيم[٤].

٣١٨٥- أبو المثنى الهيثم بن الربيع[٥]

٣١٨٦- أبو المثنى رياح بن الحارث[٦].

٣١٨٧- أبو المثنى الجهني عن أبي سعيد الخدري[٧] قاله

---

١ ثقة، من التاسعة - ع - (تقريب ٣٠٦) .

٢ ثقة متقن، من كبار التاسعة - ع - (تقريب ٣٤٠) . ولد سنة تسع عشرة ومائة، ومات سنة ست وتسعين ومائة. (الجرح ٢٤٩/١/٤) ؛ (كاشف ١٥٤/٣) .

٣ مقبول، من الثامنة - ت - (تقريب ٢٣١) . روى عنه إسحاق بن أبي إسرائيل وروح بن عبد المؤمن وخلق. (ت/ الكمال ٤٥١/٥ب) ؛ (الكاشف ٢٤٤/٢) .

٤ صدوق، من السادسة - ختع ه - (تقريب ٤٨) .

٥ ضعيف، من السابعة - ت - (تقريب ٣٦٧) . روى عن صالح المري وقرة بن خلد، عنه نصر بن علي وخلق. قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمعروف، وقال الذهبي: غلط في حديث. (الجرح ٨٣/٢/٤) ؛ (ديوان ٣٢٧) .

٦ رياح - بكسر الراء وفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها - حج مع عمر بن الخطاب حجتين. (ت الكبير ٣٢٨/٢/١) ؛ (الجرح ٥١١/٢/١) ؛ (الاكمال ١٤/٤) .

٧ مقبول، من الثالثة - ت ق - (تقريب ٤٢٤) . وثقه ابن معين وابن حبان، وقال ابن المديني: مجهول. روى عنه أيوب بن حبيب الزهري ومحمد بن أبي يحيى الأسلمي. (الجرح ٤٤٤/٢/٤) ؛ (ميزان ٥٦٩/٤)

.." <الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ٧٨٢/٢>

"باب أبو معن

٣٣٠٣- أبو معن له صحبة١ ويقال ينعقد بن يزيد.

٣٣٠٤- أبو معن عبد الواحد بن أبي موسى٢، روى عنه أبو أسامة٣ منقطع.

٣٣٠٥- أبو معن محمد بن معن بن محمد بن معن الغفاري٤ سمع جده٥، روى عنه علي بن عبد الله وإبراهيم بن المنذر وأبو قدامة ويقال أبو يونس.

---

١ قال أبو حاتم: معن بن يزيد السلمي له صحبة (الجرح ٢٧٦/١/٤) . قال ابن عبد البر: أبو معن ذكره بعضهم في الصحابة وهو غلط، وإنما هو معن بن يزيد أبو يزيد، وكذا قال الذهبي.

(ت الكبير ٣٨٩/٤) ؛ (الاستيعاب ١٩٠/٤) ؛ (تجريد ٢٠٤/٢) .

٢ ثقة زاهد، من السادسة - س - (تقريب ٤٢٧) .

وثقه أبو زرعة وقال الذهبي: صالح عابد. مات بعد الخمسين ومائة.

(الجرح ٤٢/٣) ؛ (الكاشف ٣٨٠/٣) .

٣ حماد بن أسامة، تقدم.

٤ ثقة، من الثامنة - د خ د ت ق - (تقريب ٣١٩) .

وثقه ابن سعد وابن المديني، مات قريبا من سنة ثمان وتسعين ومائة.

(الجرح ١٠٠/١/٤) ؛ (طبقات ٤٣٦/٥) ؛ (ت الكمال ٥٣٧/٧ ب) ؛ (خلاصة ٣٦٠) .

٥ ذكره ابن أبي حاتم في الجرح وسكت عنه. (الجرح ٩٩/١/٤) .." <الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ٨١٨/٢>

"باب أبو النعمان

٣٤١٦- أبو النعمان عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري١ عن أبيه٢ وسليمان بن قتة٣، روى عنه أبو نعيم.

٣٤١٧- أبو النعمان سالم بن سرج٤ ويقال ابن خربوذ عن أم صبية٥، روى عنه خارجة٦ وأسماء بن زيد.

٣٤١٨- أبو النعمان محمد بن نشيط العامري٧ سمع الحسن وبكر بن عبد الله، روى عنه زيد بن حباب وحبان بن هلال وعلي بن عثمان٨.

---

١ صدوق ربما غلط، من السابعة - د - (تقريب ٢١١) .

٢ النعمان بن معبد، مجهول، من الرابعة - د - (تقريب ٣٥٨) .

٣ سليمان بن قتة - بالفتح وتشديد المثناة - وثقه ابن معين. (الجرح ١٣٦/١/٢) ؛ (تبصير ١١٢/٣) .

٤ سالم بن سرج - بفتح المهملة وسكون الراء بعدها جيم - ويقال ابن خربوذ - بفتح المعجمة ثم راء ثقيلة ثم موحدة مضمومة - ومنهم من قال فيه سالم بن لنعمان، ثقة من الثالثة - بخ د ق - (تقريب ١١٥) .

٥ لها صحبة وحديث - بخ د ق - (تقريب ٤٧٥) .

٦ خارجة - ابن الحارث بن رافع - صدوق، من السابعة (تقريب ٨٧) .

٧ في ت الكبير: محمد بن نشيط الفارسي، وفي الجرح مثل ما في الكنى. (٢٥٤/١/١) ؛ (الجرح ١١٠/١/٤) .

٨ النفيلي - لا بأس به - من الحادية عشرة - س - (تقريب ٢٤٧) .." <الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ٨٤٤/٢>

"٣٤٧٣- أبو الوليد أزهر الهوزني١ عن عصمة٢ صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه حريز بن عثمان.

٣٤٧٤- أبو الوليد خالد بن دينار النيلي٣ عن الحسن، روى عنه الثوري ومحمد بن عبيد.

٣٤٧٥- أبو الوليد محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي٤ عن عبد الله بن بسر، روى عنه بقية وإسماعيل بن عياش.

٣٤٧٦- أبو الوليد سويد بن عمرو الكلبي٥.

٣٤٧٧- أبو الوليد خلف بن الوليد الجوهري٦ سمع إسرائيل وأبا جعفر الرازي.

---

١ هو أزهر بن راشد الهوزني، صدوق، من **السادسة. غلط من** عده في الصحابة - تمييز - (تقريب ٢٦) .

٢ عصمة - بكسر أوله وسكون المهملة - صحابي (تقريب ٢٣٩) .

٣ النيلي - بكسر النون وسكون الياء نسبة إلى النيل وهي بلدة على الفرات صدوق، من الخامسة - ق - (تقريب ٨٨) ؛ (اللباب ٣/٣٤٢) . قال أبو حاتم: يكتب حديثه (الجرح ١/٢/٣٢٨) .

٤ محمد بن عبد الرحمن بن عرق - بكسر المهملة وسكون الراء بعدها قاف - صدوق، من الخامسة - بخ د س ق - (تقريب ٣٠٨) . قال ابن حبان: لا يعتد بحديثه ما كان من حديث بقية ويحيى بن سعيد العطار، بل يعتبر بحديثه من رواية الثقات عنه (تهذيب التهذيب ٩/٣٠٠) .

٥ عابد، من كبار العاشرة، أفحش ابن حبان القول فيه ولم يأت بدليل - م ت س ق - (تقريب ١٤٠) . قال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية لا يجوز الاحتجاج به بحال. (المجروحين ١/٣٥١) .

٦ وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة، مات ٢١٢. (الجرح ١/٢/٣٧١) ؛ (تاريخ بغداد ٨/٣٢١) ؛ (تعجيل المنفعة ٨٠) .." <الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ٢/٨٥٩>

"٣٦٧٠- أبو يحيى عمرو بن دينار١ قهرمان٢ آل الزبير عن سالم، روى عنه عبد الوارث وحماد بن سلمة وحماد بن زيد.

٣٦٧١- أبو يحيى بكر بن معبد العبدي٣ سمع العوام بن مقطع الكلبي٤، روى عنه موسى بن إسماعيل

٣٦٧٢- أبو يحيى سليم بن عامر الخبائري٥ سمع أبا أمامة، روى عنه معاوية بن صالح ويزيد بن حمير.

٣٦٧٣- أبو يحيى عنبسة بن أزهر٦ قاضي جرجان٧ عن سماك وفروة بن وهب٨ ومحارب بن دثار، روى عنه السري بن يحيى وإبراهيم بن مختار.

٣٦٧٤- أبو يحيى زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني٩ سمع

---

١ ضعيف، من السادسة - ت ق - (تقريب ٢٥٩) .

قال البخاري: فيه نظر. (الضعفاء ٨٤) .

٢ معناه: الآمر صاحب الحكم. (الألفاظ الفارسية المعربة ١٣٠) .

٣ قال البخاري: لا يتابع عليه، وقال أبو حاتم: مجهول. (ت الكبير ٢/١/٩٥) ؛ (الجرح ١/١/٣٩٢) .

٤ قال أبو حاتم: مجهول. (الجرح ٢/٣/٢٣) .

٥ بفتح الخاء والباء الموحدة نسبة إلى الخبائر وهو بطن من الكلاع. ثقة، من **الثالثة، غلط من** قال أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم. - بخ م عه - (تقريب ١٣٢) ؛ (اللباب ١/٤١٨) .

٦ عنبسة - بفتح أوله ثم نون ساكنة ثم موحدة ومفتوحتين صدوق ربما أخطأ من العاشرة - س - (تقريب ٢٦٦) . قال أبو حاتم: لا بأس به، يكتب حديثه ولا يحتج به. (الجرح ٣/٤٠١) .

٧ بالضم وآخره نون، مدينة مشهورة. (معجم البلدان ٢/١١٩) .

٨ ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه. (الجرح ٢/٣/٨٣) .

٩ الصهباني - بضم الصاد وسكون الهاء نسبة إلى صهبان بن سعد. قال الأزدي: منكر الحديث. (ميزان ٢/٧٣) ؛ (اللباب ٢/٢٥٢) .." <الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ٢/٩٠٤>

"قال أبو داود: وتقدم أبو عمرو فصلى بهم فقرأ إذا زلزلت فأرتج١ عليه" (() .

١٥٦- قال أبو داود: "سمعت يحيى بن معين٢ يقول: أخطأ زهير٣ في اسمه، فقال: واصل بن حيان، يعني عن ابن بريدة٤ وهو صالح بن حيان"٥.

قال أبو داود: سمعت يحيى يقول: "هو ضعيف" (( ) .

١٥٧- سمعت أبا داود يقول: "خالد بن سلمة٦ كوفي، يقال له: الفأفأ"٧.

---

١ وكونه ارتج في القراءة لا يدل على عدم حفظه، وقد يحصل هذا لكل إمام وقد جاء في الحديث الصحيح أن ذلك قد يكون بسبب المأمومين.

(() انظر: ميزان الاعتدال ٤/٥٥٦.

٢ تقدم.

٣ زهير بن معاوية بن حديج.

٤ عبد الله بن بريدة بن الخطيب الأسلمي، أبو سهل المروزي قاضيها، مات سنة ١٠٥هـ، وقيل بعدها/ ع. انظر: تقريب التهذيب ١٦٨.

٥ صالح بن حيان بتحتانية، القرشي الكوفي، ضعيف، من السادسة/فق.

انظر: ضعفاء العقيلي ٢/١٨٧، الكامل في ضعفاء الرجال ١/٢/٩٩، تهذيب الكمال ٣/١٩٦، المغني في الضعفاء ١/٣٠٣، أسماء الوضاعين لابن الجوزي، ص ٧٧، تقريب التهذيب ص ١٤٩.

((() انظر: هذا النص في تهذيب الكمال من قول أبي داود، ولم يشر إلى أنه عن ابن معين، وبتغيير لفظ أخطأ فجعلها غلط ٣/١٩٦، وفي تهذيب التهذيب من قولي أبي داود وابن معين مفرقا ٤/٣٨٦.

٦ خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي الكوفي، المعروف بالفأفاء، أصله مدني صدوق رمي بالإرجاء والنصب، قتل سنة ١٣٢هـ، بواسط لما زالت دولة بني أمية/ بخ م ٤. انظر: العلل ومعرفة الرجال ١/٤١، التاريخ الكبير ٢/١/١٥٤، ميزان الاعتدال ١/٦٣١، الضعفاء ١/٢٠٢، تقريب التهذيب ٨٨.

٧ والفأفاء هو مردد الفاء ومكثره في كلامه.." <سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل السجستاني، أبو داود ص/١٦٦>

"٤٣٧٥- وثابت بن وديعة:

حدثنا عمرو بن عون، قال: حدثنا خالد، عن حصين بن عبد الرحمن، عن زيد بن وهب، عن ثابت بن وديعة، قال: أصبنا حمرا أهلية يوم خيبر فمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور وهي تغلي، فقال: أكفؤها" فأهرقناها.

٤٣٧٦- وكعب بن عجرة:

حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن عبيدة الضبي، عن أبي مالك الأنصاري، عن زيد بن وهب، عن كعب بن عجرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أنظر معسرا أو يسر عليه أظله الله تبارك وتعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله.

قال أبو عمار: وهو عندنا غلط.

٤٣٧٧- وروى زيد بن وهب عن عطية بن عامر:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو موسى الهروي، قال: حدثنا سعيد بن محمد الوراق، قال: حدثنا موسى الجهني، عن زيد بن وهب، عن عطية بن عامر، قال: سمعت سلمان وأكره على طعام يأكله فقال: حسبي إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن أكثر الناس شبعا في الدنيا أكثرهم جوعا في الآخرة، يا سلمان: إنما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر.

٤٣٧٨- سمعت يحيى بن معين يقول: سعيد بن محمد الوراق: ليس حديثه بشيء.

٤٣٧٩- وعبد الرحمن بن عبد رب الكعبة:

حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة، عن عبد الله بن عمرو، قا." <التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٣/١٨١>

"بها لحما؟ قلت: بلى، أردت عليها الحج. قال: فإن بخفها نقبا. فقال صاحبها: أصلحك الله أما أن تفسد علي مالي. أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «لا يحل لأحد بيع شيء إلا بين ما فيه، ولا يحل لمن يعلم ذلك إلا بينه» .

من روى عن أوس بن أبي أوس من أهل واسط

حدثنا أسلم، قال: ثنا نصير بن إبراهيم المقري، قال: ثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن أوس بن أبي أوس «٥٢» أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على نعليه وقدميه.

حدثنا أسلم، قال: ثنا تميم، قال: ثنا إسحاق قال: أنا شريك عن يعلى بن عطاء عن أوس بن أبي أوس عن أبيه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على نعليه وقدميه.

قال أبو الحسن: هذا غلط، وحديث هشيم أصحهما.

من روى عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا أسلم، قال: ثنا محمد بن داود بن صبيح، قال: ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، قال: ثنا محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم اللخمي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «نزل بنا ضيف بدوي، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام بيوته، فجعل يسأله عن الناس كيف فرحهم بالإسلام، وكيف حدبهم على الصلاة. فما زال يخبره من ذلك بالذي يسره حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه

وسلم نضرا. فلما [٢٨] انتصف النهار وحان أكل الطعام، دعاني مستخفيا لا يألو أن ائت عائشة رضي الله عنها فأخبرها أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم." <تاريخ واسط بحشل ص/٥٤>

"أخبار أبي دلامة

اسمه زند بن الجون، بالنون، وقال بعضهم: زيد بالباء وقد غلط. هكذا رواه العلماء بالنون، وكان أبو دلامة مطبوعا مفلقا ظريفا كثير النوادر في الشعر وكان صاحب بديهة، يداخل الشعراء ويزاحمهم في جميع فنونهم، ينفرد في وصف الشراب والرياض وغير ذلك بما لا يجرون معه، وكان مداحا للخلفاء.

حدثنا أبو مالك عبيد الله بن محمد قال: حدثنا أبي قال: لما توفي أبو العباس السفاح دخل أبو دلامة على أبي جعفر المنصور والناس عنده تعزيه فأنشأ يقول:

أمسيت بالأنبار يا بن محمد ... لا تستطيع إلى البلاد حويلا

ويلي عليك وويل أهلي كلهم ... ويلا يكون إلى الممات طويلا

مات الندى إذ مت يا بن محمد ... فجعلته لك في التراب عديلا

أني سألت الناس بعدك كلهم ... فوجدت أسمح من رأيت بخيلا

ألشقوتي أخرت بعدك للذي ... يدع السمين من العيال هزيلا

فأبكى الناس قوله، فغضب المنصور غضبا شديدا وقال: لئن سمعتك بعدها تنشد هذه القصيدة لأقطعن لسانك. فقال أبو دلامة: إن أبا العباس كان لي مكرما، وهو الذي جاء بي من البدو، كما جاء الله." <طبقات الشعراء لابن المعتز ابن المعتز ص/٥٤>

"ونحن عند عميد ... قد غاب عنا البسوس

نعير كأسا وكأسا ... أوصى بها جالنوس

أنا وجي عروس ... والكأس أيضا عروس

يسقي العروس عروسا ... إحداهما الخندريس

حتى إذا ما انتشينا ... وهزنا إبليس

رأيت أعجب شيء ... منا ونحن جلوس

هذا يقبل هذا ... وذاك هذا يبوس

وهذا الشعر مما ينحله العامة أبا نواس. وذلك غلط، لأن العامة الحمقى قد لهجت بأن تنسب كل شعر في المجون إلى أبي نواس، وكذلك تصنع في أمر مجنون بني عامر كل شعر فيه ذكر ليلى تنسبه إلى

المجنون.

وحدثني اليزيدي قال: حدثني أبو سلهب الشاعر قال: كان والبة بن الحباب ماجنا خليعا. ما يبالي ما قال ولا ما صنع. وكان منزله في آخر زقاق لا منفذ له. فكان إذا أتاه السائل يسأله، ويتركه حتى يطيل ويكثر ولا يجيبه، فإذا علم أنه قد انصرف ومشى إلى طرف الزقاق - والزقاق طويل جدا - فتح بابه ثم ناداه، فيجيبه: لبيك لبيك، يظن أنه قد أخرج له شيئا، ويقبل نحوه، فإذا قرب منه قال: صنع الله لك.

وحدثت أن المهدي ذكره ذات يوم فقال: ما أشعره وأملح شعره! وهو مع ذلك أديب واسع الحفظ. فقال له بعض من في مجلسه: ما يمنعك." <طبقات الشعراء لابن المعتز ابن المعتز ص/٨٨>

"كتب إليه كتابا لطيفا يسأله اللحاق به، فلما قرأ إسحاق الكتاب ساءه ذلك، لأنه كان قد ضعف عن الخدمة، واشتغل بما فيه من المال، فكتب إليه: قدم إلي - أيدك الله - أبو نصر بكتاب منك، يرتفع عن قدري، ويقصر عنه شكري، فلولا ما عرفت من معانيه، لقلت: غلط بي فيه، فما لنا ولك يا أبا عبد الله، تركتنا حتى إذا نسينا الدنيا وأبغضناها، وأقبلنا على الآخرة وآثرناها، ورجونا السلامة منها، أفسدت علينا قلوبنا، وعلقت بها أنفسنا وزينتها في أعيننا، وحببتها إلينا بما تجدده من أياديك التي يقصر عنها كل عيش ورخاء نعمة، ويكدر مع شرورها كل سرور، فبم هذا - أيدك الله - وأما ما ذكرت من شوقك إلينا، فلولا أنك حلفت عليه لقلنا:

يا من شكا عبثا إلينا شوقه ... شكوى المحب وليس بالمشتاق

لو كنت مشتاقا إلي تريدني ... ما طبت نفسا ساعة بفراقي

وحفظتن حفظ الخليل خليله ... ووفيت لي بالعهد والميثاق

هيهات، قد حدثت أمور بعدنا ... وشغلت باللذات عن إسحاق

وقد تركت - أدام الله عزك، وأطال بقاءك - ما كرهت من العتاب وغيره، وقلت أبياتا لا أزال أخرج بها إلى ظهر المربد وأتنسم أرواحكم فيه ثم يكون، الله أعلم بنا. وهي هذه.

ألا قد أرى أن الثوى قليل ... وأن ليس يبقى للخليل خليل

وإني وإن مليت في العيش حقبة ... كذي سفر قد حان منه رحيل." <طبقات الشعراء لابن المعتز ابن المعتز ص/٣٦٠>

"١٤٣ - فضالة الزهراني هو ابن عمير ويقال: ابن عميرة (١).

١٤٤ - يوسف بن عبد الله بن الحارث السيريني أبو الوليد (٢).

١٤٥ - أبو بلج روى عنه شعبة وأبو عوانة يحيى بن أبي سليم (٣).

١٤٦ - جابر الجعفي جابر بن يزيد أبو عبد الله (٤).

١٤٧ - أبو إسرائيل الملائي إسماعيل بن أبي إسحاق (٥).

١٤٨ - مكحول الشامي مولى قريش يكنى أبا عبد الله (٦).

---

(١) فضالة بن عمير الزهراني وقيل في اسم أبيه: عبيد البصري روى عن المغيرة بن شعبة وعنه داود بن أبي هند ذكره العجلي في تاريخ الثقات فقال: بصري تابعي ثقة. (الجرح ٣/ ٧٧، تاريخ الثقات ص ٣٨٢).

تنبيه: خلط بعضهم فقال: إن فضالة له صحبة وهو غلط فالذي له صحبة هو فضالة الليثي، وأما الزهراني فتابعي.

(٢) يوسف بن عبد الله بن الحارث السيريني هو ابن أخت محمد بن سيرين بصري سمع أباه روى عنه عاصم الأحول وخالد الحذاء وسليمان بن المغيرة وغيرهم يكنى أبا الوليد ثقة أخرج حديثه م ت س ق. (مسلم ١٨٩،الجرح ٩/ ٢٢٥، التقريب).

(٣) يحيى بن سليم ويقال ابن أبي سليم يكنى أبا بلج الفزاري الكوفي روى عن محمد بن حاطب، وعمرو بن ميمون وعنه سفيان وشعبة وزهير بن معاوية وغيرهم صدوق ربما أخطأ حديثه في السنن الأربع. (أحمد ص ١٠٦، مسلم ص ٩٢، الجرح ٩/ ١٥٣، التقريب).

(٤) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله الكوفي ويقال: أبو محمد، روى عن القاسم وسالم وعطاء وغيرهم وعنه الثوري وشعبة وزهير وغيرهم ضعيف رافضي مات سنة سبع وعشرين ومائة وقيل: اثنتين وثلاثين ومائة أخرج حديثه د ت ق. (الجرح ٢/ ٤٩٧، التقريب).

(٥) إسماعيل بن خليفة العبسي أبو إسرائيل الملائي الكوفي معروف بكنيته وقيل في اسمه: عبد العزيز. روى عن ميمون بن مهران والحكم بن عتيبة وعنه الثوري وعبد الرحيم الرازي ووكيع وغيرهم منسوب إلى الغلو في التشيع، صدوق سيء الحفظ مات سنة تسع وستين ومائة وله أكثر من ثمانين سنة. (الجرح ٢/ ١٦٦، مسلم ص ٨٤، التقريب).

(٦) عالم أهل الشام يكنى أبا عبد الله وقيل: أبا أيوب وقيل: أبا مسلم، الدمشقي الفقيه حدث عن واثلة بن الأسقع وأبي أمامة وأنس بن مالك وغيرهم وعنه الزهري وربيعة الرأي وزيد ابن واقد وغيرهم ثقة فقيه كثير

الإرسال حديثه عند مسلم والأربعة. توفي سنة بضع عشرة." <التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/٤٨>

"٤٤٣ - أبو عزة الدباغ هو الحكم بن أبي القاسم وهو حكم بن طهمان (١).

٤٤٤ - أبو الربيع روى عن أبي هريرة اسمه هلواث (٢).

٤٤٥ - أبو بكار روى عنه يحيى القطان هو الحكم بن فروخ (٣).

٤٤٦ - الحكم بن النعمان العجلي يكنى أبا النعمان (٤).

٤٤٧ - حكيم الأثرم روى عنه حماد بن سلمة ولاؤه لبني هاشم (٥).

٤٤٨ - حكيم بن جابر بن طارق سمع من أبيه، لأبيه صحبة وهو أحمسي حي من بجيلة كوفي (٦).

---

(١) الحكم بن طهمان أبو عزة الدباغ روى عن أبي الرياب مولى معقل بن يسار وشهر بن حوشب والحسن وعنه أبو نعيم وأبو الوليد ومحمد بن عون الزيادي وكناه البخاري أبا معاذ قال في الجرح والتعديل: ويروى أنه غلط وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وقال ابن معين: صالح. (مسلم ١٦٣. الجرح ٣/ ١١٨).

(٢) هلواث المدائني أبو الربيع روى عن سعيد بن جبير ومجاهد وعنه الثوري مجهول ليس له في الستة رواية. (أحمد ٨٤، مسلم ١١٣، الجرح ٩/ ١٢٢).

تنبيه: لم يذكروا أنه يروي عن أبي هريرة فإن لم يكن وهما فهو فائدة.

(٣) الحكم بن فروخ أبو بكار الغزال البصري روى عن عكرمة وأبي المليح وعنه حماد بن زيد ويحيى بن سعيد القطان ومسلم بن إبراهيم وغيرهم ثقة حديثه عند س. (مسلم ٩٢، الجرح ٣/ ١١٨، التقريب).

(٤) الحكم بن عبد الله العجلي ويقال: القيسي أبو النعمان البصري روى عن حماد بن زيد وسعيد بن أبي عروبة وشعبة بن الحجاج وعنه أحمد بن محمد بن أبي برزة وأبو قدامة عبيد الله بن سعيد ومحمد بن المنهال وغيرهم ثقة حديثه عند خ م ت س. (مسلم ١٨٧، الدولابي ٢/ ١٣٩، تهذيب الكمال ٧/ ١٠٤).

تنبيه: كلهم سموا أباه عبد الله.

(٥) حكيم الأثرم البصري روى عن الحسن وأبي تميمة وعنه عون وسعيد بن عبد الرحمن وحماد بن سلمة وغيرهم قال ابن المديني: أعيانا هذا -يعني حكيما الأثرم- وفي التقريب: فيه لين، حديثه عند الأربعة. (الجرح ٣/ ٢٠٨، التقريب).

(٦) حكيم بن جابر بن طارق الأحمسي البجلي روى عن سعيد بن جبير وإبراهيم النخعي ومحمد بن عبد

الرحمن بن يزيد وعنه سفيان وشعبة وإسرائيل وثقه يحيى بن معين مات سنة اثنتين وثمانين وقيل خمس وتسعين حديثه عند س ق. (الجرح ٣/ ٢٠١، التقريب).." <التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/١٠١>

"٥٠٢ - وائل بن داود الكوفي أبو بكر (١).

٥٠٣ - عبد الوارث بن سعيد التنوري مولى بلعنبر أبو عبيدة (٢).

٥٠٤ - ابنه عبد الصمد ويكنى أبا سهل (٣).

٥٠٥ - وابنه عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث يكنى أبا عبيدة (٤).

٥٠٦ - زياد بن أبي زياد مولى بني هاشم يكنى أبا عبد الله (٥).

٥٠٧ - عبد الواحد بن زياد يكنى أبا بشر (٦).

فائدة: الأكثر على أن اسمه عامر وبعضهم يقول: إن كنتيه هي اسمه ولا يعرف له غيرها. والله أعلم.

(١) وائل بن داود أبو بكر التيمي الكوفي روى عن إبراهيم التيمي وعبد الله البهي ومحمد بن سعد وغيرهم، وعنه يحيى بن سعيد القطان ومروان الفزاري ومحمد بن عبيد وغيرهم ثقة حديثه عند الأربعة. (الجرح ٩/ ٤٣، التقريب).

(٢) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم أبو عبيدة التنوري البصري روى عن أبي التياح وإسحاق بن سويد وسعيد بن جهمان وعنه الثوري وابنه عبد الصمد، ثقة ثبت مات سنة ثمان ومائة حديثه عند الستة. (مسلم ١٥٥، الجرح ٦/ ٧٥، التقريب).

(٣) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد أبو سهل البصري روى عن شعبة والدستوائي وأبيه عبد الوارث وعنه علي بن المديني وغندار وأبو موسى صدوق ثبت في شعبة خاصة، مات سنة سبع ومائتين حديثه عند الستة. (مسلم ١٢٦، الجرح ٦/ ١٥٠، التقريب).

تنبيهات:

١ - نقل في الجرح والتعديل قول أبيه في عبد الصمد لما سئل عنه: شيخ مجهول. وهذا عجيب وقد نبه عليه المعلمي.

٢ - غلط أبو حاتم في نسبه فقال: الثوري والصحيح الثنوري.

(٤) عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد أبو عبيدة روى عن أبيه وأبي خالد الأحمر وأبي

عاصم النبيل وعنه أبو حاتم الرازي ومسلم والترمذي والنسائي وغيرهم صدوق مات سنة تسع وثلاثين ومائتين حديثه عند ت. (مسلم ١٥٥، الجرح ٦/ ٧٦، التقريب، والتهذيب).

(٥) زياد بن ميسرة مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي القرشي المدني روى عن أنس وأبي بحرية وعمر بن عبد العزيز وعنه عمرو بن يحيى ومالك بن أنس وعبد الرحمن بن عبد القارئ وغيرهم، ثقة عابد مات سنة خمس وثلاثين ومائة حديثه عند م ت ق. (الجرح ٣/ ٥٤٥، التقريب).

(٦) عبد الواحد بن زياد أبو بشر العبدي مولاهم البصري روى عن يونس بن عبيد والأعمش وإسماعيل وغيرهم وعنه عبد الرحمن بن مهدي ومعلي بن أسد وعفان وغيرهم ثقة. وفي." <التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/١١١>

"٦٣٢ - إسماعيل بن زكريا الخلقاني الكوفي يكنى أبا زياد (١).

٦٣٣ - القاسم بن عثمان الذي حدث عنه إسحاق الأزرق يكنى أبا العلاء (٢).

٦٣٤ - عبد الغفار بن القاسم الكوفي يكنى أبا مريم وكان أستاذ شعبة في الحديث، ترك حديثه كان رديء المذهب شديد الغلو (٣).

٦٣٥ - سليم بن عامر الخبائري يكنى أبا عامر كان بالشام (٤).

٦٣٦ - أبو مسلم قائد الأعمش حدث عن الأعمش بغرائب واسمه عبيد الله بن سعيد (٥).

---

(١) إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني أبو زياد الكوفي لقبه "شقوصا" مولى أسد بن خزيمة كان ينزل بغداد روى عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وعنه سعيد بن سليمان ومحمد بن الصباح ومحمد بن بكار، صدوق يخطئ قليلا مات سنة أربع وتسعين ومائة وقيل قبلها حديثه عند السنة. (مسلم ١١٧، الجرح ٢/ ١٧٠، التقريب).

(٢) القاسم بن عثمان أبو العلاء البصري روى عن أنس وعنه إسحاق بن يوسف الأزرق ليس له في الستة شيء ونقل الذهبي في المغني عن البخاري قوله فيه: له أحاديث لا يتابع عليها. (مسلم ١٥٩، الجرح ٧/ ١١٤، المغني ٢/ ٥٢٠).

(٣) عبد الغفار بن القاسم أبو مريم النجاري الأنصاري الكوفي وهو ابن عم يحيى بن سعيد الأنصاري روى عن عطاء وعدي بن ثابت والمنهال بن عمرو ونافع مولى ابن عمر وغيرهم وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري وشعبة ويحيى القطان، متروك الحديث رمي بالتشيع وعامة أحاديثه بواطيل وكان شعبة حسن الرأي فيه.

(مسلم ١٧٩، الجرح ٦/ ٥٤).
(٤) سليم بن عامر الكلاعي ويقال: الخبائري أبو يحيى الحمصي روى عن أبي الدرداء وأبي أمامة وعنه صفوان بن عمرو وحريز بن عثمان ومعاوية بن صالح ويزيد بن خمير وغيرهم ثقة غلط من قال: إنه أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - مات سنة ثلاثين ومائة حديثه عند م والأربعة. (أحمد ٩٧، مسلم ١٩٥، الجرح ٤/ ٢١١، التقريب).
فائدة: ضعف الذهبي قول من قال أنه توفي سنة ثلاثين ومائة وقال إنه توفي بعد المائة بسنتين. (سير ٥/ ١٨٦).
(٥) عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي أبو مسلم الكوفي قائد الأعمش روى عن الأعمش وعنه عمرو بن عثمان الجعفي ومحمد بن عمر بن عبد الله الرومي، ضعيف ليس له في الستة شيء. (مسلم ١٨٥، الجرح ٥/ ٣١٧).." <التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/١٣٤>

"٧٦٥ - عبد الله بن سوار ابنه أبو السوار (١).

٧٦٦ - سوار بن عبد الله بن سوار قاضي بغداد أبو عبد الله (٢).

٧٦٧ - روح بن عبادة أبو عباد وأبو محمد يكنى بهما جميعا (٣).

٧٦٨ - أبو الحلال العتكي روى عن عثمان هو ربيعة بن زرارة (٤).

٧٦٩ - عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي أبو محمد (٥).

٧٧٠ - عثمان بن المغيرة الثقفي هو عثمان الأعمش وهو عثمان أبو المغيرة وهو عثمان بن أبي زرعة (٦).

---

(١) عبد الله بن سوار العنبري أبو السوار القاضي روى عن أبان بن يزيد العطار وعبد الله بن حسان العنبري ويزيد بن إبراهيم وغيرهم وعنه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان. (الجرح ٥/ ٧٧).
(٢) سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله العنبري التميمي أبو عبد الله البغدادي قاضي الرصافة ببغداد حفيد قاضي البصرة وهو أشهر في الحديث وجده أشهر في القضاء روى عن المعتمر بن سليمان وأبيه وعبد الوارث بن سعيد وعنه ابن أبي الثلج وعبد الله بن أحمد بن حنبل ثقة غلط من تكلم فيه مات سنة خمس وأربعين ومائتين وله ثلاث وستون سنة حديثه عند د ت س. (الجرح ٤/ ٢٧١، التهذيب ٤/ ٢٦٨، التقريب).
(٣) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري روى عن عمران بن حدير وأشعث وعبد

الملك وشعبة وسعيد بن أبي عروبة وعنه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني ثقة فاضل له تصانيف مات سنة خمس ومائتين أو سبع ومائتين حديثه عند الستة. (مسلم ١٧٤، الجرح ٤/ ٤٩٨، التقريب).

تنبيه: تكنيته بأبي عباد هو من زوائد المصنف ولم أر من ذكرها ولا أشار إلى هذه الكنية.

(٤) ربيعة بن زرارة أبو الحلال العتكي وفد إلى عثمان وروى عنه وعنه قتادة وغيلان بن جرير وعبد المجيد بن وهب: ثقة عاش عشرين ومائة سنة ليس له في الستة رواية. (أحمد ٧٧، مسلم ١٠٦، الجرح ٤/ ٤٧٤).

(٥) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد البصري روى عن جعفر بن محمد وأيوب السختياني وعبيد الله بن عمر وعنه مسدد وعلي بن المديني ومحمد بن بشار وغيرهم ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين مات سنة أربع وتسعين ومائة عن نحو ثمانين سنة حديثه في الستة. (مسلم ١٧٤، الجرح ٦/ ٧١، التقريب).

(٦) عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم أبو المغيرة الكوفي الأعشى ويقال له أيضا: عثمان بن أبي زرعة روى عن علي بن ربيعة ومجاهد وعنه الثوري وإسرائيل وشريك وغيرهم ثقة حديثه عند خ والأربعة. (أحمد ١٢١، مسلم ١٧٨، الجرح ٦/ ١٦٧، التقريب).." <التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/١٥٨>

"٩٣٠ - أبو عمار روى عنه الأعمش عريب بن حميد (١).

٩٣١ - أبو الجويرية الجرمي حطان بن خفاف (٢).

٩٣٢ - عجلان روى عن أبي هريرة وروى عنه ابن أبي ذئب وهو مولى المشمعل (٣).

٩٣٣ - وعجلان أبو محمد بن عجلان روى عن أبي هريرة أيضا هو مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة (٤).

٩٣٤ - عبيد الله بن أبي يزيد هو أبو محمد (٥).

٩٣٥ - محمد بن عبد الرحمن بن المجبر هو ابن المجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب (٦).

---

(١) عريب بن حميد أبو عمار الدهني الهمداني الكوفي روى عن علي وقيس بن سعد بن عبادة وعنه أبو إسحاق السبيعي والقاسم بن مخيمرة ثقة حديثه عند س ق. (أحمد ٤٢، مسلم ١٥٤، الجرح ٧/ ٣٢، التقريب).

(٢) حطان بن خفاف أبو الجويرية الجرمي مشهور بكنيته روى عن ابن عباس ومعن بن يزيد وعنه عاصم بن كليب وشعبة وزهير وغيرهم ثقة حديثه عند خ د س. (أحمد ٧٠، مسلم ٩٦، الجرح ٣/ ٣٠٤، التقريب).

(٣) عجلان المدني مولى المشمعل روى عن أبي هريرة وعنه ابن أبي ذئب قال في التقريب: لا بأس به حديثه عند س. (الجرح ٧/ ١٨، التقريب).

تنبيه: عجلان هذا غير عجلان أبو محمد ومن سوى بينهما فقد غلط. أ. هـ من التقريب.

(٤) عجلان -مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة القرشي- المدني والد محمد بن عجلان سمع أبا هريرة وفاطمة بنت عتبة وعنه بكير بن عبد الله بن الأشج وابنه محمد بن عجلان لا بأس به حديثه عند م والأربعة. (الجرح ٧/ ١٨، التقريب).

(٥) عبيد الله بن أبي يزيد المكي مولى آل قارظ بن شيبة سمع ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وعنه ابن جريج وحماد بن زيد وداود بن عبد الرحمن العطار وغيرهم ثقة كثير الحديث مات سنة ست وعشرين ومائة وله ست وثمانون سنة حديثه عند الستة. (الجرح ٥/ ٣٣٧ - ٣٣٨، التقريب).

(٦) محمد بن عبد الرحمن بن المجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب البصري روى عن نافع وزيد بن أسلم وعبد الرحمن بن القاسم وعنه يزيد بن هارون والحجاج بن المنهال وسعيد بن سليمان الواسطي وغيرهم قال ابن معين: ليس بشيء وقال أبو زرعة: واهي الحديث وكان هشيم يدلسه فيقول: حدثنا محمد بن عبد الرحمن القرشي ليس له في الستة رواية. قال الذهبي في المشتبه: ضعيف وكذلك قال في المغني. (الجرح ٧/ ٣٢٢، المشتبه ص ٥٧١، المغني للذهبي).." <التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/١٨٨>

"فأبوك ما يقول قلت أبي يقول أيوب عن سعيد بن جبير قال العجب والله ما يزال الرجل من أصحابنا الحافظ قد غلط إنما هو أيوب عن عكرمة بن خالد

هاجر رضي الله عنها

٢٧٣ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال أنا محمد بن ثور عن معمر عن أيوب وكثير بن كثير بن عبد المطلب بن أبي وداعة يزيد أحدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال ابن عباس أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل اتخذت منطقا لتعفي أثرها على سارة ثم جاء بها إبراهيم وابنها إسماعيل وهي ترضع حتى وضعها عند البيت وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعها هنالك ووضع عندها جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى إبراهيم فاتبعته أم إسماعيل فقالت يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس به أنيس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت إليها فقالت له آلله أمرك بهذا قال نعم قالت إذا لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق إبراهيم استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات ورفع يديه فقال

إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم إلى لعلهم يشكرون فجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب ذلك الماء حتى إذا نفذ ما في ذلك السقاء عطشت وعطش ابنها وجاع وانطلقت كراهية أن تنظر إليه فوجدت الصفا أقرب جبل يليها فقامت عليه واستقبلت الوادي هل ترى أحدا فلم تر أحدا فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي المجهد ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحدا فلم تر أحدا فعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهما فلما نزلت عن المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت أيضا قالت قد أسمعت إن كان عندك غوث فإذا هي بالملك عند موضع زمزم يبحث بعقبه أو بجناحه." <فضائل الصحابة للنسائي النسائي ص/٨٢>

"حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري؛ قال: حدثنا هشام بن عبيد الله الرازي؛ قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور ابن مخرمة، عن عثمان بن محمد، عن الأعرج، والمقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين.

حدثنا إسحاق بن الحسن، عن هشام الرازي؛ فخلط في إسناده؛ قال: حدثنا هشام بن عبيد الله بن بلال الرازي؛ قال: حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن محمد بن إبراهيم قال: أحسبه: عن المقبري، والأعرج، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. قوله: محمد بن إبراهيم غلط والقول ما قاله الدوري.

حدثنا عبد الله بن جعفر بن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حدثني جدي قال: حدثني المغيرة بن عبد الرحمن، عن عبد الله يعني ابن سعيد ابن أبي هند عن عثمان بن محمد الأخنسي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة." <أخبار القضاة وكيع الضبي ١/٨>

"وقال: الدوري: ذبح بالسكين ها هنا. هكذا عن سعيد ولم ينسبه؛ فأظنه فر من أن يقول: ابن المسيب لأنه غلط.

حدثنا عبد الله بن أيوب؛ قال: حدثنا روح قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن عثمان بن محمد الأخنسي، عن ابن المسيب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين.

حدثني أبو بكر جعفر بن محمد، حدثنا قتيبة بن سعيد؛ قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن ابن أبي ذئب، عن عثمان بن محمد الأخنسي، عن سعيد بن المسيب، قال: إذا جعل الرجل قاضيا فقد ذبح بغير سكين.

قال: أبو بكر لم يجاوز به سعيدا ولم يرفعه.

وحدثناه أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه أبو حذافة السهمي قديما من كتاب؛ قال: حدثني أبو ضمرة

أيسر بن عياض، عن عثمان وهو ابن الضحاك، عن ابن المسيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال: من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين.

كذا قال: لنا أبو حذافة، عن ابن المسيب، فحدثنيه محمد بن ا لمطلب الخزاعي، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، وحدثني جعفر بن الحسن، قالا: حدثنا دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم، قالا: حدثنا أبو ضمرة، قال: حدثني عثمان بن الضحاك، عن عثمان بن محمد الأخنسي، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله.

اتفق المخرمي، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، ورواية بشار بن عيسى عن." <أخبار القضاة وكيع الضبي ١/١٠>

"قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن أبي حزرة يعقوب بن مجاهد، عن الحسن بن أخي أبي سلمة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن؛ قال: سمعت أبي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعن الله الآكل والمطعم الرشوة.

وأخبرنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم؛ قال: حدثنا ابن أبي مريم؛ قال: أخبرنا عبد الجبار بن عمر، عن أبي حزرة بمثله.

قال: أبو بكر: قوله: الحسن ابن أخي أبي سلمة شاهد لما رواه أبو عبيدة الحداد؛ لأنه قال: الحسن ابن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف؛ وهو ابن أخي أبي سلمة.

وقول أبي داود: الحسين بن عطاء، سهو؛ لأن حسين بن عطاء بن يسار ليس بينه وبين أبي سلمة بن عبد الرحمن نسب.

وقول أبي سلمة: سمعت أبي، غلط؛ لأن الحفاظ وأصحاب الحديث ذكروا أن أبا سلمة لم يسمع من أبيه، وأن عبد الرحمن مات وأبو سلمة ذو أربع سنين. وقد اضطرب على أبي سلمة في هذا الحديث؛ فقال: ابن أبي ذئب: عن خاله، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو؛ وهو أشبه الأقاويل بالصواب." <أخبار القضاة وكيع الضبي ١/٤٨>

"ابن الخليل.

قال شريك: عن أجلح، عن الشعبي، عن أبي الخليل.

وقال شريك: عن جابر، عن الشعبي، عن أبي الخليل

وقال: قيس: عن جابر، عن الشعبي، عن عبد الله بن الخليل

وقال: الشيباني: عن الشعبي، عن أبي الخليل؛ فالصواب من قال: عبد الله بن الخليل، ومن قال: ابن الخليل، لأن هذا قد دل على أن كنية عبد الله بن الخليل أبو الخليل؛ لاتفاق جماعة على ذلك. فأما ما قال داود الأودي عن الشعبي، عن أبي جحيفة فهو غلط، والله أعلم؛ لأن الجماعة قالت غير ذلك، وفي حديث داود ضعف، وما قاله محمد بن سالم، عن الشعبي، عن علي بن ذرى الحضرمي فغلط أيضا.

[قضاء علي في جماعة تدافعوا في زبية أسد فماتوا]

حدثني إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس القاضي؛ قال: حدثنا بكر ابن عبد الرحمن، عن قيس، عن سماك بن حرب، عن حنش، عن علي رضي الله عنه؛ قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فأزبى قبائل الناس." <أخبار القضاة وكيع الضبي ١/٩٥>

"فحدثني أحمد بن زهير، قال: حدثنا عبد السلام بن مطهر بن حسام بن الفضل؛ قال: حدثنا غاضرة بن فرهد العوني، قال: كان أبو الحسن بن أبي الحسن مولى أبي اليسر الأنصاري.

حدثني أحمد بن الزهير، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: اسم أبي الحسن يسار. وزعم حاتم، عن يحيى بن معين، عن الأصمعي، قال: الحسن البصري من أهل نهر المرة، قال: يحيى: ويقولون: إنه نشأ بوادي القرى، ويقولون: بالمدينة.

وقال: مجالد، عن الشعبي: أن عتبة بن عرفان لقي ميسان فقتلهم وحمل ذراريهم إلى عمر بن الخطاب، وكان منهم أبو الحسن البصري، وأهل بيته، واسم الحسن أو أبي الحسن فيروذ.

حدثني أبو عوانة محمد بن الحسن الباهلي، قال: ولد الحسن مملوكا. وقال: أبو معاوية العلائي. إن مخبرا أخبره أن الحسن مولى قطبة حدثني، قال: العلائي: وهو غلط، إنما إمرأة إدريس بنت قطبة بن عامر." <أخبار القضاة وكيع الضبي ٢/٤>

"الأشوع، وولي الحكم بن عتيبة بن النهاس العجلي ثم عزله، وأعاد ابن أشوع، فمات قاضيا قبل عزل خالد، ثم استقضى خالد عيسى بن المسيب البجلي، أشار به أبان الوليد. وقال: أبو حسان: وقال: علي بن ظبيان: إنه الحكم بن عتيبة مولى كندة صاحب إبراهيم:

وهكذا أخبرني ابن أبي خيثمة، عن سليمان بن أبي صفوان أنه الحكم بن عتيبة مولى كندة، وهذا غلط بينهما جميعا.

وقال: محمد بن سعد عن الهيثم بن علي عزل خالد القسري بن أشوع واستقضى محارب بن دثار، ثم عزله، واستعمله على الروابي.

واستقضى الحكم ابن عتيبة بن نهاس العجلي، ثم عزله وأعاد ابن أشوع، ثم مات قاضيا.

وكذا قال: أبو هشام الرفاعي: عزل خالد بن أشوع، واستقضى محارب ابن دثار، واستعمل محاربا على الروابي واستقضى المغيرة بن عتيبة النهاس كذا قال: أبو هشام المغيرة بن عيينة.

ثم عزله وأعاد ابن أشوع، فمات قبل عزل خالد بسنة، فاستقضى خالد عيسى بن المسيب البجلي.

وقال: الهيثم: إنما استقضى عيسى على النخيلة.

وقد قيل لما مات ابن أشوع ولي خالد محارب بن دثار.

فحدثني أبو جعفر بمحمد بن صالح، قال: حدثنا أحمد بن حواس الحنفي، قال: حدثنا ابن إدريس، قال: قدم ابن هبيرة، فشاور في القضاء، فأشاروا عليه بالمغيرة بن عيينة بن النهاس فدعا به، فقال: اجلس على القضاء قال: القضاء قال: نعم قال: والله إن القضاء شيء ما أحسنه، قال: اجلس على ما تؤمر، وقال: والله إن كنت صادقا ما يحل لك أن توليني، وإن كنت." <أخبار القضاة وكيع الضبي ٣/٢٣>

"لا هامة ولا عدوي ولا صفر والصفر وجع كان بينهم في بطونهم: خلق الله كل نفس فكتب حياتها ومصيباتها ورزقها.

حدثني إبراهيم بن اسحق السراج قال: حدثنا يحيى النيسابوري وحدثنا الدوري. قال: حدثنا عمرو بن عون قال: حدثنا هشام عن ابن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خلق الله كل دابة فكتب أجلها ورزقها وأثرها.

حدثني أبو سيار قال: حدثني صفوان بن صالح أبو عبد الملك قال: حدثني الوليد بن مسلم قال: حدثني عبد الملك بن شبرمة الكوفي عن أبيه عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:ألا لا يعدي شيء شيئا ألا لا يعدي شيء شيئا" فقام أعرابي من ناحية الناس فقال: يا رسول الله ما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيأتيها البعير به النقبة من الجرب بمشفره أو بعجب ذنبه فما منها بعير إلا يجرب؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فمن أعدى الأول؟ عاهة وقدر، إن الله كتب على كل نفس مصائبها ورزقها وأجلها.

وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد التقي الهمذاني قال: حدثنا القاسم بن الحكم العربي حدثنا شعيب بن صفوان عن ابن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:لا يشكر الناس من لا يشكر الله.

قال: أبو بكر هذا غلط والصحيح ما:

حدثني أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن العلاء التميمي قال: حدثنا محمد بن فضل عن ابن شبرمة عن أبي معشر عن الأشعث بن قيس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:لا يشكر الله من لا يشكر الناس.." <أخبار القضاة وكيع الضبي ٣٨/٣>

"قد كتب الحديث عن الناس، وكانت له سن عالية، قدم علينا بغداد سنة أربع وخمسين ومائتين فكتبنا عنه، وخرج إلى سر من رأى فولي قضاء الجبل فلم يزل عليها إلى أن مات.

[يرفض بيع ضيعة يتيم للأمير]

أخبرني جعفر بن حمدون وغير واحد سمعوا عبيد الله بن سليمان بن وهب يقول: كنت مع موسى بن بغا بالجبل فمررنا بضيعة فاستحسنها موسى وقال لي: اشتريها وكانت في يد أحمد بن بديل فوجهت إليه في بيعها فقال: لاسبيل إلى ذلك هي ليتيم وهو موسر وهي مغلة فأرغبته وزدته فأبى فقلت له: إنها للأمير موسى بن بغا فقال لي: إنها لله رب العالمين هل هو إلا العزل، قال: فأخبرت موسى فقال: لا تعرض له. وكان إذا جاء بعد ذلك أكرمه ورفع مجلسه وأراح عليه في أرزاقه.

وحدث أحاديث غلط في بعضها كتبت عنه ببغداد في سنة أربع وخمسين ومائتين هذه الأحاديث، فيها: عن حفص بن غياث عن الأعمش عن ابن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لتأخذ أمتي مناسكها لعلي لا ألقاهم بعد عامي هذا" وبلغني أنه حدث به بسر من رأى عن حفص عن ابن جريج وهو الصواب.

وحدثنا أيضا عن حفص عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي المغرب بـ: ﴿قل يا أيها الكافرون [الكافرون: ١]﴾ و: ﴿قل هو الله أحد [الإخلاص: ١]﴾ .

وهذا لا يعرف ولا تعرف له علة وإنما حدث أبو معاوية الضرير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بـ: ﴿الذين كفروا [البينة: ١]﴾ حدث به عن أبي معاوية يحيى بن معين وأبو عمار المروزي حدثنيه جعفر الطيالسي عن يحيى بن معين وأصحابنا عن أبي عمار. وقيل: إن أبا معاوية غلط في رفعه.

فحدثنا ابن بديل أيضا عن." <أخبار القضاة وكيع الضبي ١٩٧/٣>

"وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسور بن مخرمة ابن ثمان سنين وذكر ابن عمر أن عبد الله بن جعفر حدثه عن أم بكر ابنة المسور بن مخرمة وأبي عون قالا أصاب المسور بن مخرمة حجر من المنجنيق ضرب البيت فانفلقت منه فلقة أصابت خد المسور وهو قائم يصلى فمرض منها أياما ثم هلك

في اليوم الذى جاء فيه نعى يزيد مكة وابن الزبير يومئذ لا يتسمى بالخلافة الامر شورى قال محمد وحدثني عبد الله بن جعفر عن أبى عون وأم بكر ابنة المسور قالا مات المسور في اليوم الذى جاء فيه نعى يزيد بن معاوية لهلال شهر ربيع الآخر والمسور يومئذ ابن ثنتين وستين سنة (قال أبو جعفر) ولد المسور بعد الهجرة بسنتين وتوفى لهلال شهر ربيع الآخر سنة ٦٤ وكان يحيى بن معين فيما حدثت عنه يقول مات المسور بن مخرمة سنة ٧٣ (قال أبو جعفر) وهذا غلط من القول

(ذكر من هلك في سنة ٦٥) منهم سليمان بن صرد بن الجون بن أبى الجون وهو عبد العزى بن منفذ بن ربيعة ابن اصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشية بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة ابن عمر ومزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة ابن مازن بن الازد ويكنى أبنا مطرف أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه يسار فلما أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سليمان وكانت له سنن عالية وشرف ى قومه ونزل الكوفة حين نزلها المسلمون وشهد على عليه السلام صفين وكان ممن كتب إلى الحسين بن على عليه السلام يسأله قدوم الكوفة فلما قدمها ترك القتال معه فلما قتل الحسين عليه السلام ندم هو والمسيب بن نجبة الفزارى وجميع من خذله فلم يقاتل معه ثم قالوا ما لنا توبة مما فعلنا إلا أن نقتل أنفسنا في الطلب بدمه فعسكروا بالنخيلة مستهل شهر ربيع الآخر سنة ٦٥ وولوا أمرهم سليمان بن صرد وخرجوا إلى الشأم في الطلب بدم الحسين عليه السلام فسموا التوابين وكانوا أربعة آلاف وقد ذكرنا خبرهم في كتابنا المسمى المذيل فقتل سليمان بن صرد في هذه الوقعة رماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله." <المنتخب من ذيل المذيل الطبري، أبو جعفر ص/٢٦>

"ابن قطحان أسلم كرز يوم فتح مكة وكان قد عمر عمرا طويلا وكان بعض أعلام الحرم قد عمى على الناس فكتب مروان بن الحكم إلى معاوية بذلك فكتب إليه إن كان كرز بن علقمة حيا فمره فليوقفكم عليه ففعل فهو الذى وضع معالم الحرم في زمن معاوية وهو على ذلك إلى الساعة * والحيسمان بن اياس ابن عبد الله بن ضبيعة بن عمرو بن ماذن بن عدى بن عمرو وكان شريفا في قومه أسلم فحسن إسلامه * ومخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل ابن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدول بن سعد مناة بن غامد بن عبد الله بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصربن الازد أسلم مخنف وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيت الازد بالكوفة وكان له إخوة ثلاثة يقال لاحدهم عبد شمس قتل يوم النخيلة والصقعب قتل يوم الجمل وعبد الله قتل يوم الجمل وكان من ولد مخنلف بن سليمن أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الذى يروى عنه أيام الناس * وفيروز بن

الديلمى ويكنى أبا عبد الله وهو من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى اليمن فنفوا عنها الحبشة وغلبوا عليها قال عبد المنعم ثم انتسبوا إلى بنى ضبة وقالوا أصابنا سباء في الجاهلية قد غلط عبد المنعم فيما قال وإنما كان ذلك أن ضبة بن أد كان له بنون ثلاثة عدا أحدهم على أحد ولد ضبة فقتله فأراد أبوه أن يقتله فهرب فلحق بجبال الديلم فولد له أولاد هنالك وأولاده

إلى اليوم يذكرون أن عندهم سرجه وأثاثه وفيروز هو الذى قتل العنسى الاسود ابن كعب الكذاب الذى تنبأ باليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله الرجل الصالح فيروز بن الديلمى وقد وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه وبعضهم يروى عنه فيقول حدثنى الديلمى الحميرى وبعضهم يقول عن الديلمى وهو واحد وهو فيروز الديلمى وإنما قيل له الحميرى لنزوله في حمير ومخالفته إياهم ومات فيروز في خلافة عثمان (ذكر أسماء من عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه فروى عنه أو نقل عنه علم) ذكر أسماء من عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى عبد المطلب." <المنتخب من ذيل المذيل الطبري، أبو جعفر ص/٤٧>

"وكان الذي حدانا على إنشاء هذا الكتاب، أن قوما ممن يطعن على اللسان العربي وينسب أهله إلى التسمية بما لا أصل له في لغتهم، وإلى ادعاء ما لم يقع عليه اصطلاح من أوليتهم، وعدوا أسماء جهلوا اشتقاقها ولم ينقذ علمهم في الفحص عنها، فعارضوا بالإنكار واحتجوا بما ذكره الخليل بزعمهم: أنه سأل أبا الدقيش: ما الدقيش؟ فقال: لا أدري إنما هي أسماء نسمعها ولا نعرف معانيها وهذا غلط على الخليل، وادعاء على أبي الدقيش، وكيف يغبى على أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد نصر الله وجهه مثل هذا وقد سمع العرب سمت: دقشا ودقيشا ودنقشا، فجاءوا به مكبرا ومحقرا، ومعدولا من بنات الثلاثة إلى بنات الأربعة بالنون الزائدة. والدقش معروف وسنذكره في جملة الأسماء التي عموا عن معرفتها، ونفرد لها بابا في آخر كتابنا هذا، وبالله العصمة من الزيغ، والتوفيق للصواب.

وأخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني قال: قيل للعتبي: ما بال العرب سمت أبناءها بالأسماء المستشنعة، وسمت عبيدها بالأسماء المستحسنة؟ فقال: لأنها سمت أبناءها لأعدائها، وسمت عبيدها لأنفسها.

وقد أجاب العتبي بجملة كافية، ولكنها محتاجة إلى شرح يوضحها الاشتقاق، وسنتي على ذلك إن شاء الله.

فابتدأنا هذا الكتاب باشتقاق اسم نبينا صلى الله عليه وسلم، إذ كان المقدم في الملأ الأعلى؛ ثم باشتقاق

أسماء آبائه إلى معد بن عدنان حيث انتهى صلى الله عليه وسلم بنسبة ثم قال: "كذب النسابون "، يقول الله عز وجل: " وقرونا بين." <الاشتقاق ابن دريد ص/٤>

"أي ازدرده: ابتلعه.

ومنهم: محلم بن جثامة وكان قتل رجلا فقال الرجل: لا إله إلا الله. فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " ألا شققت عن قلبه " فلما مات محلم ودفن لفظته الأرض، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن الأرض لتقبل من هو شر من صاحبكم، ولكن الله عز وجل أراد أن يعظكم ".

واشتقاق محلم من قولهم: تحلمت يرابيع أرض بني فلان، إذا سمنت.

فمن قبائل مرة بن عوف: مسلم بن عقبة، الذي اعترض أهل المدينة فقتلهم يوم الحرة في طاعة يزيد بن معاوية.

ومنهم: الحارث بن ظالم، كان أفتك الناس وأشجعهم، وهو الذي قتله المنذر بن المنذر أبو النعمان. وقال قوم: بل النعمان. وهذا غلط. وله حديث.

ومنهم: الرماح بن أبرد، الذي يقال له ابن ميادة الشاعر وهي أمة سوداء. وهو ابن أخي الحارث بن ظالم.

ومنهم: النابغة زياد بن جابر، وكان نبغ بالشعر بعد ما أسن، أي قاله.

ومنهم: بنو صرمة.

ورماح: فعال من الرمح. والرمح من قولهم: رمحه الفرس، إذا رفسه، وميادة: فعالة إما من الميد وهو التمايل، أو من قوله: مدته أميد ميدا، إذا أعطيته عطاء واسعا. ومنه اشتقاق المائدة، لأنها تميد بما عليها من الخبز. والميد: دوار في الرأس من ركوب البحر. ماد يميد ميدا. وفي الحديث: "." <الاشتقاق ابن دريد ص/٢٨٧>

"الغلط والسهو والاشتباه، ليعرف به أدلة هذا الدين [وأعلامه – ١]

وأمناء الله في أرضه على كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وهم هؤلاء أهل العدالة، فيتمسك بالذي رووه، ويعتمد عليه، ويحكم به، وتجري أمور الدين عليه، وليعرف أهل الكذب تخرصا، وأهل الكذب وهما، وأهل الغفلة والنسيان والغلط ورداءة الحفظ، فيكشف عن حالهم وينبأ عن الوجوه التي كان مجرى روايتهم عليها، إن كذب فكذب، وإن وهم فوهم، وان غلط فغلط (٤ د) وهؤلاء هم أهل الجرح، فيسقط حديث من وجب منهم أن يسقط حديثه ولا يعبأ به ولا يعمل عليه، ويكتب حديث من وجب كتب حديثه منهم على معنى الاعتبار، ومن حديث بعضهم الآداب الجميلة والمواعظ الحسنة والرقائق (٢) والترغيب والترهيب

هذا أو نحوه.

[طبقات الرواة]

ثم احتيج إلى تبيين (٣) طبقاتهم ومقادير حالاتهم وتباين درجاتهم ليعرف من كان منهم في منزلة الانتقاد والجهبذة والتنقير والبحث عن الرجال والمعرفة بهم - وهؤلاء هم أهل التزكية والتعديل والجرح.

ويعرف من كان منهم عدلا في نفسه من أهل الثبت في الحديث والحفظ له والاتقان فيه - هؤلاء هم أهل العدالة.

ومنهم الصدوق في روايته الورع في دينه الثبت الذي يهم أحيانا وقد قبله الجهابذة النقاد - فهذا يحتج بحديثه أيضا.

ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط - فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب

---

(١) من د (٢) ك " والدقائق "كذا

(٣) ك " تبين ".

(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٦/١>

"(١٢ د) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا علي بن نصر (١) قال سمعت ابن داود - يعني عبد الله بن داود الخريبي - يقول قال سفيان [الثوري - ٢] :

لم يكن في آل ابن عمر أفضل من عمر بن محمد بن زيد العسقلاني، قال (٣) علي بن نصر: كانوا ستة - عمر وحمد وواقد وأبو بكر وزيد وعاصم.

حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سألت يحيى بن معين عن حديث شعبة عن عمرو بن دينار والثوري عن عمرو بن دينار، وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، قال: سفيان بن عيينة أعلمهم بحديث عمرو بن دينار، وهو أعلم بعمرو بن دينار من حماد بن زيد.

حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا محمد بن ميمون الخياط المكي نا سفيان قال حدثنا [١١ ك] من لم تر عيناك مثله ابن ابجر [يعني عبد الملك ابن سعيد بن أبجر ثم حدثنا مرة أخرى فقال حدثنا الأبران ابن ابجر - ٤] ومطرف.

---

(١) مثله في تاريخ بغداد (١١ / ١٨١) من طريق المؤلف وهو على بن نصر
ابن على بن نصر الجهضمى تأتى ترجمته (٣ / ١ / ٢٠٧) وذكر فيها الخريبى في شيوخه وايا حاتم في الرواة عنه ووقع في د " نصر بن على " (٢) ليس في د كأن بعضهم حذفه لظنه انه غلط لان هذه ترجمة سفيان بن عيينة فلو كان هذا عن سفيان الثوري لما كان لادراجه هنا وجه بل يكون محله في ترجمة الثوري وهذا وجيه ولكن الحكاية للثوري هكذا ساقها الخطيب من طريق المؤلف في تاريخ بغداد في ترجمة عمر وفيها سفيان الثوري وهكذا في ترجمة عمر من التهذيب ذكر هذه الحكاية عن الثوري فالخطأ في ادراجها هنا (٣) ك " قاله "كذا (٤) من د (*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٦/١>

"الطيالسي - قال سمعت يحيي بن الضريس يقول: كان سفيان الثوري يدل على زائدة بن قدامة في كتاب الحديث.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيى نا يحيى بن المغيرة قال قال جرير: لم يكن أحد يجترئ أن يرد على منصور الحديث إلا سفيان وزائدة وأنا.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم حدثني عقبة بن قبيصة بن عقبة عن أبيه قال رأيت سفيان في النوم فقال: غلط علي أبو الحسين - يعني زيد بن الحباب - في حديث حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (٢٣ د) أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبى حتى رمى جمرة العقبة، فقلت يا أبا عبد الله أنت حدثتنا عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس [عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لبى حتى رمى الجمرة، وعن هلال بن خباب (١) عن عكرمة عن ابن عباس - ٢] أن عمر لبى حتى رمى الجمرة.

فقال: عرفت فالزم عرفت فالزم.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيى أخبرني عبيد بن يعيش نا خلاد ابن يزيد الجعفي قال جاءني سفيان بن سعيد [إلى ههنا - ٣] قال: عمرو بن شيمر هذا أكثر عن جابر وما رأيته عنده قط.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم بن شعيب نا عمرو بن علي قال سمعت سفيان بن زياد يقول ليحيى في حديث أشعث بن أبي
الشعثاء عن زيد (٤) بن معاوية العبسي عن علقمة عن عبد الله (ختامه

---

(١) كذا احسبه وهو مشتبه في الاصل (٢) سقط من ك (٣) من ك (٤) ك " يزيد " خطأ وتاتى ترجمة

زيد هذا في بابه والحديث في المستدرك (٢ / ٥١٧) وفي تفسير سورة المطففين من تفسير ابن جرير.
(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١/٧٨>

"لنا الخلافة وراثة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتل عليها علي بن أبي طالب بصفين؟ قال فلت: لو كانت الخلافة من رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ما رضي علي بالحكمين، فقال لي اخرج ويلك - فما ظننت أني أحمل إلا ميتا.

حدثنا عبد الرحمن [نا أبي - ١] نا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت مروان (٢) بن محمد عن الأوزاعي قال سألني عبد الله بن علي - قال ودخلت أتخطى القتلى -: ما تقول في مخرجنا هذا؟ قال قلت حدثنا أصلحك الله يحيى بن سعيد نا محمد بن إبراهيم التيمي نا علقمة بن وقاص الليثي قال سمعت عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله و [إلى - ٣] رسوله فهجرته إلى الله و [إلى - ٣] رسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه.

حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد بن أبي الحواري نا الفريابي عن
الأوزاعي قال (٥٨ د) قال [لي - ١] عبد الله بن علي: أليس الخلافة وصية لنا من رسول الله (٨٩ م) صلى الله عليه وسلم قاتل علي كرم الله وجهه عليها بصفين؟ قال قلت لو كانت وصية من رسول الله ما حكم على الحكمين، قال سألني والمسودة قيام على رؤوسنا بالكافر كوبات.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم قال قال الفريابي عن سفيان قال دخلت على أبي جعفر - فذكرته لأبي نعيم فقال هذا وهم إنما دخل سفيان على المهدي وظننت أن الفريابي غلط ما بين هذه الحكاية وحكاية الأوزاعي في دخوله على أبي جعفر وكان الاوزاعي دخل على

---

(١) سقط من ك (٢) ؟ " الحوارى نا مروان " (٣) ليس في م (٤) من د.
(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١/٢١٣>

"حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال سمعت يحيى وذكر له حديث عيسى الحناط عن الشعبي عن ثلاثة عشر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: هو أحق بها ما لم تغتسل - فقال يحيى: والله - فحلف - ما يسرني إني حدثت بهذا الحديث وأني تصدقت بمالي كله.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال سألت يحيى عن حديث سفيان عن حماد عن إبراهيم في القصار

لا يضمن قال: هذا غلط خالف أصحاب إبراهيم منصور وسليمان.

قال يحيى: وكان هشام يوقفه على حماد.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال سمعت يحيى يقول: كان حماد بن سلمة يقول: حديث حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم بزق في ثوبه ثم ذلك بعضه ببعض، إنما رواه حميد عن ثابت عن أبي نضرة.

قال يحيى: ولم يقل شيئا هذا قد رواه قتادة عن أنس.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال سمعت يحيى وقيل له: تحفظ حديث قتادة: أن هذه الحشوش محتضرة؟ قال: لا، فقلت أنا له: كان

شعبة يحدث عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن [أرقم - ١) وكان ابن أبي عروبة يحدث عن قتادة عن القاسم بن عوف عن زيد بن أرقم - ٢] فقال يحيى: شعبة لو علم أنه عن القاسم بن عوف لم يحمله، [قال علي - ٣] قلت لم؟ قال: أنه رآه وتركه.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي (٤) قال سمعت يحيى بن سعيد يقول: سعيد بن أبي عروبة لم يسمع التفسير من قتادة.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال سمعت يحيى يقول: اخذت

---

(١) ك " زيد بن رافع " خطأ وفيها في الموضع الآتى " زيد بن ارقع " خطا ايضا (٢) سقط من د (٣) ليس في م (٤) م " نا ابى ".

(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١/٢٤٠>

"أرجع إلا بعد العتمة.

باب ما ذكر من معرفة يحيى بن سعيد بتاريخ ناقلة الآثار ورواة الأخبار حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم [بن شعيب - ١] نا عمرو ابن علي قال سمعت أزهر السمان يقول سمعت (١١٤ م) ابن عون يقول قدمت (٢) الكوفة سنة إحدى وتسعين (٣) وخرجت سنة أربع وتسعين (٣) فرأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى، ورأيت كردوسا وكان قاضي (٤) الجماعة، وكان عمران الخياط ينقل إلي حديث زيد بن وهب - فذكرت هذا ليحيى بن سعيد فأنكره وقال: غلط بعشر سنين، كيف يرى عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو فقد في الجماجم؟ قال أبو حفص والجماجم سنة ثمان وثمانين (٥) .

قال أبو محمد يعني أن أزهر السمان غلط بعشر سنين كان قدومه [الكوفة - ٦] سنة إحدى وثمانين فقال إحدى وتسعين.

ما ذكر من زهد يحيى [بن سعيد - ٧] وورعه حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد [القطان - ٨] قال لم يكن أبو سعيد - يعني جده [يحيى بن سعيد - ٩] يمزح ولا (١٠) يضحك إلا تبسما وما أعلم [أني - ١١] رأيته قهقه قط

---

(١) ليس في م (٢) م " اتيت " (٣) م " واربعين " خطأ (٤) د " قاص " (٥) م " ثلاث ومائتين " خطأ (٦) من م (٧) ليس في م (٨) ليس في د (٩) ليس في ك (١٠) د " ولم " (١١) من م.

(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١/٢٥٠>

"صلى الله عليه وسلم: إنما جعل الاستئذان من أجل البصر.

قال أبو محمد فقد بان صحة قول عبد الرحمن بن مهدي في علة هذا الحديث.

حدثنا عبد الرحمن (٥٧١) نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي

- يعني ابن المديني - قال سمعت عبد الرحمن -[يعني - ١] ابن مهدي - يقول: خالفني (٢) ابن المبارك في حياة سفيان في حديث حبيب عن إبراهيم في عدة أم الولد قال: ليس هو حبيب بن أبي ثابت. قال عبد الرحمن فسألت سفيان عنه فقال: هو حبيب بن أبي ثابت.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي - يعني ابن المديني - قال سمعت عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - وذكرت له حديث جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن الشعبي [عن عمر في الخطأ أخماسا - يعني دية الخطأ - فأنكره عبد الرحمن وقال: هذا حديث عبيدة، قال عبد الرحمن حدثني به هشيم عن عبيدة.

نا صالح نا علي قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال كان السمان - يعني أزهر - يحدثني عن سفيان عن عيسى بن عيسى الحناط عن الشعبي - ٣] عن مسروق عن عبد الله في القطع، قال عبد الرحمن فسألت سفيان عنه فقال: عيسى بن أبي عزة عن الشعبي عن عبد الله، قال أبو محمد يعني إن الصحيح هو عن عيسى بن أبي عزة عن الشعبي عن عبد الله، مرسل، وان الذي رواه أزهر السمان غلط.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال قلت لعبد الرحمن أنهم رووا عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس أن ابا بكر رضي الله عنه أوصى بالخمس فأنكره عبد الرحمن وقال: باطل، ثم قال إنما حدثنا أبو عوانة عن

---

(١) ليس في د (٢) م " مالقى " وهو تحريف (٣) سقط من ك ود.

(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١/٢٥٩>

"أبي شيبة نا وكيع عن مسعر عن عاصم (١) بن عبيد الله قال رأيت ابن عمر يهرول إلى المسجد - فقال أبو زرعة فقلت له: مسعر لم يرو عن عاصم بن عبيد الله شيئا (٢) إنما هذا سفيان عن عاصم، فلج فيه (٣) قال فدخل بيته فطلبه فرجع فقال: غيروه (٤) هو عن سفيان.

قال أبو محمد رأيت في كتاب كتبه عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني المعروف برستة من أصبهان إلى أبي زرعة بخطه: وإني كنت رويت عندكم عن ابن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم، فقلت: هذا غلط، الناس يروون عن أبي سعيد عن النبي (٩٢ ك) صلى الله عليه وسلم، فوقع ذلك من قولك في نفسي فلم أكن أنساه حتى قدمت ونظرت في الاصر فإذا هو عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم، فإن خف عليك فأعلم ابا حاتم عافاه الله (١٧٢ م) ومن سألك من أصحابنا فإنك في ذلك مأجور إن شاء الله، والعار خير من النار.

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول أتينا أبا عمر الحوضي وقد دخل قوم عليه وهو يحدثهم (٩١ د) وأنا وأبو حاتم وجماعة منا (٥) خارج نتسمع فوقع في مسامعنا وهو يقول: حدثنا جرير بن حازم عن مجالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم: إني مكاثر بكم الأمم فصحنا من وراء [الباب - ٦] فقلنا يا ابا عمر

---

(١) في متن م " وكيع عن عاصم " وعلى هامشها " اراه عن مسعر وسقط له - صح عن مسعر في العتيق في اصله " (٢) م " مسعر لم يرو هذا عن عاصم ابن عبيد الله " وعلم على كلمة " هذا " وكتب بالهامش " شئ " (٣) م " عن عاصم، قال بل فيه " وضبب عليه (٤) م " بيته فخرج فقال (٥) م " معنا " (٦) من د.

(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١/٣٣٦>

"قلت هو أن يكون في كتابه غلط فيقال له في ذلك فيترك ما في كتابه ويحدث بما قالوا، أو يغيره في كتابه؟ قولهم لا يعقل فرق ما بين ذلك، أو يصف تصحيفا فاحشا فيقلب (١) المعنى لا يعقل ذلك فيكف عنه، وكذلك من لقن فتلقن التلقين يرد حديثه الذي لقن فيه وأخذ عنه ما أتقن حفظه إذا علم أن ذلك التلقين حادث في حفظه لا يعرف به قديما فأما من عرف به قديما في جميع حديثه فلا يقبل حديثه ولا يؤمن ان يكون ما حفظ مما (٢) لقن.

باب التيقظ في أخذ العلم والتثبت فيه حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سمعت شعبة يقول كنت أنظر إلى فم قتادة فإذا قال للشئ حدثنا عنيت به فوقفته عليه وإذا لم يقل حدثنا لم أعن به.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد [بن حنبل - ٣] نا علي ابن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد يقول ينبغي لكتبة الحديث أن يكون ثبت الأخذ ويفهم ما يقال له ويبصر الرجل - يعني المحدث - ثم (٢٧ م) يتعاهد ذلك منه - يعني نطقه - يقول حدثنا أو سمعت (٤) أو يرسله فقد قال هشام بن عروه: إذا حدثك رجل بحديث فقل عمن هذا؟

أو فممن (٥) سمعته فإن الرجل يحدث عن آخر دونه - يعني [دونه - ٦] في الإتقان والصدق.

قال يحيى فعجبت من فطنته.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد [بن حنبل - ٣] نا علي ابن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد وذكر توقيف - الرجال (٧) على سماع الحديث - يعني المحدثين - فقال قلت ليحيى بن سعيد الانصاري وهو قاض

---

(١) م (يقلب (٢) م (ما) (٣) من م (٤) م (وسمعت) (٥) م (ممن) (٦) من ك (٧) م (الرجل) .

(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢/٣٤>

"أبي خالد فرأيته [وهو - ١] يخلط في أخذه، قال أحمد بن أبي الحواري قال [لي - ٢] وكيع يروى (٣) عندكم عنه؟ فقلت أما الوليد ومروان فيروون (٤) عنه وأما الهيثم بن خارجة ومحمد بن اياس فكأنهم، فقال واي شئ الهيثم وابن إياس؟ إنما أصحاب البلد الوليد ومروان.

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول سألت أحمد بن حنبل عن إسماعيل بن عياش فقال: في روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز بعض الشئ وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأصح (٥) .

حدثنا عبد الرحمن (٦) أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: سئل أبي عن إسماعيل بن عياش فقال: نظرت في (٧) كتابه عن يحيى ابن سعيد أحاديث صحاحا وفي المصنف أحاديث مضطربة.
حدثنا عبد الرحمن أنا ابن أبي خيثمه فيما كتب إلى قال سئل
يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش فقال ليس به بأس، قال وسألت أبي عن إسماعيل بن عياش فقال هو لين يكتب حديثه لا أعلم أحدا كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري، قال وسمعت أبي يقول سئل إبراهيم بن موسى عن إسماعيل بن عياش كيف هو في الحديث؟ قال حسن الخضاب، قال وسئل أبو زرعة عن إسماعيل بن عياش [كيف هو في الحديث؟ - ١] قال: صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين.
حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال قيل ليحيى بن معين: إسماعيل بن عياش وبقية أيهما تقدم؟ قال: ما أقربهما.
٦٥١ - إسماعيل بن عطاء الصنعاني روى عن سماك بن الفضل (٨) والنجاشي ابن زياد روى عنه مطرف بن مازن.

---

(١) من ك (٢) من م (٣) م (يروون) (٤) مر مثله في ترجمة وكيع من التقدمة ووقع هنا في ك (فيروى) (٥) م (أو اصح) (٦) زاد في ك (قال سمعت ابى يقول) وهى زلة قلم (٧) ك (إلى) (٨) م (المفضل) خطأ.

(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٩٢/٢>

"وى عنه ابنه عبد الله بن الأرقم فيما رواه عطاف بن خالد عن عثمان بن
عبد الله بن الأرقم عن أبيه عن جده قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: صلاة في مسجدي هذا -.
[سمعت أبي يقول ذلك - ١] .
١١٦٠ - أرقم بن يعقوب كوفي روى عن عبد الله بن مسعود روى عنه أبو إسحاق السبيعي سمعت أبي يقول ذلك.
١١٦١ - أرقم بن شرحبيل أخو هزيل بن شرحبيل الأزدي كوفي روى عن ابن مسعود وابن عباس روى عنه أبو قيس الأودي وعبد الله بن أبي السفر وأبو إسحاق سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك.

سئل أبو زرعة [عنه - ١] فقال: كوفي ثقة.

١١٦٢ - أرقم بن أبي الأرقم بصري روى عن ابن عباس روى عنه حميد بن مهران الخياط (٢) سمعت أبي يقول ذلك.

باب تسمية من روى عنه العلم ممن اسمه أسيد

١١٦٣ - اسيد بن حضير أبو يحيى ويقال أبو عتيك الأنصاري الأشهلي له صحبة [مدني - ٣] روت عنه عائشة وابن عمر وابن أبي ليلى سمعت أبي يقول ذلك.

١١٦٤ - أسيد بن ظهير الحارثي الأنصاري له صحبة مدني روى عنه أبو الأبرد مولى بني (٤) خطمة سمعت ابى يقول ذلك.

= االارقم عبد مناف ...) لخص عبارة الاستيعاب وقال (قاله ابن عبد البر) وفى العبارة (غلط فيه أبو حاتم الرازي وابنه فجعلاه والد عبد الله بن الارقم الزهري، والارقم والد عبد الله بن الارقم بن عبد يغوث الزهري وهذا مخزومي مشهور كبير) (١) من م (٢) م - الخراط خطأ (٣) من - ك (٤) وقع في الاصلين هنا (ابن) خطأ وتاتى ترجمة ابى الابرد في الكنى.

(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢/٣١٠>

"روى عكرمة بن عمار عن شعيب بن المنيع (١) وروى هو أيضا عن عكرمة بن عمار سمعت أبي يقول ذلك.

باب تسمية من روى عنه العلم ممن اسمه أسير

١٣٠٠ - اسير بن جابر روى عن عمر وابن مسعود روى عنه زرارة ابن أوفى وحميد بن هلال وواقع بن سحبان سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال: اسير بن جابر ثقة.

١٣٠١ - اسير بن الربيع بن عميلة الفزاري روى عن عدي بن ثابت وقيس بن مسلم روى عنه شعبة، سمعت أبي يقول هذا غلط إنما هو الربيع بن الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري.

باب تسمية من روى عنه العلم من الأفراد الذي ابتدء اسمهم على الالف (٢)

١٣٠٢ - احمر بن جزي السدوسي الربعي البصري له صحبة روى عنه الحسن البصري سمعت أبي يقول ذلك.

١٣٠٣ - أسمر بن مضرس له صحبة روت عنه ابنته عقيلة سمعت أبي يقول ذلك ويقول هو اعرابي وابنته اعرابية.

---

(١) كذا وقع في الاصلين وزاد في ك (عنه) وقال البخاري (وقال النضر بن محمد حدثنا عكرمة قال حدثنا اثال وشعيب بن ابى المنيع عن شهر ...) وتأتى ترجمة شعيب بن ابى منيع في بابه (٢) قدم في م اول الباب ترجمة اشج عبد القيس الآتية فيما بعد.

(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٤٣/٢>

"١٨٢٢ - ثابت بن سرج أبو سلمة الدوسي روى عن سالم المحاربي روى عنه الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب بن شابور سمعت أبي يقول ذلك.

١٨٢٣ - ثابت بن سهل القرشي بصري روى عن أبي الحارث [أو أبي الحويرث - ١] روى عنه أبو معشر يوسف بن زيد البراء سمعت أبي
يقول ذلك.

باب الصاد

١٨٢٤ - ثابت بن الصامت المديني له صحبة روى عنه ابنه عبد الرحمن [ويقال عبد الرحمن - ١] بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم، ويقال عبد الرحمن بن ثابت [عن أبيه - ١] سمعت أبي يقول ذلك.

(٢) ١٨٢٥ - ثابت بن أبي صفوان روى عن ... روى عنه ابن إسحاق سمعت أبي يقول ذلك ويقول: هو مجهول.

باب الضاد

١٨٢٦ - ثابت بن الضحاك بن خليفة الأنصاري له صحبة روى عنه عبد الله بن معقل وأبو قلابة سمعت أبي يقول ذلك.

سمعت أبي يقول: بلغني عن ابن نمير أنه قال: هو والد زيد بن ثابت.

فإن كان قاله فقد غلط وذلك أن أبا قلابة لم يدرك زيد بن ثابت فكيف يدرك أباه؟ وهو يقول حدثني ثابت بن الضحاك الانصاري (٣) .

باب العين

١٨٢٧ - ثابت بن عامر بن زيد الأنصاري شهد بدرا.

سمعت ابى

= (روى عنه جبر بن سعيد وثابت بن سعيد) والصواب ان ثابتا وجبرا اخوان، وان فرجا ابن ابن اخيهما فهما عما ابيه.

وفى الثقات واكمال ابن ماكولا في ترجمة جبر (جبر بن سعيد بن ابيض) (١) من م (٢) سقط من ك من هنا إلى ترجمة (ثابت بن سعيد روى عن تميم ...) في باب الميم

(٣) راجع التهذيب.

(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٤٥٣/٢>

"وعبد الملك بن المغيرة (١) ومحمد بن عبد الله بن مطيع ويزيد بن شريك الفزاري روى عنه معن بن عيسى وحماد بن خالد الخياط (٢) وخالد ابن مخلد ومحمد بن صدقة والقعنبي وسعيد بن سليمان سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت أبا طالب قال سألت (٣) أحمد بن حنبل عن الحكم بن الصلت فقال: ثقة.

سألت أبي عن الحكم بن الصلت فقال: ثقة لا بأس به.

باب الطاء

٥٤٩ - الحكم بن طهمان أبو عزة الدباغ روى عن [أبي - ٤] الرياب مولى معقل بن يسار وعن شهر بن حوشب والحسن روى عنه أبو نعيم وأبو الوليد ومحمد بن عون الزيادي وموسى بن إسماعيل سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول: روى عنه أبو نعيم وكناه بأبي معاذ ويرون أنه غلط.

قال أبو محمد وروى عن أبي يزيد المديني وأبي

عمران الجوني وحميد بن هلال.

حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: أبو عزة الدباغ صالح: سألت أبي عن أبي عزة فقال: ثقة لا بأس به صالح الحديث.
سئل أبو زرعة عن أبي عزة الدباغ فقال: شيخ ثقة.

باب الظاء

٥٥٠ - الحكم بن ظهير الفزاري روى عن (٢٠٧ م ٢) عاصم والسدي روى عنه عمرو بن محمد العنقزي والمقدمي وأحمد بن ابراهيم الموصلي

---

(١) مثله في تاريخ البخاري والتهذيب وكذا في الثقات الا انه جعل عبد الملك بن راو عن الحكم ووقع في ك " عبد الملك بن أبي المغيرة " (٢) م " الحناط " خطأ (٣) م " سمعت "كذا (٤) سقط من ك وهو ثابت في م ومثله في تاريخ البخاري وغيره.
(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١١٨/٣>

"كذاب كان يحدث [الكتب - ١] عن الليث عن الزهري فكل ما كان الزهري عن أبي هريرة جعله عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وكل ما كان عن الزهري عن عائشة جعله عن عروة عن عائشة متصلا.
١٥٧٠ - خالد بن قيس بن رباح (٢) روى عن ... روى عنه ... سمعت أبي يقول ذلك.
١٥٧١ - خالد بن قيس الحداني أخو نوح بن قيس روى عن قتادة روى عنه نوح بن قيس وعلي بن نصر والد نصر بن علي الجهضمي سمعت أبي يقول ذلك.
قال أبو محمد وروى عن عمرو بن دينار ومطر الوراق وأبي مسلمة (٣) سعيد بن يزيد.
حدثنا عبد الرحمن أنا يعقوب ابن إسحاق [الهروي - ٤] فيما كتب إلي نا عثمان بن سعيد (٣٥٠ م ٢) [الدارمي - ٤] قال قلت ليحيى بن معين: خالد بن قيس أخو نوح ابن قيس؟ فقال: ثقة.

باب الكاف

١٥٧٢ - خالد بن كيسان روى عن الربيع بنت معوذ بن عفراء روى عنه عيسى بن يزيد أبو معاذ الأزرق سمعت أبي يقول ذلك ويقول: يرون أن خالدا هذا هو ابن ذكوان وأن عيسى غلط باسم أبيه.
١٥٧٣ - خالد بن كيسان روى عن ابن عمر وابن الزبير وعطاء روى عنه أيوب بن ثابت سمعت أبي يقول ذلك.

١٥٧٤ - خالد بن كثير الهمداني روى عن خالد بن دريك وأبي إسحاق

---

(١) من م (٢) كذا افرده عن الذى بعده مع ان الذى بعده اسم جده رباح ايضا كما في التهذيب وكما في ترجمة اخيه نوح من هذا الكتاب وغيره (٣) مثله في التهذيب وهكذا ياتي في ترجمة سعيد وكذلك ذكره الدولابى في الكنى ووقع في م هنا " وابى سلمة " خطأ (٤) من م.

(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣/٣٤٨>

"حدثنا عبد الرحمن قال سئل ابى عنه فقال: شيخ.

٢٢٦١ - (٣٦٣ ك) روح بن يزيد [أبو إبراهيم - ١] من أهل [قرية - ١] سناجية قرية أبى قرصافة وهي من قرى عسقلان روى

عن أبى شيبة المقرئ (٢) روى (٣) عن أبى قرصافة وحكى عنه (٤٤٢ م ٢) حكايات.

سمع منه أبى بالرملة سنة سبع عشرة ومائتين روى عنه ... ٢٢٦٢ - روح بن عصام بن يزيد الاصبهاني المعروف ابوه بجبر خادم سفيان الثوري روى عن أبيه روى عنه محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني.

٢٢٦٣ - روح بن حاتم أبو غسان [بصري - ٤] روح عن ... روى عنه أبى وسئل عنه فقال: صدوق.

باب تسمية من روى عنه العلم ممن يسمى رجاء ٢٢٦٤ - رجاء الغنوي بصري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من اعطاه الله عزوجل حفظ كتابه وظن أن أحدا أوتي أفضل مما أوتي فقد غلط (٥) أفضل (٦) النعم.

روت عنه ساكنة بنت الجعد.

---

(١) من م (٢) كذا وقع في م ووقع في ك " البقبتى " وكأنها اقرب إلى الصواب ولكن لم يتبين الصواب وقد فتشت عنها فلم اظفر بما يشفى وقد حكى ابن السمعاني في الانساب ٣١١ ب عبارة المؤلف ووقع هناك " الفقيمى " وذكرها ياقوت في معجم البلدان (سناجية) ووقع هناك " النفيسى " والله اعلم (٣) مثله في الانساب ووقع في ك " وروى " وانما المعنى روى أبو شيبة (٤) من م وفي الثقات " روح بن حاتم أبو غسان من اهل الكوفة يروى عن وكيع ثنا عنه عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني وغيره، مستقيم الحديث " (٥) كذا في الاصلين وراجع التعليق على تاريخ البخاري (٢ / ١ / ٢٨٤) (٦) مثله في تاريخ

البخاري ووقع في ك " اعظم ".

(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣/٥٠٠>

"ابن مسعود روى عنه أبو إسحاق السبيعي سمعت أبي يقول ذلك.

[قال أبو محمد - ١] :

٢٤٩٥ - زياد مولى عبد الله بن عامر بن ربيعة [العدوي روى عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة - ٢] روى عنه محمد بن عجلان.

٢٤٩٦ - زياد الأعلم الباهلي نسيب ابن عون (٣) ويقال إنه ابن خالة يونس بن عبيد روى عن أنس والحسن وابن سيرين (٤) روى عنه عبد الله بن عون [وأشعث بن عبد الملك - ١] وحماد بن سلمة وهمام ابن يحيى سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن أنا عبد الله بن احمد [ابن حنبل - ١] فيما كتب إلى قال سمعت أبى يقول: زياد الأعلم

ثقة ثقة.

حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال: زياد الأعلم ثقة.

حدثنا عبد الرحمن سمعت ابى يقول: زياد الأعلم من قدماء أصحاب الحسن.

حدثنا عبد الرحمن قال قيل لأبى زرعة ما محل زياد الاعلم؟ قال: شيخ.

٢٤٩٧ - زياد مولى قيس الحذاء روى عن عكرمة روى عنه أبو مودود وابن المبارك سمعت أبي يقول ذلك.

٢٤٩٨ - زياد روى عن زر عن ابن مسعود روى عنه السدي سمعت أبي يقول ذلك.

٢٤٩٩ - زياد أبو النضر الجعفي روى عن أبيه عن جده (٥) أو عمه

---

(١) من م (٢) من ك (٣) كذا وقع في الاصلين وهو غلط وانما قال البخاري " نسبه ابن عون " يريد ان عون ذكر زياد هذا فذكر نسبته بان قال " الباهلى " (٤) ك " والحسن بن سيرين " خطأ (٥) كذا وقع في الاصلين والذى في تاريخ البخاري (٢ / ١ / ٣١٨) والكنى للدولابي (٢ / ١٣٨) " اوجده " واقتصر ابن حبان في الثقات عى قوله " عن جده " ذكره في التابعين.

(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣/٥٥٢>

"١٥٨٦ - شهاب بن خراش بن حوشب الحوشبي (١) أبو الصلت الشيباني ابن أخي العوام بن حوشب، كوفي الأصل سكن واسط [ثم - ٢] انتقل إلى فلسطين ومات هناك.
روى عن العوام بن حوشب وعاصم وحجاج بن دينار وشعيب بن رزيق الطائفي روى عنه ابن أبي فديك وسعيد بن منصور والهيثم بن خارجة وهشام بن عمار ويزيد بن موهب وزهير بن عباد سمعت أبي يقول ذلك.
نا عبد الرحمن قال ذكره أبي نا عبد الرحمن بن عمر الزهري نا إبراهيم بن عيسى الطالقاني قال قلت لابن المبارك: شهاب بن خراش؟ فقال: ثقة.
نا عبد الرحمن أنا حرب بن إسماعيل [الكرماني - ٣] فيما كتب إلي قال قلت لأحمد: شهاب بن خراش؟ قال: لا بأس به.
نا عبد الرحمن قال أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال سمعت يحيى بن معين يقول: شهاب بن خراش بن حوشب كوفي نزل الشام ليس به بأس.
نا عبد الرحمن قال سألت أبي عن شهاب بن خراش فقال: صدوق لا بأس به.
نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن شهاب بن خراش فقال: لا بأس به.
١٥٨٧ - شهاب بن شرنفة (٤) المجاشعي البصري روى عن الحسن روى عنه سليم بن أخضر وعبد الرحمن بن مهدي وعفان وعلي بن عثمان اللاحقي سمعت أبي يقول ذلك.
قال أبو محمد روى عن أبي داود الدارمي (٥) الذي يروي عن ابن عمرو روى عنه مسلم.
نا عبد الرحمن نا أبي نا مسلم
بن إبراهيم نا شهاب بن شريفة [المجاشعي وكان شيخا صدوقا.
سمعت ابى يقول: غلط ابن مهدي في اسم أبيه فقال شهاب بن

---

(١) م " الحرشى " خطأ (٢) من ك (٣) من م (٤) بلا نقط في ك وضبطه ابن حجر في التبصير (٥) انما يأتي في الكنى " أبو داود المدينى سمع ابن عمر ... " وكذا في كنى البخاري والثقات والميزان واللسان ولم يذكروا في ترجمته انه دارمي ولا انه روى عنه شهاب هذا، فالله اعلم.
(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٤/٣٦٢>

"قال وسمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول وذكر شعبة فقال: سمعته يقول كنت أتفقد فم قتادة فإذا قال سمعت أو حدثنا تحفظته، وإذا قال حدث فلان تركته.

نا عبد الرحمن نا أبي قال سمعت أبا الوليد قال قال حماد بن زيد [يقول إذا خالفني شعبة في شئ تركته لانه يكرر - ١] ما (٢٨٨ م ٣) أبالي من خالفني إذا وافقني شعبة لأن شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث مرة.

نا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي يعني ابن المديني قال سمعت معاذا [يعني - ٢] ابن معاذ وقيل له: أي أصحاب أبي إسحاق أثبت؟ فقال: شعبة وسفيان.

ثم سكت.

نا عبد الرحمن نا الحسن بن محمد بن الصباح قال سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان غلط شعبة في أسماء الرجال.

نا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت أبا طالب قال قال أحمد بن حنبل: شعبة أثبت في الحكم من الأعمش، وأعلم بحديث الحكم، ولولا شعبة ذهب حديث الحكم، وشعبة أحسن حديثا من الثوري، لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث، ولا أحسن حديثا منه، كان قسم له من هذا حظ، وروى عن ثلاثين رجلا من أهل الكوفة لم يرو عنهم سفيان.

نا عبد الرحمن حدثني أبي نا حرملة [بن يحيى - ٣] قال سمعت الشافعي يقول لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق كان يجئ إلى الرجل فيقول لا تحدث وإلا استعديت عليك السلطان.

نا عبد الرحمن نا محمد بن يحيى حدثني محمد بن المنهال قال سمعت يزيد بن زريع قال: لم أر في الحديث اصدق من شعبة.

نا عبد الرحمن أنا ابن أبي خيثمه فيما كتب إلي قال سمعت يحيى بن معين يقول أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري وشعبة، وهما أثبت من زهير واسراءيل، وهما قرينان (٤) نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول: شعبة بن الحجاج ثقة.

ثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول: أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري وشعبة

---

(١) سقط من ك (٢) من م (٣) من ك (٤) م " قريبان ".

(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٤/٣٧٠>

"ابن راشد عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من تخطى الحرمتين فخطوا وسطه بالسيف.

نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول: هذا غلط غلط فيه رفدة بن قضاعة إنما هو عبد الله بن مطرف بن عبد الله بن الشخير لجده صحبة.

٧٠٢ - (١) عبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي القرشي مديني [روى عن أبيه - ٢] روى عنه الشعبي ومحمد بن أبي موسى، وروى ابن أبي فديك عن زكريا بن إبراهيم عن أبيه عن جده قال قال مطيع بن الأسود: رأيت في المنام أنه أهدى إلي جراب تمر فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: تلد امرأتك غلاما (١٨ م ٤) فولدت عبد الله ابن مطيع فذهبت به إلي النبي صلى الله عليه وسلم.

٧٠٣ - (٣) عبد الله بن مطيع روى عن هشيم روى عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري.

٧٠٤ - عبد الله بن مطيع روى أن عمر رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه الحاجة روى عطاف بن خالد عن أمية بن عبد الله ابن مطيع عن أبيه.

٧٠٥ - (٤) عبد الله بن مخرمة أحد بني عامر بن لؤي أنه دعا الله عزوجل أن لا يميته حتى يريه في كل مفصل منه ضربة في سبيل الله فضرب يوم

اليمامة في مفاصله واستشهد روى عنه يزيد بن أبي حبيب (٥) .

٧٠٦ - عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب روى عن جابر وابن عمر

---

(١) تأخرت في م هذه الترجمة والتي تليها وكذلك ترجمة عبد الله بن مخرمة الآتية بعد ترجمتين وقعت على هذا الترتيب بعد ترجمة عبد الله بن محمد بن جعفر المسندي آخر ص (١٧ م) إلى (١٨ م) (٢) من ك (٣) راجع التعليق على اول الترجمة السابقة (٤) راجع التعليق على أول ترجمة عبد الله بن مطيع بن الاسود الماضية قبل ترجمتين (٥) م (منيب) خطأ.

(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٥/١٥٣>

"١٦٥٧ - عبد الملك بن زكريا الانصاري قال رأيت الحسن بن علي (١) روى عنه عنبسة بن سعيد قاضي الري سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول هو مجهول.

١٦٥٨ - عبد الملك بن أبي زهير بن عبد الرحمن الثقفى روى عن حمزة ابن عبد الله (٢) وهو حمزة بن ابي تيماء (٣) روى عنه سعيد بن السائب الطائفي وابو امية بن يعلى ومحمد بن مسلم الطائفي سمعت أبي يقول ذلك.

باب السين

١٦٥٩ - عبد الملك بن أبي محذورة سمرة بن معير (٤) القرشى روى عن ابيه ابي محذورة وعن ابن محيريز عن أبي محذورة روى عنه ابنه محمد

وابنا ابنه (٥) ابراهيم بن عبد العزيز وابراهيم بن اسماعيل، والنعمان بن راشد سمعت أبي يقول ذلك.

١٦٦٠ - عبد الملك بن سعيد بن سويد الانصاري روى عن عباس بن سهل روى عنه بكير بن الأشج سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد وسمع من ابي حميد الساعدي وابي اسيد الساعدي (٦) [وجابر بن عبد الله - ٧] روى عنه ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

١٦٦١ - عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر روى عن اياد بن لقيط

---

(١) في اللسان (٤ / ٦٣) ان هذا خطأ قال (روى عنه عنبسة فالظاهر انه هو وقول المؤلف رأى الحسين بن علي غلط تبع فيه بن ابي حاتم فان الذي جاء عنه انه رأى الحسن بن زيد وزيد بن الحسن يوتران بركعة كذا هو في المصنف وفي تاريخ البخاري) (٢) كذا تقدم في ترجمة حمزة (١ / ٢ / ٢١٣) ومثله في تاريخ البخاري) (٢ / / ٤٥) والثقات وغيرها ووقع هنا في ك (عبيد الله) وفي م (عبيد) كذا (٣) هكذا تقدم في ترجمة حمزة ايضا ومثله في تاريخ البخاري وغيره زاد البخاري انه قد قيل (حمزة بن ابي سمى) ووقع هنا في الاصلين (حمزة بن ابي سفيان) كذا (٤) ك (مغيرة) خطأ (٥) ك (وابن ابنه) وهما ابنا ابنيه (٦) اخره في م فقال آخر الترجمة (قال أبو محمد وروى عن ابي اسيد الساعدي) (٧) من م.

(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٥/٣٥١>

"يختلف عليه الحفاظ.

نا عبد الرحمن (٦١٥ ك) نا علي بن الحسن الهسنجاني

قال سمعت أحمد بن حنبل يقول: عبد الملك بن عمير مضطرب الحديث جدا مع قلة حديثه، ما أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها.

نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن أحمد بن حنبل أنه ضعف عبد الملك بن عمير جدا.

نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال: عبد الملك بن عمير مخلط.

ثنا عبد الرحمن قال سألت ابي عن عبد الملك بن عمير فقال: ليس بحافظ هو صالح، تغير حفظه قبل موته.

١٧٠١ - عبد الملك بن عمير النصيبى روى عن عبد الله (١٥٥ م ٤) بن عقبة النصيبى (١) ومحمد بن سلمة الحرانى سمع منه ابي ببغداد بعد (٢) انصرافه من الشام مع ابي بكر الاعين.

١٧٠٢ - عبد الملك بن عطاء البكائى العامري ختن الشعبي روى عن الشعبي روى عنه ابن عيينة ووكيع. نا عبد الرحمن سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد وروى عن يزيد بن الاصم ووهب بن عقبة روى عنه أبو نعيم.

ثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: عبد الملك بن عطاء العامري ثقة.

نا عبد الرحمن نا علي بن الحسين ابن الجنيد قال سمعت ابن نمير يقول: عبد الملك بن عطاء كان شيخا ثقة روى عنه شيوخنا، وهو كوفى له حديث [أو - ٣] حديثين (؟) .

١٧٠٣ - عبد الملك بن عيسى (٤) بن عبد الرحمن بن العلا بن جارية الثقفي [سمعت أبي يقول ذلك - ٣] قال أبو محمد روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن [بن عوف - ٥] وعن عبد الله بن يزيد مولى المنبعث روى عنه

---

(١) هكذا في الاصلين ووقع في تاريخ بغداد (١٠ / ٤٢٣) فيما حكاه عن المؤلف (الضبي) كذا (٢) ك (وبعد) (٣) من م (٤) زاد في م (بن محمد)

والترجمة في الثقات والتهذيب بدون هذه الزيادة (٥) من ك.

(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٦١/٥>

"ابن خنبش والحارث بن مالك بن البرصاء وحذيفة بن اسيد وزياد بن عياض وحبشي بن جنادة والمقدام ابى كريمة وعبد الله بن ابى اوفى وقرظة بن كعب وعبد الله بن الزبير وابى جحيفة وعمرو بن حريث ومعاوية بن ابى سفيان وفاطمة بنت قيس وعبد الرحمن بن ابزى.

ولم يسمع من سمرة بن جندب وحديث شعبة عن فراس عن الشعبى سمعت سمرة - غلط بينهما سمعان بن مشنج، ولم يدرك عاصم بن عدى وعاصم ابن عدى قديم سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد تركت ذكر من روى عنه لكثرته، نا عبد الرحمن أنا أبو سعيد الأشج نا ابن فضيل عن ابن

شبرمة قال سمعت الشعبى يقول ما كتبت سوداء في بيضاء قط ولا حدثنى رجل بحديث فأحببت ان يعيده على ولا حدثنى رجل بحديث الا حفظته.

ثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج نا ابن فضيل عن عاصم الاحول قال ذكر للحسن موت الشعبى فقال ان كان من الاسلام لبمكان، نا عبد الرحمن نا أحمد بن سنان الواسطي نا اسمعيل بن ابان الوراق ثنا يحيى بن ابى زائدة عن اشعث بن سوار قال نعى لنا الحسن البصري الشعبى فقال كان والله ما علمت كثير العلم عظيم الحلم قديم السلم من الاسلام بمكان.

نا عبد الرحمن حدثني أبي نا عبد الله بن محمد بن الحسن بن المختار الرازي ثنا سليمان بن ابى هوذة عن عمرو بن أبي قيس عن منصور قال ما رأيت احدا احسب من الشعبى، نا عبد الرحمن حدثني أبي نا عمرو بن علي الصيرفي نا عبد الله بن داود يعنى الخريبى عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال ما رأيت أحدا أفقه من الشعبي.

نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين انه قال الشعبى ثقة، ثنا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي، قال سمعت يحيى بن معين يقول إذا حدث الشعبى عن رجل فسماه فهو ثقة يحتج." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٢٣/٦>

"سعيد بن جبير اشياء لم يكن يرفعها وقال وهيب لما قدم عطاء البصرة قال كتبت

عن عبيدة ثلاثين حديثا ولم يسمع من عبيدة شيئا، فهذا اختلاط شديد.

نا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلي قال سمعت ابى يقول عطاء بن السائب ثقة ثقة رجل صالح، نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين انه قال عطاء بن السائب اختلط فمن سمع منه قديما فهو صحيح وما سمع منه جرير وذووه ليس من صحيح حديث عطاء، وقد سمع أبو عوانة من عطاء في الصحة وفى الاختلاط جميعا ولا يحتج بحديثه.

نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول كان عطاء بن السائب محله الصدق قديما قبل ان يختلط صالح مستقيم الحديث ثم بأخرة تغير حفظه في حديثه تخاليط كثيرة وقديم السماع من عطاء سفيان وشعبة، وحديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة لانه قدم عليهم في آخر عمره، وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب رفع اشياء كان يرويه عن التابعين فرفعه إلى الصحابة.

باب الصاد

١٨٤٩ - عطاء بن صهيب أبو النجاشي مولى رافع بن خديج روى عن رافع بن خديج روى عنه يحيى بن

أبي كثير والأوزاعي وعكرمة بن عمار وايوب بن عتبة سمعت أبى يقول ذلك.

باب العين

١٨٥٠ – عطاء الخراساني وهو عطاء بن ابى مسلم وابو مسلم عبد الله وهو مولى المهلب بن ابى صفرة كان من اهل بلخ سكن الشام روى عن ابن عباس مرسل وسمع سعيد بن المسيب وعكرمة وسعيد بن جبير روى عنه شعبة ومالك بن أنس وحماد بن سلمة ومعمر، سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن ثنا أبو علي بن ديسم العسكري بسامرا نا يحيى بن أيوب." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٣٤/٦>

"ابن صالح سمعت أبي يقول ذلك.

٢٠٧١ – عتبة روى عن أبي روبة عن أنس بن مالك روى عنه الفرات ابن خالد الرازي.

٢٠٧٢ – عتبة الراسبى بصري روى عن عمرو بن دينار روى عنه أبو هلال الراسبي (سمعت أبي يقول ذلك – ١).

باب من روى عنه العلم ممن يسمى عميرا وابتداء اسم ابيه على الالف

٢٠٧٣ – عمير بن الاسود العنسى الشامي سمع عبادة وابا الدرداء وام حرام روى عنه خالد بن معدان سمعت ابى يقول ذلك.

٢٠٧٤ – عمير بن اسحاق أبو محمد مولى بنى هاشم سمع ابا هريرة وعمرو ابن العاص والحسن بن علي روى عنه ابن عون ولا نعلم روى عنه غير ابن عون سمعت أبي يقول ذلك، نا عبد الرحمن أنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلى قال أنا عثمان بن سعيد قال قلت ليحيى بن معين عمير بن اسحاق كيف حديثه؟ فقال ثقة.

باب الجيم

٢٠٧٥ – عمير بن جودان العبدى والد اشعث بن عمير روى عنه محمد ابن سيرين وابنه اشعث بن عمير سمعت أبي يقول ذلك.

باب الحاء

٢٠٧٦ - عمير بن حبيب بن حماشة الانصاري ويقال ابن خباشة (١) بصرى جد ابى جعفر الخطمى وله صحبة بايع تحت الشجرة مدينى روى عنه ابنه يزيد بن عمير وابن ابنه أبو جعفر الخطمى عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب سمعت أبي يقول

---

(١) من س (٢) كذا - ضبطه ابن ماكولا " خماشة " قال " ومن قال فيه حبيب بن حماشة بحاء مهملة فقد غلط ".

(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٧٥/٦>

"باب تسمية من روى عنه العلم ممن يسمى محمدا واسم ابيه اسمعيل ١٠٦٨ - محمد بن اسمعيل بن رجاء الزبيدى الكوفى روى عن مغيرة بن مقسم وجعفر بن محمد وابى اسحاق الشيباني وليث بن أبي سليم وسعيد بن حنظلة روى عنه يحيى بن آدم وابو نعيم ويحيى الحمانى ومحمد بن الحسن بن المختار سمعت أبي يقول ذلك، نا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال شيخ صالح الحديث لا بأس به بابة جعفر الاحمر وهريم.

١٠٦٩ - محمد بن اسمعيل بن مجمع الأنصاري روى عن بعض كبراء اهله عن عبد الله بن أبي حبيبة روى عنه مجمع بن يعقوب وعاصم بن سويد امام مسجد قباء سمعت ابى يقول ذلك.

١٠٧٠ - محمد بن اسمعيل بن سعد بن أبي وقاص روى عن.. (١) سمعت أبي يقول لا أعرفه، قال أبو محمد انما هو اسمعيل بن محمد بن سعد فلعل انسانا غلط فقلب اسم ابيه إلى اسمه ولم يميز البخاري ذلك وظن انه حق فأدخله في هذا الموضع وصدق ابى فيما قال انه لا اعرفه كيف يعرف من ليس له اصل.

١٠٧١ - محمد بن اسمعيل بن أبي فديك واسم أبي فديك دينار روى عن عبد الرحمن بن حرملة وموسى بن يعقوب الزمعى والضحاك بن عثمان ومحمد بن

= الحلبي الزاهد، انا أبو القاسم الحافظ التجيي قراءة عليه ان ابا القاسم التاجر اخبره بقراءته عليه عن ابى عبد الله الرازي انا أبو الحسين محمد بن الحسين بن علي

ابن الترجمان انا أبو الحسن عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد انا أبو عثمان سعيد ابن عبد العزيز بن مروان الحلبي الزاهد نا ابن ابى مسكينة وهو اسمه محمد بن إبراهيم نا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم سرقة من حرير فجعلوا ابتداو لونها بينهم فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذه.

خ في النذور عن محمد عن ابى الاحوص قال أبو مسعود - ش " (١) بياض.

(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٧/١٨٨>

"قال أبو زرعة هو محمد بن عثمان بن صفوان (١) بن أمية بن خلف.

١٠٩ - محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب روى عن موسى بن طلحة روى عنه شعبة غلط شعبة في اسمه انما هو عمرو بن عثمان.

١١٠ - محمد بن عثمان أبو الجماهر الدمشقي التنوخى روى عن سعيد بن عبد العزيز وسعيد بن بشير وسليمان بن بلال روى عنه ابى وابو زرعة الدمشقي.

نا عبد الرحمن قال سئل ابى عن ابى الجماهر ومحمد بن بكار بن بلال فقال: أبو الجماهر احب إلى، وابو الجماهر ثقة.

١١١ - محمد بن عثمان بن خالد أبو مروان (٢) العثماني وهو [ابن - ٣] خالد بن عمربن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان روى عن عبد العزيز ابن أبي حازم وعبد العزيز الدراوردي وابراهيم بن سعيد سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد (٤) روى عنه أبي وأبو زرعة.

نا عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال: ثقة.

١١٢ - محمد بن عثمان بن أبي صفوان من ولد عثمان بن أبي العاص الثقفي روى عن أمية بن خالد وعبد الرحمن بن مهدي وابن أبي عدي (٥) سمع منه أبى في الرحلة الثالثة (٦) سئل أبي عنه فقال: بصرى صدوق.

١١٣ - محمد بن عثمان العجلى الكوفى المعروف بابن كرامة أبو جعفر الوراق [وراق عبيد الله بن موسى - ٣] روى عن أبي اسامة وعبد الله ابن نمير وعبيد الله بن موسى كتب عنه أبي.

نا عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال: صدوق.

١١٤ - محمد بن عثمان بن مخلد التمار الواسطي روى عن أبي أحمد الزبيري والوليد بن القاسم (٩٠٩ ك) ومحاضر بن المورع وابن عامر العقدى

وسعيد بن عامر سمعت منه مع أبي (٧) بواسط وهو صدوق.

نا عبد الرحمن

(١) زاد في م (بن صفوان) (٢) م (أبو هرون) خطأ (٣) من م (٤) م (قلت) (٥) م (معدى) خطأ (٦) م (الثانية) (٧) م (سمع منه ابى) (*) .." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢٥/٨> "باحاديث.

نا عبد الرحمن أنا عبد الله [بن أحمد - ١] فيما كتب إلي قال سمعت يحيى بن معين يقول: لم يكن محمد بن مصعب من اصحاب الحديث كان مغفلا حدث عن ابى رجاء عن عمران بن حصين، كره بيع السلاح في الفتنة: وهو كلام ابى رجاء.

نا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال ليس بقوي (٢) .

نا عبد الرحمن قال سألت ابا زرعة عن محمد بن مصعب القرقسانى فقال: صدوق في الحديث ولكنه حدث باحاديث منكرة.

قلت فليس هذا مما يضعفه؟ قال: نظن انه غلط فيها.

نا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث، قلت له ان ابا زرعة قال كذا وحكيت له كلامه فقال: ليس هو عندي كذا ضعف لما حدث بهذه المناكير.

نا عبد الرحمن قال قلت لابي زرعة محمد بن مصعب وعلى بن عاصم ايهما احب اليك؟ قال محمد بن مصعب احب إلى على بن عاصم تكلم بكلام سوء ما اقل

من حدث عنه من اصحابنا.

٤٤٢ - محمد بن مسور روى (٩٣٧ ك) عن قرين بن ابراهيم (٧٦ م ٥) قال سمعت [عمربن سعد روى عنه - ٣] إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف سمعت أبي يقول ذلك.

٤٤٣ - محمد بن معاوية النيسابوري أبو على سكن بغداد ثم سكن مكة روى عن الليث بن سعد (٤) وزهير بن معاوية وابى اويس وسلام بن ابى مطيع ومحمد بن سلمة سمع منه أبي وابو زرعة رحمهما الله بمكة.

نا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن معاوية النيسابوري كذاب.

نا عبد الرحمن أنا علي بن أبي طاهر فيما كتب إلي قال أنا أبو بكر الأثرم قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل وذكر محمد بن معاوية النيسابوري فقال: رأيت احاديثه

(١) من ك (٢) م (بالقوى) (٣) سقط من م وراجع تاريخ البخاري والتعليق عليه (١ / ١ / ٢٤٢) (٤) ك (سعيد) خطأ (*) .." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٠٣/٨>

"ابن أبي طاهر فيما كتب إلى نا الاثرم قال (١٣ م ٦) ذكر أبو عبد الله أحمد بن حنبل حديثا عن شعبة عن ابى عبد الله ميمون فقال: أحاديثه مناكير.

نا عبد الرحمن قال ذكر أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى ابن معين انه قال: ميمون أبو عبد الله لا شئ.

١٠٥٨ - ميمون بن ميسرة روى عن أبي هريرة روى عنه يعلى بن عطاء نا عبد الرحمن سمعت أبي يقول ذلك.

١٠٥٩ - ميمون أبو منصور الجهنى الكوفي روى عن زيد بن وهب وإبراهيم النخعي روى عنه الثوري وسعد بن عمرو الايوبي (١) الرازي وعبدة بن سليمان الكلابي ومروان بن معاوية وابن فضيل سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: ميمون [أبو منصور - ٢] الذى روى عنه مالك ابن مغول ثقة.

١٠٦٠ - ميمون بن ابى منصور الضبى كوفى روى عن إبراهيم روى عنه عبد الواحد بن زياد سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد (٣) فرق البخاري بين ميمون (٤) ابى منصور وميمون (٥) بن ابى منصور فسمعت ابى يقول (٦) انهما واحد وان الذى قال ابن ابى منصور غلط اراد أبو منصور.

١٠٦١ - ميمون أبو حمزة القصاب الكوفى وهو الراعى الاعور روى عن ابراهيم النخعي والشعبى والحسن روى عنه مسعر والثوري والحسن

---

(١) ك (سعد بن عمر والايرين) م (سعيد بن عمرو الابرى) وتقدم في باب سعد (سعد بن عمرو من آل أبي أيوب الرازي روى عن ابى منصور الجهنى) فهو هذا (٢) من ك (٣) م (قلت) (٤) زاد في م (بن) كذا (٥) ك (ومنصور) كذا وليس في التاريخ الذى بايدينا ما يفسر هذا (٦) زاد في ك (ادرى) ولعله (ارى) (*) .." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢٣٥/٨>

"١٣٨٧ - (٥٥ م ٦) مهران أبو صفوان روى عن ابن عباس (١٠٠٤ ك) روى عنه الحسن بن عمرو الفقيمى سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن مهران ابى صفوان فقال: لاعرفه الافى هذا الحديث: من اراد الحج فليتعجل.

١٣٨٨ - مهران والد الاعمش روى عن مسروق روى عنه الأعمش سمعت أبي يقول ذلك.

١٣٨٩ - مهران والد سعيد بن ابى عروبة وكنيته أبو عروبة مولى بنى عدى عدى يشكر (١) بصري روى عن عبد الله بن الزبير روى عنه مالك بن دينار سمعت ابى يقول ذلك.

١٣٩٠ - مهران بن مطرف بصري روى عن الحسن روى عنه سلام ابن مسكين سمعت أبي يقول ذلك.

١٣٩١ - مهران بن ابى عمر الرازي العطار روى عن إسماعيل بن ابى خالد وابى حيان التيمى وسفيان الثوري وسعيد بن أبي عروبة وعلي ابن عبد الاعلى وعيسى بن عمر روى عنه [محمد بن عيسى بن الطباع و - ٢] ابراهيم بن موسى وعبد الله بن عمر القرشي.

نا عبد الرحمن سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد روى عنه علي بن الحسن بن شقيق المروزى وسعيد بن سليمان الواسطي ومحمد بن سعيد بن سابق وهشام بن عبيد الله الرازي وعبد الرحمن بن الحكم بن بشير وعلى بن بحر بربرى وعيسى ابن ابى فاطمة ومحمد بن امية الساوى وعمرو (٣) بن رافع ومحمد بن حميد.

نا عبد الرحمن نا الحسين بن الحسن قال سئل يحيى بن معين عن مهران الرازي فقال: كان شيخا مسلما، كتبت عنه، وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان.

نا عبد الرحمن قال سألت ابى عن مهران

---

(١) ك (مولى عدى بن عدى) خطأ وراجع تاريخ البخاري مع التعليق (٤ / ١ / ٤٢٨) (٢) ليس في م

(٣) م (عمر) خطأ (*) .." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٠١/٨>

"وكان عبد اليزيد بن عطاء وحديث ابى عوانة جائز وحديث يزيد (١) ابن عطاء ضعيف ثبت أبو عوانة وسقط مولاه يزيد.

نا عبد الرحمن نا العباس بن محمد الدوري قال (٢١١ م ٦) سمعت يحيى بن معين يقول:

كان أبو عوانة اميا يستعين بانسان يكتب له [وكان يقرأ الكتب نا عبد الرحمن أنا يعقوب بن إسحاق فيما

كتب إلى قال - ٢] نا عثمان [بن سعيد - ٣] قال قلت ليحيى (٤) بن معين أبو عوانة احب اليك في قتادة أو حماد بن سلمة؟ فقال: أبو عوانة قريب من حماد وهمام (٥) أحب إلي من أبى عوانة.

نا عبد الرحمن قال سألت ابى عن ابى عوانة فقال: كتبه صحيحة، وإذا حديث من حفظه غلط (٦) كثيرا وهو صدوق ثقة، وهو أحب إلى من ابى الاحوص (٧) ومن جرير بن عبد الحميد، وهو احفظ من حماد بن سلمة.

نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن ابى عوانة فقال: بصرى ثقة إذا حدث من كتابه.

١٧٤ - وضاح بن يحيى النهشلي الكوفي (٨) روى عن أبي بكر النهشلي وابى شهاب وكامل بن العلاء ومندل بن على [وأبي بكر بن عياش - ٣] وأبي الاحوص (٧) روى عنه أبي.

نا عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال شيخ صدوق.

١٧٥ - وضاح بن حسان الأنباري روى عن طلحة بن زيد روى عنه الحسين بن الحسن الشيلمانى البغدادي الذى روى عنه موسى بن إسحاق الانصاري.

---

(١) ك (فرعد) خطأ (٢) من ك وموضعها في م (كتب إلى يعقوب) (٣) من ك (٤) م (قال سألت يحيى) (٥) هو همام بن يحيى، وسيأتى نحو هذه الحكاية في ترجمته ووقع هنا في م (من حماد هشام) كذا (٦) م (خلط) (٧) في الاصلين (الاخوص) خطأ (٨) م (كوفى) .

(*)." <الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٩/٤١>

"اسعد، حدثنا عنه محمد بن عبد الرحمن العنبري.

سمعت ابى يقول كما قال.

حدثنا عنه المقدمى.

٨ -[١ / ١ / ٢٧٧] [محمد بن سليمان العيذى..عن - ١] هارون بن سعد (٢) عن عمران بن ظبيان (٣) سمع عليا.

وعمران بن ظبيان لم يلق عليا، وانما يروى عن ابى تحيا عن على.

سمعت ابى يقول كما قال.

٩ -[١ / ١ / ٣٠٦] محمد بن ابى سهل بن حثمة (٤) الانصاري وانما هو محمد ابن سهل بن ابى حثمة.

سمعت ابى يقول كما قال.

١٠ -[١ / ١ / ٣٣٩] محمد بن عمربن صالح (٥) ، سمع منه بشر بن عنبس بن مرحوم (٦) .

وانما هو بشر بن عبيس (٧) بن مرحوم.

سمعت ابى [يقول] كما قال، وانما هو غلط من الكاتب.

١١ -[١ / ١ / ٣٦٢] محمد بن ابى طويل سمع مجاهدا.

وانما هو محمد بن يزيد الطويل.

سمعت أبى يقول كما قال (٨) .

١٢ -[١ / ١ / ٣٦٨] محمد بن عبد الله بن عبيد (٩) الانصاري.

وانما هو محمد ابن عبد الله بن زيد بن عبد ربه.

سمعت ابى يقول كما قال.

---

(١) اضفتها من التاريخ (٢) في الاصل " سعيد " خطأ (٣) زاد في التاريخ " عن ابى تحيا " فلا خطأ (٤) الذى في التاريخ " محمد بن سهل بن ابى حثمة " فلا خطأ.

(٥) في التاريخ " محمد بن صالح بن عمر " ثم ذكر ان بعضهم قدم وأخر (٦) في التاريخ " بشر بن مرحوم " نسبه إلى جده (٧) في الاصل " عنبس " خطأ.

(٨) كذا وقد ذكر ابن ابى حاتم ٣ / ٢ / ١٥٩١ " محمد بن ابى طويل.." كما ذكره البخاري وقال " سمعت ابى يقول ذلك وسمعته يقول هو مكي ليس بمشهور ".

في التاريخ " محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه " فلا خطأ.

(*)." <بيان خطا البخاري في تاريخه الرازي، ابن أبي حاتم ص/٤>

"٣٠ -[١ / ١ / ٨١٠] محمد (١) بن نويفع.

وانما هو محمد بن الوليد بن نويفع.

سمعت ابى / يقول كما قال.

٣١ -[١ / ١ / ٨٤٧] محمد بن يحيى أبو عبد الله هو ابن ابى عثمان (٢) العدنى.

وانما هو ابن ابى عمر العدنى.

سمعت أبى يقول كما قال.

وقال: هذا غلط من الكاتب.

باب من يسمى بالالف.

٣٢ -[١ / ١ / ٨٧٨] ابراهيم بن اسحاق (٣) الطالقاني.

وانما هو ابراهيم بن عيسى.

سمعت ابى يقول: هو ابراهيم بن اسحاق بن عيسى، اصاب البخاري.

٣٣ -[١ / ١ / ٩٢] u ابراهيم أبو زرعة وكان من مسلمة اهل الكتاب.

وانما هو زرعة أبو ابراهيم.

سمعت ابى يقول: هو صحيح، اصاب البخاري ولابراهيم ابن يقال له زرعة.

٣٤ -[١ / ١ / ٩٧٧] ابراهيم بن عمر بن ابان.

روى عنه الفضيل بن سليمان (٤) .

ولم يرو عنه الفضيل، انما يروى عنه أبو معشر البراء.

سمعت أبى يقول: اخطأ فيه البخاري، هو كما قال.

٣٥ -[١ / ١ / ٩٨٠] ابراهيم بن منبه بن عقيل (٥) عن عمه.

وانما هو ابراهيم ابن معقل بن منبه.

سمعت ابى يقول: هو ابن عقيل بن معقل بن منبه،

---

(١) زاد في التاريخ " بن الوليد " فلا خطأو الترجمة فيه في اول من اسم ابيه على الواو (٢) في التاريخ " ابن ابى عمر " فلا خطأ (٣) زاد في التاريخ " بن عيسى ".

(٤) الذى في التاريخ " روى عنه يوسف البراء " ويوسف هو أبو معشر، فلا خطأ.

(٥) الذى في التاريخ " ابراهيم بن عقيل بن منبه " ثم ذكر أنه: ابراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه. فلا خطأ، ويوضحه ان الترجمة فيمن اول اسم ابيه عين من آباءه.

(*)." <بيان خطا البخاري في تاريخه الرازي، ابن أبي حاتم ص/٩>

"باب الفاء ٤٥٧ -[٤ / ١ / ٥٥٣] فضيل بن كثيرة (١) رأى انس بن مالك.

وانما هو فضيل بن كثير بن دينار.

سمعت ابى يقول كما قال.

٤٥٨ -[٤ / ١ / ٥٣٥] فضيل سمع معاوية روى عنه صفوان بن سليم.

وانما هو فضل.

سمعت أبى يقول: هكذا حدثنا أبو صالح كاتب الليث عن الليث عن عبيد الله بن ابى جعفر عن صفوان بن سليم عن فضل (٢) سمع (٣) معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وهذا غلط عندي، وانما هذا حديث رواه صفوان بن عمرو عن فضيل بن فضالة عن معاوية عن النبي صلى الله

عليه وسلم.

٤٥٩ -[٤ / ١ / ٥١١] الفضل بن قتادة عن عمه (٤) هشام بن قتادة.

وانما هو الفضل بن عبد الله.

سمعت ابى يقول كما قال.

٤٦٠ -[٤ / ١ / ٥٢٦] الفضل بن دكين أبو نعيم الهلالي (٥) .

وانما هو الملائى.

سمعت ابى يقول كما قال، وانما هذا من الكاتب.

٤٦١ -[٤ / ١ / ٥٤٠] فضيل بن طلحة سمع الحسن ورشيد روى عنه سعيد (٦) .

وانما روى عنه شعبة.

سمعت ابى يقول كما قال.

---

(١) الذى في التاريخ "كثير " فلا خطأ (٢) كذا وذكره في الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٣٩٩ و ٤٣١ في بابى فضل وفضيل وقال في كل منهما " سمعت ابى يقول ذلك ".

(٣) هكذا في الجرح والتعديل ووقع في الاصل " سمعه " (٤) في الاصل " همه ".

خطأ (٥) الذى في التاريخ " الملائى " فلا خطأ (٦) الذى في التاريخ " روى عنه مسعر وشعبة.." ونحوه في الجرح والتعديل ولا ذكر لسعيد فلا خطأ.

(*)." <بيان خطا البخاري في تاريخه الرازي، ابن أبي حاتم ص/١٠٠>

"وانما هو هشام بن سعد (١) .

سمعت ابى يقول كما قال.

٦٣٨ -[٤ / ٢ / ٢٩٧٠] يحيى بن راشد البصري سمع معلى (٢) بن حاجب ويونس ابن عبيد، روى عنه نعيم بن حماد.

ويحيى بن راشد المدنى (٣) روى عن معلى (٢) بن حاجب هو غير الذى روى عن يونس، الذى روى عن يونس هو مستملى ابى عاصم، والآخر هو البراء (٤) .

سمعت ابى يقول كما قال.

٦٣٩ -[٤ / ٢ / ٢٩٧٦] يحيى بن زرارة بن الحارث بن عمرو.

وانما هو يحيى ابن زرارة بن كريم بن الحارث بن عمرو (٥) .

سمعت ابى يقول كما قال.

٦٤٠ -[٤ / ٢ / ٣٠٢٧] يحيى بن عبد الله البابلتى أبو سعد (٦) .

وانما هو أبو سعيد.

سمعت ابى يقول كما قال.

٦٤١ -[٤ / ٢ / ٣٠٣٠] يحيى بن عبد الله بن حسن (٧) النجارى (٨) عن ابيه سمع رافع بن خديج.

وانما هو يحيى بن عبد الله.

سمعت ابى يقول: لا أعرف ابن حسن النجارى (٨) هو ابن عبد الله النجارى (٨) .

= " يزيد " خطأ.

(١) كأنه وقع في رواية " هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن يحيى بن حسان " فجرى البخاري على الظاهر ورأى أبو زرعة ان زيادة " عن زيد بن اسلم " غلط.

(٢) في الاصل " يعلى " خطأ (٣) في التهذيب انه بصرى ايضا (٤) في الجرح والتعديل ٤ / ٢ / ٦٠٣ و ٦٠٤ عد يونس في شيوخ البراء ومعلى في شيوخ المستملى وراجع التاريخ بتعليقه (٥) قد بين ذلك البخاري في اثناء الترجمة بسنده وراجعه مع التعليق.

(٦) انما وقع كذا في الاصل الاجازى للتاريخ والذى في السماعي " أبو سعد " فلا خطأ.

(٧) راجع التاريخ بتعليقه والجرح والتعديل ٤ / ٢ / ٦٧٢ (٨) راجع التاريخ والجرح والتعديل بتعليقهما.

(*)." <بيان خطا البخاري في تاريخه الرازي، ابن أبي حاتم ص/١٣٦>

"- د -

بخلاف الحكاية عنه " وقد وقف الخطيب على عدة نسخ من التاريخ مختلفة الاسانيد إلى البخاري.
الثاني: ان أبا حاتم هو زميل أبى زرعة ولابد ان يكون قد اطلع على تلك النسخة وعرف حالها يقول في مواضع كثيرة من هذا الكتاب " وانما هو غلط من الكاتب " أو نحو هذا راجع رقم ١٠، ٣١، ٤٢، ٦٦، ٨٩، ٢١٠، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٩، ٤٠٤، ٤٦٠، ٤٧٢، ٦٠٩.
يعنى أن الخطأ فيها ليس من البخاري ولا ممن فوقه وانما هو من كاتب تلك النسخة التى حكى عنها أبو زرعة، وثم مواضع أكثر مما ذكره الحمل فيها على الكاتب اوضح.
قد يعترض هذا بما في أول هذا الكتاب عن ابى زرعة " حمل إلى الفضل بن العباس المعروف بالصائغ كتاب التاريخ ذكر أنه كتبه من كتاب محمد بن اسماعيل البخاري فوجدت فيه ... " والفضل ابن العباس الصائغ حافظ كبير يبعد أن يخطئ في النقل ذاك الخطأ الكثير.
وقد ذكرانه كتب من كتاب البخاري والظاهر انه يريد به نسخة البخاري التى تحت يده والاوجه التى تحمل التبعة على تلك النسخة توجب أحد أمرين: الاول أن يكون الفضل بن العباس حين نقل النسخة لما يستحكم علمه وقد تكون نسخة البخاري حين نقل منها لا تزال مسودة فنقل ولم يسمع لا عرض ولا قابل.
الثاني أن تكون كلمة "كتاب محمد بن اسماعيل " في عبارة ابى زرعة لا تعنى نسخة البخاري التى تحت يده وانما تعنى مؤلفه الذى هو التاريخ وتكون النسخة التى نقل منها الصائغ لبعض الطلبة غير محررة وانما نقلت عن نسخة أخرى مع جهل الكاتب ولم يسمع ولاعرض ولا قابل.." <بيان خطا البخاري في تاريخه الرازي، ابن أبي حاتم ص/٥>
"باب الهمزة
ذكر من اسمه «أحمد» :
١- أحمد بن إبراهيم بن أبى أيوب المصرى: سمع بحر بن نصر، والربيع بن سليمان المؤذن «١» ، وبكار بن قتيبة. كتبت عنه، وتوفى فى المحرم سنة خمس وعشرين وثلاثمائة «٢» .
٢- أحمد بن إبراهيم بن بيلبرد «٣» المصرى: أنا أعرفه، كان يغشى والدى، وتوفى فى رجب سنة تسع وتسعين ومائتين «٤» .
٣- أحمد بن إبراهيم بن الحكم بن صالح القرافى، مولى القرافة: والقرافة: بطن من المعافر «٥» . يكنى: أبا دجانة. حدث عن حرملة بن يحيى، وهارون بن سعيد الأيلى، وغيرهما. يقال: إنه غلط، فحمل شيئا

من حديث «هارون بن سعيد الأيلى» ، عن حرملة «٦» . توفى فى شهر ربيع الآخر من سنة تسع وتسعين ومائتين «٧» .." <تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ١/٧>

"* لا يعرف له مسند: ١١١٤/٤١٦.

* لا يعلم له رواية: ١٣٤٨/٤٩٤.

* لا يسوى شيئا: ٧٦١/٢٧٩.

(حرف الياء) * يثنى عليه، ويفضله: ٥٥٦/٢٠٩.

* يحفظ: ٤٣/١٨.

* يحفظ الحديث: ٨٠٠/٢٩٦.

* يحفظ نحوا من مائة ألف حديث: ١٢٦٧/٤٦٣.

* يروى كتب الملاحم: ١٣٤٦/٤٩٣.

* يروى مناكير: ١٢٧٦/٤٦٥.

* يعرف، وينكر: ١١٩١/٤٤٢.

* يفهم ويحفظ الحديث: ١٢٠٩/٤٤٧.

* يقال: إنه غلط: ٣/٧.." <تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ١/٧٠٠>

"سنة خمس وعشرين ومائة «١» .

١٨٠- خالد بن نزار بن المغيرة بن سليم الغسانى (مولاهم الأيلى) : يكنى أبا يزيد. مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين «٢» .

١٨١- خالد بن وهب: محدث أندلسى، مولى بنى تيم. يعرف ب «ابن صغير» «٣» .

١٨٢- خالد بن يزيد بن عبد الله الأيلي (مولى قريش) : يكنى أبا يزيد. يحدث عن أبيه، عن الحكم بن عبد الله بن سعد. حدثنا عنه موسى بن الحسن الكوفى «٤» .

١٨٣- خالد بن يزيد بن محمد الأيلى: يكنى أبا الوليد. حدثونا عنه أيضا. وأحسبه خالد بن الذي قبل هذا، وأرى من نقل لنا عنهما غلط؛ لأنه لم ينقل لنا عن واحد منهما حجة «٥» .

١٨٤- خالد بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان الأموى: يكنى أبا هاشم. قدم مصر مع مروان بن الحكم «٦» .." <تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ٢/٧٣>

"حدثنا يحيى بن زكريا بن حيويه، حدثنا محمد بن الغصن، قال: سمعت الحميدي يقول: قال علي ابن المديني: يحملني حبي لهذا الحديث أن أحج حجة فأسمع من محمد بن خنيس.

سمعت عبد الله بن محمد بن يونس يقول: سمعت الحسن بن يحيى الرازي يقول: سمعت علي بن المديني يقول: غلط عبد العزيز في حديث سهيل، عن الأعمش؛ الإمام ضامن.

سمعت مسدد بن أبي يوسف القلوسي يقول: سمعت أبي يقول: قلت لعلي بن المديني: مثلك في علمك يجيب إلى ما أجبت إليه؟ فقال لي: يا أبا يوسف ما أهون عليك السيف.

حدثنا الحميدي، أخبرنا البخاري، حدثنا سليمان أبو الربيع عن إسماعيل بن زكريا، حدثنا عاصم الأحول، عن محمد بن سيرين فقال: لقد أتى على الناس زمان وما يسأل عن إسناد حديث حتى وقعت الفتنة، فلما وقعت الفتنة سئل عن إسناد الحديث، لينظر من كان من أهل السنة أخذ بحديثه، ومن كان من أهل البدعة ترك حديثه.

وقال ابن المبارك: الإسناد من الدين ولولا ذلك لقال من شاء ما شاء.

وقال غيره: أبى الله أن يجعل سنة أو شريعة في أحكام المسلمين عند المحدثين، فمنعهم الله أن يجدوا عن أصحابهم أثرا عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بأسانيدهم.

وقال علي في قول النبي صلى الله عليه وسلم: لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة لا يضرهم من خذلهم: هم أصحاب الحديث الذين يتعاهدون مذاهب الرسول ويذبون عن العلم لولاهم لم نجد عند المعتزلة والرافضة والجهمية وأهل الرأي شيئا من سنن المرسلين.." <الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١/٢١٤>

"حدثنا أحمد بن علي المدائني، حدثنا محمد بن عمرو بن نافع، حدثنا نعيم بن حماد، قال: سمعت ابن مهدي يذكر عن شعبة، قيل له: من الذي يترك حديثه؟ قال: الذي إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر، طرح حديثه، وإذا أكثر الغلط طرح حديثه، وإذا اتهم بالكذب طرح حديثه، وإذا روي حديث غلط مجمع عليه فلم يتهم نفسه عنده فتركه طرح حديثه، وما كان غير ذلك فارو عنه.

حدثنا إسماعيل بن محمد الحكمي، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن سليمان بن موسى، قال: قلت لطاووس: إن أبا مريم الخصي قد أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: طاووس أحلني على مليء.

حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، حدثنا أبو عبد الله بن قراد، حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم

قال: كنا إذا أردنا أن نأخذ عن شيخ سألناه عن مطعمه ومشربه ومدخله ومخرجه، فإن كان على استواء أخذنا عنه وإلا لم نأته.

حدثنا الحسن بن علي بن زفر، حدثنا إبراهيم بن سليمان السلمي، قال: سمعت شعبة يقول: لا تكتبوا عن الفقراء شيئا فإنهم يكذبون لكم.

حدثنا محمد بن أحمد بن حماد، حدثني عبد العزيز بن منيب، حدثنا الحسن بن إسحاق، قال: سمعت النضر بن شميل يقول: قال شعبة: لا تأخذوا الحديث عن هؤلاء الفقراء فإنهم يكذبون لكم.

قال: وكان شعبة يومئذ أفقر من الكلب.

حدثنا أحمد بن جشمرد، حدثنا أبو معين الرازي، قال: سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت وكيعا يقول: سألت شعبة: متى يترك حديث الرجل؟ قال: إذا أدى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون تركوه.

- صفة من يؤخذ عنه العلم.

أخبرنا الفضل بن حباب الجمحي، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب، عن عبد الله قال: لن يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من قبل أكابرهم وذوي أسنانهم، فإذا أتاهم من قبل أصاغرهم وأسافلهم هلكوا.." <الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١/٢٦٠>

"قال الشيخ: وهذان الحديثان من حديث الثوري منكران يحدث بهما ابن أخي عبد الرزاق هذا.

حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن همام، أخبرنا عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلاة على كور العمامة يعدل ثوابها غدوة في سبيل الله.

قال إبراهيم: قال لي عبد الرزاق: غلط، هي غزوة في سبيل الله.

قال الشيخ: وهذه الأحاديث مناكير مع سائر ما يروي ابن أخي عبد الرزاق هذا.

١١٤- إبراهيم بن مجشر بن معدان البغدادي، يكنى أبا إسحاق.

حدثنا محمد بن يوسف بن عاصم البخاري، وعبد الله بن أبي سفيان، ومحمد بن هارون الحريري وفارس بن حريز الأنطاكي، قالوا: حدثنا إبراهيم بن مجشر، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الرهن محلوب ومركوب. زاد فارس والحريري: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: كانوا يكرهون أن يستمتعوا من الرهن بشيء.." <الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١/٤٤١>

"قال الشيخ: وهذا الحديث لا يحدث به عن يحيى غير إسماعيل، حدثنا محمد بن بركة الحميري، حدثنا علي بن عثمان النفيلي، حدثنا علي بن عياش، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن صالح بن كيسان، عن إسماعيل بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا حسد إلا في اثنتين.

قال الشيخ: وهذا الحديث لا يرويه عن يحيى غير إسماعيل وجعل بينه وبين نافع رجلين، وإسماعيل بن محمد هذا هو ابن سعد بن أبي وقاص. وهذه الأحاديث من أحاديث الحجاز ليحيى بن سعيد، ومحمد بن عمرو، وهشام بن عروة، وابن جريج، وعمر بن محمد، وعبيد الله الوصافي وغير ما ذكرت من حديثهم، ومن حديث العراقيين إذا رواه ابن عياش عنهم، فلا يخلو من غلط يغلط فيه، إما أن يكون حديثا موصولا يرسله أو مرسلا يوصله أو موقوفا يرفعه. وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم الحديث. وفي الجملة إسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة.." <الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١/٤٨٨>

"خمسة أحاديث وكلها معروفة غير هذين الحديثين.

٣١٨- ثابت البناني.

وهو ثابت بن أسلم بصري، يكنى أبا محمد.

حدثنا أحمد بن علي المطيري، حدثنا عبد الله الدورقي، قال: سمعت يحيى بن معين يقول وثابت بن أسلم البناني.

كتب إلي محمد بن الحسن البري، حدثنا عمرو بن علي سمعت يحيى بن سعيد يقول عجب من أيوب يدع ثابت البناني لا يكتب عنه.

حدثنا عبد الملك بن محمد، قال: حدثنا عباس سمعت أبا مسلم المستملي يقول ثابت البناني ثابت بن أسلم.

حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن حميد، قال: قال أحمد بن حنبل قال أهل المدينة إذا كان حديث غلط يقولون بن المنكدر عن جابر وأهل البصرة يقولون ثابت، عن أنس يحيلون عليهما.

حدثنا محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي، حدثني أبو عثمان المقدمي، حدثنا علي بن المديني، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي أو بهز بن أسد عن حماد بن سلمة قال: كنت أسمع أن القصاص لا يحفظون الحديث قال فكنت أقلب الأحاديث على ثابت أجعل أنس لابن أبي ليلى واجعل بن أبي ليلى لأنس

أشوشهما عليه فيجيء بها على الاستواء.

حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن حميد سألت أحمد بن حنبل قلت ثابت أثبت." <الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢/٣٠٦>

"أحدا إلا وقد غلط في شيء غير الحسن بن صالح.

سمعت الفرهاذاني يقول: سمعت عباس العنبري يحكي عن أحمد بن يونس قال سأل الحسن بن صالح رجلا عن شيء؟ فقال: لا أدري فقال الآن حين دريت.

حدثنا عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثني عبد الرحمن بن مطرف، قال: كان الحسن بن حي إذا أراد أن يغلط أخا من إخوانه كتبه في ألواحه ثم ناوله.

قال ابن عدي، وهو عبد الرحيم الصواب.

حدثني ابن سعيد، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة يقول: سمعت أبي يذكر عن عوف ابن المبارك قال ذكر الحسن، وعلي ابنا صالح عند سفيان فقال جاءني بهما أبوهما أعلمهما الفرائض فذكر ذاك للحسن فقال ما أذكر هذا، وإن سفيان لصادق.

حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، حدثنا عبيد الله بن موسى أبو غسان قال، ولا أعلم إلا ان أبا غسان، حدثنا، قال: سمعت الحسن بن صالح يفسر هذه الآية وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا قال عن الدنيا.

ذكر بن أبي بكر، عن عباس، عن يحيى، قال: حدثنا حسين الأشقر، حدثنا الحسن بن صالح في قوله، ولا على الذين إذا ما اتوك لتحملهم.

قال استحملوه النعال.

حدثنا الهيثم الدورقي، قال: حدثنا عبد الله بن خالد بن يزيد اللؤلؤي، حدثنا غندر، حدثنا شعبة عن الحسن بن صالح، عن عبد العزيز بن رفيع في قوله عز وجل كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية قال الصوم." <الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣/١٤٨>

"حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعيد الدستوائي التستري، حدثنا القاسم بن نصر، حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا داود بن عبد الجبار مؤذن مسجد الحسن، عن إبراهيم بن جرير البجلي، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: رحم الله من أخذ حقه في عفاف وكفاف واف أو غير واف.

حدثنا أحمد بن حفص السعيد، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا داود بن عبد الجبار الأزدي، عن أبي شراعة،

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقبلت الرايات السود من قبل المشرق لا يردها شيء حتى تنصب بإيلياء.

وأبو شراعة هذا الذي يروي عنه داود يدل على أنه سلمة بن المجنون الذي ذكرته، عن أبي الربيع الزهراني عن داود عنه قبل هذا الحديث لأن هذا المتن يقرب من ذلك المتن.

حدثنا أبو يعلى، حدثنا سويد، حدثنا داود بن عبد الجبار شيخ من أهل المدينة كذا قال، عن أبي إسحاق عن يعمر الهمداني أن نقش خاتم علي بن أبي طالب الله ولي علي.

وقوله شيخ من أهل المدينة غلط لأن داود كوفي ولداود شيء يسير من الحديث غير ما ذكرته ويتبين على رواياته ضعفه.

٦٢٨- داود بن عطاء مدني مولى الزبير، يكنى أبا سليمان.

حدثنا ابن حماد، حدثني عبد الله بن أحمد، قال: سمعت عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي سأل أبي عن داود بن عطاء؟ فقال: لا أحدث عنه ليس بشيء وقد رايته.

حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي، حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي، حدثنا داود بن عطاء المدني، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري عن عباد بن تميم، عن عمه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: له إذا خرجت مصدقا فلا تأخذ الشافع، ولا الربا، ولا حرزة الرجل فإنه." <الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣/٥٤٩>

"حدثنا ابن صاعد، حدثنا إسحاق بن الجراح، حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا عبد العزيز بن الحصين الترجمان عن عبد الكريم عن الحسن، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا قهقه أعاد الوضوء والصلاة والبلاء في هذا الإسناد من عبد العزيز بن حصين، وعبد الكريم هو عبد الكريم أبو أمية بصري وجميعا ضعيفان.

واللون الثالث عن الحسن.

حدثنا ابن حماد ويحيى بن محمد صاعد، ومحمد بن أحمد بن الحسين الأهوازي قالوا، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا أبو يحيى الحماني، عن أبي حنيفة عن منصور بن زاذان عن الحسن، عن معبد عن النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو في الصلاة إذ أقبل أعمى يريد الصلاة فوقع في ريبة فضحك بعض القوم قهقهة فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كان منكم قهقه فليعد الوضوء والصلاة.

قال ابن عدي ورواه أبو يوسف ومكي بن إبراهيم والمقري وقال معبد الجهني وأرسله محمد بن الحسن

وزفر، عن أبي حنيفة ولم يذكر معبد في هذا الإسناد.

قال لنا ابن حماد، وهو معبد بن هوذة الذي ذكره البخاري في كتابه في تسمية أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم وهذا الذي ذكره بن حماد غلط وذلك أنه قيل معبد الجهني فكيف يكون جهني أنصاري ومعبد بن هوذة أنصاري وله حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكحل إلا أن بن حماد اعتذر لأبي حنيفة فقال هو معبد بن هوذة لميله إلى أبي حنيفة ولم يقله أحد عن معبد في هذا الإسناد إلا أبو حنيفة.

ورواه هشام بن حسان عن الحسن مرسلا وأصحاب منصور بن زاذان صاحبه المختص فيه هشيم بن بشير لأنه من أهل بلده وبعده أبو عوانة وغيرهما ممن روى عن منصور بن زاذن وليس عند هشيم وأبي عوانة هذا الحديث لا موصولا، ولا مرسلا فأخطأ أبو حنيفة في إسناد هذا الحديث ومتنه لزيادته في الإسناد معبد والأصل عن الحسن مرسلا وزيادته في متنه القهقهة وليس في حديثه أبي العارية مع ضعفه وإرساله القهقهة قال لنا ابن صاعد ويقال إن الحسن سمع هذا الحديث من حفص بن سليمان المنقري عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا فرجع الحديث إلى أبي العالية." <الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤/١٠٢>

"هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال: من أدخل فرسا بين فرسين، وهو لا يخاف أن يسبق فهو قمار، ومن أدخل فرسا بين فرسين، وهو يخاف أن يسبق فليس بقمار.

حدثناه عبدان، حدثنا هشام، حدثنا الوليد، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال: من أدخل فرسا فذكر نحوه.

قال الشيخ: وذكر لنا عبدان في هذا الحديث قصة.

وقال لقن هشام بن عمار هذا الحديث عن سعيد بن بشير، عن الزهري عن سعيد، عن أبي هريرة والحديث، عن قتادة عن سعيد بن المسيب.

قال الشيخ: وهذا الذي قاله عبدان غلط وأخطأ والحديث عن سعيد بن بشير، عن الزهري أصوب من سعيد بن بشير، عن قتادة لأن هذا الحديث في حديث قتادة ليس له أصل ومن حديث الزهري له أصل قد رواه، عن الزهري سفيان بن حسين أيضا.

حدثنا محمد بن بشير القزاز، حدثنا هشام، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد أبوي

بلقيس كان جنيا.

قال الشيخ: لا أعلمه رواه عن قتادة غير سعيد بن بشير.

حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا بقية، حدثني سعيد بن بشير." <الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤/٤١٦>

"وقال يزيد، أخبرنا سهيل بن ذكوان المكي أبو عمرو وكان بواسط عندنا.

سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري سهيل بن ذكوان أبو السندي المكي سمع عائشة سمع منه هشيم.

قال عباد بن العوام كنا نتهمه بالكذب واتهمه بن معين.

وقال النسائي، فيما أخبرني محمد بن العباس، عنه: قال سهيل بن ذكوان وليس بالسمان متروك الحديث وقول يزيد بن هارون، أخبرنا سهيل بن ذكوان المكي أبو عمرو أشبه بهذه الكنية منه بأبي السندي وعندي أن من حكى عن البخاري أبو السندي غلط قد أمليت عن الجنيدي عن البخاري عن سهيل بن ذكوان أبو السندي.

قال ابن عدي وسهيل بن ذكوان هذا مع ما ينسب إلى الكذب ليس له كثير حديث وإنما لم يعتبر الناس بكذبه في كثرة رواياته لأنه قليل الرواية وإنما تبينوا كذبه بمثل ما بينا أن عائشة كانت سوداء وإن إبراهيم النخعي كان كبير العينين وعائشة كانت بيضاء وإبراهيم النخعي أعور، وهو في مقدار ما يرويه ضعيف.

٨٦٦- سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان مديني.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا عثمان بن سعيد، قال: قلت ليحيى بن معين سهيل بن أبي صالح أحب إليك، عن أبيه أو سمي قال سمي خير منه قلت سهيل أحب إليك أو سمي عنه قال سمي خير منه." <الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤/٥٢٢>

"٨٩٠- شعبة ويقال محمد ويقال سالم.

ويقال اسمه أبو بكر بن عياش الكوفي مولى واصل بن حيان.

حدثنا خالد بن النضر، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو بكر بن عياش قال بعضهم شعبة وقال بعضهم ليس له اسم.

حدثنا أبو يعلى، حدثنا مجاهد بن موسى القتاب سمعت يحيى بن آدم يقول: سألت أبا بكر بن عياش عن اسمه قال هو اسمي.

حدثنا عباس بن عصام، حدثنا حسين بن جعفر القتاب سمعت يزيد بن مهران يقول: سألت أبا بكر بن

عياش ما اسمك قال يوم وضعتني أمي سمتني أبو بكر.
حدثنا أحمد بن عمر بن بسطام، حدثني منصور بن الساة سمعت ابن نمير يقول: سمعت أبا بكر بن عياش يقول اسمي وكنيتي واحد قال ابن نمير وزاد أبو أحمد الزبيري، قال: قال سفيان أبو بكر بن عياش اسمه شعبة.
حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي، حدثنا محمد بن عبد الله بن حماد، قال: كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بأبي بكر بن عياش.
كتب إلي محمد بن الحسن بن علي بن بحر، حدثنا عمرو بن علي قال وكان يحيى بن سعيد إذا ذكر عنده أبو بكر بن عياش كلح وجهه وكان عبد الرحمن يحدث عنه.
حدثنا ابن حماد، حدثنا صالح بن أحمد، حدثنا علي سمعت يحيى يقول لو كان أبو بكر بن عياش بين يدي ما سألته عن شيء.
حدثنا ابن حماد، حدثنا عبد الله، عن أبيه قال أبو بكر بن عياش ثقة، وربما غلط.
حدثنا محمد بن علي، حدثنا عثمان بن سعيد قلت ليحيى أبو الأخوص أحب إليك في أبي إسحاق أو أبو بكر بن عياش فقال ما أقربهما قلت والحسن بن عياش أخو." <الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤٠/٥>

"حدثنا عيسى بن أحمد بن يحيى الصدفي، حدثنا علان بن المغيرة، حدثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المجوسي ثمانمئة درهم قال ابن لهيعة، عن أبي غسان عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال: إن العرب من ولد إسماعيل إلا جرهم.
قال الشيخ: ولعبد الله بن صالح روايات كثيرة عن صاحبه الليث بن سعد وعنده عن معاوية بن صالح نسخة كبيرة ويروي، عن يحيى بن أيوب صدرا صالحا ويروي عن ابن لهيعة أخبارا كثيرة ومن نزول رجاله عبد الله بن وهب، وهو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب وقد روى عنه يحيى بن معين كما ذكرت.

١٠١٦- عبد الله بن خراش بن حوشب الشيباني، يكنى أبا جعفر بن أخي العوام بن حوشب.
حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري قال عبد الله بن خراش عن العوام بن العوام بن حوشب منكر الحديث."
<الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣٤٧/٥>

"كان حديث غلط يقولون بن المنكدر عن جابر وأهل البصرة يقولون ثابت، عن أنس يحيلون عليهما.

حدثنا ابن أبي بكر، حدثنا عباس سمعت يحيى يقول عبد الرحمن بن أبي الموالي ثقة.

حدثنا محمد بن الحسن النحاس، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمر كما يعلمنا السورة من القرآن الكريم يقول إذا هم أحدكم بالأمر أو أراد الأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر، ولا أقدر وتعلم، ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم فإن كنت تعلم أن هذا الأمر يسميه بعينه خيرا لي في ديني ومعادي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فقدره لي وبارك لي فيه، وإن كنت تعلم غير ذلك من الشر فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كا ن ثم ورضني به.

حدثنا الساجي، حدثنا أبو موسى، حدثنا أبو عامر، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر دخلنا على جابر، وهو يصلي في ثوب واحد ملتحفا به ورداؤه موضوع فلما انصرف قلت يا أبا عبد الله تصلي ملتحفا في ثوب واحد ورداؤك موضوع؟ قال: نعم إني أحببت أن يراني الجهال مثلكم إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع هكذا.

حدثنا محمد بن الحسن النحاس، حدثنا الليث بن الفرج القيسي، حدثنا أبو عامر العقدي عن عبد الرحمن بن أبي الموالي، عن أبيه، عن جده أبي رافع عن جدته سلمى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما سمعت أحدا قط يشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه إلا أمره بالحجامة، ولا وجعا في رجليه إلا أمره أن يخضبهما بالحناء.

حدثنا يحيى بن زكريا بن حيويه، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا إسحاق الفروي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن عبد الله بن م ح مد العقيلي عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما." <الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي <٥٠٠/٥

"، حدثنا علي بن أحمد بن مروان، حدثنا جنيد بن حكيم وكان من أصحاب الحديث، حدثنا إبراهيم بن دينار عن مصعب بن سلام، عن ابن شبرمة عن سالم، عن ابن عمر قال أحسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كل مسكر حرام.

قال الشيخ: وهذا أيضا من حديث بن شبرمة غريب ما أعلم رواه، عن ابن شبرمة غير مصعب ولمصعب

أحاديث غير ما ذكرت غرائب وأرجو أنه لا بأس به وأما ما انقلبت عليه فإنه غلط منه لا تعمد.

١٨٤٥- مصعب بن عبد الله النوفلي من آل نوفل بن الحارث بن عبد المطلب.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثني عبد الله بن موسى بن شعبة الأنصاري، حدثنا مصعب بن عبد الله النوفلي من آل نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله أن يخلق خلقا للخلافة مسح على ناصيته بيمينه." <الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٨٨/٨>

"حفص عن معقل.

ومعقل هذا هو حسن الحديث ولم أجد في أحاديثه حديثا منكرا فأذكره إلا حسب ما وجدت في حديث غيره ممن يصدق في غلط حديث أو حديثين.

١٩٣٥- منكدر بن محمد بن المنكدر مديني.

حدثنا ابن حماد، وابن أبي بكر، قالا: حدثنا عباس، عن يحيى، قال منكدر بن محمد بن المنكدر ليس بشيء.

حدثنا محمد، حدثنا عثمان بن سعيد، قلت ليحيى بن معين: المنكدر بن محمد قال ليس به بأس.

حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أبو طالب سألت أحمد بن حنبل عن المنكدر بن محمد بن المنكدر فقال هو ثقة.

سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري منكدر بن محمد بن المنكدر يروي عن أبيه قال ابن عيينة لم يكن بالحافظ.

سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي المنكدر بن محمد هو ضعيف الحديث.

وقال النسائي منكدر بن محمد بن المنكدر ليس بالقوي.

حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، أخبرنا قتيبة وحدثنا محمد بن علي بن سهل، حدثنا قتيبة، حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة، وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من ذنوبك في إناء أخيك.

ولمنكدر، عن أبيه عن جابر أحاديث." <الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢١٣/٨>

"قال الشيخ: وأبو حنيفة له أحاديث صالحة وعامة ما يرويه غلط وتصاحيف وزيادات في أسانيدها ومتونها وتصاحيف في الرجال وعامة ما يرويه كذلك ولم يصح له في جميع ما يوريه إلا بضعة عشر حديثا وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاثمئة حديث من مشاهير وغرائب وكله على هذه الصورة لأنه ليس هو من أهل الحديث، ولا يحمل على من تكون هذه صورته في الحديث.

١٩٥٥- النعمان بن راشد الجزري من أهل الرقة.

سمعت ابن حماد يقول، حدثنا معاوية، عن يحيى، قال: النعمان بن راشد ضعيف.

حدثنا ابن حماد، حدثنا عباس، عن يحيى، قال النعمان بن راشد ليس بشيء.

حدثنا ابن حماد، حدثنا عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال النعمان بن راشد مضطرب الحديث.

حدثنا ابن حماد، حدثني صالح بن أحمد، حدثنا علي قال ذكرت ليحيى بن سعيد النعمان بن راشد مضطرب فضعفه جدا.

حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري قال النعمان بن راشد أبو إسحاق الرقى في حديثه وهم كثير وصدوق الأصل.

قال البخاري وحدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد عن النعمان بن راشد عن زيد بن أبي أنيسة، أن رجلا أجنب فاغتسل فمات قال النبي صلى الله عليه وسلم لو يمموه قتلوه." <الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٨/٢٤٦>

"أخبرنا القاسم بن الليث، حدثنا أبو يوسف محمد بن أحمد بن الحجاج، حدثنا الوليد بن سلمة مؤذنا كان للمأمون، حدثنا عبيد الله عن نافع، عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلة، وإذا غاب بعد الشفق لليلتين.

قال وهذا قد رواه عن عبيد الله غير الوليد بن سلمة.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا الوليد بن سلمة، حدثنا النضر بن محرز عن محمد بن المنكدر، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن للقلوب صدأ كصدإ النحاس وجلاؤها الاستغفار.

حدثنا مكي بن عبدان، حدثنا حسين بن هارون، حدثنا الوليد بن سلمة الشامي عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال: لا نذر في غلط.

قال وهذه الأحاديث للوليد مع ما لم أذكر من حديثه عامتها غير محفوظة.

٢٠٠٠- الوليد بن عيسى أبو وهب من آل عمارة سمع سعيد بن جبير والشعبي قولهما فيه نظر.
سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري وهذا الذي ذكره البخاري حرف مقطوع.

٢٠٠١- الوليد بن الفضل العنزي.
حدثنا أبو يعلى، حدثنا الحسن بن عرفة وحدثنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا الحسن بن إبراهيم البياضي، قالا: حدثنا الوليد بن الفضل العنزي، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن نافع." <الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٨/٣٦٠>

"هكذا رواه ورقاء عن عطاء، عن زهير بن علقمة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه.
ولورقاء أحاديث كثيرة ونسخ وله، عن أبي الزناد نسخة وعن منصور بن معتمر نسخة وقد روى جملة ما رواه أحاديث غلط في أسانيدها وباقي حديثه لا بأس به.
حدثنا فارس بن جوين، حدثنا أبو عبيد الله مولى بني هاشم، حدثنا شبابة عن ورقاء عن منصور، عن قتادة، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج بصفية وجعل عتقها صداقها.

٢٠١٥- واقد بن سلامة.
سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري واقد بن سلامة عن يزيد الرقاشي روى الليث بن سعد، عن ابن عجلان عن واقد بن سلامة لم يصح حديثه.
حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، حدثني أبي عن جدي عن محمد بن عجلان عن واقد بن سلامة عن يزيد الرقاشي، عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال: الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والصيام جنة من النار والصلاة نور المؤمن والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفيء الماء النار.
حدثنا الفريابي، حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة عن محمد بن عجلان عن واقد بن سلامة، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله (ح) وحدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا عبد الملك بن شعيب، حدثني أبي عن جدي عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن عجلان أن واقد البصري أخبره، عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال: ليؤتين برجال يوم القيامة ليسوا

بأنبياء، ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء بمنازلهم من الله يكونون على منابر من نور قالوا، ومن هم يا رسول الله قال هم الذين يحببون الله إلى الناس ويحببون الناس إلى الله ويمشون لله في الأرض نصحا قلنا يا رسول الله هذا يحببون الله إلى الناس فكيف يحببون." <الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣٨١/٨>

"وقال وهذا، عن الأعمش يرويه يحيى بن عيسى وليحيى بن عيسى غير ما ذكرت وعامة رواياته مما، لا يتابع عليه.

٢١١٥- يحيى بن سليم الطائفي.

حدثنا ابن أبي بكر، حدثنا عباس سمعت أحمد بن حنبل يقول أتيت يحيى بن سليم الطائفي، وهو بمكة فكتبت عنه شيئا ثم رأيته غلط في الحديث فتركته قال وسمعت أبا خيثمة يقول أتينا يحيى بن سليم الطائفي قلنا له أعطنا شيئا نكتب منه فقال ائتوني بمصحف رهن فأعطيناه مصحفا وأعطانا شيئا من كتبه.

حدثنا ابن أبي بكر، حدثنا عباس سمعت يحيى يقول: قال لي يحيى بن سليم الطائفي قرأت على عبد الله بن عثمان بن خثيم هذه الأحاديث.

حدثنا ابن حماد، حدثني عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال يحيى بن سليم كذا وكذا والله إن حديثه يبلغني فيه شيء فكأنه لم يحمده.

وفي موضع آخر كان قد أتقن حديث بن خثيم وكانت عنده في كتاب فقلنا له أعطنا كتابك فقال أعطوني مصحفا رهنا قال قلنا نحن غرباء من أين لنا مصحف.

حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا ابن أبى بكر، حدثنا يحيى سمعت أحمد بن حنبل يقول يحيى بن سليم ثقة وسمعت يحيى يقول يحيى بن سليم الطائفي ليس به بأس.

حدثنا علان، حدثنا ابن أبي مريم سمعت يحيى بن معين يقول يحيى بن سليم ليس به بأس يكتب حديثه." <الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٦٢/٩>

"طريف جد مطير بن الأشيم الشاعر الأسدي جاهلي وهو القائل:

أبلغ بني الطرماح إن لاقيتهم ... كلمات موعظة وهن قصار

لا أعرفن سيوفنا ورماحنا ... غدوا كأنكم لهن دوار

وكأننا فيكم جمال ذبة ... أدم علاهن الكحيل وقار

ومنهم أعشى آخر وهو طلحة بن معروف أخو الكميت بن معروف الأصغر بن الكميت الأكبر بن ثعلبة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس ابن طريف وهو القائل في أخويه الكميت وصخر:

أجدك لن تلقى الكميت ولا صخرا ... وإن أنت أعملت المطية والسفرا

هما أخواي فرق الدهر بيننا ... إلى الأمد الأقصى ومن يأمن الدهرا

هذا ما وجدته من أشعار بني أسد ووجدت في آخر ديوان الكميت بن ثعلبة الأعشى هو خيثمة بن معروف بن الكميت بن ثعلبة. فلست أدري خيثمة هذا أهو طلحة لو وقع في اسم غلط أم هما أخوان أعشيان.

ووجدت له قصيدة طويلة يقول فيها:

قد يخبر الله أقواما ويعقبهم ... غنى ويحدث من بعد الغنى الكرب

فلا يغرنك من دهر تقلبه ... إن الليالي بالفتيان تنقلب

ومنهم أعشى عكل واسمه كهمس بن قعنب بن وعلة بن عطية. ووجدت له ديوانا مفردا اخترت منه:

أصبحت فارقني الشباب ورابني ... بصري وقد تتفرق الإخوان

قد كان يلبسني الشباب رداءه ... حسنا ويسعدني على الأقران

فعلى الشباب إذا تولى مدبرا ... مني السلام ورحمة الرحمان." <المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء الآمدي، أبو القاسم ص/٢٠>

"وبعد هذا فعين واسمعن ... فإنني إياك مستفتي

عن وزن فيعول وعن وز ... ن فعلول جميعا من طوى يطوي

وعن فعول من قوي ومف ... عول أجب واعجل ولا تبطي

وكيف تصغير مطايا اسم إن ... سان وما الحرف الذي تلقي

منه فإن كنت به جاهلا ... فلست تحلي لا ولا تمري

وعن خطايا اسما تسمى به ... إن كنت تصغيرا له تدري

هل ياؤه قل بدل لازم ... أنت لها لا بد مستبقي

أم هل تعود الياء مهموزة ... فسر لنا تفسير مستقصي

إن كان تصغير مطايا كتصـ ... غير خطايا قل ولا تخطي

فإن تصب هذا فأنت امـ ... ـرؤ أعلم من خليل النحوي

قال محمد بن حسن: لم يصنع شيئا في قوله: "آن أينا"، وفي قوله: "مؤيني"، والصواب: "آن يئين أونا"، وتقدير "مسحنكك" منه: "مؤونن"؛ لأن اشتقاق "يئين" من الأوان.

فإن قال قائل: كيف يكون "فعل يفعل" من ذوات الواو، وقد حظر ذلك جماعة النحويين؟ قيل له: إن

"يئين" على مثال "فعل يفعل" مثل: حسب يحسب، وكذلك زعم سيبويه نصا. وقد ذكر القتبي أن "آن يئين" مقلوب من "أنا نأنى" وذلك أيضا غلط؛ لما قد بيناه، فأما "أنا يأنى" فمن ذوات الياء، ومنه اشتق الإني والإناء لواحد الآنية، وكذلك قوله: "ولا تمري" إنما هو: "ولا تمر"، والذي قاله من كلام العامة.

٢٣٠ - الأقشتيق

هو محمد بن موسى بن هاشم بن زيد، مولى المنذر -رضي الله عنه-.." <طبقات النحويين واللغويين الزبيدي، أبو بكر ص/٢٨١>

"عن البخاري قال: شفي بن ماتع الأصبحي ، يعد في المصريين ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن حيوة بن شريح التجيبي الكندي ، عن ابن شفي الأصبحي ، عن شفي ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "للغازي أجره وللجاعل أجره وأجر الغازي". قال إسحاق: كنيته أبو سهل.

حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا جعفر الطيالسي قال: سمعت يحيى يقول: شفي أبو عبيد.

ثمامة بن شفي أبو علي الهمداني ، يروي عن عقبة بن عامر ، روى عنه عمرو بن الحارث.

سعيد بن شفي ، يروي عن ابن عباس ، روى عنه أبو السفر قيس بن شفي ، روى عنه أبو إسحاق السبيعي.

وأما شفي ، بفتح الشين وتخفيف الياء ، فهو الهيثم بن شفي ، يكنى أبا الحصين ، يروي عن أبي ريحانة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه عياش بن عباس القتباني وأكثر أصحاب الحديث يقولون: الهيثم بن شفي ، وهو غلط والصواب: ابن شفي، قال ذلك أبو عبد الرحمن النسائي.." <المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ٣/١٣٦٣>

"قال ابن الكلبي: هي ميسون بنت بحدل بن أنيف بن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير بن حارثة بن جناب بن هبل.

الرفيل بن ميسون ، يروي عن أبيه ، قاله سيف بن عمر ، عن النضر بن السري ، عن الرفيل ، عن أبيه ميسون ، قال: خرج زهرة في المقدمة يتبعهم في المدائن حتى أتى النهروان.

وقال ابن الكلبي: من زعم أن الزباء الملكة من الروم فقد غلط اسمها: ميسون بنت عمرو بن ظرب بن حسان بن أذينة بن السميدع بن هوبر بن عمرو بن سليع بن مري بن النهم بن فارج بن رهم بن عمليق.

وأما مستور ، فهو مستور بن عباد الهنائي أبو همام البصري ، سمع الحسن وعطاء وحميدا الأعرج ، روى

عنه مسلم بن إبراهيم ، وعبد الله بن المبارك ، وغيرهما. وقال عمرو بن علي: مستور بن عباد ، يكنى أبي همام بصري.." <المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ٤/٢٠٨٠>

"٣٧١ – نا الحسن بن صدقة نا بن أبي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين يقول قال عبد الرحمن بن مهدي كنا نعد ربعي بن علية أخا إسماعيل بن علية من بقايا شيوخنا قال يحيى هو ثقة مأمون وفي رواية إسحاق عن يحيى هو صالح

٣٧٢ – رواد أبو عصام ليس به بأس إنما غلط عن سفيان قاله يحيى

٣٧٣ – رقبة بن مصقلة شيخ ثقة من الثقات قاله أحمد

٣٧٤ – ريحان بن سعيد حدث عن عباد بن منصور قال يحيى ما أرى به بأسا." <تاريخ أسماء الثقات ابن شاهين ص/٨٨>

"٥١٠ – والسائب بن عمر المخزومي حدث عنه يحيى بن سعيد أراه شيخا ثقة قاله يحيى

٥١١ – وقال أحمد بن صالح سهيل بن أبي صالح من المتقين وإنما توقي في غلط حديثه ممن يأخذ عنه

٥١٢ – وقال أحمد العلاء وسهيل بن أبي صالح يعني أنهما نظيران سهيل أروى عن الرجال

٥١٣ – سهل السراج ثقة بصري قاله يحيى

٥١٤ – وقال سهل بن يوسف صاحب الأنماط ثقة قد سمعت منه

٥١٥ – وسهيل بن أبي حزم صالح

٥١٦ – وسهيل بن صبرة روى عنه محمد بن أبي بكر المقدمي وقال أحمد سهيل ثقة حدثنا عنه عفان وقال محمد بن أبي بكر لم يكن بالبصرة أحفظ عن شعبة من هذا يعني سهيل بن صبرة

٥١٧ – سحبل بن أبي يحيى ثقة قاله يحيى وقال أحمد سحبل اسمه عبد الله بن محمد بن أبي يحيى ليس به بأس." <تاريخ أسماء الثقات ابن شاهين ص/١٠٨>

"الذي انقرض من الصحابة وكبار التابعين ضعيف إلا الواحد بعد الواحد. كالحارث الأعور والمختار الكذاب، فلما مضى القرن الأول ودخل الثاني كان في أوائله من أوساط التابعين جماعة من الضعفاء الذين ضعفوا غالبا من قبل تحملهم وضبطهم للحديث، فتراهم يرفعون الموقوف ويرسلون كثيرا، ولهم غلط. كأبي هارون العبدي. فلما كان عند آخر عصر التابعين وهو حدود الخمسين ومائة تكلم في التوثيق والتضعيف طائفة من الأئمة.

فقال أبو حنيفة: ما رأيت أكذب من جابر الجعفي.

وضعف الأعمش جماعة ووثق آخرين.

ونظر في الرجال شعبة وكان متثبتا لا يكاد يروي إلا عن ثقة وكذا كان مالك١.

وممن إذا قال في هذا العصر قبل قوله: معمر، وهشام الدستوائي، والأوزاعي، والثوري، وابن ماجشون، وحماد بن سلمة، والليث وغيرهم.

ثم طبقة أخرى بعد هؤلاء. كابن المبارك، وهشيم، وأبي اسحاق، الفزاري، والمعافي بن عمران الموصلي، وبشير بن مفضل، وابن عيين وغيرهم.

ثم طبقة أخرى في زمانهم كابن علية، وابن وهب، ووكيع.

ثم انتدب في زمانهم أيضا لنقد الرجال الحافظان الحجتان يحيي بن سعيد القطان وابن مهدي. فمن جرحا لا يكاد ينمدل جرحه. ومن وثقاه فهو المقبول ومن اختلفا فيه — وذلك — اجتهاد في أمره.

ثم كان بعدهم ممن إذا قال سمع منه. إمامنا الشافعي، ويزيد بن هارون، وأبو داود الطيالسي، وعبد الرزاق،. والفريابي، وأبو عاصم النبيل، وبعدهم طبقة أخرى كالحميدي، والقعنبي، وأبي عبيد، ويحيي بن يحيي، وأبي الوليد الطيالسي.

ثم صنفت الكتاب ودونت في الجرح والتعديل والعلل٢

---

١ فتح المغيث ٣١٨/٣

٢ المصدر السابق.." <تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ابن شاهين ص/٩>

"وقال يحيي بن معين. وذكر أبا معمر:

٤٤- إسماعيل بن إبراهيم الهذلي. فقال: لا صلى الله عليه. ذهب إلى الرقة فحدث بخسمة آلاف حديث. فأخطأ في ثلاثة آلاف١.

نا- إسماعيل بن علي. قال: قال أبو علي حسين بن فهم: كنا يوما عند أبي معمر وعنده هشام وابن أبي غالب. فحدثنا عن هشيم عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"قالت بنوا إسرائيل أن موسى آدر"وهذا حديث موقوف.

وفي رواية حنبل بن إساق. قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل:

إسماعيل بن رافع. الذي يحدث عنه عطاف..؟ فقال: ضعيف منكر الحديث كنيته أبو رافع. وهو مديني٢.

وروى ابن أبي خيثمة عن يحيي بن معين أنه سؤل عن:

٤٦- إسماعيل بن أبان الفنوي..؟ فقال: وضع حديثا عن فطر عن أبي الطفيل عن علي قال: "السابع من ولد من ولد العباس يلبس الخضرة"٣.

حديثه كذب. ليس منه شيء؟ وهو الذي يحدث عن أبي خالد وهشام بن عروة.

---

١ نقل الخطيب البغدادي هذا القول في تاريخه ٢٧٠/٦ وقال: في هذا القول نظر. ويبعد صحته عند من اعتبر ولو كان صحيحا لدون أصحاب الحديث ما غلط أبو معمر فيه لعظمه وفحشه. ولم يغفلوا عنه. كما دونوا ما أخطاء فيه شعبة ابن الحجاج ومعمر بن راشد ومالك بن أنس وغيرهم. مع قلته في اتساع رواياتهم. وقال الذهبي: هذه حكاية منكرة. ميزان الاعتدال ٢٢١/١.

٢ تهذيب التهذيب ٢٩٤/١.وقد تقدم تحت رقم ٣٨.

٣ قال بن حبان: كان يضع الحديث على الثقات. وهو صاحب حديث السابع من ولد العباس يلبس الخضرة. المجروحين ١٢٨/١. وهو المتقدم تحت رقم ٤٢.." <تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ابن شاهين ص/٥٣>

"قال أحمد بن أبي خيثمة. قال أبي:

١١٥- الحسن بن دينار. ضعيف١.

وقال محمد بن؟: الحسن بن دينار. ضعيف. قيل له كذوب ... ؟ قال: لا ولكن صاحب غلط. وهو ضعيف.

قال ابن معين:

١١٦- الحسن بن أبي جعفر لا شيء٢.

قال يحيي:

١١٧- والحسن بن عبيد الله الأيادي. ضعيف.

ثنا- عبد الله بن البغوي. ثنا- محمود بن غيلان قال: قلت ليزيد بن هارون. ما تقول في اللؤلؤي ... ؟

١١٨- الحسن بن زياد. فقال: أو مسلم هو ... ؟

وقال ابن معين: حسن اللؤلؤي. كذاب٣.

من اسمه حسين

قال ابن معين في رواية المفضل بن غسان عنه:

١١٩- حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب. لا يكتب حديثه٤.

---

١ هو المتقدم تحت رقم ١١١.

٢ لعله المتقدم تحت رقم ١١٢.

٣ التاريخ لابن معين ٢/١١٤، الضعفاء للعقيلي ١/٢٧.

٤ وقال فيه مرة. ضعيف كما في رواية الدارمي ص٩٥.." <تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ابن شاهين ص/٧٢>

"قال أبو حفص وهذا القول يوجب التوقف فيه وهو إلى الثقة عندي أقرب لأنه من غلط ورجع عن غلطه لا يطرح حديثه وهو مع من وثقه

وقد وافق قول يحيى قول عثمان بن أبي شيبة والله أعلم بذلك

٢٣ - ذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار والخلاف فيه

روى ابن شاهين أن يحيى بن معين قال في رواية إسحاق الكوسج إنه صالح

وفي رواية المفضل بن غسان عنه إنه ضعيف

قال أبو حفص وهذا الكلام من يحيى بن معين فيه يوجب السكوت عنه لأنه لم يوثقه فقال صالح والألفاظ في الشيوخ منتبذة المعاني والله أعلم." <ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ابن شاهين ص/٦٧>

"وإنما يؤتى في غلط حديثه ممن يأخذ عنه

وقال أحمد بن صالح

العلاء وسهيل ابن أبي صالح يعني أنهما نظيران وسهيل أروى عن الرجال

وقال ابن معين العلاء وسهيل ضعيفان

قال أبو حفص وهذا الكلام في العلاء وسهيل يوجب النظر وهما عندي على حكم الثقة والأمانة وقد حدث عن العلاء وسهيل أجلاء العلماء ولا أعرف لهما كثير حديث منكر إلا حديثا يرويه." <ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ابن شاهين ص/٨٥>

"٦٠ - ذكر علي بن عاصم والخلاف فيه

روى ابن شاهين أن عثمان بن أبي شيبة قال سألت يزيد بن هارون عن علي بن عاصم فقال ما زلنا نعرفه

بالكذب

وعن يحيى بن معين أنه قال كأن أحاديثه الطوال أخذها من الصيادلة

قال ابن أبي خيثمة ولم يحدث أبي عنه بشيء ولا أخرج عنه في تصنيفه شيئا قط علمته

ويزيد بن زريع وإسماعيل بن علية جميعا قد طعنا عليه

وعن بشر بن الحارث أنه قال دخلت واسط فبدأت بعلي بن عاصم فدخلت عليه وهو خلف حصن وبيده سبحة طويلة قال فسألته أشياء منه ثم أتيت خالدا قال ثم بلغني أنه قدم إلى هاهنا فأسقطوه لأنه غلط إني لأرجو أن يسقطهم الله يوم القيامة والله ما أراد بغلطه تعمدا وما عليه شيء فيما بينه وبين الله." <ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ابن شاهين ص/١٠٥>

"قال أبو حفص: وليس الخلاف بين أحمد ويحيى في سليمان بن داود، وإنما الخلاف في الحديث. قال يحيى بن معين: لم يتابع سليما بن داود في الحديث أحد، وقال أحمد: أرجو أن يكون صحيحا. وسليمان بن داود على حاله مع يحيى بن معين، والله أعلم [١].

ذكر، سهيل بن أبي صالح وأخيه العلاء، والخلاف فيهما

روى ابن شاهين، أن أحمد بن صالح قال: سهيل بن أبي صالح من المتقدمين، وإنما توقى في غلط حديثه من يأخذ عنه، وقال أحمد بن صالح: العلاء وسهيل، ابني أبي صالح، يعني أنهما نظيران وسهيل [أ] روى عن الرجال [٢].

---

١ قلت: يفهم من كلام المؤلف رحمه الله، أنه يضعف سليمان داود ترجيحا لما ذهب إليه الإمام ابن معين رحمه الله. والأمر ليس كذلك بل الرجل صدوق مقبول الرواية اثنى عليه جماعة من الحفظ منهم، أبو زرعة، وأبو حاتم، وعثمان بن سعيد، أما حديث الصدقات الذي ضعف الرواي لأجله فالعهدة ليست عليه، وإنما عى الرواي عنه، وهو الحكم بن موسى، خلط في اسم والد سليمان، فقال: سليمان بن داود، وإنما هو سليما بن أرقم، فمن أخذ بهذا ضعف الحديث، لا سيما مع قول من قال: أنه قرأه كذلك في أصل كتاب يحيى بن حمزة حديث عمرو بن حزم في الصدقات، فإذا هو عن سليمان بن أرقم.

انظر: الكامل (١١٢٣/٣) ، ميزان الاعتدال (٢٠٠/٢) ، تهذيب التهذيب (١٨٩/٤) .

٢ الثقات (١٠٨) رقم (٥١١-٥١٢) . وقد وقع المؤلف في وهم شديد، حين ذكر في الترجمة أن سهيلا أخ للعلاء، وكان ذلك بناء على ما نقل عن أحمد بن صالح حيث قال: العلاء وسهيل، ابني أبي صالح،

وهو خط أيضا، والصواب ما ذكره في الثقات عن أحمد بن صالح أنه قال: العلاء وسهيل بن أبي صالح، ......

والصحيح أنه لا قرابة بين سهيل، والعلاء، وقد تكلم المؤلف عن الرجلين، ثم حكم عليهما بأنهما على حكم الثقة والأمانة، وهذا الحكم فيه تساهل والأولى أن نحكم عليهما بما حكم به الحافظ ابن حجر حيث قال في التقريب (١/٣٣٨) :

سهيل بن أبي صالح، صدوق تغير حفظه بآخره، روى له البخاري مقرونا وتعليقا، وقال في (٢/٩٢) ، والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، صدوق ربما وهم. والله أعلم.

انظر، تهذيب التهذيب (٤/٢٦٢، ٨/١٨٦) .." <المختلف فيهم ابن شاهين ص/٣٧>

"قال أبو حفص: وهذا الخلاف في أمر عقبة، يحتمل أن يكون يحيى بن معين أعلم بعقبة من أحمد بن صالح. لأنه أخبر عن كتابه، أن بينه وبين عطاء، قيس بن سعد، وأحمد بن صالح. فلعله لم يخبر خبر يحيى بن معين، والله أعلم ١.

ذكر علي بن عاصم، والخلاف فيه

روى ابن شاهين، أن عثمان بن أبي شيبة قال: سألت يزيد بن هارون عن علي بن عاصم؟ فقال: ما زلنا نعرفه بالكذب.

وعن يحيى بن معين أنه قال: كأن أحاديثه الطوال أخذها من الصيادلة.

قال ابن أبي خيثمة: ولم يحدث أبي عنه بشيء، ولا أخرج عنه في تصنيفه شيئا قط علمته، ويزيد بن زريع، وإسماعيل بن علية جميعا قد طعنا عليه.

وعن بشر بن الحارث أنه قال: دخلت واسط فبدأت بعلي بن عاصم، فدخلت عليه وهو خلف حصن وبيده مسبحة طويلة، قال: فسألته عن أشياء، ثم أتيت خالدا [فسألته عنها فأنكرها كلها] * قال: ثم بلغني أنه قدم إلى هاهنا فأسقطوه لأنه غلط، إني لأرجو أن يسقطهم الله يوم القيامة، والله ما أراد بغلطه تعمدا، وما عليه من شيئ فيما بينه وبين الله.

قال ابن أبي خيثمة: قيل ليحيى بن معين: إن أحمد بن حنبل قال: إن علي بن عاصم، ثقة وليس بكذاب. قال: لا والله، ما كان عنده قط ثقة، ولا حدث عنه بحرف قط، وكيف صار عنده اليوم ثقة ٢.

---

١ إلى جانب هذا التعليل يمكن القول إن جماعة من الأئمة وافقوا الإمام يحيى بن معين في تضعيفه، ولم

أر أحدا وثقه توثيقا مطلقا غير أحمد بن صالح المصري، فالقول فيه قول الجماعة.

انظر، الجرح والتعديل (٣/١/٣١٤) ، ميزان الاعتدال (٣/٨٦) ، تهذيب التهذيب (٧/٢٤٤) .

* ما بين القوسين من الضعفاء للمؤلف (١٢٥) رقم (٣٨٢) .

٢ انظر ترجمته في العلل ومعرفة الرجال (١/٥٢) ، التاريخ الكبير (٢/٣/٢٩٠) ، التاريخ لابن معين (٢/٤٢١) ، الكامل لابن عدي (٥/١٨٣٥) ، تاريخ بغداد (١١/٤٤٦) ، ميزان الاعتدال (٣/١٣٥) ، تهذيب التهذيب (٧/٤٣٤) ، تقريب التهذيب (٢/٣٩) .." <المختلف فيهم ابن شاهين ص/٥٠>

"وعن يحيى بن معين [مرة] أخرى أنه قال: ليس به بأس ١.

قال أبو حفص: وهذا الخلاف يرجع فيه إلى قول أحمد بن حنبل، لأن يحيى بن معين قال فيه قولين، أحدهما موافق لقول أحمد، فالرجوع إلى قول أحمد ويحيى في أحد قوليه أولى من الرجوع إىل قول يحيى وحده في قول قد قال غيره. والله أعلم. ومع ذلك قد روى عنه رجلان جليلان أحدهما: هشيم، والآخر: أبو عوانة، وإن كان شعبة المقدم في كل شيئ ٢.

ذكر عمر بن قيس المكي، والخلاف فيه

روى ابن شاهين عن يحيى بن معين من رواية العباس بن محمد عنه أنه قال: عمر بن قيس، المكي، لبقه سندل، وهو ضعيف. وكذا قال المفضل بن يحيى.

وعن عثمان بن أبي شيبة أنه قال: عمر بن قيس الماصر، ضعيف الحديث مرجيء.

وعن أحمد بن صالح قال:عمر بن قيس، ثقة ليس فيه شك، وإنما طعن فيه من قبل الغلط وهو لا بأس به.

قال أبو حفص: وهذا القول يوجب التوقبف فيه، وهو إلى الثقة عندي أقرب، لأنه من غلط ورجع عن غلطه لا يطرح حديثه، وهو مع من

---

١ ميزان الاعتدال (٣/٢٠١) .

٢ يلاحظ من قول المؤلف أنه يراعي تضعيف شعبة، وأن الراوي ليس من الثقات الذي يعتبر بهم إلا أنه أخذ بقول أحمد، وأحد قولي ابن معين فجعله في مرتبة أقوى من مرتبة الضعيف.

وتوصل الحافظ ابن حجر بعد دراسة أقوال النقاد فيه إلى أنه صدوق يخطئ وقد حسن بعض الأئمة أحاديث هذا النوع من الرواة، والله أعلم.." <المختلف فيهم ابن شاهين ص/٥٢>

"قال أبو الحسن: غلط أبو حاتم في هذا، عمر بن راشد بن شجرة اليمامي يروى عن يحيى بن أبي كثير هذه الأحاديث التي ذكر.

ويروى عن إياس بن سلمة بن الأكوع.

ويروى عن أبي كثير الزبيدي يزيد بن عبد الرحمن بن عقيلة، وأما عمر بن عبد الله بن أبي خثعم، فلا أعلم حدث إلا عن يحيى بن أبي كثير، وروى عن زيد بن الحباب، وموسى بن إسماعيل الحبلي، وهما ضعيفان، أعني: عمر بن راشد، وعمر بن أبي خثعم.

٢٠٨- عمر بن حفص العبدي

قال ابن حبان: عمر بن حفص أبو حفص العبدي، وهو الذي يقال له: عمر بن أبي خليفة كان كنية أبيه أبو خليفة، وقد قيل: إن اسم أبي خيفة: حجاج بن عتاب وهو الذي يحدث عنه بندار، ويقول: ثنا عمرو بن أبي خليفة.

قال أبو الحسن، رحمه الله: غلط أبو حاتم في هذا، هما رجلان: عمر بن حفص أبو حفص العبدي ضعيف، وهو الذي يحدث عن ثابت، كما ذكر هاهنا، وبغيره.

ويروى عن: مطر الوراق، وعن حوشب، وعن ابن أبي عروبة، بأحاديث مناكير.." <تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان الدارقطني ص/١٧٣>

"محمد بن سهل المقري حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال١ محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي المدني قال لي إبراهيم بن المنذر وكان إسحاق أخوه أقدم سنا٢ منه. روى عن أبيه جعفر بن محمد الصادق وكثير بن عبد الله وسعيد بن بانك وسهيل بن أبي صالح وهشام بن عروة روى عنه قتيبة بن سعيد ويعقوب بن كاسب وابن أبي عمر العدني وعبد الوهاب بن علي الجرجاني وابنه الحسين بن محمد وعمر بن محمد بن فليح وأبو موسى الأنصاري وعبد الله بن سالم المفلوج وعثمان بن عبد الله العثماني وأحمد بن سليمان الحفتاني٣ وعبد العزيز بن أبي ثابت.

أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبيد العمري المصيصي حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني حدثنا محمد بن جعفر العلوي قال أشهد على أبي لحدثني عن أبيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي ما أصابني من سفاح الجاهلية شيء".

أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ حدثنا أحمد بن حفص حدثنا محمد بن أبي عمر العدني

المكي حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال أشهد على أبي لحدثني عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح"

---

١ في الأصل "حدثنا" وهي غلط ليست في تاريخ البخاري ولا أدرك البخاري محمد ابن جعفر، مات محمد والبخاري صغير.

٢ في الأصل "مساء"، والتصحيح من تاريخ البخاري "١/١/٥٧" وراجعه.

٣ الكلمة مشتبهة في الأصل، وتأتي هكذا "الحفتاني" فيما بعد، وفي لسان الميزان "١/١٨١" "الخفتاني".." <تاريخ جرجان حمزة السهمي ص/٣٦١>

"وسجودها؟ فقال: "إنها كانت صلاة رغبة ورهبة إني سألت ربي فيها ثلاثا" الحديث.

٦٣٦ - أبو نعيم محمد بن حمويه بن الزبرقان الجرجاني روى عن عمران بن ميسرة وغيره روى عنه أحمد بن مملك الجرجاني.

حدثنا أبو الحسن أحمد بن موسى بن عيسى الجرجاني حدثنا أحمد بن محمد بن مملك حدثنا محمد بن حمويه بن الزبرقان حدثنا عمران بن ميسرة ١٤٩/ألف حدثنا عبد الرحمن بن محمد حدثنا عمر بن مساور عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا عبد الرحمن ١ بن سمرة لا تسأل الإمارة" الحديث.

٦٣٧- محمد بن الجنيد أبو بكر الصيدلاني الجرجاني روى عن عبيد الله بن موسى وأبي عاصم النبيل روى عنه عبد الرحمن بن محمد بن علي بن زهير القرشي.

أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ حدثنا عبد الرحمن بن محمد القرشي حدثنا محمد بن الجنيد الجرجاني حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد أخبرنا مالك بن أنس عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالشفعة فيما لم يقسم فإذا وقعت الحدود فلا شفعة.

٦٣٨- محمد بن أبو حماد التلوجي المتطبب الجرجاني روى عن خالد بن يزيد روى عن عبد الرحمن بن محمد الزهيري القرشي.

٦٣٩- محمد بن زياد بن معروف أبو بكر الرازي سكن جرجان وكان بها رئيسا روى عن إسحاق بن

سليمان وعبد الرحمن الدشتكي.

---

١ في الأصل "حدثنا عبد الرحمن"، وهو من غلط الناسخ كما سبق التنبيه على نظائره مرارا.." <تاريخ جرجان حمزة السهمي ص/٣٨١>

"ما أخرج من شعره في الشكوى والحبس

قال من البسيط

(قد كنت أعجب من مالي وكثرته ... وكيف تغفل عنه حرفة الادب)

(حتى انثنت وهي كالغضبى تلاحظني ... شزرا فلم تبق لي شيئا من النشب)

(فاستيقنت انها كانت على غلط ... فاستدركته وافضت بي الى الحرب)

(الضب والنون قد يرجى التقاؤهما ... وليس يرجى التقاء اللب والذهب) // البسيط //

وقال ايضا من الوافر

(كأن الدهر من صبري مغيظ ... فليس تغبني منه الخطوب)

(يحاول أن تلين له قناتي ... ويأبى ذلك العود الصليب)

(ألاقي كل معضلة ناد ... بوجه لا يغيره القطوب)

(وأعتنق العظيمة إن عرتنى ... كأن قد زارني منها حبيب)

(وبين جوارحي قلب كريم ... تعجب من تماسكه القلوب)

(تلوح نواجذي والكأس شربي ... وأشربها كأني مستطيب)

(ففوق السر لي جهر ضحوك ... وتحت الجهر لي سر كئيب)

(سأثبت إن يصادمني زماني ... بركنيه كما ثبت النجيب)

(وأرقب ما تجيء به الليالي ... ففي أثنائه الفرج القريب) // الوافر //." <يتيمة الدهر الثعالبي، أبو منصور ٣٤٥/٢>

"(وبدا الصباح فمد نحو قراطق ... يده وشد مزرها في خصره) // من الكامل //

ومن قصيدة قالها بكا شغر وصف فيها الثلج والجليد

(كأن الأرض رق صقلته ... أكف صوانع متدفقات)

(وإن غلط الزمان بشمس دجن ... بدت نقط عليه مذهبات)

(تدوس الخيل إن مرت عليها ... متون سجنجل متراصفات)

(كأن مياهها ينساب فيها ... أساود من لجين ساريات) // من الوافر //

ومن نتفه في الغزل

(نفحات الصبا وصوب الغوادي ... ورياض الهوى وماء الكروم)

(وحديث غض وخل كريم ... ومزاج الصبا وماء النعيم) // من الخفيف //." <يتيمة الدهر الثعالبي، أبو منصور ٤/٢٢٢>

"رقعة إليه أيضا عند انصرافه

أنت يا سيدي أقرب رحما وأنفذ حكما ودونك الدار ولك فيها المقدار ويسرني أن لا تغيب ولا تغب وتحب الخروج وأحب أن لا تحب

ولو علمت أني إذا ناصبتك أقمت فعلت ذلك ولو نقمت

فأقم ريثما تنقضي هذه الأشغال وتنقشع هذه الضبابات

فنتفرغ لقضاء حقك ونتسع لواجب لك

ثم إن أبيت إلا الرد وإلا الصد فإني أراك قبل أن حصلت سرت وقبل أن حوصلت طرت

وما قابلنا حقوقك إلا بالعقوق والسلام

فصل لعلك يا سيدي لم تسمع بيتي الناصح حيث قال

(اسمع مقالة ناصح ... جمع النصيحة والمقه)

(إياك واحذر أن تكون ... من الثقاة على ثقة) // من مجزوء الكامل //

صدق الشاعر والله وأجاد فللثقاة خيانة في بعض الأوقات

هذه العين تريك السراب شرابا وهذه الأذن تسمعك الخطأ صوابا

فلست بمعذور إن وثقت بمحذور

وهذه حال السامع من أذنه الواثق بعينه

وأرى فلانا يكثر غشيانك وهو الدني دخلته الرديء نحلته السيئ وصرته الخبيث جملته وقد قاسمته في أزرك وجعلته موضع سرك فأرني موضع سرك

فأرني موضع غلطك فيه حتى أريك موضع تلافيه

ما أبعد غلطك عن غلط إبراهيم عليه السلام إنه رأى كوكبا ورأيت تولبا وأبصر القمر وأبصرت القدر وغلط في الشمس وغلطت في الرمس أظاهره غرك أم باطنه سرك." <يتيمة الدهر الثعالبي، أبو منصور ٣٣٠/٤>

"(ومقلة ما اكتحلت بالكرا ... مذ غاب ذاك الرشأ الأكحل)

(يا قوم ما أحلى وأشهى الهوى ... للمرء إلا أنه يقتل)

وله شعر كثير من هذا النمط

٥٣ - أبو بكر العنبري

ذكر التميمي أنه من مشيخة الصوفية ببغداد ومن ظرفاء شعرائها ومن شعره الذي يغنى به قوله

(يا من إلى وجهه حجي ومعتمري ... إن حج قوم إلى ترب وأحجار)

(أنت الصلاة التي أرجو النجاة بها ... وأنت صومي الذي يزكو وأفطاري)

(إني وإن بعدت عني دياركم ... فأنتم في سواد القلب سماري)

(فإن تكلمت لم الفظ بغيركم ... وإن سكت فأنتم عقد إضماري)

ومن سائر شعره

(كم تغدينا بصوم ... وتعشينا بنوم)

(وتأذينا بقوم ... فانتقلنا نحو قوم)

ومن منثور كلامه نعم السلاح الدعاء ونعم المطية الوفاء ونعم الشفيع البكاء وكان يقول التصوف اجتناب المحارم واجتناء المكارم وينشد

(ليس التصوف بالفوط ... من قال ذاك فقد غلط)

(إن التصوف يا فتى ... صفو الفؤاد من السقط)

وله

(وليس الذي يجري من العين ماؤها ... ولكنه روح يذوب ويقطر)." <يتيمة الدهر الثعالبي، أبو منصور ٧٧/٥>

"(إنما استقدرتك مسا فحتى ... جزت لؤما على صروف الليالي)

وله في أمرد علوي ولم يسبق إليه

(وأزهر من بني الزهراء يرنو ... إلي كما رنا الظبي الكحيل)

(نهاني الدين والإسلام عنه ... فليس إلى مقبله سبيل)

(إذا أرسلت ألحاظي إليه ... نهاني الله عنه والرسول)

وله في الحكمة

(قد فليت البلاد غورا ونجدا ... وقلبت الأمور ظهرا لبطن)

(فرأيت المعروف خير سلاح ... ورأيت الإحسان خير مجن)

وله في رئيس معزول قعد فوقه في مجلس الوزير

(تقعد فوقي لأي معنى ... للفضل للهمة النفيسه)

(إن غلط الدهر فيك يوما ... فليس في الشرط أن تقيسه)

(كنت لنا مسجدا ولكن ... قد صرت من بعده كنيسه)

(كم فارس أفضت الليالي ... به إلى أن غدا فريسه)

(فلا تفاخر بما تقضي ... كان الخرا مرة هريسه)

وله وقد دخل إلى رئيس فلم يقم له

(دخلت على الشيخ مستأنسا ... به وهو في دسته الأرفع)

(وقد دخل الناس مثل الجراد ... فمن ساجدين ومن ركع)

(فهش ولكن لمردانه ... وقام ولكن على أربع)

(وأرسل في كمه مخطة ... بدت لي على صورة الضفدع)." <يتيمة الدهر الثعالبي، أبو منصور ٥/١٢٨>

"أخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني قال ثنا مكرم ثنا أحمد قال ثنا احمد بن يونس قال سمعت وكيعا يقول رأيت أبا حنيفة وسفيان ومسعرا ومالك بن مغول وجعفر ابن زياد الأحمر والحسن بن صالح اجتمعوا في وليمة كانت بالكوفة جمع فيها الأشراف والموالي وقد زوج رجل ابنتيه من ابني رجل فلما اجتمع الناس في ذلك خرج عليهم الولي فقال أصبنا بمصيبة عظيمة قيل وما هي قال نحب ان نكتمها فقال أبو حنيفة ما هي قال غلط علينا فزفت إلى كل واحد غير امرأته فقال أصاباهما قال نعم قال سفيان وما بأس من هذه قد حكم فيها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بعينها كان معاوية وجه إليه فيها فقال علي رضي الله عنه للذي سأله أرسول معاوية أنت إن هذا لم يكن ببلدنا أرى أن على كل واحد من الرجلين العقر بما أصاب من المرأة وترجع كل واحدة من المرأتين إلى زوجها ولا شيء عليهم في ذلك والناس سكوت يسمعون من سفيان ويستحسنون قوله وأبو حنيفة في القوم وهو ساكت فالتفت مسعر إليه فقال له قل فيها يا أبا حنيفة قال سفيان وما عسى ان يقول غير هذا فقال ابو حنيفة علي بالغلامين فأحضرا فقال لكل واحد

منهما أتحب أن تكون عندك امرأتك التي زفت إليك قال نعم قال ما اسم امرأتك التي هي عند اخيك قال فلانة بنت فلان قال قل هي طالق مني ثم إن أبا حنيفة خطب خطبة النكاح وزوج كل واحد منهما المرأة التي كان مسها ثم قال أبو حنيفة جددوا لنا عرسا آخر فعجب الناس من فتيا أبي حنيفة وفي ذلك اليوم قام مسعر فقبل فم أبي حنيفة وقال تلوموني على حبه وسفيان ساكت لا يقول شيئا

أخبرنا ابو حفص عمر بن إبراهيم المقرىء قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد بن محمد ابن مغلس قال ثنا ضرار بن صرد قال ثنا شريك قال كنا في جنازة ومعنا سفيان." <أخبار أبي حنيفة وأصحابه الصيمري ص/٣٠>

"وهل يسمى مثل رواية هذا على المجاز " غلط من الراوي ".

وأكبر ظني أن أبا علي الفارسي إنما عدل عن إقراء كتبه، والتكثر بالرواية عنه، بهذه الحال.

ويروى عنه أنه قال: ما أدري، لم لقب ذلك الكتاب بالكامل!

ومن كتبه كتاب " الروضة "، في من أشعار النحدثين، وله "كتاب في القوافي "، و "كتاب في الخط والهجاء "، و "كتاب في القرآن "، وكتاب " اختيار الشعر "، وكتاب لقبه " الكافي " فيه أخبار، لا أدري لم اختار له هذا اللقب، من أي شيء يكفي؟.

وكان البحتري صديقا له، وكان - فيما ذكر - يجتمعان على الشراب.

ويروي أن البحتري كتب إليه بهذه الأبيات:

يوم سبت وعندنا ما يكفي الحر ... طعاما والورد منا قريب

ولنا مجلس على الشط فيا ... ح فسيح ترتاح فيه القلوب

فأتنا يا محمد بن يزيد ... في استتار كيلا يراك الرقيب

اطرد الهم باصطباح ثلاث ... مترعات تنفي بهن الكروب

إن في الراح راحة من جوى الحب ... وقلبي إلى الأديب طروب

لا يرعك المشيب مني فإني ... ما ثناني عن التصابي المشيب." <تاريخ العلماء النحويين للتنوخي التنوخي، أبو المحاسن ص/٦١>

"سمعت أبا القاسم بن ثابت الحافظ، يقول: أملى علينا أبو الحسن بن حرارة الحافظ، بأردبيل حديثا عن أبيه، عن عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن سعيد بن يحيى، عن يحيى بن سعيد، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺخيركم من تعلم القرآن وعلمه» وقال: هذا حديث غريب من حديث يحيى بن سعيد

الأنصاري، عن علقمة، فلما خرجت إلى الدينور وعرضته على عمر بن سهل، فقال: ويحك، غلط شيخك مع حفظه وشيخ شيخك. حدثناه عبيد بن عبد الواحد، وإنما هذا يحيى بن شعيب أبو اليسع، وصحف من قال: يحيى بن سعيد فكتبت ذلك إلى ابن حرارة فقال: جزاك الله يا أبا حفص عنا خيرا ورجع إلى قوله." <الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي أبو يعلى الخليلي ٢/٦٢٩>

"«ذكر في سبيل الله يضعف عن النفقة سبع مائة ضعف»، ومما لا يؤمن وقوع الإشكال فيه مع هذا الاسم: زبان بن خالد، ويزيده إشكالا رواية ابن لهيعة عنه، ظنه ابن فائد وأن خالدا غلط من الناقل، وربما أصلحه في الكتاب: ابن فائد، وهو: زبان بن خالد المصري مولى بني أمية، وقد قيل: ريان، بالراء، إلا أن الأول أصح يروي عن لهيعة بن عقبة والد عبد الله حديثا واحدا، عن عمرو بن ربيعة الحضرمي، عن سلامة بن قيصر، حدث به عن عبد الله بن لهيعة، عن زبان بن خالد: عبد الله بن وهب، وعبد الله بن عبد الحكم المصريان، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وكامل بن طلحة البصري إلا أن التنيسي لم ينسب زبان، ورواه أبو عبد الرحمن المقرئ، عن ابن لهيعة، فقال فيه: عن لهيعة، عن أبي الشعثاء، عن سلامة، وأبو الشعثاء هو عمرو بن ربيعة، ورواه إسحاق بن عيسى بن الطباع، عن ابن لهيعة، فقال فيه: عمرو بن راشد بدلا من عمرو بن ربيعة، وذلك

وهم منه، والله أعلم

أنا علي بن محمد بن عيسى، نا علي بن محمد بن أحمد المصري، إملاء وقراءة عليه، نا خير بن عرفة الأنصاري، نا عبد الله بن عبد الحكم، نا ابن لهيعة، عن زبان بن فائد مولى بني أمية، أن لهيعة بن عقبة، أخبره، عن عمرو بن ربيعة، عن سلامة بن قيصر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صام يوما ابتغاء وجه الله بعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما»

معرف بن واصل، ومطرف بن واصل

أما الأول بالعين فهو

معرف بن واصل أبو بدل السعدي الكوفي.

حدث عن: محارب بن دثار، وحفصة بنت طلق، روى عنه أبو أحمد الزبيري، ووكيع، وأبو نعيم، وأحمد بن عبد الله بن يونس.." <تلخيص المتشابه في الرسم الخطيب البغدادي ٢/٧٩١>

"كان يوم بدر يوم الأثنين صبيحة سبع عشرة من رمضان قال ابن الغلابي قال الزبيري هذا غلط بين لم يكن لعامر بن عبد الله حين مات إلا ابن يقال له عتيق ومات له ابن يقال له الحارث على عهد أبيه غلام صغير هذا الباطل

(٧٩) وعمرو بن عامر بن الفرات النسائي الذهلي الأعور روى عن أبي بكر بن عياش ومروان بن معاوية وهشيم ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم وقال كتب عنه أبي بالري وهو حاج قال الشيخ الخطيب أيده الله وقد ذكرت له حديثا في ترجمة أحمد بن حرب من كتاب المتفق والمفترق والثاني

(٨٠) عمر بن عامر أبو حفص السلمي البصري." <تالي تلخيص المتشابه الخطيب البغدادي ١/١٦٧>

"الصحابة من أهل بدر، وسيأتي ذكره في بابه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

وتوفي أبو أمامة بن سهل بن حنيف سنة مائة، وهو ابن نيف وتسعين سنة

. باب أسلم

(٣٤) أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم،

أبو رافع، غلبت عليه كنيته، واختلف في اسمه. فقيل: أسلم كما ذكرنا، وهو أشهر ما قيل فيه.

وقيل: بل اسمه إبراهيم، قاله ابن معين. وقيل: بل اسمه هرمز، والله أعلم.

كان للعباس بن [عبد المطلب] [١] ، فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم، فلما أسلم العباس بشر أبو رافع بإسلامه النبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه، وكان قبطيا. وقد قيل: إن أبا رافع هذا كان لسعيد بن العاصي [٢] فورثه عنه بنوه، وهم ثمانية، وقيل عشرة فأعتقوه كلهم إلا واحدا يقال إنه خالد بن سعيد تمسك بنصيبه منه. وقد قيل: إنه إنما أعتقه منهم ثلاثة، واستمسك بعض القوم بحصصهم منه، فأتى أبو رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينه على من لم يعتق منهم، فكلمهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوهبوه له فأعتقه.

---

[١] من م.

[٢] في هامش م: هذا وهم، وأبو رافع الذي كان لسعيد بن العاص رجل آخر سوى أبى رافع المذكور في هذا الكتاب. وقد غلط في هذا أبو العباس المبرد في الكامل أيضا وهذا قول مصعب الزبيري وأبى بكر بن أبى خيثمة والبخاري وغيرهم. قال الشيخ أبو الوليد:

وجدته بخط مشيخنا الإمام أبى على رحمه الله.." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١/٨٣>

"فقالوا: يا رسول الله، لم أعرضت عنه؟ فقال: إن معه الآن زوجته من الحور العين. قال أبو عمر رضى الله عنه: إنما رد الغنم- والله أعلم- إلى حصن مصالح، أو قبل أن تحل الغنائم.
(٣٦) أسلم بن عميرة [بن أمية] [١] بن عامر بن جشم بن حارثة الأنصاري الحارثي،
شهد أحدا.
(٣٧) أسلم بن بجرة الأنصاري،
حديثه في بني قريظة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عنق من أنبت الشعر منهم، ومن ينبت جعله في غنائم المسلمين.
إسناد حديثه ضعيف، لأنه يدور على إسحاق بن أبي فروة، ولا يصح عندي نسب أسلم بن بجرة هذا، وفي صحبته نظر
. باب أسماء
(٣٨) أسماء بن حارثة الأسلمي،
يكنى أبا محمد، ينسبونه أسماء بن حارثة بن هند [٢] بن عبد الله بن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك ابن أفصى الأسلمي، وهو أخو هند بن حارثة، وكانوا إخوة عددا، قد ذكرتهم في باب هند، وكان أسماء وهند من أهل الصفة. قال أبو هريرة:
م ا كنت أرى أسماء وهندا ابني حارثة إلا خادمين لرسول الله صلى الله عليه

---

[١] الزيادة من أ، س، م.
[٢] في الإصابة أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله. ثم قال: قال ابن عبد البر:
أسماء بن حارثة بن هند بن عبد الله، والباقي مثله. وذكر هند في نسبه غلط، وإنما هند إخوة.."
<الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١/٨٦>
"باب الأفراد
(١٣٣) أرقم بن أبي [١] الأرقم،
واسم [٢] أبي الأرقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر [٣] بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي. وأمه من بني سهم بن عمرو بن هصيص، اسمها أميمة بنت عبد الحارث. ويقال: بل اسمها تماضر بنت حذيم [٤] من بني سهم. يكنى أبا عبد الله، كان من المهاجرين الأولين قديم

الإسلام. قيل: أنه كان سبع الإسلام سابع سبعة. وقيل أسلم بعد عشرة أنفس.

وذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن شهد بدرا، وفي دار الأرقم ابن أبي الأرقم هذا كان النبي صلى الله عليه وآله سلم مستخفيا من قريش بمكة يدعو الناس فيها إلى الإسلام في أول الإسلام حتى خرج عنها، وكانت داره بمكة على الصفا فأسلم فيها جماعة كثيرة، وهو صاحب حلف الفضول.

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث، وذكر ابن أبى خيثمة أبا الأرقم أباه فيمن أسلم. وروى من بني مخزوم، وهذا غلط، والله أعلم.

ولم يسلم أبوه فيما علمت، وغلط فيه أيضا أبو حاتم الرازي وابنه فجعلاه والد عبد الله بن الأرقم والزهري، والأرقم والد عبد الله بن الأرقم هو الأرقم بن عبد يغوث الزهري، وهذا مخزومي مشهور كبير أسلم في داره كبار الصحابة في ابتداء الإسلام.

---

[١] في ى: أرقم بن الأرقم وهو تحريف- انظر تاج العروس مادة رقم.

[٢] في تاج العروس: أبو عبد الله الأرقم بن أبي الأرقم واسمه عبد مناف.

[٣] في ى، وأسد الغابة: عمرو، والمثبت من أ، س.

[٤] هكذا في ى، م." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١/١٣١>

"وروى شعبة وزهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن البراء، سمعه يقول:

استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر، وكان المهاجرون يومئذ نيفا على الستين، وكان الأنصار نيفا على الأربعين ومائة. هكذا في هذا الحديث ويشبه أن يكون البراء أراد الخزرج خاصة قبيلة إن لم يكن أبو إسحاق غلط عليه.

والصحيح عند أهل السير ما قدمناه في أول هذا الكتاب في عدد أهل بدر، والله أعلم.

وقال الواقدي: استصغر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر جماعة، منهم البراء بن عازب، وعبد الله بن عمر، ورافع بن خديج، وأسيد بن ظهير، وزيد بن ثابت، وعمير بن أبي وقاص، ثم أجاز عميرا فقتل يومئذ، هكذا ذكره الطبري في كتابه الكبير عن الواقدي.

وذكر الدولابي عن الواقدي قال: أول غزوة شهدها ابن عمر والبراء ابن عازب وأبو سعيد [الخدري] [١] ، وزيد بن أرقم- الخندق، قال أبو عمر:

وهذا أصح في رواية نافع. والله أعلم.

وقد روى منصور بن سلمة الخزاعي أبو سلمة قال: حدثنا عثمان بن عبيد الله [بن عبد الله] [٢] بن زيد بن حارثة [٣] الأنصاري عن عمر بن زيد ابن حارثة، قال حدثني زيد بن حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استصغره يوم أحد، والبراء بن عازب. وزيد بن أرقم، وأبا سعيد الخدري وسعد بن حيثمة، وعبد الله بن عمر.

وقال أبو عمرو الشيباني: افتتح البراء بن عازب الري سنة أربع وعشرين

---

[١] من م.

[٢] ليس في م.

[٣] في م: جارية.." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١/١٥٦>

"وقال البخاري رحمه الله: بر [١] بن عبد الله، أبو هند الداري أخو تميم الداري، كان بالشام، سمع النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا مما غلط فيه البخاري غلطا لا خفاء به عند أهل العلم بالنسب، وذلك أن تميما الداري ليس بأخ لأبي هند الداري، وإنما يجتمع [٢] أبو هند وتميم في دراع بن عدي ابن الدار، وتميم الداري هو تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة [٣] ابن دراع، وكان ربيعة جد أبي هند وجذيمة جد تميم أخوين وهما ابنا دراع ابن عدى بن الدار بن هاني بن حبيب بن نمازه بن لخم، وهو مالك بن عدي ابن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ، هكذا نسبهما ابن الكلبي وخليفة [بن خياط] وجماعتهم مخرج حديث أبي هند الداري عن الشاميين. روى عنه مكحول وابنه زياد بن أبي هند. من حديثه الذي لا يوجد إلا عند ولده ما رواه أحمد ابن عمير بن يوسف، قال: حدثنا سعيد بن زياد بن فايد [٤] بن زياد بن أبي هند الداري، قال: أخبرني أبي زياد عن أبيه فائد عن جده زياد بن أبي هند، عن أبي هند الداري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

قال الله عز وجل: من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي فليلتمس ربا سوائي. وليس هذا الإسناد بالقوى.

---

[١] في م: برير.

[٢] في أسد الغابة: وإنما يجتمع هو وأبو هند.

[٣] في ى: خزيمة. ونراه تحريفا.

[٤] في ى: قائد. والمثبت من م.." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١/١٨٧>

"بن خويلد هذا غير جرهد بن دراج، [هكذا قال دراج] [١] الأسلمي وقال:

يكنى أبا عبد الرحمن، وكان من أهل الصفة، ذكر ذلك عن أبيه، وهذا غلط، وهو رجل واحد من أسلم لا تكاد تثبت له صحبة.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: الفخذ عورة. وقد رواه جماعة غيره، وحديثه ذلك مضطرب. ومات جرهد الأسلمي سنة إحدى وستين.

(٣٥٦) جبيب بن الحارث،

مذكور في حديث عائشة من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، حدث به عيسى بن إبراهيم البركي [٢] ، قال:

حدثنا سعيد بن عبد الله رجل من أهل الساحل، قال أخبرنا نوح بن ذكوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: جاء جبيب بن الحارث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني مقراف للذنوب. قال: فتب إلى الله يا جبيب. فقال: يا رسول الله، إني أتوب ثم أعود.

قال: فكلما أذنبت فتب. فقال: إذن تكثر ذنوبي. قال: عفو الله أكثر من ذنوبك يا جبيب بن الحارث.

هكذا ذكر الدار قطنى جبيب بالجيم.

(٣٥٧) جبل بن جوال الثعلبي،

ذكره ابن إسحاق، قال: وقال جبل بن جوال الثعلبي يوم قريظة:

لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه ... ولكنه من يحذل الله يخذل

وقال الدار قطنى: جبل بن جوال الثعلبي له صحبة.

(٣٥٨) جليبيب،

روى حديثه أبو برزة الأسلمي في إنكاح رسول الله

---

[١] الزيادة من م.

[٢] في هامش م: وقع في أصل النسخ وبخطه: التركي- بالتاء. وصوابه البركي- بباء معجمة موحدة من تحتها.." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١/٢٧١>

"(٥٣٨) حكيم بن معاوية النميري، من بني نمير بن عامر بن صعصعة.

قال البخاري: في صحبته نظر. قال أبو عمر رضي الله عنه: كل من جمع في الصحابة ذكره فيهم، وله

أحاديث منها: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا شؤم، وقد يكون اليمن في الدار والمرأة والفرس. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه حكيم بن معاوية النميري: له صحبة، روى عنه ابن أخيه معاوية بن حكيم وقتادة من رواية سعيد بن بشير [١] عنه.

(٥٣٩) حكيم،

أبو معاوية بن حكيم، ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة، وهو عندي غلط وخطأ بين، ولا يعرف هذا الرجل في الصحابة، وهو عندي غلط وخطأ بين، ولا يعرف هذا الرجل في الصحابة، ولم يذكره أحد غيره فيما علمت، والحديث الذي ذكره له هو حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، وجده معاوية بن حيدة.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا ابن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا ابن أبي خيثمة، قال: حدثنا الحوطي، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا سعيد بن سنان، عن يحيى بن جابر الطائي، عن معاوية بن حكيم، عن أبيه حكيم أنه قال: يا رسول الله، ربنا بم أرسلك؟ قال: تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وكل مسلم على كل مسلم محرم، هذا دينك، وأينما تكن يكفك هكذا ذكره ابن أبي خيثمة، وعلى هذا الإسناد عول فيه، وهو إسناد ضعيف، ومن قبله أتى ابن أبي خيثمة فيه.

والصواب في هذا الحديث ما أخبرنا به يعيش بن سعيد الوراق،

---

[١] في ت: بشر.." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١/٣٦٤>

"[أنا] [١] أشهد لك يوم القيامة، وانتقضت جراحته في زمن عبد الملك ابن مروان، فمات قبل ابن عمر بيسير، سنة أربع وسبعين، وهو ابن ست وثمانين سنة.

وقال الواقدي: مات في أول سنة أربع وسبعين وهو بالمدينة.

قال أبو عمر رحمه الله: روى عنه ابن عمر، ومحمود بن لبيد، والسائب ابن يزيد، وأسيد بن ظهير، وروى عنه من التابعين من دون هؤلاء مجاهد وعطاء والشعبي وابن ابنه عباية [٢] بن رفاعة بن رافع، وعمرة بنت عبد الرحمن، شهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٧٢٨) رافع بن رفاعة بن رافع الزرقي،

لا تصح صحبته، والحديث المروي عنه في كسب الحجام في إسناده غلط، والله أعلم.

(٧٢٩) رافع بن زيد،

ويقال: ابن يزيد، بن كرز بن سكن بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي، كذا نسبه ابن إسحاق

والواقدي وأبو معشر، وقال عبد الله بن [محمد بن] [٣] عمارة: ليس في بني زعوراء سكن، وإنما سكن في بني امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، وقال: هو رافع بن يزيد بن كرز ابن زعوراء بن عبد الأشهل. شهد رافع هذا بدرا، وقتل يوم أحد شهيدا، وقيل: بل مات سنة ثلاث من الهجرة، يقال: إنه شهد بدرا على ناضح لسعيد [٤] بن زيد.

---

[١] من أ، ت.

[٢] هكذا في ى، ت، وأسد الغابة. وفي أ: عبادة.

[٣] من أ، ت.

[٤] هكذا في ى، وأسد الغابة. وفي أ، ت: لسعد.." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٢/٤٨٠>

"وذلك غلط واضح، لأنه لم يشهد بدرا إلا بعد هجرته، وهذا ما لا يشك فيه ذو لب. وقد أوضحنا هذا المعنى في كتاب التمهيد.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، قال: حدثنا أحمد بن سليمان بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رياح عن معتمر [١] ، قال: وممن شهد بدرا من بني عامر بن لؤي حاطب ابن عبد العزي وسعد بن خولة.

(٩٢٩) سعد بن خيثمة [٢] الأنصاري،

من بنى عمرو بن عوف، كذا قال ابن إسحاق وغيره، ونسبه ابن هشام فقال: سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب ابن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك ابن الأوس الأنصاري، عقبي، بدري، قتل يوم بدر شهيدا.

قال أبو عمر: قتله طعيمة بن عدي. وقيل: بل قتله عمرو بن عبد ود، وقتل حمزة يومئذ طعيمة، وقتل علي عمرا يوم الأحزاب، وقتل خيثمة أبو سعد ابن خيثمة يوم أحد شهيدا. وكان يقال لسعد بن خيثمة سعد الخير، يكنى أبا عبد الله. وذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استنهض أصحابه إلى غير قريش أسرعوا، فقال خيثمة بن الحارث لابنه سعد: إنه لا بد لأحدنا أن يقيم، فآثرني بالخروج، وأقم أنت مع نسائنا، فأبى سعد وقال: لو كان غير الجنة لآثرتك به، إني لأرجو الشهادة في وجهي هذا، فاستهما، فخرج سهم سعد، فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر فقتل. قال ابن هشام:

[١] في أ: معمر.

[٢] في هوامش الاستيعاب: حثمة (٩٣) .." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٥٨٨/٢>

"فقتل سلمة شهيدا بمرج الصفر في المحرم سنة أربع عشرة، وذلك في أول خلافة عمر رضى الله عنه.

(١٠٣٣) سلمة بن يزيد بن مشجعة كوفي،

اختلف أصحاب الشعبي وأصحاب سماك في اسمه، فقال بعضهم: سلمة بن يزيد، وبعضهم قال: يزيد بن سلمة، وروى عنه علقمة بن قيس، ويزيد بن مرة. حديث علقمة عنه مرفوعا: الوائدة والموءودة في النار إلا أن تدرك الوائدة الإسلام فتسلم. وحديث يزيد بن مرة مرفوعا عنه في تأويل قول الله عز وجل [١] : إنا أنشأناهن إنشاء. ٥٦: ٣٥ يعني من الثيب والأبكار.

جعلهن كلهن أبكارا عربا أترابا.

(١٠٣٤) سلمة الأنصاري.

أبو يزيد بن سلمة جد عبد الحميد بن يزيد بن سلمة.

حديثه عند أهل البصرة مرفوعا في تخيير الصغير بين أبوابه إذا وقعت الفرقة بينهما. وقد قيل: إنه والد عبد الحميد بن سلمة لا جده، وذلك غلط، والصواب ما قدمنا ذكره. حديثه عند عثمان البتي، عن عبد الحميد، عن أبيه، عن جده.

(١٠٣٥) سلمة بن العنزي [٢] .

ويقال: سلمة بن سعيد بن صريم العنزي.

حديثه مرفوعا: نعم الحي عنزة مبغي عليهم منصورون قوم شعيب وأخبار موسى عليهما السلام ... الحديث.

لم يرو عنه غير ابنه سعد بن سلمة.

---

[١] سورة الواقعة: ٥٦.

[٢] في أ: سلمة بن سعد العنزي.." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٦٤٤/٢>

"يا رسول الله، جئت وقد أقيمت الصلاة فأحببت أن أدرك معك الصلاة، ثم أصلي الركعتين الآن.

فسكت، وكان إذا رضي شيئا سكت وذلك في صلاة الصبح [١]] .

(١١٠٣) سهيل بن عامر بن سعد الأنصاري.

استشهد يوم بئر معونة رضي الله عنه.

(١١٠٤) سهيل بن عدي الأزدي.

من أزدشنوءة، حليف بني عبد الأشهل من الأنصار. قتل يوم اليمامة شهيدا.

(١١٠٥) سهيل بن عمرو بن أبي عمرو الأنصاري.

ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين من البدريين، فقال: سهيل بن عمرو الأنصاري شهد بدرا وقتل مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه بصفين. قال أبو عمر: وكانت وقعة صفين سنة سبع وثلاثين، وقال أبو عمر: ومن جعل سهيل بن عمرو بن أبي عمرو وسهيل بن رافع بن أبي عمرو واحدا فقد غلط ووهم ولم يعلم.

(١١٠٦) سهيل بن عمرو [٢] بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري،

يكنى أبا يزيد، كان أحد الأشراف من قريش وساداتهم في الجاهلية، أسر يوم بدر كافرا، وكان خطيب قريش، فقال عمر: يا رسول الله، انزع ثنيته، فلا يقوم عليك خطيبا أبدا.

فقال صلى الله عليه وسلم: دعه فعسى أن يقوم مقاما تحمده، وكان الذي أمره مالك بن الدخشم، فقال في ذلك:

أسرت سهيلا فما [٣] أبتغي ... أسيرا به من جميع الأمم

---

[١] ليس في أ، وهو في س.

[٢] في أ: عمر، والمثبت من س، وأسد الغابة.

[٣] في أ: فلم.." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٢/٦٦٩>

"باب عبد الرحمن

(١٣٨٨) عبد الرحمن بن أبزى [١] الخزاعي، مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعي.

سكن الكوفة، واستعمله علي على خراسان، وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وصلى خلفه.

أكثر رواياته عن عمر، وأبي بن كعب، وقال فيه عمر بن الخطاب:

عبد الرحمن بن أبزى ممن رفعه الله بالقرآن. وروى عنه ابناه: سعيد، وعبد الله، وروى عنه أيضا محمد بن أبي المجالد. روى شعبة عن الحسن بن عمران، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه قال: صليت مع

النبي صلى الله عليه وسلم، فكان لا يتم التكبير.

(١٣٨٩) عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث [٢] ابن زهرة القرشي الزهري، ابن أخي عبد الرحمن بن عوف،

شهد مع رسول الله الله عليه وسلم حنينا، يكنى أبا جبير [٣] .

روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وابنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر، وابن شهاب الزهري، وأروى الناس عنه الزهري، وقد غلط فيه من جعله ابن عم عبد الرحمن بن عوف، وقال فيه عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف [٤] .

---

[١] أبزى كسكرى- كما في شرح القاموس.

[٢] في الإصابة: ابن عبد الحارث.

[٣] في ى: أبا جابر، والمثبت من س، وأسد الغابة، والتقريب.

[٤] في س: عبد يغوث.." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٢/٨٢٢>

"وقد ذكر قوم عبد الرحمن بن علقمة هذا في الصحابة، ولا تصح له صحبة.

[والله أعلم [١]] ، وصحبة عبد الرحمن بن أبي عقيل صحيحة. وقد روى عنه أيضا هشام بن المغيرة الثقفي.

(١٤٤١) عبد الرحمن بن علقمة الثقفي.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن وفد ثقيف قدموا عليه. وفي سماعه عنه نظر، وهو الذي ذكرناه في باب عبد الرحمن ابن أبي عقيل.

(١٤٤٢) عبد الرحمن بن علي الحنفي،

روى [٢] عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث أبي مسعود فيمن لا يقيم صلبه في ركوعه وسجوده.

(١٤٤٣) عبد الرحمن الأكبر ابن عمر بن الخطاب،

أخو عبد الله بن عمر وحفصة بنت عمر لأبيهما وأمهما، وأمهم زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب، أخت عثمان بن مظعون. هو أبو بهيش [٣] . وبهيش لقب، واسمه عبد الله بن عبد الرحمن ابن عمر، وأبوه عبد الرحمن بن عمر هذا أدرك بسنه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه.

وعبد الرحمن بن عمر الأوسط، هو أبو شحمة، هو الذي ضربه عمرو بن العاص بمصر في الخمر، ثم

حمله إلى المدينة، فضربه أبوه أدب الوالد، ثم مرض ومات بعد شهر، هكذا يرويه معمر عن الزهري، عن سالم، عن أبيه.

وأما أهل العراق فيقولون: إنه مات تحت سياط عمر، وذلك غلط.

وقال الزبير: أقام عليه عمر حد الشراب فمرض ومات.

---

[١] من س.

[٢] في هوامش الاستيعاب: هذا خطأ، والصواب فيه عن عبد الرحمن بن على عن أبيه على (٧١) .

[٣] في س: بيهس، وبيهس.." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٢/٨٤٢>

"ثم أنه خرج مهاجرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلقيه بالطريق بين السقيا والعرج وهو يريد مكة عام الفتح، فتلقاه فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة، فدخل على أخته وسألها أن تشفع له، فشفعت له أخته أم سلمة، وهي أخته لأبيه، فشفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأسلم وحسن إسلامه، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة مسلما، وشهد حنينا والطائف، ورمي يوم الطائف بسهم فقتله، ومات يومئذ، وهو الذي قال له المخنث في بيت أم سلمة: يا عبد الله، إن فتح الله عليكم الطائف غدا فأنى أدلك على امرأة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان.

وزعم مسلم بن الحجاج أن عروة بن الزبير روى عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت أم سلمة في ثوب واحد، ملتحفا به، مخالفا بين طرفيه.

وذلك غلط، وإنما الذي روى عنه عروة ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية.

(١٤٧٥) عبد الله بن أبي أمية بن وهب،

حليف بني أسد بن عبد العزى بن قصي، وابن أختهم، قتل بخيبر شهيدا. ذكره الواقدي، ولم يذكره ابن إسحاق.

(١٤٧٦) عبد الله بن أنس،

أبو فاطمة الأسدي. روى عنه زهرة بن معبد، أبو عقيل.

(١٤٧٧) عبد الله بن أنيس [١] الجهني،

ثم الأنصاري، حليف بني سلمة. قال ابن إسحاق: هو من قضاعة حليف لبني سواد، من بني سلمة. وقال الواقدي:

[١] بضم الهمزة- في التقريب.." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٨٦٩/٣>

"وتابعه جماعة من أصحاب ابن شهاب، فقالوا فيه، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار: إن رجلا من الأنصار أخبرهم ... وذكروا قصة الرجل الذي جاء يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل رجل من المنافقين.

وقد جعل بعض الناس هذا والذي قبله واحدا، وذلك غلط خطأ، والصواب ما ذكرنا، وبالله توفيقنا.

(١٦٠٨) عبد الله بن عدي بن الحمراء القرشي الزهري،

من أنفسهم. وقيل:

إنه ثقفي حليف لهم، يكني أبا عمر. وقيل أبا عمرو، وقال البخاري: عبد الله بن عدي بن الحمراء أبو عمرو.

قال أبو عمر: له صحبة ورواية، يعد في أهل الحجاز، كان ينزل فيما بين قديد [١] وعسفان [٢] .

قال الطبري: هو قرشي زهري من أنفسهم، وذكره فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة.

وقال غيره: ليس من أنفسهم، وذكروا أن شريقا والد الأخنس بن شريق اشترى عبدا، فأعتقه وأنكحه ابنته، فولدت له عبد الله، وعمر، ابني عدي بن الحمراء.

وقال إسماعيل بن إسحاق القاضي: عبد الله بن عدى بن الحمراء، قرشى

---

[١] قديد: اسم موضع قرب مكة (ياقوت) .

[٢] عسفان: من مكة على مرحلتين.." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٩٤٨/٣>

"اثنتين وثلاثين، ودفن بالبقيع، وصلى عليه عثمان. وقيل: بل صلى عليه الزبير، ودفنه ليلا بإيصائه بذلك إليه، ولم يعلم عثمان بدفنه، فعاتب الزبير على ذلك، وكان يوم توفي ابن بضع وستين سنة.

حدثنا قاسم بن محمد، حدثنا أحمد بن عمرو، حدثنا محمد بن سنجر، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الزبير وبين ابن مسعود رضي الله عنهما.

(١٦٦٠) عبد الله بن أبي مطرف الأزدي،

حديثه في الشاميين، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من تخطى الحرمتين فاضربوا وسطه

بالسيف. وصدقه ابن عباس. حديثه هذا عند رفدة [١] بن قضاعة، عن صالح بن راشد عنه، ويقولون: إن رفدة بن قضاعة غلط فيه، ولم يصح عندي قول من قال ذلك.

(١٦٦١) عبد الله بن مطيع بن الأسود القرشي العدوي.

قد ذكرنا أباه في موضعه من هذا الكتاب. روي عن مطيع بن الأسود أنه قال: رأيت في المنام أنه أهدى إلي جراب تمر، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: تلد امرأتك غلاما، فولدت عبد الله بن مطيع، فذهبت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبو عمر: عبد الله بن مطيع هذا هو الذي أمره أهل المدينة حين أخرجوا بني أمية منها. قال الواقدي: إنما كان أميرا على قريش دون غيرها.

---

[١] بكسر الراء وسكون الفاء (التقريب) .." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٣/٩٩٤>

"ومحمد وأبوه عبيد الله مجهولان، وإنما الحديث لسهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

(١٧٢٠) عبيد الله بن محصن.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: من أصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسمه، معه قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا منهم من جعل هذا الحديث مرسلا، وأكثرهم يصح صحبة عبيد الله ابن محصن هذا، فجعله مسندا.

(١٧٢١) عبيد الله بن مسلم القرشي.

ويقال فيه الحضرمي [١] . مذكور في الصحابة، لا أقف على نسبه في قريش، وفيه نظر.

روى عنه حصين، وقد قيل: إنه عبد بن مسلم الذي روى عنه حصين، فإن كان فهو أسدي، أسد قريش.

(١٧٢٢) عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي.

صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وكان من أحدث أصحابه سنا، كذا قال بعضهم. وهذا غلط، ولا يطلق على مثله أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم لصغره، ولكنه رآه، ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام. واستشهد بإصطخر [٢] مع عبد الله بن عامر بن كريز، وهو ابن أربعين سنة، وكان على مقدمة الجيش يومئذ.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ما أعطى الله أهل بيت الرفق إلا نفعهم، ولا منعوه إلا ضرهم.

---

[١] في هوامش الاستيعاب: جعلهما أبو عمر واحدا، وهما اثنان ذكرهما البخاري وابن أبى حاتم. والقرشي منهما له صحبة. والحضرمي لم يذكرا له صحبة (٧٢) .
[٢] بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة: بلدة بفارس (ياقوت) .." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٣/١٠١٣>

"فيه ابن خلف أو ابن خالد، وخلف غلط، قد ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، عن أبيه عبيدة- بفتح العين- ابن خالد، وهو الصواب [١] إن شاء الله.

(١٧٥٤) عبيدة بن عمرو [٢] السلماني.

أبو مسلم، ويقال أبو عمر، صاحب ابن مسعود، قال: أسلمت وصليت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنين، ولم أره. رواه الثقات عن ابن سيرين، عنه. لا يعد في الصحابة إلا بما ذكرنا.

هو من كبار أصحاب ابن مسعود الفقهاء، وهو من أصحاب علي أيضا.

(١٧٥٥) عبيدة بن عمرو الكلابي،

قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فأسبغ الوضوء، حديثه عند سعيد بن خثيم، عن جدته ربيعة [٣] بنت عياض عنه.

باب عتاب

(١٧٥٦) عتاب بن أسيد [٤] بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي،

يكنى أبا عبد الرحمن. وقيل: أبو محمد أسلم يوم فتح مكة، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة عام الفتح حين خروجه إلى حنين، فأقام للناس ال‍حج تلك السنة، وهي سنة ثمان، وحج المشركون على ما كانوا عليه، وعلى نحو ذلك أقام أبو بكر رضي الله عنه للناس الحج سنة تسع، حين أردفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأمره أن ينادي ألا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، وأن يبرأ إلى كل ذي عهد من عهده. [٥]

---

[١] في الإصابة: ويقال بضم أوله، والأشهر عبيد بلا هاء.
[٢] في أسد الغابة: وقيل ابن قيس. والسلماني بسكون اللام، ويقال بفتحها كما في التقريب وهوامش الاستيعاب.
[٣] في س، وأسد الغابة: ربعية.

[٤] بفتح الهمزة- كما في الإصابة.

[٥] ارجع إلى أحكام القرآن: ٨٨٤.

(الاستيعاب ج ٣- م ٦)." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٣/١٠٢٣>

"وحدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا أبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن أبي [١] إسحاق، قال: حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسين [٢] المكي، عن عقبة بن الحارث أبي سروعة.

وقيل: بل كان أخاه لأمه، وهو أثبت عند مصعب، وأصح من هذا كله ما رواه سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصاري يقول:

الذي قتل خبيبا أبو سروعة عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل.

(١٨٢٣) عقبة بن ربيعة الأنصاري،

حليف لبني عوف بن الخزرج، شهد بدرا فيما ذكر موسى بن عقبة.

(١٨٢٤) عقبة بن عامر بن عبس الجهني، من جهينة بن زيد بن سود بن أسلم ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة.

وقد اختلف في هذا النسب على ما ذكرنا في «كتاب القبائل» والحمد لله. يكنى أبا حماد: وقيل: أبا أسيد. وقيل أبا عمرو، وقيل أبا سعد [٣] . وقيل أبا الأسود، وقيل أبا عمار. وقيل أبا عامر ذكر خليفة ابن خياط قال: قتل أبو عامر عقبة بن عامر الجهني يوم النهروان شهيدا، وذلك سنة ثمان وثلاثين، وهذا غلط منه، وفي كتابه بعد: وفي سنة ثمان وخمسين توفي عقبة بن عامر الجهني قال أبو عمر: سكن عقبة بن عامر مصر، وكان واليا عليها، وابتنى بها دارا، وتوفي في [آخر [٤]] خلافة معاوية، روى عنه من الصحابة جابر، وابن عباس، وأبو أمامه. ومسلمة بن مخلد، [٥]

---

[١] في ى: عن ابن إسحاق.

[٢] في س: أبى حسن.

[٣] في س: أبا سعاد.

[٤] ليس في س.

[٥] في ى خلدة.." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٣/١٠٧٣>

"(٢١٤٣) قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة،

هو النابغة الجعدي الشاعر، وقد تقدم [١] ذكره في باب النون.

(٢١٤٤) قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار الأنصاري،

مدني، هو جد يحيى، وسعد، وعبد ربه:

بني سعيد بن قيس المدنيين الفقهاء، كذلك قال أحمد بن حنبل. ويحيى بن معين، وجماعة. وقال مصعب: هو جد يحيى بن سعيد الأنصاري، قيس بن قهد. قال ابن أبي خيثمة: غلط مصعب في ذلك، والقول ما قاله أحمد ويحيى، قال: وقيس بن قهد، وقيس بن عمرو- وكلاهما من بني مالك بن النجار يقولون: إن سعيدا والد يحيى بن سعيد لم يسمع من أبيه قيس شيئا. وقد روى عن قيس جد يحيى ابن سعيد محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي

(٢١٤٥) قيس بن عمرو بن قيس الأنصاري،

من بني سواد بن مالك بن النجار، قتل يوم أحد شهيدا. واختلف في شهوده بدرا، وقد ذكرنا ذلك في باب أبيه عمرو بن قيس [٢] ، لأنهما قتلا جميعا يوم أحد.

(٢١٤٦) قيس بن أبي غرزة [٣] بن عمير بن وهب الغفاري.

وقيل الجهني.

سكن الكوفة ومات بها، وله حديث واحد، ليس له غيره، رواه عنه أبو وائل أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل السوق، وقال لهم، يا معشر التجار، إن بيعكم هذا مما يحضره الحلف، فشوبوه بالصدقة. وقوله صلى الله عليه وسلم: إن التجار هم الفجار إلا من بر وصدق. ومنهم من يجعلهما حديثين. روى عنه الحكم بن عتيبة، ولا أدري أسمع منه أم لا؟

---

[١] سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب.

[٢] صفحة ١١٩٩

[٣] في الإصابة: بفتح المعجمة والراء ثم الزاء المنقوطة. وقال في التقريب: بمعجمة وراء وزاي مفتوحات.."

<الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٢٩٧/٣>

"(٢١٤٧) قيس بن قهد الأنصاري،

من بني مالك بن النجار، هو قيس بن قهد ابن قيس [بن عبيد] [١] بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. قال مصعب الزبيري: هو جد يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: ولم يكن قيس بن قهد بالمحمود في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابن أبي خيثمة: هذا وهم من أبي عبيد الله، وإنما جد يحيى بن سعيد قيس بن عمرو. قال: وقيس بن قهد هو جد أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري الكوفي. قال أبو عمر: وهو كما قال ابن أبي خيثمة، وقد غلط فيه مصعب، وكلهم خطأه في قوله هذا.

(٢١٤٨) قيس بن أبي قيس.

شهد مع علي رضي الله عنه صفين، ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين مع علي رضي الله عنه من الصحابة.

(٢١٤٩) قيس بن كلاب الكلابي.

له صحبة، روى عنه عبد الله بن حكم الكلابي، حديثه عند أهل مصر.

(٢١٥٠) قيس بن مالك بن أنس الأنصاري،

أبو صرمة [٢] . وهو مشهور بكنيته، واختلف في اسمه، فقيل: قيس بن مالك. وقيل مالك بن قيس، وقد ذكرناه في الكنى بأكثر من ذلك فأغنى عن الإعادة هاهنا. روى عنه ابن محيريز، ولؤلؤة، ومحمد بن كعب القرظي.

(٢١٥١) قيس بن المحسر [٣] ،

كان خرج مع زيد بن حارثة في السرية التي قدم فيها إلى أم قرفة فأخذها، وهو الذي تولى قتلها، وقتل الفزاريين أيضا، وذلك في رمضان في سنة ست من الهجرة.

---

[١] ليس في أسد الغابة.

[٢] بكسر أوله وسكون الراء (التقريب) .

[٣] بضم الميم وفتح الحاء والسين المهملتين (أسد الغابة) . وفي هوامش الاستيعاب:

بخط كاتب الأصل: في الهامش المسحر- بتقديم السين.." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٢٩٨/٣>

"هو جهني حليف لبني ساعدة، وهو عندي ابن جماز بالجيم والزاي، والله أعلم، كما قال أهل المغازي.

(٢١٩٠) كعب بن الخدارية [١]

ذكر ابن أبي خيثمة في كتابه بإسناد متصل أن لقيط بن عامر خرج وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه صاحب له يقال له: نهيك بن عاصم بن المنتفق، ذكر حديثا طويلا فقال: ها إن ذين، ها إن ذين لمن نفر لعمر الملك إن حدثت إنهم لمن أتقى الناس في الدنيا والآخرة، فقال له كعب بن الخدارية أحد بني بكر بن كلاب: من هم يا رسول الله؟

قال: بنو المنتفق- قالها ثلاثا.

(٢١٩١) كعب بن زهير بن أبي سلمى [٢] ،

واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني، من مزينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، وكانت محلتهم في بلاد غطفان، فيظن الناس أنهم من غطفان- أعنى زهيرا وبنيه، وهو غلط. قدم كعب بن زهير على النبي صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من الطائف، فأنشده قصيدته التي أولها:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

القصيدة بأسرها، وأثنى فيها على المهاجرين، ولم يذكر الأنصار، فكلمته الأنصار، فصنع فيهم حينئذ شعرا، ولا أعلم له في صحبته وروايته غير هذا الخبر.

وكان قد خرج هو وأخوه بجير بن زهير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغا أبرق العزاف [٣] ، فقال كعب لبجير: الق هذا الرجل [٤] وأنا مقيم

---

[١] ليست هذه الترجمة في ع. والخدارية- بضم المعجمة وتخفيف الدال (الإصابة) .

[٢] سلمى- بضم أوله (الإصابة) .

[٣] في ى: أبرق العراق. وهو تحريف صوابه من ع، وياقوت. وأبرق العزاف:

ماء لبني أسد بن خزيمة، وهو في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة (ياقوت) .

[٤] يعني رسول الله (أسد الغابة) .." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٣/١٣١٣>

"وكان أبوه الحارث ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وهكذا أسماه أكثر أهل السير نصر بن الحارث. وقال ابن سعد: روي عن محمد بن إسحاق أنه قال: نمير بن الحارث. قال ابن سعد: وهذا غلط من قبل من رواه عنه [١] .

(٢٦٠٥) نصر [٢] بن حزن

هكذا قال شعبة، عن أبي إسحاق في حديث ذكره.
وقال عير شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبدة بن حزن، عن النبي صلى الله عليه وسلم في رعي الأنبياء الغنم في حديث ذكره، وهو الصواب إن شاء الله تعالى.

(٢٦٠٦) نصر بن دهر بن الأخرم بن مالك الأسلمي
يعد في أهل الحجاز.
روى حديثه محمد بن إسحاق في قصة رجم ماعز وله أحاديث انفرد بها عنه ابنه الهيثم.

(٢٦٠٧) نصر بن وهب الخزاعي.
روى عنه أبو المليح الهذلي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث معاذ في الإيمان قوله: ما حق الله على الناس ... الحديث.

باب نضلة

(٢٦٠٨) نضلة بن طريف بن نهصل [٣] الحرمازي [٤] ،
ثم المازني. روى قصة ارأعشى- أعشى بني مازن- مع امرأته وقدومه على رسول الله صلى الله

---

[١] في أسد الغابة: ورواه ابن هشام عن البكائي عن ابن إسحاق فقال: نضر- بالضاد المعجمة- وكذلك ذكره ابن ماكولا بالضاد المعجمة. وقال: ذكره ابن القداح وقال: قتل بالقادسية (٥- ١٦) . وفي الهوامش: يقال فيه النضير، والنضر.

[٢] أ: نصير.

[٣] في أ: بهصل.

[٤] في ى: الهرمازى. والمثبت من ش، وأسد الغابة. وفي أ: الجرمازى.." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٤٩٤/٤>

"عن قتادة، قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة، وبعث أبا أسيد بن علي بن مالك الأنصاري إلى امرأة من بني عامر بن صعصعة، فخطبها عليه، ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم رآها، فأنكحها إياه أبو أسيد قبل أن يراها النبي صلى الله عليه وسلم. فجعل أبا أسيد هذا غير أبي أسيد الساعدي، فأوهم، وأتى بالخطأ، وإنما هو أسيد [١] الساعدي الذي خطب على رسول الله صلى الله عليه وسلم على حسب ما ذكرناه في كتاب النساء.

(٢٨٤٦) أبو أسيرة بن الحارث بن علقمة.

ذكره الواقدي فيمن قتل يوم أحد، وقال فيه أبو هبيرة مرة وأبو أسيرة أخرى. وقال غيره: أبو أسيرة هو أخو أبي هبيرة وقد ذكرنا أبا هبيرة في باب الهاء من الكنى، ولله الحمد. وذكر الواقدي أن خالد بن الوليد قتل أبا أسيرة يوم أحد شهيدا. وكان خالد بن الوليد يومئذ على خيل المشركين. وقد قيل: إن أبا أسيرة غلط فيه الواقدي، وهو أبو هبيرة، والله أعلم.

(٢٨٤٧) أبو الأعور [٢] بن الحارث بن ظالم بن عبس بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري.

شهد بدرا وأحدا، وكذا قال ابن إسحاق أبو الأعور بن الحارث. وقال: اسمه كعب بن الحارث، وتابعه قوم. وقال ابن عمارة: اسم أبي الأعور الحارث بن ظالم بن عبس بن حرام بن جندب، وإنما كعب عم أبي الأعور، فسماه به من لا يعرف النسب، وهو خطأ. وبه قال ابن هشام، ويقال أبو الأعور الحارث بن ظالم، والصواب ما قال به ابن إسحاق، وكذلك قال موسى بن عقبة أبو الأعور بن الحارث.

---

[١] في الإصابة: أبو أسيد.

[٢] في أسد الغابة: أبو الأعور بن ظالم.." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٤/١٥٩٩>

"يقطعون على من مر بهم من غير قريش وتجارهم، فكتبوا فيهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضمهم إليه، فضمهم إليه، قال: وقال أبو جندل- وهو وهو مع أبي بصير:

أبلغ قريشا من أبي جندل ... أني بذي المروة بالساحل

في معشر تخفق أيمانهم ... بالبيض فيها والقنى الذابل

يأبون أن تبقى لهم رفقة ... من بعد إسلامهم الواصل

أو يجعل الله لهم مخرجا ... والحق لا يغلب بالباطل

فيسلم المرء بإسلامه ... أو يقتل المرء ولم يأتل

وقد غلطت طائفة ألفت في الصحابة في أبي جندل هذا، فقالوا: اسمه عبد الله بن سهيل، وإنه الذي أتى مع أبيه سهيل إلى بدر، فانحاز من المشركين إلى المسلمين، وأسلم وشهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا غلط فاحش. وعبد الله بن سهيل ليس بأبي جندل، ولكنه أخوه، كان قد أسلم بمكة قبل بدر، ثم شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ذكرنا من خبره في بابه [١] . واستشهد

باليمامة في خلافة أبي بكر. وأبو جندل لم يشهد بدرا ولا شيئا من المشاهد قبل الفتح. قال موسى بن عقبة، لم يزل أبو جندل وأبوه مجاهدين بالشام حتى ماتا- يعني في خلافة عمر.

وذكر عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: أخبرت أن أبا عبيدة بالشام وجد أبا جندل بن سهيل بن عمرو، وضرار بن الخطاب، وأبا الأزور، وهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد شربوا الخمر، فقال أبو جندل: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ... ٥: ٩٣

---

[١] صفحة ٩٢٥.." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٤/١٦٢٢>

"(٢٩٠٤) أبو حازم،

والد قيس بن أبي حازم الأحمسي، كوفي، اختلف في اسمه، فقيل: عوف بن الحارث. وقيل: عبد عوف [١] بن الحارث. وقيل: حصين ابن عوف. وقال خليفة: اسم أبي حازم والد قيس: عوف بن عبد عوف ابن خنيس [٢] بن هلال بن الحارث بن رزاح بن كليب [٣] بن عمرو بن لؤي ابن رهم بن معاوية بن أحمس بن الغوث بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث الأحمسي، له صحبة، هكذا نسبه خليفة وابن السكن، وخالفا الواقدي في بعض الأسماء.

روى شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبيه، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقمت في الشمس، فأومى بيده إلى الظل. وقد غلط بعض من ألف في الصحابة فذكر فيهم أبا حازم الأنصاري لحديث رواه حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حازم مولى الأنصار، عن النبي صلى الله عليه وسلم، الحديث: لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن. وهذا أبو حازم التمار اسمه دينار مولى أبي رهم الغفاري، يروي عن البياضي، وأبي هريرة، وابن حديدة، وهو من صغار التابعين لا كبارهم، لا يشتبه ولا يشك أنه لا صحبة له على من له أدنى علم بهذا الشأن.

وحديثه هذا إنما يرويه عن البياضي كذلك. قال مالك وغيره: والبياضي هذا اسمه فروة بن عمرو بن ودقة بن عبيد بن عامر بن بياضة. هذا وبياضة فخذ من الأنصار من الخزرج. وقد مضى [٤] ذكره ونسبه إلى الخزرج فيما تقدم من هذا الكتاب في بابه منه مجودا هناك. والحمد لله.

---

[١] في أسد الغابة: وقيل: عوف بن عبد الحارث.

[٢] في أسد الغابة: حسيس.

[٣] في أسد الغابة: كلب.

[٤] صفحة ١٢٥٩." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٦٢٦/٤>

"معه، فأدرك أبو عامر بن دريد بن الصمة فعدل إليه ابن دريد فقتل أبا عامر وأخذ اللواء، فشددت على ابن دريد بن الصمة فقتلته، وأخذت اللواء وانصرفت بالناس. فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم أحمل اللواء قال: أبا موسى، قتل أبو عامر؟ قلت: نعم. قال: فرفع يديه يدعو لأبي عامر يقول: اللهم عبيدك أبو عامر، اجعله فوق الأكثرين يوم القيامة وقد قيل في هذا الخبر: إن دريد بن الصمة قتل أبا عامر وقتله أبو موسى الأشعري، وذلك غلط، وإنما كان ابن دريد لا دريد، فقد ذكرنا قاتل دريد يوم حنين في غير هذا الموضع. وقد قيل: إن أبا عامر قتل يومئذ تسعة مبارزة، وإن العاشر ضربه فأثبته فحمل وبه رمق، ثم قاتلهم أبو موسى فقتل قاتله.

ورواية الوليد بن مسلم عندي أثبت والله أعلم. وقال الواقدي: في سنة ثمان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عامر الأشعري في خيل الطلب فقتل رضي الله عنه وقام مقامه أبو موسى الأشعري فقتل قاتله.

(٣٠٦٣) أبو عامر الأشعري- أخو أبى موسى الأشعري.

قد اختلف في اسمه، فقيل هاني، بن قيس. وقيل عبد الرحمن بن قيس وقيل عبيد بن قيس. وقيل عباد بن قيس إسلامه مع أخيه وسائر إخوته.

(٣٠٦٤) أبو عامر الأشعري، آخر،

ليس بعم أبي موسى. اختلف في اسمه، فقيل عبيد بن وهب. وقيل عبد الله بن وهب وقيل عبد الله بن هانئ. وقيل عبد الله بن عمار. هو والد عامر بن أبي عامر الأشعري. له صحبة ورواية، من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم الحي الأزد والأشعريون، لا يفرون في القتال ولا يغلون، هم مني وأنا منهم. وقال خليفة بن خياط- في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبائل اليمن: أبو عامر." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٧٠٥/٤>

"صدقات [١] ولم يره. غزا في عهد عمر القادسية وجلولاء وتستر. وهو معدود في كبار التابعين بالبصرة.

روى عن عمر وابن مسعود وأبى موسى.

(٣٠٨٥) أبو عذرة،

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه عبد الله بن شداد من حديث حماد بن سلمة. ذكره يزيد بن هارون، وعبد الرحمن بن مهدي جميعا. عن حماد بن سلمة، عن عبد الله بن شداد، عن أبي عذرة، وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، عن عائشة رضي الله عنها. عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى الرجال والنساء عن الحمامات، ثم رخص للرجال مع الميازر

(٣٠٨٦) أبو عرس،

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له ابنتان فأطعمهما ... الحديث من وجه مجهول ضعيف.

(٣٠٨٧) أبو العريان المحاربي.

روى عنه محمد بن سيرين مثل حديثه عن أبي هريرة في يوم ذي اليدين. وقيل: إنه أبو هريرة وأبو العريان غلط لم يقله إلا خالد وحده. وقيل: إنه أبو العريان الهيثم بن الأسود النخعي [٢] الذي روى عنه طارق بن شهاب الأحمسي، وعبد الملك بن عمير. يعد في الكوفيين، وبعضهم جعله من البصريين روى سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، قال: عاد عمرو بن حريث أبا العريان فقال: كيف تجدك يا أبا العريان؟ قال: أجدني قد ابيض مني ما كنت أحب أن يسود واسود مني ما كنت أحب أن يبيض، ولان مني ما كنت أحب أن يشتد، واشتد مني ما كنت أحب أن يلين

اسمع أنبئك بآيات الكبر ... تقارب الخطو وسوء في البصر

وقلة الطعم إذا الزاد حضر ... وكثرة النسيان فيما يدكر

---

[١] هكذا في [؟] . وفي أسد الغابة: صدقات له. وفي ترجمته السابقة ٨٥٣: ثلاث صدقات.

[٢] في الاصابة: ذكره أبو عمر، ثم ساق شيئا من أخبار أبي العريان النخعي وهو خطأ.." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٧١٣/٤>

"أمه وأم مصعب وهند بني عمير أم خناس بنت مالك من بني لؤي، وهند بنت عمير هي أم شيبة بن عثمان. قيل: اسم أبي عزيز هذا زرارة، له صحبة. وسماع من النبي صلى الله عليه وسلم ورواية، حدث عنه نبيه بن وهب يعد في أهل المدينة. وزعم الزبير أنه قتل يوم أحد كافرا، وذلك غلط، والله أعلم. ولعل المقتول بأحد كافرا أخ لهم، قتل كافرا يوم أحد. وأما مصعب بن عمير فقتل بأحد مسلما، وأبو يزيد بن عمير أخوهم كذلك. ذكره ابن إسحاق وغيره وقال خليفة بن خياط- في تسمية الصحابة: من بني عبد الدار بن قصي بن كلاب أبو عزيز بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار.

(٣٠٩٢) أبو عسيب

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. له صحبة ورواية أسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين: أحدهما في الحمى والطاعون.

روى عنه مسلم بن عبيد أبو نصيرة وقال القاسم بن حمزة [١] : رأيت أبا عسيب خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب لحيته ورأسه قيل: اسم أبي عسيب أحمر [٢] .

(٣٠٩٣) أبو عسيم [٣] .

حديثه عند حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني، عن أبي عسيم، قال: لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: كيف نصلي عليه؟

قال: ادخلوا من هذا الباب أرسالا أرسلا ثم صلوا عليه، واخرجوا من الباب الآخر، قال: فلما وضعوه في لحده، قال المغيرة بن شعبة: إنه قد بقي من قبل قدميه شيء لم يصلح قالوا: فادخل فأصلحه. فدخل فمس قدمي النبي صلى الله

---

[١] هكذا في الأصول، ولعله القاسم بن مخيمرة (هامش [؟]) ، وفي هوامش الاستيعاب: إنما هو خازم بن القاسم- بالخاء المعجمة.

[٢] في الإصابة: قيل اسمه أحمر. وقيل اسمه سفينة.

[٣] في الإصابة: قيل هو أبو عسيب، وغاير بينهما البغوي. وفي أسد الغابة: قيل هو أبو عسيب. وقيل غيره. وقد فرق بينهما أبو أحمد وغيره.." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٧١٥/٤>

"وابنه عبد الله بن أبي معقل شهدا جميعا أحدا، أظنه الذي روى عنه أبو بكر ابن عبد الرحمن.

(٣١٧٩) أبو معقل الأنصاري،

روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام. واختلف عليه في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم: الحج من سبيل الله، وعمرة في رمضان تعدل حجة. ومن حديث أبي معقل أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن تستقبل القبلتان بغائط [١] أو بول.

(٣١٨٠) أبو المعلى بن لوذان الأنصاري،

له صحبة، لا يوقف له على اسم عند أكثرهم. وقد قيل: اسمه زيد بن المعلى. حديثه عند عبد الملك بن عمير عن بعض بني أبي المعلى- رجل من الأنصار، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم. هكذا رواه

عبيد الله بن عمر [٢] الرقي، عن عبد الملك بن عمير، وقد حدثنا سعيد ابن سينا [٣] ، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن قاسم، حدثنا أبو صالح القاسم بن الليث، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب. قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي المعلى، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوما فقال: إن رجلا خيره ربه بين أن يعيش في الدنيا ... فذكر الحديث بنحو حديث مالك عن أبى النضر.

(٣١٨١) أبو معن،

ذكره بعضهم في الصحابة، وهو غلط، وإنما هو معن بن يزيد [أبو يزيد] [٤] ، والصواب في حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: لك ما نوبت يا معن.

(٣١٨٢) أبو مليكة الذماري.

قيل: له صحبة، عداده في الشاميين. روى عنه

---

[١] أ: لبول أو غائط.

[٢] أ: عمير.

[٣] أ: سعيد بن سعيد.

[٤] ليس في أ، وفي أسد الغابة: ابن يزيد أبو يزيد.." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٧٦٠/٤>

"منصور، حدثنا حفص [١] بن ميسرة الصنعاني، حدثنا زيد بن أسلم، عن عمرو بن معاذ الأنصاري، عن جدته حواء، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ردوا السائل ولو بظلف محرق [٢] . وروى المقبري عن عن عبد الرحمن بن بجيد الأنصاري، عن جدته. قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا نساء المؤمنات، لا تحقرن إحداكن لجارتها ولو فرسن شاة. وقد ذكرنا الاضطراب في هذا لإسناد في كتاب التمهيد، ومنهم من يجعل حواء هذه هي التي قبلها [٣] .

(٣٣٠٦) الحولاء بنت تويت [٤] ابن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية،

هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت من المجتهدات في العبادة، وفيها جاء الحديث أنها كانت لا تنام الليل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله لا يمل حتى تملوا اكلفوا من العمل ما لكم به طاقة. وروى أبو عاصم الضحاك بن مخلد، قال: حدثنا صالح بن رستم، عن ابن أبي مليكة، عن

عائشة، قالت: استأذنت الحولاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لها، وأقبل عليها، وقال: كيف أنت؟ فقلت: يا رسول الله، أتقبل على هذه هذا الإقبال؟ فقال: إنها كانت تأتينا في زمن خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان. هكذا رواه محمد بن موسى الشامي، عن أبي عاصم بإسناده المذكور، استأذنت الحولاء، ولم يقل بنت تويت ولا نسبها، وقد غلط في ذلك محمد بن موسى الشامي. والله أعلم، لأنه قد روى هذا الحديث عن

---

[١] أ: جعفر.

[٢] أ: محترق.

[٣] في أسد الغابة: فقد جعل أبو عمر حواء ثلاثا: حواء الأنصارية أم بجيد، وحواء بنت يزيد بن السكن. وحواء بنت يزيد بن سفيان. وجعلهن ابن مندة اثنتين: حواء بنت يزيد بن السكن أم بجيد. وحواء بنت رافع. وجعلهن أبو نعيم واحدة: حواء بنت زيد بن السكن وهي أم بجيد، وهي بنت رافع.

[٤] بمثناتين مصغر.." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٨١٥/٤>

"أبي لهب- قال لهما أبو هما أبو لهب وأمهما حمالة الحطب: فارقا ابنتي محمد.

وقال أبو لهب: رأسي من رأسيكما حرام إن لم تفارقا ابنتي محمد. ففارقاهما.

قال ابن شهاب: فتزوج عثمان بن عفان رقية بمكة، وهاجرت معه إلى أرض الحبشة، وولدت له هناك ابنا، فسماه عبد الله، فكان يكنى [١] به.

وقال مصعب: كان عثمان يكنى في الجاهلية أبا عبد الله، فلما كان الإسلام وولد له من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام سماه عبد الله، واكتنى به، فبلغ الغلام ست سنين، فنقر عينه ديك فتورم وجهه ومرض ومات.

وقال غيره: توفي عبد الله بن عثمان من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، في جمادى الأولى سنة أربع من الهجرة، وهو ابن ست سنين، وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونزل في حفرته أبوه عثمان رضي الله عنهما.

وقال قتادة: تزوج عثمان رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتوفيت عنده ولم تلد منه. وهذا غلط من قتادة ولم يقله غيره. وأظنه أراد أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن عثمان تزوجها بعد رقية فتوفيت عنده، ولم تلد منه. هذا قول ابن شهاب وجمهور أهل هذا الشأن، ولم يختلفوا أن عثمان إنما

تزوج أم كلثوم بعد رقية، وهذا يشهد لصحة قول من قال: إن رقية أكبر من أم كلثوم.

وفي الحديث الصحيح، عن سعيد بن المسيب، قال: تأيم عثمان من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتأيمت حفصة من زوجها، فمر عمر بعثمان

---

[١] أ: وبه كان يكنى.." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٤/١٨٤٠>

"حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، حدثنا عبد الله بن محمد الكرماني، حدثنا عبدة بن سليمان، عن حارثة بن [١] عبيد الله بن أبي رافع، عن جدته، وكانت خادما للنبي صلى الله عليه وسلم- إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بالهجرة، وقال: إن امرأة عذبت في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تتركها تأكل من خشاش الأرض.

(٣٣٨٤) سلمى الأودية،

حديثها عند أهل الكوفة ليس بصحيح.

(٣٣٨٥) سمراء [٢] بنت قيس الأنصارية،

مدنية، روى عنها أبو أمامة بن سهل ابن حنيف.

(٣٣٨٦) سمراء بنت نهيك الأسدية.

أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم [وعمرت [٣]] ، وكانت تمر في الأسواق، وتأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، وتضرب الناس على ذلك بسوط كان معها. روى عنها أبو بلج جارية بن بلج.

(٣٣٨٧) سمية [٤] أم عمار بن ياسر.

كانت أمة لأبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم فزوجها من حليفه ياسر بن عامر بن مالك العنسي [٥] ، والد عمار بن ياسر. فولدت له عمارا فأعتقه أبو حذيفة، وأبوه من عنس. وقد ذكرنا عمارا في [٦] بابه وكانت سمية ممن عذبت في الله وصبرت على الأذى في ذات الله، وكانت من المبايعات الخيرات الفاضلات رحمها الله. قال ابن قتيبة: خلف عليها بعد ياسر الأزرق- وكان غلاما روميا للحارث بن كلدة، فولدت له سلمة ابن الأزرق، فهو أخو عمار لأمه. وهذا غلط من ابن قتيبة فاحش، وإنما خلف

---

[١] أ: عن.

[٢] أ: سميراء.

[٣] ليس في أ

[٤] في الإصابة: سمية بنت خباط- بمعجمة مضمومة وموحدة: ثقيلة ويقال بمثناة تحتانية وعند الفاكهي سمية بنت خبط- بفتح أوله بغير ألف.

[٥] أ: العبسي. والمثبت في أ، والتقريب.

[٦] صفحة ١١٣٥." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٨٦٣/٤>

"وكذلك قال قتادة، قال: وفيها نزلت: وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي ... ٣٣: ٥٠ الآية. قال قتادة: وكانت قبله عند فروة بن عبد العزى بن أسد بن غنم بن دودان، هكذا قال قتادة، وهو خطأ، والصواب ما تقدم ذكره في زوجها أنه من بني عامر، وقد غلط أيضا قتادة في نسبها، فقال: ميمونة بنت الحارث بن فروة، وإنما هي ميمونة بنت الحارث بن حزن عند جميعهم غيره، وقول ابن شهاب الصواب، والله أعلم.

وذكر موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام القابل- يعني من عام الحديبية- معتمرا في ذي القعدة سنة سبع، وهو الشهر الذي صده فيه المشركون عن المسجد الحرام، فلما بلغ موضعا ذكره بعث جعفر بن أبي طالب بين يديه إلى ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية، فخطبها عليه جعفر، فجعلت أمرها إلى العباس، فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وذكر سنيد، عن زيد بن الحباب، عن ابن أبي معشر، عن شرحبيل بن سعد، قال: لقي العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة حين اعتمر عمرة القضية، فقال له العباس: يا رسول الله، تأيمت ميمونة بنت الحارث بن حزن بن أبي رهم بن عبد العزى، هل لك في أن تزوجها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم، فلما أن قدم مكة أقاما ثلاثا، فجاءه سهيل بن عمرو في نفر من أصحابه من أهل مكة، فقال: يا محمد، اخرج عنا، اليوم آخر شرطك. فقال: دعوني أبتني بامرأتي، وأصنع لكم طعاما، فقال:

لا حاجة لنا بك ولا بطعامك، اخرج عنا، فقال له سعد: يا عاض بظر أمه أرضك وأرض أمك! نحن دونه، لا يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٩١٧/٤>

"وفي الموطأ: وهم، أن زينب بنت جحش استحيضت، وأنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف، وهذا غلط، إنما كانت تحت زيد بن حارثة ولم تكن تحت عبد الرحمن بن عوف، والغلط لا يسلم منه أحد. وزعم بعض الناس أن أم حبيبة [١] هذه اسمها حبيبة.

(٤١٣٦) أم حبيبة بنت أبي سفيان، زوج النبي صلى الله عليه وسلم

قد مضى ذكرها مجودا في باب الراء [٢] من الأسماء، لأن اسمها رملة، لا خلاف في ذلك إلا عند من شذ ممن يعد قوله خطأ، ومن قال ذلك زعم أن رملة أختها.

وتوفيت أم حبيبة سنة أربع وأربعين، ولم يختلفوا في وقت وفاتها.

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: سمعت مصعب بن عبد الله يقول: اسم أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رملة. قال أحمد بن زهير: ويقال هند والمشهور رملة.

قال أبو عمر: إنما دخلت الشبهة على من قال فيها هند باسم أم سلمة، وكذلك دخلت الشبهة على من قال اسم أم [٣] سلمة رملة. والصحيح في اسم أم سلمة هند، وفي أم حبيبة رملة، والله أعلم وكانت أم حبيبة عند عبيد الله بن جحش أخي عبد الله وأبي أحمد ابني جحش بن رئاب بن يعمر الأسدي، حلفاء بني أمية، فولدت له حبيبة بأرض الحبشة، وكان قد هاجر مع زوجته أم حبيبة إلى أرض الحبشة مسلما، ثم تنصر هنالك، ومات نصرانيا، وبقيت أم حبيبة مسلمة بأرض الحبشة، خطبها [٤] رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي.

وذكر الزبير قال: حدثنا محمد بن الحسن [٥] عن عبد الله بن عمرو بن أزهر [٦]

---

[١] أ: أم حبيب.

[٢] صفحة ١٨٤٣.

[٣] أ: في اسم.

[٤] أ: فخطبها.

[٥] أ: حسن.

[٦] أ: زهير.." <الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٩٢٩/٤>

"سمعت أبا الحسين يعقوب بن موسى الأردبيلي يقول: سألت أحمد بن طاهر فقلت: موسى بن هارون الجمال أيش كان يقول في ابن بنت منيع؟ فقال: أيش كان يقول ابن بنت منيع في موسى بن هارون؟ قال: فقلت له كيف هذا؟ فقال لأنه كان يرضى منه رأسا برأس.

قلت: والمحفوظ عن موسى بن هارون توثيق البغوي وثناؤه عليه ومدحه له.

حدثنا عبد العزيز بن علي الوراق- لفظا- حدثنا أحمد بن محمد بن الصلت المجبر قال: سمعت عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني يقول: سمعت موسى ابن هارون- وسئل عن أبي القاسم بن منيع وقيل له إنه يروي عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني وغيره- فقال له: لو جاز أن يقال لإنسان إنه فوق الثقة لقيل لأبي القاسم ابن منيع، وقد سمع ولم نسمع.

أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا أبي، حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك قال: سألت موسى بن هارون عن أبي القاسم بن منيع فقال: ثقة صدوق، لو جاز ل إنسان أن يقال له فوق الثقة لقيل له. قلت: يا أبا عمران فإن هؤلاء يتكلمون فيه، فقال يحسدونه. سمع ابن عائشة ولم نسمع، وذهب به إليه، ولم يذهب بنا، ابن منيع لا يقول إلا الحق.

حدثني العلاء بن أبي المغيرة الأندلسي قال: أخبرنا علي بن بقاء الوراق، أخبرنا عبد الغني بن سعيد الأزدي قال: سألت أبا بكر محمد بن علي النقاش تحفظ شيئا مما أخذ على ابن بنت أحمد بن منيع؟ فقال لي: كان غلط في حديث عن محمد بن عبد الوهاب عن ابن شهاب عن أبي إسحاق الشيباني عن نافع عن ابن عمر، فحدث به عن محمد بن عبد الوهاب وإنما سمعه من إبراهيم بن هانئ عن محمد بن عبد الوهاب، فأخذه عبد الحميد الوراق بلسانه ودار على أصحاب الحديث، وبلغ ذلك أبا القاسم ابن بنت أحمد بن منيع، فخرج إلينا يوما فعرفنا أنه غلط فيه، وأنه أراد أن يكتب حدثنا إبراهيم بن هانئ فمرت يده على العادة ورجع عنه، قال أبو بكر:

ورأيت فيه الانكسار والغم، قال أبو بكر: وكان ثقة، رحمه الله.

وقد أخبرنا بحديث الشيباني أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي- بدمشق- أخبرنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي، حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج، حدثنا إبراهيم بن هانئ، حدثنا محمد." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٠/١١٤>

"أخبرنا البرقاني، أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، أخبرنا الحسين بن إدريس.

قال قال ابن عمار: عباد بن عباد لم أدركه، هو رجل من أشرف المهالبة.

أخبرنا ابن رزق، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل. قال قال أبي: كان عباد بن عباد رجلا عاقلا دينا، ورأيته قد خرج من عند هارون وعليه سواد.

أخبرني الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان، حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال:

سمعت نصر بن علي يقول: جاءني علي بن المديني فقال لي اذهب بنا إلى محمد بن عباد حتى ننظر في كتاب أبيه عن شعبة قال القاضي:

أحسبه قال فإن فيها غرائب.

أخبرنا ابن رزق، أخبرنا هبة الله بن محمد بن حبش الفراء، أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال قلت ليحيى بن معين: إن عند سعيد- يعني ابن عمرو- أحاديث عن عباد بن عباد المهلبي، فقال: كان عباد ثقة.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد ابن عبدوس الطرائفي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول قال يحيى بن معين: وعباد بن عباد المهلبي ثقة.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن سعيد، حدثنا عباس بن محمد قال سمعت يحيى يقول: عباد بن العوام وعباد بن عباد، جميعا ثقة، وعباد بن عباد أوثقهما وأكثرهما حديثا.

أخبرنا الجوهري، حدثنا محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب، حدثنا الحسين بن فهم، حدثنا محمد بن سعد. قال: عباد بن عباد بن حبيب العتكي كان ثقة، وربما غلط، وكان من أهل البصرة، فقدم بغداد، فنزلها ومات بها.

أخبرني الأزهري قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا جدي. قال: عباد بن عباد المهلبي ثقة صدوق.

حدثنا الصوري، أخبرنا الخصيب بن عبد الله القاضي، أخبرنا عبد الكريم بن أحمد ابن شعيب النسائي، أخبرني أبي. قال: عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بصري ثقة.." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٠٤/١١>

"وقال جدي: حدثني العباس بن صالح قال: سألت أسود بن سالم قلت بلغني أن وكيعا كان يقدم علي بن عاصم ويرفع أمره؟ فقال لي أسود بن سالم: إنما قال وكيع- وذكره يوما- لو تركوا ما يغلط فيه وأخذوا غيره لكان.

أخبرني ابن الفضل، أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا علي بن خشرم قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: أدركت الناس والحلقة لعلي بن عاصم بواسط. قيل له يا أبا سفيان إنه يغلط؟! قال: دعوه وغلطه.

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي قال: قال وكيع- وذكر علي بن عاصم- فقال: خذوا من حديثه ما صح، ودعوا ما غلط وأخطأ فيه. قال أبو عبد الرحمن عبد الله: كان أبي يحتج بهذا ويقول كان يغلط ويخطئ، وكان فيه لجاج، وكان متهما بالكذب.

أخبرنا البرقاني، أخبرنا محمد بن أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال: سمعت- يعني أحمد بن حنبل قيل له علي بن عاصم قال: أما أنا فأحدث عنه وحدثنا عنه.

وأخبرنا البرقاني، حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم، حدثنا سعيد بن عمرو البرذعي، حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري قال: قلت لأحمد بن حنبل في علي بن عاصم- وذكرت له خطأه- فقال أحمد: كان حماد بن سلمة يخطئ- وأومأ أحمد بيده- خطأ كثيرا، ولم ير بالرواية عنه بأسا.

أخبرني الأزهري وعلي بن محمد السمسار قالا: حدثنا عبد الله بن عثمان الصفار، حدثنا محمد بن عمران الصيرفي، حدثنا عبد الله بن علي بن المديني قال:

سمعت أبي يقول: كان علي بن عاصم كثير الغلط، وكان إذا غلط فرد عليه لم يرجع.

وقال في موضع آخر: سمعت أبي يقول: كان علي بن عاصم معروفا بالحديث وكان يغلط في الحديث، وكان يروي أحاديث منكرة.

وبلغني أن ابنه قال له: هب لي من حديثك عشرين حديثا فأبى.." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١١/٤٤٧>

"أهل البصرة، فقال من بقي؟ فجعلنا نذكر حماد بن زيد ومشايخ البصريين، ولا نذكر له إنسانا إلا استصغره، فلما خرجنا قال بهز: ما أرى هذا يفلح.

أخبرني الأزهري، حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا جدي قال سألت يحيى بن معين عن علي بن عاصم فقال: ليس بشيء ولا يحتج به، قلت ما أنكرت منه؟ قال الخطأ والغلط، قلت ثم شيء غير هذا؟

قال: ليس ممن يكتب حديثه.

قلت: ومما أنكره الناس على علي بن عاصم- وكان أكثر كلامهم فيه بسببه حديث محمد بن سوقة الذي:

أخبرناه محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي، حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن سوقة.

وأخبرناه الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا محمد بن سوقة.

وأخبرناه عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، أخبرنا موسى بن سهل أبو عمران، حدثنا علي بن عاصم قال حدثني محمد بن سوقة عن إبراهيم- زاد ابن أيوب النخعي، ثم اتفقوا- عن الأسود، عن عبد الله. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من عزى مصابا فله مثل أجره» [١] .

وأخبرنا إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن الحباب وعبد الغفار بن محمد بن جعفر. قالا: أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران الدينوري، حدثنا إبراهيم بن مسلم- قال ابن الحباب الخوارزمي، وقال عبد الغفار الوكيعي ثم اتفقا- قال: حضرت وكيعا وعنده أحمد بن حنبل وخلف المخرمي فذكروا علي بن عاصم فقال خلف: إنه غلط في أحاديث، فقال: وكيع وما هي؟ فقال: حديث محمد ابن سوقة عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من عزى مصابا فله مثل أجره»

. فقال وكيع حدثنا قيس بن الربيع عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله.

قال وكيع: وحدثنا إسرائيل بن يونس، عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن

---

[١] انظر الحديث في: سنن الترمذي ١٠٧٣. وسنن ابن ماجة ١٦٠٢. وحلية الأولياء ٧/١٦٤. ومشكاة المصابيح ٣٠٧، ١٣٣٧. وإرواء الغليل ٣/٢١٧، ٢١٩.." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١١/٤٤٩>

"الأسود، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «من عزى مصابا فله مثل أجره»

هذا آخر حديث ابن الحباب، واللفظ لعبد الغفار.

وزاد: قال وكيع ومن يسلم من الغلط؟ هذا شعبتكم، هات حتى أعد مائة حديث مما غلط فيه، هذا سفيان عد حتى أعد عليك ثلاثين حديثا مما غلط.

أجاز لنا ابن مهدي

وحدثنيه الحسن بن علي المقرئ عنه قال أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا جدي قال سمعت إبراهيم بن هاشم يقول قال رجل لسفيان ابن عيينة: إن علي بن عاصم حدث عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «من عزى مصابا فله مثل أجره»
فلم ينكر الحديث، وقال: محمد بن سوقة لم يحفظ عن إبراهيم شيئا.
أخبرني محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي، حدثنا حسن بن صالح- رجل من أهل العلم كان يسكن عبادان- أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، قال: فقلت: يا رسول إن علي بن عاصم حدثنا عنك بحديث، قال: وما هو؟ قال: قلت: حديثا عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله عنك أنك قلت «من عزى مصابا فله مثل أجره» قال صدق علي، هو عني وأنا حدثت به.
أخبرنا الحسين بن شجاع الصوفي، أخبرنا عمر بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي، حدثنا الحارث بن محمد بن المعافى العابد- وكان ثقة صدوقا- قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فقلت يا رسول الله حديث علي بن عاصم يرويه عن محمد بن سوقة «من عزى مصابا» هو عنك؟ قال نعم
. وكان محمد كلما حدث بهذا الحديث بكى.
أخبرني البرقاني حدثني محمد بن أحمد بن محمد الآدمي، حدثنا محمد بن علي الإيادي، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي. قال: علي بن عاصم كان من أهل الصدق، فليس بالقوي في الحديث، عتبوا عليه في حديث ابن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «من عزى مصابا» .
أخبرنا الحسن بن الحسن بن المنذر القاضي والحسن بن أبي بكر. قالا: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث قال سمعت أبا علي المفلوج الزمن يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم، وأبو بكر عن يمينه، وعمر." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٥٠/١١>

"أخبرنا البرقاني، أخبرنا أحمد بن سعيد بن سعد، أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، حدثنا أبي قال: علي بن عاصم متروك الحديث.
أخبرنا العتيقي، أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني- بمكة- حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، حدثنا جعفر بن محمد قال: سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: كنا عند يزيد بن هارون أنا وأخي أبو بكر، فقلنا يا أبا

خالد، علي بن عاصم أيش حاله عندك؟ فقال: حسبكم ما زلنا نعرفه بالكذب.

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن الحسن- هو النقاش- حدثنا حسين بن إدريس قال: سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: سألت يزيد بن هارون عن علي بن عاصم فقال: ما زلنا نعرفه بالكذب.

قلت: وكذا روى أيوب بن إسحاق بن سافري عن أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة عن يزيد، وحكى عن يزيد بن هارون فيه خلاف هذا.

قرأت على القاضي أبي العلاء الواسطي عن يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي الجرجاني قال: حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الحافظ، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا بعض أصحابنا قال: أجتمع عند يزيد بن هارون أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين فلم يزالا عنده حتى ارتفع النهار، فقال لهما يزيد: قد تعالى النهار فانصرفا، قال فانصرفا ودخل يزيد منزله، قال فمضيا، فلقيهما لاق فقال مات علي ابن عاصم قال: فقال أحمد ارجع بنا حتى نعزي أبا خالد، قال: فرجعنا فدق أحمد الباب، قال: من هذا؟ قال: أحمد ويحيى. قال: فقال ألم أقل لكما قد ارتفع النهار فانصرفا، قال: فقال أحمد يا أبا خالد أعظم الله أجرك في علي، قال: فقال: ادخلوا فقال لهما مات علي بن عاصم؟ قالا نعم! قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم بقي باكيا ساعة ثم قال: يرحمك الله يا أبا الحسن ما علمتك إلا العفيف المسلم، ولقد تورعت عما دخلنا فيه من إتياننا هؤلاء السلاطين، ولقد كنا نكرم بك عند المحدثين ويحدثونا، فرحمك الله فإن مصيبتك عظيمة- أو كما قال- فقال له يحيى يا أبا خالد إلا إنه تلاج في تلك الأحاديث التي غلط فيها. قال فغضب يزيد ثم قال: ويحك يا يحيى، أتقول إن عليا أقام عليها وهو يعلم أنها عنده خطأ؟ والله لئن قلت ذاك لقد أثمت- أو كما قال- تتوهم على علي أنه كان يقيم على ذلك؟! ويحك يا يحيى." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١١/٤٥٤>

"أخبرنا السمسار، أخبرنا الصفار. وأخبرنا محمد بن عبد الواحد بن علي، أخبرنا المرزباني قالا: حدثنا عبد الباقي بن قانع قال: مات سيبويه النحوي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة.

قال المرزباني: وهذا غلط قبيح، لأن سيبويه بقي بعد هذا مدة طويلة. وقال المرزباني: حدثنا ابن دريد قال: مات سيبويه بشيراز وقبره بها.

قلت: وذكر بعض أهل العلم أنه مات في سنة ثمانين ومائة، وقرئ على ظهر كتاب لأحمد بن سعيد الدمشقي، مات سيبويه سنة أربع وتسعين ومائة.

قلت: ويقال إن سنه كانت اثنتين وثلاثين سنة.

٦٦٥٩- عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب، أبو قطن القطعي البصري [١] :

قدم بغداد وحدث بها عن شعبة، وهشام الدستوائي، ويونس بن أبي إسحاق، والمسعودي. روى عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو ثور الكلبي، وعمرو الناقد، وإبراهيم بن دينار، وحسين الكرابيسي وغيرهم.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب العباداني، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، حدثنا أبو قطن، حدثنا هشام عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إني لبعقر حوضي أذود عنه الناس لأهل اليمن بعصاي حتى يرفضوا عنه» قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ما سعته؟ قال: «من مقامي إلى عمان، يصب [٢] فيه ميزابان يمدانه من الجنة، أحدهما من فضة، والآخر من ذهب» [٣] .

---

[١] ٦٦٥٩- انظر: تهذيب الكمال ٤٤٦٦ (٢٨٠/٢٢) . وطبقات ابن سعد: ٣٣٧/٧، وتاريخ الدوري: ٤٥٥، وابن محرز، الترجمة ٢٥٨، وعلل أحمد: ٨٧/١، ١٠٧، ١٣٩، ١٥٨، ٣٧٥، ١١٠، ٢١٧، ٢٤٩، وتاريخ البخاري الكبير: ٦/الترجمة ٢٧٠٣، والمعرفة ليعقوب: ٤٤١/١، ٧٢٨، و ٢٣٨/٢، ٢٨٤، و ٢١٣/٣، وتاريخ أبى زرعة الدمشقي: ٢٩٢، ٦١٢، ٦٦٥، والجرح والتعديل: ٦/الترجمة ١٤٨٠، وثقات ابن حبان: ٤٨٤/٨، وثقات ابن شاهين، الترجمة ٨٥٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٣١، والجمع لابن القيسراني: ٣٧٤/١، والكاشف: ٢/الترجمة ٤٣٠٩، وتذهيب التهذيب: ٣/الورقة ١١٢، وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٩٨ (أيا صوفيا ٣٠٠٦) ، وغاية النهاية: ٦٠٣، ونهاية السول، الورقة ٢٧٩، وتهذيب التهذيب: ١١٤/٨- ١١٥، والتقريب: ٨٠/٢، وخلاصة الخزرجي: ٢/الترجمة ٥٤٠٢.

والمنتظم ٧٠/١٠.

[٢] في النسختين: «يفت»

[٣] انظر الحديث في: صحيح مسلم ١٧٩٩. ومسند أحمد ٢٨١/٥.." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٩٤/١٢>

"سمعت قتيبة بن سعيد يقول: سمعت ابن الليث يقول: خرجت مع أبي حاجا فقدم المدينة، فبعث إليه مالك بن أنس بطبق رطب، قال: فجعل على الطبق ألف دينار ورده إليه.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن

مسعود العبدي، حدثنا عبد الله بن صالح قال: صحبت الليث عشرين سنة لا يتغدى ولا يتعشى إلا مع الناس، وكان لا يأكل إلا بلحم إلا أن يمرض.

أخبرني الأزهري، حدثنا محمد بن الحسن النجاد، حدثنا علي بن محمد المصري، حدثنا أبو علاثة المفرض، حدثنا إسماعيل بن عمرو الغافقي قال: سمعت أشهب بن عبد العزيز يقول: كان الليث له كل يوم أربعة مجالس يجلس فيها، أما أولها فيجلس لنائبة السلطان في نوائبه وحوائجه، وكان الليث يغشاه السلطان، فإذا أنكر من القاضي أمرا، أو من السلطان كتب إلى أمير المؤمنين فيأتيه العزل، ويجلس لأصحاب الحديث وكان يقول: نجحوا أصحاب الحوانيت فإن قلوبهم معلقة بأسواقهم. ويجلس للمسائل يغشاه الناس فيسألونه، ويجلس لحوائج الناس لا يسأله أحد من الناس فيرده كبرت حاجته أو صغرت. قال: وكان يطعم الناس في الشتاء الهرائس بعسل النحل وسمن البقر، وفي الصيف سويق اللوز بالسكر.

أخبرنا البرقاني قال: قرأت على أبي إسحاق المزكي أخبركم السراج قال: سمعنا أبا رجاء قتيبة يقول: قفلنا مع الليث بن سعد من الإسكندرية وكان معه ثلاث سفائن، سفينة فيها مطبخه، وسفينة فيها عياله، وسفينة فيها أضيافه. وكان إذا حضرته الصلاة يخرج إلى الشط فيصلي، وكان ابنه شعيب أمامه، فخرجنا لصلاة المغرب فقال: أين شعيب؟ فقالوا: حم، فقام الليث فأذن وأقام، ثم تقدم فقرأ:

والشمس وضحاها

[الشمس ١] ، فقرأ: فلا تخاف عقباها [الشمس ١٥] .

وكذلك في مصاحف أهل المدينة يقولون هذا غلط من الكاتب عند أهل العراق، ويجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، ويسلم تسليمة تلقاء وجهه.

أخبرنا ابن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان قال: قال ابن بكير: سمعت الليث بن سعد كثيرا ما يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة، فالحمد لله الذي متعنا بعقلنا. قال ابن بكير: وحدثني شعيب بن الليث عن أبيه قال:." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٣/١٠>

"أحمد بن يونس قال: سمعت نعيما يقول: قال سفيان: ما وضع في الإسلام من الشر ما وضع أبو حنيفة، إلا فلان. لرجل صلب.

١٢- أخبرني أبو الفرج الطناجيري، حدثنا علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة، حدثنا عبد الله بن زيدان، حدثنا كثير بن محمد الخياط، حدثني إسحاق بن إبراهيم- أبو صالح الأسدي- قال: سمعت شريكا [١] يقول: لأن يكون في كل حي من الأحياء خمار خير من أن يكون فيه رجل من أصحاب أبي حنيفة.

١٣- أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل. وأخبرنا ابن دوما [٢]- واللفظ له- أخبرنا ابن سلم، حدثنا أحمد بن علي الأبار قالا: حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال:

سمعت شريك بن عبد الله [٣] يقول: لو أن في كل ربع من أرباع الكوفة خمارا يبيع الخمر كان خيرا من أن يكون فيه من يقول بقول أبي حنيفة.

١٤- أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا ابن درستويه [٤] ، حدثنا يعقوب، حدثنا أبو بكر بن خلاد قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعت حماد بن زيد يقول:

سمعت أيوب- وذكر أبو حنيفة- فقال: يريدون أن يطفؤا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره [التوبة ٣٢] .

١٥- أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري وأبو القاسم عبد الرحمن ابن محمد السراج وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، حدثنا سعيد بن عامر [٥] ، حدثنا سلام بن أبي مطيع [٦] قال: كان أيوب قاعدا في المسجد الحرام، فرآه أبو حنيفة فأقبل نحوه، فلما رآه أيوب قد أقبل نحوه قال لأصحابه: قوموا لا يعرنا بجربه قوموا، فقاموا فتفرقوا.

١٦- أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا ابن درستويه [٧] ، حدثنا يعقوب، حدثنا الفضل ابن سهل، حدثنا الأسود بن عامر عن شريك [٨] قال: إنما كان أبو حنيفة جربا.

---

[١] شريك القاضي. سبق ذكره.

[٢] ابن دوما. سبق ذكره.

[٣] شريك. سبق ذكره.

[٤] ابن درستويه. سبق ذكره.

[٥] سعيد بن عامر. في حديثه غلط كثير.

[٦] سلام بن أبي مطيع. قال ابن حبان: كثير الوهم لا يجوز الاحتجاج به.

[٧] ابن درستويه. سبق ذكره.

[٨] شريك. سبق ذكره.." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٩٧/١٣>

"مكان الحديث مبيضا فقلت له: ليس الحديث عندي. فقال هبة الله: قد غلط أبو مسعود في ترجمته، وإنما هذا الحديث عن إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة، وأبو سهيل هو نافع بن مالك. قال البرقاني: فنظرت فإذا الأمر على ما قال. قال البرقاني: وقد غلط خلف الواسطي أيضا في تعليقه، ذكر حديثا آخر بهذا الإسناد وجعله في ترجمة إسماعيل بن جعفر عن سهيل وإنما هو عن أبي سهيل.

مات هبة الله الطبري بالدينور، وكان خرج إليها لحاجة له فتوفي يوم الثلاثاء لست خلون من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة.

حدثني علي بن الحسين العكبري قال: رأيت أبا القاسم هبة الله بن الحسن الطبري في المنام فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ فكأني به قال كلمة خفية يقول: بالسنة.

٧٤١٩- هبة الله بن الحسن، أبو الحسين، المعروف بالحاجب [١] :

كان من أهل الفضل والأدب متدينا مواظبا على الجمعات، وكان شاعرا مليح الشعر. أنشدني لنفسه:

ما ليلة سلك الزما ... ن. بطيبها في كل مسلك

إذ أرتعي روض المسر ... ة مدركا ما ليس يدرك

والبدر قد فضح الظلا ... م، فستره فيه مهتك

وكأنما زهر النجو ... م بلمعها شعل تحرك

والغيم أحيانا يلو ... ح، كأنه ثوب ممسك

وكأن تجعيد الريا ... ح، لدجلة ثوب مفرك

وكأن نشر المسك سف ... ح في النسيم إذا تحرك

وكأنما المنثور مصف ... ر الذرى ذهب مشبك

والنور يبسم في الريا ... ض، فإن نظرت إليه سرك

شارطت نفسي أن أقو ... م بحقها والشرط أملك

حتى تولى الليل من ... هزما وجاء الصبح يضحك

واه الفتى، لو أنه ... في ظل طيب العيش يترك

والدهر يحسب عمره ... فإذا أتاه الشيب فذلك

---

[١] ٧٤١٩- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٦١/١٥. والبداية والنهاية ٤٢/١٢.." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٧٢/١٤>

"أخبرنا ابن رزق، أخبرنا أحمد بن إسحاق بن وهب البندار، حدثنا علي بن أحمد ابن النضر قال: قال علي بن المديني: انتهى العلم إلى يحيى بن آدم، وبعده إلى يحيى ابن معين.

أخبرنا أبو الوليد الحسن بن علي بن محمد الدربندي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ- ببخاري- حدثنا خلف بن محمد قال: سمعت أبا علي صالح بن محمد يقول: سمعت علي بن المديني يقول: انتهى علم الناس إلى يحيى بن معين.

أخبرنا علي بن الحسين- صاحب العباسي- أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الخالق بن منصور قال: قلت لابن الرومي: سمعت أبا سعيد الحداد يقول: لولا يحيى بن معين ما كتبت الحديث. فقال لي ابن الرومي: وما تعجب فو الله لقد نفعنا الله به، ولقد كان المحدث يحدثنا لكرامته ما لم يكن نحدث به أنفسنا. قلت لابن الرومي: فإن أبا سعيد الحداد حدثني قال: إنا لنذهب إلى المحدث فننظر في كتبه فلا نرى فيها إلا كل حديث صحيح، حتى يجيء أبو زكريا فأول شيء يقع في يده يقع الخطأ، ولولا أنه عرفناه لم نعرفه. فقال لي ابن الرومي: وما تعجب لقد كنا في مجلس لبعض أصحابنا، فقلت له: يا أبا زكريا نفيدك حديثا من أحسن حديث يكون- وفينا يومئذ علي وأحمد وقد سمعوه- فقال: وما هو؟ قلنا: حديث كذا وكذا، فقال: هذا غلط، فكان كما قال.

قال: وسمعت ابن الرومي يقول: كنت عند أحمد فجاءه رجل فقال: يا أبا عبد الله انظر في هذه الأحاديث فإن فيها خطأ، قال: عليك بأبي زكريا فإنه يعرف الخطأ.

وقال عبد الخالق: قلت لابن الرومي: حدثني أبو عمرو أنه سمع أحمد بن حنبل يقول: السماع من يحيى بن معين شفاء لما في الصدور. فقال لي: وما تعجب من هذا؟ كنت أختلف أنا وأحمد إلى يعقوب بن إبراهيم في المغازي ويحيى بالبصرة، فقال أحمد: ليت أن يحيى هاهنا. قلت له: وما تصنع به؟ قال: يعرف الخطأ.

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الله بن سالم، حدثنا علي بن سهل قال: سمعت أحمد بن حنبل في دهليز عفان يقول لعبد الله بن." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٨٤/١٤>

"أخبرني الأزهري، حدثنا عبد الرحمن بن عمر، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: سمعت عباسا- يعني الدوري- يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو يوسف أنبل من أن يكذب.

أخبرنا التنوخي، أخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر، حدثني مكرم بن أحمد، حدثني أحمد بن عطية قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ليس أحد من أصحاب الرأي أثبت عندي من أبي يوسف، ولا في أصحاب أبي حنيفة أحفظ للفقه عندي منه.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا أحمد بن علي بن عمر بن حبيش الرازي قال: سمعت محمد بن أحمد بن عصام يقول: سمعت محمد بن سعيد العوفي يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو يوسف ثقة، إلا أنه كان ربما غلط.

أخبرنا الأزهري، حدثنا عبد الرحمن بن عمر، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا جدي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كتبت عن أبي يوسف وأنا أحدث عنه. وقال جدي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أول من كتبت عنه الحديث أبو يوسف و أنا لا أحدث عنه.

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت عبد الله بن حنبل يقول: قال أبي: أبو يوسف صدوق، ولكن أصحاب أبي حنيفة لا ينبغي أن يروى عنهم شيء.

أخبرني الحسن بن أبي طالب، حدثنا عبد الواحد بن علي الفامي، حدثنا عبد الله ابن سليمان بن عيسى الفامي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن هانئ قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل وسئل عن أبي حنيفة يروى عنه؟ قال: لا. قيل له فأبو يوسف؟ قال: كأنه أمثلهم. ثم قال: كل من وضع الكتب من كلامه فلا يعجبني أو يجرد الحديث.

أخبرنا البرقاني قال: قرئ على إسحاق النعالي- وأنا أسمع- حدثكم عبد الله بن إسحاق المدائني، حدثنا حنبل بن إسحاق قال: سمعت عمي- يعني أحمد بن حنبل- يقول: كان يعقوب أبو يوسف يروي عن حنظلة وعن المكيين، وكان منصفا في الحديث.." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤١/٢٦١<

"٦٨٦- سعد بن طاهر بن علي بن المؤيد البلخي ثم الواسطي أبو الشكر المقرئ:

صحب أبا الحسن صدقة بن وزير الواعظ وقدم معه بغداد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، واستوطنها وتفقه بها وسمع من أحمد بن قفرجل وابن البطي وبالكوفة من أبي الحسن محمد بن محمد بن غبرة. أنبأنا

ببغداد. أنبأنا ابن غبره، فذكر حديثا من الزهد لابن فضيل. ولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بواسط وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وستمائة ببغداد.

(قلت: روى عنه الرزالي) .

٦٨٧- سعيد بن الحسين بن شنيف أبو عبد الله أمين القضاة الدارقزي:

وهو والد الحسين. سمع الحسين بن محمد السراج وأبا عبد الله بن طلحة. سمع منه عمر بن طبرزذ وابنه الحسين وابن الأخضر وجماعة. وذكره ابن السمعاني لكنه غلط وسماه عبد الله. قال ابنه: «توفي في آخر سنة أربع وخمسين وخمسمائة وقد نيف على السبعين» .

٦٨٨- سعيد بن المبارك بن علي أبو محمد النحوي يعرف بابن الدهان [١] :

بغدادي عالم بالنحو، شرح كتاب الإيضاح في نحو أربعين مجلدا وشرح اللمع لابن جني في عدة مجلدات وله شعر مليح. سمع هبة الله بن الحصين وأبا غالب بن البناء وسكن في آخر عمره الموصل وبها توفي وأخذ عنه أهلها. (قال القفطي: مر بالموصل قاصدا دمشق وبها وزيرها الجواد جمال الدين فارتبطه وأكرمه وصدره بالموصل وغرقت كتبه ببغداد في غيبته ثم حملت إليه فشرع يبخرها باللاذن ليذهب عنها العفونة إلى أن بخرها بنحو ثلاثين رطل لأذن، فطلع ذلك إلى رأسه فأحدث له العمى.

قال العماد الكاتب: «هو سيبويه عصره ووحيد دهره وكان يقال: النحويون ببغداد أربعة: ابن الجواليقي وابن الشجري وابن الخشاب وابن الدهان) .

وذكره ابن السمعاني في تاريخه وروى عنه من شعره. توفي سنة تسع وستين وخمسمائة.

٦٨٩- سعيد بن صافي أبو شجاع الحاجب:

---

[١] إنباه الرواة ٤٧/٢. ووفيات الأعيان ٢٢٤/١. والنجوم الزاهرة ٧٢/٦. وشذرات الذهب ٢٣/٤. ونكت الهميان ١٥٨.." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٩١/١٥>

"وكذا، فيقول: هذا غلط هذا يساوي كذا وكذا، ارفجع فاستزد، فأقول: إني أستحيي، فيقول: عرفهم أني لا أقضي لك ذلك إلا بهذا القدر وأني رسمت لك هذا المال، قال: فأرجع فأستزيد ما يقوله لي فأزاد.

قال: وأنبأنا التنوخي عن أبيه قال: حدثني أبي قال: سمعت القاضي أبا عمر يقول:

عرض إسماعيل القاضي وأنا معه على عبيد الله بن سليمان رقاعا في حوائج الناس، فوقع فيها فعرض أخرى فخشى أن يكون قد ثقل عليه فقال له: إن جاز [١] أن يتطول الوزير أعزه الله بهذا التوقيع [٢] فوقع،

وعرض أخرى وقال: إن أمكن الوزير أن يجيب إلى هذا فوقع، ثم عرض أخرى وقال: إن سهل على الوزير أن يوقع فوقع، وعرض أخرى وقال شيئا من هذا الجنس، فقال له عبيد الله: يا أبا إسحاق! كم تقول إن أمكن وإن جاز وإن سهل، من قال لك إنه يجلس هذا المجلس ثم يتعذر عليه فعل شيء على وجه الأمور فقد كذبك [٣] هات رقاعك كلها في موضع واحد، قال فأخرجها إسماعيل من كمه وطرحها لحضرته [٤] فوقع فيها فكانت مع ما وقع فيه قبل الكلام وبعده نحو ستين رقعة.

قرأت في كتاب «أخبار الوزراء» لمحمد بن عبدوس الجهشياري قال: كان عبيد الله ابن سليمان يرعى يسير الحرمة ويحافظ على قليل الخدمة، وكان ممن خدمه في نكبته رجل يعرف بيعقوب الصائغ وكان عاميا ساقطا وكان يحتمل سقوطه ونقصه وتحركه ويرفع منه حتى قلده الحسبة بالخضرة وكان لها إذ ذاك مقدار، فلما عزم عبيد الله على الشخوص إلى الجبل جلس يوما للنظر فيما يحمل معه من خزانته [٥] ومن يشخص معه لخدمته، ويعقوب الصائغ حاضر للخاصية [٦] التي كانت له به، فأمر ما يحمل معه، فلما انتهى إلى فصل منه قال له يعقوب بغباوته: ويحمل كفن وحنوط، فتطير عبيد الله وقطب وأعرض عنه ثم أخذ يأمر وينهي، فلما انتهى إلى فصل من كلامه أعاد يعقوب الصائغ القول فقال: يحمل كفن وحنوط، فأعرض عبيد الله

---

[١] في النسخ: «إن جاد» .

[٢] في الأصل، (ج) : «بهذا الوقيع» .

[٣] في الأصل، (ب) : «كذلك» .

[٤] في (ج) ، (ب) : «فخضرته» .

[٥] في (ج) : «من خزائنه» .

[٦] في (ج) : «للخاضبه» .." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٧/٣٨>

"قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد الرفاء ببغداد بشارع العتابيين وما كتبت عنه غيره، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا أحمد بن حنبل فذكره.

٤٦٥- عثمان بن المظفر بن محمد، أبو عمرو، المعروف بابن البازيار:

من أهل الحريم الظاهري، شيخ مسن، سمع بعد علو سنه من أبي الفتح بن عبد الباقي بن البطي وأبي محمد لاحق بن علي بن منصور بن كاره وغير هما، وأضر في آخر عمره، كتبنا عنه شيئا يسيرا، وكان لا

بأس به.

أخبرنا عثمان بن مظفر بقراءتي عليه قال: أنبأنا أبو محمد بن كاره، أنبأنا محمد بن سعيد الكرخي، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا [أحمد ابن] [١] حنبل، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا أيوب بن جابر عن سماك عن جابر بن عبد الله قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا المكتوبة صلاة لا يطيل فيها ولا يخفف وسطا من ذلك، وكان يؤخر العتمة» [٢] .

توفي عثمان بن البازيار في سنة ست عشرة وستمائة وقد جاوز الثمانين.

٤٦٦- عثمان بن مقبل بن قاسم بن علي، أبو عمرو، الواعظ الحنبلي [٣] :

من أهل ياسرية، قرية قريبة من بغداد على نهر عيسى، قدم بغداد في صباه وقرأ المذهب والخلاف حتى حصل منهما طرفا صالحا، وطلب الحديث وسمع الكثير وكتب وحصل، وكان يسكن بالمأمونية يدرس ويفتي ويعقد مجلس الوعظ، سمع أبا الحسين بن يوسف وأبا محمد بن الخشاب وأبا الفتح بن شاتيل وأبا السعادات بن زريق والكاتبة شهدة وجماعة غيرهم، وجمع لنفسه معجما في مجلدة وحدث، ولم يكن له معرفة بالحديث والإسناد، وقد صنف كتبا في التفسير والوعظ والفقه والتواريخ، وفيها غلط كثير لقلة معرفته بالنقل [٤] لأنه كان صحفيا ينقل من الكتب ولم يأخذه من الشيوخ، وكان خطه في غاية الرداءة؛ كتبت عنه، وكان متدينا صالحا حسن الطريقة، لازما لبيته قليل المخالطة للناس.

---

[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٢] انظر الخبر في: مسند الإمام أحمد ٥/٨٩.

[٣] انظر: شذرات الذهب ٥/٦٩. ومعجم البلدان ٨/٤٩١.

[٤] في (ج) : «معرفته النقل» .." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٦٦/١٧>

"عن عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم- أظنه قال راكبا- وتحته- أو قال عليه- قطيفة من أرض الجزيرة. فأنكره أبي فقلت له: تراه وهم؟ فقال: ينبغي أن يكون كذلك. فلما كان بعد، قال علمت أني تفكرت في ذلك الحديث وقد كان الثقفي حدثناه عن أيوب.

يقول الثقفي وكان البتي يفعل كذا، ويقول كذا رأي البتي، وكنت أنا أكتبه، فكان ينظر إلي إذا كتبته فكان يعجبه ذلك، فأظن أن هذا كتب هذا الإسناد. وقال الثقفي في أثر هذا الإسناد: رأيت البتي عليه قطيفة من

أرض الجزيرة. فإذا كان في الحديث رأيت النبي أراد أن يقول رأيت البتي فأخطأ فقال النبي قال: فأخبرت محمد بن أبان بهذا فرجع عن الحديث وقال اضربوا عليه.

قال أبو نعيم ولهذا مخرج يوقف عليه، وذلك أن الثقفي قد رواه عن أيوب، عن أبي قلابة أن عمران بن حصين قال أسر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل فأوثقوه وتركوه في الحرة، فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه، أو قال أتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار وتحته قطيفة في بعض أرض الحرة أو الجزيرة؟ فناداه يا محمد، فذكر الحديث بطوله، فلم يغلط محمد بن أبان من الجهة التي ذكر أبو عبد الله أحمد ابن حنبل أنه لعله غلط فيما بين النبي والبتي، وذلك أن الحديث ذكر فيه قطيفة في بعض أرض الحرة أو الجزيرة.

حدثنا بهذا الحديث عمر بن شبة البصري قال: نبأنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب بإسناده بطوله ليس فيه أبو المهلب.

أخبرني محمد بن يعقوب قال أنبأنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت عبد الرحمن بن محمد الإستراباذي [١] يقول سمعت أحمد بن قتيبة يقول سمعت عمرو ابن حماد بن فرافصة وكان يختلف إلى محمد بن أبان المستملي- يقول قدمت الكوفة فأتيت أبا بكر بن أبي شيبة فسألني عن محمد بن أبان فقلت: خلفته على أن يقدم فإنه كان أزمع على الخروج، قال: ليته قدم حتى ينتفع به [٢] .

حدثنا محمد بن علي الصوري قال أنبأنا الخصيب بن عبد الله القاضي بمصر قال أنبأنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي قال: أخبرني أبي قال محمد بن أبان أبو بكر البلخي مستملي وكيع ثقة [٣] .

---

[١] في الأصل: (السناباذى)

[٢] انظر: تهذيب الكمال ٢٩٩/٣٤.

[٣] انظر: تهذيب الكمال ٢٩٩/٢٤.." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٧٨/٢>

"إن أرم شامخا من العز أدركه ... بذرع رحب وباع طويل

وإذا نابني من الأمر مكروه ... تلقيته بصبر جميل

ما ذممت المقام في بلد يوما ... فعاتيته بغير الرحيل

قرأت في كتاب لأبى على البصير في أحمد بن أبى دؤاد:

يا أحمد بن أبى دؤاد دعوة ... يقوى بها المتهضم المستضعف

كم من يدلك قد نسيت مكانها ... وعوارف لك عند من لا يعرف

نفسي فداؤك للزمان وريبه ... وصروف دهر لم تزل بك تصرف

أنبأنا أبو الفرج الحراني عن يحيى بن عثمان الحنبلي أنبأ أبو جعفر بن المسلمة قراءة عليه عن أبى عبيد الله المرزباني حدثني على بن هارون أخبرنى أبى وعمى أبو أحمد يحيى بن على: أن أبا على البصير تغير عقله قبل موته بمديدة يسيرة من سوداء عرضت له، ولم تزل به إلى أن مات، وكان ربما ثاب إليه عقله في بعض الأوقات، وفي ذلك يقول أحمد بن أبى طاهر:

خبا مصباح عقل أبى على ... وكانت تستضئ به العقول

إذا الإنسان مات الفهم منه ... فان الموت بالباقي كفيل

وبه أخبرنى على بن هارون عن أحمد بن يحيى قال وجدت بخط ابن أبى طاهر: أن أبا على توفى بسر من رأى في سنة الفتنة. قال أحمد بن يحيى: وهذا عندي غلط، وقد زعم جماعة: أنه توفى بعد الصلح، وله مدح في المعتز يدل على ذلك وهو قوله:

آب أمر الإسلام خير مآبه ... وغدا الملك ثابتا في نصابه

وقد تقدم له خبر مع عبيد الله بن يحيى في أيام تقلده وزارة المعتمد على بقائه إلى أول أيامه.

١٣٣٢- الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، أبو الفتح الكاتب، المعروف بابن خنزابه [١] :

وهي أمه وكانت جارية رومية، كان كاتبا مجودا، ودينا متألها، مؤثرا للخير، محبا لأهله، قلده الإمام المقتدر بالله الوزارة في يوم الإثنين لليلتين بقيتا من شهر ربيع الآخر من سنة عشرين وثلاثمائة إلى أن قتل المقتدر، وولى القاهر بالله الخلافة فولاه

---

[١] انظر ترجمته في: الأعلام ٣٥١/٥. وسير النبلاء ٤٧٩/١٤. ١٢٥ والكامل ٨/. والعبر ٢٠٨/٢.."

<تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٥٥/٢٠>

"ثم قال: وقال الأبار حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثني يزيد بن يوسف، ويزيد هذا هو يزيد بن يوسف أبو يوسف شامي ذكره الخطيب في تاريخه فقال في ترجمته أخبرنا العتيقى إلى أن قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال سمعت أبى يقول: رأيت يزيد ابن يوسف أبا يوسف الشامي وكان قد رأى حسان بن عطية. قال أبي: رأيت عليه إزارا أصفر ولم أكتب عنه شيئا.

ثم روى حكاية قال فيها قال أبو زكريا: يزيد بن يوسف شامي ليس بثقة. وروى حكاية إلى أن قال فيها سمعت يحيى يقول: يزيد بن يوسف، قال في آخرها وليس بشيء. وروى حكاية قال فيها سألت أبا علي صالح بن محمد عن يزيد بن يوسف.

قال: تركوا حديثه. وروى حكاية إلى أن قال فيها وذكر [حديثا فقال] خطأ لا أصل له، إنما هو عن يحيى عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروى حكاية عن البرقاني قال سألت أبا الحسن الدارقطني عن يزيد بن يوسف الدمشقي فقال: متروك الحديث حميري يروي عن الأوزاعي. وقال لنا مرة أخرى: اختلفوا فيه فيجى بن معين يغمز عليه.

ثم ذكر حكاية عن ابن الفضل عن ابن درستويه وقد تقدم شرح حاله.

ثم ذكر حكاية عن الحسن بن أبى بكر عن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، وهذا إبراهيم المذكور هو أبو إسحاق النيسابوري من جملة شيوخ أبى بكر البرقاني.

حكى الخطيب في ترجمته من تاريخه أن البرقاني كان عنده عن المزكى سفط أو سفطان، ولم يخرج عنه في صحيحه شيئا. قال الخطيب فسألته عن ذلك فقال حديثه كثير الغرائب وفي نفسي منه شيء فلذلك لم أرو عنه في الصحيح.

ثم ساقها إلى أبى عوانة الوضاح، قال أبو محمد بن أبى حاتم في كتابه: إذا حدث عن حفظه غلط كثيرا. وقال الخطيب في ترجمته إنه كان يقرأ من كتب الناس فيقرأ الخطأ وقال أيضا بإسناد ذكره إلى أن قال سمعت علي بن عبد الله المديني قال: كان أبو عوانة في قتادة. ضعيفا، لأنه كان ذهب كتابه وكان يحفظ في سعيد وقد أغرب فيها أحاديث. وقال أيضا بإسناد ذكره. قال شعبة لأبي عوانة: كتابك صالح وحفظك لا يسوى شيئا، مع من طلبت الحديث؟ قال مع منذر الصيرفي. قال: منذر صنع بك هذا.." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٢/١١٧>

"يقول: الحسن وعلي ابنا صالح بن صالح بن حي وهما أخوان لا ثالث لهما. ثم قال:

وقد غلط ابن الجعابي، فقال: صالح بن صالح هو أخوهما فوافقته، فتبين له أنه أخطأ.

سمعت القاضي أبا القاسم التنوخي يقول: تقلد ابن الجعابي قضاء الموصل فلم يحمد في ولايته.

حدثني عبيد الله بن أبي الفتح، حدثنا عبد الرحمن بن محمد الإسترباذي قال:

سمعت أبا القاسم إبراهيم بن إسماعيل المصري بإسترباذ يقول: كنا بأرجان مع الأستاذ الرئيس أبي الفضل بن العميد في مجلس شرابه ومعنا أبو بكر بن الجعابي الحافظ البغدادي يشرب فأتي بكأس بعد ما ثمل

قليلا فقال: لا أطيق شربه. فقال الأستاذ الرئيس: ولم ذاك؟ فقال: لما أقوله قال: فقل. فقال:

يا خليلي جنباني الرحيقا ... إنني لست للرحيق مطيقا

فقال الأستاذ، ولم، وهي تجلب الفرح وتنفي الترح؟ فقال:

غير أني وجدت للكأس نارا ... تلهب الجسم والمزاج الرقيقا

فإذا ما جمعتها ومزاجي ... حرقته بناره تحريقا

أنشدني أبو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي لأبي الحسن محمد بن عبد الله ابن سكرة الهاشمي في ابن الجعابي:

ابن الجعابي ذو سجايا ... محمودة منه مستطابه

رأى الريا والنفاق خطا ... في ذي العصابة وذي العصابه

يعطي الإمام ما اشتهاه ... ويثبت الأمر في القرابه

حتى إذا غاب عنه ... يبيت الأمر في الصحابه

وإن خلا الشيخ بالنصارى ... رأيت سمعان أو مرابه

قد فطن الشيخ للمعاني ... فالغر من لامه وعابه

سألت أبا بكر البرقاني عن أبي الجعابي فقال: حدثنا عنه الدارقطني وكان صاحب غرائب، ومذهبه معروف في التشيع. قلت: قد طعن عليه في حديثه وسماعه؟ فقال:

ما سمعت فيه إلا خيرا.

ذكر أبو عبد الرحمن السلمي أنه سأل أبا الحسن الدارقطني عن ابن الجعابي: هل تكلم فيه إلا بسبب المذهب؟ فقال: خلط.." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣/٢٤٠>

"أخبرنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حمويه بن أنزك الهمذاني بها، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، أخبرنا أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار الأموي قال: سئل عبدان: عن ابن عثمان بن أبي شيبة فقال: ما علمنا إلا خيرا، كتبنا عن أبيه المسند بخط ابنه، الكتاب الذي قرأ علينا.

قرأت في أصل كتاب محمد بن أبي الفوارس بخط يده الذي سمعه من محمد بن عمران الطلقي بجرجان قال: حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي قال:

خرجت إلى الكوفة من بغداد في طلب الحديث حين رجعت من مصر، وأقمت ببغداد مدة وذلك في سنة إحدى وسبعين ومائتين ومحمد بن عثمان حينئذ مقيم بالكوفة لم ينتقل عنها، وإنما انتقل عنها بعد ذلك

بسنتين إلى بغداد، فوقع بينه وبين محمد بن عبد الله بن سليمان مطين الحضرمي كلام حتى خرج كل واحد منهما إلى الخشونة والوقيعة في صاحبه، فأجريت بعض ما بينهما فقلت لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة بعد أن سمعت المكروه من كل واحد منهما في صاحبه: ما هذا الاختلاف الذي وقع بينكما؟

قال:

روى مطين عن عبيد بن يعيش عن مصعب بن سلام، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس. عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «تناصحوا في العلم وإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله، والله مسائلكم عنه [١] »

. فقال: غلط فيه مطين، وإنما هو عن مصعب بن سلام، عن أبي سعيد وليس هو أبا سعد، قال: وإنما رواه مطين فقال: عن أبي سعد يريد البقال ورويت أنا وقلت: عن أبي سعيد عبد القدوس بن حبيب. فقلت له: عمن رويت؟

فقال:

حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا مصعب بن سلام قال: حدثنا عبد القدوس بن حبيب الدمشقي أبو سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله [٢] »

. قال أبو نعيم: إلى وهمي أن هذا الغلط قد يكون من عبيد بن يعيش، إذ كانت رواية محمد بن عثمان هي عن إبراهيم بن محمد بن ميمون ثم ذكر فيها حدثنا

---

[١] انظر الحديث في: حلية الأولياء ٩/٢٠. والأحاديث الضعيفة ٧٨٣. والترغيب والترهيب ١/١٢٣. وكنز العمال ٢٨٩٩٩، ٢٩٢٨٥.

[٢] انظر التخريج السابق." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣/٢٥٤>

"عمار بن رجاء قال: حدثنا عبيد بن يعيش، حدثنا مصعب بن سلام، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر هذا الحديث. وحدثنا مطين، حدثنا عبيد بن يعيش، حدثنا مصعب بن سلام عن أبي سعيد عن عكرمة فذكر مثله.

قال أبو نعيم: وقلت إن الصواب فيما رواه محمد بن عثمان، وأنه لم يغلط فيما رد على مطين من روايته عن عبيد بن يعيش.

قال أبو نعيم: وهذا سماعي قديما، ثم سمعت من مطين الحضرمي هذا الحديث بعد ذلك بعشرين سنة في فوائد الحاج قال: حدثنا عبيد بن يعيش، حدثنا مصعب بن سلام، عن أبي سعد قال أبو جعفر الحضرمي- يعني عبد القدوس بن حبيب الدمشقي- عن عكرمة، عن ابن عباس. كان الحضرمي ينبه بذلك وقال- يعني عبد القدوس- ولم يقل عن أبي سعيد. وقال: عن أبي سعد فأقر سعدا على حاله ولم يقر الاسم.

قال لي محمد بن عثمان: وقد غلط أيضا في حديث آخر ثم قال: حدثنا أبي، حدثنا جرير عن مغيرة عن عاصم عن زر عن أبي بن كعب في ليلة القدر ليلة سبع وعشرين.

قال محمد بن عثمان وإنما هو موقوف، وقد حدث به مطين مرفوعا، ولم يحدث به أبي إلا موقوفا.

ثم قال محمد بن عثمان: حدثنا يحيى الحماني، حدثنا يحيى بن اليمان، عن شريك، عن عثمان أبي اليقظان، عن أنس: ولدينا مزيد

[ق ٣٥] قال: يظهر الرب تعالى يوم القيامة.

قال محمد بن عثمان: وحدث به مطين عن يحيى الحماني قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا شريك ولم يذكر يحيى بن اليمان فيما بينهما.

قال أبو نعيم: ثم لقيت محمد بن عثمان ببغداد سنة تسع وثمانين وسنة تسعين وإحدى وهو يذكر مطينا بسوء، وبلغني أن مطينا يذكره أيضا بسوء، وأن تلك المقالات والمراسلات باقية بعد إلى تلك الغاية.

قال أبو نعيم: وسألت الحضرمي بالكوفة سنة تسعين عن محمد بن عثمان ومحمد بن عثمان حينئذ مقيم ببغداد فقال: حدثنا عبيد الله، حدثنا ابن مهدي، عن." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي <٢٥٥/٣

"حماد بن زيد قال: سألت أيوب عن رجل فقال: لم يكن مستقيم اللسان فرأيته يذكره بالطعن عليه، فقيل له: إن محمد بن عثمان يروى عن محمد بن عمران بن أبي ليلى عن أبيه عن ابن أبي ليلى عن فضيل في التشهد. فقال: موضوع.

قال أبو نعيم: والذي يعرف بهذا الإسناد حديث ابن أبي ليلى عن فضيل بن عمرو عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم. أنه كان إذا استخار في الأمر يريد أن يصنعه يقول: «اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك [١] »

. فذكر الحديث، قال مطين: ومن أين لقي محمد بن عمران؟ فعلمت أنه يحمل عليه من غير توقف.

فقلت لمطين: ومتى مات محمد بن عمران؟ فقال: سنة أربع وعشرين. فقلت لابني اكتب هذا التاريخ. فرأيته قد ندم على ذلك. فقال: مات محمد بن عمران بعد هذا فذكر موته بعد ذلك بسنين، وذكر منجابا فقال: مات بعد ثلاثين ثم قال: مات إسماعيل بن الخليل سنة أربع وعشرين وشهاب بن عباد سنة أربع وعشرين. فرأيته قد غلط في موت محمد بن عمران فضمه إلى إسماعيل بن الخليل، وشهاب بن عباد، ورأيته قد أنكر عليه أيضا أحاديث، وذكرت لمحمد بن عثمان شيئا من ذكر مطين فذكر أحاديث عن مطين مما ينكر عليه، وقد كنت وقفت على تعصب وقع بينهما بالكوفة سنة سبعين، وعلى أحاديث ينكر كل واحد منهما على صاحبه، ثم ظهر أن الصواب الإمساك عن القبول عن كل واحد منهما في صاحبه.

قال أبو نعيم: ورأيت موسى بن إسحاق الأنصاري يميل إلى مطين في هذا المعنى حين ذكر عنده، ولا يطعن على محمد بن عثمان ويثني على مطين ثناء حسنا.

أخبرنا علي بن محمد بن الحسين الدقاق قال: قرأنا على الحسين بن هارون، عن أبي العباس بن سعيد قال: سمعت عبد الله بن أسامة الكلبي يقول: محمد بن عثمان كذاب أخذ كتب ابن عبدوس الرازي ما زلنا نعرفه بالكذب.

وقال ابن سعيد: سمعت إبراهيم بن إسحاق الصواف يقول: محمد بن عثمان كذاب يسرق حديث الناس ويحيل على أقوام بأشياء ليست من حديثهم.

قال: سمعت داود بن يحيى يقول: محمد بن عثمان كذاب وقد وضع أشياء كثيرة يحيل على أقوام أشياء ما حدثوا بها قط.

---

[١] سبق تخريجه، راجع الفهرس." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣/٢٥٦>

"١٧٨٥- محمد بن هارون بن عيسى، أبو نصر النهرواني [١] :

حدث عن أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، وبهلول بن إسحاق الأنباري، ومحمد بن عبد بن عامر السمرقندي. روى عنه أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان الفقيه.

١٧٨٦-[٢] محمد بن هارون بن سعيد بن بندار، أبو بكر البغدادي [٣] :

سكن سمرقند وحدث بها عن أحمد بن علي الجوزجاني، والقاضي المحاملي.

حدثنا عنه الحسين بن محمد أخو أبي محمد الخلال.

أخبرني الحسين بن محمد المؤدب حدثني أبو بكر محمد بن هارون البغدادي- إملاء من حفظه بسمرقند

في سنة تسعين وثلاثمائة- حدثنا أبو عبد الله أحمد بن العلاء الجوزجاني حدثنا أبو الأشعث عن ثابت عن أنس. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ليس الخبر كالمعاينة» [٤]

. هذا غريب من حديث ثابت عن أنس، ومن حديث حماد بن زيد عن ثابت. لا أعلم رواه إلا محمد بن هارون هذا بإسناده، وأراه غلط فيه وأرجو أن لا يكون تعمده.

حدثت عن أبي سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي. قال: محمد بن هارون ابن سعيد بن بندار البغدادي أبو بكر سكن سمرقند ومات بعد التسعين والثلاثمائة. لم يكن معه الأصول كان يحدث من حفظه فيخطئ. يروي عن الحسين بن إسماعيل المحاملي، وأحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني، وغيرهما. كتبنا عنه بسمرقند كان يعرف القراءات والنحو ويحفظ من الأشعار شيئا غير قليل.

---

[١] ١٧٨٥- هذه الترجمة برقم ١٤٦٩ في المطبوعة.

[٢] ١٧٨٦- هذه الترجمة برقم ١٤٧٠ في المطبوعة.

[٣] «البغدادي» إضافة من سند النص التالي.

[٤] انظر الحديث في: مسند أحمد ٢٧/١. وصحيح ابن حبان ٢٠٨٧. ومجمع الزوائد ١٥٣/١. وكشف الخفا ٢٣٦/٢. والدرر المنتثرة ١٣٤.." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٢٩/٤>

"إملاء- حدثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الخرقي حدثني محمد بن أبي هارون أبو الفضل الوراق حدثنا أبو موسى الأنصاري قال سمعت العيثم بن معاوية- ووصفه أبو موسى بصلاح! قال: من ظلم فلم ينتصر بيد ولا بلسان، ولم يحقد بقلب، فذاك يضيء نوره في الناس.

١٩١٣- أحمد بن إبراهيم، أبو الحسين السياري [١] :

خال أبي عمر الزاهد صاحب ثعلب روى عنه أبو عمر أخبارا عن الناشئ، وابن مسروق الطوسي، وأبي العباس المبرد، وغيرهم.

في كتابي عن إبراهيم بن مخلد. قال أخبرنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد أخبرني السيارى أبو الحسن أحمد بن إبراهيم عن الناشئ. قال: كتب علي بن هشام إلى إسحاق الموصلي يتشوقه، فكتب إليه إسحاق: وصل إلى منك كتاب يرتفع عن قدري، ويقصر عنه شكري، ولولا ما قد عرفت من معانيه، لظننت أن الرسول غلط وأراد غيري فقصدني، وأما ما ذكرت من التشوق، واللوعة والتحرق، فلولا ما حلفت عليه،

وصرفت الألية إليه، لقلت:

يا من شكا- عبثا- إلينا شوقه ... فعل المشوق وليس بالمشتاق

لو كنت مشتاقا إلي تريدني ... ما طبت نفسا ساعة بفراق

وحفظتني حفظ الخليل خليله ... ووفيت لي بالعهد والميثاق

هيهات قد حدثت أمور بعدنا ... وشغلت باللذات عن إسحاق

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشر أن المعدل قال أنشدنا أبو عمر الزاهد قال أنشدني السياري قال أنشدني المبرد:

النحو يبسط من لسان الألكن ... والمرء تعظمه إذا لم يلحن

فإذا أردت من العلوم أجلها ... فأجلها منها مقيم الألسن

حدثني الأزهري قال قال لي أبو بكر بن حميد قلت لأبي عمر الزاهد: من هو السياري؟ فقال: خال لي كان رافضيا مكث أربعين سنة يدعوني إلي الرفض فلم أستجب له، ومكثت أربعين سنة أدعوه إلى السنة فلم يستجب لي!

---

[١] ١٩١٣- هذه الترجمة برقم ١٥٩٧ في المطبوعة.

انظر: الأنساب، للسمعاني ٢١٢/٧. واللسان ١٣٣/١. واللب،ب ١٦٣/٢. وذيل ميزان الاعتدال برقم ٦١.." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٣١/٤>

"الواسطيين، ومحمد بن أبي عدي، ومحمد بن جعفر غندر، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدى، وبشر بن المفضل ومحمد بن بكر البرساني، وأبي داود الطيالسي، وروح بن عبادة، ووكيع بن الجراح، وأبي معاوية الضرير، وعبد الله بن نمير، وأبي أسامة، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سليم الطائفي، ومحمد بن إدريس الشافعي، وإبراهيم بن سعد الزهري، وعبد الرزاق بن همام، وأبي قرة موسى بن طارق، والوليد بن مسلم، وأبي مسهر الدمشقي، وأبي اليمان، وعلى بن عياش، وبشر ابن شعيب بن أبي حمزة الحمصيين، وخلق سوى هؤلاء يطول ذكرهم، ويشق إحصاء أسمائهم.

وروى عنه غير واحد من شيوخه الذين سميناهم، وحدث أيضا عنه ابناه: صالح، وعبد الله وابن عمه حنبل بن إسحاق، والحسن بن الصباح البزار، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وعباس بن محمد الدوري، ومحمد بن عبيد الله المنادي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، وأبو زرعة، وأبو حاتم

الرازيان، وأبو داود السجستاني، وأبو بكر الأثرم، وأبو بكر المروذي، ويعقوب ابن شيبة، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو زرعة الدمشقي، وإبراهيم الحربي، وموسى بن هارون وعبد الله بن محمد البغوي، وغيرهم.

حدثنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: وكان أحمد رجلا من العرب من بني ذهل بن شيبان.

أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح، حدثنا علي بن محمد بن أحمد الوراق، أخبرنا عبد الله بن أبي داود، قال: أحمد بن حنبل من بني مازن بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، أخي مضر بن نزار. وكان في ربيعة رجلان لم يكن في زمانهما مثلهما، لم يكن في زمن قتادة مثل قتادة، ولم يكن في زمان أحمد ابن حنبل مثله.

قلت: وقول عباس الدوري وأبي بكر بن أبي داود أن أحمد من بني ذهل بن شيبان غلط، إنما كان من بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة، وذهل بن ثعلبة هذا هو عم ذهل بن شيبان.." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٥/١٧٩>

"الرواس، عن أبي حفص العبدي، عن أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فحسنها غفر له [١] »

. هكذا رواه لنا ابن بكير من أصل كتابه، ولم أر عن أحمد بن محمد بن أبي شحمة سوى هذا الحديث، والمعروف عندنا العباس بن أحمد بن محمد بن أبي شحمة، وأخاف أن يكون النوشري عنه روى. إلا أنه غلط في اسمه، والله أعلم.

٢٦٩٦- أحمد بن محمد بن الصلت، أبو عبد الله الضرير [٢] .

نزل مصر وحدث بها عن محمد بن زياد بن زبار الكلبي، وعلي بن الجعد الجوهري، وغيرهما. روى عنه محمد بن أحمد بن طنة المصري، وأبو القاسم الطبراني. ووهم بعض الرواة في اسمه فجعله محمد بن الصلت.

أخبرنا محمد بن عبد الله بن شهريار الأصبهاني، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا أحمد بن محمد بن الصلت البغدادي- بمصر- حدثنا محمد بن زياد ابن زبار الكلبي، حدثنا شرقي بن القطامي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه [٣] »

. قال سليمان: لم يروه عن أبي الزبير الأشرقي. تفرد به محمد بن زياد.
قلت: ولم يروه عن محمد بن زياد إلا ابن الصلت.
حدثني الصوري، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، حدثنا أبو سعيد بن يونس قال: أحمد بن محمد بن الصلت الضرير البغدادي يكنى أبا عبد الله، حدث عن علي بن الجعد وطبقته، توفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان- أو تسع- وثمانين ومائتين.
٢٦٩٧-[٤] أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلس ابن أخي جبارة بن المغلس الحماني [٥] يكنى أبا العباس.
حدث عن ثابت بن محمد الزاهد، وأبي نعيم الفضل بن دكين وأبي غسان

---

[١] انظر الحديث في: اللآلئ المصنوعة ١/١٠٥. وتنزيه الشريعة ١/٢٥٥. وكشف الخفا ٢/٥٧٣. وأمالي الشجري ١/٨٧.
[٢] ٢٦٩٦- هذه الترجمة برقم ١٢٣٨ في المطبوعة.
[٣] انظر الحديث في: سنن ابن ماجة ٢٤٤٣. والسنن الكبرى للبيهقي ٦/١٢٠، والمعجم الصغير ١/٢٠. ومجمع الزوائد ٤/٩٧، ٩٨. ونصب الراية ٤/٢٩. والكامل ٤/١٣٥٢، ٥/١٨٢٠.
[٤] ٢٦٩٧- هذه الترجمة برقم ٢٣٨٢ في المطبوعة.
[٥] الحماني: هذه النسبة إلى بني حمان، وهي قبيلة نزلت الكوفة (الأنساب ٤/٢١٠)." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٥/٢٣٦>

"أبو بكر؟ قال: الأثرم. فقلت أنا له: لا نرضى أن تقرن صاحبنا بالأثرم، أي إن [١] هذا فوقه.
قلت: وكان الأثرم ممن يعد في الحفاظ والأذكياء حتى قال فيه يحيى بن معين:
ما حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن هارون الخلال، أخبرني عبد الله بن محمد قال: سمعت سعيد بن عتاب يقول:
سمعت يحيى بن معين يقول: كان أحد أبوي الأثرم جنيا! وقال الخلال أيضا: أخبرني أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة قال: سمعت أبا جعفر بن إشكاب قال: سمعت يحيى بن أيوب- وذكر الأثرم- فقال: أحد أبويه جني! وقال: أخبرني أبو بكر بن صدقة قال: سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول: الأثرم أحفظ من أبي زرعة الرازي وأتقن.

قال الخلال: وكان عاصم بن علي بن عاصم لما قدم بغداد، طلب رجلا يخرج له فوائد عليها فلم يوجد له في ذلك الوقت إلا أبو بكر الأثرم، فكأنه لما رآه لم يقع منه بموقع- لحداثة سنه، فقال له: أخرج كتبك، فجعل يقول له هذا الحديث خطأ، وهذا الحديث كذا، وهذا غلط، وأشياء نحو هذا فسر عاصم به وأملى قريبا من خمسين مجلسا، فعرضت على أحمد بن حنبل فقال: هذه أحاديث صحاح، وكان يعرف الحديث ويحفظه ويعمل [٢] الأبواب والمسند، فلما صحب أحمد بن حنبل ترك كل ذاك وأقبل على مذهب أبي عبد الله، فسمعت أبا بكر المروزي يقول: قال الأثرم:

كنت أحفظ يعني الفقه والاختلاف: فلما صحبت أحمد بن حنبل تركت ذاك كله وليس أخالف أبا عبد الله إلا في مسألة واحدة. ذكرها المروزي قال: فقلت له فلا تخالفه أيضا في هذه المسألة، وكان معه تيقظ [٣] عجيب جدا.

وأخبرني أبو بكر بن صدقة قال: سمعت أبا القاسم بن الحبلي قال: قدم رجل فقال لي: أريد رجلا يكتب لي من كتاب الصلاة ما ليس في كتب ابن أبي شيبة، قال:

فقلنا- أو فقالوا- ليس لك إلا أبو بكر الأثرم، قال: فوجه إليه ورقا فكتب ستمائة ورقة من كتاب الصلاة، فنظرنا فإذا ليس في كتاب ابن أبي شيبة منه شيء.

---

[١] في المطبوعة: «أي فإن هذا فوقه» .

[٢] في المطبوعة: «ويعلم الأبواب» .

[٣] في المطبوعة: «وكان معه سفط عجيب جدا» تصحيف." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٥/٣١٧>

"الحافظ، وأبو عمر الحسن بن عثمان بن الفلو الواعظ.

سألت البرقاني عن أبي العباس ختن الصرصري فقال: تكلم فيه أبو بكر بن البقال وغيره، فذلك الذي زهدني فيه. وسألته عنه مرة أخرى. فقال: كان عندي أنه ثقة حتى حدثني أبو بكر بن البقال أنه غلط في روايته وروى من كتاب لم يكن سماعه فيه صحيحا، كان السماع محكوكا فأنا لا أروي عنه إلا مضموما مع غيره.

حدثني عبيد الله بن أبي الفتح، عن محمد بن العباس بن الفرات قال: أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف المعروف [بختن [١]] الصرصري كان جميل الأمر إلى الثقة ما هو.

حدثنا أبو عمر الحسن بن عثمان الواعظ قال: توفي أبو العباس في شعبان سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

قال محمد بن أبي الفوارس: توفي أبو العباس [ختن [٢]] الصرصري يوم الإثنين لثمان خلت من شعبان سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

٢٨٦١- أحمد بن محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو بكر الدهان المؤدب [٣] :

سرخسي الأصل. حدث عن أبي القاسم البغوي. روى عنه أبو الفتح بن مسرور البلخي وذكر أنه سمع منه ببغداد. وقال: ما علمت من أمره إلا خيرا.

٢٨٦٢- أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست، أبو عبد الله البزاز [٤] :

حدث عن محمد بن جعفر المطيري، وأبي عبد الله بن عياش القطان، وأحمد بن محمد بن أبي سعيد الدوري، وأبي عبد الله الحكيمي، وعمر بن الحسن بن الأشناني، وأبي الحسن المصري، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبي علي البرذعي، ومن في طبقتهم وبعدهم.

وكان مكثرا من الحديث، عارفا به، حافظا له، مكث مدة يملى في جامع المنصور

---

[١] «ختن» ساقطة من الأصل في الموضعين.

[٢] «ختن» ساقطة من الأصل في الموضعين.

[٣] ٢٨٦١- هذه الترجمة برقم ٢٥٤٥ في المطبوعة.

[٤] ٢٨٦٢- هذه الترجمة برقم ٢٥٤٦ في المطبوعة.

انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥/١٢١." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٥/٣٣١>

"الدرداء إلى مسلمة بن مخلد الأنصاري أما بعد. فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله، وإذا أحبه الله حببه إلى خلقه، وإذا عمل بمعصية الله أبغضه الله، وإذا أبغضه الله بغضه إلى خلقه.

أخبرنا أبو سعد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي- بنيسابور- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسماعيل أبو إسحاق المسمعي البصري- ببغداد- أخبرنا أبو الحسن محمد بن طلحة النعالي، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد المسمعي، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا شعبة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص الليثي قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنما الأعمال بالنيات» [١] وذكر الحديث

. هكذا رواه المسمعي عن عمرو بن مرزوق عن شعبة. وقيل إن أبا العباس الكديمي وجعفر بن محمد الزيادي

تابعاه عليه فروياه عن عمرو هكذا، وهو غلط لأن عمرا إنما رواه عن زهير بن معاوية عن يحيى بن سعيد لا عن شعبة.

٣١٩١- إبراهيم بن محمد بن بكار بن الريان، مولى بني هاشم:

حدث عن أبيه. روى عنه أبو القاسم الطبراني.

أخبرنا محمد بن عبد الله بن شهريار الأصبهاني، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا إبراهيم بن محمد بن بكار الريان البغدادي، حدثني أبي، حدثنا قيس بن الربيع، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن محرما وقصته راحلته فمات، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبيه، ولا تخمروا رأسه، ولا تقربوه طيبا فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا» [٢] .

قال سليمان: لم يروه عن سالم إلا قيس، تفرد به ابن بكار [٣] .

٣١٩٢- إبراهيم بن محمد بن أبي الشيوخ، أبو إسحاق الأدمى:

حدث عن أبي همام الوليد بن شجاع السكوني، وإسحاق بن بهلول التنوخي.

روى عنه أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي.

---

[١] سبق تخريجه، راجع الفهرس.

[٢] ٣١٩١- انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الحج ١٤، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٩. وفتح الباري ٤/٦٤.

[٣] على هامش الأصل: «آخر الثالث والأربعين من تجزئة المصنف رحمه الله» .." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٦/١٥١>

"أخبرنا البرقاني قال: قرئ على عمر بن نوح البجلي- وأنا أسمع- سمعت عبد الله ابن سليمان يقول: سمعت أبي يقول: ما أحد من المحدثين إلا وقد أخطأ إلا إسماعيل بن علية، وبشر بن المفضل.

أخبرنا أبو سعد الماليني- قراءة- أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، أخبرنا الحسن ابن علي بن زفر قال: سمعت عباس بن عبد العظيم يقول: سمعت علي بن المديني يقول: المحدثون صحفوا وأخطئوا ما خلا أربعة: يزيد بن زريع، وابن علية، وبشر بن المفضل، وعبد الوارث بن سعيد.

أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، أخبرني يحيى ابن منصور القاضي، حدثنا أحمد بن سلمة قال: سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول: لا يعرف لابن علية غلط إلا في حديث جابر،

حديث المدبر، جعل اسم الغلام اسم المولى، واسم المولى اسم الغلام.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، وعلي بن محمد بن عبد الله المعدل. قالا:

أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي:

كان حماد بن زيد لا يعبأ إذا خالفه الثقفي ووهيب، وكان يهاب- أو يتهيب- إسماعيل بن علية إذا خالفه [١] .

أخبرنا أبو نعيم، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي قال: سمعت زياد بن أيوب يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول: وذكر حديثا عن حماد بن زيد عن أيوب عن مجاهد. قال: خرجه علينا علي فقلت له ابن علية رواه عن أيوب عن مجاهد، قال: خرجه علي، قال: وظن أني قلت ابن عيينة.

فقال: ليس ابن عيينة عندنا في أيوب مثل حماد، فقلت: إنما قلت ابن علية، فقال:

ابن علية! ابن علية! ثم سكت.

أخبرنا الصيمري، حدثنا علي بن الحسن الرازي، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا يحيى بن معين. قال: سمعت من سأل عبد الرحمن بن مهدي عن إسماعيل بن علية. فقال: ثقة قال أحمد بن زهير: يقال أنه مات ببغداد، ودفن في مقابر عبد الله بن مالك.

---

[١]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٩/٣.." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٣٢/٦>

"رأيت البصري يشرب فاتهمه، وإذا رأيت الكوفي يشرب فلا تتهمه. قلت: وكيف؟! قال الكوفي يشربه تدينا، والبصري يتركه تدينا.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا إبراهيم بن محمد المزكي، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج قال: سمعت علي بن سهل بن المغيرة قال: حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة. قال: ما كنا نشبه شمائل إسماعيل بن علية إلا بشمائل يونس بن عبيد، حتى دخل فيما دخل فيه. قال عفان مرة أخرى: حتى أحدث ما أحدث. قال عفان: وكان ابن علية وهو شاب، من العباد بالبصرة.

قلت: والحدث الذي حفظ على ابن علية؛ شيء يتعلق بالكلام في القرآن.

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، حدثنا محمد بن العباس الخزاز، حدثنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب.

قال: قال إبراهيم الحربي- وسأله أبو يعقوب فقال- دخل ابن علية على محمد بن هارون فقال له: يا ابن كذا وكذا- أي شتمه- إيش قلت؟ فقال: أنا تائب إلى الله لم أعلم، أخطأت. فقال: إنما كان حدث بهذا الحديث «تجيء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان- أو غيايتان، أو فرقان من طير صواف- يحاجان عن صاحبهما» [١] . قال فقيل لابن علية، ألهما لسانان؟ قال: نعم، فكيف تكلما! فقيل: إنه يقول القرآن مخلوق، وإنما غلط.

كتب إلي أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي يذكر أن خيثمة بن سليمان القرشي أخبرهم قال: حدثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب. قال: كنا مع أبي سلمة منصور بن سلمة الخزاعي، فأراد أن يحدث عن زهير بن معاوية فسبقه لسانه فقال:

حدثنا إسماعيل بن علية فقال: لا ولا كرامة أن يكون إسماعيل بن علية مثل زهير، ثم قال: أردت زهيرا، ثم قال: ليس من قارف الذنب كمن لا يقارفه، ثم قال: أنا والله استتبته- يعنى إسماعيل-.

أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني الفضل بن زياد. قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن وهيب وإسماعيل بن إبراهيم بن علية. قلت: أيهما أحب إليك إذا اختلفا؟ فقال: وهيب، كان عبد الرحمن ابن مهدي يختار وهيبا على إسماعيل. قلت: في حفظه؟ قال: في كل شيء ما زال

---

[١] سبق تخريجه، راجع الفهرس.." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٦/٢٣٦>

"قال أبو علي: غلط فيه أبو معمر، إنما روى هذا سفيان عن رجل من أهل السوق، ويرون أنه حاتم بن إسماعيل.

قلت: أما رواية صالح هذه عن أبي معمر التي ألزمه فيها الغلط بسبب تسميته الرجل الذي روى الثوري عنه هذا الحديث؛ فقد روينا عن عبد الله بن أحمد ومحمد بن غالب- جميعا- عن أبي معمر خلافها، وأنه لم يسم الرجل فيها، ويحتمل أن يكون أبو معمر روى الحديث لصالح كما ذكره، ثم رجع أبو معمر بعد عن ذلك إلى القول الذي رواه عنه عبد الله بن أحمد ومحمد بن غالب.

وقد وافقهما على روايتهما الحسن بن علي بن شبيب المعمري، عن أبي معمر، على أن عثمان بن أبي شيبة أيضا قد روى هذا الحديث عن جرير مثل رواية صالح عن أبي معمر إياه، وهذا الحديث محفوظ عن سفيان بن عيينة وعن حاتم بن إسماعيل جميعا عن عبد الرحمن بن حميد، فأما رواية المعمري عن أبي معمر

بموافقة عبد الله ابن أحمد ومحمد بن غالب على قولهما.

فأخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبي قال: سليمان، وحدثنا الحسن بن علي المعمري، حدثنا أبو معمر القطيعي. قالا: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن سفيان الثوري، عن رجل من أهل السوق، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن، عن السائب بن يزيد، عن العلاء بن الحضرمي. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يمكث أحد من المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه فوق ثلاث» [١]

. قال أبو القاسم الطبراني: الرجل الذي روى عنه سفيان هذا الحديث هو سفيان بن عيينة، ويقال هو حاتم بن إسماعيل، ولم يروه عن سفيان إلا جرير.

قلت: وأرى أن الطبراني حمل حديث عثمان بن أبي شيبة على حديث أبي معمر في ترك تسمية الرجل، لأن المحفوظ عن عثمان أنه كان يسمي الرجل في روايته، كذلك:

أخبرني عبد الله بن يحيى السكري، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، حدثنا أبي، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن

---

[١] انظر الحديث في: حلية الأولياء ٣٠٧/٧.." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٦٥/٦>

"أصحاب الحديث ما غلط أبو معمر فيه لعظمه وفحشه، ولم يغفلوا عنه، كما دونوا ما أخطأ فيه شعبة بن الحجاج، ومعمر بن راشد، ومالك بن أنس، وغيرهم، مع قلته في اتساع رواياتهم، والأشبه في هذا المعنى [١] :

ما أخبرنا البرقاني قال: قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي:

سمعت أبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى يحكى: أن أبا معمر حدث بالموصل بنحو ألفي حديث حفظا، فلما رجع إلى بغداد كتب إليهم بالصحيح من أحاديث كان أخطأ فيها، أحسبه قال- نحو ثلاثين أو أربعين [٢] .

أخبرنا علي بن الحسين- صاحب العباسي- حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الخالق بن منصور. قال: - وسئل يحيى بن معين عن أبي معمر الكرخي- فقال: مثل أبي معمر لا يسأل عنه، أنا أعرفه يكتب الحديث وهو غلام، ثقة مأمون [٣] .

أخبرني أحمد بن أبي جعفر، أخبرنا عثمان بن محمد المخرمي، أخبرني محمد بن يعقوب الأصم أن العباس بن محمد بن حاتم حدثهم قال: سئل يحيى بن معين عن أبي معمر وعن هارون بن معروف فقال: أبو معمر كان أكيس من هارون.

أخبرني الأزهري، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أحمد بن معروف الخشاب، حدثنا الحسين بن فهم، حدثنا محمد بن سعد. قال: أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم ابن معمر الهروي صاحب سنة وفضل وخير، وهو ثقة ثبت.

أخبرنا البرقاني، حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم، حدثنا سعيد بن عمرو البرذعي قال: سمعت أبا زرعة يقول: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار، ولا عن أبي معمر، ولا يحيى بن معين، ولا أحد ممن امتحن فأجاب [٤] .

حدثني عبيد الله بن أبي الفتح، حدثنا عمر بن إبراهيم المقرئ قال: سمعت أحمد ابن علي الديباجي يقول: سمعت عبيد بن شريك يقول: كان أبو معمر القطيعي

---

[١]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٣/٢١.

[٢]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٣/٢١.

[٣]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٣/٢١.

وقد وضع الناشر فاصلة قبل «وهو غلام» فغير المعنى.

[٤]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٣/٢٠، ٢١.." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٦/٢٦٨>

"كري الانهار، فأخذ إسحاق كتابه، قلت: أيما أكثر سماعا عن شريك إسحاق أو يزيد بن هارون؟ قال: إسحاق نحو من خمسة آلاف [١] ، ويزيد نحو من ثلاثة آلاف [٢] ! أخبرنا أبو بكر البرقاني، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إسحاق- يعنى الأزرق- وعباد بن العوام ويزيد كتبوا عن شريك بواسط من كتابه، كان قدم عليهم في حفر نهر. قال: كان شريك رجلا له عقل، فكان يحدث بعقله، فقال أحمد: سماع هؤلاء أصح عنه، قيل: إسحاق الأزرق ثقة؟ فقال: إي والله ثقة [٣] .

أخبرنا أحمد بن محمد الأشناني قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان

بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين:

فإسحاق الأزرق؟ فقال: ثقة [٤] .

أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر، أخبرنا الوليد بن بكر الأندلسي، حدثنا علي ابن أحمد بن زكريا الهاشمي، حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي قال: حدثني أبي. قال: إسحاق بن يوسف الأزرق واسطي ثقة [٥] .

حدثنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس، حدثنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن فهم، حدثنا محمد بن سعد. قال: إسحاق بن يوسف الأزرق كان ثقة، وربما غلط. مات بواسط سنة خمس وتسعين ومائة في خلافة محمد ابن هارون [٦] .

أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عمر بن أحمد الأهوازي، حدثنا خليفة بن خياط.

وأخبرنا ابن الفضل القطان، حدثنا دعلج، حدثنا أحمد بن علي الأبار قال:

سمعت محمد بن حرب.

---

[١] في تهذيب الكمال: «ثمانية آلاف» .

[٢] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢/٤٩٨.

[٣] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢/٤٩٨.

[٤] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢/٤٩٨.

[٥]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢/٤٩٨.

[٦]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢/٤٩٨.." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٦/٣١٨<

"أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازى أخبرنا محمد بن مخلد العطار حدثنا الحسن بن محمد الأزرق قال حدثنا عبد الرحمن بن سلمة بن عمر الرازي حدثنا سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق عن الحسن بن عمارة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة- زوج النبي صلى الله عليه وسلم- أنها كانت تقول: من زعم أن محمدا رأى ربه، وذكر الحديث.

٣٩٦٠- الحسن بن محمد، أبو علي القطان القطيعي:

حدث عن العباس بن أبي طالب روى عنه ابن مخلد أيضا.

٣٩٦١- الحسن بن محمد بن الجنيد، أبو علي الختلي:

حدث عن أبي معمر القطيعي، ومحمد بن إبراهيم العباداني. روى عنه أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، وأبو بكر الشافعي.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي حدثنا الحسن بن محمد بن الجنيد الختلي- أبو علي- حدثنا أبو معمر عن أبي أسامة [١] .

قال: كنت عند سفيان الثوري فحدثنا زائدة عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن سعيد ابن جبير في قوله الله تعالى: فصعق من في السماوات ومن في الأرض

فقال سفيان: يا أبا الصلت إنك لثقة، وإنك لتحدث عن ثقة، ولكن قلبي لا يحتمل أن ذا من حديث سلمة، فكتب سفيان: من سفيان إلى شعبة بن الحجاج، إنك قد حدث عنك رجل ثقة عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير: فصعق من في السماوات ومن في الأرض

[الزمر ٦٨] فكتب إليه: من شعبة إلى سفيان، إن هذا الرجل قد غلط علي، إنما حدثني عمارة بن أبي حفصة عن حجر عن سعيد بن جبير.

٣٩٦٢- الحسن بن محمد بن الحسين العطار:

حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن على القصرى- لفظا- حدثنا محمد بن حماد بن سفيان الكوفي- بها- حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني الحسن بن محمد بن الحسن العطار البغدادي حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني يحيى بن نصر عن أبي حنيفة عن المنهال عن ثمامة عن أبي القعقاع عن عبد الله بن مسعود. قال: «حرام أن يؤتى النساء في المحاش [٢] » .

---

[١] ٣٩٦١- ابتداء من هنا سقط من النسخة الصميصاطية ثمان عشرة ورقة.

[٢] ٣٩٦٢- انظر الحديث في: مسند أبى حنيفة ١٠٣.." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٢٤/٧>

"وأحسنتها وتركت الفريضة وضيعتها؟ فقال: يا هذا إن لي عذرا وبي علة منعتني عن الصلاة، قلت وما هي؟ فقال: أنا رجل على دين اختفيت في منزلي مدة بسببه، ثم حضرت اليوم الجامع للصلاة فقبل أن تقام التفت فرأيت صاحبي الذي له الدين علي ورائي، فمن خوفه أحدثت في ثيابي فهذا خبري. فأسألك

بالله إلا سترت علي وكتمت أمري، قال فقلت: ومن الذي له عليك الدين؟ قال دعلج بن أحمد، قال وكان إلى جانبه صاحب لدعلج قد صلى وهو لا يعرفه، فسمع هذا القول، ومضى في الوقت إلى دعلج فذكر له القصة، فقال له دعلج: امض إلى الرجل واحمله إلى الحمام، واطرح عليه خلعة من ثيابي، وأجلسه في منزلي حتى أنصرف من الجامع، ففعل الرجل ذلك، فلما انصرف دعلج إلى منزله أمر بالطعام فأحضر. فأكل هو والرجل، ثم أخرج حسابه فنظر فيه، وإذا له عليه خمسة آلاف درهم، فقال له: انظر لا يكون عليك في الحساب غلط، أو نسى لك نقد، فقال الرجل ل١، فضرب دعلج على حسابه وكتب تحته علامة الوفاء ثم أحضر الميزان ووزن خمسة آلاف درهم وقال له: أما الحساب الأول فقد حللناك مما بيننا وبينك فيه، وأسألك أن تقبل هذه الخمسة آلاف درهم وتجعلنا في حل من الروعة التي دخلت قلبك برؤيتك إيانا في مسجد الجامع، أو كما قال.

حدثني أبو منصور محمد بن أحمد العكبري حدثني أبو الحسين أحمد بن الحسن الواعظ قال: أودع أبو عبد الله بن أبي موسى الهاشمي عشرة آلاف دينار ليتيم، فضاقت يده وامتدت إليها، فأنفقها، فلما بلغ الغلام مبلغ الرجال أمر السلطان بفك الحجر عنه، وتسليم ماله إليه، وتقدم إلى ابن أبي موسى بحمل المال ليسلم إلى الغلام، قال ابن أبي موسى: فلما تقدم إلي بذلك ضاقت علي الأرض بما رحبت وتحيرت في أمري، لا أعلم من أي وجه أغرم المال، فبكرت من داري وركبت بغلتي وقصدت الكرخ لا أعلم أين أتوجه، فانتهت بي البغلة إلى درب السلولي ووقفت بي على باب مسجد دعلج بن أحمد، فثنيت رجلي ودخلت المسجد وصليت خلفه صلاة الفجر.

فلما سلم انفتل إلي، فرحب بي، وقام وقمت معه، ودخل إلى داره، فلما جلسنا جاءته الجارية بمائدة لطيفة وعليها هريسة. فقال: يأكل الشريف فأكلت وأنا لا أحصل أمري، فلما رأى تقصيري قال: أراك منقبضا، فما الخبر؟ فقصصت عليه القصة، وإني أنفقت المال، فقال كل فإن حاجتك تقضى، ثم أحضر حلواء فأكلنا، فلما رفع الطعام وغسلنا أيدينا قال: يا جارية افتحي ذلك الباب فإذا خزانة مملوءة." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٨/٣٨٥>

"أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أحمد بن بندار الفقيه، حدثنا محمد بن يحيى بن مندة، حدثنا عمرو بن علي قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: أبو داود الطيالسي أصدق الناس.

وأخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف، حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح، حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة قال: سئل أبو المنذر النعمان بن عبد السلام- وأنا حاضر- عن أبي داود الطيالسي

فقال: هو ثقة مأمون.

أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الفضل- هو ابن زياد- قال: وسأله- يعني أحمد بن حنبل- الهيثم بن خارجة فقال:

أبو داود أحب إليك أم أبو عبيدة الحداد؟ فقال أبو داود أحفظهما، وكان أبو عبيدة قليل الغلط، كثير الكتاب.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله المعدل، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال: سألت أحمد بن حنبل: عمن أكتب حديث شعبة؟ قال: كنا نقول- وأبو داود حي- يكتب عن أبي داود.

أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد الأشناني قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين- يعني عن أصحاب شعبة- قلت: فأبو داود الطيالسي أحب إليك، أو حرمي؟

فقال: أبو داود صدوق، أبو داود أحب إلي. قلت: فأبو داود أحب إليك أو عبد الرحمن بن مهدي؟ فقال: أبو داود أعلم به.

أخبرنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد قال: سمعت أبا مسعود يقول: ما رأيت أحدا أكبر في شعبة من أبي داود.

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري والقاضي أبو العلاء الواسطي ومحمد بن محمد ابن عثمان السواق قالوا: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا محمد بن يونس القرشي قال: مات أبو داود الطيالسي سنة أربع عشرة ومائتين. وهذا القول خطأ لا شك فيه.

أخبرنا الجوهري، حدثنا محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب، حدثنا الحسين بن فهم، حدثنا محمد بن سعد قال: أبو داود الطيالسي سليمان بن داود كان كثير الحديث ثقة وربما غلط، توفي بالبصرة سنة ثلاث ومائتين وهو يومئذ." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٩/٩>

"أخبرنا أحمد بن علي المحتسب، حدثنا يوسف بن عمر القواس، حدثنا أحمد بن عبد الله- صاحب أبي صخرة- قال: سمعت أحمد بن سنان القطان يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: قدمت على سفيان بن عيينة فجعل يسألني عن المحدثين، فقال: ما بالعراق أحد يحفظ الحديث إلا سفيان الثوري. قال: فلما قدمت حدثت به شعبة فشق عليه.

أخبرنا البرقاني قال: قرئ على عمر بن بشران- وأنا أسمع- أخبركم علي بن الحسين بن حبان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه قال: سمعت عمرا- جليس مسدد- يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما رأيت رجلا أحسن عقلا من مالك بن أنس، ولا رأيت رجلا أنصح للأمة من عبد الله بن المبارك ولا أعلم بالحديث من سفيان، ولا أقشف من شعبة.

أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الفضل- يعني ابن زياد- قال: سئل أحمد بن حنبل: قيل له سفيان الثوري كان أحفظ أو ابن عيينة؟ فقال: كان الثوري أحفظ وأقل الناس غلطا، وأما ابن عيينة فكان حافظا: إلا أنه كان إذا صار في حديث الكوفيين كان له غلط كثير، وقد غلط في حديث الحجازيين في أشياء. قيل له فإن فلان يزعم أن سفيان بن عيينة كان أحفظهما؟ فضحك ثم قال: فلان حسن الرأي في ابن عيينة، فمن ثم! أخبرنا علي بن محمد الحذاء، أخبرنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا ابن عبد الخالق، حدثنا أبو بكر المروذي قال: سمعت أبا عبد الله- وذكر سفيان الثوري- فقال: ما يتقدمه في قلبي أحد، ثم قال: تدري من الإمام؟ الإمام سفيان الثوري.

أخبرني محمد بن علي بن أحمد المقرئ، أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الله بن مهران، أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال: سألت أبا علي صالح بن محمد عن سفيان الثوري ومالك؟ فقال: سفيان ليس يتقدمه عندي في الدنيا أحد، وهو أحفظ وأكثر حديثا، ولكن كان مالك ينتقي الرجال، وسفيان يروي عن كل أحد. وقال عبد المؤمن: سمعت أبا علي يقول: سفيان أكثر حديثا من شعبة وأحفظ، يبلغ حديثه ثلاثين ألفا، وحديث شعبة قريب من عشرة آلاف.

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنا." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٩/١٧٠>

"أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، حدثني سريج بن النعمان قال: قدمت البصرة سنة خمس- أو أربع- وستين، فقيل لي مات همام منذ جمعة- أو جمعتين-.

أخبرني السكري، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهري، حدثنا ابن الغلابي قال: قال يحيى بن معين: سريج بن النعمان ثقة، وسريج ابن يونس أفضل منه.

أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر، حدثنا الوليد بن بكر، حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، حدثنا

أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، حدثني أبي قال: سريج بن النعمان يكنى أبا الحسين، يسكن بغداد ثقة.

أخبرنا الجوهري، حدثنا محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن فهم، حدثنا محمد بن سعد قال: سريج بن النعمان صاحب اللؤلؤ، كان منزله بعسكر المهدي، على سيب القاضي، وكان ثقة.

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، أخبرنا محمد بن عدي البصري- في كتابه- حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: قلت لأبي داود: سريج بن النعمان؟ فقال:

ثقة، حدثنا عنه أحمد بن حنبل، غلط في أحاديث.

حدثني محمد بن يوسف القطان النيسابوري، أخبرنا الخصيب بن عبد الله القاضي- بمصر- أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، أخبرني أبي قال: أبو الحسين سريج بن النعمان بغدادي ليس به بأس.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أخبرنا جعفر الخلدي، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: سنة سبع عشرة ومائتين فيها مات سريج بن النعمان.

أخبرنا ابن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد، حدثنا حنبل قال: ومات سريج بن النعمان سنة سبع عشرة ومائتين في ذي الحجة، ودفن يوم الأضحى.

٤٧٩٥- سريج بن يونس بن إبراهيم، أبو الحارث المروذي [١] :

سكن بغداد وحدث بها عن سفيان بن عيينة، وهشيم، وابن علية، وعباد بن عباد،

---

[١] ٤٧٩٥- انظر: تهذيب الكمال ٢١٩١ (٢٢١/١٠) . وطبقات ابن سعد ٣٥٧/٧. والتاريخ الكبير ٤/ترجمة ٢٥٠٨. والصغير ٤٦٥/٢. والكنى لمسلم، الورقة ٢٥. والجرح والتعديل ٤/ترجمة-." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢١٧/٩>

"يحيى قال: وفي سنة ست وأربعين مات أحمد بن إبراهيم الدورقي، وشعيب بن سهل الرازي.

٤٨١٧- شعيب بن محمد بن شعيب، العبدي:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: بغدادي روى عن بشر بن الحارث، وعبد الرحمن ابن عفان. كتب أبي عنه بمكة.

٤٨١٨- شعيب بن أيوب بن رزيق بن معبد بن شيطا، أبو بكر الصريفيني [١] .

من أهل واسط سمع يحيى بن آدم، وأبا أسامة حماد بن أسامة، وأبا داود الحفري، ومعاوية بن هشام. روى

عنه محمد بن عبد الله الحضرمي، وعبدان بن أحمد الأهوازي، وهيثم بن خلف الدوري، ويحيى بن صاعد، والحسن بن أحمد بن الربيع الأنماطي، وإبراهيم بن حماد القاضي، وإبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد العطار.

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أخبرنا محمد بن مخلد، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان بن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «العين تدخل الرجل القبر، والجمل القدر» [٢]

. أخبرني الحسين بن محمد بن الحسن- أخو الخلال- حدثنا أبو صادق أحمد بن محمد بن عمر الراسبي القزاز بأستراباذ، أخبرنا أبو نعيم بن عدي الحافظ قال: حدثنا شعيب بن أيوب الصريفيني بإسناده نحوه، قال أبو نعيم: وحدث سفيان هذا عن محمد بن المنكدر، ويقال إنه غلط، وإنما هو عن معاوية عن علي بن علي عن ابن المنكدر عن جابر.

---

[١] ٤٨١٨- انظر: تهذيب الكمال ٢٧٤٣ (١٢/٥٠٥) . والمنتظم لابن الجوزي ١٢/١٦٦. والجرح والتعديل ٤/الترجمة ١٥٠١. وثقات ابن حبان ١/الورقة ١٨٩. وتاريخ واسط ٢٥٢.

ومعجم البلدان ١/٤٧٤، ٣/٣٨٦. والكاشف ٢/الترجمة ٢٣٠١. والمغني ١/الترجمة ٢٧٧٢. وتذكرة الحفاظ ٢/٥٥٩. والعبر ٢/٢٢، ١٩٨، ٢٥٩. وتذهيب التهذيب ٢/الورقة ٧٨. وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٦ (أوقاف ٥٨٨٢) . وميزان الاعتدال ٢/الترجمة ٣٧٠٨.

وإكمال مغلطاي ٢/الورقة ١٦٨. ونهاية السول، الورقة ١٤١. وغاية النهاية ١/٣٢٧.

وتهذيب التهذيب ٤/٣٤٨. والتقريب ١/٣٥٢. وخلاصة الخزرجي ١/الترجمة ٢٩٥٥.

[٢] انظر الحديث في: الدرر المنتثرة ١١٤. والأحاديث الصحيحة ١٢٤٩. والدر المنثور ٦/٢٥٨. وحلية الأولياء ٧/٩٠.." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٩/٢٤٤>

"أخبرنا السمسار، أخبرنا الصفار، حدثنا ابن قانع: أن صالح بن مقاتل بن صالح الأعور مات في سنة سبع وثمانين ومائتين.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي- وأنا أسمع- أن صالح بن مقاتل الذي كان عنده أحاديث هدبة بن المنهال، مات- إما في آخر المحرم، وإما في أول صفر- سنة تسع وثمانين [ومائتين] [١] .

٤٨٦٢-[٢] صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن عمار، أبي الأشرس السدي مولى أسد بن خزيمة، يكنى أبا علي، ويلقب [٣] جزرة:

وكان حافظا عارفا من أئمة الحديث، وممن يرجع إليه في علم الآثار، ومعرفة نقلة الأخبار. رحل كثيرا، ولقي المشايخ بالشام ومصر وخراسان، وانتقل عن بغداد إلى بخارى فسكنها فحصل حديثه عند أهلها، وحدث دهرا طويلا من حفظه، ولم يكن معه كتاب استصحبه، وكان قد سمع من سعيد بن سليمان، وعلي بن الجعد، وخالد ابن خداش، وعبيد الله العيشي، وأبي نصر التمار، وهدبة بن خالد، وإبراهيم بن الحجاج السامي، ويحيى بن معين، ومنجاب بن الحارث، وعلي بن المديني، وأبي بكر وعثمان والقاسم بني أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ويحيى بن الحماني وأبي الربيع الزهراني، وأحمد بن صالح المصري، وهشام بن عمار الدمشقي، والحكم بن موسى، والهيثم بن خارجة، وهارون بن معروف، وإبراهيم بن زياد سبلان، وإبراهيم ابن المنذر الحزامي، وداود بن عمرو الضبي، ونوح بن حبيب القومسي، ووهب بن بقية الواسطي، ومحمد بن عباد المكي، وسريج بن يونس، وخلق كثير غيرهم.

وكان صدوقا ثبتا أمينا، وكان ذا مزاح ودعابة مشهورا بذلك.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله النيسابوري قال:

سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت أبا حامد بن الشرقي يقول:

كان صالح جزرة يقرأ على محمد بن يحيى «الزهريات» ، فلما بلغ حديث عائشة أنها كانت تسترقي من الخرزة قال: من الجزرة فلقب بجزرة.

قلت: هذا غلط لأن صالحا لقب جزرة قديما في حداثته، وكان سبب ذلك:

---

[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٢] ٤٨٦٢- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٣/٥٢. وتهذيب التهذيب ٦/١٣.

[٣] في المطبوعة: «ويقلب» تصحيف.." <تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٩/٣٢٢>

"قال الشيخ أبو بكر قد غلط بن معين في هذا القول غلطا ظاهرا وأخطأ خطأ فاحشا وحديث مالك صحيح رواه عنه كافة أصحابه وساقه في موطأه عن عبد الملك بن قرير عن محمد بن سيرين ويرى أن الوهم دخل فيه على يحيى لاتفاق لاسمين وتقارب الأبوين أعني من عبد الملك بن قرير وعبد الملك بن قريب مع ما أخبرنا به أبو سعيد الصيرفي قال سمعت محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت العباس الدوري يقول

سمعت يحيى بن معين يقول سمعت الأصمعي يقول سمع مني مالك بن أنس فلما صح سماع يحيى هذا من الأصمعي واسمه عبد الملك بن قريب وانتهت إليه رواية مالك عن عبد الملك بن قرير ظنه الأصمعي فقضى على مالك بالخطأ وألزمه الوهم ولو أمعن يحيى النظر لعلم أن الأصمعي لا يروى عن محمد بن." <المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ١/١٠٩>

"حدث عن وكيع بن الجراح روى عنه محمد بن عبد الله بن مهران الدينوري.

(٨٤) أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب عن إبراهيم بن مسلم الوكيعي قال حضرت وكيعا وعنده أحمد بن حنبل وخلف المخرمي فذكروا علي بن عاصم فقال خلف إنه غلط في أحاديث فقال وكيع وما هي فقال حديث محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من عزى مصابا فله مثل أجره فقال وكيع حدثنا قيس بن الربيع عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال وكيع وحدثنا إسرائيل بن يونس عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال من عزى مصابا فله مثل أجره.." <المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ١/٢٢٧>

"هكذا رواه لي أبو بكر المقرئ من أصل كتابه وهو غلط شنيع وصوابه عن مالك وعبيد الله بن عمر وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر والله تعالى أعلم.." <المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ١/٦٦٢>

"٢١٣ - توفي أبو الحسن علي بن محارب المقرىء المعروف بالساكت يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وعشرين وأربعمئة

سنة ثمان وعشرين وأربعمئة

٢١٤ - توفي شيخنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن سباع الرملي إمام جامع دمشق يوم السبت التاسع من صفر سنة ثمان وعشرين وأربعمئة

أقام إمام الجامع قريبا من عشرين سنة لم يوجد عليه غلط في التلاوة ولا سهو في الصلاة خطب في عمره للمغاربة

حدث بنحو من أربعة أحاديث عن أبي قتيبة سلم بن الفضل بن السهل البغدادي الأدمي بالرملة كان يحفظها

٢١٥ - توفي شيخنا أبو طاهر الحسين بن محمد بن عامر الأيلي المقرىء إمام جامع دمشق أيضا يوم

الأربعاء السابع من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وأربعمئة

حدث عن الميانجي والحسين بن إبراهيم بن أبي الزمزام الفرائضي وغيرهما

وكان ثقة نبيلا مأمونا يذهب إلى مذهب الأشعري." <ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم الكتاني، عبد العزيز ص/١٧٥>

"والذي يروي الحديث يروي عنهما والذي انتهت الرواية إليه يروي عنه العدل والضعيف وذلك مثل أن يروي وكيع بن الجراح عن النضر عن عكرمة ووكيع يروي عن النضر بن عربي وهو لا بأس به ويروي عن النضر بن عبد الرحمن أبو عمر الخزاز وهو ضعيف وهما يرويان عن عكرمة فيحتاج الناظر في ذلك إلى أن يعرف ما ينفرد به النضر بن عربي عن عكرمة وما يشتركان في روايته وإلى أن يعرف ما يرويه وكيع عن النضر بن عربي وما يرويه عن النضر الخزاز ومثل ما يرويه الوليد بن مسلم عن أبي عمرو عن الزهري فيوهم أنه أراد به الأوزاعي وإنما أراد عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهما جميعا قد سمعا من الزهري والوليد بن مسلم قد سمع منهما والأوزاعي ثقة وعبد الرحمن بن يزيد ضعيف وقد يكون الحديث يرويه الثقة عن الثقة ولا يكون صحيحا لعلة دخلته من جهة غلط الثقة فيه وهذه الوجوه كلها لا يعرفها إلا من كان من أهل العلم بهذا الشأن وتتبع طرق الحديث واختلاف الرواة فيه وعرف الأسماء والكنى ومن فاتته الرواية عن من عاصره ومن لم تفته الرواية عنه ومن كان من شأنه التدليس ومن لم يكن ذاك من شأنه والله أعلم بالصواب." <التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ١/٢٩٧>

"٧٩ - إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني الحنيني قال البخاري في حديثه نظر قال أحمد بن إسحاق البزار إسحاق بن إبراهيم يروي عن أسامة بن زيد بن أسلم خرج من المدينة فكف واضطرب حديثه وقال أبو حاتم الرازي رأيت أحمد بن صالح لا يرضى عنه وقال أبو زرعة الرازي هو صالح الحديث ذكره أبو أحمد بن عدي في عدة من خرج عنه البخاري في الصحيح ولم أجد فيه موضع ذكره ولم يذكره الدارقطني ولا الكلاباذي وأظن بن عدي غلط فيه وإنما هو إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي وقد تقدم ذكره وذكر أبو عبد الله بن البيع إسحاق بن إبراهيم الجزري ولعله أراد ذلك لأن الحنيني سكن طرطوس انتقل إليها لا يعلم إسحاق بن إبراهيم الجزري غيره." <التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ١/٣٧٥>

"١١٤٧ - عطاء بن صهيب أبو النجاشي مولى رافع بن خديج المدني أخرج البخاري في الصلاة والمزارعة عن الأوزاعي عنه عن مولاه رافع بن خديج

١١٤٨ – عطاء بن السائب بن زيد ويقال بن السائب بن مالك أبو زيد الثقفي الكوفي أخرج البخاري في ذكر الحوض عن هشيم عنه عن سعيد بن جبير لم يخرج عنه غير هذا الحديث مات سنة ست وثلاثين ومائة أو نحوها قال عبد الرحمن حدثني أبي حدثنا إبراهيم بن مهدي سمعت حماد بن زيد يقول أتينا أيوب فقال اذهبوا فقد قدم عطاء بن السائب من الكوفة وهو ثقة اذهبوا إليه فسلوه عن حديث أبيه في التسبيح قال عبد الرحمن حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل حدثنا علي بن المديني قال سمعت يحيى يعني بن سعيد القطان ما سمعت أحدا من الناس يقول في حديث عطاء بن السائب شيئا في حديثه القديم وما حدث سفيان وشعبة عن عطاء بن السائب صحيح إلا حديثين قال عبد الرحمن قرئ على العباس بن محمد بن يحيى بن معين سمع أبو عوانة في الصحة والاختلاط ولا يحتج بحديثه وقال أبو حاتم ما روى عنه بن فضيل ففيه غلط واضطراب رفع أشياء كان يرويها عن التابعين فرفعها الى الصحابة وحديث البصريين عنه فيه يختلط كثيرا لأنه قدم عليهم في آخر عمره قال عبد الرحمن حدثنا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت أبا طالب سألت أحمد بن عطاء بن السائب فقال من سمع منه قديما كشعبة وسفيان فهو صحيح ومن سمع منه بأخرة كخالد بن عبيد الله وإسماعيل وعلي بن عاصم فليس بشيء كان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء ولم يكن يرفعها وقال وهيب ثم قدم عطاء البصرة قال كتبت عن عبيدة ثلاثين حديثا ولم يسمع من عبيدة شيئا فهذا اختلاط شديد قال أبو عبد الله كان بن معين لا يحتج بحديثه." <التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ١٠٠٣/٣>

"١٣٥٤ – سلام بن أبي مطيع أبو سعيد مولى عمر بن أبي وهب البصري أخرج البخاري في فضائل القرآن والاعتصام والدعوات عن عبد الرحمن بن مهدي وموسى بن إسماعيل عنه عن هشام بن عروة وأبي عمران الجوني قال أبو عيسى مات في سنة سبع وستين ومائة قال البخاري حدثني محمد بن محبوب قال مات سلام بن أبي مطيع وهو مقبل من مكة سنة أربع وستين ومائة

(باب سلم)

١٣٥٥ – سلم بن زرير أبو يونس العطاردي البصري وقال بن مهدي سلم بن رزين وهو غلط والصواب زرير أخرج البخاري في الأدب وبدء الخلق والرقاق عن أبي الوليد الطيالسي عنه عن أبي رجاء العطاردي قال بن الجنيد سأل بن الغلابي يحيى عن سلم بن زرير فقال ضعيف يحيى بن سعيد يضعفه تضعيفا شديدا قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبا زرعة عن سالم بن زرير فقال بصري صدوق سألت أبي عن سالم فقال

ثقة ما به بأس." <التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٣/١١٤١>

"١٣٧١ - سلمة بن قيس الجرمي البصري أبو قدامة والد عمرو أخرج البخاري في غزوة الفتح عن ابنه عمرو بن سلمة عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

١٣٧٢ - سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان أبو يزيد المدني مولى جويرية بنت الحارث أخو محمد وعباد وصالح أخرج البخاري في الجهاد عن بن جريج عن يحيى بن سعيد وسهيل مقرونا به عن النعمان بن أبي عياش الزرقي مات في زمن أبي جعفر قال أبو بكر سمعت يحيى بن معين يقول لم يزل أصحاب الحديث يتقون حديث سهيل بن أبي صالح وسئل عنه مرة أخرى فقال ليس بذاك وسئل مرة أخرى عن حديث سهيل عن أبيه عن أبي سعيد إذا اتبعتم جنازة فلا تقعدوا حتى توضع فقال سهيل ضعيف وقال أحمد بن صالح سهيل بن أبي صالح من المتقنين وإنما يؤتى في غلط حديثه ممن يأخذ عنه قال يحيى بن معين وسهيل بن ذكوان آخر يروي عن عائشة وعبد الله بن الزبير كذاب وليس بابن أبي صالح قاله عباد بن العوام قال عباد وقيل له صف لنا عائشة فقال كانت سوداء فقيل له النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا حميراء قال عباد فعلمنا أنه كذاب روى ذلك أبو بكر عن يحيى بن معين سمعت عبادا يقوله قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي عن سهيل بن صالح فقال يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلي من عمرو بن أبي عمرو ومن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة وقال أبو زرعة الرازي هو أشبه من العلاء وأمره أشهر قليلا قال عبد الرحمن قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين أنه قال سهيل والعلاء حديثهما قريب من السواء وليس حديثهما بحجة قال عبد الرحمن حدثنا محمد بن حمود بن الحسن سمعت أبا طالب قال سألت أحمد بن حنبل عن سهيل بن أبي صالح فقال يحيى يعني بن سعيد القطان يقول محمد أحب إلينا منه قال أحمد بن حنبل وما صنع شيئا سهيل أثبت عندهم من محمد بن عمرو." <التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٣/١١٥٠>

"مولى أبي خالد يزيد بن عطاء بن يزيد بن عبد الرحمن السلمي ويقال اليشكري ويقال الكندي الواسطي البزاز أخرج البخاري في بدء الوحي وغير موضع عن موسى بن إسماعيل ويحيى بن حماد وعبد الرحمن بن المبارك وعارم ومسدد وغيرهم عنه عن عبد الملك بن عمير وعمرو بن دينار وأبي إسحاق الشيباني وزياد بن علاقة وقتادة وأبي حصين والأعمش قال البخاري حدثنا محمد بن محبوب قال مات أبو عوانة في ربيع الآخر يوم السبت سنة ست وسبعين ومائة قال البخاري حدثنا موسى قال أبو عوانة كل شيء

حدثتك فقد سمعته قال أبو حاتم كتب أبي عوانة صحيحة وإذا حدث من حفظه غلط كثيرا وهو صدوق ثقة هو أحب إلي من أبي الأحوص ومن جرير بن عبد الحميد وهو أحفظ من حماد بن سلمة قال أبو زرعة أبو عوانة بصري ثقة إذا حدث من كتابه قال أحمد بن علي بن مسلم حدثنا الحسين بن الحسن المروزي سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول كنت عند أبي عوانة فحدث بحديث الأعمش فقلت ليس هذا من حديثك قال بلى قلت لا قال بلى فقلت لا قال يا سلامة هات الدرج فأخرجه فنظر فيه فإذا ليس الحديث فيه فقال صدقت يا أبا سعيد صدقت يا أبا سعيد ومن أين أتيت به قلت ذوكرت به وأنت شاب فظننت أنك سمعته قال أبو بكر سمعت بن معين يقول أبو عوانة ثبت قال أبو نصر حدثني أحمد بن محمد بن أبان قال سمعت أبي يقول اشترى عطاء بن يزيد أبا عوانة ليكون مع ابنه يزيد وكان يزيد يطلب الحديث وأبو عوانة يحمل له الكتب والمحبرة وكان لأبي عوانة صديق قاص وكان أبو عوانة يحسن إليه فقال القاص ما أدري بم أكافئه فكان بعد ذلك لا يجلس مجلسا إلا قال لمن حضره أدعوا الله لعطاء البزار فإنه قد أعتق أبا عوانة فكان قل مجلس إلا ذهب إلى عطاء من يشكره فلما كثر ذلك أعتقه وإنما سمع من قتادة بواسط."
<التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٣/١٢٠١>
"المبرد شعرا.

وأما أشعر بشين معجمة آخره راء أيضا فهو الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، وهو نبت بن أدد، ولدته أمه وعليه شعر فسمي الأشعر، وله شعر وحكمة. والأشعر الرقبان الأسدي اسمه عمرو بن حارثة بن ناشب بن سلامة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد، شاعر. والأشعر البلوي ثم الهرمي، شاعر أيضا، وهو أحد بني هرم بن هميم بن هنى١ بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة؛ ذكره الآمدي؛ وقد غلط في قوله أن هرما هو ابن لهميم بن هنى، والصحيح أن هرما هو ابن هنى، لأن هنى بن بلي ولد ذهلا وهرما، فولد ذهل غيرة وغنما وهميما، فولد هميم سعدا وذبيان وغنما وذهلا فولد سعد بن هميم الربعة -بطن، فولد الربعة كعبا ومعتما، فولد معتم عوفا، فولد عوف حراما وشعلا وعكارمة -بطن، فولد شعل حراما، فولد حرام قنفذا وعديا -بطنان، فمن بني عدي بن حرام برتا بن الأسود، كان أجود العرب، نزل به قيس بن سعد بن عبادة منصرفه من مصر؛ فهميم هو ابن أخي هرم لا أبوه، هكذا هو في نسب حمير؛ ومما يقوي هذا أن ابن يونس ذكر في نسب برتا بن الأسود فقال: ابن عبد شمس بن حرام

---

١ يقول ابن يونس والآمدي "هنى" بضم ففتح والصواب عند الأمير أنه يفتح فكسر.." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٨٧/١>

"الذي قبل هذا، وأرى من نقل لنا عنهما غلط لأنه لم ينقل لنا عن واحد منهما حجة وهارون بن سعيد بن الهيثم بن سعيد بن الهيثم أبو جعفر مولى بني سعد بن بكر بن قيس الأيلي، كان مولده في سنة سبعين ومائة، وكانت وفاته في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين، روى عن ابن وهب والقاسم بن مبرور وغيرهما وحسان بن أبان بن عثمان الأيلي من رهط خالد بن نزار توفي بدمياط وولي قضاءها سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، وكان يفهم ما يحدث به والحكم بن محمد السعدي من آل هارون بن سعيد الأيلي روى عن إبراهيم بن مرزوق وغيره وأما الأبلي بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وتشديد اللام فجماعة ينسبون إلى الأبلة.

---

١ في مشتبه الذهبي زيادة "ومحمد بن سلام الايلي ابن عم محمد بن عزيز وسلامة أيضا وعنه أبو زرعة وأخو هارون بن سعيد الايلي محمد محدث مات سنة ٢٥٨.

٢ منهم في مشتبه النسبة لعبد الغني: شيبان بن فروخ، وعمرو بن يحيى بن نافع، وإبراهيم بن بسطام، وأخوه أحمد، وعلي والحسين ومحمد بنو أحمد بن بسطام، ومحمد بن زهير بن الفضل، وإبراهيم بن مهدي، وحسين بن مهدي، ومحمد بن السكن عن أبي قتيبة سلم بن قتيبة وعنه أبو يعلى بن زهير. وإسحاق بن زياد الأبلي عن سعيد بن عامر وعنه محمد بن إسحاق بن خزيمة. ومحمد بن سفيان بن أبي الزرد الأبلي. وحفص بن عمر أبو إسماعيل عن الثوري ومسعر ومالك وابن أبي ذئب. وابنه إسماعيل يكنى أبا بكر. وأحمد بن محمد العطار عن حفص بن عمر الحوضي. ومحمد بن أحمد بن إسماعيل بن ماهان الأبلي عن يحيى بن حكيم المقوم. قال عبد الغني "حدثني عنه حمزة بن محمد" ومنهم في الانساب "أبو" هاشم كثير بن سالم الابلي من أهلها وهو الذي يقال له كثير بن عبد الله يضع. وأبو الحسن أحمد بن الحسن بن ابان، كذلك. وأبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل سكن جنديسابور، يضع أيضا. قال=." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ١٣٠/١>

"يحدث عن أبي الوليد الطيالسي وعارم وأحمد بن يونس وجماعة، روى عنه محمد بن حاتم بن الهيثم وابنه أبو حفص عمر بن محمد بن بجير، من أئمة الخرسانيين سمع وحدث وصنف كتبا، وخرج على صحيح البخاري وحدث أخوه أبو عمرو وحدث ابنه أبو الحسن محمد بن عمر عن عبد العزيز بن الحسن

بن بكر بن الشرود وعبيد بن محمد الكشوري وأبي مسلم الكجي ومعاذ بن المثنى وبشر بن موسى، توفي في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وحدث ابن ابنه أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر، ومات في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة؛ وهو بيت جليل في الحديث وأحمد بن بجير أبو عبد الله، حدث عن الحارث بن النعمان الأكفاني وموسى بن داود الضبي، حدث عنه ابن أبي الدنيا وعبد الله بن بجير بن السكن البغدادي، روى أحمد بن فارس بن زكريا العسكري عن أحمد بن طاهر بن النجم الحافظ عنه عن أبي بكر بن عفان عن حجاج بن محمد الأعور عن شعبة بحديث، وهذا وهم؛ لأن هذا الشيخ هو جعفر بن محمد بن بجير، وروى عنه دعلج بن أحمد والطبراني وسمياه جعفر بن محمد عن عبد الرحمن بن عفان، ولعل الوهم من أحمد بن طاهر أو من ابن فارس، والله أعلم، وجعفر بن محمد بن بجير بن السكن البغدادي، حدث عن عبد الرحمن بن عفان، حدث عنه دعلج بن أحمد والطبراني، وروى أحمد بن فارس بن زكريا عن أحمد بن طاهر بن النجم الحافظ عن عبد الله بن بجير بن السكن البغدادي عن ابن عفان، وهو هذا، وقع غلط في اسمه، والله أعلم، وأحمد بن بجير الذهلي حدث عن علي بن الجعد وعاصم بن علي." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ١/١٩٥>

"مولى بني يعلى من خولان، روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، روى عنه إدريس بن يحيى، توفي سنة خمس وثمانين ومائة، قاله ابن يونس الآباء: عبد الله بن أبي البسام صالح بن راشد مولى بني يعلى من خولان؛ وقيل: يحيى بن أبي البسام[1] فلا أدري أله أخ يقال له: يحيى أو هو غلط ممن يحدث به عن الربيع عنه، روى عنه الربيع بن سليمان؛ توفي سنة ست أو سبع ومائتين، وعلي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام، شاعر معروف.

وأما قسام أوله قاف فهو يزيد الرشك القسام، وعاصم بن علي بن عاصم القسام أبو محمد، قال ابن يونس: كان يسمع معنا "ومنا[2]"، توفي في جمادى الآخرة سنة خنس وأربعين وثلاثمائة؛ قاله ابن يونس.

---

١ راجع التعليق على أول الباب.

٢ من نص.." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ١/٢٧٩>

"وأما البزوري فأبو طاهر١ وإبراهيم٢ بن أحمد البزوري، حدث عن أحمد بن فرج المقرئ٣.

---

١ اسمه علي بن عبيد الله بن علي ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/ ١٠.
٢ كنيته أبو إسحاق وهو في تاريخ بغداد ٦/ ١٦.
٣ وفي الأنساب آخرون، أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية البزوري أبو عبد الله بن أبي عوف وأبوه وهما في التاريخ ٤/ ٢٤٥ و١٠/ ٢٧٤ وفي التاريخ أيضا ١٣/ ١١٨ مكي بن مرزوق بن عطية البزوري. وفيه ٥/ ٣١٠ محمد بن سعيد بن يحيى بن سعيد أبو عبد الله البزوري كوفي الأصل حدث عن عمر بن شبة إلخ وهو في الأنساب لكن سقط الاسم. وفي التاريخ أيضا أحمد بن الحسن بن علي أبو بكر الطبري البزوري. والحسن بن سعيد البزوري. والفضل بن عباس بن الوليد أبو القاسم البزوري. التاريخ ٤/ ٨١، و٧/ ٣٢٥، و١٢/ ٣٧٢. وفي الأنساب أيضا "أبو القاسم المبارك وأبو الفائز أحمد ابنا محمد بن البزوري ... " وفي نسخة الأنساب غلط وسقط. وقد صححت ما لخصته منه بحسب الإمكان. وفي كتاب ابن نقطة "ابو الفرج عبد الرحمن بن عيسى البزوري الواعظ حدث عن الخطيب أبي المظفر محمد بن أحمد التريكي وغيره، توفي في ليلة الاثنين سادس شعبان من سنة أربع وستمائة. وأخوه عمر بن عيسى شيخ صالح سمع من أبي المعالي محمد بن محمد بن الجبان وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب، سمعت منه توفي في شعبان من سنة ثمان عشر وستمائة. والنفيس بن هبة الله بن وهبان أبو جعفر الحديثي سمع من أبي عبد الله محمد بن محمد بن السماك وأبي الفضل محمد بن عمر الأرموي وعبد الأول وحدث، سمع منه ابنه أبو نصر عبد الرحيم في آخرين =." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ١/٤٧٤>

"وأما نجبة أوله نون بعدها جيم مفتوحة وباء مفتوحة معجمة بواحدة، فهو نجبة بن صبيغ سمع أبا هريرة، روى عنه شرحبيل بن شفعة ويزيد بن الأصم، وقاله١ في حرف النون: نجبة بن صبير -بالراء- والأول الصواب، حديثه في مسند الحارث، يخرج في الأوهام، ونجبة بن أبي الميثاء السلمي كان مع الفجاءة السلمي الذي حرقه أبو بكر الصديق رضي الله عنه بالنار.

= هذا يكنى أبا الحارث توفي بأصبهان سنة خمس وثمانين ومائتين" وقال منصور في حرف النون: "باب نجية ونجية، أما الأول بفتح النون وكسر الجيم" فذكره، قلت: ونجية بن يحيى بن خلف الرعيني من أهل

المغرب أجاز لشيوخنا. "وأما الثاني بضم النون وفتح الجيم" فذكره، وهذا الرعيني المغربي سماه غير منصور نجبة بفتحات وثالثه موحدة كما يأتي.

قال ابن نقطة: "وأما نجية بضم النون وفتح الجيم، فهو أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الأنصاري الواعظ يعرف بابن نجية حدث بمصر عن أبي الحسن علي بن أحمد بن قبيس فيما ذكر لي وسمع ببغداد من سعد الخير بن محمد الأنصاري وأبي صابر عبد الصبور بن عبد السلام الهروي وعبد الخالق بن يوسف، توفي بمصر في ثامن شهر رمضان من سنة تسع وتسعين وخمسمائة، ومولده بدمشق سنة ثمان وخمسمائة" وذكره في التوضيح وقال: "كان صهرا لسعد الخير بن محمد الأنصاري البغدادي على ابنته فاطمة بنت سعد الخير" وفي التبصير "ومثل الواعظ ابنه أبو سعد الخير عبد الرحيم ... سمع من أبيه وفاطمة بنت سعد الخير، مات سنة ٦٤٣".

١ نص "وقال الدارقطني" ومثله في التوضيح عن الإكمال ثم قال: "وخرجه الأمير في تهذيب مستمر الأوهام فذكر أن الدارقطني قال في حرف الباء: نجية بن صبيغ، وقال في حرف النون: نجبة بن صبير -بالراء- فقال الأمير: ولست أعلم الصحيح من القولين، وأحدهما غلط، وللبغداديين لثغة في قلب الراء غينا فلعل من كتب منهم [كتب] من لفظه فبعضهم على صحة وبعضهم على اللثغة".." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ١/٥٠٠>

"باب ثوبان وبويان ويونان ١:

أما ثوبان أوله ثاء معجمة بثلاث مفتوحة وبعد الواو باء معجمة بواحدة فجماعة.

وأما بويان أوله باء مضمومة معجمة بواحدة وبعد الواو ياء معجمة باثنتين من تحتها، فهو أبو الحسين أحمد بن عثمان بن بويان المقرئ، حدث عن محمد بن علي الوراق حمدان وغيره، سمع منه الدارقطني وغيره.

وأما يونان أوله ياء معجمة باثنتين من تحتها وبعد الواو نون، فهو يونان بن يافث بن نوح، من ولده رومي بن لنطي بن يونان؛ ومن ولده ذو القرنين وهو هرمس، ويقال: هرديس بن فيطون بن رومي بن لنطي بن كسلوجين بن يونان، ويونان راهب حكى عنه زيد بن موسى الخمري.

---

١ شكل في الأصل بفتح أوله هنا وفيما يأتي وبالهامش ما لفظه "الضم غلط".." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ١/٥٥٩>

"روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وجبر بن سعيد بن جبر بن سعيد الحضرمي أبو عبد الرحمن الإسكندراني، روى عن محمد بن خلاد بن هلال وغيره، ولي قضاء الإسكندرية وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائتين، حدث عنه أبو طالب الحافظ وأبو عبد الله الأيلي وأبو حسن المصري، وجبر بن أحمد بن أسعد الرحبي المشرقي جد حريز بن عثمان.

الكنى والآباء:

أبو الجبر بن تميم بن حذلم، روى عن أبيه وسعيد بن جبير، روى عنه مغيرة، يقال: اسمه محمد، ويقال: عبد الرحمن، وهو كوفي ضبي، وعبد الرحمن بن جبر أبو عبس، له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، وسفيان بن هانئ[١] بن جبر بن عمرو، يأتي ذكره في حرف الفاء، وعاصم بن كليب بن خيار بن جبر بن ناشرة بن مري بن الأرقم بن مرثد بن ذي مراثد بن جسر بن مالك بن شراحيل بن يرعش من قتبان، يكنى أبا الليث القتباني، توفي عاصم سنة ستين ومائة، وابنه أبو زرارة الليث بن عاصم بن كليب: يروي عن محمد بن عجلان وعن أبي شجاع القتباني، ذكره ابن يونس، وقال في حرف اللام: الليث بن عاصم بن كليب بن خيار بن جبر بن أسعد القتباني ولم يزد. قال الأمير: ولست أدري كيف وقع هذا في أحد الموضعين غلط أو يكون اسم ناشرة أسعد، وابن ابنه عبد الأحد بن الليث بن عاصم أبو زرعة القتباني، يروي عن حيوة بن شريح ومالك بن أنس ويحيى بن أيوب وعثمان بن الحكم الجذامي مات سنة ثمان وعشرين ومائتين،

---

١ نص "هبيرة" خطأ.." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢/١٦>

"باب: جماد وحماد

أما جماد بكسر الجيم فهو جماد بن أبي أيوب، يروي عن حماد بن أبي سليمان الفقيه، روى عنه حفص بن غياث.

وأما حماد فكثير[١].

---

١ في التبصير "وأما حمادى بالضم وبعد فتح الدال ياء فهو في أجداد أبي الفرج بن الجوزي غلط فيه

بعضهم فحذف الياء".." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢/١١٩>

"عن إسماعيل١ عن عاصم الأحول، حدث عنه أبو بكر الإسماعيلي وذكر أنه سمع منه قبل التسعين ومائتين على باب محمد بن عمران المقابري، وحبيب بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي، وهو ثقيف، من ولده عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب، كان معه لواء هوازن يوم حنين فقتله علي رضي الله عنه، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة، هو الذي يقال له ابن أم الحكم، وهي بنت أبي سفيان بن حرب، ولي الكوفة ومصر، وأولاده يسكنون دمشق، ومن ولده عطاء بن أبي صيفي بن نضلة بن قانف بن الحويرث بن الحارث بن حبيب الخطيب، [وفي قريش حبيب - مشدد- بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وقيل حبيب، ومن ولده السائب بن هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، يقال إنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم، شهد فتح مصر وولي القضاء بها والشرط لمسلمة بن مخلد، وكان من جبناء قريش، كذلك ذكره ابن يونس بالتشديد حبيب، وذكر: ابن جذيمة بن نصر بن مالك بن حسل والله أعلم، وهذا غلط وجذيمة هو أخو نصر، ولقب جذيمة شحام، ومن ولده هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب، كان يتعاهد بني هاشم وبني المطلب في الشعب، وكان أول من قام في نقض الصحيفة، وعبد الله بن عمرو الأكبر بن أويس بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب الذي كتب معه يزيد بن معاوية إلى الوليد بن عتبة

---

١ هكذا في نص وتاريخ جرجان ووقع في الأصل "عاصم بن إسماعيل".." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢/٢٩٨>

"قال الأمير ولم يأت رحمه الله بشيء لأن هذا القول إذا ثبت وكان من روى عنه متقنا وقد ضبطه يصير محمد بن حبان بالضم اثنين: واحد هو هذا، وآخر وهو محمد بن حبان بن بكر بن عمرو البصري، سكن بغداد في المخرم وحدث عن أمية بن بسطام ومحمد بن منهال وحسن بن قزعة وغيرهم، ذكره الدارقطني، فإن كان الصوري شيخنا تصور له أن هذا هو ذاك فالنسب يفرق١ بينهما وعبد الغني على الحق في الفرق بينهما، وإن كان عبد الغني قد غلط في قوله حبان بالفتح وقد اتقنه الصوري بالضم فقد غلط الصوري في تصوره أنهما واحد، وهما اثنان كل واحد منهما محمد بن حبان بالضم، فإن كان لم يتقنه من

حدث الصوري فالأول بالفتح وهذا بالضم، وعلى أن الصوري لا يجد في مشايخه من يكون أجود تحريا وتيقظا من عبد الغني وقد كتبه عن أبي الطاهر وهو متقن ثبت، وكان عبد الغني وقت ما كتب عن القاضي في عداد الحفاظ تيقظا وضبطا، والله أعلم، [ومحمد بن حبان الأزهر العبدي القطان، يحدث عن أبي عاصم، روى عنه أحمد بن عبيد الله٢ بن سوار بن عبد الرحمن النهرديري، ويشبه أن يكون هو الذي روى عنه القاضي أبو الطاهر، والله أعلم،

---

١ هكذا في نص وهو الصواب، ووقع في بقية النسخ "بالنسب ففرق" وفي المستمر في الرد على الخطيب "ويكفي ذكر نسبهما في الفرق بينهما على أن محمد بن حبان بن بكر بن عمرو نزيل بغداد وبها مات، ومحمد بن حبان بن الأزهر أقام بالبصرة وحدث عنه البصريون".
٢ هكذا في المستمر وزاد بعده "بن القاسم" وهكذا في الأنساب واللباب "النهرديري" ووقع في الأصل "عبد الله".." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢/٣٠٦<

"مختلف فيه:

[عبد الرحمن بن حبيش الأسدي الكوفي تابعي، رأى عبد الله بن مسعود، روى عنه المغيرة بن مقسم الضبي وأبو عوانة الوضاح، ذكره يعقوب بن شيبة السدوسي وقال كذاك، ورواه غيره فقال خنيس، والأول أصح، وكان في أصل ابن حمة كذاك مقيدا، و١] معاذة بنت حبيش، عن أم سلمة، روى عنها عبد الله بن حزم، ويقال فيها معاذة بنت حنش، بالنون، ومحمد بن أبي حبيش، ذكره الخطيب وروى له حديثا عن أبي نعيم الأصبهاني عن عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن عبد الله العبدي عن سعيد بن منصور عن عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن إبراهيم بن محمد بن أبي حبيش عن أبيه عن زينب بنت جحش قالت: توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في مخضبي هذا -مخضب من صفر- وقال في عقبة: كذا روى لنا هذا الحديث أبو نعيم.

قلت وهذا غلط ظاهر قد وقع وهو محمد بن جحش، وقد اختلف على إبراهيم بن محمد بن جحش فيه فرواه إسماعيل بن أبي أويس عن عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن إبراهيم مرسلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ في بيت زينب، وخالفه سعيد بن منصور فأسنده عنه عن أبيه عن زينب كما تقدم، ورواه عبد الله بن عمر العمري عن إبراهيم بن

١ ليس في نص.." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢/٣٣٧>

"وموسى بن حزام الترمذي، وأم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد، وهو عامر بن كعب بن عامر بن كلاب، تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه فولدت له العباس وإخوته عثمان وجعفر وعبد الله وعروة بن حزام الشاعر صاحب عفراء، قال ابن دريد: كنيته أبو سعيد وعبد الله بن حزام ابن أخي لبيد بن ربيعة قد تقدم نسبه، قتله المختار بن أبي عبيد يوم جبانة السبيع١.

= تصويب الأمير قول من قال هانئ بن حزام بالزاي فإنه اعتمد قوله ابن مهدي بحلالته" "فائدة" قال الأمير في المستمر "قول الخطيب: بالراء المبهمة، غلط؛ لأنه ليس لنا راء معجمة" قال المعلمي أما المسميان" ر، ز" فلا يخفى أنهما مثل "ح، خ" وأما الاسمان فاسم غير المنقوط "راء" آخره همزة. وفي المنقوط لغات منها "زاء" آخره همزة فعلى هذا يشتبه المسميان أيضا تماما كالحاء والخاء، ولغة أخرى "زا" والاشتباه في هذا أيضا قريب لكثرة إسقاط النساخ الهمزة، وأشهر اللغات "زاي" آخرها ياء على هذا بنى الأمير، ويرد عليه أن الهمزة كثيرا ما تشتبه بالياء والحق أن صنيع الخطيب حسن جميل حيث تدعو الحال إلى توكيد البيان.

١ في التوضيح "و [أما الحزام] بالمهملة المفتوحة والزاي المشددة [فهو] أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن محمد الحزام من أهل بخارى حدث عن أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد بن السمعاني ولم يسمع والده أبو سعد من "في النسخة: ابن" الحزام هذا شيئا. وأخوه نافع بن أبي بكر الطيب الحزام البخاري سمع منه أبو المظفر أيضا. وأم الخير فاطمة بن نعمة بن سالم بن نعمة بن حسن الحميري المصرية بنت أبي الحزام حدثت عن إسماعيل بن صالح بن ياسين توفيت بمصر سنة ثمان وخمسين وستمائة" قال المعلمي وفي الأنساب واللباب واللفظ له "أبو أحمد محمد بن علي بن الحسن الحزام المروزي من أهل مرو، سكن سمرقند وانتقل إلى أسبيجاب ومات بها بعد الخمسين والثلاثمائة روى عن عبد الله بن محمود السعدي روى عنه الحسن بن منصور المقرئ وغيره".." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢/٤١٨>

"وإما يكن عماك علقا وناهسا١ ... فإني امرؤ عماي بكر وتغلب

قلت أنا: وهذا غلط ظاهر؛ لأن بكرا وتغلب ابنا وائل بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن

ربيعة بن نزار بن معد، وخثعم من اليمن وهو أفتل بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن زيد بن كهلان، وإنما سمي خثعما بجعل كان له يقال له خثعم فكان يقال احتمل خثعم كذا، قال ابن الكلبي ويقال إن أفتل بن أنمار لما تحالف ولده على سائر ولد أبيه نحروا بعيرا ثم تخثعموا بدمه أي تلطخوا بدمه في لغتهم، ولست أدري كيف وقع هذا الغلط الفاحش٢.

وأما جراب بكسر الجيم وآخره باء معجمة بواحدة فهو يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى أبو بكر البزاز لقبه جراب، روى عن الحسن بن عرفة وعلي بن مسلم وعمر بن شبة ونظرائهم، ثقة مكثر.

الكنى والآباء:

أبو جراب عبد الله بن محمد القرشي، سمع عطاء، روى عنه إسحاق بن سعيد، قاله مسلم بن الحجاج، وإسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم الجراب

---

١ أما ناهس فهو ابن عفرس بن حلف بن خثعم، ولم أجد علقا والظاهر أنه أخ لناهس، وانظر ما يأتي.

٢ أما أن يكون الشاعر خثعميا ويدعى أنه من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان فلا غلط فيه؛ لأن أبياته تنادي بأنه أكلبي والأكلبيون كما مر ينتسبون في خثعم مع القول بأنهم في الأصل من ربيعة بن نزار، وراجع جمهرة ابن حزم ورسم "الأكلبي" في اللباب، وفي التعليق على "أنساب السمعاني" طبعة دائرة المعارف إن شاء الله وإنما الذي لم يتضح شأنه أن يكون الأكلبي فزعيا.." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢/٤٤١>

"وأما حمي بفتح الحاء المهملة وكسر الميم المخففة، فقال ابن يونس: جعونة بن عمرو التجيبي من بني الحمي بن عامر١.

= أبو الفتح الوكيل حدث عن جده لأمه أبي سعد محمد بن عبد الملك الأسدي.

ألحقته بهذا الباب "يعني باب حماد" لأني رأيته بخط رجل يشار إليه بالحفظ وقد غلط فيه وكتب بعد الألف دالا. توفي خامس عشرين شهر رمضان من سنة تسع وستين وخمسمائة وسماعه صحيح" وقوله "بن محمد" من د وهكذا ذكره منصور وقال: "قلت وأخوه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن جما حدث عن جده أبي سعد كتب عنه عبد الغني بن المشرف في تعاليقه" وقد تقدم رسم "حماد" ولا أدري استدركت هذا هناك أم لا؟ وذكره هنا لا يخلو عن مناسبة إذ قد يكتب بالألف المقصورة "جمى" والله

الموافق.

١ وأما "الحمي" ففي الأنساب واللباب واللفظ له "الحمي، بفتح الحاء وتشديد الميم هذه النسبة إلى حمة وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه وهو أبو الحسين "في اللباب: أبو الحسن" عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد العدل الخلال البغدادي المعروف بابن حمة سمع الحسين بن إسماعيل المحاملي وغيره روى عنه أبو بكر البرقاني ... ".

وأما "خمي" ففي الأنساب واللباب واللفظ له "الخمي، بضم الخاء وتشديد الميم هذا لقب جد أبي بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن خمي البغدادي الخمي سمع محمد بن شاذان روى عنه أبو الحسن بن رزق البزاز" قال المعلمي أما ابن حمة فسيأتي في رسم حمة وهو بفتح أوله اتفاقا وترجمته في تاريخ بغداد ج١٠ رقم ٥٤٤٦ ولم يعرف بالحمي فلا أدري أسمعه أبو سعد من بعضهم بهذه النسبة "الحمي" أم استنبطها هو للفائدة وسيأتي في رسم "حمة" ذكر جماعة مع عبد الرحمن. وأما ابن خمي فبضم الخاء المعجمة في الأنساب واللباب بنسخة والقبس وترجمته في تاريخ بغداد ج٣ رقم ١٠٦٨ ووقع فيه "حمي" بإهمال أوله ولم يذكر له. نسبة بلفظ "الخمي" فحاله كسابقه بقي أن في التبصير ذكر هذين في النسبة في حرف الحاء المهملة ولفظه "الحمي بالفتح وتثقيل الميم المكسورة عبد الرحمن بن عمر بن حمة الحمي ... ، ومثله لكن بالخاء المعجمة أبو بكر بن علي بن إبراهيم بن خمي ... ذكره ابن السمعاني" وقاعدته مع قوله "ومثله ... " تقضي بأن أوله مفتوح وبذلك شكل في النسخة وهو وهم.." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢/٥٢٥>

"باب: خماشة وخباشة ١ وحباسة وحباشة ٢

أما خماشة بضم الخاء والميم، فهو حبيب بن خماشة، يختلف في صحبته، هو جد أبي جعفر الخطمي - واسمه عمير بن يزيد بن حبيب بن خماشة، ومن قال فيه: حماشة -بحاء مهملة- فقد غلط.

وأما خباشة بباء معجمة عوض الميم، فهو شريك بن خباشة، ويقال بسين مهملة٣، روى عنه ابراهيم بن أبي عبلة وزر بن حبيش بن خباشة٤ وقال ابن الكلبي: خباشة بن أوس بن هلال الأسدي، روى عن عمر وعلي وابن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهم، روى عنه

---

١ وخباسة.

٢ وحباشة.

٣ أي خباسة ولذا استدركته رسما، وانتظر.

٤ كذا والمعنى عليه أن ابن الكلبي رفع النسب بعد "خباشة" على الوجه الآتي، وقد يحتمل أن يكون ابن الكلبي قال "حباشة" بالحاء المهملة، وانتظر.." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ١٩٢/٣>

"..

= محمد بن حازم الختلي، يروي عنه أبو محمد بن صاعد. وإسحاق بن عباد الختلي "قد ذكره الأمير وهو ثاني مذكور عنده في هذا الرسم". وإسحاق بن خالد الختلي، يروي عنه أبو زرعة الدمشقي. وإبراهيم "بن عبد الله" بن الجنيد الختلي صاحب التصنيف في الزهد". وفي الأنساب "وأبو أحمد بن جعفر بن سهل الختلي، حدث عن عبد الله بن أحمد بن عيسى المقري المعروف بالفسطاطي، روى عنه زكريا بن يحيى والد المعافى، وذكر أنه سمع منه بالنهروان في سنة ٢٩١". وفي الاستدراك "مجاهد بن موسى أبو علي الختلي، حدث عن شبابة بن سوار وإسماعيل بن علية وأبي النضر هاشم بن القاسم ويونس بن محمد المؤدب وغيرهم، حدث عنه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي ومحمد بن يزيد بن ماجه القزويني وأبو يعلى الموصلي -ونسبه كذلك في مسند بلال- في آخرين؛ توفي في ربيع الأول من سنة أربع وأربعين ومائتين. وأبو الربيع سليمان بن داود بن رشيد الختلي البغدادي الأحول، حدث عن محمد بن حرب الأبرش وبقية بن الوليد، حدث عنه مسلم في صحيحه وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي؛ توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين "في التوضيح: وليس أبوه داود بن رشيد الخوارزمي شيخ مسلم وغيره". وفي طبقته أبو الربيع سليمان بن داود "لم يسم جده" الزهراني البصري، حدث عن مالك بن أنس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وغيرهم، حدث عنه البخاري ومسلم في جماعة؛ توفي في شهر رمضان من سنة أربع وثلاثين ومائتين -ذكرناه في هذا الموضع "مع أنه ليس بختلي" لموضع الشبهة "بالذي قبله" لأن غير واحد من المتقدمين قد ظنهما واحدا وغلط في ذلك "وفي التبصير ما يقضي منه العجب! قال: قلت وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني الختلي شيخ مسلم، مشهور، قال ابن نقطة: ظن غير واحد أن أبا الربيع الختلي غير أبي الربيع الزهراني، وهو غلط وهو هو. كذا قال في التبصير وهو كما ترى ولكل من الرجلين ترجمة على حدة في كتابيه التهذيب والتقريب وغيرهما وكذا في تاريخ بغداد وغيره". وإسحاق بن إبراهيم بن سنين

الختلي، =." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢٢٢/٣>

"وأبو العباس الخضري قال حضرت مجلس أبي بكر بن أبي داود١؛ سمع منه القاضي أبو الطيب، لا أعرف اسمه.

= أخذها؟ لعل وراء ذلك سرا عسى أن ينكشف فيما يأتي. أما التبصير فنقل ما في المشتبه ثم قال "وأبو العباس الخضري قال حضرت...." ذكر ما يأتي. وأما التوضيح فتعقب عبارة المشتبه بقوله "في هذه الترجمة نظر فإنها ثنتان جعلهما المنصف واحدة، وأبو العباس الخضري غير عبد الله بن جعفر المذكور فهو بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن حبيب الآملي، ووجدت نسبته ساكنة الضاد في المستخرج لأبي القفاسم بن منده وحركها ابن ماكولا وبنى "؟ " أبي العباس الخضري" يعني الآتي وذكر عبارة الإكمال. قال المعلمي: جزمه بأن الذهبي جعل الاثنتين واحدا إن كان لقوله "أبو العباس" فلم يصنع شيئا، لأن عبد الله بن جعفر كنيته أيضا أبو العباس كما تقدم، وإن كان لعدم ذكره الآتي فهذا لا يكفي لأن الذهبي كثيرا ما يترك بعض المذكورين في الإكمال، وانتظر. قال "وقول المصنف: الجرجاني، غلط، إنما هو الصاغاني" قال المعلمي: قد علمت أن الصواب حقا "الآملي" أو "الطبري".

١ مثله في التبصير، وذكر صاحب التوضيح أنه وجده هكذا في نسختين من الإكمال، وأن ابن الجوزي ذكره هكذا أيضا، ثم قال في التوضيح: إنما هو أبو بكر بن داود الظاهري، فقال الخطيب أبو بكر في تاريخه "في ترجمة أبي بكر محمد بن داود ج٥ رقم ٢٧٥٠" "حدثني القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قال حدثني أبو العباس الخضري -شيخ كان بطبرستان- وكان ممن يحضر مجلس محمد بن داود الأصبهاني....، قال الخطيب قال لي القاضي أبو الطيب كان الخضري هذا شافعي المذهب إلا أنه كان يعجب بابن داود ويقرظه ويصف فضله" قال المعلمي: هذه حجة قاطعة بأن الصواب "مجلس أبي بكر بن داود" ويستنتج مما مر أن عبد الله بن جعفر المذكور هذا الذي حكى عنه القاضي أبو الطيب كل منهما أبو العباس، وخضري، ومن أهل طبرستان، ومن طبقة واحدة وهي طبقة الآخذين عن ابن داود المتوفى سنة ٢٩٧ فعبد الله بن جعفر توفي سنة ٣٢ وهي طبقة الآخذين عن ابن داود، وشيخ أبي الطيب قد علم من القصة أنه من الآخذين عن ابن داود، فإن كان الذهبي ذهب إلى هذا وأخذ قوله "الفقيه الشافعي" من كلام القاضي أبي الطيب فقد أجاد، وإن كان صاحب التوضيح أدرك هذا كله ولم يمنعه من الاعتراض

فلم ينصف. والله أعلم.." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٣/٢٥٦>

"وأبو سعيد عبد الكريم بن مالك الجزري وعباس بن الحسن الخضرمي١، يروى عن الزهري، حدث عنه ابن جريج ومحمد بن سلمة الحراني، وهبار بن عقيل الخضرمي٢ جزري، كل هؤلاء خضرميون٣.

وأما الحضرمي بحاء مهملة فكثير.

---

١ ذكره في الاستدراك وقال "أخبرنا عمر بن محمد بن طبرزذ قال أنا علي بن طراد أنا الإسماعيلي أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة قال نا حمزة بن يوسف السهمي قال سمعت محمد بن إبراهيم العاصمي - يعني أبا بكر بن المقري الأصبهاني- يقول سألت أبا عروبة عن العباس بن الحسن الحضرمي فقال: كان لا شيء، وفي رجله خيط. نقلته مضبوطا من خط أبي عامر العبدري رحمه الله".

٢ ذكره الدارقطني بالمهملة المفتوحة وذكره عبد الغني كما هنا وقال الأمير "هو الأصوب" كذا في التوضيح عن المستمر وليس في نسختي منه وانظر ما يأتي في رسم "هبار".

٣ تقدمت زيادة بن الفرضي.

وأما "الحصرمي" فرسمه أبو سعد في الأنساب وقال "بكسر الحاء وسكون الصاد وكسر الراء المهملات هذه النسبة إلى الحصرم وهو والد غورك من الحصرم السغدي الحصرمي ويقال له: السعدي، يروي عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في زكاة الخيل: لكل فرس درهم. وكان أبو مسعود البجلي يقول غورك السعدي من بني سعد، ومن نسبه إلى سغد سمرقند فقد غلط، روى عنه القاضي أبو يوسف".." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٣/٢٥٩>

"باب: زعب وزغب

أما زعب بكسر الزاي فهو يزيد بن الأخنس بن حبيب بن جرة بن زعب بن مالك من بني بهثة بن سليم بن منصور، روى هو وابنه معن عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الطبري؛ وذكره الدارقطني بالغين المعجمة، وهو غلط ظاهر، وهو زعب بعين مهملة مشهور وإلى اليوم منهم خلق بالحجاز١ زعبيون، ولهم خفارة في طريق مكة.

وأما زغب بضم الزاء وسكون الغين المعجمة، فهو ابن زغب الإيادي له صحبة قال أبو زرعة الدمشقي:

اسمه عبد الله.

---

١ في هـ وجا "بالحجازين".." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ١٨٥/٤>

"باب: سبيع وسميع وسبيع ١ وسليع ويسيع

أما سبيع بضم السين وفتح الباء المعجمة بواحدة فهو سبيع السلولي. روى عن حذيفة وابن الزبير، سمع منه ابو إسحاق السبيعي وسبيع بن خالد اليشكري، روى عن حذيفة، روى عنه نصر بن عاصم وصخر ابن بدر وعلي بن زيد، عداده في البصريين؛ وقال شعبة: سبيعة؛ ولا يصح. وقال ابن شوذب عن ابي التياح: عن صخر بن سبيع؛ وهو غلط، والصواب عن صخر بن بدر عن سبيع وسبيع مولى عمرو بن حريث، روى عن وابصة بن معبد، روى عنه حجاج بن أرطاة وسبيع الحجري، ويقال ابن عامر، شهد فتح مصر، يروي عن عبد الرحمن بن عديس البلوي، روى عنه عبد الرحمن بن شماسة المصري٢، ٣ والمعترض بن غزال بن سبيع بن مسلمة٤ بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة ومحكم بن الطفيل بن سبيع بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة، قتل مع مسيلمة والفرافصة بن عمير بن شيبان بن سبيع بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة حلىف قريش قاله ابن الكلبي وسبيع بن الخطيم

---

١ وشنيع.

٢ ضبب عليه في الأصل لأن غالب ما يوصف به عبد الرحمن هذا "المهري" وهو مصري.

٣ وفي الاستدراك "سبيع بن حاطب، ذكر محمد بن إسحاق وموسى بن عقبة عن الزهري في تسمية من استشهد يوم أحد من المسلمين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبيع بن حاطب بن الحارث بن هيشة. وسبيع بن المسلم بن علي بن قيراط أبو الوحش الضرير، حدث بدمشق عن أبي الحسن رشأ بن نظيف بن ما شاء الله، سمع منه الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي".

٤ في الأصول "سلمة" في المواضع الثلاثة، وكلها في جمهرة ابن حزم ص٢٩٤ وفيها "مسلمة" وهكذا في ترجمة الفرافصة بن عمير في طبقات ابن سعد ٥/ ١٧٦ وقد تقدم في رسم "سارية" ذكر سارية بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة إلخ وجماعة من ولده ويأتي في رسم "سري" ذكر "سري بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة إلخ" وبعض ولده، والظاهر أن سبيعا هذا جد المعترض ومحكم وعمير أبي الفرافصة هو أخو سارية وسري،

والله أعلم.." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢٥٢/٤>

"باب سمعان ١ وشمعان

أما سمعان بسين مهملة فغير واحد.

وأما شمعان بشين معجمة فهو شمعان مؤمن آل فرعون قال أحمد بن حنبل عن إبراهيم بن خالد عن رباح قال حدثت عن وهب بن سليمان عن شعيب الجباي قال كان اسم مؤمن آل فرعون شمعان قاله بالشين المعجمة.

---

١ شكل في الأصل بكسر السين وفي جا بفتحها وقد اختلف في ذلك منهم من يرى الكسر وأن الفتح غلط ومنهم من ينسب الفتح إلى العامة ومنهم من يجيز الوجهين.." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٣٦٥/٤>

"باب: سورة وسودة ١

أما سورة بالراء فهو سورة بن شداد، أظنه مروزيا٢، روى عنه أحمد بن حماد الجعاب المروزي٣ والعباس بن سورة، سمع أبا جعفر المسندي، حدث عنه أحمد بن عيسى المحلوق ومحمد بن سورة بن يعقوب أبو أحمد، روى عن سعيد٤ بن هبيرة٥ وأحمد بن سورة بن يونس

---

١ وسوذة وشروة.

٢ ذكره أبو سعد في الأنساب في رسم "الجنوجردي" نسبة إلى جنوجرد من قرى مرو.

٣ وفي الاستدراك "سورة بن الحكم القاضي الكوفي، حدث عن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، حدث عنه عباس بن محمد بن حاتم الدوري. وسورة بن قدامة الأسواري، مكي، عن ضيغم بن مالك الراسبي وعبد العزيز بن سلمان العابد، حدث عنه محمد بن الحسين البرجلاني".

٤ في جا "سعد".

٥ في الاستدراك "محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي، حدث عن أبي الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك، حدث عنه الطبراني وذكره الخطيب في تاريخه، وقال الأمير في كتابه: محمد بن سورة بن يعقوب. ولا أراه إلا غلط فيه" زاد في ظ فأسند من طريق الطبراني "نا محمد بن يعقوب بن سورة التميمي البغدادي

قال: نا أبو الوليد ... " ولهذا الرجل ترجمة في تاريخ بغداد ج٣ رقم ١٥٠٣ ولم يذكر سعيد أو سعد بن هبيرة، وخبر الطبراني في معجمه الصغير ص١٦٣ وهما فقوله في الإكمال "محمد بن سورة بن يعقوب" وهم إلا أن يكون آخر والله أعلم.." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٣٩٥/٤>

"...

= وخراسان، كتب بنيسابور عن السيد أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، وببغداد عن أصحاب المحاملي، وتوفي سنة ثلاثين وأربعمائة، وقبره بجنب أستاذه القفال بسجذان مرو إذا خرجت من المصلى على يسار المنحدر. وأبو العباس أحمد بن محمد بن سراج السنجي الطحان راوي كتاب أبي عيسى الترمذي عن أبي العباس المحبوبي، روى عنه جدي الأعلى أبو منصور السمعاني وأبو علي السنجي وأبو الخير بن أبي عمران الصفار وجماعة، مات بعد الأربعمائة، وقبره بقرية سنج على طرق المسجد بمحلة نساج "؟ " زرته غيره مرة. وشيخنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي طلحة السنجي، فقيه صالح صحب والدي رحمه الله، سمع معه بخراسان والحجاز والعراق والجبال، وشاركه في شيوخه الرحلة، وعمر حتى سمعنا منه الكثير، وكانت ولادته سنة ٤٦٢ بقرية سنج، وتوفي في شوال سنة ٥٤٨. "ذكره ابن نقطة في الاستدراك وقال: حدث عن أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن علي الكرماني ونصر الله بن أحمد الخشنامي وأبي محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني وأبي سعد محمد بن محمد المطرز الأصبهاني في جماعة، سمع منه أبو سعد السمعاني وابنه عبد الرحيم، وقال أبو سعد: هو ثقة دين مكثر متواضع قانع بما هو فيه توفي ليلة السبت التاسع والعشرين من شوال سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بمرو". وأبو علي الحسين بن أحمد بن بندار بن عبد الله بن نافع الجرجاني "لعله: الخوجاني" السنجي الخطيب بسنج، يروي عن أبي الأحرز محمد بن جميل الأزدي والحسين بن مصعب السنجي وغيرهما. وأحمد بن العباس بن مسعود السنجي، رحل إلى العراق، سمع أبا كريب الكوفي وعلي بن خشرم" وفي النسخة غلط أصلحت ما بان لي منه. وفي الاستدراك "أبو علي الحسين بن مصعب السنجي، حدث عن علي بن خشرم ومحمد بن الوليد البسري، حدث عنه زاهر بن أحمد السرخسي "الظاهر أنه الحسين بن محمد بن مصعب الذي ذكره الأمير" ... ، وأبو حفص عمر بن أبي بكر بن عثمان

=." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٤/٤٧٥>

"..

= عمر بن علي [بن] الحسين الأديب الشيخي من أهل بلخ، وكان يعرف بأديب شيخ واشتهر به فنسب إليه، سمع أبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي وأبا جعفر محمد بن الحسين السمنجاني "في النسخة: السمحاني"، قرأت عليه ببلخ كتاب شمائل النبي صلى الله عليه وسلم لأبي عيسى الترمذي وأجزاء من آخر كتاب من المسند للهيثم بن كليب بروايته عن الخليل، ومات منتصف جمادى الأولى سنة ٥٤٨ ببلخ رحمه الله. وأبو الحسن علي بن أحمد بن أبي شيخة الشيخي من أهل مصر، يروي عن أبي يحيى الوقار، روى عنه أبو عمرو بن خزيمة البصري "في اللباب: المصري، وروى أن الناس صلوا العيد بمصر [في الجامع] ولم يكن يصلي فيه العيد قبل ذلك، وكان أول من صلى يوم الفطر في الجامع للناس علي بن أحمد الشيخي خطب خطبة الفطر من دفتر نظرا وكان مما قال وحفظ عليه في خطبته: اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مشركون "في النسخة: مسلمون. وهي الحق لكن هذا الخطيب غلط كما في رسم شيخة" فقال فيه بعض الشعراء:

وقام في العيد لنا خاطب ... فحرض الناس على الكفر

فبعث إليه مكرما "كذا" من يضربه فتكلم فيه فأطلقه، توفي سنة سبع وثلاثمائة. وممن تقدم ذكره من أولاد شيخ بن عميرة أبو الحسين الحسن بن محمد بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي الشيخي ... "راجع تاريخ بغداد ج٧ رقم٣٩٦٩". وعيسى بن الشيخ كان آمد "كذا" أميرا من ولده جماعة من أصحاب الحديث، منهم محمد بن إسحاق بن عيسى بن شيخ، قال الدارقطني: صديقنا. ومنهم السليل "في النسخة: السائل" بن أحمد بن عيسى بن شيخ الشيخي، روى عن محمد بن عثمان العبسي وعن محمد بن عبد بن عامر وعن الطبري وغيرهم. وفي الاستدراك "أبو عبد الله محمد بن عبد الجليل بن عثمان الشيخي هكذا انتسب لي وقال لي أنا من ولد [الشيخ] سعيد بن أبي الخير [الميهني] ، سمع جميع كتاب شرح السنة لحسين بن الفراء من أبي منصور محمد بن أسعد بن محمد العطاري الفقيه المعروف بحفدة، وسماعه من المصنف، أخرج إلي بحلب ثبتا صحيحا فقرأت =." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٤/٤٨٥>

"إسحاق بن أيوب أبو العباس الصبغي١، روى عن الحسن بن علي بن زياد السري [حدثني عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج٢] . ومحمد بن القاسم بن عبد الرحمن أبو منصور العتكي الصبغي، نيسابوري، حدث عن السري بن خزيمة وبشر بن سهل اللباد ومحمد بن أشرس

---

١ لم تثبت في النسخ علامة فصل بين قوله "أبو بكر" وقوله "محمد" ووقع في الأصل بدل "محمد" "أحمد" وسقط منها قوله "أبو العباس" ووقع في هـ "محمد -في طبقات الشافعية أحمد- بن إسحاق بن أيوب بن العباس الصبغي" وفي الاستدراك ذكر محمد وأنه أبو العباس ثم قال "جعل الأمير في كتابه كنية أحمد أبا العباس وهو غلط" وفي التوضيح بعد ذكر أبي العباس محمد ما لفظه "كناه ابن الجوزي أبا بكر في كتابه المحتسب" والذي يظهر أن الصحيح عن الأمير هو ما في نسخة "جا" فبعد أن ذكر الأمير أبا يعقوب إسحاق بن أيوب قال "وولده الإمام أبو بكر" و اقتصر على هذا لشهرة الإمام أبي بكر وهو أحمد بن إسحاق بن أيوب، والأمير كثيرا ما يوجز جدا في ذكر المشاهير اتكالا على الشهرة. ثم ابتدأ الأمير فقال "محمد بن إسحاق بن أيوب أبو العباس الصبغي ... " وهذا هو الابن الآخر لإسحاق وهو أخو أبي بكر أحمد. ومثل هذا يقع في الأكمال غير قليل من الابتداء بالاسم بدون واو من الاستغناء بسياق النسب عن التصريح بالقرابة بين الرجلين. ومما يشهد لهذا أن في الأنساب بعد ذكر الإمام أبي بكر أحمد بن إسحاق ما لفظه "وأخوه أبو العباس محمد بن أيوب الصبغي، روى عن الحسن بن علي بن السري....، روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج ... " ويأتي مثله عقب هذا في الأكمال فصح ما فيه على ما في نسخة "جا" ولله الحمد، ووقع الالتباس في غيرها وبنى عليه ما بنى من التغيير والحذف ويظهر أنه جرى ذلك قديما حتى وقع فيه الوهم لابن الجوزي وابن نقطة.
٢ ليس في الأصل، ولعله أسقط منها بناء على الالتباس المشار إليه قبل هذا.." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢٣٤/٥>
"...................................

= بفتح فكسر. وفي التقريب بعد ذكر طليق بن محمد بن عمران بن حصين، وزعمه أنه بالتصغير "طليق بن قيس الحنفي...." وهو الذي ذكره البخاري وابن أبي حاتم. ثم قال طليق بن محمد بن السكن بن مروان الواسطي.... وقضية إطلاقه فيهما عقب قوله في الذي قبلهما أنه بالتصغير أنهما كذلك، وقد عرفت

الصواب. وفي الاشتقاق ص٦٣ في ذكر أولاد أبي طالب ما لفظه "فأما طليق "شكل بفتح فكسر" بن أبي طالب فليس من أم "في النسخة: أمر" سائر أولاده" ولم أر في غير الاشتقاق ذكر طليق في أولاد أبي طالب. وفي كتب الصحابة ذكر حكيم بن طليق بن سفيان بن أمية، وأنه كان من المؤلفة وفي الاستيعاب ذكر والده "طليق" وأنه كان من المؤلفة، وأخشى أن يكون وهم في ذكره. والذي يظهر أنه "طليق" بفتح فكسر وإن زعم صاحب القاموس أنه "كزبير". وفي كنى الإصابة "أبو طليق، بوزن عظيم، وقيل: طرق ... " وذكر له قصة مع امرأته أم طليق، وذكرها في كنى النساء وذكر معها أم طليق أخرى وأرى كل ذلك بفتح فكسر.

فأما "طليق" بضم ففتح غير ما قيل مما مر ففي آخر حرف الطاء المهملة من الإصابة ما لفظه "طليق – مصغر– غابر بن قانع بينه وبين طلق بن علي وهو واحد...." فالحاصل أن بعضهم قال "طليق" بضم ففتح فسكون وهو يريد طلق "بطاء مفتوحة فلام ساكنة فقاف" بن علي. فهذا إما غلط وإما تصغير عارض والله أعلم.." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٥/٢٤٥>

"عتيبة بن النهاس، واسمه عبدل من بني سعد بن عجل بن لجيم؛ فلا أدري حفظه أم لا؟ وقال الدارقطني: وهذا عندي وهم. قال الأمير رحمه الله: ليس الأمر على ما قاله[1]، وقد ذكره ابن الكلبي وذكر أنه الحكم

---

١ كذا وقع في الأصل، ووقع في هـ وجا وتهذيب التهذيب نقلا عن هذا الكتاب: "قلت: الأمر على ما قاله الدارقطني" وهذه قضية قد أطلت فيها في التعليق على تاريخ البخاري ج١ ق٢ ص٣٣١-٣٣٣، والتعليق على الموضح ١/ ٨٨-٩١ فأكره أن أطيل هنا ولكني ألخص ما أراه الصواب. في طبقات خليفة "الحكم بن عتيبة مولى كندة، يكنى أبا محمد، مات سنة أربع عشرة ومائة". وفي طبقات ابن سعد ٦/ ٣٣١ "قال محمد بن سعد: مشيت مع عبد الله بن إدريس في حاجة له، فلما بلغنا شهار سوج كندة وقف بي على باب دار شارع فقال لي: تدري لمن هذه الدار؟ هذه دار الحكم بن عتيبة وكان مولى لكندة" وقال البخاري في التاريخ ج٢ ق١ رقم ٢٦٥٤: "الحكم بن عتيبة مولى امرأة من كندة من بني عدي" وفي كتاب ابن أبي حاتم ج١ ق٢ رقم ٥٦٧ "الحكم بن عتيبة أبو محمد ويقال: أبو عبد الله ويقال: أبو عمرو، مولى عدي بن عدي الكندي، وقيل: مولى امرأة من كندة" الحكم هذا إمام مشهور. وذكر جماعة الحكم بن عتيبة بن

النهاس العجلي فمنهم من بين أنه غير الإمام المشهور، ففي كتاب القضاة لوكيع ٣/ ٢٢-٢٣ "قال أبو حسان: حدثني بعض أهل العلم أن خالدا القسري عزل ابن الأشوع وولى الحكم بن عتيبة بن النهاس العجلي" وقال بعد ذلك وقال أبو حسان وقال علي بن ظبيان: إنه "يعني أن الذي ولي القضاء بعد ابن الأشوع هو" الحكم بن عتيبة مولى كندة صاحب إبراهيم. وهكذا أخبرني ابن أبي خيثمة عن سليمان بن أبي صفوان أنه "يعني أن الذي ولي القضاء هو" الحكم بن عتيبة مولى كندة، وهذا غلط منهما "في النسخة: بينهما" جميعا" فابن ظبيان وابن أبي صفوان لم يقولا: إن الإمام المشهور هو الحكم بن عتيبة بن النهاس، وإنما قالا: إن الذي ولي القضاء =." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ١٢٢/٦>

"مصر خليفة لليث بن الفضل، مات في صفر سنة اثنتين وتسعين ومائة، قاله ابن يونس[١].

وأما غلي بغين معجمة مكسورة فقال ابن الكلبي وابن الحباب: إنما سمي منبه والحارث وغلي وسيحان[٢] وشمران وهقان بنو يزيد بن حرب[٣] بن علة بن جلد بن مالك بن أدد جنبا؛ لأنهم جانبوا أخاهم صداء، وهو يزيد بن يزيد بن حرب بن علة، وحالفوا سعد العشيرة، قاله ابن الحباب، [وقال ابن الكلبي[٤]:] وجانبوا أخاهم صداء، وهو يزيد بن حرب.

وهذا غلط، وإنما هو يزيد بن يزيد.

---

١ وفي شرح القاموس "وكسمي علي بن عيسى بن حمزة بن وهاس الحسني....الذي ذكره الزمخشري في خطبة الكشاف" قال المعلمي: ذكره الفاسي في العقد الثمين فيمن اسمه "علي" بفتح فكسر، ثم قال: "وبلغني عن شيخنا القاضي مجد الدين الشيرازي أن ابن وهاس هذا اسمه علي -بضم العين المهملة وفتح اللام- تصغير علي، وهذا بعيد أن يقع من الأشراف لفرط حبهم في علي -رضي الله عنه- فلا يصغرون اسمه، ولم أر ذلك في شيء من الكتب المؤلفة في المؤتلف والمختلف خطا ولفظا وقد ذكروا فيها من هو دون ابن وهاس والله أعلم" قال المعلمي: أما فرط المحبة لعلي -رضي الله عنه- فربما يحمل على التصغير لاسم غيره تأدبا، لكن تفرد المجد بالحكاية بوهنها والفاسي أعلم من المجد بمكة وأهلها، وقد يكون المجد سمع بعض الناقمين على ابن وهاس يذكره بالتصغير غضا منه، فظن المجد أن اسمه كذلك والله أعلم. هذا و"علي" ليس تصغير العلي؛ فإن تصغير علي "عليي" إلا أن يكون تصغير ترخيم.

وفي التوضيح "و [أما عكي] بكاف مفتوحة مع ضم أوله [فهو] عكي ابن أمامة، وهي أمه، واسم أبيه دلهم

بن المجشر، شاعر، ذكره المرزباني في معجم الشعراء".

٢ هكذا تقدم ضبطه في رسمه ٤/ ٣٨٣ قال: "قال ابن الكلبي ... " فذكر الحكاية، ووقع هنا في النسخ "سنجان".

٣ بهامش جا "ضبطه المندائي: حرب" شكل بضم ففتح، ولم يذكروه في بابه، وقضية ذلك أنه بفتح فسكون، وضبب في الأصل على "حرب" وكتب بالهامش "ط: عمرو"كذا وهو خطأ.

٤ ليس في الأصل.." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢٥٣/٦>

"وأما عمارة بفتح العين وتشديد الميم فهي عمارة جدة أبي يوسف محمد بن أحمد الصيدناني١ الرقي، روت عن أبي ظلال القسملي، روى عنها أبو يوسف، وعمارة بنت عبد الوهاب بن أبي سلمة سليمان بن سليم

= شيطان، جاهلي أدرك الإسلام وأسلم، روى عنه ابنه أبي بن عمارة، في إسناد حديثه نظر، رواه إبراهيم بن العلاء عن أبي محمد القرشي الهاشمي عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي بن عمارة عن أبيه" والنظر الذي أشار إليه الأمير لا أراه من جهة إبراهيم بن العلاء وإن كان متكلما فيه، وإنما هو من جهة شيخه فلا أراه إلا هالكا والحكاية معروفة من رواية هشام بن الكلبي عن أبيه، فجعلها هذا عن هشام بن عروة عن أبيه، أما قوله: ذكره أبو بكر الإسماعيلي وغيره في الصحابة، فأحسب الإسماعيلي استند إلى حكاية الكلبي، وفي الإصابة "الذي رأيته في كتاب عمر بن شبة عن هشام بن الكلبي عن أبيه عن أبي بن عمارة بن مالك بن حزن بن شيطان بن جذع بن جذيمة بن رواد بن بغيض بن عبس قال: كانت بأرض الحجاز نار يقال لها: نار الحدثان، وإن الله أرسل خالد بن سنان العبسي قال: يا قوم إن الله أمرني أن أطفئ هذه النار فليقم معي من كل بطن رجل فكان عمارة ... "بياض" أبي هو الذي قام معه من بني جذيمة، قال عمارة: فخرج بنا ... " نقلته من النسخة المخطوطة من الإصابة المحفوظة بمكتبة الحرم المكي، وهي أصح من المطبوعات وإن كان فيها غلط غير قليل، وفي النسب الذي ذكره تخليط، والذي في جمهرة ابن حزم "أبي بن عمارة بن مالك بن جزء "كذا وقد تقدم عن الإكمال وغيره: حزن" بن شيطان بن حذيم بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان من سعد بن قيس عيلان" وخالد بن سنان لم يثبت في شأنه شيء، وقد صح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قوله

في شأن عيسى عليه السلام: "ليس بيني وبينه نبي".

١ فـي جا "الصيدلاني" وكلاهما يقال.." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢٧٣/٦>

"وأما عنان بفتح العين فهو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن عنان بن عامر بن خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس، هكذا نسبه سعد[1] بن عبد الحميد بن جعفر وشباب، وقال أبو بكر بن البرقي كما ذكر إلا أنه قال: عنان بكسر العين، وقال عوض خطمة: حنظلة، وهو غلط بغير إشكال؛ وقال الطبري في نسبه مثل ما ذكر شباب وابن عبد الحميد إلا أنه قال: غيان بغين معجمة وياء مشددة؛ وقال ابن القداح في نسبه: هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن غيان بن عامر بن خطمة، فأسقط عامرا بين ساعدة وغيان، ووافق ابن جرير في أنه بغين معجمة والصحيح إثبات عامر لاتفاق الجماعة عليه[2].

وأما غيان بغين معجمة وياء مشددة فهو غيان، غير اسمه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسماه: رشدان، روى ابن أبي أويس عن أبيه عن وهب بن عمرو بن سعد بن وهب الجهني أن أباه أخبره عن جده أنه

---

١ في جا "سعيد" خطأ.

٢ قال منصور: "باب عنان وعبان وكلاهما بمهملة ... وأما الثاني بفتح العين وموحدة فهو صاحبنا أبو الربيع سليمان بن يوسف بن محمد بن أبي عبان الملياني الفقيه المالكي، سمع معنا ببغداد من أصحاب أبي الفتح بن البطي في آخرين، وكان له فضل وأدب" وأعاده في "العباني" وذكر في المشتبه في "الملياني" بتقصير. وفي التوضيح: "و [أما عيان] بكسر المهملة وفتح المثناة تحت مخففة [فهو] عيان بن بعثم، يأتي ذكره [مع نعيم ونحوه] إن شاء الله تعالى".." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢٨٣/٦>

"كان يدعى في الجاهلية غيان، وكان أهله حين أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فبايعه، وذكر حديثا[1]، وغيان بن حبيب ابن الأويس بن طريف بن النمر بن يقدم بن عنزة، وبنو غيان بن قيس بن جهينة بن زيد، سماهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بني رشدان، وثابت بن صهيب بن كرز بن عبد مناة بن عمرو بن غيان بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة، شهد أحدا، قاله ابن جرير[2]، وعمير بن حبيب

بن خماشة[٣] بن جويير[٤]

---

١ راجع ترجمة "رشدان" في الإصابة.

٢ وتقدم ١/ ١٩٠ "أسلم بن أوس بن بجرة بن الحارث بن غيان بن ثعلبة، شهد أحدا".

٣ في جا "حباشة" وكذا تقدم ٢/ ١٦٤ ونبهت على ما فيه، وتقدم ٣/ ١٩٢ "أما خماشة -بضم الخاء والميم- فهو حبيب بن خماشة، مختلف في صحبته هو جد أبي جعفر الخطمي، واسمه عمير بن يزيد [بن عمير] بن حبيب بن حماشة، ومن قال فيه: حماشة بحاء مهملة فقد غلط" ويبدو لي الآن أن كلمة "حماشة" من تحريف النساخ وأن الأمير إنما قال "حباشة" وقد وجدت لهذا نظائر يكون بين الاسمين من الاختلاف وجهان أو أكثر، فيقتصر الأمير على ذكر وجه واحد إذا كان البناء على ظاهر الاقتصار يؤدي إلى ما لا يعرف مثل "حماشة" هنا فإنه لا يعرف في الأسماء. راجع ما تقدم في باب علقة وما معه وما تقدم قريبا آخر رسم "عفان" بالفتح وما يأتي في آخر رسم "غبر". هذا وفي كتب الصحابة تراجم الأول "حبيب بن حباشة" نسبه ابن الكلبي النسب الآتي، وذكروا أنه توفي من جراحة أصابته فصلى النبي -صلى الله عليه وسلم- على قبره. الثاني "حبيب بن خماشة" رووا عنه حديث: "عرفة كلها موقف ... " والسند واه. الثالث "حبيب بن عمرو" ورووا من طريق حماد بن سلمة "عن أبي جعفر الخطمي عن حبيب بن =".
<الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٦/٢٨٤>
"..............

= عمرو وكان قد بايع النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه كان إذا مر على قوم قال: السلام عليكم". الرابع "حبيب بن عمير بن خماشة" رووا من طريق حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن جده حبيب بن عمير أنه جمع بنيه وقال: اتقوا الله ولا تجالسوا السفهاء؛ فإن مجالستهم داء، من تحلم عن السفيه يسر بحلمه ومن يجب السفيه يندم ... ". الخامس "عمير بن حبيب بن حباشة وقيل: خماشة" ونسب كما يأتي، ورووا من طريق حماد بن سلمة "عن أبي جعفر الخطمي أن جده عمير بن حبيب وكان قد بايع النبي، صلى الله عليه وسلم "كذا في الإصابة، وفي أسد الغابة: وكان ممن بايع تحت الشجرة" أوصى بنيه فقال: يا بني إياكم ومجالسة السفهاء؛ فإنها داء، الحديث" كذا في الإصابة، وفي أسد الغابة "فقال: أي بني، إياكم ومجالسة السفهاء؛ فإن مجالستهم داء، وإنه من يحلم عن السفيه يسر بحلمه، ومن يجبه يندم ...

" بمعنى ما في ترجمة الرابع. واستظهر في الإصابة أن الثاني غير الأول؛ لأن الأول توفي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، يعني والثاني تأخر، ثم استظهر أن الثاني والثالث والرابع واحد وأنه حبيب بن عمير بن خماشة، نسبه بعضهم إلى جده، وحرف بعضهم "عمير" فقال: "عمرو" ولم يقل في الخامس شيئا؛ ولما تدبرت وجدت أن أكثر ما جاء وأثبته هو الخامس كما يعلم من ترجمته في الإصابة مع مقارنتها ببقية التراجم، وأنه هو الرابع أيضا كما يؤخذ مما تقدم ولكن الاسم انقلب قال: "حبيب بن عمير" والصواب "عمير بن حبيب" وهو الثالث أيضا ولكن انقلب وتحرف؛ وسند الخبر الذي ذكر للثاني واه فإن كان له أصل فالظاهر أنه أيضا عن عمير بن حبيب بن خماشة، غلط بعض الرواة الضعفاء فقال "حبيب بن خماشة" والحاصل أن التراجم الخمس ترجع إلى رجلين: الأول حبيب بن حباشة -أو خماشة- وهو المتوفى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، والثاني ابنه عمير بن حبيب جد أبي جعفر الخطمي؛ هذا والمراجع مختلفة في حباشة وخماشة ولا أرى داعيا لبيان ذلك، وننظر فيما بعده.

٤ تقدم ضبطه هكذا في رسمه ٢/ ١٦٤، وجاء هكذا في ترجمة الخامس من =." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٦/٢٨٥>

"..............

= ولحج، ويرى أنه لو كان كذلك لقيل: الأعنودي.

قال المعلمي: أما الأمر السادس فقد مرت عبارة الأهدل، ولا يبعد خطؤه لأنه متأخر عن الأديب بأكثر من قرنين ولم يكن بعدن ولكنه استند إلى عبارة الجندي، وقد مرت عبارة الجندي، وهي أصرح، والجندي كان بعدن واليا للحسبة في صدر القرن الثامن ولا يسعني تأخير إرسال المسودة إلى الهند بعد الآن حتى أراجع فضيلة المجيب، ولعل أعماله المهمة تشغله عن البحث مكررا فإذا لم يصنع كما صنع السيد الفاضل طاهر بن علوي، فكما صنع الصديق الحبيب الأستاذ فؤاد سيد، فإني بعد إفادته الأولى الممتعة راجعته فلم تسمح له أعماله بأكثر من جواب مقتضب مع وريقة كتبها صديقنا العلامة حمد الجاسر سأثبتها مع ما أحالت عليه وأختم البحث بذلك شاكرا لهم جميعا. وراجع ما تقدم ٣/ ٧٥ و١٣٤ والأنساب ٤/ ٢٧.

كتب الأخ حمد ما لفظه: أبو بكر العندي "شكلها بفتح العين وسكون النون" لا العيدي ولا العبدي ولا العيذي.

١- أول من غلط وخلط في نسبة هذا الشاعر ياقوت في معجم البلدان، وفي معجم الأدباء وقد أورد له

نسبتين مختلفتين.

٢- ثم جاء ابن الصابوني فوقع في الغلط، وزاده تخليطا وغلطا الأستاذ الدكتور مصطفى جواد بتعليقة حاول فيها أن يصحح فما أصاب.

٣- ثم الدكتور شكري فيصل في تصحيحه للجزء الثالث من كتاب خريدة القصر -أو الثاني- وقد أشار في آخر الجزء أنني نبهته إلى الصواب إشارة مبهمة.

٤- أن الصواب في نسبة الشاعر هو: العندي "شكله كما مر" بالعين المهملة بعدها نون فدال مهملة كما ورد بذلك نص صريح في كتاب تاريخ عدن للسلطان الفضل منسوب إلى الأعنود، وأن في عدن مسجدا ينسب إلى الشاعر المذكور وقد نقلت نصه في تعليقي على دائرة معارف البستاني المنشور في جريدة الرياض في المحرم سنة ١٣٨٥ وصفر سنة ١٣٨٥" =." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٦/٣٣٠>

"وأما القرافي أوله قاف وبعد الألف فاء فهو أحمد بن إبراهيم بن الحكم بن صالح القرافي مولى القرافة -والقرافة بطن من المعافر- يكنى أبا دجانة، حدث عن حرملة بن يحيى وهارون بن سعيد الأيلي وغيرهما، يقال: إنه غلط فحمل شيئا من حديث [هارون بن سعيد الأيلي عن حرملة، توفي في شهر ربيع الآخر من سنة تسع وتسعين ومائتين، ذكره١] ابن يونس [وعلقمة بن عاصم المعافري ثم القرافي أبو شعيرة، يروي عن عبد الله بن عمرو، روى عنه أبو قبيل المعافري، قاله ابن يونس٢] وممن نسب٣ إلى القرافة لسكناه بها [فأبو الحسن علي بن صالح الوزير شيخنا القرافي، وأبو الفضل الجوهري القرافي، وجماعة غيرهم٤] .

[وأما القوافي بعد القاف واو وبعد الألف فاء فهو عويف القوافي، شاعر معروف، وقد تقدم نسبه٢] .

---

١ سقط من جا.

٢ ليس في الأصل.

٣ في هـ وجا "ينسب".

٤ ليس في الأصل، وموضعه فيه "جماعة".." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٦/٤١٩>

"باب فراس وفراس وقراس وقداس:

أما فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء فهو فراس بن يحيى الهمداني المكتب الكوفي، يروي عن الشعبي

وعطية العوفي، روى عنه الثوري وشيبان بن عبد الرحمن. وفراس بن خولي الأسدي رقي، روى عن وابصة بن معبد الأسدي، حدث عنه فهير بن زياد الرقي.

وفراس الشعباني عن أبي سعد الخير ومن قال فيه بزيادة الياء فقد غلط.

وفراس بن غنم بن مالك بن كنانة.

الكنى والآباء:

أبو فراس ربيعة بن كعب الأسلمي له صحبة، روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره.

وأبو فراس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، روى عنه أبو نضرة.

أبو فراس الربيع بن زياد الحارثي سمع أبي بن كعب، روى عنه قتادة وأبو مجلز.

وأبو فراس يزيد بن رباح مولى عبد الله بن عمرو في المصريين.

وأبو فراس همام بن غالب الفرزدق الشاعر سمع ابن عمر وأبا سعيد الخدري وأبا هريرة، روى عنه مروان الأصفر وابن أبي نجيح وابنه لبطة وأشعث بن عبد الملك وكان في شبابه يكنى أبا مكية قاله: ابن دريد.

وأبو فراس سلمة بن نبيط بن شريط الأشجعي سمع أباه والضحاك، روى عنه الثوري ووكيع وأبو نعيم وغيرهم.

وأبو فراس محمد بن فراس بن محمد بن عطاء بن شعيب بن خولي بن جديد بن عون بن ذهل بن عوف بن المجزم بن بكر بن عمرو بن عوف بن عباد بن لؤي بن الحارث بن سامة بن لؤي له كتاب في نسب سامة بن لؤي.

وأبو فراس سليمان بن بشير بن عبد الرحمن البصري سمع عمه خبيبا، روى عنه محمد بن يحيى وأحمد بن سعيد الدارمي.

وأبو فراس مؤمل بن سعيد بن يوسف الرحبي سمع أباه، روى عنه سليمان بن سلمة.

ويزيد بن فراس أظنه مدنيا، روى عن أبان بن عثمان بن عفان، روى عنه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك.

وأما فراس بفتح الفاء وتشديد الراء فهو فراس بن وائل بن عامر بن عمرو بن." <الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٧/٤٥>

"وفي الرابع أشياء ذاكرها وقصرا في شرحها وإيضاحها فبينها وأتم نقصانها

وفي الخامس ما أورداه من الأحاديث نازلة ووقعت له عالية

ولما أنعمت النظر فيه وجدته قد ذكر في الفصل الأول ما قد ذاكراه أو أحدهما

وفي الفصل الثاني قد غلطهما في أشياء لم يغلطا فيها وأخل بأوهام لهما ظاهرة

وفي الفصل الثالث قد كرر أشياء ذاكرها أو أحدهما وأخل بنظائر لما ذاكراه ولم يهتد إليها
وفي الفصل الرابع لم يشرح من ما ضمن بيانه إلا شيئا يسيرا
وفي كتبهم أشياء كثيرة تحتاج إلى شرح وبيان وإيضاح وتعريف ولا سيما كاب عبد الغني فإن أكثر ما فيه غير مبين ووجدت له في تضاعيف الكتاب أوهاما من تصحيف وإسقاط أسماء من أنساب وأغلاط غير ذلك فتركته على ما هو عليه وجمعت كتابي الذي سميته بالإكمال ولم أتعرض فيه لتغليطه ولا لتغليط غيره ورسمت ما غلط فيه واحد منهم في كتابي على الصحة ولما أعان الله على تمامه ذكرت ما روي ع ن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
من كتم علما علمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار
وما روي عن بعض السلف أنه قال
وما أوجب الله تعالى على الجهال أن يتعلموا حتى أوجب على العلماء أن يعلموا
وخشيت أن تبقى هذه الأوهام في كتبهم فيظن من يراهنا أنها الصحيح ويتبع أمرهم فيها فيضل من حيث طلب الهداية ويزل من جهة ما أراد الاستثبات وإذا رأى كتابي بما تصرو أن الغلط ما ذكرته أنا وإن أحسن الظن بي جعل قولي خلافا وقال كذا ذكر فلان وكذا ذكر فلان
فاستخرت الله تعالى ورغبت إليه في عضدي بالتوفيق والإرشاد وسألته إلهامي القصد وتأييدي بالسداد وجمعت في هذا الكتاب أغلاط أبي الحسن علي بن عمر وعبد." <تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/٥٩>

"عبد الله بن ثوب ولم يزد وهذا فيه اختلاف وقد كان يجب عليه بحكم ما شرطه أن يذكر عمن روى ومن روى عنه والاختلاف في نسبه
وعلى أن الخطيب قد غلط الدارقطني بأن ذكر اسما فيه اختلاف ولم يبين الاختلاف فيه ولم يشرط الدارقطني ذلك على نفسه والخطيب قد شرط ذاك على نفسه ولم يف به
وقال عبد الغني بن سعيد هند بن أبي هالة ولم يزد ولم يبين الخطيب أمره كما ضمن وقال الغني في حرب بن السائب ولم يزد ولم يبين الخطيب أمره
وفي الكتاب من هذا شيء كثير
وقد جعل الخطيب طبقة من كتابه مقصورة على بيان أمر من لم يشرح في الكتاب أمره." <تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/٦٨>

"اللؤلؤي عن أبي عبد الله داود وفيه غلط آخر وهو قوله ابنى وإنما هو أبين آخره نون وهو عمل يقارب عدن فيه عدة نواح وهو مشهور يعرفه كل من دخل ملك الأجزاء باب

٢٠ - البعيث والنعيت

قال الخطيب رحمه الله

وأما الثاني بفتح النون وكسر العين المبهمة وآخر الحروف تاء معجمة بنقطتين فهو النعيت بن عمرو بن مر بن ود بن زيد بن مرة بن سعد بن زبينة بن رفاعة بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر شاعر محسن

قلت وهذا وهم منه لأنه حبيب بتشديد الياء كذا قاله ابن حبيب وأورده الدارقطني في باب حبيب بالتشديد وكذلك ذكره ابن الكلبي في جمهرة أنساب بني يشكر في عدة مواضع بالتشديد قال

فولد كعب بن يشكر بن وائل حبيبا ثم قال فولد حبيب بن كعب بن يشكر غنماص وجشما وولد غنم بن حبيب ثعلبة وغبر وجشما وأمهم الناقمية وهي رقاش بنت عامر وهو ناقم بن جدان بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار

تزوجها وهي عجوز فولد ثعلبة بن غ0م بن حبيب ومالكا ووديعة وعديا

وولد رفاعة بن ثعلبة بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر زبينة وعديا وعمرا وعونا منهم النعيت بن عمرو وقول الخطيب ابن مر بن ود وهم وهو ورد كذلك ذكره في جمهرة نسب ربيعة بن نزار بن الكلبي والله أعلم بالصواب." <تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/١٠٠>

"أخبرنا ابن الفضل أنبأ علي بن إبراهيم ثنا أبو أحمد بن فارس البخاري ثنا أبو عاصم أنبأ عبد الحميد سمع عيسى بن علي عن نافع بن بشير السلمي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم (تخرج نار من حبشي سيل) كذلك رواه لنا ابن الفضل القطان من أصل كتابه عن نافع بالنون وقال من حبشي بالشين المعجمة بعدها ياء

قال علي بن هبة الله وقوله ابن نافع وهم قبيح وقد كان يجب عليه أن يقول كذا وقع في كتابه وهو وهم وصوابه رافع وكذلك ذكره البخاري في تاريخه بالراء في رواية محمد بن سهيل المقرئ عنه وفي رواية مسبح بن سعيد وكذلك رواه عن عبد الحميد بن جعفر عبيد الله بن موسى وأبو عاصم النبيل وعثمان بن عمرو وعلي بن ثابت الجزري ولم يختلفوا في أنه رافع ثم ذكر الخطيب بعد ما تقدم ذكره ما قاله أبو القاسم البغوي في معجمه وساق طرقه التي ذكرها والخلاف في أنه

بشير أو بشير أو بشر أو بسر

ولما فرغ من كلام البغوي قال قلت فكيف استجاز أبو الحسن أن يطلق القول في أنه بشير دون غيره مع هذا الخلاف الكثير فيه وكان بين الاختلاف فيه أو بقوله قد اختلف فيه إن لم ينشط لبيانه لأنه لا يؤمن أن يقع بعض هذه الروايات إلى غيره فيغيره ويرده من بشير أو بشر أو بسر إلى بشير اعتمادا على قوله وتعويلا على ما ضمنه كتابه قلت وجميع ما ذكره صحيح إلا أنه لا يجوز أن يجمع في أغلاطهمابل لو جمعه في ما قصرا في شرحه وبيانه لجاز ولو ثبت أنه بشير أو بشر أو بسر لكان قد وهما مع قيام الاختلاف وعدم الترجيح لأحد الأقوال لا يكون قولهما وهما ومن اعتبر ذلك فقد وهم على أن الخطيب قد نسي ما فعله في هذه الترجمة وهو أنه روى عن ابن الفضل عن البخاري عن ابن فارس عن البخاري عن عبد الحميد بن عيسى عن نافع بن بشير وقوله كذا رواه لنا ابن الفضل من أصل كتابه عن نافع بالنون وأنه لم يقل هو وهم ولم يبين صوابه وهو بالاتفاق غلط وقع من النقل ولم يقله البخاري ولا غيره وقد كان يجب عليه ذلك كيلا يظن ظان أنه قد روى أو أنه خلاف في اسم هذا الرجل وليس هو شيء من ذلك والله الموفق للصواب."
<تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/١١٤>

"وغيره فرواه هشام عن عمر عن زيد بن أسلم عن أبي محمد الأنصاري عن جدته سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ولعل كنية عبد الرحمن أبو محمد ولما بان أن صاحب حديث الظلف المحروق هو الثاني عبد الرحمن أردنا أن نعلم صاحب حديث القسامة فوجدنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي قد روى عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن بجيد عن ابن قيظي أخي بني حارثة وذكر حديث القسامة وبان أن صاحب حديث الظلف المحرق هو عبد الرحمن بن بجيد وصح أن الذي لم يسم في روايته زيد بن اسلم هو المسمى في رواية سعيد بن سعيد ومحمد بن إبراهيم ولله الحمد والمنة باب

٢٨ - بولا وتولا

قال الخطيب فيما جمعه من أوهامهما قال أبو الحسن

عب دالله بن بولا روى عنه أبو حازم سلمة بن دينار وعبد الرحمن بن إسحاق المدني وقال أبو محمد عبد الله بن تولا روى مرسلا روى عنه أبو حازم فذكره أبو الحسن بالباء الـمعجمة بواحدة وذكر أبو محمد بالتاء المعجمة باثنتين من فوقها قال قلت وهذا الرجل ذكره البخاري بالحرفين جميعا فقال عبد الله بن بولا روى عنه أبو خازم ويقال ابن تولا روى عنه أبو حازم ويقال ابن بولا فكل واحد من الشيخين قد أصاب في مقالته وإن كان قصد من إبانته إلا أن أبا الحسن اعتمد على أصح القولين فذكره لأن البخاري قال في روايته محمد

بن سهل المقرئ عنه فكأن الصحيح بولا فهو أعذر من أبي محمد إذ ذكر القول الضعيف مفردا وهذا آخر كلامه في هذا لفصل

قلت وإذا كان كل واحد من الشيخين قد أصاب فلم يضاف عليه في أوهامه وإذا كان هذا الرجل يقال فيه بالباء والتاء وكل واحد من القولين قد سبقه به غيره فكيف يكون قد أخطأ ولو كان ذكره في بيان ما قصرا فيه لكان وجها مصيبا وقد لام الدارقطني في تركه بيان أشياء أجملها أو كان فيها قولان فترك ذكر أحدهما وغلط بذلك وعلى مذهبه قد غلط إذا لم يبين القول الآخر والله أعلم

قال أبو محمد." <تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/١١٦>

"قال قلت وقد ذكر أبو الحسن المجذر في موضعين آخرين من كتابه ذكره في باب العين وفي باب الميم فقال

المجذر بن ذياد بن عمرو بن زمزمة وذلك الصواب ولم يبلغ به في النسب بثير إلا في هذا الموضع هذا آخر كلام الخطيب

قلت وفي هذا الكلام أوهام لأن هذا الباب ذكره الدارقطني رحمه الله فقال باب بنين وثبير وذكر بنين بن إبراهيم وذكر له حديثا قم قال في باب ثبير المرقع بن قمامة وساق نسبه ثم قال أصابت المرقع جراحة مع الحسين بن علي عليهما السلام ثم مات بالكوفة بعد

ثم قال المدذر بن ذياد بن عثمان بن زمزمة بن عمرو بن عمارة بن مالك بن عمرو بن ثبيرة شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه عبد الله وكان مجذر الخلق وهو الغليظ هذا آخر الباب وقد ضرب على المجذر إلى الغليظ ثم قد صحح عليه في مواضع وقوله عثمان غلط كما ذكره الخطيب وصوابه عمرو بلا شك

وحكاية الخطيب أن الدارقطني قال بثير وهم في هذا الباب وإنما قال بثيرة بالهاء وقد ذكره الدارقطني أيضا في باب بثيرة وبتيرة إلا أنه قال بييرة بفتح الباء وسنذكره ولم يقله إلا بالهاء وقول الخطيب إن أبا الحسن ذكر المجذر في موضعين آخرين من كتابه في باب العين وفي باب الميم فقال المجذر بن ذياد بن عمرو بن زمزمة وذلك الصواب ولم يبلغ به من النسب بثيرا إلا في هذا الموضع وهم منه آخر وقد ذكره أبو الحسن في حرف الباء من باب بثيرة فقال وبثيرة بن مشنوء بن القشر بن تميم بن عود مناة بن ناج بن تيم بن اراشة بن عامر بن عميلة بن قسميل بن قران بن." <تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/١٢٤>

"حدث عن بقية بن الوليد ومروان بن معاوية ومحمد بن حرب الأبرش ويزيد بن خالد القرشي

روى عنه يعقوب بن سفيان ومحمد بن شريك الباغندي وأبو بكر بن أبي داود وغيرهم

قلت وهذان الاسمان قد ذكرهما عبد الغني في كتابه في المؤتلف والمختلف

قال الخطيب ذكر أبو محمد

الحسين بن بقاء بن محمد الهمداني وقال كذا رواه لنا أبو عبد الله محمد بن علي الصوري عنه

يكنى أبا علي وقال فيما روى لنا أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي عنه يكنى أبا عبد الله

قلت وهذا الرجل لا أعرفه والمصريون يعرفونه فينبغي أن يعرض عليهم ليبينوا الصواب من الروايتين فإن أحد القولين خطأ والله أعلم هذا آخر كلامه

وجمعه هذا في اغلاط أبي محمد غلط لأن الرواة عن عبد الغني لم يتفقوا على أنه قال فيه الكنيتان وإنما هو خلاف بين من روى عنه فإن صحة إحدى الكنيتين فقد غلط من ذكر عنه الأخرى وإن لم يكن له كنيتان

وقطعه بأن أحد القولين خطأ عجب كأن الرجل لا يجوز أن يكون له كنيتان وكأنه لم يسمع بأن عثمان بن عفان رضي الله عنه له كنيتان أبو عبد الله وأبو عمرو وأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه له كنيتان أبو تراب وأبو الحسن ولو عددنا من له كنيتان لطال الكتاب جدا ولخرجنا عما أردناه

ولو أن الخطيب أمهل هذا الأمر إلى أن يعرض على المصريين و [لم] يتسرع." <تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/١٢٨>

"باب

٤٧ - البصري والنصري

قال عبد الغني

عمر بن يزيد النصري يروي عن الزهري

قلت وهذا وهم وهو عمر بن يزيد يحدث عن الزهري وثميل وعمرو بن مهاجر روى عنه عبد الله بن سالم ومحمد بن شعيب الشامي وعمرو بن واقد ذكر البخاري والدارقطني رضي الله عنهما

قال الخطيب الأول لا شيء فيه والثاني بفتح النون والضاد المعجمة الساكنة بكر بن عبد الله النضري وروى عن ابن نشوان عن البردعي عن ابن أبي الدنيا عن محمد بن سعيد عن الواقدي حدثني بكر بن عبد الله النضري عن حسين بن عبد الرحمن عن أسامة بن أبي سعيد بن وهب عن أبيه قال شهدت مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقضي في سبيل مهزور أن يحبس الأعلى على الأسفل حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل

هذا آخر كلامه

قلت وقد غلط في شيئين أحدهما أنه قد صحف فيه وهوالنضري بفتح الضاد لا بسكونها والآخر تصوره أنه لم يذكره وقد ذكره الدارقطني وروى هذا الحديث بعينه عن محمد بن عمرو بن البختري عن أحمد بن الخليل عن الواقدي والله الموفق." <تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/١٣١>

"باب ٥٣ تحية ونجبة

كره أبو الحسن في حرف التاء وفي حرف النون وقال في حرف التاء نجبة بن صبيغ ولم يزد على هذا القول شيئا

وقال في حرف النون نجبة بن صبير بالراء

وقال روى عن ابي هريرة روى عنه شرحبيل بن شفعة

ولست أعلم الصحيح من القولين وأحدهما غلط وللبغدادين لثغة في قلب الراء عينا فلعل من كتبه سمعه من لفظه فبعضهم كتبه على صحته وبعضهم كتبه على لثغته

باب ٥٤ تافه وناقه

قال الخطيب

قرأت على القاضي أبي القاسم التنوخي عن أبي سعيد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي قال حدثين أبو عبد الحرمن أحمد بن محمد بن علي بن الحسين بن رواد بن تافه السمرقندي ثنا ابراهيم بن نصر الكبوذنجكثي ثنا أبو محمود محمد بن معاوية ثنا سفيان عن الزهري وذكر حديثا كذا ذكره بسكون الصاد

وهو وهم وإنما هو نصر ونصر وهو إبراهيم بن نصر بن عنبر بن جرير أبو إسحاق الضبي السمرقندي الكبوذنجكثي قرية من اعمال سمرقند حدث عن علي بن خشرم ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق ويوسف بن عيسى المروزي وعن أحمد بن نصر العتكي." <تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/١٣٧>

"الجزء الثالث بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الجيم

باب ٦١ جرير وحريز وما معهما

قال الخطيب قال أبو الحسن

حريز بن شرحبيل روى عنه عمرو بن قيس السكوني الحمصي

قلت وقوله شرحبيل وهم وإنما هو ابن شراحيل

على أن أبا الحسن قد عقب هذا القول بأن قال وقال أحمد بن عيسى في تاريخ الحمصيين حريز بن شراحيل قتل سنة ست وستين

فذكرها أبو الحسن أخيرا على الصواب ثم ذكر عن العتيقي عن التميمي وعن التنوخي عن ابن المظفر جميعا عن بكر بن عيسى قال وحريز بن شراحيل الكندي رجل من بني الحارث حدث عن المقدام بن معدي كرب وحدث عن عمرو بن قيس السلولي وذكر كلاما قلت أنا ولست أعرف في هذا وهما للدارقطني لأنه قال شرحبيل ثم عقبه بأن ذكر ابن عيسى أنه ابن شراحيل وجاءنا الخطيب بما ذكره أبو الحسن عن ابن عيسى ولم يزد عليه

وعندي أن من غلطه فقد غلط إلا أن يذكر ما يدل على صحة قوله

والله الموفق للصواب." <تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/١٤٣>

"وهذا الرجل قد ذكره الدارقطني فقال أكثم بن أبي الجون وقيل ابن الجون فالمستدرك عليه قد ذكر أوفى من المستدرك لأنه ذكر الخلاف في اسم أبيه ولم يذكره الحطيب وقد غلط الدارقطني في مثل هذا إذا لم يبينه فعلى حكمه يكون قد غلط إذا لم يبين الخلاف في اسم أبيه والله الموفق للصواب

باب ٧٢ جري وجزي وما معهما

قال أبو الحسن

أبو جري الهجيمي جابر بن سليم ويقال سليم بن جابر روى عنه أبو رجاء العطاردي وعقيل بن طلحة السلمي وعبيد بن زيد الهجيمي روى زهير بن حرب عن عفان عن حماد بن سلمة عن يونس عن عبيدة بن جابر وفي حديثه خلاف

قيل عنه عن أبي جري قال البخاري قال لنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد السلام بن غالب قال موسى وخالبنا بعضهم فقال عبد السلام بن عجلان سمع عبيدة سمع جابرا أبا جري الهجيمي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم

وقال عمرو بن علي ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ثنا يونس بن عبيد عن عبيدة عن جابر بن سليم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم." <تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/١٦٤>

"الملك أبو جابر عبد الملك بن شداد الجديري عن عبد الله بن سليمان قال سمعت أبا حكيمة بهذا ولست أعرف للدارقطني وهما في هذا ولو ذكره فيما قصرا عن إبانته لكان مصيبا

قال الخطيب

وأم حليمة بضم الحاء جدة يحيى بن أبي سفيان الأخنسي حدث عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها يحيى بن أبي سفيان

قلت وقوله أم حليمة غلط وهي حكيمة

عبد العزيز بن علي بن الفضل بلفظه في دارنا ثنا محمد بن أحمد بلفظه ثنا موسى بن هارون ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن يحيى بن أبي سفيان عن جدته حكيمة عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بيت المقدس غفر الله له ما تقدم من ذنبه

قال موسى حدثنا به مصعب عن الدراوردي وقال فيه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

إلا أن أبا مصعب قال لنا في إسناده ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يحيى بن عبد الرحمن

وهذا عندنا وهم من أبي مصعب والله أعلم

إنما رواه الدراوردي عن عبد الله بن عبد الرحمن كما قال يحيى الحماني وقد رواه ابن أبي يزيد أيضا عن هذا الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا به أبي رحمه الله وشيوخ ابن يوسف وعباد بن موسى الختلي واللفظ لأبي ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس حدثني يحيى بن أبي سفيان بن سعيد الأخنس عن جدته حكيمة عن أم سلمة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أهل." <تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/١٧٣>

"العراق وحدث عن خثيمة بن سليمان وأحمد بن بهزاذ السيرافي وأحمد بن الفضل الربعي حدث عنه أبو القاسم التنوخي وابن السوادي أبو القاسم وابن وشاح وهو آخر من حدث عنه ببغداد ذكره الخطيب في حرف الحاء معاوية أبا حبيش في أوهامهما ثم ذكر حرف الخاء المعجمة وذكر فيها عدة فصول ثم قال قال أبو محمد

عبد الصمد بن محمد بن خنبش ولست أدري ما وقع له فإن كان اعتقد أن خنبش قد ذكر في حرف الخاء المعجمة فقد وهم

وإن كان ذكره في الخاء لأن أوله خاء معجمة فقد ذكره في أول حرف الخاء المعجمة

وهم أبي الحسن في حصن بن أبي بكر وأوله حاء مهملة وعلى كل الوجهين فقد غلط والله الموفق للصواب

باب ٨٣ حمير وخمير وما معهما

قال أبو الحسن
وخمير بن مالك الكلاعي عداده من المصريين روى عن ابن عمر قال ذلك أبو عمر الكندي في التابعين من المصريين ولست أعرفه يروي عن ابن عمر وإنما يروي عن ابن عمرو بن العاص
ذكره ابن يونس فقال خمير بن مالك الحميري قاضي الاسكندرية أيام هشام بن عبد الملك يكنى أبا مالك يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص روى عنه عبد الكريم بن الحارث وراشد المعافري وعبد الله بن عياش القتباني ولعله صحف على أبي الحسن رحمه الله والله أعلم
آخر الجزء الثالث
يتلوه في الجزء الرابع إن شاء الله باب حرام وحزام." <تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/١٨٠>
"العلاء بن الحارث فسماه أبا حكيما وخالفهما عبد الرحمن فرواه عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن حرام بن معاوية عن عبد الله بن سعد
رواه كذلك عن ابن مهدي محمد بن بشار ومحمد بن اسماعيل بن علية وأبو وائل خالد بن محمد البصري فقال بعضهم عن عمه عبد الله بن سعد فدل على أن الذي روى عن عمه عبد الله بن سعد هو حرام بن حكيم وهو حرام بن معاوية وإنما الخلاف بين الرواة في اسم أبيه
وأما زيد بن رفيع فإنه سمى أباه معاوية في روايته عنه وما حدث عنه اختلافا في ذلك
وسماه بشر بن العلاء بن زيد في روايته عنه حرام بن حكيم والخلاف في إسم أبيه قائم والله الموفق
قال الخطيب قال أبو محمد
هانيء بن حرام له حديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرويه عنه مالك بن أنس الكوفي وساق حديثه في رواية محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري وقال بعده كلاما
ذكر لي الصوري أن أبا محمد أجاز له ولم يسمعه منه ويقال ان عبد الرحمن بن مهدي تفرد بالزاي في اسم أبيه
قال قلت والأمر بخلاف ما ذكر وذلك أن ابن مهدي قال ابن حرام بالراء المبهمة
وقال وكيع ويحيى بن آدم وأبو عاصم عن سفيان هانيء بن حزام بالزاي وذكر أحم بن حنبل أن ابن مهدي صحف فيه والصواب قول من قاله بالزاي
وقد ذكر أبو الحسن هذا الفصل مستوفى وأورد الأحاديث فيه على ما قلته هذا آخر كلامه

قلت وقول الخطيب بالراء المبهمة غلط لأنه ليس لنا راء معجمة وهذا الذي رده." <تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/١٨٢>

"باب ٩٧ حنتمة وخيثمة

قال عبد الغني بن سعيد

حنتمة بنت سعيد بن المغيرة المخزومية أم عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قلت وهذا غلط وهي حنتمة بنت هاشم ذي الرمحين بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم كذا ذكره الزبير بن بكار وذكره ابن الكلبي في نسب قريش غير أنه لم يقل ذا الرمحين

باب ٩٨ حنبل وجثيل

قال ابو الحسن قال الزبير بن بكار

حدثني إسماعيل بن أبي أويس ابن أخت مالك بن أنس [قال مالك بن أنس] بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان بن جثيل بن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح وفيه وهمان عثمان وأنه غيمان بعين معجمة مفتوحة وياء معجمة باثنتين من تحتها

والآخر جثيل فإنه خثيل بخاء معجمة

ذكر ذلك ابن سعيد فقال مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان بن حنبل بن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح بن عوف وساق نسبه ثم قال." <تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/١٩٨>

"هكذا نسبه لي أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس بن عمر مالك بن أنس فقيه المدينة من ولد مالك بن أبي عامر ولست أدري ممن التصحيف فيه والله أعلم بالصواب

[باب ٩٨ مكرر حي وجي]

قال أبو الحسن

حي بن عمرو الزيادي روى عن عبد الله بن عمرو ذكره أبو عمر الكندي والتابعين من اهل مصر في شيوخ الكلاع ثم ذكر أسماء وقال حي بن عمرو الزبادي روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص روى عنه أبو قبيل

باب ٩٩ حريث وجريث

قال الخطيب وأبا جريب بضم الجيم والباء المعجمة بواحدة تصغير جراب فهو نسب شيخ لنا هو أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن طور بن نالون بن جريب أبو بكر الكلابي الزاهد البلخي قدم علينا حاجا فكناه في أول ذكره أبا الحسن وكناه بعد امضاء نسبه أبا بكر فقد غلط في إحداهما

على ما فعل بعبد الغني رحمه الله في كنية أبو بقاء

وهذا لفظ قد خالف بعضه بعضا وذلك خلاف بين من روى عنه وعلى أن كنية هذا الرجل أبو بكر بغير شك وأبو الحسن وهم وقد ذكره الخطيب على الصحة في تاريخ مدينة السلام وذكر أن كنيته أبو بكر والله تعالى الموفق للصواب." <تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/١٩٩>

"في باب من يكنى أبا بكر كما قال عمرو بن علي وذكر في باب من يكنى أبا رباح كما قال البخاري وارى أن مسلما سمع قول عمرو بن علي فرسمه في كتابه ثم رأى كلام البخاري فرسمه أيضا ونسي أنه قد رسمه متقدما بخلاف الرسم الأخير والله يغفر لنا وله وهذا آخر كلامه

قلت وقوله وقول عمرو بن علي هذا هو عندنا الصواب وقد وافقه حماد بن زيد كلام فاسد لأن حماد بن زيد متقدم وعمرو بن علي متأخر وقد كان يجب أن يقول كذا رواه حماد بن زيد ووافقه عمرو بن علي

وعلى أني لست أرى هذا وهما لأبي الحسن بل هو خلاف في كنية هذا الرجل واسم أبيه وإن كان الظاهر ما قاله الخطيب والأولى ومما يقوى ذلك أن أبا بشر الدولابي ذكره في كتاب الأسماء والكنى والذي أخبرني عبد الرحمن بن المظفر أن أحمد بن محمد بن إسماعيل أخبره به عن الدولابي فقال أبو بكر حصن بن رباح البصري فقوى ما ذكره الخطيب والله تعالى الموفق للصواب

باب ٤١١ خلاس وجلاس وما معهما

قال الخطيب في استدراكه ما أخلا به وخلاس بن أمية بن خدارة من ولد عبد الله بن عمير بن ثعلبة الأنصاري بدري

وهذا غلط فاحش وإنما هو عبد الله بن عمير بن حارثة وقد ذكره على الصحة موسى بن عقبة وأبو معشر وابن إسحاق والواقدي وغيرهم والله الموفق." <تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/٢١١>

"إبراهيم بن خنيس بن سعد وهو أبو يوسف القاضي هذا جميعه ذكره ابن الكلبي وذكر فيه قداد بدالين نقلته من خط علي بن عيسى كذلك والله الموفق وفيما حكاه الخطيب عن التنوخي عن طلحة وهم آخر وهو أنه قال أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حتة وهو غلط وصوابه حبيب بن خنيس بن سعد فأسقط ذكر خنيس كذلك ذكره الدارقطني في بابت خنيس وجيس وكذلك ذكره الدارقطني أيضا في باب خبتة وحبتة وهو الصحيح وقد سقط من كلام ابن الكلبي في نسب أبي يوسف ذكر حبيب ولعله من الناقل والله تعالى الموفق للصواب

قال الخطيب

ساق أبو الحسن حديثا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استصغر ناسا يوم أحد منهم زيد بن حارثة وسمي جماعة وذكر جابر بن عبد الله منهم

وقال أبو الحسن أخاف أن لا يكون حفظ فيه جابرا لأن جابرا شهد العقبة مع أبيه وخاله وشهد بدرا

قال قلت أما شهود جابر العقبة فصحيح أما بدرا فليس بصحيح وأهل العلم بالسير ينكرون ذلك

وروى حديثا عن البغوي ثم قال قال البغوي قال محمد بن سعد ذكرت لمحمد بن عمر هذا الحديث فقال هذا وهم من أهل العراق وأنكر أن يكون جابر شهد بدرا

ثم روى بالإجازة عن الحسين بن محمد الرافقي عن ابن كامل عن أحمد بن سعيد بن شاهين عن مصعب بن عبد الله بن عمارة بن القداح قال عبد الله بن عمرو بن حرام شهد العقبة وكان نقيبا وشهد بدرا واستشهد وابنه جابر بن عبد الله شهد العقبة وكان نقيبا وشهد بدرا أو شهد المشاهد كلها إلا بدرا وأحد هنا آخر كلامه قلت أنا وقد اختلف في شهود جابر بن عبد الله بدرا

فقال الواقدي وابن القداح ان جابرا لم يشهد بدرا

وكذلك قال أحمد بن أبي خيثمة لم يشهد بدرا." <تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/٢١٥>

"وخطته بجيزة فسطاط مصر

وله أخ يقال له برح بن شهاب شهد فتح مصر أيضا وليست له صحبة

وقد ذكروهما فيمن شهد فتح مصر وهما معروفان

قال الدارقطني حدثني بذلك عبد الواحد بن مسرور

وهو وهم على مذهب الخطيب لأنه قد غلط عبد الغني في قوله عبد الواحد بن أحمد بن مسرور وقال إنما هو عبد الواحد بن محمد وإنما نسبه عبد الغني إلى جده

فكذلك قد غلط الدارقطني في نسبته إلى جد أبيه وقد تبعته أنا في جمع هذا في أغلاطه لئلا يقل قائل أنه خفي علي

وليس هو عندي بالتحقيق غلط إلا أن يكون في موضع بيان النسب وشرح له والله تعالى الموفق

آخر الجزء الخامس يتلوه إن شاء الله في السادس سمحة وسمحة والحمد لله وحده." <تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/٢٦١>

"وروى حديثا عن علي بن محمد الطرازي عن أبي حامد أحمد بن علي بن حسنوية عن محمد بن يزيد عن يحيى بن أبي بكير عن حريز روى عن أحمد بن علي بن يزداد عن عبد الله بن إبراهيم بن عبد

الملك الأصبهاني عن محمد بن علي الفرقدي عن إسماعيل بن عمرو عن إسماعيل بن عياش عن حريز عن سلمان بن سمير عن كثير بن مرة الحضرمي قال

لا تمنع العلم أهله الحديث

ثم قال روى لنا هذا الحديث بعينه بالشين المعجمة وذكر حديثا

قلت أنا وما رواه الخطيب أولا وأنه بالسين المبهمة غلط وهو بالشين المعجمة لإتفاق الأئمة من الحفاظ عليه وأهل الشام أيضا أعرف برجالهم ومن خالفهم فقد صحف قال أبو الحسن

وأما شمير بالشين فشمير بن عبد المدان يروي عن أبيض بن حمال المأربي

روى عنه سمي بن قيس

وقيل أنه شمير بن حمل

حدثني أبي رحمه الله ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة ثنا محمد بن يحيى بن قيس المأربي عن ثمامة بن سراحيل عن سمي بن قيس عن شمير بن حمل عن أبيض بن حمال قال وفدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعته الملح فقطعه لي فلما وليت قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أتدري ما أقطعته يا رسول الله إنما أقطعته الماء العد فرجع فيه

قال الخطيب في أغلاطهما

كذا روى هذا الحديث ابن ناحية عن ابن أبي عيينة عن محمد بن يحيى بن قيس عن ثمامة وهو خطأ لأن محمد بن يحيى إنما يروي عن أبيه عن ثمامة." <تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/٢٧٤>

"ثم قال أنبأ أبو جعفر محمد بن أحمد بن عمر المعدل أنبأ محمد بن عبد الرحمن المخلص ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا سعيد بن يحيى الأموي حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الكريم عن سنان بن سنة عن معاذ بن سعوة قال قال رسول صلى الله عليه وسلم

ومن عطب له هدي فلينحره ثم ليصنع نعله في دمه ثم ليضرب بها جنبه ولا يأكل منه فإن أكل ضمن

فذكر في كلامه سنان بن سلمة وفي الحديث سنان بن سنة وكلامه صحيح وما رواه في الحديث غلط فاحش وهو سنان بن سلمة كذا رواه المخلص وكذلك رواه شيخنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المعروف بابن المسلمة عنه

وكذلك رواه أبو الحسين أحمد بن محمد

وأبو القاسم بن اليسري وأبو منصور محمد بن محمد بن علي بن الحسن الهاشمي الزينبي عن المخلص

والله تعالى الموفق

وقوله ليضع تصحيف لأنه ليصبغ بصاد مهملة وباء معجمة بواحدة وغين معجمة وكذلك جاء في جميع الأحاديث ثم اصبغ نعلهما في دمهما في رواية ابن جريج وفي رواية الثوري والله تعالى الموفق

- باب

١٧٢ - شعبة وسعية وسعنة وشعثة

قال أبو الحسن قال أبو فراس الشامي في نسب بني سامة بن لؤي سعنة بن عوف بن عمرو بن عبيدة بن الحارث بن سامة بن لؤي وفي هذا وهمان أحدهما أنه قال عبيدة وهو عبيدة بالضم كذلك وجدته بخط شبل وكان إماما في المعرفة بالنسب في كتابه الذي سلمه إلى النسابة النهري وقال إنه بخطه وهو غاية في المعرفة بالنسب والآخر أنه قال سعنة بن عوف وإنما هو سعنة بن بكر بن عوف قال شبل فولد الحارث بن سامه بن لؤي وعبيدة وساق أنسابا ثم قال وولد عبيدة بن الحارث سعدا ومالكا." <تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/٢٩٨>

"ولو كان ذكره في بيان ما قصرا في شرحه لكان وجها ولكنه ذكره في الأوهام فوهم والله تعالى الموفق

قال أبو الحسن

أما شجنة فذكر الزبير فيما أخبرنا مسلم الحسيني عن الخضر بن داود عن الزبير عن محمد بن الضحاك قال آخر من كان يجيز الناس بالحج من عرفة من بني سعد بن زيد مناة بن تميم كري بن صفوان بن الحارث بن شجنة هذا آخر ما ذكره

وقوله كري آخره ياء غلط فاحش ولعله من الناسخ

فلو كان عند الدارقطني صحيحا أخرجه مع كري وصوابه كرب بالباء المعجمة بواحدة

أبو القاسم حامد بن الحسن بن حامد المطرز وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عثمان النصيبي ومحمد بن أحمد بن محمد المعدل قرأة على كل واحد منهم قالوا أنبأ محمد بن عبد الرحمن أنبأ أحمد بن سليمان ثنا الزبير قال وحدثني محمد بن الضحاك قال كانت الإجازة بالحج من عرفة إلى الغوث بن مر وولده من بعده حتى انقرضوا فورثهم ذلك بنو سعد بن زيد مناة بن تميم بالقعدد وكانت من بني سعد في آل صفوان بن الحارث بن سجنه وكان صفوان يجيز الناس بالحج من عرفة وبنوه من بعده حتى كان آخرهم كرب بن صفوان بن الحارث بن شجنة قال وقال ابن مغراء

... ولا يريمون بالتعريف موقفهم ... حتى يقال أجيزوا آل صفوان ...

هذا ذكره ابن الزبير وقال كرب بالباء وقد ذكره ابن الكلبي فقال كرب بالباء المعجمة بواحدة ولكنه خالف ما ذكره الزبير قال وأما." <تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/٣٠٦>

"البخاري في أكثر ما يورده ولا يكاد يخالفه بل معظم ما يذكره فمن تاريخ البخاري يذكره والله تعالى أعلم بالصواب

هذا آخر كلام الخطيب وقد دل أن قول أبي الحسن قد ذكره قبله يحيى بن معين وأحمد بن حنبل

وأن قول أبي محمد قد ذكره قبله البخاري ومسلم ولم يرجع أحد القولين ولا قطع بالغلط في أحدهما فمن أين يجمع هذا في أوهامهما ومن غلطهما فيه فقد غلط والله تعالى الموفق

- باب

١٨٤ - صفية وصعبة

قال الخطيب قال أبو محمد

عبد الرحمن بن أبي الصفية مولى بني تيم

روى عنه قيس بن أبي رافع ويزيد بن أبي حبيب

كذا رواه لنا الصوري وفي رواية القضاعي قيس بن رافع بلا أبي قلت وقد وهم أبو محمد في إطلاقه ذكره عبد الرحمن بن أبي الصفية فإن أبا سعيد بن يونس قال عبد الرحمن بن أبي الصفية مولى قريش

قال ابن يونس وابن ابي الصعبة عندي أصح يروي عن أبي هريرة روى عنه يزيد بن أبي حبيب وقيس بن الحجاج

قال فأقل ما كان يلزم أبا محمد إذ ذكر ابن أبي الصفية أن يقول ابن أبي الصعبة مع قول ابن يونس أنه أصح القولين عنده هذا آخر كلام الخطيب

ولست أرى في هذا وهما لأبي محمد إذ ذكر أحد قولين قد قيلا ولو كان أورد غير ما قيل لكان قدوهم." <تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/٣١٤>

"باب الدال

(٨٩) الدارابجردي والدارابجردي الأول منسوب إلى دارابجرد فارس وهو المشهور

الثاني منسوب إلى دارابجرد نيسابور محلة من محالها بالصحراء من أعلى البلد منها علي بن الحسن بن موسى بن ميسرة النيسابوري الدارابجردي رأى سفيان بن عيينة روى عنه أبو حامد ابن الشرقي ومن ولده الحسن بن علي بن الحسن ابن أبي عيسى الهلالي النيسابوري الدارابجردي المحدث ابن المحدث ابن

المحدث

(٩٠) الداري والداري والداري الأول منسوب إلى عبد الدار بن قصي من قريش وفيهم كثرة وإليهم سدانة البيت ويقال في هذه النسبة العبدري وهو المشهور الصحيح

الثاني ينسب إلى بني الدار بطن من لخم منهم تميم بن أوس الداري وولده ورهطه وفيهم كثرة بالشام ببيت المقدس ونواحيها وسمعت أبا المظفر الأديب الأبيوردي النسابة يقول ليس هو من دارين كما نسبه صاحب كتاب ديوان الأدب فإنه غلط فاحش أخبرنا بصحة قوله أبو القاسم عدي بن أحمد البندار ببغداد أخبرنا أبو عبد الله بن بطة اجازة حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي حدثني أحمد بن زهير قال بلغني أن تميم بن أوس بن خارجة بن سلول بن عراك بن عدي بن الدار بن هانىء بن حبيب من لخم قال البغوي وحدثني عمي عن أبي عبيد قال تميم ونعيم ابنا أوس المعروف بالداري من لخم بن عدي

الثالث منسوب إلى دار نصيبين حدث منها عبد الله بن عمر بن يوسف الملقب حبشون من أهل دارا نصيبين قال محمد بن يوسف بن بشر الهروي الحافظ حدثنا حبشون الداري

الرابع عبد الله بن كثير المقرىء يعرف بالداري لإنه كان عطارا مولى عمرو بن." <المؤتلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط ابن القيسراني ص/٦٢>

"مغبوطا يشهد له خيار عباد الله الذين جعلهم الله شهداء في أرضه ويعرفون له ورعه وتقواه واجتهاده وزهده وأمانته في المسلمين وفضل علمه ولقد انتهى إلينا أن الأئمة الذين لم ندركهم كان منهم من ينتهي إلى قوله ويسأله ومنهم من يقدمه ويصفه ولقد أخبرت أن وكيع بن الجراح كان ربما سأله وأن عبد الرحمن بن مهدي كان يحكي عنه ويحتج به ويقدمه في العلم ويصفه وذلك نحو ستين سنة وأخبرت أن الشافعي كانت أكثر معرفته بالحديث مما تعلم منه ولقد أخبرت أن إسماعيل بن علية كان يهابه وقال لي شيخ مرة ضحكنا من شيء وثم أحمد بن حنبل فجئنا بعد إلى إسماعيل فوجدناه غضبانا فقال: تضحكون وعندي أحمد بن حنبل وأخبرت أن يزيد بن هارون ذكره فبكى وأخبرت أن يزيد عاده في منزله وأخبرت أن أبا عاصم قال: ما جاءنا مثله.

وكم بلغنا مثل هذا وذكر تمام الرسالة بطولها.

وقال أبو بكر الخلال وذكر الأثرم فقال: جليل القدر حافظ وكان عاصم بن علي بن عاصم لما قدم بغداد طلب رجلا يخرج له فوائد يمليها فلم نجد له في ذلك الوقت غير أبي بكر الأثرم فكأنه لما رآه لم يقع منه بموقع لحداثة سنة فقال: له أخرج كتبك فجعل يقول له هذا الحديث خطأ وهذا الحديث كذا وهذا غلط

وأشياء نحو هذا فسر عاصم به وأملاه قريبا من خمسين مجلسا فعرضت على أحمد بن حنبل فقال: هذه أحاديث صحاح.

وكان يعرف الحديث ويحفظه ويعلم العلوم والأبواب والمسند فلما صحب أحمد بن حنبل ترك ذلك فأقبل على مذهب أبو عبد الله.

فسمعت أبا بكر المروذي يقول قال: الأثرم كنت أحفظ يعني الفقه والاختلاف فلما صحبت أحمد بن حنبل تركت ذلك كله.." <طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ١/٧٢>

"فقال له هارون: لعل هذا المجنون أغرى بقلبك فقال: الله الله أنقذني أنقذك الله فأعفاه من القضاء فلما اتصل بعبد الله بن المبارك ذلك وجه إليه بالصرة.

وقيل لما ولي ابن علية صدقات البصرة كتب عبد الله بن المبارك إليه هذه الأبيات فجعل ابن علية يقرأها ويبكي.

وقال حماد بن سلمة ما كنا نشبه شمائل ابن علية إلا بشمائل يونس بن عبيد حتى دخل فيما دخل فيه وقال عفان مرة أخرى حتى أحدث.

قال عفان وكان ابن علية وهو شاب من العباد بالبصرة.

وقال إبراهيم الحربي وسأله أبو يعقوب فقال: دخل ابن علية على محمد هارون فقال: له يا ابن كذا وكذا أي شتمه إيش قلت: فقال: أنا تائب إلى الله لم أعلم أخطأت فقال: إنما كان حدث بهذا الحديث تجيء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقتان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما قال: فقيل لابن علية ألهما لسان قال: نعم فكيف تكلم فقيل إنه يقول القرآن مخلوق وإنما غلط.

وقال الفضل بن زياد سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن وهيب وإسماعيل بن إبراهيم بن علية قلت: أيهما أحب إليك إذا اختلفا فقال: وهيب كان عبد الرحمن بن مهدي يختار وهيبا على إسماعيل قلت: في حفظه قال: في كل شيء ما زال إسماعيل وضيعا من الكلام الذي تكلم به إلى أن مات قلت: أليس قد رجع وتاب على رؤوس الناس فقال: بلى ولكن ما زال مبغضا لأهل الحديث بعد كلامه ذاك إلى أن مات ولقد بلغني أنه أدخل علي محمد بن هارون ثم قال: لي تعرف محمد بن هارون قلت: نعم أعرفه قال: فلما رآه زحف إليه وجعل محمد يقول له يا ابن عم تتكلم في القرآن قال: وجعل إسماعيل يقول جعله الله فداه زلة من عالم جعله الله فداه زلة من عالم ردده أبو عبد الله غير مرة وفخم كلامه كأنه يحكي إسماعيل ثم قال: لي أبو عبد الله لعل الله أن." <طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ١/١٠١>

"فقلت له: ليس هذا ضد ما رواه همام وإنما قال هذا " قدم " وقال هذا " رجل " وكلاهما واحد.
ويحتمل أن يكون أبو هريرة سمع من النبي - صلى الله عليه وسلم - مرتين وحدث به أبو هريرة مرتين فسمع الأعرج منه في إحدى المرتين ذكر " القدم " وسمع منه همام ذكر " الرجل ".
فقال لي: همام غلط فقلت له: هذا قول من لا يدري.
ثم قال لي: والأصابع في حديث ابن مسعود تقول به؟ فقلت له: حديث ابن مسعود صحيح من جهة النقل رواه الناس ورواه الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله.
فقال لي: هذا قاله اليهودي.
فقلت له: لم ينكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قوله قد ضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى بدت نواجذه تصديقا لقوله فأنكر أن يكون هذا اللفظ مرويا من أخبار ابن مسعود.
فقلت له: بلى هذا رواه منصور والأعمش جميعا عن إبراهيم عن أبي عبيدة " أن يهوديا أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا محمد إن الله عز وجل يمسك السماوات على أصبع والأرضين على أصبع والجبال على أصبع والخلائق على أصبع والشجر على أصبع وروى: والثرى على أصبع ثم يقول: أنا الملك فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تصديقا لما قال الخبر " هكذا رواه الثوري وفضيل بن عياض.
فقال لي: قد نزل القرآن بالتكذيب لا بالتصديق فقال الله تعالى وما قدروا الله حق قدره فقلت له: قد نزل القرآن بالتصديق لا بالتكذيب بدلالة قوله تعالى في سياق الآية والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه ثم نزه نفسه عز وجل عما يشرك به من كذب بصفاته فقال سبحانه وتعالى عما يشركون وقوله وما قدروا الله حق قدره لا يمنع من إثبات الأصابع." <طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٢/١٣٠>
"وقال فروة بن نوفل الأشجعي: كنت جالسا عند عبد الله بن مسعود، فقال: إن معاذ بن جبل ﴿كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين﴾ [النحل: ١٢٠] ، قال: قلت: غلط أبو عبد الرحمن، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، إنما قال الله: ﴿إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا﴾ [النحل: ١٢٠] ، فأعادها فعرفت أنه يعمد تعمدا، فسكت، فقال: أتدري ما الأمة؟ الذي يعلم الناس الخير، والقانت: المطيع، وكذلك معاذ بن جبل يعلم الخير، وكان مطيعا لله ورسوله.
وخطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس بالجابية، فقال: ومن أراد أن يسأل عن الفقه، فليأت معاذ بن جبل رضي الله عنه.
وعن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن

جبل» .

أخبرنا سهل بن محمد بن معروف، أخبرنا أبو عبد الرحمن الشاذياخي، حدثنا أبو بكر الجوزقي، حدثنا أبو العباس الدغولي، حدثنا محمد بن." <سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٦٤٧>

"وأمكن عاشقي من صحن خدي ... وأعطي قبلتي من يشتهيها هكذا وجدت هذا الخبر، وأبرأ إلى الله من عهدة ناقليه، وإلى الأدب من غلط النقل إن كان وقع فيه.

ولها مع أبي الوليد بن زيدون أخبار طوال وقصار، يفوت إحصاؤها ويشق استقصاؤها.

قال أبو الوليد: كنت في أيام الشباب، وغمرة التصاب، هائما بغادة، تدعى ولادة، فلما قدر اللقاء، وساعد القضاء، كتبت إلي:

ترقب إذا جن الظلام زيارتي ... فإني رأيت الليل أكتم للسر

وبي منك ما لو كان بالبدر ما بدا ... وبالليل ما أدجى وبالنجم لم يسر فلما طوى النهار كافوره، ونشر الليل عنبره، أقبلت بقد كالقضيب، وردف كالكثيب، وقد أطبقت نرجس المقل، على ورد الخجل، فملنا إلى روض مدبج، وظل سجسج، قد قامت رايات أشجاره، وفاضت سلاسل أنهاره، ودر الطل منثور، وجيب الراح مزرور، فلما شببنا نارها، وأدركت فينا ثارها، باح كل منا بحبه، وشكا أليم ما بقلبه، وبتنا بليلة أقحوان الثغور، ونقطف رمان الصدور. فلما انفصلت عنها صباحا، أنشدتها ارتياحا:." <الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة الشنتريني ١/٤٣٠>

"الحديث، وأدق الكلام، وأحال النظم لما يسرده، فشهد مقامه ألا حر بالواد، ولا فارس للأعواد.

فصل:

وكان فلان غليظ الطبع، خشن الجانب، وخيم الخيم، فدماص جهم اللقاء، يعتريه ضجر يخل به، قلما ينجو الخصم منه من بادرة، له في ذلك أخبار شائعة. وكان فيما زاد من علته خطأ الطبيب لإصابة المقدار، فبان عليه أثر خطأ العلاج.

[قال ابن بسام] : وهذا محلول من قول ابن الرومي:

والناس يلحون الطبيب وإنما ... غلط الطبيب إصابة المقدار فصل:

ونعي إلينا فلان، وكان فظا قاسيا ظنينا جشعا جبارا مستكبرا قليل الرحمة نزر الإسعاف زاهدا في اصطناع المعروف، أحد الجبابرة القاسطين على الرعية، المجترين على رد أحكام الشريعة وكان مهلكه - زعموا -

من طاعونة طلعت عليه ببعض أطرافه، فتجاسر على قطعها بفرط جهالته، فمات معذبا في الدنيا ولعذاب الآخرة أشد.." <الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة الشنتريني ٢/٥٩٠>

"مدته الطويلة ثم عاد إلى الأندلس، فقدح ذلك في قلوب الناس لمقدمات سلفت في ذكر هذا الرجل والشك في موته، إذ كان سليمان قاتله قد ترك إبداءه للناس، حسبما فعلته خدمة الملوك قبل فيمن خلعوه، إما استخفافا من سليمان يومئذ بمن ملك نواصيهم بالقهر، أو ما شاء الله من غلط أصاب المقدار قصده، لقضاء سبق في علم أم الكتاب، فلم تزل طائفة من شيعته تنفي موته، وتروي في ذلك روايات تبعد عن الحقيقة، وتصدر عن نسوان وخصيان من أهل القصر بقرطبة، إلى أن علق ذلك بمن فوقهم من شيع المروانية، فشدوا أواخي خلاصه، وقطعوا على حياته، ووصفوا أنه اضطرب بقرطبة في دولة البرابر ممتهنا نفسه في طلب المعيشة، ثم زعموا بعد حين أنه عبر إلى أرض المشرق، وانساح في ذلك الأفق، وقضى كل المناسك هنالك، ووطئ كل بقعة، ثم كر راجعا إلى دياره لأمد محدود ولكرة الدولة المروانية، لتحدث على يديه الأنباء البديعة، فدانوا -كما تسمع- بالرجعة دينونة الشيعة، وتاهوا في ذلك تيه تضليل، سخر منهم أهل التحصيل، إلى أن ظهر على زعمهم بالمرية سنة ست وعشرين في أيام زهير الصقلبي.

ولم تزل قصة هذا المشبه بهشام في قلوب الناس دبيب النار في الفحم، فدبر ابن عباد خبره، واهتبل الغرة في ذلك، وأنه أقل ما يجيء له." <الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة الشنتريني ٣/١٧>

"على أني إنما وحيت وحي المشير باليسير، وأحلت فهمك على المسطور في الضمير، وإن فرغت للمراجعة ولو بحرف، أو لمحة طرف، وصلت صديقا، وبللت ريقا، وأسديت يدا، وشفيت صدى، لا زالت أياديك بيضا، وجاهك عريضا، ولياليك أسحارا، ومساعيك أنوارا.

ثم ختم رقعته بهذه الأبيات:

هو الدهر لا يفتا يمر ويحلو لي ... وسيان عندي ما يجد وما يبلي [٥٨ب]

إذا أشكلت يوما عليه ملمة ... فمن ظهر قلبي يستمد ويستملي

سألقى بحد الصبر صم خطابه ... وإن صيغ فيها الشيب من حدق النبل

وأعرض عن شكواه إلا شكية ... بها من هو مرآك ضرب من الخبل

روى لي أحاديث المنى فيه غضة ... ولكنها لم تخل من غلط النقل

وجاد بقرب الدار غير متمم ... ويا رب جود قد من شيم البخل

تراءى لي العذب النمير فليتني ... بردت لهاتي منه في نغبة النهل

أتحجب شمس العلم بردة ليلة ... ولو وصلت أردانها ظلمة الجهل

ويخشن مسراها لموطئ أخمصي ... ولو نبتت في جنحها إبر النحل

أجل قيد هذا الدهر أضيق حلقة ... وأقصر للخطو الوساع من الكبل

سأبعث طيفي كل حين لعله ... يصادف من نجوى خيالك ما يسلي

ودونك من روض السلام تحية ... تنسيك غض الورد في راحة الطل." <الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة الشنتريني ٣/٢٩٥>

"فرد شعورهن السود بيضا ... ورد وجوههن البيض سودا وكقول الآخر:

نديمي جارية ساقيه ... ونزهتي ساقية جاريه وله من أخرى:

كأني وأفراخي إذا الليل جننا ... وبات الكرى يجفو جفونا ويطرق

حمائم أضللن الوكور فضمها ... تجانسها حتى تراءى المفرق

إذا أفزعتهم نبوة زاحموا لها ... ضلوعي حتى ودهم لو تفتق

ويصغر جسمي عن جميع احتضانهم ... فيثبت ذا فيه وذا عنه يزهق

كأنهم لم يسكنوا ظل نعمة ... لها بهجة مل العيون ورونق

إلى أن غدوا فيء فتارة ... تباع وفي بعض الأحايين تعتق

وطوروا على موج البحار كأننا ... قذى قد وثقنا أننا ليس نغرق [٩٣]

ونحن نفوس تسعة ليس بيننا ... وبين الردى إلا عويد ملفق نظم هذا من قول الفيلسوف وقد ركب سفينة فقال للملاح:

كم غلط لوح سفينتك - قال: إصبعان. قال فإنما بيننا وبين الموت إصبعان.." <الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة الشنتريني ٧/٢٣٢>

"وعلى أن هذا السائل لو علم لسأل عن الصناعة التي أنا بها مرتسم، وبشروطها ملتزم، لا في الترسل / [١٣٩] فإني ما صحبت به ملكا؛ ولكن في صناعة الخراج، فكان يجب أن يقول: ما الباب المسمى المجموع من الجماعة (١)

وأين موضعه منها، وأي شيء قد يكون فيه ولا يحسن ذكره في غيره - وأن يقول: ما الفائدة في إيراد المستخرج في الجماعة ومن كم وجه يتطرق الامتثال عليها بالغاية منها. وأن يقول: ما الحكم في متعجل الضمان قبل دخول يد الضامن، وأي شيء يجب أن يوضع منه إذا أراد الكاتب الاحتساب به للضامن من

النفقات، وخاصة من جاري العامل، وفيه أقوال تحتاج إلى بحث ونظر - وأن يقول: إن عاملا ضمن أن يرفع عمله بارتفاع مال إلا أنه لم يضمن استخراج جميعه، وضمن استخراج ما يريد على ما استخرج منه خمس سنين إلى سنته بالقسط، كيف يصح اعتبار ذلك، ففيه كمين يحتاج إلى تقصيه وتأمله - وأن يقول: لم يقدم المبيع على ال مستخرج، والمبيع إنما هو من المستخرج، وكيف يصح ذلك - وأن يقول: أي غلط يلزم الكتاب وأي غلط لا يلزمه - وأن يقول: متى يجب الاستظهار للسلطان في صناعة الخراج ومتى لا يجوز الاستظهار له - وأن يقول: متى يكون النقص في مال السلطان أسد في صناعة الكتابة من الزيادة، ولست أعني نقص الارتفاع مع العدل، وعادل زيادة مع الجور، فذلك ما لا يسأل عنه، وأن يقول: ما باب من الارتفاع إذا كثر دل على قلة الارتفاع، وإذا قل دل على جمام الارتفاع ووفوره - وأن يقول: متى تكون مشاهدة الغلط أحسن في صناعة الكتابة من عديمه - وأن يقول: كم نسبة جاري العمل من مبلغ الارتفاع وأول من قرره ورتبه - وأن يقول: ما رتبتان من رتب الكتابة إذا اجتمعتا لكاتب بطلت أكثر حججه في احتساباته - وأن يقول: هل يطرد في أحكام

---

(١) الموافقة والجماعة حساب جامع يرفعه العامل فراغه من العمل، ولا يسمى موافقة ما لم يرفع ب ا تفاق ما بين الرافع والمرفوع إليه، فإن انفرد أحدهما سمي محاسبة (مفاتيح العلوم: ٣٨) .." <الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة الشنتريني ٨/٤٩٥>

"ولأبي عبد الله أشعار شاردة سارت على ألسنة الأنام، وكتبت في جبهات (١) الأيام، غير أنه لم يقع إلي منها عند تحرير هذه النسخة إلا ما أثبت، فمن ذلك ما حدث به أبو محمد بن خليفة المصري (٢) قال: لما ولي ابن البواب وزارة المعز بن باديس سأله أبو عبد الله أمرا كلفه، فمطله فيه حتى صرفه، فكتب إليه (٣) :

أقول له إذ طيشته رياسة أتت غفلة مهلا فقد غلط الدهر

ترفق يراجع فيك دهرك عقله فما سدت إلا والزمان به سكر

فما برحت أيامه أن تصرمت وما عندنا شكر ولا عنده عذر

وأنشد أيضا له المصري المذكور (٤) :

جاءت بعود تناغيه فيتبعها (٥) فانظر بدائع ما يأتي به الشجر

غنى على عودها الأطيار مفصحة رطبا فلما عسا (٦) غنى به البشر

فما يزال عليه أو به طرب (٧) يهيجه الأعجمان الطير والوتر

قال ابن بسام: وهذا في ما وصف، كقول ابن شرف (٨) :

سقى الله أرضا أنبتت عودك الذي زكت منه أغصان وطابت مغارس

تغنى عليه الطير والعود أخضر وغنى عليه الناس والعود يابس

---

(١) المسالك: جبهة.

(٢) وردت ترجمته في الأول من القسم الرابع: ٣٤٢.

(٣) المسالك: ٣٠٤.

(٤) وردت الأبيات أيضا في الأول من القسم الرابع: ٣٥٦ وقد خرجتها هنالك.

(٥) ابن خلكان: ويسعدها.

(٦) ابن خلكان: غنت عليه ضروب الطير ساجعة، حبا فلما ذوى.

(٧) ابن خلكان: فلا يزال عليه الدهر مصطخب.

(٨) ورد بيتا ابن شرف عند ابن خلكان (٥: ٣٤٨) برواية أخرى، وانظر الشريشي ٣: ٢٠٥.." <الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة الشنتريني ٨/٥٣٠>

"أصحابه وهو الصحيح والله أعلم. وكذلك ذكر أبو إسحاق ابن شعبان إبراهيم بم محمد بن باز الأندلسي في رواة مالك، وهو من أصحاب سحنون مولده بعد وفاة مالك بمدة وتوفى سنة أربع وسبعين ومايتين وكذلك ذكر أبو بكر الخطيب، على تقدمه وحفظه، عبد الملك بن حبيب في الرواة عن مالك وأدخل له حديثا عن المغيرة عنه، وهو غلط عظيم، لاسيما من مثله. وعبد الملك ابن حبيب إنما رحل سنة ثمان ومايتين بعد موت مالك بسنتين على ما تراه في أخباره إن شاء الله تعالى.

وكذلك ما ذكره الشيرازي أيضا أن عبد الملك بن حبيب تفقه أولا بيحيي وعيسى وحسين بن عاصم هو وهم.

هؤلاء نظراؤه، وإنما تفقه أولا بشيوخ هؤلاء الأندلس زياد وصعصعة والغازي بن قيس ونظرائهم، وكذلك ذكره عبد الله بن غافق في طبقة سحنون، وزعم أ، ه سمع من علي بن زياد باطل، هو من أصحاب سحنون وليس من ذوي الأسنان منهم، ومولده بعد موت علي بن زياد بأزيد من عشرين سنة كما سنذكره." <ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١/١٩>

"بذي أصبح إلا ما ذكر عن ابن إسحاق وبعضهم من أنه مولى لبني تميم وسنبين وهم من قال ذلك، والعلة التي من أجلها تطرق الوهم إليهم وأما أبو عبد الله محمد بن حمدويه الحاكم المعروف بابن البيع فقد غلط غلطا شنيعا لا خفاء به، ولا قاله أحد قبله ولا بعده.

وخلط في هذا تخليطا كثيرا، فقال: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر وهو الحارث بن عثمان بن حسل بن عمر بن الحارث بن عبد الرحمان بن عثمان بن عبد الله من ولد تميم بن مرة.

يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مرة بن كعب.

فعجبا له كيف اتفق هذا الغلط ومن اين تطرق له؟ ثم قال في باب آخر إنه من خولان فأين هذا من ذلك وكلاهما خطأ.

وإما وهم من زعم أنه مولى تميم فدخل عليه الوهم إذ وجده ينتمي إليهم ويحسب عدادهم بسبب حلفه معهم وإلا فنسبهم في ذي أصبح صحيح.

ذكر ذلك غير واحد من زعماء قريش ونسابها وغيرهم من أهل العلم كمحمد ابن." <ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١/١٠٧>

"وكان تقف خلف الباب فإذا غلط القارىء نقرت الباب فيفطن مالك فيرد عليه.

وكان ابنه محمد يجيء وهو يحدث وعلى يده باشق ونعل كتب فيه، وقد أرخى سراويله فيلتفت مالك إلى أصحابه ويقول إنما الأدب مع الله: هذا ابني وهذه ابنتي.

قال الفروي: كنا نجلس عنده وابنه يدخل ويخرج ولا يجلس.

فيقبل علينا ويقول: إن مما يهون علي أن هذا الشأن لا يورث وأ، أحدا لم يخلف أباه في مجلسه إلا عبد الرحمن بن مفرج القرطبي في رواة مالك وأبو بكر الخوارزمي البرقاني الحافظ في كتابه في الضعفاء الذين اتفق رأيه ورأي أبي منصور بن حكمان مع أبي الحسن الدارقطني على تركهم.

وتوفى أحمد هذا سنة ست وخمسين ومائتين.

باب في مولد مالك

رحمه الله تعالى والحمل به ومدة حياته ووقت وفاته." <ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١/١١٧>

"يشهد عنده رجلان من المسلمين، إنه من أهل الخير والعدالة. فحينئذ كان يحدثه ويبذل له علمه على مذهب زائدة وغيره. فدخل عليه النسائي دون إذن ولا معرفة ولا تزكية. فأنكره وأمر بإخراجه. قال

العقيلي: كان النسائي يصحب قوما من أهل المدينة، ليسوا هناك. أو كما قال: فأبى أحمد أن يأذن له، فلم يره. فجمع النسائي أحاديث قد غلط فيها أحمد. فشنع بها. ولم يضر ذلك أحمد شيئا هو إمام ثقة. قال القاضي أبو الوليد الباجي: أحمد بن صالح من أئمة المسلمين الحفاظ المتقنين. لا يؤثر فيه تجريح. قال ابن نمير: حدثنا أحمد بن صالح: وإذا جاوزت الفرات فليس أحد مثله. وقال فيه أبو حاتم: ثقة. قال ابن زنجويه: ذاكر أحمد بن صالح ببغداد أحمد بن حنبل في حديث الزهري: فما رأيت مذاكرة أحسن منها، وما يطرب أحدهما على الآخر. وذكر خبرا طويلا. قال أبو داود: قلت لأحمد بن صالح: من قال القرآن كلام الله، ولم يقل مخلوق، ولا غير مخلوق. قال هذا شاك، والشاك كافر. قال ابن أبي دليم: كان فقيها صاحب مناظرة. وألف في الصحابة. وكان يرى في الجنب إذا لم يقدر على طهره بالماء من برد وخوف على نفسه، إنه يتوضأ ويصلي، ويجزيه على ما جاء في بعض الروايات في حديث عمرو بن العاص، فتوضأ وصلى بهم. ولم يقل بهذا الرأي أحد من فقهاء الأمصار، سوى طائفة ممن ينتحل الحديث لهذا الحديث. ولأن الوضوء عندهم فوق التيمم. قال ابن أبي دليم: وكان فقيها صاحب مناظرة." <ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٤/٤٠>

"ذكر ابن أبي حاتم. وقال الكندي: كان فقيها، مفتيا. وسيأتي ذكر ابنه. توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

ركين بن يحيى الأسيوطي

كان يتفقه على مذهب مالك. يروى عن يحيى بن بكير، وعبد الله بن عبد الحكم، وغيرهما. توفي بأسيوط سنة سبعين ومائتين.

أبو عبد الله عمر وابن أبي الطاهر

أبو السرح. تقدم ذكر أبيه. قال الكندي: كان زاهدا فاضلا. توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين. ومولود سنة ثمانين ومائتين.

من أهل إفريقية

ابن طالب القاضي

كنيته أبو العباس. واسمه عبد الله بن طالب، بن سفيان بن سالم، بن عقال بن خفاجة التميمي، من بني

عم بني الأغلب، أمراء القيروان. ويقال طالب بن سعيد بن سفيان، وقد غلط بعضهم فيه. فنسبه: كنيته، فظن أن اسمه أحمد. فسماه به. تفقه بسحنون، وكان من كبار أصحابه. ولقي المصريين محمد بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى،." <ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٣٠٨/٤>

"سمع من كبار أصحاب اسماعيل وغيرهم، كابن حسام، والبرنكاني، والقاضي أبي عمر وابراهيم بن حماد، وجعفر بن محمد الفريابي، وروى عن أحمد بن ابراهيم بن عبد، وسعيد بن عبد الرحمان الكرابيسي، ومحمد بن صالح الطبري، وأبي خليفة الجمحي، وغيرهم، من أئمة الفقه والحديث. حدث عنه من لا يعد، من المصريين والأندلسيين والقرويين، وغيرهم. بل ممن حدث عنه أبو عراك، والنعال، وأبو محمد النحاس، وابن مفرج وابن عيشون، وأحمد بن ثابت، وابن عون الله، وأبو زيد بن أبي عامر البستي. قال الفرغاني: كان بكر من كبار الفقهاء المالكيين بمصر. وتقلد أعمالا للقضاء. وكان راوية للحديث. وأوله من البصرة. ثم خرج من العراق لأمر اضطره. فنزل مصر، قبل الثلاثين والثلاثمائة. وأدرك فيها رياسة عظيمة. وكان قد ولي القضاء ببعض نواحي العراق، وعده أبو القاسم الشافعي في شيوخ المالكية الذين لقيهم، وأثنى عليه. وألف بكر كتبا جليلة، منها: كتاب الأحكام، المختصر من كتاب اسماعيل بن إسحاق. الزيادة عليه. وكتاب الرد على المزني.

وكتاب الأشربة، وهو نقيض كتاب الطحاوي. وكتاب أصول الفقه. وكتاب القياس. وكتاب في مسائل الخلاف. وكتاب الرد على الشافعي، في وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة. وكتاب الرد على القدرية. وكتاب الرد على من غلط في التفسير، والحد، ومسألة الرضاع، ومسألة بسم الله الرحمن الرحيم. ورسالة الى من جهل محل مابك بن أنس، من العلم. ورأيت له كتاب أحد الأصول، وكتاب تنزيه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. وكتاب ما في القرآن من دلائل النبوة، وغير ذلك. وذكر أبو مروان بن مالك الفقيه، القرطبي: أن بكر قال: احتبس بولي، وأنا صبي نحو سبعة أيام، فأتى بي والدي، الى سهل. يعني:." <ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٢٧١/٥>

"وقد ذكر ابن أبي دليم ولده هذا. وقال: كان صاحب حجة المالكية في وقته، والمناظر دونهم، ولم يذكر باسمه. وكذلك في كتاب ابن حارث، إلا أني وجدت أبا مروان الضبي، ذكر أبا الحسن علي بن يعقوب الزيات، المعروف برمضان. وذكر له زيادة أقوال بعض الفقهاء، في مختصر ابن عبد الحكم. على ما زاده البرقي. فلا أدري أهو ذاك غلط في اسم أبيه، أو هو أحد آل رمضان. والله أعلم. والتأويل الأول أشبه.

أبو محمد

عبد الله بن أحمد بن القاسم بن يوسف بن موسى الأنصاري، المعروف بابن بهلول. أندلسي الأصل، من وشقة. وسكن مصر. وسمع الصموت والفرغاني، وأبا بكر بن داود البغدادي. واعتنى بالاريخ الخبر، وهو كان الغالب عليه مع الأدب. وصنف. قال أبو محمد الفرغاني: كان عالما متفننا، حافظا، متقدما في فنون العلم، له نظر ثاقب، وشعر حسن. قال ابن الفرضي: دخلت عليه بمصر، وهو عليل، فقال: ناولني تلك المحبرة فأنشد:

يا خد إنك إن توسد لينا ... وسدت بعد الموت صم جبال

فافعل لنفسك صالحا تنج به ... فلتندمن غدا إذا لم تفعل

وتوفي بمصر في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.." <ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٢٨٣/٥>

"ولم يفسح له. وجلس على الماجل. وقرأ الوثيقة، أبو محمد الشقيقي، غيظك على هؤلاء، ترده علي؟ أنا قلت لك أقعد على الماجل؟ قال ابن حارث: وأبو الأزهر هذا حافظ فقيه، موثوق به، لزم بيته لما حدث من غلط الزمان. وقد ذكرنا أنه كان يحلق بجامع القيروان، أيام أبي يزيد رحمه الله، مع ابن أخي هشا، وابن أبي زيد، وغيرهم. وتوفي رحمه الله، سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وثلاثماية. ويقال سنة ثمان وستين.

حباشة بن حسين اليحصبي

قال ابن الفرضي: سمع بالقيروان، من زياد بن عبد الرحمن بن زياد. وابراهيم بن عبد الله القلانسي، ونظرائهما، قدم الأندلس، فصحب أبا عبد الله محمد بن أحمد الخراز القروي وسمع منه، ومن أبي بكر بن الأحمر، وتردد في الثغور مرابطا. ثم رحل الى المشرق حاجا. فسمع من أبي زيد المروزي، وغيره. وانصرف الى الأندلس، فلزم العبادة، ودراسة العلم. والجهاد الى أن توفي به. وكان." <ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٢٦٥/٦>

"وألف كتاب الواضح في النحو. وكتاب الأبنية. وكتاب لحن العامة. وكتاب مختصر العين، وزيادة كتاب العين. وكتاب غلط صاحب العين، وغير ذلك من تأليفه. وله كتاب في الرد على محمد بن مسرة. رحمه الله.

ملح من أخباره

ذكر ابن عفيف، أن ابن زرب القاضي، وقف يوما بالزبيدي، فلما علم به، خرج إليه مكشوف الرأس، بيده مدية. فلما كان في بيته، سارع لقضاء حقه -كما جاءه الى محله - فوقف قائما وقضى حقه. فأنكر ابن زرب خروجه على تلك الهيئة وقيامه. وسأله الجلوس. فأبى وأنشد:

أقوم وما بي أن أقوم مذلة ... علي وإني للكرام مبجل

على أن لي منها لغيري مجنة ... ولكنها بيني وبينك تجمل

وأنشد ابن أبي وافد له في منجم:

يقول المنجم لي لا تسر فإ ... نك إن سرت لاقيت ضرا

فإن كان يعلم أني أسير ... فقد جاء بالنهي لغوا وهجرا

وإن كان يجهل سيري فكيف ... يراني إذا سرت لاقيت شرا." <ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٣٩/٧>

"الفصل الأول: في نسبه وحليته ومولده ووفاته - رضي الله عنه -

هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن [شيبان بن ذهل] ١ بن ثعلبة بن عكابة بن [صعب] ٢ بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن [أفصى] ٣ بن دعمي بن جديله بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم - عليهما السلام -.

يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزار بن معد، ولد نزار مضر وإيادا وربيعة وانمارا. قال: وكان يقال: مضر وربيعة الصريحان.

ويروى عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تسبوا مضر

---

١ في ص (ذهل بن شعبان) والتصويب من مناقب الإمام أحمد ص ٣٨،٣٩ للحافظ ابن الجوزي الذي قال - بعد أن ذكر عدة روايات في نسب الإمام أحمد -: وقد بان بهذه الروايات أن أحمد رضي الله عنه من ولد شيبان بن ذهل بن ثعلبة، لا من ولد ذهل بن شيبان، وذهل بن ثعلبة هو عم ذهل بن شيبان، وقد غلط أقوام فجعلوه من ولد ذهل بن شيبان. اهـ وبنحو ذلك ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٤١٣/٤، والذهبي

في سير الأعلام ١١/١٧٩،١٧٨.

٢ في ص (مصعب) ، والتصويب من مناقب الإمام أحمد ص٣٨ لابن الجوزي.

٣ في ص (قصي) والتصويب من حلية الأولياء ٩/١٦٢، وتاريخ بغداد ٤/٤١٣، ٤١٤، ومناقب الإمام أحمد ص٣٨ لابن الجوزي.." <منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد يحيى بن إبراهيم السلماسي ص/٢٣٤>

"المذكر، بروايته عن عائشة الوركانية، عنه.

وسئل عن ولادته، فقال: ولدت بعد ولادة أبي سعد البغدادي، بشهر فتكون ولادته في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وستين وأربع مائة؛ لأن ولادة أبي سعد كانت في صفر.

وسألته يوما بجامع أصبهان عن ولادته، فذكر ما يقتضي أنه ولد في سنة خمس وأربعين وخمس مائة.

وهذا هو الصحيح، والأول غلط؛ لأنه سمع من أبي مسلم بن مهربزد، وأحمد بن الفضل، وهما ماتا في حدود سنة ستين وأربع مائة.

وذكر لي يوما أنه ولد بعد وفاة الشيخ سعد بن أبي علي البغدادي الكبير جد شيخنا أبي سعد بشهر، وهذا هو الصحيح.

وتوفي في شهر رمضان، سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة.." <المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٥٧٨>

"وغيرهم كتبت عنه بأصبهان وسئل عن ولادته فقال ولدت بعد ولادة أبي سعد البغدادي بشهر فتكون ولادته في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وأربعمئة وسألته يوما عن ولادته فذكر ما يقتضي أنه ولد سنة خمس وأربعين وأربعمئة وهذا هو الصحيح والأول غلط لأنه سمع من أبي مسلم وأحمد بن الفضل وهما ماتا في حدود سنة ستين وأربعمئة وذكر لي يوما أنه ولد بعد وفاة أبي سعد بن أبي علي البغدادي الكبير جد شيخنا أبي سعد بشهر وهذا هو الصحيح وتوفي في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمئة

٨٥٣ - أبو طاهر البرجي

أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن منصور." <التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٢/٢٠٩>

"قاد الحكمة بزمامها، وكان مكفوفا يقوده تلميذه إلى ديار المرضى. وكان أبو الخير يهجنه في كتاب امتحان الأطباء. وقال: من قاد أعمى شهرا، يعني ذلك الطبيب، تطبب وعالج وأهلك الناس. وقال ابن

تكين: إن الحمية في النهاية ليست بمحمودة، والطرفان من الإجحاف والإسراف مذمومان، والواسطة أسلم.

الحكيم أبو الخير الحسن بن بابا

بن سوار بن بهنام كان بغدادي المولد وقد حمل إلى خوارزم ثم لما استولى السلطان محمود بن سبكتكين على خوارزم حمله إلى غزنة، وعرض عليه الإسلام فأبى، وعمره جاوز المائة.

فمر يوما بمكتب فيه معلم حسن الصوت يقرأ سورة ألم أحسب الناس. فوقف وبكى ساعة ومر، فرأى في هذه الليلة في منامه النبي عليه السلام وهو يقول له: يا أبا الخير مثلك مع كمال علمك يقبح أن تنكر نبوتي. فأسلم أبو الخير في منامه على يد رسول الله.

فلما انتبه من منامه أظهر الإسلام، وتعلم الفقه على كبر سنه، وحفظ القرآن، وحسن إسلامه.

وقد حكم له أبو الريحان المنجم بنكبة قاطعة، فدعاه السلطان محمود يوما، لعارض عرض له، وبعث إليه مركوبه، فمر على سوق الخفافين فنفرت دابته، وأهلكت أبا الخير. وتمام قصته وقصة ابنه أبي علي ابن أبي الخير مذكور في تاريخ آل سبكتكين. وقد صنف ذلك التاريخ أبو الفضل محمد ابن الحسن البيهقي الكتب.

وقال أبو علي ابن سينا في بعض كتبه: فأما أبو الخير فليس من عداد هؤلاء ولعل الله يرزقنا لقاءه فيكون إما إفادة وإما استفادة.

وبعض الناسخين يكتب فأما أبو نصر وهذا غلط عظيم، لأن أبا نصر الفارابي مات قبل ولادة أبي علي بثلاثين سنة.

وقد أفرد السلطان محمود للحكيم أبي الخير ناحية يقال ناحية خمار، ونسب أبو الخير إلى تلك الناحية وقيل له أبو الخير خمار، تمييزا بينه وبين أبي الخير صاحب البريد بقصدار وقدسها من قال هو أبو الخير الخمار. وله تصانيف كثيرة في أجزاء العلوم الحكمية ورأيت له (رسالة) إلى الوزير الأمين أبي سعيد فيها كلمات نافعة شافية.

وقيل لأبي الخير بقراط الثاني وحق له ذلك فإن النبي عليه السلام سماه في منامه عالما.

وسئل أبو الخير حين كان نصرانيا عما يأكل ويشرب كل (يوم) فقال: المدققة والمرققة والملبقة والمروقة.

وله تصانيف لطيفة في تدبير المشايخ عجيب جدا. ومما نقل عنه: أحسن القول ما وافق الحق.

من طلب ما في أيدي الناس حقروه ومن صنع خيرا أو شرا فبنفسه ابتدأ.

المتمسك بالغرور كالمقتبس من ضوء البرق الخاطف.

الحكيم متى بن يونس المترجم

كان حكيما نصرانيا شرح كتب أرسطو وله تصانيف في المنطق وغير ذلك.

ومما نقل عنه أنه قال: السعادة ثلاثة نفسانية وبدنية وخارجية، فالنفسانية هي العلوم الحقيقية ويتبعها الأخلاق المحمودة والفضائل والسيرة الحسنة والبدنية كمال الأعضاء (المتشابهة الأجزاء والأعضاء) الآلية وجودة التأليف والتركيب والخارجية حسن الكتساب الدنيا وتحصيلها (من) وجوهها وإنفاقها في وجوهها على ما يوجبه العقل والدين ولا تجتمع تلك السعادات لأحد إلا في النوادر.

يحيى بن منصور المنجم

هو صاحب الرصد في أيام المأمون، وكان متبحرا في علوم الهندسة قال إذا غلبت القوة الغضبية والشهوانية العقل لا يرى المرء الصحة غلا صحة جسده ولا العلم إلا ما استطال به ولا الأمن إلا في قهر الناس ولا الغنى إلا مكسبة المال وكل ذلك مخالف للقصد مقرب من الهلاك.

محمد بن جابر الحراني البتاني

هو محمد بن جابر بن سنان بن ثابت بن قرة الحراني صاحب الرصد المشهور بعد أيام المأمون وكان حكيما عارفا بتفاصيل أجزاء علوم الحكمة وقد أنفق أموالا في الرصد وبتان قرية في حدود حران، وإليها ينسب محمد بن جابر.

ومما نقل عنه كدورة العمر في جار السوء والولد العاق والمرأة السيئة الأخلاق.

وقال: ثلاثة أشياء لا يستقل قليلها: الدين والعداوى والمرض.

الشيخ أبو نصر الفارابي

هو محمد بن محمد بن طرخان من فاراب تركستان، وهو الملقب المعلم الثاني ولم يكن قبله أفضل منه في حكماء الإسلام. وقيل الحكماء أربعة اثنان قبل الإسلام وهما أرسطو (وأبو قراط) واثنان في الإسلام وهما أبو نصر وأبو علي وكان بين وفاة أبي نصر وولادة أبي علي ثلاثون سنة وكان أبو علي تلميذا لتصانيفه.."

<تتمة صوان الحكمة البيهقي، ظهير الدين ص/٣>

"وأمير الجيش سعد بن أبي وقاص وكتب إليه أن انصرف بثلاثة آلاف فارس فأمد إخوانك بالشام والعجل العجل إلى إخوانكم بالشام فوالله لقرية من قرى الشام يفتحها الله عز وجل على المسلمين أحب إلي من رستاق عظيم من رساتيق العراق ففعل خالد فاشتق الأرض بمن معه حتى خرج إلى صفير (١) وذنبة (٢) فوجد المسلمين معسكرين بالجابية فنزل خالد على شرحبيل ويزيد وعمرو فاجتمع هؤلاء الأربعة أمراء

بين مولى (٣) من الحارث كذا قال وإنما استخلف خالد المثنى بن حارثة ثم قدم سعد بعد ذلك أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي أنا أبو الحسن محمد بن علي السيرافي نا أحمد بن إسحاق النهاوندي نا أحمد بن عمران بن موسى نا موسى بن زكريا نا أبو عمرو خليفة بن خياط المعروف بشباب حدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جده قال كان خالد على الناس (٤) فصالحهم فلم يفرغ من الصلح حتى عزل وولي أبو عبيدة فأمضى صلح خالد ولم يغير الكتاب والكتاب عندهم باسم خالد أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر نا أبو الميمون بن راشد نا أبو زرعة حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم حدثني الوليد بن مسلم حدثني الأموي عن أبيه قال وكانت وقعة أجنادين في جمادى الأولى ووقعة فحل في ذي القعدة من سنة ثلاث عشرة قال محمد بن عايذ قال الوليد بن مسلم قال سعيد بن عبد العزيز وابن حاتم ثم كانت وقعة بمرج الصفر والتقوا على النهر عند الطاحونة فقتلت الروم يومئذ حتى جرى النهر وطحنت طاحونتها من دمائهم

---

(١) كذا بالاصلين ولم أجده ولعله أحد موضعين ففي معجم البلدان: ضفير: ذو ضفير: جبل بالشام

وفيه: ضمير موضع قرب دمشق

فلعله صحفت اللفظة من النساخ

(٢) ذنبة: موضع من أعمال دمشق (معجم البلدان)

(٣) كذا وردت العبارة بالاصلين وفي المطبوعة: فاجتمع هؤلاء الاربعة الامراء يبرمون أمر الحرب

(٤) يعنى عند فتح دمشق انظر تاريخ خليفة ص ١٢٦ حوادث سنة ١٤

(٥) عقب خليفة بعد ما أورد الخبر: هذا غلط لان عمر عزل خالدا حين ولي." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢/١١٤>

"أخبرناه عاليا أبو بكر بن المزرفي أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا (١) أبو عمرو عثمان بن أحمد بن القاسم المعروف بابن الأدمي نا أبو بكر بن أبي داود قال أحمد بن حنبل من بني مازن بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار أخي مضر بن نزار وكان في ربيعة رجلان لم يكن في زمانهما مثلهما لم يكن في زمان قتادة مثل قتادة ولم يكن في زمان أحمد بن حنبل مثله وهما جميعا سدوسيان قال لنا أبو الحسن وأبو منصور قالا قال لنا الخطيب (٢) وقول عباس الدوري وأبي بكر بن أبي داود أن أحمد من بني ذهل

بن شيبان غلط إنما كان من بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة وذهل بن ثعلبة هذا هو عم ذهل بن شيبان حدثني من أثق به من العلماء بالنسب قال مازن بن ذهل بن ثعلبة الحصن هو ابن عكابة بن صعب بن علي ثم ساق النسب إلى ربيعة بن نزار كما ذكرناه عن ابن أبي داود قال وهذه قبيلة أبي عبد الله أحمد بن حنبل وهذا هو ذهل المسن (٣) الذي منه دغفل بن حنظله والقعقاع بن شور وابن أخيه عبد الملك (٤) بن نافع بن شور الذي يروي حديث الأشربة عن ابن عمر (٥) ومنه محارب بن دثار ومنه عمران بن حطان وهو بطن كثير العلماء والخطباء والشعراء والنسابين قال وذهل الأكبر هو ابن أخي هذا وسمي الأكبر لأن العدد في ولده وهو ذهل بن شيبان بن ثعلبة الحصن ومنه المثنى بن حارثة وفي ولده العدد والشرف والفخر وله قيل إذا كنت في قيس فكاثر بعامر بن صعصعة وحارب بسليم بن منصور وفاخر بغطفان بن سعد فإذا كنت في خندف فكاثر بتميم وفاخر بكنانة وحارب بأسد وإذا كنت في ربيعة فكاثر بشيبان وفاخر بشيبان وحارب بشيبان قال فإذا قلت الشيباني لم يفد المطلق من هذا إلا ولد شيبان بن ثعلبة الحصن وإذا قلت الذهلي لم يفد مطلق هذا إلا ولد ذهل بن ثعلبة الحصن فينبغي أن يقال أحمد بن حنبل الذهلي على الإطلاق

---

(١) زيادة اقتضاها السياق

(٢) تاريخ بغداد ٤ / ٤١٣

(٣) ليست في تاريخ بغداد

(٤) عن تاريخ بغداد وبالاصل " عبد الله "

(٥) في تاريخ بغداد: ابن عمرو." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥/٢٥٥>

"حرف الألف في آباء من اسمه إبراهيم " ذكر من اسمه إبراهيم

٣٥١ - إبراهيم بن آزر وهو تاريخ بن ناحور بن شاروغ بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلح بن خنوخ وهو إدريس بن يارد بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم (١) خليل الرحمن يكنى أبا الضيفان قيل إن أمه كانت تخبئه في كهف في جبل بقرية برزة (٢) في الموضع الذي يعرف بمقام إبراهيم اليوم قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد (٣) أنا تمام بن محمد الرازي أنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة نا أبي نا محمد بن إبراهيم نا هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن ابن عباس أنه ولد إبراهيم (صلى الله عليه وسلم) بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزة في جبل يقال له قاسيون كذا في هذه

الروا ية والصحيح أن إبراهيم ولد بكوثي من إقليم بابل أرض العراق وإنما نسب إليه هذا المقام لأنه صلى فيه إذ جاء معينا للوط النبي (صلى الله عليه وسلم) سيأتي ذكر ذلك في ترجمة لوط

---

(١) نسبه الموجود في التوراة والتواريخ (الطبري - ابن الاثير - البداية والنهاية - جمهرة ابن حزم ونهاية الارب للقلقشندي وطبقات ابن سعد ١ / ٤٦ مخالف في كتابته ولفظه أكثر الاسماء في أصل كتابنا)

(٢) برزة: بتاء التأنيث قرية من غوطة دمشق قال ياقوت: وذكر بعضهم أن مولد إبراهيم الخليل عليه السلام ببرزة وهو غلط أجمعوا على أن مولده كان ببابل من أرض العراق

(٣) بالاصل " حمزة " والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل

(٤) كوثى تكتب بالياء في ثلاثة مواضع بسواد العراق في أرض بابل (ياقوت) وبالاصل: " بكوثا "."

<تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٤/٦>

"فما عشت في الدنيا ففي (١) العيش لذة * وطيب وإن ودعت فهو ذميم إذا كان في عود وصوم تشينه * فعودك عود ليس فيه وصوم * أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب وأبو الحسن علي بن أحمد الفقيه نا وأبو منصور محمد بن عبد الملك المقرئ أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (٢) قال في كتابي عن إبراهيم بن مخلد أنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد أخبرني السياري (٣) أبو الحسين أحمد بن إبراهيم عن الناشئ قال كتب علي بن هشام إلى إسحاق الموصلي فتشوقه فكتب إليه إسحاق وصل إلي منك كتاب يرتفع عن قدري ويقصر عنه شكري ولولا ما قد عرفت من معانيه لظننت أن الرسول غلط بي وأراد غيري فقصدني فأما ما ذكرت من التشوق واللوعة والتحرق فلولا ما حلفت عليه وصرفت الألية (٤) إليه لقلت (٥) يا من شكى عبثا إلينا شوقه * فعل المشوق وليس بالمشتاق لو كنت مشتاقا إلي تريدني * ما طبت نفسا ساعة بفراقي وحفظتني حفظ الخليل خليله * ووفيت لي بالعهد والميثاق هيهات قد حدثت أمور بعدنا * وشغلت باللذات عن إسحاق * أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي إجازة ومناولة وتوفي قبل أن يتفق سماع هذا منه نا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي قال وجدت في كتاب أبي القاسم عبيد الله بن سليمان الرازي ولم اسمعه أنا من ابن القاهر أخبر محمد بن القاهر بالله قال أنشدنا جحظة لإسحاق بن إبراهيم الموصلي التميمي فقال (٦) سقى نديمك أقداحا معتقة (٧) * قبل الصباح (٨) وأتبعها بأقداح

---

(١) تاريخ بغداد: فللعيش

(٢) تاريخ بغداد ٤ / ١٢ في ترجمة أحمد بن إبراهيم

(٣) بالاصل " الستاري " تحريف وفي م: الساري والمثبت عن تاريخ بغداد

(٤) إعجامها غير واضح بالاصل والمثبت عن م وانظر تاريخ بغداد

(٥) الابيات في تاريخ بغداد ومعجم الادباء ٦ / ٤٧ - ٤٨

(٦) الابيات في الاغاني ٥ / ٣٣٠ وذكر سبب قول إسحاق لها

(٧) الاغاني: يسلسلها

(٨) الاغاني: من الشمول." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٨/١٦١>

"أنا أحمد بن محمد بن زياد أنا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن الأعمش عن ابي سفيان عن جابر قال كنت أميح أبي الماء يوم بدر أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي أنا الحسن بن علي الجوهري أنا عيسى بن علي نا عبد الله بن محمد بن البغوي حدثني يعقوب بن إبراهيم نا معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال كنت أميح أصحابي الماء يوم بدر قال البغوي قال محمد بن سعد ذكرت لمحمد بن عمر هذا الحديث فقال هذا وهم من أهل العراق وأنكر أن يكون جابر شهد بدرا قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي إسحاق البرمكي أنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم أنا محمد بن سعد قال فذكرت ذلك لمحمد بن عمر فقال هذا غلط من رواية هل العراق في جابر وأبي مسعود الأنصاري يصيروتها فيمن شهد بدرا ولم يرو ذلك موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر (١) أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أبو بكر أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد نا (٢) أبي نا روح نا زكريا يعني ابن إسحاق نا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول غزوت مرسول الله (صلى الله عليه وسلم) تسع عشرة غزوة قال جابر لم أشهد بدرا ولا أحدا منعني أبي قال فلما قتل عبد الله يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في غزوة قط رواه الخطيب عن ابن رزقويه عن عثمان بن أحمد عن (٣) حنبل بن إسحاق عن أحمد بن حنبل أخبرناه أبو القاسم الواسطي نا أبو بكر الخطيب فذكره وأخبرنا أبو منصور الحسين بن طلحة وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالا أنا

---

(١) بياض بالاصل مقدار ثلاثة أرباع السطر

(٢) بياض بالاصل والمستدرك بين معكوفتين قياسا إلى سند مماثل

(٣) بالاصل " بن " خطأ انظر ترجمة حنبل بن إسحاق في سير الاعلام ١٣ / ٥٢ وفيه أنه يروي ع ابن عمه أحمد بن حنبل وممن حدث ءنه عثمان بن السماك." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢١٧/١١>

"سويد بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب الكلبي شاعر إسلامي في دولة بني أمية انتهى

١٠٩٩ - جودة بن جودر بن الزحاف القرشي دمشقي له ذكر فيما حكاه أبو الحسين أحمد بن حميد بن أبي العجائز الأزدي

١١٠٠ - جون بن قتادة بن الأعور بن ساعدة ابن عوف بن كعب بن عبد شمس بن سعد ابن زيد بن مناة بن تميم التميمي ثم العبشمي البصري (١) قيل إن له صحبة (٢) حدث عن سلمة بن المحبق وحكى عن الزبير بن العوام وشهد معه الجمل روى عنه قرة بن الحارث (٣) البصري والحسن بن أبي الحسن (٤) ووفد على معاوية وقد ذكرت وفوده في ترجمة بشر بن يزيد المعروف بالحتات (٥) أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة أخبرنا سهل بن السري البخاري نبأنا صالح بن محمد البغدادي نبأنا يحيى بن أيوب نبأنا هشيم (٦) نبأنا منصور بن زاذان (٧) عن الحسن نبأنا جون بن قتادة قال كنا مع ١لنبي (صلى الله عليه وسلم) في بعض أسفاره فمر بعض أصحابه بسقاء معلق فيه ماء فأراد أن يشرب فقال صاحب السقاء إنه جلد ميتة فأمسك حتى لحقهما النبي (صلى الله عليه وسلم) فذكروا ذلك له فقال اشربوا فإن دباغ الميتة طهورها

[٢٨٢٢] ح

---

(١) أسد الغابة ١ / ٣٧٠ الاصابة ١ / ٢٧١ تهذيب التهذيب ١ / ٣٩٧

(٢) في تهذيب التهذيب معقبا: " ولم تثبت " وكان واضحا في الاصابة فقال: تابعي غلط بعض الرواة فوصل عنه حديثا أسقط اسم صحابية فذكره لذلك البغوي وغيره في الصحابة

(٣) في تهذيب التهذيب: قرة بن خالد

(٤) الذي بالاصل: " روي عنه قرة بن الحارث البصري الحسن بن الحسين "كذا والصواب ما أثبت انظر تهذيب التهذيب

(٥) بالاصل: " الحباب " خطأ والصواب ما أثبت مرت ترجمته

(٦) بالاصل: " هشام " والصواب ما أثبت عن تهذيب التهذيب وأسد الغابة

(٧) في أسد الغابة: وردان." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢٨/١١>

"البغدادي بالرملة ثنا القاضي يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق الباهلي نا شعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا أيها الذين آمنوا إن أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه ولا تستبطئوا الرزق واجملوا في الطلب وخذوا ما حل ودعوا ما حرم قال ونا عبد العزيز قال توفي شيخنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن سباع الرملي إمام جامع دمشق يوم السبت التاسع من صفر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة أقام إمام الجامع قريبا من عشرين سنة لم يؤخذ عليه غلط في التلاوة ولا سهو في الصلاة خطب في عمره للمغاربة حدث بنحو من أربعة أحاديث عن أبي قتيبة سلم بن الفضل بن سهل البغدادي بالرملة كان يحفظها ذكر الحداد أنه ثقة

١٥٢٧ - الحسين بن الحسن بن عبد الله أبو عبد الله المرندي (١) الواعظ قدم دمشق وحدث بها عن الحاكم أبي عبد الله وأبي الحسن علي بن الحسن بن المثنى الأستر ابادي والرئيس أبي العباس أحمد بن أبي علي الأدكاني (٢)

روى عنه نجاء بن أحمد ومحمد بن علي الحداد وذكر أنه ثقة وعبد العزيز الكتاني ونصر بن إبراهيم الحرشي أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن (٣) المرندي الواعظ قدم علينا ثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب نا عبيد الله بن معاذ نا أبي نا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك يقول قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك (٤) فأمطر علينا حجارة من عندك أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت " وما كان الله ليعذبهم وأنت " "

---

(١) هذه النسبة إلى مرند بفتح أوله وثانيه من مشاهير مدن أذربيجان بينها وبين تبريز يومان (ياقوت)

(٢) كذا

(٣) بالاصل " الحسين "

(٤) مختصر ابن منظور: من السماء." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٣/١٤>

"محمد بن عمارة بن القداح في نسب الأنصار (١) أنبأنا أبو الحسين بن محمد الرافقي أنا أحمد بن كامل القاضي قال أخبرني أحمد بن سعيد بن شاهين نا مصعب بن عبد الله عن ابن القداح قال خزيمة بن ثابت بن الفاكه (٢) بن ثعلبة بن ساعدة بن غيان (٣) بن عامر بن خطمة شهد أحدا وما بعدها من المشاهد وهو ذو الشهادتين قال الخطيب ولم يذكر بين ساعدة وبين غيان عامرا والله أعلم بالصواب (٤) قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (٥) وأما عنان بفتح العين فهو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن عنان (٦) بن عامر بن خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس هكذا نسبه سعد بن عبد الحميد بن جعفر وشباب وقال أبو بكر بن البرقي كما ذكرنا إلا أنه قال عنان بكسر العين وقال عوض خطمة حنظلة وهو غلط بغير إشكال وقال الطبري في نسبه مثل ما ذكر شباب وابن عبد الحميد إلا أنه قال غيان بغين معجمة وياء مشددة وقال ابن القداح في نسبه هو خزيمة بن ثابت (٧) بن الفاكه (٢) بن ثعلبة بن ساعدة بن غيان بن عامر بن خطمة وأسقط عامرا بن ساعدة (٨) وغيان ووافق ابن جرير في أنه بغين والصحيح إثبات عامر لإتفاق الجماعة عليه كتب إلي أبو جعفر أنا أبو بكر أنا أبو أحمد قال أبو عمارة خزيمة بن ثابت بن عمارة بن فاكه بن ساعدة بن عامر بن عنان بن عامر بن خطمة وخطمة (٩) هو عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس الأنصاري الخطمي وأمه كبشة بنت أوس بن

---

(١) ليس لخزيمة بن ثابت ترجمة في تاريخ بغداد والخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧ / ٣٢٥١

(٢) الاصل: الفاكهة والمثبت عن م

(٣) الاصل وم: عيان

(٤) ابن العديم ٧ / ٣٢٥١

(٥) الاكمال لابن ماكولا ٦ / ٢٨٣

(٦) الاصل: عمان والمثبت عن ابن ماكولا

(٧) مطموسة بالاصل والمثبت عن م

(٨) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك للايضاح عن م وانظر الاكمال لابن ماكولا ٦ / ٢٨٣

(٩) بالاصل: حطمة بالحاء المهملة خطأ." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم <٣٦٣/١٦

"أمري قال فقلت ومن الذي له عليك الدين قال دعلج بن أحمد قال وكان إلى جانبه صاحب لدعلج قد صلى وهو لا يعرفه فسمع هذا القول ومضى في الوقت إلى دعلج فذكر له القصة فقال له دعلج امض إلى الرجل واحمله إلى الحمام واطرح عليه خلعة من ثيابي وأجلسه في منزلي حتى انصرف من الجامع ففعل الرجل ذلك فلما انصرف دعلج إلى منزله أمر بالطعام فأحضر وأكل هو والرجل ثم أخرج حسابه فنظر فيه وإذا له عليه عليه خمسة آلاف درهم فقال له انظر لا يكون عليك في الحساب غلط أو نسي لك نقد فقال الرجل لا فضرب دعلج على حسابه وكتب تحته علامه الوفاء ثم أحضر الميزان ووزن خمسة آلاف درهم وقال له أما الحساب الأول فقد حللناك مما بيننا وبينك فيه وأسألك أن تقبل هذه الخمسة آلاف الدرهم وتجعلنا في حل من الروعة التي دخلت قلبك برؤيتك إيانا في مسجد الجامع أو كما قال قال (١) وحدثني أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العكبري حدثني أبو الحسين أحمد بن الحسين الواعظ قال أودع أبو عبد الله بن أبي موسى الهاشمي عشرة آلاف دينار ليتيم فضاقت يده وامتدت إليها فأنفقها فلما بلغ الغلام مبلغ الرجال أمر السلطان بفك الحجرة عليه وتسليم ماله إليه وتقدم إلى ابن أبي موسى يحمل المال ليسلم إلى الغلام قال ابن أبي موسى فلما تقدم إلي بذلك ضاقت علي الأرض بما رحبت وتحيرت في أمري لا أعلم من أي وجه أغرم المال فبكرت من داري وركبت بغلتي وقصدت الكرخ لا أعلم أين أتوجه فانتهت بي البغلة إلى درب السلولي ووقفت بي على باب مسجد دعلج بن أحمد فثنيت رجلي ودخلت المسجد فصليت خلفه صلاة الفجر فلما سلم انفتل إلي ورحب بي وقام وقمت معه ودخل إلى داره فلما جلسنا جاءته الجارية بمائدة لطيفة وعليها هريسة فقال يأكل الشريف فأكلت وأنا لا أحصل أمري فلما رأى تقصيري قال أراك منقبضا فما الخبر فقصصت عليه القصة وأنني أنفقت المال فقال كل فإن حاجتك تقضى ثم أحضر حلواء فأكلنا فلما رفع الطعام وغسلنا أيدينا قال يا جارية افتحي ذلك الباب فإذا خزانة مملوءة زبلا (٢) مجلدة فأخرج إلي بعضها وفتحها إلى أن أخرج النقد الذي كانت الدنانير

---

(١) المصدر نفسه ص ٣٩٠

(٢) الزبل جمع زبيل كأمير القفة أو الجراب أو الوعاء (القاموس)." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٣/١٧>

"وقرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد أنا أبو الحسن الدارقطني قال أبو توبة الربيع بن نافع حلبي يروي عن معاوية بن سلام روى عنه أحمد بن حنبل وأبو داود

السجستاني أخبرنا أبو جعفر الهمداني في كتابه أنا أبو (١) بكر الصفار أنا أحمد بن علي الأصبهاني أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ قال أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي سمع معاوية بن سلام ومحمد بن مهاجر روى عنه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الجوهري وأبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك أنا أبو الفضل العوسي (٢) أنا مسعود بن ناصر السجزي أنا عبد الملك بن الحسن بن سياوس أنا أحمد بن محمد الكلاباذي قال الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي سكن طرسوس سمع معاوية بن سلام روى عنه الحسين بن محمد بن الصباح في الطلاق قرأت على أبي الفضل محمد بن ناصر عن أبي الفضل التميمي أنا عبيد الله بن سعيد أنا أبو الحسن (٣) الخصيب بن عبد الله أخبرني أبو موسى عبد الكريم بن أحمد بن شعيب أخبرني أبي أنا سليمان بن أشعث قال سمعت احمد يقول أبو توبة لم يكن به بأس كان يجيئني ٤) لأخبرنا أبو الفضل البغدادي وأبو القاسم الأصبهاني قالا أنا أبو الحسن (٥) الحمامي أنا أبو إسحاق إبراهيم بنعمر الحنبلي أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف أنا أبو حفص محمد بن علي الجوهري نا أحمد بن محمد بن هانئ قال سمعت أبا عبد الله يوما ونعي إليه أبو توبة فترحم عليه ثم شهدته بعد وقيل له إن الذي ذكر موت أبي توبة غلط فقال نعم ثم قال إن في بقاء أبي توبة وقال في موضع آخر

---

(١) استدركت عن هامش الاصل

(٢) كذا رسمها بالاصل

(٣) بالاصل " أبو الحسن بن الخصيب " حذفنا " بن " لانها مقحمة

(٤) نقله ابن حجر في التهذيب ٢ / ١٤٩

(٥) بالاصل وم " أبو الحسين " خطأ والصواب ما أثبت واسمه علي بن أحمد بن عمر بن حفص انظر ترجمته في سير العلام ١٧ / ٤٠٢." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٨٣/١٨>

"ومحمد بن إسماعيل الوساوسي وإبراهيم بن موسى الرازي وسعيد بن أسد بن موسى وذاكر بن شيبة أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو طالب بن عبدان أنا أبو بكر محمد أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أبو صالح المؤذن أنبأنا أبو الحسن بن السفار نا أبو العباس الأصم قال سمعت عباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول رواد بن عاصم (١) ليس به بأس إنما غلط في حديث عن سفيان (٢) أنبأنا أبو القاسم النسيب عن أبي بكر الخطيب أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ثنا محمد بن عبد

الله الشافعي أنبأنا جعفر بن محمد الأزهر ثنا المفضل بن غسان قال وسألته يعني يحيى بن معين عن رواد بن الجراح محدث عنه عن عبد العزيز بن رفيع حدثنا ورأيته عنده ثقة قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل بن الحكاك أنبأنا عبيد الله بن سعيد أنبأنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بنأبي عبد الرحمن أخبرني أبي أنبأ معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن معين يقول رواد أبو عصام ثقة مأمون قال يحيى يوما لرجل ذاكره بحديث من حديث سفيان عن الزبير (٣) بن عدي عن أنس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا صلت المرأة خمسها فقال من حدث بذا فقال أبو عصام قال يحيى نعم رواد نعم ذاك حدث عن سفيان تخايل له سفيان الثوري لم يحدثه سفيان بذا قط إنما حدثه عن الزبير أتينا (٤) أنسا نشكو (٥) الحجاج وينبغي أن يكون إلى جانب سفيان عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه وأبو يعلى حمزة بن علي بن هبة الله البزار قالا أنبأ أبو الفرج سهل بن بشر الإسفرايني أنبأ أبو الحسن علي بن مسهر بن

---

(١) كذا بالاصل: " رواد بن عاصم " وهو صاحب الترجمة وقد صوبنا اسمه وكنيته: رواد أبو عصام عن م وفيها أبو عاصم

(٢) أنظر تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٠ وميزان الاعتدال ٢ / ٥٦

(٣) بالاصل: " الزهري " والمثبت عن ابن عدي ٣ / ١٧٦

(٤) بالاصل: " أنبأنا " والصواب ما أثبت عن تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٠

(٥) بالاصل: " يشكو " والمثبت عن تهذيب التهذيب والكلمة مضطربة في م." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٩/١٨>

"أخبرنا أبو القاسم الواسطي أنبأ أبو بكر الخطيب أخبرني عبد العزيز بن عمر الثقفي ثنا أبو زيد عمر بن شبة (١) ثنا أبو أحمد الثاني من ولد الحجاج بن باب الحميري ولهم شرف نبأنا يونس بن حبيب عن العجاج عن أبي الشعثاء عن أبي هريرة قال كان حاد يحدو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول طاف الخيالان فهاجا سقما * خيال لشئ وخيال تكتما قامت تريك رهبة أن تصرما * ساقا بخنداة وكعبا أدرما * والنبي (صلى الله عليه وسلم) لا ينكر ذلك قال أبو زيد وهذا غلط من الشيخ وذلك أن الشعر للعجاج والعجاج إنما قال الشعر بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) بدهر طويل والحديث في هذا ما حدث به أبو عبيدة عن رؤبة بن العجاج عن أبيه قال أنشدنا أبا هريرة هذه الأبيات فقال قد كان رسول الله (صلى الله

عليه وسلم) ينشد مثل هذه الأبيات فلا ينكر رواه عثمان بن الهيثم عن رؤبة عن أبيه وقال سألت رؤبة ما بخنداة قال الصموت (٢) التي يعض عليها الخلخال قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد عن أبي الحسين الطيوري أنبأ أبو محمد الجوهري أنبأ أبو عمر بن حيوية قراءة أنبأ أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر ثنا إبراهيم بن الجنيد قال أنكر هذا الحديث يحيى بن معين ودفعه ورده أخبرنا أبو القاسم العلوي أنبأ أبو الحسن المقرئ أنبأ أبو محمد المصري انبأ أبو بكر الدينوري ثنان أبو إسحاق بن إبراهيم الحربي ثنا الرياشي ثنا الأصمعي أن أعرابيا لقي رؤبة بن العجاج فقال ما اسمك قال رؤبة مهموزة فقال له الأعرابي والله لولا أنك همزت نفسك لنخستك قال سمعت الرياشي يقول الروبة غير مهموزة الناسبة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب البزار إجازة إن لم يكن سماعا أنبأ أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري قال قرئ على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب نا أبو عبد الله

ـــــــــــــــــــــــ

(١) بالاصل: " شيبة " خطأ وفي م: عمر بن سنه

(٢) بالاصل وم: الصوت والمثبت عن مختصر ابن منظور." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨/٢١٥>

"ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف قالا أنا أبو أحمد بن عدي (١) قال سمعت عبد الله بن محمد بن عبد العزيزيقول سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن حديث الصدقات هذا الذي يرويه يحيى بن حمزة أصحيح هو فقال أرجو أن يكون صحيحا أخبرنا أبو محمد المزكي نا عبد العزيز الصوفي أنا أبو محمد المعدل أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (٢) قال وعرضت على أبي عبد الله أحمد بن حنبل حديث يحيى بن حمزة الطويل في الديات فقال هذا رجل من أهل حران يقال له سليمان بن أبي داود وليس بشئ قال أبو زرعة فحدثت أنه وجد في كتاب يحيى بن حمزة عن سليمان بن أرقم الحديث عن الزهري ولكن الحكم بن موسى لم يضبط أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد وأبو محمد بن أبي نصر وأبو بكر القطان وأبو القاسم بن أبي العقب (٣) قالوا أنا أبو القاسم بن أبي العقب قال قيل لي إن سليمان بن داود هذا حراني يلقب بومه كذا وجدته في تاريخ يحيى بن معين فيما حدثنا أبو الحسن الهروي عن عثمان بن سعيد السجستاني عن يحيى بن معين وحكى قول يحيى فيه قال عثمان أرجو أنه ليس هو كما قال يحيى لأن يحيى بن حمزة الحضرمي

روى عنه أحاديث حسانا مستقيمة وقال عثمان هو دمشقي وهو سليمان بن داود الخولاني قال أبو الحسن الهروي هو في أصل يحيى بن حمزة عن سليمان بن رافع وإنما غلط عليه الحكم بن موسى فقال عن سليمان بن داود كذا قال ابن أبي العقب وقد أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو العلاء المقرئ أنا أبو بكر البابسيري نا الأحوص بن المفضل بن غسان أنا أبي عن يحيى بن معين قال حديث سليمان بن داود في الصدقات يحيى بن حمزة يحدث عنه فقال شيخ شامي ضعيف قال وكان من كتاب عمر بن عبد العزيز

---

(١) الكامل لابن عدي ٣ / ٢٧٥ (٢) تاريخ ابي زرعة الدمشقي ١ / ٤٥٥

(٣) كذا بالاصل أبو القاسم بن ابي العقب؟." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢/٣٠٩>

"عبد الله يروي عن أبي (١) الدرداء أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد (٢) الباري بن منصور بن خيرون وأبو (٣) القاسم علي بن إبراهيم النسيب وغيره عن أبي بكر الخطيب أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي أنا جعفر بن محمد بن الأزهر نا المفضل بن غسان الغلابي (٤) قال ذكرت ليحيى ضمرة عن أبي عمران عن ذي الأصابع قال قلنا يا رسول الله إن ابتلينا بالبقاء بعدك قال يحيى محمد بن شعيب بن شابور (٥) يخالف ضمرة يقول عن عثمان بن عطاء عن زياد بن أبي سودة عن أبي عمران الأنصاري أنبأنا أبو القاسم بن الفرات أنا عبد الوهاب الكلابي قال قال أبو الحسن بن جوصا اسم أبي عمران سليمان بن عبد الله قائد أم الدرداء أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه أنبأ أبو بكر الصفار أنا أحمد بن علي بن منجويه أنا أبو أحمد الحاكم قال أبو عمران سليمان بن عبد الله الأنصاري قائد أم الدرداء عن أم الدرداء روى عنه ثعلبة بن مسلم الخثعمي وأبو عيسى (٦) أراه سليمان بن كيسان التميمي وقد أخرجه فيما تقدم سليم أبو عمران الشامي الأنصاري مولى أم الدرداء سمع أم الدرداء وعن ذي الأصابع روى عنه ثعلبة بن مسلم الخثعمي وعثمان بن عطاء الخراساني عن محمد بن إسماعيل البخاري (٧) ولا أراهما إلا واحدا وهو بسليم أشبه وهكذا أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في كتاب التاريخ في باب سليمان على حدة ونحا نحوه مسلم بن الحجاج فأخرجه في كتاب الأسامي والكنى في موضعين في باب أبي عمران ولا أراه إلا وهم فلعل محمد بن إسماعيل غلط في نقله

---

(١) كذا بالاصل وم ومر انه يروي عن ام الدرداء

(٢) في م: انبانا أبو بكر محمد بن علي بن ابراهيم النيسب وغيره عن ابي بكر الخطيب

(٣) زيادة لازمة منا

(٤) رسمها بالاصل وم " العلابي " والصواب ما اثبت وقد مر كثيرا

(٥) بالاصل وم: " سابور " خطا والصواب ما اثبت

(٦) كذا بالاصل وفي التاريخ الكبير: أبو عبس

(٧) انظر ما مر قريبا عن البخاري فقد ترجم لهما في ترجمتين مختلفتين باسمين مختلفين مستقلتين."

<تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢/٣٤١>

"أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله النيسابوري قال سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت أبا حامد بن الشرقي يقول كان صالح جزرة يقرأ على محمد بن يحيى الزهريات فلما بلغ حديث عائشة أنها كانت تسترقي (١) من الجزر قال من الجزرة فلقب بجزرة قال الخطيب هذا غلط لأن صالح لقب (٢) جزرة قديما في حداثته وكان سبب ذلك ما أخبرنا أبو سعيد الماليني قراءة نا عبد الله بن عدي الحافظ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (٣) قال سمعت محمد بن أحمد بن سعدان يقول سمعت صالحا يعني جزرة يقول قدم علينا بعض الشيوخ من الشام وكان عنده عن (٤) حريز (٥) بن عثمان فقرأت أنا عليه حدثكم حريز (٥) بن عثمان قال كان لأبي أمامة خرزة يرقي بها المريض فصحفت أنا الجزرة فقلت كان لأبي أمامة جزرة إنما هو خرزة فلقب جزرة أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا أنا أحمد بن علي بن خلف أنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا يقول سمعت أبا علي صالح بن محمد البغدادي وسئل لم لقبت بجزرة فقال قدم عمر بن زرارة الحدثي (٦) بغداذ فاجتمع عليه خلق عظيم فلما كان عند الفراغ من المجلس سئلت من أين سمعت فقلت من حديث الجزرة فبقيت علي (٧) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الشافعي أنا هناد بن إبراهيم النسفي أنا

---

(١) غير مقروءة بالأصل ورسمها: " بسسرلى " والمثبت عن تاريخ بغداد

(٢) بالأصل: كتب والمثبت عن تاريخ بغداد

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ٩ / ٣٢٢ - ٣٢٣

(٤) بالأصل: " ابن " والصواب عن تاريخ بغداد

(٥) بالأصل وتاريخ بغداد " جرير " خطأ والصواب ما أثبت " حريز " ونص ابن حجر في التقريب: حريز بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي

(٦) بالأصل: " عمرو بن زرارة الخرمي " خطأ والصواب ما أثبت عن سير الأعلام ١٤ / ٢٦ وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ١١ / ٢٠٢ وسير الأعلام ١١ / ٤٠٧

(٧) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام ١٤ / ٢٦ من طريق أحمد بن سهل البخاري." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩١/٢٣>

"نصر بن مزاحم عن معروف بن خربوذ قال صفوان بن أمية أحمد العشرة الذين من عشرة بطون الذين انتهى إليهم شرف الجاهلية ووصله لهم الإسلام وكانت إلى صفوان بن أمية في الجاهلية الأيسار وهي الأزلام (١) فكان لا يسبق بأمر عام حتى يجري يسره على يديه هذا مختصر من حكاية (٢)

أخبرنا بها بتمامها أبو غالب وأبو عبد الله قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي قراءة أنا أبو بكر بن زبيري إجازة أنبأ أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني نا أبو بكر بن أبي خيثمة نا الزبير بن بكار حدثني محمد بن الحسن حدثني نصر بن مزاحم عن (٣) معروف بن خربوذ قال من انتهى إليه الشرف من قريش فوصله الإسلام عشرة نفر من عشرة أبطن من هاشم وأمية ونوفل وأسد وعبد الدار وتيم ومخزوم وعدي وسهم وجمح فمن هاشم العباس بن عبد المطلب كان قد سقى في الجاهلية الحجيج وبقي له في الإسلام ومن بني أمية أبو سفيان بن حرب ومن بني نوفل الحارث بن عامر قال الزبير غلط في الحارث بن عامر ومن بني عبد الدار عثمان بن أبي طلحة ومن بني تيم أبو بكر الصديق ومن بني أسد يزيد بن زمعة ومن بني مخزوم خالد بن الوليد بن المغيرة ومن بني عدي عمر بن الخطاب ومن بني سهم الحارث بن قيس ومن بني جمح صفوان بن أمية قال ابن خربوذ صارت مكارم قريش في الجاهلية إلى هؤلاء العشرة فأدركهم الإسلام فوصل ذلك بهم فكذلك كل من عرف في الجاهلية أدركه الإسلام فوصله فكانت سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام وحلول الثغر (٤) فإن قريشا لم تكن تملك عليها في الجاهلية أحدا فإذا كانت حرب أقرعوا بين أهل الرياسة من الذكور فإذا حضرت الحرب أجلسوه لا يبالون صغيرا كان أم كبيرا أجلسوه تيمنا به فلما كان يوم الفجار أقرعوا بين بني

(١) الأزلام: السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها (القاموس المحيط)

(٢) انظر الإصابة ٢ / ١٨٩ وسير الأعلام ٢ / ٥٦٧

(٣) بالأصل: " بن "

(٤) كذا رسمها بالأصل وفي مختصر ابن منظور ١١ / ٩٢ " الثغر "." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٧/٢٤>

"قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنا علي بن محمد أنا أبو سليمان بن زبر ثنا أبي نا محمد بن أحمد بن حبيب الذارع (١) قال فيها يعني سنة اثنتي عشرة مات أبو عاصم الضحاك بن مخلد بالبصرة في ذي الحجة أخبرنا ابن الحصين وأبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنا قال أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بكر أحمد بن جعفر نا محمد بن يونس القرشي قال ومات أبو عاصم سنة ثنتي عشرة في ذي الحجة أخبرنا أبو القاسم بن العلوي نا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري قالا أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان قال سنة ثلاث عشرة ومائتين فيها مات أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (٢)

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال مات أبو عاصم سنة أربع (٣) عشرة ومائتين في آخرها أنبأنا أبو منصور وغيره عن أبي بكر الخطيب (٤)

٢٩٢٣ - الضحاك بن مزاحم الأسدي له ذكر فيمن غزا القسطنطينية (٥) مع مسلمة بن عبد الملك لما خرج إليها من دمشق

---

(١) الخبر في سير الأعلام ٩ / ٤٨٣ وفيها: الذراع

(٢) تهذيب الكمال ٩ / ١٧٢ وقد تحرف في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي فذكره في وفيات سنة ١١٣ تحرفت " المائتين " إلى مائة "

ونقله الذهبي في سير الأعلام ٩ / ٤٨٤ نقلا عن يعقوب وقال الذهبي: " وهذا بعيد "

وقال في تاريخ الإسلام حوادث سنة (٢١١ - ٢٢٠) ص ١٩٣ غلط من قال إنه مات سنة ثلاث عشرة وذلك لانه لم يصل خبر موته إلى بغداد إلا في سنة ثلاث عشرة فورخه بعض المحدثين فيها

(٣) كذا وفي التاريخ الكبير وسير الأعلام وتاريخ الإسلام عن البخاري: سنة ١٤٢

(٤) كذا ويبدو أن ثمة سقط في الكلام

(٥) بالأصل: " القسطنطينة "." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٨/٢٤>

"خطب عمر بن الخطاب أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمسفأبت فقيل لها ولم قالت إن دخل بيأس وإن خرج بيأس قد أذهله أمر آخرته عن أمر دنياه كأنه ينظر إلى ربه بعينه ثم خطبها الزبير بن العوام فأبته فقيل لها ولم قالت ليس لزوجته الإشارة في قراملها ثم خطبها علي فأبت فقيل لها ولم قالت ليس لزوجته منه إلا قضاء حاجته ويقول كيت وكيت وكان ثم خطبها طلحة فقالت زوجي حقا قالوا وكيف ذاك قالت إني غارقة بحلائقه إن دخل دخل ضحاكا وإن خرج خرج بساما إن سألت أعطى وإن سكت ابتدأ وإن عملت شكر وإن أذنبت غفر فلما أن ابتنى بها قال علي يا أبا محمد إن أذنت لي أن أكلم أم أبان قال كلمها فأخذ سجف الحجلة ثم قال السلام عليك يا عزيز ونفسها قالت وعليك السلام قال خطبك أمير المؤمنين وسيد فأبيته قالت كان ذلك قال وخطبك الزبير ابن عمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأحد حواريه فأبيته قالت وقد كان ذلك قالت وخطبتك أنا وقرابتي لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) قالت وقد كان ذلك قال أما والله لقد تزوجت أحسننا وجها وأنالنا كفا يعطي هكذا وهكذا أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار حدثني عثمان بن عبد الرحمن أن عليا بن أبي طالب سمع رجلا ينشد فتى كان يدنيه الغنى من صديقه * إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر (١) فقال ذاك أبو محمد طلحة بن عبيد الله يرحمه الله قال وكان طلحة بن عبيد الله حسن الوجه جوادا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا سويد بن سعيد نا علي بن مسهر نا مجالد عن الشعبي عن قبيصة بن جابر قال صحبت طلحة فما رأيت رجلا أعطى لجزيل مال عن غير مسألة منه (٢)

---

(١) البيت في أسد الغابة ٢ / ٤٧١، وفي الكامل للمبرد ١ / ٢٧٩ أن عليا بن أبي طالب تمثل في طلحة بن عبيد الله وذكر البيت من أربعة أبيات ونسبه أبو الحسن للابيرد الرياحي

وبحاشيته: قال الشيخ المرصفي وهذا غلط محض

(٢) سير الاعلام ١ / ٣٠ وانظر حلية الاولياء ١ / ٨٨." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩٧/٢٥>

"بدرا وابنه عبد الله بن عامر وقال ابن المديني (١) عامر بن ربيعة بن عنز (٢) بفتح النون وهو غلط قال وأما العنزي بالنون الساكنة فهو عامر بن ربيعة العنزي ويقال له العدوي لأنه حليف عمر بن الخطاب له صحبة ورواية أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عمر بن عبيد الله بن عمر أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم أنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسحاق نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن (٣) حماد بن زيد قال سمعت علي بن المديني يقول كان عامر بن ربيعة من (٤) عنز قال وأنا عمر بن عبيد الله أن أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله نا سفيان قال عامر بن ربيعة حليف لبني عدي أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار أنا أبو العلاء الواسطي نا أبو بكر البابسيري أنا الأحوص بن المفضل نا أبي نا أبو الوليد نا ليث بن سعد حدثني محمد بن عجلان عن مولى لعبد الله بن عامر العدوي عن عبد الله بن عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر (٥) بن ربيعة بن الحارث بن رفيدة بن عدي بن وائل حليف بني عدي بن كعب فذكر حديثا أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي نا أبو الحسين بن المهتدي أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمة الخلال أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي حدثني الحسن بن عثمان قال أخبرني عدة من الفقهاء وأهل العلم قالوا كان عامر بن ربيعة يقال له عامر بن الخطاب وإليه كان ينسب فأنزل الله عز وجل فيه وفي زيد بن حارثة وسالم مولى (٦) أبي حذيفة والمقداد بن عمرو " وادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله " الآية (٧) فعرف آباؤهم غير سالم فإنه لم

---

(١) عن م وبالأصل: المدني

(٢) بالأصل: " عمر " والمثبت عن م

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م

(٤) عن م وبالأصل: بن

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م

(٦) عن م وبالأصل: بن أبي حذيفة

(٧) سورة الأحزاب الآية: ٥." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥/٣٢٠>

"محمد بن إسماعيل (١) قال عامر بن شراحيل أبو عمرو الشعبي كوفي في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب أنا أبو القاسم بن منده أنا أبو علي إجازة قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد

قالا أنا أبو محمد بن أبي إ حاتم (٢) قال عامر الشعبي وهو ابن شراحيل أبو عمرو كوفي رأى علي بن أبي طالب وروى عن الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وأسامة بن زيد وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وعدي بن حاتم وعبد الله بن عمرو وأنس بن مالك وجابر بن سمرة والأشعث بن قيس والمغيرة بن شعبة والنعمان بن بشير وجرير بن عبد الله والبراء بن عازب وعامر بن شهر ومحمد بن صيفي الأنصاري ومحمد بن صفوان وأبي هريرة وفروة بن مسيك وعروة بن الجعد البارقي وعروة بن مضرس الطائي ووهب بن خنبش (٣) والحارث بن البرصاء وحذيفة بن أسيد وزياد بن عياض وحبشي بن جنادة والمقدام أبي كريمة وعبد الله بن أبي أوفى وقرظة بن كعب وعبد الله بن الزبير وأبي جحيفة وعمرو بن حريث ومعاوية بن أبي سفيان وفاطمة بنت قيس وعبد الرحمن بن أبزى سمع (٤) من سمرة بن جندب وحديث شعبة عن فراس عن الشعبي سمعت سمرة بن جندب غلط بينهما سمعان بن مسبح (٥) ولم يذكر (٦) عاصم بن عدي وعاصم بن عدي قديم سمعت أبي يقول ذلك أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المجلي (٧) نا أبو الحسين بن المهتدي أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمة الخلال أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال قال جدي والشعبي اسمه عامر بن

---

(١) التاريخ الكبير ٦ / ٤٥٠

(٢) الجرح والتعديل ٦ / ٣٢٢

(٣) بالأصل وم: حبيش والمثبت عن الجرح والتعديل وانظر تهذيب الكمال ٩ / ٣٥٠

(٤) في الجرح والتعديل: " ولم يسمع " وهو أشبه

(٥) كذا بالأصل وم وفي الجرح والتعديل: " مشنج " ترجم له في ميزان الاعتدال ٢ / ٢٣٤ وفيه أيضا: سمعان بن مشنج

(٦) كذا بالأصل وم وفي الجرح والتعديل: " ولم يدرك " وهو أشبه بالصواب

(٧) بالأصل: " المحلى " والمثبت عن م." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم <٣٤١/٢٥

"عبيدة (١) فقتله فأنزل الله فيه هذه الآية حين قتل أباه " لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم

الإيمان " الآية أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار أنا محمد بن علي الواسطي أنا محمد بن أحمد البابسيري أنا الأحوص بن المفضل بن غسان قال قال أبي وكان الواقدي ينكر أن يكون أبو أبي عبيدة أدرك الإسلام وينكر قول أهل (٢) الشام إن أبا عبيدة لقي أباه في زحف فقتله وقال سألت رجالا من بني فهر منهم زفر بن محمد وغيره فقالوا توفي أبوه قبل الإسلام ويسند أهل الشام ذلك إلى الأوزاعي وهذا غلط في قول الواقدي هذا أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح الجلي (٣) نا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى نا أبو عثمان سعيد بن رحمة بن نعيم قال سمعت عبد الله بن المبارك عن إسحاق بن يحيى بن طلحة حدثني عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عائشة قالت أخبرني أبي قال كنت في أول من فاء يوم أحد فرأيت رجلا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقاتل دونه أراه قال ويحميه قلت كن طلحة حين فاتني وبيني وبين المشركين رجل لأنا أقرب إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منه وهو يخطف السعي تخطفا لا أخطفه حتى دفعت إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فإذا حلقتان من المغفر قد نشبتا في وجهه وإذا هو أبو عبيدة فقال لنا (٤) النبي (صلى الله عليه وسلم) عليكم صاحبكم يريد طلحة وقد نزف فلم ينظر إليه فأقبلنا إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فأرادني أبو عبيدة على أن أتركه فلم يزل بي حتى تركته فأكب على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخذ حلقة قد نشبت في وجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فكره أن يزعزعها فيشتكي النبي (صلى الله عليه وسلم) فأزم عليها بفيه ثم نهض عليها فندرت ثنيته ونزعها فقلت دعني فأبى وطلب إلي فأكب على الأخرى فصنع بها مثل ذلك فنزعها وندرت ثنيته فكان أبو عبيدة أهتم الثنيتين

---

(١) زيادة عن المعجم الكبير للإيضاح

(٢) استدركت على هامش الأصل وبجانبها كلمة صح وهي في م

(٣) بالأصل وم: " الحلى " والصواب ما أثبت وضبط

انظر تاريخ بغداد ٦ / ١٧١

(٤) زيادة عن المطبوعة وقد مر سقطت من الأصل وم." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤٧/٢٥>

"قرأت على أبي القاسم بن عبدان عن محمد بن علي بن أحمد أنا رشأ بن نظيف أنا محمد بن إبراهيم بن محمد أنا محمد بن محمد بن داود نا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال أبو الطفيل عامر

بن واثلة من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو طاهر بن أبي الصقر أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر نا أحمد بن محمد بن إسماعيل نا محمد بن أحمد بن حماد قال أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنا أبو بكر الصفار أنا أحمد بن علي بن منجوية أنا أبو أحمد الحاكم قال أبو الطفيل عامر بن واثلة ويقال عمرو بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش بن حدي بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة بن خزيمة الليثي المكي (١) ولد عام أحد وأدرك ثمان سنين من حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقال إنه آخر من مات ممن رأى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نزل الكوفة ثم أقام بمكة حتى مات أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد أنا (٢) عمرو بن عاصم نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي الطفيل قال كنت أطلب النبي (صلى الله عليه وسلم) فيمن يطلبه ليلة الغار قال فقمت على باب الغار فبلت (٣) وما أدري فيه أحد أم لا قال ابن سعد وهذا الحديث غلط أبو الطفيل لم يولد تلك الليلة وينبغي أن يكون حدث الحديث عن غيره فأوهم الذي حمله عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (٤) حدثني عقبة بن مكرم نا يعقوب بن إسحاق نا مهدي بن عمران الحنفي قال سمعت أبا الطفيل يقول كنت يوم بدر

---

(١) الكنى والاسماء للدولابي ١ / ٤٠

(٢) في م: نا

(٣) بالاصل وم: " فقلت " والمثبت عن المطبوعة

(٤) الخبر في المعرفة والتاريخ ١ / ٢٣٥." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦/١٢٤>

"الواقدي فقال ولد (١) الزبير بعد الهجرة بعشرين شهرا بالمدينة ولم يخرج أبو بكر ولا اسماء إلى مكة حتى كان عمرة القضية وفي حجة الوداع ابن ثمان سنين أو اكثر وهو في عمرة القضية ابن سبع سنين واما ما اخبرني به الزبيري وكان حملا في الهجرة وكان يعجب من غلط هذا الحديث أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد قال فذكرت هذا لمحمد فقال هذا غلط بين عبد الله بن الزبير اول مولود ولد بالمدينة بعد

الهجرة لا اختلاف بين المسلمين في ذلك ومكة يومئذ دار حرب لم يدخلها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا احد من المسلمين انبأنا أبو علي البلخي أنا ابن الحسن (٢) العتيقي قراءة أنا أبو الحسن الدارقطني اجازة أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني نا الحارث بن محمد بن أبي اسامة حدثني محمد بن سعد أنا محمد بن عمر الواقدي قال وهذا لا يعرف ولد ابن الزبير بعد الهجرة بعشرين شهرا بالمدينة ولم يخرج أبو بكر ولا اسماء ولا الزبير إلى مكة حتى كانت (٣) عمرة القضية فدخلوا في حرب ليس ومعهم نساء الا سبيات مشمرات (٤) ودخل في الفتح وهو يومئذ ابن سبع سنين أو نحوها وكان في حجة الوداع ابن ثمان سنين أو اكثر منها أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا الحجاج نا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه قال اول سخلة ولدت في الاسلام ام عبد الله بن الزبير أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد وابو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى قالوا أنا أبو جعفر المعدل أنا أبو طاهر الذهبي أنا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال

---

(١) كذا بالأصل وم والصواب: ولد ابن الزبير

(٢) بالأصل وم: " ابن الحسين العتيقي " خطأ والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل سابق

(٣) سقطت "كانت " من م

(٤) عن م وبالأصل: مسمرات." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٨/٢٨>

"وفيها كراهة التعمق والتكلف لما لا حاجة بالإنسان إليه من المسألة ووجوب التوقف عما لا علم للمسئول به الرجل الذي لم يسم هو معاوية بين ذلك عيسى بن يونس ومحمد بن كثير المصيصي في روايتهما عن الأوزاعي فأما حديث عيسى فأخبرناه أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود الفقيه وأبو غالب محمد بن الحسن بن علي قالا أنا أبو علي علي بن أحمد بن علي التستري أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي أنا محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي أنا سليمان بن الأشعث (١) نا إبراهيم بن موسى الرازي نا عيسى عن الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن معاوية أن النبي (صلى الله عليه وسلم) نهى عن الغلوطات (٢)

[٥٩٤٨] وأما حديث ابن كثير فأنبأنا به أبو سعد محمد بن محمد وأبو علي الحسن بن أحمد قالا أنا أبو نعيم الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد نا محمد بن يوسف بن الطباع نا محمد بن

كثير نا الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن معاوية أن النبي (صلى الله عليه وسلم) نهى عن الأغلوطات قال الأوزاعي صعاب المسائل وشدادها ورواه غيرهم عن الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن عبادة بن نسي بدل الصنابحي أخبرناه أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا أنا أبو بكر بن ريذة أنا

---

(١) سنن أبي داود (١٩) كتاب العلم (٨) باب التوفي في الفتيا الحديث ٣٦٥٦

(٢) الغلوطة كصبورة وكذلك الأغلوطة بالضم وأيضا المغلطة بالفتح: الكلام يغلط فيه

كذا في تاج العروس (بتحقيقنا: غلط) قال الزبيدي - بعدما ذكر الحديث - وروي نهى عن الغلوطات ويقال مسألة غكوط كشاة حلوب وناقة ركوب وإذا جعلتها اسما زدت فيها الهاء قاله الخطابي وقال أبو عبيد الهروي: الأصل فيها الأغلوطات ثم تركت الهمزة قال: وقد غلط من قال: هي جمع غلوطة

وقال القتيبي: وإنما نهي عن ذلك لأنها غير نافعة في الدين ولا يكاد فيها إلا ما لا يقع." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩/٤٦>

"في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة ح قال وانا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم (١) قال سمعت أبي يقول الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره التي أنكروا عليه نرى أن هذه مما افتعل خالد بن نجيح وكان أبو صالح يصحبه وكان أبو صالح سليم الناحية وكان خالد بن نجيح يفتعل الحديث ويضعه في كتب الناس ولم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب كان رجلا صالحا (٢) قال وسألت أبا زرعة عن أبي صالح كاتب الليث فقال لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب وكان حسن الحديث قال وسئل أبي عن أبي صالح كاتب الليث (٣) فقال مصري صدوق أمين ما علمته كتب إلي أبو نصر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا منصور بن الوليد وهو محمد بن حسان بن محمد يقول سمعت أبا إبراهيم القطان يقول سمعت محمد بن يحيى يقول حكم الله بيني وبين أبي صالح شغلني حسن حديثه عن الاستكثاره من سعيد بن كثير بن عفير (٤) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا أبو القاسم السهمي أنا أبو أحمد بن عدي (٥) قال ولعبد الله بن صالح روايات كثيرة عن صاحبه الليث بن سعد وعنده عن معاوية بن صالح نسخة كبيرة (٦) ويروي عن يحيى بن أيوب صدرا صالحا ويروي عن ابن لهيعة أخبارا كثيرة ومن نزول رجاله عبد الله بن وهب وهو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط ولا يتعمد الكذب وقد روى عنه يحيى بن معين كما ذكرت أخبرنا أبو الحسن

الغساني وابن سعيد قال نا وأبو النجم الشيحي أنا أبو

---

(١) الجرح والتعديل ٥ / ٨٧ وتهذيب الكمال ١٠ / ٢٢٣

(٢) سقطت اللفظة من الأصل وم وأضيفت عن الجرح والتعديل وتهذيب الكمال

(٣) عن م والجرح والتعديل سقطت اللفظة من الأصل

(٤) الخبر في تهذيب الكمال ١٠ / ٢٢٣

(٥) الخبر في الكامل لابن عدي ٤ / ٢٠٨

(٦) عن م وابن عدي وبالأصل: كثيرة." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٣/٢٩>

"معروف بن خربوذ أن أبا بكر الصديق أحد (١) عشرة من قريش اتصل بهم شرف (٢) الجاهلية بشرف (٢) الإسلام فكان الذي ذكر من شرف (٢) أبي بكر في الجاهلية قال كانت الأشناق إلى أبي بكر بن أبي قحافة والأشناق الديات والمغرم فكان إذا احتمل شيئا فسأل فيه قريشا صدقوه وأمضوا حمالته وحمالة من نهض معه وأعانه وإن احتملها غيره خذلوه ولم يصدقوه وكان فيمن أسمي في العشرة الحارث بن عامر بن نوفل وذلك غلط قتل الحارث بن عامر بن نوفل يوم بدر مشركا فكيف ما يتصل له شرف (٢) الإسلام بشرف (٢) الجاهلية وقد قتل مشركا أخبرنا أبو القاسم العلوي أنا أبو (٣) الحسن المقرئ أنا أبو محمد المصري أنا أحمد بن مروان نا أحمد بن زكريا المخزومي نا الزبير بن بكار قال سمعت بعض أهل العلم يقول خطباء أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب أخبرنا أبو سهل بن سعدوية أنبأ أبو الفضل الرازي أنا جعفر بن عبد الله نا محمد بن هارون نا الربيع بن سليمان نا ابن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة أن أبا بكر الصديق كان يخطب فيقول الحمد لله رب العالمين أحمده وأستعينه ونسأله الكرامة فيما بعد الموت فإنه قد دنا أجلي وأجلكم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا " لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين " (٤) ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد ضل ضلالا مبينا أوصيكم بتقوى الله والاعتصام بأمر الله الذي شرع لكم وهداكم به فإن جوامع هدى الإسلام بعد كلمة الإخلاص السمع والطاعة لمن ولاه الله أمركم فإنه من يطع والي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد أفلح وأدى الذي عليه من الحق وإياكم واتباع الهوى فقد أفلح من حفظ من الهوى والطمع والغضب وإياكم والفخر وما فخر من خلق من تراب ثم إلى التراب يعود ثم يأكله الدود ثم هو اليوم حي وغدا ميت فاعملوا

يوما بيوم وساعة بساعة وتوقوا دعاء المظلوم وعدوا

---

(١) عن م وبالأصل: أخذ

(٢) بالأصل: شرب والمثبت عن م

(٣) عن م وبالأصل: ابن

(٤) سورة يس الآية: ٧٠." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠/٣٣٥>

"قال الواقدي وهذا غلط بين (١) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو القاسم الوزير أنا أبو القاسم البغوي حدثني إسماعيل بن إسحاق نا محمد بن أبي بكر نا حماد بن زيد عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر أنه عرض على النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم بدر فلم يقبله أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن عثمان السكري الشيخ الصالح أنا أبو أحمد عبد الله (٢) بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي أنا محمد بن جعفر بن أحمد المطيري نا بشر بن مطر نا سفيان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال عرضت على النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فلم يجزني وأجازني وأنا ابن خمس عشرة يوم الخندق (٣) قال وأنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى أنا عبد الله نا أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد الله بن أدريس وعبد الرحيم قالا ونا عبد الله قال وحدثني سويد بن سعيد نا علي بن مسهر ح قال ونبأ عبد الله حدثني يعقوب بن إبراهيم نا يحيى بن سعيد القطان ح قال ونبأ عبد الله حدثني علي بن مسلم نا ابن نمير ح قال ونا عبد الله حدثني علي بن مسلم نا محمد بن بكر أنا ابن جريج كلهم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عرضت على النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم أحد أنا ابن أربع عشرة فلم يجزني وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم أنا أبو الحسن بن أبي الحديد وأبو نصر بن طلاب أنا أبو بكر بن أبي الحديد أنا أبو الحسين (٤) أحمد بن علي بن ابي بكر نا

---

(١) تاريخ الاسلام (ترجمته) ص ٤٥٦

(٢) في المطبوعة: عبيد الله بن أحمد بن أبي مسلم

(٣) تاريخ الاسلام ص ٤٥٦ وسير الاعلام ٣ / ٢٠٩

(٤) المطبوعة: أبو الحسين محمد بن علي بن أبي الحديد." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩٤/٣١>

"هشيم عن أبي الجهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال امرؤ القيس صاحب لواء الشعر إلى النار ثم حدث بنحو ثلاثين حديثا ثم نزل فقال لي يا يحيى كيف رأيت مجلسه قلت أجل مجلس يا أمير المؤمنين تفقه الخاصة والعامة فقال لا وحياتك ما رأيت لكم حلاوة إنما المجلس لأصحاب الخلقان (١) والمحابر زاد زاهر يعني من أصحاب الحديث أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل نا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة نا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي نا الحسين بن عبيد الله الأبزاري نا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال (٢) لما فتح المأمون مصر قام فرج الأسود فقال الحمد لله يا أمير المؤمنين الذي كفاك أمر عدوك وأدار لك العراقين والشامات ومصر وأنت ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال له ويحك يا فرج إلا أنه بقيت لي خلة وهو أن أجلس ومستملي (٣) يجئ فيقول من ذكرتB ك فأقول حدثنا الحمادان حماد بن سلمة بن دينار وحماد بن زيد بن درهم قالا نا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال من عال ابنتين (٤) أو ثلاثا أو أختين أو ثلاثا حتى يمتن أو يموت عنهن كان معي كهاتين في الجنة وأشار بالمسبحة والوسطى قال لنا (٥) أبو محمد طاهر بن سهل قال أنا أبو بكر الخطيب فيما أجازه لنا في هذا الخبر غلط فاحش ويشبه أن يكون المأمون رواه عن رجل عن الحمادين وذلك أن مولد المأمون كان في سنة سبعين ومائة ومات حماد بن سلمة في سنة سبع وستين ومائة قبل مولده بثلاث سنين وأما حماد بن زيد فمات في سنة تسع وسبعين ومائة أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا أنا أحمد بن علي بن خلف أنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن يعقوب بن

---

(١) الخلقان جمع خلق يقال ثوب خلق وملحفة خلقة

(٢) الخبر في تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٣٩٠

(٣) كذا بإثبات الياء

(٤) غير مقروءة بالاصل والصواب عن تاريخ الخلفاء

(٥) الاصل: أنا." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٩/٣٣>

"لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثماني عشرة وصلى عليه أخوه أبو إسحاق المعتصم ودفن بطرسوس قال ابن أبي السري وكان المأمون أبيض تعلوه صفرة أحنى أعين طويل اللحية دقيقها ضيق الجبين بخده الأيمن خال أسود وهو أشيب وذكر عمر بن شبه أن المأمون توفي ليلة الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب بالبذندون (١) وحمل إلى طرسوس ودفن بها وسنه ثمان وأربعون ويقال تسع وأربعون قال أبو محمد (٢) وسنه الصحيح على حساب مولده ثمان وأربعون سنة وأربعة أشهر وخمسة أيام وما سوى هذا غلط في الحساب لأنه ليس في مولده خلاف ومبلغ مدته في الخلافة منذ وقت قتل محمد الأمين ودعي له ببغداد واجتمع الناس عليه ما حصل عند وفاته وقد دعي له بالخلافة بخراسان من قبل ذلك بسنتين وغلب له على الآفاق على ما قد بينا من ذلك أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسن بن لؤلؤ أنا أبو بكر محمد بن الحسين قال قال أبو حفص عمرو بن علي وبايع يعني الرشيد لابنيه محمد وعبد الله وهو المأمون ثم قام المأمون وأسقط بيعة القاسم وبايع لعلي بن موسى يوم الاثنين لسبع خلون من رمضان سنة إحدى ومائتين فملك المأمون تسع عشرة (٣) سنة أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم ثم أخبرنا أبوا (٤) الحسن علي بن أحمد وعلي بن الحسن قالا نا وأبو النجم الشيحي قال (٥) أنا أبو بكر الخطيب (٦) ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو الفضل بن خيرون

---

(١) تقرأ بالاصل: " بالقرندون " والصواب ما أثبت وضبط وقدم التعريف به

(٢) هو إسماعيل بن علي الخطبي راوي الخبر تقدم في أول السند ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٢٢

(٣) الاصل: تسع عشر

(٤) الاصل: " أبو " والصواب ما أثبت والسند معروف

(٥) " قال " ليست في المطبوعة

(٦) تاريخ بغداد ١٠ / ١٩٢." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣٨/٣٣>

"أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أنا أحمد بن منصور بن خلف أنا أبو سعيد بن حمدون أنا مكي بن عبدان قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو جبير عبد الرحمن بن أزهر بن عم عبد الرحمن بن عوف (١) له صحبة قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنا أبو نصر الوائلي أنا الخصيب بن

عبد الله أخبرني أبو (٢) موسى بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو جبير عبد الرحمن بن الأزهر أنبأ عبد الله بن أحمد عن محمد قال حدثني أبو جعفر الأزهري قال عبد الرحمن بن الأزهر بن عبد يغوث أبو جبير أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد قال عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة الزهري سكن مكة روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أحاديث وهو ابن أخي عبد الرحمن بن عوف أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنا أبو بكر الصفار أنا أحمد بن علي بن منجوية أنا أبو أحمد الحاكم (٣) قال أبو جبير عبد الرحمن بن أزهر بن عبد يغوث ويقال ابن أزهر بن عبد عوف بن عبد بن (٤) الحارث بن زهرة بن كلاب الزهري القرشي المديني ابن عم عبد الرحمن بن عوف وامه المكبرة (٥) بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب له صحبة من النبي (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن منده قال عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف الزهري ابن عم عبد الرحمن بن عوف شهد مع النبي (صلى الله عليه وسلم) حنين روى عنه ابنه عبد الحميد وأبو سلمة بن عبد الرحمن والزهري وكريب ومات قبل الحرة أنبأنا أبو علي الحداد قال قال لنا أبو نعيم عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر أمه بنت

---

(١) نقل في أسد الغابة عن ابن عبد البر قوله: وقد غلط فيه من جعله ابن عم عبد الرحمن بن عوف وصحح المزي في تهذيب الكمال أنه ابن أخي عبد الرحمن وليس ابن عمه

(٢) عن م وبالاصل: أبي

(٣) الخبر في الاسامي والكنى للحاكم ٣ / ١٦٠ رقم ١٢٠٧

(٤) الاسامي والكني: عبد البر

(٥) غير واضحة بالاصل وفي م: " المكبر " والمثبت عن الاسامي والكنى." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٨/٣٤>

" ٣٩٦١ - عبد الرحمن بن مسلم ويقال ابن عثمان بن يسار أبو مسلم الخراساني (١) صاحب دعوة بني العباس ذكر أبو الحسن محمد بن احمد بن القواس الوراق في تاريخه انه قدم هو وأبو سلمة حفص بن سليمان المعروف بالخلال على ابراهيم بن محمد الامام فأمرهما بالمصير الى خراسان وبالحميمة (٢) كان ابراهيم الامام حينئذ سمع عكرمة مولى ابن عباس (٣) وأبا الزبير محمد بن مسلم بن تدرس (٤)

ومحمد بن علي بن عبد الله بن عباس وابنه ابراهيم الامام وعبد الله بن محمد بن علي وثابت بن أسلم البناني واسماعيل بن عبد الرحمن السدي وعبد الرحمن بن حرملة الأسلمي روى عنه ابراهيم بن ميمون الصائغ وعبد الله بن شبرمة الضبي وعبد الله بن المبارك (٥) وبشر والد مصعب بن بشر المروزيان ويزيد بن منيع صهر أبي مسلم اخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني حدثني أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري نا عبد الله بن محمد بن أيوب القطان انا أبو أحمد علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حبيب المروزي بمرو نا أبو يوسف محمد بن عبدك نا مصعب بن بشر قال سمعت أبي يقول (٦) قام رجل الى أبي مسلم وهو يخطب فقال له ما هذا السواد الذي أرى عليك قال حدثني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي (صلى الله عليه وسلم) دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ الطبري (الجزءان السادس والسابع انظر الفهارس العامة) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٠٧، الكامل لابن الأثير - بتحقيقنا (انظر الفهارس العامة) البداية والنهاية بتحقيقنا (انظر الفهارس العامة) ميزان الاعتدال ٢ / ٥٨٩ لسان الميزان ٣ / ٤٣٦ شذرات الذهب ١ / ١٧٦ العبر ١ / ٣٨٦ وسير أعلام النبلاء ٦ / ٤٨ والإمامة والسياسة بتحقيقنا (الفهارس) والفتوح لابن الأعثم (الفهارس)

(٢) الحمية تصغير الحمة بلد من أرض الشراة من أعمال عمان في أطراف الشام كانت منزل بني العباس (معجم البلدان)

(٣) كذا بالأصل وم ونقله الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦ / ٤٨ عن ابن عساكر وعقب بعد ذلك: قال: وهذا غلط لم يدركه

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٨٠

(٥) وعقب الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦ / ٤٨ قال: قلت: ولا أدرك ابن المبارك الرواية عنه بل رآه

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦ / ٥٠ - ٥١ وانظر تخريجه فيها

والبداية والنهاية بتحقيقنا ١٠ / ٧٣." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠٨/٣٥>

"أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا محمد بن هبة الله أنا أبو الحسين المعدل أنا أبو علي الحسين بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي حدثنى أبي نا ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال: رأيت عبد العزيز بن مروان (١) حين حضره الموت وهو يقول ألا ليتنى لم أكن شيئا مذكورا ألا ليتني كهذا الماء الجاري أو كنابته من الأرض أو كراعي ثلة في طرف الحجاز من بني نصر

بن معاوية أو بني سعد بن بكر قال ونا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكتاني حدثني عبد العزيز بن عمران عن حماد بن موسى الحسني قال (٢) لما حضرت عبد العزيز بن مروان (٣) الوفاة أتى بشير يبشره بماله الذي كان بمصر حين كان عاملا عليها عامة فقال هذا مالك هذه ثلاثمائة مدي (٤) من ذهب قال ما لي وله والله لوددت أنه كان بعرا حائلا بنجد (٥) أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة قال (٦) : سنة أربع وثمانين فيها مات عبد العزيز بن مروان بمصر فبايع عبد الملك بن مروان لابنيه الوليد وسليمان قرأت على أبي محمد السلمى عن أبي محمد التميمي أنا مكي بن محمد أنا أبو سليمان بن زبر قال:

---

(١) " بن مروان " كتبت فوق الكلام بين السطرين بالاصل

(٢) من طريق رواه الذهبي في تاريخ الاسلام (حوادث سنة ٨١ - ١٠٠) ص ١٣٥، وسير أعلام النبلاء ٤ / ٢٥٠

(٣) بهامش المختصر أن هذه الرواية حصلت مع عبد الله بن عبد الملك

(٤) المدي: مكيال في الشام ومصر الجمع أمداء وهو يسع تسع عشر صاعا

(٥) بالاصل: " بيحر " والمثبت عن م والمصدرين السابقين

(٦) تاريخ خليفة ص ٢٨٩ وينقل النووي في تهذيب الاسماء واللغات والمزي في تهذيب الكمال عن خليفة أن وفاته سنة ٨٢ هـ

ونقل الخبر الذهبي عن خليفة أن وفاته سنة ٨٤ وعقب على ذلك بقوله: " قلت هذا غلط " (تاريخ الاسلام حوادث سنة ٨١ / ١٠٠ ص ١٣٥)." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦/٣٥٩>

"مجاهد ثم اتفقوا عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أنه كان مع النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال أبو مصعب مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فآذاه القمل في رأسه فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال أبو أحمد النبي (صلى الله عليه وسلم) احلق رأسك وصم وفى حديث أبي مصعب فأمره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يحلق رأسه وقال صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين مدين مدين لكل إنسان أو انسك شاة

[٧٤٠١] كذا رواه أبو أحمد عن البغوي ووهم في قوله عن مجاهد فإن مصعبا لم يذكره في روايته عن مالك وقد وافق مصعبا وابا مصعب على إسقاط مجاهد من هذا الإسناد جماعة من اصحاب مالك سمعوه منه

بأحسن منهم محمد بن إدريس الشافعي أخبرنا بحديثه أبو محمد عبد الجبار بن أحمد البيهقي أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي أنا أبو النصر شافع بن محمد أنا أبو جعفر الطحاوي أنا إسماعيل بن يحيى المزني ومحمد بن عبد الله بن عبد الكريم قالا أنا الشافعي عن مالك عن عبد الكريم الجزري عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة فذكره قال الشافعي غلط مالك في هذا الحديث الحفاظ حفظوه عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة يعني الشافعي بالحفاظ سفيان بن عيينة وغيره ممن رواه عن عبد الكريم كذلك وبلغني عن أبي جعفر الطحاوي أنه قال لم يخطء مالك فيه وإنما أخطأ فيه الشافعي لأن ابن وهب رواه عن مالك على الصواب وهذا وهم من الطحاوي فإن جماعة قد رووه كما رواه الشافعي وإنما الأمر فيه من مالك فإنه كذلك رواه أخيرا ولعله عارضه شك في ذكر مجاهد فتركه وكذلك كانت عادة مالك وكذا رواه أشهب بن عبد العزيز وعبد الله بن مسلمة القعنبي وسعيد بن كثير بن عفير وعبد الله بن يوسف ويحيى بن عبد الله بن بكير ورواه عن مالك جماعة من أصحابه سمعوه منه قديما فذكروا مجاهدا في إسناده منهم عبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن مهدي وإبراهيم بن طهمان والحسين بن الوليد." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦/٤٥٢>

"فإن سألت عني سليمى فقل لها * به غبرمن دائه وهو صالح * وقوله حتى إذا ارتوى من آجن الاجن الماء المتغير لركو وطول وقوفه وكذلك الاسن يقال أسن الماء يأسن ويأسن وأجن يأجن ويأجن قرأ ابن كثير " غير أسن " مقصورة الهمزة وقيل في قول الله تعالى " وانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه " (١) إنه من ألسنة أي لم توثر فيه السنون فتحيله وتغيره ووصلوا بالها ووقفوا عليها إذا كانت فيه أصلا يقولون بعته مشافهه (٢) ومساناة فجعل من قرأ هكذ الهاء لام الفعل وأصلا فيه وأثبت الهاء في اخرون زائدة للسكت إذا وقفوا كقوله اقتده وكقولهم ارنيه وتعاله وحذفوها في الوصل فقال يتسن وانظر وزعموا أنه من أسن الماء وهذا التأويل عندنا غلط من متأوليه وذهاب عن وجه الصواب فيه ولو كان على ما توهموا لوجب أن يقال لم يتأسن لأن الهمزة فيه فاء الفعل والسين عينه والنون لامه وإشباع هذا فيما ألفناه من حروف القرآن ومعانيه ومن الاجن قول عبيد بن الأبرص * (٣) يا رب ما اجن ما اجن وردته * سبيله خائف حديب ريش الحمام على أرجائه * للقلب من خوفه وجيب * وقوله خباط عشوات يعني الظلم وهذا الفريق الذي وصفهم أمير المؤمنين من الجهلة الأراذل السفلة قد كثروا في زماننا وغلبوا على أهله واستعلوا على علمائه والربانيين فيه وإلى الله المشكتى وقد تظاهرت الأخبار عن رسول الله أنه قال إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن

يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أحمد بن الحسين بن قريش العنائي (٤) ببغداد نا أبو القاسم بن البسري إملاء نا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد قراءة عليه أنا محمد بن يحيى نا محمد بن القاسم أبو العيناء نا الأصمعي عن شعبة عن سماك بن حرب قال قال الحسن بن علي قال لي علي بن أبي طالب أي بني لا تخلفن وراءك شيئا من الدنيا فإنك تخلفه

---

(١) سورة البقرة الآية: ٢٥٩

(٢) كذا بالاصل والمطبوعة وفي الجليس الصالح: مسانهة ومساناة

(٣) ديوان عبيد بن الابرص ص ١٦

(٤) كذا رسمها بالاصل وفي المطبوعة: العنابي ولم ترد هذه النسبة في مشيخة ابن عساكر ١٢٦ / أ."

<تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٠٨/٤٢>

"أن محمودا صلى إلى جنبه يوما فسمعه يقرأ وراء الإمام فسأله حين انصرف عن ذلك فقال له إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمنا يوما فانصرف إلينا وقد غلط في بعض القرآن وقال هل قرأ معي (١) أحد منكم قال فقلنا نعم قال قد عجبت قلت من هذا ينازعني القرآن إذا قرأ الإمام فيقرأن أحد منكم معه إلا بأم القرآن أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ (٢) في كتابه وحدثني (٣) أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم نا أبي نا عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم عن الزبيدي أخبرني محمد بن مسلم حدثني عمرو بن الحارث الفهمي وكان كاتبا لعبد الله بن الزبير أن عبد الملك بن مروان كان يحدث عن أبي بحرية الكندي أنه أخبره عن عمر أنه خرج على مجلس فيه عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص فقال كلكم يحدث نفسه بالإمارة بعدي قال فسكتوا فقال كلكم يحدث نفسه بالإمارة بعدي فقال الزبير نعم كلنا يحدث نفسه بالإمارة بعدك ويراه لها أهلا قال أفلا أحدثكم عنكم قال فسكتوا ثم قال ألا أحدثكم عنكم فسكتوا ثم قال ألا أحدثكم عنكم قال الزبير فحدثنا ولو سكتنا لحدثتنا فقال أما أنت يا زبير فإنك كافر الغضب مؤمن الرضا يوما تكون شيطانا ويوما تكون إنسانا أفرأيت يوما تكون شيطانا من يكون الخليفة يومئذ وأما أنت يا طلحة فلقد مات رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإنه عليك لعاتب وأما أنت يا عبد الرحمن فإنك لما جاءك من خير لأهل وأما أنت يا علي فإنك صاحب رياء وفيك دعابة وإن

منكم لرجلا لو قسم إيمانه بين جند من الأجناد لأوسعهم يريد عثمان بن عفان وأما أنت يا سعد فأنت صاحب مال عمرو بن الحارث مجهول العدالة والمحفوظ عن عمر شهادته لهم بأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) توفي (٤) وهو عنهم راض أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن

---

(١) " معي " استدركت عن هامش الأصل وبعدها صح

(٢) غير واضحة بالأصل والمثبت عن م و " ز "

(٣) فوقها في " ز ": " ح " بحرف صغير

(٤) زيادة عن م و " ز " وفي المختصر: مات." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم >٤٥/٤٥٣

"سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة فراس الشعباني أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني (١) أنبأنا أبو القاسم تمام بن محمد أنبأنا أبو زرعة قال في الطبقة الرابعة فراس الشعباني عن أبي سعد الخير قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا (٢) قال أما فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء فهو فراس الشعباني عن أبي سعد الخير ومن قال فيه بزيادة الياء فقد غلط "

---

(١) بالاصل: الكناني تصحيف

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٧ / ٤٥." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٨/٢٥١>

"في سنة أربع ويقال خمس وثلاثين وثلاثمائة بدمشق فلما مات أقعد ابناه أبو القاسم أونوجور (١) وأبو الحسن علي ابنا الإخشيد مكان أبيهما وكان المدبر لأمرهما كافور ثم سار كافور إلى مصر فقتل غلبون المغربي المتغلب عليها وملكها وقصد سيف الدولة (٢) دمشق فمكلها ثم إن أهل دمشق خافوا من حيف (٣) سيف الدولة فكاتبوا كافورا فجاء إلى دمشق فملكها سنة خمس وقيل سنة ست وثلاثين وثلاثمائة فأقام بها يسيرا ثم ولي بدر الإخشيدي ويعرف ببدير ورجع كافور إلى مصر أنبأنا (٥) أبو منصور موهوب بن أحمد بن الخضر بن الجواليقي اللغوي حدثنا أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي الخطيب قال حكى لنا الرئيس أبو الحسن بن علي بن باري الواسطي حدثنا أبو الحسن بن أدين النضر النحوي قال حضرت مع والدي مجلس كافور الإخشيدي وهو غاص بالناس فدخل إليه رجل وقال في دعائه أدم الله أيام سيدنا بكسر الميم

من الأيام وفطن بذلك جماعة من الحاضرين أحدهم صاحب المجلس حتى شاع ذلك فقام من أوساط الناس رجل فأنشأ يقول: لا غرو إن لحن الداعي لسيدنا * أو غص من دهش بالريق أو حصر فمثل هيبته حالت جلالتها * بين الأديب وبين القول بالحصر وإن يكن خفض الأيام عن غلط * في موضع النصب لا عن قلة البصر فقد تفاءلت من هذا لسيدنا * والفأل مأثورة عن سيد البشر فإن ايامه خفض بلا نصب * وإن أوقاته صفو بلا كدر أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد (٦) الكتاني (٧) قال وفيها يعني سنة

- ذوي الألباب للصفدي ١ / ٣٥١ الكامل لابن الأثير (الفهارس) النجوم الزاهرة ٤ / ١ وأمراء دمشق ص ٧٠ وخطط المقريزي ٢ / ٢٦ المنتظم ٧ / ٥٠ سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٩٠ العبر ٢ / ٣٠٦ شذرات الذهب ٣ / ٢١

(٧) ترجمته في تحفة ذوي الألباب للصفدي ١ / ٣٤٤

(١) ترجمته في تحفة ذوي الألباب للصفدي ١ / ٣٤٩ والنجوم الزاهرة ٣ / ٣٢٥

(٢) هو علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي ترجمته في وفيات الأعيان ٣ / ٤٠١

(٣) الحيف: الظلم والجور في الحكم

(٤) ترجمته في تحفة ذوي الألباب ١ / ٣٥٥ والوافي بالوفيات ١٠ / ٩٤

(٥) كتب فوقها في الأصل: موهوب

(٦) الأصل: بكر تصحيف والمثبت عن م و " ز "

(٧) الأصل: الكناني تصحيف والمثبت عن م و " ز "." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٠/٥>

"الليث بن سعد من الأسكندرية وكان معه ثلاث سفائن (١) سفينة فيها مطبخه وسفينة فيها عياله وسفينة فيها أضيافه وكانت إذا حضرت الصلاة يخرج إلى الشط فيصلي وكان ابنه شعيب إمامه فخرجنا لصلاة المغرب فقال أين شعيب فقالوا حم فقام الليث فأذن وأقام ثم تقدم فقرأ " والشمس وضحاها " (٢) فقرأ " فلا يخاف عقباها " (٣) وكذلك في مصاحف أهل المدينة يقولون هو غلط من الكاتب عند أهل العراق ويجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويسلم تسليمة تلقاء وجهه قال (٤) وأخبرني الأزهري حدثنا محمد بن الحسن النجاد حدثنا علي بن محمد المصري حدثنا أبو علاثة المفرض حدثنا إسماعيل بن عمرو

الغافقي قال سمعت أشهب ابن عبد العزيز يقول: كان الليث له كل يوم أربع (٥) مجالس يجلس (٦) فيها أما أولها فيجلس ليأتيه (٧) السلطان في نوائبه وحوائجه وكان الليث يغشاه السلطان فإذا أنكر من القاضي أمرا أو من السلطان كتب إلى أمير المؤمنين فيأتيه القرار (٨) ويجلس لأصحاب الحديث وكان يقول نجحوا (٩) أصحاب الحوانيت فإن قلوبهم معلقة بأسواقهم ويجلس للمسائل يغشاه الناس فيسألونه ويجلس لحوائج الناس لا يسأله أحد من الناس فيرده كبرت حاجته أو صغرت قال وكان يطعم الناس في الشتاء الهرايس بعسل النحل وسمن البقر وفي الصيف سويق اللوز بالسكر أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن القاسم العتكي حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد الخفاف ح وأخبرنا أبو

---

(١) بالأصل: " سفنا " والمثبت عن م ود وت وتاريخ بغداد

(٢) الآية الأولى من سورة الشمس

(٣) الآية الأخيرة من سورة الشمس وفي التنزيل العزيز: " ولا " قال الطبري في تفسيره ٣٠ / ٢١٦ " فلا يخاف عقباها " بالفاء في " فلا " وهي قراءة عامة قراء الحجاز والشام وكذلك هو في مصاحفهم وقرأته عامة أهل العراق " ولا " بالواو " ولا يخاف عقباها " وكذلك هو في مصاحفهم

(٤) القائل أبو بكر الخطيب والخبر في تاريخ بغداد ١٣ / ٩

(٥) في تاريخ بغداد: أربعة

(٦) بالأصل: نجلس والمثبت عن تاريخ بغداد

(٧) تاريخ بغداد: لنائبة

(٨) تاريخ بغداد: فيأتيه العزل

(٩) كذا بالأصل وم ود وت وفي تاريخ بغداد: " نحوا " وهو أشبه." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٠/٣٦٨>

"يقول الشافعي صدوق لا بأس به وفي حديث (١) ليس به بأس (٢) اخبرنا (٣) أبو محمد المزكي (٤) حدثنا أحمد بن علي الحافظ أنبأنا رضوان بن محمد ابن الحسن الدينوري قال سمعت أبا عبد الله الحسن بن جعفر المعروف بالرقي يقول سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر القروي يقول سمعت أبا زرعة الرازي يقول ما عند الشافعي حديث غلط فيه (٥) أخبرنا (٦) أبو

الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسن ابن مردك أنبأنا ابن أبي حاتم قال سمعت أبي يقول محمد بن إدريس الشافعي فقيه البدن صدوق (٧) أخبرنا بها عالية أبو محمد عبد الجبار أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ قال سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني يقول فذكر نحوها (٨) وأخبرنا أبو محمد أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله حدثنا أبو الوليد الفقيه قال سمعت أبا بكر بن أبي داود السجستاني يقول سمعت أبي يقول (٩) ما من العلماء أحد إلا وقد أخطأ في حديثه غير ابن (١٠) علية وبشر بن المفضل وما أعلم للشافعي حديثا خطأ (٩)

- وكتب على هامشها: " بين هذا الجزء والذي قبله انخرام غير معلوم مقداره والظاهر ان الخرم قليل وما قبله في ترجمة الامام الشافعي Bه "

وقد تم استدراك النقص عن نسخة مصورة عن احمد الثالث والمرموز لها ب د

(١) رسمها بالاصل ود: " قدوة "؟

(٢) حلية الاولياء ٩ / ٩٧ وسير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٧

(٣) هنا بدأ الجزء ٢٧ من المخطوطة المغربية المرموز لها بحرف " م " وكتب قبلها: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

(٤) كذا بالاصل ود وفي م: الركبي

(٥) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٧

(٦) في د وم: واخبرنا

(٧) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٨

(٨) كذا بالاصل وفي م ود: " فذكرها " بدل " فذكرها نحوها "

(٩) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٨

(١٠) بالاصل: " ابي علية " تصحيف والتصويب عن م ود." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦١/٥١>

"أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو عبد الله أنبأنا أبو الحسن محمد ابن عوف أنبأنا أبو علي الحسن بن منير التنوخي حدثنا أبو العباس أحمد بن عامر بن المعمر حدثنا محمد بن أيوب

الجسراني حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك عن ابن مسعود أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال إن آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط فيكبو مرة ويمشي مرة وتمنعه النار مرة فإذا جاوزها التفت إليها فقال الحمد لله الذي نجاني منك لقد أعاني شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول يا رب أدنني منها أستظل بظلها فيقول الله تبارك وتعالى يا ابن آدم لعلي إن أعطيتك تسألني غيرها وذكر الحديث

[١٠٩٦١] كذا فيه لم يزد عليه

٦١٢٦ - محمد بن أيوب حدث ببيروت عن محمد بن يحيى بن كثير الحراني روى عنه أبو بكر محمد بن عمر القاضي وهو محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب المعروف بمكحول البيروتي غلط في نسبه كتب إلي أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر إملاء حدثني محمد بن أيوب ببيروت حدثنا محمد بن يحيى بن كثير حدثنا محمد ابن موسى بن أعين حدثنا إبراهيم بن يزيد بن مردانبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبيد الله بن جرير عن أبيه قال ح قال أبو نعيم وحدثنا عبد لله بن محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى الحراني حدثنا محمد بن موسى بن أعين حدثنا إبراهيم بن يزيد القرشي الكوفي عن رقية بن مصقلة عن إسماعيل بن أبي خالد عن المنذر بن جرير عن أبيه قال نظر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى القمر ليلة البدر فقال إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا

[١٠٩٦٢] اللفظ لإبراهيم بن محمد." >تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٣/٥٢<

"الحسن الدارقطني يقول الحسن وعلي ابنا صالح بن صالح بن حي وهما أخوان لا ثالث لهما ثم قال وقد غلط ابن الجعابي فقال صالح بن صالح هو أخوهما فوافقته فتبين له أنه أخطأ قال (١) وسمعت القاضي أبا القاسم التنوخي يقول تقلد ابن الجعابي قضاء الموصل فلم يحمد في ولايته قال وسألت أبا بكر البرقاني عن ابن الجعابي فقال حدثنا عنه الدارقطني وكان صاحب غرائب ومذهبه معروف في التشيع قلت هل طعن عليه في حديثه وسماعه فقال ما سمعت فيه إلا خيرا أنبأنا أبو المظفر بن القشيري عن محمد بن علي بن محمد السلمي أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي قال وسألته يعني الدارقطني عن أبي بكر الجعابي هل تكلم فيه إلا بسبب المذهب فقال خلط أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب قال (٢)

وهكذا ذكر الحاكم أبو عبد الله ابن البيع أنه سمع الدارقطني يذكر وقال أيضا عن أبي الحسن قال لي الثقة من أصحابنا ممن كان يعاشره أنه كان نائما فكتبت على رجله كتابة قال فكتب أراه إلى ثلاثة (٣) أيام لم يمسه الماء أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة سنة إحدى عشرة وخمسمائة أنشدنا أبو بكر محمد بن علي الحداد أنشدني عبد الرحمن بن عمر بن نصر أنشدني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي القاضي (٤) * وإذا جدت الصديق بوعد * فصل الوعد بالفعال الجميل ليس في وعد ذي السماحة مطل * إنما المطل في وعاد البخيل * قال ابن الجعابي واعتل جحظة البرمكي النديم علة ما علمت بها ولم أعرف خبره بشغلي بغيره فكتب إلي * مرضت فما رأيت لكم رسولا * أسر به وقد عز التلاقي

---

(١) القائل أبو بكر الخطيب والخبر في تاريخ بغداد ٣ / ٣٠

(٢) زيادة منا للايضاح والخبر في تاريخ بغداد ٣ / ٣١

(٣) كذا بالاصل و " ز " وفي تاريخ بغداد: ثمانية

(٤) البيتان في الوافي بالوفيات ٤ / ٢٤٠ - ٢٤١

(٥) في الوافي: وعود الخيل." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٤/٤٢٦>

"أخرجه أمير المؤمنين ليوليه قضاء المدينة والزبيري أصدق الناس لي فقلت ادعه حتى ينزل ويستقر ثم آته فأتيته بعد أن استراح وفرغ من غدائه فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت فسلمت عليه فقال لي أبا عبد الله ماذا صنعت في غيبتك فأخبرته بخبري وخبر أبي البختري فقال لي أما علمت أن أبا (١) البختري لا يحب أن يذكرك لأحد ولا ينبه باسمك فما الرأي فقلت الرأي أن أصير إلى المدينة فقال هذا رأي خطأ خرجت من المدينة على ما قد علمت ولكن الرأي (٢) أن تصير معي فأنا الذاكر ليحيى أمرك فركبت مع القوم حتى صرت إلى الرقة فلما عبرنا الجواز قال لي تصير معنا فقلت لا أصير إلى أصحابي وأنا مبكر (٣) عليك غدا نصير جميعا إلى باب يحيى بن خالد إن شاء الله فدخلت على أصحابي فكأني وقعت عليهم من السماء ثم قالوا لي أبا عبد الله ماكان خبرك فقد كنا في غم من أمرك فخبرتهم بخبري فأشار علي القوم بلزوم الزبيري وقالوا هذا طعامك وشرابك لا تهتم به فغدوت بالغداة إلى باب الزبيري فخبرت بأنه قد ركب إلى باب يحيى بن خالد فأتيت باب يحيى بن خالد فقعت مليا فإذا صاحبي قد خرج فقال لي أبا عبد الله أنسيت أن أذاكره أمرك ولكن قف بالباب حتى أعود فدخل ثم خرج إلى الحاجب فقال لي (٤) ادخل فدخلت عليه في حالة خسيسة وذلك في شهر رمضان وقد بقي من الشهر ثلاثة أيام أو أربعة فلما رآني

يحيى في تلك الحال رأيت أثر الغم في وجهه وسلم علي وقرب مجلسي وعنده قوم يحادثونه فجعل يذاكرني الحديث بعد الحديث فانقطعت عن إجابته وجعلت أجئ بالشئ ليس بالموافق لما يسأل وجعل القوم يجيبون بأحسن الجواب وأنا ساكت فلما انقضى المجلس وخرج القوم خرجت فإذا خادم ليحيى قد خرج فلقيني عند الستر (٥) فقال لي إن الوزير يأمرك أن تفطر عنده العشية فلما صرت إلى أصحابي حدثتهم بالقصة وقلت أخاف أن يكون غلط بي فقال لي بعضهم هذا رغيفين (٦) وقطعة جبن وهذه دابتي تركب والغلام خلفك فإن أذن لك الحاجب بالدخول دخلت ودفعت ما معك إلى الغلام وإن تكن الأخرى صرت إلى بعض المساجد فأكلت ما." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٦٢/٥٤>

"وأخطأ فيه وإنما رواه سليمان عن (١) حجاج عن سعيد عن سيار (٢) فأخطأ فخطأ ابن الباغندي على خطأ ابن سيف لأن ابن سيف روى عن (٣) شعبة عن سيار (٤) وهو غلط وروى الباغندي عن شعبة عن عبد الله بن أبي السفر وهو غلط أيضا وإنما الصواب شعبة عن بيان فوهم ابن سيف (٥) في بيان فجعله سيارا وابن الباغندي حدث من حفظه فغلط قال أبو الحسن وكان كثير الغلط وله مثل هذا كثير قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي عن أبي القاسم الأسماعيلي أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا عبد الله بن عدي قال وقال إبراهيم بن الأصبهاني أبو بكر ثلاثة كذابون أبو بكر أحمد بن أبي يحيى وابو بكر بن أبي داود السجستاني وأبو بكر بن الباغندي (٦) قال ابن عدي كان الباغندي شيطان في التدليس وأما ابن أبي داود فإن أباه كان كذبه (٧) وله قال ابن صاعد يكفينا ما قال أبوه فيه أخبرنا أبو القاسم أيضا أنبأنا أبو القاسم الأسماعيلي أنبأنا حمزة بن يوسف قال سمعت أبا مسعود الدمشقي يقول سمعت الزينبي ببغداد يقول دخلت على محمد بن محمد الباغندي فسمعته يقول لا تكتبوا عن ابني فإنه يكذب فدخلت على ابنه أبي ذر فسمعته يقول لا تكتبوا عن أبي فإنه يكذب قال وأنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال (٨) سمعت موسى بن القاسم بن موسى بن الحسن (٩) بن موسى الأشيب يقول حدثني أبو بكر قال سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول أبو بكر الباغندي كذاب قال وأنبأنا حمزة قال قال ابن عدي (١٠) وللباغندي أشياء أنكرت عليه من

---

(١) صحفت بالاصل إلى " بن " والمثبت عن " ز "

(٢) صحفت بالاصل إلى: " يسار " والمثبت عن " ز " راجع ترجمة شعبة بن الحجاج في تهذيب الكمال ٨ / ٣٤٥

(٣) زيادة لازمة عن " ز "

(٤) انظر ما مر قريبا

(٥) في " ز ": " يوسيف "

(٦) راجع الكامل لابن عدي ١ / ١٩٥ ترجمة أحمد بن أبي يحيى و ٤ / ٢٦٦ ترجمة أبي بكر بن أبي داود و ٦ / ٣٠٠ ترجمة محمد بن محمد بن سليمان الباغندي

(٧) راجع الكامل لابن عدي ٤ / ٢٦٥

(٨) الكامل لابن عدي ٦ / ٣٠٠

(٩) تحرفت في الاصل إلى: " القاسم " والمثبت عن " ز " والكامل لابن عدي

(١٠) الكامل لابن عدي ٦ / ٣٠٠." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٣/٥٥>

"أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد (١) ثنا ابن حماد ثنا معاوية عن يحيى قال محمد بن مصعب القرقساني ليس حديثه بشئ لا تبالي أن لا تراه (٢) أخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن الزاهد قالا ثنا وأبو منصور بن رزيق أنبأنا أبو بكر الخطيب (٣) أخبرني عبد الله بن يحيى السكري أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا ابن الغلابي قال سألت يحيى بن معين عن محمد بن مصعب القرقساني فقال ليس بشئ أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا أنبأنا أبو القاسم أنبأنا حمد إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قالا أنبأنا ابن أبي حاتم قال (٤) سألت أبي عنه فقال ليس بالقوي وسألت أبا زرعة عن محمد بن مصعب القرقساني فقال صدوق في الحديث ولكنه حدث بأحاديث منكرة قلت فليس هذا مما يضعفه قال نظن أنه غلط فيها أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا أبو (٥) محمد الكتاني أنبأنا أبو نصر بن الجبان إجازة ثنا أحمد بن القاسم الميانجي ثنا أحمد بن طاهر بن النجم حدثني أبو عثمان سعيد ابن عمرو قال قال لي أبو زرعة الرازي محمد بن مصعب يخطئ كثيرا عن الأوزاعي وغيره أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا أنبأنا ابن مندة أنبأنا حمد (٦) إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قالا أنبأنا ابن أبي حاتم قال (٧) وسألت أبي عنه فقال ضعيف الحديث قلت له إن أبا زرعة قال وكذا وحكيت له كلامه فقال ليس هو عندي كذا ضعف لما حدث به من المناكير قلت لأبي زرعة محمد بن مصعب وعلي بن

---

(١) الكامل لابن عدي ٦ / ٢٦٥

(٢) في " ز ": " لا نبالي أن لا نراه " وفي ابن عدي: لا يبالي أن لا يراه

(٣) تاريخ بغداد ٣ / ٢٧٩

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ١٠٥

(٥) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالاصل

(٦) تحرفت في " ز " إلى: أحمد

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ١٠٥." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٥/٤٠٧>

"وقال غيره أبو عبد الله أتته الخلافة وهو بمدينة السلام يوم الخميس لثلاث عشرة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن الغساني قالا نا وأبو منصور بن زريق أنا أبو بكر أحمد بن علي (١) قال وأنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق نا محمد بن أحمد بن البراء قال الأمين محمد بن الرشيد وكنيته أبو موسى ولد ببغداد بالرصافة قال ابن البراء استخلف ثم خلع بعد ثلاث سنين وخمسة وعشرين (٢) يوما فمكث مخلوعا محبوسا إلى أن قتله طاهر بن الحسين بن مصعب ببغداد لست بقيت من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وكان عمره ثلاث وثلاثين (٣) سنة أخبرنا أبو القاسم وأبو الحسن قالا نا وأبو منصور أنا أبو بكر الخطيب (٤) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري قالا أنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه بن يعقوب بن سفيان قال واستخلف محمد بن هارون في سنة ثلاث وتسعين ومائتين في شهر ربيع الآخر أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوس أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازة قالا وأنا أبو تمام علي بن محمد إجازة أنا أبو بكر بن بيرى قراءة أنا محمد بن الحسين نا ابن أبي خيثمة قال وأنا الحسن بن أبي الحسن قال ولي محمد بن هارون يوم الخميس لإحدى عشرة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وقتل ليلة الأحد لست خلون من المحرم أو خمس سنة ثمان وتسعين ومائة وكانت خلافته أربع سنين وثمانية أشهر وخمسة أيام وقتل وهو ابن ثمان وعشرين سنة إلا شهرا

---

(١) تاريخ بغداد ٣ / ٣٣٧

(٢) بالاصل: " خمسة عشر " والمثبت عن د وتاريخ بغداد

(٣) كذا بالاصل ود وتاريخ بغداد وكتب مصححه بالهامش: هذا غلط فإنه على حساب سنة قتله يكون

سنة ٢٧ سنة

(٤) تاريخ بغداد ٣ / ٣٣٧." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢١٦/٥٦>

"أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي بن الصواف نا أبو جعفر بن أبي شيبة قال قال أبي وولي من بعده مروان بن محمد بن مروان بن الحكم خمس سنين إلا أشهرا وهلك وهو ابن اثنتين وستين سنة وقال عمي أبو بكر وولي مروان بن محمد خمس سنين وهو الذي أخذت منه الخلافة أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أبو القاسم بن جنيقا أنا إسماعيل بن علي نا البربري نا ابن أبي السري قال قتل مروان بن محمد بمصر في قرية يقال لها بوصير في غربي الأشمونين يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة قال ابن أبي السري قال هشام بن الكلبي قتل وهو ابن أربعين سنة قال وقال العمري قتل لعشر ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ثنتين وثلاثين ومائة قال ابن عساكر (١) وهذا القول من العمري غلط لأن هذا تاريخ وقعة مروان بالزاب (٢) ومروان لم يقتل في وقعة الزاب (٢) إنما انهزم وهرب أخبرنا أبو الأعز قراتكين (٣) بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسن بن لؤلؤ أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار قال قال أبو حفص الفلاس وجعل يعني يزيد بن الوليد الأمر بعده لأخيه إبراهيم فلم يستقيموا عليه واختلط الأمر وأقبل مروان بن محمد من أرمينية فقتلهم واختلط أمرهم أكثر من شهر وبويع مروان ابن محمد يوم الإثنين في صفر سنة سبع وعشرين ومائة وقتل مروان يوم الخميس لست بقين من ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين ومائة هزمه أبو عون وقتله عامر بن إسماعيل في بعض عمل مصر فملك إلى أن قتل خمس سنين إلا نحو من شهرين ثم انقضت وقعتهم أخبرنا أبو محمد بن حمزة قراءة عن عبد العزيز بن أحمد أنا بكر بن محمد أنا أبو سليمان بن زبر قال

---

(١) زيادة منا

(٢) رسمها بالاصل و " ز " وم ود " بالتراب " والصواب ما أثبت

(٣) بالاصل و " ز " وم: " وائله تحريف والصواب عن د." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٦/٥٧>

"في الطبقة الأولى من أهل الكوفة مسروق بن الأجدع وهو عبد الرحمن بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مر بن سلمان (١) بن معمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشح

(٢) بن همدان أنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن الشيباني عن أبي الضحى أن مسروقا كان يكنى أبا أمية قال محمد بن سعد وهذا غلط أحسبه أراد سويد بن غفلة أنا عبيد الله بن موسى عن زكريا عن الشعبي أن مسروقا كان يكنى أبا عائشة قال محمد بن سعد وكان ثقة وله أحاديث صالحة وهذا أصح مما روى عبد الرحمن بن محمد المحاربي وقد روى مسروق أيضا عن عمر وعلي وعبد الله وخباب بن الأرت وأبي بن كعب وعبد الله بن عمر وعائشة وعبيد بن عمير ولم يرو عن عثمان شيئا وكان ثقة أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم وهذا لفظه قالوا أنا عبد الوهاب بن محمد زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا أنا أبو بكر الشيرازي أنا أبو الحسن المقرئ نا البخاري (٣) قال مسروق بن الأجدع وهو ابن عبد الرحمن الهمداني أبو عائشة الكوفي قال أبو نعيم مات سنة ثلاث (٤) وستين رأى أبا بكر وعمر وعليا (٥) وعبد الله ابن مسعود وزيد بن ثابت روى عنه إبراهيم والشعبي أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب إذنا قالا أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة ح قال وأنا أبو طاهر أنا علي قالا أنا ابن أبي حاتم قال (٦)

---

(١) في طبقات ابن سعد: سليمان

(٢) عن ابن سعد وبالاصل والنسخ: ناشج

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٣٥

(٤) في التاريخ الكبير: ثنتين وستين

(٥) سقطت من الاصل وبقية النسخ واستدركت عن التاريخ الكبير

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٣٩٦." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم <٣٩٩/٥٧

"إن معاذا كان أمة قانتا فقال رجل يا أبا عبد الرحمن ما الأمة قال الذي يعلم الناس الخير قال فما القانت قال الذي يطيع الله ثم قال ابن مسعود للرجل إنا كنا نشبهه بإبراهيم عليه السلام أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد أنا محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي عن بيان (١) عن عامر قال قال ابن مسعود إن معاذا كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين قال فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن نسيتها قال لا ولكنا كذا نشبهه بإبراهيم والأمة الذي يعلم الناس الخير والقانت المطيع (٢) قال ابن عساكر (٣) كذا قالا

عن بيان عن الشعبي عن ابن مسعود وقد رواه منصور بن عبد الرحمن الأشل عن الشعبي عن فروة بن نوفل أخبرناه أبو بكر أيضا أنا الجوهري أنا ابن حيوية أنا ابن معروف نا ابن فهم نا ابن سعد (٤) أنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي حدثني فروة بن نوفل الأشجعي قال قال ابن مسعود إن معاذ بن جبل كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فقلت غلط أبو عبد الرحمن إنما قال الله " إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين " (٥) قال فأعادها علي فقال إن معاذا كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فعرفت أنه تعمد الأمر تعمدا فسكت فقال أتدري ما الأمة وما القانت قلت الله أعلم فقال الأمة الذي يعلم الناس الخير والقانت المطيع لله ولرسوله وكذلك كان معاذ كان يعلم الخير وكان مطيعا لله ولرسوله قال ابن عساكر (٦) وكلا الحديثين غير محفوظ والمحفوظ رواية الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود وراجعه فيه فروة بن نوفل

---

(١) كذا بالاصل وبقية النسخ وفي سير الاعلام ١ / ٤٥١ حيان

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢ / ٤٣٨

(٣) زيادة منا

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢ / ٣٤٨ - ٣٤٩

(٥) سورة النحل الاية: ١٢٠

(٦) زيادة منا." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٨/٤١٨>

"كذا قال وقد أسقط منه رجلا بين يحيى ويعيش وهو الأوزاعي أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا علي بن محمد بن أحمد أنا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا عبد الصمد بن عبد الوارث عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن رجل عن يعيش بن الوليد بن هشام أن معدان أخبره أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قاء فأفطر قال فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فسألته فقال أنا سكبت لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وضوءا أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت قرئ على أبي (١) القاسم السلمي أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى نا زهير نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا أبي نا حسين المعلم حدثني يحيى بن أبي كثير عن عبد الله (٢) بن عمرو عن يعيش بن الوليد عن أبيه عن معدان بن طلحة عن أبي الدرداء أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قاء فأفطر قال فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فذكرت ذلك له فقال صدق أنا صببت لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وضوءه قال ابن عساكر (٣) كذا قال عبد الله وإنما

هو عبد الرحمن بن عمرو أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران نا أبو محمد زنجوية بن محمد بن الحسن اللباد (٤) ح وأخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الصوفي وأبو بكر محمد بن الفضل بن محمد بن علي الخاني قالا نا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد بن مهرابزد النحوي أنا أبو بكر بن المقرئ نا مأمون بن هارون بن طوسي أنا الحسين بن عيسى البسطامي نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا وقال زاهر حدثني أبي عن حسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير عن الأوزاعي عن قيس بن الوليد (٥) وفي حديث زاهر عن قيس ابن الوليد وهو غلط عن أبيه عن معدان بن طلحة عن أبي الدرداء أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قاء فأفطر فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فذكرت ذلك له فقال صدق أنا صببت له الوضوء

---

(١) الاصل: ابن والمثبت عن د و " ز " وم

(٢) كذا بالاصل ود و " ز " وسينبه المصنف في آخر الحديث إلى الصواب

(٣) زيادة منا للايضاح

(٤) من قوله: أخبرناه إلى هنا سقط من م

(٥) كذا بالاصل ود و " ز " وم: " قيس بن الوليد " والذي مر برواية إسماعيل مثله إيضا وفوق: قيس في " ز " ضبة." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٩/٣٣٩>

"وأخبرنا أبو الفضل الفضيلي وأبو الفتح عبد الرشيد بن أبي يعلى بن أبي (١) عمر المليحي قالا أنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد نا محمد بن عمر بن حفصوية وعبد الله ابن الليث المعمري والحسن بن محمد بن الحسن قالوا أنا أبو يزيد حاتم بن محبوب الشامي نا سلمة بن شبيب وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور قالوا أنا عبد الرزاق (٢) أنا معمر قال نا همام قال هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وفي حديث أحمد بن منصور الرمادي أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير رواه أبو داود في سننه (٣) عن أحمد بن حنبل وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن عبد الملك بن مسعود الهروي قالا أنا أبو محمد الصريفيني أخبرتنا أم الفتح أمة السلام بنت أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي قالت نا أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع بن حميد اللخمي نا العباس بن يزيد البحراني نا يزيد

بن زريع نا معمر عن الزهري عن أنس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كوى أسعد بن زرارة من الشوكة قال العباس وهذا مما غلط فيه معمر بالبصرة وذلك أنه لم يكن معه كتاب فغلط في هذا وغلط في حديث الزهري عن سالم عن أبيه أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر (٤) نسوة فأمره النبي (صلى الله عليه وسلم) أن يأخذ منهن أربعا وأراد حديث الزهري عن سالم أن غيلان بن سلمة طلق نساءه وقسم ماله بين بنيه وأما حديث غيلان عن الزهري مرسل وسمعه منه قديما قال عبد الرزاق فلما قدم علينا قال إني قد غلطت بالبصرة في حديثين حدثتهم عن الزهري عن أنس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كوى أسعد بن زرارة وإنما حدثنا الزهري عن أبي أمامة بن سهل مرسل وحدثتهم عن الزهري عن سالم عن أبيه أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر

---

(١) (١) سقطت من د

(٢) المصنف الجامع لعبد الرزاق رقم ١٩٤٤٥

(٣) سنن أبي داود رقم ٥١٩٨

(٤) في د: عشرة." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٢/٥٩>

"أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن منده العبدي قال معن بن يزيد بن الأخنس السلمي له صحبة روى عنه أبو الجويرية الجرمي ووائل ابن كليب وكان قدم مصر سنة ثلاث وأربعين وصار إلى الإسكندرية له ولأبيه ولجده صحبة أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا أبو الفضل المقدسي أنا مسعود بن ناصر أنا عبد الملك بن الحسن أنا أبو نصر البخاري قال معن بن يزيد السلمي الكوفي سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) روى عنه أبو الجويرية حطان بن خفاف في الزكاة أنبأنا أبو علي الحداد قال قال لنا أبو نعيم الحافظ معن بن يزيد بن الأخنس السلمي له صحبة حديثه عند أبي الجويرية الجرمي له ولأبيه وجده صحبة قدم مصر سنة ثلاث وأربعين وقال الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن معن بن يزيد بن الأخنس هو وأبوه وجده شهدوا بدرا ولا أعلم رجلا هو وابنه وابن ابنه مسلمين شهدوا بدرا غيرهم (١) قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (٢) أما زعب بكسر الزاي فهو يزيد بن الأخنس بن حبيب بن جرة بن زعب بن مالك من بني بهثة بن سليم بن منصور روى هو وابنه معن عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ذكره الطبري قال وذكره الدارقطني بالغين المعجمة وهو غلط ظاهر وهو زعب بعين مهملة مشهور وإلى اليوم منهم خلق بالحجاز زعبيون ولهم خفارة في طريق مكة كتب إلي أبو عبد الله

محمد بن أحمد بن إبراهيم الحطاب (٣) أنا أبو الفضل محمد بن

---

(١) أسد الغابة ٤ / ٤٦٣ ورواه المزي في تهذيب الكمال ١٨ / ٢٩٠ من طريق الليث وعقب بقوله: ولم يتابعه أحد على هذا القول والله أعلم

(٣) الكمال لابن ماكولا ٤ / ١٨٥

(٣) تحرفت في م ود إلى: الخطاب بالخاء المعجمة." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٩/٤٤١>

"قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر ابن حيوية أنا محمد بن القاسم أنا ابن أبي خيثمة أخبرني أبو محمد التميمي عن أبي مسهر عن سعيد بن عبد العزيز قال كان مكحول يسأل عبد القدوس بن حبيب عن الحسن يعني البصري وعن قوله قال وقال مكحول رحم الله الحسن قد فقه الحسن قبل أن أسبى أنا من أرضي قال وقال مكحول ما لقيت مثل الشعبي قال وكان مكحول عبدا لسعيد بن العاص فوهبه لامرأة من هذيل وكان يعني مكحول إذا رمى قال أنا الغلام الهذلي وما أدركنا أحدا أحسن سمتا في العبادة من مكحول وربيعة بن يزيد قال ولا يثبت أن مكحولا سمع من أبي إدريس وقد روى بعضهم ولا أراه ثبتا قال ولم ير مكحول شريحا وحديث تميم بن عطية غلط إنما أراد الشعبي فغلط بشريح فقال أبو مسهر ولا أرى مكحولا سمع من أبي أمامة يعني الباهلي ولا من واثلة بن الأسقع شيئا أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني نا أبو محمد التميمي أنا أبو الميمون نا أبو زرعة قال (١) سمعت أبا مسهر سئل عن مكحول هل لقي أحدا من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال لم يلق منهم أحدا غير أنس بن مالك فقلت لهم إنهم يزعمون أنه قد لقي أبا هند الداري فقال ما أدري قال أبو زرعة فذكرت كلام أبي مسهر هذا لأحمد بن صالح مقدمه دمشق سنة سبع عشرة ومائتين وهو يومئذ باق (٢) فحدثني عن ابن وهب عن معاوية بن صالح عن العلاء ابن الحارث عن مكحول قال دخلت أنا وأبو الأزهر (٣) على واثلة بن الأسقع أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب إجازة قالا أنا ابن مندة أنا حمد إجازة ح قال وأنا أبو طاهر أنا علي

---

(١) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١ / ٣٢٦

(٢) رسمها بالأصل: " بامر " وفي د و " ز ": " بامى " والمثبت عن تاريخ أبي زرعة

(٣) أبو الأزهر الصحابي من ساكني الشام تهذيب التهذيب ١٢ / ٧." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٠/٢٠٧>

"أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا أبو محمد بن يوة أنا أبو الحسن اللنباني (١) نا ابن أبي الدنيا نا محمد بن سعد (٢) قال في الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة ممن تأخر موته موسى بن عقبة مولى الزبير بن العوام ويكنى ابا محمد مات قبل خروج محمد (٣) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا سليمان بن إسحاق نا الحارث بن أبي أسامة نا محمد بن سعد (٤) قال في الطبقة الخامسة من أهل المدينة موسى بن عقبة مولى الزبير بن العوام بن خويلد ويكنى ابا محمد توفي قبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن وخرج محمد بن عبد الله سنة خمس وأربعين ومائة وقد روى عنه أيضا كما روى عن أخويه وكان ثقة قليل الحديث قال محمد بن عمر (٥) كان لإبراهيم وموسى ومحمد بني عقبة حلقة في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فكانوا كلهم فقهاء محدثين وكان موسى يفتي وكان إبراهيم ثقة قليل الحديث قال أبو عبد الله الصوري هذا غلط فاحش لأن موسى حديثه كثير وهو يجمع ولعله كان تخريجا في الأصل فكتبه ابن حيوية في غير موضعه وكان في الأصل العتيق وكان ثقة ثبتا كثير الحديث وهذا هو الصواب أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أحمد ابن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنا عبد الوهاب بن محمد زاد احمد ومحمد بن الحسن قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا البخاري قال (٦)

---

(١) تحرفت بالأصل ود و " ز " وم إلى: اللبناني بتقديم الباء

(٢) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد

(٣) يعني محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب الذي خرج على أبي جعفر منصور بالمدينة فبعث إليه عيسى بن موسى فقتله وكان ذلك سنة ١٤٥ هـ

(٤) ترجمته ضمن تراجم أهل المدينة الضائعة من الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد وانظر تهذيب الكمال ١٨ / ٤٩٤ سير الأعلام ٦ / ١١٥

(٥) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨ / ٤٩٥ وسير أعلام النبلاء ٦ / ١١٧

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٢٩٢." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٠/٤٥٩>

"الخصيب (١) بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو سهيل (٢) نافع بن مالك أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أنا نصر بن إبراهيم الزاهد أخبرناه سليم ابن أيوب أنا طاهر بن محمد بن سليمان نا علي بن إبراهيم نا يزيد بن محمد بن إياس قال سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول أبو سهيل عم مالك بن أنس هو نافع بن مالك بن أبي عامر أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي أنا أبو بكر الصفار أنا أحمد بن علي بن منجوية أنا أبو أحمد الحاكم قال أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي حليف بني تيم من قريش أخو الربيع بن مالك بن أبي عامر عم مالك بن أنس عن أنس بن مالك النجاري وروى عنه عن سهل بن سعد الساعدي وسمع أباه أبا أنس بن مالك بن أبي عامر والقاسم ابن محمد بن أبي بكر وعلي بن الحسين بن علي الهاشمي روى عنه ابن شهاب الزهري إلا أنه غلط في اسمه ونسبه أو أنسيه (٣) أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا محمد بن طاهر أنا مسعود بن ناصر أنا عبد الملك بن الحسن (٤) أنا أبو نصر البخاري قال نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل عم مالك بن أنس الأصبحي من حمير حليف عثمان بن عبد الله التيمي القرشي سمع أباه روى عنه الزهري وابن أخيه مالك بن أنس بن مالك وإسماعيل بن جعفر في الإيمان وبدو الخلق أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالوا أخبرنا أبو القاسم بن مندة إجازة ح قال وأخبرنا أبو طاهر أنا علي قالا أنا ابن أبي حاتم (٥) أنا عبد الله بن أحمد فيما كتب إلي قال سألت أبي عن

---

(١) تحرفت بالاصل وم إلى: الخطيب والمثبت عن د و " ز "

(٢) بالاصل: " سئل " والمثبت " أبو سهيل " عن د و " ز " وم

(٣) في الاصل وم: نسيه والمثبت عن د و " ز "

(٤) بالاصل: " بن عبد الحسن " وفي د: " بن الحسين " والمثبت عن " ز " وم

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٤٥٣." <تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٦١/٤٢٠>

"العلاء محمد بن علي بن حسول (١) الهمذاني (٢) الوزير بالري لنفسه (٣) * تقعد فوقي لأي معنى * للفضل للهمة النفيسة (٤) إن غلط الدهر فيك يوما * فليس في الشرط أن تقيسه * زاد غير البلخي عن ابي زكريا *كم فارس عضت الليالي * يه إلى أن غدا فريس كنت لنا مسجدا ولكن * قد صرت من بعده كنيسة * ثم رجع إسناد البلخي فقال * فلا تفاخر بما تقضى *كان الخرا مرة هريسة * سمعت أبا

محمد بن الأكفاني يذكر أنهم حضروا في دار بعض بني الصقيل (٥) للسماع من أبي بكر الخطيب وحضر أبو زكريا التبريزي وكان ذا صورة بهية فحدث الخطيب ببعض كتب أبي عبيد فجاءت كلمة عربية غريبة فقرأها الخطيب على الصواب ثم التفت إلى أبي زكريا فقال أليست هكذا فقال أبو زكريا بلى يا سيدنا الله يعني أنك لا تحتاج إلى أن تسأل أو كما قال حدثني أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السلماسي بدمشق قال توفي أبو زكريا في يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمس مائة ببغداد ودفن بمقبرة باب أبرز (٦) قرأت بخط أبي المعمر الأنصاري مات أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي أحد شيوخ اللغة والفضل والأدب في يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة ودفن في مقبرة باب أبرز (٦) سنة اثنتين وخمس مائة قرأت عليه عدة كتب وسمعت منه الحديث وله تصانيف عدة في شرح

---

(١) كذا بالاصل وم وفي " ز ": حسبول: تصحيف وضبطت عن الوافي بالوفيات حسول على وزن فروج

(٢) الاصل وم: الهمداني تصحيف والمثبت عن " ز " راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٤ / ١٣٢

(٣) الابيات في الوافي بالوفيات ٤ / ١٣٣

(٤) في الوافي: الرئيسة

(٥) كذا بالاصل وم وفي " ز ": بني الفضيل

(٦) كذا بالاصل وم وفي " ز ": أيوب " تصحيف والمثبت يوافق ما جاء في وفيات الاعيان ٦ / ١٩٦."

<تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٩/٦٤>

"أخبرنا أبو منصور القزاز أنا وأبو الحسن العطار نا الخطيب (١) أنا علي بن الحسين صاحب العباسي أنا عبد الرحمن بن عمر الخلال نا محمد بن إسماعيل الفارسي نا بكر بن سهل نا عبد الخالق بن منصور قال قلت لابن الرومي وسمعت أبا سعيد الحداد يقول لولا يحيى بن معين ما كتبت الحديث فقال لي ابن الرومي وما تعجب فوالله لقد نفعنا الله به ولقد كان المحدث يحدثنا لكرامته ما لم يكن نحدث به أنفسنا قلت لابن الرومي فإن أبا سعيد الحداد حدثني قال إنا لنذهب إلى المحدث فننظر في كتبه فلا نرى فيها إلا كل حديث صحيح حتى يجئ أبو زكريا فأول شئ يقع في يده يقع الخطأ ولولا أنه عرفناه لم نعرفه فقال لي ابن الرومي وما تعجب لقد كنا في مجلس لبعض أصحابنا فقلت له يا أبا زكريا نفيدك حديثا من أحسن حديث يكون وفينا يومئذ علي وأحمد وقد سمعوه فقال وما هو فقلنا حديث كذا وكذا فقال هذا غلط فكان كما قال قال وسمعت ابن الرومي يقول كنت عند أحمد فجاءه رجل فقال يا أبا عبد الله انظر هذه

الأحاديث فإن فيها خطأ قال عليك بأبي زكريا فإنه يعرف الخطأ وقال عبد الخالق قلت لابن الرومي حدثني أبو عمرو أنه سمع أحمد بن حنبل يقول السماع مع يحيى بن معين شفاء لما في الصدور فقال لي وما تعجب من هذا كنت أختلف أنا وأحمد إلى يعقوب بن إبراهيم في المغازي ويحيى بالبصرة فقال أحمدليت أن يحيى ها هنا قلت له وما تصنع به قال يعرف الخطأ قال (٢) وأنا عبيد الله بن عمر الواعظ نا أبي نا أحمد بن (٣) عبد الله بن سالم نا علي بن سهل قال سمعت أحمد بن حنبل في دهليز عفان يقول لعبد الله بن الرومي ليت أن أبا زكريا قد قدم يعني ابن معين فقال له اليمامي ما تصنع بقدومه يعيد علينا ما قد سمعنا فقال له أحمد اسكت هو يعرف خطأ الحديث أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا أنا ابن مندة أنا حمد إجازة ح قال وأنا أبو طاهر أنا علي

______

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٤ / ١٧٩

(٢) يعنى أبا بكر الخطيب والخبر في تاريخ بغداد ١٤ / ١٨٠

(٣) قوله: " أحمد بن " استدرك على هامش ز وبعده صح." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣/٦٥>

"قال إسماعيل بن إسحاق قال علي بن المديني قال سفيان كان سليمان الأعمش جاءهم بالبصرة فحدثهم بهذا الحديث يعني قول عبد الله كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتخولنا بالموعظة في الأيام فقال له أبو عمرو إنما هو يتخوننا بالموعظة فقال سفيان فحدثني أبو جزئ قال فقال له سليمان تريد أن أعلمك أن الله لم يعلمك شيئا من العربية وقال البخاري حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال لما قدم الأعمش فحدث بهذا الحديث كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يتخولنا بالموعظة قال أبو عمرو بن العلاء إنما هو يتخوننا فقال الأعمش والله لتسكتن أو لأعرفنك أنك لا تحسن من العربية شيئا وقال العباس بن ميمون حدثنا الأصمعي حدثنا سفيان بن عيينة قال حضرت الأعمش عند أبي عمرو بن العلاء قال العباس فذكرته لابن الشاذكوني فقال غلط الأصمعي إنما حديثه عن سفيان بن عيينة عن أبي جزء قال شهدت أبا عمرو عند الأعمش فحدث عن عبد الله بن مسعود أنه قال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتخولنا بالموعظة في الأيام فقال له أبو عمرو إنما هي يتخوننا بالموعظة فقال الأعمش وما يدريك فقال لو شئت لأعلمتك أن الله لم يعلمك من هذا كبير شئ فسأل عنه فقيل أبو عمرو بن العلاء فسكت عنه ثم قال الأصمعي قد كلمه (١) أبو عمرو ثم قال يتخولنا ويتخوننا جميعا فمن قال يتخولنا يقول

يستصلحنا يقال رجل خائل مال ومن قال يتخوننا قال يتعهدنا وأنشد لذي الرمة (٢) * لا ينعش الطرف إلا ما تخونه * داع يناديه باسم الماء مبغوم * قال أبو أحمد العسكري سمعت أبا بكر بن دريد يقول التخول والتخون واحد (٣) قال أبو عمرو بن العلاء سمعت أعرابيا ينشد وقد كنت خرجت إلى ظاهر البصرة متففرجا مما نالني من طلب الحجاج لي واستخفائي منه (٤)

---

(١) في مختصر ابن منظور: ظلمة

(٢) ديوان ذي الرمة ص ٥٧١، واستدرك عجزه عن الديوان

(٣) عقب أبو شامة بقوله: قلت وقد نقل عن أبي عمرو أنه قال: الصواب يتحولهم بالحاء المهملة أي يطلب أحوالهم التي ينشطون فيها للموعظة

(٤) الخبر والابيات في تهذيب الكمال ٢١ / ٤١٤." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٧/١١٤>

"قال الشعبي دخل أبو قتادة بن ربعي على معاوية وعنده عبد الله بن مسعدة بن حكمة ابن مالك بن حذيفة بن بدر الفزاري فجلس فوقع رداء أبي قتادة على ظهر عبد الله فنفضه نفضا شديدا فقال أبو قتادة من هذا يا أمير المؤمنين قال بخ هذا عبد الله بن مسعدة بن حكمه قال نعم أنا والله دفعت جفر (١) أبي هذا في بطنه يوم أغار على سرح المدينة (٢) أرسل مروان إلى أبي قتادة وهو على المدينة (٣) أن اغد معي حتى تريني مواقف النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه فانطلق مع مروان حتى قضي حاجته قال يعقوب بن سفيان (٤) حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسماعيل بن أبي خالد عن موسى بن عبد الله بن يزيد أن عليا صلى على أبي قتادة فكبر عليه سبعا وكان بدريا قال البيهقي (٥) هكذا روي وهو غلط لأن أبا قتادة بقي بعد علي مدة طويلة قال الخطيب (٦) وقوله كان بدريا خطأ لا شبهة فيه لأن أبا قتادة لم يشهد بدرا ولا نعلم أهل المغازي اختلفوا في ذلك قال حنبل بن إسحاق حدثنا غسان بن الربيع قال وبلغني أنه توفي أبو قتادة سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي وصلى عليه علي قال الواقدي (٧) ولم أر بين ولد أبي قتادة وأهل البلد عندنا اختلافا أن أبا قتادة توفي بالمدينة وروى أهل الكوفة أنه توفي بالكوفة وعلي بن أبي طالب بها وهو صلى عليه والله أعلم قال الواقدي أيضا في هذا الحديث خصلتان موته بالكوفة وإنما مات بالمدينة سنة خمس وخمسين وبين هذا وبين ما يقولون ثماني عشرة سنة وقبره ببني سلمة معروف ليس بين أحد فيه اختلاف وليس من أهل بدر

(١) كذا في مختصر أبي شامة

(٢) تقدم قريبا أن أبا قتادة قتل مسعدة بن حكمة

(٣) الزيادة للايضاح عن مختصر ابن منظور

(٤) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١ / ٢١٥ وانظر سير الاعلام ٢ / ٤٥٣

(٥) رواه البيهقي في السنن الكبرى ٤ / ٣٦ ونقله الذهبي في سير الاعلام ٢ / ٤٥٣ نقلا عن البيهقي

(٦) راجع تاريخ بغداد ١ / ١٦١

(٧) سير أعلام النبلاء ٢ / ٤٥٣." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٢/٦٧>

"حساه، ثم قال: ما هو غير ما ترى، ربما احتجت إلى الشيء من هذا، فتجتمع «١» حولي هذه الظباء فآخذ حاجتي وأرسلها.

[قال أبو بكر الخطيب] «٢» :

[أخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال: سمعت أبي يقول: مضى عمي أبو إبراهيم الزهري إلى أحمد بن حنبل، فسلم عليه، فلما رآه وثب إليه وقام إليه قائما وأكرمه، فلما أن مضى قال له ابنه عبد الله: يا أبت أبو إبراهيم [الزهري] شاب، وتعمل به هذا العمل، وتقوم إليه! فقال له: يا بني لا تعارضني في مثل هذا. ألا أقوم إلى ابن عبد الرحمن بن عوف] «٣» ؟

[وقال أبو عوانة في حديث ذكره، قلت لابن خراش- يعني عبد الرحمن بن خراش- أخاف أن يكون أبو إبراهيم غلط على علي ابن الجعد، فقال: أبو إبراهيم كان أفضل من علي بن الجعد كذا وكذا مرة، أحسبه قال: مئة مر] «٤» .

[قال الخطيب أبو بكر] «٥» :

[أخبرني الأزهري، حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، حدثنا يحيى ابن محمد بن صاعد، حدثنا أحمد بن سعد الزهري، وكان ثقة] «٦» .

وكان أحمد بن سعد معروفا بالخير والصلاح والعفاف إلى أن مات «٧» . وكان مذكورا بالعلم والفضل موصوفا بالزهد، من أهل بيت كلهم علماء ومحدثون [وله أخوان أكبر منه، وهما عبيد الله وعبد الله ابنا سعد] «٨» .

توفي يوم السبت ودفن يوم الأحد لخمس خلون من المحرم سنة ثلاث وسبعين وقد بلغ." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٠/٧١>

"العطار قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سألت عليا- يعني ابن المديني- عن إسماعيل بن عياش فقال: كان يوثق فيما يروي عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف.

قال الخطيب «١» : وأخبرنا أبو القاسم الأزهري قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال: حدثنا جدي قال:

وإسماعيل بن عياش ثقة عند يحيى بن معين وأصحابنا فيما روى عن الشاميين خاصة، وفي روايته عن أهل العراق وأهل المدينة اضطراب كثير، وكان عالما بناحيته.

قال «٢» : وأخبرنا ابن الفضل القطان قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق قال: حدثنا سهل بن أحمد الواسطي قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي قال: وإسماعيل بن عياش إذا حدث عن أهل بلاده فصحيح، فإذا حدث عن أهل المدينة مثل هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وسهل بن أبي صالح، فليس بشيء.

أخبرنا أبو عبد الله الخلال قال: أخبرنا أبو القاسم بن مندة قال: أخبرنا أبو طاهر بن سلمة قال: أخبرنا أبو الحسن الفأفاء، ح.

قال: وأخبرنا ابن مندة قال: أخبرنا حمد بن عبد الله- إجازة- قالا: أخبرنا أبو محمد ابن أبي حاتم قال «٣» :

سألت أبي عن إسماعيل بن عياش قال: هو لين يكتب حديثه، لا أعلم أحدا كف عنه إلا أبو إسحق الفزاري. قال: وسمعت أبي يقول: وسئل إبراهيم بن موسى عن إسماعيل بن عياش كيف هو في الحديث؟ قال: كان حسن الخضاب.

وسئل أبو زرعة عن إسماعيل بن عياش فقال: صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين.." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٧/٧١>

"الطرسوسي قال: أخبرنا محمد بن محمد بن داود الكرجي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال: إسماعيل بن عياش ضعيف الحديث.

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن الآبنوسي قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال «١» : كتب إلي محمد بن

الحسن بن علي بن بحر: حدثنا عمرو بن علي قال: كان عبد الرحمن لا يحدث عن إسماعيل بن عياش، فقال له رجل مرة: حدثنا أبو داود عن أبي عتبة، فقال له عبد الرحمن: هذا إسماعيل بن عياش، فقال له الرجل: لو كان إسماعيل لم أكتب «٢» عنه شيئا، فسألت عنه أبا داود فقال: حدثنا إسماعيل بن عياش أبو عتبة. قال أبو أحمد بن عدي «٣» : إسماعيل بن عياش أبو عتبة الحمصي، [وذكر له أحاديث لم يروها غيره، ثم قال] «٤» : وهذه «٥» الأحاديث من أحاديث الحجاز ليحيى بن سعيد، ومحمد بن عمرو، وهشام بن عروة، وابن جريج، وعمر بن محمد، وعبيد الله والوصافي، وغير ما ذكرت من حديثهم ومن حديث العراقيين، إذا رواه ابن عياش عنهم فلا يخلو من غلط يغلط فيه، إما أن يكون حديثا برأسه أو مرسلا يوصله أو موقوفا يرفعه، وحديثه عن الشاميين، إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم، وفي الجملة إسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه، ويحتج به خاصة في حديث الشاميين.

[قال ابن العديم] «٦» :

[أخبرنا «٧» أبو القاسم بن محمد القاضي إجازة، عن زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي قال: أبو الفرج سهل بن بشر قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو بكر." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧١/٣٠٠>

"الواو مشددة الراء «١» يذهبون به إلى تأويل قولهم غيث جأر الضبع، أي يدخل على الضبع في وجارها حتى يذلقها منه. قال أبو سليمان: فأما قوله في رواية ابن مالك: وجئتك في مثل وجار الضبع فإنه غلط وإنما هو في مثل جار الضبع، ومعناه ما ذكرته لك عن الكسائي والفراء؛ وكان الأصمعي يقول: إنما هو غيث جؤر بالتخفيف والهمز مثل.... «٢» له صوت من قولهم جأر الرجل بالدعاء إذا رفع صوته وأنشده:

لا تسقه صوت رعاف جؤر «٣»

والإخاذ مصانع الماء. واحدها إخذ، ويقال أخذ. قال الشاعر يصف غيثها:

وغادر الأخذ والإخاذ مترعة تطفو واسجل أنهارا وغدرانا

وواحد الأوخاذ وخذ وهو مستنقع الماء، قال ابن مالك: قال رجل لأعرابي:.... «٤»

لم يكن ما هنا وخذ. قال: بلى، أوخاذ يريد عهدت أو خاذا نصبه على إضمار فعل وقوله: أفعمت ملئت، وأنا مفعم إذا لم يكن فيه متسع، والجنبة من الشجر ما تتروح في الصيف وتيبس في الشتاء، قال أبو مالك: الجنبة نبات يغلظ على البقل ويرق عن الشجر، والرواد جمع رائد، وهو الذي يتقدم القوم فيرتاد لهم الكلأ

والمنزل، وفي بعض الأمثال: الرائد لا يكذب أهله يقال رأد يرود رودا وريادة قال الشاعر:

فقلت لها أهلا وسهلا ومرحبا بموقد نار محمد من يرودها

وقوله تربق بهما: أي تشد الأرباق في أعناق البهم، وهي صغار أولاد الغنم، يقال للواحد بهما، بهمة الذكر والأنثى فيه سواء.

وأخبرني أبو عمر، أنا ثعلب، عن ابن الأعرابي أنه «٥» قال: العرب تقول:

رمدت الضأن فربق [ربق] «٦»." <تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩٣/٧٣>

"النحو"، وكتاب "القراءات" وكتاب "العدد" وكتاب "اختلاف العدد"، وكتاب "مقطوع القرآن وموصوله"، وكتاب "النوادر الكبير" وكتاب "النوادر الصغير"، وكتاب "الهجاء"، وكتاب "المصادر"، إلى غير ذلك.

وكان الكسائي معلم الرشيد والأمين من بعده؛ قال سلمة: كان عند المهدي مؤدب يؤدب الرشيد، فدعاه يوما المهدي وهو يستاك، فقال له: كيف تأمر من السواك؟ فقال: استك يا أمير المؤمنين، فقال المهدي: إنا لله وإنا إليه راجعون! ثم قال: التمسوا لنا من هو أفهم من هذا الرجل، فقالوا: رجل يقال له علي بن حمزة الكسائي من أهل الكوفة، قدم من البادية قريبا. فكتب بإزعاجه من الكوفة، فساعة دخل عليه، قال: يا علي بن حمزة! قال: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: تأمر من السوال؟ فقال: "سك يا أمير المؤمنين"، فقال: أحسنت وأصبت! وأمر له بعشرة آلاف درهم.

قال حرملة بن يحيى التجيبي: سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول: من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي.

قال الكسائي: صليت بالرشيد فأعجبته قراءتي، فغلطت في كلمة ما غلط فيها صبي قط، أردت أن أقرأ:] لعلهم يرجعون [، فقرأت: "لعلهم يرجعين" قال: فوالله ما اجترأ الرشيد أن يرد علي؛ ولكنني لما سلمت، قال لي: يا كسائي، أي لغة هذه؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، قد يعثر الجواد! فقال: أما هذا فنعم.

قال ابن الدورقي: اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد، فحضرت صلاة الجهر فقدموا الكسائي، فصلى بهم، فأرتج عليه في قراءة:] قل يا أيها." <نزهة الألباء في طبقات الأدباء أبو البركات الأنباري ص/٦١>

"جماعة من الحاضرين، أحدهما صاحب المجلس حتى حين شاع ذلك، فقام رجل من أوسط الناس، وأنشأ يقول:

لا غرو أن لحن الداعي لسيدنا ... أو غص بالريق أو بهر

فتلك هيبته حالت جلالتها ... بين الأديب وبين الفتح بالحصر

وإن يكن خفض الأيام عن غلط ... في موضع النصب، لا عن قلة النظر

فقد تفاءلت من هذا لسيدنا ... والفأل مأثور عن سيد البشر

بأن أيامه خفض بلا نصب ... وأن أوقاته صفو بلا كدر

وأخبرنا أبن ناصر إجازة عن أبي زكرياء لنفسه:

فمن يسأم من الأسفار يوما ... فإني قد سئمت من المقام

أفمنا بالعراق على رجال ... لئام ينتمون إلى لئام

وتوفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسمائة، في خلافة أبي العباس أحمد المستظهر بأمر الله تعالى، ودفن بمقبرة باب أبرز.." <نزهة الألباء في طبقات الأدباء أبو البركات الأنباري ص/٢٧٣>

"قال أبو محمد هكذا رواه محمد بن موسى الشامي عن أبي عاصم بإسناده المذكور استأذنت الحولاء ولم يقل بنت تويت ولا نسبها وقد غلط في ذلك محمد ابن موسى الشامي والله أعلم لأنه روى في هذا الحديث عن أبي عاصم بخلاف ما رواه محمد بن موسى الشامي وقد تقدم ذكره

وقيل هي أم زفر ماشطة خديجة

كما أنبأ محمد بن عتاب عن أبي عبد الله محمد بن عائذ قال ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل قال ثنا محمد بن الحسن الأنصاري قال ثنا الزبير بن بكار قال أخبرني سليمان بن عبد الله بن سليمان الهاشمي قال أخبرني شيخ من أهل مكة قال هي أم زفر ماشطة خديجة يعني السوداء العجوز التي كانت تغشى النبي صلى الله عليه وسلم في حياة خديجة." <غوامض الأسماء المبهمة ابن بشكوال ٢٩١/١>

"قال: حدثنا عصمة بن عصام العكبري، قال: حدثنا حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله وجاءه رجل، فقال: يا أبا عبد الله، أمل علي نسبك. قال: قم إلى عمي حتى يملي عليك نسبي، قال عصمة: أملى علينا حنبل فقال: أحمد ابن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله ابن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

قال الخلال: وحدثنا الحسن بن عبد الوهاب، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، فذكره إلى آخره. وزاد: فقال: نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن مليح بن النبت بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام. فقد وقعت الموافقة في هاتين الروايتين، إلا أن في

هذه الرواية "مليح" مكان "حمل".

وأنبأنا محمد بن أبي منصور، قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر بن شاهين، قال: حدثني أبي قال: هو أحمد بن محمد ابن حنبل بن هلال، فذكر مثل ما ذكرنا في الروايتين إلى الهميسع.

وقد بان بهذه الروايات أن أحمد- رضي الله عنه- من ولد شيبان بن ذهل بن ثعلبة، لا من ولد ذهل بن شيبان. وذهل بن ثعلبة؛ هو عم ذهل بن شيبان. وقد غلط أقوام، فجعلوه من ولد ذهل بن شيبان، فأخبرنا عبد الرحمن بن محمد." <مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص/١٧>

"القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا محمد بن موسى الصيرفي، قال: حدثنا أبو العباس الأصم، قال: سمعت العباس بن محمد الدوري، قال: كان أحمد رجلا من العرب من بني ذهل بن شيبان.

وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح، قال: أخبرنا علي بن أحمد الوراق، قال: أخبرنا عبد الله بن أبي داود قال: أحمد بن حنبل من بني مازن بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة.

وأخبرنا عبد الله بن علي المقرئ، قال: أخبرنا عبد الملك بن أحمد السيوري، قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد. وأخبرنا محمد بن أبي منصور قال: أخبرنا عبد القادر بن محمد بن يوسف قال: أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، قالا: أخبرنا علي بن عبد العزيز بن مردك البرذعي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت في بعض كتب أبي نسبه: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن أسير بن عوف بن قاسط بن مازن بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة، فذكره. وهذا فيه غلط، فإن حيان هو ابن عبد الله، وما ذكره. وأسير ليس في الأسماء، وإنما هو أنس، فقد وقع فيه تصحيف وغلط، وقد انقلب الاسم، فإنه شيبان بن ذهل بن ثعلبة. فقالوا: ذهل بن شيبان بن ثعلبة، ولا أحسب هذا إلا أن بعض الرواة لم يضبط، وسمع الناس يقولون ذهل." <مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص/١٨>

"ابن شيبان فقاله، كما قال الشاعر:

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي بنوا اللقيطة من ذهل بن شيبانا

ولا يكاد يذكر شيبان بن ذهل. ويدل على أنه من بعض الرواة أن هذه الرواية عن صالح رويت لنا على

الصحة؛ فأخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أخبرنا حمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يوسف، والحسن بن محمد بن علي، وعلي بن أحمد بن يزداد، قالوا: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد المديني، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت في بعض كتب أبي رحمه الله نسبه وهو: أحمد بن محمد بن حنبل، فذكره إلى أن قال: ابن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة.

وكذلك روي لنا عن أبي الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي فيما نقله عن صالح قال فيه: ابن شيبان بن ذهل، فهذا يدل على أن تلك الرواية عن صالح غلط من الناقل عنه.

وقد اجتمع فيما نصرناه ضبط هذا الراوي عن صالح بما يوافق الناس، وضبط عبد الله بن أحمد، وهو متقن، وضبط أبي بكر الخلال وهو أعلم الناس بما يتعلق بأحمد- رضي الله عنه- وضبط أبي الحسين بن المنادي، وأبي بكر عبد العزيز، وابن شاهين، وأبي نعيم، وأبي بكر الخطيب. فدل على أنه الصحيح.

أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال:." <مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص/١٩>

"فأتتها فأجابته، وهى أم عبد الله ابنه، فأقام معها سبعا، ثم قالت له: كيف رأيت يا ابن عمى؟ أنكرت شيئا؟ قال: لا، إلا أن نعلك هذه تصر.

قال الخلال: وأحفظ أن خطاب بن بشر، قال: قالت امرأة لأحمد بعد ما دخلت عليه بأيام: هل تنكر منى شيئا؟ قال: لا، إلا هذه النعل التى تلبسينها ولم تكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فباعتها واشترت مقطوعا، فكانت تلبسه. قال الخلال: وهى هذه المرأة. يعنى أم عبد الله.

قال الخلال: وسمعت أبا بكر المروذى، يقول سمعت أبا عبد الله – وذكر أهله فترحم عليها – وقال: مكثنا عشرين سنة ما اختلفنا فى كلمة. قال الخلال: وهى هذه المرأة. يعنى: أ/ عبد الله.

قلت: قد ذكرنا عنه أنه قال: أقامت معى أم صالح ثلاثين سنة، وفى هذه الرواية: مكثنا عشرين سنة، وكلتا الروايتين عن المروذى، وإحدى الروايتين غلط بلا شك، لأن أحمد لم يتزوج إلا بعد الأربعين، ولم يتزوج بعد أم صالح حتى ماتت، فلو أقام معها ثلاثين ومع الأخرى عشرين، تم له تسعون سنة، وكل ما عاش سبعا وسبعين، ثم كان يكون قد تزوج أم عبد الله بعد السبعين، ومعلوم أنه لم يمت إلا وعبد الله يروى عنه ويسافر معه، وكان يقول:." <مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص/٤٠>

"١٩٣٦ - عبد الصمد بن حبيب الأزدي قال يحيى ليس به بأس وقال أحمد هو لين الحديث وضعفه

١٩٣٧ - عبد الصمد بن سليمان الأزرق الواسطي يروي عن خصيب بن جحدر روى عنه سعدويه قال البخاري والرازي منكر الحديث وقال الدارقطني متروك وقال ابن حبان لا يحل ذكره إلا على وجه القدح

١٩٣٨ - عبد الصمد بن مطير قال ابن حبان يروي عن ابن وهب لا يحل ذكره في الكتب إلا على القدح فيه

١٩٣٩ - عبد الصمد بن موسى أبو إبراهيم الهاشمي قال أبو بكر الخطيب قد ضعفوه

من اسمه ((عبد العزيز))

١٩٤٠ - عبد العزيز بن أبان أبو خالد القرشي الكوفي يروي عن الثوري وشعبة ويقع في بعض الحديث (عبد العزيز بن خالد) وهو غلط إنما هو أبو خالد قال أحمد تركته وقال محمد بن عبد الله بن نمير هو كذاب وقال يحيى ليس بشيء كذاب خبيث يضع الحديث وقال أبو حاتم الرازي والبخاري والنسائي والدارقطني متروك الحديث

١٩٤١ - عبد العزيز بن بشير أبو الفضل المعروف بعبدك يروي عن ابن عيينة قال الرازي كان لا يصدق." <الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ابن الجوزي ٢/١٠٨>

"٣١٢٦ - محمد بن عقبة بن هرم روى عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى قال الرازي ضعيف الحديث

٣١٢٧ - محمد بن عكاشة الكرماني البصري روى عن عبد الرزاق قال أبو زرعة كان كذابا وقال الدراقطني يضع الحديث قال المصنف قلت وقد تقدم هذا الرجل لأنه (محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن) وإنما ذكرته هاهنا لأنه ينسب في أكثر الحديث إلى عكاشة فيظن أنهما اثنان وقد غلط في ذاك ابن حبان وذكره في ترجمتين فقال تارة (محمد بن إسحاق العكاشي من ولد عكاشة يضع الحديث) وقال تارة (محمد بن محصن يضع الحديث) وهما واحد

٣١٢٨ - محمد بن عكاشة الكوفي قال الدراقطني ضعيف

٣١٢٩ - محمد بن علوان عن علي قال أبو حاتم الرازي مجهول وقال أبو الفتح الأزدي محمد بن علوان يروي عن نافع متروك الحديث

٣١٣٠ - محمد بن علي بن خلف العطار يروي عن حسين الأشقر قال ابن عدي البلاء عندي في الحديث من العطار." <الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ابن الجوزي ٣/٨٦>

"٣٥٣٤ - النضر بن مطرق أبو لينة الكوفي قال يحيي والدارقطني ضعيف وقال النسائي ليس بثقة
٣٥٣٥ - النضر بن معبد أبو قحذم البصري يروي عن أبي قلابة وابن سيرين قل يحيى ليس بشيء وقال النسائي ليس بثقة
٣٥٣٦ - النضر بن منصور أبو عبد الرحمن العنزي يروي عن أبي الجنوب قال البخاري منكر الحديث وقال الرازي مجهول يروي أحاديث منكرة وقال النسائي ضعيف وقال ابن حبان لا يحتج به ولا يعتبر بحديثه
٣٥٣٧ - نضير بن زياد الكوفي روى عنه يحيى الحماني قال الأزدي منكر الحديث
٣٥٣٨ - نظار بن سفيان المزني قال الرازي مجهول
من اسمه ((النعمان))

٣٥٣٩ - النعمان بن ثابت أبو حنيفة قال سفيان الثوري ليس بثقة وقال يحيى بن معين لا يكتب حديثه وقال مرة اخرى هو انبل من ان يكذب وقال النسائي ليس بالقوي في الحديث وهو كثير الغلط والخطأ على قلة روايته وقال النضر بن شميل هو متروك الحديث وقال ابن عدي عامة ما يرويه غلط وتصحيف وزيادات وله احاديث صالحة وليس من اهل الحديث." <الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ابن الجوزي ١٦٣/٣>

"٣٨٩٠ - أبو بكر ابن عبد الله بن أبي العطاف النهشلي الكوفي يروي عن أبي بردة بن أبي موسى قال ابن حبان كان شيخا صالحا لكن غلب عليه التقشف حتى صار يهم ولا يعلم فبطل الاحتجاج به
٣٨٩١ - أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة المديني حدث عن زيد بن أسلم قال احمد كان يضع الحديث ويكذب وقال يحيى ليس حديثه بشيء وقال البخاري منكر الحديث وقال النسائي متروك الحديث وقال الدراقطني ضعيف
٣٨٩٢ - أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الحمصي قيل اسمه بكير وقيل بكر وقيل عبد السلام وقد سبق في من اسمه بكير
٣٨٩٣ - أبو بكر بن عياش يقال اسمه شعبة ويقال محمد ويقال سالم ويقال اسمه كنيته وهو مولى واصل بن حيان وهو القارئ الزاهد قال احمد هو ثقة وربما غلط وكان يحيى بن سعيد لا يعبأ به وإذا ذكر عنده كلح وجهه وكان محمد بن عبد الله بن نمير يضعفه وقال يحيى بن معين ثقة." <الضعفاء والمتروكون لابـن الجوزي ابن الجوزي ٢٢٨/٣>

"وليلة طولها علي سنه ... بات بها الجفن نادبا وسنه
بأربع بينهن واحدة ... كسيئات وبينها حسنه

وقال في هذا المعنى:

وافي وقد عظمت علي ذنوبه ... في غيبة قبحت بها آثاره

فمحا إساءته بنا إحسانه ... واستغفرت لذنوبه أوتاره

٨٥- وقال أبو الحسن يوسف بن عبد الصمد:

فاطعن ولو أن الثريا ثغرة ... واضرب ولو أن السماك وريد

وأفتح ولو أن السماء معاقل ... واهزم ولو أن النجوم جنود

٨٦- وقال أبو غالب الملقب بالحجام:

أراعي الفرقدين ولست أعيا ... كأني ثالث للفرقدين

غدوا في مشرق الدنيا ونفسي ... تناجيه بأقصى المغربين

أأنسى عهدهم وهم بقلبي ... وأشكو فقدهم وهم بعيني

منها:

تقلد طرفه سيفا ولكن ... حمائله نبات العارضين

منها:

شكوت إليه عدوان الليالي ... وما ألقاه من تشتيت بين

فأمن من صروف الدهر سرى ... وأصلح بين أيامي وبيني

وقال:

في ليلة حلت من حسن كواكبها ... دراهما وحسبت البدر دينارا

وقال:

ﺧدك مرآة كل حسن ... تحسن من حسنها الصفات

مالي أرى فوقه نجوما ... قد كسفت وهي نيرات

وقال:

يا طالع البدر المنير جماله ... ألبستني للحسن ثوب سمائه

أوقدت قلبي فارتمت بشرارة ... نزلت بخدك فانطفت في مائه

وقال:

صغار الناس أكثرهم فسادا ... وليس لهم لصالحة نهوض

ألم تر في سباع الطير سرا ... تسالمنا ويؤذينا البعوض

وقال:

وبارد الشعر لم يألم به خجل ... أضر منه جميع الناس واعتزلا

كأنه الصل لا تؤذيه ريقته ... حتى إذا مجها في غيره قتلا

٨٧- وقال أبو إسحق إبراهيم بن معلى:

بدعامتي ونجمي سؤدد ... وحديقتي أدب وبحري نائل

أخوي صفاء في المودة أجريا ... في المكرمات إلى المدى المتطاول

فكأن هذا حاجب في خندف ... وكأن هذا مالك في وائل

وقال:

فلا تغررك بهجة مستحيل ... إذا ما الجمر عاد إلى الرماد

منها:

أمعتنق الصعيد وكان يغدو ... عليه وهو معتنق الصعاد

أرى لبس الحداد عليك مما ... يشق على الـمهندة الحداد

فكم أوردتهن على وريد ... وكم أهديتهن إلى الهوادي

إذا ما زرت قبرك رضت نفسي ... لأستسقي به سبل الغوادي

فأمكث لا يطاوعني لساني ... بذاك ولا يساعدني فؤادي

منها:

ضلوع ما يفارقها التهاب ... وجفن ما يمتع بالرقاد

وسقم يستزيد لنقص جسمي ... فقد وقع انتقاصي في ازدياد

وقال يرثي كاتبا:

أعيا مرام الصبر يوم حلوله ... نفسي وسدت دونه الأبواب

وطفقت ألتمس العزاء فخانني ... نفس تذوب وأدمع تنساب

وتلجلج الناعي به فسألته ... عود الحديث لعله يرتاب

يا عامر لم يبق بعدك عامر ... لمنازل العلياء فهي خراب

ذبلت بروض المجد بعدك دوحة ... وخبا بأفق العلم منك شهاب

ناحت لك الأقلام غاية وسعها ... وبكت بأبلغ جهدها الآداب

وتقطعت نفس الكتابة حسرة ... وأسى عليك وذلت الكتاب

لا يمح بهجتك التراب وآنست ... وفيه ثراك كواكب أتراب

وغدا عليك الروض وهو كأنما ... نشرت به من سندس أثواب

وإذا تنفست الرياح بليلة ... فعليك منها جيئة وذهاب

٨٨- وقال أبو عامر بن أصيل:

أأحبابنا هل لنا رجعة ... وهل لي بكم أبدا ملتقى

توركت بحر الأسى بعدكم ... وإني لأحذر أن أغرقا

ولو وفق المرء في سعيه ... تخير في رزقه وانتقى

تلون دهري بأحداثه ... علي فشبهته عقعقا

وقال:

أرى الأوغاد يعتمرون دورا ... ومالي في بلاد الله دار

إذا ركبوا المذاكي والمطايا ... فمركوبي على شرفي حمار

أجول فلا أرى إلا رعاعا ... كبارهم إذا اختبروا صغار

منها:

بلاد عريت من كل خير ... فملبس أهلها مقت وعار

غلطت فزرتها فرأيت قوما ... منازلهم وإن عمرت قفار

وقال:

يا من علا وعلوه أعجوبة بين البشر ... غلط الزمان يرفع قدركم." <لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة الأسعد بن مماتي ص/٣١>

"ولا مثل أهليها ارق شمائلا ... وأعذب ألفاظا وأحلى معانيا

وقال:

هبني أسأت كما زعمت فأين عاقبة الأخوة

ولئن أسأت كما أسأت فأين فضلك والمروة

وقال:

وماذا عليكم لو مننتم بزورة ... فأجزلتم فيها علينا التفضلا

فإن لم تكونوا مثلنا في اشتياقنا ... فكونوا أناسا يعرفون التجملا

وقال:

ومتى أخف الغرام يصفه جسمي ... بألسنة الضنى الخرس الفصاح

فلو أن الثياب نزعن عني ... خفيت خفاء خصرك في الوشاح

وقال:

وقطعت الأرض في شهري ربيع ... إلى مصر وعدت إلى العراق

فقال لي الحبيب وقد رآني ... سبوقا للمضمرة العتاق

ركبت على البراق؟ فقلت كلا ... ولكني ركبت على اشتياقي

١١٥- وقال أبو عبد الله بن قاضي ميله:

أقول له إذ طيشته رياسة ... أتت غفلة مهلا فقد غلط الدهر

ترفق يراجع فيك دهرك عقله ... فما سدت إلا والزمان به سكر

وقال:

جاءت بعود تناغيه فيتبعها ... فانظر بدائع ما يأتي به الشجر

غنى على عودها الأطيار مفصحة ... رطبا فلما عسا غنى به البشر

فما يزال عليه أو به طرب ... يهيجه الأعجمان الطير والوتر

وقال:

إن كنت مستويا ففعلك كله ... عوج وإن أخطأت كنت مصيبا

كالنقش ليس يصح معنى ختمه ... حتى يكون بناؤه مقلوبا

وقال أيضا:

وظن أناس بأن قد سموا ... فقالوا علونا ولم يشعروا

كذا البحر يطفو عليه القذى ... ويرسب في قعره الجوهر

وقال:

قالت أرى بيني وبينك ثالثا ... ولقد عهدتك بالدخيل تغار

أأمنت نشر حديثنا فأجبتها ... هذا الذي تطوي به الأسرار

وقال أيضا:

وتعجبني الغصون إذا تثنت ... ولاسيما وفيهن الثمار

إذا اهتزت نهود في قدود ... فقل للحلم قد ذهب الوقار

١١٦- وقال أبو الحسن علي بن محمد التهامي:

كأن كواكبه أعين ... تراعي سنا الفجر أو ترتقب

فلما بدا طفقت هيبة ... تستر أحداقها بالهدب

وشقت غلائل ضوء الصباح ... فلا هو باد ولا محتجب

منها:

رأيت الفصاحة حيث الندى ... وهل ينظم الروض إلا السحب

وقد شرف الغيث إذ بينه ... وبين بنانك أدنى نسب

منها في القلم:

إذا واجه الشمس رد الشعاع ... واعترض الريح سد المهب

تقلم أقلامك الحادثات ... فتبرا وتهتم ناب النوب

وقال:

وكيف لا تدركه نشوة ... واللحظ راح وجنى الثغر راح

لو لم تكن ريقته خمرة ... لما تثنى عطفه وهو صاح

يبسم عن ذي أشر مثلما ... يلتقط الظبي بفيه الأقاح

منها:

ومجهل مشتبه طرقه ... كأنما هن خطوط قزاح

كأنما أشباح أنضائنا ... قسي نبع وكأنا قداح

حتى اجتلينا بعد طول السرى ... بغرة الكامل وجه الصباح

فقال لي صحبي أبدر الدجى ... فقلت لا بل هو بدر السماح

ومنها:

إن لمس الطرس بأطرافها ... فاض نوالا وبيانا وساح

وشق من لؤلؤه أفخر الل ... ؤلؤ هن الكلمات الفصاح

وقال:

ماتت لفقد الظاعنين ديارهم ... فكأنهم كانوا بها أرواحا

منها:

طرقته في أترابها فجلت له ... وهنا من الغرر الصباح صباحا

أبرزن من تلك العيون أسنة ... وهززن من تلك القدود رماحا

ومنها:

يرمي الكتيبة بالكتاب إليهم ... فيرون أحرفه الخميس كفاحا

من نفسه دهما ومن ميماته ... زردا ومن ألفاته أرماحا

وقال:

فأتاك وهنا والظلام كأنه ... نظم النجوم لرأسه إكليلا

وإذا تأملت الكواكب خلتها ... زهرا تفتح أو عيونا حولا

أهدت لنا من خدها ورضابها ... [وردا] تحيينا به وشمولا

وردات إذا ما شم زاد غضاضة ... ولو أنه كالورد زاد ذبولا

وجلت لنا بردا يشهي برده ... نفس الحصور العابد التقبيلا

بردا يذيب ولا يذوب فكلما ... شرب المتيم منه زاد غليلا

ومنها في صفة قلم:

يلقي العدا من كتبه بكتائب ... يجررن من زرد الحروب ذيولا

فترى الصحيفة حلبة وجيادها ... أقلامه وصريرهن صهيلا." <لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة الأسعد بن مماتي ص/٣٩>

"واستمر الحصار ولم يغن أهل قرطبة ما فعلوه إلى أن هلكت الناس. ولم يزل المستعين ومن معه من البربر حتى دخلوا قرطبة عنوة ٤٠٠هـ، وحبس المستعين هشاما المؤيد وكان المؤيد يشتغل بالملاحم فوقف على أن دولة بني أمية تنقرض من الأندلس على يد علوي أو اسمة عين. ولما بلغهم وهو محبوس دخول علي بن حمود على المستعين دس إليه هشام أن الأمر صائر إليه. وأن الرجل يعني سليمان سيقتلني فإن فعل فخذ بثأري منه.

ولما تملك سليمان ظن أن أموره قد استحكمت وثبت البرابر والعبيد على الأعمال العظيمة والمدن مثل

باديس بن جيوش في غرناظة والبرزالي في قرمونة وافترق شمل الجماعة ولم يبق بيد سليمان غير قرطبة. وضاقت به وبمن نعه ونزل ابنا حمود علي والقاسم قائدا افريقية بما يتصل بها. وامتحن هشام المؤيد بالله وسليمان المذكور عند دخوله القصر، فقيل قضى عليه وقيل هرب منه، ولما أحس سليمان بزوال ملكه، جعل علي بن حمود ولي عهده وأرسل إليه بذلك إلى سبته، فذكر منه ناسيا، وحرك منه ساكنا، ولما وثق سليمان بأمره وظن أنه قد استراح من هشام عدوه تلطف علي بن حمود في إزالة سلطانه والاستيلاء على ملكه والإذهاب لدولته. فكان غلط سليمان مما لا يستدرك فارطه، ولا يتلاقى فايته.

ولما حصل علي بن حمود ومن معه بالقصر سأل عن هشام، وكان يظنه حيا وأعلم أنه مات. ودل على قبره فاستخرجه منه ولم ير فيه شيء من أثر السلاح فظن أنه خنق. وخوطب سليمان في أمره فأنكر أن يكون قتله ثم جددت أكفانه ونودي في الناس للصلاة عليه، وأحضر على سليمان بعد ذلك فضرب عنقه بيده وجزع جزعا شديدا عند مشاهدة السيف ثم ضرب عنق أبيه وعنق ولده وأخرجت رؤوسهم في طشت إلى المحلة ونودي عليهم، وأضيفت إليها رؤوس جماعة من البرابرة الخارجين بالأندلس. وكتبت على كل رأس رقعة باسمه فعجب الناس من اجتماع رؤوس ضاقت الأرض بها. ولما قتل سليمان بين يدي والده هشام قال والله ما قتله، فأمر به فقتل بعده، قال وكان رجلا صالحا تقيا لم يدخل من أمر ولده في شيء رحمه الله.

فصل في ذكر المستظهر بالله ابن المطرف عبد الرحمن ابن هشام بن عبد الجبار الناصري. قال ابن بسام كان هذا ممن تقاذفت به الأسفار، وحنكته التجارب. دخل قرطبة مستخفيا أيام القاسم بن حمود وشهد الفتنة الحادثة بين البربر وأهلها، وهم بالوثوب فلم يصح له شيء مما أراد. وأنكر الوزراء أمره بقرطبة فتجردوا لطلبه وسحبوا جماعة من أصحابه إلى أن جرى ما أوجب الشورى فأجمعوا خاصة الخاصة والعامة والرجال بالجامع لمشاهدة مبايعة من يختار من هؤلاء لأمر الخلافة.

قال ابن حيان: وكنت حاضرا بالمقصورة فكان أول من وافى منهم سليمان بن المرتضى جاء مع عبد الله بن فحامس الوزير في أبهة وشارة ودخل من باب الوزراء الغربي، والسرور باد عليه، وتلقاه أصحابه وأجلس على مرتبة لا يشك في تمام الأمر له. فبينما هم على ذلك إذ غشيتهم ضجة عظيمة وزعقه هائلة ارتج لها الجامع واضطرب لها من بالمقصورة، فإذا عبد الرحمن بن هشام المبدأ بذكره قد وافى من الجانب الشرقي في خلق عظيم من الجند والعامة فراع الوزراء ذلك وألقوا للوقت بأيديهم، وخذلتهم خيلهم. ودخل عبد الرحمن المقصورة، فبويع من وقته، فاستدعى سليمان بن المرتضى فجيء به مبهوتا فقبل يده وهنأه وبايعه وأجلسه إلى جانبه، ثم وافى سليمان بن محمد بن العراقي فقبل يده وبايعه. ثم عقدت له البيعة في شهر

رمضان في سنة أربع عشرة وأربعمائة.

وكان أحمد بن دبرن قد تقدم في عقدها باسم سليمان بن المرتضى فكشطه كتب اسم عبد الرحمن مكانه فكان ذلك من العجايب. ثم ركب وحمل سليمان وابن العراقي معه فحبسهما عنده وقدم مشيخة الوزراء من بقايا مواليه وجماعة من الأغماد على جميع رجاله، فأحقد بهم أهل السياسة، فكان ذلك من أسباب انتقاض دولته، وأقر بقية أصحاب الخدم في مراتبهم في المدينتين الزهراء والزاهرة؛ وهي التعقب والمحاسبة والطعام والحسم والناض والمواريث والطراز، والمباني والأسلحة والحزانة، للقبض والنفقة والاهزاء والوثائق، وكتب المظالم وخزانة الطب والحكمة، والإنزال والنزائل وخدمة أحكام السوق.." <لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة الأسعد بن مماتي ص/٧٠>

"وأخذ بيعته عليه وساعده جماعة وكاد الأمر أن يتم، وأعد رجالا للفتك بعبد الملك فأشار أحدهم إلى نظيف الفتى الكبير مولى بن أبي عامر فنضح له بقصته فاعلم عبد الملك بها لوقته فاشتغل خاطره وتوقف في أمر عيسى للخشية من أن يكون السعي عليه من عدو له، إلى أن أنهى إليه صاحب المظالم ما أقلقه. ولم يرتب له لثقته. وحدثه أن رجلا يعرف بابن دراج الوزان كان متخصصا من العامة، وله بالوليد هشام المذكور اتصال، أعلمه نزول عيسى عليه ببعض بساتينه. وأنه سمع ابن عبد الجبار يقول له يا أبا الأصبع، والله إني لخائف والخطر عظيم، فقال له عيسى ومن تخاف أليس الملك بيدي، والخيل طوعي، والناس يرضون بفعلي فلما علم عبد الملك بهذا بطش بعيسى. ووطئ عليه أخاه عبد الرحمن ومن يليه من أصحابه فشد عزيمته وعقد معهم مجلسا للشرب، وبعث عن أكثر أصحاب عيسى، فجلس للشرب بالمجلس الكبير المشرف على النهر لعشر خلون من ربيع الأول سنة سبع وتسعين. ثم أرسل إلى عيسى وقد مضى من الشرب وقت فجاءه رسوله. وقد بدأ أيضا يشرب مع نفر من أصحابه فدعاه إليه فلم يرتب بذلك وبادر بالركوب إلى عبد الملك، فلما وصل إليه أظهر الاستبشار به وأقبل عليه بوجهه وأعلا مجلسه. فلما دارت الكؤوس أخذ عبد الملك في معاتبته وما قربه به عنده وعيسى منزعج من ذلك إلى أن صرح عبد الملك بما في نفسه، وألقى القدح من يده وأقبل يسبه ويغلظ له، وعيسى يتنصل ويقيم الأعذار ويناشده الله في عدم إراقة الدم. ثم أخذ عبد الملك سيفه من جانبه وعلاه به وخبطه أصحابه بسيوفهم حتى برد وخر رأسه ووضع جانبا وأمر عبد الملك أيضا بقتل صاحبيه ابن خليفته وابن فتح، وقطعا بالسيوف في المجلس. وتهارب أصحاب عيسى فمنهم من ألقى نفسه في النهر هربا من القتل فغرق، وأمر برفع رأس عيسى بباب الزاهرة وما زال هناك إلى أن فتحت الزاهرة على يد ابن عبد الجبار وذهبت الدولة العامرية.

فقام عبد الملك من ذلك المجلس ولم يعد مدة حياته، وأمر الحوطة على منازل عيسى وأصحابه وكتابه وأولاده الأكابر واستصفى جميع أموالهم، وسجن أولاده بمطبق الزهراء، وأمر محمد ابنه طلاق أخت عبد الله فطلقها. ولم تزل خليه إلى أن ذهبت دولة قومها فراجعها، فكاد الناس يحسبون أن مال عيسى مثل التراب كثرة فما وجد له منه شيء، ووقع التعجب من ذلك. ولم يزل أولاده فقراء وأعظم الناس قتل عيسى بجلالة قدره وكان أبو العلا صاعد اللغوي منقطعا إلى عيسى فلما قتل كان أول من أنشد عبد الملك فيه بما دل على سوء عهده شعرا يقول فيه:

فتلك هامته في الجو ناطقة ... تحدث الناس من أخباره عبرا

مكتوبة الوجه بالهندي يقرؤه ... من ليس يقرأ مكتوبا ولا سطرا

فصل في أخبار الوزير أبي محمد بن حزم

قال بن حيان: كان ابن حزم صاحب حديث وفقه وجدل وله كتب كثيرة في المنطق والفلسفة. ولم يخل فيها من غلط، وكان شافعي المذهب يناضل الفقهاء عن مذهبه ثم صار ظاهريا فوضع الكتب إليها في هذا المذهب وثبت عليه إلا أن مات. ولان له تعلق بالآداب ثم شنع عليه الفقهاء وطعنوا فيه، وأقصاه الملوك وأبعدوه عن وطنه، وتوفي بالبادية سنة ست وخمسين وأربعمائة. وكان كثير المواظبة على التأليف وكثرة التصنيف. ومن مصنفاته كتاب (الفصل بين أهل الآراء) و (أهل النحل) وكتاب (الصادع والرادع) في الرد على من كفر أهل التأويل من فرق المسلمين، والرد على من قال بالتقليد. وكتاب حديث شرح الموطأ والكلام على مسائله، و (كتاب الجامع) في صحيح الحديث باختصار الأسانيد والاقتصار على أصحها. وكتاب (التلخيص والتخليص) في المسائل النظرية وفروعها التي لا نص عليها في الكتاب ولا الحديث وكتاب (منتقى الإجماع وبيانها من جملة ما لا يعرف فيه اختلاف) ، وكتاب (الإمامة والسياسة) في سير الخلفاء ومراتبها الندب والواجب منها. وكتاب (أخلاق النفس) ، وكتاب (الاتصال إلى أتم كتاب الخصال) ، وكتاب (كشف الالتباس ما بين أصحاب الظاهر وأصحاب القياس) ... ومن شعره بعد إحراق كتبه:

فإن تحرقوا القرطاس لا تحرقوا الذي ... تضمنه القرطاس بل هو في صدري

فصل في لمع من أخبار المنذر." <لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة الأسعد بن مماتي ص/٧٣>

"اكتب به، فأفحم وجعل مكان ذلك أن أقبل على علي بن عيسى فقال: يا هذا لقد أقررت بما لو أقر به إمام لما وسع الناس طاعته، قال: فرأيت علي بن عيسى وقد حدق إليه تحديقا شديدا لعلمه بأن المقتدر في موضع يقرب منه بحيث يسمع الكلام ولا يراه الحاضرون، فاجتهد ابن الفرات بأبي عمر أن

يكتب بخطه شيئا فلم يفعل، وقال: قد غلط غلطا وما عندي غير ذلك، فأخذ خطه بالشهادة عليه بأن هذا كتابه. ثم أقبل على أبي جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي فقال: ما عندك يا أبا جعفر في هذا؟ فقال: إن أذن الوزير أن أقول ما عندي فيه على شرح [١] قلته، قال:

افعل، قال: صح عندي أن هذا الرجل- وأومأ إلى علي بن عيسى- افتدى [٢] بكتابين كتبهما إلى القرامطة في وزارته الأولى ابتداء وجوابا ثلاثة آلاف رجل من المسلمين كانوا مستعبدين وهم أهل نعم وأموال، فرجعوا إلى أوطانهم ونعمهم، فإذا فعل الإنسان مثل هذا الكتاب [٣] عى جهة طلب الصلح والمغالطة للعدو لم يجب عليه شيء [٤] ، قال: فما عندك فيما أقر به أن القرامطة مسلمون؟ قال: إذا لم يصح عنده كفرهم وكاتبوه بالتسمية لله ثم الصلاة على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وانتسبوا إلى أنهم مسلمون وإنما ينازعون في الإمامة فقط لم يطلق عليهم الكفر، قال: فما عندك في الطلق ينفذ إلى أعداء الإمام فإذا طلي به البدن أو غيره لم تعمل فيه النار، وصاح بها كالمنكر على أبي جعفر، فأخبرني؛ فأقبل ابن البهلول على علي بن عيسى فقال له:

أنفذت الطلق الذي هذه صفته [٥] إلى القرامطة؟ فقال علي بن عيسى: لا، فقال ابن الفرات: هذا رسولك وثقتك ابن قليجة قد أقر عليك بذلك، فلحق علي بن عيسى دهشة فلم يتكلم، فقال ابن الفرات لأبي جعفر ابن البهلول: احفظ إقراره بأن ابن قليجة ثقته ورسوله وقد أقر عليه بذلك، فقال: أيها الوزير لا يسمى هذا مقرا، هذا مدع وعليه البينة، فقال ابن الفرات: فهو ثقته بإنفاذه إياه، قال: إنما وثقه في حمل كتاب

---

[١] الصابي: بيان.

[٢] الصابي: استخلص.

[٣] الصابي: فإذا كتب ... هذه الكتب.

[٤] الصابي: حكم.

[٥] الصابي: صورته.." <معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ١/١٩٢>

"ونقلت من كتاب «نتف الطرف» تأليف أبي علي الحسين بن أحمد السلامي البيهقي صاحب كتاب «ولاة خراسان» - وقد ذكرناه في بابه [١]- قال: خرج أبو سعيد الضرير عن أبي عبيد من «غريب الحديث» جملة مما غلط فيه، وأورد في تفسيره فوائد كثيرة ثم عرض ذلك على عبد الله بن عبد الغفار وكان أحد الأدباء فكأنه لم يرضه، فقال لأبي سعيد: ناولني يدك فناوله يده فوضع الشيخ في كفه متاعه

وقال له:

اكتحل بهذا يا أبا سعيد حتى تبصر فكأنك لا تبصر.

ثم قال: سمعت أبا جعفر محمد بن سليمان الشرمقاني قال: سمعت أبا سعيد الضرير يقول: كان يقال إذا أردت أن تعرف خطأ أستاذك فجالس غيره.

وله تصانيف منها: كتاب الرد على أبي عبيد في غريب الحديث. وكتاب الأبيات.

قال السلامي: حدثني أبو العباس محمد بن أحمد الغضاري قال حدثني عمي محمد بن الفضل، وكان قد بلغ مائة وعشرين سنة قال: لما قدم عبد الله بن طاهر نيسابور وأقدم معه جماعة من فرسان طرسوس وملطية وجماعة من أدباء الأعراب منهم عرام وأبو العميثل وأبو العيسجور وأبو العجنس وعوسجة وأبو العذافر وغيرهم فتفرس أولاد قواده وغيرهم بأولئك الفرسان، وتأدبوا بأولئك الأعراب، وبهم تخرج أبو سعيد الضرير، واسمه أحمد بن خالد، وكان وافى نيسابور مع عبد الله بن طاهر، فصار بهم إماما في الأدب. وقد كان صحب بالعراق أبا عبد الله محمد بن زياد الأعرابي وأخذ عنه، فبلغ ابن الأعرابي أن أبا سعيد يروي عنه أشياء كثيرة مما يفتي فيه، فقال لبعض من لقيه من الخراسانية: بلغني أن أبا سعيد يروي عني أشياء كثيرة فلا تقبلوا منه من ذلك غير ما يرويه من أشعار العجاج ورؤبة، فإنه عرض ديوانهما علي وصححه.

وحدث عن الغضاري عن عمه قال: اختصم بعض الأعراب الذين كانوا مع عبد الله بن طاهر في علاقة بينهم إلى صاحب الشرطة بنيسابور فسألهم بينة وشهودا يعرفون، فأعجزهم ذلك، فقال أبو العيسجور:

إن يبغ منا شهودا يشهدون لنا ... فلا شهود لنا غير الأعاريب

وكيف يبغي بنيسابور معرفة ... من داره بين أرض الحزن واللوب

---

[١] ترجمته رقم: ٣٦٦.." <معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ١/٢٥٤>

"محدثا اخباريا، وله مصنفات، ولا أدري أهو هذا أم غيره، فإن الزمان واحد وكلاهما اخباري، والله أعلم. ولعل ابن بشران غلط في جعله ابن أبي شيخ أو جعله أبا بكر، والله أعلم.

وحدث المرزباني عن عبد الله بن يحيى العسكري قال: أنشدني أبو الحسن أحمد بن محمد بن صالح بن شيخ بن عمير الأسدي لنفسه وكتب بها إلى بعض إخوانه:

كنت يا سيدي على التطفيل ... أمس لولا مخافة التثقيل

وتذكرت دهشة القارع البا ... ب إذا ما أتى بغير رسول

ونخوفت أن أكون على القو ... م ثقيلا فقدت كل ثقيل

لو تراني وقد وقفت أروي ... في دخول إليك أو في قفول

لرأيت العذراء حين تحايا ... وهي من شهوة على التعجيل

وحدث عن عمر بن بنان الأنماطي عن أبي الحسن الأسدي قال: تركت النبيذ، وأخبرت أبا العباس ثعلبا بتركي إياه، ثم لقيت محمد بن عبد الله بن طاهر فسقاني، فمررت على ثعلب وهو جالس على باب منزله عشيا، فلما رآني أتكفأ في مشيتي علم أني شارب، فقام ليدخل إلى منزله ثم وقف على بابه، فلما حاذيته وسلمت عليه أنشأ يقول:

فتكت من بعد ما نسكت وصا ... حبت ابن سهلان صاحب السقط

إن كنت أحدثت زلة غلطا ... فالله يعفو عن زلة الغلط

قال عمر: فسألت ثعلبا عن ابن سهلان صاحب السقط فقال: أهل الطائف يسمون الخمار صاحب السقط.

وحدث عن الصولي قال: أنشدني أبو الحسن أحمد بن محمد الانباري لنفسه في قصيدته المزدوجة التي تمم بها قصيدة علي بن الجهم التي ذكر فيها الخلفاء إلى زمانه:

ثم تولى المستعين بعده ... فحاز بيت ماله وجنده

ثم أتى بغداد في محرم ... إحدى وخمسين برأي مبرم." <معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ١/٤٥٨>

"حدث «١» علي بن يحيى المنجم أن إسحاق لما انحدر إلى البصرة كتب إلى علي بن هشام القائد: جعلت فداك، بعث إلي أبو نصر مولاك بكتاب منك إلي يرتفع عن قدري ويقصر عنه شكري، فلولا ما أعرف من معانيه لظننت أن الرسول غلط بي فيه، فما لنا ولك يا أبا عبد الله، تدعنا حتى إذا نسينا الدنيا وأبغضناها ورجونا السلامة من شرها أفسدت قلوبنا وعلقت أنفسنا، فلا أنت تريدنا ولا أنت تتركنا، وما ذكرته من شوقك إلي فلولا أنك حلفت عليه لقلت:

يا من شكا عبثا إلينا شوقه ... شكوى المحب وليس بالمشتاق

لو كنت مشتاقا إلي تريدني ... ما طبت نفسا ساعة بفراقي

وحفظتني حفظ الخليل خليله ... ووفيت لي بالعهد والميثاق

هيهات قد حدثت أمور بعدنا ... وشغلت باللذات عن إسحاق

قد تركت جعلت فداك ما كرهت من العتاب في الشعر وغيره، وقلت أبياتا لا أزال أخرج بها إلى ظهر المربد، وأستقبل الشمال وأتنسم أرواحكم فيها، ثم يكون ما الله أعلم به، وان كنت تكرهها تركتها إن شاء الله:
ألا قد أرى أن الثواء قليل ... وأن ليس يبقى للخليل خليل
وأني وإن مليت في العيش حقبة ... كذي سفر قد حان منه رحيل
فهل لي إلى أن تنظر العين مرة ... إلى ابن هشام في الحياة سبيل
فقد خفت أن ألقى المنايا بحسرة ... وفي النفس منه حاجة وغليل
وأما بعد، فإني أعلم أنك وإن لم تسأل عن حالي تحب أن تعلمها وأن تأتيك عني سلامة، فأنا يوم كتبت إليك سالم البدن مريض القلب، وبعد فأنا جعلت فداك في صنعة كتاب ظريف مليح فيه تسمية القوم ونسبهم وبلادهم وأسبابهم وأزمنتهم، وما اختلفوا فيه من غنائهم، وبعض أحاديثهم وأحاديث قيان الحجاز والكوفة [والبصرة المعروفات والمذكورات] وقد بعثت إليك بأنموذج فإن كان كما قال القائل: قبح الله." <معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٦١٢/٢>
"يا ضائع العمر بالأماني ... أما ترى رونق الزمان
فقم بنا يا أخا الملاهي ... نخرج إلى نهر بشتقان «١»
لعلنا نجتني سرورا ... حيث جنى الجنتين دان
كأننا والقصور فيها ... بحافتي كوثر الجنان
والطير فوق الغصون تحكي ... بحسن أصواتها الأغاني
وراسل الورق عندليب ... كالزير والبم والمثاني
وبركة حولها أناخت ... عشر من الدلب واثنتان
فرصتك اليوم فاغتنمها ... فكل وقت سواه فان «٢»
وله من التصانيف: كتاب في العروض جيد بالغ سماه «عروض الورقة» .
كتاب المقدمة في النحو. كتاب الصحاح في اللغة. وهذا الكتاب هو الذي بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم، أحسن تصنيفه، وجود تأليفه، وقرب متناوله، وأبر في ترتيبه على من تقدمه، يدل وضعه على قريحة سالمة ونفس عالمة؛ فهو أحسن من «الجمهرة» وأوقع من «تهذيب اللغة» وأقرب متناولا من «مجمل اللغة» ، فيه يقول الشيخ أبو محمد إسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري «٣» :
هذا كتاب الصحاح أحسن «٤» ما ... صنف قبل الصحاح في الأدب

يشمل أبوابه «٥» ويجمع ما ... فرق في غيره من الكتب

هذا مع تصحيف فيه في مواضع عدة أخذها عليه المحققون وتتبعها العالمون، ومن ذا الذي ما ساء قط؟ ومن له الحسنى فقط؟ فإنه رحمه الله غلط وأصاب، وأخطأ المرمى وأصاب، كسائر العلماء الذين تقدموه وتأخروا عنه، فإني لا أعلم في الدنيا كتابا سلم إلى مؤلفه فيه، ولم يتبعه بالتتبع من يليه.." <معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٢/٦٥٧>

"زيد. قال: وذاكرته بكتب أبي بكر وقلت: لو عاش لظهر من جهته علم كثير، وكلاما هذا نحوه، فقال: نعم إلا أنه كان يطول كتبه، وضرب لذلك مثلا قد ذهب عني، أظنه، بارك الله لأبي يحيى في كتبه أو شيئا نحو ذلك. قال: وفارقت أبا بكر قبل وفاته وهو يشغل بالعلة التي توفي فيها، وراجعت البلد فارس ثم عدت وتوفي.

ورأيت في آخر كتابه في «معاني الشعر» خطي الذي كان يمله علي لأكتبه فيه «فعلمت أنه لم يزد فيه شيئا. قال: وكان الأصمعي يتهم في تلك الأخبار التي يرويها، فقلت له: كيف هذا وفيه من التورع ما دعاه إلى ترك تفسير القرآن ونحو ذلك؟ فقال: كان يفعل ذلك رياء وعنادا لأبي عبيدة لأنه سبقه إلى عمل كتاب في القرآن، فجنح الأصمعي إلى ذلك.

[٣٠٥]

الحسن بن أحمد أبو محمد الأعرابي

المعروف بالأسود الغندجاني اللغوي النسابة: وغندجان بلد قليل الماء لا يخرج منه إلا أديب أو حامل سلاح، وكان الأسود صاحب دنيا وثروة، وكان علامة نسابة عارفا بأيام العرب وأشعارها، قيما بمعرفة أحوالها، وكان مستنده فيما يرويه عن محمد بن أحمد أبي الندى «١» ، وهذا رجل مجهول لا معرفة لنا به، وكان أبو يعلي ابن الهبارية الشاعر يعيره بذلك ويقول: ليت شعري من هذا الأسود الذي قد وطن «٢» نفسه على الرد على العلماء، وتصدى للأخذ على الأئمة القدماء، بماذا نصحح قوله ونبطل قول الأوائل، ولا تعويل له فيما يرويه إلا على أبي الندى، ومن أبو الندى في العالم؟ لا شيخ مشهور ولا ذو علم مذكور.

---

[٣٠٥]- ترجمته في الوافي ١١: ٣٨٠ ولسان الميزان ٢: ١٩٤ وبغية الوعاة ١: ٤٩٨ وخزانة الأدب ١: ٢١ وانظر بحثا عنه في مجلة العرب للشيخ حمد الجاسر (السنة التاسعة) ؛ وقد طبع من كتبه فرحة الأديب

وأسماء خيل العرب واصلاح ما غلط فيه النمري بتحقيق الدكتور محمد علي سلطاني (دمشق) وغندجان بأرض فارس.." <معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٨٢١/٢>

"يا من إذا فوقت سهما لواحظه ... أضحى لها كل قلب قلب غرضا

أنا الذي إن يمت حبا يمت أسفا ... وما قضى فيك من أغراضه غرضا

ما إن قضى الله شيئا في خليقته ... أشد من زفرات الحب حين قضى

فلا قضى كلف نحبا فأوجعني ... إن قيل إن المحب المستهام قضى

وله أيضا «١» :

تراك يا متلف جسمي ويا ... مكثر إعلالي وإمراضي

من بعد ما أضنيتني ساخط ... علي في حبك أم راضي

[٣١١]

الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي النحوي الكاتب

، أبو القاسم: صاحب «كتاب الموازنة بين الطائيين» : كان حسن الفهم جيد الدراية والرواية، سريع الإدراك، رأيت سماعه على «كتاب القوافي» لأبي العباس المبرد، وقد سمعه على نفطويه سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، ثم وجدت خطه على كتاب «تبيين [غلط] قدامة بن جعفر في نقد الشعر» وقد ألفه لأبي الفضل محمد بن الحسين بن العميد، وقد قرأه عليه وكتب خطه في سنة خمس وستين وثلاثمائة.

وقال ابن النديم في «الفهرست» «٢» الذي ألفه في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة: هو من أهل البصرة قريب العهد، وأحسبه يحيا إلى الآن، ثم وجدت «كتاب القوافي» للمبرد بخط أبي منصور الجواليقي ذكر في إسناده أن عبد الصمد بن حنيش النحوي قرأه على أبي القاسم الآمدي في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

وفي «تاريخ»

---

[٣١١]- الفهرست: ١٧٣ وإنباه الرواة ١: ٢٨٥ والوافي ١١: ٤٠٧ وبغية الوعاة ١: ٥٠٠ وإشارة التعيين: ٨٧ وروضات الجنات ٣: ٧٥ (ويعتمد ياقوت على الفهرست والنشوار) .." <معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٨٤٧/٢>

"ثم قال: هذه من مبالغاته المسرفة؛ ثم قال أبو الفرج: هذه والله المبالغة التي يبلغ بها السماء.

وله من الكتب: كتاب المختلف والمؤتلف في أسماء الشعراء «١» . كتاب نثر المنظوم. كتاب الموازنة

بين أبي تمام والبحتري «٢» . كتاب في أن الشاعرين لا تتفق خواطرهما. كتاب ما في عيار الشعر لابن طباطبا من الخطأ. كتاب فرق ما بين الخاص والمشترك من معاني الشعر. كتاب تفضيل شعر امرىء القيس على الجاهليين. كتاب في شدة حاجة الإنسان إلى أن يعرف نفسه. كتاب تبيين غلط قدامة بن جعفر في «كتاب نقد الشعر» . كتاب معاني شعر البحتري. كتاب الرد على ابن عمار فيما خطأ فيه أبا تمام. كتاب فعلت وأفعلت، غاية لم يصنف مثله. كتاب الحروف من الأصول في الأضداد، رأيته بخطه في نحو مائة ورقة. كتاب ديوان شعره نحو مائة ورقة.

وقرأت في كتاب ألفه أحد بني عبد الرحيم الوزراء الذين مدحهم مهيار وغيره ولم يذكر اسمه، قال أخبرني القاضي أبو القاسم التنوخي «٣» عن أبيه أبي علي المحسن أن مولد أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي بالبصرة وأنه قدم بغداد يحمل عن الأخفش والحامض والزجاج وابن دريد وابن السراج وغيرهم اللغة والنحو، وروى الأخبار في آخر عمره بالبصرة، وكان يكتب «٤» بمدينة السلام لأبي جعفر هارون بن محمد الضبي خليفة أحمد بن هلال صاحب عمان بحضرة المقتدر بالله ووزارته ولغيره من بعده، وكتب بالبصرة لأبي الحسن أحمد وأبي أحمد طلحة بن الحسن بن المثنى، وبعدهما لقاضي البلد أبي القاسم جعفر ابن عبد الواحد الهاشمي على الوقوف التي تليها القضاة ويحضر به في مجلس حكمه، ثم لأخيه أبي الحسن محمد بن عبد الواحد لما ولي قضاء البصرة، ثم لزم بيته إلى أن مات. وكان كثير الشعر حسن الطبع جيد الصنعة."
<معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٨٥١/٢>

"حدث أبو الكرم خميس بن علي الحوزي النحوي الحافظ الواسطي في أماليه- وله في هذا الكتاب باب «١» قال: قدم أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري بغداد فحضر مجلس أبي زكريا الفراء، وهو يومئذ شيخ الناس بها، فأملى الفراء بابا في التصغير قال فيه: العرب تقول: هو الهن وتصغيره الهني، وتثنيته في الرفع الهنيان، وفي النصب والجر الهنيين، وأنشد عليه قول القتال الكلابي «٢» :

يا قاتل الله صلعانا تجيء بهم ... أم الهنيين من زند لها واري

فأمسك أبو سعيد حتى إذا انقضى المجلس ولم يبق فيه أحد سوى الفراء تقدم أبو سعيد حتى جلس بين يديه وقال له: أكرمك الله، أنا رجل غريب، وقد مر شيء أتأذن لي في ذكره؟ فقال: اذكره، فقال: إنك قلت هو الهن وتثنيته في الرفع الهنيان وفي النصب والجر الهنيين، وهذا جميعه كما قلت، ثم أنشدت قول الكلابي:

يا قاتل الله صلعانا تجيء بهم ... أم الهنيين من زند لها واري

وليس هكذا أنشدناه أشياخنا، قال الفراء: ومن أشياخك؟ قال: أبو عبيدة وأبو زيد والأصمعي، قال الفراء: وكيف أنشده أشياخك؟ قال: فزعموا أن الهنبر بوزن الخنصر ولد الضبع، وأن القتال قال:

يا قاتل الله صلعانا تجيء بهم ... أم الهنيبر من زند لها واري

على التصغير؛ ففكر الفراء ساعة وقال: أحسن الله عن الإفادة وحسن «٣» الأدب جزاءك.

قال المؤلف ياقوت بن عبد الله: هكذا وجدت هذا الخبر في أمالي الحوزي، وهو ما علمت من الحفاظ، إلا أنه غلط فيه من وجوه: وذلك أن السكري لم يلق الأصمعي ولا أبا عبيدة ولا أبا زيد، وإنما روى عمن روى عنهم كابن حبيب وابن أبي أسامة والخراز وطبقتهم، ثم إن السكري ولد في سنة اثنتي عشرة ومائتين، وأبو عبيدة." <معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٢/٨٥٥>

"فإن حياة الحر غير شهية ... إليه وطعم الموت غير كريه

أقول لنفسي الدنية: هبي طال نومك، واستيقظي لا عز قومك. أرضيت بالعطاء المنزور، وقنعت بالمواعيد الزور؟! يقظة فإن الجد قد هجع، ونجعة فمن أجدب انتجع، أعجزت في الإباء، عن خلق الحرباء؟ أدلى [١] لسانا كالرشاء، وتسنم أعلى السماء. ناط همته بالشمس، مع بعدها عن اللمس، [أنف من] ضيق الوجار، ففرخ في الأشجار، فهو كالخطيب، على الغصن الرطيب:

وإن صريح الرأي والحزم لامرىء ... إذا بلغته الشمس أن يتحولا [٢]

وقد أصحب عبده هذه الأسطر شعرا يقصر فيه عن واجب الحمد، وإن بنيت قافيته على المد، وما يعد نفسه إلا كمهدي جلد السبنتى الأنمر [٣] إلى الديباج الأحمر: أين در الحباب، من ثغور الأحباب؟ وأين الشراب، من السراب، والركي البكي من الواد، ذي المواد؟ أتطلب الفصاحة من الغتم، والصباحة من العتم؟ غلط من رأى الآل في القي [٤] ، فشبهه بهلهال الدبيقي، هيهات مناسج الرياط، تسبق تنيس ودمياط، ولا أقول إلا كما قال القائل:

من يساجلني يساجل ماجدا ... يملأ الدلو إلى عقد الكرب [٥]

بل أضع نفسي في أقل المواضع، وأقول لمولاي قول الخاضع: فأسبل عليها ستر معروفك المواتي، الذي سترت به قدما عوراتي [٦] :

فيك برحت بالعذول إباء ... وعصيت اللوام والنصحاء

فانثنى العاذلون أخيب مني ... يوم أزمعتم الرحيل رجاء

---

[١] م: ولي.

[٢] البيت لأبي تمام، ديوانه ٣: ١٠٦.

[٣] م: القسي الأسمر.

[٤] القي: الأرض القفر.

[٥] البيت للفضل بن العباس اللهبي في الأغاني ١٦: ١٢١.

[٦] جاء هذا في الوافي شعرا كما يلي:

فأسبل عليها ستر معروفك الذي ... سترت به قدما على عوراتي." <معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ١١٣٨/٣>

"أبو سليمان البستي، نسبة إلى مدينة بست من بلاد كابل: كان محدثا فقيها أديبا شاعرا لغويا أخذ اللغة والأدب عن أبي عمر الزاهد وأبي علي إسماعيل الصفار وأبي جعفر الرزاز وغيرهم من علماء العراق، وتفقه بالقفال الشاشي، وروى عنه الحافظ أبو عبد الله ابن البيع المعروف بالحاكم النيسابوري والحافظ المؤرخ عبد الغافر بن محمد الفارسي صاحب «السياق لتاريخ نيسابور» وأبو القاسم عبد الوهاب الخطابي وخلق.

قال الحافظ أبو المظفر السمعاني [١] : كان حجة صدوقا رحل إلى العراق والحجاز وجال في خراسان وخرج إلى ما وراء النهر.

وقال الثعالبي [٢] : كان يشبه في عصرنا بأبي عبيد القاسم بن سلام في عصره، علما وأدبا وزهدا وورعا وتدريسا وتأليفا، إلا أنه كان يقول شعرا حسنا وكان أبو عبيد مفحما.

ولأبي سليمان كتب من تآليفه أشهرها وأسيرها: كتاب غريب الحديث وهو في غاية الحسن والبلاغة. وله أعلام السنن في شرح صحيح البخاري. ومعالم السنن في شرح سنن أبي داود. وكتاب إصلاح غلط المحدثين. وكتاب العزلة. وكتاب شأن الدعاء. وكتاب الشجاج وغير ذلك.

ولد في رجب سنة تسع عشرة وثلاثمائة وتوفي ببلده بست سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وقيل سنة ست وثمانين والاول أصح.

ومن شعره:

إذا خلوت صفا ذهني وعارضني ... خواطر كطراز البرق في الظلم

وإن توالى صياح الناعقين على ... أذني عرتني منه لكنة العجم

وقال [٣] :

لعمرك ما الحياة وإن حرصنا ... عليها غير ريح مستعاره

وما للريح دائمة هبوب ... ولكن تارة تجري وتاره

---

[١] ذكر هذا النص في ترجمته السابقة.

[٢] عن اليتيمة ٤: ٣٣٤ وقد تكرر هنا.

[٣] اليتيمة ٤: ٣٣٥.." <معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ١٢٠٦/٣>

"أخبرها عنك. فقال: سلم عليها، وقل لها، أنا أسن منها، فإنها أحدثت في زمني وعصري، وقد مضت برهة، ولا أرى أحدا يصليها، وإنما وردت من الشام، وتداولها الناس حتى أجروها مجرى ما ورد من الصلوات المأثورة.

كان بعض المعلمين يقرأ على الشيخ أبي محمد شيئا من الأدب فجاء فيه قول العجاج:

أطربا وأنت قنسري ... وإنما يأتي الصبا الصبي

فقال المعلم: إنما يأتي الصبي الصبي. فقال له: هذا عندك في الكتاب، وفقك الله، وأما عندنا فلا. فاستحيا المعلم.

ومن تصانيفه: كتاب شرح اللمع إلى باب النداء في ثلاث مجلدات ضخمة رأيتها بخطه. كتاب شرح المقدمة التي ألفها الوزير ابن هبيرة. وبلغني أنه وصله بألف دينار حتى شرحها له. كتاب هادية الهادية في الرد على ابن بابشاذ في شرح الجمل.

كتاب الرد على أبي زكريا التبريزي في تهذيب «إصلاح المنطق» ، ردود على العنماء كثيرة، لم تتم إذا تأملها العالم عرف موضعه من العلم. كتاب ما غلط فيه أبو القاسم ابن الحريري في المقامات. كتاب المرتجل في شرح جمل عبد القاهر.

[٦٣٨] عبد الله بن إسحاق بن سلام المكاري، أبو العباس:

كان جيد العلم بالغريب والأشعار والرواية والآثار، فقيها شاعرا صدوقا، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين. وكان يتشيع. وهجا المتوكل بقصيدة «١» ، فأمر بقتله، فعوجل بالحادث عليه،

---

[٦٣٨]- هذه الترجمة من المختصر وانظر الفهرست: ١٢٦، ١٢٧ وقد ترجم له الصفدي تحت اسم

«عبيد الله» (انظر ١٧: ٦٥) وعد له ابن النديم من الكتب: كتاب الأخبار والأنساب والسير؛ قال ابن النديم: رأيت بعضه ولم أره كاملا.." <معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ١٥٠٦/٤>

"كأن الذي كنا نسر بكونه ... إذا حققته «١» النفس لفظ بلا معنى

وله:

ولي نحو أكناف العراق صبابة ... ولا غرو أن يستوحش الكلف الصب

فإن ينزل الرحمن رحلي بينهم ... فحينئذ يبدو التأسف والكرب

هنالك تدري أن للبعد قصة ... وأن كساد العلم آفته القرب

وله:

لا تشمتن حاسدي إن نكبة عرضت ... فالدهر ليس على حال بمترك

ذو الفضل كالتبر طورا تحت ميقعة ... وتارة قد يرى تاجا على ملك

وله:

لئن أصبحت مرتحلا بشخصي ... فروحي عندكم أبدا مقيم

ولكن للعيان لطيف معنى ... له سأل المعاينة الكليم

ومن شعر أبي محمد ابن حزم:

أنا العلق الذي لا عيب فيه ... سوى بلدي وأني غير طاري

تقر لي العراق ومن يليها ... وأهل الأرض إلا أهل داري

طووا حسدا على أدب وفهم ... وعلم ما يشق له غباري

فمهما طار في الآفاق ذكري ... فما سطع الدخان بغير نار

قال «٢» أبو مروان ابن حيان «٣» : كان أبو محمد حامل فنون من حديث وفقه وجدل ونسب وما يتعلق بأذيال الأدب، مع المشاركة في كثير من أنواع التعاليم القديمة من المنطق والفلسفة، وله في بعض تلك الفنون كتب كثيرة، غير أنه لم يخل فيها من غلط وسقط لجراءته في التسور على الفنون لا سيما المنطق فانهم زعموا أنه زل هنالك وضل في سلوك [تلك] المسالك «٤» ، وخالف أرسطاطاليس واضعه مخالفة من لم يفهم." <معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ١٦٥٤/٤>

"قال: وأنشدني أيضا لنفسه:

لا تسلك الطرق إذا أخطرت ... فإنها تفضي إلى المهلكه

قد أنزل الله تعالى «ولا ... تلقوا بأيديكم إلى التهلكه» .

[٧٤٥] علي بن الحسين بن علي المسعودي المؤرخ

أبو الحسن، من ولد عبد الله بن مسعود صاحب النبي صلى الله عليه وسلم. ذكره محمد بن إسحاق النديم فقال: هو من أهل المغرب، مات فيما بلغني في سنة ست وأربعين وثلاثمائة بمصر.

قال مؤلف الكتاب: وقول محمد بن إسحاق إنه من أهل المغرب غلط، لأن المسعودي ذكر في السفر الثاني من كتابه المعروف ب «مروج الذهب» وقد عدد فضائل الأقاليم ووصف هواءها واعتدالها وانحرافها ثم قال «١» : «وأوسط الأقاليم إقليم بابل الذي مولدنا به، وإن كانت ريب الأيام أنأت «٢» بيننا وبينه، وساحقت مسافتنا عنه، وولدت في قلوبنا الحنين إليه، إذ كانت وطننا ومسقطنا، وقد كان هذا الأقليم عند ملوك الفرس جليلا «٣» ، وكانوا يشتون بالعراق ويصيفون بالجبال «٤» ، فقال أبو دلف العجلي:

إني امرؤ كسروي الفعال ... أصيف الجبال وأشتو العراقا

---

[٧٤٥]- ترجمة المسعودي المؤرخ في الفهرست: ١٧١ وسير الذهبي ١٥: ٥٦٩ وعبر الذهبي ٢: ٢٦٩ والفوات ٣: ١٤ وطبقات الشافعية ٣: ٤٥٦ ولسان الميزان ٤: ٢٢٤ والنجوم الزاهرة ٣: ٣١٥ والشذرات ٢: ٣٧١ ورجال النجاشي: ١٧٨ وبروكلمان (الترجمة العربية) ٣: ٥٧ وكتاب الدكتور طريف الخالدي Muslim Historiography وكتاب أحمد شبول Al Masudians and his World لندن ١٩٧٩) .."

<معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٤/١٧٠٥>

"وله:

أما في جنايات النواظر ناظر ... ولا منصف إن جار منهن جائر

بنفسي من لم يبد قط لعاذل ... فيرجع إلا وهو لي فيه عاذر

ولا لحظت عيناه ناه عن الهوى ... فأصبح إلا وهو بالحب آمر

يؤثر فيه ناظر الفكر بالمنى ... وتجرحه باللمس منها الضمائر

حدث أبو علي المحسن بن علي بن محمد التنوخي في «نشواره» «١» قصة لأبي معشر قد ذكرتها في «مجموع الاختطاف» عجيبة، ثم قال: وهذا بعيد جدا دقيق، ولكن فيما شاهدناه من صحة بعض أحكام

النجوم كفاية، هذا أبي حول مولد نفسه في السنة التي مات فيها وقال لنا: هذه سنة قطع على مذهب المنجمين، وكتب بذلك إلى بغداد إلى أبي الحسن ابن البهلول القاضي صهره ينعى نفسه ويوصيه، فلما اعتل أدنى علة وقبل أن تستحكم علته أخرج التحويل ونظر فيه طويلا وأنا حاضر فبكى، ثم أطبقه واستدعى كاتبه وأملى عليه وصيته التي مات عنها وأشهد فيها من يومه، فجاء أبو القاسم غلام زحل المنجم «٢» فأخذ يطيب نفسه ويورد عليه شكوكا، فقال له يا أبا القاسم: لست ممن يخفى عليه فأنسبك إلى غلط، ولا أنا ممن يجوز عليه هذا فتستغفلني، وجلس فوافقه على الموضع الذي خافه وأنا حاضر، فقال له: دعني من هذا، بيننا شك في أنه إذا كان يوم الثلاثاء العصر لسبع بقين من الشهر فهو ساعة قطع عندهم، فأمسك أبو القاسم غلام زحل لأنه كان خادما لأبي وبكى طويلا وقال: يا غلام طستا، فجاؤوه به فغسل التحويل وقطعه، وودع أبا القاسم توديع مفارق، فلما كان في ذلك اليوم العصر [بعينه] مات كما قال.

قال المحسن وحدثني أبي قال «٣» : لما كنت أتقلد القضاء بالكرخ «٤» كان بوابي." <معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ١٨٨٣/٤>

"لا مدب للكذب بيني وبينك «١» لو غلط صاحبك فيك بهذا العطاء وبأضعافه وأضعاف أضعافه أكنت تتخيله في نفسك مخطئا ومبذرا ومفسدا أو جاهلا بحق المال؟ أو كنت تقول ما أحسن ما فعل وليته أربى عليه؟ فإن كان الذي تسمع على حقيقته فاعلم أن الذي يرد بالك ويرد مقالك «٢» إنما هو الحسد أو شيء آخر من جنسه، وأنت تدعي الحكمة وتتكلف في الأخلاق وتزيف الزائف وتختار منها المختار، فافطن لأمرك، واطلع على سرك وشرك «٣»

[٨٢١]

علي بن محمد بن نصر أبو الحسن

الكاتب صاحب الرسائل: كان كاتب ديوان الرسائل في أيام جلال الدولة أبي طاهر بن بهاء الدولة بن عضد الدولة، ويتردد في الرسائل بينه وبين الملوك، وقرأ النحو على جماعة من أعيان أهل العلم كأبي الحسن الربعي وأبي الحسن الزعفراني البصري، ولقي جماعة من وجوه الشعراء كأبي الفرج الببغاء وأبي نصر ابن نباتة وأبي الحسن السلامي وأبي طاهر علي بن الحسن الحمامي. وكان ذكيا فطنا محببا الى الناس للطافة فهمه وسجاحة خلقه وحسن مداراته، وكان أبوه قاضيا على بعض الأرباع ببغداد والحكم من غير تسمية بالقضاء. مات سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.

ذكر في كتابه الذي صنفه وسماه «كتاب المفاوضة» حاكيا عن نفسه:

(٨٢١) - هو أخو القاضي عبد الوهاب، انظر في ترجمته ابن خلكان ٣: ٢٢٢ والديباج المذهب ٢: ٢٩ والشذرات ٣: ٢٢٥ ومر ذكره في ترجمة أخيه في سير أعلام النبلاء ١٧: ٤٣٢؛ (وهذه الترجمة من نسخة ك، وقد سقطت من المطبوعة، وهذا غريب لأن مرغوليوث اعتمد أيضا على نسخة ك) وأما كتابه «المفاوضة» فإنه من المصادر المعتمدة لدى ياقوت وابن العديم والقفطي، وانظر شذرات من كتب مفقودة: ٢٨٧- ٣٢٤.." <معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٥/١٩٤٦>

"أنتما إن أقحط العالمون ... منتهى الغياث ومأوى الضريك

يا ابن سهل الحسن المستغاث ... وفي الوغى إذا اضطرب الفكيك

ما لمن ألح عليه الزمان ... مفزع لغيرك يا ابن الملوك

لا ولا وراءك للراغبين ... مطلب سواك حاشا أخيك

والقصيدة غريبة العروض. قال أبو الحسن: وأنا والله أنشده وعيناه تهمي على خده فتقطر على نحره ثم قال: والله ما أبكي الا لقصور الأيام عما أريده لقاصدي، ثم جعل يتلهف ويقول: ما الذي منعه من اللقاء؟ تعذر الحجاب أم قعود الأسباب؟

فقلت: اعتل- جعلني الله فداءك- علة توفي فيها، فجعل يترحم عليه ثم قال: والله لا أكون أعجز من علقمة بن علاثة حيث مات قبل وصول النابغة «١» إليه بالقصيدة التي رحل بها إليه حيث يقول:

فما كان بيني لو لقيتك سالما ... وبين الغنى إلا ليال قلائل

الأبيات ... فبلغت الأبيات علقمة فأوصى له بمثل نصيب ابن له، ولكن هل لهذا الشاعر وارث؟ قلت: نعم بنية، قال: تعرف مكانها؟ قلت: نعم، قال:

والله ما يتسع وقتي هذا لما أنويه، ولكن القليل والعذر يسعنا، ثم دعا غلاما وقال:

هات ما بقي من نفقة شهرنا، فأتى بألفي درهم في صرة، فدفعها إلي وقال: يا أبا الحسن خذ ألفا وأعط الصبية ألفا، فأخذت الألفين وانصرفت وعملت بما أمرني به.

ومات الحسن بن سهل بسر من رأى في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائتين في أيام المتوكل.

قال المؤلف: ما نسب إلى علقمة في هذه الحكاية غلط لان الوارد عليه هو الحطيئة، وكان علقمة واليا على حوران، فلما قاربه مات علقمة، فقال الحطيئة الأبيات، لكن هكذا في هذه الحكاية ولا أدري كيف حالها.." <معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٥/٢٠٦٧>

"وحدث غرس النعمة أبو الحسن محمد بن الصابىء في «كتاب الهفوات» قال:

كان بدار العلم التي وقفها سابور بن أردشير الوزير خازن يعرف بأبي منصور، واتفق بعد ذلك بسنين كثيرة من وفاة سابور أن آلت مراعاة الدار إلى المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي نقيب الطالبيين، فرتب معه آخر يعرف بأبي عبد الله ابن حمد مشرفا عليه، وكان داهية، فصمد لأبي منصور «١» كيدا ومكرا، فصار يتلهى به دائما، فمن ذلك أنه قال له يوما، قد هلكت الكتب وذهب معظمها، فقال له وانزعج، بأي شيء؟ قال: بالبراغيث وعيثهم فيها وعبثهم بها، قال: فما نفعل في ذلك؟ قال: تقصد الأجل المرتضى وتطالعه بالحال وتسأله إخراج شيء من دوائهم المعد عنده لهم لننشره بين الورق ويؤمن الضرر. فمضى إلى المرتضى وخدمه وقال له بسكون ووقار ومن طريق النصح والاحتياط: يتقدم سيدنا إلى الخازن باخراج شيء من دواء البراغيث فقد أشرفت الكتب على الهلاك بهم لنتدارك أمرهم بتعجيل إخراج الدواء المانع لهم المبعد لضررهم، فقال المرتضى: البراغيث البراغيث، مكررا، لعن الله ابن حمد فأمره كله طنز وهزل، قم أيها الشيخ مصاحبا ولا تسمع لابن حمد نصيحة ولا قولا.

قال المؤلف: هكذا وجدت هذا الخبر، وقد وافق رواية ابن الجوزي في كون ابن حمد خازن الكتب بين السورين وفي مقاربة العصر وخالفه في الكنية، ولا أدري هل هو هذا أو غيره أو قد غلط أحدهما في الكنية، والله أعلم.

ثم وقفت على «المذيل» الذي للسمعاني بخطه على حاشية ملحقة أن محمد بن عطاف الموصلي سأل أبا منصور بن حمد الخازن عن مولده فقال سنة ثماني عشرة وأربعمائة، قال: وسأله غيري فقال سنة سبع عشرة وأربعمائة، وهذا يدل على أن هذه الحكاية ليست عنه لأن المرتضى مات سنة ست وثلاثين وأربعمائة فيكون حينئذ قد كان ابن حمد ابن اثنتي عشرة سنة فيستحيل أن تكون الحكاية عنه وعساها عن أبيه، والله عز وجل أعلم بالصواب.." <معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي ٥/٢٣٧٧>

"الأصول» ذكر في باب الاجماع عن أبي جعفر الطبري أن الاجماع عنده إجماع هؤلاء المقدم ذكرهم الثمانية نفر دون غيرهم تقليدا منه لما قال أبو جعفر «اجمعوا وأجمعت الحجة على كذا» ثم قال في تصدير باب الخلاف «ثم اختلفوا فقال مالك وقال الاوزاعي كذا وقال فلان كذا» ان الذين حكى عنهم الاجماع هم الذين حكى عنهم الاختلاف، وهذا غلط من ابن داود ولو رجع إلى كتابه في «رسالة اللطيف» وفي «رسالة الاختلاف» وما أودعه كثيرا من كتبه من ان الاجماع هو نقل المتواترين لما أجمع عليه أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآثار دون أن يكون ذلك رأيا ومأخوذا جهة القياس لعلم ان ما ذهب إليه من ذلك غلط فاحش وخطأ بين.

وكان أبو جعفر يفضل «كتاب الاختلاف» وهو أول ما صنف من كتبه، وكان يقول كثيرا: لي كتابان لا يستغني عنهما فقيه: الاختلاف واللطيف.

وكتاب الاختلاف نحو ثلاثة آلاف ورقة، ولم يستقص فيه اختياره لأجل أنه قد جود ذلك في «كتاب اللطيف» ولئلا يتكرر كلامه في ذلك. وقد كان جعل لكتاب الاختلاف رسالة بدأ بها ثم قطعها، ذكر فيها [لدى] الكلام في الاجماع وأخبار الآحاد العدول زيادات ليست في كتاب اللطيف وشيئا من الكلام في المراسيل والناسخ والمنسوخ.

وله كتاب الشروط المسمى أمثلة العدول، وهو من جيد كتبه التي يعول عليها أهل مدينة السلام؛ وكان أبو جعفر مقدما في علم الشروط قيما به.

ومن جياد كتبه: كتابه المسمى ب «كتاب لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام» وهو مجموع مذهبه الذي يعول عليه جميع أصحابه، وهو من أنفس كتبه وكتب الفقهاء وأفضل أمهات المذاهب وأسدها تصنيفا، ومن قرأه وتدبره رأى ذلك إن شاء الله. وكان أبو بكر ابن راميك يقول: ما عمل كتاب في مذهب أجود من كتاب أبي جعفر «اللطيف» لمذهبه، وكان يعتذر في اختصاره كثيرا في أوله، وكتبه تزيد على كتاب الاختلاف في القدر، وثلاثة كتب: كتاب اللباس، كتاب أمهات الأولاد، كتاب الشرب. وهو من جيد الكتب وأحسنها، وهو كالمنفرد فيه. ولا يظن ظان أن قوله «كتاب اللطيف» إنما أراد به صغره وخفة محمل وزنه، وإنما أراد بذلك لطيف القول كدقة معانيه وكثرة ما فيه من النظر والتعليلات، وهو يكون نحو ألفين وخمسمائة ورقة.." <معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٦/٢٤٥٨>

"وباب النون، وما أراه لقيه ولكنه عاصره وكان في زمانه. وإنما يقول فيما يورده عنه «ذكره الخشني في كتابه» .

وذكر الحميدي في باب محمد بن عبد السلام الخشني أن عبد الغني بن سعيد الحافظ غلط فيه فقال محمد بن عبد السلام الخشني صاحب التاريخ، وإنما هو محمد بن حارث فغلط، هذا تلخيص كلام الحميدي لا على وجهه.

[١٠٢٣] محمد بن حبيب أبو جعفر:

ذكره المرزباني فقال: قال عبد الله بن جعفر:

من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب الثقات محمد بن حبيب، ويكنى أبا جعفر، وكان مؤدبا ولا يعرف أبوه، وإنما نسب إلى أمه، وهي حبيب. وهو ممن يروي كتب ابن الأعرابي وابن الكلبي وقطرب، وكتبه صحيحة، وله مصنفات في الأخبار منها كتاب المحبر والموشى وغيرهما. مات ابن حبيب بسامرا في ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائتين في أيام المتوكل.

قال أبو الحسن بن أبي رؤبة، قال أبو رؤبة: عبرت الى ابن حبيب في مكتبه وكان يعلم ولد العباس بن محمد في شكوك شككت فيها.

وروى محمد بن موسى البربري عن ابن حبيب قال: إذا قلت للرجل ما صناعتك فقال: معلم، فاصفع، وأنشد ابن حبيب:

إن المعلم لا يزال معدما ... لو كان علم آدم الأسماء

من علم الصبيان أصبوا عقله ... حتى بني الخلفاء والخلفاء

[١٠٢٣] ترجمة ابن حبيب في طبقات الزبيدي: ١٣٩، ١٩٨ والفهرست: ١١٩ ومراتب النحويين: ١٥٧ وتاريخ بغداد ٢: ٢٧٧ وانباه الرواة ٣: ١١٩ وتحفة الأبيه: ١٠٨ والوافي ٢: ٣٢٥ والنجوم الزاهرة ٢: ٣٢١ وبغية الوعاة ١: ٧٣ وانظر نور القبس: ٣٢١؛ وقد طبع من كتبه المحبر (حيدر أباد الدكن ١٩٤٢) والمنمق (حيدر أباد الدكن ١٩٦٤) وأسماء المغتالين (نوادر المخطوطات رقم: ٢١ القاهرة ١٩٧٢) وكنى الشعراء (نوادر المخطوطات) وألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه (نوادر المخطوطات) ومختلف القبائل ومؤتلفها (غوتا ١٨٥٠ ثم ملحقا بكتاب الايناس للوزير المغربي، تحقيق الشيخ حمد الجاسر) .."

<معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٢٤٨٠/٦>

تتبع ابيات المعاني للمتنبي التي تكلم عليها ابن جني للشريف المرتضى ١٧٢٩." <معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٣٣٤٩/٧>

"(غ)

الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي ١٠٥

الغارات لابي عبيدة ٢٧٠٨

الغارات لابي مخنف ٢٢٥٣

الغارات للمدائني ١٨٥٦

الغارات لنصر بن مزاحم ٢٧٥٠

الغاية في القراءات لابن مهران المقرىء ٢٣٣، ١٦٦٢

الغرائب للبرقي ٤٣٢

غرائب الحديث لابن قادم ٢٥٤٥

غرائب حديث مالك بن أنس مما ليس في الموطأ لقاسم بن اصبغ ٢١٩٠

غرائب القراءات لابن مهران المقرىء ٢٣٣

غرائب اللغة لسعيد بن أحمد الميداني ١٣٥٩

الغرائز لابي زيد الانصاري ١٣٦١

الغربة الغريبة في الحكمة للشهاب السهروردي ٢٨٠٧

الغرر لأبي بكر الصولي ٢٦٧٨

غرر الاقيسة لأبي الحسن البيهقي ١٧٦٣

غرر الامثال لأبي الحسن البيهقي ١٧٦٢

غرر الفوائد لابن النجار ٢٦٤٥

الغرر والدرر (- الأمالي) للشريف المرتضى ١٧٢٨

الغرر ومنتهى الزهر لعبد العزيز بن حاجب النعمان ١٥٦٨

الغرر والنوادر للكعبي ١٤٩٣

الغرق والشرق في ذكر من مات غرقا أو شرقا للمسبحي ٢٥٦٨

الغرماء للمدائني ١٨٥٧

ما جاء من النصوص والأخبار في حفظ الجار للحميدي ٢٦٠٠

ما جرى بينه وبين عمرو بن عبيد لقطرب ٢٧٩٥

ما جمعه مما جربه المنجمون فصح لجحظة ٢٠٧

ما خاطب الله به خلقه للبرقي ٤٣٢

ما خالف فيه ابن كثير أبا عمرو لابن شنبوذ ٢٣٢٥

مادة البقاء للتميمي ١٥٧٣

ما زاد من المصنف وغريب الحديث لأبي الفضل المنذري ٢٤٧٢

ما شاهده من أمر المعتمد لجحظة ٢٠٧

ما صنعه تكميل الانصاف والعدل بتعجيل الاسعاف والعزل لابن عساكر ١٧٠١

ما غلط فيه أبو القاسم ابن الحريري في المقامات لابن الخشاب ١٥٠٦

ما فسره الزجاج من جامع النطق للزجاج ٦٣

ما في عيار الشعر لابن طباطبا من الخطأ للآمدي ٨٥١

ما قالته العرب وكثر في أفواه العامة لأحمد بن سعيد البصري ٢٦٧

ما كانت الجاهلية تفعله ويوافق حكم الاسلام لهشام ابن الكلبي ٢٧٨٠

ما لا يصح من أحكام النجوم لأبي زيد البلخي ٢٧٥." <معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٣٤٥١/٧>

"بالإسكندرية قال أنبأ أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار الماكي بقزوين قال أنبأ أبو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني الحافظ قال أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ثقة متفق عليه صاحب المسند والمعجم رضيه الحفاظ وأخرجوه في صحيحهم أبو بكر الإسماعيلي وأبو علي النيسابوري وابن عدي وأبو منصور القزويني وأبو بكر بن المقريء الأصبهاني سمع يحيى بن معين وشيوخ بغداد وغيرها مات سنة ست وثلاثمائة.

قلت قوله إنه توفي سنة ست وثلاثمائة غلط والصواب انه توفي في سنة سبع وثلاثمائة.

أخبرنا أحمد بن الحسن الدينوري قال أنبأ أبو منصور القزاز قال أنبأ أحمد بن علي الحافظ قال أنبأ العتيقي يعني أحمد بن محمد قال قال ابن فهد يعني الحسين بن أحمد الموصلي ولدت في جمادى الأولى من سنة ست وتسعين ومائتين وتوفي أبو يعلى الموصلي سنة سبع وثلاثمائة.

أخبرنا يحيى بن عبد الرحمن الدمنهوري بدمنهور الوحش قرية كبيرة بين الإسكندرية ومصر قال أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قراءة عليه بالإسكندرية أنبأ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال أنبأ أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قال أنبأ أبو عمر محمد بن العباس بن حيوية إجازة أنبأ أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي قال سنة سبع وثلاثمائة وبلغنا وفاة أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي ثم الموصلي ليلة الخميس ودفن يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من جمادى الأولى سمعنا منه في آخر ذي القعدة من سنة ست وأجاز لي كل مسموع منه بلغنا وفاته ونحن منحدرون في الفرات.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الخبري بمصر قال أنبأ أبو طاهر السلفي قال ثنا أبو الحسين بن الطيوري قال ثنا أحمد بن محمد يعني العتيقي قال ثنا علي بن محمد بن عبيد الله الزهري الضرير قال أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى سنة سبع وثلاثمائة وفيها مات.." <التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ابن نقطة ص/١٥١>

"إسماعيل بن عبد الجبار الماكي قال أنبأ أبو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي قال أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري ابن السني قلد قضاء بالري ثم استعفى ورجع إلى الدينور حافظ عارف ثقة صاحب تصانيف في الأبواب وغير ذلك سمع بمصر أبا عبد الرحمن النسائي وأقرانه وبالبصرة أبا خليفة وأقرانه وبالموصل أبا يعلى وأقرانه وببغداد شيوخ وقته وله في فقه الشافعي معرفة وعلم توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

قلت وقوله إنه توفي سنة تسع وخمسين غلط منه لأن سماع أبي نصر ابن الكسار منه في جمادى الأولى من سنة ثلاث وستين والصواب في ذلك ما أخبرنا عبد الله بن أحمد الهاشمي قال أنبأ سهل بن بشر الإسفرائيني إجازة عن كتاب أبي بكر أحمد بن علي الخطيب قال قال لي القاضي أبو نصر ابن الكسار كان أبو بكر ابن السني قد ولي قضاء القضاه بالري مدة ثم رجع إلى الدينور وكان إذا خوطب بالقاضي غضب من ذلك وتوفي في سنة أربع وستين وثلاثمائة.

وأخبرنا أبو مسلم أحمد بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن شهردار في كتابه قال أنبأ جدي أبو منصور شهردار قال أنبأ أبي أبو شجاع شيرويه بن شهردار قال أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري أبو بكر المعروف بابن السني قدمها يعني همدان في شوال سنة اثنتين وستين وثلاثمائة روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن عثمان القرشي الفرغاني وأبي جعفر وأبي بكر محمد بن الحسين بم مكرم وأبي محمد يحيى بن محمد بن صاعد وأبي القاسم زيد بن هارون المكي وعبد الله بن موسى عبدان وأبي بكر محمد بن البغوي

وأبي سعيد المفضل بن محمد الجندي وأحمد بن يحيى بن زهير وأبي عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني وأبي العباس ابن قتيبة وحامد بن شعيب البلخي وعبدان بن أحمد الأهوازي وأبي الليث نصر بن القاسم الفرائضي وأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي وأبي عبد الله المحاملي.
روى عنه ابن لال وابن تركان و ا بن خانخان وابن ماهلة وأبو." <التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ابن نقطة ص/١٧٠>

"٣١٤٧ - وعبد الله بن محمد بن سورة أبو محمد البلخي يعرف بمت حدث عن مكي بن إبراهيم وغيره حدث عنه موسى بن هارون الحمال وابو بكر بن أبي الدنيا ومحمد بن مخلد العطار قال الخطيب وكان ثقة

٣١٤٨ - ومحمد بن يعقوب بن سورة البغدادي حدث عن أبي الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك حدث عنه الطبراني وذكره الخطيب في تاريخه وقال الأمير في كتابه محمد بن سورة بن يعقوب ولا أراه إلا غلط فيه أخبرنا أبو الفخر أسعد بن سعيد بن روح بأصبهان قال أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله أخبرنا أبو بكر ابن ريذة قال أخبرنا الطبراني قال حدثنا محمد بن يعقوب بن سورة التميمي البغدادي قال حدثنا أبو الوليد."
<إكمال الإكمال لابن نقطة ابن نقطة ٣/٢٤٦>

"حافظا لمذهب الشافعي جيد المناظرة صحيح السماعات كان يحدث من حفظه فربما غلط فإذا نبه تنبه وهو ثقة في الحديث كتب بإستراباذ عن هميم بن همام الآملي وعمران بن موسى الأزدي ابي العباس وببغداد عن جعفر ابن محمد الفريابي وعبد الله بن محمد بن ناجية وبالشام عن عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي ومحمد بن الحسن بن قتيبة وبالبصرة عن أبي خليفة كتبنا عنه ومات في ربيع الآخر من سنة اثنتين وستين وثلاثمائة نقلته وما بعده من خط عبد الله بن أحمد بن السمرقندي
٣٣٦٨ - ومحمد بن عبد الله بن إدريس بن الحسن بن منويه الإستراباذي السورابي ابو زرعة قال الإدريسي هو جدي كتب الكثير وسمع من مشايخ استراباذ هميم بن همام الآملي وغيره ولم يرزق كثير رواية سمع منه شيخي حديثا واحدا لم ار له عنه غيره مات سنة اثنتين واربعين يعني وثلاثمائة ثم روى عن أبيه عنه حديثا."
<إكمال الإكمال لابن نقطة ابن نقطة ٣/٣٦٦<

"٣٨٤٥ - وشيبان بن محمد الضبعي حدث بالبصرة عن أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي حدث عنه أبو الطاهر أحمد بن محمد الإمام شيخ لأبي إسماعيل الأنصاري الهروي
٣٨٤٦ - وعمران الضبعي والد أبي جمرة ذكره الطبراني في الصحابة وأما الصبغي بكسر الصاد المهملة

وسكون الباء المعجمة بواحدة وكسر الغين المعجمة فهو

٣٨٤٧ - أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن الصبغي قال الحاكم هو أخو أبي بكر أحمد بن إسحاق وهو أكبر سنا منه سمع أبا إسحاق إبراهيم بن عبد الله ويحيى بن محمد بن يحيى وبالري محمد بن أيوب توفي في ذي القعدة من سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وهو ابن مائة سنة وزيادة وجعل الأمير في كتابه كنية أحمد أبا العباس وهو غلط والصواب ما قاله الحاكم." <إكمال الإكمال لابن نقطة ابن نقطة ٣/٦٤١>

"٤٦٤٢ - وعبد الله بن شجاع بن فائز سمع من أبي المعالي محمد ابن محمد بن الجبان الحريمي وروى عنه

٤٦٤٣ - وأبو الفائز بن داود بن بركة البازبازي

٤٦٤٤ - وابنته مريم سمعا من الأرموي تقدم ذكرهما في حرف الباء هكذا في أصل سماعهما ومن قاله فائز جعله اسما فقط غلط توفي أبو الفائز في ثاني عشر شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة." <إكمال الإكمال لابن نقطة ابن نقطة ٤/٤٥٠>

"٧٠- الأرقم بن أبي الأرقم

د ب ع: الأرقم بن أبي الأرقم واسم أبي الأرقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي.

وأمه أميمة بنت عبد الحارث، وقيل: اسمها تماضر بنت حذيم من بني سهم، وقيل: اسمها صفية بنت الحارث بن خالد بن عمير بن غبشان الخزاعية، يكنى: أبا عبد الله.

كان من السابقين الأولين إلى الإسلام، أسلم قديما، قيل: كان ثاني عشر، وكان من المهاجرين الأولين، وشهد بدرا، ونفله رسول الله صلى الله عليه وسلم منها سيفا، واستعمله على الصدقات، وهو الذي استخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في داره، وهي في أصل الصفا، والمسلمون معه بمكة لما خافوا المشركين، فلم يزالوا بها حتى كملوا أربعين رجلا، وكان آخرهم إسلاما عمر بن الخطاب، فلما كملوا به أربعين خرجوا.

وقال أبو عمر: ذكر ابن أبي خيثمة، أن أبا الأرقم والد الأرقم أسلم أيضا، وروي من بني مخزوم، وهذا غلط.

قال: وغلط أبو حاتم الرازي، وابنه، فجعلاه والد عبد الله بن الأرقم، وليس كذلك، فإن عبد الله بن الأرقم زهري، فإن عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، وكان عبد الله على بيت المال لعثمان بن عفان رضي الله عنه.

وروى يحيى بن عمران بن عثمان بن عفان بن الأرقم الأرقمي، عن عمه عبد الله بن عثمان، وعن أهل بيته، عن جده عثمان بن الأرقم، عن الأرقم، أنه تجهز يريد البيت المقدس، فلما فرغ من جهازه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يودعه، فقال: ما يخرجك أحاجة أم تجارة؟، قال: لا يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، ولكني أريد الصلاة في بيت المقدس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام، قال: فجلس الأرقم.

(٣٠) أخبرنا أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي حبة، بإسناده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا عباد بن عباد المهلبي، عن هشام بن زياد، عن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي، عن أبيه، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة، ويفرق بين الاثنين بعد خروج الإمام كالجار قصبه في النار وقال عثمان بن الأرقم: توفي أبي الأرقم سنة ثلاث وخمسين، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة، وقيل: توفي سنة خمس وخمسين، وهو ابن بضع وثمانين سنة، وأوصى أن يصلي عليه سعد بن أبي وقاص، وكان سعد بالعقيق، فقال مروان: يحبس صاحب رسول الله لرجل غائب؟ وأراد الصلاة عليه، فأبى عبيد الله بن الأرقم ذلك على مروان، وقامت معه بنو مخزوم، ووقع بينهم كلام، ثم جاء سعد فصلى عليه.

وقد ذكر أبو نعيم أنه توفي يوم مات أبو بكر الصديق، والأول أصح، ودفن بالبقيع.

أخرجه ثلاثتهم.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١/١٨٧>

"٢٨٩- أوس بن بشير

ب س: أوس بن بشير رجل من أهل اليمن، يقال: إنه من جيشان.

قاله أبو عمر.

& وأخبرنا الحافظ محمد بن عمر بن أبي عيسى، كتابة، أخبرنا أبو زكرياء بن منده، إذنا، أخبرنا أبو حفص عمر بن أبي بكر، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الهمداني، أخبرنا عم أبي العاص أبو محمد، أخبرنا علي بن سعيد، أخبرنا الوليد بن مسلم، أخبرنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن عامر بن يحيى، عن أبيه، عن أوس بن بشير، أن رجلا من أهل اليمن أحد بني خنساء، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن لنا شرابا يقال له: المزر من الذرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: له نشوة؟، قال: نعم، قال: فلا تشربوه، فأعاد عليه ثلاثا كل ذلك، يقول: له نشوة؟، فيقول: نعم، فيقول: لا تشربوه، قال: فإنهم لا يصبرون، قال: فإن لم يصبروا، فاضربوا رءوسهم.

كذا قال: أحد بني خنساء، وهو غلط، وإنما هو جيشان، قبيلة من اليمن، وقد روي هذا الحديث عن جابر بن عبد الله، وعن ديلم الجيشاني.

أخرجه أبو عمر، وأبو موسى، فعلى رواية أبي موسى ليس أوس من أهل اليمن، إنما كان حاضرا حين سأل اليمني النبي صلى الله عليه وسلم." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١/٣١٣>

"٤٠١- برير بن عبد الله

ب د ع: برير مثله، هو برير بن عبد الله.

ويقال: بر بن عبد الله بن رزين بن عميث بن ربيعة بن دراع بن عدي بن الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم، وهو مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد، أبو هند الداري، أخو تميم والطيب، سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله، وسكن فلسطين بالبيت المقدس.

روى مكحول الشامي، عن أبي هند، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من قام رياء وسمعة راءى الله به يوم القيامة وسمع.

وروى زياد بن أبي هند، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال الله تعالى من لم يرض بقضائي، ويصبر على بلائي، فليلتمس له ربا غيري.

قال أبو عمر: لا يوجد هذا الحديث إلا عند ولده، وليس إسناده بالقوي.

أخرجه الثلاثة.

قلت: قول أبي نعيم، وابن منده: أنه أخو تميم، والطيب وهم، وهما حكما على أنفسهما بالغلط في كتابيهما، فإنهما ذكرا في تميم الداري أنه تميم بن أوس، ويجتمع هو، وأبو هند في دراع بن عدي، فكيف يكون أخاه، ويجتمعان في الأب الخامس؟ ولا شك أنهما لم يريدا أخا في القبيلة، لأنه لا وجه لتخصيصه، وإنما يقال: أخو تميم، وأخو بني فلان، وأما الطيب ففيه اختلاف، قال هشام بن الكلبي: إنه أخو أبي هند، وأما أبو عمر، فلم يقع في هذا الوهم، بل قال بعد ذكر نسبه: يقال: اسم أبي هند الطيب، وقيل: إن الطيب أخوه.

قال: وقال البخاري: برير بن عبد الله أبو هند أخو تميم الداري، كان بالشام، سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مما غلط فيه البخاري غلطا لا خفاء به عند أهل العلم بالنسب، وذلك أن تميما ليس بأخ لأبي هند، وإنما يجتمع هو، وأبو هند في دراع بن عدي، وساق نسبهما كما ذكره ابن منده، وأبو نعيم، فظهر

الوهم، وقال: هكذا نسبهما ابن الكلبي، وخليفة، وجماعتهم.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١/٣٧١>

"٥٩٨- ثعلبة بن زيد

س: ثعلبة بن زيد آخر.

قال أبو موسى: ذكره عبدان أيضا، وقال: سمعت أحمد بن يسار، يقول: ثعلبة بن زيد الحارث بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، شهد بدرا، لا تحفظ له رواية.

وذكره أبو موسى، عن الزهري، وقال: هو الذي يسمى الجذع أبو ثابت بن ثعلبة.

وقد ذكر الحافظ أبو عبد الله ثعلبة بن زيد، ولم ينسبه، وقال: ذكر في المغازي، وقال أيضا: ثعلبة بن الجذع شهدا بدرا، وقتل يوم الطائف.

أخرجه أبو موسى.

قلت: هذا ثعلبة بن زيد هو الذي أخرجه ابن منده، إلا أنه قال: ثعلبة بن الجذع الأنصاري من بني الخزرج، ثم من بني سلمة، ثم من بني حرام، وقد ذكرنا هناك أن الجذع لقب له، فهو هو لا شك.

وقال ابن منده: إنه شهد بدرا، وقتل يوم الطائف، وإنما غلط ابن منده في أبيه، فسماه الجذع، وإنما هو زيد، والله أعلم.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١/٤٦٧>

"٧٤٧- الجشيش الكندي

د ع: الجشيش الكندي يرد نسبه في الجفشيش بالجيم، إن شاء الله تعالى.

قال أبو موسى: كذا أورده ابن شاهين، روى سعيد بن المسيب قال: قام الجشيش الكندي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ألست منا؟ قالها ثلاثا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا نقفو أمنا، ولا ننتفي من أبينا، أنا من ولد النضر بن كنانة، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: جمجمة هذا الحي من مضر كنانة، وكاهله الذي ينهض به تميم، وأسد، وفرسانها ونجومها قيس.

كذا أورده في هذا الحديث، وهو غلط، وإنما هو جفشيش، أو حفشيش، أو خفشيش، وكل هذه تصحيفات، والصحيح منها واحد.

أخرجه ابن منده، وأبو نعيم.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١/٥٣٦>

"٨٥٠- الحارث بن أوس بن النعمان

د ع: الحارث بن أوس بن النعمان النجاري حضر قتل كعب بن الأشرف مع محمد بن مسلمة حين بعثهما النبي صلى الله عليه وسلم لقتله.

قال عروة بن الزبير: إن سعد بن معاذ بعث الحارث بن أوس بن النعمان، أخا بني حارثة، مع محمد بن مسلمة إلى كعب بن الأشرف، فلما ضرب بن الأشرف أصاب رجل الحارث ذباب السيف، فحمله أصحابه.

أخرجه ابن منده، وأبو نعيم.

قلت: قول ابن منده، وأبي نعيم في نسبه: النجاري، وأظنه تصحيفا، فإن بني النجار من الخزرج، ولم يشهد قتل كعب بن الأشرف خزرجي، إنما قتله نفر من الأوس، وقد رواه بعضهم الحارثي، فظنه النجاري، أو قد نقلاه من نسخة غلط الناسخ فيها، ويؤيد ما قلناه أنهما نقلا، عن عروة، أن سعد بن معاذ بعث الحارث بن أوس بن النعمان أخا بني حارثة، ولا أشك أن أبا نعيم تبع ابن منده، والله أعلم.

ويرد الكلام عليه آخر ترجمة الحارث بن أوس الأنصاري، إن شاء الله تعالى، ولو لم يقولا: إنه حارثي لكنت أقول: إنه الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان بن أخي سعد بن معاذ، وإن كان الذي روى أنه حارثي، عن عروة هو ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، وهو إسناد لا اعتبار به.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٥٨٩/١>

"٩٧٤- الحارث بن النعمان بن رافع

د ع: الحارث بن النعمان بن رافع بن ثعلبة بن جشم بن مالك هكذا نسبه ابن منده، وأبو نعيم، ثم نقضا قولهما، فروى ابن منده، عن عبد الكريم الجزري، عن ابن الحارث بن النعمان، عن أبيه الحارث بن النعمان الأنصاري، من بني عمرو بن عوف، شهد بدرا، وقال أبو نعيم، عن عروة، في تسمية من شهد بدرا من الأنصار، من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف: الحارث بن النعمان، فهذا النسب غير الأول، وهذا أصح.

أخبرنا أبو جعفر، بإسناده عن يونس، عن ابن إسحاق، في تسمية من شهد بدرا من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف: الحارث بن النعمان بن أبي حرام، فهذا يقوي قولهما: إنه من بني عمرو بن عوف، وأن النسب الذي أول الترجمة غير صحيح، وأنه هو الذي استدركه أبو موسى على ابن منده، وإنما ابن منده غلط في نسبه، والله أعلم.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٦٤٢/١>

"١٠٠١- حارثة بن مالك بن غضب

ب د: حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ثم من بني مخلد بن عامر ابن زريق الأنصاري الزرقي،

ذكره الواقدي فيمن شهد بدرا، قاله أبو عمر.

وقال ابن منده: حارثة بن مالك بن غضب بن جشم الأنصاري، من بني بياضة، شهد العقبة.

وروى ذلك عن أبي الأسود، عن عروة.

أخرجه ابن منده، وأبو عمر.

قلت: هذا غلط منهما، فإن قولهما حارثة ابن مالك بن غضب، فهذا بعيد جدا، فإن من مع النبي صلى الله عليه وسلم من بني مالك بن غضب، بينهم وبينه نحو عشرة آباء، فيكون مقدار ثلثمائة سنة على أقل التقدير، فكيف يكون مالك أبا حارثة، ثم إن أبا عمر يقول: حارثة بن مالك، وينسبه ثم يقول: من بني مخلد بن زريق، فإن أراد بقوله: ثم من بني مخلد الخزرج، لا يصح، لأن زريقا من بني الخزرج، وإن أراد حارثة، فكيف يكون مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج، ثم يكون من بني مخلد؟ ومخلد هو ابن عامر بن زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب، هذا متناقض لا يصح، على أن الواقدي لم يذكره من الصحابة، إنما ذكره في الأنساب لا في الصحابة، والله أعلم.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١/٦٥٤>

"١٢٣٩- حكيم أبو معاوية

ب: حكيم أبو معاوية بن حكيم ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة، قال أبو عمر: وهو عندي غلط وخطأ بين، ولا يعرف هذا الرجل في الصحابة، ولم يذكره أحد غيره فيما علمت، والحديث الذي ذكره له هو حديث بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، وجده معاوية ابن حيدة.

وروى بإسناده، عن سعيد بن سنان، ويحيى بن جبر الطائي، عن معاوية بن حكيم، عن أبيه حكيم، أنه قال: يا رسول الله، بم أرسلك ربنا؟ ...

الحديث.

قال أبو عمر: هكذا ذكره ابن أبي خيثمة، وعلى هذا الإسناد عول، وهو إسناد ضعيف، ومن قبله أتى ابن أبي خيثمة، والصواب فيه: ما روى عن عبد الوارث بن سعيد، عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، عن أبيه، عن جده، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إني أسألك بوجه الله، بم أرسلك الله؟ قال: " بالإسلام، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، كل مسلم على كل مسلم حرام..

" الحديث.

قال أبو عمر: وهذا هو الحديث الصحيح بالإسناد الثابت المعروف، وإنما هو لمعاوية بن حيدة، لا لحكيم

بن أبي معاوية، سئل يحيى بن معين، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، فقال: إسناد صحيح، وجده معاوية بن حيدة.

قلت: هذا الذي ذكره أبو عمر من الرد على ابن أبي خيثمة فيه شيء، وذلك أنا قد ذكرنا في ترجمة حكيم بن معاوية النميري الاختلاف في إسناد هذا الحديث، فإن بعض الرواة رواه عن معاوية بن حكيم، عن عمه، وبعضهم رواه عن معاوية بن حكيم عن أبيه، فعلى هذا يكون هو النميري، إلا إن كان ابن أبي خيثمة قد ذكر النميري فيتجه الرد عليه، وقد ذكره ابن أبي عاصم، فقال: ما أخبرنا به يحيى بن محمود الثقفي كتابه بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم قال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، حدثنا بقية بن الوليد، أخبرنا سعيد بن سنان، عن يحيى بن جابر الطائي، عن معاوية بن حكيم، عن أبيه حكيم، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، بم أرسلك الله ...

؟ الحديث، فهذا يؤيد قول من جعله غير ابن حيدة، وإن كان الإسناد يعود إلى واحد، لكن اتفاق الأئمة على إخراج الحديث يزيده قوة، والله أعلم حكيم: بضم الحاء، هو ابن جبلة، وقيل: حكيم بفتح الحاء، وقد تقدم في حكيم بن جبلة.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢/٦٢>

"١٣٣٨- خارجة بن المنذر

س: خارجة بن المنذر، أبو لبابة الأنصاري.

قال عبدان: ذكر بعض أصحابنا أن اسمه خارجة بن المنذر، وليس هذا الاسم لأبي لبابة بمشهور، واختلفوا في اسمه.

أخرجه أبو موسى هكذا، وتركه كان أولى من إخراجه، لأنه قد رأى أبا نعيم قد رد ترجمة خارجة بن عبد المنذر أبي لبابة، وإنما وقع الغلط في اسمه حسب، فجاء أبو موسى بما هو أشد من هذا، فإنه غلط في اسمه كما ذكره أبو نعيم، وغلط أيضا في اسم أبيه، فإنه عبد المنذر، فأسقط " عبد " وبقي " المنذر "، ولعل بعض من نسخه غلط فيه فجعله ترجمة، وهذا باب كان ينبغي أن يسد، فإن الغلط كثير، فإن كان كل من غلط يجعل غلطه ترجمة منفردة، خرج الأمر عن الضبط، والله أعلم.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢/١١٢>

"١٣٤٤- خالد بن أسيد بن أبي المغلس

س: خالد بن أسيد بن أبي المغلس كذا ذكره عبدان، عن أحمد بن سيار بإسناده، عن عبد الله بن الأجلح، عن أبيه، عن بشير بن تيم، وغيره، قالوا في تسمية المؤلفة قلوبهم، منهم: خالد بن أسيد بن أبي المغلس بن

أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.
أخرجه أبو موسى وقال: هذا غلط، والصواب خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢/١١٥>
"١٣٧٨- خالد بن عرفطة
ب د ع: خالد بن عرفطة بن أبرهة بن سنان الليثي ويقال: البكري، من بني ليث بن بكر بن عبد مناة، ويقال: بل هو قضاعة، ثم من عذرة، ومن قال هذا قال: هو خالد بن عرفطة بن صعير، وهو ابن أخي ثعلبة بن صعير، عذري من بني حراز بن كاهل بن عذرة، حليف لبني زهرة.
ومنهم من قال: هو خالد بن عرفطة بن أبرهة بن سنان بن صيفي بن الهائلة بن عبد الله بن غيلان بن أسلم بن حزاز بن كاهل بن عذرة، فهو عذري وحزازي أيضا.
هذا كلام أبي عمر، وفيه سهو نذكره آخر الترجمة.
وأما ابن منده، وأبو نعيم فلم ينسباه، قال أبو نعيم: خالد بن عرفطة العذري، وعذرة من قضاعة.
وقال ابن منده: خالد بن عرفطة الخزاعي، حليف بني زهرة، وهذا غلط أيضا.
واستخلفه سعد بن أبي وقاص على الكوفة، ونزلها، وهو معدود في أهلها، ولما دخل معاوية الكوفة سنة إحدى وأربعين، خرج عليه عبد الله بن أبي الحوساء بالنخيلة، فبعث إليه معاوية خالد بن عرفطة العذري، حليف بني زهرة، في جمع من أهل الكوفة، فقتل ابن أبي الحوساء، ويقال: ابن أبي الحمساء، في جمادى الأولى.
روى عنه أبو عثمان النهدي، وعبد الله بن يسار، ومولاه مسلم.
(٣٧٤) أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن الفقيه بإسناده، عن أبي يعلى الموصلي، حدثنا ابن نمير، أخبرنا محمد بن بشر، أخبرنا زكريا بن زائدة، أخبرنا خالد بن سلمة: أن مسلما مولى خالد بن عرفطة حدثه، عن خالد بن عرفطة: أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " وروى عفان، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي، عن خالد بن عرفطة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: " يا خالد، إنها ستكون أحداث وفرقة واختلاف، فإذا كان ذلك، فإن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل فافعل ".
وتوفي في الكوفة سنة ستين، وقيل: سنة إحدى وستين، عام قتل الحسين بن علي.
أخرجه الثلاثة.

قلت: قول أبي عمر في نسبه الأول: عرفطة بن أبرهة بن سنان الليثي، فهذا النسب بعينه هو الذي ذكره هو أيضا حين نسبه إلى عذرة، فهذا اختلاف، والصحيح أنه منسوب إلى عذرة على ما ذكره أبو عمر حين قال: سنان بن صيفي بن الهائلة إلى حزاز بن اهل، وأما قوله: إنه ابن أخي ثعلبة بن صعير، وهو مع كونه عذريا فهو قليل، إنما الأشهر هو الذي نسبه إلى صيفي بن الهائلة، ويجتمع هو وثعلبة في حزاز، وأما قول ابن منده: إنه خزاعي، فليس بشيء، والله أعلم.

حزاز: بفتح الحاء المهملة، وتشديد الزاي الأولى، وبعد الألف زاي ثانية، قاله ابن ماكولا.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢/١٣١>

"١٥٨١- رافع بن رفاعة

ب: رافع بن رفاعة بن رافع بن مالك ابن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصاري الخزرجي الزرقي قال أبو عمر: لا تصح صحبته، والحديث المروي عنه في كسب الحجام في إسناده غلط، والله أعلم.

انتهى كلامه.

(٤٢٠) أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب البغدادي، بإسناده إلى عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أخبرنا هاشم بن القاسم، حدثنا عكرمة يعني ابن عمار، حدثني طارق بن عبد الرحمن القرشي، قال: جاء رافع بن رفاعة إلى مجلس الأنصار، فقال: لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء كان يرفق بنا، نهانا عن كراء الأرض، ونهانا عن كسب الحجام، وأمرنا أن نطعمه نواضحنا، ونهانا عن كسب الأمة إلا ما عملت بيدها، وقال هكذا بإصبعه نحو الخبز، الغزل، والنقش.

والله أعلم." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢/٢٣٤>

"١٦٣٥- ربيعة بن الحارث

ب د ع س: ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، يكنى أبا أروى، وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه عزة بنت قيس بن طريف، من ولد الحارث بن فهر، وهو أخو أبي سفيان بن الحارث، وكان أسن من عمه العباس بن عبد المطلب بسنين.

وهو الذي قال فيه رسول الله يوم فتح مكة: " ألا كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية فهو تحت قدمي، وإن أول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث ".

وذلك أنه قتل لربيعة في الجاهلية ابن اسمه آدم، قاله الزبير، وقيل: تمام، فأبطل رسول الله الطلب به في الإسلام، ولم يجعل لربيعة في ذلك تبعة، وقيل: اسم ابن ربيعة المقتول إياس.

ومن قال إنه آدم فقد أخطأ، لأنه رأى دم ابن ربيعة، فظنه آدم بن ربيعة، يقال: إن حماد بن سلمة هو الذي غلط فيه.

وهو الذي قال عنه النبي: " نعم الرجل ربيعة لو قصر شعره "، وشمر ثوبه.

وهذا الحديث يرويه سهل بن الحنظلية في خريم بن فاتك الأسدي.

وكان ربيعة شريك عثمان بن عفان رضي الله عنهما في التجارة، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر مائة وسق.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، منها: " إنما الصدقة أوساخ الناس ".

روى عنه ابنه عبد المطلب.

وتوفي ربيعة سنة ثلاث وعشرين بالمدينة، في خلافة عمر بن الخطاب.

أخرجه الثلاثة، وأخرجه أبو موسى مستدركا على ابن منده، وقد أخرجه ابن منده بتمامه، فأي فائدة في استدراكه عليه.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢/٢٥٩>

"١٨٥٤- زيد بن عبد الله

د: زيد بن عبد الله الأنصاري والد عبد الله بن زيد، روى عنه ابنه عبد الله.

حدث يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر، عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد، أن جده عبد الله تصدق بمال، فأتى أبوه زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن عبد الله تصدق بمال له، وليس لنا ولا له مال غيره.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله: " قد قبل الله صدقتك وردها على أبويك ".

أخرجه ابن منده قلت: هذا الحديث قد تقدم في ترجمة زيد بن ثعلبة، أخرجه هناك أبو نعيم ونسبه، وأخرجه ابن منده ههنا، وهذا النسب غير ذلك، وهو غلط إما من الناسخ أو من المصنف، والأغلب أنه من المصنف، لأني رأيته في عدة نسخ مسموعات هكذا، وكان يجب على أبي موسى أن يستدرك المتقدم على ابن منده، فإن هذا النسب غير ذلك، وإن كان غير صحيح، وقد جعل ابن منده زيد بن عبد الله ثلاث تراجم، إلا أنه قال في إحداها: هي الأولى، وأما أبو نعيم فجعل الترجمتين اللتين قال ابن منده فيهما: إنهما واحدة، في ترجمة واحدة، وأما هذه الترجمة فلم يذكرها أبو نعيم، وأما أبو عمر فلم يذكر زيد بن عبد الله إلا ترجمة واحدة، والتي فيها حديث الرقية لا غير، مثل أبي نعيم، والحق بأيديهما، والله أعلم.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢/٣٦٦>

"١٨٦٩- زيد بن لبيد

ع س: زيد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان ابن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة الأنصاري البياضي من بني بياضة بن عامر بن زريق.

قال أبو نعيم: ذكره عروة بن الزبير فيمن شهد العقبة من الأنصار، من بني بياضة، فقال: زيد بن لبيد.

أخرجه أبو نعيم، وأبو موسى، وقال أبو موسى: وزياد بن لبيد بياضي أيضا، إلا أنهم فرقوا بينهما، ويمكن أن يكونا أخوين، والله أعلم.

والصحيح أنه زياد ولم يذكر أحد من أهل السير، فيمن شهد العقبة: زيد بن لبيد البياضي إلا في هذه الرواية عن عروة، وهو إسناد كثير الوهم والمخالفة، لما يقوله غيره من أهل السير، وقد أخرج أبو نعيم زيد بن لبيد ترجمتين، ذكر في إحداهما أنه عامل النبي صلى الله عليه وسلم على حضرموت، ولا شك أنه غلط من الناسخ، لأنه آخر ترجمة فيمن اسمه زيد، وبعده من اسمه زياد، فيكون سهوا من الناسخ، والله أعلم.."

<أسد الغابة ط العلمية ابن الأثيرر، أبو الحسن ٢/٣٧٢>

"٢٠٨٦- سعيد بن عبد بن قيس

ب س: سعيد بن عبد بن قيس وقيل: سعيد بن عبيد بن قيس بن لقيط بن عامر بن ربيعة، وقيل: عامر بن أمية بن الحارث بن فهر القرشي الفهري.

أسلم قديما، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في قول جميعهم، قاله ابن شاهين.

أخرجه أبو عمر، وأبو موسى.

قلت: كذا نسبه أبو عمر، وأبو موسى، والذي ذكره ابن الكلبي في هذا النسب، أنه قال: نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن ظرب بن الحارث بن فهر، وقال: ولد الحارث بن فهر وديعة وضبة وظربا، فولد ظرب عايشا وأمية، فولد أمية عامرا، فولد عامر بن أمية عبد الله، ولقيطا، فهذا السياق يمنع أن يكون قد غلط فيه الناسخ.

ونسبه الزبير بن بكار، فقال: ولد الحارث بن فهر بن وديعة، وظربا، فولد ظرب بن الحارث بن أمية، ثم قال: ومن ولد أمية نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر أمية، كان مع هبار بن الأسود يوم عرضا لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وافق الكلبي في نسبه، على أن النسابين يختلفون أكثر من هذا، وإنما أردنا أن ننبه عليه، والله أعلم.

عايش: بالياء تحتها نقطتان، وشين معجمة.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢/٤٨٥>

"٢١٥٧- سلمة الأنصاري

ب: سلمة الأنصاري أبو يزيد بن سلمة جد عبد الحميد بن يزيد بن سلمة.

حديثه عند أهل البصرة مرفوعا في تخيير الصغير بين أبويه، إذا وقعت الفرقة بينهما، وقد قيل: إنه والد عبد الحميد لا جده، وهو غلط، والصواب ما قدمنا ذكره، روى حديثه عثمان البتي، عن عبد الحميد، عن أبيه، عن جده.

أخرجه أبو عمر.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٥١٩/٢>

"٢٢٤١- سمرة بن جنادة

ب د ع: سمرة بن جنادة بن جندب بن حجير بن زباب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة السوائي قاله أبو نعيم.

وقال أبو عمر: سمرة بن عمرو بن جندب، والباقي مثله.

وقال ابن منده: سمرة بن جنادة بن حجر بن زياد السوائي، ولا شك أن هذا غلط من الناسخ.

وهو أبو جابر بن سمرة السوائي.

(٥٨٢) أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر، بإسناده إلى أبي داود الطيالسي، أخبرنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت جابر بن سمرة، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو يخطب: " إن بين يدي الساعة كذابين "، فقال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال: " فاحذروهم ".

أخرجه الثلاثة." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٥٥٣/٢>

"٢٥٠٦- صعصعة بن معاوية

ب ع س: صعصعة بن معاوية بن حصن أو حصين بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس واسمه الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر، عم الأحنف بن قيس.

وقد اختلف في صحبته، وإنما روايته عن عائشة، وأبي ذر، رضي الله عنهما، روى عنه الأحنف بن قيس، والحسن البصري، وابنه عبد ربه بن صعصعة، هو أخو جزء بن معاوية، عامل عمر على الأهواز.

(٦٢٩) أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده، عن عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا جرير بن حازم، قال: حدثنا الحسن، عن صعصعة بن معاوية، عم الفرزدق، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾ ، قال: حسبي، لا أبالي أن لا أسمع غيرها.

ورواه هدبة بن خالد، عن جرير بن حازم، عن الحسن، عن صعصعة، عم الأحنف بن قيس التميمي ورواه سليمان بن حرب، وابن المبارك، عن جرير، فقالا: صعصعة، عم الفرزدق، مثل يزيد بن هارون، وليس بشيء، فإن الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

وروى أبو نعيم هذا الحديث في هذه الترجمة، ورواه ابن منده في صعصعة بن ناجية، وقال أبو عمر في صعصعة بن ناجية: روى عنه الحسن فقال: عم الفرزدق، وهذا يؤيد قول ابن منده، على أنه وهم، ويرد الكلام عليه، إن شاء الله تعالى، في صعصعة بن ناجية.

وقال أبو أحمد العسكري: وقد وهم في صعصعة بن معاوية عم الأحنف بعضهم، فقال: صعصعة عم الفرزدق، وهو غلط، وهذا يؤيد قول أبي نعيم.

أخرجه أبو عمر، وأبو نعيم، وأبو موسى.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢١/٣>

"٢٦١٦- طفيل بن النعمان

د ع: طفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان ابن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي عقبي بدري، استشهد يوم الخندق، قال عروة، في تسمية من شهد العقبة، من بني سلمة: طفيل بن النعمان بن خنساء، وقد شهد بدرا.

وقال موسى بن عقبة، وابن إسحاق، في تسمية من شهد بدرا من الأنصار، من الخزرج، ثم من بني عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة، ثم من بني خنساء بن سنان بن عبيد: الطفيل بن النعمان بن خنساء.

أخرجه ابن منده، وأبو نعيم.

قالت: لم يخرجه أبو عمر لأنه غلط في نسبه أولا في ترجمة طفيل بن مالك بن خنساء، فقال: طفيل بن مالك بن النعمان، قال: وقيل: طفيل بن النعمان، ورأى النسب واحدا في الترجمتين، فظنهما واحدا، وأن بعضهم نسبهم إلى أبيه مالك، وبعضهم نسبه إلى جده النعمان، وليس للنعمان صحة في النسب الأول، وهما ابنا عم، وقد ذكرهما موسى بن عقبة، وابن إسحاق، وكفى بهما، فيمن شهد بدرا أحدهما بعد الآخر كما ذكرناه في هذه الترجمة، وفي ترجمة طفيل بن مالك، وقد ذكرهما هشام بن الكلبي اثنين أيضا مثل ابن إسحاق، وموسى، والله أعلم.

حبذا مكة من وادي

بها أهلي وأولادي

بها أمشي بلا هادي

الأبيات بتمامها، روى عنه عامر بن عبد الله بن الزبير.

أخرجه أبو عمر.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٨٠>

"٢٨١٦- عبد الله بن الأسود المزني

س: عبد الله بن الأسود المزني.

أخرجه أبو موسى، وقال: ذكرناه في ترجمة الخمخام، ويمكن أن يكون السدوسي الذي ذكروه، إلا أن في تلك الترجمة قال: المزني، ومزينة غير سدوس.

قلت: هذا لفظ أبي موسى، وقال في الخمخام: ابن الحارث البكري.

وروى بإسناده عن مجالد بن خمخام، قال: هاجر أبي الخمخام إلى النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بكر بن وائل مع أربعة من سدوس، أحدهم: بشير بن الخصاصية، وفرات بن حيان العجلي، وعبد الله بن أسود المزني، ويزيد بن ظبيان، فهذا يدل على أن المزني غلط من الكتاب، فإنه قد جعله تارة من بكر، ثم من سدوس، وهو من بكر أيضا، فلا مدخل للمزني فيه، والصحيح أنه الأول، والله أعلم.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣/١٧٤>

"٢٨٢٠- عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة

ب د ع: عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، واسم أبي أمية حذيفة، وهو أخو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأمه عاتكة بنت عبد المطلب، عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لأبيه أبي أمية: زاد الركب، وزعم الكلبي أن أزواد الركب من قريش ثلاثة: زمعة بن الأسود بن المطلب بن عبد مناف، قتل يوم بدر كافرا، ومسافر بن أبي عمرو بن أمية، وأبو أمية بن المغيرة، وهو أشهرهم بذلك، وإنما سموا زاد الركب لأنهم كانوا إذا سافر معهم أحد كان زاده عليهم، وقال مصعب والعدوي: لا تعرف قريش زاد الركب إلا أبا أمية وحده.

وكان عبد الله بن أبي أمية شديدا على المسلمين، مخالفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال له: ﴿لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا أو تكون لك جنة من نخيل﴾ ...

الآية، وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل كذلك إلى عام الفتح، وهاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبيل الفتح هو وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، فلقيا النبي صلى الله عليه وسلم بالطريق:

(٧١٣) أخبرنا أبو جعفر بن السمين البغدادي، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: وكان أبو سفيان بن الحارث، وعبد الله بن أبي أمية، قد لقيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنيق العقاب فيما بين مكة والمدينة، فالتمسا الدخول، فمنعهما، فكلمته أم سلمة فيهما، فقالت: يا رسول الله، ابن عمك، وابن عمتك وصهرك قال: " لا حاجة لي بهما، أما ابن عمي فهتك عرضي، وصهري قال لي بمكة ما قال "، ثم أذن لهما، فدخلا عليه، فأسلما وحسن إسلامهما وشهد عبد الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة مسلما وحنينا، والطائف، ورمي من الطائف بسهم فقتله، ومات يومئذ، وله قال هبت المخنث عند أم سلمة: يا عبد الله، إن فتح الله الطائف فإني أدلك على ابنة غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا يدخل هؤلاء عليكن " وروى مسلم بن الحجاج بإسناده، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي أمية: أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة في ثوب واحد ملتحفا به، مخالفا بين طرفيه.

ومثله روى بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عبد الله بن أبي أمية.

وذلك غلط، لأن عروة لم يدرك عبد الله، إنما روى عن عبد الله بن أبي أمية، ورواه أصحاب هشام، عن هشام، عن أبيه، عن عمر أبي سلمة، وهو المشهور.." >أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن <١٧٦/٣

"٢٨٩١- عبد الله بن حذافة

ب د ع: عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي، يكنى أبا حذافة، قاله أبو نعيم، وأبو عمر.

وقال ابن منده: عبد الله بن حذافة بن سعد بن عدي بن قيس بن سعد بن سهم، والأول أصح، ونقلت قول ابن منده من نسخ صحاح، وهو غلط.

وأمه بنت حرثان، ومن بني الحارث بن عبد مناة، أسلم قديما، وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، مع أخيه قيس بن حذافة، وهو أخو خنيس بن حذافة، زوج حفصة بن عمر بن الخطاب قبل النبي صلى الله عليه وسلم أبو سعيد الخدري: إن عبد الله شهد بدرا، ولم يصح، ولم يذكره موسى بن عقبة، ولا عروة، ولا ابن شهاب، ولا ابن إسحاق في البدريين.

وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ابن حذافة.

(٧٣٧) أخبرنا أبو ياسر، بإسناده إلى عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن

الزهري، قال: أخبرني أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس، فصلى الظهر، فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة، وذكر أن بين يديها أمورا عظاما، ثم قال: " من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا "، قال: فسأله عبد الله بن حذافة، فقال: من أبي؟ قال: " أبوك حذافة " ...

وذكر الحديث وأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه إلى كسرى يدعوه إلى الإسلام، فمزق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللهم مزق ملكه "، فقتله ابنه شيرويه.

وكان فيه دعابة، وأسرته الروم في بعض غزواته على قيسارية:

(٧٣٨) أخبرنا أبو محمد بن أبي القاسم بن عساكر، إذنا، قال: أخبرنا والدي، قال: أخبرنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد، قالا: أخبرنا أبو نعيم ثابت بن بندار بن أسد، حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الإستراباذي، حدثنا عبد الملك بن محمد بن نعيم، حدثنا صالح بن علي النوفلي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي، حدثنا عمر بن المغيرة، عن عطاء بن عجلان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: " أسرت الروم عبد الله بن حذافة السهمي، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الطاغية: تنصر وإلا ألقيتك في البقرة، لبقرة من نحاس، قال: ما أفعل، فدعا بالبقرة النحاس فملئت زيتا وأغليت، ودعا برجل من أسرى المسلمين فعرض عليه النصرانية، فأبى، فألقاه في البقرة، فإذا عظامه تلوح، وقال لعبد الله: تنصر وإلا ألقيتك، قال: ما أفعل، فأمر به أن يلقى في البقرة فبكى، فقالوا: قد جزع، قد بكى، قال: ردوه، قال: لا ترى أني بكيت جزعا مما تريد أن تصنع بي، ولكني بكيت حيث ليس لي إلا نفس واحدة يفعل بها هذا في الله، كنت أحب أن يكون لي من الأنفس عدد كل شعرة في، ثم تسلط علي فتفعل بي هذا، قال: فأعجب منه وأحب أن يطلقه، فقال: قبل رأسي وأطلقك، قال: ما أفعل، قال: تنصر وأزوجك بنتي وأقاسمك ملكي، قال: ما أفعل، قال: قبل رأسي وأطلقك وأطلق معك ثمانين من المسلمين، قال: أما هذه فنعم، فقبل رأسه، وأطلقه، وأطلق مع ثمانين من المسلمين، فلما قدموا على عمر بن الخطاب قام إليه عمر فقبل رأسه، قال: فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمازحون عبد الله فيقولون: قبلت رأس علج، فيقول لهم: أطلق الله بتلك القبلة ثمانين من المسلمين "

(٧٣٩) أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة، بإسناده إلى عبد الله بن أحمد، قال: حدثني عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن عبد الله يعني ابن أبي بكر وسالم أبي النضر، عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن حذافة:

أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن ينادى أيام التشريق أنها أيام أكل وشرب وتوفي عبد الله بمصر في خلافة عثمان.

أخرجه الثلاثة.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٢١٣>

"٢٩٥٣- عبد الله بن زهير

س: عبد الله بن زهير.

أورده العسكري في الأفراد، ذكره أبو بكر بن أبي علي بإسناده، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن زهير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله عز وجل الدرهم بسبعمائة ".

أخرجه أبو موسى مستدركا على ابن منده، وقد أخرجه ابن منده إلا أنه قال: أبو زهير، وهو هو، وبعض الرواة قد غلط فيه أو الناسخ، أو إن بعض الرواة نسبه إلى أبيه، وغيره عرفه بابنه الراوي عنه، والمتن في الترجمتين واحد، ونذكره عقيب هذه الترجمة، إن شاء الله تعالى.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٢٤٧>

"٣٠٤٩- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر

د: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قتل يوم الطائف، أخرجه هكذا مختصرا ابن منده وحده.

قلت: هذا غلط، فإن الذي قتل يوم الطائف من ولد أبي بكر رضي الله عنه، إنما هو عبد الله بن أبي بكر لصلبه، لا ابن ابنه، والله أعلم.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٣٠٢>

"٣١٠٥- عبد الله بن عمير الليثي

عبد الله بن عمير بن قتادة الليثي وأورده ابن شاهين.

(٨٦٧) أخبرنا أبو موسى إذنا، عن كتاب أبي بكر بن الحارث، أخبرنا أبو أحمد العطار، أخبرنا أبو حفص بن شاهين، حدثنا الحسين بن أحمد، حدثنا ابن أبي خيثمة، حدثنا أبي، حدثنا جرير بن عبد الحميد، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمير، أنه كان أم بني خطمة وهو أعمى، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أعمى أخبرنا أبو موسى، وقال: كذا ترجم له ابن شاهين، ويمكن أن يكون غير الليثي، لأن بني خطمة من الأنصار، وهم غير بني ليث.

قلت: هذا كلام أبي موسى، وهذا عبد الله بن عمير الخطمي الأعمى، قد أخرجه ابن منده مثل ما ذكره أبو موسى، وقد تقدم ذكره قبل هذه الترجمة، وروى له هذا الحديث، عن جرير بإسناده مثله، ولا أدري من

أين أتي أبو موسى، فإن كان لأجل زيادة قتادة في نسبه، فهذا لا يوجب استدراكا عليه، وإن كان لأجل، أنه قيل فيه: ليثي، فهذا غلط من قائله لا يوجب استدراكا أيضا، فإن كان كل من يغلط، يجعل غلطه استدراكا، فهذا يخرج عن الحد، لا سيما في زمننا هذا مع غلبة الجهل، فلم يكن لاستدراكه وجه.

وقوله: يمكن أين يكون غير الليثي فلا شبهة أنه غيره، لأن خطمة من الأنصار، والأنصار من الأزد، وهم من أهل اليمن، وليث من كنانة، وكنانة من مضر، فكيف يقال: يمكن أن يكون غيره! ولعل قوله ليثي غلط من الناسخ، أو قد سقط من الكتاب ما بعد الليثي، وبعض ترجمة الأنصاري، وبقي حديثه، فظنه بعض من رآه أن الحديث لليثي، وليس له، والله أعلم، وقوله في الحديث: إنه كان يؤم بني خطمة يدل على أنه خطمي، لأن إمام كل قبيلة كان منها، لنفور طباع العرب أن يتقدم على القبيلة من غيرها، والله أعلم ١٣٢١١ د ع:." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٣٥٢>

"٣١١٥- عبد الله بن عياش

ب د ع: عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة واسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي.

ولد بأرض الحبشة، يكنى أبا الحارث، وأمه أسماء بنت مخربة بن جندل بن أبير بن نهشل التميمية.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن: عمر غيره، فمما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه عنه عبد الله بن الحارث، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض بيوت آل أبي ربيعة، إما لعيادة مريض، وإما لغير ذلك، فقالت له أسماء بنت مخربة التميمية، وهي أم عياش بن أبي ربيعة: يا رسول الله، ألا توصيني؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا أم الجلاس، ائتي إلى أختك ما تحبين أن تأتي إليك "، وأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي من ولد عياش، وكانت أم الجلاس ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرضا بالصبي، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يرقيه ويتفل عليه، وجعل الصبي يتفل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل بعض أهل البيت ينتهر الصبي، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يكفهم عن ذلك.

روى عنه: بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهما.

أخرجه الثلاثة.

قلت قولهم: فقالت له أسماء بنت مخربة التميمية، وهي أم عياش: يا رسول الله، فأم عياش هي أم أبي جهل، وهي لم تسلم، ويرد ذكرها في ابنها عياش، ويرد الكلام عليها، وعلى أسماء بنت مخربة، أم عبد الله

هذا في أسماء بنت سلامة بن مخرمة، فإن أم عبد الله هي بنت أخي أسماء بنت مخربة أم عياش، وأبي جهل، وقد نسبوها ههنا إلى جدها، فربما يظن بعض من يراه أنه غلط، والله أعلم." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٣٥٦>

"٣١٨٧- عبد الله بن أبي مطرف

ب د ع: عبد الله بن أبي مطرف له صحبة، عداده في الشاميين، وهو أزدي.

روى حديثه هشام بن عمار، عن رفدة بن قضاعة، عن صالح بن راشد القرشي، قال: أتى الحجاج بن يوسف رجل قد اغتصب أخته نفسها، فقال: احبسوه وسلوا من ههنا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسألوا عبد الله بن أبي مطرف عن ذلك، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من تخطى الحرمتين الاثنتين، فخطوا وسطه بالسيف "، وكتبوا إلى ابن عباس يسألونه عن ذلك، فكتب بذلك.

أخرجه الثلاثة، وقال أبو عمر: يقولون: إن رفدة غلط، ولم يصح عندي قول من قال ذلك.

وقال أبو أحمد العسكري: ليس يعرف عبد الله بن أبي مطرف، وإنما هو عبد الله بن مطرف بن عبد الله بن الشخير، وهو مرسل، وروي أن الحجاج رفع إليه رجل زنى بأخته، فقال: يضرب ضربة بالسيف، فضربت عنقه، والله أعلم........" <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثيء، أبو الحسن ٣/٣٨٩>

"٣٢٥٥- عبد الله بن يزيد

س: عبد الله بن يزيد روى ابن المبارك، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن عبد الله بن صفوان، عن عبد الله بن يزيد، قال: كنا وقوفا، يعني: حديث ابن مربع، كونوا على مشاعركم.

قال يعقوب بن سفيان: فذكرت ذلك لصدقة بن الفضل، فقال: هذا من ابن المبارك غلط، فقلت له: فإن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعته من سفيان مثله؟ فقال صدقة: أتكل على سماع غيره.

وقد تقدم في عبد الله بن مربع، وهو أصح، أخرجه أبو موسى.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٤١٥>

"٣٢٦٩- عبد الرحمن بن أزهر

ب د ع: عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أمه بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب، وهو ابن أخي عبد الرحمن بن عوف، قاله أبو عمر، وقال: قد غلط فيه من جعله ابن عم عبد الرحمن بن عوف.

وقال ابن منده: أزهر بن عبد عوف بن عبد ابن الحارث، وهو ابن عم عبد الرحمن بن عوف.

وقال أبو نعيم: أزهر بن عبد عوف بن عبد ابن الحارث بن زهرة، وهو ابن أخي عبد الرحمن بن عوف، شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا، يكنى أبا جبير روى عنه: أبو سلمة بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث، وابنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر.

(٩٠٦) أخبرنا زين الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد بن هبة الله الدمشقي، أخبرنا أبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس القيسي، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن أبي حبيب، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، أخبرنا علي بن داود القنطري، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، حدثنا جعفر بن ربيعة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن السائب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل الحديدة المحماة تدخل النار، فيذهب خبثها ويبقى طيبها "

(٩٠٧) وأخبرنا أبو أحمد بن علي بن سكينة الصوفي، قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، مناولة بإسناده، إلى أبي داود السجستاني، حدثنا ابن السرح، قال: وجدت في كتاب خالي عبد الرحمن بن عبد الحميد، عن عقيل: أن ابن شهاب أخبره، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أزهر، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشارب وهو بحنين، فحثا في وجهه التراب، ثم أمر أصحابه فضربوه بنعالهم، وما كان في أيديهم، حتى قال لهم: " ارفعوا "، فرفعوا.

قال: وكان عبد الرحمن، يحدث أن خالد بن الوليد جرح يومئذ، يعني يوم حنين، وكان على الخيل، خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن أزهر: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما هزم الله الكفار، ورجع المسلمون إلى رحالهم يمشي في المسلمين، ويقول: " من يدل على رحل خالد بن الوليد؟ "، حتى دللناه، فنظر إلى جرحه.

أخرجه الثلاثة.

قلت: هكذا نسبه أبو عمر كما ذكرناه أولا، وقال: هو ابن أخي عبد الرحمن بن عوف، ونسبه ابن منده كما ذكرناه عنه، وقال: وهو ابن عم عبد الرحمن، ونسبه أبو نعيم مثل ابن منده، وقال: هو ابن أخي عبد الرحمن، فأما قول أبي نعيم فهو ظاهر الوهم، لأن عبد الرحمن بن عوف، وعبد الرحمن بن أزهر، لا يجتمعان عنده إلا في عبد عوف، وهو جد عبد الرحمن بن عوف، فكيف يكون ابن أخيه، وأما قول ابن منده: إنه ابن عم عبد الرحمن بن عوف، فهو صحيح على ما ساق من نسبه، ومثله، قال البخاري، ومسلم: وقال

الزبير بن بكار: أزهر بن عوف مثل أبي عمر، وقال ابن الكلبي: أزهر بن عبد عوف، مثل ابن منده وأبي نعيم.

وأما قول أبي عمر في نسبه الذي سقناه أول الترجمة، وأنه ابن أخي عبد الرحمن بن عوف، فهو صحيح على ما ساقه، وقد ساق أبو عمر نسب أزهر في الهمزة، فقال: أزهر بن عبد عوف الزهري عم عبد الرحمن بن عوف، وقال في نسب طليب، ومطلب ابني أزهر، فقال: أزهر بن عبد عوف، وقال: هما أخوا عبد الرحمن بن أزهر.

فقد وافق ابن منده، وأبا نعيم في سياق النسب، وبالجملة فالجميع قد قاله العلماء، لكن من جعل أزهر بن عبد عوف، فينبغي أن يجعل عبد الرحمن، ومطلبا، وطليبا بني أزهر يجعلهم بني عم عبد الرحمن بن عوف، وقد وافق ابن أبي خيثمة أبا عمر أيضا، والله أعلم.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤٢١/٣>

"٣٣٦٥- عبد الرحمن الأكبر بن عمر

ب د ع عبد الرحمن الأكبر بن عمر بن الخطاب أخو عبد الله وحفصة، أمهم زينب بنت مظعون، أخت عثمان بن مظعون الجمحي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه، وعبد الرحمن بن عمر الأوسط أبو شحمة، وهو الذي ضربه عمرو بن العاص، بمصر في الخمر، ثم حمله إلى المدينة، فضربه أبوه عمر بن الخطاب أدب الوالد، ثم مرض، فمات بعد شهر.

كذا يرويه معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أما أهل العراق، فيقولون: إنه مات تحت السياط وذلك غلط، وعبد الرحمن بن عمر الأصغر هو أبو المجبر، والمجبر أيضا اسمه عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عمر، وإنما قيل له: المجبر، لأنه وقع وهو غلام، فكسر فأتي به إلى عمته حفصة أم المؤمنين، فقيل لها: انظري إلى ابن أخيك المكسر، فقالت: ليس بالمكسر، ولكنه المجبر، قاله أبو عمر.

وقال ابن منده: كناه النبي صلى الله عليه وسلم أبا عيسى، وأراد أبو عمر أن يغير كنيته، فقال: يا أمير المؤمنين، والله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني بها.

قال أبو نعيم: وهم فيه بعض المتأخرين، يعني ابن منده، فعده من الصحابة، وهذه الكنية كني بها رسول الله صلى الله عليه وسلم المغيرة بن شعبة، لا عبد الرحمن، وإنما عبد الرحمن، قال لأبيه: لما أراد إن يغير كنيته، وكانت أبا عيسى، والله، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كني بها المغيرة بن شعبة.

أخرجه الثلاثة.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤٧٣/٣>

"٣٤٨٠- عبيد الله بن معمر

ب د ع س: عبيد الله بن معمر أدرك النبي صلى الله عليه وسلم يعد في أهل المدينة، وقد اختلف في صحبته.

روى عنه: عروة بن الزبير، ومحمد بن سيرين، ولا يصح له حديث.

هذا جميع ما ذكره ابن منده، وزاد أبو نعيم: سكن المدينة، وروى بإسناده.

عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبيد الله بن معمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ما أعطي أهل بيت الرفق إلا نفعهم ولا منعوه إلا ضرهم ".

وأما أبو عمر، فإنه أحسن فيما قال.

قال: فإنه قال: عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي، صحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أحدث أصحابه سنا، كذا قال بعضهم، قال: وهذا غلط، ولا يطلق على مثله أنه صحب، ولكنه رآه، ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام، واستشهد باصطخر مع عبد الله بن عامر، وهو ابن أربعين سنة، وكان على مقدمة الجيش يومئذ.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرفق، وهو القائل لمعاوية:

إذا أنت لم ترخ الإزار تكرما على الكلمة العوراء من كل جانب

فمن ذا الذي نرجو لحقن دمائنا ومن ذا الذي نرجو لحمل النوائب

وابنه عمر بن عبيد الله بن معمر أحد الأجواد، وذكر بعد هذا شيئا من أخبار عمر بن عبيد الله.

أخرجه الثلاثة.

قلت: وقد أخرجه أبو موسى، فقال: عبيد الله بن معمر، قال المستغفري: ذكره يحيى بن يونس، لا أدري له صحبة أم لا، وذكر أنه مات في عهد عثمان باصطخر، وروى حديث الرفق، فلا أعلم لأي سبب أخرجه. وقد أخرجه ابن منده، وإن كان اختصره.

وروى عبيد الله: عن عمر وعثمان، وطلحة، ويكنى أبا معاذ بابنه.

وقول أبي عمر: إنه قتل بإصطخر مع ابن عامر، وهو ابن أربعين سنة، فعليه فيه نظر، فإنه قال: كان من أحدث أصحابه سنا، ولم تثبت له رؤية، فكيف يكون من قتل بإصطخر، وهي سنة تسع وعشرين، ابن أربعين سنة، ولا تثبت له رؤية؟ ! وعلى هذا يكون له عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم واحدا وعشرين سنة، والله أعلم.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٥٢٦>

"٣٧٥٨- علباء الأسدي

علباء الأسدي قاله أبو أحمد العسكري، وقال: قالوا: إنه لحق، يعني النبي صلى الله عليه وسلم وروى بإسناده، عن محمد بن بكر، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن علباء الأسدي أخبره، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا، ثم قال: " ﴿سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين﴾ " ...

الحديث.

كذا ذكره العسكري.

(١٠٧٩) وقد أخبرنا به أبو بكر محمد بن رمضان بن عثمان التبريزي، حدثنا أبي، حدثنا الأستاذ أبو القاسم القشيري، حدثنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد النضري، حدثنا محمد بن الفرج الأزرق، حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير، عن علباء الأزدي، أن ابن عمر علمهم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "كان إذا استوى على البعير خارجا إلى سفر كبر ثلاثا " ...

الحديث أخرج العسكري علباء هذا في بني أسد ابن خزيمة، والذي أظنه أنه بسكون السين، لأنه من الأزد، وهم يبدلون كثيرا في هذا من الزاي سينا، فيقولون: أزدي وأسدي، بسين ساكنة، فرآه العسكري بالسين، فظنه بسين مفتوحة، فجعله من أسد خزيمة، وقد غلط في مثل هذا إنسان من أكابر العلماء، فإنه رأى ابن اللتبية الأسدي، أعني بالسين الساكنة، فظنه بالفتح، فقال: رجل من بني أسد، والله أعلم.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٧٦>

"٣٨٤٣- عمر بن غزية

د ع: عمر بن غزية أتى النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه.

روى محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: أتى عمر بن غزية النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، بايعت امرأة بتمر، فوعدتها البيت، فلما خلوت بها نلت منها ما دون الفرج، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثم مه "؟ قال: ثم اغتسلت وصليت، فأنزل الله تعالى: ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار﴾ ، فقال عمر: يا رسول الله، هذا خاص لهذا أم للناس عامة؟ فقال: " للناس عامة ".

أخرجه ابن منده، وأبو نعيم.

وقال أبو نعيم: هذا عمرو بن غزية الأنصاري، عقبي، وروى الحديث المذكور في بيع التمر، فقال: عمرو بفتح العين، وفي آخره واو، بدل عمر بضم العين.

والحق معه، وقد ذكره ابن منده أيضا في عمرو، وذكر القصة بحالها، لا شك أنه غلط، من ابن منده، والحق مع أبي نعيم، فإن عمرا يشتبه بعمر على كثير من الناس.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤/١٧٣>

"٤٠٧٩- عمير بن سعيد من بني عمرو بن عوف

س: عمير بن سعيد من بني عمرو بن عوف، وهو ابن امرأة الجلاس بن سويد.

أخرجه أبو موسى، وقال: ذكره ابن شاهين، وقال: حدثنا موسى، أنبأنا عبد الله، قال: قال: ابن سعد، بذلك.

قلت: كذا أخرج أبو موسى هاتين الترجمتين، وهو غلط، وإنما هما عمير بن سعد بغير ياء، وقد تقدم ذكره، وهو عامل عمر، وهو ابن امرأة الجلاس، فلا أدري لأي معنى أخرجه أبو موسى، مع علمه أنه سهو! والله أعلم.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٢٨٢>

"٤٠٩٩- عميرة بن فروخ

س: عميرة بن فروخ قال جعفر المستغفري: كذا ترجم يحيى بن يونس.

قال أبو موسى: وهو عندي والد العرس بن عميرة.

وروى حديثا عن عدي بن عدي، قال: حدثني مولى لنا أنه سمع جدي، يقول: إن الله عز وجل لا يعذب العامة بذنب الخاصة.

أخرجه أبو موسى هكذا مختصرا.

قلت: قوله أبي موسى هو عندي والد العرس بن عميرة، فإن والد العرس هو عميرة بن فروة، آخره هاء، وهذا آخره خاء، فكيف يشتبهان؟ وربما يكون فروخ غلطا، فكان ذكر أنه غلط، والصواب فروة، فيكون حينئذ والد العرس، ولا شك أنه والد العرس بن عميرة، وهو جد عدي بن عدي بن عميرة بن فروة، وفروخ غلط.

(١٣٢٢) والحديث أخبرنا به يحيى بن محمود، إجازة، بإسناده، عن أبي بكر بن أبي عاصم، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، عن سيف بن سليمان، قال: سمعت عدي بن عدي الكندي يحدث مجاهدا، قال: حدثني مولى لنا، عن جدي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله تعالى لا يعذب العامة بعمل الخاصة، حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه، فلا ينكرونه، فإذا فعلوا ذلك عذب الله العامة بذنب الخاصة " وما أقرب أن يكون فروخ من غلط الكاتب، فإن فروة يقرب من صورة فروخ، والله أعلم.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٢٩٠>

"٤١٧٢- غالب بن فضالة الكناني

س: غالب بن فضالة الكناني أخرجه أبو موسى، وقال: إن لم يكن غالب بن عبد الله الكناني، فهو غيره، روى عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول﴾ ... الآية.

قال: قريظة، والنضير، وخيبر، وفدك، وقرى عرينة، قال: أما قريظة والنضير فهما بالمدينة، وأما فدك فإنها على رأس ثلاثة أميال منهم، فبعث إليهم النبي صلى الله عليه وسلم جيشا عليهم رجل، يقال له: غالب بن فضالة من بني كنانة، فأخذوها عنوة.

أخرجه أبو موسى.

قلت: لا يبعد أن يكون هذا غالب هو ابن عبد الله الليثي الكناني، فإن ابن الكلبي، ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث غالب بن عبد الله إلى بني مرة بفدك، ويكون قولهم في اسم أبيه فضالة، إما غلط من الكاتب، وإما اختلاف فيه، والله أعلم.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣٢١/٤>

"٤٢٤٥- فهم بن عمرو

س: فهم بن عمرو بن قيس عيلان أبو ثور الفهمي قال أبو بكر بن أبي علي: ذكره أبو بكر بن أبي عاصم في الآحاد.

أخرجه أبو موسى هكذا، وهذا لفظه.

قلت: هذا القول غلط، فإن فهم بن عمرو بن قيس عيلان قبل الإسلام بدهر طويل، وإليه ينسب كل فهمي، منهم تأبط شرا واسمه: ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان، فهذا تأبط شرا قبل الإسلام، بينه وبين فهم سبعة آباء، فكيف يكون فهم صحابيا؟! وقد ذكر ابن تأبط شرا في الصحابة، والله أعلم.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣٥٣/٤>

"٤٢٦٤- قبيصة بن شبرمة

قبيصة بن شبرمة أورده أبو بكر بن أبي على في الصحابة.

روى نصير بن عمير بن يزيد بن قبيصة بن شبرمة، قال: سمعت شبرمة بن ليث بن حارثة، يقول: إنه سمع قبيصة بن شبرمة الأسدي، يقول: كنت جالسا عند النبي، فسمعته يقول: " أهل المعروف في الدنيا هم أهل

المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة ".

أخرجه أبو موسى.

قلت: قد أخرج أبو نعيم هذا الحديث بهذا الإسناد في ترجمة قبيصة بن برمة، وقد تقدم، وأخرجه ابن منده قبيصة بن برمة، وذكر له موت الأولاد، فابن منده قد أخرجه، إن لم يذكر هذا الحديث، ولم تجر عادة أبي موسى أن يخرج من اختلف في اسم أبيه أو جده حتى يخرج هذا، ولو أخرج مثل هذا لطال كتابه، ولعل شبرمة غلط من بعض النساخ، أو أن يكون قد التصق شيء بالباء في برمة، فظنه شيئا، والله أعلم.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٣٦٤>

"٤٣٢٩- قيس بن جابر

س: قيس بن جابر بن غنم بن دودان من المهاجرين الأولين، كذا قال أبو موسى، وهو غلط، فإنه قد سقط من نسبه شيء، فإن غنم بن دودان هو ابن أسد بن خزيمة، وأين غنم من جابر؟ وإن كان غيره، فكان ينبغي أن يفرق بينهما بشيء، لئلا يشتبه، والله أعلم.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٣٩٥>

"٤٩٦٥- معاذ أبو زهرة

س: معاذ أبو زهرة حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صام قال: " اللهم، لك صمت ".

أورده يحيى بن يونس في الصحابة، روى عنه حصين بن عبد الرحمن.

قال جعفر: هو من التابعين، ومن قال: إن له صحبة فقد غلط.

أخرجه أبو موسى.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٥/١٩٣>

"٥٠٨٩- ملحان بن شبل

ب س: ملحان بن شبل البكري وقيل: القيسي.

وهو والد عبد الملك بن ملحان، ويقال: إنه والد قتادة بن ملحان القيسي، يختلفون فيه، وله حديث واحد (١٥٩٢) أخبرنا به أبو أحمد بن سكينة بإسناده، عن أبي دواد.

حدثنا محمد بن كثير، أنبأنا همام، عن أنس بن سيرين، عن ابن ملحان القيسي، عن أبيه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصوم البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة، ويقول: " هو كصيام الدهر ".

اختلف فيه على شعبة، وعلى أنس ابن سيرين أيضا، فقال أبو الوليد الطيالسي، ومسلم بن إبراهيم، وسلمان بن حرب، عن شعبة، عن عبد الملك بن ملحان، عن أبيه، إلا أن أبا الوليد، قال: عبد الرحمن بن ملحان،

وهو غلط.

وقال يزيد بن هارون، عن شعبة، عن أنس، عن عبد الملك بن منهال، عن أبيه.

قال ابن معين: وهو خطأ، والصواب: عبد الملك بن ملحان.

ورواه همام، عن أنس، عن عبد الملك بن قتادة القيسي، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث شعبة.

وهو خطأ، والصواب رواية شعبة، فإن هماما ليس مما يعارض به شعبة، والله أعلم.

أخرجه أبو عمر، وأبو موسى." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٥/٢٤٩>

"٥٠٩٢- مليل بن عبد الكريم

د س: مليل بن عبد الكريم بن خالد بن العجلان.

قاله جعفر، عن ابن إسحاق.

وقال ابن منده: مليل بن وبرة بن عبد الكريم.

أخرجه أبو موسى، وهذا قد أخرجه ابن منده وغيره، فقالوا: مليل بن وبرة بن عبد الكريم، ولعل أبا موسى قد نقل من نسخة فيها غلط، وقد أسقط الناسخ وبرة، فطنه غيره، وهو هو.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٥/٢٥٠>

"٥٢١١- نصر بن الحارث

ب ع س: نصر بن الحارث بن عبيد بن رزاح بن كعب، وكعب هو ظفر الأنصاري الأوسي الظفري، وقيل: ابن عبد رزاح، وقال أبو موسى: ابن عبد الله والأولان أصح أكثر، يكنى أبا الحارث.

شهد بدرا، وكان أبوه الحارث ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم سماه أكثر أهل السير والأنساب نصر بن الحارث.

وقال ابن سعد: روى عن محمد بن إسحاق أنه نمير بن الحارث، قال ابن سعد: وهذا غلط من قبل من رواه عنه.

قيل: إن الذي رواه عنه إبراهيم بن سعد الزهري.

أخرجه أبو نعيم، وأبو موسى.

قلت: قد جعل ابن سعد الغلط فيه من إبراهيم بن سعد، وقد رواه يونس بن بكير، وسلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق: نمير أيضا، ورواه ابن هشام، عن البكائي، عن ابن إسحاق، فقال: نضر، بالضاد المعجمة،

وكذلك ذكره ابن ماكولا بالضاد المعجمة، وقال: ذكره ابن القداح، وقال: قتل بالقادسية.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٥/٢٩٩>

"٥٢١٩- النضر بن الحارث القرشي

د ع: النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة القرشي من بني عبد الدار.

عداده في أهل الحجاز، وشهد حنينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطاه مائة من الإبل، وكان من المؤلفة قلوبهم.

أخرجه ابن منده، وأبو نعيم.

ورويا ذلك عن ابن إسحاق.

قلت: نقلت هذا القول: من أن النضر له صحبة، وشهد حنينا من نسخ صحيحة، أما كتاب ابن منده فمن ثلاث نسخ مسموعة مصححة، منها نسخة هي أصل أصبهان، من عهد المصنف إلى الآن، وذكراه فيمن اسمه النضر، وبعده النضر بن سلمة الهذلي، وهذا وهم فاحش، فإنهما أولا جعلاه الحارث بن كلدة بن علقمة، وإنما هو علقمة بن كلدة، ذكر ذلك الزبير، وابن الكلبي، وقالا: النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار، وكذلك ساق نسبه أبو عمر في ترجمة أخيه النضير على ما نذكره إن شاء الله تعالى.

والوهم الثاني أنهما جعلا النضر له صحبة، وهو غلط، فإن النضر أسر يوم بدر، وقتل كافرا، قتله علي بن أبي طالب، أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك.

أجمع أهل المغازي والسير على أنه قتل يوم بدر كافرا، وإنما قتله لأنه كان شديدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين، ولما قتل قالت أخته: وقيل: ابنته قتيلة، أبياتا أولها:

يا راكبا، إن الأثيل مظنة من صبح خامسة، وأنت موفق

أبلغ به ميتا بأن تحية ما إن تزال بها النجائب تعنق

مني إليه، وعبرة مسفوحة جادت لمائحها، وأخرى تخنق

فليسمعن النضر إن ناديته إن كان يسمع ميت لا ينطق

ظلت سيوف بني أبيه تنوشه لله أرحام هناك تشقق

قسرا يقاد إلى المنية متعبا رسف المقيد، وهو عان موثق

أمحمد ولأنت ضنء نجيبة من قومها، والفحل فحل معرق

ما كان ضرك لو مننت؟ وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق

النضر أقرب من تركت وسيلة وأحقهم، إن كان عتق، يعتق

فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم قولها قال: " لو بلغني هذا الشعر قبل أن أقتله، ما قتلته ".." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٥/٣٠١>

"٥٢٢٩- النضير بن الحارث القرشي

ب س: النضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري.

قيل: كان من المهاجرين، وقيل: كان من مسلمة الفتح، يكنى أبا الحارث، وأبوه الحارث يعرف بالرهين، ومن ولده محمد بن المرتفع بن النضير، وكان النضير يكثر الشكر لله تعالى على ما من عليه من الإسلام، ولم يمت على ما مات عليه أخوه النضر وآباؤه، وأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بمائة من الإبل، فأتاه رجل من الديل يبشره بذلك، وقال: أخذني منها، فقال له النضير: ما أريد أخذها، لأني أحسب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعطني ذلك إلا تألفا على الإسلام، وما أريد أن أرتشي على الإسلام، ثم قال: والله ما طلبتها ولا سألتها، وهي عطية من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها، وأعطى الديلي منها عشرة، ثم خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس معه في مجلسه. وسأله عن فروض الصلاة ومواقيتها، قال: فوالله لقد كان أحب إلي من نفسي، وقال له: يا رسول الله، أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: " الجهاد والنفقة في سبيل الله ".

وهاجر النضير إلى المدينة، ولم يزل بها حتى خرج إلى الشام غازيا، وشهد اليرموك وقتل بها شهيدا، وذلك في رجب سنة خمس عشرة.

وكان يعد من حلماء قريش.

أخرجه أبو عمر، وأبو موسى.

قلت: لم يخرجه ابن منده، وأبو نعيم، وهو الصحابي حقا، وأخرجاه أخا النضر، بفتح النون، وقد تقدم ذكره والكلام عليه، وهو غلط، لأنه أسر يوم بدر، وقتل كافرا وقد ذكرناه، وأما هذا النضير، بضم النون، وفتح الضاد المعجمة، وبعدها ياء تحتها نقطتان، فإنه أسلم وحسن إسلامه، وذكره أبو عمر، فقال: كان من المهاجرين، وقيل: كان من مسلمة الفتح، والأول أكثر وأصح.

وهذا القول قد نقضه هو على نفسه في سياق خبره، فإنه قال: أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك إلا مع مسلمة الفتح، ومن تألفه على الإسلام، ثم قال:

إنه حضر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، وسأله عن أوقات الصلاة وفرضها، فمن هو من المهاجرين كيف يسأل يوم حنين عن الصلوات والهجرة؟ ! إنما كانت قبل الفتح، وأما بعده فلا، والصحيح أنه من مسلمة الفتح، والله أعلم.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣٠٦/٥>

"٥٣٢٨- هاشم بن عتبة

ب د ع: هاشم بن عتبة بن أبي وقاص واسم أبي وقاص: مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري، وهو ابن أخي سعد بن أبي وقاص، يكنى أبا عمرو، ويعرف بالمرقال.

نزل الكوفة، أسلم يوم الفتح، وكان من الشجعان الأبطال، والفضلاء الأخيار، فقئت عينه يوم اليرموك بالشام، وهو الذي فتح جلولاء من بلاد الفرس، وهزم الفرس، وكانت جلولاء تسمى فتح الفتوح، بلغت غنائمها ثمانية عشر ألف ألف، وشهد صفين مع علي رضي الله عنه، وكانت معه الراية، وهو على الرجالة، وقتل يومئذ، وفيها يقول:

أعور يبغي أهله محلا قد عالج الحياة حتى ملا

لابد أن يفل أو يفلا فقطعت رجله يومئذ، وجعل يقاتل من دنا منه وهو بارك ويقول: الفحل يحمي شوله معقولا وقاتل حتى قتل، وفيه يقول أبو الطفيل عامر بن واثلة:

يا هاشم الخير جزيت الجنة قاتلت في الله عدو السنة

وكانت صفين سن سبع وثلاثين.

٢٦٧٨ روى عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " يظهر المسلمون على جزيرة العرب، ويظهر المسلمون على فارس، ويظهر المسلمون على الروم، ويظهر المسلمون على الأعور الدجال ".

قاله أبو عمر.

وقال ابن منده، وأبو نعيم: هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري، وقيل: نافع أبو هاشم.

ورويا حديث عبد الملك، عن جابر، عن هاشم بن عتبة: " يظهر المسلمون "..

الحديث.

أخرجه الثلاثة.

قلت: كلام ابن منده وأبو نعيم يدل على أن هاشم بن عتبة يقال له: نافع أيضا، أو أن أبا هاشم كنية نافع، ولعل ابن منده رأى في موضع أخو هاشم، فظنها أبو فإنها تشتبه بها كثيرا، أو أن بعض النسخ كان فيها

غلط ولم ينظر فيه، وتبعه أبو نعيم، أو لعلهما حيث رويا هذا الحديث عن هاشم، وروياه أيضا في كتابيهما عن نافع، ظناهما واحد، وليس كذلك، وإنما هما أخوان، وقد روى هذا الحديث عنهما، واختلف العلماء فيه كما اختلفوا في غيره، فإن كثيرا من أهل الحديث يروي الحديث من طريق عن زيد، ويختلفون فيه فيرويه بعضهم عن عمرو، وقد تقدم مثل هذا في الكتاب كثيرا، وقد تقدم ذكر نافع في ترجمته، وقد ذكرهما العلماء أنهما أخوان، والله أعلم.

والحديث عن نافع بن عتبة، هو الصحيح، وأما هاشم فقليل ذكره في الحديث.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٥/٣٥٣>

"٥٣٧٤- هشام بن حكيم

ب د ع: هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، وخديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عمة أبيه.

أسلم يوم الفتح، ومات قبل أبيه حكيم، قاله أبو عمر.

وقال ابن منده: هشام بن حكيم بن حزام المخزومي، وهو ابن خويلد بن أسد القرشي، وأمه أم هشام من بني فراس بن غنم، وقيل: أمه مليكة بنت مالك، من بني الحارث بن فهر، مات قبل أبيه، وقيل: استشهد بأجنادين.

وله مع عياض بن غنم قصة ذكرت في عياض.

وكان من الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر، وكان عمر بن الخطاب يقول إذا بلغة أمر ينكره، أما ما بقيت أنا وهشام، فلا يكون ذلك.

(١٦٦٧) أخبرنا إبراهيم بن محمد الفقيه، وغيره، قالوا بإسنادهم: عن أبي عيسى الترمذي، قال: حدثنا الحسن بن علي، وغير واحد، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أنهما أخبراه أنهما، سمعا عمر بن الخطاب، يقول: مررت بهشام بن حكيم بن حزام وهو يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يقرأ على حروف لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة، فنظرت حتى سلم فلببته بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة؟ قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له: كذبت، والله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو أقرأني هذه السورة التي تقرأها، فانطلقت أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال النبي صلى الله عليه

وسلم: " أرسله يا عمر، اقرأ يا هشام "، فقرا القراءة التي سمعت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " هكذا أنزلت "، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: " اقرأ يا عمر "، فقرأت القراءة التي أقرأني النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي: " هكذا أنزلت "، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا ما تيسر منه ".

أخرجه الثلاثة قلت: قول ابن منده: هشام بن حكيم بن حزام المخزومي، وهو ابن خويلد بن أسد، هذا من أغرب ما يحكى عن عالم، بينما يجعله مخزوميا يسوق نسبه أسديا، والصحيح أنه أسدي كما ذكرناه أولا، ومن قال: مخزومي فقد وهم.

وقال أبو نعيم: استشهد يوم أجنادين، وهو غلط، والذي قتل بأجنادين هشام بن العاص سنة ثلاث عشرة، وقصة هشام بن حكيم مع عياض بن غنم تدل على أنه لم يقتل يوم أجنادين، فإن أبا نعيم أيضا روى بإسناده أن هشام بن حكيم وجد عياض بن غنم وهو على حمص، قد شمس ناسا من النبط في أداء الجزية، فقال له هشام: ما هذا يا عياض، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا ".

وحمص إنما فتحت بعد أجنادين بكثير، وقد استقصينا الجميع والاختلاف فيه في كتابنا الكامل في التاريخ.

والله أعلم.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣٧٢/٥>

"٥٧٧١- أبو الجمل

ب: أبو الجمل قال عباس الدوري: سمعت يحيى بن معين، يقول: أبو الجمل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه: هلال بن الحارث، وكان يكون بحمص، قال يحيى: وقد رأيت بها غلاما من ولده.

أخرجه أبو عمر كذا مختصرا.

قلت: وهم أبو عمر في هذه الكنية، إنما هو أبو الحمراء، بالحاء والراء، لا بالجيم واللام، لا خلاف فيه بين العلماء، والذي رواه عباس، عن ابن معين: إنما هو الحمراء، والذي قاله أبو عمر في أبي الجمل هو الذي قاله عباس، عن ابن معين، وكذلك نقله الدولابي وابن الأعرابي، ورواه محمد بن مخلد العطار، وغيره، عن عباس الدوري، ولعل النسخة التي نقل منها أبو عمر كان الناسخ قد غلط فيها، ولم يمعن أبو عمر النظر، وإلا فمثل أبي عمر في حفظه وإتقانه لا يخفى عليه هذا.

وذكره البخاري، فقال: أبو الحمراء، والله أعلم، وقد ذكره أبو عمر أيضا في أبي الحمراء، على الصواب.."
<أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٦/٥٢>

"٥٧٧٥- أبو جندل بن سهيل

ب د ع: أبو جندل بن سهيل بن عمرو العامري تقدم نسبه في ترجمة أبيه، وهو من بني عامر بن لؤي.

قال الزبير: اسم أبي جندل بن سهيل العاصي، أسلم بمكة فسجنه أبوه وقيده، فلما كان يوم الحديبية هرب أبو جندل إلى النبي صلى الله عليه وسلم

(١٧٩٠) أخبرنا أبو جعفر، بإسناده عن يونس، عن محمد بن إسحاق، حدثني الزهري، عن عروة بن الزبير، عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة، في صلح الحديبية، قال: فإن الصحيفة، يعني صحيفة الصلح، لتكتب، إذ طلع أبو جندل بن سهيل يرسف في الحديد، وكان أبوه حبسه، فأفلت، فلما رآه أبوه سهيل قام إليه فضرب وجهه، وأخذ بتلبيبه يتله، وقال: يا محمد، قد لجت القضية بيني وبينك قبل أن يأتيك هذا، قال: " صدقت ".

فصاح أبو جندب بأعلى صوته: يا معشر المسلمين، أرد إلى المشركين يفتنوني في ديني؟ وقد كانوا خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشكون في الفتح، فلما صنع أبو جندل ما صنع، وقد كان دخل، لما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل على نفسه في الصلح ورجعته، أمر عظيم، فلما صنع أبو جندل ما صنع، زاد الناس شرا على ما بهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي جندل: " أبا جندل، اصبر واحتسب، فإن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا، وإنا صالحنا القوم وإنا لا نغدر ".

فقام عمر بن الخطاب يمشي إلى جنب أبي جندل وأبوه يتله، وهو يقول: أبا جندل، اصبر فإنما هم المشركون، وإنما دم أحدهم دم كلب، وجعل عمر يدني منه قائم السيف، فقال عمر: رجوت أن يأخذه فيضرب به أباه، فضن بأبيه وقد ذكرنا في ترجمة أبي بصير حال أبي جندل، فإن أبا جندل لما أخذه أبوه هرب ثانية من أبيه، ولحق بأبي بصير.

قال أبو عمر: وقد غلطت طائفة ألفت في الصحابة في أبي جندل، أن اسمه عبد الله، وأنه الذي أتى مع أبيه سهيل إلى بدر، فانحاز من المشركين إلى المسلمين، وشهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا غلط فاحش، وعبد الله ليس بأبي جندل، لكنه أخوه، واستشهد عبد الله باليمامة مع خالد في خلافة أبي بكر الصديق، وأبو جندل لم يشهد بدرا ولا شيئا من المشاهد قبل الفتح، لأن أباه كان قد منعه، كما

ذكرناه، قال موسى بن عقبة: لم يزل أبو جندل بن سهيل وأبوه مجاهدين بالشام حتى ماتا، يعني في خلافة عمر وذكر عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: أخبرت أن أبا عبيدة بالشام وجد: أبا جندل بن سهيل، وضرار بن الخطاب، وأبا الأزور، وهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد شربوا الخمر، فقال أبو جندل: ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات﴾ ..

الآيات كلها، فكتب أبو عبيدة إلى عمر: إن أبا جندل خصمني بهذه الآية.

فكتب إليه عمر: الذي زين لأبي جندل الخطيئة زين له الخصومة، فاحددهم، فقال أبو الأزور: أتحدوننا؟

قال أبو عبيدة: نعم.

قال أبو الأزور: فدعونا نلقى العدو غدا، فإن قتلنا فذاك، وإن رجعنا إليكم فحدونا، فلقي أبو الأزور، وضرار، وأبو جندل، العدو فاستشهد أبو الأزور، وحد الآخران ...

أخرجه الثلاثة.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٦/٥٣>

"٥٩٤٠- أبو سبرة الجعفي

ب ع س: أبو سبرة الجعفي اسمه يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذؤيب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي بن سعد العشيرة، والد سبرة بن أبي سبرة، وعبد الرحمن بن أبي سبرة، له صحبة، سكن الكوفة.

(١٨٤٠) أخبرنا الحسن بن محمد بن هبة الله الدمشقي، حدثنا أبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، أخبرنا هلال بن العلاء، أخبرنا أبي، أخبرنا عباد بن العوام، عن حجاج بن أرطاه، عن عمير بن سعيد، عن سبرة بن أبي سبرة الجعفي، عن أبيه، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: " ما ولدك؟ " فقلت: فلان، وفلان، وعبد العزى، فقال: " بل هو عبد الرحمن، إن من خيار أسمائكم إن سميتم: عبد الله، وعبد الرحمن، والحارث ".

ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابناه في القراءة في الوتر وفي الأسماء حديثا مرفوعا، وهو جد خيثمة بن عبد الرحمن.

أخرجه أبو نعيم، وأبو عمر، وأخرجه أبو موسى أيضا، فقال: أبو سبرة الجعفي، جد خيثمة بن عبد الرحمن، والد سبرة، أورده يحيى مستدركا على جده يعني ابن منده، وقد أورده جده مختلطا بترجمة أبي سبرة بن أبي رهم، وكذلك خلط بذكره في كتاب الكنى، وذكر الحديث الذي قدمنا ذكره.

قلت: لم يخرج ابن منده، أبا سبرة الجعفي لا مختلطا بأبي سبرة بن رهم ولا بغيره، إنما ذكر ترجمة أبي سبرة النخعي، جد خيثمة بن عبد الرحمن، عداده في أهل الكوفة، تقدم ذكره، هذا جميع ما ذكره ابن منده، ولعمري لقد غلط في أن جعله نخعيا، وهو جعفي لا شبهة فيه، لكنه غلط فيه، وأبو موسى فلم يذكر أغلاطه، إنما استدرك عليه.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٢٩/٦>

"٦٠٤٣- أبو عامر الأشعري

ب س: أبو عامر الأشعري عم أبي موسى اسمه عبيد بن سليم بن حضار.

وقد تقدم عند ترجمة أبي موسى عبد الله بن قيس.

وقال ابن المديني: اسمه عبيد بن وهب، فلم يصنع شيئا.

وكان أبو عامر من كبار الصحابة، قتل يوم حنين.

(١٨٩١) أخبرنا عبيد الله بن السمين، بإسناده إلى يونس، عن ابن إسحاق، قال: وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثار من توجه إلى أوطاس أبا عامر الأشعري، فأدرك من الناس بعض من انهزم فناوشوه القتال، فرمي بسهم فقتل، فأخذ الراية أبو موسى الأشعري فقاتلهم، ففتح عليه فهزمهم، فزعموا أن سلمة بن دريد بن الصمة هو الذي قتل أبا عامر رماه بسهم، فأصاب ركبته فقتله وقيل: إن دريدا هو الذي قتل أبا عامر، وقتله أبو موسى، وذلك غلط، فإن دريدا إنما حضر الحرب شيخا كبيرا، ولم يباشر الحرب لكبره.

(١٨٩٢) أخبرنا يحيى بن محمود وعبد الوهاب بن أبي حبة، بإسنادهما عن مسلم: حدثنا عبد الله بن براد وأبو كريب، واللفظ لابن براد، وأبو كريب واللفظ لابن براد قالا: أخبرنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبيه، قال: لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين.

بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس، فلقي دريد بن الصمة، فقتل دريد، وهزم أصحابه، فقال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر، قال: فرمي أبو عامر في ركبته، رماه رجل من بني جشم بسهم فأثبته في ركبته.

فانتهيت إليه: فقلت: يا عم، من رماك؟ فأشار أن ذاك قاتلي.

قال أبو موسى: فقصدت له فاعتمدته فلحقته فلما رآني ولى عني ذاهبا، فاتبعته وجعلت أقول له: ألا تستحيي؟ ! ألست عربيا؟ ! فكف، فالتقيت أنا وهو فاختلفنا أنا وهو ضربتين فضربته بالسيف فقتلته، ثم رجعت على أبي عامر فنزعت السهم، فقال: يا ابن أخي، انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقره مني السلام، وقل له: يقول لك: استغفر لي.

ومكث يسيرا فمات، فلما رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بخبر أبي عامر، وقلت له:

قال: استغفر لي.
فرفع يديه: وقال: " اللهم، اغفر لعبيد أبي عامر، ثم قال: " اللهم، اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك ".
أخرجه أبو عمر، وأبو موسى." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٨٣/٦>
"٦٠٩٨- أبو العريان
ب د ع: أبو العريان المحاربي وقيل السلمي.
(١٩١٨) أخبرنا أبو موسى، كتابة، أخبرنا أبو غالب، أخبرنا أبو بكر، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، أخبرنا علي بن عبد العزيز.
ح قال أبو موسى: وأخبرنا الحسن، أخبرنا أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، أخبرنا الحسن بن الحسن الحربي، قالا: أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أبو خلدة، قال: سألت ابن سيرين قلت: أصلي وما أدري ركعتين أو أربعا؟ فقال: حدثني أبو العريان، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما ودخل البيت، وكان في القوم رجل طويل اليدين، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ذا اليدين، فقال ذو اليدين: يا رسول الله، أقصر الصلاة أو نسيت؟ قال: " لم تقصر ولم أنس "، قال: بل نسيت.
فتقدم فصلى ركعتين، ثم سلم، ثم كبر، وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم كبر ورفع رأسه، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم كبر ورفع رأسه ".
ولم يحفظ محمد سلم بعد أم لا؟ قال أبو عمر: قيل: إنه أبو هريرة، وأبو العريان غلط، ولم يقله إلا أبو خلدة وحده وقيل: إنه أبو العريان الهيثم بن الأسود النخعي، الذي روى عنه طارق بن شهاب الأحمسي، وعبد الملك بن عمير، يعد في الكوفيين.
ومنهم من جعله في البصريين.
روى سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير، قال: عاد عمرو بن حريث أبا العريان فقال: كيف تجدك يا أبا العريان؟ قال أجدني قد أبيض مني ما كنت أحب أن يسود، وأسود مني ما كنت أحب أن يبيض، وأشتد مني ما كنت أحب أن يلين:
اسمع أنبئك بآيات الكبر تقارب الخطو وسوء في البصر
وقلة الطعم إذا الزاد حضر وكثرة النسيان فيما يذكر
وقلة النوم إذا الليل اعتكر نوم العشاء وسعال في السحر

وتركي الحسناء في قيل الظهر والناس يبلون كما تبلى الشجر

أخرجه الثلاثة.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢٠٧/٦>

"٦١٠٣- أبو عزيز بن عمير

ب د ع: أبو عزيز بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري أخو مصعب بن عمير، وأخو أبي الروم بن عمير، وأمه وأم مصعب: أم خناس بنت مالك من بني عامر بن لؤي.

واسم أبي عزيز هذا زرارة.

له صحبة وسماع من النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه نبيه بن وهب.

وكان ممن شهد بدرا كافرا، وأسر يومئذ.

(١٩٢٠) أخبرنا أبو جعفر، بإسناده عن يونس، عن ابن إسحاق، قال: حدثني نبيه بن وهب، أخو بني عبد الدار، قال: لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسارى بدر، فرقهم على المسلمين، وقال: " استوصوا بالأسارى خيرا ".

قال نبيه: فسمعت من يذكر عن أبي عزيز، قال: كنت في الأسارى يوم بدر، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " استوصوا بالأسارى خيرا " فإن كان ليقدم إليهم الطعام، فما يقع بيد أحدهم كسرة إلا رمى بها إلي، ويأكلون التمر يؤثروني، فكنت أستحيي، فآخذ الكسرة فأرمي بها إليه، فيرمي بها إلي وذكره خليفة بن خياط في الصحابة، من بني عبد الدار.

وقال ابن الكلبي، والزبير: قتل أبو عزيز يوم أحد كافرا.

قال أبو عمر: وذلك غلط، ولعل المقتول بأحد كافرا أخ لهم قتل كافرا، وأما مصعب بن عمير فقتل بأحد مسلما.

قال أبو نعيم: ذكره المتأخر يعني ابن منده ولا أعرف له إسلاما، وهو كان صاحب لواء المشركين يوم أحد.

وقال ابن ماكولا: قتل أبو عزيز يوم أحد كافرا.

(١٩٢١) أخبرنا أبو جعفر، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، في تسمية من قتل من المشركين يوم أحد.

فذكر من عبد الدار أحد عشر رجلا، ليس فيهم أبو عزيز، إنما ذكر فيهم أخاه أبا يزيد بن عمير والله أعلم.

أخرجه الثلاثة.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢٠٩/٦>

"٦١٥٨- أبو فاطمة الضمري

د ع: أبو فاطمة الضمري وقيل الأزدي عداده في المصريين.

روى عنه كثير بن مرة، وأبو عبد الرحمن الحبلي، قاله أبو نعيم.

وقال ابن منده: أبو فاطمة الضمري.

وروى له حديث النبي صلى الله عليه وسلم: " أيكم يحب أن يصح؟ ".

وأما أبو نعيم فروى حديث الصحة الترجمة الأولى، وحديث السجود في هذه الترجمة.

(١٩٤٩) أخبرنا يحيى بن محمود بن سعد، إجازة، بإسناده إلى ابن أبي عاصم، قال: حدثنا محمد بن مظفر، حدثنا محمد بن المبارك، أخبرنا الوليد بن مسلم، أخبرنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن أبي فاطمة أنه قال: يا رسول الله، حدثني بعمل استقيم عليه وأعمله.

قال: " عليك بالجهاد في سبيل الله، فإنه لا مثل له ".

قال: " يا رسول الله، حدثني بعمل أستقيم عليه وأعمله.

قال: " عليك بالهجرة فإنها لا مثل لها ".

قال: يا رسول الله، حدثني بعمل أستقيم عليه وأعمله.

قال: " عليك بالسجود فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك بها درجة، وحط عنك بها خطيئة ".

أخرجه ابن منده، وأبو نعيم قلت: قد ذكر أبو نعيم في هذه الترجمة فقال: إنه ضمري، وقيل: أزدي.

وروى له حديث السجود الذي رواه أبو عمر في ترجمة أبي فاطمة الدوسي، كما ذكرناه قبل.

وروى ابن منده لهذا حديث الصحة الذي رواه أبو نعيم، وأبو عمر في ترجمة الدوسي، إلا أن أبا نعيم، قال في الدوسي وذكره بعد الضمري فقال: فصله بعض المتأخرين يعني: ابن منده وهو المتقدم فبرئ بهذا من الرد عليه وهما واحد.

والحق مع أبي عمر وأبي نعيم، وقد ذكره ابن أبي عاصم وذكر له حديث السجود، وحديث " أيكم يحب أن يصح؟ " جعلهما أيضا واحدا، والله أعلم.

وقد ذكر أبو موسى حديث أبي فاطمة، وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم: أخبرنا بعمل نستقيم عليه وذكر السجود حسب، وجعله في ترجمة أبي فاطمة الأنصاري، فلا أدري من أين له هذا؟ ولا شك أنه غلط من بعض الرواة، والله أعلم.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٦/٢٣٧>

"٦٢٧١- أبو معن

ب ع س: أبو معن أروده الحضرمي في الصحابة.

(١٩٩٣) أخبرنا أبو موسى، إذنا، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان، أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرنا علي بن الحسن، أخبرنا أبو حمزة، عن عاصم بن كليب، أخبرنا سهيل بن ذراع كأنه سمع معن بن يزيد، أنه سمع أبا معن يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اجتمعوا في مساجدكم، فإذا اجتمع قوم فآذنوني ".

قال: فاجتمعنا أول الناس فآذناه، فجاء يمشي حتى جلس إلينا، قال: فتكلم متكلم منا فأبلغ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن من البيان لسحرا " فقيل: روى عاصم بن كليب، عن محارب بن زياد، عن سهيل بن ذراع، عن علي حديثا آخر.

أخرجه أبو نعيم، وأبو عمر، وأبو موسى.

وقال أبو عمر: أخرجه بعضهم في الصحابة، وهو غلط، وإنما هو معن بن يزيد أبو يزيد، في حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: " ما نويت يا معن ".." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٦/٢٩٠>

"٦٣٠١- أبو المهلب

ع س: أبو المهلب غير منسوب.

أورده الحضرمي في الصحابة في الوحدان.

(٢٠٠٦) أخبرنا أبو موسى بن أبي بكر المديني، إذنا، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا محمد بن محمد المقرئ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان.

ح قال أحمد: وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قالا: حدثنا ضرار بن صرد، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن عبد العزيز بن المهلب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر: " هذا السمع والبصر ".

قال أحمد: كذا وقع في كتابي، وهو عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبيه، عن جده. ويشبه أن يكون كنيته أبا المهلب، ويمكن أن يكون المطلب صحفها بعضهم المهلب أو غلط فيها، والله أعلم.

أخرجه أبو نعيم، وأبو موسى." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٦/٣٠٢>

"٦٤٦١- عم رجل من بني ساعدة

د ع س: عم رجل من بني ساعدة قاله ابن منده.

وقال أبو نعيم: من بني سعد.

٣٢٤٧ روى خالد بن عبد الله الواسطي، عن سعيد الجريري، عن الساعدي وقيل: السعدي، عن أبيه أو عن عمه، قال: " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حين سجد، فكان قدر ما يسبح ثلاث تسبيحات ".

وقد استدركه أبو موسى على ابن منده، فقال: عم السعدي أو أبوه وذكر الحديث، ولم يتركه ابن منده حتى يستدركه عليه، إنما على قول أبي نعيم قد أخطأ ولم ينبه أبو موسى على غلط ابن منده حتى كان يذكر هذا الغلط، فلا وجه لذكره.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٦/٣٦٠>

"٦٨٦٥- الحولاء بنت تويت

ب د ع: الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية هاجرت إلى المدينة، وكانت كثيرة العبادة.

(٢٢١٨) أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر، أخبرنا جعفر بن أحمد، أخبرنا الحسن بن شاذان، أخبرنا عثمان بن أحمد، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن الحولاء بنت تويت مرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: هذه الحولاء يزعمون أنها لا تنام الليل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " خذوا من العمل ما تطيقون، فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا " وروى أبو عاصم النبيل، عن صالح بن رستم، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: استأذنت الحولاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لها وأقبل عليها، وقال: "كيف أنت؟ " فقلت: أتقبل على هذه هذا الإقبال؟ ! فقال: " إنها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان ".

قال أبو عمر: هكذا رواه محمد بن موسى الشامي، عن أبي عاصم فقال: الحولاء ولم ينسبها، ولا قال: بنت تويت، وقد غلط، فإن الصواب أنها: حسانة المزنية، وقد تقدم ذكرها.

أخرجها الثلاثة.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٧/٧٦>

"٧٠٢٦- سهلة بنت سهل

ع س: سهلة بنت سهل أوردها الطبراني.

(٢٢٩١) أخبرنا أبو موسى، كتابة، أخبرنا أبو غالب، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله.

ح قال أبو موسى: وأخبرنا الحسن، أخبرنا أبو نعيم، قالا: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الملك بن يحيى، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن سهلة بنت سهل، أنها قالت: يا رسول الله " أتغتسل إحدانا إذا احتملت؟ قال: نعم، إذا رأت الماء ".

أورده جعفر المستغفري في ترجمة سهيل بن سهيل، وزاد فيه قلت: يا رسول الله، برج الخفاء.

أخرجها أبو نعيم، وأبو موسى، وقال أبو موسى: ويحتمل أن تكون بنت سهيل، والله أعلم قلت: وما أقرب أن تكون سهلة أخت سهيل بن سعد فإن الراوي عنها في الترجمتين ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، ويكون بعض الرواة غلط فيه، فجعل أخت بنت، والله أعلم.." <أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٧/١٥٤>

"ذكر وفاة أمه وجده وكفالة عمه ابى طالب له

وبالإسناد عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر [بن محمد [١]] بن عمرو بن حزم، قال: قدمت آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم برسول الله صلى الله عليه وسلم على أخواله بنى عدي بن النجار المدينة، ثم رجعت فماتت بالأبواء [٢] ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ست سنين، وقيل: ماتت بمكة ودفنت في شعب بى دب، والأول أصح.

قال ابن إسحاق: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جده عبد المطلب قال: فحدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله قال: كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة، وكان لا يجلس عليه أحد من بنيه إجلالا له، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى حتى يجلس عليه، فيذهب أعمامه يؤخرونه، فيقول عبد المطلب:

دعوا ابني، ويمسح على ظهره، ويقول: إن لابني هذا لشأنا، فتوفى عبد المطلب، والنبي ابن ثمان سنين، وكان قد ءف بصره قبل موته.

وكان عبد المطلب أول من خضب بالوسمة، ولما حضره الموت جمع بنيه وأوصاهم برسول الله صلى الله عليه وسلم، فاقترع الزبير وأبو طالب أيهما يكفل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأصابت القرعة أبا طالب فأخذه إليه، وقيل: بل اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الزبير، وكان ألطف عميه به، وقيل: أوصى عبد المطلب أبا طالب به، وقيل: بل كفله الزبير حتى مات، ثم كفله أبو طالب بعده، وهذا غلط، لأن الزبير شهد حلف الفضول بعد موت عبد المطلب، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ نيف وعشرون سنة.

وأجمع العلماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شخص مع عمه أبى طالب إلى الشام بعد موت عبد المطلب بأقل من خمس سنين فهذا يدل على أن أبا طالب كفله، ثم إن أبا طالب سار إلى الشام وأخذ

معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمره اثنتي عشرة سنة وقيل: تسع سنين والأول أكثر، فرآه بحيرا [٣] الراهب، ورأى علائم النبوة، وكانوا يتوقعون ظهور نبي من قريش، فقال لعمه: ما هذا منك؟ قال: ابني، قال: لا ينبغي أن يكون أبوه حيا، قال: هو ابن أخي. قال: إني لأحسبه الذي بشر به عيسى فان زمانه قد قرب فاحتفظ به، فرده إلى مكة.

ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد مع عمومته حرب الفجار [٤] ، يوم نخلة، وهو من أعظم أيام الفجار. والفجار حرب كانت بين قريش ومعها كنانة، وبين قيس وقد ذكرناه في الكامل، وهو من أعظم أيام العرب، وكان يناولهم النبل ويحفظ متاعهم، وكان عمره يومئذ نحو عشرين سنة أو ما يقاربها.

---

[١] عن سيرة ابن هشام: ١- ١٦٨.

[٢] الأبواء: قرية، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا.

[٣] في الروض الأنف ١- ١١٨: «وقع في سير الزهري أن بحيرا كان حبرا من يهود تيماء، وفي المسعودي أنه كان من عبد القيس، واسمه سرجس» .

[٤] في الروض الأنف ١- ١٢٠: «والفجار بالكسر بمعنى المفاجرة، كالقتال والمقاتلة، وذلك أنه كان قتالا في الشهر الحرام ففجروا فيه جميعا، فسمى الفجار وكانت العرب فجارات أربع، ذكرها المسعودي» .." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢٢/١>

"أبو بكر بن ربذة، أخبرنا الطبراني، أخبرنا أحمد بن المعلى الدمشقي والحسن بن إسحاق التستري، قالا: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مسلمة بن علي، حدثنا نصر بن علقمة عن أخيه، يعني محفوظا، عن ابن عائذ، واسمه عبد الرحمن بن لقيط بن أرطاة السكوني أن رجلا قال له: إن جارا لنا يشرب الخمر ويأتي القبيح، فارفع أمره إلى السلطان، فقال له: «قتلت تسعة وتسعين» وذكر مثله.

قال أبو موسى: ولا أدري كيف وقع الطريق للأول لأن عبدان قد رواه بعقبه عن هشام بن عمار أيضا، فقال فيه: لقيط بن أرطاة، ولعله أخطأ فيه مرة، وأرطاة يروي عن التابعين وأتباعهم، وفيه من الثقات الشاميين لم يلق أحدا من الصحابة فكيف بالنبي صلى الله عليه وسلم.

ومسلمة: يعرف بابن علي بضم العين، وكان يكره أن يصغر اسم أبيه.

أخرجه أبو موسى.

٧٠- الأرقم بن أبي الأرقم

(د ب ع) الأرقم بن أبي الأرقم، واسم أبي الأرقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم القرشي المخزومي، وأمه أميمة بنت عبد الحارث، وقيل اسمها: تماضر بنت حذيم من بني سهم، وقيل اسمها: صفية بنت الحارث بن خالد بن عمير بن غبشان الخزاعية، يكنى أبا عبد الله.

كان من السابقين الأولين إلى الإسلام. أسلم قديما، قيل: كان ثاني عشر. وكان من المهاجرين الأولين، وشهد بدرا ونفله رسول الله صلى الله عليه وسلم منها سيفا، واستعمله على الصدقات، وهو الذي استخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في داره، وهي في أصل الصفا، والمسلمون معه بمكة لما خافوا المشركين، فلم يزالوا بها حتى كملوا أربعين رجلا، وكان آخرهم إسلاما عمر بن الخطاب فلما كملوا به أربعين خرجوا.

وقال أبو عمر: ذكر ابن أبي خيثمة أن أبا الأرقم والد الأرقم أسلم أيضا، وروي من بني مخزوم، وهذا غلط قال: وغلط أبو حاتم الرازي وابنه فجعلاه والد عبد الله بن الأرقم، وليس كذلك، فإن عبد الله بن الأرقم زهري، فإنه عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، وكان عبد الله على بيت المال لعثمان بن عفان، رضي الله عنه.

وروى يحيى بن عمران بن عثمان بن عفان بن الأرقم الأرقمي، عن عمه عبد الله بن عثمان، وعن أهل بيته عن جده عثمان بن الأرقم عن الأرقم: أنه تجهز يريد البيت المقدس، فلما فرغ من جهازه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يودعه فقال: ما يخرجك أحاجة أم تجارة؟ قال: لا يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، ولكني أريد الصلاة في بيت المقدس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام. قال: فجلس الأرقم» . أخبرنا أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي حبة بإسناده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، حدثنا عباد بن عباد المهلبي، عن هشام بن زياد، عن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي، عن أبيه، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال:." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٧٤/١>

"ورواه أحمد بن شعيب، عن محمد بن خالد، عن عمر بن عبد الواحد، عن يحيى بن الحارث عن أبي الأشعث، فقال: عن أوس بن أوس الثقفي، فبان بهذا أن هذا والذي قبله واحد. وأما أبو نعيم فإنه قال: أوس بن أبي أوس، وروى ما أخبرنا به عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر بإسناده، إلى أبي داود سليمان بن داود، عن شعبة، عن النعمان بن سالم قال: سمعت ابن عمرو بن أوس يحدث عن جده أوس بن أبي أوس أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فاستوكف ثلاثا، فقلت: ما استوكف؟

قال: غسل يديه. وروى أيضا عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن أوس بن أبي أوس. قال: رأيت النبي صلى الله

عليه وسلم توضأ ومسح على نعليه، وقام إلى الصلاة. فجعل أبو نعيم أوسا والد عمرو غير أوس الثقفي، وخالف أبا عمر، فإن أبا عمر جعله الثقفي، ولم يترجم لأوس بن أوس، ولا لأوس بن أبي أوس غير الثقفي. ويرد الكلام على هاتين الترجمتين في أوس بن حذيفة إن شاء الله تعالى.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٢٨٩- أوس بن بشير

(ب س) أوس بن بشير [١] ، رجل من أهل اليمن، يقال إنه من جيشان، قاله أبو عمر.

وأخبرنا الحافظ محمد بن عمر بن أبي عيسى كتابة، أخبرنا أبو زكريا بن منده إذنا، أخبرنا أبو حفص عمر بن أبي بكر، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الهمداني، أخبرنا عم أبى العاصي أبو محمد أخبرنا علي بن سعيد، أخبرنا الوليد بن مسلم، أخبرنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد عن عامر ابن يحى، عن أبيه، عن أوس بن بشير أن رجلا من أهل اليمن أحد بني خنساء، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

«إن لنا شرابا يقال له: المزر [٢] من الذرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم له نشوة؟ قال: نعم. قال: فلا تشربوه، فأعاد عليه ثلاثا كل ذلك، يقول: له نشوة؟ فيقول: نعم، فيقول: لا تشربوه قال: فإنهم لا يصبرون قال: فإن لم يصبروا فاضربوا رءوسهم» . كذا قال: أحد بني خنساء، وهو غلط، وإنما هو جيشان قبيلة من اليمن، وقد روي هذا الحديث عن جابر بن عبد الله، وعن ديلم الجيشاني.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى، فعلى رواية أبي موسى ليس أوس من أهل اليمن، إنما كان حاضرا حين سأل اليمني النبي صلى الله عليه وسلم.

٢٩٠- أوس بن ثابت

(ب د ع) أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك ابن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأنصاري الخزرجي البخاري أخو حسان بن ثابت الشاعر، شهد العقبة وبدرا.

---

[١] في الاستيعاب ١١٩: بشر.

[٢] في النهاية: المزر بالكسر: نبيذ يتخذ من الذرة، وقيل: من الشعير أو الحنطة.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١/١٦٥>

"الطيب، وقيل: إن الطيب أخوه، قال: وقال البخاري: برير بن عبد الله أبو هند أخو تميم الداري، كان بالشام سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مما غلط فيه البخاري غلطا لا خفاء به عند أهل العلم

بالنسب، وذلك أن تميما ليس بأخ لأبي هند، وإنما يجتمع هو وأبو هند في دراع بن عدي، وساق نسبهما كما ذكره ابن منده وأبو نعيم، فظهر الوهم، وقال: هكذا نسبهما ابن الكلبي وخليفة وجماعتهم.

٤٠٢- برير أبو هريرة

(د ع) برير أبو هريرة. سماه مروان بن محمد، عن سعيد بن عبد العزيز: بريرا، ولم يتابع عليه، قال أبو نعيم: هذا وهم، أراد أن يقول: اسم أبي هند برير، وقد اختلف في اسم أبي هريرة اختلافا كثيرا، ويرد ذكره في الأبواب التي سمي بها، وإنما نستقصي ذكره عند كنيته، فإنها أشهر من جميع أسمائه.

أخرجه ابن مندة وأبو نعيم.

٤٠٣- بريل الشهالى

(د ع) بريل الشهالي. قال ابن منده: ذكر في الصحابة، ولا يثبت، وروى بإسناده عن بقية، عن أبي عمرو السلفي، عن بريل الشهالي، قال: «مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يعالج طعاما لأصحابه، فآذاه وهج النار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لن يصيبك حر جهنم بعدها» . قال ابن منده: هذا حديث غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه، قال أبو نعيم: ذكر بعض الناس بريلا الشهالى في الصحابة، وهو وهم.

قلت: وقد قال ابن منده: لا يثبت، يعني أنه من الصحابة، وقد ذكره ابن منده وأبو نعيم في الباء كما ذكرناه، وقال ابن ماكولا: وأما نزيل، أوله نون مضمومة فهو نزيل الشهالي، ويقال الشاهلي، شيخ له حكاية في الرباط، روى عنه شيخ يقال له: أبو عمرو في عداد المجهولين من شيوخ بقية، وقال أبو سعد السمعاني: السلفي بضم السين: بطن من الكلاع من حمير.

باب الباء والزاى

٤٠٤- بزيع الأزدي

(س) بزيع الأزدي. والد عباس، ذكره عبدان، وقال: لم يبلغنا نسبه ولا ندري سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو هو مرسل؟ روى عنه ابنه العباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قالت الجنة: يا رب زينتني فأحسنت زينتي، فأحسن أركاني، فأوحى الله، تبارك وتعالى، إليها أني قد حشوت أركانك بالحسن والحسين وجنبيك بالسعود من الأنصار، وعزتي وجلالي لا يدخلك مراء ولا بخيل» .

أخرجه أبو موسى مستدركا على ابن منده، وقال هذا حديث غريب جدا.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١/٢١٢>

"وذكره أبو موسى عن الزهري، وقال: هو الذي يسمى الجذع أبو ثابت بن ثعلبة، وقد ذكر الحافظ أبو عبد الله ثعلبة بن زيد ولم ينسبه، وقال: ذكر في المغازي، وقال أيضا: ثعلبة بن الجذع شهد بدرا، وقتل يوم الطائف.

أخرجه أبو موسى.

قلت: هذا ثعلبة بن زيد هو الذي أخرجه ابن منده، إلا أنه قال: ثعلبة بن الجذع الأنصاري من بني الخزرج ثم من بني سلمة ثم من بني حرام، وقد ذكرنا هناك أن الجذع لقب له، فهو هو لا شك، وقال ابن منده: إنه شهد بدرا وقتل يوم الطائف، وإنما غلط ابن منده في أبيه فسماه الجذع، وإنما هو زيد. والله أعلم.

٥٩٩- ثعلبة بن ساعدة

(د ع) ثعلبة بن ساعدة بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ابن كعب بن الخزرج الأكبر بن ثعلبة الأنصاري. استشهد يوم أحد، قاله عروة والزهري.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٦٠٠- ثعلبة بن سعد

(ب د ع) ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة، قاله أبو عمر، وقال: هو عم أبي حميد الساعدي، وعم سهل بن سعد الساعدي.

وقال ابن منده وأبو نعيم: هو أخو سهل بن سعد الساعدي، شهد بدرا، وقتل يوم أحد، ولم يعقب.

وروى عباس بن سعد عن أبيه قال: شهد ثعلبة بدرا وقتل يوم أحد ولم يعقب.

أخرجه الثلاثة.

قلت: هذا ثعلبة بن سعد هو ثعلبة بن ساعدة الساعدي، الذي تقدم قبله، وليس على أبى عمر في إخراجه هاهنا كلام، وإنما الكلام على ابن منده وأبي نعيم، وقول أبي عمر: إنه عم أبي حميد وعم سهل، فيه نظر وبعد، إلا على قول العدوي، فإنه جعل سهل بن سعد بن سعد بن مالك فيكون عمه، وأما على قول غيره فيكون أخاه مثل قول ابن منده وأبي نعيم، وأما أبو حميد ففي نسبه اختلاف كثير، لا يصح معه هذا القول.

٦٠١- ثعلبة بن سعية

(ب د ع) ثعلبة بن سعية، وقيل: ابن يامين.

روى سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس قال: لما أسلم عبد الله بن سلام، وثعلبة بن سعية، وأسيد بن سعية، وأسد بن عبيد، ومن أسلم من يهود معهم، فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام، قالت أحبار يهود وأهل

الكفر منهم: والله ما آمن بمحمد ولا اتبعه إلا أشرارنا، ولو كانوا من أخيارنا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره، فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم: ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة ٣: ١١٣ إلى قوله تعالى: من الصالحين ٣: ١١٤ [١] .

---

[١] آل عمران: ١١٣، ١١٤.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢٨٧/١>

"٧٤٧- الجشيش الكندي

(د ع) الجشيش الكندي، يرد نسبه في الجفشيش بالجيم، إن شاء الله تعالى.

قال أبو موسى: كذا أورده ابن شاهين، روى سعيد بن المسيب قال: قام الجشيش الكندي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ألست منا؟ قالها ثلاثا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تقفو [١] أمنا ولا ننتفي من أبينا، أنا من ولد النضر بن كنانة، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: جمجمة هذا الحي من مضر كنانة، وكاهله الذي ينهض به تميم وأسد، وفرسانها ونجومها قيس. كذا أورده في هذا الحديث، وهو غلط، وإنما هو جفشيش أو حفشيش أو خفشيش، وكل هذه تصحيفات، والصحيح منها واحد.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

باب الجيم والعين المهملة

٧٤٨- جعال

(ب د ع س) جعال، وقيل: جعيل بن سراقة الغفاري، وقيل: الضمري، ويقال: الثعلبي، وقيل: إنه في عديد بني سواد من بني سلمة، وهو أخو عوف، من أهل الصفة وفقراء المسلمين، أسلم قديما، وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم أحدا، وأصيبت عينه يوم قريظة، وكان دميما قبيح الوجه، أثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ووكله إلى إيمانه.

أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد ابن إبراهيم بن الحارث التيمي أن قائلا قال لرسول الله: «أعطيت الأقرع بن حابس، وعيينة بن حصن مائة من الإبل، وتركت جعيلا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لجعيل خير من طلاع [٢] الأرض مثل عيينة والأقرع، ولكني تألفتهما ليسلما، ووكلت جعيلا إلى إسلامه» . قال أبو عمر: غير ابن إسحاق يقول فيه: جعال، وابن إسحاق يقول: جعيل [٣] .

أخرجه الثلاثة، وأخرجه أبو موسى على ابن منده فقال: جعال الضمري. وروى بإسناده أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا بني المصطلق من خزاعة، في شعبان من سنة ست، واستخلف على المدينة جعالا الضمري، وروى عنه أخوه عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أو ليس الدهر كله غدا؟ وقد أوردوا جعيل بن سراقة الضمري، ولعله هذا، صغر اسمه، إلا أن الأزدي ذكره بالفاء وتشديدها، والأشهر بالعين.

قلت: قول أبي موسى، ولعله جعال، عجب منه، فإنه هو هو، وقد أخرجه ابن منده، فقال:

وقيل: جعال، فلا وجه لاستدراكه عليه، وأما جفال فهو تصحيف.

---

[١] لا نقفوا أمنا أي لا نتبع أمنا في النسب.

[٢] أي خير مما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل.

[٣] ذكر أبو عمر هذا في ترجمة جعيل، ينظر الاستيعاب: ٢٤٦، وسيرة ابن هشام: ٢/ ٤٩٦.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١/٣٣٨>

"ابن مسلمة. حين بعثهما النبي صلى الله عليه وسلم لقتله. قال عروة بن الزبير: إن سعد بن معاذ بعث الحارث بن أوس بن النعمان، أخا بني حارثة، مع محمد بن مسلمة إلى كعب بن الأشرف، فلما ضرب ابن الأشرف أصاب رجل الحارث ذباب السيف، فحمله أصحابه. أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

قلت: قول ابن منده وأبي نعيم في نسبه: النجاري، وأظنه تصحيفا، فإن بني النجار من الخزرج ولم يشهد قتل كعب بن الأشرف خزرجي، إنما قتله نفر من الأوس. وقد رواه بعضهم الحارثي، فظنه النجاري. أو قد نقلاه من نسخة غلط الناسخ فيها، ويؤيد ما قلناه أنهما نقلا عن عروة أن سعد بن معاذ بعث الحارث بن أوس بن النعمان أخا بني حارثة، ولا أشك أن أبا نعيم تبع ابن منده، والله أعلم.

ويرد الكلام عليه آخر ترجمة الحارث بن أوس الأنصاري، إن شاء الله تعالى، ولو لم يقولا: إنه حارثي لكنت أقول: إنه الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان بن أخي سعد بن معاذ، وإن كان الذي روى أنه حارثي عن عروة هو ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، وهو إسناد لا اعتبار به.

٨٥١- الحارث بن أوس الأنصاري

(د ع) الحارث بن أوس الأنصاري، هو ابن رافع. وقيل: ابن أنس بن رافع. قتل يوم أحد شهيدا. قال ذلك عروة، وموسى بن عقبة. وقالوا: استشهد من الأنصار بأحد من بني النبيت، ثم من بني عبد الأشهل: الحارث بن أوس.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وقد تقدم.

٨٥٢- الحارث بن أوس الأنصاري

(د ع) الحارث بن أوس الأنصاري. شهد بدرا، لا تعرف له رواية: قال موسى بن عقبة عن الزهري: شهد بدرا من النبيت، ثم من بني عبد الأشهل، الحارث بن أوس.

أخرجه أيضا ابن منده وأبو نعيم.

قلت: قد أخرج ابن منده وأبو نعيم الحارث بن أوس أربع تراجم، إحداها: الحارث بن أوس بن معاذ أخو سعد بن معاذ، والثانية: الحارث بن أوس بن النعمان النجاري الذي حضر قتل كعب، والثالثة:

الحارث بن أوس بن رافع الأنصاري، وقتل يوم أحد، والرابعة: الحارث بن أوس من بني النبيت، ثم من بني عبد الأشهل، فهذه أربع تراجم، قال بعض العلماء: كلها واحد، فإن الحارث بن أوس ابن معاذ هو ابن أخي سعد بن معاذ، هو من بني عبد الأشهل، وعبد الأشهل من بني النبيت كما ذكرناه في نسبه، وشهد بدرا وقتل يوم أحد، وقيل: بقي إلى يوم الخندق، وهو الذي أرسله سعد بن معاذ عمه لقتل كعب بن الأشرف، وهو الحارث بن أوس بن النعمان نسب إلى جده، فإن أوس بن معاذ بن النعمان، هو أخو سعد بن معاذ، وجعلاه نجاريا، وليس كذلك، فإن بني النجار من الخزرج الأكبر، وهذا من الأوس، ثم جعلاه حارثيا في الترجمة التي جعلاه فيها نجاريا، وهما متناقضان، فإن حارثة من الأوس وهو حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت، بن مالك بن الأوس، ولا يقال:

خزرجي، إلا لمن ينسب إلى الخزرج الأكبر أخي الأوس، والله أعلم. وهذا قول صحيح لا شبهة فيه.."

<أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١/٣٨٠>

"الحارث بن النعمان، عن أبيه الحارث بن النعمان الأنصاري، من بني عمرو بن عوف، شهد بدرا. وقال أبو نعيم، عن عروة، في تسمية من شهد بدرا من الأنصار، من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف: الحارث بن النعمان، فهذا النسب غير الأول، وهذا أصح.

أخبرنا أبو جعفر بإسناده، عن يونس، عن ابن إسحاق، في تسمية من شهد بدرا من بني ثعلبة بن عمرو ابن عوف: الحارث بن النعمان بن أبي حرام [١] ، فهذا يقوي قولهما إنه من بني عمرو بن عوف، وأن النسب الذي أول الترجمة غير صحيح، وأنه هو الذي استدركه أبو موسى على ابن منده، وإنما ابن منده غلط في نسبه، والله أعلم.

٩٧٥- الحارث بن نفيع

(ب) الحارث بن نفيع بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة، الزرقي الأنصاري، أبو سعيد بن المعلى، وقيل: الحارث بن المعلى، وهو مشهور بكنيته.

أخرجه أبو عمر [٢] .

٩٧٦- الحارث بن نوفل

(ب د ع) الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، وأبوه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وولد له على عهده ابنه عبد الله الذي يلقب: ببة، الذي ولي البصرة عند موت يزيد بن معاوية، وسيذكر عند اسمه إن شاء الله تعالى. وأما أبوه الحارث فإنه أسلم عند إسلام أبيه نوفل، قاله أبو عمر. واستعمل أبو بكر الصديق رضي الله عنه الحارث بن نوفل على مكة، ثم انتقل إلى البصرة من المدينة، واختط بالبصرة دارا، في إمارة عبد الله بن عامر، قيل: مات آخر خلافة عمر، وقيل: توفي في خلافة عثمان، وهو ابن سبعين سنة.

وكان سلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، كانت أم حبيبة بنت أبي سفيان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت هند بنت أبي سفيان عند الحارث، وهي أم ابنه عبد الله.

روى عنه ابنه عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم الصلاة على الميت: «اللهم، اغفر لأحيائنا وأمواتنا، وأصلح ذات بيننا، وألف بين قلوبنا، اللهم، هذا عبدك ولا نعلم إلا خيرا، وأنت أعلم به، فاغفر لنا وله.

فقلت، وأنا أصغر القوم: فإن لم أعلم خيرا؟ قال: فلا تقل ما لا تعلم» . أخرجه الثلاثة.

قلت: قول أبي عمر إن أبا بكر ولى الحارث مكة وهم منه، إنما كان الأمير بمكة في خلافة أبي بكر عتاب بن أسيد، على القول الصحيح، وإنما النبي صلى الله عليه وسلم استعمل الحارث على جدة، فلهذا لم يشهد حنينا، فعزله أبو بكر، فلما ولي عثمان ولاه، ثم انتقل إلى البصرة.

---

[١] ينظر سيرة ابن هشام: ١/ ٦٩٠.

[٢] يعنى في باب الكنى: ١٦٦٩.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤١٩/١>

"وقال أبو نعيم: ذكره بعض الواهمين، يعني ابن منده، ونسب وهمه إلى محمد بن إسحاق، ووهم هو، وصوابه: حبيب بن عبد حارثة بن مالك، ففصل بين عبد وحارثة، فقدر أن حارثة، اسم الصحابي، والذي قاله ابن إسحاق بخلاف ما حكاه عنه، وروى عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق، في

تسمية من قتل من المسلمين من بني حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج: رافع ابن المعلى، فالمقتول رافع، وهو من بني حبيب بن عبد حارثة، فقدر الواهم أن المقتول حارثة.

قال أبو نعيم: وسبقه إلى هذا الوهم ما رواه هو بإسناده إلى ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، في تسمية أصحاب العقبة من الأنصار من بني بياضة: حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج أخرجه الثلاثة.

قلت: الحق في هذا مع أبي نعيم، وإن كان لا يلزم ابن منده نقل أبي نعيم، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق، فإن الرواة عن ابن إسحاق يختلفون كثيرا، إنما يلزم ابن منده ما رواه يونس، عن ابن إسحاق، وقد روى يونس، عن ابن إسحاق ما أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي البغدادي بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، في تسمية من شهد بدرا، قال: ومن بني حبيب بن عبد: رافع بن المعلى بن لوذان، وقد نسبه الكلبي، فقال: رافع بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج، وذكر أن رافعا شهد بدرا، وهذا يقوي قول أبي نعيم، والله أعلم.

وقد رواه سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، فقال، في تسمية من شهد بدرا، فقال: ومن بني حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج: رافع بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن زيد بن عدي بن ثعلبة بن زيد مناة بن حبيب، وهذا أيضا يؤيد قول أبي نعيم في أن ابن منده وهم وظن حارثة بن مالك من بنى حبيب بن عبد صحابيا، وإنما هو جد صحابي، والله أعلم.

١٠٠١- حارثة بن مالك بن غضب

(ب د) حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج، ثم من بني مخلد بن عامر ابن زريق، الأنصاري الزرقي، ذكره الواقدي فيمن شهد بدرا، قاله أبو عمر.

وقال ابن منده: حارثة بن مالك بن غضب بن جشم الأنصاري، من بني بياضة، شهد العقبة، وروى ذلك عن أبي الأسود، عن عروة. أخرجه ابن منده وأبو عمر.

قلت: هذا غلط منهما، فإن قولهما حارثة بن مالك بن غضب، فهذا بعيد جدا، فإن من مع النبي صلى الله عليه وسلم من بني مالك بن غضب، بينهم وبينه نحو عشرة آباء، فيكون مقدار ثلاثمائة سنة على أقل التقدير، فكيف يكون مالك أبا حارثة! ثم إن أبا عمر يقول: حارثة بن مالك، وينسبه ثم يقول: من بنى مخلد بن رزيق، فإن أراد بقوله: ثم من بني مخلد الخزرج، لا يصح، لأن رزيقا من بني الخزرج، وإن أراد حارثة." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١/٤٢٨>

"١٢٣٧- حكيم بن قيس

(د ع) حكيم بن قيس بن عاصم بن سنان، التميمي المنقري، يرد نسبه عند أبيه، قيل: إنه ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن أبيه، روى عنه مطرف بن الشخير.

أخرجه ابن مندة وأبو نعيم.

١٢٣٨- حكيم بن معاوية

(ب د ع) حكيم بن معاوية النميري. من نمير بن عامر بن صعصعة، قال البخاري: في صحبته نظر، حديثه عند أهل حمص، قال أبو عمر: كل من جمع في الصحابة جمعه فيهم، وله أحاديث منها أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لا شؤم، وقد يكون اليمن في الدار والمرأة والفرس.

أخبرنا به إبراهيم بن محمد بن مهران وغيره، قالوا بإسنادهم إلى أبي عيسى السلمي قال: حدثنا على ابن حجر، أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر الطائي، عن معاوية ابن حكيم، عن عمه حكيم بن معاوية.

وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: حكيم بن معاوية النميري، له صحبة، روى عنه ابن أخيه معاوية بن حكيم، وقتادة من رواية سعيد بن بشير، عنه. هذا كلام أبي عمر، وقوله: روى عنه ابن أخيه معاوية بن حكيم، فيه نظر، ولكن هكذا جاءت الرواية، وقد روى عن معاوية بن حكيم، عن أبيه. وروى ابن منده وأبو نعيم في هذه الترجمة ما رواه السفر بن نسير [١] ، عن حكيم بن معاوية، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، بم أرسلك الله عز وجل؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تعبد الله كأنك تراه، ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة، وكل مسلم من مسلم حرام يا حكيم بن معاوية، هذا دينك، أينما تكن يكفك.

ورواه بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة، عن أبيه، عن جده، فعلى هذا يكون حكيم هو القشيري، وهذا اختلاف ظاهر، وقد أخرج أبو عمر هذا الحديث في الترجمة المذكورة بعد هذه، على ما نذكره. أخرجه هذه الترجمة الثلاثة، ورواه أبو عمر في مخمر [٢] بن معاوية، وهو مذكور هناك.

١٢٣٩- حكيم أبو معاوية

(ب) حكيم، أبو معاوية بن حكيم. ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة، قال أبو عمر: وهو عندي غلط وخطأ بين، ولا يعرف هذا الرجل في الصحابة، ولم يذكره أحد غيره فيما علمت، والحديث الذي ذكره له هو حديث بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، وجده معاوية بن حيدة.

[١] في الأصل والمطبوعة: بشير، ينظر المشتبه: ٨٢، ٣٦١.

[٢] في الأصل والمطبوعة: مخبر.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١/٥٢٤>

"روى ابن منده بإسناده، عن عبد الحميد بن جعفر، عن شهر بن حوشب، عن خارجة بن عمرو، وكان حليفا لأبي سفيان في الجاهلية، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تحل الصدقة لي، ولا لأهل بيتي. قال ابن منده: والصواب عمرو بن خارجة.

قال أبو نعيم: وهم فيه بعض المتأخرين، يعني ابن منده، فقال: عبد الحميد بن جعفر، وإنما هو عبد الحميد بن بهرام.

قلت: وهذا غير الجمحي، لأن هذا حليف أبي سفيان، والحليف إنما يكون من غير القبيلة التي منها أعطى الحلف، وجمح من قريش، فلا حاجة لأحدهم أن يحالف بطنا آخر من قريش، ولأنه لو لم يكن غيره لم يذكره أبو موسى.

١٣٣٨- خارجة بن المنذر

(س) خارجة بن المنذر، أبو لبابة الأنصاري.

قال عبدان: ذكر بعض أصحابنا أن اسمه خارجة بن المنذر، وليس هذا الاسم لأبي لبابة بمشهور، واختلفوا في اسمه.

أخرجه أبو موسى هكذا، وتركه كان أولى من إخراجه، لأنه قد رأى أبا نعيم قد رد ترجمة خارجة ابن عبد المنذر أبي لبابة، وإنما وقع الغلط في اسمه حسب، فجاء أبو موسى بما هو أشد من هذا، فإنه غلط في اسمه كما ذكره أبو نعيم، وغلط أيضا في اسم أبيه فإنه عبد المنذر، فأسقط «عبد» وبقي «المنذر» ، ولعل بعض من نسخه غلط فيه فجعله ترجمة، وهذا باب كان ينبغي أن يسد، فإن الغلط كثير، فإن كان كل من غلط يجعل غلطه ترجمة منفردة خرج الأمر عن الضبط، والله أعلم.

١٣٣٩- خارجة بن النعمان

(س) خارجة بن النعمان. ذكره علي بن سعيد هو العسكري في الأفراد، وروى بإسناده، عن شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن قال: سمعت معن بن عبد الله، أو عبد الله بن معن. عن خارجة ابن النعمان قال: لقد رأيتنا وإن تنورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد، وما تعلمت (ق) إلا من في رسول صلى الله عليه وسلم يخطب بها يوم الجمعة.

أخرجه أبو موسى، وقال: هو وهم، والصواب: بنت حارثة بن النعمان.

أخبرنا أبو موسى الأصبهاني المديني إجازة، أخبرنا أبو علي هو الحداد حدثنا أبو عمر وعبد الوهاب ابن محمد بن مهرة المعلم، أخبرنا الطبراني، أخبرنا جعفر القلانسي، أخبرنا آدم بن أبي إياس، أخبرنا شعبة، عن خبيب، عن عبد الله بن محمد بن معن، قال: سمعت بنت حارثة بن النعمان تقول ذلك.

قال أبو موسى: وهذا هو الصواب، وهي أم هشام.

خبيب: بضم الخاء المعجمة، وبباءين موحدتين، بينهما ياء تحتها نقطتان.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١/٥٦٥>

"روى عن خالد ابنه عبد الرحمن أن النبي صلى الله عليه وسلم أهل [١] حين راح إلى منى.

وقال محمد بن أمية بن خالد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد: قدم النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة، وقد مات خالد بن أسيد، والله أعلم.

أخرجه الثلاثة.

أسيد: بفتح الهمزة، وكسر السين.

١٣٤٤- خالد بن أسيد بن أبى المغلس

(س) خالد بن أسيد بن أبي المغلس. كذا ذكره عبدان، عن أحمد بن سيار بإسناده، عن عبد الله ابن الأجلح، عن أبيه، عن بشير بن تيم وغيره، قالوا [في] تسمية المؤلفة قلوبهم، ومنهم: خالد بن أسيد بن أبي المغلس بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

أخرجه أبو موسى وقال: هذا غلط، والصواب خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية.

١٣٤٥- خالد الأشعر

(ب) خالد الأشعر الخزاعي الكعبي. اختلف في اسم أبيه. قال الواقدي: قتل مع كرز بن جابر بطريق مكة عام الفتح.

أخرجه أبو عمر هكذا، وقد ذكرناه في حبيش، وهو صاحب حديث أم معبد، وقال أبو عمر في ترجمة حبيش بن خالد بن منقذ الخزاعي قال: يقال لأبيه خالد: الأشعر، يعرف بذلك، وذكر أبو عمر هاهنا أن خالدا قتل مع كرز، وذكر في كرز: أن حبيش بن خالد هو الذي قتل، والله أعلم.

١٣٤٦- خالد بن إياس

(د ع) خالد بن إياس. روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وذكره ابن عقدة في الصحابة، ولا يعرف له حديث.

أخرجه ابن مندة وأبو نعيم.

١٣٤٧- خالد بن أيمن

(ب) خالد بن أيمن المعافري. روى أن أهل العوالي كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم، فنهاهم أن يصلوا [صلاة] [٢] في يوم مرتين، ذكره هكذا ابن أبي حاتم. وقال: روى عنه عمرو بن شعيب.

قال أبو عمر، وهو أخرجه: هذا خطأ، ولا يعرف خالد بن أيمن هذا في الصحابة، ولا ذكره فيهم غيره، وهذا الحديث إنما يرويه عمرو بن شعيب، عن سليمان بن يسار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

[١] الإهلال: رفع الصوت بالتلبية.

[٢] عن الاستيعاب: ٤٣٦.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١/٥٦٧>

"ابن صعير، وهو ابن أخي ثعلبة بن صعير، عذرى من بنى حزاز بن كاهل بن عذرة، حليف لبني زهرة.

ومنهم من قال: هو خالد بن عرفطة بن أبرهة بن سنان بن صيفي بن الهائلة بن عبد الله بن غيلان بن أسلم بن حزاز بن كاهل بن عذرة، فهو عذري وحزازي أيضا. هذا كلام أبي عمر، وفيه سهو نذكره آخر الترجمة.

وأما ابن منده وأبو نعيم فلم ينسباه، قال أبو نعيم: خالد بن عرفطة العذري، وعذرة من قضاعة.

وقال ابن منده: خالد بن عرفطة الخزاعي، حليف بني زهرة. وهذا غلط أيضا.

واستخلفه سعد بن أبي وقاص على الكوفة، ونزلها، وهو معدود في أهلها، ولما دخل معاوية الكوفة سنة إحدى وأربعين خرج عليه عبد الله بن أبي الحوساء بالنخيلة [١] ، فبعث إليه معاوية خالد بن عرفطة العذري، حليف بني زهرة، في جمع من أهل الكوفة، فقتل ابن أبي الحوساء، ويقال: ابن أبي الحمساء، في جمادى، الأولى.

روى عنه أبو عثمان النهدي، وعبد الله بن يسار، ومولاه مسلم.

أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن الفقيه بإسناده عن أبي يعلى الموصلي، حدثنا ابن تمير، أخبرنا محمد ابن بشر، أخبرنا زكريا بن أبي زائدة، أخبرنا خالد بن سلمة: أن مسلما مولى خالد بن عرفطة حدثه، عن خالد بن عرفطة: أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. وروى عفان عن [٢] حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي، عن خالد بن عرفطة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: يا خالد، إنها ستكون أحداث وفرقة واختلاف، فإذا كان ذلك، فإن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل فافعل. وتوفى بالكوفة سنة ستين، وقيل: سنة إحدى وستين، عام قتل

الحسين بن علي.

أخرجه الثلاثة.

قلت: قول أبي عمر في نسبه الأول: عرفطة بن أبرهة بن سنان الليثي، فهذا النسب بعينه هو الذي ذكره هو أيضا حين نسبه إلى عذرة، فهذا اختلاف. والصحيح أنه منسوب إلى عذرة على ما ذكره أبو عمر حين قال: سنان بن صيفي بن الهائلة إلى حزاز بن كاهل، وأما قوله: إنه ابن أخي ثعلبة بن صعير، وهو مع كونه عذريا فهو قليل، إنما الأشهر هو الذي نسبه إلى صيفي بن الهائلة، ويجتمع هو وثعلبة في حزاز وأما قول ابن منده: إنه خزاعي، فليس بشيء، والله أعلم.

حزاز: بفتح الحاء المهملة، وتشديد الزاي الأولى، وبعد الألف زاي ثانية، قاله ابن ماكولا.

١٣٧٩- خالد أخو عرفطة

(س) خالد أخو عرفطة. وهو ابن عم أوس بن ثابت، وقد تقدم نسبه في أوس بن ثابت أخي حسان.

أخبرنا أبو موسى إجازة، أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد، ومعبد بن عبد الواحد بن محمود

---

[١] موضع في الكوفة.

[٢] في الأصل والمطبوعة: بن، وهو عفان بن مسلم، ينظر خلاصة التهذيب: ١٢٧.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١/٥٨٠>

"ولما توفي حضره ابن عمر، فأخروه إلى بعد العصر، فقال ابن عمر: صلوا على صاحبكم قبل أن تطفل [١] الشمس للغروب.

وله عقب كانوا بالمدينة وبغداد، وكان يخضب بالصفرة، ويحفى شاربه.

أخرجه الثلاثة.

أسيد: بضم الهمزة وفتح السين. وظهير: بضم الظاء وفتح الهاء.

١٥٨١- رافع بن رفاعة

(ب) رافع بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق، الأنصاري الخزرجي الزرقي.

قال أبو عمر: لا تصح صحبته، والحديث المروي عنه في كسب الحجام في إسناده غلط، والله أعلم.

انتهى كلامه.

أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب البغدادي، بإسناده إلى عبد الله بن أحمد، حدثني أبي،

أخبرنا هاشم بن القاسم، حدثنا عكرمة، يعني ابن عمار، حدثني طارق بن عبد الرحمن القرشي، قال: جاء رافع بن رفاعة إلى مجلس الأنصار فقال: لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء كان يرفق بنا، نهانا عن كراء الأرض، ونه١نا عن كسب الحجام، وأمرنا أن نطعمه نواضحنا، ونهانا عن كسب الأمة إلا ما عملت بيدها، وقال [٢] هكذا بإصبعه نحو الخبز والغزل والنقش. والله أعلم.

١٥٨٢- رافع بن زيد

(ب س) رافع بن زيد: وقيل: ابن يزيد بن كرز بن سكن بن زعوراء بن عبد الأشهل، الأنصاري الأوسي الأشهلي. كذا نسبه ابن إسحاق [٣] والواقدي وأبو معشر.

قال عبد الله بن عمارة: ليس في بني زعوراء «سكن» ، وإنما «سكن» في بني امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل [وقال: هو رافع بن يزيد بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل] [٤] .

شهد رافع هذا بدرا، وقتل يوم أحد، وقيل: بل مات سنة ثلاث من الهجرة. يقال: إنه شهد بدرا على ناضح لسعيد بن زيد.

وقد وافق هشام بن الكلبي محمد بن إسحاق على نسب رافع هذا، ويرد ذكره في رافع بن يزيد إن شاء الله تعالى.

أخرجه أبو عمر، وأبو موسى.

---

[١] أي قبل أن تدنو.

[٢] يعنى أشار.

[٣] ينظر سيرة ابن هشام: ١- ٦٨٦.

[٤] ع‌ن الاستيعاب: ٤٨٠.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣٩/٢>

"وهو الذي قال فيه رسول الله يوم فتح مكة: ألا كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية فهو تحت قدمي، وإن أول دم أضعه دم [١] ربيعة بن الحارث، وذلك أنه قتل لربيعة في الجاهلية ابن اسمه آدم، قاله الزبير، وقيل: تمام. فأبطل رسول الله الطلب به في الإسلام، ولم يجعل لربيعة في ذلك تبعة، وقيل: اسم ابن ربيعة المقتول: إياس. ومن قال إنه آدم فقد أخطأ لأنه رأى دم ابن ربيعة فظنه آدم بن ربيعة، يقال: إن حماد بن سلمة هو الذي غلط فيه.

وهو الذي قال عنه النبي: نعم الرجل ربيعة لو قصر شعره، وشمر ثوبه. وهذا الحديث يرويه سهل ابن الحنظلية

في خريم بن فاتك الأسدي. وكان ربيعة شريك عثمان بن عفان رضي الله عنهما في التجارة، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر مائة وسق.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها: إنما الصدقة أوساخ الناس. روى عنه ابنه عبد المطلب. وتوفي ربيعة سنة ثلاث وعشرين بالمدينة، في خلافة عمر بن الخطاب.

أخرجه الثلاثة، وأخرجه أبو موسى مستدركا على ابن منده، وقد أخرجه ابن منده بتمامه، فأى فائدة في استدراكه عليه!

١٦٣٦- ربيعة بن حبيش

(س) ربيعة بن حبيش، من أحمس، وهو رسول جرير إلى النبي صلى الله عليه وسلم بهدم ذي الخلصة، ذكره ابن شاهين. وقد اختلف في اسم رسول جرير، فقيل: حصين بن ربيعة الطائي. وقيل: ارطاة وقيل: أبو أرطاة.

أخرجه أبو موسى.

١٦٣٧- ربيعة بن أبى حرشة

(ب) ربيعة بن أبي حرشة بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، القرشي العامري.

أسلم يوم الفتح، وقتل يوم اليمامة شهيدا.

أخرجه أبو عمر.

١٦٣٨- ربيعة بن خويلد

(س) ربيعة بن خويلد بن سلمة بن هلال بن عائذ بن كلب بن عمرو بن لؤي بن رهم ابن معاوية ابن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار. كان شريفا، ذكره ابن شاهين.

أخرجه أبو موسى.

---

[١] في كتاب نسب قريش ٨٨: دم ابن ربيعة.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٥٨/٢>

"بيت عينون [١] ومسجد إبراهيم، فأعطاهن إياه، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا زيد، سلني، قلت: أسألك الأمن والإيمان لي ولولدي، فأعطاني ذلك. أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

١٨٥١- زيد بن عايش

زيد بن عايش المزني، له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه حباب بن زيد أنه قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل قيس بن عاصم، فسمعته يقول:

هذا سيد أهل الوبر، قاله ابن ماكولا.

حباب: بضم الحاء وبالباءين الموحدتين، وعايش: بالياء تحتها نقطتان والشين المعجمة.

١٨٥٢- زيد بن عبد الله

(ب د ع) زيد بن عبد الله الأنصاري، روى عنه الحسن البصري أنه قال: عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية الحية، فأذن فيها، وقال: إنما هي مواثيق.

أخرجه الثلاثة.

١٨٥٣- زيد بن عبد الله

(د) زيد بن عبد الله الأنصاري، روى حديثه فراس، عن الشعبي، عن زيد بن عبد الله الأنصاري، أخرجه ابن منده في ترجمة مفردة، وقال: أراه الأول، وذكر أبو نعيم هذا الإسناد في ترجمة الأول الذي روى عنه الحسن، وقال: هو هذا فيما أرى. والله أعلم.

١٨٥٤- زيد بن عبد الله

(د) زيد بن عبد الله الأنصاري، والد عبد الله بن زيد، روى عنه ابنه عبد الله.

حدث يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر، عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد: أن جده عبد الله تصدق بمال، فأتى أبوه زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن عبد الله تصدق بمال له، وليس لنا ولا له مال غيره. فقال رسول الله لعبد الله: قد قبل الله صدقتك وردها على أبويك، أخرجه ابن منده.

قلت: هذا الحديث قد تقدم في ترجمة زيد بن ثعلبة، أخرجه هناك أبو نعيم ونسبه، وأخرجه ابن مندة ها هنا، وهذا النسب غير ذلك، وهو غلط إما من الناسخ أو من المصنف، والأغلب أنه من المصنف، لأني رأيته في عدة نسخ مسموعات هكذا، وكان يجب على أبي موسى أن يستدرك المتقدم على ابن منده، فإن هذا النسب غير ذلك، وإن كان غير صحيح، وقد جعل ابن منده «زيد بن عبد الله» ثلاث تراجم، إلا أنه قال في إحداها هي الأولى، وأما أبو نعيم فجعل الترجمتين اللتين قال ابن منده فيهما: إنهما واحدة، في ترجمة واحدة، وأما هذه الترجمة فلم يذكرها أبو نعيم، وأما أبو عمر فلم يذكر زيد بن عبد الله إلا ترجمة

واحدة، والتي فيها حديث الرقية لا غير، مثل أبي نعيم، والحق بأيديهما، والله أعلم.

---

[١] ينظر ترجمة تميم بن أوس: ١/ ٢٥٦، وعينون من ترى بيت المقدس.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢/١٤١>

"١٨٦٧- زيد بن كعب

(س) زيد بن كعب: له ذكر في ترجمة الأرقم [١] ، وقتل بالقادسية.

أخرجه أبو موسى مختصرا.

١٨٦٨- زيد بن كعب

(د ع) زيد بن كعب، وقيل: كعب بن زيد، وقيل: سعد بن زيد، روى أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة من بني غفار، فرأى بها بياضا [٢] .

روى أبو معاوية الضرير، عن جميل بن زيد بن كعب، عن أبيه، وكانت له صحبة، وقال بعضهم: عن جده، ونذكره في كعب بن زيد- إن شاء الله تعالى- أتم من هذا.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

١٨٦٩- زيد بن لبيد

(ع س) زيد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة الأنصاري البياضي، من بني بياضة بن عامر بن زريق، قال أبو نعيم: ذكره عروة بن الزبير فيمن شهد العقبة من الأنصار، من بني بياضة فقال: زيد بن لبيد.

أخرجه أبو نعيم وأبو موسى، وقال أبو موسى: وزياد بن لبيد بياضي أيضا إلا أنهم فرقوا بينهما، ويمكن أن يكونا أخوين، والله أعلم. والصحيح أنه زياد ولم يذكر أحد من أهل السير، فيمن شهد العقبة: زيد بن لبيد البياضي إلا في هذه الرواية عن عروة، وهو إسناد كثير الوهم والمخالفة لما يقوله غيره من أهل السير، وقد أخرج أبو نعيم زيد بن لبيد ترجمتين، ذكر في إحداهما أنه عامل النبي صلى الله عليه وسلم على حضر موت، ولا شك أنه غلط من الناسخ، لأنه آخر ترجمة فيمن اسمه زيد، وبعده من اسمه زياد، فيكون سهوا من الناسخ، والله أعلم.

١٨٧٠- زيد بن لصيت

زيد بن لصيت القينقاعي:

أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، قال: ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سار حتى إذا كان ببعض الطريق، يعني طريق تبوك، ضلت ناقته، فخرج أصحابه في طلبها، وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم عمارة بن حزم الأنصاري، وكان في رحله زيد بن لصيت، وكان منافقا، فقال زيد: أليس يزعم محمد أنه نبي، ويخبركم خبر السماء، وهو لا يدري أين ناقته؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عمارة بن حزم: إن رجلا قال: هذا محمد يخبركم أنه نبي، ويخبركم بأمر السماء، وهو لا يدري أين ناقته، وإني- والله- لا أعلم إلا ما علمني الله، وقد دلني عليها، وهي في الوادي، قد حسبتها شجرة بزمامها، فانطلقوا، فجاءوه بها، ورجع عمارة إلى رحله،

---

[١] ينظر ترجمة الأرقم النخعي: ١- ٧٥.

[٢] البياض، البرص.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢/١٤٦>

"٢٠٨٤- سعيد أبو عبد العزيز

(د ع) سعيد أبو عبد العزيز يعد في الصحابة، روى عنه ابنه عبد العزيز أنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خمسة نفر كانوا في سفر، فخطب بهم رجل يوم الجمعة، ثم صلى بهم، فلم يغير ذلك عليهم أخرجه ابن مندة وأبو نعيم.

٢٠٨٥- سعيد بن عبد بن قيس

(ب س) سعيد بن عبد بن قيس، وقيل: سعيد بن عبيد بن قيس بن لقيط بن عامر بن ربيعة، وقيل: عامر بن أمية بن الحارث بن فهر القرشي الفهري.

أسلم قديما وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في قول جميعهم، قاله ابن شاهين.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

قلت: كذا نسبه أبو عمر وأبو موسى، والذي ذكره ابن الكلبي في هذا النسب أنه قال:

نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن ظرب بن الحارث بن فهر، وقال: ولد الحارث ابن فهر وديعة وضبة وظربا، فولد ظرب عائشا وأمية فولد أمية عامرا، فولد عامر بن أمية عبد الله ولقيطا، فهذا السياق يمنع أن يكون قد غلط فيه الناسخ.

ونسبه الزبير بن بكار، فقال: ولد الحارث بن فهر وديعة وظربا، فولد ظرب بن الحارث أمية، ثم قال: ومن ولد أمية نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية، كان مع هبار بن الأسود يوم عرضا لزينب بنت رسول

الله صلى الله عليه وسلم [١] . فقد وافق الكلبي في نسبه، على أن النسابين يختلفون أكثر من هذا، وإنما أردنا أن ننبه عليه، والله أعلم.

عايش: بالياء تحتها نقطتان، وشين معجمة.

٢٠٨٦- سعيد بن عبيد الثقفي

(د ع) سعيد بن عبيد الثقفي الطائفي. رمى يوم الطائف فأصيب أنفه. روى عنه ابنه إسماعيل أن أبا سفيان رمى أباه سعيدا يوم الطائف بسهم فأصاب عينه، فأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إن هذه عيني أصيبت في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن شئت دعوت الله فرد عليك عينك، وإن شئت فعين في الجنة. قال: عين في الجنة. أخرجه ابن منده، وأبو نعيم.

---

[١] ينظر كتاب نسب قريش: ٤٤٣/ ٤٤٥.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢/٢٤٣>

"والد عبد الحميد لا جده، وهو غلط، والصواب ما قدمنا ذكره، روى حديثه عثمان البتي، عن عبد الحميد، عن أبيه عن جده.

أخرجه أبو عمر.

٢١٥٧- سلمة بن بديل

(ب) سلمة بن بديل بن ورقاء الخزاعي. قال ابن أبي حاتم: له صحبة، ولم أر روايته إلا عن أبيه، روى عنه ابنه عبد الله بن سلمة.

أخرجه أبو عمر.

٢١٥٨- سلمة بن ثابت

(ب د ع) سلمة بن ثابت بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي، وهو ابن عم سلكان وسلمة [١] ابني سلامة بن وقش.

شهد بدرا، وقتل يوم أحد شهيدا، هو وأخوه عمرو بن ثابت، ذكره ابن إسحاق، قال:

وزعم لي عاصم بن عمر بن قتادة أن أباهما ثابتا وعمهما رفاعة بن وقش قتلا يومئذ [٢] ، قال ابن إسحاق: وقتل سلمة [٣] بن ثابت يوم أحد قتله أبو سفيان.

أخرجه الثلاثة.

٢١٥٩- سلمة بن جارية

(ع س) سلمة بن جارية، وقيل: سهل، روى الدراوردي، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن سلمة بن جارية، قال: جاء قوم فشكوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: سكنا هذه الدار، ونحن ذوو عدد، ففنوا، فقال: أفلا تركتموها وهي ذميمة! ورواه أبو ضمرة، عن سعد، عن [٤] سهل بن جارية، ويذكر في سهل إن شاء الله تعالى، وقيل: سهل تابعي. أخرجه أبو نعيم، وأبو موسى.

جارية: بالجيم

---

[١] في الأصل والمطبوعة: سلامة، وستأتي ترجمة سلمة، وينظر ترجمة سعد بن سلامة المتقدمة.

[٢] سيرة ابن هشام: ٢/ ١٢٢.

[٣] في الأصل والمطبوعة: سلامة، وينظر طبقات ابن سعد ٣: ٢/ ١٧.

[٤] في الأصل والمطبوعة: بن.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢/٢٧٣>

"وأرض الديلم، وقدم هؤلاء الثلاثة على عمر في وفود أهل الكوفة بالأخماس، فانتسبهم، فانتسبوا له: سماك، وسماك، وسماك، فقال: بارك الله فيكم، اللهم اسمك [١] بهم الإسلام، وأيديهم.

وذكره حمزة السهمي [٢] في تاريخ جرجان، فيمن قدمها من الصحابة، مع سويد بن مقرن، ولم يورد عنه شيئا وكان سماك بالكوفة، فلما قدمها علي هرب منه إلى الجزيرة، وقيل: مات بالرقة.

أخرجه أبو عمر، وأبو موسى.

٢٢٣٨- سمالى بن هزال

(س) سمالي بن هزال. روى زيد بن أسلم أن سمالي بن هزال اعترف عند النبي صلى الله عليه وسلم بالزنا، فأمر به، فرجم.

أخرجه أبو موسى، وقال: هذه القصة مشهورة بماعز بن مالك الأسلمي، وكان قريبا لهزال، فلعله أراد نسيبا لهزال، أو نحو ذلك، فصحفه.

٢٢٣٩- سمهج

(س) سمحج الجني، وقيل: سمهج، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله.

قال أبو موسى: إنما أخرجناه اقتداء بإمام الصنعة أبي الحسن الدارقطني، ولأن النبي صلى الله عليه وسلم كان مبعوثا إلى الإنس والجن. روى عنه امرأة اسمها منوس [٣] في فضل سورة يس.

أخرجه أبو موسى.

٢٢٤٠- سمرة بن جنادة

(ب د ع) سمرة بن جنادة بن جندب بن حجير بن زباب [٤] بن حبيب بن سواءة ابن عامر بن صعصعة السوائي، قاله أبو نعيم.

وقال أبو عمر سمرة بن عمرو بن جندب، والباقي مثله.

وقال ابن منده: سمرة بن جنادة بن حجر بن زياد السوائي، ولا شك أن هذا غلط من الناسخ.

وهو أبو جابر بن سمرة السوائي.

---

[١] سمك الشيء يسمكه: رفعه.

[٢] هو أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني الحافظ، كان من أئمة الحديث، توفى سنة ٤٢٧، ينظر العبر: ٣/ ١٦١، وكتابه تاريخ جرجان مطبوع.

[٣] في الإصابة: منوسة.

[٤] في الأصل والمطبوعة: رباب، وينظر: ١/ ٣٠٤ والمثبت عن المشتبه: ٣٠٢.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢/٣٠١>

"الفرزدق أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقرأ عليه: فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ٩٩: ٧- ٨ [١] قال: حسبي، لا أبالي أن لا أسمع غيرها [٢] .

ورواه هدبة بن خالد، عن جرير بن حازم، عن الحسن عن صعصعة، عم الأحنف بن قيس التميمي.

ورواه سليمان بن حرب، وابن المبارك، عن جرير، فقالا: صعصعة، عم الفرزدق، مثل يزيد بن هارون، وليس بشيء فإن الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

وروى أبو نعيم هذا الحديث في هذه الترجمة، ورواه ابن منده في صعصعة بن ناجية، وقال أبو عمر في صعصعة بن ناجية: روى عنه الحسن فقال: عم الفرزدق، وهذا يؤيد قول ابن منده، على أنه وهم، ويرد الكلام عليه، إن شاء الله تعالى، في صعصعة بن ناجية.

وقال أبو أحمد العسكري: وقد وهم في صعصعة بن معاوية عم الأحنف بعضهم، فقال: صعصعة عم الفرزدق، وهو غلط. وهذا يؤيد قول أبي نعيم. أخرجه أبو عمر وأبو نعيم وأبو موسى.

٢٥٠٥- صعصعة بن ناجية

(ب د ع) صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك [بن حنظلة بن مالك] بن زيد مناة بن تميم، جد الفرزدق الشاعر، واسم الفرزدق: همام بن غالب بن صعصعة، وهو ابن عم الأقرع بن حابس بن عقال.

روى عنه ابنه عقال بن صعصعة، والطفيل بن عمرو.

روى عنه الحسن البصري إلا أنه قال: عم الفرزدق، والصحيح أنه جده.

وكان من أشراف بني تميم، ووجوه بني مجاشع، وكان في الجاهلية يفتدي الموءودات، وقد مدحه الفرزدق بذلك في قوله:

وجدي الذي منع الوائدات ... وأحيا الوئيد فلم يواد [٣]

---

[١] الزلزلة: ٧، ٨.

[٢] مسند أحمد: ٥/ ٥٩.

[٣] البيت في تاج العروس ولسان العرب، مادة وأد، وفيهما، «وعمى» ، مكان «وجدي» .." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢/٤٠٤>

"٢٦١٤- طفيل بن النعمان

(د ع) طفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي، عقبي بدري، استشهد يوم الخندق، قال عروة، في تسمية عن شهد العقبة، من بني سلمة: طفيل بن النعمان بن خنساء، وقد شهد بدرا.

وقال موسى بن عقبة وابن إسحاق، في تسمية من شهد بدرا من الأنصار، من الخزرج، ثم من بني عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة، ثم من بني خنساء بن سنان بن عبيد:

الطفيل بن النعمان بن خنساء [١] .

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

قلت: لم يخرجه أبو عمر لأنه غلط في نسبه أولا في ترجمة طفيل بن مالك بن خنساء، فقال: طفيل بن مالك بن النعمان، قال: وقيل: طفيل بن النعمان، ورأى النسب واحدا في الترجمتين، فظنهما واحدا، وأن بعضهم نسبه إلى أبى مالك، وبعضهم نسبه إلى جده النعمان، وليس للنعمان صحة في النسب الأول، وهما ابنا عم، وقد ذكرهما موسى بن عقبة وابن إسحاق، وكفى بهما، فيمن شهد بدرا أحدهما بعد الآخر كما

ذكرناه في هذه الترجمة، وفي ترجمة طفيل بن مالك، وقد ذكرهما هشام بن الكلبي اثنين أيضا مثل ابن إسحاق وموسى، والله أعلم.

باب الطاء واللام

٢٦١٥- طلحة الأنصاري

(ع س) طلحة الأنصاري. روى أبو المنذر إسماعيل بن محمد بن طلحة الأنصاري، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أسعد العجم بالإسلام أهل فارس، وأشقى العرب به هذا الحي من بهز وتغلب» . أخرجه أبو نعيم، وأبو موسى.

٢٦١٦- طلحة بن البراء

(ب د ع) طلحة بن البراء بن عمير بن وبرة بن ثعلبة بن غنم بن سري بن سلمة بن أنيف، البلوي الأنصاري، حليف لبني عمرو بن عوف من الأنصار.

ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة لقيه طلحة، وجعل يلصق برسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقبل

---

[١] سيرة ابن هشام: ١/ ٦٩٧.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢/٤٦٤>

"المزني، ويزيد بن ظبيان» . فهذا يدل على أن المزني غلط. من الكتاب، فإنه قد جعله تارة من بكر، ثم من سدوس، وهو من بكر أيضا، فلا مدخل للمزني فيه، والصحيح أنه الأول، والله أعلم.

٢٨١٥- عبد الله بن أصرم

(س) عبد الله بن أصرم. أورده ابن شاهين في الصحابة وروى بإسناده عن المدائني، عن أبي معشر، عن يزيد بن رومان قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد عوف بن أصرم بن عمرو بن شعيثة بن الهزم بن روبية، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أنت؟ قال: عبد عوف. قال: أنت عبد الله فأسلم. أخرجه أبو موسى.

٢٨١٦- عبد الله بن الأعور

(ب د ع) عبد الله بن الأعور. وقيل: عبد الله بن الأطول الحرمازي المازني، من بني مازن بن عمرو بن تميم، وهو الشاعر المعروف بالأعشى المازني، وقد تقدم في الهمزة في الأعشى [١] أكثر من هذا، لأنه بلقبه أشهر منه باسمه.

أخرجه الثلاثة.

٢٨١٧- عبد الله بن أقرم

(ب د ع) عبد الله بن أقرم بن زيد الخزاعي، أبو معبد. روى عنه ابنه عبيد الله:

أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده عن عبد الله بن أحمد. قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن داود بن قيس، عن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم الخزاعي، عن أبيه قال: كنت مع أبي بالقاع من نمرة، فمر بنا ركب فأناخوا فقال لي أبي: كن في بهمنا حتى آتي هؤلاء القوم فأسائلهم. فدنا منهم ودنوت معه، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم، فكنت أنظر إلى عفرة إبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد [٢] .

رواه ابن عيينة وابن المبارك، وعبد الرزاق، ووكيع، وأبو أسامة وغيرهم عن داود مثله.

ورواه عبد الحميد بن سليمان، عن رجل من بني أقرم، عن أبيه، عن جده.

أخرجه الثلاثة.

---

[١] مضى في: ١/ ١٢٢.

[٢] مسند أحمد: ٤/ ٣٥. وينظر سنن ابن ماجة، كتاب إقامة الصلاة، الحديث رقم ٨٨١: ١/ ٢٨٥.

والقاع: أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام، ونمرة: مكان قرب عرفة، والعفرة: بياض ليس بالناصع.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٧٢/٣>

"وروى مسلم بن الحجاج بإسناده، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي أمية: أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في بيت أم سلمة، في ثوب واحد ملتحفا به، مخالفا بين طرفيه ومثله روى ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عبد الله بن أبي أمية.

وذلك غلط، لأن عروة لم يدرك عبد الله، إنما روى عن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية، ورواه أصحاب هشام، عن هشام، عن أبيه، عن عمر أبي سلمة، وهو المشهور [١] .

٢٨١٩- عبد الله بن أبي أمية بن وهب

(ب) عبد الله بن أبي أمية بن وهب. حليف بني أسد بن عبد العزى بن قصي وابن أختهم.

قتل بخيبر شهيدا، ذكره الواقدي [٢] ، ولم يذكره ابن إسحاق.

أخرجه أبو عمر.

٢٨٢٠- عبد الله بن أنس

(ب د ع) عبد الله بن أنس، أبو فاطمة الأسدي تقدم ذكره في حرف الهمزة. وقال أبو عمر: روى عنه زهرة بن معبد أبو عقيل، وجعله أبو عمر، وأبو أحمد العسكري أزديا.

أخرجه الثلاثة مختصرا.

٢٨٢١- عبد الله بن أنيس

(د ع) عبد الله بن أنيس الأسلمي. روى عنه جابر بن عبد الله الأنصاري.

روى عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: بلغني حديث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم، لم أسمعه منه، فسرت شهرا إليه حتى قدمت الشام، فإذا هو عبد الله بن أنيس، فأرسلت إليه أن جابرا على الباب، فرجع إلي الرسول فقال:

أجابر بن عبد الله؟ قلت نعم. فخرج إلي فاعتنقني واعتنقته. قال: قلت: حديث بلغني أنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أسمعه منه في المظالم، فخشيت أن أموت أو تموت. قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: يحشر الناس- أو العباد- عراة غرلا بهما، فيناديهم بصوت يسمعه من بعد، كما يسمعه من قرب: أنا الملك، أنا الديان، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة

---

[١] مسلم، كتاب الصلاة: ٢/ ٦١. ويںظر مسند أحمد: ٤/ ٢٧.

[٢] المغازي، للواقدي: ٧٣٧.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٧٤/٣>

"أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب بإسناده إلى عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، حدثنا إبراهيم ابن إسحاق، حدثنا حاتم [١] بن إسماعيل المدني، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي يحيى، عن أبيه، عن ابن أبي حدرد الأسلمي أنه قال: كان ليهودي [٢] عليه أربعة دراهم، فاستعدى عليه فقال: يا محمد، إن لي على هذا أربعة دراهم، وقد غلبني عليها، فقال: أعطه حقه. قال: والذي بعثك بالحق ما أقدر عليها! قال: أعطه حقه. قال: والذي نفسي بيده ما أقدر عليها، قد أخبرته أنك تبعثنا إلى خيبر، فأرجو أن تغنمنا شيئا فأرجع فأقضيه قال:

فأعطه حقه- قال: وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال ثلاثا لا يراجع- فخرج به ابن أبي حدرد إلى السوق وعلى رأسه عصابة، وهو متزر ببردة، فنزع العمامة من رأسه فاتزر بها، ونزع البردة فقال: اشتر مني هذه البردة، فباعها منه بأربعة دراهم، فمرت عجوز فقالت: مالك يا صاحب.

رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبرها فقالت: ها دونك هذا، لبرد عليها [٣] ، فطرحته عليه. وتوفي عبد الله سنة إحدى وسبعين، قاله الواقدي، وضمرة بن ربيعة، ويحيى بن [عبد الله [٤]] ابن بكير، وإبراهيم بن المنذر، وكان عمره إحدى وثمانين سنة، وقال خليفة: مات زمن مصعب بن الزبير. روى عنه ابنه القعقاع وغيره.

٢٨٨٩- عبد الله بن حذافة

(ب د ع) عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي، يكنى أبا حذافة، قاله أبو نعيم وأبو عمر وقال ابن منده: عبد الله بن حذافة بن سعد بن عدي بن قيس بن سعد بن سهم. والأول أصح، ونقلت قول ابن منده من نسخ صحاح، وهو غلط.

وأمه بنت حرثان، من بني الحارث بن عبد مناة، أسلم قديما، وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، مع أخيه قيس بن حذافة، وهو أخو خنيس بن حذافة، زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب قبل النبي صلى الله عليه وسلم.

---

[١] في الأصل والمطبوعة: جابر بن إسماعيل. وهو خطأ، فجابر هذا لم يرو عنه غير ابن وهب فقط، ثم هو حضرمي، وحاتم بن إسماعيل مدني. ينظر الخلاصة، ومسند أحمد: ٣/ ٤٢٣.

[٢] سماه الواقدي في المغازي ٢/ ٦٣٤، فقال: كان لأبى الشحم اليهودي.

[٣] في الأصل والمطبوعة: هذا البرد عليها. وفي المسند: هذا ببرد.

[٤] عن الاستيعاب: ٨٧٧، وينظر الخلاصة.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٠٧/٣>

"العبد، ولعله يضاجعها من آخر يومه. ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال: يضحك أحدكم مما يفعل» [١] !. وأبو زمعة هو الأسود بن المطلب، وقتل زمعة يوم بدر كافرا، وكان الأسود من المستهزءين الذين قال الله تعالى فيهم: إنا كفيناك المستهزئين ١٥: ٩٥ [٢] .

وقتل عبد الله مع عثمان يوم الدار، قاله أبو أحمد العسكري عن أبي حسان الزيادي.

وكان لعبد الله ابن اسمه يزيد، قتل يوم الحرة صبرا، قتله مسلم بن عقبة المري [٣] .

أخرجه الثلاثة.

٢٩٥٠- عبد الله بن زمل

(د ع) عبد الله بن زمل الجهني. روى مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبى مشجعة [٤] ابن ربعي،

عن ابن زمل الجهني قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال وهو ثان رجله: «سبحان الله وبحمده، استغفر الله إن الله كان توابا» سبعين مرة. وذكر حديث الرؤيا التي رآها ابن زمل.
أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وسمياه عبد الله بن زمل. وقد أخرجه أبو نعيم: الضحاك بن زمل. وكلاهما ليس بصحيح، فإن عبد الله تابعي، ويقال: ابن زامل. والضحاك من أتباع التابعين. والصحيح: ابن زمل، غير مسمى، وهو غير عبد الله والضحاك، والله أعلم.

٢٩٥١- عبد الله بن زهير

(س) عبد الله بن زهير. أورده العسكري في الأفراد، ذكره أبو بكر بن أبي علي بإسناده عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن زهير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله عز وجل، الدرهم بسبعمائة» . أخرجه أبو موسى مستدركا على ابن منده. وقد أخرجه ابن منده إلا أنه قال: أبو زهير.
وهو هو، وبعض الرواة قد غلط فيه أو الناسخ، أو إن بعض الرواة نسبه إلى أبيه، وغيره عرفه بابنه الراوي عنه، والمتن في الترجمتين واحد، ونذكره عقيب هذه الترجمة، إن شاء الله تعالى.

---

[١] تحفة الأحوذي، تفسير سورة الشمس: ٩/ ٢٦٨، ٢٧٠. وما أثبته ابن الأثير فيه بعض اختصار.
[٢] الحجر: ٩٥.
[٣] ينظر خبر مقتله في كتاب نسب قريش: ٢٢٢.
[٤] في الأصل والمطبوعة: مسجعة. بالسين، والمثبت عن التهذيب: ١٢/ ٢٣٧.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣/١٤٢>
"ابن الخزرج رجلين، أحدهما هذا، والآخر أوس بن خولي، إلا أن يونس قال: عبد الله بن أبي مالك. فخالف الجميع، وهو سهو، والله أعلم.

٣٠٤٥- عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري

(ب س) عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي. له صحبة ورواية.
أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء كتابة بإسناده إلى ابن أبي عاصم، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن إسماعيل بن أبي حبيبة [١] ، عن عبد الله بن عبد الرحمن أنه قال: جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بنا في مسجد بني عبد الأشهل، فرأيته واضعا يده في ثوبه إذا سجد.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

٣٠٤٦- عبد الله بن عبد الرحمن أبو رويحة

(ب) عبد الله بن عبد الرحمن، أبو رويحة الخثعمي. يذكر في الكنى إن شاء الله تعالى.

أخرجه أبو عمر.

٣٠٤٧- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر

(د) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق. قتل يوم الطائف، أخرجه هكذا مختصرا ابن منده وحده.

قلت: هذا غلط، فإن الذي قتل يوم الطائف من ولد أبي بكر رضي الله عنه إنما هو عبد الله ابن أبي بكر لصلبه، لا ابن ابنه، والله أعلم.

٣٠٤٨- عبد الله بن عبد المدان

(ب) عبد الله بن عبد المدان، واسم عبد المدان عمرو بن الديان، واسم الديان يزيد ابن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو ابن علة [٢] بن جلد الحارثي. وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، قاله الطبري، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما اسمك؟ قال: عبد الحجر. فقال: أنت عبد الله. قتله بسر بن أبي أرطاة لما سيره معاوية إلى الحجاز، واليمن ليقتل شيعة علي، وكان عبيد الله [٣] ابن العباس أميرا لعلي على اليمن، وهو زوج ابنة عبد الله، فقتله.

أخرجه أبو عمر.

---

[١] في المطبوعة: إسماعيل بن أبي خيثمة. وهو خطأ، ينظر التهذيب: ١/ ٢٨٨.

[٢] في الأصل والمطبوعة: عكة. والمثبت عن الجمهرة: ٣٨٩، ٣٩١.

[٣] في المطبوعة: عبد الله. والمثبت عن الأصل وترجمة بسر فيما تقدم: ١/ ٢١٤.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣/١٩٧>

"أخرجه أبو موسى وقال: كذا ترجم له ابن شاهين، ويمكن أن يكون غير الليثي، لأن بني خطمة من الأنصار، وهم غير بني ليث.

قلت: هذا كلام أبي موسى، وهذا عبد الله بن عمير الخطمي الأعمى، قد أخرجه ابن منده مثل ما ذكره أبو موسى، وقد تقدم ذكره قبل هذه الترجمة، وروى له هذا الحديث، عن جرير بإسناده مثله، ولا أدري من أين أتي أبو موسى؟ فإن كان لأجل زيادة «قتادة» في نسبه، فهذا لا يوجب استدراكا عليه! وإن كان لأجل

أنه قيل فيه: «ليثي» ، فهذا غلط من قائله لا يوجب استدراكا أيضا، فإن كان كل من يغلط، يجعل غلطه استدراكا، فهذا يخرج عن الحد، لا سيما في زمننا هذا مع غلبة الجهل، فلم يكن لاستدراكه وجه! وقوله: «يمكن أن يكون غير الليثي» فلا شبهة أنه غيره، لأن خطمة من الأنصار، والأنصار من الأزد، وهم من أهل اليمن، وليث من كنانة، وكنانة من مضر، فكيف يقال: «يمكن أن يكون غيره» ! ولعل قوله: «ليثي» غلط من الناسخ، أو قد سقط من الكتاب ما بعد «الليثي» وبعض ترجمة الأنصاري، وبقي حديثه فظنه بعض من رآه أن الحديث لليثي، وليس له، والله أعلم. وقوله في الحديث: «إنه كان يؤم بني خطمة» يدل على أنه خطمي، لأن إمام كل قبيلة كان منها، لنفور طباع العرب أن يتقدم على القبيلة من غيرها، والله أعلم.

٣١٠٤- عبد الله بن عميرة

(د ع) عبد الله بن عميرة- بزيادة هاء في آخره- أدرك الجاهلية، ولا تصح صحبته، يعد في الكوفيين.

روى روح، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة- وكان قائد الأعشى في الجاهلية.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وقال الأمير أبو نصر: عبد الله بن عميرة- يعني بفتح العين، وكسر الميم- حديثه في الكوفيين، روى عن جرير وغيره، روى عنه سماك بن حرب. وقال:

قال إبراهيم الحربي: لا أعرف عبد الله بن عميرة، وإنما أعرف عميرة بن زياد الكندي، حدث عن عبد الله، إن كان هذا ابنه وإلا فلا أعرفه.

٣١٠٥- عبد الله بن عنبة

(د ع) عبد الله بن عنبة، أبو عنبة الخولاني، سماه الطبراني في معجمه، وعداده في الشاميين سكن حمص.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٢٥٣>

"قلت: قولهم: «فقالت له أسماء بنت مخربة التميمية، وهي أم عياش: «يا رسول الله» فأم عياش هي أم أبي جهل، وهي لم تسلم، ويرد ذكرها في ابنها عياش، ويرد الكلام عليها.

وعلى أسماء بنت مخربة [أم عبد الله هذا في أسماء بنت سلامة بن مخربة] ، فإن أم عبد الله هي بنت أخي أسماء بنت مخربة [١] أم عياش وأبي جهل، وقد نسبوها هاهنا إلى جدها، فربما يظن بعض من يراه أنه غلط، والله أعلم.

٣١١٤- عبد الله بن غالب

(ب) عبد الله بن غالب الليثي. من كبار الصحابة. بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية سنة اثنتين

من الهجرة.

أخرجه أبو عمر مختصرا.

٣١١٥- عبد الله بن الغسيل

(د ع) عبد الله بن الغسيل. مجهول.

روى عنه عامر بن عبد الأسود، يعد في بادية البصرة.

حدث عبد الرحمن بن الحكم بن البراء بن قبيصة الثقفي، عن أبيه، عن عامر بن عبد الأسود العبقسي، عن عبد الله بن الغسيل قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمر بالعباس فقال:

يا عم، اتبعني ببنيك. فانطلق بستة من بينه: الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، وقثم، ومعبد، وعبد الرحمن، فأدخلهم النبي صلى الله عليه وسلم بيتا، وغطاهم بشملة سوداء مخططة بخمرة، فقال:

«اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة» . فما بقي في البيت مدرة ولا باب إلا أمن. أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

قلت: قد كان يقال لعبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الأنصاري: «ابن الغسيل» . لأن أباه حنظلة قتل يوم أحد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الملائكة تغسله» فقيل لابنه: ابن الغسيل [٢] وله صحبة أيضا.

٣١١٦- عبد الله الغفاري

(د) عبد الله الغفاري. أخرجه ابن منده، ولم يزد على هذا القدر.

---

[١] كتاب نسب قريش: ٣١٩.

[٢] ينظر ترجمته: ٣/ ٢١٨، ٢١٩.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢٥٧/٣>

"قلت: ذكر بعض العلماء أن عبد الله بن مطر أبا ريحانة الذي قيل فيه: شمعون، قال:

هما رجلان، أحدهما صحابي، وهو شمعون أبو ريحانة، وهو الذي كان يقص بالبيت المقدس، وله الكرامات. والثاني: أبو ريحانة عبد الله بن مطر، هو تابعي بصري روى عن ابن عمر، وسفينة. كذلك ذكرهما الأئمة، منهم مسلم وابن أبي حاتم [١] .

٣١٨٢- عبد الله بن أبى مطرف

(ب د ع) عبد الله بن أبي مطرف. له صحبة، عداده في الشاميين، وهو أزدي.

روى حديثه هشام بن عمار، عن رفدة بن قضاعة، عن صالح بن راشد القرشي، قال: أتى الحجاج بن يوسف رجل قد اغتصب أخته نفسها، فقال: احبسوه وسلوا من هاهنا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. فسألوا عبد الله بن أبي مطرف عن ذلك، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من تخطى الحرمتين الاثنتين، فخطوا وسطه بالسيف» . وكتبوا إلى ابن عباس يسألونه عن ذلك. فكتب بذلك [٢] .

أخرجه الثلاثة، وقال أبو عمر: «يقولون: إن رفدة غلط. ولم يصح عندي قول من قال ذلك [٣] » .

وقال أبو أحمد العسكري: ليس يعرف عبد الله بن أبي مطرف، وإنما هو عبد الله بن مطرف [٤] ابن عبد الله بن الشخير، وهو مرسل. وروي أن الحجاج رفع إليه رجل زنى بأخته، فقال:

«يضرب ضربة بالسيف» ، فضربت عنقه. والله أعلم.

٣١٨٣- عبد الله بن المطلب بن أزهر

عبد الله بن المطلب بن أزهر بن عبد عون الزهري. ولد بأرض الحبشة، وهلك بها أبوه، فورثه عبد الله.

قال ابن إسحاق: هو أول من ورث أباه في الإسلام.

---

[١] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢/ ٢/ ١٦٨، ١٦٩، ١٨٢.

[٢] مجمع الزوائد ٦/ ٢٦٩، يقول السيوطي: «رواه الطبراني، وفيه رفدة بن قضاعة وثقه هشام بن عمار، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات» .

وقال الحافظ في الإصابة ٤/ ٣٦٣: «ويضعف رواية رفدة بن قضاعة أن ابن عباس مات قبل أن يلي الحجاج الأمر بمدة طويلة، فإنه ولي إمارة الحجاز بعد قتل عبد الله بن الزبير سنة ثلاث وسبعين، فأقام سنتين، ثم ولي إمرة العراق، وكان موت عبد الله بن عباس سنة ثمان وستين» .

[٣] الاستيعاب: ٩٩٤.

[٤] وكذا قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: ٢/ ٢/ ١٥٣.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٢٨٨>

"عمر بن موسى الأنصاري، عن موسى بن عبد الله بن يزيد النخعي، عن أبيه: أنه كان يصلي للناس، فكان أناس يرفعون رءوسهم ويضعونها قبل أن يضع، فقال: أيها الناس، إنكم تأثمون [١] ولو تستقيمون لصليت بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا أخرم منها شيئا.

ورواه أحمد بن خليد الحلبي، عن أبي نعيم، عن محمد بن موسى الأنصاري، عن موسى بن عبد الله، عن أبيه، ولم يقل: «النخعي» .

وأورده الطبراني في ترجمة عبد الله بن يزيد الخطمي. وهو أنصاري لا نخعي، وهو به أشبه.

أخرجه أبو موسى.

قلت: هو الخطمي لا شبهة فيه، وابنه موسى يروي عنه، ولعل الراوي قد رآه مصحفا فإن النخعي قريب من الخطمي في الكتابة، والله أعلم.

٣٢٤٩- عبد الله بن يزيد

(س) عبد الله بن يزيد. روى ابن المبارك، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عمرو ابن عبد الله بن صفوان، عن عبد الله بن يزيد، قال: «كنا وقوفا- يعني حديث ابن مربع:

كونوا على مشاعركم [٢] » قال يعقوب بن سفيان: فذكرت ذلك لصدقة بن الفضل، فقال: هذا من ابن المبارك غلط. فقلت له: فإن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعته من سفيان مثله؟ فقال صدقة: أتكل على سماع غيره.

وقد تقدم في عبد الله بن مربع، وهو أصح.

أخرجه أبو موسى.

٣٢٥٠- عبد الله اليشكري

عبد الله اليشكري.

أخبرنا أبو منصور بن مكارم بإسناده إلى المعافى بن عمران، عن يونس بن أبي إسحاق، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري، عن أبيه قال: غدوت لحاجة إلى المسجد، وإما إلى السوق،

---

[١] في المطبوعة: «تأتمون» بالتاء، والمثبت عن الأصل» .

[٢] ينظر تخريجنا لهذا الحديث في ترجمة عبد الله بن مربع: ٣/ ٣٨١.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٣١٤>

"٣٢٦١- عبد الرحمن بن أذينة العبدي

(ع س) عبد الرحمن بن أذينة العبدي. أورده إسحاق بن راهويه في مسنده في الصحابة.

وقال أبو نعيم: «صوابه: عن أبيه أذينة» أخبرنا أبو موسى إذنا، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا عبد

الله بن محمد بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن أذينة، أظنه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها، فليأت الذي هو خير، وليكفر عن يمينه [١] » . أخرجه أبو نعيم وأبو موسى.

٣٢٦٢- عبد الرحمن بن الأرقم

(س) عبد الرحمن بن الأرقم. أورده على العسكري وغيره، قيل: هو أخو عبد الله بن الأرقم [٢] .

روى يزيد بن عبد الله التستري، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن رجل من الأنصار، عن عبد الرحمن بن الأرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تسحروا فنعم غذاء المسلم السحور، تسحروا، فإن الله، عز وجل، يصلي على المتسحرين [٣] » .

ورواه عبد الرحمن بن قيس، عن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن شماس- رجل من الأنصار- عن عبد الرحمن. أخرجه أبو موسى.

٣٢٦٣- عبد الرحمن بن أزهر

(ب د ع) عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أمه بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب. وهو ابن أخي عبد الرحمن بن عوف، قاله أبو عمر، وقال: قد غلط فيه من جعله ابن عم عبد الرحمن بن عوف.

وقال ابن منده: أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث، وهو ابن عم عبد الرحمن بن عوف

---

[١] ينظر فيما تقدم ترجمة أبزى: ١/ ٧١، ٧٢.

[٢] ينظر ترجمة عبد الله: ٣/ ١٧٢- ١٧٤.

[٣] أخرج الإمام أحمد نحوه عن أبى سعيد الخدري، ينظر المسند: ٣/ ١٢، ٤٤.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٣٢٠>

"أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه، وعبد الرحمن بن عمر الأوسط أبو شحمة، وهو الذي ضربه عمرو بن العاص، بمصر في الخمر، ثم حمله إلى المدينة فضربه أبوه عمر بن الخطاب أدب الوالد، ثم مرض فمات بعد شهر.

كذا يرويه معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه. أما أهل العراق فيقولون: إنه مات تحت السياط. وذلك غلط، وعبد الرحمن بن عمر الأصغر هو أبو المجبر، والمجبر أيضا اسمه [عبد الرحمن بن] [١] عبد

الرحمن بن عمر وإنما قيل له: «المجبر» لأنه وقع وهو غلام، فكسر. فأتي به إلى عمته حفصة أم المؤمنين، فقيل لها انظري إلى ابن أخيك المكسر.

فقالت: ليس بالمكسر، ولكنه المجبر [٢] . قاله أبو عمر.

وقال ابن منده: كناه النبي صلى الله عليه وسلم أبا عيسى. وأراد أبوه عمر أن يغير كنيته فقال: يا أمير المؤمنين، والله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني بها.

قال أبو نعيم: وهم فيه بعض المتأخرين- يعني ابن منده- فعده من الصحابة، وهذه الكنية كني بها رسول الله صلى الله عليه وسلم المغيرة بن شعبة، لا عبد الرحمن، وإنما عبد الرحمن قال لأبيه لما أراد إن يغير كنيته- وكانت «أبا عيسى» - والله: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كني بها المغيرة ابن شعبة.

أخرجه الثلاثة.

٣٣٦٠- عبد الرحمن بن عمرو بن غزية

(س) عبد الرحمن بن عمرو بن غزية الأنصاري.

أورده الطبراني، وروى عن أبي جعفر محمد بن علي، عن عمرو الأنصاري- وهو ابن محصن- عن عبد الرحمن الأنصاري- أحد بني النجار- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من اقتراب الساعة كثرة القطر وقلة النبات، وكثرة الأمراء وقلة الأمناء» . أخرجه أبو موسى، وذكره أبو عمر في أخيه: الحارث بن عمرو.

٣٣٦١- عبد الرحمن بن أبى عمرة

(ع س) عبد الرحمن بن أبي عمرة.

مختلف فيه، ذكره الحضرمي في الوحدان.

---

[١] سقط من مخطوطتنا. والمثبت عن نسخة الدار ١١١ مصطلح حديث والمطبوعة.

[٢] كتاب نسب قريش: ٣٥٦.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٣٧٤>

"هذا جميع ما ذكره ابن منده. وزاد أبو نعيم: سكن المدينة، وروى بإسناده عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبيد الله بن معمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما أعطي أهل بيت الرفق إلا نفعهم ولا منعوه إلا ضرهم» . وأما أبو عمر فإنه أحسن فيما قال. قال: فإنه قال: عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي. صحب النبي صلى الله عليه

وسلم، وكان من أحدث أصحابه سنا. كذا قال بعضهم، قال: وهذا غلط، ولا يطلق على مثله أنه صحب، ولكنه رآه ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام، واستشهد باصطخر [١] مع عبد الله بن عامر وهو ابن أربعين سنة، وكان على مقدمة الجيش يومئذ.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرفق، وهو القائل لمعاوية:

إذا أنت لم ترخ الإزار تكرما ... على الكلمة العوراء من كل جانب

فمن ذا الذي نرجو لحقن دمائنا ... ومن ذا الذي نرجو لحمل النوائب

وابنه عمر بن عبيد الله بن معمر أحد الأجواد. وذكر بعد هذا شيئا من أخبار عمر بن عبيد الله [٢] .

أخرجه الثلاثة.

قلت: وقد أخرجه أبو موسى فقال: عبيد الله بن معمر، قال المستغفري: ذكره يحيى بن يونس، لا أدري له صحبة أم لا، وذكر أنه مات في عهد عثمان باصطخر. وروى حديث الرفق، فلا أعلم لأي سبب أخرجه. وقد أخرجه ابن منده وإن كان اختصره.

وروى عبيد الله عن عمر وعثمان، وطلحة. ويكنى أبا معاذ بابنه.

وقول أبي عمر: إنه قتل بإصطخر مع ابن عامر، وهو ابن أربعين سنة، فعليه فيه نظر، فإنه قال: كان من أحدث أصحابه سنا، ولم تثبت له رؤية، فكيف يكون من قتل بإصطخر- وهي سنة تسع وعشرين. ابن أربعين سنة، ولا تثبت له رؤية؟! وعلى هذا يكون له عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم واحدا وعشرين سنة، والله أعلم.

---

[١] إصطخر: بلدة بفارس.

[٢] الاستيعاب، الترجمة ١٧٢٢: ١٠١٣، ٤١١٠.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن <٤٢٨/٣

"نعم، فرقيته بأم الكتاب ثلاثة أيام، كل يوم مرتين، فبرأ. فأعطوني مائة شاة فلم آخذها حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: قلت: غير هذا؟ قلت: لا. قال: كلها باسم الله، لعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق [١] . أخرجه الثلاثة.

٣٧٥١- علاقة بن صحار

علاقة بن صحار. تقدم القول فيه في العلاء بن صحار.

٣٧٥٢- علباء الأسدي

علباء الأسدي. قاله أبو أحمد العسكري، وقال: قالوا: إنه لحق يعني النبي صلى الله عليه وسلم، وروى بإسناده عن محمد بن بكر، عن ابن جريج عن أبي الزبير، عن علباء الأسدي أخبره: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا، ثم قال: (الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) ... الحديث.

كذا ذكره العسكري، وقد أخبرنا به أبو بكر محمد بن رمضان بن عثمان التبريزي، حدثنا أبي، حدثنا الأستاذ أبو القاسم القشيري، حدثنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد النضري، حدثنا محمد بن الفرج الأزرق، حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير، عن علباء الأزدي، أن ابن عمر علمهم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على البعير خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ... الحديث. أخرج العسكري «علباء» هذا في بنى أسد بن خزيمة، والذي أظنه أنه بسكون السين، لأنه من الأزد، وهم يبدلون كثيرا في هذا من «الزاي» «سينا» ، فيقولون: أزدي وأسدي، بسين ساكنة، فرآه العسكري بالسين، فظنه بسين مفتوحة، فجعله من أسد خزيمة، وقد غلط في مثل هذا إنسان من أكابر العلماء، فإنه رأى ابن اللتبية الأسدي- أعني بالسين الساكنة- فظنه بالفتح، فقال: رجل من بني أسد. والله أعلم [٢] .

---

[١] أخرجه الإمام أحمد من طرق، عن عامر الشعبي، عن خارجة، عن عمه. ينظر المسند: ٥/ ٢١٠، ٢١١. وأخرجه أبو داود أيضا في كتاب البيوع، باب في كسب الأطباء، الحديث ٣٤٢٠: ٣/ ٢٦٦، وكتاب الطب، باب كيف الرقى، الحديث ٣٧٩٦: ٤/ ١٣.

[٢] قال الحافظ في الإصابة، الترجمة ٦٨٠٥/ ٣/ ١٦٩: «وفات ابن الأثير ذكر وهم ثالث، وهو تصحيف اسمه، وإنما هو على، وإنما ثبتت «الألف» لكون الاسم وقع بعد «أن» ، وعلى الأزدي هذا هو: «على بن عبد الله البارقي» مشهور في التابعين، معروف بروايته لهذا الحديث عن ابن عمر، أخرجه مسلم، وابن خزيمة، وأبو داود، والنسائي، وأحمد،." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٥٧٦/٣>

"الملائي، عن أنس بن مالك قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين. وأسلم علي يوم الثلاثاء [١] .

قال: وحدثنا محمد بن عيسى، حدثنا محمد بن بشار وابن مثنى قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة رجل [٢] من الأنصار، عن زيد ابن أرقم قال: «أول من أسلم

علي» – قال عمرو بن مرة: فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي، فأنكره وقال: «أول من أسلم أبو بكر» . وأبو حمزة اسمه: طلحة [٣] بن يزيد.

أنبأنا أبو الفضل بن أبي الحسن بن أبي عبد الله المخزومي بإسناده عن أحمد بن علي: حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حبة ابن جوين، عن علي قال: لم أعلم أحدا من هذه الأمة عبد الله قبلي، لقد عبدته قبل أن يعبده أحد منهم خمس سنين، أو سبع سنين [٤] .

رواه إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، عن شعيب بن صفوان [٥] ، عن الأجلح، نحوه. أنبأنا عبد الله بن أحمد الطوسي الخطيب بإسناده عن أبي داود الطيالسي: حدثنا شعبة، حدثنا سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال: سمعت عليا يقول: أنا أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وأنبأنا أبو الطيب محمد بن أبي بكر بن أحمد المعروف بكلي الأصبهاني كتابة، وحدثني به عثمان بن أبي بكر بن جلدك الموصلي، عنه، أخبرنا أبو علي الحداد، أنبأنا أحمد بن عبد الله ابن إسحاق، أنبأنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا ابن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبى صادق، عن عليم [٦] الكندي،

---

[١] تحفة الأحوذي، أبواب المناقب، مناقب على بن أبى طالب، الحديث ٣٨١٢: ١٠/ ٢٣٤.

[٢] في تحفة الأحوذي: «عن أبى حمزة، عن رجل من الأنصار» وهو خطا.

[٣] تحفة الأحوذي، أبواب المناقب، مناقب على بن أبى طالب، الحديث ٣٨١٨: ١٠/ ٢٣٨، ٢٣٩. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» .

هذا وقد وقع في «أسد الغابة» أن أبا حمزة هو طلحة بن زيد. وقد قال الحافظ ابو العلى صاحب تحفة الأحوذي إنه غلط، وأن الصواب «طلحة بن يزيد» لا زيد وأنه ليس في جامع الترمذي راو اسمه «طلحة بن زيد» .

[٤] أخرجه الإمام أحمد عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، المسند: ١/ ٩٩. وفي مجمع الزوائد ٩/ ١٠٢: «رواه أحمد، وأبو يعلى باختصار، والبزار والطبراني في الأوسط، وإسناده حسن» .

[٥] في المطبوعة: «سعيد بن صفوان» وهو خطأ، والمثبت عن التهذيب: ١/ ٢٧١، والجرح والتعديل

لابن أبى حاتم، ٢/ ١/ ٣٤٨.
[٦] في المطبوعة: «عكيم» بالكاف. والمثبت عن الجرح لابن أبى حاتم: ٣/ ٢/ ٤٠. والتهذيب، ترجمة أبى صادق:
١٢/ ١٣٠.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٥٩٠>
"٣٨٣٧- عمر بن غزية
(د ع) عمر بن غزية. أتى النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه روى محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: أتى عمر بن غزية النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، بايعت امرأة بتمر، فوعدتها البيت، فلما خلوت بها نلت منها ما دون الفرج، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثم مه؟ قال: ثم اغتسلت وصليت، فأنزل الله تعالى: أقم الصلاة طرفي النهار ١١: ١١٤ [١] ، فقال عمر: يا رسول الله، هذا خاص لهذا أم للناس عامة؟ فقال: للناس عامة. أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وقال أبو نعيم: هذا عمرو بن غزية الأنصاري، عقبي، وروى الحديث المذكور في بيع التمر، فقال: «عمرو» بفتح العين، وفي آخره واو، بدل «عمر» بضم العين.
والحق معه، وقد ذكره ابن منده أيضا في عمرو، وذكر القصة بحالها، ولا شك أنه غلط من ابن منده، والحق مع أبي نعيم، فإن عمرا يشتبه بعمر على كثير من الناس.
٨٣٨٣- عمر بن لاحق
(د ع) عمر بن لاحق، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم.
روى عنه الحسن بن أبي الحسن أنه قال: «لا وضوء على من مس فرجه» . أخرجه ابن منده وأبو نعيم موقوفا.
٣٨٣٩- عمر بن مالك بن عتبة الزهري
عمر بن مالك بن عتبة بن نوفل الزهري، شهد فتح دمشق، وولي فتح الجزيرة. لا يعرف.
٣٨٤٠- عمر بن مالك بن عقبة
عمر بن مالك بن عقبة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب.
أدرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد فتح دمشق، وولي فتوح الجزيرة.
روى سيف بن عمر، عن أبي عثمان، عن خالد وعبادة قالا: قدم على أبي عبيدة كتاب عمر- يعنى بعد فتح دمشق- بأن اصرف جند العراق إلى العراق.

وروى سيف عن محمد، وطلحة، والملهب، وعمرو، وسعيد قالوا: لما رجع هاشم بن عتبة عن جلولاء إلى المدائن، وقد اجتمعت جموع أهل الجزيرة، فأمدوا هرقل على أهل حمص،

---

[١] سورة هود، آية: ١١٤.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٦٨٣/٣>

"٤٠٧١- عمير بن سعد بن فهد

(ب ع س) عمير بن سعد بن فهد، وقيل: عمير بن فهد العبدي، أبو الأشعث.

أنبأنا أبو الفضل بن أبي الحسن الطبري بإسناده عن أبي يعلى قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، أنبأنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن الأشعث بن عمير العبدي، عن أبيه قال: أتي النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس، فلما أرادوا الانصراف قالوا: قد حفظتم عن النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء سمعتموه منه، فسلوه عن النبيذ. فأتوه فقالوا: يا رسول الله، إنا في أرض وخيمة لا يصلحنا إلا الشراب؟ قال: وما شرابكم؟ قالوا: النبيذ. قال: في أي شيء تنبذونه؟

قالوا: في النقير. قال: لا تشربوا في النقير. فخرجوا من عنده- قالوا: والله لا يصالحنا قومنا على هذا، فرجعوا فسألوا، فقال لهم مثل ذلك. فقال: لا تشربوا في النقير، فيضرب الرجل منكم ابن عمه ضربة لا يزال منها أعرج. فضحكوا فقال: من أي شيء تضحكون؟ قالوا:

والذي بعثك بالحق، لقد شربنا في نقير لنا، فقام بعضنا إلى بعض فضرب هذا منها ضربة، هو أعرج منها إلى يوم القيامة. أخرجه أبو عمر، وأبو نعيم، وأبو موسى، إلا أن أبا نعيم قال: «عمير بن سعد» ، ولم يشك.

وأما أبو عمر وأبو موسى، فقالا: عمير بن فهد، وقيل: عمير بن سعد بن فهد [١] ، والله أعلم.

٤٠٧٢- عمير بن سعيد

عمير بن سعيد. عامل عمر بن الخطاب على حمص.

أخرجه أبو زكريا، وقال أبو موسى: إنما هو عمير بن سعد، وقد أورده كلهم، ولا أشك أن أبا زكريا قد رأى غلطا من الناسخ، فنقله ولم ينظر فيه، والله أعلم.

٤٠٧٣- عمير بن سعيد من بني عمرو بن عوف

(س) عمير بن سعيد، من بني عمرو بن عوف. وهو ابن امرأة الجلاس بن سويد.

أخرجه أبو موسى وقال: ذكره ابن شاهين، وقال: حدثنا موسى، أنبأنا عبد الله قال:

قال: ابن سعد، بذلك.

قلت: كذا أخرج أبو موسى هاتين الترجمتين، وهو غلط. وإنما هما عمير بن سعد بغير ياء، وقد تقدم ذكره. وهو عامل عمر، وهو ابن امرأة الجلاس، فلا أدري لأي معنى أخرجه أبو موسى، مع علمه أنه سهو! والله أعلم.

---

[١] ينظر الإصابة، ترجمة عمير بن جودان: ٣/ ٣٠.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٧٩١>

"غلام من الأنصار شيئا، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «من أنت؟ قال: أنا عمير، وأمي فلانة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كلوا فأكلوا حتى شبعوا وشربوا من اللبن» . أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٤٠٩٢- عميرة بن الأعزل

(س) عميرة- بفتح العين، وكسر الميم، وآخره هاء- هو ابن الأعزل أبو سيارة المتعي، من قيس عيلان، ثم من بني عدوان، ثم من بني حارثة.

قاله جعفر، قال: ورأيت في كتاب ابن حبيب عميلة بن الأعزل بن خالد بن سعد بن الحارث ابن راش بن زيد بن الحارث، وهو عدوان.

وقد تقدم ذكر أبي سيارة في عمير.

أخرجه أبو موسى.

٤٠٩٣- عميرة بن فروخ

(س) عميرة بن فروخ.

قال جعفر المستغفري: كذا ترجم يحيى بن يونس.

قال أبو موسى: وهو عندي والد العرس بن عميرة، وروى حديثا عن عدي بن عدي قال: حدثني مولى لنا أنه سمع جدي يقول: إن الله عز وجل لا يعذب العامة بذنب الخاصة. أخرجه أبو موسى هكذا مختصرا.

قلت: قول أبي موسى هو عندي والد العرس بن عميرة فإن والد العرس هو: عميرة بن فروة، آخره هاء، وهذا آخره خاء، فكيف يشتبهان؟ وربما يكون «فروخ» غلطا، فكان ذكر أنه غلط، والصواب فروة، فيكون حينئذ والد العرس. ولا شك أنه والد العرس بن عميرة [١] ، وهو جد عدي بن عدي بن عميرة بن فروة، وفروخ غلط.

والحديث أخبرنا به يحيى بن محمود إجازة بإسناده عن أبي بكر بن أبي عاصم، حدثنا أبو أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، عن سيف بن سليمان [٢] قال سمعت عدي بن

---

[١] مكانه في المطبوعة ومخطوطة الدار: «وهب» . ولعل الصواب ما أثبتناه.

[٢] في المسند: «سيف بن أبي سليمان» . وفي الجرح لابن أبي حاتم ٢/ ١/ ٢٧٤: «سيف بن سليمان» ويقال: ابن أبي سليمان، أبو سليمان ... »." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٧٩٩/٣>

"عدي الكندي يحدث مجاهدا قال: حدثني مولى لنا عن جدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله تعالى لا يعذب العامة بعمل الخاصة، حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه، فلا ينكرونه، فإذا فعلوا ذلك عذب الله العامة بذنب الخاصة» . وما أقرب أن يكون «فروخ» من غلط الكاتب، فإن «فروة» يقرب من صورة «فروخ» والله أعلم.

٤٠٩٤- عميرة بن مالك الخارفي

عميرة بن مالك الخارفي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد همذان، منصرفه من تبوك.

وذكره أبو عمر في ترجمة «مالك بن نمط» والله أعلم

.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٨٠٠/٣>

"[المجلد الرابع]

[تتمة باب العين]

عدي الكندي يحدث مجاهدا قال: حدثني مولى لنا عن [١] جدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إن الله تعالى لا يعذب العامة بعمل الخاصة، حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه، فلا ينكرونه، فإذا فعلوا ذلك عذب الله العامة بذنب الخاصة» .

وما أقرب أن يكون «فروخ» من غلط الكاتب، فإن «فروة» يقرب من صورة «فروخ» والله أعلم.

٤٠٩٤- عميرة بن مالك الخارفي عميرة بن مالك الخارفي [٢] . قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وفد همدان، منصرفه من تبوك.

وذكره أبو عمر في ترجمة «مالك بن نمط» والله أعلم.

باب العين والنون

٤٠٩٥- عنان

(س) عنان. أورده العسكري، وقال: هو رجل من الصحابة. لا يعرف له إلا هذا الحديث ورواه بإسناده عن عبد الرحمن بن عنان، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من صام ستا بعد يوم الفطر، فكأنما صام الدهر أو السنة» : أخرجه أبو موسى [٣] .

٤٠٩٦ عنبس بن ثعلبة

(د ع) عنبس بن ثعلبة البلوي.

شهد فتح مصر، قاله ابن يونس.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وقال أبو نعيم: لا تعرف له رواية.

٤٠٩٧- عنبسة بن أمية

عنبسة بن أمية بن خلف الجمحي، أبو غليظ، قيل: اسمه عنبسة، وقيل غير ذلك، ويذكر في الكنى إن شاء الله تعالى.

---

[١] الحديث رواه الإمام أحمد في المسند: ٤/ ١٩٢.

[٢] في المطبوعة: «الحازمى» . وهو خطأ، والمثبت من الاستيعاب: ٤/ ١٣٦٠، ترجمة مالك بن نمط. وسيأتي في أسد الغابة، في ترجمة مالك هذه النسبة على الصواب.

[٣] قال الحافظ في الإصابة، الترجمة ٦٨٩٢/ ٣/ ١٨٠، وكذا قال: يعنى العسكري- وهو تصحيف، وإنما هو غنام، بالغين المعجمة وتشديد النون، وآخره ميم، وسيأتي على الصواب في مكانه» .." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٣>

"٤١٦٦- غالب بن فضالة الكناني

(س) غالب بن فضالة الكناني.

أخرجه أبو موسى وقال: إن لم يكن غالب بن عبد الله الكناني، فهو غيره. روى عن ابن عباس في قوله تعالى: ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ٥٩: ٧ ... الآية.

قال قريظة: والنضير، وخيبر، وفدك، وقرى عرينة- قال: أما قريظة والنضير فهما بالمدينة وأما فدك فإنها على رأس ثلاثة أميال منهم، فبعث إليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم جيشا عليهم رجل يقال له: «غالب بن فضالة من بني كنانة» فأخذوها عنوة.

أخرجه أبو موسى.

قلت: لا يبعد أن يكون هذا غالب هو ابن عبد الله الليثي الكناني، فإن ابن الكلبي ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث غالب بن عبد الله إلى بني مرة بفدك، ويكون قولهم في اسم أبيه «فضالة» ، إما غلط من الكاتب، وإما اختلاف فيه، والله أعلم.

٤١٦٧- غرفة الأزدي

غرفة الأزدي، يقال: له صحبة، وهو معدود في الكوفيين.

روى عنه أبو صادق- قال: وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ومن أصحاب الصفة، وهو الذي دعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يبارك له في صفقته- قال: دخلني شك من شأن علي، فخرجت معه على شاطئ الفرات، فعدل عن الطريق ووقف ووقفنا حوله، فقال [١] بيده: هذا موضع رواحلهم، ومناخ ركابهم ومهراق دمائهم، بأبي من لا ناصر له في الأرض ولا في السماء إلا الله! فلما قتل الحسين خرجت حتى أتيت المكان الذي قتلوه فيه، فإذا هو كما قال، ما أخطأ شيئا، قال:

فاستغفرت الله مما كان مني من الشك، وعلمت أن عليا رضي الله عنه لم يقدم إلا بما عهد إليه فيه.

أخرجه ابن الدباغ مستدركا على أبي عمر.

٤١٦٨- غرفة بن الحارث الكندي

(ب د ع) غرفة بن الحارث الكندي، يكنى أبا الحارث.

له صحبة، وقاتل مع عكرمة بن أبي جهل في الردة وروى عنه كعب بن علقمة، وعبد الله ابن الحارث.

---

[١] أي: أشار بيده.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٣٧>

"أنبأنا أبو أحمد بن أبي منصور الأمين، بإسناده إلى أبي داود سليمان بن الأشعث قال: حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن ابن المبارك، عن حرملة بن عمران، عن عبد الله بن الحارث الأزدي، عن غرفة بن الحارث قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع وأتى بالبدن، فقال: ادعوا إلي أبا حسن. فدعي له علي، فقال: «خذ بأسفل الحربة وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأعلاها، ثم طعنا بها البدن. فلما ركب بغلته أردف عليا [١] وروى حرملة بن عمران، عن كعب بن علقمة، عن غرفة بن الحارث الكندي- وكانت له صحبة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه سمع نصرانيا يشتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمصر- وكان غرفة يسكنها- فضرب النصراني فوق أنفه، فرفع إلى عمرو بن العاص، فقال له: إنا قد أعطيناهم العهد. فقال غرفة:

معاذ الله أن نعطيهم العهد على أن يظهروا شتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وإنما أعطيناهم العهد على أن نخلي بينهم وبين كنائسهم، يقولون فيها ما بدا لهم، وأن لا نحملهم ما لا يطيقون، وإن أرادهم عدو قاتلنا دونهم على أن نخلي بينهم وبين أحكامهم إلا أن يأتونا راضين بأحكامنا فنحكم بينهم، وإن غيبوا [٢] عنا لم نتعرض لهم. فقال عمر صدقت.

أخرجه الثلاثة.

غرفة: بفتح الغين والراء.

٤١٦٩- غرقدة أبو شبيب

(د ع س) غرقدة أبو شبيب.

ذكر في الصحابة ولا يصح، أورده ابن منده وأبو نعيم كذا مختصرا وقال أبو موسى:

أورده الحافظ أبو عبد الله- يعني ابن منده- ولم يورد له شيئا وقد أورد حديثه أبو بكر بن أبي علي بإسناده عن زكريا بن عدي، عن سلام، عن شبيب بن غرقدة، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في حجة الوداع: «لا يجني جان إلا على نفسه، لا يجني والد على ولده، ولا ولد على والده» [٣] .

---

[١] سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب «في الهدى إذا عطب قبل أن يبلغ» ، الحديث ١٧٦٦: ٢/ ١٤٩.

[٢] في الاستيعاب ٣/ ١٢٥٥: «وإن اغتنوا عنا» .

[٣] قال الحافظ في الإصابة، الترجمة ٦٩٤٠/ ٣/ ١٩٠: «وهذا غلط نشأ عن إسقاط، وذلك أن شبيب بن غرقدة إما رواه عن سليمان بن عمرو الأحوص، عن أبيه، فسقط سليمان من هذه الرواية، فصار الضمير في قوله «عن أبيه» يعود على شبيب، وليس كذلك. وقد رواه ابن ماجة من طريق زيادة بن علاقة عن شبيب، على الصواب. وذكر المتن بهذه الألفاظ ... » .

هذا وحديث ابن ماجة في كتاب المناسك، باب الخطبة يوم النحر، الحديث ٣٠٥٥: ٢/ ١٠١٥.."

<أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٣٨>

"ينفعني ذلك؟!] [١] فقال [٢] : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول [٣] : «من نصب شجرة، فصبر عليها [٤] حتى تثمر، كان له في كل شيء يصاب [٥] منها صدقة» . أخرجه أبو

عمر [٦] ، وأبو موسى.

٤٢٣٨- فويك

(ب س) فويك، بالواو، وقال أبو عمر: كذا ضبطناه.

قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئا، فسأله رسول الله: ما أصابه؟

فقال: وقعت على بيض حية، فأصيب بصري. فنفث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينيه فأبصر، وكان يدخل الخيط في الإبرة، وإنه لابن ثمانين سنة، وإن عينيه مبيضتان.

رواه بن أبي شيبة، عن محمد بن بشر، عن عبد العزيز بن عمر، عن رجل من سلامان ابن سعد، عن أمه عن خالها حبيب بن فويك أن أباه فويكا حدثه ... وذكره.

أخرجه أبو عمر. وأبو موسى، إلا أن أبا موسى أخرجه في فديك بن عمرو السلاماني، قال:

وقد أورده أبو زكريا- يعني ابن منده- بالدال. وقال الطبراني: بالراء. وقال البغوي، وأبو الفتح الأزدي، وجعفر: بالواو، وكذلك قاله الإمام إسماعيل- يعني ابن محمد بن الفضل الأصفهاني.

٤٢٣٩- فهم بن عمرو

(س) فهم بن عمرو بن قيس عيلان، أبو ثور الفهمي.

قال أبو بكر بن أبي علي: ذكره أبو بكر بن أبي عاصم في الآحاد.

أخرجه أبو موسى هكذا، وهذا لفظه.

قلت: هذا القول غلط، فإن فهم بن عمرو بن قيس عيلان قبل الإسلام بدهر طويل، وإليه ينسب كل فهمي، منهم تأبط شرا واسمه: ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن

---

[١] ما بين مقوسين عن المسند.

[٢] في المطبوعة: «وقال» .

[٣] لفظ المسند: « ... يقول بأذني هاتين: ... » .

[٤] لفظ المسند، «فصبر على حفظها والقيام عليها.

[٥] لفظ المسند: «كان له في كل شيء يصاب من ثمرتها صدقة عند الله عز وجل، فقال فنج: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم. قال فنج: فأنا أضمنها. قال: فمنها جوز

الدينباذ» .
والحديث رواه الإمام أحمد في موضعين، المسند: ٤/ ٦١، ٥/ ٣٧٤.
[٦] الاستيعاب، الترجمة ٢٠٨٧: ٣/ ١٢٦٧، ١٢٦٨.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٧٠>

"أنبأنا أبو الفرج بن أبي الرجاء بإسناده عن مسلم بن الحجاج قال: حدثنا حرملة أخبرني ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب: أخبرني قبيصة بن ذؤيب الكعبي: أنه سمع أبا هريرة يقول: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يجمع الرجل بين المرأة وعمتها، وبين المرأة وخالتها [١] . وتوفي سنة ست وثمانين.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

٤٢٥٨- قبيصة بن شبرمة

قبيصة بن شبرمة.

أورده أبو بكر بن أبي علي في الصحابة روى نصير بن عمير [٢] بن يزيد بن قبيصة بن شبرمة قال: سمعت شبرمة بن ليث بن حارثة يقول: إنه سمع قبيصة بن شبرمة الأسدي يقول: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول: «أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة» . أخرجه أبو موسى.

قلت: قد أخرج أبو نعيم هذا الحديث بهذا الإسناد في ترجمة «قبيصة بن برمة» وقد تقدم وأخرج ابن منده «قبيصة بن برمة» ، وذكر له موت الأولاد، فابن منده قد أخرجه، إن لم يذكر هذا الحديث، ولم تجر عادة أبي موسى أن يخرج من اختلف في اسم أبيه أو جده حتى يخرج هذا، ولو أخرج مثل هذا لطال كتابه، ولعل «شبرمة» غلط من بعض النساخ، أو أن يكون قد التصق شيء بالباء في «برمة» فظنه شيئا، والله أعلم.

٤٢٥٩- قبيصة بن المخارق

(ب د ع) قبيصة بن المخارق بن عبد الله بن شداد بن ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر ابن صعصعة العامري الهلالي.

عداده في أهل البصرة، وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، يكنى أبا بشر.

قال أبو العباس محمد بن يزيد: لقبيصة صحبة [٣] .

روى عنه أبو عثمان النهدي، وأبو قلابة، وابنه قطن بن قبيصة.

---

[١] مسلم، كتاب النكاح، باب «تحريم الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها في النكاح: ٤/ ١٣٥.

[٢] في المطبوعة ومخطوطة الدار: «نصير بن عبيد» وقد سبق التعريف به في ترجمة «قبيصة بن برمة» .

[٣] أبو العباس هو المبرد، وقد ذكر ذلك في كتابه الكامل، ينظر: ١/ ٣٨٥.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٨٣/٤>

"وقال أبو نعيم وأبو موسى: اسمه قيس بن دينار. وقيل: اسمه عبد الله بن يزيد الخطمي.

وقيل: عبد الله بن يزيد جده لأمه، والله أعلم.

أخرجه أبو عمر، وأبو نعيم، وأبو موسى.

٤٣٢١- قيس بن بجد

(س) قيس بن بجدا [١] . وقيل: قيس بن بحر [٢] بن طريف بن سحمة بن عبد الله بن هلال الأشجعي.

له شعر في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ذكره جعفر عن ابن إسحاق في المغازي [٣] .

أخرجه أبو موسى.

٤٣٢٢- قيس التميمي

(ب د ع) قيس التميمي.

روى عنه مغيرة بن شبيل قال: رأيت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوبا أصفر، ورأيته يسلم على يساره.

أخرجه الثلاثة [٤] .

٤٣٢٣- قيس بن جابر

(س) قيس بن جابر بن غنم بن دودان.

من المهاجرين الأولين. كذا قال أبو موسى، وهو غلط، فإنه قد سقط من نسبه شيء، فإن غنم بن دودان هو ابن أسد بن خزيمة، وأين غنم من جابر [٥] ؟ وإن كان غيره فكان ينبغي أن يفرق بينهما بشيء، لئلا يشتبه، والله أعلم.

٤٣٢٤- قيس أبو جبيرة

(ب) قيس، أبو جبيرة بن الضحاك.

قال: فينا نزلت: (ولا تنابزوا بالألقاب) [٦] ٤٩: ١١، حديثه كثير الأضراب.

أخرجه أبو عمر مختصرا [٧] .

---

[١] كذا في المطبوعة ومخطوطة دار الكتب «١١١» مصطلح حديث. وفي الإصابة: «بجد» .

[٢] وكذا هو في سيرة ابن هشام: ٢/ ١٩٥.

[٣] القصيدة في سيرة ابن هشام، وذلك في جلاء بنى النضير: ٢/ ١٩٥- ١٩٦.

[٤] الاستيعاب، الترجمة ٢١٦٢: ٣/ ١٣٠٢.

[٥] لفظ المطبوعة: «وابن غنم بن جابر» وهو خطأ. والصواب ما أثبتناه عن مخطوطة الدار.

[٦] سورة الحجرات، آية: ١١.

[٧] الاستيعاب، الترجمة ٢١٥٩: ٣/ ١٣٠٢.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤/١١٤>

"شهد أحدا وابناه: أبو نملة وأبو ذرة.

أخرجه أبو عمر مختصرا.

٤٩٥٨- معاذ أبو زهرة

(س) معاذ، أبو زهرة [١] .

حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صام قال: «اللهم، لك صمت» . أورده يحيى بن يونس في الصحابة. روى عنه حصين بن عبد الرحمن.

قال جعفر: هو من التابعين، ومن قال: إن له صحبة فقد غلط.

أخرجه أبو موسى.

٤٩٥٩- معاذ بن سعد

(د ع) معاذ بن سعد، أو: سعد بن معاذ. كذا رواه مالك في «الموطأ» ، على الشك، عن نافع، عن رجل من الأنصار، عن معاذ بن سعد، أو: سعد بن معاذ: أنه أخبره: أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما له بسلع، فأصيبت شاة منها، فأدركتها فذكتها [٢] بحجر، فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فقال: كلوها. أخرجه ابن منده، وأبو نعيم.

٤٩٦٠- معاذ بن الصمة

معاذ بن الصمة بن عمرو بن الجموح.

شهد أحدا وما بعدها، وقتل يوم الحرة. وهو ابن أخي معاذ بن عمرو بن الجموح الذي يأتي ذكره، إن شاء الله تعالى.

٤٩٦١- معاذ بن عثمان

(ب د ع) معاذ بن عثمان-[أو: عثمان [٣]] بن معاذ القرشي التيمي.

روى محمد بن إبراهيم التيمي، عن رجل من قومه يقال له: «معاذ بن عثمان» : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الناس مناسكهم، فكان فيما قال لهم: «وارموا الجمرة بمثل حصى الخذف [٤] .

---

[١] في المصورة: «أبو زهير» . والمثبت عن المطبوعة، والتاريخ الكبير للبخاري: ٤/ ١/ ٣٦٤، والجرح والتعديل لابن أبى حاتم: ٤/ ١/ ٢٤٨.

[٢] الموطأ، كتاب الذبائح، باب «ما يجوز من الذكاة في حال الضرورة» : ٢/ ٤٨٩. والتذكية: الذبح. وسلع بفتح فسكون-: جبل بالمدينة.

[٣] ما بين القوسين عن الإصابة: ٣/ ٤٠٩، وتنظر ترجمة عثمان بن معاذ، وقد تقدمت برقم ٣٥٨٩: ٣/ ٦٠١، ونحسب أنه سقط نظر.

[٤] أي: صغيرة.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٤٢٥>

"باب الميم واللام

٥٠٨١- ملحان بن زياد

ملحان بن زياد بن غطيف [١] وقيل: ملحان بن غطيف بن [١] حارثة بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم [٢] الطائي أخو عدي بن حاتم لأمه.

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم مسلما، وسمع أبا بكر الصديق وسار إلى الشام مجاهدا، وشهد فتح دمشق، وسيره أبو عبيدة منها بين يديه إلى حمص مع خالد بن الوليد.

ذكره البلاذري.

وشهد صفين مع معاوية، وكان أخوه عدي بن حاتم مع علي.

٥٠٨٢- ملحان بن شبل

(ب س) ملحان بن شبل البكري، وقيل: القيسي.

وهو والد عبد الملك بن ملحان، ويقال: إنه والد قتادة بن ملحان القيسي. يختلفون فيه، وله حديث واحد

أخبرنا به أبو أحمد بن سكينة بإسناده عن أبي داود:

حدثنا محمد بن كثير، أنبأنا همام، عن أنس بن سيرين، عن ابن ملحان القيسي، عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصوم البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة، ويقول: هو كصيام الدهر [٣] . اختلف فيه على شعبة وعلى أنس بن سيرين أيضا فقال أبو الوليد الطيالسي، ومسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، عن شعبة: «عن عبد الملك بن ملحان، عن أبيه» ، إلا أن أبا الوليد قال:

«عبد الرحمن بن ملحان» . وهو غلط.

وقال يزيد بن هارون، عن شعبة، عن أنس: «عن عبد الملك بن منهال، عن أبيه» .

قال ابن معين وهو خطأ، والصواب. «عبد الملك بن ملحان [٤] » .

---

[١] في المصورة والمطبوعة: «عطيف» . بالعين المهملة. والصواب عن الجمهرة لابن حزم: ٤٠٢، وتاج العروس (غطف) .

[٢] في المصورة والمطبوعة: «سعد بن الخزرج» . والصواب عن الجمهرة، وتاج العروس (غطف) . وكان في المطبوعة (أخرم) ، بالراء. والصواب عن الجمهرة: ١٧٤.

[٣] سنن أبى داود، كتاب الصوم، باب «في صوم الثلاث من كل شهر» ، الحديث ٢٤٤٩: ٢/ ٣٢٨، ولفظ أبى داود: «هن كهيئة الدهر» .

[٤] في الاستيعاب ٤/ ١٤٨٣: «عبد الملك بن ملحان، عن أبيه» .." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٤٨٤>

"ورواه همام، عن أنس: «عن عبد الملك بن قتادة القيسي، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم» مثل حديث شعبة.

وهو خطأ، والصواب رواية شعبة، فإن هماما ليس مما يعارض به شعبة، والله أعلم.

أخرجه أبو عمر، وأبو موسى.

٥٠٨٣- ملفع بن الحصين

(ب) ملفع بن الحصين التميمي السعدي، ويقال: منقع [١] بن الحصين بن يزيد بن شبيل [٢] .

له حديث واحد ليس إسناده بالقوي. شهد القادسية، ثم قدم البصرة، واختط بها.

أخرجه أبو عمر.

٥٠٨٤- ملكو بن عبدة

(س) ملكو بن عبدة.

أورده جعفر في الصحابة وقال: قسم له رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر ثلاثين وسقا، قاله محمد ابن إسحاق [٣] .

أخرجه أبو موسى.

٥٠٨٥- مليل بن عبد الكريم

(د س) مليل بن عبد الكريم بن خالد بن العجلان. قاله جعفر، عن ابن إسحاق.

وقال ابن منده: مليل بن وبرة بن عبد الكريم.

أخرجه أبو موسى. وهذا قد أخرجه ابن منده وغيره فقالوا مليل بن وبرة بن عبد الكريم ولعل أبا موسى قد نقل من نسخة فيها غلط، وقد أسقط الناسخ «وبرة» ، فظنه غيره، وهو هو.

٥٠٨٦- مليل بن وبرة

(ب د ع) مليل بن وبرة بن عبد الكريم بن خالد بن العجلان. قاله أبو نعيم، عن ابن إسحاق.

---

[١] في المصورة والمطبوعة: «منفع» ، بالفاء. والصواب عن الاستيعاب ٤/ ١٤٨٤، والإصابة: ٣/ ٤٤٣.

[٢] في المصورة والمطبوعة: «سبيل» ، بالسين المهملة. والمثبت عن الاستيعاب. ولم نجد في الأعلام «سبيل» . وفي الإصابة: «شبل» .

[٣] سيرة ابن هشام: ٢/ ٣٥٢.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٤٨٥>

"شهد بدرا، وكان أبوه الحارث ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم. كذا سماه أكثر أهل السير والأنساب «نصر بن الحارث» .

وقال ابن سعد: روى عن محمد بن إسحاق [أنه] [١] نمير بن الحارث: قال ابن سعد: وهذا غلط من قبل من رواه عنه.

قيل: إن الذي رواه عنه إبراهيم بن سعد الزهري.

أخرجه أبو نعيم، وأبو موسى.

قلت: قد جعل ابن سعد الغلط فيه من إبراهيم بن سعد، وقد رواه يونس بن بكير وسلمة ابن الفضل، عن

ابن إسحاق: نمير أيضا، ورواه ابن هشام، عن البكائي، عن ابن إسحاق فقال:

«نضر [٢] » ، بالضاد المعجمة. وكذلك ذكره ابن ماكولا بالضاد المعجمة، وقال: ذكره ابن القداح، وقال: قتل بالقادسية.

٥٢٠٥- نصر بن حزن

(ب د ع) نصر بن حزن النصري. وقيل: عبدة [٣] بن حزن.

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، روى ابن أبي عدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن نصر بن حزن، عن النبي صلى الله عليه وسلم في رعي الأنبياء الغنم.

ورواه أبو داود، عن شعبة، عن أبي إسحاق فقال: بشر بن حزن. وقيل: عن أبي داود:

«عن شعبة، عن أبي إسحاق [بن] عبدة بن حزن» .

قال أبو عمر: وهذا الصواب [٤] ، والله أعلم.

أخرجه الثلاثة.

٥٢٠٦- نصر بن دهر

(ب د ع) نصر بن دهر بن الأخرم بن مالك الأسلمي.

له ولأبيه [٥] دهر صحبة، يعد في أهل المدينة.

---

[١] ما بين القوسين عن الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣: ٢/ ٢٧.

[٢] الذي في سيرة ابن هشام ١/ ٦٨٧: «نصر بن الحارث» ، بالصاد المهملة.

[٣] تقدمت ترجمته برقم ٣٤٤٤: ٣/ ٥٠٨.

[٤] الاستيعاب، الترجمة ٢٦٠٥: ٤/ ١٤٩٤.

[٥] تقدمت ترجمته برقم ١٥١٨: ٢/ ١٦٢.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٥٣٩/٤>

"قلت: نقلت هذا القول- من أن النضر له صحبة، وشهد حنينا- من نسخ صحيحة، أما كتاب ابن منده فمن ثلاث نسخ مسموعة مصححة، منها نسخة هي أصل أصبهان من عهد المصنف إلى الآن، وذكراه فيمن اسمه النضر، وبعده النضر بن سلمة الهذلي. وهذا وهم فاحش، فإنهما أولا جعلاه «الحارث بن كلدة بن علقمة» وإنما هو «علقمة بن كلدة» . ذكر ذلك الزبير، وابن الكلبي، وقالا: «النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار [١] ، وكذلك ساق نسبه أبو عمر في ترجمة أخيه

النضير على ما نذكره إن شاء الله تعالى.

والوهم الثاني أنهما جعلا النضر له صحبة، وهو غلط، فإن النضر أسر يوم بدر، وقتل كافرا، قتله علي بن أبي طالب، أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. أجمع أهل المغازي والسير على أنه قتل يوم بدر كافرا، وإنما قتله لأنه كان شديدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين. ولما قتل قالت أخته- وقيل: ابنته قتيلة- أبياتا أولها [٢] :

يا راكبا، إن الأثيل [٣] مظنة ... من صبح خامسة، وأنت موفق

أبلغ به ميتا بأن تحية ... ما إن تزال بها النجائب تعنق [٤]

مني إليه، وعبرة مسفوحة ... جادت لمائحها، وأخرى تخنق [٥]

فليسمعن النضر إن ناديته ... إن كان يسمع ميت لا ينطق [٦]

ظلت سيوف بني أبيه تنوشه، ... لله أرحام هناك تشقق! [٧]

قسرا يقاد إلى المنية متعبا ... رسف المقيد، وهو عان موثق [٨]

---

[١] انظر كتاب نسب قريش لمصعب الزبيري: ٢٥٥، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم: ١٢٦. هذا وقد قال ابن هشام في السيرة ١/ ٧٠، بعد قول ابن إسحاق: «النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة» ، قال ابن هشام: «ويقال: النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة» .

[٢] الأبيات في كتاب نسب قريش لمصعب الزبيري: ٢٥٥، والبيان والتبيين للجاحظ: ٤/ ٤٤، وديوان الحماسة لأبى تمام: ١/ ٢٨٩، ٢٩٠.

[٣] «الأثيل» - مصغرا-: عين ماء بين بدر ووادي الصفراء. «من صبح خامسة» أي في صبح ليلة خامسة، تقول:

يا راكبا، إن الأثيل يظن أن نبلغه في صبح الليلة الخامسة، وأنت موفق لإبلاغ رسالتي.

[٤] أي: تسرع، وفي المراجع المتقدمة: «تخفق» .

[٥] «مسفوحة» : مصبوبة. والمائح: النازل في البئر ليملأ الدلو. والمعنى: إذا وصلت هذا المكان، فبلغ ساكنيه تحية، لا تزال الركائب تتحرك بها منى إليه، وبلغه عبرة مصبوبة، استنزفها من العين فقده، واخرى آخذة بالحلق.

[٦] يقول: على النضر أن يسمع نداءك، إن كان الميت يسمع أو ينطق.

[٧] تنوشه: تتناوله. يقول: لم يقتله أحد غير بنى أبيه، فعجبا من أرحام تتقطع هناك؟

[٨] رسف يرسف رسفا ورسيفا: مشى مشى المقيد. والعاني: الأسير.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٥٤٢/٤>

"وكان بعد من حلماء قريش.

أخرجه أبو عمر، وأبو موسى.

قلت: لم يخرجه ابن منده وأبو نعيم، وهو الصحابي حقا، وأخرجا أخاه النضر- بفتح النون- وقد تقدم ذكره والكلام عليه، وهو غلط، لأنه أسر يوم بدر، وقتل كافرا. وقد ذكرناه، وأما هذا النضير- بضم النون، وفتح الضاد المعجمة، وبعدها ياء تحتها نقطتان- فإنه أسلم وحسن إسلامه. وذكره أبو عمر فقال: كان من المهاجرين، وقيل: كان من مسلمة الفتح، والأول أكثر وأصح [١] .

وهذا القول قد نقضه هو على نفسه في سياق خبره، فإنه قال: «أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل» ، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك إلا مع مسلمة الفتح، ومن تألفه على الإسلام، ثم قال: إنه حضر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، وسأله عن أوقات الصلاة وفرضها. فمن هو من المهاجرين كيف يسأل يوم حنين عن الصلوات والهجرة؟! إنما كانت قبل الفتح، وأما بعده فلا. والصحيح أنه من مسلمة الفتح، والله أعلم.

٥٢٢٣- النضير بن النضر

(س) النضير أيضا، ابن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة، وهو ابن أخي الذي قبله، وأبوه هو الذي قتل يوم بدر.

قال أبو موسى: قال جعفر: هو من أبناء مهاجرة الحبشة، وذكر له بإسناده عن محمد ابن إسحاق.

أخرجه أبو موسى مختصرا.

قلت: وهذا على سياق نسبه هو ابن النضر الذي قتل كافرا في وقعة بدر، فكيف يكون هذا من أبناء المهاجرين إلى الحبشة؟! وإنما لو قال: إنه أسلم وهاجر إلى الحبشة، لكان ممكنا، وأما قوله إن أباه كان من مهاجرة الحبشة فلا. وأما رواية جعفر عن ابن إسحاق ذلك، فحاشا لله أن يقوله ابن إسحاق! فإنه هو الذي يروي أن أباه النضر قتل يوم بدر كافرا، فكيف يجعله من مهاجرة الحبشة؟ والله أعلم.

---

[١] الاستيعاب: ٤/ ١٥٢٥.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٥٤٨/٤>

"وقال ابن منده وأبو نعيم: هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري. وقيل: نافع أبو هاشم ورويا [١] حديث عبد الملك، عن جابر، عن هاشم بن عتبة: «يظهر المسلمون» ... الحديث.

أخرجه الثلاثة.

قلت: كلام ابن منده وأبو نعيم يدل على أن هاشم بن عتبة يقال له «نافع» أيضا، أو أن أبا هاشم كنية نافع، ولعل ابن منده رأى في موضع «أخو هاشم [٢] » ، فظنها «أبو» فإنها تشتبه بها كثيرا، أو أن بعض النسخ كان فيها غلط ولم ينظر فيه، وتبعه أبو نعيم. أو لعلهما حيث رويا هذا الحديث عن هاشم، ورروياه أيضا في كتابيهما عن نافع، ظناهما واحد. وليس كذلك، وإنما هما أخوان، وقد روى هذا الحديث عنهما، واختلف العلماء فيه كما اختلفوا في غيره، فإن كثيرا من أهل الحديث يروي الحديث من طريق عن زيد، ويختلفون فيه فيرويه بعضهم عن عمرو. وقد تقدم مثل هذا في الكتاب كثيرا، وقد تقدم ذكر «نافع» في ترجمته، وقد ذكرهما العلماء أنهما أخوان، والله أعلم. والحديث عن «نافع بن عتبة» هو الصحيح، وأما «هاشم» فقليل ذكره في الحديث.

٥٣٢٢- هالة بن أبي هالة

(ب د س) هالة بن أبي هالة التميمي الأسيدي.

تقدم نسبه عند النباش بن أبي هالة، وهو أخو هند بن أبي هالة، حليف بني عبد الدار بن قصي. وأمه خديجة بنت خويلد بن أسد، زوج النبي صلى الله عليه وسلم. له صحبة، روى عنه ابنه هند.

أخرجه أبو عمر، وابن منده، وأبو موسى. وروى له ابن منده في هذه الترجمة حديث هند ابن أبي هالة الذي يرويه عنه الحسن بن علي رضي الله عنهم، وليس لهالة فيه مدخل، ويرد الحديث في ترجمة هند إن شاء الله تعالى ولعل أبا نعيم تركه لهذا، وقد ذكره أبو عمر مختصرا، ولم يورد له حديثا.

وقال أبو موسى: هالة بن أبي هالة التميمي، ترجم له الحافظ أبو عبد الله، وأورد في ترجمته حديث هند، قال: وأورده جعفر وقال: هو ابن خديجة- قال: والصحيح عندي: هالة أخت خديجة بنت خوىلد، وهي هالة بنت خويلد، أم أبي العاص بن الربيع.

---

[١] في المطبوعة: «وروى» . والصواب عن المصورة.

[٢] انظر ترجمة «نافع بن عتبة» ، وقد تقدمت برقم ٥١٧٨: ٥/ ٣٠٤.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٦٠٢>

"وقال أبو نعيم «استشهد يوم أجنادين» ، وهو غلط، والذي قتل بأجنادين هشام بن العاص سنة ثلاث عشرة، وقصة هشام بن حكيم مع عياض بن غنم تدل على أنه لم يقتل يوم أجنادين، فإن أبا نعيم أيضا روى بإسناده أن هشام بن حكيم وجد عياض بن غنم وهو على حمص، قد شمس ناسا [١] من النبط في أداء الجزية، فقال له هشام: ما هذا يا عياض!! أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا [٢] » . وحمص إنما فتحت بعد أجنادين بكثير، وقد استقصينا الجميع والاختلاف فيه في كتابنا «الكامل في التاريخ» [٣] . والله أعلم.

٥٣٦٨- هشام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(ب د ع) هشام، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

روى عنه أبو الزبير أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن لي امرأة لا ترد يد لامس! فقال: طلقها. فقال يا رسول الله: إني أحبها، وإنها تعجبني. قال تمتع بها [٤] وفيه اختلاف.

أخرجه الثلاثة.

٥٣٦٩- هشام بن صبابة

(ب د ع) هشام بن صبابة بن حزن بن سيار بن عبد الله بن كلب [٥] بن عوف بن كعب ابن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، الكناني الليثي، أخو مقيس بن صبابة.

روى أبو صالح، عن ابن عباس: أن مقيس بن صبابة وجد أخاه قتيلا في بني النجار، وكان مسلما فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأرسل معه زهير بن عياض الفهري إلى بني النجار فقال:

قل لهم: إن علمتم قاتل هشام بن صبابة أن تدفعوه إلى أخيه، وإن لا تعلموا قاتلا فلا بد أن تدفعوا إليه ديته. فجمعوا لمقيس دية أخيه، فلما صارت الدية إليه وثب على زهير فقتله، وارتد إلى الشرك وقال في ذلك أبياتا منها [٦] :

---

[١] أي: جعلهم في الشمس. وفي لفظ للإمام أحمد: «أنه مر بأناس من أهل الذمة قد أقيموا في الشمس» .

[٢] أخرجه الإمام أحمد في مسندة: ٣/ ٤٠٣، ٤٤٠، ٤٦٨.

[٣] انظر الكامل لابن الأثير: ٢/ ٢٨٧.

[٤] أخرجه الطبراني، ومطين، وابن قانع، وابن مندة. انظر الإصابة: ٣/ ٥٧٤.

[٥] في المصورة والمطبوعة: «كليب» . والمثبت عن ترجمة «نميلة بن عبد الله» . وقد تقدمت من قريب. وجمهرة أنساب العرب لابن حزم: ١٨٢.

[٦] سيرة ابن هشام ٢/ ٢٩٣، والمغازي للواقدي: ١/ ٤٠٨، وروايته فيهما:

حللت به وتري، وأدركت ثؤرتى ... وكنت إلى الأوثان أول راجع." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٦٢٤>

"٥٣٧٥- هشام بن قتادة

(ع س) هشام بن قتادة الرهاوي.

سكن الرها [١] . ذكره البغوي، وتبعه أبو نعيم، ويحيى. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى حديثه قتادة بن الفضيل.

أخبرنا أبو موسى إذنا أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، حدثنا المنيعى، حدثنا أبو بكر بن زنجونه [٢] ، حدثنا علي بن بحر، حدثنا قتادة بن الفضيل ابن عبد الله بن قتادة، حدثنا أبي، حدثنا عمي هشام بن قتادة قال: لما عقد لي النبي صلى الله عليه وسلم:

على قومي، وأخذت بيده فودعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «جعل الله التقوى زادك، وغفر ذنبك، ووجهك للخير حيث تكون» .

وروي عن هشام بن قتادة، عن أبيه. أخرجه أبو نعيم، وأبو موسى.

٥٣٧٦- هشام بن المغيرة

(س) هشام بن المغيرة بن العاص.

روى ابن أبي مريم، عن أبي غسان، عن أبى حازم [٣] عن عمرو بن هشام، عن جديه عمرو وهشام قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «: إنما أنزل القرآن يصدق بعضه بعضا، فما عرفتم فاعملوا به، وما لم تعرفوا فآمنوا به» . أخرجه أبو موسى [٤]

٥٣٧٧- هشام بن الوليد

(ب) هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي، أخو خالد بن الوليد.

من المؤلفة قلوبهم، وفي ذلك نظر.

أخرجه أبو عمر مختصرا [٥] .

[١] الرها- بضم الراء، والمد، والقصر-: مدينة بالجزيرة، بين الموصل، والشام.

[٢] في المطبوعة: «زنجويه» . بالياء، والضبط عن اللباب لابن الأثير: ١/ ٥٠٩.

[٣] في الإصابة: «عن ابن أبى حازم، عن أبيه» . وأبو حازم هو سلمة بن دينار، مترجم في التهذيب: ٤/ ١٤٣ يروى عنه أبو غسان.

[٤] قال الحافظ في الإصابة ٣/ ٥٨٧: «وقوله في السند: «عن عمرو بن هشام» غلط، وإنما هو «عمرو بن شعيب» ، وجداه عمرو وهشام هما ابنا العاص بن وائل. وذكر المغيرة بين هشام والعاصي في الترجمة، زيادة لا حاجة إليها» .

[٥] الاستيعاب: ٤/ ١٥٤١.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٦٢٩>

"رسول الله صلى الله عليه وسلم أول النهار كافرا، وقاتلت معه آخر النهار مسلما، وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة، وفينا أنزلت: ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات ٤٨: ٢٥ [١] ، الآية.

أخرجه أبو نعيم، وأبو عمر، وأبو موسى.

٥٧٦٤- أبو الجمل

(ب) أبو الجمل.

قال عباس الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو الجمل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه: هلال بن الحارث، وكان يكون بحمص. قال يحيى: وقد رأيت بها غلاما من ولده.

أخرجه أبو عمر كذا مختصرا.

قلت: وهم أبو عمر في هذه الكنية، إنما هو «أبو الحمراء» ، بالحاء والراء، لا بالجيم واللام، لا خلاف فيه بين العلماء. والذي رواه عباس، عن ابن معين: إنما هو الحمراء.

والذي قاله أبو عمر في «أبي الجمل» هو الذي قاله عباس، عن ابن معين، وكذلك نقله الدولابي وابن الأعرابي ورواه محمد بن مخلد العطار، وغيره، عن عباس الدوري. ولعل النسخة التي نقل منها أبو عمر كان الناسخ قد غلط فيها، ولم يمعن أبو عمر النظر، وإلا فمثل أبي عمر في حفظه وإتقانه لا يخفى عليه هذا! وذكره البخاري فقال: «أبو الحمراء» ، والله أعلم، وقد ذكره أبو عمر أيضا في «أبي الحمراء» على الصواب.

٥٧٦٥- أبو جميلة السلمي

(ب) أبو جميلة سنين السلمي، من أنفسهم.

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وخرج معه عام الفتح، يعد في أهل الحجاز.

أخبرنا محمد بن سرايا وأبو الفرج الواسطي وغيرهما بإسنادهم عن محمد بن إسماعيل:

حدثنا إبراهيم بن موسى، أنبأنا هشام، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سنين أبي جميلة- ونحن مع ابن المسيب- قال: وزعم أبو جميلة إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وخرج معه عام الفتح.

أخرجه أبو عمر.

---

[١] سورة الفتح، آية: ٢٥.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٥٣/٥>

"فصاح أبو جندل بأعلى صوته: يا معشر المسلمين، أرد إلى المشركين يفتنوني في ديني؟! وقد كانوا خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشكون في الفتح، فلما صنع أبو جندل ما صنع، وقد كان دخل- لما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل على نفسه في الصلح ورجعته- أمر عظيم، فلما صنع أبو جندل ما صنع، زاد الناس شرا على ما بهم، فقال رسول الله لأبى جندل: أبا جندل، اصبر واحتسب، فإنه الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا. وإنا صالحنا القوم، وإنا لا نغدر. فقام عمر بن الخطاب يمشي إلى جنب أبى جندل وأبوه بتله، وهو يقول:

أبا جندل، اصبر فإنما هم المشركون، وإنما دم أحدهم دم كلب. وجعل عمر يدني منه قائم السيف، فقال عمر: رجوت أن يأخذه فيضرب به أباه، فضن بأبيه [١] .

وقد ذكرنا في ترجمة أبي بصير حال أبي جندل، فإن أبا جندل لما أخذه أبوه هرب ثانية من أبيه، ولحق بأبي بصير.

قال أبو عمر: وقد غلطت طائفة ألفت في الصحابة في أبي جندل، أن اسمه عبد الله، وأنه الذي أتى مع أبيه سهيل إلى بدر، فانحاز من المشركين إلى المسلمين، وشهد بدرا مع رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وهذا غلط فاحش، وعبد الله ليس بأبي جندل، ولكنه أخوه، واستشهد عبد الله باليمامة مع خالد في خلافة أبي بكر الصديق، وأبو جندل لم يشهد بدرا ولا شيئا من المشاهد قبل الفتح، لأن أباه كان قد منعه، كما ذكرناه، قال موسى بن عقبة: لم يزل أبو جندل ابن سهيل وأبوه مجاهدين بالشام حتى ماتا، يعني في خلافة عمر.

وذكر عبد الرزاق، عن ابن جريح قال: أخبرت أن أبا عبيدة بالشام وجد أبا جندل ابن سهيل، وضرار بن

الخطاب، وأبا الأزور، وهم من أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم- قد شربوا الخمر، فقال أبو جندل: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ٥: ٩٣ [٢] ... الآيات كلها، فكتب أبو عبيدة إلى عمر: إن أبا جندل خصمني بهذه الآية. فكتب إليه عمر: الذي زين لأبي جندل الخطيئة زين له الخصومة، فاحددهم. فقال أبو الأزور: أتحدوننا؟ قال أبو عبيدة: نعم. قال أبو الأزور:

---

[١] انظر سيرة ابن هشام: ٢/ ٣١٨- ٣١٩.

[٢] سورة المائدة، آية: ٩٣.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٥/٥٥>

"٥٩٣٢- أبو السائب والد كردم

(س) أبو السائب، والد كردم. ذكر في ترجمة ابنه [١] ، وليس فيه ذكر إسلامه.

أخرجه أبو موسى كذا مختصرا، ولا فائدة فيه، إذ لم يذكر إسلامه.

٥٩٣٣- أبو سبرة الجعفي

(ب ع س) أبو سبرة الجعفي، اسمه يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذؤيب بن سلمة ابن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي بن سعد العشيرة، والد سبرة بن أبي سبرة، وعبد الرحمن ابن أبي سبرة [٢] ، له صحبة. سكن الكوفة.

أخبرنا الحسن بن محمد بن هبة الله الدمشقي، حدثنا أبو العشائر محمد بن الخليل ابن فارس، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان ابن أبي نصر، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، أخبرنا هلال بن العلاء، أخبرنا أبي، أخبرنا عباد بن العوام، عن حجاج بن أرطاة، عن عمير بن سعيد، عن سبرة ابن أبي سبرة الجعفي، عن أبيه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: ما ولدك؟ فقلت:

فلان، وفلان، وعبد العزى. فقال: بل هو عبد الرحمن، إن من خيار أسمائكم إن سميتم:

عبد الله، وعبد الرحمن، والحارث. ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه ابناه في القراءة في الوتر وفي الأسماء حديثا مرفوعا. وهو جد خيثمة بن عبد الرحمن.

أخرجه أبو نعيم، وأبو عمر. وأخرجه أبو موسى أيضا فقال: أبو سبرة الجعفي، جد خيثمة ابن عبد الرحمن، والد سبرة. أورده يحيى مستدركا على جده يعني ابن منده، وقد أورده جده مختلطا بترجمة أبي سبرة بن أبي

رهم، وكذلك خلط بذكره في كتاب الكنى، وذكر الحديث الذي قدمنا ذكره.
قلت: لم يخرج ابن منده أبا سبرة الجعفي لا مختلطا بأبي سبرة بن رهم ولا بغيره، إنما ذكر ترجمة أبي سبرة النخعي، جد خيثمة بن عبد الرحمن، عداده في أهل الكوفة، تقدم ذكره.
هذا جميع ما ذكره ابن منده، ولعمري لقد غلط في أن جعله نخعيا، وهو جعفي لا شبهة فيه، لكنه غلط فيه. وأبو موسى فلم يذكر أغلاطه، إنما استدرك عليه.

---

[١] انظر الترجمة ٤٤٣٦: ٤/ ٤٦٤.
[٢] انظر فيما تقدم ترجمة يزيد بن مالك: ٥/ ٥٠٦.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٥/١٣٣>

"أخبرنا عبيد الله بن السمين بإسناده إلى يونس، عن ابن إسحاق قال: وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثار من توجه إلى أوطاس أبا عامر الأشعري، فأدرك من الناس بعض من انهزم فناوشوه القتال، فرمي بسهم فقتل، فأخذ الراية أبو موسى الأشعري فقاتلهم، ففتح عليه فهزمهم، فزعموا أن سلمة بن دريد بن الصمة هو الذي قتل أبا عامر رماه بسهم، فأصاب ركبته فقتله [١] .
وقيل: إن دريدا هو الذي قتل أبا عامر، وقتله أبو موسى، وذلك غلط، فإن دريدا إنما حضر الحرب شيخا كبيرا، ولم يباشر الحرب لكبره.
أخبرنا يحيى بن محمود، وعبد الوهاب بن أبي حبة بإسنادهما عن مسلم: حدثنا عبد الله ابن براد وأبو كريب- واللفظ لابن براد- قالا: أخبرنا أبو أسامة، عن بريد [٢] ، عن أبي بردة، عن أبيه قال: لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين. بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس، فلقي دريد بن الصمة، فقتل دريد، وهزم أصحابه، [فقال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر، قال [٣]] : فرمي أبو عامر في ركبته، رماه رجل من بني جشم [بسهم [٣]] فأثبته في [٤] ركبته. [فانتهيت إليه [٣]] : فقلت: يا عم، من رماك؟ فأشار أن ذاك قاتلي. قال أبو موسى: فقصدت له [فاعتمدته [٣]] فلحقته [فلما رآني ولى عني ذاهبا، فاتبعته وجعلت أقول له: ألا تستحي؟! ألست عربيا؟! فكف، فالتقيت أنا وهو [٣]] فاختلفنا [أنا وهو [٣]] ضربتين [فضربته بالسيف [٣]] فقتلته، ثم رجعت إلى أبي عامر [٥] فنزعت السهم، فقال: يا ابن أخي، انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقره [٦] مني السلام، وقل له: يقول لك: استغفر لي. ومكث يسيرا فمات، فلما رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

[١] سيرة ابن هشام: ٢/ ٤٥٤- ٤٥٥.

[٢] في المطبوعة: «عن يزيد» . والصواب عن مسلم، وكتب الرجال.

[٣] ما بين القوسين عن مسلم.

[٤] أي: إن الجراحة أثبتته في مكانه فلم يبرحه.

[٥] بعده في مسلم: «فقلت: إن الله قد قتل صاحبك. فقال: فانزع هذا السهم فنزعته، فنزا منه الماء» .

[٦] أي: أقرئه.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٨٧/٥>

"٦٠٨٩- أبو عرس

(ب) أبو عرس [روى] [١] عن النبي صلى الله عليه وسلم: «من كانت له ابنتان فأطعمهما ... » الحديث من وجه مجهول ضعيف.

أخرجه أبو عمر.

٦٠٩٠- أبو عرفجة

(س) أبو عرفجة [٢] ، من حلفاء الأوس.

شهد بدرا، قاله بإسناده عن ابن إسحاق.

أخرجه أبو موسى كذا مختصرا.

٦٠٩١- أبو العريان

(ب د ع) أبو العريان المحاربي: وقيل: السلمي.

أخبرنا أبو موسى كتابة، أخبرنا أبو غالب، أخبرنا أبو بكر، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، أخبرنا علي بن عبد العزيز (ح) قال أبو موسى: وأخبرنا الحسن، أخبرنا أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، أخبرنا الحسن بن الحسن الحربي- قالا: أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أبو خلدة [٣] قال: سألت ابن سيرين قلت: أصلي وما أدري ركعتين أو أربعا؟ فقال: حدثني أبو العريان. أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما ودخل البيت، وكان في القوم رجل طويل اليدين، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ذا اليدين، فقال ذو اليدين: يا رسول الله، أقصرت الصلاة أو نسيت؟ قال: لم تقصر ولم أنس! قال: بل نسيت. فتقدم فصلى ركعتين، ثم سلم، ثم كبر، وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم كبر ورفع رأسه، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم كبر ورفع رأسه ولم يحفظ «محمد» سلم بعد أم لا؟ قال أبو عمر: قيل: إنه أبو هريرة،

وأبو العريان غلط، ولم يقله إلا أبو خلدة وحده وقيل: إنه أبو العريان الهيثم بن الأسود النخعي، الذي روى عنه طارق بن شهاب الأحمسي، وعبد الملك بن عمير، يعد في الكوفيين. ومنهم من جعله في البصريين.

روى سفيان بن عيينة

---

[١] ما بين القوسين عن الاستيعاب: ٤/ ١٧١٣.

[٢] كذا في المطبوعة والمصورة، ولم نجد لأبى عرفجة هذا ترجمة في الإصابة. ويبدو أن في النص سقطا.

[٣] هو خالد بن دينار التميمي السعدي وانظر ترجمته في التهذيب: ٣/ ٨٨.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٥/٢١١>

"استوصوا بالأسارى خيرا- قال نبيه: فسمعت من يذكر عن أبي عزيز قال: كنت في الأسارى يوم بدر، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «استوصوا بالأسارى خيرا» فإن كان ليقدم إليهم الطعام، فما يقع بيد أحدهم كسرة إلا رمى بها إلي، ويأكلون التمر يؤثروني، فكنت أستحيي، فآخذ الكسرة فأرمي بها إليه، فيرمي بها إلي [١] .

وذكره خليفة بن خياط في الصحابة، من بني عبد الدار.

وقال ابن الكلبي والزبير: قتل أبو عزيز يوم أحد كافرا.

قال أبو عمر: وذلك غلط، ولعل المقتول بأحد كافرا أخ لهم قتل كافرا، وأما مصعب ابن عمير فقتل بأحد مسلما. قال أبو نعيم: ذكره المتأخر- يعني ابن منده- ولا أعرف له إسلاما، وهو كان صاحب لواء المشركين يوم أحد.

وقال ابن ماكولا: قتل أبو عزيز يوم أحد كافرا.

أخبرنا أبو جعفر بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، في تسمية من قتل من المشركين يوم أحد ... فذكر من عبد الدار أحد عشر رجلا، ليس فيهم أبو عزيز، إنما ذكر فيهم أخاه أبا يزيد بن عمير [٢] والله أعلم.

أخرجه الثلاثة.

٦٠٩٧- أبو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(ب د ع) أبو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

له صحبة ورواية، قيل: اسمه أحمر [٣] . روى عنه أبو نصيرة، وحازم بن القاسم. له حديثان:

أحدهما: «أتاني جبريل بالحمى والطاعون، فأمسكت الحمي بالمدينة، وأرسلت الطاعون إلى الشام، والطاعون شهادة لأمتي» [٤] . رواه عنه مسلم بن [عبيد] [٥] أبو نصيرة. والحديث الثاني رواه أبو نصيرة أيضا، عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلا، فدعاني فخرجت إليه، ثم مر بأبي بكر فدعاه، ثم مر بعمر فدعاه. وأنطلق حتى أتى حائطا لبعض الأنصار،

---

[١] انظر سيرة ابن هشام: ١/ ٦٤٥- ٦٤٦.

[٢] سيرة ابن هشام: ٢/ ١٢٨.

[٣] انظر الترجمة ٤٧: ١/ ٦٧.

[٤] أخرجه الإمام أحمد: ٥/ ٨١.

[٥] في المصورة والمطبوعة: «مسلم بن عبد الله» . وما أثبتناه عن ترجمة أحمر، ومسند الإمام أحمد، والتهذيب: ١٢/ ٢٥٦.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٥/٢١٤>

"مكحول، عن أبي فاطمة أنه قال: يا رسول الله، حدثني بعمل استقيم عليه وأعمله. قال:

عليك بالجهاد في سبيل الله، فإنه لا مثل له. قال: يا رسول الله، حدثني بعمل استقيم عليه وأعمله. قال: عليك بالهجرة فإنها لا مثل لها. قال: يا رسول الله، حدثني بعمل استقيم عليه وأعمله. قال: عليك بالسجود فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك بها درجة، وحط عنك بها خطيئة. أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

قلت: قد ذكر أبو نعيم في هذه الترجمة فقال: إنه ضمري. وقيل: أزدي. وروى له حديث السجود الذي رواه أبو عمر في ترجمة (أبي فاطمة الدوسي) ، كما ذكرناه قبل. وروى ابن منده لهذا حديث الصحة الذي رواه أبو نعيم وأبو عمر في ترجمة الدوسي، إلا أن أبا نعيم قال في الدوسي- وذكره بعد الضمري- فقال: فصله بعض المتأخرين- يعني ابن منده- وهو المتقدم. فبرئ بهذا من الرد عليه، وهما واحد. والحق مع أبي عمر وأبي نعيم، وقد ذكره ابن أبي عاصم وذكر له حديث السجود، وحديث «أيكم يحب أن يصح؟» ، جعلهما أيضا واحدا، والله أعلم.

وقد ذكر أبو موسى حديث أبي فاطمة، وقوله للنبي: «أخبرنا بعمل نستقيم عليه» ، وذكر السجود حسب، وجعله في ترجمة أبي فاطمة الأنصاري، فلا أدري من أين له هذا؟

ولا شك أنه غلط من بعض الرواة، والله أعلم.

٦١٥٢- أبو فالج الأنماري

(د) أبو فالج الأنماري.

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وأكل الدم في الجاهلية. روى عنه محمد بن زياد الألهاني الحمصي موقوفا. وقد ذكره أحمد بن حنبل في مسنده، وروى عنه ما يدل على أنه لم يصحب، والحديث مذكور في أبي عنبة الخولاني، فليطلب منه.

أخرجه ابن مندة.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٥/٢٤٤>

"أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان، أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرنا على ابن الحسن، أخبرنا أبو حمزة، عن عاصم بن كليب، أخبرنا سهيل بن ذراع: أنه سمع معن ابن يزيد: أنه سمع أبا معن يقول: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: اجتمعوا في مساجدكم، فإذا اجتمع قوم فآذنوني. قال: فاجتمعنا أول الناس فآذناه، فجاء يمشي حتى جلس إلينا، قال:

فتكلم متكلم منا فأبلغ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن من البيان لسحرا [١] . قيل: روى عاصم بن كليب، عن محارب بن زياد، عن سهيل بن ذراع، عن علي حديثا آخر.

أخرجه أبو نعيم، وأبو عمر، وأبو موسى.

وقال أبو عمر: أخرجه بعضهم في الصحابة، وهو غلط، وإنما هو معن بن يزيد أبو يزيد، في حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: ما نويت يا معن [٢] .

٦٢٦٥- أبو معن

(س) أبو معن آخر.

قال أبو موسى: أورده جعفر- يعني المستغفري- وقال: مع براءتي من عهدة إسناده- روى بإسناده عن طالوت بن عباد، عن العباس بن طلحة، عن أبي معن- صاحب الإسكندرية- قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل نعيم مسئول عنه إلا نعيم في سبيل الله عز وجل. وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعمال البر كلها مع الجهاد في سبيل الله- عز وجل- كبصقة في بحر جرار. أخرجه أبو موسى.

٦٢٦٦- أبو مغيث

(ع س) أبو مغيث.

أورده محمد بن عثمان بن أبي شيبة في الصحابة.

أخبرنا أبو موسى كتابة، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد

[١] أخرجه الإمام أحمد عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن عاصم بن كليب، عن سهيل بن ذراع أنه سمع معن بن يزيد، أو أبا معن. انظر المسند: ٣/ ٤٧٠.
[٢] الاستيعاب: ٤/ ١٧٦٠.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٥/٢٩٧>

"حدثنا ضرار بن صرد، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن عبد العزيز بن المهلب، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر: هذان السمع والبصر. قال أحمد: كذا وقع في كتابي، وهو عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبيه، عن جده [١] . ويشبه أن يكون كنيته أبا المهلب. ويمكن أن يكون «المطلب» صحفها بعضهم «المهلب» أو غلط فيها، والله أعلم.

أخرجه أبو نعيم، وأبو موسى.

٦٢٩٥- أبو ميسرة

(د ع) أبو ميسرة.

سمع النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه نافع مولى ابن عمر.

روى القاسم بن الحكم، عن جرير بن أيوب، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن أبي ميسرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقول الرب عز وجل: الصوم لي وأنا أجزي به. أخرجه ابن مندة، وأبو نعيم.

٦٢٩٦- أبو ميسرة مولى العباس

(س) أبو ميسرة. مولى العباس بن عبد المطلب.

ذكره جعفر المستغفري بإسناده عن الليث بن سعد، عن أبي قبيل، عن أبي ميسرة- مولى العباس بن عبد المطلب- قال: بت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا عباس، أنظر هل ترى في السماء شيئا؟ قلت: نعم، أرى الثريا. قال: أما إنه يملك هذه الأمة بعددها من صلبك [٢] . أخرجه أبو موسى.

٦٢٩٧- أبو ميمون

(د) أبو ميمون، يقال: اسمه جابان.

سمع النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة. روى حديثه أبو خالد، عن ميمون بن جابان، عن أبيه.

أخرجه ابن مندة [٣] .

[١] تقدم الحديث في ترجمة عبد الله بن حنطب: ٣/ ٢١٨. وخرجناه هنالك.

[٢] أخرجه الإمام أحمد عن عبيد بن أبى قرة، عن الليث، عن أبى قبيل، عن أبى ميسرة، عن العباس. انظر المسند: ١/ ٢٠٩.

[٣] انظر الترجمة ٦٣٠: ١/ ٣٠١.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٥/٣١٠>

"البيت، فقال عمي: ما أردت إلا أن كذبك رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، فأنزل الله عز وجل: إذا جاءك المنافقون ٦٣: ١. فبعث إلي رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، فقرأها، ثم قال: إن الله قد صدقك [١] .

أخرجه أبو موسى.

٦٤٥٤- عم رجل من بنى ساعدة

(د ع س) عم رجل من بني ساعدة، قاله ابن منده. وقال أبو نعيم: من بني سعد.

روى خالد بن عبد الله الواسطي، عن سعيد الجريري، عن الساعدي- وقيل: السعدي- عن أبيه- أو: عن عمه- قال: رأيت النبي- صلى الله عليه وسلم- حين سجد، فكان قدر ما يسبح ثلاث تسبيحات وقد استدركه أبو موسى على ابن منده، فقال: «عم السعدي أو أبوه» وذكر الحديث ولم يتركه ابن منده حتى يستدركه عليه، إنما على قول أبي نعيم قد أخطأ ولم ينبه أبو موسى على غلط ابن منده حتى كان يذكر هذا الغلط، فلا وجه لذكره.

٦٤٥٥- ابن عم سبرة بن معبد

(س) ابن عم سبرة بن معبد الجهني.

ذكر في حديث الربيع بن سبرة، عن أبيه في متعة النساء، قال: ومعي ابن عم لي، وكنت أشب، وكان برده أجود من بردي ... الحديث [٢] .

أخرجه أبو موسى مختصرا.

٦٤٥٦- عم أبى الشماخ الأزدي

(د ع) عم أبي الشماخ الأزدي.

روى زائدة، عن السائب بن حبيش الكلاعي، عن أبي الشماخ، عن عمه [٣] وهو من أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم-: أنه أتي معاوية فدخل عليه، فقال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يقول:

[١] تحفة الأحوذي، تفسير سورة «المنافقون» ، الحديث ٣٣٦٧: ٩/ ٢١٣- ٢١٤. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» .

[٢] أخرجه الإمام أحمد في مسندة: ٣/ ٤٠٤- ٤٠٥.

[٣] أخرجه الإمام أحمد من طريق زائدة باسناده، عن أبى الشماخ، عن ابن عم له. انظر المسند: ٣/ ٤٤١، ٤٨٠.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٥/٣٦٨>

"٦٨٥٨- الحولاء بنت تويت

(ب د ع) الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية.

هاجرت إلى المدينة، وكانت كثيرة العبادة.

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر، أخبرنا جعفر بن أحمد، أخبرنا الحسن ابن شاذان، أخبرنا عثمان بن أحمد، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن الحولاء بنت تويت مرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: هذه الحولاء يزعمون أنها لا تنام الليل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: خذوا من العمل ما تطيقون، فو الله لا يسأم الله حتى تساموا [١] . وروى أبو عاصم النبيل، عن صالح بن رستم، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: استأذنت الحولاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأذن لها، وأقبل عليها، وقال: كيف أنت؟ فقلت: أتقبل على هذه، هذا الإقبال؟! فقال: إنها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان. قال أبو عمر: هكذا رواه محمد بن موسى الشامي، عن أبي عاصم فقال: «الحولاء» ولم ينسبها، ولا قال: «بنت تويت» ، وقد غلط، فإن الصواب أنها: حسانة المزنية، وقد تقدم ذكرها.

أخرجها الثلاثة.

٦٨٥٩- الحولاء امرأة عثمان بن مظعون

(د) الحولاء امرأة عثمان بن مظعون لها ذكر، لا تعرف لها رواية.

أخرجها ابن مندة مختصرا.

٦٨٦٠- الحولاء العطارة

(س) الحولاء العطارة.

أخبرنا أبو موسى إجازة، أخبرنا أبو علي محمد بن علي الكاتب والحسن بن أحمد قالا: أخبرنا أبو منصور

عبد الرزاق بن أحمد، أخبرنا أبو الشيخ عبد الله بن محمد، حدثنا محمد، حدثنا إسحاق ابن جميل، حدثنا إسحاق بن الفيض، حدثنا القاسم بن الحكم، حدثنا جرير بن أيوب البجلي،

---

[١] أخرجه مسلم في كتاب المسافرين، باب «أمر من نعس في صلاته أو استعجم عليه القرآن أو الذكر، بأن يرقد أو يقعد حتى يذهب عن ذلك» من طريق يونس: ٢/ ١٨٩- ١٩٠. وكذلك أخرجه الإمام أحمد في مسندة عن عثمان بن عمر:

٦/ ٢٤٧.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٦/٧٥>

"٧٠١٨- سهلة بنت سهل

(ع س) سهلة بنت سهل، أوردها الطبراني.

أخبرنا أبو موسى كتابة، أخبرنا أبو غالب، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله (ح) - قال أبو موسى: وأخبرنا الحسن، أخبرنا أبو نعيم قالا: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الملك ابن يحيى، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن سهلة بنت سهل أنها قالت: يا رسول الله، أتغتسل إحدانا إذا احتلمت؟ قال: نعم، إذا رأت الماء.

أورده جعفر المستغفري في ترجمة «سهيل بن سهيل [١] » ، وزاد فيه. «قلت: يا رسول الله، برح الخفاء» . أخرجها أبو نعيم وأبو موسى، وقال أبو موسى: ويحتمل أن تكون «بنت سهيل» ، والله أعلم.

قلت: وما أقرب أن تكون «سهلة» ، أخت سهيل بن سعد فإن الراوي عنها في الترجمتين «ابن لهيعة، عن ابن هبيرة» ، ويكون بعض الرواة غلط فيه، فجعل «أخت» «بنت» ، والله أعلم.

٧٠١٩- سهلة بنت سهل

(ب د ع) سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشية، من بني عامر بن لؤي. تقدم نسبها في في ترجمة أبيها [٢] .

وهي امرأة أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة. وهاجرت معه إلى الحبشة. وهي من السابقين إلى الإسلام، وولدت له بالحبشة محمد بن أبي حذيفة.

أخبرنا عبيد الله بن أحمد بإسناده عن يونس، عن ابن إسحاق، في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة: «وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وكانت معه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو، أخي بني عامر بن لؤي، ولدت له بأرض الحبشة محمد بن أبي حذيفة [٣] » .

ولا عقب له.

---

[١] كذا في المصورة والمطبوعة، وفي الإصابة: «ولكنه قال: سهلة بن سهيل» .

[٢] انظر الترجمة: ٢/ ٤٨٠.

[٣] سيرة ابن هشام: ١/ ٣٢٢، وطبقات ابن سعد: ٨/ ١٩٧- ١٩٨.." <أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٥٤/٦>

"عظمت ميلاد النبو ... ة واحتشدت له مضيفه (ش)

فبذاك تأمن في المعا ... د اذا النفوس غدت مخيفه (ص)

فاسلم وعش وانعش لعبد ... حاله حال ضعيفه

قوله: «مخيفة» غلط، وينبغي أن يقال: «خائفة» ، وربما عضده التأويل، فيكون من قولهم: «مرض مخيف» ، أي يخيف من رآه، فكأنها لما بها تخيف من يراها.

٢٢٣- ياقوت الحموي (٥٧٤- ٦٢٦ هـ)

هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله البغدادي المنشأ، الرومي الأصل الحموي المولى (١) ويدعى مولاه عسكرا (٢) . ورد إربل في العشر الوسطى من شهر رجب من سنة سبع عشرة وستمائة، وكان مقيما بخوارزم وفارقها للواقعة التي جرت فيها بين التتر والسلطان خوارزم شاه (٣) ، وربما ذكرتها عقب ترجمته (أ) ، سافر البلاد، ودخل إلى مصر (ب) وتتبع كتب التواريخ، وصنف كتابا سماه «إرشاد الألباء إلى معرفة الأدباء» (٤) يدخل في أربعة جلود كبار. ذكر/ في أوله مما قرأه علي، قوله:

«وجمعت في هذا ال كتاب ما وقع إلي من أخبار النحويين، واللغويين، والنسابين، والقراء المشهورين، والإخباريين، والمؤرخين، والوراقين المعروفين، والكتاب المشهورين، وأصحاب الرسائل المدونة، وأرباب الخطوط المنسوبة المعينة، وكل من صنف في الأدب تصنيفا، أو جمع في فنه تأليفا، مع إيثار الاختصار والإعجاز، في نهاية الايجاز (ت) . ولم آل جهدا في إثبات الوفيات وتبيين المواليد والأوقات، وذكر تصانيفهم ومستحسن أخبارهم، والأخبار بأنسابهم، وشيء من أشعارهم (ث) في ترددادي إلى البلاد، ومخالطتي للعباد. وحذفت الأسانيد إلا ما قل رجاله وقرب مناله، مع الاستطاعة لإثباتها." <تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٣١٩/١>

"بلاد الروم) ، وانه رتب شيخا برباط الارجوانية ببغداد. وله ترجمة في الجزء الخامس من «معجم ابن الفوطي» برقم ٦٤٨. وترجم له الذهبي في تذكرته (١٣٥٦/٤) ووثقه. انظر ايضا «شذرات» ٢٨٤/٤، «نجوم ابن تغرى بردى» ١١١/٦، «تكملة ابن الصابوني» ص ١٨٢، «بلدان ياقوت» ٢٩٦/٤. وقد اجمع الجميع على ان وفاته وقعت في سنة ٥٨٥، الا ان الذهبي انفرد في جعل تاريخ ولادته فقال انها كانت ببغداد سنة ٥٢٩ هـ.

٢- كرمان ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة، تقع بين فارس ومكران وسجستان وخراسان وجنوبيها بحر فارس وفقا لما قاله ياقوت (بلدان ٢٦٣/٤) . اقول وانها الآن من ولايات ايران.

٣- قال ياقوت (بلدان ١٥/٢) انها البلاد المعروفة في زمانه- باصطلاح العجم- «العراق» وهي ما بين اصفهان الى زنجان وقزوين وهمذان والدينور وقرميسين. وقال ان «تسمية العجم له بالعراق غلط لا اعرف سببه وهو اصطلاح محدث لا يعرف في القديم» وقال (بلدان ٢٢/٢) «الجبل اسم جامع للاعمال التي يقال لها الجبال والعامة يسمونها العراق» .

٤- وتسمى «جزيرة أقور» وهي التي بين دجلة والفرات، تجاور الشام وتشتمل على ديار مضر وديار بكر. وسميت الجزيرة لانها بين دجلة والفرات وهما ينحدران من بلاد الروم. وهي اقليم صحيح الهواء به مدن وقلاع كثيرة ومن امهات مدنها حران والرها والرقة ورأس العين ونصيبين وسنجار والخابور وماردين وآمد وميافارقين والموصل وفقا لما ذكره ياقوت (بلدان ٧٢/٢) وابن عبد الحق في «المراصد» ٢٥٣/١ والذهبي في «المشتبه» ص ١٠٧ اقول ان اقليم الجزيرة الآن منقسم بين العراق." <تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ١٨٤/٢>

"كثير التصنيف، إماما من أئمة الحديث، كثير التصرف فيه والافتنان، يسلك مسلك شيخه ابن خزيمة في استنباط فقه الحديث ونكته، وربما غلط في تصرفه الغلط الفاحش على ما وجدته.

قال أبو سعد السمعاني: كان أبو حاتم إمام عصره، رحل فيما بين الشاش إلى الإسكندرية، وتلمذ في الفقه لابن خزيمة.

وقال ابن ماكولا فيه: نزيل سجستان، ولي القضاء بسمرقند، سافر كثيرا، وصنف كتبا كثيرة، وكان من الحفاظ الأثبات.

وذكره الحاكم أبو عبد الله، فقال: كان من أوعية العلم لغة، وفقها، وحديثا، ووعظا، ومن عقلاء الرجال،

سمع بنيسابور من: جعفر الحافظ، وابن شيرويه، وأقرانهما، وتوجه إلى الحسن بن سفيان، وعمران بن موسى، ثم دخل بغداد فأكثر عن أبي خليفة وأقرانه، وسمع بالأهواز: عبدان وأقرانه، وبالموصل: أبا يعلى وأقرانه، وبمصر: أبا عبد الرحمن النسائي وأقرانه، وسمع بالجزيرة، والشام، والحجاز." <طبقات الفقهاء الشافعية ابن الصلاح ١/١١٦>

"ح، قال: وأخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء قال: حكى لنا أبو محمد النعماني قال: قصدت القزويني يوما لأقرأ عليه الحديث، فدخلت جامع الحربية لأتوضأ فأنسيت محبرتي، ولم أذكرها إلا وأنا جالس بين يديه أقرأ، فهممت بالقيام فقال: يا أبا محمد، ما أنسيته يأتيك، فقلت: أخاف أن يخرج غلط يحتاج إلى إصلاح، فقال: أقرأ فقرأت أوراقا، وخرج علي غلط يحتاج إلى إصلاح، فقلت: بأي شيء أصلحه؟ فرفع رأسه، فقال: لا إله إلا الله، وإذا بباب المسجد رجل يقول: هذه المحبرة لمن؟ فقال: قم فخذها.

حدثني أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الدباس الفقيه قال: رأيت في النوم شخصين، وأحدهما يقول لي، ويشير إلى الآخر: هذا ابن القزويني. قال: فأشرت إليه، أي سيدي، أوصني. قال: فأومأ إلي يعد بأصابعه ويقول لي: ﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾ [العصر: ١ - ٣] قال: ولم أكن رأيته قبل ذلك، فلما كان بعد سنين ذكرت هذا المنام، فقلت في نفسي: يكون مثل هذا الرجل بالبلد ولم أراه؟ هذا عجز عظيم، وقلة توفيق. قال فمضيت إليه، ودخلت عليه، وصليت وراءه إمدى الصلوات المكتوبة، فلما فرغ من الصلاة، نظرت إليه، فأومأ بيده - علم الله - على الصورة التي رأيته بها في المنام تلك الليلة، وهو يقول لي: (والعصر، إن الإنسان لفي." <طبقات الفقهاء الشافعية ابن الصلاح ٢/٦٣٤>

"قرأت بخط المفضل بن مواهب بن أسد الفازرى الحلبى، المسمى بشاعر آل محمد، حدثنى الشيخ أبو عبد الله الأصبهانى «١»، قال: لما حضرت الشيخ أبا العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى الوفاة أتاه القاضى الأجل أبو محمد عبد الله التنوخى «٢» بقدح شراب، فامتنع من شرابه، فحلف القاضى أيمانا مؤكدة لابد من أن يشرب ذلك القدح، وكان سكنجبينا، فقال أبو العلاء مجيبا له عن يمينه:

أعبد الله، خير من حياتى ... وطول ذمائها «٣» موت مريح

تعللنى لتسقينى فذرنى ... لعلى أستريح وتستريح

وكان مرضه ثلاثة أيام، ومات فى اليوم الرابع، ولم يكن عنده غير بنى عمه، فقال لهم فى اليوم الثالث:

اكتبوا. فتناولوا الدوى والأقلام، فأملى عليهم غير الصواب. فقال القاضى أبو محمد: أحسن الله عزاءكم فى الشيخ، فإنه ميت.

فمات فى غداة غده.

وإنما أخذ القاضى هذه المعرفة من ابن بطلان «٤»، لأن ابن بطلان كان يدخل على أبى العلاء، ويعرف ذكاءه وفضله، فقيل له قبل موته بأيام قلائل: إنه أملى شيئا فغلط فيه. فقال ابن بطلان: مات أبو العلاء. فقيل:

وكيف عرفت ذلك؟ فقال: هذا رجل فطن ذكى، ولم تجر عادته بأن يستمر عليه سهو أو غلط، فلما أخبرتمونى بأنه غلط علمت أن عقله قد نقص، وفكره قد انفسد، وآلاته قد اضطربت، فحكمت عليه عند ذلك بالموت. والله أعلم.." <إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ١/١١٧>

"ورأيت ترجمة لأحمد بن فارس فى بعض تصانيف المتأخرين، وقد لقفها من أماكن متعددة، فنقلتها على صورتها وهى:

«أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحسين الرازى- وقيل القزوينى الزهراوى الأشتاجردى. واختلفوا فى وطنه؛ فقيل كان من قزوين، ولا يصح ذلك؛ وإنما قالوه لأنه كان يتكلم بكلام القزاونة. وقيل كان من رستاق الزهراء، من القرية المدعوة كرسف جياناتاذ.

كان واسع الأدب، متبحرا فى اللغة العربية، فقيها شافعيا، وكان يناظر فى الفقه، وكان ينصر مذهب مالك بن أنس. وطريقته فى النحو طريقة الكوفيين، وإذا وجد فقيها أو متكلما أو نحويا كان يأمر أصحابه بسؤالهم إياه، ويناظره فى مسائل من جنس العلم الذى يتعاطاه، فإن وجده بارعا جدلا جره فى المجادلة إلى اللغة، فيغلبه بها، وكان يحث «١» الفقهاء دائما على معرفة اللغة ويلقى عليهم مسائل، ذكرها فى كتاب سماه كتاب فتيافقيه العرب، ويخجلهم بذلك؛ ليكون خجلهم داعيا إلى حفظ اللغة ويقول: من قصر علمه عن اللغة وغولط غلط».

قال أبو عبد الله الحميدى: «٢» سمعت أبا القاسم سعد بن على بن محمد الزنجانى «٣» يقول: كان أبو الحسين أحمد بن فارس الرازى من أئمة أهل اللغة فى وقته محتجابه فى جميع." <إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ١/١٢٩>

"وأما القتيبى فإنه رجل سمع من أبى حاتم السجزى كتبه، «١» ومن الرياشى سمع «٢» فوائد جمة- وكانا من المعرفة والإتقان بحيث يثنى بهما الخناصر «٣» - وسمع من أبى سعيد الضرير، وسمع كتب

أبى عبيد، وسمع من ابن أخى الأصمعى، وهما «٤» من الشهرة وذهاب الصيت والتأليف الحسن بحيث يعفى لهما عن خطيئة غلط، ونبذ «٥» زلة تقع فى كتبهما، ولا يلحق بهما [رجل من أصحاب الزوايا، لا يعرف إلا بقريته، ولا يوثق بصدقه ونقله الغريب الوحشى من نسخة إلى نسخة، ولعل النسخ التى نقل عنها ما نسخ كانت سقيمة. والذى ادعاه»

] البشتى من تمييزه بين الصحيح والسقيم، ومعرفته الغث من السمين دعوى» «٧».

قال الأزهرى: «وبعض ما قرأت من كتابه دل على ضد دعواه. وأنا ذاكر لك حروفا صحفها، وحروفا أخطأ فى تفسيرها، من أوراق يسيرة كنت تصفحتها من كتابه لأثبت عندك أنه مبطل فى دعواه، متشبع بما لا يفى به.

فمما عثرت عليه من الخطأ فيما ألف وجمع: أنه ذكر فى باب العين والثاء أن أبا تراب أنشد: «٨»

إن تمنعى صوبك صوب المدمع ... يجرى على الخد كضيب الثعثع

فقيده البشتى «الثعثع»، بكسر الثاءين [بنقطه «٩»]، ثم فسر «ضيب الثعثع» أنه شيء له حب يزرع، فأخطأ فى كسر الثاءين، وفى تفسيره إياه.." <إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ١/١٤٦>

"والتمييز. والحية يقال «١» له: العومج (بالميم)، ومن صيره العوهج (بالهاء) فهو جاهل ألكن، وهكذا روى الرواة بيت رؤبة. وقيل للحية: عومج لتعمجه فى انسيابه؛ أى لتلويه. ومنه قال الشاعر يشبه زمام البعير بالحية فى انسيابه «٢»:

تلاعب مثنى حضرمى «٣» كأنه ... تعمج شيطان بذى خروع قفر

وقال فى باب العين والقاف والزاى، قال يعقوب بن السكيت: يقال: قوزع الديك، ولا يقال قنزع. قال البشتى: معنى قوله قوزع الديك: أنه نفش برائله «٤»، وهى قنازعه».

قال الأزهرى: «قلت: غلط فى قوله قوزع؛ أنه يعنى «٥» تنفيشه قنازعه، ولو كان كما قال لجاز فنزع، وهذا حرف لهج به عوام أهل العراق وصبيانهم، [يقولون: فنزع الديك؛ إذا فر من الديك الذى يقاتله] «٦»، وقد وضع أبو حاتم هذا الحرف فى باب المذال»

المفسد، وقال: صوابه قوزع. وكذلك ابن السكيت وضعه فى باب ما يلحن فيه العامة «٨».

وروى أبو حاتم عن الأصمعى أنه قال: العامة تقول للديكين إذا اقتتلا فهرب أحدهما: فنزع الديك، وإنما يقال: قوزع الديك إذا غلب، ولا يقال قنزع».

قال الأزهرى: «قلت: وظن البشتى بحدسه وقلة معرفته أنه مأخوذ من القنزعة، فأخطأ فى ظنه، وإنما قوزع

«فوعل»، من قزع يقزع؛ إذا خف فى عدوه؛ كما يقال قونس، وأصله قنس»..﴾ "<إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ١/١٥١>

"ورأيت فى بعض المجاميع ما صورته: الحسن بن بشر بن يحيى أبو القاسم الآمدى الكاتب النحوى؛ من أهل البصرة، وهو صاحب كتاب الموازنة بين الطائيين.

كان حسن الفهم جيد الدراية والرواية، سريع الإدراك، وصنف كتبا كثيرة؛ منها كتاب المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء، وكتاب نثر المنظوم، وكتاب فى أن الشاعرين لا تتفق خواطرهما، وكتاب [ما] «١» فى عيار الشعر [من الخطأ] «٢»، رد فيه على ابن طباطبا «٣»، وكتاب فرق ما بين الخاص والمشترك من معانى الشعراء، وكتاب تفضيل امرئ القيس على الجاهليين، وكتاب فى شدة حاجة الإنسان إلى أن يعرف قدر نفسه، وكتاب تبيين غلط قدامة بن جعفر فى كتاب نقد الشعر، وكتاب معانى شعر البحترى، وكتاب الرد على ابن عمار فيما خطأ فيه أبا تمام، وكتاب ديوان شعره، وغير ذلك «٤».

وكان مولده بالبصرة، وقدم بغداذ، وأخذ عن الحسن بن على بن سليمان الأخفش وأبى إسحاق الزجاج وأبى بكر بن دريد وأبى بكر بن السراج اللغة والأخبار.

واتسع فى الآداب وبرز فيها، وانتهت رواية الشعر القديم والأخبار فى آخر عمره بالبصرة إليه.

وكان يكتب بمدينة السلام لأبى جعفر بن هارون بن محمد الضبى خليفة أحمد ابن هلال صاحب عمان بحضرة المقتدر بالله، وكانت وفاته سنة سبعين وثلاثمائة، وكان يتعاطى مذهب الجاحظ فيما يعمله من الكتب.." <إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ١/٣٢٣>

"فبلغت سليمان فأقامته وأقعدته، وكتب إلى الخليل يعتذر، وأضعف جائزته، فقال الخليل:

وزلة يكثر الشيطان إن ذكرت ... منها التعجب جاءت من سليمانا

لا تعجبن لخير زل عن يده ... فالكوكب النحس يسقى الأرض أحيانا

وأنشد له المبرد فى معناه:

صلب الهجاء على امرئ من قومنا ... إذ حاد عن سنن السبيل وحادا

أعطى قليلا ثم أقلع نادما ... ولربما غلط البخيل فجادا

وقال النضر بن شميل: أقام الخليل فى خص «١» من أخصاص البصرة، لا يقدر على فلس، وأصحابه يكسبون بعلمه الأموال؛ ولقد سمعته يقول: إنى لأغلق على بابى، فما تجاوزه همتى.

وقال وهب بن جرير: كان الخليل بن أحمد يكثر إنشاد بيت الأخطل «٢»:

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ... ذخرا يكون كصالح الأعمال

وقيل: لم يكن بعد الصحابة أذكى من الخليل، ولا أجمع لعلم العرب.

واجتمع الخليل وابن المقفع ليلة بطولها يتذاكران وافترقا؛ فسئل الخليل عن ابن المقفع، فقال: رأيت رجلا علمه أكثر من عقله، وقيل لابن المقفع: كيف رأيت الخليل؟ فقال: رأيت رجلا عقله أكثر من علمه.

وللخليل- رحمه الله- أخبار صالحة، ونوادر مفيدة، لا يسوغ استيفاؤها فى هذا الموضع.." <إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ١/٣٨٠>

"من مدحها:

وكنت قبيل الإلتقاء معظما ... لما سار عنكم من جزيل المناقب

فلما تلاقينا رأيت مخبرى ... لتقصيره فى الوصف فى زى كاذب

وله رحمة الله عليه:

روحى الفداء لزائر متفضل ... شفعت مكارمه إليه فأنعما

سمحت به نفس الزمان وطالما ... بخلت على بأن أراه مسلما

فطفقت أحمده وأشكر سعيه ... وأعد زورته الحميدة مغنما

وعلمت أن الدهر يعقب شهده ... فى الكأس من بعد الحلاوة علقما

أين الذين علوا على أحداثه ... وتوقلوا «١» خوف المنية سلما

أخنى بكلكله فأفنى جمعهم ... وغدا مشيد بنائهم متهدما

فاعمل لنفسك إن قدرت ولا تكن ... فرقا وكن حيث الأمور مسلما

سمعت من أخوال الشيخ أبى الحسن على بن سعيد بن دبابا- رحمه الله- أنه كان رجلا متدينا كثير العقل. فمن دينه أنه سمع إنسانا يفضله على بعض نحاة سنجار «٢»، وهو عبد الصمد بن عيسون، فلما حضر للقراءة عليه أقسم أنه لا يقرئه وهو على هذه الحالة فى تفضيله والمغالاة فيه.

وأيضا فإنه كان يتجر ويختلف إلى دمشق، فباع فى بعض سفراته على نواب أسد الدين شيركوه «٣» متاعا، غلط أصحابه بمائتى دينار صورية. فعمل حسابه فوجد الغلط، فحمل الذهب إليهم، فجزوه خيرا وشكروه.." <إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ٢/٢٨١>

"(حرف الراء فى آباء المحمدين)

٦٤٢ - محمد بن آدم بن كمال أبو المظفر الهروى «١»

الأستاذ الكامل الإمام فى الأدب والمعانى، مقدم زمانه فى شرح الأبيات والألفاظ والأمثال وتحرير من التحقيق فى غرائب التفسير حتى يضرب به فى ذلك المثل. ومن تأمل ما نقل عنه وكتب فى فوائده فى شرح الحماسة، وكتاب الإصلاح، وأمثال أبى عبيد، وديوان أبى الطيب وغيرها [١] اعترف له بالانفراد والتمييز عن الأقران بذلك.

وكان يقعد للتدريس فى النحو والتصريف وشرح الدواوين والتفسير. وكان يشق الشعر فى الغرائب وألطاف المعانى.

توفى بغتة سنة أربع عشر وأربعمائة. رحمه الله.

٦٤٣ - محمد الريمقى النحوى «٢»

إمام غزنة فى النحو والإعراب واللغة والآداب، وله شعر حسن جميل، وقدره عند أهل ذلك القطر جليل.

فمن شعره ما كتبه إلى الأمير محمد بن أبى الوزير من قصيدة منها:

وافى الربيع الطلق ذو الأضواء ... فكسا الرياض مطارف الأنواء

وأذاب كافور الشتاء بحره ... وغدا يبث المسك فى الأرجاء

---

[١] ذكر له صاحب كشف الظنون ص ١٠٨ كتاب شرح كتاب إصلاح غلط أبى عبيد لابن قتيبة.."

<إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ١٢٦/٣>

"٦٦٧ - محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن محمد ابن محمد بن مكيال «١»

ذكره الحافظ أبو عبد الله فى تاريخ نيسابور فقال: «أبو جعفر الأديب، وهو الرئيس ابن الرئيس الأوحد؛ الذى جل عن الرياسة. وجده [١] الشيخ أبو العباس.

قد قدمت ذكر سلفه عند [٢] ذكر جده [٣] وابنه على نحو ما قالت الخنساء:

كأنه علم من فوقه نار

[٤] «فأما أبو جعفر؛ فإنه أديب شاعر لغوى. وقد تفقه عند قاضى الحرمين أبى الحسن، وسمع أحمد بن كامل القاضى، وأحمد بن سليمان الفقيه وعبد الله بن إسحاق الخراسانى وأقرانهم ببغداذ. وحدث، وعقد له الإملاء سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، ودفن فى دار الشيخ أبى محمد.

أنشدنى أبو جعفر الميكالى:

اشرح لمكروه بدا صدرا فقد ... يكفيك رب قد كفى ما قد مضى

واعلم بأنك لو أتيت بكل من ... وطئ الحصى لم يدفعوا ما قد قضى

وإذا تحققت الذى قد قلته ... فاستبدل الحزن المبرح بالرضا [٥]

---

[١] فى ا لأصلين: «وهو» تحريف.

[٢] فى الأصلين: «عن» تحريف.

[٣] تقدمت ترجمة جده إسماعيل بن ميكال للمؤلف فى الجزء الأول ص ٢٣٤؛ وذكر أباه عبد الله صاحب الدمية (٤: ٣٨٢) وقال: «هو أشهر، وذكره أسير، وفضله أكثر من أن ينبه عليه، وله مع كرم حسبه، وتكامل شرفه فضيلة علمه وأدبه».

[٤] عجز بيت وصدره:

وإن صخر لتأتم الهداة به

[٥] قال ابن مكتوم: «غلط أبو جعفر رحمه الله فى إدخال الباء على «الرضا» والصواب إدخالها على «الحزن» ونصب «الرضا» لأن المنصوب هو العوض الحاصل، وما دخلت عليه الباء هو المعوض عنه الذاهب، هذا كلام العرب، قال الله تعالى:

وبدلناهم بجنتيهم جنتين

. وقال: «أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير»

، وقال:

وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم

أى يستبدل بكم وقال الراجز: أبدلك الله بلون لونين فلو قال: «فاسنبدلن بحزنك البرح الرضا» لأجاد، وقد غلط فى هذا كثير من المصنفين والفقهاء والأدباء».." <إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ٣/١٦٤>

"كتاب التنبيه على أصول قراءة نافع وذكر الاختلاف عنه؛ جزآن. كتاب الانتصاف فيما رده على أبى بكر الأدفوى وزعم أنه غلط فيه فى كتاب الإبانة؛ ثلاثة أجزاء. كتاب الرسالة إلى أصحاب الأنطاكى فى تصحيح المدلورش، جزآن. كتاب الإبانة عن معانى القرأة، جزء. كتاب انتخاب كتاب الجرجانى فى نظم القرآن وإصلاح غلطه، أربعة أجزاء. كتاب الوقف على كلا وبلى فى القرآن، جزآن. كتاب الاختلاف فى عدد الأعشار، جزء واحد.

كتاب الاختلاف بين قالون وأبى عمرو، جزء. كتاب الاختلاف بين قالون وابن كثير، جزء. كتاب الاختلاف بين قالون وابن عامر؛ جزء.

كتاب الاختلاف بين قالون وعاصم، جزء. كتاب الاختلاف بين قالون وحمزة، جزء. كتاب الاختلاف بين قالون والكسائى، جزء. كتاب التبيان فى اختلاف قالون وورش، جزء. كتاب شرح رواية الأعشى [١] عن أبى بكر عن عاصم، جزء. كتاب شرح الإدغام الكبير فى المخارج، جزء. كتاب اختصار الألفات، جزء. كتاب شرح الفرق لحمزة وهشام، جزء. كتاب بيان الصغائر والكبائر، جزآن. كتاب شرح اختلاف العلماء فى قوله تعالى: وما يعلم تأويله إلا الله

[٢]، جزء. كتاب الاستيفاء فى قوله عز وجل: إلا ما شاء ربك*

[٣] فى هود، جزء. كتاب الاختلاف فى الذبيح من هو، جزء. كتاب الاختلاف فى الرسم من «هؤلاء» والحجة لكل فريق، جزء. كتاب دخول حروف الجر بعضها مكان بعض جزء. كتاب تنزيه الملائكة من الذنوب وفضلهم على بنى آدم، جزء. كتاب الياءات المشددة

---

[١] هو عبد الحميد بن أبى أويس المعروف بالأعشى (انظر طبقات القراء ١: ٣٦).

[٢] سورة آل عمران: ٧.

[٣] فى سورة هود: ١٠٧.." <إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ٣/٣١٦>

"الاسمين فيدخل في ذلك أين وكيف، وهذا النوع عند المنطقى من الأدوات، لا من الأسماء السامية على مسمياتها ولا من السمات، ثم سلك هذا المسلك في أماكن رام فيها تناسب الأداة وما يصدر عنها فحلط، وركب بهما في الجمع بين النحوين:

العربى واليونانى فسلكهما في عشواء وخبط، وجاء كتابه على صغر حجمه كثير الخطا، وعلى سعة وهمه قصير الخطا.

وأما ما صنفه الأديب المروزى خازن كتب المهتر الفقاعى [١] السجزى، فإنه وقف مع الألفاظ النحوية، والمعانى العربية، ولم يتعرض لشرح العبارة الزمخشرية، وأعانته الخزانة التى يتولاها فوسع القول في الأسماء والعوامل، ونقل عن الكتب الكبار نقل المسطرة ولم يأت من عنده بطائل، فجاء كتابه مفيدا للنحو لا للعبارة، وضابطا لمنتشر العربية لا للإشارة، فكتاب الموفق إذا أوسطها حجما، وأسعدها نجما، وأوفقها قصدا، وأقصدها رشدا، لا يوفق من جهله، لأنه عمله لله والله يحفظ ما عمل له.

وفي هذا الموفق خصلة فاق بها أقرانه- ولا قرن له- وإخالها منحة من الله والله يهنئه ما خوله، وهو السكوت عن الإجابة عند السؤال، والسكون فى أداء الجواب إذا تسرع غيره إلى الخطأ في المقال، ولقد سألته من سنين عن مسألة في موانع الصرف فصمت عن الجواب، وكان في صمته الصواب، فإنها أشكلت على الأئمة المتقدمين، حتى غلط في الإجابة عنها المبرد وناهيك به تقدما في السابقين الأولين، فاستدللت بإمساكه على تحصيله، واعتددت بطوله في تطويله، والسعيد من سكت عند الإشكال، والشقى من تسرع إلى الخطأ وعدم الاستقلال.

---

[١] كذا في الأصلين، ولم أجده ممن شرح المفصل في كشف الظنون.." <إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ٤/٤٩<

"أنبأنا أبو طاهر السلفى الأصبهانى، قال: أنشدنى أبو الحسن أحمد بن حمزة ابن أحمد التنوخى العراقى بالإسكندرية، قال: أنشدنى أبو الحسن المقيدسى النحوى بمصر، أنشدنى ابن السراج الصورى بصور لنفسه من قصيدة:

وقد صار يبرى نصول السهام ... وأولى من المن ما لا يمن

ليجعلها في الدواء الجريح ... ويشرى بها للقتيل الكفن

٨٥٥ - أبو الحسن بن أذين النخوى البصير «١»

المصرى الدار. نحوى مذكور هناك، وكان أبوه من متميزى المصريين في وقته، وولده برع في النحو وتقدم فيه.

قال أبو الحسن هذا: حضرت مع والدى [مجلس [١]] كافور الإخشيدى [٢] وهو غاص بالناس، فدخل إليه رجل وقال قائل في دعائه: أدام الله أيام سيدنا- بكسر الميم من الأيام-، وفطن بذلك جماعة من الحاضرين، أحدهم صاحب المجلس، فقام من أوسط القوم رجل، وأنشأ يقول:

لا غرو أن لحن الداعى لسيدنا ... أو غص من دهش بالريق أو بهر [٣].

فتلك هيبته حالت ﺟﻼلتها ... بين الأديب وبين القول بالحصر

وإن يكن خفض الأيام عن غلط ... فى موضع النصب لا عن قلة البصر

فقد تفاءلت من هذا لسيدنا ... والفأل مأثور عن سيد البشر

بأن أيامه خفض بلا نصب ... وأن أوقاته صفو بلا كدر

[١] من ب.

[٢] هو كافور بن عبد الله الإخشيدى، أبو المسك الأمير، صاحب المتنبى بمصر. كان عبدا حبشيا، اشتراه الإخشيد ملك مصر، فنسب إليه، وما زالت همته تصعد به حتى ملك مصر. توفى سنة ٣٥٧.
ابن خلكان ١: ٤٣١.

[٣] الخبر والشعر في ابن خلكان ١: ٤٣٢.." <إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ٤/١١٢>

"٩٤٣ - أبو القاسم بن أبى منصور النحوى الحلبى المعروف بابن الحبرانى «١»

واسمه سعيد، وكنيته أشهر. قرأ النحو بحلب على أبى الرجاء بن حرب النحوى، وطالع وبحث، وحصل من العوامل على طرف جيد، وحفظ جزءا متوفرا من الأبيات الشواهد على العربية، وحفظ شيئا من اللغة، ورحل إلى دمشق، واجتمع بالتاج زيد بن الحسن بن زيد الكندى، وحاضره وناظره، وسألته عنه، فقال:
ما أعجبنى نحوه، قال: ولقد سألته عن أشياء غلط في الجواب عنها- يعنى الكندى- قال: فقلت له: الأمر بخلاف ذلك، فكابر وتضجر، وقال: من يقول غير هذا؟ فقلت: أبو الفتح بن جنى، قد ذكره في كتاب «سر الصناعة». فأخذ «سر الصناعة»، وطالعها فوجد القول ما قلته، فكان جوابه أن قال: فد كنت أظن أن ابن جنى محقق فيما يقوله إلى هذه الساعة، وقد فسد رأيى فيه.
وكان أبو القاسم هذا يذكر نسبه إلى أخى البحترى الشاعر من طيئ، ووقفت عليه، فرأيت التلفيق بينا لطوله، وكان إذا لوجج في السؤال تضجر وتشيط لضيق عطنه، وربما سئل عن المسألة، فسارع إلى الجواب ويخطئ، فإذا رد عليه الخطأ عز عليه واستوحش، وربما انقطع عن ذلك المجلس.
فمما جرى لى معه أنه قال يوما: الحلى نبت ويا بسه النصى، فقلت له: الأمر بالعكس، وإنما هو النصى [١] ويابسه الحلى، فكابر فأريته إياه في كتاب «النبات» لأبى حنيفة، فعز عليه غلطه ووجم، وانقطع عنى مدة.

[١] قال في اللسان: «النصى: ثبت معروف؛ يقال له نصى ما دام رطبا؛ فإذا ابيض فهو الطريقة؛ فإذا ضخم وييس فهو الحلى».." <إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ٤/١٦٣>

"وأبو محمد هذا كان تلميذا لأبى الندى [١] الغندجانى؛ وأبو الندى أخذ عن أبى سعيد السيرافى وأكثر.

وكان أبو محمد يصف كتبه بأسماء رؤساء قطره ويرتزق بذلك، وكان شديد التعصب للعرب ومحالها، وقد حكى عنه أنه كان يكثر القعود في الشمس ليتغير لونه إلى السمرة تشبيها بلون العرب. وقيل: إنه ولد ولدا، فلما ترعرع كان يدهنه بالزبت، ويقفه في الشمس ليستحيل لونه أسمر، وإن مزاج الولد انحرف بهذا الفعل، ومات بسببه.

وقيل لى أو طالعت- الشك منى- إنه توفى بالغندجان في سنة ست وثلاثين وأربعمائة.

فمن تصانيفه: كتاب «نزهة الأديب». كتاب «فرحة الأديب [٢]».

كتاب «ضالة الأديب». كتاب «قيد الأوابد»، كتاب «الرد على النمرى [٣]».

وكان قد وقع كتاب الرد على أبى على الفارسى لبعض مقدمى زماننا، وكلف أبا اليمن زيد بن الحسن الكندى الرد عليه، فأخذ في ذلك، فلم يأت بشيء، فافتضح وأخرجه إلى العى والسفه، ولقد رام ا تباعه في التمثل بالأبيات في أوائل الرد، فأتى ببيت واحد في أول كلامه، وغلط فى إيراده، فتحققت بذلك أن التصنيف يفتقر إلى توفيق وتوقيف.

---

[١] أبو الندى ترجم له المؤلف برقم ٩٦٢.

[٢] هو كتاب في الرد على أبو سعيد السيدانى في شرح أبيات سيبويه، منه نسخ خطية بدار الكتب بالأرقام ٤٤٢١، ٨٠ ش، ٧٨ مجاميع- أدب.

[٣] هو كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله الحسين بن على النمرى، مما نشره من أبيات الحماسة لأبى تمام، منه نسخة خطية بدار الكتب برقم ١٨٤١ - أدب، وأخرى برقم ٨٠ ش- أدب.." <إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ٤/١٧٥>

"الهبير [١]، والله أعلم- وأقام في أسرهم مدة يرعى الإبل، ثم تخلص ودخل بغداد، وقد استفاد من الألفاظ الغريبة ما شوقه إلى استيفائها، وحضر مجالس أهل العربية.

قال الخطيب أحمد بن على بن ثابت: أخبرنى أبوذر الهروى، قال: أخبرنى الأزهرى، قال: دخلت على أبى بكر محمد بن دريد داره ببغداد، لآخذ عنه شيئا من اللغة، فوجدته سكران، فما عدت إليه.

ثم رجع أبو منصور رحمه الله إلى هراة، واشتغل بالفقه على مذهب الشافعى. وأخذ اللغة عن مشايخ بلده،

ولازم المنذرى الهروى اللغوى، وأخذ عنه كثيرا من هذا الشأن، وشرع في تصنيف كتابه المسمى ب «تهذيب اللغة» وأعانه في جمعه كثرة ما صنف بخراسان من هذا الشأن في ذلك الوقت وقبله بيسير، كتصنيف أبى تراب وأبى الأزهر، وغيرهما مما اعتمده الجمع الكثير.

وكان رحمه الله مع الرواية، كثير الأخذ من الصحف، وعاب هذه العلة على غيره في مقدمة كتابه، ووقع فيها، والدليل ع‍ى ذلك أنه لما ذكر أبا عمرو الشيبانى في مقدمة كتابه، قال: هو إسحاق بن مراد، فصحف «مرادا»، وإنما هو «مرار» بإجماع نقلة العلم، ولم يذكر له إلا كتاب «النوادر»، وذكر رجلا آخر إسمه أبو عمرو الهروى، ونسب إليه كتاب «الجيم» وإنما الجيم لأبى عمرو إسحاق بن مرار، وهو كتاب مشهور.

ثم قال: إن أبا عمرو سماه الجيم، وبدأ فيه بحرف الجيم، وهذا غلط فاحش وإنما بدأ فيه بالألف على ترتيب حروف المعجم، وسماه بالجيم لسر خفى تشهد

---

[١] الهبير: رمل زرود في طريق مكة، كانت عنده وقعة ابن أبى سعد الجنابى القرطبى بالحاج لاثنتى عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ٣١٢، قتلهم وسباهم وأخذ أموالهم. ياقوت.." >إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ١٧٨/٤>

"٩٧٥ - ابن قادم النحوى «١»

بغدادى، قد ذكر في غير هذا الموضع، ولاشتهاره بالبنوة ذكرته في الأبناء.

وكان ابن قادم يؤدب أولاد سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي، وله مع الأصمعى مجلس في معنى بيت من الشعر، وغره الأصمعى فيه حتى غلط، وقد تقدم ذكره.

وقال ابن قادم: جمعت بين الفراء وبين أبى عمر الجرمى، ثم قدمت بعد أن تناظرا، لأن الجرمى قهر الفراء وأنا غلام الفراء.

٩٧٦ - ابن ملكون النحوى الأندلسى «٢»

أحد نحاة الأندلس، قريب من زماننا، أخذ عنه أئمة هذا الشأن الموجودون فى وقتنا هذا، منهم أبو على عمر الشلوبينى النحوى المتصدر بإشبيلية في وقتنا هذا، وهو سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، وكان نحويا فاضلا خبيرا بهذا الشأن، له كلام على مشايخ المغرب، ورد على من رد على مشايخ النحاة المتقدمين. وكان

مصنفا، وله هناك شهرة ظاهرة، وتنافس أهل الأدب في تحصيل مصنفاته، ويتزاحمون على إدراك فوائده.."

< إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ١٩٦/٤>

شرح كتاب الجمل للأعلم ٤: ٦٦

شرح كتاب الحمل، لابن المراغى ٣: ٨٣

شرح كتاب سيبويه: للأخفش الصغير ٢: ٢٧٨

للربعى ٢: ٢٩٧ ح

: للرمانى ٢: ٢٩٥

: للزمخشرى ٣: ٢٦٦

: لابن السراج ٣: ١٤٩

: لعلى بن أحمد بن خلف الانصارى ٢: ٢٢٧ ح

: لمبرمان ٣: ١٩٠

: لأبى محمد السيرافى ١: ١٩٦

: لمسعود الدولة النحوى ٣:

٢٦٣

شرح كتاب الكسائى في النحو لاحمد بن أبان ابن سيد اللغوى ١: ٦٦

شرح كتاب المرشد في الفقة، للمعافى بن زكريا ٣: ٢٩٨ ح

شرح كتاب المفصل لابن يعيش ٤: ٤٦

شرح كتاب الوسيط، لابن ناقيا ٢: ١٣٣

شرح كلام العرب وتلخيص ألفاظها ومزاوجة كلامها وتقريب معانيها، للمبرد ٣: ٢٥٢

شرح الكلام ونكته لابن درستويه ٢: ١١٤." <إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ٤/٣٦٠>

"بطليموس القلوذي هو صاحب كتاب المجسطي وغيره إمام في الرياضة كامل فاضل من علماء يونان كان في أيام أندرياسيوس وفي أيام أنطميوس من ملوك الروم وبعد أبرخس بمائتين وثمانين سنة وكثير من الناس ممن يدعي المعرفة بأخبار الأمم بخيله أحد البطالسة وربما قيل البطالمة اليونانيين الذين ملكوا الإسكندرية وغيرها بعد الإسكندر وذلك غلط بين وخطأ واضح لأن بطليموس ذكر في كتاب المجسطي في النوع الثامن من المقالة الثالثة منه الجامعة لجميع حركات الشمس وأرصادها وسائر أحوالها أنه رصد في سنة تسع عشرة من سني اذريانوس فذكر أنه تجمع في أول سني بخت نصر إلى وقت هذا الاعتدال الخربقي ثمانمائة سنة وتسع وسبعون سنة وستة وستون يوما وست ساعات وجزأ هذه السنين فقال أنه

يجتمع من أول سني بخت نصر إلى موت الإسكندر يعني أول ملوك الروم مائتي سنة وأربع وتسعون سنة ومن أول سنة من سني ملك أوغسطس إلى وقت الرصد الخ‍ربقي المذكور مائة سنة وإحدى وستون سنة وسن وستون يوما وساعتان فبين هذا التفصيل والتجميل حقيقة وقته وأن عصره كان بعد عصر أوغوسطس بمائة سنة وإحدى وستين سنة وأجمع أهل العلم بأخبار الأمم السالفة والمعرفة بتواريخ الأجيال الخالية أن أوغوسطس هذا ملك رومي وأنه تغلب على قلوبطرة آخر ملوك البطالسة اليونانيين وكان امرأة أعني قلوبطرة وإن بتغلبه عليها انقرض ملك اليونانيين من الدنيا وفي هذا بيان خطأ من ظن أنه من الملوك البطالسة وفي هذا كفاية إن شاء الله تعالى وإلى بطليموس هذا انتهى علم حركات النجوم ومعرفة أسرار الفلك وعنده اجتمع ما كان متفرقا من هذه الصناعة بأيدي اليونانيين والروم وغيرهم من ساكني أهل الشق المغربي من الأرض وبه انتظم شتيتها وتجلى غامضها وما أعلم أحدا بعده تعرض لتأليف مثل كتابه المعروف بالمجسطي ولا تعاطي معارضته بل تناوله بعضهم بالشرح والتبيين كالفضل بن أبي ح‍اتم النيريزي." <أخبار العلماء بأخيار الحكماء القفطي، جمال الدين ص/٧٨>

"أسيد النصراني وأصلح ثابت العربي وذكر ثوم أن الناقل لهذا الكتاب حبيش بن الحسن الأعسم وذلك غلط وقد رد أبو أحمد الحسين بن إسحاق المعروف بابن كرتيب علي ثابت في هذا الكتاب بعد وفاة ثابت بما لا فائدة فيه ولا طائل وهذا الكتاب أنفذه لما صنفه إلى إسحاق بن حنين فاستحسنه إسحاق استحسانا عظيما وكتب في آخره بخطه يقرظ أبا الحسن ثابتا ويدعو له ويصفه. وكتابه في شرح السماع الطبيعي. وكتابه في قطوع الاسطوانة وبسيطها. وكتابه في السبب الذي له جعلت مياه البحر مالحة. وكتابه في اختصار جالينوس في الأغذية ثلاث مقالات. كتابه في أن الخطين المستقيمين إذا خرجا على أقل من زاويتيه قائمتين في جهة خروجهما. كتاب له آخر في مثل ذلك. كتابه في استخراج المسائل الهندسية. كتابه في المربع وقطره. كتابه فيما يظهر في القمر من آثار الكسوف وعلاماته. كتابه في علة كسوف الشمس والقمر عمل أكثره ومات وما تممه وهو من كتبه الموصوفة وقد رام تتميمه قوم من أهل عصرنا فلم يستطيعوا. جواب له عن كتاب أحمد بن الطيب إليه. كتابه إلى ابنه سنان في الحث على تعليم الطب والحكمة. جوابان عن كتابي محمد بن موسى بن شاكر إليه في أمر الزمان. كتابه في المسائل المشوقة. كتابه في أن سبيل الأثقال التي تعلق علة عمود واحد مفصلة هي سبيلها إذا جعلت ثقلا واحدا مثبوتا في جميع العمود على تساو. كتابه في مساحة الأشكال الهندسية المسطحة وسائر البسط والأشكال المجسمة. كتاب في طبائع الكواكب وتأثيراتها. مختصر له في الأصول من علم الأخلاق. كتابه في مسائلة الطبيب

العليل. كتابه في سبب خلق الجبال. كتابه في إبطاء الحركة في فلك البروج وسرعتها وتوسطها بحب الموضع الذي يكون فيه من الفلك الخارج المركز. ثلاثة كتب له في سبيل المجسطي أحدها لم يتممه وهو أكبرها وأجودها. كتاب في الأعداد المتحابة. كتابه في آلات الساعات التي تسمى رخامات. كتابه في عمل شكل مجسم ذي أربع عشرة قاعدة تحيط به كرة معلومة. كتابه في إيضاح الوجه الذي ذكر بطليموس أنه بع استخرج من تقدمه مسيرات القمر الدورية وهي المستوية. كتابه في صفة استواء الوزن واختلافه وشرائط ذلك. كتابه فيما سأله أبو الحسن علي بن يحيى المنجم من أبواب علم الموسيقى. جوامع عملها لكتاب نبقومتخس في الأرثماطيقي مقالتان. مقالة في الموسيقى. أشكال له في الحيل. جوامع عملها." <أخبار العلماء بأخيار الحكماء القفطي، جمال الدين ص/٩٤>

"حرف السين المهملة

في أسماء الحكماء

سليمان بن حسان الطبيب الأندلسي المعروف بابن جلجل ذكي له تفرد بصناعة الطب وله ذكر في عصره ومصره وكان له تطلع على علوم الأوائل وأخبارهم وله تصنيف صغير في تاريخ الحكماء لم يشف فيه عليلا وكيف وقد أورد من الكثير قليلا ومع هذا فقد كان حسن الإيزاد.

سنان بن الفتح من أهل حران كان مقدما في صناعة الحساب والأعداد مشهور في زمانه بذلك وصنف في ذلك تصانيف مشهورة.

سنان بن ثابت بن قرة الحراني أبو سعيد كان طبيبا مقدما كأبيه وكان طبيب المقتدر خصيصا به ثم خدم القاهر وإليه يرجع وعلى وصفه يعتمد قد سكنت نفسه إليه ووثق به بعنايته ولكثرة اغتباط القاهر به أراده على الإسلام فامتنع امتناعا كثيرا فتهدده القاهر فخافه لشدة سطوته فأسلم وأقام مدة ثم رأى من القاهر أنه إذا أمره أمرا أخافه فانهزم إلى خراسان وعاد وتوفي ببغداد مسلما في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وكان أمره قد ظهر في أيام المقتدر وعظمت منزلته حتى صار رئيسا على الأطباء.

وفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة اتصل بالمقتدر أن رجلا من الأطباء غلط على رجل فمات فأمر بإبطيحة محتسبه بمنع جميع الأطباء إلا من امتحنه سنان وكتب له رقعة بما يطلق له التصرف فيه من الصناعة وأمر سنانا بامتحانهم وان." <أخبار العلماء بأخيار الحكماء القفطي، جمال الدين ص/١٤٨>

"ومن هذا الفصل في آخره فقد بان ما رمنا بيانه وهو أن الواجب على كل نسمة يقف بها مطلب من كتب القدماء أن لا يتسرع إلى رد مذهب بل يعود إلى البحث والطلب ولهذا نرى المفسرين الجلة إذا وردوا

هذه الموارد ورأوا فيها تباينا لائحا وتناقضا واضحا قالوا عن صاحب الصناعة أنه أورده مجازا على مذهب آخرين كأنابو المصري في مقالته في العناية واجتمعوا أنه ن غلط الناسخ أو سهو الناقل أو جوازه في اللغة المنقول عنها دون المنقول إليها كالاسم الذي ليس بمذكر ولا مؤنث في لغة اليونانيين أو أنه وجد في الحاشية على جهة التعليق وليس من الكتاب وربما كان زائدا على ما ينبغي قالوا أورده مبالغة كقول بقراط فقار الظهر وكما يقول الشعراء لبنا أبيض ودهنا رطبا أو على جهة الجدل والخطابة كما فعل يحيى النحوي في نقائضه وإن تكرر لفظ ما قالوا أورده للتأكيد احتجوا فيه بعادة اليونانيين في الأسماء كعادتهم في تسمية كل مرض حار فكفموتي أو نمط الكتاب فإن كان في التصنيف مثال لا يطابق الممثل له كما يوجد في كتاب القياس قالوا أن من عادته الاستهانة في الأمثلة وإن رأوا في قضية تناقضا جعلوا محمولها اسما مشتركا أو منعوه أحد شروط النقيض ليبطل التناقض وجعلوه بوجهين اثنين لا من جهة واحدة وإن رأوا المصنف تكلم في أحد الضدين كما فعل أرسطوطاليس في الأسماء قالوا ترك الآخر ليفهم من ضده وأن قسم شيئا ولم يستوف أقسامه قالوا ذكر منها ما احتاج إليه في المكان وإن سمى صاحب الصناعة أسماء غير دالة عليها كما سمى الأطباء فم المعدة فؤادا والقولنج في جميع المعاء وإن لم يكن في القولون قولنجا ومفاصل الورك عرق النسا قالوا هذه للقدماء أن يسموا بعض الأشياء من أسماء أمور بينها شركة واتصال أو مشابهة وإن كرر المصنف كلاما في أول الكتاب قالوا لما أطال الشيخ إعادة ليتصل الكلام كما يوجد في ايساغوجي وإن كان في آخر الكتاب قالوا أورده على جهة النتيجة والتمرة مل هذا لعلم العقل الناقص البريء من الهوى أنه غير كامل لم يبلغ عقل المصنف الواضع للصناعة.

ومنه الفصل الخامس.. في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة في مقدمات صادقة يلتمس أجوبتها بالطريقة البرهانية.

المسألة الأولى.. وهي تتعلق بالبلاد والأهوية يجري هكذا لم صار." <أخبار العلماء بأخيار الحكماء القفطي، جمال الدين ص/٢٣٠>

"الحبشة والصقالبة وبلادهم وطباعهم متضادة يغتذي كل سهم بالأغذية الحارة اليابسة ويشربون الخمر ويتفلفلون بالمسك والعنبر ووجب أن يجرى فيهم على خلاف هذا التدبير على أنه ليس للشيخ أن يقول أن الصقالبة يستعملونه دواء والحبشة غذاء ذلك للمضادة وهذا للمشابهة لئلا يلزمه أن يستعمل مثل ذلك في الصيف والشتاء فنسبة الصيف إلى بلاد الحبشة نسبة الشتاء إلى بلاد الصقالبة ونحن نرى أن الأمر يجري على خلاف هذا لأنا تستعمل في الصيف الأغذية الباردة وفي الشتاء الأغذية الحارة وفي هذا أيضا شك

على اغتذائها في الشتاء بالأغذية الحارة والحر كامن فينا وفي الصيف الأغذية الباردة والبرد في الباطن مستول علينا لانفشاش الحرارة من مسامنا وهذا ضد قانون الصناعة وأطرف من كون الغذاء حارا مع كون أجوافنا في الشتاء حارة خروج البول أبيض وحدود الأمراض البلغمية وخروج البول نضحا في الصيف وحدوث الأمراض الصفراويةٍ مع برد أجوافنا في الصيف.

والمسألة الثانية.. لم صار الإنسان بما نام وهو حاقن فرأى كأنه يبول فلا يبول وانتبه وقد حضرته البولة للخروج فنهض فبال ثم أنه بري ذلك الإنسان في منامه أنه يجامع فلا يتملك حتى ينزل فينتبه وقد أفرغ منيه في ثوبه ليت شعري ما الذي منع البول من الخروج على حدته وأمهله إلى الانتباه مع كثرته وأرسل المني على قلته وحضره في المنام فلم يمهله إلى الانتباه وهما جميعا فضلتان وهذه المسألة وغن كانت حقيرة فهي نافعة في كشف منتحلي هذه الصناعة وقد ذكرناها في الدعوة الطبية.

المسألة الثالثة.. تتعلق بالسماع الطبيعي لأني عرفت أن الشيخ نشر هذا الكتاب وتجري هكذا أرسطوطاليس حد المكان بأنه نهاية الجسم الحاوي المقعرة المماسة لنهاية الجسم المحو المحدبة وهذا حد لا ريب فيه إلا أنه يلزم منه إحدى ثلاث شناعات إما أن يكون خارج العالم مكانا فيلزم المضي إلى ما لا نهاية أو يكون حركة في المكان لا في مكان فيلزم من ذلك اجتماع النقيضين معا وإما أن يكون أرسطوطاليس ومعاذ الله غلط في حد المكان وإما كيف ذلك فيجري هكذا الفلك المحيط يتحرك بأجزائه الخارجة لأن كل جزء منه يأخذ من نقطة ويعود إليها ولنفرض جزءا من أجزائه الخارجة متحركا وتنظر هذا الجزء إذا تحرك فإنه لا يخلو إما أن يكون خارجه مكانا." <أخبار العلماء بأخيار الحكماء القفطي، جمال الدين ص/٢٣١>

"قال الشيخ أبو الربيع: وكان أبو محمد قد كتب قوله: " المضنة " في أبياته بظاء ثم إنه تذكر ذلك بعد إنفاذها فكتب إلى أبي الربيع ابن سالم:

قل للفقيه أبي الربيع وقد جرى ... قلمي فأصبح بالصواب ضنينا

ابشر بفضلك ظاء كل مضنة ... شالته كفي فاستحال ظنينا

فكتب إليه:

حسن بإخوان الصفاء ظنونا ... ليس الصديق على الصديق ضنينا

ما دار في خلدي سوى غلط جرى ... حاشاك تلفى بالصواب ضنينا

ولقد بشرت مشال كل مضنة ... لما أتت حتى بشرت النونا

وأنشدني أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الأزدي بتونس، قال: أنشدني أبو محمد ابن عمار بمرسية في لابس ثوب أصفر:

نار لقلبي نور لعيني ... كلاهما قادني لحيني

ألبس للحسن ثوب تبر ... يزين مرآه أي زين

لا تنكروه فغير بدع ... قميص تبر على لجين." <تحفة القادم ابن الأبار ص/١٥٣>

"عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس العجيبي أبو زيد من أهل مرسية له رحلة حج فيها وسمع بمكة من أبي عبد الله الطبري وغيره ممن ذكرت في التكلمة وقرأت سماعه من أبي علي بخط أبي يحيى محمد ابن علي بن جعفر على أظهر أسفار من مسند أبي بكر البزار بتاريخ سنة ٤٩٧ بعد صدره من رحلته ويحدث عنه ابنه صاحب الأحكام أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن وتوفي بعد العشرين وخمسماية عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن طاهر القيسي أبو الحسن من أهل مرسية له سماع من أبي بقراة أبي عامر بن المستعين ابن هود وأبي القاسم بن أبي جمرة وهو والد الرئيس أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن المتامر ببلده في الفتنة عند مقتل أبي جعفر بن أبي جعفر والمخلوع بعد الخمسين يوما أو نحوها بأبي محمد ابن عياض ووجدت بخط أبي طاهر التميمي في أصل أبي علي من حديث الحسن بن عرفة سماعا لأبي الحسن عبد الرحمن بن محمد ابن طاهر ولا أدري أهو هذا أو غلط في اسم أبيه أم غيره من أهل بيته وكان أهل مرسية وأعمالها ولهم بذلك الرتبة العالية والحالة الخالية لما جاورهم هذا الشيخ الذي زخر علمه لجة وجعل ابن حمدين نزكه الأخذ عن أبي حامد حجة قد قدروا قدره فأكبروا مكانه وعمروا ازدحاما عليه وابتدارا إليه زمانه وتنافس فيه أولوا أحسابهم التليدة وبيوتاتهم المشيدة فقل كهل من نبهايهم أو حدث من أبنايهم إلا اقتبس منه وجلس بين يديه للأخذ عنه كبني طاهر وبني وضاح." <معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ابن الأبار ص/٢٣٢>

"لفظ البشر الذي هو الاستبشار، قال عمارة بن عقيل: البشر هو عاجنة الرحوب متصل بها، وسمي البشر برجل من النمر بن قاسط، كان يخفر السابلة يسمى بشرا، يقطعه من يريد الشام من أرض العراق بين مهب الصبا والدبور، معترضا بينهما يفرغ سيوله في عاجنة الرحوب، وبينهما فرسخ، والبشر في قبلة عاجنة الرحوب، وبين عاجنة الرحوب وبين رصافة دمشق ثلاثة فراسخ، وفي البشر قتل الجحاف بن حكيم بني تغلب، فهو يوم البشر، ويوم الرحوب، ويوم مخاشن، وهو جبل إلى جنب البشر، ويوم مرج السلوطح لأنه بالرحوب، والرحوب منقع ماء الأمطار، ثم تحمله الأودية فيصب في الفرات. وقال أبو غسان: البشر دون

الرقة على مسيرة يوم منها، فهذا بشر آخر. قال الأخطل:

سمونا بعرنين أشم وعارض ... لنمنع ما بين العراق إلى البشر

وقال أيضا في إيقاع الجحاف بهم:

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة ... إلى الله منها المشتكى والمعول «١»

قلت: قوله: «فهذا بشر آخر» غلط منه لأن الرصافة من الرقة تكون بمقدار يوم وزيادة يسيرة، وهي غربي الرقة وقبليها، وطرف جبل البشر ينتهي إلى الفرات، فيقرب من الرقة من هذا الطرف، وبينه وبين الرصافة ثلاثة فراسخ في وسطه (١٧٢- و) فظن أبو عبيد البكري أن ثم بشرا آخر لقول عمارة بن عقيل أن بينه وبين رصافة دمشق ثلاثة فراسخ، وقال أبو غسان: البشر دون الرقة على مسيرة يوم منها، فظن أبو عبيد البكري أن الرصافة عند دمشق، ولم يعلم أنها من أرض قنسرين، لبعده عن بلاد الشام، لأنه مغربي لا خبرة له ببلاد الشام، وإنما نسب الرصافة إلى دمشق لنزول هشام بن عبد الملك فيها وهو خليفة، وكان كرسي ملكه بدمشق،." <بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ١/٤٣٥>

"أمر ابن الأهوازي ورشيق النسيمي، ودزبر الديلمي الخوارج عليه، فأسخطه ذلك، وكان سبب اعتقاله بعد ظفره بهم.

ومن جرأته عليه وطرائفه معه ما حدثني به أبو القاسم قال: اجتمعت يوما مع القنائي الكاتب بأنطاكية، فذكر فضائل سيف الدولة وأطراه، ووصف شجاعته وفروسيته، وسخاءه وفهمه وعلمه، فقلت: أنا أفضله في هذه الخلال كلها، وأزيد عليه بالشرف فأنا خير منه من كل وجه، فمضى القنائي، فحكى ذلك له، وجئته بعد يوم فلما رآني قال للحاجب، وهو ينظر إلي: أحضر القنائي، فقلت: ولم أيها الأمير؟ قال: ليعيد بحضرتك كلاما أعاده علي عنك، فقلت: ما تحتاج إليه، أنا أذكره لك، فقال: هاته، فأعدت عليه القول من غير زيادة ولا نقص، فقال:

وما حملك على هذا؟ فقلت: غلط لم يضرك الله به، ولم ينفعني فضحك، وقال:

الله حسيبك.

وحدثني أيضا قال اضطررت في خراج كان علي بحارم وسبب به لقوم آذوني إلى أن بعت حلي بعض بناتي وأديت الخراج، وركبت بعد يوم أو يومين فاجتمعت مع جماعة من الأشراف والكتاب في طريق الميدان بحلب، فاجتاز بنا بدوي، قد خلع عليه سيف الدولة وطوقه بطوق ذهب، فقلت لمن كان معي: أريكم حلي ابنتي ها هو ذا طوق (١٧٦- و) في عنق هذا البدوي قد أخذه سيف الدولة من غير حقه، وصرفه

في غير وجهه، فنقل بعضهم هذا القول إليه، فرد علي الخراج الذي كنت أديته، وكان سيف الدولة قبل موته بأيام أطلقه، وفك قيده وخلع عليه، وأطلق له ألوف دراهم واستحله فأحله، وأتفق أنه حضر وفاته، فتولى هو الصلاة عليه.

أبو القاسم المقرئ بالالحان:

شاعر من معرة النعمان، كان حضر في مجلس أبي العلاء بن سليمان، ولم أظفر بشيء من شعره، ولما حضر قال له أبو العلاء: إن رأيت أن تحيي القلوب بقراءة نوبة، فقرأ «ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا «١» »." <بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٤٥٩٣/١٠>

"واسماعيل بن محمد الصفار، وأبو القاسم الحذاء الحربي، والقاسم بن زكريا المطرز، ومحمد بن مخلد الدوري.

أخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني في كتابه إلينا من مرو غير مرة قال: أخبرنا أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي قراءة عليه، ح.

وأخبرنا أبو بكر القاسم بن أبي سعد عبد الله بن عمر بن الصفار في كتابه إلينا من نيسابور قال: أخبرنا الشيخان أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد ابن أبي القاسم القشيري قراءة عليه وأنا أسمع، وأبو البركات الفراوي إجازة، قال أبو البركات: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبد الله المحمي. وقال أبو الأسعد: أخبرنا أبو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري قالا: أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأسفراييني قال: أخبرنا أبو عوانة يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قال: حدثنا أبو ابراهيم الزهري- وكان من الأبدال- قال:

حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن قال: حدثنا شعيب بن اسحاق قال:

حدثنا الأوزاعي قال: أخبرني يحيى بن أبي كثير أن عمرو بن يحيى أخبره عن أبيه يحيى بن عمارة أنه سمع أبا سعيد الخدري يقال: قال (٨٩- و) رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس فيما دون خمس أواق صدقة، وليس فيما دون خمس ذود «١» صدقة، وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة» «٢» .

وقال أبو عوانة في حديث ذكره: قلت لابن خراش- يعني عبد الرحمن بن خراش-: أخاف أن يكون أبو إبراهيم غلط على علي بن الجعد، فقال: أبو إبراهيم كان أفضل من علي بن الجعد كذا وكذا مرة، أحسبه قال: مائة مرة.." <بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٧٥٢/٢>

"يشرب ذلك القدح وكان سكنجبين «١» ، فقال أبو العلاء مجيبا له عن يمينه:

أعبد الله خير من حياتي ... وطول ذمائها موت صريح

تعللني لتشفيني فذرني ... لعلي أستريح وتستريح

وكان مرضه ثلاثة أيام ومات في اليوم الرابع ولم يكن عنده غير بني عمه، فقال لهم في اليوم الثالث: اكتبوا فتناولوا الدوى والأقلام، فأملى عليهم غير الصواب، فقال القاضي أبو محمد: أحسن الله عزاءكم في الشيخ فإنه ميت، فمات في غداة غد، وإنما أخذ القاضي هذه المعرفة من ابن بطلان، لأن ابن بطلان- كان يدخل على أبي العلاء، ويعرف ذكاءه وفضله، فقيل له قبل موته بأيام قلائل: إنه أملى شيئا فغلط فيه، فقال ابن بطلان: مات أبو العلاء، فقيل: وكيف عرفت ذلك فقال: هذا رجل (١٧٨ ظ) فطن ذكي ولم تجر عادته بأن يستمر عليه سهو ولا غلط، فلما أخبرتموني بأنه غلط علمت أن عقله قد نقص، وفكره قد انفسد «٢» ، وآلاته قد اضطربت، فحكمت عليه عند ذلك بالموت والله أعلم.

قرأت بخط بعض البغداديين، قيل: لما مات أبو العلاء المعري سامحه الله وقف على قبره سبعون شاعرا من أهل المعرة، فأنشد كل منهم قصيدة يرثيه بها فقال بعضهم:

إن كنت لم ترق الدماء زهادة ... فلقد أرقت اليوم من عيني دما

سيرت ذكرك في البلاد كأنه ... مسك فسامعة تضمخ أو فما

وأرى الحجيج إذا أرادوا ليلة ... ذكراك أوجب فدية من أحرما." <بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٩١٠/٢<

"حرب، وأبا الوليد الطيالسي، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وأبا نعيم الفضل بن دكين، وأبا توبة الربيع بن نافع، وسنيد بن داود، ونعيم بن حماد، وأبا بكر ابن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير.

وله كتاب في علل الحديث، ومسائل أحمد بن حنبل يدل على علمه ومعرفته.

روى عنه موسى بن هرون، ومحمد بن جعفر الراشدي، وعمر بن محمد بن عيسى الجوهري، ويحيى بن (١٠- ظ) محمد بن صاعد وغيرهم، وكان الأثرم من أهل اسكاف بني الجنيد، وبها مات فيما ذكر لي أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء، وقال لي: حدثني من زار قبره هناك.

قال الخطيب: وكان الأثرم فيمن يعد في الحفاظ والأذكياء، حتى قال فيه يحيى ابن معين- ما حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي قال: حدثنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن هرون الخلال قال: أخبرني عبد الله بن محمد قال: سمعت سعيد بن عتاب يقول: سمعت يحيى بن معين يقول:- كان أحد أبوي الأثرم

جنيا.

وقال الخلال أيضا: أخبرني أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة قال: سمعت أبا جعفر بن شكاب يقول: سمعت يحيى بن أيوب، وذكر الأثرم، فقال أحد أبويه جني.

وقال الخلال: أخبرني أبو بكر بن صدقة قال: سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول: الأثرم أحفظ من أبي زرعة الرازي وأتقن.

قال الخلال: وكان عاصم بن علي بن عاصم لما قدم بغداد طلب رجلا يخرج له فوائد يمليها، فلم يوجد له في ذلك الوقت إلا أبو بكر الأثرم، فكأنه لما رآه لم يقع منه موقع لحداثة سنه، فقال له أخرج كتبك، فجعل يقول له: هذا الحديث خطأ، وهذا الحديث كذا، وهذا غلط، وأشياء نحو هذا، فسر عاصم به، وأملى."

<بغية الطلب في تاريخ حلب ابن العديم ٣/١٠٤٥>

"كلفوني اليمين فارتعت منها ... كي يغرروا بذلك الارتياع

ثم أرسلتها كمنحدر السي ... ل تهادى من المكان اليفاع

فقال له قرواش: يا ويلك قبحك الله وقبح ابن مروان، ما هذا الكلام؟ وبدا الشر في وجهه، وكاد يكون ذلك اليوم آخر أيام المنازي من عمره، فبدأ المنازي باليمين الغموس أنه أنشد ما أنشد عن سهو لا روية، وباتفاق سوء، لا قصد ونية، وتحقق قرواش قوله لأنه مما لا يقدم عليه مثله فأغضى وعفا عما غلط فيه وهفا «١»

.

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله الأنصاري الحموي قراءة عليه قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي- إجازة إن لم يكن سماعا-، ح.

وكتب إلينا أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز الأندلسي أن أبا طاهر السلفي أخبرهم قراءة عليه وهو يسمع قال: سمعت أبا طاهر إبراهيم بن سعيد بن عبد البر البدليسي بثغر بدليس «٢» يقول: سمعت أبا الحسن المرجى بن نصر الكاتب يقول: سمعت خ ٍلي الوزير أبا نصر أحمد بن يوسف المنازي يقول: بعثني نصر الدولة أبو نصر أحمد بن (١٥٤- ظ) مروان سنة من ميا فارقين الى مصر رسولا، فدخلت معرة النعمان واجتمعت بأبي العلاء التنوخي، وجرت بيننا فوائد، فقال أصحابه فينا قصائد ومن جملتها هذه الأبيات:

تجمع العلم في شخصين فاقتسما ... على البرية شطريه وما عدلا

جاءا أخيري زمان ما به لهما ... مماثل وصل الحد الذي وصلا

أبو العلا وأبو نصرهما جمعا ... علم الورى وهما للفضل قد كملا

هذا كما قد تراه رامح علم ... وذاك أعزل للدنيا قد اعتزلا

هما هما قدوة الآداب دانية ... طورا وقاصية إن مثلا مثلا

لولا هما لتفرى العلم عن علم ... أو لافترى صاحب التمويه ان سئلا

يا طالب الأدب اسأل عنهما وأهن ... إذا رأيتهما أن لا ترى الأولا

بغية الطلب في تاريخ حلب ج/ ٣ م (٨١)." <بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٣/١٢٨١>

"أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي (١٣٧- و) قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد قال: أخبرنا أبو عبد الله الخلال قال: أخبرنا أبو القاسم بن مندة قال: أخبرنا أبو طاهر بن سلمة قال: أخبرنا أبو الحسن الفأفاء، ح.

قال: وأخبرنا ابن مندة قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله- إجازة- قالا:

أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: سألت أبي عن اسماعيل بن عياش فقال: هولين يكتب حديثه، لا أعلم أحدا كف عنه إلا أبو اسحاق الفزاري.

قال: وسمعت أبي يقول: وسئل ابراهيم بن موسى عن اسماعيل بن عياش كيف هو في الحديث؟ قال: كان حسن الخضاب.

وسئل أبو زرعة عن اسماعيل بن عياش فقال: صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال:

سمعت وكيعا يقول: قدم علينا اسماعيل بن عياش فأخذ مني أطرافا لاسماعيل بن أبي خالد، فرأيته يخلط في أخذه.

قال أحمد بن أبي الحواري: قال لي وكيع: يروون عندكم عنه؟ فقلت: أما الوليد ومروان فيروون عنه، وأما الهيثم بن خارجة ومحمد بن إياس فكأنهم، قال:

رأي شيء الهيثم وابن اياس، انما أصحاب البلد الوليد ومروان «١» .

كتب الينا المؤيد بن محمد الطوسي من نيسابور غير مرة قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، ح.

وأخبرنا أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم- قراءة عليه وأنا أسمع- قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الحياني قال: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الغافر بن محمد بن أحمد الفارسي قال: أخبرنا أبو أحمد ابن عمرويه الجلودي قال: أخبرنا ابراهيم بن

محمد بن سفيان قال: سمعت أبا الحسين مسلم بن الحجاج يقول: (١٣٧- ظ) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال:

أخبرنا زكريا بن عدي قال: قال لي أبو اسحاق الفزاري: اكتب عن بقية ما روي عن المعروفين، ولا تكتب عنه ما روي عن غير المعروفين، ولا تكتب عن اسماعيل بن عياش ما روي عن المعروفين ولا عن غيرهم.."

<بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٤/١٧٣٧>

"أنبأنا أبو الفرج محمد بن علي بن حمزة الحراني قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن الآبنوسي قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن مسعدة قال:

أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال:

كتب الى محمد بن الحسن بن علي بن بحر: حدثنا عمرو بن علي قال: كان عبد الرحمن لا يحدث عن اسماعيل بن عياش، فقال له رجل مرة: حدثنا أبو داود عن أبي عتبة، فقال له عبد الرحمن: هذا اسماعيل بن عياش، فقال له الرجل: لو كان اسماعيل لما كتب عنه شيئا، فسألت عنه أبا داود «١» فقال: حدثنا اسماعيل بن عياش أبو عتبة.

قال أبو أحمد بن عدي: اسماعيل بن عياش أبو عتبة الحمصي، وذكر له أحاديث لم يروها غيره، ثم قال: وهذه الأحاديث من أحاديث الحجاز ليحيى بن سعيد، ومحمد بن عمر، وهشام بن عروة، وابن جريج، وعمر بن محمد، وعبيد الله الوصافي، وغير ما ذكرت من حديثهم ومن حديث (١٣٨- ظ) العراقيين، اذا رواه ابن عياش عنهم فلا يخلو من غلط يغلط فيه اما ان يكون حديثا برأسه أو مرسلا يوصلة أو موقوفا يرفعه، وحديثه عن الشاميين اذا روى عنه ثقة فهو مستقيم، وفي الجملة اسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه ويحتج به خاصة في حديث الشاميين «٢» .

أخبرنا أبو القاسم بن محمد القاضي اجازة عن زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر فيما قرأته عليه قال: قرىء على أبي بكر محمد بن اسحاق وأنا أسمع قال: لا أحتج باسماعيل بن عياش.

وأنبأنا أبو القاسم القاضي عن أبي الحسن علي بن المسلم الفقيه قال: أخبرنا أبو الفرج سهل بن بشر قال: أخبرنا علي بن منير قال: أخبرنا الحسن بن رشيق قال: حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال: اسماعيل بن عياش ضعيف.

أنبأنا زيد بن الحسن البغدادي عن أبي البركات الانماطي قال: أخبرنا أبو بكر الشامي قال: أخبرنا أبو

الحسن العقيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: أخبرنا." <بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ١٧٣٩/٤>

"فك قيدي، فتمطيت في قيودها فقطعتها وأركبتها الحنفاء (٢٥٩- و) وأنا أسير خلفها عريان إلا سراويل علي شاهرا سيفي وأبطت عن النسوان فنذروا بنا فتزاعقوا وتصارخوا، وقام أهل الحي فركبوا خيولهم، فبين مسرج وملجم ومزعج ومرهج فامتد خلفنا ثلاثمائة عنان بين أيديهم العبيد بالحجارة يرمونا، وأنا أعدو فكلما علمت أنهم قد قاربوني أتقدم اليهم فأقتل واحدا واثنين وأعطي رجلي الريح، فقطعتهم على ذلك فرسخين، ثم صحت بها خذي عرضا فانك على غلط، فأخذت عرضا وسرنا وهم خلفنا فصرنا قريبا من الحلة، واذا صوت حوافر، فلم نشعر إلا وقد طلع أسد في مائتي رجل من قومه شاكين في السلاح، عليهم السكينة والوقار، فلما سمعوا الزعقات أمسكوا أعنتهم وحبسوها، وأحجموا ساعة حتى عرفوا أصحابهم، وفطنت أنا بذلك فصحت بها الحقي بأهلك فأنت قريبة منهم، فأطلقت للفرس عنانه فمر كالريح الهبوب، أو كالماء السكوب حتى دخلت الحلة، واجتمع علي الفيلقان وداروا بي كالإكليل، ولما دخلت الصيقل الحي أنذرت أهلها فركبوا على كل صعب وذلول، واستنجدوا ببني تميم أحلافهم، وساروا نحوي فلحقوا بي، فقاتلوا عني حتى خلصوني وفي ضربة مثخنة في كتفي، وأنا أقاتل فساعدني القوم فقتلنا منهم مقتلة عظيمة، وأسرنا أسدا وانهزم الباقون، وأخذته أقوده الى الحي، فلما أدخل وقعت البشارة وفرحوا فرحا تاما، فأقام (٢٥٩- ظ) محبوسا ثلاثة أيام ونفذ بنو قشير يسألوني أن أخلص أسد فقلت: لا أفعل أو يدفعون الى طرادا ومائة ناقة حمرا بحلالها قالوا: لا ولكن ندفع اليك طرادا، قلت: لا إلا ومائة ناقة، فلما رأوا مني التصعب أنفذوا الي طرادا ومائة ناقة فسرحت أسدا، ووقع الفرح في الحي وتشكر لي سائر أهل الحي وأقمت عشرة أيام وأنفذت الى طراد أسأله التزويج فكلمها، فأبت فعاودها دفعات فأبت فكتبت إليها بشعر هذا وأومأ الى أبي الطيب المتنبي «١» .

أرى ذلك القرب صار إزورارا ... وصار طويل السلام اختصارا

تركتني اليوم في حيرة أموت ... مرارا وأحيى مرارا

أسارقك اللحظ في خفية ... وازجر في الخيل مهري سرارا." <بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ١٩٤٠/٤>

"أنبأنا أبو حفص عمر بن علي بن قشام عن أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن الهمذاني قال: أخبرنا أبو علي محمد بن محمد الصفار قال: أخبرنا أبو بكر بن

منجويه الاصبهاني قال: أخبرنا الحاكم أبو أحمد الحافظ قال: أبو عمارة خزيمة بن ثابت بن عمارة بن الفاكه بن ساعدة بن عامر ابن عنان بن عامر بن خطمة، وخطمة هو عبد الله بن جشم بن الاوس الأنصاري الخطمي، وأمه كبشة بنت أوس بن عدي بن أمية بن عامر بن خطمة، له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الذي كانت شهادته بشهادتين، قتل بصفين مع علي ابن أبي طالب.

أنبأنا أبو القاسم بن محمد القاضي قال: أنبأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي عن أبي نصر علي بن هبة الله بن ماكولا قال: وأما عنان بفتح العين، فهو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن (١٥٤- ظ) عامر بن عنان بن عامر بن خطمة بن جشم بن مالك بن الاوس هكذا نسبه سعد بن عبد الحميد بن جعفر، وشباب، وقال أبو بكر بن البرقي كما ذكرنا، الا أنه قال: عنان، بكسر العين، وقال: عوض خطمة، حنظلة، وهو غلط بغير اشكال.

وقال الطبري في نسبه مثل ما ذكر شباب، وابن عبد الحميد إلا أنه قال غيان بغين معجمة وياء مشددة، وقال ابن القداح في نسبه: وهو خزيمة بن ثابت بن الفاكه ابن ثعلبة بن ساعدة بن غيان بن عامر بن خطمة، وأسقط عامرا بين ساعدة وغيان، ووافق ابن جرير في أنه بغين معجمة، والصحيح اثبات عامر لاتفاق الجماعة عليه «١» .

أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله- كتابة- قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال: خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان، ويقال عنان بن عامر بن خطمة، واسمه عبد الله بن جشم ابن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن عمارة الأنصاري الخطمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو ذو الشهادتين، شهد مع النبي صلى."

<بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٣٢٥٢/٧>

"الله المال في يدي فأسألك ان تطوي هذا الحديث أيام حياتي.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر البغدادي- فيما أذن لنا في روايته عنه- قال: أخبرنا أبو منصور بن خيرون قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: وحدثني أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله الحداد، وكان من أهل الدين والقرآن والصلاح عن شيخ سماه فذهب عني حفظ اسمه قال: حضرت يوم الجمعة مسجد الجامع بمدينة المنصور فرأيت رجلا بين يدي في الصف حسن الوقار ظاهر الخشوع دائم الصلاة، لم يزل يتنفل مذ دخل المسجد الى قرب قيام الصلاة، قال: ثم جلس قال:

فعلتني هيبته ودخل قلبي محبته، ثم أقيمت الصلاة فلم يصل مع الناس الجمعة فكبر ذلك علي من أمره

وتعجبت من حاله وغاظني فعله، فلما قضت الصلاة تقدمت اليه وقلت له: أيها الرجل ما رأيت أعجب من أمرك أطلت النافلة وأحسنتها وتركت الفريضة وضيعتها؟ فقال: يا هذا إن لي عذرا وبي علة منعتني من الصلاة، قلت:

وما هي؟ قال: أنا رجل علي دين اختفيت في منزلي مدة بسببه، ثم حضرت اليوم الجامع للصلاة فقبل أن تقام التفت فرأيت صاحبي الذي له علي الدين، ورآني فمن خوفه أحدثت في ثيابي فهذا خبري فأسألك إلا سترت علي وكتمت أمري، قال:

ومن الذي (٣٤٤- و) له عليك الدين؟ قال: دعلج بن أحمد قال: وكان إلى جانبه صاحب لدعلج قد صلى وهو لا يعرفه، فسمع هذا القول فمضى في الوقت الى دعلج فذكر له القصة: فقال له دعلج: امض الى الرجل واحمله الى الحمام واطرح عليه خلعة من ثيابي وأجلسه في منزلي حتى انصرف من الجامع ففعل الرجل ذلك، فلما انصرف دعلج إلى منزله أمر بالطعام فأحضر وأكل هو والرجل ثم أخرج حسابه فنظر فيه وإذا له عليه خمسة آلاف درهم، فقال: له انظر لا يكون عليك في الحساب غلط أو نسي لك نقدة؟ فقال الرجل: لا فضرب دعلج على حسابه وكتب عنه علامة الوفاء، ثم أحضر الميزان ووزن خمسة آلاف درهم، وقال له: أما ال‍حساب الأول فقد حللناك فيما بيننا وبينك فيه واسألك أن تقبل هذه الخمسة آلاف درهم وتجعلنا في حل من الروعة التي دخلت قلبك برؤيتك إيانا في مسجد الجامع أو كما قال (٣٤٤- ظ) «١» .." <بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٣٥٣٦/٧>

"زيد بن يزيد بن أبي الزرقاء التغلبي الموصلي:

حدث عن سفيان الثوري وابراهيم بن نافع، ومسعر بن كدام وهشام بن سعد وشريك بن عبد الله وبحر السقاء وعبد الله بن لهيعة والليث بن سعد وفتح الموصلي وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، والأوزاعي، وأبي المورع الموصلي، روى عنه محمد بن عمار الموصلي، وسعيد بن أسد، وبشر بن الحارث، وعلي بن حرب، وابراهيم بن سعيد الجوهري، وأبو حفص عمر بن الحسن الحلبي، ويحيى بن عثمان العابد، وابراهيم بن موسى وقاسم بن يزيد الجرمي، وابنه هارون بن زيد، وكان بينه وبين المعافى بن عمران أنس ومخالطه وود واتحاد، رحل من الموصل الى الشام في طلب العلم، وخرج الى الجهاد فأسرته الروم، ومات في الأسر واجتاز بحلب أو ببعض أعمالها في طريقه الى الشام وفي غزوه.

أخبرنا أبو محمد المعافى بن اسماعيل بن الحسين- فيما أذن لنا في روايته عنه- قال: أخبرنا أبو منصور بن مكارم المؤدب ق ا ل: أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمد قال: أخبرنا الحسن بن هبة الله الخطيب، وأبو

البركات سعد بن محمد قالا: أخبرنا أبو الفرج محمد بن ادريس قال: أخبرنا أبو منصور المظفر بن محمد بن الطوسي قال: أخبرنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي قال: حدثنا عمران بن أبي عمران (١٣١- و) قال: حدثنا يحيى بن عثمان- وكان من العباد- قال: حدثنا زيد ابن أبي الزرقاء عن أبي ثابت بن ثوبان عن أبيه عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل قال: ان آخر كلمة فارقت عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: يا رسول الله ما خير ما تقرب به العبد الى الله عز وجل؟ قال يموت ولسانه رطب من ذكر الله عز وجل «١» .

وقال: أخبرنا أبو زكريا الأزدي قال: أنبأني عبد الله بن أبي داوود الأصبهاني قال: سمعت علي بن حرب قال: كان زيد بن أبي الزرقاء ينتمي الى بني تغلب، كان جده نبطي وأضاف علي بن أبي طالب رحمة الله عليه مسيره الى صفين.

وقال: أخبرنا أبو زكرياء قال: أخبرنا عبد الله بن أبان عن أحمد بن أبي نافع قال: كان زيد يلقي ما في الحديث من غلط وشك ويحدث بما لا شك فيه.." <بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٤٠٥٩/٩>

"وكرب وقلق وتهوع ومغص وقراقر وريح جوالة في البطن فعند ذلك الاستفراغ سكن جميع ما كان يجده

وقد كان آخر من الناس عبث ببعض اليتوعات فمغصه فأسهله وقيأه إسهالا وقيئا كثيرا وصارت عنده معرفة أن هذه الحشيشة تفعل هذا الفعل وإن هذا الحادث مخفف لتلك الأعراض مزيل لها فذكره لذلك الشخص وحثه على استعمال القليل منه لما تعوق عليه القيء والإسهال وصعبت عليه الأعراض فأداه إلى غرضه منهما وخفف عنه ما لقي من شر تلك الأعراض

ولطفت الصناعة ورقت حواشيها ونظرت في باقي الحشائش الشبيهة بتلك ما منها يفعل ذلك وما منها لا يفعله وما منها يفعله بعنف وما منها يفعله بضعف

وجاء صفاء العقول فنظر في الدواء الذي يفعل ذلك أي الطعوم طعمه وأي الكيفيات يسبق إلى اللسان منه وأيها يتبعها فجعل ذلك سباره ويستخرج منه

وإعانته التجربة وأخرجت ما وقع له من القول إلى الفعل وكذبت ما غلط فيه وصححت ما حدس عليه حدسا صحيحا حتى اكتفى من ذلك

وإذا نزلت أن مسهولا لا يعلم أي الأدوية وأي الأغذية ينفعه أو يضره استعمل بالاتفاق سماقا في غذائه فانتفع به ودام عليه فأبرأه فأحب أن يعلم بماذا أبرأه فتطعمه فوجده حامضا قابضا فعلم أنه لا يخلو من أن

يكون حمضه نفعه أو قبضه فذاق غيره مما فيه حموضة محضة فقط واستعمله في غيره ممن به مثل ما كان به فوجده لا يفيده ما أفاده هو فعمد إلى شيء آخر طعمه قابض فقط فاستعمله في ذلك الشخص بعينه فوجد فائدته فيه أكثر من فائدة الحامض المطلق فعلم أن ذلك الطعم مفيد في تلك الحالة وسماه قابضا وسمى ذلك استفراغا وقال أن القابض ينفع من الاستفراغ

ولطفت الصناعة ورقت حواشيها في ذلك حتى استخرجت العجائب واستنبطت البدائع

وأتى الثاني فوجد الأول وقد استخرج شيئا جربه فوجده حقا فاحتفظ به وقاس عليه وتمم حتى استكملت الصناعة

ولو نزلنا مجيء مخالف وجدنا كثيرين موافقين وإذا غلط متقدم سدد متأخر وإذا قصر قديم تمم محدث هكذا في جميع الصناعات كذا الغالب على ظني

قال قال حبيش الأعسم أن رجلا اشترى كبدا طرية من جزار ومضى إلى بيته فاحتاج أن ينصرف في حاجة أخرى فوضع تلك الكبد التي كانت معه على أوراق نبات مبسوطة كانت على وجه الأرض ثم قضى حاجته وعاد ليأخذ الكبد فوجدها قد ذابت وسالت دما فأخذ تلك الأوراق وعرف ذلك النبات وصار يبيعه دواء للتلف حتى فطن به وأمر بقتله." <عيون الأنباء في طبقات الأطباء ابن أبي أصيبعة ص/١٥>

"وهي سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة تسعمائة وسبع وأربعون سنة

وإذا أضيف إلى هذه الجملة عمر جالينوس وما بين مولده إلى صعود المسيح إلى السماء وهو مئة وستون سنة يصبح الجميع أعني من صعود المسيح إلى سنتنا هذه ألف ومائة وسبع سنين الجملة غلط وهي تنقص بالتفصيل

ومن مثل هذا التاريخ يضل الناس لأنهم يقلدون أصحاب التواريخ فيضلون

ووجه الغلط في هذه الجملة يتبين من جهتين إحداهما من تاريخ المسيح والأخرى من تاريخ جالينوس وقد ذكرناهما فيما تقدم ذكرا شافيا فمن أحب امتحان ذلك فليرجع إليه فإنه يتبين له من التفصيل المذكور فإن للمسيح منذ ولد ألف سنة وثماني عشرة سنة وجالينوس تسعمائة وثلاث عشرة سنة وهذا خلف عظيم وغلط بين

قال وأنا استطرف كيف مر مثل هذا مع بيان المواضع التي استدللنا بها من كلام جالينوس ومن أوضاع أصحاب التواريخ الصحيحة

واستطرف أيضا كيف لم يتنبه إلى فصل ورد في كتاب الأخلاق تبين فيه غلط تاريخ هذه المدة فصارت

المائة سنة

وقد يكون سبب هذا الغلط من النساخ ويستمر حتى تحصل حجة يضل بها من لم يفحص عن حقائق الأمور

وهذه نسخة الفصل من كتاب الأخلاق بعينه قال جالينوس

وقد رأينا نحن في هذا الزمان عبيدا فعلوا هذا الفعل دون الأحرار لأنهم كانوا في طبائعهم أخيارا

وذلك أنه لما مات فرونيموس وكان موته في السنة التاسعة من ملك قومودس وفي سنة خمسمائة وست عشرة من ملك الإسكندر وكان الوزيران في ذلك الوقت ماطروس وأيروس تتبع قوم كثير عددهم وعدت عبيدهم ليفشوا على مواليهم ما فعلوا

وهذا خلف عظيم لا سيما لما ذكره إسحق لأنه يحصل بينه اختلاف عظيم إلى وفاة جالينوس يقتضي بأن تكون على ما ذكره إسحق من أن عمره كان سبعا وثمانين سنة في هذه السنة المذكورة وهي سنة خمسمائة وست عشرة للاسكندر

ويقتضي أن يكون هذا الكتاب آخر ما عمله أعني كتاب الأخلاق لأنه وقت وفاته يجب أن يكون ؛ الوقت الذي ذكر فيه أمر العبيد والتاريخ

وقد رأيناه ذكره في كتاب آخر يدل على أنه قد عمل بعده وأنه عاش بعد هذا الوقت زمان ما يجوز السنة المذكورة عدته فقد بان تناقض تاريخه وفساد جملته

ولو فرضنا الأمر على ما ذكره لم يجب له أن يغفل مثل هذا التاريخ البين الجلي وبثبت جملة ما تحصل ولا يصح

وما يشهد بأن المسيح كان قبل جالينوس بمدة من الزمان ما ذكره جالينوس بمدة من الزمان ما ذكره جالينوس في تفسير كتاب أفلاطون في السياسة المدنية وهذا نص قوله

قال جالينوس من ذلك قد نرى القوم الذين يدعون نصارى إنما اخذوا إيمانهم عن الرموز." <عيون الأنباء في طبقات الأطباء ابن أبي أصيبعة ص/١١٦>

"الصقر يروج على بني هاشم مالهم ويؤخر ما يصرف إلى نفقة البيمارستان ويضيقه

فكتب والدي إلى ابن الحسن علي بن عيسى يشكو إليه هذه الحال ويعرفه ما يلحق المرضى من الضرر بذلك وقصور ما يقام لهم من الفحم والمؤن والدثار وغير ذلك عن مقدار حاجتهم

فوقع على ظهر رقعته إلى أبي الصقر توقيعا نسخته أنت أكرمك الله تقف على ما ذكره وهو غلط جدا

والكلام فيه معك خاصة فيما يقع منك يلزمك وما أحسبك تسلم من الإثم فيه

وقد حكيت عني في الهاشميين قولا لست أذكره

وكيف تصرفت الأحوال في زيادة المال أو نقصانه ووفوره أو قصوره لا بد من تعديل الحال فيه بين أن تأخذ منه وتجعل للبيمارستان قسطا بل هو أحق بالتقديم على غيره لضعف من يلجأ إليه وعظيم النفع به

فعرفني أكرمك الله ما النكتة في قصور المال ونقصانه في تخلف نفقة البيمارستان هذه الشهور المتتابعة وفي هذا الوقت خاصة مع الشتاء واشتداد البرد

فاحتل بكل حيلة لما يطلق لهم ويعجل حتى يدفأ من في البيمارستان من المرضى والممرورين بالدثار والكسوة والفحم

ويقام لهم القوت ويتصل لهم العلاج والخدمة

وأجبني بما يكون منك في ذلك

وأنفذ لي عملا يدلني على حجتك

وأعن بأمر البيمارستان فضل عناية إن شاء الله تعالى

قال ثابت بن سنان أنه لما كان في أول يوم من المحرم سنة ست وثلثمائة فتح والدي سنان بن ثابت بيمارستان السيدة الذي اتخذه لها بسوق يحيى

وجلس فيه ورتب المتطببين وقبل المرضى

وهو كان بناه على دجلة وكانت النفقة عليه في كل شهر ستمائة دينار

قال وفي هذه السنة أيضا أشار والدي على المقتدر بالله بأن يتخذ بيمارستانا ينسب إليه

فأمره باتخاذه فاتخذه له في باب الشام وسماه البيمارستان المقتدري

وأنفق عليه من ماله في كل شهر مائتي دينار

قال ثابت بن سنان ولما كان في سنة تسع عشرة وثلثمائة اتصل بالمقتدر أن غلطا جرى على رجل من العامة من بعض المتطببين فمات الرجل

فأمر إبراهيم بن محمد بن بطحا بمنع سائر المتطببين من التصرف إلا من امتحنه والدي سنان بن ثابت وكتب له رقعة بخطه بما يطلق له من الصناعة

فصاروا إلى والدي وأمتحنهم وأطلق لكل واحد منهم ما يصلح أن يتصرف فيه

وبلغ عددهم في جانبي بغداد ثمانمائة رجل ونيفا وستين رجلا سوى من استغنى عن محنته باشتهاره بالتقدم

في صناعته وسوى من كان في خدمة السلطان
وقال أيضا ثابت بن سنان لما مات الراضي بالله استدعى الأمير أبو الحسين بحكم والدي سنان ابن ثابت وسأله أن ينحدر إليه إلى واسط
ولم يكن يطمع في ذلك منه في أيام الراضي بالله لملازمته بخدمته
فانحدر إليه والدي فأكرمه ووصله وقال له أريد أن اعتمد عليك في تدبير بدني وتفقده والنظر في مصالحه
وفي أمر آخر هو أهم إلي من أمر بدني وهو أمر أخلاقي لثقتي بعقلك وفضلك ودينك ومحبتك
فقد غمني غلبة الغضب والغيظ علي وإفراطهما بي حتى أخرج إلى ما اندم عليه عند سكونهما من ضرب وقتل
وأنا أسألك أن تتفقد ما أعمله
وإذا وقفت لي على عيب لم تحتشم أن تصدقني عنه وتذكره لي وتنبهني عليه ثم ترشدني إلى علاجه ليزول عني
فقال له والدي السمع والطاعة لما أمر به الأمير
أنا افعل ذلك ولكن يستمع الأمير مني بالعاجل جملة علاج ما أنكره من نفسه إلى أن يجيئه التفصيل في أوقاته
إعلم أيها الأمير أنك قد أصبحت وليس فوق." <عيون الأنباء في طبقات الأطباء ابن أبي أصيبعة ص/٣٠٢>

"في عبارة كتب المنطق وهو المدخل إلى كتاب أيساغوجي كتاب أيساغوجي كتاب في البخار رسالة إلى أبي علي بن بنان بن الحرث
مولى أمير المؤمنين فيما سأل عنه من علل اختلاف الناس في أخلاقهم وسيرهم وشهواتهم واختياراتهم مسائل في الحدود على رأي الفلاسفة
مسكويه

هو أبو فاضل في العلوم الحكمية متميز فيها خبير بصناعة الطب جيد في أصولها وفروعها
ولمسكويه من الكتب كتاب الأشربة كتاب الطبيخ كتاب تهذيب الأخلاق
أحمد بن أبي الأشعث

هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي الأشعث كان وافر العقل سديد الرأي محبا للخير كثير السكينة والوقار متفقها في الدين

وعمر عمرا طويلا وله تلاميذ كثيرة

وكان فاضلا في العلوم الحكمية متميزا فيها وله تصانيف كثيرة في ذلك تدل على ما كان عليه من العلم وعلو المنزلة

وله كتاب في العلم الإلهي في نهاية الجودة وقد رأيته بخطه

رحمه الله تعالى

وكان عالما بكتب جالينوس خبيرا بها م تطلعا على أسرارها وقد شرح كثيرا من كتب جالينوس

وهو الذي فصل كل واحد من الكتب الستة عشر التي لجالينوس إلى جمل وأبواب وفصول وقسمها تقسيما لم يسبقه إلى ذلك أحد غيره

وفي ذلك معونة كثيرة لمن يشتغل بكتب الفاضل جالينوس فإنه يسهل عليه كل ما يلتمسه منها وتبقى له أعلام تدله على ما يريد مطالعته من ذلك ويتعرف به كل قسم من أقسام الكتاب وما يشتمل عليه وفي أي غرض هو

وفصل أيضا كذلك كثيرا من كتب أرسطوطاليس وغيره وجملة مصنفات أحمد بن أبي الأشعث في صناعة الطب وغيرها

كل منها تام في معناه لا يوجد له نظير في الجودة

ونقلت من كتاب عبيد الله بن جبرائيل بن بختيشوع قال ذكر لي من خبر أحمد بن أبي الأشعث رحمه الله أنه لم يكن منذ ابتدأ عمره يتظاهر بالطب بل كان متصرفا وصودر وكان أصله من فارس فخرج من بلده هاربا ودخل الموصل بحالة سيئة من العري والجوع

واتفق أنه كان لناصر الدولة ولد عليل في ح ا لة من قيام الدم والأغراس وكان كلما عالجته الأطباء ازداد مرضه فتوصل إلى أن دخل عليه وقال لأمه أنا أعالجه

وبدأ يريها غلط الأطباء في التدبير فسكنت إليه وعالجه فبرأ وأعطي وأحسن إليه

وأقام بالموصل إلى آخر عمره واتخذ له تلاميذ عدة إلا أن الخاص به والمتقدم عنده كان أبو الفلاح وبرع في صناعة الطب

أقول وكانت وفاة أحمد بن أبي الأشعث رحمه الله في سنة ثلثمائة ونيف وستين للهجرة." <عيون الأنباء في طبقات الأطباء ابن أبي أصيبعة ص/٣٣١>

"الكيان غرضه فيه أن يكون مدخلا إلى العلم الطبيعي ومسهلا للمتعلم لحوق المعاني المتفرقة في الكتب الطبيعية

كتاب أيساغوجي وهو المدخل إلى المنطق

جمل معاني قاطيغورياس

جمل معاني باريمينياس جمل معاني أنالوطيقا الأولى إلى تمام القياسات الحملية

كتاب هيئة العالم غرضه أن يبين أن الأرض كرية وأنها في وسط الفلك وهو ذو قطبين يدور عليهما وأن الشمس أعظم من الأرض والقمر أصغر منها وما يتبع ذلك من هذا المعنى

كتاب فيمن استعمل تفضيل الهندسة من الموسومين بالهندسة ويوضح فيه مقدارها ومنفعتها ويرد على من رفعها فوق قدرها

مقالة في السبب في قتل ريح السموم لأكثر الحيوان

كتاب فيما جرى بينه وبين سيسن المناني يريه خطأ موضوعاته وفساد ناموسه في سبع مباحث

كتاب في اللذة غرضه فيه أن يبين أنها داخلة تحت الراحة

مقالة في العلة التي لها صار الخريف ممرضا والربيع بالضد على أن الشمس في هذين الزمانين في مدار واحد صنفها لبعض الكتاب

كتاب في الفرق بين الرؤيا المنذرة وبين سائر ضروب الرؤيا

كتاب الشكوك والمناقضات التي في كتب جالينوس

كتاب في كيفية الأبصار يبين فيه أن الأبصار ليس يكون بشعاع يخرج من العين وينقض فيه أشكالا من كتاب أقليدس في المناظر

كتاب في الرد على الناشيء في مسائله العشر التي رام بها نقض الطب

كتاب في علل المفاصل والنقرس وعرق النسا وهو اثنان وعشرون فصلا

كتاب آخر صغير في وجع المفاصل

الاثنا عشر كتابا في الصنعة الأول كتاب المدخل التعليمي الثاني كتاب المدخل البرهاني الثالث كتاب الإثبات الرابع كتاب التدبير الخامس كتاب الحجر السادس كتاب الأكسير عشرة أبواب السابع كتاب شرف

الصناعة وفضلها الثامن كتاب الترتيب التاسع كتاب التدابير العاشر كتاب الشواهد ونكت الرموز الحادي عشر كتاب المحبة الثاني عشر كتاب الحيل

كتاب الأحجار يبين فيه الإيضاح عن الشيء الذي يكون في هذا العمل

كتاب الأسرار

كتاب سر الأسرار

كتاب التبويب

كتاب رسالة الخاصة

كتاب الحجر الأصفر

كتاب رسائل الملوك

كتاب الرد على الكندي في إدخاله صناعة الكيمياء في الممتنع

كتاب في أن الحمية المفرطة والمبادرة إلى الأدوية والتقليل من الأغذية لا يحفظ الصحة بل يجلب الأمراض

مقالة في أن جهال الأطباء يشددون على المرضى في منعهم من شهواتهم وإن لم يكن الإنسان كثير مرض جهلا وجزافا

كتاب سيرة الحكماء

مقالة في أن الطين المتنقل به فيه منافع ألفها لأبي حازم القاضي

مقالة في الجدري والحصبة أربعة عشر بابا

مقالة في الحصى في الكلي والمثانة

كتاب إلى من لا يحضره طبيب وغرضه إيضاح الأمراض وتوسع في القول ويذكر فيه علة علة وأنه يمكن أن يعالج بالأدوية الموجودة ويعرف أيضا بكتاب طب الفقراء

كتاب الأدوية الموجودة بكل مكان يذكر فيه أدوية لا يحتاج الطبيب الحاذق معها إلى غيرها إذا ضم إليها ما يوجد في المطابخ والبيوت

كتاب في الرد على الجاحظ في نقض صناعة الطب

كتاب في تناقض قول الجاحظ في كتابه في فضيلة الكلام وما غلط فيه على الفلاسفة

كتاب التقسيم والتشجير يذكر فيها تقاسيم الأمراض وأسبابها وعلاجها بالشرح والبيان على سبيل تقسيم وتشجير

كتاب الطب الملوكي في العلل وعلاج الأمراض كلها بالأغذية." <عيون الأنباء في طبقات الأطباء ابن أبي أصيبعة ص/٤٢٢>

"أقول ومما حكاه شرف الدين بن عنين أنه حصل من جهة فخر الدين بن خطيب الري وبجاهه في بلاد العجم نحو ثلاثين ألف دينار ومن شعره فيه قوله وسيرها إليه من نيسابور إلى هراة

(ريح الشمال عساك أن تتحملي ... خدمي إلى الصدر الإمام الأفضل)

(وقفي بواديه المقدس وانظري ... نور الهدى متألقا لا يأتلي)

(من دوحة فخرية عمرية ... طابت مغارس مجدها المتأثل)

(مكية الأنساب زاك أصلها ... وفروعها فوق السماك الأعزل)

(واستمطري جدوى يديه فطالما ... خلف الحيا في كل عام ممحل)

(نعم سحائبها تعود كما بدت ... لا يعرف الوسمي منها والولي)

(بحر تصدر للعلوم ومن رأى ... بحرا تصدر قبله في محفل)

(ومشمر في الله يسحب للتقى ... والدين سربال العفاف المسبل)

(ماتت به بدع تمادى عمرها ... دهرا وكاد ظلامها لا ينجلي)

(فعلا به الإسلام أرفع هضبة ... ورسا سواه في الحضيض الأسفل)

(غلط أمرؤ بأبي علي قاسه ... هيهات قصر عن هداه أبو علي)

(لو أن رسطاليس يسمع لفظه ... من لفظه لعرته هزة أفكل)

(ويحار بطليموس لو لاقاه من ... برهانه في كل شكل مشكل)

(فلو أنهم جمعوا لديه تيقنوا ... أن الفضيلة لم تكن للأول)

(وبه يبيت الحلم معتصما إذا ... هزت رياح الطيش ركني يذبل)

(يعفو عن الذنب العظيم تكرما ... ويجود مسؤولا وأن لم يسأل)

(أرضى الإله بفضله ودفاعه ... عن دينه وأقر عين المرسل)

(يا أيها المولى الذي درجاته ... ترنو إلى فلك الثوابت من عل)

(ما منصب إلا وقدرك فوقه ... فبمجدك السامي يهني ما تلي)

(فمتى أراد الله رفعة منصب ... أفضى إليك فنال أشرف منزل)

(لا زال ربعك للوفود محطة ... أبدا وجودك كهف كل مؤمل) الكامل." <عيون الأنباء في طبقات الأطباء ابن أبي أصيبعة ص/٤٦٤>

"عظيم حتى وهبني الله من ذلك بفضله بقدر ما اطلع عليه من نيتي في إحياء ما خفت يدرس وتذهب منفعته لأبدان الناس فالله قد خلق الشفاء وبثه فيما انبتته الأرض واستقر عليها من الحيوان المشاء والسابح في الماء والمنساب وما يكون تحت الأرض في جوفها من المعدنية كل ذلك فيه شفاء ورحمة ورفق

ولابن جلجل من الكتب كتاب تفسير أسماء الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدس ألفه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة بمدينة قرطبة في دولة هشام بن الحكم المؤيد بالله

مقالة في ذكر الأدوية التي لم يذكرها ديسقوريدس في كتابه مما يستعمل في صناعة الطب وينتفع به وما لا يستعمل لكيلا يغفل ذكره

وقال ابن جلجل أن ديسقوريدس اغفل ذلك ولم يذكره إما لأنه لم يره ولم يشاهده عيانا وإما لأن ذلك كان غير مستعمل في دهره وأبناء جنسه

رسالة التبيين فيما غلط فيه بعض المتطببين

كتاب يتضمن ذكر شيء من أخبار الأطباء والفلاسفة ألف في أيام المؤيد بالله

أبو العرب يوسف بن محمد

أحد المتحققين بصناعة الطب والراسخين في علمه

قال القاضي صاعد حدثني الوزير أبو المطرف ابن وافد وأبو عثمان سعيد بن محمد بن البغونش إنه كان محكا لأصول الطب نافذا في فروعه حسن التصرف في أنواعه

قال وسمعت غيرهما يقول لم يكن أحد بعد محمد بن عبدون يوازي أبو العرب في قيامه بصناعة الطب ونفوذه فيها

وكان غلب عليه في آخر عمره حب الخمر فكان لا يوجد صاحيا ولا يرى مفيقا من خمار وحرم بذلك الناس كثيرا من الانتفاع به وبعلمه

وتوفي وقد قارب تسعين سنة وذلك بعد ثلاثين وأربعمائة

ابن البغونش

هو أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغونش

قال القاضي صاعد كان من أهل طليطلة ثم رحل إلى قرطبة لطلب العلم بها فأخذ عن مسلمة بن أحمد علم العدد والهندسة وعن محمد بن عبدون الجبلي وسليمان بن جلجل وابن الشناعة ونظرائهم علم الطب ثم انصرف إلى طليطلة و اتصل بها بأميرها الظافر إسمعيل بن عبد الرحمن بن إسمعيل بن عامر بن مطرف بن ذي النون وحظي عنده وكان أحد مديري دولته

قال ولقيته أنا فيها بعد ذلك في صدر دولة المأمون ذي المجد بن يحيى بن الظافر إسمعيل بن ذي النون وقد ترك قراءة العلوم وأقبل على قراءة القرآن ولزم داره والانقباض عن الناس فلقيت منه رجلا عاقلا جميل الذكر والمذهب حسن السيرة نظيف الثياب ذا كتب جليلة في أنواع الفلسفة وضروب الحكمة

وتبينت منه أنه قرأ الهندسة وفهمها وقرأ المنطق وضبط كثيرا منه ثم أعرض عن ذلك وتشاغل بكتب جالينوس وجمعها وتناولها بتصحيحه." <عيون الأنباء في طبقات الأطباء ابن أبي أصيبعة ص/٤٩٥>

"ابن سعادة في النظام الذي استعمله جالينوس في تحليل الحد في كتابه المسمى الصناعة الصغيرة

مقال في نقض مقالة ابن بطلان في الفرخ والفروج

مقالة في الفأر

مقالة فيما أورده ابن بطلان من التحييرات

مقالة في أن ما جهله يقين وحكمة وما علمه ابن بطلان غلط وسفسطة

مقالة في أن ابن بطلان لا يعلم كلام نفسه فضلا عن كلام غيره

رسالة إلى أطباء مصر والقاهرة في خبر ابن بطلان

قول له في جملة الرد عليه

كتاب في مسائل جرت بينه وبين ابن الهيثم في المجرة والمكان

إخراجه لحواشي كامل الصناعة الطبية الموجود منه بعض الأولى

رسالة في أزمنة الأمراض

مقالة في التطرق بالطب إلى السعادة

مقالة في أسباب مدد حميات الأخلاط وقرائنها

جوابه عما شرح له من حال عليل به علة الفالج في شقه الأيسر

مقالة في الأورام

كتاب في الأدوية المفردة على حروف المعجم اثنتا عشرة مقالة الموجود منه إلى بعض السادسة

مقالة في شرف الطب

رسالة في الكون والفساد

مقالة في سبيل السعادة وهي السيرة التي اختارها لنفسه

رسالة في بقاء النفس بعد الموت

مقالة في فضيلة الفلسفة

مقالة في بناء النفس على رأي أفلاطن وأرسطوطاليس

أجوبته لمسائل منطقية من كتاب القياس

مقالة في حل شكوك يحيى بن عدي المسماة بالمحرسات

مقالة في الحر

مقالة في بعث نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة والفلسفة

مقالة في أن في الوجود نقط وخطوط طبيعية

مقالة في حدث العالم

مقالة في التنبيه على حيل من ينتحل صناعة القضايا بالنجوم وتشرف أهلها

مقالة في خلط الضروري والوجودي

مقالة في اكتساب الحلال من المال

مقالة في الفرق بين الفاضل من الناس والسديد والعطب

مقالة في كل السياسة

رسالة في السعادة

مقالة في اعتذاره عما ناقض به المحدثين

مقالة في توحيد الفلاسفة وعبادتهم

كتاب في الرد على الرازي في العلم الإلهي وإثبات الرسل

كتاب المستعمل من المنطق في العلوم والصنائع ثلاث مقالات

رسالة صغرى في الهيولي صنفها لأبي سليمان بن بابشاد

تذكرتاه المسماة بالكمال الكامل والسعادة القصوى غير كاملة

تعاليقه لفوائد كتب أفلاطون المساجرة لهوية طبيعة الإنسان

تعاليق فوائد مدخل فرفوريوس

تهذيب كتاب الحابس في رياسة الثنا الموجود منه بعض لا كل

تعاليق في أن خط الاستواء بالطبع أظلم ليلا وأن جوهره بالعرض أظلم ليلا

كتاب فيما ينبغي أن يكون في حانوت الطبيب أربع مقالات

مقالة في هواء مصر

مقالة في مزاج السكر

مقالة في التنبيه على ما في كلام ابن بطلان من الهذيان

رسالة في دفع مضار الحلوى بالمحرور

افرائيم بين الزفان

هو أبو كثير افرائيم بن الحسن بن إسحق بن إبراهيم بن يعقوب

إسرائيلي المذهب وهو من الأطباء المشهورين بديار مصر وخدم الخلفاء الذين كان في زمانهم وحصل من جهتهم من الأموال والنعم شيئا كثيرا جدا

وكان قد قرأ صناعة الطب على أبي الحسن علي بن رضوان وهو من أجل تلامذته وكانت له همة عالية في تحصيل الكتب وفي استنساخها حتى كانت عنده خزائن كثيرة من الكتب." <عيون الأنباء في طبقات الأطباء ابن أبي أصيبعة ص/٥٦٧>

"وأن يشربه ولا يتناول شيئا غيره فلما أتينا من الغد وجدنا ذلك المريض والحمى قد انحطت عنه وقارورته ليس فيها شيء من الحدة

ومثل هذا أيضا أنه وصف في قاعة الممرورين لمن به المرض المسمى مانيا وهو الجنون السبعي أن يضاف إلى ماء الشعير في وقت اسقائه إياه مقدار متوفر من الأفيون فصلح ذلك الرجل وزال ما به من تلك الحال

ورأيته يوما في قاعة المحمومين وقد وقفنا عند مريض وجست الأطباء نبضه فقالوا عنده ضعف ليعطى مرقة الفروج للتقوية فنظر إليه وقال إن كلامه ونظر عينيه يقتضي الضعف

ثم جس نبض يده اليمنى وجس الأخرى وقال جسوا نبض يده اليسرى

فوجدناه قويا

فقال انظروا نبض يده اليمنى وكيف هو من قريب كوعه قد انفرق العرق الضارب شعبتين فواحدة بقيت التي

تجس والأخرى طلعت في أعلى الزند وامتدت إلى ناحية الأصابع

فوجدناه حقا

ثم قال إن من الناس وهو نادر ما يكون النبض فيه هكذا ويشتبه على كثير من ال أطباء ويعتقدون أن النبض ضعيف وإنما يكون جسم لتلك الشعبة التي هي نصف العرق فيعتقدون أن النبض ضعيف

وكان في ذلك الوقت أيضا في البيمارستان الشيخ رضي الدين الرحبي وهو من أكبر الأطباء سنا وأعظمهم قدرا وأشهرهم ذكرا فكان يجلس على دكة ويكتب لمن يأتي إلى البيمارستان ويستوصف منه للمرضى أوراقا يعتمدون عليها ويأخذون بها من البيمارستان الأشربة والأدوية التي يصفها

فكنت بعد ما يفرغ الحكيم مهذب الدين والحكيم عمران من معالجة المرضى المقيمين بالبيمارستان وأنا معهم أجلس مع الشيخ رضي الدين الرحبي فأعاين كيفية استدلاله على الأمراض وجملة ما يصفه للمرضى وما يكتب لهم وأبحث معه في كثير من الأمراض ومداواتها

ولم يجتمع في البيمارستان منذ بني والى ما بعده من الزمان من مشايخ الأطباء كما اجتمع فيه في ذلك الوقت من هؤلاء المشايخ الثلاثة وبقوا كذلك مدة

(ثم انقضت تلك السنون وأهلها ... فكأنها وكأنهم أحلام)

وكان الشيخ مهذب الدين رحمه الله إذا تفرغ من البيمارستان وافتقد المرضى من أعيان الدولة وأكابرها وغيرهم يأتي إلى داره ثم يشرع في القراءة والدرس والمطالعة

ولا بد له من ذلك من نسخ

فإذا فرغ منه أذن للجماعة فيدخلون إليه ويأتي قوم بعد قوم من الأطباء والمشتغلين

وكان يقرأ كل واحد منهم درسه ويبحث معه فيه ويفهمه إياه بقدر طاقته ويبحث في ذلك مع المتميزين منهم إن كان الموضع يحتاج إلى فضل بحث أو فيه إشكال يحتاج إلى تحرير

وكان لا يقرئ أحدا إلا وبيده نسخة من ذلك الكتاب يقرأه ذلك التلميذ ينظر فيه ويقابل به فإن كان في نسخة الذي يقرأ غلط أمره بإصلاحه

وكانت نسخ الشيخ مهذب الدين التي تقرأ عليه في غاية الصحة وكان أكثرها بخطه وكان أبدا لا يفارقه إلى جانبه مع ما يحتاج إليه من الكتب الطبية ومن كتب اللغة كتاب الصحاح للجوهري والمجمل لابن فارس وكتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري

فكان إذا فرغت الجماعة من القراءة يعود هو إلى نفسه فيأكل شيئا ثم يشرع بقية نهاره في الحفظ والدرس."
<عيون الأنباء في طبقات الأطباء ابن أبي أصيبعة ص/٧٣٢>

"قال أبو عبيد: " اسم السلام " ههنا هو السلام، كما يقال: هذا وجه الحق، يراد هذا الحق، " فثم وجه الله " أي الله. فقال المبرد: غلط أبو عبيد وأخطأ أبو عبيدة، والذي عندنا أن لبيدا أراد بقوله " اسم الله " اسم الله عز وجل، وهذا الذي أختاره ويختاره أصحابنا. فقلت: السلام عندي ههنا هو اللفظ الموضوع لتقضي الأشياء فتختم بها الرسائل والخطب والكتب والكلام الذي يستوفي معناه، فليس لها مسمى غيرها وهي مثل حسب وقط وقد الموضوعات لتقضي الأشياء وختم الكلام، فهي اسم لامسمى له غيره. قال: فأعجب ذلك المبرد واستحسنه وقال لي: لاعدمتك، يا أبا عبد اللهه! فما سرني بهذه حمر النعم.

وسئل أبو عبيدة عن قوله تعالى: (وحسن أولئك رفيقا) ، فقال: العرب تجعل الواحد في موضع الجمع، قال عباس بن مرداس " من الوافر ":

فقلنا: أسلموا إنا أخوكم ... فقد برئت من الإحن الصدور

وقال: (ثم نخرجكم طفلا) ، وقال: (ينظرون من طرف خفي) . وقال في قوله: (أكاد أخفيها) أي أظهرها، قال: وأنشدني أبو الخطاب قول تمرئ القيس بن عابس الكندي " من المتقارب ":

فإن تكتموا الداء لانخفه ... وإن تبعثوا الحرب لانقعد

وقال في قوله تعالى: (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله) ولم يقل: ينفقونها في سبيل الله، جاء الخبر لواحد كما قال البرجمي " من الطويل ":

فمن يك أمسى بالمدينة رحله ... فإني وقيار بها لغريب

وقال أبو قيس بن الأسلت " من المنسرح ":

نحن بما عندنا وأنت بما ... عندك راض والرأي مشترك

وقال آخر " من الخفيف ":

إن شرخ الشباب والشعر الأسود ما لم يعاص كان جنونا

وقال في قوله: (أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا) ولم يقل: رتقين، قال الأسود بن يعفر " من الكامل ":

إن المنية والحتوف كلاهما ... يوفي المخارم يرقبان سوادي

والرتق الذي ليس فيه ثقب، ففتق الله عز وجل السماء بالمطر وفتق الأرض بالنبات. وقال في قوله: (خلق

الإنسان من عجل) إنما العجل خلق من الإنسان، وفي قوله: (ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة) وإنما العصبة تنوء أي تنهض بالمفاتح، والعرب تقول: إنها لتنوء عجيزتها بها، والمعنى: هي تنوء أي تنهض بعجيزتها.

قال الجعدي " من الطويل ":

تمززتها والديك يدعو صباحه ... إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

وأنشد أبيات المتلمس " من الطويل ":

أحارث إنا لو تساط دماؤنا ... تزايلن حتى لايمس دم دما

وقال: هذا أشد بيت قيل في النفي ومنها:

وما كنت الا مثل قاطع كفه ... بكف له أخرى فأصبح أجذما

يداه أصابت هذه حتف هذه ... فلم تجد الأخرى عليها مقدما

فلما استقاد الكف بالكف لم يكن ... له درك في أن تبينا فأحجما

فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى ... مساغا لنابيه الشجاع لصمما

قال أبو عبيدة: يريد أنه فيما صنع به أخواله بمنزلة من قطع يده الأخرى فبقي أجذم فأمسك عنهم.

قال أبو عبيدة: كان بالبصرة نخاس في سوق الإبل يقال له ثبيت، فنزل به أعرابي، فجعل يصلي إلى الصباح ولم يطعم الأعرابي شيئا، فقال الأعرابي لما صلى الغداة " من الوافر ":

لخبز يا ثبيت عليه لحم ... أحب إلي من صوت القرآن

تبيت تدهده القرآن حولي ... كأنك عند رأسي عقربان

فلو أطعمتني خبزا ولحما ... حمدنا والطعام له مكان

قال أبو عبيدة: فاستفدنا من الأعرابي عقربان، يقال للذكر عقربان وللأنثى عقربة. - قيل له: أيما أشعر أبو نواس أو أبي عيينة؟ قال: لاأحكم بين الشعراء إذا كانوا أحياء.

وقال: إنما سمي قصيا لأنه قصا مع أبيه، وسمي المغيرة عبد مناف لأن أمه أخدمته منافا صنما كان لهم في الجاهلية، وكان اسمه ايضا القمر؛ وعمرو هاشما لأنه هشم الثريد، وأول من هشم إسماعيل عليه السلام ثم عمرو وعبد المطلب لما زاره مع عمه المطلب حين جاء به من عند أمه؛ وكان المطلب ابن عبد مناف يلقب الفيض. اسم الجارود بشر بن عمرو، وهو من سادات عبد القيس، وإنما سمي الجارود بقوله " من الطويل ":." <نور القبس اليغموري ص/٤١>

"تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون" (١) . ودفن بالبقيع، وقبره مشهور عليه قبة، وصلى عليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وكبر أربع تكبيرات، هذا قول جمهور العلماء، وهو الصحيح.

وروى ابن إسحاق بإسناده، عن عائشة، رضى الله عنه، أن النبى – صلى الله عليه وسلم – لم يصل عليه. قال ابن عبد البر: هذا غلط، فقد أجمع جماهير العلماء على الصلاة على الأطفال إذا استهلوا، وهو عمل استفيض فى السلف والخلف. قيل: إن الفضل بن عباس غسل إبراهيم، ونزل فى قبره هو وأسامة بن زيد، ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – جالس على شفير القبر، ورش على قبره ماء، وهو أول قبر رش عليه الماء. وأما ما روى عن بعض المتقدمين: لو عاش إبراهيم لكان نبيا، فباطل وجسارة على الكلام فى المغيبات، ومجازفة، وهجوم على عظيم من الزلات، والله المستعان.

٣٤ – إبراهيم بن سعد (٢) :

شيخ الشافعى. مذكور فى المختصر فى كتاب الصيام فى باب الجود والإفضال، هو أبو إسحاق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى المدنى. وسكن بغداد، وتمام نسبه فى ترجمة جد أبيه عبد الرحمن بن عوف، أحد العشرة المبشرة، رضى الله عنهم، هو من تابعى التابعين. سمع أباه، والزهرى، وهشام بن عروة، ومحمد بن إسحاق، وآخرين من الأئمة. روى عنه جماعات من الأعلام، شعبة، والليث، وابن مهدى، وابناه يعقوب وسعد، وأحمد بن عبد الله، وموسى بن إسماعيل، ويزيد بن هارون، وابن وهب، وأبو داود، وأبو الوليد الطيالسيان، والقعنبى، وأحمد بن حنبل، وخلائق.

وهو ثقة، كثير الحديث، روى له البخارى، ومسلم، واستوطن بغداد، وولى بها بيت المال لهارون الرشيد، وتوفى بها سنة ثلاث، وقيل: أربع وثمانين ومائة، وهو ابن خمس وتسعين سنة، ودفن بمقابر باب التين. قال الخطيب: حدث عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد، والحسين بن سيار، وبين وفاتيهما مائة واثنتا عشرة سنة. توفى يزيد سنة تسع وثلاثين ومائة.

٣٥ – إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى:

شيخ الشافعى. كره فى المختصر كثيرا، هو

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٥٠٦/١، رقم ١٥٨٩) ، والطبرانى (١٧١/٢٤، رقم ٤٣٣) ، وابن عساكر (١٣٩/٣) . وأخرجه أيضا: ابن سعد (١٤٣/١) ، والطبرانى فى الأوسط (٣٤٦/٨، رقم ٨٨٢٩) .

وللحديث شاهد أخرجه البخارى من حديث أنس (١/٤٣٩، رقم ١٢٤١) ..
(٢) انظر: طبقات ابن سعد (٣٢٢/٧) ، وتاريخ ابن معين (٩/٢) ، والتاريخ الكبير (٢٨٨/١) ، والجرح والتعديل (١٠١/٢) ، والثقات لابن حبان (٧/٦) ، وميزان الاعتدال (٣٣/١ - ٣٥) ، وتهذيب التهذيب (١٢١/١ - ١٢٣) ، وتقريب التهذيب (٣٤/١) ..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٠٣/١>

"وكعب بن عجرة، وجابر، وأبو سعيد الخدرى، والبراء بن عازب، رضى الله عنهم، وجماعات من كبار التابعين، وكان عمر، رضى الله عنه، يقول: أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا.

وثبت فى صحيحى البخارى ومسلم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لبلال: "دخلت الجنة فسمعت خشف نعليك بين يدى" (١) . وفى صحيح البخارى عن قيس بن أبى حازم، قال: قال بلال لأبى بكر، رضى الله عنه: إن كنت إنما اشتريتنى لنفسك فأمسكنى، وإن كنت إنما اشتريتنى لله عز وجل، فدعنى وعمل الله. وفضائله مشهورة، توفى بدمشق سنة عشرين، وقيل: إحدى وعشرين، وقيل: ثمانى عشرة، وهو ابن أربع وستين سنة، وقيل: كان قرن أبى بكر، رضى الله عنهما، وقيل: توفى وهو ابن ثلاث وستين سنة، وقيل: ابن سبعين، وكان ينزل داريا قرية بقرب دمشق، ودفن بباب الصغير من دمشق، وقيل: بباب كيسان منها، وقيل: بداريا، وقيل: بحلب.

وقال السمعانى فى الأنساب فى ترجمة المؤذن: أنه دفن بالمدينة، وهو غلط، والصحيح الذى عليه الجمهور أنه دفن بباب الصغير. قالوا: وان آدم شديد الأدمة، نحيفا، طويلا، خفيف العارضين. قال ابن عبد البر: ولبلال أخ اسمه خالد، وأخت اسمها عفرة، وهى مولاة عمر بن عبد الله مولى عفرة، ولم يعقب بلال، رضى الله عنه.

٨٩ - بهز بن حكيم بن معاوية (٢) :

تكرر ذكره فى زكاة المهذب، وذكره أيضا فى الشهادات فى شهادة الزور. هو أبو عبد الملك بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة، بفتح الحاء المهملة وبعدها ياء مثناة من تحت ساكنة، القشيرى البصرى. روى عن أبيه، وزرارة بن أوفى. روى عنه الزهرى، وابن عون، وسليمان التيمى، وهم تابعيون، والثورى، والحمادان، ومعمر، ومحمد بن عبد الله الأنصارى، وخلائق من الأئمة.

قال يحيى بن معين والجمهور: هو ثقة، يحتج به. قال يحيى: إسناده عن أبيه عن جده صحيح.

---

(١) أخرجه أحمد (٣٧٢/٣، رقم ١٥٠٤٤) ، والبخارى (١٣٤٦/٣، رقم ٣٤٧٦) ، ومسلم (١٨٦٢/٤،

رقم ٢٣٩٤) . وأخرجه أيضا: أبو يعلى (٤/٥١، رقم ٢٠٦٣) .

(٢) التاريخ الكبير للبخارى (١٤٢/١/٢، ١٤٣) ، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (٤٣٠/١/١، ٤٣١) ، المجروحين لابن حبان (١٩٤/١) ، سير أعلام النبلاء (٢٥٣/٦) ، ميزان الاعتدال (٣٥٣/١) ، تاريخ الإسلام (٤٢/٦) ، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٩٨/١، ٤٩٩) . وتقريب التهذيب (٧٧٢) وقال: "صدوق من السادسة مات قبل الستين خت ٤"..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١/١٣٧>

"١٠٨ - الحارث بن عبد الرحمن (١) :

مذكور فى المختصر فى قطع السارق. هو أبو عبد الرحمن الحارث بن عبد الرحمن القرشى العامرى المدنى، خال ابن أبى ذؤيب. روى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، وسالم، وحمزة ابنى عبد الله بن عمر، رضى الله عنه. روى عنه ابن أبى ذؤيب. قال الحاكم أبو أحمد: يقال: لا راوى له غيره. قال يحيى بن معين: هو مشهور.

١٠٩ - حارثة بن مضرب (٢) :

مذكور فى المهذب فى كفالة البدن، وفى أول الأقضية. وضرب، بضم الميم، وفتح الضاد المعجمة، وكسر الراء. وحكى القلعى فتحها أيضا وهو غلط، وهو حارثة بن مضرب العبدى الكوفى التابعى، سمع عمر بن الخطاب، وعليا، وابن مسعود، وأبا موسى الأشعرى، وعمارا، وغيرهم، رضى الله عنهم. قال يحيى بن معين وغيره: هو ثقة.

١١٠ - حاطب بن أبى بلتعة الصحابى، رضى الله عنه (٣) :

بفتح الباء الموحدة والتاء المثناة فوق بينهما لام ساكنة. مذكور فى مواضع من الـمختصر، وفى كتاب السير من المهذب. هو أبو محمد، وقيل: أبو عبد الله حاطب بن أبى بلتعة عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل بن العتيك بن سعاد، بفتح السين وتشديد العين، ابن راشدة بن جزيلة، بالزاى، ابن لخم بن عدى حليف للزبير بن العوام. وقيل: كان لعبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد، فكاتبه فأدى كتابته، شهد بدرا، والحديبية، وشهد الله له بالإيمان فى قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء﴾ [الممتحنة: ١] الآيتين نزلتا فيه.

قالوا: وأرسله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المقوقس صاحب الإسكندرية سنة ست من الهجرة، فقال له المقوقس: أخبرنى عن صاحبك أليس هو نبيا؟ قال: بلى، قال: فما له لم يدع على قومه حيث أخرجوه من بلدته؟ قال له حاطب: فعيسى ابن مريم رسول الله حين أراد قومه صلبه لم يدع عليهم حتى رفعه

الله، قال: أحسنت، أنت حكيم جئت من عند حكيم، وبعث معه هدية لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – منها مارية القبطية، وأختها شيرين، وجارية أخرى، فاتخذ

---

(١) التاريخ الكبير للبخارى ٢/٢٤٣٤، الجرح والتعديل ٣/٣٦٧، ميزان الاعتدال ١/٤٣٧-٤٣٨، تاريخ الإسلام ٥/٨٥، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢/١٤٨ – ١٤٩، وتقريب التهذيب (١٠٣١) وقال: "صدوق من الخامسة مات سنة تسع وعشرين وله ثلاث وسبعون سنة ٤"..

(٢) طبقات ابن سعد ٦/١١٦، التاريخ الكبير للبخارى ٣/٣٢٦، الجرح والتعديل ٣/١١٧٣، أسد الغابة ١/٣٥٨، ميزان الاعتدال ١/٤٤٦، تاريخ الإسلام ٣/١٥١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢/١٦٦، ١٦٧، الإصابة ١٩٤٠، وتقريب التهذيب (١٠٦٣) وقال: "مضرب بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة العبدي الكوفي ثقة من الثانية غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه بخ ٤"..

(٣) انظر: الإصابة (١/٣٠٠) ، وأسد الغابة (١/٣٦٠) ، والاستيعاب (١/٣٤٨) ، وطبقات ابن سعد (٣/١١٤) ، وسير أعلام النبلاء (٢/٤٣) (٩) ، والوافى بالوفيات (١١/٢٧٢) ..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١/١٥١>

"مارية سرية، ووهب شيرين لحسان بن ثابت، والأخرى لأبى جهم بن حذيفة، وأرسل معه من يوصله مأمنه.

توفى حاطب سنة ثلاثين بالمدينة، وصلى عليه عثمان بن عفان، رضى الله عنه، وكان عمره خمسا وستين سنة. وروينا فى صحيح البخارى عن جابر، أن عبدا لحاطب جاء إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يشكو حاطبا، فقال: يا رسول الله، ليدخلن حاطب النار، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "كذبت لا يدخلها، فإنه شهد بدرا، والحديبية"، وكان حاطب حسن الجسم، خفيف اللحية. ذكره ابن سعد.

١١١ – حبان بن منقذ:

مذكور فى باب خيار الشرط فى البيع من المختصر، والمهذب، والوسيط، وفى أوائل كتاب العدد من المختصر، والوسيط، وفى الرد بالعيب من المهذب. وهو بالباء الموحدة، وبفتح الحاء بلا خلاف بين أهل العلم من أهل الحديث، والتاريخ، والأسماء، والمؤتلف والمختلف، وإنما ذكرت هذا لأنى رأيت من يصحفه كثيرا، فيكسر حاءه، وهذا غلط بلا شك، وقد سبق تمام نسبه فى ترجمة ابن ابنه محمد بن يحيى بن

حبان.

وحبان صحابى مشهور، شهد أحدا وما بعدها، وتزوج زينب الصغرى بنت ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب، فولدت له يحيى، وواسعا. وتوفى حبان فى خلافة عثمان، رضى الله عنه. ومنقذ أيضا صحابى، ذكره البخارى فى تاريخه، وقال: له صحبة، وستأتى ترجمته فى حرف الميم إن شاء الله تعالى.

١١٢ - حجاج بن أرطأة (١) :

بفتح الهمزة. مذكور فى أول حيض المهذب. هو أبو أرطأة الحجاج بن أرطأة بن ثور ابن هبيرة بن شراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع النخعى الكوفى الفقيه. أحد الأئمة فى الحديث والفقه، وهو من تابعى التابعين. سمع عطاء، والشعبى، والزهرى، وقتادة، وغيرهم من التابعين. روى عنه محمد بن إسحاق، وهو تابعى، ومنصور بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٥٩/٦، التاريخ الكبير للبخارى ٢٨٣٥/٢، الكنى للدولابى ١١٢/١، الجرح والتعديل ٦٧٣/٣، المجروحين لابن حبان ٢٢٥/١، تاريخ بغداد ٢٣٠/٨، ميزان الاعتدال ٤٥٨/١-٤٦٠، تاريخ الإسلام ٥١/٦-٥٣، سير أعلام النبلاء ٦٨/٧، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٩٦/٢-١٩٨، وتقريب التهذيب (١١١٩) وقال: "أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس من السابعة مات سنة خمس وأربعين بخ م ٤"..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٥٢/١>

"الحسن سيدا شباب أهل الجنة، وقد سبق جملة من مناقبه فى مناقب أخيه الحسن بن على، رضى الله عنهما. ولد الحسين لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، قاله الزبير بن بكار وغيره. وقال جعفر بن محمد: لم يكن بين الحمل بالحسين وولادة الحسن إلا طهر واحد. وروينا فى كتاب الترمذى، عن يعلى بن مرة، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "حسين منى وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط"، قال الترمذى: حديث حسن.

وروينا فيه عن على بن أبى طالب، رضى الله عنه، قال: الحسن أشبه برسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه برسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما كان أسفل من ذلك. قال الترمذى: حديث حسن. قال الزبير بن بكار: حدثنى مصعب، قال: حج الحسين خمسا وعشرين حجة ماشيا. قالوا: وكان الحسين، رضى الله عنه، فاضلا، كثير الصلاة، والصوم، والحج، و الصدقة، وأفعال الخير جميعها. قتل، رضى الله عنه، يوم الجمعة، وقيل: يوم السبت يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكربلاء من

أرض العراق، وقبره مشهور يزار ويتبرك به، وحزن الناس عليه كثيرا، وأكثروا فيه المراثى، رضى الله عنه.

وللحسين، رضى الله عنه، أولاد على الأكبر، وعلى الأصغر، وفاطمة، وسكينة، رضى الله عنهم. روينا فى تاريخ دمشق أن سكينة اسمها أميمة، وقيل: أمينة، وقيل: آمنة، قدمت دمشق مع أهلها، ثم خرجت إلى المدينة، ويقال: عادت إلى دمشق، وأن قبرها بها، والصحيح وقول الأكثرين أنها توفيت بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة ومائة، وكانت من سيدات النساء، وأهل الجود والفضل، رضى الله عنها وعن آبائها.

١٢٤ - الحسين بن حريث الجدلى (١) :

مذكور فى المهذب فى شهادة هلال رمضان، كذا وقع فى المهذب: ابن حريث، وهو غلط، والصواب: ابن الحارث، وهو مشهور معروف لا خلاف فيه بين أهل العلم بهذا الفن، وهو أبو القاسم الحسين بن الحارث الكوفى التابعى الجدلى، من جديلة قيس القبيلة المعروفة. سمع ابن عمر، والنعمان بن بشير،

---

(١) التاريخ الكبير للبخارى ٢/٢٨٥٠، الجرح والتعديل ٣/٢٢٢، تاريخ الإسلام ٤/٢٤٢، ٥/٦١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢/٣٣٣، تقريب التهذيب (١٣١٣) وقال: "صدوق من الثالثة د س"..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١/١٦٣<

"والحارث بن حاطب، وغيرهم. روى عنه سعد بن طارق، وعطاء بن السائب، وشعبة، ويحيى بن أبى زيادة، وغيرهم.

وقد زعم بعض المتأخرين ممن صنف فى ألفاظ المهذب بأن قول صاحب المهذب: الحسين الجدلى، جديلة قيس، غلط، وأن صوابه جديلة عبد القيس، أو الجدلى العبدى، فإن النسبة إلى عبد القيس لا تكون إلا هكذا، وهذا الذى قاله هذا الزاعم غلط صريح، وجهل فاحش، بل الصواب ما قاله صاحب المهذب: جديلة قيس، وهكذا جاء مصرحا به فى جميع روايات هذا الحديث فى سنن أبى داود، والبيهقى، وغيرهما، وكذا ذكره أئمة التواريخ وأسماء الرجال كلهم، يقولون: الجدلى جديلة قيس. قال العلماء: فى العرب ثلاث قبائل تسمى كل واحدة جديلة:

إحداها: من أسد، وهو عبد القيس بن أفصى، بالفاء والصاد المهملة، ابن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة.

والثانية: من طيء، وهو جديلة بن سبيع، بضم السين، ابن عمرو.

والثالثة: جديلة قيس عيلان، بالعين المهملة، وقد ذكر هذه الثالثة أئمة الأنساب أبو عبيدة معمر، وابن حبيب، والزبير بن بكار، ونقله من الأئمة الحفاظ المتقدمين والمتأخرين أبو نصر بن ماكولا، وهذا الحسين بن الحارث منسوب إلى هذه الثالثة.

١٢٥ - الحسين بن محمد (١) :

وهو القاضى حسين، من أصحابنا. تكرر ذكره فى الوسيط، والروضة، ولا ذكر له فى المهذب، ويأتى كثيرا معرفا بالقاضى حسين، وكثيرا مطلقا القاضى فقط، وهو الإمام أبو على الحسين بن محمد المروزى، ويقال له أيضا: المرورذى، بالذال المعجمة وتشديد الراء الثانية وتخفيفها، وهو من أصحابنا أصحاب الوجوه، كبير القدر، مرتفع الشأن، غواص على المعانى الدقيقة، والفروع المستفادة الأنيقة، وهو من أجل أصحاب القفال المروزى، له التعليق الكبير، وما أجزل فوائده، وأكثر فروعه المستفادة، ولكن يقع فى نسخه اختلاف، وكذلك تعليق الشيخ أبى حامد. وللقاضى الفتاوى المفيدة، وهى مشهورة. وروى الحديث، وتفقه عليه جماعات من الأئمة، منهم صاحب التتمة، والتهذيب، وكتاباهما فى التحقيق

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٣٨/٧، التاريخ الكبير للبخارى ٢٨٧٩/٢، الجرح التعديل ٢٨٧/٣، ٢٩٠، تاريخ الخطيب ٨٨/٨ - ٩٠، ميزان الاعتدال ٢٠٤٧/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٦٦/٢، تقريب التهذيب (١٣٤٥) وقال: ‘‘ثقة من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها بسنة أو سنتين ع’’.." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٦٤/١>

"من بنى سليم، وهو الذى قال: يا رسول الله، أقصرت الصلاة أم نسيت؟ حين سلم فى ركعتين، وليس هو ذا الشمالين الذى قتل يوم بدر؛ لأن ذا الشمالين خزاعى قتل يوم بدر، وذو اليدين سلمى عاش بعد النبى - صلى الله عليه وسلم - زمانا حتى روى المتأخرون من التابعين عنه. واستدل العلماء لما ذكرناه بأن أبا هريرة شهد قصة السهو فى الصلاة، ففى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة، قال: صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وبينا نحن نصلى مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إحدى صلاتى العشاء، فسلم من ركعتين، فقال له ذو اليدين ... الحديث.

وأشباه هذه الألفاظ المصرحة بأن أبا هريرة حضر القصة وهو مسلم. وقد اجتمعوا على أن أبا هريرة إنما أسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة بعد بدر بخمس سنين، وكان الزهرى يقول: إن ذا اليدين هو ذو الشمالين، وأنه قتل ببدر، وأن قصته فى الصلاة كانت قبل بدر، تابعه أصحاب أبى حنيفة على هذا، وقالوا:

كلام الناس فى الصلاة يبطلها، وادعوا أن هذا الحديث منسوخ، والصواب ما سبق.

وقد أطنب أعلام المحدثين فى إيضاح هذا، ومن أحسنهم له إيضاحا الحافظ أبو عمر ابن عبد البر فى كتاب التمهيد فى شرح الموطأ، وقد لخصت مقاصد ما ذكره مع ما ذكره غيره فى شرح صحيح مسلم، وفى شرح المهذب. قال ابن عبد البر: واتفقوا على أن الزهرى غلط فى هذه القصة، والله أعلم.

قال العلماء: وإنما قيل له ذو اليدين؛ لأنه كان فى يديه طول، ثبت فى الصحيح أن النبى - صلى الله عليه وسلم - كان يسميه ذا اليدين، وكان فى يديه طول. وفى رواية أنه بسيط اليدين.." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١/١٨٦>

"واختلفوا فى شهوده بدرا، وشهد العقبتين الأولى والثانية. روى لرفاعة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أربعة وعشرون حديثا، روى البخارى منها ثلاثة.

وروى عنه ابنه معاذ، ويحيى بن خلاد، وعبد الله بن شداد. توفى فى أول خلافة معاوية. وذكره فى المهذب فى فصل الاعتدال من الركوع، وقال فيه: رفاعة بن مالك، فنسبه إلى جده. وفى صحيح البخارى فى باب شهود الملائكة بدرا عن معاذ بن رفاعة ابن رافع، وكان رفاعة من أهل بدر، وكان رافع من أهل العقبة، وكان يقول لابنه: ما يسرنى أنى شهدت بدرا بالعقبة، فظاهر هذا أن رافعا لم يشهد بدرا.

١٧٠ - رفاعة القرظى الصحابى، رضى الله عنه:

مذكور فى المختصر، والمهذب فى الرجعة، وهو رافعة بن سموال، بسين مهملة تفتح وتكسر، ثم ميم ساكنة، وقيل: رفاعة بن رفاعة القرظى المدنى، من بنى قريظة، خال صفية أم المؤمنين، رضى الله عنها؛ لأن أمها برة بنت سموال.

١٧١ - ركانة بن عبد يزيد الصحابى، رضى الله عنه (١) :

مذكور فى المختصر فى الطلاق وفى اليمين، وفى المهذب فى المسابقة، وأول الطرق، وآخر اليمين فى الدعاوى، لكنه ذكره فى الموضعين الأخيرين على الصواب، وقال فى المسابقة: يزيد بن ركانة، وهو غلط لا شك فيه، وسأوضحه فى النوع الثامن فى الأوهام إن شاء الله تعالى.

وهو ركانة، بضم الراء وتخفيف الكاف وبالنون، وليس فى الأسماء ركانة غيره، هكذا قاله البخارى، وابن أبى حاتم، وغيرهما، وهو ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصى القرشى المطلبى الحجازى المكى ثم المدنى.

أسلم يوم فتح مكة، وكان من أشد الناس، وهو الذى صارعه النبى - صلى الله عليه وسلم - فصرعه النبى

- صلى الله عليه وسلم -. قال الحافظ عبد الغنى المقدسى: وهذا أمثل ما روى فى مصارعة النبى - صلى الله عليه وسلم -، فأما ما روى فى مصارعته - صلى الله عليه وسلم - أبا جهل، فلا أصل له. وله عن النبى - صلى الله عليه وسلم - حديث.

---

(١) التاريخ الكبير للبخارى (٣/١١٤٦) والجرح والتعديل (٣/٢٣٤٢) والاستيعاب (٢/٥٠٧) وأسد الغابة (٢/١٨٧) والإصابة (١/٥٢٠) وتهذيب التهذيب لابن حجر (٣/٢٨٧) . تقريب التهذيب (١٩٥٥) .

.." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١/١٩١>

"باسم العلم من أصحاب نبينا وغيره من الأنبياء، صلوات الله وسلامه عليهم، إلا زيدا فى قوله تعالى: ﴿فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها﴾ [الأحزاب: ٣٧] ، ولا يرد على هذا قول من قال السجيل فى قول الله تعالى: ﴿كطى السجل للكتب﴾ [الأنبياء: ١٠٤] اسم كاتب، فإنه ضعيف أو غلط.

ولما جهز رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الجيش إلى غزوة مؤتة، جعل أميرهم زيد بن حارثة، وقال: "فإن أصيب فجعفر بن أبى طالب، فإن أصيب فعبد الله بن رواحة"، فاستشهدوا ثلاثتهم بها، رضى الله عنهم، فى جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة، وحزن النبى - صلى الله عليه وسلم - والمسلمون عليهم.

روى لزيد عن النبى - صلى الله عليه وسلم - حديثان، روى عنه ابنه أسامة، رضى الله عنهما. روينا فى صحيحى البخارى ومسلم، عن ابن عمر، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال حين أمر أسامة بن زيد، فطعن بعض المنافقين: "إن تطعنوا فى إمارته فقد كنتم تطعنون فى إمارة أبيه من قبل، وأيم الله إن كان لخليقا للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلى، وإن هذا لمن أحب الناس إلى بعده" (١) .

ومناقبه كثيرة، رضى الله عنه، وذكرنا تمام كلام الراوى فى فوائده أن حارثة والد زيد أسلم حين جاء فى طلب زيد، ثم ذهب إلى قومه مسلما.

١٨٨ - زيد بن خالد الجهنى الصحابى، رضى الله عنه (٢) :

تكرر فى المختصر، والمهذب. هو أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو طلحة، وقيل: أبو زرعة، سكن المدينة، وشهد الحديبية، وكان معه لواء جهينة يوم الفتح، روى له عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحد وثمانون حديثا، اتفقا على خمسة، وانفرد مسلم بثلاثة. روى عنه السائب بن يزيد، والسائب بن خلاد الصحابيان، وجماعت من التابعين. توفى بالمدينة، وقيل: بالكوفة، وقيل: بمصر، سنة ثمان وستين، وهو ابن خمس وثمانين سنة، وقيل: توفى سنة خمسين، وقيل: سنة اثنتين وسبعين، وقيل: سنة ثمان وتسعين،

رضى الله عنه.

١٨٩ - زيد بن الخطاب الصحابى، رضى الله عنه (٣) :

أخو عمر بن الخطاب، رضى الله عنهما، لأبيه. هو أبو عبد الرحمن زيد بن الخطاب ابن نفيل، وتمام نسبه فى ترجمة أخيه عمر، رضى الله عنه، القريشى العدوى، وكان أسن من عمر، وأسلم قبل عمر،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠/٢، رقم ٤٧٠١) ، والبخارى (١٣٦٥/٣، رقم ٣٥٢٤) ، ومسلم (١٨٨٤/٤، رقم ٢٤٢٦) ، والترمذى (٦٧٦/٥، رقم ٣٨١٦) وقال: حسن..

(٢) طبقات ابن سعد (٣٤٤/٤) ، والتاريخ الكبير للبخارى (١٢٨٢/٣) ، والكنى للدولابى (٧٩/١) ، والجرح والتعديل (٢٠٤٠/٣) ، والاستيعاب (٥٤٩/٢) ، وأسد الغابة (٢٢٨/٢) ، وتاريخ الإسلام (١٧/٣) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٤١٠/٣) ، والإصابة (٥٦٥/١) . تقريب التهذيب (٢١٣٣) وقال: "صحابي مشهور مات بالمدينة سنة ثمان وستين أو وسبعين وله خمس وثمانون سنة بالكوفة ع". .

(٣) طبقات ابن سعد (٣٧٦/٣) . والتاريخ الكبير للبخارى (١٢٧٤/٣) ، والجرح والتعديل (٢٥٣٩/٣) ، وحلية الأولياء (٣٦٧/١) ، والاستيعاب (٥٥٠/٢) ، وأسد الغابة (٢٢٨/٢) ، وتاريخ الإسلام (٢٦٧/١) ، وسير أعلام النبلاء (٢٩٧/١) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٤١١/٣) ، والإصابة (٥٦٥/١) . تقريب التهذيب (٢١٣٤) وقال: "أخو عمر كان قديم الإسلام وشهد بدرا واستشهد باليمامة سنة اثنتي عشرة خت م د"..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢٠٣/١>

"وهو صحابى، وأنسا، وعبد الله ابن أبى أوفى، رضى الله عنهم، وسمع جماعات من التابعين. روى عنه الثورى، وشعبة أبو عوانة، وعبد الواحد بن زياد، ويزيد بن هارون، وآخرون. واتفقوا على توثيقه. روى له مسلم فى صحيحه.

٢٠٣ - سعد بن عائذ:

بالذال المعجمة، هو سعد القرظ المؤذن. مذكور فى الوسيط فى الأذان للصبح، هو مولى عمار بن ياسر، هو بإضافة سعد إلى القرظ، بفتح القاف، وهذا لا خلاف فيه عند أهل العلم بهذا الفن، ويقع فى بعض نسخ الوسيط: القرظى، وهو خطأ فاحش بلا شك، وإنما هو سعد القرظ كما سبق. قال العلماء: أضيف إلى القرظ الذى يدبع به؛ لأنه كان كلما اتجر فى شىء خسر فيه، فاتجر فى القرظ فربح فيه، فلزم التجارة فيه، فأضيف إليه، جعله النبى - صلى الله عليه وسلم - مؤذنا بقباء، فلما ولى أبو بكر، رضى الله عنه،

الخلافة وترك بلال الأذان، نقله أبو بكر، رضى الله عنه، إلى مسجد رسول الله - صلى اللہ علیه وسلم - ليؤذن فيه، فلم يزل يؤذن فيه حتى مات فى أيام الحجاج بن يوسف، وتوارث بنوه الأذان، وقيل: الذى نقله عمر بن الخطاب، رضى الله عنه.

٢٠٤ - سعد بن عبادة الصحابى، رضى الله عنه (١) :

هو أبو ثابت، وقيل: أبو قيس سعد بن عبادة بن دليم، بضم الدال المهملة، وفتح اللام، ابن حارثة بن حرام بن حزيمة، بفتح الحاء المهملة وكسر الزاى، ابن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصارى الخزرجى الساعدى المدنى. اتفقوا على أنه كان نقيب بنى ساعدة، وكان صاحب راية الأنصار فى المشاهد كلها، وكان سيدا، جوادا، وجيها فى الأنصار، ذا رياسة وسيادة وكرم، وكان مشهورا بالكرم، وكان يحمل كل يوم إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - جفنة مملوءة ثريدا ولحما، ونقلوا أنه لم يكن فى الأوس والخزرج أربعة مطعمون متوالدون متوالون إلا قيس بن سعد بن عبادة بن دليم، وآباؤه هؤلاء. وله ولأهله فى الجود والكرم أشياء كثيرة مشهورة.

وفى حديث طويل أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال فى قيس بن سعد بن عبادة أنه من بيت جود، وشهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لسعد بأنه غيور، وكان شديد الغيرة، شهد سعد العقبة، وبدرا، وقيل: لم يشهد بدرا، وشهد باقى المشاهد. روى عنه بنوه قيس، وسعيد، وإسحاق، وعبد الله بن عباس، وأبو أمامة، وسهل بن سهل. وروى سعيد بن المسيب، والحسن البصرى عنه، وروايتهما عنه مرسلة لم يدركاه. توفى سنة ست عشرة، وقيل: خمس عشرة، وقيل: أربع عشرة، وقيل: إحدى عشرة، وهو شاذ، بل غلط، واتفقوا على أنه كان بأرض حوران من الشام، وأجمعوا على أنه توفى بحوران.

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر وغيره من الأئمة: وهذا القبر المشهور فى المزة القرية المعروفة بقرب دمشق يقال أنه قبر سعد بن عبادة،

---

(١) طبقات ابن سعد (٦١٣/٣، ٣٨٩/٧) ، والتاريخ الكبير للبخارى (١١١٩/٤) ، والجرح والتعديل (٣٨٢/٤) ، والاستيعاب (٥٩٤/٢) ، وأسد الغابة (٢٨٣/٢) ، وتاريخ الإسلام (٣٧٩/١) ، وسير أعلام النبلاء (٢٧٠/١) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٤٧٥/٣) ، والإصابة (٣١٧٣/٢) . تقريب التهذيب (٢٢٤٣) ..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢١٢/١>

"ستون حديثا، اتفق البخارى ومسلم على ثلاثة، ولمسلم ثلاثة. وروى عنه ابن عباس، وأنس، وعقبة بن عامر، وأبو سعيد، وكعب بن عجرة، وأبو الطفيل، رضى الله عنهم. وروى عنه جماعات من التابعين. توفى سلمان بالمدائن فى أول سنة ست وثلاثين، وقيل: سنة خمس وثلاثين، ويقال: فى خلافة عمر، رضى الله عنه، وهو غلط. قال أبو بكر بن أبى داود وغيره: لسلمان ثلاث بنات: بنت بأصبهان، وزعم جماعة أنهم من ولدها، وبنتان بمصر. وروى الترمذى بإسناده عن أنس، رضى الله عنه، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: "إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة: على، وعمار، وسلمان، رضى الله عنه" (١) . قال الترمذى: حديث حسن.

٢١٩ – سلمان بن ربيعة:

مذكور فى المهذب فى ميراث بنت الابن. هو أبو عبد الله سلمان بن ربيعة بن يزيد ابن عمرو بن سهم بن نضلة بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر، وهو منبه بن سعد بن قيس عيلان، بالعين المهملة، ابن مضر بن نزار الباهلى الكوفى التابعى، هكذا قاله الجمهور أنه تابعى من كبار التابعين، وقيل: له صحبة، وشهد فتح الشام، وسكن الكوفة، وكان قاضيها لعمر بن الخطاب، رضى الله عنه.

روى عن عمر، وولى غزو أرمينية، واستشهد بها سنة تسع وعشرين، وقيل: سنة ثلاثين، وقيل: إحدى وثلاثين. روى عنه أبو وائل، وعدى بن عدى، وعمرو بن ميمون، قيل: كان يغزو سنة ويحج سنة. قال ابن سعد فى الطبقة الأولى من تابعى أهل الكوفة: سلمان بن ربيعة، وكان ثقة قليل الحديث، وهو أول من تولى قضاء الكوفة، وكان يمكث أربعين يوما لا يأتيه خصم. وقال العقيلى: هو ثقة من كبار التابعين.

٢٢٠ – سلمان بن عامر الصحابى، رضى الله عنه (٢) :

مذكور فى أواخر كتاب صيام المهذب، وفى الوقف منه. هو سلمان بن عامر بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث بن تيم بن ذهل بن مالك بن سعد بن بكر بن ضبة ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر الضبى. قال مسلم بن الحجاج: لم يكن فى الصحابة ضبى غيره، نزل البصرة، وله بها دار بقرب الجامع. روى عنه محمد وحفصة ولدا سيرين، وعبد العزيز بن بشير،

---

(١) أخرجه الترمذى (٦٦٧/٥، رقم ٣٧٩٧) ، وقال: حسن غريب. وأبو يعلى (١٤٢/١٢، رقم ٦٧٧٢) ، قال الهيثمى (١١٧/٩) : فيه النضر بن حميد الكندى، وهو متروك. والحاكم (١٤٨/٣، رقم ٤٦٦٦) ، وقال: صحيح الإسناد.

(٢) التاريخ الكبير للبخارى (٢٢٣٦/٤) ، والجرح والتعديل (١٢٩١/٤) ، والاستيعاب (٦٣٣/٢) ، وأسد الغابة (٣٢٧/٢) ، والكاشف (٢٠٣٨/١) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١٣٧/٤) ، والإصابة (٣٣٦٥/٢) . تقريب التهذيب (٢٤٧٦) وقال: "صحابي سكن البصرة خ ٤"..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢٢٨/١>

"بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب، بفتح الغين وإسكان الضاد المعجمتين، ابن جشم بن الخزرج الأنصارى الخزرجى، ويقال له: البياضى؛ لأنه حليف بنى بياضة، ويقال: اسمه سلمان، وسلمة أصح وأشهر، وهو أحد البكائين. روى عنه سعيد بن المسيب، وأبو سلمة، وسماك بن حرب، وسليمان بن يسار.

٢٢٣ - سلمة بن عبد الله (١) :

ويقال: ابن عبيد الله بن محصن الخطمى. مذكور فى المختصر. هو الأنصارى الخطمى، روى عن أبيه، ولأبيه صحبة.

٢٢٤ - سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القريشى المخزومى:

وأمه ضباعة بنت عامر بن قرط، وهو أخو أبى جهل عمرو بن هشام، وابن عم خالد بن الوليد، أسلم سلمة، رضى الله عنه، قديما، وكان من فضلاء الصحابة، وهاجر إلى الحبشة، ومنعه الكفار من الهجرة إلى المدينة، وعذبوه بمكة فى الله عز وجل.

وثبت فى الصحيحين أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو فى قنوته فى الصلاة له ولغيره من المستضعفين ويسميه فيقول: "اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش ابن أبى ربيعة، والمستضعفين من المؤمنين"، وهؤلاء الثلاثة من بنى مخزوم، فالوليد هو أخو خالد بن الوليد، وعياش بن ربيعة بن المغيرة، وهو ابن عم خالد.

وهاجر سلمة بعد الخندق إلى المدينة، وشهد غزوة مؤتة، وأقام بالمدينة حتى توفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فخرج إلى الشام مجاهدا حين بعث أبو بكر الصديق، رضى الله عنه، الجيوش إلى الشام، فقتل شهيدا بمرج الصفر سنة أربع عشرة فى أول خلافة عمر، وقيل: قتل بأجنادين فى جمادى الأولى قبل وفاة أبى بكر الصديق، رضى الله عنه، بأربعة وعشرين ليلة.

٢٢٥ - سلمة الأنصارى الصحابى، رضى الله عنه:

أبو يزيد، جد عبد الحميد بن يزيد بن سلمة. حديثه فى أهل البصرة فى تخيير الصغير بين أبويه إذا افترقا، وقيل: إنه والد عبد الحميد لا جده. قالوا: وهو غلط، وذكره فى المهذب فى أول الحضانة، وقال:

(١) التاريخ الكبير للبخارى (٢٠٢٥/٤) ، والجرح والتعديل (٧٣٢/٤) ، والكاشف (٢٠٥٩/١) ، وميزان الاعتدال (٣٤٠٨/٢) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١٤٨/٤) . تقريب التهذيب (٢٤٩٩) وقال: "مجهول من الرابعة بخ ت ق"..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١/٢٣٠>

"نفسه على الأنفاس، لا يدع وقتا يمضى عليه بغير فائدة من نسخ، أو تدريس، أو قراءة، ونسخ شيئا كثيرا.

ثم روى الحافظ، عن المؤمل بن الحسن أنه رأى سليما قد حفى قلمه، فجعل يحرك شفتيه حتى قطعه، فعلم أنه كان يقرأ مدة إصلاحه. قال: وغرق سليم فى بحر القلزم عند ساحل جدة بعد عوده من الحج فى صفر سنة سبع وأربعين وخمسمائة، وكان قد نيف على الثمانين، حدث بذلك ابنه إبراهيم بن سليم.

٢٢٨ - سليم بن عامر (١) :

مذكور فى المهذب فى باب الهدية. هو أبو يحيى، وقيل: أبو ليلى سليم بن عامر الكلاعى، بفتح الكاف، الخبائرى، بخاء معجمة مفتوحة ثم موحدة مخففة وألف ثم همزة ثم راء، منسوب إلى الخبائر، وهو ابن سواد بن عمرو بن الكلاع بن شرحبيل، وهو حمصى تابعى.

سمع المقداد بن الأسود، والمقدام بن معد يكرب، وأبا الدرداء، وعبد الله بن الزبير، وأبا أمامة، وعوف بن مالك، وتميما الدارى، وغيرهم من الصحابة، وخلائق من التابعين. وروى عنه جماعات من التابعين وغيرهم. واتفقوا على توثيقه. وروى له مسلم فى صحيحه. قال محمد بن سعد: توفى سنة ثلاثين ومائة، وكان ثقة قديما معروفا، رضى الله عنه.

* * *

باب سليمان

٢٢٩ - سليمان بن حريث:

ذكره فى المهذب فى كتاب الأقضية فى فصل أصحاب المسائل، وأظنه تصحيفا، وسيأتى إيضاحه فى النوع الثامن من الأوهام إن شاء الله تعالى.

٢٣٠ - سليمان بن داود، النبى ابن النبى، عليه السلام:

تكرر فى المختصر، والمهذب فى الاستسقاء والوقف وغيرهما، وسبق بيان نسبه فى ترجمة أبيه.

قال الله تعالى: ﴿ومن ذريته داود وسليمان﴾ [الأنعام: ٨٤] الآية.

وقال الله تعالى: ﴿وداود وسليمان إذ يحكمان فى الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما﴾

---

(١) طبقات ابن سعد (٧/٤٦٤) ، والتاريخ الكبير للبخارى (٤/٢١٩٠) ، والجرح والتعديل (٤/٩٠٩) ، وأسد الغابة (٢/٣٤٨) ، وتاريخ الإسلام (٤/٢٥٥) ، وسير أعلام النبلاء (٥/١٨٥) ، والكاشف (١/٢٠٨٥) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٤/١٦٦) ، والإصابة (٢/٣٧٩٥) . تقريب التهذيب (٢٥٢٧) وقال: "ثقة من الثالثة غلط من قال إنه أدرك النبي – صلى الله عليه وسلم – مات سنة ثلاثين ومائة بخ م ٤"..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١/٢٣٢>

"وعيسى، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، وزكريا، ويحيى، وصالح، وعمران، وأم إسحاق، وعائشة، ومريم، والصعبة.

٢٧١ – طلحة بن عبيد الله التابعى (١) :

مذكور فى المهذب فى الدعاء بعرفات فى حديث: ‘‘أفضل الدعاء يوم عرفة’’. هو طلحة بن عبيد الله بن كريز، بكاف مفتوحة، ثم راء مكسورة، ثم ياء، ثم زاى، ابن جابر بن ربيعة بن هلال الخزاعى الكعبى الكوفى، أبو المطرف التابعى. روى عن ابن عمر، وأبى الدرداء، وعائشة، وأم الدرداء الصغرى. روى عنه أبو حازم الأعرج، ومحمد بن سوقة، وحميد الطويل، وآخرون. واتفقوا على توثيقه. روى له مسلم. قال ابن سعد: كان قليل الحديث، وجعله فى الطبقة الثانية من تابعى أهل البصرة، وحديثه المذكور فى المهذب مرسل.

٢٧٢ – طلحة بن مصرف (٢) :

عن أبيه، عن جده. مذكور فى المهذب فى الوضوء فى صفة المضمضة، ومصرف، بضم الميم، وكسر الراء على المشهور، وحكى القلعى فتحها، وهو غلط. هو أبو محمد، وقيل: أبو عبد الله طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب بن جحدب بن معاوية بن سعيد بن الحارث بن دهل بن سلمة بن دؤل بن حنبل بن يامن بن رافع اليامى، ويقال: الأيامى الهمدانى الكوفى التابعى الإمام.

سمع ابن أبى أوفى، وأنسا، وجماعة من التابعين. روى عنه ابنه محمد، وأبو إسحاق السبيعى، وإسماعيل بن أبى خالد، ومنصور بن المعتمر، والأعمش، وخلائق من الأئمة. واتفقوا على جلالته، وإمامته، ووفور علمه بالقرآن وغيره، وورعه.

قال أحمد بن عبد الله وغيره: كان طلحة من أقرأ أهل الكوفة وخيارهم. وقال عبد الله بن إدريس: كانوا يسمون طلحة سيد القراء. وروينا عن أحمد بن عبد الله، قال: اجتمع قراء الكوفة فى منزل الحكم بن عتيبة، فأجمعوا على أن أقرأ أهل الكوفة طلحة ابن مصرف، فبلغه ذلك، فغد إلى الأعمش يقرأ عليه ليذهب ذلك الاسم.

وروينا عن عبد الملك بن أبحر، قال: ما رأيت مثل طلحة بن مصرف، وما رأيته فى قوم قط إلا رأيت له الفضل عليهم. وقال حريش بن سليمان: شهدت أبا إسحاق، وسلمة بن كهيل، وحبيب بن أبى ثابت، وأبا

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٢٨/٧) ، والتاريخ الكبير للبخارى (٣٠٨١/٤) ، والجرح والتعديل (٢٠٨٣/٤) ، وتاريخ الإسلام (٨٨/٥) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٢٢/٥) . تقريب التهذيب (٣٠٢٨) ، وقال: ”ثقة من الثالثة م د“.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٠٨/٦) ، والتاريخ الكبير للبخارى (٣٠٨٠/٤) ، والجرح والتعديل (٢٠٨٠/٤، ٢٠٨٢) ، وسير أعلام النبلاء (١٩١/٥) ، وتاريخ الإسلام (٢٦٠/٤) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٢٥/٥) . تقريب التهذيب (٣٠٣٤) ، وقال: ”ثقة قارىء فاضل من الخامسة مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها ع“..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢٥٣/١>

"الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل“ (١) . قال سالم: فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا. ومناقب ابن عمر وأحواله كثيرة مشهورة. قال ابن قتيبة: كان لابن عمر من الأولاد: سالم، وعبد الله، وعاصم، وحمزة، وبلال، وواقد، وبنات كانت واحدة منهن عند عمرو بن عثمان، وأخرى عند عروة بن الزبير، وكان عبد الله بن عبد الله وصى أبيه، وله عقب بالمدينة، وأمه صفية بنت أبى عبيد أخت المختار. توفى ابن عمر بمكة سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر، وقيل: بستة أشهر. وقال يحيى بن بكير: توفى ابن عمر بمكة بعد الحج، ودفن بالمحصب. قال: وبعض الناس يقول: بفخ، وفخ بالخاء المعجمة، موضع بقرب مكة، وقد ذكر صاحب المهذب فى أول كتاب السير أن ابن عمر عرض على النبى - صلى الله عليه وسلم - يوم بدر وهو ابن أربع عشرة سنة، وهذا غلط صريح، وصوابه يوم أحد، هكذا ثبت فى الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث والمغازى والتواريخ والأسماء، وكانت بدر فى السنة الثانية من الهجرة، وأحد فى الثالثة.

٣٢٢ - عبد الله بن عمرو الحضرمى (٢) :

مذكور فى المهذب فى آخر باب السرقة، هو حليف بنى أمية. قال الواقدى: ولد على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. روى عن عمر بن الخطاب، مذكور فيمن نزل حمص. روى عنه من أهلها عمير بن الأسود، ومالك بن يخامر.

٣٢٣ – عبد الله بن عمرو بن العاص (٣) :

تكرر. هو أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو نصير، بضم النون، عبد الله ابن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد، بضم السين وفتح العين، ابن سهم ابن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب القريشى السهمى الزاهد العابد، الصحابى ابن الصحابى، رضى الله عنهما، كان بينه وبين أبيه فى السن اثنتى عشرة سنة، وقيل: إحدى عشرة سنة، وأمه ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعيد بن سهم أسلمت. قالوا: وكان النبى – صلى الله عليه وسلم – يقول: "نعم أهل البيت عبد الله، وأبو عبد الله، وأم عبد الله" (٤) .

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٦/٢، رقم ٦٣٣٠) وفى الحديث أن ابن عمر قال: كان الرجل فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا قصها على النبى صلى الله عليه وسلم قال: فتمنيت أن أرى رؤيا فأقصها على النبى صلى الله عليه وسلم قال: وكنت غلاما شابا عزبا فكنت أنام فى المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فرأيت فى النوم كان ملكين أخذانى فذهبا بى إلى النار فإذا هى مطوية كطى البئر وإذ لها قرنان وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار فلقيهما ملك آخر فقال لى لن تراع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكره. والبخارى (٣٨٨/١، رقم ١١٠٥) ، ومسلم (١٩٢٧/٤، رقم ٢٤٧٩) . وأخرجه أيضا: الدارمى (١٧١/٢، رقم ٢١٥٢) .

(٢) الاستيعاب ٩٥٦/٣، وأسد الغابة ٢٣٣/٣، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣٤١/٥. تقريب التهذيب (٣٥٠٨) ، وقال: "ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر من الثانية كد"..

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٣/٢، ٢٦١/٤، والكنى للدولابى ١٦/١، والتاريخ الكبير للبخارى ٦/٥، والجرح والتعديل ٥٢٩/٥، والاستيعاب ٩٥٦/٣، وأسد الغابة ٢٣٣/٣، وتاريخ الإسلام ٣٧/٣، وسير أعلام النبلاء ٧٩/٣، والإصابة ٤٨٤٧/٢، وشذرات الذهب ٧٣/١. تقريب التهذيب (٣٤٩٩) ، وقال: "أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء مات في ذي الحجة ليالي الحرة على

الأصح بالطائف على الراجح ع".
(٤) حديث أبو مليكة عن طلحة: أخرجه أحمد (١/١٦١، رقم ١٣٨١) ، وابن عساكر (٢٥١/٣١) .
وأخرجه أيضا: أبو يعلى (١٩/٢، رقم ٦٤٧) .
أخرجه أحمد (١/١٦١، رقم ١٣٨٢) ، وأبو يعلى (١٨/٢، رقم ٦٤٦) ، وابن عدى (٢٨٣/٣ ترجمة ٧٥١ سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله) . وأخرجه أيضا: البزار (١٧٣/٣، رقم ٩٦١) ، والشاشى (١/٨٠، رقم ١٩) . والترمذى (٦٨٨/٥، رقم ٣٨٤٥) ، قال الهيثمى (٣٥٤/٩) : رواه الترمذى باختصار رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه ورجاله ثقات.." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١/٢٨١>

"نزل البصرة، وله بها عقب، له أحاديث عن النبى - صلى الله عليه وسلم -، روى عنه ابنه علقمة، وأبو بريدة.

٣٢٦ - عبد الله بن أبى قتادة (١) :

مذكور فى المهذب فى تحريم الصيد بالإحرام، واسم أبى قتادة الحارث بن ربعى الصحابى، سيأتى تمام نسبه فى ترجمته فى نوع الكنى إن شاء الله تعالى، وعبد الله هذا يكنى أبا إبراهيم، ويقال: أبا يحيى الأنصارى السلمى، بفتح السين واللام، المدنى التابعى، سمع أباه. روى عنه إسماعيل بن أبى خالد، ويحيى بن أبى كثير، وآخرون من التابعين، واتفقوا على توثيقه. توفى بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك، وقد ذكر صاحب المهذب حديثه فى جزاء الصيد مرسلا، وهو فى الصحيحين وغيرهما متصل عنه عن أبيه.

٣٢٧ - عبد الله بن كثير (٢) :

مذكور فى المختصر فى باب السلف والرهن، هو الإمام أحد القراء السبعة، أبو معبد، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو بكر، وقيل: أبو عباد، وقيل: أبو الصلب عبد الله بن كثير الكنانى، مولاهم الدارى المكى، مولى عمرو بن علقمة الكنانى. قال ابن أبى داود وغيره: إنما قيل له: الدارى؛ لأنه من بنى الدار بن هانى بن حبيب بن نمارة بن لخم من رهط تميم الدارى.

قال أبو بكر بن مجاهد: هذا غلط من ابن أبى داود، وليس هو من رهط تميم الدارى، وإنما هو من أبناء فارس، من الطبقة الثانية من التابعين. قال أبو عمرو الدانى فى التيسير: هو الدارى، والدارى العطار، وهذا الذى قاله أبو عمرو هو الصواب. سمع ابن كثير: عبد الله بن الزبير بن العوام، ومحمد بن قيس بن مخرمة، وأبا المنهال عبد الرحمن بن مطعم المكى، ومجاهدا. روى عنه ابن جريج، وابن أبى نجيح، وشبل بن أبى

عباد.

قال محمد بن سعد: كان ثقة، وله أحاديث صالحة، توفى بمكة سنة ثنتين وعشرين ومائة. وقال أبو عمرو الداني: توفى بمكة سنة عشرين ومائة، وأخذ القرآن عن مجاهد، وقد قدمت فى ترجمة الإمام محمد بن إدريس الشافعى بيتا يتضمن القراء السبعة، وبيتا يتضمن أئمة المذاهب الستة.

٣٢٨ – عبد الله بن لهيعة (٣) :

مذكور فى المهذب فى أول الحج، ولهيعة بفتح اللام

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٧٤/٥، والتاريخ الكبير للبخارى ٥٥٥/٥، والجرح والتعديل ١٣٩/٥، وتاريخ الإسلام ١٩/٤، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣٦٠/٥. تقريب التهذيب (٣٥٣٨) ، وقال: "ثقة من الثالثة مات [دون المائة] سنة خمس وتسعين ع"..

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٨٤/٥، والتاريخ الكبير للبخارى ٥٦٧/٥، والجرح والتعديل ٦٧٣/٥، وتاريخ الإسلام ٢٦٨/٤، وسير أعلام النبلاء ٣١٨/٥، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣٦٧/٥، ٣٦٨. تقريب التهذيب (٣٥٥٠) ، وقال: "أحد الأئمة صدوق من السادسة مات سنة عشرين ومائة ع"..

(٣) التاريخ الكبير للبخارى ٥٧٣/٥ – ٧٨١، والجرح والتعديل ٦٨١/٥، وتاريخ الإسلام ٢٢١/٣، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣٧٣/٥. تقريب التهذيب (٣٥٦٣) ، وقال: "لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون مات سنة أربع وسبعين وقد ناف على الثمانين م د ت ق"..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢٨٣/١>

"قد قال: "إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين" (١) .

٣٤٢ – عبد الرحمن بن أزهر الصحابى، رضى الله عنه (٢) :

مذكور فى المختصر فى أول باب حد شارب الخمر. هو أبو جبير عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القريشى الزهرى، هو ابن أخى عبد الرحمن بن عوف، هذا هو الصحيح. قال ابن عبد البر: وقد غلط من جعله ابن عمه. وقال ابن مندة: أزهر بن عبد عوف، وهو ابن عم عبد الرحمن بن عوف.

قال ابن حزم فى الجمهرة: عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف، فيكون ابن عم عبد الرحمن بن عوف بن

عبد عوف. شهد مع النبى – صلى الله عليه وسلم – حنينا، روى حديث شارب الخمر وغيره. روى عنه أبو سلمة، ومحمد بن إبراهيم، وكريب، وغيرهم. توفى قبل الحرة، وكانت الحرة بالمدينة سنة ثلاث وستين.

٣٤٣ – عبد الرحمن بن بشر:

مذكور فى المختصر فى باب بيع ثمر الحائط. هو أبو محمد عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدى النيسابورى. سمع ابن عيينة، ويحى القطان، وآخرين. روى عنه البخارى، ومسلم، وأبو داود، وأبو حاتم، وخائق من الأئمة. واتفقوا على توثيقه. قال الحاكم أبو عبد الله: هو العالم ابن العالم ابن العالم. توفى سنة ستين ومائتين، وقيل: سنة ثنتين وستين.

٣٤٤ – عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق، رضى الله عنهما (٣) :

مذكور فى المختصر والمهذب. هو أبو عبد الله، وقيل: أبو عثمان، وقيل: أبو محمد عبد الرحمن بن أبى بكر عبد الله بن عثمان، رضى الله عنهما، القريشى التيمى المكى المدنى، الصحابى ابن الصحابى ابن الصحابى، أمه أم رومان، بضم الراء على المشهور. وحكى ابن عبد البر فتحها وضمها.

سكن عبد الرحمن المدينة، وتوفى بمكة. قال العلماء: ولا نعلم أربعة ذكور مسلمين متوالدين بعضهم من بعض أدركوا النبى – صلى الله عليه وسلم – وصحبوه إلا أبو قحافة، وابنه أبو بكر، وابنه عبد الرحمن، وابنه محمد بن عبد الرحمن أبو عتيق. وكان عبد الرحمن

---

(١) أخرجه أحمد (٣٥/١، رقم ٢٣٢) ، والدارمى (٥٣٦/٢، رقم ٣٣٦٥) ومسلم (٥٥٩/١، رقم ٨١٧) ، وابن ماجه (٧٩/١، رقم ٢١٨) ، وأبو عوانة (٤٤٤/٢، رقم ٣٧٦٢) ، وابن حبان (٤٩/٣، رقم ٧٧٢) . وأخرجه أيضا: عبد الرزاق عن معمر فى الجامع (٤٣٩/١١، رقم ٢٠٩٤٤) ، والبزار (٣٧١/١، رقم ٢٤٩) ، والبيهقى (٨٩/٣، رقم ٤٩٠٤) .

(٢) التاريخ الكبير للبخارى (٧٩٢/٥) ، والجرح والتعديل (٩٨٣/٥) ، والاستيعاب (٨٢٢/٢) ، وأسد الغابة (٢٧٩/٣) ، وتاريخ الإسلام (٨٢/٤) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١٣٥/٦، ١٣٦) ، والإصابة (٥٠٧٨/٢) . تقريب التهذيب (٣٧٩٨) ، وقال: "صحابي صغير مات قبل الحرة، أغفل المزي رقم س وهو في الأشربة د س".

(٣) التاريخ الكبير للبخارى (٧٩٥/٥) ، والجرح والتعديل (١١٨٠/٥) ، والاستيعاب (٨٢٤/٢) ، وأسد الغابة (٣٠٤/٣) ، وسير أعلام النبلاء (٤٧١/٢) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١٤٦/٦، ١٤٧) ،

والإصابة (٥٠٨٨/٢، ٥١٥١) . تقريب التهذيب (٣٨١٤) .." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢٩٤/١>

"٣٨١ - عبيد الله بن عدى بن الخيار:

بكسر الخاء المعجمة. مذكور فى المهذب فى فصل سهم الفقراء من كتاب قسم الصدقات. هو عبيد الله بن عدى بن الخيار بن نوفل بن عبد مناف بن قصى القريشي النوفلى المدنى التابعى. أدرك زمن النبى - صلى الله عليه وسلم - ولم يرو عنه شيئا، ولم تثبت رؤيته. روى عن عمر بن الخطاب، وسمع عثمان بن عفان، وعليا، والمقداد، وكعب الأحبار. روى عنه عروة، وحميد بن عبد الرحمن، وعطاء بن يزيد، وغيرهم. وأمه أم قتال بنت أسيد، بفتح الهمزة، ابن أبى العيس بن أمية. وكان عبيد الله من فقهاء قريش وثقاتهم. روى له البخارى ومسلم. قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، وكان له دار بالمدينة، توفى فى زمن الوليد بن عبد الملك.

واعلم أن الحديث الذى ذكره فى المهذب فيه إنكار على صاحب المهذب؛ لأنه قال لما روى عبيد الله بن عبد الله بن الخيار أن رجلين سالا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الصدقة، وذكر الحديث، فوقع فيه غلطان:

أحدهما: أنه جعل الحديث مرسلا، والحديث متصل مشهور بالاتصال عن عبيد الله ابن عدى، قال: أخبرنى رجلان أنهما أتيا النبى - صلى الله عليه وسلم - فى حجة الوداع وهو يقسم الصدقة، فسألاه منها، فرفع فينا البصر وخفضه، فرآنا جلدين، فقال: "إن شئتما أعطيتكما، ولا حظ فيها لغنى ولا لقوى مكتسب". هكذا رواه أبو داود، والنسائى، وغيرهما بأسانيد صحيحة، والرجلان المبهمان لا تضر جهالة أعيانهما؛ لأنهما صحابيان، والصحابة كلهم عدول.

والغلط الثانى: كونه قال: عبيد الله بن عبد الله بن الخيار، هكذا هو فى أكثر نسخ المهذب: عبيد الله بن عبد الله، وهو غلط صريح، وصوابه: عبيد الله بن عدى بن الخيار، كما سبق، وليس فيه خلاف بين أهل الحديث والأنساب والتواريخ والسير، إلا ما ذكره البخارى فى تاريخه، فإنه ذكره كما قدمته، ثم قال: قال ابن إسحاق: هو ابن الخيار بن عدى بن نوفل، فحصل الاتفاق على أنه ليس فى نسبه من يسمى عبد الله.

٣٨٢ - عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب بن." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٣١٣/١>

"الوضوء، وفى باب الهدنة، لا ذكر له فى هذه الكتب فى غيرها. هو أبو نجيح، وقيل: أبو شعيب عمرو بن عبسة، بعين مهملة ثم باء موحدة مفتوحتين، ثم سين مهملة على وزن عدسة، وهذا الضبط لا خلاف فيه بين أهل الحديث، والأسماء، والتواريخ، والسير، والمؤتلف، وغيرهم من أهل الفنون، ورأيت جماعة ممن صنف فى ألفاظ المهذب يزيدون فيه نونا، وهذا غلط فاحش، ومنكر ظاهر، وإنما ذكرته نتبيها عليه لئلا يغتر به.

وهو عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب، ويقال: خفاف بن امرىء القيس بن بهثة، بموحدة مضمومة ثم هاء ساكنة ثم مثلثة، ابن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة، بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة، ابن قيس عيلان، بالعين المهملة، ابن مصر بن نذار السلمى الصحابى الصالح.

أسلمن قديما، وثبت فى صحيح مسلم أنه كان رابع أربعة فى الإسلام، وأنه قدم على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مكة فأسلم رابع أربعة، وطلب من النبى – صلى الله عليه وسلم – الإقامة معه بمكة، فقال: "إنك لا تقدر على ذلك الأن، ولكن ارجع إلى قومك، فإذا سمعت بخروجى فأتنى"، وأنه أتى النبى – صلى الله عليه وسلم – بعد ذلك إلى المدينة مهاجرا، وحديث هجرته طويل مشتمل على جمل من أنواع العلم والأصول والقواعد، وهو بطوله فى صحيح مسلم قبيل صلاة الخوف، وكان أخا أبى ذر لأمه، وقد المدينة بعد الخندق فسكنها ثم نزل الشام.

روى له عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثمانية وثلاثون حديثا، روى مسلم منها الحديث المذكور. روى عنه جماعة من الصحابة، منهم ابن مسعود، وأبو إمامة، وسهل بن سعد، وجماعة من التابعين، سكن حمص، وتوفى بها.

٤٥٥ – عمرو بن أبى عمرو (١) :

مذكور فى المهذب فى آخر باب حد الزنا. هو أبو عثمان عمرو بن أبى عمرو، واسم أبى عمرو ميسرة، مولى المطلب بن عبد الله القرشى المخزومى. سمع أنس بن مالك، ومولاه المطلب، وعكرمة، وسعيد بن جبير، والمقبرى. روى عنه مالك بن أنس، ويزيد بن الهاد، وسليمان بن بلال، والدراوردى، وآخرون. قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس. وقال ابن معين: هو ضعيف، ليس بالقوى. وقال أبو زرعة: ثقة.

---

(١) التاريخ الكبير للبخارى (٢٦٣٣/٦) ، والجرح والتعديل (١٣٩٨/٦) ، وميزان الاعتدال (٦٤١٤/٣)

، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٨٢/٨ – ٨٤) . تقريب التهذيب (٥٠٨٣) ، وقال: "ثقة ربما وهم من الخامسة مات بعد الخمسين ع"..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٣٢/٢>

"شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

تلك المكارم لا قعبان من لبن

وأما قول أبى نعيم الأصبهانى: سالت عيناه، فغلطوه فيه، وإنما سالت إحداهما. وكان قتادة من فضلاء الصحابة، وكانت معه راية بنى ظفر يوم الفتح. روى له عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سبعة أحاديث، روى البخارى أحدها. روى عنه أبو سعيد الخدرى، ومحمود بن لبيد، وابنه عمرو بن قتادة، وعبيد بن حنين، وعياض بن عبد الله. توفى بالمدينة سنة ثلاث وعشرين، وصلى عليه عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، وهو ابن خمس وستين سنة، ونزل فى قبره محمد بن مسلمة، والحارث بن خزيمة.

٥٠٥ – قثم بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى (١) :

ابن عم رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، أمه أم الفضل، وهو صحابى، وقد غلط بعضهم فذكره فى التابعين، والصواب أنه صحابى، فكان قثم آخر الناس عهدا برسول الله – صلى الله عليه وسلم –. روينا فى مسند أحمد بإسناد حسن عن مقسم مولى عبد الله بن الحارث، قال: اعتمرت مع على ابن أبى طالب، رضى الله عنه، فلما فرغ من عمرته سأله نفر من أهل العراق: أظن المغيرة بن شعبة يحدثكم أنه كان آخر الناس عهدا برسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟ فقالوا: أجل عن هذا جئنا نسألك، قال: أحدث الناس عهدا به قثم بن العباس، ولما ولى على الخلافة ولى قثم مكة، فلم يزل عليها حتى قتل على، رضى الله عنه، قاله خليفة بن الخياط.

وقال الزبير: استعمله على المدينة، ثم سار أيام معاوية إلى سمرقند مع سعيد بن عثمان بن عفان، فاستشهد بها ولم يعقب قثم، وكان يشبه النبى – صلى الله عليه وسلم –. وفى صحيح البخارى عن ابن عباس، أن النبى – صلى الله عليه وسلم – حمل قثم بين يديه، أى على مركوبه. قال الحاكم أبو عبد الله فى تاريخ نيسابور: الصحيح أن قثم توفى بسمرقند وقبره بها، وقيل: بمرو. قال: وكان آخر الناس عهدا برسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وحديث أم الفضل ناطق بذلك، ثم رواه بأسانيد كثيرة، وقال: وكان أخا الحسين بن على من الرضاعة.

٥٠٦ – قحذم (٢) :

مذكور فى المهذب فى خراج السواج، هو بقاف مفتوحة، ثم

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/٤٥٢) والتاريخ الكبير للبخارى (٧/٨٢٣) والجرح والتعديل (٧/٧٥٣) والاستيعاب (٣/١٢٧٤) وأسد الغابة (٤/١٩٥) وسير أعلام النبلاء (٢/٣٣١) والإصابة (٣/٧٠٧٦) وتهذيب التهذيب (٨/٦٣٨) . تقريب التهذيب (٥٥٢١) ، وقال: ‘‘الظفري بمعجمة وفاء مفتوحتين صحابي شهد بدرا وهو أخو أبي سعيد لأمه مات سنة ثلاث وعشرين على الصحيح خ ت س ق’’..

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/٤٥٢) والتاريخ الكبير للبخارى (٧/٨٢٣) والجرح والتعديل (٧/٧٥٣) والاستيعاب (٣/١٢٧٤) وأسد الغابة (٤/١٩٥) وسير أعلام النبلاء (٢/٣٣١) والإصابة (٣/٧٠٧٦) وتهذيب التهذيب (٨/٦٣٨) . تقريب التهذيب (٥٥٢١) ، وقال: ‘‘الظفري بمعجمة وفاء مفتوحتين صحابي شهد بدرا وهو أخو أبي سعيد لأمه مات سنة ثلاث وعشرين على الصحيح خ ت س ق’’..."
<تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٥٩>

"مقتول، فقيل له: هذا ابن أخيك قتل ابنك، قال: فوالله ما حل حبوته ولا قطع كلامه، فلما أتمه التفت إلى ابن أخيه وقال: يا ابن أخى، بئس ما فعلت، أثمت عند ربك، فقطعت رحمك، وقتلت ابن عمك، ورميت نفسك بسهمك، وقللت عددك، ثم قال لابن له آخر: قم يا بنى إلى ابن عمك فحل كتافه، ووارى أخاك، وسق إلى أمك مائة ناقة من الإبل دية ابنها فإنها غريبة.

وكان قيس حرم الخمر فى الجاهلية، وكان جوادا، وخلف اثنين وثلاثين ابنا. روى عن النبى – صلى الله عليه وسلم – أحاديث. روى عنه الأحنف بن قيس، والحسن البصرى، وابنه حكيم بن قيس، وآخرون. نزل قيس البصرة، وقال عند موته: لا تنوحوا على، فإن النبى – صلى الله عليه وسلم – لم ينح عليه.

٥١٧ – قيس بن قهد (١) :

بفتح القاف وإسكان الهاء، الصحابى. مذكور فى المهذب والوسيط فى الساعات المنهى عن الصلاة فيها، هكذا رواه صاحب المهذب والوسيط وغيرهما من الفقهاء وبعض المحدثين: قيس بن قهد، ورواه أكثر المحدثين: قيس بن عمرو، ولم يذكر أبو داود وآخرون من أهل السنن فيه إلا قيس بن عمرو. وذكر الترمذى الروايتين: ابن قهد، وابن عمرو، وقال: الصحيح ابن عمرو، وهذا هو الصحيح عند جميع حفاظ الحديث. وذكروا حديثه فى الركعتين بعد الصبح، وهو حديث ضعيف، قالوا: وهو جد يحيى ابن سعيد الأنصارى. قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والأكثرون: قيس بن عمرو، هو جد يحيى بن سعيد بن قيس

الأنصارى. وقال مصعب الزبيرى: جد يحيى هو قيس ابن قهد. قال ابن أبى خيثمة: غلط مصعب فى هذا،

---

(١) انظر: الإصابة (٣/٢٥٧) ، وأسد الغابة (٤/٢٢٤) ، والاستيعاب (٣/٢٣٦) ، والبداية والنهاية (٧/٢٢١) ، والتاريخ الكبير (٧/١٤٢) ..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٦٣>

"أجرنا على الله تعالى، فمنا من مات ولم يأكل من عمله شيئا، منهم مصعب بن عمير، قتل يوم أحد، ولم نجد له ما نكفنه به إلا بردته، إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطينا رجليه خرج رأسه، فأمرنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن نغطى رأسه، وأن نجعل على رجليه الأذخر، ومنا من أينعت له ثمرته، فهو يهديها.

ومعنى أينعت: نضجت، وقوله: يهديها، بفتح أوله وكسر الدال وضمها، أى يجتنيها، وهو إشارة إلى ما فتح الله عليهم من الدنيا بعد وفاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. وكان مصعب زوج حمنة بنت جحش، رحمه الله.

٥٧٩ – مطرف (١) :

المذكور فى المهذب فى أواخر باب الدعاوى والبينات. هو بضم الميم، وفتح الطاء، وكسر الراء المشددة، وهو أبو أيوب مطرف بن مازن الكنانى. قال ابن أبى حاتم فى كتابه الجرح والتعديل: هو أبو أيوب مطرف بن مازن الكنانى مولاهم، ولى القضاء بصنعاء، وتوفى بالرقة، ويقال: بمنيج. روى عن معمر، ويعلى بن مقسم. روى عنه بقية ابن الوليد، وإبراهيم بن موسى، وأيوب بن محمد الوزان.

قال يحيى بن معين: مطرف هذا كذاب. هذا آخر كلام ابن أبى حاتم، وهذا الذى ذكرته من أن المذكور فى المهذب هو مطرف بن مازن، هو الصواب. وقد ذكر بعض المصنفين على المهذب أنه مطرف بن عبد الله بن الشخير، وهذا غلط فاحش وجهالة عظيمة، فإنه قال فى المهذب: قال الشافعى: رأيت مطرفا يحلف الناس بصنعاء بالمصحف، ومعلوم أن الشافعى ولد سنة خمسين ومائة من الهجرة، وتوفى مطرف بن عبد الله سنة خمس ومائة من الهجرة.

٥٨٠ – المطعم بن عدى الكافر:

مذكور فى المهذب فى السير، هكذا ذكره فى المهذب أنه المطعم بن عدى، قتله النبى – صلى الله عليه وسلم – يوم بدر كافرا فى الأسر، وهذا غلط فاحش، فإن مطعم بن عدى كان مات قبل يوم بدر بلا خلاف بين أهل التواريخ والسير وغيرهم. وفى الحديث أن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال يوم بدر فى أسارى

بدر: ''لو كان المطعم بن عدى حيا فكلمنى فى هؤلاء السبى لأطلقتهم'' (٢) ، قالوا: وإنما الذى قتل يوم بدر طعيمة

---

(١) انظر: طبقات ابن سعد (٥٤٨/٥) ، وتاريخ ابن معين (٥٧٠/٢) ، والتاريخ الكبير (٣٩٨/٧) ، والجرح والتعديل (٣١٤/٨) ، وميزان الاعتدال (١٢٥/٤، ١٢٦) ، ولسان الميزان (٤٧/٦، ٤٨) ..

(٢) أخرجه أحمد (٨٠/٤، رقم ١٦٧٧٩) ، والبخارى (١٤٧٥/٤، رقم ٣٧٩٩) ، وأبو داود (٦١/٣، رقم ٢٦٨٩) ، وابن الجارود (ص ٢٧٤، رقم ١٠٩١) .." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٩٧/٢>

"لمعاوية: ''اللهم اجعله هاديا مهديا''. رواه الترمذى، وقال: حديث حسن.

وفى صحيح البخارى فى كتاب المناقب عن ابن أبى مليكة، قال: قيل لابن عباس: هل لك فى أمير المؤمنين معاوية ما أوتر إلا واحدة؟ قال: أصاب إنه فقيه.

وفى الصحيحين عن فاطمة بنت قيس أنها قالت: يا رسول الله، إن معاوية وأبا جهم خطبانى ... إلى آخره. ذكره فى المهذب فى النكاح المراد بمعاوية معاوية بن أبى سفيان هذا، هو الصواب المشهور، وحكى أبو القاسم الرافعى فى كتاب النكاح من شرح الوجيز عن بعض العلماء أنه معاوية آخر. قال: والمشهور أنه ابن أبى سفيان.

قلت: وقول من قال أنه غير ابن أبى سفيان غلط صريح، ففى صحيح مسلم عن فاطمة بنت قيس قالت: لما حللت ذكرت للنبى - صلى الله عليه وسلم - أن معاوية بن أبى سفيان وأبا الجهم خطبانى، وذكرت تمام الحديث.

٥٨٩ - معاوية بن معاوية المزنى:

ويقال: الليثى، ويقال: معاوية بن مقرن المزنى. قال ابن عبد البر: هذا أولى بالصواب، وهو صحابى توفى فى حياة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. وروينا فى دلائل النبوة للبيهقى وغيره، عن أنس، قال: نزل جبريل على النبى - صلى الله عليه وسلم - وهو بتبوك، فقال: يا محمد، مات معاوية بن معاوية المزنى بالمدينة، فيجب أن تصلى عليه، قال: ''نعم''، فضرب بجناحه الأرض، فلم تبق شجرة ولا أكمة إلا تضعضت، ورفع له حتى نظر إليه، فصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة، فى كل صف ألف ملك، فقال النبى - صلى الله عليه وسلم -: ''يا جبريل، بم نال هذه المنزلة؟ ''، قال بحبه: ﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص: ١] ، وقراءته إياها جائيا وذاهبا، وقائما وقاعدا، وعلى كل حال. قال ابن عبد البر: ليس إسناده

بقوى.

٥٩٠ – معتمر بن سليمان بن طرخان (١) :

أبو محمد التيمى البصرى. لم يكن من بنى تيم، وإنما نسب إليهم؛ لأنه نزل فيهم، وهو مولى لبنى مرة، وهو من تابعى التابعين. سمع أباه، وعبد الملك بن عمير، وإسماعيل بن أبى خالد، وعاصما الأحول، وأيوب السختيانى، ومنصور بن المعتمر، وخلائق. روى عنه ابن المبارك، وابن مهدى، وعبد الرزاق، وعفان، والحسن بن عرفة، وأحمد بن حنبل، وابن المدينى، وخلائق من

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٩٠/٧) ، والتاريخ الكبير للبخارى (٢١١٠/٨) ، والجرح والتعديل (١٨٤٥/٨) ، وسير أعلام النبلاء (٤٢٠/٨) ، وميزان الاعتدال (٨٦٤٨/٤) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٢٢٧/١٠ – ٢٢٨) ، تقريب التهذيب (٦٧٨٥) ، وقال: "ثقة من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقد جاوز الثمانين ع"..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٠٤/٢>

"الأئمة، وأجمعوا على توثيقه، وجلالته، ووصفه بالعبادة، ولد سنة ست ومائة، وتوفى سنة سبع وثمانين ومائة بالبصرة.

٥٩١ – معقل بن سنان الصحابى، رضى الله عنه (١) :

مذكور فى المهذب والوسيط فى الصداق فى حديث بربوع بنت واشق، هو بفتح الميم، وإسكان العين المهملة، وهو أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن، وأبو يزيد، وأبو عيسى، وأبو سنان معقل بن سنان بن مظهر، بضم الميم وفتح الظاء المعجمة وكسر الهاء، ابن عركى بن فتيان بن سبيع، بضم السين، ابن بكر بن أشجع الأشجعى.

شهد فتح مكة، ثم سكن الكوفة، ثم تحول إلى المدينة. قال الحاكم أبو أحمد فى كتابه الكنى: أنه قتل يوم الحرة صبرا، وكانت الحرة بالمدينة سنة ثلاث وستين، وكان فاضلا تقيا. روى له عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حديث بربوع بنت واشق، وهو حديث صحيح، رواه أبو داود، والترمذى، والنسائى، وابن ماجة، وغيرهم، وإسناده إسناد صحيح. قال الترمذى: هو حديث حسن صحيح.

وخالفهم أبو بكر بن أبى خيثمة، فقال فى تاريخه فى ترجمة معقل هذا: حديث مختلف فيه. قال أبو سعيد الدرامى: ما خلق الله معقل بن سنان قط ولا كانت بربوع بنت واشق قط، وهذا الذى قاله الدارمى غلط منه وجهالة؛ لما علمه الحفاظ وغيرهم، والصواب ما قدمناه، وإنما ذكرت هذا لأنبه على بطلانه؛ لئلا يراه من

لا يعرف حاله فيتوهمه صحيحا.

٥٩٢ - معقل بن مقرن الصحابى، رضى الله عنه:

بفتح القاف، وكسر الراء المشددة، المزنى، وهو أخو سويد والنعمان بن مقرن، وكانوا سبعة أخوة: معقل، وسويد، والنعمان، وعقيل، وسنان، وعبد الرحمن، وسابع لم يسم، بنو مقرن، هاجروا وصحبوا النبى - صلى الله عليه وسلم -، وقيل: شهدوا الخندق.

قال ابن عبد البر: قال الواقدى: قال ابن نمير: لا يعرف فى أحد من الناس سبعة صحابيون مهاجرون غيرهم. وقد أنكر هذا، فقد ذكر ابن عبد البر فى الاستيعاب أيضا أن بنى حارثة بن هند الأسلميين كانوا ثمانية، أسلموا كلهم وشهدوا بيعة الرضوان، ذكر ذلك فى ترجمة هند بنت حارثة، فقال: وشهد

---

(١) الطبقات الكبرى ابن سعد (٢٨٢/٤، ٥٥/٦) ، والتاريخ الكبير للبخارى (١٧٠٤/٧) ، والجرح والتعديل (١٣٠٥/٨) ، والاستيعاب (١٤٣١/٣) ، وأسد الغابة (٣٩٨/٤) ، وسير أعلام النبلاء (٥٧٦/٢) ، وتاريخ الإسلام (٨٣/٣) ، وتهذيب التهذيب (٢٣٣/١٠ - ٢٣٤) ، والإصابة (٨١٣٦/٣) . تقريب التهذيب (٦٧٩٦) ، وقال: "صحابي نزل المدينة ثم الكوفة واستشهد بالحرة سنة ثلاث وستين ٤"..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٠٥/٢>

"بالخيار ثلاثا. وهذا الحديث هو الذى اعتمده أصحابنا فى جواز شرط الخيار ثلاثة أيام، وإسناده جيد، إلا أنه مرسل؛ لأن محمد بن يحيى لم يدرك منقذا.

٦٠٩ - المهاجر بن أبى أمية الصحابى، رضى الله تعالى عنه:

مذكور فى المهذب فى آخر باب ما على القاضى فى الخصوم، لكنه وقع فى المهذب: المهاجر بن أمية، وهو غلط، وصوابه: المهاجر بن أبى أمية، وهو أخو أم سلمة أم المؤمنين، واسمها هند بنت أبى أمية، واسم أبى أمية حذيفة، ويقال: سهيل، ويقال: هشام، والصحيح المشهور حذيفة، والمهاجر أخو أم سلمة لأبويها.

وهو المهاجر بن أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القريشى المخزومى الصحابى، كان اسمه الوليد فكرهه النبى - صلى الله عليه وسلم - وسماه المهاجر، وأرسله إلى الحارث بن عبد كلال الحميرى باليمن، ثم استعمله على صدقات كندة، والصدف، فتوفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يسر إليها، فبعثه أبو بكر الصديق، رضى الله عنه، إلى قتال من باليمن من المرتدين، فإذا فرغ سار إلى عمله، فسار إلى ما أمره به أبو بكر، رضى الله عنه، وهو الذى فتح حصن النجير بحضرموت مع زياد بن

لبيد الأنصارى، وله فى قتال المرتدين باليمن آثار كثيرة.

٦١٠ - المهاجر بن قنفذ الصحابى، رضى الله عنه (١) :

هو المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدهان بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب بن لؤى القريشى التيمى، وكان عبد الله بن جدعان المشهور بالكرم فى الجاهلية عم أبيه، وهو جد محمد بن يزيد بن مهاجر، وقيل: إن اسم المهاجر عمرو، واسم قنفذ خلف، وأن مهاجرا وقنفذا لقبان، إنما قيل له: المهاجر؛ لأنه لما أراد الهجرة أخذه المشركون فعذبوه، ثم هرب منهم، وقدم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسلما، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "هذا المهاجر حقا"، وقيل: إنه أسلم يوم فتح مكة، وسكن البصرة وتوفى بها. روى عنه أبو ساسان، وأما رواية الحسن البصرى عنه، فمرسلة بينهما أبو ساسان. وولى الشرطة لعثمان، وفرض له أربعة آلاف.

٦١١ - المهاجر بن مخلد (٢) :

أبو مخلد البصرى، مولى البكرات، بفتح الباء والكاف.

---

(١) الطبقات الكبرى ابن سعد (٤٥٢/٥) ، والتاريخ الكبير للبخارى (١٦٣٥/٧) ، والجرح والتعديل (١١٧٧/٨) ، والاستيعاب (١٤٥٤/٤) ، وأسد الغابة (٤١٦/٤) ، وتهذيب التهذيب (٣٢٢/١٠ - ٣٢٣) ، والإصابة (٨٢٥٦/٣) . تقريب التهذيب (٦٩٢٣) ، وقال: "قنفذ بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة "جدعان بضم الجيم وسكون المعجمة صحابي أسلم يوم الفتح وولاه عثمان شرطته مات بالبصرة د س ق"..

(٢) التاريخ الكبير للبخارى (١٦٤٨/٧) ، والجرح والتعديل (١١٩١/٨) ، وميزان الاعتدال (٨٨١٥/٤) ، وتهذيب التهذيب (٣٢٢/١٠) . تقريب التهذيب (٦٩٢٤) ، وقال: "البكرات بفتح الموحدة والكاف مقبول من السادسة ت س ق"..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١١٦/٢>

"وإنما هو علقمة بن كلدة، هكذا ذكره الزبير بن بكار، وابن الكلبى، وخلائق لا يحصون من أهل هذا الفن.

والثانى: أنهما قالا: شهد النضر بن الحارث حنينا مع النبى - صلى الله عليه وسلم -، وأعطاه مائة من الإبل، وكان مسلما من المؤلفة، وعزوا ذلك إلى ابن إسحاق، وهذا غلط بإجماع أهل السير والمغازى، فقد أجمعوا على ما ذكرناه أولا أنه قتل يوم بدر كافرا، وقد أطنب الإمام ابن الأثير فى تغليطهما والرد عليهما.

٦٣٢ - النضر بن شميل (١) :

بضم الشين المعجمة، مذكور فى المختصر فى باب السلف والرهن. هو الإمام أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم بن عميرة بن عروة بن جاهمة بن مجدر بن خزاعى بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مرة بن أد بن طابخة بن إلياس ابن مضر بن نزار المازنى البصرى، الإمام فى العربية واللغة، سكن مرو، وهو من تابعى التابعين.

سمع إسماعيل بن أبى خالد، وحميد الطويل، وهشام بن عروة، وابن عون، وعيسى ابن سويد، وحماد بن سلمة، وعوف بن أبى جميلة، وسعيد بن أبى عروبة، وشعبة، وسليمان بن المغيرة، والخليل بن أحمد، وهشاما الدستوائى، وهشام بن حسان، وابن جريج، وآخرين.

روى عنه على بن المدينى، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين، وأبو قدامة، وعبدة ابن عبد الرحيم، وإسحاق بن منصور، والحسين بن حريث، ويحيى بن يحيى، ومحمد بن رافع، والليث بن خالد البلخى، وخلائف آخرون. واتفقوا على توثيقه، وفضيلته. روى له البخارى ومسلم فى صحيحيهما.

قال ابن المبارك: لم يكن أحد فى أصحاب الخليل يدانيه. وقال أيضا: هو درة ضائعة بين مروين، يعنى كورة مرو، ومرو الروز. وقال العباس بن مصعب: كان النضر إماما فى العربية والحديث، وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان، وكان أروى الناس عن شعبة، وأخرج كتبا كثيرة لم يسبق إليها، وولى قضاء مرو. وقال أبو حاتم: هو ثقة، صاحب سنة. وقال ابن منجويه: كان النضر من فصحاء الناس وعلمائهم بالأدب وأيام الناس، ولد سنة ثلاث أو ثنتين وعشرين ومائة، وتوفى سنة أربع، وقيل: ثلاث ومائتين.

أخبرنا شيخنا الحافظ أبو البقاء خالد،

---

(١) انظر: طبقات ابن سعد (٣٧٣/٧) ، والتاريخ الكبير (٩٠/٨) ، والجرح والتعديل (٤٧٧/٨، ٤٧٨) ، والثقات لابن حبان (٢١٢/٩) ، وميزان الاعتدال (٢٥٨/٤) ، وتهذيب التهذيب (٤٣٧/١٠، ٤٣٨) ، وتقريب التهذيب (٣٠١/٢) ..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٢٧/٢>

"وقال لخادمه: تبلغ معه إلى الفضل ابن سهل، قال: فلما قرأ الكتاب، قال: يا نضر، إن أمير المؤمنين قد أمر لك بخمسين ألف درهم، فما كان السبب فيه؟ فأخبرته ولم أكذبه، فقال: ألحنت أمير المؤمنين؟ فقلت: كلا، إنما لحن هشيم، وكان لحانة، فتبع أمير المؤمنين لفظه، وقد يتبع ألفاظ الفقهاء ورواة الآثار، ثم أمر لى الفضل من خاصته بثلاثين ألف درهم، فأخذت ثمانين ألف درهم بحرف أستفيد منى.

٦٣٣ – النعمان بن بشير (١) :

الصحابى ابن الصحابة والصحابية، رضى الله تعالى عنهم. تكرر ذكره فى المختصر والمهذب، وذكره فى الوسيط فى باب الهبة، لكنه وقع فيه غلط فى الوسيط سيأتى بيانه فى النوع الثامن من الأوهام إن شاء الله تعالى.

هو أبو عبد الله النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس، بضم الجيم وتخفيف اللام، كذا قيده الحافظ عبد الغنى المقدسى وغيره. وقال ابن ماكولا: هو خلاس، بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام، ابن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصارى، وهو وأبوه وأمه حصابيون.

اسم أمه عمرة بنت رواحة، شهد بشير العقبة الثانية، وبدرا، وأحدا، والمشاهد كلها مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وهو أول أنصارى بايع أبا بكر الصديق، رضى الله تعالى عنهما، واستشهد مع خالد بن الوليد بعين التمر سنة اثنتى عشرة من الهجرة بعد انصرافه من اليمامة.

روى عنه ابنه النعمان، وجابر بن عبد الله، وروى عنه أيضا عروة، والشعبى مرسلا، فإنهما لم يدركاه، وولد النعمان على رأس أربعة عشر شهرا من الهجرة، وهو أول مولود من الأنصار بعد الهجرة، وقيل فى مولده غير ما ذكرنا، لكن ما ذكرناه هو الأصح الأشهر.

روى له عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مائة وأربعة عشر حديثا، اتفق البخارى ومسلم منها على خمسة، وانفرد البخارى بحديث ومسلم بأربعة. روى عنه ابناه بشير ومحمد، وعروة ابن الزبير، والشعبى، و آخرون. قتل بالشام بقرية من قرى حمص فى ذى الحجة سنة أربع وستين. وقال ابن أبى خيثمة: سنة ستين، استعمله معاوية على

---

(١) الطبقات الكبرى ابن سعد (٥٣/٦) والتاريخ الكبير للبخارى (٢٢٢٣/٨) والجرح والتعديل (٢٠٣٣/٨) وسير أعلام النبلاء (٤١١/٣) وأسد الغابة (٢٢/٥) والإستيعاب (١٤٩٦/٤) وتاريخ الإسلام (٨٨/٣) وتهذيب التهذيب (٤٤٧/١٠ – ٤٤٩) . تقريب التهذيب (٧١٥٢) ، وقال: "له ولأبويه صحبة ثم سكن الشام ثم ولي إمرة الكوفة ثم قتل بحمص سنة خمس وستين وله أربع وستون سنة ع"..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٢٩/٢>

"حمص، ثم على الكوفة، واستعمله عليها بعده يزيد بن معاوية، وكان كريما، جوادا، شاعرا، رضى الله تعالى عنه.

٦٣٤ - النعمان بن عمرو بن رفاعة بن سواد:

وقيل: رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الصحابى، وهو الذى يقال له: نعيمان. شهد العقبة الثانية فى السبعين، وبدرا، والمشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. قال الواقدى: بقى نعيمان حتى توفى فى أيام معاوية، كذا نقله ابن عبد البر، وكان كثير المزاح يضحك النبى - صلى الله عليه وسلم - من مزاحه، وهو صاحب سويبط بن حرملة، وقصتهما مشهورة، وأن نعيمان باع سويبطا بالشام، وقال للذين اشتروه: هو ذو لسان، وسيقول أنه حر، فلا تعتبروا بقوله، وله أشياء كثيرة فى المزاح مشهورة.

٦٣٥ - النعمان بن قوقل:

بفتح القافين بينهما واو ساكنة، الصحابى، رضى الله عنه. هو النعمان بن مالك بن ثعلبة بن أحرم بن فهر بن ثعلبة بن قوقل، واسمه غنم بن عوف بن عمرو بن عوف، وقوقل لقب لثعلبة بن أحرم، فنسب النعمان إلى جده، شهد النعمان بدرا، قاله موسى ابن عقبة. روى عنه جابر، وأبو صالح، ورواية أبى صالح عنه مرسلة، لم يدركه، استشهد يوم أحد.

٦٣٦ - نعيم بن عبد الله النحام الصحابى، رضى الله عنه (١) :

مذكور فى المهذب فى باب ما يجوز بيعه، وفى المختصر فى باب التدبير، وهو نعيم، بضم النون، والنحام بفتح النون وتشديد الحاء المهملة، وهو نعيم بن عبد الله بن سيد ابن عوف بن عبيد بن عويج، بفتح العين فيهما، ابن عدى بن كعب بن لؤى القريشى العدوى.

والنحام وصف لنعيم لا لأبيه، وقيل له: النحام، للحديث المشهور أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال: "دخلت الجنة، فسمعت نحمة نعيم فيها" (٢) ، والنحمة بفتح النون السعلة بفتح السين، وقيل: النحنحة الممدود آخرها، هذا هو الصواب أن نعيما هو النحام، ويقع فى كثير من كتب الحديث: نعيم بن النحام، وكذا وقع فى بعض نسخ المهذب، وهو غلط؛ لأن النحام وصف لنعيم لا لأبيه.

قالوا: وأسلم نعيم قديما فى أول الإسلام، قيل: أسلم بعد

---

(١) انظر: الإصابة (٥٦٧/٣) ، وأسد الغابة (٣٢/٥) ، والاستيعاب (٥٥٥/٣) ، وطبقات ابن سعد (١٣٨/٤) ..

(٢) أخرجه ابن سعد (١٣٨/٤) .." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٣٠/٢>

"وبعثه إلى عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، فقال له عمر: تكلم، فلم يتكلم، فقال له: تكلم لا بأس عليك، فتكلم ثم طلب ماء فأحضر له، فقال له عمر أيضا: اشرب فلا بأس عليك، ثم أراد عمر قتله لكونه أسيرا، فقال له أنس: قد أمنته بقولك: لا بأس عليك، فتركه عمر، ثم أسلم الهرمزان.

٦٤٥ – هزال الأسلمى الصحابى، رضى الله عنه (١) :

مذكور فى المهذب فى باب القذف وفى الأقضية، هو بهاء مفتوحة وزاى مشددة، ثم ألف، ثم لام، وهو هزال بن ذباب بن يزيد بن كليب بن عامر بن خزيمة بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أقصى الأسلمى، كذا نسبه ابن عبد البر وغيره. وقال ابن مندة، وأبو نعيم: هزال بن يزيد، فأسقطا أباه، وهو الذى قال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حين رجموا ماعزا: "ألا سترته ولو بثوبك فكان خيرا لك".

٦٤٦ – هزيل بن شرحبيل (٢) :

مذكور فى المهذب فى أوائل باب ميراث أهل الفرض، ثم فى أواخر باب ما يحرم من النكاح فى نكاح المحلل. هو بضح الهاء وفتح الزاى، وشرحبيل بضم الشين المعجمة، وشرحبيل عجمى لا ينصرف، وهزيل هذا أودى، تابعى، كوفى، جليل، ثقة. قيل: أدرك الجاهلية. روى له البخارى فى صحيحه، وهو أخو الأرقم. روى عن ابن مسعود، وروى عنه عبد الرحمن بن مروان. واعلم أنه قد يقع فى بعض نسخ المهذب وكتب مصحفا، فكتبوه الهذيل بالذال، وهو غلط صريح وجهل فاحش، وإنما هو بالزاى باتفاق العلماء من كل الطوائف.

٦٤٧ – هشام بن إبراهيم بن المغيرة:

مذكور فى المهذب فى باب الاستثناء فى الطلاق، فى شعر الفرزدق يمدحه، هكذا وقع فى المهذب: هشام بن إبراهيم بن المغيرة، خال هشام بن عبد الملك، وهو غلط، وإنما الممدوح ابن هذا، وهو إبراهيم بن هشام بن إبراهيم بن المغيرة؛ لأن أم هشام بن عبد الملك هى عائشة بنت هشام بن إبراهيم بن المغيرة أخت إبراهيم بن هشام بن إبراهيم بن المغيرة، وسأوضحه فى النوع الثامن فى الأوهام إن شاء الله تعالى.

---

(١) الطبقات الكبرى ابن سعد (٣٢٣/٤) ، والاستيعاب (١٥٣٨/٤) ، وأسد الغابة (٦٠/٥) ، وتهذيب التهذيب (٣١/١١) ، والإصابة (٨٩٥٣/٣) . تقريب التهذيب (٧٢٨٢) ، وقال: "هزال بتشديد الزاي صحابي ذكره ابن سعد في طبقة الخندقيين س"..

(٢) الطبقات الكبرى ابن سعد (١٧٦/٦) ، والتاريخ الكبير للبخارى (٢٨٧٧/٨) ، وتاريخ الإسلام

(٣٠٩/٣) ، وتهذيب التهذيب (٣١/١١) ، والإصابة (٩٠٥٠/٣) . تقريب التهذيب (٧٢٨٣) ، وقال: "هزيل بالتصغير ثقة مخضرم من الثانية خ ٤"..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/١٣٥>

"٦٩٤ - يزيد بن الجراح:

أخو أبى عبيدة بن الجراح، أحد العشرة، رضى الله عنهم، الفهرى، الصحابى. ذكره ابن منده، وأبو نعيم فى الصحابة، ولا يعرف له حديث مسند.

٦٩٥ - يزيد بن ركانة:

مذكور فى المهذب فى أول المسابقة. قال: إنه صارع النبى - صلى الله عليه وسلم -، وهذا غلط، إنما المنقول عنه المصارعة ركانة بن عبد يزيد، وقد سبق فى ترجمة ركانة واضحا، وهكذا حديث فى السنن، كما ذكرناه هناك، والحديث فى المصارعة ضعيف، وأما يزيد بن ركانة فصحابى أيضا، ولكنه لا ذكر له فى المصارعة، وهو ابن ركانة المذكور فى المصارعة، وهو يزيد بن ركانة بن عبد يزيد، وسبق تمام نسبه فى ترجمة أبيه، والله أعلم.

٦٩٦ - يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى القريشى الأسدى الصحابى المكى:

أسلم قديما، وهاجر إلى الحبشة، واستشهد يوم حنين فى قول الجمهور. وقال الزبير ابن بكار: يوم الطائف.

٦٩٧ - يزيد بن أبى سفيان الصحابى (١) :

مذكور فى المهذب فى كتب السير فى مسألة قتل شيوخ الكفار، وهو أبو خالد يزيد ابن أبى سفيان صخر بن حرب القريشى الأموى الصحابى ابن الصحابى، سبق تمام نسبه فى ترجمة أبيه وأخيه معاوية. قالوا: وكان أفضل بنى أبى سفيان، وتوفى ولا عقب له، وكان يقال له: يزيد الخير، أسلم يوم الفتح، وشهد حنينا، وأعطاه النبى - صلى الله عليه وسلم - مائة بعير وأربعين أوقية يومئذ، واستعمله أبو بكر الصديق، رضى الله عنه، على جيوش الشام حين بعثهم لفتوحه، وأوصاهم به، وخرج معه ليشيعه وهو راكب، وأبو بكر ماش بأمر أبى بكر.

فلما استخلف عمر، رضى الله عنه، ولاه فلسطين وناحيتها، فلما توفى أبو عبيدة استخلف معاذا، فلما توفى معاذ استخلف يزيد، فلما توفى يزيد استخلف أخاه

---

(١) انظر: الإصابة (٦٥٦/٣) ، والاستيعاب (٦٤٩/٣) ، وأسد الغابة (١١٢/٥) ، وسير أعلام النبلاء

(٣٢٨/١) (٦٨) ، والعقد الثمين (٤٦٢/٧) ، وطبقات ابن سعد (٤٠٥/٧) ، ونهاية الأرب (٣٥٨/١٩)
..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٦٢/٢>

"٧١٥ - أبو إسحاق المروزى (١) :

تكرر فى المهذب، والوسيط، والروضة، وحيث أطلق أبو إسحاق فى المذهب، فهو المروزى، وقد يقيدونه بالحرورى، وقد يطلقونه، وهو إمام جماهير أصحابنا، وشيخ المذهب، وإليه ينتهى طريقة أصحابنا العراقيين، والخراسانيين، كما قدمنا فى مقدمة هذا الكتاب فى سلسلة الفقه. تفقه على أبى العباس بن سريج، ونشر مذهب الشافعى فى العراق، وسائر الأمصار، واسمه إبراهيم بن أحمد المروزى، المتفق على عدالته، وتوثيقه فى روايته ودرايته.

قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى الطبقات: انتهت إليه الرياسة فى العلم ببغداد، وشرح المختصر، وصنف الأصول، وأخذ عنه الأئمة، وانتشر الفقه من أصحابه فى البلاد، وخرج إلى مصر وتوفى بها سنة أربعين وثلاثمائة.

٧١٦ - أبو إسرائيل الصحابى:

مذكور فى المهذب فى باب النذر، هكذا صوابه: أبو إسرائيل، ويقع فى كثير من النسخ أو أكثرها ابن إسرائيل، وهو غلط، وهو صحابى، أنصارى، مدنى. قال الخطيب البغدادى فى كتابه الأسماء المبهمة: هو عامرى. قال: وقيل: اسمه قيس. قال: قال عبد الغنى المصرى: ليس فى أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من كنيته أبو إسرائيل غيره، ولا من اسمه قيس غيره، ولا يعرف إلا فى هذا الحديث، وحديثه المذكور فى المهذب رواه البخارى فى صحيحه، عن ابن عباس، قال: بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوما يخطب، إذ هو برجل قائم، فسأل عنه، فقيل: أبو إسرائيل، نذر أن يقوم فى الشمس ولا يقعد، ويصوم ولا يفطر نهارا، ولا يستظل، ولا يتكلم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مروه فليستظل وليقعد وليتكلم وليتم صومه".

٧١٧ - أبو الأسود الدؤلى التابعى (٢) :

مذكور فى المهذب فى أول باب التعزير، هكذا صوابه: الدؤلى، بضم الدال وبعدها همزة مفتوحة، ومنهم من يكسرها، والصحيح المشهور فتحها، وقيل فيه: الديلى، بكسر الدال وبالياء، وكذا وقع فى المهذب والصحيح، وهو منسوب إلى جد القبيلة الدؤل، وسمى بالدؤل التى هى دويبة معروفة بضم الدال وكسر الهمزة، ولكن فى النسبة يفتح مثل هذه الكسرة كما قالوا

(١) الأنساب لابن السمعانى (٩/٣٢٥) ومعجم البلدان (٤/٣٧٢، ٢٧٣) والكامل فى التاريخ (١١/٨٦) واللباب (٢/٤٣٨) وطبقات فقهاء الشافعية (١/٣٢١) وطبقات الشافعية الكبرى للسبكى (٧/٣١، ٣٢) طبقات الشافعية للإسنوى (٢/٣٩٠، ٣٩١) وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (١/٣٣٣، ٣٣٤) ..

(٢) انظر: الإصابة (٢/٢٤١، ٢٤٢) ، والبرصان والعرجان (١٢٢، ٢٧٩) ، وإنباه الرواة (١/١٢ – ٢٣) ، وطبقات الزبيدى (٥) ، ونزهة الألباء (١ –٨) ، ومراتب النحويين (١١) ، وطبقات ابن سعد (٧/٩٩) ، ومرآة الجنان (١/١٤٤) ، ووفيات الأعيان (٢/٥٣٥ – ٥٣٨) ، والتاريخ الكبير (٦/٣٣٤) ، والجرح والتعديل (٤/٥٠٣) ، والأغانى (١٢/٢٩٧ – ٣٣٤) ، ومعجم الأدباء (١٢/٣٤ – ٣٨) ، وأسد الغابة (٣/٦٩) ، وسير أعلام النبلاء (٤/٨١ – ٨٦) برقم (٢٨) ، والبداية والنهاية (٨/٣١٢) ، وغاية النهاية (١/٣٤٥) ، وتهذيب التهذيب (١٢/١٠، ١١) ، والكامل للمبرد (٢/١٧١) ، والنجوم الزاهرة (١/١٨٤) ، وبغية الوعاة (٢/٢٢) ..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/١٧٥>

"كلها على الصواب، إلا باب التكبير فى العيد فغيره فيه، فقال: عن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن عمرو بن حزم، فقدم فى نسبه وأخر، وهذا غلط من كاتب أو سبق قلم بلا شك، وصوابه: عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وكذا وقع فى بعض النسخ فى هذا الموضع، ولكن أكثرها أو كثيرها مغير عن الصواب كما ذكرته، والصواب: أبو بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم، وهو أنصارى مدنى من تابعى التابعين، وثقات المسلمين وأئمتهم، يقال: اسمه كنيته لا اسم له غيرها، ويقال: اسمه أبو بكر، وكنيته أبو محمد، فكان للكنية كنية.

قال الخطيب البغدادى: لا نظير له فى هذا إلا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كما سبق فى ترجمته أنه يقال: اسمه أبو بكر، وكنيته أبو عبد الرحمن. وسمع أبو بكر بن حزم هذا أباه، وعمر بن عبد العزيز، والقاسم بن محمد، وعباد بن تميم، وعمرو ابن سليم، وعمرة بنت عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه ابناه محمد، وعبد الله، وعمرو بن دينار، والزهرى، ويحيى الأنصارى، ويزيد بن عبد الله بن أسامة، وأبو بكر بن نافع، وإسحاق بن يحيى بن طلحة، والأوزاعى، والحجاج بن أرطأة، وآخرون. واتفقوا على توثيقه، وإمامته، وجلالته، ولوه القضاء والأمرة والموسم فى زمن سليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز. قال محمد بن سعد: أمه كبشة، وخالته عمرة بنت عبد الرحمن الراوية عن عائشة، وكان ثقى، كثير الحديث، توفى بالمدينة سنة عشرين ومائة، وهو ابن أربع وثمانين سنة.

٧٤٠ - أبو بكر المحمودى:

من أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه، مذكور فى الوسيط فى باب الحيض، وتكرر فى الروضة، ولا ذكر له فى المهذب. هو أبو بكر [......] (١) .

٧٤١ - أبو بكر بن المنذر (٢) :

الإمام المشهور، أحد أئمة الإسلام، تكرر ذكره كثيرا فى الروضة، وذكره فى المهذب فى صفة الصلاة فى رفع اليدين فى تكبيرات الانتقالات. هو الإمام أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابورى، المجمع على إمامته، وجلالته، ووفور علمه، وجمعه بين التمكن فى علمى الحديث والفقه، وله المصنفات المهمة النافعة فى الإجماع والخلاف، وبيان مذاهب العلماء، منها الأوسط، والإشراف،

---

(١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

(٢) طبقات الفقهاء للشيرازى (١٠٨) ووفيات الأعيان (٢٠٧/٤) وسير أعلام النبلاء (٤٩٠/١٤ - ٤٩٢) وميزان الإعتدال (٤٥٠/٣، ٤٥١) وتذكرة الحفاظ (٧٨٢/٣، ٧٨٣) والوافى بالوفيات (٣٣٦/١) ومرآة الجنان (٢٦١/٢، ٢٦٢) وطبقات الشافعية الكبرى للسبكى (١٠٢/٣ - ١٠٨) والعقد الثمين (٤٠٧/١، ٤٠٨) وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٩٩/١) ولسان الميزان (٢٧/٥، ٢٨) وتاريخ ابن الوردى (٥٠/٢، ٥١) والأعلام (١٨٤/٦) ومعجم المؤلفين (٣٣٠/٨) ..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٩٦/٢<

"٨٢٧ - أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود (١) :

مذكور فى أول كتاب ديات المهذب. روى عن أبيه عبد الله بن مسعود، ولم يدركه.

٨٢٨ - أبو عبيدة:

مذكور فى باب عقد الذمة من المهذب فى بيان حد جزيرة العرب. هو معمر بن المثنى، وهو من كبار أئمة اللغة، وهو مذكور فيمن كان يعتقد مذهب الخوارج من أهل الأهواء. وقال أبو منصور الأزهرى فى أول تهذيب اللغة: ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام أن أبا عبيدة تيمى من تيم قريش، وأنه مولى لهم. قال: وكان أبو عبيدة يوثقه ويكثر الرواية عنه فى كتبه.

قال: ولأبى عبيدة كتب كثيرة فى الصفات والغرائب، وكتب أيام العرب ووقائعها، وكان الغالب عليه الشعر، والغريب، وأخبار العرب، وكان مخلا بالنحو كثير الخطأ فى مقايس الأعراب، ومتهما فى رأيه، مقرا بنشر

مثالب العرب، جامعا لكل غث وسمين، فهو مذموم من هذه الجهة غير موثوق به، هذا كلام الأزهرى.

وقال الإمام أبو جعفر النحاس فى أول كتابه صناعة الكتاب: توفى أبو عبيدة سنة عشر ومائتين، ويقال: إحدى عشرة، وقد قارب المائة.

٨٢٩ - أبو عزة الجمحى الكافر:

قتله النبى - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد صبرا، مذكور فى كتاب السير من المختصر والمهذب، اسمه عمرو بن عبد الله، وكان شاعرا يحرض بشعره على قتال المسلمين، وعزة بفتح العين وتشديد الزاى وبعدها هاء، وكان النبى - صلى الله عليه وسلم - من على أبى عزة هذا يوم بدر، فذهب إلى مكة وقال: سخرت بمحمد، فلما كان يوم أحد حضر وحرض بشعره على قتال المسلمين.

٨٣٠ - أبو العشراء الدارمى التابعى:

الراوى عن أبيه، مذكور فى الصيد، والذبائح فى المختصر والمهذب والوسيط، غلط فى الوسيط فيه، فجعله هو الراوى الصحابى، واسم أبيه مالك بن قهطم، ويقال: قحطم، بحاء مهملة وهو بكسر القاف، وقد اختلف فى اسم أبى العشراء، واسم أبيه، فقال البخارى: هو أسامة بن مالك بن قحطم، قاله أحمد بن حنبل، وقال بعضهم: عطارد بن بلز. قال: ويقال: يسار بن بلز بن مسعود

---

(١) انظر: طبقات ابن سعد (٦/٢١٠) ، والتاريخ الكبير (٩/٥١، ٥٢) ، والجرح والتعديل (٩/٤٠٣) ، والثقات لابن حبان (٥/٥٦١) ، وحلية الأولياء (٤/٢٠٤ - ٢١٠) ، وتاريخ ابن معين (٢/٢٨٨) ، وسير أعلام النبلاء (٤/٣٦٣) برقم (١٤١) ، وتهذيب التهذيب (٥/٧٥، ٧٦) ، وتقريب التهذيب (١/٣٨٨)

..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٢٦٠>

"٠٠٠ - الزهرى: محمد بن مسلم، سبق فى باب محمد.

* * *

حرف السين

٩٠٤ - الساجى:

فى المهذب فى خراج السواد.

* * *

حرف الشين

٩٠٥ - الشعبى:

تكرر فى المختصر، وهو فى المهذب فى التفليس فى أول باب الإيمان ففى الرجوع عن الشهادات عن على أظنه مرسلا.

* * *

حرف الصاد

٩٠٦ - صاحب البيان:

هو أبو الخير يحيى بن أبى الخير سالم بن أسعد بن يحيى العمرانى بن عمران من قرية من اليمن، يقال لها: مصنعة سير، كان يحفظ المهذب، ويقوم به ليله، وشرحه بالبيان، نشر العلم ببلاد اليمن، ورحل إليه، وصنف البيان، وغرائب الوسيط للغزالي وغير ذلك. توفى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

٩٠٧ - صاحب البحر: فيه يعنى فى الروضة.

٩٠٨ - صاحب التقريب:

متكرر فى الوسيط والروضة تكرارا كثيرا، هو الإمام أبو الحسن القاسم ابن الإمام أبى بكر محمد بن على القفال الشاشى، وهو القفال الكبير كما تقدم، وكان أبو الحسن هذا عظيم الشأن، جليل القدر، صاحب إتقان، وتحقيق، وضبط، وتدقيق، وكتابه التقريب كتاب عزيز، عظيم الفوائد من شروح مختصر المزنى، وقد يتوهم من لا اطلاع له على أن المراد بالتقريب تقريب الإمام أبى الفتح سليم بن أيوب الرازى صاحب الشيخ أبى حامد الإسفراينى، وذلك غلط، بل الصواب ما ذكرنا أنه تصنيف أبى الحسن ابن القفال.." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٢٧٨>

"قال الإمام أبو القاسم الرافعى فى كتابه التذنيب: ويقال: إن صاحب التقريب أبوه القفال، قال: والأول أظهر، وهو الذى ذكره الشيخ أبو عاصم العبادى، والله أعلم.

قلت: وقد وقع فى نسخ الوسيط فى كتاب الرهن، قال صاحب التقريب أبو القاسم، وهذا غلط، بل صوابه القاسم، وسيأتى بيانه فى نوع الأوهام.

وقد قال الإمام الحافظ الفقيه المتقن أبو بكر البيهقى فى رسالته إلى الشيخ أبى محمد الجوينى، رحمه الله: نظرت فى كتاب التقريب، وكتاب جمع الجوامع، وعيون المسائل وغيرهما، فلم أر أحدا منهم، فيما حكاه، أوثق من صاحب التقريب، رحمنا الله وإياه. وهو فى النصف الأول من كتابه أكثر حكاية لألفاظ

الشافعى، رضى الله عنه، منه فى النصف الآخر، وقد غفل فى النصفين جميعا من اجتماع الكتب له، أو أكثرها وذهاب بعضها فى عصرنا، عن حكاية ألفاظ لابد من معرفتها، لئلا يجترىء على تخطئة المزنى، رحمه الله، فى بعض ما يخطئه فيه، وهو منه برىء، وليتخلص به عن كثير من تخريجات أصحابنا. ثم ذكر البيهقى شواهد لما ذكره، فرضى الله عنه، ما أجزل كلامه، وأشد تحقيقه، وأكثر اطلاعه، وأثنى إمام الحرمين فى مواضع من النهاية على صاحب التقريب ثناء حسنا.

٠٠٠ - صاحب التلخيص: تكرر فى الوسيط، والروضة. هو أبو العباس أحمد بن القاص، وسبق بيانه.

٩٠٩ - صاحب الحاوى: فيه، يعنى فى الروضة.

٠٠٠ - صاحب الكافى: فى الوسيط فى مسألة القلتين، هو أبو عبد الله الزبيرى، سبق بيانه.

٩١٠ - ذكر صاحبى كعب بن مالك:

فى الروضة فى كتاب عشرة النساء فى باب الشقاق، هما هلال بن أمية، ومرارة بن ربيع.

٩١١ - صاحب المحكم: فى اللغة، مذكور فى الروضة فى أول الوليمة.." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٢٧٩>

"٩٢٦ - المسعودى:

من أصحابنا، تكرر ذكره فى الروضة، وذكره فى الوسيط فى كتاب الإيمان. هو محمد بن عبد الملك بن مسعود بن أحمد بن محمد بن مسعود المسعودى الإمام، أبو عبد الله المروزى، من أهل مرو، وأحد أصحاب القفال المروزى.

قال أبو سعد السمعانى: كان المسعودى هذا إماما، فاضلا، مبرزا، عالما، زاهدا، ورعا، حسن السيرة، شرح مختصر المزنى فأحسن فيه، وسمع الحديث القليل من أستاذه القفال. توفى فى سنة نيف وعشرين وأربعمائة بمرو، هذا كلام السمعانى.

وحكى الإمام أبو القاسم الفورانى صاحب الإبانة فى كتابه العمدة عن المسعود هذا أن المصلى صلاة العيد يقول بين كل تكبيرتين من التكبيرات الزوائد: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك، وهذا الذى قاله غريب، والمشهور عن الأصحاب: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. وقيل غير ذلك، وقد أوضحته فى الروضة، وشرح المهذب.

وفى هذا النقل فوائد منها بيان هذه المسألة. ومنها جلالة المسعودى، فإن الفورانى رفيقه فى صحبة القفال، فحكايته عنه فى تصنيفه دليل على عظم جلالته. ومنها أن صاحب البيان يقول فيه: قال المسعودى، ويكثر

من هذا، ويريد به صاحب الإبانة، وهذا غلط فاحش، فاعرفه واجتنبه، وسببه أن الإبانة وقعت فى اليمن، واختلفوا لبعد الديار فى نسبتها، فنسبها بعضهم إلى المسعودى، وبعضهم إلى الفورانى، وهكذا ذكره شارح الإبانة، وهو أبو عبد الله الطبرى صاحب العدة فى خطبة العدة، ومن طرف المسعودى ما حكاه فى الوسيط عنه فى مسألة من حلف على البيض.

٩٢٧ - المهدى الخليفة: فى المختصر فى باب الفىء.

* * *

حرف النون

٩٢٨ - النابغة الشاعر:

مذكور فى زكاة الثمار فى المهذب. هو النابغة الجعدى الصحابى، رضى الله عنه، وفى الشعراء جماعة يقال لكل واحد منهم: النابغة، وهذا الذى." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٢٨٦>

"يكن فى آل شافع بعد الإمام الشافعى أجل منه، وقد ذكرت حاله فى كتاب طبقات الفقهاء مستوفا، ولله الحمد.

قلت: وانفرد ابن بنت الشافعى هذا بمسائل غريبة، منها قوله: إن المبيت بالمزدلفة ركن فى الحج، وقد وافقه عليه ابن خزيمة من أصحابنا. ومنها قوله: إن الذهاب من الصفا إلى المروة والرجوع يحسب مرة واحدة، والمعروف فى المذهب أنهما مرتان، وقد وافقه أبو حفص بن الوكيل، وأبو بكر الصيرفى.

ومنها فى ذات التلفيق: إذا جاوزوهما ستة عشر يوما، وقد وافقه فى هذا الخضرى وغيره، وقد أوضحتها كلها فى الروضة. ومنها قوله: إن المعتدة بالشهور إذا انكسر منها شهر انكسرت كلها، وقد ذكره فى المهذب. ومنها أنه لم يعتبر النصاب فى قطع السارق. ومنها أنه قال: المرتضع من لبن رجل لا يصير ابنه، وهو غلط، والصواب الذى عليه العلماء أنه يصير للأحاديث الصحيحة. وقد ذكرت مذهبه فى الروضة.

٩٩٠ - ابن البيلمانى: فى المخـتصر فى أول الخراج.

٩٩١ - ابن جريج:

تكرر فى المختصر، وهو مذكور فى المهذب والوسيط فى حديث القلتين، وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، بجيم مكررة الأولى مضمومة، القريشى الأموى، مولاهم المكى، أبو الوليد، ويقال: أبو خالد. وهو من تابعى التابعين.

سمع طاووسا، وعطاء بن أبى رباح، ومجاهدا، وابن مليكة، ونافعا مولى ابن عمر، ويحيى بن سعيد

الأنصارى، والزهرى، وخلائق من التابعين. روى عنه الأنصارى، وهو وشيخه تابعى، والأوزاعى، والثورى، وابن عيينة، والليث، وابن علية، ويحيى القطان الأموى، ووكيع، وخلائق لا يحصون.

قال أحمد بن حنبل: أول من صنف الكتب ابن جريج، وابن أبى عروبة. وقال عطاء ابن أبى رباح: سيد أهل الحجاز ابن جريج. وقال عبد الرزاق: كنت إذا رأيت ابن جريج يصلى علمت أنه يخشى الله عز وجل. وأقوال العلماء من السلف والخلف فى الثناء عليه وذكر مناقبه أكثر من أن تحصر، وتوفى سنة خمسين ومائة، هذا قول الأكثرين، وقيل: سنة إحدى وخمسين، وقيل: تسع وأربعين، وقيل: سنة ستين، وقد جاوز المائة.

واعلم أن ابن جريج." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٢٩٧>

"أبطل الإجارة، اسمه عبد الرحمن الأصم، ذكره الرافعى، وكنيته أبو بكر، وقوله فى الوسيط: لا مبالاة بالقاشانى وابن كيسان، معناه: لا يعتد بهما فى الإجماع، ولا يجرحه خلافهما، وهذا موافق لقول ابن الباقلانى، وإمام الحرمين، فإنهما قالا: لا يعتد بالأصم فى الإجماع والخلاف.

١٠٠٧ - ابن اللتبية:

مذكور فى المهذب فى تحريم الرشوة على القاضى، اسمه عبد الله، واللتبية بضم اللام، وإسكان التاء المثناة من فوق، وبعدها باء موحدة، منسوب إلى بنى لتب بطن من الأسد، بفتح الهمزة، وإسكان السين، ويقال فيه: ابن اللتبية، بفتح التاء، ويقال فيه: ابن الاتبية، بالهمزة وإسكان التاء، وليسا بصحيحين، والصواب ما قدمته.

ثم أن صاحب المهذب قال: إن النبى - صلى الله عليه وسلم - استعمل رجلا من بنى أسد يقال له: ابن اللتبية، كذا وقع فى المهذب، من بنى أسد، وهو غلط، والصواب رجلا من الأسد، بفتح الهمزة، وإسكان السين، ويقال فيه: الأزد، بالزاى بدل السين، وسيأتى أيضا بيان تصحيفه فى نوع الأوهام إن شاء الله تعالى.

١٠٠٨ - ابن لهيعة:

ذكره فى المهذب فى أول كتاب الحج، اسمه عبد الله بن لهيعة بن عقبة الغافقى المصرى، أبو عبد الرحمن، قاضى مصر، وهو ضعيف عند أهل الحديث، ذكره فى المهذب أنه انفرد بحديث جابر، رضى الله تعالى عنه: أن العمرة ليست بواجبة. والمشهور الصحيح أن الذى انفرد به إنما هو الحجاج بن أرطأة، وسيأتى إن شاء الله تعالى مبينا فى النوع الأخير من الأوهام، ولهيعة بفتح اللام وكسر الهاء. ولد ابن لهيعة سنة سبع وتسعين للهجرة، ومات سنة أربع وسبعين ومائة.

١٠٠٩ – ابن ماجة صاحب السنن، فى الروضة فى آخر الاستسقاء.

١٠١٠ – ابن مربع الصحابى:

هو عبد الله بن مربع بن قبطى بن عمرو بن زيد بن جثم بن خارجة بن الحارث الأنصارى الحارثى، شهد أحدا والخندق وما بعدهما من المشاهد معه – صلى الله عليه وسلم –، واستشهد هو وأخوه عبد الرحمن يوم جسد أبى عبيد، وكان أبوهما مربع منافقا أعمى، ولهما أخوان لأبويهما: زيد، ومرارة،." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٣٠١>

"اسم الرجل الراوى مع مسلم بن يسار عن عبادة.

أما إسناد الشافعى فقد رواه الإمام البيهقى فى كتابه معرفة السنن والآثار: عن الربيع، قال: حدثنا الشافعى، حدثنا عبد الوهاب الثقفى، عن أيوب بن أبى تميمة، عن محمد بن سيرين، عن مسلم بن يسار، ورجل آخر، عن عبادة بن الصامت، رضى الله عنه. وهذا الإسناد ذكره الشافعى فى مختصر المزنى.

قال البيهقى، رحمه الله: الرجل الآخر هو عبد الله بن عبيد الله. قال سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين، رضى الله عنهما. قال البيهقى: وزعموا أن مسلم بن يسار لم يسمعه من عبادة نفسه، إنما سمعه من أبى الأشعث الصنعانى، عن عبادة، كذلك ذكره قتادة، عن أبى الجليل، عن مسلم المكى، عن أبى الأشعث، عن عبادة. قال: والحديث من هذا الوجه مخرج فى كتاب مسلم.

قلت: أيوب بن أبى تميمة، بتاء مثناة من تحت، وهو أيوب السختيانى، بفتح السين، إمام مشهور، تابعى جليل، بصرى، وأبوه أبو تميمة اسمه كيسان، وكنية أيوب أبو بكر. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، هذا قول الأكثرين.

وقال أبو عمر بن عبد البر فى كتابه التمهيد: توفى أيوب، رحمه الله، سنة اثنتين وثلاثين ومائة بطريق مكة راجعا إلى البصرة فى طاعون الجارف، لا أعلم فى ذلك خلافا.

١٠٤٧ – قوله فى أول كتاب الطلاق من المهذب، لما روى الشافعى، رحمه الله، أن مكاتبا لأم سلمة طلق امرأته، اسن هذا المكاتب نبهان، بفتح النون وإسكان الباء الموحدة، كنيته أبو يحيى.

١٠٤٨ – قوله فى زكاة الفطر من المهذب، وأما حديث أبى سعيد، فقد قال أبو داود: روى سفيان الدقيق، ووهم فيه، ثم رجع عنه. المراد بأبى داود صاحب السنن، هو أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى، وقد تقدم فى ترجمته فى الكنى، وأما سفيان فهو ابن عيينة، وقد غلط بعض الفضلاء المصنفين فى ألفاظ المهذب غلطا فاحشا، فقال: أراد سفيان الثورى، وهذا خطأ لا شك فيه.

١٠٤٩ – قولهما فى باب الجعالة فى حديث أبى سعيد الخدرى، رضى الله عنه، أن ناسا من أصحاب النبى – صلى الله عليه وسلم – أتوا حيا من أحياء العرب، فلدغ سيد الحى، فرقاه رجل من أصحابه، وهذا الرجل هو أبو سعيد، راوى الحديث، وحديثه مخرج فى الصحيح." <تهذيب الأسماء واللغات النووي <٣٠٨/٢

"النحر، وفى أول النكاح، ونكاح التحليل، وآخر الرجعة.

١٠٩٢ – سعد المذكور فى الوسيط فى الحج فى سلب من اصطاد فى حرم المدينة، هو سعد بن أبى وقاص، سبق ذكره فى ترجمته.

١٠٩٣ – سفيان المذكور فى المهذب فى آخر زكاة الفطر، هو ابن عيينة.

* * *

النوع الثامن: فى الأوهام وشبهها

١٠٩٤ – قوله فى المهذب فى باب التكبير فى العيدين: وعن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن عمرو بن حزم. هكذا وقع فى كثير من النسخ المعتمدة أو فى أكثرها، وهو غلط من الكاتب، أو سبق قلم لا شك فيه. والصواب ما وقع فى عدة من النسخ: عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. وقد ذكره المصنف فى الفصل الأول من صلاة العيدين، وفى أول كتاب الجنايات على الصواب، وقد تقدم فى ترجمة أبى بكر.

١٠٩٥ – قوله فى أول كتاب الحج من المهذب فى حديث جابر، رضى الله عنه، أن العمرة ليست بواجبة. قال: رفعه ابن لهيعة، وهو ضعيف. والمشهور أن الذى تفرد برفعه إنما هو الحجاج بن أرطأة، والله أعلم. واسم ابن لهيعة عبد الله، ولهيعة بفتح اللام، وقد تقدم بيان اسمه.

١٠٩٦ – وفى كتاب الصلح من المهذب فى الشهادة على الهلال، قال: روى الحسين ابن حريث الجدلى. كذا وقع فى المهذب: ابن حريث، بضم الحاء وبعد الراء ياء، هو غلط لا شك فيه، والصواب ابن الحارث، بفتح الخاء وبالألف من غير ياء، وقد تقدم بيانه فى باب الحسين.

١٠٩٧ – قوله فى باب استيفاء القصاص: كان عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، يقول: لا ترث المرأة من دية زوجها. حتى قال له الضحاك بن قيس: كتب إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "أن ورث امرأة أشيم الضبابى من دية زوجها"، كذا وقع فى المهذب فى هذا الموضع: الضحاك بن قيس، وهو غلط.

والصواب: الضحاك بن سفيان، وقد ذكره المصنف على الصواب." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٣١٦>

"فى كتاب الأقضية فى فصل كتاب القاضى إلى القاضى، وقد تقدم ذكره فى ترجمته.

١٠٩٨ – وفى كتاب السير من المهذب أن النبى – صلى الله عليه وسلم – قتل يوم بدر ثلاثة من قريش: مطعم بن عدى، والنضر بن الحارث، وعقبة بن أبى معيط، كذا وقع فى المهذب: مطعم ابن عدى، وهو غلط. وصوابه: طعيمة، بطاء مضمومة، ثم عين مفتوحة، ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، ثم ميم، ثم هاء، وهو ابن عدى، وأما مطعم بن عدى فمات قبل يوم بدر.

١٠٩٩ – وفى باب التعذير من المهذب لما روى عمر بن سعد عن على قال: ما من رجل أقمت عليه حدا فمات فأجد فى نفسى إلا شارب الخمر، فإنه لو مات وديته؛ لأن النبى – صلى الله عليه وسلم – لم يسنه، هكذا وقع فى نسخ المهذب: عمر بن سعد، وهو غلط وتصحيف فى الاسمين جميعا، وصوابه: عمير بن سعيد، بزيادة الياء فيهما، وهو مشهور معروف عند أهل هذا الفن.

وهو عمير بن سعيد أبو يحيى النخعى الكوفى، تابعى ثقة، توفى سنة خمس عشرة ومائة، وحديثه هذا صحيح رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما بلفظه، وهو الذى ذكرته من ضبط صوابه لا خلاف فيه بين أهل العلم بهذا الفن، وهو مشهور فى كتبهم وفى كتب الحديث وغيرهما، وربما وقع فى بعض نسخ الجمع بين الصحيحين للحميدى: عمير بن سعد، بحذف الياء من سعيد، وذلك خطأ لا شك فيه، إما من الحميدى، وإما من بعض النساخ.

١١٠٠ – قوله فى باب عدد الطلاق من المهذب: وقال الفرزدق يمدح هشام بن إبراهيم بن المغيرة خال هشام بن عبد الملك:

وما مثله فى الناس إلا مملكا

أبو أمه حى أبوه يقاربه

هكذا وقع فى المهذب: يمدح هشام، وهو غلط، والصواب: يمدح إبراهيم بن هشام ابن إبراهيم بن المغيرة خال هشام بن عبد الملك؛ لأن أم هشام بن عبد الملك هى عائشة بنت هشام بن إبراهيم أخت إبراهيم بن هشام بن إبراهيم هذا الممدوح، فالهاء فى قوله: أبو أمه، راجعة إلى المملك، وهو هشام بن عبد الملك. والهاء فى قوله:." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٣١٧>

"أبوه، عائدة على الممدوح، والمراد بالأب هشام بن إبراهيم بن المغيرة، فهو أبو أم الملك وأبو الممدوح جميعا، ومعنى البيت: وما مثله فى الناس حى يقاربه إلا مملك أبو أم ذلك المملك، وهو أبو هذا الذى أمدحه، ونصب مملكا لأنه استثناء مقدم له.

١١٠١ - قوله فى باب السير من المهذب: روى فضل بن يزيد الرقاشى، قال: جهز عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، جيشا كنت فيه. كذا وجدناه فى نسخ المهذب: فضيل ابن يزيد، بإثبات الياء فى يزيد، وحذفها فى فضل، ونقل بعض الأئمة عن خطأ المصنف أنه رواه بحذفها، وكل هذا غلط صريح وتصحيف. والصواب: فضيل بن زيد، بإثبات الياء فى فضيل وحذفها من يزيد، هكذا ذكره أئمة هذا الفن ابن أبى خيثمة، وابن أبى حاتم، وغيرهما.

قال ابن أبى حاتم فى كتاب الجرح والتعديل: فضيل بن زيد الرقاشى، يكنى أبا حسان، كناه حماد بن سلمة. روى عن عمر، وعبد الله بن مغفل. روى عنه عامر الأحول. قال يحيى بن معين: هو رجل صدوق بصرى ثقة، والرقاشى بفتح الراء وتخفيف القاف، منسوب إلى رقاش قبيلة معروفة من ربيعة.

١١٠٢ - قوله فى أول باب النذر من المهذب: أن النبى - صلى الله عليه وسلم - مر على رجل قائما فى الشمس لا يستظل، فسأل عنه، فقيل: هذا ابن إسرائيل، نذر أن يقف ولا يقعد، إلى آخره. هكذا يوجد فى أكثر النسخ أو كثير منها: ابن إسرائيل، وكذا ذكره بعض فضلاء المصنفين فى ألفاظ المهذب أنه وجد بخط المصنف، وهو غلط بلا شك. والصواب: أبو إسرائيل، كذا هو فى روايات الحديث فى صحيح البخارى، وسنن أبى داود، وغيرهما من رواية ابن عباس، وكذا وقع فى بعض نسخ المهذب: أبو، بالواو على الصواب، والله أعلم.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى فى كتابه الأسماء المبهمة: قال عبد الغنى بن سعيد المصرى: ليس فى الصحابة من كنيته أبو إسرائيل غير هذا، ولا يعرف إلا فى هذا الحديث، واسمه قيس، وليس فى الصحابة من اسمه قيس غيره.

١١٠٣ - قوله فى باب المسابقة من المهذب: النبى - صلى الله عليه وسلم - صارع يزيد بن ركانة. كذا قاله، وهو خطأ. والصواب: ركانة بن عبد يزيد بن هشام بن المطلب بن عبد مناف." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٣١٨>

"القريشى المطلبى، أسلم يوم الفتح، وكان أشد الناس، توفى فى المدينة سنة أربعين، وقد سبق بيانه فى ترجمة ركانة.

١١٠٤ – قوله فى أول باب أحكام المياه من المهذب: لما روى إياس بن عمرو، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نهى عن بيع فضل الماء، هكذا هو فى النسخ: إياس بن عمرو، بفتح العين وبواو فى الخط فى آخره، كذا نقله بعض الأئمة عن خط المصنف، وهو غلط بلا شك. وصوابه: إياس بن عبد، بالباء والدال غير مضاف، وهو إياس بن عبد المزنى الحجازى، وقد تقدم بيانه فى النوع الأول.

١١٠٥ – قوله فى أول الهبة من المهذب: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خرج من المدينة حتى أتى الروحاء، فإذا حمار عقير، فجاء رجل من فهر، فقال: يا رسول الله، إنى أصبت هذا الحمار. هكذا وقع فى النسخ رجل من فهر، بفاء مكسورة وراء، وكذا نقله بعض الأئمة الفضلاء عن خط المصنف، وهو غلط وتصحيف. والصواب: رجل من بهز، بفتح الباء الموحدة وبالزاى، وحديثه مشهور رواه النسائى وغيره، واتفقوا على أنه بالباء والزاى. قال الخطيب: واسم هذا البهزى زيد بن كعب، ذكره فى آخر حرف الزاى.

١١٠٦ – قوله فى باب الأقضية من المهذب فى فضل الرشوة: أن النبى – صلى الله عليه وسلم – استعمل رجلا من بنى أسد يقال له: ابن اللتبية. كذا وقع فى المهذب، من بنى أسد، وهو غلط. والصواب:."
<تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٣١٩>

"رجل من الأسد، بفتح الهمزة وإسكان السين، ويقال فيهم أيضا: الأزد، بالزاى بدل السين، وقد تقدم بيانه فى نوع الأبناء.

١١٠٧ – قوله فى المهذب فى آخر باب أدب القاضى: لما روى أن أبا بكر الصديق، رضى الله عنه، كتب إلى المهاجر بن أمية: أن ابعث إلى بقيس بن مكشوح. كذا وقع فى نسخ المهذب: المهاجر بن أمية، وهو غلط، وصوابه: المهاجر بن أبى أمية، وهو أخو أم سلمة أم المؤمنين لأبويها.

١١٠٨ – قوله فى الوسيط فى الباب الثانى من الهبة: لأنه – صلى الله عليه وسلم – قال للنعمان بن بشير، وقد وهب بعض أولاده شيئا: "أيسرك أن يكونوا لك فى البر سواء؟"، فقال: نعم، فقال: فارجع. هكذا وقع فى الوسيط، وهو غلط لا شك فيه. والصواب منه: قال له بشير بن النعمان وقد وهب لابنه النعمان، وحديثه مشهور فى الصحيحين وغيرهما. فإن قيل: يحتمل أنهما قصتان جرتا للنعمان ولابنه، فهو غلط؛ لأن النعمان توفى النبى – صلى الله عليه وسلم – وهو صبى لم يبلغ، فكيف يحتمل أن يكون له ولد، والله أعلم.

١١٠٩ – قوله فى المهذب فى باب العاقلة: أن عوف بن مالك الأشجعى ضرب مشركا بالسيف، فرجع

السيف عليه فقتله، فامتنع أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من الصلاة عليه، وقالوا: قد بطل جهاده، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "بل مات مجاهدا". هذا النقل خطأ صريح بلا شك، فإن عوف بن مالك الأشجعى مات بعد النبى – صلى الله عليه وسلم – بأزمان متطاولة، فإنه مات سنة ثلاث وسبعين من الهجرة، وإنما جرت هذه القصة لعامر بن الأكوع، رضى الله عنه، بخيبر، وحديثه مخرج فى الصحيح.

وعوف بن مالك غطفانى يكنى أبا عبد الرحمن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو حماد، ويقال: أبو عمرو، شهد فتح مكة مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ويقال: كانت معه راية أشجع يومئذ، فنزل الشام، وسكن دمشق، وكانت داره بها عند سوق الغزل العتيق. وقال الواقدى: شهد عوف بن مالك خيبر مسلما، وتحول إلى الشام فى خلافة أبى بكر الصديق، رضى الله عنه، فنزل حمص، روى له عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سبعة وسبعون حديثا.

١١١٠ – قوله فى المهذب فى آخر باب النجش فى تحريم الاحتكار: وروى معمر العذرى، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "لا يحتكر إلا خاطىء"، هكذا وجد فى أصل المصنف، وكذا هو فى النسخ: معمر العذرى، بعين مضمومة وذال معجمة ساكنة ثم راء، وهو غلط وتصحيف. وصوابه: العدوى، بفتح العين والدال المهملتين وبالواو، منسوب إلى عدى بن كعب بن لؤى، وقد تقدم بيانه فى ترجمته.

١١١١ – قوله فى الوسيط فى باب الأذان: أن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال لأبى سعيد الخدرى، رضى الله عنه: "إنك رجل تحب الغنم والبادية، فإذا دخل وقت الصلاة فأذن وارفع صوتك، فإنه لا يسمع صوتك شجر ولا مدر ولا حجر إلا شهد لك يوم القيامة"، هكذا هو فى نسخ الوسيط، وكذا قاله أيضا شيخنا إمام الحرمين، وهو غلط وتغيير للصواب.

وإنما صوابه ما ثبت فى صحيح البخارى وغيره: عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة، قال: قال لى أبو سعيد." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٣٢٠>

"الخدرى: إنى أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت فى باديتك أو غنمك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء، فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شىء إلا شهد له يوم القيامة. قال أبو سعيد، رضى الله عنه: سمعته من رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

١١١٢ – قوله فى آخر باب صلاة التطوع من المهذب: لما روى عبد الله بن عمر، رضى الله عنهما، أن

النبى – صلى الله عليه وسلم – قال: "أحب الصلاة إلى الله تعالى صلاة داود، عليه السلام". الحديث هكذا هو فى أكثر النسخ: عبد الله بن عمر، بضم العين وبغير واو فى الخط، وهو خطأ. وصوابه: عبد الله بن عمرو، بفتح العين وبواو، وهو ابن عمرو بن العاص، وحديثه فى الصحيح مشهور معروف.

١١١٣ – قوله فى المهذب فى فصل سهم الفقراء من قسم الصدقات: لما روى عبيد الله بن عبد الله بن الخيار، أن رجلين سألا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الصدقة، فقال: "أعطيكما بعد أن أعلمكما أنه لا حظ فيها لغنى ولا لقوى"، يكتب هكذا، وقع فى أكثر نسخ المهذب: عبيد الله بن عبد الله بن الخيار، وهو خطأ بلا شك.

وصوابه: عبيد الله بن عدى بن الخيار، هكذا هو فى روايات هذا الحديث فى سنن أبى داود، والنسائى، والبيهقى، وغيرها، وهكذا هو فى كتب أسماء الرجال وغيرها، ولا خلاف فيه، وقد تقدم بيانه فى ترجمته فى النوع الأول.

١١١٤ – قوله فى الوسيط فى أول الباب الثانى من كتاب السير: نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حذيفة وأبا بكر عن قتل أبويهما. هكذا هو فى نسخ الوسيط، وهو غلط صريح وتصحيف قبيح فى الاسمين جميعا، وإنما صوابه: نهى أبا حذيفة، واسمه مهشم، بكسر الميم وإسكان الهاء وفتح الشين المعجمة، وقيل: اسمه هشيم، بضم الهاء، وهو أبو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وشهد بدرا، وروى أن النبى – صلى الله عليه وسلم – نهاه عن قتل أبيه يوم بدر.

وأما أبو بكر، فهو الصديق، رضى الله عنه، فالصواب أنه نهاه عن قتل ابنه، بالنون، وهو ابنه عبد الرحمن، وذلك يوم بدر، فصحف أبو حذيفة وابنه بالنون بأبيه بالياء، والله أعلم. وهذا الذى ذكرناه من صواب الاسمين هو." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٣٢١>

"عن سليمان الأعمش، عن سليمان بن مسهر، عن خرشة بن الحر، قال: شهد رجل عند عمر، فذكره بلفظه إلى آخره.

وخرشة هو بخاء معجمة، ثم راء، ثم شين معجمة مفتوحات وبعدهن هاء، وهو خرشة بن الحر، بضم الحاء المهملة وتشديد الراء، الفزارى الكوفى، مات سنة أربع وسبعين. ذكر البخارى فى تاريخه الكبير وغيره من العلماء أنه كان يتيما فى حجر عمر ابن الخطاب، رضى الله عنه. ومن الرواة عنه المعروفين بذلك، وليس فى هذه الدرجة، أعنى درجة من يروى عن عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، من الصحابة والتابعين، من يسمى ابن حريث، فتعين أن الذى فى المهذب غلط وتحصيف.

١١٢٠ – قوله فى الوسيط فى أول باب العاقلة: مما روى أن مولى لصفية بنت عبد المطلب، رضى الله عنها، جنى، فقضى عمر، رضى الله عنه، بأرش الجناية على ابن عمها. كذا وقع فى الوسيط: ابن عمها، وهو غلط، فإنه ليس لها ابن عم، فإن عبد المطلب لم يكن له أخ. وصوابه: ابن أخيها، وهو على بن أبى طالب، رضى الله عنه، وكان لها عشرة أخوة أحدهم أبو رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فإنها عمته – صلى الله عليه وسلم –، وقد وقع فى النهاية لإمام الحرمين أقبح مما وقع فى الوسيط.

١١٢١ – قوله فى المهذب فى باب الهدنة: وروى سليم بن عامر، قال: كان بين معاوية والروم عهد، فسار معاوية فى أرضهم، فقال عمر بن عبسة. وقد وقع فى أكثر النسخ: ابن عنبسة، بزيادة نون، وهذا تصحيف بلا شك، وقد أوضحته فى باب عمرو، وربما غلط فى سليم، فقيل: سليمان، أبو سلمان، وقد تقدم فى ترجمة سليم إيضاحه.

١١٢٢ – قوله فى باب صول الفحل من المهذب: قاتل يعلى بن أمية رجلا، فعض أحدهما صاحبه، هكذا هو فى المهذب، وهو غلط. وصوابه: قاتل أجير ليعلى بن أمية رجلا، وحديثه فى الصحيح معروف.

١١٢٣ – قوله فى المهذب فى كتاب السير، فيمن أسلم من الكفار قبل الأسر عصم دمه وماله: لما روى عن عمر، رضى الله عنه، أن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال: ‘‘أمرت أن أقاتل الناس." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٣٢٣>

"حتى يقولوا: لا إله إلا الله’’، هكذا هو فيما رأيته من نسخ المهذب: عمر، وصوابه: ابن عمر، وحديثه مذكور فى الصحيحين مشهور.

١١٢٤ – قوله فى المهذب والوسيط فى باب الساعات التى تكره الصلاة فيها: لما روى قيس بن قهد، هكذا رواه بعض الرواة، والصحيح الذى عليه الجمهور من أهل الحديث أنه: قيس بن عمرو، وقد سبق بيانه فى ترجمة قيس.

١١٢٥ – قوله فى المهذب فى صلاة العيد: وإذا حضر جاز أن يتنفل إلى أن يخرج الإمام، لما روى عن ابى برزة، وأنس، والحسن، وجابر بن زيد، أنهم كانوا يصلون. هكذا هو فى نسخ المهذب عن أبى برزة، بفتح الباء وبزاى بعد الراء، وهو خطأ وتصحيف بلا شك، وصوابه: أبو بردة، بضم الباء وبالدال المهملة، وهو أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى، كذا بينه البيهقى فى كتابه السنن الكبير، ومعرفة السنن والآثار، وذكره غيره أيضا، وأبو بردة تابعى، وتقديم المصنف له فى الترتيب على أنس، رضى الله عنه، يدل على أنه ظنه أبو برزة الصحابى.

١١٢٦ – قوله فى الوسيط فى أواخر الباب الأول من كتاب الجمعة: إن النبى – صلى الله عليه وسلم – سأل ابن أبى الحقيق عن كيفية القتل بعد قفوله من الجهاد، هكذا فى نسخ الوسيط، وهو غلط لا شك فيه، وصوابه ما قاله الإمام الشافعى وغيره من أئمة العلماء، وسأل الذين قتلوا ابن أبى الحقيق؛ لأن ابن أبى الحقيق هو المقتول بلا خلاف بين أهل العلم كان يؤذى النبى – صلى الله عليه وسلم – والمسلمين، فبعث إليه النبى – صلى الله عليه وسلم – جماعة من أصحابه فقتلوه بخيبر فرجعوا، والنبى – صلى الله عليه وسلم – على المنبر، فقال: "أقتلتموه؟ "، قالوا: نعم.

والحديث طويل معروف، وكان ينبغى أن يقول ما قاله الإمام الشافعى كما ذكرناه، أو يقول: سأل قتلة ابن أبى الحقيق، والله أعلم. والحقيق بضم الحاء المهملة، وبقافين بينهما ياء مثناة من تحت ساكنة، وابن أبى الحقيق هذا هو أبو رافع اليهودى.

١١٢٧ – قوله فى السواك من المهذب: وروت عائشة، رضى الله عنها، أن النبى – صلى الله عليه وسلم – كان." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٣٢٤>

"إذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك، كذا هو فى المهذب عن عائشة، وإنما هو من رواية حذيفة، كذا هو فى الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث.

١١٢٨ – قوله فى المهذب فى كتاب الصوم فى قبلة الصائم: لما روى جابر، قال: قبلت وأنا صائم، فأتيت النبى – صلى الله عليه وسلم – فقلت: قبلت وأنا صائم، فقال: "أرأيت لو تمضمضت وأنت صائم". هكذا هو فى المهذب، وهو خطأ، والصواب: عن جابر، عن عمر بن الخطاب، قال: قبلت وأنا صائم، وذكر باقى الحديث، هكذا رواه أحمد بن حنبل فى مسنده، وأبو داود، والنسائى فى سننهما، والبيهقى، ومن لا يحصى من أئمة الحديث وغيرهم. قال النسائى: هو حديث منكر.

١١٢٩ – قوله فى المهذب فى باب موقف الإمام والمأمون: لما روى أن حذيفة صلى على دكان والناس أسفل منه، فجذبه سليمان حتى أنزله، هكذا هو فى المهذب: فجذبه سلمان، وكذا رواه البيهقى فى السنن الكبير بإسناد ضعيف جدا، والصحيح المشهور: فجذبه أبو مسعود، وهو أبو مسعود الأنصارى البدرى، هكذا رواه الشافعى، وأبو داود، والبيهقى، ومن لا يحصى من أئمة الحديث ومصنفيهم، ولا خلاف فيه.

١١٣٠ – قوله فى مكاح المشرك من الوسيط: أسلم ابن عيلان على عشرة نسوة. كذا وقع فى الوسيط، وكذا قاله إمام الحرمين ابن عيلان، وهو غلط وتصحيف. وصوابه: غيلان بن سلمة، وقد ذكره فى المختصر والمهذب على الصواب.

١١٣١ - قوله فى الباب الثانى من كتاب الرهن من الوسيط: قال صاحب التقريب أبو القاسم بن القفال الشاشى: ينبغى أن يكون هكذا، يوجد فى نسخ الوسيط كلها: أبو القاسم، وهو غلط وتصحيف، وصوابه: القاسم بن محمد بن على، وكنيته أبو الحسن، وتقدم ذكره فى نوع الأنساب، ورأيت بخط الشيخ تقى الدين ابن الصلاح، رحمه الله، على حاشية نسخته بالوسيط، قال: ليس اسمه ونسبه فى أصل المصنف الذى هو بخطه، وقد شاهدته، وضرب الشيخ تقى الدين على أبى القاسم بن القفال الشاشى، وبقى: قال صاحب التقريب: ينبغى.

١١٣٢ -." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٣٢٥>

"قوله فى الوسيط فى باب صفة الوضوء: ولو حلق الشعر الذى مسح عليه لم تلزمه الإعادة، خلافا لابن خيران. ثم قوله فى الوسيط أيضا فى أول الزكاة: وقال ابن خيران: يتخير بين مذهب الشافعى وأبى حنيفة، هكذا وقع فى الوسيط فى الموضعين: ابن خيران، بالخاء ثم الياء ثم الراء ثم ألف ثم نون، وهو حطأ صريح، وتصحيف قبيح.

وصوابه فى الموضعين: ابن جرير، بالجيم والراء المكررة، وهو أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى الإمام المشهور، مجتهد صاحب مذهب مستقل. وقوله: ابن خيران، يقتضى أن يكون وجها فى مذهبنا، فإن أبا على بن خيران من كبار أصحابنا أصحاب الوجوه كما تقدم فيه فى ترجمته، وهذا الذى نقله عنه خطأ بلا شك، وقد بينت ذلك موضحا فى المجموع من شرح المهذب، والله أعلم.

١١٣٣ - قوله فى كتاب السير من المهذب: أتى برأس يناق البطريق، هكذا ضبطناه، وكذا هو فى نسخ محققة: يناق، بياء مثناة من تحت مفتوحة، ثم نون مشددة، ثم ألف، ثم قاف، وهذا هو الصواب، وذكر بعض الأئمة الفضلاء المصنفين فى ألفاظ المهذب أنه وجده بخط المصنف بتقديم النون، وهو تصحيف. والبطريق المقدم جمعه بطارقة، وهو عجمى.

١١٣٤ - قوله فى المهذب فى باب عقد الهدنة: أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال: "حتى أشاور السعود"، يعنى سعد بن معاذ، وسعد بن عبادة، وأسعد بن زرارة، هكذا هو فى نسخ المهذب: أسعد بن زرارة، وهو غلط وتصحيف بلا شك فيه؛ لأن هذه القضية كانت فى غزوة الخندق سنة خمس من الهجرة، وأسعد بن زرارة مات فى شوال من السنة الأولى من الهجرة، وإنما صوابه: سعد بن زرارة.

١١٣٥ - قوله فى باب الهدنة من المهذب: إن ناقة صالح، عليه السلام، عقرها العيزار بن سالف، هكذا هو فى النسخ، وكذا هو بخط المصنف: العيزار، بعين مهملة، ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، ثم زاى، ثم

ألف، ثم راء، وهو غلط وتصحيف. وصوابه: قدار، بقاف مضمومة، ثم دال." >تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٣٢٦<

"مهملة مخففة، ثم ألف، ثم راء، عقرها كذا قاله أهل التواريخ والمفسرون، والجوهرى فى صحاحه، وغيره من أهل اللغة.

١١٣٦ - قوله فى الوسيط فى آخر الباب الثانى من كتاب الوصية فى الصدقة عن الميت. قال سعد بن أبى وقاص: يا رسول الله، إن أمى أصمتت، ولو نطقت لتصدقت، أفينفعها إن تصدقت عنها؟ قال: "نعم". هكذا هو فى النسخ: سعد بن أبى وقاص، وهو غلط بلا شك. وصوابه: سعد بن عبادة، هكذا رواه البخارى فى صحيحه، ومالك فى الموطأ، وأبو داود، والنسائى، وخلائق من الأئمة رووه بمعناه.

١١٣٧ - قوله فى الوسيط فى آخر الباب الثانى من كتاب الوصية: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلى، رضى الله عنه، لما قضى دين ميت: "الآن بردت جلدته". صوابه: قال لأبى قتادة لا لعلى، حديثه صحيح مشهور.

١١٣٨ - فى الوسيط فى آخر باب التعزية، فإن قيل: أليس قال: إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه. هكذا رواه عمر. قلنا: قال ابن عمر: ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذا، إنما قال: "يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه، حسبكم قوله تعالى: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤] ". وقالت عائشة، رضى الله عنها: ما كذب عمر، ولكنه أخطأ ونسى، إنما مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على يهودية ماتت ابنتها ... إلى آخره.

هكذا وقه هذا كله فى الوسيط فى جميع النسخ، وفيه غلطان فاحشان لا شك فيهما: أحدهما: قوله فى الأول: قلنا: قال ابن عمر، صوابه: قالت عائشة، فهى التى أنكرت على عمر، ولم ينكر عليه ابن عمر، بل روى مثله فى الصحيحين من طريق. والثانى: قوله فى الثانى: وقالت عائشة: ما كذب عمر، وصوابه: ما كذب ابن عمر، هكذا ثبت الحديثان فى الصحيحين وغيرهما، كما ذكرت صوابه، ولا شك فى غلط الغزالى فيهما، ولا عذر له فيهما ولا تأويل.

١١٣٩ - قوله فى الوسيط فى أول اللعان: أنه ورد أولا فى عوف بن مالك العجلانى، هكذا هو فى النسخ: عوف، وهو غلط صريح، وصوابه عويمر العجلانى، هكذا هو." >تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٣٢٧<

"بنت أبى. قال أبو عمر بن عبد البر: يجوز أن تكون جميلة وحبيبة اختلعتا من ثابت بن قيس. قال: وأهل البصرة يقولون: المختلفعة من ثابت جميلة بنت أبى، وأهل المدينة يقولون: حبيبة بنت سهل، وكيف كان فقول المصنف: جميلة بنت سهل غلط.

قال محمد بن سعد فى الطبقات: جميلة بنت عبد الله بن أبى بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف، أمها خولة بنت المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار، تزوج جميلة حنلظة بن أبى عامر الراهب، فقتل عنها يوم أحد شهيدا، وولدت عبد الله بن حنظلة بعده، ثم خلف عليها ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن الدخشم، ثم خلف عليها حبيب بن سباق، فأسلمت جميلة، وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وأخو جميلة عبد الله بن أبى لأبيها وأمها، شهد بدرا وقتل ابناها عبد الله بن حنظلة ومحمد بن ثابت بن قيس يوم الحرة، وحنظلة ابن الراه ب هو غسيل الملائكة، ثم ذكر ابن سعد ترجمة حبيبة كما تقدم.

١١٥٥ - حفصة بنت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين، رضى الله عنه وعنها:

تكررت فيها أمها وأم أخيها عبد الله بن عمر: زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة، تزوجها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سنة ثلاث من الهجرة، قاله ابن المسيب، والواقدى، وخليفة، وابن المدينى، وقيل: سنة اثنتين، وهو قول أبى عبيدة، وروى ابن سعد أنه - صلى الله عليه وسلم - تزوجها فى شعبان على رأس ثلاثين شهرا قبل أحد، وكذا قال خليفة بن خياط أنه تزوجها فى شعبان سنة ثلاث.

وكانت حفصة من المهاجرات، وكانت قبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تحت خنيس بن حذافة، وخنيس بحاء معجمة مضمومة، ثم نون مفتوحة، ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، ثم سين مهملة، وكان ممن شهد بدرا، وتوفى بالمدينة.

قال ابن سعد: توفى عنها مقدم النبى - صلى الله عليه وسلم - من بدر، فطلقها النبى - صلى الله عليه وسلم - طلقة ثم راجعها بأمر جبريل، عليه السلام، قال: إنها صوامة قوامة وزوجتك فى الجنة. وفى رواية: إنها صؤوم قؤوم، وإنها من نسائك فى الجنة.

وروى ابن سعد بإسناده." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٣٣٨>

* * *"

حرف السين

١١٦٩ - سبيعة الأسلمية الصحابية، رضى الله عنها:

مذكورة فى كتاب العدد من المختصر والمهذب، وهى بسين مهملة مضمومة، ثم باء موحدة مفتوحة، ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، ثم عين مهملة، ثم هاء، وهى سبيعة بنت الحارث الأسلمية، كانت امرأة سعد بن خولة، رضى الله عنه، فتوفى عنها بمكة فى حجة الوداع وهى حامل، فوضعت بعد وفاة زوجها بليال، قيل: شهر، وقيل: خمس وعشرون، وقيل أقل من ذلك، والله أعلم.

روى لها عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اثنا عشر حديثا. وفى الصحيحين عن سبيعة أنها قالت: إنها كانت تحت سعد بن خولة، وكان ممن شهد بدرا، فتوفى عناه فى حجة الوداع وهى حامل، فلم تنشب أن وضعت حملها.

١١٧٠ - سعاد امرأة كعب بن زهير:

المرادة بقوله:

بانت سعاد فقلبى اليوم متبول

مذكورة فى المهذب فى الشهادات فى سماع الشعر.

١١٧١ - سلمى أم رافع:

ذكرها فى المهذب فى كتاب الجنائز، وهى بفتح السين بلا خلاف، وقد غلط بعض المصنفين فى ألفاظ المهذب، حيث قال: هى بالضم، وهى مولاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وقيل: مولاة صفية بنت عبد المطلب، وهى امرأة أبى رافع مولى النبى - صلى الله عليه وسلم - وأم ولده، وكانت قابلة بنى فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقابلة إبراهيم ابن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وشهدت خيبر مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وذكر الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده ترجمة لأبى سلمى، وذكر فيها الحديث المذكور فى المهذب عن سلمى هذه. وقال الإمام أبو نعيم الأصبهانى: هى فيما أرى امرأة أبى رافع.

١١٧٢ - سهلة بنت سهيل الصحابية، رضى الله عنها:

مذكورة فى الوسيط فى أول كتاب الرضاع، هى بفتح السين، وإسكان الهاء، وأبوها بضم السين على التصغير، وهى امرأة أبى حذيفة المذكورة فى المختصر فى الرضاع.

١١٧٣ - سهيمة امرأة ركانة:

مذكورة فى المهذب فى أول كتاب الطلاق." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٣٤٧>

"صوابها: أم سليمان، ووقع فى نسخ المهذب: أم سليم، وهو غلط بلا شك، وسنوضحه فى نوع الأوهام إن شاء الله تعالى، وكنيتها الأصلية أم جندب، إنما وصفت بابنها سليمان بن عمرو بن الأحوص.

١١٩٨ - أم سليم:

مذكورة فى باب الغسل من المهذب والوسيط، اختلف فى اسمها، فقيل: سهلة، وقيل: رملة، وقيل: أنيسة، وقيل: رميثة، وقيل: الرميصاء، وهى بنت ملحان، بكسر الميم، وقيل: بفتحها، وهى أم أنس بن مالك خادم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا خلاف فى هذا بين أهل العلم، وذلك من المشهور المعروف فى الصحيحين، وكتب الأسماء والتواريخ وغيرها. وقال الغزالى فى الوسيط: هى جدة أنس، وكذلك قاله شيخه، والصيدلانى، ومحمد بن يحيى، وصاحب البحر، وهو غلط بالاتفاق، وسيأتى فى نوع الأوهام إن شاء الله تعالى.

وكانت أم سليم هذه هى وأختها خالتين لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - من جهة الرضاع، وكانت من فاضلات الصحابيات، وكانت تحت أبى طلحة.

أخبرنا الشيخ شمس الدين، قال: أنا السلمى، والزبيدى، قال: أنا أبو الوقت، قال: أنا الداراوردى، قال: أنا المحمودى، قال: أنا الفربرى، قال: أنا البخارى، قال: أنا حجاج ابن منهال، قال: أنا عبد العزيز بن الماجشون، قال: أنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "رأيتنى دخلت الجنة، فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبى طلحة، وسمعت خشفة فقلت: من هذا؟ فقال: هذا بلال، ورأيت قصرا بفنائه جارية، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب، فأردت أن أدخله، فذكرت غيرتك"، فبكى عمر، وقال: بأبى وأمى يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أعليك أغار.

هذا حديث صحيح، رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما نفيس يشتمل على فوائد منها عدة مناقب لعمر، ومنقبة لبلال، ومنقبة لأم سليم الرميصاء، ومنها أن الجنة مخلوقة، وهذا لفظه فى صحيح البخارى، ورويناه فى قصة أم سليم فى صحيح مسلم أيضا من رواية أنس بن مالك، عن النبى - صلى الله عليه وسلم - فى كتاب الفضائل.

١١٩٩ - أم سليم:

المذكورة فى فصل رمى جمرة العقبة من المهذب، كذا وقع فى النسخ: أم سليم، وصوابه: أم سليمان، بزيادة ألف ونون كما تقدم، عرفت بابنها." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٣٦٣>

"مذكورة فى كتاب السير من المهذب. قال الخطيب البغدادى: يقال لها: أم سارة، مولاة لعمران بن حنفى القريشى.

١٢٥٧ - العجوز، فى حديث أنس، قمنا وراءه والعجوز من ورائنا، هى أم سليم.

١٢٥٨ - امرأة أيوب النبى، عليه السلام: مذكورة فى باب جامع الإيمان من المهذب، قال فى تاريخ دمشق: هى رحمة بنت إفرائيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم الخليل، عليه السلام، ويقال: اسمها ليا بنت ميشا بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق، ويقال لها: بنت يعقوب بن إسحاق، ويقال: رحمة بنت ميشة بن يوسف بن يعقوب، وكانت زوج أيوب، عليه السلام، بأرض الشام.

١٢٥٩ - الحائض التى قال لها النبى - صلى الله عليه وسلم -: "اصنعى ما يصنع الحاج، غير أن لا تطوفى"، مذكورة فى المختصر، هى عائشة، رضى الله عنها، حديثها هذا فى الصحيحين.

١٢٦٠ - مرضعة إبراهيم ابن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، هى أم سيف، ويقال لها أيضا: أم بردة، واسمها خولة بنت المنذر الأنصارية، ذكرها القاضى عياض.

* * *

النوع الثامن: فى الأوهام وشبهها

١٢٦١ - قوله فى أول المهذب: لما رأى أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال لأسماء بنت أبى بكر فى دم الحيض تصيب الثوب: "حتيه ... " الحديث، هكذا رواه فى المهذب، وكذا روى فى رواية ضعيفة، رواه الشافعى فى الأم، والصحيح المشهور الذى رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما وغيرهما من المحققين من المحدثين وغيرهما لما روت أسماء أن امرأة سألت النبى - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك، وقد بينت ذلك فى المجموع من شرح المهذب.

١٢٦٢ - قوله فى الغسل من الوسيط: روى أن أم سليم جدة أنس بن مالك، قالت: يا رسول الله، هل على إحدانا من غسل إذا احتلمت؟ هكذا وقع فى الوسيط أم سليم جدة أنس، وكذا ذكره الصيدلانى، ثم إمام الحرمين، ثم القاضى الرويانى صاحب البحر، ثم محمد بن يحيى تلميذ الغزالى، وهو غلط بلا شك، فإن أم سليم هى أم أنس لا جدته، لا خلاف فى ذلك بين أهل العلم بهذا الفن، وقد تقدم بيانه فى الكنى، والله أعلم.." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٣٧٤>

"١٢٦٣ - قوله فى أول الجنائز من المهذب لما روت أم سلمى أم ولد رافع، كذا وقع وهو غلط، والصواب أم رافع أو أم ولد أبى رافع، وقد تقدم بيانه فى ترجمة أبى سلمى.

١٢٦٤ - قوله فى أول الخلع من المهذب: روى أن جميلة بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس، كذا وقع فى المهذب: جميلة، والصحيح أنها حبيبة بنت سهل بن ثعلبة الأنصارية، كذا ثبت اسمها فى رواية الحفاظ، وكذا ذكرها مالك فى الموطأ، والشافعى فى المختصر وغيره، وأبو داود، والنسائى، والبيهقى، وغيرهم، وقد روى جميلة بنت أبى.

قال أبو عمر بن عبد البر: يجوز أن تكون جميلة وحبيبة اختلعتا من ثابت بن قيس، قال: وأهل البصرة يقولون: المختلعة من ثابت جميلة بنت أبى، وأهل المدينة يقولون: حبيبة بنت سهل، وكيف كان فقول المصنف: جميلة بنت سهل، غلط.

قال محمد بن سهل فى الطبقات: جميلة بنت عبد الله بن أبى بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف، أمها خولة بنت المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار، تزوج جميلة حنظلة بن أبى عامر الراهب، فقتل عنها يوم أحد شهيدا، وولدت عبد الله بن حنظلة بعده، ثم خلف عليها ثابت بن قيس بن شماس، ثم تزوجها مالك بن الدخشم، ثم خلف عليها حبيب بن سباق، فأسلمت جميلة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وأخو جميلة عبد الله بن أبى لأبيها وأمها، شهد بدرا، وقتل ابناها عبد الله بن حنظلة، ومحمد بن ثابت بن قيس يوم الحرة، وحنظلة بن الراهب هو غسيل الملائكة.

ثم ذكر ابن سعد ترجمة لحبيبة بنت سهل، فقال: حبيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، وأمها عمرة بنت مسعود بن قيس ابن عمرو بن زيد مناة من بنى مالك بن النجار، تزوج حبيبة ثابت بن قيس بن شماس، وأسلمت حبيبة معه، وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فخالعها ثم تزوجها أبى بن كعب، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هم أن يتزوجها، فكره ذلك لغيرة الأنصار.

وقال الخطيب البغدادى فى كتابه الأسماء المبهمة، وقد ذكرته فيما اختصرته من كتابه فى ترجمة ابن عباس، قال." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٣٧٥>

"١٢٦٩ - قوله فى المهذب فى باب غسل الميت: لما روت أم سليم أن النبى - صلى الله عليه وسلم -، قال: "فإذا كان فى آخر غسلة من الثلاث أو غيرها فاجعلى فيه شيئا من كافور"، هكذا هو فى نسخ المهذب: أم سليم، وهو غلط، وصوابه: أم عطية، وحديثها هذا مشهور فى الصحيحين وغيرهما.

١٢٧٠ - قوله فى المهذب فى باب صوم التطوع: أن سلمان زار أبا الدرداء، فرأى أم سلمة مبتذلة، هكذا

هو فى نسخ المهذب، وهو غلط صريح، وصوابه: فرأى أم الدرداء، هكذا هو صحيح البخارى، وجميع كتب الحديث وغيرها، وهو المعروف؛ لأن أم الدرداء هى زوجة أبى الدرداء، وأما أم سلمة فلا تعلق لها بأبى الدرداء، رضى الله عنهم أجمعين، والحمد لله وحده.

تم بحمد الله القسم الأول." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٣٧٧>

"إصلاح الأجاجين، هي ما حول المغارس محوط عليه تشبه الأجانة التي يغسل فيها.

أخر: ولا يشترط في الآخر إلا يبقى بعده شيء، فيقول في الثلاثة: أما الأول فقام، وأما الآخر فصلى، وأما الأخر فذهب. ومنه حديث الثلاثة: "أما أحدهم فأوى إلى الله تعالى، وأما الآخر ... "الخ. روياه في صحيحيهما، واستعمله في "الوسيط" في الثاني من الحيض، والآخر من أسماء الله تعالى. قال الله تعالى: ﴿هو الأول والآخر﴾ (الحديد: من الآية٣) .

قال الإمام أبو بكر الباقلاني في كتاب "هداية المسترشدين" في علم الكلام: المراد بالآخر أنه سبحانه وتعال عالم قادر وعلى صفاته التي كان عليها في الأزل، وأنه يكون كذلك بعد موت الخلق، وبطلان علومهم وحواسهم وقدرهم وانتقاض أجسامهم وصورهم، وتعلقت المعتزلة بهذا الاسم واحتجوا به في فناء الأجسام وذهابها بالكلية، ومذهب أهل الحق خلاف ذلك، وحملت المعتزلة الآخر على أنه الآخر بعد فناء خلقه. وأجاب الباقلاني بما سبق: أن المراد بالآخر بصفاته بعد موتهم إلى آخر ما سبق – قال: ولهذا يقال آخر من بقي من بني فلان فلان، يراد حياته ولا يراد فناء جواهر موتاهم وعدمها واستمرار وجود أجزائها، فإن هذا مما لا يخطر على بال، فبطل تعلقهم بالآخر.

أخو: قال الإمام أبو الحسن أحمد بن فارس اللغوي النحوي في كتابه "المجمل" تأخيت الشي مثل تحريته. قال: قال بعض أهل العلم: سمي الأخوان لتآخي كل واحد منهما بالآخر ما تأخاه الآخر. قال: ولعل الأخوة مشتقة من هذا، والإخاء ما يكون بين الإخوان. قال: وذكر أن الإخوة للولادة والإخوان للأصدقاء، والنسبة إلى الأخت أخوي، يعني: بضم الهمزة، وإلى الأخ أخوي يعني بفتحها، هذا آخر ما ذكر ابن فارس.

وقال الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي رحمه الله تعالى في كتابه "البسيط في تفسير القرآن العزيز": ﴿فأصبحتم بنعمته إخوانا﴾ [آل عمران: من الآية١٠٣) . قال: قال الزجاج أصل الأخ في اللغة من التوخي، وهو الطلب، فالأخ مقصده مقصد أخيه، فكذلك هو في الصداقة أن يكون إرادة كل واحد من الإخوان موافقة لما يريد صاحبه.

قال الواحدي: قال أبو حاتم: قال أهل البصرة الإخوة في النسب والإخوان في الصداقة. قال أبو حاتم: وهذا غلط يقال للأصدقاء والأنسباء: أخوة." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٣/٥>

"أنه كان إذا رأى البيت رفع يديه، وقال: ‘‘اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبرا وزد من شرفه’’ إلى آخره، هكذا ذكره جمع أولا بين المهابة والبر كما وقع في ‘‘الوجيز’’ لكن هذه الرواية مرسلة وفي إسنادها رجل مجهول، وآخر ضعيف.

قوله في آخر ‘‘الوجيز’’: لا قطع على النباش في برية ضائعة. قال الرافعي: يجوز برية بالباء الموحدة، ولا يجوز تربة بالمثناة فوق.

قلت: والأول أصوب وإن كانا جائزين.

برز: في الحديث: ‘‘اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد، والظل، وقارعة الطريق’’ قال الإمام أبو سليمان الخطابي: البراز هنا مفتوحة الباء وهو اسم للفضاء الواسع من الأرض كنوا به عن حاجة الإنسان كما كنوا عنها بالخلاء، يقال: تبرز الرجل إذا تغوط، وهو أن يخرج إلى البراز كما قيل يخلا إذا صار إلى الخلاء. قال الخطابي: وأكثر الرواة يقولون: البراز بكسر الباء، وهو غلط، وإنما البراز: مصدر بارزت الرجل في الحرب مبارزة، وبرازا، هذا آخر كلام الخطابي.

وذكر بعض من صنف في ألفاظ ‘‘المهذب’’ من الفضلاء أنه البراز بكسر الباء، قال: ولا تقل بفتحها، قال: لأن البراز بالكسر كناية عن ثقل الغذاء، وهو المراد، وهذا الذي قاله هذا القائل هو الظاهر أو الصواب. قال الجوهري وغيره من أهل اللغة: البراز بكسر الباء ثقل الغذاء وهو الغائط وأكثر الرواة عليه وهذا يعين المصير إليه لأن المعنى عليه ظاهر ولا يظهر معنى الفضاء الواسع إلا بتأويل وكلفة، فإذ لم تكن الرواية عليه لم يصر إليه والله أعلم، ويقال برز الرجل يبرز بروزا أي خرج وظهر، وأبرزه غيره إبرازا وبرزه تبريزا، والمبارزة في الحرب معروفة، وبرز الرجل في العلم وغيره إذا فاق نظراءه فيه، وكذلك الفرس إذا سبق وامراة برزة بفتح الباء وإسكان الراء تبرز وتخرج في حوائجها وليست مخدرة. والذهب الإبريز هو الخالص، تكرر ذكره في كلام الغزالي، وهو بـكسر الهمزة والراء وإسكان الباء الموحدة بينهما.

برسم: الأبرسيم معروف، قال ابن السكيت، والجوهري، وغيرهما: هو بكسر الهمزة والراء وفتح السين وهو منصرف معرفة ونكرة، لأن العرب عربته وأدخلت عليه الألف واللام، وأجرته مجرى ما أصل بنائه لهم، وكذلك الديباج، والأجر، والزنجبيل،." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٣/٢٥>

"عمرو بن العاصي في حديث طويل، ولفظه في مسلم: "الإسلام يهدم ما قبله"، والذي وقع في "المهذب" يجب بالجيم والباء الموحدة. وروينا في "كتاب الأنساب" للزبير بن بكار يحت بالحاء والتاء المثناة، وهو صحيح أيضا بمعنى الأول والله تعالى أعلم.

وفي الحديث الآخر: "التوبة تجب ما قبلها" ذكره في آخر باب قطع الطريق، والجب في اللغة: القطع والمجبوب المقطوع ذكره، وهو أقسام: مقطوع كله وبعضه، وله تفاصيل وأحكام معروفة في كتب المذهب، والجبة من الثياب معروفة جمعها جباب، وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه في قصة حمزة والشرب خرج إلى الناقتين "فاجتب أسنمتهما"، وفي رواية فجب، وفي رواية العالمين فأجب، وهي غريبة، ويقال جب ذكره وأجبه.

جبر: وقد قال الشافعي رضي الله تعالى عنه في باب الرضاع إذا بلغ الموقوف جبر على الانتساب، أي قهر وأكره، وأنكر هذا عليه جماعة قالوا إنما يقال أجبر، وهذا الإنكار غلط، نقل البيهقي في كتابه رد الانتقاد على ألفاظ الشافعي عن الفراء والمبرد أنه يقال أجبرته وجبرته بمعنى أكرهته. وقال الخليل في كتابه "العين": الجبر الإكراه وذكر الزجاج في كتاب "فعلت وأفعلت" أنه يقال جبرت الرجل على الأمر وأجبرته، أي: أكرهته.

جدد: قوله في "المهذب" في أول باب التكبير في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما: "أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يخرج في العيدين مع الفضل بن العباس" إلى قوله: "ويأخذ طريق الحدادين" وهذا الحديث أخرجه البيهقي في سننه بإسناد ضعيف، ورويناه في سنن البيهقي الجدادين بالجيم والحدادين بالحاء المهملة معا، وضبطناه في "المهذب" عن شيخنا كمال الدين سلار رحمه الله تعالى بالحاء. وذكره ابن البرزي في كتابه في ألفاظ "المهذب" وغيره ممن صنف في ألفاظ "المهذب" بالجيم وبالحاء جميعا والله تعالى أعلم.

قوله في الجنائز من "المهذب" في حديث فاطمة رضي الله تعالى عنها: "فلبست ثيابا جددا" هو بضم الدال لجمع جديد، كسرير وسرر وشبهه، هذه هي اللغة المشهورة. قال جماعات من أهل اللغة: لا يجوز أن يقال جدد بفتح الدال، وأنكر هذا المحققون من أهل النحو والتصريف واللغة، وقالوا: يجوز الفتح على التخفيف، وكذلك بفتح الراء من سرير، وما أشبهه مما يكون الحرف الثاني والثالث منه واحدا، وقد ذكرت ذلك." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٣/٤٧>

"جيحان، هكذا أخبرت الثقاة الذين شاهدوهما، وغلط الجوهري في قوله جيحان نهر بالشام.

حرف الحاء

حبر: الحبر الذي يكتب به مكسور الحاء، وأما العالم فيقال: بفتح الحاء وكسرها لغتان مشهورتان، والمحبرة وعاء الحبر، وفيها لغتان فتح الميم وكسرها، وممن ذكر اللغتين فيها شيخنا جمال الدين بن مالك رضي الله تعالى عنهما في كتابه المثلث قوله: برد حبرة هو بكسر الحاء وفتح الباء كعنبة وهي مفردة، والجع حبر وحبرات كعنبة وعنب وعنبات، ويقال: برد حبرة على الوصف، وبرد حبرة على الإضافة، وهو أكثر في استعمالهم، ويقال: برد حبير على الوصف، وهو ثوب يمان يكون من قطن أو كتان مخطط، محبر أي: مزين، والتحبير التزيين والتحسين.

حبس: قال الجوهري: الحبس ضد التخلية، وحبسته واحتبسته بمعنى، واحتبس أيضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى، وتحبس على كذا أي حبس نفسه على ذلك، والحبسة بالضم الاسم من الاحتباس، ويقال للصمت حبسه، واحتبست فرسا في سبيل الله تعالى أي: وقفت، فهو محتبس وحبيس، والحبس بالضم ما وقف، والحبس بالكسر خشب أو حجارة تبنى في مجرى الماء لتحبس الماء، فيشرب منه القوم، ويسقوا أموالهم، والجمع أحباس، ويسمى مصنعة الماء حبسا.

حبل: في الصحيح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن بيع حبل الحبلة، وهو بفتح الحاء والباء في حبل وفي الحبلة.

قال القاضي عياض: ورواه بعضهم بإسكان الباء في الأول وهو قوله حبل وهذا غلط، والصواب الفتح. قال أهل اللغة: الحبلة هنا جمع حابل كظالم وظلمة، وفاجر وفجرة، وكاتب وكتبة. قال الأخفش: يقال حبلت المرأة فهي حابل، ونسوة حبلة. قال ابن الأنبارى وغيره: الهاء في الحبلة للمبالغة، واتفق أهل اللغة: على أن الحبل مختص بالآدميات، وإنما يقال في غيرهن الحمل، يقال: حبلت المرأة ولدا وحبلت بولد وحبلت من زوجها وحملت الشاة والبقرة والناقة ونحوها، ولا يقال: حبلت.

قال أبو عبيدة: لا يقال لشيء من الحيوان حبل إلا ما جاء في هذا الحديث، واختلفوا في المراد بالنهي عن بيع الحبل الحبلة، فقيل: هو البيع بثمن مؤجل إلى أن." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٣/٦١>

"والميم، وهو إسراع المشي مع تقارب الخطى دون الوثوب، والعدو وهو الخبب. قال الشافعي رضي الله تعالى عنه في مختصر المزني رضي الله عنه: الرمل هو الخبب. قال الإمام الرافعي: وقد غلط من الأئمة من جعله دون الخبب.

قلت: قال أهل اللغة: الرمل والرملان الهرولة، ويقال منه رمل بفتح الميم يرمل بضمها. قال الجوهري: وغيره

من أهل اللغة: الأرمل من الرجال من لا زوجة له، والأرملة التي لا زوج لها، وقد أرملت المرأة إذا مات عنها زوجها. وأنشد:

فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر

هذي الأرامل قد قضيت حاجتها

وقال ابن فارس: أرمل الرجل إذا لم يكن معه زاد، ثم أنشد هذا البيت، فذهب في معناه إلى غير ما ذهب إليه غيره.

رمن: الرمان معروف، ونونه أصلية لقولهم مرمنة للمكان الذي يكثر فيه، والواحدة رمانة، وهو من الفاكهة باتفاق أهل اللغة، وسيأتي في فصل الفاكهة بيان ذلك إن شاء الله تعالى.

رنب: الأرنب، قال الجوهري: هي واحدة الأرانب. قال صاحب المحكم: الأرنب معروف، يكون للذكر والأنثى، وقيل: الأرنب الأنثى، والخزز الذكر، والجمع أرانب وأران عن اللحياني، فأما سيبويه فلم يجز أران إلا في الشعر.

رنج: الرانج المذكور في بيع الأصول والثمار، ضبطناه بكسر النون، وكذلك وجدته في نسخة معتمدة من صحاح الجوهري مضبوطا بالكسر، ورأيته في نسخة من المحكم مفتوح النون. قال الجوهري: هو الجوز الهندي، قال: وما أظنه عربيا. وقال صاحب المحكم: هو النارجيل، وهو جوز الهند، حكاه أبو حنيفة. وقال: أحسبه معربا.

روح: قوله: سبوح قدوس رب الملائكة والروح، قيل: الروح جبريل عليه السلام، وقيل: ملك عظيم أعظم الملائكة خلقا، وقيل: أشرف الملائكة، وقيل: خلق كهيئة الناس، وقيل: أرواح بني آدم، حكى هذه الأقوال الماوردي في تفسيره قوله في الوسيط في كتاب الديات: لو أوقد نارا على السطح في يوم ريح، الصواب فيه إسكان الياء من ريح وإضافة يوم إليه، ومعناه: في يوم ذي ريح، ومراده ريح شديدة، ولو قال: في يوم راح لكان أولى، أو قال في يوم ريح شديدة، وأما ما قاله بعضهم: أن صوابه." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٢٨/٣>

"ريح بفتح الراء وكسر الياء المشددة فليس بصحيح، فإن الريح طيب الريح، ومراد المصنف ريح شديدة فيفسد المعنى.

رود: قال أهل اللغة: الإرادة المشيئة. قال الجوهري: أصلها الواو، ومذهب أهل السنة: أن الله تعالى مريد

بإرادة قديمة، وهي صفة من صفات الذات، ولم يزل مريدا. قال الإمام أبو بكر بن الباقلاني في كتابه هداية المسترشدين: فإن قيل: يلزم على قولكم أنه لم يزل مريدا إنه لم يزل راضيا ومحبا وقاصدا ومختارا ومواليا ومعاديا وغضبان وساخطا وكارها ورحمانا ورحيما، قلنا: كذلك نقول لأن جميع هذه الأسماء والصفات راجعة إلى الإرادة فقط.

روق: في حديث أم سلمة رضي الله تعالى عنها: "أن امرأة كانت تهراق الدم" حديثها مشهور، وهو حديث صحيح، رواه مالك في الموطأ وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي، وغيرهم بإسناد صحيح، على شرط البخاري ومسلم.

وتهراق بضم التاء وفتح الهاء والدم منصوب على التشبيه بالمفعول به أو على التمييز على مذهب الكوفيين هرقت الماء وأهرقته.

ذهب بعض اللغويين: إلى أن هرقت فعلت وأهرقت أفعلت، وأنهما بمعنى واحد، وهذا قول من لا يحسن التصريف؛ لأنه يوهم أن الهاء أصل، وهو غلط، بل هما فعلان رباعيان معتلان بالعين أصلهما أرقت، فالهاء بدل من همزة أفعلت في هرقت كأرحت الماشية وهرحتها وأبرت الثوب وهبرته، والهاء في أهرقت عوض من ذهاب حركة عين الفعل عنها، ونقلها إلى الياء؛ لأن أصله أريقت أو أروقت على اختلاف فيه، فنقلت حركة الواو والياء إلى الراء فانقلب حرف العلة ألفا لانفتاح ما قبله الآن، وتحركه في الأصل ثم حذفت الألف لسكونها وسكون القاف، والساقط إن كان واوا فهو من راق الشيء يروق، وإن كان ياء فقد حكى راق الماء يريق إذا انصب.

والدليل على أن الهاء فيهما ليست فاء الفعل كما توهم: أنها لو كانت لزم جرى هرقت في تصريفه كضربت، فيقال: هرقت أهرق هرقا كضربت أضرب ضربا، أو مجرى غيره من الثلاثية التي مضارعها بضم العين، ويجيء مصادرها مختلفة، ويلزم جرى أهرقت كأكرمت أكرم أكراما، ولم تقل العرب شيئا من." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٣/١٢٩>

"عبد المطلب يسقي الناس حتى توفي، فقام بأمر السقاية بعده ابنه العباس بن عبد المطلب، فلم تزل في يده، وكان للعباس كرم بالطائف، فكان يحمل زبيبه، وكان يداين أهل الطائف، ويقتضي منهم الزبيب، فينبذ ذلك كله، ويسقيه الحاج في أيام الموسم، حتى مضت الجاهلية، وصدر من الإسلام ثم أقرها النبي - صلى الله عليه وسلم - في يد العباس يوم الفتح، ثم لم تزل في يد العباس حتى توفي فوليها بعده ابنه عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما، فكان يفعل ذلك كفعله، ولا ينازعه فيها منازع، حتى توفي

فكانت بيد ابنه علي بن عبد الله يفعل كفعل ابيه وجده، يأتيه الزبيب من الطائف، فينبذه حتى توفي، ثم كانت بيده إلى الآن.

حرف السين

سار: قوله في أول الوسيط: الطهورية مخصوصة بالماء من بين سائر المائعات، قد أنكره الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى فقال: في كلامه هذا استعمال للفظة سائر بمعنى الجميع، وذلك مردود عند أهل اللغة، معدود في غلط العامة، وأشباههم من الخاصة. قال أبو منصور الأزهري في تهذيب اللغة: أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر الباقي. قال الشيخ: ولا التفات إلى قول الجوهري صاحب اللغة سائر الناس جميعهم، فإنه ممن لا يقبل ما ينفرد به، وقد حكم عليه بالغلط في هذا من وجيهن، أحدهما: في تفسير ذلك بالجميع، والثاني: في أنه ذكره في فصل سير، وحقه أن يذكره في فصل سار؛ لأنه من السؤر بالهمز، وهو بقية الشراب وغيره.

قال الشيخ: وقول الغزالي صحيح من حيث الحكم، أن هذه الخصوصية، إنما هي بالنسبة إلى المائعات فحسب لا مطلقا، فإن التراب طهور أيضا بنص الحديث، فهذا وجه يصح به هذا الكلام، وقد استعمل الغزالي رحمه الله تعالى سائر بمعنى الجميع، في مواضع كثيرة من الوسيط، وهي لغة صحيحة ذكرها غير الجوهرى، لم ينفرد بها الجوهري، بل وافقه عليها الإمام أبو منصور الجواليقي في أول كتابه شرح أدب الكاتب أن سائر بمعنى: الجميع، واستشهد على ذلك، وإذا اتفق هذان الإمامان على نقلها فهي لغة. وقال ابن دريد: سائر الشيء يقع على معظمه، وجله ولا يستغرقه. كقولهم جاء سائر بني فلان أي:." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٣/١٤٠>

"وتقديمه هو المنصوص. وذكرت أيضا قول صاحب البحر أنه إن قرن هديين في حبل أشعر أحدهما في الصفحة اليمنى والآخر في اليسرى ليشاهدا.

وأعلم أن الإشعار سنة للأحاديث الصحيحة، ولا نظر إلى ما فيه من الإيلام؛ لأنه لا منع إلا ما منعه الشرع، وهذا الإيلام شبيه بالوسم والكي.

وذكر أصحابنا للإشعار فوائد: منها إذا اختلطت بغيرها تميزت. ومنها إذا ضلت عرفت، ومنها أن السارق ربما ارتدع فتركها، ومنها أنها قد تعطب فتنحر، فإذا رأى المساكين عليها العلامة أكلوها، ومنها أن المساكين يتبعونها إلى المنحر لينالوا منها، ومنها إظهار هذا الشعار العظيم، وفيه حث لغيره على التشبه به.

قوله في الوسيط والوجيز في أول الحج في ركوب البحر: لا يلزم المستشعر هو الجبان، وهو بسكون الشين

قبل العين وكسر العين. وقوله في الوجيز: يلزم غير المستشعر دون الجبان، هو مما أنكره عليه الإمام الرافعي، فقال: الجبان والمستشعر هنا بمعنى. قال: ولو قال: لم يلزم غير المستشعر دون المستشعر، أو غير الجبان دون الجبان، لكان أحسن وأقرب إلى الأفهام. وقد استعمل في الوسيط حسنا، فقال: المستشعر وغير المستشعر.

قال الإمام أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي المعروف بابن القطاع في كتابه الشافي في علم القوافي: قد رأى قوم منهم الأخفش وهو شيخ هذه الصناعة بعد الخليل: أن مشطور الرجز ومنهوكه، ومشطور السريع ومنهوك المنسرح ليس بشعر، لقول النبي – صلى الله عليه وسلم –: ''الله مولانا ولا مولى لكم'' وقوله – صلى الله عليه وسلم –: ''هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت'' وقوله – صلى الله عليه وسلم –: ''أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب'' وقوله – صلى الله عليه وسلم –: ''لا هم إن الدار دار الآخرة'' وقوله – صلى الله عليه وسلم –: ''الجار قبل الدار'' قال ابن القطاع: وهذا الذي زعمه الأخفش وغيره غلط بين، وذلك أن الشاعر إنما سمي شاعرا لوجوه: منها أنه شعر القول وقصده وأراده واهتدى إليه وأتى به كلاما مزونا على طريقة الضرب مقفى.

فأما إذا خلا من هذه الأوصاف أو بعضها فلا يستحق أن يسمى شاعرا ولا قوله شعرا، بدليل أنه لو قال كلاما موزونا إنه لم يقصد به الشعر، ولم يقفه لم يسم ذلك الكلام شعرا ولا قائله شاعرا بإجماع." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٣/١٦٣>

"باب السلم من المهذب: الأجل المعلوم كشهور العرب والفرس والروم الشهور عند الجميع اثنا عشر شهرا، كما أخبر الله سبحانه وتعالى بقول الله تعالى: ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموت والأرض منها أربعة حرم﴾ فأما شهور المسلمين فمنها أربعة حرم، كما قال الله عز وجل، واتفق العلماء على أنها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب، واختلفوا في كيفية عدها على قولين: حكاهما أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب. قال: ذهب الكوفيون إلى أنه يقال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة. قال: والكتاب يميلون إلى هذا القول ليأتوا بهن من سنة واحدة. قال: وأهل المدينة يقولون: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وقوم ينكرون هذا، ويقولون: جاءوا بها من سنتين.

قال النحاس: وهذا غلط بين وجهل باللغة؛ لأنه قد علم المراد، وأن المقصود ذكرهما، وأنها في كل سنة فكيف يتوهم أنها من سنتين، قالوا: والأولى والاختيار ما قاله أهل المدينة؛ لأن الأخبار قد تظاهرت عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كما قالوا من رواية ابن عمر وأبي هريرة وأبي بكرة رضي الله تعالى

عنهم قالوا: وهذا أيضا قول أكثر أهل التأويل، قالوا: وأدخلت الألف واللام في المحرم دون غيره. قال: وجاء من الشهور ثلاثة مضافة شهر رمضان وشهرا هذه الشهور. واشتقاقها مذكور في تراجمها من الكتاب. وأما شهور الفرس فأيلول وتشرين الأول والثاني، وهذه الثلاثة فصل الخريف وكانون الأول وكانون الثاني وسباط بالسين المهملة، وهذه الثلاثة فصل الشتاء وآذار بالذال المعجمة ونيسان وأيار وحزيران وتموز وآب وهذه الستة فصل الصيف. وفي الحديث في خروج النساء يوم العيد ‘‘ولا يلبسن الشهرة من الثياب’’ هو بضم الشين ومعناه: الثياب الفاخرة التي تشتهر بها عن غيرها لحسنها.

شوب: قال أهل اللغة: الشوب الخلط، وقد شبت الشيء بضم الشين أشوبه، فهو مشوب إذا خلطته.

شوش: قوله: يشوش على الناس، ويشوش القواعد، وما أشبهه هذا قد استعمله الغزالي رحمه الله تعالى في مواضع كثيرة، واستعمله صاحب المهذب في باب صلاة الجماعة وفي آخر باب المسابقة: وهو غلط عند أهل اللغة، عده ابن الجواليقي." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٣/١٦٨>

"باب مناقبه: ‘‘فضرب على أسمختهم’’، هكذا هو في جميع النسخ، أسمختهم صماخ الأذن بكسر الصاد، ويقال أيضا بالسين بدل الصاد والصاد أفصح. ولم يذكر ابن السكيت في إصلاح المنطق وصاحبه ابن قتيبة في أدب الكاتب إلا الصاد، وجعلا السين من غلط العامة، وممن ذكر اللغتين ابن فارس في المجمل ذكر الصاد في بابها والسين في بابها، قال: في السين والسماخ لغة في الصماخ.

صنف: قوله في أول خطبة الوسيط صنفت هذا الكتاب، قال أهل اللغة: التصنيف التمييز، وصنفت الشيء جعلته أصنافا فكأن المصنف لكتاب مبين النوع أو القدر الذي أتى به في كتابه من غيره، وأما الصنف بكسر الصاد فهو النوع. قال الجوهري وغيره: والصنف بفتح الصاد لغة فيه، وصنفة الثوب والإزار طرته، وهي جانبه الذي لا هدب فيه. قال الجوهري وغيره: ويقال هي حاشية الثوب أي: جانب كان، وهي بفتح الصاد وكسر النون، وقد ذكرها في المهذب في باب الكفن.

صهر: قال أهل اللغة: صهره وأصهره إذا قربه، ومنه المصاهرة في النكاح.

صوت: قوله في المهذب في المؤذن: يكون صيتا هو بفتح الصاد وكسر الياء المشددة وبعدها تاء مثناة من فوق. قال الأزهري في شرح ألفاظ المختصر: الصيت على وزن السيد الدوال، وهو الرفيع الصوت، قال: وهو فيعل بتقديم الياء من صات يصوت، وأما الصوت فهو الذي يسمعه الناس، وذهب صيت فلان في الناس أي: ذكره وشرفه، هذا آخر كلام الأزهري. وقال الجوهري في صحاحه: رجل صيت أي: شديد الصوت، قال: وكذلك رجل صات أي: شديد الصوت، قال: وهذا كقولهم رجل مال أي: كثير الماء، ورجل

نال كثير النوال، وأصله كله فعل بكسر العين، وقد صات الشيء يصوت صوتا وكذلك صوت تصويتا، قال: والصيت الذكر الجميل الذي ينشر في الناس دون القبيح، يقال: ذهب صيته في الناس وأصله من الواو، وربما قالوا: انتشر صوته في الناس بمعنى الصيت.

صون: قال أهل اللغة: يقال: صنت الشئ أصونه صونا وصيانة وصيانا بالكسر، فهو مصون. قال الجوهري: ولا تقل مصان، قال: ويقال: ثوب مصون، ومصوون الأول على النقص، والثاني: على الإتمام.

وقوله في الروضة في بيع الغائب: إن كان المرى صوانا له كقشر الرمان هو بكسر الصاد وضمها، قال الجوهري: الصوان، والصوان." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٣/١٨٠>

"ويذكره أهل نجد وأكثر العرب. قال: والقرآن كله يدل على التذكير، قال الله تعالى: ﴿وإلى طريق مستقيم﴾ (الاحقاف: من الآية٣٠) قوله في باب الضمان من المهذب: استطرقت رجلا فحلا معناه: طلبت منه فحلا لأنزيه على دابتي.

طعم: الطعام ما يؤكل، والطعم بفتح الطاء ما يؤديه الذوق، يقال: طعمه مر، والطعام بالضم الطعام، وطعم يطعم بكسر العين في الماضي، وفتحها في المستقبل طعما، فهو طاعم إذا أكل أو ذاق مثل غنم يغنم غنما فهو غانم، وأطعمته أنا واستطعمته طلبت منه الطعام، ورجل مطعام كثير الاطعام والقرى، ومطعم بكسر الميم وفتح العين كثير الأكل، ومطعم بضم الميم مرزوق، والطعمة بضم الطاء المأكلة، يقال: جعلت هذه الضيعة طعمة لفلان، قاله الجوهري.

وقولهم: ويجزي في بول الغلام الذي لم يطعم النضح هو بفتح الياء أي: الذي لم يأكل، والمراد: الذي لم يأكل غير اللبن وغير ما يحنك به وما أشبهه، فإذا أكل الخبز وما أشبهه وجب الغسل، وفي الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم، هو بضم التاء وإسكان الطاء وكسر العين.

قال أهل اللغة: يقال: أطعمت الثمرة أدركت وصار لها طعم، ومنه الحديث المشهور في قصة الدجال، قال: أخبروني عن نخل ببستان هل أطعم، وقد ذكر الشيخ أبو القاسم ابن البرزي وغيره ممن جمع ألفاظ المهذب: أن قوله هنا يطعم بفتح الياء والعين، وقال ابن باطيش: المختار أنه بضم الياء وفتح العين، وهذا غلط صريح وخطأ قبيح، والصواب ما ذكرناه أولا، واللفظة مشهورة في كتب اللغة والحديث كما قدمته، وإنما نقصد بيان بطلان هذا لئلا يغتر به أو يوهم أنه يقال بالوجهين. قال ابن فارس وغيره من أهل اللغة: الطعام يقع على كل ما يطعم حتى الماء. قال الله تعالى: ﴿فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني﴾ (البقرة: من الآية٢٤٩) وقال النبي – صلى الله عليه وسلم – في زمزم: "إنها طعام طعم، وشفاء

سقم" قوله – صلى الله عليه وسلم –: "أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني"، الصحيح عند العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم: أن معناه أعطى قوة الطاعم والشارب. وقيل: يطعم من طعام أهل الجنة حقيقة. قال الرافعي: قال المسعودي: أصح ما قيل في معناه: أعطى قوة الطاعم والشارب.

طعن: قوله في المهذب في كتاب الديات: وإن طعن وجنته. وفي أثناء كتاب السير منه أيضا شعر المتنبي:
بالراي قبل تطاعن الفرسان

ولربما طعن الفتى أقرانه

وبعده بقليل في شعر ابن شعوب:." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٨٦/٣>

"الروح وجمعه عراق، وهي العظام الذي يؤخذ منها هين اللحم، ويبقى عليها لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ، وتؤخذ إهالتها من طفاحتها، ويؤكل ما على العظام من لحم رقيق وتتمشمش العظام، ولحمها من أطيب اللحمان عندهم، يقال عرقت العظم وتعرقته وأعرقته إذا أخذت اللحم عنه نهشا بأسنانك، وعظم معروق إذا ألقى عنه لحمه، والعراق مثل العراق.

قال الدباسي: يقال عرقت العظم وأعرقه، وفرس معروق ومعرق إذا لم يكن على قصبه لحم، وفرس معرق أي مضمر، وعرق فرسك تعريقا أي أجره حتى يعرق ويضمر ويذهب وهل لحمه، وأعرق الشجر وتعرق امتدت عروقه في الأرض، والعرقة الطرة تنسج على جوانب الفسطاط، والعرقة خشبة تعرض على الحائط بين اللبن، وجري الفرس عرقا أو عرقين أي طلقا أو طلقين، والعرق النفع والثواب، ولقيت منه ذات العراقي أي الداهية، ويقال للخشبتين اللتين يعرضان على الدلو كالصليب العرقوتان والجمع العراقي، وعرقيت الدلو عرقاة إذا شددت عليه العرقوتين، والعرب تقول في الدعاء استأصل الله عرقاته بنصب التاء؛ لأنهم يجعلونها واحد مؤنثة.

قال الأزهري: ومن كسر التاء فجعلها جمع عرقة فقد أخطأ. قال الليث: العراقة من الشجر أرومه الأوسط ومنه تتشعب العروق، هو على تقدير فعلاة، والعرق الجبل الصغير ويقال تركت الحق معرقا وصادحا وسانحا أي لائحا بينا، وعرق في الأرض عروقا أي ذهب فيهان هذا آخر كلام الأزهري.

وقال صاحب المحكم رحمه الله تعالى: العرق ما جرى من أصول الشعر من ماء الجلد، اسم للجنس لا يجمع، هو في الحيوان أصل وفي غيره مستعار، يقال عرق عرقا ورجل عرق كثير العرق، فأما عرقة فبناء مطرد في كل فعل ثلاثي كضحكة وهزأة، ولربما غلط بمثل هذا ولم يشعر بمكان اطراده، فذكر كما يذكر

ما يطرد.

فقد قال بعضهم: رجل عرق وعرقة كثير العرق، فيسوى بين عرق وعرقة وعرق غير مطرد وعرقة مطرد كما ذكرنا، وأعرقت الفرس وعرقته أجريته ليعرق، وعرق الحائط عرقا ندى، وكذلك الأرض الثرية إذا نتج فيها الندى حتى يلتقي هو والثرى، وعرق الزجاجة ما نتح به من الشراب وغيره مما فيها، ولبن عرق فاسد الطعم، وذلك من أن تشد قربة على جنب البعير بلا وقاية فيصيبها عرقه.

وقيل: هو الخبيث الحمض، وقد عرق عرقا، والعرق اللبن لأنه." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٥/٤>

"لتفتدي منه، وكلاهما محرم بنص القرآن العزيز. قال أهل اللغة: العضل المنع، يقال عضل فلان أيمه إذا منعها من التزويج فهو يعضلها، ويعضلها بكسر الضاد وضمها. قالوا: وأصل العضل الضيق يقال عضلت المرأة إذا نشب الولد فى بطنها، وكذلك عضلت الأرض بالجيش إذا ضاقت بهم كثرة، وأعضل الداء الأطباء إذا أعياهم. ويقال داء عضال بضم العين كغراب وامرأة عضال وأعضل الأمر أي اشتد.

عضو: قوله في أول كتاب الرهن من المهذب لأن الرهن إنما جعل ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنفعة وعضو، فقوله وعضو هو بضم العين ثم ضاد ثم واو هذا هو الصحيح الصواب، وهكذا هو في نسخة قوبلت مع الشيخ أبي إسحاق المصنف رحمه الله تعالى، ويوجد في أكثر النسخ، وعوض بتقديم الواو على الضاد وهو غلط أو فاسد من حيث النقل والمعنى، والصواب ما تقدم أنه عضو بتقديم الضاد. فقوله ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنعفة وعضو. أما عوض المال فهو ثمن المبيع وقيمة المتلف والمسلم فيه وغير ذلك. وأما عوض المنفعة فأجرة الدار وشبهها ومال الخلع وغيره. وأما عوض العضو فأرش الجناية والمهر، فإن أرش الجناية عوض العضو المجنى عليه وكذلك الصداق، ولا يقال كيف يقال زال ملك الإنسان من عضوه، وكيف يملك الإنسان نفسه أو بعضها، لأنا نقول سماه مالكا مجازا وكثيرا ما يطلق أصحابنا هذه العبارة لا سيما في أبواب النكاح، إذ يقولون ملكت المرأة نفسها بالخلع وبالطلاق فيسمون ذلك وأشباهه ملكا من حيث أنه يتصرف في نفسه تصرف المالك في ملكه ومراد المصنف - والله تعالى أعلم - أن يضبط أنواع الدين الذي يكون الرهن عليه، وقد ذكر ذلك أولا في قوله: يجوز أخذ الرهن على دين السلم، وعوض القرض، والثمن، والأجرة، والصداق، وعوض الخلع، ومال الصلح، وأرش الجناية، وغرامة المتلف، والله تعالى أعلم.

عطى: قوله في الوجيز في كتاب الصداق تزوجها على أن يعطي أباها ألفا. قال الرافعي: يجوز أن يعطي بالياء والتاء وبيانهما يعرف من الخلاف والتفصيل الذي في المسألة.

عفص: العفص الذي يدبغ به معروف الواحدة عفصة. وفي باب اللقطة يعرف عفاصها هو بكسر العين وبالفاء.." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٤/٢٦>

"والشيوخ وما أشبه ذلك، يجوز في تصغيره الضم والكسر والضم أفصح، ولا يجوز في عين وما أشبهها عوينة، وتقول العامة ذو العوينتين، وهو غلط والصواب العيينتين.

قوله في الوسيط في آخر الباب الأول من كتاب البيع: فيما إذا رأى ثوبين ثم سرق أحدهما فقد اشترى معينا مرئيا. قوله معينا هو بالعين المهملة والنون هذا هو الصواب، وقد يصحفه بعض الناس. وبيع العينة بكسر العين معروف وهو مشتق من العين. قال صاحب الحاوي: سميت عينة لأنها أخذ عين بربح والعين الدراهم والدنانير. قوله في الوسيط والوجيز في صوم رمضان: أن ينوي لكل يوم نية معينة، المشهور فتح الياء من معينة.

وقال الإمام أبو القاسم الرافعي في شرح الوجيز: يجوز فتح الياء وكسرها، ففتحها لأن الناوي يعينها ويخرجها عن التعليق، وكسرها لكونها تعين الصوم. وقولهم: حلق العانة سنة، المراد: حلق الشعر الذي فوق ذكر الرجل وحوله، والشعر الذي حول قبل المرأة هذا هو المشهور المعروف.

ورأيت في كتاب الودائع المنسوب إلى أبي العباس ابن سريج رحمه الله تعالى خلاف هذا. فقال في باب البدن من الفرائض والسنن وهو في أوائل الكتاب عقب باب التيمم: حلق العانة سنة، والعانة الشعر المستدير حول الحلقة التي يخرج منها الغائط. قال: والعامة تظنها الشعر النابت فوق الذكر وتحت السرة وليس الأمر كما ظنوا، هذا كلامه، وتفسيره العانة بما حول الدبر خاصة، وإنكار ما حول الذكر شاذ مردود، فالأولى حلق الجميع أعني ما حول القبل والدبر، والسنة في الرجل الحلق وفي المرأة النتف.

فصل في أسماء المواضع

بير أبي عنبة: تقدمت في الباء.

ذات عرق: تقدمت في الذال.

عالج: الذي يضاف إليه رمل عالج ذكره في الوسيط في الفرائض هو بكسر اللام وبعدها جيم، وهو موضع بالبادية كثير الرمال.

العالية: مذكورة في باب صلاة الجمعة من المهذب: وهي مواضع وقرى بقرب مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من جهة الشرق، وأقرب العوالي إلى المدينة على أربعة أميال، وقيل: على ثلاثة وأبعدها ثمانية.." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٤/٥٤>

"وأرض حرلة فيها حجارة وغلظ.

غزو: ذكر الواحدي في قول الله عز وجل: ﴿إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى﴾ (آل عمران: من الآية١٥٦) الغزى: جمع غاز مثل شاهد وشهد ونائم ونوم وصائم وصوم وقائل وقول، ومثله من الناقص عاف وعفى، ويجوز غزاة مثل قاض وقضاة ودعاة ورماة، ويجوز غزاء بالمد مثل ضراب، قال: ومعنى الغزو في كلام العرب قصد العدو والمغزى المقصد. قال: روى عمرو عن أبيه الغزو القصد وكذلك الغوز، وقد غزاه وغازه غزوا وغوزا إذا قصده. قال الأزهري: ويجمع الغازي غزى مثل ناجي ونجى القوم يتناجون، هذا آخر كلام الواحدي.

وقال أبو البقاء العكبري: يقرأ يعني في الشواذ، وكانوا غزى بتخفيف الزاي، قال: وفيه وجهان، أحدهما: أن أصله غزاة فحذف الهاء تخفيفا لأن الياء دليل الجمع، وقد حصل ذلك من نفس الصيغة. والثاني: أنه أراد قراءة الجماعة المشددة فحذف إحدى الزايين كراهية التضعيف، والله تعالى أعلم.

غسل: الغسل بالفتح مصدر غسل الشيء غسلا، والغسل بالكسر ما يغسل به الرأس من سدر وخطمي ونحوهما، والغسل بالضم اسم للاغتسال، واسم للماء الذي يغتسل به وهو أيضا جمع غسول بفتح الغين، وهو ما يغسل به الثوب من أشنان ونحوه. وفي المهذب في حديث ميمونة رضي الله تعالى عنها: ''أدنيت لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – غسلا من الجنابة'' وفي حديث قيس بن سعد رضي الله عنه: ''أتانا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فوضعنا له غسلا'' الغسل في هذين الحديثين مضموم الغين، والمراد به الماء الذي يغتسل به كما تقدم، وهذا الذي ذكرته من ضم الغين في هذين الحديثين مجمع عليه عند أهل اللغة والحديث والفقه وغيرهم.

وأما قول الشيخ عماد الدين بن باطيش رحمه الله تعالى في كتابه ألفاظ المهذب: أنه مكسور الغين فخطأ صريح، وتصحيف قبيح، ومنكر لم يسبق إليه، وباطل لا يتابع عليه، وإنما قصدت بذكره التحذير من الاغترار به. والله تعالى يغفر لنا أجمعين.

قولهم في باب غسل الجنابة وغسل الميت. وقولهم: وجب عليه وضوء وغسل، ويجب الغسل من خروج المني وشبهه هذا كله، يجوز بضم الغين وفتحها لغتان فصيحتان والفتح أشهرهما، وقد غلط الفقهاء في ضمهم إياه وجهل ولم يطلع على اللغة الأخرى. وقد جمع شيخنا جمال الدين بن مالك إمام." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٤/٥٩>

"وذلك لأن معنى الحديث أنه - صلى الله عليه وسلم - صام بعد خروجه من المدينة أياما فلما وصل بعد أيام إلى كراع الغميم أفطر، فإن كراع الغميم عن المدينة نحو سبع مراحل، فكيف يستدل بهذا على جواز الفطر في يوم إنشاء السفر. قوله في أول باب اللقطة من المهذب: "عسى الغوير أبؤسا" هو بضم الغين وفتح الواو تصغير الغائر، واختلف فيه فقيل: هو ماء بأرض السماوة، وهي بين الشام والعراق وسبب هذا المثل، ومعنى كلام عمر رضي الله تعالى عنه ذكرناه في فصل عسى.

غور: المذكور في كتاب السير من الوسيط والوجيز في قوله سبايا غور، هو غور تهامة مما يلي اليمن.

حرف الفاء

فأر: الفأرة هي الحيوان المعروف، وجمعه فيران، وفأرة المسك نافجته، وهي وعاؤه وذكر الفيران فؤر بفتح الفاء وبعدها همزة مضمومة، وجمعه فؤور، وقد فئر المكان بكسر الهمزة إذا كثرت فيرانه، وهو مكان فئر كفرح يفرح فرحا فهو فرح ومصدره فأر، وكل ہ ذا مهموز، وقد غلط من قال من الفقهاء وغيرهم: أن الفأرة لا تهمز، أو فرق بين فأرة المسك والحيوان، بل الصواب: أن الجميع مهموز، وتخفيفه بترك الهمزة كما في نظائره كرأس وشبهه، وقد جمع بين الفأرتين في الهمز شيخنا جمال الدين في المثلث، وفي صحاح الجوهري: أن فأرة مهموزة.

فأفاء: الفأفاء المذكور في الروضة في باب صفة الأئمة: هو بهمزتين بعد الفاءين وبالمد صرح به الجوهري وغيره، قال: وهو الذي يتردد بالفاء، قال: ويقال رجل فأفاء على وزن فعلال وفيه فأفأة.

فتح: قوله - صلى الله عليه وسلم -: "مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم" رواه علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما. قال البغوي في شرح السنة: هو حديث حسن. وقال الترمذي فيه: هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن. قلت: مفتاح بكسر الميم، وسيأتي إن شاء الله تعالى بيانه بأتم من هذا قريبا.

قال الإمام أبو بكر بن العربي في كتابه الأحوذي في شرح الترمذي." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٦٧/٤<

"ترى أنك لو سميت رجلا بقران مخفف الهمزة لم تصرفه في المعرفة كما لا تصرف عثمان، ولو أردت به فعالا من قرنت لا تصرفه في المعرفة ولا النكرة، وذكر ذلك أبو علي في المسائل الحلبية، هذا آخر ما ذكره الواحدي.

وأول ما نزل من القرآن: أول سورة اقرأ وهو قوله تعالى: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الأنسان من

علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الأنسان ما لم يعلم﴾ (العلق:١: ٥) ﴾ إلى هنا ثبت في صحيح مسلم. ووقع في أول صحيح البخاري إلى قوله تعالى: ﴿وربك الأكرم﴾ وهو مختصر، والزيادة من الثقة مقبولة، وقيل: أول ما نزل ﴿يا أيها المدثر﴾ (المدثر:١) وهو غلط، والصواب أنه أول ما نزل بعد فترة الوحي كما ثبت في الصحيحين، وقد بينته في أول الشرح لصحيحي البخاري ومسلم، وآخر ما نزل من السور براءة ومن الآيات ﴿واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله﴾ (البقرة: من الآية٢٨١) الآية، وقيل: ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ (النساء: من الآية١٧٦) إلى آخرها، وقيل: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ (التوبة: من الآية١٢٨) إلى آخر الآيتين، وقيل: آية الربا.

وأما الأقراء في العدة، فقال أهل اللغة: القرء، والقرء بفتح القاف وضمها لغتان حكاهما القاضي عياض وأبو البقاء في إعرابه وغيرهما، أشهرهما الفتح وهو الذي قاله جمهور أهل اللغة واقتصروا عليه وممن حكى اللغتين في قرء، وقرء الخطابي في معالم السنن في كتاب الحيض في أول أبواب المستحاضة وجمعه في القلة أقراء وفي الكثرة قروء.

قال الإمام الواحدي: هذا الحرف من الأضداد، يقال للحيض والأطهار قرء، والعرب تقول: أقرأت المرأة في الأمرين جميعا، وعلى هذا يونس وأبو عمرو بن العلاء وأبو عبيد أنها من الأضدادن وهي في لغة العرب مستعملة في المعنيين جميعا وكذلك في الشرع، ومن هذا الاختلاف في اللغة وقع الخلاف في الأقراء بين الصحابة وفقهاء الأمة، فعند علي وابن مسعود وأبي موسى الأشعري ومجاهد ومقاتل وفقهاء الكوفة: أنها الحيض. وعند زيد بن ثابت وابن عمر وعائشة ومالك والشافعي وأهل المدينة: أنها الأطهار. وهذا الخلاف فيما ذكر منها في العدة فأما كونه حيضا وطهرا، وإن اللفظ صالح لهما جميعا فمما لا يختلف فيه أحد.

وأصل هذا اللفظ واشتقاقه مختلف فيه أيضا. قال أبو عبيد: أصله من دنو وقت الشيء، وروى الأزهري عن الشافعي: أن القرء إسم للوقت، فلما كان الحيض يجيء لوقت والطهر يجيء لوقت، جاز أن تكون."

<تهذيب الأسماء واللغات النووي ٤/٨٥>

"الذي يحرم منه، وهو ميقات أهل نجد، وهو بإسكان الراء، اتفق العلماء عليه واتفقوا على تغليط الجوهري في فتح الراء منه، وفي قوله: إن أويس القرني رضي الله تعالى عنه منسوب إليه، وهذا غلطه فيهما الإمام ابن بري، ويقال فيه قرن المنازل وهو على قدر مرحلتين من مكة، والقران في الحج معروف.

وفي حديث أم عطية رضي الله تعالى عنها في غسل بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ورضي الله تعالى عنها قالت: "فضفرنا ناصيتها ثلاثة قرون" أي: ثلاث ضفائر وذوائب، فالقرون والذوائب والضفائر

والغدائر كلها بمعنى واحد، وهي خصل الشعر المضفورة، وقولهم في باب النكاح إذا وجد أحد الزوجين بالآخر جنونا أو جذاما أو برصا أو رتقا أو قرنا ثبت له الخيار. قال أهل اللغة: القرن بإسكان الراء هو العفلة بفتح العين المهملة والفاء، وهو لحمة تكون في فم فرج المرأة، والقرن بفتح الراء مصدر قرنت تقرن قرنا على وزن برصت تبرص برصا، فيجوز أن يقال هذا الذي ذكروه في كتاب النكاح بالفتح والإسكان، الفتح على ارادة المصدر والإسكان على إرادة الاسم، ونفس العفلة، إلا أن الفتح أرجح لكونه موافقا لباقي العيوب، فإنها كلها مصادر، وعطف مصدر على مصدر أحسن من عطف اسم على مصدر، هذا الذي ذكرناه هو الصواب، وقد غلط من أنكر على الفقهاء قولهم ذلك بالفتح، بل الصواب جوازه ورجحانه.

قال الإمام العلامة أبومحمد عبد الله بن بريء. قال الفراء: القرن هو العيب، وهو من قولك امرأة قرناء بينة القرن، وأما القرن بالإسكان فاسم العفلة، والقرن بالفتح اسم العيب، والله تعالى أعلم. ويقال: قرنت بين الشيئين أقرن بضم الراء في المضارع هذه اللغة الفصيحة، ويقال كسرها في لغة قليلة.

قزع: قوله في باب السواك من التنبيه وباب العقيقة من المهذب: ويكره القزع، هو بفتح القاف والزاي، ثبت في الصحيحين من رواية ابن عمر رضي الله تعالى عنهما، قال: نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن القزع. قال الأزهري في تهذيب اللغة: قال أبو عبيد: هو أن يحلق رأس الصبي ويترك منه مواضع فيها الشعر متفرقة، وهكذا ذكره الهروي وابن فارس والجوهري. يقال: قزع رأسه تقزيعا إذا حلق شعره، وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه. وقال الليث عن الخليل بن أحمد إمام أهل اللغة والعربية مطلقا في الحديث ''نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٤/٩١>

"أو غلط فتركته.

قال أبو الوليد الأزرقي: الاخشبان بمكة هما الجبلان أحدهما أبو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا إلى السويد إلى الخندمة، وكان يسمى في الجاهلية الأمين لأن الحجر الأسود كان مستودعا فيه عام الطوفان. قال الأزرقي: وبلغني عن بعض أهل العلم من أهل مكة أنه قال: إنما سمي أبا قبيس لأن رجلا كان يقال له أبو قبيس بني فيه فلما صعد فيه بالبناء سمى الجبل أبا قبيس، ويقال كان الرجل من إياد، قال: ويقال اقتبس منه الحجر الأسود فسمي أبا قبيس، والقول الأول أشهرهما عند أهل مكة. قال مجاهد: أول جبل وضعه الله تعالى على الأرض حين مادت أبو قبيس. وأما الأخشب الآخر فهو الجبل الذي يقال له الأحمر وكان يسمى في الجاهلية الأعرف، وهو الجبل المشرف على قعيقعان وعلى دور عبد الله بن الزبير.

القدس: بضم القاف هو بيت المقدس زاده الله تعالى شرفا، يقال بفتح الميم وإسكان القاف وكسر الدال، ويقال بضم الميم وفتح القاف وفتح الدال المشددة لغتان مشهورتان. قال الجوهري في صحاحه بيت المقدس يشدد ويخفف والنسبة إليه مقدسي مثال مجلسي ومقدسي، قال امرؤ القيس:

كما شبرق الولدان ثوب المقدسي

يعني يهوديا والقدس، والقدس: الطهر إسم ومصدر، ومنه قيل للجنة حظيرة القدس، والتقديس التطهير، والأرض المقدسة المطهرة، هذا كلام الجوهري. وقال الواحدي في أول سورة البقرة: البيت المقدس يعني بالتخفيف المطهر. قال: وقال أبو علي: وأما بيت المقدس يعني بالتخفيف فلا يخلو إما أن يكون مصدرا أو مكانا، فإن كان مصدرا كان كقوله تعالى: ﴿إليه مرجعكم﴾ ونحوه من المصادر، وإن كان مكانا فالمعنى بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة أو بيت مكان الطهارة، وتطهيره على معنى إخلائه من الأصنام وإبعاده منها، انتهى قول أبي علي.

وقال الزجاج: البيت المقدس أي المكان المطهر، وبيت المقدس أي: المكان الذي يطهر فيه من الذنوب. هذا ما ذكره الواحدي. وقال غيره: البيت المقدس وبيت المقدس لغتان الأولى على الصفة، والثانية على إضافة الموصوف إلى صفته كصلاة الأولى ومسجد الجامع.

قرن: ميقات أهل نجد، ويقال له قرن المنازل بفتح الميم، وقرن الثعالب كذا قاله صاحب المطالع وغيره، وكذلك." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٠٩/٤>

"واللام، فيقولون: هذا مذهب الكافة وهو قول الكافة، ويقولون: إنما هذا مذهب كافة العلماء فيضيفون كافة، ومرادهم بذلك الجميع، وأكثر من استعملها الخطيب ابن نباتة رحمه الله تعالى، وهذا غلط عند أهل النحو واللغة، فلا يجوز استعمال كافة مضافة ولا بالألف واللام، ولا تستعمل إلا حالا، فيقال: هذا مذهب العلماء كافة، وقول الناس كافة، فتنصب كافة على الحال، كما قال الله تعالى: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ (البقرة: من الآية٢٠٨) وقال تعالى: ﴿وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة﴾ (التوبة: من الآية٣٦) .

قال الإمام الواحدي في تفسير هذه الآية: قال الفراء: كافة معناه جميعا، وكافة لا تكون مذكرة ولا مجموعة، ولا يقال كافين ولا كافات لأنها وإن كانت على لفظ فاعلة، فإنها في مثل العاقبة والعافية، ولذلك لم تدخل فيها العرب الألف واللام لأنها في معنى قولك قاموا معا وقاموا جميعا، هذا كلام الفراء.

وقال الزجاج: كافة منصوب على الحال، وهو مصدر على فاعله كالعاقبة والعافية، ولا يجوز أن يثنى ولا

يجمع، كما إذا قلت قاتلوهم عامة لم يثن ولم يجمع، وكذلك خاصة هذا مذهب النحويين، انتهى كلام الواحدي.

وقال الواحدي أيضا في قوله تعالى: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ (البقرة: من الآية٢٠٨) معناه في جميع شرائعه، قال: ومعنى كافة في اللغة: الحجر والمنع، يقال كففت فلانا عن السوء فكف يكف كفا سواء لفظ اللازم والمتعدي، ومنه كفة القميص لأنها تمنع الثوب من الانتشار، وقيل: لطرف اليد كف لأنه يكف بها عن سائر البدن، ورجل مكفوف كف بصره من أن ينظر، فكافة معناها مانعة ثم صارت اسما للجملة الجامعة لأنها تمنع من الشذوذ والتفرق، انتهى كلامه.

وفي الحديث: "عالة يتكففون الناس" معناه: يمدون أيديهم إلى الناس يسألونهم، وكفة الميزان معروفة وهي بكسر الكاف، وكف الإنسان معروفة وهي مؤنثة. قال الإمام أبو حاتم السجستاني: في المذكر والمؤنث الكف مؤنثة. وقال بعضهم: يذكر ويؤنث معروف.

كلف: قال الواحدي في تفسير آخر سورة ص: التكلف إدخال الكلفة على نفسك، وهي المشقة من غير داع إليها، قال: وصفة المتكلف صفة نقص تجري مجرى الذم لأنه لا يحس بالعافية أن يتكلف مالم يجب عليه ولم يؤمر به.

كلكن: وقوله في باب الاحداد من المهذب: ويحرم عليها أن تخمر وجهها." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٤/١١٧>

"الميت فيه. قال أهل اللغة: والموتة بضم الميم وإسكان الواو ضرب من الجنون، وأمات فلان إذا مات له ابن أو بنون، وأماتت المرأة إذا مات ولدها. وفي الحديث: "طريق مئتاء" بكسر الميم وبعدها همزة وبالمد وتسهل فيقال: ميتاء بياء ساكنة كما في نظائره. قال صاحب المطالع: معناه كثير السلوك عليه مفعال من الإتيان، قال: وقال أبو عبيد: وقال بعضهم: طريق مأتي أي يأتي عليه الناس، وهو صحيح أيضا.

موث: يقال: ماث التمر ونحوه في الماء يموثه ويميثه لغتان بالواو والياء ومثته بكسر الميم أميثه، ويقال "أماثه في الماء" لغة قليلة حكاها الهروي وصاحب المطالع، والمشهور الأول ماث ثلاثي، وقد ثبت أماث بالألف في صحيح البخاري في كتاب الوليمة في حديث سهل بن سعد، قال: "بلت المرأة تمرا ثم أماثته".

مول: روينا في حلية الأولياء عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى، قال: سمي المال لأنه يميل القلوب. قلت: وهذه مناسبة في المعنى، وإلا فليس مشتقا من ذلك فإن عين المال واو والإمالة من الميل ياء، ومن شروط الاشتقاق: الاتفاق في الحروف الأصلية. قال الجوهري: تصغير المال مويل ومال الرجل يمول ويمال مولا

ومؤولا إذا صار ذا مال وتمول مثله ومموله غيره. ورجل مال أي: كثير المال.

ميل: وأما القصر ثمانية وأربعون ميلا بالهاشمي. فقال أبو الحسن علي بن سعيد بن عبد الرحمن العبدري من أصحابنا في كتاب الكفاية في مسائل الخلاف بين العلماء كلهم: الميل أربعة آلاف خطوة كل خطوة ثلاثة أقدام بوضع قدم أمام قدم ويلصق به. قال القلعي: الميل أربعة آلاف خطوة أو ستة الآف ذراع أو اثنا عشر ألف قدم، والذراع أربعة وعشرون أصبعا، والأصبع ثلاث شعيرات مضمومة بعضها إلى بعض عرضا، هكذا قال ثلاث شعيرات وهو غلط وصوابه ست شعيرات، والله تعالى أعلم.." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٤/١٤٧>

"جهة المدينة والشام. قال الحازمي: قال الواقدي: بين مكة ومر خمسة أميال. وقال صاحب المطالع: بينهما بريد يعني أربعة أميال. قال: وقال ابن وضاح: بينهما أحد وعشرون ميلا. وقيل: ستة عشر ميلا. قلت: من قال خمسة أو أربعة أميال أو نحوها فهو غلط وإنكار للحس، بل الصواب أحد القولين الآخرين، والله تعالى أعلم. وقوله: "أقصر إلى مر" يعني إذا سافرت من مكة إلى مر.

المروة: بفتح الميم بينتها في حرف الصاد مع الصفا.

المزدلفة: فيها مسجد. قال الأزرقي والماوردي في الأحكام السلطانية وغيره من أصحابنا: المزدلفة ما بين وادي محسر ومأزمي عرفة، وليس الحران منها، وتسمى جمعا بفتح الجيم وإسكان الميم لاجتماع الناس بها، وسميت المزدلفة لازدلاف الناس إليها أي: اقترابهم. وقيل: لاجتماع الناس بها. وقيل: لاجتماع آدم وحواء. وقيل: لمجيء الناس إليها في زلف من الليل أي: ساعات. قال الأزرقي: في ذرع مسجدها تسع وخمسون ذراعا وشبر في مثله.

المسجد الأقصى: هو بيت المقدس باتفاق العلماء، وكذا نقل الاتفاق عليه الواحدي قالوا كلهم: وسمي الأقصى لبعد ما بينه وبين المسجد الحرام.

المسجد الحرام: زاده الله تعالى فضلا وشرفا. قال الأزرقي: في ذرع المسجد الحرام مكسرا مائة ألف ذراع وعشرون ألف ذراع، وذرعه طولا من باب بني جمح إلى باب بني هاشم الذي عنده العلم الأخضر مقابل دار العباس ابن عبد المطلب أربعمائة ذراع وأربعة أذرع مع جدرانه ثم يمر في بطن الحجر لاصقا بوجه الكعبة، وعرضه من باب دار الندوة إلى الجدار الذي يلي الوادي عند باب الصفا لاصقا بوجه الكعبة ثلاثمائة ذراع وأربعة أذرع.

قال الأزرقي: وأما عدد أساطين المسجد الحرام فمن شقه الشرقي مائة وثلاث أسطوانات، ومن شقه الغربي

مائة أسطوانه وخمس أسطواناتن ومن شقه الشامي مائة وخمس وثلاثون أسطوانه، ومن شقه اليماني مائة واحد وأربعون أسطوانه، طول كل أسطوانه عشرة أذرع، وتدويرها ثلاثة أذرع، وبعضها يزيد على بعض في الطول، والغلظ من هذه الأساطين على الأبواب عشرون أسطوانه منها: على الأبواب التي بلي الوادي والصفا عشر، وعلى التي تلي باب بني جمح." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٤/١٥٠>

"عدنان، الشيباني، المروزي الأصل. هذا هو الصحيح في نسبه، وقيل: إنه من بني مازن بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة، وهو غلط، لأنه من بني شيبان بن ذهل لا من بني ذهل بن شيبان، وذهل بن ثعلبة المذكور هو عم ذهل بن شيبان، فليعلم ذلك والله أعلم.

وخرجت أمه من مرو وهي حامل به، فولدته في بغداد، في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة، وقيل: إنه ولد بمرو وحمل إلى بغداد وهو رضيع.

وكان إمام المحدثين، صنف كتابه المسند، وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره، وقيل: إنه كان يحفظ ألف ألف حديث، وكان من أصحاب الإمام الشافعي - رضي الله تعالى عنهما - وخواصه، ولم يزل مصاحبه (١) إلى أن ارتحل الشافعي إلى مصر، وقال في حقه: خرجت من بغداد وما خلفت بها أتقى ولا أفقه من ابن حنبل، ودعي إلى القول بخلق القرآن [أيام المعتصم وكان أميا لايقرأ ولا يكتب فقال أحمد: أنا رجل علمت علما ولم أعلم فيه بهذا، فأحضر له الفقهاء والقضاة فناظروه ...] فلم يجب، فضرب وحبس وهو مصر على الامتناع، وكان ضربه في العشر الأخير من شهر رمضان، سنة عشرين ومائتين [وكانت مدة حبسه إلى أن خلي عنه ثمانية وعشرين يوما وبقي إلى أن مات المعتصم فلما ولي الواثق منعه من الخروج من داره إلى أن أخرجه المتوكل وخلع عليه وأكرمه ورفع المحنة في خلق القرآن] . وكان حسن الوجه، ربعة يخضب بالحناء خضبا ليس بالقاني، في لحيته شعرات (٢) سود. أخذ عنه الحديث جماعة من الأماثل، منهم محمد بن اسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، ولم يكن في آخر عصره مثله في العلم والورع.

توفي ضحوة نهار الجمعة، لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، وقيل: بل لثلاث عشرة ليلة بقين من الشهر المذكور، وقيل: من ربيع الآخر، سنة إحدى وأربعين ومائتين ببغداد، ودفن بمقبرة باب حرب، وباب

---

(١) أ: يصاحبه.

(٢) ب: شعيرات.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ١/٦٤>

"" التنوير في مدح السراج المنير "، وفي آخر الكتاب قصيدة طويلة مدح بها مظفر الدين، أولها:

لولا الوشاة وهم ... أعداؤنا ما وهموا وقرأ الكتاب والقصيدة عليه، وسمعنا نحن الكتاب على مظفر الدين في شعبان سنة ست وعشرين وستمائة والقصيدة فيه، ثم بعد ذلك ريت هذه القصيدة بعينها في مجموعة منسوبة إلى الأسعد ابن مماتي المذكور، فقلت: لعل الناقل غلط، ثم بعد ذلك رأيتها في ديوان الأسعد بكمالها، مدح بها السلطان الملك الكامل، رحمه الله تعالى، فقوي الظن. ثم إني رأيت أبا البركات ابن المستوفي قد ذكر هذه القصيدة في تاريخ إربل عند ذكر ابن دحية، وقال: سألته عن معنى قوله فيها:

يفديه من عطا جما ... دى كفه المحرم فما أحار جوابا، فقلت: لعله مثل قول بعضهم:

تسمى بأسماء الشهور فكفه ... جمادى وما ضمت عليه المحرم قال: فتبسم وقال: هذا أردت، فلما وقفت على هذا ترجح عندي أن القصيدة للأسعد المذكور، فإنها لو كانت لأبي الخطاب لما توقف في الجواب، وأيضا فإن إنشاد القصيدة لصاحب إربل كان في سنة ست وستمائة. والأسعد المذكور توفي في هذه السنة كما سيأتي، وهو مقيم بحلب لاتعلق له بالدولة العادلية، وبالجملة فالله أعلم لمن هي منهما (٢٦) .

وكان الأسعد المذكور قد خاف على نفسه من الوزير صفي الدين بن شكر، فهرب من مصر مستخفيا وقصد مدينة حلب لائذا بجناب السلطان الملك الظاهر، رحمه الله تعالى، وأقام بها حتى توفي في سلخ جمادى الأولى سنة ست وستمائة يوم الأحد، وعمره اثنتان وستون سنة، رحمه الله تعالى، ودفن في المقبرة المعروفة بالمقام على جانب الطريق بالقرب من مشهد الشيخ علي الهروي.

وتوفي أبوه الخطير في يوم الأربعاء سادس شهر رمضان من سنة." <وفيات الأعيان ابن خلكان ١/٢١٢>

"شاء الله تعالى، ونظم أبياتا، وأوصى أن تكتب على قبره، وهي آخر شيء قاله، وهي:

سكنتك يا دار الفناء مصدقا ... بأني إلى دار البقاء أصير

وأعظم ما في الأمر أني صائر ... إلى عادل في الحكم ليس يجوز

فيا ليت شعري كيف ألقاه عندها ... وزادي قليل والذنوب كثير

فإن أك مجزيا بذنبي فإنني ... بشر عقاب المذنبين (١) جدير

وإن يك عفو منه عني ورحمة ... فثم نعيم دائم وسرور ولما اشتد مرض موته قال لولده عبد العزيز:

عبد العزيز، خليفتي ... رب السماء عليك بعدي

أنا قد عهدت إليك ما ... تدريه فاحفظ فيه عهدي

فلئن عملت به فإن ... ك لا تزال حليف رشد

ولئن نكثت لقد ضلل ... ت وقد نصحتك حسب جهدي ثم وجدت في مجموع لبعض المغاربة ان أبا الصلت المذكور مولده في دانية مدنية من بلاد الأندلس في قران سنة ستين وأربعمائة، وأخذ العلم عن جماعة من أهل الأندلس، كأبي الوليد الوقشي قاضي دانية وغيره، وقدم الإسكندرية مع أمه في يوم عيد الأضحى من سنة تسع وثمانين وأربعمائة، ونفاه الأفضل شاهنشاه من مصر في سنة خمس وخمسمائة، وتردد بالإسكندرية إلى أن سافر في سنة ست وخمسمائة فحل بالمهدية، ونزل من صاحبها علي بن يحيى بن تميم ابن المعز بن باديس منزلة جليلة، وولد له بها ولد سماه عبد العزيز، وكان شاعرا ماهرا، له في الشطرنج يد بيضاء، وتوفي هذا الولد ببجاية في سنة ست وأربعين وخمسمائة.

قلت: وهو الذي غلط فيه العماد الكاتب فيما نقله عن القاضي الفاضل، واعتقد أن أباه مات في هذا التاريخ.

---

(١) ج هـ: المجرمين.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ١/٢٤٦>

"١٣٢ -

جعفر البرمكي

أبو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي وزير هارون الرشيد؛ كان من الكرم وسعة العطاء كما قد اشتهر، ويقال إنه لما حج ... العطاء.

ولم يبلغ أحد من الوزراء منزلة بلغها من الرشيد؛ قال إبراهيم: قال لي جعفر بن يحيى يوما: إني استأذنت أمير المؤمنين في الخلوة غدا فهل أنت مساعدي فقلت: جعلت فداك، انا أسعد بمساعدتك وأسر بمحادثتك، [قال: فبكر إلي بكور الغراب؛ قال: فأتيه عند الفحجر فوجدت الشمعة بين يديه] وهو ينتظرني للميعاد، فصلينا ثم أفضنا في الحديث، ثم قدم إلينا الطعام فأكلنا فلما غسلنا أيدينا جعلت علينا ثياب المنادمة وبخرنا وطيبنا ثم ضمخنا بالخلوق، ومدت الستارة، وظللنا بأنعم يوم مر بنا، ثم إنه ذكر حاجة فدعا الحاجب وقال: إذا أتى عبد الملك فأذن له - يعني قهرمانا له؛ فاتفق ان جاء عبد الملك ابن صالح عم الرشيد وهو من جلالة القدر والامتناع من منادمة أمير المؤمنين على أمر جليل، وكان الرشيد قد اجتهد أن يشرب معه قدحا فليم يقدر عليه رفعا لنفسه، فلما رفع لستر وطلع علينا سقط ما في أيدينا وعلمنا أن

الحاجب قد غلط بينه وبين عبد الملك القهرمان، فأعظم جعفر ذاك وارتاع له، ثم ثام إليه إجلالا، فلما نظر إلينا على تلك الحال دعا غلامه فدفع إليه سيفه وسواده وعمامته ثم قال: اصنعوا بناماصنعتم بأنفسكم؛ ثم قال: اصنعوا بنا ما صنعتم بانفسكم؛ قال: فجاء الغلمان فطرحوا عليه ثيابا وخلقوه ودعا بالطعام فطعم وشرب ثلاثا، ثم قال: لتخفف عني فإنه شيء والله ما شربته قط، فتهلل وجه جعفر وفرح، ثم التفت إليه فقال: جعلت فداك، قد تطولت وتفضلت وساعدت فهل من حاجة تبلغ إليها مقدرتي وتحيط بها نعمتي فأقضيها مكافأة لما صنعت قال: بلى إن في قلب أمير المؤمنين علي هنة فاسأله الرضى عني، فقال له جعفر: قد رضي أمير المؤمنين عنك، ثم قال: وعلي عشرة آلاف دينار، فقال: هي لك حاضرة من مالي ولك من."
<وفيات الأعيان ابن خلكان ١/٣٤٢>

"فأجازهم ابن هبيرة وأضعف جائزة الحسن، فقال الشعبي لابن سيرين: سفسفنا له فسفسف لنا (١)

.

ورأى الحسن يوما رجلا وسيما حسن الهيئة، فسأل عنه فقيل: إنه يسخر للملوك ويحبونه، فقال: لله أبوه، ما رأيت أحدا طلب الدنيا بما يشبهها إلا هذا.

وكانت أمه تقص للنساء، ودخل عليها يوما وفي يدها كراثة تأكلها، فقال لها: يا أماه، ألقي هذه البقلة الخبيثة من يدك، فقالت: يا بني إنك شيخ قد كبرت وخرفت، فقال: يا أماه، أينا أكبر (٢) وأكثر كلامه حكم وبلاغة. وكان أبوه من سبي ميسان، وهو صقع بالعراق.

ومولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة، ويقال إنه ولد على الرق، وتوفي بالبصرة مستهل رجب سنة عشر ومائة، رضي الله عنه، وكانت جنازته مشهودة؛ قال حميد الطويل: توفي الحسن عشية الخميس، وأصبحنا يوم الجمعة ففرغنا من أمره، وحملناه بعد صلاة الجمعة، ودفناه فتبع الناس كلهم جنازته واشتغلوا به، فلم تقم صلاة العصر بالجامع، ولا أعلم أنها تركت منذ كان الإسلام إلا يومئذ، لأنهم تبعوا كلهم الجنازة حتى لم يبق بالمسجد من يصلي العصر.

وأغمي على الحسن عند موته، ثم أفاق فقال: لقد نبهتموني من جنات وعيون ومقام كريم.

وقال رجل قبل موت الحسن لابن سيرين: رأيت كأن طائرا أخذ أحسن حصاة بالمسجد، فقال: إن صدقت رؤياك مات الحسن، فلم يكن إلا قليلا حتى مات الحسن (٣) .

---

(١) وردت في أبعد هذا الموضع الزيادة الآتية: وقال لمطرف بن عبد الله بن الشخير: يا مطرف غلط

أصحابك، فقال مطرف: إني أخاف أن أقول ما لا أفعل، فقال الحسن: رحمك الله وأينا يفعل ما يقول لود الشيطان أنه ظفر بهذا منكم فلم يأمر أحد بمعروف ولم ينه عن منكر.

(٢) وكانت أمه ... أكبر: لم يرد في المسودة.

(٣) وكانت جنازته ... مات الحسن: لم يرد في المسودة، وهاهنا يضا زيادة من النسخة أ: وحكى المعافى بن زكريا في كتاب " الجليس والأنيس " عن الأصمعي قال: حدثنا مبارك ابن فضالة عن ثابت البناني قال: انصرفت من جنازة الحسن فقلت لبنتي: والله ما رأيت جنازة قط اجتمع فيها من الناس اجتمع فيها وإن كان الحسن لأهلا لذلك، فقالت لي بنتي: يا أبه، ما ذلك إلا لستر الله، فحجزت والله نفسي.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٢/٧٢>

"والإسلام مثل لبيد والنابغة الجعدي وغيرهما، ثم توسع فيها حتى صارت تطلق على من أدرك دولتين، وسمع في ذلك أيضا محضرم بالحاء المهملة وسمع بكسر الراء أيضا.

٢٠٧ - (١)

أبو سليمان الخطابي

أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي؛ كان فقيها أديبا محدثا له التصانيف البديعة منها " غريب الحديث " و " معالم السنن في شرح سنن أبي داود " و " أعلام السنن في شرح البخاري " وكتاب " الشحاح " (٢) وكتاب " شأن الدعاء " وكتاب " إصلاح غلط المحدثين " وغير ذلك.

سمع بالعراق أبا علي الصفار وأبا جعفر الرزاز وغيرهما، وروى عنه الحاكم أبو عبد الله ابن البيع النيسابوري وعبد الغفار بن محمد الفارسي وأبو القاسم عبد الوهاب بن أبي سهل الخطابي وغيرهم، وذكره صاحب " يتيمة الدهر "، وأنشد له (٣) :

وما غمة (٤) الإنسان في شقة النوى ... ولكنها والله في عدم الشكل

---

(١) ترجمة أبي سليمان الخطابي في إنباه الرواة ١: ١٢٥ (تحت أحمد) ويتيمة الدهر ٤: ٣٣٤ ومعجم الأدباء ٤: ٢٤٦ وشذرات الذهب ٣: ١٥٠ وبغية الوعاة: ٢٣٩، وانظر أنساب السمعاني واللباب: (الخطابي) وتذكرة الحفاظ: ١٠١٨ وخزانة الأدب ١: ٢٨٢ وطبقات السبكي ٢: ٢١٨، ومن كتبه المنشورة: رسالة له في اعجاز القرآن (ضمن ثلاث رسائل، نشر دار المعارف) ورسالة في العزلة (إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة: ١٣٥٢هـ) ومعالم السنن (في مجلدين) . وله مؤلفات أخرى ذكرها ياقوت.

(٢) وكتاب الشحاح: لم يذكر إلا في ص ر والمسودة.

(٣) اليتيمة: ٣٣٥، ٣٣٦.

(٤) كذا في المسودة؛ وفي سائر النسخ: غربة.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٢/٢١٤>

"فشرع معي في تقطيعه على قد معرفته، ثم نهض ولم يعد يجيء إلي، فعجبت من فطنته لما قصدته في البيت مع بعد فهمه.

وأخبار الخليل كثيرة، وسيبويه عنه أخذ علوم الأدب - وسيأتي ذكره في حرف العين المهملة إن شاء الله تعالى -. ويقال: إن أباه أحمد أول من سمي بأحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، كذا ذكره المرزباني في كتاب " المقتبس " (١) نقلا عن أحمد بن أبي خيثمة. وكانت ولادته في سنة مائة للهجرة. وتوفي سنة سبعين، وقيل خمس وسبعين ومائة، وقيل عاش أربعا وسبعين سنة، رحمه الله تعالى. وقال ابن قانع في تاريخه المرتب على السنين: إنه توفي سنة ستين ومائة. وقال ابن الجوزي في كتابه الذي سماه " شذور العقود ": إنه مات سنة ثلاثين ومائة، وهذا غلط قطعا، لكن نقله الواقدي، ومات بالبصرة - أعني الخليل - وكان سبب موته أنه قال: أريد أن أقرب نوعا (٢) من الحساب تمضي به الجارية إلى البياع فلا يمكنه ظلمها، ودخل المسجد وهو يعمل فكره في ذلك، فصدمته سارية وهو غافل عنها بفكره، فانقلب على ظهره، فكانت سبب موته، وقيل: بل كان يقطع بحرا من العروض.

والفراهيدي - بفتح الفاء والراء وبعد الألف هاء مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها دال مهملة - هذه النسبة إلى فراهيد، وهي بطن من الأزد، والفرهودي واحدها، والفرهود: ولد الأسد بلغة أزد شنوءة، وقيل: إن الفراهيد صغار الغنم.

واليحمدي - بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وبعدها دال مهملة - نسبة إلى يحمد، وهو أيضا: بطن من الأزد، خرج منه خلق كثير.

ويحكى أن الخليل ينشد كثيرا هذا البيت، وهو للأخطل (٣) :

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ... ذخرا يكون كصالح الأعمال

---

(١) انظر نور القبس: ٥٦.

(٢) د: اعمل؛ م: اعمل شيئا.

(٣) ديوانه: ١٥٨.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٢/٢٤٨>

"أيها الرجل، ما رأيت أعجب من أمرك، أطلت النافلة وأحسنتها وتركت الفريضة وضيعتها، فقال: يا هذا إن لي عذرا وبي علة منعتني من الصلاة، قلت: وما هي قال: أنا رجل علي دين اختفيت في منزلي مدة بسببه ثم حضرت اليوم الجامع للصلاة فقبل أن تقام التفت فرأيت صاحب الدين، فمن خوفه أحدثت في ثيابي، فهذا خبري، فأسألك بالله إلا سترت علي وكتمت أمري، فقلت: ومن الذي له عليك الدين قال: دعلج بن احمد، وكان إلى جانبه صاحب لدعلج قد صلى وهو لا يعرفه، فسمع هذا القول، ومضى في الوقت إلى دعلج فذكر له القصة، فقال له دعلج: امض إلى الرجل واحمله إلى الحمام واطرح عليه خلعة من ثيابي وأجلسه في منزلي حتى أنصرف من الجامع، ففعل الرجل ذلك، فلما انصرف دعلج إلى منزله أمر بالطعام فأحضر وأكل هو والرجل ثم أخرج حسابه فنظر فيه فإذا له عليه خمسة آلاف درهم فقال له: انظر لا يكون عليك في الحساب غلط أو نسي لك نقد، فقال الرجل: لا، فضرب دعلج على حسابه وكتب تحته علامة الوفاء، ثم أحضر الميزان ووزن خمسة آلاف درهم وقال له: أما الحساب الأول فقد حاللناك مما بيننا وبينك فيه وأسألك أن تقبل هذه الخمسة آلاف درهم وتجعلنا في حل من الروعة التي دخلت قلبك برؤيتك إيانا في مسجد الجامع، أو كما قال.

وكانت وفاة دعلج المذكور يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلثمائة، وقيل لعشر بقين منها، رحمه الله تعالى.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٢/٢٧٢>
"٣٠٦ - (١)

طاوس

أبو عبد الرحمن طاوس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني، من أبناء الفرس؛ أحد الأعلام التابعين، سمع ابن عباس وأبا هريرة رضي الله عنهما، وروى عنه مجاهد وعمرو بن دينار، وكان فقيها جليل القدر نبيه الذكر. قال ابن عيينة: قلت لعبيد الله بن يزيد: مع من تدخل على ابن عباس قال: مع عطاء وأصحابه. قلت: وطاوس قال: أيهات، كان ذلك يدخل مع الخواص. وقال عمرو بن دينار: ما رأيت أحدا قط مثل طاوس.

ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إليه طاوس المذكور: إن أردت أن يكون عملك خيرا كله فاستعمل أهل الخير، فقال عمر: كفى بها موعظة.

وتوفي حاجاص بمكة قبل يوم التروية بيوم، وصلى عليه هشام بن عبد الملك وذلك في سنة ست ومائة رضي الله عنه، وقيل سنة أربع ومائة، والله أعلم. قال بعض العلماء: مات طاوس بمكة فلم يتهيأ إخراج

جنازته لكثرة الناس، حتى وجه إبراهيم بن هشام المخزومي أمير مكة بالحرس، فلقد رأيت عبد الله ابن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، واضع السرير على كاهله، وقد سقطت قلنسوة كانت على رأسه ومزق رداؤه من خلفه.

ورأيت بمدينة بعلبك داخل البلد قبرا يزار، وأهل البلد يزعمون أنه طاوس المذكور، وهو غلط.

---

(١) ترجمة طاوس بن كيسان في طبقات ابن سعد ٧: ٥٣٧ وتذكرة الحفاظ: ٩٠ وصفة الصفوة ٢: ١٦٠ وحلية الأولياء ٤: ٣ وتهذيب التهذيب ٥: ٨ وعبر الذهبي ١: ١٣٠ والعقد الثمين ٥: ٥٩ وطبقات الشيرازي، الورقة: ١٩.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٥٠٩/٢>

"سنة سبع وخمسين ومائتين، رحمه الله تعالى.

وسئل في عقب ذي الحجة سنة أربع وخمسين ومائتين: كم يعد سنه فقال: أظن سبعا وسبعين، وذكر شيخنا ابن الأثير في تاريخه الكبير (١) أنه قتل في سنة خمس وستين ومائتين، قتله الزنج بالبصرة، وهو غلط، إذ لا خلاف بين أهل العلم بالتاريخ أن الزنج دخلوا البصرة وقت صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شوال سنة سبع وخمسين، فأقاموا على القتل والإحراق ليلة السبت ويوم السبت ثم عادوا إليها يوم الإثنين، فدخلوها وقد تفرق الجند وهربوا فنادوا بالأمان، فلما ظهر الناس قتلوهم، فلم يسلم منهم إلا النادر، واحترق الجامع ومن فيه، وقتل العباس المذكور في أحد هذه الأيام فإنه كان في الجامع لما قتل (٢).

والرياشي: بكسر الراء وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الألف شين معجمة، هذه النسبة إلى رياش، وهو اسم لجلد رجل من جذام كان والد المنسوب إليه عبدا له فنسب إليه وبقي عليه.

٣٢١ - (٣)

ابن عمر

أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، القرشي العدوي؛ أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وهاجر مع أبيه إلى المدينة، وعرض على

---

(١) ابن الأثير ٧: ٣٢٨.

(٢) وذكر شيخنا ... قتل: سقط من النسخ ما عدا النسخة ر وهو ثابت في هامش المسودة أيضا.

(٣) ترجمة عبد الله بن عمر في طبقات ابن سعد ٤: ١٤٢ وطبقات الشيرازي، الورقة: ١٠ والاستيعاب: ٩٥٠ وحلية الأولياء ١: ٢٩٢ وصفة الصفوة ١: ٢٢٨ وتهذيب التهذيب ٥: ٣٢٨ والإصابة ٤: ١٠٧ وأسد الغابة ٣: ٢٢٧ ونكت الهميان: ١٨٣ ولم ترد هذه الترجمة في جميع المخطوطات التي اعتمدناها، ولا في مطبوعة وستنفيلد، وإنما ثبتت في الطبعات المصرية من الكتاب؛ وإيرادها يعد خروجا على منهج المؤلف إذ ذكر أنه لن يترجم للصحابة، في مقدمة الكتاب.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٢٨/٣>

"ولقيت بمصر جماعة من أصحابه وأخذت عنهم رواية وإجازة؛ ويحكى أنه كانت فيه غفلة، ولا يتكلف في كلامه، ولا يتقيد بالإعراب بل يسترسل في حديثه كيفما اتفق، حتى قال يوما لبعض تلامذته ممن يشتغل عليه بالنحو: اشتر لي قليل هندبا بعروقو، فقال له التلميذ: هندبا بعروقه، فعز عليه كلامه وقال له: لا تأخذه إلا بعروقو، وإن لم يكن بعروقو فما أريده. وكانت له ألفاظ من هذا الجنس لا يكترث بما يقوله ولا يتوقف على إعرابها.

ورأيت له حواشي على " درة الغواص في أوهام الخواص " للحريري، وله جزء لطيف في أغاليط الفقهاء، وله الرد على أبي محمد ابن الخشاب - المذكور في هذا الحرف - في الكتاب الذي بين فيه غلط ابن الحريري في المقامات، وانتصر لابن الحريري وما أقصر فيما عمله.

وكانت ولادته بمصر في الخامس من رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة. وتوفي بمصر ليلة السبت السابعة والعشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

وبري: بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة وبعدها ياء، وهو اسم علم يشبه النسبة.

٣٥٤ - (١)

العاضد

أبو محمد عبد الله الملقب العاضد بن يوسف بن الحافظ بن محمد المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي، آخر

---

(١) أخباره في إتعاظ الحنفا: ٢٧٨ والدرة المضية: ٣٥٢، ٥١٢ والنجوم الزاهرة ٥: ٣٣٤ - ٣٥٧ وابن الأثير ١١: ٣٦٨ وخطط المقريزي ٢: ٢٩٤ وحسن المحاضرة ٢: ١٧ (وفيه نقل عن ابن خلكان) ، وما في المتن هنا مستوفى من المسودة.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ١٠٩/٣>

"وأشعاره كثيرة وتصانيفه ممتعة، وكان ببلده يتسوغ بالعفاف ويتبلغ بالكفاف، حتى نمي خبره إلى صاحب مراكش فطلبه إليها وأحسن إليه، وأقبل بوجه الإقبال عليه، وأقام بها نحو ثلاثة أعوام.
ومولده سنة ثمان وخمسمائة بمدينة مالقة. وتوفي بحضرة مراكش يوم الخميس ودفن وقت الظهر، وهو السادس والعشرون من شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، رحمه الله تعالى؛ وكان مكفوفا.
والخثعمي: بفتح الخاء الموحدة وسكون الثاء المثلثة وفتح العين المهملة وبعدها ميم، هذه النسبة إلى خثعم بن أنمار، وهي قبيلة كبيرة، وفيه اختلاف.
والسهيلي: بضم السين المهملة وفتح الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام، هذه النسبة إلى سهيل، وهي قرية بالقرب من مالقة، سميت باسم الكوكب لأنه لا يرى في جميع بلاد الأندلس إلا من جبل مطل عليها (١) .
ومالقة: بفتح الميم وبعد الألف لام مفتوحة ثم قاف مفتوحة وبعدها هاء، وهي مدينة كبيرة بالأندلس، وقال السمعاني: بكسر اللام وهو غلط (٢) .

---

(١) انظر الروض المعطار: ١٨٠.
(٢) إلى هنا تنتهي النسخة وقد جاء في ختامها: (نجز الجزء الأول من وفيات الأعيان بحمد الله ومنه وإعانته وحسن توفيقه سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، علقه لنفسه الفقير إلى الله عز وجل محمد بن الحسين بن محمود البالسي عفا الله عنه وسامحه ولطفه وكرمه، يتلوه في الجزء الثاني (ترجمة) أبي جعفر المنصور ... الخ. " قلت: وقد وضع وستنفيلد عنوانا لترجمة أبي جعفر (رقم ٣٨١ مع أنها تقدمت عنده رقم ٣٤٠، ووضع بعدها عنوانا لترجمة القائم بأمر الله العباسي رقم ٣٨٢ وهي من مستدركات الفوات ١: ٤٣١) .."
<وفيات الأعيان ابن خلكان ٣/١٤٤>

"وأما ضربه إياه في المرة الثانية فقد حدث أبو عبد الله محمد بن شجاع في إسناد متصل يقول في أخره رأيت: علي بن عبد الله يوما مضروبا بالسوط (١) يدار به على بعير ووجهه مما يلي ذنب البعير، وصائح يصيح عليه: هذا علي بن عبد الله الكذاب فأتيته وقلت ما هذا الذي نسبوك فيه إلى الكذب قال: بلغهم عني أني أقول: إن هذا الأمر سيكون في ولدي، ووالله ليكونن فيهم حتى تملكهم عبيدهم الصغار العيون، العراض الوجوه الذي كأن وجوههم المجان المطرقة (٢) .
قلت: ذكر ابن الكلبي في كتاب " النسب " أن الذي تولى ضرب علي بن عبد الله بن العباس، رضي الله

عنهم، هو كلثوم بن عياض بن وحوح بن قشير بن الأعور بن قشير، كان والي الشرطة للوليد بن مروان، ثم أنه تولى إفريقية لهشام بن عبد الملك وقتل بها وقال غير بن الكلبي: كان قتله في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائة.

وروى (٣) أن علي بن عبد الله دخل على سليمان بن عبد الملك، وهو غلط، بل الصحيح أنه هشام بن عبد الملك معه ابنا الخليفتان وهما السفاح والمنصور ابنا محمد بن علي المذكور، فأوسع له على سريره وبره وسأله عن حاجته فقال: ثلاثون ألف درهم علي دين فأمر بقضائها ثم قال له: وتستوصي بابني هذين خيرا ففعل، فشكره وقال: وصلتك رحم. فلما ولى علي قال هشام لأصحابه: إن هذا الشيخ قد اختل وأسن وخلط فصار يقول: إن هذا الأمر سينتقل إلى ولده، فسمعه علي فقال: والله ليكونن ذلك وليملكن هذان.

وكان علي المذكور عظيم المحل عند أهل الحجاز، حتى قال هشام بن سليمان

---

(١) ر: بالسياط.

(٢) في المسودة: المطارقة؛ وفي الحديث " المجان المطرقة " وهي التي طرق بعضها على بعض أي خصف، أراد أنهم عراض الوجوه غلاضها؛ والمطارقة أيضا: المخصوفة.

(٣) انظر الكامل: ٢١٨ - ٢١٩.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٢٧٦/٣>

"بلاء ليس يعدله بلاء ... عداوة غير ذي حسب ودين

يبيحك منه عرضا لم يصنه ... ويرتع منك في عرض مصون وهذان البيتان قالهما في مروان بن أبي حفصة لما عمل فيه:

لعمرك ما الجهم بن بدر بشاعر ... وهذا علي بعده يدعي الشعرا

ولكن أبي قد كان جارا لأمه ... فلما ادعى الأشعار أوهمني أمرا وهذا المعنى مأخوذ من قول كثير عزة، وقد أنشد الفرزدق شعرا له فاستحسنه فقال له: يا أبا صخر، هل كانت أمك ترد البصرة فقال: لا، ولكن أبي كثيرا ما يردها.

وله وقد حبس أبياته المشهورة التي أولها (١) :

قالت حبست فقلت ليس بضائري ... حبسي، وأي مهند لا يغمد وهي أبيات جيدة في هذا المعنى لم يعمل مثلها، ولولا طولها لذكرتها.

وله أيضا (٢) :

يا ذا الذي بعذابي ظل مفتخرا ... هل أنت إلا مليك جار إذ قدرا

لولا الهوى لتجارينا على قدر ... فإن أفق منه يوما ما فسوف ترى وله أشياء حسنة.

والسامي: بفتح السين المهملة وبعد ال ألف ميم، هذه النسبة إلى سامة بن لؤي المذكور في نسبه، ويتصحف على كثير من الناس بالشامي، بالشين المعجمة، وهو غلط.

ودجيل: بضم الدال المهملة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها (٣)

---

(١) ديوانه: ٤١.

(٢) ديوانه: ١٤١؛ وقد سقط البيتان من ر، وروى صاحب الأغاني نسبتهما لغيره.

(٣) إلى هنا تنتهي الترجمة في لي م.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٣/٣٥٧>

"في الموضع المعروف بالعقيقية ودرب الختلية في دار بإزاء قصر عيسى بن جعفر بن المنصور، وفي بغداد يقول وقد غاب عنها في بعض أسفاره:

بلد صحبت به الشبيبة والصبا ... ولبست ثوب العيش وهو جديد

فإذا تمثل في الضمير رأيته ... وعليه أغصان الشباب تميد وتوفي يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين، وقيل أربع وثمانين، وقيل ست وسبعين ومائتين ببغداد ودفن في مقبرة باب البستان، وكان سبب موته، رحمه الله تعالى، أن الوزير أبا الحسين القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب وزير الإمام المعتضد كان يخاف من هجوه وفلتات لسانه بالفحش، فدس عليه ابن فراس (١) ، فأطعمه خشكنانجة مسمومة وهو في مجلسه، فلما أكلها أحس بالسم فقام، فقال له الوزير: إلى أين تذهب، فقال: إلى الموضع الذي بعثتني إليه، فقال له: سلم على والدي، فقال: ما طريقي على النار؛ وخرج من مجلسه وأتى منزله وأقام أياما ومات. وكان الطبيب يتردد إليه ويعالجه بالأدوية النافعة للسم، فزعم أنه غلط في بعض العقاقير؛ قال إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي المعروف بنفطويه: رأيت ابن الرومي يجود بنفسه فقلت: ما حالك فأنشد:

غلط الطبيب علي غلطة مورد ... عجزت موارده عن الإصدار

والناس يلحون الطبيب وإنما ... غلط (٢) الطبيب إصابة المقدار وقال أبو عثمان الناجم الشاعر: دخلت على ابن الرومي أعوده فوجدته يجود بنفسه، فلما قمت من عنده قال لي:

أبا عثمان أنت حميد قومك ... وجودك للعشيرة دون لومك

تزود من أخيك فما أراه ... يراك ولا تراه بعد يومك (١٢٣) وكان الوزير المذكور عظيم الهيبة شديد الإقدام سفاكا للدماء، وكان

---

(١) ر: ابن قراس؛ ل لي: فداس، وأثبتنا ما في س والمسودة.

(٢) فوقها في المسودة: " خطأ ".." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٣/٣٦١>

"٤٨٣ - (١)

علي بن منقذ

أبو الحسن علي بن مقلد (٢) ، بن نصر بن منقذ الكناني، الملقب سديد الملك، صاحب قلعة شيزر؛ كان شجاعا مقدما قوي النفس كريما، وهو أول من ملك قلعة شيزر من بني منقذ، لأنه كان نازلا مجاور (٣) القلعة بقرب الجسر (٤) المعروف اليوم بجسر بني المنقذ، وكانت القلعة بيد الروم فحدثته نفسه بأخذها، فنازلها وتسلمها بالأمان في رجب سنة أربع وسبعين وأربعمائة، ولم تزل في يده ويد أولاده إلى أن جاءت الزلزلة في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة فهدمتها وقتلت كل من فيها من بني منقذ وغيرهم تحت الهدم، وشغرت (٥) ، فجاءها نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام في بقية السنة وأخذها.

وذكر بهاء الدين بن شداد في كتاب " سيرة صلاح الدين " (٦) أنه جاءت زلزلة بحلب، وأخربت كثيرا من البلاد، وذلك في الثاني عشر من شوال سنة خمس وستين وخمسمائة، وهذه غير تلك، فلا يظن الواقف عليه أن هذا غلط، بل هما زلزلتان، والأول ذكره ابن الجوزي في " شذور العقود " وغيره أيضا.

وكان سديد الملك المذكور مقصودا، وخرج من بيته جماعة نجباء أمراء فضلاء كرماء، ومدحه جماعة من الشعراء كابن الخياط والخفاجي وغيرهما (٧) ، وكان له شعر جيد أيضا، فمنه قوله وقد غضب على مملوك له وضربه:

أسطو عليه وقلبي لو تمكن من ... كفي غلهما غيظا إلى عنقي

---

(١) ترجمته في الخريدة (قسم الشام) ١: ٥٥٢ والنجوم الزاهرة ٥: ١٢٤.

(٢) لي س: منقذ.

(٣) ر: بجوار.

(٤) فوقها في المسودة " معا " أي بفتح الجيم وكسرها.

(٥) ر: ودثرت.

(٦) سيرة صلاح الدين: ٤٣.

(٧) ن س: كابن الخياط وغيره.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٣/٤٠٩>

"فإن يكن خفض الأيام من غلط ... في موضع النصب لا عن قلة النظر

فقد تفاءلت في هذا لسيدنا ... والفأل مأثورة عن سيد البشر

بأن أيامه خفض بلا نصب ... وأن أوقاته صفر بلا كدر وأخبار كافور كثيرة.

[ولما كثرت الزلازل بمصر في أيام كافور أنشده محمد بن عاصم قصيدة يقول فيها:

ما زلزلت مصر من سوء يراد بها ... لكنها رقصت من عدله فرحا فأمر له بألف دينار، وقيل إن عطاءه ذلك حث المتنبي على المسير إلى مصر.

ودخل على كافور غلام فقال: ما اسمك قال: كافور، فقال: نعم ما كل من اسمه محمد نبي.

وله مع الشيخ عبد الله بن جابار الصوفي الزاهد شيخ البقاعي، رحمهما الله تعالى، وكان من كبار المشايخ، قصة عجيبة هي من غرر مناقبه، ذكر المسبحي في تاريخه قال: حدثني أبو الدابة كاتب أبي بكر القمي عن أبي الحسن البغدادي قال: وردت إلى مصر مع والدي وأنا صبي دون البلوغ في أيام كافور، وكان أبو بكر المحلي يتولى نفقات مصالحه وخواص خدمه، وقد نتجت بينه وبين أبي مودة، وكان يزوره ويصله، قال: فجاءه ذات يوم فتذاكرا أخبار كافور وطريقته وما هو عليه من الخشوع، فقال أبو بكر لأبي وأنا أسمع: هذا الأستاذ كافور له في كل عيد أضحى عادة، وهي أن يسلم إلي بغلا محملا ذهبا وورقا وجريدة تتضمن أسماء قوم من حد القرافة إلى المنامة وما بينهما، ويمضي معي صاحب الشرطة ونقيب يعرف المنازل، وأطوف من بعد العشاء الآخرة إلى آخر الليل حتى أسلم ذلك إلى من جعل له وتتضمن اسمه الجريدة، وأطوف منزل كل إنسان ما بين رجل وامرأة وأقول: الأستاذ أبو المسك كافور يهنيك بعيدك ويقول لك: اصرف هذا في منفعتك، فادفع إليه ما جعل له، فلما كان في هذا العيد جريت على العادة ورأيته زادني في الجريدة الشيخ أبو عبد الله ابن جابار مائة دينار فأنفقت المال في أربابه ولم يبق إلا الصرة، فجعلتها في كمي." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٤/١٠٣>

"وكان ابن صاعد إذا ذكره يقول: الكبش النطاح، ونقل عنه محمد بن يوسف الفربري أنه قال: ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين. وعنه أنه قال: صنفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة، خرجته من ستمائة ألف حديث، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله عز وجل.

وقال القربري: سمع صحيح البخاري تسعون ألف رجل، فما بقي أحد يروي عنه غيري. وروى عنه أبو عيسى الترمذي.

وكانت ولادته يوم الجمعة بعد الصلاة، لثلاث عشرة، وقيل لاثنتي عشرة ليلة خلت منن شوال سنة أربع وتسعين ومائة، وقال أبو يعلى الخليلي في كتاب الإرشاد: إن ولادته كانت لاثنتي عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور.

وتوفي ليلة السبت بعد (١) صلاة العشاء، وكانت ليلة عيد الفطر، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر، سنة ست وخمسين ومائتين بخرتنك، رحمه الله تعالى.

وذكر ابن يونس في تاريخ الغرباء أنه قدم مصر وتوفي بها، وهو غلط، والصواب ما ذكرناه ها هنا رحمه الله تعالى. وكان خالد بن أحمد بن خالد الذهلي (٢) أمير خراسان قد اخرجه من بخارى إلى خرتنك، ثم حج خالد المذكور فوصل إلى بغداد فحبسه الموفق بن المتوكل أخو المعتمد الخليفة، فمات في حبسه.

وكان شيخا نحيف الجسم، لا بالطويل ولا بالقصير. [وقد اختلف في اسم جده، فقيل إنه يزذبه - بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الزاي وكسر الذال المعجمة وبعدها باء موحدة ثم هاء ساكنة، وقال أبو نصر بن ماكولا في كتاب الإكمال (٣) : هو يزدزبه - بدال وزاي وباء معجمة بواحدة - والله أعلم، وقال غيره: هذا الجد مجوسيا مات على دينه، وأول من أسلم منهم المغيرة، ووجدته في موضع آخر عوض يزذبه الأحنف ولعل يزذبه كان أحنف الرجل، والله أعلم] .

---

(١) المختار: عند.

(٢) انظر قصة هذا الأمير مع البخاري في تاريخ بغداد ٢: ٣٣.

(٣) الأكمال ١: ٢٥٩ وفيه: بردزبه.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٤/١٩٠>

٥٧٣ (١)"

ابن الحداد المصري

أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكناني، المعروف بابن الحداد، الفقيه الشافعي المصري، صاحب كتاب الفروع في المذهب وهو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة، دقق في مسائله غاية التدقيق، واعتنى بشرحه جماعة من الأئمة الكبار: شرحه القفال المروزي شرحا متوسطا ليس بالكبير، وشرحه القاضي أبو الطيب الطبري في مجلد كبير، وشرحه الشيخ أبو علي السنجي شرحا تاما مستوفى أطال فيه، وهو

أحسن الشروح.

وكان ابن الحداد المذكور قد أخذ الفقه عن أبي إسحاق المروزي، وقال صاحبنا عماد الدين بن باطيش في كتابه الذي وضعه على المهذب وفي طبقات الفقهاء: إنه من اعيان أصحاب إبراهيم المزني، وقد وهم فيه، فإن ابن الحداد ولد في السنة التي توفي فيها المزني. وقال القضاعي في كتاب خطط مصر إنه ولد في اليوم الذي مات فيه المزني رحمه الله تعالى، فكيف يمكن أن يكون من أصحابه وإنما نبهت على ذلك لئلا يظن ظان أن هذا غلط، وذلك الصواب، ونسب إليه أيضا الأبيات الذالية التي ذكرتها في ترجمة ظافر الحداد الإسكندري، وقد سبق الكلام عليها في ترجمة ظافر (٢) .

وكان ابن الحداد فقيها محققا (٣) غواصا على المعاني، تولى القضاء بمصر والتدريس وكانت الملوك والرعايا تكرمه وتعظمه (٤) وتقصده في الفتاوى والحوادث، وكان

---

(١) ترجمته في طبقات الشيرازي: ١١٤ وطبقات السبكي ٢: ١١٢ والوافي ٢: ٦٩ والنجوم الزاهرة ٣: ٣٠٢ وحسن المحاضرة ١: ١٢٦ وطبقات الحسيبي: ٢١ والشذرات ٢: ٣١٧ وعبر الذهبي ٢: ٢٦٤ وطبقات العبادي: ٦٥.

(٢) ج ٢: ٥٤٠.

(٣) ت: متحثققا.

(٤) ن: تعظمه وتكرمه.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٤/١٩٧>

"من أزهد الفقهاء وأبكاهم على تقصيره. وتوفي في شهر ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثلثمائة ببخارا، ودفن بكلاباذ رحمه الله تعالى.

والأودني: بضم الهمزة وسكون الواو وفتح الدال المهملة وبعدها نون، هذه النسبة إلى أودنة، وهي قرية من قرى بخارا، هكذا قاله السمعاني، والفقهاء يحرفونه فيقولون الأودي وسمعت بعض مشايخنا في زمن الاشتغال بالعلم يقول: هو " الأودني " (١) بفتح الهمزة والله أعلم. [ثم وجدت في كتاب أبي بكر الحازمي الذي سماه ما اتفق لفظه وافترق مسماه ما يدل على أنه بفتح الهمزة، فإنه جعله مع أردن ونظائره مما أوله بفتح الهمزة، ثم قال: وأما أودن - بعد الهمزة واو ساكنة ثم دال مهملة وآخره نون - فقرية من قرى بخارا، وعادته في هذا الكتاب أنه إذا ذكر مكانا على مثل هذه الصورة ثم ذكر بعده مثله تركه على حاله، وإن اختلف في الحركة ذكر وجه المخالفة، ولم يذكر ها هنا ضمة الهمزة، فدل عىل أنه مثل الأول] (٢) .

وله وجوه في المذهب، وذكره صاحب " الوسيط " (٣) في مواضع عديدة.

وكلاباذ: بفتح الكاف وبعد اللام ألف باء موحدة مفتوحة وبعد الألف ذال معجمة، وهي محلة ببخارا.

(١٦٧) وإليها ينسب الحافظ المتقن أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين ابن علي بن رستم الكلاباذي أحد أئمة الحديث وكان ثقة، وتوفي لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلثمائة، ومولده سنة ستين وأربعمائة (٤) رحمه الله تعالى. قلت: هكذا ذكره الحافظ أبو سعيد ابن السمعاني في تاريخ وفاة الكلاباذي ومولده وهو غلط، فإنه أخر تاريخ المولد عن تاريخ الوفاة، وكشفته

---

(١) ر: الأودي.

(٢) انفردت به ر.

(٣) س: البسيط.

(٤) في اللباب: وكانت ولادته سنه ستين، دون ذكر للفظة " وأربعمائة " وقال الذهبي (تذكرة الحفاظ: ١٠٢٧) مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة عن خمس وسبعين سنة (ولعل سبعين مصحفة عن تسعين) .." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٤/٢١٠>

"كثيرة، فقعد قدامها يفتشى عليه وقعدت انا ناحية عنه، فأخرج منه مجلدا ودفعه إلي ففتحه وتركته في حجري ثم قلت له: قد أخذا عليك فيه، فقال: أي شيء أخذوا فقلت: أنك نسبت أبانواس إلى الغلط في البيت الفلاني، وأنشدته إياه فقال: نعم، غلط في هذا، فقلت له: إنه لم يغلط، بل هو على الصواب، ونسبوك أنت إلى الغلط في تغليطه، فقال: وكيف هذا فعرفته ما قال صاحب العقد فعض على رأس سبابته، وبقي ساهيا ينظر إلي وهو في صورة خجلان ولم ينطق، ثم استيقظت من منامي وهو على تلك الحال، ولم أذكر هذا المنام إلا لغربته.

وكانت ولادة المبرد يوم الاثنين عيد الأضحى سنة عشر ومائتين، وقيل سنة سبع ومائتين ز وتوفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذي الحجة، وقيل ذي القعدة، سنة ست وثمانين، وقيل خمس وثمانين ومائتين ببغداد، ودفن في مقابر باب الكوفة في دار اشتريت له، وصلى عليه أبو محمد يوسف بن يعقوب القاضي، رحمه اله تعالى. ولما مات نظم فيه وفي ثعلب أبو بكر الحسن بن علي المعروف بابن العلاف - المقدم ذكره (١) - أبياتا سائرة، وكان ابن الجواليقي كثيرا ما ينشدها، وهي:

ذهب المبرد وانقضت أيامه ... وليذهبن إثر المبرد ثعلب

بيت من الآداب أصبح نصفه ... خربا وباقي بيتها (٢) فسيخرب

فابكوا لما سلب الزمان ووطنوا ... للدهر أنفسكم على ما يسلب

وتزودوا من ثعلب، فبكأس ما ... شرب المبرد عن قريب يشرب

وأرى لكم أن تكتبوا أنفاسه ... إن كانت الأنفاس مما يكتب وقريب من هذه الأبيات ما أنشده أبو عبد الله الحسين بن علي اللغوي البصري

---

(١) ترجمة أبي بكر العلاف في المجلد ٢: ١٠٧ ولكن المرزباني أورد الأبيات في نور القبس: ٣٣٣ نسبها لمحمد بن علي بن يسار العلاق (اقرأ: العلاف) الضرير.

(٢) نور القبس: نصفه.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٤/٣١٩>

"على حروف المعجم، وكلهم من الشعراء المحدثين، وغير ذلك.

وكان ينادم الخلفاء، وكان أغلب فنونه أخبار الناس، وله رواية واسعة ومحفوظات كثيرة، وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول القول، وكان أوحد وقته في لعب الشطرنج، لم يكن في عصره مثله في معرفته. والناس إلى الآن يضربون به المثل في ذلك فيقولون لمن يبالغون في حسن لعبه " فلان يلعب الشطرنج (١) مثل الصولي " (٢) .

ورأيت خلقا كثيرا يعتقدون أن الصولي المذكور هو الذي وضع الشطرنج، وهو غلط، فإن الذي وضعه صصه بن داهر الهندي، واسم الملك الذي وضعه له شهرام، بكسر الشين المعجمة.

وكان أردشير ابن بابك أول ملوك الفرس الأخيرة قد وضع النرد، ولذلك قيل له النردشير لأنهم نسبوه إلى واضعه المذكور، وجعله مثالا للدنيا وأهلها (٣) ، فرتب الرقعة اثني عشر بيتا بعدد شهور السنة، وجعل القطع ثلاثين قطعة بعدد أيام كل شهر، وجعل الفصوص مثل القدر وتقلبه بأهل الدنيا. وبالجملة فالكلام في هذا يطول ويخرج عما نحن بصدده؛ فافتخرت الفرس بوضع النرد وكان ملك الهند يومئذ بلهيت، فوضع له صصه المذكور الشطرنج، فقضت حكماء ذلك العصر بترجيحه على النرد لأمور يطول شرحها.

ويقال إن صصه لما وضع الشطرنج وعرضه على الملك شهرام المذكور أعجبه وفرح به كثيرا، وأمر أن يكون في بيوت الديانة، ورآه أفضل ما علم لأنه آلة للحرب وعز للدين والدنيا وأساس لكل عدل، وأظهر الشكر والسرور على ما أنعم عليه في ملكه منه، وقال لصصه: اقترح علي ما تشتهي، فقال له: اقترحت أن تضع حبة قمح في البيت الأول، ولا تزال تضعها حتى تنتهي إلى آخرها، فمهما بلغ تعطيني، فاستصغر الملك

ذلك، وأنكر عليه كونه

---

(١) ق س: بالشطرنج؛ ر: في الشطرنج.

(٢) ن: فيقولون: فلان يلعب ... وهم يبالغون في ذلك في حسن لعبه.

(٣) بهامش ن هنا تعليق طويل حول تحريم الشطرنج والنردشير وتحليلهما؛ وهو بخط غير خط الأصل.."

<وفيات الأعيان ابن خلكان ٣٥٧/٤>

"إلا بقية ماء وجه صنتها ... عن أن تباع وأين أين المشتري (١) فقال: لو قال (٢) " وأنت نعم المشتري " لكان أحسن.

وكانت ولادة ابن حيوس يوم السبت سلخ صفر سنة أربع وتسعين وثلثمائة بدمشق، وتوفي في شعبان سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة بحلب. وهو شيخ أبي عبد الله أحمد بن محمد المعروف بابن الخياط الشاعر المشهور وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته.

وحيوسك بالحاء المهملة المفتوحة والياء المشددة المثناة من تحتها المضمومة والواو الساكنة وبعدها سين مهملة.

وفي شعراء المغاربة ابن حبوس مثل الأول، ولكن بالباء الموحدة المخففة، وإنما ذكرته لئلا (٣) يتصحف على كثير من الناس بابن حيوس. ورأيت خلقا كثيرا يتوهمون (٤) أن المغربي يقال له ابن حيوس ايضا، وهو غلط، والصواب ما ذكرته، والله تعالى أعلم.

٦٧٤ - (٥)

الأبيوردي الشاعر

أبو المظفر محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد أحمد بن إسحاق بن أبي العباس الإمام محمد بن إسحاق وهو أبو الفتيان بن أبي الحسن (٦) ابن

---

(١) ن ر ق: وقد وجدتك مشتري.

(٢) ل: لو كان قال.

(٣) ر بر من مج: لأنه.

(٤) ق ل ت مج: يتوهم.

(٥) ترجمته في معجم الأدباء ١٧: ٢٣٤ والوافي ٢: ٩١ ومرآة الزمان: ٤٨ وطبقات السبكي ٤: ٦٢ والنجوم الزاهرة ٥: ٢٠٦ والشذرات ٤: ١٨ واللباب: (المعاوي) .

(٦) ر ل لي س: ابن الحسن.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٤/٤٤٤>

"تبدلت من ظل عز البنود ... بذل الحديد وثقل القيود

وكان حديدي سنانا ذليقا ... وعضبا رقيقا صقيل الحديد

وقد صار ذاك وذا أدهما ... يعض بساقي عض الأسود ثم إنهم حملوا إلى الأمير يوسف بمراكش، فأمر بإرسال المعتمد إلى مدينة أغمات، واعتقله بها ولم يخرج منها على الممات، قال ابن خاقان (١) : ولما أجلي (٢) عن بلاده، وأعري من طارفه وتلاده، وحمل في السفين، وأحل في العدوة محل الدفين، تندبه منابره وأعواده، ولا يدنو منه زواره ولا عواده، بقي آسفا تتصعد زفراته، وتطرد اطراد المذانب عبراته، ولا يخلو بمؤانس، ولا يرى إلا عرينا (٣) بدلا من تلك المكانس، ولما لم يجد سلوا ولم يؤمل دنوا ولم ير وجه مسرة مجلوا، تذكر منازله فشاقته، وتصور بهجتها فراقته، وتخيل استيحاش أوطانه، وإجهاش قصره إلى قطانة، وإظلام جوه (٤) من أقماره، وخلوه من حراسة سماره. وفي اعتقاله يقول أبو بكر الداني المذكور قصيدته المشهورة التي أولها:

لكل شيء من الأشياء ميقات ... وللمنى من مناياهن غايات

والدهر في صبغة الحرباء منغمس ... ألوان حالاته فيها استحالات

ونحن من لعب الشطرنج في يده ... وربما قمرت بالبيدق الشاة قلت: هذا غلط، فإن الشاة بالهاء الملك بالعجمي، وإذا كان كذلك فلا تسلم القافية، لأنها على حرف التاء، ثم قال:

انفض يديك من الدنيا وساكنها ... فالأرض قد أقفرت والناس قد ماتوا

وقل لعالمها الأراضي: قد كتمت ... سريرة العالم العلوي أغمات

---

(١) القلائد: ٢٣.

(٢) القلائد: نقل؛ ر: أخلي.

(٣) في النسخ: غريبا، والتصويب عن القلائد.

(٤) ت: الوجوه.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٥/٣٢>

"(٢٣١) وتوفيت زوجته بنت نظام الملك المذكور في شعبان سنة سبعين وأربعمائة وكان تزوجها في سنة اثنتين وستين وأربعمائة. وتوفي سنة ثلاث وتسعين في حصن مقابل لتل بها (١) .

(٢٣٢) ولصردر أيضا في زعيم الرؤساء أبي القاسم ابن فخر الدولة قصيدته القافية التي أولها (٢) :

صبحها الدمع ومساها الأرق ... هل بين هذين بقاء للحدق وهي بديعة مختارة مشهورة فلا حاجة إلى التطويل في الاتيان بها، وتولى زعيم الرؤساء أبو القاسم ابن فخر الدولة وزارة الإمام المستظهر بالله، في شعبان من سنة ست وتسعين وأربعمائة، ولقبه نظام وقيل قوام، الدين.

وجهير: بفتح الجيم وكسر الهاء وسكون الياء الثمناة من تحتها وبعدها راء، وقال السمعاني: بضم الجيم، وهو غلط، يقال رجل جهير بين الجهارة، أي ذو منظر، ويقال أيضا جهير الصوت بمعنى جهوري الصوت، والله تعالى أعلم بالصواب.

٧٠٢ - (٣)

ظهير الدين الروذراوري

أبو شجاع محمد بن الحسين بن محمد (٤) بن عبد الله بن إبراهيم، الملقب ظهير الدين، الروذراوري الأصل الأهوازي المولد؛ قرأ الفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وقرأ الأدب، وولي الوزارة للإمام المقتدي بأمر الله بعد عزل عميد

---

(١) كذا وهو مغاير لما سبق.

(٢) ديوانه: ١١٠.

(٣) أخباره في تاريخ ابن الأثير (ج: ١٠) والفخري: ٢١٤ والوافي ٣: ٣ والمنتظم ٩: ٩٠ والخريدة (قسم العراق) ١: ٧٧ وطبقات السبكي ٣: ٥٧.

(٤) بن محمد: سقطت من ر ق.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٥/١٣٤>

"يا دهر لي عبد الرحي ... م فلست أخشى مس نابك وقد اتفق له الجناس في الأبيات الثلاثة، وهو في غاية الحسن.

وكان القاضي الفاضل قد حج من مصر في سنة أربع وسبعين وخمسمائة وركب البحر في طريقه، فكتب إليه العماد: طوبى للحجر والحجون من ذي الحجر والحجا، منيل الجدا ومنير الدحى، ولندي الكعبة من كعبة الندى، وللهدايا المشعرات من مشعر الهدى، وللمقام الكريم من مقام الكريم، ومن حاط فقار القفر

للحطيم، ومتى رؤي هرم في الحرم، وحاتم ماتح زمزم ومتى ركب البحر البحر، وسلك البر البر لقد عادي قس إلى عكاظه، ولقبلة يستقبلها قبلة القبول والإقبال، والسلام.

لقد أبدع في هذه الرسالة وما أودعها من الصناعة، لكن الظاهر أنه غلط في قوله قيس لحفاظه، فإن المشهور أنس الحافظ، وهم أربعة أخوة لكل واحد منهم لقب، ولولا خوف الإطالة والانتقال عما نحن بصدده لذكرت قصتهم (١) .

ولما توفي الوزير عون الدين بن هبيرة اعتقل الديوان العزيز جماعة من أصحابه وكان العماد في جملة من اعتقل، لأنه كان ينوب عنه في واسط تلك المدة، فكتب من الحبس إلى عماد الدين بن عضد الدين بن رئيس الرؤساء، وكان حينئذ أستاذ الدار المستنجدية، وذلك في شعبان سنة ستين وخمسمائة من قصيدة:

قل للإمام: علام حبس وليكم ... أولوا جميلكم جميل ولائه

أوليس إذ حبس الغمام وليه ... خلى أبوك سبيله بدعائه فأمر بإطلاقه، وهذا معنى مليح غريب، وفيه إشارة إلى قضية العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فإن الغيث قد انقطع في زمن خلافته وأمحلت الأرض، فخرج للاستسقاء ومعه

---

(١) هم المعروفون بالكلمة من بني عبس أبناء فاطمة بنت الخرشب الأنمارية: الربيع الكامل وقيس الحفاظ وعمارة الوهاب وأنس الفوارس؛ وأخطأ المؤلف في تعليقه.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٥/١٥١>

"ما ذكرت أفراد يتفرد بها عمن يرويها عنه، ولم أر فيما يرويه شيئا (١) منكرا. وقال أبو بكر أحمد بن الحسين البهقي: أخبرنا أبو سعيد قال، حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال الشافعي رضي الله عنه: وقد كان من حكام الآفاق من يستحلف على المصحف وذلك عندي حسن، وقال: وأخبرني مطرف بن مازن بإسناد لا أحفظه أن ابن الزبير أمر بأن يحلف على المصحف قال الشافعي؛ رضي الله عنه: ورأيت مطرفا بصنعاء اليمن يحلف على المصحف، وقال غيره، قال الشافعي رضي الله عنه ورأيت ابن مازن - وهو قاضي صنعاء - يغلط باليمين بالمصحف.

وتوفي مطرف المذكور بالرقة، وقيل بمنبج، وكانت وفاته في أواخر خلافة هارون الرشيد، وتوفي هارون الرشيد ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة بطوس، وكانت ولايته يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول سنة سبعين ومائة، رحمه الله تعالى.

وهذا مطرف ليس من المشاهير الذين أحتاج إلى ذكرهم، والذي حملني على ذكره أن الشيخ أبا إسحاق

الشيرازي، رحمه الله تعالى، ذكره في كتاب ذكره في كتاب " المهذب " في باب اليمين في الدعاوى في فصل التغليظ، فقال: " وإن حلف بالمصحف وما فيه من القرآن فقد حكى الشافعي رضي الله عنه عن مطرف أن ابن الزبير كان يحلف على المصحف، قال: ورأيت مطرفا بصنعاء يستحلف على المصحف، قال الشافعي رضي الله عنه: وهو حسن " انتهى كلام صاحب " المهذب ". ورأيت الفقهاء يسألون عن مطرف المذكور ولا يعرفه أحد، حتى غلط فيه صاحبنا عماد الدين أبو المجد إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرضى بن باطيش الموصلي الفقيه الشافعي في كتابه الذي وضعه على " المهذب " في أسماء رجاله والكلام على غريبه فقال: " مطرف بن عبد الله بن الشخير " ثم قال " وتوفي (٢) سنة سبع وثمانين " يعني للهجرة، فيا لله العجب! شخص يموت في هذا التاريخ كيف يمكن أن يراه الشافعي رضي الله عنه ومولد الشافعي

---

(١) ق: متنا.

(٢) ق: بعد سنة.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٥/٢١٠>

"" المأثور عن مالك في أحكام القرآن وتفسيره " عشر أجزاء، وكتاب " الرعاية لتجود القراءة " أربعة أجزاء، وكتاب " اختصار أحكام القرآن " أربعة اجزاء، وكتاب " الكشوف عن وجوه القرءات وعللها " عشرون جزءا، وكتاب " الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه " ثلاثة أجزاء، وكتاب " الإيجاز في ناسخ القرآن ومنسوخه " جزء، وكتاب " الزاهي في اللمع الدالة على مستعملات الإعراب " أربعة أجزاء، وكتاب " التنبيه على أصول قراءة نافع وذكر الاختلاف عنه " جزاءان، وكتاب " الانتصاف، فيما رده على أبي بكر الأدفوي وزعم أنه غلط في كتاب الإبانة " ثلاثة أجزاء، وكتاب " الرسالة إلى أصحاب الأنطاكي في تصحيح المد لورش " ثلاثة أجزاء، وكتاب " الإبانة عن معاني القراءة " جزء، وكتاب " الوقف على كلا وبلى في القرآن " جزءان، وكتاب " الاختلاف في عدد الأعشار " جزء، وكتاب " الإدغام الكبير في المخارج " جزء، وكتاب " بيان الصغائر والكبائر " جزء، وكتاب " الاختلاف في الذبيح من هو " جزء، وكتاب " دخول حروف الجر بعضها مكان بعض " جزء، وكتاب " تنزيه الملائكة عن الذنوب وفضلهم على بني آدم " جزء، وكتاب " الياءات المشددة في القرآن والكلام " جزء، وكتاب " اختلاف العلماء في النفس والروح " جزء، وكتاب " إيجاب الجزاء على قاتل الصيد في الحرم خطأ " على مذهب الإمام مالك، والحجة في ذلك " جزء، وكتاب " مشكل غريب القرآن " ثلاثة أجزاء، وكتاب " فرض الحج على من استطاع إليه سبيلا " جزء وكتاب

" التذكرة لاختلاف القراء " جزء، وكتاب " تسمية الأحزاب " جزء (١) ، وكتاب " منخب كتاب الإخوان لابن وكيع " جزءان، وكتاب " الحروف المدغمة " جزءان، وكتاب " شرح التمام والوقف " أربعة أجزاء، وكتاب " مشكل المعاني والتفسير " خمسة عشر جزءا، وكتاب " هجاء المصاحف " جزءان، وكتاب " الرياض " مجموع خمسة أجزاء، وكتاب " المنتقى في الأخبار " أربعة أجزاء، وله في القراءات واختلاف القراء وعلوم

---

(١) زيادة من ن بر من؛ وفي القفطي ((قسمة الأحزاب)) .." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٥/٢٧٦>

"وقال يحيى: ما رأيت على رجل قط خطأ إلا سترته عليه وأحببت أن أبين أمره، وما استقبلت رجلا في وجهه بأمر يكرهه، ولكن أبين له خطأه (١) فيما بيني وبينه، فإن قبل ذلك وإلا تركته.

وكان يقول: كتبنا عن الكذابين، وسجرنا به التنور، وأخرجنا به خبزا نضيجا، وكان ينشد:

المال يذهب حله وحرامه ... طرا وتبقى في غد آثامه

ليس التقي بمتق لأهله ... حتى يطيب شرابه وطعامه

ويطيب ما يحوي وتكسب كفه ... ويكون في حسن الحديث كلامه

نطق النبي لنا به عن ربه ... فعلى النبي صلاته وسلامه وقد ذكره الدارقطني فيمن روى عن الإمام الشافعي، رضي الله عنه، وقد سبق في ترجمة الشافعي خبره معه، وما جرى بينه وبين الإمام أحمد بن حنبل في ذلك، وسمع أيضا من عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة.

وكان يحج فيذهب إلى مكة على المدينة ويرجع إلى المدينة، فلما كان آخر حجة حجها خرج على المدينة، ورجع على المدينة فأقام بها ثلاثة أيام، ثم خرج حتى نزل المنزل مع رفقائه، فباتوا فرأى في النوم هاتفا يهتف به: يا أبا زكريا، أترغب في جواري فلما أصبح قال لرفقائه: امضوا فإني راجع إلى المدينة، فمضوا ورجع، فأقام بها ثلاثا، ثم مات فحمل على أعواد النبي صلى الله عليه وسلم.

وكانت وفاته لسبع ليال بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، هكذا قاله الخطيب في " تاريخ بغداد " وهو غلط قطعا، لما تقدم ذكره، وهو أنه خرج إلى مكة للحج (٢) ، ثم رجع إلى المدينة ومات بها، ومن يكون قد حجج كيف يتصور أن يموت بذي القعدة من تلك السنة فلو ذكر أنه توفي في ذي الحجة لأمكن، وكان يحتمل أن يكون هذا غلطا من الناسخ، لكني وجدته في

---

(١) وما استقبلت ... خطأه: سقط من المختار وع ق.

(٢) للحج: سقطت من ق ع.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٦/١٤١>

"العادل، وقبض العادل، وجاء الصالح فخرج محيي الدين التقاه، وشاهدت ذلك.

هكذا ذكر لي الوجيه هذه الحكاية، وفيها غلط إما في الوجيه أو من الأصيل، فإن ابن ما ولي الوزارة ولا تولى إلا ما ذكرته في أوائل ترجمته، فإن كان هذا صحيحا فيكون ذلك لما طلب للإنشاء كما شرحته، والله أعلم بالصواب.

قال ابن الدبيثي المذكور: سألت أبا طالب ابن زبادة عن مولده فقال: ولدت يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة، وتوفي ليلة الجمعة السابع والعشرين من ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمسمائة وصلي عليه بجامع القصر، ودفن بالجانب الغربي بمشهد الإمام موسى بن جعفر رضي الله عنهما، يعني ببغداد.

وزبادة: بفتح الزاي، هو القطعة من الزباد الذي يتطيب النسوان به، والله أعلم.

٨٠٩ - (١)

يحيى بن نزار المنبجي

أبو الفضل يحيى بن نزار بن سعيد المنبجي، ذكره الحافظ أبو سعد عبد الكريم السمعاني في كتاب " الذيل على تاريخ الخطيب " المختص ببغداد، فقال: له شعر مطبوع غير متكلف، وكتب لي أبياتا من شعره، وسمعت منه، وسألته عن مولده فقال: ولدت في المحرم من سنة ست وثمانين وأربعمائة بمنبج. وأورد له مقاطيع أنشده إياها، فمكن ذلك قوله:

---

(١) ترجمته في الخريدة (قسم الشام) ٢: ٢٣٤ ومرآة الزمان: ٢٣٣. والمنتظم ١٠: ١٩١ ومعجم الأدباء ٢٠: ٣٦..." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٦/٢٤٩>

"أن يأتي الحارث يستوصفه في مرض نزل به، فدل ذلك على أنه جائز أن يشاور أهل الكفر في الطب إذا كانوا من أهله. وكان ولده الحارث بن الحارث من المؤلفة قلوبهم، وهو معدود في جملة الصحابة، رضي الله عنهم؛ ويقال، الحارث بن كلدة كان رجلا عقيما لا يولد له، وإنه مات في خلافة عمر رضي الله عنه.

(٣٤٦) ولما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف، قال: أيما عبد تدلى إلي فهو حر، فنزل أبو

بكرة رضي الله عنه من الحصن في بكرة. قلت: وهي بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وبعدها راء ثم هاء، وهي التي تكون على البئر، وفيها الحبل يستقى به، والناس يسمون بكرة، بفتح الكاف، وهو غلط، إلا أن صاحب كتاب " مختصر العين " حكاها بالفتح أيضا، وهي لغة ضعيفة لم يحكها غيره؛ قال: فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكرة لذلك، وكان يقول: أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأراد أخوه نافع أن يدلي نفسه في البكرة أيضا، فقال له الحارث بن كلدة: أنت ابني فأقم، فأقام ونسب إلى الحارث، وكان أبو بكرة قبل أن يحسن إسلامه ينسب إلى الحارث أيضا. فلما حسن إسلامه ترك الانتساب إليه. ولما هلك الحارث بن كلدة لم يقبض أبو بكرة من ميراثه شيئا تورعا، هذا عند من يقول: إن الحارث أسلم، وإلا فهو محروم من الميراث لاختلاف الدين (١) .

فلهذا قال ابن مفرغ الأبيات الثلاثة البائية، لأن زيادا ادعى أنه قرشي باستلحاق معاوية له، وأبو بكرة اعترف بولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونافع كان يقول إنه ابن الحارث بن كلدة الثقفي، وأمهم واحدة، وهي سمية المذكورة. وهذا سبب نظم البيتين في آل أبي بكرة - كما تقدم ذكره - وعلاج جد الحارث بن كلدة كما ذكرته.

---

(١) علق هنا صاحب المختار بقوله: " قلت، اعني كاتبها موسى بن أحمد لطف الله به، وهذا عند من يقول إنه مات متأخراص في خلافة عمر، ولا يصح على روا ية من يقول إنه مات في أول الإسلام، فإن غزوة الطائف كانت متأخرة في أواخر مدة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله أعلم ".." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٦/٣٦٣>

"وقال عبد الملك بن عبد الحميد من أبيات (١) :

الماء في دار عثمان له ثمن ... والخبز فيها له شأن من الشان

عثمان يعلم أن الحمد ذو ثمن ... لكنه يشتهي حمدا بمجان

والناس أكيس من أن يحمدوا أحدا ... حتى يروا عنده آثار إحسان ومن كتاب " بهجة المجالس " أيضا قال الرياشي: خرج الناس بالبصرة ينظرون هلال شهر رمضان، فرآه رجل واحد منهم، ولم يزل يومئ إليه حتى رآه معه غيره وعاينوه، فلما كان هلال الفطر جاز الجماز صاحب النوادر إلى ذلك الرجل، فدق عليه الباب فقال: قم أخرجنا مما أدخلتنا فيه.

قلت: وهذا الجماز هو أبو عبد الله محمد بن عمرو بن حماد بن عطاء ابن ريان، مولى أبي بكر الصديق

رضي الله عنه، وهو ابن أخت سلم الخاسر؛ قال السمعاني في حقه: كان خبيث اللسان حسن النادرة، وكان أكبر من أبي نواس، وقيل في نسبه غير ذلك، والجماز لقبه، وهو بفتح الجيم وتشديد الميم وبعد الألف زاي. فمن نوادره أنه قال: أصبحت في يوم مطير، فقالت لي امرأتي: أي شيء يطيب في هذا اليوم فقلت لها: الطلاق، فسكتت عني. ودخل يوما بعض إخوانه وقد طبخ وغرف الطعام، فقال الداخل: سبحان الله ما أعجب أسباب الرزق! فقال الجماز؛ الحرمان والله أعجب منه، امرأته طالق إن ذقته. وقال له السروي الشاعر: ولدت امرأتي البارحة ولدا كأنه دينار منقوش، فقال له الجماز: لاعن أمه. وللجماز شعر أيضا ذكره في كتاب " الورقة "، فمن ذلك ما كتبه إلى صاحب له، وكان يلازم الجامع ثم انقطع عنه:

هجرت المسجد الجامع والهجر له ريبه ...

---

(١) ورد منها في النفح (٣: ٥٨٠) بيتان نسبهما إلى الأمير القاسم الأموي يقولهما في أخيه عثمان، وكذلك قال ابن حيان في المقتبس: ٢٠١ (تحقيق مكي) وقال ابن الأيار: وهو غلط لا خفاء به وإنما البيتان من قطعة لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي أنشدهما ابن عبد البر في كتاب بهجة المجالس.."

<وفيات الأعيان ابن خلكان ٧/٧٠>

"مكانا وبيانا، ويقيم لسلطانه بقلمه سلطانا، وكان (١) من العادة أن كلا من أرباب الدواوين إذا نشأ له ولد وشدا شيئا من علم الأدب أحضره إلى ديوان المكاتبات ليتعلم فن الكتابة ويتدرب ويرى ويسمع (٢) قال: فأرسلني والدي، وكان إذ ذاك قاضيا بثغر عسقلان، إلى الديار المصرية في أيام الحافظ، وهو أحد خلفائها، وأمرني بالمصير إلى ديوان المكاتبات، وكان الذي يرأس به في تلك الأيام رجلا يقال له " ابن الخلال "؛ فلما حضرت الديوان ومثلت بين يديه وعرفته من أنا وما طلبتي، رحب بي وسهل، ثم قال لي: ما الذي أعددت لفن الكتابة من الآلات فقلت: ليس عندي شيء سوى أني أحفظ القرآن الكريم، وكتاب " الحماسة " فقال (٣) : في هذا بلاغ، ثم أمرني بملازمته، فلما ترددت إليه وتدربت بين يديه، أمرني بعد ذلك أن أحل شعر الحماسة، فحللته من أوله إلى آخره، ثم أمرني أن أحله مرة ثانية فحللته؛ انتهى ما ذكره ابن الأثير.

قلت: وبعد أن نقلت ما قاله ضياء الدين بن الأثير على هذه الصورة، اجتمع بي من له عناية بالأدب خصوصا هذا الفن. وهو من أعرف الناس بأحوال القاضي الفاضل، وقال لي: هذا الذي ذكره ابن الأثير ما يمكن تصحيحه ولعله قد غلط في النقل، فإن القاضي الفاضل لم يدخل إلى الديار المصرية إلا في أيام

الظافر ابن الحافظ، وكان وصوله إليها مع أبيه في أمر يختص بهم. ثم إني وجدت في بعض تعاليقي بخطي، وما أدري من أين نقلته، أن القاضي الأشرف والد القاضي الفاضل كان من أهل عسقلان، وكان ينوب في الحكم والنظر (٤) بمدينة بيسان، فدخل إلى مصر في زمان الظافر بن الحافظ لكلام جرى بينه وبين والي الناحية من أجل كند (٥) كبير كان عندهم

---

(١) س: فكان.

(٢) زاد في المطبوعة المصرية هنا: أشياء من علم الأدب؛ ولا وجود لهذه العبارة في المسودة وسائر المخطوطات.

(٣) س: فقال لي إن ...

(٤) س: النظر والحكم.

(٥ (كذا هو في المسودة والنسخة ق؛ وفي س ع: كيد، وسقط التعليق كله من ر. ووردت اللفظة غير معجمة في: من؛ ولم أعرف معنى الكلمة بالضبط، ولكن دي سلان وضع في ترجمتها كلمة estate؛ والمعروف أن كلمة "كند " تعريب للفظة "كونت " وهي لقب لبعض أمراء الفرنجة؛ وقوله " أطلقه " ربما عنى أن ذلك الكند كان أسيرا عندهم.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٧/٢٢٠>

"وجبل: بفتح الجيم وضم الباء الموحدة المشددة، كذا قال الحافظ بن السمعاني في كتاب " الأنساب " (١) .

وهذه جبل منها أبو الخطاب الجبلي الشاعر المشهور (٢) ، ومن شعره قوله:

كم جبت نحوك مهمها لو لم يعن ... شوقي عليه لما قدرت أجوبه

وركبت أخطارا إليك مخوفة ... ولحبذا خطر إليك ركوبه قال السمعاني: وتوفي أبو الخطاب المذكور في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، وكان بينه وبين أبو العلاء المعري مشاعرة، وكتب إليه أبو العلاء قصيدته التي أولها:

غير مجد في ملتي واعتقادي ... قلت: وهذا غلط منه، بل كتبها أبو العلاء المعري إلى أبي حمزة الحسن بن عبد الله الفقيه الحنفي قاضي منبج، كان، وقد ذكر ذلك الفقيه القاضي كمال الدين عرف بابن العديم الحلبي (٣) .

وحبيب: اسم أمه ولهذا لا يصرفونه، فإنه لا يعرف له أب، ويقال إنه ولد ملاعنة، ويقال إنه اسم أبيه

فينصرف، والله أعلم، وكذلك محمد بن حبيب النسابة أيضا.

ودخل يونس المسجد يوما وهو يتهادى بين اثنين من الكبر، فقال له رجل كان يتهمه في مودته: بلغت ما أرى يا أبا عبد الرحمن، فقال:

---

(١) الأنساب ٣: ١٩٥.

(٢) هو محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الجبلي (ياقوت: جبل) ؛ وقد أورد ياقوت ما ذكره ابن السمعاني حول إرسال قصيدة أبي العلاء له، وهو مما استدركه المؤلف والصحيح أن الجبلي مدح أبا العلاء بقصيدة مطلعها: (شروح السقط: ١٥٣)

أشفقت من عبء البقاء وعابه ... ومللت من أري الزمان وصابه وانظر في ترجمته تاريخ بغداد ٣: ١٠١ وابن الأثير ٩: ٥٤٣ والنجوم الزاهرة ٥: ٤٤.

(٣) وهذه جبل ... الحلبي: لم يرد في س؛ قلت: وانظر بغية الطلب ٤: ٢٦٣ وقد توفي الفقيه قبل الأربعمائة.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٧/٢٤٨>

"(١: ١٥٢) للقطرسي.

١٧٢ - الأبيات " إذا جن ليلي هام قلبي " وردت في تاريخ إربل: ١٨٢.

١٧٣ - ضبط المؤلف بالشكل بعض الأسماء في نسب معز الدولة ابن بويه وهي كما يلي: شيرزيل الأصغر بن شيركذه بن شيرزيل الأكبر من شيران شاه بن شيرفنه ابن شستان بن سن فرو بن شروزيل بن سناذ.

١٨٤ - عند ابن الشعار في نسب صلاح الدين الاربلي: ابن محمد بن مروان بن جابر، وبخط ابن العديم: ابن محمد بن بزوان.

١٨٧ - الترجمة رقم ٧٧ " ابن عبد الحميد الجرجاني ": وردت هذه الترجمة في النسخ ر س ص ونسخة برلين (رقم Peterm ٦٦٠) وقد أدرجناها اعتمادا على ورودها عند وستنفيلد، ولم تكن لدينا حينئذ مسودة المؤلف، فلما حصلنا عليها وجدنا أن المؤلف قد رمج على الترجمة بكاملها، وكتب في الحاشية: هذه الترجمة غلط وليس المذكور ولد الخصيب ممدوح أبي نواس، وكنت رأيت في بعض المجاميع أنه ابن الخصيب المذكور، ثم ظهر لي بعد ذلك أنه ليس الأمر كذلك، ولم أظفر بالصواب إلا بعد أن كتبت هذا التاريخ بسنين عديدة فرحم الله امرءا وقف على الصواب وكان عنده نسخة، فأصلحها وذ [لك أن] الإنسان لا يعصمه من الخطأ والزلل [سوى] الله.

قلت: فاسقاط هذه الترجمة ضروري، ولكن النسخ التي أثبتتها نقلت عن أصل من أصول ابن خلكان قبل أن يكتشف ذلك الخطأ، وعلى هذا ينبغي حذف ما ينتمي إليها وهو الزيادة الثانية الواردة على الصفحة ٤٦٠ منقولة عن ص.

١٨٨ – رغم حذف المؤلف للترجمة السابقة، فإن ضبطه للفظة أقريطش ينبغي أن يذكر هنا وهو: بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الطاء وبعدها شين مثلثة.

١٩٠ – الترجمة ٧٩ لم ترد في المسودة والنسختين بر س ووردت في ر قبل ترجمة العزيز الأصبهاني، وليس هي من شرط المؤلف لأنه لم يرد فيها تاريخ الوفاة.

١٩١ – السطر ١٩ بهامش المسودة: وتفسير أكسك: الناقص والله أعلم.

٧١٩ - بعد السطر ١٥ وردت في ر هذه الزيادة: ذكر الحظيري في كتاب " زينة الدهر في محاسن أهل العصر " لأبي الفرج ابن التلميذ في دار جديدة بناها سيف الدولة ابن صدقة وقعت فيها نار يوم الفراغ منها: يا بانيا دار العلى مليتها ... لتزيدها شرفا على كيوان." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٣٤٧/٧>

"أي: برك عليهن، ومنه الحديث: "شمتوا في الطعام" أي: إذا فرغتم فادعوا بالبركة لمن طعمتم عنده، ومنه تشميت العاطس.

قال أبو عمر: واختلفوا في مكث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأبي بكر في الغار؛ فيروى عن مجاهد ما روته عائشة في الحديث المتقدم في الباب قبله، فمكثا فيه ثلاث ليال وعليه جمهور المحدثين.

وروي في حديث مرسل أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "مكثت مع صاحبي في الغار بضعة عشر يوما ما لنا طعام إلا ثمر البرير -يعني ثمر الأراك" ولا يصح هذا وحمله على غار ثور غلط؛ فإنه كان طعامهم فيه ما تقدم ذكره وإنما كانت هذه القصة والله أعلم أيام كان صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على قبائل العرب يدعوهم إلى الله -عز وجل- ويروى أن ثمر البرير كان طعام النبي -صلى الله عليه وسلم- وصاحبه في سفر الهجرة.

وعن سعد بن هشام قال: لما قدم النبي -صلى الله عليه وسلم- صلى بهم فقام رجل فقال: ي؛ رسول الله أحرق بطوننا التمر فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "إني خرجت أنا وصاحبي هذا -يعني أبا بكر- ليس لنا طعام إلا حب البرير، فقدمنا على إخواننا الأنصار فواسونا في طعامهم وكان جل طعامهم التمر، وايم الله لو أجد لكم الخبز لأطعمتكموه". خرجه في فضائله وسعد بن هشام تابعي يروي عن الزهري وأنس وعائشة.

وعن ابن عباس قال: كان أبو بكر مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في الغار فعطش عطشا شديدا فشكا إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم: "اذهب إلى صدر الغار فأشرب" قال أبو بكر: فانطلقت إلى صدر الغار فشربت ماء أحلى من العسل وأبيض من اللبن وأذكى رائحة من المسك، ثم عدت إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: "شربت؟ " قلت: نعم قال: "ألا أبشرك يا أبا بكر؟ " قلت: بلى يا رسول الله، قال: "إن الله تبارك وتعالى أمر الملك الموكل بأنهار الجنة أن يخرق نهرا من جنة الفردوس إلى صدر الغار ليشرب أبو بكر" فقلت:." <الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ١/١١٠>

"""لا نورث ما تركنا صدقة"؟ قالوا: بلى. خرجه الخلعي وفي حديث أبي هريرة تصريح بأن ما تركه -صلى الله عليه وسلم- لا يورث مطلقا وأن ما تركه يصنع به ما أمر به من صرفه في النفقة المذكورة ثم يتصدق بفاضله، وهذا يرد رواية من روى: "ما تركنا صدقة" بالنصب فإن صحت فهي غلط وإلا فالغالب أنها من وضع بعض المبتدعة حتى يجعل الميراث ثابتا، والصدقة فيما تركه للصدقة.

وعن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن أبيه قال: جاءت فاطمة إلى أبي بكر فقالت: أعطني فدك فإن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهبها لي قال: صدقت يا بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولكني رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقسمها فيعطي الفقراء والمساكين وابن السبيل بعد أن يعطيكم منها قوتكم، فما تصنعين بها؟ قالت: أفعل فيها كما كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يفعل قال: ولك علي أن أفعل فيها ما كان أبوك يفعل قالت: والله لتفعلن ذلك قال: والله لأفعلن ذلك قالت: اللهم اشهد قال: فكان أبو بكر يعطيهم منها قوتهم ويقسم الباقي في الفقراء والمساكين وابن السبيل، ثم ولي ذلك عمر ففعل مثل ذلك ثم فعل ذلك علي بن أبي طالب فقيل له في ذلك فقال: إني لأستحي من الله أن أنقض شيئا فعله أبو بكر وعمر.

وعن أبي الطفيل قال: جاءت فاطمة إلى أبي بكر فقالت: يا خليفة رسول الله أنت ورثت رسول الله أم أهله؟ فقال: لا بل أهله، قالت: فما بال الخمس؟ فقال: إني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "إن الله إذا أطعم نبيا طعمة ثم قبضه كانت للذي بعده" فلما وليت رأيت أن أرده على المسلمين قالت: أنت ورسول الله أعلم ورجعت، خرجه ابن السمان في الموافقة.

وعن مالك بن أوس بن الحدثان قال: أتى العباس وعلي أبا بكر لما استخلف، فجاء علي يطلب نصيب فاطمة وجاء العباس يطلب نصيبه مما كان في يد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكان في يده نصف

خيبر ثمانية عشر سهما وكانت ستة وثلاثين سهما وأرض بني قريظة وفدك فقالا: ادفعها إلينا إنها." <الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ١٩١/١>

"من بيت المال، وهذه صلة رحم يحمد عليها.

وأما طعنهم على عثمان أنه وهب خمس أفريقية مروان بن الحكم فهو غلط منهم؛ وإنما المشهور في القضية أن عثمان كان جهز ابن أبي السرح أميرا على آلاف من الجند وحضر القتال بأفريقية، فلما غنم المسلمون أخرج ابن أبي السرح الخمس من الذهب وهو خمسمائة ألف دينار فأنفذها إلى عثمان، وبقي من الخمس أصناف من الأثاث والمواشي مما يشق حمله إلى المدينة فاشتراها مروان منه بمائة ألف درهم نقد أكثرها وبقيت منها بقية، ووصل إلى عثمان مبشرا بفتح أفريقية، وكانت قلوب المسلمين مشغولة خائفة أن يصيب المسلمين من أمر أفريقية نكبة؛ فوهب له عثمان ما بقي عليه جزاء ببشارته؛ وللإمام أن يصل المبشرين من بيت المال بما رأى على قدر مراتب البشارة.

وأما ما ذكروا من صلته عبد الله بن خالد بن أسد بثلاثمائة ألف درهم، فإن أهل مصر عاتبوه على ذلك لما حاصروه فأجابهم بأنه استقرض له ذلك من بيت المال، وكان يحتسب لبيت المال ذلك من نفسه حتى وفاه.

وأما دعواهم أنه جعل للحارث بن الحكم سوق المدينة يأخذ عشور ما يباع فيه فغير صحيح؛ وإنما جعل إليه سوق المدينة ليراعي أمر المثاقيل والموازين، فتسلط يومين أو ثلاثة على باعة النوى واشتراه لنفسه، فلما رفع ذلك إلى عثمان أنكر عليه وعزله وقال لأهل المدينة: فإني لم آمره بذلك، ولا عتب على السلطان في جور بعض العمال إذا استدرك بعد علمه.

وقد روي أنه جعله على سوق المدينة وجعل له كل يوم درهمين، وقال لأهل المدينة: إذا رأيتموه سرق شيئا فخذوه منه وهذا غاية الإنصاف.

"وأما قصة أبي موسى" فلا يصح شيء منها، فإنه رواه ابن إسحاق عمن حدثه عن أبي موسى؛ ولا يصح الاستدلال برواية المجهول، وكيف." <الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ٩١/٣>

"معلوم بالضرورة يشهد له الوجود، فإن رسله -صلى الله عليه وسلم- لم تزل مختلفة إلى الآفاق في التبليغ عنه وأداء رسالاته وتعليم الأحكام والوقائع، مؤدين لها عنه ومبلغين عنه، وليسوا كلهم منه، فعلم أن الإشارة والتبليغ في تلك الواقعة، وكان ذلك لسبب اقتضاه، وهو أن عادة العرب لم تزل جارية في نقض العهود أن لا يتولى ذلك إلا من تولى عقدها أو رجل من قبيلته، وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- ولى

أبا بكر ذلك على ما تضمنه حديث علي جريا على عادته في عدم مراعاة العوائد الجاهلية، فأمره الله تعالى أن لا يبعث في نقض عهودهم إلا رجلا منه إزاحة لعللهم، وقطعا لحججهم لجواز أن يحتجوا على أبي بكر بعوائدهم ومألوفهم كما احتجوا عليه -صلى الله عليه وسلم- في كتاب صلح الحديبية لما قال لعلي: "اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم" فقالوا: اكتب: باسمك اللهم كما كنت تكتب في الجاهلية، وإن كان المعنى المقتضي لإجابتهم في صلح الحديبية إلى ما طلبوا مفقودا هنا لانتشار أمر الإسلام وعلو شأنه وظهوره وقوة أهله زمن حجة أبي بكر، لكن الإيناس بالمألوف المعروف أقرب إلى انقياد النفوس وأدعى إلى طاعتها، وإذا تقررت هذه المقدمة ثبت أن إرسال علي لم يكن عزلا لأبي بكر -رضي الله عنه- عن إمارته، وإنما عن التبليغ فقط لمقتض اقتضاه كما قررنا، وكان أبو بكر الآمر والخطيب والإمام والمعلم مناسك الحج.

وقد صرح علي -رضي الله عنه- لما قال له أبو بكر: أمير أم رسول فقال: بل رسول، وقال بعض منه أشبه قوله قول الرافضة ممن ينتمي إلى التحديث والتصوف إنما صرف النبي -صلى الله عليه وسلم- إمارة الحج عن علي، لما في الإمارة من شوائب الدنيا تنزيها له، إذ كان سبيله -صلى الله عليه وسلم- في أهل بيته إبعادهم عن الدنيا وإبعاد الدنيا عنهم، وإنما كانت توليته أمر التبليغ للضرورة التي لا تندفع إلا به كما تقدم تقريره، وهذا القول في هذا الموطن غلط من هذا القائل، والنبي -صلى الله عليه وسلم- وإن كان سبيله في أهل بيته ما ذكره فلا يمكن ادعاء هذا المعنى في هذا الموطن لوجوه، الأول: ما فيه من حط." <الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ٣/١٣٤>

"المعرفة باللغة والأدب، وهو الذي قال فيه أبو بكر الزبيدي في غلط الوزير عيسى بن فطيس (١) حين كتب الجحطب (٢) [..؟] (٣)

١٦٢ - عبد الوهاب بن سليمان بن وهب: روى عن شريح.

١٦٣ - عبد الوهاب بن سليمان المعافري: أبو عبد الرحمن؛ روى عن حفيد مكي، ولعله الذي قبله يليه.

١٦٤ - عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن صالح الهمداني: مالقي، أبو عمرو ابن سالم؛ روى عن عمه أبي الربيع بن سالم وأبي زيد الفازازي (٤) وأبي سليمان ابن حوط الله وأبي عبد الله بن طاهر، وأجاز له من الإسكندرية: أبو القاسم عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمر بن العباس الخطيب.

١٦٥ - عبد الوهاب بن عبد الصمد بن محمد بن غياث الصدفي (٥) : لوشي، استوطن مالقة بأخرة، أبو محمد؛ روى عن أبي بكر بن العربي وأبي عبد الله النوالشي، وأكثر عنه، وأبي الوليد بن بقوة؛ وأجاز له أبو

بكر بن فندلة وأبو الحسن شريح وأبو مروان الباجي وأبو الوليد ابن حجاج وغيرهم.

---

(١) وزير عبد الرحمن الناصر: راجع ترجمته في أعتاب الكتاب: ١٩٠.

(٢) هامش ح: الجخدب، م: الجحدب، لحن العوام: الجخطب.

(٣) بياض في الاصول، وانظر لحن العوام: ٨ حيث أشار الزبيدي إلى هذه القصة دون أن يسمي صاحب الخطأ وإنما قال أنه رجل من أجلاء الحرمة ينسب إليه فنون العلم وضروب الآداب؛ وراجع المصدر نفسه ص: ٦٠.

(٤) م: الفزاري.

(٥) ترجمته في صلة الصلة: ٢٧، والتكملة رقم: ١٧٩٤.." <السفر الخامس من كتاب الذيل الأنصاري، المراكشي ٧٣/١>

"١٧٠ - عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب (١) : قرطبي أبو محمد؛ روى عن أبي القاسم بن بشكوال، ورحل وحج، وروى بالإسكندرية عن أبي الطاهر السلفي، روى عنه بها أبو الحسن بن المفضل وأبو عبد الله التجيبي نزيل تلمسين؛ وبمكة شرفها الله نزيلها أبو عبد الله بن أبي الصيف، وعلى ظهر السفينة أبو مروان عبد الملك بن محمد بن الكردبوس التوزري في وجهتهما من أفريقية إلى الإسكندرية في محرم ثلاث وسبعين وخمسمائة. وكان راوية عدلا خيرا فاضلا، واستشهد غرقا في بحر جدة بعد حجه ومجاورته بمكة - شرفها الله - أول سنة سبع وسبعين (٢) وخمسمائة؛ قاله التجيبي، وأراه واهما في ذلك فقد أجاز لأبي محمد عبد الكريم بن مغيث في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وخمسمائة، فابحث عنه، والله المرشد.

١٧١ - عبد الوهاب بن علي بن محمد القيسي (٣) : وقال فيه ابن حوط الله: عبد الوهاب بن محمد بن علي؛ مالقي أبو محمد ابن الأصم والمنشي (٤) ، وقال ابن الابار: المنشري، وقال: ومنشر قرية من قرى مالقة، وذلك غلط (٥) ؛ روى عن آبي الحسين بن الطراوة وأبوي عبد الله: الحجازي وابن مسورة، وأبي العباس بن سيد وأبي محمد

---

(١) ترجمته في صلة الصلة: ٢٧ والتكملة رقم: ١٧٩٢.

(٢) هامش ح: ابن الابار: خمس وسبعين.

(٣) ترجمته في صلة الصلة: ٢٨، والتكملة رقمك ١٢٩٥.

(٤) هامش ح: المنشاة من حصون مالقة الغربية، قلت: وكذلك قال ابن الزبير.

(٥) ابن الابار في هذا الموضع ينقل عن ابن فرتون وابن منداس، فالخطأ عائد إليهما.." <السفر الخامس من كتاب الذيل الأنصاري، المراكشي ١/٧٥>

"من أين أرضيك إلا أن توفقني ... هيهات هيهات ما التوفيق من قبلي هكذا أنشدنا أبو إسحاق ببلنسية وكتبناهما عنه ولم يزدنا عليهما؛ وقد غلط في نسبة هذا الشعر إلى ابن عصام وهذا ولعله تمثل به، وهذان البيتان من قطعة مجودة لغيره أولها:

الموت يقبض ما أطلقت من أملي ... ؟؟ (البيت)

ما ينقضي أمل إلا إلى أمل ... فالدهر في ذا وذا لم أخل من شغل

يا لهف نفسي على نفسي وحق لها ... ماذا يعد لها من سيء العمل

ألهو بباطن دنيا لا دوام لها ... وأستريح إلى اللذات والغزل

من أين أرضيك ... ؟؟؟.. (البيت)

فأرحم بعزتك اللهم ملتهفا ... مما جنى واغتفر ما كان من زلل توفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

٦٨٨ - علي بن مطرف بن حسين يعرف بابن خالد.

٦٨٩ - علي بن أبي موسى مطرف بن محمد بن عبد الله الكناني (١) : بلنسي وشقي الأصل، أبو الحسن؛ روى عن أبي بكر ابن رزق وأبي الحسن بن هذيل وأبي عبد الله بن يوسف بن سعادة.

---

(١) م ط: الكتاني.." <السفر الخامس من كتاب الذيل الأنصاري، المراكشي ١/٤٠٩>

"وخمسمائة (١) .

٩٠٨ - عيسى بن سليمان بن عيسى المعافري: قرطبي؛ كان من أهل العلم والعدالة، حيا سنة عشرين وأربعمائة (٢) .

٩٠٩ - عيسى بن صالح: قرطبي أبو الأصبغ؛ روى عن مكي بن أبي طالب؛ روى عنه القاضي أبو عبد الله بن خليفة، ولعله غلط في اسم أبيه فإن المشهور بالرواية عن مكي عيسى بن خيرة.

٩١٠ - عيسى بن عبد الله اللخمي (٣) : شريشي أبو موسى الذجي؛ روى عن أبي إسحاق الزوالي؛ روى عنه أبو القاسم عبد الكريم بن عمران وشيخنا أبو الحسن الرعيني.

أنشدت على شيخنا أبي الحسن الرعيني، ونقلته من خطه، قال: أنشدني لنفسه ينفر بعض رؤساء العرب عن استكتاب يهويد: [١٥٠ و] :

أيا ابن الأكرمين ومن علاه ... يوافق فرعها السامي أصول

---

(١) هامش ح: حدثني عن عيسى الرعيني المذكور القاضي الأجل أبو عبد الله بن علي بن أحمد بن علي بن برطال الأموي المالقي وهو آخر من روى عنه إجازة بإفادة خاله أبي عبد الله محمد بن علي بن خضر بن عسكر المذكور داخل الكتاب جميع ما يرويه.

(٢) ها هنا ترجمة مزيدة في ح وهي: عيسى بن شهاب: وادي آشي أبو الأصبغ؛ روى عن أبي عبد الله بن هشام الفهري، روى عنه أبو إسحاق البلفيقي وأخذ عنه حديث الأخذ باليد بشرطه من المسلسل. كان حيا في حدود سنة أربعين وستمائة. (قلت: أنظر هذه الترجمة في صلة الصلة: ٥٢) .

(٣) ترجمته في برنامج الرعيني: ١٢٢.." <السفر الخامس من كتاب الذيل الأنصاري، المراكشي ٢/٤٩٧>

"اليمن يثبت لك فأخرج عنه محمد بن إدريس فكتب الرشيد إلى نائبه حماد البربري أن يصدره إليه فصدره وبعث به فلما قدم بلغه أنه قد غلط عليه في الأمر إلى الرشيد وقيل له هذا من أصحاب عبد الله بن الحسن لا يرى الخلافة إلا في الطالبيين وهو القائل ... يا راكبا قف بالمحصب من منى ... واهتف بقاصد خيفها والناهض

سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى ... فيضا كما التطم الفرات الفائض

وإذا جرت بطحاؤها بهضابها ... جاءت بأخرى مثلها كالعارض

قم ثم ناد يا بني لمحمد ... ووصيه وابنيه لست بباغض

إن كان رفضا حب آل محمد ... فليشهد الثقلان أني رافضي ... قال الشافعي ووافق قدومي إلى الرشيد استيلاء محمد بن الحسن وأبي يوسف عليه فلما ذكرت عنده بحضرتهما ربما لامني لمعرفتهما المتقدمة وذلك حسدا على ما تحققاه مني فلما أدخلت على الرشيد وأنا مثقل بالحديد وهما عنده كلمني فقلت لا يتأتى لي الكلام مع شغل باطني بثقل الحديد فأمر بفكه ثم كان لي معه ومعهما أقوال كثيرة واجتهادي على النجاة واجتهدا على إسقاطي وتحقيري في عين الرشيد عن معرفة شيء من العلم وسألني محمد بن الحسن عن عدة مسائل ووفقني الله في جوابها وسألته عن عشر مسائل أجاب بخمس وانقطع عن الباقي

فأمرالرشيد بجر رجله فذكرت ما كان بيني وبينه من الأنس في الكوفة فقلت يا أمير المؤمنين ما رأيت سجينا أفقه منه ثم جعلت أثني عليه فعلم الرشيد مرادي فأمر بتخليته وخلع علينا جميعا وحمل كلا منا على مركوب وخصني بخمسين ألف درهم

وقال نقلة سيرته فلم يصل منزله بشيء منها إذ فرقها في طريقه فلما بلغ الرشيد عظم عنده." <السلوك في طبقات العلماء والملوك الجندي، بهاء الدين ١/١٥٢>

"أربعين شرفا وأكثر وكان يطالع كل جزء منه من واحد وأربعين جزءا في اليوم والليلة أربع مرات كل فصل على حدة وكان إذا قرأ عليه المتفقه وهو يعلم فهمه بين له احترازات الأقيسة وفوائدها ووجوه أصولها ثم يبين له ما العلة في اختصاصها بالتأصيل إما بالنص من طريق الكتاب والسنة أو بتسليم المخالف حكم المسألة ومتى كان في عبارة الكتاب استغلاق أو قصر فهم القارىء عن ذكرها أبدلها بعبارة أخرى حتى يتصورها القارىء ويفحصها وينبه في كل مسألة على خلاف مالك وأبي حنيفة خاصة وقد يذكر معهما غيرهما في بعض المسائل ومتى فرغ الطالب من قراءة الدرس أمره أن ينظر في الكتاب ويعيد عليه درسه غيبا ويقصد بذلك ترغيبه وكان يفعل ذلك مع من تحقق فهمه وقوة إشراكه المعاني وأما غيره فلا يزيده على الجواب عما سأل أو رد غلط وتصحيف ثم لما أكمل تصنيف البيان سأله تلميذه الفقيه الصالح محمد بن مفلح الحضرمي انتزاع مشكلات المهذب وحلها فعل ذلك بكتابه المشهور بمشكل المهذب وذلك آخر سنة سبع وأربعين وخمسمائة

وكان من سيرته أنه إذا مضى عليه وقت من غير ذكر الله تعالى أو مذاكرة العلم حولق واستغفر وقال ضيعنا الوقت وكان سهل الأخلاق لين الجانب عظيم الهيبة عند الناس ثم حدث على قومه بسير خوف عظيم وحروب من العرب حولهم فخرج الشيخ منها إلى ذي السفال فلبث بها مدة ثم انتقل إلى ذي أشرق فلبث بها سبع سنين وكسرا وفي الرابعة من السنين طلع فقهاء تهامة إليه هاربين من ابن المهدي فأنسوا به وأقاموا عنده أياما طويلة ميلا إلى الجنسية وكونه رأس الفقهاء بالإجماع من العيان ومناظرة أدت إلى تكفير بعضهم لبعض والمنافرة بينهم وكان الشيخ رحمه الله لا يعجبه ذلك ولا يكاد يخوض بعلم الكلام ولا يرتضي لأصحابه من ذلك وظهر من ولده طاهر الميل والتظاهر بخلاف المعتقد الذي عليه والده وغالب فقهاء العصر من أهل الجند خاصة فشق ذلك على الشيخ وهجر ولده هجرا شاقا وكان ذلك سنة أربع وخمسين وخمسمائة ثم إن طاهرا لم يطق على هجر أبيه ولا هجر الفقهاء بذي أشرق وكان سبب ذلك ما تحققوه فيه وعلم أن لا زوال لذلك إلا إظهار التوبة والتبري عما كان أظهره فلم يزل يتلطف على والده بذلك بإرسال

من يقبل الشيخ منه فقال للرسول لا أقبل منه حتى يطلع المنبر بمحضر الفقهاء ويعرض عليهم عقيدته ويتبرأ." <السلوك في طبقات العلماء والملوك الجندي، بهاء الدين ١/٢٩٦>

"يوجب العزل وعزم على عزله من القضاء بزبيد أشار عليه من أشار بأن لا يفعل ذلك حتى يشاور الملك المظفر وهو السلطان يومئذ فكتب إليه يخبره بذلك فأدركته عليه شفقة لأجل أهله وما له من سابق قدم بالقضاء فجوب إلى الإمام إسماعيل يستعطفه عليه ويقول يا سيد هو من بيت أنت تعلم حالهم وسابقتهم في هذا الشأن فتصدق عليه بالعطف والصبر كرامة لسلفه وخرج الجواب مختوما عليه اسم القاضي أبي عون فظن أنه قاضي البلد لا قاضي القضاة فوصل به إليه فحين رآه فضه وقرأ كتاب قاضي القضاة وجواب السلطان ثم طواه واعتذر وقال اذهبوا به إلى قاضي القضاء وأعلموه أن الرسول غلط وغلطت بفتح الكتاب فحين وصل الكتاب إلى الإمام إسماعيل وقرأه علم أنه قد وقف عليه تغير خاطره من ذلك إذ كان يحب أن لا يطلع على ذلك مع مساعدة السلطان له كيف مع عدمها ثم إن ابن أبي عقامة خرج من فوره يريد أرضا له بجهة المسلب ينظر حالها فلما عاد منها عثرت دابته فسقط فاندق عنقه فلم يرفع إلا ميتا وهو آخر من ولي القضاء منهم وذريته الموجودون بزبيد من بني عقامة ليس فيهم مشتغل بالعلم بل يتعاونون الزراعة ومنهم جماعة يسكنون وادي سهام بقرية تنسب إليهم فيقال أبيات القضاة والقرية تعرف بمحل الدارية يأتي ذكر المتحقق منهم إن شاء الله

ومنهم جماعة يسكنون بلاد المعافر بقرية يأتي ذكر المتحقق منهم أيضا إن شاء الله

ومن أهل الجبال ثم من أهل الصلو جماعة يعرفون ببني عبد الملك ثم من بني ضباس فخذ من الأشعوب وضبط ضباس بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة ثم ألف ثم سين مهملة أول من ذكر ابن سمرة منهم أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن محمد بن أبي الفلاح كان مدرسا بجامع عمق قرية بفتح العين المهملة والميم ثم قاف ساكنة وهو جامع أحدثه الشيخ جوهر المعظمي على ما سيأتي ذكره إن شاء الله ثم لما توفي خلفه أخوه أحمد بن عبد الملك ثم انتقل التدريس إلى ابن أخيه القاسم بن محمد مقدم الذكر وذلك بحياة عمه أحمد وكان حاكم البلد ثم خلفه ابن عمه عمر ثم كان آخر مشاهيرهم ولد له اسمه يوسف كان." <السلوك في طبقات العلماء والملوك الجندي، بهاء الدين ١/٣٨٢>

"من يريد زيادة الاطلاع ضرورة مراجعة"طبقات ابن سعد"و"تاريخ ابن أبي خيثمة"و "الثقات" لابن حبان، و"تاريخ مصر"لابن يونس، و"تاريخ نيسابور"للحاكم، و"تاريخ أصبهان"لابي نعيم باعتبارها أمهات الكتب المصنفة في هذا الفن (١) . وقد نقل مغلطاي من هذه الكتب وأمثالها كثيرا مما استدرك به على

المزي، لذلك قال زين الدين ابن رجب: وغالب ذلك لا يرد على المزي" (٢) . ومع ذلك فإن إضافته من هذه الكتب ومن عشرات غيرها نقلت إلينا ثروة تاريخية كادت تضيع لولا ما نقل هو وأمثاله، بسبب ضياع كثير من أصولها.

وحين انتهى مغلطاي من استدراكه هذا اختصره في مجلدين مقتصرا فيه على المواضع التي ظن أن الحافظ المزي غلط فيها، قال ابن حجر: واختصره مقتصرا على الاعتراضات على المزي في نحو مجلدين" (٣) وقال ابن فهد المكي، وهو يعدد بعض كتب مغلطاي: وكتاب ذيل به على تهذيب الكمال للمزي وفيه فوائد، غير أن فيه تعصبا كثيرا في أربعة عشر مجلدا ثم اختصره في مجلدين مقتصرا فيه

على المواضع التي زعم أن الحافظ المزي غلط فيها، وأكثر ما غلطه فيه لا يرد عليه، وفي بعضه كان الغلط منه هو فيها" (٤) ، وسمى السيوطي هذا المختصر "أوهام التهذيب" (٥) . ثم ذكر ابن حجر وابن فهد أنه اختصر المختصر في مجلد لطيف (٦) .

ويبدو لنا أن الكتاب قد اشتهر منذ فترة مبكرة، وأثار جدلا عند المعنيين بهذا الفن، فقد حمل التاج السبكي بعضا مما ظنه الحافظ

---

(١) انظر مقدمة تهذيب الكمال.

(٢) الدرر لابن حجر: ٥ / ١٢٣.

(٣) نفسه.

(٤) لحظ الالحاظ: ١٣٩.

(٥) ذيل طبقات الحفاظ: ٣٦٦.

(٦) الدرر: ٥ / ١٢٣، ولحظ الالحاظ: ١٣٩.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١/٦١>

"علاء الدين مغلطاي قد اعتمدها في كتابه"إكمال تهذيب الكمال"وهو يستدرك على الحافظ المزي، قال في ترجمة أبي إسحاق أحمد بن إسحاق المطوعي السرماري وهو يتكلم على"سرمارة"التي نسب إليها: نسبة إلى قرية تدعى سرمارة بفتح السين وسكون الراء، ويقال: بكسر السين فيما ذكر الحافظان الجياني وابن خلفون، وابن السمعاني يضم السين وكأنه معتمد المزي، لان المهندس ضم السين ضبطا عن الشيخ" (١) .

كما اعتمدها العلامة تقي الدين السبكي (ت ٧٥٦) في رده على بعض ما استدركه مغلطاي على المزي، وهو مما حمله معه من مصر ابنه التاج عبد الوهاب صاحب الطبقات وسأل فيه والده (٢) : السؤال الثاني: قال: وقال أيضا (يعني مغلطاي) : عياض بن حمار بن أبي حماري، واسمه: ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان، نسبه خليفة، كذا هو موجود بخط المهندس، وقرأته على الشيخ. والذي رأيت في كتاب الطبقات لخليفة المكتوب عن تلميذه أبي عمران عنه: ابن أبي حمار، بغير ياء..الجواب (يعني جواب التقي السبكي) (٣) : لفظ المزي في كتابه بخطه عندي: عياض بن حمار المجاشعي التميمي..له صحبة، وهو عياض بن حمار بن أبي حمار بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع، نسبه خليفة بن خياط. فالذي قاله المزي كما قاله غيره من الأئمة، ونسخة من قال خلاف ذلك غلط. وهذه الترجمة في الجزء الرابع والستين من تهذيب الكمال وقد سمعه المهندس بقراءة جمال الدين رافع كما قلناه" (٤)

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، الورقة: ٧ من المجلد الذي بخطه، وانظر طبقات السبكي: ١٠ / ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٠.

(٢) انظر أعلاه كلامنا على كتاب مغلطاي.

(٣) إضافة مني للتوضيح.

(٤) الطبقات: ١٠ / ٤١٧ ٤١٦.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٧٦/١>

"فانظروا عمن تأخذون دينكم (١) .

وقال الأوزاعي، عن سليمان بن موسى: لقيت طاووسا فقلت: حدثني فلان كيت وكيت (٢) ، قال: إن كان مليا، فخذ عنه (٣) .

وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه: أدركت بالمدينة مئة كلهم مأمون ما يؤخذ عنهم الحديث، يقال: ليس من أهله.

وقال أبو إسماعيل الترمذي، عن إسماعيل بن أبي أويس سمعت خالي مالك بن أنس يقول: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم.

لقد أدركت عدد هذه الاساطين وأشار إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقول: قال فلان، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما أخذت عنهم شيئا، وإن أحدهم لو ائتمن على بيت مال كان أمينا، لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن، ويقدم علينا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، وهو

شاب فنزدحم على بابه.

وقال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد، قال: سألت سفيان الثوري وشعبة ومالكا وسفيان بن عيينة عن الرجل لا يكون ثبتا في الحديث، فيأتيني الرجل، فيسألني عنه؟ فقالوا: أخبر عنه أنه ليس بثبت.

وقال أبو همام الوليد بن شجاع: سمعت عبيد الله الاشجعي يذكر عن سفيان الثوري قال: ليس يكاد يفلت من الغلط أحد، إذا كان الغالب على الرجل الحفظ، فهو حافظ وإن غلط، وإذا كان الغالب عليه الغلط، ترك.

---

(١) رواه مسلم في مقدمة صحيحه"باب بيان أن الإسناد من الدين.

(٢) قد تفتح تاء"كيت"وقد تكسر وهما لغتان فيها.

(٣) رواه مسلم في مقدمة صحيحه"باب بيان أن الإسناد من الدين"، ومعظم الاقوال الآتية في مقدمات كتب الحديث فراجعها، ولا سيما صحيح مسلم.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١/١٦١>

"ابن عبد الله بن الفرج الرصافي، عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، عن أبي علي الحسن بن علي بن المذهب، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، عنه، حدثنا أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ابن أد بن أدد بن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام.

وهكذا قال أبو نصر بن ماكولا، إلا أنه زاد بعد مازن: ابن ذهل ابن شيبان بن ذهل بن ثعلبة.

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب فيما أخبرنا أبو العز الشيباني، عن أبي اليمن الكندي، عن أبي منصور القزاز، عنه (١) : قول عباس الدوري وأبي بكر بن أبي داود أن أحمد من بني ذهل بن شيبان غلط، إنما كان من بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة، وذهل بن ثعلبة هذا هو عم ذهل بن شيبان، حدثني من أثق به من العلماء بالنسب قال: مازن بن ذهل بن ثعلبة الحصن: هو ابن عكابة بن صعب بن علي، ثم ساق النسب إلى ربيعة بن نزار كما ذكرناه عن ابن أبي داود. قال: وهذه قبيلة أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وهذا هو ذهل المسن (٢) الذي منه دغفل ابن حنظلة، والقعقاع بن شور، وابن أخيه عبد الملك بن نافع بن شور

الذي يروي حديث الأشربة (٣) عن ابن عمر (٤) ، ومنه محارب بن دثار،

---

(١) "تاريخ الخطيب": ٤ / ٤١٤ ٤١٣.

(٢) "المسن"ليست في "تاريخ الخطيب"، وكأنها سقطت من المطبوعة.

(٤) في المطبوع من"تاريخ الخطيب": عمرو"محرف.

(٣) أخرجه النسائي ٨ / ٣٢٣، ٣٢٤ في الاشربة: باب ذكر الاخبار التي اعتل بها من أباح شراب السكر، =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١/٤٤٣>

"وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: توفي أبي رحمه الله يوم الجمعة ضحوة ودفناه بعد العصر لاثنتي عشرة ليلة من ربيع الآخر (١) سنة إحدى وأربعين ومئتين، وصلى عليه محمد بن عبد الله بن طاهر غلبنا على الصلاة عليه، وقد كنا صلينا عليه نحن والهاشميون داخل الدار، وكان له ثمان وسبعون سنة.

قال عبد الله: وخضب أبي رأسه ولحيته بالحناء وهو ابن ثلاث وستين سنة.

وهكذا قال نصر بن القاسم الفرائضي، وأبو الحسن أحمد بن عمران الشيباني إنه مات في ربيع الآخر.

زاد الفرائضي: يوم الجمعة لثلاث عشرة بقين منه.

وقال أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي: مات سنة اثنتين وأربعين ومئتين، ولم يتابعه أحد على قوله سنة اثنتين.

وقال أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، عن بنان ابن أحمد بن أبي خالد القصباني (٢) : حضرت الصلاة على جنازة أحمد بن حنبل يوم الجمعة سنة إحدى وأربعين ومئتين، وكان الإمام عليه م حمد بن عبد الله بن طاهر، فأخرجت جنازة أحمد بن حنبل، فوضعت في صحراء أبي قيراط، وكان الناس خلفه إلى عمارة سوق الرقيق، فلما انقضت الصلاة، قال محمد بن عبد الله بن طاهر: انظرواكم صلى عليه ورأى، قال: فنظروا فكانوا ثمان مئة ألف رجل، وستين ألف امرأة، ونظروا من صلى في مسجد الرصافة العصر فكانوا نيفا وعشرين ألف رجل.

---

(١) وبه قال ابن قانع في كتاب (الوفيات) ، وقال الذهبي في ترجمة الإمام أحمد من تاريخ الاسلام: غلط ابن قانع وغيره. فقالوا: في ربيع الآخر فليعرف ذلك.

(٢) تصحفت في المطبوع من تاريخ الاسلام إلى: القضباني.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٦٦/١>

"الله بن محمد، قال: سمعت سعيد بن عتاب يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أحد أبوي الأثرم جنيا.

وقال الخلال أيضا: أخبرني أحمد بن محمد بن صدقة (١) ، قال: سمعت جعفر بن أشكاب قال: سمعت يحيى بن أيوب وذكر الأثرم فقال أحد أبويه جني.

وقال الخلال أيضا: أخبرني أبو بكر بن صدقة قال: سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول: الأثرم أحفظ من أبي زرعة الرازي وأتقن.

قال الخلال: وكان عاصم بن علي بن عاصم لما قدم بغداد طلب رجلا يخرج له فوائد يمليها فلم يوجد له في ذلك الوقت إلا أبو بكر الأثرم، فكأنه لما رآه لم يقع منه بموقع لحداثة سنه، فقال له: أخرج كتبك، فجعل يقول له: هذا الحديث خطأ، وهذا الحديث كذا، وهذا غلط، وأشياء نحو هذا، فسر عاصم به، وأملى قريبا من خمسين مجلسا، فعرضت على أحمد بن حنبل، فقال: هذه أحاديث صحاح، وكان يعرف الحديث ويحفظه ويعمل (٢) الأبواب والمسند فلما صحب أحمد بن حنبل، ترك كل ذاك، وأقبل على مذهب أبي عبد الله، فسمعت أبا بكر المروذي يقول: قال الأثرم: كنت أحفظ، يعني الفقه والاختلاف، فلما صحبت أحمد بن حنبل، تركت ذاك كله، وليس أخالف أبا عبد الله إلا في مسألة واحدة ذكرها المروذي، قال: فقلت له، فلا تخالفه أيضا في هذه المسألة.

قال: وكان معه تيقظ (٣) عجييب جدا.

---

(١) شطح قلم ابن المهندس ونادرا ما يشطح فكتبها: صاعد.

(٢) في تاريخ الخطيب: ويعلم، وما هنا أصح.

(٣) تصحفت في تاريخ الخطيب إلى: (سفط) ولكن الناشر انتبه إليها، فعلق عليها في الهامش فقال: كذا في الاصل ولعلها شطط. وفي"مختصر طبقات الحنابلة"لابي يعلى: وكان معه تيقظ". وما كان ترجيح الناشر جيدا.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٧٨/١>

"وقال أبو أسامة عن الأعمش: كان إبراهيم صيرفي الحديث (١) .

وقال جرير بن عبد الحميد عن إسماعيل بن أبي خالد: كان الشعبي وإبراهيم وأبو الضحى يجتمعون في

المسجد يتذاكرون الحديث، فإذا جاءهم شيء ليس عندهم فيه رواية رموا إبراهيم بأبصارهم (٢) .

وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين (٣) : مراسيل إبراهيم أحب إلي من مراسيل الشعبي.

وقال أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب عن أبيه: كنت فيمن دفن

إبراهيم النخعي ليلا سابع سبعة أو تاسع تسعة، فقال الشعبي: أدفنتم صاحبكم؟ قلت: نعم. قال: أما إنه ما ترك أحدا أعلم منه أو أفقه منه، قلت: ولا الحسن ولا ابن سيرين؟ قال: ولا الحسن، ولا ابن سيرين، ولا من أهل البصرة، ولا من أهل الكوفة، ولا من أهل الحجاز، وفي رواية: ولا بالشام (٤) .

---

(١) أورد يعقوب بن سفيان الفسوي، وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهما هذه الحكاية من طريق أبي أسامة أيضا (المعرفة: ٢ / ٦٠٧، والحلية لابي نعيم: ٤ / ٢٢٠) .

(٢) انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١ / ١ / ١٤٤، وتاريخ يحيى برواية عباس: ٢ / ١٧.

(٣) تاريخه: ٢ / ١٨.

(٤) وقال ابن سعد: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية ومحمد بن عبد الله الأنصاري، قالا: حدثنا ابن عون قال: أتيت الشعبي بعد موت إبراهيم فقال لي: أكنت فيمن شهد دفن إبراهيم؟ فالتويت عليه، فقال: والله ما ترك بعده مثله. قلت: بالكوفة؟ قال: لا بالكوفة ولا بالبصرة ولا بالشام ولا بكذا ولا بكذا. زاد محمد بن عبد الله: ولا الحجاز. (الطبقات: ٦ / ٢٨٤) . أما يعقوب بن سفيان الفسوي، فقد نقل مثل هذا القول عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن ابن عون قال: قال لي الشعبي: أشهدت موت هذا الرجل؟ قال: قلت: نعم. قال: أما إنه لم يترك مثله.

قلت: بالكوفة؟ قال: لا بالكوفة ولا بكذا ولا بكذا. قيل لابي عاصم: روى فلان عن ابن عون أنه قال: لا بالكوفة ولا بالبصرة. قال: غلط لم يكن ابن عون يسمي البصرة" (المعرفة: ٢ / ٦٠٨) وهذا رد لرواية ابن علية ومحمد الأنصاري عن ابن عون في ذكرهما البصرة وغيرها. ولكن البخاري يقول: وقال لنا موسى بن إسماعيل: حدثنا مهدي، قال: حدثنا شعيب، قال: مات =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢/٢٣٨>

"٣٨١- د: إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب، واسمه صيفي بن عابد، بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المسيبي المدني، والد محمد بن إسحاق المسيبي. كان أحد القراء بالمدينة، وهو جليل القدر.

روى عن: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وعثمان بن عبد الحميد، ومالك بن أنس، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب (د) ، ونافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ وقرأ عليه القرآن، ونافع بن عمر الجمحي.

روى عنه: إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، وخلف بن هشام البزار المقرئ، وعبد الله بن أحمد بن ذكوان الدمشقي المقرئ، وابنه محمد بن إسحاق المسيبي (د) ، ومحمد بن سعدان المقرئ، ومحمد بن عمر الواقدي، وهو من أقرانه، ويحيى ابن محمد الجاري.

روى له أبو داود (١) .

: فيخلطون آراء بعض ما قاله علماء الجرح والتعديل فيهما كما حصل لمغلطاي في إكماله حينما نقل في ترجمة هذا ما قاله الدارقطني في سؤالات الحاكم له، فقال: قال الحاكم أبو عبد الله، قلت، يعني للدارقطني،: فإسحاق الفروي، قال: ضعيف، وتكلموا فيه وقالوا فيه كل قول. وفي نسخة من السؤالات: قالوا فيه كافر"وفي كتاب الجرح والتعديل عن الدارقطني: متروك وله ثلاث إخوة ثقات..الخ"فهذا الكلام في إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وليس في إسحاق بن محمد هذا، فليحرر.

(١) وانظر تاريخ البخاري الكبير (١ / ١ / ٤٠١) ، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢ / ٢٧) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٣٤) . وقال الإمام الذهبي في "الميزان: ١ / ٢٠٠": صالح الحديث، روى عن ابن أبي ذئب، ومات سنة ست ومئتين. قال أبو الفتح الأزدي: ضعيف يرى القدر"وقال الذهبي في "التهذيب": كان جليل القدر ثبتا"وتوهم صاحب"الخلاصة"فذكر وفاته سنة ١٨٦ أو لعله من غلط النساخ أو الطبع. قال بشار: فما ضعفه بعضهم إلا بسبب القدر وهو تضعيف ضعيف.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢/٤٧٣>

"زاد محمد بن سعد: في خلافة محمد بن هارون، وكان ثقة، وربما غلط (١) .

وقال الحسن بن خلف (٢) : مات سنة ست وتسعين ومئة.

والأول أصح (٣) .

روى له الجماعة.

٣٩٦- ز م د كن. إسحاق مولى زائدة، يقال: إسحاق بن عبد الله المدني، والد عمر بن إسحاق، كنيته أبو عبد الله. ويقال: أبو عمرو.

روى عن: سعد بن أبي وقاص، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة (ز م دكن) ، وعن أبيه، عن أبي هريرة.

روى عنه: أسامة بن زيد الليثي، وبكير بن عبد الله بن الأشج، وذكوان أبو صالح الزيات (د) ، وسعيد بن أبي سعيد مولى المهري، وأبو واقد صالح بن محمد بن زائدة الليثي، وابنه عمر ابن إسحاق (م) ، والعلاء بن عبد الرحمن (زكن) ، ويحيى بن أبي كثير، وأبو صخر فيما قيل والصحيح: أبو صخر (م) ، عن عمر بن

= عنه بحشل في "تاريخ واسط: ١٥٦"وزاد: وكان يخضب". وكذلك قال البخاري في إحدى روايتين أوردهما في تاريخه الكبير (١ / ١ / ٤٠٦) ، وبه أيضا قال أبو سليمان بن زبر الربعي، عن الطبراني، عن أبي أمية (الورقة: ٦١) .

(١) هكذا هو أيضا في تاريخ الخطيب، وفي المطبوع من طبقات ابن سعد"خلط"، وليس بجيد، فلعله مصحف.

(٢) التاريخ الصغير للبخاري (ص: ٢١٢) .

(٣) وقال البخاري في تاريخه الكبير (١ / ١ / ٤٠٦) : حدثني هارون بن حميد الواسطي، قال: مات إسحاق سنة أربع وتسعين ومئة". وقال ابن حبان في "الثقات: ١ / الورقة: ٢٩": مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومئة". ونقل مغلطاي من تاريخ القراب، عن إبراهيم بن المنذر أنه مات في آخر سنة ١٩٤ أو أول سنة ١٩٥.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢/٥٠٠>

"السائل: والله لقد سألتك من غير حاجة، قال: فما الذي حملك على هذا؟ قال: رأيتك تحب من لك عنده حسن بلاء، فأردت أن أتعلق منك بحبل مودة. فوصله وأكرمه.

وقال خليفة بن خياط (١) : ولى خالد بن عبد الله أخاه أسد ابن عبد الله خراسان. وفيها (٢) ، يعني سنة ثمان ومئة - غزا أسد بن عبد الله غور (٣) ، فلقوه في جمع كثير، فاقتتلوا قتالا شديدا، ثم هزم الله العدو، ثم (٤) عزله هشام سنة ثمان ومئة، وولى أشرس ابن عبد الله السلمي، ثم عزله سنة ثلاث عشرة ومئة، وولى الجنيد بن عبد الرحمن (٥) ، ثم عزله سنة خمس عشرة ومئة، وولى عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي، ثم جمعت لخالد بن عبد الله الثانية، فولى أخاه أسد بن عبد الله، فمات أسد سنة عشرين ومئة (٦) .

وقال في سنة سبع عشرة ومئة (٧) : وفيها جاشت الترك بخراسان، ومعهم الحارث بن سريج (٨) ، فانتهى خاقان ومعه الحارث إلى الجوزجان، وأغارت الترك حتى أتوا مروالروذ، فحدثني من سمع أبا الذيال يقول (٩) : فسار أسد بن عبد الله، فلقيهم، فهزمهم الله، وقتلهم المسلمون قتلا ذريعا.

---

(١) تاريخ خليفة، حوادث سنة ١٠٦ (ص: ٣٣٦ من الطبعة العمرية الثانية) .

(٢) نفسه، حوادث سنة ١٠٨ - ص: ٣٣٨) .

(٣) مدينة بين هراة وغزنة.

(٤) (إنما ذكر خليفة ذلك في كلامه على عمال هشام بن عبد الملك (ص: ٣٥٨ - ٣٥٩) .

(٥) في تاريخ خليفة بعد هذا: من مرة غطفان.

(٦) في تاريخ خليفة بعد هذا: قبل عزل خالد بقليل.

(٧) تاريخه: ٣٤٧ - ٣٤٨.

(٨) في تاريخ خليفة"شريح"وهو من غلط الطبع إذ لا يخفى على صديقنا العالم العمري.

(٩) في تاريخ خليفة: قال"، وما هنا أحسن.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٠٦/٢>

"قال غيره (١) : وهو ابن أربع عشرة ومئة سنة.

وقال الهيثم بن عدي: توفي بالمدينة في خلافة عبد االملك (٢) .

وقال البخاري: صلى عليه مروان (٣) .

روى له الجماعة.

٤٠٨- د: أسلم المنقري، كنيته أبو سعيد. حديثه عند أهل الكوفة.

روى عن: بلاد بن عصمة (قد) ، وزهير بن أبي علقمة، وسعيد بن جبير (ل) ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى (د) ، وعطاء بن أبي رباح، وزين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وابنه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين.

روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري (قد) ، وجرير بن عبد الحميد (ل) ، وسفيان الثوري (د) ، وأبو زبيد عبثر بن القاسم، وعطاء بن مسلم الخفاف، ومبارك بن سعيد الثوري، ومحمد بن فضيل بن غزوان.

---

(١) رواه البخاري في تاريخه الكبير (١ / ٢ / ٢٥) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة: ١ / ٢٣٦"كلاهما: عن الحزامي، عن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن أبيه عبد الرحمن، عن جده. زيد. وانظر"مشاهير"ابن حبان (ص: ٧٤) ووقع فيه من غلط الطبع: مات سنة أربع عشرة ومئة.

وثقاته أيضا (١ / الورقة: ٣٠) .

(٢) وبه قال ابن سعد في طبقاته (٥ / ٥) .

(٣) وهذا يناقض قول ابن سلام: إنه توفي سنة ٨٠ هـ لان مروان توفي سنة ٦٤ هـ كما هو مشهور، وكان قد عزل قبل ذلك عن المدينة. وقد ذكره البخاري فيمن مات بين سنتي ٦٠ - ٧٠ من تاريخه الصغير (ص: ٧٠) وانظر كتب الصحابة وإكمال مغلطاي.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٣١/٢>

"كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار، ولا عن أبي معمر، ولا يحيى بن معين، ولا أحد ممن امتحن فأجاب.

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب (١) فيما أخبرنا أبو العز الشيباني، عن أبي اليمن الكندي، عن أبي منصور القزاز، عنه: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: حدثنا الحسين بن فهم أبو علي قال: قال لي جعفر الطيالسي: قال يحيى بن معين - وذكر أبا معمر: لا صلى الله عليه، ذهب إلى الرقة. فحدث بخمسة آلاف حديث. أخطأ في ثلاثة آلاف. قال أبو علي: ما حدث أبو معمر حتى مات يحيى بن معين.

قال الحافظ أبو بكر: في هذا القول نظر، وتبعد (٢) صحته عند من اعتبر، لو (٣) كان صحيحا لدون أصحاب الحديث ما غلط أبو معمر فيه، لعظمه وفحشه ولم يغفلوا عنه، كما دونوا ما أخطأ فيه شعبة بن الحجاج، ومعمر بن راشد، ومالك بن أنس وغيرهم، مع قلته في اتساع رواياتهم، والأشبه في ہ ذا المعنى ما أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على أبي بكر أحمد بن عبد الله الإسماعيلي، سمعت أبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى يحكي أن أبا معمر حدث بالموصل بنحو ألفي حديث حفظا، فلما رجع إلى بغداد كتب إليهم بالصحيح من أحاديث كان أخطأ فيها (٤) ، أحسبه

---

(١) تاريخه: ٦ / ٢٧٠.

(٢) في تاريخ الخطيب: ويبعد.

(٣) في تاريخ الخطيب: ولو.

(٤) في م: فيه"، والتصحيح من النسخ الاخرى وتاريخ الخطيب.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢١/٣>

"وقال يعقوب بن شيبة، عن الهيثم بن خالد (١) : اجتمع حفاظ أهل البصرة، فقال أهل الكوفة لأهل البصرة: نحوا عنا إسماعيل بن علية، وهاتوا من شئتم.

وقال زياد بن أيوب (٢) : ما رأيت لابن علية كتابا قط، وكان يقال: ابن علية يعد الحروف.

وقال أبو داود السجستاني (٣) : ما أحد من المحدثين، إلا قد أخطأ، إلا إسماعيل بن علية (٤) ، وبشر بن المفضل.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

وقال عمرو بن زرارة (٥) : صحبت ابن علية أربع عشرة سنة، فما رأيته ضحك فيها، وصحبته سبع سنين فما رأيته تبسم فيها.

وقال محمد بن سعد (٦) : إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم مولى عبد الرحمن بن قطبة الأسدي، أسد خزيمة، من أهل الكوفة، وكان مقسم من سبي القيقانية ما بين خراسان وزابلستان، وكان إبراهيم تاجرا من أهل الكوفة، وكان يقدم البصرة بتجارته (٧) ،

= بن زيد بأيوب، ولم يكن في القوم أثبت فيما روى من إسماعيل ووهيب وعبد الوارث" (المعرفة: ٢ / ١٣٠. وتاريخ الخطيب: ٦ / ٢٣٢) .

(١) تاريخ الخطيب: ٦ / ٢٣٣.

(٢) تاريخ الخطيب: ٦ / ٢٣٢. وقال يعقوب بن سفيان عن علي ابن المديني: ما رأى عبد الرحمن (بن مهدي) لإسماعيل كتابا قط" (المعرفة: ٢ / ١٣٤ وأعاده في: ٢ / ٢٤٢ وأورده الخطيب: ٦ / ٢٣١) .

(٣) تاريخ الخطيب: ٦ / ٢٣٣.

(٤) ولكن قال أحمد بن سعيد الدارمي: لا يعرف لابن علية غلط إلا في حديث جابر، حديث المدبر، جعل اسم الغلام اسم المولى، واسم المولى اسم الغلام (تاريخ الخطيب: ٦ / ٢٣٣) . وأورد الدوري عن يحيى بعض أخطاء وقع فيها إسماعيل بن علية (تاريخه: ٢ / ٣٠) .

(٥) تاريخ الخطيب: ٦ / ٢٣٥.

(٦) الطبقات: ٧ / ٢ / ٧٠ ونقله الخطيب أيضا: ٦ / ٢٣٠.

(٧) حذف المزي بعد هذا"فيبيع ويرجع، فتخلف".." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣/٣٠>

"وأما الهيثم بن خارجة ومحمد بن إياس، فكأنهم. قال: وأي شيء الهيثم وابن إياس؟ ! إنما أصحاب البلد الوليد ومروان!

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (١) : سأت أبا مسهر عن إسماعيل بن عياش وبقية، فقال: كل كان يأخذ عن غير ثقة، فإذا أخذت حديثهم عن الثقات، فهو ثقة. قال الجوزجاني: أما إسماعيل بن عياش، فقلت لأبي اليمان: ما أشبه حديثه بثياب سابور، يرقم على الثوب المئة وأقل (٢) شرائه دون عشرة، قال: كان من أروى الناس عن الكذابين، وهو في حديث الثقات من الشاميين أحمد منه في حديث غيرهم.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣) : سألت أبي عن إسماعيل بن عياش، فقال: هو لين، يكتب حديثه، لا أعلم أحدا كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري (٤) .

وقال مسلم: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، قال: أخبرنا زكريا بن عدي، قال: قال لي أبو إسحاق الفزاري (٥) : اكتب عن بقية ما روى عن المعروفين، ولا تكتب

ـــــــــــ

(١) أحوال الرجال: الورقة: ٣٢، والكامل لابن عدي: ٢ / الورقة: ٩٨، وتاريخ ابن عساكر (تهذيب: ٣ / ٤٣) .

(٢) هكذا في النسخ، وفي أحوال الرجال وتاريخ ابن عساكر: ولعل.

(٣) الجرح والتعديل: ١ / ١ / ١٩٢.

(٤) وتتمة كلام عبد الرحمن: وسمعت أبي يقول: سئل ابراهيم بن موسى عن إسماعيل ابن عياش كيف هو في الحديث، قال: حسن الخضاب، وسئل أبو زرعة عن إسماعيل بن عياش كيف هو في الحديث؟ قال: صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين.

(٥) ورواه أيضا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، عن زكريا، عن الفزاري، كما في ميزان الذهبي (١ / ٢٤٢) . وانظر الضعفاء للعقيلي، الورقة: ٣٣ باختلاف لفظي.."

<تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣/١٧٨>

"عنه ما روى عن غير المعروفين، ولا تكتب عن إسماعيل بن عياش، ما روى عن المعروفين ولا غيرهم.

وقال أبو جعفر العقيلي (١) : حدثنا محمد بن إسماعيل، يعني الصائغ، قال: حدثنا الحسن بن علي، يعني الحلواني، قال: حدثنا أبو صالح الفراء، قال: قلت لأبي إسحاق الفزاري: إني أريد مكة، وأريد أن أمر بحمص، وثم رجل يقال له: إسماعيل بن عياش فأسمع منه؟ قال: لا (٢) ، ذاك رجل لا يدري ما يخرج

من رأسه (٣) . قال أبو صالح: كان الفزاري قد روى عن إسماعيل بن عياش، ثم تركه، وذلك أن رجلا جاء إلى أبي إسحاق، فقال: يا أبا إسحاق. ذكرت عند إسماعيل بن عياش، فقال إسماعيل: أيما رجل لولا أنه شكي.

وقال أبو أحمد بن عدي (٤) : أحاديث من أحاديث الحجاز ليحيى بن سعيد، ومحمد بن عمرو (٥) ، وهشام بن عروة، وابن جريج، وعمر بن محمد، وعبيد الله الوصافي، وغير ما ذكرت من حديثهم، ومن حديث العراقيين، إذا رواه ابن عياش عنهم، فلا يخلو من غلط يغلط فيه، إما أن يكون حديثا برأسه (٦) ، أو

---

(١) الضعفاء، الورقة: ٣٣.

(٢) "لا"ليست في نسختي الخطية من ضعفاء العقيلي، ولا فيما نقله عنه الخطيب في تاريخه (٦ / ٢٢٧) ، ولعل ما ذكره المزي هو الاصح.

(٣) إلى هنا فقط نقل الخطيب عن العقيلي.

(٤) الكامل: ٢ / الورقة: ١٠٥.

(٥) وقع في نسخة الكامل برواية السهمي: عمرة"وليس ذاك بشيء، فهو محمد بن عمرو ابن علقمة بن وقاص الليثي.

(٦) في نسخة الكامل: يرسله".." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٧٩/٣>

"القطيعي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثنا المسعودي، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو البدري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليؤمكم أقرؤكم لكتاب الله، وأقدمكم قراءة للقرآن.

فإن كانت قراءتكم سواء، فأقدمكم هجرة، فإن كانت هجرتكم سواء، فأفدمكم سنا، ولا يؤمن رجل رجلا في سلطانه، ولا في أهله، ولا يجلس على تكرمته إلا بإذنه.

أخرجوه من حديث شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، سوى الترمذي، فإنه أخرجه من رواية الأعمش، عن إسماعيل. وقد وقع لنا عاليا جدا، من حديث المسعودي عن إسماعيل.

(٥٨٠) - ع: أوس بن عبد الله الربعي، أبو الجوزاء (١) البصري، من ربعة الأزد، وهو الربعة بن الغطريف الأصغر بن عبد الله بن الغطريف الأكبر وهو عامر بن بكير (٢) بن يشكر بن بكر بن مبشر بن صعب بن

دهمان بن نصر بن الأزد.

روى عن: صفوان بن عسال المرادي، وعبد الله بن عباس (خ ٤) ، وعبد الله بن عمرو بن العاص (د) ، وأبي هريرة (س) ، وعائشة أم المؤمنين (عخ م د ق) .

روى عنه: أبان بن أبي عياش، وبديل بن ميسرة (م د ق) ، وأبو الأشهب جعفر بن حيان العطاردي (خ) ، وسليمان بن علي الربعي،

---

(١) قال الإمام الذهبي في "المشتبه" (٢٥٨) : وبجيم وزاي: أبو الجوزاء أوس الربعي، عن عائشة.

(٢) قال العلامة مغلطاي: ذكر في نسبه عامر بن بكير"كذا ألفيته مصغرا بخط المهندس مجودا مصححا، وهو ابن يشكر بن بكر بن مبشر، وهو غلط والصواب: بكر بن يشكر بن مبشر بن صعب، كذا نسبه الكلبي، وأبو عبيد، والبلاذري، وغيرهم والذي قاله لم أر له فيه سلفا فيما أعلم، والله أعلم" (١ / الورقة: ١٤٦) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣/٣٩٢>

"٦٥٦ - دق: بركة المجاشعي (١) ، أبو الوليد البصري.

روى عن: بشير بن نهيك البصري (ق) ، وعبد الله بن عباس (د) وعبد الله بن عمر بن الخطاب.

روى عنه: خالد الحذاء (د) وسليمان التيمي (٢) (ق) قال أبو زرعة: ثقة (٣)

= شيخ مجهول. يذكر عنه أنه مولى أنس بن مالك رضي الله عنه. ويروى عنه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل سمرقند حديث منكر. قال عبد الله بن مسعود بن كامل السمرقندي وأبو محمد الباهلي: هو برد بن سنان الشامي. وعندي أن من قال ذاك غلط، فإني لم أر لبرد بن سنان الشامي أثرا في دخوله سمرقند من وجه أثق به ولا هو مولى أنس أيضا، ووقع عندهما أن الذي روى عن أنس بن مالك هو برد بن سنان لقدمه، ولا نعلم لبرد ابن سنان أبى العلاء الشامي رواية ثابتة صحيحة عن أنس بن مالك. وقد روى عن برد هذا شيخان، مجهولان لا يعرفان في أصحاب برد الشامي البتة أحدهما يقال له: الفضل بن موسى البغدادي ولا ثاني يقال له: أبو كرب، وقد قيل: أبو كريب، وقد قيل: كليب، وقد قيل: عن رجل من أهل كرمان عن برد هذا، ويقال: هو الذي قبره في مدينة سمرقند بمقبرة جناب. وقد روى منصور بن عبد الحميد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا في فضيلة بلخ، ثم ذكر منصور في آخره أنه كان جالسا عند أنس إذ قدم عليه برد مولاه، فقال له: أين كنت أبسمرقند؟ قال: نعم. قال أبو سعد: وقد روي

لنا عن أبي مقاتل حفص بن سالم السمرقندي، عن برد بن سنان. عن أنس، نحو منه، من وجه لا يعتمد حدثناه محمد بن الحسين سلمويه الفقيه، حدثنا إبراهيم بن حمدويه، حدثنا محمد بن ثور البلخي، حدثنا محمد بن تميم، حدثنا معروف بن حسان الضبي، حدثنا كريب، حدثنا غلام أنس أتى سمرقند فما قام بها حولا ثم رجع إلى أنس، فقال له: يا برد اين كنت؟ قال: سمرقند ... الحديث قال أبو سعد، وقد روي هذا الحديث من غير طريق ولىس فيها رواية يجوز الاعتماد عليها أو يوثق بها. ومحمد بن تميم هذا هو الفاريابي وهو من الكذابين الكبار معروف بوضع الحديث"

(١) تاريخ البخاري الكبير: ٢ / ١ / ١٤٧ والصغير: ١٢٥، والجرح والتعدل لابن أبى حاتم: ١ / ١ / ٤٣٢ وثقات ابن حبان (في التابعين) : ١ / الورقة ٤٨ وقال فيه"بركة بن الوليد، أبو الوليد المجاشعي"وإكمال ابن ماكولا: ١ / ٢٣٢ - ٢٣٣، وقال: وقيل هو أبو العريان المجاشعي"وتذهيب الذهبي: ١ / الورقة ٨١، والكاشف: ١ / ١٥١، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٧، وتهذيب ابن حجر ١ / ٤٣٠

(٢) " قال عباس الدوري: سئل يحيى بن معين عن بركة الذي روى عن ابن عباس: أهو الذي روى عنه التيمي؟ قال: نعم" (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم)

(٣) ووثقه ابن حبان، وابن خلفون، والذهبي. وذكره البخاري فيمن توفي بين سنة (١٠٠) وسنة (١١٠) من تاريخه الصغير." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٧/٤>

"وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لدحيم، وسألته عن ثابت بن ثوبان والعلاء بن الحارث، أيهما أثبت؟ فقال: العلاء أفقه (١) ، وثابت قليل الحديث. قلت: إن أبا مسهر قال: أنبل أصحاب مكحول ثابت بن ثوبان، والعلاء بن الحارث، وأعدت عليه تقدم سن ثابت ولقيه سعيد بن المسيب، فلم يدفعه عن ثقة وتقدم، وقدم العلاء بن الحارث عليه لفقهه (٢) .

روى له البخاري في "الأدب"وفي"أفعال العباد"، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٨١٣ - د: ثابت بن الحجاج (٣) الكلابي (٤) الجزري الرقي. روى عن: زفر بن الحارث، وزيد بن ثابت (د) ، وعبد الله بن سيدان (٥) السلمي، وأبي موسى عبد الله الهمداني (د) ، وعوف بن مالك الأشجعي، وغزا معه القسطنطينية (٦) ، وأبي بردة بن أبي

---

(١) الذي في تاريخ أبي زرعة: أفقه حديثا.

(٢) وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ليس به بأس". وذكره ابن حبان في "الثقات" وخرج هو

وأبو علي الطوسي حديثه في صحيحيهما، وخرج الحاكم حديثه في "المستدرك"، ووثقه الذهبي، وابن حجر. وذكره الذهبي في الطبقة الثالثة عشرة (١٢١ - ١٣٠) من"تاريخ الاسلام.

(٣) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٧٩، وطبقات خليفة: ٣١٩ (في الطبقة الثانية من أهل الجزيرة) ، وتاريخ البخاري الكبير: ٢ / ١ / ١٦٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١ / ١ / ٤٥٠، وبيان خطأ محمد بن إسماعيل: ١٨، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة: ٦٠، ومعرفة التابعين للذهبي، الورقة: ٥، والتذهيب: ١ / الورقة: ٩٦، والكاشف، ١ / ١٧٠، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة: ٣٨، وتهذيب ابن حجر: ٢ / ٤ - ٥.

(٤) في طبقات خليفة: الكلاعي"لعله من غلط الطبع.

(٥) قيده الذهبي في "المشتبه": ٣٧٣.

(٦) قال مغلطاي: وفي تاريخ الرقة للشيخ الإمام أبي علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري، قال: شتونا في حصن دون القسطنطينية، وعلينا عوف، فأدركنا شهر رمضان، فقال عوف: سمعت عمر بن الخطاب يقول: صيام يوم من غير شهر رمضان وإطعام مسكين كصيام يوم من شهر رمضان، وجمع إصبعيه".." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين المزي ٤/٣٥١>

"ابن كعب بن عبد الأشهل الأنصاري الأوسي الأشهلي، أبو زيد (١) المدني، سكن البصرة. وهو أخو جبيرة بن الضحاك، وثبيتة (٢) بنت الضحاك، التي كان محمد بن مسلمة يطاردها ببصره ليتزوجها، وهو ممن بايع تحت الشجرة، وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم، يوم الخندق، ودليله إلى حمراء الأسد.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم (ع) .

روى عنه: أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي (ع) ، وعبد الله بن معقل بن مقرن المزني (م) .

قال عمرو بن علي: مات سنة خمس وأربعين (٣) .

روى له الجماعة.

ابن حبان ٣ / ٤٤ (من المطبوع) ، والمشاهير: ٣٩، والمعجم الكبير للطبراني: ٢ / ٦٣، والاستيعاب لابن عبد البر: ١ / ٢٠٥، والجمع لابن القيسراني، ١ / ٦٥، وأسد الغابة لابن الاثير: ١ / ٢٢٦، وتذهيب الذهبي: ١ / الورقة: ٩٦، والكاشف: ١ / ١٧١، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة: ٤٠، وتهذيب ابن حجر:

٢ / ٨ - ٩، والاصابة: ١ / ١٩٣، وانظر بعد إلى الترجمة الآتية.

(١) قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل": سمعت أبي يقول: بلغني عن ابن نمير أنه قال: هو والد زيد بن ثابت، فإن كان قاله فقد غلط، وذلك أن أبا قلابة لم يدرك زيد بن ثابت فكيف يدرك أباه، وهو يقول: حدثني ثابت بن الضحاك الأنصاري؟ "، ولكن قال الحافظ ابن حجر: ولعل ابن نمير لم يرد ما فهموه عنه وإنما أفاد أن له ابنا يسمى زيدا لا أنه عنى والد زيد بن ثابت المشهور، ولذلك يكنى أبا زيد.

(٢) ثبيتة: جود ابن المهندس رسم الثاء المثلثة في أولها، على أن ابن المديني يرى أنها نبيتة - أولها نون - وقد قال الذهبي في "المشتبه": ٤٦": وبتقدم المثلثة: ثبيتة بن الضحاك ... وأما نبيتة - بنون - فيقال: هي نبيتة بنت الضحاك التي مرت.

(٣) هكذا اكتفى بإيراد قول عمرو بن علي الفلاس في تاريخ وفاته، وهو غير جيد، وقد ذكر ابن مندة وهارون الحمال وأبو جعفر الطبري وأبو أحمد الحاكم وغيرهم أنه توفي في فتنة ابن الزبير، وهو الاشبه، قال الإمام الذهبي في زياداته على"التهذيب"في"التهذيب": قلت: قال أبو قلابة: أخبرني ثابت بن الضحاك ممن بايع تحت الشجرة، وذكر ابن سعد أن الذي روى عنه أبو قلابة مات في فتنة ابن الزبير، وأحسب أن هذا أشبه لان أبا قلابة لم يسمع إلا متأخرا، قبل السبعين". وانظر بعد إلى تعليق المؤلف وتعليقنا على الترجمة الآتية.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤/٣٦٠>

"الله صلى الله عليه وسلم: الصائم المتطوع أمير نفسه، أو أمين نفسه، إن شاء صام، وإن شاء (١) أفطر" (٢) . قال شعبة: فقلت لجعدة: سمعت أنت من أم هانئ؟ قال: أخبرنيه أبو صالح، مولى أم هانئ، وأهلنا عن أم هانئ.

قال أبو داود: ليس لشعبة عنه غيره.

قال الدارقطني: هذا حديث غريب، من حديث شعبة عن سماك بن حرب عن ابن أم هانئ.

رواه الترمذي، عن محمود بن غيلان. ورواه النسائي، عن أبي موسى محمد بن المثنى، كلاهما عن أبي داود الطيالسي، نحوه. وليس في حديث محمود بن غيلان قول شعبة لجعدة.

---

(١) شطح قلم ابن المهندس فكتب: وإن صام"، وليس بشيء.

(٢) قال شعيب: ابن ام هانئ مجهول، وهو في سنن الترمذي (٧٣١) في الصوم: باب ما جاء في إفطار الصائم المتطوع، ومسند الطيالسي ١ / ١٩١. وأخرجه الحاكم ١ / ٤٣٩ البيهقي ٤ / ٢٧٦ والدارقطني

ص: ٢٣٥ من طريق سماك بن حرب عن أبي صالح عن أم هانئ مرفوعا.
قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وليس كما قالا، فإن أبا صالح - وهو باذام مولى أم هانئ - ضعيف ومدلس كما مر في هذا الكتاب، وقد التبس أمره على صاحب آداب الزفاف ٧٤ فظنه أبا صالح السمان الثقة فوافق الحاكم والذهبي على تصحيحه فأخطأ. وأخرجه أبو داود الطيالسي ١ / ١٩١ وأحمد ٦ / ٣٤١ من حديث شعبة عن جعدة عن أم هانئ، به. وأخرجه أبو داود (٢٤٥٦) من طريق يزيد بن أبي زياد - وهو ضعيف، عن عبد الله بن الحارث عن أم هانئ. وقال ابن التركماني في "الجوهر النقي": ٤ / ٢٧٨: هذا الحديث مضطرب سندا ومتنا، أما اضطراب متنه فظاهر، وقد ذكر فيه أنه كان يوم الفتح، وهي أسلمت عام الفتح، وكان الفتح في رمضان، فكيف يلزمها قضاؤه، وأما اضطراب سنده فاختلف على سماك فيه، فتارة رواه عن أبي صالح، وتارة عن جعدة، وتارة عن هارون ... إلى آخر ما قال ... وفي تلخيص الحافظ ابن حجر ٢ / ١١١: ومما يدل على غلط سماك فيه أنه قال في بعض م خم٠ك عنه: إن ذلك كان يوم الفتح، وهي عند النسائي والطبراني، ويوم الفتح كان في رمضان، فكيف يتصور قضاء ر رمضان في رمضان؟ !." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤/٥٦٩>
"الجهني أخو رافع بن مكيث، له صحبة، عداده في أهل المدينة.
روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم (د) .
روى عنه: مسلم بن عبد الله بن خبيب الجهني (د) (١) .
روى له: أبو داود حديثا واحدا.
أخبرنا به: أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني في جماعة، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال (٢) : حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو معمر المقعد، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن مسلم بن عبد الله بن خبيب الجهني، عن جندب بن مكيث (٣) الجهني، قال: بعث

---

(١) = إنه"جندب بن عبد الله بن مكيث": ولكن وقع في بعض طرقه في الحديث الذي ذكره ابن إسحاق عند الطبراني: عن جندب بن عبد الله الجهني". قال بشار: كان على المؤلف أن يذكر"عمرا"في نسبه، وهو الصحيح، أما ما وقع في "التحفة"فالظاهر أنه من غلط الطبع أو غيره. ومما يؤسف عليه أن

محقق"المعجم الكبير للطبراني"غير"عبد الله"إلى: مكيث"ظنا منه أنه فعل صوابا، وهو عالم فاضل، لكن القضية ملبسة.

(١) وفاته من الرواة عنه: أبا بسرة الجهني، قال ابن سعد (٤ / ٣٤٦) : أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير، عن محجن بن وهب، عن أبي بسرة الجهني، عن جندب بن مكيث، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم الوفد لبس أحسن ثيابه وأمر علية أصحابه بذلك، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قدم وفد كندة وعليه حلة يمانية وعلى أبي بكر وعمر مثل ذلك.

(٢) المعجم الكبير: ٣ / ١٩٢ حديث رقم ١٧٢٦.

(٣) هذا وهم من المزي رحمه الله تعالى، فأبو القاسم الطبراني لم يقل فيه: جندب بن مكيث"، بل قال"جندب بن عبد الله"، وإن كان في المطبوع مثل الذي ورد أعلاه، لكنه من عمل المحقق كما أوضحنا قبل قليل، ودليلنا على ذلك قول الحافظ ابن حجر في الاصابة: وقع في بعض طرقه في الحديث الذي ذكره ابن إسحاق عند الطبراني: عن جندب بن عبد الله الجهني"، والرواية المذكورة هي رواية ابن إسحاق. يضاف إلى ذلك قول المحقق في الحاشية: وفي النسخ الثلاثة"=." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥/١٤٠>

"ابن عبد الله أبو محمد، الكوفي.

روى عن: أستاذه زيد أبي أسامة الحجام، عن عكرمة، عن ابن عباس حديث: لا يزني الزاني وهو مؤمن"، وعن أستاذه، قال: أخذت من لحية عبد الله بن الحسن فكنت أردد الجلم (١) ها هنا وها هنا مقدمها ومؤخرها، ولا ينهاني عن ذلك"، وعن أستاذه، قال: كنت أحلق قفا الحكم"، وعن المختار بن منيح الثقفي، عن أبي جعفر، قال: كان بمنى وأنزله في حجره، فنادى حجاما، وقال: ابلغ به إلى هاهنا، وأشار إلى العظمين. وقال: ربما نزل إلي مسعر ومعه رغيف فيقول: تأخذ شعري بهذا، فأقول: نعم.

روى عنه: الحسن بن علي بن عضات العامري، وسعيد ابن سليمان الواسطي، وأبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وعلى بن محمد الطنافسي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وقتيبة بن سعيد (ق) ، وهارون بن إسحاق الهمداني.

قال أبو زرعة: ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس (٢) ، وروى له حديثا واحدا،

= ٣٠٠٧) ، إكمال مغلطاي: ٢ / الورقة: ٩١، وبغية الاريب، الورقة ٧٣، ونهاية السول، الورقة: ٥٣، وتهذيب ابن حجر: ٢ / ١٢٠، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ١٠٧٧. ووقع رقمه في تهذيب ابن حجر وتقريبه"دس"وهو من غلط الطبع بلا ريب فإن أبا داود لم يرو له.

(١) الجلم: الذي يجز به الشعر والصوف، كما في النهاية: ١ / ٢٩٠.

(٢) وقال مغلطاي: قال الساجي: ضعيف، وقال أبو الفتح الأزدي: لا يقوم حديثه، وقال ابن =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٥٣/٥>

"روى له البخاري في "الأدب"، والباقون سوى مسلم.

١٠٥٩ ع: حارثة بن وهب الخزاعي (١) ، أخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه أمهما أم كلثوم بنت جرول الخزاعي، له صحبة، يعد في الكوفيين.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم (ع) (٢) ، وعن الجندب الخير الأزدي قاتل الساحر، وحفصة بنت عمر أم المؤمنين (د) .

روى عنه: أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي (خ م د ت س) ، والمسيب بن رافع (د) ، ومعبد بن خالد (ع) .

روى له الجماعة.

= تابعي، وقد ذكره في التابعين: ابن سعد، والعجلي ووثقه، وابن حبان في "الثقات". ونقل أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب"الضعفاء"تبعا للازدي أن علي ابن المديني قال: متروك، ولم يصح ذلك عن ابن المديني، وقد قال الحافظ ابن حجر في "التقريب": ثقة غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه"، فهو كما قال. وقد ذكره الذهبي ضمن المتوفين بين ٨٠ ٧١ هـ.

(١) طبقات ابن سعد: ٦ / ٢٦. وطبقات خليفة: ١٠٨، ١٣٧، ومسند أحمد: ٤ / ٣٠٦، وتاريخ البخاري الكبير: ٣ / الترجمة ٣٢٤، والمعرفة ليعقوب: ٢ / ٦٣٠، ٣ / ٨٩، والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ١١٣٦، وثقات ابن حبان، الورقة: ٧٧، ومشاهير علماء الامصار، الترجمة ٢٨٧، والمعجم الكبير للطبراني: ٣ / ٢٦٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ٤١، ورجال البخاري للباجي، الورقة: ٥١، والاستيعاب لابن عبد البر: ١ / ٣٠٨، وإكمال ابن ماكولا: ٢ / ٧، وتقييد المهمل للجياني، الورقة ٣٨، والجمع لابن القيسراني: ١ / الترجمة ٤٤٥، وتلقيح ابن الجوزي: ١٧٨، وأسد الغابة: ١ / ٣٦٠ ٣٥٩،

وتذهيب الذهبي: ١ / الورقة ١١٧، والكاشف: ١ / ١٩٩، والمشتبه ١٢٧، وتجريد أسماء الصحابة، الترجمة ١٠٦٦، وتاريخ الاسلام: ٣ / ١٥١، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ١١٣، والوافي بالوفيات: ١١ / ٢٦٩، وبغية الاريب، الورقة ٧٧، والعقد الثمين: ٤ / ٤٠، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين: ١ / الورقة ١٠٧ (ظاهرية) ، ونهاية السول، الورقة ٥٦، وتهذيب ابن حجر: ٢ / ١٦٧، والاصابة، الترجمة ١٥٣٣، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ١١٨١.

(٢) له عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب الستة أربعة أحاديث اتفق عليها البخاري ومسلم (انظر تحفة الاشراف: ٣ / ١٢ ١٠) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥/٣١٨>

"وقال أبو بكر بن منجويه: ومنهم من ميز بين حرب بن ميمون صاحب الأغمية أبي عبد الرحمن وبين حرب بن ميمون أبي الخطاب وجعلهما اثنين وأنهما يقرنان، وصاحب الأغمية، يقال: إنه كان متعبدا. ذكرناه للتمييز بينهما، وقد جمعهما غير واحد، وفرق بينهما غير واحد وهو الصحيح إن شاء الله.

أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، وأبو الغنائم بن علان، وأحمد بن شيبان، قالوا: أخبرنا حنبل بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، قال: أخبرنا أبو علي ابن المذهب، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال (١) : حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا حرب بن ميمون، عن النضر بن أنس عن أنس بن مالك، قال: قالت أم سليم: اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقل له: إن رأيت أن تغدى عندنا فافعل، فجئت فبلغته، فقال: ومن عندي"؟

= ذكر حرب بن ميمون الاصغر في "الثقات" فقال: حرب بن ميمون أبو عبد الرحمن الذي يقال له صاحب الاغمية بصري يروي عن أيوب، وكان متعبدا، روى عنه البصريون، يخطئ، وليس هذا بحرب بن ميمون أبي الخطاب، ذاك واه (الورقة ٨٤ من ترتيب الهيثمي) ، ثم ذكر حرب بن ميمون أبا الخطاب في "المجروحين"وقال: وقد قيل: إنه صاحب الاغمية، روى عنه يونس بن محمد المؤدب، يخطئ كثيرا حتى فحش الخطأ في حديثه، كان سليمان بن حرب يقول: هو أكذب الخلق" (١ / ٢٦١) .

ويلاحظ أن كثيرا من العلماء، منهم ابن حبان، وابن عدي، والذهبي، إنما ذكروا قول سليمان بن حرب: كان أكذب الخلق"في أبي الخطاب الأنصاري، لذلك رد الذهبي على قول سليمان في "السير"فقال: قلت: هذه عجلة ومجازفة، أو لعله عنى آخر لا أعرفه"، وقال في "الديوان": ثقة رماه بالكذب سليمان بن حرب"، وقال في "المغني": ثقة غلط من تكلم فيه، وهو صدوق". قال بشار: لا يصح اطلاق لفظ"ثقة"عليه على

وجه الاطلاق، بعد ما قدمنا.

(١) مسند أحمد: ٣ / ٢٤٢.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥/٥٣٦>

"لأنصاري، قلت: الحسن من أين كان أصله؟ قال: من ميسان.

وقال عبد السلام بن مطهر، عن غاضرة بن قرهد (١) العوقي (٢) : كان أبو الحسن بن أبي الحسن، مولى أبي اليسر كعب ابن عمرو الأنصاري، وكانت أمه مولاة لأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (٣) .

وقال أبو الحسن المدائني (٤) : قال الحسن: كان أبي وأمي لرجل من بني النجار، فتزوج امرأة من بني سلمة، فساق أبي وأمي في مهرها، فأعتقتنا السلمية.

وقال إسماعيل بن علية، عن يونس بن عبيد، عن الحسن (٥) : قال لي الحجاج: كم أمدك (٦) يا حسن؟ ، قلت: سنتان من خلافة عمر، قال: لعينك أكبر من أمدك.

وقال محمد بن سلام الجمحي (٧) : حدثنا أبو عمرو الشعاب بإسناد له، قال: كانت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، تبعث أم الحسن في الحاجة، فيبكي وهو صبي، فتسكته بثديها، قال: وكانت أم سلمة

---

(١) تصحف في الجرح والتعديل (٧ / الترجمة ٣٢٥) إلى: فرهد"- بالفاء - وانظر تاريخ يحيى برواية الدوري: ٢ / ٤٦٨.

(٢) العوقي: بفتح العين المهملة والواو وبعدها القاف، نسبة إلى العوقة، بطن من عبد القيس نزلوا البصرة، ووقع في "سير أعلام النبلاء": العوفي - بالفاء لعله من غلط الطبع.

(٣) أخبار القضاة لوكيع: ٢ / ٤.

(٤) طبقات ابن سعد: ٧ / ١٥٦.

(٥) طبقات ابن سعد: ٧ / ١٥٧.

(٦) الامد: أمدان، الاول: عند ولادة الانسان، والثاني عند موته، والحجاج يريد بسؤاله: متى مولدك.

(٧) أخبار القضاة لوكيع: ٢ / ٥ وإسنادها مرسل.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٦/١٠٣>

"حدثنا الحسن بن صالح، وما كان دون الثوري في الورع والقوة (١) .

وقال محمد بن الربيع بن منصور الإسفراييني، عن محمد بن الحسين بن أبي الحنين: سمعت أبا غسان

يقول: الحسن بن صالح خير من شريك من هنا إلى خراسان (٢) .

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير وسئل عن الحسن بن صالح، فقيل له: أصحيح الحديث هو؟ فقال: كان أبو نعيم يقول: ما رأيت أحدا إلا وقد غلط في شيء غير الحسن بن صالح (٣) .

وقال عباس بن عبد العظيم العنبري، عن أحمد بن يونس: سأل (٤) الحسن بن صالح رجلا عن شيء، فقال: لا أدري، فقال: الآن حين دريت (٥) .

وقال أحمد بن أبي الحواري، عن عبد الرحيم بن مطرف: كان الحسن بن صالح إذا أراد أن يعظ أخا من إخوانه كتبه في ألواحه ثم ناوله (٦) .

وقال محمد بن زياد الرازي، عن أبي نعيم: سمعت الحسن

---

(١) كذلك.

(٢) كذلك.

(٣) من كامل ابن عدي أيضا.

(٤) وقع في نسخة ابن المهندس: سألت"، وهو سبق قلم.

(٥) الكامل: ١ / الورقة ٢٥٣.

(٦) الكامل: ١ / الورقة ٢٥٣.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٨٩/٦>

"ابن صالح يقول: فتشت الورع فلم أجده في شيء أقل من اللسان (١) .

وقال علي بن المنذر الطريقي (٢) ، عن أبي نعيم: كتبت عن ثمان مئة محدث، فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح (٣) .

وقال أبو أحمد بن عدي (٤) : وللحسن بن صالح قوم يحدثون عنه بنسخ، فعند سلمة بن عبد الملك العوصي (٥) عنه نسخة، وعند أبي غسان مالك بن إسماعيل عنه نسخة، وعند يحيى بن فضيل (٦) عنه نسخة، وأحمد بن يونس يحدث عنه بمقاطيع، ومسند مقدار ما عنده، وعند مصعب بن المقدام، وإسحاق بن منصور وأبي نعيم عنه روايات، وغيرهم، قد رووا عنه أحاديث صالحة مستقيمة، ولم أجد له حديثا منكرا مجاوز المقدار وهو عندي من أهل الصدق.

قال البخاري (٧) : قال أحمد بن سليمان، عن وكيع: ولد الحسن بن صالح سنة مئة، قال: وقال أبو نعيم:

مات سنة تسع وستين ومئة.

---

(١) كذلك.

(٢) وقع في السير للذهبي (٧ / ٣٦٨) : الطريفي"- بالفاء - من غلط الطبع، وقد عرف بهذه النسبة لانه ولد في الطريق، وهو من أهل الكوفة.

(٣) الكامل: ١ / الورقة ٢٥٣.

(٤) الكامل: ١ / الورقة ٢٥٣.

(٥) بفتح العين وسكون الواو، ووقع في بعض الكتب بضم العين خطأ (راجع أنساب السمعاني ولباب ابن الاثير) .

(٦) وقع في بعض الكتب"فضيل"مصغرا، وهو خطأ، وقد قيدناه قبل قليل.

(٧) تارخه الكبير: ٢ / الترجمة ٢٥٢١.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٩٠/٦>

"أصحاب يحيى بن أبي كثير؟ قال: هشام الدستوائي، ثم الأوزاعي، وحسين المعلم.

وقال أبو داود: لم يرو حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا، يعني: إنما يروي عن عبد الله بن بريدة عن غير أبيه. ولعله أراد أن غالب روايته عنه كذلك، لا أنه لم يرو عنه عن أبيه شيئا البتة، فإنه قد روى في السنن (١) حديثا من روايته عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا (٢) . الحديث" (٣) .

---

(١) في الخراج (٢٩٤٣) .

(٢) وتمامه: فما أخذ بعد ذلك فهو غلول.

(٣) وقال الباجي: قال علي ابن المديني في كتاب الجرح والتعديل: لم يحمل حسين المعلم عن ابن بريدة، عن أبيه، مرفوعا شيئا إلا حرفا واحدا وكلها عن رجال أخر، وكذا ذكره أبو داود". فمن المحتمل أن هذا الحديث الذي استدل به المزي هو المقصود.

وقد ذكره العقيلي في "الضعفاء"وقال: بصري مضطرب الحديث.

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: سمعت يحيى - وذكر أحاديث

حسيت المعلم، فقال: فيه اضطراب.

حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا صالح، قال: حدثنا علي، قال: قلت ليحيى بن سعيد، إن يزيد بن هارون حدثنا عن حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن رجلا تزوج امرأة على عمتها"، فقال يحيى: كنا نعرف حسين (كذا) ، يعني المعلم - بهذا الحديث المرسل.

وقد تعقبه الذهبي، فقال: وقد ذكره العقيلي في كتاب"الضعفاء"بلا مستند، وقال: هو مضطرب الحديث، وقال أبو بكر بن خلاد: سمعت يحيى بن سعيد القطان - وذكر حسين المعلم - فقال: فيه اضطراب.

قلت: الرجل ثقة، وقد احتج به صاحبا"الصحيحين"ومات في حدود خمسين ومئة. وذكر له العقيلي حديثا واحدا تفرد بوصله، وغيره من الحفاظ، فكان ماذا؟ فليس من شرط الثقة أن لا يغلط أبدا، فقد غلط شعبة، ومالك، وناهيك بهما ثقة ونبلا، وحسين المعلم ممن وثقه يحيى بن معين، ومن تقدم مطلقا، وهو من كبار أئمة الحديث" (سير: ٦ / ٣٤٦) ، وقال ابن حجر معتذرا: لعل الاضطراب من الرواة عنه، فقد احتج به الأئمة" (مقدمة الفتح: ٣٩٥) . قال بشار: اعتذار الحافظ بن حجر غير جيد، وتعليله ضعيف، ذلك أن الذي ذكر الاضطراب في حديثه هو يحيى بن سعيد القطان، وهو ممن روى عنه، فالمعقول أن يحيى =."

<تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٧٤/٦>

"الحسين بن علي، وعبد الله بن الزبير، وأخبرهما بوفاة معاوية، ودعاهما إلى البيعة ليزيد فقالا: نصبح وننظر ما يصنع الناس. ووثب الحسين فخرج وخرج معه ابن الزبير، وهو يقول: هو يزيد الذي تعرف، والله ما حدث له حزم ولا مروءة (١) . وقد كان الوليد أغلظ للحسين فشتمه الحسين وأخذ بعمامته فنزعها من رأسه، فقال الوليد: إن هجنا بأبي عبد الله إلا أسدا، فقال له مروان أو بعض جلسائه: اقتله، قال: إن ذلك لدم مضنون (٢) في بني عبد مناف. فلما صار الوليد إلى منزله، قالت له امرأته أسماء ابنة عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: أسببت حسينا؟ قال: هو بدأني فسبني، قالت: وإن سبك حسين تسبه وإن سب أباك تسب أباه؟ قال: لا.

وخرج الحسين وعبد الله بن الزبير من ليلتهما إلى مكة، وأصبح الناس فغدوا على البيعة ليزيد وطلب الحسين وابن الزبير فلم يوجدا، فقال المسور بن مخرمة: عجل أبو عبد الله، وابن الزبير الآن يلفته (٣) ويزجيه (٤) إلى العراق ليخلوا بمكة.

فقدما مكة فنزل الحسين دار العباس بن عبد المطلب ولزم ابن الزبير الحجر ولبس المعافري (٥) ، وجعل يحرض الناس علي بني أمية، وكان يغدو ويروح إلى الحسين ويشير عليه أن يقدم العراق

(١) في م: حزم ولا معاوية"ولا معنى لها.

(٢) في سير اعلام النبلاء: مصون"، لعله من غلط الطبع.

(٣) لفته عن رأيه: صرفه.

(٤) يزجيه: يدفعه برفق.

(٥) برود باليمن إلى قبيلة معافر.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤١٥/٦>

"مكثنا سبعة أيام إذا صلينا فنظرنا إلى الشمس على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة، ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضا (١) .

وقال محمد بن الصلت الأسدي، عن الربيع بن المنذر الثوري، عن أبيه: جاء رجل يبشر الناس بقتل الحسين فرأيته أعمى يقاد (٢) .

وقال مسلم بن إبراهيم: حدثتنا أم شوق (٣) العبدية، قالت: حدثتني نضرة الأزدية، قالت: لما أن قتل الحسين بن علي مطرت السماء دما، فأصبحت وكل شيء لنا ملآن دما (٤) .

وقال أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، لما قتل الحسين بن علي كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي (٥) .

وقال أبو القاسم البغوي: حدثنا قطن بن نسير أبو عباد، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثتني خالتي أم سالم، قالت: لما قتل الحسين بن علي مطرنا مطرا كالدم على البيوت والجدر، قال: وبلغني أنه كان بخراسان والشام والكوفة (٦) .

---

(١) معجم الطبراني الكبير (٢٨٣٩) ، وتاريخ ابن عساكر (٢٩٣) .

(٢) تاريخ ابن عساكر (٢٩٤) .

(٣) وقع في المطبوع من تاريخ دمشق"أم شرف"، وفي السير: سوق"فلعله من غلط الطبع، وإلا فهي أم شوق - بالمعجمة.

(٤) تاريخ ابن عساكر (٢٩٥) .

(٥) معجم الطبراني الكبير (٢٨٣٨) وتاريخ ابن ابن عساكر (٢٩٦) .

(٦) تاريخ ابن عساكر (٢٩٩) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٣٣/٦>

"طاهر الثقفي، قال: أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي، قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا ابن (١) علي بن بحر، ومحمد بن عبد الله بن رستة، قالا: حدثنا بشر بن هلال، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا حفص بن حسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قطع النبي صلى الله عليه وسلم في ربع دينار.

رواه (٢) عن قتيبة، عن جعفر بن سليمان، فوقع لنا بدلا عاليا. ووقع في رواية الحسن بن رشيق عن النسائي: حفص بن حيان"، وهو وهم، والله أعلم.

١٣٨٨ - فق: حفص بن حميد القمي (٣) ، كنيته: أبو عبيد.

روى عن: زياد بن حدير، وشمر بن عطية، وعكرمة مولى ابن عباس، وفضيل الناجي (فق) .

---

(١) كتب ابن المهندس فوقها لفظة"صح"نقلا عن المؤلف، وقال المؤلف معلقا في الحاشية: هو محمد بن الحسن بن علي بن بحر بن بري.

(٢) المجتبى: ٨ / ٧٧ وقال المزي في "تحفة الاشراف: ١٢ / ٣٢ حديث ١٦٤٢٢: وقيل: إنه غلط - والله أعلم - فرواه يونس عن الزهري، عن عروة وعمرة عن عائشة وقال: تقطع اليد في ثمن المجن، وثمن المجن ثلث دينار أو نصف دينار فصاعدا. وقال النسائي: هذا الصواب. رواه غير واحد، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة". قال بشار: وقد بين النسائي الاختلاف فيه، وحديث: يقطع في ربع دينار فصاعدا"حديث صحيح أخرجه الستة وغيرهم.

(٣) علل ابن المديني: ٩٤، والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٧٣٤، وثقات ابن حبان، الورقة ٩٦، وتذهيب الذهبي: ١ / الورقة ١٦٢، وميزان الاعتدال: ١ / الترجمة ٢١١٥، وإكمال مغلطاي: ١ / الورقة ٢٧١، ونهاية السول، الورقة ٧١، وتهذيب ابن حجر: ٢ / ٣٩٩،

وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ١٥٠٢.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٨/٧>

"قال محمد بن عمر (١) ، يعني: الواقدي: وأثبتهما عندنا حديث مالك، وأن حميدا لم ير عمر، ولم يسمع منه شيئا، وسنة وموته يدل على ذلك، ولعله قد سمع من عثمان لأنه كان خاله، وكان يدخل عليه كما يدخل ولده صغيرا وكبيرا، وكان ثقة (٢) ، كثير الحديث، وتوفي بالمدينة سنة خمس وتسعين، وهو ابن ثلاث وسبعين.

قال محمد بن سعد (٣) : وقد سمعت من يذكر أنه توفي سنة خمس ومئة، وهذا غلط.

روى له الجماعة.

١٥٣٣ - ع: حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري (٤) .

---

(١) الطبقات: ٥ / ١٥٤.

(٢) في ابن سعد: ثقة عالما....

(٣) الطبقات: ٥ / ١٥٥ وتمامه: ليس يمكن أن يكون ذلك كذلك لا في سنه ولا في روايته، وخمس وتسعون أشبه وأقرب إلى الصواب.

قلت: ووفاته سنة ١٠٥، ذكرها عمرو الفلاس وأحمد بن حنبل وأبو إسحاق الحربي وخليفة بن خياط، ويعقوب بن سفيان (وفيات ابن زبر، الورقة ٣١، وتاريخ خليفة: ٣٣٦ وغيرهما) قال الحافظ ابن حجر: وإن صح ذلك على تقدير صحة ما ذكر من سنه فروايته عن عمر منقطعة قطعا، وكذا عن عثمان وأبيه، والله أعلم. وقال أبو زرعة: حديثه عن أبي بكر وعلي رضي الله عنهما مرسل.

(٤) طبقات ابن سعد: ٧ / ١٤٧، وتاريخ يحيى برواية الدوري: ٢ / ١٣٧، وطبقات خليفة: ٢٠٤، وتاريخه: ٣٠٢، وتاريخ البخاري الكبير: ٢ / الترجمة ٢٦٩٧، وثقات العجلي، الورقة ١٢، والكنى لمسلم، الورقة ٨٦، والمعرفة ليعقوب: ١ / ٦٨، ٢٨٤، ٢٣٩، ٢ / ٦٧، ٣ / ١٦١، وتاريخ الطبري: ٣ / ٢٠٢، والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٩٩٠، وثقات ابن حبان، الورقة ١٠٥، ومشاهير علماء الامصار، الترجمة ٦٦٧، وأسماء الدارقطني، الترجمة ١٨٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ٤١، وأخبار أصبهان: ١ / ٢٩٠ - ٢٩١، ورجال البخاري للباجي، الورقة ٤٥، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٨٩، وأسماء الرجال للطيبي، الورقة ١٤، وتاريخ الاسلام، ٣ / ٢٤٦، ٣٦٠، وسير أعلام النبلاء: =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٨١/٧>

"اليمن يريد: من عباد اليمن.

قال أبو سعيد بن يونس: توفي سنة ثماني عشرة (١) ومئة.

روى له: البخاري في "الأدب"وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

١٥٨٤ - ق: حي أبو حية الكلبي الكوفي (٢) ، والد أبي جناب يحيى بن أبي حية.

روى عن: سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمر بن الخطاب (ق) .

روى عنه: ابنه أبو جناب الكلبي (ق) .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣) : سألت أبا زرعة عن أبي

---

(١) تعقب المؤلف في حاشية نسخته صاحب "الكمال" فقال: كان فيه: من اجناد اليمن. وكان فيه: سنة ثمان وعشرين. وذلك وهم"قال بشار: ووقع في المطبوع من"المعرفة"ليعقوب: أخيار اليمن" (٣ / ٢٠٤) لعله من غلط الطبع. وقال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه: حدثني أحمد بن صالح أن اسم أبي قبيل حي بن هانئ، وسألته عن اسم أبي عشانة، فقال: حي بن يؤمن" (ص ٣٩٣) . وقال ابن سعد: أبوعشانة المعافري واسمه حي بن يؤمن، له أحاديث، وقد روى عنه. مات سنة ثماني عشرة ومئة في خلافه هشام بن عبد الملك بن مروان" (الطبقات: ٧ / ٥١٢) . وقال خليفة بن خياط في الطبقة الاولى من أهل المغرب: أبوعشانة اسمه حي بن يؤمن، توفي سنة ثماني عشرة ومئة" (الطبقات: ٢٩٣) . ووثقه ابن حبان (الورقة ١٠٨) ونقل ابن حجر في زياداته أن يعقوب بن سفيان وثقه (تهذيب: ٣ / ٧٢) ، فلعل ذلك في القسم الضائع من"المعرفة" (وفيات ١١٨؟) .

(٢) ميزان الاعتدال: ١ / الترجمة ٢٣٩٤، وتذهيب التهذيب: ١ / الورقة ١٨٤، والكاشف: ١ / ٢٦٤، ورجال ابن ماجة للذهبي، الورقة ١٤، ونهاية السول، الورقة ٨٠، وتهذيب التهذيب: ٣ / ٧٢، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ١٦٩٩.

(٣) في ترجمة ابيه يحيى بن أبي حية من الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٥٨٧.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٧/٤٨٧>

"١٦٣٩ - م د ت س: خالد بن أبي عمران التجيبي (١) ، أبو عمر التونسي قاضي إفريقية، مولى عمرو بن جارية (٢) ، من تجيب، ثم من بني ايدعان بن سعد بن تجيب، ثم من بني الغلباء.

قال ابن حبان (٣) : واسم أبي عمران زيد.

روى عن: حنش الصنعاني (م د ت س) وصالم بن عبد الله بن عمر، وسعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، وسليمان بن يسار، وسليمان الأعمش وهو من أقرانه، وعامر بن يحيى المعافري، وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، وعبد الله بن عمر بن الخطاب (ت سي) . ولم يسمع منه، وعبد الرحمن ابن البيلماني (د) ، وعروة بن الزبير (س) ،

= والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ١٥٥٢، وثقات ابن حبان: الورقة ١١٠، والكامل لابن عدي: ١ / الورقة ٣١٢، وميزان الاعتدال: ١ / الترجمة ٢٤٤٨، وتاريخ الاسلام: الورقة ١٠٦ (أيا صوفيا ٣٠٠٧) والمغني: ١ / الترجمة ١٨٦٧، وديوان الضعفاء: الترجمة ١٢٣٤، والكشف الحثيث: ١٦٢، وتهذيب ابن حجر: ٣ / ١١٠، وغيرها) .

(١) طبقات ابن سعد: ٧ / ٥٢١ وطبقات خليفة: ٢٩٥، وعلل أحمد: ١ / ٢٢٩، ٢٣٢. ٣٠٥، وتاريخ البخاري الكبير: ٣ / الترجمة ٥٦٠، والمعرفة ليعقوب: ٣ / ٢٥١، والكنى للدولابي: ٢ / ٤١، وتاريخ علماء إفريقية لابي العرب: ٢١٢، والمراسيل لابن أبي حاتم: ٥٣ والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ١٥٥٩، ومشاهير علماء الامصار: الترجمة ١٥٠٦، وثقات ابن حبان: الورقة ١١٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه: الورقة ٤٧، والسابق واللاحق: ٢١١، والجمع لابن القيسراني: ١ / ١٢٣، والكامل لابن الاثير: ٤ / ٣٦٠، وتاريخ الاسلام: ٥ / ٦٦، وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٣٧٨، وتذهيب الذهبي: ١ / الورقة ١٩١، والكاشف: ١ / ٢٧٢، والمراسيل للعلائي: ٢٠٥، وإكمال مغلطاي: ٣١٨، ونهاية السول: الورقة ٨٣، وتهذيب التهذيب: ٣ / ١١٠ - ١١١، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ١٧٨٨، وشذرات الذهب: ١ / ١٧٦،

(٢) جاء في حاشية نسخة المؤلف تعليق بخطه يتعقب فيه صاحب "الكمال" نصه: كان فيه: عمرو بن خارجة. وهو غلط.

(٣) الثقات: الورقة ١١٠.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٨/١٤٢>

"وقال أبو مسهر، عن إسماعيل بن عياش: حدثتنا عبدة بنت خالد بن معدان، وأم الضحاك بنت راشد مولاة خالد بن معدان أن خالد بن معدان قال: أدركت سبعين رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد: ما رأيت أحدا ألزم للعلم من خالد بن معدان، وكان علمه في مصحف له ازرار وعرى.

وقال أيضا: كتب الوليد بن عبد الملك إلى خالد بن معدان في مسألة فأجابه فيها خالد، فحمل القضاة على قوله.

وقال بقية أيضا عن عمر بن جعثم: كان خالد بن معدان إذا قعد لم يقدر أحد منهم يذكر الدنيا عنده هيبة له.

وقال بقية أيضا، عن حبيب بن صالح الطائي: ما خفنا أحدا من الناس ما خفنا خالد بن معدان.

وقال بقية أيضا: كان الأوزاعي يعظم خالد بن معدان، فقال لنا: له عقب؟ فقلنا له: ابنة، قال: فائتوها فسلوها عن هدي أبيها، قال: فكان سبب إتياننا عبدة (١) بسبب الأوزاعي.

وقال إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو: رأيت خالد بن معدان، إذا عظمت حلقته قام كراهة الشهرة.

وقال أبو إسحاق الفزاري، عن صفوان بن عمرو: كان خالد بن معدان إذا أمر الناس بالغزو كان فسطاطه أول فسطاط بدابق (٢) .

---

(١) في السير: عنده"أظن من غلط الطبع، وهي عبدة بنت خالد بن معدان.

(٢) قرية بالقرب من حلب، وهي بكسر الباء، وتفتح أيضا.." >تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٨/١٧٠<

"قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه (١) : شيخ ثقة، وهو قديم، وهو غير عم ابن إدريس.

وقال إسحاق بن منصور (٢) ، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال عباس الدوري، عن يحيى: ليس بشيء (٣) .

روى له الأربعة.

١٧٧٠ - بخ ت: داود بن أبي عبد الله (٤) ، مولى بني هاشم، أخو شقيق بن أبي عبد الله.

روى عن: عبد الرحمن بن محمد (بخ) عن جدته، عن أم سلمة حديث: المستشار مؤتمن.

---

(١) العلل: ١ / ١٩٢، ونقله المؤلف من ابن أبي حاتم، وهو في ثقات ابن شاهين أيضا (الترجمة ٣٤١) .

(٢) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ١٩٠٣.

(٣) هذا غلط فاحش، فإنما قال الدوري عن يحيى هذه المقالة في "داود بن يزيد الأودي"وليس في هذا، أما هذا فقد وثقه، وهو مثبت في تاريخه (٢ / ١٥٢) ونقله ابن شاهين في ثقاته أيضا (الترجمة ٣٤١) ، وتنبه الذهبي إلى هذا في الميزان، لكنه تعجل وقال في المغني: ولا بن معين فيه قولان"وذكر مغلطاي، وابن حجر، أن أبا داود وثقه، وقال النسائي: ليس به بأس، قالا: ولما ذكر ابن حزم الاندلسي حديثه في

الوضوء بفضل المرأة، قال: إن كان داود عم ابن إدريس فهو ضعيف، وإلا فهو مجهول.

وقد رد ذلك ابن مفوز على ابن حزم، ووكذلك ابن القطان الفاسي، قال ابن القطان: وقد كتب الحميدي إلى ابن حزم من العراق يخبره بصحة هذا الحديث وبين له أمر هذا الرجل بالثقة، قال: فلا أدري أرجع عن قوله أم لا.

(٤) سؤالات الترمذي للبخاري، الورقة ٧٧ (في آخر العلل الكبير) والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ١٩٠٦، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة ١٢٢، وتذهيب التهذيب: ١ / الورقة ٢٠٦، والكاشف: ١ / ٢٨٩، ونهاية السول: الورقة ٩٠، وتهذيب ابن حجر: ٣ / ١٩١، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ١٩٢٩.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤١٢/٨>

"وقال الواقدي (١) : لقيه بمحص فدفع إليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك في المحرم سنة سبع من الهجرة (٢) .

وقال غيره: شهد اليرموك ثم سكن دمشق بعد ذلك، وكان منزله بقرية المزة (٣) .

روى له أبو داود.

١٧٩٥ - د: الدخيل بن إياس بن نوح بن مجاعة بن مرارة الحنفي اليمامي (٤) .

روى عن: أبيه إياس بن نوح، وابن عم أبيه هلال بن سراج بن مجاعة (د) .

روى عنه: عبد الرحمن بن جبر شيخ للواقدي، وعنبسة بن عبد الواحد القرشي (د) .

= كان في مدة الهدنة، والهدنة كانت في آخر سنة ست اتفاقا.

قال أبو محمد بشار بن عواد محقق هذا الكتاب: إنما حدث كل هذا بسبب النقل بالواسطة، وعدم المراجعة، فقد غلط خليفة، وهو لم يغلط، فالذي في تاريخ خليفة إن ذلك إنما كان في سنة ست، فلو راجع أي واحد منهم تاريخ خليفة ولم يتكل على النقل لما وقع كل ذلك.

(١) طبقات ابن سعد: ٤ / ٢٥١.

(٢) وهو الصحيح الذي يقوي ما ذكره خليفة، فقد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في أواخر سنة ست فوصل إلى حمص في أول سنة سبع.

(٣) لذلك عرفت بمزة كلب (انظر مقدمتنا لهذا الكتاب) ولدحية أخبار في المصادر التي ذكرتها له فراجعها إن أردت استزادة.

(٤) تاريخ البخاري الكبير: ٣ / الترجمة ٨٧٧، والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٢٠٠٢، وجمهرة ابن حزم: ٣٨٢، وتذهيب الذهبي: ١ / الورقة ٢١١، والكاشف ١ / ٢٩٣، ونهاية السول: الورقة ٩١، وتهذيب ابن حجر: ٣ / ٢٠٧، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ١٩٦٣.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٨/٤٧٥>

"روى له البخاري في "الأدب"، والباقون سوى النسائي.

أخبرنا أبو إسحاق ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني، وغير واحد، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال (١) : حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي شهاب الحناط، عن ليث، عن أبي فزارة، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فإن الله يغفر له ما سوى ذلك لمن يشاء: من مات لا يشرك بالله شيئا، ولم يكن ساحرا يتبع السحرة، ولم يحقد على أخيه.

رواه البخاري (٢) ، عن سعيد بن سليمان، فوافقناه فيه بعلو، وليس له عنده غيره.

وأخبرنا ابن أبي عمر، وابن علان، وابن شيبان، قالوا: أخبرنا حنبل، قال: أخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا القطيعي، قال (٣) : حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: سمعت أبا فزارة يحدث عن يزيد بن الأصم عن ميمونة زوج النبي صلى الله

= أحمد: أبو فزارة في حديث عبد الله مجهول. وتعقبه ابن الهادي فقال: هذا النقل عن أحمد غلط من بعض الرواة عنه، وكأنه اشتبه عليه أبو زيد بابي فزارة" (تهذيب: ٣ / ٢٢٧) . وقال الذهبي في "الديوان": ثقة لينه بعضهم"وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة.

(١) المعجم الكبير (١٣٠٠٤) .

(٢) الادب المفرد: ٤١٣.

(٣) مسند أحمد: ٦ / ٣٣٣.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٩/١٥>

"١٨٣٤ - د: رافع بن رفاعة (١) .

عن: النبي صلى الله عليه وسلم (د) في النهي عن كسب الأمة إلا ما عملت بيديها (٢) .

وعنه: طارق بن عبد الرحمن القرشي (د) .

ورافع هذا غير معروف، والمحفوظ في هذا حديث هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج (د) (٣) عن جده رافع بن خديج (٤) .

روى له أبو داود.

١٨٣٥ - د س: رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني (٥) ، مولاهم البصري، وجده زياد بن أبي الجعد أخو سالم بن أبي الجعد.

---

(١) مسند أحمد: ٤ / ٣٤٠، ٥ / ١١٥، والاستيعاب: ٢ / ٤٨٠، أسد الغابة: ٢ / ١٥٢، والكاشف: ١ / ٣٠٠، وتذهيب التهذيب: ١ / الورقة ٢١٥، وتجريد أسماء الصحابة: ١ / ١٧٣، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ١٢، ونهاية السول: الورقة ٩٣، وتهذيب ابن حجر: ٣ / ٢٣٠، والاصابة: ١ / ٤٩٦، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ١٩٩٥.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٤٢٦) في البيوع، باب في كسب الاماء.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٤٢٧) .

(٤) قال ابن حجر: وقد ذكر بعضهم أن رافعا هذا هو ابن رفاعة بن رافع الزرقي، فلئن كان كذلك فإنه تابعي". وقال ابن عبد البر في الزرقي هذا: لا تصح صحبته والحديث المروي عنه في كسب الحجام في إسناده غلط، والله أعلم". وذكر ابن سعد: رفاعة بن رافع بن خديج وذكر أنه توفي بالمدينة في خلافة عمر بن عبد العزيز (٥ / ٢٥٧) . وقول المؤلف: غير معروف"هو الصواب.

(٥) تاريخ البخاري الكبير: ٣ / الترجمة ١٠٣٩، والجرح والتعديل ٣ / الترجمة ٢١٦٦، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة ١٢٦، وتذهيب التهذيب: ١ / الورقة ٢١٥، والكاشف: ١ / ٣٠٠، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ١٢، نهاية السول: الورقة ٩٣، وتهذيب ابن حجر: ٣ / ٢٣٠، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ١٩٩٦.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٦/٩>

"وعن جدته، عن أبيها (ت ق) وهو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

روى عنه: إبراهيم بن سعد، وثمامة بن وائل أبوثفال المري (ت ق) ، والحكم بن القاسم الأويسي، وقيل: إنما يروي الحكم عن أبيه عبد الرحمن بن أبي سفيان، وصدقة مولى أل الزبير، وقيل: بينهما أبوثفال المري. وروى عيط بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب، عن أبيه أبي بكر، عن أمه أم عبد الله بنت أبي سبرة، عن زينب بنت أم سلمة.

قال أبو عمر ابن عبد البر: أبو بكر بن حويطب يقال: اسمه رباح، ويقال: اسمه كنيته. روى عن جدته، يقال: حديثه مرسل.

روى له الترمذي، وابن ماجه حديثا واحدا، وقد وقع لنا عاليا عنه.

أخبرنا به أبو الحسن بن البخاري، قال: أنبأنا محمد بن أبي زيد الكراني، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال (١) : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا يزيد بن عياض، قال: حدثنا أبوثفال، عن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب، عن جدته أنها سمعت أباها سعيد بن زيد يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه.

---

(١) لم أجده في المطبوع من"المعجم الكبير"للطبراني، ولم أجد أصلا مسند سعيد بن زيد مع أنه قد روى أكثر من ستة عشر حديثا. وقد أخرجه من هذا الطريق في المسند (٤ / ٧٠) ولكن وقع فيه: عن أبيه، عن شيبان"ولعله من غلط الطبع.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٩/٤٦>

"وقال عباس الدوري (١) ، عن يحيى بن معين: لا بأس به، إنما غلط في حديث عن سفيان.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي (٢) ، عن يحيى: ثقة.

وقال معاوية بن صالح (٣) ، عن يحيى: ثقة مأمون، قال: وقال يحيى يوما لرجل ذاكره بحديث من حديث سفيان، عن الزبير بن عدي، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: إذا صلت المرأة خمسها"فقال: من حدث بذا؟ قال: أبو عصام. قال يحيى: نعم، رواد نعم ذاك حدث عن سفيان الثوري تخايل له سفيان لم يحدثه سفيان بذا قط إنما حدثه، عن الزبير: أتينا أنسا نشكو الحجاج"وينبغي أن يكون إلى جانب سفيان، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال البخاري: كان قد اختلط لا يكاد يقوم حديثه (٤) ، ليس له كبير حديث قائم (٥) .

وقال أبو حاتم (٦) : تغير حفظه في أخر عمره، وكان محله الصدق.

وقال النسائي (٧) : ليس بالقوي، روى غير حديث منكر، وكان قد اختلط.

---

(١) تاريخه: ٢ / ١٦٧، ونقله ابن شاهين: الترجمة ٣٧٢ وغيره.

(٢) تاريخه: الترجمة ٣٣١، ونقله ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل.

(٣) تاريخ دمشق (تهذيبه: ٥ / ٣٣٤) .

(٤) تاريخه الكبير: ٣ / الترجمة ١١٣٩، وانظر: ٨ / الترجمة ٢٦٤٥.

(٥) العبارة الاخيرة ليست في كتابه، لكن قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل": أدخله البخاري في كتاب الضعفاء"وقال: سمعت أبي يقول: يحول من هناك"فكأنه ما رضي ذلك، وانظر قوله بعد.

(٦) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٢٣٦٨.

(٧) ضعفاء النساء: الترجمة ١٩٤.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٢٩/٩>

"قال أبو بكر المروذي (١) : سألته، يعني أحمد بن حنبل - عنه فلين أمره.

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: ثقة (٢) .

---

(١) تاريخ بغداد: ٨ / ٤٦٥.

(٢) هذه الرواية نقلها المؤلف من كتاب ابن عدي (١ / الورقة ٣٧٤) ، أخرجها ابن عدي عن شيخه أحمد بن الحسين الصوفي، عن العباس الدوري. وكان ينبغي للمؤلف أن يتوقف عندها إذ لا تصح، وقد جاءت الروايات، عن عباس بخلافها، وهي:

١ - في تاريخ عباس، عن يحيى روايتان تخصان الزبير بن سعيد، قال في الاولى: الزبير بن سعيد، سمع منه جرير بن حازم وأبو عاصم النبيل، وليس بشيء. والاخرى: الزبير بن سعيد كان ينزل المدائن، وكان ضعيفا (تاريخه ٢ / ١٧١) .

٢ - وهاتان الروايتان ذكرهما بنصهما العقيلي في الضعفاء (الورقة ٧٣) ، عن شيخه محمد بن عيسى، قال: حدثنا العباس بن محمد.

٣ - وأخرج ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣ / الترجمة ٢٦٤٣) الرواية الاولى التي يقول فيها"ليس بشيء"عن العباس مباشرة.

٤ - كما أخرج ابن عدي الرواية الاولى أيضا، عن شيخه ابن حماد الدولابي (الكامل: ١ / الورقة ٣٧٤) .

٥ - وأخرج الاولى أيضا أبو أحمد الحاكم، عن السراج، عن عباس.

٦ - وأخرج الخطيب الرواية الثانية"وكان ضعيفا"، عن عبيد الله بن عمر الواعظ، حدثني أبي حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا عباس بن محمد (تاريخ بغداد: ٨ / ٤٦٥) . فهذا كله يشير إلى غلط الصوفي في النقل

عن عباس الدوري، أو غلط ابن عدي نفسه في الرواية، وإن كان الاول أرجح. يضاف إلى ذلك أن الرواة الآخرين عن يحيى يتفقون في تضعيف الزبير بن سعيد هذا، فقد روى ابن طهمان، عن يحيى أنه قال فيه"ليس بشيء" (الترجمة ٣٣٥) ، وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سألت يحيى بن معين، عن الزبير بن سعيد الهاشمي فقال: ضعيف كان ينزل المدائن ... (سؤالاته، الورقة ١١، وأخرجه الخطيب من طريق محمد بن القاسم الكوكبي عنه: (٨ / ٤٦٤ - ٤٦٥) ، وقال معاوية بن صالح، عن يحيى: الزبير بن سعيد ضعيف الحديث" (تاريخ الخطيب: ٨ / ٤٦٥) .

والعجيب أن مغلطاي لم يعترض على مثل هذا مع شدة ولعه بالاعتراض على أمور أقل خطورة من مثل هذا الامر، كما أن الذهبي (الميزان: ٢ / الترجمة ٢٨٣٦) وابن حجر (تهذيب: ٣ / ٣١٥) أوردا هذا القول وسلما له ولم ينبها على ما فيه، فالحمد لله على توفيقه ومنه.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٠٦/٩>

"وقال عبد الله بن أبان، عن أحمد بن أبي نافع: كان زيد يلقي ما في الحديث من غلط وشك، ويحدث بما لا شك فيه.

وقال محمد بن المثنى، عن بشر بن الحارث: سألت زيد بن أبي الزرقاء، قلت: المحراب يكون فيه الكتاب فأقرأه؟ قال: إذا تمت حرفا فاستقبل الصلاة.

وقال أيضا، عن زيد بن أبي الزرقاء، سئل سفيان عن عيادة الجار المشرك، فقال: لا بأس به.

وقال أبو زكريا الأزدي صاحب"تاريخ الموصل"في الطبقة الثالثة (١) : ومنهم زيد بن يزيد ابن أبي الزرقاء التغلبي، من أهل الفضل والنسك، خرج من الموصل إلى الرملة مهاجرا لفتنة فيها سنة ثلاث وتسعين ومئة، ومات هناك، ورحل في طلب العلم إلى الأمصار، وتوفي سنة أربع وتسعين ومئة.

وقال أيضا: أخبرني عبد الله بن أبان، عن أحمد بن أبي نافع أو غيره، قال: أخذ زيد بن أبي الزرقاء أسيرا في الجهاد، فبات في الأسر سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومئة.

وقال أيضا: أنبأني عبد الله بن أبي داود الأصبهاني، قال: سمعت علي بن حرب، قال: كان زيد بن أبي الزرقاء ينتمي إلى بني تغلب، كان جده نبطيا، وأضاف علي بن أبي طالب - رحمة الله عليه - مسيره إلى صفين (٢) .

---

(١) لم يصل إلينا هذا القسم منه.

(٢) كأن المؤلف لم يقف على ترجمة ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"أو اكتفى بغيرها، وقد ذكر فيها عن صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه أنه قال: زيد بن أبي الزرقاء =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٠/٧٤>

"لذكر معاوية هو يبين في أبي سلام، يقول: حدث أبو سلام، ويقول: عن زيد. أما أبو سلام فلم يسمع منه. ثم أثنى أبو عبد الله على يحيى بن أبي كثير.

روى له البخاري في "الأدب"والباقون، وروى البخاري في "الجامع" (١) عن إسحاق، عن يحيى بن صالح، عن معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة: أن ثابت بن الضحاك أخبره: أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة. هكذا رواه عامة رواة البخاري.

وكذلك رواه مسلم (٢) وغيره.

وقال أبو علي بن السكن - أحد رواة البخاري، عن الفربري، عنه، في روايته لهذا الحديث: عن معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، عن أبي قلابة. ولم يتابعه أحد على ذلك، على أن الدارقطني قد ذكر زيد بن سلام فيمن أخرج له البخاري في "الصحيح"، فالله أعلم (٣) .

٢١١٢ - د: زيد بن أبي الشعثاء العنبري (٤) ، أبو الحكم البصري.

روى عن: البراء بن عازب (د) في فضل المصافحة.

---

(١) في المغازي ٥ / ١٦٠، باب غزوة الحديبية.

(٢) مسلم: ١ / ٧٣ في الايمان، باب غلط تحريم قتل الانسان نفسه.

(٣) وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال العجلي: شامي لا بأس به، ووثقه الذهبي وابن حجر.

(٤) تاريخ البخاري الكبير: ٣ / الترجمة ١٣٢٤، والكنى للدولابي: ١ / ١٥٤، والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٢٥٥٦، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة ١٤٧، وتذهيب التهذيب: ١ / الورقة ٢٥٣، وميزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٣٠١١، والكاشف: ١ / الترجمة ١٧٥٨، وتهذيب ابن حجر: ٣ / ٤١٦، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ٢٢٦٣.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٠/٧٩>

"ومحمد بن قدامة الجوهري، ومحمد بن ناصح، ومحمد غير منسوب (خ) ، ومعاوية بن صالح الأشعري، وأبو همام الوليد بن شجاع بن الوليد، ويعقوب بن شيبة السدوسي.

قال المفضل بن غسان الغلابي (١) ، عن يحيى بن معين: سريج بن النعمان ثقة، وسريج بن يونس أفضل

منه.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي (٢) : ثقة.

وقال أبو عبيد الآجري (٣) ، عن أبي داود: ثقة، حدثنا عنه أحمد بن حنبل. غلط في أحاديث.

وقال النسائي (٤) : ليس به بأس.

وقال محمد بن سعد (٥) : كان منزله بعسكر المهدي على سيب القاضي، وكان ثقة.

قال حنبل بن إسحاق (٦) وغيره: مات يوم الأضحى سنة سبع عشرة ومئتين.

وروى له الأربعة.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٢١٨.

(٢) ثقاته، الورقة ١٨، ونقله الخطيب أيضا.

(٣) تاريخ بغداد: ٩ / ٢١٨.

(٤) نفسه.

(٥) الطبقات: ٧ / ٣٤١ ونقله المؤلف من تاريخ الخطيب: ٩ / ٢١٨ وإلا كان نقل تاريخ وفاته أو قال: وتوفي يوم الأضحى سنة سبع عشرة في خلافة المأمون.

(٦) تاريخ بغداد: ٩ / ٢١٨ وكذلك قال ابن زبر في وفياته (الورقة ٦٨) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٠/٢٢٠>

"في أصحاب شعبد من معاذ بن معاذ، وخالد بن الحارث، ويحيى القطان، وغندر، فأبو داود خامسهم، وله أحاديث يرفعها، وليس بعجب من يحدث بأربعين ألف حديث من حفظه إن يخطئ في أحاديث منها، يرفع أحاديث، يوقفها غيره، ويوصل أحاديث، يرسلها غيره، وإنما أتى ذلك من حفظه، وما أبو داود عندي وعند غيري إلا متيقظ ثبت.

وقال محمد بن سعد (١) : كان ثقة كثير الحديث، وربما غلط. توفي بالبصرة سنة ثلاث ومئتين وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة لم يستكملها، وصلى عليه يحيى بن عبد الله بن عم الحسن بن سهل وهو يومئذ والي البصرة.

وقال أبو موسى محمد بن المثنى (٢) : مات سنة ثلاث أو أربع ومئتين.

وقال عمرو بن علي (٣) : مات سنة أربع ومئتين، وهو ابن إحدى وسبعين.

وقال خليفة بن خياط (٤) : مات في ربيع الأول سنة أربع ومئتين استشهد به البخاري في "الجامع"، وروى له في "القراءة خلف الإمام"وغيره، وروى له الباقون (٥) .

______

(١) الطبقات: ٧ / ٢٩٨.

(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٢٩.

(٣) نفسه.

(٤) تاريخه: ٤٧٢.

(٥) وثقه غير واحد ومنهم الخطيب، والذهبي، وابن حجر.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١١/٤٠٨>

"عنه، فقال: صدوق. قال: وسمعت أبي يقول: سمعت حجاج بن الشاعر يبالغ في الثناء عليه ويذكره بالخير.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) .

٢٥٤٠ - د: سليمان بن عبد الحميد بن رافع (٢) ، ويقال: ابن سليمان البهراني الحكمي، أبو أيوب الحمصي.

روى عن: أبي اليمان الحكم بن نافع، وحيوة بن شريح، وخطاب بن عثمان الفوزي، والربيع بن روح، وسعيد بن عمرو، الحضرمي، وعبد الله بن عبد الجبار الحمصي، وأبي التقى عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي، وأبيه عبد الحميد البهراني، وعبد السلام بن محمد الحضرمي، وأبي صالح عبد الغفار بن داود الحراني، وعتبة بن السكن الفزاري، وعلي بن عياش الحمصي، ومحمد بن إسماعيل بن عباش (د) ، ومحمد بن عائذ الدمشقي، وأبي علقمة نصر بن خزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة الحضرمي،

______

(١) ١ / الورقة ١٧٥. وذكره الذهبي في وفيات الطبقة السادسة والعشرين (٢٥١ - ٢٦٠) من"تاريخ الاسلام.

(٢) المعرفة ليعقوب: ١ / ١١٧، ١٢٩، والجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ٥٦٧، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة ١٧٥، وشيوخ أبي داود للجياني، الورقة ٨٢، وتاريخ ابن عساكر (تهذيبه: ٦ / ٢٨٢) ، والمعجم المشتمل، الترجمة ٣٩٩، وتاريخ الاسلام، الورقة ٣٥ (الاوقاف العراقية: ٥٨٨٢) ، والكاشف: ١ / الترجمة

٢١٣٠، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٥٣، وميزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٣٤٨٦، والمغني: ١ / الترجمة ٢٦٠٢، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ١٣٠، ونهاية السول، الورقة ١٢٩، وتهذيب ابن حجر: ٤ / ٢٠٥، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ٢٧١٧. وقد وضعت أرقام الصفحات العائدة لسليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل تحت اسم هذا في فهارس كتاب"المعرفة والتاريخ"لعله من غلط الطبع، فتنبه.." >تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٢/١٢<

"وقال أبو الحسين بن المنادي (١) : قد رأى أنس بن مالك إلا أنه لم يسمع منه، وقد رأى أبا بكرة الثقفي وأخذ له بركابه، فقال له: يا بني إنما أكرمت ربك عزوجل (٢) .

وقال أحمد بن عبد العزيز الأنصاري (٣) ، عن وكيع، عن الأعمش: رأيت أنس بن مالك وما منعني أن اسمع منه إلا استغنائي بأصحابي.

وقال علي بن المديني (٤) : حفظ العلم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ستة: فلأهل مكة عمرو بن دينار، ولاهل المدينة ابن شهاب الزهري، ولأهل الكوفة أبو إسحاق السبيعي، وسليمان بن مهران الأعمش، ولأهل البصرة يحيى بن أبي كثير ناقلة (٥) ، وقتادة.

= وأحبهم إليك؟ قال: منصور. قيل له: فمن بعده؟ قال: الأعمش، وذلك أنه لم يختلف على منصور. (سؤالاته، رقم ٥٩٢) ، وقال ابن محرز عن يحيى أيضا: الأعمش عن إبراهيم أحب إلي من الحكم عن إبراهيم (سؤالاته، رقم ٥٩٧) . وقال أيضا: قيل له: الأعمش سمع من ابن أبي أوفى: قال: لا، مرسل. (سؤالاته، الورقة ١٢) .

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٤.

(٢) قال ابن حجر: وقول ابن المنادي الذي سلف - أن الأعمش أخذ بركاب أبي بكرة الثقفي - غلط فاحش، لان الأعمش، ولد إما سنة إحدى وخمسين أو سنة تسع وخمسين على الخلف في ذلك، وأبو بكرة مات سنة إحدى أو اثنتين وخمسين، فكيف يتهيأ أن يأخذ بركاب من مات قبل مولده بعشر سنين أو نحوها؟ وكأنه كان - والله أعلم -"أخذ بركاب ابن أبي بكرة"فسقطت"ابن"وثبت الباقي. وإني لا تعجب من المؤلف مع حفظه ونقده كيف خفي عليه هذا. قلت: قد تبين من التعليق في أول الترجمة أن المؤلف قد تنبه إلى ذلك بأخره، والله أعلم.

(٣) تاريخ بغداد: ٩ / ٤.

(٤) تاريخ بغداد: ٩ / ٩، وانظر: علل ابن المديني: ٣٦ - ٣٧، والمعرفة ليعقوب: ١ / ٦٢١.

(٥) الناقلة من الناس خلاف القطان. أي أن يحيى بن أبي كثير لم يكن من أهل البصرة ولكن من المنتقلين إليها.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢/٨٤>

"وقال أحمد بن عبد الله العجلي (١) : سهيل ثقة، وأخوه عباد ثقة.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم (٢) : سألت أبا زرعة عن سهيل بن أبي صالح هو أحب إليك أو العلاء بن عبد الرحمن؟ فقال: سهيل أشبه وأشهر وأبوه أشهر قليلا.

وقال أبو حاتم (٣) : يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلي من عمرو بن أبي عمرو، وأحب إلي من العلاء عن أبيه، عن أبي هريرة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو أحمد بن عدي (٤) : ولسهيل نسخ، روى عنه الأئمة وحدث عن أبيه وعن جماعة عن أبيه. وهذا يدل على تمييز الرجل كونه ميز ما سمع من أبيه وما سمع من غير أبيه عنه، وهو عندي ثبت لا بأس به مقبول الاخبار (٥) .

---

(١) ثقاته، الورقة ٢٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٠٦٣.

(٣) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٠٦٣.

(٤) الكامل: ٢ / الورقة ٦٦.

(٥) قال ابن سعد: مات سهيل في خلافة أبي جعفر المنصور، وقال: كان ثقة كثير الحديث (الطبقات ٩ / الورقة ٢٢٣) . وقال علي بن المديني: سمعت يحيى، وسئل عن سهيل بن أبي صالح، ومحمد بن عمرو؟ فقال: محمد أعلى منه" (ضعفاء العقيلي، الورقة ٨٦) ، وذكره ابن المديني عقب حديث أبي هريرة (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله إلا الله) وقال: لا يحفظ من حديث سهيل، والأعمش أثبت في أبي صالح من غيره" (العلل: ٨٠) . وقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: وحكى فلان عن يحيى أن محمد بن عمرو أحب إليه من سهيل، وقال أبو عبد الله: وليس هو هكذا" (المعرفة ليعقوب ٢ / ١٦٦) ، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١ / الورقة ١٨١) وقال: كان يخطئ، مات في ولاية أبي جعفر". وذكره

العقيلي، وابن عدي في جملة الضعفاء. وذكره ابن شاهين في "الثقات" وقال: من المتقين، إنما توقي في غلط حديثه ممن يأخذ =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢/٢٢٧>

"وقال أبو زرعة (١) : ليس بالقوي، حديثه حديث أهل الصدق.

وقال النسائي (٢) : ضعيف.

قال أبو بكر بن أبي عاصم: مات سنة سبع وستين ومئتين (٣) .

روى له البخاري (٤) في "الأدب"حديثا واحدا عن قتادة، عن أنس في "النهي عن لعن البرغوث.

٢٦٤١ - م ٤: سويد بن حجير بن بيان الباهلي (٥) ، أبو قزعة البصري، والقزعة بن سويد.

---

(١) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٠١٧.

(٢) الضعفاء والمتروكين، الترجمة ٢٦١.

(٣) وذكره العقيلي في "الضعفاء" (الورقة ٨٦) ، وقال: سألت أبا سلمة عن حديث لسويد فقال: لم يكن سويد بالصافي". وذكره ابن حبان في كتاب"المجروحين"، وقال: يروي الموضوعات عن الأثبات" (١ / ٣٥٠) .

وقال البزاز: ليس به بأس" (كشف الاستار: ١٨٠) وذكره ابن شاهين في "أسماء الثقات" (رقم ٥٢٦) ، وذكره ابن عدي في "الكامل"، وساق له عدة أحاديث، وقال: ولسويد غير ما ذكرت من الحديث، عن قتادة، وعن غيره بعضها مستقيمة، وبعضها لا يتابعه أحد عليها وإنما غلط على قتادة ويأتي بأحاديث عنه لا يأتي بها أحد عنه غيره وهو إلى الضعف أقرب" (٢ / الورقة ٥٦ - ٥٧) . وقال الساجي: فيه ضعف، حدث عن قتادة بحديث منكر". وقال محمد بن المثنى: ما سمعت ابن مهدي يحدث عنه". وقال ابن المديني: ذاكرت يحيى بحديثه، فقال: هات غير ذا" (تهذيب التهذيب: ٤ / ٢٧٠) . وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق، سيئ الحفظ، له أغلاط.

(٤) البخاري في الادب المفرد: (١٢٣٧) باب: لا تسبوا البرغوث قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا صفوان بن عيسى، وقال: حدثنا سويد أبو حاتم، عن قتادة، عن أنس بن مالك،"أن رجلا لعن برغوثا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: لا تلعنه، فإنه أيقظ نبيا من الانبياء للصلاة.

(٥) المصنف لابن أبي شيبة: ١٣ / رقم ١٥٧٨٢، وتاريخ يحيى برواية الدوري: ٢ / ٢٤٣، وعلل ابن

المديني: ٨٩، وطبقات خليفة: ٢١٣، وعلل أحمد: ١ / ١٦٢، وتاريخ =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢/٢٤٤>

"تجدون له من تطوع تكملون له ما ضيع من فريضته من تطوعه ثم سائر الأعمال تجري على حسب ذلك.

قال ابن صاعد: وهذا حديث متصل الإسناد غريب ما سمعناه إلا منه.

رواه (١) عن الحراني. فوافقناه فيه بعلو.

ورواه همام بن يحيى (٢) (د (٣) س) ، عن قتادة، عن الحسن، عن حريث بن قبيصة، عن أبي هريرة.

٢٧٤٥ - خ م د ت س: شعيب بن الحبحاب الأزدي المعولي (٤) ، مولاهم، أبو صالح البصري.

---

(١) المجتبى: ١ / ٢٣٢ في الصلاة، المحاسبة على الصلاة.

(٢) الترمذي (٤١٣) في الصلاة، باب: أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، والنسائي: ١ / ٢٣٢ في الصلاة المحاسبة على الصلاة.

(٣) وقع في تحفة الاشراف: ٩ / ٣١٤: (ت س) ، وهو من غلط الطبع.

(٤) طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٥٣، وطبقات خليفة: ٢١٧، وعلل أحمد: ١ / ٨٨، ١٣٦، ١٦٢، ٣٥٦، وتاريخ البخاري الكبير: ٤ / الترجمة ٢٥٥٥، وتاريخه الصغير: ٢ / ١٢، والكنى لمسلم، الورقة ٥٤، والمعرفة ليعقوب: ١ / ٢٢٢ و٢ / ٥٦، ١٤٧ و٣ / ٢٣، ٢٤، ٧١، ٢١٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٦٧٢، ٦٨٢، وتاريخ واسط: ١٩٦، والجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٥٠٣، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة ١٨٩، وثقات ابن شاهين، الترجمة ٥٤٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ٧٩، وتقييد المهمل للغساني، الورقة ٦٥، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٢١٠، والكاشف: ٢ / الترجمة ٢٣٠٣، ومعرفة التابعين، الورقة ٢٠، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٧٨، وتاريخ الاسلام: ٥ / ٨٦، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ١٦٩، ونهاية السول، الورقة ١٤١، وغاية النهاية: ١ / ٣٢٧، وتهذيب التهذيب: ٤ / ٣٥٠، والتقريب: ١ / ٣٥٢، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ٢٩٥٧، وشذرات الذهب: ١ / ١٧٧.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢/٥٠٩>

"وقال أيضا عن أحمد بن أبي يحيى (١) ، عن يحيى بن معين: سمع زهير من صالح بن حيان وواصل بن حيان فجعلهما واصل بن حيان.

وقال أبو عبيد الأجري، عن أبي داود: غلط زهير بن معاوية في صالح بن حيان، فقال: واصل بن حيان (٢) .

وقال أحمد بن خالد الخلال (٣) : قلت لأحمد بن حنبل: حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن صالح بن حيان، عن ابن بريدة، قال: شربت مع أنس بن مالك الطلاء على النصف". فغضب أحمد قال: لا يرى هذا في كتاب إلا خرقته أو حككته ؛ ما أعلم في تحليل النبيذ حديثا صحيحا، اتهموا حديث الشيوخ.

وقال عباس الدوري (٤) وعثمان بن سعيد الدارمي (٥) وأحمد بن أبي يحيى (٦) عن يحيى بن معين، وأبو داود (٧) : صالح بن حيان ضعيف.

وقال معاوية بن صالح (٨) ، عن يحيى بن معين: ليس بذاك (٩) .

---

(١) نفسه، وقاله الدوري عن ابن معين. (تاريخه: ٢ / ٢٦٣) .

(٢) قاله الدارقطني. (الضعفاء والمتروكون: الترجمة ٢٨٩) .

(٣) ضعفاء العقيلي، الورقة ٩٥.

(٤) تاريخه: ٢ / ٢٦٣، والذي فيه: ضعيف الحديث.

(٥) تاريخه: الترجمة ٤٣٤.

(٦) الكامل لابن عدي: ٢ / الورقة ٨٩.

(٧) سؤالات الآجري ٣ / ١٦٦.

(٨) ضعفاء العقيلي، الورقة ٩٥، والكامل لابن عدي: ٢ / الورقة ٨٩.

(٩) وقال ابن محرز عن يحيى: ليس بشيء (سؤالاته: الورقة ١٦) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٤/١٣>

"وهو يحدث بالمغازي فقال: لقد شهدت القوم، فلهو أحفظ لها، وأعلم بها.

وقال سعيد بن عبد العزيز (١) ، عن مكحول: ما رأيت أفقه من الشعبي.

وقال إسحاق بن منصور (٢) عن يحيى بن معين. وأبو زرعة (٣) ، وغير واحد: الشعبي ثقة.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة (٤) : سمعت يحيى بن معين يقول: إذا حدث الشعبي عن رجل فسماه، فهو ثقة يحتج بحديثه.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي (٥) : سمع من ثمانية وأربعين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم، والشعبي أكبر من أبي إسحاق بسنتين، وأبو إسحاق أكبر من عبد الملك بن عمير بسنتين، ومرسل الشعبي صحيح، لا يكاد يرسل إلا صحيحا.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم (٦) ، عن أبيه: لم يسمع من سمرة بن جندب، وحديث شعبة، عن فراس، عن الشعبي: سمعت سمرة، غلط، بينهما سمعان بن مشنج، ولم يدرك عاصم بن عدي، وعاصم بن عدي قديم.

---

(١) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٨٠٢.

(٢) نفسه.

(٣) نفسه.

(٤) نفسه.

(٥) ثقاته: الورقة ٢٧.

(٦) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٨٠٢.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٤/٣٥>

"وقال محمد بن سعد (١) : كان ثقة، وربما غلط.

وقال موضع آخر (٢) : كان معروفا بالطلب، حسن الهيأة، لم يكن بالقوي في الحديث، وتوفي سنة إحدى وثمانين ومئة.

وقال محمد بن جرير الطبري: مات ببغداد يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب (٣) سنة إحدى وثمانين ومئة. وكان ثقة، غير أنه كان يغلط أحيانا.

وقال إبراهيم بن زياد (٤) سبلان، وأبو موسى محمد بن المثنى، وأبو داود: مات سنة ثمانين ومئة.

وقال البخاري (٥) : قال سليمان بن حرب: مات قبل حماد بن زيد بستة أشهر، ومات حماد في رمضان سنة تسع وسبعين ومئة، ثم ذكر (٦) قول إبراهيم بن زياد، وقال: هذا أشبه عندي مما قال سليمان بن حرب (٧) .

---

(١) الطبقات الكبرى: ٧ / ٣٢٧.

(٢) الطبقات الكبرى: ٧ / ٢٩٠، وفي المطبوع منه"كان معرفا بالطب"وما هنا هو الصواب.

(٣) وكذلك نص عليه ابن زبر في وفياته (الورقة ٥٦) ولكنه ذكره في سنة ١٨٠.

(٤) التاريخ الصغير للبخاري: ٢ / ٢٢١.

(٥) التاريخ الكبير: ٦ / الترجمة ١٦٢٦، وقد وقع في المطبوع من التاريخ الكبير: سنة تسع وتسعين ومئة"وليس بشيء.

(٦) تاريخ البخاري الصغير: ٢ / ٢٢١.

(٧) وقال الذهبي في كتاب"من تكلم فيه وهو موثق": ثقة حجة (الورقة ١٨) ، وقال ابن حجر في "التهذيب": وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه العجلي، والعقيلي، وأبو أحمد المروزي: وابن قتيبة، وأورد ابن الجوزي في "الموضوعات"حديث أنس"إذا بلغ العبد أربعين سنة"من طريق عباد هذا فنسبة إلى الوضع وأفحش القول فيه، فوهم وهما شنيعا فإنه التبس عليه براو آخر (٥ / ٩٦) وابن الجوزي كثير الأوهام. وقال في "التقريب": ثقة ربما وهم.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٤/١٣١>

"أخو عاصم بن سفيان، وعمرو بن سفيان.

عن: أبيه (س) ،"قلت: يا رسول الله حدثني بأمر اعتصم به.

وعنه: يعلى بن عطاء العامري (س) ، وقيل: عن يعلى بن عطاء (س) ، عن سفيان بن عبد الله، عن أبيه، وهو غلط.

قال النسائي: عبد الله بن سفيان ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) .

روى له النسائي، وقد وقع لنا حديثه عاليا جدا.

أخبرنا به أبو الفرج بن قدامة، وأبو الحسن بن البخاري، وأبو الغنائم بن علان، وأحمد بن شيبان، قالوا: أخبرنا حنبل، قال: أخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا القطيعي قال (٢) : حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن سفيان الثقفي، عن أبيه، أن رجلا قال: يا رسول الله، وقد قال هشيم، قلت: يا رسول الله، مرني بأمر الإسلام أمرا (٣) لا أسأل عنه أحدا بعدك، قال: قل آمنت بالله، ثم استقم"قال: قلت: فما أتقي؟ فأومأ إلى لسانه.

---

(١) ٥ / ٣١. وقال العجلي: ثقة (تهذيب التهذيب: ٥ / ٢٤٠) ، وذكره ابن خلفون في "الثقات" وقال: وثقه ابن عبد الرحيم وغيره (إكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٢٧٦) . وقال الذهبي في "الكاشف": تابعي

مجهول.

وقال في "الميزان": ماروى عنه سوى يعلي بن عطاء.

(٢) مسند أحمد: ٤ / ٣٨٤.

(٣) في المطبوع من مسند أحمد: مرني في الاسلام بأمر"..". <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٣/١٥>

"وقال أبو أحمد بن عدي (١) : ولعبد الله بن صالح روايات كثيرة، عن صاحبه الليث بن سعد، وعنده عن معاوية بن صالح نسخة كبيرة، ويروي عن يحيى بن أيوب صدرا صالحا، ويروي عن ابن لهيعة أخبارا كثيرة، ومن نزول رجاله عبد الله بن وهب، وهو عندي مستقيم الحديث إلا إنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب، وقد روى عنه يحيى بن معين كما ذكرت.

قال علي بن عبد الرحمن بن المغيرة: سمعت أبا صالح، يقول: ولدت في سنة سبع وثلاثين ومئة ورأيت زبان بن فائد وعمرو بن الحارث.

وقال أحمد بن منصور الرمادي، عن أبي صالح: خرجنا مع الليث بن سعد إلى بغداد سنة إحدى وستين ومئة، خرجنا في شوال، وشهدنا الأضحى ببغداد.

وقال يعقوب بن سفيان (٢) : قالوا: كان مولده سنة سبع وثلاثين ومئة. ومات سنة اثنتين وعشرين ومئتين.

وقال محمد بن عبد الله الحضرمي (٣) : مات سنة اثن ين وعشرين ومئتين آخرها.

وقال أبو زرعة الدمشقي (٤) : قال أبو صالح: مولدي سنة تسع وثلاثين ومئة. ومات سنة اثنتين وعشرين ومئتين أبو بعدها بيسير.

---

(١) الكامل: ٢ / الورقة ١٤٠.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٣ / ٣٧٠.

(٣) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٨١.

(٤) نفسه.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٠٧/١٥>

"وسبعين ومئة، وهو ابن سبع وخمسين (١) .

روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود.

٣٥٥٢ - ق: عبد الله بن محمد العدوي التميمي (٢) .

روى عن: عبد الله بن فيروز الداناج، وعلي بن زيد بن جدعان (ق) ، وعمر بن عبد العزيز، وأبي سنان البصري.
روى عنه: الوليد بن بكير أبو خباب (ق) .

---

(١) جاء في حواشي النسخ تعليق للمصنف يتعقب فيه ابن حبان نصه: قوله ابن سبع وخمسين غلط، فإنه روى عن أبي صالح وسعيد بن أبي هند والكبار". قلت: قول المزي هذا صحيح، فإن مولده على ذلك يكون سنة (١١٧) ، وسعيد بن أبي هند مات سنة (١١٦) تقريبا فكيف يلقاه؟ ! وقال ابن سعد: كان فاضلا عاقلا خيرا، مات بالمدينة سنة اثنتين وستين ومئة، وكان قليل الحديث ليس بذاك (الطبقات: ٩ / الورقة ٢٦٧) . قلت: وقد نقله ابن حجر في "التهذيب": سنة (٧٢) ، ولعله الصواب، وقال خليفة بن خياط: مات سنة اثنتين وسبعين (الطبقات: ٢٧٤) ، وذكره ابن شاهين في "الثقات" (الترجمة ٦٦٢) ، وكذا ابن خلفون. وقال الخليلي: ثقة (إكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٣٢٣) . وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة.

(٢) تاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ٥٩٨، وتاريخه الصغير: ٢ / ١٠٣، وضعفاؤه الصغير: الترجمة ١٩٢، وأبو زرعة الرازي: ٦٣٠، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٧١٥، وعلل ابن أبي حاتم: ١٨٧٨، والمجروحين لابن حبان: ٢ / ٩، والكامل لابن عدي: ٢ / الورقة ١٣٠، وسؤالات البرقاني: الترجمة ٢٦١، وديوان الضعفاء: الترجمة ٢٢٨٣، والمغني: ١ / الترجمة ٣٣٥١، وميزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٤٥٣٨، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٨٦، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٣٢٣، والكشف الحثيث: الترجمة ٣٩٩، ونهاية السول، الورقة ١٨٧، وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢٠ - ٢١، والتقريب: ١ / ٤٤٨، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٨٠١.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٠٢/١٦>

"قال أبو بكر بن البرقي: أمه نكيرة بنت بد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، له أربعة أحاديث.
وذكره محمد بن سعد في الطبقة السابعة ممن حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، من الصغار، قال: وهو نحو عبد الله بن عباس في السن.
بقي إلى فتنة ابن الزبير.
وقال الحافظ أبو عبد الله بن مندة الأصبهاني: مات قبل الحرة (١) .

له ذكر في "صحيح مسلم"في ذكر الركعتين بعد العصر (٢) .

وروى له أبو داود حديثا واحدا، وقد وقع لنا بعلو عنه.

أخبرنا به ابن قدامة، وابن البخاري، وابن علان، وابن شيبان، قالوا: أخبرنا حنبل، قال: أخبرنا ابن الحصين. قال: أخبرنا ابن

---

(١) وكذا قال أبو جعفر الازهري (تاريخ البخاري الصغير: ١ / ١٣٤) . وابن حبان (ثقاته: ٣ / ٢٥٨) .

(٢) وقال ابن عبد البر: وقد غلط فيه من جعله ابن عم عبد الرحمن بن عوف. وقال فيه: عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف (الاستيعاب: ٢ / ٨٢٢) . وذكر ابن حجر أن المصنف كان ينبغي له أن يرقم له برقم النسائي فحديثه في الاشربة عنده. وقال ابن حجر في "التهذيب": وفي الصحيحين وأبي داود من طريق بكير بن الاشج عن كريب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن أزهر أرسلوه إلى عائشة يسألها عن الركعتين بعد العصر، وقالوا له: قل لها بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما وبلغنا أنك تصليها. قال ابن حجر: فهذا حديث من رواية كريب عند تسمية بعض أهل الحديث مرسلا وبعضهم متصلا فيمن لم يسم فتعين أن يرقم له رقم الصحيحين. انتهى. قال بشار: هذا ليس من شرطه ولا يصح إذ لم يذكر فيهما في سند.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥١٤/١٦>

"القرظي (قد) ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ومحمد بن المنكدر (خ ٤) ، ومحمد بن موسى الفطري، وموسى بن إبراهيم بن أبي ربيعة المخزومي، وموسى بن محمد بن حاطب الجمحي.

روى عنه: إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وإسحاق بن عيسى ابن الطباع، وخالد بن مخلد القطواني (ق) ، وزياد بن يونس (قد) ، وزيد بن الحباب، وسعيد بن أبي مريم، وسفيان الثوري وهو من أقرانه، وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن مسلمة القعنبي (د) ، وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن مقاتل خال القعنبي (د) ، وعبد العزيز بن عبد الله الأويسي (خ) ، وعبد الملك بن إبراهيم الجدي، وعبد الملك بن مسلمة المصري، وعثمان بن عبد الرحمن شيخ لإسحاق بن الأخيل، وعقبة بن عبد الله البصري، وقتيبة بن سعيد (خ ت س) ، ومحمد بن عمر الواقدي، ومحمد بن عيسى ابن الطباع (د) ، ومطرف بن عبد الله اليساري المدني (خ) ، ومعلى بن منصور الرازي، ومعن بن عيسى القزاز (خ) ، ومنصور بن سلمة الخزاعي، ومنصور بن أبي مزاحم، ويحيى بن حسان التنيسي (د) ، ويحيى بن صالح الوحاظي، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وأبو

سعيد مولى بني هاشم، وأبو عامر العقدي.

قال أبو طالب (١) ، عن أحمد بن حنبل: لا بأس به (٢) .

---

(١) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٣٨٨، وتاريخ بغداد: ١٠ / ٢٢٧، والذي فيه: ثقة.

(٢) وقال أبو طالب عن أحمد: يروي حديثا لابن المنكدر، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في الاستخارة ليس يرويه غيره، هو منكر. قلت: هو منكر؟ قال: نعم ليس يرويه غيره لا بأس به، وأهل المدينة إذا كان حديث غلط، يقولون: ابن المنكدر، عن جابر.

وأهل البصرة يقولون: ثابت، عن أنس يحيلون عليهما (الكامل لابن عدي: ٢ / الورقة ١٧٦)." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٤٧/١٧>

"روى عن: سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، وسليمان بن قتة البصري، وعبيد الله بن عبد الله بن الحصين الأنصاري، ومحمد بن كليب بن جابر المدني، وأبيه النعمان بن معبد بن هوذة الأنصاري (د) ، وأبي سعيد مولى المهري.

روى عنه: عبد العزيز بن أبان القرشي، وعلي بن ثابت الجزري (د) ، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ومحمد بن ربيعة الكلابي، وأبو أحمد الزبيري.

قال إسحاق بن منصور (١) ، عن يحيى بن معين: ضعيف.

وقال أبو حاتم (٢) : صدوق.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٣) .

روى له أبو داود حديثا واحدا، وقد وقع لنا بعلو عنه.

أخبرنا به أبو إسحاق ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، وفاطمة بنت عبد الله. قال الصيرفي: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه.

وقالت فاطمة: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قالا: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال (٤) :

---

(١) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٣٩١.

(٢) نفسه.

(٣) ٧ / ٨١. وقال البرقاني، عن الدارقطني: متروك (سؤالاته: الترجمة ٢٨٤) . وقال

ابن المديني: مجهول (تهذيب التهذيب: ٦ / ٢٨٧) . وقال الذهبي في "الميزان": قد روى عن سعد بن إسحاق العجري فقلب اسمه أولا، فقال إسحاق بن سعد بن كعب، ثم غلط في الحديث، فقال: عن أبيه عن جده، فضعفه راجح (٢ / الترجمة ٤٩٩١) . وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق ربما غلط.
(٤) المعجم الكبير: ٢٠ / ٣٤١ حديث ٨٠٢.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٧/٤٥٩>

"يخطئ (١) .

روى له مسلم حديثا وأبو داود آخر.

٣٤٤٣ - بخ: عبد العزيز (٢) بن الربيع (٣) الباهلي، أبو العوام البصري.

روى عن: عطاء بن أبي رباح، وأبي الزبير المكي (بخ) .

روى عنه: روح بن عبادة، وسفيان الثوري، والنضر بن شميل (بخ) ، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن كثير العنبري.

قال إسحاق بن منصور (٤) ، عن يحيى بن معين: ثقة (٥) .

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٦) .

روى له البخاري في كتاب"الأدب"حديث واحدا، وقد وقع لنا بعلو عنه.

---

(١) وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق ربما غلط. قال بشار: لعل الاصح أن يقول: مقبول.

(٢) تاريخ الدوري: ٢ / ٣٦٥، وابن طهمان: الترجمة ١٠٤، وتاريخ البخاري الكبير: ٦ / الترجمة ١٥٥٤، والمعرفة والتاريخ: ٣ / ٦٧، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٧٨٣، وثقات ابن حبان: ٧ / ١١٠، وثقات ابن شاهين: الترجمة ٩٤٤، وإكمال ابن ماكولا: ٤ / ٢٠، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٢٤٠، ونهاية السول، الورقة ٢١٥، وتهذيب التهذيب: ٦ / ٣٣٦، والتقريب: ١ / ٥٠٩، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٣٤٤.

(٣) جاء في حواشي النسخ تعليق للمصنف نصه: كذا قيده الدارقطني وغيره.

(٤) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٧٨٣.

(٥) وقال ابن طهمان عن ابن معين: ليس به بأس.

(٦) ٧ / ١٠٩. وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٨/١٢٩>

"قال ابن أبي مريم: فذكرت قوله ليحيى بن بكير، فقال: إن يحيى بن معين غلط، كان ابن أخيه عندنا بمصر، وكان لي أخا وصديقا، وهو كما قال مالك: عبد العزيز (١) بن قرير.

وقال علي بن الحسين بن الجنيد الرازي: وعبد العزيز بن قرير هو والد مرحوم بن عبد العزيز، وأخو عبد الملك بن قرير الذي روى عنه مالك.

وهذا وهم منه، فإنه مرحوم بن عبد العزيز بن مهران وليس بابن قرير، والله أعلم (٢) .

ذكره البخاري في كتاب"الأدب" (٣) وقد تقدم ذلك في ترجمة بلال بن كعب العكي (٤) .

٣٤٦٨ - ر: عبد العزيز بن قيس العبدي البصري (٥) ، والد سكين بن عبد العزيز بن أبي الفرات.

---

(١) ضبب عليها المؤلف.

(٢) وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله (طبقاته: ٧ / ٢٦٩) . وقال أبو حاتم: صالح (الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٨٢٥) ، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧ / ١١٢) . وقال العجلي: ثقة (تهذيب التهذيب: ٦ / ٣٥٢) .

(٣) الادب المفرد (١٢٥٣) .

(٤) انظر (تهذيب الكمال: ٤ / الترجمة ٧٨٥) .

(٥) تاريخ البخاري الكبير: ٦ / الترجمة ١٥١٩، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٨٤٠، وثقات ابن حبان: ٥ / ١٢٤، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٢٤٣، ومعرفة التابعين، الورقة ٢٨، ونهاية السول، الورقة ٢١٧، وتهذيب التهذيب: ٦ / ٣٥٢، والتقريب: ١ / ٥١٢، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٣٦٩.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٨/١٨٥>

"عبد الملك بن عمير، وهشيم بن بشير (م) ، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله (خ م) ، والوليد بن أبي ثور (عخ) ، وأبو المحياة يحيى بن يعلى التيمي (ت ق) ، ويزيد بن زياد بن أبي الجعد (سي) ، وأبو بكر بن عياش، وأبو حمزة السكري (س) .

قال البخاري، عن علي بن المديني: له نحو مئتي حديث.

وقال علي (١) بن الحسن الهسنجاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عبد الملك بن عمير مضطرب

الحديث جدا مع قلة روايته (٢) ، ما أرى له خمس مئة حديث، وقد غلط في كثير منها.

وذكر إسحاق بن منصور (٣) ، عن أحمد بن حنبل أنه ضعفه جدا (٤) .

وقال صالح بن أحمد بن حنبل (٥) ، عن أبيه: سماك بن حرب أصلح حديثا من عبد الملك بن عمير، وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ.

وقال أبو الحسن الميموني، عن أحمد بن حنبل (٦) ، عن سفيان بن

---

(١) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٧٠٠.

(٢) في المطبوع من الجرح والتعديل: حديثه.

(٣) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٧٠٠.

(٤) وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: أبو عون محمد بن عبيد الله أثبت وأوثق من عبد الملك بن عمير (العلل: ١ / ٥٨) .

(٥) الجرح والتعديل:: ٥ / الترجمة ١٧٠٠.

(٦) العلل: ١ / ٢٥، وانظر طبقات ابن سعد: ٦ / ٣١٦.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٧٣/١٨>

"وبه، قال (١) : أخبرنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد ابن الفراء البصري ببيت المقدس، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن جعفر العطار بمصر، قال: حدثنا أبو إسحاق عبد الحميد بن أحمد الوراق، قال: أخبرنا عبد الله بن الورد، قال: حدثنا أبو عبد الله إسماعيل بن أبي اليمان الحارثي، قال سمعت حفص بن عمرو الربالي، يقول: رأيت عبيد الله بن عمر القواريري في المنام فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: فقال لي: غفر لي وعاتبني، وقال: يا عبيد الله أخذت من هؤلاء القوم. قال: قلت: يا رب أنت أحوجتني إليهم ولو لم تحوجني لم آخذ. قال: فقال لي: إذا قدموا علينا كافئناهم عنك. قال: فقال لي: أما ترضى أن كتبتك في أم الكتاب سعيدا!

قال أبو غالب (٢) محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، وأبو القاسم البغوي: مات سنة خمس وثلاثين ومئتين.

زاد البغوي: يوم الخميس لاثني عشر يوما مضى (٣) من ذي الحجة.

وقال الحسين (٤) بن فهم صاحب محمد بن سعد: توفي ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من

ذي الحجة سنة خمس وثلاثين

---

(١) تاريخه: ١٠ / ٣٢٣.

(٢) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٣٢٢.

(٣) ضبب عليها المؤلف لورودها هكذا في الرواية.

(٤) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٣٢٢، وقد كتب المؤلف حاشية معلقا على ذلك ومتعقبا صاحب "الكمال" نصها"حكى في تاريخ وفاته من الاصل عن محمد بن سعد وذلك غلط صريح فإن ابن سعد مات قبله سنة ثلاثين ومئتين". قلت: وقد جاءت في المطبوع من طبقات ابن سعد ضمن أصل الكتاب (٧ / ٣٥٠) فهي من زيادات الحسين بن فهم الحراني راوي كتاب ابن سعد، ومثله كثير في المطبوع من طبقات ابن سعد كما نبهنا غير مرة.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٣٥/١٩>

"الحلبي، وأبو الورد شراحيل بن العلاء البالسي القاضي، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود، وعبد الله بن عبدويه النسفي، وعبد الله بن محمد بن الوليد الحراني ثم الأنطاكي، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازي، وعمر بن الحسن الحلبي القاضي، وعون بن إبراهيم بن الصلت الشامي، ومحمد بن أحمد بن سعيد بن كساء الواسطي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ومحمد بن عبد الله العمري المصيصي، ومحمد بن محمد، بن سليمان الباغندي، ويحيى بن طالب اللكاف، ويحيى بن علي بن محمد بن هشام الكناني الحلبي.

قال أبو حاتم (١) : صدوق.

وقال أبو عبيد الآجري (٢) : سألت أبا داود عن أبي نعيم الحلبي، فقال: ثقة، إلا أنه تغير في آخر أمره، لقن أحاديث ليس لها أصل، يقال (٣) له ابن القلانسي، لقن عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن أنس حديثا منكرا.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الحاكم أبو أحمد: حدث عن عبيد الله بن المبارك، عن مالك بن أنس بأحاديث لا يتابع عليها (٤) .

---

(١) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٢٠.

(٢) سؤالاته: ٥ / الورقة ٣٠.

(٣) في نسخة ابن المهندس: فقال"ولا يستقيم المعنى بها.

(٤) وقال صالح جزرة: صدوق، ولكنه ربما غلط. وقال أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان: ضعيف، وقال الخليلي: صالح. (تهذيب التهذيب: ٧ / ٧٧) . وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق، تغير في آخر عمره فتلقن.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٩/٢٤٤>

"أبو حاضر القاص.

وقال عبد الرزاق: عثمان بن أبي حاضر.

روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس (د ق) ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وميمون بن مهران.

روى عنه: إسماعيل بن أمية القرشي، والخليل بن أحمد النحوي (فق) ، والزبير بن شبيب، وزمعة بن صالح، وزياد بن سعد، وعمرو بن ميمون بن مهران (د ق) ، ومحمد بن إسحاق بن يسار، ويونس بن خباب، وأبو السوار السلمي.

قال أبو زرعة (١) : يماني حميري ثقة.

وقال أبو الحسن الميموني: عن أحمد بن حنبل: عثمان بن حاضر المعروف وعبد الرزاق أظنه غلط، فقال: عثمان بن أبي حاضر.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٢) .

روى له أبو داود وابن ماجه.

= ١٨، ونهاية السول، الورقة ٢٣٦، وتهذيب التهذيب: ٧ / ١٠٩ - ١١٠، والتقريب: ٢ / ٧، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٧١٨.

(١) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٨٠٤,

(٢) ٥ / ٥٦١. وذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم في الكنى من كتابه (الجرح والتعديل"وقال: أبو حاضر سمع ابن عباس، روى عنه أبو السوار، وعمرو بن ميمون. سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: لا أدري هو عثمان بن حاضر أم لا. وقال: سألت أبي عنه؟ فقال: هو شيخ مجهول، روى عنه أبو الجنيد (٩ / الترجمة ١٦٥٢) . وقال ابن حجر في "التهذيب": قال ابن حزم في "المحلى"أبو حاضر الأزدي مجهول (٧ /

١١٠) . وقال في "التقريب": صدوق.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٩/٣٥٠>

"وقال أبو حاتم (١) : كان محله الصدق قديما قبل أن يختلط، صالح مستقيم الحديث ثم بأخرة تغير حفظه، في حديثه تخاليط كثيرة، وقديم السماع من عطاء: سفيان، وشعبة.

وفي حديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة لأنه قدم عليهم في آخر عمره، وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب، رفع أشياء كان يرويها عن التابعين فرفعها إلى الصحابة.

وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير، ورواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة.

وقال الحميدي (٢) ، عن سفيان: كنت سمعت من عطاء بن السائب قديما ثم قدم علينا قدمة فسمعته يحدث ببعض ما كنت سمعت، فخلط فيه فاتقيته واعتزلته.

وقال أبو النعمان (٣) ، عن يحيى بن سعيد القطان: عطاء بن السائب تغير حفظه بعد، وحماد، يعني ابن زيد - سمع منه قبل أن يتغير.

وقال أبو قطن (٤) ، عن شعبة: ثلاثة في القلب منهم هاجس: عطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، ورجل آخر.

وقال إسماعيل بن علية (٥) : قال لي شعبة: ما حدثك عطاء بن السائب من رجاله عن زاذان وميسرة وأبي البختري فلا تكتبه، وما

---

(١) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٨٤٨.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٧٨. وضعفاء العقيلي: الورقة ١٧١.

(٣) ضعفاء العقيلي: الورقة ١٧١.

(٤) نفسه.

(٥) نفسه. وانظر (طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٣٨) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٠/٩٢>

"(ق) ومحمد بن منصور الطوسي.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) .

وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: مات سنة تسع عشرة ومئتين (٢) .

روى له النسائي في "الخصائص" (٣) ، وابن ماجه.

٤٠٣٤ - خ د: علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (٤) ، أبو

---

(١) ٨ / ٤٥٧.

(٢) وقال البزار: كوفي غال في التشيع (كشف الاستار حديث ١٦٢٢) وقال الذهبي في "الميزان": صدوق لكنه شيعي معروف، وقيل: كان ممن يسكن في تشيعه ولا يغلو (٣ / الترجمة ٥٧٩٥) . وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق، وقال بشار: لم أجد له ذكرا في كتب الشيعة، ولم أقف على رواية لهم من طريقه، فالله أعلم بما نسب إليه.

(٣) رقم له طابع "التقريب" محمد عوامة، برقم النسائي في السنن، فلعله من غلط الطبع.

(٤) طبقات ابن سعد: ٧ / ٣٣٨، وطبقات خليفة: ٣٢٩، وتاريخ البخاري الكبير: ٦ / الترجمة ٢٣٦٢، وتاريخه الصغير: ٢ / ٢٦٧، ٣٥٩، وأحوال الرجال للجوزجاني،

الترجمة ٣٦٦، والكنى لمسلم، الورقة ٢٤، وسؤالات الآجري لابي داود: ٣ / ٢٥٥، وضعفاء العقيلي، الورقة ١٤٨، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٩٧٤، وثقات ابن حبان: ٨ / ٤٦٦، والكامل لابن عدي: ٢ / الورقة ٢٧١، وتاريخ الخطيب: ١١ / ٣٦٠ - ٣٦٦، والسابق واللاحق: ٢٧٨، وشيوخ أبي داود للجياني، الورقة ٨٦، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٣٥٥، والمعجم المشتمل، الترجمة ٦١٦، والمنتظم لابن الجوزي: ٦ / ٤، ٢٨، ٦٢، ٦٣، ٨٣، ٩٣، والكامل في التاريخ: ٧ / ١٨، و١٠ / ١٠٦، وسير أعلام النبلاء: ١٠ / ٤٥٩، وتذكرة الحفاظ: ١ / ٣٩٩، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٩٤٣، وديوان الضعفاء، الترجمة ٢٩١٠، والعبر: ١ / ٤٠٦، والمغني: ٢ / الترجمة ٤٢٣١، ومن تكلم فيه وهو موثق، الورقة ٢٤، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٥٤، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٥٧٩٨، ونهاية السول، الورقة ٢٤٩، وتهذيب التهذيب: ٧ / ٢٨٩ - ٢٩٣، والتقريب: ٢ / ٣٣، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٩٥٣، وشذرات الذهب: ٢ / ٦٨.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٠/٣٤١>

"محمد بن فضالة النيسابوري بالري، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن جعفر بن بشير ببلخ، قال: حدثنا أبوعمران موسى بن محمد بن عبد الرحمن المؤدب، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن إبراهيم بن حرب النيسابوري يقول: سمعت علي بن عاصم يقول: أعطاني أبي مئة ألف درهم، فأتيته بمئة ألف حديث. قال: وكنت أردف هشيم بن بشير خلفي ليسمع معي الشئ بعد الشئ.

وبه، قال: أخبرني ابن الفضل، قال: أخبرني دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: أدركت الناس والحلقة لعلي بن عاصم بواسط. قيل له: يا أبا سفيان إنه يغلط، قال: دعوه (١) وغلطه.

وبه، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: قال وكيع وذكر علي بن عاصم، فقال: خذوا من حديثه ما صح ودعوا ما غلط أو ما أخطأ فيه. قال عبد الله: كان أبي يحتج بهذا، ويقول: كان يغلط ويخطئ وكان فيه لجاج، ولم يكن متهما بالكذب.

وبه، قال: أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنويه، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: سمعته، يعني: أحمد بن حنبل – وقيل له: علي بن عاصم، قال: أما أنا فأحدث عنه، وحدثنا عنه، وبه، قال: أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا يعقوب بن موسى

---

(١) ضبب عليها المؤلف.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٠/٥٠٩>

"الأردبيلي، قال: حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم، قال: حدثنا سعيد بن عمرو البرذعي، قال: حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري، قال: قلت لأحمد بن حنبل في علي بن عاصم، وذكرت له خطأه، فقال أحمد: كان حماد بن سلمة يخطئ، وأومأ أحمد بيده خطأ كثيرا – ولم ير بالرواية عنه بأسا.

قال الحافظ أبو بكر: وكان يستصغر الناس ويزدريهم.

وبه، قال: أخبرني الأزهري، وعلي بن محمد السمسار، قالا: حدثنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: أخبرنا محمد بن عمران الصيرفي، قال: حدثنا عبد الله بن علي بن المديني، قال: سمعت أبي يقول: كان علي بن عاصم كثير الغلط، وكان إذا غلط فرد عليه لم يرجع.

وقال في موضع آخر: سمعت أبي يقول: كان علي بن عاصم معروفا في الحديث، وكان يغلط في الحديث، وكان يروي أحاديث منكرة، وبلغني أن ابنه قال له: هب لي من حديثك عشرين حديثا، فأبى.

وقال في موضع آخر: سمعت أبي يقول: أتيت علي بن عاصم بواسط فنظرت في أثلاث كثيرة، فأخرجت منها مئتي طرف، فذهبت إليه فحدث عن مغيرة عن إبراهيم في التمتع، فقلت له: إنما هذا عن مغيرة وأبي حماد، قال: فقال: من حدثكم؟ قلت: جرير. قال: ذاك الصبي لقد رأيت ذاك ناعسا ما يعقل ما يقال له.

قال: ومر شيء آخر، فقلت: يخالفونك في هذا، فقال: من؟ قلت: أبو عوانة. قال: وضاح ذاك العبد، قال أبي: ومر شيء فقلت: يخالفونك، فقال: من؟ قلت:." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٠/٥١٠>

"علي بن عاصم، قال: أخبرنا محمد بن سوقة.

(ح) : قال: وحدثناه عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا موسى بن سهل أبوعمران، قال: حدثنا علي بن عاصم، قال: حدثني محمد بن سوقة عن إبراهيم، زاد ابن أيوب النخعي، ثم اتفقوا عن الأسود عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من عزى مصابا فله مثل أجره.

وبه، قال: فأخبرنا إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن الحباب وعبد الغفار بن محمد بن جعفر، قالا: حدثنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا محمد بن مهران الدينوري، قال: حدثنا إبراهيم بن مسلم، قال ابن الحباب: الخوارزمي، وقال عبد الغفار: الوكيعي، ثم اتفقا، قال: حضرت وكيعا وعنده أحمد بن حنبل وخلف المخرمي، فذكروا علي بن عاصم، فقال خلف: إنه غلط في أحاديث، فقال وكيع: وما هي؟ فقال خلف: حديث محمد بن سوقة: من عزى مصابا فله مثل أجره"، فقال وكيع: حدثنا قيس بن الربيع عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله.

(ح) : قال وكيع: وحدثنا إسرائيل بن يونس عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من عزى مصابا فله مثل أجره". هذا آخر حديث ابن الحباب، واللفظ لعبد الغفار، وزاد: قال وكيع: من سلم من الغلط هذا شعبتكم هات حتى أعد مئة حديث مما غلط فيه، هذا سفيان عد حتى آخذ عليك حديثا ثلاثين مما غلط فيه.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٠/٥١٢>

"يقول: سمعت الأعين يقول: رأيت علي بن المديني مستلقيا، وأحمد بن حنبل عن يمينه، ويحيى بن معين عن يساره وهو يملي عليهما.

وبه، قال: أخبرنا الصيمري، قال: قال: أخبرنا علي بن الحسن الرازي، قال: أخبرنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان علي ابن المديني إذا قدم علينا أظهر السنة وإذا ذهب إلى البصرة أظهر التشيع (١) .

وبه، قال: حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني لفظا بأصبهان، قال: سمعت أبا بكر

بن المقرئ يقول: سمعت محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي يقول: سمعت أبا أمية الطرسوسي يقول: سمعت علي بن المديني يقول: ربما أذكر الحديث في الليل فآمر الجارية تسرج السراج فأنظر فيه.

وبه، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت محمد بن يونس يقول: سمعت علي بن المديني يقول: تركت من حديثي مئة ألف حديث منها ثلاثون ألفا لعباد ابن صهيب.

= في "اللباب"، ووقع في السير "البجيري" كأنه من غلط الطبع.

(١) إنما كان يظهر التشيع لسيدنا علي المرتضى بالبصرة، لانحراف أهل البصرة انذاك عن سيدنا علي رضي الله عنه." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٧/٢١>

"وروى له الترمذي، والنسائي، وابن ماجه في "التفسير.

٤٠٩٧ - بخ م ٤: علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب (١) بن هاشم القرشي الهاشمي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله،

= الثقة الثبت الذي ما غلط ولا انفراد بما لا يتابع عليه. وقال: وأما علي بن المديني فإليه المنتهى في معرفة علل الحديث النبوي، مع كمال المعرفة بنقد الرجال وسعة الحفظ والتبحر في هذا الشأن، بل لعله فرد زمانه في معناه. (٣ / الترجمة ٥٨٧٤) . وقال ابن حجر في "التهذيب": قال النسائي: ثقة مأمون أحد الأئمة في الحديث. وقال: جعفر بن أحمد بن سالم: أردت أن أخرج إلى البصرة فقلت لابن معين يا أبا زكريا عن من أكتب؟ فسميت رجالا حتى ذكرت ابن المديني قال: وأبو خيثمة جالس من ناحية منا، فقال: لا ولا كرامة لا تكتب عنه. فسكت يحيى حتى فرغ ثم قال لي: إن حدثك فاكتب عنه فإنه صدوق (٧ / ٣٥٦ - ٣٥٧) وقال ابن حجر في "التقريب" ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني. قلت: لا يلتفت إلى من تكلم فيه، فإنما جاء ذلك بسبب السياسة والعقائد والمنازعات فيهما، نسأل الله العافية.

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٣١٢، وطبقات خليفة: ٢٣٩، ٢٥٥، وتاريخه: ١٩٩، ٣٤٩، وتاريخ البخاري الكبير: ٦ / الترجمة ٢٤٠٧، والكنى لمسلم، الورقة ٥٩، وثقات العجلي، الورقة ٤٠، والمعرفة ليعقوب: ٢ / ٣٨١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٦١١، ٦١٥، ٧١٣، ٧١٤، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٠٥٦،

وثقات ابن حبان: ٥ / ١٦٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجوية، الورقة ١٢٥، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٣٥٩، وأنساب القرشيين: ١٣٥، ١٥٣، والكامل في التاريخ: ٢ / ٢٣، و٣ / ٤١٩، و٤ / ١٢٠، ٢٥٤، وتهذيب النووي: ١ / ٣٥٠، وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٢٥٢، ٢٨٤، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٩٩٤، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٦٩، ومعرفة التابعين، الورقة ٣٠، وتاريخ الاسلام: ٤ / ٢٨٢، ونهاية السول، الورقة ٢٥٤، وتهذيب التهذيب: ٧ / ٣٥٧ - ٣٥٨، والتقريب: ٢ / ٣٩، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٥٠٠٩، وشذرات الذهب: ١ / ١٤٨.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٥/٢١>

"قال أبو حاتم (١) : ثقة.

وقال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: علي بن عثام بن علي أبو الحسن الكوفي ساكن نيسابور، أديب، فقيه، حافظ، زاهد، واحد عصره، وكان لا يحدث إلا بعد الجهد، وأكثر ما أخذ عنه الحكايات والزهديات والأشعار، والتفسير، وأقاويله في الجرح والتعديل.

قرأت بخط أبي عمرو المستملي سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول: ما رأيت مثل علي بن عثام في العسرة في الحديث، وكان يقول: الناس لا يؤتون من حلم يجيئ الرجل، فيسأل، فإذا أخذ، غلط، ويجي الرجل، فيأخذ ثم يصحف، ويجيئ الرجل فيأخذ ليماري صاحبه، ويجيئ الرجل، فيأخذ ليباهي به، وليس علي أن أعلم هؤلاء إلا رجل يجيئني فيهتم لأمر دينه، فحينئذ لا يسعي أن أمنعه.

وقال محمد بن عبد الوهاب: سمعت علي بن عثام يقول: سئل مالك بن أنس عن الشطرنج، فقال مالك للسائل: أمن الحق هو؟ قال: لا. قال: فماذا بعد الحق إلا الضلال!

وقال أيضا: سمعت علي بن عثام يقول: قال سريج وكان من علية مشايخنا: انجح الدعاء على الله: ما شاء الله.

وقال: سمعت علي بن عثام يقول: كانت أم حاتم من أسخى الناس، فقيل أجيعوها جوعا فلعلها تمسك، فأجيعت، فقال: جعت جوعة فآليت لا أمنع الدهر جائعا.

---

(١) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٠٩٤.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٩/٢١>

"الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإن قال أبو بكر، فاهشم أنفه. فقام إليه، فأخذ بلجامه، فقال: من خير الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: العباس بن عبد المطلب.

وقال: سمعت علي بن عثام يقول: بلغني أن أم حكيم بن حزام ولدت حكيم بن حزام في جوف الكعبة فمخضت به فولدته.

وقال: سمعت علي بن عثام يقول: قل للذين يزعمون أن فلانا غلط وصحف يخرجوا كتبهم، فلو أبرزوها لرأيت فيها العجائب، ولكن الرجل يذاكر عشرين سنة حتى يعرف حديثه. وقال: دفت إلينا دافة من بني هلال، وهم من أفصح الناس، فخرج على بعضهم بني له: فقال: يا أبة إن فلانا دفعني في حومة الماء. قلت: يا بني، وما حومة الماء؟ قال: بعثطه. فقلت: وما بعثطه يا بني؟ قال: مجمة الماء. قلت: وما مجمة الماء؟ فقال: كلمة لم أحفظها.

وقال: سمعت علي بن عثام يقول: قام سائل، فقال: نقص الكيل، وعجفت الخيل، وقل النيل، وسعت وشاة بيننا وبين بني فلان فما ينقخ (١) في وضح ونحن في عيال جدبة، فمن يقرض الله قرضا حسنا فإن الله لم يسأل القرض من عدم، ولكن ليبلو الأخبار، ويجزي بالأعمال.

وقال: قلت لعلي بن عثام: لا يجنى عليك ولا يجني عليه؟

---

(١) جاء في حاشية النسخة تعليق للمؤلف نصه: النقاخ، الماء العذب لذي ينقخ، الماء العذب الذي ينقخ العطش) ، أي: يكسره.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٦٣/٢١>

"ويجمع نوفلا وبني عكب ﷺ كلا الحيين أفلح من أصابا.

ثم أقدتهم خزاعة ودعوهم إلى اليمن، وزينوا لهم ذلك، وقالوا: أنتم لا يغسل عنكم ذكر الروم إلا أن تدعوا أنكم من غسان فأنتم إلى غسان بعد (١) .

وقال يعقوب بن شيبة نحو ذلك.

وقال أبو بكر بن البرقي: شهد بدرا والمشاهد كلها، ويقول من ينسبه: عمار بن ياسر بن عمار بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن ثعلبة بن عمرو بن جارية بن يام بن مالك بن عنس. وهذا النسب في غير موضع وهو المشهور. وأمه سمية بنت سلم من لخم. وكان أصلع في مقدم رأسه شعرات وفي قفاه شعرات، ذكر ذلك محمد بن ثور عن معمر عن زياد بن جبل، عن أبي كعب الحارثي. جاء عنه من الحديث بضعة وعشرون وأكثرها لأهل الكوفة وثلاثه أحاديث لأهل المدينة.

وقال الواقدي (٢) عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار

---

(١) هكذا قالوا أن الأزرق تزوج سمية، وكذا قال ابن قتيبة أيضا (٢٥٦) وتعقبه ابن عبد البر في "الاستيعاب "فقال: "وهذا غلط من ابن قتيبة فاحش، وإنما خلف الأزرق على سمية أم زياد، زوجة مولاه الحارث بن كلدة منها، لان كان مولى لهما، فسلمة بن الأزرق أخو زياد لامه، لا أخو عمار، وليس بين سمية أم عمار وسمية أم زياد نسب ولا سبب.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٦٤، وتاريخ بغداد: ١ / ١٥٢.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢١/٢١٩>

"ابن خزيمة، قال: سمعت صالح بن حفصويه - نيسابوري صاحب حديث - يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: قلت لقتيبة: مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل؟ قال: مع خالد المدائني قال محمد بن إسماعيل (١) : وكان خالد المدائني هذا يدخل الأحاديث علي الشيوخ.

وقال أبو داود (٢) : لا يروي هذا الحديث إلا قتيبة وحده.

وقال الترمذي (٣) : حسن غريب، تفرد به قتيبة، لا نعلم أحدا رواه عن الليث غيره، والمعروف حديث مالك وسفيان يعني عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. فكان يجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء.

وقال أبو سعيد بن يونس: لم يحدث به إلا قتيبة، ويقال: إنه غلط. وإن موضع يزيد بن أبي حبيب أبو الزبير.

وقال أبو بكر الخطيب (٤) : لم يرو حديث يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل أحد عن الليث غير قتيبة، وهو منكر جدا

---

(١) تاريخ الخطيب: ١٢ / ٤٦٦ - ٤٦٧.

(٢) أبوداد (١٢٢٠) .

(٣) الترمذي (٥٥٤) .

(٤) تاريخه: ١٢ / ٤٦٧.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٣/٥٣٥>

"المدني، له صحبة، وهو جد يحيى بن سعد الأنصاري وأخويه في قول أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين (٦) .

وقال مصعب (٢) بن عبد الله الزبيري: جد يحيى بن سعيد الأنصاري قيس بن قهد، ولم يكن بالمحمود في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو قيس بن قهد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة ابن غنم بن مالك بن النجار.

قال أبو بكر بن أبي خيثمة (٣) : غلط مصعب في ذلك، والقول ما قال أحمد، ويحيى. قال: وقيس بن قهد، وقيس بن عمرو كلاهما من بني مالك بن النجار.

قال ابن أبي خيثمة: قيس بن قهد جد أبي مريم عبد الغفار ابن القاسم الأنصاري الكوفي.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم (د ت ق) .

روى عنه: ابنه سعيد بن قيس بن عمرو وقيل لم يسمع منه، وقيس بن أبي حازم، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي (دت ق) .

قال الترمذي (٤) : ولم يسمع منه (٥) .

---

(١) انظر الاستيعاب: ٣ / ١٢٩٧.

(٢) نفسه.

(٣) الاستيعاب: ٣ / ١٢٩٧.

(٤) الترمذي (٤٢٢) .

(٥) وقال البخاري: قيس بن عمرو جد يحيى بن سعيد الأنصاري له صحبة، وقال بعضهم: قيس بن قهيد ولم يثبت (تاريخه الكبير: ٧ / الترجمة ٦٣٩) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٤/٧٣>

"قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت الحافظ (١) ، قال: حدثنا علي بن طلحة المقرئ، قال: حدثنا علي (٢) بن أحمد الهمذاني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي ابن الحسين الصيدلاني، قال: سمعت محمد بن صالح الأشج يقول: سئل قتيبة بن سعيد: من أخرج لكم هذه الأحاديث من عند الليث؟ فقال: شيخ كان يقال له زيد بن الحباب، وقدم منصور بن عمار على الليث بن سعد فوصله بألف دينار، واحترق بيت عبد الله بن لهيعة فوصله بألف دينار، ووصل مالك بن أنس بألف

دينار، قال: وكساني قيمص سندس، فهو عندي.

وبهذا الإسناد إلى الحافظ أبي بكر بن ثابت (٣) ، قال: أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على أبي إسحاق المزكي: أخبركم السراج، قال: سمعت أبا رجاء قتيبة يقول: قفلنا مع الليث بن سعد من الإسكندرية وكان معه ثلاث سفائن سفينة فيها مطبخة، وسفينة فيها عياله، وسفينة فيها أضيافه. وكان إذا حضرت الصلاة يخرج إلى الشط فيصلي، وكان ابنه شعيب أمامه، فخرجنا لصلاة المغرب، فقال: أين شعيب؟ فقالوا: حم. فقام الليث فأذن وأقام، ثم تقدم فقرأ بالشمس وضحاها فقرأ "فلا يخاف عقباها "وكذلك في مصاحف أهل المدينة يقولون: هو غلط من الكاتب عند أهل العراق، ويجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويسلم تسليمة تلقاء

---

(١) تاريخه: ١٣ / ١٠ - ١١.

(٢) في تاريخ الخطيب: صالح، وسيأتي في الإسناد الاتي أن علي بن طلحة يروي عن صالح بن أحمد بن محمد الهمذاني.

(٣) تاريخه: ١٣ / ٩ - ١٠.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٤/٢٧٢>

"وحديثا، وفيما ذكرنا كفاية وبالله التوفيق (١) .

ذكره البخاري في موضعين من "صحيحه "، قال في "الزكاة "عقيب قوله: باب في الركاز الخمس: وقال مالك وابن إدريس: الركاز دفن الجاهلية في قليله وكثيره، وليس المعدن بركاز. وقال في باب تفسير العرايا من البيوع: وقال ابن إدريس العرية لا تكون

---

(١) وقال ابن الجنيد عن يحيى بن معين: ما أرى لمسلم أن ينظر في رأي الشافعي، ينظر في رأي أبي حنيفة أحب إلي من أن ينظر في رأي الشافعي! ! (سوءالاته، الورقة ٧) . وقال الآجري سمعت أبا داود يقول: كان أحمد بن صالح شديد البغض للشافعي لم يكن يسميه يقول: قال الشريف. وقال أحمد بن صالح، من ابتلي بالرأي فعليه بكتب أبي حنيفة، وذكر أحمد بن صالح "الموطأ "فقال: وهل جاء بلاؤكم إلا من "الموطأ " (سوءالاته: ٥ / الورقة ١٣) ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. ونقل أبو نعيم في "الحلية "عن هاشم بن مرثد ق ا ل: سمعت يحيي بن معين يقول: الشافعي صدوق ليس به بأس. (٩ / ٩٦ - ٩٧) . وقال الذهبي في "المغني ": قال ابن الشرقي: كان ابن معين وأبو عبيد سيئا الرأي فيه (٢ / الترجمة ٥٢٧١) . وقال في السير: ونال منه بعض الناس غضا، فما زاده ذلك إلا رفعة وجلالة، ولاح

للمصنفين أن كلام أقرانه فيه بهوى، وقل من برز في الإمامة ورد على من خالفة الا وعودي. نعوذ بالله من الهوى. (١٠ / ٩) . وقال ابن حجر في "التهذيب ": قال أبو زرعة الرازي: ما عند الشافعي حديث غلط. وقال الزعفراني عن يحيى بن معين: لو كان الكذب له مطلقا لكانت مروءته تمنعه أن يكذب. وقال علي ابن المديني لابنه: لا تدع للشافعي حرفا إلا كتبه فإن فيه معرفة. وقال أبو حاتم: فقيه البدن صدوق. وقال يحيى بن سعيد القطان: ما رأيت أعقل ولا أفقه من الشافعي وأنا أدعو الله له أخصه به وحده في كل صلاة. وقال النسائي: كان الشافعي عندنا أحد العلماء ثقة مأمونا. وقال محمد بن وضاح: سألت يحيي بن معين عن الشافعي؟ فقال: ثقة. (٩ / ٣٠ - ٣١) قال بشار: فانظر إلى يحيى بن سعيد القطان والنسائي، اكثر المجرحين والمعدلين تشددا، ومن قولهما تعرف منزلة هذا السيد الجليل، وكلام ابن الجنيد عن يحيى لا طعن فيه ان صح عنه، اما أحمد بن صالح المصري فقد ابتلاه الله بكلام النسائي فيه، فتدبر العاقبة، وان مردنا إلى الله سبحانه.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٤/٣٨٠>

"بأس. قال: وسئل أبي عنه فقال: صدوق.

وقال الباغندي (١) : كان خيرا مرضيا صدوقا.

وقال الدارقطني (٢) : ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات (٣) .

قال محمد بن مخلد (٤) : مات سنة ثمان وخمسين ومئتين (٥) .

٥٠٦٢ - ص: محمد بن إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي الكوفي (٦) .

روى عن: ثور بن يزيد الرحبي، وجعفر بن محمد الصادق،

---

(١) تاريخ الخطيب: ٢ / ٣٧.

(٢) نفسه.

(٣) ٩ / ١١٨.

(٤) تاريخ الخطيب: ٢ / ٣٧.

(٥) وقال الذهبي في "الميزان ": غلط غلطة ضخمة، قال الترمذي: حدثنا محمد، سمعت ابن نمير، عن أشعث بن سوار، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كنا إذا حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا نلبي عن النساء ونرمي عن الصبيان. والصواب رواية أبي بكر بن شيبة لهذا الخبر في مصنفه عن ابن نمير،

ولفظه "حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا النساء والصبيان فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم.
". (٣ / الترجمة ٧٢٢٨) . وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق.

(٦) تاريخ البخاري الكبير: ١ / الترجمة ٥٥، وتاريخه الصغير: ٢ / ٢٦٠، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٠٦٨، وثقات ابن حبان: ٩ / ٤١، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٨٨، الكاشف: ٣ / الترجمة ٤٧٨٩، والمغني: ٢ / الترجمة ٥٢٩١، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ١٨٩، وتاريخ الاسلام، الورقة ٩ (أيا صوفيا ٣٠٠٦) ،

وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٧٢١٩، ونهاية السول الورقة ٣١٦، وتهذيب التهذيب: ٩ / ٥٧ - ٥٨، والتقريب: ٢ / ١٤٥، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٦٠٥٥.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٧٣/٢٤>

"الثقفي السراج، ومحمد بن إسماعيل البصلاني البغدادي، ومحمد ابن المسيب الأرغياني، ويحيى بن محمد بن صاعد.

قال عبد الله (١) بن جعفر بن خاقان السلمي المروزي: سمعت بندارا يقول: أردت الخروج، يعني السفر - في طلب الحديث، فمنعتني أمي، فأطعتها فبورك لي فيه.

وقال أبو بكر بن خزيمة (٢) : سمعت بندارا يقول: اختلفت إلى يحيى بن سعيد القطان ذكر أكثر من عشرين سنة، قال بندار: ولو عاش يحيى بعد تلك المدة لكنت أسمع منه شيئا كثيرا، هذا معنى حكايته.

وقال أبو عبيد الآجري (٣) : سمعت أبا داود يقول: كتبت عن بندار نحوا من خمسين ألف حديث، وكتبت عن أبي موسى شيئا، وهو أثبت من بندار. ثم قال: لولا سلامة في بندار ترك حديثه (٤) .

وقال إسحاق بن إبراهيم القزاز (٥) : كنا عند بندار فقال في حديث عن عائشة: قال قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رجل يسخر منه: أعيذك بالله ما أفصحك! ! فقال: كنا إذا خرجنا من عند روح دخلنا إلى أبي عبيدة. فقال: قد بان ذاك عليك!

---

(١) تاريخ الخطيب: ٢ / ١٠٢.

(٢) تاريخ الخطيب: ٢ / ١٠١.

(٣) سؤالاته: ٣ / ٣٦٨.

(٤) يعني إذا سها أو غلط يحمل ذلك على سلامة نيته وعدم تعمده وقال الآجري: سمعت أبا داود يقول:

عقبة بن مكرم العمي ثقة ثقة من ثقات الناس فوق بندار في الثقة. (سؤالاته: ٤ / الورقة ١٢) .

(٥) تاريخ الخطيب: ٢ / ١٠٣..." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥١٤/٢٤>

"روى عنه: البخاري في "الأدب"، وإبراهيم بن راشد الأدمي، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري، وأحمد بن الخطاب التستري، وأحمد بن سنان القطان الواسطي (بخ د ق) ، والحسن بن يحيى الرزي، وسليمان بن داود الشاذكوني، وصالح ابن معاذ، وأبو بدر عباد بن الوليد الغبري (ق) ، وعثمان بن طالوت ابن عباد الجحدري، وعلي بن نصر بن علي الجهضمي، ومحمد ابن عبد الله بن نمير، وأبو عبيد الله محمد بن عبد الوهاب بن مسلم ابن أخي هلال الرازي، ومحمد بن المؤمل بن الصباح، ومحمد ابن يونس الكديمي.

قال أبو عبيد الآجري (١) : سألت أبا داود عنه، فقال: ما سمعت إلا خيرا.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات (٢) .

وقال أبو أحمد بن عدي (٣) : له من الحديث غير ما ذكرت،

وهو يغرب عن عمران، وروى عن غير عمران أحاديث غرائب، وليس حديثه بالكثير، وأرجو أنه لا بأس به (٤) .

وروى له أبو داود، وابن ماجة

---

(١) سؤالاته: ٥ / الورقة ١٢.

(٢) ٩ / ٦٠.

(٣) الكامل: ٣ / الورقة ٣٨.

(٤) وذكره العقيلي في "الضعفاء "وقال: بصري يهم في حديثه كثيرا. (الورقة ١٨٧) .

وقال الذهبي في "الميزان ": صدوق غلط في حديث كما يغلط الناس (٣ / الترجمة ٧٢٨٤) . وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق يخطيء.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٤٦/٢٤>

"الأسدي، مولاهم، أبو جعفر الكوفي الأصم. قال الحاكم أبو أحمد: كان بأصبهان فصار إلى الكوفة.

روى عن: إبراهيم بن سعد، وأحمد بن بشير الكوفي، وأسباط بن محمد، وإسماعيل بن عياش، بشر بن عمارة الخثعمي (فق) ، وجميع بن عمر العجلي، وحبان بن علي العنزي، وحريش بن سليم الكوفي، والربيع

بن منذر الثوري، وزهير بن معاوية الجعفي، وسالم مولى إبراهيم، وأبي الحسين سداد بن رشيد الجعفي، وسعيد بن خثيم الهلالي، وسعيد بن زربي، وأبيه الصلت بن الحجاج الأسدي، وعبد الله بن المبارك (خ) ، وعبد الله بن نوح، وعبد الرحمن بن أبي الزناد (ق) ، وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، وعبد السلام بن حرب، وأبي مريم عبد الغفار ابن القاسم الأنصاري، وعبيد الله بن إياد بن لقيط، وعثمان بن زيد ويقال: عمر بن يزيد الهمداني، وعلي بن عابس، وعلي بن هاشم ابن البريد، وعمر بن مسكين العمري، من ولد عمر بن الخطاب، وعيسى بن سوادة، وفضيل الأعور الصيرفي، وفليح بن سليمان المدني (ت) ، وقيس بن الربيع الأسدي، ومحمد بن أبان الجعفي، ومحمد بن طلحة بن مصرف، ومحمد بن عبد الملك

---

١٥٠ (أيا صوفيا ٣٠٠٧) ، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٧٧٠٥، ونهاية السول، الورقة ٣٣٢، وتهذيب التهذيب: ٩ / ٢٣٣ - ٢٣٤، والتقريب: ٢ / ١٧١، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٦٣١٨. ووقع رقمه في طبعة الشيخ ابن عوامة من "التقريب"خ م ت س ق، ومعلوم أن مسلما لم يرو عنه أوله فلعله من غلط الطبع، فليصحح.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٩٧/٢٥>

"- محمد بن عبد الله بن كناسة، وهو محمد بن عبد الله بن عبد الاعلى. تقدم.

٥٣٧١ - خ د س: محمد بن عبد الله بن المبارك القرشي المخرمي (١) ، أبو جعفر البغدادي المدائني الحافظ، قاضي حلوان.

روى عن: أحمد بن خلاد (عخ) ، وأزهر بن سعد السمان، وإسحاق بن يوسف الأزرق (س) ، وأبي المنذر إسماعيل بن عمر الواسطي (عخ) ، والأسود بن عامر شاذان (س) ، وحجين بن المثنى

= متابعة لصاحب الكمال ... الخ "وكلام الشيخ ابن عوامة هذا - حفظه الله - فيه قلة تدقيق وذهول، إذ لم أعثر أولا على نسخة من تهذيب الكمال رقمت لهذه الترجمة برقمي البخاري ومسلم حتى يصح قوله "وفي التهذيبين "، فلا أعلم من أين جاء بهذا الدليل. ثم غلط الحافظ ابن حجر في نقله، ولم يدر ان المزي قال هذه العبارة، ولكن من عادته أما يذكرها في حاشية نسخته وليس في متن الترجمة والنسخة السقيمة التي اعتمدها الشيخ ليس فيها تعليقات المؤلف فكان عليه أن يستظهر اكثر من نسخة قبل إطلاق هذا الكلام، فتأمل وتدبر، والشيخ ابن عوامة عالم جيد. نفع الله به.

(١) الكنى لمسلم، الورقة ١٨، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٦٥٨، وثقات ابن حبان ٩ / ١٢١،

وتاريخ الخطيب: ٥ / ٤٢٣، ورجال البخاري للباجي: ٢ / ٦٥٤، وإكمال ابن ماكولا: ٧ / ٣١١، وتسمية شيوخ أبي داود للجياني، الورقة ٩١، والجمع لابن القيسراني: ٢ / ٤٦١، والمعجم المشتمل، الترجمة ٨٧٣، والمنتظم لابن الجوزي: ٦ / ١٣٧، وسير أعلام النبلاء: ١٢ / ٢٦٥، والكاشف: ٣ / الترجمة ٥٠٤٥، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٢٢٠، والعبر: ٢ / ٦، ٧، وتاريخ الاسلام، الورقة ٢٧٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) ، ونهاية السول، الورقة ٣٣٦، وتهذيب التهذيب: ٩ / ٢٧٢ - ٢٧٤، والتقريب: ٢ / ١٧٩، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٦٣٩٢، وشذرات الذهب: ٢ / ١٢٩.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٥٣/٢٥>

"قال أبو حاتم: ثقة (١) .

وقال النسائي (٢) : لا بأس به.

وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات (٣) ، وقال: مات سنة خمسين ومئتين أو قبلها بقليل أو بعدها بقليل.

وقال أبو بكر بن أبي عاصم: مات سنة اثنتين وخمسين (٤) . ومئتين.

٥٤٥٨ - خ م س: محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب القرشي التيمي (٥) ، مولى آل طلحة بن عبيد الله.

عن: موسى بن طلحة (خ م س) .

وعنه: شعبة بن الحجاج (٦) (خ م س) .

---

(١) هذا القول لم أقف عليه في (الجرح والتعديل) ولكن فيه: (سئل أبي عنه فقال: بصري صدوق) (٨ / الترجمة ١١٢) .

(٢) المعجم المشتمل، الترجمة ٩٠٨.

(٣) ٩ / ١١٤.

(٤) وقال ابن حجر في (التقريب) : ثقة.

(٥) تاريخ البخاري الصغير: ٢ / ٤، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٠٩، وثقات ابن حبان: ٧ / ٤١٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٥٩، ورجال البخاري للباجي: ٢ / ٦٦٦، والجمع لابن القيسراني: ٢ / ٤٧٤، الكاشف: ٣ / الترجمة ٥١١٨، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٢٣١، ونهاية السول، الورقة ٣٤١، وتهذيب التهذيب ٩ / ٣٣٨، والتقريب: ٢ / ١٩٠، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة

.٦٤٩٤

(٦) وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: روى عنه شعبة، غلط شعبة في اسمه، إنما هو عمرو بن عثمان. (الجرح والتعديل ٨ / الترجمة ١٠٩) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧ / ٤١٠) . وقال ابن حجر في (التقريب) : ثقة، ويقال: الصواب عمرو. قال بشار: =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٦/٨٨>

"وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد (١) ، عن يحيى بن معين: كان صدوقا.

وقال عبيد بن محمد الكشوري، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال محمد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني: سألت أبا حاتم الرازي عن محمد بن كثير المصيصي، فقال: كان رجلا صالحا يسكن المصيصة، وأصله من صنعاء اليمن، وفي حديثه بعض الإنكار.

وقال سعيد بن عمرو البرذعي: قال لي أبو حاتم: دفع إلى محمد بن كثير كتاب الأوزاعي في كل حديث حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي، فقرأه إلى آخره: حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي! وجعل يقول في كل حديث منها: حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي! وهو محمد بن كثير! ! وحكى عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه نحو ذلك (٢) .

وقال أيضا (٣) : سمعت أبي يقول: سمعت الحسن بن الربيع يقول: محمد بن كثير اليوم أوثق الناس، وكان يكتب عنه وأبو إسحاق الفزاري حي، وكان يعرف بالخير مذ كان، وينبغي لمن

---

(١) سؤالاته، الترجمة ٣٧٢.

(٢) انظر الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٣٠٩، وجاء في حواشي النسخ من تعقبات المؤلف على صاحب الكمال قوله: "كان فيه غلط: وصل قوله "حدثنا محمد بن كثير، حدثنا الأوزاعي وهو محمد بن كثير "بقوله: "وأنه حدث عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس "وأسقط علي بن المديني.

(٣) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٣٠٩.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٦/٣٣٢>

"إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الغزي، وإسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي، وإسحاق بن إبراهيم بن أبي الورس الغزي، وبقي ابن مخلد الأندلسي، وبكر بن سهل الدمياطي، وثابت بن نعيم الهوجي (١) ، وجعفر بن محمد الفريابي، وجعفر بن محمد القلانسي، والحسن بن سفيان النسوي، وخالد بن روح بن

أبي حجير الثقفي، وابنه عبد الله بن محمد بن أبي السري العسقلاني، وأبو العباس عبد الله (٢) بن محمد بن وهيب الجذامي الغزي، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وعثمان بن خرزاذ الأنطاكي، وعلي بن محمد بن عيسى الجكاني (٣) ، ومحمد بن أحمد بن الوليد البغدادي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، وأبو عبيد محمد ابن حسن البسري الزاهد، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، وأبو العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليافوني (٤) ، ومحمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني، ومحمد بن علي بن الجراح العسقلاني ابن أخي رواد بن الجراح، وأبو الحسن محمد بن عمر

---

(١) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الانساب) ولا استدركها عليه ابن الاثير في اللباب، ولم أعرف إلى أي شيء هي.

(٢) جاء في حواشي النسخ من تعقبات المؤلف على صاحب "الكمال "قول: "كان فيه عبيد الله وهو غلط.

(٣) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الانساب ولا استدركها عليه عز الدين بن الاثير في اللباب، وهو منسوب إلى جكان بالفتح ثم التشديد، محلة على باب مدينة هراة، ذكرها ياقوت في معجم البلدان، وذكر أبا الحسن علي بن محمد الهروي الجكاني هذا وترجمه ترجمة حسنة وذكر أنه توفي سنة ٢٩٢.

(٤) نسبة إلى يافا المدينة المشهورة بفلسطين.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين <٣٥٧/٢٦

"وقال الحاكم أبو عبد الله بن البيع: أبو همام. محمد بن محبب شيخ ثقة من البصريين، روى عنه البخاري في "الجامع الصحيح "محتجا به (١) .

قال أبو بكر بن أبي عاصم: مات سنة إحدى وعشرين ومئتين (٢) .

روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

ولهم شيخ آخر يقال له:

٥٥٨١ - (تمييز) محمد بن مجيب الثقفي الكوفي الصائغ (٣) . سكن بغداد.

---

(١) جاء في حواشي النسخ تعليق للمؤلف نصه: "هذا من أوهام الحاكم رحمه الله فإن البخاري لم يرد عنه في الصحيح ولا ذكره أحد في رجاله إنما روى في الصحيح عن أبي همام الصلت بن محمد الخاركي وقد

مضى، وعن محبوب البناني وسيأتي وكأنه اشتبه عليه بأحدهما والله أعلم.

(٢) وقال الذهبي في "الميزان "ثقة غلط ابن الجوزي في إيراده في الضعفاء (٤ / الترجمة ٨١١٧) . وقال ابن حجر في "التهذيب ": قال مسلمة بن قاسم. ثقة معروف. وقال الحاكم والبغوي: حدثنا عنه محمد بن سليمان لوين بحديث ثم قال: لم يسنده إلا أبو همام وحده وهو ثبت (٩ / ٤٢٨) وقال في "التقريب": ثقة.

(٣) تاريخ الدوري: ٢ / ٥٣٧، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٤١٥، وضعفاء العقيلي، الورقة ٢٠٢، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٩٤، وتاريخ الخطيب: ٣ / ٢٩٧، وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ١٤٧، والمغني: ٢ / الترجمة ٥٩٣٩، وديوان الضعفاء، الترجمة ٣٩٥٣، وتاريخ الاسلام، الورقة ١٣٧ (أيا صوفيا ٣٠٠٦) ، وميزان الاعتدال: ٤ / الترجمة ٨١١٦، ونهاية السول، الورقة ٣٥٠، وتهذيب التهذيب: ٩ / ٤٢٨ - ٤٢٩، والتقريب: ٢ / ٢٠٤، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٦٦٢٦، ومجيب: بضم الميم وكسر الجيم بعدها الياء المثناة وفي آخره باء موحدة، قيده ابن حجر =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٦٨/٢٦<

"فقال: صدوق في الحديث، ولكنه حدث بأحاديث منكرة. قلت: فليس هذا مما يضعفه قال: تظن أنه غلط فيها.

وقال أيضا (١) : سألت أبي عنه، فقال: ضعيف الحديث، ليس بقوي. قلت له: إن أبا زرعة قال كذا، وحكيت له كلامه، فقال: ليس هو عندي كذا، ضعف لما حدث بهذه المناكير.

وقال أيضا (٢) : قلت لأبي زرعة: محمد بن مصعب، وعلي ابن عاصم أيهما أحب إليك؟ قال: محمد بن مصعب أحب إلي، علي بن عاصم تكلم بكلام سوء ما أقل من روى عنه من أصحابنا (٣) .

وقال عبد الله (٤) بن أحمد الغزاء: حدثني سعيد بن رحمة عن القرقساني، قال: كنت آتي الأوزاعي فيحدث بثلاثين حديثا، فإذا تفرق الناس عرضتها عليه، فلا أخطئ فيها، فيقول الأوزاعي: ما أتاني أحفظ منك.

قال أبو أمية الطرسوسي (٥) ، وعبد الباقي بن قانع: مات (٦)

---

(١) نفسه.

(٢) نفسه.

(٣) وقال البرذعي: قال لي أبو زرعة الرازي: محمد بن مصعب يخطئ كثيرا عن الأوزاعي.

)أبو زرعة الرازي: ٤٠٠) .

(٤) تاريخ الخطيب: ٣ / ٢٧٧.

(٥) تاريخ الخطيب: ٣ / ٢٧٩.

(٦) نفسه.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٦٤/٢٦>

"المصيصة على بناء مسجدها، فسألت حجاجا عنه، فسكت، ثم قال لي: ماكنت أحب أن أتكلم بهذا، فأما إذا سألتني فلا بد لي من أن أخبرك. اعلم أنه جاءني فطلب مني كتبا مما سمعت من أبيه فأخذها فنسخها وما سمعها مني.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) .

قال عبدا لباقي بن قانع (٢) : مات سنة أربع وأربعين ومئتين.

وقال ابنه داود (٣) بن محمد بن أبي معشر: توفي سنة سبع وأربعين ومئتين، وهو ابن تسع وتسعين (٤) سنة وثمانية أيام (٥) .

٥٦٥٤ - بخ: محمد بن نشر الهمداني الكوفي (٦) ، موذن

---

(١) ٩ / ١٠٦.

(٢) تاريخ الخطيب: ٣ / ٣٢٧.

(٣) نفسه.

(٤) جاء في حواشي النسخ من تعقبات المؤلف على صاحب "الكمال "قوله: "كان فيه:

وسبعين وهو غلط.

(٥) وقال الدارمي: قلت (يعني ليحيى بن معين) النضر بن منصور العنزي تعرفه، يروي عنه ابن أبي معشر، عن أبي الجنوب،. عن علي. من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء حمالة الحطب! ! (تاريخه، الترجمة ٨٢٨) . وقال الذهبي في "الميزان ": صدوق (٤ / الترجمة ٨٢٥٥) . وقال ابن حجر في "التهذيب ": عده أبو الحسين ابن القطان فيمن لا يعرف وذلك قصور منه فلا تغتربه وقد أكثر من وصف جماعة من المشهورين بذلك وتبعه إلى مثل ذلك أبو محمد بن حزم ولو قالا: لا نعرفه لكان أولى لهما. (٩ / ٤٨٨) .

(٦) تاريخ البخاري الكبير: ١ / الترجمة ٨٠٣، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٤٧٢، =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٥١/٢٦>

"روى عن: إسحاق بن سليمان الرازي، وحبان بن علي العنزي، ورشدين بن سعد المصري، والسري بن عبد الله السلمي البصري، وسفيان بن عيينة، وشريك بن عبد الله النخعي، وضمرة ابن ربيعة، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، والوليد بن مسلم (خ) ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويونس بن بكير، وأبي بكر بن عياش.

روى عنه: البخاري، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وأبو كريب محمد بن العلاء، ويعقوب بن سفيان الفارسي.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات (١) .

وقال البخاري في "التأريخ (٢) ": محمد بن يزيد الكوفي سمع الوليد بن مسلم، وضمرة بن ربيعة.

وقال أبو حاتم (٣) : مجهول لا أعرفه.

هكذا ذكره البخاري، وأبو حاتم، وغير واحد مفردا عن أبي هشام الرفاعي، وهو صحيح، وزعم بعض من ذكر شيوخ البخاري أنه أبو هشام الرفاعي، وذلك غلط لاشك فيه، والله أعلم (٤) .

---

(١) ٩ / ٧٨.

(٢) التاريخ الكبير: ١ / الترجمة ٨٣٦.

(٣) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٥٧٥.

(٤) وزعم أبو الوليد الباجي أنه هو أبو هشام الرفاعي وأنكر على أبي حاتم التفريق بينهما وقال: والذي عندي أنه رجل واحد ولذلك لم يعرفه أبو حاتم الرازي (وبرهن على =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٥/٢٧>

"ابن أبي علقمة (بخ س) (١) ، وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب (خ ت) (٢) ، وعمرو بن مسلم بن عمارة بن أكيمة الليثي (م ت س ق) (٣) ، وعمرو بن يحيى بن عمارة المازني (ع) (٤) ، والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب (ر م د ت س) (٥) ، والفضيل بن

---

(١) وروى عنه في سبعة مواضع من الموطأ: ١٦٣ و٤٨٤ و٩٨٨ و١٠٩٤ و١١٩٤ و١٩٠٧ و٢٠١٦.

ومما يستدرك عليه أنه روى عن:

عمارة بن صياد، روى عنه في ثلاثة مواضع من الموطأ: ٥٢٣ و١٣٧٧ و٢١٣٢.

وعمر بن حسين، روى عنه في موضعين من الموطأ: ٦٣٩ و٢٣٢١.

وعمر بن عبد الرحمن بن دلاف، روى عنه في موضع واحد من الموطأ: ٢٦٨٥. وهو مزني مديني، ترجمة البخاري في تاريخه الكبير: ٦ / الترجمة ٢٠٧١ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٦٥٤، ووقع في المطبوع من سير أعلام "عمر بن أبي دلاف "وهو من غلط الطبع، ووقع في تعجيل المنفعة ٢٩٨ "عمر بن عبد الرحمن أبودلاف "وهو محرف.

وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، روى عنه في موضع واحد من الموطأ: ٤٧٦.

وعمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري، روى عنه في موضع واحد من الموطأ: ١١٢٥ وهو من طبقته.

وعمرو بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، روى عنه في موضعين من الموطأ: ١٣٧٥ و٢١٣٠.

(٢) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ١٨٥٤.

(٣) ولم يخرج عنه شيئا في الموطأ.

(٤) وروى عنه في سبعة مواضع من الموطأ: ١٥ و٤٣ و٣٩٨ و٦٣٤ و٢٨٩٥ و٢٨٩٧ و٢٨٩٨.

(٥) وروى عنه في أحد عشر موضعا من الموطأ: ٣٣ و٧٢ و٧٧ و١٨٢ و٢٣١ و٢٤٥ و١٨٣٤ و١٩١٣ و٢١١٢ و٢٤٣٠ و٢٩٢٩.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٧/١٠١>

"أبي عبد الله (م د ت س) (١) ، وقطن بن وهب (م س) (٢) ، وكثير بن زيد الأسلمي، وكثير بن فرقد (٣) ، ومحمد بن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف (س) (٤) ، ومحمد بن أبي بكر الثقفي (خ م س) (٥) ، ومحمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ (د) (٦) ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة (خ س) (٧) ، وأبي الأسود محمد ابن عبد الرحمن بن نوفل (ع) (٨) ، وأبي الرجال محمد بن

---

(١) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ١٦٦١.

(٢) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ أيضا: ١٨٤٧.

(٣) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ٢٥٦٨.

(٤) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ١٩٧٢.

(٥) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ١٠٨٩.

ومما يستدرك عليه أنه روى عن: محمد بن أبي بكر بن حزم، روى عنه في أربعة مواضع من الموطأ: ٩٨١ و١٩١٨ و٣٠٤٩ و٣٠٥٠ (وانظر سير أعلام النبلاء: ٨ / ٥٠) .

ومحمد بن أبي حرملة، وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ١٠٢١، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٨ / ٥١.

(٦) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ٣٦١.

(٧) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ١٩٧٨.

ومما يستدرك عليه أنه روى عن:

محمد بن عبد الله بن أبي مريم المدني الخزاعي، مولاهم، ويقال مولى ثقيف، ذكر ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧ / الترجمة ١٦٦٠) ، وابن حبان في الثقات (٧ / ٤١٩) ، والذهبي في السير، لكن تحرف فيه اسم والده إلى "عبيد الله " من غلط الطبع، وابن حجر في تعجيل المنفعة ٣٦٨ وغيرهم، وروى عنه مالك في موضعين من الموطأ: ١١٩٦ و٢٥٩٠.

(٨) وروى عنه في خمسة مواضع من الموطأ: ١٠٧٥ و١٠٧٧ و١٠٨٠ و١٣٠٢ و١٧٥٣.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٠٢/٢٧>

"سعيد الأنصاري (خ م د ت س) (١) ، ويزيد بن رومان (خ م د س) (٢) ، ويزيد بن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش (بخ كن) (٣) ، ويزيد بن عبد الله بن خصيفة (خ م د ت س) (٤) ، ويزيد ابن عبد الله بن قسيط (م د س ق) (٥) ، ويزيد بن عبد الله بن الهاد (خ د ت س) (٦) ، ويونس بن يوسف بن حماس (كن) (٧) ، وأبي بكر

---

(١٢) وروى عنه في ستة مواضع من الموطأ: ٦٩ و٢١١ و٢٣٣ و١٩٤٣ و١٩٥٣ و٢٠١٩.

(١) أكثر مالك من الرواية عنه في الموطأ حيث روى عنه في مئتين وأربعة وثلاثين موضعا.

ومما يستدرك عليه أنه روى عن:

- يحيى بن محمد بن طحلاء المديني الليثي، ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات (٧ / ٦٠٦) وابن حجر في تعجيل المنفعة ٤٤٧، وروى عنه مالك في موضع واحد من الموطأ: ٤٧.

وزعم الذهبي في السر أن مالكا روى في الموطأ عن "يزيد بن حفص "ولم نجد لذلك أثرا فيه.

(٢) وروى عنه في أربعة مواضع من الموطأ: ٢٣٠ و٢٤٨ و٢٨١ و٥٩٩.

(٣) وروى عنه في موضعين من الموطأ: ١٠ و١٨٧٨.

(٤) وروى عنه في أربعة مواضع من الموطأ: ٦٧٠ و١٩٧٧ و١٩٨٠ و٢٠٣٩.

(٥) وروى عنه في أربعة مواضع أيضا من الموطأ: ٩٧ و٢١٤٥ و٢١٨١ و٢٥٥١.

(٦) كذلك روى عنه في أربعة مواضع من الموطأ: ٤٦٣ و١٣٦٩ ٨٨٣ و٢٨٨٨.

ومما يستدرك عليه أنه روى عن:

يعقوب بن زيد بن طلحة بن عبد الله بن أبي مليكة التيمي، أبي يوسف قاضي المدينة، روى عنه في موضع واحد من الموطأ (١٧٥٩) ، وقال ابن أبي حاتم في ترجمته: "روى عنه مالك بن أنس " (الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٨٦٤) ووقع اسم ابيه في سير أعلام النبلاء "يزيد "وهو من غلط الطبع لاريب.

(٧) وروى عنه في ثلاثة مواضع من الموطأ: ١٨٥٢ و١٨٥٦ و٢٥٩٩.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٠٥/٢٧>

"قال عثمان بن سعيد الدارمي (١) ، عن يحيى بن معين: ليس به بأس.

وكذلك قال النسائي.

وقال أبو حاتم (٢: لا بأس به.

وقال محمد بن سعد (٣) : كان ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات (٤) .

قال محمد بن سعد (٥) ، وأبو حاتم (٦) : مات سنة ستين ومئة.

زاد محمد بن سعد: بالمدينة (٧) .

روى له أبو داود، والنسائي.

٥٧٩٢ - س: مجيبة الباهلي (٨) .

---

(١) تاريخه، الترجمة ٨٠٦.

(٢) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٣٦١، وفيه: "ليس به بأس.

(٣) طبقاته: ٩ / الورقة ٢٦٠، وفيه: "كان ثقة قليل الحديث.

(٤) ٧ / ٤٩٨.

(٥) طبقاته: ٩ / الورقة ٢٦٠.

(٦) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٣٦١.

(٧) قال الذهبي في التذهيب: وهذا غلط في وفاته فإن قتيبة وابن الطباع إنما رحلا بعد السبعين ومئة (٤ / الورقة ٢٤) . وقد أرخه في سنة ستين أيضا خليفة بن خياط وابن قانع. قال ابن حجر "فينظر في رواية قتيبة عنه " (١٠ / ٤٩) . وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق.

(٨) الكاشف: ٣ / الترجمة ٥٣٩٣، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ٢٤، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٧٠٧٧، ونهاية السول، الورقة ٣٦٤، وتهذيب التهذيب: ١٠ / ٤٩، والتقريب: ٢ / ٢٣٠، وخلاصة الخزرجي: ٣ / الترجمة ٧٣٦٨.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٥٢/٢٧>

"وقال العجلي (٦) : ثقة.

وقال أبو بكر الباغندي (٢) : حدثنا هارون بن حاتم البزاز، قال: حدثنا مصعب بن سلام التميمي، وكان شيخ صدق.

وقال أبو حاتم (٣) : شيخ محله الصدق (٤) .

له الترمذي حديثا واحدا.

٥٩٨٥ - م ٤: مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة (٥) بن

= انقلبت عليه، أحاديث ابن شبرمة (سؤالاته: ٣ / ١٠٧) .

(١) ثقاته، الورقة ٥١.

(٢) تاريخ الخطيب: ١٣ / ١٠٩.

(٣) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٤٢٥.

(٤) وقال ابن محرز: سمعت أبا بكر أبي شيبة يقول: تركنا حديثه، وذلك أنه جعل يملي علينا عن شعبة أحاديث، حدثنا شعبة، حدثنا شعبة. فذهب إلى وكيع فألقيتها عليه قال: من حدثك بهذا؟ فقلت: شيخ ههنا قال: هذه الاحاديث كلها حدثنا بها الحسن بن عمارة، فإذا الشيخ قد نسخ حديث الحسن بن عمارة في حديث شعبة الترجمة ١٦٦٦) وقال أبو زرعة الرازي: ضعيف الحديث (أبو زرعة الرازي: ٣٣١) وذكره ابن حبان في "المجروحين "وقال: انقلبت عليه صحائفه فكان يحدث ما سمع من هذا عن ذاك وهو لا يعلم، وما سمع من ذاك عن هذا من حديث لا يفهم فبطل الاحتجاج بكل ما روى عن شعبة إنما هو ما سمع من الحسن بن عمارة (المجروحين: ٣ / ٢٨) وقال البزار: ليس بالقوي روى عنه غير واحد (كشف

الاستار - ١٩٥) وذكره ابن عدي في "الكامل "وساق له بضغة أحاديث وقال: ولمصعب أحاديث غير ما ذكرت غرائب وأرجوا أنه لا بأس به، وأما انقلبت عليه فإنه غلط منه لا تعمد (٣ / الورقة ١١٥) وقال ابن حجر في "التهذيب ": قال أبو بكر البزار: ضعيف جدا عنده أحاديث مناكير. وقال الساجي: ضعيف منكر الحديث: (١٠ / ١٦١) وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق له أوهام.

(٥) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٨٨، وتاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ١٥٢٠، وثقات =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣١/٢٨>

"وموسى بن يعقوب الزمعي، وهشام بن هارون الأنصاري (صد) ويحيى بن سعيد الأنصاري (خ س) ويزيد بن عبد الله بن الهاد (خ س) .

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات (١) "روى له البخاري، وأبو داود والترمذي والنسائي. ٦٠٢٦ - د: معاذ بن زهرة (٢) ويقال: معاذ أبو زهرة الضبي تابعي.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم (د) مرسلا في القول عند الإفطار.

روى عنه: حصين بن عبد الرحمن (د) .

قال البخاري (٣) : معاذ أبو زهرة قال حصين حدثت عنه مرسل.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات (٤) "

---

(١) ٥ / ٤٢١ وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: ضعيف (تاريخه: ٢ / ٥٦٧) وقال الآجري: سألت أبا داود عن معاذ بن رفاعة فقال: ليس به بأس (سؤالاته: ٥ / الورقة ٢٣) وقال ابن حجر في "التهذيب ": قال الأزدي: لا يحتج بحديثه (١٠ / ١٩٠) وقال في "التقريب": صدوق (٢) تاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ١٥٦٨، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١١٢٦ وثقات ابن حبان: ٧ / ٤٨٢ والكاشف: ٣ / الترجمة ٥٥٩٥، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ٤٧ ونهاية السول الورقة ٣٧٦، وتهذيب التهذيب: ١٠ / ١٩٠ - ١٩١ والتقريب: ٢ / ٢٥٦ وخلاصة الخزرجي: ٣ / الترجمة ٧٠٥٤ (٣) تاريخه الكبير: ٧ / الترجمة ١١٢٦ (٤) ٧ / ٤٨٢ ذكره في قسم أتباع التابعين وقال: "يروي المراسيل "وقال ابن حجر في "التهذيب ": قال جعفر بن يونس في الصحابة من قال إن له صحبة فقد غلط أو كما =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢٢/٢٨>

"ومعبد بن راشد (١) (عخ ل) ، ويحيى بن يحيى النيسابوري (م) ، ويوسف بن عدي.

قال عباس الدوري (٢) عن يحيى بن معين، وأبو عبد الرحمن النسائي: ليس به بأس (٣) ، وقال أبو حاتم (٤) : يكتب حديثه، ولا يحتج به.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٥) .

روى له البخاري في كتاب "أفعال العباد "ومسلم، وأبو داود في كتاب "المسائل "والنسائي.

أخبرنا أبو العز الشيباني، قال: أخبرنا أبو اليمن الكندي، قال: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب الحافظ، قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الآدمي المقرئ، قال: حدثنا محمد بن يوسف ابن الطباع أبو بكر، قال: أملى علي موسى بن داود، قال: حدثني معبد أبو عبد الرحمن، عن معاوية ابن عمار الدهني، قال: قلت لجعفر بن محمد: إن هاهنا أناسا

---

(١) جاء في حاشية نسخة المؤلف التي بخطه من تعقباته على صاحب الكمال قوله: "كان في الاصل معمر بن راشد وهو غلط.

(٢) تاريخه: ٢ / ٥٧٣.

(٣) وقال ابن الجنيد: سألت يحيى عن معاوية بن عمار الدهني، فقال: صالح، ليس بمتروك الحديث (سؤالاته، الترجمة ٨٧٨) .

(٤) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٧٥٨.

(٥) ٩ / ١٦٧، وقال الذهبي في "الميزان "صدوق.

(٤ / الترجمة ٨٦٣٠) وقال ابن حجر في "التهذيب ": قال يعقوب بن سفيان لا بأس به.

(١٠ / ٢١٤ - ٢١٥) وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٨/٢٠٣>

"قال عبد الله بن أحمد بن حنبل (١) ، عن أبيه: صالح الحديث، وقال مرة (٢) : ثقة.

وقال عبد الله (٣) أيضا، عن يحيى بن معين: ليس به بأس (٤) .

وكذلك قال النسائي (٥) .

وقال إسحاق بن منصور (٦) عن يحيى بن معين: ثقة.

(٧) وقال معاوية (٨) بن صالح، عن يحيى بن معين: ضعيف.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٩) ، وقال: كان يخطئ ولم يفحش خطؤه فيستحق الترك.

قال أبو جعفر النفيلي: مات سنة ست وستين ومئة (١٠) .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ١٣٨.

(٢) العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ٣٣، ١١٧، (٣) العلل: ٢ / ١١٧.

(٤) كذلك قال عنه: عثمان الدارمي: تاريخه الترجمة ٧٤٣) .

(٥) وقال النسائي أيضا: ليس بذلك القوي. (المجتبى: ٢ / ١٥٣ - ١٥٤) .

(٦) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٣١٣، (٧) وكذلك قال عن يحيى بن معين أيضا: ابن الجنيد. (سؤالاته، الترجمة ٤٠٦) وابن محرز (الترجمة ٤٥٣) وقال ابن محرز عنه في موضع آخر: ليس به بأس ثقة ثقة (الترجمة ٥٢٠) .

(٨) ضعفاء العقيلي، الورقة ٢١٣، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ١٦٠.

(٩) ٧ / ٤٩١ - ٤٩٢.

(١٠) وذكره العقيلي، وابن عدي، وابن الجوزي في جملة الضعفاء، وقال ابن عدي: ومعقل هذا هو حسن الحديث ولم أجد في أحاديثه حديثا منكرا فأذكره إلا حسب ما وجدت في حديث غيره ممن يصدق في غلط حديث أو حديثين. (الكامل: ٣ / الورقة ١٦٠) وقال الذهبي في " الميزان" قال أبو الحسن القطان. معقل عندهم مستضعف. كذا قال بل هو عند الاكثرين صدوق لا بأس به (٣ / الترجمة ٨٦٦٤) والكلام الاخير للذهبي، وقال ابن حجر في " التهذيب" قال النسائي في " الكنى" صالح. (١٠ / ٢٣٤) وقال في "التقريب": صدوق يخطئ.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٧٦/٢٨>

"اليرموك، ثم شهدت القادسية، وكنت رسول سعد إلى رستم، ووليت لعمر بن الخطاب فتوحا.

وروي عن عائشة، قالت: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام المغيرة بن شعبة فنظر إليها فذهبت عينه.

وقال غيره: أسلم عام الخندق، وأول مشاهده الحديبية.

قال محمد بن سعد: وكان أصهب الشعر جعدا (١) ، أكشف يفرق رأسه فروقا أربعة، أقلص الشفتين، مهتوما، ضخم الهامة، عبل الذراعين، بعيد مابين المنكبين.

وقال مجالد (٢) ، عن الشعبي: القضاة أربعة: عمر، وعلي ، وابن مسعود، وأبو موسى الأشعري: والدهاة أربعة: معاوية، وعمرو ابن العاص، والمغيرة بن شعبة، وزياد.

فأما معاوية فللأناة، وأما عمرو فللمعضلات، وأما المغيرة فللمبادهة، وأما زياد فللصغير والكبير.

وقال معمر (٣) ، عن الزهري: كان دهاة الناس في الفتنة خمسة نفر من قريش: عمرو بن العاص، ومعاوية، ومن الأنصار قيس بن سعد، ومن ثقيف المغيرة بن شعبة ، ومن المهاجرين عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، وكان مع علي رجلان: قيس، وعبد الله، واعتزل المغيرة بن شعبة.

---

(١) في سير أعلام النبلاء: جدا" لعله من غلط الطبع.

(٢) انظر الاستيعاب: ٤ / ١٤٤٦.

(٣) انظر تاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ١٣٤٧.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٧٢/٢٨>

"روى عنه: إبراهيم بن حمزة الزبيري وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وأبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري (خ س) وأحمد بن عبدة الضبي (د ق) والربيع بن روح الحمصي (س) وعبد الرحمن بن الضحاك البعلبكي، وعمرو بن صدقة الأنطاكي، وابنه عياش بن المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ومحرز بن سلمة العدني، ومحمد بن الحسن بن زبالة المخزومي ومحمد ابن سلمة المكي، وأبو مروان محمد بن عثمان بن خالد العثماني ومحمد بن مسلمة بن محمد بن هشام المخزومي المدني ومصعب بن عبد الله الزبيري ويحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة (١) ويحيى بن عبد الملك الهديري ويحيى بن محمد الجاري ويعقوب بن حميد بن كاسب (ق) ويعقوب بن كعب الأنطاكي ويعقوب بن محمد الزهري (خت) .

قال عباس الدوري (٢) عن يحيى بن معين: ثقة (٣) .

وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: ضعيف قال: فقلت له: إن عباسا حكى عن يحيى أنه ضعف الحزامي ووثق المخزومي فقال: غلط عباس.

وقال أبو زرعة (٤) : لا بأس به.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وهو أحد فقهاء أهل المدينة

---

(١) بضم القاف وفتح التاء المثناة مصغرا.

(٢) تاريخه: ٢ / ٥٨١.

(٣) وقال ابن محرز: سألت يحيى عن المغيرة بن عبد الرحمن المدني المخزومي؟ فقال: ليس به بأس ليس بصاحب أبي الزناد (الترجمة ٢٥٦) .

(٤) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٠١٣." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٨٢/٢٨<

"سعيد (ع) ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ومحمد بن المبارك الصوري (س) ، ويحيى بن عبد الله بن بكير المصري (خ م) ، ويحيى بن قزعة القرشي ويحيى بن يحيى النيسابوري (م) وأبو عامر العقدي (م س) .

قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (١) عن أحمد بن حنبل: ما بحديثه بأس (٢) .

وقال عباس الدوري (٣) عن يحيى بن معين: ليس بشي (٤) .

وقال أبو عبيد الأجري: سألت أبا دواد عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي فقال: رجل صالح، كان ينزل عسقلان حدث عنه ابن مهدي.

قال: وسألت أبا دواد عن المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي فقال: ضعيف فقلت له: إن عباسا حكى عن يحيى أنه ضعف الحزامي ووثق المخزومي، فقال: غلط عباس.

وقال في موضع آخر: سألت أبا داود عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي من ولد حكيم بن حزام فقال: لا بأس به.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال عبد الرحمن (٥) بن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه: هو

---

(١) الجرح والتءديل: ٨ / الترجمة ١٠١٤

(٢) وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي من ولد حكيم بن حزام قال: ما أرى به بأسا (العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ٤٧) .

(٣) تاريخه: ٢ / ٥٨٠.

(٤) وقال ابن محرز: سمعت يحيى وقيل له: المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث الحزامي؟ قال: ضعيف الحديث (الترجمة ١٧٩) .

(٥) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٠١٤." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٨٩/٢٨>

"ابن أكثم القاضي، ويحيى بن معين ، ويوسف بن موسى القطان ، قال الحسين بن الحسن الرازي (١) ، عن يحيى بن معين: كان شيخا مسلما. كتبت عنه، وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان.

وقال عبد الوهاب بن أبي عصمة (٢) : حدثنا أحمد بن أبي يحيى، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مهران بن أبي عمر الرازي ثقة.

وقال البخاري (٣) : سمعت إبراهيم بن موسى يضعف مهران ، وقال: في حديثه اضطراب (٤) .

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم (٥) : ثقة، صالح الحدث.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٦) .

وروى له أبو أحمد بن عدي أحاديث من روزاية محمد بن حميد عنه ، ثم قال (٧) : وكل هذه الأحاديث عن مهران إلا القليل يرويه عن مهران ابن حميد، وابن حميد له شغل في نفسه مما رواه عن الناس، ومهران خير منه.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٣٩١.

(٢) الكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ١٦٣.

(٣) تاريخه الصغير: ٢ / ٢٣٩.

(٤) وذكره البخاري في " الضعفاء الصغير" وقال: في حديثه اضطراب (الترجمة ٣٦٦) .

(٥) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٣٩١.

(٦) ٩ / ٢٠٥.

(٧) الكامل: ٣ / الورقة ١٦٣.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٩٧/٢٨>

"لا ندري ما يقولون، من كان في كتاب موسى بن عقبة قد شهد بدرا فقد شهد بدرا، ومن لم يكن في كتاب موسى بن عقبة فلم يشهد بدرا.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: كان يحيى بن معين يقول: كتاب موسى بن عقبة، عن الزهري من أصح هذه الكتب.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل (١) ، عن أبيه: موسى بن عقبة ثقة (٢) .

وكذلك قال عباس الدوري (٣) ، وغير واحد (٤) عن يحيى بن معين، وأبو حاتم (٥) ، والعجلي (٦) ، والنسائي.

زاد أبو حاتم: صالح (٧) .

وقال المفضل بن غسلان الغلابي، عن يحيى بن معين (٨) :

---

(١) العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ٣١.

(٢) وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن محمد بن عجلان، وموسى بن عقبة، أيهما أعجب إليك؟ فقال: جميعا ثقة وما أقربهما، كان ابن عيينة يثني على محمد بن عجلان. (العلل ومعرفة الرجال: ١ / ٢١٣) ، وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه ايضا: موسى بن عقبة لا أعلم الا خيرا. (العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ١٦٧) .

(٣) تاريخه: ٢ / ٥٩٤.

(٤) منهم عثمان الدارمي. (تاريخه، الترجمة ٧٥١) . وابن الجنيد (سؤالاته، الترجمة ١٦٢) .

(٥) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٦٩٣.

(٦) ثقاته، الورقة ٥٣.

(٧) قوله: صالح" ليس في المطبوع من" الجرح والتعديل.

(٨) جاء في حاشية نسخة المؤلف التي بخطه من تعقباته على صاحب" الكمال" قوله: سقط منه يحيى بن معين وهو غلط".." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين المزي ٢٩/١٢٠>

"زائدة: ناجية لم ينسبه. وقال أبو الأحوص: عن ناجية أبي (١) خفاف. وقال أبو بكر بن عياش: ناجية العنزي وقال ابن عيينة، وإسرائيل: ناجية بن كعب.

ذكر علي بن المديني هذا الحديث عن ابن عيينة، فقال: هذا الحديث غلط في قول سفيان: ناجية بن كعب. إنما هو ناجية ابن خفاف العنزي. قال علي: وناجية بن كعب أسدي. قال علي: وقد روى غير سفيان من حديث أبي إسحاق، عن ناجية ابن خفاف أبي خفاف. ورواه يونس بن أبي إسحاق عن ناجية بن خفاف، عن عمار.

قال علي: وناجية بن خفاف أبو خفاف العنزي لم يسمعه عندي من عمار لأن ناجية هذا لقيه يونس بن

أبي إسحاق، وليس هذا بالقديم. وقال الحافظ أبو بكر الخطيب في هذا الحديث: وقال إسرائيل بن يونس، وسفيان بن عيينة، والمعلى بن هلال: عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب، وهو وهم. قال: وأحسب أبا إسحاق رواه لهم عن ناجية غير منسوب، فظنوه ناجية بن كعب (٢)

---

(١) ضبب علي٥ا المؤلف لورودها هكذا بالاصل.

(٢) وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: مذموم. (احوال الرجال، الترجمة ٤٠) وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة. (ثقاته، الورقة ٥٣) ، وذكره ابن حبان وفي كتاب" المجروحين". وقال: كان شيخا صالحا الا ان في حديثه تخليط لا يشبه حديث أقرانه الثقات عن علي فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، وفيما وافق الثقات فان احتج به محتج أرجو انه لم يجرح في فعله ذلك.

(٣ / ٥٧) . وقال ابن حجر في " التهذيب": فيلخص من اقوال هؤلاء الأئمة ان الراوي عن عمار حديث التيمم هو ناجية بن خفاف العنزي وهو الذي روى عن ابن مسعود، وعنه أبو إسحاق وابنه يونس بن أبي إسحاق وغيرهما، وأما ناجية بن كعب الأسدي فهو الراوي عن علي بن أبي طالب فقد قال =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٩/٢٥٦>

"روى عن: أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (س ق) ، عن أبيه في فضل رمضان.

روى عنه: القاسم بن الفضل الحداني (س ق) ، ونصر بن علي الجهضمي الكبير (س ق) ، وأبو عقيل الدورقي.

قال أبو بكر بن أبي خيثمة (١) ، عن يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء.

وقال البخاري (٢) في حديثه هذا عن أبي سلمة عن أبيه: لم يصح. قال: وقال الزهري، ويحيى بن أبي كثير، ويحيى بن سعيد، عن أبي سلمة عن أبي هريرة وهذا أصح.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٣) ، وقال: كان ممن يخطئ (٤) .

= ٥ / ١٦٨، وميزان الاعتدال: ٤ / الترجمة ٩٠٦٨، ونهاية السول، الورقة ٣٩٩، وتهذيب التهذيب: ١٠ / ٤٣٨ - ٤٣٩، والتقريب: ٢ / ٣٠١، وخلاصة الخزرجي: ٣ / الترجمة ٧٥٠٩.

(١) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٢١٨٢.

(٢) تاريخه الكبير: ٨ / الترجمة ٢٢٨٧.

(٣) ٧ / ٥٣٤.

(٤) وقال ابن حجر في " التهذيب": فإذا كان أخطأ في حديثه وليس له غيره فلا معنى لذكره في "الثقات" الا ان يقال: هو في نفسه صادق، وانما غلط في اسم الصحابي، لكن يرد على هذا ان في بعض طرقه عنه: لقيت أبا سلمة فقلت له حدثني بحديث سمعته من ابيك وسمعه ابوك من النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو سلمة: حدثني أبي ... " فذكره. وقد جزم جماعة من الأئمة بان أبا سلمة لم يصح سماعه من ابيه، فتضعيف النضر على هذا متعين. وقد قال ابن خراش انه لا يعرف بغير هذا الحديث وأعله =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٨٥/٢٩>

"وقال مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان: ما كتبت للحسن، وابن سيرين حديثا قط إلا حديث الأعماق، لأنه طال علي، فكتبته، فلما حفظته محوته.

وقال علي ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: روى هشام بن حسان عن أبي مجلز واحدا أو اثنين. قلت ليحيى ابن سعيد: ما هو؟ قال: لا تقوم الساعة حتى تعبد العرب بيتا أو شيئا.

قلت ليحيى: هذا مما سمعه من أبي مجلز؟ قال: نعم، لقيه بخراسان (١) .

وقال علي في موضع آخر (٢) : سمعت يحيى بن سعيد يقول: هشام بن حسان في ابن سيرين أحب إلي من عاصم الاحوال (٣) ، وخالد الحذاء في ابن سيرين، وهو عندي في الحسن دون محمد ابن عمرو.

وقال عبد العزيز (٤) بن منيب المروزي، عن حجاج بن المنهال: كان حماد بن سلمة لا يختار على هشام في حديث ابن سيرين أحدا.

وقال عمربن شبة (٥) : حدثني مخلد بن يحيى بن حاضر الباهلي، عن وهب بن جرير بن حازم، قال: رأيت أبي يكلم شعبة

---

(١) انظر تاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٢٦٨٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٢٢٩.

(٣) جاء في حاشية نسخة المؤلف التي بخطه من تعقباته على صاحب" الكمال" قوله: كان فيه عامر الاحول وهو غلط.

(٤) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٢٢٩.

(٥) نفسه.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٨٦/٣٠>

"وقال عثمان بن سعيد الدارمي (١) : سألت يحيى بن معين (٢) فقلت: هشام بن حسان أحب إليك أو جرير بن حازم؟ فقال: هشام أحب إلي. قلت: فهشام أحب إليك في ابن سيرين أو يزيد ابن إبراهيم؟ قال: كلاهما ثقة (٣) .

وقال عثمان أيضا (٤) : سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: يزيد ابن إبراهيم أثبت عندنا من هشام بن حسان.

قال (٥) وسألت يحيى بن يحيى بن عتيق، فقال: ثقة. قلت: هو أحب إليك أو هشام في ابن سيرين؟ قال: ثقة (٦) . قال عثمان: يحيى (٧) خير (٨) .

وقال العجلي (٩) : بصري، ثقة، حسن الحديث يقال: إن عنده ألف حديث حسن ليست عنده غيره.

وقال أبو حاتم (١٠) : كان صدوقا، وكان يتثبت في رفع

---

(١) تاريخه الترجمتان ٨٤٧، ٨٤٨.

(٢) جاء في حاشية نسخة المؤلف التي بخطه من تعقباته على صاحب" الكمال" قوله: جعله في الاصل من كلام يحيى بن سعيد وهو غلط.

(٣) في المطبوع من تاريخ الدارمي: كلاهما ثقتان.

(٤) تاريخه، الترجمة ٨٤٩.

(٥) تاريخه، الترجمتان ٩٠٣، ٩٠٤.

(٦) هكذا في نسخة المؤلف التي بخطه وفي المطبوع من تاريخ الدارمي: قال: ثقة وثقة" وهو الاصوب إن شاء الله.

(٧) في المطبوع من تاريخ الدارمي: يحيى بن عتيق.

(٨) وقال الدارمي أيضا: وسألته عن هشام بن حسان فقال: ثقة. (تاريخه، الترجمة ٨٤٦) .

وقال ابن طهمان: سمعت يحيى يقول: هشام بن حسان ثقة. (الترجمة ٢٠) .

(٩) ثقاته، الورقة ٥٥.

(١٠) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٢٢٩.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٩١/٣٠>

"وقال ابن البرقي: أمه بنت عامر بن ضبيعة من بني محارب ابن فهر، وكان بالشام يأمر بالمعروف، ولد ثمانية: عمر، وعبد الملك، وأمة الملك، وسعيد، وخالد، والمغيرة، وفليح، وزينب. له حديثان.

وقال مصعب بن عبد الله الزبيري (١) : كان له فضل، مات قبل أبيه.

وقال الزبير بن بكار (٢) : صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان له فضل، وكان ممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ومات قبل أبيه.

وقال أبو نعيم الحافظ الأصبهاني: استشهد بأجنادين من أرض الشام (٣) .

روى له المسلم، وأبو داود، والنسائي حديثا واحدا، وقد وقع لنا بعلو عنه.

أخبرنا به محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد، وأحمد بن هبة الله بن أحمد، قالا: أنبأنا أبو بكر القاسم بن عبد الله بن عمر ابن الصفار، قال: أخبرنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد

---

(١) نسب قريش: ٢٣١.

(٢) جمهرة نسب قريش: ٣٧٧ - ٣٧٨.

(٣) وقال ابن حجر في " التهذيب": وهذا غلط من أبي نعيم فإن الذي قتل بأجنادين هشام بن العاص أخو عمرو، وأما هشام بن حكيم هذا فقد ضح أنه كان بحمص وعياض بن غنم وال عليها وذلك بعد أجنادين بمدة طويلة. (١١ / ٣٧) . وكما سيأتي في الحديث الذي ساقه المؤلف.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٩٦/٣٠>

"وقال محمد بن سعد (١) : كان ثقة، ربما غلط في الحديث.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم (٢) : سئل أبو زرعة عن همام ابن يحيى، فقال: لا بأس به.

وقال أيضا (٣) : سئل أبي عن همام، وأبان العطار من تقدم منهما؟ قال: همام أحب إلي ما حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه فهما متقاربان في الحفظ والغلط.

وقال أيضا (٤) : سألت أبي عن همام، فقال: ثقة صدوق، في حفظه شيء، وهو في قتادة أحب إلي من حماد بن سلمة، ومن أبان العطار.

وقال عفان (٥) ، عن همام: إذا رأيتم في حديثي لحنا فقوموه فإن قتادة كان لا يلحن.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٦) .

وقال أبو أحمد بن عدي (٧) : وهمام أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث، وأحاديثه مستقيمة عن قتادة،

وهو مقدم في يحيى بن أبي كثير (٨) .

---

(١) طبقاته: ٧ / ٢٨٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٤٥٧.

(٣) نفسه.

(٤) نفسه.

(٥) الكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٢٠٥,

(٦) ٧ / ٥٨٦.

(٧) الك١مل: ٣ / الورقة ٢٠٥.

(٨) بقية كلامه: وعامة ما يرويه مستقيم"." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٠/٣٠٩>

"قال: حدثنا حبان بن موسى، وسويد بن نصر، قالا: حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن الهيثم بن أبي سنان أن أبا هريرة كان يقول: إن أخا لكم كان لا يقول الرفث يعني عبد الله بن رواحة قال: وفينا رسول الله يتلو كتابه ﷺ إذا انشق معروف من الفجر ساطمع أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ﷺ به موقنات أن ما قال واقع أخرجه (١) من حديث الليث بن سعد، وعبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، عن الزهري.

٦٦٥٥ - د س ق: الهيثم (٢) بن شفي الرعيني، أبو الحصين الحجري المصري.

ذكر أبو الحسن الدارقطني أنه ابن شفي بالفتح والتخفيف، قال (٣) : ومن قاله بالضم فقد غلط.

---

(١) البخاري: ٢ / ٦٨ - ٦٩.

(٢) تاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٢٧٥٦، والكنى لمسلم، الورقة ٢٨، وثقات العجلي، الورقة ٥٦، والمعرفة ليعقوب: ١ / ٢٥٣، والكنى للدولابي: ١ / ١٥١، والجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٣٢٢، وثقات ابن حبان: ٥ / ٥٠٦ و٧ / ٥٧٧، والمؤتلف والمختلف للدار قطني: ٢ / ٥٤٧ و٣ / ١٣٦٣، وموضح أوهام الجمع: ٢ / ٤٥١، وإكمال ابن ماكولا: ٥ / ٧٥، وتقييد المهمل، الورقة ٦٩، والكاشف: ٣ / الترجمة ٦١٢٣، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ١٢٧، وتاريخ الاسلام: ٤ / ٦٤، والمشتبه: ٣٩٩، ومعرفة

التابعين، الورقة ٤٥، ورجال ابن ماجة، الورقة ٤، وميزان الاعتدال: ٤ / الترجمة ٩٣٠٧، ونهاية السول، الورقة ٤١٥، وتوضيح المشتبه: ٢ / ٢١٠، وتبصير المنتبه: ٢ / ٧٨٦، وتهذيب التهذيب: ١١ / ٩٨، والتقريب، الترجمة ٧٣٧٥.

(٣) المؤتلف والمختلف: ٣ / ١٣٦٣.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٨٧/٣٠>

"قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: أخبرنا أبو المنذر إسماعيل ابن عمر، قال: دخلنا على ورقاء بن عمر اليشكري وهو في الموت، فجعل يهلل ويكبر ويذكر الله عزوجل، وجعل الناس يدخلون عليه إرسالا، فيسلمون، فيرد عليهم، فلما أكثروا التفت إلى ابنه، فقال: يا بني اكفني رد السلام على هؤلاء لا يشغلوني عن ربي عزوجل (١) .

روى له الجماعة.

٦٦٨٥ - ق: وزير بن صبيح الثقفي (٢) ، أبو روح الشامي.

روى عن: يونس بن ميسرة بن حلبس (ق) .

روى عنه: أبراهيم بن أيوب الجوراني، والربيع بن روح، وسليمان بن أحمد الواسطي، وصفوان بن صالح المؤذن، ونعيم ابن حماد المروزي، وهشام بن عمار (ق) ، وأبو همام الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني.

قال عثمان بن سعيد الدارمي، عن دحيم: ليس بشيء.

---

(١) وقال العقيلي: تكلموا عن حديثه عن منصور (الضعفاء، الورقة ٢٢٤) ، وقال ابن عدي في آخر ترجمته من" الكامل": ولورقاء أحاديث كثيرة ونسخ، وله عن أبي الزناد نسخة، وعن منصور بن المعتمر نسخة، وقد روى جملة ما رواه أحاديث غلط في أسانيدها وباقي حديثه لا بأس به (٣ / الورقة ٢١٦) . ووثقه وكيع (ثقات ابن شاهين، الترجمة ١٥٠٦) . وقال الذهبي في " الكاشف": صدوق صالح. وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق في حديثه عن منصور لين.

(٢) تاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٢٦٣٣، والجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ١٨٧، وثقات ابن حبان: ٩ / ٢٣٠، والكاشف: ٣ / الترجمة ٣ / الترجمة ٦١٥٠، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ١٣٠، ورجال ابن ماجة، الورقة ١٢، وميزان الاعتدال: ٤ / الترجمة ٩٣٤٤، ونهاية السول، الورقة ٤١٦، وتهذيب التهذيب: ١١ / ١١٥، =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٣٨/٣٠>

"وقال أبو بكر بن أبي خيثمة (١) : سمعت يحيى بن معين يقول: اسم أبي عوانة الوضاح، وكان عبدا ليزيد بن عطاء، وحديث أبي عوانة جائز، وحديث يزيد بن عطاء ضعيف، ثبت أبو عوانة وسقط مولاه يزيد (٢) !

وقال أبو زرعة (٣) : ثقة إذا حدث من كتابه.

وقال أبو حاتم (٤) : كتبه صحيحة، وإذا حدث من حفظه غلط كثيرا، وهو صدوق، ثقة، وهو أحب إلي من أبي الأحوص، ومن جرير بن عبد الحميد، وهو أحفظ من حماد بن سلمة (٥) .

وقال أبو أحمد بن عدي: أبو عوانة من سبي جرجان، وهو

---

(١) نفسه.

(٢) وقال الدوري عن يحيى بن معين: إذا اختلف أبو عوانة وشريك فالقول قول أبي عوانة (١٦٥٨) وقال ابن محرز: قيل ليحيى: أبو عوانة أثبت أو شريك؟ قال: أبو عوانة أصح كتابا، وكان أبو عوانة يقرأ ولا يكتب (٥٨٥) . وقال عن يحيى: أبو عوانة أحب إلي من إسرائيل وأثبت" (٥٧٧٩، وقال في موضع آخر: أبو عوانة أثبت من جرير" (٥٨٨) . وقال ابن الجنيد عن يحيى: أروى من المغيرة من جرير" (١٣) . وقال الدارمي: قلت (ليحيى) : فأبو عوانة، يعني في قتادة -؟ فقال: قريب من حماد (بن سلمة) (٣٧) . قلت: فأبو عوانة أحب إليك في الأعمش أو عبد الواحد؟ فقال: أبو عوانة أحب إلي، وعبد الواحد ثقة (٥٢) . قلت: عبد العزيز القسملي أحب إليك أو أبو عوانة؟ فقال: كلاهما ثقة (٦٦٧) . قلت: فهمام أحب إليك في قتادة أو أبو عوانة؟ فقال: همام أحب إلي من أبي عوانة (٤٠) . وقال أحمد بن بشر بن أيوب الطيالسي: سمعت يحيى بن معين، وسأله رجل أيما أثبت زائدة أو أبو عوانة؟ قال: كلاهما ثبت صدوقين، فأعاد عليه، فأعاد مثل هذا، ثم رأيته كأنه قد مال إلى أبي عوانة (تاريخ بغداد: ١٣ / ٤٦٢) . وقال جعفر بن أبي عثمان: سمعت يحيي بن معين يقول: كان أبو عوانة ثقة (تاريخ بغداد: ١٣ / ٤٦٤) .

(٣) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ١٧٣.

(٤) نفسه.

(٥) وقال في موضع آخر: ثقة (العلل لابنه: ١٣٩٧) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٤٧/٣٠>

"٦٦٨٩ - د عس ق: الوضين بن عطاء بن كنانة بن عبد الله بن مصدع الخزاعي (١) ، أبو كنانة، ويقال: أبو عبد الله الدمشقي.

روى عن: بلال بن سعد، وجنادة بن أبي أمية، وخالد بن معدان، وسالم بن عبد الله بن عمر، وسليمان بن داود الخولاني، وعبادة بن نسي، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعطاء بن أبي رباح، وعمير بن هانئ، والقاسم أبي عبد الرحمن (مد) ، ومحفوظ ابن علقمة (د عس ق) ، ومكحول الشافعي (مد) ، ونصر بن علقمة، وأبي الأشعث الصنعاني، وأبي عثمان الصنعاني (مد) .

= فقد سمعته (تاريخه الكبير: ٨ / الترجمة ٢٦٢٨، والصغير: ٢ / ٢١٢) . ووثقه العجلي (ثقاته، الورقة ٥٦) ، وابن سعد (طبقاته: ٧ / ٢٨٧) ، وابن حبان (ثقاته: ٧ / ٥٦٢) ، والدارقطني (سننه: ١ / ١٦٤) ، وابن شاهين (ثقاته، الترجمة ١٥٠٨) ، والحافظان: الذهبي، وابن حجر، وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتاب،، وقال: إذا حدث من حفظه ربما غلط" (تهذيب ابن حجر: ١١ / ١٢٠) .

(١) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٦٦، وتاريخ الدوري: ٢ / ٦٢٩، وتاريخ خليفة: ٤٢٥، وطبقاته: ٣١٥، وعلل أحمد: ٢ / ٦٣، ١٦٦، وأحوال الرجال للجوزجاني، الترجمة ٣٠٦، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٢٦٥٢، وتاريخه الصغير: ٢ / ٩٧، والمعرفة ليعقوب: ١ / ١٣١، ١٣٤، و٢ / ٣٥٧، ٣٩٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٧٧، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٨٠، ٣٩١، ٣٩٤، ٧٠١، ٧١٣، ٧٢٤، والجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٢١٣، وثقات ابن حبان: ٧ / ٥٦٤، ووفيان ابن زبر، الورقة ٤٧، وثقات ابن شاهين، الترجمة ١٥١٧، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ١٩٣، وتاريخ بغداد: ١٣ / ٤٨٢، والكاشف: ٣ / الترجمة ٦١٥٣، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ١٣١، وديوان الضعفاء، الترجمة ٤٥٣٥، والمغني: ٢ / الترجمة ٦٨٤١، وتاريخ الاسلام: ٦ / ١٤٧، وميزان الاعتدال: ٤ / الترجمة ٩٣٥٢، وشرح علل الترمذي لابن رجب: ٨٩٣، ونهاية السول، الورقة ٤١٧، وتهذيب التهذيب: ١١ / ١٢٠، والتقريب، الترجمة ٧٤٠٨.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٤٩/٣٠>

"الداراني، وأبي سلمة ثابت بن سرح الدوسي، وثور بن يزيد الرحبي (خ د ت ق) (١) ، والحارث بن عبيد الله الأنصاري (بخ) ، وحريز عثمان (د س ق) ، وحسان بن عطية (د) ، وأبي معيد حفص بن غيلان (س) ، والحكم بن مصعب المخزومي (د سي ق) ، وحنظلة ابن أبي سفيان الجمحي (س ق) ،

وخالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري (مد ق) ، وخالد بن يزيد بن أبي مالك، وروح بن جناح (ت ق) ، وزهير بن محمد التميمي (د ت ق) ، وزيد بن واقد (ي) ، وسعيد بن بشير (د ت ق) ، وأبي مهدي سعيد بن سنان الحمصي (ق) ، وسعيد بن عبد العزيز (م د) ، وسفيان الثوري (سي) ، وسليمان بن موسى الزهري، وشبيب بن شيبة الشامي (د) إن كان محفوظا، وشعيب بن أبي حمزة (د ت) ، وشيبان بن عبد الرحمن النحوي (م د) ، وشيبة بن الاخنف الأوزاعي (ق) ، وأبي المعلى صخر بن جندل البيروتي القاضي، وصدقة بن عبد الله السمين (ق) ، وصدقة بن يزيد، وصفوان بن عمرو (م د ت) ،

وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (قد) ، وعبد الله بن العلاء ابن زبر (خ د س ق) ، وعبد الله بن لهيعة (ت ق) ، وعبد الله بن المؤمل (ق) ، وأخيه عبد الجبار بن مسلم، وعبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان (عخ د ق) ، وعبد الرحمن بن حسان الكناني، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعبد الرحمن بن ميسرة الكلبي، وعبد الرحمن بن نمر اليحصبي (خ م د س) ، وعبد الرحمن بن يزيد ابن تميم، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر (ع) ، وعبد الرزاق بن

---

(١) زحف هذا الرقم في ترجمته من غلط الطبع فوقع على الوليد بن محمد الموقري، بدلا من الوليد بن مسلم (٤ / الترجمة ٨٦٢) فليصحح.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٨٧/٣١>

"وقال عارم، عن حماد بن زيد: قيل لهشام بن عروة: سمعت أباك يقول كذا وكذا؟ قال: لا. ولكن حدثني العدل الرضى الأمين، عدل نفسي عندي، يحيى بن سعيد، أنه سمعه من أبي. وفي رواية: أنه سمعه من أبي، قال: يقطع الذي يسرق في إباقه (١) .

وقال عبد الله بن بشر الطالقاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحيى بن سعيد الأنصاري، أثبت الناس.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، وأبو بكر بن أبي خيثمة عن أبيه، وعن يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، في آخرين: ثقة.

وقال العجلي: مدني تابعي ثقة.وكان له فقه، وكان رجلا صالحا.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى: فالزهري أحب إليك في سعيد بن المسيب أو قتادة؟ فقال: كلاهما. قلت: فهما أحب إليك أو يحيى بن سعيد؟ فقال: كل ثقة.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

وقال في موضع آخر: ثقة مأمون.

وقال محمد بن سلام الجمحي، عن محمد بن القاسم

---

(١) وقع في المطبوع من" المعرفة": أمانة" ولا معنى لها، ولعلها من غلط الطبع، والله أعلم، وهو في قطع العبد الهارب عند قيامه بالسرقة، وانظر تفاصيل ذلك في موطأ مالك: ٢ / ٨٣٤، في كتاب الحدود، باب ما جاء في قطع الآبق والسارق. والحمد لله على مننه، والعمري عالم جليل." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣١/٣٥٦>

"يقول: لما قدم عبد الوهاب بن عطاء أتيته فكتبت عنه، فبينا أنا عنده إذ أتاه كتاب من أهله من البصرة فقرأه وأجابهم، فرأيته وقد كتب على ظهره: وقدمت بغداد وقبلني يحيى بن معين، والحمد لله رب العالمين.

وقال أحمد بن أبي الحواري: ما رأيت أبا مسهر تسهل لأحد من الناس سهولته ليحيى بن معين، ولقد قال له يوما: هل بقي معك شيء؟

وقال عبد الخالق بن منصور أيضا: قلت لابن الرومي: سمعت أبا سعيد الحداد يقول: لولا يحيى بن معين ما كتبت الحديث. فقال لي ابن الرومي: وما تعجب، فوالله لقد نفعنا الله به، ولقدكان المحدث يحدثنا لكرامته ما لم نكن نحدث به أنفسنا. قلت لابن الرومي: فإن أبا سعيد الحداد حدثني قال: إنا لنذهب إلى المحدث فننظر في كتبه فلا نرى فيها إلا كل حديث صحيح حتى يجئ أبو زكريا فأول شيء يقع في يده يقع الخطأ، ولولا أنه عرفناه لم نعرفه. فقال لي ابن الرومي: وما تعجب لقد كنا في مجلس لبعض أصحابنا، فقلت له: يا أبا زكريا نفيدك حديثا من أحسن حديث يكون، وفينا يومئذ علي وأحمد وقد سمعوه، فقال: وما هو؟ فقلت: حديث كذا وكذا فقال: هذا غلط. فكان كما قال. قال: وسمعت ابن الرومي يقول: كنت عند أحمد فجاءه رجل فقال: يا أبا عبد الله انظر في هذه الأحاديث فإن فيها خطأ. قال: عليك بأبي زكريا فإنه يعرف الخطأ.

وقال عبد الخالق أيضا: قلت لابن الرومي: حدثني أبو عمرو." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣١/٥٥٥>

"زكريا أترى ما هو مكتوب على الخيمة؟ قلت: ما أرى شيئا. قال بلى أرى مكتوبا: يحيى بن معين يقضي أو يفصل بين الظالمين. قال: ثم خرجت نفسه.

وقال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أخبرنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الواحد البكري، قال: سمعت جعفر بن محمد الطيالسي يقول: صلى أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين في مسجد الرصافة، فقام بين أيديهم قاص، فقال: حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، قالا: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال لا إله إلا الله خلق من كل كلمة منها طير منقاره من ذهب وريشه من مرجان، وأخذ في قصة نحو من عشرين ورقة، فجعل أحمد ينظر إلى يحيى ويحيى ينظر إلى أحمد فيقول: أنت حدثته؟ فيقول: والله ما سمعت به إلا الساعة. قال: فسكتا جميعا حتى فرغ من قصصه وأخذ قطاعهم (١) ، ثم قعد ينتظر بقيتها (٢ ، فقال له يحيى بن معين بيده أن تعال، فجاء متوهما لنوال يجيزه، فقال له يحيى: من حدثك بهذا الحديث؟ فقال: أحمد بن حنبل ويحيى بن معين. فقال: أنا يحيى بن معين وهذا أحمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن كان ولابد والكذب، فعلى غيرنا. فقال له: أنت يحيى بن معين؟ قال: نعم قال: لم أزل أسمع أن يحيى بن معين أحمق، ما علمته إلا

---

(١) يعني: أخذ دراهمهم.

(٢) في المطبوع من السير" بقبتها" وليس بشيء، ولعله من غلط الطبع." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣١/٥٥٨>

"مقاتل بن حيان، وأبي مجلز لاحق بن حميد (ت ق) .

روى عنه: إبراهيم بن الحجاج السامي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وشبابة بن سوار، والعباس بن طالب، وعبد العزيز بن النعمان القرشي، وأبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني، ويحيى ابن إسحاق السيلحيني (قد ت ق) .

قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد (١) ، عن يحيى بن معين: ليس به بأس.

وقال البخاري (٢) : عنده غلط كثير.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال (٣) : يخطئ ويخالف (٤) .

روى له أبو داود في "القدر"، والترمذي، وابن ماجه.

٦٩٨٢ - يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب (٥)

---

(١) تاريخ بغداد: ٤ / ٣٣٢ - ٣٣٣.

(٢) تاريخه الكبير: ٨ / الترجمة ٣١٨٣، وقال في الصغير: عنده وهم كثير (٢ / ١٥٨) .

(٣) ٧ / ٦١٩.

(٤) وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

(٥) تاريخ خليفة: ٣٧٤، وعلل ابن المديني: ٥٠، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٣٢٠١، والمعرفة ليعقوب: ٢ / ٤٣٩، ٥١٥، ٥١٦، والجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٢٠٩٢، وثقات ابن حبان: ٩ / ٢٧٦، وسنن الدارقطني: ١ / ١٥٧، وشيوخ أبي داود للجياني، الورقة ٩٧، وأنساب السمعاني: ٦ / ١٦٤، والمعجم المشتمل، الترجمة

١١٦٨، والكاشف: ٣ / الترجمة ٦٤٠٢، وتاريخ الاسلام، الورقة ٨٩ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) ، ونهاية السول، الورقة ٤٣٦، وتهذيب التهذيب: ١١ / ٣٢٢، والتقريب، الترجمة ٧٧٠٨.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٢/١١٤>

"وروى النسائي في " سننه" عن محمد بن سعيد الطائفي، عن عطاء، عن يعلى بن أمية، قال: دخلت على عنبسة بن أبي سفيان وهو في الموت ... الحديث. وذكر الليث بن سعد، وخليفة بن خياط (١) أن عنبسة حج بالناس سنة ست وأربعين وسنة سبع وأربعين، وهذا يؤيد ما قاله أبو القاسم، والله أعلم.

روى له الجماعة.

٧١١١ - خ م د س ق: يعلى بن الحارث بن حرب بن جرير بن الحارث المحاربي أبو حرب (٢) ، ويقال: أبو الحارث الكوفي، والد يحيى بن يعلى.

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وأشعث بن سوار، وأشعث بن أبي الشعثاء، وإياس بن سلمة بن الأكوع (خ م د س ق) ، وبكر بن وائل، والربيع بن زياد المحاربي، وسليمان بن حبيب المحاربي، وعبيدة بن معتب الضبي، وغيلان ابن جامع، ومسعر بن كدام.

---

(١) تاريخه: ٢٠٨ ووقع فيه أولا" عتبة" من غلط الطبع.

(٢) طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٧٦، وتاريخ الدارمي، الترجمة ٨٦٨، وسؤالات ابن محرز، الترجمة ٤٦٣، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٣٥٥٠، وتاريخه الصغير: ٢ / ١٧٧، والكنى لمسلم: الورقة ٢٥، والجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ١٣٠٧، وثقات ابن حبان: ٧ / ٦٥٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه،

الورقة ٢٠٣، والتعديل والتجريح: ٣ / ١٢٤٦، والجمع لابن القيسراني: ٢ / ٥٨٧، والكاشف: ٣ / الترجمة ٦٥٢١، والعبر: ١ / ٢٥٤، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ١٨٨، ونهاية السول، الورقة ٤٤٣، وتهذيب التهذيب: ١١ / ٤٠٠، والتقريب، الترجمة ٧٨٤٠.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٨١/٣٢>

"وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) ، وقال (٢) : مات سنة سبع ومئتين أو قبلها بقليل (٣) أو بعدها بقليل (٤) .

روى له البخاري في "الأدب"، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

ومن الأوهام:

عليه السلام (وهم) : يونس بن يزيد بن سنان المؤدب.

روى عن: إبراهيم بن سعد.

روى عنه: محمد بن يحيى الذهلي.

روى له أبو داود.

هكذا قال، وهو غلط قبيح وتخليط فاحش، إنما هو نوح ابن يزيد بن سيار المؤدب، وقد تقدم.

٧١٨٨ - ع: يونس بن يزيد بن أبي النجاد (٥) ، ويقال: يونس

---

(١) ذكره أولا في طبقة أتباع التابعين: ٧ / ٦٥٢، ثم أعاده في الطبقة الرابعة: ٩ / ٢٨٩.

(٢) الثقات: ٩ / ٢٨٩.

(٣) قوله: أو قبلها بقليل" كأنها سقطت من المطبوع من ثقات ابن حبان.

(٤) وقال الحافظان: الذهبي، وابن حجر: صدوق.

(٥) طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٥٠، وتاريخ الدارمي، الاقام: ٢ و٥ و٢٠ و٢١ و٢٣ و٢٤، وتاريخ الدوري: ٢ / ٦٨٩، وسؤالات ابن طهمان، الترجمة ١٣٨، وابن الجنيد، الورقة ١١، وابن طالوت، الترجمة ٢، وابن محرز، الورقة ١٢، وعلل ابن المديني: ٨٣، وطبقات خليفة: ٢٩٦، وعلل أحمد: ١ / ٣٤٥ و٢ / ٥٠، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٣٤٩٦، وتاريخه الصغير: ٢ / ١٣٣، وثقات العجلي، الورقة ٦٠، وأبو زرعة الرازي: ٦٨٤، وسؤالات الآجري: ٣ / الترجمة ٣٦١، والمعرفة ليعقوب: ٢ / ١٣٨ - ١٣٩،، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (انظر =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٥١/٣٢>

"روى له أبو داود. وقد تقدم في الأسماء (١) .

ﷺ س ق: أبو الأزهر النيسابوري، اسمه: أحمد بن الازهر ابن منيع.

روى عن: عبد الرزاق بن همام (س ق) ، وغيره.

روى عنه: النسائي، وابن ماجه. وقد تقدم في الأسماء (٢) .

ﷺ د: أبو الأزهر الدمشقي، اسمه: المغيرة بن فروة.

روى عن: معاوية بن أبي سفيان (د) ، وغيره.

روى عنه: عبد الله بن العلاء بن زبر (د) ، وغيره.

روى له أبو داود. وقد تقدم في الأسماء (٣) .

٧٢٠٢ - ق: أبو الأزهر المصري (٤) .

روى عن: حذيفة بن اليمان (ق) ، وسلمان الفارسي، وعمر ابن الخطاب.

روى عنه: عبيد الله بن أبي جعفر المصري (ق) ، وموسى ابن عبيدة الربذي (٥) .

روى له ابن ماجة حديثا" واحدا.

---

(١) ١٣ / الترجمة ٢٨٠٦.

(٢) ١ / الترجمة ٦.

(٣) ٢٨ / الترجمة ٦١٤٠.

(٤) تحرف في "التقريب" إلى" البصري" لعله من غلط الطبع.

(٥) قال ابن حجر في "التقريب": مقبول.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٥/٣٣>

"المثل، روى الزهري عنهم كلهم إلا عمر.

وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان أعمى، وكان إذا سجد يضع يده في طست ماء من علة كان يجدها.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) .

وذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من أهل المدينة، وقال (٢) : أمه فاخته بنت عنبة (٣) بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس ابن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي.

وقال الزبير بن بكار: كان قد كف بصره، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة، وكان يسمى الراهب، وكان من سادات قريش، وأمه الشريدة فاختة بنت عنبة بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس ابن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل، وإخوته لأبيه وأمه: عمر، وعثمان، وعكرمة، وخالد، ومحمد. وبه كان يكنى عبد الرحمن، وحنتمة ولدت لعبد الله بن الزبير بن العوام: عامرا، وموسى، وفاختة، وأم حكيم، وفاطمة، وأم حنتمة فاختة بنت عنبة بن سهيل بن عمرو، وأمها فاطمة بنت الأخيف بن علقمة بن عبد بن الحارث ابن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي، وأمها أميمة بنت ناقس بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب

---

(١) الثقات: ٥ / ٥٦٠.

(٢) الطبقات: ٢٤٥.

(٣) في المطبوع من الطبقات: عتبة" مصحف، لعله من غلط الطبع، وهو مقيد في كتب المشتبه، انظر المؤتلف للدار قطني: ٣ / ١٦٥٠، وإكمال ابن ماكولا: ٦ / ١١٧، وتصحيفات المحدثين: ٢ / ٧١٨ وغيرها.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١١٤/٣٣>

"وقال يعقوب بن سفيان (١) : حدثنا عبد الله بن محمد المصري أبو محمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، قال: قال أبو الزناد: أدركت من فقهاء أهل المدينة وعلمائهم ومن يرتضى (٢) وينتهى إلى قولهم، منهم: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وخارجة بن زيد، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وسليمان بن يسار، في مشيخة سواهم من نظرائهم أهل فقه وفضل.

وقال داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، عن عمر بن عبد الرحمن: أن أخاه أبا بكر بن عبد الرحمن كان يصوم ولا يفطر. في حديث ذكره.

قال إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن علي ابن المديني: مات أبو بكر بن عبد الرحمن سنة ثلاث وتسعين.

وقال خليفة بن خياط في " التاريخ" (٣) : مات سنة ثلاث وتسعين.

وقال في " الطبقات" (٤) : مات سنة أربع وتسعين.

وقال يعقوب بن سفيان: حدثني إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني معن، قال: توفي أبو بكر بن عبد الرحمن سنة ثلاث وتسعين. قال: وقال بعضهم: سنة أربع وتسعين (٥) .

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٣٥٢.

(٢) في المطبوع من" المعرفة": يرضى"، مصحف، لعله من غلط الطبع.

(٣) التاريخ: ٣٠٦.

(٤) الطبقات: ٢٤٥.

(٥) ليس في المطبوع من المعرفة، واستدركه محققه الفاضل: ٣ / ٣٣٥ - ٣٣٦.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٣/١١٦>

"ابن الصباح الجرجرائي (ق) ، ومحمد بن طريف البجلي (ق) ، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد بن عبد الاعلى الصنعاني (س) ، ومحمد بن عبيد بن سفيان القرشي والد أبي بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن عبيد بن محمد المحاربي النحاس (س) ، وأبو كريب محمد بن العلاء الهمداني (ت س ق) ، وأبو هشام محمد ابن يزيد الرفاعي (ت ق) ، ومسلم بن إبراهيم الأزدي، ومعلى بن منصور الرازي، ومنصور بن أبي مزاحم (د) ، ونعيم بن حماد المروزي، وهارون بن عباد الأزدي (د) ، وهناد بن السري (د س) ، وواصل بن عبد الاعلى (ت) ، ويحيى بن آدم (خ) ، ويحيى بن أكثم القاضى، ويحيى بن طلحة اليربوعي (ت) ، ويحيى بن معين، ويحيى بن يحيى النيسابوري (عس) ، ويحيى بن يوسف الزمي (خ) ، وأبو خالد يزيد بن مهران الخباز (س) ، ويعقوب ابن عبد الله القمي، ومات قبله.

قال الحسن بن عيسى النيسابوري (١) : ذكر ابن المبارك أبا بكر بن عياش فأثنى عليه.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: صدوق، صاحب قرآن وخير.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ثقة، وربما غلط.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي (٢) : قلت ليحيى بن معين: فأبو

---

(١) له في تاريخ الخطيب ترجمة حافلة وهذه الاقوال التي ساقها المؤلف فيه (١٤ / ٣٧١ - ٣٨٥) ، فلم نر فائدة في الاحالة كل مرة إليه.

(٢) تاريخه، الترجمة ٨٦.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٣/١٣٢>

"روى له أبو داود من رواية يحيى بن جابر ولم يسمه، والترمذي، وابن ماجه.

عليه السلام د: أبو سوية المصري، اسمه: عبيد بن سوية.

روى عن: عبد الرحمن بن حجيرة (د) ، وغيره.

روى عنه: عمرو بن الحارث (د) ، وغيره.

روى له أبو داود. وقد تقدم في الأسماء (١) روى له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين.

رواه عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث. ووقع في بعض الروايات عنده: عن أبي سودة، وهو وهم، وقد نبهنا عليه في ترجمة سهيل بن خليفة (٢) .

وقال أبو سعيد ابن الأعرابي، وأبو الحسن بن العبد، وأبو بكر بن داسة، وغيره واحد عن أبي داود: أبو سوية، وهو الصواب.

وكذلك رواه حميد بن زنجويه، عن أحمد بن صالح، وكذلك رواه يونس بن عبد الاعلى، عن ابن وهب.

وقال أبو حاتم بن حبان: أبو سويد اسمه عبيد بن حميد، وقد غلط من قال: أبو سوية. هكذا قال، وفي ذلك نظر، والله

---

(١) ٢٠ / الترجمة ٣٧٢٢.

(٢) هي من تراجم الأوهام، وفيها كلام جيد: ١٢ / ٢١٩ - ٢٢١، ولنا عليها تعليقات مفيدة إن شاء الله.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٣/٣٩٥>

"٧٤٨٣ - ق: أبو عبد رب الدمشقي الزاهد، ويقال: أبو عبد ربه، ويقال: أبو عبد رب العزة، مولى ابن غيلان الثقفي، ويقال: مولى بني عذرة، قيل: اسمه عبد الجبار بن عبيد الله بن سلمان، وقيل: عبد الرحمن بن أبي عبد الله، وقيل: قسطنطين، وقيل: فلسطين، وليس بشيء.

وقال أبو زرعة الدمشقي (١) ، عن أبي مسهر: كان روميا اسمه قسطنطين فلما أسلم سمي عبد الرحمن.

روى عن: أويس القرني، وتبيع الحميري ابن امرأة كعب الأحبار، وفضالة بن عبيد الأنصاري، ومعاوية بن أبي سفيان (ق) ، وأبي الأخضر مولى خالد بن يزيد، وأم الدرداء الصغرى.

روى عنه: ثابت بن ثوبان، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن بجير، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر (ق) ، ومحمد بن عمر الطائي المحري (٢) .

ذكره أبو الحسن بن سميع في الطبقة الثالثة (٣) .

وقال الحسن بن عبد العزيز الجروي: حدثنا أبو حفص التنيسي، عن سعيد بن عبد العزيز أن أبا عبد رب

خرج من عشرة آلاف دينار ومن مئة ألف، يعني مئة ألف درهم، وكان يقول: لو

---

(١) تاريخ أبي زرعة: ٢٤٧.

(٢) قال المؤلف متعقبا صاحب" الكمال": ذكر في الرواة عنه عبد الله بن المبارك ويحيى ابن صالح الوحاظي، وكذلك هو في تاريخ أبي القاسم، وهو غلط، فإنهما لم يدركاه.

(٣) الاخبار الواردة في هذه الترجمة اقتبسها المؤلف من" تاريخ دمشق" لابن عساكر: ١٢ / الورقة ٣٢٣ - ٣٢٤، فلم نر حاجة في إعادته عند كل خبر.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٤/٣٦>

"أخبرنا أبو حفص بن طبرزذ، قال: أخبرنا أبو البركات الأنماطي، قال: أخبرنا أبو محمد الصريفيني، قال: أخبرنا أبو القاسم بن حبابة، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا علي ابن الجعد، قال: أخبرني حماد بن سلمة، عن أبي العشراء، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله! ما تكون الذكاة إلا من اللبة أو من الحلق. قال: لو طعنت في فخذها لأجزأك.

رواه أبو داود (١) عن أحمد بن يونس، عن حماد بن سلمة، فوقع لنا بدلا عاليا. وأخرجه الترمذي (٢) من حديث وكيع، ويزيد ابن هارون عن حماد بن سلمة، فوقع لنا عاليا بدرجتين، وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة، ولا يعرف لأبي العشراء عن أبيه غير هذا الحديث. وأخرجه النسائي (٣) من حديث عبد الرحمن بن مهدي عن حماد، وابن ماجه (٤) من حديث وكيع، فوقع لنا كذلك.

قال أبو الحسن الميموني: سألت أبا عبد الله عن حديث أبي العشراء، قال: هو عندي غلط.

قلت: فما تقول؟ قال: أما أنا فلا يعجبني ولا أذهب إليه إلا في موضع ضرورة كيف ما أمكنتك الذكاة ولا تكون إلا في الحلق أو اللبة فينبغي للذي يذبح أن يقطع الحلق أو اللبة.

وقد روي له حديث آخر.

---

(١) أبو داود (٢٨٢٥) .

(٢) الترمذي (١٤٨١) .

(٣) النسائي: ٧ / ٢٢٨.

(٤) ابن ماجة (٣١٨٤) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٤/٨٦>

"٧٥٢٠ - بخ س: أبو عقرب البكري الكناني، والد أبي نوفل ابن أبي عقرب، وقيل جده.

له صحبة.

قال خليفة بن خياط (١) : اسمه خويلد بن بحير (٢) وقيل عويج (٣) ابن خويلد بن خالد بن بحير بن عمرو. ويقال: ابن خالد بن عمرو ابن حماس بن عويج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، ويقال: إنه من بني ليث بن بكر.

قال الواقدي: عداده في أهل مكة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال خليفة (٤) : عداده في أهل البصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

روى حديثه الأسود بن شيبان (بخ س) عن أبي نوفل بن أبي عقرب، عن أبيه.

روى له البخاري في "الأدب" والنسائي، وقد وقع لنا حديثه بعلو.

أخبرنا به أبو إسحاق ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، وفاطمة بنت عبد الله، قال محمود: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه. وقالت فاطمة: أخبرنا أبو بكر بن ريذة - قالا: أخبرنا أبو القاسم الطبراني،

---

(١) الطبقات: ٣١.

(٢) تصحف في طبقات خليفة والتقريب إلى: بجير.

(٣) تحرف في طبقات خليفة إلى: عريج. لعله من غلط الطبع.

(٤) طبقاته: ٣١.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٩٦/٣٤>

"فقالوا: خرج يزحزح هاربا من الطاعون، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ما كنت أرى أن أبقى حتى أسمع بمثل هذا، أفلا أخبركم عن خلال كان عليها إخوانكم: أولها لقاء الله كان أحب إليهم من الشهد، والثاني: لم يكونوا يخافون عدوا قلوا أو كثروا، والثالثة: لم يكونوا يخافون عوزا من الدنيا، كانوا واثقين بالله أن يرزقهم، والرابعة: إن نزل بهم الطاعون لم يتزحزحوا حتى يقضي الله فيهم ما قضى.

قال خليفة بن خياط في الطبقة الثالثة من أهل الشامات (١) : أبو عنبة، مات سنة ثماني عشرة ومئة.

وقد ذكرنا قول صاحب" تاريخ الحمصيين" أنه عاش إلى خلافة عبد الملك، وهو أشبه بالصواب مما قاله خليفة، والله أعلم.

روى له ابن ماجه حديثين في أحدهما التصريح بأنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم، وهو عندنا بعلو.

أخبرنا به أبو إسحاق ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الجراح بن مليح، قال: حدثنا بكر بن زرعة، قال: سمعت أبا عنبة الخولاني، وكان ممن صلى القبلتين مع

---

(١) الطبقات: ٣١٤ ووقع فيه" عتبة" من غلط الطبع.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٤/١٥٢>

"باب اللام

٧٥٩١ - خ م د ق: أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري المدني، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال الزهري (١) ، وخليفة بن خياط (٢) : اسمه بشير بن عبد المنذر (٣) .

وقال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين (٤) ، وأبو زرعة، ومسلم (٥) : اسمه رفاعة بن عبد المنذر، وقيل: إن رفاعة بن عبد المنذر، ومبشر بن عبد المنذر أخواه.

وقال محمد بن إسحاق (٦) : رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس.

وقال خليفة بن خياط (٧) : ويقال: ابن زنبر (٨) بن زيد بن مالك

---

(١) قاله موسى بن عقبة، عن الزهري.

(٢) طبقاته: ٨٤.

(٣) وكذلك قال ابن سعد في طبقاته: ٣ / ٤٥٧.

(٤) رواه ابن أبي خيثمة، عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين (الاستيعاب ٤ / ١٧٤٠) وقاله الدوري عن يحيى أيضا: ٢ / ٧٢٣.

(٥) وكذلك قال أبو حاتم الرازي، كما في الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٢٢٢٧.

(٦) سيرة ابن هشام: ١ / ٤٥٦.

(٧) طبقاته: ٨٤.

(٨) تصحف في المطبوع من الطبقات إلى: زبير" لعله من غلط الطبع.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٣٢/٣٤>

"ابن سهل الأنصاري المدني.

روى عن: سهل بن أبي حثمة (خ م د س ق) ، ورجال من كبراء قومه حديث القسامة، وقيل: عن سهل (م د ق) ، عن رجال، وهو غلط.

روى عنه: مالك بن أنس (خ م د س ق) .

قاله غير واحد عن مالك هكذا، وقيل: عن مالك، عن أبي ليلى عبد الله بن سهل.

وروى محمد بن إسحاق عن عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل بن أبي حثمة، عن جابر بن عبد الله، وعائشة.

وقال محمد بن سعد (١) : أبو ليلى واسمه عبد الله بن سهل ابن عبد الرحمن بن سهل بن كعب من بني عامر بن عدي بن جشم ابن مجدعة، من الأوس، وهو الذي روى عنه مالك حديث القسامة.

وقال البخاري (٢) : عبد الله بن سهل سمع عائشة.

روى له الجماعة سوى الترمذي، وقد وقع لنا حديثه بعلو.

أخبرنا به أحمد بن أبي الخير، قال: أنبأنا أبو الحسن الجمال، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا م؛مد بن

---

(١) طبقاته: ٩ / الورقة ٢١٢.

(٢) تاريخه الكبير: ٥ / الترجمة ٢٨٤.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٣٥/٣٤>

"لمحيصة: كبر كبر (١) يريد السن. فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إما أن يدوا صاحبكم أو يؤذنوا (٢) بحرب. فكتب إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، فكتبوا: إنا والله ما قتلناه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن بن سهل: تحلفون وتستحقون دم صاحبكم؟ فقالوا: لا. قال: فتحلف لكم يهود. قالوا: ليسوا بمسلمين. فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده، فبعث إليهم بمئة ناقة حتى أدخلت عليهم الدار. قال سهل: لقد ركضتني (٣) منها ناقة حمراء.

رواه البخاري (٤) عن عبد الله بن يوسف التنيسي، فوافقناه فيه بعلو، ولم يذكر عن رجال.

بعلو، ولم يذكر عن رجال.

وأخرجه مسلم (٥) ، وأبو داود (٦) ، وابن ماجه (٧) من حديث بشر بن عمر، عن مالك، عن أبي ليلى، عن سهل، عن رجال، فوقع لنا عاليا بدرجتين.

---

(١) أي: قدم الاكبر.

(٢) وقع في طبعتنا من" الموطأ": تدوا ... تؤذنوا. والصواب ما كتبنا. وهو من غلط الطبع.

(٣) أي: رفستني برجلها.

(٤) البخاري: ٩ / ٩٣.

(٥) مسلم (١٦٦٩) .

(٦) رواية أبي داود من طريق بشر بن عمر ليست في المطبوع من" السنن"، وانظر الاحاديث: ١٦٣٨ و٤٥٢٠ و٤٥٢١.

(٧) ابن ماجة (٢٦٧٧) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٣٧/٣٤>

"عن: ابن عمر (ق) " أن رجلا سلف رجلا في نخل فلم يخرج تلك السنة" (١) الحديث.

روى عنه: أبو إسحاق السبيعي (ق) .

قال عثمان بن سعيد الدارمي (٢) : قلت ليحيى بن معين: فالنجراني من هو؟ قال: رجل مجهول (٣) .

وقال أبو أحمد بن عدي (٤) : قد روى شعبة، وغيره عن أبي إسحاق، عن النجراني، وهو مجهول كما قال يحيى بن معين (٥) .

روى له ابن ماجه هذا الحديث.

عليهم السلام النحاس: أبو عمر عيسى بن محمد النحاس الرملي.

عليهم السلام النحوي: اثنان: شيبان بن عبد الرحمن النحوي، ويزيد النحوي.

عليهم السلام النخاس: جماعة، منهم: مفضل بن صالح النخاس، والوليد بن صالح النخاس، ومحمد بن عبيد بن محمد النخاس.

عليهم السلام النخعي: جماعة، منهم: إبراهيم بن يزيد النخعي، وإبراهيم بن سويد النخعي، وشريح بن أرطاة النخعي، وآخرون.

(١) ابن ماجة (٢٢٨٤) .

(٢) تاريخه، الترجمة ٩٢٠، ووقع في النسخة" مشهور" بدلا من" مجهول"، ولعله من غلط النساخ كما رجح م حققه الفاضل، وهو في المراجع التي نقلت عنه كما هو هنا على الوجه، ومنهم ابن عدي في " الكامل.

(٣) وكذلك قال الدوري، عن يحيى: لا أدري (تاريخه: ٢ / ٧٣٥) .

(٤) الكامل: ٣ / الورقة ٢٥٩.

(٥) وكذلك جهله الحافظان: الذهبي، وابن حجر.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٥/٢٦>

"روى عنها: علي بن زيد بن جدعان، وقيل: عن علي بن زيد بن جدعان، عن أم محمد وهي امرأة أبيه واسمها أمينة، عن عائشة (١) .

روى لها الترمذي ولم ينسبها، ووقع في بعض النسخ المتأخرة من الترمذي: عن علي بن زيد، عن أمه، وهو غلط.

وقد روى علي بن زيد، عن امرأة أبيه أم محمد، عن عائشة عدة أحاديث غير هذا.

وذكرها الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب" التلخيص"، وروى لها هذا الحديث، وذكر بعدها: ٧٧٩٣ - تمييز: أمية بنت عبد الله.

روت عن: عائشة في القاشرة والمقشورة والواشمة والواصلة.

روت عنها: ابنة أخيها أم نهار بنت دفاع.

وقال أبو نصر التمار عن أم نهار، عن أمية، عن عائشة (٢) .

٧٧٩٤ - س: أنيسة بنت خبيب بن يساف الأنصارية عمة خبيب بن عبد الرحمن، يقال لها صحبة، عدادها في أهل البصرة.

روت عن: النبي صلى الله عليه وسلم (س) : إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا.

روى عنها: ابن أخيها خبيب بن عبد الرحمن (س) .

---

(١) قال الذهبي في " الميزان": تفرد عنها علي بن زيد بن جدعان (٤ / الترجمة ١٠٩٣٨) .

(٢) قال ابن حجر في "التقريب": لا يعرف.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين
<١٣٣/٣٥

"وذكرها ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) .

وقال نوح بن حبيب القومسي: من قال عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة فقد أخطأ إنما هم ولد سعد بن زرارة، وهو أخو أسعد، فأما أسعد فلم يكن له عقب، وإنما غلط الناس فيه، لأن المشهور هو أسعد، وإنما الولد لسعد، سمعت ذلك من علي ابن المديني، ومن الذين يعرفون نسب الأنصار.

قال أبو حسان الزيادي: يقال: ماتت سنة ثمان وتسعين. وقال أبو عبيد محمد بن يحيى ابن الحذاء: توفيت سنة ست ومئة، وهي بنت سبع وسبعين سنة (٢) .

روى لها الجماعة.

٧٨٩٦ - د: عمرة، عمة مقاتل بن حيان النبطي.

روت عن: عائشة (د) أنها كانت تنبذ للنبي صلى الله عليه وسلم غدوة، فإذا كان من العشي فتعشى شرب ... الحديث.

روى عنها: ابن أخيها مقاتل بن حيان (د) (٣) .

روى لها أبو داود هذا الحديث عن مسدد، عن معتمر بن

---

(١) الثقات: ٥ / ٢٨٨.

(٢) وذكر ابن سعد أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن محمد بن حزم أن يكتب له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سنة ماضية أو حديث عمرة (٨ / ٤٨٠) . وذكر علي بن المديني عن سفيان: أثبت حديث عائشة حديث عمرة والقاسم وعروة. وقال شعبة عن محمد بن عبد الرحمن: قال لي عمر بن عبد العزيز: ما بقي أحد أعلم بحديث عائشة من عمرة (تهذيب ابن حجر: ١٢ / ٤٣٩) .

(٣) جهلها الحافظان: الذهبي، وابن حجر.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين
<٢٤٣/٣٥

"لكم، واجتنبوا كل مسكر. وقال: هذا أيضا غير ثابت وقرصافة هذه لا ندري من هي، والمشهور عن عائشة خلاف ما روت عنها قرصافة. وذكر قبل ذلك حديث أبي الأحوص (١) ، عن سماك، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بردة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اشربوا في الظروف ولا

تسكروا" وقال: هذا حديث منكر غلط فيه أبو الأحوص، لا نعلم أن أحدا تابعه عليه من أصحاب سماك بن حرب، وسماك ليس بالقوي، وكان يقبل التلقين، قال أحمد بن حنبل: كان أبو الأحوص يخطئ في هذا الحديث.

٧٩١١ - د ق: قريبة بنت عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى القرشية الأسدية، عمة موسى بن يعقوب الزمعي.

روت عن: أبيها عبد الله بن وهب بن زمعة، وزينب بنت أبي سلمة، وأمها كريمة بنت المقداد بن الأسود (د ق) .

روى عنها: ابن أخيها موسى بن يعقوب الزمعي (دق) (٢) .

روى لها أبو داود، وابن ماجه، وقد كتبنا حديثها في ترجمة جدتها ضباعة بنت الزبير.

٧٩١٢ - د س: قمير بنت عمرو الكوفية امرأة مسروق بن الأجدع.

---

(١) النسائي: ٨ / ٣١٩.

(٢) ذكرها الذهبي ضمن المجهولات من" الميزان" (٤ / الترجمة ١٠٩٨٥) ، وقال ابن حجر في "التقريب": مقبولة.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٧٣/٣٥>

"روت عن: أبيها العرباض بن سارية السلمي (ت) .

روى عنها: أبو خالد وهب بن خالد الحمصي (ت) (١) .

روى لها الترمذي، وقد وقع لنا حديثها عاليا جدا.

أخبرنا به أبو إسحاق ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني، وداود محمد بن ماشاذة، وعفيفة بنت أحمد، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا أبو مسلم، قال: حدثنا أبو عاصم، عن وهب أبي خالد، قال: حدثتنا أم حبيبة بنت العرباض بن سارية، عن أبيها أن النبي صلى الله عليه وسلم" نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب من السبع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن المجثمة وأن يوطئن الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن.

رواه أحمد بن حنبل، عن أبي عاصم، فوافقناه فيه بعلو.

ورواه الترمذي (٢) مقطعا في موضعين (٣) عن محمد بن يحيى الذهلي، عن أبي عاصم، فوقع لنا بدلا عاليا بدرجتين.

٧٩٦٢ - خ م د س ق: أم حرام بنت ملحان، واسمه مالك ابن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي ابن النجار (٤) الأنصارية، خالة أنس بن مالك، وزوجة عبادة بن

---

(١) ذكرها الذهبي في المجهولات من" الميزان" (٤ / الترجمة ١١٠١١) بسبب تفرد وهب بالرواية عنها، وقال ابن حجر في "التقريب": مقبولة.

(٢) الترمذي (١٤٧٤) .

(٣) بل هو كامل في الموضع الذي أشرت إليه في الهامش السابق.

(٤) جاء في حواشي النسخ من تعقبات المؤلف على صاحب" الكمال" قوله: كان فيه: غنم بن مالك النجار. وهو غلط"..." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٣٨/٣٥>

"فقلت نعم هذا صحيح عن مجاهد والشافعي وغيرهما وهذا حق وليست هذه الآية من آيات الصفات ومن عدها في الصفات فقد غلط كما فعل طائفة فان سياق الكلام يدل على المراد حيث قال ﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ والمشرق والمغرب الجهات والوجه هو الجهة يقال أي وجه تريد أي أي جهة وأنا أريد هذا الوجه أي هذه الجهة كما قال تعالى ﴿ولكل وجهة هو موليها﴾ ولهذا قال ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ أي تستقبلوا وتتوجهوا والله أعلم

هذا آخر ما علقه الشيخ فيما يتعلق بالمناظرة بحضرة نائب السلطان والقضاة والفقهاء وغيرهم بالقصر

كتاب السلطان بإرسال الشيخ إلى مصر

وفي يوم الإثنين خامس شهر رمضان من سنة خمس وسبعمائة وصل كتاب السلطان بالكشف عما كان وقع للشيخ تقي الدين في ولاية سيف الدين جاغان وفي ولاية القاضي إمام الدين وبإحضاره وإحضار القاضي نجم الدين بن صصري إلى الديار المصرية." <العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ابن عبد الهادي ص/٢٦٤>

"مدرسا وكاتبا لحكم القضاة.

أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الكافي، أنا أبو الحسن السخاوي، أنا أبو طاهر السلفي، أنا محمد بن الحسين الحنائي، أنا أبو علي الأهوازي، أنا نصر بن أحمد المرجي، بالموصل، نا أبو يعلى الموصلي، نا علي بن الجعد، نا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة، قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب من الليل، ثم لا يمس ماء حتى يصبح» .

أخرجه أهل السنن من حديث الثوري، وأخرجه النسائي من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، قال الترمذي: يرون أنه غلط من أبي إسحاق

عبد الرحمن بن المحسن بن زين بن سلطان أبو القاسم الكناني المصري الشافعي
سمع من جعفر الهمداني سؤالات الجوزي، وجزء الجمال، كتب إلي بالإجازة باستدعائي، ومات في آخر سنة أربع وتسعين وست مائة ظنا، فإن ابن حبيب أدركه.
انتهى.

عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن وريدة، أبو الفرج." <معجم الشيوخ الكبير للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/٣٦٥>

"١٢٥- محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي، الفراء١.

١٢٦- محمد بن عبدوس بن كامل البغدادي.

١٢٧- مرار٢ بن حمويه الهمذاني٣، فقال البخاري: حدثنا أبو أحمد حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى، فقيل٤: هذا المرار بن حمويه، وقيل: محمد٥ بن عبد الوهاب الفراء، وقيل: محمد٦ بن يوسف البيكندي.

١٢٨- عبد الله بن محمد بن يحيى الرملي الخشاب٧، عنه ابن أبي داود.

١٢٩- محمد بن سليمان بن فارس النيسابوري.

١٣٠- محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال٨ القاضي، محدث أصبهان.

---

١ الفراء: بفتح الفاء والراء المشددة وفي آخرها ألف، هذه النسبة إلى خياطة الفراء وبيعها. اللباب ٢/١٨٩ ط مصرية.

٢ مرار بن حمويه، ضبطه ابن حجر في الفتح ٥/٣٢٧، فقال: بفتح الميم وتشديد الراء، وأبوه بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم، ثم قال: قال ابن الصلاح: أهل الحديث يقولونها بضم الميم وسكون الواو وفتح التحتانية، وغيرهم بفتح الميم و الواو وسكون التحتانية، وآخرها هاء عند الجميع.
ومن قال من المحدثين بالتاء المثناة الفوقانية بدل الهاء فقد غلط، فقال البخاري: حدثنا أبو أحمد، حدثنا أبو غسان.

قلت: حديثه في البخاري، وهو في الفتح ٥/٣٢٧ قال البخاري: حدثنا أبو أحمد، حدثنا محمد بن يحيى

أبو غسان الكتاني، وساقه بسنده ومتنه.

قال ابن حجر: أبو أحمد كذا للأكثر غير مسمى ولا منسوب، ولابن السكن في روايته عن الفربري، ووافقه أبو ذر، حدثنا أبو أحمد مرار بن حمويه.

٣ في ب: الهمداني، وهو تصحيف.

٤ في ص: فقال.

٥ قال الإمام ابن حجر في ترجمة محمد بن عبد الوهاب:"روى البخاري في صحيحه حديثا عن أبي أحمد عن أبي عثمان، فقيل هو هذا، وقيل غيره" ا. هـ. تهذيب التهذيب ٣١٩/٩.

٦ أخرج له البخاري وروى عنه، تهذيب التهذيب ٣٦٥/٩.

٧ الخشاب: بفتح الخاء والشين المعجمة المشددة وفي آخرها باء موحدة، نسبة إلى بيع الخشب، اللباب ٤٤٣/١.

٨ العسار: بفتح العين وتشديد السين المهملة وفي آخرها اللام، ويقال هذا لمن يبيع العسل ويشتاره. اللباب ٣٣٨/٢." <المقتنى في سرد الكنى الذهبي، شمس الدين ٦٢/١>

"١٨٣٩- *أبو الحواري، سمع أنسا، من (موالي) ١ عبد الله بن شقيق.

١٨٤٠- *أبو حوالة: عبد الله بن حوالة الأزدي، صحابي، نزل الأردن.

١٨٤١- *بشر بن هذيل، إمام الكوفة.

١٨٤٢- * (أبو الحوراء السعدى: ربيعة بن شيبان، تابعي، سمع منه بريد بن أبي مريم وثابت بن عمارة) ٢.

١٨٤٣- *أبو الحويرث، وقيل: أبو الجويرية، وهو غلط، عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الزرقي، عن نافع بن جبير.

١٨٤٤- *أبو حومل، ويقال: أبو حرمل العامري، شيخ لإسرائيل.

١٨٤٥- *أبو حيان: يحيى بن سعيد بن حيان التيمي، تيم الرباب، الكوفي.

١٨٤٦- *منذر الأشجعي، عن ابن مسعود.

١٨٤٧- *أبو حيان، سمع أبا الزناد، وعنه ابن علية.

١٨٤٨- * أبو حيان التوحيدي: علي بن محمد بن العباس، رمي بالزندقة.

١٨٤٩- *أبو حيان النحوي، عالم ديار مصر، محمد بن يوسف بن علي الغرناطي.

١٨٣٨-*الكنى للخباري: ٢٦.

١ في ب: مولى.

١٨٣٩-*الإصابة ٦٧/٤، د- تهذيب التهذيب ١٩٤/٥، ويقال: أبو محمد.

١٨٤٠-*الجرح والتعديل ٣٧٠/١/١.

١٨٤١-*٤- تهذيب التهذيب ٢٥٦/٣.

٢ ما بين القوسين من: ب.

١٨٤٢-*د ق- تهذيب التهذيب ٢٧٢/٦.

بعد هذه الترجمة على هامش أما يلي: أبو الحويرث، عن عائشة رضي الله عنها، أنها كانت تقرأ حطب جهنم، ابن ماجه في التفسير، أبو حي المؤذن، شداد بن حي، له في د ت ق.

١٨٤٣-*د- تهذيب التهذيب ٨١/١٢.

تقدمت هذه الترجمة بنصها برقم (١٨١٠) .

١٨٤٤-*ع- تهذيب التهذيب ٢١٤/١١.

١٨٤٥-*التاريخ الكبير ٣٥٧/٤.

١٨٤٦-*الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم: ١٣٢ (مخطوط) .

١٨٤٧-*ميزان الاعتدال ٥١٨/٤.

١٨٤٨-*بغية الوعاة للسيوطي ٢٨٠/١.." <المقتنى في سرد الكنى الذهبي، شمس الدين ٢٠٦/١>

"فأذكره على الإنصاف، وما يضره (١) ذلك عند الله ولا عند الناس، إذ إنما يضر الإنسان الكذب، والإصرار على كثرة الخطأ، والتجري على تدليس الباطل، فإنه خيانة وجناية، والمرء المسلم / يطبع على كل شئ إلا الخيانة والكذب.

وقد احتوى كتابي هذا على ذكر الكذابين الوضاعين المتعمدين قاتلهم الله، وعلى الكاذبين في أنهم سمعوا ولم يكونوا سمعوا، ثم على المتهمين بالوضع أو بالتزوير، ثم على الكذابين في لهجتهم لا في الحديث النبوي، ثم على المتروكين الهلكى الذين

كثر خطؤهم وترك حديثهم ولم يعتمد على روايتهم، ثم على الحفاظ الذين في دينهم رقة، وفي عدالتهم وهن، ثم على المحدثين الضعفاء من قبل حفظم، فلهم غلط وأوهام، ولم يترك حديثهم، بل يقبل ما رووه

في الشواهد والاعتبار بهم لا في الأصول والحلال والحرام، ثم على المحدثين الصادقين أو الشيوخ المستورين الذين فيهم لين ولم يبلغوا رتبة الإثبات المتقنين (٢) ، ثم على خلق كثير من المجهولين ممن ينص أبو حاتم الرازي على أنه مجهول، أو يقول (٣) غيره: لا يعرف أو فيه جهالة أو يجهل، أو نحو ذلك من العبارات التي تدل على عدم شهرة الشيخ بالصدق، إذ المجهول غير محتج به، ثم على الثقات الإثبات الذين فيهم بدعة، أو الثقات الذين تكلم فيهم من لا يلتفت إلى كلامه في ذلك الثقة، لكونه تعنت فيه، وخالف الجمهور من أولى النقد والتحرير، فإنا لا ندعى العصمة من السهو والخطأ في الاجتهاد في غير الأنبياء.

ثم البدعة كبرى وصغرى، روى عاصم الأحول عن ابن سيرين قال: لم يكونوا يسألون عن الإسناد حتى وقعت الفتنة، فلما وقعت نظروا من كان من أهل السنة أخذوا حديثه، ومن كان من أهل البدعة تركوا حديثه.

وروى هشام، عن الحسن قال:: لا تفاتحوا أهل الأهواء، ولا تسمعوا منهم، فالتليين بالبدعة باب سلف (٤) فيه اختلاف بين العلماء ليس هذا موضع تقريره.

ولم أتعرض لذكر من قيل فيه: محله الصدق، ولا من قيل فيه: لا بأس به،

---

(١) ل: وما يضر.

(٢) في ل - بعد كلمة المتقنين: وما أوردت منهم إلا من وجدته في كتاب أسماء الضعفاء (٣) ل: قال.

(٤) خ، هـ: صلف.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/١>

"٢٧٩ - أحمد بن إبراهيم بن يزيد.

عرف بالسني.

أصبهاني.

عن صالح ابن مهران، له مناكير.

٢٨٠ - أحمد بن إبراهيم بن أبي سكينة الحلبي.

وبعضهم يسميه محمدا، قاله الخطيب.

يروى عن مالك.

قلت: ما رأيت لهم فيه كلاما.

٢٨١ - أحمد بن إبراهيم بن الحكم، أبو دجانة القرافي المعافري - والقرافة بطن من المعافر.

عن حرملة وغيره.

قال ابن يونس: غلط في حديث.

٢٨٢ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان أبو بكر الثقفي الأصبهاني.

عن إسماعيل بن عمرو البجلي.

لينه ابن مردويه.

وقال أبو الشيخ: كان يخطئ، ليس بالقوي.

٢٨٣ - أحمد بن إبراهيم بن موسى، عن مالك.

قال ابن حبان: لا يحل أن يحتج به.

قلت: وفيه جهالة.

أتى عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر بخبر: طلب العلم فريضة عل كل مسلم.

قال ابن عدي: منكر الحديث.

٢٨٤ - أحمد بن إبراهيم الخراساني.

عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

مجهول لكن لم ينفرد.

٢٨٥ - أحمد بن إبراهيم أبو معاذ الجرجاني الخمري (١) .

قال أبو بكر الإسماعيلي: لم يكن بشئ، كتبت عنه.

٢٨٦ - أحمد بن إبراهيم المزني، عن محمد بن كثير.

قال ابن حيان: كان يضع الحديث، ويدور بالساحل.

له عن ابن كثير، عن

---

(١) ل: الحميرى.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١/٨٠>

"٤٠٨ - أحمد بن صالح الشموني (١) .

عن أبي صالح كاتب الليث.

قال ابن حبان: يأتي عن الإثبات بالمعضلات.

٤٠٩ - أحمد بن صدقة، أبو على البيع.

تكلم فيه، ولا أعرفه.

٤١٠ - أحمد بن الصلت الحماني.

هو أحمد بن محمد بن الصلت.

هالك كان قبل الثلاثمائة.

٤١١ - أحمد بن صليح.

عن ذي النون المصري، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر بحديث: اقتدوا باللذين من بعدى.

وهذا غلط، وأحمد لا يعتمد عليه.

٤١٢ - أحمد بن طارق الكركي المحدث.

روى عن ابن الطلاية وطبقته.

قال الحافظ ضياء الدين: شيعي غال.

قلت: مات قبل الستمائة.

أجاز لشيخنا أحمد بن أبي الخير.

٤١٣ - أحمد بن طاهر السمرقندي.

سكن بلخ.

روى عن عمرو (٢) بن أحمد العمري حديثا منكرا.

وعنه أبو حفص حموية السمرقندي.

فالآفة هو أو الراوي عنه، ذكره الإدريسي.

٤١٤ - أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى التجيبي المصري.

عن جده.

قال الدارقطني: كذاب.

وقال ابن عدي: حدث عن جده عن الشافعي بحكايات بواطيل يطول ذكرها، وزعم أنه رأى بالرملة قردا وهو يضوع، وأتى بحديث منكر متنه: أبي الله أن يرزق المؤمن إلا من حيث لا يعلم.

٤١٥ - أحمد بن طاهر بن عبد الرحمن.

عن بشر بن مطر.

وعنه عبد الله ابن إبراهيم الأبندوني (٢) .

وسئل عنه الأبندوني (٣) فوهاه، وقال: لو قيل له: حدثكم أبو بكر الصديق لقال: نعم.

---

(١) ل، والتهذيب: الشمومى، وفي هامش التهذيب: وكذا هو بالنون في المغنى والطبقات.

(٢) ل: عمر.

(٣) الضبط في خ.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١/١٠٥>

"قلت: وكان الكوفي يشربه تدينا، والبصري يتركه تدينا.

قال عفان: حدنا حماد بن سلمة، قال: ما كنا نشبه شمائل ابن علية إلا بشمائل يونس بن عبيد، حتى دخل فيما دخل فيه.

وقال - مرة: حتى أحدث ما أحدث.

وقال سليمان بن إسحاق الجلاب: قال إبراهيم الحربي: دخل ابن علية على الأمين، فقال له: يابن كذا وكذا - يشتمه - إيش قلت؟ قال: أنا تائب إلى الله، لم أعلم، أخطأت.

قال: حدث بهذا الحديث: تجئ البقرة وآل عمران يوم القيامة

كأنهما غمامتان (١) يحاجان عن صاحبهما.

قال: فقيل لابن علية: ألهما لسان؟ قال: نعم.

فكيف تكلما؟ فقيل: إنه يقول إن القرآن مخلوق.

وإنما غلط.

قلت: انظر كيف كان الصدر الأول في انكفافهم عن الكلام، فإنه لو قال أيضا يتكلم بلا لسان فخطؤوه، والله تعالى يقول (٢) : " ولا تقف ما ليس لك به علم ".

ومن الناس من يقول: يجئ ثواب البقرة وآل عمران، وكل هذا من التكلف.

وابن علية فقد تاب، ولزم السكوت.

وقد كان منصور بن سلمة الخزاعي يحدث مرة، فسبقه لسانه، فقال: حدثنا إسماعيل بن علية، ثم قال: لا ولا كرامة، بل أردت زهيرا، ثم قال: ليس من فارق الذنب كمن لم يفارقه، وأنا والله استتبته - يعنى ابن علية.

قلت: هذا من الجرح المردود، لأنه غلو.

وقال الفضل بن زياد.

سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن وهيب وابن علية.

قال: وهيب أحب إلى، ما زال ابن علية وضيعا من الكلام الذي تكلم به إلى أن مات.

قلت: أليس قد رجع وتاب على رءوس الناس؟ قال: بلى.

ولقد بلغني أنه

---

(١) خ: عمامتان.

(٢) سورة الاسراء آية ٣٦.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١/٢١٩>

"وروى أبو بكر الهذلي وغيره، عن سعيد بن جبير من قوله: قال الكرسي موضع القدمين.

١٥٣٧ - جعفر بن مهران السباك.

موثق، له ما ينكر.

قال الحسن بن سفيان في مسنده: حدثنا جعفر بن مهران، حدثنا عبد الوارث ابن سعيد، حدثنا عوف، عن الحسن، عن أنس، قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يقنت في صلاة الغداة حتى فارقته.

فهذا غلط من جعفر.

رواه أبو معمر، وأبو عمر الحوضى، عن عبد الوارث، فقال عمرو بدل عوف، وعمرو هو ابن عبيد.

ضعيف.

١٥٣٨ - جعفر بن ميسرة، وهو جعفر بن أبي جعفر الأشجعي.

عن أبيه.

قال البخاري: ضعيف منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث جدا.

وقال ابن عدي: يكنى أبا الوفاء، ثم قال: حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن أسلم الطوسى، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا أبو الوفاء جعفر، حدثني أبي، عن ابن عمر - مرفوعا: من سمع حى على

الفلاح فلم يجبه فلا هو معنا ولا هو وحده.

غسان بن الربيع، حدثنا جعفر بن ميسرة، عن أبيه، عن ابن عمر: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقرأ: " قل يأيها الكافرون ".

و" قل هو الله أحد " وقال: صليت بكم بثلث القرآن وبربع القرآن.

وبه، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فقال: ما أطيب ريحك! ويا حجر ما أعظم حقك! ثلاثا، والله للمسلم أعظم حقا منكما ثلاثا.

١٥٣٩ - جعفر بن ميمون [عو] البصري.

بياع الانماط.

عن أبي العالية، وأبي عثمان النهدي، وجماعة.

وعنه غندر، ويحيى القطان.

قال أحمد والنسائي: ليس بقوى.

وقال ابن معين: ليس بذاك.

وقال - مرة: صالح الحديث.

وقال الدارقطني: يعتبر به.

وقال ابن عدي: لم أر أحاديث منكرة.." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١/٤١٨>

"وقال عبدة بن سليمان: إني أرى الله يستحى أن يعذب الحسن بن صالح.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: قال أبو نعيم: ما رأيت أحدا إلا وقد غلط في شئ غير الحسن بن صالح.

وقال ابن عدي - في ترجمته: ولم أجد له حديثا منكرا مجاوز المقدار، وهو عندي من أهل الصدق.

وقال عبد الله (١) بن موسى: كنت أقرأ على [على أخي

الحسن] (٢) بن صالح، فلما بلغت: " فلا تعجل عليهم " سقط الحسن بن صالح يخور كما يخور الثور، فقام إليه أخوه فرفعه ومسح وجهه ورش عليه الماء وأسنده إليه.

قال أحمد: ثقة، وأخوه ثقة.

ولد الحسن سنة مائة، ومات سنة تسع وستين ومائة.

وذكره العقيلي، قال أبو أسامة: سمعت زائدة يقول: ابن حى هذا قد استصلب منذ زمان، وما يجد أحدا يصلبه.

قلت: يعنى لكونه يرى السيف.

وقال أبو صالح الفراء: حكيت ليوسف بن أسباط عن وكيع شيئا من أمر الفتن، فقال: ذاك يشبه أستاذه - يعنى الحسن بن حى.

قلت ليوسف: أما تخاف أن تكون هذه غيبة؟ فقال: لم يا أحمق! أنا خير لهؤلاء من أمهاتهم وآبائهم، أنهى الناس أن يعملوا بما أحدثوا، فتتبعهم أوزارهم، ومن أطراهم كان أضر عليهم.

عبد الله بن أحمد، حدثنا أبو معمر، قال: كنا عند وكيع، فكان إذا حدث عن الحسن بن صالح أمسكنا أيدينا، فلم نكتب، فقال: ما لكم لا تكتبون حديث حسن؟ فقال له أخي بيده - هكذا - يعنى أنه كان يرى السيف، فسكت وكيع.

وقال الاشج: سمعت ابن إدريس - وذكر له صعق الحسن بن صالح - فقال: تبسم سفيان أحب إلينا من صعق الحسن بن صالح.

---

(١) خ: عبيد الله.

(٢) س: كنت أقرأ على ابن صالح.

وفي خ: كنت أقرأ على على ابن صالح.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١/٤٩٨>

"وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وقال يحيى القطان - مرة: فيه اضطراب.

وذكر له العقيلي حديثا واحدا غيره يرسله، فكان ماذا.

فمن ذا الذي ما غلط في أحاديث.

أشعبة؟ أمالك!.

٢٠٠١ - الحسين بن زياد، شيخ يروي عن مقاتل بن سلميان.

قال الأزدي: متروك مجهول.

٢٠٠٢ - الحسين بن زيد [ق] بن علي بن الحسين بن علي العلوي، أبو عبد الله الكوفي.

عن أبيه وأعمامه: أبي جعفر (١) الباقر، وعمر، وعبد الله، وأم على، وعدة من آل على.

وعنه ابناه: إسماعيل، ويحيى، وعبد الرواحبى، وأبو مصعب الزهري، وإبراهيم ابن المنذر، وعلى بن المديني.

وقال: فيه ضعف.

وقال أبو حاتم: يعرف وينكر.

وقال ابن عدي، وجدت في حديثه بعض النكرة، وأرجو أنه لا بأس به.

ثم قال: أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا عبد الله بن محمد بن سالم، حدثنا حسين بن زيد، عن علي بن عمر على، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي،

عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: إن الله يغضب لنضبك، ويرضى لرضاك.

وحدثنا المقانعى، حدثنا عبد الرواجنى، حدثنا حسين بن يزيد، عن إسماعيل ابن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي - مرفوعا: إذا أنا مت فاغسلني / بسبع قرب من بئر غرس (٢) .

إبراهيم بن المنذر الحزامى، حدثنا حسين بن زيد، حدثني شهاب بن عبد ربه، عن عمر بن علي بن حسين، حدثني عمى - كذا قال - والصواب أنه أخوه - أبو جعفر - عن أبيه، عن جده، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: لن يعمر الله ملكا في أمة نبي مضى قبله ما بلغ ذلك النبي من العمر في أمته.

رواه الحاكم في مستدركه، وما نبه على الخطأ في قوله عمى.

---

(١) خ: أبو جعفر.

(٢) بئر غرس بالمدينة (ياقوت) .

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١/٥٣٥>

"وقال ابن معين: ضعيف الحديث.

له حديث قتل الذي تزول بامرأة أبيه.

٢٤٥٥ - خالد بن كلاب.

عن أنس، له حديث منكر: إن الله أكرم أمتى بالالوية.

رواه الوليد بن مسلم عن عنبسة بن عبد الرحمن، عنه.

تركه الأزدي.

٢٤٥٦ - خالد بن كيسان.

عن الربيع بنت معوذ.

قال البخاري: في حديثه نظر.

ويقال هو ابن ذكوان، كذا غلط في اسمه بعض الناس، فقال: ابن كيسان (١) .

٢٤٥٧ - خالد بن أبي مالك الكوفي.

عن بعض التابعين.

مجهول.

٢٤٥٨ - خالد بن محدوج.

يأتي (٢) .

٢٤٥٩ - خالد بن محمد [ت] أبو الرحال الأنصاري.

عن أنس وغيره.

بصري.

قال البخاري: سمع النضر بن أنس.

عنده عجائب.

وقال الوليد بن سلمة، عن سليمان ابن هشام الأنصاري، عن أبي الرحال، عن أنس - مرفوعا: يا عثمان، إنك ستلى الخلافة من بعدى، وسيريدك المنافقون على خلعها، فلا تخلعها، وصم ذلك اليوم [تفطر عندي] (٣) .

سليمان ابن بنت شرحبيل، حدثنا سعدان بن يحيى، حدثنا أبو الرحال، عن النضر بن أنس، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم الهاجرة، فرفع صوته ب " الشمس وضحاها "، و " الليل إذا يغشى ". قال أبي بن كعب: يا رسول الله، أمرت في هذه الصلاة بشئ؟ قال: لا، ولكن أردت أن أوقت لكم صلاتكم.

قال ابن عدي: في حديثه بعض النكرة.

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

٢٤٦٠ - خالد بن محمد.

عن أم سلمة.

٢٤٦١ - وخالد بن محمد بن زهير.

عن الحسن بن علي.

مجهولان.

قلت: الثاني: خالد بن محمد بن زهير بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي.

(١) ل: فقال ذكوان.

والمثبت في س، خ.

(٢) في هامش س: في خالد بن مقدوح قريبا جدا.

وفي ل: وهو ابن مقدوح - يأتي.

(٣) ليس في خ.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١/٦٣٩>

"٢٥٢٦ -[صح] خلاد بن يحيى [خ، د، ت] أبو محمد السلمي الكوفي، نزيل مكة.

عن عبد الواحد بن أيمن، ومسعر، وطائفة.

وعنه البخاري، وأبو زرعة، وخلق.

قال أبو داود: ليس به بأس.

وقال ابن نمير: صدوق، في حديثه غلط قليل.

وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بذاك.

مات سنة عشرين ومائتين، وقيل: سنة سبع عشرة (١) ومائتين، وقيل: سنة اثنتى عشرة.

٢٥٢٧ - خلاد بن يزيد الجعفي الكوفي [ت] .

عن يونس بن أبي إسحاق، وزهير.

وعنه أبو كريب، وجماعة.

انفرد بحديث حمل ماء زمزم والاستشفاء به.

قال المحاربي: لا يتابع عليه.

وقال الترمذي: حسن غريب.

ومن مناكيره: أبو كريب، حدثنا خلاد الجعفي، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو: اللهم إني أسألك عيشة سوية، ومردا غير مخز ولا فاضح.

هذا آخر شئ في كتاب الشهاب /.

٢٥٢٨ - خلاد، لا يدرى من هو.

وخبره منكر، فقال هشام بن عمار: حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا عبيد الله بن عبيد الكلاعي، عن

خلاد، عن أبي هريرة، قال: يوشك (٢) ألا تجدوا بيوتا تكنكم، ولا دواب تبلغكم.

قيل: ومم؟ قال: البيوت تهلكها الرواجف، والبهائم تهلكها الصواعق.

فأما: ٢٥٢٩ - خلاد بن يزيد الباهلي الارقط فبصري.

له عن الثوري، وهشام ابن الغاز.

وعنه عمر بن شبة، وجماعة.

قال ابن حبان - في الثقات: مات سنة عشرين ومائتين.

---

(١) س: سبع وعشرين.

(٢) س، خ: توشكوا.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١/٦٥٧>

"[١١٧] قال البخاري: رواد، عن سفيان: كان قد اختلط / لا يكاد يقوم، ليس له كبير حديث قائم.

وقال النسائي: ليس بقوي.

وروى معاوية بن صالح، عن ابن معين: ثقة مأمون.

وقد روى عباس، عن ابن معين: لا بأس به، إنما غلط في حديث عن سفيان - يعنى إذا صلت المرأة خمسها.

قلت: وحديث: خيركم خفيف الحاذ.

قال أبو حاتم: منكر، لا يشبه حديث الثقات، وإنما كان بدو هذا الخبر فيما ذكر لي أن رجلا جاء إلى رواد فذكر له هذا الحديث فاستسحنه، وكتبه، ثم بعد حدث به، يظن أنه من سماعه.

[رؤبة]

٢٧٩٦ - رؤبة بن روبية.

عن أبي قتادة خبرا منكرا.

رواه عنه بعض الضعفاء.

ورؤبة لا يعرف.

٢٧٩٧ - رؤبة بن العجاج الشاعر.

عن أبيه.

وعنه العلاء بن أسلم وغيره.

قال يحيى القطان: أما أنه لم يكذب.

روى أبو حاتم السجستاني وإبراهيم ابن عرعرة وغيرهما، عن أبي عبيدة، عن رؤبة، عن أبيه، قال: أنشدت أبا هريرة: طاف الخيالان فهاجا سقما ءمر بن شبة، حدثني أبو حرب البناتى، حدثنا يونس بن حبيب، عن رؤبة بن العجاج، عن أبيه، عن أبي الشعثاء، عن أبي هريرة، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وحاد يحدو (١) : طاف الخيالان فهاجا سقما * خيال تكنى وخيال تكتما قامت تريك خشية أن تصرما * ساقا بخنداة وكعبا أدرما

---

(١) اللسان.

مادة تكن، درم.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٥٦/٢>

"خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا وإن صام وصلى، إن الله علمني أسماء أمتى كما علم آدم الاسماء كلها، ومثل لي أمتى في الطين فمر بى أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته.

قال حنان: فدخلت مع أبي على جعفر بن محمد فذكر له أبي هذا فقال: ما كنت أظن (١) أبي حدث به أحدا.

[سدير، سراج]

٣٠٨١ - سدير بن حكيم الصيرفى الكوفي.

صالح الحديث.

وقال الجوزجاني: مذموم المذهب.

وروى أحمد بن أبي مريم عن يحيى: ثقة.

وقال ابن الجوزي: روى عنه سفيان الثوري، ثم قال: قال ابن عيينة: كان يكذب.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال الدارقطني: متروك.

وقال العقيلي: كان ممن يغلو في الرفض.

وقال البخاري: سمع أبا جعفر.

٣٠٨٢ - سراج (٢ [بن مجاعة] ٢) الحنفي [د] .

عن أبيه.

وله صحبة.

وعنه ابنه هلال فقط.

وذكره ابن حبان في الثقات.

[سرور]

٣٠٨٣ - سرور بن المغيرة.

حدث أحمد بن كثير، عن سرور، عن سليمان التيمي، عن ابن المنكدر، عن جابر: من كانت له ثلاث بنات يعولهن فله الجنة.

ذكره الأزدي، وتكلم فيه.

[سريج، سريع]

٣٠٨٤ - سريج بن النعمان [خ، عو] الجوهرى.

روى عنه البخاري وخلق.

ثقة عندهم، وقال أبو داود: ثقة غلط في أحاديث.

٣٠٨٥ - سريع بن عبد الله.

روى حديثا منقطعا.

مجهول.

فأما:

---

(١) س: ماكنت أظن أني حدثت..والمثبت في ل، خ.

(٢) ليس في س.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢/١١٦>

"حديث الاثبات، وذلك أن صحيفة الزهري اختلطت عليه فكان يأتي بها على التوهم.

وقال ابن عدي: هو في غير الزهري صالح الحديث، وفي الزهري روى أشياء خالف الناس استشهد بسفيان

البخاري، وروى له في كتاب الأدب وغيره، وذكره مسلم في مقدمة كتابه، وأخرج له أرباب السنن الاربعة]
.
قال ابن معين: لم يكن بالقوي.

وقال (١) أبو يعلى: قيل لابن معين حديث سفيان ابن حسين، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه في الصدقات؟ فقال: لم يتابعه عليه أحد، ليس يصح.

قال ابن عدي: قد حدثناه ابن صاعد، حدثنا يعقوب الدورقى، عن عبد الرحمن ابن مهدي (٢) ، عن سليمان بن كثير.

عن الزهري مثله، ورواه جماعة عن الزهري - موقوفا، قال (٣) [البيهقى - في باب الدابة: تنفخ (٤) برجلها.

قال الشافعي: يضمن قائدها وسائقها ما أصابت بيد أو فم أو رجل أو ذنب.

قال البيهقى بحديث البراء، أخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن، أخبرنا محمد ابن المؤمل، أخبرنا الفضل بن محمد النفيلى، حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: الرجل جبار.

قال الشافعي: في هذا المتن غلط، لان الحفاظ لم يحققوه.

هكذا قال البيهقى.

قد رواه مالك، وابن جريج، ومعمر، وعقيل، وجماعة عن الزهري، فلم يذكروا الرجل.

وقال الدارقطني: لم يتابع أحد سفيان بن حسين على قوله: الرجل جبار، وهو وهم.

---

(١) هـ: وقال ابن عدي: سمعت أبا يعلى يقول: قيل لابن معين.

(٢) هـ: عن عبد الرحمن بن مهدي عنه كذلك رواه..والمثبت في س، خ.

(٣) ما بين القوسين ليس في س، خ.

وهو في هـ وحدها.

(٤) تنفخ: ترمى وتلقى، وإن كانت بالحاء المهملة فهو من نفحت الدابة إذا رمت برجلها.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢/١٦٦>

"وقد نقموا على أبي الاحوص حديثه عن سماك، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بردة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اشربوا في الظروف ولا تسكروا.

وقال أحمد بن حنبل: كان أبو الأحوص يخطئ في هذا.

قلت: وقد روى على وجوه معلولة عن سماك بن حرب، (١ [وقد روى هذا النسائي، عن حماد، عنه، ثم قال: هذا حديث منكر غلط أبو الأحوص، وسماك ليس بالقوى يقبل التلقين.

قال النسائي: وخالفه شريك في لفظه وفي إسناده] ١) .

٣٣٤٥ - سلام بن سليمان [ت، س] أبو المنذر المزني البصري القارى - شيخ يعقوب.

سمع من ثابت، ومطر الوراق، وابن جدعان، وطائفة، وقرأ القرآن على عاصم بالكوفة، وعلى أبي عمرو.

وقيل: أنه قرأ على عاصم الجحدري أيضا.

حدث عنه عفان، وعبيد الله بن عائشة، وابن عيينة، وزيد بن الحباب، وعبد الواحد بن غياث، وآخرون.

قال ابن معين: لا بأس به.

وعنه رواية أخرى: لا شئ.

ويحتمل أن يكون أراد سلاما الطويل.

وقال أبو حاتم: صدوق، صالح الحديث.

وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا عفان، حدثنا سلام أبو المنذر، حدثنا ثابت، عن أنس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حبب إلى من الدنيا النساء والطيب، وجعل قرة عينى في الصلاة.

قال العقيلي: وقد روى من غير هذا الوجه بسند فيه لين أيضا.

قلت: وحديث عفان أخرجه النسائي، وإسناده قوى.

وأخرج النسائي أيضا: حدثنا إبراهيم بن يعقوب، حدثنا عفان، حدثنا سلام أبو المنذر، عن عاصم، عن أبي وائل، عن الحارث بن حسان، قال: دخلت المسجد وإذا راية سوداء ... الحديث.

---

(١) في هـ وحدها.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢/١٧٧>

"حديث يحيى بن حمزة الطويل في الديات، فقال: هذا رجل من أهل الجزيرة يقال له سليمان بن أبي داود ليس بشئ.

قال أبو زرعة وأبو أحمد بن عدي - عقيب هذا: فحدثت أنه وجد في أصل يحيى بن حمزة، عن سليمان بن أرقم، عن الزهري، لكن الحكم بن موسى لم يضبط.

وقال عثمان بن سعيد: سليمان بن داود الخولاني - يروي عن يحيى بن حمزة: ضعيف.

/ [١٤٦] قال ابن عدي: وليحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود الخولاني الدمشقي أحاديث كثيرة، وأرجو أنه ليس كما قال يحيى بن معين، وأحاديثه حسان مستقيمة.

وقول أحمد: إنه من أهل الجزيرة، وإنه سليمان بن أبي داود، وما ذكروه من أنه وجد في أصل يحيى، عن سليمان بن أرقم، ولكن الحكم لم يضبط خطأ، فإن الحكم في ضبط ذلك سليمان بن داود الخولاني، ولكنه رجل مجهول - يعنى الخولاني.

الوليد بن مسلم، عن صدقة بن عبد الله، عن سليمان بن داود الخولاني، سمعت أبا قلابة الجرمي يقول: حدثني عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيامه وركوعه وسجوده بنحو من صلاة عمر بن عبد العزيز.

وأما حديث الديات فرواه معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن حزم، فأرسله.

وفي تاريخ داريا: أن سليمان بن داود الخولاني كان حاجبا لعمر بن عبد العزيز، وكان مقدما عنده.

وقال أبو الحسن الهروي: الحديث في أصل يحيى بن حمزة، عن سليمان بن أرقم، غلط عليه الحكم.

وقال أبو زرعة الدمشقي: الصواب سليمان بن أرقم.

وقال الحافظ بن مندة: رأيت في كتاب يحيى بن حمزة بخطه، عن سليمان بن أرقم، عن الزهري: وهو الصواب.

وقال صالح جزرة: حدثنا دحيم، قال: نظرت في أصل كتاب يحيى حديث." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢/٢٠١>

"٣٥٨٢ - سهل بن أبي الصلت السراج.

عن الحسن.

وعنه عبد الرحمن بن مهدي، ومسلم، وجماعة.

قال يحيى بن سعيد: روى شيئا منكرا عن الحسن أنه رآه يصلى بين سطور القبور.

قلت: هو صالح الحديث.

وقال أحمد، وابن معين: ليس به بأس.

وقال يزيد بن هارون: كان معتزليا، وكنت أصلى معه في المسجد ولا أسمع ذلك منه.

وكنت أعرف ذلك فيه.

وروى عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا سهل السراج، عن الحسن أن رسول الله صلى الله على وسلم لم يجز طلاق المريض.

قال ابن عدي: أحاديث سهل المسندة لا بأس بها، لعلها عشرون أو ثلاثون حديثا.

وهو غريب الحديث.

وقال فيه أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال مسلم ابن إبراهيم: هو ثقة.

وقال الساجي: صدوق.

٣٥٨٣ - سهل بن عامر البجلي.

عن مالك بن مغول.

كذبه أبو حاتم.

وقال البخاري: منكر الحديث.

٣٥٨٤ - سهل بن عامر النيسابوري.

عن عبد الله بن نافع.

روى عن الحاكم تكذيبه.

كذا سمى أباه ابن الجوزي. وهو [غلط، وإنما هو] (١) ابن عمار.

٣٥٨٥ - سهل بن العباس الترمذي.

عن إسماعيل بن علية.

تركه الدارقطني، وقال: ليس بثقة.

٣٥٨٦ - سهل بن عبد الله بن بريدة المروزي.

عن أبيه.

قال ابن حبان: منكر الحديث، روى عنه أخوه أوس، فذكر خبرا منكرا.

قلت: بل باطلا، عن أخيه، عن أبيه عبد الله، عن أبيه - مرفوعا: ستبعث بعدى بعوث، فكونوا في بعث خراسان، ثم انزلوا كورة يقال لها مرو بناها ذو القرنين لا يصيب أهلها سوء.

---

(١) من ل.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢/٢٣٩>

"روى عن أبي جمرة الضبعي، وجماعة.

وعنه أحمد، وابن عرفة، وطائفة.

وكان شريفا نبيلا عاقلا كبير القدر.

وثقه غير واحد.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال ابن سعد في الطبقات: لم يكن بالقوي.

وقال أيضا: ثقة، ربما غلط.

٤١٢٤ - عباد بن عباد [د] الارسوفى الزاهد.

عن ابن عون، وغيره.

وثقه ابن معين وغيره.

وأما ابن حبان فقال: هو أبو عتبة الخواص، أصله من فارس.

يروى عن إسماعيل بن أبي خالد.

روى عنه أهل الشام.

كان ممن غلب عليه التقشف والعباد حتى غفل عن الحفظ والاتقان، كان يأتي بالشئ على حسب التوهم حتى كثرت المناكير في روايته على قلتها، فاستحق الترك.

أما: ٤١٢٥ - عباد بن عباد بن علقمة المازني، عرف بابن أخضر، يروي عن أبي مجلز - فوثقه ابن معين وأبو داود.

مقل.

روى عن أبيه: أنبأنا ابن قدامة وجماعة، قالوا: أنبأنا حنبل، حدثنا ابن الحصين، أخبرنا ابن المذاهب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبى، حدثنا عبد الله بن محمد، وسمعته أنا من عبد

الله، حدثنا معتمر، عن عباد بن عباد، عن أبي مجلز، عن أبي موسى، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ وصلى، وقال: اللهم أصلح لي دينى، ووسع على في ذاتي، وبارك لي في رزقي.

ورواه النسائي في اليوم والليلة.

٤١٢٦ - عباد بن عبد الله الأسدي.

عن علي.

قال البخاري: سمع منه المنهال

ابن عمرو.

فيه نظر.

قلت: روى العلاء بن صالح، حدثنا المنهال، عن عباد بن عبد الله، عن علي، قال: أنا عبد الله، وأخو رسول الله، وأنا صديق الأكبر، وما قالها أحد قبلي، ولا يقولها إلا كاذب مفتر، ولقد أسلمت وصليت قبل الناس بسبع سنين.

قلت: هذا كذب على علي.

قال ابن المديني: ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات، له خصائص علي.." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣٦٨/٢>

"وقال أبو زرعة: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسن الحديث.

وقال أبو حاتم: أخرج أحاديث في آخر عمره أنكروها عليه [نرى] (١) أنها مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه، وكان سليم الناحية، لم يكن وزن أبي صالح الكذب، كان رجلا صالحا.

(٢ [وقال أحمد بن محمد الحجاج بن رشدين: سمعت أحمد بن صالح يقول: متهم ليس بشئ - يعنى الحمراوي عبد الله بن صالح.

وسمعت أحمد بن صالح يقول في عبد الله ابن صالح: فأجروا عليه كلمة أخرى] ٢) .

وقال ابن عبد الحكم: سمعت أبي عبد الله يقول ما لا أحصى.

وقد قيل له: إن يحيى بن بكير يقول في أبي صالح شيئا، فقال: قل له: هل حدثك الليث قط / إلا [٥٨ / ٣] وأبو صالح عنده، وقد كان يخرج معه إلى الاسفار، وهو كاتبه فتنكر أن يكون عنده ما ليس عند غيره! وقال سعيد بن منصور: كلمني يحيى بن معين قال.

أحب أن تمسك عن عبد الله ابن صالح، فقلت: لا أمسك عنه، وأنا أعلم الناس به، إنما كان كاتبا

للضياع.

وقال أحمد: كتب إلى وأنا بحمص يسألنى الزيارة.

قال الفضيل (٣) بن محمد الشعرانى: ما رأيت أبا صالح إلا وهو يحدث أو يسبح.

قال صالح جزرة: كان ابن معين يوثقه، وهو عندي يكذب في الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة، ويحيى بن بكير أحب إلينا منه.

وقال ابن المديني: لا أروى عنه شيئا.

وقال ابن حبان.

كان في نفسه صدوقا، إنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جار له، فسمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار كان بينه وبينه عداوة، كان يضع الحديث على شيخ أبي صالح ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ويرميه في داره بين كتبه، فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به.

وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد.

---

(١) ليس في س.

(٢) ليس في س، خ.

(٣) خ، واللباب: الفضل.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢/٤٤١>

"عن أبيه - مرفوعا: أنا أول من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم أهل [٢٠١] البقيع يحشرون معي، ثم انتظر / أهل المكة بين الحرتين، رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية، وقد رواه عبد الله بن نافع - وهو واه، عن عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار، وهو حديث منكر جدا.

٤٤٧٣ -[صح] عبد الله بن عمر بن أبان القرشي الكوفي [م، د] مشكدانة (١) .

صدوق صاحب حديث.

سمع ابن المبارك، والدراوردي، والطبقة.

وعنه أبو داود، والبغوي، وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق، ويروي عنه أنه شيعي، فقال بكر بن محمد الصيرفى الذي ذكره الحاكم، فقال: محدث خراسان في عصره، سمعت صالح بن محمد جزرة يقول: كان عبد الله بن عمر بن أبان يمتحن

أصحاب الحديث، وكان غاليا في التشيع، فقال لي: من حفر زمزم؟ قلت: معاوية، فصاح في وقام.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن حديث حدثناه عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان بن فرات القزاز، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: إذا اشتد الحر فأبردوا.

فقال: هذا باطل، وأنكره.

وقال عبد الله: سألت أبا بكر بن أبي شيبة عن عبد الله، فقال: كنت أراه يطلب، فقلت: إنهم يقولون، إن هذه كتب العلاء بن عصيم فأنكر هذا.

وقال أحمد بن كامل: حدثنا الحسن بن الحباب المقرئ أن مشكدانة قرأ عليهم في التفسير: ولا يغوث ويعوق ونشرا.

فقيل له، فقال: هي منقوطة ثلاثة من فوق.

قالوا: هذا غلط.

قال: فأرجع إلى الاصل.

قلت: هذا يدل على أنه المسكين كان عريا من حفظ القرآن.

وقال العقيلي: حدثنا محمد بن علي المرى، قال: كان في عبد الله بن عمر بن أبان سلامة شديدة، سمعته، وحكى لي عن عثمان بن أبي شيبة أو ابن نمير أنه تكلم فيه.

---

(١) لقبه.

(*). " <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢/٤٦٦>

"قلت: قد أخرجه البخاري، ثم قال أحمد: لا بأس به.

وأهل المدينة إذا كان حديث غلط يقولون: ابن المنكدر عن جابر.

وقال ابن عدي: حدثنا محمد بن الحسن النخاس، حدثنا الليث بن الفرج، حدثنا العقدى، عن عبد الرحمن بن أبي الموالى، عن أبيه، عن جده أبي رافع، عن جدته سلمى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: ما سمعت أحدا قط يشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه إلا أمره بالحجامة، ولا وجعا في رجليه إلا أمره أن يخضبهما بالحناء.

قال ابن عدي: هو مستقيم الحديث، والذي أنكر عليه حديث الاستخارة قد رواه غير واحد من الصحابة.

وقد روى عبد الرحمن، عن محمد بن كعب، وأبي جعفر محمد بن علي.
حدث عنه القعنبي، ويحيى بن يحيى، وقتيبة، وخلق.
وقال ابن خراش: صدوق.
وقال غيره: ضرب المنصور ابن أبي الموال ضربا عظيما ليدله على محمد بن عبد الله بن حسن، وحبسه مدة، وكان من شيعتهم.
أنبأنا أبو الغنائم القيسي، أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو بكر الحرشي، حدثنا الأصم، حدثنا العباس الدوري، حدثنا منصور بن سلمة، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال، أخبرني نافع، عن ثابت، عن عبد الله بن الزبير، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى العشاء ركع أربع ركعات، وأوتر بسجدة، ثم نام حتى يصلى بعد صلاته بالليل.
غريب جدا، منكر.
قتيبة، وعبد العزيز الاويسى، عن ابن أبي الموال، عن عبيد الله بن موهب، عن عمرة، عن عائشة - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ستة لعنتهم لعنهم الله، وكل نبي مجاب [الدعوة] (١) : الزائد في كتاب الله، والمكذب [بقدر] (٢) الله،

---

(١) ليس في س، خ.
(٢) ليس في س.
(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢/٥٩٣>
"والمتسلط بالجبروت ليذل من أعز الله، والمستحل بحرم الله، ومن عترتي ما حرم الله، [٢٢٥] والتارك لسنتي.
قال أبو زرعة: هذا خطأ، الصحيح عن ابن موهب [عن] (١) علي بن الحسين مرسل.
مات سنة ثلاث وسبعين ومائة.
٤٩٨٦ - عبد الرحمن (٢) بن ميسرة.
حمصي.
عن المقدام بن معديكرب.
وعنه حريز بن عثمان.

وثقه العجلي.

وقال ابن المديني: مجهول.

٤٩٨٧ - عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث من التابعين.

تفرد عنه أبو سلمة.

سمع أبا موسى.

٤٩٨٨ - عبد الرحمن بن نافع بن جبير الزهري.

قال أبو الحسن الدارقطني: مجهول.

٤٩٨٩ - عبد الرحمن بن نشوان.

قال الكتاني: سألت أبا حاتم عنه فقال: ليس بالقوى.

٤٩٩٠ - عبد الرحمن بن أبي نصر.

عن أبيه، عن علي.

قال ابن حبان: منكر الحديث، حديثه: القارن يطوف طوافين.

رواه عنه محمد بن أبي إسماعيل الكوفي، وأبوه.

لا يدري من هو.

٤٩٩١ - عبد الرحمن بن النعمان بن معبد.

عن أبيه.

قال أبو حاتم: صدوق.

وضعفه يحيى.

وقد روى عن سعد بن إسحاق العجرى فقلب اسمه أولا، فقال: إسحاق بن سعد بن كعب، ثم غلط في الحديث، فقال: عن أبيه عن جده، فضعفه راجح (٣) .

---

(١) ليس في خ.

(٢) هذه الترجمة ليست في س، خ.

(٣) س: أرجح.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢/٥٩٤>

"قال الاثرم: ذكرت لابي عبد الله هذا وإنه قال: فكلوه إلى خالقه، فقال: هذا كذب، وقد كتبناه عن الوليد، إنما هو إلى عالمه.

وروى المروزي، عن أحمد هذا الحديث.

وقال أحمد: هذا كذب، إنما هو كلوه إلى عالمه.

وأخبار ابن المديني مستقصاة في تاريخ بغداد (١) .

وقد (٢) بدت منه هفوة ثم تاب منها، وهذا أبو عبد الله البخاري - وناهيك به - قد شحن صحيحه بحديث على بن المديني، وقال: ما استصغرت نفسي بين يدى أحد إلا بين يدى علي بن المديني، ولو تركت حديث علي، وصاحبه محمد، وشيخه عبد الرزاق، وعثمان بن أبي شيبة، وإبراهيم بن سعد، وعفان، وأبان العطار، وإسرائيل، وأزهر السمان، وبهز بن أسد، وثابت البناني، وجرير بن عبد الحميد، لغلقنا الباب، وانقطع الخطاب، ولماتت الآثار، واستولت الزنادقة، ولخرج الدجال.

أفما لك عقل يا عقيلي، أتدرى فيمن تتكلم، وإنما تبعناك في ذكر هذا النمط لنذب عنهم ولنزيف ما قيل فيهم، كأنك لا تدرى أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات، بل وأوثق من ثقات كثيرين لم توردهم في كتابك، فهذا مما لا يرتاب فيه محدث، وأنا أشتهى أن تعرفني من هو الثقة الثبت الذي ما غلط ولا انفرد بما لا يتابع عليه، بل الثقة الحافظ إذا انفرد بأحاديث كان أرفع له، وأكمل لرتبته، وأدل على اعتنائه بعلم الاثر، وضبطه دون أقرانه لأشياء ما عرفوها، اللهم إلا أن يتبين غلطه ووهمه [في] (٣) الشئ فيعرف ذلك، فانظر اول شئ إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبار والصغار، ما فيهم أحد إلا وقد انفرد بسنة، فيقال له: هذا الحديث لا يتابع عليه، وكذلك التابعون، كل واحد عنده ما ليس عند الآخر من العلم، وما الغرض هذا، فإن هذا مقرر على ما ينبغي في علم الحديث.

وإن تفرد الثقة المتقن يعد صحيحا غريبا.

وإن تفرد الصدوق ومن دونه

---

(١) جزء ١١، صفحة ٤٥٨.

(٢) هـ: قلت بدت منه.

(٣) ساقط في س.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/١٤٠>

"وثقه أحمد، وغيره.

وقال عبد الصمد: هو فوق الثقة.

وقال أبو حاتم:

لا يحتج به.

وقال ابن عدي: يروي عن قتادة ما لا يوافق عليه.

وقال عبد الله ابن أحمد: سألت أبي عنه فقال: له مناكير.

وقد روى عنه عباد بن العوام حديثا منكرا رواه إنسان من أهل الرى.

وعنه [- هو] (١) إبراهيم بن موسى الفراء.

قال الفراء: حدثنا عباد بن العوام، عن عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن الاحنف ابن قيس، عن العباس - مرفوعا: لا تزال أمتى على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم.

شاذ بن فياض، حدثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن أنس - مرفوعا: الحجر الأسود من حجارة الجنة.

وروى عن أنس من قوله.

فعمر بن إبراهيم العبدي صدوق، حسن الحديث، له غلط يسير.

عمر بن إبراهيم [العبدي] (١) .

عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كانت حواء لا يعيش لها ولد، فنذرت لئن عاش لها ولد سمته عبد الحارث، فعاش لها ولد فسمته عبد الحارث، وإنما كان ذلك عن وحى الشيطان.

صححه الحاكم، وهو حديث منكر كما ترى.

٦٠٤٣ - عمر بن إبراهيم.

عن محمد بن كعب القرظي، عن المغيرة بن شعبة: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما وأخبرنا بما يكون ... الحديث.

قال العقيلي: لا يتابع عليه، حدثناه محمد بن إسماعيل، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا هاشم بن هاشم، عنه.

٦٠٤٤ - عمر بن إبراهيم بن خالد الكردى الهاشمي، مولاهم.

عن عبد الملك بن عمير، وعن ابن أبي ذئب، وشعبة، وبقى إلى بعد العشرين ومائتين.

وعنه عبد الله محمد المخرمى، وإسحاق الختلى، وغيرهما.

وقد روى حديث في السابق واللاحق عن العوام بن حوشب، عن عمر بن إبراهيم مولى بنى هاشم، فيحتمل أنه هذا، على بعد.

---

(١) ليس في س.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/١٧٩>

"وقال ابن عدي: كان ابن إسحاق يلعب بالديوك.

قلت: لم يذكر ابن إسحاق أبو عبد الله البخاري في كتاب الضعفاء له.

أبو قلابة الرقاشي، حدثني أبو داود سليمان بن داود، قال: قال يحيى القطان: أشهد أن محمد بن إسحاق كذاب.

قلت: وما يدريك؟ قال: قال لي وهيب، فقلت لوهيب: وما يدريك؟ قال: قال لي مالك بن أنس.

فقلت لمالك: وما يدريك؟ قال: قال لي هشام بن عروة، قال: قلت لهشام بن عروة: وما يدريك؟ قال: حدث عن امرأتي فاطمة بنت المنذر، وأدخلت على وهى بنت تسع، وما رآها رجل حتى لقيت الله تعالى.

قلت: قد أجبنا عن هذا، والرجل فما قال إنه رآها، أفبمثل هذا يعتمد على تكذيب رجل من أهل العلم. هذا مردود.

ثم قد روى عنها محمد بن سوقة، ولها رواية عن أم سلمة وجدتها أسماء، ثم ما قيل من أنها أدخلت عليه وهى بنت تسع غلط بين، ما أدرى ممن وقع من رواة الحكاية، فإنها أكبر من هشام بثلاثة عشرة سنة، ولعلها ما زقت إليه إلا وقد قاربت بضعا وعشرين سنة، وأخذ عنها ابن إسحاق وهى بنت بضع وخمسين سنة

أو أكثر.

والحكاية فقد رواها عن أبي قلابة أبو بشر الدولابي، ومحمد بن جعفر بن يزيد، وعنهما ابن عدي، وغيره.

أبو بكر بن أبي داود، حدثني ابن أبي عمرو الشيباني، سمعت أبي يقول: رأيت محمد بن إسحاق يعطى الشعراء الأحاديث يقولون عليها الشعر.

وقال أبو بكر الخطيب (١) : روى أن ابن إسحاق كان يدفع إلى شعراء وقته أخبار المغازى ويسألهم أن يقولوا فيها الاشعار ليلحقها بها.

وقال أبو داود الطيالسي: حدثني بعض أصحابنا، قال: سمعت ابن إسحاق يقول: حدثني الثقة.

فقيل له: من؟ قال: يعقوب اليهودي.

---

(١) ترجمته مفصلة في الجزء الأول من تاريخ بغداد صفحة ٢١٤.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/٤٧١>

"قال يزيد بن هارون: سمعت شعبة يقول: لو كان لي سلطان لامرت ابن إسحاق على المحدثين.

عقبة بن مكرم، حدثنا غندر، عن شعبة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري عن سعيد، عن أبي هريرة - أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فكبر أربعا.

يحيى بن كثير العنبري، حدثنا شعبة، عن محمد بن إسحاق، عن الأعرج، عن أبي هريرة - مرفوعا: التسبيح للرجال والتصفيق للنساء.

أبو داود الطيالسي، حدثنا سعيد بن بزيع، قال: قال ابن إسحاق: حدثني

شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقنني ما استطعت.

ثم ساق ابن عدي عدة أحاديث لابن إسحاق عن شعبة بن الحجاج، ومتونها معروفة.

إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، حدثني سفيان الثوري، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: إنها لكلمة نبي، ويأتيك بالاخبار من لم تزود يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني الزهري، عن عروة، عن زيد بن خالد الجهني: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من مس فرجه فليتوضأ.

يقال: هذا غلط، وصوابه عن بسرة بدل زيد.

يونس بن بكير، (١ [عن ابن إسحاق] ١) ، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن ابن عمر - أنه بعث إلى ابن عباس يسأله: هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ فبعث إليه أن نعم.

رآه على كرسى من ذهب، يحمله أربعة من الملائكة: ملك في صورة رجل، وملك في صورة أسد، وملك في صورة ثور، وملك في صورة نسر، في روضة خضراء دونه فراش من ذهب.

---

(١) ساقط في س.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/٤٧٣>

"٧٢٢١ - محمد بن إسماعيل الضبي.

عن أبي المعلى العطار.

قال البخاري: منكر الحديث.

على بن حميد الدهكى (١) ، عن محمد بن أبي المعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال رجل: يا رسول الله علمني عملا أدخل به الجنة.

قال: كن مؤذنا أو إماما أو بإزاء الامام.

رواه البخاري في ترجمته والعقيلي.

٧٢٢٢ - محمد بن إسماعيل الوساوسى، بصري.

عن زيد بن الحباب.

قال أحمد بن عمرو البزار الحافظ: كان يضع الحديث.

وقال الدارقطني وغيره: ضعيف.

قلت: له حديث في الاسراء سقته في الترجمة النبوية.

٧٢٢٣ - محمد بن إسماعيل الجعفري، عن الدراوردي وغيره.

قال أبو حاتم: منكر الحديث.

٧٢٢٤ - محمد بن إسماعيل المرادي (٢) .

أتى بحديث باطل، ولا يدري من هو.

قال أبو حاتم: روى عن أبيه، وهما مجهولان.

٧٢٢٥ - محمد بن إسماعيل [د] بن عياش الحمصي.

قال أبو داود: لم يكن بذاك.

وقال أبو حاتم الرازي: لم يسمع من أبيه شيئا.

٧٢٢٦ - محمد بن إسماعيل بن مهاجر.

لا يعرف.

يقال: حدث عنه أبو داود الطيالسي.

٧٢٢٧ - محمد بن إسماعيل.

شيخ مدني.

روى عن جعفر الصادق.

قال ابن مندة: مجهول.

٧٢٢٨ - محمد بن إسماعيل الواسطي الحساني [ت، ق] .

روى عن وكيع وأقرانه.

وعنه الترمذي وابن ماجة، والمحاملى، وابن مخلد، وعدة.

وثقه الدارقطني.

وكان ضريرا وما به بأس [لكنه] (٣) غلط غلطة ضخمة.

---

(١) في ل، هـ: الذهلى.

(٢) في ل: الرازي.

(٣) ساقط في س.

(*). " <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/٤٨١>

"قال الترمذي: حدثنا محمد، سمعت ابن نمير، عن أشعث بن سوار، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كنا إذا حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا نلبي عن النساء ونرمى عن الصبيان.

قال الترمذي: أجمع أهل العلم أن المرأة لا يلبى عنها غيرها، لكن لا ترفع صوتها.

قلت: الصواب رواية أبي بكر بن أبي شيبة (١) لهذا الخبر في مصنفه عن ابن نمير، ولفظه: حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا النساء والصبيان، فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم.

٧٢٢٩ - محمد بن إسماعيل [خ، د] بن أبي سمينة، مولى بني هاشم البصري.

أحد الثقات لحق يزيد بن زريع، وطبقته.

وقد روى البخاري عن رجل عنه في صحيحه والبغوي والناس.

مات سنة ثلاثين ومائتين.

وما علمت فيه مغمزا، لكن روى أبو داود في سننه عنه، قال: حدثنا معاذ، حدثنا هشام، عن يحيى، عن عكرمة، عن ابن عباس - أحسبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا صلى أحدكم إلى غير سترة فإنه يقطع صلاته الكلب والحمار والخنزير والمجوسي واليهودى والمرأة، ويجزئ عنه إذا مروا بين يديه [على] (٢) قذفة بحجر.

قال أبو داود: لم أسمعه إلا منه، وذاكرت به فلم

يعرف وفي نفسي منه.

قلت صدوق، لانه منكر جدا، ولكنه قد شك في رفعه، ووقفه يحتمل إن كان محفوظا.

٧٢٣٠ - محمد بن إسماعيل بن سعد بن أبي وقاص.

لا يعرف.

والظاهر أنه إسماعيل بن محمد.

انقلب (٣) /.

---

(١) وقد روى هذا الحديث الآتى ابن ماجه في سننه من طريق أبي شيبة.

قال أبو الحسن.

ابن القطان: وهذا أولى بالصواب (هامش س) .

(٢) ليس في س.

(٣) وفى ل: قال ابن أبي حاتم: إنما هو إسماعيل بن محمد بن سعد، فلعل إنسانا غلط فقلب اسم أبيه إلى اسمه.

ولم يميز البخاري ذلك، وظن أنه حق، فأدخله في هذا الموضع (٥ - ٧٩) .

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤٨٢/٣>

"٧٢٨٠ - محمد بن أبي بكر.

عن حميد الطويل.

قال ابن مندة: مجهول.

٧٢٨١ - محمد بن أبي بكر بن منصور الميهنى (١) السرخسي، أبو الفتح الحافظ.

سمع منه ابن الشيخ الضياء بمرو، ورماه بالكذب، فقال: كان سامحه الله يرمى بالكذب وإلزاق الأحاديث الباطلة بالأسانيد الصحيحة، وكان يتهم.

٧٢٨٢ - محمد بن أبي البلاط.

عن زيد بن أبي عتاب.

لا يدري من هو.

٧٢٨٣ - محمد بن بلال القرشي.

عن طاوس.

مجهول.

٧٢٨٤ - محمد بن بلال [د، ق، ع] التمار.

شيخ البخاري في الادب.

صدوق، غلط في حديث كما يغلط الناس.

سمع همام بن يحيى، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة: نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها.

وساق له ابن عدي أحاديث حسنة، وقال: أرجو أنه لا بأس به.

وقال العقيلي: يروي عن همام، وعمران القطان.

يهم كثيرا.

٧٢٨٥ - محمد بن بور (٢) - ويقال ابن فور - المروزي: شبوية.

روى عن عبيد الله ابن موسى.

قال أبو نصر ابن ماكولا: له مناكير، ومشاه غيره.

٧٢٨٦ - محمد بن بيان الثقفي.

عن الحسن بن عرفة.

متهم بوضع الحديث، قاله الخطيب.

قلت: روى بقلة حياء من الله تعالى، [وقال] (٣) : حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، عن الزهري، عن أنس، قال: لما نزلت: " والتين " فرح بها نبي الله صلى الله عليه وسلم، قال. فسألنا ابن عباس، فقال: التين بلاد الشام،

---

(١) ل: الجهني.

(٢) ل: فور.

(٣) ساقط في س.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/٤٩٣>

"وقد سكن قبل الأربعين بسنوان بنيسابور، وبنى الخانقاه، وحدث بمصنفاته

ثم رد إلى وطنه.

وقال الامام أبو عمرو بن الصلاح - وذكره في طبقات الشافعية: غلط الغلط الفاحش في تصرفه، وصدق أبو عمرو.

وله أوهام كثيرة تتبع بعضها الحافظ ضياء الدين، وقد بدت من ابن حبان هفوة فطعنوا فيه لها.

قال أبو إسماعيل الأنصاري شيخ الإسلام: سألت يحيى بن عمار عن أبي حاتم ابن حبان، فقال: رأيته ونحن أخرجناه من سجستان، كان له علم كثير، ولم يكن له كبير دين.

قدم علينا فأنكر الحد لله فأخرجناه.

قلت: إنكاره الحد وإثباتكم للحد نوع من فضول الكلام، والسكوت عن الطرفين أولى، إذ لم يأت نص بنفى ذلك ولا إثباته، والله تعالى ليس كمثله شئ، فمن أثبته قال له خصمه: جعلت لله حدا برأيك، ولا نص معك بالحد، والمحدود مخلوق، تعالى الله عن ذلك.

وقال هو للنافى: ساويت ربك بالشئ المعدوم، إذ المعدوم لا حد له، فمن نزه الله وسكت سلم وتابع السلف.

قال أبو إسماعيل الأنصاري: سمعت عبد الصمد بن محمد بن محمد يقول: سمعت أبي يقول: أنكروا على ابن حبان قوله: النبوة العلم والعمل، وحكموا عليه بالزندقة، وهجروه.

وكتب فيه إلى الخليفة فأمر بقتله.

وسمعت غيره يقول: لذلك أخرج إلى سمرقند.

قلت: ولقوله هذا محمل سائغ إن كان عناه، أي عماد النبوة العلم والعمل، لان الله لم يؤت النبوة والوحى إلا من اتصف بهذين النعتين، وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم يصير بالوحى عالما، ويلزم من وجود العلم الالهى العمل الصالح، فصدق بهذا الاعتبار قوله: النبوة العلم اللدنى والعمل المقرب إلى الله، فالنبوة إذا تفسر." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/٥٠٧>

"عباس، عن ابن معين، قال الكلبي: قال ليس بثقة.

وقال الجوزجاني وغيره: كذاب.

وقال الدارقطني وجماعة: متروك.

وقال ابن حبان: مذهبه في الدين ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الأغراق في وصفه.

يروي عن أبي صالح، عن ابن عباس - التفسير.

وأبو صالح لم ير ابن عباس، ولا سمع الكلبي من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف، فلما احتيج إليه أخرجت له الأرض أفلاذ كبدها.

لا يحل ذكره في الكتب، فكيف الاحتجاج به!.

٧٥٧٥ - محمد بن السائب النكرى.

شويخ للوليد بن مسلم.

قال الأزدي: يتكلمون فيه.

وقال الخطيب: هو الكلبي، وقد غلط من جعلهما اثنين.

فأما: ٧٥٧٦ - محمد بن السائب [ت، س، د] بن بركة المكي.

عن أمه، وعن عمرو بن ميمون الاودى.

وعنه ابن جريج، وابن عيينة، وجماعة - فوثقه ابن معين، وأبو داود، والنسائي.

٧٥٧٧ - محمد بن السري.

عن إسماعيل بن رافع.

قال الأزدي: ضعيف مجهول.

٧٥٧٨ - محمد بن السري التمار.

عن غلام خليل، وجماعة.

يروي المناكير والبلايا.

ليس بشئ.

ولحق الحسن بن عرفة.

حدث عنه الدارقطني، ومحمد بن (١) محمد بن زنبور.

يكني أبا بكر.

روى له الدارقطني حديثا فخبط فقال: لعل هذا الشيخ

دخل عليه حديث في (٢) حديث.

٧٥٧٩ - محمد بن السري الرازي.

عن محمد بن أحمد بن عبد الصمد.

لا يعرف، وأتى بخبر كذب.

---

(١) في ل: محمد بن عمر بن زيتون.

(٢) س: حديثا مخبطا لعل ... من حديث.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/٥٥٩>

"٧٥٨٠ - محمد بن أبي السرى العسقلاني.

هو ابن المتوكل.

له مناكير.

سوف يأتي.

٧٥٨١ - محمد بن سعدان البزار.

عن القعنبي.

لا يعرف، وخبره غلط.

٧٥٨٢ - محمد بن سعد بن زرارة.

مدني.

عن أبي أمامة الباهلي.

لا يعرف.

تفرد عنه مصعب بن محمد بن شرحبيل.

٧٥٨٣ - محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفى.

عن يزيد بن هارون، وروح، وعبد الله بن بكر.

وعنه ابن صاعد، وأحمد بن كامل، والخراساني، وعدة.

قال الخطيب: كان لينا في الحديث، وروى الحاكم عن الدارقطني أنه لا بأس به.

توفي سنة ست وسبعين ومائتين.

٧٥٨٤ - محمد بن سعد.

عن (١) عبيد الله (٢) بن أبي صعصعة.

مجهول.

٧٥٨٥ - محمد بن سعد الخطمي.

شيخ يحدث.

عنه يعقوب بن محمد الزهري.

مجهول.

٧٥٨٦ - محمد بن سعد المقدسي.

عن ابن لهيعة.

وعنه صفوان بن صالح.

مجهول.

٧٥٨٧ - محمد بن سعد القرشي.

عن الزهري.

لا يعرف.

٧٥٨٨ - محمد بن سعد [د] كاتب الواقدي.

صدوق، قاله أبو حاتم وغيره.

وقال مصعب الزبيري لابن معين: يا أبا زكريا، حدثنا محمد بن سعد الكاتب بكذا وكذا.

فقال: كذب.

في تاريخ الخطيب كذب فعل.

قلت: هذه لفظة ظاهرها عائد إلى الشئ المحكى، ويحتمل أن يقصد بها ابن سعد، لكن ثبت أنه صدوق، فأما:

---

(١) في ل: ابن - تحريف.

(٢) فوقها في س: عبد، وعليها علامة صح.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٥٦٠/٣>

"قال البخاري في تاريخه: حدثنيه هشام بن عبد الملك، عن عمار بن عمارة، عنه.

مجهول.

مر (١) .

٧٨٠٦ - محمد بن عبد الله.

عن أبيه، فذكر حديثا أرسله أبوه.

وعنه سهيل.

مجهول.

٧٨٠٧ - محمد بن عبد الله بن أبي مليكة.

لا يعرف (٢) .

ضعفه ابن معين.

٧٨٠٨ - محمد (٣) بن عبد الله بن أبان، أبو بكر الهيتى (٤) .

قال الخطيب: قدم وأملى علينا عن أبي عمرو بن السماك، والنجاد.

وكانت أصوله مستقيمة، كثيرة الخطأ، إلا أنه كان مستورا فقيرا مقلا.

وكان مغفلا مع خلوه من علم الحديث.

أملى على فقال: حدثنا على بن العباس المقانعى - وهو في كتابي الآن على الخطأ، ولا أعلم من حدثه به عن المقانعى.

وكنت مبتدئا.

مات بهيت سنة عشر وأربعمائة.

٧٨٠٩ - محمد بن عبد الله بن يوسف، أبي بكر المهرى (٥) البصري.

عن علي بن الحسين الدرهمي، والحسن بن عرفة، والنضر بن طاهر.

وعنه أبو بكر بن شاذان، وابن حيوية، وجماعة.

وثقه الخطيب، ولكن روى له خبرا باطلا، وحكم بأنه تفرد عنه وأنه غلط، فقال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي، أخبرنا أبو بكر محمد بن خلف بن جيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن يوسف، حدثنا ابن عرفة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما عرج بى إلى السماء ما مررت بسماء إلا وجدت فيها مكتوبا: محمد رسول الله، وأبو بكر الصديق من خلفي.

---

(١) صفحة ٥٩٨ من هذا الجزء.

(٢) في ل وسيأتى فيمن أبوه عبيد الله - مصغرا (٥ - ٢٣٦) (٣) من س.

(٤) ل: البهنسى - تحريف.

(٥) ل: الهلالي.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/٦٠٩>

"وقال البرقاني: لم أزل أسمعهم يذكرون أنه مقدوح فيه.

قلت: مات سنة سبع وتسعين ومائتين عن نيف وثمانين سنة.

قال الخطيب (١) : له تاريخ كبير، وله معرفة وفهم.

وقال أبو نعيم بن عدي: رأيت كلا منه ومن مطين يحط أحدهما على الآخر.

قال لي مطين: من أين لقى محمد بن عثمان ابن أبي ليلى؟ فعلمت أنه يحمل عليه، فقلت له: ومتى مات محمد؟ فقال: سنة أربع وعشرين.

فقلت لابنى: اكتب هذا، فرأيته قد ندم.

فقال: مات بعد هذا بسنتين، ورأيته قد غلط في موت ابن أبي ليلى، ورأيته أنكر على محمد بن عثمان أحاديث، فذكرت لمحمد بن عثمان مطينا، وذكرت (٢) أحاديث تنكر عليه، وقد كنت وقفت على تعصب وقع بينهما بالكوفة سنة سبعين، وعلى أحاديث ينكرها كل منهما على الآخر.

قال ابن عقدة: سمعت عبد الله بن أسامة الكلبي، وإبراهيم بن إسحاق الصواف، وداود بن يحيى يقولون: محمد بن عثمان كذاب، وزادنا داود: قد وضع أشياء على ما قوم ما حدثوا بها قط، ثم حكى ابن عقدة نحو هذا عن طائفة في حق محمد.

٧٩٣٥ - محمد بن عثمان بن حسن القاضي النصيبى، أبو الحسين.

عن إسماعيل الصفار، وجماعة.

وعنه أبو الطيب الطبري.

قال الخطيب (٣) : سألت الأزهري عنه، فقال: كذاب.

وقال حمزة الدقاق: روى للشيعة مناكير، ووضع لهم.

٧٩٣٦ - محمد بن عثمان بن ربيعة.

عن مالك بخبر شاذ.

قال الدارقطني: ضعيف.

(١) تاريخ بغداد ٣ - ٤٢.

(٢) س: فذكر لمحمد مطينا فذكرت.

وفى ل: ... فذكرت أحاديث..وفى تاريخ بغداد: وذكرت لمحمد بن عثمان من ذكر مطين فذكر أحاديث.

(٣) تاريخ بغداد ٣ - ٥١.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/٦٤٣>

"كذبه يحي بن سعيد، وابن معين، وقال الدارقطني وغيره: متروك.

وقال ابن معين أيضا: صاحب بدعة، يضع الحديث.

وساق له ابن عدي أحاديث، وقال: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

أحمد بن خلاد القطان، حدثنا مهدي بن هلال، حدثنا يعقوب بن عطاء، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده - مرفوعا: ليس على من نام قاعدا وضوء حتى يضع جنبه إلى الأرض.

وقال زيد بن المبارك: حدثنا مهدي بن هلال، حدثنا ابن جريج، والمثنى، وإبراهيم بن يزيد، عن عطاء، عن ابن عباس - أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمة.

رواه عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء قوله.

وكان مهدي قدريا.

قال ابن المديني: كان يتهم بالكذب.

[مهران]

٨٨٢٨ - مهران بن أبي عمر [ق] الرازي العطار.

عن إسماعيل بن أبي خالد، وابن أبي عروبة.

وعنه يحيى بن معين، وزنيج، وجماعة.

وثقه أبو حاتم، وابن معين.

وقال البخاري: في حديثه اضطراب.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الحسين بن حسن الرازي، عن ابن معين: كتبت عنه، وكان شيخا مسلما، وعنده غلط كثير في حديث سفيان.

وضعفه إبراهيم بن موسى الفراء.

٨٨٢٩ - مهران، أبو صفوان [د] .

عن ابن عباس بحديث: من أراد الحج فليتعجل.

وعنه الحسن بن عمرو الفقيمى.

لا يدرى من هو.

قال أبو زرعة: لا أعرفه إلا في هذا الحديث.." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١٩٦/٤>

"٨٨٦٤ - موسى بن زكريا التسترى الذي يروي عن شباب (١) العصفرى، ونحوه.

تكلم فيه الدارقطني، وحكى الحاكم عن الدارقطني أنه متروك.

٨٨٦٥ - موسى بن زياد [س] .

كوفي.

عن أبيه.

لا يعرف كأبيه.

تفرد عنه مغيرة بن مقسم.

٨٨٦٦ - موسى بن سالم المدني.

عن عبيد الله بن عمر وغيره.

قال أبو حاتم: منكر الحديث.

[أما] (٢) : ٨٨٦٧ - موسى بن سالم [عو] ، أبوجهضم العباسي مولاهم أرسل عن ابن عباس، وروى عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس وأبي جعفر الباقر.

وعنه عبد الوارث، وابن علية، وجماعة، آخرهم يحيى بن آدم -[فهذا] (٢) ثقة، قاله أحمد، وابن معين وأبو زرعة.

وقال أبو حاتم، صدوق.

(٣ [وليس في كتاب أبي حاتم موسى بن سالم سوى واحد، وهو أبوجهضم مولى آل العباس.

وقد وثقه أحمد وأبو زرعة.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث] ٣) .

٨٨٦٨ - موسى بن سعد مولى أبي بكر الصديق.

عن أبيه، وعن الحكم.

مجهول.

قلت: تفرد عنه محمد بن معن.

٨٨٦٩ - موسى بن سلمة بن رومان.

عن أبي الزبير، عن جابر حديث: من أعطى في صداق ملء كف تمرا ...

---

(١) ل.

سنان.

وهو تحريف، فشباب لقب خليفة بن خياط العصفرى كما في اللباب.

(٢) ليس في س.

(٣) ما بين القوسين ساقط في ن.

وهو في س في الهامش وعليه علامة الصحة، دليل على أنه من الاصل.

ثم قال في هامشه: هو في آخر ترجمة موسى بن سالم المدنى.

ولكن في النسخة التي علقت منها هذا في ترجمة موسى بن سعد الآتى.

ولعله غلط من الناسخ (هامش س) .

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤/٢٠٥>

"٩٣٠٦ - الهيثم بن سهل التسترى.

حدث ببغداد عن حماد بن زيد، وأبي عوانة، وعبثر.

وعنه محمد بن يوسف الزيات، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وجماعة.

ضعفه الدارقطني.

وقال الحافظ عبد الغنى بن سعيد: ضرب إسماعيل القاضي على حديث الهيثم به سهل عن حماد، وأنكر عليه.

قلت: وقع لنا من عواليه في معجم ابن جميع، والخلعيات.

وعاش إلى بعد الستين والمائتين.

٩٣٠٧ - الهيثم بن شفى (١) [د، س، ق] ، أبو الحصين الأسدي الرعيني.

شيخ مصري صالح الحديث.

قال عبد الحق في أحكامه: روى عن صاحب له عن أبي ريحانة: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخاتم إلا لذى سلطان.

قال ابن القطان: الهيثم لا نعرف حاله.

وقد روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات (٢) .

٩٣٠٨ - الهيثم بن صالح.

عن سلام، أبي المنذر.

لا يدرى من هو.

٩٣٠٩ - الهيثم بن عباد.

عن أنس بن مالك.

مجهول (٣) .

٩٣١٠ - الهيثم بن عبد الغفار الطائي.

بصري مقل تالف.

قال أحمد: عرضت على ابن مهدي أحاديث الهيثم بن عبد الغفار، عن همام بن يحيى، وغيره، فقال: هذا يضع الحديث.

---

(١) في هامش س: الاكثر فتح الشين من شفى، وتخفيف الياء.

ويجوز ضمها - أعنى الشين - مع تشديد الياء.

لكن قال الدارقطني: من ضمه فقد غلط.

وفى التهذيب: بفتح الشين المعجمة وتحفيف الياء، ضبطه الدارقطني وقال: من ضم الشين وثقل فقد وهم.

(٢) مرتين في التابعين وفى أتباعهم (هامش س) .

(٣) في ل: وكأن المصنف ولى بصره عند النقل من كتاب ابن أبى حاتم فإنه إنما قال: مجهول - في الهيثم بن محمد بن حفص، وأما ابن عباد فلم يذكر فيه جرحا.

وذكره ابن حبان في الثقات (٦ - ٢٠٨) .

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤/٣٢٣>

"قلت: خرج له أبو داود: يا رسول الله أنا نأكل ولا نشبع.

قال: فلعلكم تفترقون؟ قالوا: نعم.

قال: فاجتمعوا واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه.

وقال العجلي: لا بأس به.

وروى صدقة بن خالد عنه، عن أبيه، عن جده - مرفوعا - في بطن معاوية: اللهم املاه علما وحلما.

[ورقاء، الوركاني]

٩٣٤٠ -[صح] ورقاء بن عمر [ع] [بن كليب] (١) اليشكرى.

صدوق،

عالم، من ثقات الكوفيين.

نزل المدائن، وروى عن عمرو بن دينار، ومنصور.

وعنه قبيصة، وعلي بن الجعد، وخلق.

قال أحمد: ثقة صاحب سنة.

وقال أبو داود: قال لي شعبة: عليك بورقاء، فإنك لم تلق مثله حتى ترجع.

وقال أبو داود: ورقاء صاحب سنة إلا أن فيه إرجاء.

وقال يحيى القطان: لا يساوى شيئا.

قال هذا القول لابن معين.

وقال ابن معين: ورقاء ثقة.

وقال ابن عدي: لورقاء عن أبي الزناد نسخة.

وعن منصور نسخة.

وروى أحاديث غلط في أسانيدها، وباقى حديثه لا بأس به.

وقال العقيلي: تكلموا في حديثه عن منصور.

٩٣٤١ - الوركانى.

شيخ حكى عنه أنه أسلم يوم موت أحمد (٢) عشرون ألفا.

لا يدرى من هو ولا تابعه على هذا القول أحد، ولو وقع هذا لتوفرت الهمم على نقل مثله (٣) .

فأما: ٩٣٤٢ - محمد بن جعفر الوركانى شيخ البغوي فصدوق، لكنه مات قبل أحمد بن حنبل بمدة.

(١) ليس في س، ن.

وهو في التهذيب أيضا.

(٢) في ل: أحمد بن حنبل.

(٣) أعاد ذكره مختصرا في فصل الانساب، وهو مكانه، ولم ينبه على أنه سبق (هامش س) .

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣٣٢/٤>

"٩٥٠١ - يحيى بن راشد، أبو بكر مستملى أبي عاصم.

مات قبيل أبي عاصم.

حدث عنه المسندى، ومحمد بن أبي عتاب الاعين.

٩٥٠٢ - يحيى بن ربيعة.

عن عطاء بحديث: ساعة الجمعة.

قال عبد الحق، ما علمت روى عن يحيى سوى عبد الرزاق.

٩٥٠٣ - يحيى بن أبي روق.

شيخ للنفيلى (١) .

قال ابن معين: ليس بثقة.

وقال أبو داود السجزى: ليس بشئ.

٩٥٠٤ - يحيى زبان (٢) .

عن عبد الله بن أسد.

مجهول.

٩٥٠٥ -[صح] يحيى بن زكريا [ع] بن أبي زائدة الكوفي، أبو سعيد، أحد الفقهاء الكبار والمحدثين الاثبات.

عن عاصم الأحول، وهشام بن عروة.

وعنه أحمد، ويعقوب الدورقي، وخلق.

قال عمر بن شبة: حدثنا أبو نعيم، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة - وما هو بأهل أن أحدث عنه، عن ابن أبي خالد، قال: ما رأيت أميرا على منبر أحسن من مصعب.

وقال على بن المديني: لم يكن بالكوفة بعد الثوري أثبت من ابن أبي زائدة.

وقال أيضا: انتهى العلم إليه في زمانه.

وقيل: هو أول من صنف الكتب بالكوفة.

وقال عمرو الناقد: سمعت سفيان يقول: ما قدم علينا أحد يشبه هذين: ابن المبارك، وابن أبي زائدة.

وقال يحيى القطان: ما بالكوفة أحد يخالفني أشد على من يحيى بن أبي زائدة.

وقيل: إنه ما غلط قط.

ولى قضاء المدائن.

ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وله ثلاث وستون سنة.

٩٥٠٦ - يحيى بن زكريا [صوابه يحيى أبو زكريا ولكن هكذا عند البغوي يحيى بن زكريا] (٣) .

عن جعفر بن محمد الصادق، وغيره بخبر باطل في أن أبا بكر

---

(١) ل: العقيلى.

(٢) ل: ريان - تحريف.

(٣) هذا في هـ، ن، ل.

وهو مثبت في هامش س.

وفوقه: فيحرر.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤/٣٧٤>

"٩٦٨١ - يزيد بن حصين بن نمير.

عن أبيه.

قال البخاري: لم يصح حديثه.

سمع منه محمد بن الزبير.

٩٦٨٢ - يزيد ابن الحوتكية [س] .

لا يعرف.

تفرد عنه موسى بن طلحة.

٩٦٨٣ - يزيد بن حيان [ت، ق] ، أخو مقاتل.

عن أبي مجلز، وابن بريدة.

وعنه يحيى بن السليحينى، وشبابة.

قال ابن معين: ليس به بأس.

وقال البخاري: عنده غلط كثير.

(١ [قال الخطيب (٢) : يزيد بن حيان الخراساني أخو مقاتل نزل المدائن.

عنه أحمد بن [عبد الله بن] (٣) يونس.

وشبابة.

قلت: هو راوي حديث: لا يجتمع هؤلاء الاربعة في مؤمن.

وهو صويلح] ١) .

٩٦٨٤ - يزيد بن خالد، شيخ لبقية.

لا يدري من هو.

٩٦٨٥ - يزيد بن خمير (٤) [م، عو] الرحبى.

وثقوه.

ذكره العقيلي في كتابه.

قال الفلاس: سمعت يحيى يقول: هشام بن عروة، عن أبيه.

قال الخطيب أبو بكر: هو أحب إلى من حديث يزيد بن خمير.

قال العقيلي: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو النضر، وروح، قالا: حدثنا شعبة، حدثني يزيد بن خمير، سمعت سليم بن عامر يحدث عن واسط البجلي، عن أبي بكر، قال: سمعته يخطب ... فذكر حديث: اسألوا الله العافية.

أما: ٩٦٨٦ - يزيد بن خمير [د] الحمصي اليزنى، عن أبي الدرداء - فتابعي قديم صويلح.

٩٦٨٧ - يزيد بن درهم، أبو العلاء.

عن أنس.

وثقه الفلاس.

وقال ابن معين: ليس بشئ.

(١) ليس في س.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤ - ٣٣٢.

(٣) من تاريخ بغداد.

(٤) بالخاء المعجمة مصغر (التقريب) .

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤/٤٢١>

"وقال أبو نعيم: لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطا منه.

وقال أحمد: ثقة ربما غلط.

وهو صاحب قرآن وسنة، وكان يحيى بن سعيد لا يعبأ به، إذا ذكر عنده كلح وجهه.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال أحمد أيضا فيما سمعه منه مهنأ: كثير الغلط جدا.

وكتبه ليس فيها خطأ.

قال محمد بن المثنى: ذكرت لعبد الرحمن بن مهدي حديث أبي بكر بن عياش، عن منصور، عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب، قال: قال عمر: لا تقطع الخمس إلا في خمس.

وحديث مطرف عن الشعبي، قال: قال عمر: لا يرث قاتل خطأ

ولا عمدا، حدثهما أبو بكر بن عياش، فأيهما أنكر عندك، وكان حديث مطرف عندي أنكر - فقال: حديث منصور.

ثم قال عبد الرحمن: قد سمعتهما منه منذ أربعين سنة.

ابن المديني، سمعت يحيى بن سعيد يقول: لو كان أبو بكر بن عياش عندي ما سألته عن شئ.

ثم قال: إسرائيل فوق أبي بكر.

قال محمد بن عيسى بن الطباع: شهد أبو بكر بن عياش عند شريك فكأنه رأى منه ا استخفافا، فقال أبو بكر: أعوذ بالله أن أكون جبارا.

قال: فقال شريك: ما كنت أظن أن هذا الحناط هكذا أحمق.

أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: أتى رجل أهله فرأى ما بهم من الحاجة، فخرج إلى البرية فقالت امرأته: اللهم ارزقنا ما؟ عتجن و؟ ختبز.

قال: إذا الجفنة ملاى عجينا، وإذا الرحى تطحن، وإذا التنور ملاى جنوب شواء.

فجاء زوجها فقال: عندكم شئ؟ قالت: نعم، رزق الله، فجاء فكنس ما حول الرحى.

فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لو تركها لدارت أو لطحنت إلى يوم القيامة.

قال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد ينكر حديث أبي بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: ذكر عند ابن مسعود امرأة." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤/٥٠٠>

"(١٠٤٦٤) - أبو عمرو الندبى.

هو بشر بن حرب (١) .

تابعي.

وقال أبو داود: ليس بشئ.

(١٠٤٦٥) - أبو عمرو بن حماس.

عن حمزة بن أبي أسيد.

مجهول.

(١٠٤٦٦) - أبو عمرو السدوسى [د] ، شيخ أبي عامر العقدى.

يحتمل أنه سعيد ابن سلمة بن أبي الحسام.

(١٠٤٦٧) - أبو عمرو [س] .

عن رجل، عن يعلى بن مرة.

لا يدري من هو.

(١٠٤٦٨) - أبو عمرو [م] الشيباني الكوفي النحوي صاحب اللغة.

نزل ببغداد ونشر بها علم اللسان.

اسمه إسحاق بن مرار.

يروي عن أبي عمرو بن العلاء، وركين الشامي، وغيرهما.

وعنه أحمد بن حنبل، وسلمة بن عاصم، وأبو عبيد، وأحمد الدورقي،

وأحمد ثعلب فيما قيل.

وهذا غلط، بل بين ثعلب وبينه رجل.

وقيل: لم يكن شيبانيا بل أدب شيبة من بنى شيبان فنسب إليهم.

قال الخطيب: كان من أعلم الناس باللغة موثقا فيها دون أشعار العرب، فعن عمرو ولده، قال: لما جمع أبي أشعار العرب كانت نيفا وثمانين قبيلة فكان كلما عمل قبيلة كتب مصحفا، وجعله في مسجد الكوفة.

قال ثعلب: كان مع أبي عمرو الشيباني من العلم والسماع أضعاف ما مع أبي عبيدة.

دخل أبو عمرو البادية وكتب عن العرب الكثير، وعمر عمرا طويلا حتى أناف على التسعين.

قال: والذي قصر به عند عامة العلماء اشتهاره بالنبيذ.

وقال ابن الانباري: كان يقال له أبو عمرو صاحب ديوان اللغة والشعر، وكان خيرا صدوقا.

وقال عبد الله بن أحمد: كان أبي يلزم مجالس أبي عمرو ويكتب أماليه.

وقال حنبل: مات سنة عشر ومائتين.

قال أحمد في مسنده: سألته عن أخنع الاسماع.

فقال: أوضع.

رواها مسلم عن أحمد، وماله في مسلم سواها.

أما:

---

(١) ل ١ - ٣١٤.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤/٥٥٧>

"فقمنا إليه.

فقال: لا تقوموا كما تقوم الاعاجم بعضها لبعض.

فاشتهينا أن يدعو لنا، فقال: اللهم اغفر لنا وارحمنا، وارض عنا، وتقبل منا، وأدخلنا الجنة، ونجنا من النار، وأصلح لنا شأننا كله، فكأنا اشتهينا أن يزيدنا، فقال: قد جمعت لكم الامر.

هكذا رواه ابن نمير عن مسعر.

وهو في سنن ابن ماجه، عن علي بن محمد، عن وكيع، عن مسعر، عن أبي مرزوق، عن أبي العدبس، عن أبي أمامة.

وهذا غلط وتخبيط.

وفى بعض النسخ عن أبي وائل بدل عن أبي العدبس.

(١٠٥٩٢) - أبو مرزوق التجيبى المصرى [د، ت] .

عن حنش الصنعاني، عن فضالة.

وقيل: عن فضالة نفسه.

وعنه يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، وجماعة.

وثقه العجلي، وابن حبان، فيقال: اسم هذا حبيب بن الشهيد، وكان فقيها مفتيا ذكرته للتمييز.

[أبو مروان، أبو مريم]

(١٠٥٩٣) - أبو مروان العثماني [ق] .

هو محمد بن عثمان.

(١٠٥٩٤) - أبو مروان [س] ، والد عطاء.

قال النسائي: ليس بالمعروف.

وقد روى عطاء بن أبي مروان عن موسى بن عقبة عنه.

(١٠٥٩٥) - أبو مريم الأنصاري.

قال الجوزجاني: ساقط.

قلت: هو عبد الغفار بن القاسم (١) .

أما: (١٠٥٩٦) - أبو مريم الأنصاري [بخ، د، ت] .

ويقال الحضرمي القناديلى قيم جامع دمشق.

وقيل حمص، وقيل مولى أبي هريرة.

وقيل هم ثلاثتهم.

قال ابن أبي حاتم: اسمه عبد الرحمن بن ماعز.

أدرك عليا، وروى عن أبي هريرة، وجابر.

وعنه يحيى بن أبي عمرو الشيباني، ومعاوية بن صالح، وحريز بن عثمان وصفوان بن عمرو.

قال أحمد بن حنبل: رأيت أهل بلده يحسنون الثناء عليه، ويزعمون أنه كان قيم مسجدهم.

وقال العجلي: ثقة.

---

(١) ٢ - ٦٤٠.

(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٥٧٢/٤>

"فكذلك جهالة الرواي بالنسبة لكذبه وتهمته وفسقه، فالاولى
يريد: الجهالة- مظنة لضعف الحديث فحسب، ولاخرى أسباب حقيقة لضعف الحديث، فالمحدث إذا نظر في سند حديث ووجد فيه رجلا مجهولا: حكم بضعفه، لاحتمال ضعف ذلك المجهول، وربما حكم بوضعه، لغلبة الظن عنده بان ذلك المجهول كذاب لاسباب أذكرها بعد إن شاء الله تعالى.
ثم قد يبقى ذلك الحكم مستمرا عنده وعند غيره، لاستمرار الجهل بذلك الراوى عند الجميع، وقد يرتفع ذلك الحكم عنده أو عند غيره لارتفاع جهالة الراوي المذكور، فكم من محدث يجزم بضعف الحديث لظنه بجهالة راو بسنده، ثم بعد ذلك يقف على ترجمته وكونه ثقة معروفا، فيرجع عن حكمه السابق، وكم من حافظ حكم بضعف حديث أو بطلانه معللا ذلك بجهالة بعض الرواة، فتعقبه من بعده بكون ذلك الراوي غير مجهول وأنه معروف إما بالجرح، وقد وقع هذا بكثرة لابن حزم، وعبد الحق، وابن القطان، وابن الجوزي، بل لابن حبان وغيره من المتقدمين، ومن قرأ " اللآلئ المصنوعة " و " اللسان " و " تعجيل المنفعة " رأى من التعقب بمثل هذا على المذكورين وغيرهم الكثير ... والمقصود: أن الجهل بالرواي ليس ضعفا حقيقيا، وإنما هو مظنة قد ترتفع، وقد تكون مرفوعة في نفس الامر.
فابن حزم لما ضعف الحديث بجهالة الترمذي: لم يكن تضعيفه واقعا على الحديث إذ ذاك، لكون الترمذي إماما مشهورا حافظا ثقة باتفاق، ولكن ابن حزم جهله، لعدم اشتهار " سننه " بالافدلس في عصره، والكمال لله تعالى.
ثم إن المجهول لا يخلو من أن يكون حديثه معروفا أو مننكرا، فان كان معروفا فجهالته لا تضر، وإن كان منكرا وعرف تفرده به فهو - أي المجهول - ضعيف محقق الضعف حتى لو رفعت جهالته العينية برواية اثنين فصاعدا عنه، أو لم ترفع، فهو ضعيف مجروح خارج من حيز المجاهيل إلى حيز الضعفاء المحقق ضعفهم.
وبهذا الضابط يعرف المتأخرون ضعف الراوي المتقدم عنهم، أو ثقته
١) ، مع أنهم لم يروه ولم يعاشروه، بل يتكلمون في الرواة المتقدمين عنهم بمئات السنين ... وذلك أنهم يعتبرون أحاديث الراوي ويتتبعونها، فان وجدوها موافقة للاصول وأحاديث الثقات، ليس فيها تفرد بغرائب ومناكير، وليس فيها قلب ولا غلط ولا تخليط: حكموا بضبط الراوي وثقته
١) ، وإن وجدوها بخلاف ذلك: حكموا بضعفه وأنزلوه بالمنزلة التي تدل عليها أحاديثه من كونه وضاعا

أو كثير الخطا فاحشه، أو غير ذلك مما له ألقاب تخصه

٢) .." <الكاشف الذهبي، شمس الدين ١/٢٦>

"١٢ " - وقال ابن القطان في إسحاق بن كعب بن عجرة المترجم برقم

٣١٨) : " ما روى عنه غير ابنه سعد "، ونبهت في التعليق إلى أنني وقفت على رواية أب معشر عنه في " المسند " ٤: ٢٩.

وانظر أيضا

٢٣٥٥) .

١٣ " - وقال الذهبي في " الميزان " ٢

٤٩٢٣) : " تفرد عنه داود بن الحصين " مع إن ابن حبان ٥: ١٠١ أضاف إليه آخر: محمد بن يحيى بن حبان.

١٤ " - وقال أيضا ٢

٢٦١٧- عن داود بن أبي صالح: " روى عنه الوليد بن كثير فقط "، فتعقبه الهيثمي ٤: ٢ برواية كثير بن زيد أيضا عند أحمد في " المسند " ٥: ٤٢٢ قال: " ولم يضعفه أحد ".

١٥ " - وقال ٢

٤٥٤٦- عن عبد الله بن محمد بن صيفي: " وعنه صفوان بن موهب فقط " وقال ابن حبان ٥: ٤٤ من " الثقات ": " روى عن ابنه يحيى بن عبد الله ".

١٦ " - وقال في ترجمة دحيبة العنبرية ٤

١٠٩٥٢) : " ما روى عنها سوى عبد الله بن حسان العنبري " وسلفه في هذا الحصر اقتصار شيخه المزي على ذكره، فتبعه، وتبعه ابن حجر أيضا، مع أن ابن حبان قال في " الثقات " ٦: ٢٩٥: " روى عنها كثير بن قيس بن الصلت العنبري "، فهذان اثنان رفعا عنها جهالة العين، يضاف إليها: ذكر ابن حبان لها في " الثقات ".

وإذا كان المصنف قال ٤

٧٠١٥- في ترجمة مالكبن الخير الزبادي: " الجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة، ولم يات بما ينكر عليه: أن حديثه صحيح " - ووافقه عليه ابن حجر -: فقبول حديث هذه: أمر قريب جدا.

١٧ " - وقال ٢
٥٠٠٥) : " عبد الرحمن بن يربوع ... ما روى عنه سوى ابن المنكدر " فتعقبه الزيلعي في " نصب الراية " ٣: ٣٤ - ٣٥، والحافظ في " التهذيب " ٦: ٢٩٥.
هذا كثير منه رحمه الله تعالى تجد أمثلته العديدة في حواشي السبط البرهان، وما علقته عليه.
قال الزيلعي في الموضع المذكور - والحافظ أيضا في هذا الموضع الاخير - مبينا سبب وقوع الذهبي في هذا المأخذ: " ذكر شيخنا الذهبي في " ميزانه " - ٢
٥٠٠٥- - عبد الرحمن بن يربوع فقال: ما روى عنه سوى ابن المنكدر، وهذا غلط، فان البزار قال في " مسنده " عقيب ذكره لهذا الحديث عن عبد الرحمن بن يربوع: قديم، حدث عنه عطاء بن يسار وممد بن المنكدر وغيرهما، وأظن أن الذي أوقع الذهبي في ذلك كون المزي لم يذكر راويا عنه غير ابن المنكدر، وكثيرا ما وقع له مثل ذلك في كتبه! والله أعلم ".
ونقل الحافظ قول الذهبي هذا وتعقبه بقوله: " أخطا في هذا الحصر، وكانه تلقاه من هذه الترجمة وقلد في ذلك شيخه المزي! ".
بل جعل الحافظ ذلك عادة للذهبي، فقد قال في " الميزان " ٤
٨٩٤٧) : " موسى، عن محمد بن سعد، ما روى عنه سوى الجريري "، فتعقبه في " التهذيب " ١٠: ٣٧٩ بقوله: " ذكره الذهبي في " الميزان " وأشار إلى أنه مجهول، كعادته فيمن لم يذكر له المزي إلا راويا واحدا ".
وقال أيضا في ترجمة نضر بن عبد الله السلمي ١٠: ٤٣٩: " قرأت بخط الذهبي - ٤
٩٠٧٣- -: لا." <الكاشف الذهبي، شمس الدين ١/٥٨>
"فيكون قد قرأ: " الحديث بطوله " على الرفع بالابتداء، وخبره هو متعلق الجار والمجرور: في البخاري ومسلم، والمراد ما قدمته.
وقد برأ الله الشيخين وكتابيهما من روايته.
وهذا يكشف عن بعد عن العربية، فضلا عن فهم مصطلحات العلماء في كتبهم!.
وإلى الله المشتكى.
وبمثل هذا يتمسك أهل الزيغ فيقولون: الذهبي الامام العظيم السني يقول بوجود بعضأحاديث موضوعة في صحيحي البخاري ومسلم معا! ! سبحانك اللهم، هذا بهتان عظيم.

وقد أذكرني هذا بما حكاه ياقوت الحموي في " معجم الادباء " ٥٣ - ٥٤ قال: " وقد روي أن أبا عمرو بن العلاء كان يقول لعلم العربية: هو الدين بعينه، فبلغ ذلك عبد الله بن المبارك فقال: صدق، لاني رأيت النصارى قد عبدوا المسيح لجهلهم بذلك، قال الله تعالى - في الانجيل -: أنا ولدتك من مريم، وأنت نبيي، فحسبوه يقول: أنا ولدتك، وأنت بنيي.

فبتخفيف اللام، وتقديم الباء، وتعويض الضمة بالفتحة: كفروا ".

وهذه الحكاية هي أصل

القيل- الذي ذكره السيوطي في " التدريب " ٢: ٦٨ أوائل النوع الخامس والعشرين.

٥ " - وجاء في آخر ترجمة عبد الله عبد الرحمن الثقفي الطائفي من " الجرح " ٥

٤٤٨- قول أبي حاتم فيه: " بابة طلحة بن عمرو ".

وعلق المعلمي على قوله: " بابة ": " م: حدثنا به ".

ذلك أن ناسخ نسخة م رأى أمامه: بابه، فلم يتضح له المراد منها، فظن الحرف الاول: نا، لانه غير منقوط أو هو منقوط، لكن لم يستقم له معناه فظن أنه اختصار من: حدثنا، وأنه بهذا الشكل يستقيم المعنى، والمراد: حدثنا به فلان وفلان! هكذا ظن فكتب، ولا بد لكل تحريف من تأويل!.

وهذا الازدواج في التحريف - أو التحريف المركب - أذكرني بتحريف حصل للسيوطي رحمه الله، نبه إليه العلامة أحمد شاكر رحمه الله في تعليقاته المسماة " الباعث الحثيث " ص ٦٩ - ٧٠.

قال الامام الحاكم في " معرفة علوم الحديث " ص ١٤٥ تحت النوع السابع والعشرين: معرفة علل الحديث، " الجنس السابع ... قال: حدثنا أبو شهاب، عن سفيان الثوري ... ".

فنقله السيوطي في " التدريب " ص ١٤٥: "كحديث الزهري عن سفيان الثوري ".

قال الاستاذ أحمد شاكر: " أبو شهاب: هو الحناط - بالنون - واسمه: عبد ربه بن نافع الكناني - والحديث عنه في " المستدرك " للحاكم ١: ٤٣، فاشتبه الاسم على السيوطي، وظنه: ابن شهاب، فنقله بالمعنى، وجعله: الزهري! ! وهذا من مدهشات غلط العلماء الكبار، رحمهم الله ورضي عنهم ".

٦ " - ومن ذلك في نظر الامام أبي القاسم السهيلي رحمه الله: ما جاء في " البيان والتبين "

١- للجاحظ." <الكاشف الذهبي، شمس الدين ١/١٦٨>

"١٠٠٥- حسان بن نوح النصري حمصي عن أبي أمامة وابن بسر وعنه الوليد بن مسلم وعلي بن عياش صدوق س

١٠٠٦- حسان بن أبي وجزة عن عبد الله بن عمرو وعنه مجاهد ويعلى بن عطاء س

١٠٠٧- حسان عن وائل بن مهانة وعنه ذر س

١٠٠٨- الحسن بن أحمد بن حبيب عن مسدد وطبقته وعنه النسائي والطبراني صدوق مات ٢٩١ س

١٠٠٩- الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني عن جده ومحمد بن سلمة وعنه مسلم والترمذي وابنه أبو شعيب والمحاملي ثقة توفي ٢٥ م ت

١٠١٠- الحسن بن أسامة بن زيد الكلبي النبوي عن أبيه وعنه ابناه محمد وزيد وغيرهما لم يصح خبره ت

١٠١١- الحسن بن إسحاق بن زياد أبو علي الليثي المروزي الشاعر عن روح وطبقته وعنه البخاري والنسائي وعبدان توفي ٢٤١ خ س

١٠١٢- الحسن بن إسماعيل الكلبي المصيصي عن إبراهيم بن سعد وهشيم وعنه النسائي وأبو حامد الحضرمي ثقة س

١٠١٣- الحسن بن بشر البجلي الكوفي عن أسباط بن نصر وأبي إسرائيل الملائي وعنه البخاري والحربي وعلي البغوي قال أبو حاتم صدوق توفي ٢٢١ خ ت س

١٠١٤- الحسن بن بكر المروزي عن يزيد بن هارون وطبقته وعنه الترمذي وجماعة ت

١٠١٤- الحسن بن التل غلط بل هو عمر بن محمد الحسن بن التل غلط بل هو عمر بن محمد = ٤١٠٧.

* الحسن بن التل غلط بل هو: عمر بن محمد = ٤١٠٧." <الكاشف الذهبي، شمس الدين ١/٣٢١>

"٢٢٣٩- شبيب بن غرقدة كوفي ثقة عن عروة البارقي وسليمان بن عمرو وعنه شعبة وزائدة ع

٢٢٤٠- شبيب بن نعيم بن أبي روح الوحاظي حمصي عن أبي هريرة والاغر وعنه سنان بن قيس وحريز بن عثمان د س

٢٢٤١- شبيل بن عزرة الضبعي أبو عمرو النحوي عن أنس وشهر وعنه شعبة وسعيد بن عامر وثقه بن معين د

٢٢٤٢- شتير بن شكل العنسي كوفي ثقة عن بن مسعود وعلي وعنه أبو الضحى والشعبي م ٤

٢٢٤٣- شتير بن نهار العبدي عن أبي هريرة وعنه محمد بن واسع وقيل شمير د

٢٢٤٤- شجاع بن مخلد البغوي الفلاس عن هشيم وإسماعيل بن عياش وعنه مسلم وأبو داود وابن ماجة والبغوي حجة خير مات ٢٣٥ م د ق

٢٢٤٥- شجاع بن الوليد أبو بدر السكوني الحافظ الصالح عن هشام بن عروة والاعمش وعنه ابنه أبو همام وأحمد وإدريس العطار وكان يمتنع من أن يقول حدثنا توفي ٢٠٤ ع

٢٢٤٦- شجاع بن الوليد أبو الليث البخاري عن عبد الرزاق وعبيد الله بن موسى وعنه البخاري وسهل بن شاذويه خ

٢٢٤٧- شداد بن أوس أبو يعلى الانصاري صحابي نزل بيت المقدس عنه ابنه يعلى وأبو أسماء الرحبي وعبادة بن نسي غلط من عده بدريا توفي ٥٨ ع." <الكاشف الذهبي، شمس الدين ١/٤٨٠>

"٢٨٧٦- عبد الله بن عمر النميري عن يونس الايلي ويزيد الرقاشي وعنه حجاج بن منهال وأبو سلمة ثقة خ

٢٨٧٧- عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه وعنه ابنه الزبرقان ومحمد بن أبي حميد وثق س

*- عبد الله بن عمرو بن الحارث المصطلقي عن زينب وعنه أبو وائل غلط والصواب عمرو بن الحارث ت ٤١٣٧

٢٨٧٨- عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج أبو معمر المنقري المقعد البصري حافظ عن أبي الاشهب العطاردي وعبد الوارث وعنه البخاري وأبو داود وأبو حاتم والبرتي مات ٢٢٤ ع." <الكاشف الذهبي، شمس الدين ١/٥٧٩>

"٤٥٠٠- قارظ بن شيبة الليثي عن أبي غطفان المري وابن المسيب وعنه بن أبي ذئب وغيره قال النسائي ليس به بأس د ق

٤٥٠١- القاسم بن أحمد عن العقدي وعنه أبو داود وابن خزيمة وعدة بغدادي د

٤٥٠٢- القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير حديث القنوت وعنه شعبة وأصبغ بن زيد وثق س

٤٥٠٣- القاسم بن أبي بزة مولى بني مخزوم عن أبي الطفيل ومجاهد وعنه بن جريج وشعبة وجمع مات ١٢٤ ع

٤٥٠٤- القاسم بن أمية البصري الحذاء عن معتمر وحفص بن غياث وعنه أبو زرعة وأبو حاتم وتمتام صدوق غلط الترمذي فسماه أمية بن القاسم كما مر تالقاسم بن أمية البصري الحذاء عن معتمر وحفص بن غياث وعنه أبو زرعة وأبو حاتم وتمتام صدوق غلط الترمذي فسماه أمية بن القاسم كما مر ت ٤٧

٤٥٠٥- القاسم بن حبيب التمار عن عكرمة والقرظي وعنه وكيع وأبو نعيم ضعف ت

٤٥٠٦- القاسم بن حسان العامري عن زيد بن ثابت وجماعة وعنه الركين بن الربيع والوليد بن قيس وثق

د س

٤٥٠٧- القاسم بن الحكم العرني الكوفي قاضي همذان عن زكريا بن أبي زائدة وداود الاودي وعدة وعنه أبو قدامة السرخسي وإسحاق بن الفيض وأحمد بن محمد التبعي وخلق وثقوه

وقال أبو حاتم لا يحتج به مات ٢٠٨ ت

٤٥٠٨- القاسم بن ربيعة هو بن عبد الله بن ربيعة الغطفاني الجوشني عن بن عمر وعقبة بن أوس وعنه أيوب والحذاء وحميد وثقوه وكان نسابة ذكر لقضاء البصرة د س ق

٤٥٠٩- القاسم بن رشدين عن مخرمة بن بكير وعنه إبراهيم بن المنذر س." <الكاشف الذهبي، شمس الدين ١٢٧/٢>

"٦٢٨٨- يزيد بن جارية المدني عن معاوية وعنه الحكم بن ميناء وثق س

٦٢٨٩- يزيد بن أبي حبيب الازدي أبو رجاء عالم أهل مصر عن عبد الله بن الحارث بن جزء وأبي الطفيل وعنه الليث وابن لهيعة وكان حبشيا ثقة من العلماء الحكماء الاتقياء مات ١٢٨ ع

٦٢٩٠- يزيد بن حجر عن صالح بن يحيى وعنه إسماعيل بن عياش مجهول د

٦٢٩١- يزيد بن أبي حكيم العدني الكناني عن الحكم بن أبان والثوري وعنه سلمة بن شبيب والرمادي صدوق خ ت س ق

٦٢٩٢- يزيد بن حميد أبوالتياح الضبعي أحد الائمة عن أنس ومطرف وعنه عبد الوارث وابن علية ثقة عابد مات ١٢٨ ع

٦٢٩٣- يزيد بن الحوتكية عن عمر وأبي وعنه موسى بن طلحة س

٦٢٩٤- يزيد بن حيان التيمي عن زيد بن أرقم وغيره وعنه بن أخيه أبو حيان وفطر ثقة م د س

٦٢٩٥- يزيد بن حيان البلخي عن أبي مجلز وابن بريدة وأخيه مقاتل وعنه أحمد بن يونس وإبراهيم بن الحجاج السامي قال البخاري عنده غلط كثير ت ق

٦٢٩٦- يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب أبو خالد الرملي الثقة الزاهد عن الليث وبكر بن مضر وعنه أبو داود والفريابي وابن قتيبة مات ٢٣٢ د س ق

٦٢٩٧- يزيد بن خمير الرحبي الهمداني الحمصي عن أبي أمامة وعبد الله بن بسر وعنه شعبة وأبو عوانة ثقة سكن الكوفة م ٤

٦٢٩٨- يزيد بن خمير اليزني الحمصي عن أبي الدرداء وعوف بن مالك وعنه خالد بن معدان وشبيب بن

نعيم وثق د

٦٢٩٩- يزيد بن رباح السهمي مشفر عن مولاه عبد الله بن عمرو وأم سلمة وعنه الزهري وجعفر بن ربيعة مات سنة تسعين م ق." <الكاشف الذهبي، شمس الدين ٢/٣٨١>

"٦٥٣٤- أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العدوي عن سعيد بن يسار ونافع وعنه مالك وإبراهيم بن طهمان ثقة خ م ت س ق

٦٥٣٥- أبو بكر بن عياش الاسدي الكوفي الحناط المقرئ أحد الاعلام عن حبيب بن أبي ثابت وعاصم وأبي إسحاق وعنه علي وأحمد وإسحاق وابن معين والعطاردي قال أحمد صدوق ثقة ربما غلط وقال أبو حاتم هو وشريك في الحفظ سواء مات ١٩٣ في جمادى الاولى عن ست وتسعين سنة خ ٤

٦٥٣٦- أبو بكر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن سالم ونافع وعنه شعبة والقطان ثقة س

٦٥٣٧- أبو بكر بن محمد عمرو بن حزم أبو محمد الانصاري قاضي المدينة وأميرها عن السائب بن يزيد وخالته عمرة وعنه ابناه عبد الله ومحمد والاوزاعي مات ١٢ ع." <الكاشف الذهبي، شمس الدين ٢/٤١٢>

"٦٧٣٧- أبو عثمان عن جبير بن نفير وعنه ربيعة بن يزيد ومعاوية بن صالح فسماه سعيد بن هانئ م د ت س أبو عثمان عن أنس وعنه إبراهيم بن طهمان هو ربيعة أو الجعد بن دينار سأبو عثمان عن أنس وعنه إبراهيم بن طهمان هو ربيعة أو الجعد بن دينار س ٧٧٨ ١٥٥

٦٧٣٨- أبو عثمان عن أبي هريرة وعنه الافريقي ت أبو عثمان الطنبذي مسلم بن يسار ' أبو عثمان الطنبذي مسلم بن يسار ٥٤٣٥ أبو عثمان النهدي عبد الرحمن بن ملابو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل ٢٣٢١

٦٧٣٩- أبو العجفاء السلمي البصري هرم وقيل نسيب عن عمر وعمرو وعنه ابنه عبد الله وابن سيرين وثقه بن معين وقال البخاري في حديثه نظر ٤ أبوالعدبس تبيع أبو العدبس تبيع ٦٦٧

٦٧٤٠- أبو عذرة عن عائشة وعنه عبد الله بن شداد الواسطي د ت ق أبو عزة الهذلي يسار أبو عزة الهذلي يسار ٦٣٧٦ أبوعشانة حي بن يؤمن أبو عشانة حي بن يؤمن ١٢٩٤

٦٧٤١- أبو العشراء الدارمي البصري عن أبيه وعنه حماد بن سلمة يقال أسامة ويقال عطارد ويسار أعرابي لينه البخاري وقال أحمد حديثه عندي غلط ٤." <الكاشف الذهبي، شمس الدين ٢/٤٤٣>

"والأنصار، وهذان أسلما بعد ذلك بمدة، فآخى بينهما، وقد ولي أبو الدرداء قضاء دمشق، وكان من العلماء الحلماء الألباء[1] يقال إن عبد الله بن عامر قرأ عليه.

وروى عنه أنس وأبو أمامة وزوجته أم الدرداء، وابنه بلال وعلقمة وخبير بن نقير، وسعيد بن المسيب، وما أحسبه لقيه، وأبو إدريس الخولاني وخالد بن معدان وغيرهم، توفي سنة اثنتين وثلاثين.

وما خلف بالشام كلها بعده مثله -رضي الله عنه.

قال سويد بن عبد العزيز: كان أبو الدرداء إذا صلى الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه فكان يجعلهم عشرة عشرة وعلى كل عشرة عريفا، ويقف هو في المحراب يرمقهم ببصره، فإذا غلط أحدهم رجع إلى عريفه فإذا غلط عريفهم رجع إلى أبي الدرداء يسأله عن ذلك.

وكان ابن عامر عريفا على عشرة كذا قال سويد، فلما مات أبو الدرداء خلفه ابن عامر.

وعن سام ابن مشكم قال: قال لي أبو الدرداء: اعدد من يقرأ عندي القرآن. فعددتهم ألفا وستمائة ونيفا[2]، وكان لكل عشرة منهم مقرىء.

وكان أبو الدرداء يكون عليهم قائما وإذا أحكم الرجل منهم تحول إلى أبي الدرداء -رضي الله عنه، فهؤلاء الذين بلغنا أنهم حفظوا القرآن في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم، وأخذ عنهم عرضا، وعليهم دارت أسانيد قراءة الأئمة العشرة.

وقد جمع القرآن غيرهم من الصحابة كمعاذ بن جبل وأبي زيد وسالم مولى أبي حذيفة، وعبد الله بن عمر وعتبة بن عامر، ولكن لم تتصل بنا قراءتهم فلهذا اقتصرت على هؤلاء السبعة -رضي الله عنهم، واختصرت أخبارهم، فلو سقتها كلها لبلغت خمسين كراسا[3].

---

[1] الألباء: جمع لبيب وهو: ذو اللب. "انظر المعجم الوجيز ص٥٤٩".

[2] النيف: الزائد على غيره. والزائد على العقد من واحد إلى ثلاثة، وما كان من أربعة إلى تسعة فهو بضع. يقال: عشرة ونيف، وألف ونيف. ولا يقال: خمسة عشر ونيف، ولا نيف وعشرة. ولا يستعمل إلا بعد العقد. "انظر المعجم الوجيز ص٦٤٠".

[3] له ترجمة من: أسد الغابة ٦/ ٩٧، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٤، خلاصة تذهيب الكمال ٢٥٤، للشذرات الذهب ١/ ٣٩، الطبقات للشيرازي ٤٧، طبقات ابن الجزري ١/ ٣٠٦، العبر ١/ ٣٣، النجوم الزاهرة ١/ ٨٩.." <معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٢٠>

"أخبره أنه أتي به إلى أم سلمة وهو صغير فمسحت رأسه وبركت عليه، قلت: وكذا غلط من قال إن أبا جعفر وشيبة كانا يقرئان في مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قبل الحرة، قاله محمد بن سعدان عن يعقوب بن جعفر بن أبي كثير.

بل قد نقل ذلك عن أبي حعفر وحده، وهو أسن من شيبة بكثير وهو والد ميمونة زوجة شيبة، وقال قالون: كان نافع أكثر اتباعا لشيبة منه لأبي جعفر.

وقال النسائي وغيره: شيبة ثقة.

قلت: خرج له النسائي وحده. "حديثا واحدا"[1].

وقال قتيبة الأصبهاني: حدثنا سليمان بن مسلم، رجع شيبة إلى قراءة أبي جعفر، حين مات أبو جعفر.

وقال خليفة بن خياط: توفي شيبة سنة ثلاثين ومائة[2].

١٣- مسلم بن جندب أبو عبد الله المدني القارئ القاص مولى هذيل.

قرأ القرآن على عبد الله بن عياش المخزومي مقرئ المدينة، وحدث عن أبي هريرة وحكيم بن حزام[3] وابن عمر، وابن الزبير وأسلم مولى عمر وغيرهم، قرأ عليه نافع الإمام وتأدب عليه عمر بن عبد العزيز.

وحدث عنه ابنه عبد الله بن مسلم، وزيد بن أسلم ومحمد بن عمرو بن حلحلة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن أبي ذئب وآخرون، وكان من فصحاء أهل زمانه، وكان يقص بالمدينة.

وروى معمر عن يحيى بن أبي كثير عن مسلم بن جندب، عن ابن عمر -رضي الله عنهما، قال: "المكاتب عبد ما بقي عليه درهمان"، وروى ابن أبي ذئب عن مسلم بن

---

١ ثبت في أ "حدثنا واحد".

٢ انظر/ طبقات ابن الجزري "١/ ٣٢٩".

٣ هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي ابن أخي خديجة الشريف الجواد، أعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير، وفعل مثل ذلك في الإسلام وأهدى مائة بدنة وألف شاة، أعتق بعرفة مائة وصيف في أعناقهم أطواق الفضة منقوش فيها "عتقاء الله من حكيم بن حزام" وباع دار الندوة بمائة ألف وتصدق بها فقيل له: بكت مكرمة قريش فقال: ذهبت المكارم، ولدته أمه من الكعبة وعاش ستين سنة من الجاهلية وستين سنة من الإسلام، وهو من مسلمة الفتح توفي سنة أربع وخمسين للهجرة

ودفن في داره بالمدينة "انظر شذرات الذهب من أخبار الذهب ص٦٠ جـ١".." <معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٤٥>

"وكان يقول: أنا نصف الإسلام، وكان سيدا إماما حجة كثير العلم والعمل، منقطع القرين، قرأ عليه أبو الحسن الكسائي، ويحيى العليمي، وأبو يوسف يعقوب الأعشى، وعبد الحميد بن صالح البرجمي، وعروة بن محمد الأسدي، وعبد الرحمن بن أبي حماد وسمع منه الحروف يحيى بن آدم وغيره.

وروى عنه أيضا ابن المبارك، مع تقدمه، وأبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل، وأبو كريب ومحمد بن عبد الله بن نمير، وعلي بن محمد الطنافسي، والحسن بن عرفة، وأبو هشام الرفاعي وأحمد بن عمران الأختسي وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وخلق لا يحصون.

قال أحمد بن حنبل: ثقة ربما غلط، صاحب قراءة، وخير.

وقال ابن المبارك: ما رأيت أحدا أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش.

وقال عثمان بن أبي شيبة: أحضر الرشيد أبا بكر بن عياش من الكوفة، فجاء ومعه وكيع فدخل ووكيع يقوده، فأدناه الرشيد.

وقال: أدركت أيام بني أمية وأيامنا فأينا خير قال: أولئك كانوا أبقع للناس، وأنتم أقوم بالصلاة، فصرفه الرشيد وأجازه بستة آلآف دينار، وأجاز وكيعا بثلاثة آلاف دينار، رواها محمد بن عثمان عن أبيه.

وقال أبو داود: حدثنا حمزة بن سعيد المروزي، وكان ثقة.

قال: سألت أبا بكر بن عياش فقلت: قد بلغك ما كان من أمر ابن علية في القرآن، قال: ويلك. من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله، لا نجالسه ولا نكلمه.

وقال أبو هشام الرفاعي:، سمعت أبا بكر يقول: أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- خليفة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في القرآن.

لأن الله تعالى قال: ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون﴾ [الحشر: ٨] قالوا: يا خليفة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون، فمن سماه الله صادقا فليس بكذب.

قال الحافظ يعقوب بن شيبة: كان أبو بكر معروفا بالصلاح البارع؛ وكان له فقه وعلم بالأخبار، في حديثه اضطراب.

وقال أبو نعيم: لم يكن في شيوخنا أكثر غلطا منه.." <معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٨١>

""لقد أوتي هذا مزمارا من مزامير آل داود" ١.

وقال: "من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد"، وقال أبو موسى: يا رسول الله لو أعلم أنك تتسمع، لحبرته تحبيرا يعني لحسنت صوتي وتلاوتي تحسينا يطربك ويسرك.

قال الله تعالى: ﴿فهم في روضة يحبرون﴾ [الروم: ١٥] جاء في التفسير قال: هو السماع، فالصوت وتحسينه والتلاوة وتجويدها، والتلفظ وتحريره ونحو ذلك جميعه، من كسب العبد.

والقرآن الملفوظ المتلو المسموع المكتوب كلام الله تعالى، وقوله غير مخلوق، فمن زعم أنه كلام البشر فقد ضل وكفر، وأضل منه من زعم أن صوت العبد أو تلفظه وتلاوته وكتابته غير مخلوقة.

ولم يرد أحمد بن صالح هذا قط، وإن كان ظاهر عبارته يدل عليه، والشأن في صحة ذلك عنه؛ لأن راويها لا أعرفه، وقد غلط غير واحد من الكبار في هذه المسألة.

وما ذكرته لك فيها هو فصل الخطاب والله أعلم. وهي من أدق المسائل التي يعذر الله فيها العباد بالجهل إن شاء الله، فقد جهل بعض الناس.

وقالوا: صوت العبد قديم، كما جهل بعض الناس وقالوا: ليس لله كلام يسمع، مات أحمد بن صالح، سنة ثمان وأربعين ومائتين، في ذي القعدة -رحمه الله تعالى٢.

١٠- يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان.

أبو موسى الصدفي المصري المقرئ الفقيه، ولد سنة سبع ومائة، وقرأ القرآن على ورش، ومعلى بن دحية، وأقرأ الناس، وحدث عن سفيان بن عيينة وابن وهب.

والوليد بن مسلم، ومعن بن عيسى، وأبي ضمرة والشافعي، رضي الله عنه، وتفقه عليه.

---

١ أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة "٢/ ٤٣٥، ٤٣٦" الحديث "١٣٤". والدارمي في فضائل القرآن "٢/ ٥٦٥". الحديث "٣٤٩٩".

٢ انظر/ تهذيب التهذيب "١/ ٣٩". شذرات الذهب "٢/ ١١٧".." <معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/١١٢>

"فقال لي: اقعد هات اقرأ قلت: عليك؟ قال: نعم، قلت: لا والله لا أقرأ على من يستصغر رجلا من حملة القرآن، ثم خرجت فوجه إلى سليم يسأله، أن يردني فأبيت.

ثم ندمت واحتجت فكتبت قراءة عاصم عن يحيى بن آدم، عنه توفي في جمادى الآخرة، سنة تسع وعشرين ومائتين، وكان مولده سنة خمسين ومائة[1].

٢٦- خلاد بن خالد وقيل: ابن عيسى أبو عيسى وقيل: أبو عبد الله الشيباني، مولاهم الصيرفي الكوفي الأحول المقرئ صاحب سليم.

أقرأ الناس مدة، وحدث عن زهير بن معاوية، والحسن بن صالح بن حي، قرأ عليه محمد بن شاذان الجوهري ومحمد بن الهيثم قاضي عكبرا[2]، ومحمد بن يحيى الخنيسي، والقاسم بن يزيد الوزان، وهو أنبل أصحابه، وحدث عنه أبو زرعة، وأبو حاتم وكان صدوقا، توفي سنة عشرين ومائتين[3].

٢٧- الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي المقرئ صاحب الكسائي، والمقدم من بين أصحابه، قرأ عليه. وسمع الحروف من حمزة بن القاسم ال ا حول، وأبي محمد اليزيدي، قال أبو عمرو الداني: وقد غلط أحمد بن نصر في نسبته، فقال الليث بن خالد المروزي: وذاك رجل آخر من أصحاب الحديث، سمع من مالك بن أنس وجماعة يكنى أبا بكر.

قرأ على أبي الحارث سلمة بن عاصم، ومحمد بن يحيى الكسائي، الصغير توفي سنة أربعين ومائتين[4].

٢٨- الطيب بن إسماعيل أبو حمدون الذهلي البغدادي، اللؤلؤي.

المقرئ، العبد الصالح، قرأ على اليزيدي والكسائي وسليم، وإسحاق المسيبي، صاحب نافع، ويعقوب الحضرمي، وحدث عن سفيان بن عيينة، وغير واحد، وجلس للإقراء.

وقصده الطلبة لدينه وورعه، وإتقانه وحذقه بالأداء، قرأ عليه أبو علي الحسن بن الحسين الصواف، والفضل بن مخلد الدقاق، والحسين بن شريك.

---

١ انظر/ شذرات الذهب "٢/ ٦٧". غاية النهاية "١/ ٢٧٢".

٢ عكبراء أو عكبرا بفتح الباء قوية، والنسبة إليهما عكبراوي عكبري. انظر القاموس المحيط للفيروزآبادي "٢/ ٩٣".

٣ ا نظر/ شذرات الذهب "٢/ ٤٧".

٤ انظر/ شذرات الذهب "٢/ ٩٥". غاية النهاية "٢/ ٣٤".." <معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/١٢٤>

"فسئل بعد إنكاري أن يحدث به فامتنع، ثم ذكر الخطيب أشياء توجب ضعفه، ولد سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

قال الخطيب: مات في جمادى الآخرة، سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة١.

٢٠- إبراهيم بن ثابت بن أخطل أبو إسحاق الأفليشي، المقرئ نزيل مصر.

روى عن أبي مسلم الكاتب وجماعة، وقرأ القراءات على أبي الحسن طاهر بن غلبون، وعبد الجبار الطرسوسي، وأقرأ الناس بمصر في مكان عبد الجبار بعد موته.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وقد شاخ٢.

٢١- عبد الملك بن الحسين بن عبدويه العطار، أبو أحمد الأصبهاني المقرئ.

قرأ على أبي الفرج غلام بن شنبوذ وغيره.

وروى عن علي بن عمر السكري، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي، وروى عنه أبو علي الحداد، توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة٣.

٢٢- علي بن محمد بن علي المقرئ المعمر، أبو القاسم العلوي الحسيني، الزيدي الحراني الحنبلي.

قرأ بالروايات على أبي بكر النقاش، وسمع منه تفسيره، فكان آخر من رآه، قرأ عليه أبو القاسم يوسف الهذلي، وأبو معشر عبد الكريم الطبري، وأبو العباس أحمد بن فتح الموصلي، شيخ المحولي، وآخرون.

وكان صالحا كبير القدر، وقد قال هبة الله بن الأكفاني: سمعت عبد العزيز الكتاني، وقد رأيته جزءا من كتب إبراهيم بن شكر، من مصنفات الآجري، والسماع عليه، مزور بين التزوير.

فقال: ما يكفي علي بن محمد الزيدي الحراني، أن يكذب حتى يكذب عليه، وأما أبو عمرو الداني فقال: هو آخر من قرأ على النقاش، قال: وكان ضابطا ثقة، مشهورا.

أقرأ بحران دهرا طويلا، قلت: توفي في العشرين من شوال، سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، وقد غلط الهذلي في اسمه، فسماه حمزة٤.

---

١ انظر/ شذرات الذهب "٣/ ٢٤٩". غاية النهاية "٢/ ١٩٩".

٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ١٠".

٣ انظر/ غاية النهاية "١/ ٤٦٨".

٤ انظر/ شذرات الذهب "٣/ ٣٥١". غاية النهاية "١/ ٥٧٢، ٥٧٣".." <معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٢١٩>

"٤- عبيد الله بن عمرو بن هشام أبو مروان الحضرمي الإشبيلي المقرئ، أحد الأئمة، ويعرف بعبيد أخذ القراءات عن أبي القاسم بن النحاس، وأبي الحسن عون الله وغيرهما، وسمع من أبي محمد عبد الرحمن بن عتاب، وبرع في العربية، وقال الشعر الرائق. وتصدر بمراكش للإقراء والتعليم.

ثم نزل مرسية وخطب بها، وله تصانيف مفيدة، منها الإفصاح في اختصار المصباح، وشرح مقصورة ابن دريد، وكتاب قراءة نافع، حدث عنه أبو ذر الخشني، وأخذ عنه أبو عمر بن عياد القراءات والنحو، وابنه أبو عبد الله بن عياد.

ولد سنة تسع وثمانين وأربعمائة بقرطبة، وبقي حيا إلى سنة خمسين وخمسمائة١.

٥- عبد الرحمن بن أبي رجاء أبو القاسم البلوي الأندلسي المقرئ.

أخذ القراءات بغرناطة؛ عن أبي الحسن بن كرز وجماعة.

وحج سنة سبع وتسعين وأربعمائة، فأخذ القراءات عن أبي علي بن العرجاء، وسمع من الغزالي، وأخذ بالمهدية عن علي بن ثابت الخولاني الأقطع، وكان عالما زاهدا مجاب الدعوة، ولي خطابة المرية.

وحمل عنه ابنه عبد الصمد، وهو آخر من روى في الدنيا عنه، وأبو القاسم بن بشكوال، وأبو القاسم بن حبيش، نزح عن المرية عام أحد وأربعين وخمسمائة، قبل تغلب الروم لعنهم الله عليها بسنة.

فنزل بلد وادي آش، توفي سنة خمس وأربعين وخمسمائة، وله ثمان وسبعون سنة، وقد نقل الصفراوي أنه قرأ على أبي داود، وهذا غلط.

ولما توفي كان عمر ولده عبد الصمد عشر سنين٢.

٦- عبد الوهاب بن محمد بن حسين أبو الفتح المالكي، المولد البغدادي الحنبلي المقرئ، ويعرف بالصابوني، ولد سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.

وقرأ القراءات على أبي بكر بن بدران الحلواني، والقلانسي، وسمع من النعالي، ونصر بن البطر وجماعة، قال ابن السمعاني: كتبت عنه وهو شيخ صالح صدوق قيم بكتاب الله تعالى، يأكل من كده.

توفي في صفر سنة ست وخمسين وخمسمائة، قلت: روى عنه عمر بن كرم وغيره، قال ابن النجار: أصله من المالكية، قرية على الفرات، وله دكان يبيع فيها خفاف النساء.

١ انظر/ غاية النهاية "١/ ٤٩٠، ٤٩١".

٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ٣٦٨، ٣٦٩".." <معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٢٨٦>

"له عدة أحاديث: ففي (مسند بقي) له اثنان وستون حديثا، ومنها في (الصحيحين) خمسة.

روى عنه: علي، وابن عباس، وأبو موسى الأشعري، وأبو أمامة الباهلي، وجابر بن عبد الله، ومحمد ابن الحنفية، وعلقمة، وزر، وأبو وائل، وهمام بن الحارث، ونعيم بن حنظلة، وعبد الرحمن بن أبزى، وناجية بن كعب، وأبو لاس الخزاعي، وعبد الله بن سلمة المرادي، وابن الحوتكية، وثروان (١) بن ملحان، ويحيى بن جعدة، والسائب والد عطاء، وقيس بن عباد، وصلة بن زفر، ومخارق بن سليم، وعامر بن سعد بن أبي وقاص، وأبو البختري، وعدة.

قال ابن سعد: قدم والد عمار؛ ياسر بن عامر، وأخواه؛ الحارث ومالك من اليمن إلى مكة يطلبون أخا لهم، فرجع أخواه، وأقام ياسر، وحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فزوجه أمة له اسمها سمية بنت خباط، فولدت له عمارا، فأعتقه أبو حذيفة.

ثم مات أبو حذيفة، فلما جاء الله بالإسلام أسلم عمار، وأبواه، وأخوه عبد الله.

وتزوج بسمية بعد: ياسر الأزرق الرومي (٢) ، غلام الحارث بن كلدة الثقفي، وله صحبة، وهو والد سلمة بن الأزرق (٣) .

ويقال: إن لعمار من الرواية بضعة وعشرين حديثا.

ويروى عن عمار، قال: كنت تربا لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- لسنه (٤) .

---

(١) مترجم في " تعجيل المنفعة ".

وقد تصحف في المطبوع إلى " مروان ".

(٢) وكذا قال ابن قتيبة في " المعارف " ٢٥٦، وتعقبه ابن عبد البر في " الاستيعاب " ٤ / ٣٣٠، فقال: وهذا غلط من ابن قتيبة فاحش، وإنما خلف الازرق على سمية أم زياد، زوجه مولاه الحارث بن كلدة منها، لأنه كان مولى لهما، فسلمة بن الازرق أخو زياد لامه، لا أخو عمار، وليس بين سمية أم عمار وسمية أم زياد نسب ولا سبب.

(٣) ابن سعد ٣ / ١ / ١٧٦.

(٤) أخرجه الحاكم ٣ / ٣٨٥.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٠٧/١>

"المشتري خرج من فرجها، حتى انقض بمصر، ثم وقع في كل بلدة منه شظية، فتأوله المعبرون أنها تلد عالما، يخص علمه أهل مصر، ثم يتفرق في البلدان (١) .

هذه رواية منقطعة.

وعن أبي عبد الله الشافعي - فيما نقله ابن أبي حاتم - عن ابن أخي ابن وهب، عنه، قال:

ولدت باليمن -يعني: القبيلة، فإن أمه أزدية- قال: فخافت أمي علي الضيعة، وقالت: الحق بأهلك، فتكون مثلهم، فإني أخاف عليك أن تغلب على نسبك.

فجهزتني إلى مكة، فقدمتها يومئذ وأنا ابن عشر سنين، فصرت إلى نسيب لي، وجعلت أطلب العلم، فيقول لي: لا تشتغل بهذا، وأقبل على ما ينفعك، فجعلت لذتي في العلم (٢) .

قال ابن أبي حاتم: سمعت عمرو بن سواد: قال لي الشافعي:

ولدت بعسقلان، فلما أتى علي سنتان، حملتني أمي إلى مكة.

وقال ابن عبد الحكم: قال لي الشافعي:

ولدت بغزة، سنة خمسين ومائة، وحملت إلى مكة ابن سنتين.

---

(١) الخبر في " تاريخ بغداد " ٢ / ٥٨، ٥٩.

(٢) " آداب الشافعي " لابن أبي حاتم ٢١، ٢٢، و" مناقب الشافعي " للبيهقي ١ / ٧٣، ٧٤ و" معرفة السنن والآثار " ١ / ١٢٨، و" تاريخ بغداد " ٢ / ٥٩، و" مناقب الشافعي " للرازي: ٨، و" توالي التأسيس " ٤٩ - ٥٠، وقد علق الحافظ ابن حجر على قوله: ولدت باليمن، فقال: قال الحافظ شمس الدين الذهبي شيخ شيوخنا: هذا القول غلط إلا أن يريد باليمن قبيلة.

قلت (القائل ابن حجر) : سبقه إلى ذلك البيهقي في المدخل، وهو محتمل، أو وهم أحمد بن عبد الرحمن في قوله: ولدت، وإنما أراد نشأت، فالذي يجمع الأقوال أنه ولد بغزة عسقلان، ولما بلغ سنتين حولته أمه إلى الحجاز ودخلت به إلى قومها وهم من أهل اليمن لأنها كانت أزدية، فنزلت عندهم، فلما بلغ عشرا خافت على نسبه الشريف أن ينسى ويضيع، فحولته إلى مكة.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠/١٠>

"قال حرملة: سمعت الشافعي يقول: سميت ببغداد: ناصر الحديث (١) .

الفضل بن زياد: سمعت أحمد يقول:

ما أحد مس محبرة ولا قلما إلا وللشافعي في عنقه منة (٢) .

وعن أحمد: كان الشافعي من أفصح الناس (٣) .

قال إبراهيم الحربي: سألت أبا عبد الله عن الشافعي، فقال: حديث صحيح، ورأي صحيح (٤) .

قال الحسن الزعفراني: ما قرأت على الشافعي حرفا من هذه الكتب إلا وأحمد حاضر (٥) .

وقال إسحاق بن راهويه: ما تكلم أحد بالرأي - وذكر جماعة من أئمة الاجتهاد - إلا والشافعي أكثر اتباعا منه، وأقل خطأ منه، الشافعي إمام (٦) .

قال يحيى بن معين: ليس به بأس (٧) .

وعن أبي زرعة الرازي، قال: ما عند الشافعي حديث فيه غلط (٨) .

---

(١) " تاريخ بغداد " ٢ / ٦٨، و" تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤١٤ / ١.

(٢) " تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤١٥ / ١، و" توالي التأسيس ": ٥٧.

(٣) " تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤١٥ / ١، و" توالي التأسيس ": ٦٠.

(٤) " تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤١٥ / ٢.

(٥) " تاريخ بغداد " ٢ / ٦٨، و" تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤١٦ / ١.

(٦) " آداب الشافعي ": ٨٩، ٩٠، و" تاريخ بغداد " ٢ / ٦٥، و" حلية الأولياء " ٩ / ١٠٢، و" تاريخ ابن عساكر " ١٤ / ٤١٦ / ٢، و" مناقب " الرازي: ٢١، و" توالي التأسيس ": ٥٧.

(٧) " الحلية " ٩ / ٩٧.

(٨) " تاريخ ابن عساكر " ١٥ / ٢ / ١.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٧/١٠>

"المرء تركه ما لا يعنيه، ولحوم العلماء مسمومة، وما نقل من ذلك لتبيين غلط العالم، وكثرة وهمه، أو نقص حفظه، فليس من هذا النمط، بل لتوضيح الحديث الصحيح من الحسن، والحسن من الضعيف.

وإمامنا فبحمد الله ثبت في الحديث، حافظ لما وعى، عديم الغلط، موصوف بالإتقان، متين الديانة، فمن نال منه بجهل وهوى، ممن علم أنه منافس له، فقد ظلم نفسه، ومقتته العلماء، ولاح لكل حافظ تحامله، وجر الناس برجله، ومن أثنى عليه، واعترف بإمامته وإتقانه، وهم أهل العقد والحل، قديما وحديثا، فقد

أصابوا، وأجملوا، وهدوا ووفقوا.

وأما أئمتنا اليوم، وحكامنا، فإذا أعدموا ما وجد من قدح بهوى، فقد يقال: أحسنوا، ووفقوا، وطاعتهم في ذلك مفترضة، لما قد رأوه من حسم مادة الباطل والشر.

وبكل حال فالجهال والضلال، قد تكلموا في خيار الصحابة، وفي الحديث الثابت، لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله، إنهم ليدعون له ولدا، وإنه ليرزقهم ويعافيهم (١) .

وقد كنت وقفت على بعض كلام المغاربة في الإمام -رحمه الله- فكانت فائدتي من ذلك تضعيف حال من تعرض إلى الإمام، ولله الحمد.

---

(١) أخرجه البخاري ١٠ / ٤٢٦ في الأدب: باب الصبر في الأذى، ومسلم (٢٨٠٤) في صفات المنافقين: باب لا أحد أصبر على أذى من الله عزوجل من طرق عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبي موسى الأشعري..وهو في " المسند " ٤ / ٣٩٥، و٤٠١ و٤٠٥.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠/٩٤>

"وقد روى البخاري أيضا، عن رجل، عنه.

وثقه: أبو داود، وقد غلط في أحاديث (١) .

وقال النسائي، وغيره: ليس به بأس (٢) .

قلت: كان من أعيان المحدثين.

قال حنبل: توفي يوم الأضحى، سنة سبع عشرة ومائتين (٣) .

قلت: فيها مات حجاج بن منهال (٤) ، وموسى بن داود الضبي (٥) ، وهشام بن إسماعيل العطار العابد، وعمرو بن مسعدة كاتب السر للمأمون (٦) ، وإسماعيل بن مسلمة القعنبي (٧) .

٥٧ - عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث المصري * (س)

الإمام، الفقيه، مفتي الديار المصرية، أبو محمد المصري، المالكي، صاحب مالك.

ويقال: إنه من موالي عثمان -رضي الله عنه- (٨) .

---

(١) " تهذيب الكمال " لوحة ٤٦٩.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ٤٦٩.

(٣) " تهذيب الكمال " لوحة ٤٦٩.

(٤) سترد ترجمته في الصفحة ٣٥٢ من هذا الجزء.

(٥) تقدمت ترجمته في الصفحة ١٣٦.

(٦) تقدمت ترجمته في الصفحة ١٨١.

(٧) سترد ترجمته في الصفحة ٢٦٥ من هذا الجزء.

* التاريخ الكبير ٥ / ١٤٢، الجرح والتعديل ٥ / ١٠٥، الانتقاء ٥٢، ٥٣، ١١٣، ترتيب المدارك ٢ / ٥٢٣ - ٥٢٨، وفيات الأعيان ٣ / ٣٤، ٣٥، تهذيب الكمال لوحة ٧٠١، الكاشف ٢ / ١٠٢، العبر ١ / ٣٦٦، تذهيب التهذيب ٢ / ١٥٩، ١٦٠، البداية والنهاية ١٠ / ٢٦٩، الديباج المذهب ١ / ٤١٩ - ٤٢١، تهذيب التهذيب ٥ / ٢٨٩، حسن المحاضرة ١ / ٣٠٥، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٠٤، شذرات الذهب ٢ / ٣٤، شجرة النور الزكية ١ / ٥٩.

(٨) " تهذيب الكمال " لوحة ٧٠١.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠/٢٢٠>

"ومحمد بن الحارث العسكري، عن ابن أبي مريم، فتخلص أبو صالح (١) .

وقال أبو زرعة الرازي، وغيره: هو من وضع خالد بن نجيح المصري، وكان يضع في كتب الشيوخ (٢) .

قلت: لعله أدخله على نافع بن يزيد، مع أن نافعا صدوق، قد احتج به مسلم.

قال أبو أحمد بن عدي: أبو صالح عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في حديثه غلط، ولا يتعمد الكذب (٣) .

نقل ابن يونس وغيره موت أبي صالح: في يوم عاشوراء، سنة ثلاث وعشرين ومائتين (٤) .

قلت: قد كان قارب التسعين -رحمه الله- وهو في عقلي أقوى من نعيم بن حماد، وأسيد الجمال، وما هو بدون إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي.

أنبئت عن جماعة، عن أبي علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا الطبراني، حدثنا مطلب بن شعيب، وبكر بن سهل، قالا:

حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، حدثنا العلاء بن الحارث، عن

---

(١) في " الميزان " ٢ / ٤٤٢: قلت: قد رواه أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم صدوق، حدثنا علي بن داود القنطري ثقة، حدثنا سعيد بن أبي مريم وعبد الله بن صالح، عن نافع فذكره.

(٢) " الجرح والتعديل " ٥ / ٨٧.

(٣) " الكامل في الضعفاء " ٣ / لوحة ٤٣٩.

(٤) " تهذيب الكمال " لوحة ٦٩٤.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤١٥/١٠>

"بن سلمة، عن أبي العشراء، عن أبيه، قال:

قلت: يا رسول الله، أما تكون الذكاة إلا من اللبة والحلق؟

فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (لو طعنت في فخذها، لأجزأ عنك (١)) .

أنبأنا المؤمل بن محمد، أخبرنا الكندي، أخبرنا القزاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا مقاتل بن محمد العكي: سمعت إبراهيم بن إسحاق المروزي، المعروف: بالحربي يقول: ما رأيت مثل ابن عائشة.

فقيل له: رأيت أحمد وابن معين وإسحاق، تقول هذا!

قال: نعم، بلغ الرشيد سنا أخلاقه، فأحضره، فعدد محاسنه، ويقول: هو بفضل الله وفضل أمير المؤمنين.

فلما أن صمت الرشيد، قال: وما هو أحسن من هذا؟

قال: ما هو يا عم؟

قال: المعرفة بقدري، والقصد في أمري.

قال: أحسنت (٢) .

أحمد بن كامل: حدثنا أسد بن الحسن، قال:

سأل رجل في المسجد، فأعطاه العيشي مطرفا، وقال: ثمنه أربعون دينارا، فلا تخدع عنه.

فباعه، فعرف أنه مطرف العيشي، فاشتراه ابن عم له، ورده إليه (٣) .

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة أبي العشراء، قال الميموني: سألت أحمد عن حديث أبي العشراء في الزكاة؟ قال: غلط، ولا يعجبني، ولا أذهب إليه إلا في موضع ضرورة، وقال: ما أعرف أنه يروى عن أبي العشراء حديث غير هذا.

وقال البخاري: في حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر.

والحديث أخرجه أبو داود (٢٨٢٥) ، وابن ماجه (٣١٨٤) ، والترمذي (١٤٨١) ، والنسائي ٧ / ٢٢٨، وأحمد ٤ / ٤٣٤، وابن الجارود رقم (٩٠١) ، والبيهقي ٩ / ٢٤٦، وأبو نعيم في " الحلية " ٦ / ٢٥٧،

و ٣٤١.
وقال الخطابي في تفسيره: هذا في ذكاة غير المقدور عليه، فأما المقدور عليه فلا يذكيه إلا قطع المذابح، لا أعلم فيه خلافا بين أهل العلم، وضعفوا هذا الحديث لان راويه مجهول.
(٢) " تاريخ بغداد " ١٠ / ٣١٥، و" تهذيب الكمال " لوحة ٨٩٠.
(٣) " تاريخ بغداد " ١٠ / ٣١٥، و" تهذيب الكمال " لوحة ٨٩٠.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٦٦/١٠>

"العامري، الكوفي، نزيل نيسابور.

سمع: حماد بن زيد، وشريكا القاضي، وعبد السلام بن حرب، وفضيل بن عياض، وداود الطائي، وابن المبارك، وسفيان بن عيينة، وأباه؛ عثام بن علي، ومالك بن أنس، وغندرا، وعبد الله بن إدريس، وعددا كثيرا.

سمع منه: يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه.

وحدث عنه: الذهلي، وأيوب بن الحسن، وأحمد بن سعيد الدارمي، وعلي بن سلمة اللبقي، وسلمة بن شبيب، وأبو حاتم الرازي، وأبو أحمد الفراء، وخلق سواهم.

وحدث: مسلم في (صحيحه) ، عن رجل، عنه.

قال أبو حاتم: ثقة (١) .

قال الحاكم في (تاريخه) : أديب، فقيه، حافظ، زاهد، واحد عصره، لا يحدث إلا بالجهد، وأكثر ما أخذ عنه الحكايات والزهديات والتفسير، والجرح والتعديل (٢) .

قال محمد بن عبد الوهاب الفراء: ما رأيت في العسرة مثل علي بن عثام، وكان يقول: الناس لا يؤتون من حلم، يجيء الرجل، فيسأل، فإذا أخذ، غلط، ويجيء الرجل فيصحف، ويجيء الرجل يأخذ ليماري، ويجيء الرجل يأخذ ليباهي، وليس علي أن أعلم هؤلاء إلا من يهتم لأمر دينه (٣) .

---

(١) " الجرح والتعديل " ٦ / ١٩٩.
(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ٩٨٦.
(٣) " تهذيب الكمال " لوحة ٩٨٦.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٧٠/١٠>

"قلت: فهذا غلط نعيم في إسناده.

وتفرد نعيم بذاك الخبر المنكر: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، مرفوعا: (إنكم في زمان من ترك فيه عشر ما أمر به، فقد هلك، وسيأتي على أمتي زمان من عمل بعشر ما أمر به، فقد نجا (١)) ، فهذا ما أدري من أين أتى به نعيم! وقد قال نعيم: هذا حديث ينكرونه، وإنما كنت مع سفيان، فمر شيء، فأنكره، ثم حدثني بهذا الحديث (٢) .

قلت: هو صادق في سماع لفظ الخبر من سفيان، والظاهر - والله أعلم - أن سفيان قاله من عنده بلا إسناد، وإنما الإسناد قاله لحديث كان يريد أن يرويه، فلما رأى المنكر، تعجب، وقال ما قال عقيب ذلك الإسناد، فاعتقد نعيم أن ذاك الإسناد لهذا القول - والله أعلم -.

وقال نعيم بن حماد: حدثنا ابن المبارك، وعبدة بن سليمان، عن عبيد الله، عن نافع، عن أبي هريرة:

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يكبر في العيدين سبعا في الركعة الأولى، وخمس تكبيرات في الثانية، كلهن قبل القراءة.

وهذا صوابه موقوف (٣) ، ولم يرفعه أحد، سوى نعيم، فوهم.

---

(١) وأخرجه الترمذي (٢٢٦٧) في آخر كتاب الفتن، من طريق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، عن نعيم بن حماد بهذا الإسناد، وأورده ابن الجوزي في " الواهيات " وقال: قال النسائي: حديث منكر رواه نعيم بن حماد وليس بثقة.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ١٤٢٠.

(٣) أخرجه مالك في " الموطأ " ١ / ١٩١ من طريق نافع مولى ابن عمر قال: شهدت الاضحى والفطر مع أبي هريرة، فكبر في الركعة الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة، وفي الآخرة خمس تكبيرات قبل القراءة. وفي الباب في المرفوع عن عائشة عند أبي داود (١١٤٩) و (١١٥٠) ، وابن ماجه (١٢٨٠) ، والحاكم ١ / ٢٩٨، والبيهقي ٢ / ٢٨٦، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " ٤ / ٣٤٤، وأحمد ٦ / ٧٠، والدارقطني ٢ / ٤٧، وعن عمرو بن =." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠/٦٠٦>

"عن أبي الطفيل، لعللنا به الحديث، ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب عن أبي الزبير، لعللنا به، فلما لم نجد له علة، خرج عن أن يكون معلولا.

ثم نظرنا، فلم نجد ليزيد عن أبي الطفيل رواية، ولا وجدنا هذا المتن بهذه السياقة عند أحد من أصحاب

أبي الطفيل، ولا عند أحد ممن يرويه عن معاذ بن جبل غير أبي الطفيل، فقلنا: هو شاذ، وأئمة الحديث إنما سمعوه من قتيبة تعجبا من إسناده ومتنه.

ولم يبلغنا عن أحد منهم أنه ذكر له علة.

قلت: بل رووه في كتبهم، واستغربه بعضهم.

قال الحاكم: وقد قرأ علينا أبو علي الحافظ هذا، وحدثنا به عن النسائي - وهو إمام عصره - عن قتيبة.

ولم يذكر أبو عبد الرحمن، ولا أبو علي للحديث علة، فنظرنا، فإذا هو موضوع.

وقتيبة: ثقة، مأمون.

فحدثني علي بن محمد بن عمران الفقيه، حدثنا ابن خزيمة، سمعت صالح بن حفصويه - نيسابوري، صاحب حديث - يقول:

سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول:

قرت لقتيبة: مع من كتبت عن الليث حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل؟

قال: مع خالد المدائني.

قال البخاري: وكان خالد هذا يدخل على الشيوخ الأحاديث.

وقد قال أبو داود عقيبه: لا يرويه إلا قتيبة وحده.

وقال الترمذي: حسن، غريب، تفرد به قتيبة، والمعروف حديث مالك وسفيان -يعني: عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ-:

أنهم خرجوا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في غزوة تبوك، فكان يجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء -يعني: وليس فيه جمع التقديم-.

قال أبو سعيد: لم يحدث به إلا قتيبة، ويقال: إنه غلط، وإن موضع يزيد بن أبي حبيب أبو الزبير.

قلت: فيكون قد غلط في الإسناد، وأتى بلفظ منكر جدا. يرون: أن." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١١/٢٣>

"مات: بالبصرة، سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

وثقه: ابن حبان.

ذكرته تمييزا.

٢٢ - ابن المديني علي بن عبد الله بن جعفر * (خ، د، م، س)

الشيخ، الإمام، الحجة، أمير المؤمنين في الحديث، أبو الحسن

(*) التاريخ الكبير ٦ / ٢٨٤، التاريخ الصغير ٢ / ٣٦٣، تاريخ الفسوي ١ / ٢١٠، الضعفاء، ورقة: ٢٩٧، الجرح والتعديل ٦ / ١٩٣، ١٩٤ و١ / ٣١٤، ٣٢٠، الفهرست: ٢٨٦، تاريخ بغداد ١١ / ٤٥٨، ٤٧٣، طبقات الفقهاء للشيرازي ١ / ٨٤، ٨٥، طبقات الحنابلة ١ / ٢٢٥، ٢٢٨، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٣٥٠، ٣٥١، تهذيب الكمال، ورقة: ٩٨٠، ٩٨٤، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٢٨، ٤٢٩، العبر ١ / ٤١٨، ميزان الاعتدال ٣ / ١٣٨، ١٤١، تذهيب التهذيب ٣ / ٦٧، ٦٩، طبقات الشافعية للسبكي ٢ / ١٤٥، ١٥٠، البداية والنهاية ١٠ / ٣١٢، تهذيب التهذيب ٧ / ٣٤٩، ٣٥٧، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٧٦، ٢٧٧، طبقات الحفاظ: ١٨٤، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٧٥، شذرات الذهب ٢ / ٨١.

(١) لقد شدد الذهبي المؤلف، رحمه الله، النكير على العقيلي لإيراده علي بن المديني في كتابه " الضعفاء "، فقال في " ميزانه " ٣ / ١٤٠، ١٤١: وقد بدت منه هفوة ثم تاب منها، وهذا أبو عبد الله البخاري - وناهيك به - قد شحن صحيحه بحديث علي بن المديني.

ولو تركت حديث علي، وصاحبه محمد، وشيخه عبد الرزاق، وعثمان بن أبي شيبة لغلقنا الباب، وانقطع الخطاب، ولماتت الآثار، واستولت الزنادقة، ولخرج الدجال.

أفما لك عقل يا عقيلي؟ ! أتدري فيمن تتكلم؟ وإنما تبعناك في ذكر هذا النمط لنذب عنهم، ولنزيف ما قيل فيهم.

كأنك لا تدري أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات، بل وأوثق من ثقات كثيرين لم توردهم في كتابك، فهذا مما لا يرتاب فيه محدث.

وأنا أشتهي أن تعرفني من هو الثقة الثبت الذي ما غلط ولا انفرد بما لا يتابع عليه، بل الثقة الحافظ إذا انفرد بأحاديث، كان أرفع له، وأكمل لرتبته، وأدل على اعتنائه بعلم الاثر، وضبطه دون أقرانه لاشياء ما عرفوها، اللهم إلا أن يتبين غلطه ووهمه في الشئ، فيعرف ذلك.

فانظر أول شيء إلى أصحاب رسول الله، صلى الله عليه، وسلم، الكبار والصغار، ما فيهم أحد إلا وقد انفرد بسنة، فيقال له: هذا الحديث لا يتابع عليه! وكذلك التابعون، كل واحد عنده ما ليس عند الآخر من العلم، وما الغرض هذا، فإن هذا مقرر على ما ينبغي في علم الحديث.

وإن تفرد الثقة المتقن، يعد صحيحا غريبا.

وإن تفرد الصدوق ومن دونه، يعد منكرا.

وإن إكثار الراوي من الأحاديث التي لا يوافق عليها لفظا أو إسنادا يصيره متروك =." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١١/٤١>

"حماد بن سلمة، عن أبي العشراء، عن أبيه، قال:

قلت: يا رسول الله، أما تكون الذكاة إلا من اللبة؟

قال: (لو طعنت في فخذها، لأجزأ عنك (١)) .

هذا حديث صالح الإسناد، غريبه، أخرجوه في السنن الأربعة، من طريق حماد.

توفي كامل: في سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

ضبطه موسى بن هارون، قال: وكان يخضب.

ابن أخيه:

٣٥ - أبو كامل الفضيل بن الحسين بن طلحة الجحدري * (خت، م، د، س)

البصري، الحافظ.

سمع: حماد بن سلمة، وسليم بن أخضر، وحماد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، وخالد بن عبد الله، وعدة.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والبخاري تعليقا، والنسائي بواسطة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبدان الأهوازي، وأبو القاسم البغوي، وآخرون.

مات: سنة سبع وثلاثين ومائتين.

وفيها موت: عبد الأعلى بن حماد النرسي، ومحمد بن بكار الصيرفي

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٨٢٥) في الاضاحي: باب ما جاء في ذبيحة المتردية، والترمذي (١٤٨٠) ، وابن ماجة (٣١٨٤) في الذبائح: باب ذكاة الناد من البهائم.

وأبو العشراء مجهول.

وفي التهذيب: قال الميموني: سألت أحمد عن حديث أبي العشراء في الذكاة، قال: هو عندي غلط، ولا يعجبني، ولا أذهب إليه إلا في موضع ضرورة.

قال: ما أعرف أنه يروى عن أبي العشراء حديث غير هذا.

وقال البخاري: في حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر.

(*) الجرح والتعديل ٧ / ٧١، ٧٢، تهذيب الكمال، ورقة: ١١٠٣، العبر ١ / ٤٢٥، تذهيب التهذيب ٣ / ١٤١، تهذيب التهذيب ٨ / ٢٩٠، ٢٩١، خلاصة تذهيب الكمال: ٣١٠، شذرات الذهب ٢ / ٨٨.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١١/١١١>

"محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر وائل الذهلي، الشيباني، المروزي، ثم البغدادي، أحد الأئمة الأعلام.

هكذا ساق نسبه: ولده عبد الله، واعتمده أبو بكر الخطيب في (تاريخه) ، وغيره.

وقال الحافظ أبو محمد بن أبي حاتم في كتاب (مناقب أحمد) :

حدثنا صالح بن أحمد، قال: وجدت في كتاب أبي نسبه، فساقه إلى مازن -كما مر - ثم قال: ابن هذيل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة، كذا قال: هذيل - وهو وهم (١) - وزاد بعد وائل: ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن نبت بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم - صلوات الله عليه -.

وقال أبو القاسم البغوي: حدثنا صالح بن أحمد، فذكر النسب، فقال فيه: ذهل على الصواب.

وهكذا نقل: إسحاق الغسيلي، عن صالح.

وأما قول عباس الدوري، وأبي (٢) بكر بن أبي داود: إن الإمام أحمد

= التاريخ الصغير ٢ / ٣٧٥، تاريخ الفسوي ١ / ٢١٢، الجرح والتعديل ١ / ٢٩٢ - ٣١٣ و٢ / ٦٨، ٧٠، حلية الأولياء ٩ / ١٦١، ٢٣٣، الفهرست: ٢٨٥، تاريخ بغداد ٤ / ٤١٢، ٤٢٣، طبقات الحنابلة ١ / ٤، ٢٠، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١١٠، ١١٢، وفيات الأعيان ١ / ٦٣، ٦٥، تهذيب الكمال، ورقة: ٣٦، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٣١، العبر ١ / ٤٣٥، تذهيب التهذيب ١ / ٢٢، الوافي بالوفيات ٦ / ٣٦٣، ٣٦٩، مرآة الجنان ٢ / ١٣٢، طبقات الشافعية للسبكي ٢ / ٢٧، ٣٧، البداية والنهاية ١٠ / ٣٢٥، ٣٤٣، غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ١١٢، النجوم الزاهرة ٢ / ٣٠٤، ٣٠٦، طبقات الحفاظ: ١٨٦، مناقب الامام أحمد، خلاصة تذهيب الكمال: ١١، ١٢، طبقات المفسرين ١ / ٧٠، الرسالة المستطرفة: ١٨، شذرات الذهب ٢ / ٩٦، ٩٨.

(١) في " تاريخ ال إسلام ": وهو غلط.

(٢) في الأصل: " أبو ".." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٧٨/١١>

"واشتدت علته (١) يوم الخميس، ووضأته، فقال: خلل الأصابع.

فلما كانت ليلة الجمعة، ثقل، وقبض صدر النهار، فصاح الناس، وعلت الأصوات بالبكاء، حتى كأن الدنيا قد ارتجت، وامتلأت السكك والشوارع.

الخلال: أخبرني عصمة بن عصام، حدثنا حنبل، قال:

أعطى بعض ولد الفضل بن الربيع أبا عبد الله - وهو في الحبس - ثلاث شعرات، فقال: هذه من شعر النبي -صلى الله عليه وسلم-.

فأوصى أبو عبد الله عند موته أن يجعل على كل عين شعرة، وشعرة على لسانه، ففعل ذلك به عند موته.

وقال عبد الله بن أحمد، ومطين، وغيرهما: مات لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول، يوم الجمعة.

وقال ذلك: البخاري، وعباس الدوري.

فقد غلط ابن قانع حيث يقول: ربيع الآخر.

الخلال: حدثنا المروذي، قال: أخرجت الجنازة بعد منصرف الناس من الجمعة.

أحمد في (مسنده) : حدثنا أبو عامر، حدثنا هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن عبد الله بن عمرو:

عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر) (٢) .

---

(١) في " تاريخ الإسلام ": " عليه ".

(٢) هو في " المسند " ٢ / ١٦٩، وأخرجه الترمذي (١٠٧٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وأبي عامر العقدي، كلاهما عن هشام بن سعد به.

وهو منقطع، لان ربيعة بن سيف إنما يروي عن عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، ولا نعرف له سماعا من ابن عمرو، لكن الحديث قوي بشواهده عن أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وغيرهما.

انظر " تحفة الاحوذي ".." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٣٧/١١>

"غالبا ويمرض، فيبقى أيام مرضه متغير القوة الحافظة، ويموت إلى رحمة الله على تغيره، ثم قبل موته بيسير يختلط ذهنه، ويتلاشى علمه، فإذا قضى، زال بالموت حفظه.

فكان ماذا؟ أفبمثل هذا يلين عالم قط؟! كلا والله، ولا سيما مثل هذا الجبل في حفظه وإتقانه.

نعم ما علمنا استغربوا من حديث ابن راهويه على سعة علمه سوى حديث واحد، وهو حديثه عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة في الفأرة التي وقعت في سمن، فزاد إسحاق في المتن من دون سائر أصحاب سفيان هذه الكلمة (وإن كان ذائبا، فلا تقربوه (١))

.

ولعل الخطأ فيه من بعض المتأخرين، أو من راويه عن إسحاق.

---

(١) أخرجه البخاري ٩ / ٥٧٦ في الذبائح والصيد: باب إذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو الذائب، والترمذي (١٧٩٩) في الاطعمة: باب ما جاء في الفأرة تموت في السمن، وأبو داود (٣٨٤١) في الاطعمة: باب في الفأرة تقع في السمن، والنسائي ٧ / ١٧٨ من طريق سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أنه سمع ابن عباس يحدثه عن ميمونة أن فأرة وقعت في سمن، فماتت، فسئل النبي، صلى الله عليه وسلم، عنها، فقال: " ألقوها وما حولها، وكلوه ".

ووقع في " مسند " إسحاق بن راهويه، ومن طريقه أخرجه ابن حبان (١٣٦٤) ، بلفظ: " إن كان جامدا، ألقى ما حولها، وأكله.

وإن كان مائعا، لم يقربه ".

وأخرجه بهذا التفصيل عبد الرزاق في " المصنف " رقم (٢٧٨) ، وأبو داود (٣٨٤٢) ، وأحمد ٢ / ٢٣٢، ٢٣٣، و٢٦٥ و٤٩٠ من طريق معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

قال الحافظ في " الفتح ": اختلف عن معمر فيه، فأخرجه ابن أبي شيبة، عن عبد الأعلى بغير تفصيل، ووقع عند النسائي من رواية أبي القاسم، عن مالك وصف السمن في الحديث بأنه جامد، وكذا وقع عند أحمد من رواية الاوزاعي، عن الزهري، وكذا عند البيهقي من رواية حجاج بن منهال، عن ابن عيينة، وكذا أخرجه أبو داود الطيالسي في " مسنده " عن سفيان.

والزيادة التي وقعت في رواية إسحاق بن راهويه، عن سفيان، تفرد بها عن سفيان دون حفاظ أصحابه مثل أحمد والحميدي ومسدد وغيرهم، وبينوا غلط معمر فيه على الزهري.

ونقل ابن تيمية في " الفتاوى " ٢١ / ٤٨٨، ٥٠٢ أن أهل المعرفة بالحديث متفقون على أن معمرا كثير الغلط على الزهري، وقد توسع في التدليل على ذلك.

وقال في قوله: "..فلا تقربوه": هو متروك عند =." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين <٣٧٨/١١

"وابن خزيمة، وزكريا الساجي، والقاسم بن زكريا المطرز، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن المسيب الأرغياني، والبغوي، وابن أبي داود، ومحمد بن إسماعيل البصلاني (١) ، والحسن بن علي الطوسي، وعبد الله بن ناجيه، وخلق سواهم.

قال عبد الله بن جعفر بن خاقان المروزي: سمعت بندارا يقول:

أردت الخروج -يعني: الرحلة- فمنعتني أمي، فأطعتها، فبورك لي فيه (٢) .

وقال ابن خزيمة: سمعت بندارا يقول:

اختلفت إلى يحيى القطان - ذكر أكثر من عشرين سنة - ولو عاش بعد، لكنت أسمع منه شيئا كثيرا (٣) .

وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول:

كتبت عن بندار نحوا (٤) من خمسين ألف حديث، وكتبت عن أبي موسى شيئا، وهو أثبت من بندار، ولولا سلامة في بندار، ترك حديثه (٥) .

وقال إمام الأئمة؛ ابن خزيمة في كتاب (التوحيد) له:

أخبرنا إمام أهل زمانه في العلم والأخبار محمد بن بشار.

وقال محمد بن المسيب: سمعت بندارا يقول: كتب عني خمسة

---

(١) بفتح الباء الموحدة، والصاد المهملة، واللام والالف وبعدها النون: هذه النسبة إلى البصلية، وهي محلة على طرف بغداد.

" الأنساب " ٢ / ٢٣٦.

(٢) " تاريخ بغداد " ٢ / ١٠٢.

(٣) " تاريخ بغداد " ٢ / ١٠١.

(٤) في الأصل: " نحو ".

(٥) الخبر بلفظه في " تاريخ بغداد " ٢ / ١٠٢، قال الحافظ في " المقدمة " ص ٤٣٧: يعني أنه كانت فيه سلامة، فكان إذا سها أو غلط يحمل ذلك على أنه لم يتعمد.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢/١٤٥>

"وقال: سمعت عمر بن حفص الأشقر، سمعت عبدان يقول: ما رأيت بعيني شابا أبصر من هذا، وأشار بيده إلى محمد بن إسماعيل (١) .

وقال: سمعت صالح بن مسمار المروزي يقول: سمعت نعيم بن حماد يقول: محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة (٢) .

وقال: سمعت إبراهيم بن خالد المروزي، يقول: قال مسدد: لا تختاروا على محمد بن إسماعيل، يا أهل خراسان.

وقال: سمعت موسى بن قريش يقول: قال عبد الله بن يوسف للبخاري: يا أبا عبد الله، انظر في كتبي، وأخبرني بما فيه من السقط.

قال: نعم.

وقال محمد: حدثني محمد بن إسماعيل، قال: كنت إذا دخلت على سليمان بن حرب يقول: بين لنا غلط شعبة (٣) .

قال: وسمعته يقول: اجتمع أصحاب الحديث، فسألوني أن أكلم إسماعيل بن أبي أويس ليزيدهم في القراءة، ففعلت، فدعا إسماعيل الجارية، وأمرها أن تخرج صرة دنانير، وقال: يا أبا عبد الله، فرقها عليهم (٤) .

قلت: إنما أرادوا الحديث.

قال: قد أجبتك إلى ما طلبت من الزيادة، غير أني أحب أن يضم هذا إلى ذاك ليظهر أثرك فيهم.

---

(١) " تاريخ بغداد " ٢ / ٢٤، و" تهذيب الكمال ": ١١٧١، و" مقدمة الفتح ": ٤٨٣.

(٢) " تاريخ بغداد " ٢ / ٢٢، و" تهذيب الكمال ": ١١٧١، و" مقدمة الفتح ": ٤٨٣.

وسيرد في الصفحة: ٤٢٤ منسوبا ليعقوب بن إبراهيم الدورقي.

(٣) " مقدمة الفتح ": ٤٨٢.

(٤) " مقدمة الفتح ": ٤٨٣.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢/٤١٩>

179"

- حنين بن إسحاق * العبادي (١) النصراني

علامة وقته في الطب، وكان بارعا في لغة اليونان.

عرب كتاب إقليدس، وله تصانيف عدة (٢) .

مات: في صفر، سنة ستين ومائتين.

وكان ابنه إسحاق بن حنين من كبار الأطباء أيضا.

١٨٠ - المزني أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل **

الإمام، العلامة، فقيه الملة، علم الزهاد، أبو إبراهيم، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم، المزني (٣) ، المصري، تلميذ الشافعي.

مولده: في سنة موت الليث بن سعد، سنة خمس وسبعين ومائة.

(*) الفهرست: ٣٥٢، طبقات الاطباء لابن أبي أصيبعة ١ / ١٨٤، وفيات الأعيان ٢ / ٢١٧، ٢١٨، العبر ٢ / ٢٠، أخبار الحكماء: ١١٧، تاريخ حكماء الإسلام: ١٦، تاريخ ابن كثير ١١ / ٣٢، المنتظم ٥ / ٢٤.

(١) قال الفيروز أبادي (عبد) : والعباد، بالكسر، والفتح غلط، ووهم الجوهري: قبائل شتى اجتمعوا على النصرانية بالحيرة.

(٢) منه ا: " تاريخ العالم والمبدء والانبياء والملوك والامم " إلى زمنه، و" الفصول الابقراطية ".

(* *) الجرح والتعديل ٢ / ٢٠٤، طبقات الفقهاء للشيرازي: ٧٩، طبقات فقهاء الشافعيين للعبادي: ٩، وفيات الأعيان ١ / ٢١٧، الأنساب، ورقة: ٥٢٧ / أ، العبر ٢ / ٢٨، طبقات الشافعية للسبكي ٢ / ٩٣، ١٠٩، اللباب ٢ / ٢٠٥، تاريخ ابن كثير ١١ / ٣٦، النجوم الزاهرة ٣ / ٣٩، مرآة الجنان ٢ / ١٧٧، ١٧٩، شذرات الذهب ٢ / ١٤٨، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ٢٠، مفتاح السعادة ٢ / ١٥٨، ١٥٩.

(٣) المزني، بضم الميم وفتح الزاي وبعدها نون: نسبة إلى مزينة بنت كلب، وهي قبيلة كبيرة مشهورة.."

<سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢/٤٩٢>

"قال أبو بكر الخلال: كان الأثرم جليل القدر، حافظا، وكان عاصم بن علي لما قدم بغداد، طلب رجلا يخرج له فوائد يمليها، فلم يجد (١) في ذلك الوقت غير أبي بكر الأثرم، فكأنه لما رآه لم يقع منه موقعا لحداثة سنه.

فقال له أبو بكر: أخرج كتبك.

فجعل يقول له: هذا الحديث خطأ وهذا غلط، وهذا كذا.

قال: فسر عاصم بن علي به، وأملى قريبا من خمسين مجلسا (٢) .

وكان يعرف الحديث ويحفظ.

فلما صحب أحمد بن حنبل ترك ذلك، وأقبل على مذهب أحمد.

سمعت أبا بكر المروذي يقول: قال الأثرم:

كنت أحفظ -يعني: الفقه والاختلاف- فلما صحبت أحمد بن حنبل تركت ذلك كله.

وكان معه تيقظ عجيب، حتى نسبه يحيى بن معين، ويحيى بن أيوب المقابري، فقال: كان أحد أبوي الأثرم جنيا (٣) .

ثم قال الخلال: وأخبرني أبو بكر بن صدقة، سمعت أبا القاسم بن الختلي (٤) ، قال:

قام (٥) رجل فقال: أريد من يكتب لي من كتاب الصلاة ما ليس في كتب أبي بكر بن أبي شيبة.

فقلنا له: ليس لك إلا أبو بكر الأثرم.

قال: فوجهوا إليه ورقا، فكتب ست مائة ورقة من كتاب الصلاة.

قال: فنظرنا، فإذا ليس في كتاب ابن أبي شيبة منه شيء (١) .

---

(١) في " طبقات الحنابلة ": نجد.

(٢) " طبقات الحنابلة " ١ / ٧٢ وتتمته فيه: فعرضت على أحمد بن حنبل، فقال: هذه أحاديث صحاح، والخبر في " تذكرة الحفاظ " ٢ / ٥٧١.

(٣) " طبقات الحنابلة " ١ / ٧٢، ٧٣، وسيرد الخبر في الصفحة التالية وهو في " تذكرة الحفاظ " ٢ / ٥٧١.

(٤) في " طبقات الحنابلة ": الجيلي.

(٥) في " طبقات الحنابلة ": قدم.

(٦) " طبقات الحنابلة " ١ / ٧٣.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢/٦٢٥>

"حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء:

عن أبي سعيد، مرفوعا: (من أبغض عمر، فقد أبغضني، ومن أحبه فقد أحبني، عمر معي حيث حللت، وأنا مع عمر حيث حل (١)) .

قال أبو نعيم بن عدي: روى مناكير عن الثقات.

وقال الأزدي: كان يضع الحديث (٢) .

٤٨ - أبو زرعة الرازي عبيد الله بن عبد الكريم * (م، ت، س، ق)

الإمام، سيد الحفاظ، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ: محدث الري.

ودخول (الزاي) في نسبته غير مقيس، كالمروزي.

مولده: بعد نيف ومائتين.

وقد ذكر ابن أبي حاتم أن أبا زرعة سمع من: عبد الله بن صالح العجلي، والحسن بن عطية بن نجيح (٣) ، وهما ممن توفي سنة إحدى عشرة ومائتين، فيما بلغني.

فإما وقع غلط في وفاتهما، وإما في مولده، وإما في لقيه لهما.

---

(١) زيادة من " لسان الميزان ": ١ / ١٤٠.

(٢) وقال الدارقطي: وغيره أثبت منه، وأورد له في غرائب مالك حديثا في سنده خطأ، وقال: أحمد بن بكر ضءيف، وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: كان يخطئ " لسان الميزان " ١ / ١٤١.

(*) الجرح والتعديل: ١ / ٣٢٨ - ٣٤٩، و٥ / ٣٢٤ - ٣٢٦، تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٢٦ - ٣٣٧، طبقات الحنابلة: ١ / ١٩٩ - ٢٠٣، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٠ / ٣٤٥ أ - ٣٥٢ أ، المنتظم: ٥ / ٤٧ - ٤٨، تهذيب الكمال: خ: ٨٨٣ - ٨٨٥، تذهيب التهذيب: خ: ٣ / ١٨ - ١٩، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٥٥٧ - ٥٥٩، عبر المؤلف: ٢ / ٢٨ - ٢٩، البداية والنهاية: ١١ / ٣٧، تهذيب التهذيب: ٧ / ٣٠ - ٣٤، طبقات الحفاظ: ٢٤٩ - ٢٥٠، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٥١ - ٢٥٢، شذرات الذهب: ٢ / ١٤٨ - ١٤٩.

(٣) ذكر ذلك في " الجرح والتعديل ": ٣ / ٢٧، في ترجمة الحسن بن عطية، و: ٥ / ٨٦، في ترجمة عبد الله بن صالح.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦٥/١٣>

"قال أبو بكر الخلال: أبو داود الإمام المقدم في زمانه، رجل لم يسبقه إلى معرفته بتخريج العلوم، وبصره بمواضعه أحد في زمانه، رجل ورع مقدم، سمع منه: أحمد بن حنبل حديثا واحدا، كان أبو داود يذكره.

قلت: هو حديث أبي داود، عن محمد بن عمرو الرازي، عن عبد الرحمن بن قيس، عن حماد بن سلمة، عن أبي العشراء:

عن أبيه: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- سئل عن العتيرة، فحسنها.

وهذا حديث منكر، تكلم في ابن قيس من أجله (١) ، وإنما المحفوظ عند حماد بهذا السند حديث: (أما تكون الذكاة إلا من اللبة (٢)) .

ثم قال الخلال: وكان إبراهيم الأصبهاني ابن أورمة، وأبو بكر بن صدقة يرفعون من قدره، ويذكرونه بما لا يذكرون أحدا في زمانه مثله (٣) .

وقال أحمد بن محمد بن ياسين: كان أبو داود أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعلمه وعلله وسنده، في أعلى درجة النسك والعفاف، والصلاح والورع، من فرسان الحديث.

---

(١) بل كذبه ابن مهدي وأبو زرعة، وقال البخاري: ذهب حديثه، وقال أحمد: لم يكن بشيء، وقال مسلم: ذاهب الحديث.

وقال النسائي: متروك الحديث، وهذا الحديث أورده المصنف في الميزان: ٢ / ٥٨٣، في ترجمة عبد الرحمن بن قيس، وذكر أنه رواه أبو داود في غير سننه.

(٢) وتمامه: " قال: لو طعنت في فخذها لاجزأ عنك ".

أخرجه أبو داود: (٢٨٢٥) ، والترمذي: (١٤٨١) وابن ماجه: (٣١٨٤) .

وأبو العشراء مجهول، وفي " التهذيب " قال الميموني: سألت أحمد عن حديث أبي العشراء في الذكاة، قال: هو عندي غلط ولا يعجبني ولا أذهب إليه إلا في موضع ضرورة.

قال: ما أعرف أنه يروى عن أبي العشراء حديث غير هذا.

وقال البخاري: في حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر.

وانظر ترجمة والد أبي العشراء في " أسد الغابة " ٥ / ٤٤، ٤٥.

(٣) تاريخ بغداد: ٩ / ٥٧.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢١١/٣١>

"من حفظه، وما أعلم أخذ عليه مما حدث خطأ، ورأيت أبا أحمد بن عدي يفخم أمره ويعظمه.

وقال محمد بن عبد الله الكتاني: سمعته يقول: أنا صالح بن محمد: فساق نسبه كما قدمنا.

وكذلك ساقه الخطيب (١) ، وقال: حدث من حفظه دهرا طويلا، ولم يكن استصحب معه كتابا، وكان صدوقا ثبتا، ذا مزاح ودعابة، مشهورا بذلك.

وقال أبو حامد بن الشرقي: كان صالح بن محمد يقرأ على محمد بن يحيى (٢) في (الزهريات) فلما بلغ حديث عائشة أنها كانت تسترقي من الخرزة.

فقال: من الجزرة، فلقب به.

رواها الحاكم، عن أبي زكريا العنبري، عنه، ثم قال أبو بكر الخطيب: هذا غلط، لأنه لقب بجزرة في حداثته يعني: قبل ارتحاله إلى محمد بن يحيى بزمان.

قال: فأخبرنا الماليني، حدثنا ابن عدي، سمعت محمد بن أحمد بن سعدان، سمعت صالح بن محمد يقول:

قدم علينا بعض الشيوخ من الشام، وكان عنده عن حريز بن عثمان، فقرأت عليه: حدثكم حريز (٣) بن عثمان قال: كان لأبي أمامة خرزة يرقي بها المريض. فقلت: جزرة، فلقبت جزرة (٤) .

---

(١) في " تاريخ بغداد " ٩ / ٣٢٢.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري، أحد الحفاظ الأعيان.

له " الزهريات ": في مجلدين، جمع فيها حديث ابن شهاب الزهري وجوده، وكان قد اعتنى به، وتعب عليه.

انظر " الرسالة المستطرفة " ص ١١١ ١١٠.

(٣) قال الحافظ في " التقريب ": حريز: بفتح أوله وكسر الراء، وآخره زاي، ابن عثمان الرحبي الحمصي، ثقة ثبت، ورمي بالنصب، مات سنة ١٦٣ هـ وله ثمانون سنة. وقد تحرف في " تاريخ بغداد " إلى جرير.

(٤) تاريخ بغداد ٩ / ٣٢٣.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٥/١٤>

"تلك الإشارات، وغابت تلك العبارات، وفنيت تلك العلوم، ونفدت تلك الرسوم، وما نفعنا إلا ركعات كنا نركعها في الأسحار.

قال أبو الحسين بن المنادي: ذكر لي أنهم حزروا الجمع يوم جنازة الجنيد الذين صلوا عليه نحو ستين ألفا، وما زالوا ينتابون قبره في كل يوم نحو الشهر، ودفن عند السري السقطي.

قلت: غلط من ورخه في سنة سبع وتسعين - والله أعلم -.

٣٦ - البرذعي أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار *

الإمام، الحافظ، أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار الأزدي، البرذعي.

رحال، جوال، مصنف.

سمع: أبا كريب، وعبدة الصفار، وعمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن المثنى، وبندارا، وأبا سعيد الأشج، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وأبا إسحاق الجوزجاني، وأحمد بن الفرات، وأبا زرعة - ولازمه وفقه به وبمسلم بن الحجاج - وابن وارة (١) .

حدث عنه: حفص بن عمر الأردبيلي (٢) ، وأحمد بن طاهر الميانجي،

(*) معجم البلدان: ١ / ٣٨١ ٣٨٠، مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: الورقة ١٢٨ / ١، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٧٤٤ ٧٤٣، الوافي بالوفيات: ١٣ / ١٤٧، طبقات الحفاظ: ٣١٣، تهذيب ابن عساكر: ٦ / ١٦٦.

(١) هو الحافظ المجود أبو عبد الله محمد بن مسلم بن عثمان بن وارة المتوفى سنة ٢٧٠، قال الطحاوي: ثلاثة لم يكن في الأرض مثلهم في وقتهم: أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن وارة.

وقد تقدمت ترجمته.

(٢) نسبة إلى أردبيل من أشهر مدن أذربيجان.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين <١٤/٧٧

"كأنه الأول - إن شاء الله - بناء على أن الأزهر لقب لبكر بن عمرو، أو هو جد أعلى له، أو وقع وهم في نسبه.

وقد وهم الحافظ عبد الغني بن سعيد، فقال: محمد بن حبان - بالفتح - حدثنا عنه أبو الطاهر الذهلي.

قال: وبضم الحاء: محمد بن حبان، حدث عنه أبو قتيبة سلم بن الفضل.

قال الصوري: هما واحد، وهو بالضم.

قلت: ليس عند الطبراني عنه سوى حديث واحد عن كامل بن طلحة، أورده له في (معجمه الأوسط) ، و (معجمه الأصغر (١)) .

قال أبو عبد الله بن مندة: ليس بذاك.

قال أبو نصر بن ماكولا (٢) :محمد بن حبان بن الأزهر الباهلي - بالفتح - روى عن أبي عاصم، وعنه: أحمد بن عبيد الله النهرديري، ومحمد بن حبان أبو بكر، عن أبي عاصم.

ذكره عبد الغني، وهو متقن لا يخفى عليه أمر شيخ شيخه، وكان القاضي الذهلي من المتثبتين، لا يخفى عليه أمر شيوخه.

وقال الصوري: إنما هما واحد.

ثم قال ابن ماكولا: لا، بل هما اثنان، والنسبة تفرق بينهما، وكذلك الجد، فإن كان شيخنا الصوري قد أتقنه بالضم، فقد غلط في تصوره: أنهما هما واحد، وهما اثنان، كل منهما محمد بن حبان، وإن لم يكن أتقنه

---

(١) ٢ / ١٨ برقم (٧٩٦) من طريقه ومن طريق معاذ بن المثنى قالا: حدثنا كامل بن طلحة الجحدري، حدثنا محمد بن عمر الأنصاري، عن محمد بن سيرين قال: قال رجل لأبي هريرة: قد أفتيتنا في كل شيء، يوشك أن تفتينا في الخرء، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من سل سخيمة على طريق من طرق المسلمين، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ". لم يروه عن محمد بن سيرين إلا محمد بن عمر.

(٢) في " الإكمال " ٢ / ٣٠٦.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٩٤/١٤> "الشورى:١٨] ، فهذا آخر كلامه.

ثم ضربت رقبته، ولف في بارية، وصب عليه النفط، وأحرق، وحمل رماده إلى رأس المنارة لتسفيه الرياح.

فسمعت أحمد بن فاتك - تلميذ والدي - يقول بعد ثلاث، قال:

رأيت كأني واقف بين يدي رب العزة، فقلت: يا رب ما فعل الحسين بن منصور؟

فقال: كاشفته بمعنى، فدعا الخلق إلى نفسه، فأنزلت به ما رأيت.

قال ابن باكويه: سمعت ابن خفيف يسأل: ما تعتقد في الحلاج؟

قال: أعتقد أنه رجل من المسلمين فقط.

فقيل له: قد كفره المشايخ وأكثر المسلمين.

فقال: إن كان الذي رأيته منه في الحبس لم يكن توحيدا، فليس في الدنيا توحيد.

قلت: هذا غلط من ابن خفيف، فإن الحلاج عند قتله ما زال يوحد الله ويصيح: الله الله في دمي، فأنا على الإسلام.

وتبرأ مما سوى الإسلام، والزنديق فيوحد الله علانية، ولكن الزندقة في سره.

والمنافقون فقد كانوا يوحدون، ويصومون، ويصلون علانية، والنفاق في قلوبهم، والحلاج فما كان حمارا حتى يظهر الزندقة بإزاء ابن خفيف وأمثاله، بل كان يبوح بذلك لمن استوثق من رباطه، ويمكن أن يكون تزندق في وقت، ومرق، وادعى الإلهية، وعمل السحر والمخاريق الباطلة مدة، ثم لما نزل به البلاء ورأى الموت الأحمر، أسلم، ورجع إلى الحق، والله أعلم بسره، ولكن مقالته نبرأ إلى الله منها، فإنها محض الكفر - نسأل الله العفو والعافية - فإنه يعتقد حلول البارئ - عز وجل - في بعض الأشراف، تعالى الله عن ذلك.

كان مقتل الحلاج: في سنة تسع وثلاث مائة، لست بقين من ذي القعدة.

قرأت بخط العلامة تاج الدين الفزاري، قال:

رأيت في سنة سبع وستين وست مائة كتابا فيه قصة الحلاج، منه عن إبراهيم الحلواني، قال: دخلت."

<سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٤/٣٥١>

"٢٤٦ - ابن سيف عبد الله بن مالك بن عبد الله التجيبي *

الإمام، المقرئ الكبير، أبو بكر عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي، صاحب أبي يعقوب الأزرق، وكان خاتمة من تلا عليه.

وحدث أيضا عن: محمد بن رمح، وغيره.

قرأ عليه: إبراهيم بن محمد بن مروان، ومحمد بن عبد الرحمن الظهراوي، وأبو عدي عبد العزيز بن علي بن الإمام، وشيخ للأهوازي اسمه: محمد بن عبد الله بن القاسم الخرقي، وآخرون.

وسماه طاهر بن غلبون: محمدا (١) .

توفي: بمصر، في جمادى الآخرة، سنة سبع وثلاث مائة.

وقعت لنا روايته بحرف ورش، بإسناد عال.

٢٤٧ - البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز *

ابن المرزبان بن سابور بن

(*) العبر: ٢ / ١٣٤، طبقات القراء للذهبي: ١ / ١٨٨، طبقات القراء للجزري: ١ / ٤٤٥، النشر في القراءات العشر: ١ / ١١٤، شذرات الذهب: ٢ / ٢٥١.

(١) قال ابن الجزري في " غاية النهاية " ١ / ٤٤٥، " وقد غلط فيه أبو الطيب بن غلبون فسماه محمدا، وتبعه على ذلك ابنه أبو الحسن ومن تبعهما ".

(* *) الكامل لابن عدي: ٣ / ٢٢٨ / ب، فهرست ابن النديم: ٣٢٥، تاريخ بغداد: ١٠ / ١١٧ ١١١، طبقات الحنابلة: ١ / ١٩٢ ١٩٠، الأنساب: ٨٦ / ب، المنتظم: ٦ / ٢٣٠ ٢٢٧، الكامل في التاريخ: ٨ / ١٦١، مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: الورقة ١٢٧ / ١، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٧٤٠ ٧٣٧، العبر: ٢ / ١٧٠، دول الإسلام: ١ / ١٩٢، ميزان الاعتدال: ٢ / ٤٩٣ ٤٩٢، البداية والنهاية: ١١ / ١٦٤ ١٦٣، طبقات القراء للجزري: ١ / ٤٥٠، لسان الميزان: ٣ / ٣٤١ ٣٣٨، النجوم الزاهرة: ٣ / ٢٢٦، طبقات الحفاظ: ٣١٣ ٣١٢، شذرات الذهب: ٢ / ٢٧٦ ٢٧٥، الرسالة المستطرفة: ٧٨.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٤/٤٤٠>

"وبه: حدثني علي بن محمد: سمعت حمزة بن يوسف، سمعت أبا الحسين يعقوب الأردبيلي يقول: سألت أحمد بن طاهر، قلت: أيش كان موسى بن هارون يقول في ابن بنت منيع؟

فقال: أيش كان يقول ابن بنت منيع في موسى بن هارون؟

قلت: كيف هذا؟

قال: لأنه كان يرضى منه رأسا برأس.

قال الخطيب (١) :المحفوظ عن موسى توثيق البغوي، وثناؤه عليه، ومدحه له.

قال عمر بن الحسن الأشناني: سألت موسى بن هارون عن البغوي، فقال: ثقة، صدوق، لو جاز لإنسان أن يقال له: فوق الثقة، لقيل له.

قلت: يا أبا عمران! إن هؤلاء يتكلمون فيه؟

فقال: يحسدونه، سمع من ابن عائشة ولم نسمع، ابن منيع لا يقول إلا الحق.

وبه: إلى أبي بكر: حدثني العلاء بن أبي المغيرة الأندلسي، أخبرنا علي بن بقاء، أخبرنا عبد الغني بن

سعيد، قال:

سألت أبا بكر محمد بن علي النقاش: تحفظ شيئا مما أخذ على ابن بنت منيع؟

فقال: غلط في حديث عن محمد بن عبد الواهب، عن أبي (٢) شهاب، عن أبي إسحاق الشيباني، عن نافع، عن ابن عمر.

حدث به عن ابن عبد الواهب، وإنما سمعه من إبراهيم بن هانئ، عنه، فأخذه عبد الحميد الوراق بلسانه، ودار على أصحاب الحديث، فبلغ ذلك أبا القاسم، فخرج إلينا يوما، فعرفنا أنه غلط فيه، وأنه أراد أن يكتب: حدثنا إبراهيم بن هانئ، فمرت يده.

---

(١) في " تاريخه " ١٠ / ١١٥.

(٢) في " تاريخ بغداد " ١٠ / ١١٥ ابن شهاب، وهو خطأ، واسم أبي شهاب عبد ربه بن نافع.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٤/٤٥٢>

"عمي إلى أبي عبيد، وعاصم بن علي، وسمعت منهما.

قال: ولما مات أصحابه، احتمله الناس، واجتمعوا عليه، ونفق عندهم، ومع نفاقه وإسناده كان مجلس ابن صاعد أضعاف مجلسه.

قلت: قد أسرف ابن عدي، وبالغ، ولم يقدر أن يخرج حديثا غلط فيه، سوى حديثين، وهذا مما يقضي له بالحفظ والإتقان؛ لأنه روى أزيد من مائة ألف حديث لم يهم في شيء منها، ثم عطف وأنصف، وقال:

وأبو القاسم كان معه طرف من معرفة الحديث، ومن معرفة التصانيف، وطال عمره، واحتاجوا إليه، وقبله الناس، ولولا أني شرطت أن كل من تكلم فيه متكلم ذكرته - يعني: في (الكامل) - وإلا كنت لا أذكره.

قال أبو يعلى الخليلي: أبو القاسم البغوي من العلماء المعمرين، سمع داود بن رشيد، والحكم بن موسى، وطالوت بن عباد، وابني أبي شيبة ... ، إلى أن قال:

وعنده مائة شيخ لم يشاركه أحد فيهم، في آخر عمره لم ينزل إلى الشيوخ.

قال: وهو حافظ، عارف، صنف مسند عمه؛ علي بن عبد العزيز، وقد حسدوه في آخر عمره، فتكلموا فيه بشيء لا يقدح فيه، وقد سمعت عبد الرحمن بن محمد يقول:

سمعت أبا أحمد الحاكم، سمعت البغوي يقول: ورقت لألف شيخ.

قال أحمد بن علي السليماني، الحافظ: البغوي يتهم بسرقة الحديث.

قلت: هذا القول مردود، وما يتهم أبو القاسم أحد يدري ما يقول، بل هو ثقة مطلقا.

قال إسماعيل بن علي الخطبي: مات أبو القاسم البغوي الوراق ليلة الفطر، من سنة سبع عشرة وثلاث مائة، ودفن يوم الفطر، وقد استكمل مائة." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٤/٤٥٥> "عنه أصلا (١) .

وابن جوصا إمام حافظ له غلط كغيره في الإسناد لا في المتن، وما يضعفه بمثل ذلك إلا متعنت.

قال جماعة: حدثنا ابن جوصا، حدثنا أبو التقي، حدثنا بقية، حدثنا ورقاء وابن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء:

عن أبي هريرة رفعه، قال: (إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة (٢)) .

أنكر على ابن جوصا ذكر ابن ثوبان في الإسناد، والخطب سهل، فلو كان وهما لما ضر، فلعله حفظه.

قال الطبراني: تفرد به ابن جوصا، وكان من ثقات المسلمين وأجلهم (٣) .

قلت: وقد رواه أبو بكر بن المقرئ، فقال: حدثنا الحسين بن التقي بن أبي التقي اليزني، حدثنا جدي، فذكره متابعا لابن جوصا.

ورواه ثقتان عن أحمد بن محمد بن عنبسة الحمصي، عن أبي التقي كذلك، فتخلص الحافظ أبو الحسن منه.

وأبو التقي فثقة حجة، ثم إن أحمد بن محمد بن عنبسة.

قال: كان هذا الحديث عند أبي التقي في مكانين، ففي موضع

---

(١) المصدر السابق ويعلق الذهبي بقوله: " هذا تعنت من حمزة، والظاهر أنه تبرم بالمئتي جزء لنزولها عند حمزة ولا تنفق عنه، فإن ابن جوصا من صغار شيوخه ".

(٢) أخرجه من طرق عن عمرو بن دينار بهذا الإسناد مسلم (٧١٠) وأحمد ٢ / ٣٣١ و٤٥٥ و٥١٧ و٥٣١، وأبو داود (١٢٦٦) والترمذي (٤٢١) ، والنسائي ٢ / ١١٦ وابن ماجة (١١٥١) و (١١٥٢) والدارمي ١ / ٣٣٧، الطحاوي ١ / ٢١٨، وأخرجه أحمد ٢ / ٣٥٢، والطحاوي ١ / ٢١٨ من طريقين عن عياش بن عباس القتباني، عن أبي تميم الزهري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا التي أقيمت ".

(٣) " تاريخ ابن عساكر ": ٢ / ٢٧ أ.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٥/١٨>

"وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كان ابن الأنباري زاهدا متواضعا، حكى الدارقطني أنه حضره، فصحف في اسم، قال: فأعظمت أن يحمل عنه وهم (١) وهبته، فعرفت مستمليه.

فلما حضرت الجمعة الأخرى، قال ابن الأنباري لمستمليه: عرف الجماعة أنا صحفنا الاسم الفلاني، ونبهنا عليه ذلك الشاب على الصواب (٢) .

وقيل: إن ابن الأنباري - على ما بلغني - أملى (غريب الحديث) في خمسة وأربعين ألف ورقة.

فإن صح هذا، فهذا الكتاب يكون أزيد من مائة مجلد.

وكتاب (شرح الكافي) له ثلاث مجلدات كبار.

وله كتاب (الجاهليات) في سبع مائة ورقة (٣) .

وقد كان أبوه القاسم بن محمد الأنباري محدثا أخباريا علامة من أئمة الأدب (٤) .

أخذ عن: سلمة بن عاصم، وأبي عكرمة الضبي.

---

(١) أي: غلط.

(٢) " تاريخ بغداد ": ٣ / ١٨٤.

وفي هذه القصة تتجلى الروح العلمية بين أهل العلم في ذلك العصر الذهبي، فالدارقطني - رحمه الله، حين علم بـخطأ ابن الأنباري لم يلجأ إلى التشهير به بين طلبته، وإنما لفت نظر مستمليه، والشيخ ابن الأنباري لم تأخذه العزة بالاثم، وإنما رجع عن الخطأ على رؤوس الاشهاد، وأمر الطلبة بإصلاحه، ونسب الفضل إلى أهله، ويا ليت طلبة العلم في هذا العصر يأخذون بهذا الأدب الإسلامي الرائع..الذي يجعل الحقيقة العلمية فوق كل اعتبار.

(٣) " تاريخ بغداد ": ٣ / ١٨٤.

(٤) له ترجمة في " الفهرست ": ١١٢، و" طبقات النحويين واللغويين: ٢٢٨. " تاريخ بغداد ": ١٢ / ٤٤٠ - ٤٤١، " معجم الأدباء ": ١٦ / ٣١٦ - ٣١٩، " انباه الرواة ": ٣ / ٢٨.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٧٧/١٥>

"١٣١ - الأزرق أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق *

الشيخ، العالم، الثقة، أبو بكر يوسف بن يعقوب ابن الحافظ إسحاق بن بهلول، التنوخي الأنباري، ثم البغدادي الكاتب.

ولد سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

وسمع من: جده، وبشر بن مطر، والزبير بن بكار، والحسن بن عرفة، ويعقوب بن شيبة الحافظ، وعدة.

حدث عنه: ابن المظفر، والدارقطني، وأبو الحسين بن جميع، وأبو الحسين بن المتيم، وإبراهيم بن خرشيذ قوله وآخرون، حتى قيل:

إن الحافظ أبا يعلى الموصلي روى عنه، وهذا غلط، بل جاء ذكر أبي يعلى زائدا في إسناد الحديث.

قال أحمد بن يوسف الأزرق: سمعت أبي يقول:

خرج عن يدي إلى سنة خمس عشرة وثلاث مائة نيف وخمسون ألف دينار في أبواب البر (١) .

قال القاضي أبو القاسم التنوخي: كان يوسف الأزرق كاتبا جليلا متصرفا، وكان متخشنا في دينه، أمارا بالمعروف (٢) .

توفي في آخر سنة تسع وعشرين وثلاث مائة.

(*) أخبار الراضي والمتقي: ٢١٣، تاريخ بغداد: ١٤ / ٣٢١ - ٣٢٢، الأنساب: ١ / ٢٠٠ - ٢٠١، المنتظم: ٦ / ٣٢٥، العبر: ٢ / ٢١٩، مرآة الجنان: ٢ / ٢٩٦، البداية والنهاية: ١١ / ٢٠١، الجواهر المضية: ٢ / ٢٣٤، شذرات الذهب: ٢ / ٣٢٤.

(١) " تاريخ بغداد ": ١٤ / ٣٢١ - ٣٢٢.

(٢) المصدر السابق.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٥/٢٨٩>

"أبي رجاء المصيصي، وهذا كتابي وسماعي منه، وهذا حفيدي كهل (١) .

وقال حمزة السهمي: سئل ابن مندة - بحضرتي - عن ابن حسنويه المقرئ، فقال: كان شيخا أتى عليه مائة وعشر سنين (٢) .

قلت: غلط ابن مندة، ما وصل إلى المائة أصلا.

قال حمزة: وسألت أبا زرعة محمد بن يوسف عنه، فقال: كذاب، بحضرتي (٣) .

وقال الحاكم: سمعته يقول: ما رأيت أعجب من هذا الأصم (٤) !! كان يختلف معنا إلى الربيع بن سليمان، وما سمع من ياسين القتباني (٥) ، وكان جار الربيع، فكتبت قوله، وأريته الأصم، فصاح وقال: والله ما عرفته (٦) إلا بعد رجوعي من مصر (٧) .

قال أبو القاسم بن مندة: توفي في رمضان سنة خمسين وثلاث مائة.

قلت: على ما زعم من سنه يكون عاش ثمانيا وتسعين سنة إن صدق.

قال ابن عساكر: ابن حسنويه المقرئ التاجر النيسابوري.

قال محمد بن صالح بن هانئ: كان ابن حسنويه يديم الاختلاف معنا إلى السري بن خزيمة، وشيعناه يوم خروجه إلى أبي حاتم (٨) .

---

(١) " الأنساب ": ٤ / ١٤٥. وما بين حاصرتين منه.

(٢) " تاريخ ابن عساكر ": ٢ / ١٢ آ.

(٣) المصدر السابق، وكلمة بحضرتي زيادة ليست في التاريخ.

(٤) تقدمت ترجمته رقم / ٢٥٨ / من هذا الجزء.

(٥) في الأصل: العتباني، بالعين، وهو تصحيف. وهو من رجال التهذيب.

(٦) أي لابن حسنويه.

(٧) انظر " الأنساب ": ٤ / ١٤٥ - ١٤٦.

(٨) " تاريخ ابن عساكر ": ٢ / ١٢ آ.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٥/٥٥٠>

"حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة، وأبو عبد الله الحاكم، ومنصور بن عبد الله الخالدي، وأبو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن رزق الله السجستاني، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزوزني، ومحمد بن أحمد بن منصور النوقاتي، وخلق سواهم.

قال أبو سعد الإدريسي: كان على قضاء سمرقند زمانا، وكان من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار، عالما بالطب، وبالنجوم، وفنون العلم.

صنف المسند الصحيح، يعني به: كتاب (الأنواع والتقاسيم) ، وكتاب (التاريخ) ، وكتاب (الضعفاء) ، وفقه الناس بسمرقند.

وقال الحاكم: كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه، واللغة، والحديث، والوعظ، ومن عقلاء الرجال.

قدم نيسابور سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة، فسار إلى قضاء نسا، ثم انصرف إلينا في سنة سبع، فأقام عندنا بنيسابور، وبنى الخانقاه، وقرئ عليه جملة من مصنفاته، ثم خرج من نيسابور إلى وطنه سجستان عام أربعين، وكانت الرحلة إليه لسماع كتبه.

وقال أبو بكر الخطيب: كان ابن حبان ثقة نبيلا فهما.

وقال أبو عمرو بن الصلاح في (طبقات الشافعية) :غلط ابن حبان الغلط الفاحش في تصرفاته.

قال ابن حبان في أثناء كتاب (الأنواع) :لعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ.

قلت: كذا فلتكن الهمم، هذا مع ما كان عليه من الفقه، والعربية، والفضائل الباهرة، وكثرة التصانيف.."

<سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٦/٩٤>

"الروذباري، نزيل صور.

حدث عن: البغوي، وابن أبي داود، والمحاملي.

وعنه: السكن بن جميع، وأبوه، وابن باكويه، وعلي بن عياض، الصوري، وعدة، وهو ابن أخت أبي علي الروذباري.

قال القشيري: كان شيخ الشام في وقته، مات بصور سنة تسع وستين.

وقال السلمي: كان يرجع إلى أنواع من العلوم، كالقراءات، والفقه، وعلم الحقيقة، وإلى أخلاق في التجريد يختص بها يربي على أقرانه.

قال أبو القاسم بن عساكر: روى أحاديث غلط فيها غلطا فاحشا.

١٦٢ - الإسفراييني أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر *

الإمام، المحدث، الثقة، الجوال، مسند وقته، أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر بن محمود الإسفراييني الدهقان، كبير إسفرايين، وأحد الموصوفين بالشهامة والشجاعة.

سمع: إبراهيم بن علي الذهلي، ومحمد بن محمد بن رجاء، وجعفر بن أحمد الشاماتي، وأحمد بن سهل، والحسن بن سهل، وقرأ عليه (مسنده) ، ومحمد بن يحيى المروزي ثم البغدادي، وعبد الله بن ناجية، وجعفر بن محمد الفريابي، وأبا يعلى الموصلي، سمع منه (المسند) .

= ١ / ١٤٥، شذرات الذهب: ٣ / ٦٨، نتائج الافكار القدسية: ٢ / ١٦ - ١٩، تهذيب ابن عساكر: ١ / ٣٩٤ - ٣٩٧.

(*) العبر: ٢ / ٣٥٥، النجوم الزاهرة: ٤ / ١٣٩، شذرات الذهب: ٣ / ٧١.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٦/٢٢٨>

"أنبأنا المؤمل بن محمد، أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثني عبد الواحد بن علي الأسدي، قال لي أبو الفتح بن أبي الفوارس: روى ابن بطة، عن البغوي، عن مصعب

بن عبد الله، عن مالك، عن الزهري، عن أنس:

عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (طلب العلم فريضة على كل مسلم (١)) .

قال الخطيب: هذا باطل، والحمل فيه على ابن بطة.

قلت: أفحش العبارة، وحاشى الرجل من التعمد، لكنه غلط ودخل عليه إسناد في إسناد.

وبه قال الخطيب: أخبرنا العتيقي، أخبرنا ابن بطة، حدثنا البغوي، حدثنا مصعب عن مالك، عن هشام بن عروة بحديث: (إن الله لا يقبض العلم انتزاعا) قال الخطيب: وهو باطل بهذا الإسناد (٢) .

قال الخطيب: أخبرنا عبد الواحد بن علي، قال لي الحسن بن

---

(١) قلت لكن متن الحديث له طرق وشواهد كثيرة تدل على أن له اصلا فهو حديث حسن. انظر " فيض القدير ": ٤ / ٢٦٧.

(٢) وهو صحيح من طريق آخر، فقد أخرجه البخاري ١ / ١٧٤، ١٧٥ في العلم: باب كيف يقبض العلم، وفي الاعتصام: باب ما يذكر من ذم الرأي، ومسلم (٢٦٧٣) في العلم: باب رفع العلم وقبضه من طريقين عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما، اتخذ الناس رؤوسا جهالا، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا " وكان تحديث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في حجة الوداع كما رواه أحمد ٥ / ٢٦٦ والطبراني من حديث أبي امامة قال: لما كان في حجة الوداع، قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ مردف الفضل بن عباس على جمل آدم، فقال: " أيها الناس خذوا من العلم قبل ان يقبض العلم وقبل أن يرفع العلم " فقال أعرابي: كيف يرفع؟ فقال: " ألا إن ذهاب العلم ذهاب حملته " ثلاث مرات.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين <١٦/٥٣١

"الله. فتفرد ابن بطة برفعه، وبما بعد (غير ذكي (١)) .

وكذا غلط ابن بطة في روايات عن حفص بن عمر الأردبيلي، أنبأنا رجاء بن مرجى، فأنكر الدارقطني هذا، وقال: حفص يصغر عن هذا، فكتبوا إلى أردبيل يسألون ابنا لحفص، فعاد جوابهم بأن أباه لم ير رجاء قط (٢) ، فتتبع ابن بطة النسخ، وجعل ذلك عن ابن الراجيان، عن الفتح بن شخرف، عن رجاء.

قلت: فبدون هذا يضعف الشيخ.

ومر موته في سنة سبع وثمانين وثلاث مائة.

وفيها مات: القدوة أبو علي أحمد بن محمد بن علي القومساني النهاوندي - صحب الشبلي -، وأبو القاسم بن الثلاج، وعبيد الله بن أبي غالب المصري، وعلي بن عبد العزيز بن مردك، وصاحب الري فخر الدولة علي بن ركن الدولة بن بويه، وشيخ الحنابلة أبو حفص العكبري، وأبو ذر عمار بن محمد التميمي، ببخارى، وأبو الحسين بن سمعون، وحفيد أبي بكر بن خزيمة، وآخرون.

٣٩٠ - الرماني أبو الحسن علي بن عيسى النحوي *

العلامة، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي المعتزلي.

---

(١) وتمام كلام المؤلف في " تاريخ الإسلام ": وهو في جزء ابن عرفة بدونهما.

(٢) وتمامه في " تاريخ الإسلام ": وأن مولده بعد موت رجاء بسنين.

(*) طبقات النحويين واللغويين ": ٨٦، الامتاع والمؤانسة: ١ / ١٣٣، الفهرست: ٦٣ - ٦٤، تاريخ بغداد: ١٢ / ١٦ - ١٧، الأنساب: ٦ / ١٦٠، نزهة الالباء: ٣١٨ - ٣١٩، المنتظم: ٧ / ١٧٦، معجم الأدباء: ١٤ / ٧٣ - ٧٨، إنباه الرواة: ٢ / ٢٩٤ - ٢٩٦، اللباب: =." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٣٣/١٦>

"سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم البستي صاحب (غريب الحديث) ، والصواب في اسمه: حمد (١) ، كما قال الجم الغفير لا كما قالاه.

وقال: أحد الأدباء ممن أخذ عن ابن خرزاذ النجيرمي (٢) :وهو أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي من ولد زيد بن الخطاب، وله - رحمه الله - شعر هو سحر.

قلت: وله (شرح الأسماء الحسنى (٣)) ، وكتاب (الغنية عن الكلام وأهله) ، وغير ذلك (٤) .

أخبرنا أبو الحسن، وشهدة، قالا:

أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أخبرنا أبو المحاسن الروياني، سمعت أبا نصر البلخي، سمعت أبا سليمان الخطابي، سمعت أبا سعيد بن الأعرابي ونحن نسمع عليه هذا الكتاب - يعني: (سنن أبي داود) - يقول: لو أن رجلا لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله، ثم هذا الكتاب، لم يحتج معها إلى شيء من العلم بتة (٥) .

---

(١) بفتح الحاء وسكون الميم.

(٢) نسبة إلى نجيرم: محلة بالبصرة.

(٣) منه نسخة في المكتبة الظاهرية.

(٤) وقد طبع من كتبه بالاضافة إلى كتاب " العزلة "كتاب " إصلاح غلط المحدثين " في القاهرة ١٩٣٦ م وكتاب " بيان إعجاز القرآن " نشره عبد العليم في عليكره عام ١٩٥٣ م، ونشره مرة ثانية محمد خلف الله، أحمد ومحمد زغلول سلام في القاهرة عام ١٩٥٥ م.

وانظر جملة تصانيفه في " معجم لادباء " ٤ / ٢٥٢، ٢٥٣، وانظر النسخ الخطية لبعضها في " تاريخ التراث العربي " لسزكين ١ / ٣٤٦، ٣٤٧.

(٥) ومن ثم صرح الامام الغزالي بأنها تكفي المجتهد في أحاديث الاحكام وتبعه أئمة على ذلك.

قلت: وهذا مبني على الغالب، وإلا ففي غير سنن أبي داود أحاديث كثيرة صحيحة في الاحكام لابد للمجتهد من النظر فيها، والرجوع إليها.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٦/١٧>

"وقد صنف باسمه كتاب (الحجر) ، فأمر له بجائزة قليلة (١) .

وكان يقول: من قصر علمه في اللغة وغولط غلط (٢) .

قال سعد بن علي الزنجاني: كان أبو الحسين من أئمة اللغة، محتجا به في جميع الجهات غير منازع، رحل إلى الأوحد في العلوم أبي الحسن القطان، ورحل إلى زنجان، إلى صاحب ثعلب أحمد بن الحسن الخطيب، ورحل إلى ميانج إلى أحمد بن طاهر بن النجم، وكان يقول: ما رأيت مثله.

قال سعد: وحمل أبو الحسين إلى الري ليقرأ عليه مجد الدولة بن فخر الدولة، وحصل بها مالا منه، وبرع عليه، وكان أبو الحسين من الأجواد حتى إنه يهب ثيابه وفرش بيته، وكان من رؤوس أهل السنة المجردين على مذهب أهل الحديث.

قال: ومات بالري في صفر سنة خمس وتسعين وثلاث مائة (٣) ، وفيها ورخه أبو القاسم بن مندة، ووهم من قال: مات سنة تسعين (٤) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا البهاء عبد الرحمن، أخبرنا عبد الحق اليوسفي، أخبرنا هادي بن إسماعيل، أخبرنا علي بن القاسم،

---

(١) قال الثعالبي: وكان الصاحب منحرفا عن أبي الحسين بن فارس لانتسابه إلى خدمة ابن العميد وتعصبه

له، وأنفذ إليه من همذان كتاب " الحجر " من تأليفه، فقال الصاحب: رد الحجر من حيث جاءك. ثم لم تطب نفسه بتركه، فنظر فيه، وأمر له بصلة.

" يتيمة الدهر " ٣ / ٢٠٠.

(٢) " إنباه الرواة " ١ / ٩٤.

(٣) انظر " إنباه الرواة " ١ / ٩٤، ٩٥، و" تاريخ الإسلام " ٤ / ٩٧، و" المستفاد " ٦٦، و" معجم الأدباء " ٤ / ٨٣، ٨٤، و" الوافي بالوفيات " ٧ / ٢٧٨، ٢٧٩.

(٤) وهو ابن خلكان في " وفيات الأعيان " ١ / ١١٩، وكذلك ابن فرحون في " الديباج المذهب " ١ / ١٦٥.

ووهم كذلك ابن الجوزي فأورده في وفيات سنة تسع وستين، والحميدي قال بموته في حدود سنة ستين، قال ياقوت: وكل منهما لا اعتبار به، لاني وجدت خط كفه على كتاب " الفصيح " تصنيفه وقد كتبه في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٧/١٠٥>

"وابن أبي داود (١) ، وهذا غلط.

قال: وكان ثقة صدوقا، كف بصره بأخرة (٢) .

حدث عنه: عبد الكريم بن محمد الشروطي، وأبو يعلى حمزة بن الحسن، ومحمد بن علي بن عيسى القارئ، وعلي بن الحسين بن الطيب الصوفي، وأبو غالب بن بشران النحوي، والقاضي أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب بن كماري (٣) ، والفقيه أبو الحسين محمد بن علي الشافعي، وأبو الحسين محمد بن محمد بن مخلد البزاز: الواسطيون وسماع ابن مخلد منه في سنة نيف وأربع مائة - رحمه الله -.

١١٣ - ابن خزفة علي بن محمد بن علي الواسطي *

الشيخ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي (٤) بن خزفة الواسطي، الصيدلاني، الأديب، راوي (التاريخ الكبير) لأحمد بن أبي خيثمة (٥) ، عن محمد بن الحسين الزعفراني، عنه.

وروى عن: محمد بن أحمد بن أبي وطن، وأبي العلاء محمد بن يونس.

وعنه: اللالكائي (٦) ، ومحمد بن الحسين بن البيطار، وأبو علي غلام

---

(١) " سؤارات الحافظ السلفي " ١٧.

(٢) " سؤالات الحافظ السلفي " ١٨.

(٣) بفتح الكاف والميم وفي آخرها الراء المهملة بعد الالف. انظر ترجمة حفيده القاضي أبي اسماعيل في " الأنساب " ١٠ / ٤٦٧.

(*) الإكمال ٢ / ٤١١، سؤالات الحافظ السلفي ترجمة رقم (١٧) ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٤٩، تبصير المنتبه ١ / ٤٢٩.

(٤) في " سؤالات الحافظ السلفي ": " الحسن " بدل " علي ".

(٥) المتوفى سنة تسع وسبعين ومئتين، مرت ترجمته في الجزء الحادي عشر برقم (١٣١) .

(٦) هو أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي، سترد ترجمته برقم (٢٧٤) .." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٧/١٩٨>

"سمع مع أبيه من أبي عيسى الليثي (الموطأ) وتفسير ابن نافع، وسمع من: القاضي ابن السليم، وابن القوطية، والزبيدي.

وكان نديما للمؤيد بالله هشام.

قال ابن خزرج: كان من أهل الطهارة والعفاف والثقة، وروايته كثيرة.

مات: في صفر، سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة، عن ثمانين سنة (١) .

قلت: روى عنه: محمد بن شريح المقرئ، وأبو عبد الله الخولاني، وابنه أحمد بن محمد، وآخرون.

٣٣٤ - الدزبري أبو منصور نوشتكين بن عبد الله التركي *

أمير الجيوش، المظفر، سيف الخلافة، عضد الدولة، أبو منصور نوشتكين (٢) بن عبد الله التركي.

اشتراه بدمشق سنة أربع مائة القائد تزبر الديلمي، فرأى منه فرط شهامة وإقدام، وشاع ذكره، فقدمه للحاكم.

وقيل: بل نفذ الحاكم بطلبه في سنة

---

(١) " الصلة " ٢ / ٤٠٤.

(*) الكامل في التاريخ ٩ / ٢٣٠ و٣٩٢ و٥٠٠، ٥٠١، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٦٦، تتمة المختصر ١ / ٥٢٥، تاريخ ابن القلانسي: ٧١ (طبعة ليدن) ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٢٧٢، ٢٧٣، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٥٢، و٥ / ٣٤، معجم الأنساب والاسرات الحاكمة: ٤٥ و٥١ و٢٠٤.

والدزبري: ضبط في الأصل بفتح الباء الموحدة وضبطه ابن خلكان بكسرها، وهي نسبة إلى القائد الذي

اشتراه وهو دزبر، ويقال: تزبر بالتاء المثناة الفوقية أيضا.
انظر " وفيات الأعيان " ٢ / ٤٨٧، وقد غلط محقق " النجوم الزاهرة " ٤ / ٢٥٢ نسبة " الدزبري " بالدال، وصوبها بالتاء، وفي ذلك نظر، إذ كلاهما صحيح كما ذكر ابن خلكان، وقد تحرفت هذه النسبة في " تاريخ " ابن خلدون إلى الدريدي تارة، والوزيري تارة أخرى، وتحرفت في " الكامل " إلى البربري مرة، والبريدي مرة أخرى.
(٢) ورد اسمه في مصادر ترجمته: أنوشتكين بزيادة ألف في أوله.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٧/٥١١>
"٥٠ - ابن رضوان علي بن رضوان بن علي المصري *
الفيلسوف الباهر، أبو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر المصري، صاحب التصانيف، وله دار كبيرة بمصر قد تهدمت.
كان صبيا فقيرا، يتكسب بالتنجيم، واشتغل في الطب، ففاق فيه، وأحكم الفلسفة ومذهب الأوائل وضلالهم، فقال: أجهدت نفسي في التعليم، فلما بلغت، أخذت في الطب والفلسفة، وكنت فقيرا، ثم اشتهرت بالطب، وحصلت منه أملاكا، وأنا الآن في الستين.
قلت: كان أبوه خبازا، ولما تميز، خدم الحاكم (١) بالطب، فصيره رئيس الأطباء، وعاش إلى القحط الكائن في الخمسين وأربع مائة، فسرقت يتيمة رباها (٢) عنده نفائس، وهربت، فتعثر واضطرب، وكان ذا سفه في بحثه (٣) ، ولم يكن له شيخ، بل اشتغل بالأخذ عن الكتب، وصنف كتابا في تحصيل الصناعة من الكتب، وأنها أوفق من المعلمين.
وهذا غلط، وكان مسلما موحدا ومن قوله: أفضل الطاعات النظر في الملكوت، وتمجيد المالك لها .
وشرح عدة تواليف لجالينوس، وله مقالة في دفع المضار بمصر عن الأبدان، ورسالة في علاج داء الفيل، ورسالة في الفالج، ورسالة في

(*) تاريخ الحكماء: ٤٤٣، ٤٤٤، عيون الانباء: ٥٦١ - ٥٦٧، العبر ٣ / ٢٢٩، تاريخ مختصر الدول: ٣٣١ - ٣٣٤، النجوم الزاهرة ٥ / ٦٩، عقود الجواهر: ١٦١ - ١٦٦، شذرات الذهب ٣ / ٢٩١، هدية العارفين ١ / ٦٨٩ - ٦٩٠، إيضاح المكنون ١ / ٤٧٤، الفهرس التمهيدي: ٥٢٩ - ٥٣٣.
(١) هو الحاكم بأمر الله، الذي تقدمت ترجمته في الجزء الخامس عشر برقم (٧٠) .

(٢) في الأصل: تربيه، والمثبت من " عيون الانباء ": ٥٦٣.

(٣) في " النجوم الزاهرة ": وكان فيه سعة خلق عند بحثه، وهو مخالف لما قاله المؤلف وابن أبي أصيبعة في " طبقاته "..". <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٨/١٠٥>

"قلت: وكان أبوه أيضا لغويا، فأخذ عن أبيه، وعن صاعد بن الحسن.

قال الحميدي (١) :هو إمام في اللغة والعربية، حافظ لهما، على أنه كان ضريرا، وقد جمع في ذلك جموعا، وله مع ذلك حظ في الشعر وتصرف.

وأرخ صاعد بن أحمد القاضي موته في سنة ثمان وخمسين وأربع مائة.

وقال: بلغ الستين أو نحوها (٢) .

قال اليسع بن حزم: كان شعوبيا يفضل العجم على العرب (٣) .

وحط عليه أبو زيد السهيلي في (الروض (٤)) فقال: تعثر في (المحكم) وغيره عثرات يدمى منها الأظل (٥) ، ويدحض دحضات تخرجه إلى سبيل من ضل، حتى إنه قال في الجمار: هي التي ترمى بعرفة (٦)

.

---

(١) " جذوة المقتبس ": ٣١١.

(٢) " الصلة " ٢ / ٤١٨، و" إنباه الرواة " ٢ / ٢٢٧، وقد ذكر قولا آخر في وفاته وهو سنة (٤٤٨) ، وما ذكره المؤلف هو الصواب، وانظر " وفيات الأعيان " ٣ / ٣٣٠ - ٣٣١.

(٣) انظر " لسان الميزان " ٤ / ٢٠٦.

(٤) هو كتاب " الروض الانف " في تفسير " السيرة النبوية " لابن هشام، وأبو زيد السهيلي - ويقال أبو القاسم وأبو الحسن: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الأندلسي النحوي صاحب التصانيف المتوفى ٥٨١ هـ.

انظر " العبر " ٤ / ٢٤٤، و" شذرات الذهب " ٤ / ٢٧١ - ٢٧٢.

(٥) الاظل: بطن الاصبع.

(٦) انظر " الروض الانف " ٢ / ١٢٨.

وقد اعتذر ابن حجر عن كلامه هذا في " لسان الميزان " ٤ / ٢٠٥ - ٢٠٦، فقال بعد أن أورد قول السهيلي، قلت: والغالط في هذا يعذر لكونه

لم يكن فقيها ولم يحج، ولا يلزم من ذلك أن يكون غلط في اللغة التي هي فنه الذي يحقق به من هذا القبيل.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٨/١٤٥>

"وجماعة، اتهمهم على سلطانه، فأحضرهم مع قاضيهم أبي زيد (١) القرطبي، وقيدهم، فهاجت العامة، ونفروا إلى السلاح، فقتل طائفة، فكفوا، واستبيحت دور المذكورين في سنة ستين وأربع مائة وسجنوا، وسجن الوزير ابن غصن الأديب (٢) ، فصنف كتاب (الممتحنين) من لدن آدم - عليه السلام - إلى زمانه؛ اتهم بالنم على المذكورين ابن الحديدي كبير طليطلة، ثم مات المأمون، وقام بعده حفيده القادر (٣) ، والعقد والحل بالبلد لابن الحديدي (٤) ، فخوطب فيه القادر، فأخرج أضداده من السجن، فقتلوا ابن الحديدي (٥) ، وطيف برأسه، وأضر ابن اللوزنكي في الحبس (٦) .

---

(١) في الأصل: ابن زيدون، وهو خطأ، والصواب ما أثبت.
وهو: أبو زيد عبد الرحمن بن عيسى بن محمد المعروف بابن الحشاء القاضي، استقضاه المأمون يحيى بن ذي النون بطليطلة في الخمسين وأربع مئة، وحمده أهلها في أحكامه وحسن سيرته، ثم صرف عنها إلى طرطوشة، ثم إلى دانية، فتوفي بها سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة.
مترجم في: " ترتيب المدارك " ٤ / ٨١٧، و" الصلة " ٢ / ٣٤٠ - ٣٤١.
(٢) انظر ترجمته في: " جذوة المقتبس " ٤٠٢ - ٤٠٣، و" بغية الملتمس " ٥٢٩ - ٥٣٠، و" الذخيرة " القسم الثالث / المجلد الأول: ٣٣١ - ٣٣٦، و" نفح الطيب " ٣ / ٣٦٣ - ٣٦٤، و" المغرب " ٢ / ٣٣، و" الخريدة " ٢ / ١٢، و" المسالك " ١١ / ٤٤٧، و" التكملة " رقم ١٦١٠ وهو الأديب أبو مروان: عبد الملك بن غصن الحجاري من أهل وادي الحجارة.
(٣) هو يحيى بن إسماعيل بن المأمون بن ذي النون، الملقب بالقادر، عهد إليه جده المأمون أن يخلفه في الملك انظر ترجمته في: " الذخيرة " القسم الثالث / المجلد الأول: ٩٢ - ٩٣، والقسم الرابع / المجلد الأول: ١٤٩ - ١٦٩، و" المغرب في حلي المغرب " ٢ / ١٣، و" أعمال الاعلام ": ٢٠٧، و" تاريخ ابن خلدون " ٤ / ١٦١، وفي " ترتيب المدارك " ٤ / ٨٢٠: " ولده " بدل " حفيده " وهو غلط إلا إن قصد به الحفيد.
(٤) هو يحيى بن سعيد بن أحمد بن يحيى الحديدي من أهل طليطلة، يكنى أبا بكر، كانت له مكانة عند المأمون يحيى بن ذي النون، فلا يقطع في أمر إلا عن مشورته، قتله القادر حفيد المأمون سنة ٤٦٨

هـ.

انظر ترجمته في " الصلة " ٢ / ٦٦٩ - ٦٧٠.

(٥) انظر خبر مقتله مفصلا في " الذخيرة " القسم الرابع / المجلد الأول: ١٥٢ - ١٥٥.

(٦) وانظر " ترتيب المدارك " ٤ / ٨١٩ - ٨٢١.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٨/١٧٥>

"القاضي أبي بكر بن العربي، وطائفة.

وآخر من روى عنه مروياته بالإجازة أبو الحسن شريح (١) بن محمد.

نشأ في تنعم ورفاهية، ورزق ذكاء مفرطا، وذهنا سيالا، وكتبا نفيسة كثيرة، وكان والده من كبراء أهل قرطبة؛ عمل الوزارة في الدولة العامرية، وكذلك وزر أبو محمد في شبيبته، وكان (٢) قد مهر أولا في الأدب والأخبار والشعر، وفي المنطق وأجزاء الفلسفة، فأثرت فيه (٣) تأثيرا ليته سلم من ذلك، ولقد وقفت له على تأليف يحض فيه على الاعتناء بالمنطق، ويقدمه (٤) على العلوم، فتألمت له، فإنه رأس في علوم الإسلام، متبحر في النقل، عديم النظير على يبس فيه، وفرط ظاهرية في الفروع لا الأصول.

قيل: إنه تفقه أولا للشافعي، ثم أداه اجتهاده إلى القول بنفي القياس كله جليه وخفيه، والأخذ بظاهر النص وعموم الكتاب والحديث، والقول بالبراءة الأصلية، واستصحاب الحال، وصنف في ذلك كتبا كثيرة، وناظر عليه، وبسط لسانه وقلمه، ولم يتأدب مع الأئمة في الخطاب، بل فجج (٥) العبارة، وسب وجدع (٦) ، فكان جزاؤه من جنس فعله، بحيث إنه أعرض

---

(١) في الأصل " سريج " بالسين المهملة والجيم، وهو غلط، والصواب ما أثبت، وهو أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني الاشبيلي، خطيب إشبيلية ومقرؤها ومسندها، متوفي سنة ٥٣٩ هـ.

وستأتي ترجمته في الجزء العشرين برقم (٨٥) .

(٢) لفظ "كان " ليس في طبعة المجمع.

(٣) طبعة المجمع: " به ".

(٤) طبعة المجمع: " وتقدمه ".

(٥) طبعة المجمع: " فحج " بالحاء المهملة قبل الجيم، وشرحها المحقق بقوله: " تكبر ".

وقال: لعل " في " ساقطة قبل كلمة " العبارة ".

وفي الأصل عندنا " فجج " بجيمين، والمعنى أن ساق العبارة فجة قاسية.

(٦) الجدع في الأصل: القطع، وهو هنا كناية عن الذم والشتم.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٨/١٨٦>

"قلبت فيه السين ألفا (١) .

قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام - وكان أحد المجتهدين -:ما رأيت في كتب الإسلام في (٢) العلم مثل (المحلى (٣)) لابن حزم، وكتاب (المغني) للشيخ موفق الدين (٤) .

قلت: لقد صدق الشيخ عز الدين.

وثالثهما: (السنن الكبير) للبيهقي.

ورابعها (٥) : (التمهيد) لابن عبد البر.

فمن حصل هذه الدواوين، وكان من أذكياء المفتين (٦) ، وأدمن المطالعة فيها (٧) ، فهو العالم حقا.

ولابن حزم مصنفات جليلة: أكبرها كتاب (الإيصال إلى فهم كتاب الخصال) خمسة عشر ألف ورقة (٨) ، وكتاب (الخصال (٩) الحافظ لجمل

---

(١) في الأصل مطبعة المجمع: " قلبت فيه الالف سينا " وهو غلط، قال ابن قتيبة في " تأويل مشكل القرآن " ٢٦٧: ودساها من دسست، فقلبت إحدى السينات ياء، كما يقال: لبيت، والاصل: لببت، وقصيت أظفاري، وأصله: قصصت ومثله كثير أهـ.

وانظر " معاني القرآن " للفراء ٣ / ٢٦٧.

(٢) في طبعة المجمع " من " بدل " في ".

(٣) تصحف في " تذكرة الحفاظ " ٣ / ١١٥٠ إلى " المجلى " بالجيم.

(٤) هو الامام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الدمشقي، أحد الاعلام في مذهب الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه، المتوفي سنة ٦٢٠ هـ، وكتابه " المغني " الذي شرح به " مختصر " الخرقي يعد من أعظم الكتب الفقهية الجامعة لمذاهب الأئمة الفقهاء، مع عناية خاصة بإيراد أقوال الأئمة الذين انقرضت مذاهبهم والترجيح فيما بينها.

وهو كتاب مطبوع متداول، يسر الله لنا تحقيقه وإيفاء حقه من العناية وحسن الاخراج.

(٥) في الأصل: ورابعهم.

(٦) في الأصل: المفتيين.

(٧) في الأصل: فيهم.

(٨) قال الذهبي في " تذكرة الحفاظ " ٣ / ١١٤٧: أورد فيه أقوال الصحابة فمن بعدهم والحجة لكل قول أهـ.

وهذا الكتاب هو شرح لكتابه " الخصال الجامعة لجمل شرائع الإسلام والحلال والحرام والسنة والإجماع " الذي سيذكره المؤلف هنا.

وقد اختصر بعض هذا الكتاب ابنه أبو رافع ليكمل بعض أجزاء " المحلى ".

انظر فهرس دار الكتب المصرية ١ / ٥٥٥.

(٩) في الأصل وطبعة المجمع: " الايصال " بدل " الخصال " وهو غلط، و" الايصال "كما =." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٨/١٩٣>

"شرائع الإسلام) مجلدان، وكتاب (المجلى (١)) في الفقه مجلد، وكتاب (المحلى في شرح المجلى بالحجج والآثار) ثماني مجلدات (٢) ، كتاب (حجة الوداع) (٣) مائة وعشرون ورقة، كتاب (قسمة الخمس في الرد على إسماعيل القاضي) مجلد، كتاب (الآثار التي ظاهرها التعارض ونفي التناقض عنها) يكون عشرة آلاف ورقة، لكن لم يتمه، كتاب (الجامع في صحيح الحديث) بلا أسانيد، كتاب (التلخيص والتخليص في المسائل النظرية (٤)) كتاب (ما انفرد به مالك وأبو حنيفة والشافعي (٥)) ، (مختصر الموضح) لأبي الحسن بن (٦) المغلس الظاهري، مجلد، كتاب (اختلاف الفقهاء الخمسة مالك، وأبي حنيفة، والشافعي، وأحمد، وداود) كتاب (التصفح في الفقه) مجلد، كتاب (التبيين في هل علم المصطفى أعيان المنافقين) ثلاثة كراريس، كتاب (الإملاء في شرح الموطأ) ألف ورقة.

= تقدم هو شرح لكتاب " الخصال " هذا، وسماه حاجي خليفة: " الخصال الجامعة لمحصل شرائع الإسلام في الواجب والحلال والحرام " وذكر أنه مجلد. "كشف الظنون " ١ / ٧٠٤.

(١) سقط اسم هذا الكتاب من طبعة المجمع، وهو المتن الذي عمل عليه شرحا سماه بالمحلى وهو التالي.

(٢) طبع بتحقيق العلامة الشيخ أحمد شاكر، ثم طبعه محمد منير الدمشقي في أحد عشر جزءا طبعة مقابلة على نسخة الشيخ أحمد شاكر.

(٣) طبع في دار اليقظة العربية بدمشق سنة ١٩٥٩ بتحقيق الأستاذ ممدوح حقي.

(٤) ذكره ياقوت، وزاد في اسمه: وفروعها التي لا نص عليها في الكتاب ولا الحديث.

وقد نشر الدكتور إحسان عباس رسالة له بعنوان " التلخيص لوجوه التخليص " في الجزء الثالث من " رسائل ابن حزم الأندلسي " وهي عبارة عن أجوبة على أسئلة وردت إليه مثل: ما أفضل ما يعمله المرء ليحصل على

عفو ربه، وهل تتفاضل الكبائر، وما القدر الذي يطلبه المرء من العلوم..الخ.

(٥) في الأصل: " أو أبو حنيفة أو الشافعي " والمثبت من " تذكرة الحفاظ " ٣ / ١١٥٢، ومن كتاب " المحلى " لابن حزم في كتاب الفرائض ٩ / ٢٧٣ حيث ذكر كتابه هذا، فقال: وقد أفردنا أجز؟ ؟ ؟ خمة فيما خالف فيه أبو حنيفة ومالك والشافعي جمهور العلماء، وفيما قاله كل واحد منهم، مما لا يعرف أحد قال به قبله، وقطعة فيما خالف فيه كل واحد منهم الاجماع المتيقن المقطوع به.

(٦) لفظ " بن " ليس في طبعة المجمع، وهو غلط.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٨/١٩٤>

"عمدا) ، (رسالة المعارضة) ، (قصر الصلاة) ، (رسالة التأكيد) ، (ما وقع بين الظاهرية وأصحاب القياس) ، (فضائل الأندلس (١)) ، (العتاب على أبي مروان الخولاني) ، (رسالة في معنى الفقه والزهد) ، (مراتب العلماء وتواليفهم) ، (التلخيص في أعمال العباد) ، (الإظهار لما شنع به على الظاهرية) ، (زجر الغاوي) جزآن (النبذ الكافية) ، (النكت الموجزة في نفي الرأي والقياس والتعليل والتقليد) مجلد صغير (٢) ، (الرسالة اللازمة لأولي الأمر) ، (مختصر الملل والنحل) مجلد (الدرة في ما يلزم المسلم) جزآن (مسألة في الروح (٣)) ، (الرد على إسماعيل اليهودي (٤) ، الذي ألف في تناقض آيات) ، (النصائح المنجية (٥)) ، (الرسالة الصمادحية في الوعد والوعيد) ، (مسألة الإيمان) ، (مراتب العلوم) ، (بيان غلط عثمان بن سعيد الأعور في المسند والمرسل) . (ترتيب

---

(١) سماها ابن خير في " الفهرسة " ٢٢٦: " رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها " وقد أثبت نصها المقري في " نفح الطيب " ٣ / ١٥٨ - ١٧٩، ونشرها الدكتور إحسان عباس في الجزء الثاني من مجموع " رسائل ابن حزم الأندلسي ".

(٢) نشر هذا الملخص بتحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني بمطبعة جامعة دمشق سنة ١٣٧٩ هـ.

(٣) وهي " رسالة في حكم من قال: إن أرواح أهل الشقاء معذبة إلى يوم الدين " وهي مطبوعة في الجزء الثالث من مجموع " رسائل ابن حزم الأندلسي " تحقيق الدكتور إحسان عباس.

(٤) وهو ابن النغريلة - على اختلاف بين المصادر في رسم اسمه - استوزره باديس بن حيوس ملك غرناطة بعد أن كان كاتبا له.

انظر ترجمته في " المغرب " ٢ / ١١٤، و" البيان المغرب " ٣ / ٢٦٤، و" الذخيرة " ١ / ٢ / ٧٦١ وما بعدها، و" تاريخ ابن خلدون " ٤ / ١٦٠ - ١٦١، ويرى الدكتور إحسان عباس أن رد ابن حزم هذا إنما هو على يوسف بن إسماعيل الذي خلف أباه اسماعيل في الوزارة، ويستدل لذلك في المقدمة التي كتبها لرسالة ابن حزم في الرد على ابن النغريلة في الجزء الثالث من مجموع " رسائل ابن حزم الأندلسي ".

(٥) وهذه الرسالة ضمن كتابه " الفصل " ٤ / ١٧٨ - ٢٢٧، بعنوان: ذكر العظائم المخرجة إلى الكفر أو إلى المحال من أقوال أهل البدع: المعتزلة والخوارج والمرجئة والشيع.

وفي طبعة المجمع وردت كلمة النصائح بعد كلمة آيات مباشرة دون فصل بينهما، مما يوهم أنها تتمة عنوان الكتاب السابق.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٩٦/١٨>

"قال أبو مروان بن حيان: كان ابن حزم - رحمه الله - حامل فنون من حديث وفقه وجدل ونسب، وما يتعلق بأذيال الأدب، مع المشاركة في أنواع التعاليم القديمة من المنطق والفلسفة، وله كتب كثيرة لم يخل فيها من غلط لجراءته في التسور على الفنون لا سيما المنطق، فإنهم زعموا أنه زل هنالك، وضل في سلوك المسالك، وخالف أرسطاطاليس واضع الفن مخالفة من لم يفهم غرضه، ولا ارتاض، ومال أولا إلى النظر على رأي الشافعي، وناضل عن مذهبه حتى وسم به، فاستهدف بذلك لكثير من الفقهاء، وعيب بالشذوذ، ثم عدل (١) إلى قول أصحاب الظاهر، فنقحه، وجادل عنه، وثبت عليه إلى أن مات، وكان يحمل علمه هذا، ويجادل عنه من خالفه على استرسال في طباعه، ومذل (٢) بأسراره، واستناد إلى العهد الذي أخذه الله على العلماء: ﴿لتبيننه للناس ولا تكتمونه (٣) ﴾ فلم يك يلطف صدعه بما عنده بتعريض ولا بتدريج (٤) ، بل يصك به من عارضه صك الجندل (٥) ، وينشقه إنشاق (٦) الخردل، فتنفر عنه القلوب، وتوقع به (٧) الندوب، حتى استهدف لفقهاء وقته، فتمالؤوا عليه، وأجمعوا على تضليله، وشنعوا عليه، وحذروا سلاطينهم من فتنته، ونهوا عوامهم عن الدنو منه، فطفق الملوك

---

(١) في طبعة المجمع: " ثم عاد " وهو خطأ.

(٢) مذل بسره، كنصر وعلم وكرم: أفشاه ومذلت نفسه بالشيء مذلا: طابت وسمحت وفي طبعة المجمع: بذل بالباء بدل الميم.

(٣) في قوله تعالى: (وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه، فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون) [آل عمران: ١٨٧] وقوله تعالى: (لتبيننه للناس ولا تكتمونه) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بياء الغيب فيهما، والباقون بتاء الخطاب.

(٤) في " الذخيرة ": ولا يزفه بتدريج، وفي " معجم الأدباء ": ولا يرقه بتدريج.

(٥) الجندل: ما يقله الرجل من الحجارة. " القاموس ".

(٦) في " الذخيرة ": وينشقه متلقيه إنشاق ... وفي " معجم الأدباء ": وينشقه متلقعة.

(٧) في " الذخيرة ": ويوقع بها وفي " تذكرة الحفاظ ": ويقع به.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٨/٢٠٠>

"الأئمة (١)) ، وأشياء، ونظم فائق (٢) .

مات (٣) :في رجب، سنة إحدى وعشرين وخمس مائة.

٣١٦ - البارع الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد *

الإمام، النحوي، شيخ القراء، أبو عبد الله الحسين بن محمد بن

= ابن قتيبة المسمى بأدب الكاتب، - وهو من الأصول الأربعة في الأدب -، وسماه " الاقتضاب "، وقسمه ثلاثة أجزاء، الجزء الأول في شرح الخطبة وما يتعلق بها من ذكر أصناف الكتاب وآلاتهم، والجزء الثاني في التنبيه على ما غلط فيه واضع الكتاب أو الناقلون عنه، وما منع منه وهو جائز، والجزء الثالث في شرح أبياته وقد طبع في ثلاثة أجزاء سنة ١٩٨١ بتحقيق مصطفى السقا، وحامد عبد المجيد.

وله من التواليف غير ما ذكره المصنف شرح سقط الزند وهو مطبوع ضمن شروح سقط الزند، قال ابن خلكان: وهو أجود من شرح أبي العلاء صاحب الديوان الذي سماه " ضوء السقط " وليس هذا الشرح خاصا بسقط الزند، بل ضم البطليوسي إليه طائفة أخرى شعر أبي العلاء، بعضها من لزوم ما لا يلزم، وبعضها الآخر من سائر دواوينه، وانفرد من بين شارحيه بترتيب السقط على حروف المعجم.

ومن تواليفه " الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل " وهو مطبوع بتحقيق سعيد عبد الكريم سعودي سنة ١٩٨٠، و" الحلل في شرح أبيات الجمل " ولم يطبع بعد، ومنه نسخة خطية في مكتبة الاوقاف

العامة ببغداد، وأخرى في خزانة السيد محمد المشكاة في المكتبة المركزية بجامعة طهران.

(١) سماه ابن خلكان، وابن بشكوال، والقفطي، وابن العماد: " التنبيه على الاسباب الموجبة لاختلاف الأمة " وسماه السيوطي في " بغية الوعاة ": ٢ / ٥٦: " سبب اختلاف الفقهاء "، وسماه صاحب " أزهار الرياض ": ٣ / ١٠٧: " التنبيه على السبب الموجب لاختلاف العلماء في اعتقاداتهم وآرائهم وسائر أغراضهم وأنحائهم " وقد طبع في مصر سنة (١٣١٩) باسم " الإنصاف في التنبيه على الاسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم ".

(٢) ومما قاله في العلم:

أخو العلم حي خالد بعد موته * وأوصاله تحت التراب رميم

وذو الجهل ميت وهو ماش على الترى * يظن من الاحياء وهو عديم

(٣) في بلنسية التي ألقى عصا تسياره فيها وأتخذها موطنا له، وألف معظم كتبه الجيدة فيها.

(*) مشيخة ابن عساكر: ٥٤ / ١ - ٢، المنتظم: ١٠ / ١٦ - ١٩، مشيخة ابن =." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٩/٥٣٣>

"ناسا منها، نزل أهل العوالي، فدفنت بالبقيع (١) .

إسماعيل بن أبي خالد: عن قيس، قال:

قالت عائشة - وكانت تحدث نفسها أن تدفن في بيتها - فقالت:

إني أحدثت بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حدثا، ادفنوني مع أزواجه.

فدفنت بالبقيع - رضي الله عنها (٢) -.

قلت: تعني بالحدث (٣) : مسيرها يوم الجمل، فإنها ندمت ندامة كلية، وتابت من ذلك، على أنها ما فعلت ذلك إلا متأولة، قاصدة للخير، كما اجتهد طلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وجماعة من الكبار - رضي الله عن الجميع -.

روى: إسماعيل بن علية، عن أبي سفيان بن العلاء المازني، عن ابن أبي عتيق، قال:

قالت عائشة: إذا مر ابن عمر، فأرونيه.

فلما مر بها، قيل لها: هذا ابن عمر.

فقالت: يا أبا عبد الرحمن، ما منعك أن تنهاني عن مسيري؟

قال: رأيت رجلا قد غلب عليك -يعني: ابن الزبير (٤) -.

وقد قيل: إنها مدفونة بغربي جامع دمشق.

وهذا غلط فاحش، لم تقدم - رضي الله عنها - إلى دمشق أصلا، وإنما هي مدفونة بالبقيع.

ومدة عمرها: ثلاث وستون سنة، وأشهر.

ذكر شيء من عالي حديثها:

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي غير مرة، أخبرنا محمد

---

(١) طبقات ابن سعد ٨ / ٧٦، ٧٧، و" المستدرك " ٤ / ٦.

(٢) طبقات ابن سعد ٨ / ٧٤، وصححه الحاكم ٤ / ٦، ووافقه الذهبي.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى " الحديث ".

(٤) ذكره الزيلعي في " نصب الراية " ٤ / ٧٠، ونسبه لابن عبد البر في " الاستيعاب ".

سير ٢ / ١٣." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢/١٩٣>

"مناديا: ألا يخرج معها إلا ذو محرم.

فقالت بنت عميس: يا أمير المؤمنين، ألا أريك شيئا رأيت الحبشة تصنعه بنسائهم؟

فجعلت نعشا، وغشته ثوبا.

فقال: ما أحسن هذا، وأستره!

فأمر مناديا، فنادى: أن اخرجوا على أمكم.

رواه: عارم، حدثنا حماد، حدثنا أيوب (١) .

وهي التي كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: (أسرعكن لحوقا بي: أطولكن يدا) .

وإنما عنى: طول يدها بالمعروف.

قالت عائشة: فكن يتطاولن أيتهن أطول يدا.

وكانت زينب تعمل وتتصدق.

والحديث مخرج في مسلم (٢) .

وروي عن عائشة، قالت:

كانت زينب بنت جحش تساميني في المنزلة عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ ما رأيت امرأة خيرا في الدين من زينب، أتقى لله،

---

(١) إسناده صحيح، وهو في " طبقات ابن سعد " ٨ / ١١١، لكن سقط من إسناده فيه ابن عمر، فيستدرك من هنا.

(٢) رقم (٢٤٥٣) في فضائل الصحابة: باب من فضائل زينب أم المؤمنين، من طريق عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أسرعكن لحاقا بي أطولكن يدا "

قالت: فكن يتطاولن أيتهن أطول يدا.

قالت: فكانت أطولنا يدا زينب، لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق.

وأخرج البخاري ٣ / ٢٢٦ من حديث عائشة رضي الله عنها أن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن للنبي صلى الله عليه وسلم: أينا أسرع بك لحوقا؟ قال: " أطولكن يدا " فأخذوا قصبة يذرعونها، فكانت سودة أطولهن يدا، فعلمنا بعد إنما كانت طول يدها الصدقة، وكانت أسرعنا لحوقا به، وكانت تحب الصدقة، قال ابن الجوزي: هذا الحديث غلط من بعض الرواة، والعجب من البخاري كيف لم ينبه عليه، ولا أصحاب التعاليق، ولا علم بفساد ذلك الخطابي فإنه فسره، وقال: لحوق سودة به من أعلام النبوة.

وكل ذلك وهم، وإنما هي زينب، فإنها كانت أطولهن يدا بالعطاء كما رواه مسلم من طريق عائشة ...."

<سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢/٢١٣>

"قتادة: عقرناها في طلب أبيك يوم بدر، إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لنا: (إنكم ستلقون بعدي أثرة) .

قال معاوية: فما أمركم؟

قال: أمرنا أن نصبر.

قال: فاصبروا (١) .

وروي: أن عليا كبر على أبي قتادة سبعا، فقال أبو بكر البيهقي: هذا غلط، فإن أبا قتادة تأخر عن علي (٢) .

وقال الواقدي: لم أر بين ولد أبي قتادة وأهل البلد عندنا اختلاف أنه توفي بالمدينة.

قال: وروى أهل الكوفة أنه توفي بها، وأن عليا صلى عليه.

قال يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، والمدائني، وسعيد بن عفير، وابن بكير، وشباب، وابن نمير: مات أبو قتادة سنة أربع وخمسين.

معمر: عن قتادة، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة، قال: كنا مع

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (١٩٩٠٩) ، وأخرجه أحمد ٥ / ٣٠٤ من طريق عبد الرزاق مختصرا.

وعبد الله بن محمد: قال الحافظ في " التقريب ": صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة.

وقوله: " ستلقون بعدي أثرة " أي: انه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفئ.

(٢) ذكر ذلك في " السنن الكبرى " ٤ / ٣٦، وتعقبه ابن التركماني، فقال في حديث علي انه صلى على أبي قتادة، فكبر سبعا: رجلا ثقات، وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة في " مصنفه "، فرواه عن عبد الله بن نمير ووكيع، قالا: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن موسى بن عبد الله بن يزيد أن عليا ... وقال أبو عمر في " الاستيعاب ": روي من وجوه عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري والشعبي أنهما قالا: صلى علي على أبي قتادة، فكبر عليه سبعا.

قال الشعبي.

وكان بدريا، وقال: قال الحسن بن عثمان: مات أبو قتادة سنة أربعن، وقال الكلاباذي: قال ابن سعد: أخبرنا الهيثم بن عدي، قال: توفي بالكوفة وعلي بها، وهو صلى عليه، وقد قدمنا في باب كيفية الجلوس في التشهد الأول والثاني أن هذا القول هو الصحيح، وأن من قال: توفي سنة أربع وخمسين، فليس بصحيح.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢/٤٥٣>

"ذلك الوعاء، لأوذي، بل لقتل، ولكن العالم قد يؤديه اجتهاده إلى أن ينشر الحديث الفلاني إحياء للسنة، فله ما نوى، وله أجر، وإن غلط في اجتهاده.

روى: عوف الأعرابي، عن سعيد بن أبي الحسن، قال:

لم يكن أحد من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أكثر حديثا من أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وإن مروان زمن هو على المدينة أراد أن يكتب حديثه كله، فأبى، وقال: ارو كما روينا.

فلما أبى عليه، تغفله مروان، وأقعد له كاتبا ثقفا، ودعاه، فجعل أبو هريرة يحدثه، ويكتب ذاك الكاتب حتى استفرغ حديثه أجمع.

ثم قال مروان: تعلم أنا قد كتبنا حديثك أجمع.

قال: وقد فعلت؟

قال: نعم.

قال: فاقرؤوه علي.

فقرؤوه، فقال أبو هريرة: أما إنكم قد حفظتم، وإن تطعني تمحه.

قال: فمحاه (١) .

سمعه: هوذة بن خليفة، منه.

حماد بن زيد: حدثني عمرو بن عبيد الأنصاري، حدثني أبو الزعيزعة كاتب مروان:

أن مروان أرسل إلى أبي هريرة، فجعل يسأله، وأجلسني خلف السرير، وأنا أكتب، حتى إذا كان رأس الحول، دعا به، فأقعده من وراء الحجاب، فجعل يسأله عن ذلك الكتاب، فما زاد ولا نقص، ولا قدم ولا أخر (٢) .

قلت: هكذا فليكن الحفظ.

---

(١) رجاله ثقات، وأخرجه الحاكم في " المستدرك " ٣ / ٥٠٩، ٥١٠، وابن عساكر ١٩ / ١١٦ / ٢.

(٢) أبوالزعيزعة لا يعرف، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ٣ / ٥١٠، وأقره الذهبي، وهو في تاريخ دمشق ١٩ / ١١٦ / ٢.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢/٥٩٨>

"وحج، وجاور، وتخرج به أئمة.

ذكر التاج الكندي أنه رآه على باب الإمام أبي منصور بن الجواليقي (١) .

وقال الكمال الأنباري (٢) : لما قدم الزمخشري للحج، أتاه شيخنا أبو السعادات بن الشجري (٣) مهنئا بقدومه، وقال:

كانت مساءلة الركبان تخبرني ... عن أحمد بن علي (٤) أطيب الخبر

حتى التقينا فلا والله ما سمعت ... أذني بأحسن مما قد رأى بصري (٥)

وأثنى عليه، ولم ينطق الزمخشري حتى فرغ أبو السعادات، فتصاغر له وعظمه، وقال:

إن زيد الخيل دخل على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فرفع (٦) صوته بالشهادتين، فقال له: (يا زيد (٧) ! كل رجل وصف لي وجدته دون

---

(١) تقدمت ترجمته برقم (٥٠) .

(٢) في نزهة الالبا: ٣٩٢.

(٣) سترد ترجمته برقم (١٢٦) .

(٤) في " نزهة الالبا " و" معجم الأدباء ": " دواد " بدل " علي ".

(٥) وأورد الأنباري بعدهما أنه أنشده أيضا: وأستكبر الاخبار قبل لقائه * فلما التقينا صغر الخبر الخبر

والابيات أيضا في " معجم الأدباء " ١٩ / ١٢٨، و" المستفاد من ذيل تاريخ بغداد " ٢٢٨.

وقد أورد ابن خلكان البيتين الأولين في ترجمة جعفر بن فلاح، ونسبهما إلى ابن هانئ الأندلسي، ورواية البيت الأول: " عن جعفر بن فلاح " بدل: " عن أحمد بن دواد " ثم قال بعد ذكر البيتين: والناس يروون هذين البيتين لأبي تمام في القاضي أحمد بن أبي دواد، وهو غلط، لان البيتين ليسا لأبي تمام، وهم يروونهما عن أحمد بن دواد، وهو ليس بابن دواد، بل ابن أبي دواد، ولو قال كذا لما استقام الوزن.

" وفيات الأعيان " ١ / ٣٦١، ٣٦٢، ثم أورد ابن خلكان الابيات الثلاثة في ترجمة ابن الشجري ٦ / ٤٦.

(٦) في " نزهة الالبا ": فحين بصر بالنبي صلى الله عليه وسلم " رفع صوته.

(٧) في " نزهة الالبا ": يا زيد الخيل.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٥٣/٢٠>

"الفرنج، وكان أعداؤه محيطين به من الجهات، وهو ينتصف منهم، ويستولي على بلادهم (١) .

قال ابن واصل: لم يخلف قسيم الدولة مملوك السلطان ألب آرسلان ولدا غير زنكي، وله يومئذ عشر سنين، فالتف عليه غلمان أبيه، ورباه كربوقا، وأحسن إليه (٢) .

قلت: نازل زنكي قلعة جعبر (٣) ، وحاصر ملكها علي بن مالك، وأشرف على أخذها، فأصبح مقتولا، وفر قاتله خادمه إلى جعبر، وذلك في خامس ربيع الآخر، سنة إحدى وأربعين وخمس مائة (٤) ، فتملك ابنه نور الدين بالشام، وابنه غازي بالموصل (٥) .

وقال ابن الأثير (٦) : وثب عليه جماعة من مماليكه في الليل، وهربوا إلى جعبر، فصاح أهلها وفرحوا.

زاد عمر زنكي -رحمه الله- على الستين.

---

(١) انظر " الكامل " ١٠ / ٦٤٩ - ٦٥١.

(٢) انظر " الروضتين " ١ / ٢٧.

(٣) انظر " الكامل " ١١ / ١٠٩، ١١٠، و" وفيات الأعيان " ٢ / ٣٢٨، و" المختصر " ٣ / ١٨، و"

تتمة المختصر " ٢ / ٧٢.
وقلعة جعبر تقع في بر الجزيرة الفراتية بالقرب من صفين بينهما مقدار فراسخ أو أقل.
انظر " معجم البلدان " ٤ / ٣١٠.
(٤) وقد أخطأ في " مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس " ص ١٨، ١٩، نذكر أن الذي قتل في هذا التاريخ وهو يحاصر قلعة جعبر هو آقسنقر والد عماد الدين، وهو غلط واضح، ويخالف ما في المصادر التاريخية جميعها، فوالد عماد الدين آقسنقر قتل سنة سبع وثمانين وأربع مئة، وقد مرت ترجمته في الجزء التاسع عشر.
(٥) انظر " الكامل " ١١ / ١١٢، ١١٣.
(٦) في " الكامل " ١١ / ١١٠.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٠/١٩١>

"جبل الهكارية، وانقطع، وبنى له زاوية، ومال إليه أهل البلاد ميلا لم يسمع بمثله، وسار ذكره في الآفاق، وتبعه خلق، جاوز اعتقادهم فيه الحد، حتى جعلوه قبلتهم التي يصلون إليها، وذخيرتهم في الآخرة، صحب الشيخ عقيلا المنبجي، والشيخ حمادا الدباس، وغيرهما، وعاش تسعين سنة، وتوفي سنة سبع وخمسين (١) وخمس مائة.
قال مظفر الدين صاحب إربل: رأيت الشيخ عدي بن مسافر وأنا صغير بالموصل، وهو شيخ ربعة أسمر اللون -رحمه الله (٢) -.
قلت: نقل الحافظ الضياء، عن شيخ له: أن وفاته كانت في يوم عاشوراء من السنة.

٢٣٤ - ابن الحطيئة أحمد بن عبد الله بن أحمد اللخمي *
الشيخ، الإمام، العلامة، القدوة، شيخ الإسلام، أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللخمي، المغربي، الفاسي، المقرئ، الناسخ، ابن الحطيئة.
مولده: بفاس، سنة ثمان وسبعين وأربع مائة.

---

(١) في " تاريخ إربل " أنه توفي سنة ٥٥٥ هـ، وفيها أورده في " البداية والنهاية ".
(٢) انظر " تاريخ إربل " ١ / ١١٥، و" وفيات الأعيان " ٣ / ٢٥٤، ٢٥٥.
(*) إنباه الرواة ١ / ٣٩، وفيات الأعيان ١ / ١٧٠، ١٧١، معرفة القراء الكبار ٢ / ٤٢٢، ٤٢٣، العبر ٤ / ١٦٩، تلخيص ابن مكتوم: ١١، الوافي بالوفيات ٧ / ١٢١، ١٢٢، غاية النهاية ١ / ٧١، النجوم

الزاهرة ٥ / ٣٧٠، حسن المحاضرة ١ / ٤٥٣، سلم الوصول: ٨٩،

شذرات الذهب ٤ / ١٨٨.

والحطيئة ضبطه ابن خلكان بضم الحاء المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة التحتية وبعد الهمزة هاء.

وقد ورد في بعض المصادر: " الحطية " بياء مشددة، وذكر محقق " العبر " ٤ / ١٦٩ أنه ضبط في الأصل: " الحطئة "، وأن ما ورد في " النجوم الزاهرة " وهو " الحطيئة " غلط، بل هو الصواب.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٤٤/٢٠>

"الله بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبهاني، الطامذي.

وطامذ: مكان بأصبهان.

سمع: أبا نصر عبد الرحمن بن محمد السمسار، وعدة.

وارتحل، فسمع بالبصرة من: جعفر بن محمد بن الفضل العباداني، وببغداد من: طراد بن محمد الزينبي، وابن طلحة النعالي، وجماعة.

وقرأ الحديث على المشايخ، وعمر دهرا، خرجوا له ثلاثة أجزاء.

حدث عنه: محمد بن مكي الحنبلي، وعبد القادر بن عبد الله الرهاوي، ومحمد بن أبي غالب شعرانة، ومحمد بن محمود الرويدشتي، وجماعة.

وبالإجازة: كريمة الزبيرية.

وقد غلط أبو الفتح الأبيوردي، فقرأ على الرشيد إسماعيل العراقي بإجازته من الطامذي، ولا يمكن ذلك، فإن الطامذي مات في العشرين من شعبان، سنة ثلاث وستين وخمس مائة، عن سن عالية، ولم يكن الرشيد ولد بعد.

وفيها مات: أبو المعالي الباجسرائي (١) ، وأبو المظفر أحمد بن محمد بن علي الكاغدي (٢) ، وأبو بكر أحمد بن المقرب (٣) ، وقاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد الثقفي (٤) ، وأبو المناقب حيدرة بن عمر الزيدي (٥) ، والخضر

---

(١) تقدمت ترجمته برقم (٢٩٩) .

(٢) انظر " النجوم الزاهرة " ٥ / ٣٧٩.

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٣٠٠) .

(٤) مترجم في المنتظم ١٠ / ٢٢٤، الكامل ١١ / ٣٣٣، العبر ٤ / ١٨١، مختصر ابن الدبيثي: ٢٧١، الوافي ١١ / ١١١، مرآة الجنان ٣ / ٣٢٠، البداية والنهاية ١٢ / ٢٥٤، شذرات الذهب ٤ / ٢٠٨.

(٥) انظر " النجوم الزاهرة " ٥ / ٣٧٩.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٧٤/٢٠>

"سمع: ابن عمر، وأنس بن مالك، وسليمان بن يسار، وأبا صالح السمان، وجماعة.

حدث عنه: شعبة، ومالك، وسفيان الثوري، وورقاء بن عمر، وسليمان بن بلال، وابنه؛ عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وإسماعيل بن جعفر، وسفيان بن عيينة، وخلق كثير.

وقد تفرد بحديث عن ابن عمر: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهى عن بيع الولاء، وعن هبته.

متفق على إخراجه في (الصحيحين (١)) .

وقد أساء أبو جعفر العقيلي (٢) بإيراده في (كتاب الضعفاء) له، فقال: في

---

(١) أخرجه البخاري ٥ / ١٢١ و١٢ / ٣٧، ومسلم (١٥٠٦) كلاهما في العتق: باب النهي عن بيع الولاء وهبته.

وقد اشتهر هذا الحديث عن عبد الله بن دينار حتى قال مسلم لما أخرجه في " صحيحه ": الناس في هذا الحديث عيال عليه، وقال الترمذي بعد تخريجه: حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن دينار، رواه عنه سعيد وسفيان ومالك، ويروى عن شعبة أنه قال: وددت أن عبد الله بن دينار لما حدث بهذا الحديث أذن لي حتى كنت أقوم إليه، فأقبل رأسه.

وقد اعتنى أبو نعيم الأصبهاني بجمع طرقه عن عبد الله بن دينار، فأورده عن خمسة وثلاثين نفسا ممن حدث به عن عبد الله بن دينار.. (٢) هو أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي الحجازي المتوفى بمكة سنة ٣٢٢ هـ، وقد جرح في كتابه الضعفاء كثيرا من رجال " الصحيحين " وأئمة الفقه وحملة الآثار مما حمل ابن عبد البر وغيره من الأئمة ومنهم المؤلف رحمه الله على تعقبه وبيان ما نأى فيه عن الصواب، وقد قال المؤلف رحمه الله في " ميزانه " في ترجمة علي بن المديني ت (٥٨٧٤) : ذكره العقيلي في كتابه الضعفاء فبئس ما صنع، وهذا أبو عبد الله البخاري - وناهيك به قد شحن صحيحه بحديث علي بن المديني، وقال: ما استصغرت نفسي بين يدي أحد إلا بين يدي علي بن المديني، ولو تركت حديث علي، وصاحبه محمد، وشيخه عبد الرزاق وعثمان بن أبي شيبة، و إبراهيم بن سعد، وعفان، وأبان العطار، وإسرائيل، وأزهر

السمان، وبهز بن أسد، وثابت البناني، وجرير بن عبد الحميد، لغلقنا الباب وانقطع الخطاب، ولماتت الآثار، واستولت الزنادقة، ولخرج الدجال، أفمالك عقل يا عقيلي، أتدري فيمن تتكلم؟ وإنما تبعناك في ذكر هذا النمط لنذب عنهم، ولنزيف ما قيل فيهم، كأنك لا تدري أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات، بل وأوثق من ثقات كثيرين لم توردهم في كتابك فهذا مما لا يرتاب فيه محدث، وأنا أشتهي أن تعرفني من هو الثقة الثبت الذي ما غلط، ولا انفرد بما لا يتابع عليه، بل الثقة الحافظ إذا انفرد بأحاديث كان أرفع له وأكمل لرتبته، وأدل على اعتنائه بعلم الاثر، وضبطه دون أقرانه لأشياء ما =." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥/٢٥٤>

"وابن أبي ليلى، وقزعة بن يحيى، وعمرو بن ميمون الأودي، ووراد كاتب المغيرة، وموسى بن طلحة، وأبي بردة بن أبي موسى، وأبي الأحوص الجشمي، وخلق من الصحابة وكبار التابعين، وعمر دهرا طويلا، وصار مسند أهل الكوفة.

حدث عنه: شعبة، والثوري، ومسعر، وهشيم، وأبو عوانة، وإسرائيل، وزائدة، وحماد بن سلمة، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وجرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، وعبيدة بن حميد، وخلق كثير.

وحدث عنه من القدماء: شهر بن حوشب، وذلك في (صحيح مسلم) مقرونا بآخر.

قال علي بن المديني: له نحو مائتي حديث.

روى: الميموني، عن أحمد بن حنبل، عن سفيان بن عيينة:

سمعت عبد الملك بن عمير يقول: والله إني لأحدث بالحديث، فما أدع منه حرفا واحدا.

قال النسائي، وغيره: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ليس بحافظ، تغير حفظه قبل موته.

وروى: إسحاق الكوسج، عن يحيى بن معين، قال: مخلط.

وقال علي بن الحسن الهسنجاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

عبد الملك بن عمير مضطرب الحديث جدا، مع قلة روايته، ما أرى له خمس مائة حديث، وقد غلط في كثير منها.

وذكر إسحاق الكوسج، عن أحمد: أنه ضعفه جدا.

وروى: صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال:

سماك بن حرب أصلح حديثا من عبد الملك بن عمير، وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ.

وروى: محمد بن سفيان الكوفي، عن أبي بكر بن عياش: سمعت أبا." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥/٤٣٩>

"قال الحاكم: هو قاضي حرم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومفتيها في عصره، يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن يزيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار.

وقال خليفة في (الطبقات) : يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد بن سهل بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار أبو سعيد.

وقال أبو أحمد في (الكنى) : يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم.

ثم قال: ويقال: ابن سعيد بن قيس بن قهد، ولم يصح أخو سعد وعبد ربه وسعيد.

قلت: وممن قال: إن جده هو قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة: أحمد، وابن معين.

وقال مصعب: جده قيس بن قهد بن قيس.

فقال أحمد بن أبي خيثمة: غلط مصعب، وقيس بن قهد هو جد أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري، الكوفي.

قال: وكلاهما له صحبة.

ثبت أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (خير دور الأنصار دار بني النجار (١)) .

رأى يحيى بن سعيد عبد الله بن عمر.

قاله: الحاكم أبو عبد الله، ثم قال:

سمع: أنسا، والسائب، وأبا أمامة، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، ويوسف بن عبد الله بن سلام.

وسمع: ابن المسيب، ومن بعده من الفقهاء السبعة، وجالسهم.

روى عنه من التابعين أربعة: هشام بن عروة، وحميد الطويل، وأيوب السختياني، وعبيد الله بن عمر.

---

(١) أخرجه البخاري ٧ / ٨٨ في المناقب: باب فضل دور الانصار، ومسلم (٢٥١١) في فضائل الصحابة: باب خير دور الأنصار، من حديث أبي أسيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خير دور الانصار بنو النجار ".." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥/٤٧٠>

"فقال: إني قد جربت هذا الأصبهاني، وعرفت ظاهره وباطنه، فوجدته حجر الأرض، ثم قلده الأمر، وندبه إلى المضي إلى خراسان، فكان من أمره ما كان.

قال المأمون: أجل ملوك الأرض ثلاثة، الذين قاموا بنقل الدول، وهم: الإسكندر، وأزدشير، وأبو مسلم.

قال أبو القاسم ابن عساكر: ذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس في (تاريخه) :

قدم أبو مسلم هو وحفص بن سلمة الخلال على إبراهيم بن محمد الإمام، فأمرهما بالمصير إلى خراسان، وكان إبراهيم بالحميمة (١) من أرض البلقاء إذ ذاك، سمع أبو مسلم من عكرمة.

هكذا قال الحافظ أبو القاسم، وهذا غلط، لم يدركه.

قال: وسمع ثابتا البناني، وأبا الزبير المكي، ومحمد بن علي الإمام، وابنه، وإسماعيل السدي، وعبد الرحمن بن حرملة.

روى عنه: إبراهيم بن ميمون الصائغ، وابن شبرمة الفقيه، وعبد الله بن منيب، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

قلت: ولا أدرك ابن المبارك الرواية عنه، بل رآه.

قال أبو أحمد علي بن محمد بن حبيب المروزي: حدثنا أبو يوسف محمد بن عبدك، حدثنا مصعب بن بشر، سمعت أبي يقول:

قام رجل إلى أبي مسلم وهو يخطب، فقال: ما هذا السواد عليك؟

فقال: حدثني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل مكة يوم الفتح، وعليه عمامة سوداء، وهذه

---

(١) الحميمة: تصغير الحمة، بلد من أرض الشراة من أعمال عمان، في أطراف الشام.

كان منزل بني العباس.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/٥٠>

"أتؤذيك هوامك (١) ؟) في الفدية.

ثم قال الشافعي: غلط مالك فيه، الحفاظ حفظوه عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى.

قلت: قد رواه عن مالك - بإثبات مجاهد -: إبراهيم بن طهمان، وابن وهب، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن الحسن الفقيه، وسماع هؤلاء منه قديم.

وأخرجه: مسلم، وغيره، من حديث ابن عيينة، عن عبد الكريم متصلا.

قال ابن سعد، وخليفة: عبد الكريم الجزري هو ابن عم خصيف لحا (٢) .

قال ابن سعد: عبد الكريم: ثقة، كثير الحديث.

وقال ابن معين: ثقة.

هكذا رواه: النسائي، عن معاوية بن صالح، عنه.

قال الكلاباذي: حديثه في تفسير: اقرأ، وفي النساء، والحج (٣) .

قال أبو عروبة الحراني: هو ثبت عند العارفين بالنقل، وهو خضرمي، نزل حران.

وخضرمة: قرية باليمامة، ينسبون إليها.

الحميدي: عن سفيان، قال:

حدثنا عبد الكريم بن مالك، وكان حافظا،

---

(١) أخرجه البخاري ٤ / ١٠ و١١ و١٢ في الحج: باب قوله تعالى: (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية) وباب قوله تعالى: (أو صدقة) ، وباب الاطعام في الفدية نصف صاع.

وباب النسك شاة.

وفي المغازي: باب غزوة الحديبي، وفي التفسير: باب فمن كان منكم مريضا، وفي المرضى: باب ما رخص للمريض أن يقول إني وجع، وفي

الطب: باب الحلق من الأذى، وفي الايمان والنذور، باب كفارات الايمان.

ومسلم (١٢٠١) في الحج: باب جواز حلق الرأس للمحرم، والموطأ ١ / ٤٧١ في الحج: باب فدية من حلق قبل أن ينحر وأبو داود (١٨٥٦) و (١٨٥٧) و (١٨٥٨) و (١٨٥٩) و (١٨٦٠) و (١٨٦١) والترمذي رقم (٩٥٣) والنسائي ٥ / ١٩٤، ١٩٥ وأخرجه أيضا ابن ماجه رقم (٣٠٧٩) .

(٢) يقال: هو ابن عمي لحا، إذا كان لازقا في النسب.

(٣) أي في صحيح البخاري انظر الحديث رقم (٤٥٩٥) و (٤٩٥٨) و (٣٩٥٤) .

سير ٦ / ٦." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/٨١>

"في حديثه تخاليط كثيرة، وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب، رفع أشياء كان يرويها عن التابعين، فرفعها إلى الصحابة.

وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم، إلا أنه تغير، ورواية: حماد بن زيد، وشعبة، وسفيان عنه جيدة.

الحميدي: عن سفيان، قال: كنت سمعت من عطاء بن السائب قديما، ثم قدم علينا قدمة، فسمعته يحدث

ببعض ما كنت سمعته، فخلط فيه، فاتقيته واعتزلته.

وقال أبو النعمان: عن يحيى بن سعيد: عطاء بن السائب تغير حفظه بعد، وحماد بن زيد سمع منه قبل أن يتغير.

وقال أبو قطن: عن شعبة: ثلاثة في القلب منهم هاجس: عطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وآخر.

إسماعيل بن بهرام: عن أبي بكر بن عياش، قال: كنت إذا رأيت عطاء بن السائب، وضرار بن مرة، رأيت أثر البكاء على خدودهما.

قال ابن سعد، وغيره: مات عطاء بن السائب سنة ست وثلاثين ومائة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (مررت ليلة أسري بي برائحة طيبة، فقلت: ما هذه الرائحة يا جبريل؟!

قال: هذه ماشطة بنت فرعون، كانت تمشطها، فوقع المشط من يدها، قالت: بسم الله.

قالت ابنة فرعون: أبي؟

قالت: ربي ورب أبيك.

قالت: أقول له إذا!

قالت: قولي له.

قال لها: أولك رب غيري؟

قالت: ربي وربك الذي في السماء.

قال: فأحمى لها بقرة من نحاس، فقالت: إن لي إليك حاجة.

قال: وما." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/١١٣>

"الوارث بن سعيد، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زريع، وروح بن عبادة، وآخرون.

وثقه: أبو حاتم الرازي، والنسائي، والناس.

وقد ذكره: العقيلي في كتاب (الضعفاء) له، بلا مستند، وقال: هو مضطرب الحديث.

وقال أبو بكر بن خلاد: سمعت يحيى بن سعيد القطان - وذكر حسين المعلم - فقال: فيه اضطراب.

قلت: الرجل ثقة، وقد احتج به صاحبا (الصحيحين) .

ومات: في حدود سنة خمسين ومائة.

وذكر له العقيلي حديثا واحدا، تفرد بوصله، وغيره من الحفاظ أرسله، فكان ماذا؟ فليس من شرط الثقة أن لا يغلط أبدا، فقد غلط شعبة ومالك، وناهيك بهما ثقة، ونبلا، وحسين المعلم ممن وثقه يحيى بن معين، ومن تقدم مطلقا، وهو من كبار أئمة الحديث - والله أعلم -.

١٤٨ - عمرو بن ميمون بن مهران الجزري * (ع)

الإمام، الحافظ، أبو عبد الله الجزري، الفقيه.

حدث عن: أبيه، وسليمان بن يسار، وعمر بن عبد العزيز، ومكحول.

حدث عنه: الثوري، وعباد بن العوام، وابن المبارك، وأبو معاوية، وبشر بن المفضل، ويزيد بن هارون، ومحمد بن بشر، وآخرون.

وكان يقول: لو علمت أنه بقي علي حرف من السنة باليمن، لأتيتها.

قلت: هذه الدعوى تدل على سعة علمه.

(*) تاريخ خليفة ٤٢٣، طبقات خليفة (٣٢٠) ، تاريخ البخاري: ٦ / ٣٦٧، التاريخ الصغير ٢ / ٨٦، ٨٧، الجرح والتعديل ٦ / ٢٥٨، تهذيب الكمال ١٠٥٢، تذهيب التهذيب ٣ / ١١٠ / ٢، تذكرة الحفاظ ١ / ٦٠، العقد الثمين: ٦ / ٤١٧، تهذيب التهذيب ٨ / ١٠٨، ١٠٩، خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٤.."

<سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/٣٤٦>

"قال يعقوب الفسوي: قال علي: لم أجد لابن إسحاق إلا حديثين منكرين:

نافع: عن ابن عمر: عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: (إذا نعس أحدكم يوم الجمعة (١) ...) .

والزهري: عن عروة، عن زيد بن خالد (٢) : (إذا مس أحدكم فرجه (٣) ...) .

هذان لم يروهما عن أحد، والباقون يقول: ذكر فلان، ولكن هذا فيه: حدثنا.

وقال يعقوب الفسوي أيضا: سمعت بعض ولد جويرية بن أسماء - وكان ملازما لعلي - قال:

سمعت عليا يقول: وقع إلي من حديث ابن إسحاق شيء، فما أنكرت منه إلا أربعة أحاديث، ظننت أن بعضه منه، وبعضه ليس منه.

---

(١) أخرجه أبو داود: (١١١٩) ، وأحمد: ٢ / ٢٢، ٣٢، والترمذي: (٥٢٦) ، والبيهقي: ٣ / ٢٣٧، كلهم من طريق محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، وصححه ابن حبان: (٥٧١) ، والحاكم: ١ / ٢٩١، ووافقه الذهبي المؤلف، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح مع أن فيه عنعنة ابن إسحاق، وهو مدلس، لكن له طريق آخر عند البيهقي، وشاهد من حديث سمرة ابن جندب: ٣ / ٢٣٧ - ٢٣٨، والبزار كما في " المجمع ": ٢ / ١٨٠، وسنده ضعيف، لكنه يتقوى بما قبله فيصير الحديث حسنا.

(٢) قال المؤلف في " الميزان ": ٣ / ٤٧٣: هذا غلط، وصوابه: عن بسرة بدل زيد.

(٣) أخرجه أحمد في " مسنده ": ٥ / ١٩٤، والطحاوي: ٤٤، من طريق محمد بن إسحاق حدثني محمد بن مسلم الزهري، عن عروة بن الزبير، عن زيد بن خالد الجهني، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " من مس فرجه فليتوضأ ".

وهذا حديث، وإن تكلم فيه، ففي الباب ما يشهد له، وهو ما أخرجه مالك: ١ / ١٤٢، والشافعي في " الام ": ١ / ١٥، وأحمد: ٦ / ٤٠٦، وأبو داود: (١٨١) ، والنسائي: ١ / ١٠٠، وابن ماجه: (٤٧٩) ، عن بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ ".

وهو حديث صحيح، صححه غير واحد من

الحفاظ، لكن يحمل الامر بالوضوء فيه على الندب لوجود الصارف عن الوجوب في حديث طلق بن علي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل عن مس الرجل ذكره، فقال: " هل هو إلا مضغة أو بضعة منه ". أخرجه أحمد: ٤ / ٢٢ - ٢٣، وأبو داود: (١٨٢) ، والترمذي: (٨٥) ، والنسائي: ١ / ٣٨، وابن ماجه: (٤٨٣) ، وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان: (٢٠٧) ، وغير واحد من الحفاظ.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٧/٤٥>

"الطلاق والعتاق وأيمان البيعة.

قال: فلما عقلت أمري، سألت مكحولا، ويحيى بن أبي كثير، وعطاء بن أبي رباح، وعبد الله بن عبيد بن عمير، فقال: ليس عليك شيء، إنما أنت مكره.

فلم تقر عيني، حتى فارقت نسائي، وأعتقت رقيقي، وخرجت من مالي، وكفرت أيماني، فأخبرني: سفيان كان يفعل ذلك؟

العباس بن الوليد: حدثنا أبو عبد الله بن فلان: سمعت الأوزاعي يقول:

نتجنب من قول أهل العراق خمسا، ومن قول أهل الحجاز خمسا:
من قول أهل العراق: شرب المسكر، والأكل عند الفجر في رمضان، ولا جمعة إلا في سبعة أمصار، وتأخير العصر حتى يكون ظل كل شيء أربعة أمثاله، والفرار يوم الزحف.
ومن قول أهل الحجاز: استماع الملاهي، والجمع بين الصلاتين من غير عذر، والمتعة بالنساء، والدرهم بالدرهمين، والدينار بالدينارين يدا بيد، وإتيان النساء في أدبارهن (١) .

---

(١) قال ابن القيم في " زاد المعاد ": ٤ / ٢٥٧، طبع مؤسسة الرسالة: ومن نسب إلى بعض السلف إباحة وطئ الزوجة في دبرها فقد غلط عليه، كيف وقد ورد في الباب غير ما حديث عنه - صلى الله عليه وسلم - في تحريم إتيان الرجل زوجته في دبرها، فقد أخرج أحمد: ٢ / ٤٤٤، ٤٧٩، وأبو داود: (٢١٦٢) ، من حديث أبي هريرة مرفوعا: " ملعون من أتى المرأة في دبرها "، وصحح البوصيري إسناده، وله شاهد عند ابن عدي: ٢١١ - آ، والطبراني في " الأوسط " كما في " المجمع ": ٤ / ٢٩٩، من حديث عقبة بن عامر، وسنده حسن فيتقوى به.
وأخرجه أحمد: ٢ / ٢٧٧، ٣٤٤، وابن ماجه: (١٩٢٣) ، بلفظ: " لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأته في دبرها "، وله شاهد بسند حسن يتقوى به من حديث ابن عباس عند الترمذي، وصححه ابن حبان: (١٣٠٢) .
وفي لفظ للترمذي: (١٣٥) ، وأحمد: ٢ / ٤٠٨، ٤٧٦، وأبي داود: (٣٩٠٤) ، وابن ماجه: (٦٩٣) ، والدارمي: ١ / ٢٥٩: " من أتي حائضا أو امرأة في دبرها، أو كاهنا فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم - وسنده قوي.
وأخرج الترمذي: (١١٦٤) ، والدارمي: ١ / ٢٦٠، عن علي بن طلق، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " لا تأتوا النساء في أعجازهن فإن الله لا يستحي من الحق ". وحسنه الترمذي، وصححه ابن حبان.
وله شاهد من حديث خزيمة بن ثابت، أخرجه الشافعي: ٢ / ٣٦٠، وأحمد: ٢ / ٢١٣، والطحاوي: ٢ / ٢٥، وسنده صحيح، وصححه ابن =." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٣١/٧>
"عبد الله بن جبر، محل بن خليفة، أبو السفر سعيد الهمداني، ناجية بن كعب.
قال وكيع: قال شعبة:

رأيت ناجية الذي يروي عنه أبو إسحاق يلعب بالشطرنج، فتركته، فلم أكتب عنه.

ومنهم: العلاء بن بدر، وحيان البارقي، وعبد الله بن أبي المجالد ... ، وسمى جماعة.

رواها: أحمد بن أبي خيثمة، ثم زاد أناسا: الوليد بن العيزار، يحيى بن الحصين، نعيم بن أبي هند، حبيب بن الزبير، سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص.

قال عبد الصمد بن عبد الوارث: حدثنا شعبة، قال:

رأيت الحسن قام إلى الصلاة، فتكابوا عليه، فقال: لا بد لهؤلاء الناس من وزعة (١) .

وكان يقعد عند المنارة العتيقة، في آخر المسجد.

وقال صالح بن سليمان: كانت في شعبة تمتمة (٢) .

قال أبو عبد الرحمن المقرئ: سمعت شعبة (٣) يقول:

من كذب الإنسان مرتين يقول: ليس بشيء، إلا شويء، ليس بشيء (٤) .

قال عبد الرحمن بن مهدي: قال شعبة:

كنت أتفقد فم قتادة، فإذا قال: سمعت أو حدثنا، تحفظته، وإلا تركته (٥) .

قال أحمد بن حنبل: كان غلط شعبة في الأسماء.

قال الشافعي: كان شعبة يجيء إلى الرجل -يعني: الذي ليس أهلا

---

(١) تقدم في الصفحة: ٢٠٧، انظره مع الحاشية: ١.

(٢) التمتمة: رد الكلام إلى التاء والميم، وقيل: هو أن يعجل بكلامه فلا يكاد يفهمك.

(انظر: تاج العروس) .

(٣) سقط من الأصل، والزيادة من " تاريخ الإسلام ": ٦ / ١٩٤.

(٤) في " الحلية ": ٢ / ٢٠٣، و" تاريخ الإسلام ": ٦ / ١٩٤: " إلا سوى ليس بشيء ".

(٥) أي أنه كان يحفظ حديث قتادة الذي يصرح فيه بالتحديث، لأنه كان يدلس.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٧/٢١٥>

"لشعبة: من الذين تترك الرواية عنهم؟

قال: إذا أكثر عن المعروفين من الرواية ما لا يعرف، أو أكثر الغلط، أو تمادى في غلط مجتمع عليه، ولم يتهم نفسه عند اجتماعهم على خلافه، أو رجل متهم بكذب، وسائر الناس فارو عنهم.

عبيد بن يعيش: حدثنا يونس بن بكير: سمعت شعبة يقول:
محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث، واكتم.
الفضل بن محمد الشعراني: سمعت سليمان بن حرب، سمعت حماد بن زيد يقول:
رأيت شعبة قد لبب أبان بن أبي عياش، يقول: أستعدي عليك إلى السلطان، فإنك تكذب على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
قال: فبصر بي، فقال: يا أبا إسماعيل!
قال: فأتيته، فما زلت أطلب إليه حتى خلصته.
وقال سعيد بن دكين الكلبي (١) : سمعت شعبة يقول: ما رأيت أحدا أصدق من سليمان التيمي.
ابن المديني: سمعت عبد الرحمن يقول:
قال لي شعبة: كتبت عن أبي المهزم خمسين حديثا، فما رويت عنه شيئا.
قلت: هو يزيد بن سفيان، هالك.
الحاكم: حدثنا علي بن حمشاد، حدثنا عثمان بن سعيد الواسطي، حدثنا إسماعيل بن عمار، عن عمران بن أبان، قال:
لما قدم هشيم البصرة، فقال شعبة: إن حدثكم عن عيسى بن مريم، فصدقوه، واكتبوا عنه.
فمال الناس إلى هشيم، وتركوا شعبة، فمر به بعض أصحابه، فقال: يا أبا بسطام! ما لك، أين الناس؟
قال: أنا صنعت بنفسي، ألقيت بنفسي في غبار الجص.

---

(١) كذا الأصل، وفي " تذهيب التهذيب " للمؤلف " ٢ / ٥١: وقال الربيع بن يحيى عن شعبة: ما رأيت أحدا ... وكذلك هو في " تهذيب الكمال " وتقدمه " الجرح والتعديل ".." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٧/٢٢٢>

"قال عمرو بن علي: الأثبات من أصحاب قتادة: سعيد، وهشام، وشعبة، وهمام.
وقال ابن عدي: أخبرني إسحاق بن يوسف - أظنه عن عبد الله بن أحمد - عن أبيه، قال:
شهد يحيى بن سعيد في حداثته شهادة - وكان همام على العدالة -يعني: فلم يعدل يحيى، فتكلم فيه يحيى لهذا.
قال عبد الله بن المبارك: همام ثبت في قتادة.

وقال محمد بن المنهال: سمعت يزيد بن زريع يقول:

همام حفظه رديء، وكتابه صالح.

وقال ابن سعد: ثقة، ربما غلط.

وقال أبو زرعة: لا بأس بهمام.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن همام، وأبان، قال:

همام أحب إلي ما حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه، تقاربا في الحفظ والغلط (١) .

وقال أيضا: سألت أبي عن همام، فقال:

ثقة، صدوق، في حفظه شيء، وهو في قتادة أحب إلي من حماد بن سلمة، وأبان.

قال عفان: عن همام: إذا رأيتم في حديثي لحنا، فقوموه، فإن قتادة كان لا يلحن.

قال الحافظ عبد الله بن عدي: وهمام أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث، وأحاديثه مستقيمة عن قتادة، وهو مقدم في يحيى بن أبي كثير.

وقع لنا حديث همام عاليا في (صفة النفاق) للفريابي (٢) ، وقد أوردته

---

(١) الخبر والذي بعده في الجرح والتعديل ٩ / ١٠٩.

(٢) هو العلامة الحافظ أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن، قاضي الدينور، وصاحب =." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٧/٣٠٠>

"وقال يحيى بن أبي بكير: قلت للحسن بن صالح: صف لنا غسل الميت، فما قدر عليه من البكاء.

وعن عبدة بن سليمان، قال: إني أرى الله يستحيي أن يعذب الحسن بن صالح.

وقال أبو نعيم: حدثنا الحسن بن صالح، وما كان دون الثوري في الورع والقوة.

الحنيني: سمعت أبا غسان يقول: الحسن بن صالح خير من شريك، من هنا إلى خراسان.

قال محمد بن عبد الله بن نمير: كان أبو نعيم يقول:

ما رأيت أحدا إلا وقد غلط في شيء، غير الحسن بن صالح.

وقال أحمد بن يونس: سأل الحسن بن صالح رجلا عن شيء؟

فقال: لا أدري.

فقال: الآن حين دريت.

وقال ابن أبي الحواري: عن عبد الرحيم بن مطرف:

كان الحسن بن صالح إذا أراد أن يعظ أحدا، كتب في ألواحه، ثم ناوله.

وقال محمد بن زياد الرازي: عن أبي نعيم: سمعت الحسن بن صالح يقول: فتشت الورع، فلم أجده في شيء أقل من اللسان (١) .

وقال علي بن المنذر الطريفي: عن أبي نعيم، قال: كتبت عن ثمان مائة محدث، فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح.

قال ابن عدي: للحسن بن صالح قوم يحدثون عنه بنسخ، فعند سلمة

---

(١) انظر الخبر في " الحلية ": ٧ / ٣٢٩.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٦٨/٧>

"أنه رآه غيري، فجعلت أقول لعمر: أما تراه؟ فجعل لا يراه.

قال: يقول عمر: سأراه وأنا مستلق على فراشي (١) ... ، وذكر الحديث.

---

(١) إسناده صحيح.

وشيبان هو ابن فروخ الحبطي.

وأخرجه أحمد: ١ / ٢٦، ومسلم: (٢٨٧٣) ، في الجنة، من ثلاث طرق، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس وتمامه: ثم أنشأ يحدثنا عن أهل بدر، فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يرينا مصارع أهل بدر بالامس، يقول: " هذا مصرع فلان غدا - إن شاء الله - ".

قال: فقال عمر: فوالذي بعثه بالحق ماأخطؤوا، والحدود التي حد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

قال: فجعلوا في بئر، بعضهم على بعض، فانطلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى انتهى إليهم فقال: " يا فلان بن فلان!، ويا فلان بن فلان! هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا، فإني وجدت ما وعدني الله حقا ".

قا عمر: يا رسول الله! كيف تكلم أجسادا لا أرواح فيها؟ فقال: " ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا على شيئا ".

وسماع هؤلاء خاص بهم، وهو معجزة من الله لنبيه - صلى الله عليه وسلم -، وزيادة حسرة على الكافرين.

فإن الموتى لا يسمعون، بنص القرآن الكريم في الآية: (إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين) [النمل: ٨٠] قال ابن جرير في تفسيرها: هذا فعل معناه: فإنك لا تقدر أن تفهم هؤلاء المشركين الذين قد ختم الله على أسماعهم فسلبهم فهم ما يتلى عليهم من مواعظ تنزيله، كما لا تقدر أن تفهم الموتى الذين سلبهم الله أسماعهم.

وقوله: (ولا تسمع الصم الدعاء) : يقول: كما لا تقدر أن تسمع الصم الذين قد سلبوا السمع إذا ولوا عنك مدبرين، كذلك لا تقدر أن توفق هؤلاء الذين قد سلبهم الله فهم آيات كتابه لسماع ذلك وفهمه.

ثم روى بإسناد صحيح عن قتادة، قال: هذا مثل ضربه الله للكافر، فكما لا يسمع الميت الدعاء، كذلك لا يسمع الكافر (ولا تسمع الصم الدعاء) .

يقول: لو أن أصم ولى مدبرا، ثم ناديته، لم يسمع، كذلك الكافر لا يسمع، ولا ينتفع بما سمع.

وممن نفى سماع الموتى كلام الاحياء: عائشة - رضي الله عنها - مستدلة بقوله تعالى: (إنك لا تسمع الموتى) و: (وما أنت بمسمع من في القبور) [فاطر: ٢٢] ، فقد أخرج البخاري: ٧ / ٢٣٦، في المغازي: با قتل أبي جهل، ومسلم: (٩٣٢) ، في الجنائز: باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه، من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، قال: ذكر عند عائشة - رضي الله عنها - أن ابن عمر يرفع إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - " إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله ".

فقالت: وهل، (غلط) إنما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إنه ليعذب بخطيئته أو بذنبه، وأهله ليبكون عليه الآن "، وذلك مثل قوله: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قام على القليب يوم بدر، وفيه قتلى بدر من المشركين، فقال لهم ما قال: " إنهم ليسمعون ما أقول "، وقدوهل، إنما قال: " إنهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق "، ثم قرأت: (إنك لا تسمع الموتى) (وما أنت بسمع من في القبور) .

وقال الحفاظ ابن رجب: وقد وافق عائشة على ذلك طائفة من العلماء، ورجحه القاضي أبو =." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٧/٤١٦>

"أني أحبه في الله.

قال: إني رسول الله إليك أن الله قد أحبك كما أحببته فيه) .

أخرجه: مسلم (١) ، عن عبد الأعلى، فوافقناه بعلو.

وهو من أحاديث الصفات التي تمر كما جاءت.

وشاهده في القرآن وفي الحديث كثير، قال الله -تعالى* -: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني، يحببكم الله﴾ [آل عمران: ٣١] ، وقال: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾ [النساء: ١٢٥] .

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران بنابلس، ويوسف بن أحمد الحجار بدمشق، قالا:

أنبأنا موسى بن عبد القادر سنة ثماني عشرة وست مائة، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا علي بن أحمد البسري، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر:

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قرأ هذه الآية: ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ [المطففين: ٦] ، قال: (يقومون حتى يبلغ الرشح أطراف آذانهم) .

رواه: مسلم، عن التمار (٢) .

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا هبة الله بن الحسين، أنبأنا أحمد بن محمد البزاز، حدثنا عيسى بن علي، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، وعبد الأعلى بن حماد، وأبو نصر التمار، وكامل بن طلحة، وعبيد الله العيشي، قالوا:

حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي العشراء، عن أبيه، قال:

قلت: يا رسول الله! أما تكون الذكاة إلا من اللبة والحلق؟

فقال: (لو طعنت في فخذها، لأجزأ عنك) (٣) .

---

(١) (٢٥٦٧) ، في البر والصلة: باب في فضل الحب في الله.

والمدرجة: الطريق، سميت بذلك لان الناس يدرجون عليها، أي يمضون ويمشون.

وقوله: " تربها "، أي: تقوم بإصلاحها وحفظها، وتنهض إليه بسبب ذلك.

(٢) : (٢٨٦٢) ، في الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في صفة يوم القيامة.

(٣) إسناده ضعيف، لجهالة أبي العشراء.

قال الميموني: سألت أحمد عن حديث أبي العشراء في الذكاة، قال: هو عندي غلط، ولا يعجبني، ولا أذهب إليه إلا في موضع ضرورة، ما =." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٧/٤٥٥>

"وغسله: ابن أبي زنبر، وابن كنانة، وابنه يحيى وكاتبه حبيب يصبان عليهما الماء، ونزل في قبره جماعة، وأوصى أن يكفن في ثياب بيض، وأن يصلى عليه في موضع الجنائز، فصلى عليه الأمير المذكور.

قال: وكان نائبا لأبيه محمد على المدينة، ثم مشى أمام جنازته، وحمل نعشه، وبلغ كفنه خمسة دنانير.

قلت: تواترت وفاته في سنة تسع، فلا اعتبار لقول من غلط وجعلها في سنة ثمان وسبعين، ولا اعتبار بقول حبيب كاتبه، ومطرف فيما حكي عنه، فقالا: سنة ثمانين ومائة.

ونقل القاضي عياض: أن أسد بن موسى قال:

رأيت مالكا بعد موته وعليه طويلة وثياب خضر، وهو على ناقة يطير بين السماء والأرض، فقلت: يا أبا عبد الله! أليس قد مت؟

قال: بلى.

فقلت: فإلام صرت؟

فقال: قدمت على ربي، وكلمني كفاحا (١) ، وقال: سلني أعطك، وتمن علي أرضك (٢) .

قال القاضي عياض: واختلف في سنه:

فقال عبد الله بن نافع الصائغ، وابن أبي أويس، ومحمد بن سعد، وحبيب: إن عمره خمس وثمانون سنة.

قال: وقيل: أربع وثمانون سنة.

وقيل: سبع وثمانون سنة.

وقال الواقدي: تسعون سنة.

وقال الفريابي، وأبو مصعب: ست وثمانون سنة.

وقال القعنبي: تسع وثمانون سنة.

وعن عبد الرحمن بن القاسم، قال: عاش سبعا وثمانين سنة.

وشذ: أيوب بن صالح، فقال:

---

(١) أي: مواجهة وبدون واسطة.

(٢) " ترتيب المدارك " ١ / ٢٣٩.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٣١/٨> "شعيب؟

فقالوا: حم.

فقام الليث، فأذن، وأقام، ثم تقدم، فقرأ: ﴿والشمس وضحاها﴾ ، فقرأ: ﴿فلا يخاف عقباها (١) ﴾ .

وكذلك في مصاحف أهل المدينة يقولون: هو غلط من الكاتب عند أهل العراق، ويجهر: ببسم الله الرحمن

الرحيم، ويسلم تلقاء وجهه (٢) .

الفسوي: قال ابن بكير:

سمعت الليث كثيرا يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة، فالحمد لله الذي متعنا بعقلنا (٣) .

ثم قال ابن بكير: حدثني شعيب بن الليث، عن أبيه، قال:

لما ودعت أبا جعفر ببيت المقدس، قال: أعجبني ما رأيت من شدة عقلك، والحمد لله الذي جعل في رعيتي مثلك.

قال شعيب: كان أبي يقول: لا تخبروا بهذا ما دمت حيا (٤) .

قال قتيبة: كان الليث أكبر من ابن لهيعة بثلاث سنين، وإذا نظرت تقول: ذا ابن، وذا أب -يعني: ابن لهيعة الأب (٥) -.

قال: ولما احترقت كتب ابن لهيعة، بعث إليه الليث من الغد بألف دينار (٦) .

قال محمد بن صالح الأشج: سئل قتيبة: من أخرج لكم هذه

---

(١) قال الطبري في " تفسيره " ٣٠ / ٢١٦: قرأته عامة قراء الحجاز والشام (فلا يخاف عقباها) بالفاء وكذلك هو في مصاحفهم، وقرأته عامة العراق في المصرين (بالواو) (ولا يخاف عقباها) ، وكذلك هو في مصاحفهم، والصواب من القول في ذلك: أنهما قراءتان معروفتان غير مختلفي المعنى فبأيتهما قرأ القارئ، فمصيب.

(٢) " تاريخ بغداد " ١٣ / ٩، و" الوفيات " ٤ / ١٣١.

(٣) " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٠.

(٤) " المعرفة والتاريخ " ٢ / ٤٤١، و" تاريخ بغداد " ١٣ / ١٠.

(٥) " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٠.

(٦) " حلية الأولياء " ٧ / ٣٢٢.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٥١/٨>

"حدث عنه: مسدد، وأحمد بن حنبل، وخلف بن هشام، ويحيى بن معين، وقتيبة بن سعيد، وأحمد بن منيع، والحسن بن عرفة، وخلق سواهم.

وكان سريا نبيلا حجة من عقلاء الأشراف، وعلمائهم.

تعنت أبو حاتم كعادته، وقال: لا يحتج به.

وقال ابن سعد: لم يكن بالقوي في الحديث.

قلت: قد احتج أرباب الصحاح (١) به.

وقال فيه يحيى بن معين: ثقة، وقال: هو أوثق وأكثر حديثا من عباد بن العوام.

وقال ابن سعد أيضا: ثقة، ربما غلط.

مات: ببغداد.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صدوق.

قلت: توفي في رجب سنة إحدى وثمانين ومائة.

ولعله كمل السبعين.

وقال البخاري: قال سليمان بن حرب: مات قبل حماد بن زيد بستة أشهر.

أنبأنا ابن أبي الخير وغيره، عن ابن كليب، أخبرنا ابن بيان، أخبرنا ابن مخلد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عباد بن

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في مقدمة " فتح الباري " ص ٤١٠: ليس له في البخاري سوى حديثين، أحدهما في الصلاة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، وحديث وفد عبد القيس بمتابعة شعبة وغيره، والثاني في الاعتصام، عن عاصم الاحول بمتابعة إسماعيل بن زكريا، واحتج به الباقون.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨/٢٩٥>

"فيما قيل (١) .

وكان هو وهشيم شيخي الحديث في عصرهما ببغداد.

وقع لي من عواليه.

واختلف في وفاته على أقوال:

فقال علي بن المديني، وابن سعد، وخليفة، ومحمد بن عباد المكي، وأحمد بن أبي خيثمة، وغيرهم: إنه توفي: سنة ثلاث وثمانين ومائة، فهذا هو الصحيح.

وقال سعيد بن عفير، وأبو حسان الزيادي: مات سنة أربع وثمانين، وهو ابن خمس وسبعين سنة.

زاد ابن عفير: أنه في هذه السنة قدم العراق.

وشذ أبو مروان العثماني، بل غلط، فقال: سمعت من إبراهيم بن سعد سنة خمس وثمانين ومائة، ومات

بعد ذلك.

قال أبو بكر الخطيب في (السابق واللاحق) :

حدث عنه: يزيد بن عبد الله بن الهاد -يعني: شيخه- والحسين بن سيار، وبين وفاتيهما مائة واثنتا عشرة سنة.

مات ابن سيار: بعد الخمسين ومائتين.

وقد حدث الليث بن سعد، وهو أكبر من إبراهيم بن سعد، عن رجل عنه.

---

(١) للامام الذهبي المؤلف رسالة في المكتبة الظاهرية ضمن مجموع برقم (٧١٥٩) في ٥٤ ورقة تحت عنوان: رسالة الرخصة في الغناء والطرب بشرطه، مما اختصره وانتقاه الذهبي من كتاب " الامتاع في أحكام السماع " للشيخ أبي الفضل جعفر بن ثعلب الشافعي، يذكر فيها أقوال المجيزين وأدلتهم، وأقوال المانعين وأدلتهم، ويبين أن الغناء المجرد عن الآلات الموسيقية قد أباحه غير واحد من العلماء بشرط أن لا يكون باعثا على تهييج الشهوة، وألا يكون الشعر في معين.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨/٣٠٧>

"إسماعيل بن عياش؟

قال: لا، ذاك رجل لا يدري ما يخرج من رأسه.

قال أبو صالح: كان الفزاري قد روى عن: إسماعيل، ثم تركه، وذاك أن رجلا جاء إلى أبي إسحاق، فقال: يا أبا إسحاق! ذكرت عند إسماعيل بن عياش، فقال: أيما رجل لولا أنه شكي.

قلت: هذا يدل على أن إسماعيل كان لا يرى الاستثناء في الإيمان (١) ، فلعله من المرجئة.

قال ابن عدي: إذا روى: إسماعيل عن قوم من أهل الحجاز، كيحيى بن سعيد، ومحمد بن عمرو، وهشام بن عروة، وابن جريج، وعمر بن محمد، وعبيد الله الوصافي، فلا يخلو من غلط فيغلط، إما يكون حديثا برأسه، أو مرسلا يوصله، أو موقوفا يرفعه، وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم، وفي الجملة هو ممن يكتب حديثه، ويحتج به من حديث الشاميين خاصة.

قلت: حديث إسماعيل عن الحجازيين والعراقيين، لا يحتج به، وحديثه عن الشاميين صالح من قبيل الحسن، ويحتج به إن لم يعارضه أقوى منه.

---

(١) أي: لا يرى للمؤمن أن يقول: أنا مؤمن إن شاء الله، والقائل بحرمة ذلك هو من يجعل الايمان شيئا واحدا، فيقول: أنا أعلم أني مؤمن، كما أني أعلم أني تكلمت بالشهادتين فيقول: أنا مؤمن، كقولي: أنا مسلم، فمن استثنى في إيمانه فهو شاك فيه، وسمي من الذين يستثون في إيمانهم: الشكاكة.

والصواب: أنه إذا أراد المستثني الشك في أصل إيمانه منع من الاستثناء، وهذا مما لا خلاف فيه، وإن أراد أنه مؤمن من المؤمنين الذين وصفهم الله بقوله: (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون) [الانفال: ٢، ٣]
.

وفي قوله: (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون) [الحجرات: ١٤] فالاستثناء جائز حينئذ، وكذلك من استثنى وأراد عدم علمه بالعاقبة، وكذلك من استثنى تعليقا للامر بمشيئة الله لا شك في إيمانه.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٢١/٨>

"أبي هريرة، وحصين بن عبد الرحمن، وأبي حصين عثمان بن عاصم، وحميد الطويل، والأعمش، وهشام بن حسان، ومنصور بن المعتمر، ومغيرة بن مقسم، ومطرف بن طريف، ويحيى بن هانئ المرادي، ودهثم بن قران، وسفيان التمار، وحبيب بن أبي ثابت - وهو من كبار شيوخه - وعبد العزيز بن رفيع، وهشام بن عروة، وخلق سواهم.

حدث عنه: ابن المبارك، والكسائي، ووكيع، وأبو داود، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، وعلي بن محمد الطنافسي، والحسن بن عرفة، وأبو هشام الرفاعي، ويحيى الحماني، وهناد بن السري، وخلق كثير، آخرهم موتا: أحمد بن عبد الجبار العطاردي.

وتلا عليه جماعة، منهم: أبو الحسن الكسائي - ومات قبله - ويحيى العليمي، وأبو يوسف الأعشى، وعبد الحميد بن صالح البرجمي، وعروة بن محمد الأسدي، وعبد الرحمن بن أبي حماد.

وأخذ عنه الحروف تحريرا وإتقانا: يحيى بن آدم.

ذكره: أحمد بن حنبل، فقال: ثقة، ربما غلط، صاحب قرآن وخير.

قال أبو حاتم: سمعت علي بن صالح الأنماطي، سمعت أبا بكر بن عياش يقول:

القرآن كلام الله، ألقاه إلى جبريل، وألقاه جبريل إلى محمد -صلى الله عليه وسلم- منه بدأ، وإليه يعود.

وقال ابن المبارك: ما رأيت أحدا أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٩٦/٨>

"وتوفي: سنة ٩٢، قاله: أحمد، وابن مثنى، والأشج، وابن سعد، وزاد في عشر ذي الحجة.

وقد غلط بعض القراء، وزعم أن ابن إدريس تلا على ابن كثير، ما لحقه، ولا قارب.

وروي عن رجل، عن وكيع: أن عبد الله بن إدريس امتنع من القضاء، وقال للرشيد: لا أصلح.

فقال الرشيد: وددت أني لم أكن رأيتك.

فقال: وأنا وددت أني لم أكن رأيتك، فخرج، ثم ولى حفص بن غياث، وبعث الرشيد بخمسة آلاف إلى ابن إدريس،

فقال للرسول - وصاح به -: مر من هنا.

فبعث إليه الرشيد: لم تل لنا، ولم تقبل صلتنا، فإذا جاءك ابني المأمون، فحدثه.

فقال: إن جاء مع الجماعة حدثناه، وحلف ألا يكلم حفص بن غياث حتى يموت (١) .

أبو سعيد الأشج: حدثنا ابن إدريس، قال لي الأعمش: والله لا حدثتك شهرا.

فقلت: والله لا أتيتك سنة.

قال: ثم أتيته بعد سنة.

فقال: ابن إدريس؟

قلت: نعم.

قال: أحب أن يكون للعربي مرارة (٢) .

قال حسين بن عمرو العنقزي لما نزل بعبد الله بن إدريس الموت: بكت بنته.

فقال: لا تبكي، قد ختمت في هذا البيت أربعة آلاف ختمة (٣) .

قال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني، وجعل يذم قراءة

---

(١) " تاريخ بغداد " ٩ / ٤١٦، ٤١٧.

(٢) " تاريخ بغداد " ٩ / ٤١٧، ٤١٨.

(٣) " تاريخ بغداد " ٩ / ٤٢١.

وقد تقدم في الصفحة: ٤٤.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٧/٩>

"دخل على الأمين محمد بن هارون، فشتمه محمد، فقال: أخطأت، وكان حدث بهذا الحديث: (تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان تحاجان عن صاحبهما (١)) .

فقيل لابن علية: ألهما لسان؟

قال: نعم.

فقالوا: إنه يقول: القرآن مخلوق، وإنما غلط (٢) .

قال الفضل بن زياد: سألت أحمد بن حنبل عن وهيب وابن علية: أيهما أحب إليك إذا اختلفا؟

فقال: وهيب، وما زال إسماعيل وضيعا من الكلام الذي تكلم فيه، إلى أن مات.

قلت: أليس قد رجع وتاب على رؤوس الناس؟

قال: بلى، ولكن ما زال لأهل الحديث - بعد كلامه ذلك - مبغضا، وكان لا ينصف في الحديث، كان يحدث بالشفاعات، وكان معنا رجل من الأنصار، يختلف إلى الشيوخ، فأدخلني عليه، فلما رآني، غضب، وقال: من أدخل هذا علي (٣) ؟

قلت: معذور الإمام أحمد فيه.

---

(١) أخرجه مسلم (٨٠٤) في صلاة المسافرين: باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، من طريق الحسن بن علي الحلواني، عن الربيع بن نافع، حدثنا معاوية بن سلام، عن زيد أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني أبو أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " اقرؤوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرؤوا الزهراوين: البقرة وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف، تحاجان عن أصحابهما، اقرؤوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة ".

وهو في " المسند " ٥ / ٢٤٩.

(٢) " تاريخ بغداد " ٦ / ٢٣٧ من طريق سليمان بن إسحاق الجلاب، قال إبراهيم الحربي.

وقد علق المؤلف في " ميزانه " ١ / ٢١٩ على هذا الخبر فقال: انظر كيف كان الصدر الأول في انكفافهم عن الكلام، فإنه لو قال أيضا يتكلم بلا لسان لخطؤوه، والله تعالى يقول: (ولا تقف ما ليس لك به علم) ، ومن الناس من يقول: يجئ ثواب البقرة وآل عمران.

وابن علية فقد تاب ولزم السكوت.

(٣) " تاريخ بغداد " ٦ / ٢٣٨، ٢٣٩.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٩/١١١>

"قال أبو داود: أرواهم عن الجريري: إسماعيل ابن علية.

وقال أبو جعفر أحمد بن سعيد الدارمي: لا يعرف لابن علية غلط، إلا في حديث جابر في المدبر، جعل اسم الغلام اسم المولى، واسم المولى اسم الغلام (١) .

قال أحمد بن إبراهيم الدورقي: أخبرنا بعض أصحابنا: أن ابن علية لم يضحك منذ عشرين سنة.

وقال محمد بن المثنى: بت ليلة عند ابن علية، فقرأ ثلث القرآن، وما رأيته ضحك قط.

قال عبيد الله العيشي: حدثنا الحمادان:

أن ابن المبارك كان يتجر، ويقول: لولا خمسة ما تجرت: السفيانان، وفضيل بن عياض، وابن السماك، وابن علية، فيصلهم.

فقدم ابن المبارك سنة، فقيل له: قد ولي ابن علية القضاء، فلم يأته، ولم يصله، فركب إليه ابن علية، فلم يرفع به رأسا، فانصرف، فلما كان من الغد، كتب إلى عبد الله رقعة يقول: قد كنت منتظرا لبرك، وجئتك فلم تكلمني، فما رأيت

---

(١) أخرجه مسلم (٩٩٧) في الزكاة: باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم أهله، ثم القرابة من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر أن رجلا من الانصار (يقال له أبو مذكور) أعتق غلاما له عن دبر يقال له يعقوب، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ألك مال غيره؟ فقال: لا، فقال: من يشتريه مني؟ فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي ثمان مئة درهم، فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدفعها إليه، ثم قال: ابدأ بنفسك، فتصدق عليها، فإن فضل شيء، فلاهلك، فإن فضل عن أهلك شيء، فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء، فهكذا وهكذا " يقول: فبين يديك، وعن يمينك، وعن شمالك.

وأخرجه أبو داود (٣٩٥٧) ، والنسائي ٧ / ٣٠٤ من طريق إسماعيل ابن علية. عن أيوب به.

وانظر البخاري ٤ / ٢٩٦ و٣٤٩ و٥ / ٤٩ و١١٩، ١٢٠، و١١ / ٥٢٠، وسنن أبي داود (٣٩٥٥) و (٣٩٥٦) ، والترمذي (١٢١٩) .." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٩/١١٦>

"لثلاث عشرة خلت من ذي القعدة، سنة ثلاث وتسعين.

وقال يعقوب بن سفيان الحافظ: عن محمد بن فضيل، قال:

كنا بمكة سنة ثلاث وتسعين، فقدم علينا راشد الخفاف، فقال: دفنا إسماعيل ابن علية يوم الخميس، لخمس - أو ست - بقين من ذي القعدة.

وقال: سرنا تسعة أيام - يريد: سار من بغداد إلى مكة في هذه المدة اليسيرة، وهذا سير سريع -.

وأما من قال: مات سنة أربع وتسعين، فقد غلط.

٣٩ - عبد الرحمن بن القاسم العتقي مولاهم * (خ، س)

عالم الديار المصرية، ومفتيها، أبو عبد الله العتقي (١) مولاهم، المصري، صاحب مالك الإمام.

روى عن: مالك، وعبد الرحمن بن شريح، ونافع بن أبي نعيم المقرئ، وبكر بن مضر، وطائفة قليلة.

وعنه: أصبغ، والحارث بن مسكين، وسحنون، وعيسى بن مثرود، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وآخرون.

(*) طبقات خليفة: ت ٢٣٨٨، تاريخ خليفة: ٣٩٨، المعارف: ١٧٥، الانتقاء لابن عبد البر: ٥٠، طبقات الشيرازي: ٦٥، ترتيب المدارك ٢ / ٤٣٣، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٣٠٣، وفيات الأعيان ٣ / ١٢٩، تهذيب الكمال: لوحة ٨١٤، تذهيب التهذيب ٢ / ٢٢٥ / ١، العبر ١ / ٣٠٧، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٥٦، الكاشف ٢ / ١٨١، دول الإسلام ١ / ١٢١، الديباج المذهب ١ / ٤٦٥ - ٤٦٨، تهذيب التهذيب ٦ / ٢٥٢، طبقات الحفاظ: ٥٠، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٣٣، شذرات الذهب ١ / ٣٢٩.

(١) قال ابن خلكان ٣ / ١٢٩: هو بضم العين وفتح التاء المثناة من فوقها، وبعدها قاف، هذه النسبة إلى العتقاء، وليسوا من قبيلة واحدة بل هم من قبائل شتى، منهم من حجر حمير، ومن سعد العشيرة، ومن كنانة مضر، وعامتهم بمصر.

وعبد الرحمن هذا: هو مولى زبيد بن الحارث العتقي، وكان زبيد من حجر حمير.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٩/١٢٠>

"الخطيب، حدثني مسعود بن ناصر، أخبرنا أبو الفضل بن محمد بن الفضل المزكي، أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين المرواني، سمعت زنجويه اللباد، سمعت عبد الله بن كثير البكري، سمعت أحمد بن

أعين بالمصيصة، سمعت علي بن عاصم يقول:

دفع إلي أبي مائة ألف درهم، وقال: اذهب، فلا أرى لك وجها إلا بمائة ألف حديث (١) .

وبه إلى الخطيب: أخبرنا عبد الرحمن بن فضالة بالري، أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن جعفر ببلخ، حدثنا موسى بن محمد المؤدب، سمعت أحمد بن إبراهيم بن حرب النيسابوري، سمعت علي بن عاصم يقول:

أعطاني أبي مائة ألف درهم، فأتيته بمائة ألف حديث، وكنت أردف هشيما خلفي ليسمع معي الشيء بعد الشيء (٢) .

وقال علي بن خشرم: حدثنا وكيع:

أدركت الناس والحلقة لعلي بن عاصم بواسط.

قيل: يا أبا سفيان! إنه يغلط.

قال: دعوه وغلطه (٣) .

عبد الله بن أحمد: حدثنا أبي، قال وكيع - وذكر علي بن عاصم - فقال:

خذوا حديثه ما صح، ودعوا ما غلط، أو ما أخطأ.

قال عبد الله: كان أبي يحتج بهذا، ويقول: كان يغلط ويخطئ، وكان فيه لجاج، ولم يكن متهما بالكذب (٤) .

وقال أبو داود: قال أحمد - وذكر علي بن عاصم - فقال:

أما أنا، فأخذت عنه، وحدثنا عنه.

---

(١) " تاريخ بغداد " ١١ / ٤٤٧.

(٢) " تاريخ بغداد " ١١ / ٤٤٧، ٤٤٨.

(٣) " تاريخ بغداد " ١١ / ٤٤٨.

(٤) " العلل " ١ / ١٦ لأحمد، و" تاريخ بغداد " ١١ / ٤٤٨.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٩/٢٥٢>

"وقال الفلاس: علي بن عاصم فيه ضعف، وكان - إن شاء الله - من أهل الصدق.

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، يتكلمون فيه (١) .

أخبرنا أحمد بن محمد المؤدب، وجماعة، قالوا:

أخبرنا يحيى بن أبي السعود، أخبرتنا تجني الوهبانية، أخبرنا الحسين بن طلحة، أخبرنا ابن رزقويه، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، قال:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (من عزى مصابا، فله مثل أجره (٢)) .

وقد روي نحوه عن إسرائيل، وقيس بن الربيع، عن ابن سوقة (٣) .

---

(١) التاريخ الكبير " ٦ / ٢٩٠.

(٢) رواه الترمذي (١٠٧٣) في الجنائز: باب ما جاء في أجر من عزى مصابا، وابن ماجة (١٦٠٢) في الجنائز: باب ما جاء في ثواب من عزى مصابا.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب (أي: ضعيف) لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث علي بن عاصم، وروى بعضهم عن محمد بن سوقة بهذا الإسناد مثله موقوفا، ولم يرفعه، ويقال: أكثر ما ابتلي علي بن عاصم بهذا الحديث نقموا عليه.

(٣) في " تاريخ الخطيب " ١١ / ٤٥١: أخبرنا إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن الحباب، وعبد الغفار بن محمد بن جعفر، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران الدينوري، حدثنا إبراهيم بن مسلم قال ابن الحباب " الخوارزمي "، وقال عبد الغفار " الوكيعي " ثم اتفقا - قال: حضرت وكيعا، وعنده أحمد بن حنبل، وخلف المخرمي، فذكروا علي بن عاصم، فقال خلف: إنه غلط في أحاديث، فقال وكيع: وما هي؟ فقال: حديث محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من عزى مصابا فله مثل أجره " فقال وكيع: حدثنا قيس بن الربيع، عن محمد ابن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله.

قال وكيع: وحدثنا إسرائيل بن يونس، عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من عزى مصابا، فله مثل أجره ".." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٥٥/٩>

"وقال أحمد بن الفرات: ما رأيت أحدا أكثر في شعبة من أبي داود، وسألت أحمد بن حنبل عنه،

فقال: ثقة، صدوق.

قلت: إنه يخطئ.

قال: يحتمل له (١) .

وقال عثمان بن سعيد: سألت ابن معين عن أصحاب شعبة.

قلت: أبو داود أحب إليك، أو عبد الرحمن بن مهدي؟

فقال: أبو داود أعلم به.

ثم قال عثمان الدارمي: عبد الرحمن أحب إلينا في كل شيء، وأبو داود أكثر رواية عن شعبة (٢) .

وقال العجلي: أبو داود ثقة، كثير الحفظ، رحلت إليه فأصبته، مات قبل قدومي بيوم.

وقال النسائي: ثقة، من أصدق الناس لهجة (٣) .

وقال ابن عدي: ثقة، يخطئ.

ثم قال: وما هو عندي وعند غيري إلا متيقظ ثبت (٤) .

وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، ربما غلط، توفي بالبصرة سنة ثلاث ومائتين، وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة (٥) .

وقال خليفة: مات في ربيع الأول، سنة أربع ومائتين (٦) .

قلت: استشهد به البخاري في (صحيحه) (٧) .

---

(١) " تهذيب الكمال ": ٥٣٨، وهل ثمت محدث أو حافظ يعرى عن الخطأ؟ ! (٢) " تاريخ بغداد " ٩ / ٢٨.

(٣) " تهذيب الكمال ": ٥٣٨.

(٤) " الكامل " لابن عدي: لوحة ٢٨٢.

(٥) " طبقات ابن سعد " ٧ / ٢٩٨.

(٦) " تاريخ خليفة ": ٤٧٢.

(٧) جاء في البخاري ٨ / ٦٧٧ في التفسير: باب (قم فأنذر) ما نصه: حدثني محمد =." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٩/٣٨٤>

"قلت: خشوع وكيع مع إمامته في السنة، جعله مقدما، بخلاف خشوع هذا المرجئ - عفا الله عنه - أعاذنا الله وإياكم من مخالفة السنة، وقد كان على الإرجاء عدد كثير من علماء الأمة، فهلا عد مذهبا، وهو قولهم: أنا مؤمن حقا عند الله الساعة، مع اعترافهم بأنهم لا يدرون بما يموت عليه المسلم من كفر أو إيمان، وهذه قولة خفيفة، وإنما الصعب من قول غلاة المرجئة: إن الإيمان هو الاعتقاد بالأفئدة، وإن تارك الصلاة والزكاة، وشارب الخمر، وقاتل الأنفس، والزاني، وجميع هؤلاء، يكونون مؤمنين كاملي الإيمان، ولا يدخلون النار، ولا يعذبون أبدا (١) .

فردوا أحاديث الشفاعة المتواترة، وجسروا كل فاسق وقاطع طريق على الموبقات - نعوذ بالله من الخذلان -.

وقد غلط أبو نعيم الحافظ، وقال: مات عبد المجيد سنة سبع وتسعين ومائة.

والصواب: وفاته سنة ست ومائتين، كما قال سلمة بن شبيب.

١٦٣ - محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي * (ع)

الكوفي، الأحدب، الحافظ، أخو يعلى بن عبيد.

---

(١) لكن هذا النوع من الارجاء المبتدع المذموم الذي تسقط عدالة القائل به، ويعد ضالا مفارقا لاهل السنة والجماعة لا يعرف في المحدثين المعدودين في أصحاب الرأي، وهم بريئون منه براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام.

وراجع التفصيل في " الرفع والتكميل " ص ١٤٩، ١٦٥.

(*) تاريخ ابن معين: ٥٢٩، طبقات ابن سعد ٦ / ٣٩٧، تاريخ خليفة: ٤٧٢، التاريخ الكبير ١ / ١٧٣، المعارف: ٥١٧، الجرح والتعديل ٨ / ١٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٨٣، تاريخ بغداد ٢ / ٣٦٥، تهذيب الكمال: لوحة ١٢٣٧، تذهيب التهذيب ٣ / ٢٢٩ / ٢، =." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٩/٤٣٦>

"وستين صنما. فأشار إلى كل صنم بعصا من غير أن يسمها، وقال: ﴿جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا﴾ [الإسراء: ٨١] ، فكان لا يشير إلى صنم إلا سقط.

وقال عبد الوارث، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة، أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة، فأمر بها فأخرجت، فأخرج صورة إبراهيم وإسماعيل وفي أيديهما الأزلام، فقال:

"قاتلهم الله، أما والله قد علموا أنهما لم يستقسما بها قط".

ودخل البيت وكبر في نواحيه. أخرجه البخاري.

وقال معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الصور في البيت لم يدخله حتى أمر بها فمحيت. ورأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزلام، فقال: "قاتلهم الله، والله ما استقسما بها قط". صحيح.

وروى أبو الزبير، عن جابر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل البيت حتى محيت الصور. صحيح.

وقال هوذة: حدثنا عوف الأعرابي، عن رجل، قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح، شيبة بن عثمان فأعطاه المفتاح، وقال له: "دونك هذا، فأنت أمين الله على بيته".

قال الواقدي: هذا غلط، إنما أعطى المفتاح عثمان بن طلحة؛ ابن." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/١٧٧>

"الخوف أظهر عليه من الحسن بن صالح قام ليلة بعم يتساءلون فغشي عليه فلم يختمها إلى الفجر.

وعن الحسن قال: ربما أصبحت ما معي درهم وكأن الدنيا كلها قد حيزت لي. وعنه قال: إن الشيطان يفتح للعبد تسعة وتسعين بابا من الخير يريد بها بابا من الشر. روى عباس عن ابن معين قال: يكتب رأي الأوزاعي ورأي الحسن بن صالح. وقال أبو زرعة: اجتمع في الحسن بن حي إتقان وفقه وعبادة وزهد. وكان وكيع يشبهه بسعيد بن جبير. وقال أبو نعيم: ما كان بدون الثوري في الورع والقوة. وما رأيت إلا من غلط في شيء غير الحسن بن صالح، وقال ابن عدي لم أر له حديثا منكرا مجاوز المقدار. قلت: أما علي أخوه فمات كهلا قبل أوان الرواية سنة أربع وخمسين أرخه أحمد بن حنبل. وقال أبو نعيم: مات الحسن سنة سبع وستين ومائة. قلت: مع جلالة الحسن وإمامته كان فيه خارجية. فقال الخريبي: ترك الجمعة وجاء فلان فناظره ليلة فذهب الحسن إلى ترك الجمعة معهم والخروج عليهم بالسيف يعني الظلمة.

وبإسنادي إلى علي بن الجعد أنا الحسن بن صالح عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يزور قباء راكبا وماشيا.

وأنبأ ابن قدامة وابن البخاري قالا أنا ابن طبرزذ أنا أبو غالب ابن البناء أنا الجوهري أنا أحمد بن جعفر ثنا إسحاق الحربي أنا أبو نعيم ثنا الحسن بن صالح عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم وآله وسلم قال لعلي: "أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي" ١.

٢٠٤- ٥١/ ٥ ع- شيبان بن عبد الرحمن الإمام الحافظ الحجة أبو معاوية التميمي مولاهم النحوي نزيل الكوفة ومؤدب أولاد الأمير داود بن علي: قيل في نسبته النحوي إلى نحو بن شمس بطن من الأزد، وقال ابن أبي داود أو غيره بل كان نحويا. قلت: روى عن الحسن قليلا وعن قتادة والحكم وهلال الوزان ويحيى بن أبي كثير وزياد بن علاقة، ومنصور بن المعتمر حدث عنه الإمام أبو حنيفة والحسن بن موسى الأشيب وحسين المروزي وعبيد الله بن موسى ويونس بن محمد المؤدب وآدم بن أبي إياس وعلي بن الجعد

---

١ وراه البخاري في فضائل أصحاب النبي باب ٩ والترمذي في كتاب المناقب باب ٢٠. وابن ماجه في المقدمة باب ١١.

٢٠٤- تهذيب الكمال: ٢/ ٥٩١. تهذيب التهذيب: ٤/ ٣٧٣. تقريب التهذيب: ٤/ ١٦. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٤٥٤. الكاشف. ٤/ ١٥٤. تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ١٥٤. ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٨٥. لسان الميزان: ٧/ ٢٤٤. الجرح والتعديل: ٤/ ص٣٥٥. الثقات: ٦/ ٤٤٩. طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٢٢، ٣٣٨. الوافي بالوفيات: ١٦/ ٢٠٠. سير الأعلام: ٧/ ٤٠٦. والحاشية.." <تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/١٦٠>

"الجماعة. وقال يحيى بن معين: ثقة؛ وقال: هو أوثق وأكثر حديثا من حماد بن العوام. وقال ابن سعد: ثقة ربما غلط. مات ببغداد رحمه الله تعالى. وقال يعقوب بن شيبة ثقة صدوق.

أنبانا جماعة عن ابن كليب أنا ابن بيان أنا ابن مخلد أنا الصفار أنا ابن عرفة أنا عباد بن عباد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت: دخلت علي امرأة من الأنصار فرأت فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عباءة مثنية فانطلقت فبعثت إلي بفراش حشوه صوف فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: "ما هذا؟ " فأخبرته فقال: "رديه"؛ فلم أرده وأعجبني أن يكون في بيتي حتى قال لي ذلك ثلاثا فقال: "رديه يا عائشة فوالله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة". غريب جدا ومجالد ليس بحجة.

٢٤٨- ١٧/ ٦ع- عباد بن العوام الإمام المحدث أو سهل الواسطي: حدث عن أبي مالك الأشجعي وعبد الله بن أبي نجيح والجريري وأبي إسحاق الشيباني وابن عون وطبقتهم وعنه أحمد بن حنبل وعمرو الناقد وزياد بن أيوب والحسن بن عرفة وعلي بن مسلم الطوسي وخلق. وثقه أبو داود وغيره. وقال ابن سعد كان من نبلاء الرجال في كل أمره وكان يتشيع فحبسه الرشيد زمانا ثم خلى عنه فأقام ببغداد. وقال ابن عرفة

سألني وكيع عن عباد بن العوام ثم قال: ليس عندكم أحد يشبهه.
قلت: اختلف في وفاته بعد سنة ثمانين ومائة على أقوال. سنة ثلاث وسنة خمس، وسنة ست، وسنة سبع وثمانين. متفق على الاحتجاج به بيني وبينه ستة أنفس.
أخبرنا ابن بدران أنا موسى الجيلي أنا سعيد بن البناء أنا أبو القاسم البندار أنا أبو طاهر الذهبي ثنا عبد الله بن محمد نا محمد بن أبي سمينة أنا عباد بن العوام عن حجاج عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يوتر بثلاث يقرأ في الأولى بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ وفي الثانية بـ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ وفي الثالثة بـ ﴿قل هو الله أحد﴾ .

٢٤٨- تهذيب الكمال: ٢/ ٦٥٢. تهذيب التهذيب: ٥/ ٩٩ "١٦٨". تقريب التهذيب: ١/ ٣٩٣ "١٠٣". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٣٠. الكاشف: ٢/ ٦٢. تاريخ البخاري الكبير: ٦/ ٤١. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٢٣٨. الجرح والتعديل: ٦/ ٤٢٥. مقدمة الفتح: ٤١٢. الوافي بالوفيات: ١٦/ ١١٤. والحاشية. الثقات: ٧/ ١٦٢.." <تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/١٩٢>

"السماك نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال: أبصر علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثيابا خلقانا قال: "ألك مال؟ " قلت: نعم، قال: "أنعم على نفسك كما أنعم الله عليك"، قلت: إن رجلا مر بي فأقريته فمررت به فلم يقرني أفأقريه؟ قال: "نعم ". حديث صحيح. قال أحمد بن حنبل: ربما غلط وهو صاحب قرآن وخبر. وقال ابن المبارك: ما رأيت أحدا أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش.
وذكر عثمان بن أبي شيبة أن الرشيد وصل أبا بكر بستة آلاف دينار وقال يعقوب بن شيبة: أبو بكر معروف بالصلاح البارع وكان له فقه وعلم بالأخبار في حديثه اضطراب. وقال أبو داود: ثقة وقال يزيد بن هارون: كان خيرا فاضلا لم يضع جنبه إلى الأرض أربعين سنة. قال يحيى الحماني حدثني أبو بكر قال: جئت ليلة إلى زمزم فاستقيت منها دلوا عسلا ولبنا.
أبو هشام الرفاعي سمعت أبا بكر بن عياش يقول: الخلق أربعة، معذور ومخبور ومجبور ومثبور، فالمعذور البهائم، والمخبور بنو آدم، والمجبور الملائكة، والمثبور إبليس. وروى أيوب الأصبهاني عن أبي بكر قال: الدخول في هذا الأمر يسير والخروج منه إلى الله شديد. ولد أبو بكر سنة ست وتسعين ومات في جمادى الأولى

سنة ثلاث وتسعين ومائة. قال يحيى الحماني: لما احتضر أبو بكر بكت أخته فقال ما يبكيك؟ أنظري إلى تلك الزاوية قد ختمت فيها ثماني عشر ألف ختمة. قلت: بين ابن عبد الدائم وبينه خمسة رجال.

٢٥١- ٢٠/ ٦ ع- معتمر بن سليمان الإمام الحافظ الثقة أبو محمد التيمي البصري محدث البصرة: حدث عن أبيه وعبد الملك بن عمير ومنصور بن المعتمر وحميد وأيوب السختياني والركين بن الربيع وليث بن أبي سليم وعمرو بن دينار القهرمان وعدة. وعنه أحمد بن حنبل وإسحاق ويحيى بن معين وأبو حفص الفلاس وخليفة بن خياط وأبو كريب والحسن بن عرفة ويعقوب الدورقي وعدد كثير. مولده سنة ست ومائة وكان موصوفا بالثقة والإتقان والعبادة والورع حتى قال قرة بن خالد ما معتمر عندنا بدون سليمان التيمي. قال

٢٥١- تهذيب الكمال: ٣/ ١٣٥١. تهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٢٧ "٤١٥". تقريب التهذيب: ٢/ ٢٦٣. الكاشف: ٣/ ١٦١. تاريخ البخاري الكبير: ٨/ ٤٩. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٢٤١. الجرح والتعديل: ٨/ ١٨٤٦. ميزان الاعتدال: ٤/ ١٤٢. لسان الميزان: ٧/ ٣٩٣. معجم طبقات الحفاظ: ١٧٥. تراجم الأحبار: ٣/ ٣٢٧. سير الأعلام: ٨/ ٤٧٧. والحاشية. طبقات الحفاظ: ١١٤. الأنساب: ٣/ ١٢٤. ثقات: ٧/ ٥٢١. المعين رقم: ٧١٧. تاريخ الثقات: ٤٣٣. معجم المؤلفين: ١٢/ ٣٠٤ والحاشية: معرفة الثقات رقم: ١٧٥٥.." <تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/١٩٥>

"علية ثقة ورعا تقيا. وقال يونس بن بكير: سمعت شعبة يقول: ابن علية سيد المحدثين. وكان حماد بن سلمة يشبه شمائل ابن علية بشمائل يونس بن عبيد. وقال يزيد بن هارون: دخلت البصرة وما بها خلق يفضل على ابن علية في الحديث. وقال زياد بن أيوب: ما رأيت لابن علية كتابا قط. وقد ولي ابن علية القضاء فبعث ابن المبارك بأبيات يعنفه على الولاية، وقيل إنه دخل على الأمين فشتمه وهم به لكونه قال كلمة يفهم منها أنه يقول بخلق القرآن فإنه سئل عن حديث تجيء البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما. فقيل ألهما لسان؟ قال: نعم فقالوا قال بخلق القرآن، وإنما غلط في التعبير وتاب مما قال. توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة١ رحمه الله تعالى. وحديثه في الغيلانيات في السماء علوا.

٣٠٤- ٧٣/ ٦ ع- أنس بن عياض الإمام الثقة محدث المدينة النبوية أبو ضمرة الليثي المدني: مولده سنة أربع ومائة حدث عن أبي حازم الأعرج وصفوان بن سليم وربيعة الرأي وسهيل بن أبي صالح وهشام بن عروة وشريك بن أبي نمر وخلق سواهم. وانتهى إليه علو الإسناد ببلده. حدث عنه علي بن المديني وأحمد بن

حنبل وأحمد بن صالح ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وعدد كثير. ومن القدماء بقية بن الوليد وقال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت شيخا أحسن خلقا منه ولا أسمح بعلمه، قال لنا: والله لو تهيأ لي أن أحدثكم بكل ما عندي في مجلس واحد لفعلت. قال أبو زرعة والنسائي٢ لا بأس به. قلت توفي سنة مائتين وروايته في الكتب.

٣٠٥- ٧٤/ ٦ع- محمد بن أبي عدي الحافظ الثقة أبو عمرو محمد بن إبراهيم: بن أبي عدي وقيل بل هي كنية إبراهيم: حدث عن حميد الطويل وداود بن أبي هند وابن عون وعوف الأعرابي وحسين المعلم وطبقتهم. وعنه أحمد بن حنبل والفلاس وبندار ومحمد بن المثنى والحسن الزعفراني وآخرون. وثقه أبو حاتم الرازي وغيره. توفي سنة أربع وتسعين ومائة ,وهو في عشر الثمانين رحمة الله عليه.

---

١ وقيل ١٩٤

٣٠٤- تهذيب الكمال: ١/ ١٢٢، تهذيب التهذيب: ١/ ٣٧٥. تقريب التهذيب: ١/ ٨٤. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ١٠٥. الكاشف: ١/ ١٤٠. تاريخ البخاري الكبير: ٢/ ٣٣. تاريخ البخاري الصغير: ٢: ٢٨٨. الجرح والتعديل: ٢/ ٢٨٩. طبقات الحفاظ: ١٣٥.تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٢٣. الوافي بالوفيات. ٩/ ٤١٧. شذرات الذهب: ١/ ٣٥٨. أعيان الشيعة: ٣/ ٥٠١. الكنى للإمام مسلم: ٥٧. تفسير الطبري: ٢/ ٤٢٣. البداية والنهاية: ١/ ٢٤٧. سير الأعلام: ٩/ ٨٦ والحاشية.

٢ وقيل ١٨٥.

٣٠٥- تقريب التهذيب: ٢/ ١٤١، ١٩٠. التاريخ الكبير للبخاري: ١/ ٢٣.." <تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/٢٣٦>

"البغدادي القنطري أصله من نسا. رأى الإمام مالكا، وروى عن إسماعيل بن عياش والهقل بن زياد وابن المبارك والهيثم بن حميد ويحيى بن حمزة وعبد الرحمن بن أبي الرجال وخلق وعنه البخاري تعليقا ومسلم وأبو داود وأحمد بن الحصن الصوفي وأحمد بن علي المروزي وأبو يعلى الموصلي ومطين وابن أبي الدنيا والبغوى وعبد الله بن أحمد وحدث عنه من الكبار أحمد بن حنبل وابن المديني وثقه ابن معين والعجلى وقال أبو حاتم: صدوق وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث بزاز صالح ثبت في الحديث. قلت: مات في شوال سنة اثنتين وثلاثين ومائتين له حديث في مسند أحمد مما سمعه عبد الله أيضا منه نا عيسى بن يونس نا هشام عن محمد عن أبي هريرة مرفوعا: "من ذرعه القيء فليس عليه قضاء ومن استقاء فليقض"

غريب فرد رواه ق عن أبي زرعة عن الحكم فوقع لنا بدلا عاليا بدرجتين قال الحاكم: حدثنا علي بن محمد الحبيبى نا صالح بن محمد عن سريج بن يونس فقال ثقة ثقة لو رأيته لقرت عينك وسألت عن يحيى بن أيوب فقال ثقة ثقة لو رأيته لقرت عينك ثالثهما الحكم بن موسى الثقة المأمون هؤلاء الثلاثة تقطعوا من العبادة.

٤٨٨- ٧٠/ ٨خ م ت س ق- محمود بن غيلان الحافظ المتقن أبو أحمد العدوى مولاهم المروزي أحد أئمة الأثر:

حدث عن سفيان بن عيينة والفضل بن موسى السيناني والوليد بن مسلم وأبي معاوية ووكيع وعبد الرزاق وخلق وعنه الجماعة سوى أبي داود ومطين والهيثم بن خلف الدوري والحسن بن سفيان والبغوى وآخرون قال ابن حنبل أعرفه بالحديث صاحب سنة قد حبس بسبب محنة القرآن وقال النسائي ثقة وعن محمود قال سمع منى إسحاق بن راهويه حديثين قلت توفى في شهر رمضان سنة تسع وثلاثين فأما من قال: توفي في سنة تسع وأربعين فقد غلط. أخبرنا يوسف بن أحمد وعبد الحافظ بن بدران قالا أنا موسى بن عبد القادر أنا سعيد بن أحمد أنا علي بن أحمد البندار أنا أبو طاهر المخلص أنا عبد الله بن محمد نا محمود بن غيلان نا الفضل بن موسى السيناني نا الجعيد عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت سعدا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لا يكيد أهل المدينة أحد بسوء إلا انماع كما ينماع الملح في الماء" ٢.

---

١ وقيل ٣٣٥.

٤٨٨- تهذيب الكمال: ٢/ ١٣١٠. تهذيب التهذيب: ١٠/ ٦٤ "١٠٩". تقريب التهذيب: ٢/ ٢٣٣. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ١٤. تاريخ البخاري الكبير: ٧/ ٤٠٤. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٢٦٩. الجرح والتعديل: ٨/ ١٣٤٠. الثقات: ٩/ ٢٠٢. نسيم الرياض: ٣/ ٤٥٧. البداية والنهاية: ١٠/ ٣١٨. تاريخ بغداد: ١٣/ ٨٩. سير الأعلم: ١٢/ ٢٢٣ والحاشية. العبر: ١/ ٤٣١.

٢ رواه البخاري في المدينة باب ٧.." <تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٤٧/٢>

"محمد بن سيار نا محمد بن عبد الرحيم البرقي نا أبو حفص نا أبو معبد عن سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر وعن عطاء عن ابن عباس أنهما كان يقولان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

"من اشترى بيعا فوجب له فهو بالخيار ما لم يفارقه صاحبه أن شاء أخذه فإذا فارقه فلا خيار له".

٥٩٤- ٤٦/ ٩- أخوه أحمد بن عبد الله الحافظ أبو بكر البرقي:

سمع من عمرو بن أبي سلمة: وطبقته كأخيه وله مصنف في معرفة الصحابة رواه عنه أحمد بن علي المدائني وكان من الحفاظ المتقنين رفسته دابة في رمضان سنة سبعين ومائتين فتلف رحمه الله. وقد وهم الطبراني وروى عنه كثيرا وإنما غلط سمع السيرة من أخيه عبد الرحيم بن عبد الله بن البرقي واعتقد أن اسمه أحمد.

٥٩٥- ٤٧/ ٩- الأثرم الحافظ الكبير العلامة أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الإسكافي صاحب الإمام أحمد:

سمع أنا نعيم وهوذة بن خليفة وأحمد بن إسحاق الحضرمي وعبد الله بن بكر السهمي وعبد الله بن صالح المصري وعفان وأبا الوليد والقعنبي مسددا وطبقتهم. وصنف التصانيف حدث عنه النسائي في السنن وموسى بن هارون وابن صاعد وعلي بن أبي طاهر القزويني وعمر بن محمد بن عيسى الجوهري وأحمد بن محمد بن الشاكر وآخرون. وله كتاب في العلل وكان من أفراد الحفاظ قال أبو بكر الخلال كان جليل القدر حافظا لما قدم عاصم بن علي بغداد طلب من يخرج له فوائد فلم يجد مثل أبي بكر فلم يقع منه بموقع لحداثة سنه فأخذ يقول: هذا خطأ وهذا وهم فسر عاصم به كان للأثرم تيقظ عجيب حتى قال يحيى بن معين وغيره: كأن أحد أبويه جني إلى أن قال وأخبرني أبو بكر بن صدقة سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول الأثرم أحفظ من أبي زرعة الرازي وأتقن وقال محمد بن أشكاب: سمعت يحيى بن أيوب المقابري يقول أحد أبوي الأثرم جني. قال الخلال وسمعت الحسن بن علي بن عمر الفقيه يقول قدم شيخان من خراسان للحج فقعد هذا ناحية معه خلق مستمل وقعد الآخر ناحية كذلك فجلس الأثرم بينهما فكتب ما أمليا معا قلت: أظنه مات بعد الستين ومائتين وله كتاب نفيس في السنن يدل على إمامته وسعة حفظه.

٥٩٤- الجرح والتعديل: ٢/ ٦١. الوافي بالوفيات: ٧/ ٨٠. طبقات الحفاظ: ٢٥٣. شذرات الذهب: ٢/ ١٥٨. المنتظم: ٥/ ٧١.

٥٩٥- تهذيب الكمال: ١/ ٤٠. تهذيب التهذيب: ١/ ٧٨، ٧٩. تقريب التهذيب: ١/ ٢٥. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٣٠. الكاشف: ١/ ٦٩. الجرح والتعديل: ٢/ ٧٢. الثقات: ٨/ ٣٦. طبقات الحفاظ: ص٦٠ سير النبلاء: ١/ ٦٢٣ والحاشية.." <تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢/١١٤>

"وسلم: "من مشى بحقه إلى أخيه فيقضيه إياه كان له بكل خطوة درجة، ومن أماط الأذى عن الطريق كان له به صدقة وكل معروف صدقة" قال الخطيب لم يسند الفصل سواه قال إسحاق الكوسج لمسلم: لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين. وقال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما قال وسمعت الحسين بن منصور يقول سمعت إسحاق بن راهويه وذكر مسلما فقال بالفارسية أي رجل يكون هذا وقال: ابن أبي حاتم كان ثقة من الحفاظ كتبت عنه بالري. قال أبي صدوق. وقال أبو قريش الحافظ حفاظ الدنيا أربعة فذكر منهم مسلما. قال أبو عمرو بن حمدان سألت بن عقدة أيهما أحفظ البخاري أو مسلم فقال: كان محمد عالما ومسلم عالما، فأعدت عليه مرارا فقال: يقع لمحمد الغلط في أهل الشام وذلك لأنه أخذ كتبهم ونظر فيها فربما ذكر الرجل بكنيته ويذكر في موضع آخر باسمه يظنهما اثنين، وأما مسلم فقلما يوجد له غلط في العلل لأنه كتب المسانيد ولم يكتب المقاطيع ولا المراسيل. وقال محمد بن الماسرجسي سمعت مسلما يقول: صنفت هذا الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث موسوعة. وقال أحمد بن سلمة كتبت مع مسلم في تأليف صحيحه خمس عشرة سنة وهو اثنا عشر ألف حديث قال الحافظ أبو علي النيسابوري ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم قلت لعل أبا علي ما وصل إليه صحيح البخاري قال ابن الشرقي حضرت مجلس محمد بن يحيى فقال إلا من قال لفظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام مسلم من المجلس قال أبو بكر الخطيب كان مسلم يناضل عن البخاري حتى أوحش ما بينه وبين الذهلي بسببه قال الحاكم ولمسلم المسند الكبير على الرجال ما أرى أنه سمعه منه أحد و"كتاب الجامع على الأبواب" رأيت بعضه و"كتاب الأسماء والكنى و"كتاب التمييز" و"كتاب العلل" و"كتاب الوحدان" و"كتاب الأفراد" و"كتاب الأقران" و"كتاب سؤالاته أحمد بن حنبل" و"كتاب حديث عمرو بن شعيب" و"كتاب الانتفاع بأهب السباع" وكتاب "مشايخ مالك وكتاب مشايخ الثوري و"كتاب مشايخ شعبة و"كتاب من ليس له إلا راو واحد" و"كتاب المخضرمين" و"كتاب أولاد الصحابة" و"كتاب أوهام المحدثين" و"كتاب الطبقات" و"كتاب أفراد الشاميين" قال ابن الشرقي: سمعت مسلما يقول ما وضعت شيئا في كتابي هذا المسند إلا بحجة وما أسقطت منه شيئا إلا بحجة. مات مسلم في رجب سنة إحدى وستين ومائتين وقبره يزار.

٦١٤- ٩/٦٦- حمدان الحافظ المتقن أبو جعفر محمد بن علي بن عبد الله بن مهران البغدادي الوراق ولقبه حمدان:

سمع عبيد الله بن موسى وأبا نعيم وعبد الله بن رجاء

٦١٤- تاريخ بغداد: ٣/ ٦١-٦٢. طبقات الحنابلة: ١/ ٣٠٨-٣١٠. طبقات الحفاظ: ٢٦٥.." <تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢/١٢٦>

"الريان وسهل بن عثمان العسكري وهشام بن عمار وخليفة بن خياط وابنى أبي شيبة واقرانهم حدث عنه ابن قانع وحمزة الكناني وأبو القاسم الطبراني وأبو بكر الإسماعيلي وأبو عمرو بن حمدان وأبو بكر بن المقرئ وآخرون.

قرأت على أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أنا زاهر المستملي أنا أبو سعيد الكنجرودي أنا أبو عمرو بن حمدان أنا عبد الله بن أحمد الحافظ أنا هشام بن عمار نا الوليد نا الأوزاعي عن عطاء عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل عليها وعندها حميم لها يخنقه الموت، فلما رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما بها قال: "لا تبتئسي على حميمك فإن ذلك من حسناتك ". رواته ثقات لكنه منكر. وقد رواه ابن ماجه عن هشام فوافقناه بعلو.

أنبأنا ابن أبي الخير عن خليل بن بدر أنا جعفر بن عبد الواحد أنا ابن عبد الرحيم أنا أبو محمد بن حبان نا عبدان نا عباس بن عبد العظيم نا الأحوص بن جواب نا عمار بن رزيق عن الأعمش عن شعبة عن ثابت عن أنس بن مالك: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبي بكر وعمر فلم يجهروا بـ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ .

قال الحافظ أبو علي النيسابوري: رأيت من أئمة الحديث أربعة: إبراهيم بن أبي طالب، وعبدان الأهوازي، وأبا عبد الرحمن النسائي ... فأما عبدان فكان يحفظ مائة ألف حديث ما رأيت في المشايخ أحفظ منه قال حمزة الحافظ: سمعت عبدان يقول: دخلت البصرة ثماني عشرة مرة من أجل حديث أيوب وجمعت ما يجمعه أصحاب الحديث إلا حديث مالك فإنه لم يكن عندي الموطأ بعلو ولا حديث أبي حصين وجمعت لبشر بن المفضل ستمائة حديث من شاء يزيد وقال ابن حبان: أتانا عبدان بعسكر مكرم وكان عسرا نكدا وقال ابن عدي: عبدان كبير الاسم. قلت: لعبدان غلط ووهم يسير وهو صدوق. عاش تسعين سنة ومات في آخر سنة ست وثلاثمائة.

وفيها مات فقيه العراق أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج الشافعي عن سبع وخمسين سنة. ومسند بغداد أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وهو عشر المائة وشيخ الصوفية أبو عبد الله أحمد بن يحيى بن الجلاء والمسند على بن إسحاق بن زاطيا المخزومي والقاضي محمد بن خلف ولقبه وكيع

ومحدث قزوين محمد بن مسعود الأسدي.

٧١٠- ٥٦/ ١٠- عبد الله بن محمد بن علي الحافظ العالم أبو علي البلخي محدث بلخ:

٧١٠- تاريخ بغداد: ١٠/ ٩٣، ٩٤. المنتظم: ٦/ ٧٩. عبر المؤلف: ٢/ ١٠٢. شذرات الذهب: ٢/ ٢١٩.." <تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١٨٨/٢>

"التصانيف: سمع الحسين بن إدريس الهروي وأبا خليفة الجمحي وأبا عبد الرحمن النسائي وعمران بن موسى بن مجاشع والحسن بن سفيان وأبا يعلى الموصلي وأحمد بن الحسن الصوفي وجعفر بن أحمد الدمشقي وأبا بكر بن خزيمة وأمما لا يحصون من مصر إلى خراسان، حدث عنه الحاكم ومنصور بن عبد الله الخالدي وأبو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن رزق الله وأبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزوزني ومحمد بن أحمد بن منصور النوقاتي وخلق.

قال أبو سعد الإدريسي: كان على قضاء سمرقند زمانا وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار، عالما بالطب والنجوم وفنون العلم، صنف المسند الصحيح، والتاريخ، وكتاب الضعفاء، وفقه الناس بسمرقند. وقال الحاكم: كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال، قدم نيسابور فسمع من عبد الله بن شيرويه وغيره، ورحل إلى بخارى فلحق عمر بن محمد بن بجير، ثم ورد نيسابور سنة أربع وثلاثين وسار إلى قضاء نسا، ثم انصرف إلينا سنة سبع فأقام بنيسابور وبنى الخانقاه وقرئ عليه جملة من مصنفاته ثم خرج من نيسابور إلى وطنه سجستان عام أربعين، وكانت الرحلة إليه لسماع كتبه.

وقال الخطيب: كان ثقة نبيلا فهما. وقد ذكره أبو عمرو بن الصلاح في طبقات الشافعية، وقال: ربما غلط الغلط الفاحش في تصرفاته. قال ابن حبان في كتاب الأنواع: لعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ. وقال أبو إسماعيل الهروي: سألت يحيى بن عمار عنه فقال: نحن أخرجناه من سجستان، كان له علم ولم يكن له كبير دين، قدم علينا فأنكر الحد لله فأخرجناه. قال ابن الذهبي: كلاهما مخطئ؛ إذ لم يأت نص بإثبات الحد ولا بنفيه، ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

قال أبو إسماعيل: سمعت عبد الصمد بن محمد بن محمد، سمعت أبي يقول: أنكروا على ابن حبان قوله: النبوة: العلم والعمل؛ فحكموا عليه بالزندقة وهجر، وكتب فيه إلى الخليفة فكتب بقتله. قلت: وهذا أيضا له محمل حسن ولم يرد حصر المبتدأ في الخبر، ومثله: الحج عرفة. فمعلوم أن الرجل لا يصير حاجا بمجرد الوقوف بعرفة وإنما ذكر مهم الحج ومهم النبوة، إذ أكمل صفات النبي العلم والعمل، ولا يكون أحد

نبيا إلا أن يكون عالما عاملا. نعم النبوة موهبة من الله تعالى لمن اصطفاه من أولي العلم والعمل لا حيلة للبشر في اكتسابها أبدا، وبها يتولد العلم النافع والعمل الصالح، ولا ريب أن إطلاق ما نقل عن أبي حاتم لا يسوغ، وذلك نفس فلسفي. مات أبو حاتم بن حبان في شول سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، وهو في عشر الثمانين.." <تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٣/٩٠>

"ثم قال ابن العربي: صحبت ابن حزم سبعة أعوام وسمعت منه جميع مصنفاته سوى المجلد الأخير من كتاب الفصل وقرأنا عليه من كتاب الإيصال سبع مجلدات في سنة ست وخمسين وهو أربعة وعشرون مجلدا. قال أبو مروان بن حيان: كان ابن حزم حامل فنون، من حديث وفقه وجدل ونسب وما يتعلق بأذيال الأدب مع المشاركة في أنواع التعاليم القديمة، من المنطق والفلسفة، وله كتب كثيرة لم يخل فيها من غلط لجرأته في التسور على الفنون لا سيما المنطق، فإنهم زعموا أنه زل هنالك وضل في سلوك المسالك وخالف أرسطو واضعه مخالفة من لم يفهم غرضه، ولا ارتاض ومال أولا في النظر إلى الشافعي، وناضل عنه حتى وسم به فاستهدف بذلك لكثير من الفقهاء وعيب بالشذوذ، ثم عدل إلى الظاهر فنقحه وجادل عنه ولم يكن يلطف صدعه بما عنده بتعريض ولا بتدريج، بل يصك به معارضه صك الجندل، وينشقه إنشاق الخردل، فينفر عنه القلوب، ويقع به الندوب، حتى استهدف إلى فقهاء وقته فتمالئوا عليه وأجمعوا على تضليله، وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنه، ونهوا عوامهم عن الدنو منه فطفق الملوك يقصونه ويسيرونه عن بلادهم إلى أن انتهوا به منقطع أثره وهي بلدة من بادية لبلة وهو في ذلك غير مرتدع ولا راجع، يبث علمه لمن ينتابه من بادية بلده من أصاغر الطلبة الذين لا يخشون فيه الملامة، يسمعهم ويفقههم ويدارسهم. كمل من مصنفاته وقر بعير لم يجاوز أكثرها عتبة باديته لزهد الفقهاء فيها حتى لأحرق بعضها بإشبيلية ومزقت علانية وأكثر معايبه زعموا عند المنصف له جهله بسياسة العلم التي هي أعوص إيعابه وتخلفه عن ذلك على قوة سبحه في غماره، وعلى ذلك فلم يكن بالسليم من اضطراب رائه ومغيب شاهد علمه عنه عند لقائه إلى أن يحرك بالسؤال فيفجر منه بحر علم لا تكدره الدلاء.

قلت: هذا القائل منصف فأين كلامه من كلام أبي بكر بن العربي وهضمه لمعارف ابن حزم؟ وقال ابن حيان: وكان مما يزيد في شنآنه تشيعه لأمراء بني أمية ماضيهم وباقيهم واعتقاده بصحة إمامتهم حتى نسب إلى النصب، إلى أن قال: ومن تواليفه كتاب الصادع في الرد على من قال بالتقليد، وكتاب شرح أحاديث الموطأ، وكتاب الجامع في صحيح الحديث باختصار الأسانيد، وكتاب التلخيص والتخليص في المسائل النظرية، وكتاب منتقى الإجماع، وكتاب كشف الالتباس لما بين الظاهرية وأصحاب القياس.

قلت: وله السيرة النبوية في مجلد، وتصانيفه كثيرة فمنها أنه قال: صنفت كتابا فيما خالف فيه أبو حنيفة ومالك والشافعي جمهور العلماء وما انفرد به كل واحد، ولم يسبق إلى ما قاله. ذكر اسم هذا الكتاب هو في أثناء الفرائض من المحلى، ولا ريب أن الأئمة الكبار." <تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٣/٢٣٠>

"٤٩٩ - ق

احوص بن حكيم الحمصي عن انس

قال ابن معين لا شيء وقال النسائي ضعيف

٥٠٠ - فق

اخنس بن خليفة عن ابن مسعود

لينه البخاري وقواه ابو حاتم وغيره

٥٠١ - ادريس بن جعفر العطار شيخ الطبراني

قال الدارقطني متروك

٥٠٢ - فق

ادريس بن سنان الصنعاني سبط وهب بن منبه

ضعفه ابن عدي وقال الدارقطني متروك

٥٠٣ - ق

ادريس بن صبح الاودي عن سعيد بن المسيب

مجهول

٥٠٤ - ادريس بن يزيد اللخمي

عن احمد بن عبد العزيز الواسطي عن عبد الرزاق بخبر موضوع

٥٠٥ - آدم بن ابي اوفى

شيخ روى عنه معمر بن سليمان لا يكاد يعرف بل مجهول

٥٠٦ - آدم بن عيينة اخو سفيان

قال ابو حاتم الرازي لا يحتج به

٥٠٧ - ارطأة بن اشعث عن الاعمش منكر الحديث ٥٠٨ ارطأة بن المنذر عن ابن جريج

قال ابن عدي بعض احاديثه غلط ووثقة احمد وابن معين وابن حبان." <المغني في الضعفاء الذهبي، شمس الدين ١/٦٤>

"١٣٤٥ - خ م د ت س

حرب بن شداد عن ابن أبي كثير ثقة

كان يحيى القطان لا يحدث عنه وقال بعضهم لين وقال ابن معين صالح

١٣٤٦ - م س

حرب بن أبي العالية أبو معاذ شيخ لعبد الله القواريري

ضعف بلا حجة وكأنه وهم في حديث حديثين

١٣٤٧ - م ت فق

حرب بن ميمون أبو الخطاب

ثقة غلط من تكلم فيه وهو صدوق وقال أبو زرعة لين وقال ابن معين صالح

١٣٤٨ - حرب بن ميمون أبو عبد الرحمن صاحب الأغمية

عن عوف ضعفه الفلاس تأخر

١٣٤٩ - حرب بن يعلى بن ميمون مجهول

١٣٥٠ - حرب أبو رجاء كذلك

روى عنه خالد بن حميد

١٣٥١ - م س ق

حرملة بن يحيى التجيبي شيخ مسلم

صدوق يغرب قال أبو حاتم لا يحتج به وقال عبد الله بن محمد." <المغني في الضعفاء الذهبي، شمس الدين ١/١٥٣>

"البخاري في حديثه نظر ويقال هو ابن ذكوان غلط في اسمه عيسى بن فلان

١٨٧٦ - خالد بن أبي مالك الكوفي

عن بعض التابعين مجهول

١٨٧٧ - ت

خالد بن محمد أبو الرجال الأنصاري

عن أنس واه قال البخاري عنده عجائب

١٨٧٨ - خالد بن محمد عن ام سلمة

١٨٧٩ - وخالد بن محمد بن زهير عن الحسن بن علي مجهولان

١٨٨٠ - خالد بن محمد عن علي بن الحسين العلوي

قال البخاري منكر الحديث وله عن النضر بن أنس

١٨٨١ - خ م

خالد بن مخلد القطواني من شيوخ البخاري

صدوق إن شاء الله قال أحمد بن حنبل له أحاديث مناكير وقال ابن سعد منكر الحديث مفرط التشيع وذكره ابن عدي في الكامل فساق له عشرة أحاديث منكرة وقال الجوزجاني كان شتاما معلنا بسوء مذهبه وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به

١٨٨٢ - خالد بن المستنير عن ميمون مجهول

١٨٨٣ - خالد بن مقدوح وقيل ابن مجدوح

عن أنس متروك الحديث

١٨٨٤ - ع

خالد بن مهران الحذاء

ثقة جبل و ا لعجب من أبي حاتم يقول لا احتج بحديثه." <المغني في الضعفاء الذهبي، شمس الدين ٢٠٦/١>

"٤١٤٩ - عقبة بن بشير الأسدي عن أبي جعفر مجهول

٤١٥٠ - ت / عقبة بن عبد الله الرفاعي الأصم عن شهر ضعفه الفلاس والناس وقيل هو أبو جهم عقبة بن أبي الصهباء وهذا غلط بل هو آخر صدوق

٤١٥١ - ت / عقبة بن عبيد الطائي أبو الرحال عن أنس ضعفه غير واحد

٤١٥٢ - ت / عقبة بن علقمة أبو الجنوب عن علي قال أبو حاتم ضعيف

٤١٥٣ - س ق / عقبة بن علقمة البيروتي ثقة قال ابن عدي في الكامل يتفرد عن الأوزاعي

٤١٥٤ - عقبة بن علي عن هشام بن عروة قال العقيلي منكر الحديث

٤١٥٥ - عقبة بن وهب عن يزيد بن الأصم ليس بشيء ولا يكاد يعرف

٤١٥٦ - عقبة بن بريم أو ابن يزيد الدمشقي عن أبي ثعلبة الخشني قال البخاري في صحته نظر

٤١٥٧ - ت / عقبة العقيلي عن أبي هريرة لا يعرف وكذا

٤١٥٨ - ق / عقبة والد محمد عن تابعي." <المغني في الضعفاء الذهبي، شمس الدين ٢/٤٣٧>

"٤٤٤٤ - م د ت ق / عمر بن الحكم بن ثوبان عن أسامة بن زيد والكبار ثقة صدوق لم يخرج له البخاري وذكر ابن الجوزي أن البخاري قال فيه ذاهب الحديث فكأن ابن الجوزي قد غلط والله اعلم

٤٤٤٥ - عمر بن الحكم الهذلي بصري قال أبو حاتم مجهول وقال هو والبخاري ذاهب الحديث

٤٤٤٦ - عمر بن حماد بن سعيد الأبح عن ابن أبي عروبة جرحه ابن حبان وغيره

٤٤٤٧ - م متابعة د ت ق / عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر عن عمه سالم ضعفه ابن معين والنسائي وقال أحمد أحاديثه مناكير وقد خرج له مسلم وقال الحاكم أحاديثه مستقيمة

٤٤٤٨ - عمر بن حيان الدمشقي عن أم الدرداء ما روى عنه غير سعيد ابن أبي هلال

٤٤٤٩ - عمر بن خليفة عن هشام بن حسان قال العقيلي منكر الحديث

٤٤٥٠ - س / عمر بن أبي خليفة عن محمد بن زياد القرشي بصري له حديث منكر قال ابو حاتم صالح الحديث

٤٤٥١ - عمر بن أبي خثعم راشد تراه

٤٤٥٢ - عمر بن داود شيخ أبي علي الأهوازي روى حديثا كذبا وهو ابن سلمون الأنطرطوسي اتهم وقال الأهوازي سمعته يقول ختمت اثنين وأربعين ألف ختمة." <المغني في الضعفاء الذهبي، شمس الدين ٢/٤٦٥>

"مرة ووثقه أخرى

٤٤٩٩ - د ت / عمر بن عبد الله مولى غفرة مشهور ضعفه ابن معين والنسائي

٤٥٠٠ - دق / عمر بن عبد الله بن يعلي بن مرة الثقفي عن أنس ضعفوه

٤٥٠١ - ت ق / عمر بن عبد الله بن أبي خثعم اليمامي عن يحيى بن أبي كثير قال البخاري ذاهب الحديث

٤٥٠٢ - عمر بن عبد الله البكري شيخ لابن المبارك مجهول

٤٥٠٣ - عمر بن عبد الله الرومي عن شريك قال ابن حبان يأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم قلت هذا غلط من ابن حبان إنما الراوي عن شريك محمد ولد عمر فإنه واه فأما عمر فثقة يروي عنه قتيبة والكبار

٤٥٠٤ - عمر بن عبد الرحمن الوقاصي عن سالم بن عبد الله ضعفه الازدي وإنما هو عثمان بن عبد الرحمن

٤٥٠٥ - عمر بن عبد الرحمن شيخ لموسى بن عقبة لم يصح حديثه

٤٥٠٦ - عمر بن عبيد الخزاز ضعفه أبو حاتم وهو عمر بن عبيد الله البصري بياع الخمر عن هشام بن عروة فأما

٤٥٠٧ - عمر بن عبيد الطنافسي فثقة

٤٥٠٨- عمر بن عثمان بن عفان قال البخاري في إسناده شيء يعني إنما الصواب عمرو." <المغني في الضعفاء الذهبي، شمس الدين ٢/٤٧٠>

"٥٣٣٤ - ع / محمد بن بكر البرساني صدوق قال س في المحاربة من سننه ليس بالقوي

٥٣٣٥ - محمد بن أبي بكر عن حميد الطويل قال ابن منده مجهول

٥٣٣٦ - محمد بن بور ويقال فور بفاء مشوبة المروزي عن عبيد الله بن موسى لين قال ابن ماكولا له مناكير

٥٣٣٧ - محمد بن بلال القرشي عن طاوس مجهول

٥٣٣٨ - محمد بن بلال شيخ للبخاري غلط في خبر

٥٣٣٩ - محمد بن بيان الثقفي عن الحسن بن عرفة متهم بالوضع لا شيء

٥٣٤٠ - محمد بن تمام البهراني قال ابن منده حدث عن محمد ابن آدم المصيصي بمناكير

٥٣٤١ - محمد بن تميم السعدي الفارياني قال ابن حبان كان يضع الحديث أخذ عنه ابن كرام

٥٣٤٢ - محمد بن تميم النهشلي عن عطاء وعنه الوليد بن مسلم لا يعرف." <المغني في الضعفاء الذهبي، شمس الدين ٢/٥٦٠>

"٥٩٣٢ - محمد بن الليث عن مسلم بن خالد الزنجي لا يعرف والخبر موضوع

٥٩٣٣ - ق / محمد بن مالك أبو المغيرة عن البراء تابعي قال ابن حبان لا يحتج به

٥٩٣٤ - محمد بن مالك عن أنس لا يدرى من هو وكذلك

٥٩٣٥ - محمد بن ماهان القصباني بعد المائتين

٥٩٣٦ - محمد بن ماهان أبو جعفر الدباغ قال الدارقطني حدثونا عنه ليس بالقوي

٥٩٣٧ - محمد بن المبارك بن مشيق المحدث أدرك الأرموي اختلط قبل موته بثلاث سنين فما روى فيها

٥٩٣٨ - د / محمد بن المتوكل بن أبي السري العسقلاني صدوق قال أبو حاتم لين

٥٩٣٩ - محمد بن مجيب الثقفي الصائغ عن جعفر بن محمد الصادق أحد المتروكين قال أبو حاتم ذاهب الحديث

٥٩٤٠ - د س / محمد بن محبب أبو همام الدلال بصري ثقة غلط ابن الجوزي في ايراده في الضعفاء

٥٩٤١ - محمد بن محبب المصيصى له ذكر في كتاب ابن أبي حاتم مجهول

٥٩٤٢ - محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان أبو بكر الطرازي عن البغوي قال الخطيب ذاهب الحديث

٥٩٤٣ - محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق البصري عن سويد بن نصر المروزي لا يعرف فذكر خبرا موضوعا." <المغني في الضعفاء الذهبي، شمس الدين ٢/٦٢٨>

"٧٠٨٨ - يزيد بن بلال عن علي لم يصح حديثه

٧٠٨٩ - ت / يزيد بن بيان العقيلي البصري المعلم عن أبي الرحال أثنى عليه الفلاس وقال الدارقطني وغيره ضعيف

٧٠٩٠ - يزيد بن حيان عن أبي مجلز قال البخاري عنده غلط كثير

٧٠٩١ - يزيد بن حجر شيخ لإسماعيل بن عياش

٧٠٩٢ - ويزيد بن أبي حريز شيخ لعبد الصمد بن عبد الوارث مجهولان

٧٠٩٣ - ويزيد بن حصين بن نمير عن أبيه قال خ لم يصح حديثه

٧٠٩٤ - ويزيد بن خالد شيخ لبقية لا يدرى من هو

٧٠٩٥ - يزيد بن درهم أبو العلاء عن انس وثقه الفلاس وقال ابن معين ليس بشيء

٧٠٩٦ - يزيد بن ربيعة الرحبي الدمشقي شيخ لأبي النضر الفراديسي يروي عن أبي الأشعث الصنعاني قال البخاري أحاديثه مناكير وقال النسائي متروك وقال أبو حاتم وغيره ضعيف

٧٠٩٧ - يزيد بن روح اللخمي." <المغني في الضعفاء الذهبي، شمس الدين ٢/٧٤٨>

"جرحا في الطاعنين فانظر الى حكمة ربك نسأل الله السلامة وهذا كثير من كلام الأقران بعضهم في بعض ينبغي أن يطوى ولا يروى ويطرح ولا يجعل طعنا ويعامل الرجل بالعدل والقسط وسوف ابسط فصلا في هذا المعنى يكون فصلا بين الجرح المعتبر وبين الجرح المردود إن شاء الله.

فأما الصحابة رضي الله عنهم فبساطهم مطوي وإن جرى ما جرى وإن غلطوا كما غلط غيرهم من الثقات فما يطاد يسلم أحد من الغلط لكنه غلط نادر لا يضر أبدا إذ على عدالتهم وقبول ما نقلوه العمل وبه ندين

الله تعالى.

وأما التابعون فيكاد يعدم فيهم من يكذب عمدا ولكن لهم غلط وأوهام فمن ندر غلطه في جنب ما قد حصل احتمل ومن تعدد غلطه وكان من أوعية العلم اغتفر له أيضا ونقل حديثه وعمل به على تردد بين الأئمة الاثبات في الاحتجاج عمن هذا نعته كالحارث الأعور وعاصم بن." <الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم الذهبي، شمس الدين ص/٢٤>

"الفضيل فلإتقانه وثقته لا حاجة لذكر اقوال من أثنى عليه فإنه راس في العلم والعمل رحمه الله.

محمد بن إدريس الإمام الشافعي ممن سارت الركاب بفضائله ومعارفه وثقته وأمانته فهو حافظ متثبت نادر الغلط حتى أن ابا زرعة قال ما عند الشافعي حديث غلط فيه وقال ما اعلم للشافعي حديثا خطأ.." <الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم الذهبي، شمس الدين ص/٢٨>

"وكذا تكلم فيه بالتشيع بعض اعدائه من كبار المالكية لموافقته الشيعة في مسائل فروعيه أصابوا فيها ولم يبدعوا بها كالجهر بالبسملة والقنوت في الصبح والتختم في اليمين وهذا قله ورع وتسرع الى الكلام في الامام فالشافعي رحمه الله أبعد شيء من التشيع كيف وهو القائل فيما ثبت عنه الخلفاء الراشدون خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز أفشيعي يقول هذا قط وقد صنف الخطيب الحافظ مسألة الاحتجاج بالشافعي فشفى وكفى فقول العجلي ليس عنده حديث قول من لا يدري ما يقول في حق الإمام أبي عبد الله وما عرفه العجلي ولا جالسه فالشافعي من جلة اصحاب الحديث رحل فيه وكتب بمكة والمدينة والعراق واليمن ولقب ببغداد ناصر الحديث وهو قلما يوجد له حديث غلط والله حسيب من يتكلم بجهل أو هوى فإن السكوت يسع الشخص نعم لم يكن الشافعي رحمه الله في الحديث كيحيى القطان او ابن مهدي أو احمد بن حنبل بل م، هو في الحديث بدون الأوزاعي." <الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم الذهبي، شمس الدين ص/٣٢>

"عن علي"١"، وثقه ابن معين"٢"، "وغيره""٣"، وتركه ابن المديني"٤".

٧٥- "م س" حبيب بن أبي حبيب الجرمي"٥""٦":

عن الحسن، لينه جماعة"٧"، وخرج له مسلم"٨".

---

١ هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٢ تاريخ ابن معين برواية الدارمي، ص ٩٠.

٣ ليس في "ز".

٤ كذا قال الذهبي هنا وفي المغني ١/١٤٤ وقال في الميزان: "قال ابن المديني متروك. كذا قال ابن الجوزي"، وقال ابن حجر: "غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه"، التقريب ١/١٤٥، ولم يحكم فيه الذهبي.

٥ في "ي": "الحرمي" بالمهملة. وفي كل ما رأيت بالجيم.

٦ بخ م س ق حبيب بن أبي حبيب الجرمي، الأنماطي، اسم أبيه: يزيد، توفي سنة ١٦٢هـ.

روى عن: الحسن، وقتادة، وعمرو بن هرم ...

روى عنه: ابنه محمد، وابن مهدي، ويزيد بن هارون ...

حاصل الأقوال فيه:

الحاصل أنه صدوق لينه الأئمة، وبعضهم وثقه، انظر التهذيب ٢/١٨٠.

٧ قال الذهبي في المغني: "غمزه أحمد، ونهى ابن معين عن كتابة حديثه، وقدح فيه يحيى بن سعيد القطان" ١/١٤٦. وفي الكاشف: "فيه لين". وفي الديوان: "قدح فيه أحمد، ووثقه غيره".

٨ "وقال ابن خلفون: أخرج له مسلم متابعة" التهذيب: ٢/١٨٠.." <من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي الذهبي، شمس الدين ص/١٥٦>

"مجاوز المقدار""١".

٨٨- "ع" الحسين "٢" بن ذكوان المعلم"٣":

ثقة مشهور، ضعفه العقيلي بلا حجة"٤".

---

١ الكامل، ٢/٣١٦، وفي "م": "لم أر حديثا منكرا مجاوز المقدار"، وتمامه في الكامل: "وهو عندي من أهل الصدق"، وقال الذهبي في الديوان: "صدوق، معروف بالتشيع"، وفي الكاشف: "صدوق عابد متشيع"، وقال في الميزان: "أحد الأعلام" ورمز للعمل على توثيقه.

٢ في "ز" تصحف إلى "الحسن".

٣ الحسين بن ذكوان المعلم المكتببالتخفيف، يقال لمن يعلم الصبيان -كلاهما بوزن اسم الفاعل- العوذي- بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة- البصري صح.

أرخ بن قانع وفاته سنة ١٤٥هـ.

روى عن: عبد الله بن بريدة، وعمرو بن شعيب، وعطاء ...

روى عنه: ابن المبارك، وعبد الوارث، ويحيى القطان.

حاصل الأقوال فيه:

وثقه جمهور الأئمة، والعمل عندهم على توثيقه، وقال ابن معين: فيه اضطراب، وقال: كان قدريا، التاريخ: ٤/٢٦٧، ورمز الذهبي إلى ذلك وذكره في رسالة الثقات فقال: "ثقة حجة، وحديثه في الكتب ... " وقال الذهبي في الميزان: "وذكر له العقيلي حديثا واحدا غيره أرسله، فكان ماذا؟ فمن ذا الذي ما غلط في أحاديث؟ أشعبة؟ أمالك؟ " ١/٥٣٥.

٤ في "الضعفاء"، ١/٢٥٠، حيث قال: مضطرب الحديث، وقال الذهبي في المغني: "ثقة جليل، ضعفه العقيلي بلا حجة". وفي الكاشف "البصري الثقة"، وفي الميزان: "أحد الثقات والعلماء، ضعفه العقيلي بلا حجة"، ورمز للعمل على توثيقه، وفي الديوان: "ثقة، ضعفه العقيلي، وأورده في "الثقات".." <من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي الذهبي، شمس الدين ص/١٧١>

"ثقة مشهور"١"، قال ابن معين وحده: "ليس بحجة""٢".

١٤٥- "م عه" سليمان بن داود أبو داود الطيالسي"٣":

---

١ وكذا قال في المغني، وقال في الكاشف: "صدوق إمام"، وفي الميزان: "كوفي صاحب حديث وحفظ"، ورمز للعمل على توثيقه، وذكره في رسالة "الثقات"، ووثقه وقوله: "مشهور" ليس في "ز".

٢ في المغني: ١/٢٧٨: "وقد ذكره ابن عدي في كامله، وقال هو وابن معين قبله: "صدوق ليس بحجة" وانظر قول ابن عدي فيه في أقوال الأئمة.

٣ خت م عه -سليمان بن داود بن الجارود الحافظ أبو داود الطيالسي صح البصري، توفي سنة ٢٠٤هـ.

روى عن: ابن عون، وشعبة، وأيمن بن نابل ...

روى عنه: بندار، وابن الفرات، والكديمي ...

أ - أقوال الأئمة فيه:

قال الفلاس: "ثقة"، وقال ابن المديني: "ما رأيت أحفظ منه"، وقال ابن مهدي: "أصدق الناس"، وقال النعمان بن عبد السلام: "ثقة مأمون"، وقال أحمد: "ثقة صدوق"، قيل له: إنه يخطئ. فقال: "يحتمل له"، انظر التهذيب، وقال الخطيب البغدادي: "وكان حافظا مكثرا، ثقة ثبتا، ... "، تاريخ بغداد: ٩/٢٤، وقال

بعد إيراده بعض ما قيل من خطئه: "قلت: كان أبو داود يحدث من حفظه، والحفظ خوان فكان يغلط، مع أن غلطه يسير في جنب ما روى على الصحة والسلامة"، تاريخ بغداد: ٢٦/٩، وذكره الذهبي في رسالة الثقات فقال: "وقد أخطأ في أحاديث فكان ماذا؟ ".

ب- حاصل الأقوال فيه:

الحاصل أنه ثقة إمام غلط في أحاديث لكثرة مروياته، ولأنه كان يحدث من حفظه، وهو حافظ ثبت، انظر ترجمته في: تاريخ بغداد، وتهذيب التهذيب، وميزان الاعتدال.." <من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي الذهبي، شمس الدين ص/٢٤٠>

"ثقة حجة"١"، قال أبو حاتم: "لا يحتج "به"""٢". وذكره ابن سعد في الطبقات فقال: "لم يكن بالقوي""٣".

= روى عن: ابن جمرة الضبعي، ونصر بن عمران، وعمرو بن مالك، وعاصم الأحول ...

روى عنه: مسدد، وإبراهيم بن زياد سبلان، وأحمد بن حنبل.

أقوال الأئمة فيه:

أ - الذين وثقوه:

"وثقه ابن معين، وأبو داود، والنسائي، والعجلي، وغيرهم"، هدي الساري: ٤١٠.

ب- الذين تكلموا فيه:

فيه قول أبي حاتم، وقول ابن سعد، وقال ابن سعد مرة: "وكان ثقة وربما غلط"، الطبقات: ٣٢٧/٧.

جـ- حاصل الأقوال فيه:

الحاصل أن جرح أبي حاتم وابن سعد غير مفسر، فلا يقبل في رد توثيق غيرهم من الأئمة.

١ قال في المغني: ٣٢٦/١، "ثقة مشهور"، وفي الكاشف: ٦١/٢، "ثقة"، وفي الميزان: ٣٦٧/٢-٣٦٨: "صدوق من علماء البصرة ... وكان شريفا نبيلا عاقلا كبير القدر، وثقه غير واحد.."، ورمز للعمل على توثيقه، وذكره في رسالة الثقات، فقال: "وثقوه، وحديثه في الكتب، وقال أبو حاتم: "لا يحتج به"، قلت: أبو حاتم متعنت في الرجل"، وفي التذكرة ٢٦٠: "الإمام الصدوق.. وكان شريفا نبيلا جليلا ثقة من العقلاء ... ".

٢ الجرح والتعديل: ٨٣/٦، وهو هناك: "صدوق لا بأس به"، قيل له: يحتج بحديثه؟ قال: "لا" وما بين

القوسين سقط من "م".

٣ الطبقات: ٧/٢٩٠.." <من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي الذهبي، شمس الدين ص/٢٨٦>

"٢٢٧- "ع" عبد الملك بن عمير"١":

---

١ ع عبد الملك بن عمير بن سويد صح اللخمي الكوفي الفرسي أبو عمرو القبطي، "عرف بذلك لفرس كان له اسمه قبطي" الميزان: ٢/٦٦٠، و"الفرسي" بفتح الفاء والراء ثم مهملة نسبة إلى فرسه، ينظر تقريب التهذيب، ص ٦٢٥، رقم ٤٢٢٨.

مات في آخر سنة ١٣٦هـ.

احتج به الشيخان من رواية القدماء عنه، وذكرا له في المتابعات والشواهد من رواية المتأخرين، انظر هدي الساري: ٤٢٠.

روى عن: جابر بن سمرة، وجندب بن عبد الله، وعدي بن حاتم، وابن الزبير وغيرهم رضي الله عنه.

روى عنه: "زائدة، والسفيانان، وإسرائيل، وعبيدة بن حميد"، وغيرهم.

أ - أقوال الأئمة فيه:

ذكر الذهبي بعضها، وذكرت أقوال الذهبي فيه، "وثقة العجلي، وابن معين والنسائي، وابن نمير ... " الهدي: ٤٢٠.

وكل الذي طعن به الغلط وسوء الحفظ، فأما سوء الحفظ، فإنه إنما ساء حفظه في آخر عمره، وقال بعضهم: اختلط، وقال بعضهم: لم يختلط ولكن ساء حفظه فقط.

وأما الغلط فالظاهر أنه يغلط، ولكن ليس بكثير الغلط، بدليل احتجاج الجماعة به، ولو كان كذلك لم يحتجوا به، قال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى: "والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق، وسعيد المقبري لما وقعوا في هرم الشيخوخة نقص حفظهم، وساءت أذهانهم، ولم يختلطوا، وحديثهم في كتب الإسلام كلها، وكان عبد الملك ممن جاوز المائة". الميزان: ٢/٦٦١. وعلى سوء الحفظ ينزل قول أحمد: "مضطرب الحديث جدا، ما أرى له خمس مئة حديث، وقد غلط في كثير منها"، الجرح والتعديل، ٥/٣٦١. والله أعلم.

قلت: وخمس مئة حديث، أو نحوها ليست قليلة.=." <من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي الذهبي، شمس الدين ص/٣٥١>

"وثقوه"١"، وقد قال أحمد بن حنبل: "مضطرب الحديث""٢"، وقال ابن معين: "مختلط""٣"، وقال أبو حاتم: "ليس بحافظ""٤".

٢٢٨- "ق" عبد الملك بن محمد أبو قلابة الرقاشي"٥""٦":

= ب- الحاصل:

الحاصل أنه ثقة يغلط قليلا، ولكن ساء حفظه في آخر عمره، فتقبل روايته قبل كبره وسوء حفظه، ولا تقبل بعد ذلك، وهذا ما فعله البخاري ومسلم كما قال ابن حجر.

١ قال في المغني: ٤٠٧/٢: "ثقة مشهور.."، ولم يحكم فيه في الكاشف، وقال في الميزان: ٦٦٠/٢: "الكوفي الثقة"، ولكنه طال عمره وساء حفظه"، ورمز للعمل على توثيقه وقال في التذكرة: ١٣٦/١: "وكان من العلماء الأعلام ... "، وقال: "قلت: ما اختلط الرجل، ولكنه تغير تغير الكبر.."، قال هذا بعد حكايته قول ابن معين فيه: "هو مختلط"، وذكره في رسالة الثقات، وقال: "وثقوه، وقد تغير بأخرة، وما اختلط".

٢ الجرح والتعديل: ٣٦١/٥، وتمامه: "جدا مع قلة حديثه، ما أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها".

٣ المصدر السابق: ٣٦١/٥، وفي بعض الكتب: "مخلط".

٤ الجرح والتعديل: ٣٦١/٥، وتمامه: "هو صالح، تغير حفظه قبل موته".

٥ قال في المغني: "قال الدارقطني: كثير الوهم لا يحتج به"، وقال في الكاشف: "صدوق يخطئ"، وقال في الميزان: "مكثر، صاحب حديث وفضل"، وترجم له في تذكرته.

٦ ق عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أبو قلابة الرقاشي، البصري وأصل كنيته =." <من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي الذهبي، شمس الدين ص/٣٥٢>

"عن قتادة. صالح"١"، وثقه يحيى"٢"، وقال أبو حاتم:

= الثقة"، التهذيب: ٤٢٦/٧، وأخرج الحاكم له حديثا في المستدرك: ١٩٠/٢ في شكر المرأة لزوجها ثم قال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" فأقره الذهبي فقال: "صحيح".

ب- الذين تكلموا فيه:

فيه قول أبي حاتم السابق.

وقال أحمد: "يروي عن قتادة أحاديث مناكير يخالف".

وقال ابن عدي: "يروي عن قتادة أشياء لا يوافق عليها وحديثه خاصة عن قتادة مضطرب"، التهذيب: ٤٢٦/٧.

وقال الدارقطني: "لين يترك"، التهذيب.

وقال أبو بكر البزار: "ليس بالحافظ" التهذيب.

وقال ابن حبان: "كان ممن ينفرد عن قتادة بما لا يشبه حديثه، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا"، المجروحين: ٨٩/٢.

جـ- الحاصل:

الحاصل أن حديثه عن قتادة فيه مناكير، والظاهر أنه ضعف بسبب ذلك فيحتج به في غير قتادة، والله أعلم.

١ في المغني قال: "وثقه يحيى، وقال أبو حاتم: "لا يحتج به"، وفي الكاشف "وثق"، وفي الميزان: ١٧٩/٣: "فعمر بن إبراهيم العبدي صدوق حسن الحديث له غلط يسير".

٢ هو ابن معين في تاريخه برواية الدارمي عنه ص ٥٠ رقم ٤١، وانظر التهذيب: ٤٢٦/٧.." <من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي الذهبي، شمس الدين ص/٣٩٧>

"٣٢٣- "م ت ق" محمد بن يزيد أبو هشام"١" الرفاعي"٢""٣":

---

١ في "ي": "هاشم" وهو تصحيف.

٢ في المغني ذكر الأقوال فيه، وفي الكاشف قال: "ضعفه النسائي وأبو حاتم"، وفي الميزان، رمز للعمل على توثيقه، وقال: "أحد العلماء"، وأخرج له حديثا، وقال: "غريب جدا"، وذكره في الديوان، وقال: "قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه، وقال غيره ثقة"، وقال الذهبي هنا: "وله مناكير جمة".

٣ م ت ق محمد بن يزيد صح، أبو هشام، الكوفي، قاضي بغداد.. مات سنة ٢٤٨هـ.

قال المزي: "وذكر أبو أحمد ابن عدي أن البخاري روى عنه"، تهذيب الكمال: ٢٦/٢٧، وقال ابن حجر: "وما نقله المؤلف عن ابن عدي أنه ذكره في شيوخ البخاري هو كما قال، لكن ابن عدي قال: استشهد به البخاري، وقد بين المؤلف بعد أنه غلط من ابن عدي، وأن الذي روى عنه البخاري إنما هو محمد بن يزيد الحزامي الكوفي ... ".

وقال الخطيب: "روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج"، تاريخ بغداد: ٣٧٥/٣، وانظر التقريب: ٢١٩/٢.

روى عن: عبد الله بن إدريس، وعبد الله بن نمير، وحفص بن غياث، ومعاذ بن هشام.

روى عنه: مسلم، والترمذي، وابن ماجه، وعثمان بن خرزاذ، وابن خزيمة.

أقوال الأئمة فيه:

أ - الذين وثقوه:

قال البرقاني: "أبو هشام ثقة، أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح"، الميزان: ٦٩/٤، وقال العجلي، وابن معين، ومسلمة: "ليس به بأس"، انظر =." <من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي الذهبي، شمس الدين ص/٤٧٧>

"٣٣٥- "م عه""١" معاوية بن هشام القصار"٢":

صدوق"٣"، قال ابن معين: "صالح وليس بذاك""٤".

---

١ الرمز في "م" هكذا: "خ ت" وهو خطأ.

٢ بخ م عه معاوية بن هشام، أبو الحسن الكوفي.. توفى سنة ٢٠٥هـ، روى له البخاري في الأدب، والباقون، تهذيب الكمال ٢٢٠/٢٨.

روى عن: سفيان الثوري، وعلي بن صالح، وشيبان النحوي، ومالك بن أنس ...

روى عنه: أحمد، وإسحاق بن راهويه، وابنا أبي شيبة، ومحمود بن غيلان ...

أ - أقوال الأئمة فيه:

صدقه كثيرون، ووثقه أبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: "هو كثير الخطأ"، انظر التهذيب: ٢١٨/١٠-٢١٩، ولم أر فيه جرحا مفسرا غير أخطائه وغرائبه.

ب- الحاصل:

الحاصل أنه كثير الحديث جدا حتى قال ابنه الحسن: "كان عند أبي عن الثوري ثلاثة عشر ألفا"، التهذيب ٢١٨/١٠، فأخطاؤه الكثيرة تعد قليلة في واسع محفوظه فيحتج به، ولذلك قال فيه الذهبي ما نقلته عنه في الحاشية التالية، والله أعلم.

٣ قال في المغني: "قلت: ما تركه أحد"، وفي الكاشف: "كوفي ثقة ... وكان بصيرا بعلم شريك"، وفي

الديوان: "ثقة، غلط من تكلم فيه"، وفي الميزان: "ما ذكرته لشيء فيه إلا أن أبا الفرج قال: قيل: هو معاوية بن أبي العباس، روى ما ليس من سماعه فتركوه، قلت: هذا خطأ منك، ما تركه أحد"، وذكره الذهبي في رسالة الثقات، وقال: "صدوق، حديثه في الكتب كلها".

٤ في تاريخ ابن معين برواية الدارمي: ص ٦١ رقم ٩٤، وفي "ز": "وليس =." <من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي الذهبي، شمس الدين ص/٤٩٣>

"عن ابن الزناد"١"، ثقة"٢"، وقال ابن معين: "ليس بشيء""٣".

٣٤٣- "خ س" المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي"٤""٥":

= في الثقات، انظر التهذيب ٢٢٦/١٠، والجرح والتعديل ٢٢٦/٨.

وقال الحاكم: "قال يحيى بن معين: مغيرة بن عبد الرحمن المخزومي هكذا. وفي الكلام سقط، والله أعلم؛ فإن عباسا الدوري روى أن ابن معين ضعف الحزامي ووثق المخزومي، فلم يتابعه رحمه الله على هذا القول أحد، فإن حلاوة الصدق ظاهرة على تلك الصحيفة"، المدخل: ق ٦١، فاعترض الحاكم على تضعيف ابن معين للحزامي.

ب- الحاصل:

الحاصل أنه يحتج به، وقد احتج به الأئمة.

١ في "م": "الزنادي"، وهو تصحيف.

٢ في المغني: "وثقوه، وقال ابن معين ... "، وفي الديوان: "ثقة، قال ابن معين: ليس بشيء"، وفي الكاشف: "ثقة، قال النسائي وغيره: ليس بالقوي"، وفي الميزان: "وثقوه، وحديثه مخرج في الصحاح"، ورمز للعمل على توثيقه.

٣ روى عباس الدوري في تاريخه عن ابن معين: ٢٠٢/٣ رقم ٩٢٨ و٩٢٩ أنه ضعف الحزامي هذا، ووثق المخزومي الآتي بعده، وقال أبو داود: "غلط عباس"، انظر تهذيب الكمال ٣٨٩/٢٨.

٤ يتفق معه راو آخر في الاسم واسم الأب والجد والكنية، ليس له رواية في الكتب الستة.

٥ خ د س ق المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي =." <من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي الذهبي، شمس الدين ص/٥٠٢>

"

= روى عن: عمرو بن دينار، ومحمد بن المنكدر، ومنصور بن المعتمر.

روى عنه: إسحاق الأزرق، وشبابة، وعلي بن الجعد، وشعبة.

أقوال الأئمة فيه:

أ – الذين وثقوه:

قال أحمد: "ثقة صاحب سنة"، الميزان ٣٣٢/٤، وقال أبو داود: "قال لي شعبة: "عليك بورقاء؛ فإنك لا تلقى مثله حتى ترجع"، انظر الميزان، والتهذيب: ١١٣/١١، ووثقه ابن معين، انظر الميزان، وقال ابن شاهين في الثقات: "قال وكيع: ورقاء ثقة"، التهذيب ١١٥/١١، وقال ابن معين في رواية: "صالح"، انظر الجرح والتعديل ٥١/٩، وقال أبو حاتم: "شعبة يثني عليه، وكان صالح الحديث"، الجرح والتعديل.

ب– الذين تكلموا فيه:

فيه تليين القطان، وقال العقيلي: "تكلموا في حديثه عن منصور"، الميزان، وقال ابن عدي: "لورقاء عن أبي الزناد نسخة، وعن منصور نسخة، وروى أحاديث غلط في أسانيدها، وباقي حديثه لا بأس به"، الميزان، وقال أبو داود: "صاحب سنة إلا أن فيه إرجاء"، الميزان، وقال أحمد: "يصحف في غير حرف"، انظر التهذيب: ١١٤/١١.

جـ– الحاصل:

الحاصل أنه ثقة، واحتج به الأئمة، وتكلم بعضهم في حديثه عن منصور بن المعتمر، وليس له من روايته عنه شيء في الصحيحين، وغلطه قليل بدليل توثيق الأئمة له.." <من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي الذهبي، شمس الدين ص/٥٢٩>

"وبكثير من النازلة ولو كان لي رأي للزمته أضعاف ما جالسته سمعت بقراءته شيئا وافرا وأخذت عنه هذا الشأن بحسبي لا بحسبه ولن يخلفه الزمان أبدا في معرفته مع أن عند غيره في معرفة الرجال والأمراء والخلفاء والنسب ما ليس عنده فإنه إنما يعتني بالرواة الذين يجيئون في سماعاته ويجيد الكلام في طبقاتهم وقوتهم ولينهم وهذا الشأن بحر لا ساحل له وإنما المحثون بين مستكثر منه ومستقل وكان شيخنا لا يكاد يعرف قدره الطالب إلا بكثرة مجالسته أو ينظر في تهذيبه لقلة كلامه وكان مع حسن خطه ذا إتقان قل أن يوجد له غلطة أو توجد عليه لحنة بل ذلك معدوم وكان ذا ديانة وتصون وطهارة من الصغر وسلامة باطن وعدم دهاء وانزواء عن العقل العرفي المعيشي وكان يحكم ترقيق الأجزاء وترميمها وينقل عليها كثيرا إلى

الغاية ويفيد الطلبة ويحسن بذلك إلى سائر أوقاف الخزائن بسعة نفس وسماحة خاطر لا يخلف في ذلك وكان فيه سذاجة توقعه مع من يربطه على أمر فيأكله ومستأكله حتى لا يزال في إفلاس وذلك لكرمه وسلامته وكان مأمون الصحبة حسن المذاكرة والبشر خير الطوية محبا للآثار معظما لطريقة السلف جيد المعتقد وربما بحث بالعقل الملائم للنقل فيصيب ويحسن غالبا بحسب ما يمكن وربما غلط وكان الكف بمثله أولى عن الجدل فإن المخالف ينتقد عليه ذلك ويلزمه بالتناقض بحسب نظره فمذهب السلف في غاية الصلف والسكوت أسلم والله أعلم." <ثلاث تراجم نفيسة للأئمة الأعلام الذهبي، شمس الدين ص/٥٣>

"يختون بمثل معنى ما روي عن النبي ثم يعتبر عليه بأن يكون إذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولا ولا واهيا فيستدل بذلك على صحته فيما روى عنه حديثه أنقص كانت في هذه دلائل على صحة مخرج حديثه ومتى خالف ما وصفت أضر بحديثه حتى لا يسع أحدا منهم قبول مرسله وإذا وجدت هذه الدلائل بصحة حديثه بما وصفت أحببنا أن نقبل مرسله ولا نستطيع أن نزعم أن الحجة تثبت به ثبوتها بالمتصل وذلك أن معنى المنقطع مغيب يحتمل أن يكون حمل عمن يرغب عن الرواية عنه إذا سمي وأن بعض المنقطعات وإن وافقه مرسل مثله فقد يحتمل أن يكون مخرجهما واحدا من حيث لو سمي لم يقبل وإن قول بعض الصحابة إذا قال برأيه لو وافقه لم يدل على صحة مخرج الحديث دلالة قوية إذا نظر فيها ويمكن أن يكون إنما غلط به حين سمع قول بعض الصحابة يوافقه فأما من بعد كبار التابعين الذين كثرت مشاهدتهم لبعض أصحاب رسول الله فلا أعلم من يقبل مرسله لأمور أحدها أنهم أشد تجوزا فيمن يروون عنه والآخر أنهم يوجد عليهم الدلائل فيما أرسلوا لضعف مخرجه والآخر كثرة الإحالة في الأخبار وإذا كثرت الإحالة كان أمكن للوهم وضعف من يقبل منه هذا آخر كلام الإمام الشافعي رحمة الله عليه

وقد تصمن هذا الفصل البديع من كلامه أمورا

أحدها إن المرسل إذا أسند من وجه آخر دل ذلك على صحته وهذا." <جامع التحصيل صلاح الدين العلائي ص/٤٠>

"وأما تشبيهه بالشهاده فليس كذلك لأن الرواية تفارق الشهادة في أشياء كثيرة ويقبل فيها ما لايقبل في الشهادة فكذلك هنا

الأمر الثالث أنه إذا لم يوجد مرسل مثله ولكن وجد عن بعض الصحابة رضي الله عنهم قول أو عمل يوافق هذا المرسل فإنه يدل على أن له أصلا ولا يطرح وفي كلام الشافعي بعد ذلك ما يقتضي أن الإعتبار بقول

الصحابي أضعف من الاعتبار بقول الصحابي أضعف من الاعتبار بوجود مرسل آخر يوافقه يعني فروى الحديث مرسلا غلط حين سمع قول بعض الصحابه يوافقه يعني فروى الحديث مرسلا ولقائل أن يقول هذا الاحتمال مرجوح لأن هذا الراوي الذي أرسل متى كان بحيث يتطرق إليه تهمة مثل هذا الغلط والوهم لم يكن محلا لقبول ما روي من المسند فضلا عن المرسل وإن لم يكن كذلك بل كان من أهل الثقة والضبط فلا أثر حينئذ لهذا الاحتمال والمرسل يقوى بما روي عن بعض الصحابة من موافقته وخصوصا إذا كان ذلك مما يرجع فيه إلى التوقيف فإن الظاهر حينئذ أن ذلك الصحابي لم يقل به إلا وقد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم أو ممن سمعه منه فيدل على أن للمرسل أصلا فأما إن كان مما يمكن أن يكون الصحابي من قاله عن اجتهاد فليس الظاهر قويا حينئذ

الأمر الرابع أنه إذا وجد كثير من أهل العلم يفتون بمايوافق المرسل دل على أن له أصلا ولا شك أن الاعتبار بمثل هذا أضعف من الاعتبار بقول الصحابة إذ جاز أن يكون من قال بموافقته يقبل المرسل ويحتج به فيرجع الأمر إلى ذلك المرسل

الأمر الخامس أن ينظر في حال المرسل فإن كان إذا سمى شيخه لم يسم إلا مقبول القول ثقة قبل منه وإن كان يرسل عن كل ضرب من الناس وإذا سمى شيخه سمى تارة ضعيفا وأخرى مجهولا وأخرى واهيا لم يحتج بمرسله

وقد قال أبو عمر بن عبد البر وأبو الوليد الباجي لا خلاف أنه لا يجوز العمل بالمرسل إذا كان مرسله غير متحرز يرسل عن غيرالثقات وهذا." <جامع التحصيل صلاح الدين العلائي ص/٤٢>

"وهذا الإسناد على شرط البخاري وابن سعد لم يكن مدلسا ولكن قد رواه الإمام أحمد في المسند ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن اسحاق حدثني عمرو يعني ابن أبي عمرو عن عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه

فأخشى أن يكون نعيم بن حماد غلط على إبراهيم بن سعد في الطريق الأولى عن الزهري لا سيما ونعيم قد ضعف وتكلم فيه من جهة حفظه فيكون اشتبه عليه رواية إبراهيم بن سعد عن ابن اسحاق عن عمرو بن أبي عمرو برواية ابن اسحاق المدلسة عن الزهري فإن الحديث ليس محفوظا عن الزهري إلا من هاتين الطريقتين وإحداهما لا اعتبار بها من جهة عبد السلام بن أبي الجنوب والأخرى شاذه لتفرد نعيم بن حماد بها ولكن طريق ابن اسحاق عن عمرو بن أبي عمرو صحيحة لتصريحه فيها بالتحديث فانتفت تهمة تدليسه وقد تابعه عليها إسماعيل بن جعفر المديني أحد الإثبات عن عمرو بن أبي عمرو رواه الإمام الدارمي في

مسنده عن أبي الربيع الزهراني عن إسماعيل بن جعفر فصح الحديث بالطريقين وعبد الرحمن بن الحويرث هذا ورى عنه شعبة وقال فيه مالك ليس بثقة فأنكر هذا أحمد بن حنبل واحتج على توثيقه برواية شعبة وسفيان الثوري عنه ووثقه أيضا أبو حاتم بن حبان والله سبحانه أعلم

وام حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه فهو من طريق شعبة قال سمعت عمر بن سليمان يحدث عن عبد الرحمن بن أبان عن أبيه عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نضر الله امرء سمع مني حديثا فحفظ وبلغه غيره وذكر بقيته رواه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث شعبه وحسنه الترمذي." <جامع التحصيل صلاح الدين العلائي ص/٥٤>

"حدث أهل البصرة وأن الحسن منهم وكان الحسن إذ ذاك بالمدينة فلم يسمع منه شيئا قال ولم يستعمل قول سمعت في شيء من ذلك انتهى كلامه

وفيه نظر من وجوه

أحدها أنه لا نعلم أحدا من المدلسين المقبول قولهم أطلق حدثنا أو أخبرنا فيما لم يتحمله من شيخه وقد اتفق أئمة الحديث قاطبة على قبول ما قال فيه المدلس الثقة حدثنا أو أخبرنا فمتى تطرق وهم التدليس إلى هاتين اللفظتين أدى ذلك إلى أنه لا يقبل من مدلس خبر أبدا والإجماع على خلافه

وثانيها إن ما ذكره عن الحسن من قوله حدثنا أبو هريرة فلا يرد على ذلك لأحد وجهين إما أن يثبت للحسن السماع من أبي هريرة رضي الله عنه كما قاله بعضهم وأما أن يكون ذلك من غلط الرواة عنه اعتقدوا أنه سمع منه فغيروا لفظة عن بحدثنا وهذا هو اختيار أبي زرعة وأبي حاتم الرازيين قال ابن أبي حاتم سمعت أبا زرعة يقول لم يسمع الحسن من أبي هريرة ولم يره فقيل له فمن قال عنه حدثنا أبو هريرة قال يخطىء قال وسمعت أبي وذكر حديثا حدثه مسلم بن إبراهيم ثنا ربيعة بن كلثوم سمعت الحسن يقول حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث قال لم يعمل ربيعة بن كلثوم شيئا لم يسمع الحسن من أبي هريرة فقلت لأبي أن سالما الخياط روى عن الحسن قال سمعت أبا هريرة قال هذا مما يبين ضعف سالم

وثالثها إن المتفق عليه أن الشيخ إذا لم يقصد إسماع الراوي عنه فلا يقول عنه حدثنا ولا أخبرنا بل يقول سمعت كما كان البرقاني يقول سمعت أبا القاسم الأبندوني يقول وسأله الخطيب عن ذلك فذكر أن الأبندوني كان عراقي الرواية وكان البرقاني يجلس بحيث لا يراه الأبندوني ولا يعلم بحضوره ويتسمع ما

يحدث به الداخل إليه فلذلك كان يقول سمعت ولا يقول حدثنا لأنه لم يقصد بحديثه فظهر بهذا أن قول حدثنا أو أخبرنا أرفع من قول سمعت وهنا." <جامع التحصيل صلاح الدين العلائي ص/١١٥>

"وحديث وائل بن حجر في قول آمين ورفع الصوت بها رواه سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل به وزاد شعبة فيه عن سلمة علقمة بن وائل بين حجر ووائل وحكى الترمذي عن البخاري وأبي زرعة أنهما صححا رواية الثوري وأن شعبة غلط فيه بزيادة علقمة وحديث النعمان ابن بشير في القراءة في العيدين والجمعة سبح والغاشية رواه أبو عوانة وغيره عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن حبيب بن سالم عن النعمان ورواه ابن عيينه عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن حبيب بن سالم عن أبيه عن النعمان به ونسبه البخاري فيه إلى الوهم بزيادة أبيه وحديث أبي مرثد الغنوي لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها رواه الوليد بن مسلم وجماعة عن بشر بن عبيد الله عن واثلة بن الأسقع عن أبي مرثد وقد تقدم زيادة ابن المبارك فيه أبا إدريس الخولاني بن بشر وواثلة ورجح البخاري حديث الوليد لمتابعة الجماعة له ولأن بشرا سمع من واثلة وقد تقدم ذلك عن غيره ايضا وحديث سبرة في النهي عن المتعة عام الفتح رواه الجماعة عن الزهري عن الربيع بن سبرة عن أبيه ورواه جرير بن حازم عن ابن إسحاق عن الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن الربيع بن سبرة به وذكر البخاري أن ذلك خطأ من جرير بن حازم

وحديث زينب الثقفية يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن اتفقا عليه في الصحيحين من حديث حفص بن غياث ومسلم أيضا من حديث أبي الأحوص كلاهما عن الأعمش عن عمرو بن الحارث عن زينب رضي الله عنها وكذلك رواه أيضا شعبة وغيره عن الأعمش وانفرد أبو معاوية فيه عن الأعمش بزيادة ابن أخي زينب الثقفية بينها وبين عمرو بن الحارث قال الترمذي وغيره قول الأولين أصح

قلت وذلك لكثرتهم ولأن إبراهيم النخعي رواه عن ابي عبيدة عن عمرو بن الحارث عن زينب أخرجه مسلم." <جامع التحصيل صلاح الدين العلائي ص/١٢٨>

"١٣١ - حريث بن عمرو بن عثمان بن عبيد الله بن عمر بن مخزوم القرشي ليست له صحبة روى عبد الوارث عن عطاء بن السائب عن عمرو بن حريث عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وهذا غلط إنما رواه عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نقلت هذا كله من خط الحافظ ضياء الدين المقدسي ولم يعزه إلى أحد وهو وهم منه لأن حريثا هذا صحابي معروف أثبت له ذلك بن عبد البر وغيره كيف وابنه عمرو بن حريث له صحبة ورواية عدة أحاديث في صحيح مسلم منها حديثان وله في السنن الأربعة عدة وذكر بن عبد البر أن حريثا حمل ابنه عمرا إلى النبي صلى الله عليه

وسلم فدعا له وجعل حديث الكمأة من المن محفوظا من طريق عمرو بن حريث عن أبيه أيضا وقال الواقدي كان لعمرو بن حريث لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم اثنتا عشرة سنة وإنما ذكرته للتنبيه على ذلك وبالله التوفيق." <جامع التحصيل صلاح الدين العلائي ص/١٦١>

"٢٧٥ - سيابة بن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله يوم حنين أنا بن العواتك جزم بن عبد البر بصحبته وحديثه من طريق هشيم عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن سعيد عن سيابة وقال أبو حاتم ليست له صحبة واحتج بأن بعض أصحاب هشيم رواه عن هشيم عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن سعيد بن العاص أخبرنا أبا سيابة وقال أبو حاتم هذا أشبه يعني أن يحيى بن سعيد بن عمرو لم يكن يلحق صحابيا والرواية الأولى قال هي غلط من محمد بن الصباح الدولابي رواه كذلك عن هشيم فغلط والله أعلم." <جامع التحصيل صلاح الدين العلائي ص/١٩٣>

"٤٩٣ - عبيد الله بن معمر التيمي قال بن عبد البر ذكر بعضهم أن له صحبة وهو غلط بل له رؤية ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير قلت روى حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبيد الله بن معمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا في الرفق وعلله أبو حاتم بأن حماد بن سلمة غلط فيه وأراد هشام بن عروة عن أبي طوالة عبيد الله بن عبد الرحمن بن معمر هكذا رواه أبو معاوية عن هشام بن عروة ولم يتعرض لصحبة عبيد الله." <جامع التحصيل صلاح الدين العلائي ص/٢٣٣>

"٩٤٣ - أبو حازم مولى الأنصار قال بن عبد البر غلط بعض من ألف في الصحابة فذكر فيهم أبا حازم الأنصاري لحديث رواه حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي حازم مولى الأنصار عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن قال وهذا هو أبو حازم التمار واسمه دينار مولى أبي رهم الغفاري يروي عن أبي هريرة والبياضي وحديثه هذا إنما يرويه عن البياضي كذلك قال مالك وغيره قلت جعل المزي في التهذيب أبا حازم التمار هذا غير الأنصاري المتقدم وهذا هو الظاهر لأن هذا مولى بني غفار فكيف يكون أنصاريا والله أعلم." <جامع التحصيل صلاح الدين العلائي ص/٣٠٧>

"أحمد بن الحسين: أبو مجالد الضرير، مولى المعتصم أمير المؤمنين. كان من الدعاة إلى مذهب الأعتزال. توفي سنة سبعين ومائتين رحمه الله تعالى.

أحمد بن الحسين

بن أحمد بن معالي بن منصور. العلامة شمس الدين أبو عبد الله الإربلي الموصلي النحوي الضرير. ابن

الخباز صاحب التصانيف وشرح الألفية لابن معطي. وكان أستاذا بارعا في النحو واللغة والعروض والفرائض، وله شعر. توفي رحمه الله تعالى سنة تسع وثلاثين وستمائة، والله أعلم.

أحمد بن خالد

أبو سعيد الضرير. لقى أبا عمرو الشيباني، وابن الأعرابي، وكان يلقى الأعراب الفصحاء الذين استوردهم ابن طاهر نيسابور فيأخذ عنهم. مثل عرام، وأبى العميثل، وأبي العيسجور، وأبي العجيس، وعوسجة، وأبي العذافر، وغيرهم.

وقال ابن الأعرابي لبعض من لقيه من الخراسانية: بلغني أن أبا سعيد الضرير يروى عنه أشياء كثيرة فلا تقبلوا منه من ذلك غير ما يرويه من أشعار الع‍جاج ورؤبة، فإنه عرضهما علي وصححهما. وخرج أبو سعيد على أبي عبيد من غريب الحديث جملة مما غلط فيه، وأورد في تفسيره فوائد كثيرة، ثم عرضها على عبد الله بن عبد الغفار، وكان أحد الأدباء، فقال لأبي سعيد ناولني يدك، فناوله؟ فوضع الشيخ في كفه متاعه وقال له اكتحل بهذا يا أبا سعيد حتى تبصر، فكأنك لا تبصر. وكان يقول أبو سعيد؟ إذا أردت أن تعرف خطا أستاذك جالس غيره. وكان مثريا ممسكا لا يكسر رغيفا إنما يأكل عند من يختلف إليهم؟ لكنه كان أديب النفس عاقلا. حضر يوما مجلس عبد الله بن طاهر فقدم إليه طبق عليه قصب السكر؟ وقد قشر، وقطع كاللقم فأمره عبد الله أن يتناول منه: فقال." <نكث الهميان في نكت العميان الصفدي ص/٧٢>

"ودخل زين الدين بن حلاوت في تلك النازلة وهو بدمشق إلى الصاحب شمس الدين، وقال: يا مولانا الصاحب أنا ما بقيت أعمل صنعة التوقيع، اعملوا إلي معلوما ودعوني في هذا الجامع الأموي أشغل الناس في ستة عشر علما، وكان شهاب الدين بن غانم حاضرا. فقام وقال: يا مولانا الصاحب هذا غلط منه، وإنما يعرف ثمانية عشر علما لأنها اثنا عشر برداة وست أواذات في علم النغم، وهذا إلا والده مشبب وهو مطنكل، وأنشده أبياتا منها:

وإذا رأى المزمار هزت عطفه ... نسب إلى الأجداد والآباء

ومن شعر زين الدين بن حلاوات:

ولابسة البلور ثوبا وجسمها ... عقيق وقد حفت سموط لآلي

إذا جليت عاينت شمسا منيرة ... وبدرا حلاه من نجوم ليال

قلت: هذا القول فاسد؛ لأن البلور جسمها وهو الزجاج، ولباسها العقيق، وهو الخمرة، وأحسن من قول زين الدين رحمه الله تعالى قول الأول:

وكأنها وكأن حامل كأسها ... إذ قام يجلوها على الندماء

شمس الضحى رقصت فنقط وجهها ... بدر السما بكواكب الجوزاء

ووجدت منسوبا إلى زين الدين رحمه الله تعالى:

خصت يداك بستة محمودة ... ممدوحة بالبأس والإحسان

قلم ولثم واصطناع مكارم ... ومثقف ومهند وسنان." <أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٥٩٧/٣>

"قال شيخنا البرزالي: قرأت عليه بدمشق وبتبوك. توجه إلى القاهرة متمرضا، ونزل بخانقاه سعيد السعداء، فأقام خمسة أيام.

وتوفي - رحمه الله تعالى - في خامس شهر رجب سنة اثنتي عشرة وسبع مئة.

ومولده سنة أربع وأربعين وست مئة.

وكان قد ولي القضاء بدمشق في ثاني عشر ذي القعدة سنة خمس وسبع مئة عوضا عن القاضي شمس الدين بن الحريري، ولما وصل توقيعه في شهر ربيع الآخر سنة ست وسبع مئة غلط البريدي، وتوجه بالتوقيع إلى ابن الحريري، ولما قرئ علم أنه قد غلط، فعاد به إلى الأذرعي.

محمد بن إبراهيم

العدل الرئيس الفاضل صلاح الدين أبو عبد الله الطيب المعروف بابن البرهان. كان أبوه جرائحيا، وفي أبيه يقول القائل، وقد ظرف:

كل من عالج الجراحة فدم ... وأقيم الدليل بالبرهان

ولما نشأ صلاح الدين المذكور لأبيه أقرأه أبوه القرآن، فحفظ منه نحو النصف، وقرأ طرفا من العربية على الشيخ بهاء الدين بن النحاس، وقرأ الطب على العماد النابلسي، ثم على الشيخ علاء الدين بن النفيس.

وكان قد أجيز أولا بالكحل، ثم بالتصرف في الطب، وكان فاضلا في فروع الطب، مشاركا في الحكمة، مائلا إلى علم النجوم والكلام على طبائع الكواكب وأسرارها، وقرأ في آخر عمره على الشيخ شمس الدين الأصفهاني كثيرا من الحكمة." <أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٢٢٢/٤>

"دين النبي محمد أخبار ... نعم المطية للفتى الآثار

لا تخدعن عن الحديث وأهله ... فالرأي ليل والحديث نهار

ولربما غلط الفتى سبل الهدى ... والشمس بازغة لها أنوار

وأنشدني والدي أبو عمرو محمد، قال: أنشدني والدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد

بن يحيى بن سيد الناس رحمهما الله تعالى قال: أنشدني الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتي قال: أنشدني أبو الوليد سعد السعود بن أحمد بن هشام قال: أنشدني الحافظ أبو العباس أحمد بن عبد الملك قال: أنشدنا أبو أسامة يعقوب، قال: أنشدني والدي الفقيه الحافظ أبو محمد بن حزم لنفسه:

من عذيري من أناس جهلوا ... ثم ظنوا أنهم أهل النظر

ركبوا الرأي عنادا فسروا ... في ظلام تاه فيه من غبر

وطريق الرشد نهج مهيع ... مثلما أبصرت في الأفق القمر

وهو الإجماع والنص الذي ... ليس إلا في كتاب أو أثر

والله المسؤول أن يلهمنا رشدا يدلنا عليه. ودلالة تهدينا الى ما يزلفنا لديه، وهداية يسعى نورها بين أيدينا إذا وقفنا يوم العرض بين يديه بمنه وكرمه إن شاء الله تعالى.

وكنت بصفد لما بلغتني وفاته رحمه الله تعالى:

فلقد ألمت فما الحمام بصادح ... أسفا ولا أغصانها بموائس." <أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٥/٢١٦>

"ليس يخفى أني أشرت الى ما ... ضمن اللغز في أتم جلاء

فابق كنزا للطالبين مفيدا ... والق عزا ودم بكل سناء

يحيى بن عبد الرحيم

الأرمنتي المعروف بابن الأثير الشافعي.

كان من الفقهاء المباركين، درس بمدرسة سيوط سنين كثيرة، وتولى الحكم بأطفيح وبمنفلوط وكانت سيرته حميدة، وهو من بيت علم ورئاسة وجلالة وأصالة.

وتوفي بسيطو في سنة ثمان وسبع مئة رحمه الله تعالى.

يحيى بن عبد الرحيم بن زكير

محيي الدين القوصي الشافعي.

كان معتبرا جيد الإدراك حسن الفهم.

سمع من تقي الدين بن دقيق العيد، وبدر الدين بن جماعة، وجلال الدين أحمد الدشناوي، وأخذ عنه

الفقه، وأجازه بالإفتاء. ودرس بقوص سنين كثيرة.

قال كمال الدين الأدفوي: حضرت عنده الدرس ست سنين أو ما يقاربها، وكان درسا مفيدا فيه تحقيق وقلة غلط، يتقنه ويحرر الكلام فيه، وقرأ النحو والأصول على جلال الدين، وتولى الحكم بقنا، وناب في قوص، وكان حميد السيرة محمود الطريقة، ولم يعب الناس عليه إلا أنه كان يداوم مسألة الحيلة في المعاملات، يبيع." <أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٥/٥٦٦>

"يقيم الرجال الموسرون بأرضهم ... وترمي النوى بالمقترين المراميا

وما تركوا أوطانهم عن ملالة ... ولكن حذارا من شمات الأعاديا أيها السيد، أمن العدل والإنصاف، ومحاسن الشيم والأوصاف، إكرام المهان، وإذالة جواد الرهان؟ يشبع في ساجوره كلب الزبل، ويسغب في خيسه أبو الشبل:

إذا حل ذو نقص محلة فاضل ... وأصبح رب الجاه غير وجيه

فإن حياة المرء غير شهية ... إليه وطعم الموت غير كريه أقول لنفسي الدنية: هبي طال نومك، واستيقظي لا عز قومك، أرضيت بالعطاء المنزور، وقنعت بمواعيد الزور؟ يقظة، فإن الجد قد هجع، ونجعة، فمن أجدب انتجع، أعجزت في الإباء، عن خلق الحرباء، أدلى لسانا كالرشاء، وتسنم أعلى الأشياء (١) ، ناط همته بالشمس، مع بعدها عن اللمس، أنف من ضيق الوجار، ففرخ في الأشجار، فهو كالخطيب، على الغصن الرطيب:

وإن صريح الحزم والرأي لامرىء ... إذا بلغته الشمس أن يتحولا (٢) وقد أصحب عبده هذه الأسطر شعرا يقصر فيه عن واجب الحمد، وإن بنيت قافيته على المد، وما يعد نفسه إلا كمهدي جلد السبنتى (٣) الأنمر، إلى الديباج الأحمر، أين در الحباب، من ثغور الأحباب؟ وأين الشراب من السراب؟ والركي البكي، من الواد ذي المواد؟ أتطلب الصباحة من العتم، والفصاحة من الغتم؟ غلط من رأى الآل في القي (٤) ، فشبهه بهلهال الدبيقي (٥) ؛ هيهات! إن

---

(١) ياقوت: السماء.

(٢) البيت لأبي تمام، ديوانه ٣: ١٠٦.

(٣) السبتي: النمر.

(٤) القي: الأرض القفر.

(٥) ص: بالدبيقي.." <فوات الوفيات ابن شاكر الكتبي ٣٨٥/١>

"نهاني الدين والإسلام عنه ... فليس إلى مقبله سبيل

إذا أرسلت ألحاظي إليه ... نهاني الله عنه والرسول ومن شعره أيضا:

تقعد فوقي لأي معنى ... للفضل للهمة النفيسه (١)

إن غلط الدهر فيك يوما ... فليس في الشرط أن تقيسه

كنت لنا مسجدا ولكن ... قد صرت من بعده كنيسه

كم فارس أفضت الليالي ... به إلى أن غدا فريسه

فلا تفاخر بمن (٢) تقضى ... كان الخرا مرة هريسه ومن شعره أيضا:

دخلت على الشيخ مستأنسا ... به وهو في دسته الأرفع

وقد دخل الناس مثل الجراد ... فمن ساجدين ومن ركع

فهش ولكن لمردانه ... وقام ولكن على أربع

وأرسل في كمه مخطة ... بدت لي على (٣) صورة الضفدع

فهوعني ما تأمتله ... وزعزع روحي م أضلعي

وأعرض إعراض مستكبر ... تصدر مثلي ومستبدع

فأقبلت أضرط من خيفة ... وأفسو على السيد الأروع

وقمت وجددت فرض (٤) الوضوء ... وكنت قعدت وطهري معي

ورام الخضوع الذي رامه ... أبي من أبيه (٥) فلم أخضع

---

(١) الوافي: الرئيسه.

(٢) الوافي: بما.

(٣) المطبوعة: تدب على.

(٤) المطبوعة: فضل.

(٥) قال الصفدي: يعني آدم وإبليس.." <فوات الوفيات ابن شاكر الكتبي ٤٣١/٣>

"وأنشدني الحاج الدين الذهبي قال، أنشدني بدر الدين لنفسه وقد تواترت الأمطار بدمشق:
إن أقام الغيث شهرا هكذا ... جاء بالطوفان والبحر المحيط
ما هم من قوم نوح يا سما ... أقلعي عنهم فهم من قوم لوط وقال في مليح بوجهه حب الشباب:
تعشقته لدن القوام مهفهفا ... شهي المى أحوى المراشف أشنبا
وقالوا بدا حب الشباب بوجهه ... فيا حسنه وجها إلي محببا وقال في النجم العيادي الكحال، وقد كحل غلاما غدوة ومات النجم في عشية ذلك النهار:
يا قوم قد غلط الحكيم وما دري ... في كحله الرشأ الغرير بطبه
وأراد أن يمضي نصال جفونه ... ويحدها لتصيبنا فبدت به وقال أيضا:
هلم يا صاح إلى روضة ... يجلو بها العاني صدا همه
نسيمها يعثر في ذيله ... وزهرها يرقص في كمه وقال أيضا:
أدر كؤوس الراح في روضة ... قد نمقت أزهارها السحب
الطير فيها مغرم شيق ... وجدول الماء بها صب وقال أيضا:
لم لا أهيم إلى الرياض وطيبه ... وأبيت منها تحت ظل ضافي
والزهر يلقاني بثغر باسم ... والماء يلقاني بقلب صافي وقال:." <فوات الوفيات ابن شاكر الكتبي ٣٧٧/٤>

"بن مسعدة املاء قال سمعت عبد الله بن سلام يقول أنشدني عبدة بن زياد الأصبهاني من قوله الكامل
(دين النبي محمد أخبار ... نعم المطية للفتى الآثار)

(لا تخدعن عن الحديث وأهله ... فالرأي ليل والحديث نهار)

(ولربما غلط الفتى سبل الهدى ... والشمس بازغة لها أنوار)
أنشدني والدي أبو عمرو محمد قال أنشدني والدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس رحمهما الله تعالى قال أنشدني الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتي قال أنشدني أبو الوليد سعد السعود بن أحمد بن هشام قال أنشدني الحافظ أبو العباس أحمد بن عبد الملك أنشدني أبو أسامة يعقوب قال أنشدني والدي الفقيه الحافظ أبو محمد ابن حزم لنفسه الرمل

(من عذيري من أناس جهلوا ... ثم ظنوا أنهم أهل النظر)

(ركبوا الرأي عنادا فسروا ... في ظلام تاه فيه من غبر)

(وطريق الرشد نهج مهيع ... مثل ما أبصرت في الأفق القمر)

(وهو الإجماع والنص الذي ... ليس إلا في كتاب أو أثر)
والله المسئول أن يلهمنا رشدا يدلنا عليه ودلالة تهدينا إلى ما يزلفنا لديه وهداية يسعى نورها بين أيدينا إذا وقفنا يوم العرض بين يديه بمنه وكرمه
٣ - (جمال الدين محمد بن نباته محمد بن محمد بن محمد بن الحسن)
ابن أبي الحسن بن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد بن الخطيب أبي يحيى عبد الرحيم بن) نباته الفارقي الأصل المصري المولد الحذاقي الشافعي جمال الدين أبو بكر الأديب الناظم الناثر تفرد بلطف النظم وعذوبة اللفظ وجودة المعنى وغرابة المقصد وجزالة الكلام وانسجام التركيب وأما نثره فإنه الغاية في الفصاحة سلك منهج الفاضل رحمه الله وحذا حذوه واطفأ نور ابن عبد الظاهر فلم يدع له في القلوب حظوة وأما خطه فأغلى قيمة من الدر لو رزق حظا وأغزر ديمة من الغيث إلا أن الزمان أصبح قلبه عليه فظا لو أنصفه الدهر كان للكتاب إماما ولو رقاه رتبا يستحقها لغرد سجعه حماما وانسجم لفظه غماما وطلع بدر فضله تماما الكامل
(وغضارة الأيام تأبى أن يرى ... فيها لأبناء الذكاء نصيب)

(ولذاك من صحب الليالي طالبا ... جدا وفهما فاته المطلوب)
ولد بمصر في زقاق القناديل سنة ست وثمانين وست مائة ونشأ بالديار المصرية وبها تأدب واشتغل بفني النظم والنثر وسمع ممن أمكنه السماع منه وكان له بالقاضي علاء الدين ابن عبد." >الوافي بالوفيات الصفدي ١/٢٣٤<

"أحسن الناس قراءة روى الزبير بن عبد الواحد الأستراباذي قال سمعت عباس بن الحسين يقول سمعت بحر بن نصر يقول كنا إذا أردنا أن نبكي قال بعضنا لبعض قوموا بنا إلى هذا الفتى المطلبي يقرأ القرآن فإذا أتيناه أستفتح القرآن حتى يتساقط الناس ويكثر عجيبهم بالبكاء من حسن صوته فإذا رأى ذلك

أمسك عن القراءة ولما حج بشر المريسى رجع قال لأصحابه رأيت شابا من قريش بمكة ما أخاف على مذهبنا إلا منه يعنى الشافعي وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل قلت لأبي يا أبه أي رجل كان الشافعي فإني سمعتك تكثر الدعاء له فقال يا بني كان الشافعي للدنيا كالشمس وكالعافية للناس فهل رأيت لهذين من خلف أو منهما عوض وقال حرملة سمعت الشافعي يقول سميت ببغداذ ناصر الحديث حكي البيهقي عن عبد الله بن أحمد قال قال لي الشافعي أنتم أعلم بالأخبار منا فإذا كان خبر صحيح فأخبرني به حتى أذهب إليه قال البيهقي إنما أراد أحاديث العراق أما أحاديث الحجاز فالشافعي أعلم بها من غيره وقال أحمد بن حنبل ما أحد مس محبرة ولا قلما إلا وللشافعي في عنقه منه قال ابن معين ليس به بأس وقال أبو زرعة ما عند الشافعي حديث فيه غلط وقال أحمد كان الشافعي إذا تكلم كأن صوته صنج أو جرس من حسن صوته وقال الشافعي تعبد من قبل أن ترأس فإنك أن رأست لم تقدر أن تتعبد وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ما رأيت الشافعي ناظرا أحدا إلا رحمته ولو رأيت الشافعي يناظرك لظننت أنه سبع يأكلك وهو الذي علم الناس الحجج وقال الشافعي إذا صح الحديث فهو مذهبي وقال إذا صح الحديث فأضربوا بقولي الحايط وقال الربيع سمعته يقول أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا رويت)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فلم أقل به وقال أبو ثور سمعته يقول كل حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو قولي وقال الربيع كان الشافعي عند مالك وعنده سفين بن عيينة والزنجي فأقبل رجلان فقال أحدهما أنا رجل أبيع القماري وقد أبعت هذا قمريا وحلفت له بالطلاق أنه لا يهدأ من الصياح فلما كان بعد ساعة أتاني وقال قد سكت فرد علي وقد حنثت فقال مالك بانت منك امرأتك فمرا بالشافعي وقصا عليه القصة فقال للبايع أردت أن لا يهدأ أبدا أو أن كلامه أكثر من سكوته فقال بل أردت أن كلامه أكثر من سكوته لأني أعلم أنه يأكل ويشرب وينام فقال الشافعي رد عليك امرأتك فإنها حلال وبلغ ذلك مالكا فقال للشافعي من أين لك هذا قال من حديث فاطمة بنت قيس فإنها قالت يرسول الله أن معوية وأبا جهم خطباني فقال لها أن معوية رجل صعلوك وأن أبا جهم لا يضع عصاه عن عاتقه وقد كان أبو جهم ينام ويستريح وإنما خرج كلامه على الغالب فعجب مالك وقال الزنجي أفت فقد آن لك أن تفتى وهو ابن خمس عشرة سنة وقال الشافعي العلم علمان علم الأديان وعلم الأبدان يعني الفقه والطب وكان يتطير من الأعور والأحول والأعرج والأحدب والأشقر جدا وقال أياكم وأصحاب العاهات." <الوافي بالوفيات الصفدي ٢/١٢٢>

"ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ ابن معبد بن سهيد بن هدبة بن مرة أبو حاتم التميمي البستي الحافظ العلامة صاحب التصانيف مع بالعراق والشام ومصر الجزيرة وخراسان والحجاز من الكبار وروى عنهم وروى عنه الحاكم وغيره ولى قضاء سمرقند زمانا وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم ألف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء وفقه الناس بسمرقند وقال الخطيب كان ثقة نبيلا ذكره ابن الصلاح في طبقات الشافعية فقال غلط الغلط الفاحش في تصرفه قال ابن حبان في كتاب الأنواع والتقاسيم ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألف شيخ قال أبو اسمعيل الأنصاري سمعت عبد الصمد بن محمد بن محمد يقول سمعت أبي يقول انكروا عل ابن حبان قوله النبوة العلم والعمل فحكموا عليه بالزندقة وهجر وكتب فيه إلى الخليفة فكتب بقتله قال الشيخ شمس الدين قول ابن حبان كقول النبي صلى الله عليه وسلم ا لحج عرفة وفي ذلك أحاديث ومعلوم أن الرجل لو وقف بعرفة فقط ما صار بذلك حاجا وإنما ذكر أشهر أركان الحج وكذلك ابن حبان ذكر اكمل نعوت النبي فلا يكون العبد نبيا إلا أن يكون عالما عاملا ولو كان عالما عاملا فقط لما عد نبيا إذ حيلة للبشر في اكتساب النبوة توفي ابن حبان سنة أربع وخمسين وثلث ماية

السهر وردى المقتول الشافعي محمد بن حبش بن أميرك شهاب الدين أبو الفتوح السهروردى الحكيم المقتول بحلب اختلف في اسمه فقال صاحب المرآة محمد السهروردي ولم يذكر أباه وقال ابن أبي اصبيعة في تاريخ الأطباء عمر ولم يذكر أباه وقال القاضي شمس الدين ابن خلكان يحيى بن حبش بن أميرك بالجاء المهملة والباء ثاني الحروف والشين والمعجمة في)

أبيه وجده أميرك أمير في آخره كاف ولعل هذه التسمية هي الصحيح قرأ الحكمة وأصول الفقه على الشيخ مجد الدين الجيلي بمراغة وهذا الجيلي على ما ذكره ابن خلكان شيخ الإم ا م فخر الدين الرازي وكان السهروردي مفرط الذكاء فصيح العبارة حكى عنه بعض فقهاء العجم قال خرجنا معه من دمشق فلما كنا بالقابون على باب دمشق لقينا قطيع غنم مع تركمان فقلنا يا مولانا نريد من هذا القطيع رأس غنم فقال معي عشرة دراهم خذوها واشتروا بها رأسا." <الوافي بالوفيات الصفدي ٢/٢٣٦>

"٣ - (ابن عبد الرحيم)

الحافظ صاعقة محمد بن عبد لرحيم بن أبي زهير الحافظ أبو يحيى العدوي مولى آل عمر رضي الله عنه الفارسي البغدادي المعروف بصاعقة روى عنه البخاري والترمذي والنسائي وثقه النسائي وغيره توفي سنة خمس وخمسين ومايتن

ابن الفرس الحافظ محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن الفرج بن خلف الإمام أبو عبد الله ابن الفرس الأنصاري الخزرجي الغرناطي ولي قضاء بلنيسة وكان في وقته أحد حفاظ الأندلس وكان أصوله أعلاقا نيسة أكثرها بخطه توفي سنة سبع وستين وخمسماية

أبو حامد الغرناطي محمد بن عبد الرحيم بن سليمان بن الربيع بن محمد بن علي بن عبد الصمد أبو حامد وأبو عبد الله ابن أبي الربيع القيسي من أهل غرناطة قدم بغداد وسمع بها أبا العز أحمد بن عبيد الله بن كادش وغيره وحدث بها عن أبي صادق مرشد بن يحيى المديني وأبي عبد الله نحمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي وكان شيخا فاضلا أديبا صنف كتابا في العجايب التي شاهدها بالمغرب أورد له ابن النجار

(تكتب العلم وتلقي في سفط ... ثم لا تحفظ لا تفلح قط)

(إنما يفلح من يحفظه ... بعد فهم وتوق من غلط)

وأورد له

(العلم في القلب ليس العلم في الكتب ... فلا تكن مغرما باللهو واللعب)

(فاحفظه وافهمه واعلم كي تفوز به ... فالعلم لا يجتنى إلا مع التعب)

ولد سنة ثلث وسبعين وأربع ماية وتوفي بدمشق سنة خمس وستين وخمس ماية تكلم فيه الحافظ ابن عساكر قلت أظن كلامه من قبيل الحكايات التي كان يوردها عن عجايب رآها

أجيز البهاء الشروطي محمد بن عبد الرحيم الدمشقي الشوطي العدل شهاب الدين ابن الضياء المعروف بأجير البهاء الشريف كان بارعا في الشروط انتهت إليه معرفة ذلك وحظي به في دمشق توفي سنة إحدى وستين وست ماية

ابن الحلبي محمد بن عبد الرحيم بن علي بن محمد بن محمد بن قاسم بن." <الوافي بالوفيات الصفدي ٢٠٢/٣<

"(روى لي أحاديث المنى فيه غضة ... ولكنها لم تخل من غلط النقل)

(وجاد بقرب الدار غير متمم ... ويا رب جود قد من شيم البخل)

منها

(سأبعث طيفي كل حين لعله ... يصادف خيالك ما يسلي)

(ودونك من روض السلام تحية ... تنسيك غض الورد في راحة الطل)
قال ابن بسام قوله ويا رب جود البيت يشبه قول الآخر
(الدهر ليس له صنيع يشكر ... شرب له يصفو وشرب يكدر)

(يهب القليل وقد نوى استرجاعه ... هبة البخيل أقل منه وأنزر)
وكأن هذا من قول بشار
(أما البخيل فلست أعذله ... كل امريء أعطى على قدره)
ذخيرة الدين ابن القايم محمد بن عبد الله ذخيرة الدين ولي العهد ابن أمير المؤمنين القايم خطب له بولاية العهد سنة أربعين ولقب ذخيرة الدين فأدركه أجله في ثامن عشر ذي القعدة سنة سبع وأربعين وأربع ماية كان قد ختم القرآن وحفظ الفقه والعربية والفرايض قال ابن النجار وخلف جارية حاملا فولدت له ابنا وهو أمير المؤمنين أبو القسم عبد الله المقتدي بأمر الله
أبو جعفر سالإسكافي محمد بن عبد الله أبو جعفر الإسكافي وإسكاف ناحية أديب شاعر أورد) له الثعالبي في التتمة
(ونرجس قد له القد من ... زبرجد في قدر شربن)

(فالورق الغض مصوغ له ... من ورق والعين من عين)
قلت وما أحسن قول التلعفري
(قد أكثر الناس في تشبيههم أبدا ... للنرجس الغض بالأجفان والحذق)

(وما أشبهه بالعين إن نظرت ... لكن أشبهه بالعين والورق)
وأورد للاسكافي
(فرشت لشيبي أجل البساط ... فلم يستطب مجلسا غير رأسي)

(فقلت لنفسي لا تنكريه ... فكم للمشيب كرأسي كراس)." <الوافي بالوفيات الصفدي ٣/٢٧٠>

"الطنبوري
وصفه مخارق للمأمون وهو بدمشق فخرج إليه وهو حدث وغناه ولم يزل يغني للخلفاء واحدا إلى خلافة المستعين وربما تجاوز ذلك
وقال
(إن الإمام المستعين بريه ... غيث يعم الأرض بالبركات)
وقال
(وأخص منك وقد عرفت محبتي ... بالصد والإعراض والهجران)

(وإذا شكوتك لم أجد لي مسعدا ... ورميت فيما قلت بالبهتان)
وله كتاب المغني المجيد وأخبار الطنبوريين
القفال الكبير الشاشي محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي الفقيه الشافعي إمام عصره
كان فقيها محدثا أصوليا لغويا شاعرا لم يكن بما وراء النهر مثله في وقته للشافعية رحل إلى خراسان والعراق والحجاز والشام والثغور وسار في ذكره في البلاد وصنف في الأصول والفروع وسمع ابن خزيمة ومحمد بن جرير وعبد الله المدائني ومحمد بن محمد الباغندي وابا القاسم البغوي وأبا عروبة الحراني وطبقتهم
وقال أبو إسحاق في الطبقات توفي سنة ست وثلاثين وهو وهم ولعله تصحف عليه ثلاثين بستين فإن الصحيح وفاته سنة خمس وستين وثلاث مائة لأن الحاكم والسمعاني ورخاه في هذه)
السنة مولده سنة إحدى وتسعين ومائتين
وقال أبو غسحاق أنه درس على ابن سريج فلم يلحقه لأنه رحل من الشاش إليه سنة تسع وثلاث مائة وابن سريج مات سنة ست وثلاث مائة
وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء وله شرح الرسالة وكتاب في أصول الفقه وعنه انتشر مذهب الشافعي في بلاده وهو صاحب وجه في المذهب ومن غرائب وجوهه ما نقله عنه الشيخ محيي الدين في الروضة أن المريض يجوز له الجمع بين الصلاتين بعذر المرض وأنه استحب أن الكبير يعق عن نفسه وقد قال الشافعي لا يعق عن كبير
وروى عنه الحاكم وابن منده وغيرهما وابنه القاسم هو مصنف التقريب الذي نقل عنه صاحب النهاية والوسيط والبسيط وقد ذكره الغزالي في الباب الثاني من كتاب الرهن لكنه قال أبو القاسم وهو غلط وصوابه القاسم

وقال العجلي في شرح مشكلات الوجيز والوسيط في الباب الثالث من كتاب التيمم أن صاحب التقريب هو أبو بكر القفال وقيل أنه ابنه القاسم فلهذا يقال صاحب التقريب على الإبهام

قال القاضي شمس الدين ابن خلكان رحمه الله ثم رأيت في شوال من سنة خمس وست مائة في خزانة الكتب بالمدرسة العادلية بدمشق كتاب." <الوافي بالوفيات الصفدي ٨٤/٤>

"وكنت قد نظمت في هذا المعنى

(أذكرتني الولدان عيني لما ... لاح كالبدر حالة الإشراق)

(قلت لي إن أعف عنه كثير ... مثله في الجنان يوم التلاق)

(يا لها من محاسن أعرضت بي ... عن نعيم فان لآخر باق)

ومن شعر ابن حسول

(تقعد فوقي لأي معنى ... للفضل للهمة الرئيسه)

(إن غلط الدهر فيك يوما ... فليس في الشرط أن تقيسه)

(كنت لنا مسجدا ولكن ... قد صرت من بعد ذا كنيسه)

(كم فارس أفضت الليالي ... به إلى أن غدا فريسه)

(فلا تفاخر بما تقضى ... كان الخرا مرة هريسه)

أنشد الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى هذه الأبيات يوما والشيخ أثير الدين ابو حيان حاضر وقال كان الكذا مرة هريسه ما هو الكذا هنا يا أبا حيانفقال له ما وصلت في الطاهرية إلى هذا الحد أما أعرف أن الكذا ههنا الخرا)

ومن شعر ابن حسول

(دخلت على الشيخ مستأنسا ... به وهو في دسته الأرفع)

(وقد دخل الناس مثل الجراد ... فمن ساجدين ومن ركع)

(فهش ولكن لمردانه ... وقام ولكن على أربع)

(وأرسل في كمه مخطة ... بدت لي على صورة الضفدع)

(فهوعني ما تأملته ... وزعزع روحي من أضلعي)

(وأعرض إعراض مستكبر ... تصدر مثلي ومستبدع)

(فأقبلت أضرط من خيفة ... وأفسو على السيد الأروع)

(وقمت فجددت فرض الوضوء ... وكنت قعدت وطهري معي)

(ورام الخضوع الذي رامه ... أبي مع أبيه فلم أخضع)

(وكيف أقبل كف ارمئ ... إذا صنع الخير لم يصنع)

(فيقبضها عند بذل اللهى ... ويبسطها في الجدا الرضع)

(وإنيوإن كنت ممن يهون ... عليه تكبر مستوضع)

(ليعجبني نتف شيب السبال ... وصفع قمحدوة الأصلع)

(خرها ولو أنه ابن الفرات ... وحزها ولو أنه الأصمعي)
حسول." <الوافي بالوفيات الصفدي ٩٩/٤>
"يقول ما من أحد إلا وكتبه أكثر من حفظه وحفظي أكثر من كتبي
ويقال أنه حمل كتبه على مائة وعشرين وقرا ويقال أن المأمون قال له لا بد أن تصلي غدا بالناس الجمعة فقال والله ما أحفظ سورة الجمعة قال أنا أحفظك فجعل يلقنه السورة حتى يبلغ النصف منها فإذا حفظه

ابتدأ بالنصف الثاني فإذا حفظ النصف الثاني نسي الأول فأتعب المأمون ونعس فقال لعلي بن صالح حفظه أنت قال علي فلم يحفظ واستيقظ المأمون ولم يحفظ فقال المأمون هذا رجل يحفظ التأويل ولا يحفظ التنزيل اذهب فصل بهم واقرأ أي سورة أردت

قال الواقدي صار إلي من السلطان ست مائة ألف درهم ما وجبت علي فيها زكاة ومات وهو على القضاء وليس له كفن فبعث المأمون بأكفانه

روى عنه بشر الحافي أنه سمعه يقول ما يكتب للحمى يؤخذ ثلاث ورقات زيتون تكتب يوم) السبت وأنت طاهر على واحدة منهن جهنم غرثى وعلى الأخرى جهنم عطشى وعلى الأخرى جهنم مقرورة ثم تجعل في خرقة وتشد على عضد المحموم الأيسر قال الواقدي المذكور جربته فوجدته نافعا قال ابن خلكان نقل هذه الحكاية أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه الذي وضعه في أخبار بشر الحافي

وله كتاب التاريخ والمغازي والمبعث كتاب أخبار مكة كتاب الطبقات كتاب فتوح الشام كتاب فتوح العراق كتاب الجمل كتاب مقتل الحسين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الردة والدار حروب الأوس والخزرج أمراء الحبشة والفيل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كتاب المناكح السقيفة وبيعة أبي بكر ذكر الأذان سيرة أبي بكر ووفاته الترغيب في علم المغازي وغلط الرجال تداعي قريش والأنصار في القطائع ووضع عمر الدواوين مولد الحسن والحسين ومقتله ضرب الدنانير تاريخ الفقهاء التاريخ الكبير الآداب غلط الحديث السنة والجماعة وذم الهوى وترك الخروج في الفتن اختلاف أهل المدينة والكوفة في أبواب الفقه

قال المفضل بن غسان عن أبيه قال صليت خلق الواقدي صلاة الجمعة فقرأ إن هذا لفي الصحف الأولى صحف عيسى وموسى

المقدمي البصري محمد بن عمر بن علي بن عطاء المقدمي البصري

روى عنه الأربعة وقال أبو حاتم صدوق توفي سنة خمين ومائتين أو ما قبلها

الحافظ الجعابي محمد بن عمر بن محمد بن سلم ابو بكر الجعابي بالجيم والعين المهملة وبعد الألف باء موحدة التميمي البغدادي الحافظ قاضي الموصل

صحب ابن." <الوافي بالوفيات الصفدي ٤/١٦٩>

"(ومشمرا به بدع تمادى عمرها ... قهرا وكاد ظلامها لا ينجلي)

(فعلا به الإسلام أرفع هضبة ... ورسا سواه في الحضيض الأسفل)

(غلط امرؤ بأبي علي قاسه ... هيهات قصر عن مداه أبو علي)

(لو أن رسطاليس يسمع لفظة ... من لفظه لعرته هزة أفكل)

(ولحار بطليموس لو لاقاه من ... برهانه في كل شكل مشكل)

(فلو أنهم جمعوا لديه تيقنوا ... أن الفضيلة لم تكن للأول)
وقال ابن عنين حصلت بلاد العجم من جهة فخر الدين وبجاهه نحوا من ثلاثين ألف دينار ذكر ذلك ابن أبي أصيبعة في تاريخه
وحكى لي بعض الأفاضل أن بعض الملوكأنسيتهسأله أن يضع له شيئا في الأصول يقرأه فقال له بشرط أنك تحضر إلى درسي وتقرأه علي فقال نعم وأزيدك على هذا فوضع له المحصل قال الحاكي والعهدة عليه في ذلك أن السلطان كان يجيء ويقف ويأخذ مداسه يعني مداس الإمام ويحمله في كمه ويسمع الدرس في الكتاب قلت إذا كان السلطان كذلك كيف لا يرغب أهل العلم ويزادون نشاطا ويجتهدون في طلب الغايات
وقال لي يوما الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس ما أعجب إلا من فخر الدين كونه وضع تفسيرا أنت من أين والتفسير من أين كما أعجب من تقي الدين ابن تيمية كونه يرد على فخر الدين وابن سينا فقلت له ما القياس صحيحا ولا المسألتان متقابلتين لأن الإمام إذا عمل تفسيرا يحسن أن يقول قال فلان كذا وقال فلان كذا فينقل أقوال المفسرين ولكن إذا أخذ الآية وذكر أدلة الشافعية منها وأدلة الحنفية منها وبحث بين الفريقين من هو الذي يجري معه في ذلك الميدان وإن كان الشيخ تقي الدين أقعد بعلم الرواية
وقلت يوماص للشيخ الإمام العلامة قاضي القضاة أبي الحسن علي السبكي قال الشيخ تقي الدين ابن تيمية وقد ذكر تفسير الإمام فيه كل شيء إلا التفسير فقال قاضي القضاة ما الأمر كذا إنما فيه مع التفسير كل شيء انتهى)
ومن تصانيف الإمام رحمه الله تعالى التفسير الذي لہ وهو في ستة وعشرين مجلدا ذكر تفسير الفاتحة منه في مجلدة وهو على تجزئة الفاتحة في أكثر من ثلاثين مجلدا وأكمل التفسير على المنبر إملاء تفسير سورة البقرة على الوجه العقلي لا النقلي أسرار التنزيل وأخبار التأويل نهاية العقول في أصول الدين يكون في أربع مجلدات المطالب العالية في الأصول أيضا في أربعة كبار كتاب الأربعين في مجلدة كبيرة المحصل مجلدة كتاب الخمسين صغير المعالم في أصول الدين والفقه الخلق والبعث مجلدة تأسيس التقديس مجلدة

البيان والبرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان المحصول في أصول الفقه في مجلدين المنتخب في أصول الفقه مجلدة النهاية البهائية في المباحث القياسية أجوبة المسائل النجارية الطريقة." <الوافي بالوفيات الصفدي ٤/١٧٩>

"محمد بن فليح بن سليمان قال العقيلي لا يتابع على بعض حديثه

قال الشيخ شمس الدين كثير من الثقات قد تفردوا ويصح أن يقال فيهم لا يتابعون على بعض)

حديثهم انتهى وقد روى عنه البخاري والنسائي وابن ماجه

توفي سنة سبع وتسعين ومائة

المازيار صاحب طبرستان محمد بن قارن المازيار صاحب طبرستان

كان مباينا لعبد الله بن طاهر وكان الأفشين يدس إليه ويشجعه ويحمله على خلاف المعتصم فخالف وصادر الناس وأذلهم بطبرستان وجعل السلاسل في أعناقهم وهدم المدن فهرب الناس منه إلى خراسان وكتب المعتصم إلى عبد الله بن طاهر يأمره بقتاله فبعث إليه عمه الحسن بن الحسين بن مصعب فحاربه وأحاط به وأخذه أسيرا وقتل أخاه شهريار وجاء به إلى عبد الله بن طاهر فوعده إن هو أظهره على كتب الأفشين إليه أن يشفع له عند المعتصم فأقر له المازيار بالكتب فأخذها ابن طاهر وبعث بها وبالمازيار إلى المعتصم فسأله عنها فلم يقر بها فأمر بضربه حتى مات وصلبه إلى جانب بابك بعدما ضرب المازيار أربع مائة وخمسين سوطا وطلب الماء فلم يسق فمات من وقته عطشا

وكان المأمون يعظمه ويكتب إليه من عبد الله المأمون إلى أصبهبذ أصبهبذان وصاحب محمد بن قارن مولى أمير المؤمنين

وفيه يقول أبو تمام الطائي من قصيدة

(ولقد شفيت القلب من برحائها ... أن صار بابك جار مازيار)

(ثانيه في كبد السماء ولم يكن ... كاثنين ثان إذ هما في الغار)

قلت وقد غلط ابو تمام في هذا التركيب لأنه إنما يقال ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع أربعة ولا يقال اثنين ثان ولا ثلاثة ثالث ولا أربعة رابع." <الوافي بالوفيات الصفدي ٤/٢٤٠>

"الصباح بخطي ووقفت فيه على مواضع غلط في التمثيل بها منها ما قلد غيره فيه ومنها ما استبد به وبلغني عن قاضي القضاة جلال الدين القزويني رحمه الله تعالى أنه قال اجتمعت ببدر الدين ابن النحوية في العادلية بدمشق وسألته عن قول أبي النجم

(قد أصبحت أم الخيار تدعي ... علي ذنبا كله لم أصنع)
في تقديم حرف السلب وتأخيره فما أجاب بشيء أو كما قال وقد تكلم على هذا البيت كلاما جيدا في إسفار الصباح والسبب في ذلك أن كل من وضع مصنفا لا يلزمه أن يستحضر الكلام)
عليه متى طلب منه لأنه حالة التصنيف يراجع الكتب المدونة في ذلك الفن ويطالع الشروح فيحرر الكلام في ذلك الوقت ثم يشذ عنه
٣ - (كاتب سر دمشق)
محمد بن يعقوب هو القاضي ناصر الدين ابن الصاحب شرف الدين وسوف يأتي ذكر والده في حرف الياء إن شاء الله تعالى سألته عن مولده فقال تقريبا سنة سبع وسبع مائة بحلب وقال لي قرأت القرآن لأبي عمرو ع ى الشيخ تاج الدين الرومي وعلى الشيخ إبراهيم الفتح وعلى القاضي فخر الدين ابن خطيب جبرين قال وقرأت التلقين لأبي البقاء والحاجبية وألفية ابن معطي على الشيخ علم الدين طلحة ثم القاضي فخر الدين ابن خطيب جبرين قال وحفظت تصريف ابن الحاجب وقرأت عليه قال وقرأت التنبيه للشيخ أبي إسحاق حفظا على القاضي فخر الدين المذكور وعلى الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني وقرأت المختصر لابن الحاجب حفظا وبحثا على الشيخ كمال الدين إلى العام والخاص والقاضي فخر الدين كاملا وحفظت نصف الحاصل قبل المختصر وبحثت على القاضي فخر الدين ثلاث سور من أول الكشاف وقرأت علوم الحديث للنووي على القاضي شمس الدين ابن النقيب وقرأت على أمين الدين الأبهري نصف التذكرة للنصير الطوسي في الهيئة وقرأت عليه رسائل الاسطرلاب وسمعت بعض البخاري على المزي وسمعت الموطأ على ابن النقيب وسنن أبي داود وأجزاء حديثية قال وسمعت ع ى سنقر مملوك ابن الأستاذ في الرابعة حضورا وعلى الشيخ عز الدين ابن العجمي وأجاز لي الحجار وحججت مع والدي سنة عشرين وسبع مائة ولم أبلغ الحلم قلت وأذن له الشيخ كمال الدين بالإفتاء على مذهب الشافعي لما كان قاضيا بحلب وكان قد تولى في حياة والده نظر الخاص المرتجع عن العربان بحلب مدة تقارب ثمانية أشهر ثم نقل بذلك إلى كتابة الإنشاء بحلب ثم لما كان الأمير سيف الدين أرغون بحلب نائبا جعله من موقعي الدست وكان يحبه كثيرا ويقول له يا فقيه ويجلس عنده في الليل وتولى تدريس النورية والشعيبية بحلب في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة وتولى تدريس الأسدية سنة أربع وأربعين وسبع مائة ورسم له بكتابة سر حلب عوضا عن القاضي شهاب الدين ابن القطب سنة تسع وثلاثين وسبع مائة وتولى قضاء العسكر بحلب تلك السنة ولم يزل بحلب إلى أن توفي تاج الدين ابن." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٥٥/٥>

"ابن ماسويه الطبيب فيصف له الأدوية فلا يتعالج منها بشيء ثم إنه أذن له في الانصراف إلى منزله وعظمه تعظيما كثيرا مدة مقامه عنده في العسكر ثم إنه اعتل علة موته ومرض في أول يوم من شهر ربيع الأول ليلة الأربعاء وحم وتوفي يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت منه سنة إحدى وأربعين ومائتين وغلط ابن قانع وغيره فقالوا في ربيع الآخر وصلى عليه محمد بن عبد الله بن طاهر وقد كان أولاده والهاشميون صلوا عليه في داره وقال أبو بكر الخلال سمعت عبد الوهاب يقول ما بلغنا أن جمعا كان في الجاهلية والإسلام مثله حتى بلغنا أن الموضع مسح وحزر على الصحيح فإذا هو من نحو ألف ألف وحزرنا على القبور نحوا من ستين ألف امرأة وفتح الناس أبواب المنازل في الشروع والدروب ينادون من أراد الوضوء وقال أبو سهل ابن زياد سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقولك سمعت أبي يقول قولوا لأهل البدع بيننا وبينكم يوم الجنائز وقال الوركاني جار ابن حنبل يوم مات أحمد بن حنبل وقع المأتم والنوح في أربعة أصناف المسلمين واليهود والنصارى والمجوس وأسلم يوم مات من اليهود والنصارى والمجوس عشرون ألفا وفي لفظ ابن أبي حاتم عشرة آلاف وهي حكاية منكرة لا يعلم أحد رواها إلا الوركاني ولا رواها عنه إلا محمد بن العباس تفرد بها ابن أبي حاتم قال الشيخ شمس الدين الوركاني توفي في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين وقد جمع مناقب الإمام أحمد غير واحد منهم أبو بكر البيهقي في مجلد وأبو إسماعيل الأنصاري في مجلد

وأبو الفرج ابن الجوزي وذكرها الشيخ شمس الدين في تاريخه في ثلاثين ورقة قطع نصف البلدي وكان أحمد بن حنبل حسن الوجه ربعة يخضب بالحنا خضابا ليس بالقاني في لحيته شعرات سود

٣ - (أبو سعيد الضرير)

أحمد بن أبي خالد أبو سعيد الضرير لقي أبا عمرو الشيباني وابن الأعرابي وكان يلقى)

الأعراب الفصحاء الذين استوردهم ابن طاهر نيسابور فيأخذ عنهم مثل عرام وأبي العميثل وأبي العيسجور وأبي العجيس وعوسجة وأبي العذافر وغيرهم وقال ابن الأعرابي لبعض من لقيه من الخراسانية وبلغني أن أبا سعيد الضرير يروي عني أشياء كثيرة فلا تقبلوا منه ذلك غير ما يرويه من أشعار العجاج ورؤبة فإنه عرضهما علي وصححهما وخرج أبو سعيد على أبي عبيد من غريب الحديث جملة مما غلط فيه وأورد في تفسيره فوائد كثيرة ثم عرض ذلك على عبد الله بن عبد الغفار وكان أحد الأدباء فقال لأبي سعيد ناولني يدك فناوله فوضع الشيخ في كفه متاعه وقال له اكتحل بهذا يا أبا سعيد حتى تبصر فكأنك لا تبصر وكان أبو سعيد يقول إذا أردت أن تعرف خطأ أستاذك فجالس غيره وكان مثريا ممسكا لا يكسر رغيفا إنما يأكل عند من

يختلف إليهم لكنه كان أديب النفس عاقلا حضر يوما مجلس عبد الله بن طاهر فقدم إليه طبق عليه قصب السكر وقد قشر وقطع كاللقم فأمره عبد الله أن يتناول منه فقال إن." <الوافي بالوفيات الصفدي ٢٢٨/٦>

"الهيئة أظنه لم يكمل وأما نظمه ونثره فجيدان وكتابته جيدة قويه نقلت من خطه في أثناء الرسالة كتبها إلى القاضي شهاب الدين ابن فضل الله

(غرامي بكم بين البرية قد فشا ... فلست أبالي بالرقيب ومن وشى)

(ولا غرو إذ عزت صفاتك من حكى ... فما قدر ما حاك الربيع وما وشى)

(وإن قستها بالدر قال لي السها ... أفق إن ذاك الدر في بحره انتشا)

(فقمت بها أشدو على كل مشهد ... فكل به عجبا تواجد وانتشى)

(مغاارسه طابت وطاب أبوة ... وذلك فضل الله يؤتيه من يشا)

(فما أنبت الخطي إلا وشيجه ... ولا بات إلا في مطهرة الحشا)

(فجاء فريد الدهر أوحد عصره ... وكم بين ذي نور ومن كان ذا عشا)

ونقلت منها أيضا

(ملكت عذارى الجامحات وعونها ... وفجرت من عقم المعاني عيونها)

(رددت وجوه الشاردات أوانسا ... وذللت باللفظ البليغ متونها)

(فلا غرو أن هز الصبا قضب الصبا ... وقبل من بان العذيب غصونها)

)

(وأسكر صبا مغرما بحديثكم ... وفرع من حسن الحديث شجونها)

(وأذكر قيسا حب ليلى وقد سرى ... وحقق من طرق الجنون فنونها)

(وما كان ممن هزه نشوة الصبا ... فكيف وقد عم المشيب شؤونها)

(ولكنها سحر البلاغة والنهى ... وأنت شهاب الدين بان حصونها)

٣ - (الروذباري الصوفي)
أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد بن عطاء أبو عبد الله الروذباري الصوفي الكبير نزيل صور حدث عن أبي القاسم البغوي وجماعة وروى عنه جماعة وهو أحمد مشايخ وقته في بابه وطريقته قال الخطيب روى أحاديث غلط فيها غلطا فاحشا توفي سنة تسع وستين وثلاث مائة
٣ - (أبو علي الضرير الشاعر)
أحمد بن عطية بن علي أبو عبد الله الضرير الشاعر وله معرفة بالنحو واللغة تامة محد الإمام القائم بأمر الله وابن ابنه الإمام المقتدي وابنه الإمام المستظهر ووزراءهم وكان خصيصا بسيف الدولة صدقة بن مزيد وأحد ندمائه وجلسائه وله فيه مدائح كثيرة روى عنه أبو البركات ابن السقطي ومحمد بن عبد الباقي بن بشر المقرئ شيئا من شعره
من شعره." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٢٢/٧>

"وتقدما في معرفة أصول الأدب وكان رجلا ضعيف البنية مسقاما يركب حمارا ضعيفا ثم إذا تكلم يحير العلماء في براعته سمع الكثير من أبي عبد الله محمد بن المسيب الأرغياني وأبي عوانة يعقوب بن إسحق وأقرانهما قال الحاكم سمعت الأستاذ أبا عمرو الزردي في منزلنا يقول إن الله إذا فوض سياسة خلقه إلى واحد يخصه بها منهم وفقه لسداد السيرة وأعانه بإلهامه من حيث رحمته تسع كل شيىء ولمثل ذلك كان يقول ابن المقفع تفقدوا كلام ملوككم إذ هم موفقون للحكمة ميسرون للإجابة فإن لم تحط به عقولكم في الحال فإن تحت كلامهم حيات فواغر وبدائع جواهر وكان بعضهم يقول ليس لكلام سبيل أولى من قبول ذلك فإن ألسنتهم ميازيب الحكمة والإصابة
٣ - (ابن شيخ صاحب ثعلب الأسدي)
أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عمير أبو الحسن أحد أصحاب ثعلب ذكره المرزباني في كتاب المقتبس وقال ابن شيران في تاريخه في سنة عشرين وثلاثمائة مات أبو بكر ابن أبي شيخ وكان

محدثا إخباريا وله مصنفات وقال ياقوت لا أدري أهو هذا أم غيره فإن الزمان واحد وكلاهما إخباري والله أعلم ولعل ابن شيران غلط في جعله ابن أبي شيخ وجعله أبا بكر والله اعلم

حدث المرزباني عن عبد الله بن يحيى العسكري قال أنشدني أبو الحسن أحمد بن محمد بن صالح بن شيخ بن عمير الأسدي لنفسه وكتب بها إلى بعض إخوانه

(كنت يا سيدي على التطفيل ... أمس لولا مخافة التثقيل)

وتذكرت دهشة القارع الباب إذا ما أتى بغير رسول وتخوفت أن أكون على القوم ثقيلا فقدت كل ثقيل

(لو تراني وقد وقفت أروي ... في دخولي إليك أو في قفولي)

(لرأيت العذراء حين تحايى ... وهي من شهوة على التعجيل)

وقال أبو الحسن تركت النبيذ وأخبرت ثعلبا بتركه ثم لقيت محمد بن عبد الله بن طاهر فسقاني فمررت على ثعلب وهو جالس على باب منزله عشيا فلما رآني أتكفأ في مشيتي علم أني شارب فقام لي دخل منزله ثم وقف على بابه فلما حاذيته وسلمت عليه أنشأ يقول

(فتكت من بعد ما نسكت وصا ... حبت ابن سهلان صاحب السقط)

(إن كنت أحدثت زلة غلطا ... فالله يعفو عن زلة الغلط)." <الوافي بالوفيات الصفدي ٢٢/٨>

"في القرآن والحديث سكن بغداد يؤدب عليا ولد المهدي وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وقرأ عليه الكسائي وقال ابن معين ثقة مأمون توفي سنة ثمانين ومائة

٣ - (شهاب الدين القوصي)

(

إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجى بن المؤمل بن محمد بن علي بن إبراهيم بن يعيش الفقيه شهاب الدين أبو المحامد وأبو الطاهر وأبو العرب الأنصاري الخزرجي القوصي الشافعي وكيل بيت المال بالشام ولد سنة أربع وسبعين وتوفي سنة ثلاث وخمسين وستمائة قدم القاهرة وقدم الشام وسمع من جماعة وخرج لنفسه معجما هائلا في أربع مجلدات ضخمة وفيه غلط كثير وأوهام وعجائب صنفه وهو في سجن بعلبك في القلعة لأن الصالح إسماعيل غضب عليه وسجنه وصنف بغية الراجي ومنية الآمل في محاسن دولة السلطان الملك الكامل وله أيضا الدر الثمين في شرح كلمة آمين صنفه للكامل وله قلائد العقائل في ذكر ما ورد في الزلازل وكان فاضلا أديبا مدرسا أخباريا حفظة للأشعار فصيحا مفوها اتصل بالصاحب

صفي الدين ابن شكر وسيره رسولا عن العادل وولي وكالة بيت المال وتقدم عند الملوك وكان يلازم الطيلسان المحنك ومدحه جماعة وأخذوا جوائزه وكانت فيه دعابة وله تنديركثير من ذلك ما حدث به الشيخ رشيد الدين الرقي قال كنت يوما عند الشيخ شهاب الدين القوصي على باب داره بدرب ابن صصري وشرف الدين وابن صصرى يحدث شابا مليحا اسمه سليمان فجعل ابن صصرى يمازحه ويطيل حديثه فقال له القوصي يا شرف الدين أنت تروم الملك فقال معاذ الله قال فما لي أراك تحوم حول خاتم سليمان فخجل وقال له يوما الصاحب جمال الدين ابن مطروح يا شيخ شهاب الدين أنت عندنا مثل الوالد
فقال لا جرم أني مطروح وقال له بعض الرؤساء يوما أنت عندنا مثل الأب وشدد الباء فقال لا جرم أنكم تأكلونني وفي معجمه قال بعض شعراء عصره من البسيط
(كم معجم طالعته مقلتي فبدا ... للحظها منه فضل غير منقوص)

(فما سمعت ولا عاينت في زمني ... أتم في فضله من معجم القوصي)." <الوافي بالوفيات الصفدي ٩/٦٥>

"واصل بن حيان الأسدي الأحدب
في اسمه عدة أقوال قيل اسمه كنيته وقيل شعبة وهو أشهرها وقيل عبد الله وقيل محمد وقيل مطرف وقيل سالم وقيل عنترة وقيل أحمد وقيل عتيق وقيل رؤبة وقيل حماد وقيل حسين وقيل قاسم وقيل لا يعرف له اسم مولده سنة سبع وتسعين في أيام سليمان بن عبد الملك وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة في السنة التي مات فيها هارون الرشيد قبله بشهر وهو أنبل أصحاب عاصم وقال أحمد بن حنبل ثقة ربما غلط وروى له الجماعة كلهم خلا مسلم وكان يقول أنا نصف الإسلام وقال الحسين بن فهم وقد ذكر جماعة لا تعرف أسماؤهم منهم أبو بكر ابن أبي مريم وأبو بكر بن أبي سبرة وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وأبو بكر بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عياش وأبو بكر ابن أبي العرامس
وقال أبو الحسن الأهوازي إنما وقع الاختلاف في اسم أبي بكر ابن عياش لأنه كان رجلا هيوبا فكانوا يهابون سؤاله فروى كل واحد ما وقع له وكان معظما عند العلماء ولقي الفرزدق وذا الرمة وروى عنهما شيئا من شعرهما حدث المرزباني بإسناده إلى زكرياء بن يحيى الطائي قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول إني أريد أن أتكلم اليوم بكلام لا يخالفني فيه أحد إلا هجرته ثلاثا قالوا قل يا أبا بكر قال ما ولد لآدم عليه السلام مولود بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر الصديق قالوا صدقت يا أبا بكر ولا يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام قال ولا يوشع بن نون إلا أن يكون نبيا ثم فسره فقال قال الله تعالى كنتم خير أمة

أخرجت للناس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير هذه الأمة أبو بكر
وقال زكرياء بن يحيى سمعت ابن عياش يقول لو أتاني أبو بكر وعمر وعلي رضي الله تعالى عنهم في حاجة لبدأت بحاجة علي قبل حاجة أبي بكر وعمر لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأن أخر من السماء إلى الأرض أحب إلي من أن أقدمه عليهما وكان يقدم عليا على ءثمان ولا يغلو ولا يقول إلا خيرا وذكر النبيذ عند العباس بن موسى فقال إن ابن." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٠/١٥٢>

"(قل لي إن اسطعت الخطاب فإنني ... صب الفؤاد إلى خطابك مكمد)

(أتركت بعدك شاعرا والله لا ... لم يبق بعدك في الزمان مقصد)

(أما العلوم فإنها يا ربها ... تبكي عليك بأدمع ما تجمد)

(غدر الزمان به فخان ولم تزل ... أيدي الزمان بيأسه تستنجد)

(لقي الخطوب فبذها حتى جرى ... غلط القضاء عليه وهو تعمد)

(صه يا بني أسد فلست بنجدة ... أثرت فيه بل القضاء يقيد)

(يا أيها الملك المؤيد دعوة ... ممن حشاه بالأسى يتوقد)

(هذي بنو أسد بضيفك أوقعت ... وحوت عطاءك إذ حواه الفدفد)

(وله عليك بقصده يا ذا العلى ... حق التحرم والذمام الأوكد)

(فارع الذمام وكن بضيفك طالبا ... إن الذمام على الكريم مؤبد)

(ارع الحقوق لقصده وقصيده ... عضد الملوك فليس غيرك يقصد)

٣ - (الطبيب)

ثابت بن قرة الحراني الطبيب كان مقيما بحران وهو جد ثابت سنان المذكور أولا
استصحبه معه محمد بن موسى لما انصرف من الرقة لأنه رآه فصيحا وأدخله على المعتضد في جملة المنجمين ولم يكن له نظير في وقته في الطب وله أرصاد حسان للشمس ببغداد ولد سنة إحدى عشرة ومائتين وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائتين ورثاه يحيى بن علي المنجم لما مات وكان بينهما مودة أكيدة فقال

(ألا كل شيء ما خلا الله مائت ... ومن يغترب يرجى ومن مات فائت)

(نعينا العلوم الفلسفيات كلها ... خبا نورها إذ قيل قد مات ثابت)

(ولما أتاه الموت لم يغن طبه ... ولا ناطق مما حواه وصامت)

(تهذبت حتى لم يكن لك مبغض ... ولا بك لما اغتالك الموت شامت)
)
(وبرزت حتى لم يكن لك دافع ... عن الفضل إلا كاذب القول باهت)

وقيل إن حديث القصاب وعلاجه جرى لثابت هذا وكان فيلسوفا وله يد طويلة في." <الوافي بالوفيات الصفدي ٢٨٨/١٠>

"وثلاثمئة وكان قد حج ستين حجة

٣ - (شرف الدين العباس)

جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد العزيز الشريف الأفضل أبو محمد العباسي المكي البغدادي المحدث كان عالي الهمة في تحصيل هذا الشأن جيد الفهم ذكيا نبيلا لقبه شرف الدين سمع من ابن شاتيل وغيره وتوفي سنة ثمان وتسعين وخمسمئة راجعا من حماه إلى بغداد وله سبع وعشرين سنة

٣ - (ابن شمس الخلافة)

جعفر بن محمد بن مختار وهو الأمير مجد الملك أبو الفضل ابن شمس الخلافة أبي عبد الله الأفضل المصري القوصي الشاعر الأديب ولد في المحرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمئة وتوفي سنة اثنتين وعشرين وستمئة ولقي الأدباء وكتب الخط المنسوب وخطه معروف وكان من الأذكياء وله مجاميع تدل على فضله وحدث بديوانه وامتدح جماعة من الأعيان وله الأرج الشائق إلى كرم الخلائق جمع فيه الشعراء الذين مدحوا

سراج الدين جعفر بن حسان الأسنائي وروى عنه الزكي المنذري والشهاب القوصي وذكره ابن الشعار في تاريخه فقال هو جعفر بن إبراهيم بن علي من كبراء بلده قدم مع السلطان صلاح الدين أميرا ومع ابنه العزيز ثم قدم حلب وخدم مع صاحبها غازي ثم رجع إلى مصر وكان شاعرا فاضلا ذكيا له هجو مقذع في الملك العادل وفي القاضي الفاضل توفي بمصر سنة عشر قال الشيخ شمي الدين غلط في وفاته وفي اسمه قال المنذري في الوفيات توفي في ثاني عشر المحرم في السنة المذكورة ومن شعره من المديد

(دع جاهلا غره تمكنه ... وضن بالجود وهو مقتدر)

(فكم غني للناس عنه عنى ... وكم فقير إليه يفتقر)

)

ومنه من الكامل

(هي شدة يأتي الرخاء عقيبها ... وأسى يبشر بالسرور العاجل)." <الوافي بالوفيات الصفدي ١١/١١٠>

"حسان بن النعمان أمير المغرب كان شجاعا بطلا غزاء توفي في حدود التسعين للهجرة

٣ - (ابن بلال المزني)

حسان بن بلال المزني البصري روى عن عمار بن ياسر وحكيم بن حزام وغيرهما وروى له الترمذي والنسائي وابن ماجة وتوفي في حدود المئة للهجرة)

٣ - (أبو الوليد الشافعي)

حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس أبو الوليد الفقيه الشافعي قال فيه الحاكم إمام أهل الحديث بخراسان وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدهم درس على ابن سريج وسمع خلقا وهو صاحب وجه ومن غرائبه أن المصلي إذا كرر الفاتحة مرتين بطلت صلاته وهو خلاف نص

الشافعي حكاه أبو حامد الأسفراييني في تعليقته عن القديم ومنها الحجامة تفطر الحاجم والمحجوم وادعى أنه المذهب لصحة الحديث وذلك غلط لأن الشافعي قال الحديث منسوخ

وصنف المخرج على المذهب للشافعي والمخرج على صحيح مسلم وتوفي سنة تسع وأربعين وثلاثمئة

٣ - (أبو علي الاستجي)

حسان بن عبد الله بن حسان أبو علي الأندلسي من أهل أستجة كان نبيلا في الفقه معتنيا بالحديث متصرفا في اللغة والآداب ولم يكن بأستجة مثله روى عن عبيد الله بن يحيى والأعناقي وعبد الله بن الوليد

وجماعة وتوفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمئة

٣ - (الوزير أبو عبدة)

حسان بن مالك بن أبي عبيدة أبو عبدة القرطبي الوزير كان من." <الوافي بالوفيات الصفدي ١١/٢٧٨>

"أسماء الشعراء كتاب نثر المنظوم كتاب الموازنة بين أبي تمام والبحتري وهو كتاب جيد ونسب فيه إلى الميل مع البحتري والتعصب على أبي تمام وكتاب في أن الشاعرين لا تتفق خواطرهما كتاب ما في عيار الشعر لابن طباطبا من الخطأ كتاب فرق ما بين الخاص والمشترك من معاني الشعر كتاب تفضيل شعر امرء القيس على شعر الجاهلية كتاب في شدة حاجة الإنسان إلى أن يعرف نفسه كتاب تبيين غلط قدامة بن جعفر في نقد الشعر كتاب معاني شعر البحتري كتاب الرد على ابن عمار فيما خطأ فيه أبا تمام كتاب فعلت وافعلت لم يصنف مثله كتاب الحروف من الأصول في الأضداد وله غير ذلك وله ديوان شعره وهو صغير

٣ - (أبو علي الهمداني الكوفي)

الحسن بن بشر بن سلم أبو علي الهمداني البجلي الكوفي قال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن عدي ليس هو بمنكر الحديث وتوفي سنة إحدى وعشرين ومئتين

٣ - (ابن سفيان الصوفي المغربي)

الحسن بن أبي بكر بن سفيان الصيرفي ذكره ابن رشيق في الانموذج وقال من أهل العلم بهذه الصناعة والذكر والتقدم فيها وله في النجوم نظر جيد وعمه الفقيه أبو عمر ابن سفيان أحد فقهاء بلدنا وعباده وكان أبوه أيضا من العلماء بالشرع وأورد له من السريع

(يا ليلة بت بها معجبا ... ما كان أحلى طعمها في فمي)

)

(بت وبات البدر لي صاحبا ... في مجلس قد حف بالأنعم)

(يسقي من الراح سلافاتها ... في أكؤس صيغت من الأنجم)

(ما زال يلهيني وألهو به ... حتى انثنى الظبي على معصمي)

(وكلما حاول أن يهتدي ... نكس بالراس كفعل الحم)

(رق له قلبي فقلبته ... نقدي للدينار والدرهم)." <الوافي بالوفيات الصفدي ٣١٣/١١>

"ياقوت في معجم الأدب هكذا وجدت هذا الخبر في أمالي الجوزي وهو ما علمت من الحفاظ إلا أنه غلط فيه من وجوه لأن السكري لم يلق الأصمعي ولا أبا عبيدة ولا أبا زيد وإنما روى عمن روى عنهم كابن حبيب وغيره ثم إن ياقوت ذكر وفاة السكري ووفاة أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي ثم قال والفراء في طبقة هؤلاء لأنه مات سنة سبع ومئتين ولعل هذه الحكاية عن غير السكري وللسكري من الكتب كتاب أشعار هذيل كتاب النقائض كتاب النبات كتاب الوحوش وجوده كتاب المناهل والقرى كتاب الأبيات السائرة وعمل أشعار جماعة منهم شعر امرىء القيس النابغة الذبياني النابغة الجعدي زهير لبيد تميم بن أبي مقبل دريد بن الصمة الأعشى مهلهل متمم بن نويرة أعشى باهلة الزبرقان بن بدر بشر بن أبي خازم المتلمس الراعي الشماخ الكميت ذو الرمة الفرزدق قيس بن الخطيم هدبة بن خشرم

مزاحم العقيلي والأخطل ولم يعمل شعر جرير وعمل شعر أبي نواس وتكلم على معانيه وغريبه في نحو الف ورقة وأما أشعار القبائل فعمل منه اشعار بني هذيل أشعار بني شيبان

أشعار بني يربوع أشعار بني طيء أشعار بني يشكر أشعار بني حنيفة أشعار بني محارب أشعار الأزد أشعار بني نهشل أشعار بني عدي أشعار بني أشجع أشعار بني نمير أشعار بني عبد ود أشعار بني مخزوم أشعار بني سعد أشعار بني الحارث أشعار الضباب أشعار فهم وعدوان أشعار مزينة أشعار اللصوص)

٣ - (ابن حمكان الشافعي)

الحسن بن الحسين بن حمكان أبو علي الهمذاني الشافعي الفقيه نزيل بغداد قال الخطيب سمعت الأزهري يصعفه توفي سنة خمس وأربعمئة

٣ - (ابن رامين الاسترابادي)

الحسن بن الالحسين بن رامين القاضي أبو محمد الاسترابادي قال الخطيب كان صدوقا فاضلا صالحا وكان متكلما أشعريا توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمئة." <الوافي بالوفيات الصفدي ٣٢٥/١١>

"وقنعت بمواعيد الزور يقظة فإن الجد قد هجع ونجعة فمن أجدب انتجع أعجزت في الإباء عن خلق الحرباء أدلى لسانا كالرشاء وتسنم أعلى الأشياء ناط هيمته بالشمس مع بعدها عن اللمس أنف من ضيق الوجار ففرخ في الأشجار وسام البوس فغير الملبوس وكره العيش المسخوط فاستبدل خوطا بخوط فهو كالخطيب على الغصن الرطيب من الطويل

(وإن صريح الحزم والرأي لامريء ... إذا بلغته الشمس أن يتحولا)

وقد أصحب عبده هذه الأسطر شعرا يقصر فيه عن واجب الحمد وإن بنيت قافيته على المد)

وما يعد نفسه إلا كمهدي جلد السبني الأنمر إلى الديباج الأحمر أين در الحباب من ثغور الأحباب وأين الشراب من السراب والركي من الواد ذي المواد أتطلب الصباحة من العتم والفصاحة من الغتم غلط من رأى الآل في البلد القي فشبهه بهلهال الدبيقي هيهات أين مناسج الرياط بسيفي تنيس ودمياط لا أقول إلا كما قال القائل من الرمل

(من يساجلني يساجل م١جدا ... يملأ الدلو إلى عقد الكرب)

بل أضع نفسي في أقل المواضع وأقول لمولاي قول الخاضع من الطويل

(فأسبل عليها ستر معروفك الذي ... سترت به قدما علي عواري)

وها هي هذه من الخفيف

(فيك برحت بالعذول إباء ... وعصيت اللوام والنصحاء)

(فانثنى العاذلون أخيب مني ... يوم أزمعتم الرحيل رجاء)

(من مجيري من فاتر الطرف ألمى ... جمع النار خده والماء)

(فيه لليل والنهار صفات ... فلهذا سر القلوب وساء)

(لازم شيمة الخلاف فإن لن ... ت قسا أو دنوت منه تناءى)

(يا غريب الصفات حق لمن كا ... ن غريبا أن يرحم الغرباء)

(حربا من صدوده وتجني ... ه وإشماته بي الأعداء)

وإذا ما كتمت ما بين الوجد أذاعته مقلتاي بكاء كعطايا سبا بن أحمد يخفيها فتزداد شهرة ونماء أريحي بهزه المدح للجود وإن لم تمدحه جاد ابتداء

(ألمعي يكاد ينبيك عما ... كان في الغيب فطنة وذكاء)." <الوافي بالوفيات الصفدي ٩/١٣>

"خالد أن علقمة قد غلط فنظر إليه ففطن علقمة فقال قد كان ذلك يا أمير المؤمنين فاعف عني عفا الله عنك فضحك عمر وأخبره الخبر ولما حضرت خالدا الوفاة بكى وقال لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما

في جسدي شبر إلا وفيه ضربة بسيف أو رمية بسهم أو طعنة برمح وهأنذا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت العير فلا نامت عين الجبناء ولما مات لم تبقى امرأة من بني المغيرة إلا وضعت لمتها على قبره أي حلقت شعر رأسها وكان موته سنة إحدى أو اثنتين وعشرين بحمص وأوصى إلى عمر وجعل خيله وسلاحه في سبيل الله فلما بلغ موته عمر استرجع ونكس وأكثر الترحم عليه وقال قد ثلم في الإسلام ثلمة لا ترتق

٣ - (المخزومي)

خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهو حفيد خالد بن الوليد المخزومي حدث عن عمر بن الخطاب وابن عباس وابن عمر وغيرهم وروى عنه الزهري وغيره وقد دمشق بعد وفاة عمه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فضربه معاوية أسواطا وحبسه وأغرمه ديتين ألفي دينار فألقى ألفا في بيت المال وأعطى ورثة ابن أثال ألفا ولم يزل ذلك يجري في دية المعاهد حتى ولي عمر بن عبد العزيز فأبطل الذي يأخذه السلطان لنفسه وبقي الذي يدخل بيت المال ولم يخرج خالد من الحبس حتى مات معاوية وكان شاعرا ولذلك يقول ما انصرف من دمشق إلى المدينة وقد قتل اليهودي الطبيب ابن أثال لأنه كان قد سقى عمه عبد الرحمن وسيأتي ذكره سما فقتله يخاطب عروة بن)

الزبير من الطويل

(قضى لابن سيف الله بالحق سيفه ... وعري من حمل الرحول رواحله)

(سل ابن أثال هل ثأرت ابن خالد ... وهذا ابن حرموز فهل أنت قاتله)

وقال الزبير بن بكار وقد انقرض ولد خالد بن الوليد ولم يبق منهم أحد وكان وفاة خالد هذا في حدود المائة وروى له مسلم

٣ - (المحزومي)

خالد بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي ابن أبي أخي خالد بن الوليد وأبوه أول من أحدث الدراسة بجامع دمشق وفد خالد على الوليد بن عبد الملك فسابق الوليد بين الخيل وكان يجزع إذا سبق فجاء فرس خالد." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٣/١٦٣>

"الراهب الذي استقدمه الناصر عبد الرحمن لأجل كتاب ديسقوريدوس لأنه كان يعرف اللسان اللطيني وله مقالة في ذكر الأدوية)

التي لم يذكرها ديسقوريدوس في كتابه مما يستعمل في صناعة الطب وينتفع به وما لا يستعمل لكل لا

يغفل عن ذكره وقال ابن جلجل إن ديسقوريدوس أغفل ذلك إما لأنه لم يره ولم يشاهده عيانا وإما لأن ذلك كان غير مستعمل في دهره وأبناء جنسه وله رسالة التبيين فيما غلط فيه بعض المتطببين وكتاب يتضمن ذكر شيء من أخبار الأطباء والفلاسفة في أيام المؤيد بالله وتوفي في حدود الثالث مائة

٣ - (الطبيب البغدادي)

داود بن ديلم كان من الأطباء المتميزين ببغداد المجيدين في المعالجة واختص بالمعتضد وخدمه وكانت التوقيعات تخرج بخط ابن ديلم لمحله منه وكان يتردد إلى دور المعتضد وله منه الإحسان الكثير والإنعان الوافر وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وثلاث مائة

٣ - (الخوارزمي)

داود بن رشيد الخوارزمي مولى بني هاشم روى عنه مسلم وأبو داود وابن ماجة وروى البخاري عن رجل عنه وبقي بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو يعلى وإبراهيم الحربي وغيرهم وثقه ابن معين والدارقطني وتوفي سنة تسع وثلاثين ومائتين

٣ - (شرف الدين الحنفي)

داود بن رسلان شرف الدين نقلت من خط شهاب الدين القوصي من معجمه قال أنشدني بدمشق لنفسه يخاطب الصاحب صفي الدين بن شكر من الطويل

(جزي ملك الإسلام خيرا صالحا ... ولا زال في الإقبال ما بقي الدهر)

(كما أنه اختار الوزير لأمرنا ... فتقف أمر الناس حتى استوى الصعر)." <الوافي بالوفيات الصفدي ٢٩٤/١٣>

"لنوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة مخرمة وصفوان وأمية

ذكرها ابن سعد في من أسلم من النساء وبايع

(رقية)

٣ - (ابنة النبي صلى الله عليه وسلم)

رقية بنت الرسول صلى الله عليه وسلم أمها خديجة بنت خويلد تقدم ذكرها

زعم الزبير وعمه مصعب أنها أصغر بناته وإياه صحح الجرجاني النسابة وقال غيره أكبر بناته زينب ثم رقية وولدت رقية وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث وثلاثون سنة

وقال مصعب وغيره كانت تحت عتبة ابن أبي لهب وأختها أم كلثوم تحت عتيبة بن أبي لهب فلما نزلت تبت يدا أبي لهب قال لهما أبو لهب فارقا ابنتي محمد وقال أبو لهب رأسي من رأسيكما حرام إن لم تفارقا ابنتي محمد ففارقاهما وتزوج عثمان رقية وهاجرت معه إلى الحبشة وولدت هناك ابنة عبد الله وبلغ ست سنين فنقر عينه ديك فتورم وجهه ومرض ومات

وقيل غير ذلك وقيل صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل أبوه عثمان في حفرته وقال قتادة توفيت عند عثمان ولم تلد منه قال ابن عبد البر وهذا غلط منه لم يقله غيره وأظنه أراد أم كلثوم

وهذا قول ابن شهاب ولما آم عثمان من رقية وآمنت حفصة من زوجها مر عمر بعثمان فقال له هل لك في حفصة وكان عثمان قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها فلم)

يجبه

فذكر عمر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له هل لك في خير من ذلك أتزوج أنا حفصة وأزوج عثمان خيرا منها أم كلثوم

ومرضت رقية فتخلف عثمان يمرضها بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر وتوفيت رضي الله عنها يوم وقعة بدر يوم جاء زيد بن حارثة بشيرا بما فتح الله من بدر

ولما ماتت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل القبر رجل قارف أهله فلم يدخل عثمان كذا قال حماد بن سلمة قال ابن عبد البر وهو خطأ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحضر دفن رقية وإنما كان هذا القول في أم كلثوم رضي الله عنها

وكانت بدر في شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة ولما عزي رسول الله صلى الله عليه وسلم في رقية رضي الله عنها قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات

٣ - (بنت ابن دقيق العيد)

رقية بنت محمد بن علي بن وهب القشيرية هي ابنة الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد

سمعت من العز الحراني بقراءة والدها ومن أبي بكر الأنماطي وابن خطيب المزة وحدثت بالقاهرة وسمع منها جماعة

قال الفاضل كمال الدين الأدفوي سمعنا عليها جزءا من سنن الكشي وأجازت لنا وهي امرأة متعبدة ملازمة."

<الوافي بالوفيات الصفدي ١٤/٩٥>

"ولما توجه البهاء زهير رسولا إلى بلاد الشرق اجتاز بالموصل وبه شرف الدين أحمد بن محمد الحلاوي الموصلي فمدحه بقصيدة مليحة منها من البسيط

(تجيزها وتجيز المادحين بها ... فقل لنا أزهير أنت أم هرم)

ولما عاد اجتمع بالصاحب جمال الدين بن مطروح وأوقفه على القصيدة فأعجبه منها هذا البيت فكتب إليه جمال الدين بن مطروح من الوافر

(أقول وقد تتابع منك بر ... وأهلا ما برحت لكل خير)

(ألا لا تذكروا هرما بجود ... فما هرم بأكرم من زهير)

قال ابن خلكان وبيت ابن الحلاوي ينظر إلى قول ابن القاسم في الداعي سبا بن أحمد الصيلحي أحد ملوك اليمن وكان شاعرا جوادا من قصيدة من الطويل

(ولما مدحت الهبرزي ابن أحمد ... أجاز وكافاني على المدح بالمدح)

(فعوضني شعرا بشعر وزادني ... عطاء فهذا رأس مالي وذا ربحي)

وكان الصاحب بهاء الدين زهير في أول أمره كاتبا عند المكرم بن اللمطي متولي قوص والصعيد في الأيام الكاملية وله فيه مدائح حسنة منها قوله من الكامل

(يا منسك المعروف أحرم منطقي ... زمنا وقد لباك من ميقاته)

(هذا زهيرك لا زهير مزينة ... وافاك لا هرما على علاته)

(دعه وحولياته ثم استمع ... لزهير عصرك حسن ليلياته)

(لو أنشدت في آل جفنة أضربوا ... عن ذكر حسان وعن جفناته)

ومن شعر البهاء زهير من أبيات من مجزوء الرجز

(يا بدر إن رمت به ... تشبها رمت الشطط)

(ودعه يا غصن النقا ... ما أنت من ذاك النمط)

(يمر بي ملتفتا ... فهل رأيت الظبي قط)

(ما فيه من عيب سوى ... فتور عينيه فقط)

(يا مانعا حلو الرضا ... وباذلا مر السخط)

(حاشاك أن ترضى بأن ... أموت في الحب غلط)
)
(الألقاب)
الزوال إبراهيم بن علي." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٦٣/١٤>
"٣ - (أحد الفقهاء السبعة)
مسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الله ويقال أبو عبيد الله ويقال أبو عمر القرشي العدوي المدني الفقيه روى عن أبيه وأبي أيوب الأنصاري وأبي هريرة وعائشة والقاسم وعبد الرحمن ابني محمد بن أبي بكر وروى عنه الزهري ونافع وحميد الطويل وغيرهم وقدم دمشق على عبد الملك بكتاب أبيه بالبيعة له وعلى الوليد بن عبد الملك وعلى عمر بن عبد العزيز قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث عاليا من الرجال ورعا وقال أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم هو أخو عبيد الله وحمزة وزيد وواقد وبلال وعمر وأمه أم سالم وهي أم ولد وكان عبد الله بن عمر يشبه أباه عمر وكان سالم يشبه أباه عبد الله بن عمر
وقال مالك ولم يكن في زمان سالم أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقضاء والعيش منه وكان يلبس الثوب بدرهمين وقال نافع كان ابن عمر يلقى ابنه سالما فيقبله ويقول شيخ يقبل شيخا وقال خالد بن أبي بكر بلغني أن عبد الله بن عمر كان يلام في حب سالم فيقول من الطويل
(يلومنني في سالم وألومهم ... وجلدة بين العين والأنف سالم)
ورواه بعضهم يديرونني عن سالم وأديرهم
قلت واشتهر هذا البيت كثيرا وروسل به كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج وقد أكثروا فيه القول أما بعد فأنت سالم وإسلام فلم يدر الحجاج ما أراد حتى فسره له بعض من يعرفه فقال له أراد به قول عبد الله ابن عمر فسر بذلك وصحف الجوهري بل حرف في صحاحه فقال ويقال للجلدة التي بين العين والأنف سالم وأورد البيت وأنا شديد التعجب من صحب الصحاح كونه ما فهم المعني من البيت وأن سالما عند

أبيه بمنزلة هذه الجلدة في المكان المذكور وقال التبريزي الخطيب تبع الجوهري خاله إبراهيم الفارابي صاحب ديوان الأدب في غلط هذا الموضع انتهى

قال أبو الزناد كان أهل المدينة يكرهون اتخاذ أمهات الأولاد حتى نشأ فيهم القراء السادة علي بن الحسين بن علي والقاسم بن محمد بن أبي بكر وسالم ابن عبد الله بن عمر فقهاء ففاقوا أهل المدينة علما وتقي وعبادة وورعا فرغب الناس حينئذ في السراري قال أبو." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٥/٥٣>

"المؤمل المخزومي ونافع بن عمرو أبي عوانة وجماعة روى عنه البخاري والباقون سوى مسلم بواسطة وأحمد بن متيع وإسماعيل سمويه وإبراهيم الحربي ومحمد بن رافع وأبو زرعة الرازي ومحمد بن إسحاق الصغاني

وروى البخاري أيضا عن رجل عنه وثقه أبو داود وقال غلط في أحاديث وقال النسائي ليس به بأس وتوفي سنة تسع عشرة أو ثمان ومائة

(الألقاب)

ابن سريج المغني اسمه عبيد يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف العين في مكانه

وابن سريج الشافعي اسمه أحمد بن عمر بن سريج)

سطيح الكاهن اسمه الربيع

ابن سطيح عبد الله بن محمد بن أبي الخير ابن سطورا الحنبلي اسمه يعقوب بن إبراهيم

سعادة الأعمى اسمه سعيد بن عبد الله

(سعد)

٣ - (أحد العشرة رضي الله عنهم)

سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب ويقال وهيب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة هو أبو إسحاق القرشي الزهري أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة أهل الشورى وأحد متقدمي الإسلام شهد بدرا والمشاهد بعدها وكان أول من رمى بسهم في سبيل الله أسر يوم بدر أسيرين وثبت يوم أحد وكان من أخوال النبي صلى الله عليه وسلم وكان." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٥/٩٠>

"(

(المخزومي المدني)

سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني أحد الأثبات

سمع من مولاه وسعيد بن المسيب وأبي صالح ذكوان ووثقه أحمد وغيره وقتلته الحرورية يوم وقعة قديد سنة إحدى وثلاثين ومائة وروى له الجماعة

(سمية أم عمار بن ياسر)

كانت أمة لأبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله ابن عمرو بن مخزوم فزوجها من حليفه ياسر بن عامر بن مالك العنسي والد عمار بن ياسر فولدت له عمارا فأعتقه أبو حذيفة وكانت سمية ممن عذب في الله وصبرت على الأذى في سبيل الله وكانت من المبايعات الخيرات الفاضلات وخلف عليها بعد ياسر الأزرق وكان غلاما روميا للحارث بن كلدة فولدت له سلمة بن الأزرق فهو أخو عمار لأمه كذا قاله ابن قتيبة وهو غلط وإنما خلف الأورق على سمية أم زياد مولاة الحارث بن كلدة فسلمة في قبلها فقتلها وماتت قبل الهجرة فقال عمار يا رسول الله بلغ منا أو منها العذاب كل مبلغ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر أبا اليقظان اللهم لا تعذب أحدا من آل ياسر بالنار

(الألقاب)

ابن السمين اسمه أحمد بن عبد الله

والخباز ابن السمين اسمه أحمد بن علي

السمين الدمشقي صدقة بن عبد الله

ابن أبي سمينة الهاشمي محمد بن إسمعيل

السمين محمد بن حاتم

ابن السمينة يحيى بن يحيى

الوزير السميري اسمه محمد بن علي

ابن سنا الملك هبو الله بن جعفر." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٥/٢٧٩>

"بخارى ارتبطه بها إسماعيل بن أحمد والي خراسان معلمه قال أبو عبد الله محمد بن أحمد الغنجار البخاري كان نسيج وحده في زمانه في الحفظ والمعرفة والإتقان ولد سنة خمس ومائتين ببغداد وتوفي سنة أربع وتسعين ومائتين وسمع خلقا كثيرا بمصر والشام والعراق وخراسان وما وراء النهر روى عنه مسلم وهو أكبر منه وجماعة كبار وكان ثقة عارفا حدث من حفظه دهرا طويلا ولم يكن يستصحب كتابا وكان صدوقا ثبتا ذا مزاح ودعابة مشهورا بذلك وقال أبو حامد ابن الشرقي كان صالح بن محمد يقرأ على محمد بن

يحيى الدهلي في الزهريات فلما بلغ حديث عائشة أنها كانت تسترقي من الخرزة فقال من الخرزة فلقب بذلك وقال الخطيب هذا غلط لأنه لقب بجزرة في حداثته وروى بسند عنه قال قدم علينا بعض الشيوخ من الشام وكان عنده من جرير بن عثمان فقرأت عليه حدثكم جرير قال كان لأبي أمامة خرزة يرقي بها المريض فقلت جزرة فلقبت جزرة وقال ؛ لأحوال في البيت مبارك يرى الشيء شيئين)

وله نوادر ومجون

٣ - (الصالح ابن الناصر)

صالح بن محمد بن قلاون السلطان الملك الصالح صلاح الدين ابن السلطان الملك الناصر ابن السلطان الملك المنصور سيف الدين ولد في سنة سبع وثلاثين أو سنة ست وثلاثين وسبعمائة ولما خلع أخوه الملك الناصر حسن في يوم الإثنين ثامن عشري جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وكان الفاعل لذلك الأمير سيف الدين طاز والأمير علاء الدين مغلطاي أمير آخور ومن معهما من أهل الحل والعقد وأجلسوا الملك الصالح على كرسي الملك بحضور أمير المؤمنين المعتضد أبي الفتح أبي بكر وحضور القضاة الأربعة وحلف له العساكر وجهز الأمير سيف الدين بزلار إلى نائب الشام ليحلفه ويحلف العساكر الشامية ولما كان يوم الجمعة آخر النهار ركب مغلطاي أمير آخور المذكور ومنكلي بغا الفخري إلى قبة النصر وذلك في رابع شهر رجب القرد فركب الأمير سيف الدين طاز والسلطان الملك الصالح وكانت النصرة للملك الصالح على المذكورين وعاد إلى القلعة منصورا ورسم بالإفراج عن الأمير سيف الدين شيخو والأمير سيف الدين بيبغا آروس والأمير منجك وغيرهم ممن كان اعتقلهم الناصر حسن بمشورة مغلطاي أمير آخور واستقرت الأحوال ومشت الأمور وهذا السلطان الملك الصالح والدته ابنة الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٦/١٥٦>

"(واصبر على نوب الزمان وإن رمت بك في المهالك)

(وإلى الذي أغنى وأقنى اضرع وسله صلاح حالك)

زمنه الكامل

(اجل المدامة فهي خير عروس ... تجلو كروب النفس بالتنفيس)

(واستغنم اللذات في عهد الصبا ... وأوانه لا عطر بعد عروس)

ومنه السريع

(فهل ترى أحسن من أكؤس ... يقبل الثغر عليها اليدا)

(يقول لي الساقي أغثني بها ... وخذ لجينا وأعد عسجدا)

(أغرق فيها الهم لكن طفا ... حبابها من فوقها مزيدا)

(كأنما شيبها شارب ... أمسكها في كفه سرمدا)
قال ابن بسام وهذا من معانيه المخترعة وألفاظه المبتدعة
قلت نقلت من خط جمال الدين علي بن ظافر هذه القطعة وقال بعدها القسم الأخير من البيت الثاني معكوس لأن النديم يرد للساقي الكأس فارغة فتكون حينئذ باللجين أشبه ثم يأخذها ملأى فتكون بالعسجد أولى والصواب أن يقول وادفع لجينا ثم خذ عسجدا أو أقول للساقي
ولعل الكاتب غلط أو الراوي قلت الصحيح أنه أقول للساقي ويصح المعنى وهو أحسن مما قاله ابن ظافر
ومن شعر عبادة في الحاجب ابن أبي عامر الطويل
(لنا حاجب جاز المعالي بأسرها ... فأصبح في أخلاقه واحد الخلق
(
(فلا يغترر منه الجهول ببشره ... فمعظم هذا الرعد في أثر البرق)
ومنه الكامل
(دارت دوائر صدغه فكأنها ... حامت على تقبيل نقطة خاله)

(رشأ توحش من ملاقاة الورى ... حتى توحش من لقاء خياله)

(فلذاك صار خياله لي زائرا ... إذ كنت في الهجران من أشكاله)

(ولقد هممت به ورمت حرامه ... فحماني الإجلال دون حلاله)." <الوافي بالوفيات الصفدي ٣٥٦/١٦<

"زوجة محمد بن سليمان الهاشمي قرأ الرياشي على المازني وأخذ المازني عنه اللغة حدث المبرد قال سمعت المازني يقول قرأ الرياشي علي كتاب سيبويه فاستفدت منه أكثر مما استفاد مني يعني أنه أفادني

لغته وشعره وأفاده هو النحو وقتل الرياشي بالبصرة سنة سبع وخمسين ومائتين قتلته الزنج في نوبة العلوية أيام المعتمد على الله وكان قائما يصلي الضحى في مسجده ولم يدفن إلا بعد موته بزمان قال القاضي شمس الدين ابن خلكان ذكر شيخنا ابن الأثير في تاريخه أنه قتل بالبصرة وهو غلط إذ لا خلاف بين أهل العلم بالتاريخ أن الزنج دخلوا البصرة وقت صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شوال سنة سبع وخمسين فأقاموا على القتل والإحراق ليلة السبت ويوم السبت ثم عادوا غليها يوم الاثنين فدخلوها وقد تفرق الجند وهربوا فنادوا بالأمان فلما ظهر الناس قتلوهم فلم يسلم منهم إلا النادر واحترق الجامع ومن فيه وقتل العباس المذكور في هذه الأيام وكان في الجامع لما قتل قلت كذا قال ابن خلكان وما علمت مكان الغلط في قول ابن الأثير وأخذ الرياشي عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي داود الطيالسي وعبد الله بن بكر السهمي وأبي عاصم النبيل وطائفة وروى عنه أبو داود تفسير لغة والمبرد وابن دريد وغيرهم وكان من اللغة والأدب بمحل كبير وحفظ كتب أبي زيد الأنصاري وكتب الأصمعي ووثقه الخطيب وقال المبرد كان الرياشي والله أحمق ومن حمقه أنه إذا كان صائما لا يبلع ريقه ومن تصانيفه كتاب الخيل كتاب الإبل كتاب ما اختلفت أسماؤه من كلام العرب

ومن شعره البسيط

(أنكرت من بصري ما كنت أعرفه ... واسترجع الدهر ما قد كان يعطينا)

(أبعد سبعين قد ولت وسابعة ... أبغي الذي كنت أبغي ابن عشرينا ٥٩٣١)

٣ - (ابن شاذان المقرئ)

العباس بن الفضل بن شاذان الرازي المقرئ المفسر توفي في حدود العشر وثلاثمائة ٥٩٣٢

٣ - (الشكلي)

العباس بن يوسف الشكلي أبو الفضل البغدادي الصوفي سمع سريا السقطي وهو مقبول)

الرواية توفي سنة أربع عشرة وثلاثمائة ٥٩٣٣." <الوافي بالوفيات الصفدي ٣٧٣/١٦>

"وقيل في حدود العشرين قال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم صدوق وقال ابن حبان في كتاب الثقات كان مستقيم الحديث

الجهني كاتب الليث عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم المصري أبو صالح كاتب الليث بن سعد ولد سنة سبع وثلاثين ومائة وتوفي يوم عاشوراء سنة ثلاث وعشرين ومائتين ورأى زبان بن

فائد وعمرو ابن الحارث وسمع موسى بن علي بن رباح ومعاوية بن صالح ويحيى بن أيوب وعبد العزيز الماجشون وسعيد بن عبد العزيز التنوخي ونافع بن يزيد وجماعة

وأكثر عن الليث وعنه يحيى بن معين والذهلي والبخاري على الصحيح في الصحيح وأبو حاتم وأبو إسحاق الجوزجاني وإسماعيل بن سمويه وحميد بن زنجويه والدرامي وعثمان بن سعيد الدرامي وأبو زرعة الدمشقي ومحمد بن إسماعيل الترمزي وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل وخلق كان ابن معين يوثقه وقال النسائي ليس بثقة وقال ابن عدي عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه غلط ولا يتعمد الكذب وروى له داود والترمذي وابن ماجة

الجمحي عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي المكي ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وحدث عن أبيه وعمر وأبي الدرداء وصفية بنت أبي عبيد وتوفي سنة ثلاث وسبعين للهجرة وروى له مسلم والنسائي وابن ماجة)

أمير المدينة عبد الله بن صفوان الجمحي أمير المدينة توفي سنة ستين ومائة." <الوافي بالوفيات الصفدي ١١٣/١٧>

"أصحابنا من يقول من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة عبد الله ابن وهب وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن يزيد وعبد الله ابن مسلمة القعنبي سماع صحيح ومن سمع بعد احتراقها فليس بشيء وقد رمي بالتشيع

وتوفي سنة أربع وسبعين ومائة وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجة وروى له مسلم تبعا ولما توفي أبو خزيمة إبراهيم بن يزيد الحميري القاضي دخل ابن حديج على المنصور فقال له المنصور يا ابن حديج لقد توفي ببلدك رجل أصيبت به العامة فقال يا أمير المؤمنين ذاك إذا أبو خزيمة قال نعم فمن ترى أن نولي القضاء بعده قال أبا معدان اليحصبي قال رجل أصم ولا يصلح للقضاء قال فابن لهيعة على ضعف فيه فأمر بتوليته وأجري عليه في كل شهر ثلاثون دينارا وهو أول قاض تولى مصر من قبل الخليفة وإنما كان ولاة البلد هم الذين يولون القضاة من عندهم

ابن بحينة عبد الله بن مالك بن بحينة بضم الباء الموحدة وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها نون قديم الإسلام والصحبة فاضل ناسك توفي آخر أيام معاوية في حدود)

الستين وروى له الجماعة

أبو المصيب الصقلي عبد الله بن أبي مالك أبو المصيب القيسي الصقلي أحد رجال اللغة والعربية المطابيع

في أجناس القريض العالمين بالأوزن والأعاريض ومن شعره من الكامل

(غلط الذي سمى الحجارة جوهرا ... إن الكريم أحق باسم الجوهر)

(إن الجواهر قد علمت صوامت ... والمرء جوهره جميل المحضر)

ابن سيف المقرئ عبد الله بن مالك بن سيف بو بكر التجيبي المقرئ من كبار قراء مصر أخذ عن أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش تلاوة وتوفي سنة سبع وثلاثمائة وسمع محمد بن رمح وجماعة قرأ عليه أبو عدي عبد العزيز ابن علي بن." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٧/٢٢٤>

")

(زهر الوجوه كأن البدر جر على ... حيطانها البيض من أنواره عذبا)

(والنهر كالجوارق العين بهجته ... تهز منه الصبا هندية قضبا)

(تراه من فضة حينا فإن طلعت ... عليه شمس الضحى أبصرته ذهبا)

(صفا وراق فلولا أنه نهر ... أمسى سماء يرينا في الدجى شهبا)

(كأنما الجو مرآة به صقلت ... زرقاء تحسب فيها زهرها حببا)

(ما روضة الحزن حلى القطر لبتها ... ومدت الشمس في حافتها طنبا)

(يوما بأبهج مرأى منه إن رقصت ... حدائق الحسن في أرجائه طربا)

وكتب إلى أبي الربيع بن سالم يطلب منه جزءا من نسب الأشراف للبلاذري من الكامل

(إبعث إلي أبا الربيع صحيفة ... قد راق منظرها وطاب ثناها)

(مهما تصخ أسماعنا لحديثها ... فنفوسنا تصبو إلى رؤياها)

(أضحت تحدث عن أناس أصبحوا ... رمما يذكرك الردى مثواها)

(أظفر يدي منها بعلق مضنة ... كمين موسى أظفرت بعصاها)

(أو كالقميص أتى النبي مبشرا ... فأزاح ؏ن عين النبي عماها)
فأجاب أبو الربيع بأبيات منها من الكامل
(أهدى إلى النفس المشوق مناها ... وأعاد نضرة أنسه وثناها)

(طرس أتى والمجد بعض حداته ... يحوي نظائر فاقت الأشباها)

(حيي بها ودي سلافا مزة ... طابت مذاقتها وطاب شذاها)
وهي أبيات طويلة جيدة وكان أبو محمد قد كتب قوله علق مضنة بظاء ثم إنه تذكر ذلك بعد إنفاذها فكتب إلى أبي الربيع ابن سالم من الكامل
(قل للفقيه أبي الربيع وقد جرى ... قلمي فأصبح بالصواب ضنينا)

(أبشر بفضلك ظاء كل مضنة ... سألته كفي فاستحال ظنينا)
فكتب أبو الربيع جوابه من اكامل
(حسن بإخوان الصفاء ظنونا ... ليس الصجي على الصديق ضنينا)

(ما دار في خلدي سوى غلط جرى ... حاشاك تفلى بالصواب ضنينا)

(وقد بشرت مشال كل مضنة ... لما أتت حتى بشرت النونا)." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٧/٢٩٨>
"المسائل والجوابات كتاب إصطلاح ما غلط فيه أبو عبيد في غريب الحديث كتاب الرد على المشبهة كتاب القلم كتاب الجوابات الحاضرة كتاب النفس كتاب ما قيل في الخيل من الشعر كتاب ملح الأخبار كتاب ذكر النبي ومولده ووفاته كتاب الضواري والبزاة كتاب الفهود كتاب الكلاب كتاب السماحة كتاب التنبيه كتاب عيون الأخبار كتاب طبقات الشعراء كتاب الإبل كتاب الوحش والرؤيا كتاب معاني الشعر كتاب أدب القاضي كتاب الرد على من قال بخلق القرآن كتاب الصيام كتاب المطر والرواد كتاب الشعر والشعراء كتاب الحجامة ومن شعره من المقارب
(فيا من مودته بالعيان ... فإن غاب كانت مع الغائب)

(ويا من رضي لي من وده ... بفعل امرئ قاطع قاضب)

(بأية جرم قد اقصيتني ... وألقيت حبلي على غاربي)
ابن جندب القارئ عبد الله بن مسلم بن جندب بن حذيفة بن عمرو بن زهير بن خداش الهذلي القارئ أحد قراء الرواة قرأ عليه نافع بن أبي نعيم وحدث عنه ابن أبي ذئب وغيره ودخل على المهدي مع القراء فأخذ عشرة آلاف درهم ثم دخل عليه في الرواة فأخذ عشرة آلاف درهم ثم دعي في المغنين فأخذ عشرة آلاف درهم ثم دعي في القصاص فقال المهدي لم أر كاليوم أجمع لما لم يجمع الله في أحد منك وكان ظريفا غزلا وهو أحد الكملة لما ولي الحسن بن زيد المدينة منعه أن يؤم بالناس فقال أصلح الله الأمير لم منعتني مقامي ومقام آبائي وأجدادي قبلي فقال منعك منه يوم الأربعاء يريد بذلك قوله من البسيط
(يا للرجال ليوم الأربعاء أما ... ينفك يحدث لي بعد النهى طربا)

(إذا لا يزال غزال فيه يفتنني ... يهوي إلى مسجد الأحزاب منتقبا)

(يخبر الناس أن الأجر همته ... وما أتى طالبا للأجر محتسبا)

(لو كان يطلب أجرا ما أتى ظهرا ... مضمخا بفتيت المسك مختضبا)
)
وهي أطول من هذا وله من الكامل
(قل للمليحة في الخمار الأسود ... ماذا صنعت براهب متعبد)

(قد كان شمر للصلاة ثيابه ... حتى وقفت له بباب المسجد)." <الوافي بالوفيات الصفدي ٣٢٧/١٧>
"ذلك صلح حاله قليلا وتوفي بقوص سنة ست أو سبع وسبع مائة بلسعة ثعبان
(عبد الباقي)

٣ - (الحافظ ابن قانع)
عبد الباقي بن قانع بن مروان بن واثق أبو الحسين الأموي مولاهم البغدادي الحافظ سمع الحارث بن أبي

أسامة وإبراهيم بن الهيثم البلدي وإبراهيم الحربي وإسحاق بن الحسن الحربي ومحمد بن مسلمة الواسطي وإسماعيل بن الفضل البلخي وخلقا سواهم وعنه الدارقطني وابن رزقويه وجماعة وصنف معجم الصحابة ووقع للشيخ شمس الدين بعلو

وقال البرقاني أما البغداذيون فيوثقونه وهو عندي ضعيف قال الخطيب ولد سنة خمس وستين ومائتين وتوفي في شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة وحدث به اختلاط قبل موته

٣ - (ابن عبد الله النحوي)

عبد الباقي بن محمد بن الحسن بن عبد الله النحوي أخذ النحو عن أبي علي الفارسي وتوفي سنة نيف وتسعين وثلاث مائة له كتاب الدواة واشتقاقها النكت المختارة في شرح حروف العطف

٣ - (أبو البركات ابن النرسي)

عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن النرسي أبو البركات الأزجي المحتسب البغداذي

قال ابن السمعاني شيخ مسن بهي المنظر به طرش وجدنا له ثلاثة أجزاء عن أبي القاسم عبد الله بن الحسن الخلال قرأناها عليه قال الشيخ شمس الدين سمعنا على أبي الفداء ابن الفراء أجزاء من حديث ابن صاعد بسماعه من أبي القاسم ابن صصرى والطبقة بخط الحافظ الضياء بإجازته من عبد الباقي بن النرسي بسماعه من القاضي أبي يعلى وفرحت بذلك فلما تنبهت في الحديث بأن لي أن هذا غلط وأن عبد الباقي ولد بعد موت أبي يعلى بسنة

ولي أبو البركات قضاء باب الأزج وولي الحسبة ببغداذ وبذل أموالا جمة فيهما

٣ - (وزير الظاهر غازي)

عبد الباقي بن أبي يعلى محمد بن علي بن إسماعيل بن عبد الباقي بن محمد بن أبي يعلى بن عبد الله بن إبراهيم قيل أبو المظفر الصاحب شمس الدين أبو محمد الموصلي وزير الملك الظاهر غازي بحلب ."

<الوافي بالوفيات الصفدي ٩/١٨>

"(أتظن أنك لو سفكت دمي ... يا من يتيه بحسنه زهوا)

(هل كنت منتقلا ومنصرفا ... عما تحب لحالة أخرى)

٣ - (أبو سعيد العنبري)

عبد الرحمن بن مهدي العنبري مولاهم وقيل مولى الأزد أبو سعيد البصري اللؤلؤي الحافظ أحد الأئمة

الأعلام ولد سنة خمس وثلاثين ومائة وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة سمع أيمن بن نائل وعمر بن أبي زائدة وهشام بن عبد الله ومعاوية بن صالح وإسماعيل بن مسلم العبدي قاضي جزيرة كيش وعبد الله بن بديل المكي وعبد الجليل بن عطية وأبا خلدة خالد ابن دينار السعدي وشعبة وسفيان والمسعودي وخلقا كثيرا

قال أحمد ابن حنبل هو أفقه من يحيى بن سعيد وإذا اختلف هو ووكيع فابن مهدي أثبت لأنه أقرب عهدا بالكتاب قال أحمد العجلي شرب عبد الرحمن والطيالسي البلاذر فبرص عبد الرحمن وجذم الآخر وتوفي بالبصرة وروى له الجماعة

٣ - (ابن حديج قاضي مصر)

عبد الرحمن بن معاوية بن حديج الكندي التجيبي المصري قاضي مصر لعبد العزيز بن مروان وصاحب شرطته روى عن أبيه وأبي بصرة الغفاري وعبد الله بن عمرو ولم يخرجوا له شيئا وتوفي سنة خمس وتسعين للهجرة

٣ - (ابن أبي الموال المدني)

عبد الرحمن بن أبي الموال المدني مولى آل علي بن أبى طالب يروي حديث الاستخارة ليس)

يرويه غيره وهو حديث منكر قال الشيخ شمس الدين أخرجه العجاري قال وأهل المدينة يقولون إذا كان حديث غلط المنكدر عن جابر وأهل البصرة يقولون ثابت عن أنس يحيلون عليهما قال ابن عدي وقد روى حديث الاستخارة غير واحد من الصحابة كما رواه ابن أبي الموال توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة وروى له البخاري والأربعة." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٨/١٧٠>

"ولما مات رثاه الفقيه أبو العباس أحمد ابن المنير بقوله

(ألا أيها المختال في مطرف العمر ... هلم إلى قبر الفقيه أبي عمرو)

(ترى العلم والآداب والفضل والتقى ... ونيل المنى والعز غيبن في قبر)

(وتوقن أن لا بد ترجع مرة ... إلى صدف الأجداث مكنونة الدر)

وكان ابن الحاجب وابن مالك رحمهما الله تعالى طرفي نقيض خالفا العادة لأن ابن مالك مغربي شافعي وابن الحاجب كردي مالكي ومن هنا غلط بعض الشراح للمقدمة فجعله مغربيا لما سمع بأنه مالكي

قال القاضي شمس الدين ابن خلكان رحمه الله تعالى وجاءني مرارا بسبب أداء شهادات وسألته عن مواضع

في العربية مشكلة فأجاب أبلغ إجابة بسكون كثير وتثبت تام ومن جملة ما سألته عن مسألة اعتراض الشرط على الشرط في قولهم إن أكلت إن شربت فأنت طالق لم)
تعين تقديم الشرب على الأكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو أكلت ثم شربت لم تطلق وسألته عن بيت أبي الطيب المتنبي و٥و
(لقد تصبرت حتى لات مصطبر ... فالآن أقحم حتى لات مقتحم)
ولات ليست من أدوات الجر فأطال الكلام فيها وأحسن الجواب عنهما ولولا التطويل لذكرت ما قاله انتهى قلت بلغني أن الشيخ صدر الدين ابن الوكيل كان يقول والله مصيبة أن يسأل ابن خلكان مثل ابن الحاجب وما كان ابن الحاجب يحسن يجيبه وأما هاتان المسألتان فلم يذكر ابن خلكان الجواب عنهما وهو سهل واضح مشهور أما الأولى فإن الشرط المعترض بين الجواب والشرط الأول حكمه أن يكون مقدما على ما قبله في المعنى وإن كان اللفظ آخره كقوله تعالى ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم والتقدير ولا ينفعكم نصحي إن كان الله يريد أن يغويكم إن أردت أن أنصح لكم ومثله قوله تعالى وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها فعلى هذا إذا قلت إن دخلت الدار إن كلمت زيدا فأنت حر فدخل الدار ثم كلم زيدا لا يتحرر ولا يعتق إلا إن كلم زيدا ثم دخل الدار لأن الجواب عن الشرط الأول صار معلقا بالشرط الثاني الذي اعترض وكذا لو قلت إن أكلت إن شربت إن نمت فأنت حر فالثالث وجوابه جواب للشرط الثاني والثاني وجوابه جواب للأول فلو أكل ثم شرب ثم نام لم يعتق ولا يعتق إلا إن نام ثم شرب ثم أكل وأما البيت فإن المتنبي كان نحوه نحو الكوفيين وهذا جائز عندهم وأنشدوا عليه
(طلبوا صلحنا ولات أوان ... فأجبنا أن ليس حين بقاء)." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٩/٣٢٥>
"٣ - (النجيب الشافعي)
عثمان بن مفلح القوصي الشافعي نجيب الدين أبو عمرو فقيه فاضل أخذ الفقه عن الشيخ)
مجد الدين القشيري وأفتى ودرس وتولى الحكم بإسنا وإدفو وأصفون والأقصر قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي حكى لي أنه كان يتكلم على الوسيط كلاما جيدا وأنه بحث مرة مع شخص فأراد ذاك الشخص أن يبكته فقال له أنت ابن من فإن مفلح والده مولى فقال له الشيخ النجيب أنا ابن العلم واشتغل عليه جماعة بإسنا وتخرجوا عليه وتوفي بإسنا في شهور سنة ثمان وستين وست مائة وتولى تدريس المدرسة العزية بإسنا وكان الشيخ بهاء الدين القفطي معيدا عنده

٣ - (الكندي البصري)

عثمان بن مقسم البري الكندي البصري أحد الأعلام على ضعفه توفي في حدود السبعين ومائة

٣ - (أبو عمرو الواعظ الحنبلي)

عثمان بن مقبل بن قاسم بن علي أبو عمرو الواعظ الحنبلي من الياسرية قرأ المذهب والخلاف وحصل منهما طرفا صالحا وسمع الكثير وكتب قال ابن النجار جمع لنفسه معجما في مجلدة وحدث وصنف كتبا في الوعظ والتفسير والفقه والتواريخ وفيها غلط كثير لقلة معرفته لأنه كان صحفيا وخطه في غاية الرداءة وتوفي سنة عشر وست مائة

٣ - (جمال الدين الواعظ)

عثمان بن مكي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن شبيب الإمام الواعظ جمال الدين أبو عمرو السعدي الشارعي الشافعي المذكر

ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسماية وتوفي سنة تسع وخمسين وست ماية." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٩/٣٣٧>

"وكان شديد الشناع بذئ اللسان في حق مخالفه حتى قال ابن العريف خلق الله سيف الحجاج ولسان ابن حزم شقيقين قال أبو مروان بن حيان في بعض وصف ابن حزم وله في تلك الفنون كتب كثيرة غير انه لم يخل فيها من غلط وسقط لجراءته على التسور على الفنون ولا سيما المنطق فإنهم زعموا انه زال هنالك وضل في سلوك تلك المسالك وخالف أرسطاطاليس واضعة مخالفة من لم يفهم غرضه ولا ارتاض ثم قال ولم يك يلطف صدعه بما عنده بتعريض ولا يرقه بتدريج بل يصك به معارضه صك الجندل وينشقه متلفعة إنشاق الخردل فنفرت عنه القلوب ووقعت به الندوب حتى استهدف إلى فقهاء وقته فتمالئوا على بغضه ورد أقواله فأجمعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنته ونهوا عوامهم عن الدنو إليه والأخذ عنه فأقصته الملوك عن قربهم وبلادهم إلى أن انتهوا به منقطع أثره بتربة بلده من بادية لبلة وبها توفي وهو في ذلك غير مرتدع ولا راجع إلى ما أرادوا به يبث علمه فيمن ينتابه من بادية بلده من عامة المقتبسين منهم من أصاغر الطلبة الذين لا يخشون الملامة يحدثهم ويفقههم ويدارسهم ولا يدع المثابرة على العلم والمواظبة على التأليف والإكثار من التصنيف حتى كمل من مصنفاته في فنون من العلم وفر بعيد وكان قد أحرق بعض مصنفاته بإشبيلية ومزقت كان مما يزيد في شنآنه تشيعه لأمراء بني أمية ماضيهم وباقيهم بالمشرق والأندلس واعتقاده لصحة إمامتهم وانحرافه عن سواهم من قريش حتى نسب إلى النصف ومن شعره يصف

ما أحرق ابن عباد من كتبه // (من الطويل) //
(فإن تحرقوا القرطاس لا تحرقوا الذي ... تضمنه القرطاس بل هو في صدري)

(يسير معي حيث استقلت ركائبي ... وينزل إن أنزل ويدفن في قبري)

(دعوني من إحراق رق وكاغد ... وقولوا بعلم كي يرى الناس من يدري)

(وإلا فعودوا في المكاتب بدأة ... فكم دون ما تبغون لله من ستر)
ومنه // (من الطويل) //
(أنا الشمس في جو السماء منيرة ... ولكن عيبي أن مطلعي لغرب)

(ولو أنني من جانب الشرق طالع ... لجد على ما ضاع من ذكري)

(ولي نحو أكناف العراق صبابة ... ولا عزو أن يستوحش الكلف الصب)

(فإن ينزل الرحمن رحلي بينهم ... فحينئذ يبدو التأسف والكرب)." <الوافي بالوفيات الصفدي ٩٦/٢٠>
"(الجزء الحادي والعشرين)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(رب أعن)

(علي)

٣ - (المسعودي المؤرخ)
علي بن الحسين بن علي أبو الحسن المسعودي المؤرخ من ذرية عبد الله بن مسعود الصحابي رضي الله عنه قال الشيخ شمس الدين عداده في البغداديين وأقام بمصر مدة وكان أخباريا علامة صاحب غرائب وملح ونوادر مات سنة ست وأربعين وثلاث مائة وقال ياقوت ذكره محمد بن إسحق النديم فقال هو من

أهل المغرب وهو غلط لأن المسعودي ذكر في السفر الثاني من كتاب مروج الذهب وقد عدد فضائل الأقاليم ووصف هواءها واعتدالها وانحرافها ثم قال وأوسط الأقاليم إقليم بابل الذي مولدنا به
وله من التصانيف كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر في تحف الأشراف." <الوافي بالوفيات الصفدي ٢١/٥>

"هو والبحتري في بغداد توفي في حدود التسعين ومائتين كان شديد التطير أسبخ منهوما في الأكل جعليا فكان يغلق أبوابه ولا يخرج إلى أحد خوفا من التطير فأراد بعض أصحابه أن يحضر إليهم في يوم أنس فسيروا إليه غلاما نظيف الثوب طيب الرائحة حسن الوجه فتوجه إليه فلما طرق الباب عليه وخرج له أعجبه حاله ثم سأله عن اسمه فقال له إقبال فقال إقبال مقلوبه لا بقاء ودخل وأغلق الباب وجهز إليه يوما غلام آخر وأزاحوا جميع ما يخشاه فإذا خرج ومر معه كان)
على بابه دكان خياط وقد صلب درابتي الباب وهو يأكل تمرا فقال هاتان الدرابتان مثل لا وتمر هذا معناه لا تمر فرجع وأغلق الباب ولم يتوجه إليهم
وقد تقدم في ذكر الأخفش على ما يتعلق بابن الرومي معه في الطيرة وعبثه به وكان سبب موته أن الوزير أبا الحسين القاسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب يخاف هجوه وفلتات لسانه بالفحش فدس عليه ابن فراش فأطعمه خشكنانجة مسمومة وهو في مجلسه فلما أكلها أحس بالسم فقام فقال له الوزير أين تذهب فقال إلى الموضع الذي بعثتني إليه فقال له سلم على والدي فقال ما طريقي على النار وخرج من عنده وأتى منزله وأقام به أياما ومات
وكان وسخ الثوب قال أبو عثمان الناجم دخلت على ابن الرومي أعوده فوجدته يجود بنفسه فلما قمت من عنده قال لي من الوافر
(أبا عثمان أنت حميد قومك ... وجودك للعشيرة دون لومك)

(تزود من أخيك فما أراه ... يراك ولا تراه بعد يومك)
وقيل أن الطبيب كان يتردد إليه ويعالجه بالأدوية النافعة للسم فزعم أنه غلط عليه في عقار فقال إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي المعروف بنفطويه رأيت ابن الرومي يجود بنفسه فقلت له ما حالك فأنشد من الكامل
(غلط الطبيب علي غلطة مورد ... عجزت موارده عن الإصدار)

(والناس يلحون الطبيب وإنما ... غلط الطبيب إصابة المقدار)

وابن الرومي من الشعراء الفحول المطولين الغواصين على المعاني كان إذا أخذ المعنى لا يزال يستقصى فيه حتى لا يدع فيه فضله ولا بقية فربما سمج بعض الأوقات ومعانيه." <الوافي بالوفيات الصفدي ٢١/١١٤>

"الدولة خرما قط إلا في يوم واحد فإنه كان في مجلس خلوة ونحن قيام بين يديه فدخل أبو فراس وكان بديعا في الحسن فقبل يده فقال فمي أحق من يدي

والناس يسمون عصره وزمانه الطراز المذهب لأن الفضلاء الذي كانوا عنده والشعراء الذين مدحوه لم يأت بعدهم مثلهم خطيبه ابن نباتة ومعلمه ابن خالويه وطباخه كشاجم والخالديان كتبه والمتنبي والسلامي والوأواء والببغاء وغيرهم شعراؤه وقد غلط الناس ونسبوا إليه أشعارا ليست له من ذلك الأبيات التي في وصف قوس قزح وأولها من الطويل

(وساق صبيح للصبوح دعوته ... فقام وفي أجفانه سنة الغمض)

وهي لابن الرومي ذكرت في ترجمته وقيل لغيره وكذا الأبيات التي أولها من الخفيف

(راقبتني فيك العيون فأشفق ... ت ولم أخل قط من إشفاق)

الأبيات ليست له قيل إنها لعبد المحسن الصوري

ومن شعره يصف مخدة من الرجز المجزوء

(نمرقة منها استفا ... د الزهر أصناف الملح)

(

(تلمح فيها العين من ... ريش الطواويس لمح)

كأنما دار على سمائها قوس قزح ومنه من الوافر

(أقبله على جزعي ... كشرب الطائر الفزع)

(رأى ماء فأطمعه ... وخاف عواقب الطمع)

(وصادف خلسة فدنا ... ولم يلتذ بالجرع)

وقيل إنها لغيره ومن شعره من الطويل

(تجنى علي الذنب ذنبه ... وعاتبني ظلما وفي يده العتب)

(وأعرض لما صار قلبي بكفه ... فهلا جفاني حين كان لي الذنب)

(إذا برم المولى بخدمة عبده ... تجنى له ذنبا وإن لم يكن له ذنب)." <الوافي بالوفيات الصفدي ٢١/١٢٩>

"المحفوظ ولي القضاء بعد أبي بكر الشامي سنة ثمان وثمانين إلى أن توفي سنة ثلاث عشرة وخمس مائة وشهد عند والده وسنه سبع عشرة سنة فولاه يومئذ قضاء باب الطاق ولم يسمع أن قاضيا ولي في هذه السن وناب في الوزارة أيام المستظهر والمسترشد وقام بأخذ البيعة وعقدها للمسترشد ولا يعلم قاض ولي لأربعة من الخلفاء غيره وغير شريح وكان ذا دين وعفاف ومروءة وصدقات وهو أحد من قتله الطب لأن جوفه علا فظنوه استسقاء فأعطوه الحرارات وحموه البوارد وكان في جوفه مادة داؤها البقلة فلم يمكنوه من شرب الماء فلما أنضجتها الحرارات بان لهم الخطأ وأنشد عند موته

(والناس يلحون الطبيب وإنما ... غلط الطبيب إصابة المقدور)

٣ - (أبو منصور الأنباري الواعظ الحنبلي)

علي بن محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر أبو منصور الواعظ الأنباري قرأ بالروايات على أبي علي الشرمقاني وتفقه على القاضي أبي يعلى بن الفراء وبرع في الفقه وأفتى وكان يعظ في جامع القصر وجامع المنصور وجامع المهدي وكان فصيح العبارة حسن الإيراد عذب الألفاظ طيب التلاوة وولي القضاء بباب الطاق وكان نزها عفيفا سمع الكثير من أبي طالب ابن غيلان وأبي محمد الجوهري وأبي إسحاق البرمكي وأبي بكر محمد بن عبد الملك بن بشران وجماعة وكتب بخطه الكثير ولد سنة خمس وعشرين وأربع مائة وتوفي سنة سبع وخمس مائة

٣ - (ابن رئيس الرؤساء الأستاذ دار)

علي بن محمد بن علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة أبو الحسين بن أبي نصر ابن رئيس الرؤساء من بيت الوزارة والرئاسة تولى الأستاذدارية أيام المسترشد وولده الراشد وسمع من علي بن محمد ابن محمد بن الخطيب الأنباري وعلي بن)

محمد بن علي العلاف وأبي الخطاب نصر بن البطر وغيرهم وحدث باليسير مولده سنة سبعين وأربع مائة وتوفي سنة أربعين وخمس مائة

٣ - (النيريزي الخطيب)

علي بن محمد بن علي أبو الحسن النيريزي الخطيب." <الوافي بالوفيات الصفدي ٥٧/٢٢>

"(ما حاكم المسلمين فيك وإن ... ولاك أمر العقود ذا غلط)

(أنت لعمري عين الخبير بأن ... تجمع بين الرأسين في نمط)

قال وأنشدني ابن المنجم لنفسه في ابن أبي حصينة الأحدب وقد جلس في وسط الحلقة

(إن حل وسط الحلقة الأحدب ... وأظلمت منه فلا تعجبوا)

(كأنما الحلقة عين وقد ... حل بها فهو بها كوكب)

قال وأنشدني ابن المنجم لنفسه في ابن الأصبهاني عند توليته وهو أعمى دار الزكاة

(إن يكن ابن الأصبهاني من ... بعد العمى في الخدمة استنهضا)

(فالثور في الدولاب لا يحسن اس ... تعماله إلا إذا غمضا)

وقال وأنشدني ابن المنجم لنفسه يهجو مظفرا الأعمى

(قالوا يقود أبو الع ... ز قلت هذا عناد)

(أعمى يقود وعهدي ... بكل أعمى يقاد)

٣ - (الحافظ بن الأنجب المالكي)

علي بن المفضل بن علي بن أبي الغيث مفرج بن حاتم بن الحسن بن جعفر العلامة الحافظ شرف الدين أبو الحسن ابن القاضي الأنجب أبي المكارم اللخمي المقدسي الأصل الإسكندراني المالكي القاضي كان إماما محدثا له تصانيف مفيدة في الحديث وغيره وكان ورعا خيرا حسن الأخلاق كثير الإغضاء توفي سنة إحدى عشرة وست مائة

٣ - (الحموي التاجر)

علي بن مقاتل هو علاء الدين التاجر الحموي صاحب الأزجال المشهورة له المعاني الجيدة ولكنه عامي النظم قليلا رأيته بحماة سنة تسع." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٣٦/٢٢>

"الجمهور وفي العلماء من السلف قال محب الدين بن النجار وكان خبيث اللسان أحمق شديد الكبر قليل النظر في الأمور الدينية متهافتا في دينه وقال قبل ذلك وذكر أنه سمع كتاب الصلة لتاريخ الأندلس من ابن بشكوال وأنه سمع من أهل الأندلس غير أني رأيت الناس مجمعين على كذبه وضعفه وادعائه لقاء من لم يلقه وسماع ما لم يسمعه وكانت أمارات ذلك لائحة عليه وكان القلب يأبى سماع كلامه ويشهد ببطلان قوله وكان يحكى من أحواله ويحرف في كلامه وصادف قبولا من السلطان الملك الكامل وأقبل عليه إقبالا عظيما وكان يعظمه ويحترمه ويعتقد فيه ويتبرك به وسمعت من يذكر أنه كان يسوي له المداس حين يقوم

وكان صديقنا إبراهيم السنهوري المحدث صاحب الرحلة إلى البلاد قد دخل إلى بلاد الأندلس وذكر لعلمائها ومشايخها أن ابن دحية يدعي أنه قرأ على جماعة من شيوخ الأندلس القدماء فأنكروا ذلك وأبطلوه وقالوا لم يلق هؤلاء ولا أدركهم وإنما اشتغل بالطلب أخيرا وليس نسبه بصحيح في ما يقوله ودحية لم يعقب فكتب السنهوري محضرا وأخذ خطوطهم فيه بذلك وقدم به ديار مصر فاشتكى إلى السلطان منه فقال هذا يأخذ من عرضي ويؤذيني فأمر السلطان بالقبض عليه وأشهر على حمار وأخرج من ديار مصر وأخذ ابن دحية المحضر وخرقه

قال الشيخ شمس الدين وبسببه بنى السلطان دار الحديث بالقاهرة وجعله شيخها وكان يرمى بشيء من المجازفة وقيل عنه ذلك للكامل فأمره بتعليق شيء على الشهاب فعلق كتابا تكلم فيه على الأحاديث والأسانيد فلما وقف عليه الكامل قال له بعد أيام قد ضاع مني ذلك الكتاب فعلق لي مثله ففعل فجاء في الثاني مناقضة الأول فعلم الكامل صحة ما قيل عنه

وقال القاضي شمس الدين بن خلكان وكان أبو الخطاب بن دحية عند وصوله إلى إربل رأى اهتمام سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين بعمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم صنف له كتابا سماه التنوير في مدح السراج المنير وفي آخر الكتاب قصيدة طويلة)

مدح بها مظفر الدين وأولها

(لولا الوشاة وهم ... أعداؤنا ما وهموا)

وقرأ الكتاب والقصيدة عليه ورأيت هذه القصيدة بعينها في مجموع منسوب للأسعد بن مماتي فقلت لعل الناقل غلط ثم رأيتها بعد ذلك في ديوان الأسعد بكمالها مدح بها السلطان الملك الكامل فقوي الظن ثم إني رأيت أبا البركات بن المستوفي قد ذكر هذه." <الوافي بالوفيات الصفدي ٢٧٩/٢٢>

"وأنشد أبو إسحاق المذكور مرتجلا

(لا غرو أن لحن الداعي لسيدنا ... وغص من دهش بالريق أو بهر)

(فتلك هيبته حالت جلالتها ... بين الأديب وبين القول بالحصر)

(وإن يكن خفض الأيام من غلط ... في موضع النصب لا عن قلة النظر)

(فقد تفاءلت من هذا لسيدنا ... والفأل نأثره عن سيد البشر)

(بأن أيامه خفض بلا نصب ... وأن أوقاته صفو بلا كدر)

وكان كافور لا يأخذ نفسه برئاسة كبيرة

يقال إنه كان يوما مارا في الكافوري بالقاهرة فصاحت امرأة يا كافور وهو غافل فالتفت)

إليها ورأى أن ذلك نقص منه وهفوة

وكان كلما مر هناك التفت ولم تزل عادته إلى ان مات

ويقال أيضا إنه مر يوما برا باب اللوق وأناس من الحرافيش السودان يضربون بالطبيلة ويرقصون فنسي روحه

وهز كتفه طربا ولم يزل بعد ذلك يهزها كل قليل إلى أن مات

ومدحه أبو الطيب المتنبي بقصائده الطنانة فمن ذلك قصيدته التي منها

(وخيلا مددنا بين آذانها القنا ... فبتن خافا يتبعن العواليا)

(نجاذب منها في الصباح أعنة ... كأن على الأعناق منها أفاعيا)

(قواصد كافور توارك غيره ... ومن قصد البحر استقل السواقيا)

(فجاءت بنا إنسان عين زمانه ... وخلت بياضا خلفها ومآقيا)

منها

(ويحتقر الدنيا احتقار مجرب ... يرى كل ما فيها وحاشاه فانيا)

وقال فيه قصيدته التي أولها

(أغالب فيك الشوق والشوق أغلب ... وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب)

منها

(وأخلاق كافور إذا شئت مدحه ... وإن لم أشأ تملي علي وأكتب)

(إذا ترك الإنسان أهلا وراءه ... ويمم كافورا فما يتغرب)

ويقال إنه لما فرغ منها قال يعز علي أن تكون هذه في غير سيف الدولة

وحكي أنه قال كنت إذا دخلت على كافور أنشده يضحك غلي ويبش في وجهي." <الوافي بالوفيات الصفدي ٢٣٢/٢٤>

"الحديث بالبصرة قال أحمد بن حنبل ثبت في كل مشايخه وأما القطان فكان لا يرضى حفظه قال الشيخ شمس الدين احتج به أرباب الصحاح بلا نزاع بينهم وقال ابو حاتم ثقة في حفظه توفي في شهر رمضان سنة ثلاث وقيل سنة أربع وستين ومائة وروى له الجماعة

٣ - (الضرير الموصلي)

همام بن غانم أبو الحسن السعدي الضرير الوصلي الشاعر قدم بغداد ومدح بها عضد الدولة وابن بقية الوزير وقاضي القضاة ابن معروف كان مجدورا جهوري الصوت يقوده أخوه وتوفي سنة سبعين وثلاثمائة دخل مرة على ابن بقية وأنشده قصيدة أولها ما تأبيت في الديار الخلاء ومطط إنشاده وطوله فقال ابن بقية لما فرغ من المصراع أبعدوا هذا الذي قد تهوع علينا في)

الخلاء وأعطوه جائزته وقطع إنشاده وقال قصيدة في القاضي ابن معروف

(اليوم أشرق وجه الدين وابتسما ... وازداد نورا بأسنى قادم قدما)

(قاضي القضاة الذي حلت مآثره ... فوق النجوم وساد العرب و العجما)

(يزين الحكم أحكام له سمعت ... ترى الأصالة فيما حاولت أمما)

(أقام سوق المعالي بعد ما كسدت ... ورد للشعر ذكرا بعد ما انخرما)

قلت شعر مقبول

٣ - (أبو العزمات الشافعي المصري)

همام بن راجي الله بن ناصر بن داود أبو العزمات الفقيه الشافعي المصري من أولاد الأجناد قدم بغداد في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وتفقه بها على ابن فضلان وبرع في المذهب والخلاف وسمع من أبي الفرج بن كليب وغيره وقرأ الأدب وعاد إلى مصر ودرس بها وناظر وأفتى وصنف في المذهب والأصول وكان كثير الفضل قليل الحظ ولد سنة تسع وخمسين وهمسمائة وتوفي سنة ثلاثين وستمائة بقرية ونا من الصعيد ومن شعره

(يقولون لي في ثوب حبك رقة ... جلت حسنه كالبدر تحت سحابه)

(فقلت لهم ما رقة الثوب حاليا ... ولا غلط فيها منيع حجابه)

(ولكنه من نوره وبهائه ... يرى منه شفافا غليظ ثيابه)." <الوافي بالوفيات الصفدي ٢٢٣/٢٧>

"الشمس يقرأ القرآن فإذا ارتفعت الشمس صلى الضحى ثم خرج إلى منزله فيتوضا ويرجع إلى المسجد فيصلي إلى الزوال وإذا صلى الظهر صلى إلى العصر وإذا صلى العصر قرأ القرآن وبكى إلى المغرب ثم يصلي المغرب وعشاء الآخرة ويقوم الليل أقام على ذلك سبعين سنة

٣ - (هناد بن السري الكوفي)

هناد بن السري بن يحيى أخي هناد توفي في حدود الثلاثين وثلاثمائة وهو ابن أخي هناد المتقدم ذكره

٣ - (قاضي بعقوبا)

هناد بن إبراهيم بن محمد بن نصر ابو المظفر النسفي سكن بغداد وولي قضاء بعقوبا وغيرها وسمع وحدث ورحل وخرج الفوائد لكن الغالب على روايته المناكير توفي سنة خمس وستين وأربعمائة

(هند)

٣ - (هند أم سلمة أم المؤمنين)

هند بنت أبي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واسمه حذيفة ويعرف بزاد الراكب وهو أحد أجواد قريش وهي أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال اسمها رملة قال ابن عبد البر هند هو الصواب وعليه جماعة العلماء كانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت ابي سلمة بن عبد الأسد وهي بنت عم ابي جهل وبنت عم خالد بن الوليد وابو سلمة أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وهي آخر أمهات المؤمنين وفاة قال بعضهم توفيت سنة تسع وخمسين وهو غلط وتوفيت في حدود السبعين

للهجرة ويقال إنها أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة وقيل بل ليلى بنت أبي حثمة زوج عامر بن ربيعة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة سنة ثنتين من الهجرة بعد وقعة بدر عقد عليها في شوال وابتنى بها فيه وقال لها إن شئت سبعت عندك وسبعت لنسائي وإن شئت ثلثت ودرت قالت ثلث ولما توفيت أوصت أن يصلى عليها سعيد بن زيد وكان أميرا بالمدينة يومئذ مروان وقيل بل الوالي الوليد بن عتيبة وصلى عليها أبو هريرة ودخل قبرها عمر وسلمة ابنا أبي سلمة وعبد الله بن عبد الله بن أمية وعبد الله بن وهب بن زمعة ودفنت بالبقيع رضي الله عنها وروى لها الجماعة وهاجرت أم سلمة وأم حبيبة إلى أرض الحبشة ولما خرجت إلى المدينة خرج معها رجل من المشركين وكان ينزل بناحية منها إذا نزلت ويسير معها ويرحل." <الوافي بالوفيات الصفدي ٢٢٩/٢٧>

"٥٨ - الصفار يعقوب بن الليث أبو يوسف الصفار قد أكثر أهل التواريخ من ذلك هذا الرجل وذكر أخيه عمرو وما ملكا من البلاد وقتلا من العباد وما جرى للخلفاء منهما من الوقائع وقد تقدم ذكر أخيه عمرو في مكانه من حرف العين

كان يعقوب هذا وأخوه يعملان الصفر وهو النحاس في حداثتهما وكانا يظهران الزهد وكان رجل من أهل سجستان مشهورا بالتطوع في قتال الخوارج يقال له صالح بن البطر الكناني المطوعي من أهل بست فصحباه وحظيا به فقتلت الخوارج الشراة عمرا أخا يقعوب هذا وأقام صالح المذكور يعقوب هذا مقام الخليفة ثم هلك صالح فتولى مكانه درهم بن الحسين من المطوعة أيضا فصار يعقوب معه كما كان مع صالح ثم إن صاحب خراسان احتال لدرهم حتى ظفر به وحمله إلى بغداد فحبس ثم أطلق خدم السلطان ثم لزم بيته يظهر النسك والحج والاقتصاد حتى غلط أمر يعقوب وكان درهم هذا غير ضابط لأمور عسكره وكان يعقوب قائد عسكره فلما رأى أصحاب درهم ضعفه وعجزه اجتمعوا على يعقوب وملكوه أمرهم لما رأوا من حسن تدبيره وسياسته وقيامه بأمرهم فلما تبين درهم ذلك لم ينازعه وسلمه الأمر وقويت شوكة يعقوب وحارب الخوارج وظفر بهم وأفناهم وأحرق ضياعهم وغلب على سجستان وهراة." <الوافي بالوفيات الصفدي ٥٣/٢٨>

"ومن شعره في غلام بوجهه حب الشباب // (من الطويل) //

(تعشقته لدن القوام مهفهفا ... شهي اللمى أحوى المراشف أشنبا)

(وقالوا بدا حب الشباب بوجهه ... فيا حسنه وجها إلي محببا)

وذكرت هنا ما نظمته أنا في مثله // (من مجزوء الرمل) //
(إن حب الخد ممن ... حبه زاد كتئابي)

(أتعب القلب إلى أن ... شاب في حب الشباب)

ونظمت فيه أيضا // (من مخلع البسيط) //
(بدا وحب الشباب باد ... فقلت لا ينكر الصواب)

(حمرة خديه في احمرار ... والحب من فوقها حباب)

وقال الذهبي المذكور في النجم العبادي وقد كحل غلاما حسنا غدوة فمات النجم في العشية المذكورة // (من الكامل) //
(يا قوم قد غلط الحكيم وما درى ... في كحله الرشأ الغرير بطبه)

(وأراد أن يمضي نصال جفونه ... ويحدها لتصيبنا فبدت به)

وقال أيضا // (من الطويل) //
(بدا صدغ من أهواه في ماء هذه ... فحيرني لما التوى وتعقربا)

(وقالوا يصير الشعر في الماء حية ... فكيف غدا في ذلك الخد عقربا)

قلت وقوله تعقربا وعقربا قبيح وقد رأيت كثيرا من الفضلاء استعمل مثل هذا وأنا أراه قبيحا لأن المادة واحدة
(هلم يا صاح إلى روضة ... يجلو بها العاني صدا همه)

(نسيمها يعثر في ذيله ... وزهرها يرقص في كمه)

وقال // (من السريع) //
(أدر كؤوس الراح في روضة ... قد نمقت أبرادها السحب)

(الطير فيها شيق مغرم ... وجدول الماء بها صب)

وقال // (من الكامل) //

(أرأيت وادي النيرين وماؤه ... يبدي لناظرك العجيب الأعجبا)." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٢٣/٢٩>

"٦٧٣ - عمران بن يزيد القطان بصري عن أبي حازم ومنصور بن عبد الرحمن وعنه يونس بن محمد المؤدب مجهول

٦٧٤ - عمير بن سعيد الأنصاري له صحبة ورواية وكان عمر ولاه حمص روى عنه أبو المخارق زهير بن سالم كذا وقع في هذه الرواية قال أبو موسى المديني إنما هو عمير بن سعد ولا أشك أن الناسخ غلط فيه قلت هو في الأصل كذا

٦٧٥ - عمير مولى العباس بن عبد المطلب وقيل مولى عبيد الله بن عباس ويقال أم الفضل أبو عبد الله المدني روى عن بن عباس وأبي الجهم بن الحارث بن الصمة وأم الفضل وعنه سالم أبو النضر وإسماعيل بن رجاء وعبد الرحمن الأعرج وغيرهم ذكره بن حبان في الثقات قلت هو بن عبد الله الهلالي مذكور في التهذيب." <الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال أبو المحاسن الحسيني ص/٣٢٥>

"أبو إسحاق عن يعقوب بن عبد الله القمي في التشديد في ترك الجماعة روى عنه إسماعيل بن أبان الوراق استدركه شيخنا الهيثمي على الحسيني وهو غلط نشأ عن لفظة زادت في النسخة التي نقل منها والذي في الأصل في مسند جابر ما لفظه حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق أبو إسحاق حدثنا يعقوب حدثني عيسى بن جارية عن جابر قال أتى بن أم مكتوم فأبو إسحاق كينة إسماعيل فكأنه وقع في نصخة شيخنا زيادة لفظ حدثنا بين أبان وأبو إسحاق فظن أنه شيخ إسماعيل لم يسم فاستدركه وقد ذكر في التهذيب وغيره أن أبان يكن أبا إسحاق وأن يعقوب بن عبد الله القمي من شيوخه

أبو إسماعيل عن زيد بن أرقم روى عنه الحكم بن قتيبة في مناشدة علي في قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه استدركه شيخنا الهيثمي ولم أر هذا الحديث في مسند زيد بن أرقم ولكنه في مسند علي من رواية الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله يعني مثل حديث قبله من طريق شريك عن أبي إسحاق عن عمر وروى عنه." <الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال أبو المحاسن الحسيني ص/٦٦٤>

"العلم حديث معاذ من حديث أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ؛ رواه قرة بن خالد وسفيان الثوري ومالك وغير واحد، عن أبي الزبير المكي.
وقال أبو سعيد بن يونس الحافظ المصري: لم يحدث به إلا قتيبة، ويقال: إنه غلط، وإن موضع يزيد بن أبي حبيب: أبو الزبير.
وقال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري: هذا حديث رواته أئمة ثقات، وهو شاذ الإسناد والمتن ثم لا نعرف له علة نعلله بها، وذكر عن جماعة من الأئمة أنهم لم يذكروا له علة، وقال: فنظرنا فإذا الحديث موضوع، وقتيبة بن سعيد ثقة مأمون، وحكى محمد بن إسماعيل البخاري أنه قال: قلت لقتيبة بن سعيد: مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، فقال: كتبته مع خالد المدائني. قال البخاري: وكان خالد المدائني يدخل الأحاديث على الشيوخ، قال الشيخ الإمام الحافظ زكي الدين: وخالد هذا هو أبو الهيثم خالد بن القاسم المدائني متروك الحديث. وقال أبو أحمد بن عدي الجرجاني: له عن الليث بن سعد غير حديث منكر، والليث بريء من رواية خالد، عنى تلك الأحاديث.." <معجم الشيوخ للسبكي السبكي، تاج الدين ص/١٦٨>

"وبه إلى النجاد، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، قال: حدثني أبو جابر أنه سمع المقدام صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول: حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أشياء يوم خيبر، منها الحمار الأهلي، وقال: ((يوشك بالرجل يتكئ على أريكته يحدث بحديثي، فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه من حلال أحللناه ومن حرام حرمناه، ألا وإنما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله عز وجل)) .
أخرجه الترمذي في العلم عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي. وأخرجه ابن ماجه في السنة عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب؛ كلاهما عن معاوية بن صالح، به، فوقع لنا عاليا.
وأبو جابر غلط وإنما هو ابن جابر وهو الحسين بن جابر اللخمي.." <معجم الشيوخ للسبكي السبكي، تاج الدين ص/٣٠٩>

"وسبع مئة، قال: أخبرنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين النواوي الشافعي سماعا عليه قال: الحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد عبده ورسوله النبي الأمي، وعلى آله وأزواجه وذريته أجمعين، وأشهد أن لا إله إلا الله الكريم الوهاب، عليه توكلت وإليه متاب، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد: فإن ((التنبيه)) من الكتب

المشهورات النافعات المباركات، فينبغي لمريد نصح المسترشدين وهداية الطالبين أن يعتني بتقريبه وتحريره وتهذيبه، ومن ذلك بيان ما يفتى به من مسائله، فإن فيه مسائل كثيرة فيها خلاف مطلق بلا ترجيح، ومسائل جزم بها أو صحح فيها خلاف الصحيح عند الأصحاب والمحققين والأكثرين منهم، ومواضع يسيرة جدا هي غلط ليس فيها خلاف، وقد استخرت الله الكريم الرؤوف الرحيم في جمع كراسة تحصل بيان جميع ذلك وتشتمل على نفائس أخرى، أبين فيها إن شاء الله تعالى ما هو الراجح وبه الفتوى عند أئمة المذهب وعارفيه، فما جزم به المصنف، وهو مجزوم به عند أئمة المذهب أو هو الراجح عندهم سكت عليه، وسكوتي تقرير للعمل به، وما أطلق فيه خلافا بينت راجحه، وما جزم به أو صححه والراجح عند الأصحاب أو أكثرهم ومحققيهم خلافه ذكرته فقلت: ((الأصح كذا وكذا)) ، ثم أعطف عليه، وما رجحه المصنف وأكثر الأصحاب وكان الراجح في الدليل خلافه، ورجحه بعضهم قلت: ((المختار كذا)) ، فإذا فرغت منه، قلت: ((والأصح كذا)) ، ثم عطفت عليه، وما كان غلطا محضا ليس فيه خلاف قلت: ((الصواب كذا)) ، فإذا فرغت منه قلت: ((والأصح كذا)) ، ولا أستعمل الأصح إلا فيما فيه خلاف وإن كان غريبا وإنما ذكرت هذا الأخير لأن في (التنبيه) مسائل يظنها من لا اطلاع له غلطا وأنه لا خلاف فيها، وليست كذلك، وما قال المصنف فيه: جاز، وقيل: لا يجوز، أو صح، وقيل: لا يصح، أو وجب، وقيل: لا يجب ونحو ذلك من صيغ الجزم فهو ترجيح منه للأول، فإن كان هو الراجح." <معجم الشيوخ للسبكي السبكي، تاج الدين ص/٤٨٢>

"لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فقال أعد علي فأعاد عليه ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة والشعر فما سمعت مثل هؤلاء الكلمات ولو بلغ قاموس البحر مد يديك أبايعك على الإسلام فمد يده فبايعه على الإسلام قال وعلى قومي فبايعه على قومه

عدنا إلى الكلام على حديث بني الإسلام على خمس وقد وقع في أكثر الألفاظ تقديم الصوم على الحج حتى جاء في رواية في صحيح مسلم بني الإسلام على خمس على أن يوحد الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان والحج فقال رجل الحج وصيام رمضان قال ابن عمر لا صيام رمضان والحج كذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وجاء في لفظ تقديم الحج وقد أسندناه فيما مضى

وخرج أبو عوانة في كتابه المخرج على صحيح مسلم ذلك مصرحا فيه بالعكس مما صرح به في صحيح مسلم وهو أن ابن عمر رواه بتقديم الحج على الصوم فأعاده رجل بتقديم الصيام على الحج فقال له ابن

عمر لا اجعل صيام رمضان آخرهن هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقضى بعض المحدثين بأن هذه الرواية غلط لمعارضتها لما في الصحيحين واحتمال كونهما واقعتين بعيد وهذا له نظير في حديث أذان ابن أم مكتوم وبلال." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ١/٨٦>

"توفي رحمه الله سنة إحدى وأربعين ومائتين لا ثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول وقد غلط ابن قانع وغيره فقالوا ربيع الآخر
قال المروذي مرض أبو عبد الله ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من ربيع الأول ومرض تسعة أيام وكان ربما أذن للناس فيدخلون عليه أفواجا يسلمون عليه ويرد عليهم وتسامع الناس وكثروا وسمع السلطان بكثرة الناس فوكل ببابه وبباب الزقاق الرابطة وأصحاب الأخبار ثم أغلق باب الزقاق فكان الناس في الشوارع والمساجد حتى تعطل بعض الباعة وحيل بينهم وبين البيع والشراء وكان الرجل إذا أراد أن يدخل إليه ربما دخل من بعض الدور وطرز الحاكة وربما تسلق وجاء أصحاب الأخبار فقعدوا على الأبواب وجاءه حاجب ابن طاهر فقال إن الأمير يقرئك السلام وهو يشتهي أن يراك فقال هذا مما أكره وأمير المؤمنين أعفاني مما أكره وأصحاب الخبر يكتبون بخبره إلى العسكر والبرد تختلف كل يوم وجاء بنو هاشم فدخلوا عليه وجعلوا يبكون عليه وجاء قوم من القضاة وغيرهم فلم يؤذن لهم ودخل عليه شيخ فقال اذكر وقوفك بين يدي الله فشهق أبو عبد الله وسالت الدموع على خديه
فلما كان قبل وفاته بيوم أو يومين قال ادعوا لي الصبيان بلسان ثقيل فجعلوا ينضمون إليه فجعل يشمهم ويمسح بيده على رؤوسهم وعينه تدمع وأدخلت الطست تحته فرأيت بوله دما عبيطا ليس فيه بول فقلت للطبيب فقال هذا رجل قد فتت الحزن والغم جوفه
واشتدت علته يوم الخميس ووضأته فقال خلل الأصابع فلما كانت ليلة الجمعة ثقل وقبض صدر النهار فصاح الناس وعلت الأصوات بالبكاء حتى كأن الدنيا قد ارتجت وامتلأت السكك والشوارع
قال المروذي أخرجت الجنازة بعد منصرف الناس من الجمعة." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٢/٣٤>

"أو دليلا واضحا جدا وذلك كقوله فى التغوط فى الماء الراكد وقوله لا ربا إلا فى الستة المنصوص عليها وغير ذلك من مسائل وجهت سهام الملام إليهم وأفاضت سبيل الإزراء عليهم
ووقع فى كلام القاضى الحسين شئ موهم نقله عنه ابن الرفعة فى الكفاية بعبارة تزيد إيهاما ففهمه الطلبة

عن ابن الرفعة فهما يزيد على مدلوله فصار غلطا على غلط وذلك أن ابن الرفعة ذكر فى الكفاية فى باب صلاة المسافر بعدما حكى أن إمام الحرمين ذكر أن المحققين لا تقيم لمذهب أهل الظاهر وزنا ما نصه وفيه نظر فإن القاضى الحسين نقل عن الشافعى أنه قال فى الكتابة وإنى لا أمتنع عن كتابة عبد جمع القوة والأمانة وإنما استحبه للخروج من الخلاف فإن داود أوجب كتابة من جمع القوة على الكسب والأمانة من العبيد وداود من أهل الظاهر وقد أقام الشافعى لخلافه وزنا واستحب كتابة من ذكره لأجل خلافه انتهى

ففهم الطلبة منه أن هذه الجملة كله من نص الشافعى من قوله قال فى الكتابة إلى قوله من العبيد وقرءوا إنما أستحب للخروج بفتح الهمزة وكسر الحاء فعل مضارع للمتكلم وليست هذه العبارة فى النص ولا يمكن ذلك فإن داود بعد الشافعى

ورأيت بخط الشيخ الوالد رحمه الله على حاشية الكفاية عند قوله والأمانة قبيل قوله وإنما استحب ما نصه هنا انتهى كلام الشافعى وإنما استحبه القاضى الحسين وهو بفتح الحاء فى استحب ولا يحسن أن يراد بالخلاف خلاف داود فإن داود بعد الشافعى ولعل مراد القاضى الخلاف الذى داود موافق له فلا يلزم أن يكون الشافعى أقام لخلاف داود وحده وزنا انتهى كلام الوالد

وأقول من قوله قال فى الكتابة إلى والأمانة هو النص كما نبه عليه." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٢٩١/٢>

"فى الحساب وهي إذا خلف ابنين وأوصى لرجل بمثل نصيب أحد ابنيه إلا ثلث جميع المال فإن محمدا قال المسألة محال لأنه استثنى ثلث المال فسقط

وقال أبو العباس المسألة من تسعة لأحد ابنيه أربعة والثانى مثله وواحد للموصى له وهو نصيب أحد ابنيه إلا ثلث جميع المال لأن ثلث جميع المال إذا ضم إلى نصيب الموصى له صار أربعة

قلت وهذا حسن بالغ وسواه غلط وإنما استفاد أبو العباس ذلك فيما نحسب من كلام الشافعى رضى الله عنه فى مسألة إن كان فى كمى دراهم أكثر من ثلاثة وفى كمة أربعة وهى المسألة التى ذكرناها فى ترجمة البوشنجى أبى عبد الله فقد سلك أبو العباس فى هذه المسألة ما سلكه الشافعى فى تلك كما تقدم التنبيه عليه فى ترجمة البوشنجى ووجهه أن أبا العباس جعل إلا ثلث جميع المال قيدا فى مثل النصيب يعنى مثل النصيب خارجا منه ثلث الأصل كما جعل الشافعى دراهم قيدا فى الزائد على الثلاثة

وأما قول أبى العباس إن المسألة تصح من تسعة فظاهر وقد يقال هو استثناء مستغرق وكأنه استثنى ثلثا من ثلث فتصح من ثلاثة لكل واحد سهم

قال ابن القاص فى كتاب أدب القضاء سمعت أحمد بن عمر بن سريج ينزع الحكم بشاهد ويمين من كتاب الله عز وجل من قوله تعالى ﴿أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم﴾ إلى قوله تعالى ﴿فإن عثر على أنهما استحقا إثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله﴾ وسأحكى معانى ما انتزع به وإن لم أجد ألفاظه."
<طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٣/٣٢>

"سقط لأنه لم يكن للزوج فيه صنع ولذلك لو وجدت بالزوج عيبا قبل الدخول واختارت الفسخ سقط المهر كذلك مثله فى مسألتنا

وقال القفال ومن شرح الفروع له نقلت هذه الطريقة يسلكها صاحب الكتاب يعنى ابن الحداد فى مسائل كثيرة فتقول الفروع إذا انفسخ النكاح ولم يكن الزوج لانفساخه متسببا فلا مهر عليه وهذا عندى غلط بل الواجب أن يقال إذا انفسخ النكاح ولم تكن المرأة سببا فى الفسخ فلها المهر انتهى واستدل بما سنذكره

وهذه مقالة القفال المروزى صرح بها كما تراه فى هذه المسألة وفى نظائرها ونقلها عنه فى هذه المسألة القاضى أبو الطيب الطبرى فى شرح الفروع كما سنحكى كلامه ومع ذلك لم ينقلها عنه تلميذه الشيخ أبو على فى هذه الصورة بل قال ورأيت بعض أصحابنا يقول لا يسقط كل المهر فمن العجب أنه يخفى عنه مذهب شيخه مع نقله عنه نظيره فى نظائر المسألة فلقد قضيت من هذا العجب وكاد يوجب لى توقفا فى العزو إلى القفال ولكنى رأيته قد أفصح به فى شرح الفروع إفصاحا ونقله القاضى أبو الطيب عنه صريحا ونقل الشيخ أبو على عنه كما سترى فى نظائره مثله فاستتم لى قضاء العجب

ثم الأرجح من هذين الوجهين عند الرافعى قول القفال كما ذكره فى كتاب النكاح فى باب نكاح الأمة والعبد قبل فصل الدور الحكمى وهو أيضا لم يفصح بذكر القفال ولكن حكى الوجهين وعزا الأول لابن الحداد ورجح الثانى وعلى هذا الراجح يكون النصف تركة تقضى منه الديون وتنفذ الوصايا فإن لم يكن سقط إن كان النكاح جائزا لأنه لا يثبت له على نفسه وإلا سقط نصيبه وللآخر نصيبه

وسنذكر توجيه هذا الوجه من كلام القفال ونتكلم عليه." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٣/٨٩>

"ومنها إذا تزوج ذمى ذمية صغيرة من أبيها ثم أسلم أحد أبويها قبل الدخول وتبعته فى الإسلام فانفسخ النكاح

قال ابن الحداد يسقط المهر لأن سبب فساد النكاح لم يوجد من الزوج

وقال الشيخ أبو على قال بعض أصحابنا لها نصف المهر لأن الفسخ وإن لم يكن من الزوج فليس منها أيضا وإذا لم يكن لها صنع فى الفراق لم يسقط كل المهر

قلت وقائل ذلك هو شيخه القفال فمن العجب كونه لم يصرح باسمه وكذلك حكى الإمام المقالة عن بعض الأصحاب قبيل باب الصداق ولم يصرح باسم القفال أيضا فمن أعجب العجب تصريح القفال بمقالة فى كلامه أطنب فيها فى شرح الفروع ثم لا يحكيها عنه الحاكون للقليل والكثير فى كلامه الحريصون على البعيد والقريب من أنفاسه العارفون بغالب حركاته فى الفقه وسكناته

وهذه عبارته فى شرح الفروع إذا تزوج نصرانى صغيرة ابنة كتابيين فأسلم أحد الأبوين انفسخ نكاحها لأنها غير مدخول بها وحكم لها بالإسلام لإسلام أحد الأبوين

ثم قال صاحب الكتاب لا مهر لها على الزوج لأن الزوج لم يكن سببا فى الفسخ

وهذا غلط وهو لا يزال يسلك هذه الطريقة بل يجب أن يقال إذا لم يحصل الفسخ من جهة المرأة فلها المهر سواء جاء الفسخ من جهة الزوج أو من جهة غيره انتهى

ثم ذكر دليله على ذلك وسنذكره

ولم يحك القاضى أبو الطيب فى شرح الفروع عن القفال هنا شيئا وإنما عزا هذه المقالة إلى بعض أصحابنا كما فعل الشيخ أبو على والإمام رحمهما الله تعالى

والقاضى أبو الطيب فى أوسع العذر فإنه أكبر من أن يحكى مقالات القفال وحكايته فى مسألة الميراث عنه مما يستغرب وإنما العجب إغفال الشيخ أبى على والإمام ذكر القفال الذى قاله فى كتابه وحكاه عنه قاضى العراق فيالله العجب عراقى يحكى مقالة خراسانى لا يحكيها أصحابه عنه مع ثبوتها عليه وهذا عندى من عقد المنقولات." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٣/٩٠>

"قلنا يديم نكاح البنت وتندفع الأم فهى فرقة كائنة من جهته لأنه ربما صار بإسلامه وإسلامه تبعا لأنها فرقة كائنة من جهتها

ونحن نلخص القول فى المقامين أما المقام الأول وهو دعوى ابن الحداد أن الفرقة لا من واحد منهما ملحقة بالواقعة منها فيسقط فلم يحتج عليه بأكثر من أن الفسخ لم يكن من قبله بل هو قهرى أحب أو كره

وللقفال أن يقول له لم قلت إنه إذا لم يكن من قبله لا يلحق بما يكون من قبله فليس قولك لا يشطر لكونه ليس من قبله ما يبعد من قولنا يشطر لكونه ليس من قبلها بل التشطير معتضد بالأصل فإن الأصل بعد

تسمية الصداق وجوبه فلا يسقط إلا النصف للفرقة قبل الدخول ويبقى النصف الآخر بالأصل ما لم يتحقق زواله بتحقق كونه من جهتها

واستشهد القفال لعدم سقوط النصف بمسألة الرضاع وغيرها فقال فى شرح الفروع مشيرا إلى قول ابن الحداد هذا عندى غلط بل الواجب أن يقال إذا انفسخ النكاح ولم تكن المرأة سببا فى الفسخ فلها المهر ألا ترى أن الرجل إذا تزوج امرأة وتزوج أبوه أمها فغلط الابن فوطئ امرأة الأب وهى أم امرأة الابن انفسخ نكاح امرأة الابن بوطء أمها بشبهة ووجب لها المهر لأنها لم تكن سببا للفسخ

وكذلك لو أن رجلا كان له امرأتان أحداهما كبيرة والأخرى صغيرة فأرضعت الكبيرة الصغيرة انفسخ نكاح الصغيرة ووجب لها على الزوج نصف المهر وليس الزوج ها هنا سببا للفسخ إلا أن الفسخ لما لم يكن بسبب من المرأة وجب لها المهر

فكذلك فى مسألة الكتاب إذا تزوج جارية أبيه فمات أبوه وملكها انفسخ النكاح وعليه المهر لأن المرأة لم تكن سببا للفسخ إلا أن مسألة الرضاع تباين هذه." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٣/٩٤>

"حدث عن أبى على الحسن بن أحمد الفقيه وأبى الحسن بن أبى عمران الجرجانى

قال ابن النجار وروى عنه عامر بن محمد البسطامى فى معجم شيوخه فى الكنى ولم يسمه

قال ابن النجار وقد رأيت له كتابا سماه المدخل فى الجدل ورأيت عليه خطه وقد سمى نفسه الحسن بن أحمد بن محمد

وذكره الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات بكنيته ولم يزد على أن قال تفقه فى بلده وحضر مجلس الداركى ثم درس فى حياته ومات قبل الداركى بسبعة عشر يوما وكان فقيها فاضلا عارفا بالحديث

وكانت وفاة الداركى فى الثالث عشر من شوال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة فتكون وفاة الجلابى فى سادس عشرى رمضان

وقال أبو عاصم أبو الحسين بن أحمد الجلابى كان فقيها جدلا ورعا

ومن الرواية عنه ومن الغرائب عنه

حكى القاضى أبو الطيب فى التعليقة أن الشيخ أبا حامد كان يحكى أن الجلابى سئل عن البالغين من أهل الحرب إذا أسرهم الإمام فقال صاروا أرقاء بنفس الأسر كالنساء والصبيان قال وهذا غلط

قال القاضى أبو الطيب وأنا رأيت الجلابى وكنت صبيا

قال ابن الرفعة ولا شك أن هذا غلط إن لم يثبت للإمام تخيير فيهم نعم إن." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٣/٢٥٤>

"١٨٢ - حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الإمام أبو سليمان الخطابى البستى

ويقال إنه من سلالة زيد بن الخطاب بن نفيل العدوى ولم يثبت ذلك كان إماما فى الفقه والحديث واللغة

أخذ الفقه عن أبى بكر القفال الشاشي وأبى على بن أبى هريرة

وسمع الحديث من أبى سعيد بن الأعرابى بمكة وأبى بكر بن داسة بالبصرة وإسماعيل الصفار ببغداد وأبى العباس الأصم بنيسابور وطبقتهم

روى عنه الشيخ أبو حامد الإسفراينى وأبو عبد الله الحاكم الحافظ وأبو نصر محمد بن أحمد بن سليمان البلخى الغزنوى وأبو مسعود الحسين بن محمد الكرابيسى وأبو عمرو محمد بن عبد الله الرزجاهى البسطامى وأبو ذر عبد ابن أحمد الهروى وأبو عبيد الهروى صاحب الغريبين وعبد الغافر بن محمد الفارسى وغيرهم

وذكره أبو منصور الثعالبى فى كتاب اليتيمة وسماه أحمد وهو غلط والصواب حمد." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٣/٢٨٢>

"من أصبهان رأيته يدرس عليه كتاب الرسالة للشافعي ودرس فى مسجده سنين وتخرج به جماعة من الفقهاء

سمع عبد الله الشرقى والحسن بن منصور وأقرانهما

وتوفى فى رجب سنة سبعين وثلاثمائة انتهى

وأسند عنه حديثا حدثه إياه فى مجلس الأستاذ أبى سهل

وقوله على أبى الوليد على بن أبى منصور بن مهران كذا هو فى نسخة تاريخ نيسابور التى عندى ولعله على أبى الوليد ثم على أبى منصور بن مهران وأبو الوليد هو النيسابورى القرشى الإمام الكبير المشهور وأبو منصور بن مهران من أكابر أصحاب الوجوه من أصحابنا وإن كان الأمر على ما فى النسخة فيكون لأبى منصور بن مهران ولد اسمه أبو الوليد على من فقهائنا وهو غير معروف

والذى أراه أن النسخة مغلوطة وأن الأمر على ما وصفت والنسخة التى عندى وقف الخانقاه السميساطية وفيها غلط كثير

٢١٤ - عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجانى أبو نعيم الإستراباذي

أحد أئمة المسلمين فقها وحديثا وذو الرحلة الواسعة

ولد سنة اثنتين وأربعين ومائتين

وسمع عمر بن شبة وعلى بن حرب والرمادى ويزيد بن عبد الصمد وسليمان." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٣/٣٣٥>

"وقال النووى إن قول أبى عبيد هذا غلط فاحش مخالف للأحاديث الصحيحة المشهورة لقوله صلى الله عليه وسلم (اصنعوا كل شيء إلا النكاح) ولأنه صلى الله عليه وسلم كان يباشر فوق الإزار قال وقد خالف قائله إجماع المسلمين

قال ابن الرفعة الإجماع إن صح فالغلط فاحش وإن لم يصح ففيه للبحث مجال لأن الشافعى قال فى الأم فى الجزء الرابع عشر فى باب ما ينال من الحائض تحتمل الآية فاعتزلوا فروجهن لما وصف من الأذى وتحتمل اعتزال فروجهن وجميع أبدانهن فروجهن وبعض أبدانهن دون بعض وأظهر معانيه اعتزال أبدانهن كلها

وإذا كان هذا ظاهر الآية فما ذكر من مباشرة النبى صلى الله عليه وسلم للحائض فيما فوق الإزار يجوز أن يكون من خصائصه كيف وسياق الآية يصرفها إلى الأمة قال الله تعالى ﴿ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض﴾ والظاهر أن قوله تعالى ﴿فاعتزلوا النساء في المحيض﴾ من جملة ما أمر أن يقوله لهم وإذا كان كذلك فهو غير داخل باللفظ فيهم وإن قال بعضهم إنه يشمله الخطاب لكنه من غير اللفظ وإذا كان غير داخل فيهم فلا يكون فعله مبينا له مقيدا أو مخصصا لما اقتضاه ظاهر الآية فيهم

وأما قوله عليه السلام (اصنعوا كل شيء إلا النكاح) فلعل أبا عبيد يحمل النكاح على المباشرة بآلته وهو الذكر ولا يخصه بمحل بل يجريه فى جميع البدن كما هو ظاهر الآية ويكون قائلا بإباحة القبلة والمعانقة ونحوهما ويحمل قوله صلى الله عليه وسلم على ذلك." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٣/٤٥٤>

"قال المحاملي في المقنع أيضا ما نصه وإن ماتت امرأة وفي جوفها ولد فإن كان يرجى حياة الولد إذا أخرج شق جوفها وأخرج وإن لم يرج ذلك لم يخرج وترك على جوفها شيء حتى يموت ثم تدفن انتهى

وهذا ما جرى عليه صاحب التنبيه وغيره

وقال النووي وهو غلط وإن كان قد حكاه جماعة

وقال ابن الصلاح في الفتاوي أربع مسائل من أربعة كتب مشهورة معتمدة وددت لو محيت أحكامها المذكورة وذكر منها قول التنبيه ترك عليه شيء حتى يموت

وقال وهذا في نهاية الفساد بل الصواب تركه حتى يموت من غير أن يوضع عليه شيء

وقد بان لك أن صاحب التنبيه غير منفرد باختيار هذا بل قد سبقه المحاملي والوجه محقق في المذهب وسبقه أيضا القاضي حسين فإنه قال في باب عدد الكفن ولو كان في بطنها ولد لا يشق بطنها عندنا بل يحمل على ولدها شيء ثقيل حتى يسكن ما فيه

وقال أبو حنيفه يشق بطنها

هذا كلامه لكنه قال قبل باب الشهيد فرع إذا ماتت وفي بطنها جنين هل يشق بطنها فيه وجهان أحدهما لا يشق والثاني يشق وعند أبي حنيفة يشق

قال والأولى أنها إن كانت في الطلق والولد يتحرك في بطنها أن يشق." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٤/٥١>

"الإسفزاري بالإسفرايني فعرفته ذلك ثم أحببت التنبيه على ذلك هنا لئلا يقع فيه غيره كما وقع هو

ومن المسائل والفوائد والغرائب عنه

وقفت على أكثر تعليقة الشيخ أبي حامد بخط سليم الرازي وهي الموقوفة بخزانة المدرسة الناصرية بدمشق والتي علقها البندنيجي عنه ونسخ أخر منها وقد يقع فيها بعض تفاوت وعلى كتابه في أصول الفقه وعلى المختصر المسمى بالرونق المنسوب إليه وكان الشيخ الإمام رحمه الله يتوقف في ثبوته عنه وسمعته غير مرة إذا عزا النقل إليه يقول الرونق المنسوب إلى الشيخ أبي حامد ولا يجزم القول بأنه له وهذه فوائد عن الشيخ أبى حامد من هذه الكتب أو من غيرها

قال في التعليقة في كتاب الفرائض في تاريخ نزول المواريث وعن خط سليم نقلته إن غزوة خيبر كانت في سنة خمس

وفي كلامه ما يشعر أن ذلك من كلام الشافعي وهذا غريب

ونقل صاحب البيان عن الشيخ أبي حامد أنه قال إذا باع كرسف بغداد وخراسان وما لا يحمل إلا سنة وكان جوزه قد انعقد وقوي وتشقق حتى بدا منه القطن لا يصح البيع كالطعام في سنبله

قال الشيخ الإمام الوالد رحمه الله تعالى في شرح المهذب وهو محمول على غلط النسخة." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٤/٦٨>

"قال القاضي أبو الطيب بعد ما استشهد بالنص في الهاشمة والمأمومة ما حاصله إذا كان لا يقبل في الهاشمة أقل من شاهدين وإن كانت توجب المال لأن قبلها الموضحة وفيها القصاص فكذلك قطع اليد من الساعد لأن قبلها المفصل

قال الشيخ أبو حامد الفرق بين المسئلتين أن الهشم يتضمن الإيضاح فيكون مباشرا للإيضاح الذي ثبت فيه القصاص وواضعا الحديدة في موضع ثبت فيه القصاص بخلاف القطع من ساعد فإنه وضع الحديدة في موضع لا قصاص فيه

قال القاضي أبو الطيب فيجب على هذا أن تقول إنه لا يجب القصاص بتلك الجناية من المفصل وقد أجمعنا على وجوبه بها منه وصار في معنى الهشم

قال الشيخ أبو حامد لا أسلم أن القصاص يجب بهذه الجناية من المفصل

قال القاضي أبو الطيب غلط أيضا على المذهب لأن الشافعي نص على أنه إذا قطع يد رجل ويد المقطوع ذات ثلاث أصابع ويد القاطع كاملة الأصابع لم تقطع يده الكاملة بيده الناقصة فإن رضي بأن يقتص منه في ثلاث أصابع اقتص منه فيها وأخذ الحكومة في الباقي وهذا يدل على بطلان ما قاله انتهى

وهو مكان مهم قد دارت المنازعة فيه بين هذين الإمامين الجليلين ولم أجد للرافعي ولا لابن الرفعة عليه كلاما وأغرب من ذلك أن ابن أبي الدم قد تكلم عليه في شرح الوسيط ولم يتعرض له ابن الرفعة في المطلب مع تتبعه كلام ابن أبي الدم

وقد قال ابن أبي الدم إن ما ذكره القاضي أبو الطيب طريقة له وإن الشيخ أبا علي قال في شرحه لمختصر المزني ولو ادعى على رجل أنه قطع يده من نصف." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، تاج الدين ٤/٧٢>

"وفيها أنه لا يرجح الذكورة عن الأنوثة في الرواية بل هما سواء

وأنه إذا سقط من الأسناد رجل يعلم أنه غلط من الكاتب لم يجز أن يثبت اسم ذلك الرجل وقال الأستاذ ومن فعله سقط في جميع أحاديثه

وأنه إذا قلب الأسناد والمتن على حاله فجعل بدل شعبة سعيدا وما أشبهه يريد أن يجعل الحديث مرغوبا فيه غريبا يصير دجالا كذابا تسقط به جميع أحاديثه وإن رواها على وجهها

نقل الرافعي عن الأستاذ أبي إسحاق أن الأم تعتق إذا أعتق حملها مالكها كما يعتق هو بعتقها وهذا مشكل

فإنه لا تتخيل فيه السراية فإن السراية في الأشقاص لا في الأشخاص والحمل إنما يتبع الأم إذا أعتقها مالكها لأن الحمل تابع للأم لا للسراية لما ذكرناه وكيف تتبع الأم الحمل والتابع كيف ينقلب متبوعا."
<طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٤/٢٦٠>

"قال عبد الغافر الفارسي لو تتبعنا ما ظهر من آثاره وحسناته لعجزنا

توفي في يوم الجمعة سابع عشرى ذي القعدة سنة ثلاث وستين وأربعمائة

ومن الفوائد عنه رحمه الله تعالى

وهو الذي لقنه القاضي الحسين مسألة ليغالط بها فقهاء مرو إذا قدم عليهم

وصورتها رجل غصب حنطة في زمن الغلاء وفي زمن الرخص طالبه المالك فهل يطالب بالمثل أو القيمة

فمن قال إنه يطالب بالمثل فقط غلط

ومن قال يطالب بالقيمة غلط لأن في المسألة تفصيلا إذا تلفت الحنطة في يده كما هي قبل الطحن كما إذا احترقت وجب المثل وإن طحن وعجن وخبز وأكل فعليه القيمة لأن الطحن والعجن والخبز من ذوات القيم

وقد نقل ذلك أبو سعد الهروي في الإشراف والرافعي في الشرح

٣٧٨ - الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الحافظ

أبو علي الكشي ثم الشيرازي

سمع ببغداد من إسماعيل الصفار وعبد الله بن درستويه." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٤/٣٠٢>

"قال في الروضة من زياداته في باب الوضوء ولو نسي لمعة في وضوئه أو في غسله ثم نسي أنه توضأ أو اغتسل فأعاد الوضوء أو الغسل بنية الحدث أجزأه وتكمل طهارته بلا خلاف

انتهى

وقد حكى الشيخ أبو علي الخلاف في شرح الفروع فقال رأيت بعض أصحابنا قال هذا على القول الذي يجوز تفريق الطهارة لأنه غسل قدر اللمعة في المرة الثانية دون الأولى فهل تجزئه على قولين قال الشيخ أبو علي وهذا غلط جدا لأنا إن لم نجوز التفريق فهو قد غسل جميع بدنه بنية الجنابة فأجزأ الكل كما أجزأ قدر اللمعة

قال ومثل هذه المسألة ما قال المزني لو أن رجلا صلى الظهر ونسي سجدة منها ثم أدرك تلك الصلاة

بعينها تصلى جماعة فصلاها وعنده أنه قد أداها مرة على الكمال لم يجزه ما فعل عن الفرض وعليه أن يعيد مرة ثالثة إذا علم أنه قد ترك سجدة من الفعلة الأولى ولو كانت المسألة بحالها صلى الظهر وترك منها سجدة ثم أدرك تلك الصلاة بعينها وقد نسي أن يكون صلى واحدة فصلاها على أنها عليه ثم تذكر أنه كان قد صلاها مرة وترك سجدة منها أجزأه الثاني ولم يضره ما أغفله منها في المرة الأولى

وذكر الشيخ أبو علي في هذه المسألة ما إذا اغتسلت المرأة بعد الحيض لتمكين الزوج فقط هل يرتفع حدثها والمسألة فيها وجوه كثيرة مشهورة إلا أن الصحيح عند الرافعي والنووي والشيخ الإمام أن الحدث يرتفع فنقله الشيخ أبو علي عن شيخه وهو القفال ثم قال رأيت للكثير من أصحابنا أنه لا يصح

انتهى

فتكون الجماعة قد صححوا خلاف ما عليه الكثير من الأصحاب على ما نقل الشيخ أبو علي." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٤/٣٤٦>

"وأما علة الفرع فصحيحة أيضا وإنكارك لها لا يصح لما ثبت أن من أصلك أن الطلاق لا يفيد أكثر من نقصان العدد والذي يدل عليه جواز وطء الرجعية وما زعمت من أن الرجعة تصح منه بالمباشرة غلط لأنه يبتدىء بمباشرتها وهي أجنبية فكان يجب أن يكون ذلك محرما ويكون تحريمه تحريم الزنا كما قال صلى الله عليه وسلم (العينان تزنيان واليدان تزنيان ويصدق ذلك الفرج) ولما قلتم إنه يجوز أن يقدم على مباشرتها دل على أنها باقية على الزوجية

وأما ما ذكرت من مسألة العصير فلا يلزم لأن العقود كلها لا تعود معقودة إلا بعقد جديد يبين صحة هذا البيع والإجارات والصلح والشركة والمضاربات وسائر العقود فإذا كانت عامة العقود على ما ذكرناه من أنها إذا ارتفعت لم تعد إلا باستئناف أمثالها لم يجز إبطال هذا بمسألة شاذة عن الأصول

وهذا كما قلت لأبي عبد الله الجرجاني وفرقت بين إزالة النجاسة والوضوء بأن إزالة النجاسة طريقها التروك والتروك موضوعة على أنها لا تفتقر إلى النية كترك الزنا والسرقة وشرب الخمر وغير ذلك فألزمني على ذلك الصوم فقلت له غالب التروك وعامتها موضوعة على ما ذكرت فإذا شذ منها واحد لم ينتقض به غالب الأصول ووجب رد المختلف فيه إلى ما شهد له عامة الأصول وغالبها لأنه أقوى في الظن

وعلى أن من أصحابنا من قال إن العقد لا ينفسخ في الرهن بل هو موقوف مراعى فعلى هذا لا أسلمه ولأن أصل أبي حنيفة أن العقد لا يزول والملك لا يرتفع

تكلم الشيخ أبو الحسين على الفصل الأول بأن قال قد ثبت أن الجمع بين المطالبة بتصحيح العلة وعدم

التأثير غير جائز

وأما ما ذكرت من أن هذا دليل ما لم يظهر ما هو أقوى منه كما نقول في القياس." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٥/٤٤>

"وقال المطوعي ما زالت به حرارة ذهنه وسلاطة وهمه وذكاء قلبه حتى احترق جسمه واهتصر غصنه

قلت أحسبه توفي في حدود الأربعمائة إن لم يكن بعدها فقبلها بقليل

ومن الفوائد عنه

قال الرافعي في الخلع إذا قال الزوج خالعتك بألف درهم فقالت قبلت الألف ففي فتاوي القفال أنه يصح ويلزم المال وإن لم تقل اختلعت

وكذا لو قال لأجنبي خالعت زوجتي على كذا فقبل منه

وإن أبا يعقوب غلط فقال في حق المرأة لا بد أن تقول اختلعت والأجنبي لا يحتاج إليه

انتهى

وأبو يعقوب هو الأبيوردي

وقول الرافعي في الحكاية عنه لابد أن تقول اختلعت يفهم أنه يوجب ذكر هذه اللفظة ولا يكتفي بقبلت بل لابد من توافق اللفظين غير أن قوله في صدر المسألة قبلت الألف مع تفرقة أبي يعقوب بين المرأة والأجنبي مما يفهم أن مراده ليس توافق اللفظين فإنه لو أراد توافق اللفظين لم يحتج إلى إعادة ذكر الألف في قولها قبلت الألف ولا كان يفرق بين الأمرين." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٥/٣٦٣>

"من غير تردد ولا تخبط ويذكر ما فيها من القولين والتنبيه على الجوابين ويذكر عللها

قال وحفظ تفسير الثعلبي جميعه فكان إذا سئل في مجلسه عن عشر آيات في مواضع متفاوتة ذكر تفسيرها باختلاف أقوال المفسرين من غير غلط ولا خطأ

ثم قال توفي والدي يوم الإربعاء رابع صفر سنة ثلاث وخمسمائة وهو ابن أربعين وأشهرا

٦٣٩ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأرغياني أبو نصر

ورد نيسابور وتفقه على إمام الحرمين

قال ابن السمعاني وبرع في الفقه وكان إماما متنسكا كثير العبادة حسن السيرة مشتغلا بنفسه

وكان مفتى أصحابنا في وقته

سمع أبا الحسن الواحدي وأبا بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وأبا علي بن نبهان الكاتب وخلقا
روى عنه جماعة منهم أبو سعد بن السمعاني بالإجازة
مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة
وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة
ودفن بظاهر نيسابور." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ١٠٨/٦>

"وكذلك لو أن رجلا قال اشتريت هذه الجارية من فلان جاز أن يشتري منه ولم يجز أن يقال قد اعترفت أن الجارية كانت لفلان فصحح شراءك منه فكذلك لا يقال للمرأة صححي طلاقك من زوجك أو موته بل يعقد لها على ما ذكرناه
فأما إذا كان الزوج في البلد وليست بغريبة تدعي الطلاق أو الموت فلا يعقد الحاكم حتى تصحح ذلك
انتهى
نقلته من أوائل الكتاب بعد نحو سبع ورقات من أوله وقد حكاه ابن الرفعة عنه مقتصرا عليه ولم يحك كلام البغوي
والذي يظهر لي أنه لا مخالفة بينهما بل كلام البغوي الذي قدمناه فيما إذا ذكرت زوجا معينا وكلام الدبيلي فيما إذا ذكرت مجهولا وفرق بين المعين والمجهول غير أن قول الدبيلي آخرا فأما إذا كان الزوج في البلد ... إلى آخره قد يفهم أنه لا فرق فيما ذكره بين المجهول والمعين فإن لم يكن كذلك فكلام القاضي الذي نقله البغوي يخالفه والوجه ما قاله القاضي الحسين
ثم رأيت الوالد رحمه الله قد ذكر في شرح المنهاج كلا من كلام الدبيلي والقاضي وقال كلام القاضي أولى ثم قال إن كلام القاضي في المعين وكلام الدبيلي في المجهول كما قلته سواء ثم قال وتفرقته بين الغائب الحاضر في البلد لا وجه له بل إن كان غير معين قبل قولها مطلقا وإن كان معينا لم يقبل مطلقا إلا بنيه
انتهى
فرع من باب صلاة المسافر قال النووي في زيادة الروضة في آخر هذا الباب لو نوى الكافر والصبي السفر إلى مسافة القصر ثم أسلم وبلغ في أثناء الطريق فله القصر في بقيته
انتهى
وهو في الصبي مشكل فإنه كان من أهل القصر قبل البلوغ وقد غلط من فهم عن البيان أنه لا يصح من الصبي القصر والصواب أنه من أهل." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٧٩/٧>

"ويقال إن القاضي ابن أبي عصرون لما عمي استمر على القضاء وصنف في جواز قضاء الأعمى

ومن شعره

(أومل أن أحيا وفي كل ساعة ... تمر بي الموتى تهز نعوشها)

(وما أنا إلا منهم غير أن لي ... بقايا ليال في الزمان أعيشها)

ومن شعره

(كل جمع إلى الشتات يصير ... أي صفو ما شانه تكدير)

(أنت في اللهو والأماني مقيم ... والمنايا في كل وقت تسير)

(والذي غره بلوغ الأماني ... بسراب وخلب مغرور)

(ويك يا نفس أخلصي إن ربي ... بالذي أخفت الصدور بصير)

ذكر فوائد ومسائل عن ابن أبي عصرون

قال النووي في شرح المهذب نقل الجويني في الفروق نص الشافعي على أن الجماعة إذا اغتسلوا في قلتين لا يصير مستعملا وصرح به خلائق وإنما نبهت عليه لأن في الانتصار لابن أبي عصرون أنه لو اغتسل جماعة في ماء لو فرق على قدر كفايتهم استوعبوه أو ظهر تغيره لو خالفه صار مستعملا في أصح الوجهين وهذا شاذ منكر ونحوه نقل صاحب البيان عن الشامل أنه لو انغمس جنب في قلتين أو أدخل يده فيه بنية غسل الجنابة ففيه وجهان وهذا غلط من صاحب البيان ولم يذكر صاحب الشامل هذا وإنما في عبارته بعض الخفاء فأوقع صاحب البيان." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ١٣٥/٧>

"وهو غلط تبعته عليه في الطبقات الوسطى والصغرى والصواب ما ذكرته هنا

وشريح والده هو صاحب أدب القضاء المسمى بروضة الحكام وعبد الكريم جده لا أعرفه وأحمد والد جده هو أبو العباس الروياني الإمام الكبير صاحب الجرجانيات

ذكر ابن السمعاني عبد الكريم هذا في كتاب التحبير وقال إمام فاضل مناظر فقيه حسن الكلام فصيح المنطق ورد نيسابور وأقام بهاوسمع ببسطام أبا الفضل محمد ابن علي بن أحمد السهلكي وسمع أيضا بطبرستان وساوة ونيسابور وأصبهان وعدد ابن السمعاني جماعة من مشايخه ثم قال لقيته بمرو سنة نيف وعشرين وكان قدمها طالبا لقضاء بلده حضر يناظرنا وتكلم في مسألة القتل بالمثقل فأكرم الوزير محمود بن أبي توبة مورده وفوض إليه القضاء ولم يتفق لي أن أسمع منه شيئا وكتب إلي الإجازة بجميع مسموعاته من آمل ومات بها في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة

٨٨٤ – عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد ابن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الحسناباذي

أبو طاهر من أهل أصبهان

قال ابن السمعاني كان أحد المعروفين بالخصال الجميلة والأخلاق المرضية وكان." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ١٧٧/٧>

"تعليقة القاضي الحسين وغيرها فرأيت به أن كلام البحر مما يقتضي جعل المسألة على طريقين إحداهما القطع بالسقوط

وقال في الفاسق يدعى إلى أداء شهادة تحملها إن كان ظاهر الفسق لم يلزمه أداؤها وإن كان فسقه باطنا لزمه لأن رد شهادته بالفسق الظاهر متفق عليه وبالباطن مختلف فيه وعزاه إلى الحاوي وهي مسألة مليحة والذي في الرافعي أنه إذا كان مجمعا عليه ظاهرا أو خفيا لم يجز له أن يشهد فضلا عن الوجوب وقضية كلام الحاوي والبحر أن الخفي غير مجمع على الرد به وهو حسن ويخرج منه فاسق لا يرد لعدم علم القاضي بفسقه

قال في البحر في الفروع المنثورة آخر كتاب الأقضية مانصه

فرع إذا زنى بأمره وعنده أنه ليس ببالغ فبأن أنه كان بالغا هل يلزمه الحد فيه وجهان انتهى وقد غلط بعض المتأخرين كما نبه ابن الرفعة عليه فنسب إلى صاحب البحر حكاية وجهين في وجوب الحد على الصبي وهذا لا حكاه صاحب البحر ولا غيره وإنما الذي حكاه ما ذكرناه

قلت وقد قال في البحر قبيل باب اختلاف نية الإمام والمأموم في صلاة الصبي وأومأ في الأم إلى أنها تجب قبل بلوغه ولكنه لا يعاقب على تركها عقوبة البالغ ورأيت كثيرا من المشايخ يرتكبون هذا القول في المناظرة وليس بمذهب لأنه غير مكلف أصلا وإنما هذا قول أحمد في رواية أنها تجب على الصبي إذا بلغ عشرا انتهى

قلت وهو ما يحكى عن ابن سريج أن الصلاة تجب على الصبي إذا بلغ عشرا وجوب مثله وإن لم يأثم بتركها إذ لو لم تجب لما ضرب عليها وقد ذكر أن الشافعي أشار إليه." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ١٩٩/٧>

"ولي مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة وحدث كثيرا وأفاد

ومن شعره

(إذا طاب أصل المرء طابت فروعه ... ومن غلط جاءت يد الشوك بالورد)

(وقد يخبث الفرع الذي طاب أصله ... ليظهر صنع الله في العكس والطرد)

توفي في المحرم سنة ست وثمانين وستمائة

١٠٦٦ - محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان

والد القاضي شمس الدين

١٠٦٧ - محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السهلي معين الدين الجاجرمي

صاحب الكفاية في الفقه نحو التنبيه أو دونه وله طريقة في الخلاف وشرح أحاديث المهذب وإيضاح الوجيز

حدث عن عبد المنعم بن عبد الله الفراوي." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٨/٤٤>

"إلا أن هداه يشرق نهارا هذا هو العلم كيف يليق أن يتغافل المؤمن عن هذا وهذا هو دوا الذهن الذي كان أسرع إلى كل دقيق نفاذا وهذا هو الحجة الثابتة على قاضي العقل والشرع وهذه هي الحجة التي يثبت فيها الأصل ويتفرع الفرع ما القاضي عنده إلا خصم هذا الجلل إن ماثله إلا ممن تلبس بما لم يعط ولم يقف عند حد له ولا رسم وما البصري إلا فاقد بصره وإن رام لحاق نظره فقد فقد نظر العين ولا أبو المعالي إلا ممن يقال له هذا الإمام المطلق إن كنت إمام الحرمين

ولقد أجاد ابن عنين حيث يقول فيه

(ماتت به بدع تمادى عمرها ... دهرا وكاد ظلامها لا ينجلي)

(وعلا به الإسلام أرفع هضبة ... ورسا سواه في الحضيض الأسفل)

(غلط امرؤ بأبى علي قاسه ... هيهات قصر عن هداه أبو على)

(لو أن رسطاليس يسمع لفظة ... من لفظه لعرته هزة أفكل)

(ولحار بطليموس لو لاقاه من ... برهانه في كل شكل مشكل)

(ولو أنهم جمعوا لديه تيقنوا ... أن الفضيلة لم تكن للأول)

ولد الإمام سنة ثلاث وأربعين وقيل أربع وأربعين وخمسمائة." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٨/٨٥>

"وشدد عليهم النكير وقال العجب أنكم كلكم على الحق وغيركم على الباطل وما فيكم من نطق بالحق وسكتم وما انتخبتم لله تعالى وللشريعة المطهرة ولما تكلم منكم من تكلم قال السلطان أولى بالصفح والعفو ولا سيما في مثل هذا الشهر وهذا غلط يوهم الذنب فإن العفو والصفح لا يكونان إلا عن جرم وذنب أما كنتم سلكتم طريق التلطف بإعلام السلطان بأن ما قاله ابن عبد السلام مذهبكم وهو مذهب أهل الحق وأن جمهور السلف والخلف على ذلك ولم يخالفهم فيه إلا طائفة مخذولة يخفون مذهبهم ويدسونه على تخوف إلى من يستضعفون علمه وعقله وقد قال تعالى ﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون﴾ ولم يزل يعنفهم ويوبخهم إلى أن اصطلح معهم على أن يكتب فتيا بصورة الحال ويكتبوا فيها بموافقة ابن عبد السلام فوافقوه على ذلك وأخذ خطوطهم بموافقته والتمس ابن عبد السلام من السلطان أن يعقد مجلسا للشافعية والحنابلة ويحضره المالكية والحنفية وغيرهم من علماء المسلمين وذكر له أنه أخذ خطوط الفقهاء الذين كانوا بمجلس السلطان لما قرئت عليه الفتيا بموافقتهم له وأنهم لم يمكنهم الكلام بحضرة السلطان في ذلك الوقت لغضبه وما ظهر من حدته في ذلك المجلس وقال الذي نعتقد في السلطان أنه إذا ظهر له الحق يرجع إليه وأنه يعاقب من موه الباطل عليه وهو أولى الناس بموافقة والده السلطان الملك العادل تغمده الله برحمته ورضوانه فإنه عزر جماعة من أعيان الحنابلة المبتدعة تعزيرا بليغا رادعا وبدع بهم وأهانهم

فلما اتصل ذلك بالسلطان استدعى دواة وورقة وكتب فيها

بسم الله الرحمن الرحيم وصل إلي ما التمسه الفقيه ابن عبد السلام أصلحه الله." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، تاج الدين ٨/٢٣٠>

"قال وذكره ووقف على قوله في السماء فليت شعري هل جوز أحد من العلماء أن يفعل مثل هذا وهل هذا إلا مجرد إيهام أن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعليهم قال (ربنا الله في السماء)

وأما حديث الأوعال وما فيه من قوله (والعرش فوق ذلك كله والله فوق ذلك كله) فهذا الحديث قد كثر منهم إيهام العوام أنهم يقولون به ويروجون به زخارفهم ولا يتركون دعوى من دعاويهم عاطلة من التحلي بهذا الحديث ونحن نبين أنهم لم يقولوا بحرف واحد منه ولا استقر لهم قدم بأن الله تعالى فوق العرش حقيقة بل نقضوا ذلك وإيضاح ذلك بتقديم ما أخر هذا المدعي قال في آخر كلامه ولا يظن الظان أن هذا يخالف ظاهر قوله تعالى ﴿وهو معكم أين ما كنتم﴾ وقول النبي صلى الله عليه وسلم (إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الله قبل وجهه)

ونحو ذلك قال فإن هذا غلط ظاهر وذلك أن الله تعالى معنا حقيقة فوق العرش حقيقة قال كما جمع الله بينهما في قوله ﴿هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير﴾ قال هذا المدعي بملء ما ضغتيه من غير تكتم ولا تلعثم فقد أخبر الله تعالى أنه فوق العرش ويعلم كل شيء وهو معنا أينما كنا كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث الأوعال (والله فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه) فقد فهمت أن هذا المدعي ادعى أن الله فوق العرش حقيقة واستدل بقوله تعالى ﴿ثم استوى على العرش﴾ وجعل أن ذلك من الله تعالى خير أنه فوق العرش وقد علم." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٩/٥٤>

"وهكذا كثير من كلام الأقران بعضهم في بعض ينبغي أن يطوى ولا يروى

قال وسوف أبسط فصلا من هذا المعنى يكون فيصلا بين المجروحين المعتبر والمردود

فأما الصحابة فبساطهم مطوي وإن جرى ما جرى إذ العمل على عدالتهم وبه ندين الله

وأما التابعون فيكاد يعدم فيهم الكاذب عمدا ولكن لهم غلط وأوهام فمن نذر غلطه احتمل وكذا من تعدد غلطه وكان من أوعية العلم على تردد بين الأئمة في الاحتجاج بمن هذا نعته كالحارث الأعور وعاصم بن ضمره وصالح مولى التوأمة وعطاء بن السائب

ومن فحش خطؤه وكثر تفرده لم يحتج بحديثه ولا يكاد يقع ذلك في التابعين الأولين وإن وجد في صغار التابعين كمالك والأوزاعي فمن بعدهم فعلى المراتب المذكورة

وأما أصحاب التابعين فوجد في عصرهم من تعمد الكذب أو من كثر غلطه وتخبيطه فترك حديثه هذا مالك النجم الهادي بين الأمة وما سلم من." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٩/١١٢>

"الكلام فيه وكذا الأوزاعي ثقة حجة وربما انفرد ووهم وحديثه عن الزهري فيه شيء ما وقد قال فيه أحمد بن حنبل حديث ضعيف ورأي ضعيف

وقد تكلف لمعنى هذه اللفظة وكذا تكلم من لا يفهم في الزهري لكونه خضب بالسواد ولبس زي الجند وخدم عند هشام بن عبد الملك

وهذا باب واسع والماء إذا بلغ القلتين لم يحمل الخبث

ثم ذكر جماعة من هذا الجنس أعني من لا يضرهم كلام من تكلم فيهم بل يضر المتكلم فمنهم الفضيل بن عياض فإنه ثقة سيد بلا نزاع

وقال أحمد بن أبي خيثمة سمعت قطبة بن العلاء يقول تركت حديث الفضيل بن عياض لأنه روى أحاديث أزرى فيها على عثمان بن عفان رضي الله عنه فلا يسمع كلام قطبة ومن هو قطبة

ومنهم محمد بن إدريس الشافعي الإمام الذي سارت الركبان بفضائله ومعارفه وثقتة وأمانته فهو حافظ ثبت نادر الغلط حتى إن أبا زرعة قال ما عند الشافعي حديث غلط فيه وقال أبو داود ما أعلم للشافعي قط حديثا خطأ وقد روي أن ابن معين قال فيه ليس بثقة." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٩/١١٣>

"قال الذهبي فقد آذى ابن معين نفسه بذلك ولم يلفت أحد إلى كلامه في الشافعي ولا إلى كلامه في جماعة من الأثبات كما لم يلتفتوا إلى توثيقه بعض الناس

قلت وقد قدمنا في ترجمة الأستاذ أبي منصور البغدادي أن ابن معين لم يعن الشافعي فانطوى هذا البساط وأطال الذهبي النفس في هذا الموضع وأجاد فيه وقال في آخره فالشافعي من جلة أصحاب الحديث رحل فيه وكتب بمكة والمدينة والعراق واليمن ومصر ولقب ببغداد ناصر الحديث ولم يوجد له حديث غلط فيه والله حسيب من يتكلم بجهل أو هوى

نعم لم يكن الشافعي في الحديث كيحيى القطان وابن مهدي وأحمد بن حنبل وابن المديني بل ما هو في الحديث بدون الأوزاعي ولا مالك وهو في الحديث ورجاله وعلله فوق أبي مسهر وأشباهه

انتهى

قلت ونحن لا نسلم أن الشافعي في الحديث دون من ذكره وغاية الأمر أن الذي ظهر أن ذكره أكثر وما ذاك إلا لاشتغال الشافعي بما هو أهم من ترتيب قوانين الشريعة

ويكفي الشافعي شهادة المحدثين له بأنه ليس له حديث غلط فيه

ثم أورد الذهبي الذين لم يؤثر الكلام فيهم على حروف المعجم فعد فيهم إبراهيم ابن طهمان وإبراهيم بن سعد وأبان بن يزيد العطار وأبا ثور وأحمد بن صالح الطبري المصري وأبا نعيم الأصبهاني الحافظ والخطيب أبا بكر الحافظ وأبا مسعود أحمد بن الفرات الرازي الحافظ وأحمد بن حنبل وأحمد بن منصور الرمادي الحافظ وإسرائيل بن يونس وإسماعيل بن علية وابن راهويه وجعفر الصادق وجرير." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٩/١١٤>

"ولكن لا نجعل ذلك ذريعة إلى ترك الصواب الجم ولا نستحل أن نقيم في حق المصنف شيئا إلى ارتكاب مركب الذم والذنب الواحد لا يهجر له الحبيب والروضة الحسناء لا تترك لموضع قبر جديب

والحسنات يذهبن السيئات وترك المصالح الراجحة للمفاسد المرجوحة من أعظم المباآت والكلام يحمل بعضه بعضا ومن أسخطه تقصير يسير فسيقف على إحسان كبير فيرضى
ولو ذهبنا نترك كل كتاب وقع فيه غلط أو فرط من مصنفه سهو أو سقط لضاق علينا المجال وقصر السجال
وجحدنا فضائل الرجال وفاتنا فوائد تكاثر عديد الحصا وفقدنا عوائد هي أجدى علينا من تفاريق العصا
ولقد نفع الله الأمة بكتب طارت كل المطار وجازت أجواز الفلوات وأثباج البحار وما فيها إلا ما وقع فيه عيب وعرف منه غلط بغير شك ولا ريب ولم يجعله الناس سببا لرفضها وهجرها ولا توقفوا عن الاستضاءة بأنوار الهداية من أفق فجرها." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٢٣٦/٩>
"وأن المقطع إذا قام من مكانه ونقل عنه قماشه لم يكن لغيره أن يقعد فيه وهو رأي صاحب التنبيه
وأن الوقف على طبقة بعد طبقة أو بطن بعد بطن يقتضي الترتيب ونقله عن جماعات
وأن الوقف على معين لا يحتاج إلى القبول وقد اختاره النووي في كتاب السرقة
قال الوالد هو ظاهر نصوص الشافعي ورأي الشيخ أبي حامد وكثيرين
وأن لفظ الصدقة كناية في الوقف فإذا نواه حصل به سواء أضافه إلى معين أو جهة
وأن الوقف الموقت صحيح مؤبد فيما يضاهي التحرير وهو رأي الإمام
وأن المعتبر في الوقف قصد القربة لا مجرد انتفاء المعصية
وأنه لا يجوز بيع الدار المتهدمة والحصر البالية والجذوع المتكسرة إذا كان وقفا أبدا وذكر أنه لم يقل أحد من الأصحاب ببيع الدار المتهدمة وأن ما في الحاوي الصغير غلط وما أوهمه كلام الرافعي مؤول
وأنه إذا شرط في وقف المسجد اختصاصه بطائفة كالشافعية لا يختص وقال بشرط أن يصرح بلفظ المسجد
وأن الوقف لا يرتد برد الموقوف عليه وإن لم يقبل وفرعه على اختياره أنه لا يشترط قبول الموقوف عليه." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٢٤٩/١٠>
"وقال لي الشيخ الإمام الوالد رحمه الله ذكر لي شيخنا ابن الرفعة قال لي شيخنا الشريف العباسي هذا المكان غلط في الرافعي ولم يفرق أحد بين المسألتين واليقين لا يرفع بالظن فيهما
١٤١٢ - يحيى بن عبد الله بن عبد الملك أبو زكريا الواسطي
كان فقيها أصوليا له مصنف في الناسخ والمنسوخ
تفقه على والده
وحدث ببغداد ودرس بالمدرسة البرانية بواسط

وسمع من الفاروثي صحيح البخاري

توفي بواسط سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة

١٤١٣ - يحيى بن علي بن تمام بن يوسف السبكي

القاضي صدر الدين أبو زكريا

عم والدي رحمهما الله

تفقه على السديد والظهير التزمنتيين." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٣٩١/١٠>

"فصل ذكر مولده، ومنشئه وهمته العلية في حال صغره وصباه.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، ثنا أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن شيظم الفامي قدم للحج، أنا نصر بن مكي ببلخ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: قال لي محمد بن إدريس الشافعي، رضي الله عنه، ولدت بغزة سنة خمسين، يعني: ومائة، وحملت إلى مكة وأنا ابن سنتين، قال: وأخبرني غيره عن الشافعي، رضي الله عنه، قال: لم يكن لي مال فكنت أطلب العلم في الحداثة، أذهب إلى الديوان أستوهب منهم الظهور، وأكتب فيها، وقال الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتاب جمعه في آداب الشافعي، رضي الله عنه، ثنا أبي، قال: سمعت عمرو ابن

سواد قال: قال لي الشافعي، رضي الله عنه: ولدت بعسقلان فلما أتى على سنتان حملتني أمي إلى مكة وكانت نهمتي في شيئين، في الرمي وطلب العلم، فنلت من الرمي حتى كنت أصيب من العشرة عشرة وسكت عن العلم، فقلت له: أنت والله في العلم أكثر منك في الرمي.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ابن أخي عبد الله بن وهب، قال: سمعت محمد بن إدريس، يقول: ولدت باليمن فخافت أمي علي الضيعة، وقالت: الحق بأهلك فتكون مثلهم، فإني أخاف أن يغلب على نسبك، فجهزتني إلى مكة، فقدمتها وأنا ابن عشر، أو شبهها، فصرت إلى نسيب لي، وجعلت أطلب العلم، فيقول لي: لا تعجل بهذا وأقبل على ما ينفعك، فجعلت لذتي في هذا العلم وطلبه حتى رزق الله منه ما رزق.

قال شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي: قوله: باليمن غلط إلا أن يريد به القبيلة وهذا محتمل لكن خلاف الظاهر.

قلت: فهذه ثلاث روايات في بلد مولده، والمشهور أنه ولد بغزة ويحتمل أنها بعسقلان التي هي قريب من غزة ثم حمل إلى مكة صغيرا، ثم انتقلت به أمه إلى اليمن، فلما ترعرع، وقرأ القرآن بعثت به إلى بلد قبيلته

مكة فطلب بها الفقه، والله أعلم.

وأما زمان مولده ففي سنة خمسين ومائة بلا نزاع وهو العام الذي توفي فيه الإمام أبو حنيفة، رحمه الله، ثم قيل: ولد في اليوم الذي توفي فيه أبو حنيفة، ولا يكاد يصح هذا ويتعسر ثبوته جدا، وما يذكره بعض الجهلة من المشغبين من أن الشافعي، رضي الله عنه، مكث حملا في بطن أمه أربع سنين حتى توفي أبو حنيفة، رحمه الله، أو أنه يوم وجد الشافعي توفي أبو حنيفة، فكلام سخيف وليس بصحيح، وقد كان الشافعي، رضي الله عنه، من أكثر الناس تعظيما لأبي حنيفة، رضي الله عنهما ورحمهما.

قال ابن أبي حاتم: حدثني أبو بشر أحمد بن حماد الدولابي في طريق مصر، حدثني أبو بكر بن إدريس وراق الحميدي، عن الشافعي، رضي الله عنه، قال: كنت يتيما في حجر أمي ولم يكن معها ما تعطي المعلم، وكان المعلم قد رضي من أمي أن أخلفه إذا قام، فلما ختمت القرآن دخلت المسجد، وكنت أجالس العلماء فأحفظ الحديث، أو المسألة، وكان منزلنا بمكة في شعب الخيف فكنت أنظر إلى العظم فأكتب فيه الحديث، أو المسألة، وكانت لنا جرة عظيمة إذا امتلأ العظم طرحته في الجرة، حدثنا محمد بن روح، قال: سمعت الزبير بن سليمان القرشي يذكر عن الشافعي، رضي الله عنه، قال: طلبت هذا الأمر عن خفة ذات اليد كنت أجالس الناس وأتحفظ ثم اشتهيت أن أدون، وكان منزلنا بمكة بقرب شعب الخيف فكنت آخذ العظام والأكتاف فأكتب فيها حتى امتلأ في دارنا من ذلك حباب، قلت: وكان من عادة العرب الكتابة في العظام العسب واللخاف ورقاع الأدم وغير ذلك لقلة القرطاس عندهم، ولهذا لما كتب زيد بن ثابت، رضي الله عنه، القرآن عن أمر الصديق، رضي الله عنه، كتب عامته من هذه الأشياء.

وقال أبو بكر الخطيب: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الطبري، ثنا أحمد بن عبد الله بن الخضر المعدل، ثنا علي بن محمد بن سعيد، ثنا أحمد بن إبراهيم الطائي الأقطع، ثنا إسماعيل بن يحيى المزني، قال: سمعت الشافعي، رضي الله عنه، يقول: حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين وحفظت الموطأ وأنا ابن عشر سنين، ثم روى الخطيب عن الشافعي، رضي الله عنه، أنه قال: أقمت في بطون العرب عشرين سنة آخذ أشعارها ولغاتها، وحفظت القرآن، فما علمت أنه مر بي حرف إلا وقد علمت المعنى فيه والمراد، ما خلا حرفين أحدهما دساها والآخر نسيه الراوي عنه، قلت: فهذه همة عالية ممن يحفظ الكتاب والسنة وله من العمر عشر سنين، فرضي الله عنه.

ويقال: إن القبيلة الذين ضوى إليهم الشافعي، رضي الله عنه، هذيل وهم أفصح العرب، قال الحاكم النيسابوري: ثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، ثنا إبراهيم بن محمود، حدثني أبو سليمان، يعني: داود

الأصبهاني، حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: قرأ علي الشافعي، رضي الله عنه، أشعار هذيل حفظا، ثم قال: لا تخبر بهذا أهل الحديث فإنهم لا يحتملون هذا، قال مصعب: وكان الشافعي، رضي الله عنه، يسمر مع أبي من أول الليل حتى الصباح ولا ينامان، قال: وكان الشافعي، رضي الله عنه، في ابتداء أمره يطلب الشعر، وأيام الناس، والأدب، ثم أخذ في الفقه بعد، قال: وكان سبب أخذه أنه
كان يسير يوما على دابة له وخلفه كاتب لأبي، فتمثل الشافعي، رضي الله عنه، بيت شعر فقرعه كاتب أبي بسوطه ثم قال له: مثلك يذهب بمروءته في مثل هذا، أين أنت من الفقه؟ فهزه ذلك فقصد لمجالسة الزنجي بن خالد مفتي مكة، ثم قدم علينا فلزم مالك بن أنس، رحمه الله، وقال ابن أبي حاتم، ثنا الربيع ابن سليمان المرادي، قال: سمعت الحميدي، يقول: سمعت الزنجي بن خالد، يعني: مسلم ابن خالد الزنجي شيخ الشافعي، رضي الله عنه، يقول للشافعي، رضي الله عنهما: أفت يا أبا عبد الله، فقد والله آن لك أن تفتي، وهو ابن خمس عشرة سنة.

وقال ابن أبي حاتم: وأخبرني أبو محمد ابن بنت الشافعي فيما كتب إلي، قال: سمعت أبا الوليد، يعني: الجارودي، أو عمى، أو أبي، أو كلهم، عن مسلم بن خالد، أنه قال للشافعي، رضي الله عنه، وهو ابن ثماني عشرة سنة: أفت يا أبا عبد الله فقد آن لك أن تفتي، وهكذا روى الخطيب من وجه آخر عن الربيع: سمعت الحميدي يقول: قال مسلم بن خالد الزنجي للشافعي، رضي الله عنه: يا أبا عبد الله أفت الناس، آن لك والله أن تفتي، وهو ابن دون عشرين سنة، قال الخطيب: وهذا هو الصواب، والأول ليس بمستقيم لأن الحميدي يصغر عن إدراك الشافعي، رضي الله عنه، وله تلك السن خمس عشرة سنة.." <طبقات الشافعيين ابن كثير ص/>

"وقال زكريا بن يحيى الساجي: حدثنا أبو جعفر الترمذي، حدثني أبو الفضل الواشجردي، سمعت أبا عبد الله الصاغاني، قال: سألت يحيى بن أكثم، عن أبي عبيد القاسم بن سلام والشافعي، أيهما أعلم عندك؟ فقال يحيى: كان أبو عبيد يأتينا ههنا، وكان رجلا إذا ساعدته الكتب، كان حسن التصنيف من الكتب، ويرتبها بحسن ألفاظه لاقتداره على العربية.

وأما الشافعي فقد كان عند محمد بن الحسن كثيرا في المناظرة، فكان رجلا: قرشي العقل والفهم والذهن، صافي العقل، والفهم والدماغ، سريع الإصابة، أو كلمة نحوها، ولو كان أكثر سماعا للحديث لاستغنى أمة محمد، صلى الله عليه وسلم، عن غيره من الفقهاء.

وقال أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي: سمعت خضر بن داود، سمعت الحسن بن محمد الزعفراني

يقول: قال محمد بن الحسن: إن تكلم أصحاب الحديث يوما، فبلسان الشافعي، يعني: لما وضع كتبه، رواه ابن عساكر.

وقال ابن أبي حاتم: أخبرني أبو عثمان الخوارزمي نزيل مكة، فيما كتب إلي: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدينوري، قال: سمعت أحمد بن حنبل، قال: كانت أقفيتنا في أيدي أصحاب أبي حنيفة ما تنزع، حتى رأينا الشافعي، فكان أفقه الناس في كتاب الله، وفي سنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ما كان يلقنه كان قليل الطلب في الحديث.

قلت: معنى قل طلبه للحديث: إنه لم يكثر من السماع على مشايخ الحديث، ولم يمعن في الرحلة فيه، بل قد كان عنده علوم كثيرة وبلاغ عظيم.

وقد سئل إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة: هل تعلم سنة لم تبلغ الشافعي؟ فقال: لا، قلت ومعنى هذا أنه ليس ثم سنة معتمد عليها في الأصول والفروع إلا وقد بلغت الشافعي، لكن قد تبلغه من وجه لا يرتضيه، فلذلك يقف في بعضها، أو يعدل عنها، أو يعلق القول على صحتها، والله أعلم.

وقال الحافظ أبو أحمد بن عدي: حدثنا زكريا الساجي، حدثني داود الأصبهاني، سمعت إسحاق بن راهويه يقول: لقيني أحمد بن حنبل بمكة، فقال: تعال حتى أريك رجلا لم تر عيناك مثله، قال: فجاء فأقامني على الشافعي، وهذا صحيح، وقد تقدم مع غيره.

وقال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عمر ابن السماك شفاها، أن عبد الله بن أحمد حدثه، قال: قال لي أبي: كنت أجالس محمد بن إدريس الشافعي، فكنت أذاكره بأسماء الرجال، وكان أبي يصف الشافعي فيطنب في وصفه، وقد كتب أبي عنه حديثا كثيرا، وكتب من كتبه بخطه بعد موته أحاديث عدة، مما سمعه من الشافعي، رضي الله عنه.

وقال البيهقي: أخبرنا محمد بن الحسين السلمي، سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان، يقول: سمعت أبا القاسم بن منيع، سمعت أحمد بن حنبل، يقول: كان الفقه قفلا على أهله، حتى فتحه الله بالشافعي.

وقال الخطيب: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا عبد الله بن جعفر بن شاذان، حدثنا عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: لولا الشافعي ما عرفنا فقه الحديث.

وقال الميموني: قال أحمد: خمسة أدعو لهم سحرا: أحدهم الشافعي.

وقال الحاكم: حدثني أبو الحسن: أحمد بن محمد السري المقري بأبيورد، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن الأشقر البغدادي: سمعت الفضل بن زياد العطار،

يقول: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: ما أحد مس محبرة وقلما، إلا وللشافعي في عنقه منة.
وقال زكريا الساجي: ثنا جعفر بن أحمد، قال: قال أحمد بن حنبل: كلام الشافعي، رضي الله عنه، في اللغة حجة.
وقال البيهقي: أخبرنا الحاكم، أخبرنا الزبير بن عبد الواحد، حدثني أبو المؤمل العباس بن الفضل، سمعت محمد بن عوف: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: الشافعي فيلسوف في أربعة أشياء: في اللغة، واختلاف الناس، والمعاني، والفقه.
وقال إبراهيم الحربي: سألت أحمد بن حنبل عن الشافعي؟ فقال: حديث صحيح، ورأي صحيح.
وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران، قال: قال لي أحمد بن حنبل: ما لك لا تنظر في كتب الشافعي؟ فما من أحد وضع الكتب حتى ظهرت أتبع للسنة من الشافعي.
وقال ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، قراءة، أخبرنا عبد الدائم بن الحسن، أنبأنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، إجازة، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي، حدثني محمد بن يعقوب الفرجي، قال: سمعت علي ابن المديني يقول لعلي بن المبارك، وقد ذكر مسألة، فقال له علي ابن المديني: عليكم بكتب الشافعي.
وحدثني محمد بن يعقوب، سمعت محمد بن علي المديني، يقول: قال لي أبي: لا تترك للشافعي حرفا واحدا إلا كتبته، فإن فيه معرفة.
وقال ابن أبي حاتم: سمعت دبيسا، قال: كنت مع أحمد بن حنبل في المسجد الجامع، فمر حسين، يعني: الكرابيسي، فقال: هذا، يعني: الشافعي، رحمة من الله تعالى لأمة محمد، صلى الله عليه وسلم، ثم جئت إلى حسين، فقلت: ما تقول في الشافعي؟ فقال: ما أقول في رجل ابتدأ في أفواه الكتاب، والسنة، والاتفاق؟ ! وما كنا ندري ما الكتاب والسنة، نحن ولا الأولون، حتى سمعنا من الشافعي، رضي الله عنه: الكتاب، والسنة، والإجماع.
قال: وحدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، قال: سمعت أبا إسماعيل الترمذي، قال: سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: ما تكلم أحد بالرأي، وذكر الثوري والأوزاعي ومالكا، وأبا حنيفة، إلا والشافعي أكثر اتباعا، وأقل خطأ منه، والله أعلم.
وقال ابن عدي: سمعت منصور بن إسماعيل الفقيه، ويحيى بن زكريا، يقولان: سمعنا أبا عبد الرحمن

النسائي، يقول: سمعت عبيد الله بن فضالة النسائي، الثقة المأمون، يقول: سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: الشافعي إمام.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم: سمعت أبا إسحاق الشافعي، يعني: إبراهيم بن محمد، وذكر محمد بن إدريس، فقال هو ابن عمي، وعظمه، وذكر من قدره وجلالته، يعني في العلم.

وروى الخطيب عن أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، أنه كان إذا ذكر عنده الشافعي، يقول: حدثنا سيد الفقهاء الشافعي.

وقال زكريا الساجي: حدثني ابن بنت الشافعي: سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود، يقول: ما رأيت أحدا إلا وكتبه أكبر من مشاهدته، إلا الشافعي، فإن لسانه كان أكبر من كتابه.

وقال زكريا: حدثني أبو بكر بن سعدان: سمعت هارون بن سعيد الأيلي، يقول: لو أن الشافعي ناظر على هذا العمود الذي من حجارة أنه من خشب لغلب، لاقتداره على المناظرة.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: محمد بن إدريس: فقيه البدن، صدوق، وقال الزبير بن عبد الواحد: سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، بمصر، يقول: سمعت أبا زرعة الرازي، يقول: ما عند الشافعي حديث غلط فيه.

ونقل نحوه عن أبي داود، والله أعلم.

وقال أبو بكر البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، سمعت إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان، يقول: سمعت جدي: سمعت أبا ثور، يقول: ما رأينا مثل الشافعي، ولا رأى الشافعي مثل نفسه، قال أبو بكر الخطيب: أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن محمد المجهز: سمعت عبد العزيز الحنبلي، صاحب الزجاج، يقول: سمعت أبا الفضل الزجاج، يقول: لما قدم الشافعي إلى بغداد، وكان في المسجد: إما نيف وأربعون، أو خمسون حلقة، فلما دخل بغداد ما زال يقعد في حلقة حلقة، ويقول لهم: قال الله، قال الرسول، وهم يقولون: قال أصحابنا، حتى ما بقي في المسجد حلقة غيره.

قلت: ولهذا قال حرملة: سمعت الشافعي، يقول: سميت ببغداد ناصر الحديث.

وقال الخطيب: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أحمد كامل القاضي، حدثني أبو الحسين القواس، حدثني ابن بنت الشافعي، سمعت الزبير بن بكار يقول: قال لي عمي مصعب: كتبت عن فتى من بني شافع، من أشعار هذيل ووقائعها، وقرأ: لم تر عيناني مثله، قال: قلت: يا عم، أنت تقول لم تر عيناني مثله! قال: نعم لم تر عيناني مثله.

وقال ابن أبي حاتم: في كتابي عن الربيع بن سليمان، سمعت أيوب بن سويد يقول: ما ظننت أني أعيش حتى أرى مثل هذا الرجل: ما رأيت مثل هذا الرجل قط، وقد رواه ابن عدي: حدثنا يحيى بن زكريا بن حيويه، وإبراهيم بن إسحاق بن عمر، قالا: حدثنا الربيع، سمعت أيوب بن سويد، يقول: ما ظننت أني أعيش حتى أرى مثل الشافعي، وقد رأى الأوزاعي.

قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا إبراهيم بن محمود، قال: سمعت الزعفراني، يقول: ما رأيت مثل الشافعي: أفضل، ولا أكرم، ولا أسخى، ولا أتقى، ولا أعلم منه، وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعت أبي ويوسف بن يزيد يقولان: ما رأينا مثل الشافعي.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، يقول: ما أحد ممن خالفنا، يعني: خالف مالكا، أحب إلى من الشافعي.

وقال أبو بكر الخطيب: أخبرنا محمد بن علي بن أحمد المقري، أخبرنا محمد بن جعفر التميمي، بالكوفة، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حاتم بن إدريس البلخي، أخبرنا نصر بن المكي، حدثنا ابن عبد الحكم، قال: ما رأينا مثل الشافعي: كان أصحاب الحديث ونقاده يجيئون إليه، فيعرضون عليه ، فربما أعل نقد النقاد منهم، ويوقفهم على غوامض من نقد الحديث، لم يقفوا عليها، فيقومون وهم متعجبون، ويأتيه أصحاب الفقه: المخالفون والموافقون، فلا يقومون إلا وهم مذعنون له بالحذق والدراية.

ويجيئوه أصحاب الأدب، فيقرئون عليه الشعر، فيفسره، ولقد كان يحفظ عشرة آلاف بيت شعر من أشعار هذيل، بإعرابها وغريبها ومعانيها.

وكان من أضبط الناس للتاريخ، وكان يعينه على ذلك شيئان: وفور عقل، وصحة دين، وكان ملاك أمره إخلاص العمل لله.

قال ابن عدي: حدثني محمد بن القاسم بن سريج، سمعت محمد بن عبد الله المعمري، سمعت الجاحظ، يقول: نظرت في كتب هؤلاء النبغة الذين نبغوا، فلم أر أحسن تأليفا من المطلبي، كأن كلامه نظم درا إلى در.

وقال زكريا الساجي: سمعت هارون بن سعيد الأيلي، يقول: ما رأيت مثل الشافعي، قدم علينا مصر، فقالوا: قدم رجل من قريش، فجئناه وهو يصلي، فما رأيت أحسن صلاة، ولا أحسن وجها منه، فلما تكلم، ما رأينا أحسن كلاما منه، فافتتنا به.

وقال زكريا بن يحيى: حدثني الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حج بشر، المريسي سنة إلى مكة، ثم قدم،

فقال: لقد رأيت بالحجاز رجلا ما رأيت مثله سائلا ولا مجيبا، يعني: الشافعي، رضي الله عنه.

قال: فقدم الشافعي علينا، بعد ذلك، بغداد، فاجتمع إليه الناس، وخفوا عن بشر، فجئت إلى بشر يوما، فقلت: هذا الشافعي الذي كنت تزعم، قد قدم علينا، فقال: إنه قد تغير عما كان عليه.

قال الزعفراني: فما كان مثله إلا مثل اليهود في أمر عبد الله بن سلام، حيث قالوا: سيدنا وابن سيدنا: فلما أسلم؟ قالوا: شرنا وابن شرنا.

فهذه شهادات الموافقين والمخالفين ... والفضل ما شهدت به الأعداء

وقال ابن عدي: سمعت يحيى بن زكريا بن حيويه، يقول: سمعت هاشم بن مرثد الطبراني، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: الشافعي صدوق، لا بأس به.

وقال زكريا الساجي: حدثنا أحمد بن روح البغدادي، سمعت الزعفراني، يقول: كنت مع يحيى بن معين في جنازة، فقلت له: يا أبا زكريا! ما تقول في الشافعي؟ فقال: دعنا، لو كان الكذب له مطلقا، لكانت مروءته تمنعه أن يكذب.

وقال الحسن بن محمد الزعفراني: كان أصحاب الحديث رقودا، حتى جاء الشافعي، فأيقظهم، فتيقظوا.

وقال الربيع: كان أصحاب الحديث لا يعرفون مذاهب الحديث وتفسيره حتى جاء الشافعي.." <طبقات الشافعيين ابن كثير ص/>

"محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن شهد بن هدبة بن مناة بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد بن تميم أبو حاتم التميمي البستي الحافظ العلامة، صاحب الأنواع والتقاسيم، وغير ذلك من التصانيف في التاريخ، والجرح والتعديل، روى الحديث عن أبي عبد الرحمن النسائي، وأبي يعلى الموصلي، والحسن بن سفيان، وابن قتيبة العسقلاني، وأحمد بن الحسن الصوفي، وابن خزيمة، والسراج، وخلق يزيدون على ألفي شيخ، كما صرح به في كتابه الأنواع، بالشام، والعراق، ومصر، والجزيرة وخراسان، والحجاز، وغيرها، وروى عنه: الحاكم، ومنصور بن عبد الله الخالدي، وأبو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن رزق الله السجستاني، وأبو الحسن محمد بن أحمد هارون الزوزني، ومحمد بن أحمد بن منصور النوقاني، قال أبو سعد الإدريسي: كان على قضاء سمرقند زمانا، وكان من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار عالما بالطب، والنجوم، وفنون العلم، ألف المسند الصحيح، والتاريخ، والضعفاء، وفقه الناس بسمرقند، وقال الحاكم كان من أوعية العلم في الفقه، واللغة، والحديث، والوعظ، ومن عقلاء الرجال، خرج إلى قضاء نسا، ثم انصرف إلينا سنة سبع وثلاثين، يعني:

وثلاث مائة، فأقام بنيسابور، وبنى الخانقاه، وقرئ عليه جملة من مصنفاته، ثم خرج إلى وطنه سنة أربعين، وكانت الرحلة إليه لسماع مصنفاته، وقال الخطيب: كان ثقة، نبيلا، فهما.

وذكر الشيخ أبو عمرو بن الصلاح في طبقات الشافعية، وقال: غلط الغلط الفاحش في تصرفه، وذكر الحافظ." <طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٢٩٠>

"حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وغيرهما: وأملى مدة، وطال عمره، وحدث عنه: أحمد بن عبد الملك المقري، وإسماعيل بن عبد الغافر، مات سنة ست وثلاثين وأربع مائة، عن ثمانين سنة.

محمد بن عبد الملك بن مسعود بن أحمد الإمام أبو عبد الله المسعودي المروزي الشافعي

صاحب أبي بكر القفال المروزي، أحد أصحاب الوجوه، شرح مختصر المزني، وكان إماما مبرزا، زاهد، ورعا، توفي سنة نيف وعشرين وأربع مائة.

قال أبو سعد السمعاني: كان إماما فاضلا، مبرزا، زاهد، ورعا، حسن السيرة، شرح مختصر المزني، فأحسن فيه، وسمع الحديث من أستاذه القفال، توفي سنة نيف وعشرين وأربع مائة، ومن غرائبه، ما حكاه الفوراني في الإبانة، أن المصلي في العيد، يقول بين كل تكبيرتين: سبحانك اللهم، وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك.

وقال الشيخ محيي الدين النواوي، رحمه الله: وقع في البيان نسبة كتاب الإبانة إلى المسعودي، وهو غلط فاحش فاعرفه واجتنبه.

قال النواوي: ومن طرق المسعودي، ما حكاه في الوسيط عنه في مسألة من حلف على البيض، وقد ذكره الشيخ أبو عمرو بن الصلاح في الطبقات، وسماه محمد بن عبد الله، والمعروف ما ذكرناه من أنه: محمد بن عبد الملك، ونبه ابن الصلاح على ما نبه عليه الشيخ محيي الدين النواوي، من نسبة صاحب البيان كتاب الإبانة إلى المسعودي وهو وهم، وإنما الإبانة لأبي القاسم الفوراني، تلميذ." <طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٣٩٨>

"هكذا في سماعه وكأنه غلط في اسم أبيه فإنه قال إن إسم أبيه منصور بن أحمد بدمشق وصلي عليه من الغد بالجامع ودفن بقاسيون

سمع من أبي بكر محمد ابن النشبي

وحدث

٣٨٩ - وفي سادس عشر شوال منها توفي شيخنا الإمام شرف الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد العزيز (٥٦ أ) الإسكندري الشافعي ابن المصفى بالاسكندرية ودفن من الغد بها

ومولده في شعبان سنة تسع واربعين وست مئة

وسمع من عثمان بن عوف

وحدث مرات

وأجاز له جماعة." <الوفيات لابن رافع ابن رافع السلامي ٤٧٢/١>

"حنان حفي حي حافظ حفيظ حق

حرف الخاء المعجمة خبير خالق خلاق خافض خليفة خير خفي

حرف الدال المهملة دائم دهر ديان دافع داع

حرف الذال المعجمة ذو الجلال والإكرام ذو الفضل ذو الطول ذو المعارج ذو العرش ذو القوة ذو الرحمة ذو رحمة واسعة ذو مغفرة ذو عقاب ذاري ذات وفى كتاب الترمذي ياذا الحيل الشديد بالياء المعجمة باتنتين وهو الصحيح ومن رواه بالباء الموحدة فقد غلط والحيل هو القوة ومنه لا حول ولا قوة ولا حيل إلا بالله ولا احتيال

حرف الراء المهملة رحمن رحيم رؤف رقيب راشد رشيد رازق رزاق رافع رفيع الدرجات رب رفيق راض راتق رابع ثلاثة

حرف الزاي المعجمة زكى ذكره ابن برجان زارع أم نحن الزارعون ذكره ابن العربي

حرف الطاء المهملة طاهر طالب طيب طبيب

حرف الظاء المعجمة ظاهر

حرف الكاف كبير كريم كاف كاشف كاين كامل كثير قال الأقليشي وليس فى الصفات كامل وصفا لله تعالى فى أثر ولو ورد كان معناه كمعنى تام فإن ذات الله تعالى وأفعاله تامة كاملة

حرف اللام لطيف

حرف الميم موجود معبود مذكور منشئ مصور مكون مخرج موجد مبدع مبتدع محدث ملك مليك ملك الملوك." <الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١٣/١>

"فردوه

١٥٦ - أحمد بن علي أبو بكر الرازي الإمام الكبير الشان المعروف بالجصاص وهو لقب له وكتب الأصحاب والتواريخ مشحونة بذلك ذكره صاحب الخلاصة فى الديات والشركة بلفظ الجصاص وذكره صاحب الهداية فى القسمة بلفظ الجصاص وذكره صاحب الميزان من أصحابنا بلفظ الشيخ أبي بكر الجصاص وذكره بعض الأصحاب بلفظ الرازي الجصاص وذكره فى القنية عن بكر خواهر زاده فى مسئلة إذا وقع البيع بغبن فاحش قال ذكر الجصاص وهو أبو بكر الرازي فى واقعاته إن للمشتري إن يرد وللبائع أن يسترد وقال الشيخ جلال الدين فى المغنى فى أصول الفقه فى الكلام فى الحديث المشهور قال الجصاص أنه أحد قسمي المتواتر وذكر شمس الأيمة السرخسي هذا القول فى أصوله عن أبي بكر الرازي وقال ابن النجار فى تاريخه فى ترجمته كان يقال له الجصاص وإنما ذكرت هذا كله لأن شخصا من الحنفية نازعني غير مرة فى ذلك وذكر أن الجصاص غير أبي بكر الرازي وذكر أنه رأي فى بعض كتب الأصحاب وهو قول أبي بكر الرازي والجصاص بالواو فهذا مستنده وهو غلط من الكاتب أو منه أو من المصنف والصواب ما ذكرته مولده سنة خمس وثلاث مائة سكن بغداد وعنه أخذ فقهاؤها وإليه انتهت رياسة الأصحاب قال الخطيب كان إمام أصحاب أبي حنيفة فى وقته وكان مشهورا بالزهد خوطب فى أن يلي القضاء فأمتنع وأعيد عليه الخطاب فلم يقبل تفقه على أبي سهل الزجاج صاحب كتاب الرياضة وسيأتي فى الكنى إن شاء الله تعالى وتفقه علي أبي الحسن الكرخي وبه أشفع وعليه تخرج قال الصيمري استقر التدريس ببغداد لأبي بكر الرازي وانتهت الرحلة إليه وكان على طريق من تقدمه فى." <الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٨٤/١>

"جوفه جلت وظنوا أنه استسقاء فأشاروا عليه بتناول الحرارات وكان فى جوفه مادة ودواؤها البقلة فلم يمكنوه من شرب الماء ولما أحس من نفسه بالموت جعل ينشد والناس يلومون الطبيب وإنما غلط الطبيب أصابة المقدار مات فى رابع عشر المحرم سنة ثلاث عشرة وخمس مائة وعمره ثلاث وستون سنة وستة أشهر ودامغان مدينة من بلاد قومس ومات فى هذه السنة أبو الرفا علي بن عقيل الحنبلي

١٠٢٩ - علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي أبو الحسن ابن القاضي ابن علي أخو أبي القاسم علي سمع وحدث وله شعر ... الرفق يمن وخير القول أصدقه ... وكثرة المزح منتاج العداوات

والصدق بر وقول الزور صاحبه ... يوم المعاد خزي بالعقوبات ... مات فى جمادي الأولى سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة ويأتي ابنه محسن وتقدم ابن ابنه علي بن محسن ويأتي أبوه محمد بن الفهم

١٠٣٠ - علي بن محمد بن محمد بن خليفة بن محمود العطار الإمام من وجوه فقهاء الحنفية فى عصره وسمع الحديث مات يوم الإثنين الثالث من شوال سنة خمس وأربع مائة رحمه الله تعالى

١٠٣١ - علي بن محمد بن محمد البسطامي تفقه على الصيمري قال ابن النجار حصل طرفا صالحا من الفقه على مذهب أبي حنيفة وتولى القضاء بباب الطاق مات سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة ومولده سنة أربع مائة رحمه الله تعالى

١٠٣٢ - علي بن محمد بن محمد أبو الحسن الخطيب الأقطع عرف بابن الأخضر قال السمعاني تفقه على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه ببغداد ثم عاد إلى الأنبار." <الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١/٣٧٤>

"بإبن الزيتوني مات سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة وعبد السيد الخطيبي وعبد السيد والد ناصر الإمام صاحب المغرب المطرزي وللشافعية عبد السيد ابن محمد بن نصر تفقه على الشيخ أبي إسحاق فى معرفة المذهب مات سنة سبع وسبعين وأربع مائة رحمة الله عليهم

فائدة لنا بلخي بالباء الموحدة والخاء المعجمة وثلجي بالثاء المثلثة والجيم فالأول أبو مطيع صاحب الإمام والثاني محمد بن شجاع وهو المذكور فى أول الجمعة من الهداية ويصحفه بعضهم بالباء الموحدة والخاء المعجمة وهو غلط

فائدة إذا أطلق ابن عباس لا يراد به إلا عبد الله بن عباس الصحابي هذا هو اصطلاح العلماء من الفقهاء والمحدثين وإما اطلاق صاحب الهداية فى أواخر باب الإحرام حيث قال ثم وقف بالمزدلفة ووقف الناس معه ودعا لأن النبي صلى الله عليه وسلم وقف فى هذا الموضع يدعو حتى روى فى حديث ابن عباس استجيب له دعاؤه لأمته حتى الدماء والمظالم فهذا الاطلاق ليس بجيد فإنه ليس بإبن عباس الصحابي وإنما هوكنانة ابن عباس بن مرداس السلمي روى هذا الحديث عن أبيه عن جده رواه عنه ابنه عبد الله بن كنانة وعبد الله بن كنانة وكنانة ضعيفان ضعفهما البخاري وابن حبان وهذا الحديث ضعيف بهما

فائدة قال صاحب الخلاصة فى الإيمان لما روى خارجة بن زيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن رجل قال هو يهودي أو نصراني أو برئ من الإسلام أن فعل كذا ثم حنث قال عليه كفارة يمين فقوله خارجة بن زيد عن أبيه عن جده غلط وإنما هو خارجة بن يزيد عن أبيه والحديث." <الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١/٤٣٨>

"أو فى كتاب رفع اليدين أو فى كتاب التاريخ الكبير أو الصغير أو ما أشبه ذلك وهذا الحديث هو حديث الغفارية وأصل الحديث رواه الإمام أحمد وغيره وضعفوه لاضطراب وقع فيه وفى ظني أني رأيته فى التاريخ الصغير

فائدة قال صاحب الخلاصة فى كتاب الوصايا فى مسئلة ومن أوصى إلى أصهاره وكان الصحابة يسمون قرابة صفية أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقوله صفية غلط والصواب جويرية والقصة فى سنن أبو داود وغيره

فائدة قال فى الهداية فى الجنائز وإذا وضع فى لحده قال الذى يضعه بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قال عليه الصلاة والسلام حين وضع أبا دجانة فى القبر وقال فى المبسوط صح أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذا أبا دجانة الأنصاري من قبل القبلة قلت وهذا غلط لأن أبا دجانة كان حيا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد باليمامة فى خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

فائدة قال صاحب الهداية فى باب الآذان لقوله صلى الله عليه وسلم لابني أبي مليكة إذا سافرتما فأذنا وأقيما هذا غلط والصواب مالك بن الحويرث وابن عم له وقد ذكره المصنف هكذا فى الصرف على الصواب وكذا ذكره على الصواب صاحب المبسوط وفخر الإسلام فى الجامع الصغير والإمام المحبوبي والحديث فى الصحيحين هكذا والله أعلم وقد وقع فى كتاب الهداية والخلاصة أوهام كثيرة غير ما ذكرته قد بينت ذلك فى كتابي العناية بمعرفة أحاديث الهداية وكتابي الطرق والوسائل فى معرفة أحاديث خلاصة الدلايل وفى كتابي تهذيب الأسماء والله أعلم." <الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٤٤٠/١>

"وكان صلاح الدين يروي له ذلك فاعتمد عليه ولم يكن يخرج عن رأيه وهو الذى بنى السور المحيط بالقاهرة ومصر وما بينهما وبنى قلعة الجبل وبنى القناطر التى بالجيزة على طريق الأهرام وهى آثار دالة على علوالهمة وعمر بالمقيس رباطا وعلى باب الفتوح بظاهر القاهرة خان السبيل وله وقف كبير لا يعرف مصرفه وكان حسن المقاصد جميل النية ولما أخذ صلاح الدين عكاش الفرنج سلمها إليه ثم لما عادوا واستولوا عليها حصل أسيرا فى أيديهم ويقال أنه أفتك بعشرة آلاف دينار والناس ينسبون إليه أحكاما عجيبة فى ولايته حتى أن ابن الخطيب الملقب بالمهذب القاضي كان ناظر الداواوين بالديار المصرية واسمه أسعد ابن الخطيب ونظم سيرة صلاح الدين بن أيوب ونظم كليله ودمنه وله ديوان شعره توفي سنة ست وست مائة وعمره اثنتان وستون سنة صنف جزء لطيفا سماه الفاشوش فى حكم قراقوش وفيه أشياء يبعد وقوع

مثلها والظاهر أنها موضوعة فإن صلاح الدين كان معتمدا عليه فى مملكته وأموره ولولا وثوقه عليه ما فوضها إليه وتوفي فى رجب سنة سبع وسبعين وخمس مائة ودفن بالقرافة فى تربته المعروفة به بسفح المقطم رحمه الله تعالى قلت رأيت قبره وزرته وهو قريب من قبر عقبة بن عامر الجهني الصحابي رضي الله عنه فائدة أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول المعروف بالصولي الشطرنجي أحد الأدباء واحد وقته فى لعب الشطرنج والناس يضربون به المثل فى ذلك فيقولون لمن يبالغون فى حسن لعبه فلان يلعب الشطرنج مثل الصولي ورأيت خلقا كثيرا يعتقدون أن الصولي المذكور هو الذى وضع الشطرنج وهو غلط فإن الذى وضعه صعصعة بن داهل الهندي وكان أردشير ابن بابل أول ملوك الفرس الأخيرة قد وضع النرد ولذلك قيل له النردشير." <الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي <٤٤٤/١

"وقال الحافظ أبو ذر سمعته يقول ولدت سنة ثمانين ومائتين رحمه الله تعالى

٦٤٦ - هلال بن عبد الرحمن الحنفي فى سند صحيح رواه البزار عن أبي هريرة وأبي ذر رضي الله عنهما قالا كتاب من العلم يتعلمه الرجل أحب إلي من ألف ركعة تطوعا وقالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات وهو شهيد

٦٤٧ - هلال بن يحيى بن مسلم الرأي البصري ذكره صاحب الهداية فى الوقف ويقع فى بعض الكتب الرازي وهو غلط أخذ العلم عن أبي يوسف وزفر وروي الحديث عن أبي عوانة وابن مهدي وعنه أخذ بكار بن قتيبة وعبد الله بن قحطبة والحسن بن أحمد بن بسطام وإنما لقب بالرأي لسعة علمه وكثرة فقهه وبذلك لقب ربيعة شيخ مالك له مصنف فى الشروط كان مقدما فيه وله أحكام الوقف وهو أخو عمر بن يحيى الذى حدث عنه أبو حاتم القاضي تقدم مات سنة خمس وأربعين ومائتين روى عنه عبد الله بن قحطبة عن هلال عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه كان قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة وكان نعله لها قبالان

٦٤٧ - الهيثم بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أخو البهلول بن إسحاق والد داود تقدما

٦٤٩ - الهيثم بن جماز الكوفي لقب بالبكاء لكثرة بكائه وعبادته روى عن يزيد الرقاشي ووكيع ذكره السمعاني وقال الذهبي

٦٥٠ - الهيثم بن حماد الحنفي البكاء بصري معروف عن يحيى بن أبي كثير وثابت عن شجاع بن أبي

نصر وآدم بن أبي إياس وقال يحيى بن معين كان قاضيا بالبصرة وهو ضعيف روى عن ثابت عن أنس مرفوعا يوتى بعمل المؤمن يوم القيامة." <الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٢/٢٠٧>

"حرف الثاء المثلثة

٣٢٧ - الثقفي بفتح الثاء المثلثة والقاف نسبة إلى ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان

٣٢٨ - الثلجي بفتح الثاء المثلثة وسكون اللام وفى آخرها الجيم قال ابن الكلبي بنو ثلج بن عمرو بن مالك بن عبد مناة بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن قضاعة لهم عدد فيهم كثرة نسبة إلى الجد وإلى الثلج ومنهم أبو عبد الله محمد بن شجاع قلت اسمه محمد تقدم وذكره صاحب الهداية فى أول الجمعة هكذا نسبته وصحفه بعضهم بالباء والخاء وهو غلط والثلجي بالثاء والجيم محمد بن شجاع والبخلي بالباء والخاء المعجمة هو أبو المطيع الحكم بن عبد الله

٣٢٩ - الثوري نسبة إلى ثور تميم نسبة سفيان بفتح الثاء المثلثة وفى آخرها الراء وللسمعاني فى هذه النسبة كلام واعترض عليه ابن الأثير وليس هذا موضعه

حرف الجيم

٣٣٠ - الجادكي محمد بن أحمد بن عبد الله تقدم ويقال له الخطيبي ويأتي فى الخطيبي

٣٣١ - الجبني بضم الجيم والباء الموحدة وفى آخرها النون المشددة نسبة إلى الجبن قاله السمعاني وهو شيئ يعمل من اللبن نسبة إسحاق بن محمد بن أحمد

٣٣٢ - الجذامي بضم الجيم وفتح الذال المعجمة وفى آخرها الميم هذه النسبة إلى جذام نسبة إبراهيم بن محمد بن إبراهيم وجذام قبيلة من اليمن والخذامي بكسر الخاء المعجمة وفتح الذال المهملة وفى آخرها ميم هذه النسبة إلى خذام وهو اسم وتشتبه بالجذامي نسبة إبراهيم بن محمد بن إبراهيم كذا ذكره ابن ماكولا تقدم وأخوه أبو بشر أيضا تقدم

٣٣٣ - الجرباذقاني بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة بعدها الألف." <الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٢/٢٩٤>

"وعن عطية بن أسباط ختن ابن المبارك على أخته قال كان إذا قدم الكوفة أستعار من زفر كتبه فكتبه مرارا

وسئل أمالك أفقه أم هو قال هو أفقه من ملأ الأرض مثل مالك

وعن ابن المبارك قال أن الله خلقه رحمة لهذه الأمة وعنه لولاه لكنت ممن يبيع الفلوس أو من المبتدعة

قال الكردري فإن قلت ليس لأبي حنيفة كتاب مصنف قلت هذا كلام المعتزلة ودعواهم أنه ليس له فى علم الكلام تصنيف وغرضهم بذلك نفي أن يكون الفقه الأكبر وكتاب العالم والمتعلم له لأنه صرح فيه بأكثر قواعد أهل السنة والجماعة ودعواهم أنه كان من المعتزلة وذلك الكتاب لأبي حنيفة البخاري وهذا غلط صريح فإني رأيت بخط العلامة مولانا شمس الملة والدين الكردري البزاتقني العمادي هذين الكتابين وكتب فيهما أنهما لأبي حنيفة وقال تواطأ على ذلك جماعة كثير من المشائخ انتهى

ومن تصانيفه وصاياه لأصحابه وقد شرحت الفقه الأكبر وضمنته وصاياه بحمد الله ولعلي إذا ظفرت بالعلم والمتعلم أشرحه بعون الله وتوفيقه ولم يكن الإمام قدريا ولا جبريا ولا مرجيا ولا معتزليا بل سنيا حنفيا وتابعه يكون حنفيا

وعن إبراهيم بن فيروز عن أبيه قال رأيته جالسا فى المسجد يفتي أهل المشرق والمغرب والفقهاء الكبار وخيار الناس كلهم حضور فى مجلسه

وعن أبي حيان التوحيدي الملوك عيال عمر إذا ساسوا والفقهاء عيال أبي حنيفة إذا قاسوا والمحدثون كلهم عيال علي أحمد بن حنبل إذا أسندوا

عن مقاتل بن حيان أدركت التابعين ومن بعدهم فما رأيت أحدا مثله." <الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٢/٤٦١>

"ذلك الفقيه الجليل أبو بكر الطرطوشي «١» في كتابه الذي سماه ب «مراقي العارفين» .

قال: وقد دخل على السالكين ضرر عظيم من كتب هذا الرجل الطوسي «٢» ، فإنه تشبه بالصوفية ولم يلحق بمذاهبهم، وخلط مذاهب الفلاسفة بمذاهبهم، حتى غلط الناس فيها. على أنني أقول: إن باعه في الفلسفة كان قصيرا، وإنه حذا حذو الشيخ أبي علي بن سينا في فلسفته التي نقلها في المقاصد، ومنطقه الذي نقله في معيار العلم، لكن قصر عنه. وتلك الاعتقادات، منها حق ومنها باطل، وتلخيصه لا يتأتى إلا لصنفين من الناس، أعني أهل البرهان وأهل المكاشفة، فبحسب ذلك تحتاج كتبه إلى تقدمة علوم البرهان، أو رياضة أهل المكاشفة. ولذلك صنف هو معيار العلم؛ ليكون الناظر في كتبه يتقدم، فيتعلم منه أصناف البراهين، فيلحق بأهل البرهان. وقدم أيضا تصنيف «ميزان العمل» ليكون المرتاض فيه، وبه يلحق بأهل المكاشفة، وحينئذ ينظر في سائر كتبه. وهذه الرسالة طويلة، تكلم فيها على كتب أبي حامد الغزالي، رحمه

الله، بما يدل على تفننه، وعلى اضطلاعه، رحمه الله.

ومن الغرباء في هذا الاسم

محمد بن أحمد بن أمين بن معاذ بن إبراهيم بن جميل ابن يوسف العراقي

ثم الخلاطي، ثم الأقشري الفارسي، وينعت من النعوت المشرقية بجلال الدين، من بلاد فارس.

حاله: كان من الصوفية المتجردين من المال والعيال، ذا وقار وتؤدة، وسكون ومحافظة على ظاهره. أكثر في بلاد المشرق من الأخذ عن الشيوخ المحدثين والمتصوفين، ثم قدم المغرب، فاستوطن بعض بلاده، ثم أجاز البحر إلى الأندلس عام أربعة وسبعمائة، وأخذ عمن بها من الشيوخ، ودخل غرناطة. وكان شافعي المذهب، يشارك في قرض الشعر.." <الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب ٢٠٢/٣>

"وأعد حديث مشوق قلب عنده ... من لم يذب شوقا له ما أنصفا

أخبره عن حبي وطول تشوقي ... تفديك «١» نفسي مخبرا ومعرفا

وتشك من جاء الإله «٢» فإن لي ... نفسا تسوفني المتاب تسوفا

مولده: بغرناطة في ذي حجة خمس وثلاثين وستمائة.

وفاته: ذكر أنه كان حيا سنة خمس وثمانين وستمائة «٣» .

علي بن محمد بن توبة «٤»

يكنى أبا الحسن.

حاله: كان من العلماء الجلة الفقهاء الفضلاء. ولي قضاء غرناطة لباديس بن حبوس، وعلى يديه كان عمل منبر جامعها، وكان عمله في شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين وأربعمائة. وكان من قضاة العدل، وإليه تنسب قنطرة القاضي بغرناطة والمسجد المتصل بها في قبلتها. وكان كاتبه الزاهد أبا إسحاق الإلبيري، وفيه يقول:

[الخفيف]

بعلي ابن «٥» توبة فاز قدحي ... وسمت همتي على الجوزاء

فهنيا لنا وللدين قاض ... مثله عالم بفضل القضاء

يحسم الأمر بالسياسة والعد ... ل كحسم الحسام للأماء

لو أن ا سيرناه قال اعترافا ... غلط الواصفون لي بالذكاء

لو رأى أحنف وأكبر منه ... حلمه ما انتموا إلى الحلماء

أو رأى المنصفون بحر نداه ... جعلوا حاتما من البحر لاء

هو أوفى من الشمول وعهدا «٦» ... ولما زال مغرما بالوفاء

وحياء «٧» المزن وحيا أخاه ... أهملت كفه بوبل العطاء." <الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب ٤/٦٣>

"على رجل يجوز في الأموال، وكان الذي قضى له بالمال قد أكله، واستهلكه، ولم يوجد عنده، كان ما قضى به على الرجل على القاضي في ماله. وإذا لم يجر في قضائه، وهو عدل، رضى، وإنما خطأ أخطأه، أو غلط غلطه، لم يكن عليه شيء من خطئه. وإذا أقر القاضي على نفسه أنه جار في قضائه، إذا كان قاضيا، في قتل نفس، أو قطع يد، أو قصاص، أو جراح، فما أقر به، أو ثبت عليه من غير إقرار، أقيد منه. قال أبو أيوب، في باب خطأ القاضي من الكتاب المسمى: وقد أقاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وأبو بكر، وعمر رضي الله عنهما﴾ من أنفسهم. ومما تقرر في الشريعة أن حكم الحاكم لا يحل الحرام، وأن الفروج والدماء والأموال سواء، بدليل قوله صلى الله عليه وسلم ﴿: إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض؛ فأقضى له على نحو ما أسمع. فمن قضيت له من حق أخيه شيئا، فلا يأخذه، فإنما أقطع له قطعة من النار﴾ فأجرى الله تعالى أحكام رسوله صلى الله عليه وسلم! على الظاهر الذي يستوى فيه هو وغيره من البشر، ليصح اقتداء أمته به في قضاياه، ويأتون ما أتوا من ذلك على علم من سنته، إذ البيان بالفعل أولى من القول وأرفع لاحتمال اللفظ: وقوله: " أقضي له على نحو ما أسمع " احتج به من لا يجيز حكم الحاكم بعلمه لقوله: فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض أي أفطن لها، وقوله: على نحو ما أسمع؛ ولم يقل: أعلم؛ ومن يرى حكم الحاكم بعلمه لا يلتفت إلى ما سمع، خالف أو وافق. قال عياض: وقد اختلف العلماء في حكم الحاكم بعلمه، وما سمعه في مجلس نظره. فمذهب مالك وأكثر أصحابه أن القاضي لا يقضي في شيء من الأشياء بعلمه، إلا فيما أقر به في مجلس قضائه، خاصة في الأموال. وبه قال الأوزاعي، وجماعة من أصحاب ملك المدنيين، وغيرهم، وحكوه عن مالك. وقال الشافعي في مشهور قوليه، وأبو ثور، ومن تبعهما، أنه يقضي بعلمه في كل شيء من الأموال، والحدود، وغير ذلك، مما سمعه أو رآه قبل قضائه وبعده، وبمصره وغيره. وذهب أبو حنيفة إلى أنه يقضى بما سمعه في قضائه وفي مصره، في الأموال، لا في الحدود. انتهى. ووقع كذلك في المسألة، بين الفقهاء بقرطبة، اختلاف؛ فذهب منهم أبو إبراهيم، ومحمد بن العطار، في آخرين، إلى أن القاضي له أن يقضي

بعلمه دون شهود. ومال قوم." <المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا = تاريخ قضاة الأندلس النباهي ص/٧>

"ولربما غلط الفتى إثر الهدى ... والشمس بازغة لها أنوار

عبيد الله بن محمد بن الحسين الفراء، أبو القاسم بن القاضي أبي يعلى:

ذكره أخوه في الطبقات، وأنه ولد يوم السبت سابع شعبان سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، وقرأ بالروايات على أبي بكر الخياط، وابن البناء، وأبي الخطاب الصوفي، وأحمد بن الحسن اللحياني، وغيرهم. وسمع الحديث من والده، وجده لأمه جابر بن ياسين، وأبي محمد الجوهري، وغيرهم، وابن المهتدي وابن النقور، وابن الآبنوسي، وابن المسلمة، وابن المأمون، والصريفيني، وغيرهم، ورحل في طلب الحديث والعلم إلى: واسط، والبصرة، والكوفة، وعكبرا، والموصل، والجزيرة، وآمد، وغير ذلك.

وقرأ بآمد من الفقه على أبي الحسن البغدادي قطعة صالحة من الخلاف والمذهب.." <ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٢٣/١>

"وحدث.

وكان يؤم في مسجد ابن الثعلبي الزاهد، وكان فيه لطف وظرف وأدب، ويقول الشعر الحسن، مع دين وخير.

وجمع سيرة المسترشد، وسيرة المقتفى، وجمع لنفسه مشيخة، وجمع كتابا سماه " سرعة الجواب ومداعبة الأحباب " أحسن فيه.

قال ابن النجار: وكان أديبا فاضلا، يقول الشعر ويروي الحكايات والنوادر. وكان صالحا متدينا صدوقا.

روى لنا عنه ابن الأخضر، وغيره.

وذكره ابن السمعاني، وقال: كان صالحا فاضلا، له معرفة بالأدب والشعر.

ومن شعره مما كتبه في بعض الأجايز:

أجزت للسادة الأخيار ما سألوا ... فليرووا عني بلا بخس ولا كذب

مهما أحيوه من شعر ومن خبر ... ومن جميع سماعاتي من الكتب

وليحذروا السهو والتصحيف من غلط ... ويسلكوا سنة الحفاظ في الأدب

قال ابن النجار: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هبة الله الضرير النحوي. أنشدنا الشريف أبو علي الحسن بن جعفر لنفسه هذه القصيدة في آخر ترجمة الحسين بن جعفر الاتي ذكره:

الدهر يعقب ما يضر وينفع ... والصبر أحمد ما إليه المرجع

والمرء فيما منه كان مصيره ... حينا، وليس عن المنية مدفع
فاحذر مفاجآت المنون فإنه ... لا يلتجي منها ولا يستشفع
أين الذين تجمعوا وتحصنوا ... وتوثقوا وتجيشوا وتمنعوا
وتعظموا وتحشموا وتجبروا ... وتكبروا وتمولوا وترفعوا؟
صاحت بهم نوب الزمان فأسرعوا ... وحدى بهم حادي البلى فتقطعوا
ألا احتموا عنه بعضب باتر ... أو صانعوه بالذي قد جمعوا؟
كانت منازلهم بهم مأنوسة ... فتفرقت أوصالهم وتضعضعوا
واستوطنوا الأجداث بعد قصورهم ... وسفت على الآثار ريح زعزع
ماذا أعدوا في الجواب لمنكر ... أن غرهم فيه، وماذا يصنع؟
وجدوا الذي عملوا: فوجه أبيض ... بجميل طاعته، ووجه أسفع
أبتي كن متمسكا بنصيحتي ... فالدهر ذو غر يجور ويخدع
واحذر مجاورة الحسود، فإنه ... بخلاف ما في نفسه يتذرع
وعليك بالخلق الجميل، فإنه ... من كل شيء يقتنى لك أنفع
وتجنب الدنيا وكن متقنعا ... فالحر يرضى بالقليل ويقنع
وخذ الكتاب بقوة، واعمل بما ... أمر المهيمن فهو حق يتبع
واسلك سبيل رسوله في أمره ... تنجو به فهو الطريق المهيع
واعلم بأن الله " ليس كمثله شيء " ... إليه مصيرنا والمرجع
حي قديم واحد متنزه ... صمد، تذل له الرقاب وتخضع
متكلم عدل جواد منعم ... بالقسط يعطي من يشاء ويمنع
ذو العرش لا يخفى عليه سريرة ... منا، ويعلم ما نقول ويسمع
في الحشر يظهر للعباد بلطفه ... كل يذل له، وكل يخضع
بالعدل يحكم في القيامة بيننا ... ونبينا فينا إليه يشفع
خير البرية بعده صديقه ... هو في الخلافة سابق مستتبع
وكذلك الفاروق أكرم صاحب ... من بعده، حبر جواد سلفع
ومجهز الجيش العظيم، ومن ثوى ... مستسلما في الدار وهو يضع

وحبيبه ونسيبه وصفيه ... وحسامه ذاك البطين الأنزع

لهم المناقب والمواهب والعلى ... هم والصواحب والنجوم الطير

وهم الذين بهم يفوز محبهم ... يوم المعاد وكل ذخر ينفع

قال ابن القطيعي: أنشدني إبراهيم بن محمد بن أحمد الشاهد الفقيه - هو ابن الصقال - أنشدنا الشريف أبو علي بن المتوكل على الله لنفسه:

يا ذا الذي أضحى يصول ببدعة ... وتشيع وتمشعر وتمعزل

لا تنكرن تحنبلي وتسنني ... فعليهما يوم المعاد معولي

إن كان ذنبي حب مذهب أحمد ... فليشهد الثقلان أني حنبلي." <ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٢/٧٢>

"الله عنه. وهذا غلط فاحش. وكذلك كتب عليه الحافظ الذهبي بخطه؛ وهو كما قال: فإن الليث هذا هو الليث بن سعد. وهذا أمر واضح.

وفي كلامه سجع كثير، وتكلف شديد.

ومن تآليفه " فضائل شعبان " و " طرق جزء الحسن بن عرفة " جزء كبير.

وسمع من ابن الأخضر خلق كثير من الأئمة والحفاظ المتقدمين، منهم: أبو المحاسن القرشي، وعمر بن محمد العليمي الدمشقيان، والحافظ عبد الغني المقدسي.

وروى عنه ابن الجوزي في تصانيفه حكايات. وروى عنه ابن الدبيثي، وابن نقطة وابن النجار، والضياء المقدسي، والبرزلي، وابن خليل، والزين خلف النابلسي، وغيرهم من أكابر الحفاظ، وابنه علي بن عبد العزيز بن الأخضر، والنجيب الحراني. وأخوه عبد العزيز. ويحيى بن الصيرفي." <ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٣/١٧٢>

"وقعت، وهي وقف وقفه رجل، وثبت على حاكم: أنه وقفه في صحة بدنه وعقله. ثم قامت بينة أنه كان حينئذ مريضا مرض الموت المخوف. فأفتى النووي: أنه تقدم بينة المرض، ويعتبر الوقف من الثلث. ووافقه على ذلك ابن الصيرفي، وابن عبد الوهاب الحنبليان. وخالف الفزاري، وقال: تقدم بينة الصحة. قال: لأن من أصلهم أن البينة التي تشهد بما يقتضيه الظاهر تقدم، ولهذا تقدم عندهم بينة الداخل والأصل. والغالب على الناس: الصحة. فتقدم البينة الموافقة له.

وعرض على الشيخ تاج الدين الفزاري أيضا فتاوى جماعة في حادثة تعارضت فيها بينتان بالسفه والرشد،

حال تصرف ما: أنه تقدم بينة السفة. فخطأهم في ذلك. وقال: هذا عندي غلط.
وذكر في موضع آخر: أن الشيخ شمس الدين بن أبي عمر أفتى في هذه المسألة بتقديم بينة الرشد على بينة استمرار الحجر.
ورأيت فتيا بخط محمد بن عبد الوهاب الحراني في وقف بأيدي أقوام من مدة سنين من غير كتاب بأيديهم. فادعاه آخرون، وأظهروا كتابا منقطع الإثبات بوقفه عليهم: أنه لا ينزع من يد الأولين بمجرد هذا الكتاب. ووافقه جماعة من الشافعية والحنفية وغيرهم.

محمد بن تميم الحراني الفقيه، أبو عبد الله، صاحب " المختصر "." <ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٤/١٣١>

"وكان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه يستشيره وقد ذكر ذلك مالك في جامع موطئه.
قال أبو إسحاق بن شعبان: روى مالك عن أبيه عن جده عن عمر رضى الله عنه حديث الغسل واللباس.
أولاده: كان لمالك رضى الله عنه ابنان: يحيى ومحمد وابنة اسمها فاطمة: زوج بن أخته وابن عمه: إسماعيل بن أبي أويس.
قال بن شعبان: ويحيى بن مالك يروي عن أبيه نسخة من الموطأ وذكر أنه تروى عنه باليمن روى عنه محمد بن مسلمة.
وابنه محمد قدم مصر وكتب عنه وحدث عنه الحرث بن مسكين.
وقال أبو عمر بن عبد البر: كان لمالك رحمه الله أربعة بنين: يحيى ومحمد وحماد وأم البهاء فأما يحيى وأم البهاء فلم يوص بهما إلى أحد وأوصى بالآخرين إلى إبراهيم بن حبيب رجل من أهل المدينة.
قال الزبيري: كانت لمالك ابنة تحفظ علمه يعني الموطأ وكانت تقف خلف الباب فإذا غلط القارئ نقرت الباب فيفطن مالك فيرد عليه.
وكان ابنه محمد يجيء وهو يحدث وعلى يده باشق ونعل كيساني." <الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ١/٨٦>

"أحمد بن ميسر
من الطبقة الرابعة من أهل مصر هو أحمد بن محمد بن خالد بن ميسر أبو بكر إسكندراني يروي عن محمد بن المواز وعن مطروح بن شاكر وغيرهما
إليه انتهت الرئاسة بمصر بعد بن المواز وعليه تفقه وهو راوي كتبه. كان في الفقه يوازي بن المواز وألف

كتاب الإقرار والإنكار. كان فقيها عالما. روى عنه الكبار كابن سعيد بن مجلون وأبي هارون العمري البصري ببصرة فارس. توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

قلت: وميسر بكسر السين غلط والصواب فتحها ذكره القاضي عياض أول كتابه رحمه الله تعالى ورضي عنه آمين.

أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي أبو جعفر

من أهل أفريقية. صحب بن عبدوس وابن مسكين القاضي وغيرهما من الكبار. سمع منه بن حارث وأبو العرب وخلق كثير.." <الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ١/١٦٩>

"ورعا فاضلا عالما بالمسائل تقلد بداينة ولاية خطة الشورى وأفتى بها نيفا وعشرين سنة وعرض عليه قضاؤها فامتنع.

وله على الموطأ تصنيف سماه الإيماء ضاهى به أطراف الصحيحين لأبي مسعود: إبراهيم بن محمد بن عبد الله الدمشقي وعرضه على شيخه أبي علي الصدفي فاستحسنه وأمر ببسطه فزاد فيه ووقفت عليه وله أيضا مجموع في رجال مسلم بن الحجاج.

وقال أبو الفضل: عياض: وكان علم الحديث أغلب عليه ويميل في فقهه إلى الظاهر. ولد سنة سبع وستين وأربعمائة وتوفي سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة قاله أبو القاسم بن حبيش. وقد غلط أبو القاسم بن بشكوال في وفاته تابعا في ذلك أبا الفضل عياضا حيث جعلاها في نحو العشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى ورضي عنه.." <الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ١/٢٠٢>

"وغيرهم وممن حدث عنه بن عراك النعالي وأبو محمد النحاس وابن مفرج وابن عيشون وأحمد بن ثابت وابن عون الله وغيرهم.

كان بكر من كبار الفقهاء المالكيين بمصر وتقلد أعمالا للقضاء وكان راوية للحديث عالما بماله من العلل وخرج من العراق لأمر اضطره فنزل مصر - قبل الثلاثين والثلاثمائة - وأدرك فيها رئاسة عظيمة وكان قد ولي القضاء ببعض نواحي العراق وعده أبو القاسم الشافعي في شيوخ المالكيين الذين لقيهم وانتمى إليهم.

وألف بكر كتبا جليلة منها: كتاب الأحكام المختصر من كتاب إسماعيل بن إسحاق والزيادة عليه وكتاب الرد على المزني وكتاب الأشربة وهو نقض كتاب الطحاوي وكتاب أصول الفقه وكتاب القياس وكتاب في مسائل الخلاف وكتاب الرد على الشافعي في وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الرد على القدرية وكتاب من غلط في التفسير والحديث ومسألة الرضاع ومسألة بسم الله الرحمن الرحيم ورسالة

إلى من جهل محل مالك بن أنس من العلم وكتاب مأخذ الأصول وكتاب تنزيه الأنبياء عليهم." <الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ١/٣١٤>

"الياء المثناة من تحت وبعدها لام ثم ياء هذه النسبة إلى سهيل وهي قرية بالقرب من مالقة سميت باسم الكوكب لأنه لا يرى في جميع الأندلس إلا من جبل مطل عليها ومالقة بفتح اللام والقاف وهي مدينة بالأندلس. وقال السمعاني: بكسر اللام وهو غلط. وتوفي بمراكش سنة إحدى وثمانين وخمسمائة وكان رحمه الله مكفوفا وعاش اثنتين وسبعين سنة.

وفي كتاب العبر للذهبي:

عبد الرحمن بن محمد بن عسكر شهاب الدين البغدادي المالكي

مدرس المدرسة المستنصرية كان فقيها عالما زاهدا سالكا طريق الزهد والصلاح والعبادة وله في ذلك تأليف حسن وله التصانيف الحسنة المفيدة منها: كتاب المعتمد في الفقه غزير العلم وذكر فيه مشهور الأقوال غالبا وكتاب العمدة." <الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ١/٤٨٣>

"وصحب - مع السري - أبا أحمد القلانسي وغيرهما. ومات قبل الجنيد، فيما قيل. وقال ابن الجوزي: " بعده سنة ثمان وتسعين ومائتين ". وهذا غلط، فان وفاة الجنيد في هذه السنة، أو سنة تسع، كما سلف.

ومن كلامه: إذا بسط الجليل غدا بساط المجد دخل ذنوب الأولين والآخرين في حاشية من حواشي كرمه. وإذا أبدي عينا من عيون الجود ألحق المسيئ بالمحسن ".

وقال: " لا يعبر عن شئ إلا بما هو أدق منه، ولا شئ أدق من المحبة، فبم يعبر عنها؟! ".

وأنشد:

أنت الحبيب الذي لا شك في خلدي ... منه، فان فقدتك النفس لم تعش

يا معطشي بوصال كنت واهبه ... هل فيك لي راحة إن صحت: واعطشي." <طبقات الأولياء ابن الملقن ص/١٦٦>

"قال أبو حاتم ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات

قلت وذكره المصنف في القاف من الآباء وقال إبراهيم بن قعيس وهو غلط وإنما قعيس لقب لإبراهيم وممن سماه إبراهيم بن إسماعيل أبو أحمد الحاكم في الكنى وابن حبان في الثقات وأما ابن أبي حاتم فأورده في إبراهيم الذين لا ينسبون فقال إبراهيم قعيس وكذا فعل النسائي في الكنى ولم أر أحدا ممن صنف في الرجال

قال إنه إبراهيم بن قعيس

١٠ - إبراهيم بن ثمامة

روى عن قتيبة

أورده الذهبي في ذيل الضعفاء فقال مجهول

١١ - إبراهيم بن إسحاق بن عيسى الطالقاني (دت)

قال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت يقول بالإرجاء

وقال ابن حبان في الثقات يخطئ ويخالف

قال ابن معين ثقة

وقال أبو حاتم صدوق

١٢ - إبراهيم أبو إسحاق

قال ابن حبان في الطبقة الأخيرة من الثقات شيخ يروى عن ابن جريج روى عنه وكيع بن الجراح لست أعرفه ولا أباه

وقال البخاري في التاريخ معروف الحديث

وكذا قال أبو حاتم الرازي أورده ابن أبي حاتم في إبراهيم الذين لا ينسبون وكناه أبا إسحاق

١٣ - إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة (س ق) يكنى أبا شيبة

قال أبو الحسين بن المنادي تغير في آخر أيامه فاستتر مدة ثم مضى لسبيله

وقال ابن القطان ضعيف قال وضعفه عبد الحق في الجنائز." <ذيل ميزان الاعتدال العراقي، زين الدين ص/١٣>

"٣٠ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي المدني (خ س ق) عن جابر وعائشة وغيرهما

وعنه ابنه إسماعيل والزهري وآخرون

قال ابن القطان لا تعرف له حال

قلت ذكره ابن حبان في الثقات

٣١ - إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن ابي محذورة أبو إسماعيل (ت س) عن أبيه وجده

وعنه الحميدي والشافعي وآخرون

قال ابن حبان في الثقات يخطئ

وحكي صاحب الحافل عن الأزدي أنه قال إبراهيم بن أبي محذورة وأخوته يضعون فلا أدري أراد إبراهيم هذا أم غيره

٣٢ - إبراهيم بن عبيد الله بن عبادة بن الصامت

عن أبيه عن جده

قال الدارقطني ضعيف مجهول

وقال ابن حزم مجهول

٣٣ - إبراهيم بن عثمان بن سعيد

قال ابن حزم مجهول

إبراهيم بن عقبة مولى أبي أمامة

عن أبي أمامة

وعنه حماد بن زيد

قال أبو حاتم مجهول

قلت وقد ذكر الذهبي في الميزان إبراهيم بن عقبة عن كبشة بنت كعب وعنه حماد بن زيد وقال لا يعرف قال أبو حاتم مجهول انتهى وهو غلط فإنهما ترجمتان وأبو حاتم لم يقل في الراوي عن كبشة إنه مجهول ولنذكر عبارة ابن أبي حاتم بنفسها ليظهر ما ذكرته قال." <ذيل ميزان الاعتدال العراقي، زين الدين ص/١٩>

"وقد ذكر صاحب الميزان الذي يروى عن رحمة فقط ولكنه جعله داود بن حنين بالحاء المهملة وآخره نون كذا رأيته في نسخة صحيحة مقروءة عليه والله أعلم وهكذا هو بخطه في أصله من الميزان ولكنه في ترجمة رحمه سماه على الصواب

٣٤٤ - داود بن الحكم أبو سليمان

روى الحاكم في المستدرك عن شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا

من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر رواه عن داود أبو غسان مالك بن إسماعيل

قال أبو الحجاج المزي إنه لا يعرف حكاه عنه ابن عبد الهادي في التعليق على التحقيق

٣٤٥ - داود بن جبيرة أبو جبيرة

عن داود بن الحصين

أورده النباتي في الحافل فقال منكر الحديث

ذكره البستي في الزيادات التي تخرج عن البخاري

قلت إيراده هكذا غلط وإنما هو زيد بن جبيرة أبو جبيرة له عدة أحاديث عن داود بن الحصين وهو مذكور في الميزان

٣٤٦ - داود بن حماد بن فرافصة البلخي

كان بنيسابور روى عن ابن عيينة ووكيع وإبراهيم بن الأشعث

روى عنه أبو زرعة وأحمد بن سلمة النيسابوري

قال ابن القطان حاله مجهول

٣٤٧ - داود بن حماد

روى ابن عدي في الكامل عن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد عن داود بن حماد عن إبراهيم بن أبي حية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في أن أبتني كنيفا فلم يأذن لي." <ذيل ميزان الاعتدال العراقي، زين الدين ص/٩٤>

"قال الموصلي مجهول قال روى له عن النضر بن عبد ربه الأودي عن عمرو بن مرة الجملي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي إذا كثرت القدرية بالبصذرة حل بهم الخسف روى عنه عبيد بن هشام الحلبي

٣٥٤ - داود الأودي

روى عن حميد بن عبد الرحمن عن رجل صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه أبو هريرة حديث النهي عن الامتشاط كل يوم

قال أبو محمد بن حزم إن كان داود هذا هو عم عبد الله الأودي فهو ضعيف وإن كان غيره فهو مجهول انتهى كلام ابن حزم وإنما ذكرت هذه الترجمة لتجويز ابن حزم أن يكون غير عم عبد الله وأنه إن كان غيره فهو مجهول وهو غيره ولكنه ثقة وهو داود بن عبد الله الأودي ورد مصرحا به في مسند أحمد وفي سنن أبي داود وقد أنكر ابن القطان على ابن حزم قوله هذا فقال غلط أبو محمد بن حزم فيه قال وداود هذا هو داود بن عبد الله الأودي وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما قال وقد كتب الحميدي إلى ابن حزم من العراق يخبره بصحة هذا الحديث وبين له أمر هذا الرجل فلا أدري أرجع عن قوله أم لا

واعلم أن الذهبي ذكر في الميزان داود بن عبد الله الأودي وقال في ترجمته روى عباس عن يحيى ليس بشيء ثم قال فيحرر هذا لأن هذا في ابن يزيد

قلت قد حررته فلم أجدا أصلا تكلم في داود بن عبد الله وإنما الذي نقله عباس عن ابن معين في داود بن يزيد قال عباس في تاريخه عن ابن معين داود الأودي الذي روى عنه الحسن بن أبي صالح وأبو عوانة ثقة ثم قال داود بن يزيد ليس حديثه بشيء وهو جد عبد الله بن إدريس هذا لفظه بحروفه فينبغي أن يسقط من الميزان ذكر داود بن عبد الله فإنه لم يتكلم فيه أحد بجرح فيما يعلم والله أعلم

٣٥٥ - داود غير منسوب أبو بحر الكرماني

روى عن مسلم بن مسلم

روى عنه أبو عبد الرحمن المقرئ وعمرو بن مرزوق وهو مجهول لا يعرف قاله أبو حاتم هكذا أورده النباتي في الحافل وهذا كلامه بنصه بعد أن أورد داود الطفاوي فجعلهما اثنين وقد جعلهما واحدا النسائي في الكنى والمزي في التهذيب والذهبي في المختصر وفي الميزن وهو داود بن راشد أبو بحر الطفاوي الكرماني له حديث في سنن أبي داود وفي اليوم." <ذيل ميزان الاعتدال العراقي، زين الدين ص/٩٦>

"قلت ذكر صاحب الميزان عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي نزيل البصرة ونقل أن الفلاس كذبه وهو غير هذا وقد فرق بينهما ابو حاتم الرازي وجمع بينهما البخاري فيحرر

٥٤٤ - عبد الملك بن قرير العبدي البصري أخو عبد العزيز

روى عن محمد بن سيرين قال الخطيب في المتفق والمفترق لا أعلم روى عنه غير مالك بن أنس

وقال أبو حاتم كانوا يظنون قديما أن رواية مالك عن عبد الملك بن قرير البصري وهم وإنما سمع من عبد العزيز بن قرير كان يسكن عسقلان وأما يحيى بن معين فقال روى مالك عن عبد الملك إنما هو ابن قريب الأصمعي

قال الخطيب غلط ابن معين في ذلك القول غلطا ظاهرا وأخطأ خطأ فاحشا

٥٤٥ - عبد الملك بن محمد بن أيمن (د)

عن عبد الله بن يعقوب بن إسحاق بالحديث المتقدم في ترجمته

قال ابن القطان عبد الله بن يعقوب لا يعرف أصلا وكذلك عبد الملك بن محمد بن أيمن

قال المزي في التهذيب وبعضهم ينسبه إلى جده ونقل تضعيفه عن أبي داود

والعجب من الذهبي كيف ذكره في مختصر التهذيب وأغفله في الميزان

٥٤٦ - عبد الملك بن مسلمة المصري

عن إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر عن عمه محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا عن جبريل عليه السلام عن الله تعالى إن هذا الدين ارتضيته لنفسي الحديث

قال أبو حاتم مضطرب الحديث ليس بقوي

وقال أبو زرعة ليس بالقوي منكر الحديث

وقال ابن حبان يروى عن ثقات المدينة المناكير

٥٤٧ - عبد الملك بن هشام أبو محمد النحوي الأخباري

مهذب السيرة لابن اسحاق ثقة لكن رأيت الحافظ عبد الغني بن سرور المقدسي قد." <ذيل ميزان الاعتدال العراقي، زين الدين ص/١٥٢>

"المحدث، اللغوي، الأديب، المحقق، المتقن، من الأئمة الأعيان. له كتاب "معالم السنن" في شرح سنن أبي داود، و "غريب الحديث" و"الأعلام" تعليقا على "البخاري"١ وغير ذلك٢.

١١٧- حماد بن هرمز، أبو ليلي٣.

١١٨- حمد بن محمد بن فورجة٤.

---

١ هو كتاب "أعلام السنن" في شرح صحيح البخاري.

٢ منها: إصلاح غلط المحدثين، كتابه العزلة، كتاب شأن الدعاء، كتاب الشجاع. ووفاته عند السيوطي وياقوت ٣٨٦ أو ٣٨٧، وصحح ياقوت ٣٨٨. وعند القفطي في حدود سنة ٤٠٠ ووولادته سنة ٣١٩.

٣ عدة الزبيدي في الطبقة الأولى من اللغويين الكوفيين في طبقاته ص ٢٠٩، وذكره السيوطي في بغية الوعاة ١/ ٥٤٩. ولم يزد على ما ذكر. وقال المرزباني في نور القبس ص٢٦٩ هو حماد بن سابور بن عبد الراوية، وقبل سابور بن المبارك بن عبيد. وقيل ابن هرمز، وقيل حماد بن أبي ليلي، ويكني أبا القاسم وله ترجمة أيضا في نزهة الألباء ص٤٣ ووفيات الأعيان ١/ ١٦٤ والأعلام ٢/ ٣٠١ وفيه: "أول من لقب بالراوية، وكان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولغاتها. ولد بالكوفة، وتوفي ببغداد سنة ١٥٥" وانظر الأغاني ٦/ ٧٠.

٤ ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٩٦ و٥٤٧ فقد أورده مرتين الأولى باسم "محمد بن حمد بن محمد بن عبد الله بن محمود بن فرجة". والثانية باسم حمد بن محمد.." وأحال فيها غلى الترجمة السابقة فقط. وذكر

أن مولده كان سنة ٣٣٠ وروى أنه كان موجودا سنة ٤٣٧.

وأورد شعرا يؤيد كون اسمه "حمد" كما ذكره القفطي في إنباة الرواة ١/ ٣٣٤ باسم "حمد وقال: "كان متصدرا للإفادة بالري سنة ٤٤٠" أما يقاوت فقد ذكره في معجم الأدباء ١٨/ ٤١٨ باسم "محمد بن حمد" وقال: "مولده في ذي الحجة سنة ثلاثين وثلاثمائة.

كان موجودا سنة خمس وخمسين وأربعمائة" وانظر دمية القصر ١/ ٤١٨. وله ذكر أخبار الملوك ص٣١٧.

واسمه فيه: "حمد بن محمد بن فروجة" تصحيف ولم يذكر سنة وفاته.." <البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة الفيروزآبادي ص/١٢٧>

"كتبا نفيسة.

وهو حجة فيما يقوله وينقله، وكتابه التهذيب برهان على كونه أكل أديب.

توفي سنة سبعين وثلاثمائة[1]، وعمرة ثمانية وثمانون.

٢٩٥- محمد بن أحمد بن طاهر، المعروف بالخدب، الأقصيري، الإشبيلي[2].

كان مواظبا على إقراء الكتاب والإيضاح ومعاني الفراء، وروى ما سواه مطرحا، له تعليق على سيبويه سماه الطرر[3]، وعليه اعتمد تلميذه ابن خروف، وله تعليق على الإيضاح، وكان يقرئ الطلبة، ويحترف بالخياطة، ويسكن الخانات للتجارة. رحل إليه الناس، وأخذوا عنه الكتاب، ثم رحل إلى الحج، فأقام بمصر أياما يقريء بها وأقسم أنه لا بد يقرئ كتاب سيبويه حيث وضعه سيبويه، فجاء البصرة وأقرأ بها، ثم كر راجعا، فاختلط عقله.

توفي ببخارى سنة ثمانين وخمسمائة[4].

---

١ في "ب": "ومائتين"، وهو غلط لما جاء في المصادر، ولما ذكر من شيوخه، ولأن أبا عبيد الهروي، المتوفى سنة ٤٠١ أخذ عنه.

٢ ترجمته في بغية الوعاء ١/ ٢٨ وتكملة الصلة ص٢٤٩ ولسان الميزان ٥/ ٤٨ وطبقات ابن قاضي شهبة ص٩ وبرنامج شيوخ الرعيني ص٢٥.

وهو في المصادر "الخدب" إلا أن ابن حجر ضبطه في لسان الميزان بخاء معجمة وراء مهملة وموحدة ثقيلة "الخرب".

٣ في "ب": "الطرب" تصحيف.

٤ في "أ": "ثمان وخمسين". وفي "ب": "ثمان وخمسمائة" وكلاهما تصحيف.
صحيح من المصادر؛ لأن وفاته في طبقات ابن قاضي شهبة ولسان الميزان وبغية الوعاة سنة ٥٨٠ وفي تكملة الصلة سنة ٥٤٢ ومولده سنة ٤٩٩ وفي لسان الميزان سنة ٥١٢.
كما أورد السيوطي في بغية الوعاة رواية أخرى هذا نصها: "سئل عن مولده؟ فقال: سنة ثمان عشرة وأربعمائة، وسئل مرة أخرى؟ فقال: سنة عشر، ومات ثالث عشر شعبان سنة عشر وخمسمائة".." <البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة الفيروزآبادي ص/٢٥٣>

"حرب بن قيس قال أبو حاتم لم يدرك أبا الدرداء وهو مرسل وهو في سن مالك بن انس
ع حرملة بن إياس وقيل إياس بن حرملة عن أبي قتادة حديث صوم يوم عرفة وعاشوراء وقيل فيه عن رجل عن أبي قتادة فتكون الأولى مرسلة وهي في النسائي
ع حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي ليست له صحبة
روي عن عبد الوارث عن عطاء بن السائب عن عمرو ابن حريث عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم الكماءة من المن وهذا غلط إنما رواه عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال العلائي نقلت هذا عن خط الحافظ ضياء الدين المقدسي ولم يعزه إلى أحد وهو وهم منه لأن حريثا هذا صحابي معروف أثبت له ذلك ابن." <تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ولي الدين بن العراقي ص/٦٤>

"عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرفق قال أبي فأدخل قوم لا يعرفون علة هذا الحديث في مسند الوحدان قالوا ما أسند عبيد الله بن معمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا وهم اراد حماد بن سلمة هشام بن عروة عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن ابن معمر فلم يضبط ووهم ايضا معمر وروى أبو معاوية الضرير عن هشام ابن عروة فأظهر علة هذا لحديث
قال العلائي قال ابن عبد البر ذكر بعضهم ان له صحبة وهو غلط بل رؤية ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير
ع عبيد الله بن موسى بن أبي المختار قال العلائي لم يسمع من أبيه قال ابن معين معناه
عبيد الله بن أبي يزيد قال دخلت على أبي لبابة بن عبد المنذر قيل ليحيى بن معين سمع من أبي لبابة فقال لا أدري
قلت وروى عن سباع بن ثابت وقيل عن أبيه عنه وكلاهما في سنن أبي داود انتهى

ز عبيد الله بن الخشخاش عن أبي ذر مرفوعا قال آدم نبي مكلم قال البخاري في الضعفاء لم يذكر سماعا من أبي ذر

عبيد بن رفاعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو حاتم ليست له صحبة

قال العلائي هو تابعي روى عن أسماء بنت عميس ورافع بن خديج انتهى

قلت وذكر المزي في التهذيب ان روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة ولكنه ذكر حديثه في الأطراف في المسانيد وليس بجيد والله أعلم." <تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ولي الدين بن العراقي ص/٢٢٠>

"ع أبو حازم مولى الأنصار قال ابن عبد البر غلط بعض من ألف في الصحابة فذكر فيهم أبا حازم الأنصاري بحديث رواه حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي حازم مولى الأنصار عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث لا يجهر بعضهم على بعض بالقرآن قال وهذا أبو حازم التمار اسمه دينار مولى أبي رهم الغفاري يروي عن أبي هريرة والبياضي وحديثه هذا إنما يرويه عن البياضي كذلك قال مالك وغيره وجعل المزي في الهذيب أبا حازم التمار هذا غير الأنصاري المتقدم

قال العلائي وهو الظاهر لأن هذا مولى بني غفار فكيف يكون أنصاريا

أبو حازم سلمة بن دينار تقدم

أبو حاضر روي عن خالد الحذاء عن أبي هنيدة عن أبي محاضر أنه صلى على جنازة فقال ألا اخبركم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الجنازة الحديث

قيل لأبي زرعة له صحبة قال الله اعلم وقال ابو حاتم هو تابعي

قال العلائي في التابعين أبو حاضر عثمان بن حاضر يروي عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة وغيرهم وكانه هذا والله اعلم انتهى

ز أبو حرب بن أبي الأسود روى عن أبي ذر روايته عنه في سنن أبي داود والصحيح عن أبيه عن أبي ذر وعن عمه عن أبي ذر

أبو حرة الرقاشي واصل

أبو جزرة القاص يعقوب

أبو حسان الأعرج مسلم تقدموا

ز أبو الحسن الجزري عن عمرو عن مرة روايته عنه في جامع الترمذي

قال على بن المديني لا ادري سمع منه ام لا." <تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ولي الدين بن العراقي ص/٣٦١>

"باب الألف:

١- أبان بن تغلب الربعي أبو سعد ويقال أبو أميمة الكوفي النحوي جليل، قرأ على عاصم وأبي عمرو الشيباني وطلحة بن مصرف والأعمش وهو أحد الذين ختموا عليه ويقال إنه لم يختم القرآن على الأعمش إلا ثلاثة منهم أبان بن تغلب، أخذ القراءة عنه عرضا محمد بن صالح بن زيد الكوفي، توفي سنة إحدى وأربعين ومائة وقال القاضي أسد سنة ثلاث وخمسين ومائة.

٢- "ف ك ج مب غا" أبان بن يزيد بن أحمد أبو يزيد البصري العطار النحوي ثقة صالح، قرأ على عاصم وروى الحروف عن قتادة بن دعامة، روى القراءة عنه "ف ك ج" بكار بن عبد الله العودي و"ف ك" حرمى بن عمارة وشيبان بن فروخ وشيبان بن معاوية وعباس بن الفضل وعبد الوهاب بن عطاء وعلي بن نصر الجهضمي و"ف ك غا" عبيد بن عقيل وهارون بن موسى ويونس بن حبيب ووكيع، لا أعلم متى توفي ولا رأيت أحدا ذكر له وفاة وكان عندي أنه توفي سنة بضع وستين ومائة تقريبا وكذا ذكر الذهبي في كتابه التذهيب ثم ظهر لي أنه توفي بعد ذلك بسنين والله أعلم.

٣- "ن" إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أبو إسحاق البزوري البغدادي شيخ جليل، قرأ على إسحاق بن أحمد الخزاعي وأحمد بن فرح وأحمد بن يعقوب بن أخي العرق وأحمد بن سهل الأشناني وابن مجاهد وأبي بكر النقاش وجعفر بن محمد الرافقي، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن وعلي بن محمد الحداء ومحمد بن عمر بن بكير ومحمد بن الحسن بن عبد الله بن الشمعي وأبو جعفر محمد بن جعفر بن علان ومنصور ومنصور بن أحمد العراقي ومنصور بن محمد السندي وأبو الحسين علي بن محمد الخبازي وقول الهذلي أن الشذائي قرأ عليه غلط فاحش، توفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة في يوم الخميس لست بقين من ذي الحجة.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٤>

"١٠٣- "ك" إبراهيم بن محمد بن غيلان، روى القراءة عرضا عن "ك" إدريس الحداد باختيار خلف، روى القراءة عنه عرضا "ك" محمد بن علي بن دانود الرفا.

١٠٤- "ج ك" إبراهيم بن محمد بن مروان أبو إسحاق الشامي الأصل المصري الدار ضابط ماهر عارف بقراءة ورش عالي السند فيها، قرأ على "ج ك" أبي بكر بن سيف سنة ثمان وتسعين ومائتين، قرأ عليه "ك" عبد المنعم بن غلبون عرضا و"ج" ابنه طاهر الحروف.

١٠٥- إبراهيم بن محمد بن ميمون أبو إسحاق البصري الفقيه، أخذ القراءة عن المنهال بن شاذان صاحب يعقوب الحضرمي، روى القراءة عنه محمد بن سعيد بن عبد الله الأنطاكي، وذكر أبو علي الرهاوي أنه قرأ رواية المنهال هذا علي أبي بكر محمد بن أحمد البزاز وأبي القاسم عبد الرحمن بن أخت الصامت بأنطاكية عن ابن ميمون هذا فسقط عليه بينهما وبين ابن ميمون رجل وهو محمد بن سعيد المذكور، قال الحافظ أبو العلاء هكذا ذكر أبو عري الرهاوي أن أبا بكر محمد بن أحمد بن أحمد البزاز أخبره أنه قرأ على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن ميمون ولا شك أنه أسقط بينهما رجلا على أن أبا بكر البزاز هذا مجهول لا يعرف إلا من جهة الرهاوي. ا. هـ. توفي سنة بضع وستين وثلاثمائة.

١٠٦- إبراهيم بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن قطرب أبو إسحاق١ المقري ثقة ضابط، قرأ الحروف علي محمد بن سعيد التستري عن أحمد بن زهير بن حرب.

١٠٧- إبراهيم بن محمد بن اليزيدي كذا وقع في كتاب ابن مجاهد وتبعه ابن الفحام في التجريد وغيره وهو غلط والصواب إبراهيم بن أبي محمد بن يحيى اليزيدي يأتي.

١٠٨- إبراهيم بن محمد أبو إسحاق المكي الخفاف، قرأ على أحمد البزي، قرأ عليه أبو بكر محمد بن عيسى الجصاص.

---

١ أبو إسحاق ق ك بن إسحاق ع.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢٦/١>

"١٢٢- "ج" إبراهيم بن يحيى بن المبارك أبو إسحاق بن أبي محمد اليزيدي البغدادي ضابط شهير نحوي لغوي، قرأ على "ج" أبيه، وروى القراءة عنه "ج" ابنا أخيه العباس بن محمد وعبيد الله بن محمد شيخ ابن مجاهد، وقول ابن مجاهد في كتابه حدثنا أبو القاسم بن اليزيدي يعني عبيد الله عن أبيه وعمه عن اليزيدي عن أبي عمرو غلط والصواب عن أخيه أبي جعفر أحمد بن محمد وعمه إبراهيم١ بن يحيى نبه عليه الحافظ أبو عمرو الداني، ووقع في التجريد عبيد الله عن عميه إبراهيم وأحمد٢ والصواب عن أخيه أحمد وعمه إبراهيم بن محمد والله أعلم، ولإبراهيم هذا مؤلفات كثيرة منها كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه كمله في نحو سبعمائة ورقة وكتاب مصادر القرآن وصل فيه إلى الحديد ومات قبل تكميله.

١٢٣- "س" إبراهيم بن يحيى أبو إسحاق الأشعري، روى القراءة عن "س" عبيد الله بن عمر الزهري صاحب أبي زيد الأنصاري، روى القراءة عنه ءرضا "س" محمد بن خلف و"س " علي بن شاكر.

١٢٤- إبراهيم بن يزيد بن شريك أبو أسماء التيمي الكوفي الإمام الكبير العابد، وردت عنه الرواية في

حروف القرآن ولا أعلم على من قرأ يقال إنه قرأ على علقمة عن ابن مسعود وقيل: قرأ على الأعمش، وقال جرير عن الأعمش أن إبراهيم النخعي قال لي إن إبراهيم التيمي كلمني أن أكلمك أن تقرئه القرآن قلت: نعم ليحضر مع الناس قال: لا ولكن تخصه قلت: لا أفعل قال: إذا يغنيه الله عنك قلت: إذا تكون قراءته مثل قراءتك، توفي سنة اثنتين وتسعين وقيل سنة أربع وتسعين في حبس الحجاج.

١٢٥- "ك" إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعي الكوفي الإمام المشهور الصالح الزاهد العالم، قرأ على الأسود بن يزيد و"ك" علقمة بن قيس، قرأ عليه سليمان الأعمش و"ك" طلحة بن مصرف، قال الأعمش كنت أقرأ على إبراهيم فإذا مر بالحرف ينكره لم يقل ليس كذا ولكن

---

١ إبراهيم وأحمد بن يحيى ع.

٢ وأحمد لا ع.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٢٩>

"١٦٣- أحمد بن إسماعيل التجيبي، عرض عليه زكريا بن يحيى الأندلسي.

١٦٤- أحمد بن إسماعيل الصرام١، قرأ عليه الحافظ أبو عبد الله الحاكم أحمد بن الأشعث هو أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث يأتي.

١٦٥- "ج ك" أحمد بن أنس بن مالك أبو الحسن الدمشقي، قرأ على "ج" هشام بن عمار و"ج ك" عبد الله بن ذكوان وله عن كل منهما نسخة، روى عنه القراءة "ج" عبد الله بن محمد الناصح المعروف بابن المفسر و"ج" أبو بكر النقاش و"ك" الفضل بن أبي داود وأحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقي المعروف بابن فطيس وعبد الله بن أحمد بن هارون الدمشقي.

١٦٦- أحمد بن بابشاذ أبو الفتح الجوهري النحوي إمام شهير عراقي الأصل راوي التذاكرة، قرأ عليه بمضمنها يحيى بن علي الخشاب وسمعها منه ورواها هو كذلك عن مؤلفها ابن غلبون، توفي في مصر في حدود سنة خمس وأربعين٢ بياض وهو والد طاهر النحوي صاحب المقدمة المشهورة.

١٦٧- "س ج ك" أحمد بن بشار بن الحسن بن بيان بالموحدة وآخر الحروف ابن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة أبو العباس الأنباري هو عم أبي الإمام أبي بكر بن الأنباري، قرأ على "س ج ك" الفضل بن يحيى الأنباري صاحب حفص، قرأ عليه "س ج ك" ابن أخيه القاسم بن باشر والد أبي بكر ابن الأنباري وابن شنبوذ.

أحمد بن بشر بن الشارب هو أحمد بن محمد بن بشر يأتي.

١٦٨- أحمد بن بشر الرصاص أبو الفرج الدينوري، ذكر الكارزيني أنه قرأ عليه بالبصرة عن قراءته على أحمد بن عبد الله بن الخفاف وكلاهما غلط ولعله من النساخ والمعروف أنه أبو الفرج أحمد بن محمد بن الحسن الدينوري كما ذكره السعيدي والأهوازي، وقال السعيدي إن الخفاف شيخه أحمد بن عبد الوهاب لا أحمد بن عبد الله والله أعلم.

أحمد بن بشير أبو جعفر هو أحمد بن محمد بن أحمد بن بشير يأتي.

---

١ الصوام ق.

٢ وأربعمائة. مصححه الضباع.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/ ٤٠>

"و"ج" علي بن سعيد ووقع في كتاب الكافي أنه قرأ على عمرو ولا يصح بل هو غلط صوابه على عبيد، روى القراءة عنه عرضا أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الدقاق و"ك" ابن مجاهد و"ف ك " عبد الواحد بن أبي هاشم وعمر بن علان وعمر بن أحمد والد الحافظ أبي الحسن الدارقطني ومحمد١ بن علي بن الجلندا وعلي بن سعيد القزاز و"ج" إبراهيم بن الحسن بن عبد الرحمن وعمر بن بشران السكري و"ت غا مب ك " علي بن محمد الهاشمي وعلي بن محمد الحفصي٢ وعلي بن محمد الأنصاري و"س ف ك" عبد الله بن الحسين السامري و"ك" إبراهيم بن محمد الماوردي و"مب ك" الحسن بن سعيد الموعي و"ك" إبراهيم بن أحمد الخرقي و"ك" أبو بكر النقاش وعلي بن الحسين الغضايري وأحمد بن محمد بن سويد المؤدب وعبد القدوس بن محمد الثلاثة شيوخ الأهوازي ومحمد بن بشر الصايغ وعثمان بن أحمد بن عبيد الله الدقيقي وعمر بن محمد بن عبد الصمد وإبراهيم بن أحمد البزوري وقطيف بن عبد الله وأحمد بن سهل بن المعلي وعبد الله بن أحمد الطيالسي والثلاثة شيوخ أبي علي الرهاوي و"ك" عبد الجليل بن محمد و"ك" أبو بكر٣ محمد بن عبيد الله بن إبراهيم و"ك" أحمد بن عبيد الله بن إسحاق و"ك" أبو بكر بن سويد وهو أحمد بن محمد بن سويد المذكور في شيوخ الأهوازي و"ك" عثمان بن أحمد بن سمعان وأحمد بن عبد العزيز بن بدهن و"ك" إبراهيم بن أحمد الحطاب و"ك" أحمد بن نصر الشذائي فيما ذكره الهذلي، قال الداني توفي سنة ثلاثمائة وقال الأهوازي سنة خمس والصحيح أنه لأربع عشرة خلت من المحرم سنة سبع وثلاثمائة ببغداد.

٢٥٨- أحمد بن سهل بن محسن٤ بسكون الحاء أبو جعفر الأنصاري من أهل طليطلة خير ضابط لقراءة نافع وله مصنف فيها يعرف بابن الحداد، ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ورحل إلى المشرق، وأخذ عن

أبي الطيب بن

---

١ و"ج" محمد ق.

٢ وعلي بن محمد الحفصي ق وعلي محمد الحفصي ع.

٣ و"غا" أبو بكر بن سويد ق.

٤ محسن ق بخن ع، إلحاق الخا ع.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٦٠>

"ورش، أخذ القراءة عرضا عن"ج" علي بن أبي رصاصة، أخذها عنه عرضا"ج" خلف بن إبراهيم سنة أربعين وثلاثمائة.

٣٣٩- أحمد بن عبد الله الآمدي سبط الأغلاقي، قرأ عليه محمد بن أحمد بن بختيار الميداني١.

٣٤٠- "مب" أحمد بن عبد الله كذا ذكره الكارزيني ولم ينسبه ولا كناه وذكر أنه قرأ على أبي الفرج الشنبوذي عن قراءته على الحسين بن علي بن حماد الأزرق ولا شك أنه وهم في ذلك والصواب أنه أحمد بن محمد الرازي فليعلم ذلك.

٣٤١- "مب ك"٢ أحمد بن عبد الله أبو العباس الخفاف كذا وقع في أسانيد الكارزيني والذي ذكره السعيدي هو أحمد بن عبد الوهاب أبو العباس الخفاف وقال الخزاعي أبو العباس الخفاف إمام الجامع بالدينور واسمه أحمد بن عبد الله بن زكريا والله أعلم بالصواب٣، روى القراءة عرضا عن"مب ك" محمد بن يحيى الكسائي، روى القراءة عنه عرضا "مب ك" أحمد بن محمد بن الحسن الدينوري أبو الفرج الرصاص ووقع في إسناد الكارزيني أبو الفرج أحمد بن بشر الرصاص وهو غلط كما تقدم.

٣٤٢- أحمد بن عبد الله بن الوراق أبو عبد الله المقرئ كذا سماه أبو الفضل الرازي ونسبه وأنه قرأ على أحمد بن فرح وأن أبا الحسن الحمامي قرأ عليه، وذكر أبو علي العطار وأبو الحسن الخياط أن الحمام قرأ على ابن الوراق وأن اسمه محمد بن هارون، وكذا٤ ذكر الباطرقاني محمد بن هارون الوراق الصيدلاني يكنى أبا عبد الله، وأسند أبو الحسن بن رضوان قراءته على الحمامي عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن هارون الصيدلاني ويعرف بابن الوراق وقرأ على ابن فرح، وكذا ذكر ابن سوار والحافظ أبو العلاء وهذا هو الصحيح والله أعلم.

---

١ المنداني ع.

٢ "مب ك".

٣ بالصواب: كذا في ق والترتيب غير هذا في ع ك ولا تتفقان ببعضهما أيضا وراجع ٣٥٣.

٤ وكذا، هارون ق ك لا ع.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٧٦>

"عارف بالعربية، قرأ بمضمن التيسير على أبي الحجاج بن أبي ريحانه١ وألف كتابه التحلية في البسملة والتصلية وكتاب وصف المباني في ذكر حروف المعاني وغير ذلك، توفي بالمرية في السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعمائة.

٣٥١- "ك" أحمد بن عبد الواسع، روى القراءة عن "ك" الحسين بن محمد بن حمدان، روى القراءة عنه "ك" الخضر بن أحمد.

٣٥٢- أحمد بن عبد الوهاب بن الحسن٢ بن يوسف أبو علي المقرئ شيخ، روى الحروف عن موسى بن محمد بن هارون الزرقي صاحب القاضي إسماعيل بن إسحاق، روى عنه الحروف عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

٣٥٣- أحمد بن عبد الوهاب أبو العباس الخفاف كذا سماه ونسبه السعيدي والذي ذكره غير أحمد بن عبد الله أبو العباس الخفاف، روى القراءة٤ عرضا عن محمد بن يحيى الكسائي، روى القراءة عنه عرضا أحمد بن محمد بن الحسن الدينوري بالبصرة وقع في إسن١د الكارزيني أحمد بن بشر الدينوري وهو شيخه قرأ عليه بالبصرة ولعله من غلط النساخ والله أعلم.

٣٥٤- أحمد بن عبد الولي بن أحمد أبو جعفر الرعيني الغرناطي يعرف بالعواد صنعة لأبيه إمام صالح عارف مجود زاهد، قرأ على أبي جعفر أحمد بن الزبير وأبي جعفر الحزيري٥ الكفيف وأبي عبد الله بن رشيد، قرأ عليه أحمد بن محمد بن علي بن مصارف، مات في الحجة سنة خمسين وسبعمائة.

٣٥٥- "ك" أحمد بن عبيد الله بن إسحاق أبو الطيب المقرئ، قرأ على "ك" أحمد بن سهل الأشناني، قرأ عليه "ك" علي بن محمد الخبازي.

٣٥٦- "ج" أحمد بن عبيد الله بن حمدان بن صالح أبو علي البغدادي مقرئ ضابط، تلقن القرآن كله من "ج" إدريس بن عبد الكريم وقرأ على

---

١ زيحانه ع ريحان ق.

٢ الحسين ق.

٣ ٣٥٣: راجع ٣٤١.

٤ روى القراءة عنه عرضا: لا ع.

٥ الجزيري ع.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٧٨/١>

"أحمد بن علي بن هاشم البصري صاحب أبي معمر المنقري ووقع في كتاب الأهوازي علي بن عبيد الله بن عبد الواحد وتقدم أنه وهم ووقع في كتاب الكارزيني أن الأسواني هذا قرأ على أحمد بن علي البصري ذكره كذلك في المبهج والكفاية فسقط عليه أحمد بن عبيد الله وقد اختلف في هذا الإسناد إلى أبي معمر على القراء وهذا صوابه إن شاء الله إلا أنه وقع في المستنير في نسبته الأسواني البصري وهو تصحيف من المصري والله أعلم، وقرأ الأسواني أيضا على"ك" أبي أحمد السامري فيما ذكره الهذلي وفيه نظر، قرأ عليه" مب ف" الحسن بن سعيد المطوعي و"س" علي بن اسماعيل القطان الخاشع والكارزيني فيما ذكره الهذلي ولا يصح بل على المطوعي.

٣٦٧- أحمد بن عثمان بن الفضل بن بكر أبو بكر١ الربعي البغدادي يعرف بغلام السباك صالح عارف، قدم دمشق وأقرا بها، قال عبد القاهر الجوهري سمعت غلام السباك يقول ثقل سمعي وكان شاب جميل يقرأ علي فكنت أنظر إلى فمه ولسانه مراعاة لقراءته وكان الناس يقفون ينظرون إليه لحسنه فاتهمت فيه فساءني ذلك فسألت الله أن يرد علي سمعي فرده علي، قرأ على الحسن بن الحباب والحسن بن الحسين الصواف، قرأ عليه تمام الرازي وعلي بن داود الداراني وعبد القاهر الجوهري وعبد الرحمن بن أبي نصر، توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

٣٦٨- "ك" أحمد بن عثمان بن محرز كذا ذكره أبو العز القلانسي وذكره في موضع آخر أحمد بن عثمان بن محمد أبو بكر الرملي، روى القراءة عن"ك" محمد بن عمر البصري وزكريا بن وردان عن الكسائي، روى عنه القراءة٢ "ك" عبد العزيز بن عمر الحلبي.

٣٦٩- "س"٣ أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي البغدادي شيخ معروف، روى القراءة عن"س"٤ خلف بن هشام وعن عبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي

---

١ الفضل بن أبي بكر ك.

٢ القراءة عبد ع.

٣، ٤ "س" ق "ص" ع، الأدمي بالمدق ولعله غلط. وقال مصححه الصباع: الأدمي بالمد.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٨١>

"باب العين:

١٤٩٥- العاص بن خلف بن محرز أبو الحكم الإشبيلي أستاذ ماهر، ألف كتاب التذكرة في القراءات السبع وكتاب التهذيب، قال ابن بشكوال كان من أهل المعرفة وطرقها أخبرنا عنه غير واحد، مات سنة سبعين وأربعمائة، قلت: وقد حسبه أبو عبد الله الحافظ اثنين وترجمه ترجمتين وجعل جد أحدهما محمدا وهما واحد، أخذ القراءات عن أبي عمر الداني ومكي القيسي فيما أحسب، قرأ عليه عبد الله بن محمد بن خلف الداني.

١٤٩٦- "ع" عاصم بن بهدلة أبي النجود بفتح النون وضم الجيم وقد غلط من ضم النون أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي الحناط بالمهملة والنون شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة، ويقال أبو النجود اسم." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٣٤٦>

"عبد الله بن الفرخان الزاهد وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وعبد الله بن عيسى الأصفهاني وعبد الله بن مخلد الرازي و"ج" عثمان بن خرزاد و"ك" علي بن الحسن بن الجنيد ومحمد بن إسماعيل الترمذي و"مب ك" محمد بن القاسم الإسكندراني و"س مب ج ف ك" محمد بن موسى الصوري و"س" مضر بن محمد الضبي١ وموسى بن موسى الختلي و"ع" هارون بن موسى الأخفش، وألف كتاب أقسام القرآن وجوابها وما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه، قال أبو زرعة الدمشقي لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زان ابن ذكوان أقرأ عندي منه، وقال الوليد بن عتبة الدمشقي ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان، وقال النقاش قال ابن ذكوان أقمت على الكسائي سبعة أشهر وقرأت عليه القرآن غير مرة قلت: إن كان رحل إليه للعراق فمحتمل وإلا فما نعلم أن الكسائي دخل الشام ثم وقفت على ما يدل أن الكسائي دخل الشام وأقرأ بجامع دمشق كما سيأتي في ترجمته، ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة وتوفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال وقيل لسبع خلون منه سنة اثنتين وأربعين ومائتين وقد غلط من قال سنة ثلاث وأربعين.

١٧٢١- عبد الله بن أحمد بن بكران أبو محمد الضرير الداهري نسبة إلى قرية الداهرية من قرى نهر عيسى مقرئ حاذق، أخذ القراءة عن أبي محمد سبط الخياط، حج ومات بالمدينة سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

١٧٢٢- عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن مسلم أبو محمد القصري مولدا ومنشأ نزيل سبتة وقاضيها ومقرئها مقرئ عالم مصدر انتفع به جماعة٢ في تلك البلاد فيما بلغني، قرأ على أبي الحسن علي بن سليمان الرطبي، قرأ عليه صاحبنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن ميمون البلوي بعض القرآن إلى الملفحون جمعا بالسبع وبعض الشاطبية وبعض التيسير، وسألته عنه فقال فاضل في علوم فارقته حيا بفاس سنة إحدى وسبعين وسبعمائة وسنة يزيد على السبعين.

---

١ و"س" مضر ق ك ومضرع.

٢ جماعة من تلك البلاد ق ك.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٤٠٥>

"مقرئ محقق، نقل عنه أبو الفرج حمد بن علي بن نصر الهمذاني١ في كتابه كنز المقرئين أنه قال من قرأ بخلاف ما في الدفتين وإن كانت القراءة عن صحابي أو تابعي فهو بذلك ضال مبتدع يستتاب فإن تاب وإلا على السلطان أن يرده إلى المجمع عليه.

١٧٤٠- عبد الله٢ بن أحمد أبو علي البصري، ذكره الداني فقال مقرئ متصدر روى عن سلام بن سليمان، روى عنه أبو حاتم الرازي.

١٧٤١- "ك" عبد الله بن أحمد أبو القاسم الدلال شيخ، روى القراءة عن "ك" محمد بن يوسف الحرتكي وإبراهيم بن أحمد الضرير، قرأ عليه "ك" أبو القاسم الهذلي.

عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبو بكر القباب الأصبهاني كذا سماه ونسبه أبو عمرو الدني وقال روى القراءة عرضا عن محمد بن أحمد بن شنبوذ والصواب أنه عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء يأتي.

عبد الله بن أحمد العطار هو عبد الله بن محمد بن أحمد يأتي.

١٧٤٢- عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود أبو محمد الأودي الكوفي الإمام العلم الحجة، أخذ القراءة عن نافع وسليمان بن مهران الأعمش، وقول الحافظ أبي عمرو أنه قرأ على ابن كثير تبع فيه لابن مجاهد وهو غلط فإن ابن كثير توفي بالإجماع سنة عشرين ومائة ومولد ابن إدريس سنة خمس عشرة كما سيأتي، روى القراءة عنه عرضا جعفر بن محمد الخشكني، قال يحيى بن أكثم: سمعت الكسائي يقول: قال لي هارون: من أقرأ من رأيت؟ قلت: عبد الله بن إدريس قال: ثم من؟ قلت: حسين الجعفي، وقال أحمد بن حنبل: كان ابن إدريس نسيج وحده، وقال بشر بن الحارث الحافي: ما شرب أحد ماء

الفرات فسلم٣ إلا عبد الله بن إدريس، وذكر الحسن بن الربيع البوراني قال: أتى كتاب الرشيد إلى ابن إدريس وأنا شاهد فقرئ من عبد الله هارون

---

١ الهمذاني ق بالهامش الهمداني ق بالمتن ك لا ع.

٢ "ف" عبد الله بن أحمد ك.

٣ فسلم ق ك فيسلم ع.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٤٠٩>

"الكوفي وعبد الله بن المعتز وقراءته على أبي الحسن محمد بن محمد الباهلي، فأما روايته عن أبي العلاء فقد تكلم فيه الحافظ عبد الغني بن سعيد من كونه قال: سمعت منه بمكة في الموسم سنة ثلاثمائة فقال: إنه توفي أول سنة ثلاثمائة، وأما قراءته على الباهلي فقد سأله عنها أبو الفتح فارس فقال: قرأت عليه خمس آيات وأما من تكلم فيه بسبب أنه قال قرأ على محمد بن يحيى الكسائي الصغير فإنه لم يصح عندنا أنه ذكر ذلك ولا ادعاه وإنما وقع في إسناد صاحب العنوان وغيره في رواية الكسائي أنه قرأ على الطرسوسي عن قراءته على السامري عن محمد بن يحيى وهذا غلط لا شك فيه وهو إما إسقاط من الناسخ أو غلط من الراوي أو اختلال منه في آخر عمره ومما يدل على أنه غلط عليه أن تلميذه عبد الجبار الطرسوسي شيخ صاحب العنوان أسند هذه الرواية عن السامري عن جماعة ليس في أحد منهم الكسائي الصغير فليعلم ذلك وقد أسند الحافظ أبو عمرو الداني هذا الرواية عن شيخه فارس عن السامر عن ابن مجاهد عن محمد بن يحيي والسامري قد قرأ١ على غير واحد من أصحاب محمد بن يحيى مثل ابن مجاهد وابن شنبوذ وأحمد بن محمد البغدادي وغيرهم، وأما قراءته على الأشناني فما رأينا أحدا أنكرها عليه وقد أدرك من عمره بضع عشرة سنة قال الداني: سمعت فارسا يقول: سمعت عبد الله بن الحسين يقول: كنا نقرأ على أبي العباس الأشناني خفية عن ابن مجاهد فكنا نباكر إليه فنجلس عند المسجد ننتظر مجيء الشيخ فربما خطر علينا ابن مجاهد فيقول لنا: أحسنتم الزموا الشيخ، وأما قول الحافظ الذهبي أنا لا أشك في ضعف أبي أحمد فإن كان من حيث اختلاله ووهمه آخرا فقريب ولكن استدلاله على ضعفه بما أسنده الداني في جامع البيان عن أبي الفتح فارس أنه قرأ على موسى بن جرير وأبي عثمان النحوي وعلي بن الرقي عن قراءتهم على السوسي وقوله فموسى بعيد أن يكون لقيه فإنه كان بالرقة والآخران لا يعرفان إلا من جهة أبي أحمد قلت: ليس ببعيد أن يكون قرأ على موسى وإن كان بالرقة فقد قرأ عليه جماعة مثل السامري وأصغر منه ممن لم

١ قد قرأ: فقد قرأ ع.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٤١٦>

"قدامة و"ك" حماد بن سلمة وحماد بن زيد وخالد بن القاسم والخليل بن أحمد وسليمان بن المغيرة و"ع" شبل بن عباد و"ك" ابنه صدقة بن عبد الله وطلحة بن عمرو وعبد الله بن زيد بن يزيد و"ك" عبد الملك بن جريج وعلى ابن الحكم وعيسى بن عمر الثقفي والقاسم بن عبد الواحد وقزعة بن سويد وقرة بن خالد و"ك" مسلم بن خالد ومطرف بن معقل و"ع" معروف بن مشكان وهارون بن موسى و"ك" وهب بن زمعة و"ك" يعلي بن حكمي و"ك" ابن أبي فديك و"ك" ابن أبي مليكة و"ك" سفيان بن عيينة و"ك" الرحال وأبو عمرو بن العلاء، وقال أبو عمرو الحافظ إن عبد الله بن إدريس الأودي١ قرأ عليه القرآن وهذا إنما تبع فيه ابن مجاهد وهو غلط فإن ابن إدريس ولد سنة خمس عشرة ومائة وفي قول سنة عشرين وهي السنة التي توفي فيها ابن كثير بإجماعهم وقد استشكل أبو جعفر بن الباذش ذلك ورد قول من قال إن ابن كثير توفي سنة عشرين فقال: ولا يصح ذلك عندي لأن عبد الله إدريس الأودي قرأ عليه القرآن ومولد ابن إدريس سنة خمس عشرة فكيف يصح قراءته عليه لولا أن ابن كثير تجاز سنة عشرين ومائة قال: وإنما الذي مات في هذه السنة عبد الله بن كثير القرشي وهو آخر غير القارئ، قلت وهو معذور فيما قال غير أن الصواب في ذلك أن ابن إدريس لم يقرأ على ابن كثير ووفاة ابن كثير القارئ ووفاة ابن كثير القرشي سنة عشرين ومائة وريت بخط أبي عبد الله الحافظ لم ير عبد الله بن إدريس عبد الله بن كثير ولا قرأ عليه أبدا، قال وبعض القراء يغلط ويورد هذه الأبيات لعبد الله بن كثير

بني كثير كثير الذنوب ... ففي الحل والبل من كان سبه

قال وإنما هي لمحمد بن كثير أحد شيوخ الحديث قلت وممن أوردها لابن كثير القارئ أبو طاهر بن سوار وغيره، وكان فصيحا بليغا مفوها أبيض اللحية طويلا جسيما أسمر أشهل العينين يخضب بالحناء عليه السكينة والوقار، قال الأصمعي قلت لأبي عمرو قرأت على ابن كثير قال: نعم ختمت على ابن كثير

---

١ الأودي، فإن ابن إدريس: ق ك لا ع، فإن ابن إدريس: فإن أبا إدريس ق ك.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٤٤٤>

"بعد ما ختمت على مجاهد وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد١، قال ابن مجاهد ولم يزل عبد الله هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات عشرين ومائة، وقال سفيان بن عيينة حضرت جنازة

ابن كثير الداري سنة عشرين ومائة.

١٨٥٣- "س ك" عبد الله بن كثير أبو محمد المؤدب البغدادي مقرئ يعرف بالصدوق٢، أخذ القراءة عرضا عن "س ك" أبي أيوب الخياط صاحب اليزيدي، روى عنه القراءة عرضا "س ك" ابن مجاهد ونسبه وكناه وأثنى عليه.

١٨٥٤- عبد الله بن لب بن محمد بن عبد الله بن خيرة أبو محمد الشاطبي المالكي، روى التيسير عن أبي عبد الله بن سعادة وقرأ عليه القرآن قال أبو عبد الله الحافظ ببعض القراءات أو كلها، روى عنه الدلاصي والحافظ الدمياطي، مات سنة سبع وخمسين وستمائة.

١٨٥٥- "ج ك" عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف أبو بكر التجيبي المصري النجاد مقرئ مصدر محدث إمام ثقة، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن "ك ج" أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش وكان لا يحسن غيرها، روى عنه القراءة "ك ج" إبراهيم بن محمد بن مروان وأحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي٣ وسعيد بن جابر الأندلسي ومحمد بن إبراهيم ومحمد بن خيرون و"ك ج" أبو عدي عبد العزيز بن علي بن الإمام ويعرف بابن الفرج ومحمد بن عبد الرحمن الظهراوي وأبو بكر محمد بن عبد الله بن القاسم شيخ لأبي علي الأهوازي، وقد غلط فيه أبو الطيب بن غلبون فسماه محمدا وتبعه على ذلك ابنه أبو الحسن ومن تبعهما، وكان شيخ الديار المصرية في زمانه عمر زمانا وانتهت إليه الإمامة في قراءة ورش مات يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثمائة بمصر.

١٨٥٦- "ك" عبد الله بن مالك، كذا ذكره الهذلي في إسناد قراءة أحمد بن حنبل وقال: إنه قرأ على عبد الله بن أحمد٤ وإنه قرأ على حمزة بن علي

---

١ وكان ابن كثير، من مجاهد: في ك لا ع.

٢ بالصدوق ق.

٣ النحوي ع ق البخاري ك.

٤ وقال إنه قرأ على عبد الله بن أحمد: ق ك لا ع، على الزيدي ق على اليزيدي ع ك.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٤٤٥>

"المعالي المصري الأنصاري المعروف بابن الأزرق وبابن فار اللبن وبقارئ مصحف الذهب والأزرق لقب لجد أبيه، وقد اضطرب الذهبي وغيره في اسمه واسم أبيه والذي حررته من خطه هو الذي أثبته غير

أني ما رأيته كتب اسم جده، ووقع لنا من بعض شيوخنا عن ابن جماعة القاضي هبة الله وهو تصحيف فإني رأيت في نسخة طبقة سماعه منه عبد الله، وسماه بعضهم محمد بن هبة الله وهو غلط فاحش حتى إن الحافظ أبا عبد الله أثبته بترجمة أخرى على هذه الصفة، وهو عدل ثقة رضي، روى الشاطبية عن ناظمها بقوله وهو آخر من روى عنه في الدنيا ولثقة الناس به رووها عنه، رواها عنه حسن بن عبد الله الراشدي شيخ التونسي وبدر الدين محمد بن أيوب التاذفي والفخر عثمان التوزري وأبو محمد الدلاصي ومحمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن الصواف وقاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة وهو آخر من روى عنه، قال الحافظ أبو عبد الله: وله أخ اسمه عبد الله أيضا مات سنة خمس وثلاثين، قال: وبقي هو إلى سنة أربع وسبعين وستمائة، قلت "بياض".

١٨٨٩- عبد الله بن محمد بن عبدوس أبو القاسم العطشي البغدادي، قال الداني مقرئ مصدر سمع عمر بن محمد بن الحكم الغساني[١] وعلي بن حرب، روى عنه محمد بن الحسين ونسبه وكناه.

١٨٩٠- عبد الله بن محمد بن عبيد الله أبو محمد الحجري الخطيب مقرئ، قرأ على شريح بن محمد وأبي جعفر بن الباذش ويحيى بن خلف بن الخلوف ومحمد بن حسين ابن إحدى عشرة، قرأ عليه محمد بن علي بن محمد بن يحيى الغافقي.

١٨٩١- عبد الله بن محمد بن عثمان بن الفضل أبو القاسم العبقسي مقرئ، قرأ على أبي بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الدهقان، قرأ عليه أبو عبيد الله محمد بن محمد بن فيرز الكرجي شيخ الأهوازي.

١٨٩٢- عبد الله بن محمد بن الفتح البغدادي شيخ معروف، أخذ القراءة عرضا عن ابن مجاهد، روى عنه القراءة علي بن عمر الدارقطني الحافظ.

---

١ الغساني ع ق العناني ك.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٤٥٣>

"بن حبيب الحصايري و"ك" صالح بن إدريس وعبد الله بن أحمد بن الصقر وعلي بن محمد المكي وعمر بن بشران و"ج ك" محمد بن جعفر[١] الفريابي ومحمد بن العطوفي ويحيى بن بذي ونجم بن بدر وصالح بن إدريس وعبد الله بن أحمد بن الصقر وعلي بن محمد المكي و"ك" نصر بن يوسف و"ج ك" نظيف[٢] بن عبد الله و"س" محمد بن سنان الشيزري فيما ذكره ابن سوار وهو غلط والصواب أنه قرأ على إبراهيم بن عبد الرزاق عنه، عرض القراءات عليه لده "ج" أبو الحسن طاهر وأحمد بن علي الربعي وأبو جعفر أحمد بن علي الأزدي و"ك" أحمد بن على تاج الأئمة وأحمد بن نفيس والحسن بن عبد الله الصقلي

وخلف بن غصن وأبو عمر الطلمنكي وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأستاذ وأبو عبد الله محمد بن سفيان وأبو الحسين محمد بن قتيبة الصقلي، وأبو عبد الله مسلم شيخ غالب بن عبد الله ومكي القيسي وأحمد بن أبي الربيع، قال أبو عمر الحافظ كان حافظا للقراءة ضابطا ذا عفاف ونسك وفضل وحسن تصنيف ووجد بخطه على بعض مؤلفاته.

صنفت ذا العلم أبغي الفوز مجتهدا ... لكي أكون مع الأبرار والسعدا

في جنة في جوار الله خالقنا ... في ظل عيش مقيم دائم أبدا

توفي -رحمه الله- بمصر في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

١٩٦٨- عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن الفرس أبو محمد الخزرجي، قرأ على ابن هذيل، قرأ عليه الأستاذ أبو محمد عبد الله بن علي بن إبراهيم الحرامي.

١٩٦٩- عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن نفيس بن الخلوف أبو الطيب بن أبي بكر الحميري الغرناطي يعرف بابن الخلوف إمام في القراءة قيم بها كامل مجود، أخذ القراءات عن والده وأبي الحسن شريح وأبي عبد الله النوالشي وأبي الحسن بن ثابت الخطيب وأبي داود سليمان بن يحيى الصغير وأبي العباس المسيلي وعبد الرحيم بن قاسم الحجاري وأبي الحسن بن هذيل، ونزل مراكش فأقرأ بها مدة ثم الإسكندرية فقرأ عليه أبو القاسم بن يحيى٣ وأكثر عنه وأبو

---

١ و"ك" محمد بن جعفر ك.

٢ و"ك" نظيف ك.

٣ بن يحيى ق ك عيسى ع.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٤٧١/١>

"الحسن بن أحمد المقرئ.

٢١٥٩- "ك ج" علي بن أحمد بن أبي قوبة١ أبو الحسن العجلي البغدادي الحاسب شيخ معروف، روى القراءة سماعا عن "ج ك" أبي هشام الرفاعي، روى عنه القراءة "ج" عبد الواحد بن عمر و"ك" زيد بن علي.

علي بن أحمد بن كوثر هو علي بن أحمد بن محمد بن كوثر يأتي.

٢١٦٠- علي بن أحمد بن محمد بن عثمان أبو الحسن السراج المقرئ، روى القراءة عن علي بن الحسن بن عبد الرحمن التيمي، قرأ عليه علي بن إسماعيل بن الحسن الخاشع شيخ الأهوازي.

٢١٦١- "ك" علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن الواحدي النيسابوري المفسر صاحب الوجيز والوسيط

والبسيط في التفسير وأسباب النزول إمام كبير علامة، روى القراءة عن علي بن أحمد البستي و"ك" أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعالبي، روى القراءة عنه "ك" أبو القاسم الهذلي، مات في سنة ثمان وستين وأربعمائة بنيسابور.

٢١٦٢- علي بن أحمد بن محمد بن كرز أبو الحسن الأنصاري ١الغرناطي مقرئ فاضل ثقة، أخذ القراءات عن عبد الوهاب بن محمد القرطبي صاحب الأهوازي وغانم بن وليد ومحمد بن عتاب، قرأ عليه علي بن عبد الله بن ثابت الخزرجي وعبد الرحمن بن أبي رجاء البلوي، مات سنة إحدى عشرة وخمسمائة، ووقع في كلام بعضهم أنه قرأ على المهدوي وهو غلط وقع من عبد المنعم بن الخلوف والصواب أنه قرأ على غانم عنه.

٢١٦٣- علي بن أحمد بن محمد بن داود بن موسى بن بيان أبو الحسن الرزاز البغدادي يعرف بأبي الطيب٢ مقرئ متصدر ضابط لرواية خلف عن حمزة، ولد سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، أخذ القراءة عرضا عن محمد بن الحسن بن مقسم، روى القراءة عنه عرضا عبد السيد بن عتاب وقال: قرأت عليه بالمد الطويل لحمزة فقال لي: لا تمد هذا المد الطويل ومد كقراءة عاصم هكذا أخذ

---

١ قربة ق.

٢ يعرف بأبي المغيث ق.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٥٢٣/١>

"أبي خلاد صاحب اليزيدي وعن "ك" أبي أيوب١ كذا ذكر الهذلي والصواب أنه قرأ على السري بن مكرم عن أبي أيوب، روى القراءة عنه عرضا "س ف" عبد الله بن محمد الوكيل و"ك" عبد الله بن عبد الجبار و"ك" الشذائي أحمد بن نصر.

٢١٦٩- علي بن أحمد بن موسى بن محمد أبو الحسن الجزري اليشنوي٢ إمام حاذق محصل، اعتنى بالقراءات كثيرا وقرأ بالمشهور والشاذ وكتب وعلق وأفاد واستفاد، قرأ على يوسف بن جامع القفصي ببغداد سنة أربع وسبعين وستمائة ولازمه كثيرا وتلا عليه بكتاب الشافي في الشعر ورأيته بخطه كثير الفوائد بالحواشي وقرأ عليه أيضا بكتاب الإيضاح والاتضاح والوجيز والموجز والإقناع والموضح للأهوازي وبمؤلفات سبط الخياط وبمؤلفات أبي العز القلانسي وبالمصباح وبغير ذلك وقرأ أيضا على التقي النصيبي، ومات ببغداد كهلا في حدود سنة ثلاث وتسعين وستمائة وما أظنه أقرأ، قال أبو عبد الله وجلبت كتبه إلى الشام واشتريت منها رحمة الله عليه.

٢١٧٠- علي بن أحمد أبو الحسن الوزان البغدادي شيخ مقرئ، عرض عليه أبو أحمد عبد الله بن الحسين السامري عن قراءته على أحمد بن عمر المقرئ عن قراءته على أبيه عمر عن قراءته على يحيى بن آدم، قال أبو عمرو الحافظ أحمد بن عمر هذا إن لم يكن الوكيعي فلا يدري من هو وإن كان فقد غلط السامري في الإسناد لأن الوكيعي سمع القراءة من يحيى يعني لم يقرأ عليه قلت والذي رآه في ذلك هو الصحيح والله تعالى أعلم.

"ك" علي بن أحمد الرقي، كذا وقع في أسانيد السامري ونقل عنه كذلك والصواب علي بن الحسين يأتي.

٢١٧١- علي بن أحمد أبو الحسن الدوري مقرئ بغداد، قرأ بالروايات الكثيرة على ابن مؤمن.

٢١٧٢- "ك" علي بن أحمد أبو الحسن الجوردكي شيخ مقرئ معمر

---

١ وعلي "ك" أبي أيوب ع.

٢ اليشنوي ع ق البوسي ك.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٥٢٥>

""س" أبو علي العطار١ و"س" أبو الحسن الخياط، كذا وقع في المستنير والمعروف الحسين بن محمد بن أحمد بن قطيبا٢ كنا تقدم فأما أن يكون هذا أخاه أو غلط والله أعلم.

٢٢٩٦- علي بن كموس بضم الكاف والميم مخففة وبالسين المهملة أبو الحسن الصقلي شيخ مقرئ، قرأ على ابن نفيس وأبي الطاهر بن خلف، قرأ عليه أحمد بن محمد بن خلف مؤلف المقنع والمفيد.

علي بن كيسة هو علي بن يزيد بن كيسة يأتي.

٢٢٩٧- علي بن المبارك بن الحسن بن أحمد بن باسويه تقي الدين أبو الحسن الواسطي البرجوني إمام مقرئ ناقل ثقة، قرأ بالعشر على علي بن المظفر الخطيب وأبي بكر بن الباقلاني، وسكن دمشق وتصدر بها للإقراء قرأ عليه القاسم بن أحمد الأندلسي والرشيد بن أبي الدر والتقي يعقوب الجرائدي والعماد الفصال٣ والصفي خليل المراغي وروى عنه محمد بن مشرق، مات في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وستمائة عن ست وسبعين سنة.

٢٢٩٨- "ج" علي بن محصن البغدادي مقرئ حاذق ضابط، عرض على "ج" عمرو بن الصباح وهو من جلة أصحابه الذين ضبطوا عنه، روى عنه القراءة عرضا "ج" أحمد بن سهل الأشناني وقرأ عليه نسخته عن عمرو وأبو جعفر أحمد بن علي البزاز.

٢٢٩٩- علي بن محمد بن إبراهيم بن جعفر بن يعقوب أبو الحسن الأدمي المديني مدينة أصبهان مقرئ،

قرأ على أبي بكر عبد الله بن أحمد المطرز، قرأ عليه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قاضي إيذج.
٢٣٠٠- "غا مب ج ف ك" علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام المالكي أبو الحسن البصري الدلال شيخ مشهور خير زاهد صالح عدل، عرض على "ع" أبو العباس محمد بن يعقوب المعدل و"ف" أبي بكر٤ محمد بن موسى الزينبي، قرأ

---

١ "س" أبو علي العطار و"س" أبو ق ولا سين في ع.
٢ قطينا ع.
٣ الفصال ق.
٤ و"ب ف" أبي بكر ع ولعل المراد و"مب ف" وفي ق و"ج ك" أبي بكر.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٥٦٢/١>

"الروايات على الحسين بن محمد البارع وأبي بكر محمد بن الحسين المزرقين وأقرأ خلقا القراءات روى عنه نصر بن عبد الرزاق وأبو الحسن بن القطيعي، توفي ليلة الأحد تاسع عشر رجب سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.
٢٤٧٨- عون الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عون الله أبو الحسن القرطبي إمام جامعها ونائب خطابته مقرئ مصدر، قرأ على محمد بن أحمد الطرفي صاحب مكي قديما واعتمد عليه، قرأ عليه عبيد بن عمر الحضرمي ومحمد بن أحمد بن عراف١، مات سنة عشر وخمسمائة.
عون الله بن محمد أبو الحسن القرطبي، قلت: هو الذي قبله ولكنه جعله الحافظ أبو عبد الله اثنتين بترجمتين في طبقة واحدة واختصر هذه فلعله نسي والله أعلم.
٢٤٧٩- "ك" عون العقيلي، له اختيار في القراءة أخذ القراءة عرضا عن "ك" نصر بن عاصم، روى القراءة عنه "ك" المعلي بن عيسى.
٢٤٨٠- "ع" عويمر بن زيد ويقال ابن عبد الله ويقال ابن ثعلبة ويقال ابن عامر بن غنم أبو الدرداء الأنصاري الخزرجي حكيم هذه الأمة وأحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف، ولي قضاء دمشق وهو أول قاض وليها وكان من العلماء الحكماء الذين يشفون من الداء، عرض عليه "ت" عبد الله بن عامر اليحصبي فيما قطع به الداني ورويناه عن الجماعة وزوجه أم الدرداء الصغرى التي عرض عليها عطية بن قيس الكلابي وعرض عليه القرآن أيضا خليد بن سعد وراشد بن سعد

وخالد٢ بن معدان، قال سويد بن عبد العزيز كان أبو الدرداء -رضي الله عنه- إذا صلى الغداة في جامع دشق اجتمع الناس للقراءة عليه فكان يجعلهم عشرة عشرة وعلى كل عشرة عريفا ويقف هو في المحراب يرمقهم ببصره فإذا غلط أحدهم رجع إلى عريفهم فإذا غلط عريفهم رجع إلى أبي الدرداء فسأله عن ذلك وكان ابن عامر عريفا على عشرة فلما مات أبو الدرداء خلفه عامر، وعن مسلم بن مشكم قال: قال لي

---

١ عراف ع عراق ق ك.

٢ وخالد ق ك وخلد ع.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٦٠٦>

"الحلواني و"ج ف ك" إسماعيل بن إسحاق القاضي و"ج ف ك" الحسن بن على الشحام و"ج ك" الحسين بن عبد الله المعلم و"مب ج ف ك" سالم بن هارون أبو سليمان و"ف" عبد الله بن عيسى المدني و"ج" عبيد الله بن محمد العمري وعثمان بن خرزاذ و"ج" محمد بن عبد الحكم القطري و"مب ج ك" محمد بن عثمان أبو مروان العثماني و"ع" محمد بن هارون المروزي و"ج ك" مصعب بن إبراهيم وموسى بن إسحاق القاضي و"غا ك" الزبير بن محمد بن عبد الله الزبيري و"ك" عبد الله بن فليح، قرأت على أحمد بن محمد بن الحسين عن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي اليمن قال: حدثني أبو محمد البغدادي قال: كان قالون أصم لا يسمع البوق وكان إذا قرأ عليه قارئ فإنه يسمعه، وقال ابن أبي حاتم: كان أصم يقرئ القرآن ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة قال: وسمعت علي بن الحسين١ يقول: كان عيسى بن مينا قالون أصم شديد الصمم وكان يقرأ عليه القرآن وكان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ، قال الداني: توفي قبل سنة عشرين ومائتين وقال الأهوازي وغيره: سنة خمس ومائتين وقال الذهبي: هذا غلط وأثبت وفاته سنة عشرين قلت وهو الأصح والله أعلم.

٢٥١٠- "س غا ج ف ك" عيسى بن وردان أبو الحارث المدني الحذاء إمام مقرئ حاذق وراو محقق ضابط، عرض على "س غا ك ف" أبي جعفر وشيبة ثم عرض على نافع وهو من قدماء أصحابه قال الداني: هو من جلة أصحاب نافع وقدمائهم وقد شاركه في الإسناد وقال ابن مجاهد: حدثنا عبد الله بن محمد الحربي ثنا أبو إبراهيم ثنا زيد بن بشر الحضرمي ثنا ابن وهب أخبرني ابن زيد ابن أسلم قال: كان أبي يقول لعيسى بن وردان أقرأ على أخوتك كما كان أبو جعفر وشيبة بن نصاح يقرآن على كل رجل عشر آيات عشر آيات، عرض عليه "ج" اسماعيل بن جعفر و"س غا ف ك" قالون ومحمد بن عمر الواقدي، مات فيما أحسب في حدود الستين ومائة.

١ علي بن الحسن ق.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٦١٦>
"يضرب بحفظه المثل، توفي سنة سبع عشرة ومائة.
٢٦١٢- "مب س غا ف ج ك"١ قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأزاذاني، من قرية من أصبهان٢، إمام مقرئ صالح ثقة، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن "ع" الكسائي و"س ك" سليمان بن مسلم بن جماز و"س ك" إسماعيل بن جعفر، روى القراءة عنه عرضا وسماعا أبو بشر يونس بن حبيب و"ع" أحمد بن محمد بن حوثرة و"س غا ج" العباس بن الوليد والعباس بن الفضل و"س غا ك" بشر بن إبراهيم بن الجهم وزهير بن أحمد الزهراني و"مب" خلف بن هشام و"ك" عقيل بن يحيى وإسماعيل بن يزيد القطان و"ك" جعفر بن عمر المسجدي و"ك" أبو خالد يزيد بن خالد الزندولاني و"ك" السمرقندي، وقد غلط من زعم أن إدريس بن عبد الكريم الحداد قرأ عليه والصواب أنه قرأ على خلف عنه كما نص عليه في المبهج، وكان قتيبة إماما جليلا نبيلا متقنا أثنى عليه يونس وقال: كان من خيار الناس وكان مقرئ أصبهان في وقته، وقال الذهبي: وله إمالات مزعجة معروفة قلت: لا أعلم أحدا من الأئمة المعتبرين أنكر منها شيئا مع أنه لم يبالغ أحد في إطلاق الإمالة له كالمبهج، فإنه روى إمالة كل ألف قبلها كسرة أو بعدها كسرة ولم يستثن شيئا، روى ذلك عن شيخه الشريف عن الكازريني وسأفرد لإمالاته كتابا أبين فيه اختلاف الرواة عنه فيها وأوضح الصحيح من ذلك إن شاء الله تعالى، وكانت رواية قتيبة أشهر الروايات عن الكسائي بأصبهان وما وراء النهر حتى كانوا يلقنون أولادهم بها ويصلون بها في المحاريب، وعلمي بذلك إلى أواخر القرن السابع، وأما الحال اليوم فما أدري ما هو، روينا عن قتيبة أنه قال: قرأت القرآن من أوله إلى آخره على الكسائي وقرأ الكسائي القرآن من أوله إلى آخره علي وعنه قال: صحبت الكسائي إحدى وخمسين سنة وشاركته في عامة أصحابه وعنه قال: قرأت على أبي الحسن الكسائي نيفا وعشرين ختمة وصاحبته نيفا وعشرين سنة وعنه قال: قرأت على الكسائي اختياره وقرأ الكسائي علي قراءة أهل المدينة، وقال

---

١ "س غا ف ج ك" ع.
٢ قرية من عمل أصبهان ق بالهامش.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢/٢٦>
"باب اللام:
الأسماء:

٢٦٣٦- لب بن الحسن[1] بن أحمد أبو عيسى التجيبي البلنسي، مقرئ صالح كبير القدر، أخذ القراءات عن أبي بكر بن نمارة وأبي الحسن بن النعمة، وقرأ لنافع على أبي الحسن بن هذيل، أخذ عنه أبو بكر بن محرز وأبو محمد بن مطروح وأبو القاسم بن الولي، وأقرأ الناس وصار من الأعيان المجابي الدعوة الصلحاء، مات بدانية سنة عشر وستمائة.

٢٦٣٧- "ع" الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي، ثقة معروف حاذق ضابط، عرض على "ع" الكسائي وهو من جلة أصحابه، وروى الحروف عن "ج" حمزة بن القاسم الأحول وعن اليزيدي[2]، روى القراءة عنه عرضا وسماعا "ج" سلمة بن عاصم صاحب الفراء و"ت س ف ج ك" محمد بن يحيى الكسائي الصغير والفضل بن شاذان ويعقوب بن أحمد التركماني، وقد غلط الشذائي في نسبه فقال: الليث بن خالد المروزي وكذا الأهوازي فقال: المروزي الحاجب وذاك رجل آخر قديم محدث من أصحاب مالك يكنى أبا بكر، توفي سنة مائتين أو نحوها ويقال له: البلخي أيضا، وهذا مات سنة أربعين ومائتين.

٢٦٣٨- "ك" الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث الفهمي[3] المصري أحد الأعلام، روى القراءة عن "ك" نافع، روى عنه ابنه شعيب وابن وهب و"ك" الحلواني في قول الهذلي ولم يدركه، توفي سنة خمس وسبعين ومائة قبل مالك بأربع سنين، ومولده سنة أربع وتسعين.

٢٦٣٩- ليث بن أبي سليم أبو بكير ويقال: أبو بكر الكوفي، روى عن مجاهد وطاوس، عرض عليه حمزة الزيات، قاله داود بن أبي طيبة عن علي بن كيسة عن سليم، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة.

٢٦٤٠- ليث بن مقاتل بن الليث أبو نصر المرسي[4] الخراساني، روى الحروف عن أبي معاذ النحوي، روى عنه الحروف أحمد بن سفيان وروى القراءة عنه الخضر بن الهيثم الطوسي.

---

١ لب بن الحسين ك.

٢ وعن اليزيدي ق ك، اليزيدي ع.

٣ الفهمي: لا ك.

٤ المرسي ع ق، المدني ك.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢/٣٤>

"أيام الأشغال ويجلس للإقراء وهو في غاية التصميم لا يتكلم ولا يلتفت ولا يبصق ولا يتنحنح وكذلك من عنده، ويجلس القارئ عليه وهو يشير إليه بالأصابع لا يدعه يترك غنة ولا تشديدا ولا غيره من دقائق التجويد حتى يأخذه عليه ويرده إليه، وإذا نسي أحد وجها من وجوه القراءة يضرب بيده على الحصير، فإن

أفاق القارئ ورجع إلى نفسه أمضاه له، وإلا لا يزال يقول للقارئ: ما فرغت حتى يعييه فإذا عي رد عليه الحرف ثم يكتبه عليه، فإذا ختم وطلب الإجازة سأله عن تلك المواضع التي نسيها أو غلط فيها في سائر الختمة، فإن أجاب عنها بالصواب كتب له الإجازة، وإن نسي قال له: أعد الختمة فلا أجيزك على هذا الوجه، وهكذا كان دأبه على هذه الحال بحيث إنه لم يأذن لأحد سوى اثنين وهما: السيف الحريري وابن نحلة1 حسب لا غير في جميع عمره مع كثرة من قرأ عليه وقصده من الآفاق وكان مع ذلك دينا صلفا حسن الهيئة2 نزها لا يتردد إلى أحد ولا يلتفت إلى غير ما هو بصدده ولا يطلب وظيفة ولا جهة، وكان يكتب الغيبة بيده على نفسه بتربة أم الصالح وإذا جاءه المعلوم نظر فيها وقطع من المعلوم نظير الغيبة ورده، هكذا بلغنا من أصحابه ولكن كان له خلق بذاته ورأي وحده، وله بعض ملك مخلف عن والده، وكان مع ذلك حسن الصوت جيد التلفظ قيما بالتجويد، شرح القصيد فوصل فيه إلى أثناء باب الهمز وهو شرح متكلف للتصنيف أخبرني شيخنا عبد الوهاب بن السلار أنه كان يكتب مسودته في لوح فيمحي ويكتب حتى يستقر رأيه على شيء فيكتبه قلت: فكأنه كان من العلماء الذين يصعب عليهم التصنيف، وله مؤلف في وقف حمزة وهشام وقع له فيه بعض وهم، وله التذكرة في الرد على من رد تفخيم الألف وأنكره، رأيته بخطه في كراس يشير إلى أن الألف التي تقع بعد حرف التفخيم إنما تكون مفخمة تبعا لما قبلها غير مرققة خلافا لمن نص على الترقيق، أضر بآخر عمره، قرأ عليه السيف أبو بكر بن الحريري الشيخ أحمد بن محمد بن يحيى بن نحلة3 وشيخنا أحمد بن إبراهيم بن الطحان والصلاح بن إسماعيل الحراني القزاز، ولبعض

---

1 نميلة ق.

2 الهيئة ق ك، الهيبة ع.

3 نميلة ق.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢/٥٨>

"أنه قرأ على "ك" الذارع عنه عن أبي بكر عن إسحاق الخزاعي، والظاهر أن هذا من غلط النساخ عليه، وهو محمد بن جعفر المغازلي المتقدم عن "ك" أبي بكر الثقفي عن الخزاعي، والله أعلم.

محمد بن جعفر بن أبي أمية هو محمد بن أحمد بن الخليل1، تقدم.

٢٩٠٥- "ج ك" محمد بن الجنيد أبو عبد الله الكوفي، روى الحروف سماعا عن "ج ك" عبد الرحمن بن أبي حماد و"ج" أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، روى الحروف عنه "ج ك" محمد بن

أحمد بن نصر بن أبي حكمة.

٢٩٠٦- "س ج ف ك" محمد بن الجهم بن هارون أبو عبد الله السمري -بكسر السين المهملة وفتح الميم المشددة- البغدادي الكاتب، شيخ كبير إمام شهير، أخذ القراءة عرضا عن عائذ بن أبي عائذ صاحب حمزة، وروى الحروف سماعا عن خلف البزار و"س ف ك" الوليد بن حسان صاحب يعقوب و"ج ك" عبد الله٢ بن عمرو بن أمية و"ج ك" سليمان بن داود الهاشمي و"س ك" أبي توبة ميمون بن حفص و"ك" الهيثم بن خلف وصالح بن عاصم وأحمد بن أبي ذهل، وروى عن حجاج بن محمد الأعور وعفان بن مسلم، وسمع كتاب المعاني من الفراء، روى القراءة عنه الحسن بن العباس الرازي والقاسم بن بشار الأنباري و"س ج ك" ابن مجاهد و"س ف" عبيد الله بن عبد الرحمن بن عيسى و"ك" عمر بن أحمد المغازلي و"ك" محمد بن حامد البغدادي و"ك" أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري والحسن بن حبيب الدمشقي، وسمع منه أبو بكر بن أبي الدنيا وقاسم بن أصبغ وجماعة، مات ببغداد سنة ثمان ومائتين.

٢٩٠٧- محمد بن الجهم، شيخ، قرأ على ابن شنبوذ، روى عنه عبد الواحد بن عمر.

"٢٩٠٨"٣- محمد بن حاتم بن إسحاق بن الحجاج، أبو عبد الله الضبيعي، أخذ

---

١ محمد بن أحمد بن الخليل: راجع أيضا ٢٨٩٥.

٢ و"ج ك" عبد الله ق ك، وعبد الله ع.

٣ ٢٩٠٨: ق ك، لا ع، وهو في ق بعد قوله: "والحسن بن حبيب الدمشقي" من ٢٩٠٦.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١١٣/٢>

"وبراعة فهمه وصدق لهجته وحسن اطلاعه وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعاني، وقال الذهبي: برع في علوم القرآن وكان سيد أهل عصره بمصره، له كتاب التفسير في مائة وعشرين مجلدا، موجود بالقاهرة، قلت: سماه الاستغنا في علوم القرآن ألفه في اثنتي عشرة سنة وألف كتاب "بياض"، قال الذهبي: وقد غلط ابن سوار فأسند قراءة ورش عن شيخه العثماني عن الأذفوي عن أحمد بن عبد الله بن هلال كذا قال، فأسقط بينهما رجلا وهو المظفر بن أحمد عن ابن هلال، توفي بمصر يوم الخميس لسبع خلون من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، وقبره ظاهر بالقرافة يزار إلى اليوم.

٣٢٤١- "س غا ف ك" محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطي، القاضي نزيل بغداد، إمام محقق وأستاذ متقن، أصله من فم الصلح ونشأ بواسط، مولده عاشر صفر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة،

ورحل إلى الدينور فقرأ على "غا ف" أبي علي بن حبش وقرأ على أحمد بن محمد بن هارون الرازي وأبي بكر أحمد بن محمد بن الشارب و"س ف" أحمد بن محمد بن سيما و"ك" عقيل بن علي بن البصري وأحمد بن محمد بن أبي دارة و"ك" أحمد بن علي البصري وإبراهيم بن أحمد الخرقي والحسن بن محمد بن الفحام وحمزة بن هارون وطلحة بن محمد بن جعفر وعبد الله بن الحسن بن النخاس وأحمد بن جعفر بن محمد الخلال[1] وقيل: لم يعرض عليهما بل روى عنهما الحروف، وعبد الله بن اليسع وعبيد الله بن البواب وعلي بن محمد الشاهد وعلي بن عبد الرحمن و"ف" عبد الله بن أحمد بن يعقوب و"ف" محمد بن أحمد الشنبوذي ومحمد بن أحمد بن محمين البصري ومحمد بن أحمد بن سعيد الرام ويوسف بن محمد بن سفيان والمعافى بن زكريا ويوسف بن محمد الضرير وهو أول شيوخه قرأ عليه بواسط سنة خمس وستين وثلاثمائة و"ك" أبي طاهر بن أبي هاشم كما ذكره الهذلي ولا يصح، بل الصواب أنه قرأ على عقيل بن علي عنه، قرأ عليه بالروايات "ك" أبو القاسم الهذلي و"غا ف" أبو علي غلام الهراس وعبد السيد بن عتاب وأبو البركات محمد بن

---

١ الحلال ق.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١٩٩/٢>

"التارمي عن محمد بن عيسى بن إبراهيم الأصبهاني الكبير.

٣٣٥١- "س مب ج ف ك" محمد بن غالب أبو جعفر الأنماطي البغدادي المقرئ، هذا هو الذي ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب وأبو عمرو الداني والذهبي لم يتجاوز أحد منهم ذلك، وقال الأهوازي وتبعه أبو الفضل الرازي وغيره: محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر الضبي الأنماطي البغدادي المعروف بتمتام وهو غلط ظاهر، وذلك أن محمد بن غالب بن حرب تمتاما لم يدرك شجاعا ولا كان مقرئا كما سنوضحه، قال الحافظ أبو بكر الخطيب: قال ابن المنادى: وكان بمدينة السلام ممن يقرئ بقراءة أبي عمرو جماعة منهم أبو جعفر محمد بن غالب صاحب شجاع بن أبي نصر، وقرأ عليه بها جماعة منهم الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق ونصر بن القاسم الفارض[1] وخلق كثير، ثم ذكر بعد ذلك فقال: محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر الضبي التمار المعروف بتمتام من أهل البصرة، ولد سنة ثلاث وتسعين ومائة وسكن بغداد، ثم ذكر له حكايات ولم يذكر أنه كان من القراء، وقال: توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين انتهى، وشجاع مات سنة تسعين ومائة فظهر أن تمتاما ولد بعد موت شجاع بثلاث سنين، وابن غالب صاحب شجاع عارف مشهور صالح ورع، أخذ القراءة عرضا عن "س مب ج ف ك" شجاع عن أبي عمرو وهو أضبط

أصحابه، قرأ عليه عشر ختمات ثلاثا بالإدغام وسبعا بالإظهار، وروى القراءة أيضا عن الأصمعي عن أبي عمرو، روى القراءة عنه عرضا "مب ج ك" أحمد بن إبراهيم القصباني و"ج ك" الحسن بن الحباب و"س مب ج ف ك" الحسن بن الحسين الصواف و"ج" عبد الله بن سهلان وعبيد الله بن إبراهيم العمري ونصر بن القاسم الفرائضي ومحمد بن المعلى الشونيزي و"س" علي بن سليم وعلي بن سليمان بن عبد الجبار النهرواني ومحمد بن أحمد بن شنبوذ فيما ذكره أبو الفرج الشنبوذي، وليس بصحيح بل قرأ على أصحابه عنه و"ك" أحمد بن الليث الفرائضي، ولم يقرأ على أبي محمد اليزيدي مع قرب منزله منه، وقيل له: ما منعك من القراءة على

---

١ الفارض: هو في ترجمته "الفرائضي".." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢/٢٢٦>

"٣٣٩٤- محمد بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله١ الخراز المغربي، صاحب مورد الظمآن في حكم رسم أحرف القرآن، إمام كامل مقرئ متأخر، نظم ذلك في أرجوزة لطيفة أتى فيها بزوائد على الرائية والمقنع من التنزيل لأبي داود وغيره.

٣٣٩٥- محمد بن محمد بن أحمد بن البراء العبدي البغدادي المقرئ.

٣٣٩٦- "ك" محمد بن محمد بن أحمد بن داود بن محمد بن داود أبو سليمان الأصم، ذكر الهذلي أنه روى القراءة سماعا عن "ك" يوسف بن موسى القطان، وروى القراءة عنه "ك" أبو الفضل الجارودي، هذا سند لا يصح.

٣٣٩٧- "ك" محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان أبو بكر الطرازي البغدادي نزيل نيسابور، مقرئ محقق كامل، أخذ القراءة عرضا عن "ك" ابن مجاهد و"ك" أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي قتادة و"ك" ابن شنبوذ و"ك" جعفر بن محمد السرنديبي وأبي بكر الزيتوني كذا ذكره أبو القاسم الهذلي وإن لم يكن ابن قتادة فلا أعرفه و"ك" علي بن سعيد بن ذؤابة، روى القراءة عنه عرضا "ك" نصر بن أبي نصر الحداد و"ك" منصور بن أحمد العراقي، وسمع أبا القاسم البغوي وروى عنه أبو جعفر بن مسرور وأبو سعد الكنجرودي، قال أبو عبد الله الحافظ: خالف الأئمة في آخر عمره في أحاديث حدث بها من حفظه، توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

٣٣٩٨- "ف" محمد بن محمد بن أحمد بن مالك أبو بكر الإسكافي -بكسر الهمزة- نسبة إلى إسكاف بني جنيد ناحية ببغداد، ثقة مأمون نبيل، ولد سنة ثلاث وستين ومائتين، قرأ على "ف" إسماعيل بن إسحاق

القاضي عن قالون، قرأ عليه أحمد بن سعيد بن نفيس و"ف" الشريف٢ عبد الله بن الحسين العلوي، وقد غلط أبو العز القلانسي وأبو الكرم الشهرزوري في تسميته فسمياه أحمد بن محمد بن مالك والصواب ما قدمت، كما سماه أبو بكر الخطيب في تاريخه وأبو سعد بن السمعاني في الأنساب، توفي بإسكاف في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

---

١ أبو عبد الله ق ك بن عبد الله ع، الخراز ك الخزاز ع ق.

٢ و"ف" الشريف ق ك والشريف ع.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢/٢٣٧>

"ظفر المغازلي وعلي بن أحمد بن محمويه.

٣٤٦٠- محمد بن محمود بن محمد بن أحمد، شمس الدين السمرقندي الأصل الهمذاني المولد البغدادي الدار، إمام بارع مجود مؤلف كتاب التجريد١ في التجويد، قرأ على والده محمود عن قراءته على المحب جعفر بن مكي الموصلي صاحب المفردات وشرف التبريزي وروى القراءات٢ عن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن العبد عن العماد محمد بن يعقوب الجرائدي، وروى الشاطبية عن الفخر أحمد بن علي بن أحمد بن الفصيح الكوفي عن علي بن يوسف بن البوقي وعن الديواني وعن صالح بن عبد الله الأسدي وعن العماد أحمد بن محمد بن المحروق٣ الأربعة عن السيد الرضي الحسين بن قتادة بن مزروع عن المكين يوسف بن أبي جعفر بن عبد الرزاق الأنصاري عن الناظم بقراءته، ولمحمد هذا كتاب في التجويد لا بأس به لولا أنه ذكر إظهار الغنة والإخفاء عند الميم الساكنة إذا لم يكن بعدها أحد حروف بوف وهذا غلط منه ومن غيره، وكأنهم لما رأوا النص على الإظهار في هذه الأحرف الثلاثة حسبوا أن يكون الإخفاء عند باقي الحروف، وقد بينا ذلك في النشر وحققناه.

٣٤٦١- محمد بن محمود بن محمد أبو الخطاب الشيرازي، المعروف بصدر الدين القارئ، كان شيخ شيراز في زمانه مع الدين والخير والمعرفة، رحل إلى الشام وقرأ على الشيخ برهان الدين الجعبري بمدينة الخليل عليه السلام ومحمد بن عمر٤ بن أبي بكر الرقاعي وإبراهيم بن مسعود الأربلي وعلي بن أبي محمد الديواني للسبعة جمعا إلى آخر سورة الزمر وعرضا للشاطبية في رمضان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، ورجع فأقام٥ ببلده شيراز وانتفع الناس به، وقرأ عليه بها جماعة منهم ولده منصور وعبد الرحمن بن محمد بن علي الأصبهاني، وكان شيخ

---

١ كتاب التجريد ك، كتابا ع.

٢ وروى القراءات والشاطبية ق.

٣ المحروق ك المزوق ع.

٤ ومحمد بن عمر ... الديواني ك ومؤخر في ع قبل "وكان شيخ القراءات" وفي ق داخل ٣٤٦٢.

٥ "ورجع فأقام" إلى آخر الترجمة: لا ق إلا قوله: "وكان شيخ القراءات" إلخ وهو مقدم قبل ٣٤٦٠.."

<غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢/٢٦٠>

"عنه "ك" شبابة العصفري.

٣٨٠٠- وسيم بن أحمد بن محمد بن ناصر أبو بكر الأندلسي القرطبي، أخذ القراءة عن أبي الحسن الأنطاكي وأبي الطيب بن غلبون، وروى عن أبي أحمد السامري وأبي محمد بن أبي زيد وأبي محمد بن الضراب، قال الداني: وكتب شيئا كثيرا من الحديث والفقه والقراءات، وحدث بقرطبة إلى أن توفي بها في الفتنة سنة أربع وأربعمائة.

٣٨٠١- وصيف الحمراوي أبو علي المصري، قال الداني: مجهول، قلت: قرأ على إسماعيل النحاس، قرأ عليه إسماعيل بن محمد المهري سيخ ابن سفيان.

وكيع القاضي هو محمد بن خلف، تقدم.

٣٨٠٢- "ك" وكيع، روى القراءة عن أبان العطار، روى القراءة عنه ابنه إبراهيم.

٣٨٠٣- "غا" الوليد بن بشار أبو بشار البصري، روى الحروف والإدغام عن أبي عمرو بن العلاء، وعرض عليه "غا" أبو عمرو بن العلاء قديما وروى عن الحسن البصري، روى عنه الأصمعي وقال: كان الوليد بن بشار أحد شيوخ البصرة يقرأ أبو عمرو عليه، فلما أسن الوليد كان يقرأ على أبي عمرو، وكان أبو حاتم يهم فيه فيقول: أبو عبيدة الوليد بن بشار وهو غلط وتصحيف، فإن أبا عبيدة هو الوليد بن يسار -بالياء آخر الحروف والسين المهملة- وهذا أبو بشار -بالباء الموحدة والشين المعجمة- وهما رجلان معروفان إلا أن أبا عبيدة لم يكن مقرئا والله أعلم، وقد نبه على هذا الحافظ أبو عمرو رحمه الله.

٣٨٠٤- "س ف ك" الوليد بن حسان التوزي البصري، روى القراءة عرضا عن "س ف ك" يعقوب بن إسحاق الحضرمي، روى القراءة عنه عرضا "س ف ك" محمد بن الجهم.

٣٨٠٥- الوليد بن حماد بن زياد الهمداني هو ابن أخي الحسن بن زياد اللؤلؤي، روى الحروف عن عمه

الحسن بن زياد عن عيسى بن عمر الهمداني، روى عنه الحروف ابنه إبراهيم.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٣٥٩/٢>

"(حرف الواو)

٨٢٥ - الوليد بن سلمة الطبراني الأردني قال بن حبان يضع الحديث على الثقات

٨٢٦ - الوليد بن موسى الدمشقي عن سعيد بن بشير قال الدارقطني منكر الحديث وقواه أبو حاتم وقال غيره متروك ووهاه العقيلي وابن حبان وله حديث موضوع انتهى كلام الذهبي في ميزانه وقد ذكره بن الجوزي في موضوعاته في باب اجال البهائم في سند حديث ثم قال موضوع والمتهم به الوليد ثم نقل كلام العقيلي وابن حبان فيه

٨٢٧ - وهب بن حفص البجلي الحراني عن أبي قتادة الحراني كذبه الحافظ أبو عروبة وقال الدارقطني كان يضع الحديث ونقل بن الجوزي في الموضوعات عن أبي زرعة أنه كذاب يضع الحديث وذكر في مكان آخر ذلك عن أبي عروبة انتهى فلعل قوله عن أبي زرعة من غلط الناس والله أعلم." <الكشف الحثيث سبط ابن العجمي، برهان الدين ص/٢٧٥>

"واختلف في أهل هذا القسم فقيل يرد حديثهم مطلقا سواء أثبتوا (١) السماع أم لا وان التدليس نفسه جرح والصحيح التفصيل فان صرح بالاتصال كقوله سمعت أو أو أنا فهو مقبول يحتج به وان اتى بلفظ يحتمل فحكمه حكم المرسل.

والقسم الثاني تدليس الشيوخ وهو ان يصف الشيخ المسمع بوصف لا يعرف به من اسم أو كنية أو لقب أو نسبة إلى قبيلة أو بلدة أو صنعة ونحو ذلك ولم اذكر انا من أهل هذا القسم أحدا. قال بن الصلاح: وأمره أخف يعني من القسم الاول انتهى وقد جزم بن الصباغ (٢) في العدة بان من فعل ذلك لكون من روى عنه غير ثقة عند الناس وانما أراد ان يغير اسمه ليقبلوا خبره يجب ان لا يقبل خبره وان كان هو يعتقد فيه الثقة فقد غلط في ذلك لجواز ان يعرف غيره من جرحه ما لا يعرفه هو وان كان لصغر سنه فهو رواية عن مجهول لا يجب قبول خبره حتى يعرف من روى عنه انتهى.

والقسم الثالث وهو تدليس التسوية ولم يذكره بن الصلاح وقد ذكره غيره وهو ان يروي حديثا عن شيخ ثقة غير مدلس وذلك الثقة يرويه عن ضعيف عن ثقة فيأتي المدلس الذي سمع من الثقة الاول غير المدلس فيسقط الضعيف الذي في السند ويجعل الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل فيستوي الاسناد كله ثقات وهذا أشر الاقسام.

قال شيخنا الحافظ العراقي في " النكت " له على بن الصلاح وهذا قادح فيمن تعمده فعله انتهى.

وقال العلائي في كتاب " المراسيل " ولا ريب في تضعيف من أكثر هذا النوع وقد وقع فيه جماعة من الائمة الكبار ولكن يسيرا كالاعمش والثوري حكاه عنهما الخطيب انتهى وممن نقل عنه فعل ذلك بقية بن.

Q (١) في النسخة الظاهرية بينوا هـ م.

(٢) هو أبو نصر عبد السيد بن محمد المعروف بابن الصباغ الشافعي المتوفى سنة ٤٧٧ واسم كتابه كما في كشف الظنون: " عدة العالم والطريق السالم".." <التبيين لأسماء المدلسين سبط ابن العجمي، برهان الدين ص/١٢>

"٧١ -[٤ خ متابعة] عطاء بن السائب

وقد ذكره فيهم ابن الصلاح

Qقلت: وعطاء بن السائب أبو السائب الثقفي أحد الأعلام صدوق فيه لين واختلاط ولا بد لمن يحتج بحديثه أن يكون صاحب يقظة وعلم بأصحاب السماع القديم منه فمن يحتج بحديثه أن يكون صاحب يقظة وعلم بأصحاب السماع القديم منه فمن يحتج بحديثهم عنه وبهؤلاء الذين سمعوا منه بأخره بعد التغير وهؤلاء الذين سمعوا منه في الصحة والتغير.

قال ابن حجر في التهذيب: فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري وشعبة وزهيرا وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه صحيح ومن عداهم يتوقف فيه الا حماد بن سلمة فاختلف قولهم والظاهر أنه سمع منه مرتين مرة مع أيوب كما يومي إليه كلام الدارقطني ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويه والله أعلم".

وقال ابن الصلاح في علومه: " فمنهم (عطاء بن السائب) اختلط في آخر عمره فاحتج أهل العلم برواية الأكابر عنه مثل (سفيان الثوري) (وشعبة) لأن سماعهم منه كان في الصحة وتركوا الاحتجاج برواية من سمع منه آخرا

وقال (يحيى بن سعيد القطان) في (شعبة) : إلا حديثين كان (شعبة) يقول: سمعتهما بالآخرة عن (زادان) ".

وقد تعقب العراقي ابن الصلاح فقال: "قوله فمنهم عطاء بن السائب اختلط فى آخر عمره فاحتج أهل العلم برواية الأكابر عنه مثل سفيان وشعبة إلى آخر كلامه وقد يفهم من كلامه فى تمثيله بسفيان وشعبة من الأكابر أن غيرهما من الأكابر سمع منه فى الصحة وقد قال يحيى بن معين جميع من روى عن عطاء روى عنه فى الاختلاط إلا شعبة وسفيان وقال أحمد بن حنبل سمع منه قديما شعبة وسفيان وقال أبو حاتم الرازى قديم السماع من عطاء سفيان وشعبة وقد استثنى غير واحد من الأئمة مع شعبة وسفيان حماد بن زيد قال يحيى بن سعيد القطان سمع حماد بن زيد من عطاء بن السائب قبل أن يتغير وقال النسائى رواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة انتهى وقال فى موضع آخر حديثه عنه صحيح وصحح أيضا حديثه عنه أبو داود والطحاوى كما سيأتى ونقل الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن خلف بن المواق فى كتاب بغية النقاد الاتفاق على أن حماد بن زيد إنما سمع منه قديما

واستثنى الجمهور أيضا رواية حماد بن سلمة عنه أيضا فممن قاله يحيى بن معين وأبو داود والطحاوى وحمزة الكتانى فروى ابن عدى فى الكامل عن عبد الله ابن الدورقى عن يحيى بن معين قال حديث سفيان وشعبة وحماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب مستقيم وهكذا روى عباس الدورى عن يحيى بن معين وكذلك ذكر أبو بكر بن أبى خيثمة عن ابن معين فصحح رواية حماد بن سلمة عن عطاء وسيأتى نقل كلام أبى داود فى ذلك وقال الطحاوى وإنما حديث عطاء الذى كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سواهم وهم شعبة وسفيان الثورى وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وقال حمزة بن محمد الكتانى فى اماليه حماد بن سلمة قديم السماع من عطاء بن السائب نعم قال عبد الحق فى الاحكام أن حماد بن سلمة من سمع منه بعد الاختلاط حسبما قاله العقيلى فى قوله إنما ينبغى أن يقبل من حديثه ما روى عنه مثل شعبة وسفيان فأما جرير وخالد بن عبد الله وابن علية وعلى بن عاصم وحماد بن سلمة وبالجملة أهل البصرة فأحاديثهم عنه مما سمع منه بعد الاختلاط لانه إنما قدم عليهم فى آخر عمره انتهى وقد تعقب الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن المواق كلام عبد الحق هذا بأن قال لا يعلم من قاله غير العقيلى والمعروف عن غيره خلاف ذلك قال وقوله لأنه إنما قدم عليهم فى آخر عمره غلط بل قدم عليهم مرتين فمن سمع منه فى القدمة الاولى صح حديثه عنه قال وقد نص على ذلك أبو داود فذكر كلامه الآتى نقله أنفا واستثنى أبو داود أيضا هشاما الدستوائى فقال وقال أحمد قدم عطاء البصرة قدمتين فالقدمة الأولى سماعهم صحيح سمع منه فى المقدمة الأولى حماد بن سلمة وحماد بن زيد وهشام الدستوائى والقدمة الثانية كان تغير فيها سمع منه وهيب وإسماعيل يعنى بن علية وعبد الوارث سماعهم منه فيه ضعف قلت وينبغى استثناء سفيان

بن عيينة أيضا فقد روى الحميدى عنه قال كنت سمعت من عطاء بن السائب قديما ثم قدم علينا قدمته فسمعته يحدث ببعض ما كنت سمعت فخلط فيه فاتقيته واعتزلته انتهى فأخبر ابن عيينة أنه اتقاه بعد اختلاطه واعتزله فينبغى أن تكون روايته عنه صحيحة والله أعلم وأما من سمع منه فى الحالين فقال يحيى بن معين فيما رواه عباس الدورى عنه سمع أبو عوانة من عطاء فى الصحة وفى الاختلاط جميعا ولا يحتج بحديثه وأما من صرحوا بأن سماعه منه بعد الاختلاط فجرير بن عبد الحميد وإسماعيل بن علية وخالد بن عبد الله الواسطى وعلى بن عاصم قاله أحمد بن حنبل والعقيلى كما تقدم وكذلك وهيب بن خالد كما تقدم نقله عن أبى داود وكذلك م ا روى عنه محمد بن فضيل بن غزوان قال أبو حاتم فيه غلط واضطراب وقال العجلى ممن سمع منه بآخرة هشيم وخالد بن عبد الله الواسطى قلت وقد روى البخارى حديثا من رواية هشيم عن عطاء بن السائب وليس له عند البخارى غيره إلا أنه قرنه فيه بأبى بشر جعفر بن إياس رواه عن عمرو الناقد عن هشيم عن أبى بشر وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكوثر الخير الكثير الذى أعطاه الله إياه وممن ذكر أنه سمع منه بآخرة البصريون كجعفر بن سليمان الضبعى وروح بن القاسم وعبد العزيز بن عبد الصمد العمى وعبد الوارث بن سعيد قال أبو حاتم الرازى وفى حديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة لانه قدم عليهم فى آخر عمره وهذا يوافق ما قاله العقيلى إلا أن أبا حاتم لم يقل أن أحاديث أهل البصرة عنه مما سمع بعد الاختلاط كما قال العقيلى بل ذكر أن فى حديثهم عنه تخليطا وهو كذلك وقد صرح أبو داود بأنه قدمها مرتين والتخليط إنما كان فى الثانية والله أعلم". انتهى كلام الحافظ العراقي.." <الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط سبط ابن العجمي، برهان الدين ص/٢٤١>

"(روى خ م د ت ن ق عن مشايخ عشرة ... هم العنزي الجهضمي ابن معمر)

(وبندار والفلاس يعقوب دورق ... اشج زياد ابن العلاء وجوهري)

واما عباس بن عبد العظيم العنبري أبو الفضل أحد حفاظ البصرة الذي روى عنه مسلم والأربعة فخرج له البخاري تعليقا ومن ذكر مع من تقدم في شيوخ الستة جميعا محمد بن يوسف الفريابي فقد وهم لأن البخاري روى عنه وروى أيضا بواسطة عنه وكذلك بقية الستة لم يرووا عنه إلا بواسطة مات أبو عبد الله الفريابي سنة اثنتي عشرة ومئتين والله اعلم قال: والعباس بن يزيد البحراني وغيرهما قلت: روى العباس عن سفيان بن عيينة وآخرين قال: و [النجراني] بنون وجيم: بشر بن رافع واه روى عنه عبد الرزاق وجميل النجراني شيخ لأبي إسحاق. قلت كذا وجدته بخط المصنف وهو غلط إنما شيخ أبي إسحاق جاء منسوبا

مجهولا غير مسمى وهو غير جميل المذكور وقد بين ذلك عبد الغني بن سعيد فقال بعد أن ذكر البحراني بالموحدة والمهملة: وأما الذي بالجيم بعد النون فهو النجراني الذي يروي عنه أبو إسحاق السبيعي ومنهم جميل النجراني وبشر بن رافع." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٣٨٨/١>

"أبي المطرف بن الوراق وأقرأ في حياة شيخه المذكور وتوفي ذبيحا بوادي آش سنة خمس أو ست وثلاثين وخمس مئة قال: و [البرجي] بفتح قلت: للموحدة قال: أبو الحسن علي بن محمد الجذامي البرجي المقرئ - وبرجة: من أعمال المرية - قرأ على أبي عمر الداني قلت: كذا وجدته بخط المصنف وهو غلط إنما قرأ البرجي هذا على أصحاب أبي عمرو كما قاله أبو الوليد يوسف بن الدباغ الاندي الحافظ فقال: سمع من شيخنا أبي علي وقرأ القرآن على أصحاب أبي عمرو عثمان بن سعيد توفي بالمرية بعد سنة ست وخمس مئة أنتهى وقال الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن الأبار في كتاب التكملة في ترجمة البرجي هذا: اخذ القرآن عن أبي داود المقرئ وابي الحسن بن الدوش وابي عمران اللخمي وغيرهم وذكر انه توفي سنة تسع وخمس مئة قال: و [البرحي] بحاء قلت: مهملة مع ضم الموحدة وأما الراء فقيدها الأمير وابن." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٤٢٢/١>

"الحسن بن عطية وخالد الطبيب انتهى وهذا وهم إنما يروي محم هذا عن محمد بن عيسى المقرئ عن ابن عطية وخالد الطبيب كما تقدم والله أعلم وفيه وهمان آخراه قوله: الحسن وإنما هو الحسين بالتصغير والثاني: قوله: ابن بوبة وإنما لقب الحسين بوية نبه على الإكمال لما شرطه في مقدمة التهذيب حيث يقول: وجمعت كتابي لا لتغليط غيره ورسمت ما غلط فيه واحد منهم - أي من الدارقطني وعبد الغني والخطيب - في كتابي على الصحة انتهى وبوبة أيضا من اجداد الإمام الزاهد أبي طاهر عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن بوبة بن خرشيذ الحسناباكير المعروف بمكشوف الرأس حدث عنه أبو موسى الميديني وقال: وكان أوحد في طريقته وكان صاحب كرامات صلبا في السنة وذكر وفاته في سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة قال: وبونة: بنون مفتوحة قلت: النون بعد الواو مع ضم أوله قال: الوليد بن ابان بن بونة الاصبهاني عن يونس بن حبيب وطبقته و [بونه] بضمها: عبد الملك بن بونه شيخ أندلسي يروي عنه ابن دحية.." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٦٦٩/١>

"وخرجه الأمير في " تهذيب مستمر الأوهام "، فذكر أن الدارقطني قال في حرف التاء: نجبة بن صبيغ، وقال في حرف النون: نجبة بن صبير بالراء، فقال الأمير: ولست أعلم الصحيح من القولين، واحدهما

غلط. وللبغداديين لثغة في قلب الراء غينا، فلعل من كتبه سمعه من لفظه، فبعضهم كتبه على صحته، وبعضهم على لثغته. انتهى. وفي قول الأمير في " الإكمال ": والصواب الأول، وفي قوله في " التهذيب ": ولست أعلم الصحيح من القولين، نظر، مع قوله في " التهذيب ": فبعضهم كتبه على صحته إلى آخره.

ونجبة بن أبي عمار الخزاعي، روى عنه أبو حمزة الثمالي.

وعمرو بن نجبة الكوفي، روى عنه ابنه النضر بن عمرو.

ونجبة بن أبي الميثاء، كان مع الفجاءة السلمي، وقتل مرتدا، قاله ابن ماكولا.

وأبو محمد عبد الله بن ناجية بن نجبة، ذكره ابن ماكولا، ولم يزد.

وأبو بكر محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن نجبة بن واصل بن فضالة، كتب عنه جماعة، فيما ذكره يحيى بن مندة.

وأبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة بن يوسف بن عبد الله ابن محمد بن نجبة الرعيني الاشبيلي المقرئ النحوي، اخذ القراءة عن." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٢/٣٦>

"قال: و [الجنايي: نسبة إلى] جنابه: بلدة بالبحرين.

قلت هي بفتح الجيم والنون المشددة، والموحدة بعد الالف، تليها هاء.

وقال أبو الحسن علي بن الاثير في " اللباب ": والذي نعرفه بضمها انتهى. يعني ضم الجيم. ووجدت بخط الحافظ مغلطاي في هذه النسبة: ما أعرف إلا الجنابي بالتخفيف، نسبة إلى جنابى: موضع قريب من البحرين، انتهى.

والمعروف ما قيدناه أول. وعلى أن جنابة بالبحرين المصنف وغيره.

وقال ياقوت: بلدة صغيرة من سواحل فارس، وقال: وليست على ساحل البحر الاعظم، إنما يدخل إليها في المراكب في خليج من البحر الملح، يكون بين المدينة والبحر نحو ثلاثة فراسخ أو اقل، وقبالتها في وسط البحر جزيرة خارك، وفي شمالها من جهة البصرة مهروبان، وفي جنوبها سينيز.

وقال أيضا: وقال الحازمي، جنابة: ناحية بالبحرين بين مهروبان وسيراف، وهذا غلط عجيب، لأن مهروبان وسيراف من سواحل بر بحر فارس، وجنابة كذلك، واما البحرين فهي في ساحل بر العرب قبالة بر فارس من الجانب الغربي، وكذلك قال الأمير أبو نصر، وعنه نقله الحازمي، وهو غلط منهما، قاله ياقوت في " المعجم ".." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٢/١٤٥>

"" التهذيب "، فقال فيه: وعلى أن ما ذكره الخطيب يبطل بعضه بعضا، لأنه جعل محمد بن حبان بن بكر بن عمرو محمد بن حبان بن الازهر القطان العبدي، ويكفي ذكر نسبهما في الفرق بينهما، على أن محمد بن حبان بن بكر بن عمرو، نزيل بغداد، وبها مات، ومحمد بن حبان بن الازهر أقام بالبصرة، وحدث عنه البصريون.

وقال في " الإكمال " بعد ذكره كلام الصوري الذي قدمناه، فقال: ولم يأت رحمه الله بشيء، وقال: فإن كان الصوري شيخنا تصور له أن هذا هو ذلك، فالنسب يفرق بينهما، وعبد الغني على الحق في الفرق بينهما، وإن كان عبد الغني قد غلط في قوله: حبان بالفتح، وقد اتقنه الصوري بالضم، فقد غلط الصوري في تصوره انهما واحد وهما اثنان، كل واحد منهما محمد بن حبان، بالضم، وعلى أن الصوري لا يجد في مشايخه من يكون اجود تحريا وتيقظا من عبد الغني، وقد كتبه عن أبي الطاهر، وهو متقن ثبت، وكان عبد الغني وقت ما كتب عن القاضي في عداد الحفاظ تيقظا وضبطا.

وقال الأمير أيضا بعد ذكره كلام عبد الغني في شيخ شيخ أبي طاهر الذهلي القاضي، فقال: وغلطه فيه الخطيب، والحق مع عبد الغني فيما اعلم وهو متقن، لا يخفى عليه أمر شيخ شيخه، وكان القاضي أبو طاهر أيضا من المتشبتين المتقنين لا يخفى عليه أمر شيوخه. انتهى.." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٢/١٦٧>

"قلت: من بني كلاب.

قال: و [الحزاز] بحاء: كيكلدي الرومي الحزاز، عتيق والدي، سمع من أبي حفص القواس وابن الفراء.

وفي الاعلام: حزاز بن كاهل، من اجداد خالد بن عرفطة الصحابي.

وحزاز من اجداد عبد الله بن ثعلبة بن صعير، له ولابيه صحبة.

قلت: حزاز هذا الثاني هو الاول، فالتفرقة بينهما غلط، وهو حزاز ابن كاهل بن عذرة بطن.

وخالد بن عرفطة بن إبراهيم العذري من بني غيلان بن اسلم بن حزاز بن كاهل بن عذرة، وهو أحد أمراء علي رضي الله عنهما، توفي سنة سبعين.

وثعلبة بن صعير العذري من بني عدي بن صعير بن حزاز بن كاهل ابن عذرة، صحابي ايضا، ولابنه عبد الله رؤية ورواية.

ومن بني دكيم بن عدي بن حزاز بن كاهل بن عذرة: جمرة بن النعمان بن هوذة العذري، صحابي أيضا: أول أهل الحجاز. قدم على." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٢/٣٥٢>

"وحرب بن ميمون أبو الخطاب البصري عن النضر بن أنس وهذا مما وهم فيه البخاري ومسلم فجعلاهما واحدا. قلت: لو قلد المصنف أحدا ممن قال هذا القول فعزاه إليه؛ سلم فإن ابن الجوزي قاله وقبله عبد الغني بن سعيد وقبلهما الدارقطني فذكر ابن الجوزي في كتابه في الضعفاء أبا الخطاب البصري ووثقه وقال بعده تمييزا: حرب بن ميمون البصري أبو عبد الرحمن صاحب الأغمية عن خالد الحذاء قد جعل البخاري هذا والذي قبله واحدا وطعن فيه وتبعه مسلم في ذلك وهو غلط إنما هما اثنان بصريان فأبو الخطاب ثقة وأبو عبد الرحمن ضعيف كذلك قال ابن المديني والفلاس وقال سليمان بن حرب في الضعيف: هو أكذب الناس. انتهى كلام ابن الجوزي وفيه تخليط فاحش وإنما أخذه - والله أعلم - من كلام عبد الغني بن سعيد فإنه ذكر نحوه في الجزء الذي أملاه في أوهام تاريخ البخاري الكبير وفي كتابه المؤتلف والمختلف فذكر في الجزء الرجلين وقال عن الأصغر: وهو الذي يقال له: صاحب الأغمية وهذا أيضا مما وهم فيه البخاري وأول من نبهني على ذلك علي بن عمر رحمه الله وقال لي: إن مسلم بن الحجاج تبعه على ذلك وجعل الاثنين واحدا وقال عبد الغني أيضا في الكتاب بعد ذكر الرجلين: قال لي أبو الحسن علي بن عمر: هذا مما أخذ على البخاري لأنه جعله هو والأول واحدا وكذلك جعله مسلم بن الحجاج فأخطآ فيه جميعا. انتهى.." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٣/١٠>

"قلت: والراء ساكنة. قال: خرقة بن شعاب الكلبي شاعر وغيره. قلت: شعاب هذه نقط المصنف آخرها بواحدة تحت فيما وجدته وهو غلط إنما هو شعاث بالمثلثة وكذلك ذكرها الأمير وهي أم خرقة المذكور واسم أبيه نباتة من بني ليث بن بكر ثم من بني كلب بن عوف. وخرقة بن مالك بن حجل بن عمرو بن عوف بن كنانة كان أبصر عربي تفرس في الجاهلية. قاله ابن الكلبي. قال: و [خزفة] بفتحها وزاي. قلت: الزاي مفتوحة أيضا تليها فاء. قال: علي بن محمد بن علي بن خزفة الواسطي راوي تاريخ أحمد بن أبي خيثمة عن الزعفراني عنه. قلت: الزعفراني محمد بن الحسين. و [حزقة] بمهملة وزاي مضمومتين ثم قاف مشددة مفتوحة: فأنمار بن عبد الله عتيق ابن الحزقة الموصلي سمع من عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد الطوسي ابن خطيب الموصل واسم مولاه محمد بن إسماعيل بن غنيم بن الحزقة. قال: حريث: كثير.." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٣/١٩١>

"وحربش بن نمير في بني أسد. قلت: كذا وجدت هذه الترجمة بخط المصنف وقوله: وموحدة ساكنة غلط إنما الراء ساكنة والموحدة مكسورة تليها الشين المعجمة وكذلك قيده ابن ماكولا وقاله ابن حبيب وغيرهما. قال: حزرة في الكنى. قلت: ويأتي في الأسماء أيضا وهو بفتح أوله ثم زاي ساكنة ثم راء مفتوحة

ثم هاء ومن الأسماء محمد بن حزرة بن عبد الوهاب الأندلسي عن ابن وضاح مات سنة سبع وثلاث مئة فيما ذكره أبو القاسم ابن مندة في المستخرج وقال ابن يونس في تاريخه: محمد بن حزرة بن عبد الوارث أبو عبد الله المهري من أهل البهنسا من صعيد مصر مشهور يروي عن يونس بن عبد الأعلى توفي في شعبان سنة أربع عشرة وثلاث مئة. وكما ذكره ابن يونس ذكره أبو القاسم بن مندة أيضا في المستخرج فيمن توفي في سنة أربع عشرة فجعله ها هنا من أهل بهنسا وفيما قبل جعله أندلسيا فهما عنده اثنان. والله أعلم. وقال ابن يونس: حزرة بن عبد الوارث بن عبد السلام بن موسى بن عبد الملك المهري من أرض صعيد مصر يكنى أبا الحسن حدث.." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٣/٢١٥>

"إنما هو الصاغاني أبو بكر الحافظ نزيل بغداد. وأبو العباس الخضري غير عبد الله بن جعفر المذكور فهو ابن جعفر بن محمد بن إسحاق بن حبيب الآملي ووجدت نسبته ساكنة الضاد في المستخرج لأبي القاسم ابن مندة وحركها ابن ماكولا وفرق بينه وبين أبي العباس الخضري فقال: عبد الله بن جعفر الخضري يروي عن محمد بن إسحاق الصغاني روى عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الطبري ذكره حمزة في تاريخ جرجان. وأبو العباس الخضري قال: حضرت مجلس أبي بكر بن [أبي] داود سمع منه القاضي أبو الطيب لا أعرف اسمه. انتهى قول الأمير. وفي قوله: مجلس أبي بكر بن أبي داود؛ نظر وكذا وقفت عليه في نسختين بالإكمال وقاله ابن الجوزي في المحتسب: روى عن أبي بكر بن أبي داود. انتهى. وهذا غلط من قائله إنما هو أبو بكر بن داود بن علي الظاهري فقال الخطيب أبو بكر في تاريخه: حدثني القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قال: حدثني أبو العباس الخضري شيخ كان بطبرستان." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٣/٢٤٨>

"قال: حمزة: الجادة. قلت: هو بفتح أوله وسكون الميم وفتح الزاي ثم هاء. قال: و [جمرة] بجيم وراء: جمرة بنت أبي قحافة لها صحبة. قلت: كذا نقلته من خط المصنف وقد غلط في قوله: بنت أبي قحافة إنما هي بنت قحافة بإسقاط لفظة أبي وقد ذكرها المصنف على الصواب في التجريد وهي كندية عدادها في أهل الكوفة روى عنها شبيب بن غرقدة وابنتها أم كلثوم. وفي الصحابيات أيضا جمرة بنت عبد الله الحنظلية التميمية أتت النبي صلى الله عليه وسلم بإبل من الصدقة فمسح على رأسها ودعا لها قاله ابن عبد البر وحديثها هذا رواه مطين عن يحيى الحماني حدثنا عطوان بن مسكان الضبي حدثتني جمرة بنت عبد الله الضبي قالت ذهب بي أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعدما رددت على أبي الإبل فقال: يا

رسول الله ادع لابنتي هذه بالبركة قالت: فأجلسني النبي صلى الله عليه وسلم في حجره ووضع يده على رأسي ودعا لي بالبركة.." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٣٠٦/٣>

"وقيل: أخوه لأمه، وابن عمه من فوق، وصحح هذا القول، واختلف في اسمه؛ فقيل: بر بن عبد الله؛ بفتح الموحدة تليها الراء المشددة، وبه جزم البخاري في " التاريخ "، ومسلم في " الكنى ". وعليه اقتصر ابن منده وغيره، ومنهم المصنف في حرف الموحدة كما تقدم. وقيل في اسمه: عبد الله بن بر، عكس الأول، وقيل: برير؛ بموحدتين مفتوحتين وراءين خفيفتين، وقيل: بريدة؛ بموحدة مضمومة وفتح الراء، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم دال مهملة. وقيل: اسمه الطيب، وقيل: أبو هند بن البراء، ووجدته بخط أبي العلاء الفرضي: أبو هند بز بن بز بن عبد الله، فذكر اسمه كاسم أبيه؛ بموحدة مفتوحة، ثم زاي مشددة، وهذا غريب، والله أعلم.

ونسبة تميم وأبي هند رضي الله عنهما إلى الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم بن عدي، أحد بطون لخم. ونسب بعضهم تميما إلى دارين، وهو غلط.

وجاء في " موطأ " مالك، من رواية يحيى بن بكير، ويحيى بن يحيى، في نسب تميم: الديري؛ بالمثناة تحت مكان الألف، فلعله نسب كذلك لتعبده في دير لما كان نصرانيا قبل الإسلام، والله أعلم.

وقال محمد بن بشر الهروي الحافظ: حدثنا حبشون الداري، هذه نسبة إلى دارانصيبين، وحبشون اسمه عبد الله بن محمد بن يوسف.." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ١٠/٤>

"و [زوما] بزاي مضمومة بدل الدال: أبو نصر المبارك بن المبارك بن أبي نصر بن زوما، حدث عن أبي النرسي، وكان حنبلي المذهب، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي، توفي سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة، وله خمس وخمسون سنة، وذكر بعضهم جده روما براء، وهو غلط، إنما هو بزاي كما تقدم.

وأخوه أبو بكر عبد الله بن المبارك، حدث عن زاهر الشحامي وغيره.

قال: الدويري.

قلت: هو بضم أوله، وفتح الواو، وسكون المثناة تحت، وكسر الراء؛ نسبة إلى الدويرة: موضع ببغداد.

قال: حسنون بن الهيثم، أحد القراء، كان ينزل الدويرة.

قلت: وأبو محمد حماد بن محمد بن عبد الله الفزاري الأزرق الدويري الكوفي، سكن بغداد، حدث عن مقاتل بن سليمان وغيره، وعنه عباس الدوري وغيره، توفي سنة ثلاثين ومئتين.

والدويرة: قرية بحوران من أعمال زرع.

قال: و [الدويري] بالفتح.

قلت: مع كسر الواو.." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٤/٥٥>

"وفي بني زيد مناة بن تميم: ربيع بن الحارث بن عمرو.

وربيع بن عمرو بن عبد الله التيمي، جاهلي من بني الرباب.

وولده نشبة بن ربيع، البطن المشهور.

قال: رتبيل.

قلت: بضم أوله، وسكون المثناة فوق، وكسر الموحدة، تليها مثناة تحت ساكنة، ثم لام.

قال: صالح بن رتبيل، عن التيمي، وعنه عمران بن حدير.

قلت: ذكر بعض المعاصرين فيما وجدته بخطه على كتاب ابن نقطة في ترجمة رتبيل هذا، فقال: قوله: عن التيمي، بالميم؛ كذلك وقع بخط المؤلف، وتبعه على ذلك جماعة من المتأخرين، وهو غلط، وصوابه: عن النبي صلى الله عليه وسلم، وتوضيحه قوله: مرسل، وقد ذكره ابن أبي حاتم في " مراسيله ". انتهى ما وجدته بخطه، وما اعترض به على ابن نقطة غير صحيح، فإن ابن نقطة عزاه إلى البخاري، وهو كما حكاه عنه، فقال البخاري: صالح بن رتبيل، عن التيمي، مرسل، سمع منه عمران بن حدير، قاله في " التاريخ ".

وزياد بن رتبيل بن أشرس الحنفي، روى عنه الجراح بن مخلد القزاز، شيخ أبي بكر بن أبي عاصم." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٤/١٤٠>

"نسبة إلى سرنة من استراباذ حدث عن يحيى بن صاعد واضرابه وعنه أبو سعد الادريسي فقال: حدثنا أبو جعفر السرني بسمرقند حدثنا البغوي ذكره في تاريخ استراباذ. قال: والسدي: غير ملبس. قلت: هو بضم السين المهملة وكسر الدال المهملة المشددة. قال: وسرى بنت نبهان الغنوية لها صحبة. قلت: هي بفتح السين المهملة والراء المشددة مقصورة ممالة. قال: و [سري] بالضم وياء ثقيلة. قلت: والراء بينهما مفتوحة. قال غنم بن سري في الخزرج ومن ذريته طلحة بن البراء رضي الله عنه. قلت: كذا نقلته من خط المصنف وقوله: في الخزرج غلط صوابة: في الأوس لأنه من حلفاء بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس ذكره ابن الكلبي وغيره وطلحة الذي من ذرية غنم من حلفاء بني جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وقد نسبه إلى سوي ابن عبد البر وابن ماكولا وقالا: من بني عمرو بن عوف ولو قالا: في بني عمرو بن عوف كان ا سلم. وطلحة هذا بلوي وهو ابن البراء بن عمير بن وبرة بن ثعلبة بن غنم بن." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٥/٨٥>

"قلت: روى عن إبراهيم بن ديزيل وروى المستغفري عن علي بن المكي عنه حكاية كنيته أبو الصقر. قال: وعبد الرحمن بن محمد بن شبانة له جزء سمعناه. قلت: كناه الأمير وابن نقطة أبا سعيد وقيل: كنيته أبو القاسم روى عن محمد بن علي بن محموية النسوي ومحمد عبد الله بن برزة وغيرهما وعنه أبو غالب أحمد بن محمد بن أحمد المزكي الهمذاني شيخ السلفي وتقدم ذكره في حرف الموحدة. وابنه طاهر بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن بندار بن شبانة أبو الفضل الهمذاني روى عن ابيه وابي أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي وغيرهما. وجد طاهر أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بندار بن شبانة القطان روى عن عبدوس بن أحمد. قال: وعلي بن عبد الملك بن شبانة الدينوري عن أصحاب المحاملي. قلت: كذا وجدته بخط المصنف وهو غلط فذكر الأمير الدينوري هذا وقال: حدث عن أبي الحسن بن فراس المكي وقال الأمير عقيبه: وأبو سعد ثم بيض له وقال: سمع أصحاب." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٥/٢٧٠>

"أبي زائدة أخبرنا الحجاج عن حصين بن عبد الرحمن - قال أحمد: هذا مديني - عن محمود بن لبيد عن ابن شفيع - وكان طبيبا - قال: قطعت لاسيد بن حضير عرق النسا. قال: شفي بن ماتع. قلت: هو بضم اوله وفتح الفاء وتشديد آخره تابعي مشهور عن أبي هريرة وغيره وقيل: له صحبة والأول ارجح. قال: وابناه ثمامة وحسين. قلت: هما تابعيان ايضا اخرج لهما أبو داود والأول أيضا مسلم والنسائي وابن ماجه. قال: وآخرون. قلت: منهم سليمان بن شفي روى عن شيخ عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه بكر بن سوادة. قال: و [شفي] بالفتح: الهيثم بن شفي عن أبي ريحانة وعنه عياش القتباني وقيل فيه كالأول. قلت: وقال الدارقطني: واكثر أصحاب الحديث يقولون: الهيثم بن شفي وهو غلط والصواب: ابن شفي قال ذلك أبو عبد الرحمن النسائي. انتهى. قال: الشقري: بفتحتين نسبة إلى قبيلة من تميم.." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٥/٣٥٢>

"وابي الفتح ابن البطي وآخرين وكان شيخ العراق في وقته رحمة الله عليه قال: شهيد جماعة قلت: هو بفتح أوله وكسر الهاء وسكون المثناة تحت تليها دال مهملة قال: و [شهيد] بالضم: أمير حمص عمير بن سعد بن شهيد قلت: هو صحابي أحد زهاد الانصار كان يقال له: نسيج وحده وذكره المصنف في التجريد فقال: عمير بن سعيد عامل عمر على حمص كذا غلط فيه أبو زكريا ابن منده وهو ابن سعد انتهى وقد تبع المصنف في هذا أبا موسى المديني فإنه ذكره في التتمة لكتاب ابي عبد الله ابن منده ومن شرطه أن يذكر فيه ما استدركه حافد ابن منده أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن أبي عبد الله ابن منده فقال في

التتمة: عمير بن سعيد عامل عمر رضي الله عنهما على حمص أورده الحافظ أبو زكريا وقال: قاله أبو عيسى وإنما هو عمير بن سعد وقد اوردوه كلهم انتهى واخته سلافة بنت سعد بن شهيد أم طلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار وقال المصنف: بايعت بعد الفتح قاله ابن حبيب لكن المصنف ذكرها في التجريد بالميم بدل الفاء والمعروف الأول ولم يذكرها أحد من هؤلاء الأئمة: ابن منده وابي نعيم وابن عبد." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٣٧٤/٥>

"عن الحكم بن أبان العدني وغيره، وعنه عباد بن عبد الله العدني شيخ الطبراني، وذكر أبو بكر الشيرازي في " الألقاب " أن حفصا صنعاني من صنعاء دمشق، وهو غلط، إنما هو عدني يمني، وليس بشامي، والله أعلم.

وبسكون الدال: العدني: تقدم قريبا.

قال: و [الغربي] نسبة إلى باب الغربة.

قلت: بفتح الغين المعجمة والراء والموحدة جميعا ثم هاء. وهي محلة ببغداد ملاصقة لدارالخلافة.

قال: نصر بن أحمد بن البطر القارئ الغربي، شيخ السلفي.

قلت: أسقط المصنف اسم جده، فهو ابن أحمد بن عبد الله، شيخ مشهور، مكثر معمر، سمع أصحاب المحاملي، توفي سنة أربع وتسعين وأربع مئة، وله نحو من مئة سنة.

قال: و [الغزي] نسبة إلى غزة.

قلت بفتح المعجمة والزاي المشددة والهاء، وهي البلد المشهور من بلاد فلسطين، بينها وبين عسقلان نحو فرسخين، يقال لها: غزة هاشم، لأن هاشم بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم توفي بها، فنسبت إليه، وبها ولد الشافعي رحمة الله عليه. ومراد المصنف هذه، والله أعلم.

وفي الغربية من أعمال مصر قرية يقال لها: غزة.

وفي البقاع من أعمال دمشق قرية يقال لها: غزة أيضا.

وفي إفريقية بلد يقال لها: غزة.." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٢٢٤/٦>

"عن أبيه، عن علباء السلمي، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " لا تقوم الساعة إلا على حثالة الناس ". وقول المصنف في " التجريد ". في ترجمة علباء السلمي: هو ابن أحمر، غلط، والله أعلم.

ومن هذه الترجمة علباء بن أصمع القيسي، له وفادة، روى حديثه حيان بن السري، عن عباد بن جمهور، عن علباء بن أصمع قال: وفدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر الحديث.

وفي " التجريد " للمصنف: علباء الأسدي، ويقال: الأزدي، روى عنه أبو الزبير المكي في القول عند ركوب الدابة. انتهى.

وعلباء بن بشر الطواويسي البخاري، روى عنه سهل بن شاذوية.

قال: و [الغلباء] بمعجمة مفتوحة: أبو الغلباء عصام بن بشير، تابعي جزري، وثق.

قلت: روى عصام عن أبيه وأنس، ولم أقف على كنيته إلا في كلام المصنف.." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٣٢٠/٦>

"حفص وبسببها غلط بعضهم فسماه عمر. قال: والمفضل بن فضالة. قلت: هو قاضي مصر روى عن أبيه فضالة بن عبيد الرعيني ثم القتباني وعن عقيل بن خالد وغيرهما وعنه ابنه فضالة وغيره وفضالة هذا كان على شرطة مصر آخر من حدث بها عنه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين. توفي المفضل سنة ست وثمانين ومئة وتوفي ابنه فضالة سنة ست وعشرين ومئتين. وابن هذا مفضل بن فضالة بن المفضل بن عبيد بن عبيد روى عن أبيه عن جده توفي سنة اثنتين وخمسين ومئتين. قال: وأبو زرعة عبد الأحد بن الليث بن عاصم. قلت: روى عن مالك بن أنس وغيره توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين. قال: وابنه ياسين.." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٤٧/٧>

"الحساني سمع من أبي الفرج عبد المنعم بن كليب وابن الجوزي وغيرهما. وأخوه أحمد بن مري والفقيه أبو الفرج بن أحمد بن علي القراوي سمع الكندي وابن الحرستاني وغيرهما. ذكرهم لي أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي الحافظ وقال: قراوا: قرية من أعمال نابلس يقال لها: قراوا بني حسان وثم قرية أخرى يقال لها: قراوا. انتهى. ولم يذكر ابن نقطة لأحمد بن مري سماعا من أحد. قال: وبنو فزارة. قلت: بفاء وزاي مفتوحتين ثم ألف ثم راء مفتوحة ثم هاء. قال: أبو إسحاق الفزاري. ومروان بن معاوية. وشبابة بن سوار. وأبو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه محدث مرو سمع عبدان بن عثمان. قلت: كنيته واسم جده لابن نقطة فيهما خلاف لكنه غلط والصواب ما ذكره المصنف وسيأتي إن شاء الله تعالى في حرف الميم.." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٥٤/٧>

"قلت: ومحمد بن صالح فروجه ذكره أبو بكر الشيرازي في الألقاب. الفوز: بفتح أوله وسكون الواو تليها زاي: أبو الفوز عصام بن غنام بن عبد الملك البكري الأصبهاني شيخ لأبي سعد بن السمعاني. وأبو الفوز محمد بن عبد الخالق بن غزير المضري ذكره المصنف في حرف العين المهملة وذكرته في حرف الميم. و [فور] بضم أوله وآخره راء: أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن مهدي العامري النيسابوري

حدث عن بلديه يحيى بن يحيى وعلي بن حجر وغيرهما ذكره الحاكم أبو عبد الله في تاريخه. وأبو بكر بن فور بن عبد الله سمع علي بن خشرم روى عنه أبو بكر بن شيرويه. كذا قاله أبو بكر الخطيب بعد أن ذكر الذي قبله بإسقاط عبد الله من نسبه فقال ابن ماكولا في التهذيب: وهذا هو الذي قبله وإنما غلط فيه يعني الخطيب لأنه وجد فور بن عبد الله وذاك رآه فور بن مهدي وهو ذاك. انتهى. وأبو سعيد محمد بن الحسين بن موسى بن محمويه بن فور." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ١٢٥/٧>

"قلت: في أوله مع كسر ثانيه. قال: طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي تابعي. قلت: سمع أم الدرداء قاله البخاري وأرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن أبي الدرداء وعائشة مرسلا روى عنه مالك وعاصم الأحول وطائفة وكناه المصنف في الكاشف أبا المطرف وهو غلط إنما أبو المطرف ولده الآتي ذكره إن شاء الله تعالى. قال: وابنه عبيد الله عن الحسن والزهري. قلت: هذا كنيته أبو المطرف فقال البخاري: عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي أبو مطرف سمع الحسن والزهري ومحمد بن علي الهاشمي وكذلك كناه مسلم وابن مندة في كتابيهما في الكنى وقالا: روى عنه حماد وزاد مسلم: وابن إسحاق وغيره وكناه ابن ماكولا كذلك ولا أعلم فيه خلافا والله أعلم. وذكر بعضهم في تقييد كريز وكريز: أن المضموم في قريش والمفتوح في خزاعة. قال: كريمة ظاهر.." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٣٢٥/٧>

"قلت: وللمرتفع أخوان، هما: عطاء، ورافع، بنو النضير بن الحارث، ذكرهم الأمير.

والنضير بن زياد الطائي، عن أبي اليقظان عثمان بن عمير، وجماعة، وعنه يحيى الحماني، وجماعة، لكن ذكره البخاري ومطين بصاد، وعد الدارقطني قولهما وهما.

قلت: هذا الطائي هو الذي ذكره المصنف أول الترجمة بالضاد المعجمة منكرا، وأعاده هنا وهما، وقوله لما ذكر قول البخاري ومطين: وعد الدارقطني قولهما وهما، غلط، فإن الأمير لما ذكره بالمعجمة حكى عن البخاري أنه ذكره بصاد مهملة، وقال: ووهم فيه، قاله الدارقطني، ورواه مطين، عن محمد بن مرزوق، عن حسين الأشقر، عن نصير بن زياد، كما ذكره البخاري. انتهى. فالدارقطني لم يعد وهما سوى قول البخاري. والله أعلم.

قال: ونضير مولى خالد بن يزيد بن معاوية.

و [نضير] بالفتح ومعجمة.

قلت: مكسورة.

قال: أبو الأسود النضر بن عبد الجبار بن نضير.

قلت: حدث عن ابن لهيعة، والليث، وعنه يحيى بن معين، وخلق، وكان كاتبا للهيعة بن عيسى، قاضي مصر.

وأخواه: عبد الله، وروح.." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٩/٨٩>

"فلما فرغ العمل من ذلك نودي في الناس بالقاهرة ومصر وسائر الأعمال بإبطال ما أبطل من الجهات وكتبت المراسيم إلى النواحي به فسر الناس سرورا كبيرا. وجلس السلطان بالإيوان الذي أنشأه لتفرقة المثالات في يوم الخميس ثاني عشرى ذي الحجة بعدما دارت النقباء على جميع الأجناد وحضروا ورسم أن يفرق كل يوم على أميرين من المقدمين بمضافيهما. فكان المقدم يقف بمضافيه ويستدعي السلطان المقدمين كل أحد باسمه فإذا تقدم المطلوب سأله السلطان: من أين أنت ومملوك من حتى لا يخفى عليه شيء من أمره ثم يعطه مثالا على ما قسم له من غير تأمل وأنبأ السلطان في العرض عن معرفة تامة بأحوال الأجناد وأمراء الجيش. وكان الأمراء عند العرض قد جلس أكابرهم بخدمته على العادة وإذا أخذوا في شكر جندي عاكسهم وأعطاه دون ما كان في أملهم له وأراد بذلك ألا يتكلم أحد في المجلس. فلما فطنوا لذلك أمسكوا عن الكلام والشكر بحيث لم يتكلم أحد بعدها إلا جوابا له عما يسأل السلطان عنه منهم. وفعل في عرض المماليك مثل عرض الأجناد فكان المملوك إذا تقدم إليه سأله عن اسم تاجره وعن أصله وفرعه وكم حضر من مصاف وكم رأى بيكارا وأي قطعة حاصر فإن أجابه بصدق أنصفه. وكان السلطان يخير الشيخ المسن بين الإقطاع والرواتب فيعطيه ما يختار ولم يقطع في العرض العاجز عن الحركة بل كان يرتب له ما يقوم به عوضا عن إقطاعه. واتفق له في العرض أشياء: منها أنه تقدم إليه شاب تام الخلقة في وجهه أثر شبه ضربة سيف فأعجبه وناوله مثالا بإقطاع جيد وقال له: في أي مصف وقع في وجهك هذا السيف. فقال لقلة سعادته: يا خوند هذا ما هو أثر سيف وإنما وقعت من سلم. فصار في وجهي هذا الأثر فتبسم وتركه. فقال الفخر ناظر الجيش: يا خوند ما بقي يصلح له هذا الخبز ﴾. فقال السلطان لا﴿ قد صدقني وقال الحق وأخذ رزقه فلو قال أصبت في المصف الفلاني من الذي يكذبه فدعت الأمراء له وانصرف الشاب بالمثال. وتقدم إليه رجل ذميم الشكل وله إقطاع ثقيل عبرة ثمانمائة دينار. فأعطاه مثالا وانصرف. فإذا به عبرة نصف ما كان معه. فعاد وقبل الأرض. فسأله السلطان عن حاجته. فقال: الله يحفظ السلطان! فإنه غلط في حقي فإن إقطاعي كانت عبرته ثمانمائة دينار وهذا أربعمائة. فقال السلطان: بل الغلط كان في إقطاعك

الأول فمضى بما قسم له. فلما انتهت تفرقة المثالات في آخر المحرم سنة ست عشرة توفر منها نحو مائتي مثال.." <السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٥٠٩/٢>

"وفي يوم الخميس سابع عشره: قدم الأمير قجق العيسوي حاجب الحجاب والأمير بيبغا المظفري وقد أفرج عنهما من سجن الإسكندرية. وقدم يشبك الساقي الأعرج وكان قد نفاه المؤيد من دمشق إلى مكة. وقد حضر إليه من حلب في حصاره الأمير نوروز بحيلة دبرها عليه حتى استنزله من قلعة حلب. فلما ظفر بنوروز أراد قتله فيمن قتل من أصحابه فشفع فيه الأمير ططر فأخرجه إلى مكة فأقام بها سنين. ثم نقله إلى القدس فلم تطل إقامته بها حتى مات المؤيد وتحكم الأمير ططر فاستدعاه. وكان له منذ خرج من القاهرة نحو العشرين سنة فإنه خرج في نوبة بركة الحبش من سنة أربع وثماني مائة. وفيه أيضا قدم سودن الأعرج من قوص وقد نفي إليها من سنين عديدة وفيه أفرج عن الأمير ناصر الدين محمد باك بن علي باك بن قرمان وخلع عليه ورسم بتجهيزه ليعود إلى مملكته. وأنعم عليه بمال وثياب وخيول وغير ذلك فسار في النيل يوم السبت سادس عشرينه إلى جهة رشيد ليتوجه منها. شهر ربيع الأول أوله الأربعاء: فيه ورد كتاب الأمير الكبير ألطنبغا القرمشي من حلب يتضمن أنه لما قتل الأمير يشبك نائب حلب ولي عوضه نيابة حلب الأمير ألطنبغا الصغير وأنه عند ما ورد عليه خبر موت السلطان بعد ما عهد بالسلطنة من بعده لابنه وأن يكون القائم بأمور الدولة ألطنبغا القرمشي وأنه قد أقيم في السلطنة الملك المظفر كما عهد أخذ في الرحيل إلى مصر كما رسم له به. فكان من أمر يشبك ما كان فاشتغل عن المسير. ثم ورد عليه الخبر باستقرار نواب المماليك الشامية على عوائدهم فيما بأيديهم وتحليفهم للسلطان الملك المظفر وللأمير الكبير ططر فحمل الأمر في ذلك على أنه غلط من الكاتب وسال أن يفصح له عن ذلك فأجيب بأنه بعد ما عهد المؤيد لابنه وأقيم من بعده في السلطة طلب الأمراء والخاصكية والمماليك السلطانية أن يكون المتحدث في أمور الدولة كلها الأمير ططر ورغبوا إليه في ذلك ففوض إليه الخليفة جميع أمور المملكة ما عدا اللقب السلطاني والخطبة والسكة فليحضر الأمير ومن معه ليكونوا على إمرياتهم. وأنكر عليه استقرار ألطنبغا الصغير في نيابة حلب من غير استئذان.." <السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٣٣/٧>

"عبيد حتى فسر حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ولولاه لهلك الناس.

وقال أحمد: ثلاثة كتب ليس (لها) أصول: المغازي، والملاحم، والتفسير. وقال: والله لوددت أني أنجو من هذا الأمر كفافا لا علي ولا لي، والله لقد أعطيت المجهود (من) نفسي.

وعلي بن عبد الله بن جعفر المديني

قال سفيان بن عيينة: تلومني على حب علي، والله لما أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني.
وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: انتهى الحديث إلى أربعة: إلى أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأبو بكر أسردهم له، وأحمد أفقههم فيه، ويحيى أجمعهم له، وعلي أعلمهم به.
وقال البخاري: ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني.
وقال علي: (المحدثون) صحفوا وأخطأوا ما خلا أربعة: يزيد بن زريع، وابن علية، وبشر بن المفضل / وعبد الوارث بن سعيد.
وقال: غلط عبد العزيز في حديث سهيل عن الأعمش: " الإمام ضامن ".
ويحيى بن معين

قال هارون بن معروف: قدم علينا بعض الشيوخ من الشام، وكنت أول من بكر، فدخلت عليه فسألته أن يملي علي شيئا، فأخذ الكتاب يملي علي، فإذا إنسان يدق الباب، فقال الشيخ: من هذا؟ قال: أحمد بن حنبل. فأذن له، والشيخ على حالته والكتاب في يده لا يتحرك، فإذا بآخر يدق الباب، فقال: من هذا؟ قال: أحمد." <مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٨٣>
"وفي رواية: سرقة صحف العلم مثل سرقة الدنانير والدراهم.
وقال الليث بن سعد: قدم علينا شيخ بالإسكندرية يروي لنافع – ونافع يومئذ حي فكتبنا عند (قنداقين) عن نافع، فلما خرج الشيخ أرسلنا (قنداقين) إلى نافع فما عرف منها حديثا واحدا، فقال أصحابنا: ينبغي أن يكون هذا من الشياطين الذين حبسوا.
وقال سعيد بن عبد العزيز: كان يقال: لا تأخذوا القرآن من مصحفي، ولا العلم من صحفي.
وقيل لشعبة: من الذي يترك حديثه؟ قال: إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر طرح حديثه، وإذا (أكثر) الغلط طرح حديثه، وإذا اتهم بالكذب طرح حديثه، وإذا روى حديث غلط مجتمع عليه فلم يتهم نفسه عنده فتركه طرح حديثه، وما كان غير ذلك فارو عنه.
وقال إبراهيم: كنا إذا أردنا أن نأخذ عن شيخ سألناه عن مطعمه ومشربه ومدخله ومخرجه، فإن كان على استواء أخذنا عنه، وإلا لم نأته.
وقال النضر بن شميل: قال شعبة: لا تأخذوا الحديث عن هؤلاء الفقراء؛ فإنهم يكذبون لكم. قال: وكان شعبة يومئذ أفقر من كلب!

وقال سعيد بن وهب: قال عبد الله بن مسعود: لن يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من قبل أكابرهم وذوي أسنانهم، فإذا أتاهم من قبل أصاغرهم وأسافلهم هلكوا.

وقال عبد الله: لا يزال / الناس متماسكين ما أخذوا العلم من أصحاب محمد وأكابرهم، فإذا أخذوا من أصاغرهم فقد هلكوا.

وقال البراء بن عازب: ما كل ما نحدثكم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمعناه، منه ما سمعناه، ومنه ما حدثنا أصحابنا، ونحن لا نكذب.

وكان حميد الطويل يقول - عن أنس بن مالك -: أنه ربما سئل إذا حدث أنت." <مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٩٨>

"وقال - مرة -: كان يقعد ومعه ثلاثة أو أربعة فيقرأ كتابا والناس مجتمعون، ثم يلقيه إليهم فيكتبونه جميعا، ولم ينظر في الكتاب إلا أولئك الثلاثة أو الأربعة! وشهدت ابن عياش وهو يحدث هكذا فلم أكن آخذ منه شيئا، ولكني شهدته يملي إملاء فكتبت عنه.

وقال ابن المبارك: إذا اجتمع إسماعيل وبقية فبقية أحب إلي.

وقال السعدي: سألت أبا مسهر عن [إسماعيل] بن عياش وبقية، فقال: كانا يأخذان عن غير ثقة، فإذا أخذت حديثهم عن الثقات فهو ثقة.

وقال النسائي: إسماعيل بن عياش ضعيف.

ولد إسماعيل سنة ١٠٥، وقيل: ١٠٨.

وقال يزيد بن هارون: ما [رأيت] أحفظ من إسماعيل بن عياش، ما أدري ما سفيان الثوري.

قال أبو زرعة: لم يكن بالشام بعد الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز مثل إسماعيل.

وقال ابن عدي: إذا روى عن أهل الشام فهو مستقيم، وإنما يخلط ويغلط في حديث العراق والحجاز.

وقال - وقد ذكر له أحاديث -: وهذه من أحاديث الحجاز ليحيى بن سعيد ومحمد بن (عمرو) وهشام بن عروة وابن جريج وعمر بن محمد وعبيد الله الوصافي، ومن حديث العراقيين إذا رواه عنهم فلا يخلو من غلط يغلطه فيه: إما أن يكون حديثا يرسله، أو مرسلا يوصله، أو موقوفا يرفعه. وحديثه عن الشاميين إذا / روى عنه ثقة فهو مستقيم الحديث. وفي الجملة إسماعيل ممن يكتب حديثه، ويحتج به في حديث الشاميين خاصة.

[١٢٨] إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو مصعب، مدني

قال البخاري: منكر الحديث.

قال عبد الرحمن: وكان قد أتى عليه ٩١ سنة، وكان عنده كتاب عن أبي حازم." <مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/١٤١>

"سلطان يدفع بها مغرما أو يجره بها مغنما، ثبت الله قدميه يوم تدحض الأقدام ". لم يأت بهذا عن شريك غير ثابت.

وقال الدارمي: سمعت إبراهيم بن إسحاق الصواف يقول: سألنا ثابت بن موسى عن الحديث الذي حدثنا عنه محمد بن عبيد: " من كانت له وسيلة ... " فقال: لا أعرفه ۞

وقال ابن عدي: ولثابت غير هذين الحديثين عن شريك وغيره أحاديث يسيرة مقدار خمسة أحاديث، كلها معروفة غير هذين الحديثين.

[٣١٨] ثابت البناني

هو ثابت بن أسلم، أبو محمد - بصري.

قال يحيى بن سعيد: عجب من أيوب " يدع ثابت البناني لا يكتب عنه "!

وقال أحمد: أهل المدينة إذا كان حديث غلط يقولون: ابن المنكدر عن جابر. وأهل البصرة يقولون: ثابت عن أنس / يحيلون عليهما.

وقال حماد بن سلمة: كنت أسمع أن القصاص لا يحفظون الحديث فكنت أقلب الأحاديث على ثابت، أجعل أنسا لابن أبي ليلى وأجعل ابن أبي ليلى لأنس أشوشها عليه، فيجيء بها على الاستواء.

وقال أحمد بن حميد: سألت أحمد: ثابت أثبت أو قتادة؟ قال: ثابت أثبت [في الحديث] وكان يقص، وقتادة كان أذكر وكان محدثا، وكان من الثقات (المأموقين) كان يقص وكان صحيح الحديث.

وقال حماد بن سلمة: أخبرني حميد: كنا نأتي أنسا ومعنا ثابت، فكلما مر بمسجد صلى فيه، وكنا نأتي أنسا فيقول: أين ثابت؟ (إن) ثابتا (دويبة) أحبها.

وقال عبيد الله بن معاذ: كان عند أبي عن حماد بن سلمة عن ثابت سبع مائة حديث.." <مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٢٠٨>

"من البكاء.

وقال عبدة بن سليمان: إني أرى الله يستحيي أن يعذب الحسن بن صالح.

وسئل ابن نمير عن الحسن بن صالح فقيل له: أصحيح الحديث هو؟ فقال: كان أبو نعيم يقول: ما رأيت أحدا إلا وقد غلط في شيء غير الحسن بن صالح.

وقال ابن عدي: للحسن بن صالح قوم يحدثون عنه بنسخ، فعند سلمة بن عبد الملك (العوصي) عنه نسخة، وعند أبي غسان مالك بن إسماعيل عنه نسخة، وعند يحيى بن فضيل عنه نسخة، وأحمد بن يونس / يحدث عنه بمقاطيع، وعند مصعب بن المقدام وإسحاق بن منصور وأبي نعيم عنه روايات، وغيرهم قد رووا عنه أحاديث صالحة مستقيمة، ولم أجد حديثا منكرا جاوز المقدار، وهو عندي من أهل الصدق.

[٤٤٩] الحسن بن ذكوان - بصري

قال عمرو بن علي الفلاس: وكان يحيى يحدث عن الحسن بن ذكوان، وما سمعت عبد الرحمن بن مهدي يذكره في حديث قط.

وقال علي بن المديني: حدث يحيى بن سعيد عن الحسن بن ذكوان بأحرف، ولم يكن عنده بالقوي.

وقال ابن معين: الحسن بن ذكوان كان قدريا، وكان يحيى بن سعيد يروي عنه.

وقال الحافظ أبو أحمد بن عدي الجرجاني: وللحسن بن ذكوان أحاديث غير ما ذكرت، وليست بالكثير، وفي بعض ما ذكرت ما لا يرويه غيره، على أن يحيى القطان وابن المبارك، قد رويا عنه، وناهيك للحسن بن ذكوان من الجلالة أن يرويا عنه، وأرجو أنه لا بأس به.

[٤٥٠] الحسن بن زياد اللؤلؤي

قال ابن معين: كذاب.

وقال ابن نمير: يكذب على ابن جريج.." <مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٢٦٧>

"وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن عدي: وكانوا يحكمون أنه لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب، وقد ذكرت له عن جابر الجعفي وحفص بن عمر المؤذن، ولم أر له حديثا منكرا جدا فأحكم عليه بالضعف، وأرجو أنه لا بأس به، ولم أجد له أنكر من حديث عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " الوضوء مما خرج، ليس مما دخل " وهذا لعل البلاء فيه من الفضل بن المختار - فإنه يرويه عن ابن أبي ذئب عن شعبة هذا - لا من شعبة؛ لأن الفضل فيما يرويه [له] غير حديث منكر، والأصل في هذا الحديث أنه موقوف من قول ابن عباس.

[٨٩٠] شعبة

ويقال: محمد. ويقال: سالم. ويقال: " أبو بكر بن عياش "، الكوفي.

مولى واصل بن حيان.

قال الفلاس: قال بعضهم: ليس له اسم.

وقال يحيى بن آدم سألت أبا بكر بن عياش عن اسمه، فقال: هو اسمي.

وقال زيد بن مهران: سألته ما اسمك؟ فقال: يوم وضعتني أمي سمتني أبا بكر.

وقال عبد الله بن عمار: كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بأبي بكر بن عياش.

وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد إذا ذكر عنده أبو بكر كلح وجهه، وكان عبد الرحمن يحدث عنه.

وقال ابن المديني: قال يحيى القطان: لو كان أبو بكر بين يدي ما سألته عن شيء.

وقال أحمد: ثقة، وربما غلط.

وقال ابن معين: أبو بكر ثقة، والحسن أخوه ثقة.

/ وقال الدارمي: ليسا بذلك في الحديث، وهما من أهل الصدق والأمانة.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: هو ضعيف في الأعمش وغيره.." <مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٤١٤>

"نسخ كثيرة، ويروي عن يحيى بن أيوب صدرا صالحا، ويروي عن ابن لهيعة أخبارا كثيرة، ومن (نزول) رجاله عبد الله بن وهب، وهو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب، وقد روى عنه ابن معين كما ذكرت.

[١٠١٦] عبد الله بن خراش بن حوشب، أبو جعفر، الشيباني

ابن أخي العوام / بن حوشب.

قال البخاري: عبد الله عن (العوام بن) حوشب، منكر الحديث.

وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه غير محفوظ.

[١٠١٧] عبد الله بن عصمة النصيبي

قال ابن عدي: رأيت له أحاديث أنكرتها، وليس بالكثير، ولم أر للمتقدمين فيه كلاما.

[١٠١٨] عبد الله بن أيوب بن أبي علاج أبو بكر، الموصلي.

كان متعبدا، يفتل الشريط والخوص ويبيعه؛ فيتصدق بثلثه، ويأكل ثلثه، ويشتري الخوص بثلثه.

قال ابن عدي: له أحاديث أنكرتها.

[١٠١٩] عبد الله بن السري الأنطاكي

قال الدارمي: سألت يحيى عن خلف بن تميم - أي شيء حاله؟ فقال: هو المسكين! شيخ صدوق.

قلت: يروي عن عبد الله بن السري، من هو؟ قال: رجل.

وقال خلف بن تميم: ثنا عبد الله بن السري - وكان من العابدين.

وقال [يحيى بن محمد] بن صاعد: (كانوا) يرون أن عبد الله بن السري هذا." <مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٤٦٧>

"قال ابن عدي: حدث عن الثوري وغيره بأسانيد لا تعرف ولا يرويها غيره، وروى عمرو بن أبي سلمة عن مصعب عن الثوري أحاديث غير محفوظة منكرة منها عن الثوري عن حماد بن سلمة، ومنها عن الثوري عن سهيل، وكلها مناكير لا تحفظ عن الثوري إلا من رواية مصعب عنه، وعن مصعب عمرو بن أبي سلمة.

[١٨٤٤] مصعب بن سلام - كوفي

قال أحمد: انقلبت عليه أحاديث يوسف بن صهيب جعلها عن الزبرقان السراج.

وقال ابن عدي: وهذا الذي قال أحمد معناه أراد أن يقول: " يوسف بن صهيب " فقال " عن الزبرقان السراج "، وأرجو أنه لا بأس به، وأما ما انقلب عليه فإنه غلط منه لا تعمد.

[١٨٤٥] مصعب بن عبد الله النوفلي

من آل نوفل بن / الحارث بن عبد المطلب عن ابن أبي ذئب عن صالح عن أبي هريرة يرفعه: " إذا أراد الله أن يخلق خلقا للخلافة مسح على ناصيته بيمينه ".

قال ابن عدي: وهذا حديث منكر بهذا الإسناد، والبلاء فيه من مصعب، ولا أعلم له شيئا آخر.

[١٨٤٦] مصعب بن سعيد أبو خيثمة المكفوف المصيصي

قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالمناكير، ويصحف عليهم، والضعف على حديثه بين.

[١٨٤٧] مصعب بن إبراهيم

قال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات وعن غيرهم، وهو مجهول ليس." <مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٧٢٢>

"وقال ابن عدي: ومعارك هذا أنكر عليه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لبلال: " اجعل بين أذانك وإقامتك نفسا " وغير هذا مما ذكرت يشبهه، وكل ذلك غير محفوظ.

[١٩٣٤] معقل بن عبيد الله أبو عبد الله الجزري

قال ابن معين: ليس به بأس.

ومرة قال: ضعيف.

وقال الحسن بن أبي معشر: حدث عنه الثوري، كان يسكن قرية من قرى المدينة.

وقال ابن عدي: ولمعقل هذا عن أبي الزبير عن جابر نسخة يرويها الحسن بن محمد بن أعين عنه.

قال: وهو حسن الحديث، ولم أجد في أحاديثه حديثا منكرا فأذكره، إلا حسب ما وجدته في حديث غيره ممن يصدق في غلط حديث أو حديثين.

[١٩٣٥] منكدر بن محمد بن المنكدر - مدني

قال ابن معين: ليس بشيء.

ومرة قال: ليس به بأس.

وقال أحمد: هو ثقة.

وقال البخاري: يروي عن أبيه، قال / ابن عيينة، لم يكن بالحافظ.

وقال السعدي: هو ضعيف الحديث.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن عدي: له عن أبيه عن جده عن الصحابة وعن غيرهما، وعامتها غير محفوظة.

[١٩٣٦] مندل بن علي أبو عبد الله العنزي - كوفي

قال ابن معين: ليس به بأس، يكتب حديثه.

وقال الدارمي: قلت ليحيى: مندل بن علي؟ قال: ليس به بأس. قلت: فأخوه." <مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٧٤٩>

"ومرة قال: لم يكن وقاء بالقوي.

وقال أحمد: وقاء كذا وكذا، يحيى ضعفه.

وقال ابن عدي: ولا أرى بحديثه بأسا.

[٢٠١٤] ورقاء بن عمر أبو بشر اليشكري - مدائني

قال ابن معين: ثقة، [وجلس وكيع إلى ورقاء وهو يقرأ تفسير ابن أبي نجيح فقال: كتابك هذا كله سماع؟ فقال: بعضه سماع وبعضه عرض. قال: تميز هذا من هذا؟ قال: لا. فنفض ثيابه، وقال السلام عليكم، وقام] .

وقال يحيى القطان: لا يساوي شيئا.

وقال العباس بن مصعب: ورقاء بن عمر من أهل مرو، روى عنه شعبة وابن المبارك ووكيع ومعاذ بن معاذ وشبابة، ثم تحول عن مرو ونزل المدائن، وكان يروي تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد، بعضه سمعه من ابن أبي نجيح وبعضه قرأه عليه، فهو أثبت الناس فيما يروي عنه.

وقال الفلاس: سمعت معاذ بن معاذ وذكر ورقاء فأحسن الثناء عليه ورضيه.

وقال شعبة لرجل: لا تكتب عن مثل ورقاء حتى يرجع!

وقال ابن عدي: ولورقاء أحاديث كثيرة ونسخ، وله عن أبي الزناد نسخة، وعن منصور بن معتمر نسخة، وقد روى أحاديث غلط في أسانيدها وباقي حديثه لا بأس به.

[٢٠١٥] وافد بن سلامة

وقيل: واقد بن سلامة، عن يزيد الرقاشي، روى الليث بن سعد عن ابن عجلان عن واقد بن سلامة، لم يصح حديثه - قاله البخاري.

وقال ابن عدي: (وافد) - وهو الأصوب - ليس له كثير حديث.." <مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٧٧٨>

"المسند الصحيح والتأريخ والضعفاء وفقه الناس بسمرقند قال ابن الصلاح في الطبقات يسلك مسلك شيخه ابن خزيمة في استنباط فقه الحديث ونكته وربما غلط في تصرفه الغلط الفاحش بنى خانقاه بنيسابور توفي في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة

٨٦ - محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله الإمام الكبير أبو أحمد المعروف بابن القاضي من تلامذة أبي إسحاق المروزي وأبي بكر الصيرفي وطبقتهما وهو صاحب الحاوي وكتاب العمد القديمين في الفقه ومنه أخذ الماوردي والفوراني الإسمين ذكره الخوارزمي صاحب الكافي في تأريخ خوارزم وأثنى عليه ثناء كثيرا قال وصنف في الأصول كتاب الهداية وهو كتاب حسن نافع كان علماء خوارزم يتداولونه وينتفعون به وصنف في الفروع كتاب الحاوي بناه على الجامع الكبير للمزني وكتاب الرد على المخالفين وحج سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وجاور بمكة ثم رجع إلى بغداد وصنف بها كتاب العمد ثم رجع إلى خوارزم وتوفي سنة نيف وأربعين وثلاثمائة

٨٧ - محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد أبو الحسين الرازي." <طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ابن قاضي شهبة ١/١٣٢>

"في خطبة الإبانة فهو من أكبر تلامذته توفي سنة نيف وعشرين وأربعمائة بمرو وشرحه المذكور مطول وقف عليه الرافعي وذكره ابن الصلاح في الطبقات وسماه محمد بن عبد الله وقال الإسنوي كذا رأيته بخط الحافظ أبي القاسم ابن عساكر وذكر أيضا أنه صيدلاني والمعروف أنه محمد بن عبد الملك نقل الرافعي عنه في الوضوء ثلاثة مواضع ثم في الاستنجاء موضعين ثم كرر النقل عنه واعلم أن كتاب الإبانة للفوراني قد وقع في بلاد اليمن منسوبا إلى المسعودي هذا غلط فحيث وقع في البيان نقل عن المسعودي فالمراد به الفوراني كذا نبه عليه ابن الصلاح في طبقاته وتبعه النووي في تلخيصها ولم يتفطن الرافعي لذلك وهو كثير النقل عن البيان فإذا نقل عن المسعودي فإن كان بواسطة صاحب البيان فالمراد به الفوراني ولم ينبه عليه في الروضة بل تابع الرافعي على ذلك وكأنه لم يطلع عليه إذ ذاك

١٧٨ - محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار الفقيه الحافظ أبو الحسن الأصفهاني الأردستاني وهو منصف كتاب الدلائل السمعية على المسائل الشرعية في ثلاث مجلدات ينصب فيه الخلاف مع أبي حنيفة ومالك وروى فيه عن جماعة وذكر في آخر الكتاب أنه فرغ منه سنة إحدى وعشرين وأربعمائة فلا أدري أهو من هذه الطبقة أو من الآتية." <طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ابن قاضي شهبة ٢١٧/١>

"في ذي القعدة سنة خمسين وستمائة عن نيف وخمسين سنة ودفن بالصوفية إلى جانب ابن الصلاح

٤٠٤ - إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجا بن المؤمل بن محمد بن علي بن إبراهيم بن نفيس بن سعيد بن سعد بن عبادة بن الصامت الرئيس الفقيه شهاب الدين أبو الفداء وأبو المحامد وأبو الطاهر وأبو العرب الأنصاري الخزرجي القوصي وكيل بيت المال بالشام وواقف الحلقة القوصية بالجامع ولد بقوص في المحرم سنة أربع وسبعين وخمسمائة وقدم القاهرة في سنة تسعين ثم قدم الشام سنة إحدى وتسعين واستوطنها وسمع الكثير ببلاد متعددة واتصل بالصاحب صفي الدين بن شكر وترسل إلى البلاد وولي وكالة بيت المال وتقدم عند الملوك ودرس بحلقته بجامع دمشق وكان يلازم لبس الطيلسان المحبك والبزة الجميلة والبغلة وقد مدحه جماعة من الأدباء قال الذهبي كان فقيها فاضلا مدرسا أديبا اخباريا حفظة للأشعار فصيحا متفوها خرج لنفسه معجما ہائلا في أربع مجلدات ضخام ما قصر فيه وفيه غلط كثير مع ذلك وأوهام عجيبة توفي بدمشق في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وستمائة ودفن بداره التي وقفها دار حديث." <طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ابن قاضي شهبة ١٠٣/٢>

"مدققا في علمه وشؤونه حافظا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عارفا بأنواعه من صحيحه وسقيمه وغريب ألفاظه واستنباط فقهه حافظا للمذهب وقواعده وأصوله وأقوال الصحابة والتابعين واختلاف العلماء ووفاقهم سالكا في ذلك طريقة السلف قد صرف أوقاته كلها في أنواع العلم والعمل بالعلم وكان لا يأكل في اليوم والليلة إلا أكلة بعد عشاء الآخرة ولا يشرب إلا شربة واحدة عند السحر ولم يتزوج وقد ولي دار الحديث الأشرفية بعد موت أبي شامة سنة خمس وستين إلى أن توفي ولم يأخذ لنفسه شيئا من معلومها وترجمته طويلة أفردها تلميذه ابن العطار بالتصنيف مات ببلده نوى بعد ما زار القدس والخليل في رجب سنة سبع وسبعين وستمائة ودفن بها ومن تصانيفه الروضة والمنهاج وشرح المهذب وصل فيه إلى أثناء الربا وقال الذهبي وصل فيه إلى باب المصراة وهو غلط سماه المجموع والمنهاج في شرح مسلم وكتاب الأذكار وكتاب رياض الصالحين وكتاب الإيضاح في المناسك والإيجاز في المناسك وله أربع مناسك أخر والخلاصة في الحديث لخص فيه الأحاديث المذكورة في شرح المهذب وكتاب الإرشاد في علم الحديث وكتاب التقريب والتيسير في مختصر الإرشاد وكتاب التبيان في آداب حملة القرآن وكتاب المبهمات وكتاب التحرير في ألفاظ التنبيه ونكت التنبيه في مجلدة والعمدة في تصحيح التنبيه وهما من أوائل ما صنف ولا ينبغي الاعتماد على ما فيهما من التصحيحات المخالفة للكتب المشهورة والفتاوى وقد رتبها ابن العطار والتحقيق وصل فيه إلى." <طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ابن قاضي شهبة ٢/١٥٦>

"علي بن مخلوف بن ناهض النويري، زين الدين ابن رضي الدين أبي القاسم ابن تاج الدين أبي المعالي، المالكي من المائة الثامنة.

ولد سنة أربع وثلاثين وستمائة بالنويرة من أعمال البهنسا. ورأيت بخط البشبيشي أن صاحب حماة ذكر أن مولده سنة عشرين. قلت: وهو غلط.

وسمع الحديث من ابن أبي الفضل المرسي، ومن الشيخ عز الدين بن عبد السلام وغيرهما. واشتغل قليلا، واتصل بالملك المنصور قلاوون، وصيره وصيا على ولده محمد. وذكر المؤيد صاحب حماة، أن المنصور عرض عليه الوزارة، فامتنع منها.

وولي القضاء في ذي الحجة سنة خمس وثمانين. وكان قبل ذلك أمين الحكم. ثم ولي نظر الخزانة، واستقر بعد موت تقي الدين بن شأس، فباشره نحوا من ثلاثين سنة، ولكنه عزل في طول هذه المدة مرارا.

وكان يقول للناصر، أنا وصي عليك فيقول: بل على إخوتي، فيقول: وعليك فيغضب، ويعزله، ثم يسرع بإعادته، ولا يرجع هو عن دعواه.

وكان كثير الإفضال، حسن المودة، كثير المروءة، عزيز الفتوة، وافر الاحتمال، عظيم البر لأهل العلم والاشتغال، عارفا بالأحكام من جهة الدربة والتجربة.

قال الصفدي: كان لمصر به فاختار، وللمنصب به اشتهار، وكان لا يعاب إلا بشراسة خلق، وقصور في العلم.

ونسبة الصدر ابن الوكيل إلى المجازفة في القول في قصيدة قال فيها:

إلى مالك يعزونه ونويرة ... فلا عجب أن كان يدعى متمما

وكان ممن عزله الناصر لما عاد من الكرك هو والبدر ابن جماعة. ثم أعادهما بعد سنة. ثم أراد الناصر إثبات مكتوب فتوقف فيه ابن مخلوف فعزله في سنة إحدى عشرة. ثم أعاده بعد أيام قلائل.." <رفع الإصر عن قضاة مصر ابن حجر العسقلاني ص/٢٨٠>

"أنت الذي أرجو فمالي والورى ... إن الذي يرجو سواك هو الشقي

أنت الذي مازلت ترزقين ولو ... لا أن وصلت الرزق لي لم أرزق

أنت الذي وقيتني صرف الردى ... إذ كنت جارا للعدو المحنق

أنت الذي نجيت من كيد العدى ... إذا أجمعوا كيدي بكل تحذلق

أنت الذي شرفتني بفضائل أسمو ... بها درج العلاء وأرتقى

أنت الذي سوغت لي خلقا ولو ... لا أنت لم أبصر ولا لم أنطق

نعم توالت معجزات وصفها ... فأدام تواصلها بغير تفرق

وباشر القضاء بالقاهرة خمس سنين، فاتفقت وفاة ابن الزكي قاضي دمشق في ذي الحجة سنة خمس وثمانين فنقل إلى قضاء دمشق، فباشره حتى مات في الخامس والعشرين من رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة.

محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير - بموحدة وجيم مصغر - ابن عبد الله بن صالح بن أسامة الذهلي أبو الطاهر نزيل مصر.

أصله من البصرة، مالكي من المائة الرابعة، ولد في شعبان سنة ثمانين ومائتين وقيل سنة تسع وسبعين وقيل سنة سبع وستين وهو غلط.

وذكر أنه حفظ القرآن وله ثمان سنين. وفي هذا السن كان أول سماعه للحديث - وهو سنة ثمان وثمانين - من يسف بن يعقوب القاضي، وموسى ابن هارون الحمال، وأبي مسلم الكجي، وأبي العباس أحمد بن

يحيى ثعلب، ومحمد بن يحيى بن المنذر المروزي ومحمد بن عثمان بن أبي سويد، وأبي خليفة الجمحي، وغيرهم، وتفرد بالرواية عن ثعلب وجماعة من شيوخه.

روى عنه الدارقطني، وعبد الغني بن سعيد، وتمام بن محمد الرازي، ومحمد بن." <رفع الإصر عن قضاة مصر ابن حجر العسقلاني ص/٣٢٥>

"وسايره في الركوب وقال له: كم رأيت يا قاضي خليفة؟ فقال: واحدا والباقي ملوك. وكان رأى من العباسيين عشرة أولهم المعتضد.

وكان النعمان بن محمد قدم صحبة المعز فلم ينظر في شيء من الأحكام، مع أن المعز كان أشركه مع القاضي. وقدم صحبة المعز أيضا عبد الله بن محمد ابن أبي ثوبان، فولاه المعز النظر في المظالم فتبسط في الأحكام وسمع الشهادات وسجل عليه بقاضي مصر والإسكندرية. وانفرد شهود يشهدون عليه في أحكامه كما تقدم في ترجمته. فقال له الحسين بن كهمش في قصة جرت: أنت أمرت أن يكتب في إسجالك قاضي مصر. فهل صرفت أبا الطاهر أو اشتركت معه؟ فأوقفنا على سجلك حتى تستقيم الشهادة على أحكامك. فبلغ المعز فقال: يمضى ما حكم به محمد بن أحمد، فانقطع الشهود عن ابن أبي ثوبان. واعتل فأتى ذلك على نفسه فمات ومات النعمان أيضا. فأمر المعز علي بن النعمان بالنظر في الحكم، وكان يحكم هو وأبو الطاهر ويشهدون عند علي بن النعمان فيما يحتاج فيه إلى الشهادة عليه.

فلما ولي العزيز رد أمر دار الضرب والجامعين بالقاهرة ومصر إلى علي بن النعمان، ولم يزل الطاهر يتعاطى الأحكام إلى أن حصل له فالج أبطل شقه.

واتفق ركوب العزيز إلى الجيزة في صفر سنة ستين ولقيه أبو الطاهر عند باب الصناعة فرآه على تلك الهيئة فقال: ما بقي إلا أن يقددوه. وأمره أن يستخلف ولده أبا العلاء. ثم في اليوم الثالث قلد العزيز علي بن النعمان، وكانت مدة ولاية أبي الطاهر ست عشرة سنة وعشرة أشهر وسبعة عشر يوما، واستمر بعد صرفه عن القضاء سنة وعشرة أشهر يكتب عنه الحديث. وتأخرت وفاته إلى سلخ ذي القعدة سنة سبع وستين، وعاش ثمانيا وثمانين سنة.

وفي كتاب الغرباء لابن الطحان، أنه مات في سنة ثمان وستين وهو غلط من الناسخ. فإن ابن الطحان ثبت. وقال: كان ثقة ثبتا سمعت منه.

وهو الذي ذكرته من صرفه عن الحكم جزم به ابن زولاق وهو أخبر بحال بلده.

وأما الخطيب فذكر أنه استعفى من القضاء قبل موته بيسير. وكذا مقدار ما أقام فيه في القضاء. وهو من تحرير ابن زولاق.." <رفع الإصر عن قضاة مصر ابن حجر العسقلاني ص/٣٢٩>

"١٧ - فه إبراهيم بن قزعة عن رجل له صحبة وعنه عبيدة بن معتب الضبي مجهول عن مثله

قلت هذا غلط نشأ عن تصحيف وانما هو إبراهيم وهو النخعي عن." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٢٦٨/١>

"قلت الحناط بمهملة ونون والنخاس بنون وخاء معجمة وقوله يحيى الأنصاري غلط وانما هو يحيى بن سعيد القطان نسبه بن أبي حاتم وكذا في المسند قال أحمد حدثنا يحيى بن سعيد وأحمد لم يدرك الأنصاري وفي ترجمة إبراهيم عند البخاري ان يحيى بن سعيد الأموي روى عنه قلت والاموي والقطان قرينان والانصاري شيخهما معا وقد ذكره الخطيب في المتفق وذكر في الرواية عنه يحيى القطان واقتصر في تعريفه على النخاس وفي رجال المسند أيضا إبراهيم بن ميمون كوفي." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٢٧٢/١>

"قلت هذا غلط وإسحاق هو بن عيسى وهو السالحيني شيخ أحمد وليس باعرج وبيان ذلك ان أحمد قال حدثنا أبو اليمان وإسحاق بن عيسى قالا ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن أبي سلام قال إسحاق الأعرج عن المقدام بن معد يكرب انه جلس مع عبادة بن الصامت وأبي الدرداء فذكر قصة قلت والأعرج صفة أبي سلام وصفه بها إسحاق بن عيسى دون أبي اليمان فكأن أحمد يقول قال إسحاق في روايته عن أبي سلام الأعرج وقد وقعت لهذا نظائر في هذا الكتاب نبهت عليها بعون الله تعالى وتوفيقه." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٢٩٤/١>

"عن أبيه قال ثابت بن الحارث الأنصاري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل رجل شهد بدرا فقال وما يدريك لعل الله اطلع الحديث وإذا تقرر هذا فقوله شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم غلط كأنه أراد ان يقول انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن شهد بدرا ولم أجد في طريق من طرق أحاديثه انه صرح بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم والذي يظهر انه تابعي كما صرح به العجلي واقتضاه كلام بن يونس وهو اعلم الناس بالمصريين فلعله أرسل تلك الأحاديث وقد تبين ان مدار أحاديثه كلها على بن لهيعة." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٣٧٠/١>

"قلت هذا غلط نشأ عن تصحيف في اسمه وتحريف في اسم أبيه وانما هو حبيب بن عمر الأنصاري الآتي في حرف الحاء المهملة." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٣٨١/١>

"١٤١ - عب جعفر بن أبي هريرة عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي وعنه عبد الله بن أحمد في حديث سهل بن سعد مجهول كذا في الإكمال قلت وهذا غلط نشأ عن تصحيف وانما هو جعفر وهو بن عبد الرحمن عن أبي هريرة الذي ذكره قبل." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ١/٣٩٠>

"حرف السين المهملة

٣٥٦ - اسالم بن بشير عن عكرمة وعنه دويد الخراساني مجهول قلت هذا غلط نشأ عن تحريف وانما هو سلم بسكون اللام بعدها ميم وساذكره على الصواب إن شاء الله تعالى." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ١/٥٦٤>

"٥١٨ - االعباس بن عبد الرحمن المدني عن حكيم بن حزام وعنه محمد بن عبد الله الشعيثي مجهول قلت كذا قرأت بخط الحسيني وهو غلط قبيح والذي في مسند حكيم بن حزام من مسند أحمد رواه أحمد عن وكيع عن محمد بن." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ١/٧١٥>

"٦١٠ - اعبد ربه الهجيمي عن جابر بن سليم أو سليم بن جابر وعنه يونس بن عبيد مجهول قلت هذا غلط نشأ عن تصحيف وإنما هو عبيدة الهجيمي كذا هو في أصل المسند عن هشيم عن يونس بن عبيد عن عبيدة الهجيمي." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ١/٧٨٥>

"قلت اغفله الحسيني ومن تبعه وزعم التاج السبكي في شرح المختصر أنه مجهول وكأنه وقع في النسخة التي وقف عليها مثل ما وقع في نسختي وهو غلط أو تحريف من أحد الرواة وإلا فقد اخرج الحديث المحاملي في الجزء الثالث من أماليه رواية الأصبهانيين عنه فقال فيه عن عبد ربه بن سعيد عن الزهري وهذا هو الصواب وعبد ربه بن سعيد هو الأنصاري ثقة مشهور من رجال التهذيب." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ١/٧٨٧>

"الكوفي مشهور بكنيته وهو بن عم يحيى بن سعيد الأنصاري روى عن عدي بن ثابت ونافع مولى بن عمر وعطاء بن أبي رباح وغيرهم روى عنه شعبة وهو أكبر منه ويحيى بن سعيد الأنصاري وهو من شيوخه وآخرون قال أحمد ليس بثقة وكان يحدث ببلايا في عثمان وعامة حديثه بواطيل وقال أبو حاتم متروك الحديث وكان من رؤساء الشيعة وكان شعبة حسن الرأي فيه وقال الآجري سألت أبا داود فقال كان يضع الحديث وقال شعبة لم أر أحفظ منه قال أبو داود غلط شعبة فيه وقال الدارقطني أثنى عليه شعبة وخفي عليه أمره فبقي بعد شعبة فخلط فتركوه وقال النسائي متروك وقال بن عدي سمعت بن عقدة يثني على أبي مريم ويطريه وتجاوز الحد في مدحه حتى قال لو ظهر علم أبي مريم لما احتاج إلى شعبة أحدا

قال بن عدي وإنما مال إليه بن عقدة هذا الميل لافراطه في التشيع وقال الدوري عن بن معين ليس بشيء وقال البخاري ليس بالقوي عندهم وقال صاحب الميزان بقي إلى قريب الستين ومائة." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ١/٨٢٥>

"أبيه وغيره وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن عبد الله بن قسيط قال البخاري له صحبة وامرأته بقيرة وحديثه من رواية عبد الله بن سعيد المقبري لا يصح وقال بن حبان يقال إن له صحبة قلت أنكر بن عساكر أن تكون له صحبة وأخرج له من طريق البغوي من طريق عبد الله بن سعيد عن أبيه عن بن أبي حدرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمعددوا واخشوشنوا الحديث قال بن عساكر أورده في حرف القاف لكنه لم يسمه في الترجمة ثم أخرجه من طريق بن مندة من هذا الوجه فوقع عنده عن القعقاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقوله فيه سمعت غلط وقد رواه الذهلي من هذا الوجه فلم يقل فيه سمعت قال وقد أخرجه بن إسحاق في المغازي عن يزيد." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٢/١٣٨>

"٩٢١ - اليث عن أبي سعيد وعنه أبو الهيثم العتواري هكذا ترجم له بن المحب في ترتيب المسند وتبعه كثير وهو غلط نشأ عن تصحيف وقد سلم منه الحسيني ومن تبعه والذي وقع في المسند." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٢/١٦٣>

"١٠١٩ - مدرك بن عمارة بن عقبة بن أبي معيط الأموي روى عن أبيه وله صحبة وروى عن عبد الله روى عنه فراس الخارفي ويونس بن أبي إسحاق وليث بن أبي سليم وغيرهم وذكره بن حبان في الثقات وقال عداده في أهل الكوفة وقال غيره يقال أن له صحبة وهو غلط ولم أره في تاريخ بن عساكر ويبعد عدم دخوله دمشق وافدا على أقاربه من الخلفاء وغيرهم ولو كانت داره بالكوفة." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٢/٢٤٨>

"قال فألقى مصعب نفسه على سريره وألزق خده بالبساط وقال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرأس والعين قال بن حبان قتله عبد الملك بن مروان بيده سنة إحدى وسبعين كذا قال وهو غلط منه فان مصعبا قتل بمكر في الحرب التي كانت بينه وبين عبد الملك وكان عبد الملك قد نادى له بالأمان فامتنع وباشر القتال بنفسه حتى قتل والمشهور أن الذي قتله عبيد الله بن زياد بن ظبيان واحضر برأسه الى عبد الملك فسجد وقصته بذلك مشهورة عند أهل التاريخ وكان مصعب جميلا جوادا شجاعا وله في ذلك أخبار كثيرة." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٢/٢٦٤>

"قلت وقال أبو داود شيوخ حريز كلهم ثقات وذكره بن حبان في الثقات وقال روى عن أبي مليكة الذماري وكذا ذكر بن أبي حاتم في شيوخه ووقع في نسخة بن أبي مليكة وهو غلط وذكر في الرواة عنه حريث بن عمرو الحضرمي." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٢/٣١٥>

"١١٤١ - اهوذة بن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري روى حديثه عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة عن أبيه عن جده وهو حديث منكر قلت نسبه هذا لسعد بن عبادة الأنصاري غلط وسياق الحديث عنه أحمد ليس فيه ما يقتضى أن يكون لهوذة بل ظاهره أنه لولده." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٢/٣٣٣>

"١١٥٨ - ايحيى بن بشير عن حصين بن محصن وعنه يحيى الأنصاري مجهول قلت كذا ضبطه بشير بفتح أوله وهذا غلط نشأ عن تصحيف وإنما هو في الأصل عن يحيى عن بشير فتصحفت عن فصارت بن فتركب منها اسم راو لا وجود له ولهذا نظائر قد تقدمت في هذا الكتاب وصورة الحديث عند أحمد حدثنا يحيى بن سعيد يعنى القطان عن يحيى بن سعيد هو الأنصاري قال أحمد ويعلى ثنا يحيى يعني وحدثنا يعلى وهو بن عبيد ثنا يحيى وهو بن سعيد عن بشير عن حصين بن محصن أن عمة له اتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث في حق الزوج على زوجته ثم قال أحمد بعده حدثنا يزيد بن هارون أنا يحيى بن سعيد عن." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٢/٣٤٨>

"١١٦٥ - ايحيى بن أبي صالح عن أنس وعنه روح بن عبادة وغيره قال الحسيني لعله الذي قبله يعنى يحيى بن أبي صالح الذي اخرج له الترمذي قلت وهذا غلط مبنى على خطأ وذلك أن الذي في المسند نصه حدثنا يحيى بن سعيد عن يزيد وروح قال يحيى بن أبي صالح سمعت أنسا يحدث يدخل قوم النار من أمتي حتى إذا كانوا حمما." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٢/٣٥٥>

"أبو محمد مولى بنى هاشم عن شعبة وحماد بن سلمة وزهير وغيرهم وعنه عبد الله بن أحمد وغيره وهاه بن معين فقال ليس بشيء وقال بن عدى أرجو أنه لا بأس به وأحاديثه عن شعبة وحماد بن سلمة ليست محفوظة وقد كتب عنه عبد الله بن أحمد عن أبيه وما أقل ما له من الروايات قلت كذا وقع في خط الحسيني عبد ربه بالراء بعدها موحدة وزاد فيها تارة هاء وتارة حذفها وهو غلط والصواب عبدويه بوزن راهويه وكذا هو في ميزان الذهبي ونقل فيه عن يحيى بن معين أنه كذبه وذلك فيما رواه عبد الخالق بن منصور قال واثنى عليه أحمد وامر ابنه عبد الله بالأخذ عنه حيث منعه من الأخذ عن على بن الجعد قال روى عنه

جعفر بن كزال انتهى وفي ثقات بن حبان يحيى بن عبدويه شيخ يروى عن قيس بن الربيع روى عنه محمد بن يحيى بن كثير فاظنه." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٣٥٧/٢>

"ثنا عاصم عن رجل من أهل مكة أن يزيد بن معاوية كان أميرا على الجيش الذي غزا فيه أبو أيوب فدخل عليه عند الموت فقال له أبو أيوب إذا أنا مت فاقرأ على الناس منى السلام وأخبرهم أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات لا يشرك بالله شيئا جعله الله في الجنة ولينطلقوا فلينفذوا بي في أرض الروم ما استطاعوا فحدث الناس لما مات أبو أيوب فاستلأم الناس وانطلقوا بجنازته قلت وعاصم المذكور في هذا السند هو بن أبي النجود فقول المصنف وعنه عاصم المكى غلط وانما عاصم كوفى وشيخه مبهم لم يسم وقد اخرج بن سعد الحديث المذكور في ترجمة أبي أيوب من الطبقات فقال ثنا عمرو بن عاصم ثنا همام عن عاصم بن بهدلة عن رجل من أهل مكة فذكر نحوه وعاصم بن بهدلة هو بن أبي النجود وللحديث طريق أخرى في المسند أخرجها من طريق الأعمش عن أبي ظبيان قال غزا أبو أيوب مع يزيد بن معاوية فقال إذا انا مت." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٣٧٦/٢>

"١١٩٠ - ايزيد بن معاوية آخر روى انه لقى أبا ذر وعنه صعصعة فيه نظر قلت هذا غلط نشأ عن غلط فإن الحديث عند أحمد هكذا حدثنا عبد الرزاق ويزيد انا هشام عن الحسن حدثني صعصعة قال يزيد بن معاوية أنه لقى أبا ذر فذكر حديث ما من مسلمين يموت لهما ولد الى آخره والقائل قال يزيد هو الامام أحمد ويزيد هو شيخه وهو بن هارون ومراده أن عبد الرزاق لم يسم والد صعصعة في روايته وسماه يزيد فمعاوية والد صعصعة لا والد يزيد والحديث عند الحسن البصري عن صعصعة بن معاوية عن أبي ذر." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٣٧٨/٢>

"١٢١٩ - هـ أبو إسحاق عن يعقوب بن عبد الله القمى في التشديد في ترك الجماعة روى عنه إسماعيل بن أبان الوراق استدركه شيخنا الهيثمي على الحسيني وهو غلط نشأ عن لفظة زادت في النسخة التي نقل منها والذي في الأصل في مسند جابر ما لفظه حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق أبو إسحاق ثنا يعقوب حدثني عيسى بن جارية عن جابر قال اتى بن أم مكتوم فأبو إسحاق كنية إسماعيل فكأنه وقع في نسخة شيخنا." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٤٠٢/٢>

"عنه مسعر مجهول قاله الحسيني وقال بن شيخنا لا اعرفه قلت اسمه الحجاج بن أيوب ذكره أبو أحمد الحاكم في الكنى وجزم بذلك المزي في ترجمة قطبة بن مالك في التهذيب وقد اخرج أحمد حديثه في مسند زيد بن أرقم من وجهين سماه في أحدهما وكناه في الآخر فقال حدثنا وكيع ثنا مسعر عن أبي

أيوب مولى بنى ثعلبة عن قطبة بن مالك قال سب أمير من الأمراء عليا فقام زيد بن أرقم فقال أما قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن سب الموتى فلم تسب عليا وقد مات وقال أيضا حدثنا محمد بن بشر ثنا مسعر عن الحجاج مولى بنى ثعلبة عن قطبة بن مالك عن زياد بن علاقة قال نال المغيرة بن شعبة من على فقال له زيد بن أرقم فذكره وقوله في هذا السند عن زياد بن علاقة غلط نشأ عن تصحيف وانما هو عن قطبة عم زياد وقد ساق أبو أحمد الحديث من وجه آخر عن وكيع كما ساقه أحمد من طريق بن المبارك عن مسعر قال محمد بن بشر لكن قال عن قطبة قال نال الى آخره وقال في ترجمته سماه بن المبارك وكناه وكيع." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٢/٤١٢>

"كالنفقة في سبيل الله الحديث واعاده بهذا السند بعينه لكن وقع عطاء بن أبى رباح وهو غلط ممن دون أحمد والصواب عطاء بن السائب وبذلك جزم البخاري وغيره وقال أبو أحمد الحاكم في الكنى أبو زهير حرب بن زهير الضبعي حديثه في الكوفيين روى عن عبد الله بن بريدة وعنه عطاء بن السائب ومحمد بن إسماعيل السلمي وقال البخاري في تاريخه حرب بن زهير قال علي بن المديني أرى أنه أبو زهير الضبعي روى عنه عطاء بن السائب ثم اخرج حديثه من طريق منصور بن أبي الأسود وأبي حمزة السكري وأبي عوانة كلهم عن عطاء بن السائب به وأخرجه أيضا من رواية إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن بريدة سقط زهير من رواية إبراهيم." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٢/٤٦٠>

"١٣٣٠ - أبو عبد الرحمن بن بوذويه عن معمر وعنه عبد الرزاق مجهول كذا قاله الحسيني وقد غلط فيه وإنما هو عبد الرحمن اسم لا كنية وقد ذكره في الأسماء على الصواب." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٢/٤٩٣>

"١٦٠٦ - أبو سلمة بن عبد الرحمن عن قاص أهل فلسطين عن عبد الرحمن بن عوف قلت وقع بخط الحسيني أبو سلمة بن عبد الأسد وهو غلط قبيح." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٢/٦٣٩>

"وخلف بن موسى بن فتوح الأشيري ذكره ابن الدباغ، وترجمه مع الأسيري بالمهملة؛ ولم يذكر أحدا وقرأت الأول بخط الصدر البكري بصيغة التصغير؛ وهو غلط منه.

وبنون ساكنة بعد الهمزة المضمومة وفتح السين المهملة ثم راء: أحمد بن الليث الأنسري القرطي.

الأشموني، نسبة إلى الأشمونين من صعيد مصر، منهم:

ضمام بن إسماعيل المعامري الأشموني مشهور.

وبزيادة ياء قبل الواو: حاتم بن قديد البخاري الأشميوني، وهو من شيوخ البخاري؛ ذكره ابن السمعاني.

وبوزن الأول لكن آخره ميم: شهاب الدين الأشمومي النحوي، صاحبنا، له تصنيف في العربية منظوم. مات سنة بضع وثمانمئة، وهو منسوب إلى أشموم الرمان بحري مصر، ونسب إليها من المتقدمين الشمومي بلا ألف. انتهى.

الأشناني، بالضم، عدة.

قلت: وبهمزة بدل النون التي بعد الألف: أبو جعفر محمد بن عمرو الأشنائي من أشفا: قرية من بخارى، روى المالِيني عن ابن كامل عنه، ذمره الرشاطي. انتهى.

وبمهملة ومثناة مع فتح أوله: هبة الله بن عبد الصمد الأستاني، شيخ للسلفي من أستان: من قرى بغداد.." <تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ابن حجر العسقلاني ٤٧/١>

"جماد، بالكسر والتخفيف: جماد بن أبي أيوب، شيخ لحفص بن غياث.

قلت: روي عن حماد أبي سليمان. انتهى.

وبفتح المهملة والتثقيل: جماعة.

قلت: وأما حمادى بالضم وبعد فتح الدال ياء فهو في أجداد أبي الفرج بن الجوْزي، غلط فيه بعضهم فحذف الياء. انتهى.

جماز: والد الهيثم الذي روى عن ثابت البناني.

وكعب بن جماز بدري.

وأخوه الحارث بن جماز أحدي.

وقيل في أبيهما جمان.

وجماز بن غسان في نسب حضرموت.

وعبد العزيز بن جماز مصري.

وسليمان بن مسلم بن جماز مقرئ المدينة بعد نافع.

وأخوه محمد بن مسلم. روى عن المقبري.

قلت: وجماز بن شيحة الحسيني الشريف أمير المدينة.." <تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ابن حجر العسقلاني ٢٥٩/١>

"وعلي بن أحمد بن الأزرق الختلي، شيخ لعبد الغني بن سعيد.

وعمر بن جعفر بن أحمد بن سلم الختلي، وأخوه أحمد، مشهوران.

وعلي بن عمر الختلي، عن أبي مسلم الكجي، وعنه محمد بن طلحة النعالي.

ومحمد بن خالد الختلي.

وحسن بن محمد بن الجنيد الختلي، شيخ لأحمد بن خزيمة.

قلت: وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني الختلي، شيخ مسلم، مشهور.

قال ابن نقطة: ظن غير واحد أن الختلي غير أبي الربيع الزهراني، وهو غلط، وهو هو.

وأبو جعفر محمد بن أبي الحكم الختلي البزاز. قال ابن مخلد: مات سنة ٢٦٦.

ومحمد بن القاسم بن عبد الله الختلي، عن أيوب بن معمر الأنصاري.

والحسن بن عبد الله بن الحسن الختلي إمام جامع دمشق، حدث عنه أبو محمد بن إسحاق في مشيخته، وضبطه. انتهى.

وبالفتح وسكون المثناة: أبو مالك نصران بن نصر الختلي، روى الفقه الأكبر لأبي حنيفة، عن علي بن الحسن الغزال، وعنه أبو عبد الله الحسين الكاشغري.

قلت: وفي أنساب السمعاني:." <تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ابن حجر العسقلاني ١/٢٩٨>

"قال ابن السمعاني: كان جدي يقول: ما رأيت بالعراق من يعرف الحديث غير اثنين: إسماعيل الجوزي بإصبهان، والمؤتمن بن أحمد ببغداد.

قال: والجوزي نسبة إلى طائر له جوزي فبه لقب إسماعيل، قال: وكان يكرهه.

قلت: وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله النجيري الجوزي، حدث عنه هبة الله الشيرازي، وذكر أنه سمع منه بجوزة: بلد من الهكارية انتهى.

وبخاء معجمة: إبراهيم بن يزيد الجوزي، نسب الجوز بمكة، عن عمرو بن دينار، وهو واه.

وسليمان الجزي شيخ لعبيد الله بن موسى، لقب الجوزي لشحه.

قلت: كذا رأيت بخط الذهبي، وهو غلط نشأ عن سقط والذي في الإكمال:

وسليمان الجوزي، روى عن خالد الحذاء، وغيره، وعنه عبيد الله بن موسى.

وأبو أيوب المورياني الوزير يعرف بالجوزي.

قال محمد بن الجراح: سمي بذلك لشحه.

وقال غيره: لأنه كان ينزل شعب الجوز بمكة، ذكره في كتاب الوزراء، انتهى كلامه.." <تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ابن حجر العسقلاني ١/٣٧١>

"ومحمد بن ضياح، عن الضحاك بن مزاحم.

قلت: حكى المستغفري في الصحابي تخفيف الياء وذكره في المهملة مع الموحدة.

وحكى عبد الغني في محمد التخفيف مع كسر ما قبله. انتهى.

وبموحدة: ضباح بن إسماعيل الكوفي.

وضباح بن محمد بن علي، متأخر، سمع محمد بن الحيسن الأشناني.

قلت: وعبد الله بن الضباح بن علي بن حمدان النهدي، عن زيد بن محمد بن جعفر، ضبطه أبي النرسي. انتهى.

وبالضم والتخفيف: ضباح، عن عمه مطروق، وعنه محمد بن ربيعة، وقاله داود بن رشيد: بمهملة، فصحف.

قلت: هذا غلط على داود؛ فالذي قاله في الإكمال: إن داود بن رشيد قال: من قال فيه بالصاد غير المعجمة فقد صحف. انتهى.

وبمهملة مفتوحة ونون مثقلة وجيم: يوسف بن عبد العظيم المصري المعروف بابن الصناج، حدث عن مكرم، ومات سنة ٦٩١ هـ.

قلت: وابنه أبو بكر، حدث عن المنذري.." <تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ابن حجر العسقلاني ٣/٨٣٠<

"٢٩١- الأخضر ابن عجلان الشيباني البصري صدوق من الرابعة ٤

[] أخضر [الأخضر] يقال هو اسم أبي راشد الحبراني يأتي في الكنى

٢٩٢- الأخنس ابن خليفة الضبي مستور من الثالثة فق

٢٩٣- الأدرع السلمي معدود في الصحابة وإسناد الحديث ضعيف ق

[] الأدرع أبو الجعد الضمري في الكنى

٢٩٤- إدريس ابن سنان أبو إلياس الصنعاني ابن بنت وهب ابن منبه ضعيف من السابعة فق

٢٩٥- إدريس ابن صبيح الأودي مجهول من السابعة ويقال هو ابن يزيد ق

٢٩٦- إدريس ابن يزيد ابن عبد الرحمن الأودي ثقة من السابعة ع

[] أذينة بالتصغير أبو العالية البراء [مشدد الراء] في الكنى

٢٩٧- أربدة بسكون الراء بعدها موحدة مكسورة ويقال أربد التميمي المفسر صدوق من الثالثة د

٢٩٨- أرطاة ابن المنذر ابن الأسود الألهاني بفتح الهمزة أبو عدي الحمصي ثقة من السادسة مات سنة

ثلاث وستين بخ د س ق

٢٩٩- أرقم ابن شرحبيل الأودي الكوفي ثقة وهو غير أرقم ابن أبي الأرقم من الثالثة ق

٣٠٠- أزداد ويقال يزداد ابن فساءة بفتح الفاء والمهملة وبعد الألف همزة فارسي يماني مختلف في صحبته وقال أبو حاتم مجهول مد ق

٣٠١- الأزرق ابن علي الحنفي أبو الجهم صدوق يغرب من الحادية عشرة خد

٣٠٢- الأزرق ابن قيس الحارثي البصري ثقة من الثالثة مات بعد العشرين والمائة خ د س

٣٠٣- أزهر ابن جميل ابن جناح الهاشمي مولاهم البصري الشطي بالمعجمة وتشديد الطاء صدوق يغرب من العاشرة خ د س

٣٠٤- أزهر ابن راشد البصري مجهول من الخامسة س

٣٠٥- أزهر ابن راشد الكاهلي ضعيف من الثامنة عس

٣٠٦- أزهر ابن راشد الهوزني بفتح الهاء وسكون الواو بعدها زاي مفتوحة ثم نون أبو الوليد الشامي صدوق من السادسة غلط من عده في الصحابة تمييز

٣٠٧- أزهر ابن سعد السمان أبو بكر الباهلي بصري ثقة من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين وهو ابن أربع وتسعين خ م د ت س

٣٠٨- أزهر ابن سعيد الحرازي بمهملة وراء خفيفة وبعد الألف زاي حمصي صدوق ويقال هو أزهر ابن عبد الله من الخامسة مات سنة ثمان وقيل تسع وعشرين بخ د س ق

٣٠٩- أزهر ابن سنان البصري أبو خالد القرشي ضعيف من السابعة ت." <تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٩٧>

"١٠٦٢- حارثة ابن أبي الرجال بكسر الراء ثم جيم الأنصاري ثم النجاري المدني ضعيف من السادسة مات سنة ثمان وأربعين ت ق

١٠٦٣- حارثة ابن مضرب بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة العبدي الكوفي ثقة من الثانية غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه بخ ٤

١٠٦٤- حارثة ابن وهب الخزاعي صحابي نزل الكوفة وكان عمر زوج أمه [أم كلثوم بنت جرول الخزاعية] ع

١٠٦٥- حازم ابن حرملة الغفاري صحابي له حديث واحد في الذكر ق

[] حازم العنزي يأتي في الخاء المعجمة

١٠٦٦- حاضر ابن مهاجر أبو عيسى الباهلي مقبول من السادسة س ق

١٠٦٧- حامد ابن عمر ابن حفص ابن عمر ابن عبيد الله ابن أبي بكرة الثقفي البكراوي أبو عبد الرحمن البصري قاضي كرمان وقيل إن حفصا جده هو ابن عبد الرحمن ابن أبي بكرة ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث وثلاثين خ م

١٠٦٨- حامد ابن يحيى ابن هانئ البلخي أبو عبد الله نزيل طرسوس ثقة حافظ من العاشرة مات سنة اثنتين وأربعين د

ذكر من اسمه حبان بالفتح ثم موحدة

١٠٦٩- حبان ابن هلال أبو حبيب البصري ثقة ثبت من التاسعة مات سنة ست عشرة ومائتين ع ١٠٧٠- حبان ابن واسع ابن حبان ابن منقذ ابن عمرو الأنصاري ثم المازني المدني صدوق من الخامسة م د ت ق

ذكر من اسمه حبان بالكسر

١٠٧١- حبان ابن أبي جبلة بفتح الجيم والموحدة المصري مولى قريش ثقة من الثالثة مات سنة اثنتين وقيل خمس وعشرين ومائة بخ

١٠٧٢- حبان ابن جزء بفتح الجيم بعدها زاي ثم همز صدوق من الثالثة ت ق

١٠٧٣- حبان ابن زيد الشرعبي بفتح المعجمة ثم راء ساكنة ثم مهملة مفتوحة ثم موحدة أبو خداش بكسر المعجمة وآخره معجمة ثقة من الثالثة أخطأ من زعم أن له صحبة بخ

١٠٧٤- حبان ابن عاصم التميمي ثم العنبري مقبول من الثالثة بخ

١٠٧٥- حبان ابن عطية السلمي لا أعرف له رواية وإنما له ذكر في البخاري وهو من الطبقة الثانية خ

١٠٧٦- حبان ابن علي العنزي بفتح العين والنون ثم زاي أبو علي الكوفي ضعيف من الثامنة وكان له فقه وفضل مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وله ستون سنة ق." <تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/١٤٩>

"٢٥١٧- سلمة الأنصاري والد عبد الحميد أو جده صحابي له حديث [عن أبيه] مختلف في إسناده س ق

٢٥١٨- سلمة الليثي مولاهم المدني لين الحديث من الثالثة د ق

٢٥١٨- سلمة المكي مقبول من الرابعة بخ ق

٢٥١٩- سلمة بكسر اللام ابن قيس ويقال نفيع ويقال غير ذلك الجرمي البصري صحابي له وفادة وهو والد عمرو خ د س

[] سلمويه هو سليمان ابن صالح يأتي

٢٥٢٠- سليط بفتح أوله وكسر اللام ابن أيوب ابن الحكم الأنصاري المدني مقبول من السادسة د س

٢٥٢١- سليط ابن عبد الله الطهوي بفتحتين مجهول من السادسة ق

٢٥٢٢- سليط ابن عبد الله ابن يسار أخو أيوب مجهول من الثالثة تمييز

٢٥٢٣- سليم بالتصغير ابن أخضر البصري ثقة ضابط من الثامنة مات سنة ثمانين م ت س

٢٥٢٤- سليم ابن أسود ابن حنظلة أبو الشعثاء المحاربي الكوفي ثقة باتفاق من كبار الثالثة مات في زمن الحجاج [دون المائة] وأرخه ابن قانع سنة ثلاث وثمانين ع

٢٥٢٥- سليم ابن بلج بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها جيم الفزاري مقبول من الثالثة ص

[] سليم ابن جابر الهجيمي بجيم مصغر مضى في جابر ابن سليم

٢٥٢٦- سليم ابن جبير الدوسي [مولى أبي هريرة] أبو يونس المصري ثقة من الثالثة مات سنة ثلاث وعشرين بخ م د ت

٢٥٢٧- سليم ابن عامر الكلاعي ويقال الخبائري [بخاء معجمة وموحدة] أبو يحيى الحمصي ثقة من الثالثة غلط من قال إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة ثلاثين ومائة بخ م ٤

٢٥٢٨- سليم ابن عامر الشامي أبو عامر صلى خلف أبي بكر من الثانية فرق ابن عساكر بينه وبين الأول فأصاب تمييز

٢٥٢٩- سليم ابن مطير من أهل وادي القرى لين الحديث من الثامنة د

٢٥٣٠- سليم المكي [وقيل: سليمان] أبو عبيد الله [مولى أم علي] صدوق من السادسة بخ خد س []
سليم أبو ميمونة يأتي في الكنى

٢٥٣١- سليم بفتح أوله ابن حيان بمهملة وتحتانية الهذلي البصري ثقة من السابعة ع

٢٥٣٢- سليمان ابن أرقم البصري أبو معاذ ضعيف من السابعة د ت س." <تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٢٤٩>

"٢٥٣٣- سليمان ابن الأشعث ابن إسحاق ابن بشير ابن شداد الأزدي السجستاني أبو داود ثقة حافظ مصنف السنن وغيرها من كبار العلماء من الحادية عشرة مات سنة خمس وسبعين ت س

٢٥٣٤- سليمان ابن أيوب ابن سليمان ابن داود ابن حذلم الأسدي أبو أيوب الدمشقي صدوق من الثانية عشرة مات سنة تسع وثمانين ومائتين س

٢٥٣٥- سليمان ابن أيوب ابن سليمان أبو أيوب صاحب البصري صدوق من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين تمييز

٢٥٣٦- سليمان ابن أيوب ابن سليمان ابن موسى ابن طلحة التيمي صدوق يخطىء من التاسعة [مات بعد المائتين] تمييز

٢٥٣٧- سليمان ابن بابيه المكي مولى بني نوفل مقبول من الرابعة س

٢٥٣٨- سليمان ابن بريدة ابن الحصيب الأسلمي المروزي قاضيها ثقة من الثالثة مات سنة خمس ومائة وله تسعون سنة م ٤

٢٥٣٩- سليمان ابن بلال التيمي مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني ثقة من الثامنة مات سنة سبع وسبعين ع

٢٥٤٠- سليمان ابن توبة النهرواني ويقال سلمان صدوق من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وستين ق

٢٥٤١- سليمان ابن جابر الهجري مجهول من الخامسة ت س

٢٥٤٢- سليمان ابن جنادة ابن أبي أمية الأزدي منكر الحديث من السادسة د ت ق

٢٥٤٣- سليمان ابن الجهم ابن أبي الجهم الأنصاري الحارثي أبو الجهم الجوزجاني مولى البراء ثقة من الثالثة د س ق

[] سليمان ابن حبان تقدم في إسماعيل

٢٥٤٤- سليمان ابن حبيب المحاربي أبو أيوب الداراني القاضي بدمشق ثقة من الثالثة مات سنة ست وعشرين خ د ق

٢٥٤٥- سليمان ابن حرب الأزدي الواشحي بمعجمة ثم مهملة البصري قاضي مكة ثقة إمام حافظ من التاسعة مات سنة أربع وعشرين وله ثمانون سنة ع

٢٥٤٦- سليمان ابن حفص القرشي مجهول أرسل حديثا من الرابعة قد

٢٥٤٧- سليمان ابن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي صدوق يخطىء من الثامنة مات سنة تسعين

أو قبلها وله بضع وسبعون ع

٢٥٤٨- سليمان ابن خارجة ابن زيد ابن ثابت الأنصاري المدني مقبول من السادسة تم

٢٥٤٩- سليمان ابن خربوذ بفتح المعجمة وتشديد الراء بعدها موحدة مضمومة مجهول من السادسة د

٢٥٥٠- سليمان ابن داود ابن الجارود أبو داود الطيالسي البصري ثقة حافظ غلط في أحاديث من التاسعة مات سنة أربع ومائتين خت م ٤." <تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٢٥٠>

"٢٦٧٢- سهيل بالتصغير ابن أبي حزم مهران أو عبد الله القطعي بضم القاف وفتح الطاء أبو بكر البصري ضعيف من السابعة ع

[] سهيل ابن خليفة ابن عبدة أبو سوية الفقيمي لم يصح أن أبا داود روى له وسيأتي بيان ذلك في الكنى

٢٦٧٣- سهيل ابن خلاد العبدي البصري مقبول من العاشرة س

٢٦٧٤- سهيل ابن ذراع أبو ذراع الكوفي مقبول من الثالثة بخ

٢٦٧٥- سهيل ابن أبي صالح ذكوان السمان أبو يزيد المدني صدوق تغير حفظه بأخرة روى له البخاري مقرونا وتعليقا من السادسة مات في خلافة المنصور ع

[] سهيل ابن عبد الله هو ابن مهران وهو ابن [أبي] حزم تقدم

٢٦٧٦- سواء ابن خالد أخو حبة صحابي له حديث بخ ق

٢٦٧٧- سواء الخزاعي مقبول من الثالثة د س

٢٦٧٨- سوادة ابن أبي الأسود عبد الله أو مسلم ابن مخراق القطان البصري ويقال إنه مسلم القري بضم القاف وتشديد الراء مولى أبي بكرة ثقة من السابعة م

٢٦٧٩- سوادة ابن أبي الجعد أو ابن الجعد الجعفي مقبول من السادسة س

٢٦٨٠- سوادة ابن حنظلة [الحنظلة] القشيري البصري صدوق من الثالثة م د ت س

٢٦٨١- سوادة ابن عاصم العنزي بالنون والزاي أبو حاجب البصري صدوق يقال إن مسلما أخرج له من الثالثة م ٤

٢٦٨٢- سوار بتشديد الواو آخره راء ابن داود المزني أبو حمزة الصيرفي البصري صاحب الحلي صدوق له أوهام من السابعة د ق

٢٦٨٣- سوار ابن سهل البصري صدوق من الحادية عشرة كد

٢٦٨٤- سوار ابن عبد الله ابن سوار ابن عبد الله ابن قدامة التميمي العنبري أبو عبد الله البصري قاضي

الرصافة وغيرها ثقة من العاشرة غلط من تكلم فيه مات سنة خمس وأربعين وله ثلاث وستون [سنة] د ت س

٢٦٨٥- سوار ابن عبد الله ابن قدامة التميمي العنبري جد الذي قبله كان قاضي البصرة وهو أشهر في القضاء من الذي قبله وذاك أشهر في الحديث منه صدوق محمود السيرة تكلم فيه الثوري لدخوله في القضاء من السابعة مات سنة ست وخمسين تمييز

٢٦٨٦- سوار ابن عمارة الربعي الرملي أبو عمارة صدوق ربما خالف من التاسعة مد

[] سوار أبو إدريس المرهبي يأتي في الكنى." <تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٢٥٩>

"٢٩٠٥- صخر ابن حرب ابن أمية ابن عبد شمس ابن عبد مناف الأموي أبو سفيان صحابي شهير أسلم عام الفتح ومات سنة اثنتين وثلاثين وقيل بعدها خ م د ت س

٢٩٠٦- صخر ابن عبد الله ابن بريدة ابن الحصيب بمهملتين مصغرا الأسلمي المروزي مقبول من السادسة د

٢٩٠٧- صخر ابن عبد الله ابن حرملة المدلجي حجازي مقبول [من السادسة] غلط ابن الجوزي فنقل عن ابن عدي أنه اتهمه وإنما المتهم صخر ابن عبد الله الحاجبي ت

٢٩٠٨- صخر ابن العيلة بفتح المهملة وسكون المثناة التحتانية ابن عبد الله ابن ربيعة الأحمسي صحابي قليل الحديث يقال إن العيلة اسم أمه د

٢٩٠٩- صخر ابن وداعة بفتح الواو الغامدي بالمعجمة حجازي سكن الطائف صحابي مقل قال الأزدي ما روى عنه إلا عمارة ابن حديد ٤

٢٩١٠- صدقة ابن بشير بفتح الموحدة ثم بمعجمة المدني مولى آل عمر أبو محمد مقبول من الثامنة ق

٢٩١١- صدقة ابن خالد الأموي مولاهم أبو العباس الدمشقي ثقة من الثامنة مات سنة إحدى وسبعين وقيل ثمانين أو بعدها خ د س ق

٢٩١٢- صدقة ابن سعيد الحنفي الكوفي مقبول من السادسة قد س ق

٢٩١٣- صدقة ابن عبد الله السمين أبو معاوية أو أبو محمد الدمشقي ضعيف من السابعة مات سنة ست وستين ت س ق

٢٩١٤- صدقة ابن عمرو الغساني مجهول من الثامنة فق

٢٩١٥- صدقة ابن عمرو المكي مجهول من السادسة تمييز

٢٩١٦- صدقة ابن أبي عمران الكوفي قاضي الأهواز صدوق من السابعة خت م ق

٢٩١٧- صدقة ابن عيسى الحنفي ضعيف من السادسة لم يخرجوا له وهم عبد الغني في ذكره

٢٩١٨- صدقة ابن الفضل أبو الفضل المروزي ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث أو ست وعشرين خ

٢٩١٩- صدقة ابن المثنى ابن رياح بكسر الراء ثم التحتانية الحنفي ثقة من السادسة د س ق

٢٩٢٠- صدقة ابن المثنى الكعبي مجهول من السابعة تمييز

٢٩٢١- صدقة ابن موسى الدقيقي أبو المغيرة أو أبو محمد السلمي البصري صدوق له أوهام من السابعة بخ د ت." <تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٢٧٥>

"٤٠٢٨- عبد الرحمن ابن أبي نعم بضم النون وسكون المهملة البجلي أبو الحكم الكوفي العابد صدوق من الثالثة مات قبل المائة ع

٤٠٢٩- عبد الرحمن ابن النعمان ابن معبد ابن هوذة الأنصاري أبو النعمان الكوفي صدوق ربما غلط من السابعة د

٤٠٣٠- عبد الرحمن ابن نمر بفتح النون وكسر الميم اليحصبي أبو عمرو الدمشقي ثقة لم يرو عنه غير الوليد من الثامنة خ م د س

٤٠٣١- عبد الرحمن ابن نمران بكسر النون وسكون الميم الحجري بفتح المهملة وسكون الجيم [كذا وقع عنده في جميع النسخ وهو خطأ] صوابه عبد الله وهو مجهول من الثامنة ق

[] عبد الرحمن ابن نهشل عن الضحاك وعنه المحاربي [كذا وقع عنده في جميع النسخ وهو خطأ] صوابه عبد الرحمن وهو المحاربي عن نهشل وهو ابن سعيد ق

٤٠٣٢- عبد الرحمن ابن هانئ ابن سعيد الكوفي أبو نعيم النخعي سبط إبراهيم النخعي صدوق له أغلاط أفرط ابن معين فكذبه وقال البخاري هو في الأصل صدوق من التاسعة مات سنة إحدى عشرة وقيل سنة ست عشرة د ق

٤٠٣٣- عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولى ربيعة ابن الحارث ثقة ثبت عالم من الثالثة مات سنة سبع عشرة ع

[] عبد الرحمن ابن هضاب أو ابن هضاض تقدم في ابن الصامت

٤٠٣٤- عبد الرحمن ابن هنيدة أو ابن أبي هنيدة العدوي مولاهم المدني رضيع عبد الملك ثقة من الرابعة قد

٤٠٣٥- عبد الرحمن ابن أبي هلال العبسي بالموحدة الكوفي ثقة من الثالثة بخ م د س ق

٤٠٣٦- عبد الرحمن ابن واقد ابن مسلم البغدادي أبو مسلم الواقدي أصله بصري صدوق يغلط من العاشرة مات سنة سبع وأربعين ت ق

٤٠٣٧- عبد الرحمن ابن واقد العطار البصري مقبول من العاشرة تمييز

٤٠٣٨- عبد الرحمن ابن وردان الغفاري أبو بكر المكي المؤذن مقبول من الخامسة د

٤٠٣٩- عبد الرحمن ابن وعلة بفتح الواو وسكون المهملة المصري صدوق من الرابعة م ٤

[] عبد الرحمن ابن الوليد ابن هلال قيل هو اسم أبي معشر المدني

[] عبد الرحمن ابن يربوع المخزومي [كذا وقع عندهما] قال الدارقطني صوابه عبد الرحمن ابن سعيد ابن يربوع يعني الذي تقدم ت ق." <تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٣٥٢>

"٤٠٧٨- عبد الصمد ابن سليمان ابن أبي مطرف [مطر] العتكي أبو بكر البلخي الأعرج لقبه عبدوس ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة ست وأربعين ت

٤٠٧٩- عبد الصمد ابن سليمان الأزرق منكر الحديث من الثامنة تمييز

٤٠٨٠- عبد الصمد ابن عبد الوارث ابن سعيد العنبري مولاهم التنوري بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة أبو سهل البصري صدوق ثبت في شعبة من التاسعة مات سنة سبع [ومائتين] ع

٤٠٨١- عبد الصمد ابن عبد الوهاب الحضرمي أبو بكر ويقال أبو محمد النصري بالنون الحمصي لقبه صميد] صدوق من الحادية عشرة س

٤٠٨٢- عبد الصمد ابن معقل ابن منبه اليماني ابن أخي وهب صدوق معمر من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين فق

[] عبد الصمد عن الحسن [كذا ذكره صاحب الكمال] صوابه عبيد الصيد وسيأتي

٤٠٨٣- عبد العزيز ابن أبان ابن محمد ابن عبد الله ابن سعيد ابن العاص الأموي السعيدي [القرشي] أبو خالد الكوفي نزيل بغداد متروك وكذبه ابن معين وغيره من التاسعة مات سنة سبع ومائتين ت

٤٠٨٤- عبد العزيز ابن أسيد بفتح الهمزة الطاحي بمهملتين البصري مقبول من الرابعة س

٤٠٨٥- عبد العزيز ابن بشير بالضم ابن كعب العدوي البصري مجهول من الثالثة قد

٤٠٨٦- عبد العزيز ابن أبي بكرة الثقفي البصري ويقال ابن عبد الله ابن أبي بكرة صدوق من الثالثة خت د ت ق

[] عبد العزيز ابن أبي ثابت هو ابن عمران [يأتي]

٤٠٨٧- عبد العزيز ابن جريج المكي مولى قريش لين قال العجلي لم يسمع من عائشة وأخطأ خصيف فصرح بسماعه من الرابعة ٤

٤٠٨٨- عبد العزيز ابن أبي حازم سلمة ابن دينار المدني صدوق فقيه من الثامنة مات سنة أربع وثمانين وقيل قبل ذلك ع

٤٠٨٩- عبد العزيز ابن خالد ابن زياد الترمذي مقبول من التاسعة س

٤٠٩٠- عبد العزيز ابن الخطاب الكوفي أبو الحسن نزيل البصرة صدوق من كبار العاشرة مات سنة أربع وعشرين ص ق

[] عبد العزيز ابن خليفة قيل هو اسم أبي إسرائيل وقد تقدم في إسماعيل

٤٠٩١- عبد العزيز ابن الربيع ابن سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة الجهني صدوق ربما غلط من السابعة م د." <تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٣٥٦>

"٤١٠٨- عبد العزيز ابن عبد الصمد العمي أبو عبد الله [أبو عبد الصمد] البصري ثقة حافظ من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين ويقال بعد ذلك ع

٤١٠٩- عبد العزيز ابن عبد الملك ابن أبي محذورة الجمحي المكي المؤذن مقبول من السادسة ٤

٤١١٠- عبد العزيز ابن عبد الملك القرشي مجهول من الثامنة وهم من زعم أنه الذي قبله د

[] عبد العزيز ابن عبد الملك عن محمد ابن أبي بكر ابن حزم وعنه ابن أبي ذئب [كذا وقع عنده في رواية] صوابه عبد العزيز ابن عبد الله وهو ابن عبد الله ابن عمر المتقدم س

٤١١١- عبد العزيز ابن عبيد الله ابن حمزة ابن صهيب ابن سنان الحمصي ضعيف ولم يرو عنه غير إسماعيل ابن عياش من السابعة ق

٤١١٢- عبد العزيز ابن عثمان ابن جبلة بفتح الجيم والموحدة ابن أبي رواد الأزدي مولاهم أبو الفضل المروزي لقبه شاذان وهو أخو عبدان مقبول من العاشرة مات سنة إحدى وقيل خمس وقيل تسع وعشرين خ س

١٣٤١- عبد العزيز ابن عمر ابن عبد العزيز ابن مروان الأموي أبو محمد المدني نزيل الكوفة صدوق يخطىء من السابعة مات في حدود الخمسين ع

٤١١٤- عبد العزيز ابن عمران ابن عبد العزيز ابن عمر ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني الأعرج

يعرف بابن أبي ثابت متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه وكان عارفا بالأنساب من الثامنة مات سنة سبع وتسعين ت

٤١١٥- عبد العزيز ابن عياش بتحتانية ومعجمة وقيل بموحدة ومهملة المدني مقبول من السادسة س

٤١١٦- عبد العزيز ابن قرير بقاف مصغر العبدي البصري ثقة من السادسة ولم يصب من زعم أنه الأصمعي وأن مالكا غلط في اسمه فقد بين صواب ذلك يحيى ابن بكير بخ

٤١١٧- عبد العزيز ابن قيس العبدي البصري مقبول من الرابعة ر

٤١١٨- عبد العزيز ابن قيس ابن عبد الرحمن القرشي البصري مقبول من الثامنة تمييز

[] عبد العزيز ابن الماجشون هو ابن عبد الله تقدم

٤١١٩- عبد العزيز ابن محمد ابن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولاهم المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين ع." <تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٣٥٨>

"٤٨٠٧- علي ابن نصر ابن علي الجهضمي بفتح الجيم وسكون الهاء بعدها معجمة مفتوحة البصري ثقة من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين [ومائة] ع

٤٨٠٨- علي ابن نصر ابن علي ابن نصر ابن علي الجهضمي حفيد الذي قبله ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة خمسين ومائتين م د ت س

٤٨٠٩- علي ابن نفيل بنون وفاء مصغر النهدي بنون الجزري لا بأس به من السادسة مات سنة خمس وعشرين د ق

٤٨١٠- علي ابن هاشم ابن البريد بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية ساكنة الكوفي صدوق يتشيع من صغار الثامنة مات سنة ثمانين وقيل في التي بعدها بخ م ٤

٤٨١١- علي ابن هاشم ابن مرزوق الهاشمي الرازي صدوق من العاشرة ق

٤٨١٢- علي ابن أبي هاشم عبيد الله ابن طبراخ بكسر المهملة وسكون الموحدة وآخره معجمة صدوق تكلم فيه للوقف في القرآن من العاشرة خ

٤٨١٣- علي ابن الهيثم البغدادي صاحب الطعام مقبول من الحادية عشرة وفرق الخطيب بين شيخ البخاري وبين صاحب الطعام شيخ المحاملي خ

٤٨١٤- علي ابن يحيى ابن خلاد ابن رافع ابن مالك ابن العجلان الزرقي بضم الزاي وفتح الراء بعدها

قاف الأنصاري ثقة من الرابعة مات سنة تسع وعشرين خ د س ق

٤٨١٥- علي ابن يزيد ابن ركانة ابن عبد يزيد المطلبي مستور من الرابعة د ق

٤٨١٦- علي ابن يزيد ابن سليم الصدائي بضم [الصاد] المهملة وتخفيف الدال بمدة الأكفاني فيه لين من التاسعة عس

٤٨١٧- علي ابن يزيد ابن أبي زياد الألهاني أبو عبد الملك الدمشقي صاحب القاسم ابن عبد الرحمن ضعيف من السادسة مات سنة بضع عشرة ومائة ت ق

٤٨١٨- علي أبو الأسود الكوفي صوابه سهل أبو الأسد غلط شعبة في اسمه وكنيته قاله الدارقطني وغيره مقبول من الرابعة س

[] علي ابن المديني هو ابن عبد الله تقدم

[] علي غير منسوب عن إسحاق ابن سعيد وعن خلف ابن خليفة قيل هو ابن الجعد خ

[] علي غير منسوب عن مالك ابن سعير قيل هو ابن سلمة أو ابن المديني خ." <تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٤٠٦>

"٤٨٤٤- عمارة ابن خزيمة ابن ثابت الأنصاري الأوسي أبو عبد الله أو أبو محمد المدني ثقة من الثالثة مات سنة خمس ومائة وهو ابن خمس وسبعين ٤

٤٨٤٥- عمارة ابن رويبة براء وبموحدة مصغر الثقفي أبو زهير صحابي نزل الكوفة وتأخر إلى بعد السبعين م د ت س

٤٨٤٦- عمارة ابن رويبة آخر روى عن علي أنه خيره بين أمه وأبيه مستور ووهم من خلطه بالذي قبله تمييز

٤٨٤٧- عمارة ابن زاذان الصيدلاني أبو سلمة البصري صدوق كثير الخطأ من السابعة بخ د ت ق

٤٨٤٨- عمارة ابن زعكرة بفتح الزاي وسكون المهملة الكندي أبو عدي الحمصي صحابي له حديث ت

[] عمارة ابن السمط [كذا وقع] صوابه عامر تقدم

٤٨٤٩- عمارة ابن شبيب بفتح المعجمة وموحدتين السبئي بفتح المهملة والموحدة وهمزة مقصورة ويقال فيه عمار يقال له صحبة وقال ابن حبان في ثقاته من زعم أن له صحبة فقد وهم له حديث عند المصريين ت س

٤٨٥٠- عمارة ابن أبي الشعثاء مجهول من شيوخ بقية من السابعة د

٤٨٥١- عمارة ابن عبد الله ابن صياد أبو أيوب المدني ثقة فاضل من الرابعة مات بعد الثلاثين وأبوه هو

الذي كان يقال إنه الدجال ت ق

٤٨٥٢- عمارة ابن عبد الله ابن طعمة بضم المهملة المدني مقبول من السادسة د

٤٨٥٣- عمارة ابن عبد الكوفي مقبول من الثالثة عس

٤٨٥٤- عمارة ابن عثمان ابن حنيف الأنصاري المدني مقبول من الثالثة س

٤٨٥٥- عمارة ابن عمرو ابن حزم الأنصاري المدني ثقة استشهد بالحرة وقيل مع ابن الزبير من كبار الثالثة د ق

٤٨٥٦- عمارة ابن عمير التيمي كوفي ثقة ثبت من الرابعة مات بعد المائة وقيل قبلها بسنتين ع

٤٨٥٧- عمارة ابن غراب بضم المعجمة اليحصبي بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح الصاد المهملة بعدها موحدة تابعي مجهول غلط من عده صحابيا بل هو من السادسة بخ د

٤٨٥٨- عمارة ابن غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة ابن الحارث الأنصاري المازني المدني لا بأس به وروايته عن أنس مرسلة من السادسة مات سنة أربعين خت م ٤

[] عمارة ابن أبي فروة في عمار

٤٨٥٩- عمارة ابن القعقاع ابن شبرمة بضم المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة الضبي بالمعجمة والموحدة الكوفي ثقة أرسل عن ابن مسعود وهو من السادسة ع." <تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٤٠٩>

"٨٢١٢- أبو عبد الله المصري مولى إسماعيل مجهول من السادسة د

[] أبو عبد الله عن معاذ ابن جبل تقدم في ترجمة مسلم

٨٢١٣- أبو عبد الله رجل له صحبة وحديث في الصوم روى عنه عرفجة س

٨٢١٤- أبو عبد الله مولى بني تيم مجهول من السادسة د س

[] أبو عبد الله مولى شداد هو سالم ابن عبد الله تقدم

٨٢١٥- أبو عبد الله مولى آل أبي بردة الأشعري مجهول من السادسة د

٨٢١٦- أبو عبد الله المدني مقبول من الثالثة س

٨٢١٧- أبو عبد الله صحابي روى عنه أبو قلابة قيل هو حذيفة بخ د

٨٢١٨- أبو عبد الدائم الهدادي بفتح الهاء وتخفيف الدال البصري اسمه عبد الملك ابن كردوس مستور من السابعة مد

٨٢١٩- أبو عبد رب الدمشقي الزاهد ويقال أبو عبد ربه أو عبد رب العزة قيل اسمه عبد الجبار وقيل عبد الرحمن وقيل قسطنطين وقيل فلسطين وهو غلط مقبول من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة ق [] أبو عبد الرحمن الإفريقي هو عبد الله ابن ءمر ابن غانم

[] أبو عبد الرحمن الحبلي هو عبد الله ابن يزيد تقدما

[] أبو عبد الرحمن عن قتادة قيل هو سعيد ابن بشير

٨٢٢٠- أبو عبد الرحمن التميمي شامي مجهول من السادسة ق

٨٢٢١- أبو عبد الرحمن الجهني صحابي قيل اسمه زيد نزل مصر ق

[] أبو عبد الرحمن الخراساني اسمه إسحاق ابن أسيد

[] أبو عبد الرحمن السلمي اسمه عبد الله ابن حبيب

[] أبو عبد الرحمن الفزاري اسمه النضر ابن منصور تقدموا

٨٢٢٢- أبو عبد الرحمن الفهري صحابي وقيل اسمه يزيد ابن إياس [أنيس] وقيل الحارث ابن هشام وقيل عبيد وقيل كرز ابن ثعلبة شهد حنينا ثم فتح مصر د

٨٢٢٣- أبو عبد الرحمن عن بلال قيل هو مسلم ابن يسار وإلا فمجهول من الثانية د س

[] أبو عبد الرحمن المقرىء اسمه عبد الله ابن يزيد

[] أبو عبد الرحيم الحراني اسمه خالد ابن أبي يزيد

[] أبو عبد السلام اسمه صالح ابن رستم

[] أبو عبد الصمد العمي هو عبد العزيز ابن عبد ا لصمد

[] أبو عبد العزيز الأردني هو يحيى ابن عبد العزيز تقدموا

٨٢٢٤- أبو عبد العزيز مجهول من الثالثة بخ." <تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٦٥٥>

"٨٣١٦- أبو قيس مولى عمرو ابن العاص اسمه عبد الرحمن ابن ثابت وقيل ابن الحكم وهو غلط ثقة من الثانية مات قديما سنة أربع وخمسين ع." <تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٦٦٧>

"[] شارب الذهب عبد الرحمن ابن عثمان

[] شاه هو سويد ابن نصر

[] شباب هو خليفة ابن خياط

[] شقران قيل اسمه صالح

[] شقوصا إسماعيل ابن زياد [زكريا]

[ص]

[] صاحب السقاية عبد الرحمن ابن آدم

[] صاحب القناديل أبو مريم

[] صاعقة محمد ابن عبد الرحيم

[] الصادق جعفر ابن محمد

[] صاحب المقصورة هو خباب وابنه السائب وحفيده مسلم

[] صدرة محمد ابن الحارث

[] الصدوق يونس وليس هو ابن محمد المؤدب بل غلط من زعم ذلك

[] الصديق أبو بكر

[] الصغير موسى وإبراهيم ابن موسى

[] صفيرا حميد ابن نافع

[] صميد عبد الصمد ابن عبد الوهاب الحمصي

[] صاحب الزيادي عبد الحميد

[] صندل محمد ابن إبراهيم ابن دينار

[] صهيب الرومي في الأسماء

[] الصيد عبيد ابن عبد الرحمن

[ض]

[] الضال معاوية ابن عبد الكريم

[] الضرير أبو معاوية

[] الضخم سعد ابن حفص وبكير ابن عبد الله

[] الضعيف عبد الله ابن محمد ابن يحيى

[ط]

[] طاوس في الأسماء

[] الطفيل ابن سخبرة قيل اسمه عيسى

[] الطفيل معتمر ابن سليمان

[] الطويل حميد

[] الطيب مرة

[ظ]

[] ظل الشيطان محمد ابن سعد." <تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٧٢٢>

"اتفق الحفاظ على أن كلام النسائي فيه تحامل، وقال أبو حاتم قال بن حبان في كتاب "الثقات": "كان أحمد بن صالح في الحديث وحفظه عند أهل مصر كأحمد بن حنبل عند أهل العراق، ولكنه كان صلفا تياها١، والذي يروى عن معاوية بن صالح عن يحيي بن معين أن أحمد بن صالح كذاب، فإن ذاك أحمد بن صالح الشمومى شيخ كان بمكة يضع الحديث، سأل معاوية عنه يحيى، فأما هذا فهو يقارن بن معين في الحفظ والإتقان"، انتهى. ويقوي ما قاله بن حبان أن يحيى بن معين لم يرد صاحب الترجمة ما تقدم عن البخاري: أن يحيى بن معين ثبت أحمد بن صالح المصري صاحب الترجمة، وقال أبو جعفر العقيلي: "كان أحمد بن صالح لا يحدث أحدا حتى يسأل عنه، فجاءه النسائي وقد صحب قوما من أصحاب الحديث ليسوا هناك، فأبى أحمد أن يأذن له، فكل شيء قدر عليه النسائي أن جمع أحاديث قد غلط فيها بن صالح فشنع بها ولم يضر ذلك بن صالح شيئا هو إمام ثقة"،".

٦٩ _ "تمييز– أحمد" بن صالح الشمومي٢ المصري نزيل مكة. روى عن أبي صالح كاتب الليث وعبد الله بن نافع ويحيى بن هاشم وغيرهم، روى عنه

---

١ – الصلف بالتحريك التكلمبما ليس عندك والادعاء فوق ذلك تكبرا والتيه الكبر والضلال.١٢قاموس.

٢ –كناه "ط"بأبي جعفر أيضا كما كنى الأول ووقع عنده الشموني بالنون قبل الياء وكذا وقع في المغني وكذا وقع في طبقات "س" بالنون ١٢ هامش الأصل.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٢/١>

"٤٨٤ . "مد – إسحاق" بن يسار والد محمد مولى قيس بن مخرمة رأى معاوية وروى عن الحسن بن علي وعروة بن الزبير والمغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام دون غيرهم. وعنه ابنه ويعقوب بن محمد بن طحلاء. قال ابن معين: "ثقة" وقال أبو زرعة: "ثقة وهو أوثق من ابنه". قلت: وقال ابن حبان في الثقات:

"روى عن عبد الله بن الحارث" وقال الدارقطني: "لا يحتج به".

٤٨٥ . "س – إسحاق" بن يعقوب بن إسحاق البغدادي أبو محمد سكن الشام. روى عن عفان ومعاوية بن عمرو الأزدي وعنه النسائي وقال: "ثقة".

٤٨٦ . "ع – إسحاق" بن يوسف بن مرداس١ المخزومي الواسطي المعروف بالازرق. روى عن ابن عون والأعمش وشريك والثوري ومسعر وعمر بن ذر وعوف وغيرهم. وعنه أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وأبو بكر بن أبي شيبة ودحيم وقتيبة وعمرو الناقد ويحيى بن معين وجماعة. آخرهم سعدان بن نصر البزاز قيل لأحمد إسحاق الأزرق ثقة فقال: "أي والله ثقة" وقال ابن معين والعجلي: "ثقة" وقال أبو حاتم: "صحيح الحديث صدوق لا بأس به" وقال يعقوب بن شيبة: "كان من أعلمهم بحديث شريك". وقال الخطيب: "كان من الثقات المأمونين" وقال وهب بن بقية: "ولد سنة "١١٧" وقال خليفة ومحمد بن سعد وغير واحد: "مات سنة "١٩٥" زاد ابن سعد: "وكان ثقة وربما غلط". قلت: ذكر ابن حبان في الثقات أنه روى عن إسماعيل بن أبي خالد وقال

---

١ – في المغني مرداس بمكسورة وسكون راءوبدال مهملة قبل الألف وبعدها سين مهملة وأزرق بألف مفتوحة وسكون زاي فراء مهملة ١٢." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٥٧/١>

"ومائة ومات سنة "٩٣" وكذا قال زياد بن أيوب وغير واحد في تاريخ وفاته. وقال يعقوب بن شيبة: "إسماعيل ثبت جدا". توفي يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من ذي القعده. قلت: "كان يقول: من قال: ابن علية فقد اغتابني" وقال ابن المديني: "ما أقول أن أحدا أثبت في الحديث من ابن علية" وقال أيضا: "بت عنده ليلة فقرأ ثلث القرآن ما رأيته ضحك قط" وقال أحمد بن سعيد الدارمي: "لا يعرف لابن علية غلط إلا في حديث جابر في المدبر جعل اسم الغلام اسم المولى واسم المولى اسم الغلام" وقال ابن وضاح سألت أبا جعفر البستي عنه فقال: "بصري ثقة وهو أحفظ من الثقفي" وحكى ابن شاهين في الثقات عن عثمان بن أبي شيبة: "ابن علية أثبت من الحمادين ولا أقدم عليه أحدا من البصريين لا يحيى ولا ابن مهدي ولا بشر بن المفضل" وقال العيشي: "ثنا الحمادان أن ابن المبارك كان يتجر ويقول لولا خمسة ما اتجرت السفيانان وفضيل وابن السماك وابن علية فيصلهم" فقدم سنة فقيل له قد ولي ابن علية القضاء فلم يأته ولم يصله فركب ابن علية إليه فلم يرفع به رأسا فانصرف فلما كان من غد كتب إليه رقعة يقول قد كنت منتظرا لبرك وجئتك فلم تكلمني فما رأيته مني فقال ابن المبارك: "يأبى هذا الرجل إلا أن تقشر له العصا" ثم كتب إليه:

يا جاعل العلم له بازيا ... يصطاد أموال المساكين

احتلت للدنيا ولذاتها ... بحيلة تذهب بالدين

فصرت مجنونا بها بعد ما ... كنت دواء للمجانين

أين رواياتك فيما ... عن ابن عون وابن سيرين." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١/٢٧٧>

"أين رواياتك في سردها ... في ترك أبواب السلاطين

إن قلت أكرهت فذا باطل ... زل حمار العلم في الطين

فلما وقف على هذه الأبيات قام من مجلس القضاء فوطىء بساط الرشيد وقال: "الله الله ارحم شيبتي فإني لا أصبر على القضاء" قال: "لعل هذا المجنون أغراك ثم أعفاه" فوجه إليه ابن المبارك بالصرة وقيل أن ابن المبارك إنما كتب إليه بهذه الأبيات لما ولي صدقات البصرة وهو الصحيح، وقال إبراهيم الحربي: "دخل ابن علية على الأمين فحكى قصة فيها أن إسماعيل روى حديث "تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان تحاجان عن صاحبهما" فقيل له: ألهما لسانان؟ قال: نعم فكيف تكلم فشنعوا عليه أنه يقول القرآن مخلوق وهو لم يقله وإنما غلط فقال للأمين: أنا تائب إلى الله" وقال علي بن خشرم[1] قلت لو كيع رأيت ابن علية شرب النبيذ حتى يحمل على الحمار يحتاج من يرده فقال وكيع: "إذا رأيت البصري يشرب النبيذ فاتهمه وإذا رأيت الكوفي يشربه فلا تتهمه". قلت: وكيف ذاك؟ قال: الكوفي يشربه تدينا، والبصري يتركه تدينا"، وقال المفضل ابن زياد سألت أحمد بن حنبل عن وهيب وابن علية قال: "وهيب أحب إلي ما زال ابن علية وضيعا من الكلام الذي تكلم به إلى أن مات". قلت: أليس قد رجع وتاب على رؤوس الناس؟ قال: بلى إلى أن قال وكان لا ينصف بحديث بالشفاعات" وكان منصور بن سلمة الخزاعي يحدث مرة فسبقه لسانه فقال ثنا إسماعيل بن علية ثم قال: لا ولا كرامة بل أردت زهيرا ثم قال ليس من قارف الذنب كمن لم يقارفه أنا والله استتبت ابن علية قرأت

---

١ – خشرم بمعجمتين على وزن جعفر ١٢ تقريب." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١/٢٧٨>

"وقال أحمد بن الحسن عنه:"إسماعيل أصلح بدنا من بقية" وقال عبد الله بن أحمد سئل أبي عنه فقال: "نظرت في كتابه عن يحيى بن سعيد أحاديث صحاح" وفي المصنف يعني مصنف إسماعيل أحاديث مضطربة وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن علي بن المديني: "كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف" وقال الفلاس: "نحو ذلك" وقال أيضا: "كان عبد

الرحمن لا يحدث عنه" وقال عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه: "ما كان أحد أعلم بحديث أهل الشام من إسماعيل لو ثبت على حديث أهل الشام ولكنه خلط في حديثه عن أهل العراق وحدثنا عنه عبد الرحمن قديما وتركه" وقال دحيم: "إسماعيل في الشاميين غاية وخلط عن المدنيين" وكذا قال البخاري والدولابي ويعقوب بن شيبة وقال ابن عدي: "إذا روى عن الحجازيين فلا يخلو من غلط إما أن يكون حديثا برأسه أو مرسلا يوصله أو موقوفا يرفعه وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم وهو في الجملة ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة" وقال وكيع: "أخذ مني أطرافا لإسماعيل بن أبي خالد فرأيته يخلط في أخذه" وقال الجوزجاني: سألت أبا مسهر عن إسماعيل بن عياش وبقية فقال كل منهم كان يأخذ عن غير ثقة فإذا أخذت حديثهم عن الثقات فهو ثقة". قال الجوزجاني: "أما إسماعيل فما أشبه حديثه بثياب نيسابور يرقم على الثوب المائة وأقل وشراءه دون عشرة وكان أروى الناس عن الكذابين وهو في حديث الثقات من الشاميين أحمد منه في حديث غيرهم" وقال أبو حاتم: "لين يكتب حديثه لا أعلم أحدا كف عنه إلا." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١/٣٢٤>

"نص على ذلك خليفة بن خياط في تاريخه فقال مات سنة "٩٣" وهو ابن "١٠٣" سنة وأعجب من قول الأنصاري قول الواقدي أنه مات سنة "٩٢" وله "٩٩" سنة وكذا قال معتمر عن حميد إلا أنه جزم بأنه مات سنة "٩١" فهذا أشبه وقول خليفة أصح وحكى الحذاء في رجال الموطأ أنه يكنى أبا النضر.

٦٩١ ."٤ – أنس" بن مالك الكعبي القشيري١ أبو أمية وقيل أبو أميمة ويقال أبو مية٢ نزل البصرة. روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا واحدا: "أن الله وضع عن المسافر الصيام وشطر الصلاة"، ومنهم من ذكر فيه قصة وعنه أبو قلابة وعبد الله بن سوادة وفي إسناده اختلاف وحسنه الترمذي. قلت: وصححه وهو من بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ووقع في رواية ابن ماجة رجل من بني عبد الأشهل وهو غلط.

٦٩٢ . "س – أنس" القيسي البصري٣ ابن عم أسماء من طريق التيمي عن أسماء بنت يزيد القيسية. روى النسائي في الأشربة من طريق التيمي عن أسماء عن ابن عم لها يقال له أنس عن ابن عباس في تحريم النبيذ. وقد روى التيمي عن أبي عثمان وليس بالنهدي عن أنس بن جندل عن أبي موسى الأشعري في الفتن فلا أدري هو ذا أوغيره. قلت: "فرق بينهما البخاري وذكرهما ابن حبان في الثقات".

---

١ – القشيري مصغرا نسبة إلى قشير بن كعب كما سيأتي بعد ١٢ لب اللباب

٢ - أبو أممية بحذف الألف وتشديد التحتانية ١٢ خلاصة

٣ - ذكر في التقريب أنه مقبول من السادسة ١٢ شريف الدين." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٧٩/١>

"عبد البر ليس بالمتين عندهم في حديثه لين وقال بن حبان كان كثير الوهم في الأخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد مع غلوه في تشيعه وروى بن عدي عن الفلاس ليس بثقة وعده السليماني في قوم من الرافضة وذكره العقيلي والدولابي وابن الجارود وغيرهم في الضعفاء قلت وحديثه عند بن ماجة في كتاب الطهارة ولم يرقم له المزي.

١١- "ع– ثابت" بن الضحاك بن خليفة الأشهلي١ الأوسي أبو زيد المدني وهو ممن بايع تحت الشجرة وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ودليله إلى حمراء الأسد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه عبد الله بن معقل بن مقرن المزني وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي قال عمرو بن علي مات سنة "٤٥" قلت وقال البخاري والترمذي شهد بدرا وحكى أبو حاتم أن بن نمير قال هو والد زيد بن ثابت ورده أبو حاتم فقال إن كان بن نمير قاله فقد غلط وذلك أن أبا قلابة يقول حدثني ثابت بن الضحاك بن خليفة وأبو قلابة لم يدرك زيد بن ثابت فكيف يدرك أباه قلت ولعل بن نمير لم يرد ما فهموه عنه وإنما أفاد أن له ابنا يسمى زيدا لا أنه عن والد زيد بن ثابت المشهور ولذلك يكنى أبا زيد وذكر غير واحد منهم بن سعد وابن مندة وهارون الحمال فيما حكاه البغوي وأبو جعفر الطبري وأبو أحمد الحاكم أنه مات في فتنة بن الزبير زاد بعضهم في سنة "٦٤" قلت وهذا عندي أشبه بالصواب من قول عمرو بن علي لأن أبا قلابة صح سماعه منه وأبو قلابة لم يطلب

---

١ الأشهلي بمفتوحة وإعجام شين وفتح هاء منسوب إلى عبد الأشهلي ابن جشم كذا في المغني "١٢".." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٨/٢>

"في رجال البخاري عجيب فإنه ليست له رواية فلو كان المزي يذكر كل من له ذكر ولا رواية له ويلتزم ذلك لاستدركنا عليه طائفة كبيرة منهم لم يذكرهم ولكن موضع الكتاب للرواة فقط ثم إن حبان بن عطية هذا لم يعرف من حاله بشيء ولا عرفت فيه إلى الآن جرحا ولا تعديلا والله أعلم.

٣١٤- "ق – حبان" بن علي العنزي١ الكوفي روى عن الأعمش وسهيل بن أبي صالح وابن عجلان وليث بن أبي سليم وعقيل بن خالد الأيلي وعبد الملك بن عمير وجعفر بن أبي المغيرة ويزيد بن أبي زياد ويونس

بن يزيد وغيرهم وعنه بن المبارك وأبو غسان النهدي وبكر بن يحيى بن زبان وحجين بن المثنى وأبو الوليد الطيالسي وأبو الربيع الزهراني ومحمد بن سليمان لوين قال أحمد حبان أصح حديثا من مندل وقال أبو إسحاق بن منصور عن بن معين كلاهما سواء وقال عثمان الدارمي عنه حبان صدوق قلت أيهما أحب إليك قال كلاهما وتمرا كأنه يضعفهما وقال الدوري عن، حبان امثلهما وقال مرة عنه فيهما ضعف وهما أحب إلي من قيس وقال مرة عنه إنما تركا لمكان الوديعة وقال بن خراش قال يحيى بن معين حبان ومندل صدوقان وقال الدورقي عنه ليس بهما بأس وقال بن أبي خيثمة عنه حبان ليس حديثه بشيء وقال أبو داود عنه لا هو ولا أخوه وقال الآجري عن أبي داود لا أحدث عنهما وقال عبد الله بن علي بن المديني سألت أبي عن حبان بن علي فضعفه وقال لا اكتب حديثه وقال محمد بن عبد الله بن نمير في حديثهما غلط وقال أبو زرعة حبان لين وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال البخاري ليس عندهم بالقوي وقال

---

١ العنزي بفتح العين والنون ثم زاي كما قال صاحب التقريب "١٢".." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢/١٧٣>

"أثبت في الحديث من شريك وقال إبراهيم بن الجنيد عن يحيى بن معين ثقة مأمون وقال بن أبي خيثمة عن يحيى ثقة وكذا قال بن أبي مريم عنه وزاد مستقيم الحديث وقال الدوري عن يحيى يكتب رأي مالك والأوزاعي والحسن بن صالح هؤلاء ثقات وقال عثمان الدارمي عن يحيى الحسن وعلي ابنا صالح ثقتان مأمونان وقال أبو زرعة اجتمع فيه إتقان وفقه وعبادة وزهد وقال أبو حاتم ثقة حافظ متقن وقال النسائي ثقة وقال عبد الله بن موسى كنت اقرأ على علي بن صالح فلما بلغت إلى قوله فلا تعجل عليهم سقط الحسن بن صالح يخور كما يخور الثور فقام إليه علي فرفعه ورش على وجهه الماء وقال وكيع ثنا الحسن قيل من الحسن قال الحسن بن صالح الذي لو رأيته ذكرت سعيد بن جبير وقال وكيع أيضا لا يبالي من رأى الحسن أن لا يرى الربيع بن خيثم وقال بن بكير قلنا للحسن بن صالح صف لنا غسل الميت فما قدر عليه من البكاء وقال بن الأصبهاني سمعت عبدة بن سليمان يقول إني أرى الله يستحيي أن يعذبه قال أبو نعيم حدثنا الحسن بن صالح وما كان دون الثوري في الورع والفقه وقال بن أبي الحسين سمعت أبا غسان يقول الحسن بن صالح خير من شريك من هنا إلى خراسان وقال بن نمير كان أبو نعيم يقول ما رأيت أحدا إلا وقد غلط في شيء غير الحسن بن صالح وقال أبو نعيم أيضا كتبت عن ثمانمائة محدث

فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح وقال بن عدي والحسن بن صالح قوم يحدثون عنه بنسخ وقد رووا عنه أحاديث مستقيمة ولم أجد له." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢/٢٨٧>

"تخافوا الدماء فإن خفتم الدماء فلا تهريقوا في دما ادفنوني في مقابر المسلمين وقال سالم بن أبي حفصة عن أبي حازم إني لشاهد يوم مات الحسن فرأيت الحسين يقول لسعيد بن العاص ويطعن في عنقه تقدم فلولا أنها سنة ما قدمت وكان بينهم شيء فقال أبو هريرة أتنفسون على بن نبيكم بتربة تدفنونه فيها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني" وقال بن إسحاق حدثني مساور مولى بني سعد بن بكر قال رأيت أبا هريرة قائما على المسجد يوم مات الحسن يبكي وينادي بأعلى صوته يا أيها الناس مات اليوم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبكوا وقال بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه قتل علي وهو بن ثمان وخمسين سنة ومات لها الحسن وقتل لها الحسين وقال معروف بن خربوذ عن أبي جعفر مات الحسن وهو بن سبع أربعين سنة وقال كذا قال خليفة بن خياط وجماعة زادوا وكانت وفاته في سنة "٤٩" وقيل مات سنة "٥٠" وقيل سنة "٥١" وقيل سنة "٥٦" وقيل سنة "٥٨" وقيل سنة "٥٩". قلت: على هذا القول الأخير يتنزل قول جعفر بن محمد عن أبيه المذكور آنفا أنه مات وعمره "٥٨" سنة وأما قول بعض الحفاظ أنه غلط فغير جيد لأن له مخرجا كما ترى وإن كان الأصح أنه توفي في حدود الخمسين وأن هذا القول الأخير ليس بجيد لإتفاقهم على وفاة أبي هريرة قبل ذلك وإتفاقهم أنه حضر موته والله أعلم.

٥٢٩- "ق – الحسن" بن علي بن عفان العامري١ أبو محمد الكوفي روى عن

---

١ نسبة إلى عامر بن لؤي وابن تجيب بالضم كذا في المغني "١٢" أبو الحسن.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢/٣٠١>

"المذكور بعده في الاسم واسم الأب والجد.

٧٦- "تمييز – حميد" بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف حفيد الذي بعده روى عن١ روى عنه١.

قال الزبير بن بكار كان يمزح.

٧٧- "ع – حميد" بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إبراهيم ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو عثمان المدني روى عن أبيه وأمه أم كلثوم وعمر وعثمان وسعيد بن زيد وأبي هريرة وابن عباس وابن عمرو بن عمرو

والنعمان بن بشير ومعاوية وأم سلمة وغيرهم وعنه ابن أخيه سعد بن إبراهيم وابنه عبد الرحمن وابن أبي مليكة والزهري وقتادة وصفوان بن سليم وغيرهم قال العجلي وأبو زرعة وأبو خراش ثقة. قال ابن سعد روى مالك عن الزهري عن حميد أن عمر وعثمان كانا يصليان المغرب في رمضان ثم يفطران ورواه يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن حميد قال رأيت عمر وعثمان قال الواقدي واثبتهما عندنا حديث مالك وأن حميدا لم ير عمر ولم يسمع منه شيئا وسنة وموته يدل على ذلك ولعله قد سمع من عثمان لأنه كان خاله وكان ثقة كثير الحديث توفي سنة "٩٥" وهو ابن "٧٣" سنة قال ابن سعد وقد سمعت من يقول إنه توفي سنة "١٠٥". وهذا غلط قلت هو قول الفلاس وأحمد بن حنبل وأبي إسحاق الحربي وابن أبي عاصم وخليفة بن خياط ويعقوب بن سفيان في كتاب الكلاباذي قال الذهلي ثنا يحيى يعني ابن معين قال مات سنة "١٠٥". قلت وأن صح ذلك على تقدير

---

١ بياض في الأصل ولم يذكره صاحب تهذيب الكمال ١٢ الحسن.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣/٤٥>

"وابن أبي عاصم وغيرهم. وقال ابن أبي حاتم كتب عنه أبي ببيت المقدس سنة "٢٤٣" وسئل عنه فقال صدوق وذكر الخطيب في المتفق والمفترق فيمن اسم أبيه سعد وهو وهم.

٤٣٤- "بخ م د ت ق - راشد" بن كيسان١ العبسي أبو فزارة الكوفي. روى عن أنس ويزيد بن الأصم وأبي زيد مولى عمرو بن حريث وسعيد بن جبير وعبد الرحمن بن أبي ليلى وميمون بن مهران وغيرهم. وعنه ليث بن أبي سليم والثوري وجرير بن حازم وشريك وحماد بن زيد والجراح بن مليح وغيرهم قال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة وقال أبو حاتم صالح وقال الدارقطني ثقة كيس ولم أر له في كتب أهل النقل ذكرا بسوء له عند مسلم حديث واحد في تزويج ميمونة رضي الله عنها. قلت وقال ابن حبان مستقيم الحديث إذا كان فوقه ودونه ثقة فأما مثل أبي زيد مولى عمرو بن حريث الذي لا يعرفه أهل العلم فلا وفرق أسلم بن سهل في تاريخ واسط بين الذي يروي عن أنس وبين الكوفي الراوي عن يزيد بن الأصم وغيره وفي علل الخلال قال أحمد أبو فزارة في حديث عبد الله مجهول وتعقبه بن عبد الهادي فقال هذا النقل عن أحمد غلط من بعض الرواة عنه وكأنه اشتبه عليه أبو زيد بأبي فزارة.

٤٣٥- "ص – راشد" مولى حبيب في أبي جندل.

---

١ في المغني "كيسان" بفتح كاف وسكون تحتية وبسين مهملة والعبسي في التقريب بالموحدة وزاد من الخامسة "وأبو فزارة" بفتح فاء فزاي خفيفة فألف فراء ١٢ أبو الحسن.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣/٢٢٧>

"كنيته أبو رافع نظر لأنا لم نر من اكتنى باسم نفسه إلا نادرا ولا رأينا من كنى رافعا هذا أبا رافع وكأنه سبق قلم أراد أن يكتب ويقال أبو خديج فقد حكى البخاري في تاريخه أنه يكنى أبو خديج.

٤٤١- "د - رافع" بن رفاعة. عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النهي عن كسب الأمة الحديث. وعنه طارق بن عبد الرحمن. والمحفوظ في هذا حديث هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن جده. قلت وقد ذكر بعضهم أن رافعا هذا هو ابن رفاعة بن رافع الزرقي ولأن كان كذلك فإنه تابعي وقال ابن عبد البر لا تصح صحبته والحديث المروي في إسناده غلط وقال أحمد بن أبي خالد توفي رافع بن رفاعة بن خديج المدني سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز وقال ابن حبان في الثقات في التابعين رافع بن خديج١ روى عن حذيفة فيحتمل أن يكون هذا.

٤٤٢- "د س — رافع" بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني مولاهم البصري. روى عن أبيه وعم أبيه عبد الله بن أبي الجعد وحشرج بن زياد الأشجعي وثابت البناني وعنه زيد بن الحباب وعلي بن الحكم المرزوي ومسلم بن إبراهيم ومحمد بن عبد الله الرقاشي. ذكره ابن حبان في الثقات قلت وجهل حاله بن حزم وابن القطان.

٤٤٣- "عس - رافع" بن سلمة البجلي كوفي. روى عن علي رضي الله عنه. وعنه بشير بن ربيعة ويقال محمد بن ربيعة ذكره ابن حبان في الثقات قلت قرأت بخط الذهبي لا يعرف.

---

١ كذا في الأصل وفي الثقات لابن حبان والظاهر أنه رافع بن رفاعة بن خديج.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣/٢٣٠>

"والثوري ومسعر وجرير بن عبد الحميد وشريك وعبيدة بن حميد ومعتمر بن سليمان وعدة. قال أحمد وابن معين والنسائي ثقة وقال أبو حاتم صالح. قلت وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة "١٣١" وكذا أرخه الهيثم وابن قانع وقال يعقوب بن سفيان كوفي ثقة.

٥٤٤- "ت - رميح١" الجذامي. عن ابن هريرة بحديث إذا أتخذ الفيء دولا. وعنه مستلم بن سعيد أخرجه الترمذي واستغربه قلت وقال ابن القطان رميح لا يعرف.

٥٤٥- "ق - رواد[٢]" بن الجراح أبو عصام العسقلاني. أصله من خراسان روى عن أبي سعد الساعدي وسعيد بن عبد العزيز والثوري وإبراهيم بن طهمان ونهشل بن سعيد وعامر بن عبد الله وغيرهم. وعنه ابنه عصام وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وإبراهيم بن موسى الفراء وأبو بكر الحميدي ويحيى بن معين ومحمد بن خلف العسقلاني وأبو بكر الأعين ومهنأ بن يحيى وعباس الترقفي وجماعة. قال الدوري عن ابن معين لا بأس به إنما غلط في حديث سفيان وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه صاحب سنة لا بأس به إلا أنه حدث عن سفيان أحاديث

---

١ في المغني "رميح" براء وميم وإهمال حاء مصغرا "والجذامي" في لب اللباب بضم الجيم نسبة إلى جذام قبيلة من اليمن وفي الخلاصة الجزامي بكسر المهملة ١٢.

٢ في المغني رواد بمفتوحة وشدة واو فألف فمهملة ١٢ أبو الحسن.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣/٢٨٨>

"نسيلة بنت واثلة بن الأسقع وروى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس وحضرمي بن عجلان وعباد بن كثير وعباد بن منصور وخالد بن سلمة المخزومي وعاصم بن أبي النجود وهشام بن حسان وأبي عمران الجوني وغيرهم وعنه أحمد بن حنبل وابنا أبي شيبة وابن المديني ومحمد بن سعيد الخزاعي ومحمد بن عبد الله بن بزيع ونصر بن علي الجهضمي وإسحاق بن أبي إسرائيل وقال كان من ثقات البصريين وعدة وقال أحمد شيخ بصري ليس به بأس من الشيوخ الثقات وقال الآجري عن أبي داود ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. قال أبو موسى مات سنة خمس وثمانين ومائة قلت وذكره ابن عدي في الكامل وروى عن الدولابي عن البخاري قال روى عن عبد الملك بن حبيب يعني أبا عمران الجوني في إسناده نظر ثم قال بن عدي ما أرى برواياته بأسا وحكى المنجنيقي أنه قال لأهل السجن لما مرض الحجاج يموت الحجاج في ليلة كذا فمات الحجاج تلك الليلة كذا رأيت بخط مغلطاي وهو غلط لأن سنه يصغر عن ذلك فلعله حدث بذلك عن غيره.

٦٧١- "د ت ق - زياد" بن ربيعة بن نعيم[١] بن ربيعة بن عمرو الحضرمي قال بن يونس وينسب إلى جده روى عن زياد بن الحارث الصدائي

= وآله وسلم: "هو ذاك فإن شئت فأقبل وإن شئت فدع". فقلت أدع فقال لي رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم: "فدلني على رجل أؤمره عليكم". فدللته على رجل من الوفد الذين قدموا عليه فأمره عليه ثم قلنا يا نبي الله أن لنا بئرا إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا =

١ في التقريب "نعيم" بضم النون ١٢ شريف الدين.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣/٣٦٥>

"في الثقات وقال ليث بن أبي سليم ثنا زياد رجل قد أدرك ابن مسعود. قلت لا يلتئم أن يكون هو مع جزمه بأن روايته عن سعد مرسلة لأنه عاش بعد بن مسعود طويلا بل عاش بعد المغيرة مدة وقال العجلي كان ثقة وهو في عداد الشيوخ وقال يعقوب بن سفيان كوفي ثقة وقال الصريفيني توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وقد قارب المائة وقال الأزدي سيء المذهب كان منحرفا عن أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورأيت في تاريخ الطبري نقلا عن هشام بن الكلبي أن زيادا أدرك الجاهلية وهذا عندي غلط والله أعلم.

٦٩٤- "م د س - زياد" بن فياض[١] الخزاعي أبو الحسن الكوفي. روى عن أبي عياض عمرو بن الأسود وخيثمة بن عبد الرحمن وتميم بن سلمة والهزهاز بن ميزن وعدة. وعنه الأعمش وشريك وشعبة ومسعر والثوري وغيرهم قال بن معين والنسائي ثقة وقال أبو حاتم ثقة وهو أحب إلي من زياد بن علاقة وقال أبو زرعة شيخ وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة تسع وعشرين ومائة. قلت وقال يعقوب بن سفيان كوفي ثقة ثقة وقال ابن خلفون وثقة بن نمير وعلي بن المديني وغيرهما.

٦٩٥- "س - زياد" بن فيروز أبو العالية البراء في الكنى.

٦٩٦- "س - زياد" بن قيس القرشي مولاهم المدني روى عن أبي هريرة. وعنه عاصم بن بهدلة. ذكره ابن حبان في الثقات. روى له "س" حديثا واحدا يقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله.

---

١ في المغني "فياض" بمفتوحة وشدة مثناة تحتية واعجام ضاد "والخزاعي بمضمومة "وخفة زاي نسبة إلى خزاعة ١٢ أبو الحسن.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣/٣٨١>

"قال ابن معين ليس به بأس كان عنده جامع سفيان رأيته بمكة وقال ابن عمار الموصلي لم أر مثل هؤلاء الثلاثة في الفضل المعافى بن عمران وزيد بن أبي الزرقاء وقاسم الحرمي وذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب وحكى في اسم أبيه بريد بالراء والموحدة أيضا وقال أحمد بن أبي رافع كان زيد يلقي ما في الحديث من غلط وشك ويحدث بما لا شك فيه وقال أبو زكريا الأزدي في الطبقة الثالثة من أهل الموصل ومنهم زيد بن يزيد بن أبي الزرقاء الثعلبي من أهل الفضل والنسك خرج من الموصل إلى الرملة مهاجرا لفتنة

كانت فيها سنة ثلاث وتسعين ومائة ومات هناك سنة "٤". قلت وقال أحمد صالح ليس به بأس وقال أبو حاتم ثقة وكذا قال بن معين في رواية الدوري١.

٨٥٥- "ع - زيد" بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري أبو طلحة المدني شهد العقبة وبدرا والمشاهد كلها وهو أحد النقباء روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنه ابنه عبد الله وربيبه أنس بن مالك وحفيده إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ولم يدركه وزيد بن خالد الجهني وابن عباس وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعبد الرحمن بن عبد القاري وغيرهم وقال ابن نمير وابن بكير وأبو حاتم مات سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان وقيل أنه مات سنة اثنتين وثلاثين وقال ثابت عن أنس أن أبا طلحة غزا البحر فمات فيه فما وجدوا جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام ولم يتغير وقال شعبة عن ثابت وحميد

---

١ "زيد" بن زيد في زيد بن أبي أنيسة "زيد" بن أبي زياد في زيد ابن درهم ١٢ هامش الأصل.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣/٤١٤>

"وغيرهم كان شجاعا راميا ويقال كان يبق الفرس شدا على قدميه وكان يسكن الربذة قال يحيى بن بكير وغير واحد مات سنة أربع وسبعين وهو بن ثمانين سنة قلت في صحيح البخاري عن يزيد بن أبي عبيد قال لما قتل عثمان خرج سلمة إلى الربذة وتزوج بها امرأة وولدت له أولاد فلم يزل بها حتى قبل أن يموت بليال فنزل المدينة قال أبو نعيم استوطن الربذة بعد قتل عثمان توفي سنة "٧٤" وقيل ستين وذكر إبراهيم بن المنذر أنه توفي سنة "٦٤" وذكر الكلاباذي عن الهيثم بن عدي أنه مات في آخر خلافة معاوية قلت وهو غلط فإن له قصة مع الحجاج بن يوسف الثقفي في إنكاره عليه اختيار البدو واعتذار سلمة بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أذن في البدو والقصة مشهورة ذكرها البخاري وغيره ولم يكن الحجاج في زمن معاوية ولا ابنه يزيد صاحب أمر ولا ولاية وهذا يرجح قول من قال مات سنة "٧٤" لكن في تقدير سنة على هذا نظر فإنه غلط محض إذ يلزم منه أنه شهد بيعة الرضوان وعمره اثنتا عشرة سنة وقد قال هو فيما صح عنه بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ على الموت ومن كان بهذا السن لا يتهيأ منه هذا فيحرر هذا ثم رأيت مدار مقدار سنة على الواقدي وهو من تخليطه والمصنف تبع فيه صاحب الكمال وكذا النووي في تهذيبه تبع صاحب الكمال وصاحب الكمال تبع بن طاهر والصواب خلاف هذا والله أعلم

ثم وجدت ما يدل على أن من أرخ موته في خلافة معاوية أو ابنه يزيد أو بعد ذلك إلى سنة "٧٤" غلط بل يدل على أنه تأخر إلى ما بعد الثمانين فعند أحمد." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤/١٥١>

"إحدى وعشرين ومائة وكذا قال غير واحد وقال ابن سعد وغيره مات سنة "٢٢" وقال محمد بن عبد الله الحضرمي وهارون بن حاتم مات سنة "١٢٣" قلت قال ابن المديني في العلل لم يلق سلمة أحدا من الصحابة إلا جندبا وأبا جحيفة١ وقال الوليد بن حرب عن سلمة سمعت جندبا ولم أسمع أحدا غيره يقول قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه مسلم وهو في البخاري من طريق الثوري عن سلمة نحوه وذكره ابن حبان في الثقات وقال الآجري قلت لأبي داود أيما أحب إليك حبيب بن ثابت أو سلمة فقال سلمة قال أبو داود كان سلمة يتشيع وقال عبيد بن جناد عن عطاء الخفاف أتى سلمة بن كهيل زيد بن علي بن الحسين لما خرج فنهاه عن الخروج وحذره من غدر أهل الكوفة فأبى فقال له فتأذن لي أن أخرج من البلد فقال لم قال لا آمن أن يحدث لك حدث فلا آمن على نفسي قال فأذن له فخرج إلى اليمامة وقال النسائي هو أثبت من الشيباني والأجلح.

٢٧٠- "د س ق – سلمة" بن المحبق٢ وقيل سلمة بن ربيعة بن المحبق واسمه صخر بن عبيد ويقال عبيد بن صخر الهذلي أبو سنان له صحبة روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسكن البصرة روى عنه ابنه سنان وقبيصة بن حريث وجون بن قتادة والحسن البصري وأم عاصم جدة المعلى بن راشد قلت

---

١ هذا غلط من ابن المديني محض فقد أخرج الحافظ ابن ماجة في سننه في باب التيمم باسناد صحيح عن الحكم وسلمة بن كهيل أنهما سألا عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه عن التيمم الحديث ١٢ هامش الأصل عن الحلبي.

٢ المحبق في الخلاصة بمهملة ثم موحدة كمعظم أو محدث ١٢ أبو الحسن.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤/١٥٧>

"حفظه أن يخطئ في أحاديث منها يرفع أحاديث يوقفها غيره ويوصل أحاديث يرسلها غيره وإنما أتي ذلك من حفظه وما أبو داود عندي وعند غيري إلا متيقظا ثبتا وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وربما غلط توفي بالبصرة سنة "٢٠٣" وهو يومئذ بن "٧٢" سنة لم يستكملها وقال أبو موسى مات سنة "٣" أو "٤" وقال عمرو بن علي مات سنة أربع ومائتين وكذا أرخه خليفة زاد في ربيع الأول قلت حكى أبو نعيم عن عامر بن إبراهيم الأصبهاني قال سمعت أبا داود قال كتبت عن ألف شيخ وقال سليمان بن حرب

كان شعبة إذا قام أملى عليهم أبو داود ما مر لشعبة وقال أحمد بن سعيد الدارمي سألت أحمد بن حنبل عن من كتب حديث شعبة قال كنا نقول وأبو داود حي يكتب عن أبي داود ثم عن وهب أما أبو داود فللسماع وأما وهب فللإتقان وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن أبي حاتم قيل أن أبا داود كان محله أن يذاكر شعبة قال عبد الرحمن وسمعت أبي يقول أبو داود محدث صدوق كان كثير الخطأ وهو أحفظ من أبي أحمد١ وقال وكيع ما بقي أحد أحفظ لحديث طويل من أبي داود وذكر يونس بن حبيب الزبيري أن أبا داود ذاكرهم بحضرة شعبة فقال له شعبة يا أبا داود لا تجيىء بأحسن مما جئت به وذكر البخاري لأبي داود حديثا وصله وقال إرساله أثبت وقال الخطيب كان حافظا مكثرا ثقة ثبتا وحكى الدارقطني في الجرح والتعديل عن ابن معين قال كنا عند أبي داود فقال ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه

---

١ يعني الزبير ١٢ هامش الأصل.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٨٥/٤>

"حبان سليمان بن داود الخولاني من أهل دمشق ثقة مأمون وسليمان بن داود اليمامي لا شيء وجميعا يرويان عن الزهري وقال البيهقي وقد أثنى على سليمان بن داود أبو زرعة وأبو حاتم وعثمان بن سعيد وجماعة من الحفاظ ورأوا هذا الحديث الذي رواه في الصدقات موصول الإسناد حسنا قلت أما سليمان بن داود الخولاني فلا ريب في أنه صدوق لكن الشبهة دخلت على حديث الصدقات من جهة أن الحكم بن موسى غلط في اسم والد سليمان فقال سليمان بن داود وإنما هو سليمان بن أرقم فمن أخذ بهذا ضعف الحديث ولا سيما مع قول من قال إنه قرأ كذلك في أصل يحيى بن حمزة فقد قال صالح جزرة نظرت في أصل كتاب يحيى بن حمزة حديث عمرو بن حزم في الصدقات فإذا هو عن سليمان بن أرقم قال صالح كتب عن مسلم بن الحجاج هذا الكلام وقال الحافظ أبو عبد الله بن مندة قرأت في كتاب يحيى بن حمزة بخطه عن سليمان بن أرقم عن الزهري وأما من صححه فأخذوه على ظاهره في أنه سليمان بن داود وقوي عندهم أيضا بالمرسل الذي رواه معمر عن الزهري والله أعلم وذكر بن حبان أن أبا اليمان روى عن شعيب عن الزهري بعض الحديث.

٣٢٢- "خ م د س — سليمان" بن داود العتكي أبو الربيع الزهراني البصري الحافظ سكن بغداد روى عن مالك حديثا واحدا وحماد بن زيد وإسماعيل بن جعفر وإسماعيل بن زكريا وجرير بن حازم وفليح بن سليمان

ويزيد بن زريع ويعقوب بن عبد الله القمي ومنصور بن أبي الأسود وعبد الوارث بن سعيد وجرير." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤/١٩٠>

"والكديمي متهم وقال أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن ابن فضيل عن الأعمش قال رأيت أنسا بال فغسل ذكره غسلا شديدا ثم مسح لي خفيه وصلى بنا وحدثنا في بيته قلت والعطاردي مضعف وقال الدوري عن ابن معين قد رأى الأعمش أنسا وكذا قال أبو حاتم وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه الأعمش عن أبي صالح يعني مولى أم هانئ منقطع وقال يعقوب بن شيبة في مسنده ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة قلت لعلي بن المدين كم سمع الأعمش من مجاهد قال لا يثبت منها إلا ما قال سمعت هي نحو من عشرة وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه في أحاديث الأعمش عن مجاهد قال أبو بكر بن عياش عنه حدثنيه ليث عن مجاهد وقال عبد الله بن أحمد عن ابن معين لم يسمع الأعمش من أبي السفر إلا حديثا واحدا ولم يسمع من أبي عمرو الشيباني شيئا وحكى الحاكم عن ابن معين أنه قال أجود الأسانيد الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال له إنسان الأعمش مثل الزهري فقال برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهري الزهري يرى العرض والاجازة ويعمل لبني أمية والأعمش فقير صبور مجانب للسلطان ورع عالم بالقرآن وقال الخليلي رأى أنسا ولم يرزق السماع منه وما يرويه عن أنس ففيه إرسال وقول بن المنادى الذي سلف أن الأعمش أخذ بركاب أبي بكرة الثقفي غلط فاحش لأن الأعمش ولد أما سنة "٦١" أو سنة "٥٩" على الخلف في ذلك وأبو بكرة مات سنة إحدى أو اثنتين وخمسين فكيف يتهيأ أن يأخذ بركاب من." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤/٢٢٥>

"أرخه أبو العباس السراج وأحمد بن كامل وقال فقيها قاضيا أديبا شاعرا وقال النسائي في أسماء شيوخه ولي قضاء مدينة السلام وذكر الخطيب عن إسماعيل الحطبي أنه ولي قضاء الجانب الشرقي منها سنة "٣٧" وذكر أن سليمان بن زبران مولده سنة "١٨٢".

٤٧٥- "تمييز- سوار" بن عبد الله بن قدامة بن عنزة بن نقب بن عمرو بن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم العنبري البصري القاضي روى عن بكر بن عبد الله المزني والحسن بن أبي الحسن البصري وأبي المنهال سيار بن سلامة قليلا وعنه ابنه عبد الله وابن علية وبشر بن المفضل وغيرهم قال شعبة ما تعني في طلب العلم وقد ساد وقال سفيان الثوري ليس بشيء وقال علي بن المديني هو ثقة عندنا وقال ابن سعد كان قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان فقيها ولاه أبو جعفر القضاء

بالبصرة سنة "١٣٨" وبقي على القضاء إلى أن مات وهو أمير البصرة وقاضيها سنة "١٥٦" قلت في ذي القعدة وله أخبار مشهورة في العدل والورع وله ذكر في الأحكام من صحيح البخاري قال قال معاوية بن عبد الكريم وأول من سأل على كتاب القاضي البينة بن أبي ليلى وسوار وقد غلط بن الجوزي هنا غلطا فاحشا فذكر كلام سفيان الثوري في هذا في ترجمة حفيده المتقدم وذلك وهم فإن الثوري مات قبل أن يولد سوار الأصغر.

٤٧٦- "مد – سوار" بن عمارة الربعي أبو عمارة الرملي روى عن خليد بن دعلج ومسرة بن معبد اللخمي وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وابن." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٦٩/٤>

"وهشام بن حسان وعبد الله بن هارون وأبي نعامة عمرو بن عيسى العدوي وهاشم بن هاشم وغيرهم وعنه أحمد وإسحاق بن راهويه وعلي وأبو بكر بن أبي شيبة وبندار وأبو موسى وعباس بن عبد العظيم العنبري وأحمد بن إبراهيم الدورقي والذهلي وأبو قدامة السرخسي وعبد بن حميد وغيرهم قال أبو حاتم صالح وقال ابن سعد كان ثقة صالح توفي بالبصرة سنة مائتين في خلافة هارون وقال البخاري مات سنة ١٩٨ وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة ثمان وتسعين أو أول سنة ٩٩ وقيل سنة مائتين وقيل سنة ٢٠٨ في أول رجب وكان من خيار عباد الله قلت وقال العجلي بصري ثقة وقرأت بخط الذهبي قول من قال أنه مات سنة ٢٠٨ غلط.

٧٥٤- "خ م ت س ق – صفوان" بن محرز[١] بن زياد المازني وقيل الباهلي وقال الأصمعي كان نازلا في بني مازن وليس منهم روى عن ابن عمر وابن مسعود وعمران بن حصين وأبي موسى الأشعري وابن عباس وحكيم بن حزام وجندب بن عبد الله وعنه أبو صخرة جامع بن شداد وخالد بن عبد الله الأثبج وعاصم الأحول وقتادة ومحمد بن واسع وعلي بن زيد بن جدعان وغيرهم قال أبو حاتم جليل وقال ابن سعد كان ثقة وله فضل وورع قال الواقدي توفي في ولاية بشر بن مروان وقال ابن حبان في الثقات مات سنة ٧٤ في ولاية عبد الملك وكان من العباد أتخذ لنفسه سربا يبكي فيه قلت وروى محمد بن نصر في قيام الليل من طريق يزيد الرقاشي أن صفوان بن محرز كان إذا قام إلى

---

١ في هامش الخلاصة "محرز" بضم الميم وإسكان الحاء المهملة وكسر الراء ١٢.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٣٠/٤>

"مبارك بن فضالة ثنا كثير بن أعين سمعت أبا الطفيل بمكة سنة سبع ومائة يقول ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر قصة وقال ابن السكن روى عنه روايته لرسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه ثابتة ولم يرو عنه من وجه ثابت سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن سعد حدثنا عمرو بن عاصم ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي الطفيل قال كنت أطلب النبي صلى الله عليه وسلم فيمن يطلبه ليلة الغار قال فقمت على باب الغار ولا أرى فيه أحدا ثم قال ابن سعد وهذا الحديث غلط أبو الطفيل لم يولد تلك الليلة وينبغي أن يكون حدث بهذا الحديث عن غيره فأوهم الذي حمل عنه وكان أبو الطفيل ثقة في الحديث وكان متشيعا وذكر البخاري في التاريخ الصغير هذا الحديث عن عمرو بن عاصم وقال الأول أصح يعني قوله أدركت ثمان سنين من حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقال يعقوب بن سفيان في تاريخه حدثنا عقبة بن مكرم ثنا يعقوب بن إسحاق ثنا مهدي بن عمران الحنفي قال سمعت أبا الطفيل يقول كنت يوم بدر غلاما قد شددت علي الإزار وانقل اللحم من السهل إلى الجبل قلت لي فيه وهم في لفظه واحدة وهي قوله يوم بدر والصواب يوم حنين والله أعلم فقد رويناه هكذا من طريق أخرى عن أبي الطفيل وقال ابن عدي له صحبة قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قريبا من عشرين حديثا وكانت الخوارج يرمونه باتصاله بعلي وقوله بفضله وفضل أهل بيته وليس في رواياته بأس وقال ابن المديني قلت لجرير أكان مغيرة يكره الرواية عن أبي الطفيل قال نعم وقال." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٨٣/٥>

"ابن الطباع النيسابوري وموسى بن إسماعيل ومحمد بن أبي بكر المقدمي وسريج بن يونس وأحمد بن منيع وأحمد بن عبدة الضبي وعبد الله بن عون الخزاز وقتيبة ويحيى بن أيوب المقابري وعدة قال الأثرم عن أحمد ليس به بأس وكان رجلا عاقلا أديبا وقال الدوري عن ابن معين عباد بن عباد وعباد بن العوام جميعا ثقة وعباد بن عباد أوثقهما وأكثرهما حديثا وقال يعقوب بن شيبة وأبو داود والنسائي وابن خراش ثقة وقال ابن أبي حاتم عن أبيه صدوق لا بأس به قيل له يحتج بحديثه قال لا وقال الترمذي عن قتيبة ما رأيت مثل هؤلاء الفقهاء الأشراف مالكا والليث وعبد الوهاب الثقفي وعباد بن عباد كما نرضى أن نرجع من عند عباد كل يوم بحديثين وقال ابن سعد كان ثقة وربما غلط وقال في موضع آخر كان معروفا بالطلب حسن الهيئة ولم يكن بالقوي في الحديث وتوفي سنة إحدى وثمانين ومائة وزاد أبو جعفر بن جرير الطبري في رجب قال وكان ثقة غير أنه كان يغلط أحيانا وقال البخاري قال سليمان بن حرب مات قبل حماد بن زيد بستة أشهر وقال إبراهيم بن زياد سبلان مات سنة (١٨٠) قال البخاري وهذا أشبه قلت وذكره ابن حبان

في الثقات ووثقه العجلي والعقيلي وأبو أحمد المروزي وابن قتيبة وأورد بن الجوزي في الموضوعات حديث أنس إذا بلغ العبد أربعين سنة من طريق عباد هذا فنسبه إلى الوضع وأفحش القول فيه فوهم وهما شنيعا فإنه التبس عليه برا وآخر وقد تعقبت كلامه في الخصال المكفرة

١٦٢ - "س - عباد" بن عباد بن علقمة المازني البصري المعروف بابن أخضر." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٥/٩٦>

"من اسمه عبد الله

٢٣٧ - "د س - عبد الله" بن إبراهيم بن عمر بن أبي يزيد كيسان الصنعاني أبو يزيد روى عن أبيه واعمامه حفص ومحمد ووهب وعبد الله بن بوذويه وعبد الرحمن بن عمر بن بوذويه وعبد الله بن صفوان بن بنت وهب بن منبه وغيرهم وعنه أحمد بن صالح المصري وأحمد بن حنبل وسلمة بن شبيب وحجاج بن الشاعر وعلي بن بحر بن بري وإسحاق بن أبي إسرائيل وعلي بن المديني ومحمد بن رافع وأحمد بن منصور الرمادي والعباس بن يزيد البحراني ومحمد بن علي بن سفيان النجار قال أبو حاتم صالح الحديث وقال النسائي ليس به بأس ذكره ابن حبان في الثقات له عندهما في كون ابن[١] عمر أشبه صلاة.

٢٣٨ - "د ت - عبد الله" بن إبراهيم بن أبي عمرو[٢] الغفاري أبو محمد المدني يقال أنه من ولد أبي ذر روى عن أبيه وإسحاق بن محمد الأنصاري ومالك

---

١ قوله في كون ابن عمر غلط بل هو عمر بن عبد العزيز فاعرف ذلك ١٢ هامش الأصل.

٢ بن عمر الغفاري — خلاصة.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٥/١٣٧>

"٤١٥ - "خ م د س ق - عبد الله" بن أبي السفر[١] واسمه سعيد بن يحمد ويقال أحمد الهمداني الثوري الكوفي روى عن أبيه وأبي بردة بن أبي موسى وعامر الشعبي ومصعب بن شيبة وأرقم بن شرحبيل وعنه شعبة وعمر بن أبي زائدة ويونس بن أبي إسحاق وعيسى بن يونس والثوري وشريك وغيرهم قال أحمد وابن معين والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد مات في خلافة مروان بن محمد قلت وقال وكان ثقة وليس بكثير الحديث وقال العجلي كوفي ثقة.

٤١٦ - "س - عبد الله" بن سفيان بن عبد الله الثقفي الطائفي عن أبيه وعنه يعلى بن عطاء العامري وقيل عن يعلى بن عطاء عن سفيان بن عبد الله عن أبيه وهو غلط وقال النسائي عبد الله بن سفيان ثقة وذكره ابن حابن في الثقات قلت وقال العجلي ثقة

٤١٧ - "م د س ق - عبد الله" بن سفيان المخزومي وهو أبو سلمة بن سفيان مشهور بكنيته روى عن عبد الله بن السائب المخزومي وأبي أمية بن الأخنس وعنه محمد بن عباد بن جعفر وعمر بن عبد العزيز ويحيى بن عبد الله بن صيفي وغيرهم قال أحمد بن حنبل ثقة مأمون له عندهم حديث صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وفيه أخذته سعلة فحذف وركع قلت وعلق البخاري حديثه المذكور في باب القراءة في الفجر فهو مذكور فيه ضمنا لأنه قال ويذكر عن عبد الله بن السائب فذكره وقد وصله مسلم من طريق محمد بن عباد بن جعفر

١في الخلاصة "أبو السفر" بفتح السين والفاء وفي هامشه بإسكان الفاء وبالياء التحتية ١٢ شريف الدين."
<تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٥/٢٤٠>

"معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر ليس له أصل وإنما هو من خالد بن نجيح كذا قال أحمد بن يحيى التستري عن أبي زرعة في حديث الفضائل وزاد وكان خالد يضع في كتب الشيوخ ما لم يسمعوا ويدلس لهم وله غير هذا قلت لأبي زرعة فمن رواه عن ابن أبي مريم قال هذا كذاب قال التستري وقد كان محمد بن الحارث العسكري حدثني به عن كاتب الليث وابن أبي مريم رواه الحاكم وقال قد شفى أبو زرعة في علة هذا الحديث فكل ما أتى أبو صالح كان من أجل هذا الحديث فإذا وضعه غيره وكتبه في كتاب الليث كان المذنب فيه غير أبو صالح وقال أبو حاتم الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره فأنكروها عليه أرى أن هذا مما افتعل خالد بن نجيح وكان أبو صالح يصحبه وكان أبو صالح سليم الناحية وكان خالد بن يحيى يفتعل الكذب ويضعه في كتب الناس ولم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب كان رجلا صالحا قال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة عنه فقال ـم يكن عندي ممن يتعمد الكذب وكان حسن الحديث وكان محمد بن يحيى يقول حكم الله بيني وبين أبي صالح شغلني حسن حديثه عن الاستكثار من سعيد بن عفير وقال يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح الرجل الصالح وقال الفضل بن محمد الشعراني ما رأيت عبد الله بن صالح إلا وهو بحدث أو يسبح وقال ابن عدي هو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط ولا يتعمد الكذب قال علي بن عبد الرحمن بن المغيرة عنه ولدت في سنة ١٧٣ وكذا قال يعقوب بن سفيان عنه وزاد ومات سنة اثنتين وعشرين ومائتين وكذا." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٥/٢٥٩>

"روى عن أبيه وعن أبي بكر بن عياش وعلي بن مسهر ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وعبد الرحيم بن سليمان ومعلى بن هلال ومحمد بن فضيل وعبيدة بن حميد وشريك بن عبد الله وغيرهم وعنه مسلم وأبو داود وابن ماجة وبقي بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله الحضرمي وعبد الله بن أحمد ومحمد بن صالح بن دريج وأبو بكر بن أبي عاصم والحسن بن علي المعمري وعبدان الأهوازي والحسن بن سفيان وأبو يعلى وغيرهم قال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث قال محمد بن عبد الله الحضرمي مات سنة سبع وثلاثين ومائتين قلت وفي الزهرة روى عنه مسلم حديثين أو ثلاثة.

٤٦٨ - "تمييز - عبد الله" بن عامر بن كريز بالتصغير بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي١ بن خال عثمان لأن أم عثمان هي أروى بنت كريز أسم أم عبد الله بن عامر دجاجة بنت أسماء بن الصلت السلمية ذكره ابن مندة في الصحابة وقال مات النبي صلى الله عليه وسلم وله ثلاث عشرة كذا قال وهو غلط فقد ذكر عمر بن شبة في أخبار البصرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة وجد عند عمير بن قتادة الليثي خمس نسوة فقال فارق إحداهن ففارق دجاجة بنت الصلت فتزوجها عامر بن كريز فولدت له عبد الله فعلى هذا كان له عند الوفاء النبوية دون السنتين وأثبت بن حبان له الرواية وأورد له بن مندة حديثا من طريق حنظلة بن قيس عن

١"العبشمي" بمفتوحة وسكون موحدة وبشين معجمة نسبة إلى عبد شمس بن عبد مناف ١٢ مغنى."
<تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٥/٢٧٢>

"أخو محمد روى عن أبيه وزيد بن خالد الجهني وابن عمر وأبي هريرة وعنه أبناه محمد ومطلب وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وإسحاق بن يسار والد محمد يقال له صحبة قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات واستعمله عبد الملك بن مروان على الكوفة والبصرة واستقضاه الحجاج على المدينة سنة ٧٣ وبقي إلى سنة ست وسبعين قاضيا ذكره خليفة قلت وقال أبو القاسم البغوي في الصحابة يشك في سماعه وقال العسكري له رواية وروى بن شاهين في ترجمته حديثا فيه بقية لكنه غلط إنما رواه عن زيد بن خالد.

٦٢٧ - "٤ - عبد الله" بن قيس الكندي السكوني التراغمي١ أبو بحرية الحمصي شهد خطبة عمر بالجابية وروى عن معاذ بن جبل وأبي عبيدة بن الجراح وأبي الدرداء وأبي هريرة ومالك بن يسار السكوني

وحمزة بن ثعلبة وعنه ابنه بحرية ويزيد بن قطيب السكوني وخالد بن معدان ويزيد بن أبي زياد مولى بن عباس وأبو طيبة الكلاعي وعبد الملك بن مروان وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم وغيرهم قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ثقة وقال العجلي شامي تابعي ثقة ذكره ابن حبان في الثقات وقال الواقدي

---

١ "التراغمي" في التقريب بمثناة ثم معجمة "وأبو بحرية" بفتح الموحدة وسكون المهملة وتشديد المثناة وفي الخلاصة اليزاغمي بفتح التحتانية والمعجمة الأولى وكسر الثانية وفي المغني التراغمي بمضمومة وخفة راء وكسر غين معجمة في آخرها ميم منسوب إلى تراغم بن كذا ١٢ شريف الدين.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٦٤/٥>

"ومحمد بن المنكدر والزهري وعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري وفائدة مولى عبادل وعبد الله ابن الحسن بن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب والحسين بن علي بن الحسين وأبي جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وغيرهم وعنه الثوري وهو من أقرانه وخالد بن مخلد وعبد العزيز بن عبد الله الأوسي ويحيى بن حسان وابن المبارك وابن وهب والقعنبي وخال القعنبي ومعن ابن عيسى ومطرف بن عبد الله ويحيى بن يحيى وقتيبة وجماعة قال أبو طالب عن أحمد لا بأس به وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين صالح وقال الترمذي والنسائي ثقة وكذا قال الدوري عن ابن معين والآجري عن أبي داود قال أبو زرعة لا بأس به صدوق وقال أبو حاتم لا بأس به هو أحب إلي من أبي معشر وقال ابن أبو زرعة لا بأس به صدوق وقال أبو حاتم لا بأس به هو أحب إلي من أبي معشر وقال ابن خراش صدوق وقال ابن حبان في الثقات يخطىء وقال قتيبة مات سنة ثلاث وسبعين ومائة قلت قال أبو طالب عن أحمد كان يروي حديثا منكرا عن ابن المنكدر عن جابر في الاستخارة ليس أحد يرويه غيره قال وأهل المدينة يقولون إذا كان حديث غلط بن المنكدر عن جابر وأهل البصرة يقولون ثابت عن أنس يحملون عليهما قال ابن عدي ولعبد الرحمن غير ما ذكرت وهو مستقيم الحديث والذي أنكر عليه حديث الاستخارة وقد روى حديث الاستخارة غير واحد من الصحابة كما رواه بن أبي الموال انتهى وقد جاء من رواية أبي أيوب وأبي سعيد وأبي هريرة وابن مسعود وغيرهم وليس في حديث منهم ذكر الصلاة إلا في حديث أبي أيوب ولم يقيده بركعتين ولا بقوله من غير الفريضة.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٨٣/٦>

"وذكره ابن حبان في الثقات وروى له النسائي حديثا واحدا في سجود التلاوة قلت ذكره بن شاهين في الثقات وقال قال أحمد صالح.

٦٧٦ - "بخ عبد العزيز" بن قرير١ العبدي البصري روى عن أبيه والحسن بن أبي الحسن وابن سيرين ويحيى بن حسان الفلسطيني وعطاء بن أبي رباح وأرسل عن الأحنف وعنه الثوري وضمرة بن ربيعة وعطاف بن خالد ومحمد بن ثابت العبدي ومبارك بن راشد الدارمي ورواد ابن الجراح قال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة وكذا قال النسائي وقال ابن أبي حاتم قال أحمد بن سعد بن أبي مريم قال ابن معين ليس يغلط مالك الا في رجل يقول عبد العزيز بن قرير وإنما هو عبد الملك بن قريب وهو الأصمعي وقال ابن أبي مريم فذكرت ذلك ليحيى بن بكير فقال إن يحيى بن معين غلط في هذا وهو كما قال مالك عبد العزيز بن قرير وكان ابن أخيه عندنا بمصر وكان لي أخا وصديقا وقال علي بن الجنيد الرازي عبد العزيز بن قرير هو والد مرحوم بن عبد العزيز وأخو عبد الملك الذي روى عنه ووهم بن الجنيد في هذا فإن والد المرحوم عبد العزيز بن مهران قلت وقال ابن سعد ثقة إن شاء الله وقال العجلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات.

٦٧٧ - "ز عبد العزيز" بن قيس العبدي البصري روى عن ابن عباس وابن عمر وأنس وعنه ابنه سكين والمثنى بن دينار القطان الأحمر وحسن بن خالد قال أبو حاتم مجهول وذكره ابن حبان في الثقات.

٦٧٨ - "تمييز عبد العزيز" بن قيس بن عبد الرحمن القرشي بصري أيضا روى

---

١ بقاف آخره راء هامش الخلاصة.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٥٢/٦>

"أبو مروان المدني الأحول مولى بني أمية روى عن سهم بن المعتمر وعبد الرحمن بن أبي سعيد ومحمد بن زيد بن المهاجر وغيرهم وعنه أبو عامر العقدي وزيد بن الحباب وفضيل بن سليمان وحاتم بن إسماعيل وأمية بن خالد وخالد بن مخلد والقعنبي وآخرون قال أحمد لا بأس به وقال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم شيخ وذكره ابن حبان في الثقات له في النسائي حديث واحد في جر الإزار قلت وقال ابن المديني معروف وقال أبو سعد بن السمعاني عبد الملك بن الحسن الجاري نسبة إلى الجار بليدة على الساحل بقرب المدينة وقال ابن حبان يروي المقاطيع والمراسيل.

٧٤١ - "عبد الملك" بن حسين أبو مالك النخعي في الكنى.

٧٤٢ - "تمييز عبد الملك" بن حسين عن أبي عمرو عن الحسن وعنه عبد الله بن داود الخريبي قال عمر بن شبة غلط فيه وإنما هو إسماعيل بن عبد الملك يعني بن أبي الصعير.

٧٤٣ - "عبد الملك" بن حميد بن أبي غنية١ الخزاعي الكوفي أصله أصبهاني روى عن أبيه وأبي إسحاق السبيعي وأبي إسحاق الشيباني وثابت بن عبيد الأنصاري والحكم بن عتيبة وعاصم بن أبي النجود وأبي

الخطاب الهجري والحسن بن قيس والأعمش وغيرهم وعنه ابنه والثوري وهو من أقرانه ومحمد بن مهاجر الأنصاري وهو من شيوخه والوليد بن مسلم ومبشر بن إسماعيل وأبو أحمد الترمذي ووكيع ويحيى بن أبي زائدة وعمارة بن بشر

---

١ غنية بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية ١٢ تقريب.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٩٢/٦>

"الحديث جدا مع قلة روايته ما أرى له خمسمائة حديث وقد غلط في كثير منها وقال إسحاق بن منصور ضعفه أحمد جدا وقال صالح بن أحمد عن أبيه سماك أصلح حديثا منه وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين مخلط وقال العجلي يقال له بن القبطية كان على الكوفة وهو صالح الحديث روى أكثر من مائة حديث تغير حفظه قبل موته وقال ابن أبي حاتم ثنا صالح بن أحمد ثنا علي بن المديني سمعت ابن مهدي يقول كان الثوري يعجب من حفظ عبد الملك قال صالح فقلت لأبي هو عبد الملك بن عمير قال نعم قال ابن أبي حاتم فذكرت ذلك لأبي فقال هذا وهم إنما هو عبد الملك بن أبي سليمان وعبد الملك بن عمير لم يوصف بالحفظ وقال البخاري سمع عبد الملك بن عمير يقول إني لأحدث بالحديث فما أترك منه حرفا وكان من أفصح الناس ورواه الميموني عن أحمد عن ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير مثله وقال أبو بكر بن عياش سمعت أبا إسحاق الهمداني يقول خذوا العلم من عبد الملك بن عمير وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن عيينة قال رجل لعبد الملك أين عبد الملك بن عمير القبطي فقال أما عبد الملك فأنا وأما القبطي ففرس لنا سابق وروى عن أبي بكر بن عياش قال سمعت عبد الملك يقول هذه السنة توفي لي مائة وثلاث سنين وقال أبو بكر بن أبي الأسود مات سنة ست وثلاثين ومائة أو نحوها زاد غيره في ذي الحجة قلت ذكره بن حبان في الثقات وقال ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان ومات سنة ست وثلاثين ومائة وله يومئذ مائة وثلاث سنين وكان مدلسا وكذا ذكر." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤١٢/٦>

"في آخر أمره لقن أحاديث ليس لها أصل لقن عن بن المبارك عن معمر عن الزهري عن أنس حديثا منكرا وقال النسائي ليس بالقوي وقال الحاكم أبو أحمد حدث عن بن المبارك عن مالك بن أنس أحاديث لا يتابع عليها قلت وقال صالح جزرة صدوق ولكنه ربما غلط حكاه الحاكم في تاريخه وقال أبو العرب القيرواني في الضعفاء قال أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان عبيد بن هشام ضعيف وقال الخليلي

صالح وأخرج الدارقطني في الغرائب عن بن المبارك عن مالك عن محمد بن المنكدر عن أنس رفعه من قعد إلى قينه يستمع منها صب في أذنيه الآنك يوم القيامة قال الدارقطني تفرد به أبو نعيم ولا يثبت هذا عن مالك ولا عن بن المنكدر

١٦٦- "ت عبيد" بن واقد القيسي١ ويقال الليثي أبو عباد٢ البصري يقال اسمه عباد روى عن أبي عبد الله الغفاري صاحب سهل بن سعد وزربي بن عبد الله أبي يحيى وسعيد بن عطية وأشعث بن عبد الملك الحمراني وأبي هاشم ص١حب الزعفراني وغيرهم وعنه عمرو بن علي الصيرفي وأبو موسى ومحمود بن خداش ومحمد بن مرزوق البصري ونصر بن علي الجهضمي وعمر بن شبة البهزي٣ وآخرون قال أبو حاتم ضعيف الحديث قلت وذكره بن عدي في الكامل وأورد له أحاديث ثم قال وعامة ما يرويه لا يتابع عليه وقال قي ترجمة إسماعيل بن يعلى شيخ بصري من جملة الضعفاء

---

١ القيسي بقاف ١٢ خلاصة

٢ وعبيد لقب غلب عليه ١٢ هامش

٣ وفي هامش الخلاصة سمع منه عمر بن شبة سنة ثمان وتسعين ونائة ١٢." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٧/٧٧>

"الأشعث الراوي عن أبيه عن مجالد فشيخ آخر متأخر عن هذا ذكره العقيلي في ضعفائه

٣٣٠- "ع – عدي" بن ثابت الأنصاري الكوفي روى عن أبيه وجده لأمه عبد الله بن يزيد الخطمي والبراء بن عازب وسليمان بن صرد وعبد الله بن أبي أوفى وزيد بن وهب وزيد بن حبيش وأبي حازم الأشجعي ويزيد بن البراء بن عازب وأبي بردة بن أبي موسى وأبي راشد صاحب عمار وسعيد بن جبير وعنه أبو إسحاق السبيعي وأبو إسحاق الشيباني ويحيى بن سعيد الأنصاري والأعمش وزيد بن أبي أنيسة وحجاج بن أرطاة وإسماعيل السدي وشعبة ومسعر وفضيل بن مرزوق وعبد الجبار بن العباس الشبامي وأشعث بن سوار وآخرون قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ثقة وقال أبو حاتم صدوق وكان إمام مسجد الشيعة وقاصهم وقال العجلي والنسائي ثقة قال بن عبد البر عبيد بن عازب هو جد عدي بن ثابت وقال غيره هو عدي بن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم الأنصاري الظفري وثابت صحابي معروف وذكره بن حبان في الثقات وقال مات في ولاية خالد على العراق وقال بن قانع مات سنة ست عشرة ومائة قلت قد جمعت ما قيل في اسم أبيه وجده في ترجمة ثابت فلا حاجة إلى تكراره قال البرقاني قلت للدار قطني فعدي بن ثابت عن أبيه عن

جده قال لا يثبت ولا يعرف أبوه ولا جده١ وعدي ثقة وقال

---

١ قوله ولا يعرف ابوه ولا جده هذا غلط أما أبوه فمعروف وأما جده فصحابي إنما أكثروا الإختلاف في اسمه والصحيح عن الدارقطني ماتقدم في ترجمة ثابت ١٢ هامش الأصل عن الحلبي." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٧/١٦٥>

"لم يكن يرفعها قال وقال وهيب لما قدم عطاء البصرة قال كتبت عن عبيدة ثلاثين حديثا ولم يسمع من عبيدة شيئا وهذا اختلاط شديد وقال أبو داود وقال شعبة حدثنا عطاء بن السائب وكان نسيا وقال بن معين لم يسمع عطاء بن السائب من يعلى بن مرة وقال بن معين عطاء بن السائب اختلط وما سمع منه جرير وذووه ليس من صحيح حديثه وقد سمع منه أبو عوانة في الصحيح الاختلاط جميعا ولا يحتج بحديثه وقال أحمد بن أبي نجيح عن بن معين ليث بن أبي سليم ضعيف مثل عطاء بن السائب وجميع من سمع من عطاء سمع منه في الاختلاط الا شعبة والثوري وقال بن عدي من سمع منه بعد الاختلاط في أحاديثه بعض النكرة وقال العجلي كان شيخا ثقة قديما روى عن بن أبي أوفى ومن سمع منه قديما فهو صحيح الحديث منهم الثوري فأما من سمع منه بآخره فهو مضطرب الحديث منهم هشيم وخالد الواسطي الا أن عطاء بآخره كان يتلقن إذا لقنوه في الحديث لأنه كان غير صالح الكتاب وأبوه تابعي ثقة وقال أبو حاتم كان محله الصدق قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث ثم بآخره تغير حفظه في حفظه تخاليط كثيرة وقديم السماع من عطاء سفيان وشعبة وفي حديث البصريين عنه تخاليط كثيرة لأنه قدم عليهم في آخر عمره وما روى عنه بن فضيل ففيه غلط واضطراب رفع أشياء كان يرويها عن التابعين ورفعها إلى الصحابة وقال النسائي ثقة في حديثه القديم الا أنه تغير ورواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة وقال الحميدي عن بن عيينة كنت سمعت من عطاء بن السائب قديما ثم قدم علينا قدمة." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٧/٢٠٥>

"الوراقون له ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذا وقد كان رحمه الله من أهل الدين والصلاح والخير البارع وشديد التوقي لكن للحديث فألف بعده قال عباد بن العوام ليس ينكر عليه أنه لم يسمع ولكنه كان رجلا موسرا وكان الوراقون يكتبون له فنراه أتي من كتبه التي كتبوها وقال وكيع ما زلنا نعرفه بالخير فقال له خلف بن سالم أنه يغلط في أحاديث قال دعوا الغلط وخذوا الصحاح فإنا ما زلنا نعرفه بالخير وقال عفان قد مت أنا وبهز واسط فدخلنا على علي بن عاصم فقال من بقي من أهل البصرة فلم نذكر له إنسانا الا

استصغره فقال بهز ما أرى هذا يفلح وقال أحمد بن إبراهيم بن حرب سمعت علي بن عاصم يقول أعطاني أبي مائة ألف درهم فأتيته بمائة ألف حديث قال وكنت أردف هشيم بن بشر خلفي ليسمع معي وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه كان يغلط ويخطىء وكان فيه لجاج ولم يكن متهما بالكذب

وقال الذهلي قلت لأحمد في علي بن عاصم وذكرت له خطأه فقال أحمد كان حماد بن سلمة يخطىء وأومى أحمد بيده خطأ كبيرا ولم ير بالرواية عنه بأسا وقال بن المديني كان كثير الغلط وكان إذا غلط فرد عليه لم يرجع وقال بلغني أن ابنه قال له هب لي من حديثك عشرين حديثا فأبى قال يعقوب بن شيبة يعني مما أنكر عليه الناس وقال بن المديني أيضا أتيته بواسط فذكرت جريرا فقال لقد رأيته ناعسا ما يعقل ما يقال له ومر ذكر أبي عوانة فقال وضاع ذاك العبد ومر ذكر بن علية فقال ما رأيته يطلب حديثا قط وذكر شعبة فقال ذاك المسكين كنت أكلم له خالد الحذاء حتى يحدثه وقال صالح بن محمد ليس هو عندي ممن يكذب ولكن يهم وهو سيء." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٤٥/٧>

"عن ابن عمر وجابر وعنه مسلم بن أبي مريم والزهري قال أبو زرعة والنسائي ثقة وذكره بن حبان في الثقات له عندهم حديث واحد في تقليب الحصى قلت ذكر أبو عوانة في صحيحه أن شعبة روى حديثه عن مسلم بن أبي مريم عنه فقلبه فقال عبد الرحمن بن علي قال أبو عوانة وهو غلط.

٥٨٢- "س ق – علي" بن عبد العزيز يقال إنه علي بن غراب١ وعلي بن أبي الوليد روى عن حسين بن ذكوان المعلم وأبي يحيى عبادة بن مسلم الفزاري وعبد الرحمن بن حميد الرواسي وكثير بن قنبر ومساور بن يحيى التميمي وأبي صالح المكي وغيرهم وعنه مروان بن معاوية وإسماعيل بن أبان الوراق ونصر بن مزاحم المنقري قلت روى بن ماجة من طريق علي بن عبد العزيز ثنا حسين المعلم عن أبي المهزم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في بيض النعام يصيبه المحرم ثمنه وهذا الحديث رواه محمد بن موسى القطان عن يزيد بن خالد عن مروان بن معاوية ومن الوجه الذي أخرجه منه بن ماجة أخرجه الدارقطني من طريق مؤمل بن الفضل عن مروان بن معاوية فقال عن علي بن غراب عن أبي المهزم فتبين أنه هو ونبه على ذلك الخطيب في الموضح.

٥٨٣- "علي" بن عبد العزيز البغوي نزيل مكة أحد الحفاظ المكثرين مع علو الإسناد مشهور وهو في طبقة صغار شيوخ النسائي فذكرته للاحتمال

١في المغني علي بن غراب بضم معجمة وبراء وموحدة في التقريب قال الفلكي غراب لقب وهو عبد العزيز سماه مروان بن معاوية ١٢." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٧/٣٦٢>

"وأن كان متأخر الطبقة عن الذي قبله وهو عم المسند الحافظ الكبير أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي المعروف بابن بنت منيع وجده لأمه هو أحمد بن منيع أحد الحفاظ مذكور في هذا الكتاب ومات علي بن عبد العزيز بمكة في سنة بضع وثمانين ومائتين١

٥٨٤- "خ – علي" بن عبيد الله بن طبراخ هو علي بن أبي هاشم يأتي

٥٨٥- "بخ د ق – علي" بن عبيد الأنصاري المدني مولى أبي أسيد روى عن مولاه حديثا في البر وقيل عن أبيه عن مولاه روى عنه ابنه أسيد ذكره بن حبان في الثقات أخرجوا له الحديث المذكور

٥٨٦- "م س – علي" بن عثام٢ بن علي العامري الكلابي الكوفي أبو الحسن نزيل نيسابور روى عن أبيه وسعير بن الخمس وفضيل بن عياض ومالك وحماد بن زيد وداود الطائي وابن المبارك وابن عيينة وحفص بن غياث وجماعة من أقرانه وغيرهم روى عنه إسحاق بن راهويه ويوسف بن يعقوب الصفار والحسين بن جعفر بن منصور وسلمة بن شبيب ومحمد بن عبد الوهاب الفراء وهو راويته وأبو حاتم والذهلي وأحمد بن سعيد الدارمي وعلي بن الحسن الهلالي وآخرون قال أبو حاتم ثقة وقال الحاكم أديب فقيه حافظ زاهد واحد عصره وكان لا يحدث الا بعد الجهد وأكثر ما حمل عنه الحكايات وأقاويله في الرجال وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء ما رأيت مثله في العسر في الحديث وكان يقول يجيء الرجل فيسأل فإذا أخذ غلط ويجيء الرجل فيأخذ ثم

---

١ علي عبيد الله بن أبي رافع الصواب عبيد الله بن علي بن أبي رافع وقد تقدم ١٢ تقريب

٢ عثام بمهلة مفتوحة ومثلثة مشددة ١٢ تقريب." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٧/٣٦٣>

"وذكر الرؤيا ثلاثة وروى خ في الفتن من صحيحه عن الحجبي عن حماد بن زيد عن رجل لم يسمه عن الحسن قال خرجت بسلاحي ليالي الفتنة فاستقبلني أبو بكرة الحديث فقيل أن الرجل المكنى عنه هو عمرو بن عبيد قلت لم يخرج البخاري هذا الإسناد للاحتجاج وإنما أخرجه ليبين أنه غلط يظهر ذلك من سياقه فإنه قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا حماد عن رجل لم يسمه عن الحسن قال خرجت بسلاحي ليالي الفتنة فاستقبلني أبو بكرة فقال أين تريد قلت أريد نصرة بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا تواجه المسلمان بسيفيهما ... " الحديث قال حماد

بن زيد فذكرت هذا الحديث لأيوب ويونس بن عبيد وأنا أريد أن يحدثاني به فقالا إنما روى هذا الحديث الحسن عن الأحنف بن قيس عن أبي بكرة حدثنا سليمان يعني بن حرب ثنا حماد يعني بن زيد بهذا وقال مؤمل يعني بن إسماعيل ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب ويونس وهشام ومعلى بن زياد عن الحسن عن الأحنف عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم به ورواه معمر عن أيوب فهذا كما ترى لم يقصد البخاري منه إلا رواية حماد عن يونس وأيوب عن الحسن عن الأحنف عن أبي بكرة وهي الرواية المتصلة الصحيحة ولم يقصد الرواية المبهمة المنقطعة ولم يسقها إلا في ضمن القصة فلا يقال في مثل هذا أن البخاري أخرج عن عمرو بن عبيد وابهمه بل الظاهر أن حماد بن زيد هو الذي تعمد عدم تسميته وقصد التنبيه على سوء حفظه بكونه جعل القصة التي للأحنف للحسن وهذا واضح بين بحمد الله وقد بينت في تعليق التعليق من وصل حديث مؤمل ومعمر." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٧٣/٨>

"وقال بن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة زاد النسائي صدوق وقال أحمد بن محمد بن زياد الكرميني قال لي قتيبة بن سعيد ما رأيت في كتابي من علامة الحمرة فهو علامة أحمد ومن علامة الخضرة فهو علامة يحيى بن معين وقال محمد بن حميد بن فروة سمعت قتيبة يقول انحدرت إلى العراق أول خروجي سنة ١٧٢ وكنت يومئذ بن ٢٣ سنة وقال الفرهياني قتيبة صدوق ليس أحد من الكبار إلا وقد حمل عنه بالعراق قال وسمعت عمرو بن علي يقول مررت بمنى على قتيبة فجزته ولم أحمل عنه فندمت وقال الحاكم قتيبة ثقة مأمون والحديث الذي رواه عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل في الجمع بين الصلاتين موضوع ثم روى بإسناده إلى البخاري قال قلت لقتيبة مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل قال مع خالد المدائني قال محمد بن إسماعيل وكان خالد المدائني هذا يدخل الأحاديث على الشيوخ وقال أبو سعيد بن يونس لم يحدث به إلا قتيبة ويقال إنه غلط وأن الصواب عن أبي الزبير وقال الخطيب هو منكر جدا من حديثه وقال أحمد بن سيار المروزي كان ثبتا فيما روى صاحب سنة وجماعة سمعته يقول ولدت سنة ١٥ ومات لليلتين خلتا من شعبان سنة أربعين ومائتين وكان كتب الحديث عن ثلاث طبقات وقال موسى بن هارون ولد سنة مات الأعمش سنة ٤٨ قلت الأول أثبت وقد سبق من حكايته عن رحلته ما يدل على أنه ولد قبل سنة "٥٥" فلعل ذلك كان في أولها وما اعتمده الحاكم من الحكم على ذلك بأنه موضوع ليس بشيء." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٦٠/٨>

"فإن مقتضى ما استأنس به من الحكاية التي عن البخاري أن خالدا أدخل هذا الحديث عن الليث ففيه نسبة الليث مع إمامته وجلالته إلى الغفلة حتى يدخل عليه خالد ما ليس من حديثه والصواب ما قاله أبو سعيد بن يونس أن يزيد بن أبي حبيب غلط من قتيبة وأن الصحيح عن أبي الزبير وكذلك رواه مالك وسفيان عن أبي الزبير عن أبي الطفيل لكن في متن الحديث الذي رواه قتيبة التصريح بجمع التقديم في وقت الأولى وليس ذلك في حديث مالك وإذا جاز أن يغلط في رجل من الإسناد فجائز أن يغلط في لفظة من المتن والحكم عليه مع ذلك بالوضع بعيد جدا والله أعلم وقال بن حبان في الثقات مات قتيبة يوم الأربعاء مستهل شعبان سنة ٤ وقال مسلمة بن قاسم خراساني ثقة مات سنة إحدى وأربعين وقال بن القطان الفاسي لا يعرف له تدليس وفي الزهرة روى عنه البخاري ثلاثمائة وثمانية أحاديث ومسلم ستمائة وثمانية وستين

٦٤٢- "تمييز - قتيبة" بن سعيد السمرقندي روى عن سفيان بن عيينة روى عنه ابنه محمد ذكره الخطيب في المتفق ولا يؤمن أن يظن أنه المشهور وذكر معه قتيبة بن سعيد التيمي يكنى أبا سعيد وأخرج من طريق رشدين بن سعد المصري أحد الضعفاء عن أبيه عنه عن يحيى بن أبي أنيسة حديثا وهذا أقدم من الذي قبله." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٦١/٨>

"وقال أحمد بن سيار المروزي لولا الشافعي لدرس الإسلام وقال أبو زرعة الرازي ما عند الشافعي حديث غلط فيه وقال يحيى بن أكثم ما رأيت أعقل منه وقال أبو داود ليس للشافعي حديث أخطأ فيه وقال الزعفراني عن يحيى بن معين لو كان الكذب له مطلقا لكانت مروءته تمنعه أن يكذب وقال مسلم بن الحجاج في كتابه الانتفاع بجلود السباع وهذا قول أهل العلم بالأخبار ممن يعرف بالتفقه فيها والاتباع لها منهم يحيى بن سعيد وابن مهدي ومحمد بن إدريس الشافعي وأحمد وإسحاق ولما ذكر في موضع آخر قول من عاب الشافعي أنشد

ورب عياب له منظر ... مشتمل الثوب على العيب

وقال على بن المديني لابنه لا تدع للشافعي حرفا الا كتبته فإن فيه معرفة وقال أبو حاتم فقيه البدن صدوق وقال أيوب بن سويد ما ظننت إني أعيش حتى أرى مثله وعن يحيى بن سعيد القطان قال ما رأيت أعقل ولا أفقه من الشافعي وأنا أدعو الله له أخصه به وحده في كل صلاة وقال الأصمعي صححت اشعار البدويين على شاب من قريش يقال له محمد بن إدريس وقال عبد الملك بن هشام الشافعي بصير باللغه يؤخذ عنه ولسانه لغه فاكتبوه وقال مصعب الزبيري ما رأيت أعلم بأيام الناس منه وقال أبو الوليد بن أبي

الجارود كان يقال أن الشافعي لغه وحده يحتج بها وقال بن عبد الحكم أن كان أحد من أهل العلم حجة فالشافعي حجة في كل شيء وقال الزعفراني ما رايته لحن قط وقال يونس بن عبد الأعلى كان إذا أخذ في العربيه." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٠/٩>

"إنا وجدناه صدوقا ثلاث مرات قال بن حبان ولم يكن أحد بالمدينة يقارب بن إسحاق في علمه ولا يوازيه في جمعه وهو من أحسن الناس سياقا للأخبار إلى أن قال وكان يكتب عمن فوقه ومثله ودونه فلو كان ممن يستحل الكذب لم يحتج إلى النزول فهذا يدلك على صدقه سمعت محمد بن نصر الفراء يقول سمعت يحيى بن يحيى وذكره عنده محمد بن إسحاق فوثقه وقال الدارقطني اختلف الأئمة فيه وليس بحجة إنما يعتبر به وقال أبو يعلى الخليلي محمد بن إسحاق عالم كبير وإنما لم يخرجه البخاري من أجل روايته المطولات وقد استشهد به وأكثر عنه فيما يحكي في أيام النبي صلى الله عليه وسلم وفي أحواله وفي التواريخ وهو عالم واسع الرواية والعلم ثقة وقال بن البرقي لم أر أهل الحديث يختلفون في ثقته وحسن حديثه وروايته وفي حديثه عن نافع بعض الشيء وقال أبو حاتم الرازي يكتب حديثه وقال أبو زرعة صدوق وقال الحاكم قال محمد بن يحيى هو حسن الحديث عنده غرائب وروى عن الزهري فأحسن الرواية قال الحاكم وذكر عن البوشنجي أنه قال هو عندنا ثقة ثقة وتعقب الذهبي قول هشام حدث عن امرأتي إلى آخره فقال وقوله وهي بنت تسع غلط بين لأنها أكبر من هشام بثلاث عشرة سنة وكان أخذ بن إسحاق عنها وقد جاوزت الخمسين وقد روى عنها أيضا غير محمد بن إسحاق من الغرباء محمد بن سوقة

٥٢ – "عخ – محمد" بن أسعد التغلبي أبو سعيد المصيصي كوفي الأصل روى عن أبي إسحاق الفزاري وابن المبارك وزهير بن معاوية وعبيد بن." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٦/٩>

"بن بكير الحضرمي الثقة وذكره بن حبان في الثقات وقال أبو نعيم الحافظ قدم أصبهان سنة ٢١٦ وتوفي بعد العشرين ومائتين وهو صاحب غرائب

١٠٣ – "بخ د ق – محمد" بن بلال الكندي أبو عبد الله البصري التمار روى عن عمران القطان وحرب بن ميمون ورباح بن عمرو النصيبي وهمام بن يحيى وعبد الحكم القسملي روى عنه البخاري في الأدب وروى هو وأبو داود وابن ماجة عن أحمد بن سنان القطان عنه وأبو بدر عباد بن الوليد الغبري وعثمان بن طالوت الجحدري وسليمان بن داود الشاذكوني وأبو الأزهر النيسابوري ومحمد بن يونس الكديمي وغيرهم قال الآجري عن أبي داود ما سمعت إلا خيرا وذكره بن حبان في الثقات وقال بن عدي هو يغرب عن عمران وله عن غير عمران أحاديث غرائب وليس بالكثير وأرجو أنه لا بأس به قلت وذكره العقيلي في

الضعفاء وقال يهم في حديثه كثيرا وقال الذهبي غلط في حديثه كما يغلط الناس ولهم شيخ آخر يقال له محمد بن بلال القرشي أقدم من هذا يروي عن طاوس قال أبو حاتم مجهول

"١"القيسي." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٨٢/٩>

"ومحمد بن أبي عدي والدراوردي وأبو حمزة وأبو عامر العقدي وأبو علي الحنفي والواقدي وعبد الله بن نافع الصائغ وروح بن عبادة وأبو داود الطيالسي والقعنبي وآخرون قال عبد الله بن أحمد عن أبيه أحاديثه مناكير وقال الدوري عن بن معين ضعيف ليس حديثه بشيء وقال الجوزجاني واهي الحديث ضعيف وقال البخاري منكر الحديث وقال النسائي ليس بثقة وقال أبو زرعة ضعيف الحديث وقال أبو حاتم كان رجلا ضريرا وهو منكر الحديث ضعيف الحديث مثل بن أبي سبرة ويزيد بن عياض يروي عن الثقات المناكير وقال بن عدي ضعفه بين علي ما يرويه وحديثه مقارب وهو مع ضعفه يكتب حديثه قلت وقال بن أبي مريم عن بن معين منكر الحديث وكذا قال الساجي وقال أبو داود والدارقطني ضعيف وقال بن حبان لا يحتج به وذكره يعقوب من سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم وذكره بن البرقي فيمن كان الغالب على روايته الضعف وقال بن شاهين في الثقات قال أحمد بن صالح يعني المصري محمد بن أبي حميد ثقة لا شك فيه حسن الحديث روى عنه أهل المدينة يقولون حماد بن أبي حميد وغيرهم يقولون محمد بن أبي حميد ولقد قال رجل محمد وحماد أخوان ضعيفان وهذا الرجل هو الضعيف إذ يضعف رجلا لم يخلق ولم يكونا أخوين قط إنما هو واحد فجعل واحدا اثنين ثم جعلهما ضعيفين فمن أضعف من هذا الذي يبسط لسانه فيمن لا يعرف انتهى فرضنا أن هذا الرجل غلط في جعله إياه اثنين لكنه لم يقدم على تضعيفه إلا بعد أن تبين له أن أحاديثه ضعيفة لشذوذها أو إنكارها أو غير." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٣٣/٩>

"وعكرمة بن خالد وعطاء بن أبي رباح وابن أبي مليكة وسليمان الأحول وابن أبي نجيح وحميد بن قيس المكي روى عنه وكيع وأبو معاوية وأبو أحمد الزبيري وجعفر بن عون وأبو أسامة وأبو نعيم قال أحمد وابن معين وأبو زرعة ثقة وقال أبو حاتم لا بأس به وقال النسائي ليس به بأس وذكره بن حبان في الثقات قلت وقال يعقوب بن سفيان لا بأس به وقال الدارقطني ثقة معروف وقال الخطيب ذكره البخاري في تاريخه على الصواب ثم ذكره في باب العين من الآباء فقال محمد بن عثمان عن عمرو بن دينار ثم قال في آخر الباب محمد أبو عثمان عن بن أبي نجيح قال وقوله بن عثمان غلط وقوله أبو عثمان صواب لكن إفراده

بالذكر خطأ والله أعلم قرأت بخط الذهبي مات سنة ثمان وستين ومائة

٣٥١ – "٤ - محمد" بن شعيب بن شابور١ الأموي مولاهم أبو عبد الله الدمشقي أحد الكبار كان يسكن بيروت روى عن الأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعبد اللهه بن العلاء بن زبر وسعيد بن بشير وخالد بن دهقان وسعيد بن عبد العزيز التنوخي وعبد الرحمن بن حسان الكناني وإبراهيم بن سليمان الأفطس وسعيد بن عبد الرحمن بن رقيش وعثمان بن أبي العاتكة ومعاوية بن سلام وعمرو بن الحارث المصري وعمرو بن محمد بن زيد العمري وعمر بن عبد الله مولى غفرة ويزيد بن أبي مريم الشامي ويحيى بن أبي عمرو الشيباني والمغيرة بن زياد ويحيى بن الحارث الذماري والنعمان بن المنذر وغيرهم روى عنه بن المبارك ومات قبله والوليد بن مسلم وهو من أقرانه

---

١ شابور بالمعجمة والموحدة ١٢ تقريب." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٩/٢٢٢>

"الجيم بعدها مثناة من تحت ذكر محمود بن غيلان أن أحمد وابن معين وأبا خيثمة ضربوا عليه وقال بن عدي له أشياء غير محفوظة

٧٠٢ – "خ د س – محمد" بن محبوب البناني١ أبو عبد الله البصري روى عن الحمادين وحفص بن غياث وعبد الواحد بن زياد وهشيم وأبي عوانة وسرار بن مجشر وسلام بن أبي مطيع وغيرهم وعنه البخاري وأبو داود وروى النسائي عن عمرو بن منصور عنه وأحمد بن يوسف السلمي ومحمد بن يحيى الذهلي ويعقوب بن سفيان وعيسى بن شاذان وأحمد بن مهدي الرستني٢ وعبد الله بن الدورقي والكديمي وآخرون قال أبو داود سمعت بن معين يثني عليه ويقول هو كيس صادق كثير الحديث قال يحيى وكان أكيس في الحديث من مسدد وكان مسدد خيرا منه وقال الآجري قلت لأبي داود كان يرى شيئا من القدر فقال ضعيف القول فيه وذكره بن حبان في الثقات قال البخاري مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وقال غيره مات سنة اثنتين قلت تبع الكلاباذي في النقل عن البخاري ولم يجزم البخاري بسنة ثلاث وإنما قال مات قريبا من سنة ثلاث وجزم بها بن أبي عاصم وابن قانع وغيرهما وقد غلط بعضهم فخلط ترجمته بترجمة محمد بن الحسن الشيباني والسبب فيه أن محمد بن الحسن يلقب محبوبا فوقع في بعض الروايات حدثنا محمد بن الحسن فظن محمدا لقب الحسن فخلطه بهذا والصواب التفرقة لأنهما من طبقتين ومحمد بن الحسن بن هلال أكبر من هذا وأيضا فهو بمحبوب أشهر منه بمحمد

---

١ البناني بضم الموحدة وخفة النون ١٢ تقريب

٢ الرستمي." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٢٩/٩>

"الصيدلاني فغضب وقال له لا ارتفعت لك راية أبدا وقال ما رأيت لابن مصعب كتابا قط إنما كان يحدث حفظا وقال النسائي ضعيف وقال صالح بن محمد ضعيف في الأوزاعي وقال بن أبي حاتم سألت أبا زرعة عنه فقال صدوق في الحديث ولكنه حدث بأحاديث منكرة قلت فليس هذا مما يضعفه قال نظن أنه غلط فيها وقال وسألت أبي عنه فقال ضعيف الحديث ليس بقوي قلت له إن أبا زرعة قال كذا وحكيت له كلامه فقال ليس هو عندي كذا ضعف لما حدث بهذه المناكير قال وقلت لأبي زرعة محمد بن مصعب أحب إليك أو علي بن عاصم فقال محمد بن مصعب وقال الخطيب كان كثير الغلط لتحديثه من حفظه ويذكر عنه الخير والصلاح وقال سعيد بن رحمة عن محمد بن مصعب قال لي الأوزاعي ما أتاني أحفظ منك قال بن قانع وغيره مات سنة ثمانين ومائتين قلت علق البخاري في أوائل البيوع عن عمران بن حصين أنه كره بيع السلاح في الفتنة وقد ذكره بن عدي في ترجمة محمد بن مصعب هذا ووصله من طريقه قال صالح بن محمد عامة أحاديثه عن الأوزاعي مقلوبة وقد روى عن الأوزاعي غير حديث كلها مناكير وليس لها أصول وقال بن عدي ليس عندي برواياته بأس ثم روى له حديثا عن قيس بن الربيع عن شعبة عن أبي جمرة عن بن عباس كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قطيفة حمراء كذا قال وهذا باطل وكأنها دفن تصحفت بكفن وقال بن حبان ساء حفظه فقال يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به وقال الحاكم أبو أحمد روى." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٥٩/٩>

"فيه فقال أنظر إليه ما أحسن خضابه وقال أحمد بن علي الآبار سألوا عبد الله بن عمر يعني بن أبان عن أبي هشام فلم يعجبه وقال بن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال ضعيف يتكلمون فيه هو مثل مسروق بن المرزبان وقال طلحة بن محمد بن جعفر استقضي أبو هشام الرفاعي في سنة اثنتين وأربعين وهو رجل من أهل القرآن والعلم والفقه والحديث قرأ علينا بن صاعد أكثر كتابة في القراءات وذكره بن حبان في الثقات وقال يخطىء ويخالف وقال البرقاني ثقة أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح قال بن حبان مات سنة ثمان وأربعين ومائتين في سلخ شعبان وقال طلحة بن محمد مات سنة تسع وقال الخطيب الأول أصح قلت وقال أبو عمرو الداني أخذ القراءات عن جماعة وله عنهم شذوذ كثير فارق فيه أصحابه قال بن عدي أنكر على أبي هشام أحاديث عن بن إدريس وأبي بكر وغيرهما مما يطول ذكره وقال الدارقطني تكلم فيه أهل بلده وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي عندهم وقال مسلمة لا بأس به وما نقله المؤلف عن بن عدي

أنه ذكره في شيوخ البخاري هو كما قال لكن بن عدي قال استشهد به البخاري وقد بين المؤلف بعد أنه غلط من بن عدي وأن الذي روى عنه البخاري إنما هو محمد بن يزيد الحزامي الكوفي وقد فرق البخاري وغيره بينه وبين أبي هشام فالله تعالى أعلم

٨٦٦ – "د ت س – محمد" بن يزيد الكلاعي أبو سعيد ويقال أبو يزيد ويقال أبو إسحاق الواسطي مولى خولان شامي الأصل روى عن إسماعيل بن أبي خالد وأبي الأشهب جعفر بن حيان وسفيان بن حسين وعاصم بن رجاء ومجالد." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٥٢٧/٩>

"أبو حاتم صالح وقال النسائي ثقة وذكره بن حبان في الثقات قلت وقال بن شاهين في الثقات قال.

٣٠٦- "ت – مصعب" بن سلام[١] التميمي الكوفي نزيل بغداد روى عن أبي سعد البقال وعبد الله شبرمة وعمرو بن قيس الملائي الكندي وابن جريج وابن سراقة بن شجاع وأبو نعيم الطحان ومحمد بن عبادة الواسطي وأبو سعيد الأشج وآخرون قال عبد الله بن أحمد سألت أبي عنه فقال انقلبت عليه أحاديث يوسف بن صهيب جعلها عن الزبرقان السراج وقدم ابن شيبة مرة فجعل يذاكره أحاديث عن شعبة هي أحاديث الحسن بن عمار انقلبت عليه أيضا ثم رجع عنه قيل له كتبت عنه شيئا قال نعم ليس به بأس وقال جعفر الطيالسي عن ابن معين ضعيف وقال عبد الله بن المديني عن أبيه كان يروي عن جعفر بن محمد عن أبيه في قوله تعالى: ﴿ما قطعتم من لينة﴾ قال النواة كنت أشتهي أن أسمعه منه قال وكان من الشيعة وضعفه وقال الآجري سألت أبا داود عنه فوهاه وقال العجلي ثقة وقال أبو بكر الباغندي حدثنا هارون بن حاتم البزار حدثنا مصعب بن سلام التميمي وكان شيخ صدق وقال أبو حاتم شيخ محله الصدق قلت وقال بن حبان كان كثير الغلط لا يحتج به وقال أبو بكر البزار ضعيف جدا عنده أحاديث مناكير وقال الساجي ضعيف منكر الحديث وقال بن عدي له أحاديث غرائب وأرجو أنه لا بأس به وما انقلبت عليه فإنه غلط منه لا تعمد.

---

١ بتشديد اللام ١٢ تقريب.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٦١/١٠>

"فخر مكانه ميتا وعن غيلان أن مطرفا كان يلبس المطارف ويركب الخيل ويغشي السلطان ولكن إذا افضيت إليه افضيت إلى قرة عين وقال يزيد بن عبد الله بن الشخير أنا أكبر من الحسن بعشر سنين ومطرف أكبر مني يعني بعشر سنين وقال بن سعد توفي في أول ولاية الحجاج وقال عمرو بن علي والترمذي مات سنة خمس وتسعين قلت الأشبه من كلام بن سعد أنه قال مات في آخر ولاية الحجاج فلا مخالفة حينئذ

بين ما قال بن سعد وبين ما قال عمرو بن علي وقد ذكر بن سعد وغيره له مناقب كثيرة فمنها ما روى معمر عن قتادة قال كان مطرف وصاحب له سائرين في ليلة مظلمة فإذا طرف عصا أحدهما منيرة فقال لصاحبه لو حدثت الناس بهذا لكذبونا فقال مطرف المكذب أكذب وقال العجلي مصري ثقة من كبار التابعين رجل صالح وذكر جماعة منهم أنه مات في طاعون الجارف سنة سبع وثمانين وقال بن حبان في الثقات ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان من عباد أهل السمرة وزهادهم.

٣٢٥- "مطرف" بن عبد الله بن عياض بن حمار المجاشعي لا وجود له غلط فيه علي بن عاصم الواسطي فيما ذكره يحيى بن معين فيما اسنده العقيلي عنه قال قلت لعلي بن عاصم حديث مطرف عن عياض بن حمار فقلت حدثنا خالد الحذاء عن مطرف بن عبد الله بن عياض بن حمار عن أبيه فقلت له إنما هو مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض فقال لا إنما مطرف بن عبد الله آخره.

٣٢٦- "مطرف" بن عبد الله الكعبي عن عكرمة روى عنه عبد الرحمن بن." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٠/١٧٤>

"أبو موسى في الذيل لما ذكره وقال جعفر بن يونس في الصحابة من قال أن له صحبة فقد غلط أو كما قال.

٣٥٥ – "خ – معاذ" بن سعد أو سعد بن معاذ الأنصاري روى حديث مالك عن نافع عن رجل من الأنصار عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ أخبره أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما بسلع الحديث ذكره البخاري في التاريخ من صحيحه معقبا١ بحديث نافع عن بن كعب بن مالك عن أخيه أن جارية لهم كانت ترعى وقال المزي هو أحد المجهولين قلت قد ذكره بن مندة وأبو نعيم وابن فتحون في الصحابة.

٣٥٦- "تمييز – معاذ" بن سعد السكسكي عن جنادة بن أبي أمية وعنه يزيد بن عطاء قلت قال أبو حاتم مجهول وذكره بن حبان في الثقات.

٣٥٧- "تمييز – معاذ" بن سعد الأعور وقيل سعيد عن عطاء بن أبي رباح وعنه مهدي بن ميمون.

٣٥٨- "معاذ" بن سعد أو سعد بن معاذ روى حديثه حزام بن عثمان الأنصاري عن سعيد بن ثابت بن مرداس عن أبيه عن سعد بن معاذ وعمرو بن سهل إنهما حضرا عبيد الله بن زياد يضرب بقضيبه أنف الحسين قلت حزام متروك الحديث.

٣٥٩- "بخ ٤ – معاذ" بن عبد الله بن خبيب٢ الجهني المدني روى عن أبيه وأخيه عبد الله وعقبة بن

عامر الجهني وابن عباس وجابر بن أسامة الجهني

---

١ بحديث عبيد الله بن عمر عن نافع ١٢ هامش الخلاصة.

٢ خبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة أولى وسكون ياء ١٢ خلاصه.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٩١/١٠>

"٤٧٤- "خ د س ق – المغيرة" بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله عياش١ بن أبي ربيعة المخزومي أبو هاشم ويقال أبو هشام المدني روى عن أبيه وابن عجلان وهشام بن عروة وعبد الله بن سعيد بن أبي هند ويزيد بن أبي عبيد وعبد الله بن عمر العمري وخالد بن إلياس والجعيد بن عبد الرحمن ومالك بن أنس وطائفة وعنه ابنه عياش ومحرز بن سلمة المدني ويعقوب بن محمد الزهري وأبو مصعب أحمد بن أبي بكر ويعقوب بن حميد بن كاسب وأحمد بن عبدة الضبي والربيع بن روح الحمصي ومحمد بن مسلمة المخرمي ومصعب بن عبد الله الزبيري وآخرون قال عباس الدوري عن بن معين ثقة قال الآجري عن أبي داود ضعيف فقلت له أن عباسا حكى عن بن معين أنه ضعف الحزامي ووثق المخزومي فقال غلط عباس وقال أبو زرعة لا بأس به وقال يعقوب بن شيبة وهو أحد فقهاء المدينة وكان يفتي فيهم وقال الزبير بن بكار كان فقيها كان فقيه أهل المدينة بعد مالك وعرض عليه الرشيد القضاء٢ فامتنع وذكره بن حبان في الثقات وقال بن عبد البر كان مدار الفتوى في آخر زمان مالك وبعده على المغيرة بن عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم بن دينار حكى ذلك عبد الملك بن الماجشون قال ابنه عياش ولد أبي سنة أربع أو خمس وعشرين ومائة ومات لسبع خلون من صفر سنة ست وثمانين ومائة وقال بن سعد مات سنة ثمان وثمانين له في البخاري حديث عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن نافع عن بن عمر في غزوه مؤتة فقد وهم الكلا باذي

---

١ عياش في التقريب بتحتانية ومعجمة ١٢.

٢ وجائزة أربعة الآف دينار ١٢ تهذيب الكمال.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٦٤/١٠>

"ويحيى بن أكثم ويحيى بن معين ويوسف بن موسى القطان وآخرون قال الحسين بن الحسن الرازي عن يحيى أبن معين كان شيخا مسلما كتبت عنه وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان وقال أحمد بن أبي يحيى عن بن معين ثقة وقال البخاري سمعت إبراهيم بن موسى يضعف مهران وقال في حديثه اضطراب

وقال النسائي ليس بالقوي وقال أبو حاتم ثقة صالح الحديث وذكره بن حبان في الثقات وروى له بن عدي أحاديث من رواية محمد بن حميد عنه ثم قال وكل هذه الأحاديث عن مهران إلا القليل يرويه عن مهران محمد بن حميد وابن حميد له شغل في نفسه مما رواه عن الناس ومهران خير منه قلت وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالمتين عندهم وقال الساجي في حديثه اضطراب وهو من أكثر أصحاب الثوري عنه رواية وقال العقيلي روى عن الثوري أحاديث لا يتابع عليها وقال الدارقطني لا بأس به وقال بن حبان أسلم على يد الثوري وله صنف الجامع الصغير.

٥٧٣ – "د – مهران" أبو صفوان حديثه في الكوفيين روى عن بن عباس من أراد الحج فليتعجل وعنه الحسن بن عمرو الفقيمي قال أبو زرعة لا أعرفه إلا في هذا الحديث وذكره بن حبان في الثقات قلت وقال الحاكم لما أخرج حديثه هذا في المستدرك لا يعرف بجرح.

٥٧٤- "ت – مهران" أبو المثنى جد محمد بن مسلم في ترجمة مسلم بن المثنى.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٠/٣٢٨>

"في الكنى بصري ليس بالقوي وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي عندهم وزعم عبد الغني بن سعيد في أيضاح الاشكال أن أبا بلج روى عنه ابن عباس حديثا في فضل علي عن عمرو بن ميمون غلط فيه.

٧٠٦- "تمييز – ميمون" أبو عبد الله الغزال بصري روى عن الحسن البصري وعنه حماد بن زيد ذكره بن حبان في الثقات.

٧٠٧ – "تمييز – ميمون" أبو عبد الله الوراق خراساني روى عن الضحاك بن مزاحم والضحاك بن عبد الرحمن القرشي وعنه حفص بن غياث ومروان بن معاوية.

٧٠٨- "د – ميمون" المكي روى عن بن الزبير وابن عباس وعنه عبد الله بن هبيرة السبائي المصري.

٧٠٩- "د س – ميمون" القناد١ بصري روى عن سعيد بن المسيب وأبي قلابة الجرمي وعنه خالد الحذاء وسعيد بن أبي عروبة وكهمس بن الحسن وموسى بن سعد البصريون قال صالح بن أحمد عن أبيه قد روى هذا الحديث٢ وليس بمعروف وذكره ابن حبان في الثقات قلت وقال البخاري روى عن سعيد وأبي قلابة المراسيل وقال بعضهم مرسله لا يصح.

٧١٠ – "عس – ميمون" الكردي٣ كنيته أبو بصير بالباء وقيل أبو نصير بالنون روى عن أبيه وأبي عثمان النهدي وعنه الفضل بن عميرة الطفاوي

١ ميمون القناد بالقاف والنون من السادسة ١٢ تقريب.

٢ المراد به حديث النهمي عن الركوب على جلد النمر ١٢ المصحح.

٣ الكردي بضم الكاف ١٢ خلاصه.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٩٤/١٠>

"العنزي أبو خفاف الكوفي ويقال إنهما اثنان روى عن بن مسعود وعلي وعمار وعنه أبو إسحاق السبيعي وأبو حسان الأعرج ووائل بن داود وأبو السفر الهمداني ويونس بن أبي إسحاق قال ابن أبي خيثمة عن بن معين ناجية بن كعب صالح وقال أبو حاتم شيخ وقال يعقوب بن شيبة في حديث أبي إسحاق عن ناجية عن عمار في التيمم رواه جماعة عن أبي إسحاق فقال زائدة عنه عن ناجية ولم ينسبه وقال أبو الأحوص عن ناجية أبي خفاف وقال أبو بكر بن عياش عن ناجية العنزي وقال ابن عيينة وإسرائيل عن ناجية بن كعب فقال علي بن المديني قول بن عيينة ناجية بن كعب غلط وإنما هو ناجية بن خفاف العنزي قال علي وأما ناجية بن كعب فهو أسدي قال علي وناجية بن خفاف أبو خفاف العنزي لم يسمع هذا الحديث عندي من عمار لأن ناجية هذا لقيه يونس بن أبي إسحاق وليس هو بالقديم وقال الخطيب أبو بكر قال بن عيينة وإسرائيل ومعلى بن هلال عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب وهو وهم قال وأحسب أبا إسحاق رواه لهم عن ناجية غير منسوب فظنوه ناجية بن كعب انتهى وقد رواه أبو نعيم وخلف بن هشام ومحمد بن عبيد المحاربي عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن علي في قصة وفاة أبي طالب وروى الترمذي بهذا الإسناد قول أبي جهل للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك الحديث وهذا جميع ماله عندهم قلت فيلخص من أقوال هؤلاء الأئمة أن الراوي عمار حديث التيمم هو ناجية بن خفاف أبو خفاف العنزي وهو الذي روى عن بن مسعود." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٠٠/١٠>

"أظهر السنة بمرو وجميع خراسان وكان أروى الناس عن شعبة وأخرج كتبا كثيرة لم يسبقه إليها أحد وكان ولي قضاء مرو وقال أحمد بن سعيد الدارمي عنه خرج بي أبي من مرو الروذ إلى البصرة سنة ثمان وعشرين ومائة وأنا ابن خمس أو ست سنين وقال ومان في أول سنة أربع ومائتين وقال محمد بن عبد الله بن فهزاد مات في آخر يوم من ذي الحجة سنة ثلاث وفيها أرخه الترمذي وقال البخاري مات سنة ثلاث١ أو نحوها وقال ابن منجويه كان من فصحاء الناس وعلمائهم بالأدب وأيام الناس.

٧٩٦ – "س ق – النضر" بن شيبان الحداني٢ البصري روى عن عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه في فضل رمضان وعنه القاسم بن الفضل الحداني ونصر بن علي الجهضمي الكبير وأبو عقيل الدورقي قال بن أبي خيثمة عن ابن معين ليس حديثه بشيء وقال البخاري في حديثه هذا لم يصح وحديث

الزهري وغيره عن أبي هريرة أصح وقال النسائي لما أخرج حديثه هذا خطأ والصواب حديث أبي سلمة عن أبي هريرة وذكره بن حبان في الثقات وقال كان ممن يخطىء قلت فإذا كان أخطأ في حديثه وليس له غيره فلا معني لذكره في الثقات إلا أن يقال هو في نفسه صادق وإنما غلط في اسم الصحابي فيتجه لكن يرد على هذا أن في بعض طرقه عنه لقيت أبا سلمة فقلت له حدثني بحديث سمعته من أبيك وسمعه أبوك من النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو سلمة حدثني أبي فذكره وقد جزم جماعة من الأئمة بان

---

١ مات بمرو ودفن في أول المحرم ١٢ تهذيب الكمال.

٢ الحداني بضم المهملة وتشديد الدال ١٢ تقريب.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٠/٤٣٨>

"وقال كان مرجئا مات يوم النحر سنة ثلاث وثمانين ومائة وكذا أرخه أبو علي محمد بن علي بن حمزة المروزي قلت وقال البخاري والساجي فيه ضعف وقال ابن أبي حاتم والساجي أيضا كان صاحب رأي وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي وقال الأزدي ضعيف١.

٨١٠- "ت – النضر" بن منصور الباهلي ويقال العنزي ويقال الغنوي ويقال الفزاري أبو عبد الرحمن الكوفي روى عن أبي الجنوب عتبة بن علقمة اليشكري وأبي المنذر يوسف بن عطية الكوفي وسهل الفزاري وعنه أبو كريب وأبو سعيد الأشج وبشر بن معاذ العقدي ومحمد بن أبي معشر المدني وأبو هشام الرفاعي وغيرهم قال عثمان الدارمي قلت لابن معين النضر بن منصور تعرفه يروي عنه بن أبي معشر عن أبي الجنوب من هؤلاء قال هؤلاء حمالة الحطب وقال أبو زرعة شيخ وقال أبو حاتم شيخ مجهول يروي أحاديث منكرة وقال البخاري منكر الحديث قال الآجري عن أبي داود لا أعرفه وقال النسائي ضعيف وقال في موضع آخر ليس بثقة ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء قلت وذكره في الضعفاء وقال لا يحتج به ولا يعتبر بحديثه وحكى الساجي في الضعفاء عن ابن معين أنه قال فيه منكر الحديث وذكره العقيلي وابن عدي في الضعفاء.

٨١١ – "النضر" غير منسوب عن زائدة وعنه الربيع بن يحيى وقع في أحاديث الأنبياء من صحيح البخاري من رواية كريمة عن الكشميهني وهو غلط نشأ

---

١ النضر بن أبي مريم أبولينه ذكر له ترجمة ولم يرو له أحد منهم فلم اكتبها ١٢ هامش تهذيب الكمال.."
<تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٤٥/١٠>

"الحسن الرازي عن بن معين ثقة صالح وهو أحب إلي في قتادة من حماد بن سلمة وقال بن أبي خيثمة عن بن معين همام في قتادة أحب إلي من أبي عوانة وقال عثمان الدارمي عن بن معين: مثله وزاد قلت: همام أحب إليك في قتادة أو أبان قال ما أقربهما كلاهما ثقتان وقال بن المديني لما ذكر أصحاب قتادة كان هشام ارواهم عنه وسعيد أعلمهم به وشعبة أعلمهم بما سمع عن قتادة مما لم يسمع قال ولم يكن همام عندي بدون القوم فيه ولم يكن ليحيى فيه رأي وكان بن مهدي حسن الرأي فيه وقال بن عمار كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بهمام ويقول ألا تعجبوا من عبد الرحمن يقول من فاته شعبة يسمع من همام وقال عمرو بن علي كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن همام وكان عبد الرحمن يحدث عنه قال وسمعت إبراهيم بن عرعرة قال ليحيى ثنا عفان ثنا همام فقال له اسكت ويحك قال عمرو بن علي الاثبات من أصحاب قتادة بن أبي عروبة وهشام وشعبة وهمام وقال بن المبارك همام ثبت في قتادة وقال محمد بن المنهال الضرير سمعت يزيد بن زريع يقول همام حفظه ردئ وكتابه صالح وقال بن سعد كان ثقة ربما غلط في الحديث وقال بن أبي حاتم سئل أبو زرعة عنه فقال لا بأس به قال وسئل أبي عن همام وأبان من تقدم منهما قال همام أحب إلي ما حدث من كتابه وإذا حدث من حفظه فهما متقاربان في الحفظ والغلط قال وسألت أبي عن همام فقال ثقة صدوق في حفظه شيء وهو أحب إلي من حماد بن سلمة وأبان العطار في قتادة وقال بن عدي أخبرني إسحاق بن يوسف أظنه عن عبد الله بن أحمد عن أبيه قال شهد يحيى بن سعيد في حداثته شهادة." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٦٩/١١>

"إلا أن فيه ارجاء وشبل قدري قال بن أبي حاتم سألت أبا زرعة ورقاء أحب إليك في أبي الزناد أو شعيب أو مغيرة أو بن أبي الزناد فقال ورقاء أحب إلي منهم وقال أبو حاتم: كان شعبة يثني عليه وكان صالح الحديث ذكره بن حبان في الثقات وقال يحيى بن أبي طالب أنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر قال دخلنا على ورقاء وهو في الموت فجعل يهلل ويكبر وجعل الناس يسلمون عليه فقال لابنه يا بني اكفني رد السلام على هؤلاء لئلا يشغلوني عن ربي قلت: وقال العقيلي تكلموا في حديثه عن منصور وقال بن عدي روى أحاديث غلط في أسانيدها وباقي حديثه لا بأس به وقال بن شاهين الثقات قال وكيع ورقاء ثقة.."
<تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١١٥/١١>

"الوليد بن عقبة وولاها سعيد بن العاص وقال أبو عروبة الحراني مات في أيام معاوية قلت: وأرخه بن الجوزي سنة إحدى وستين وهو غلط منه ويدل على أنه كان من زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ما ذكره أصحاب المغازي أنه قدم في مدة الحارث بن أبي وجزة بن أبي عمرو بن أبي أمية وهو بن عم أبيه أسر يوم بدر فافتداه بأربعة آلاف وقد طول الشيخ ترجمته ولا طائل فيها من كتاب بن عبد البر وفيها خطأ وشناعة والرجل فقد نبئت صحبته وله ذنوب أمرها إلى الله تعالى والصواب للسكوت والله تعالى أعلم.

٢٤١ – "د – الوليد" بن عقبة بن المغيرة ويقال بن كثير الشيباني أبو الحسن ويقال أبو عبد الله الكوفي الطحان أخو محمد بن عقبة روى عن زائدة والثوري وداود بن نصير الطائي وحمزة الزيات وحنظلة بن أبي سفيان وروى عنه أحمد وإسحاق وابنا أبي شيبة وعلي بن المديني وبشر بن خالد العسكري ومحمد بن رافع وأبو هشام الرفاعي وآخرون قال أبو زرعة لا بأس به وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به صالح الحديث وقال أبو داود: ليس به بأس وذكره بن حبان في الثقات.

٢٤٢- "ق – الوليد" بن عقبة بن لزار العنسي[1] روى عن حذيفة بن أبي حذيفة الأزدي وسماك بن عبيد بن الوليد وعنه زيد بن الحباب قلت: هو مجهول الحال.

٢٤٣- "ق – الوليد" بن عمرو بن السكين بن يزيد الضبعي أبو العباس البصري

---

١ العنسي بالنون ١٢ تقريب.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١١/١٤٤>

"ما رأيت أبا مسهر يسهل لأحد من الناس سهولته ليحيى بن معين ولقد قال له يوما هل بقي معك شيء وقال عبد الخالق بن منصور قلت لابن الرومي: سمعت أبا سعيد الحداد يقول أولا بن معين ما كتبت الحديث قال وإنا لنذهب إلى الحديث فننظر في كتبه فلا نرى فيها الا كل حديث صحيح حتى يجيء أبو زكريا فأول شيء يقع في يده الخطأ ولولا أنه عرفناه لم نعرفه فقال بن الرومي وما يعجب لقد نفعنا الله تعالى به ولقد كان المحدث يحدثنا لكرامته ولقد كنا في مجلس لبعض أصحابنا فقلت له: أبا زكريا ما نفيدك حديثا وفينا يومئذ علي وأحمد فقال وما هو فقلت: حديث كذا وكذا فقال هذا غلط فكان كما قال قال بن الرومي وكنت عند أحمد فجاء رجل فقال يا أبا عبد الله انظر في هذه الأحاديث فإن فيها خطأ قال عليك بأبي زكريا فإنه يعرف الخطأ قال وكنت أنا وأحمد نختلف إلى يعقوب بن إبراهيم في المغازي فقال أحمد ليت أن يحيى هنا قلت: وما تصنع به قال يعرف الخطأ وقال علي بن سهل بن المغيرة سمعت أحمد يقول في دهليز عفان فذكر نحو هذه القصة وقال عبد الخالق حدثني أبو عمرو أنه سمع أحمد بن

حنبل يقول السماع مع يحيى بن معين شفاء لما في الصدور قال بن أبي حاتم سمعت عباس الدوري يقول رأيت أحمد يسأل يحيى بن معين عند روح بن عبادة من فلان ما اسم فلان قال الأصم عن الدوري رأيت أحمد في مجلس روح بن عبادة سنة خمس ومائتين يسأل يحيى بن معين عن أشياء يقول يا أبا زكريا كيف حديث كذا وكيف حديث كذا يريد أن يستثبته في أحاديث قد سمعوها كلما قال." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١١/٢٨٥>

"ثنا أبو نعيم ثنا سفيان بن سعيد ثنا يزيد بن حيان وهو من قدماء أهل الكوفة.

٦٢٠-"قد ت س – يزيد" بن حيان النبطي١ البلخي مولى بكر بن وائل نزل المدائن٢ روى عن أخيه مقاتل وأبي مجلز وعبد الله بن بريدة وعطاء الخراساني وعنه يحيى بن إسحاق السيلحيني وعبد الغفار بن داود الحراني وشبابة بن سوار وعبد العزيز بن النعمان وإبراهيم بن الحجاج السامي وغيرهم قال بن الجنيد عن بن معين: ليس به بأس قال البخاري: عنده غلط كثير وذكره بن حبان في الثقات وقال يخطئ.

٦٢١- "د س ق – يزيد" بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب٣ الهمداني أبو خالد الرملي الزاهد روى عن الليث بن سعد ومفضل بن فضالة ويحيى بن حمزة ويحيى بن أبي زائدة ووكيع وعيسى بن يونس وابن وهب وشبابة وغيرهم وعنه أبو داود وروى له هو والنسائي وابن ماجة بواسطة خالد بن روح بن أبي حجير الثقفي وهارون بن محمد بن بكار بن بلال ومحمد بن موسى القطان وأبي عبد الملك أحمد بن إبراهيم البسري وأبو الأحوص قاضي عكبراء وأبو زرعة الرازي ومحمد بن إسحاق الصغاني وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازي وأبو الزنباع روح بن الفرج وجعفر بن محمد الفريابي ومحمد بن الحسن بن قتيبة وغيرهم قال أبو بكر بن المقري عن حمزة بن أحمد بن محمد بن ضمرة السجزي سمعت أبي

---

١ النبطي بفتح النون والموحدة ١٢ تقريب.

٢ ويقال له ابن دوال ومعناه الخراز بالفارسية ١٢ تهذيب الكمال.

٣ موهب بفتح الهاء ١٢ تقريب.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١١/٣٢٢>

"عمر وعثمان في المعاطاة قال العمل عندنا على خلافه والرجل ليس هناك يعني يزيد بن عبد الله بن قسيط وقال أبو حاتم: ليس بالقوي لأن مالكا لم يرضه وتعقب بن عبد البر في الاستذكار كلام أبي حاتم بأن قول عبد الرزاق أن مراد مالك بقوله والرجل ليس هناك يعني به يزيد بن قسيط غلط من عبد الرزاق لظنه أن مالكا سمعه منه وإنما سمعه مالك عنه بواسطة رجل لم يسمه كما رواه الحارث بن مسكين عن بن

القاسم عن مالك عمن حدثه عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال فإنما أراد مالك الرجل الذي كتم لم اسمه قلت: لكن ليس في رواية عبد الرزاق عن الثوري عن مالك أن بينه وبين بن قسيط آخر وهذا يستلزم أن يكون مالك إنما دلس قال بن عبد البر ويزيد قد احتج به مالك في مواضع من الموطأ وهو ثقة من الثقات.

٦٥٦-"ق – يزيد" بن عبد الله بن يزيد بن ميمون بن مهران اليمامي أبو محمد نزيل مكة روى عن عكرمة بن عمار وعنه بن ماجة ويءقوب بن سفيان وموسى بن هارون ومطين ومحمد بن علي الصائغ والفضل بن الحكم النيسابوري والطيب بن محمد بن غالب البيكندي وأبو بقية الفرائضي ذكره ابن حبان في الثقات.

٦٥٧-"ت ق – يزيد" بن عبد الله الشيباني أبو عبد الله الكوفي مولى الصهباء بنت هبيرة روى عن شهر بن حوشب وطاووس وأبي جعفر والحسن البصري وغيرهم وعنه وكيع وقبيصة وأبو نعيم وابن يونس قال إسحاق بن منصور عن بن معين ثقة وقال أبو حاتم: لا بأس به وذكره بن." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٤٣/١١>

"في الحديث بذاك وقال بن سعد كان له بصر بالرأي والفتوى والشروط وقيل له السمتي لهيئته وكان الناس يتقون حديثه لرأيه وكان ضعيفا وقال البخاري: سكتوا عنه وقال الآجري عن أبي داود كذاب وكان طويل الصلاة وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون وقال أبو موسى محمد بن المثنى مات سنة تسع وثمانين ومائة قلت: وفيها أرخه بن سعد وزاد وهو بن سبع وستين سنة وقال بن قانع ضعيف مات سنة تسعين ومائة وفيها أرخه خليفة وقال الطحاوي ثنا المزني ثنا الشافعي ثنا يوسف بن خالد وكان ضعيفا وقال أبو زرعة ذاهب الحديث ضعيف الحديث اضرب على حديثه وقال بن حبان كان يضع الأحاديث على الشيوخ ويقرأها عليهم ثم يرويها عنهم لا تحل الرواية عنه وقال الساجي ضعيف الحديث كثير الوهم كان صاحب رأي وجدل في الدين وهو أول من وضع كتاب الشروط وأول من جلب رأي أبي حنيفة إلى البصرة كذبه يحيى بن معين وأحسب أنه حمل عليه لأنه قيل أنه ناظر نصرانيا فقطعه ثم قال له انقلد قولك وتناظرني فاحسب أن بن معين غلط أمره من هذا الطريق وأما الحديث فليس بموضع لذلك وذلك أن الجهمية تتقلد قوله وتجعله إماما ولا سمعت بندارا ولا بن مثنى حدثا عنه شيئا قط وقال العجلي: ليس بثقة وقال مرة متروك الحديث وقال يعقوب بن سفيان لا يكتب حديثه ولا يروي عنه أهل الديانة والمعرفة وقال البخاري: قال أن معمر يكذب وقال الحاكم روى." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤١٢/١١>

""من كنيته أبو البداح وأبو بدر"

٩٢ – "٤ – أبو البداح"١ بن عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة من بلى بن

الخارف بن قضاعة حليف الأنصار قيل اسمه عدي روى عن أبيه وعنه ابنه عاصم وأبو بكر بن محمد عمرو بن حزم وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال ابن سعد عن الواقدي مات سنة سبع عشرة ومائة وقال ابن حبان توفي سنة تسع عشرة قلت الذي في الثقات بخط الحافظ أبي علي البكري سنة سبع عشرة وفيها أرخه علي بن المديني وأرخه عمرو بن علي وابن قانع سنة عشر وحكى بن عبد البران له صحبة وهو غلط تعقبناه عليه.

٩٣- "ع - أبو بدر" السكوني شجاع بن الوليد بن قيس تقدم.

٩٤- "ق - أبو بدر" المؤدب الغبري هو عباد بن الوليد البغدادي تقدم.

---

١ أبو البداح بفتح الموحدة وتشديد المهملة وأخره مهملة "والجد" بفتح الجيم "وأبو البداح" لقب ١٢.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٢/١٧>

"فأثنى عليه وقال صالح بن أحمد عن أبيه صدوق صالح صاحب قرآن وخبر وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه ثقة وربما غلط وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين فأبو الأحوص أحب إليك في أبي إسحاق وأبو بكر بن عياش قال ما أقربهما قلت الحسن بن عياش أخو أبي بكر كيف حديثه قال هو ثقة قال عثمان هما من أهل الصدق والأمانة وليسا بذاك في الحديث قال وسمعت محمد بن عبد الله بن نمير يضعف أبا بكر في الحديث قلت كيف حاله في الأعمش قال هو ضعيف في الأعمش وغيره وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن أبي بكر بن عياش وأبي الأحوص فقال ما أقربهما لا أبالي بأيهما بدأت قال وسئل أبي عن شريك وأبي بكر بن عياش أيهما أحفظ فقال هما في الحفظ سواء غير أن أبا بكر أصح كتابا قلت لأبي أبو بكرا وعبد الله بن بشر الرقي قال أبو بكر أحفظ منه وأوثق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عدي أبو بكر هذا كوفي مشهور وهو يروي عن أجلة الناس وحديثه سنذكره وهو من مشهوري مشائخ الكوفة وقرائهم وعن عاصم بن بهدلة أحد القراء هو في كل رواياته عن كل من روى عنه لا بأس به وذلك إني لم أجد له حديثا منكرا إذا روى عنه ثقة إلا أن يروي عن ضعيف وقال أحمد بن شبويه عن الفضل بن موسى قلت لأبي بكر بن عياش ما اسمك قال ولدت وقد قسمت الأسماء وقال أبو حاتم الرازي سألت إبراهيم بن أبي بكر بن عياش عن أبيه فقال اسمه وكنيته واحد قال إبراهيم بن شماس سمعت إبراهيم بن أبي بكر بن عياش قال لما نزل بأبي الموت قلت يا أبت ما اسمك قال يا بني أن أباك لم يكن." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٢/٣٥>

""من كنيته أبو سورة وأبو سوية"

٥٧١- "د ت ق - أبو سورة١" بن أخي أبي أيوب الأنصاري روى عن عمه أبي أيوب وعدي بن حاتم وعنه واصل بن السائب وسعيد بن سنان ويحيى بن جابر الطائي وقال عن ابن أخي أبي أيوب حسب قال البخاري منكر الحديث يروي عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليه وقال الترمذي يضعف في الحديث ضعفه يحيى بن معين جدا وذكره ابن حبان في الثقات قلت وقال الساجي منكر الحديث وقال الدارقطني مجهول وقال الترمذي في العلل عن البخاري لا يعرف لأبي سورة سماع من أبي أيوب وأغرب أبو محمد بن حزم فزعم أن بن معين قال أبو أيوب الذي روى عنه أبو سورة ليس هو الأنصاري.

٥٧٢- "د - أبو سوية٢" البصري اسمه عبيد بن سوية تقدم ووقع في بعض روايات أبي داود أبو سودة وهو وهم وقال ابن حبان الصواب أبو سويد وهو عبيد بن حميد ومن قال أبو سوية فقد غلط كذا قال وفيه نظر قلت ووقع في رواية اللؤلؤي في نسخة الخطيب أبو سويد كما قال ابن حبان.

---

١ أبو سورة بفتح أوله وسكون الواو بعدها راء ١٢ تقريب.

٢ أبو سوية بفتح أوله وكسر الواو وتشديد التحتانية مصري هو عبيد بن سوية وقيل ابن حميد ١٢ تقريب.."

<تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٢/١٢٤>

""من كنيته أبو صرمة وأبو الصعبة"

٦٣٥- "بخ م - أبو صرمة١" المازني الأنصاري اسمه مالك بن قيس وقيل بن أبي قيس وقيل بن سعيد وقيل قيس بن مالك بن أبي أنس من بني مازن بن النجار وقيل من بني عدي بن النجار شهد بدرا وما بعدها كان شاعرا قال ابن عبد البر لم يختلف في شهوده بدرا روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن أبي أيوب وعنه محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس المدني وعبد الله بن محيريز وزياد بن نعيم الحضرمي ولؤلؤة مولاة الأنصار قلت وروى عنه أيضا محمد بن يحيى بن حبان أفاده العسكري وهو غلط وإنما روى محمد عن ابن محيريز عنه وصحح الحافظ أبو أحمد الدمياطي أن اسمه قيس بن صرمة بن أبي صرمة بن مالك بن عدي بن النجار وكذا نسبه بن البرقي وابن قانع وذكره محمد بن الربيع الجيزي فيمن قدم مصر من الصحابة وأما بن إسحاق وموسى بن عقبة والواقدي وأبو معشر فلم يذكروه في البدريين فيحرر قول بن عبد البر.

٦٣٦- "س ق - أبو الصعبة" هو عبد العزيز بن أبي الصعبة المصري تقدم.

١ أبو صرمة بكسر أوله وسكون الراء ١٢ تقريب.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٢/١٣٤>

""من كنيته أبو عشانة وأبو العشراء"

٧٩٦- "بخ د س ق - أبو عشانة١" المعافري المصري اسمه حي بن يؤمن تقدم.

٧٩٧- "٤- أبو العشراء٢" الدارمي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم "لو طعنت في فخذها لا جزاك" روى عنه حماد بن سلمة قيل اسمه يسار بن بكر بن مسعود بن خولي بن حرملة بن قتادة من بني دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم قال الميموني سألت أحمد عن حديث أبي العشراء في الذكاة قال هو عندي غلط ولا يعجبني ولا أذهب إليه إلا في موضع ضرورة قال ما أعرف أنه يروي عن أبي العشراء حديث غير هذا يعني حديث الذكاة وقال البخاري في حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان ينزل الجفرة على طريق البصرة وروى أبو داود في غير السنن عن محمد بن عمرو الرازي عن عبد الرحمن بن قيس عن حماد بن سلمة عن أبي العشراء الدارمي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن

١ أبو عشانة بضم أوله وتشديد المعجمة وبعد الألف نون ١٢ تقريب.

٢ أبو العشراء بضم أوله وفتح المعجمة والراء والمد ١٢ تقريب.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٢/١٦٧>

"سليمان وقيل سليم بن عبد الله روى عن مولاته أم الدرداء وأبي الدرداء وجابر بن عبد الله وذي الأصابع وعبادة بن الصامت وعبد الله بن محيريز وعنه ثعلبة بن مسلم الخثعمي وعاصم بن رجاء بن حيوة وعثمان بن عطاء الخراساني وزياد بن أبي سودة ومعاوية بن صالح وغيرهم قال أبو حاتم صالح قلت وذكره ابن حبان في باب سليم من كتاب الثقات وقال كان راوية لأم الدرداء وقال ابن أبي حاتم روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلا وأرسل أبو زرعة عنه فقال هو من التابعين ولا أعرف اسمه وقال الحاكم أبو أحمد في الكنى أخرجه محمد بن إسماعيل في التاريخ في باب سليم وباب سليمان وهو بسليمان أشبه وكأنه غلط في نقله فاسقط النون وربما يقع له الخطأ لا سيما في الشاميين وقلة مسلم من كتابه فتابعه على خطأه أنا أحمد بن عمير ثنا محمد بن عوف ثنا علي بن عياش ثنا إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم عن أبي عمران سليمان بن عبد الأنصاري.

٨٦٠- "ع - أبو عمران" الجوني اسمه عبد الملك بن حبيب الأزدي البصري تقدم.

٨٦١- "تمييز- أبو عمران" الجوني الحافظ آخر متأخر عن هذا اسمه موسى بن سهل بن عبد الحميد بصري سكن بغداد روى عن عبد الواحد بن غياث ومحمد بن رمح وهشام بن عمار وهشام بن عبد الملك اليزني الحمصي والربيع بن سليمان وغيرهم وعنه دعلج بن أحمد وأبو بكر الإسماعيلي وأبو القاسم الطبراني وأبو بكر بن مقسم وعلي بن عمر الحربي وغيرهم قلت هذا المتأخر من." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٢/١٨٥>

"خليفة أن ذلك كان سنة ثمان وثلاثين وهو شاذ والأكثر على أنه مات سنة أربع وخمسين قلت ومما يؤيد ذلك أن البخاري ذكره في الأوسط في فصل من مات بعد الخمسين إلى الستين ثم روى بإسناده إلى مروان بن الحكم قال كان واليا على المدينة من قبل معاوية أرسل إلى أبي قتادة ليريه مواقف النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه وقال ابن عبد البر روى من وجوه عن موسى بن عبد الله والشعبي إنهما قالا صلى علي على أبي قتادة وكبر عليه سبعا قال الشعبي وكان بدريا ورجح هذا بن القطان ولكن قال البيهقي رواية موسى والشعبي غلط لاجماع أهل التاريخ على أن أبا قتادة بقي إلى بعد الخمسين قلت ولأن أحدا لم يوافق الشعبي على أنه شهد بدرا والظاهر أن الغلط فيه ممن دون الشعبي والله تعالى أعلم.

٩٤٦- "أبو قتادة" الحراني اسمه عبد الله بن واقد تقدم.

٩٤٧- "م د س - أبو قتادة" العدوي البصري مختلف في صحبته روى عن عمر بن الخطاب وهشام بن عامر الأنصاري وعمران بن حصين ورجل من أهل البادية له صحبة وأسد بن جابر وعبادة بن قرط وعنه حميد بن هلال وإسحاق بن سويد وعباس بن عبد الله وأبو قلابة الجرمي قال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة وقال ابن مندة له صحبة وقال خليفة اسمه نذير بن قنفذ ويقال تميم بن نذير وقال ابن معين اسمه تميم بن نذير[١] وقال غيره بن الزبير قلت وذكره ابن حبان في الثقات في تميم وبذلك جزم أبو نعيم في المستخرج.

---

١ نذير بنون مصغرا ١٢ تقريب.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٢/٢٠٥>

"روت عن امرأة من غفار وعنها سليمان بن سحيم قلت هذه رواية محمد بن إسحاق عن سليمان بن سحيم وزعم السهيلي أن اسم هذه المرأة التي من بني غفار ليلى ويقال هي امرأة أبي ذر وقال ابن عبد البر في الاستيعاب أمة بنت أبي الحكم الغفارية روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في القدر روى

عنها ابنها سليمان بن سحيم وذكر أبو الفرضي أن اسم أبي الصلت هذا الحكم فهي آمنة بنت الحكم وأنها أم سليمان بن سحيم فكأنه سلف بن عبد البر في ذلك وذكر بن القطان أنها وقعت في السنن لأبي داود وفي السيرة لابن إسحاق آمنة بألف ممدودة ونون وروى الخطيب هذا الحديث من طريق الواقدي عن سليمان بن سحيم عن أم علي بنت أبي الحكم عن أمية بنت أبي الصلت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه أمرها ولم يذكر المرأة التي من بني غفار فالله تعالى أعلم.

٢٧٣٤ - "ت - أمية" بنت عبد الله عن عائشة وعنها ربيبها علي بن يزيد بن جدعان وقيل عن علي عن أم محمد وهي امرأة أبيه واسمها أمينة ووقع في بعض النسخ من الترمذي عن علي بن زيد بن جدعان عن أمه وهو غلط فقد روى علي بن زيد عن امرأة أبيه أم محمد عدة أحاديث.

٢٧٣٥ - "تمييز -أمية" بنت عبد الله عن عائشة وعنها ابنة أخيها أم ولهان بنت رقاع وفرق الخطيب بين هذه والتي قبلها.١

---

١ "ت أمية" بنت عبد الله عن عائشة في الواشمة روت عنها أم نهار لا يعرف حالها من الثالثة واختلف في ضبطها فقيل بمد ونون وقيل بضم أوله وفتح الميم وتشديد التحتانية ١٢ تقريب.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٠٢/١٢>

"عن أمه حمنة بنت جحش وكذا قال عاصم عن عكرمة عن حمنة وقال أبو إسحاق الشيباني وأبو بشر عن عكرمة كانت أم حبيبة تستحاض وقال يونس عن الزهري عن عمرة عن أم حبيبة وهي حمنة وذكر الزبير بن بكار أن أم محمد وعمران ابني طلحة بن عبيد الله حمنة بنت جحش وذكر خليفة أن حمنة كانت عند طلحة فهذا يدل على صحة حديث بن عقيل وأما الواقدي فزعم أن المستحاضة أم حبيبة بنت جحش أخت حمنة قال ومن زعم أنها حمنة فقد غلط هكذا قال الواقدي ولا وجه لرد الأقوال الصحيحة لقوله وحده والله تعالى أعلم قلت لكن في رواية الزهري عن عروة عن أم حبيبة بنت جحش ختنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت سبع سنين رواه مسلم في صحيحه هكذا وفي نصه على أنها كانت تحت عبد الرحمن ما يرجح ما ذهب إليه الواقدي وقد رجحه إبراهيم الحربي وزيف غيره واعتمده الدارقطني والله تعالى أعلم.

٢٧٦٨ - "٤ - حميدة" بنت عبيد بن رفاعة الأنصارية الزرقية أم يحيى المدنية روت عن خالتها كبشة بنت كعب بن مالك وعنها زوجها إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وابنها يحيى بن إسحاق وقال في

حديثه عن أمه حميدة أو عبيدة وروى عمر بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أمه عن أبيها في تشميت العاطس ذكرها بن حبان في الثقات قلت ورواية يحيى بن إسحاق عن أمه حميدة من غير شك في معرفة الصحابة لأبي نعيم.

٢٧٦٩ - "كن - حميدة" أنها سألت أم سلمة فقالت إني امرأة طويلة الذيل وعنها." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤١٢/١٢>

"عمرة أحد الثقات العلماء بعائشة الاثبات فيها وذكرها بن حبان في الثقات وقال نوح بن حبيب القومسي من قال عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة فقد أخطأ إنما هو ولد سعد بن زرارة وهو أخو أسعد فأما أسعد فلم يكن له عقب وإنما الولد لسعد وإنما غلط الناس لأن المشهور هو أسعد سمعت ذلك من علي بن المديني ومن الذين يعرفون نسب الأنصار قال أبو حسان الزيادي يقال ماتت سنة ثمان وتسعين وقيل ماتت سنة ست ومائة وهي بنت سبع وسبعين قلت وقال ابن حبان كانت من أعلم الناس بحديث عائشة وقال ابن أبي عاصم ماتت سنة ثلاث ومائة وقال ابن المديني عن سفيان أثبت حديث عائشة حديث عمرة والقاسم وعروة وقال شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال لي عمر بن عبد العزيز ما بقي أحد أعلم بحديث عائشة من عمرة قال شعبة وكان عبد الرحمن بن القاسم يسألها عن حديث عائشة وقال ابن سعد كانت عالمة وكتب عمر بن عبد العزيز إلى بن حزم أن يكتب له أحاديث عمرة.

٢٨٥١ - "د - عمرة" عن عائشة أنها كانت تلبد النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى عنها بن أخيها مقاتل بن حيان خلط بن عساكر حديثها بحديث عمرة بنت عبد الرحمن وهو وهم وقال الدارقطني أسيد بن طارق روى عن أمه عمرة عن عائشة وعنه عمران بن الجارود قلت روى عن عائشة ممن تسمى عمرة خمس نسوة أو ست ذكر هنا ثلاثة نسوة ومنهن.

٢٨٥٢ - "عمرة" بنت حبان السهمية روت عنها حبيبة بنت حماد في مسند." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٣٩/١٢>

"قضاء حماة مات في ذي القعدة سنة ٧٩٦ وله نحو الستين

٨٤٠ - أحمد بن يوسف بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن ابن العجمي شهاب الدين بن بهاء الدين قال ابن حبيب كان عالما ماجدا حسن الكتابة رئيسا له نظم ونثر وباشر كتابة الإنشاء وتدريس الرواحية بحلب ومات بحلب سنة ٧٥٠ عن نيف وخمسين

٨٤١ - أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الخلاطي محب الدين سمع من الأبرقوهي والدمياطي وغازي

المشطوبي وغيرهم حدثنا عنه شيخنا العراقي وجماعة وكان يتجر ثم انقطع ومات في شهر رمضان سنة ٧٦٧

٨٤٢ - أحمد بن يوسف بن أحمد المارديني المعروف بابن خطيب الموصل قال ابن حبيب كان ينظم ويعرف العروض وكان يتردد في بلاد الشام ويمدح الأعيان ويكتب الخط الحسن ومات بحماة في سنة ٧٧٠ وهو ابن ستين وأرخه شهاب الدين ابن حجي سنة ٧٧١ وهو الصواب والأول من غلط النسخة - فالله أعلم

٨٤٣ - أحمد بن يوسف بن أحمد الصالحي البيطار أبو يوسف سمع من عبد الولي ابن جبارة وحدث جاوز الثمانين وثقل سمعه ومات في ذي القعدة سنة ٧٤٥

٨٤٤ - أحمد بن يوسف بن أبي البدر البغدادي مجد الدين ابن الصيقل التاجر السفار قال الجزري في تاريخه كان من كبار التجار ودخل." <الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني <٤٠١/١

"أصله من شيراز وسكن دمشق وكان عنده عن أبي بكر محمد بن علي ابن النشبي كتاب العلم لأبي خيثمة لكن اسمه في الطبقة حسين ويقال أن الكاتب غلط وعنده عنه أيضا الثاني والثالث من فضائل رمضان لعبد العزيز الكتابي قال البرزالي في معجمه رجل صالح متدين انقطع عن التجارة ولازم العبادة والجماعة ومجالس الحديث وقال ابن رافع عمل ميعادا بالجامع ووقف عليه كتبا وكان مولده في رجب سنة ٦٦٤ ومات في سادس عشري رمضان سنة ٧٤٧

١٥٥١ - حسن بن محمد بن أبي بكر السكاكيني كان أبوه فاضلا في عدة علوم متشيعا من غير سب ولا غلو وستأتي ترجمته فنشأ ولده هذا غاليا في الرفض فثبت عليه ذلك عند القاضي شرف الدين المالكي بدمشق وثبت عليه أنه أكفر الشيخين وقذف ابنتيهما ونسب جبريل إلى الغلط في الرسالة إلى غير ذلك فحكم بزندقته وبضرب عنقه فضربت بسوق الخليل حادي عشر جمادى الأولى سنة ٧٤٤

١٥٥٢ - الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبي سعد قوام الدين ابن الطراح الشيباني الصاحب ولد في ربيع الأول سنة ٦٥٥ وكان له." <الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني <١٤١/٢

"بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر من اسمه محمد على ترتيب آبائهم

٧٣٨ - محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم الأذرعي ثم الدمشقي ولد سنة ٦٤٤ وسمع من ابن عبد الدائم وشيخ الشيوخ بحماة وابن النشبي واشتغل في الفقه على الرشيد سعيد بن علي بن سعيد وابن الشماع عماد الدين محمد بن عثمان المارديني وأخذ العربية عن ابن مالك واشتغل في الفنون فمهر ودرس بالشبلية وغيرها بدمشق وأقام بحلب مدة ثم ولي قضاء دمشق في ذي القعدة سنة ٧٠٥ واتفق أن البريدي الذي أحضر توقيعه غلط فتوجه به إلى القاضي المستقر وهو شمس الدين أبي الحريري ففرج وظن أنه له باستمراره فلما قرئ علم الغلط فرجع به البريدي إلى الاذرعي ثم صرف الاذرعي بعد سنة ونعل القاهرة في سنة ٧١٢ فمرض بها أياما ومات في خامس شهر رجب منها." <الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١/٥>

"لعبد الحق فكتب منه ثلاث مجلدات دالات على تبحره في الحديث والفقه والأصول وكان تقي الدين السبكي يعظمه ويثني عليه ويسميه فاضل عصره وقال ابن فضل الله أنه كان يعرف الطب علما لا علاجا فاتفق أن الأفرم حصل له سوء هضم فرتب له سفوفا فاستعمله فأفرطه الإسهال فأراد مماليك الأفرم قتل صدر الدين وتدارك أمين الدين سليمان الرئيس الأمر فعالجه برفق إلى أن نصل عن قرب فأنكر الأفرم على مماليكه ما فعلوه مع صدر الدين وعاتبه بلطف وقال له كدت أروح معك غلطا وقال له أمير العرب يا شيخ صدر الدين أقبل على فقهك ودع الطب فإن غلط المفتي يستدرك وغلط الطبيب لا يستدرك فاستصوب الأفرم مقالته وخجل صدر الدين ثم تلافاه الأفرم وأعطاه مالا

وثيابا وكان في صدر الدين لعب ولهو قال الصفدي حكى لي جماعة ممن كان يعاشره في خلواته انه كان إذا فرغ توضأ ولبس ثيابا نظافا وصلى ومرغ وجهه على التراب وتضرع في طلب التوبة والمغفرة وكان إذا مرض غسل ما نظمه من الشعر وكان قادرا على النظم مطبوعا فيه غواصا على المعاني لكن كان في المهمات يستعين بشعر غيره وقع له ذلك مع الملك الناصر لما بنى قصر قلعة الجبل أنشده قصيدة طويلة أولها (لولاك يا خير من يمشي على قدم ... خاب الرجاء وماتت سنة الكرم)." <الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٣٧٨/٥>

"٢ - آبي اللحم

صحابي اسمه عبد الله وقيل خلف وقيل الحويرث يكنى أبا عبد الله وقد غلط من ذكره في الكنى وظنها أداة كنية كما بينت ذلك في كتابي في الصحابة

٣ - الآمر بأحكام الله

من خلفاء المصريين اسمه منصور بن المستعلي بن المستنصر

٤ - آنية العسل وآنية النحل

مصعب بن الزبير ذكر عبد الغني بن سعيد أنه لقب بذلك لكرمه

باب أب

٥ - أبه بفتح أوله وتشديد الموحدة." <نزهة الألباب في الألقاب ابن حجر العسقلاني ٥٢/١>

"والكذب فقد احتوى كتابي هذا على ذكر الكذابين الوضاعين المتعمدين قاتلهم الله وعلى الكاذبين في انهم سمعوا ولم يكونوا سمعوا ثم على المتهمين بالوضع بالتزوير ثم على الكذابين في لهجتهم لا في الحديث النبوي ثم على المتروكين الهلكى الذين كثر خطاؤهم وترك حديثهم ولم يعتمد على روايتهم ثم على الحفاظ الذين في دينهم رقة وفي حديثهم وهن ثم على المحدثين الضعفاء من قبل حفظهم فلهم غلط واوهام ولم يترك حديثهم بل يقبل ما رووه في الشواهد والاعتبار بهم لا في الأصول والحلال والحرام ثم على المحدثين الصادقين أو الشيوخ المستورين الذين لم يبلغوا رتبة الاثبات المتقنين وما اوردت منهم الا من وجدته في كتاب أسماء الضعفاء١ ثم على خلق كثير من المجهولين ممن نص أبو حاتم الرازي على انه مجهول أو قال غيره لا يعرف أو فيه جهالة أو غير ذلك من العبارات التي تدل على عدم شهرة الشيخ بالصدق إذ المجهول غير م حتج به ثم على الثقات الاثبات الذين فيهم بدعة والثقات الذين تكلم فيهم من لا يلتفت الى كلامه ولا الى تضعيفه لكونه تعنت فيه٢ وخالف الجمهور من أولي النقد والتحرير فانا لا ندعي العصمة من السهو والخطأ في الاجتهاد في غير الأنبياء عليهم السلام.

ثم ان البدعة صغرى وكبرى روى عاصم الأحول عن ابن سيرين قال ولم يكونوا يسالون عن الإسناد حتى وقعت الفتنة فلما وقعت نظروا من كان من أهل السنة أخذوا حديثه ومن كان من أهل البدع تركوا حديثه وروى هشام عن الحسن قال لا تفاتحوا أهل الأهواء ولا تسمعوا منهم.

---

١ ليست هذه الجملة في نسخة ميزان الاعتدال المطبوعة في الهند وفي مصر ١٢.

٢ كذا فس الأصل وفي نسختي الميزان والظاهر سقوط بعض العبارة فليحرر ١٢.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٧/١>

"مرو الروذ سكن الكوفة وولي القضاء بمصر خمسا وعشرين سنة وعزل سنة ٢١١ ومات بمصر سنة ١٧ في المحرم حدث عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار روى عنه أحمد بن عبد المؤمن ذكره ابن يونس

في تاريخ الغرباء وحكى عن حرملة ما يدل على ان إبراهيم هذا كان يقول بخلق القرآن وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من أصحاب الرأي سكن مصر روى عنه أحمد بن عبد الله الكندي يخطئ قلت ومقدار مدة ولايته للقضاء غلط وانما كانت خمس سنين وعشرة اشهر كذا ذكره أبو عمر الكندي في قضاة مصر وكانت ولايته من قبل السري بن الحكم في مستهل جمادى الآخرة سنة ٢٠٥ وعزل في ربيع الأول قال الكندي كان محمودا في ولايته الى ان قدم عليه ابنه إسحاق بن إبراهيم فتغير حاله وفسدت احكامه وقال عمرو بن خالد الحراني وكان كاتبه ما رأيت مثله كنت إذا عملت له المحضر أخذه ونظر فيه واعاده علي لا نشيء منه سجلا فاجد بين سطوره وقال أبو حنيفة كذا وفي موضع قال ابن أبي ليلى كذا وفي موضع قال قال مالك كذا وفي موضع قال أبو يوسف كذا لم أجد على بعضهما علامة له كالخط فاعلم انه اختياره فأنشيء السجل عليه.

[٩٠] "إبراهيم" بن الجعد عن أنس بن مالك قال أبو حاتم ضعيف روى عنه خالد الطحان انتهى وروى عنه أيضا هارون بن المغيرة وإبراهيم بن أبي يحيى وقال ابن معين ليس بثقة وكنيته أبو عمران.

[٩١] "إبراهيم" بن جعفر بن أحمد بن أيوب المصري حدث بالكوفة قال الدارقطني في غرائب مالك مجهول روى له من طريق أحمد بن حرب عن عبد الله بن الوليد العدني عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما حديثا في قراءة الكرسي وأول حم المؤمن وقال باطل وله حديث آخر يأتي في."

<لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١/٤٤>

"أبي عثمان عن سلمان رضى الله تعالى عنه مرفوعا ان آدم اهبط بالهند ومعه السندان والمطرقة والكلبتان واهبطت حواء بجدة وقال ابن عدي انا الحسين بن الحسن الفارسي ببخارا ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله ثنا أبو خالد إبراهيم بن سالم ثنا عبد الله بن عمران مصري عن أبي عمران الجوني عن أنس رضى الله تعالى عنه قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق الرجل عانته كل أربعين يوما وان ينتف إبطيه كلما طلع ولا يدع شاربيه يطولان وان يقلم اظفاره من الجمعة الى الجمعة وان يتعاهد البراجم إذا توضأ وذكر الحديث وهو منكر وسئل أبو حاتم عن عبد الله بن عمران فقال شيخ.

[١٥٦] "إبراهيم" بن سريع لا يعرف من هو ذا قال البخاري سأل القاسم وأبا بكر بن حزم روى الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الموالي عنه قال أبو حاتم مجهول انتهى وذكره ابن حبان في الثقات.

[١٥٧] "إبراهيم" بن سعيد بن الطيب الرفاعي النحوي قال السلفي سألت خميسا عنه فقال كان يقرأ العربية بالجامع ويعاشر الرافضة فحقت ونسب إليهم ومات سنة إحدى عشر وأربع مائة أخذ عنه أبو غالب بن

نشوان وغيره.

[١٥٨] "إبراهيم" بن سلم عن يحيى القطان قال ابن عدي منكر الحديث لا يعرف انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عن أبي عاصم وغيره وعنه الحسن بن سفيان قلت وأظنه الوكيعي وروى أيضا عن علي بن عاصم ووكيع روى عنه محمد بن عبد الله بن مهران الدينوري قال أبو جعفر بن البختري في الجزء الحادي عشر من حديثه ثنا الدينوري المذكور ثنا إبراهيم بن سلم الوكيعي ثنا علي بن عاصم ثنا محمد بن سوقة فذكر حديث من عزى مصابا قال إبراهيم كنت عند وكيع وعنده أحمد بن حنبل وخلف بن سالم فقال خلف غلط علي بن عاصم في." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١/٦٣>

"دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يصلي ركعتين قال البخاري لا أصل له من حديث الأوزاعي وقال ابن عدي هذا منكر بهذا الإسناد انتهى ولفظ العقيلي إبراهيم بن يزيد في حديثه وهم غلط ثم ساق الحديث المذكور وأوله إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين وإذا دخل أحدكم بيته فذكره وزاد فإن الله جاعل من ركعتيه في بيته خيرا لا أصل له من حديث الأوزاعي وذكره ابن حبان في الثقات فقال يعتبر حديثه من غير رواية سعيد قلت قد قال ابن عدي لا يحضرني له غيره وسعيد بن عبد الجبار الراوي عنه أخرج له بن ماجة وقد قال أبو أحمد أنه يروي الكذب فالآفة منه والله أعلم.

[٣٨٠] "إبراهيم" بن يزيد غير منسوب روى ابن عدي حدثنا إبراهيم بن عبد السلام المكي عن إبراهيم بن يزيد عن سليمان عن طاوس عن ابن عباس رفعه للسائل حق وأن جاء على فرس قال ابن عدي إبراهيم هذا مجهول ولجهله سرقه منه إبراهيم بن عبد السلام والظاهر أنه إبراهيم بن يزيد الخوزي فإنه يروي عن سليمان وهو الأحول عن طاوس وفي الدارقطني من رواية إبراهيم بن يزيد عن سليمان الأحول عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حدث رخص للرعاء أن يرموا[١] بالليل قال ابن القطان إن كان إبراهيم بن يزيد هو الخوزي وإلا فهو مجهول قلت هو الخوزي لا ريب فيه مما يظهر لي والله أعلم[٢].

---

١ لعله أن يرعوا –

٢ في العلل المتناهية إبراهيم بن يزيد الخوزي المكي عن أبي الزبير وغيره – قال ابن حبان يروى عن أبي الزبير وغيره مناكير كثيرة حتى يسبق إلى القلب أنه المعتمد لها وقال يحيى ليس بثقة وفي الميزان روى عن طاوس وعطاء وعدة وعنه وكيع وزيد بن الحباب وجماعة قال أحمد والنسائي متروك وقال ابن معين ليس

بثقة وقال البخاري سكتوا عنه قال ابن سعد مات ٥١ وكان يسكن شعب الخوز بمكة ١٢.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١/١٢٥>

"إبراهيم بن أبي سكينة ولم يذكرا له شيئا منكرا وسيأتي في المحمدين أن بن حبان ذكر بن أبي سكينة في الثقات وكذا وثقه بن حزم في حديث أخرجه من طريقه عن علي بن المديني.

[٤٠٦] "أحمد" بن إبراهيم بن الحكم أبو دجانة القرافي المعافري والقرافة بطن من المعافر عن حرملة وغيره قال ابن يونس غلط في حديثه انتهى وإنما قال ابن يونس في تاريخ مصر حدث عن حرملة بن يحيى وهارون بن سعيد وغيرهما قيل أنه غلط فروى شيئا من حديث هارون بن سعيد عن حرملة وذكر بن يونس أنه مات في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين ومائتين.

[٤٠٧] "أحمد" بن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان أبو بكر النسفي الأصبهاني عن إسماعيل بن عمرو البجلي لينه بن مردويه وقال أبو الشيخ كان يخطىء ليس بالقوي انتهى وقال أبو نعيم يعرف بابن شادونه وكان مكفوفا قال أبو الشيخ أدركته ولم أكتب عنه كان يحدث من حفظه مات سنة إحدى وتسعين ومائتين.

[٤٠٨] "أحمد" بن إبراهيم بن موسى عن مالك قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به قلت وفيه جهالة أتى عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما بخبر طلب العلم فريضة على كل مسلم قال ابن عدي منكر الحديث انتهى وقد ذكره الدارقطني في الرواة عن مالك وساق حديثه هذا من طريق مهنأ بن يحيى عنه ثم قال احسب مهنأ وهم فيه وإنما روى هذا عن مالك موسى بن إبراهيم المروزي ثم ساقه من طريق موسى به وذكر الخطيب أن محمد بن بيان رواه عن مهنأ عن موسى بن إبراهيم أيضا عن مالك قال ولا يثبت شيء من القولين معا.

[٤٠٩] "أحمد" بن إبراهيم الخراساني عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم مجهول لكن." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١/١٣٢>

"عمر بن محمد وبلال مجهولون.

[٥٩٥] "أحمد" بن الصلت الحماني هو أحمد بن محمد بن الصلت هالك كان قبل الثلاث مائة انتهى وقال في المغني وضاع وسيعاد.

[٥٩٦] "أحمد" بن صليح عن ذي النون المصري عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما بحديث اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر وهذا غلط وأحمد لا يعتمد عليه.

[٥٩٧] "أحمد" بن طارق الكركي المحدث روى عن أبي بن الطلاية وطبقته قال الحافظ ضياء الدين

شيعي غال قلت مات قبل الست مائة أجاز لشيخنا أحمد بن أبي الخير انتهى قال ابن النجار كان حريصا على الطلب وتحصيل الأصول وسافر في التجارة إلى مصر والشام وأقام في الغربة زمانا وسمع وحصل وحدث وأملأ ولم يزل يطلب ويسمع إلى حين وفاته وكان صدوقا ثبتا أمينا الا أنه كان غاليا في التشيع شحيحا مقنطا على نفسه ساقط المروة وقد سمعت منه كثيرا وكان قليل المعرفة بعيدا من الفهم ولكنه صحيح السماع حسن النقل مليح الخط وقال ابن الأخضر كان ثقة صدوقا وكان يشتري الأصول ويسمعها من المشائخ ويخفيها ومولده سنة سبع وعشرين وخمس مائة وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وقال ياقوت كان ثقة في الحديث تاجرا كثير المال مقترا على نفسه حتى أنه لما مات بقي في بيته أياما لا يعلم أحد بموته حتى أكلت الفار أنفه وأذنيه وكان رافضيا كذا قال وياقوت متهم بالنصب فالشيعي عنده رافضي.

[٥٩٨] "أحمد" بن طاهر السمرقندي سكن بلخ روى عن عمر بن أحمد العمري حديثا منكرا وعنه أبو حفص حمويه السمرقندي فالآفة هو أو الراوي عنه ذكره الإدريسي.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١٨٨/١>

"أبي أرقم انتهى وذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرح وذكره ابن حبان في الثقات فقال يروي عن ابن عباس روى عنه حميد الخراط.

[١٠٤٥] "أرقم" بن راشد شيخ لمروان بن معاوية لا يعرف ذكر الخطيب أن الصواب أزهر بن راشد غلط فيه بعض الرواة من دون مروان.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣٣٩/١>

"صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه إسماعيل يعد في الحجازيين ولم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات.

[١٤٥٦] "إياس" بن مقاتل عن عطاء بن أبي رباح قال الأزدي ضعيف انتهى وأظنه جد علي بن حجر المحدث المشهور فإنه علي بن حجر بن إياس بن مقاتل بن مشمرخ١ وسيأتي ذكره في مقاتل إن شاء الله تعالى.

[١٤٥٧] "ز- أيفع" بن عبد الكلاعي روى عن راشد بن سعد وغيره وأرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه صفوان بن عمرو وحريز بن عثمان قال الأزدي لا يصح حديثه قلت روينا بعلو في مسند الدارمي وقد غلط فيه بعضهم فعده في الصحابة وقد بينته في كتابه الإصابة.

[١٤٥٨] "ذ- أيمن" الثقفي حمصي من التابعين روى عنه ابنه إسحاق لا يكاد يعرف انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وسمى ابنه الوليد.

[١٤٥٩] "أيمن" شيخ مجهول يروي عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "طوبى لمن رآني" الحديث وعنه قتادة قال شيخنا في آخر أربعينه العشارية لا أعرفه قلت وقد ذكره ابن حبان في الثقات فقال هو أيمن بن مالك الأشعري قلت واختلف على همام في الحديث فقال عبيد الله بن موسى وأبو داود الطيالسي وغير واحد عنه عن قتادة عنه عن أبي أمامة وقال أبو عامر العقدي عن همام عن قتادة عن أيمن عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه والله أعلم وصحح بن حبان الطريقين في صحيحه وذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحا.

[١٤٦٠] "ذ- أيها" ابن أبي خلف أبو هريرة ويقال أبو هريرة مولى ابن خلف عن

---

١ قال الذهبي في تجريد أسد الغابة مشمرخ بن خالد السعدي له وفادة حديثةعند حفيده إياس بن مقاتل جد علي بن حجر ١٢ شرييف الدين.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١/٤٧٦>

"من اسمه بربر وبرد

[١٧] "بربر" المغني ذكره الخطيب في تاريخه قال علي بن الحسين بن حبان وجدت بخط جدي قال: قال أبو زكريا بن معين كنا عند شيخ من ذاك الجانب يقال له بربر المغني يحدث عن مالك بن أنس بكتبه فذهبت أنا وأحمد إليه كنا نختلف إليه حتى كتبنا عنه كتب مالك فبينا نحن عنده إذ نظر إلى وصيفة له نظيفة فقال هذه جاريتي وأنا آتيها في دبرها فاستحيت الجارية وخجلت فما طابت نفسي بعد أن أشرب من بيته ماء ولا أذوق له طعاما ثم إني رميت بكتبه بعد لم يكن يساوي شيئا جئت بكتبه إلى معن لأسمعها منه فإذا هي لا تصلح فرميت بها.

[١٨] "برد" بن سنان البصري ثم السمرقندي مولى أنس روى عن أنس وعنه الفضل بن موسى البغدادي وأبو كريب أو أبو كليب وأبو مقاتل حفص بن سالم ذكره أبو سعد الإدريسي في تاريخ سمرقند وقال خلطه بعض المحدثين ببرد بن سنان الشامي وعندي أن ذلك غلط فإني لم أر لبرد بن سنان الشامي أثرا في دخوله سمرقند ولا أنه مولى أنس ولا له عنه رواية صحيحه والذي عندي أن هذا شيخ مجهول روى عنه شيخان مجهولان وهما الفضل وأبو كليب وأما رواية أبي مقاتل فجاءت من وجه لا يعتمد رواها محمد بن تميم أحد الكذابين عنه قال وقد روى منصور بن عبد الحميد عن أنس حديثا في فضيلة بلخ وقال في آخره أنه كان جالسا عند أنس إذ قدم عليه برد فقال له أين كنت أبسمرقند كنت قال نعم.

[١٩] "برد" بن عرين عن عمته زينب بنت كعب في الجراد قال الأزدي لا يقوم حديثه قلت ذكره البخاري من طريق عثمان بن غياث عنه عنها أنا سألت." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٦/٢>

"وانقبصت عنه.

[٥٥٦] "جعفر" بن مهران السباك موثق له ما ينكر قال الحسن بن سفيان في مسنده حدثنا جعفر بن مهران ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا عوف عن الحسن عن أنس قال صليت مع رسول صلى الله عليه وآله وسلم فلم يزل يقنت في صلاة الغداة حتى فارقته فهذا غلط من جعفر رواه أبو معمر وأبو عمرو الحوضي عن عبد الوارث فقال عمرو بدل عوف وعمر وهو ابن عبيد ضعيف انتهى وذكره ابن أبي حاتم وقال روى عنه أبو زرعة ولم يذكر فيه جرحا.

[٥٥٧] "جعفر" بن ميسرة وهو جعفر بن أبي جعفر الأشجعي عن أبيه قال البخاري ضعيف منكر الحديث وقال أبو حاتم منكر الحديث جدا وقال ابن عدي يكنى أبا الوفاء ثم قال حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أسلم١ الطوسي ثنا عبيد الله ابن موسى ثنا أبو الوفاء جعفر حدثني أبي عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا "من سمع حي على الفلاح فلم يجبه فلا هو معنا ولا هو وحده" غسان بن الربيع حدثنا جعفر بن ميسرة عن أبيه عن ابن عمر "صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وقال صليت بكم بثلث القرآن وبربع القرآن" وبه عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل الكعبة فقال "ما أطيب ريحك ويا حجر ما أعظم حقك ثلاثا والله للمسلم أعظم حقا منكما ثلاثا" انتهى وأورد له العقيلي هذا الأخير من رواية غسان بن الربيع عنه وقال لا يتابع عليه ويروي معنى هذا عن عبد الله ابن عمر قوله وقال أبو زرعة ليس بقوي وقال الساجي ضعيف وذكره العقيلي في الضعفاء وقال في حديث الكعبة لا يتابع عليه ويروي بعضه من وجه آخر عن عبد الله ابن عمر قوله وبغير لفظه وقال ابن عدي له أحاديث عن أبيه

---

١ سلم – ميزان.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١٢٩/٢>

"الشافعي في مناظرته.

[١٣٥٦] "حفص" عن أبي رافع عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال البخاري في حديثه نظر رواه عنه موسى بن أبي عائشة في الذهب بالذهب والفضة بالفضة رواه حسين بن أبي حسن الأشقر عن زهير عن موسى انتهى وقال أبو حاتم حديثه منكر وذكره ابن حبان في الثقات.

[١٣٥٧] "حفص" الأبزى قال العقيلي كوفي حديثه غير محفوظ قلت هو عمر بن حفص غلط في اسمه بعض الرواة وسيأتي.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢/٣٣١>

"رواه الوليد بن مسلم عن عنبسة بن عبد الرحمن عنه وتركه الأزدي انتهى وقال العقيلي مجهول بالنقل وحديثه غير محفوظ لا أصل له.

[١٥٨٢] "خالد" بن كيسان عن الربيع بنت معوذ قال البخاري في حديثه نظر ويقال هو ابن ذكوان كذا غلط في اسمه بعض الناس فقال ذكوان١ قلت ذكر البخاري في تاريخه وتبعه بن أبي حاتم خالد بن كيسان ترجمتين أحدهما يروي عن ابن عمر اخرج له البخاري في الأدب المفرد وترجمته في التهذيب وذكره ابن حبان في الثقات وهو المترجم له هنا وقد خلطهما المزي في التهذيب وبينت الصواب في مختصري وان بن أبي حاتم تبع البخاري فيه ونقل عن أبيه قال يرون أنه خالد بن ذكوان غلط عيسى بن يزيد في اسم أبيه ووقع للبخاري في ترجمته قال محمد بن حميد حدثنا حكام بن سلم ثنا عيسى بن يزيد أنا معاذ عن خالد بن كيسان عن الربيع بنت معوذ رفعه إذا صلوا على جنازة فظنوا خيرا قال الله أجزت شهادتهم الحديث وذكره العقيلي في الضعفاء فقال خالد بن كيسان عن الربيع بنت معوذ بن عفراء في حديثه نظر روى عنه عيسى بن يزيد هو ابن داب متروك ولا أعرف خالد بن كيسان والذي يحدث عن الربيع إنما هو خالد بن ذكوان فكأن عيسى أخطأ في اسم أبيه قلت وقد خالفه أبو حاتم الرازي فجزم بأنه عيسى بن يزيد الأزرق هو مروزي كان قاضي سرخس٢ وله ترجمة في التهذيب ولم يدرك الربيع بنت معوذ وعيسى بن يزيد بن داب سيأتي في هذا الكتاب.

[١٥٨٣] "خالد" بن مجدوح هو ابن مفدوح يأتي.

[١٥٨٤] "خالد" بن محمد عن أم سلمة رضى الله عنها.

---

١ فقال ابن كيسان خالد برابي مالك الكوفي عن بعض التابعين مجهول – ميزان.

٢ سقط هنا بعض العبارة فإن عيسى بن يزيد ليس له ترجمة في التهذيب ولم يذكر أنه أدرك الربيع ١٢.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢/٣٨٥>

"النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الذهبي في التجريد هذا كذب واضح ولم يذكره في الميزان وقال ابن الأثير في أسد الغابة أجاد بن مندة في ترك ذكره قلت لا بل الذي يذكره ويكشف أمره أولى ممن يهمله فيظن أنه لم يطلع عليه وممن يذكره ولا يكشف أمره فيظن أنه مقبول وقد جاء ذكره من وجه آخر ورواه أبو

حامد أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخليل البغوي أخبرنا عمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن حفص النيسابوري أنا أبو القاسم عبد الله ابن الحسين بن بالويه بن بكر بن إبراهيم بن محمد بن فرخان الصوفي سمعت أبا إسماعيل مظفر بن أسد الحنفي المتطيب يقول سمعت سرباتك الهندي يقول رأيت محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بمكة مرتين وبالمدينة مرة قدمت عليه رسولا من ملك الحبشة وكان لي حين قدمت عليه ستون وأربع مائة سنة وكان ربعة من الرجال ليس بطويل باين ولا بقصير أحسن الناس وجها قال مظفر مات سرباتك سنة ست وثلاثين وثلاث مائة وهو بن أربع وتسعين وثمان مائة قلت وإذا أضيف ما ذكره من عمره عند وفادته إلى المدينة التي من سنة الهجرة إلى سنة وفاته ظهرت مجازفة مظفر بن أسد وغفلته عن تناقضه في مقدار عمره فأنه إنما يكون بن سبع مائة وبضع وتسعين فكأنه غلط بمائة سنة.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣/١١>

"الثقات وحدث به عن مشائخهم.

[٤٢] "السري" بن عبد الله السلمي عن جعفر الصادق لا يعرف وأخباره منكرة ذكره ابن عدي فروى عنه عباد بن يعقوب الرواجنى عن جعفر عن أبيه عن جابر رضي الله عنه قضى باليمين مع الشاهد وهذا في الموطأ عن جعفر عن أبيه مرسلا انتهى وقال ابن عدي جده يعقوب قال وله أحاديث وذاك المعروف في رواياته بعض ما ينكر عليه.

[٤٣] "السري" بن عبد الحميد شيخ لبقية متروك الحديث حديثه ليس في صلاة الخوف سهو انتهى وهذا غلط والصواب عبد الحميد بن السري فانقلب وسيأتي على الصواب في عبد الحميد.

[٤٤] "سرى" بن مخلد لا أعرفه قال الأزدي ضعيف جدا انتهى وفي كتاب ابن أبي حاتم سرى بن خالد روى عن جعفر بن محمد وعنه حماد بن عمرو وأما السري فلم يذكر بن أبي حاتم فيه جرحا.

[٤٥] "ذ- سرى" بن مصرف بن عمرو بن كعب أو بن كعب بن عمرو روى عن الشعبي وغيره روى عنه ابنه عمرو وأبو نعيم وأيوب بن سويد قال ابن أبي حاتم عن أبيه لم يكن بصاحب حديث وقال ابن القطان لا يعرف وله حديث في مسح القذال في الوضؤ قلت وسيأتي له في حفيده مصرف بن عمرو السري.

[٤٦] "السري" بن المغلس أبو الحسن السقطى البغدادي الزاهد المشهور صحب معروفا الكرخي وسمع من فضيل بن عياض وهشيم وأبي بكر بن عياش وعلي بن عمران ويزيد بن هارون روى عنه أبو القاسم الجنيد وأبو العباس بن مسروق وإبراهيم بن عبد الله المخرمي وغيرهم واشتهر بالصلاح والزهد." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣/١٣>

"فقول الذهبي ثم المصري يقتضى أنه بكسر الميم ثم المهملة قال الخطيب روى عن الحسن بن علي العنبري عن مالك بن فديك الكوفى عن بزيع بن العلاء وهو أخو أبي عمرو بن العلاء البصري فذكر حديثا قال الخطيب حدثنا عنه أبو العلاء الواسطي وما علمت لأبي عمرو بن العلاء أخا اسمه بزيع وسليمان هذا كان كذابا.

[٢٧٤] "سليمان" ابن أحمد البرقي عن أحمد بن الحسن المصري وعنه نصر بن عمر شيخ لأبي سعيد النقاش قال النقاش في الموضوعات له سليمان كان يضع الحديث.

[٢٧٥] "سليمان" ابن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني الحافظ الثبت المعمر أبو القاسم لا ينكر له التفرد في سعة ما روى لينه الحافظ أبو بكر بن مردويه لكونه غلط أو نسي فمن ذلك أنه وهم وحدث بالمغازى عن أحمد بن عبد الله ابن عبد الرحيم البرقي وإنما أراد عبد الرحيم اخاه فتوهم ان شيخه عبد الرحيم اسمه أحمد واستمر على هذا يروى عنه ويسميه أحمد وقد مات أحمد قبل دخول الطبراني مصر بعشر سنين أو أكثر وإلى الطبراني المنتهى في كثرة الحديث وعلوه فأنه عاش مائة سنة وسمع وهو بن ثلاث عشرة سنة وبقي إلى سنة ستين وثلاث مائة وبقى صاحبه ابن ريذة[١] إلى سنة أربعين وأربع مائة فلذلك العلو انتهى وذكر الحاكم في علوم الحديث عن أبي علي النيسابوري أنه كان سيء الرأي فيه ثم ذكر سبب ذلك أنه رآه ذكر حديثا من حديث شعبة فقال الطبراني رواه غندر وشبابة عنه قال أبو علي فقلت من حدثك قال حدثني عبد الله ابن أحمد عن أبيه عنهما قال أبو علي وليس هو من حديث غندر قلت وقد

---

١ في المشتبه ابن ربذة بذال معجمة صاحب الطبراني مشهور ١٢ شريف الدين.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣/٧٣>

"تتبع ذلك أبو نعيم على أبي علي وروى حديث غندر عن أبي علي بن الصواف عن عبد الله ابن أحمد كما قال الطبراني وبريء الطبراني من عهدته وقال الحافظ الضياء في الجزء الذي جمعه في الذب عن الطبراني وهم الطبراني فظن أنه سئل عن رواية شعبة عن عمرو بن دينار عن طاوس فهي التي عند غندر عن شعبة وهي التي رواها بن الصواف عن عبد الله ابن أحمد والمسئول عنها رواية شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس فهي التي انفرد بها عثمان ابن عمر قال والدليل على أنه لم يسمعه أنه ساق الطريقين في كتابه الذي جمع فيه حديث شعبة فاورد إحداهما في ترجمة شعبة عن عمرو بن دينار عن طاوس من رواية غندر عن شعبة وأورد الأخرى في ترجمة شعبة عن عبد الملك بن ميسرة من رواية عثمان ابن عمر عن

شعبة ثم قال الضياء لو كان كل من وهم في حديث أو حديثين اتهم لكان هذا لا يسلم منه أحد ورواية الطبراني عن أحمد بن عبد الرحيم البرقي قد تكلم بن مندة فيه بسببها واعتذر عنه أحمد بن منصور الشيرازي الحافظ بنحو ما اعتذر به المصنف وهو أنهما كانا أخوين أحمد وعبد الرحيم فسمع الطبراني من عبد الرحيم فظن أنه أحمد فروى عن أحمد واستمر يروى عنه ما سمعه من عبد الرحيم وقال سليمان ابن إبراهيم الحافظ كان في قلب بن مردويه على الطبراني فتلفظ في سعة كلامه فقال له أبو نعيم كم كتبت عنه فأشار إلى حزم فقال فمن رأيت مثله فلم يقل شيئا وقال أحمد بن منصور الشيرازي الحافظ كتبت عن الطبراني ثلاث مائة ألف حديث وهو ثقة إلا أنه غلط في اسم عبد الرحيم البرقي قلت وقد ذكر الطبراني في مسند الشاميين له ما يدل على أنه كان يشك في اسم عبد الرحيم فقال في ترجمة محمد بن مهاجر ثنا بن البرقي وأظن اسمه عبد الرحيم فذكر حديثا وقال أبو بكر بن مردويه دخلت بغداد وتطلبت حديث إدريس بن جعفر." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٧٤/٣>

"أرجو أنه لا يستحق الترك.

[٤١٤] "سهل" بن عامر النيسابوري عن عبد الله ابن نافع روى عن الحاكم تكذيبه كذا سمى أباه بن الجوزي وهو غلط وإنما هو بن عمار انتهى كذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال العتكي من أهل نيسابور يروى عن جعفر بن عون حدثنا عنه محمد بن عبدوس النيسابوري بالرملة وسيأتي في ترجمته أيضا والحاكم أعلم بأهل بلده.

[٤١٥] "سهل" بن عبد الله ابن بريدة المروزي عن أبيه قال ابن حبان منكر الحديث روى عنه أخوه أوس فذكر حديثا منكرا قلت بل باطلا عن أخيه عن أبيه عبد الله عن أبيه مرفوعا "ستبعث من بعدي بعوث فكونوا في بعث خراسان ثم انزلوا كورة يقال لها مرو بناها ذو القرنين لا يصيب أهلها سوء" انتهى وقد تقدم هذا الحديث في ترجمة أوس وقال الحاكم روى عن أبيه أحاديث موضوعة في فضل مرو وغير ذلك يرويها أخوه أوس عنه.

[٤١٦] "سهل" بن عبد الله المروزي عن عبد الملك بن مهران عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا "من أكل الطين فقد أعان على نفسه" رواه عنه مرو أن ابن معاوية مجهول انتهى وما أبعد أن يكون هو بن بريدة الذي قبله وأما ابن أبي حاتم فلم يذكر بن بريدة وإنما ذكر هذا فقط وذكره أيضا في ترجمة عبد الملك بن مهران وقال أن الحديث باطل وسيأتي وذكر الأزدي حديث الطين في ترجمة سهل بن عبد الله هذا.

[٤١٧] "سهل" بن عطية قال ابن طاهر منكر الرواية وقد ذكره قبله ابن حبان في الثقات.

[٤١٨] "سهل" بن علي شيخ حدث عن علي بن الجعد وغيره متهم بالكذب قاله.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣/١٢٠>

"من اسمه عائشة

[١٠١٧] "عائشة" بنت سعد عن الحسن البصري رحمه الله لا يدرى من هي والراوي عنها متهم.

[١٠١٨] "عائشة" بنت عجرد عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تكاد تعرف قال الدارقطني لا تقوم بها حجة قلت روى عنها أبو حنيفة وروى عن عثمان ابن راشد عنها ويقال لها صحبة ولم يثبت ذلك بل أرسلت فأوهمت أنها صحابية ففي سنن الدارقطني من طريق نعيم بن حماد حدثنا بن المبارك عن الثوري عن عثمان السلمي عن عائشة بنت عجرد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يعيد في الجنابة ولا يعيد في الوضوء ومن طريق هشيم عن حجاج بن أرطأة عن عائشة بنت عجرد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن كان من جنابة أعاد المضمضمة والاستنشاق واستانف الصلاة انتهى والحديث الذي ذكره المصنف أنها أرسلته فأوهمت ليس على ما يفهمه كلامه بل الموهم لصحبتها من غلط في الصفة وذلك أن أبا موسى في ذيل الصحابة أخرج من طريق أبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن أحمد السرخسي حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله ربيب الوزير أبي العباس الإسفرائيني إملاء في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا عباس الدوري حدثنا يحيى بن معين أن أبا حنيفة صاحب الرأي سمع عائشة بنت عجرد تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت وكذلك هو في تاريخ يحيى بن معين." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣/٢٢٧>

"نسبتها قلت ويحتمل أن يكون بعض الرواة وهم في نسبته عامريا والله أعلم ويؤيده أن الجد السادس لأسماء والد عبد الله اسمه عامر كما في الاستيعاب والإصابة.

[١١١٨] "ز - عبد الله" ابن إسماعيل بن الحسين الواعظ أبو طالب بن غلام المنى كان فقيها حنبليا قدم القاهرة فوعظ بالجامع الأزهر ذكره ابن النجار في المشيخة المنذرية وقال طوف البلاد وما أقام ببلدة إلا وازعج منها لسوء سيرته ذكر لي أنه سمع جزء بن عرفة من بن كليب ومات في شعبان سنة أربع وثلاثين وست مائة.

[١١١٩] "عبد الله" ابن إسماعيل بن عثمان بصري روى عن شعبة لينه أبو حاتم ولعله الجواد١ الذي روى عن جرير بن حازم وروى عنه محمد بن سنجر الحافظ قال العقيلي منكر الحديث انتهى وبقية كلامه لا

يتابع على شيء من حديثه وكناه أبا مالك الخواص وأسند روايته المذكورة عن جرير عن الحسن عن سمرة حديث "أنت ومالك لأبيك".

[١١٢٠] "ز – عبد الله" ابن أبي الياس العثماني أحد مشايخ السلفي ضعفه السلفي ومات سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة كذا قرأت بخط الحسيني وهو غلط في مواضع أحدهما في ذكره هنا وإنما هو عبد الله ابن عبد الرحمن الديباجي العثماني كما سيأتي في مكان على الصواب ثانيها في قوله أنه من مشايخ السلفي وإنما كان من رفقائه ثالثها في تصحيفه أباه وإنما هو أبو اليابس بالمثناة التحتانية قبل الموحدة فكان حقه أن يذكر في أواخر العبادلة.

[١١٢١] "عبد الله" ابن أبي أمية حدثنا فليح بن سليمان عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه عن جده مرفوعا "لم يمت نبي حتى يؤمه

---

١ الجوادني – ميزان.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣/٢٦٠>

"ضعيف مجهول.

[١٢١٥] "عبد الله" ابن زمل[1] الجهني تابعي أرسل ولا يكاد يعرف ليس بمعتمد انتهى وقال ابن حبان في الثقات يقال له صحبة قلت وقد استوفيت خبره في كتابي في الصحابة.

[١٢١٦] "عبد الله" ابن زياد بن سليم عن عكرمة لا يعرف من شيوخ بقية وهاه بن حبان انتهى قال ابن حبان لست أحفظ عنه راويا غير بقية وروى الأزدي من حديث سويد بن سعيد ثنا عبد الله ابن زياد بن سليم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برجل يحتجم وهما يغتابان رجلا فقال: "أفطر الحاجم والمحجوم".

[١٢١٧] "عبد الله" ابن زياد أبو العلاء عن عكرمة بن عمار منكر الحديث قاله البخاري قلت هو صاحب حديث "الربا سبعون بابا أصغرها كالذي ينكح أمه" رواه عن عكرمة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا وروي هذا عن طلحة بن زيد وهو تالف عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس رضي الله عنه وروى صالح بن عبد الله الحبحابي عنه عن ابن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أنس حديث الطير وروى أيضا عن هشام بن عروة فقال عبد القدوس بن محمد الحبحابي ثنا عمي صالح ثنا عبد الله ابن زياد عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا "من قرأ سورة البقرة وآل عمران جعل الله له جناحين منظومين بالدر والياقوت" انتهى.

[١٢١٨] "عبد الله" ابن زياد بن درهم عن عبد الملك بن سويد مجهول انتهى قال ابن أبي حاتم روى عن الحسن ومنهم من يدخل بينهما خالد بن عرفطة وروى عنه

---

١ قال في القاموس عبد الله بن زمل بالكسر تابعي مجهول غير ثقة وقول الصغاني صحابي غلط "زاد الذهبي في التجريد يروي عنه حديث في الاستغفار ١٢ المصحح.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣/٢٨٧>

"المعتزلة في مجلس المأمون وذكره ابن النجار فنقل عن محمد بن إسحاق النديم في الفهرست فقال كان من بابة الحشوية وله مع عباد بن سليمان مناظرات وكان يقول أن كلام الله هو الله فكان عباد يقول أنه نصراني بهذا القول قال المصنف في تاريخه كان بع الأربعين ومائتين قلت وقد ذكره العبادي في الفقهاء الشافعية مختصرا فقال عبد الله ابن سعيد بن كلاب القطان ونقل الحاكم في تاريخه عن ابن خزيمة أنه كان يعيب مذهب الكلابية ويذكر عن أحمد بن حنبل أنه كان أشد الناس على عبد الله ابن سعيد وأصحابه ويقال أنه قيل له ابن كلاب لأنه كان يخطف الذي يناظره وهو بضم الكاف تشديد اللام وقول الضياء أنه كان أخا يحيى بن سعيد القطان غلط وإنما هو من توافق الإسمين والنسبة وقول بن النديم أنه من الحشوية يريد من يكون على طريق السلف في ترك التأويل للآيات والأحاديث المتعلقة بالصفات ويقال لهم المفوضة وعلى طريقته مشي الأشعري في كتب الإبأنة.

[١٢٢٩] "عبد الله" ابن أبي سعيد عن الحسن البصري رحمه الله تعالى مجهول حدث عنه يزيد بن هارون انتهى وذكره ابن حبان في الثقات.

[١٢٣٠] "عبد الله" ابن سفيان الخزاعي الواسطي عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال العقيلي لا يتابع على حديثه حدثنا أسلم بن سهل حدثنا جدي وهب بن بقية١ حدثنا عبد الله ابن سفيان عن يحيى بن سعيد عن أنس رضي الله عنه مرفوعا "تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة واحدة ما أنا عليه اليوم وأصحابي" وإنما يعرف هذا بابن أنعم الإفريقي عن عبد الله ابن يزيد عن عبد الله ابن عمرو انتهى.

---

١ ووهب بن بقية جد أسلم لأمه كما مر في ترجمة أسلم بن سهل - المصحح.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣/٢٩١>

"فقال عبد الله ابن عبد الله ابن أبي أمية المخزومي يروي عن عمر بن الخطاب وأم سلمة رضي الله عنهما روى عنه سليمان ابن يسار ومحمد بن عبد الرحمن قلت وحديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه أحمد قال حدثنا يعقوب هو بن إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق وحدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله ابن أبي أمية أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في بيت أم سلمة في ثوب واحد متوشحا به ما عليه غيره مث أخرجه من طريق بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة قال أخبرني عبد الله ابن أبي أمية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنحوه وقد جزم كثير من الأئمة بأن ابن إسحاق غلط على هشام في صحابي هذا الحديث وقد بسطت ذلك مع بقية ترجمته في كتابي في الصحابة وفي تعجيل المنفعة برجال الأئمة الأربع وليس هو من شرط الميزان لما ذكرته هنا وفي كتاب الصحابة وبالله التوفيق.

[١٢٦٢] "عبد الله" ابن عبد الله ابن أنس بن مالك رضي الله عنه نقل ابن حبان في الزيادات أن ابن معين ضعفه.

[١٢٦٣] "ز - عبد الله" ابن عبد الله الأموي يروي عن الحسن بن الحر ويعقوب بن عبد الله روى عنه يعقوب بن حميد بن كاسب يخالف في حديثه قاله ابن حبان في الثقات١.

---

١ زاد في الميزان قال العقيلي لا يتابع على حديثه، حدثنا عبد الله بن أحمد أنبأنا يعقوب بن كاسب حدثنا عبد الله بن عبد الله حدثنا الحسن بن الحر سمع يعقوب ابن عتبة سمعت سعيد بن المسيب سمعت عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "من اعتز بالعيب أذله الله" وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخالف في روايته ١٢ الحسن النعماني؟ الأرموي – نسخة الميزان.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣/٣٠٤>

"إسماعيل بن علية أربعة أنفس وبين وفاتيهما أربع مائة ونيف وعشرون سنة والفخر علي بينه وبين أبي قلابة الرقاشي أربع مائة وأربع عشرة وبينهما أربعة أنفس وتلميذه صلاح الدين بن أبي عمر بينه وبين أبي بكر الشافعي أربعة أنفس وبين وفاتيهما أربع مائة وست وعشرون سنة وابن كليب بينه وبين بن المبارك أربعة أنفس وبين وفاتيهما أربع مائة سنة وبضع عشرة وجماعة من شيوخنا الآن أحياء في سنة خمس وثمان مائة بينهم وبين بن أبي الشريح في أربع مائة وعشر سنين أربعة أنفس ولو تدبر المحدث مثل هذا لوجد منه جماعة وقد عزمت أن أجمع ذلك إن شاء الله تعالى قلت وقال موسى بن هارون الحمال لو جاز أن يقال للأنسان أنه فوق الثقة لقيل لأبي القاسم وقد سمع ولم يسمع قيل له فإن هؤلآء يتكلمون فيه قال يحسدونه

بن منيع لا يقول إلا الحق وقال عبد الغني بن سعيد سألت أبا بكر النقاش فقلت له تحفظ أشياء مما أخذ على أبي القاسم فقال لي كان غلط في حديث عن محمد بن عبد الواهب فحدث به عنه وإنما سمعه من إبراهيم بن هانئ عن محمد بن عبد الواهب فأخذه عبد الحميد الوراق بلسانه ودار على أصحاب الحديث فخرج إلينا أبو القاسم لما بلغه ذلك فعرفنا أنه غلط وأراد أن يكتب ثنا إبراهيم بن هانئ فمرت يده على العادة ورجع عنه قال أبو بكر ورأيت فيه الانكسار والغم قال وكان ثقة وقال حمزة سمعت الأردبيلي يقول سئل بن أبي حاتم عن أبي القاسم يدخل في الصحيح قال نعم قال حمزة وقال عبدان لا يشك أن يدخل في الصحيح قال حمزة وسمعت الدارقطني يقول كان أبو القاسم قل ما يتكلم على الحديث فإذا تكلم كان كلامه كالمسمار في السباخ وقال السلمي سألت الدارقطني عنه فقال ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت أقل المشايخ خطأ وقال أبو مسعود البجلي روى." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣/٣٤٠>

"وعنه حسان بن حسان هذا في نسخه البكري وأظن لفظه عن غلط وإنما هي هارون أخو يزيد فإنه يروي عن حسان ووثقه أبو زرعة الرازي.

[٤٩٢] "العلاء" بن يزيد هو ابن زيدل الذي أخرج له [ق] وهم العقيلي في جعله أن أباه يزيد وإنما هو زيدا وزيدل انتهى وقد وافق العقيلي بن حبان وتبعهما ابن الجوزي وقال الحنيني فيما قرأت بخطه ليس هو ابن زيدل ذاك بصري وهذا واسطي قلت وليس هذا كافيا في دفع قول الذهبي وقد وجدت له حديثا في الدعاء للطبراني قال فيه عن العلاء بن زياد عن أنس رضي الله عنه.

[٤٩٣] "العلاء" العالم هو محمد بن عبد الحميد يأتي.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٤/١٨٧>

"حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث فقال حدثني علوان عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكير قال ابن بكير ثم قدم علينا علوان بن داود فحدثنا به قرأت على عبد الصمد بن عبد الكريم أنا إبراهيم بن بركات سنة ست وعشرين وست مائة أنا عبد الرزاق البحار أنا هبة الله ابن الإكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنا عبد الرحمن بن عثمان أنا إسحاق بن إبراهيم الإذرعي حدثنا أبو الأصبغ محمد بن عبد الرحمن بن كامل حدثنا أبي حدثنا علوان علوان بن داود البجلي عن الليثي عن أبي الزناد قال لما اشتد المشركون على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة قال للعباس: "يا عم إني لا أرى عندك ولا عند أهل بيتك نصرة ولا منفعة١ والله ناصر دينه بقوم يهون عليهم رغم قريش في ذات الله فامضوا إلى الى عكاظ فأروني منازل احياء العرب حتى أدعوهم إلى الله" قال فبدأ بثقيف وذكر الحديث في نحو من كرأسي في عرضه نفسه على القبائل قيل مات سنة ثمانين ومائة انتهى وأورد العقيلي أيضا من طريق

الليث حدثني علوان بن صالح عن صالح بن كيسان أن معاوية قدم المدينة أول حجة حجها بعد اجتماع الناس عليها فذكر قصة له مع عائشة بنت عثمان فقال لا يعرف علوان إلا بهذا مع اضطرابه في حديث أبي بكر قال وأخبرنا يحيى بن عثمان أنه سمع سعيد بن عفير يقول كان علوان بن داود زاقولي من الزواقيل قلت.

[٥٠٣] "علوان" أبو رهم حدث عنه ليث بن أبي سليم تركه أبو الحسن الدارقطني انتهى وهذا الرجل اختلف فيه على ليث فقيل علوان وقيل عبد الكريم [فالأول] رواية عبد الله ابن إدريس عن ليث [والقول الثاني] رواية عبد الرحيم بن محمد المحاربي وجزم بن القطان بأن ليث بن أبي سليم غلط فيه وإنما هو بيد مولى أبي

---

١ متعة.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٤/١٩٠>

"النظر ولقى الأئمة فناظر بن حزم فانتصف منه ولهما مناظرات مدونة في جزء ثم تعصب عليه فقهاء المالكية بأمراء تلك الديار فمقتوه وآذوه وطردوه وحرقوا كتبه علانية وله في ذلك.

"شعر"

فإن يحرقوا القرطاس لا يحرقوا الذي ... تضمنه القرطاس بل هو فيصدري

قال وهذا القدر لا يعرف لأحد من علماء الإسلام إلا لابن جرير الطبري وقال مؤرخ الأندلس أبو مروان بن حبان كان بن حزم حامل فنون من حديثه وفقه ونسب وأدب مع المشاركة في أنواع التعاليم القديمة وكان لا يخلو في فنونه من غلط لجرأته في السوال على كل فن ومال أولا إلى قول الشافعي وناضل عنه حتى نسب إلى الشذوذ واستهدف لكثير من فقهاء عصره ثم عدل إلى الظاهر فجادل عنه ولم يكن يلطف في صدعه بما عنده بتعريض ولا تدريج بل يصك به معارضه صك الجندل وينسفه في أنفه انساف الخردل فتمالا عليه فقهاء عصره وأجمعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا أكبارهم من قبيله ونهوا عوامهم عن إلاقتراب منه فطفقوا يعصونه وهو مصر على طريقته حتى كمل له من تصانيفه وقر بعير لم يتجاوز أكثرها عتبة بابه لزهد العلماء فيها حتى لقد احرق بعضها بإشبيلية ومزقت علانية ولم يكن مع ذلك سالما من اضطراب رأيه وكان لا يظهر عليه أثر علمه حتى يسئل فيفجر منه علم لا تكدره الدلاء وقال مما يزيد في بغض الناس له بغضه لبني أمية ماضيهم وباقيهم واعتقاده بصحة إمامتهم حتى نسب إلى النصب وكان لابن حزم بن عم يقال له عبد الوهاب بن العلاء بن سعيد بن حزم يكنى أبا العلاء وكان من الوزراء وبينهما منافسة

ومخالفة فوقف على شيء من تواليف أبي محمد فكتب إليه رسالة بليغة." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢٠٠/٤>

"فقيها ولم يحج ولا يلزم من ذلك أن يكون غلط في اللغة التي هي فنه الذي يحقق به من هذا القبيل وقد قال ابن الصلاح لما ذكر اضرت به ضرارته وقال أبو عمر الطلمنكي١ دخلت مرسية فسألني أهلها أن يسمعوا مني الغريب المصنف فقلت احضروا من يقرأه فجاؤوا برجل أعمى يقال له ابن سيدة فقرأه علي كله من حفظه وأنا ممسك بالأصل فتعجبت من حفظه وقال الحميدي كان أعمى بن عمى وله في اللغة كتابه الكبير الذي سماه [العالم] بدأ فيه بالفلك وختم بالذرة ورتبه على الأجناس وهو مائه سفر وشرح [الحماسة] في خمسة اسفار وكتاب [العالم والمتعلم] كله أسئلة وأجوبة وله [شذا اللغة] خمس مجلدات قال وكان إماما في العربية حافظ للغة وله في الشعر حظ وتصرف وذكر اليسع بن حزم أنه كان يرى رأي الشعوبية فيفضل العجم على العرب ومن شيوخه أبوه وصاعد بن الحسن اللغوي وكان منقطعا إلى مجاهد صاحب دابية وكانت وفاة أبي الحسن بن سده بدابة في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وأربع مائة وله ستون سنة أو نحوها أرخه صاعد بن أحمد القاضي.

[٥٤٢] "زعلي" بن إسمعيل بن حماد البزار أبو الحسن علي بن أبي موسى والنقاش والحسن بن عرفة ونحوهم روى عنه أبو الحسن بن لؤلؤ وأبو الحسين بن المظفر قال الخطيب كان صدوقا فهما جمع حديث شعبة وأصابه في آخر عمره اختلاط وقال أبو أحمد الحاكم في كتاب الكنى تغير بآخره.

[٥٤٣] "علي" بن أنس العسكري من أهل عسكر سامرا يروي عن يزيد بن هارون وغيره ربما أغرب مات سنة أربع وأربعين ومائتين ذكره ابن حبان في الثقات هكذا.

[٥٤٤] "علي" بن أميرك الخرافي المروزي محدث كذاب زور سماعات لزينب

---

١ بفتحات وسكون النون نسبة إلى طلمنكة بالأندلس.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢٠٦/٤>

"أخيه وفي تاريخ بن جرير في حوادث سنة ست وثلاثين ومائة فيها ندب يزيد بن الوليد لولاية العراق عبد العزيز بن هارون بن عبد الله ابن دحية بن خليفة الكلبي فأبى فهذا يدل على غلط من زعم أن دحية لم يعقب وقال ابن النجار رأيت الناس مجتمعين على كذبه وضعفه وادعائه سماع ما لم يسمعه ولقاء من لم يلقه وكانت امارة ذلك عليه لائحة وحدثني بعض المصريين قال: قال لي الحافظ أبو الحسن بن المفضل وكان من أئمة الدين قال كنا بحضرة السلطان في مجلس عام وهناك بن دحية فسألني السلطان عن حديث

فذكرته له فقال لي من رواه فلم يحضرني إسناد في الحال فإنفصلنا فاجتمع بي أبي دحية في الطريق فقال لي ما ضرك لما سألك السلطان عن إسناد ذاك الحديث لم لم تذكر له أي إسناد شئت فإنه ومن حضر مجلسه لا يعلمون هل هو صحيح أم لا وقد كنت وبحت قولك لا أعلم وتعظم في عينيه وعين الحاضرين قال فعلمت أنه متهاون جرى على الكذب قال ابن النجار وذكر أنه سمع كتاب الصلة لابن بشكوال من مصنفه وكان القلب يأبى سماع كلامه ويشهد ببطلان قوله وكان الكامل يعظمه ويحترمه ويعتقد فيه ويتبرك به حتى سمعت أنه كان يسوي له المداس إذا قام قال وكان صديقنا إبراهيم السنهوري دخل إلى الأندلس فذكر لمشائخها حال بن دحية وما يدعيه فأنكروا ذلك وأبطلوا لقاءه لهم وأنه إنما اشتغل بالطلب أخيرا وأن نسبه ليس بصحيح وكتب السنهوري بذلك محضرا وأخذ خطوطهم فيه فعلم بن دحية بذلك فشكاه للسلطان فأمر بالقبض عليه فضرب وجرس على حمار وأخرج من القاهرة وأخذ بن دحية المحضر فحرقه قال وحضرت معه مجلس السلطان مرارا وكان يحضر في كل جمعة فيصلي عند السلطان ويقرأ عليه شيئا من مجموعاته وكان حافظا ماهرا في علم." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٤/٢٩٥>

"الملقي كان حافظا المذهب الشافعي جيد المناظرة صحيح السماعات كان يحدث من حفظه فربما غلط فإذا نبه تنبه وهو ثقة كتب عن هميم بن همان وعمران بن موسى وجعفر الفريابي وابن ناجية ومحمد بن الحسن بن قتيبة وأبي خليفة وغيرهم مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٤/٣٥٣>

""من اسمه عوسجة وعون"

[١١٦٩] "عوسجة" بن قرم روى عن يحيى بن عوسجة حديثه في المسح على الخفين لم يصح قاله البخاري روى عنه سليمان بن قرم قلت وسليمان وعوسجة نكرة.

[١١٧٠] "زعون" بن سلمة بن عون الأنصاري عن أبيه عن جده في المعرفة لابن مندة قال العلائي لا يعرف هو ولا أبوه قلت في إسناد الحديث إبراهيم بن أبي حبيبة وهو ضعيف.

[١١٧١] "زعون" بن حبان شيخ بصري يروي عن إبراهيم النخعي وبكر بن عبد الله المزني روى عنه أبو وهيب عبد العزيز بن عبد الله القرشي يغرب كذا قال ابن حبان في الثقات وقال ابن عدي في ترجمة عبد العزيز القرشي عون بن حبان عزيز الحديث المسند جدا ونسخته عشرون حديثا بأسانيد مختلفة يرويها الحسن بن مدرك عن عبد العزيز القرشي عنه.

[١١٧٢] "عون" بن ذكوان أبو جناب القصاب وهو بالكنية أعرف وثق قال ابن طاهر المقدسي قال

الدارقطني متروك انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء ويخالف.

[١١٧٣] "عون" بن عبد الله ابن عمر بن غانم الإفريقي غلط في اسمه بعض الرواة أورده الدارقطني في ترجمة يحيى بن سعيد الأنصاري من غرائب مالك من." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٤/٣٨٧>

"الملك الحق المبين آنس الله وحشته في قبره" الحديث قال الدارقطني الفضل هذا هو البغدادي كان مقيما بحلب وكان أصغر من أبي نعيم الحلبي ولم يسمع من مالك وإنما رواه عن شيخ يقال له يوسف بن يحيى قلت وسيأتي في ترجمة يوسف بن يحيى.

[١٣٥٩] "الفضل" بن عبيد الله ابن مسعود اليشكري الهروي عن مالك بن سليمان يروى العجائب قال: قال ابن حبان لا يجوز الإحتجاج به بحال شهرته عند من كتب عنه من أصحابنا حديثه تغنى عن التطويل في أمره فلا أدري أكان يقلبها أو تدخل عليه انتهى وقال الدارقطني ضعيف وسمى أباه عبد الله مكبرا وروى له عن مالك بن سليمان عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا في قوله: ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾ الحديث قال الخطيب منكر من حديث مالك وقال الدارقطني الحمل فيه على أبي نصر أحمد بن عبد الله الأنصاري راويه عن الفضل قلت ورأيت له حديثا منكرا أورده صاحب الفردوس من طريق حامد الهروي عنه عن مالك بن سليمان بسند صحيح إلى بن مسعود رضي الله عنه رفعه: "من أكل لقمة من حرام لم تقبل له صلاة أربعين يوما" الحديث لا يعرف إلا من رواية الفضل هذا عن مالك بن سليمان وسيأتي ذكر مالك بن سليمان أيضا.

[١٣٦٠] "الفضل" بن عبيد الله الحميري عن أحمد بن حنبل متهم بالكذب ذكره ابن الجوزي انتهى وقال الإسمعيلي كتبت عنه قديما وكان يرمى بالكذب وروى عنه في معجمه حديثا من روايته عن صالح بن حرب قال الإسمعيلي سمعت أبا عمران يعنى الجوني يقول سمعت هذا يعنى الحميري يقول ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال وظننته غلط فقلت لعلك أردت إبراهيم بن محمد بن يوسف." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٤/٤٤٤>

"يروي المراسيل روى عنه محمد بن إسحاق وقال البخاري قال محمد بن فضيل عن محمد بن إسماعيل بن سعد بن أبي وقاص قال اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سليمان ابن عتبة فصب على مباله ماء الحديث وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال: لا اعرفه قال ابن أبي حاتم إنما هو إسماعيل بن محمد بن سعد فلعل انسانا غلط فقلب اسم أبيه إلى اسمه ولم يميز البخاري ذلك وظن أنه حق فادخله في هذا الموضع وصدق أبي في قوله لا اعرفه كيف يعرف من ليس له أصل قلت: لم ينصف البخاري

كعادته قال البخاري أورده علي فاوقف عليه ومع ذلك فقد ذكرت في ترجمته ما نصه هذا لا آمن أن يكون غير محفوظ ثم رأيت الحديث في المعرفة لابن مندة: وقد رواه من جهة بعض الرواة عن ابن إسحاق عن إسماعيل بن محمد بن سعد على الصواب.

٢٥٨ - "محمد" بن إسماعيل بن جعفر أبو الطيب البقال عن الحارث بن مسكين اتهمه الدارقطني لأنه روى عن الحارث عن أبي القاسم عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا من اصغى إلى زمارة باذنيه حشاهما الله يوم القيامة مسمارا من نار وهذا موضوع ظاهر انتهى قال ابن عدي: بعد أن أخرجه عن الحسن بن رشيق عنه ما اسند المذكور إلى نافع مررت مع بن عمر في ازقة الحديث فسمع زمارة الحديث وفيه الكلام المذكور رفعه قال الدارقطني شيخنا ثقة لا باس به كتبناه من أصله والحمل فيه على الشيخ الذي رواه عن الحارث ولا يصح عن مالك ولا عن أبي القاسم ولا عن الحارث وقد زاد هذا الشيخ ألفاظا منكرة.

٢٥٩ - "محمد" بن إسماعيل العوام قال أبو زرعة الكشي كان يكذب ويزور السماع.

٢٦٠ - "محمد" بن إسماعيل بن عامر الدمشقي عن أيوب بن حسان قال ابن مندة: صاحب مناكير حكاه بن عساكر عن أبي الفضل بن طاهر عن ابن مندة: وزاد." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٧٩/٥>

"سمع ببخارى من عمر بن محمد بن بحير وقد سكن قبل الأربعين بسنوات بنيسابور وبنى الخانقاه وحدث بمصنفاته ثم رد إلى وطنه قال الإمام أبو عمرو بن الصلاح وذكره في طبقات الشافعية غلط والغلط الفاحش في تصرفه وصدق أبو عمرو له أوهام كثيرة تتبع بعضها الحافظ ضياء الدين وقد بدت من بن حبان هفوة فطعنوا فيه بها قال أبو إسماعيل الأنصاري شيخ الإسلام سألت يحيى بن عمار عن أبي حاتم بن حبان فقال: رأيته ونحن اخرجناه من سجستان كان له علم كثير ولم يكن له كبير دين قدم علينا فأنكر الحد لله فاخرجناه قلت: إنكاره الحد واثباتكم للحد نوع من فضول الكلام والسكوت عن الطرفين أولى إذ لم يأت نص بنفي ذلك ولا إثباته والله تعالى ليس كمثله شيء فمن أثبته قال له خصمه جعلت لله حدا برأيك ولا نص معك بالحد والمحدود مخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقال هو له للنافي ساويت ربك بالشيء المعدوم إذ المعدوم لا حد له فمن نزه الله وسكت سلم وتابع السلف قال أبو إسماعيل الأنصاري سمعت عبد الصمد بن محمد بن محمد يقول: سمعت أبي يقول: أنكروا على بن حبان قوله النبوة العلم والعمل وحكموا عليه بالزندقة وهجروه وكتب فيه إلى الخليفة فأمر بقتله وسمعت غيره يقول: لذلك اخرج

إلى سمرقند قلت: ولقوله هذا محمل سائغ أن كان عناه أي عماد النبوة العلم والعمل لان الله لم يؤت النبوة والوحي إلا من اتصف بهذين النعتين وذلك لأن النبي يصير بالوحي عالما ويلزم من وجود العلم الألهي العمل الصالح فصدق بهذا الأعتبار قوله النبوة العلم اللدنى والعمل المقرب إلى الله فالنبوة إذا تفسر بوجود هذين الوصفين الكاملين ولا سبيل إلى تحصيل هذين الوصفين بكمالهما إلا بالوحي الإلهي إذ الوحي الإلهي علم يقيني ما فيه ظن وعلم غير الأنبياء منه يقيني وأكثره ظني." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٥/١١٣>

"الدارقطني قال الخطيب كان يرى الاعتزال قال وكان يحدث من صحف اشترى صحفا بمصر وحدث منها انتهى وروى عن ابن شاهين وأبي الفضل الزهري وعلي بن عمر الحربي وجماعة قال الخطيب كتبنا عنه وكان لا بأس به وأصوله صحيحة ثم بلغنا أنه غلط في الحديث ومات في المحرم سنة ثلاثين وأربع مائة بدمياط.

٤٧١ - "محمد" بن الحسين بن جعفر شيخ صوفي روى عن الأصم حديثا موضوعا اتهم به انتهى وذكره عبد الغافر في ذيل تاريخ نيسابور فقال: قيل كان يحدث من حفظه عن الأصم بالأباطيل ويحفظ هذه الأشياء عن الأصم عن الربيع عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ويركب عليه الأحاديث وهو أبو نصر السكري التاجر الصوفي.

٤٧٢ - "محمد" بن الحسين الوراق عن أبي بكر القطيعي وغيره قال الخطيب كذاب وضاع يعرف بابن الخفاف توفي سنة ثمان عشرة وأربع مائة انتهى وهو محمد بن الحسين بن إبراهيم بن محمد أبو بكر الوراق روى عن مخلد بن جعفر وأبي بكر المفيد وغيرهما قال الخطيب كان سماعه من القطيعي ثانيا في الأصل الذي قرأت عليه منه وأما رواياته عن الآجري فكانت من فروع كتبها بخطه وحدثنا عن جماعة لا يعرفون ذكر أنه كتب عنهم في السفر وكان غير ثقة لا أشك أنه كان يركب الأحاديث ويضعها ويختلق أسماء وأنسابا عجيبة لقوم حدث عنهم وعندي عنه من تلك الأباطيل أشياء كثيرة عرضت بعضها على أبي القاسم الأزهري الصيرفي فمزق كتابي وتعجب مني كيف اسمع منه روى عنه عن عبد الله بن محمد الصائغ حديثا باطلا كتبته في ترجمة الصائغ.

٤٧٣ - "محمد" بن الحسين الجرجاني إمام جامع نيسابور روى عنه الحاكم وكان." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٥/١٤٢>

"٦٠٤ - "محمد" بن سعدان البزار عن القعنبي لا يعرف وخبره غلط انتهى روى عنه أبو علي بن الأشعث المعروف بوضع الحديث عن القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن أنس والمتهم به بن الأشعث.

٦٠٥ - "محمد" بن سعد بن عبيد الله بن أبي صعصعة مجهول انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه محمد بن إسحاق والصواب في مشيخة عبد الرحمن كذا في كتاب بن أبي حاتم وغيره والحديث الذي اشير إليه أخرجه ابن المبارك عن أبي إسحاق عنه عن ابن أبي صعصعة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من ينظر ما فعل سعد بن الربيع وهو مرسل قاله البخاري.

٦٠٦ - "محمد" بن سعد الخطمي شيخ يحدث عنه يعقوب بن محمد الزهري مجهول انتهى وكناه أبا سعد.

٦٠٧ - "محمد" بن سعد المقدسي عن ابن لهيعة وعنه صفو أن ابن صالح مجهول انتهى قال ابن أبي حاتم لا أعلم روى عنه غير صفوان وفي ثقات بن حبان محمد بن سعيد السبخي روى عن ابن لهيعة وعنه صفو أن ابن صالح وكأنه هذا.

٦٠٨ - "محمد" بن سعد القرشي عن الزهري لا يعرف بن سعد يأتي في محمد بن هشام.

٦٠٩ - "محمد" بن سعد الأندلسي لقي بمصر أبا محمد بن الورد قال ابن الفرضي ضعيف الكتاب.

٦١٠ - "محمد" بن سعد الأزدي لعله المصلوب عن أبي كبشة الأنماري قال الدارقطني متروك انتهى وهو هو فقد ذكر عبد الغني أن آخر ما عبر به اسم المصلوب محمد بن سعيد الأزدي والظاهر أن قول الذهبي الأزدي تصحيف ثم وجدت في كامل بن عدي أن المصلوب قيل فيه الأسدي فكأنها ساكنة." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٥/١٧٥>

"صنف كتابا في العجائب التي شاهدها ببلاد العرب ومن شعره.

يكتب العلم ويلقى في سفط. ... ثم لا يحفظ لا يفلح قط

إنما يفلح من يحفظه ... بعد فهم وتوق من غلط

وقال السلفي سمع علي وبقراءتي كثيرا ثم سافر واتصل بي أنه يقيم بباب الأبواب وقال أبو المواهب بن صعر ذكر أبو حامد أنه ولد سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة وتوفي بدمشق سنة خمس وستين وخمس مائة وقد جاوز التسعين وكان يحكي حكايات من العجائب التي رآها في بلاده والله اعلم بصحتها وأما سماعه فصحيح وقال يوسف بن أحمد بلغني أن أبا القاسم بن عساكر تكلم في الغرناطي وما عليه إلا وقال ابن عساكر في تاريخه كان كثير الدعاوي فذكر أنه رأى عجائب في بلاد شتى تستحيل في العقل لما يحكى

عنه من الكذب وقال القطب رأيت كتابه سماه تحفة الألباب.

٨٩٠ - "محمد" بن عبد الرحيم البغدادي قال أبو القاسم الدمشقي في تاريخه سمع بدمشق هشام بن عمار وحدث عنه بحديث منكر في ذرى قصر ورواه عنه أبو الحسن محمد بن معمر البحراني والحمل فيه عليهما.

٨٩١ - "محمد" بن عبد السلام بن النعمان شيخ بصري كتب عنه ابن عدي ورماه بالكذب وانه يروي ما لم يسمعه روى عن هدبة وشيبان انتهى قال ابن عدي: وكان ممن يستحل الكذب بين الوراقين يأخذ نسخة يزيد بن هارون عن حماد فيقرأها على بن عبد السلام هذا بعلو عن هدبة وشيبان وغيرهما فيقرا لهم بذلك وذكر له عدة أحاديث وقال الزق عن شيوخ أحاديث ليست عندهم ليؤخذ عنه بعلو ومن مصائب هذا الرجل أنه سرق الحديث الذي غلط فيه ثابت الزاهد على شريك حين قال وهو يسمع من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٥/٢٥٨>

"الواسطي المتقدم.

٩٦٥ - "محمد" بن عثمان ابن أبي شيبة أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ سمع أباه وابن المديني وأحمد بن يونس وخلقا وعنه النجاد والشافعي البزار والطبراني وكان عالما بصيرا بالحديث والرجال له تواليف مفيدة وثقه صالح جزرة وقال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا وهو على ما وصف لي عبدان لا بأس به وأما عبد الله بن أحمد بن حنبل فقال: كذاب وقال ابن خراش كان يضع الحديث وقال مطين هو عصى موسى تلقف ما يأفكون وقال الدارقطني يقال أنه أخذ كتاب نمير فحدث به وقال البرقاني لم أزل أسمعهم يذكرون أنه مقدوح فيه قلت: مات سنة سبع وثمانين ومائتين عن نيف وثمانين سنة قال الخطيب له تاريخ كبير وله معرفة وفهم وقال أبو نعيم بن عدي رأيت كلا منه ومن مطين يحط أحدهما من الآخر قال لي مطين من أين لقي محمد بن عثمان ابن أبي ليلى فعلمت أنه يحمل عليه فقلت له ومتى مات محمد قال سنة أربع وعشرين فقلت لابني اكتب هذا فرأيته قد ندم فقال: مات بعد هذا بسنتين ورأيته قد غلط في موت بن أبي ليلى ورأيته انكر على محمد بن عثمان أحاديث فذكرت لمحمد بن عثمان مطينا فذكر أحاديث ينكر عليه وقد كنت وقفت على تعصب وقع بينهما بالكوفة سنة سبعين وعلى أحاديث ينكرها كل منهما على الآخر وقال ابن عقدة سمعت عبد الله بن أسامة الكلبي وإبراهيم بن إسحاق الصواف وداود بن يحيى يقولون محمد بن عثمان كذاب زادنا داود قد وضع أشياء على قوم ما حدثوا بها قط ثم حكى بن عقدة نحو هذا عن طائفة في حق محمد انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقال كتب عنه أصحابنا وقال جعفر

بن محمد الطيالسي كان كذابا سمع عن قوم بأحاديث ما حدثوا بها قط من يسمع أنا به." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٥/٢٨٠>

"لا يتابع عليه روى عنه أبو شعيب السوسي له عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة رضى الله عنه حديث زر غبا تزدد حبا انتهى وذكره ابن حبان في الثقات فقال ابن إسماعيل مولى بني أمية عن ابن جريج خصيف وعنه إبراهيم بن سعيد الجوهري وأهل بلده مات سنة مائتين وكان ممن يفتي على مذهب الكوفيين بصري ثم ساق له الحديث المذكور عن ابن ناجية عن السوسي عنه ثقة وذكره الخطيب في الرواة عن مالك وساق من طريق مخارق بن ميسرة عن منصور التلي الحراني عن مالك حديث المغفر وقال ابن السمعاني هو من تل حران.

[٣٢٨] "منصور" بن أبي الحسن الطبري حدث بدمشق وسمع منه بن خليل وأخوه وأخذ يروي صحيح مسلم عن الفزاري فتقدم بن خليل وبين للجماعة ان البيت السند مزور فقاموا انتهى قال ابن نفطة رأيت نسخة بأربعين حديثا من جمع منصور هذا وعليها خطه فوجدت فيها عن زاهر بن طاهر السحامي وذكر انه توفي سنة تسع وعشرين وخمس مائة وهو غلط إنما كان وفاته سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة وما روى فيها عن الفزاري شيئا بل فيها أحاديث من صحيح مسلم قد رواها عن ابن عبد الرحمن الكشميهني عن الفزاري ولو كان سمع من الفزاري كما زعم لما خرج عن رجل عنه قال ورأيت فيها أحاديث بأسانيد فيها نظر وصحتها مستبعدة وقال علي بن القاسم بن عساكر لما بين يوسف بن خليل للقاسم بن عساكر والدي فساد سماع منصور من الفزاري امتنع والدي من الحضور والجماعة تقرأ فتعصب شيخ الشيوخ بن حمويه والصوفية له وقرأوا عليه الكتاب من أوله الى آخره وقال ابن نفطة مات سنة خمس وتسعين وخمس مائة قلت وسماعه من زاهر صحيح.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٦/٩٢>

"في التمييز ليس بشيء ولا يكتب حدثه وسئل الدارقطني عن عدي بن الفضيل فقال يترك ثم قال وأبو جزي اسؤ حالا منه ولم يتخلف أحد عن ذكره في الضعفاء ولا أعلم فيه توثيقا وقال الخليلي في الإرشاد ضعفوه.

[٥٤١] "نصر" القصار عن قتادة عن شعبة ذكره العقيلي في الضعفاء بغير ترجمة أبي جزي ونقل عن البخاري أنه قال في حديثه نظر وقد وصف أبو جزي بأنه قصاب وإنه يروي عن قتادة وكأنه هو.

[٥٤٢] " نصر" بن عاصم الأنطاكي عن شبابة وعنه يحيى بن أبي طالب الأنطاكي وغيره صحح له ابن حزم حديثا في المحلي متنه لا يعلف الزهري ووهم فيه وإنما هو عبد الله بن نصر الأصم له عن شبابة مناكير

ذكرها بن عدي وقد تقدم ذكره فسقط من رواية بن حزم عبد الله وصحف الأصم بعاصم ولنصر بن عاصم الأنطاكي ترجمة في التهذيب.

[٥٤٣] " نصر" بن عائذ الجهضمي١ عن قيس بن رباح مجهول.

[٥٤٤] " نصر" بن عبد الحميد حدث عن يحيى بن بكير قال أبو سعيد بن يونس روى مناكير انتهى قال ابن يونس عقيب هذا ولعله أن يكون غلط فيها وكان رجلا صالحا وقد سمعت منه توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

[٥٤٥] " نصر" بن العلاء الكتاني كنيته أبو الليث من أهل مرو يروي عن جعفر بن عون والنضر بن شميل وعنه محمد بن معاذ وغيره قال ابن حبان في الثقات يخطىء وينفرد على عدالته.

[٥٤٦] " نصر" بن علي بن منصور أبو الفتوح بن الخازن الحلي النحوي سمع بن كليب وابن العطوي قال الحافظ الضياء طلب بنفسه وتكلم فيه بعض الطلبة وإنه متهم يكتب الطباق على ما لم يسمعه وقد مات شابا سنة ست مائة سمعت

---

١ الجهني.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١٥٥/٦>

"فيه انحراف عن علي اجتمع على بابه جماعة من أصحاب الحديث فذكر ذبح الدجاجة انتهى هذا هو الجوزجاني شيخ النسائي وهذا هو من الأوهام العجيبة وهو غلط نشأعن تصحيف وانقلاب والصواب إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني لا الجرجاني وهو شيخ النسائي المشهور وهو الموصوف بهذه الصفات وقصة الدجاجة مذكورة في ترجمته في التهذيب.

[١٠٨٣] "يعقوب" بن إبراهيم الزهري المدني حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا تختموا بالعتيق فإنه مبارك روى عنه الصلت بن مسعود وقال ابن عدي ليس بالمعروف انتهى وجزم بن عدي في ترجمة يعقوب بن الوليد بعد أن ساقه من روايته عن هشام أيضا بأن يعقوب بن الوليد سرقه من يعقوب بن إبراهيم فأشعر ذلك أن له أصلا من رواية يعقوب بن إبراهيم وأورد له البيهقي في الشعب من طريق موسى بن داود الضبي ثنا يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن أبي مسلم الخولاني عن عبيد بن عمير عن أبي ذر رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زر القبور تذكر بها الآخرة واغسل الموتى فإن معالجة جسد خاوي موعظة بليغة هذا متن منكر.

[١٠٨٤] "يعقوب" بن إبراهيم النيلي عن ابن عجلان قال العقيلي لا يتابع على حديثه من هذا الوجه رواه

عنه عبد الله بن حرب الليثي فذكر حديثا صحيح المتن.

[١٠٨٥] "يعقوب" بن إسحاق بن إبراهيم بن مجمع قال البخاري روى عنه يعقوب بن محمد الزهري حديثا منكرا قلت ويعقوب بن محمد منكر الحديث أيضا انتهى وذكره ابن حبان في الثقات فقال روى عن ابن عباس بن سهل عن أبيه وعنه يعقوب.

[١٠٨٦] يعقوب بن إسحاق الأنصاري الرازي أبو عمارة عن يونس بن عبيد." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣٠٢/٦>

"[١١٠٣] "يعقوب" بن عبد الله بن بحر عن أبيه قال ابن حزم الظاهري مجهول الحال.

[١١٠٤] "يعقوب" بن عبد الله عن فرقد لا يدري من هو حدث عنه خليفة بن خياط عن فرقد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه مرفوعا قال لا يكون زاهدا حتى يكون متواضعا قال ابن عدي لاأعرف ليعقوب غيره وهو بصري.

[١١٠٥] "يعقوب" بن عبد الله المديني من أشياخ بقية قال أبو حاتم لين الحديث.

[١١٠٦] "يعقوب" بن عبد الرحمن الجصاص الدعاء الواعظ له جزءان معروفان يروي عن ابن عرفة وحفص الرماني وعنه الدارقطني وابن جميع الصيداوي قال أبو بكر الخطيب في حديثه وهم كثير مات سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة وقال الحافظ أبو محمد الحسن بن غلام الزهري ليس بالمرضي انتهى وقال الدارقطني في غرائب مالك حدثنا الجصاص مرتين مرة قال حدثنا أبو حذافة قال ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر ومرة قال حدثنا محمد بن أحمد بن السكن أبو فراشة قال ثنا أبو عاصم عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر قال الدارقطني وكلاهما باطل بهذا الإسناد قلت كنت أظن أن هذا من أوهام بن حذافة فإني أنبئت عن من سمع الحافظ الضياء بن زاهر بن أبي طاهر أخبرهم أن زاهر بن طاهر أخبرهم أنا الكنجرودي أنا الطرازي أنا يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص ثنا أحمد بن إسماعيل ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال الطرازي هذا حدث غلط فيه أبو حذافة وإنما رواه مالك عن الزهري عن أنس قلت ورواه الحاكم في تاريخه عن علي بن محمد عن يعقوب وقد تبين من كلام الدارقطني." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣٠٨/٦>

"وفي الثقات لابن حبان يونس بن النعمان كوفي يروي المقاطيع روى عنه محمد بن سليم أن ابن الأصبهاني وفيها.

[١١٩٢] يونس بن عبد الله بن أبي فروة السامي يروي عن الربيع بن سبرة روى عنه مروان بن معاوية فهو الأول نسبه إلى جده وكذا نسبه النسائي في التمييز وقال أنبأ يونس به وقد ذكر الجاحظ الزنادقة فسمى فيهم يونس بن أبي فروة كما مضى في ترجمة حماد بن أبي ليلى وفي ترجمة حماد عجرد أنه بلغه أن المفضل بن بلال أعان يسارا عليه وقدمه فقال يخاطب أبا الزبير قيس بن الزبير

عجبا للمفضل بن بلال ... ماله يا أبا الزبير ومالي

عربي لا شك فيه ولا مرية ... ما باله وبال الموالي

قال وأبو الزبير هذا كان هو ويونس بن أبي فروة كاتب عيسى بن موسى حديثين وكانوا جميعا زنادقة وفي يونس يقول حماد عجرد وفي قيس بن الزبير

كيف بعدي كيف يا يونس ... لا زلت بخير

وبغير الخير لا زال ... قيس بن الزبير

أنت مطبوع ع‍دى ما ... شئت من خير ومير

وهو إنسان شيبة ... بكسير وعوير

وهو غير هذا في ما أظن وكان في طبقته.

[١١٩٣] يونس بن مأمون بن العباس يكنى أبا محمد روى عنه يحيى بن أيوب بن بادي العلاف قال ابن يونس لا أعرفه.

[١١٩٤] يونس بن مسلم ذكره ابن عدي ونقل عن عثمان الدارمي أنه سأل يحيى بن معين فقال لا أعرفه قلت وفي التهذيب يونس بن سلمة بن أبي صغيرة وصوب المزني أنه غلط والصواب أبو يونس بن أبي صغيرة واسمه حاتم.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٦/٣٣٤>

"من اسمه الحضرمي وحفص.

٢٦٩٥ — " الحضرمي " بن عجلان مولى الجارود روى عن سليمان التيمي٢.

٢٦٩٦ - " حفص " بن بغيل٣ المرهبي الكوفي.

٢٦٩٧ - " حفص " بن جميع٤ العجلي الكوفي.

٢٦٩٨ - " حفص " بن حسان.

٢٦٩٩ - " حفص " بن حميد القمي٥ أبو عبيد.

٢٧٠٠ - " حفص " بن سليمان القاري أبو عمر البزاز الأسدي.

٢٧٠١ - " حفص " بن عبد الله.

٢٧٠٢ - " حفص " بن عبد الرحمن بن عمر بن فروخ أبو عمر البلخي قاضي نيسابور.

٢٧٠٣ - " حفص " بن عمر بن أبي العطاف مولى بني سعد.

٢٧٠٤ - " حفص " بن عمر بن سعد القرظ المؤذن المدني.

---

٢ كذا في الأصل وقال في حاشية الخلاصة وهو غلط فإن سليمان التيمي إنما يروي عن حضرمي بن لاحق كما في التهذيب وأما حضرمي بن عجلان فإنه روى عن نافع مولى ابن عمر وعنه زياد بن الربيع اليجمدي.

٣ بغيل مصغر بغل بمعجمة.

٤ جميع بضم الجيم.

٥ القمي بضم القاف وتشديد الميم تقريب.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٧/٢٠٠>

"داود، وعبدان، ومن قبلهم بقليل كمطين، ثم كأبي علي بن السكن، وأبي حفص بن شاهين، وأبي منصور الماوردي، وأبي حاتم بن حبان، وكالطبراني ضمن معجمه الكبير، ثم كأبي عبد الله بن مندة، وأبي نعيم، ثم كأبي عمر بن عبد البر، وسمى كتابه «الاستيعاب» ، لظنه أنه استوعب ما في كتب من قبله، ومع ذلك ففاته شيء كثير، فذيل عليه أبو بكر بن فتحون ذيلا حافلا، وذيل عليه جماعة في تصانيف لطيفة، وذيل أبو موسى المديني على ابن مندة ذيلا كبيرا.

وفي أعصار هؤلاء خلائق يتعسر حصرهم ممن صنف في ذلك أيضا إلى أن كان في أوائل القرن السابع، فجمع عز الدين بن الأثير كتابا حافلا سماه «أسد الغابة» جمع فيه كثيرا من التصانيف المتقدمة، إلا أنه تبع من قبله، فخلط من ليس صحابيا بهم، وأغفل كثيرا من التنبيه على كثير من الأوهام الواقعة في كتبهم، ثم جرد الأسماء التي في كتابه مع زيادات عليها الحافظ أبو عبد الله الذهبي، وعلم لمن ذكر غلطا [(١)] ولمن لا تصح صحبته، ولم يستوعب ذلك ولا قارب.

وقد وقع لي بالتتبع كثير من الأسماء التي ليست في كتابه ولا أصله على شرطهما، فجمعت كتابا كبيرا في ذلك ميزت فيه الصحابة من غيرهم، ومع ذلك فلم يحصل لنا [من ذلك] [(٢)] جميعا الوقوف [(٣)] على العشر من أسامي الصحابة بالنسبة إلى ما جاء عن أبي زرعة الرازي، قال: توفي النبي صلى الله عليه وسلم ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة ألف إنسان من رجل وامرأة، كلهم قد روى عنه سماعا أو رؤية.

قال ابن فتحون في ذيل «الاستيعاب» - بعد أن ذكر ذلك: أجاب أبو زرعة بهذا سؤال من سأله عن الرواة

خاصة، فكيف بغيرهم؟ ومع هذا فجميع من [في الاستيعاب يعني ممن [(٤)] ذكر فيه] [(٥)] باسم أو كنية [(٦)] ، وهما ثلاثة آلاف وخمسمائة، وذكر أنه استدرك عليه على شرطه قريبا ممن ذكره.

قلت: وقرأت بخط الحافظ الذهبي من ظهر كتابه «التجريد» : لعل الجميع ثمانية آلاف إن لم يزيدوا لم ينقصوا، ثم رأيت بخطه أن جميع من [في «أسد الغابة» سبعة آلاف] [(٧)] وخمسمائة [وأربعة وخمسون نفسا] [(٨)] .

[(١)] في د غلط.

[(٢)] سقط في ج.

[(٣)] في ج من له الوقوف.

[(٤)] في ج بمن.

[(٥)] ما بين المعقوفين بياض في ت.

[(٦)] في أكنيته.

[(٧)] ما بين المعقوفين بياض في ت.

[(٨)] سقط في أ، د.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/١٥٤>

"ابن ثعلبة بن مالك بن أفصى الأسلمي. يكنى أبا هند. نسبه ابن الكلبي، وقال: ابن عبد البر أسماء بن حارثة بن هند بن عبد الله ... والباقي مثله.

وذكر هند في نسبه غلط، وإنما هند أخوه.

وروى أحمد بن مندة من طريق يحيى بن هند بن حارثة، وكان هند من أصحاب الحديبية، وأخوه هو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومه يأمرهم بصيام عاشوراء. وهو أسماء بن حارثة. قال: يحيى بن هند عن أسماء بن حارثة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه، وقال: مر قومك فليصوموا هذا اليوم» ... الحديث.

وروي عن الأوزاعي، عن ابن حرملة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أسماء بن حارثة نحوه. وعن موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى عن عبادة بن الصامت، قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسماء بن حارثة.

وروى الحاكم في «المستدرك» ، من طريق الواقدي، عن سعيد بن عطاء بن أبي مروان عن أبيه، عن جده،

عن أسماء بن حارثة. وأخرجه من طريق يزيد بن إبراهيم، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: ما كنت أرى هندا وأسماء ابني حارثة إلا خادمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم، من طول لزومهما بابه وخدمتهما إياه.

قال ابن سعد، عن الواقدي: مات أسماء سنة ست وستين بالبصرة، وهو ابن ثمانين سنة، وكان من أهل الصفة، قال: وقال غير الواقدي [(١)] : مات في خلافة معاوية أيام زياد، وكان موت زياد سنة ثلاث وخمسين.

١٣٨- أسماء [(٢)] بن ربان [(٣)]

بن معاوية بن مالك بن الحارث بن رفاعة بن عذرة بن عدي ابن شمس بن طرود بن قدامة بن جرم الجرمي.

قال ابن سعد في الطبقات وابن الكلبي:

خاصم بني عقيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في العقيق [(٤)] ، فقضى به لجرم، وهو ماء في أرض بني عامر،

[()] (٣٨) ٩/ ٥٨، حلية الأولياء ١/ ٣٤٨، تاريخ من دفن بالعراق ٣٩، الطبقات الكبرى ١/ ٤٩٧، ٥٠٤، بقي بن مخلد ٨١٢، ذيل الكاشف رقم ٦٤.

[(١)] في أوقال غير الواقدي.

[(٢)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٧، الوافي بالوفيات ٩/ ٦٢، تصحيفات المحدثين ٦٥٩، دائرة معارف الأعلمي ٤/ ٢٨١، أسد الغابة ت (١٢٤) الاستيعاب ت (٣٩) .

[(٣)] في أذئاب، وفي هـ رئاب.

[(٤)] العقيق: بفتح أوله وكسر ثانيه وقافين بينهما ياء مثناة من تحت وهو كل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه وفي ديار العرب أعقة فمنها عقيق عارض اليمامة، واد واسع، مما يلي العرمة تتدفق فيه شعاب العارض وفيه قرى ونخل كثير يقال له: عقيق تمرة. انظر: مراصد الاطلاع ٢/ ٩٥٢.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/٢١٧>

"١٤١ ز- إسماعيل

بن سعيد بن عبيد بن أسيد بن عمرو بن علاج الثقفي. سيأتي في ترجمة أبيه أن له صحبة. وإسماعيل المذكور كان معه، وشهد موت أمية بن أبي الصلت، وذلك فيما رواه البخاري في تاريخه، عن الجراح بن

مخلد، عن العلاء بن الفضل، سمع محمد بن إسماعيل بن طريح بن إسماعيل بن سعيد بن عبيد، عن أبيه، عن جده، عن جد أبيه، قال: شهدت أمية بن أبي الصلت عند الموت، فذكر الحديث بطوله.

وقد أخرجه ابن مندة في ترجمة طريح من طريق عمرو بن علي، عن العلاء بن الفضل عن محمد بن إسماعيل بن طريح، عن أبيه، عن جده، قال: حضرت أمية. وكذلك أخرجه ابن السكن، عن المحاملي، عن محمد بن صالح، عن العلاء.

وما قاله البخاري هو المعتمد. ويمكن رد الرواية الثانية إلى الأولى بأن يعود الضمير في جده على إسماعيل لا على محمد.

وسقط عند ابن قانع وابن مندة بين طريح وسعيد ذكر إسماعيل، وهو غلط.

وقد ساق الزبير بن بكار نسبه على الصواب. والله أعلم.

وكانت وفاة أمية بن أبي الصلت بعد وقعة بدر بمدة.

وقد ذكر ابن عبد البر أنه لم يبق من قريش وثقيف أحد بعد حجة الوداع إلا أسلم.

استدركه ابن فتحون.

١٤٢- إسماعيل بن عبد الله الغفاري:

ويقال الأشجعي ذكر الثعلبي في التفسير، وهبة الله بن سلامة في الناسخ، عن الكلبي ومقاتل- أنه طلق امرأته قتيلة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يعلم بحملها. ثم علم فراجعها، فولدت فماتت ومات ولدها فنزلت:

والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء.... الآية. استدركه ابن فتحون.

١٤٣- أسمر بن أبيض:

يأتي قريبا.

١٤٤- أسمر بن ساعد [(١)]

بن هلوات المازني. روى ابن مندة من طريق أحمد بن داود ابن أسمر بن ساعد، قال: حدثني أبي داود، قال: حدثنا أبي أسمر بن ساعد، قال: وفدت مع أبي على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له: إن أبانا شيخ كبير- يعني هلوات، وقد سمع بك، وليس به نهوض، وقد وجه إليك بلطف الأعراب، فقبل منه

الهدية، ودعا له ولولده.

[(١)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٧، مراسيل العلائي ١٧٣، تنقيح المقال ٩٢٥، أسد الغابة ت (١٢٨) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢١٩/١>

"فوضعت له ولدا في قرن [(١)] الثعالب] [(٢)] .

وذكر العسكري أنه كان رثى أهل بدر، فأهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه بذلك. قال: أخبرنا بذلك ابن دريد، عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى.

وقد رويت نظير قصته لأنس بن زنيم كما سيأتي في ترجمته. ويحتمل وقوع ذلك لهما، والله أعلم.

ونقل أبو بكر بن العربي القاضي، عن أبي عامر العبدري، أنه قال: أسلم أسيد هذا، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وأظنه أدرك أحدا. ورد ذلك ابن العربي على شيخه بما تقدم، ثم وجدت في فضائل علي رضي الله عنه جمع المفيد [(٣)] بن النعمان الرافضي نحو ما ذكر العبدي، فإنه ذكر قصة بدر، ثم قال في آخرها فيما صنعه رضي الله عنه يوم بدر: يقول أسيد بن أبي أناس يخاطب قريشا بقوله:

في كل مجمع غاية أخزاكم ... جذع يفوق على المذاكي القرح

هذا ابن فاطمة الذي أفناكم ... ذبحا وقتلا بغضه لم يربح

لله دركم ألما تذكروا ... قد يذكر الحر الكريم ويستحي

[الكامل] والذي ذكره الزبير أن أسيدا أنشد قريشا هذه الأبيات لما ساروا إلى أحد.

١٧٦- أسيد بن جارية [(٤)]

بن أسيد بن عبد الله بن سلمة بن عبد الله بن غيرة بن عوف ابن ثقيف الثقفي [(٥)] ، حليف بني زهرة. ذكره العسكري وغيره في الصحابة.

وقال الواقدي: أسلم يوم الفتح، وشهد حنينا، وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل.

ضبطه ابن ماكولا وغيره بالفتح، وأبوه بالجيم والياء التحتانية، وهو جد عمر بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية شيخ الزهري الذي خرج حديثه في الصحيح عن أبي هريرة.

[(١)] قرن: بسكون الراء بلا خلاف، قال صاحب المطالع: وهو ميقات نجد على يوم وليلة من مكة ويقال له قرن المنازل، وقرن الثعالب ورواه بعضهم بفتح الراء وهو غلط إنما قرن «بفتح الراء قبيلة من اليمن،

آخر كلامه، وقد غلط غيره من العلماء ممن ذكره بفتح الراء وزعم أن أويسا القرني منه إنما هو من «قرن» بفتح الراء بطن من مراد. انظر المطلع/ ١٦٦.

[(٢)] سقط في أ.

[(٣)] في أ: المعند.

[(٤)] أسد الغابة ت (١٦٢) ، الاستيعاب ت (٦٢) .

[(٥)] تصحيفات المحدثين ٩٢٨، الطبقات الكبرى ٢/ ١٥٢.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/٢٣١>

"أخبرني أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير في الصلاة [(١)] ،

وقال: لا نعلم روى أبو هريرة عن أنس غير هذا الحديث.

وقال محمد بن عبد الله الأنصاري: حدثنا ابن عون، عن موسى بن أنس- أن أبا بكر لما استخلف بعث إلى أنس ليوجهه إلى البحرين على السعاية، فدخل عليه عمر فاستشاره، فقال: ابعثه فإنه لبيب كاتب. قال: فبعثه، ومناقب أنس وفضائله كثيرة جدا.

٢٧٨- أنس بن مالك

الكعبي القشيري [(٢)] ، أبو أمية، وقيل أبو أميمة، وقيل أبو مية.

نزل البصرة، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا في وضع الصيام على المسافر، وله معه فيه قصة.

أخرجه أصحاب السنن وأحمد، وصححه الترمذي وغيره، ووقع فيه عند ابن ماجة أنس بن مالك- رجل من بني عبد الأشهل، وهو غلط.

وفي رواية أبي داود، عن أنس بن مالك: رجل من بني عبد الله بن كعب، إخوة قشير.

وهذا هو الصواب. وبذلك جزم البخاري في ترجمته.

وعلى هذا فهو كعبي لا قشيري، لأن قشيرا هو ابن كعب، ولكعب ابن اسمه عبد الله، فهو من إخوة قشير، لا من قشير نفسه.

وقد تعقب الرشاطي قول ابن عبد البر فيه القشيري، ويقال الكعبي. وكعب أخو قشير لا من قشير، فإن كعبا والد قشير لا أخوه. والله أعلم.

ووقع في رواية البغوي وابن شاهين من طريق عصام بن يحيى عن أبي قلابة عن عبيد الله بن زياد، عن أبي أميمة أخي بني جعدة ... فذكر الحديث.

٢٧٩- أنس بن مخاشن.

له في مسند بقي بن مخلد حديثان. ذكره صاحب التجريد.

٢٨٠- أنس بن مدرك بن كعب [(٣)]

بن عمرو بن سعد بن عوف بن العتيك بن جابر بن

[(١)] أخرجه أبو داود (٩٤٣) وأخرجه أحمد ٣/ ١٣٨، ٦/ ١٢ والشافعي كما في البدائع ٢٩١ والحميدي (١٨٤) والطبراني في الكبير ٨/ ٣٥ وابن سعد ١/ ٢/ ٦ وعبد الرزاق (٣٥٩٧) وابن أبي شيبة ٢/ ٧٤، ١٤/ ٢٨١ والدار الدارقطني ٢/ ٨٤ والحاكم ٣/ ١٢ والبيهقي ٢/ ٢٦٢.

[(٢)] أسد الغابة ت (٢٥٧) الاستيعاب ت (٨٥) ، الثقات ٣/ ٥، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣١، تهذيب الكمال ٥/ ١٢٥ الطبقات ٥٨، ١٨٤، الكاشف ١/ ١٤٠، تهذيب التهذيب ١/ ٣٧٩ تقريب التهذيب ١/ ٨٥، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٠٥ الوافي بالوفيات ٩/ ٤٢٠، التحفة اللطيفة ١/ ٣٤٣، تاريخ من دفن بالعراق ٤٥، الاستبصار ٢٥، ٢٦، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٨، طبقات القراء للذهبي ١/ ٤٤ الجرح والتعديل ٢، ترجمة ١٣٧- تراجم الأخبار ١/ ٩، الطبري ٣/ ٢٧٩٢، بقي بن مخلد ٣٨٤.

[(٣)] أسد الغابة ت ٢٥٩.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢٧٨/١>

"نقل عن ابن سعد قال: كان ثقة ليس بكثير الحديث، شهد الحرة، وجرح بها جراحات، ثم مات بعد ذلك بسنتين، وهو ابن خمس وسبعين سنة.

قلت: فعلى هذا يكون أدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة، وما أظن هذا المقدار في سنه إلا غلطا، وكذا غلط ابن حبان في تاريخ وفاته لما ذكره في ثقات التابعين فقال: مات سنة مائة وثلاث عشرة، فالتبس عليه بأيوب بن بشير- بالضم فإنه هو الذي مات في تلك السنة.

والمعتمد في تاريخ وفاته قول ابن سعد. وفي سند ابن شاهين المذكور من يضعف.

وهذا الحديث أخرجه الإمام عبد الله بن أحمد في زياداته. والطبراني في الكبير، من طريق سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أيوب بن بشير بن حزام، فهذا أولى، مع أنه معلول، لأنه اختلف فيه على أيوب بن بشير، فرواه سعيد بن عبد الرحمن الأعشى، عن أيوب بن بشير، عن أبي سعيد الخدري، أخرجه بهذه الترجمة البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود والترمذي، من طريق سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن عبد

الرحمن.

[وله حديث آخر مرسل

أخرجه الذهلي في الزهريات، عن أحمد بن خالد الوهبي، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أيوب بن بشير بن النعمان بن أكال الأنصاري- أحد بني معاوية، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صبوا علي من سبع قرب من آبار شتى، حتى أخرج على الناس فأعهد إليهم ... » [(١)] الحديث.

وقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» من وجه آخر: عن ابن إسحاق،

فوقع له تصحيف شنيع نبه عليه ابن عساكر. ولفظه: عن أيوب بن بشير، سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره. قال ابن عساكر: كان فيه: عن أيوب بن بشير بن النعمان أحد بني معاوية، فظن قوله أحد بني معاوية حدثني معاوية، ثم غير حدثني بسمعت، وزاد نسبه لأبي سفيان.

وأخرجه الترمذي من طريق الدراوردي عن سهيل، فلم يذكر أيوب بن بشير في سنده.

وقد أخرجه غيره عن الدراوردي، فذكر فيه أيوب. وقيل: عن أيوب بن بشير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة.

[(١)] أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١/ ١٢٧ جماع أبواب غسل التطهير باب ذكر الدليل على أن اغتسال النبي من الإغماء.... حديث رقم ٢٥٨. وأحمد في المسند ٦/ ١٥١، ٢٢٨، عبد الرزاق في المصنف حديث رقم ١٧٩ والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ٣١، وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٨٨٤٢.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣٢٨/١>

"ذكره ابن قانع. وقد تقدم أنه وهم في ترجمة أوس بن حارثة في القسم الأول، وذكره المرزباني في «معجم الشعراء» . وقال: إنه شاعر جاهلي.

وذكر ابن الكلبي أن هانئ بن قبيصة بن أوس بن حارثة بن لأم كان نصرانيا، وكان تحته بنت عم له نصرانية فأسلمت، ففرق عمر بن الخطاب بينهما، فلو كان أوس بن حارثة أسلم لم يقر حفيده هانئ بن قبيصة على النصرانية.

وذكر أبو حاتم السجستاني في «المعمرين» ، قال: عاش أوس بن حارثة بن لأم مائتين وعشرين سنة حتى هرم وذهب سمعه وعقله، وكان سيد قومه ورئيسهم.

ذكر ذلك ابن الكلبي عن أبيه، قال: فبلغنا أن بنيه ارتحلوا وتركوه في عرصتهم حتى هلك فيها ضيعة، فهم يسبون بذلك إلى اليوم، فهذا يؤيد ما قلناه إنه لم يدرك الإسلام.

٥٧٠- أوس بن عرابة [(١)] .

صوابه عرابة بن أوس، كما تقدم في ترجمة أوس بن ثابت.

٥٧١- أوس بن محجن،

أبو تميم الأسلمي. ذكره أبو موسى وابن شاهين، وأنه أسلم بعد أن قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. انتهى.

وقد صحف أباه، وإنما هو أوس بن حجر- كما تقدم.

٥٧٢- أوس المزني.

ذكره ابن قانع هكذا- بالزاي والنون. واستدركه ابن الأثير وغيره فوهموا، وإنما هو أوس المرئي- بالراء والهمزة- كما تقدم.

٥٧٣ ز- أوس- غير منسوب [(٢)] .

ذكره ابن قانع أيضا، وروى عن ابن لهيعة عن عبد ربه بن سعيد. عن يعلى بن أوس، عن أبيه، قال: كنا نعد الرياء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الأصغر.

وهذا غلط نشأ عن حذف، وذلك أن هذا الحديث إنما هو من رواية يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه، فالصحابية لشداد بن أوس، فلما وقع يعلى في هذه الرواية منسوبا إلى جده أوس ظن ابن قانع أنه على ظاهره.

والحديث معروف بشداد بن أوس من طرق، ولذلك أخرجه الطبراني من طريق يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه. والله أعلم.

[(١)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٧، معرفة الصحابة ٢/ ٣٦٥. أسد الغابة ت (٣١٢) .

[(٢)] أسد الغابة ت (٣٢٧) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/٣٩٤>

"٦٣٦- برير [(١)]-

مثله ويقال: هو اسم أبي ذر الغفاري وقيل غير ذلك وسيأتي في الكنى.

٦٣٧- برير:

ويقال: بر- بمثقلة واحدة: هو اسم أبي هند الداري- جزم بالأول ابن إسحاق وبالثاني ابن حبان، وقيل غير ذلك.

وسيأتي في الكنى إن شاء الله تعالى.

٦٣٨ ز- برير [(٢)] ،

هو أحد ما قيل في اسم أبي هريرة. سماه مروان بن محمد، عن سعيد بن عبد العزيز. ذكر ذلك ابن مندة، وقال: لم يتابع عليه.

وأما أبو نعيم فقال: هذا غلط، وإنما هو اسم أبي هند.

باب الباء بعدها الزاي

٦٣٩- بزيع-[(٣)]

بفتح أوله وكسر الزاي وآخره مهملة، والد العباس.

ذكره عبدان في الصحابة، وأخرج له من طريق إسماعيل بن عياش، عن محمد بن عياض، عن أبيه، عن العباس بن بزيع عن أبيه مرفوعا: تزيين أركان الجنة بالحسن والحسين» . وفيه: «لا يدخلك مراء ولا بخيل»

.

وفي إسناده مجاهيل.

قال أبو موسى: هذا غريب جدا، وقال عبدان: لم يذكر بزيع سماعا. فلا أدري أهو مرسل أم لا؟

باب الباء بعدها السين

٦٤٠- بسبسة بن عمرو [(٤)]

بن ثعلبة بن خرشة بن زيد بن عمرو بن سعد بن ذبيان [(٥)] بن رشدان بن غطفان بن قيس بن جهينة الجهني. حليف بني طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج.

وهو بموحدتين مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة ثم مهملة مفتوحة. ويقال له بسبس بغيرها- وهو قول ابن إسحاق وغيره.

شهد بدرا باتفاق. ووقع ذكره في صحيح مسلم من حديث أنس، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبسة عينا ينظر ما صنعت عير أبي سفيان، فذكر الحديث في وقعة بدر- وهو بموحدتين وزن فعللة. وحكى عياض أنه في مسلم بموحدة مصغر. ورواه أبو داود ووقع عنده بسيسة- بصيغة التصغير.

[(١)] أسد الغابة ت (٤٠١) .

[(٢)] معرفة الصحابة ٣/ ١٧٣. وأسد الغابة ت (٤٠٢) .

[(٣)] أسد الغابة ت (٤٠٤) .

[(٤)] أسد الغابة ت (٤٠٥) .

[(٥)] في أدينار.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/ ٤٢٠>

"وقال أبو عمر- تبعا للواقدي: ولد سنة ثلاث من الهجرة، ومات سنة خمس وأربعين.

قلت: وهو غلط، فلعله ولد سنة ثلاث من البعثة، فإن من يشهد الحديبية سنة ست ويبايع فيها كيف يكون مولده بعد الهجرة بثلاث فيكون سنه في الحديبية ثلاث سنين؟

والأشبه أن الذي ولد سنة ثلاث هو الذي قبله. والله أعلم.

وقال أبو حاتم: بلغني عن ابن نمير أنه قال: هو والد زيد بن ثابت، فإن كان قال ذلك فقد غلط، فإن أبا قلابة لم يدرك زيد بن ثابت، فكيف يدرك أباه وهو يقول: حدثني ثابت بن الضحاك؟

قلت: ولعل ابن نمير لم يرد ما فهموه عنه، وإنما أفاد أن له ابنا يسمى زيدا لا أنه والد زيد بن ثابت الفقيه المشهور.

وقال البغوي، عن أبي موسى هارون بن عبد الله: يكنى أبا زيد، مات في أيام ابن الزبير. وكذا أرخه الطبري، وابن سعد، وأبو أحمد الحاكم، وزاد بعضهم سنة أربع وستين.

وقال عمرو بن علي: مات سنة خمس وأربعين، ولعله تبع الواقدي.

٨٩٧- ثابت بن طريف المرادي [(١)] .

يأتي في القسم الثالث.

٨٩٨- ثابت بن [أبي] عاصم [(٢)] .

ذكره ابن أبي عاصم في الوحدان، وأورد له من طريق ثعلبة بن مسلم عنه حديثا، ولم يذكر فيه سماعا. وثعلبة من أتباع التابعين لم يلحق أحدا من الصحابة، قال أبو نعيم: هو بالتابعين أشبه.

٨٩٩- ثابت بن عامر بن زيد الأنصاري [(٣)] .

شهد بدرا، ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه، وتبعه أبو عمر، فقيل: إنه وهم، والصواب ثابت بن عمرو بن زيد الآتي.

٩٠٠- ثابت بن عبيد الأنصاري [(٤)] .

شهد بدرا ثم شهد صفين وقتل بها، ذكره أبو عمر.

[(١)] الأنساب ١٣/ ٣٦٢، الثقات ٤/ ٩٤، تنقيح المقال ١٥١١، الإكمال ٣/ ٤٠٣، دائرة معارف الأعلمي ١٤/ ١٧٥، أسد الغابة ت (٥٦٠) .

[(٢)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٣، معرفة الصحابة ٣/ ٢٥٤، أسد الغابة ت (٥٦١) .

[(٣)] تنقيح المقال ١٥١٢، دائرة معارف الأعلمي ١٤١١٧. وأسد الغابة ت (٥٦٢) ، الاستيعاب ت (٢٥٧) .

[(٤)] أسد الغابة ت (٥٦٣) ، الاستيعاب ت (٢٥٩) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/٥٠٨>

"١٠٠٥ ز- ثعلبة بن معن بن محصن [(١)] ،

من بني عامر بن مالك بن النجار.

استدركه ابن فتحون، وقال: ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه.

قلت: وهو في عدة نسخ من كتاب ابن أبي حاتم ثعلبة بن عمرو بن محصن، وقد أخرجه أبو عمر فلا يستدرك عليه.

١٠٠٦- ثعلبة البهراني [(٢)] .

ذكره عبدان، وأورد له من طريق موسى بن أعين، عن عبد الكريم الجزري، عن فرات، عن ثعلبة البهراني-

مرفوعا: «يوشك العلم أن يختلس ... »

الحديث.

وهذا غلط نشأ عن تصحيف، وإنما هو عن فرات بن ثعلبة، فصارت ابن: عن، والفرات بن ثعلبة تابعي معروف.

ذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» ، وقال: روى عنه أهل الشام.

وقال أبو موسى: الحديث المذكور يعرف بأبي الدرداء.

[الثاء بعدها اللام]

١٠٠٧- الثلب العنبري [(٣)]-

ذكره ابن الأمين مستدركا هنا [(٤)] ، والصواب بالمثناة كما تقدم التنبيه عليه في القسم الأول.

١٠٠٨ ز- ثلدة الأسدي-

استدركه ابن الأمين وغيره، وهو وهم، والصواب ثور أو ثوب بن ثلدة كما تقدم في القسم الثالث، وتقدم أن ثلدة اسم أمه فيما يقال. والله أعلم.

[الثاء بعدها الواو]

١٠٠٩ ز- ثوبان

بن فزارة العامري. ذكره المرزباني [(٥)] في معجم الشعراء فيمن اسمه ثوبان مع ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد صحفه، والصواب ثروان- براء ثم واو- كما تقدم في القسم الأول.

[(١)] في أمحيصن.

[(٢)] أسد الغابة ١/ ٢٨١، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٦، أسد الغابة ت (٥٨٧) .

[(٣)] في أ، ب الأثير.

[(٤)] أسد الغابة ت (٦١٨) .

[(٥)] الاستيعاب ت (٢٧٨) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/٥٣٩>

"طلحة بن معاوية بن جاهمة. قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم.

وهو غلط نشأ عن تصحيف وتقليب.

والصواب عن محمد بن طلحة عن معاوية بن جاهمة عن أبيه، فصحف «عن» فصارت «ابن» ، وقدم قوله عن أبيه، فخرج منه أن لطلحة صحبة. وليس كذلك، بل ليس بينه وبين معاوية بن جاهمة نسب، ولو كان الأمر على ظاهر الإسناد لكان هؤلاء أربعة في نسق صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم: طلحة بن معاوية بن جاهمة بن العباس بن مرداس.

وقد أخرج الطبراني من طريق سليمان بن حرب عن محمد بن طلحة بن مصرف، عن معاوية بن درهم أن درهما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: جئتك أستشيرك في الغزو، وقال: «ألك أم [أم لا] ؟ قال: نعم قال: «فالزمها» .

وهذه قصة جاهمة بعينها، فإن كان جاهمة تحرف بدرهم، ووقع في نسبه محمد بن طلحة فوهم في اسم جده، وإلا فهي قصة أخرى وقعت لآخر.

١٠٥٥- جبار بن الحارث [(١)] .

يأتي في عبد الجبار.

١٠٥٦- جبار بن الحكم السلمي [(٢)] .

ذكره المدائني وابن سعد فيمن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم.

١٠٥٧- جبار بن سلمى [(٣)] ،

بضم السين وقيل بفتحها، ابن مالك بن جعفر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابي- كان يقال لأبيه نزال المضيق.

ذكر ابن سعد أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع عامر بن الطفيل وهو مشرك، ثم كان هو الذي قتل عامر بن فهيرة.

وفي المغازي لابن إسحاق: حدثني رجل من ولد جبار بن سلمى قال: كان جبار فيمن حضرها يومئذ مع عامر بن الطفيل- يعني بئر معونة، ثم أسلم بعد ذلك.

وذكر الواقدي أنه أسلم على يد الضحاك بن سفيان الكلابي.

وروى الواقدي أيضا عن موسى بن شيبة عن خارجة عن عبد الله بن كعب بن مالك، قال: قدم وفد بني كلاب وهم ثلاثة عشر رجلا فيهم لبيد بن ربيعة فنزلوا دار رملة بنت

[(١)] أسد الغابة ت (٦٦٧) .

[(٢)] أسد الغابة ت (٦٦٨) .

[(٣)] أسد الغابة ت (٦٦٩) ، الاستيعاب ت (٣١١) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/٥٥٨>

"حزيمة بن حرب بن علي البجلي الصحابي الشهير، يكنى أبا عمرو، وقيل يكنى أبا عبد الله.

اختلف في وقت إسلامه،

ففي الطبراني الأوسط من طريق حصين بن عمر الأحمسي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، قال: لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أتيته فقال: «ما جاء بك؟» . قلت: جئت لأسلم، فألقى إلي كساءه، وقال: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.» [(١)]

حصين فيه ضعف، ولو صح لحمل على المجاز، أي لما بلغنا خبر بعث النبي صلى الله عليه وسلم، أو على الحذف، أي لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا إلى الله، ثم قدم المدينة، ثم حارب قريشا وغيرهم، ثم فتح مكة، ثم وفدت عليه الوفود.

وجزم ابن عبد البر عنه بأنه أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين يوما وهو غلط،

ففي الصحيحين عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «استنصت الناس في حجة الوداع» [(٢)] .

وجزم الواقدي بأنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة عشر، وأن بعثه إلى ذي الخلصة كان بعد ذلك، وأنه وافى مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع من عامه.

وفيه عندي نظر،

لأن شريكا حدث عن الشيباني عن الشعبي عن جرير، قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أخاكم النجاشي قد مات ... » الحديث.

أخرجه الطبراني، فهذا يدل على أن إسلام جرير كان قبل سنة عشر، لأن النجاشي مات قبل ذلك.

[(١)] أخرجه ابن ماجة في السنن عن ابن عمر ٢/ ١٢٢٣ في كتاب الأدب باب ١٩ إذا أتاكم كريم

قوم فأكرموه حديث رقم ٣٧١٢، قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٢٢٣ في إسناده سعيد بن مسلمة وهو ضعيف والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٩٢، عن جابر بزيادة في أوله ولفظة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا أتاه كريم قوم فليكرمه قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة. قال الهيثمي في الزوائد ٨/ ١٨

عن جرير أقبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لأصحابه إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه رواه الطبراني في الأوسط وفيه حصين بن عمر وهو متروك،

والطبراني في الكبير ٢/ ٣٧٠، والطبراني في الأوسط ٢/ ١٢ وابن عساكر في تاريخه ٢/ ١٩٦، والبيهقي في السنن الكبرى ٨٧/ ١٦٨ وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٠٥، والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٢٥٤٨٤، ٢٥٤٨٧، والبيهقي في دلائل النبوة ٥/ ٣٤٧ وابن عدي في الكامل ١/ ١٨١، ٢/ ٨٦٢.

[(٢)] أخرجه البخاري في صحيحه ١/ ٤١، ٥/ ٢٢٤، ٩/ ٣ ومسلم ١/ ٨٢ كتاب الإيمان باب ٢٩ بيان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا حديث رقم ١١٨- ٦٥ والنسائي ٧/ ١٢٨ كتاب تحريم الدم باب ٢٩ تحريم القتل حديث رقم ٤١٣٢ وابن ماجة ٢/ ١٣٠٠ كتاب الفقه باب ٥ لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حديث رقم ٣٩٤٢، أحمد في المسند ٤/ ٣٦٣، ٣٦٦ والطبراني في الكبير ٢/ ٨٤٣، والبغوي في شرح السنة ١/ ٥١٣، وابن أبي شيبة في المصنف ١٥/ ٣٠، ٣١.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/٥٨٢>

"وأغرب ابن الجوزي فترجم له في مقدمة الموضوعات جندع بن ضمرة، وكأنه تبع ابن مندة في ذلك، فإنه خلطه بالذي قبله، وهو غلط، فإن الذي قبله مات في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم ولم يعش حتى يروي، وله ذكر في جدجد.

١٢٣٨ ز- جندل،

يأتي حديثه في صخر.

١٢٣٩- جندل [(١)] ،

ويقال جندلة بن نضلة بن عمرو بن بهدلة حديثه في إعلام النبوة حديث حسن، كذا قال أبو عمر مختصرا.

وأخرجه أبو سعد النيسابوري في «شرف المصطفى» أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، كنت شاعرا راجزا وكان لي صاحب من الجن فأتاني فدهمني، وقال:

هب فقد لاح سراج الدين ... بصادق مهذب أمين

فارحل على ناجية أمون ... تمشي على الصحصح والحزون

[الرجز] فانتبهت مذعورا فقلت ماذا؟ قال: وساطح الأرض، وفارض الفرض، [لقد بعث محمد] في الطول والعرض. نشأ في الحرمات العظام، وهاجر إلى طيبة الأمينة، قال:

فسرت فإذا أنا بهاتف يقول:

يا أيها الراكب المزجي مطيته ... نحو الرسول لقد وفقت للرشد

[البسيط] فإذا هو صاحبي الجني، فذكر القصة إلى أن قال: فعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام فأسلم.

١٢٤٠- جنيد بن سبع، أبو جمعة [(٢)]-

في الكنى، وفي اسمه واسم أبيه اختلاف.

١٢٤١ ز- جنيد بن سميع المزني،

ذكره العقيلي في الصحابة، كذا في التجريد، وأنا أخشى أن يكون الذي قبله تصحف اسم أبيه.

١٢٤٢- جنيد [(٣)]

بن عبد الرحمن بن عوف بن خالد بن عفيف بن بجيد بن رؤاس بن كلاب العامري الرؤاسي.

[(١)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٢، أسد الغابة ت [٨١٤] ، الاستيعاب [٣٨٣] .

[(٢)] الأعلمي ١٥/ ١٤٥، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٠٥، المشتبه ١٨٣، أسد الغابة ت [٨١٥] ، الاستيعاب ت [٣٥٨] .

[(٣)] أسد الغابة ت [٨١٦] .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٦٢٠/١>

"طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه، قال: أدركت الجاهلية وأتانا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن فأسلمنا.

وساقه ابن شاهين مطولا. وزعم أبو أحمد العسكري أن جبير بن نفير اثنان: أحدهما كندي، وهو الذي وفد، والآخر حضرمي، وليست له صحبة ولا وفادة.

قلت: وقد غلط في ذلك، وسببه أنه وقع له الحديث من رواية جبير بن نفير أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم. والصواب عن جبير بن نفير، عن أبيه، كما سيأتي.

[الجيم بعدها الدال والراء]

١٢٧٨ ز- جد جميرة

- بجيمين ويقال خرخسرة- بمعجمتين وسين مهملة- الفارسي، رسول باذان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بأمر كسرى، ثم أسلم بعد.

روى أبو سعيد النيسابوري في كتاب «شرف المصطفى» ، من طريق ابن إسحاق، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: لما قدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى، وقرأه ومزقه كتب إلى باذان وهو عامله باليمن أن ابعث إلى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين جلدين من عندك فليأتياني به.

فبعث باذان قهرمانه وهو أبا نوه، وكان كاتبا حاسبا بكتاب فارس، وبعث معه رجلا من الفرس يقال له جد جميرة، وكتب معهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره أن يتوجه معهما إلى كسرى، وقال لقهرمانه: انظر إلى الرجل وما هو وكلمه وائتني بخبره.

فخرجا حتى قدما الطائف، فوجدا رجالا من قريش تجارا، فسألوهم عنه، فقالوا: هو بيثرب، واستبشروا فقالوا: قد نصب له كسرى، كفيتم الرجل.

فخرجا حتى قدما المدينة فكلمه أبا نوه، فقال: إن كسرى كتب إلى باذان أن يبعث إليك من يأتيه بك، وقد بعثني لتنطق معي، فقال: ارجعا حتى تأتياني غدا.

فلما غدوا عليه أخبرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الله قتل كسرى، وسلط عليه ابنه شيرويه في ليلة كذا من شهر كذا. فقالا: أتدري ما تقول؟ أنكتب بهذا إلى باذان؟ قال: نعم، وقولا له:

إن أسلمت أعطيتك ما تحت يديك. ثم أعطى جد جميرة منطقة كانت أهديت له فيها ذهب وفضة، فقدما على باذان فأخبراه، فقال: والله ما هذا بكلام ملك، ولننظرن ما قال. فلم يلبث أن قدم عليه كتاب شيرويه: أما بعد فإني قتلت كسرى غضبا لفارس لما كان يستحل من قتل أشرافها، فخذ لي الطاعة ممن قبلك، ولا تهجن الرجل الذي كتب لك كسرى بسببه بشيء.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٦٣٢/١>

"ذكره سعيد بن يعقوب السراج في «الأفراد» . وروى من طريق زيد بن أسلم عن خوات بن جبير عن أبيه، قال: جلست مع نسوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما لك» ؟ فقلت: بعير شرد لي ...

الحديث.

وهذا غلط نشأ عن سقط، وإنما هو عن ابن خوات، والصحبة لخوات، والقصة المذكورة معروفة له.

[الجيم بعدها الحاء والذال]

١٣٣٠- الجحاف بن حكيم [(١)]

بن عاصم بن سباع بن خزاعي بن محارب بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم السلمي الفارسي المشهور، صاحب الوقائع المشهورة في زمن عبد الملك بن مروان. استدركه ابن الأثير على من تقدمه، واستدل بقوله من أبيات يصف فيها خيول بني سليم:

شهدن مع النبي مسومات ... حنينا وهي دامية الحوافي [(٢)]

[الوافر] قلت: ولا دلالة في هذا على صحبته، وإنما افتخر بقومه بني سليم، وكانوا يوم حنين كثيرا، وقصة العباس بن مرداس السلمي في ذلك مشهورة.

وقد وجدت لابن الأثير سلفا، لكن تولى رده من هو أعلم منه، فروى ابن عساكر بسند صحيح إلى محمد بن سلام الجمحي، قال: قال لي أبان الأعرج: قد أدرك الجحاف الجاهلية. فقلت له: لم تقول ذلك؟ فقال: لقوله- فذكر هذا البيت- قال محمد بن سلام: فقلت: إنما عنى خيل قومه بني سليم، قال: ثم ذكرت ذلك بعد لعاصم بن السري فقال: حدثني قيس بن الهيثم أنه أعطى حكيم بن أمية جارية فولدت له الجحاف في غرفة دارنا. انتهى.

فعرف بذلك أنه ولد بعد النبي صلى الله عليه وسلم بزمان، وقد زعم أبو تمام في الحماسة أن الأبيات المذكورة لغيره، وهو الحريش بن هلال القريعي، فالله أعلم.

وقال ابن سيد الناس في أسماء الصحابة الشعراء: استدركه ابن الأمين على ابن عبد البر ومن خطه نقلت، وقال: ذكره هشام، وقال: له شعر في فتح مكة، والذي رأيت في

[(١)] أسد الغابة ت [٧٠٤] .

[(٢)] ينظر هذا البيت في ابن سلام: ٤١٤، في أسد الغابة ت ٧٠٤، وسيرة ابن هشام ٢/ ٤٣٣.."

<الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/٦٤٤>

"[الجيم بعدها الشين والعين والفاء]

١٣٣٩- جشيش الكندي [(١)] .

ذكره ابن شاهين. والصواب بزيادة فاء كما تقدم.

١٣٤٠ ز- جفال.
ذكره الأزدي بفاء مشددة، والصواب جعال كما تقدم.

١٣٤١- جفشيش بن الأسود الكندي [(٢)] .
استدركه الذهبي، وغاير بينه وبين جفشيش ابن النعمان، وهما واحد، وهو جفشيش بن النعمان، ويقال ابن الأسود بن معديكرب كما تقدم.

١٣٤٢- جعفر بن الزبير [(٣)]
بن العوام القرشي الأسدي- روى ابن مندة من طريق إبراهيم بن العلاء. وأبو نعيم من طريق الحسن بن عرفة، كلاهما [(٤)] عن هشام بن عروة، عن أبيه- أن عبد الله بن الزبير وجعفر بن الزبير بايعا النبي صلى الله عليه وسلم وهما ابنا سبع سنين.
قال ابن مندة: هو وهم، والصواب ما رواه أبو اليمان وغيره عن إسماعيل بهذا الإسناد أن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر بايعا.
قلت: كان الغلط فيه من إسماعيل، فإن إبراهيم بن العلاء لم يتفرد به، والحق ما قال ابن مندة، فإن جعفر بن الزبير ولد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بدهر، وهو أصغر من عروة.

١٣٤٣ ز- جعفر، أبو زمعة البلوي [(٥)] .
صحابي، بايع تحت الشجرة، ثم سكن مصر.
واختلف في اسمه، فقيل جعفر، وقيل عبد، هكذا استدركه ابن الأثير، وقال: ذكره أبو موسى في عبد، ولم يذكره في جعفر. انتهى.
قلت: وقد غلط فيه ابن الأثير غلطا بينا، وذلك أن أبا موسى قال ما نصه: عبد بن زمعة البلوي ممن بايع تحت الشجرة، سكن مصر، اختلف في اسمه، قال جعفر: قيل:
اسمه عبد. انتهى.
فكأن نسخة ابن الأثير كان فيها تحريف، وجعفر الذي نقل أبو موسى عنه هو المستغفري، وأبو موسى

كثير النقل عنه في كتابه، فلهذا ربما لم ينسبه.

[(١)] أسد الغابة ت [٧٤٧] ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨٤.

[(٢)] الاستيعاب ت [٣٨٠] .

[(٣)] الجرح والتعديل ٢/ ٤٧٨، الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ١٤٠، أسد الغابة ت [٧٥٦] .

[(٤)] في أكلاهما عن إسماعيل بن عباس عن هشام.

[(٥)] أسد الغابة ت [٧٥٧] .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/٦٤٧>

"إسرائيل، قال: واتفقت رواية الأثبات عن إسرائيل على هذا.

قلت: قد رواه النسائي من رواية عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن مجزأة، أخبرني ناجية بن جندب، فيحتمل أن يكون مجزأة سمعه من ناجية ومن أبيه عن ناجية، وأما جندب فلا مدخل له في الإسناد. فالله أعلم.

١٣٥٣- جنيد بن سميع المزني.

ذكره العقيلي في الصحابة، كذا في التجريد هو جنيد ابن سبيع كما تقدم على الصواب في القسم الأول.

١٣٥٤- جنيفة النهدي

- ذكره العقيلي في الصحابة، كذا في التجريد: وهو تصحيف، وإنما هو جفينة- بتقديم الفاء على النون. وقد تقدم.

[الجيم بعدها الهاء]

١٣٥٥- الجهدمة، غير منسوب [(١)] .

ذكره ابن شاهين في أواخر حرف الجيم، وساق من طريق منصور بن أبي الأسود عن أبي جناب، عن إياد، عن الجهدمة، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى الصلاة ويرأسه ردع الحناء.

وألفيت حاشية بخط بعض الحفاظ على هامشه: الجهدمة امرأة، وهي زوج بشير بن الخصاصية، وقد ذكرها المصنف في النساء.

لكن تقدم عن تجريد الذهبي في الأول جحدمة، بالمهملة لا بالهاء، وذكر أن له حديثا من رواية أبي

جناب، عن إياد بن لقيط عنه، ثم قال: وقيل هو أبو رمثة. انتهى.

ولا أعرف من سمى أبا رمثة هذا الاسم، وسيأتي في الكنى.

١٣٥٦- جهم الأسلمي.

روى ابن مندة من طريق ابن لهيعة، عن يونس بن يزيد، عن أبي إسحاق، عن محمد بن طلحة عن أبيه عن معاوية بن جهم الأسلمي، عن جهم، أنه قال: جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إني قد أردت الجهاد ... الحديث.

قلت: وهو غلط، صحف ابن لهيعة اسمه ونسبته، وإنما هو جاهمة السلمي، كما تقدم على الصواب.

[الجيم بعدها الواو]

١٣٥٧- جون

بن قتادة بن الأعور بن ساعدة بن عوف بن كعب بن عبد شمس بن زيد مناة بن تميم التميمي. تابعي.

[(١)] أسد الغابة ت [٨١٩] .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/٦٥١>

"١٤٩٥- الحارث بن معمر [(١)]-

بالتشديد- ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي، والد حاطب وجد الحارث بن حاطب الماضي قريبا.

ذكره أبو الأسود عن عروة فيمن هاجر إلى الحبشة. فهؤلاء ثلاثة في نسق من مهاجرة الحبشة: الحارث، وأبوه حاطب. وجده الحارث.

وأما ما رواه ابن عائذ، ومن طريقه ابن مندة من رواية عطاء الخراساني عن أبيه عن ابن عباس في مهاجرة الحبشة: الحارث بن معمر، فولد له بها حاطب بن الحارث، فهو غلط بين، والذي ولد له هو حاطب، والمولود، الحارث بن حاطب، كما مضى، ويأتي.

١٤٩٦- الحارث بن نبيه [(٢)] :

والد أنس بن الحارث. له ولابنه صحبة.

وقد تقدم ذكر ابنه.

ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في أصحاب الصفة.

وروى عنه ولده أنس حديثا استدركه أبو موسى. وقد مضى له ذكر في أنس بن الحارث.

١٤٩٧- الحارث بن نضر السهمي.

أو الحارث بن سهم البصري.

ذكر له الزبير بن بكار في «الموفقيات» من طريق محمد بن إسحاق في قصة سقيفة بني ساعدة شعرا في الأنصار، أوله:

يا لقومي لخفة الأحلام ... وانتظاري لزلة الأقدام

قبل كانوا من الدعاة إلى ... الله وكانوا أزمة الإسلام

إن ذا الأمر دوننا لقريش ... وقريش هم ذوو الأحلام

[الخفيف] وقد ذكر وثيمة أن المهاجرين والأنصار لما تنازعوا في الخلافة قام الحارث بن النضر الأنصاري يخاطب قومه، فذكر البيت الأول والثالث وزاد:

فاتقوا الله معشر الأوس والخزرج ... واخشوا عواقب الأيام

[الخفيف]

[(١)] أسد الغابة ت (٩٦٨) .

[(٢)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٠٩، أسد الغابة ت (٩٧٠) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/٦٩٣>

"١٥٤٤- حاطب بن الحارث بن معمر «١»

بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي ثم الجمحي.

ذكره ابن إسحاق في مهاجرة الحبشة، وسمى يونس بن بكير وحده في روايته جده المغيرة، وغلطوه.

وذكر الواقدي وغيره قالوا: إنه هاجر الهجرة الثانية، ومات بأرض الحبشة. وذكره الطبراني فيمن مات بالحبشة هو وأخوه حطاب.

١٥٤٥- حاطب بن عبد العزى:

بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر «٢» بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري ابن عم الذي

بعده.

ذكر أبو موسى في الذيل أن عبد الله بن الأجلح عده- عن أبيه عن بشر بن تميم وغيره- من المؤلفة.

١٥٤٦- حاطب بن عمرو:

بن عبد شمس «٣» بن عبد ود القرشي ثم العامري، أخو سهيل.

كان حاطب من السابقين، ويقال: إنه أول مهاجر إلى الحبشة، وبه جزم الزهري.

واتفقوا على أنه ممن شهد بدرا. وقيل: إنه آخر من خرج إلى الحبشة مع جعفر بن أبي طالب.

قال البلاذري: هو غلط، وقد قالوا: إنه هو الذي زوج النبي صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة، وهذا يدل على أنه رجع من الحبشة قبل الهجرة إلى المدينة.

١٥٤٧- حاطب بن عمرو:

بن عتيك بن أمية بن زيد بن مالك «٤» بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك الأنصاري ثم الأوسي.

قال أبو عمر: شهد بدرا، ولم يذكره ابن إسحاق فيهم.

قلت: ولا رأيته عند غيره، وإنما عندهم جميعا أنه الحارث بن حاطب، وقد تقدم،

---

(١) التاريخ الصغير ١/ ٤١٢، العبر ١/ ٨٤، وأسد الغابة ت (١٠١٢) ، الاستيعاب ت (٤٧١) .

(٢) أسد الغابة ت (١٠٦٣) .

(٣) الثقات ٣/ ٨٣، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١١٤، الجرح والتعديل ٣/ ١٣٥١، الوافي بالوفيات ١١/ ٣٩٩، أصحاب بدر ١٢٨، المصباح المضيء ١/ ١٠١، العقد الثمين ٤/ ٤٥، أسد الغابة ت (١٠١٤) ، الاستيعاب ت (٤٧٠) .

(٤) أسد الغابة ت (١٠١٥) ، الاستيعاب ت (٤٦٩) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٦/٢>

"١٧٠٠ ز- حزام:

بكسر أوله- ابن عوف، من بني جعل.

ذكره محمد بن عبد الله بن الربيع الجيزي فيمن نزل مصر من الصحابة.

وحكى عن سعيد بن عفير أنه كان ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة في رهط من

قومه، فقال لهم: لا صخر ولا جعل، أنتم بنو عبد الله، واستدركه ابن فتحون.

١٧٠١- حزام:

غير منسوب. روى عبدان من طريق هارون بن سليمان مولى عمرو بن حريث، عن حكيم بن حزام، عن أبيه، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الدهر ... الحديث.

قال أبو موسى: هكذا رواه علي بن يزيد الصدائي، وهو خطأ. ورواه أبو نعيم وغيره عن هارون، عن مسلم بن عبيد الله عن أبيه، قال: سألت، وهو الصواب.

قلت: هو محتمل. وظنه ابن الأثير والد حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد، فترجم له مستدركا. وتعقبه الذهبي فقال: غلط من عده- يعني في الصحابة.

١٧٠٢ ز- حزام:

غير منسوب. له ذكر في ترجمة قيلة بنت مخرمة. وهي أمه، وذكرت أنه قتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١٧٠٣ ز- حزم:

بفتح أوله ثم سكون الزاي، ابن عبد عمرو الخثعمي «١» وقال البغوي: حزم عبد أحسبه مدنيا، ولا أدري هل له صحبة أم لا؟

وروى البغوي والطبراني وابن شاهين من طريق موسى بن عبيدة عن أبي سهل بن مالك، عن حزم بن عبد عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «للخليفة على الناس السمع والطاعة» ...

الحديث.

وقد ذكره ابن حاتم وابن حبان في التابعين.

١٧٠٤- حزم بن عمرو الواقفي «٢»

: عده أبو معشر في البكاءين الذين نزلت فيهم، تولوا وأعينهم تفيض من الدمع ... [التوبة، ٩٢] الآية.

حكاه أبو موسى عن عبدان ولم أره في التجريد ولا أصله.

١٧٠٥- حزم بن أبي كعب الأنصاري «٣»
: روى أبو داود الطيالسي عن موسى بن

---

(١) أسد الغابة ت (١١٤٩) .

(٢) أسد الغابة ت (١١٥٠) .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٢٩، تقريب التهذيب ١/ ١٦٠، الجرح والتعديل ٣/ ١٣٠٧، تهذيب الكمال ٢/ ٢٤٧، التحفة اللطيفة ١/ ٤٦٨، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٤٣، التاريخ الكبير ٣/ ١١٠، الاستيعاب ت (٥٨٣) ، أسد الغابة ت (١١٥١) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥٣/٢<

"قال ابن إسحاق وعروة وأبو معشر: استشهد يوم اليمامة. وقال ابن إسحاق: أسلم يوم الفتح مع أبيه، وأمه فاطمة بنت السائب المخزومية، وقال ابن مندة: لا نعرف له رواية.

١٨٠٧- حكيم:
بن طليق بن سفيان بن أمية بن عبد شمس الأموي.»
قال هشام بن الكلبي كان من المؤلفة، وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل ولا عقب له.
وقال أبو عبيد: كان له ابن يقال له المهاجر وبنت تزوجها زياد بن أمية.

١٨٠٨- حكيم بن عامر العبدي،
ثم المحاربي. ذكره أبو عبيدة فيمن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من عبد القيس، قال الرشاطي: لم يذكره أبو عمر ولا ابن فتحون.

١٨٠٩- حكيم «٢»
: بن معاوية النميري.
قال الباوردي، عن البخاري: في صحبته نظر. حديثه عند أهل حمص، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: له صحبة. وقال في التاريخ: في إسناده نظر.
قلت: مدار حديثه على إسماعيل بن عياش، رواه عن سليمان بن سليم، عن يحيى ابن جابر، عن معاوية بن

حكيم، عن عمه حكيم بن معاوية أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «بم أرسلك الله؟» الحديث.
هذه رواية الترمذي، وقيل عن حكيم بن معاوية، عن عمه محمد بن معاوية، وهي رواية ابن ماجة. وقد رواه عقبة عن سليمان عن يحيى عن معاوية، وحكيم عن أبيه، أخرجه ابن أبي عاصم من طريقه، ورواه ابن أبي خيثمة من طريق سعيد بن سنان «٣» عن يحيى بن جابر كذلك، وهذا أشبه، لأنه على الرواية الأولى يلزم أن يكون حكيم اسم أبيه واسم عمه، وقال أبو عمر: كل من جمع في الصحابة ذكره فيهم. [وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: له صحبة.]
١٨١٠ «٤»

- حكيم «٥» ، والد معاوية:
ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة، وهو عندي غلط،

---

(١) أسد الغابة ت (١٢٣٦) ، الاستيعاب ت (٥٥٤) .
(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٣٧، الثقات ٣/ ١٧١، خلاصة تذهيب ١/ ٤٩، تقريب التهذيب ١/ ١٩٥، الجرح والتعديل ٣/ ٩٢، تهذيب التهذيب ٢/ ٤٢١، التاريخ الكبير ٣/ ١١، بقي بن مخلد ٣٦٧، أسد الغابة ت (١٢٣٨) ، الاستيعاب ت (٥٥٦) .
(٣) في ت: شيبان.
(٤) سقط في أ.
(٥) أسد الغابة ت (١٢٣٩) ، الاستيعاب ت (٥٥٧) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢/٩٩>
"ولم يذكره غيره. والحديث الذي ذكره له هو
حديث بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، وجده هو معاوية بن حيدة، هكذا ذكره ابن عبد البر: ثم ساق من طريق ابن أبي خيثمة عن الحوطي، عن بقية، عن سعيد بن سنان، عن يحيى بن جابر، عن معاوية بن حكيم، عن أبيه، أنه قال: يا رسول الله، ربنا بم أرسلك؟ قال: «تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، كل مسلم على كل مسلم محرم، هذا دينك، وأينما تكن يكفك» .
ثم أورد من طريق عبد الوارث عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: قلت يا رسول الله: ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عدد- يعني أصابعي- أن لا آتيك.... فذكر الحديث مطولا، وفيه نحو الذي قبله.

وبنى أبو عمر على أن اسم الراوي انقلب وأنه حكيم بن معاوية لا معاوية بن حكيم، وحكيم بن معاوية تابعي معروف، فذلك جزم بأنه غلط، ولكن يحتمل أن يكون هذا آخر.

ولا بعد في أن يتوارد اثنان على سؤال واحد، ولا سيما مع تباين المخرج.

وقد ذكره ابن أبي عاصم في الوحدان، وأخرجه الحديث عن عبد الوهاب بن نجدة، وهو الحوطي شيخ ابن أبي خيثمة فيه.

١٨١١- حكيم الأشعري «١»

: لا أعرف له خبرا سوى ما

وقع في الصحيحين من حديث أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل» «٢» ، أي إلى المسجد، «ومنهم حكيم إذا لقي الخيل ... »

فذكر الحديث.

[استدركه أبو علي الغساني، وقد زعم ابن التين «٣» ، وغير واحد من شراح] «٤» ذكر البخاري أن

قوله: «ومنهم حكيم»

صفة رجل غير مسمى، وكذا حكاه عياض عن شيخه أبي علي الصدفي. والله أعلم.

الحاء بعدها اللام

١٨١٢- حلال، غير منسوب:

جهني. وقيل مزني.

روى أحمد من طريق سفيان

---

(١) أسد الغابة ت (١٢٣١) .

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/ ١٩٤٤ كتاب فضائل الصحابة باب (٣٩) ، من فضائل الأشعريين رضي الله عنهم حديث رقم ١٦٦/ ٢٤٩٩. والبخاري في التاريخ الكبير ٥/ ١٧٥، والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٣٩٧٤.

(٣) في ت ابن البين.

(٤) بدل ما في القوسين في أذكر البخاري.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني <١٠٠/٢

"فأخذه ففكاكه رقبة» «١» .

إسناده حسن.

وأخرجه الباوردي وبقي بن مخلد، والطبري في تهذيب الآثار من هذا الوجه بلفظ:

إن رجلا من أسلم يقال له عمر اتبع رجلا من أسلم يقال له عبيد فوقع على وليدة عبيد زنا، فولدت له غلاما يقال له حمام، وذلك في الجاهلية، وأن عمر أتى النبي صلى الله عليه وسلم ... فذكر الحديث.

١٨٢٣- حمام الأسلمي «٢»

: آخر. يأتي ذكره في ابن حمامة في المبهمات.

١٨٢٤- حمام:

بن الجموح «٣» بن زيد الأنصاري. ذكره ابن الكلبي أنه استشهد بأحد.

استدركه ابن الأثير.

١٨٢٥- حمران بن جابر اليمامي «٤»

: أبو سالم.

روى ابن مندة من طريق محمد بن جابر، عن عبد الله بن بدر، عن أم سالم جدته، عن أبي سالم حمران بن جابر أحد الوفد، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ويل لبني أمية» - ثلاث مرات.

١٨٢٦- حمران بن حارثة الأسلمي «٥»

: أخو أسماء. ذكر البغوي عن بعض أهل العلم أنهم كانوا ثمانية إخوة أسلموا كلهم وصحبوا، وهم: أسماء، وحمران، وخراش، وذؤيب، وسالم، وفضالة، ومالك، وهند، فأما حمران فذكروا أنه شهد بيعة الرضوان واستدركه ابن الأمين.

قلت: وحكى الطبراني أن الثمانية شهدوا بيعة الرضوان، وسيأتي شيء من ذلك في مالك بن حارثة. وذكره أبو موسى فقال: الفزاري- بدل الأسلمي، وهو غلط واضح.

١٨٢٧- حمرة:

- بضم أوله، وبراء مهملة- ابن مالك [بن ذي المشعار] بن مالك بن منبه بن سلمة بن مالك بن عدي بن سعد بن رافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان الهمداني.

قال ابن سعد: أخبرنا المدائني، عن رجاله من أهل العلم، قالوا: قدم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم حمرة بن مالك بن ذي المشعار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم الحي همدان ... » الحديث.

---

(١) أورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١١٣١٢، وعزاه لبقي بن مخلد وابن جرير في التهذيب والباوردي.

(٢) في ت: السنن.

(٣) أسد الغابة ت (١٢٤٦) .

(٤) أسد الغابة ت (١٢٤٨) .

(٥) أسد الغابة ت (١٢٤٩) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢/١٠٤>

" ٢٠٣٠ ز- حيوة بن مرثد:

التجيبي، ثم الأندائي «١» ، من ولد أندى بن عدي بن تجيب، له إدراك.

قال ابن يونس: شهد فتح مصر، ولا أعلم له رواية.

القسم الرابع من حرف الحاء من ذكر في الصحابة ولا صحبة له ولا إدراك، وبيان غلط من غلط فيه

الحاء بعدها الألف

٢٠٣١- حاتم، غير منسوب:

اختلقه بعض الكذابين، فروى أبو إسحاق المستملي، وأبو موسى من طريقه أنه سمع نصر بن سفيان بن أحمد بن نصر يقول: سمعت حاتما يقول: اشتراني النبي صلى الله عليه وسلم بثمانية عشر دينارا، فأعتقني، فكنت معه أربعين سنة.

قال المستملي: كان نصر يقول: إنه أتى عليه مائة وخمس وستون سنة.

قلت: فعلى زعمه يكون حاتم المذكور عاش إلى رأس المائتين: وهذا هو المحال بعينه.

٢٠٣٢- حاتم بن عدي «٢»

: أو عدي بن حاتم الحمصي. تابعي، أرسل حديثا.

ذكره عبدان في الصحابة، وأورد من طريق سالم بن غيلان، عن سالم بن أبي عثمان، عن حاتم بن عدي. أو عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. «لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الفطر وأخروا السحور» .

هكذا أورده، وقد سقط منه اسم الصحابي، والحديث في مسند أحمد من هذا الوجه، عن حاتم بن عدي، عن أبي ذر، وبهذا ترجمه ابن أبي حاتم عن أبيه، فقال: يروي عن أبي ذر، روى عنه سليمان بن أبي عثمان.

٢٠٣٣- الحارث بن أوس «٣»

: بن النعمان الأنصاري. فرق ابن مندة بينه وبين الحارث

---

(١) في ت الأندوني.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٥، الجرح والتعديل ٣/ ١٥٠، ١٥١، التاريخ الكبير ٣/ ٧٧، الثقات ٤/ ١٧٨، المغني رقم ١٢١٥ لسان الميزان ٢/ ١٤٦، الميزان ١/ ٢٨، ثقات ٦/ ٢٣٧ تراجم الأخبار ٣/ ٣٠٤، تاريخ الثقات ٤/ ١٧٨، تنقيع المقال ٢٠٢٦.

(٣) جامع الرواة ١/ ١٧٢، جامع الرجال ١/ ٤٣١، الثقات ٣/ ٧٦، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٥، الاستبصار ١/ ٢١٣ تهذيب الكمال ١/ ٢١٢، عنوان النجابة ١/ ٥٨، تهذيب التهذيب ٢/ ١٣٧، الكاشف ١/ ١٩٣، التاريخ الكبير ١/ ٢٦٣، العقد الثمين ٤/ ٣، تاريخ الإسلام ٣/ ٥٨، تقريب التهذيب ١/ ١٣٩، بقي بن مخلد ١٤٣، الجرح والتعديل ٣/ ٣١٢، الطبقات الكبرى ٢/ ٣٢، ٣/ ٣١، ٤٢١، ٦/ ٣٧٨، أعيان الشيعة ٣٧٣.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢/١٦١>

"العين، فقال: صحب النبي صلى الله عليه وسلم، واستعمله على بعض أعمال مكة، وولاه أبو بكر وعمر وعثمان مكة، ثم انتقل إلى البصرة.

قلت: وقد وهم فيه وهما شنيعا، فإن هذه الترجمة لحفيده الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، وأما الحارث بن عبد المطلب فمات في الجاهلية.

٢٠٥٠- الحارث بن عتبة:

ذكره ابن قانع،

وأخرج له من طريق سويد بن سعيد، عن إسحاق بن أبي فروة، عن عبيد الله بن أبي رافع عنه، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا هجرة بعد الفتح» ... الحديث.

وتبعه ابن فتحون، وهو غلط نشأ عن تصحيف: والصواب الحارث بن غزية- بفتح المعجمة وكسر الزاي وتشديد التحتانية وقد أخرجه ابن قانع بعد ذلك من رواية يحيى بن حمزة عن إسحاق على الصواب وسياق المتن أتم من سياق سويد.

٢٠٥١- الحارث بن عتيق بن قيس الأنصاري:

ذكره ابن شاهين، وقال: شهد أحدا هو وأبوه وعمه.

قلت: الصواب الحارث بن عتيك- بالكاف لا بالقاف. وقد مضى على الصواب.

٢٠٥٢- الحارث بن قيس بن حصن:

بن حذيفة بن بدر الفزاري. ذكره العسكري، وقال: كان في وفد بني فزارة، قال: وروى عن ابن عباس أنه نزل على عمه عيينة بن حصن، وكان من النفر الذين يدنيهم عمر.

قلت: هذه القصة في الصحيحين للحر بن قيس- بضم المهملة وتشديد الراء، لكن فيها أن عيينة هو الذي نزل على ابن أخيه الحر، وهو الصواب.

وقد تقدم في ترجمة الحر بن قيس سياق الرواية وقدومه في وفد بني فزارة.

٢٠٥٣- الحارث بن كعب جاهلي:

ذكره عبدان، وقال: سمعت أحمد بن سيار يقول: هو جاهلي. حكى عن نفسه أنه عاش مائة وستين سنة، وذكر أنه أوصى بنيه خصالا حسنة تدل على أنه كان مسلما.

قلت: لا يلزم من ذلك صحبته، لأنه إن كان قبل البعثة فلا صحبة له، وإن كان بعدها فليذكر في المخضرمين.

٢٠٥٤- الحارث بن مخلد الأنصاري:

الزرقي.

تابعي أرسل حديثا، فذكره ابن شاهين في الصحابة،

وروى من طريق سهيل بن أبي." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢/١٦٧>

"٢٠٨٢- حجر العدوي «١»

: ذكره أبو موسى في الذيل، وأخرج من طريق الترمذي بسنده عن الحكم بن جحل عن حجر العدوي- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر: «قد أخذنا زكاة العباس»

«٢» . قلت: وهم أبو موسى فيه، وكأنه سقط من نسخته عن علي، فظن حجرا صحابيا، وإنما هو الترمذي عن حجر العدوي، عن علي. وفي الإسناد مع ذلك علة غير هذه. والله أعلم.

٢٠٨٣- حجر المدري «٣»

: أرسل حديثا فأخرجه بقي بن مخلد في الصحابة، وهو وهم، فإنه معروف. روى عن علي وزيد بن ثابت وغيرهما.

قال العجلي: تابعي ثقة من خيار التابعين.

الحاء بعدها الذال

٢٠٨٤- حذيم، جد حنظلة:

أتى «٤» النبي صلى الله عليه وسلم، يكنى أبا حذيم، له ولأبيه صحبة أخرجه ابن مندة، وفرق بينه وبين حذيم بن حنيفة. وقال ابن الأثير: لما رأى ابن مندة الاختلاف في التأخير والتقديم في نسبه ظنه اثنين.

قلت: لم أر ذلك في كتاب ابن مندة، وكذا صنع أبو نعيم تبعا له، والواهم فيه ابن الأثير، ويدل عليه قوله: يكنى أبا حذيم، فإن هذا لم يقله ابن مندة إلا في ابن حنيفة، ولو كان كما قال ابن الأثير لكان اسمه وكنيته واحدا.

وقال الذهبي في التجريد: حذيم له فيما قيل ولأبيه ولابنه وابن ابنه صحبة. كذا قال، وهو غلط على غلط، لأنه بني على أنه والد حنيفة لما رأى ابن الأثير قال: إنه جد حنظلة، وليس كذلك، وحنيفة تقدم أن اسم أبيه جبير وقيل بجير، وفي سياق حديثه ما يبين الصواب في ذلك. والله أعلم.

---

(١) تجريد أسماء الصحبة ١/ ١٢٣، تقريب التهذيب ٢/ ١٥٥، خلاصة تذهيب ١/ ٢٠٠، تهذيب الكمال ١/ ٢٣٧، تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٥، المحن ١١٦- ١١٧- ١١٨- ١١٩، الكاشف ١/

٢٠٩، أزمنة التاريخ الإسلامي ١/ ٥٧٦ الطبقات الكبرى ٦/ ٢١٧، تاريخ جرجان ٢١٥، أسد الغابة ت [١٠٩٢] .

(٢) أورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٦٩٠٥. وعزاه للترمذي وسعيد بن منصور.

)٣(طبقات ابن سعد ٥/ ٥٣٦، طبقات خليفة ٢٨٧، العلل لأحمد ١/ ٩٢. التاريخ الكبير ٣/ ٧٣، تاريخ الثقات للعجلي ١١٠، الثقات ٤/ ١٧٧، المعرفة والتاريخ ٢/ ١٤٦، الجرح والتعديل ٣/ ٢٦٧، تهذيب الكمال ٥/ ٤٧٥، الكاشف ١/ ١٥٠، تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٥، تقريب التهذيب ١/ ١٥٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٧٣.

(٤) في أ: رأى النبي.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢/١٧٥>

"رواه غيره عن ابن فضيل، فقال: عن أبي لبابة. كذا قال غير واحد عن عمرو بن ثابت، وهو المشهور. وقد ذكر عبدان عن بعض أصحابه أن اسم أبي لبابة خارجة بن المنذر، ذكره أبو موسى، وقوله: ابن المنذر غلط، وإنما هو ابن عبد المنذر باتفاق.

والمشهور في اسم أبي لبابة رفاعة بن عبد المنذر.

٢١٤٣

- خارجة بن عقفان «١» الثقفي:

قال ابن أبي حاتم: حدثنا ابن مرزوق، عن أم دهيم بنت مهدي بن عبد الله بن جميع، عن خارجة بن عقفان، عن أبيها، عن أجدادها حتى بلغت خارجة بن عقفان، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض، فجعل يعرق فقالت فاطمة: واكرب أبي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا كرب على أبيك بعد اليوم»

«٢» . وروى ابن مندة من طريق ابن مرزوق، عن أم سعيد بنت أعين، حدثتني أم فليحة بنت وراد، عن أبيها، عن عقفان بن سعيم أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم هو وابناه خارجة ومرداس، فدعا لهم. وله ذكر في ترجمة مرداس بن عقفان أيضا.

٢١٤٤- خارجة بن عمرو الأنصاري «٣»

: ويقال ابن عامر.

ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أنه كان ممن ولي يوم أحد.

٢١٤٥- خارجة بن عمرو الجمحي «٤»

: روى الطبراني من طريق عبد الملك بن قدامة

---

(١) الاستيعاب ت [٦١٦] ، أسد الغابة ت [١٣٣٤] ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٤٧، الجرح والتعديل ٣/ ١٧٠٦، دائرة الأعلمي ١٧/ ١٢٠.

(٢) أخرجه ابن ماجة في السنن ١/ ٥٢١، عن أنس بن مالك بلفظه. كتاب الجنائز (٦) باب ذكر وفاته ودفنه صلى الله عليه وسلم (٦٥) حديث رقم ١٦٢٩. قال البوصيري في الزوائد في إسناده عبد الله بن الزبير الباهلي. أبو الزبير ويقال أبو معبد المصري ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم مجهول وقال الدارقطني صالح وباقي رجاله على شرط الشيخين أ. هـ. والبيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٢١٢، والخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ٢٦٢ وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٨٨١٨، ١٨٨٢٠.

(٣) أسد الغابة ت [١٣٣٥] ، الاستيعاب ت [٦١١] . أسد الغابة ت [١٣٣٦] .

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٧، الاستبصار ٣٣٦.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١٩١/٢>

"فهذا الحديث لا تصريح فيه بصحة خالد إلا أنه على أنه على الاحتمال.

٢١٧٧- خالد بن العاص»

: بن هشام بن المغيرة المخزومي. قتل أبوه يوم بدر.

قال ابن سعد وابن حبان: أسلم يوم الفتح، وأقام بمكة.

وأورد الطبراني وابن قانع في ترجمته من رواية حماد بن سلمة، عن عكرمة بن خالد عن أبيه، عن جده- حديثا في الطاعون، وهو عجيب، فإن جد عكرمة هو العاص بن هشام، وقد اغتر بظاهره الطبراني، فأورد العاص بن هشام في الصحابة، وهو غلط فاحش كما سنبينه في حرف العين إن شاء الله تعالى. وأبين هناك أن خالدا والد عكرمة نسب إلى جده، وأنه عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص، فالصحبة لسعيد لا للعاص، وخالد بن العاص صاحب هذه الترجمة عم خالد والد عكرمة والله أعلم.

يقال إن عمر استعمل خالد بن العاص هذا على مكة بعد نافع بن عبد الحارث الخزاعي. وكذلك استعمله عليها عثمان بن عفان.

وفي صحيح مسلم من طريق ثابت مولى عمر بن عبد العزيز، قال: لما كان عنبسة بن أبي سفيان وعبد الله بن عمرو بن العاص ما كان، وتيسروا للقتال- يعني في خلافة معاوية، حيث أراد عنبسة أخذ شيء من مال عبد الله بن عمرو بالطائف، قال: فركب خالد بن العاص إلى عبد الله بن عمرو فوعظه، فقال عبد الله بن عمرو: أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قتل دون ماله فهو شهيد.»
«٢»

---

(١) تعجيل المنفعة ١١٣، تراجم الأخبار ١/ ٤٠١، الجرح والتعديل ٣/ ١٥٢٦، دائرة معارف الأعلمي ١٧/ ١٢٩، ذيل الكاشف ٣٦٩، أسد الغابة ت [١٣٧٢] ، الاستيعاب ت [٦٢٥] .

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ٣/ ١٧٩. ومسلم في الصحيح ١/ ١٢٥ عن عبد الله بن عمرو بلفظه كتاب الإيمان (١) باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره ... (٦٢) حديث رقم (٢٢٦/ ١٤١) . وأبو داود في السنن ٢/ ٦٦٠ عن سعيد بن زيد بلفظه كتاب السنة باب في قتال اللصوص حديث رقم ٤٧٧٢ والترمذي في السنن ٤/ ٢١ كتاب الديات (١٤) باب ما جاء فيمن قتل دون ماله (٢٢) حديث رقم ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١ قال أبو عيسى الترمذي هذا حديث حسن صحيح والنسائي في السنن ٧/ ١١٥- ١١٦ كتاب تحريم الدم (٣٧) باب من قتل دون ماله (٢٢) حديث رقم ٤٠٨٤، ٤٠٨٥، ٤٠٨٦، ٤٠٨٧، ٤٠٨٨، ٤٠٨٩، ٤٠٩٠. وأحمد في المسند ١/ ٧٩، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠. والحاكم في المستدرك ٣/ ٦٣٩، والطبراني في الكبير ١/ ١١٥.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢/٢٠٥>

"ألا أبلغ خزاعيا رسولا ... فإن الغدر يغسله الوفاء

فإنك خير عثمان بن عمرو ... وأسناها إذا ذكر السناء

وبايعت النبي فكان خيرا ... إلى خير وأداك الثراء

فما يعجزك أو ما لا تطقه ... من الأشياء لا تعجز عداء

«١» [الوافر] يعني قبيلته.

قال: فلما سمع ذلك أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهم معه فأسلموا.

وقوله: خزاعي بن أسود غلط، وإنما هو خزاعي بن عبد نهم.

قال ابن سعد في «الطبقات» : أخبرنا هشام بن الكلبي، أخبرنا أبو مسكين وأبو عبد الرحمن العجلاني،

قالا: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من مزينة منهم خزاعي بن عبد نهم، فبايعه على قومه مزينة ومعه عشرة، فذكر القصة والشعر، وزاد فيهم بلال بن الحارث، وبشر بن المحتفز، وزاد فقام خزاعي بن عبد نهم، فقال: يا قوم قد خصكم شاعر الرجل فأنشدكم الله، فأطاعوه وأسلموا، وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء مزينة يوم الفتح لخزاعي هذا، وكانوا يومئذ ألف رجل.

قال ابن سعد: وزاد غيره فيهم دكين بن سعد. وذكر المرزباني هذه القصة مطولة ودل شعر حسان على أن عدي هذا يمد. فالله أعلم.

٢٢٥٤- خزرج الأنصاري «٢»

: غير منسوب.

روى ابن شاهين في «الجنائز» ، من طريق عمرو بن شمر «٣» ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: سمعت الحارث بن الخزرج الأنصاري يقول: حدثني أبي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ونظر إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار، فقال: «يا ملك الموت، ارفق بصاحبي، فإنه مؤمن. فقال له: يا محمد، طب نفسا، وقر عينا، فإني بكل مؤمن رفيق.»

الحديث بطوله. «٤»

---

(١) ينظر البيت ديوان حسان. والبيت الأول في الطبقات الكبرى ٢/ ٧٨ بأن الدم يغسله ألوفا.

(٢) أسد الغابة ت [١٤٤٤] .

(٣) في أ: عمرو بن شمس.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٦١. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٥/ ١٧٣. والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٤٢٨١٠ وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب الحذر عن الحارث بن خزرج الأنصاري والطبراني في الكبير.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢/٢٣٨>

"الخاء بعدها النون

٢٣٨٧

- خنيس «١» المصري.

ذكره الباوردي وعبدان في الصحابة، وهو غلط نشأ عن تصحيف وسقط، فإنهما أخرجا من طريق حماد بن سلمة عن حميد، عن بكر بن عبد الله- أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقال له خليد من أهل مصر كان يجعل الرجال من وراء النساء ويجعل النساء مما يلي الإمام- يعني في الجنائز.

والمحفوظ عن حميد، عن بكر بن عبد الله بن سلمة بن مخلد.

«٢»

٢٣٨٨- خنيس بن الأشعر

- ذكره الطبري في الذيل بالمعجمة والنون، وغلطوه وصوبوا أنه بالحاء المهملة والموحدة كما تقدم في الحاء المهملة.

«٣»

الخاء بعدها الواو

٢٣٨٩- خوط «٤»

: الأنصاري.

ذكره ابن مندة من طريق عبد الحميد الأنصاري، عن أبيه عن جده خوط أنه أسلم وأبت امرأته أن تسلم، فجاء ابن لهما صغير فخيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال ابن مندة: كذا قال أبو مسعود عن عبد الرزاق، عن سفيان، عن عثمان الليثي، عن عبد الحميد، وعبد الحميد هذا هو ابن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان، ورافع هو صاحب القصة.

وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه فلم يقل في إسناد خوط، وهو الصواب، وكذا رواه يزيد بن زريع، وحماد بن زيد، وعيسى بن يونس، وأبو عاصم وغيرهم عن عبد الحميد عن أبيه عن جده رافع.

الخاء بعدها الياء

٢٣٩٠- خير «٥»

: بسكون التحتانية.

ذكره ابن مندة. والصواب عبد خير، وهو مخضرم كما سيأتي، والعجب أن الحديث الذي ذكره ابن مندة جاء فيه عن عبد خير على الصواب.

(١) من أ: خليد المصري.

(٢) من أ: سلمة بن خليد.

(٣) أسد الغابة ت (١٤٩٠) .

(٤) سقط من أ.

(٥) أسد الغابة ت (١٥٠٣) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢/٣١٩>

"وقال يحيى بن بكير: مات أول سنة ثلاث وسبعين، فهذا شبه.

وأما البخاري فقال: مات في زمن معاوية [وهو المعتمد، وما عداه واه وسيأتي سنده في ذلك في ترجمة أم عبد الحميد في كنى النساء وأرخه] «١» ابن قانع سنة تسع وخمسين

وأخرج ابن شاهين من طريق محمد بن يزيد عن رجاله: أصاب رافعا سهم يوم أحد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن شئت نزعت السهم وتركت القطيفة، وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد» «٢» فلما كانت خلافة عثمان انتقض به ذلك الجرح فمات منه.

كذا قال. والصواب خلافة معاوية كما تقدم، ويحتمل أن يكون بين الانتقاض والموت مدة.

٢٥٣٣- رافع بن أبي رافع الطائي «٣»

: يأتي في ابن عمرو.

٢٥٣٤- رافع بن رفاعة الأنصاري «٤»

: روى حديثه أحمد، وأبو داود، من طريق عكرمة بن عمار، عن طارق بن عبد الرحمن، قال: جاء رافع بن رفاعة إلى مجلس الأنصار فقال: لقد نهانا النبي صلى الله عليه وسلم اليوم عن شيء كان يرفق بنا، نهانا عن كراء «٥» الأرض، وعن كسب الحجام، وعن كسب الأمة إلا ما عملت بيديها نحو الخبز والغزل «٦»
.

وقال أبو عمر: رافع بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان لا تصح له صحبة، والحديث غلط.

قلت: لم أره في الحديث منسوبا، فلم يتعين كونه رافع بن رفاعة بن مالك. فإنه تابعي لا صحبة له، بل يحتمل أن يكون غيره وأما كون الإسناد غلطا فلم يوضحه. وقد أخرجه ابن مندة من وجه آخر عن عكرمة، فقال: عن رفاعة بن رافع. والله أعلم.

(١) بياض في أ.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٣٧٨.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ١٣٢.

(٤) أسد الغابة ت (١٥٨١) ، الاستيعاب ت (٧٢٩) .

(٥) في أ: نهانا عن كرى الأرض.

(٦) أخرجه النسائي في السنن ٧/ ٤٠، عن رافع بن خديج بلفظه كتاب الأيمان والنذور (٣٥) باب ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث ... (٤٥) حديث رقم ٣٨٨٨ وأحمد في المسند ٣/ ٣٣٨، ٣٨٩ والدارقطني في السنن ٣/ ٣٦، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ١٣١، ١٣٢، وأبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ١٤٢.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢/٣٦٤>

"بسند له: أقبل رافع بن سهل الأشهلي يصيح: يا آل سهل، ما تستبقون من أنفسكم؟ وألقى الدرع وحمل بالسيف فقتل.

٢٥٤٠- رافع بن سهل»

: بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، أخو عبد الله. شهد أحدا، واستشهد عبد الله بالخندق.

٢٥٤١- رافع بن ظهير «٢» «٣»

: أخو أسيد بن ظهير.

معنى ذكره في ترجمة أنس بن ظهير في حرف الألف إن كان محفوظا، وأخرج قاسم بن أصبغ في مسندة من طريق عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن رافع بن ظهير أو حضير أنه راح من عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إنه نهى عن كراء الأرض أخرجه أبو عمر فقال: هذا غلط لا خفاء به.

قلت: الصواب فيه ما خرجه النسائي من هذا الوجه، فقال: عن أبيه، عن رافع بن أسيد بن ظهير، عن أبيه، فسقط من الرواية ذكر أسيد وعن أبيه. والله أعلم.

٢٥٤٢ ز- رافع بن عبد الحارث «٤»

: هو ابن عنجدة. يأتي.

٢٥٤٣ ز- رافع بن عدي:
له ذكر في ترجمة عرابة بن أوس.

٢٥٤٤ ز- رافع بن عمرو «٥»
: بن جابر بن حارثة بن عمرو بن مخضب، أبو الحسن الطائي السنبسي. ويقال ابن عميرة وقد ينسب لجده. وقيل: هو رافع بن أبي رافع.
قال مسلم وأبو أحمد الحاكم: له صحبة. روى الطبراني من طريق الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن رافع بن أبي رافع، الطائي، قال: لما كانت غزوة ذات السلاسل استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمرو بن العاص على جيش فيهم أبو بكر فذكر الحديث بطوله.
وأخرجه ابن خزيمة من طريق طلحة بن مصرف، عن سليمان، عن طارق عن رافع

---

(١) أسد الغابة ت (١٥٨٧) ، الاستيعاب ت (٧٣٣) .
(٢) في أ: رافع بن ظهير بن رافع.
(٣) أسد الغابة ت (١٥٨٨) ، الاستيعاب ت (٧٣٤) .
(٤) أ: رافع بن عبد الله بن الحارث.
(٥) الاستيعاب ت (٧٣٧) ، التاريخ الكبير ٣/ ٣٠٢، الجرح والتعديل ٣/ ٤٧٩، معجم الطبراني ٥/ ٥٠٤، تهذيب الكمال ٤٠٢، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٣١، خلاصة تذهيب الكمال ١١٤.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢/٣٦٦>
"الراء بعدها القاف

٢٧٧٥ ز- رقيس الأسدي:
ذكر البلاذري أن بعضهم ذكره في مهاجرة الحبشة. قال: وهو غلط: والصواب قيس بن عبد الله.

الراء بعدها الكاف

٢٧٧٦- ركانة أبو محمد «١»

: فرق ابن أبي داود والبلاذري بينه وبين ركانة بن عبد يزيد المطلبي، وأوردا من طريق أبي جعفر محمد بن ركانة عن أبيه قال: صارعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصرعني، وأورده ابن مندة وقال: أراه الأول.

قلت: بل هو المحقق، فإن قصة المصارعة مشهورة لركانة بن عبد يزيد، وقد أورده الترمذي وابن قانع وغيرهما.

الراء بعدها الواو

٢٧٧٧- رومان بن بعجة:

بن زيد بن عميرة الجذامي. تقدم في القسم الأول.

٢٧٧٨ ز- رومة الغفاري «٢»

: صاحب بئر رومة.

أورده ابن مندة، فقال: يقال إنه أسلم.

روى حديثه عبد الله بن عمر بن أبان، عن المحاربي، عن أبي مسعود، عن أبي سلمة عن بشر بن بشير الأسلمي، عن أبيه قال: لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء وكانت لرجل من بني غفار عين يقال لها رومة كان يبيع القربة منها بالمد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «بعنيها بعين في الجنة» . فقال: يا رسول الله، ليس لي ولا لعيالي غيرها. فبلغ ذلك عثمان، فاشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم، ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، أتجعل لي مثل الذي جعلت لرومة عينا في الجنة؟ قال:

«نعم» : قال: قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين.

قلت: تعلق ابن مندة على قوله: أتجعل لي مثل الذي جعلت لرومة ظنا منه أن المراد به صاحب البئر، وليس كذلك، لأن في صدر الحديث أن رومة اسم البئر، وإنما المراد بقوله جعلت لرومة، أي لصاحب رومة أو نحو ذلك.

---

(١) أسد الغابة ت (١٧٠٩) .

(٢) أسد الغابة ت (١٧١٦) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢/٤٤٨>

"قلت: ويؤيد أنه غيره أن ابن مندة أخرج من طريق حماد بن سلمة، عن يونس عن عبيد عن زياد بن جبير- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا يقال له سعد على السعاية، فلو كان هو ابن أبي وقاص ما عبر عنه الراوي بهذا.

٣٢٥٠ ز- سعد:

والد محمد الأنصاري.

ذكره أبو نعيم، وأخرج من طريق حماد بن أبي حماد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد الأنصاري، عن أبيه، عن جده- أن رجلا قال: يا رسول الله، أوصني وأوجز. قال: «عليك باليأس مما في أيدي الناس ... » «١» الحديث.

قال ابن الأثير: تقدم هذا الحديث في ترجمة سعد بن عمارة، ونقل عن أبي موسى أن إسماعيل هذا هو ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص.

قلت: إن كان كما قال أبو موسى فمن نسبه أنصاريا غلط. وأما قول ابن الأثير: إن الحديث مضى في ترجمة سعد بن عمارة فذلك بسند آخر، وفي كل من الحديثين ما ليس في الآخر.

٣٢٥٠ (م) - سعد: مولى أبي محمد

له ذكر في ترجمة سعد بن ؏مارة «٢» .

٣٢٥١ م- سعد: غير منسوب.

أفرده البخاري «٣» ، وأخرجه من طريق حفص بن المضاء السلمي، عن عامر بن خارجة بن سعد، عن جده سعد- أن قوما شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحط المطر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اجثوا على الركب، وقولوا: يا رب، يا رب ... »

الحديث.

وأورده غيره في مسند سعد بن أبي وقاص. فالله أعلم.

٣٢٥٢- سعدي «٤» :

آخره ياء تحتانية. وأورده ابن شاهين، وحكى عن ابن سعد أن له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم في

إبل الصدقة: انتهى. ولم يتحرر لي ضبطه وأظنه بلفظ النسب.

٣٢٥٣- سعر «٥» :

بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء مهملة: هو الدئلي.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٣٢٦، عن سعد بن أبي وقاص قال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وأورده السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٦١، والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٤٣٩٨٧.

(٢) هذه الترجمة ساقطة في ط.

(٣) في أأورده البغوي.

(٤) أسد الغابة ت ٢٠٥٨.

(٥) أسد الغابة ت ٢٠٥٩، الثقات ٣/ ١٨٢، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٢٠، تقريب التهذيب ١/ ٢٩١، تهذيب التهذيب ٣/ ٤٨٧، تهذيب الكمال ١/ ٤٧٦، خلاصة تذهيب ١/ ٤٣٨، الكاشف ١/ ٣٥٥، الجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٨٩٦، ذيل الكاشف ٥١٨.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٨٠/٣>

"٣٥١٢- سنان بن سنة «١» :

بفتح المهملة وتشديد النون- الأسلمي. يقال إنه عم حرملة بن عمرو، ويقال جده [والأول أصح] «٢» .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم: «الطاعم الشاكر له مثل أجر الصائم الصابر» . أخرجه ابن ماجة.

وروى أحمد عن طريق حرملة بن عمرو الأسلمي، قال: حججت حجة الوداع، فأردفني عمي سنان بن سنة.

قال ابن حبان: يقال مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان.

[قلت: صحفه بعض الرواة كما سيأتي في القسم الرابع من حرف الشين المعجمة، وجاء عن سنان بن سنة حديث آخر غلط فيه راويه، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن عبد الكريم، عن معاذ بن سعوة، عن سنان بن سنة، رفعه، في الهدي: «فليأكل فإن أكل غرم» .

وقال عبيد الله بن موسى، عن أبي ليلى بهذا الإسناد، سنان بن سلمة، أخرجه البغوي وهو الصواب. وسنان بن سلمة هو ابن المحبق سيأتي في القسم الثاني] «٣» .

٣٥١٣- سنان بن أبي سنان «٤» :
بن محصن الأسدي ابن أخي عكاشة. ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدرا.
وفي «الفتوح» لسيف بن عمر «٥» عن سعيد بن عبيد بن حريث بن المعلى أن سنان بن

---

(١) أسد الغابة ت ٢٢٦٣، الاستيعاب ت ١٠٧٨، الثقات ٣/ ١٧٨، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١/ ٢٤٠- تقريب التهذيب ١/ ٣٣٤- الإكمال ٤/ ٤٣٩، ٥/ ٥٣٥، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٤٢- تهذيب الكمال ١/ ٥٥٢- الكاشف ١/ ٤٠٥- الجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٠٧٨، خلاصة تذهيب ١/ ٤٢٤- التلقيح ٣٧٣- الطبقات ١١٢- الطبقات الكبرى ٤/ ٣١٧، التاريخ الكبير ٤/ ١٦١، التحفة اللطيفة ١٩٥- الوافي بالوفيات ١٥/ ٦٢٦- بقي بن مخلد ٣٤٣.
(٢) سقط في أ.
(٣) سقط في أ.
(٤) أسد الغابة ت ٢٢٦١- الثقات ٣/ ١٧٨، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١/ ٢٤٠- الجرح والتعديل ١٤/ ترجمة ١٠٨٠- أصحاب بدر ٩٣، الطبقات ٢٤٨- المصباح المضيء ١/ ٢٧٦- الطبقات الكبرى ٣/ ٨٩، ٩٣، التحفة اللطيفة ١٩٥- الوافي بالوفيات ١٥/ ٦٢٠- التاريخ الكبير ٤/ ١٦٢- البداية والنهاية ٣/ ٣١٩.
(٥) سقط في أ.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣/١٥٦>
"استشهد بالقادسية، وفيه نظر، لأن بشير بن يسار سمع منه وهو لم يلحق ذلك الزمان.

٣٦٢٥- سويد بن هبيرة:
بن عبد الحارث الدئلي «١» ، وقيل العبدي. قاله أبو عمر.
قال ابن الأثير: الدئلي والعبدي، لأنه من بني الدئل بن عمرو، وهو بطن من عبد القيس، قال: وقال أبو أحمد هو عدوي من عدي بن عبد مناة، وكذا نسبه ابن قانع. وقال أبو عمر: إنه سكن البصرة.
روى أحمد والطبراني من طريق مسلم بن بديل، عن إياس بن زهير، عن سويد بن هبيرة، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «خير المال مهرة مأمورة أو سكة مأبورة «٢» » «٣» .
قال ابن مندة: لم يقل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم إلا روح بن عبادة، عن أبي نعامة، عن مسلم. وقد رواه مروان بن معاوية عن عمرو بن عيسى، عن أبي نعامة، فقال برفع الحديث.

قلت: وأخرجه الطبراني من طريق عبد الوارث، عن أبي نعامة [عن مسلم كذلك.

وقد رواه مروان بن معاوية بن عمرو بن عيسى، عن أبي نعامة] «٤» . كذلك.

ورواه معاذ بن معاذ، عن أبي نعامة، فقال فيه إلى سويد: بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم. ذكره البخاري في تاريخه. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: غلط فيه روح، وإنما هو تابعي. وقال ابن حبان في ثقات التابعين: يروي المراسيل.

٣٦٢٦ ز- سويد بن هشام التميمي:

ذكره مقاتل في تفسيره في بني تميم الذين نزلت فيهم: «إن الذين ينادونك من وراء الحجرات ... » [الحجرات ٤] الآية.

٣٦٢٧- سويد «٥» :

ويقال: أبو سويد- يأتي في الكنى.

٣٦٢٨ ز- سويد الآهلي:

ثم العكي.

روى الطبراني في مسند الشاميين من طريق عتبة بن أبي حكيم، عن عبد الله بن سويد

---

(١) بقي بن مخلد ٤٠٨، ذيل الكاشف ٦١٦، أسد الغابة ت ٢٣٦٢، الاستيعاب ت ١١٣٠.

(٢) مأمورة هي الكثيرة النسل والنتاج، يقال: أمرهم الله فأمروا أي كثروا، وفيها لغتان: أمرها فهي مأمورة، وآمرها فهي مؤمرة النهاية ١/ ٦٥ والسكة: الطريقة المصطفة من النخل والمأبورة الملقحة يقال: أبرت النخلة، وأبرتها فهي مأبورة ومؤبرة، والاسم الإبار، وقيل السكة: سكة الحرث والمأبورة المصلحة له أراد: خير المال نتاج أو زرع النهاية ١/ ١٣.

(٣) أورده الهيثمي في الزوائد ٥/ ٢٦١ وقال رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات، وأورده ابن حجر في الفتح ٨/ ٣٩٥.

(٤) سقط في ب.

(٥) أسد الغابة ت ٢٣٦٣.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣/١٩١>

"٣٧٧٢- سعيد بن حصين «١» :

ذكره ابن الدباغ مستدركا على ابن عبد البر، وهو غلط نشأ عن تصحيف فيه وفي اسم أبيه، فإنه ذكر من رواية ابن الأعرابي بإسناده، عن محمد بن عمرو بن علقمة. عن أبيه، عن جده، عن عائشة، قالت: قدمنا من حج أو عمرة، فلقينا غلمان الأنصار، فلقوا سعيد بن حصين بموت امرأته فجعل يبكي، فقال له: أتبكي على امرأة ... الحديث.

والصواب في هذا أسيد بن حضير، كذا أخرجه أحمد وإسحاق، والكجي، والطبراني، والهيثم بن كليب، وسيمويه، وابن حبان في «صحيحه» ، والحاكم من طريق محمد بن عمرو بهذا الإسناد.

٣٧٧٣- سعيد بن حيوة:

والد كندير. ذكره ابن أبي حاتم، وتبعه ابن عبد البر، وقد تقدم ذكره في الأول، وأن الراجح أنه من أهل القسم الثالث، ونبهت عليه فيه، ووقع في التجريد سعيد بن حيدة، وسعيد بن حيوة بواو بدل الدال. وقد نبه ابن الأثير على أن ابن عبد البر هو الذي وهم في تسمية أبيه، وقد وقفت على سلفه فيه، وهو ابن أبي حاتم.

٣٧٧٤ ز- سعيد بن أبي ذباب:

ذكره ابن حزم في الوحدان من مسند بقي بن مخلد.

والصواب سعد- بإسكان العين.

٣٧٧٥- سعيد بن ذي لعوة:

أحد الضعفاء من التابعين، أرسل حديثا، فذكره العسكري في الصحابة،

وأخرج من طريق ابن إسحاق عنه أن جعفر بن أبي طالب أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «إن النجاشي صدق» ،

ثم قال العسكري: لا تصح له صحبة، وروايته مرسلة.

قلت: اتفق الحفاظ على أنه تابعي.

٣٧٧٦ ز- سعيد بن رسيم:

يقال: بعثه النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة، كذا وقع في الكفاية لابن الرفعة، وهو غلط. والقصة معروفة لسفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي، فكأنه سقط عليه اسم أبيه وتصحف جده.

٣٧٧٧- سعيد بن أبي سعيد:
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التغني بالقرآن من رواية عبيد الله بن أبي نهيك عنه.
والصواب عن ابن أبي نهيك، عن سعد، هكذا استدركه الذهبي في التجريد، وليست

---

(١) أسد الغابة ت ٢٠٦٧.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣/٢٣٤>
"ظاهر سياقه أنه صحابي، ولم يفرده ابن مندة بترجمة، ولا استدركه أبو موسى فأجاد، فإنه غلط نشأ عن خبط وقع في السند، وذلك أنه قال في ترجمة طريح ما نصه: أخبرنا سعيد بن يزيد الحمصي، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب، حدثنا ابن إسماعيل بن طريح، عن أبيه، عن جده- أن أبا سفيان رمى جده سعيد بن عقبة بسهم، فأصاب عينه ... الحديث.
وأورد ابن مندة هذا الحديث في ترجمة سعيد بن عبيد بهذا السند، لكن قال فيه بعد حوشب: حدثنا إسماعيل بن سعيد بن عبيد الثقفي، من أهل الطائف، حدثني أبي عن جده أن أبا سفيان رمى جدي سعيد بن عبيد يوم الطائف بسهم ... الحديث.
فهذا هو المعتمد، والصحبة لسعيد بن عبيد، وفي سياق المتن شيء آخر قد بينته في ترجمة سعيد بن عبيد.

٣٧٨٥- سعيد:
وقيل معبد بن عمرو التميمي، حليف بني سهم- كرره الذهبي.

٣٧٨٦- سعيد «١» :
بن وقش الأسدي. صحف فيه ابن مندة، وإنما هو رقيش- بالراء مصغرا.

٣٧٨٧- سعيد:
بن يزيد الأزدي. تقدم في القسم الأول.

٣٧٨٨- سعيد بالتصغير:
تقدم في سعيد بن سهيل في الأول، وبيان الوهم فيه.

السين بعدها الفاء

٣٧٨٩ ز- سفيان بن بجير:
بموحدة ومعجمة مصغرا، هو ابن مجيب- بضم الميم بعدها جيم- تقدم.

٣٧٩٠- سفيان بن أبي العوجاء:
أبو ليلى. ذكره أبو نعيم، وظن أنه والد عبد الرحمن بن أبي ليلى، فوهم، فوالد عبد الرحمن أنصاري، وهذا سلمي، وذاك صحابي، وهذا تابعي باتفاق البخاري ومسلم وغيرهما.

٣٧٩١- سفيان بن قيس الكندي «٢» :
ذكره ابن شاهين، وذكر له حديثا أنه كان مؤذن وفد كندة. واستدركه أبو موسى.
وفيه تصحيف، وإنما هو سيف بن قيس أخو الأشعث بن قيس. وقد تقدم على الصواب.

---

(١) أسد الغابة ت ٢١٠٠.
(٢) أسد الغابة ت (٢١٢٢) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢٣٧/٣>
"وقد تقرر عند أهل الحديث أنه لم يبق أحد من الناس على رأس المائة من يوم
قال النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بشهر: «لا يبقى على الأرض ممن هو عليها اليوم أحدا» ،
فكان آخر من ضبطت وفاته ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم أبو الطفيل عامر بن واثلة.
واختلف في سنة وفاته، فأنهى ما قيل فيها سنة عشر ومائة، وذلك عند تكملة المائة سواء، فظهر أن قول من قال في الرواية المذكورة: إنه أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو الصواب: والله أعلم.

السين بعدها الميم

٣٨١٤- سمالي بن هزال:

ينظر من القسم الأول.

وقد ذكر فيه أن أبا موسى أشار إلى أنه وهم، وأن الصواب قصة ماعز مع هزال التي ستأتي في حرف الهاء.

السين بعدها النون

٣٨١٥- سناح العبسي «١» :

أحد التسعة من بني عبس. ذكره الطبري وغيره، وهكذا استدركه ابن فتحون، وكذا رأيته في التجريد للذهبي، وهو وهم نشأ عن تصحيف.

والصواب سباع، بكسر الهملة ثم موحدة خفيفة وآخره عين.

٣٨١٦- سنان بن روح:

كذا ذكره بعضهم. والصواب سيار- بتحتانية وآخره راء.

٣٨١٧- سنان بن سعد:

وقع ذكره

في الإحياء للغزالي في أواخر كتاب الفقر والزهد من الرابع الأخير، وهو ربع المنجيات، قال فيه: وعن سنان بن سعد، قال: حيكت للنبي صلى الله عليه وسلم جبة من صوف، وجعلت حاشيتها سوداء، فلما لبسها قال: انظروا، ما أحسنها! وما لبسها، فقام إليه أعرابي، فقال: يا رسول الله، هبها لي. قال: وكان إذا سئل شيئا لم يبخل به، فدفعها إليه، وأمر أن تحاك له جبة أخرى، فمات وهي في المحاكة.

قال شيخنا في تخريجه هذا الحديث: أخرجه الطيالسي والطبراني من حديث سهل بن سعد، وهو عند الطبراني بالقصة الأخيرة، ووقع في كثير من نسخ الإحياء سنان بن سعد، وهو غلط. والله أعلم.

٣٨١٨ ز- سنان بن سلمة:

أورده ابن شاهين، وأورد له حديثين من رواية سلمة بن جنادة، عنه، وأفرده عن سنان بن المحبق، وهو وهم. وسنان له رؤية لا سماع، وقد خبط

---

(١) في أسنابح بن زر.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣/٢٤٣>

"رواية يحيى بن حمزة، عن نصر بن علقمة، عن كثير بن مرة، عن أبي هريرة وابن السمط، قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يزال من أمتي عصابة قوامة على الحق ... » الحديث.

وأخرجه ابن مندة، وقال: غريب.

وقال البغوي: ذكر في الصحابة، ولم يذكر له حديث أسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وذكر له سيف بسنده أن سعد بن أبي وقاص استعمل شرحبيل بن السمط بن شرحبيل، وكان شابا، وكان قاتل في الردة، وغلب الأشعث على الشرق «١» ، وكان أبوه قدم الشام مع أبي عبيدة، وشهد اليرموك، وكان شرحبيل من فرسان أهل القادسية.

قلت: وله رواية عن عمر، وكعب بن مرة وعبادة وغيرهم.

روى عنه سالم بن أبي الجعد، وجبير بن نفير، وسليم «٢» بن عامر وآخرون.

وقال ابن سعد: شهد القادسية وافتتح حمص، وله ذكر في البخاري في صلاة الخوف.

وذكر خليفة أنه كان عاملا «٣» على حمص نحوا من عشرين سنة.

وقال أبو عمر: شهد صفين مع معاوية، وله بها أثر «٤» عظيم.

وقال أبو عامر الهوزني: حضرت مع حبيب بن مسلمة جنازة شرحبيل.

وقال أبو داود: مات بصفين: وقال يزيد بن عبد ربه: مات سنة أربعين. وقال غيره:

سنة اثنتين وأربعين. وقال صاحب تاريخ حمص «٥» . سنة ست وثلاثين.

قلت: وهو غلط، فإنه ثبت أنه شهد صفين، وكانت سنة سبع وثلاثين، وفي ذلك يقول النجاشي الشاعر يخاطب شرحبيل:

شرحبيل ما للذين فارقت أمرنا ... ولكن لبغض المالكي جرير «٦»

[الطويل] يعني جرير بن عبد الله البجلي، وكان علي أرسله إلى معاوية في طلب بيعة أهل الشام، وإنما نسبه مالكيا، لأنه من ذرية مالك بن سعد بن بدر بطن من بجيلة، وكان ما بين شرحبيل وجرير متباعدا.

---

(١) في أالشرف.

(٢) في أسليمان.

(٣) في أعاملا لمعاوية على حمص.

(٤) في أأمر.

(٥) في أ. قال صاحب تاريخ حمص: مات سنة ست وثلاثين.
(٦) ينظر البيت في أسد الغابة ت (٢٤١٢) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني <٢٦٧/٣

"السعدي من بني سعد بن بكر فقال له: كن ردءا للمسلمين، فأقبل إلى البصرة، ثم سار إلى الأهواز فقتلوه بها، وهو جد القاسم بن سليمان.

٣٩٠٣ ز- شريح بن عامر «١» :
ذكره البغوي، وقال: بلغني أنه اسم ذي اللحية الكلاعي، يعني الذي تقدم في الذال المعجمة، وبهذا جزم ابن قانع وابن الكلبي، كما تقدم.

٣٩٠٤- شريح بن عمرو الخزاعي «٢» :
ذكره ابن شاهين في الصحابة، وأورد من طريق ابن شهاب، عن سلمة بن يزيد، أحد بني سعد بن بكر- أنه أخبره أن شريح بن عمرو الخزاعي- وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم [أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم] «٣» يوم الفتح لقوا رجلا من هذيل كانوا يطلبونه بذحل في الجاهلية، فقدم ليبايع على الإسلام فقتلوه، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم، فاشتد غضبه، فلما كان العشاء قام فأثنى على الله بما هو أهله ... فذكر الحديث.
قال شريح: فواده النبي صلى الله عليه وسلم.
وروى ابن شاهين أيضا، من طريق ابن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن شريح ابن عمرو الخزاعي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ... » الحديث.
قال أبو موسى في «الذيل» : هذان الحديثان مشهوران عن أبي شريح، واسمه خويلد بن عمرو الخزاعي، وليس العجب من وهم ابن شاهين فيهما، وإنما العجب كيف وقعا؟.
قلت: لم يهم ابن شاهين، وإنما تبع ما وقع، والحديث الثاني غلط بلا ريب فإنه بهذا الإسناد والمتن مخرج في الصحيح من رواية أبي «٤» شريح. وأما الأول فسياقه مخالف سندا ومتنا، فيحتمل احتمالا بعيدا أن يكون آخر.

٣٩٠٥ ز- شريح بن مالك:

بن ربيعة.

وهو أحد ما قيل في اسم ابن أم مكتوم. وقد ذكرت قائل ذلك في عبد الله بن شريح.

٣٩٠٦ ز- شريح بن مرة:

بن سلمة بن مرة بن حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية

---

(١) التمييز والفضل ٢/ ٤٩٥ أسد الغابة ت ٢٤٢٤.

(٢) أسد الغابة ت ٢٤٢٦.

(٣) سقط في أ.

(٤) في أآمين.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣/٢٧٣>

"وروى ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: أسلم العباس وشيبة ولم يهاجرا، أقام العباس على سقايته وشيبة على حجابته.

وقال يعقوب بن سفيان: أقام شيبة للناس الحج سنة تسع وثلاثين. قال خليفة: وكان السبب في ذلك أن عليا بعث قثم بن العباس ليقيم للناس الحج، وبعث معاوية يزيد بن شجرة فتنازعا، فسعى بينهما أبو سعيد الخدري وغيره، فاصطلحا على أن يقيم الحج شيبة بن عثمان، ويصلي بالناس.

وقد روى شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر.

روى عنه أبو وائل، وابنه مصعب بن شيبة، وحفيده مسافع بن عبد الله بن شيبة، وعبد الرحمن بن الزجاج، وآخرون.

قال خليفة وغير واحد: مات سنة تسع وخمسين. وقال ابن سعد: عاش إلى خلافة يزيد بن معاوية، وأوصى إلى عبد الله بن الزبير. ووقع عند ابن مندة أنه مات سنة ثمان وخمسين، وهو ابن ثمان وخمسين، وهو غلط. وكذا وقع له في سياق نسبه غلط فاحش.

٣٩٦٥- شيبة «١» :

بن أبي كثير الأشجعي.

ذكره الطبراني وغيره، وأوردوا من طريق يحيى بن عمير المدني، حدثني عمر بن شيبة بن أبي كثير، عن أبيه، قال: كنت أداعب امرأتي فماتت، وذلك في غزوة تبوك، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «لا

ترثها» «٢» .

وروى البغوي وابن قانع والطبراني، من طريق الواقدي، عن أخيه شملة بن عمر بن واقد، عن عمر بن شيبة الأشجعي.

وفي رواية الطبراني عن عمر بن شيبة بن أبي كثير، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خدر الوجه من النبيذ تتناثر منه الحسنات» .

قال البغوي: لم يحدث بهذا الحديث غير محمد بن عمر.

قال أبو أحمد «٣» بن عدي في ترجمة الواقدي من «الكامل» : حدثنا محمد بن عبد الله بن حفص، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، حدثنا الواقدي، عن أخيه شملة، عن عمر بن كثير

---

(١) أسد الغابة ت ٢٤٦٨- أسد الغابة ٢/ ٥٣٦- تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٦١.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٣٦٤، وأورده الهيثمي في الزوائد ٤/ ٢٣٣ عن عمر بن شيبة بن أبي بكر بزيادة في أوله. قال الهيثمي: رواه الطبراني وعمر بن شيبة. قال: أبو حاتم مجهول.

(٣) في أعن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال أبو أحمد.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣/٣٠٠>

"ذكر أبو عبيد الكبري في شرح الأمالي أنه كان يقول: أنا ابن التاريخ ولدت عام الهجرة. قال: وعمر حتى أدرك خلافة الرشيد، له ذكر في ترجمة سديس العدوي.

روى أحمد في الزهد من طريق أبي خلدة، قال: قال لي أبو العالية: من بقي من شيوخ بني عدي؟ قلت: أبو السوار. قال: ذاك من الفتيان. قلت: شويس العدوي.

قال: نعم، وذاك ممن أخذ العطاء في عهد عمر.

قال: وقوله حتى أدرك خلافة الرشيد غلط محض.

الشين بعدها الياء

٤٠٠٨ ز- شيبان:

بن دثار النميري.

ذكره المرزباني في معجم الشعراء، وقال: إنه من المخضرمين، وأنشد له مدحا في الزبرقان بن بدر:

فمن يك سائلا عني فإني ... أنا النمري جار الزبرقان

كأني إذ حللت به طريدا ... حللت على الممنع من أبان

فحلوا عنهم يا آل لأي ... فليس لكم بسعيهم يدان «١»

[الوافر]

٤٠٠٩ ز- شيبان:

بن محرث. له إدراك وشهد مع علي صفين.

٤٠١٠ ز- شيبان:

بن المخبل السعدي. له إدراك. قال: الأصمعي، وأبو عبيدة، وابن الأعرابي: خرج شيبان بن المخبل السعدي بعد أن هاجر في خلافة عمر مع سعد بن أبي وقاص إلى حرب الفرس، فجزع «٢» عليه أبوه، وكان قد أسن وضعف، [وكاد يغلب على عقله] «٣» ، فعمد «٤» إلى ماله ليبيعه ويلحق بابنه، فمنعه علقمة بن هوذة، وأعطاه فرساه، قال له: أنا أكلم لك عمر في رد ابنك، وتوجه إلى عمر، وأنشده قول المخبل:

أيملكني شيبان في كل ليلة ... بقلبي من خوف الفراق وجيب

ويخبرني شيبان أن لن يعقني ... يعق إذا فارقتني ويحوب «٥»

[الطويل]

---

(١) تنظر الأبيات في الأغاني ٢/ ١٩١.

(٢) في أفحرج.

(٣) سقط في أ.

(٤) في أفتعهد.

(٥) ينظر البيتان في اللآلئ: ٩٠٠.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣/٣١٣>

"هكذا ذكره فيمن اسمه شرحبيل، وهو غلط فاحش، فالحديث إنما هو لشريك بن حنبل، وسيأتي في القسم الأول على الصواب، وقد أعاده هو بهذا الحديث فيمن اسمه سويد «١» ، لكن أخطأ في اسم أبيه. فقال شرحبيل، وإنما هو حنبل.

٤٠٢٣- شرحبيل، غير منسوب:
قال مغلطاي: ذكره الصغاني في المختلف في صحبتهم.
قلت: والصغاني لم يزد على ما في أسد الغابة، فهو واحد ممن مضى في الأول.
٤٠٢٥ «٢»

- شرحبيل، والد عمرو «٣» :
ذكره ابن قانع وبقي بن مخلد في مسندة، وهو وهم، فأخرجا من طريق أبي معشر، عن عبد الوهاب، عن عمرو بن شرحبيل، عن أبيه، عن جده، قال: جاء رجل فقال: يا رسول الله، رجل وجد على بطن امرأته رجلا فضربه بالسيف ... الحديث.
قلت: والضمير في قوله: عن جده يعود على عمرو لا على عبد الوهاب، فشرحبيل

---

(١) في أشريك.
(٢) سقط سهوا الرقم ٤٠٢٤ عند الترقيم.
(٣) أسد الغابة ت ٢٤١٤. طبقات ابن سعد ٦/ ١٣١: ١٤٥، الأخبار الموفقيات ت ٤٤، طبقات خليفة ١٤٥، تاريخ خليفة ١٥٥، المحبر ٣٠٥، التاريخ لابن معين ٢/ ٢٥٠، المصنف لابن أبي شيبة ١٣/ ١٥٧٨١، العلل لابن المديني ٤٣، العلل لأحمد ١/ ٩٨، التاريخ الكبير ٤/ ٢٢٨، التاريخ الصغير ٧٩، تاريخ الثقات للعجلي ٢١٦، الثقات لابن حبان ٤/ ٣٥٢، المعارف ٤٣٣، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٠، أنساب الأشراف ١/ ٢١٦، الشعر والشعراء ١/ ١٧، المعرفة والتاريخ ١/ ٢١٧، تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٠٥، مشاهير علماء الأمصار رقم ٧٣٦، مروج الذهب ١٨٢٦، أخبار القضاة لوكيع ٢/ ١٨٧، المثلث للبطليوسي ٢/ ٣٧٠، الجرح والتعديل ٤/ ٣٣٢، ثمار القلوب ١٧٣، الثقات لابن شاهين رقم ٥٣٣، حلية الأولياء ٤/ ١٣٢، جمهرة أنساب العرب ٤٢٥، الهفوات النادرة ٨٣، ربيع الأبرار ١/ ٢٣٣، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١١٣، الأسامي والكنى للحاكم ١/ ٣٧، الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٧٧، العقد الفريد ٧/ ١١٩، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٠٥، معجم البلدان ٢/ ٤٩٣، الكامل في التاريخ ٢/ ٥٦٢، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٤٣، وفيات الأعيان ٢/ ٤٦٠، تاريخ العظيمي ١٩٢، نهاية الأرب ٢١/ ٢٢٨، تهذيب الكمال ١٢/ ٤٣٥، العبر ١/ ٨٩، تذكرة الحفاظ ١/ ٥٩، تجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٦٩٦، سير أعلام النبلاء ٤/ ١٠٠، المعين في طبقات المحدثين ٣٣ رقم ٢٠٦، الكاشف ٢/ ٨، دول الإسلام

١/ ٥٦، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٠، البداية والنهاية ٩/ ٢٢، مرآة الجنان ١/ ١٥٨، جامع التحصيل ٢٨٢، الوافي بالوفيات ١٦/ ١٤٠، الأغاني ١٧/ ١٤٤، الزيارات للهروي ٧٩، التذكرة الحمدونية ١/ ٤٠٣، مختصر التاريخ ٧٧، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٢٨، النجوم الزاهرة ١/ ١٩٤، شذرات الذهب ١/ ٨٥، تاريخ الإسلام ٢/ ٤٢٠.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣/٣١٨>

"صاحب الخير أبشر، يا صاحب الشر أقصر ... » الحديث. أخرجه ابن شاهين.

قلت: وأورد حديثه بقي بن مخلد في مسندة أيضا، ولم أر له رواية عن صحابي إلا عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وحديثه عنه في السنن، وجزم بأنه تابعي وأن حديثه «١» مرسل البخاري وابن حبان وأبو حاتم الرازي وغيرهم.

[٤٠٣٧- شويس:

آخره سين مهملة بالتصغير، أبو الرماد تقدم في آخر الثالث] «٢» .

الشين بعدها الياء

٤٠٣٨- شيبان بن محرز:

الحنفي اليمامي، والد علي بن شيبان. تقدم بيان غلط ابن قانع فيه، ويأتي في طلق من حرف الطاء بيان غلط له آخر. وقال ابن عبد البر: شيبان والد علي «٣» ، حديثه يدور على محمد بن جابر.

٤٠٣٩- شيبان الأسلمي:

عم حرملة بن عمرو.

ذكره البغوي، وقال: زعم أبو يوسف العلوي «٤» أن اسم عم حرملة شيبان. وقال:

غيره اسمه سنان «٥» ، بكسر المهملة ثم نون.

قلت: وهو صحيح كما مضى بيانه في القسم الأول من السين المهملة.

٤٠٤٠- شيبان الأنصاري «٦» :

أفرده ابن مندة عن شيبان بن مالك السلمي الأنصاري، وهو كما ثبت ذلك في ترجمته.

٤٠٤١- شيبة المهري:

ذكره ابن قانع، كذا استدركه ابن الأمين، وتبعه الذهبي، وهو وهم نشأ عن سقط، وذلك أن الصواب أبو شيبة، فسقطت أداة الكنية.

وقد ذكر الدارقطني في «العلل» أن حماد بن سلمة روى عن عبد الكريم «٧» بن عمير عن أبي شيبة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ثلاث يصفين لك ود أخيك ... » «٨» الحديث.

---

(١) في أوأنه حديث مرسل.

(٢) هذه الترجمة سقط في ط.

(٣) في أوالذهلي.

(٤) في ج: العلوسي.

(٥) في أاسمه سنان أي بكسر المهملة.

(٦) في أأورده.

(٧) في أعبد الملك.

(٨) أورده الهيثمي في الزوائد ٨/ ٨٥ وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبد الملك بن عمير وهو ضعيف والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٢٩، وأورده العجلوني في كشف الخفاء ٢/ ٥٢٠.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣/٣٢٢>

"وغيرهما من طرق عن أبي هاشم، عن لقيط بن صبرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه: قال: قال صبرة. وهو طرف من حديث طويل في قصة وقعت للقيط مع النبي صلى الله عليه وسلم، وهي مذكورة في ترجمته في حرف اللام، فإن كان عبادة حفظه فلعل صبرة كان مع ولده لما وفد، ويغلب على ظني أنه غلط، لكن كتبته هنا للاحتمال.

٤٠٥٣- صبيح «١» :

بالتصغير، مولى أم سلمة.

روى الطبراني في «الأوسط» ، من طريق إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح مولى أم سلمة، عن جده صبيح، قال: كنت بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين، فجلسوا، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فجللهم بكساء له خيبري ... الحديث، وقال: لا يروى عن صبيح إلا بهذا

الإسناد، وقد رواه السدي عن صبيح عن زيد بن أرقم.
قلت: صبيح شيخ السدي، وصفوه بأنه مولى زيد بن أرقم، وأنه تابعي، فإن كانت رواية إبراهيم محفوظة فهما اثنان، وكلام أبي حامد يقتضي أنهما واحد.

٤٠٥٤ ز- صبيح، مولى أسيد:
ذكره يعقوب بن شيبة في مسندة من طريق ابن جريج، عن عكرمة في قوله تعالى:
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ... [الأنعام: ٥٢] الآية. قال: منهم صبيح مولى أسيد، وهو عند سعد بن داود في تفسيره، عن حجاج، عن ابن جريج، وفيه: كانوا ثلاثة: عمار بن ياسر، وسالم مولى أبي حذيفة، وصبيح.

٤٠٥٥- صبيح «٢» :
مولى أبي العاص بن أمية، ويقال مولى أبي أحيحة سعيد بن العاص. وهو قول الأكثر.
وذكره ابن إسحاق في «المغازي» ، وقال: خرج إلى بدر، فمرض فحمل النبي صلى الله عليه وسلم على بعيره أبا سلمة بن عبد الأسد، ثم شهد المشاهد بعدها. وحكى ابن سعد أنه هو الذي حمل أبا أسامة «٣» ، وذكره ابن ماكولا.

٤٠٥٦ ز- صبيح:
بالتصغير، والد أبي الضحى مسلم بن صبيح. وقال: وهو مولى سعيد بن العاص.
قلت: وهو عندي غير هذا. وقال أبو حاتم: صبيح مولى العاص ذكر بعض الناس أنه

---

(١) أسد الغابة ت ٢٤٨١.
(٢) أسد الغابة ت ٢٤٧٩، الاستيعاب ت ١٢٣٩.
(٣) في أأبا سلمة.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣٢٧/٣>
"الصاد بعدها الراء
٤١٦٢- صرمة بن أنس:
فرق ابن مندة بينه وبين صرمة بن أبي أنس، وهو هو، وقد أوضحت ذلك فيما مضى.

٤١٦٣- صرمة الأنصاري:

وقع في معجم ابن الأعرابي من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى: أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال ... الحديث بطوله. وفيه: فجاء رجل يقال له صرمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، رأيت رجلا ينزل من السماء عليه ثوبان أخضران على حريم «١» حائط، فأذن مثنى مثنى، ثم قعد ثم قام فأقام.

قلت: وهو غلط نشأ عن سقط، وذلك أن القصة عند عبد بن حميد في تفسير قوله تعالى: وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر [البقرة: ١٨٧] ، فذكر الحديث بطوله. وصرمة إنما جرى [٣١٥] له ما تقدم في الذي قبله أنه نام قبل أن يفطر، والذي جاء فذكر الرؤيا في الأذان، وهو عبد الله بن زيد، فسقط من السياق من ذكر صرمة إلى ذكر عبد الله بن زيد على الصواب عند أبي داود والنسائي «٢» وغيرهما.

الصاد بعدها العين

٤١٦٤ ز- صعير، غير منسوب:

ذكره الباوردي، وأورده من طريق الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة، عن صعير، قال: قام النبي صلى الله عليه وسلم فينا، فأمرنا بصدقة الفطر «٣» .. الحديث.

وهو وهم نشأ عن تصحيف، والصواب عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير، عن أبيه.

وثعلبة بن صعير ويقال فيه ابن أبي صعير تقدم على الصواب في المثلثة.

الصاد بعدها الفاء

٤١٦٥- صفوان بن أمية:

بن عمرو السلمي، حليف بني أسد.

واختلف في شهوده بدرا، وشهدها أخوه مالك بن أمية، وقتلا جميعا باليمامة. هكذا

---

(١) في أحرم.

(٢) في أأبي داود والطبراني وغيرهما.

(٣) أخرجه ابن ماجة في السنن ١/ ٥٨٧ كتاب الزكاة باب ٢١٢٣- صدقة الفطر حديث رقم ١٨٣٠،

وابن خزيمة في صحيحه حديث رقم ٢٤٢٣ والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٧٩ والدارقطني في السنن ١/ ١٤٢، ٢/ ١٤٨ وكنز العمال حديث رقم ٢٤٥١.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣/٣٧٧>

"الأثير في مغايرته بين هذا الذي ذكره أبو عمر وبين الأسدي الذي ذكره غيره. وقد قال أبو عمر «١» : إنه حليف بني أسد، فلا معنى للتعدد. والعجب أن ابن الأثير خفي عليه ما وقع لأبي عمر فيه من الوهم في مغايرته بين صفوان بن عمرو وصفوان بن أمية بن عمرو لما بينته.

٤١٧٠- صفوان بن محرز «٢» :

تابعي مشهور.

ذكره ابن شاهين في «الصحابة» ، وعو غلط نشأ عن فهم فاسد، وذلك أنه أورد من طريق أبي تميمة، قال: شهدت صفوان وجندبا وأصحابه وهو يوصيهم- يعني صفوان بن محرز. والحديث حديث جندب بن عبد الله البجلي- رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد روى عنه أحاديث فقالوا: هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا؟

قال: سمعته يقول: «من سمع الله به يوم القيامة ... » «٣» الحديث.

ظن ابن شاهين أن الحديث لصفوان لجريان ذكره فيه، وليس كذلك، وإنما هو لجندب، والضمير في قوله: وهو يوصيهم لجندب، والموصوف بأنه رجل من الصحابة هو جندب وهو المقول له: هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ والحديث المذكور مخرج في الصحيحين من طريق أبي تميمة. وأخرجه ابن شاهين من طريقيه فإن ابن شاهين أخرجه عن أبي محمد بن صاعد، عن إسحاق بن شاهين، عن خالد الطحان، عن الجريري، عن أبي تميمة.

وأخرجه البخاري في الأحكام عن إسحاق بن شاهين بهذا السند، ولفظه عن أبي تميمة، قال: شهدت صفوان وجندبا وأصحابه وهو يوصيهم، فقالوا: له سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من سمع سمع الله به ... » الحديث.

وفي آخره قيل لأبي عبد الله وهو البخاري: من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، جندب؟ قال: نعم [من يقول سمعت] «٤» جندب.

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ١٤٧، طبقات خليفة ت ١٥٤٠، تاريخ البخاري ٤/ ٣٠٥، المعارف ٤٥٨،

المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٨، الجرح والتعديل ق ١ م ٢ ٤٢٣ الحلية ٢/ ٢١٣، تاريخ الإسلام ٤/ ١٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٥٧، تذهيب التهذيب ٢/ ٩٥، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٣٠، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٢١، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٤.

(٢) طبقات ابن سعد ٧/ ١٤٧، طبقات خليفة ت ١٥٤٠، تاريخ البخاري ٤/ ٣٠٥، المعارف ٤٥٨، المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٨، الجرح والتعديل ق ١ م ٢ ٤٢٣ الحلية ٢/ ٢١٣، تاريخ الإسلام ٤/ ١٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٥٧، تذهيب التهذيب ٢/ ٩٥، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٣٠، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٢١، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٤.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ٨/ ١٣٠، ٩/ ٨٠. ومسلم في الصحيح ٤/ ٢٢٨٩ عن ابن عباس بلفظة كتاب الزهد والرقائق (٥٣) باب من أشرك في عمله غير الله حديث (٤٧/ ٢٩٨٦) ، أحمد في المسند ٥/ ٤٥ وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٥٢٦، والطبراني في الكبير ٢/ ١٧٩ والبغوي في شرح السنة ٤/ ٢٣٧ والهيثمي في الزوائد ٨/ ٩٨، ١٠/ ٢٢٥، ٢٢٦.

(٤) سقط في أ.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣/٣٧٩>

"قلت: فأبوه هو الضحاك بن خليفة الماضي، وروى البغوي وابن السكن من طريق هدبة، عن حماد بهذا الإسناد حديثا آخر في نزول قوله تعالى: ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة [البقرة: ١٩٥] .

قال ابن السكن: تفرد به هدبة بن خالد.

٤٢٣٤- الضحاك:

بن عبد الرحمن الأشعري «١» .

ذكره ابن قانع واستدركه في «التجريد» ، فقال: ذكره الدارقطني، روى عنه محمد بن زياد الألهاني لم يصح خبره.

قلت: وهو غلط نشأ عن سقط،

أما ابن قانع، فأخرج له من طريق الوليد بن مسلم «٢» ، عن عبد الله بن العلاء، سمعت الضحاك بن عبد الرحمن الأشعري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أول ما يسأل العبد عنه يوم القيامة: ألم أصح جسمك، وأروك من الماء البارد» «٣» !

وهذا سقط منه ذكر الصحابي، فقد أخرج الحديث المذكور ابن حبان والحاكم من طريقين آخرين، عن الوليد بن الوليد بن مسلم.

وأخرجه الترمذي من طريق شبابة بن سوار كل اهما عن عبد الله بن العلاء بن زبر، عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم الأشعري، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له» ... فذكره.

وقال: غريب.

ويقال له عرزب وعرزم، وبالميم أصح.

وهكذا رواه زيد بن يحيى، عن عبد الله بن العلاء، وكذا رواه إبراهيم بن عبد الله بن العلاء عن أبيه، وذكره ابن عساكر في ترجمته من طرق في جميعها: عن الضحاك، عن أبي هريرة. وذكره في التابعين البخاري وابن أبي حاتم وابن سعد والعجلي ووثقه. وذكره أبو زرعة في الطبقة الثالثة وأنه صحابي.

---

(١) تاريخ البخاري ٤/ ٣٣٣، الجرح والتعديل ق ١ م ٢ ٤٥٩ تاريخ ابن عساكر ٨/ ٢٠٣، تهذيب الكمال ص ٦١٦، تاريخ الإسلام ٤/ ١٢٤، ميزان الاعتدال ٢/ ٣٢٤، تذهيب التهذيب ٢/ ٩٧، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٤٦، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٦، تهذيب ابن عساكر ٧/ ٦.

(٢) في أمسلمة.

(٣) أورده الهيثمي في الزوائد ١/ ٢٩٦ وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه القسم بن عثمان قال البخاري له أحاديث لا يتابع عليها وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ، ورواه الطبراني أيضا في الأوسط وفيه خليد بن دعلج ضعفه أحمد والنسائي والدارقطني وقال ابن عدي عامة حديثه تابعه عليه غيره أ. هـ أورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٨٨٨٤، ١٨٨٨٦.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤٠٧/٣>

"روى عنه أبو موسى الأشعري، ومع ذلك فقال أبو حاتم: إن روايته عنه مرسلة، ورجح أبو حاتم عرزب بالموحدة.

وقال أبو الحسن بن سميع: ولاه عمر بن عبد العزيز ولاية دمشق، وكذلك يزيد بن عبد الملك وهشام.

وقال الأوزاعي: حدثني مكحول، عن الضحاك بن عبد الرحمن، وكان عمر بن عبد العزيز ولاه دمشق ومات وهو عليها، وكان من خير الولاة.

وقال خليفة بن خياط: مات سنة خمس ومائة، وعلي قول ابن سميع يكون تأخر بعد ذلك.

٤٢٣٥- الضحاك بن عرفجة:

أصيب أنفه يوم الكلاب. قال ابن عرادة، عن عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة: إنه الضحاك بن عرفجة. والصواب عرفجة بن أسعد، هكذا ذكره ابن مندة. وقال أبو نعيم: ذكره بعض المتأخرين، فساق كلامه ولم يزد عليه سوى قوله: وهو وهم ذكرها قبل قوله والصواب.

قلت: وهي غفلة عجيبة، فإن الاختلاف إنما وقع في اسم التابعي وهو طرفة لا في اسم جده، وقول ابن عرادة عن عبد «١» الرحمن بن الضحاك غلط فاحش، وإنما هو عبد الرحمن بن طرفة، وطرفة هو ابن عرفجة بن أسعد «٢» ، والذي أصيب أنفه هو عرفجة.

وسيأتي حديثه على الصواب في حرف العين فيمن اسمه عرفجة إن شاء الله تعالى.

٤٢٣٦- الضحاك بن قيس:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أم عطية، اخفضي ولا تنهكي» «٣» .

أخرجه البيهقي.

وقال يحيى بن معين: الضحاك هذا ليس بالفهري، كذا استدركه في التجريد، وهذا تابعي أرسل هذا الحديث، وقد أخرجه الخطيب في المتفق من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي، عن رجل من أهل الكوفة، عن عبد الملك بن عمير، عن الضحاك بن قيس، قال:

كان بالمدينة خافضة يقال لها أم عطية ... فذكر الحديث. ثم أخرج من طريق المفضل بن

---

(١) في أعن عبد الرحمن.

(٢) في أأسور.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٣٢٤ وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٤٥٣١٣، ٤٥٣١٥ وعزاه للطبراني في الأوسط، وابن عدي والبيهقي والخطيب عن أنس بن مالك وابن مندة وابن عساكر عن الضحاك بن قيس.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣/٤٠٨>

"حرف الطاء المهملة

القسم الأول

الطاء بعدها الألف

٤٢٤٠- طارق بن أحمر «١» :

ذكره ابن قانع، وأخرج من طريق ابن علاثة، عن أخيه عثمان، عن طارق بن أحمر، قال: رأيت مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم [٣٢١] كتابا: من محمد رسول الله «لا تبيعوا الثمر حتى يينع ... » الحديث.

قلت: وطارق ذكره ابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهما في التابعين، ولم يذكروا له رواية إلا عن ابن عمر، فالله أعلم. وكذا ذكر الدارقطني أنه إنما روى عن ابن عمر. فالله أعلم.

وأظن قوله مع رسول الله غلط، وإنما كانت مع صحابي، ولعلي أقف عليه بعد هذا إن شاء الله تعالى.

٤٢٤١- طارق بن أشيم «٢» :

بن مسعود الأشجعي، والد أبي مالك.

قال البغوي: سكن الكوفة. قال مسلم: تفرد ابنه بالرواية عنه، وله عنده حديثان.

قلت: وفي ابن ماجة أحدهما، وصرح فيه بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم. وفي السنن حديث.

---

(١) أسد الغابة ت ٢٥٨٩- تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٧٤.

(٢) أسد الغابة ت ٢٥٩٠، الاستيعاب ت ١٢٧٠. الثقات ٣/ ٢٠٢- تهذيب التهذيب ٥/ ٢- تقريب التهذيب ١/ ٣٧٦- خلاصة تذهيب ٢/ ٨- الطبقات ٤٧، ١٥٩- تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٧٤- الرياض المستطابة ١٣٩- الكاشف ٢/ ٤٠- تهذيب الكمال ٢/ ٦٢١- تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٣، ٣٦٨- الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٨٠.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣/٤١١>

"وهو عند أبي داود، واغتر الضياء المقدسي [بنطاقة] »

السند، فأخرجه من طريق الطبراني في «المختارة» ، وهو غلط، فقد أخرجه البغوي وابن السكن وابن قانع من طريق روح بن عبادة، عن ابن جريج كالأول، وأن البرساني رواه عن ابن جريج، فقال: عن عمه، فهذا اضطراب يعل به الحديث، لكن يقوي أنه عن أمه لا عن أبيه ولا عن عمه أن في آخر الحديث عن أبي نعيم: فنخرج معه يدعو ونحن مسلمات.

وحكى البغوي أنه قيل: إن رواية روح أصح.

٤٢٤٩- طارق بن كليب:

ذكره الذهبي في «التجريد» مستدركا على من تقدمه، ونسبه لبقي بن مخلد، وقال:

يقال إنه ابن محاسن.

قلت: وطارق بن محاسن تابعي من الطبقة الثانية، حديثه عند أبي داود والنسائي، فلعل ابن مخلد أخرج له

إسنادا مما أرسله.

٤٢٥٠- طارق «٢» :

بن المرقع الكناني.

[له ذكر في حديث ميمونة بنت كردم، أخرجه أبو داود وأحمد، ومن حديثها قالت:

خرجت مع أبي في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأيته قد دنا إليه أبي، فأخذ بقدمه فأقر له، ووقفت عليه أستمع منه «٣» ، فقال له أبي: حضرت جيش عثران، فقال طارق بن المرقع: من يعطيني رمحا بثوابه؟ قلت: وما ثوابه؟ قال: أزوجه أول بنت لي، فأعطيته، ثم غبت عنه، ثم جئت فقلت: جهز لي أهلي، فحلف أن لا يفعل إلا بصداق جديد ... الحديث.

قال أبو نعيم: طارق بن المرقع زعم بعض الناس أنه حجازي له صحبة، ولم يذكر ما يدل على ذلك، لأن الذي خطب إليه كردم لا يعرف له إسلام، وطارق بن المرقع إن كان إسلاميا فهو آخر تابعي، يروي عن صفوان بن أمية. روى عن عطاء بن أبي رافع «٤» ، ثم ساق روايته.

قلت: أشار ابن مندة إلى ذلك، لكن جعلهما واحدا، فقال: ولطارق بن المرقع حديث عن صفوان بن أمية مسند.

---

(١) بياض في ج.

(٢) أسد الغابة ت ٢٥٩٨، الاستيعاب ت ١٢٧٦. تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٧٥.

(٣) في أووقف عليه وأسمع منه.

(٤) في أأبي رباح.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣/٤١٦>

"قلت:

أخرج حديثه بقي بن مخلد في مسندة، ورواه ابن أبي شيبة من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن طلحة، عن أبيه طلحة بن معاوية بن جاهمة، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، إني أريد الجهاد معك. قال: «أو حية أمك» ؟ قلت: نعم. قال:

«الزمها» .

وأخرجه أبو نعيم من طريقه، ومن طريق علي بن مسهر، عن ابن إسحاق، قال ابن مندة: رواه ابن إسحاق، وخالفه ابن جريج كما تقدم- يعني في ترجمة جاهمة. وقد أوضحت هناك بيان الوهم فيه، وأن محمد بن

طلحة لا قرابة بينه وبين طلحة بن معاوية ابن جاهمة.

٤٣٣٩ ز- طلحة الحجبي:

ذكره عمر بن شبة في أخبار مكة، فقال: حدثنا الحسن بن إبراهيم، حدثنا فليح، عن نافع، عن ابن عمر، قال: أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف أسامة على القصواء، ومعه بلال وعثمان وطلحة، فدخلوا البيت ... الحديث، كذا فيه. وطلحة- بالواو، والصواب وعثمان بن طلحة، وكذلك أخرجه البخاري عن شريح بن النعمان، عن فليح على الصواب.

٤٣٤٠ ز- طلق بن علي:

بن شيبان بن محرز بن عمرو بن عبد الرحمن، ابن عم طلق بن علي.

ذكره ابن قانع في «الصحابة» ،

وأخرج من طريق عبد الله بن بكر بن بكار، عن عكرمة بن عمار، عن عبد الله بن بدر، عن عبد الرحمن بن علي، عن طلق بن علي بن شيبان، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الخوارج فقال: «يا يمامي، أما إنهم سيخرجون في أرض بين أنهار» .

قلت: يا رسول الله، والله ما بأرضنا أنهار، قال: إنها ستكون.

هكذا أورده فأخطأ في قوله: طلق بن علي، وإنما الحديث لعلي بن شيبان يأتي في حرف العين، فإن له عند أحمد وأبي داود وابن ماجة عدة أحاديث من رواية عبد الله بن بدر بن عبد الرحمن بن شيبان، عن أبيه، لا ذكر لطلق بن علي في شيء من أسانيدها، فهو غلط نشأ عن زيادة رجل في السند لا أصل له فيه.

وقد تقدم هذا المتن في ضمرة غير منسوب من طريق محمد بن جابر، عن عكرمة بن عمار، بسند آخر إلى ضمرة والله أعلم.

٤٣٤١- طلق، غير منسوب:." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣/٤٥١>

"٤٤٧٤- عباد:

بن تميم بن غزية الأنصاري الخزرجي.

تقدم ذكر أبيه بأنه ذكر عمه لأمه عبد الله بن زيد راوي حديث الوضوء. ذكر الواقدي عن أبي بكر بن أبي سبرة، عن موسى بن عقبة، عن عباد بن تميم، قال: كنت يوم الخندق ابن خمس سنين.

قلت: والخندق كانت سنة خمس أو أربع أو ست، وعلى كل تقدير، فكان عند الوفاة النبوية ابن عشر يزيد أو ينقص، فيكون من هذا القسم لاحتماله، ولكن المشهور أنه تابعي.

وذكر الشيخ شمس الدين الكرماني شارح البخاري في شرحه أنه رأى في بعض النسخ في حديث عائشة: سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت قارئ في المسجد، فقال: «أصوت عباد هو؟» «١»

قال الكرماني في بعض النسخ: عباد بن تميم.

قلت: وهو غلط، وإنما فسر بعباد بن بشر كما بينته في فتح الباري، وعباد هذا روى عن أبيه وعن عمه لأمه، وعن عويمر بن أشقر، وأبي سعيد الخدري.

روى عنه الزهري، وعمرو بن يحيى المازني، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وآخرون.

وثقه العجلي والنسائي وغيرهما، وحديثه في الصحيحين.

٤٤٧٥- عباد بن جعفر» :

بن رفاعة بن أمية بن عائذ «٣» بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، والد محمد بن عباد التابعي المشهور.

ذكره ابن مندة، وقال: له ذكر في الصحابة، ولا تعرف له رواية ولا صحبة.

قلت: مات أبوه قبل فتح مكة، فله رواية إن لم يكن له صحبة.

٤٤٧٦- عباد «٤» :

بن الحارث بن عدي بن الأسود بن الأصرم بن جحجبى بن كلفة «٥» ابن عوف الأنصاري الأوسي. يعرف «٦» بفارس ذي الخرق، وهي فرس له.

شهد أحدا وما بعدها، واستشهد باليمامة. ذكره أبو عمر.

٤٤٧٧ ز- عباد:

بن حنيف، أخو عثمان وسهل الأنصاري الأوسي.

ذكره أبو عبيد مع إخوته.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ٣/ ٢٢٥.

(٢) أسد الغابة ت ٢٧٦٣.

(٣) في أ: عامر.

(٤) أسد الغابة ت ٢٧٦، الاستيعاب ت ١٣٦٤.

(٥) في أعليه.

(٦) في أمعروف.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣/٤٩٧>

"وقال الزبير بن بكار: كان أبو أمية بن المغيرة يدعى زاد الركب، وكان ابنه عبد الله شديد الخلاف على المسلمين، ثم خرج مهاجرا فلقي النبي صلى الله عليه وسلم بين السقيا والعرج هو وأبو سفيان بن الحارث، فأعرض عنهما، فقالت أم سلمة: لا تجعل ابن عمك وابن عمتك أشقى الناس بك.

وقال علي لأبي سفيان: ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه، فقل له ما قال إخوة يوسف ليوسف، ففعل، فقال: «لا تثريب عليكم اليوم» [يوسف: ٩٢] وقبل منهما وأسلما، وشهد عبد الله الفتح وحنينا، واستشهد بالطائف.

وثم وقع في كتاب ابن الأثير: وروى مسلم بإسناده، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي أمية أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد ... الحديث.

قال: وروى مثله ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة. وهو غلط.

قلت: ليس ذلك في كتاب مسلم أصلا، وكأنه قول أبي عمر.

قال مسلم: روى عنه عروة، فظن أن مراده بأنه ذكر ذلك في الصحيح، وليس كذلك.

والحديث المذكور عند البغوي من طريق ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عبد الله بن أبي أمية، وعن أبيه عن عروة، عن عمر بن أم سلمة.

٤٥٦٢- عبد الله بن أبي أمية «١» :

أخو الذي قبله.

ذكره الخطيب في «المتفق» ، وقال: ذكره غير واحد من أهل العلم، وأنه غير الذي قتل بالطائف، ثم ساق الحديث من طريق سليمان بن داود الهاشمي، عن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة: أخبرني عبد الله بن أبي أمية ... فذكره. ثم أسند الخطيب من طريق البغوي قال: قال محمد بن عمر: مات النبي ولعبد الله بن أبي أمية ثمان سنين، قال الخطيب:

وأنكر بعض العلماء أن يكون لأم سلمة أخ آخر يسمى عبد الله، ورجحه الخطيب مستندا إلى أن أهل العلم بالنسب لم يذكروه.

٤٥٦٣- عبد الله بن أبي أمية

بن وهب الأسدي «٢» بالحلف.

ذكر الواقدي أنه استشهد بحنين، ولم يذكره ابن إسحاق.

٤٥٦٤- عبد الله بن أنس:

أبو فاطمة الأزدي «٣» ، ويقال له الأسدي- بسكون المهملة أيضا.

---

(١) في أ: عبد الله بن أبي أمية المخزومي.

(٢) أسد الغابة ت (٢٨٢١) ، الاستيعاب ت (١٤٨٣) .

(٣) أسد الغابة ت (٢٨٢٢) ، الاستيعاب ت (١٤٨٤) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/١٢>

"وقال المدائني: مات عبد الله بن جعفر سنة أربع أو خمس وثمانين وهو ابن ثمانين.

قلت: وهو غلط أيضا. وقال خليفة: مات سنة اثنتين. وقيل سنة أربع وثمانين. وقال ابن البرقي ومصعب: [في سنة سبع وثمانين] «١» فهذا يمكن أن يصح معه قول الواقدي إنه مات وله تسعون سنة، فيكون مولده قبل الهجرة بثلاث.

وقد أخرج البغوي، من طريق هشام، عن عروة، عن أبيه- أن عبد الله بن جعفر وعبد الله بن الزبير بايعا النبي صلى الله عليه وسلم وهما ابنا سبع سنين. والصحيح أن ابن الزبير ولد عام الهجرة.

وأخرج ابن أبي الدنيا والخرائطي بسند حسن إلى محمد بن سيرين أن دهقانا من أهل السواد «٢» كلم ابن جعفر في أن يكلم عليا في حاجة، فكلمه فيها، فقضاها، فبعث إليه الدهقان أربعين ألفا، فقالوا: أرسل بها الدهقان فردها، وقال: «إنا لا نبيع معروفا» «٣» .

وأخرج الدار الدارقطني في «الأفراد» ، من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، قال: جلب رجل من التجار سكرا إلى المدينة فكسد عليه، فبلغ عبد الله بن جعفر، فأمر قهرمانه أن يشتريه «٤» وينهبه الناس.

وأخرج الطبري «٥» والبيهقي في «الشعب» ، من طريق ابن إسحاق المالكي، قال: وجه يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن جعفر مالا جليلا هدية، ففرقه في أهل المدينة ولم يدخل منزله منه شيئا، وفي ذلك يقول

عبيد الله بن قيس الرقيات:

وما كنت إلا كالأغر بن جعفر ... رأى المال لا يبقى فأبقى له ذكرا

[الطويل]

---

(١) ما بداخل القوسين في أ: مات سنة ثمانين.

(٢) السواد: موضعان أحدهما قرب البلقاء سميت بذلك لسواد حجارتها والثاني يراد به رستاق من رساتيق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمي سوادا لخضرته بالنخل والزرع وحد السواد قال أبو عبيد: من حدثية الموصل طولا إلى عبادان ومن عذيب القادسية إلى حلوان عرضا فيكون طوله مائة وستين فرسخا فطوله أكثر من طول العراق لأن أول العراق في شرقي دجلة العلث على حد طسوج بزر جسابور وهي قرية تناوح حربي تمتد إلى آخر أعمال البصرة من جزيرة عبادان وكانت تعرف بميان روذان ومعناه بين الأنهر وهي من كورة بهمن أردشير فطول العراق ثمانون فرسخا وهذا التفاوت لعله غلط فعرض العراق هو عرض السواد لا يختلف وذلك ثمانون فرسخا كما ذكر والله أعلم. مراصد الاطلاع ٢/ ٧٥٠.

(٣) في أ: بدل ما بداخل القوسين: إنا أهل البيت لا نبيع المعروف.

(٤) في أ: أن يشتريه وأن ينهيه.

(٥) في أ: وأخرج الطبراني من طريقه والبيهقي.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/٣٨>

"عبد الله، ولكن وقع فيه عبد الله بن أبي حدرد [الأسلمي] «١» .

[وسيأتي في ترجمة عامر بن الأضبط: عن عبد الله بن أبي حدرد] «٢» قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية.

روى ابن إسحاق في المغازي، عن يعقوب بن عيينة، عن ابن شهاب، عن أبي حدرد أن ابنه عبد الله قال: كنت في خيل خالد بن الوليد ... فذكر الحديث في قصة المرأة التي عشقها الرجل، وضربت عنقه فماتت عليه.

وروى أحمد، من طريق محمد بن أبي يحيى الأسلمي، [وسيأتي في ترجمة عامر بن الأضبط أنه] «٣» كان ليهودي عليه «٤» أربعة دراهم، فاستعدى عليه «٥» فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أعطه حقه»

«٦» ... الحديث.

وفيه: وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال ثلاثا لا يراجع «٧» .

وروينا في فوائد ابن قتيبة، ومسند الحسن بن سفيان، من طريق إسماعيل بن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد، قال: تزوج جدي عبد الله بن أبي حدرد امرأة على أربع أوراق، فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «لو كنتم تنحتون من الجبل ما زدتم» .

وأخرجه أحمد، من طريق عبد الواحد بن أبي عون، عن جدته، عن ابن أبي حدرد بمعناه، وأتم منه.

وروى الإسماعيلي في مسند يحيى بن سعيد الأنصاري، من طريقه، عن محمد- غير منسوب- أنه حدثه أن أبا حدرد الأسلمي استعان رسول الله صلى الله عليه وسلم في نكاح، فسأله كم أصدقت؟ كذا قال، قال: ومحمد قيل «٨» هو ابن إبراهيم التيمي، وقيل ابن يحيى بن حبان، وقيل ابن سيرين.

وحكى الطبري عن الواقدي أن هذا الحديث غلط، وإنما هو لابن أبي حدرد، وهو الذي استعان.

---

(١) ليس في أ.

(٢) ليس في أ.

(٣) بدل ما داخل القوسين في أ: عن ابن أبي حدرد الأسلمي أنه قال.

(٤) في أ: علي.

(٥) في أ: علي.

(٦) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٢٣، والطبراني في الصغير ص ٢٣٤. قال الهيثمي في الزوائد ٤/ ١٣٣، رواه أحمد والطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات إلا أن محمد بن أبي يحيى لم أجد له رواية عن الصحابة فيكون مرسلا صحيحا.

(٧) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٢٣، وابن عساكر في التاريخ ٧/ ٣٥٤.

(٨) في أ: ومحمد قيل هو.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/٤٩>

"سفيان بن عبد الله الثقفي، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور» .

وعن هشام عن فاطمة بنت أسماء نحوه.

قلت: الإسناد الثاني هو المحفوظ، فإن كان الأول محفوظا فيكون لوالد «١» سفيان بن عبد الله الثقفي

الصحابي المشهور صحبة «٢» .

[وقد وقع عند النسائي في حديث سفيان المشهور في قوله: «آمنت بالله ثم استقم» «٣» ، في بعض طرقه من طريق عبد الله بن سفيان الثقفي، عن أبيه: له ذكر ورواية أخرى من رواية سفيان عن أبيه فجزم المديني بأنه غلط] «٤» .

[٤٦٨٩- عبد الله بن أبي ربيعة:

واسمه عمرو، وقيل حذيفة، ويلقب ذا الرمحين «٥» ، ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، يكنى أبا عبد الرحمن.

كان اسمه بجيرا، بالموحدة والجيم مصغرا، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم] «٦» .

وهو أخو عياش بن أبي ربيعة لأبويه، أمهما أسماء بمن مخرمة، وهو والد عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر المشهور.

وذكر صاحب التاريخ المظفري أنه تفضل على الزبرقان بن بدر بمائه الذي يقال له ثنيان فجلاه عنه، فشكاه لعمر، فقال الزبرقان: ألا أمنع ما حفرت! فقال عمر: لئن منعت ماءك من ابن السبيل لا تساكنني بنجد أبدا.

وولى عبد الله الجند لعمر، واستمر إلى أن جاء لينصر عثمان، فسقط عن راحلته بقرب «٧» مكة، فمات.

---

(١) في أ: ولد سفيان.

(٢) في أ: صحبته.

(٣) أخرجه مسلم في الإيمان باب ١٣ (٦٢) وأحمد ٣/ ٤١٣، ٤/ ٣٨٥، والطبراني في الكبير ٧/ ٧٩ والخطيب في التاريخ ٢/ ٣٧٠، ٩/ ٤٥٤.

(٤) سقط في ط.

(٥) الثقات ٣/ ٢١٧، التاريخ الصغير ١/ ٣، ٦٢، تاريخ الإسلام ٣/ ٢٧٦، العبر ١/ ٣٦، شذرات الذهب ١/ ٤٠، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣١٠، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٠٨، الجرح والتعديل ٥/ ٥١، الطبقات ٢١، الاستيعاب ت (١٥٤٦) ، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٧، التاريخ الكبير ٣/ ٩، الطبقات الكبرى ٢/ ٣٦، ٤٠، طبقات فقهاء اليمن ٣٧، ٤٠، ٤١، الكاشف ٢/ ٨٥، تقريب التهذيب ١/ ٤١٤، خلاصة تذهيب ٢/ ٥٤، الوافي بالوفيات ١٧/ ١٦٤، أسد الغابة ت (٢٩٣٩) .

(٦) سقط في أ.

(٧) في أ: بقرية.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٦٩/٤>

"فنفست به فأتيته به ليحنكه، فأخذه فوضعه في حجره وأتى بتمرة فمصها، ثم مضغها في فيه، فحنكه، فكان أول شيء دخل بطنه ريق النبي صلى الله عليه وسلم، ثم مسحه، وسماه عبد الله، ثم جاء بعد وهو ابن سبع أو ثمان ليبايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أمره بذلك الزبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رآه وبايعه، وكان أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة، وكانت اليهود تقول: قد أخذناهم فلا يولد لهم بالمدينة ولد، فكبر الصحابة حين ولد.

وقد قال الزبير بن بكار: حدثني عمي مصعب، سمعت أصحابنا يقولون: ولد عبد الله بن الزبير سنة الهجرة.

وأما ما رواه البغوي في الجعديات، من طريق إسماعيل عن أبي إسحاق عمن حدثه، عن أبي بكر، أنه طاف بعبد الله بن الزبير في خرقة، وهو أول مولود ولد في الإسلام، فقد ذكر ابن سعد أن الواقدي أنكره، وقال: هذا غلط بين، فلا اختلاف بين المسلمين أنه أول مولود ولد بعد الهجرة، ومكة يومئذ حرب لم يدخلها النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ ولا أحد من المسلمين.

قلت: يحتمل أن يكون المراد بقوله: طاف به «١» من مكان إلى مكان، وإلا فالذي قاله الواقدي متجه، ولم يدخل أبو بكر مكة من حين هاجر إلا مع النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية، ولم يكن ابن الزبير معه.

وفي الرسالة للشافعي أن عبد الله بن الزبير كان له عند موت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين، وقد حفظ عنه.

وقال الدينوري في «المجالسة» : حدثنا إبراهيم بن يزيد «٢» ، حدثنا أبو غسان، حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا مصعب بن عثمان، قال: قال عبد الله بن الزبير: هاجرت وأنا في بطن أمي.

وأخرج الزبير، من طريق مسلم بن عبد الله بن عروة بن الزبير، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كلم في غلمة من قريش ترعرعوا: عبد الله بن جعفر، وعبد الله بن الزبير، وعمرو بن أبي سلمة، فقيل لو بايعتهم فتصيبهم بركتك، ويكون لهم ذكر، فأتى بهم إليه، فكأنهم تكعكعوا، فاقتحم عبد الله بن الزبير أولهم، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: «إنه «٣» ابن أبيه» .

ومن طريق عبد الله بن مصعب: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد جمع أبناء المهاجرين والأنصار

(١) في أ: طاف به مشى به من مكان ...

(٢) في أ: ديريل.

(٣) في أ: وقال: له ابن أبيه.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/ ٨٠>

"ذكره ابن السكن، وقال:

روى عنه حديث: «الدنيا سبعة آلاف سنة» .

بإسناد مجهول، وليس بمعروف في الصحابة، ثم ساق الحديث، وفي إسناده ضعيف، قال: وروى عنه بهذا الإسناد أحاديث مناكير.

قلت: وجميعها جاء عنه ضمن حديث واحد أخرجه بطوله الطبراني في المعجم الكبير، وأخرج بعضه ابن السني في [عمل] «١» اليوم والليلة، ولم أره مسمى في أكثر الكتب، ويقال اسمه الضحاك، ويقال عبد الرحمن. والصواب الأول. والضحاك غلط، فإن الضحاك بن زمل آخر من أتباع التابعين.

وقال أبو حاتم، عن أبيه الضحاك بن زمل بن عمرو السكسكي: روى عن أبيه، روى عنه الهيثم بن عدي.

وذكر ابن قتيبة في [غريبه هذا الحديث بطوله] «٢» ولم يسمه أيضا.

وقال ابن حبان: عبد الله بن زمل له صحبة، لكن لا أعتمد على إسناده خبره.

قلت: تفرد برواية حديثه سليمان بن عطاء القرشي الحراني عن مسلم بن عبد الله الجهني.

٤٧٠٤- عبد الله بن زيد:

بن ثعلبة »٣» بن عبد الله»

[بن ثعلبة] بن زيد [من بني جشم] «٥» بن الحارث بن الخزرج الأنصاري رائي «٦» الأذان. كذا نسبه أبو عمر، فزاد في نسبه ثعلبة، والمعروف إسقاطه. بدري عقبي.

قال الترمذي: لا نعرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا يصح إلا هذا الحديث الواحد. وقال ابن عدي: لا نعرف له شيئا يصح غيره، وأطلق غير واحد أنه ليس له غيره، وهو خطأ، فقد جاءت عنه عدة أحاديث ستة أو سبعة جمعتها في جزء مفرد.

---

(١) سقط في أ.

(٢) في أ: غريب الحديث هذا والحديث غريب.

(٣) أسد الغابة ت (٢٩٥٥) ، الاستيعاب ت (١٥٥٧) ، الثقات ٣/ ٢٢٣، تجريد أسماء الصحابة ١/

٣١٢، الاستبصار ١٣١، العبر ١/ ٣٣، المصباح المضيء ١/ ١٩٦، ١٩٧، التاريخ الكبرى ٣/ ١٢، ٥/ ١٢، تهذيب الكمال ٢/ ٦٨٤، الطبقات ٩٦، تقريب التهذيب ١/ ٤١٧، الطبقات الكبرى ١/ ٢٤٦، ٢٤٧، خلاصة تذهيب ٢/ ٥٧، التعديل والتجريح ٧٧٣، الوافي بالوفيات ١٧/ ١٨٣، التاريخ لابن معين ٢/ ١٥١، حاشية الإكمال ٦/ ٣٦، التاريخ الصغير ١/ ١٣٩، البداية والنهاية ٥/ ٣٥٠.

(٤) في أ: ابن عبد ربه.

(٥) سقط في أ.

(٦) في أ: رأى الأذان.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٨٤/٤>

"الله، وأورد في ترجمته الحديث الذي تقدم في ترجمة سابط.

قلت: وافقه ابن شاهين إلا أنه قلبه.

٤٧١٢- عبد الله بن ساعدة الأنصاري «١» :

قيل هو اسم أبي خيثمة.

٤٧١٣- عبد الله بن ساعدة «٢» :

بن عائش بن قيس بن زيد بن أمية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي، أخو عويم بن ساعدة.

قال ابن الكلبي: ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وروى البغوي والبزار في مسندة، من طريق مسلم بن جندب، عن عبد الله بن ساعدة أخي عويم بن ساعدة الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كانت له غنم فلينأ بها عن المدينة، فإنها أقل أرض الله مطرا» «٣» .

وسنده ضعيف.

قال ابن مندة: مات سنة مائة.

قلت: وهو غلط: فإن الذي مات سنة مائة آخر اسمه عبد الله بن ساعدة الهذلي، ذكره ابن شاهين.

٤٧١٤- عبد الله بن سالم «٤» :

ذكره ابن مندة وقال: روى حديثه هشام بن عمار من طريق عبادة بن نسي عنه، قال:

قلت: يا رسول الله، نجد في كتابنا أمة «٥» حمادين ... فذكر الحديث بطوله، كذا قال.

٤٧١٥- عبد الله بن السائب «٦» :

بن أبي حبيش، بالمهملة والموحدة والمعجمة مصغرا، ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي، ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم عاتكة، وهو ابن أخي فاطمة بنت أبي حبيش.

---

(١) أسد الغابة ت (٢٩٦١) ، الاستيعاب ت (١٥٦٠) .

(٢) أسد الغابة ت (٢٩٦٢) ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣١٢، الاستبصار ٢٧٩..

(٣) أورده الهيثمي في الزوائد ٤/ ٧٠ عن عبد الله بن ساعدة أخي عويم بن ساعدة.... الحديث بلفظه وقال رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الله الرازي وهو ثقة وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٤٩٢٠.

(٤) أسد الغابة ت (٢٩٦٤) ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣١٣، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٢٨، الكاشف ٢/ ٨٩، طبقات فقهاء اليمن ١٩٢، ٢٠٥، الوافي بالوفيات ١٧/ ١٨٧.

(٥) في أ: أنه.

(٦) أسد الغابة ت (٢٩٦٥) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/٨٨>

"الحديث، قال: وذلك غلط، إنما روى عروة عن عبد الله بن أبي أمية. انتهى.

وقال ابن فتحون: نسبة مسلم إلى الغلط في هذه لا تتجه مع وجود الرواية بذلك.

قلت: قد ذكرت في ترجمة عبد الله بن أبي أمية ما يحتمل أن يكون لأم سلمة أخوان كل منهما اسمه عبد الله. فالله أعلم.

٤٨٠٤- عبد الله بن عبد الله

بن ثابت بن قيس الأنصاري «١» . في ترجمة عبد الله بن ثابت.

٤٨٠٥- عبد الله بن عبد الله بن سراقة:

يأتي في القسم الأخير «٢» .

٤٨٠٦- عبد الله بن عبد الله:

بن عتبان الأموي الأنصاري «٣» .

ذكره أبو الشيخ في تاريخه، قال: وقال أهل التاريخ: كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الذي كتب الصلح بينهم وبين أهل حي.

وذكر عن محمد بن عاصم بإسناده قصة إمرته «٤» وقدومه أصبهان.

قلت: وله ذكر في الردة لسيف بن عمر، قال: وكتب عمر إلى سعد بن أبي وقاص أن سرح عبد الله بن عبد الله بن عتبان إلى أهل نصيبين.

وكان شجاعا بطلا من أشراف الصحابة ووجوه الأنصار وحليفا لبني الحبلى «٥» من الأنصار.

وقد استخلفه سعد لما رحل إلى عمر، فلما عزل عمر سعدا أقر عبد الله على عمله، ثم ولى عوضه زياد بن حنظلة، فاستعفى، فولى عمار بن ياسر، وعقد عمر لعبد الله بن عبد الله على أصبهان فدخلها وعلى مقدمته عبد الله بن ورقاء الرياحي، فقتل مقدم الفرس، ثم صالحهم. وسيأتي عبد الله بن عتبان. وكأنه والد هذا. فالله أعلم.

٤٨٠٧- عبد الله بن عبد الله:

بن عثمان بن عامر «٦» . هو ابن أبي بكر الصديق. تقدم في ابن أبي بكر.

٤٨٠٨- عبد الله بن عبد الله بن مالك:

---

(١) أسد الغابة ت (٣٠٤٢) .

(٢) في أ: الثاني.

(٣) أسد الغابة ت (٣٠٤٣) .

(٤) في أ: امرأته.

(٥) في أ: وخليفا لبني الجبل.

(٦) أسد الغابة ت (٣٠٤٤) ، الثقات ٣/ ٢١٠، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٢١، الجرح والتعديل ٥/ ٩٢.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/١٣٥>

"يزالا عليلين حتى ماتا عند انقضاء السنة في يوم واحد.

وكانت وفاته يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة، وهو ابن ثلاث وستين سنة.

ومن الأوهام ما أخرجه البغوي عن علي بن مسلم، عن زياد البكائي، عن محمد بن إسحاق، قال: كانت خلافة أبي بكر سنتين وثلاثة أشهر واثنين وعشرين يوما، توفي في جمادى الأولى.

وهذا غلط إما في المدة وإما في الشهر، فمن ذلك ما أخرجه من طريق الليث، قال:

مات أبو بكر لليلة خلت من ربيع الأول. وقال البغوي: حدثنا محمد بن بكار، حدثنا أبو معشر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، وعن عمر مولى عفرة، وعن محمد بن بزيغ: توفي أبو بكر لثمان بقين من جمادى الآخرة.

قلت: وهذا يطابق المدة التي في رواية ابن إسحاق. ويخلص الوهم إلى الشهر.

٤٨٣٦ ز- عبد الله بن عثمان:

بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي، زوج أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب، ووالد عبد الرحمن بن أم الحكم.

ذكره ابن سعد عبد الرحمن في الطبقة الأولى من التابعين، وقال في ترجمته: إن جده عثمان كان يحمل لواء المشركين يوم حنين قتله علي.

وأما أبوه فلم أر من ذكره، وبمقتضى ما ذكروا من مولد ولده عبد الرحمن يكون لعبد الله هذا صحبة. وقد ذكرنا غير مرة قول من قال: إنه لم يبق في حجة الوداع أحد من الأوس «١» وثقيف إلا أسلم.

وتقدم في زهير بن عثمان الثقفي أن من الرواة من قال فيه عبد الله بن عثمان، فلعله أخوه، وثبت ذكر عبد الله بن عثمان هذا في صحيح البخاري في الطلاق في حديث ابن عباس لما نزلت: ولا تمسكوا بعصم الكوافر [الممتحنة: ١٠] ، طلق عياض بن غنم أم الحكم بنت أبي سفيان فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي.

٤٨٣٧- عبد الله بن عثمان الأسدي «٢» :

من بني أسد بن خزيمة، حليف لبني عوف ابن الخزرج من الأنصار.

---

(١) في أ: من قريش.

(٢) أسد الغابة ت (٣٠٦٣) ، الاستيعاب ت (١٦٢٤) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/١٥٠>

"قلت: عبد الله بن خبيب مشهور. وقد تقدم حديثه عند ولده معاذ، إن لم يكن وقع في تسميته غلط، إلا فهو أخوه كما قال، لكن معاذ بن عبد الرحمن لا يعرف حاله.

٥١٢٧- عبد الرحمن بن خراش الأنصاري «١» :

يكنى أبا ليلى.

ذكره الباوردي بسنده إلى أبي رافع فيمن شهد صفين مع علي من الصحابة. وذكره أبو عمر مختصرا.

٥١٢٨- عبد الرحمن بن خنبش «٢» :

بمعجمة ثم نون ثم موحدة، بوزن جعفر، التميمي.

قال ابن حبان: له صحبة. وقال البغوي: سكن البصرة، وتبعه ابن عبد البر. وذكره البخاري في الصحابة، وقال في إسناده نظر.

وأخرجه أبو زرعة الرازي في مسندة فيمن اسمه عبد الله.

وقال أحمد: حدثنا عفان ويسار «٣» بن حاتم، قالا: حدثنا جعفر بن سليمان بن أبي التياح، قلت لعبد الرحمن بن خنبش- وكان شيخا كبيرا: أدركت النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. قلت: كيف صنع ليلة كادته الشياطين؟ قال: تحادرت عليه الشياطين من الأودية والجبال وفيهم شيطان معه شعلة من نار، فلما رآهم «٤» وجل، وجاء جبرائيل، فقال: يا محمد، قل. قال: «وما أقول» ؟ قال:

قل أعوذ بكلمات الله التامات ... الحديث.

وأخرجه ابن مندة، من طريق أبي قدامة الرقاشي، وعلى المديني، كلاهما عن جعفر، وقال في روايته: سأل رجل عبد الله بن خنبش، وكان رجلا من بني تميم.

وأخرجه أبو زرعة في مسندة عن الوزيري، عن جعفر كذلك.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة، والبزار، والحسن بن سفيان، من طرق كلهم عن عفان.

وحكى ابن أبي حاتم أن عفان رواه عن جعفر، فقال: عن عبد الله بن خنبش، قال:

وعبد الرحمن أصح.

---

(١) أسد الغابة ت (٣٢٩٦) ، الاستيعاب ت (١٤١٣) .

(٢) أسد الغابة ت (٣٢٩٩) ، الاستيعاب ت (١٤١٤) ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٤٦، الجرح والتعديل ٥/ ٢٢٨، التاريخ الكبير ٥/ ٢٤٨، تعجيل المنفعة ٢٤٨ طبقة الهند. الثقات ٣/ ٢٥٦.

(٣) في أ: وسيار.

(٤) في أ: فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني <٢٥٤/٤

"وغيره، ولا يتعين، ذلك أن رواية يحيى بن أيوب غلط، بل التعدد ظاهر، إلا أني لم أر في كتاب الزبير لسراقة بن المعتمر ولدا اسمه عبد الرحمن. فالله أعلم.

٥١٤٤- عبد الرحمن بن أبي سرح

القرشي العامري.

شهد فتح دمشق، ذكره أبو حذيفة إسحاق بن بشر، وذكر أن خالد بن الوليد، أو غيره، بعثه بكتاب إلى أبي بكر، وكان ممن شهد المعركة، فذكر قصة له مع أبي بكر، وأنه لما رجع سأله يزيد بن أبي سفيان.

قلت: ويحتمل أن يكون أخا عبد الله بن سعيد بن أبي سرح نسب لجده.

٥١٤٥- عبد الرحمن بن سعد بن المنذر «١» :

أبو حميد الساعدي، مشهور بكنيته.

يأتي في الكنى.

٥١٤٦ ز- عبد الرحمن بن سفيان

بن عبد الأسد المخزومي، ابن أخي أبي «٢» سلمة بن عبد الأسد.

ذكره الزبير بن بكار في أولاد سفيان. قتل كافرا، فمن عرف اسمه من أولاده ودخل في السن فهو من شرط هذا القسم.

٥١٤٧ ز- عبد الرحمن بن سفيان:

أخو الذي قبله، وهو الأصغر.

ذكره الزبير أيضا.

٥١٤٨ ز- عبد الرحمن بن سماك:

ذكره خليفة فيمن أسلم من اليهود، فروى عن النبي صلى الله عليه وسلم «٣» .

٥١٤٩- عبد الرحمن بن سمرة «٤» :

بن حبيب بن عبد شمس العبشمي- هكذا نسبه ابن

---

(١) أسد الغابة ت (٣٣٢١) ، الاستيعاب ت (١٤٢٨) ، الثقات ٣/ ٢٤٩، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٤٨، الجرح والتعديل ٥/ ٢٣٧، تهذيب التهذيب ٦/ ١٨٤، التحف اللطيفة ٢/ ٤٩٢، المحن ١٦٥.

(٢) في أ: ابن أبي سلمة.

(٣) سقط من أ.

(٤) الاستيعاب ت (١٤٤٠) ، الاستيعاب ٢/ ٨٣٥- أسد الغابة ٣/ ٤٥٤، مسند أحمد ٥/ ٦١- التاريخ لابن معين ٣٤٩- طبقات خليفة: ١١، ١٧٤- تاريخ خليفة ٢١١- التاريخ الكبير ٥/ ٢٤٢- ٢٤٣- المعارف ٣٠٤، ٥٥٦- تاريخ الفسوي ١/ ٢٨٣- الجرح والتعديل ٥/ ٢٣٨- المستدرك ٣/ ٤٤٤- ابن عساكر ٩/ ٤٨١/ ١- تهذيب الكمال ٧٩٣- تاريخ الإسلام ٢/ ٢٣١- العبر ١/ ٥٥- تهذيب التهذيب ٦/ ١٩٠- ١٩١- خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٨- شذرات الذهب ١/ ٥٣، ٥٤، ٥٦، سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٧١، أسد الغابة ت (٣٣٢٣) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/٢٦٢>

"عزله كتب إليه أن يغزو رودس»

، فلما توجه سائرا استولى مسلمة، فبلغ عقبة، فقال:

أغربة وعزلا؟ وذلك في سنة سبع وأربعين.

ومات في خلافة معاوية على الصحيح.

وحكى أبو زرعة في تاريخه عن عبادة بن نسي، قال: رأيت رجلا في خلافة عبد الملك يحدث، فقلت: من هذا؟ قالوا: عقبة بن عامر الجهني. قال أبو زرعة: فذكرته لأحمد بن صالح، قال: هذا غلط. مات عقبة في خلافة معاوية. وكذلك أرخه الواقدي وغيره، وزادوا في آخرها: وأما قول خليفة بن خياط قتل في النهروان من أصحاب علي عامر بن عقبة بن عامر الجهني فهو آخر، بدليل قول خليفة في تاريخه: مات في سنة

ثمان وخمسين عقبة بن عامر الجهني.

٥٦١٨- عقبة بن عامر بن نابي:

بنون وموحدة وزن قاضي، ابن زيد بن حرام «٢» بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي.

ذكره أبو عمر وغيره، فقالوا «٣» : شهد العقبة الأولى وبدرا وأحدا، [وأعلم بعصابة خضراء في مغفره، وشهد الخندق] «٤» وسائر المشاهد، واستشهد باليمامة.

وتقل أبو موسى عن جعفر المستغفري أنه ذكره، فقال: عقبة بن عامر بن نابي له صحبة، استشهد باليمامة، وساق ذلك بسنده عن ابن إسحاق.

وذكره ابن سعد بنحو ما ذكره أبو عمر، فهو سلفه فيه.

وروى أبو نعيم، من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عقبة بن عامر السلمي، قال: جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابني وهو غلام حدث السن، فقلت: بأبي أنت وأمي! علم ابني دعوات يدعو بهن وخفف عليه، فقال: «قل يا غلام: اللهم إني أسألك نجاة في إيمان، وإيمانا في حسن خلق، وصلاحا يتبعه نجاح» .

فأعادها عليه الغلام حتى قال الغلام:

قد فهمت.

ترجم له أبو نعيم: فقال: عقبة بن عامر السلمي، وساق له هذا الحديث، ولم يزد،

---

(١) رودس قال القاضي عياض: هو بضم أوله وغيره يقول بفتحها والدال مكسورة باتفاق وكلهم قالوا بسين مهملة وفي كتاب أبي داود من طريق الرملي بالشين المعجمة وهي جزيرة ببلاد الروم. انظر: مراصد الاطلاع ٢/ ٦٣٩، ٦٤٠.

(٢) أسد الغابة ت (٣٧١٢) .

(٣) في أ: فقال.

(٤) سقط من أ.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/٤٣٠>

"عبيد: حدثني رجل من خثعم. والذي ذكره ابن حبان تبع فيه البخاري.

وخالفه أبو حاتم، فذكر [أنه عند] «١» عمارة بن عبيد له صحبة.

وروى داود بن أبي هند، عن رجل من أهل الشام عنه، وهذا لا شك أنه غلط، فإن الشامي هو عمارة أو

عمار كما صرح به في رواية أحمد وشيخه رجل من خثعم، فهذا قول ثالث. والله أعلم.

٥٧٣٩- عمارة بن عقبة بن حارثة:

من بني غفار.

ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد يوم خيبر.

٥٧٤٠- عمارة بن عقبة:

بن أبي معيط «٢» القرشي الأموي، أخو الوليد.

قال أبو عمر: كان هو وأخوه الوليد، وخالد، من مسلمة الفتح. وقال الحارث في مسندة: حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا ابن نمير. وقال بن أبي شيبة في مسندة: حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا حرب بن أبي مطر، عن مدرك، عن عفان، عن أبيه عمارة، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأبايعه، قال: فقبض يده، فقال بعض القوم: إنما يمنعه هذا الخلوق الذي بك، فذهب فغسله، ثم جاء فبايعه.

وهكذا أخرجه الطبراني والبزار، وابن قانع، وابن مندة، وغيرهم من طريق ابن نمير بهذا الإسناد.

وقال ابن مندة: عداده في أهل الكوفة، وذكر الزبير في أنساب قريش أن أم كلثوم بنت عقبة لما هاجرت قدم في طلبها أخواها الوليد وعمارة فطلباها «٣» من رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها عليهم، فأنزل الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن ... [الممتحنة: ١٠] الآية. هكذا ذكره بغير إسناد.

وقد ذكر ذلك ابن إسحاق في «المغازي» . وروى عن الزهري عن عروة قصة مطولة في سبب النزول، لكن ليس فيها قصة أم كلثوم.

وقال الزبير: ومن ولد عمارة: الوليد بن عمارة، ومدرك بن عمارة، وكان له قدر، وأقام عمارة بالكوفة وفيها عقبة.

---

(١) في أ: عنه.

(٢) أسد الغابة ت (٣٨٢١) ، الاستيعاب ت (١٨٩٥) ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٩٦، المحن ١٣١.

(٣) في أ: فطلب.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/٤٨١>

"٥٧٦٩ ز- عمر الجمعي «١» :

ذكره أحمد في المسند، وتبعه جماعة، وذكره ابن ماكولا في الإكمال، وجزم بأن له صحبة، ومدار حديثه عن أحمد، ومطين، وابن أبي عاصم، والبغوي، وابن السكن، والطبراني، على بقية عن بجير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير- أن عمر الجمعي حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته ... »

الحديث.

قال ابن السكن: يقال اسمه عمرو بن الحمق. وقال البغوي: يقال إنه وهم من بقية.

وبذلك جزم أبو زرعة الدمشقي، وقد رواه ابن حبان في صحيحه، من طريق عبد الرحمن بن بجير بن بقية، عن أبيه: فقال: عن عمرو بن الحمق، وكذلك رواه الطبراني من طريق زيد بن واقد، عن جبير بن نفير، وإنما لم أجزم بأنه غلط لمقام الاحتمال.

٥٧٧٠- عمر الخثعمي «٢» :

ذكره وثيمة، كذا في التجريد.

٥٧٧١ ز- عمر اليماني:

ترجم له ابن قانع، وأخرج من طريق حسن بن و اقد، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن عمر اليماني، قال: كنت رجلا من أهل اليمن، وكنت حليفا لقريش، فأرسلني أبو سفيان طليعة على النبي صلى الله عليه وسلم، فأعجبني الإسلام، فأسلمت.

واستدركه أبو علي الغساني، وابن الدباغ، وابن فتحون، وابن الأمين، وابن الأثير.

وظن بعضهم أنه عمرو الثمالي الآتي في آخر من اسمه عمرو، بفتح العين، لكونه الراوي عنه شهر بن حوشب، وكنت توهمت ذلك، ثم رجعت، فإن السند مختلف، وكذلك المتن. والله أعلم.

ذكر من اسمه عمرو، بفتح العين وسكون الميم

٥٧٧٢- عمرو بن أبي أثاثة:

بن عبد العزى العدوي «٣» .

قال أبو عمر: ذكره الزبير بن بكار فيمن هاجر إلى أرض الحبشة، ومات بها وهو أول من ورث في الإسلام.

(١) أسد الغابة ت (٣٨٢٨) ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٩٧.

(٢) الثقات ٣/ ٢٦٥،

(٣) أسد الغابة ت (٣٨٥١) ، الاستيعاب ت (١٩٠٧) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/٤٩١>

"وقال ابن سعد: مات في خلافة عبد الملك سنة ثمانين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات سنة ثمان وثمانين. وكذا أرخه ابن قانع، وابن زبر، والفرات «١» ، واتفقوا على مقدار سنه، فعلى قولهم يكون ولد في آخر عمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخلاف قول ابن سعد، وقولهم أقرب إلى الصواب.

٦٢٤٠- عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية الأموي «٢» :

تقدم ذكر أبيه، وأنه كان أمير مكة، وولد له عبد الرحمن هذا في آخر حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فإن أمه جويرية بنت أبي جهل التي أراد علي أن يتزوجها ثم تركها فتزوجها عتاب.

قال الزبير بن بكار: شهد الجمل مع عائشة، والتقي هو والأشتر، فقتله الأشتر.

وقيل: قتله جندب بن زهير ورآه علي وهو قتيل، فقال: هذا يعسوب قريش قال: وقطعت يده يوم الجمل فاختطفها نسر فطرحها باليمامة «٣» ، فرأوا فيها خاتمه ونقشه عبد الرحمن بن عتاب، فعرفوا أن القوم التقوا، وقتل عبد الرحمن ذلك اليوم.

٦٢٤١ ز- عبد الرحمن بن عدي الأصغر بن الخيار بن عدي بن نوفل القرشي النوفلي:

مات أبوه كافرا قبل الفتح، وقتل ولده عروة بن عبد الرحمن سنة ستين، قتله الخوارج، ذكره الزبير بن بكار.

٦٢٤٢- عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، وهو عبد الرحمن الأوسط، يكنى أبا شحمة.

تقدم ذكر أخيه الأكبر في القسم الأول، ذكر ابن عبد البر أبا شحمة في ترجمة أخيه، فقال: هو الذي ضربه عمرو بن العاص بمصر في الخمر، ثم حمله إلى المدينة فضربه أبوه أدب الوالد ثم مرض فمات بعد شهر، كذا أخرجه معمر عن الزهري، عن سالم، عن أبيه.

وأما أهل العراق فيقولون: إنه مات تحت السياط، وهو غلط انتهى.

وقد أخرج عبد الرازق القصة مطولة عن معمر بالسند المذكور، وهو صحيح.

---

(١) زيد والقراب في أ.

(٢) أسد الغابة ت (٣٣٥٣) .

(٣) في ط قرءوا.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣٥/٥>

"وقال العجلي: تابعي ثقة من كبار التابعين. وهو ابن أخت عثمان، كذا فيه، ولعل الصواب عتاب.

وقال ابن حبان في ثقات التابعين: مات سنة خمس وتسعين.

تنبيه:

أورد ابن فتحون تبعا للباوردي في ترجمة عبيد الله بن عدي هذا حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن عدي- أنه شهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقفا بالحزورة ... الحديث، في فضل مكة.

وهو غلط نشأ أولا عن تصحيف، فإن الحديث المذكور لعبد الله بن عدي مكبرا، وصاحب الترجمة مصغر، وثانيا أن اسم جد صاحب هذا الحديث الحمراء واسم جد صاحب الترجمة الخيار.

وقد مضى عبد الله بن عدي بن الحمراء في القسم الأول.

٦٢٥٥- عبيد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي «١» :

أمه أم كلثوم بنت جرول الخزاعية، وهو أخو حارثة بن وهب الصحابي المشهور لأمه.

ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقد ثبت أنه غزا في خلافة أبيه، قال مالك في «الموطأ» ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: خرج عبد الله وعبيد الله ابنا عمر في جيش إلى العراق، فلما قفلا مرا على أبي موسى الأشعري وهو أمير البصرة، فرحب بهما وسهل، وقال: لو أقدر لكما على أمر أنفعكما به لفعلت «٢» : ثم قال: بلى. ها هنا مال من مال الله، أريد أن أبعث به إلى أمير المؤمنين وأسلفكما، فتبتاعان به من متاع العراق ثم تبيعانه بالمدينة فتؤديان رأس المال إلى أمير المؤمنين، ويكون لكما الربح، ففعلا.

وكتب إلى عمر بن الخطاب أن يأخذ منهما المال، فلما قدما على عمر قال: أكل الجيش أسلفكما، فقالا: لا. فقال عمر: أديا المال وربحه.

فأما عبد الله فسكت، وأما عبيد الله فقال: ما ينبغي لك يا أمير المؤمنين لو هلك المال أو نقص لضمناه. فقال: أديا المال. فسكت عبد الله وراجعه عبيد الله، فقال رجل من جلساء عمر: يا أمير المؤمنين، لو

جعلته قراضا، فقال عمر: قد جعلته قراضا، فأخذ رأس المال ونصف ربحه، وأخذا نصف ربحه. سنده صحيح.

---

(١) أسد الغابة ت (٣٤٧٣) ، الاستيعاب ت (١٧٣٧) .
(٢) في أ: لفعلته.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/٤١>

"٦٥٠٦ ز- عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء الطائي:
له إدراك. قال ابن الكلبي: كان من أصحاب عبيد الله بن الحر وكان يلقب البحير لجوده، فتنافر هو وعامر بن جوين الطائي، فنفر عليه البحير، وهم من رهط أحمر طيئ.
انتهى.
وقد يلبس «١» عمرو بن طريف هذا بجد أوس بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف، وليس كذلك، ابن عمرو بن طريف والد لأم ابن عم عمرة بن ثمامة جد عمرو بن طريف صاحب الترجمة، فليتنبه لذلك، لئلا يظن أنه غلط، وليس كذلك، بل هما اثنان، اتفقا في الاسم واسم الأب. والله أعلم.

٦٥٠٧ ز- عمرو بن ظالم بن سفيان:
يقال هو اسم أبي الأسود الدئلي، والمشهور ظالم بن عمرو، وقد «٢» تقدم.

٦٥٠٨- عمرو بن عامر السلمي:
أدرك من حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو ثلاثين سنة، وعمر حتى وفد على معاوية.
ذكره ابن عساكر من طريق جعفر بن شاذان، قال: وفد عمرو بن عامر السلمي على معاوية، فدخل عليه وهو يرتعش كبرا، فقال له معاوية: كيف تجدك قال:
اجتنبت النساء، وكن الشفاء، وفقدت المطعم، وكان المنعم، وثقلت على «٣» الأرض، وقرب بعضي من بعض، فنومي سبات، وفهمي هبات، وسمعي تارات، وأنشد:
إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم ... وخلفت في قرن فأنت غريب
وما للعظام الباليات من البلى ... شفاء ولا للركبتين طبيب
وإن امرأ عاش ستا وتسعين حجة ... إلى منهل من ورده لقريب
[الطويل] فقال له معاوية: فما تريد؟ قال: عشرة آلاف، أقضي بها ديني، وعشرة آلاف أنفقها أقسمها في

أهلي، وعشرة أنفقها في بقية عمري. فأعطاه، ورحل.

٦٥٠٩ ز- عمرو بن عبد ود بن الحارث بن كعب بن الذكاء الكلبي:
يعرف بابن شعاش، بكسر المعجمة بعدها مهملة خفيفة آخره شين معجمة، وهي أمه.

---

(١) في أ: يلتبس.
(٢) في أ: كما.
(٣) في أ: على وجه الأرض.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/١١٤>
"مارت فشق عليه صعودها، فقال لدليله: ما أردت؟ فسميت عقبة مارت.
قلت: لو استوعب ابن مندة جميع من كان في عهد عمر رجلا مثل هذا لكبر كتابه جدا، وقد فاته من هذا الجنس شيء كثير استدركنا منه ما أمكن أن يطلع عليه، والصحبة لغالب هؤلاء ممكنة بأن يكونوا حجوا حجة الوداع، ومن هذه الحيثية ينبغي استيعاب من يمكن «١» منهم.

٦٥٢٧ ز- عمرو بن مرداس «٢» :
سمع بلالا. روى عنه أبو الورد بن ثمامة، ذكره البخاري في تاريخه، وأخرج أحمد حديثه في مسند بلال، فقال: حدثنا إسماعيل بن علية، حدثنا الجريري، عن أبي الوقت، عن أبي عروبة.
ووقع في النسخة التي وقفت عليها من المسند عن عمرو بن مرة، وقد تعقبه ابن عساكر، فقال: هذا غلط، ثم ساقه من طريق علي بن المديني، وخلف بن سالم، كلاهما عن ابن علية، فقالا: عمرو بن مروان.
٦٥٢٨

ز- عمرو بن مرة بن عبد يغوث بن مالك بن الحارث بن بهجنة «٣» بن مرة ابن زوي بن مالك بن نهد النهدي:
له إدراك، قال ابن الكلبي: يقال بعثه علي لما أغار البياغ «٤» الكلبي على بكر بن وائل فسباهم، فأتاه فاستعاد منه السبي فرده عليهم، وقال في ذلك:
رهبت يميني عن قضاعة كلها ... فأبت حميدا فيهم غير معلق
[الطويل] وذكره المرزباني في «معجم الشعراء» ، وأنشد له شعرا، وقال: له خبر مع علي.

٦٥٢٩- عمرو بن معاوية بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري: ثم العقيلي.

له إدراك، قال ابن الكلبي: كان صاحب الصوائف في سلطان بني أمية، وولاه معاوية أرمينية وأذربيجان، ثم ولاه الأهواز، وأمه أمامة، أو أميمة، بنت يزيد بن عبد المدان، وكان

---

(١) في أ: من يمكن معرفته منهم.

(٢) أسد الغابة ت (٤٠٢٤) .

(٣) في أ: هجنة.

(٤) في أ: السباغ.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/١١٨>

"٦٥٦٦- عياض بن غطيف السكوني «١» :

له إدراك ورواية عن أبي عبيدة بن الجراح، وأبوه غطيف بن الحارث له صحبة، سيأتي.

٦٥٦٧ ز- عياض الثمالي:

أظنه والد سعد بن عياض السامي «٢» التابعي المشهور.

ذكره دعبل بن علي في طبقات الشعراء، وذكر له قصة مع شرحبيل بن السمط حين تابع «٣» معاوية بصفين، وأبياتا رأيتها في ذلك يقول فيها:

وماذا عليهم أن تطاعن دونهم ... عليا بأطراف المثقفة السمر

يهون على عليا لؤي بن غالب ... دماء بني قحطان في ملكهم تجري

[الطويل] وقد ذكر ابن عبد البر ولده سعد بن عياض في الصحابة، ولكنه نبه على أن حديثه مرسل.

وله رواية عن ابن مسعود، وأبي موسى، فأبوه له إدراك فلا توقف. والله أعلم.

القسم الرابع فيمن ذكر منهم «٤» غلطا وبيانه

العين بعدها الألف

٦٥٦٨- العاص بن هشام بن خالد المخزومي» :

جد عكرمة بن خالد.

ذكره الطبراني، وقال: سكن مكة.

وأخرج له من طريق حماد بن سلمة، حدثنا عكرمة بن خالد، عن أبيه أو عمه عن جده- رفعه: «إذا وقع الطاعون في أرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها، وإن كنتم بغيرها فلا تقدموا عليها» .

وتبعه أبو نعيم، وأبو موسى، وسبقهم البغوي، فقال: بلغني أن جد عكرمة بن خالد اسمه العاص بن هشام، وسيأتي في هذا الحديث كما تقدم من وجه آخر: عن حماد، عن عكرمة، عن عمه، عن جده، لم يقل فيه: عن أبيه، أو عمه، بل جزم بقوله: عن عمه وقد غلط فيه هو ومن تبعه.

---

(١) أسد الغابة ت (٤١٦٠) .

(٢) في أ: الشامي.

(٣) في أ: بايع.

(٤) في أ: فيهم.

(٥) أسد الغابة ت (٢٦٦٣) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/١٣٠>

"قال: العاص بن هشام قتل يوم بدر كافرا، ذكره موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، ووافقوه على ذلك في جميع السير.

وأورد الحديث المذكور أبو الحسن بن قانع في ترجمة الحارث بن هشام، فكأنه ظن أن الحارث جد عكرمة لأمه. وهذا كله بناء على أن عكرمة بن خالد هو ابن العاص بن هشام المذكور، ولكن في الرواية عكرمة بن خالد آخر، واسم جده سلمة بن هشام، وهو ابن عم الذي قبله. [ويحتمل أن يكون الحديث لسلمة وهو صحابي مشهور] «١» .

وقد أخرج الحديث المذكور أحمد في مسندة من طريق حماد بن سلمة، وقلد الذهبي البغوي ومن تبعه، فرقم على العاص بن هشام في التجريد علامة المسند، وهو خطأ على خطأ.

وأغرب الطبراني فأخرج الحديث المذكور بعينه في ترجمة خالد بن العاص بن هشام، فكأنه جوز أن يكون عكرمة بن خالد نسب لجده، وأن اسم أبيه أو عمه سقط، وليس كما ظن، قال «٢» ابن أبي حاتم- لما ترجم عكرمة بن خالد: سمي جده سعيد بن العاص بن هشام، فهذا أقرب إلى الصواب، ويكون صحابي هذا الحديث هو سعيد بن العاص، ومن يقتل أبوه ببدر كافرا لا يبعد أن يكون لابنه صحبة. ويكفي في ذلك أن الروايات التي ذكرها هؤلاء كلهم لم يسم فيها جد عكرمة.

وقد وجدت ما يقوي الذي ذكره ابن أبي حاتم، وهو ما أخرجه البيهقي في الشعب، من طريق عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، عن أبيه، عن عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي- أنه لقي عبد الله بن عمر ... فذكر حديثا في ذم «٣» الخيلاء، فثبت من هذا كله أن الحديث من مسند سعيد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر «٤» بن مخزوم. والله الموفق.

وقد وقع ذكر العاص بن هشام في حديث آخر مرسل، وهو غلط يتعين التنبيه عليه هنالك.

قال أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» : حدثنا هشيم بن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حيان، قال: مكث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربعين صباحا يقنت في الصبح بعد الركوع، وكان يقول في قنوته: «اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين، اللهم

---

(١) سقط في ط.

(٢) في أ: فإن.

(٣) في ط: الجلاء.

(٤) في أ: عمر عبيد بن مخزوم.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١٣١/٥>

"أنج الوليد بن الوليد، وعياش بن أبي ربيعة، والعاص بن هشام ... » الحديث.

وقوله العاص بن هشام غلط من بعض رواته، فإن الحديث ثابت في الصحيحين بسند موصول إلى أبي هريرة، وفيه: سلمة بن هشام بن العاص بن هشام. فالله أعلم.

٦٥٦٩- عاصم بن عاصم،

أبو بشر.

روى حديثه ابن طرخان في الوحدان، هكذا ذكر الذهبي في التجريد، وهو خطأ نشأ عن سقط، وإنما هو عاصم بن أبي عاصم، واسم أبي عاصم سفيان.

روى عنه ابنه بشر. وقد تقدم على الصواب. وسبب الوهم سقوط أداة الكنية في أبيه.

والله أعلم.

٦٥٧٠- عاصم بن عدي «١» .

غاير البغوي بينه وبين والد أبي البداح، وهو واحد، ونبهت عليه في القسم الأول.

٦٥٧١ ز- عاصم المازني.

وقع ذكره في مسند الإمام أبي عبد الله محمد «٢» بن عبد الرحمن الدارمي المسند المشهور على الأبواب، فقال: حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، عن حبان بن واسع، عن أبيه، عن عبد الله بن زيد الأنصاري، عن عمه عاصم المازني، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتوضأ بالجحفة، فمضمض واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاثا..

الحديث.

هكذا رأيته في نسختين، وما عرفت جهة الوهم فيه.

وقد أخرجه أحمد على الصواب، قال: حدثنا موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة بهذا السند إلى عبد الله بن زيد بن عاصم، فقال: عبد الله بن زيد بن عاصم المازني، قال:

رأيت....

---

(١) مسند أحمد ٥/ ٤٥٠، طبقات خليفة ٨٧، ١١٨، الطبقات الكبرى ٣/ ٤٦٦، مقدمة مسند بقي بن مخلد ١٠٢، تاريخ الطبري ٢/ ٤٧٨ و ٣/ ١١٠، والمعارف ٣٢٦، المغازي للواقدي ١٠١، ١١٤، سيرة ابن هشام ٢/ ٣٣١، والتاريخ الكبير ٦/ ٤٧٧، المعرفة والتاريخ ٢/ ٢١٥، أنساب الأشراف ١/ ٢١، ٢٤١، الجرح والتعديل ٦/ ٣٤٥، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٥٥، وتحفة الأشراف ٤/ ٢٢٥، وتهذيب الكمال ٢/ ٦٣٦، العبر ١/ ٥٣، الكاشف ٢/ ٤٦، ومرآة الجنان ١/ ١٢٢، وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٩، التقريب ١/ ٣٨٤، الوافي بالوفيات ١٦/ ٥٦٩، خلاصة تذهيب التهذيب ١٨٢، شذرات الذهب ١/ ٥٤، تاريخ الإسلام ١/ ٧٢.

(٢) في أ: في مسند الإمام أبي محمد بن عبد الله.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١٣٢/٥<

"وهكذا أخرجه مسلم، وأبو داود، والنسائي من طريق حبان بن واسع، وليس لعبد الله بن زيد عم اسمه عاصم، بل عاصم اسم جده. وليست له صحبة.

٦٥٧٢- عامر بن جعفر بن كلاب.

ذكره الدار الدارقطني هكذا. استدركه الذهبي في التجريد، وهو غلط نشأ عن سقط، وإنما هو عند الدار

الدارقطني عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب، وهو المعروف بملاعب الأسنة.
وقد مضى على الصواب في القسم الأول.

٦٥٧٣ ز- عامر بن حديدة الأنصاري.
ذكره ابن عبد البر فيمن يكنى أبا زيد من الصحابة، وهو خطأ نشأ من عدم تأمل، وذلك أن الذي في كتاب الكنى لأبي أحمد: أبو زيد قطبة بن عمرو، أو عامر بن حديدة، فالصحبة لقطبة، والتردد في اسم أبيه: هل هو عمرو أبو عامر، وسيأتي بيانه في حرف القاف إن شاء الله تعالى.

٦٥٧٤- عامر بن الطفيل:
بن مالك بن جعفر [بن كلاب] العامري الفارس المشهور.
ذكره جعفر المستغفري في الصحابة، وهو غلط، وموت عامر المذكور على الكفر أشهر عند أهل السير أن يتردد فيه، وإنما اغتر جعفر برواية أخرجها البغوي يسنده إلى عامر بن الطفيل- أن عامر بن الطفيل أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرسا، وكتب إليه: إني قد ظهرت في دبيلة، فابعث إلي دواء من عندك. فرد الفرس، لأنه لم يكن أسلم، وأرسل إليه عكة من عسل.
وهو خطأ نشأ عن تغيير، وإنما هو عامر بن مالك، وهو ملاعب الأسنة، وفي ترجمته أورده البغوي، وقد تظافرت الرواية بذلك كما ذكرته في ترجمته، وأسند جعفر أيضا إلى الحديث الذي ذكرته في القسم الأول في ترجمة عامر بن الطفيل، وقد بينت أنه آخر غير العامري، وقد أورد الطبراني قصة موت عامر بن الطفيل كافرا من حديث سهل بن سعد.

٦٥٧٥- عامر بن عبد الله «١» :
أبو عبد الله.
ذكره ابن شاهين في الصحابة، وهو خطأ نشأ عن تصحيف سمعي،
فأورد من طريق أبي أمية الطرسوسي، عن أبي داود الطيالسي بسنده إلى أبي مصبح، قال: كنا نسير في أرض الروم في صائفة وعلينا مالك بن عبد الله الخثعمي، إذ مر بعامر بن عبد الله وهو يقود بغلا له

---

(١) أسد الغابة ت (٢٧١١) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/١٣٣>

"٦٥٧٩- عامر بن مالك الكعبي «١» :
هو القشيري.
استدركه أبو موسى ظانا أنه غيره فلم يصب.

٦٥٨٠- عامر بن مالك بن صفوان «٢» .
ذكره ابن قانع، وأخرج من طريق سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن عامر بن مالك، عن صفوان- رفعه: «الطاعون شهادة والغرق شهادة» .
وهذا غلط نشأ عن تصحيف، وذلك أن الحديث معروف من هذا الوجه، لكن عن عامر بن مالك، عن صفوان، وهو ابن أمية الجمحي، فتصحفت عن فصارت ابن.
وقد أخرجه البخاري في «تاريخه» على الصواب، وكذا هو عند أحمد والنسائي، وقد استدركه ابن الدباغ وخفيت علته، وقد تنبه له ابن فتحون، فقال: أحسب أن ابن قانع وهم فيه، بل أقطع بذلك، وعامر بن مالك ذكره ابن حبان في الثقات.

٦٥٨١- عامر المزني «٣» :
أبو هلال، هو عامر بن عمرو الذي تقدم.
فرق بينهما ابن مندة، فوهم، والحديث واحد: وهو من رواية هلال بن عامر، عن أبيه. وقد اختلف على هلال فيه كما بينته في رافع بن عمرو.

٦٥٨٢- عامر أبو هشام «٤» :
هو عامر بن أمية جد سعد بن هشام الذي تقدم.
فرق بينهما ابن مندة أيضا، فوهم، والحديث واحد، وهو من رواية سعد بن هشام، عن عائشة- أنها قالت لسعد بن هشام: رحم الله، هشاما، قتل يوم أحد.

العين بعدها الباء
٦٥٨٣

- عباد «٥» بن عمرو «٦» . «٧»
له ذكر في القسم الأول في ترجمة عائذ بن قرط.

٦٥٨٤ ز- عباد بن أحمر المازني.
ذكره أبو محمد بن قتيبة في «غريب الحديث» ، فقال: ومنه قول عباد بن أحمر

---

(١) أسد الغابة ت (٢٧٣٦) .

(٢) أسد الغابة ت (٢٧٣٤) .

(٣) أسد الغابة ت (٢٧٤٠) .

(٤) أسد الغابة ت (٢٧٤٥) .

(٥) في أعائذ.

(٦) في ت: عمر.

(٧) أسد الغابة ت (٢٧٧٨) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١٣٦/٥>

"ذكره ابن حبان في «الصحابة» وقال ابن عبد البر: له صحبة ورواية: من حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه صلى في بني عبد الأشهل.

روى عنه إسماعيل بن أبي حبيبة. انتهى.

وكلامه يشعر بأن لعبد الله هذا أحاديث هذا منها.

وقال ابن أبي حاتم: روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. روى عنه إسماعيل بن أبي حبيبة.

قلت: وحديثه المذكور عند ابن ماجة، وابن أبي عاصم، ولعله جاءنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد بني عبد الأشهل، ولكن عبد الله ليس صحابيا، وإنما سقط من رواية هؤلاء قوله في السند: عن أبيه، عن جده.

وقد مضى في الثاء المثلثة أن اسم جده ثابت بن الصامت بن عدي، ويقال: إن ثابتا مات في الجاهلية، وإن الصحبة لولده عبد الرحمن، وقد بينت ذلك في القسم الأول في ترجمة ثابت.

٦٦٣٠ ز- عبد الله بن عبد الرحمن بن سابط:
أبي حميضة الجمحي.

ذكره ابن شاهين، وأسند من طريق يحيى بن عبد الحميد، عن أبي بردة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن سابط، عن أبيه حديث: إذا أصيب أحدكم بمصيبة فليذكر مصيبته بي،

أورده من وجهين عن يحيى ولم يسمه فيهما، ولا الراوي عنه، والذي عند غيره: عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط. والصحبة لجده سابط. واختلف في عبد الله بن سابط كما تقدم في القسم الأول.

٦٦٣١

- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر «١» الصديق.

أورده ابن مندة مختصرا، وقال: قتل يوم الطائف، وذكره ابن شاهين، وأورده في ترجمته من طريق عمرو بن الحارث

أن بكيرا حدثه أن أبا ثور حدثه عن عبد الرحمن بن أبي بكر، وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر- أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي» .

فأما دعوى ابن مندة فإنها غلط، نبه عليه ابن الأثير قال: وللذي قتل يوم الطائف من ولد أبي بكر هو عبد الله بن أبي بكر أخو عبد الرحمن بن أبي بكر لا ولده. وقد تقدم في القسم الأول.

---

(١) الاستيعاب ت (٣٠٤٩) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/١٥١>

"وقد ذكره ابن مندة، وعاب ابن الأثير على أبي موسى استدراكه، وقال: لا أدري من أين أتى، فإن كان لأجل زيادة قتادة فهو لا يوجب استدراكا، وإن كان لأجل أنه قيل فيه، ليثي فهذا غلط من قائله، ثم أطال في ذلك بما لا طائل فيه.

٦٦٤١- عبد الله بن عوف «١» .

أرسل حديثا، فذكره بعضهم في الصحابة،

قال ابن مندة: روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «الإيمان يمان» . وأخرجه يحيى بن يونس، والشيرازي في كتابه من حديث جبلة بن عطية، عن عبد الله بن عوف،

وهو من تابعي أهل الشام في الطبقة الثالثة وكان عامل عمر بن عبد العزيز، قاله محمود بن إبراهيم بن سميع. انتهى كلام ابن مندة.

ولخص أبو نعيم كلامه، ثم أسند الحديث من طريق الطبراني، عن عقيل بن غنام، عن أبي بكر بن أبي

شيبة، عن يزيد بن هارون، عن حماد به، وزاد في المتن في خندف وحرام «٢» .
وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «الوحدان» ، عن أبي بكر بن أبي شيبة.
وقد ذكره ابن عساكر في تاريخه فقال: عبد الله بن عوف الكناني القاري، يكنى أبا القاسم. روى عن عثمان ومعاوية. وبشر «٣» بن عقربة، وأبي جمعة، وكعب الأحبار.
روى عنه الزهري. ورجاء بن أبي سلمة، وحجر بن الحارث، وغيرهم. واستعمله عمر بن عبد العزيز على خراج فلسطين، وهو من أهل دمشق.
قلت: وجبلة بن عطية فلسطيني، ثم ساق من طريق يعقوب بن سفيان: حدثنا يحيى بن بكير، وأبو صالح عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني عبد الله بن عوف القاري، عامل عمر بن عبد العزيز على ديوان فلسطين.
قلت: وقد تقدم حديثه عن بشر بن عقربة في حرف الباء الموحدة، وعرفه البخاري وابن أبي حاتم وأبو أحمد الحاكم في الكنى بما عرفه به ابن سميع، وذكروه في التابعين.

٦٦٤٢ ز- عبد الله بن عياش الأنصاري.
تقدم التنبيه عليه في ترجمة سميه في الأول.

---

(١) التاريخ الكبير ٥/ ١٥٦، الجرح والتعديل ٥/ ١٢٥، الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٩١، المعرفة والتاريخ ١/ ٤٠٢، تاريخ أبي زرعة ١/ ٦٨، تاريخ الإسلام ٣/ ١١٧.
(٢) في ت: خدام.
(٣) في أ، ت، هـ: بشير بن عقربة.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١٥٦/٥>
"٦٦٥٢- عبد الله بن مسلم «١» .
ذكره أبو موسى في «الذيل» فقال: ذكر أبو القاسم الرفاعي في العبادلة له حديثا، رواه سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن حصن «٢» : سمعت عبد الله بن مسلم، وكانت له صحبة، فذكر حديثا في فضل العبد الذي يطيع ربه وسيده.
وهذا قد تقدم في القسم الأول.
أخرجه ابن مندة من هذا الوجه في عبيد بن مسلم بالتصغير وبغير إضافة، ومنهم من قال فيه عبيد الله بالتصغير والإضافة.

٦٦٥٣ ز- عبد الله بن المسيب «٣» .

ذكره علي بن سعيد العسكري، وأورده أبو موسى في الذيل، وقد تقدم، فإن الوهم فيه في ترجمة عبد الله بن عمرو من هذا القسم.

٦٦٥٤ ز- عبد الله بن المسور.

تابعي صغير أرسل شيئا، فذكره بعضهم في الصحابة، وهو غلط، فأخرج العقيلي من طريق عبد الواحد، عن خالد بن أبي كريمة، عن عبد الله بن المسور، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، إنه ليس لي ثوب أتوارى به، وقد كنت أحق من شكوت إليه ... الحديث.

وعبد الله بن المسور هذا هو ابن عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، هاشمي، سكن المدائن، يكنى أبا جعفر، كذبوه وله ذكر في مقدمة «صحيح مسلم» .

وروى علي بن المديني، عن جرير، عن رقبة، أنه قال: كان عبد الله بن المسور يضع الحديث.

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أخرى عن جرير، عن مغيرة: كان عبد الله بن مسور يفتعل الحديث. وقال عبد الله بن أحمد: قال لي أحمد: اضرب على حديثه، أحاديثه موضوعة.

٦٦٥٥- عبد الله بن مطر «٤» :

أبو ريحانة.

---

(١) أسد الغابة ت (٣١٨٤) ، المحن ١٠٥، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٣٥، التاريخ الكبير ٥/ ١٩١، تهذيب الكمال ٢/ ٧٤١.

(٢) في هـ: عن حفص وفي د: حصن.

(٣) أسد الغابة ت (٣١٨٥) .

(٤) الجرح والتعديل ١٦٨، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٣٥، تقريب التهذيب ١/ ٤٥١، تهذيب التهذيب ٦/ ٣٤، التاريخ الكبير ٥/ ٨١٩، خلاصة تذهيب الكمال ٢/ ١٠٠، الكاشف ٢/ ١٣٢، صفوة الصفوة ٣/ ٢٦٦، الطبقات الكبرى ٧/ ٢٣٩، الطبقات ٢٠٨، حلية الأولياء ١/ ٢٨، تهذيب الكمال ٢/ ٧٤٣، أسد الغابة ت (٣١٨٦) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/١٦١>

"قلت: في هذا الكلام نظر من أوجه:

الأول- قوله: لا تصح صحبته، لأن أباه روى عن ابن مسعود، فإن التعليل غير مستقيم، وكم من كبير روى عن صغير فضلا عن قرين.

الثاني- وهب بن زمعة صحابي معروف، وسيأتي ذكره، ولا أعرف له رواية عن ابن مسعود.

الثالث- قوله: وهو ابن أخي عبد الله- صوابه عبد بغير إضافة، وعبد هو الذي خاصم سعد بن أبي وقاص في ابن وليدة زمعة.

الرابع- قوله: لكان قبل الحجاب غلط فاحش، لأن القصة مصرحة بأن ذلك كان يوم الفتح، والحجاب كان قبل الفتح بثلاث سنين أو أربع، ولو ساق سنده لأمكن الوقوف على علته، وعلى تقدير ثبوته فله وجه لا يلزم منه أن يكون سعد رأى نساء قريش مسفرات، وإنما يجوز أن يكون تزوج منهن فرأى التي تزوجها وأمها وبناتها مثلا، فقال ما قال: وفي الجملة هو خبر مرسل، لأن عبد الله بن وهب هذا هو الأصغر.

وقد تقدمت ترجمة أخيه عبد الله الأكبر في القسم الأول، وأنه قتل يوم الدار: وأما الأصغر فإنه روى عن أم سلمة، ومعاوية، وزوجته كريمة بنت المقداد، وغيرهم. ويقال:

إن له رواية عن عثمان.

روى عنه الزهري وحفيداه: يعقوب، وموسى، وغيرهم.

قال الزبير بن بكار: كان عريف بني أسد وذكره ابن حبان في الثقات.

٦٦٧٠- عبد الله بن يزيد النخعي:

والد موسى «١» .

ذكره أبو بكر بن أبي علي، وعلي بن سعيد العسكري، وقال أبو موسى في الذيل: قال علي بن سعيد: حدثنا جعفر بن محمد بن الفضل، حدثنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن موسى، حدثنا موسى بن عبد الله بن زيد النخعي، عن أبيه- أنه كان يصلي للناس، فكان أناس يرفعون رءوسهم قبله، فقال: أيها الناس، إنكم تأتمون، ولو استقمتم لصليت لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لا أخرم منها شيئا.

قال أبو موسى: رواه الطبراني، عن أحمد بن خليد، عن أبي نعيم بهذا السند، فلم

---

(١) أسد الغابة ت (٣٢٥٤) ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤١٣، تقريب التهذيب ١/ ٤٦١، تهذيب التهذيب ٦/ ٨٠، التاريخ الكبير ٥/ ٢٢٦، خلاصة تذهيب ٢/ ١١٢، الكاشف ٢/ ١٤٣، تهذيب

الكمال ٢/ ٧٥٦، التعديل والتجريح ٧٨٦.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/١٦٧<

"يقل النخعي وأورده في ترجمة عبد الله بن يزيد الخطمي.

قلت: وموسى هو ولد يزيد الخطمي معروف، والحديث حديث الخطمي، وهو كان يؤم الناس لما ولي إمرة البصرة لعبد الله بن الزبير، قال ابن الأثير: هو الخطمي لا شبهة فيه، ولعل الناسخ تحرف عليه الخطمي فصارت النخعي.

٦٦٧١- عبد الله بن يزيد «١» :

غير منسوب.

جاء أنه شهد حجة الوداع، فذكر أبو موسى في الذيل ويعقوب بن سفيان ذكر ابن المبارك حديثا عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن عبد الله بن صفوان، عن عبد الله بن يزيد، قال: كنا وقوفا بعرفات، فجاء ابن مربع «٢» ، فقال: كونوا على مشاعركم قال يعقوب: فذكرت ذلك لصدقة بن الفضل، فقال: هذا غلط من ابن المبارك. قلت له: فإن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعته من سفيان كذلك، فقال: صدقة اتكل على سماع غيره.

قلت: الحديث مخرج في السنن من طرق اتفقت على قوله: عن يزيد بن شيبان.

وسيأتي في ترجمة يزيد بن شيبان بيانه.

٦٦٧٢ ز- عبد الله بن يسار المزني:

تابعي صغير أرسل شيئا،

فذكره البغوي في الصحابة، وذكر من رواية إسماعيل بن عياش عن أبان، عن أبي الجليد، عن عبد الله بن يسار المزني، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «تذهب الأيام والليالي حتى يخلق القرآن في قلوب أقوام من هذه الأمة كما تخلق الثياب، ويكون ما سوى القرآن أعجب إليهم» . الحديث.

وهذا سند غير ثابت.

٦٦٧٣ ز- عبد الله، والد يزيد المزني «٣» :

صوابه عبد بغير إضافة. وقد تقدم.

٦٦٧٤ ز- عبد الله البكري.

روت بنته بهية عنه في أفضل الأعمال، كذا أورده ابن مندة، وتبعه أبو نعيم، ولم ينبه عليه ابن الأثير ولا الذهبي، وهو عبد الله بن حريث «٤» الذي تقدم في الأول.

٦٦٧٥- عبد الله الثقفي:

والد سفيان.

مدني، أفرده ابن الأثير، وهو ابن أبي ربيعة الثقفي، ظنه ابن الأثير آخر، فأفرده عنه وهما.

---

(١) أسد الغابة ت (٣٢٥٥) .

(٢) في ت: سريع.

(٣) أسد الغابة ت (٣٢٥٣) .

(٤) في أ: عبد الله بن حرب.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/١٦٨>

"روى عنه إبراهيم النخعي، وأبو حصين، ومحمد بن سيرين، وموسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي.

وقال ابن سعد: كان قليل الحديث، وذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان في التابعين.

٦٦٩٤ ز- عبد الرحمن بن أبي بكرة: الثقفي «١» .

ذكره البلاذري وما يقتضي أن له صحبة، وهو غلط، قال: ولي زياد البصرة، فاستخلف على بعض عملها عبد الرحمن بن أبي بكرة.

ويروى أن عبد الرحمن بن أبي بكرة سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لا تطلب الإمارة، فإنك إن أوتيتها عن غير مسألة أعنت عليها» «٢»

انتهى.

وعبد الرحمن هذا تابعي، ولد بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهو أول مولود ولد بالبصرة بعد أن مصرت، فأطعم أبوه أهل البصرة جزورا فكفتهم- يعني لقلتهم، وكان ذلك سنة أربع عشرة، وإنما روي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن سمرة. وكنية عبد الرحمن بن أبي بكرة أبو بحر، ويقال أبو حاتم، له رواية عن أبيه، وعلي، وعبد الله بن عمرو، والأشج العصري، وغيرهم.

روى عنه ابن أخيه ثابت بن عبد الله بن أبي بكرة، وابن سيرين، وقتادة، وإسحاق بن سويد العدوي، وغيرهم. قال العجلي: بصري، تابعي، ثقة، ومات سنة ست وتسعين.

٦٦٩٥ ز- عبد الرحمن بن ثابت الأنصاري.

تابعي أرسل حديثا، فذكره بعضهم في الصحابة، قال ابن إسحاق: حدثني حصين، عن عبد الرحمن بن ثابت الأنصاري، وكان من علمائهم، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عباد بن بشر على الصدقة ... الحديث، هكذا رواه جماعة عن ابن إسحاق.

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ١٩٠، طبقات خليفة ت (١٦٤١) ، تاريخ البخاري ٥/ ٢٦٠، المعارف ٢٨٩، تاريخ ابن عساكر ١٠/ ١١٤، تهذيب الأسماء واللغات قسم ١ جزء ١/ ٢٩٥، تهذيب الكمال ٧٧٩، تاريخ الإسلام ٤/ ٢٣، ١٤١، العبر ١/ ١٢٣، تذهيب التهذيب ٢/ ٢٠٦، تهذيب التهذيب ٦/ ١٤٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٤، شذرات الذهب ١/ ١٢٢.

(٢) أورده الهيثمي في الزوائد ٨/ ٥٨ عن عكرمة قال كان عبد الرحمن بن سمرة ... الحديث قال الهيثمي رواه الطبراني في الأوسط مرسلا من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان وهو ضعيف.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١٧٣/٥>

"ذكره ابن شاهين، واستدركه أبو موسى، وإنما هو عبيد- بالتصغير، من غير أن يكون في آخره هاء.

٦٧٤٧- عبيد الله:

بالتصغير، ابن ثعلبة العذري.

ذكره ابن قانع محرفا، وإنما هو عبد الله، بسكون الباء الموحدة.

٦٧٤٨- عبيد الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال المخزومي «١» :.

قتل ب «اليرموك» ذكره ابن عبد البر فصحف أباه، وكان ذكره على الصواب في عبد الله بن سفيان، فكأنه ظنه آخر.

٦٧٤٩- عبيد الله بن كعب بن مالك الأنصاري:.

تابعي، روى عن أبيه، وعن عثمان فيما قال ابن حبان في الثقات.

روى عنه أخوه معبد، وابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله، والزهري. يكنى أبا فضالة.

قال الحاكم أبو أحمد: كان من أعلم قومه. وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث.

وقال أبو زرعة: ثقة، فذكروه كلهم في التابعين، وجاء عنه حديث مرسل، فذكره أبو يعلى من أجله في الصحابة. واستدركه الذهبي، وهو وهم، وأثبت ابن حبان في ثقات التابعين سماعه من عثمان.

٦٧٥٠

- عبيد الله بن أقرم «٢» الخزاعي:

ذكره الباوردي، وهو غلط نشأ عن سقط، فإنه أخرج من طريق داود بن قيس، عن عبيد الله بن أقرم، قال: كنت مع أبي بالقاع من نمرة، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي ...

الحديث.

وهذا إنما رواه داود، عن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم، أخرجه الترمذي، عن أبي كريب شيخ الباوردي، عن وكيع وغيره، عن داود، وكذلك أخرجه النسائي والحاكم. وتقدم على الصواب في الأول.

٦٧٥١- عبيد:

بغير إضافة، ابن عبد «٣» .

ذكره المستغفري، وهو خطأ نشأ عن تصحيف والصواب عتبة، بسكون المثناة بعدها

---

(١) أسد الغابة ت (٣٤٦٦) ، الاستيعاب ت (١٧٣١) .

(٢) في هـ: أرقم.

(٣) أسد الغابة ت (٣٥٠٧) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/١٩٣>

"موحدة ثم هاء تأنيث، فأخرج المستغفري، من طريق منصور بن أبي مزاحم.

عن يحيى بن حمزة، عن ثور بن زيد، عن شيخ من قوم عتبة، عن عتبة بن عبيد بن عبد- أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ... »

الحديث.

وقوله: عن عتبة زيادة لا يحتاج إليها.

وقد أخرج هذا البيت أبو داود، وأبو يعلى، من وجهين: عن ثور، عن شيخ، من «٢» سليم، عن عتبة بن عبد، وسليم هم قوم عتبة، فإنه سلمي.

وقد وقع للطبراني «٣» فيه تصحيف آخر، فإنه أخرجه من طريق أبي عاصم عن ثور، فقال: عن نصر الكناني، عن رجل، عن عبد السلمي، كذا قال: عبد- بفتح أوله وسكون الموحدة بغير إضافة. والصواب عتبة بن عبد الله. والله أعلم.

٦٧٥٢- عبيد بن قشير «٤» :

مصري.

حديثه:

«إياكم والسرية التي إن لقيت فرت وإن غنمت غلت» .

رواه عنه لهيعة بن عقبة. كذا أورده ابن عبد البر فصحف أباه، وإنما هو عبيد بن قيس، وكنيته أبو الورد، وكذا أخرجه الباوردي وابن قانع، من طريق لهيعة بن عقبة، وسمياه وكنياه وكذا أخرجه البغوي، لكنه كناه، ولم يسمه. وتقدم على الصواب في عبيد ابن قيس في الأول.

٦٧٥٣- عبيد بن نضلة:

ذكره الطبراني، وقد بينت الصواب فيه في طلحة بن نضلة في الأول.

٦٧٥٤- عبيد بن نضلة الخزاعي.

ذكره ابن السكن في الصحابة، وقال: روى حديثا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولا يصح له منه سماع. وقد زعم ابن قتيبة أن أبا «٥» برزة الأسلمي عبيد بن نضلة، وهو غلط، وإنما هو نضلة بن عبيد.

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن ٢/ ٢٦ عن عتبة بن عبد السلمي بلفظه كتاب الجهاد باب في كراهية حديث رقم ٢٥٤٢، وأحمد في المسند ٤/ ١٨٤ وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٩٧ والمنذري في الترغيب ٢/ ٢٦٤، والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٠٨٢٥.

(٢) في أ: بني.

(٣) سقط في ط.

(٤) أسد الغابة ت (٣٥١٤ ، الاستيعاب ت (١٧٥٦) .

(٥) في أأن اسم أبي برزة.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/١٩٤>

"٦٧٥٥- عبيد الذهلي.

ذكره ابن قانع فوهم، فإنه أخرج من طريق إبراهيم بن المنذر، عن عبد الرحمن بن سعد المؤدب، عن مالك ابن فلان بن عبيدة الذهلي، عن أبيه عن جده- رفعه: لولا عباد لله ركع، وصبية رضع، وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا.

وأخرجه ابن مندة من هذا الوجه عن إبراهيم، عن عبد الرحمن، فقال: عن مالك ابن عبيدة الديلمي، عن أبيه، عن جده، به وسمي جده شافعا.

وقد ذكر البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان، وابن ماكولا مالك بن عبيد، وضبطوه عبيدة بفتح أوله وزن عظيمة، ووصفوه بروايته عن أبيه وبراوية عبد الرحمن بن سعد عنه، فظهر خطأ ابن قانع في تسميته وفي نسبته.

٦٧٥٦- عبيد، مولى السائب.

وقع ذكره في ترجمة عبد الله بن السائب بشيء ظاهره أنه صحابي، وهذا غلط نشأ عن سقط، وكنت أظنه من الناسخ حتى وجدته في غير ما نسخه،

قال البغوي: حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن بكير، وحدثنا زياد بن أيوب، وابن هاني، قال: حدثنا «١» عاصم أنبأنا ابن جريح، أخبرني يحيى بن عبيد مولى السائب- أن أباه أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين ركن بني جمح وركن الأسود يقول: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار [البقرة: ٢٠١] .

هذا لفظ هارون انتهى.

وهذا الحديث ظاهره أن الصحبة لعبيد والد يحيى، وليس كذلك، بل هي لعبد الله بن السائب، وإنما سقط من نسخة المعجم.

وقد أخرجه أحمد، وأبو داود، والنسائي، من طرق، عن ابن جريح، عن يحيى ابن عبيد، عن أبيه، عن عبد الله بن السائب، بالحديث. وهو الصواب.

وعبيد تابعي ما روى عنه إلا ابنه يحيى. والله أعلم.

٦٧٥٧- عبيد القاري «٢» .

رجل من بني خطمة. روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. روى عنه زيد بن

---

(١) في أ: حدثنا أبو عاصم.

(٢) أسد الغابة ت (٣٥١٣) ، الاستيعاب ت (١٧٦٤) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/١٩٥>

"أفرده الباوردي عمن قبله، وأورد من طريق عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة، عن نافع بن عتبة، عن أبيه- رفعه: «تقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله ... » «١» الحديث.

قال ابن فتحون في «الذيل» : غلط بعض الرواة في قوله: عن أبيه، والحديث إنما هو لنافع، وهو ابن عتبة بن أبي وقاص.

قلت: أخرجه مسلم، وأحمد، وابن ماجة، وابن حبان، من طريق عبد الملك عن جابر، عن نافع، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ليس فيه: عن أبيه.

٦٧٦٩ ز- عتيق بن قيس الأنصاري «٢» :.

شهد أحدا هو وابنه الحارث، واستدركه أبو موسى على ابن مندة، وهو هو «٣» .

والصواب عتيك، بالكاف. وقد ذكره ابن مندة.

العين بعدها الثاء

٦٧٧٠- عثم بن الربعة الجهني «٤» .

وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان اسمه عبد العزى فغيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كذا أورده ابن عبد البر فوهم وهما فاحشا نبه عليه الرشاطي في الأنساب، فقال: صحف اسمه، وإنما هو غنم، بغين معجمة ونون، والذي غيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما هو من أحفاده، وهو عبد العزيز بن بدر بن يزيد بن معاوية بن خشان، بمعجمتين، ابن أسعد بن وديعة بن مبذول بن غنم بن الربعة. «٥»

ذكر ابن الكلبي في أنساب قضاعة أنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، واسمه عبد العزي، فسماه عبد العزيز، وقد مضى على الصواب في مواضعه، فعثم بن الربعة جد جد جد جد والده، بينه وبين هذا الصحابي تسعة آباء، فيكون في طبقة مالك «٦» جماع قريش.

وقد تم هذا الوهم على ابن الأثير ومن تبعه كالذهبي، وزاد على من تقدمه، وهما

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/ ١٧٨، ٤/ ٣٣٧ وابن أبي شيبة في المصنف ١٥/ ١٤٧ والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٢٦ وقال صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وأورده التقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٨٨٠٤.

(٢) أسد الغابة ت (٣٥٦٨) .

(٣) في أ: وهم.

(٤) أسد الغابة ت (٣٥٧٤) .

(٥) في هـ: الزمعة.

(٦) في أ: طبقة فهو مالك.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/١٩٩>

"آخر، فإنه سماه عثمة، وغاير بينه وبين عثم الجهني الذي اختلف في الحرف الذي بعد العين في اسمه، هل هو مثلثة أو نون؟

٦٧٧١

- عثمان بن الأرقم «١» بن أبي الأرقم المخزومي:.

ذكره ابن أبي عاصم في الوحدان، وأورد له من طريق أبي صالح، عن عطاف، عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم «٢» ، قال: جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لي:

أين تريد؟ قلت «٣» : الصلاة في بيت المقدس ... » الحديث.

هكذا أورده، وهو خطأ من أبي صالح أو غيره.

والصواب ما رواه أبو اليمان عن عطاف، عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم، عن أبيه، عن جده. أخرجه ابن مندة وغيره. وهو الصواب.

٦٧٧٢- عثمان بن الأزرق «٤» :

ذكره أبو نعيم تبعا للطبراني.

وأخرجا من طريق هشام بن زياد، عن عمار بن سعد، قال: دخل علينا عثمان بن الأزرق المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب ... الحديث، وفيه:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من تخطى رقاب الناس بعد خروج الإمام، أو فرق بين اثنين كان كالجار قصبه «٥» في النار» «٦» .

هكذا أورده، وقد صحف بعض رواته في اسم أبيه وأسقط منه، قال أحمد: حدثنا عباد بن عباد، حدثنا هشام بن زياد، عن عمار، عن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم، عن أبيه، فذكره: وهو الصواب. والحديث للأرقم بن أبي الأرقم، لا لابنه عثمان. والله أعلم.

٦٧٧٣

- عثمان بن شماس «٧» بن لبيد:.

كذا سمى ابن مندة جده لما ذكر- عن ابن إسحاق- أنه استشهد بأحد، لكنه في الترجمة ذكره على الصواب: عثمان بن شماس بن الشريد، وقد نبه على ذلك ابن الأثير، وجعله الذهبي في التجريد ترجمتين، والصواب ما فعل ابن الأثير.

٦٧٧٤ ز- عثمان بن شيبة الحجبي.

جاء ذكره في حديث غلط في اسمه من الراوي، روى أبو عوانة في صحيحه من طريق

---

(١) أسد الغابة ت (٣٥٧٥) .

(٢) في أ: الأرقم عن عثمان بن الأرقم.

(٣) في أ: قال

(٤) أسد الغابة ت (٣٥٧٦) .

(٥) القصب: تقدم معناه في الجزء الأول ص ٤٤.

(٦) ذكره الهيثمي في المجمع ٢/ ١٧٩.

(٧) أسد الغابة ت (٣٥٧٩) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢٠٠/٥>

"وسلم يقول: «ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل ... » «١» الحديث.

والصواب عن تميم الداري، كذلك أخرجه أحمد، عن أبي المغيرة، عن صفوان، وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن سليم بن عامر عن تميم.

٦٧٧٧- عثمة الجهني.

قال أبو موسى: أورده ابن شاهين وأبو نعيم بالثاء المثلثة، وأورده ابن مندة وأبو عمر بالنون، وكذا ضبطه ابن ماكولا، وهو الصواب.

قلت: وقد مضى في عثم الجهني ما وقع للذهبي فيه من الوهم المختص به.

٦٧٧٨ ز- عثور.

ذكره البردعي في طبقة الصحابة من الأسماء المفردة، ثم قال: نبهت عليه لئلا يغتر به، فلا صحبة له.

٦٧٧٩

- عثيم بن كثير «٢» بن كليب:.

من أتباع التابعين، غلط فيه بعض الرواة، أورده ابن شاهين ومن تبعه هنا،

فروى من طريق الواقدي، عن محمد بن مسلم بن عثيم بن كثير بن كليب عن أبيه، عن جده- أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم دفع من عرفة بعد أن غابت الشمس.

قلت: وهو خطأ نشأ عن تصحيف، وإنما هو عن محمد بن مسلم عن عثيم، فالصحابي هو كليب جد عثيم، وليس عثيم جدا لمحمد، وإنما هو شيخه.

وسيأتي بيان ذلك في حرف الكاف إن شاء الله تعالى.

العين بعدها الجيم

٦٧٨٠- عجوز بن نمير «٣» . «٤»

أورده أبو نعيم في «الصحابة» ، وهو خطأ نشأ عن تصحيف، فأخرج من طريق نصر

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٠٣، والطبراني في الكبير ٢/ ٤٧ والبيهقي في السنن الكبرى ٩/ ١٨١، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٣٠ عن تميم الداري.... الحديث وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وأورده الهيثمي في الزوائد ٦/ ١٧، ٨/ ٢٦٥، والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٣٤٥.

(٢) أسد الغابة ت (٣٥٩٧) .

(٣) أسد الغابة ت (٣٥٩٩) .

(٤) في التجريد بن نمير، أو من بني نمير.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢٠٢/٥>

"ابن حماد، عن شعبة، عن الجريري، عن أبي السليل، عن عجوز بن نمير، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي «١» في الكعبة: كذا قال، وإنما عجوز من بني نمير، كذلك أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر، عنه، وعن شعبة. وقد نبه على وهم أبي نعيم فيه أبو موسى.

العين بعدها الدال

٦٧٨١- عدي الأنصاري «٢» :

والد أبي البداح.

أورده أبو موسى، وروى من طريق الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا ابن عيينة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن أبي البداح بن عدي، عن أبيه: رخص للرعاء أن يرموا يوما ويدعوا يوما، وهذا غلط نشأ عن سقط، لأن أبا البداح هو ابن عاصم بن عدي، فنسب في رواية سفيان إلى جده، والصحبة إنما هي لابنه عاصم.

وقد رواه مالك عن عبد الله بن أبي بكر على الصواب.

٦٧٨٢

- عدي «٣» بن جوس بن سعد بن نصر الجذامي:.

صحابي، ولعله الذي قبله، كذا أورده الذهبي في «التجريد» على أنه جوس بجيم في أوله، وأشار بالذي قبله إلى عدي بن زيد، ووهم في ذلك، لأنه عدي بن حوش فصحفه.

وقد مضى على الصواب، والعجب أنه أعاده.

٦٧٨٣ ز- عدي بن حاتم الحمصي.

في حاتم بن عدي.

٦٧٨٤ ز- عدي بن حرام بن الهيثم الأنصاري الظفري:

والد فضالة.

تقدم ذكر ولده في القسم الأول في الفاء، وصنيع البغوي، وابن أبي داود، وابن شاهين، وغيرهم- يقتضي أن لعدي هذا صحبة، فإنهم أخرجوا من طريق فضيل بن سليمان، عن يونس بن محمد بن فضالة عن أبيه- وكان أبوه ممن صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وجده، فالضمير في أبيه ظاهر ليونس، والضمير في قوله: وكان أبوه- لمحمد، وكأن اسم جده محمد عدي، فيكون له صحبة، لكن ليس المراد ظاهر الضمير، بل

---

(١) سقط في ط.

(٢) أسد الغابة ت (٣٦٠٦) .

(٣) هذه الترجمة سقط في أ.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/٢٠٣>

"رفاعة، عن أسماء، وهذه الطريق موصولة، فإن عبيد بن رفاعة له رؤية، ولم يصح له سماع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٦٧٩٧- عروة السعدي «١» :

ذكره البغوي والباوردي وغيرهما في الصحابة،

وأخرجوا من طريق الأوزاعي، عن محمد بن حزابة «٢» ، عن محمد بن عروة السعدي، عن أبيه- رفعه: «من أشراط الساعة أن يعمر الخراب ويخرب العامر ... » الحديث.

وهذا غلط نشأ عن قلب وإسقاط، أما القلب فإن الصواب عن الأوزاعي عن عروة بن محمد. وأما الإسقاط فإنما هو عن عروة بن محمد، عن أبيه، عن جده عطية، وسبق على الصواب فيمن اسمه عطية في القسم الأول. ووالده عروة هذا مختلف في أنه أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما سأبينه في ترجمة محمد بن عطية في القسم الثاني من حرف الميم.

وقد جزم ابن فتحون بأن قول من قال عروة بن محمد هو الصواب، وأن محمد بن عروة مقلوب، وسأذكر مزيدا لذلك في ترجمة محمد بن حبيب من الرقسم الرابع في حرف الميم إن شاء الله تعالى.

٦٧٩٨ ز- عريف من عرفاء قريش:

ذكره البغوي في حرف العين، وذكره في الأسماء وهم، وإنما هو وصف، وكان الصواب أن يذكره في المبهمات.

العين بعدها السين

٦٧٩٩

- عسجدي «٣» بن ماتع «٤» السكسكي:

عداده في المعافر. شهد فتح مصر، قاله ابن يونس.

قلت: الصواب أنه عجسري، بعد العين جيم ثم سين ثم راء، فهذا تصحيف. وقد تقدم على الصواب في مكانه.

---

(١) أسد الغابة ت (٣٦٤٧) .

(٢) في هـ: خراسة.

(٣) في الإكمال عزجدي، وفي التجريد عجزي.

(٤) في أ: مقانع.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/٢٠٨>

"العين بعدها الصاد

٦٨٠٠- عصمة، صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم «١» :

روى عنه أزهر. فرق الذهبي في «التجريد» بينه وبين عصمة بن قيس، وهو واحد.

٦٨٠١- عصيمة الأسدي «٢» :

بالتصغير.

استدركه أبو موسى على ابن مندة. وقد ذكره ابن مندة في عصمة، فلا معنى لاستدراكه.

٦٨٠٢- عصيمة الأشجعي «٣» :

حليف بني النجار.

كرره ابن عبد البر، وقد ذكره في عصمة، نبه عليه ابن الأثير.

العين بعدها الطاء

- عطاء الشيبي «٤» العبدري:

روى عنه ابنه إبراهيم، وفطر بن خليفة، له حديث: قابلوا النعال، كذا ذكره الذهبي.

ودعواه أن فطر بن خليفة روى عنه هذا غلط، وقوله في هذا: إنه شيبي عبدري غلط أيضا، بل هو ثقفي طائفي.

واختلف في حديثه: «قابلوا النعال» ، هل هو صحابية أو إبراهيم كما تقدم مستوفى في ترجمة إبراهيم.

وأما الشيبي العبدري فهو الذي روى عنه فطر بن خليفة، وحديثه: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في نعليه.

وقد تقدم في الأول مع بيان الاختلاف في اسم أبيه.

٦٨٠٤- عطاء المزني «٥» :

ذكره ابن مندة، وروى من طريق إسماعيل بن زيد، عن ابن قتيبة، عن عبد الملك بن نوفل، عن ابن عطاء المزني، عن أبيه، قال ابن مندة: هو غلط. والصواب: عن ابن عصام، كذلك رواه الحفاظ من أصحاب ابن عيينة، وقد مضى على الصواب في عصام في القسم الأول.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ ٩٨، التاريخ الكبير ٧/ ٦٣.

(٢) أسد الغابة ت (٣٦٧٧) ، الاستيعاب ت (١٨٣٣) .

(٣) أسد الغابة ت (٣٦٧٨) ، الاستيعاب ت (١٨٣٤) .

(٤) الاستيعاب ت (٢٠٥٤) .

(٥) أسد الغابة ت (٣٦٨٢) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢٠٩/٥>

"٦٨٠٥ ز- عطاء» :

مولى أبي أحمد بن جحش.

أرسل حديثا فذكره بعضهم في الصحابة. قال ابن أبي حاتم، عن أبيه، وتبعه العسكري: حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسل.

قلت: وحديثه عن أبي هريرة في سنن النسائي.

٦٨٠٦ ز- عطاء بن سعد:
استدركه ابن فتحون فوهم، فإنه عطية السعدي، فقد تقدم أن أحد ما قيل في اسم أبيه أنه سعد.

٦٨٠٧- عطية بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي «٢» :.
تابعي معروف، اختلف في حديثه على ابن إسحاق اختلافا كثيرا، وأصحها رواية إبراهيم بن سعد عنه: حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك، عن عطية بن سفيان، حدثني وفدنا الذين قدموا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بإسلام ثقيف، وقدموا عليه في رمضان ...
فذكر الحديث.
وأخرجه ابن ماجة، وقد تقدم بيان الاختلاف فيه في ترجمة علقمة الثقفي.

٦٨٠٨- عطية بن عمرو بن جشم «٣» :
ذكره البغوي، وقال: لا أدري سمع من النبي صلى الله علي٥ وآله وسلم أم لا؟
وتبعه جعفر المستغفري، وأبو موسى، وفرقوا بينه وبين عطية السعدي، وأخرجوا له حديثا، وهو حديث عطية السعدي بعينه.
وقد تقدم أن أحد ما قيل في اسم أبيه عمرو. وأما جشم فهو جده الأعلى.

٦٨٠٩ ز- عطية الساعدي:
ذكره بعضهم في الصحابة، وهو غلط.
روى حديثه البيهقي في الشعب من طريق ربيعة بن يزيد وغيره، عن عطية الساعدي، وكانت له صحبة- رفعه «لا يبلغ العبد أن يكون

---

(١) أسد الغابة ت (٣٦٨١) .
(٢) أسد الغابة ت (٣٦٨٨) ، الثقات ٣/ ٣٠٧، الجرح والتعديل ٦/ ٣٨٢، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٨٢، تقريب التهذيب ٢/ ٢٤، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٢٦، التاريخ الكبير ٧/ ١٠، خلاصة تذهيب ٢/

٢٣٤، الكاشف ٢/ ٢٦٩، تهذيب الكمال ٢/ ٩٤٠.

(٣) أسد الغابة ت (٣٦٩٣) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/٢١٠>

"والعراق، فابعث من قبلك جندا إلى الجزيرة، فبعث جيشا مع عياض بن غنم، وبعث معه عمر بن سعد، وهو غلام حديث السن.

وكذا رواه يعقوب بن سفيان، والطبري من طريق سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، قال: وكان ذلك سنة تسع عشرة. قال ابن فتحون: من كان في هذه السنة يبعث في الجيوش فقد كان لا محالة مولودا في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قال ابن عساكر: هذا يدل على أنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قال ابن فتحون: وقد عارض هذا ما هو أقوى منه، ففي الصحيحين من طريق ابن شهاب، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: مرضت بمكة فعادني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت: يا رسول الله، إني ذو مال لا يرثني إلا ابنة. الحديث.

ففي رواية مالك والجمهور أن ذلك كان في حجة الوداع. وفي رواية ابن عيينة في الفتح.

قلت: قد جزم إمام المحدثين يحيى بن معين بأن عمر بن سعد ولد في السنة التي مات فيها عمر بن الخطاب، ذكر ذلك ابن أبي خيثمة في تاريخه، عن يحيى وذكر سيف في «الردة» أن سعدا كانت عنده يسرى»

بنت قيس بن أبي الكيسم من كندة في زمان الردة، فولدت له عمر بن سعد.

٦٨٤٤- عمر بن عامر السلمي «٢» :

روى ابن السكن وابن مندة، من طريق عبد الحميد بن سلمة، عن أبيه، عن عمر ابن عامر السلمي- أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلاة، فقال: «إذا صليت الصبح فأمسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس، فإنها تطلع بين قرني شيطان «٣» ... »

الحديث.

قال أبو نعيم: غلط فيه بعض الرواة، وإنما هو عمرو بن عبسة السلمي، وكذلك

---

(١) في هـ: بشرى، وفي الطبقات: وأم عمر مارية بنت قيس بن معديكرب بن أبي الكيسم.

(٢) أسد الغابة ت (٣٨٣٧) ، تقريب التهذيب ٢/ ٥٨، تهذيب التهذيب ٧/ ٤٦٦، تجريد أسماء

الصحابة ١/ ٣٩٨، تاريخ جرجان ٤٣٣، الكاشف ٣١٤، خلاصة تهذيب ٢/ ٢٧٢، التاريخ الكبير ١٨١، الجرح والتعديل ٦/ ١٢٦.

(٣) قال الهيثمي في الزوائد ٢/ ٢٢٧، رواه عبد الله في زياداته في المسند ورجاله رجال الصحيح إلا أني لا أدري سمع سعيد المقبري منه أم لا والله أعلم. وأحمد في المسند ٥/ ٣١٢، وابن عساكر في تاريخه ٦/ ٤٤٠.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/٢١٩>

"أخرجه ابن السني من الوجه الذي أخرجه منه ابن السكن، فقال عمرو بن عبسة «١» .

٦٨٤٥

ز- عمر بن عبيد الله «٢» بن أبي زياد:.

تابعي، روى عن أنس، غلط بعض الرواة فذكره في الصحابة. قال ابن مندة: لا يصح.

وقال ابن أبي حاتم: عمر بن عبيد الله بن أبي زياد روى موسى «٣» النصيبي عن أبي ضمرة عن الحارث بن أبي ذباب، عن عمر بن عبيد الله- أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهم المغرب. قال: فسألت أبي عنه، فقال: أخطأ فيه موسى، وإنما هو عن عمر بن عبيد الله أن أنس بن مالك صلى بهم. قال: وعمر تابعي، ووقع في كتاب ابن الأثير عمر بن عبيد الله بن أبي زكريا. والله أعلم.

٦٨٤٦- عمر بن عوف:

حليف بني عامر بن لؤي.

ذكره ابن شاهين، وروى من طريق الواقدي، قال: عمر بن عوف يماني، حليف «٤» بني عامر بن لؤي. وأسلم قديما، وصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه.

قلت: والصواب أنه عمرو بن عوف- بفتح العين.

٦٨٤٧- عمر بن غزية «٥» :

ذكره ابن مندة، وأعاده في عمرو على الصواب. وقد تقدم.

٦٨٤٨- عمر بن مالك العامري:

صوابه أبي بن مالك وقد تقدم.

٦٨٤٩- عمرو، بفتح ثم سكون، ابن أبي الأسد «٦» :.
وهم فيه بعض الرواة،

قال الحسن بن سفيان: حدثنا محمد بن حرب المروزي، حدثنا محمد بن بشر، عن عبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن عمرو بن أبي الأسد، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في ثوب واحد واضعا طرفيه على عاتقيه.

قال أبو موسى في «الذيل» رواه أبو كريب، وعلي بن حرب، وغيرهما. عن محمد بن بشر هكذا.

---

(١) في أسد الغابة: والحديث مشهور من حديث عمرو بن عبسة. (٤) في أ: حالف.

(٢) أسد الغابة ت (٣٨٣٨) .

(٣) في ب: يونس.

(٤) في أ: حالف.

(٥) أسد الغابة ت (٣٨٤٣) .

(٦) أسد الغابة ت (٣٨٥٦) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/٢٢٠>

"ذكره المستغفري، عن ابن إسحاق، فيمن شهد بدرا، قال: وله رواية.

واستدركه أبو موسى. وقد ذكره ابن مندة، لكنه اقتصر على قوله: عمير بن الحارث الجشمي، من بني سلمة، شهد بدرا، ولا تعرف له رواية. انتهى.

فقصر في نسبه، وإنما هو من الخزرج، وقصر المستغفري في نسبه، وإنما حرام جد جد أبيه، وقد بينت ذلك في القسم الأول، وهو عمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حرام، كذا عند ابن إسحاق، وأدخل موسى بن عقبة بين الحارث وثعلبة لبدة.

٦٨٩٧

ز- عمير «١» بن حبيب:

والد عبيد.

ذكره بعضهم في الصحابة لوهم وقع لبعض رواته في تسمية أبيه.

والصواب قتادة لا حبيب، أخرجه ابن ماجة، عن هشام، عن عمار، عن رفدة بن قضاعة، عن الأوزاعي، عن

عبد الله بن عبيد بن عمير بن حبيب، عن أبيه، عن جده: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرفع يديه في كل تكبيرة ... الحديث.

وأخرجه ابن السكن، والعقيلي، وابن شاهين، والطبراني، وأبو نعيم، من طريق «٢» ، عن هشام بهذا السند، فقالوا: عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي- لم يقل أحد منهم ابن حبيب إلا ابن ماجة.

قال المزي: عمير بن حبيب جد أبي جعفر الخطمي، لا جد عبد الله بن حبيب بن عبيد بن عمير «٣» الليثي.

٦٨٩٨- عمير بن سعد «٤» :

عامل عمر على حمص «٥» .

استدركه يحيى بن عبد الوهاب بن مندة على جده، ووهم فيه، فإن جده ذكره، فقال: عمير بن سعد، وهو الصحيح، وقد ذكره في مكانه.

٦٨٩٩ ز- عمير بن سلامة: أو ابن أبي سلامة، والد أبي حدرد.

ذكره ابن فتحون في «ذيل الاستيعاب» ، وقال: ذكره ابن السكن، ولم يسمه، بل ترجم والد أبي حدرد، ثم ساق من طريق ابن إسحاق، عن ابن قسيط، عن أبي حدرد

---

(١) هذه الترجمة سقط في هـ.

(٢) في أ: طرق.

(٣) في أ: عمر.

(٤) في التجريد عمير بن سعيد عامل عمر على حصن كذا غلط فيه أبو زكريا بن مندة، وهو ابن سعد.

(٥) أسد الغابة ت (٨٧٤٠) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/٢٣٦>

"بالعين المهملة والراء ثم الواو. وقد تقدم في عروة بن مالك على الصواب.

٦٩٥٤- عرقدة، والد شبيب «١» .

ذكر في الصحابة ولا يصح، هكذا قال ابن مندة.

وقال أبو موسى في الذيل: لم يورد أبو عبد الله حديثه،

وأورده أبو بكر بن أبي علي، من طريق زكريا بن عدي، عن سلام، عن شبيب بن غرقدة، عن أبيه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لا يجني جان إلا على نفسه، لا يجني والد على ولده، ولا ولد على والده» «٢» .

قلت: وهذا غلط نشأ عن إسقاط، وذلك أن شبيب بن غرقدة إما «٣» رواه عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبيه، فسقط سليمان من هذه الرواية، فصار الضمير في قوله: «عن أبيه» يعود على شبيب، وليس كذلك.

وقد رواه ابن ماجة، من طريق زياد بن علاقة، عن شبيب على الصواب، وذكر المتن بهذه الألفاظ، وكذا رواه الترمذي في حديث طويل، وأورد أبو داود والنسائي بعض الحديث مفرقا من طريق أبي الأحوص، عن زياد، وأبو الأحوص المذكور هو سلام بن سليم المذكور في رواية زكريا بن عدي.

وذكره ابن قانع في الصحابة أيضا في أول حرف الغين المعجمة، وأتى بغلط آخر أفحش من الأول، قال: حدثنا علي بن محمد، حدثنا مسدد، حدثنا ابن عيينة، عن شبيب بن غرقدة- أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعطاه دينارا ليشتري به أضحية، أو قال: شاة، فاشترى شاتين ... الحديث.

قال ابن قانع: كذا قال، وهو تصحيف، وإنما هو عن عروة، لا عن غرقدة.

قلت: وهذا الحديث في صحيح البخاري من حديث سفيان بن عيينة، لكنه عن عروة بن الجعد. والحديث مشهور من حديثه.

وقد بينت في شرح البخاري السبب في إخراج البخاري له مع أنه عن الحي ولا يعرف أحوالهم. والله أعلم.

---

(١) أسد الغابة ت (٤١٧٥) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٩٩، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص بلفظة، والطبراني في الكبير ١٧/ ٣٢، وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٤٠١٠٦.

(٣) في أ: إنما.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/٢٦٢>

"وآله وسلم: «أيما امرأة ماتت جمعا «١» لم تطمث دخلت الجنة» .

هكذا أورده أبو نعيم في ترجمة هذا، وفرق البخاري في تاريخه، وابن أبي حاتم بين غطيف بن أبي غطيف بن «٢» أبي سفيان، شيخ سعيد بن السائب، وبين راوي هذا الحديث، فقال: غطيف بن سفيان روى عنه الحكم بن هشام لم يزد على ذلك.

الغين بعدها الميم والنون

٦٩٦٠

ز- غنيم «٣» بن كليب الجمحي.
ذكره خلف بن القاسم شيخ ابن عبد البر، واستدركه على أبي علي بن السكن،
وكتب بخطه حاشية على كتابه، قال: أنبأنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بمكة، حدثنا أبي، حدثنا المفضل بن محمد الجندي، حدثنا ثابت بن معاذ، حدثنا عبد المجيد: قال: ذكر ابن جريج عن أبي دعثم، واسمه غثيم بن كليب الجمحي، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجته، ودفع من عرفة إلى جمع، والنار توقد بالمزدلفة، وهو يرميها «٤» حتى نزل قريبا [منها] «٥» .
قلت: وهو غلط من أوجه: الأول أنه عثيم بالعين المهملة والثاء المثلثة لا بالغين المعجمة والنون «٦» ، كذلك ضبطه البخاري، والدار الدارقطني، وعبد الغني وغيرهم. الثاني أنه جهمي لا جمحي، الثالث أنه غنيم بن كثير بن كليب، نسب في هذه الرواية إلى جده. الرابع أنه من أتباع التابعين لا من الصحابة ولا من التابعين، وإنما روى عن أبيه عن جده هذا الحديث وغيره. الخامس أن ابن جريج ما سمع من غنيم هذا، وإنما روى عنه بواسطة، ففي سنن أبي داود، من طريق ابن جريج، أخبرت عن غنيم بن كثير بن كليب ... فذكر حديثا.
ووقع لنا ذلك الحديث، من طريق إبراهيم بن أبي يحيى، عن غنيم، فكأنه شيخ ابن جريج فيه. ويجوز أن يكون ابن جريج لقي غنما وحدث عن واحد عنه.
الغين بعدها الميم

٦٩٦١- غمر الجمحي.
ذكره ابن شاهين في آخر حرف الغين المعجمة من كتاب الصحابة، ورأيته مضبوطا

---

(١) أي تموت بكرا. النهاية ١/ ٢٩٦.
(٢) سقط في أ.
(٣) في المغازي: سماه عييم بن جبير بن كليب.
(٤) في المغازي: وهو يؤمها.

(٥) سقط في أ.

(٦) ولا تصغير فيه كذلك.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/٢٦٥>

"بخط من كتب عنه بفتح الغين وسكون الميم.

وأخرج من طريق بقية عن بحير بن سعد، عن خالد بن سعدان، عن جبير بن نفير، عن عمرو الجمحي- أنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله ... » «١» الحديث.

قال ابن شاهين: وقال آخرون: غمر بضم الغين المهملة وفتح الميم.

قلت: وهو غلط على غلط، والصواب عمرو بن الحمق، كما بينته فيما مضى.

٦٩٦٢ ز- غنمة بن عدي بن عبد مناف بن كنانة بن جهمة بن عدي بن الربعة:.

استدركه ابن الدباغ على ابن عبد البر، وهو خطأ نشأ عن تصحيف، وإنما هو عنمة، بالمهملة، كذلك قيده الدار الدارقطني في المؤتلف والمختلف، وذكر أن له حديثا في المسح على الخفين، نبه على ذلك ابن فتحون. وذكر الرشاطي في الأنساب أن ابن فتحون ذكره بالغين المعجمة، وتعقبه بكلام الدار الدارقطني، ويحتاج هذا إلى تحرير. والصواب بالعين المهملة.

والله أعلم.

الغين بعدها الياء

٦٩٦٣ ز- غيلان بن جامع.

ذكر أبو حاتم في ترجمة غيلان بن جامع بن راشد المحاربي الكوفي القاضي المشهور- أن بعضهم روى من طريقه حديثا مرسلا. وفرق بينهما، كأنه ظنه صحابيا آخر لكونه من رواية إسماعيل بن أبي خالد، وهو تابعي، وهو أكبر من المحاربي، قال أبو حاتم: وهو عندي واحد.

قلت: وغيلان جل روايته عن أوساط التابعين، كأبي إسحاق السبيعي، ولم يدرك أحدا من الصحابة، وأكبر شيخ له أبو وائل بن سلمة أحد المخضرمين، ثم راجعت تاريخ البخاري فعرفت أنه المراد بقول أبي حاتم بعضهم، لكن لم يقل البخاري غيلان بن جامع، وإنما قال: غيلان روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، ذكره بغير ترجمة غيلان بن جامع وغيره ممن اسمه غيلان، فهو عنده آخر غير معروف.

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه ٣/ ٣٩٣ في كتاب القدر باب ٨. حديث رقم ٢١٤٢، وقال هذا حديث حسن صحيح. وأحمد في المسند ٤/ ١٣٥، الحاكم في المستدرك ١/ ٣٤٠ والهيثمي في الزوائد ٧/ ٢١٤، ٢١٥. وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٠٧٦٤، ٤٣٠٧٦٦، ٣٠٧٩٥.."
<الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢٦٦/٥>

"صفوان بن عمرو، عن خالد بن معدان، عن فضل بن فضالة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن أحب ما زرتم الله به في مساجدكم وفي قبوركم البياض» «١» .

قلت: وفضل هذا هوزني شامي تابعي صغير، والسند الذي ذكره ابن قانع مقلوب، وإنما هو من رواية صفوان عن فضيل بن فضالة، عن خالد بن معدان، مرسل.

وقد أخرج أبو داود في المراسيل، من طريق صفوان، عن فضيل هذا، عن خالد بن معدان، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا غير هذا.

الفاء بعدها اللام

٧٠٦١ ز- فلاح:

مولى بعض التجار.

ذكر في قصة مكذوبة سلت «٢» عن نسخة تشتمل على أحاديث موضوعة: منها أن أعرابيا سأل فأعطاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قميصه، فذهب إلى السوق فطلب فيه ثمانية دراهم، فعرفه أبو بكر فاشتراه منه بثمانمائة، فتعجب منه الدلال، فقال له: إنه قميص النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فسمعه عبد لبعض التجار يقال له فلاح، فذهب إلى سيده، فأخبره، فذهب إلى السوق فدفع في القميص ألف دينار.

وهذا من وضع القصاص، وكذلك سائر النسخة. والله المستعان.

الفاء بعدها الهاء

٧٠٦٢- فهم بن عمرو بن قيس

غيلان، أبو ثور الفهمي «٣» .

استدركه أبو موسى في الذيل، ونقل عن أبي بكر بن أبي علي- أن ابن أبي عاصم ذكر في الوحدان، وهو غلط لم يتعقبه أبو موسى، وإنما أراد ابن أبي عاصم أن أبا ثور الفهمي من ذرية فهم بن عمرو بن قيس غيلان جد القبيلة، ولم يرد أن فهما اسم أبي ثور، فإن فهم بن عمرو كان قبل الإسلام بدهر طويل يكون

بين من صحب من ذريته وبينه عدة آباء يبلغون السبعة إلى العشرة، وممن ينسب إليه في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المشهورين في الجاهلية تأبط شرا الشاعر المشهور، وبينه وبين فهم بن قيس سبعة آباء، وأبو ثور صحابي معروف، لا يعرف اسمه، وسيأتي في الكنى.

---

(١) أورده المتقي الهندي في كنز العمال (١١١٥٤) .

(٢ (في أنسلت.

(٣) أسد الغابة ت (٤٢٤٥) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/٣٠٥>

"وقال ابن سعد: كان قديم الإسلام بمكة، وهاجر في الثانية إلى الحبشة، ومعه امرأته بركة بنت يسار، ولا أعلم له رواية، وكذا قال ابن هشام عن ابن إسحاق.

وذكر البلاذري أن بعضهم سماه رقيشا بزيادة راء أوله وبعجمة الشين، قال: وهو غلط.

٧٢١٨ ز- قيس بن عبد الله الهمداني:

قال البخاري في تاريخه: روى محمد بن ربيعة، عن قيس بن عبد الله- أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كذا فيه، ذكرته هنا لاحتمال أنه كان مميزا حين رأى وإن لم يسمع.

٧٢١٩- قيس بن عبد العزى «١» :

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تزال لا إله إلا الله تدفع عقوبة سخط الله ما لم يقولوها ثم ينقضوا دينهم لصلاح «٢» دمائهم، فإذا فعلوا ذلك قال الله لهم، كذبتم» «٣» . أخرجه ابن مندة من رواية أبي سهيل نافع بن مالك، عن أنس، عنه،

وفي سنده حجاج بن نصير، وهو ضعيف.

٧٢٢٠- قيس بن عبد المنذر الأنصاري «٤» :

ذكره ابن منده، فقال: قتل ببدر، ونزلت فيه وفي أصحابه: ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات [البقرة: ١٥٤] ، ثم أخرج من طريق ابن الكلبي في تفسيره عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات نزلت فيمن قتل ببدر، وذلك أنهم كانوا يقولون لقتلى بدر: مات فلان فنزلت، قال: وقتل يومئذ من الأنصار ثمانية، فذكر منهم قيس بن عبد المنذر، وقال أبو نعيم: الصواب مبشر

بن عبد المنذر.

٧٢٢١ ز- قيس بن عبيد

بن الحرير بن عبيد الأنصاري «٥» ذكره فيمن استشهد باليمامة.

---

(١) أسد الغابة ت (٤٣٧٧) ، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٢.

(٢) في أسد الغابة: دنياهم.

(٣) انظر مجمع الزوائد ٧/ ٢٧٧.

(٤) أسد الغابة ت (٤٣٧٨) .

(٥) أسد الغابة ت (٤٣٨٠) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/٣٧١>

"سعد همام بن إدريس بن عبد العزيز عن أبيه عن حفصة بسنده، وأوله: كنت صبيا فأخذ أبي بيدي، فذهب بي إلى المسجد، فخرج رجل فصعد إلى المنبر، فقلت لوالدي: من هذا؟

قال: هذا نبي الله. قال: وأنا إذ ذاك ابن سبع أو تسع.

قال الخطيب: لا يثبت. وهذا الحديث إن كان له أصل فقد وقع فيه غلط يظهر من رواية البزار في مسندة، من طريق قيس، قال: قدمت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجدته حين قبض، فسمعت أبا بكر يقول، فكأن الرواية الأولى كان فيها فإذا أبو بكر يخطب، لكن قوله ابن سبع أو ثمان لا يصح، فإنه جاء عن إسماعيل بسند صحيح أنه كبر حتى جاوز المائة بسنتين.

وقد اختلفوا في وفاته على أقوال: أحدها أنه مات سنة بضع وتسعين، فعلى هذا كان مولده قبل الهجرة بخمس سنين، فيكون له عند الوفاة النبوية خمس عشرة سنة، ولا يصح ما في الأثر الأول أنه كان حين سمع الخطبة ابن سبع أو ثمان.

القسم الثالث

القاف بعدها الألف

٧٢٩٠ ز- القاسم

بن ينخسره- بفتح المثناة من تحت وسكون النون وضم المعجمة والراء، بينهما سين مهملة وآخره هاء. ضبطه أبو أحمد العسكري. له إدراك، ووفد على عمر. أخرج البخاري من طريق إسماعيل بن سويد، عن

القاسم بن ينخسره، قال: قدمت على عمر فرحب بي، وأجلسني إلى جانبه، ثم تلا: فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ... [سورة المائدة ٥٤] الآية. ثم قال: ما زلت أظن أنها فيكم يا أهل اليمن.

القاف بعدها الباء

٧٢٩١- قبيصة بن جابر «١»

بن وهب بن مالك بن عميرة، بفتح أوله، أبو العلاء الأسدي الكوفي.

---

(١) أسد الغابة ت (٤٢٦١) ، طبقات ابن سعد ٦/ ١٤٥، تاريخ خليفة ٢٦٨، طبقات خليفة ١٤١، التاريخ الكبير ٧/ ١٧٥، تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٩٢، المعرفة والتاريخ ١/ ٤٥٧، الجرح والتعديل ٧/ ١٢٥، تاريخ الثقات للعجلي ٣٨٨، الثقات لابن حبان ٥/ ٣١٨، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٨٢، مشاهير علماء الأمصار ١٠٦ رقم ٨٠٠، أنساب الأشراف ١/ ٤٢، تاريخ الطبري ٣/ ٥٧٩، المحبر ٢٣٥، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٥٥، عهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ١٢٩، الكاشف ٢/ ٣٤٠، تهذيب الكمال ٢/ ١١١٩، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٤٤، تقريب التهذيب ٢/ ١٢٢، خلاصة تهذيب التهذيب ٨/ ٣٤٤، تقريب التهذيب ٢/ ١٢٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٣١٤، الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٤٩، تاريخ الإسلام ٢/ ٢٠٨.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/٣٩٣>

"قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن فلانا شهيد قال: «هو في النار في عباءة غلها» .

وهذا سقط منه الصحابي، وقيس بن عباد تابعي مشهور. وقيل إنه مخضرم كما تقدم في القسم الثالث.

٧٣٧٣ ز- قيس بن عبد الله «١» .

أورده يحيى بن يونس الشيرازي في الصحابة، وأورده من طريق ابن هبيرة عنه في صلاة العصر يوم الخندق. وتعقبه المستغفري [٥٩٦] بأن الحديث مرسل. وقيس تابعي، وهو كما قال.

٧٣٧٤ ز- قيس بن عدي:

بن سعيد بن سهم السهمي..

ذكره ابن الجوزي في الصحابة، وتعقبه مغلطاي فيما قرأت بخطه بأنه مات في الجاهلية، وهو كما قال.

وقد تقدم ذكر حفيده بن الحارث بن قيس بن عدي في القسم الأول.

٧٣٧٥ ز- قيس:

أبو الأقلح بن عصمة بن مالك بن أمية بن ضبيعة، من حلفاء الأوس.

شهد بدرا، ذكره أبو موسى في الذيل، وتعقبه ابن الأثير بأن جده عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح مات في الجاهلية، وكذا ولده ثابت والذي صحب وش ه د بدرا هو عاصم، وقوله: من حلفاء الأوس غلط، بل هو من أنفسهم، فضبيعة هو ابن زيد بن مالك بطن من الأوس معروف، قال: ولم ينقل أبو موسى هذا عن واحد.

قلت: بل ذكره المستغفري من مغازي ابن إسحاق، فإما أن يكون ثابت وعاصم سقطا من الناسخ، أو حدث به بعض الرواة من حفظه فوهم.

٧٣٧٦- قيس بن مخلد:

بن ثعلبة بن مازن بن النجار «٢» .

فرق أبو موسى بينه وبين قيس بن مخلد بن ثعلبة بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن، وهو واحد، وإنما سقط في النسب ما بين ثعلبة وثعلبة. وقد تقدم على الصواب في الأول، وأنه بدري.

---

(١) أسد الغابة ت (٤٣٧٥) ، الطبقات الكبرى ص ١/ ٢٤٦- تجريد أسماء الصحابة ص ٢/ ٢٢- العقد الثمين ص ٧/ ٨٠- التاريخ الكبير ص ٧/ ١٤٨.

(٢) أسد الغابة ت (٤٤٠٢) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤٢٢/٥>

"وذكره ابن مندة ولم ينبه على ما فيه من وهم، ونبه على ذلك أبو نعيم وقد تقدم في كلثوم بن المصطلق.

٧٥٤٣- كلفة بن ثعلبة.

استدركه ابن فتحون، وقال: ذكره موسى بن عقبة، عن ابن شهاب فيمن شهد بدرا.

قلت: وهو خطأ نشأ عن تغيير. وكلفة إنما هو جد بعض من شهد بدرا، والذي في كتاب موسى بن عقبة هكذا، وسالم بن عمير بن كلفة بن ثعلبة، فكأن النسخة التي وقعت لابن خلفون وقع فيها «و» بدل ابن فصارت وسالم بن عمير وكلفة بن ثعلبة، وقد ذكر ابن عبد البر نسب سالم بن عمير على الصواب، فقال:

سالم بن عمير بن كلفة بن ثعلبة، وقد نبه على وهم ابن فتحون فيه الشيخ أبو الوليد.

٧٥٤٤- كليب بن شهاب الجرمي «١» :

والد عاصم.

قال أبو عمر: له ولأبيه صحبة.

روى حديثه قطبة بن العلاء بن منهال، عن أبيه عاصم بن كليب، عن أبيه- أنه خرج مع أبيه إلى جنازة شهدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... الحديث.

وأخرجه ابن أبي خيثمة، والبغوي، وابن قانع عنه، وابن السكن، وابن شاهين، والطبراني، من طريق قطبة، وهو غلط نشأ عن سقط، وذلك أن زائدة روى هذا الحديث عن عاصم بن كليب، فقال: عن أبيه. عن رجل من الأنصار، قال: خرجت مع أبي ... فذكر الحديث.

وجزم أبو حاتم الرازي، والبخاري، وغير واحد بأن كليبا تابعي. وكذا ذكره أبو زرعة، وابن سعد، وابن حبان في ثقات التابعين.

وروى عن كليب أيضا إبراهيم بن مهاجر، وذكره أبو داود فقال: كان من أفضل أهل الكوفة.

الكاف بعدها النون

٧٥٤٥- كنانة بن أوس

بن قيظي الأنصاري.

---

(١) الاستيعاب ت (٢٢٤٠) ، أسد الغابة ت (٤٤٩٥) ، الثقات ٣/ ٣٥٦، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٥، الجرح والتعديل ٧/ ١٦٧، تقريب التهذيب ٢/ ١٣٦، تهذيب التهذيب ٨/ ٤٤٥، الكاشف ٣/ ١٠، التاريخ الكبير ٧/ ٢٢٩.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/٤٩٥>

"ترجمة محمد بن قيس، فقد قيل: إنه اسم أبي رهم. وقيل إن اسمه مجيد بوزن عظيم.

٧٧٤٦- مجزأة بن ثور «١» :

بن عفير بن زهير بن عمرو بن كعب بن سدوس السدوسي.

قال ابن مندة: ذكره البخاري في «الصحابة» ولا يثبت، وروايته عن عبد الرحمن بن أبي بكرة.

قلت: هذا الإطلاق غلط، وإنما جاء من رواية عبد الرحمن بن أبي بكرة قصة ذكر فيها عن مجزأة بن ثور خبرا، قال ابن أبي شيبة: حدثنا قراد أبو نوح عثمان بن معاوية القرشي، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، قال: لما نزل أبو موسى بالناس على الهرمزان ومن معه بتستر قال: فأقاموا سنة أو نحوها لا يخلصون إليه، قال: وكان الهرمزان قتل رجلا من دهاقنتهم، فانطلق أخوه حتى أتى أبا موسى فدله على عورتهم، فبعث أبو موسى منه مجزأة بن ثور، فدخل من القناة التي يجري فيها النهر حتى دخل المسلمون ففتح الله عليهم. والقصة طويلة ذكرت بعضها في الجبان في الجيم.

ذكر الطبري أن أبا موسى بعث جيشا كثيفا، وأمر عليهم سهل بن عدي، وبعث معه البراء بن مالك ومجزأة بن ثور في جماعة من الصحابة سماهم، فالتقوا فقتل الهرمزان مجزأة والبراء ... فذكر قصة.

وتقدم له ذكر في ترجمة سياه في القسم الثالث.

وقال البخاري في «تاريخه» : حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا حميد، قال: قال أنس ... فذكر قصة الهرمزان: وفيها: فقال عمر: يا أنس، استحي قاتل البراء بن مالك ومجزأة بن ثور.

وتقدم في ترجمة خالد بن المعمر أنه كان رئيس بكر بن وائل معه مجزأة بن ثور:

ولمجزأة ولد يقال له شقيق، كان رئيس بكر بن وائل في خلافة عثمان ثم صرفها علي عنه إلى أبي ساسان حصين بن المنذر.

٧٧٤٧- مجزز المدلجي:

وهو ابن الأعور بن جعدة بن معاذ بن عتوارة بن عمرو بن مدلج الكناني «٢» .

---

(١) أسد الغابة ت (٤٦٧٨) ، التاريخ الصغير ٥٥، التاريخ الكبير ٨/ ٣٩، تاريخ جرجان ٤٩، أزمنة التاريخ الإسلامي ١/ ٨٣٥- الاستبصار ٣٦- الأعلام ٥/ ٢٧٩، الجرح والتعديل ٨/ ٤١٦، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٥٢.

(٢) أسد الغابة ت (٤٦٧٩) ، الاستيعاب ت (٢٥٥٠) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/٥٧٥>

"وروى المسور أيضا عن الخلفاء الأربعة، وعمرو بن عوف القرشي، والمغيرة وغيرهم.

روى عنه أيضا سعيد بن المسيب، وعلي بن الحسين، وعوف بن الطفيل، وعروة، وآخرون.

وكان مع خاله عبد الرحمن بن عوف ليالي الشورى، وحفظ عنه أشياء، ثم كان مع ابن الزبير، فلما كان

الحصار الأول أصابه حجر من حجارة المنجنيق، فمات.

وكذا قال يحيى بن بكير، وزاد: أصابه وهو يصلي، فأقام خمسة أيام ومات يوم أتى نعي يزيد بن معاوية سنة أربع وستين، وكذا أخرجه أبو مسهر.

ونقل الطبري، عن ابن معين- أنه مات سنة ثلاث وسبعين، وتعقبه بأنه غلط لأنهم اتفقوا على أنه مات في حصار ابن الزبير، أصابه حجر من المنجنيق. والمراد به الحصار الأول من الجيش الذي أرسله يزيد بن معاوية، وكان ذلك سنة أربع أو خمس وستين، وأما سنة ثلاث وسبعين فكان الحصار من الحجاج، وفيه قتل ابن الزبير، ولم يبق المسور إلى هذا الزمان.

٨٠١٢- مسور بن فلان:

و الد عبد الله.

ذكره أبو نعيم،

وأخرجه من طريق أشهب بن عبد العزيز، عن ابن لهيعة، عن ابن محيريز، عن عبد الله بن المسور، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «وجب عليكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما لم تخافوا أن يؤتى إليكم مثل الذي نهيتم عنه، فإذا خفتم ذلك فقد حل لكم الصمت»

«١» . قال أبو نعيم: كذا قال، ولا نعرف لابن لهيعة عن ابن محيريز شيئا.

٨٠١٣- مسور «٢»

: بضم أوله وفتح السين وتشديد الواو، ضبطه عبد الغني بن سعيد، وابن ماكولا، وأورده البخاري مع المسور بن مخرمة، فاقتضى أنه مثله، وهو ابن يزيد الأسدي ثم المالكي. قال البغوي: من بني مالك.

روى حديثه يحيى بن كثير عنه، قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) أورده المتقي الهندي في كنزل العمال حديث رقم ٥٥٥٩ وعزاه لأبي نعيم والديلمي عن المسور.

(٢) الثقات ٣/ ٣٩٥، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٧، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٨٤، تهذيب الكمال ٣/ ١٣٣٠، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٥٢، التاريخ الكبير ٨/ ٤٠، بقي بن مخلد ٦٠٦. أسد الغابة ت (٤٩٢٧) ، الاستيعاب ت (٢٤٣٥) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٦/٩٥>

"وأبا جهم خطباني، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «معاوية صعلوك لا مال له ... »
الحديث. ليس هو معاوية بن أبي سفيان الذي ولي الخلافة، بل هو آخر.
قال النووي: وهذا غلط صريح، فقد وقع في صحيح مسلم في هذا الحديث معاوية بن أبي سفيان. والله أعلم.

٨٤٥٩

- معاوية «١» بن جعفر
بن قرط بن عبد يغوث بن كعب النخعي.
ذكره المرزباني في معجم الشعراء، وقال: إنه مخضرم، وأنشد له من أبيات:
لنحن تركنا في مجر جيادنا ... سنانا وأعيانها عليه مدامع
[الطويل] وقال غيره: كان يعرف بابن دارة.

٨٤٦٠- معبد بن مرة العجلي.
ذكره سيف والطبري فيمن اختاره سعد بن أبي وقاص في جملة من يوثق بدينه ورأيه، ووجههم دعاة إلى رستم قبل وقعة القادسية، قالوا: وكان معبد من دهاة العرب.

٨٤٦١- معدان الثعلبي.
له إدراك، وأسلم في عهد عمر بعد أن أسلمت امرأته قبله، فأعيدت إليه لكونه أسلم قبل انقضاء عدتها. وله قصة في ذلك مع الزبير بن العوام ذكرها الزبير بن بكار عن عمه.

٨٤٦٢- معدان بن جواس:
بالجيم، ابن فروة بن سلمة بن المنذر بن المضرب بن معاوية بن عامر بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن السكون السكوني.
كان أبوه شاعرا، ولم يذكر في الصحابة، فكأنه مات قبل أن يسلم، وأما ولده فله إدراك، وهو الذي تحمل دم الربيع بن زياد الكلبي المعروف بفارس العرادة، وهو من بني عدي بن حبان، فقتله بنو أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان، وهم أخوال معدان، في خلافة عثمان، فقام معدان حتى تحمل بدمه، وأنشد:

تداركت أخوالي من الموت بعد ما ... تشاءوا ودقوا بينهم عطر منشم
[الطويل] ذكره ابن الكلبي، وقال: وقوله: تشاءوا بفتح الهمزة، أي تسارعوا، ومنشم، بنون ومعجمة كانت عطارة.

---

(١) في أ: معبد.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٦/٢٣٩>
"تقدم نسبه في ترجمة ولده مجاعة. قال ابن مندة: له ولولده مجاعة وفادة، ثم أورد من طريق ابن أبي عاصم، قال: حدثنا الجراح بن مخلد، حدثنا يحيى بن راشد، حدثنا الحارث بن مرة الحنفي، عن سراج بن مرارة، [عن مرارة] «١» عن أبيه، عن جده، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقطعني وكتب لي كتابا ... الحديث.
وأخرجه أبو نعيم من طريق ابن أبي عاصم، وأشار إلى أنه خطأ، ولم يبين وجه الوهم فيه، وبيانه أنه سقط اسم شيخ الحارث بن مرة، وهو هلال بن سراج بن مجاعة بن مرارة، ومدار الحديث على سراج بن مجاعة وجده مرارة، فخرج منه أن القصة لمرارة، وليس كذلك.
وقد أخرج البغوي، عن زياد بن أيوب، عن عنبسة بن عبد الواحد، عن الدخيل بن إياس، عن عمه هلال بن سراج بن مجاعة، عن أبيه سراج، قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مجاعة بن مرارة أرضا ... الحديث.

٨٥٧١- مر ذو الكلاع:
أورده ابن قانع، وأخرج من طريق أبي الأشهب عبد الملك بن عمير، عن أبي روح مر، ذي الكلاع، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الصبح، فقرأ بسورة الروم، فتردد في آية ... الحديث.
قال ابن قانع: كذا قال، ورواه زائدة، عن عبد الملك، عن شبيب أبي روح.
قلت: وقع في الرواية الأولى تصحيف، والصواب من بكسر الميم بعدها نون ساكنة، وأما قوله مر، بضم الميم وتشديد الراء فهو تصحيف. وقد تقدم القول فيه في حرف الشين المعجمة.

٨٥٧٢- مرثد بن ظبيان العبدي «٢»
: ذكره ابن قانع هكذا، فيه تخليط، فإنه أورد من طريق طالب بن حجير، عن هود بن عبد الله: سمعت مرثدا العبدي يقول: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فجاء أشج عبد القيس ... الحديث.

وهو غلط نشأ عن تصحيف، وإنما هو مزيدة وهو جد هود بن عبد الله لأمه. وقد تقدم

---

(١) سقط في أ.

(٢) ذيل الكاشف ١٤٥.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٦/٢٧٩>

"٨٦٠٤- معاوية بن ثعلبة الحماني «١»

: تابعي أرسل حديثا، فذكره الإسماعيلي في الصحابة، وقال: لا أدري له صحبة أو لا.

وأخرج من طريق عامر بن السمط، عن أبي الجحاف، عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا علي، من أحبك فقد أحبني «٢» ... » الحديث. أورده أبو موسى. وقد ذكر البخاري هذا الحديث من هذا الوجه من رواية معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر،

وكذا ذكره أبو حاتم وغيرهما.

٨٦٠٥- معاوية بن حزن «٣»

: كذا رأيته بخط الخطيب في المؤتلف، وعلى حزن ضبة، وأظنه تصحف حزن من حيدة. وتقدم في القسم الأول.

٨٦٠٦- معاوية بن درهم:

تقدمت الإشارة إليه في القسم الأول.

٨٦٠٧- معاوية بن ربيعة الجشمي.

تقدم ذكره في عبد الله بن أبي بكر بن ربيعة.

٨٦٠٨- معاوية بن زهرة:

ذكره بعضهم، وحديثه مرسل، قاله العسكري، كذا قرأت بخط مغلطاي، وأخشى أن يكون معاذ بن زهرة الماضي قريبا.

٨٦٠٩- معاوية بن عبادة

بن عقيل، والد كعب الأخيل بن الرجال.

له وفادة، كذا في «التجريد» ، وهو غلط نشأ عن سقط، وإنما الوفادة لولده هبيرة بن معاوية كما سيأتي في ترجمته في حرف الهاء، وأما معاوية فكان يقال له فارس الهزار، والهزار فرسه، وكان مشهورا في الجاهلية.

وقد ذكر ابن الكلبي أنه هو الذي طعن زهير بن جذيمة رئيس بني عبس في الجاهلية.

وابنه عامر كان له ذكر في الجاهلية. ويقال له ابن المفاضة، وله ذكر يأتي في ترجمة أخيه هبيرة.

قلت: وكعب المعروف بالأخيل جد قبيلة مشهورة منها ليلى الأخيلية الشاعرة في زمن

---

(١) أسد الغابة ت (٤٩٧٧) ، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٢.

(٢) أورده العجلوني في كشف الخفاء ٢/ ٥٣٧ وقال رواه الطبراني عن سلمان الفارسي.

(٣) في أ: حرب.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢٨٦/٦>

"حرف النون

القسم الأول

النون بعدها الألف

٨٦٦٠- النابغة الجعدي «١»

: الشاعر المشهور المعمر.

اختلف في اسمه، فقيل: هو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة. وقيل بدل «٢» عدس وحوح. وجعدة هو ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وقيل اسم النابغة عبد الله. وقيل حبان بن قيس بن عمرو بن عدس. وقيل حبان بن قيس بن عبد الله بن قيس، وقيل بتقديم قيس على عبد الله، وبه جزم القحذمي، وأبو الفرج الأصبهاني، وبالأول جزم ابن الكلبي، وأبو حاتم السجستاني، وأبو عبيدة، ومحمد بن سلام الجمحي، وغيرهم.

وحكاه البغوي عنه، وحكى أبو الفرج الأصبهاني أنه غلط، لأنه كان له أخ اسمه وحوح بن قيس قتل في الجاهلية فرثاه النابغة.

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/ ١٩٨، الشعر والشعراء ١/ ٢٠٨، طبقات الشعراء لابن سلام ١٠٣، الموشح ٦٤، المحبر ٨، المعارف ٩٠، أنساب الأشراف ١/ ٦٢، جمهرة أنساب العرب ٢٨٩، تاريخ خليفة ١٧٧،

مروج الذهب ١٢٥٨، تاريخ الطبري ٦/ ١٨٥، مقدمة مسند بقي بن مخلد ١٣٦، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٠٠، البرصان والعرجان ٢٨٤، العقد الفريد ٢/ ٥٢، الآمالي للقالي ١/ ٧١، الذيل ٢٦، ربيع الأبرار ٤/ ٢٥٨، الهفوات النادرة ١٠، خاص الخاص ١٠١، الكامل في التاريخ ٢/ ١٠، تاريخ العظيمي ٨٧، وفيات الأعيان ٢/ ٥٠، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٥٦، المنازل والديار ١/ ١٣٣، المعمرين ٨١، التذكرة الحمدونية ١/ ٢٦٣، رسائل الجاحظ ١/ ٣٦٤، أدب الدنيا والدين للماوردي ٢٤٩، التذكرة الفخرية ٤٠، شرح الأشموني ١/ ١٨٥، أمالي ابن الشجري ١/ ٢٨٢، معجم الشعراء في لسان العرب ٤١٧، جمهرة أشعار العرب ١٤٥، تاريخ الأدب العربي ١/ ٢٣٢، تاريخ آداب اللغة العربية ١/ ١٥٢، ذكر أخبار أصبهان ١/ ٧٣، تاريخ الإسلام ٢/ ٢٥٨، الاستيعاب ت (٢٦٨٤) ، أسد الغابة ت (٥١٦٢)
.

(٢) في أ: بدل بن عدس وربيعة.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٦/٣٠٨>

"٨٧٢٣- نصر بن الحارث:

بن عبد رزاح بن كعب الأنصاري الظفري «١» .

شهد بدرا في قول الجميع، فذكره هشام بن الكلبي، وأبو معشر، وابن عمارة، والواقدي بصاد مهملة. وذكره ابن القداح بضاد معجمة وصوبه ابن ماكولا تبعا للخطيب، وذكره ابن إسحاق بنون مضموخة بعدها ميم. وذكر ابن سعد أنه من غلط الرواة عنه. وقد تقدم ذكر ولده الحارث بن النضر في حرف الحاء المهملة.

٨٧٢٤- نصر بن حزن «٢»

: بفتح المهملة وسكون الزاي. تقدم في عبدة بن حزن.

٨٧٢٥- نصر بن دهر «٣»

: بن الأخرم بن مالك الأسلمي.

تقدم ذكر والده في الأول. قال «٤» البخاري: له صحبة. وقال البغوي: سكن المدينة، وله حديثان. وأخرج له النسائي من رواية ابنه أبي الهيثم عنه في قصة ماعز حديثا بسند جيد.

وله حديث في قصة عامر بن الأكوع يوم خيبر أخرجه ابن أبي عاصم.

وقال ابن عبد البر: يروي عبد الله بن الهيثم بن نصر أحاديث انفرد بها.

٨٧٢٦- نصر بن غانم

بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب العدوي.

ذكره الزبير بن بكار في النسب، وقال: هلك هو وولده في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة من الهجرة.

٨٧٢٧- نصر بن وهب:

الخزاعي «٥» .

ذكره ابن السكن، وابن قانع في الصحابة،

وأخرجا من طريق عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح الهذلي، حدثني نصر بن وهب الخزاعي- أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) الاستيعاب ت (٢٦٤٠) ، أسد الغابة ت (٥٢١١) .

(٢) بقي بن مخلد ٢٦٤، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٢، أسد الغابة ت (٥٢١٢) ، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٠٥، تقريب التهذيب ٢٩٩، الاستيعاب ت (٢٦٤١) ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٢٥، تهذيب الكمال ١٤٠٨.

(٣) الثقات ٣/ ٤٢٢، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٨٥، الطبقات ١١١، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٠٥، بقي بن مخلد ٦١٦، ٧٠٣، خلاصة تذهيب ٣/ ٩٠، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٢٦، الجرح والتعديل ٨/ ٤٦٤، التاريخ الكبير ٨/ ١٠٠، الكاشف ٣/ ٢٠٠، تهذيب الكمال ١٢٠٩، أسد الغابة ت (٥٢١٣) ، الاستيعاب ت (٢٦٤٢) .

(٤) في أ: الدال.

(٥) أسد الغابة ت (٥٢١٥) ، رجال السند والهند ٥٣٩، الاستيعاب ت (٢٦٤٣) ، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٠٥، العقد الثمين ٧/ ٣٣٦." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣٣٧/٦>

"القسم الرابع

النون بعدها الألف

٨٩٠١- ناجية بن خفاف:

العنزي «١» ، أبو خفاف.

قال ابن مندة: ذكر في الصحابة، ولا يصح. روى عنه أبو إسحاق السبيعي. انتهى.

وهو تابعي معروف، روى عن ابن مسعود، وعن عمار بن ياسر، وغيرهما. قال ابن المديني: لم يسمع من عمار، وليس هو بالقديم. وفرق البخاري، ومسلم، وابن أبي حاتم، وغيرهم بين ناجية هذا وناجية بن كعب الأسدي. ويعقوب بن شيبة، سبب الوهم، وهو أن أبا إسحاق روى عن ناجية، عن عمار قصة التميم، فقال زائدة: عن ابن ناجية ولم ينسبه، وقال أبو بكر بن عياش عنه عن ناجية العنزي. وقال أبو الأحوص: عنه، عن ناجية بن خفاف. وقال ابن عيينة: عنه، عن ناجية بن كعب الأسدي، قال: فقال ابن المديني: هذا غلط، وإنما هو ناجية بن خفاف. انتهى.

وذكر الخطيب أن إسرائيل والمعلى قالا: عن ابن إسحاق عن ناجية بن كعب، وكذا قال أبو نعيم: وقال ابن هشام: عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، قال الخطيب: أظن أبا إسحاق رواه لهم عن ناجية غير منسوب، فظنوه ابن كعب، لأنه روى عن ناجية بن كعب غير هذا من الحديث.

وناجية بن كعب قال فيه ابن أبي خيثمة عن ابن معين: طالح. وقال أبو حاتم: شيخ، ولم أر لأحد فيه مقالا إلا قول الجوزجاني مذموم، وأشار بذلك إلى مذهبه في التشيع. والله أعلم.

٨٩٠٢- ناشرة بن سويد الجهني «٢»

. ذكره ابن مندة، وقال: روى عنه ابنه مريح، ثم أورد من طريق عبد الله بن داود بن الدلهاب، وعن آبائه حديثا، وهو خطأ نشأ عن تصحيف في اسمه واسم ولده، وذلك أن الصواب ياسر، بتحتانية منقوطة باثنتين وسين مهملة بلا هاء آخره، واسم ولده مسرع- بسكون السين المهملة وآخره عين مهملة. ويدل عليه أن في الحديث اسمه مسرع، فقد أسرع إلى الإسلام، وممن صحفه أبو إسحاق بن الأمين، فقال في آخر ذيل الاستيعاب في

---

(١) حزم العنبري.

(٢) أسد الغابة ت (٥١٧٢) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٦/٣٩٥>
"النون بعدها الباء

٨٩٠٧- نباش بن زرارة التميمي «١»

: أبو هالة، زوج خديجة قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ووالد هند، وخال الحسن بن علي.

ذكره المستغفري، وتبعه أبو موسى في الذيل، وهو غلط.

٨٩٠٨- نبيشة الخير:
فرق البغوي بينه وبين نبيشة الهذلي، وهو واحد
«٢» .

النون بعدها الجيم

٨٩٠٩- نجاب:
بنون ثم جيم، ابن ثعلبة بن خزمة الأنصاري «٣» .
ذكر إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق- أنه شهد بدرا. قال الخطيب في المؤتلف:
هذا تصحيف، وإنما هو بموحدة وحاء مهملة ثقيلة وآخره مثلثة، كذا ذكره الأموي عن ابن إسحاق، وكذا عند موسى بن عقبة وهشام بن الكلبي.

٨٩١٠- نجيب بن السري.
وهم من ذكره في الصحابة. وقال أبو حاتم الرازي: روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن علي مرسلا.

٨٩١١- نجيد بن عمران
بن حصين الخزاعي. تقدم ذكره في الباء الموحدة.

النون بعدها السين

٨٩١٢- نسطور الراهب.
ذكر ابن سعد عن الواقدي أن خديجة لما فاوضت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة، وقبل أن يتزوجها- في تجارة إلى الشام أرسلت معه غلامها ميسرة، فذكر ميسرة أنهما قدما بصرى، فنزلا تحت ظل شجرة، فقال له نسطور الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي، ثم وقع بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين رجل آخر ملاحاة، فقال له: احلف باللات والعزى. فقال: ما حلفت بهما قط، وإني لأمر بهما معرضا عنهما، فقال الرجل لميسرة: هذا نبي هذه الأمة.

---

(١) أسد الغابة ت (٥١٩٥) .

(٢) أسد الغابة ت (٥١٩٨) ، الاستيعاب ت (٢٦٨٨) .

(٣) أسد الغابة ت (٥٢٠٧) ، الاستيعاب ت (٢٦٨٩) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٦/٣٩٧>

"وقوله في السند: عن عمرو بن هشام غلط، وإنما هو عمرو بن شعيب، وجداه عمرو وهشام هما ابنا العاص بن وائل. وذكر المغيرة بن هشام والعاصي في الترجمة زيادة لا حاجة إليها.

وقد مضى الحديث في ترجمة هشام بن العاص، من رواية سويد بن سعيد، عن ابن أبي حازم، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كنت أنا وأخي هشام بباب حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ... فذكر القصة.

الهاء بعدها اللام

٩٠٩٣- هلال بن الحارث:

أبو الحمل «١» ، مشهور بكنيته.

هكذا أورده ابن عبد البر، ثم أعاده في الكنى، ونسبه العباس بن محمد عن ابن معين وصحفه في الموضعين تصحيفا شنيعا، وإنما هو أبو الحمراء، بفتح المهملة وسكون الميم بعدها راء ثم ألف، وقد تعقبه عليه أصحابه وأتباعهم، والأمر فيه أشهر من ذلك، وبالله التوفيق.

٩٠٩٤- هلال بن الحكم «٢»

. ذكره المستغفري، وأورد من طريق علي بن سلمة، عن عبد الملك بن عمرو، عن فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن هلال بن الحكم، قال: لما قدمت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم علمت أمورا من أمور الإسلام، فكان فيما علمت أن أشمت من عطس إذا حمد الله تعالى ... الحديث، وفيه قصة في تشميت العاطس وهو يصلي.

قال أبو موسى في «الذيل» : هذا الحديث يعرف بمعاوية بن الحكم إلا أن هذا الراوي وهم فيه.

قلت: ولم يعينه وهو علي بن سلمة، فقد أخرجه أبو داود، عن محمد بن يونس النسائي، عن عبد الملك بن عمرو بهذا السند، فقال: عن معاوية بن الحكم، وهو عند مسلم والنسائي من طريق يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن علي كذلك.

٩٠٩٥- هلال بن ربيعة «٣»

. ذكره ابن مندة، وأخرج من طريق عبد الرحمن بن بشير، عن ابن إسحاق، عن عبد

---

(١) الثقات ٣/ ٤٣٥، أسد الغابة ت (٥٣٩٠) ، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٢١، الاستيعاب ت (٢٧٢٩) .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٢١، أسد الغابة ت (٥٣٩١) .

(٣) أسد الغابة ت (٥٣٩٣) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤٥٧/٦>

"وقول من قال: أظنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم غلط، فإن البخاري روى في تاريخه من طريقه أنه ولد قبل الحسن بعشر سنين، وكان مولد الحسن في أواخر خلافة عمر، فيكون مولد يزيد في خلافة أبي بكر.

٩٤٦٦- يزيد بن عبد الرحمن.

ذكره أبو نعيم،

وأخرجه من طريق عاصم بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه- رفعه، قال: «أرقاءكم أرقاءكم ... » الحديث.

قال أبو نعيم: يقال إنه يزيد بن جارية. قال ابن الأثير: هو هو بلا شبهة. وقد تقدم الحديث المذكور في ترجمته.

٩٤٦٧- يزيد بن عبد المزني «١»

: حجازي.

استدركه أبو موسى، وأخرج ابن ماجة، من طريق أيوب بن موسى، عنه- رفعه: «يعق عن الغلام» .

ويزيد هذا تابعي.

قال البخاري: إنما روى هذا الحديث عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم تثبت صحبة أبيه أيضا.

٩٤٦٨- يزيد بن عبيد السلمي

أبو وجزة.
ذكره ابن شاهين في الصحابة، وأخرجه من طريق ابن أبي ذئب، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن حاطب، عن أبي وجزة يزيد بن عبيد، قال: لما قفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزوة تبوك أتاه وفد بني فزارة فيهم خارجة بن حصين، والحارث بن قيس، وهو أصغرهم، فنزلوا في دار رملة بنت الحارث، وهذا مرسل.
وأبو وجزة تابعي مشهور بالسعدي.
وقد أخرج هذا الحديث الواقدي في المغازي من هذا الوجه، فقال في سياقه: عن أبي وجزة السعدي.
وقد حكى المرزباني عن المبرد أن أبا وجزة سلمي الأصل، وإنما قيل له السعدي، لأنه نزل في بني سعد.
قلت: والحديث المذكور من مراسيله، وحديث أبي وجزة هذا في السنن عن عمر بن أبي سلمة المخزومي ربيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان شاعرا مشهورا، سكن المدينة، ومات بها ثلاثين ومائة.

---

(١) أسد الغابة ت (٥٥٨٧) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥٦٣/٦>
"قلت: تقدم أنه لم يبق في حجة الوداع قرشي إلا من شهدها مسلما فيكون هذا صحابيا.

٩٥٠٨- أبو أحزم بن عتيك
بن النعمان بن عمرو بن عتيك الأنصاري «١» ، أخو سهل، اسمه الحارث. تقدم في الأسماء.

٩٥٠٩- أبو الأخرم:
استدركه ابن فتحون، وقال:
ذكره الطبري من طريق شعبة، عن أبي المهاجر، عن رجل من أهل الكوفة، يقال له الأخرم عن أبيه؛ قال: نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التبقر في الأهل والمال. قيل له: وما التبقر؟ قال: الكثرة.
قلت: في نسبه اختلاف، ذكرت بعضه في سعد بن الأخرم.

٩٥١٠- أبو الأخنس بن حذافة «٢»
بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي، أبو عبد الله وخنيس.
قال أبو عمر: لا يوقف له على الاسم، وفي صحبته نظر. قال الزبير بن بكار: العقب في حذافة لأبي

الأخنس، ولم يبق منهم- يعني في وقته- إلا ولد عبد الله بن محمد بن ذؤيب بن عمامة بن أبي الأخنس بن حذافة.

٩٥١١- أبو أذينة:

بمعجمة ونون مصغرا «٣» .

قال البغوي: من أهل مصر، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا، ولا أدري له صحبة أم لا.

وقال ابن السكن: أبو أذينة الصدفي له صحبة، وحديثه في أهل مصر.

وأخرج من طريق محمد بن بكار بن بلال، عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه، عن أبي أذينة الصدفي- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «خير نسائكم الودود الولود، المواتية المواسية، إذا اتقين الله، وشر نسائكم المترجلات المختلعات من المنافقات، لا يدخل منهن الجنة إلا مثل الغراب الأعصم»

«٤» . وحكى أبو عمر أنه يقال فيه العبدي، وهو غلط، وقال: [....] .

---

(١) أسد الغابة ت ٥٦٧٠، الاستيعاب ت ٢٨٧٢.

(٢) الكنى والأسماء ١/ ١١٧.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٤٦.

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧/ ٨٢ والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٤٤٥٦٩ وعزاه للبيهقي عن أبي أذينة الصدفي مرسلان وسليمان بن يسار مرسلا، وأورده الحسين في اتحاف السادة المتقين ٥/ ٢٩٧.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٧/٧>

"أبو عمر في التمهيد، فقال: وهم الحاكم فيه، وإنما هذه القصة لأبي أسيد الساعدي، كذا قال، وفيه نظر لاختلاف سياق القصتين.

٩٥٣٧- أبو أسيد الساعدي «١»

: اسمه مالك بن ربيعة. تقدم في الأسماء.

٩٥٣٨- أبو أسيرة بن الحارث بن علقمة «٢»

: ذكره الواقدي فيمن استشهد بأحد، وأسند من طريق الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك، قال: حدثني

من نظر إلى أبي أسيرة بن الحارث بن علقمة، ولقي أحد بني أبي عزيز فاختلفا ضربات كل ذلك يروغ أحدهما من صاحبه، فنظرت إليهما كأنهما سبعان ضاريان، ثم تعانقا فعلاه أبو أسيرة فذبحه كما تذبح الشاة، فطعن خالد بن الوليد أبا أسيرة من خلفه فوقع أبو أسيرة ميتا. قال ابن ماكولا: كذا كناه الواقدي، وكناه غيره أبا هبيرة.

قلت: الغير المذكور هو ابن إسحاق. وقال أبو عمر: ذكره الواقدي فيمن قتل يوم أحد، وقال فيه: أبو هبيرة مرة وأبو أسيرة أخرى. وقال أيضا: قيل: إن أبا أسيرة غلط فيه الواقدي، وإنما هو أبو هبيرة، ووقع عند موسى بن عقبة أيضا أبو أسيرة، ووافق ابن القداح أنه ابن الحارث بن علقمة، وقال خالد بن إلياس: اسم أبي هبيرة الحارث بن علقمة، وكناه ابن عائذ أبا سبرة.

٩٥٣٩- أبو الأشعث:

أورده ابن الأثير عن ابن الدباغ، وكذا استدركه ابن فتحون، وعزاه للبزار، وكذا ذكره الذهبي في «التجريد» عن البزار، ولم يقع في البزار بلفظ الكنية؛ وإنما الذي فيه

من طريق سليمان بن عبد الله، عن محمد بن الأشعث بن قيس، عن أبيه، عن جده؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذهب يذهب البؤس، والكسوة تظهر الغنى، والإحسان إلى الخادم يكبت العدو» .

وفي سنده من لا يعرف.

٩٥٤٠- أبو الأعور:

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، أحد العشرة تقدم.

٩٥٤١- أبو الأعور بن ظالم بن عبس بن حرام «٣»

: بن جندب بن عامر بن تميم بن عدي بن النجار الأنصاري الخزرجي.

شهد بدرا وأحدا، وسماه ابن إسحاق كعب بن الحارث. وقال العدوي: اسمه الحارث بن ظالم، وقال موسى بن عقبة: أبو الأعور بن الحارث.

---

(١) أسد الغابة ت ١٤٨.

(٢) أسد الغابة ت ٥٦٨٨، الاستيعاب ت ٢٨٨٦.

(٣) أسد الغابة ت ٥٦٩٠، الاستيعاب ت ٢٨٨٧.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١٥/٧>

"طريق وكيع، عن الثوري، عن عطاء، عن حرب مرسلا. ومن طريق أبي حمزة اليشكري عن عطاء بن السائب، عن حرب بن عبيد الله الثقفي- أن أباه أخبره أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم.

وهذا اختلاف شديد، ويتحصل منه أن رواية جرير غلط، وأنه من قوله عن جده أبي أمه إلى أبي أمية. والصواب الأول.

٩٥٩٩- أبو أنس الأنصاري «١»

: ذكره الدولابي في «الكنى» في فضل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ولم يذكر له حديثا. وأخرج له ابن مندة من طريق إبراهيم بن أبي يحيى، عن مالك بن حمزة بن أبي أنس، عن أبيه، عن جده؛ قال: وهو خطأ. والصواب عن إبراهيم، عن مالك بن حمزة بن أبي أسيد، عن أبيه عن جده.

وقد أخرجه البخاري بمعناه من رواية حمزة بن أبي أسيد، وكذا أخرج أبو داود من طريق حمزة بن أبي أسيد، عن أبيه، عن جده حديثا غير هذا.

٩٦٠٠- أبو أوس تميم بن حجر «٢»

: كذا قاله البغوي، وقال غيره: أبو تميم أوس بن حجر. وهو الصواب.

٩٦٠١- أبو أيوب غير منسوب «٣»

: استدركه أبو موسى، وعزاه لأبي بكر بن أبي علي،

وأخرج من طريق عبد الرحمن بن أبي زياد الإفريقي، عن أبيه، عن أبي أيوب: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن للمسلم على المسلم ست خصال من المعروف» . فذكر الحديث.

قلت: أورده إسحاق بن راهويه في مسند أبي أيوب الأنصاري، وكذا أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق الإفريقي، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري. وفي الحديث قصة للراوي كانت سببا لرواية أبي أيوب الحديث المذكور.

٩٦٠٢- أبو أيوب الأزدي:

قال الحاكم في «المستدرك» : صحابي من الزهاد. ثم

ساق من طريق أبي إسحاق

---

(١) تنقيح المقال ٣/ ٣، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٥٠ تقريب التهذيب ٢/ ٣٩٢، تهذيب التهذيب ١٢/ ١٥، الكنى والأسماء ١٦.

(٢) أسد الغابة ت ٥٧٠٨، الاستيعاب ت ٢٩٠١.

(٣) أسد الغابة ت ٥٧١٦.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢٨/٧>

"وقال ابن أبي خيثمة في الذي روى عنه جابر: لا أدري هو الظفري أو غيره، وسبب ذلك أنه وقع في روايته عن أبي بردة الظفري؛ قال أبو عمر: هو غير الذي روى عنه جابر هو أبو بردة بن نيار.

٩٦٤٩- أبو بردة، آخر «١»

: غاير من جمع مسند الطيالسي بينه وبين أبي بردة بن نيار،

قال أبو داود الطيالسي:

حدثنا سلام بن سليم هو أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بردة، وليس بابن أبي موسى- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اشربوا في الظروف ولا تشربوا مسكرا» «٢» .

وأخرجه النسائي، عن هناد بن السري، عن أبي الأحوص، فقال في روايته: عن أبي بردة بن نيار. وقال النسائي بعده: غلط فيه أبو الأحوص، لا نعلم أحدا من أصحاب سماك تابعه عليه.

وقد أخرجه الدارقطني من رواية يحيى بن يحيى، عن محمد بن جابر، عن سماك؛ لكن قال: عن القاسم، عن أبي بردة، عن أبيه: قال الدار الدارقطني: وهم أبو الأحوص في إسناده ومتنه، ورواية محمد بن جابر هذه هي الصواب.

قلت: فعلى هذا وقع لأبي الأحوص فيه تصحيف.

٩٦٥٠- أبو بكر بن حفص «٣»

: ذكره أبو مسعود سليمان بن إبراهيم الأصبهاني في الصحابة، وأورد له من طريق حماد بن سلمة، عن

علي، كأنه ابن زيد بن جدعان، عن أبي العالية، عن أبي بكر بن حفص- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبد الله بن رواحة يعوده ... الحديث. في ذكر الشهداء. قال أبو موسى: ورواه شعبة عن أبي بكر بن حفص، عن أبي مصبح، عن عبادة ابن الصامت.

قلت: وأبو بكر بن حفص المذكور هو ابن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص،

---

(١) أسد الغابة: ت ٥٧٢٥.

(٢) أخرجه النسائي ٨/ ٣١٩ كتاب الأشربة باب ٤٨ ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب المسكر حديث رقم ٥٦٧٧. والزيلعي في نصب الراية ٤/ ٣٠٨، وكنز العمال حديث رقم ١٣٢٩٧.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٥٢.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤٣/٧>

"وقال أبو نعيم: هذا هو الصواب، واللفظ الأول خطأ. وقال الدار الدارقطني في العلل:

رواه محمد بن بكر البرساني، عن عمر بن عطاء، عن أبي الدرداء. وقال صدقة بن خالد:

عن عمر، عن عطاء، عن أبي الدنيا، وهو تصحيف. كذا قال.

وقال أبو بشر الدولابي في «الكنى» : غلط فيه هشام بن عمار. وأخرج الخطيب في الكفاية من طريق أحمد بن علي الأبار، قال: قلت لهشام بن عمار: حدثك صدقة بن خالد ... فساق الحديث؟ فقال: نعم. قال الأبار: رأيته في حديث أهل حمص عن عمر بن قيس، عن عطاء، عن أبي الدرداء. وأظنه التزق في كتابه، فصار عن أبي الدنيا، أي التزقت الراء في الدال. انتهى. وطريق الوليد بن مسلم المذكورة ترد على هؤلاء، ويبقى الجزم بكونه تصحيفا.

القسم الثاني

لم يذكر فيه أحد من الرجال.

القسم الثالث

٩٨٧٢- أبو الدهماء البناني

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ووفد على عمر، فسأله أن يرد بني بنانة في قريش وكانوا نأوا عنهم إلى بني شيبان، وكان أبو الدهماء سيدهم، فقال له عمر: ما أعرف هذا، فأخبره عثمان بصحة قولهم، فقال لهم: ارجعوا إلي من قابل، فقتل سيدهم أبو الدهماء. فلما كان في خلافة عثمان أتوه فأثبتهم في قريش،

فلما قتل عثمان ردوا إلى بني شيبان، وفي ذلك يقول عبد الرحمن بن حسان:
ضرب التجيبي المضلل ضربة ... ردت بنانة في بني شيبان
[الكامل] يعني حيث قتل عثمان. ذكر ذلك كله البلاذري.
وذكر الزبير بن بكار بعضه. وقال في روايته: إن عثمان قال: رأيت أبي يسلم عليهم، فسألته عنهم، فقال: هؤلاء قومنا شدوا عنا من بني لؤي بن غالب.

القسم الرابع
٩٨٧٣- أبو الدرداء:
غير منسوب.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١٠٣/٧>
"ذكره مصعب الزبيري، فقال: كان أبو رافع عبدا لأبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية، فأعتق كل من بنيه نصيبه منه إلا خالد بن سعيد، فإنه وهب نصيبه للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه، فكان يقول: أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما ولي عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية «١» المدينة أيام معاوية دعا ابنا لأبي رافع فقال: مولى من أنت؟ فقال: مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربه مائة سوط ثم تركه، ثم دعاه فقال: مولى من أنت؟ فقال: مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فضربه مائة سوط حتى ضربه خمسمائة سوط.
ذكر ذلك المبرد في «الكامل» ، واقتضى سياقه أنه أبو رافع الماضي، وجرى على ذلك ابن عبد البر، وأورد القصة في ترجمة أبي رافع القبطي، والد عبد الله بن أبي رافع كاتب علي، وهو غلط بين، لأن أبا رافع والد عبيد الله كان للعباس بن عبد المطلب فأعتقه.
قال أبو عمر: هذه القصة لا تثبت من جهة النقل، وفيها اضطراب كثير.
وقد روى عن عمرو بن دينار، وجرير بن أبي حازم، وأيوب- أن الذي تمسك بنصيبه من أبي رافع هو خالد وحده. وفي رواية أخرى أنه كان لأبي أحيحة إلا سهما واحدا فأعتق بنوه أنصباءهم، فاشترى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك السهم فأعتقه.
قلت: قد ذكر أبو سعيد بن الأعرابي هذه القصة في معجمه من طريق جرير بن حازم، عن حماد بن موسى- رجل من أهل المدينة- أن عثمان بن البهي بن أبي رافع حدثه، قال كان أبو أحيحة جدي ترك ميراثا، فخرج يوم بدر مع بنيه فأعتق ثلاثة منهم أنصباءهم، وهم:
سعيد، وعبيد الله، والعاصي، فقتلوا ثلاثتهم يوم بدر كفارا، فأعتق ذلك بنو سعيد أنصباءهم غير خالد بن

سعيد، لأنه كان غضب على أبي رافع بسبب أم ولد لأبي أحيحة أراد أن يتزوجها فنهاه خالد فعصاه فاحتمل عليه، فلما أسلم أبو رافع وهاجر كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا في أمره، فأبى أن يعتق أو يهب أو يبيع، ثم ندم بعد ذلك، فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم، فأعتق صلى الله عليه وسلم نصيبه، فكان أبو رافع يقول: أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما ولى عمرو بن سعيد بن العاص المدينة أرسل إلى البهي بن أبي رافع، فقال له: من مولاك؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم، فضربه مائة سوط، ثم قال له: من مولاك؟ فقال مثلها حتى ضربه خمسمائة سوط، فلما خاف أن يموت قال: أنا مولاكم. فلما قتل عبد الملك بن مروان عمرو بن سعيد بن العاص مدحه البهي بن أبي رافع وهجا عمرو بن سعيد، فهذا يبين أن صاحب هذه القصة غير أبي رافع والد عبد الله بن أبي رافع، إذ ليس في ولده أحد يسمى البهي.

---

(١) في أأحيحة.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١١٤/٧>

"مررت على أبيات آل محمد ... فلم أرها كعهدها يوم حلت

فلا يبعد الله البيوت وأهلها ... وإن أصبحت من أهلها قد تخلت

[الطويل]

٩٩٢٨- أبو رهم السمعي:

ويقال له الظهري «١» . اسمه أحزاب بن أسيد- تقدم في الأسماء.

القسم الرابع

٩٩٢٩- أبو رزين:

مسعود بن مالك الأسدي «٢» ، مولاهم، [وقيل] «٣» مولى علي «٤» ، اسمه عبيد.

نزل الكوفة، وروى عن ابن أم مكتوم، وعلي بن أبي طالب، وأبو موسى الأشعري، وأبي هريرة، وغيرهم. وعنه ابنه عبد الله، وإسماعيل بن أبي خالد، وعطاء بن السائب، والأعمش، ومنصور، وموسى بن أبي عائشة، ومغيرة بن مقسم، وآخرون.

قال أبو حاتم: يقال إنه شهد صفين مع علي، وذكره البخاري في الطهارة من صحيحه تعليقا من فعله، وأسند له في الأدب المفرد. وأخرج له مسلم والأربعة من روايته عن الصحابة «٥» .

وذكره ابن شاهين في الصحابة، وتعقبه أبو موسى، وقال: لا صحبة له ولا إدراك، ثم ساق من طريق عاصم

بن أبي وائل، قال: ألا يعجب من أبي رزين قد هرم، وإنما كان غلاما على عهد عمر، وأنا رجل. وقال غيره: كان أكبر من أبي وائل، وكان عالما فهما، كذا وقع بخط المزي في «التهذيب» ، وتعقبه مغلطاي بأن قوله فهما، بالفاء، غلط، وإنما هو بالباء المكسورة. كذا ذكره البخاري في التاريخ عن يحيى القطان عن أبي بكر، قال: كان أبو رزين أكبر من أبي، قال يحيى وكان عالما بهما. ووثقه أبو زرعة والعجلي وغيرهما.

قلت: وله رواية عن معاذ بن جبل، وهي مرسلة. وأنكر أبو الحسن بن القطان أن يكون أدرك ابن أم مكتوم، وقال شعبة فيما حكاه ابن أبي حاتم عنه في المراسيل: لم يسمع من ابن مسعود. قيل قتله عبيد الله بن زياد بعد سنة ستين، وقيل عاش إلى الجماجم بعد سنة ثمانين، وأرخه ابن قانع سنة خمس وتسعين.

---

(١) أسد الغابة ت ٥٨٩٧، الاستيعاب ت ٣٠٠٠.

(٢) أسد الغابة ت ٥٨٨٣.

(٣) سقط في أ.

(٤) في أمولى علي وقيل اسمه عبيد.

(٥) في أمن الصحابة.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١٢٦/٧>

"أحد السابقين إلى الإسلام، اسمه عبد الله. وتقدم في الأسماء.

١٠٠٥٠- أبو سلمة:

غير منسوب «١» .

قال أبو أحمد الحاكم: له صحبة، وأثنى عليه في خلافته لما شكته إليه امرأته، فأخرج أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو أحمد الحاكم من وجهين، عن حماد بن زيد، عن معاوية بن قرة المزني، قال: أتيت المدينة في زمن الأقط والسمن، والأعراب يأتون بالبر، فإذا رجل طامح بصره ينظر إلى الناس، فظننت أنه غريب، فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام، وقال لي: من أهل هذه البلدة أنت؟ قلت: نعم، وجلست معه، فقلت: من أنت؟ قال: من بني هلال، واسمي كهمس، ثم قال لي: ألا أحدثك حديثا شهدته من عمر بن الخطاب؟

فقلت: بلى. فقال: بينما نحن جلوس عنده إذ جاءته امرأة فجلست إليه، فقالت: يا أمير المؤمنين، إن زوجي كثر شره، قل خيره. فقال لها: ومن زوجك؟ قالت: أبو سلمة.

قال: إن ذلك لرجل له صحبة، وإنه لرجل صدق. ثم قال عمر لرجل عنده جالس: أليس كذلك؟ قال: لا

نعرفه يا أمير المؤمنين إلا بما قلت. فذكر الحديث. وقد تقدم بعضه في ترجمة كهمس.

١٠٠٥١- أبو سلمة:

غير منسوب، آخر.

ذكره الحاكم أبو أحمد مغايرا للذي قبله،

وساق من طريق أحمد بن عبد الله بن حكيم، قال: قال إبراهيم الخزاعي: أبو سلمة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «قال الشيطان لا ينجو مني صاحب المال ... » الحديث.

١٠٠٥٢- أبو سلمة:

جد عبد الحميد بن سلمة «٢» .

ذكره البغوي في الكنى، وأخرج هو وابن ماجة من طريق عثمان البتي، عن عبد الحميد بن سلمة، عن أبيه، عن جده- أن أبويه اختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما مسلم والآخر كافر، فخيره فتوجه إلى المسلم ... الحديث.

وقد تقدم موضحا في سلمة من حرف السين المهملة، ووقع عند البغوي من وجه آخر عن عثمان البتي عن عبد الحميد بن أبي سلمة عن أبيه، عن جده، فترجم لوالد أبي سلمة، وليس بجيد، فإن المحفوظ فيها عبد الحميد بن سلمة، وفي قول [٢٠٥] من قال عبد الحميد بن أبي سلمة- بزيادة أبي- غلط محض.

---

(١) أسد الغابة ت ٥٩٨٠، الاستيعاب ت ٣٠٥٥.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٥.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٧/١٥٩>

"١٠٠٩٠- أبو سفينة الحارث بن عمرو السهمي.

كذا وقع في الكمال لعبد الغني، وأقره المزي، والصواب أبو مسقبة، وسيأتي في الميم.

١٠٠٩١- أبو سلام الأسلمي:

أفرده أبو موسى، فوهم كما نبهت عليه.

١٠٠٩٢- أبو سلمة الأنصاري:

جد عبد الحميد بن سلمة «١» .

خيره النبي صلى الله عليه وسلم بين أبويه، اسمه رافع، كذا قال أبو موسى. والصواب أن جد عبد الحميد اسمه سلمة، وأنه في الرواية لجده، وهو عبد الحميد بن زيد بن سلمة، وأما رافع جد عبد الحميد فإنه غير هذا، وهو عبد الحميد بن جعفر.

١٠٠٩٣- أبو سلمة الخدري.

ذكره بعضهم في الصحابة، وهو خطأ نشأ عن سقط، والصواب عن أبي سلمة، وهو ابن عبد الرحمن عن الخدري، وهو أبو سعيد، فسقطت «عن» من السند. فالله أعلم.

١٠٠٩٤- أبو سليمان «٢»

: من آل جبير بن مطعم.

ذكره البغوي في الصحابة، وقال: سكن المدينة. وهو غلط في ظنه أن له صحبة، فإنه أخرج من رواية زهير بن محمد، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عثمان بن أبي سليمان، عن أبيه- أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في المغرب بالطور..

وقال ابن السكن: الصواب ما رواه سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عثمان بن أبي سلمان، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه.

وقال: ورواه ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان عن جبير. قال الدارقطني: إن كان زهير أراد بقوله عن أبيه أباه الأدنى فهو وهم، لأن أبا سليمان هو ابن جبير بن مطعم، ولا صحبة له، وإن كان أراد أباه الأعلى فهو نظير رواية ابن جريج. والصواب رواية سعيد بن سلمة. والله أعلم.

١٠٠٩٥- أبو سهلة:

مولى عثمان، ويقال أبو شهلة، بالمعجمة.

يقال: إن له صحبة. روى عنه قيس بن أبي حازم، كذا في «التجريد» ، ولم ينبه على كونه تابعيا، وإنما روى عن عثمان مولاه وعن عائشة حديثا في فضائل عثمان فأرسله

(١) أسد الغابة ت ٩٥٩٧.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ ٣٨٠.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١٧٠/٧>

"صلى يوما، ودخل البيت، وكان في القوم رجل طويل اليدين «١» ... الحديث.

وذكره أبو عمر، فقال: روى عنه محمد بن سيرين مثل حديث أبي هريرة في قصة ذي اليدين، فقيل: إنه أبو هريرة، وأبو العريان غلط من أبي خلدة، وقيل: إنه أبو العريان الهيثم بن الأسود النخعي، [ثم ساق شيئا من أخبار أبي العريان النخعي، وهو خطأ، فإن أبا العريان النخعي] «٢» لا صحبة له، ولا يثبت إدراكه إلا على بعد كما تقدم في ترجمته.

١٠٢٤٧- أبو عريب المليكي:

تقدم في عريب.

١٠٢٤٨- أبو عريض «٣»

: قال أبو عمر: ذكره أبو حاتم الرازي عن محمد بن دينار الخراساني، عن عبد الله بن المطلب، عن محمد بن جابر الحنفي، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي عريض، وكان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل خيبر، قال أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

فذكر حديثا منكرا. انتهى.

وهذا الحديث

ساقه الحاكم أبو أحمد في «الكنى» ، عن محمد بن المسيب، عن أبي حاتم. وتعقبه، قال: قلت: يا رسول الله، أخاف ألا أعطى ما تقول، قال: «بلى سوف تعطاها» .

قلت: ومن يعطينيها يا رسول الله؟ قال: «أبو بكر» . فلقيت عليا فأخبرته، فقال:

ارجع إليه، فقل له: من يعطينيها بعد أبي بكر؟ قال: «عمر» . قال: فبعد عمر؟ قال:

«عثمان» .

فلما رأى ذلك سكت.

ووجه ضعفه أن محمد بن جابر الحنفي والراوي عنه ضعيفان، لكن رواه يعقوب بن عبد الرحمن الحنفي، عن محمد بن جابر.

أخرجه أبو موسى، من طريق عبد الله بن موسى بن إسحاق الهاشمي، عن علي بن الأزهر بن سراج، عن

أحمد بن عبد المؤمن النصري، عن يعقوب، ولفظه: كان لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم آجال، فأتيته أتقاضاها فأعطاني وبقيت لي بقية، فقلت: يا رسول الله، أرأيت إن لم أجدك. قال: «فأت أبا بكر» . فلقيني علي فقال: ارجع فسله إن لم أجد أبا بكر. قال: «فأت عمر» ، فلقيني علي. فقال: قل له فإن لم أجد عمر. قال: «فأت عثمان» .

١٠٢٤٩- أبو عزة الهذلي «٤»
: اسمه يسار بن عبد. وقيل ابن عبد الله. وقيل ابن

---

(١) أورده الهيثمي في الزوائد ٢/ ١٥٥ عن أبي العريان وقال رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.
(٢) سقط في أ.
(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٨٦.
(٤) أسد الغابة: ت ٦١٠٠، الاستيعاب: ت ٣١٢٩.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢٢٧/٧>

"١٠٢٦٠- أبو عطية:
آخر، غير منسوب.
ذكره ابن السكن في الصحابة، وقال: له حديث مختلف فيه،
ثم أخرج من طريق عمرو بن أبي المقدام. عن أبي إسحاق، عن أبي الأسود، عن أبي عطية، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عمرة في رمضان تعدل حجة» .
قال ابن السكن: لم يرو غيره، وجوز غيره أن يكون الوادعي، فإن يكن هو فالحديث مرسل.

١٠٢٦١- أبو عفير «١»
: ذكره البغوي، ولم يخرج له شيئا.

١٠٢٦٢- أبو عقبة الفارسي:
مولى الأنصار «٢» ، اسمه رشيد. تقدم.
روى أبو داود، من طريق أبي إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عبد الرحمن بن أبي عقبة الفارسي، قال:

شهدت يوم أحد فضربت رجلا، فقلت: خذها وأنا الغلام الفارسي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا قلت: وأنا الغلام الأنصاري؟» «٣» .

هذا وفي «المغازي» لابن إسحاق قال فيه عبد الرحمن بن أبي عقبة، عن أبيه.

١٠٢٦٣- أبو عقبة

أهبان بن أوس الأسلمي. تقدم في الأسماء.

١٠٢٦٤- أبو عقبة «٤»

: روى له بقي بن مخلد في مسندة حديثا ذكره في التجريد، فلعله أبو عقبة الفارسي المنبه عليه في عقبة في الأسماء.

وقد ترجم له البغوي، فقال: أبو عقبة الفارسي، وساق من طريق داود بن الحصين، عن عبد الرحمن بن أبي عقبة، عن أبي عقبة، وكان مولى من أهل فارس، قال: شهدت يوم أحد ... فذكره.

١٠٢٦٥- أبو عقرب البكري «٥»

: من بني عريج، بمهملة وجيم مصغرا، ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وقيل فيه ليثي، وهو غلط.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ ٤١٦، مؤتلف الدار الدارقطني ص ١٧١٧ التاريخ الكبير ٩/ ٦٣، تعجيل المنفعة ص ٥٠٦، تاريخ الثقات للعجلي ٢٠٠٢.

(٢) الاستيعاب ت ٣١٣٥.

(٣) أخرجه ابن ماجة في السنن ٢/ ٩٣١ كتاب الجهاد باب (١٣) النية في القتال حديث رقم ٢٧٨٤ وأورده الهيثمي في الزوائد ٦/ ١١٨ وقال رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

(٤) تهذيب الكمال ١٦٢٨ تقريب التهذيب ٤٥١، ميزان الاعتدال ٤/ ٧٣٩.

(٥) الكاشف ٣/ ٣٥٩، بقي بن مخلد ٧٠٤، تقريب التهذيب ٢/ ٤٥٢، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٨٧، خلاصة تذهيب ٣/ ٢٣٢، الجرح والتعديل ٩/ ٤١٧ تهذيب الكمال ٣/ ١٦٢٨، العقد الثمين ٨/ ٧٣، تهذيب التهذيب ١٢/ ١٧١، الكنى والأسماء ١/ ٤٤.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٧/٢٣٢>

"سريره، وقال: أنت قتلت ابن سمية؟ قال: نعم. قال: كيف صنعت؟ قال: فعلت كذا وكذا حتى قتلته، فقال الحجاج: يا أهل الشام، من سره أن ينظر إلى رجل طويل الباع يوم القيامة فلينظر إلى هذا، ثم ساره أبو الغادية، فسأله شيئا، فأبى عليه، فقال أبو الغادية: نوطئ لهم الدنيا ثم نسألهم منها فلا يعطوننا، ويزعم أني طويل الباع يوم القيامة، أجل، والله إن من ضرسه مثل أحد، وفخذه مثل ورقان «١» ، ومجلسه ما بين المدينة والربذة لعظيم الباع يوم القيامة.

قلت: وهذا منقطع، وأبو معشر فيه تشيع مع ضعفه، وفي هذه الزيادة تشنيع صعب، والظن بالصحابة في تلك الحروب أنهم كانوا فيها متأولين، وللمجتهد المخطئ أجر، وإذا ثبت هذا في حق آحاد الناس، فثبوته للصحابة بالطريق الأولى.

١٠٣٧٢- أبو الغادية المزني «٢»

: فرق غير واحد بينه وبين الجهني، وخالفهم ابن سعد، فقال فيمن نزل البصرة من الصحابة: أبو الغادية المزني قاتل عمار. وقال مسلم في الكنى: أبو الغادية المزني يسار بن سبع قاتل عمار له صحبة. وقال النسائي مثله إلا قوله: وله صحبة. وقال ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات: أبو الغادية المزني يسار بن سبع يروي المراسيل.

قلت: وتسميته بذلك غلط، إنما هو اسمه الجهني.

وأخرج تمام في فوائده، من طريق مساور بن شهاب بن مسرور بن سعد بن أبي الغادية، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده سعد، عن أبيه، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من الصحابة فمرت به جنازة، فسأل عنها، فقالوا: من مزينة، فما جلس مليا حتى مرت به الثانية، فقال: ممن؟ قالوا: من مزينة، فما جلس مليا حتى مرت به الثالثة، فقال: ممن؟

قالوا: من مزينة. فقال: «سيري مزينة لا يدرك الدجال منك أحد» ... الحديث.

قال ابن عساكر بعد تخريجه: غريب، لم أكتبه إلا من هذا الوجه، والراجح أن المزني غير الجهني، لكن من قال: إن المزني هو قاتل عمار فقد وهم.

١٠٣٧٣- أبو الغادية:

غير مسمى ولا منسوب.

---

(١) ورقان: بالفتح ثم الكسر والقاف وآخره نون: بوزن طربان ويروى بسكون الراء وهو جبل أسود بين العرج والرويثة على يمين المصعد من المدينة إلى مكة ينصب ماؤه إلى رئم وهو جبل تهامة. انظر: مراصد الاطلاع ٣/ ١٤٣٤.

(٢) أسد الغابة ت ٦١٤٨ من الاستيعاب ت ٣١٥٥.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني <٢٦٠/٧

"أرسل حديثا فذكره بعضهم في الصحابة، وقال ابن مندة: ذكر في الصحابة ولا يثبت، وأورد من طريق هشام بن محمد بن عمارة، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زار عليا ... الحديث. انتهى.

وذكره العجلي، وابن حبان، وغيرهما في ثقات التابعين، وهو متجه، واسمه سعيد ابن علاقة.

وقد أخرج الحديث المذكور أبو داود الطيالسي، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، فقال: عن أبي فاختة، عن علي، قال: زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات عندنا «١» ... الحديث.

١٠٤٠٣- أبو فاطمة الضمري:

ذكره ابن مندة، فأخرج في ترجمته حديثا لأبي فاطمة الأزدي مخرجهما واحد، فكأن بعض الرواة غلط في نسبه، ويحتمل أن يكون الليثي المقدم في الأول، لأن ليثا وضمرة من بني كنانة، كما أن دوسا والأنصار من الأزد.

١٠٤٠٤- أبو الفحم بن عمرو «٢»

: ذكره أبو موسى، عن المستغفري، وأنه حكى عن أبي علي بسمرقند عن أبي الفحم بن عمرو- أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم عند أحجار الزيت.

قلت: وهو تغيير فاحش، وإنما هو عن عمير مولى آبي اللحم، فحرف عميرا فجعله عمرا، وأخره عن موضعه، وغير مولى فجعله ابنا، وغير آبي وهو اسم فاعل فجعله أداة كنية، وغير اللام فجعلها فاء. والحديث معروف لعمير. وبالله التوفيق.

حرف القاف

القسم الأول

١٠٤٠٥- أبو قابوس:

اسمه مخارق. تقدم. ويقال، أبو مخارق.

١٠٤٠٦- أبو القاسم الأنصاري «٣»

:

---

(١) أورده الهيثمي في الزوائد ٨/ ١١٠ وقال رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف.

(٢) أسد الغابة ت ٦١٦٠.

(٣) أسد الغابة ت ٦١٧٠.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٧/٢٧٠>

"وروى أيضا عن معاذ وعمر. روى عنه ابناه: ثابت، وعبد الله، ومولاه أبو محمد نافع الأفرع، وأنس، وجابر، وعبد الله بن رباح، وسعيد بن كعب بن مالك، وعطاء بن يسار، وآخرون.

قال ابن سعد: شهد أحدا وما بعدها. وقال أبو أحمد الحاكم: يقال كان بدريا.

وقال إياس بن سلمة عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير فرساننا أبو قتادة» .

وقال أبو نضرة، عن أبي سعيد: أخبرني من هو خير مني أبو قتادة.

ومن لطيف الرواية عن أبي قتادة ما قرئ على فاطمة بنت محمد الصالحية ونحن نسمع، عن أبي نصير بن الشيرازي أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه، أخبرنا الحافظ أبو العلاء العطار، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا الطبراني، حدثتنا عبدة بنت عبد الرحمن بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة، حدثني أبي عبد الرحمن، عن أبيه مصعب، عن أبيه ثابت، عن أبيه عبد الله، عن أبيه أبي قتادة- أنه حرس النبي صلى الله عليه وسلم ليلة بدر، فقال: «اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظ نبيك هذه الليلة» «١» .

وبه عن أبي قتادة، قال: انحاز المشركون على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركتهم فقتلت مسعدة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآني: «أفلح الوجه» .

قال الطبراني: لم يروه عن أبي قتادة إلا ولده، ولا سمعناها إلا من عنده، وكانت امرأة فصيحة عاقلة متدينة.

قلت: الحديث الأول

جاء عن أبي قتادة في قصة طويلة من رواية عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره إذ مال عن راحلته، قال:

فدعمته فاستيقظ- فذكر الحديث، وفيه: «حفظك الله كما حفظت نبيه» «٢» .
أخرجه مسلم مطولا، وفيه نومهم عن الصلاة، وفيه: «ليس التفريط في النوم» . وفي آخره: «إن ساقي القوم آخرهم شربا» .
وقوله في رواية عبدة ليلة بدر غلط، فإنه لم يشهد بدرا، والحديث الثاني قد تقدمت الإشارة إليه.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٧٠ والطبراني في الأوسط ٢/ ١٥٢ قال الهيثمي في الزوائد ٩/ ٣٢٢ رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم، وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٧٥٧٧ وعزاه لأبي نعيم في الحلية.
(٢) أخرجه مسلم في الصحيح ١/ ٤٧٢ كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب (٥٥) قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها حديث رقم ٣١١/ ٦٨١، وأبو داود في السنن ٢/ ٧٧٩ كتاب الأدب باب في الرجل يقول للرجل حفظك الله حديث رقم ٥٢٢٨ وأحمد في المسند ٥/ ٢٩٨.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٧/٢٧٣>
"قلت: وهو خطأ نشأ عن تصحيف، وإنما هو أبو مجزأة زاهر وهو الأسلمي، وكذا ترجم له الدولابي، فقال: أبو مجزأة زاهر الأسلمي، فتصحف على ابن عبد البر، ولم يعرف من حاله شيئا، فقال ما قال.

١٠٦٢١- أبو محمد:
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، حديثه مرسل. روى عنه شعيب، قال أبو أحمد الحاكم: ذكره البخاري في «الكنى» .

١٠٦٢٢- أبو مخارق:
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه الأعمش. ذكر في الصحابة، ولا يصح. وذكره البخاري، وقال: حديثه مرسل.
قلت: لعله والد قابوس.

١٠٦٢٣- أبو مرحب:
مجهول «١» . كذا ذكره الذهبي في الكنى، وهو أحد الرجلين.

١٠٦٢٤- أبو مسعود بن عمرو بن ثعلبة «٢»

. ذكره أبو بكر بن علي، وتبعه أبو موسى في «الذيل» ، فوهم في استدراكه، فإنه أبو مسعود البدري المقدم ذكره، واسمه عقبة بن عمرو.

١٠٦٢٥- أبو مسلم الأشعري «٣»

. ذكره ابن مندة،

وأورد من طريق عثمان بن أبي العاتكة، أحد الضعفاء، عن معاوية بن حاتم الطائي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مسلم الأشعري، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «يكون قوم يستحلون الخمر باسم يسمونها بغير اسمها ... » الحديث. قال: كذا قال ورواه غيره عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري.

قلت: وهو الصواب أخطأ فيه عثمان، وساقه أبو نعيم على الصواب، من طريق معاوية بن صالح، عن حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي مريم، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، فظهر أن عثمان خبط في سنده أيضا، وأن قوله معاوية بن حاتم غلط، وإنما هو معاوية عن حاتم، معاوية هو ابن حريث، والله أعلم.

١٠٦٢٦- أبو مصعب الأسدي «٤»

. تقدم في أبي مكعت.

١٠٦٢٧- أبو مصعب الأنصاري «٥»

، آخر.

---

(١) أسد الغابة: ت ٦٢٤٠.

(٢) أسد الغابة: ت ٦٢٤٩.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٠٢.

(٤) أسد الغابة: ت ٦٢٥٦.

(٥) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٠٣، الجرح والتعديل ٩/ ٤٤١.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٧/٣٣٣>

"أفرده ابن مندة عن البياضي، وهما واحد، قال ابن مندة: روى حجاج، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، فوهم فيه ورواه أصحاب أبي الزبير، عن أبي الزبير، عن جابر- أن أبا حميد أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح، وهو الصواب. فجنح ابن مندة إلى أنه تصحيف من أبي حميد.

وأما ابن السكن فأورده في ترجمة أبي هند البياضي، فأصاب، ونبه مع ذلك على أن المحفوظ أن الحديث عن أبي حميد، فعلى التقدير فعده زائدا غلط، وساقه ابن السكن من رواية زياد بن أيوب، عن حجاج، ثم قال: يقال هو خطأ، لأن زكريا بن إسحاق رواه عن أبي الزبير، عن جابر، عن أبي حميد، وكذا رواه الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أبي حميد.

١٠٦٩٩- أبو هند البجلي «١»

: شامي تابعي أرسل شيئا، فذكره العسكري في الصحابة. وقال عبد الحق في الأحكام: ليس بمشهور. روى عنه عبد الرحمن بن أبي عوف، وحديثه عند أبي داود، والنسائي.

حرف الواو

القسم الأول

١٠٧٠٠- أبو وائلة الهذلي «٢»

. قال ابن عساكر: له صحبة، وشهد فتوح الشام، وأخرج له أحمد في مسندة من طريق ابن إسحاق: حدثني أبان بن صالح، عن شهر بن حوشب، عن رجل من قومه كان خلف على أمه بعد أبيه، وشهد طاعون عمواس، قال: لما اشتد الوجع قام أبو عبيدة فذكر الخبر في وفاته، ثم وفاة معاذ بن جبل، ووصله ابنه عبد الرحمن، ثم قام عمرو بن العاص، فقال:

تفرقوا من هذا الوجع في الجبال، فقال له أبو واثلة الهذلي: كذبت، والله لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت شر من حماري هذا، قال: والله ما أرد عليك ما تقول. ثم خرج وخرج الناس، وتفرقوا ورفعه الله عنهم.

---

(١) ميزان الاعتدال ٤/ ٧٤٢، ديوان الضعفاء رقم ٥٠٧٤، تقريب التهذيب ٢/ ٤٨٤، تهذيب التهذيب

١٢/ ٢٦٨، الجرح والتعديل ٩/ ٤٥٣، تهذيب الكمال ٣/ ١٦٥٣، لسان الميزان ٧/ ٤٨٨، التاريخ الكبير ٩/ ٨٠، المغني ٧٧٩٨.

(٢) أسد الغابة: ت ٦٣٣٣.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣٦٩/٧>

"القسم الرابع

١٠٧٢٢- أبو وديعة،

غير منسوب.

استدركه أبو موسى، وقال:

أورده محمد بن المسيب، وجعفر المستغفري في الصحابة، وأخرج من طريقهما من رواية بشر بن الوليد، عن أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي وديعة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من اغتسل يوم الجمعة كغسله من الجنابة ومس من طيب أو من دهن كان عنده، ولبس أحسن ما كان عنده من الثياب، ثم لم يفرق بين اثنين، وأنصت إلى الإمام إذا جاء- غفر له ما بين الجمعتين» «١» .

قلت: وقول الراوي في السند صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم، فإن أبا وديعة هذا تابعي معروف، واسمه عبد الله بن وديعة، أخرج حديثه البخاري من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن سلمان، وقد رواه يحيى بن القطان، عن محمد بن عجلان، عن سعيد، فقال: عن أبي ذر- بدل سلمان. أخرجه ابن ماجة، وقد أقره ابن الأثير، فلم يتنبه لعلته، وأعجب منه الذهبي فإنه قال في التجريد: أورده المستغفري في الصحابة بإسناد مقارب بين، يعني ما أخرجه موسى.

قلت: وأبو معشر هو نجيح المدني ضعيف، وسنده مقارب، كما قال لو لم يخالف، لكن مع المخالفة إنما يقال له إنه منكر، وقد غلط في إسقاط الصحابي وتبقية وصفه. والله المستعان.

حرف الياء آخر الحروف

القسم الأول

١٠٧٢٣- أبو يحيى:

صهيب بن سنان «٢» الرومي.

وأبو يحيى: عبد الله بن أنيس الجهني.

وأبو يحيى: سنان جد يحيى بن عباد- تقدموا في الأسماء.

١٠٧٢٤- أبو يحيى:

أسيد بن حضير الأنصاري، ويقال كنيته أبو عتيك. تقدم.

---

(١) انظر مسند الربيع بن حبيب ١/ ٥٨.

(٢) في أ: سفيان.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣٧٧/٧>

"ابن مندة أبو يزيد جد حكيم، ويكون الجد أبهم في رواية أبي عوانة، والاضطراب فيه من عطاء بن السائب، فإنه كان اختلط. وقد قيل: إن حماد بن سلمة ممن سمع منه قبل الاختلاط. والله أعلم.

وحماد يقول فيه: عن عطاء، عن حكيم بن يزيد، عن أبيه، وتابعه همام كما تقدم في حرف الياء آخر الأسماء، والأكثر قالوا: ابن أبي يزيد. والله أعلم.

قال أبو عمر: الذي أقول إن الصواب قول الثلاثة: وهيب، وجرير بن حازم، وإسماعيل بن علية، وإن أبا عوانة وهم فيه. انتهى.

وقد ذكرت من وصلها إلا أن قوله جرير بن حازم غلط، والصواب جرير بن عبد الحميد، فإنه ذكر أنه من رواية أبي خيثمة، وأبو خيثمة إنما أخرجه عن أبيه عن جرير، وكذا وصله الحاكم أبو أحمد، من رواية محمد بن قدامة، عن جرير، وابن قدامة وأبو خيثمة لم يدركا جرير بن حازم. وقد زدت عليه عبد الوارث، وحماد بن زيد، وقد خالفهم حماد بن سلمة، فقال: عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن يزيد، عن أبيه.

١٠٧٤٢- أبو يزيد اللقيطي «١»

. له ذكر في حديث حزابة بن نعيم. تقدم في الأسماء.

١٠٧٤٣- أبو يزيد النميري «٢»

: يأتي في القسم الأخير.

١٠٧٤٤- أبو اليسر «٣»

، بفتحتين، الأنصاري: اسمه كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. وقيل كعب بن عمرو بن تميم بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي، بفتحتين. مشهور باسمه.

وكنيته، شهد العقبة وبدرا، وله فيها آثار كثيرة، وهو الذي أسر العباس.

---

(١) أسد الغابة: ت ٦٣٥٠.

(٢) جامع التحصيل ١٠٢٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٨١، سيرة ابن هشام ٢/ ١٠٥، تاريخ أبي زرعة ١/ ٤٧٦، المعرفة والتاريخ ١/ ٣١٩، مسند أحمد ٣/ ٤٢٧، المغازي للواقدي ١٤٠، أنساب الأشراف ١/ ٤٤، مشاهير علماء الأمصار ١٨، المنتخب من ذيل الذيل ٥٧٤، جمهرة أنساب العرب ٣٦٠، طبقات خليفة ١٠٢، تاريخ خليفة ٢٢٣، الكامل في التاريخ ٢/ ١٢٨، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٦٢، مقدمة مسند بقي بن مخلد ٩٦، تاريخ الطبري ٢/ ٤٦٣، المعارف ١٥٥، تحفة الأشراف ٨/ ٣٠٦، تهذيب الكمال ٣/ ١١٤٧، البداية والنهاية ٨/ ٧٨، مرآة الجنان ١/ ١٢٨، تاريخ الإسلام ١١٧، السيرة النبوية ٣٠٧، عهد الخلفاء الراشدين ٥٤٥، ٨/ ٤٣٧، تقريب التهذيب ٢/ ١٣٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٢١- تاريخ الإسلام ١/ ٣٥٨.."
<الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣٨٠/٧>

"وقال أبو عمر: أسماء بنت سلمة، ويقال سلامة بن مخربة، كانت من المهاجرات، هاجرت مع زوجها إلى الحبشة، وولدت بها عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، ثم هاجرت إلى المدينة، وتكنى أم الجلاس. روت عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنها ابنها عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة.

قلت: وخلط ابن مندة ترجمتها بترجمة عمتها أسماء بنت مخربة، وسأبين ذلك في ترجمة عمتها إن شاء الله تعالى.

١٠٨٠٢- أسماء بنت سمي.

ذكرها مسدد في مسندة، وقال: حدثنا يحيى القطان، عن أبي مسكين: سمعت أبا محلم يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خيرت أسماء بنت سمي أي أزواجك تختارين» ؟ قالت:

أختار فلانا المتوفى عنها، وكان أحسنهم خلقا، وقد كان قتل عنها اثنان.

هذا مرسل حسن الإسناد، فيضم هذا الخبر إلى ذكر من حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة.

والمشهور أن ذلك من خصائص تميم الداري، وقد وقع مثله لجماعة غيره.

١٠٣١٠- أسماء بنت شكل «١»

، بمعجمة وفتحتين وآخره لام.
ثبت ذكرها في صحيح مسلم في كتاب «الحيض» ، من طريق عائشة، قالت: دخلت أسماء بنت شكل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت له: يا رسول الله، كيف تغتسل إحدانا إذا طهرت من الحيض؟ الحديث.
وذكرها أبو موسى في «الذيل» من طريق المستغفري بسنده إلى أبي بكر بن أبي شيبة شيخ مسلم فيه.
وقال أبو علي الجياني فيما ذيل به على الاستيعاب: لا أدري أهي إحدى من ذكره أبو عمر أو بعض الرواة غلط في شكل، وإنما هي أسماء بنت يزيد بن السكن الآتي ذكرها سقط ذكر أبيها، وصحف اسم جدها، ونسبت إليه، وسبقه إلى ذلك الخطيب أبو بكر الحافظ.
ويؤيده أنه ليس في الأنصار من اسمه شكل، فقد ثبت في صحيح البخاري في هذه القصة أن التي سألت امرأة من الأنصار، وتبعه أبو الفتح بن سيد الناس على ذلك، وفيه نظر.

١٠٨٠٤- أسماء بنت عبد الله «٢»
بن عثمان التيمية، والدة عبد الله بن الزبير بن العوم

---

(١) أسد الغابة: ت ٦٧٠٩، الاستيعاب: ت ٣٢٧٢.
(٢) سقط في أ.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٨/١٢>
"١٠٩٣٥- بريعة بنت أبي حارثة
بن أوس بن الدخيش الأنصارية «١» . من بني عوف بن الخزرج.
ذكرها ابن حبيب فيمن بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. استدركها ابن الأثير.

١٠٩٣٦- بريعة بنت أبي خارجة بن أوس.
ذكرها ابن سعد، كذا في «التجريد» ، وأنا أظن أنها والتي قبلها واحدة، وقع في اسمها واسم أبيها تصحيف، فليحرر.

١٠٩٣٧- بسرة بنت صفوان
بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية «٢» بنت أخي ورقة بن نوفل، وقيل بنت صفوان

بن أمية بن محرث، من بني مالك بن كنانة.

قال ابن الأثير: الأول أصح، وأمها سالمة بنت أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية وكانت أخت عقبة بن أبي معيط لأمه، وكانت بسرة زوج المغيرة بن أبي العاص، فولدت له عائشة، فتزوجها مروان بن الحكم، فولدت له عبد الملك، كذا قال ... وهو غلط. فإن أم عبد الملك بنت معاوية أخي المغيرة، قاله الزبير بن بكار، وهو أعرف بنسب قومه.

روت بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنها مروان بن الحكم، وعروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وأم كلثوم بنت عقبة، ومحمد بن عبد الرحمن.

قال الشافعي: لها سابقة قديمة وهجرة. وقال ابن حبان: كانت من المهاجرات. وقال مصعب: كانت من المبايعات. وأخرج إسحاق في مسندة، من طريق عمرو بن شعيب، قال: كنت عند سعيد بن المسيب، فقال: إن بسرة بنت صفوان، وهي إحدى خالاتي، فذكر الحديث في مس الذكر. وذكر ابن الكلبي أنها كانت ماشطة تقين النساء بمكة.

١٠٩٣٨- بسرة بنت غزوان

التي كان أبو هريرة أجيرها ثم تزوجها. وما رأيت أحدا ذكرها، كذا في التجريد.

---

(١) أسد الغابة ت ٦٧٧٨.

(٢) الثقات ٣/ ٣٧، أعلام النساء ١/ ١١٠، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٥١، تقريب التهذيب ٢/ ٥٩١، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٠٤، الكاشف ٣/ ٤٦٦، تهذيب الكمال ٣/ ١٦٧٩، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٣/ ٣٧٦، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٢٠، ٣٦٩، بقي بن مخلد تصحيفات المحدثين ٥٨٣. تبصير المنتبه ٤/ ١٤٩٣، در السحابة ٧٥٧، إسعاف المبطإ ٢٢٤. تراجم الأحبار ١/ ١٥٧، الإكمال ٧/ ٤٢٦، المؤتلف والمختلف ١٣٤.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٨/٥١>

"عباد بن بشر، فقال: إن القبلة قد حولت. ذكره الواقدي. هكذا أوردها ابن مندة. وقد حرف اسمها، وستأتي في تويلة، بمثناة وواو، وقيل أول اسمها نون.

١٠٩٥٦- بركة بنت النبي صلى الله عليه وسلم:

تقدمت في القسم الثاني، ثم ظهر لي أنه غلط، نشأ عن تحريف، وذلك أن بركة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم كانت تربي من أولادها خديجة، فلما ولدت القاسم خدمته بركة، فكأنه كان في الذي نقل منه هذا المصنف كذلك، فتحرفت عليه الكلمة حتى ظنها شقيقته بركة. فالله أعلم.

حرف التاء المثناة

القسم الأول

١٠٩٥٧- تماضر بنت الأصبغ

بن عمرو بن ثعلبة الكلبية. تقدم نسبها في ترجمة والدها في حرف الألف من القسم الثالث، وقيل هي تماضر بنت زبان بن الأصبغ.

وذكر ابن سعد عن الواقدي: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي عون، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف- أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبد الرحمن بن عوف إلى بني كلب، فقال: «إن استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم- أو سيدهم» . فلما قدم عبد الرحمن دعاهم إلى الإسلام، فاستجابوا وأقام من أقام منهم على إعطاء الجزية، فتزوج عبد الرحمن بن عوف تماضر بنت الأصبغ بن عمرو ملكهم، ثم قدم بها المدينة، وهي أم أبي سلمة [بن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرج ابن سعد عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن سعد بن إبراهيم،

قال: أم أبي سلمة] «١» بن عبد الرحمن تماضر بنت الأصبغ. ومن طريق عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جدته تماضر بنت زبان الأصبغ أنها حين طلقها الزبير- يعني بعد موت عبد الرحمن بن عوف، وكان أقام عندها سبعا، ثم لم يلبث أن طلقها، فكانت تقول للنساء: إذا تزوجت إحداكن فلا يغرنك السبع بعد ما صنع بي «٢» الزبير.

قال محمد بن عمر: هي أول كلبية نكحها قرشي، ولم تلد لعبد الرحمن غير أبي سلمة.

---

(١) سقط في أ.

(٢) في أصنع بي ابن الزبير.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥٦/٨>

"قيل: ماتت لما بايع الحسن معاوية، وذلك في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين، وقيل: بل بقيت إلى سنة خمس وأربعين. وقيل ماتت سنة سبع وعشرين، حكاه أبو بشر الدولابي، وهو غلط، وكأن قائله أسنده إلى ما رواه ابن وهب عن مالك أنه قال: ماتت حفصة عام فتحت إفريقية، ومراده فتحها الثاني الذي

كان على يد معاوية بن خديج، وهو في سنة خمس وأربعين، وأما الأول الذي كان في عهد عثمان فهو الذي كان في سنة سبع وعشرين فلا. والله أعلم.

١١٠٥٤- حفصة، «١»

أو حقة، بقاف، بنت عمرو. قال أبو عمر: كانت قد صلت، إلى القبلتين. روى عنها أبو مجلز أنها كانت تلبس المعصفر في الإحرام.

قلت: أسنده ابن مندة، من طريق شريك، عن عاصم، عن أبي مجلز، عن حقة بنت عمرو، وكانت قد أدركت النبي صلى الله عليه وسلم، وصلت معه إلى القبلتين، وكانت إذا أرادت أن تحرم قربت منها فلبست من ثيابها ما شاءت وفيها المعصفر.

١١٠٥٥- حكيمة،

ب التصغير، بنت غيلان الثقفية «٢» ، امرأة يعلى بن مرة.

ما أدري أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم أو لا، قاله أبو عمر، قال: ولها رواية عن زوجها.

قلت: ...

١١٠٥٦- حليمة السعدية:

مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم «٣» ، هي بنت أبي ذؤيب، واسمه عبد الله بن الحارث بن شجنة، بكسر المعجمة وسكون الجيم بعدها نون، ابن رزام بكسر المهملة ثم المنقوطة، ابن ناضرة بن سعد بن بكر بن هوازن.

قال أبو عمر: أرضعت النبي صلى الله عليه وسلم، ورأت له برهانا تركنا ذكره لشهرته، وروى زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، قال: جاءت حليمة ابنة عبد الله أم النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام إليها وبسط لها رداءه، فجلست عليه. وروى عنها عبد الله بن جعفر.

قلت: حديثه عنها بقصة إرضاعها أخرجه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه، وصرح فيه بالتحديث بين عبد الله وحليمة، ووقع في السيرة الكبرى لابن إسحاق بسنده إلى عبد الله بن جعفر، قال: حدثت عن حليمة، والنسب الذي ساقه ذكره ابن إسحاق في أول السيرة النبوية، وفيه: ثم التمس له الرضعاء واسترضع له من حليمة، فساق نسبها.

(١) الثقات ٣/ ١٠٠، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٥٩.

(٢) أسد الغابة ت ٦٨٥٤، الاستيعاب ت ٣٣٤٦.

(٣) أسد الغابة ت ٦٨٥٥، الاستيعاب ت ٣٣٤٧.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني <٨٧/٨

"القسم الرابع

١١٠٧٨- حبشية،

بالضم وسكون الموحدة بعدها معجمة ثم تحتانية ثم مثناة ثقيلة، الخزاعية العدوية «١» ، عدي خزاعة.

زوج سفيان بن يعمر بن حبيب البياضي، من مهاجرة الحبشة.

أخرجها ابن مندة هكذا، من رواية ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال أبو نعيم: كذا ذكر، وهو تصحيف، وإنما هي حسنة، بفتح المهملتين ثم نون، كما ذكر ابن إسحاق وغيره على الصواب. وكذا قوله البياضي غلط، وإنما هو الجمحي.

قلت: وهو كما قال أبو نعيم.

١١٠٧٩- حليسة الأنصارية

التي كانت اشترت سلمان- سماها ابن مندة في ترجمة سلمان، قرأت ذلك بخط مغلطاي في حاشية أسد الغابة في حرف الحاء المهملة، بعد ذكر حليمة السعدية، وهو وهم نشأ عن تصحيف، وإنما هي بالخاء المعجمة كما ذكرها أبو موسى في الذيل. وستأتي.

١١٠٨٠- حمنة بنت أبي سلمة.

قيل هي المذكورة

في حديث أم حبيبة حين عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوج أختها، ففي الحديث: «إنك تريد بنت أبي سلمة» ،

قرأته في شرح البخاري للشيخ برهان الدين الحلبي الذي لخصه من شرح شيخنا ابن الملقن، وعزا ذلك لأبي موسى، والذي في ذيل أبي موسى حمنة بنت أبي سفيان لا بنت أبي سلمة، والصحيح مع ذلك غيره كما أوضحته في فتح الباري.

١١٠٨١- حمنة،

بفتح أوله وسكون الميم، بنت أوس المزنية.

مرت في جميلة. استدركها الذهبي في «التجريد» ولم يبين من الذي سماها حمنة، وقد ذكرت في جميلة، بالجيم، من سماها كذلك، وأن ابن قانع قال: إنها أم جميل.

١١٠٨٢- حواء،

جدة عمرو بن معاذ الأنصارية.

فرق ابن سعد بينها وبين حواء أم بجيد، وهما واحدة،

فأخرج من طريق حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عمرو بن معاذ، عن جدته حواء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ردوا السائل ولو بظلف محرق» .

---

(١) أسد الغابة ت ٦٨٣١.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٩٦/٨>

"روى سفيان بن حمزة عن أشياخه عنها. قيل: لها صحبة، ذكرها أبو نصر بن ماكولا.

١١١٨٧- رقية بنت سيد البشر صلى الله عليه وسلم:

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب «١» الهاشمية «٢» ، هي زوج عثمان بن عفان، وأم ابنه عبد الله.

قال أبو عمر: لا أعرف خلافا أن زينب أكبر بنات النبي صلى الله عليه وسلم. واختلف في رقية وفاطمة وأم كلثوم، والأكثر أنهن على هذا الترتيب. ونقل أبو عمر عن الجرجاني أنه صح أن رقية أصغرهن، وقيل: كانت فاطمة أصغرهن، وكانت رقية أولا عند عتبة بن أبي لهب، فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أمر أبو لهب ابنه بطلاقها، فتزوجها عثمان.

وقال ابن هشام: تزوج عثمان رقية، وهاجر بها إلى الحبشة، فولدت له عبد الله هناك:

فكان يكنى به.

وقال أبو عمر: قال قتادة: لم تلد له، قال: وهو غلط لم يقله غيره، ولعله أراد أختها أم كلثوم، فإن عثمان تزوجها بعد رقية، فماتت أيضا عنده، ولم تلد له، قاله ابن شهاب والجمهور. وسيأتي لتزويج رقية ذكر في ترجمة سعدى أم عثمان حماتها.

وقال ابن سعد: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هي وأخواتها، وتزوجها عتبة بن أبي لهب قبل النبوة، فلما بعث قال أبو لهب: رأسي من رأسك حرام إن لم تطلق ابنته، ففارقها ولم يكن دخل بها، فتزوجها عثمان، فأسقطت منه سقطا، ثم ولدت له بعد ذلك ولدا فسماه عبد الله، وبه كان يكنى، ونقره ديك فمات فلم تلد له بعد ذلك.

وأخرج ابن سعد من طريق علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: لما ماتت رقية قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألحقي بسلفنا عثمان بن مظعون» . فبكت النساء على رقية، فجاء عمر بن الخطاب فجعل يضربهن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «مهما يكون من العين ومن القلب فمن الله والرحمة، ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان» «٣» . فقعدت فاطمة على شفير القبر تبكي، فجعل يمسح عن عينها بطرف ثوبه.

قال الواقدي: هذا وهم، ولعلها غيرها من بناته، لأن الثبت أن رقية ماتت ببدر، أو يحمل على أنه أتى قبرها بعد أن جاء من بدر.

وأخرج ابن مندة بسند واه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر،

---

(١) في أ: عبد المطلب بن هاشم الهاشمية.

(٢) أسد الغابة: ت ٦٩٢٩، الاستيعاب: ت ٣٣٨٩.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٣٥ عن ابن عباس.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١٣٨/٨>

"١١٢٧١- زينب بنت أبي حازم،

أخت قيس بن أبي حازم. ذكرها ابن الفرضي.

القسم الرابع

١١٢٧٢- زينب الأحمسية.

ذكرها أبو سعيد بن الأعرابي، وأبو محمد بن حزم

في كتابي حجة الوداع، من طريقه بسند له عن زينب الأحمسية- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها في امرأة حجت معها مصمتة «قولي لها تتكلم، فإنه لا حج لمن لا يتكلم» ،

وقد طعن فيه ابن القطان أن في سنده مجهولين، وفي سياقه غلط.

والصواب ما تقدم في القسم قبله أن القصة جرت لزينب مع أبي بكر الصديق، والمخاطبة بينهما باللفظ الذي تقدم لا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فيه ولا لامرأة أخرى.

١١٢٧٣- زينب بنت نبيط

بن جابر الأنصارية «١» .

تقدم ذكر من خلطها بزينب بنت جابر الأحمسية، وأنه وهم، وأن ابن سعد ذكرها في المبايعات، وأن ابن حبان ذكرها في ثقات التابعين، وهو الصواب، ولها رواية عن أمها بنت أسعد بن زرارة، وعن زوجها أنس بن مالك، وعن جابر بن عبد الله، وضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب وغيرهم. روى عنها حميد الطويل وكثير بن زيد الأسلمي، ومحمد بن عمارة بن عمرو بن حزم، وعبد الله بن تمام، وغيرهم.

حرف السين المهملة

القسم الأول

١١٢٧٤- سارة

مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب «٢» التي كان معها كتاب حاطب، أمنها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح. كذا في «التجريد» .

١١٢٧٥- سارية الجمحية.

ذكرها الديلمي في «الفردوس» : ثلاثة لقيتهم: المهيمص، والجعدر، والكاهن.

قلت: ولم يخرجه ولده، ولا وقفت له على إسناد.

---

(١) أسد الغابة ت ٦٩٧٦، الاستيعاب: ت ٣٤١٢.

(٢) الاستيعاب: ت (٣٤١٦) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٨/١٧٠>

"القسم الرابع

١١٣٩١- شخبرة «١»

من بني تميم بن أسد.

ذكرها المستغفري، واستدركها أبو موسى، وهو تصحيف. وقد تقدمت في سخبرة في السين «٢» على

الصواب.

١١٣٩٢- الشفاء بنت عبد الرحمن

الأنصارية «٣» ، مدنية.

روى عنها أبو سلمة بن عبد الرحمن، ذكرها أبو عمر مختصرا، وذكرها ابن مندة كذلك، لكن لم يقل أنصارية ولا مدنية، وزاد: أراها الأولى، يعني الشفاء بنت عبد الله بن سليمان بن أبي حثمة، وهو كما ظن. والحديث المشار إليه هو الذي ذكره في ترجمة الشفاء بنت عبد الله، من طريق الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عنها في قصة شرحبيل بن حسنة، كأن بعض الرواة غلط في اسم أبيها، فقال عبد الرحمن، ووهم من نسبها أنصارية.

١١٣٩٣- شقيرة الأسدية «٤»

حبشية.

ذكرها ابن مندة، فقال حبشية، وساق الخبر الماضي في سعيرة بالمهملتين، وهو الصواب، أشار إلى ذلك أبو نعيم، وقد سماها المستغفري فيما حكاه أبو موسى عنه في ترجمة أم زفر شكيرة، بالكاف بدل القاف، وصوب أنها بالقاف.

١١٣٩٤- شمية،

جاء عنها خبر مرسل. روى حماد، عن ثابت عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا. ورواه مرة أخرى، فأدخل بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم عائشة. أخرجه أحمد في مسندة، وحكى الوجهين عن عفان، عن حماد في مسند عائشة.

١١٣٩٥- شهيدة،

أم ورقة الأنصارية «٥» .

ذكرها ابن مندة في «الأسماء الأعلام» ، وهو وهم، وإنما هو وصف، وحديثها صريح في ذلك، وسيأتي في الكنى فيه

قول عمر لما قتلها غلامها الذي دبرته: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «انطلقوا بنا نزور

الشهيدة» .

---

(١) أسد الغابة ت (٧٠٤١) .

(٢) في أ: السين المهملة.

(٣) أسد الغابة: ت (٧٠٤٦) ، الاستيعاب: ت (٣٤٤٦) .

(٤) أسد الغابة ت (٧٠٤٨) .

(٥) أسد الغابة ت (٧٠٥٦) ، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٨١.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢٠٧/٨>

"لم أحبه منذ أبدلني الله به الجمعة، وأما اليهود فإن لي فيهم رحما، فأنا أصلها، ثم قالت للجارية: ما حملك على هذا؟ قالت: الشيطان. قالت: اذهبي، فأنت حرة.

وأخرج ابن سعد بسند حسن، عن زيد بن أسلم، قال: اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه، واجتمع إليه نساؤه، فقالت صفية بنت حيي: إني والله يا نبي الله لوددت أن الذي بك بي، فغمزن أزواجه ببصرهن. فقال: مضمضن. فقلن: من أي شيء؟

فقال: من تغامزكن بها، والله إنها لصادقة.

روت صفية عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنها ابن أخيها ومولاها كنانة ومولاها الآخر يزيد بن معتب، وزين العابدين علي بن الحسين، وإسحاق بن عبد الله بن الحارث بن مسلم بن صفوان.

قيل: ماتت سنة ست وثلاثين، حكاه ابن حبان، وجزم به ابن مندة، وهو غلط، فإنه علي بن الحسين لم يكن ولد، وقد ثبت سماعه منها في الصحيحين.

وقال الواقدي: ماتت سنة خمسين، وهذا أقرب.

وقد أخرج ابن سعد من حديث أمية بنت أبي قيس الغفارية بسند فيه الواقدي قالت:

أنا إحدى النسوة اللاتي زففن صفية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمعتها تقول: ما بلغت سبع عشرة سنة يوم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: وتوفيت صفية سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية.

وأخرج ابن سعد أيضا بسند حسن عن كنانة مولى صفية، قال: قدمت بصفية بغلة لترد عن عثمان، فلقينا الأشتر فضرب وجه البغلة، فقالت: ردوني لا يفضحني. قال: ثم وضعت حسنا بين منزلها ومنزل عثمان،

فكانت تنقل إليه الطعام والماء.

١١٤٠٨- صفية بنت الخطاب

أخت «١» عمر.

تقدم نسبها في ترجمة عمر، ذكرها الدار الدارقطني في كتاب «الإخوة» «٢» وقال: تزوجها سفيان بن عبد الأسد، فولدت له الأسود.

وقد تقدم في قدامة بن مظعون أنه تزوجها، واستدركها أبو علي الغساني، وقال:

ذكرها أبو عمر في قدامة ولم يفردها.

١١٤٠٩- صفية بنت الزبير

بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية.

---

(١) أسد الغابة ت (٧٠٦٤) ، الاستيعاب: ت (٣٤٥٣) .

(٢) في أ: الآخرة.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢١٢/٨>

"ذكرها الزبير بن بكار.

القسم الثالث

خال.

القسم الرابع

١١٦٣٩- فروة «١»

: ظئر النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا أويت إلى فراشك فاقرئي: قل يا أيها الكافرون، فإنها براءة من الشرك» «٢» .

ذكرها أبو أحمد العسكري هكذا. استدركها ابن الأثير، وأقره الذهبي، وهو خطأ نشأ عن تحريف، وإنما هو قال بغير تاء تأنيث، فإن هذا معروف لفروة بن نوفل، وهو رجل من التابعين غلط بعض الرواة عن ابن إسحاق فقال: عن فروة بن نوفل أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت. والصواب ما رواه غيره، فقال

عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل الديلمي، عن أبيه، فذكره. وقد بينته في القسم الرابع، من حرف الفاء.

١١٦٤٠- فريعة أم إبراهيم بن نبيط:

لها صحبة، ذكرها ابن الأمين في ذيله على الاستيعاب، كذا في التجريد، واستدراكها وهم، فإن أبا عمر ذكر في الفارعة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم زوجها نبيط بن جابر، وقد ذكرت في الفارعة رواية من سماها الفريعة، والإيراد في هذا على الذهبي أشد منه على ابن الأمين. وبالله التوفيق.

حرف القاف

القسم الأول

١١٦٤١- قبيسة بنت صيفي

بن صخر بن خنساء، زوج بشر بن البراء بن معرور.

ذكرها هكذا في التجريد، وقد تقدم في الزاي زينب بنت صيفي، ولعلها أختها.

١١٦٤٢- قتلة:

بفتح أوله وسكون المثناة الفوقانية، وقيل بالتصغير، بنت عبد

---

(١) أسد الغابة ت (٧١٩٩) ، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٩٦.

(٢) أخرجه الترمذي ٥/ ٤٤٢ في كتاب الدعوات باب ٢٢ ما جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام حديث رقم ٣٤٠٣ وقال صحيح وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٤١٢٩٨ وعزاه إلى الترمذي وابن حبان والحاكم في المستدرك والبيهقي في شعب الإيمان، وأورده الحسيني في كتاب اتحاف السادة المتقين ٥/ ١٣٣.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢٨٣/٨>

"قلت: بل عن غلط محض، وإنما هو أبو فروة، وكأن بعض رواته لما رأى عن أبي فروة ظئر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ظنه خطأ، والصواب أم فروة، فرواه على ما ظن، فأخطأ هو، واسم الظئر لا يختص بالمرأة المرضعة، بل يطلق على زوجها أيضا.

وقد أخرجه أصحاب السنن الثلاثة من طرق، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، ومنهم من لم

يقل عن أبيه، ومنهم من قال: عن أبي إسحاق، عن أبي فروة.
والصواب عن فروة عن أبيه، وهكذا أخرجه أبو داود، والنسائي، من رواية زهير بن معاوية، والترمذي، والنسائي أيضا من رواية إسرائيل، كلاهما عن أبي إسحاق مجودا، وفيه على أبي إسحاق اختلاف. وهذا هو المعتمد.

حرف القاف

القسم الأول

١٢٢٠٨- أم القاسم

بنت ذي الجناحين: جعفر بن أبي طالب الهاشمية.
ذكرها البغوي بسنده إلى أم النعمان بنت مجمع بن يزيد الأنصارية، قالت: أخبرني مجمع بن يزيد، قال: لما تأيمت أم القاسم بنت ذي الـجناحين من حمزة دعت أبا بكر بن عبد الرحمن، والقاسم بن محمد، وعبد الرحمن ومجمع ابني يزيد- رجلين من قريش، ورجلين من الأنصار، فقالت لهم: إني قد تأيمت كما ترون، وإني مشفقة من الأولياء أن ينكحوني من لا أريد نكاحه، إني أشهدكم أني من أنكحت من الناس بغير إذني فإني عليه حرام، ولست له بامرأة.
فقال لها عبد الرحمن ومجمع: لو فعلوا ذلك لم يجر عليك، قد كانت الخنساء بنت خدام أنكحها أبوها ولم تأذن، فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فرد نكاح أبيها، وكانت ثيبا فيما بلغنا.
قلت: هكذا وجدته في ترجمة مجمع بن يزيد من معجم البغوي، ولم ينسب حمزة، وأنا أخشى أن فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر كانت تكنى أم القاسم، وإنما نسبت في هذا الخبر إلى جدها الأعلى جعفر بن أبي طالب، ومستند هذا الظن أن الزبير بن بكار- وهو المقدم في معرفة أنساب قريش- لم يذكر في أولاد جعفر بن أبي طالب بنتا يقال لها أم القاسم، وذكر في أولاد عبد الله بن جعفر فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر، وأنها كانت تحت حمزة بن عبد الله بن جعفر، وكان معاوية خطب أم كلثوم هذه لابنه يزيد، فجعلت أمرها للحسين بن علي، فزوجها من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر، فولدت."
<الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٨/٤٥٢>

"بفتح الهمزة بعدها نون مكسورة، ابن عبد المطلب بن عبد مناف. ويقال بنت صخر بن عامر بن كعب بن تيم بن مرة.
قلت: هكذا حكى أبو موسى، وهو غلط، فإن هذا نسب سلمى أم الخير والدة أبي بكر هي بنت صخر إلى آخره، والذي قال غيره أنها بنت خالة أبي بكر الصديق، اسمها رائطة بنت صخر ... إلخ، هكذا قال

ابن سعد يقال اسمها سلمى، ويقال ريطة، حكاه ابن الأمين، عن ابن بشكوال، وبه حزم ابن جزم في الجمهرة، وهي مشهورة بكنيتها.
ثبت ذكرها في «الصحيحين» في قصة الإفك حين خرجت عائشة لقضاء الحاجة، فعثرت فقالت: تعس مسطح! فقال لها عائشة: تسبين رجلا شهد بدرا! فقالت: أو لم تعلمي ما قال؟ فذكرت لها قصة الإفك، وكان مسطح ممن تكلم في ذلك.
وقد تقدم ذلك في ترجمته.
وقال ابن سعد: أسلمت أم مسطح، فحسن إسلامها، وكانت من أشد الناس على مسطح حين تكلم مع أهل الإفك.

١٢٢٥٤- أم مسعود الأنصارية «١» :
زوج الحكم بن الربيع بن عامر الزرقي، يقال اسمها أسماء، ويقال هي حبيبة بنت شريق.
روى عنها ابنها مسعود بن الحكم، أخرج حديثها النسائي، من طريق ابن إسحاق، عن حكيم بن حكيم بن عباد «٢» بن حنيف، عن مسعود بن الحكم، عن أمه- أنها حدثت قالت:
كأني انظر إلى علي بن أبي طالب على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البيضاء في شعب الأنصار، وهو يقول: «يا أيها الناس، إنها أيام أكل وشرب» - يعني أيام منى.

١٢٢٥٥- أم مسلم الأشجعية «٣» :
لها صحبة، حديثها عند أهل الكوفة، رواه الثوري، قاله أبو عمر.
قلت:
أخرجه ابن السكن، عن طريق الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن رجل،

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٣٣، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٣٥، أسد الغابة ت (٧٥٩٨) ، الاستيعاب ت (٣٦٧٢) .
(٢) في أ: حكيم بن عبادة.
(٣) أسد الغابة ت (٧٥٩٩) ، الاستيعاب ت (٣٦٧٣) ، أعلام النساء ٥/ ٥٥، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٣٥- تعجيل المنفعة ص ٥٦٤.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤٧٣/٨>

"إبراهيم سنة ثمان وثلاثين، فعلى هذا سماعه من المغيرة ممكن. وقال الأعمش: مات إبراهيم وهو ابن ثمان وخمسين سنة، فعلى قوله أيضأ يكون مولده مثل ما قال الكلاباذى. فإن قيل: قد قيل: إن وفاة المغيرة فى سنة ست وثلاثين؟ قلت: أجمع المؤرخون على أن هذا غلط، والصحيح المشهور أنه مات فى سنة خمسين. قال ابن سعد وغيره: وقال الخطيب: أجمع الناس على ذلك. وقال أبو عبيد: مات سنة تسع وأربعين. وقال ابن عبد البر: سنة إحدى وخمسين. وقيل: سنة ثمان وخمسين، روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٣٣ - إبراهيم بن يزيد ابن مردانيه القرشى المكى الخوزى: سكن شعب الخوز بمكة، فقيل له: الخوزى، ولم يكن خوزيا، روى عن عطاء بن أبى رباح، وعمرو بن دينار، وعمرو بن شعيب وآخرين، روى عنه الثورى، ووكيع، ويحيى بن يمان، وعبد الأعلى ابن عبد الأعلى، وإسحاق بن سليمان الرازى وآخرون. قال ابن معين: ليس بثقة وليس بشىء. وق ال أحمد: متروك الحديث. وقال أبو زرعة: منكر الحديث، ضعيف الحديث. وقال ابن أبى حاتم: هو منكر الحديث. وقال النسائى: متروك الحديث. وفى الميزان: إبراهيم بن يزيد بن مردانيه، عن رقبة بن مصقلة، وعنه أبو كريب وطائفة، وثق. روى له الترمذى، والنسائى، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوى.

* * *

باب الألف بعدها الجيم

٣٤ - الأجلح بن عبد الله بن حجية: ويقال: عبد الله بن معاوية الكندى أبو حجية الكوفى، ويقال: اسمه يحيى، والأجلح لقب، سمع أبا إسحاق السبيعى، وأبا الزبير المكى، والشعبى، وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم. روى عنه الثورى، وابن المبارك، وعبد الله بن إدريس، وأبو عوانة وآخرون. وعن يحيى: ليس به بأس، وعنه: صالح،

---

٣٣ - فى المختصر: إبراهيم بن يزيد بن مردانيه: بنون ثم موحدة، المخزومى، مولاهم، صدوق.
قال فى التقريب: صدوق. انظر: التقريب (٢٧١) ، وتهذيب الكمال (٢/٢٤١) (٢٦٦) ، وميزان الاعتدال (١/٧٤) .

٣٤ - فى المختصر: أجلح بن عبد الله بن حجية: بالمهملة، والجيم مصغرا، يكنى أبا حجية الكندى، ويقال: اسمه يحيى، صدوق، شيعى.

قال فى التقريب: صدوق شيعى. انظر: التقريب (٢٨٥) ، وتهذيب الكمال (٢/٢٧٥) (٢٨٢) ، والجرح والتعديل (٢/٣٤٦) ، وتاريخ ابن معين (٢/١٩) ، وطبقات ابن سعد (٦/٣٥٠) ، وميزان الاعتدال (١/٧٨) ، والمجروحين (١/١٧٥) .." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ١/٢٥>

"الذين روى عنهم وكتب وحدث، روى عن على بن الحسن بن شقيق، وأشعث بن شعبة وغيرهما. وقال ابن يونس: أحمد بن عبد المؤمن المروزى، يكنى أبا عبد الله، توفى بمصر يوم الخميس لثمان بقين من شوال سنة سبع وستين ومائتين، وكان ثقة. وقال ابن الجوزى: هو ثقة.

٥٥ - أحمد بن عبد المؤمن الصدفى: مولى آل عمر بن الخطاب أبو جعفر، ذكره ابن يونس، وقال: توفى بالفيوم من أرض مصر فى شهر ربيع الأول سنة تسع وخمسين ومائتين، وقد رفع أحاديث موقوفة، وكان رجلا صالحا، وكان قد خرج إلى أرض العراق وكتب بها، والله أعلم. روى له أبو جعفر الطحاوى.

٥٦ - أحمد بن عبدة بن موسى الضبى: أبو عبد الله البصرى، روى عن حماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وأبى داود الطيالسى، والدراوردى، وفضيل بن عياض، ويحيى القطان وآخرين. روى عنه الجماعة إلا البخارى، وبقى مخلد، وزكريا بن يحيى الساجى، وزيد بن سنان القزاز، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان. قال النسائى وأبو حاتم: ثقة. وعن النسائى: صدوق لا بأس به، مات فى رمضان سنة خمس وأربعين ومائتين، وروى له أبو جعفر الطحاوى.

٥٧ - أحمد بن عيسى المصرى: أبو عبد الله، روى عن المفضل بن فضالة، وضمام

قال الحافظ ابن حجر: وبقية كلامه كان رجلا صالحا، وروى عنه على بن سعيد الرازى وغيره، مات؟. وقال مسلمة بن قاسم: كان يكون بالقيوم وهو ضعيف جدا، وذكره ابن أبى حاتم، فلم يجرجه. ا. هـ. قال العينى فى المغانى: قال ابن يونس، وابن الجوزى: كان ثقة. ا. هـ. وذكره ابن حبان فى الطبقة الرابعة من الثقات، فقال: أحمد بن عبد المؤمن بن سعد المروزى، سكن مصر، يروى عن عبد الله بن موسى، حدثنا عنه وصيف بن عبد الله وغيره، وكان من المتعبدين. ا. هـ. قلت: وما ذكره الحافظ ابن حجر من كلام ابن قاسم، فهو فى أحمد بن عبد المؤمن أبو جعفر المصرفى، وهو غير المترجم له، فرق بينهما الحافظ فى اللسان، والعينى فى المغانى، ولعله وقع فى ترجمته غلط من النساخ، والله تعالى أعلم بالصواب.

٥٦ - فى المختصر: أحمد بن عبدة بن موسى الضبى: أبو عبد الله البصرى، ثقة، رمى بالنصب.

قال فى التقريب: ثقة، رمى بالنصب. انظر: التقريب (٧٤) ، تهذيب الكمال (٣٩٧/١) (٧٥) ، والجرح والتعديل (٦٢/٢) ، والأنساب (٣٨١/٨) ، وميزان الاعتدال (١١٨/١) .

٥٧ - فى المختصر: أحمد بن عيسى بن حسان المصرى: يعرف بابن التسترى، صدوق، تكلم فى بعض سماعاته. قال الخطيب: بلا حجة.

قال فى التقريب: يعرف بابن التسترى، صدوق، تكلم فى بعض سماعاته. قال الخطيب: بلا حجة. انظر: التقريب (٨٦) ، وتهذيب الكمال (٤١٧/١) (٨٧) ، وتاريخ بغداد (٢٧٣/٤) ، وميزان الاعتدال (١٢٦/١) .." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣٣/١>

"٣٥٣ - حارثة بن مضرب العبدى الكوفى: روى عن خباب بن الأرت، وسلمان الفارسى، وأبى موسى الأشعرى، وعبد الله بن مسعود، وعلى بن أبى طالب، وعمار ابن ياسر، وعمر بن الخطاب، وفرات بن حيان العجلى، روى عنه أبو إسحاق السبيعى. وقال أحمد: حسن الحديث. وعن يحيى: ثقة. روى له البخارى فى الأدب، والباقون سوى مسلم، وأبو جعفر الطحاوى.

٣٥٤ - حامد بن محمد المروذى: أحد مشايخ أبى جعفر، روى عنه فى كتابه مشكل الآثار، وذكره ابن يونس فى الغرباء، وقال: يكنى أبا أحمد، ويعرف بالزيدى، قدم مصر وكتب بها، وكان كآبة للحديث، وكان يفهم ويحفظ.

٣٥٥ - حامد بن يحيى بن هانيء البلخى: أبو عبد الله نزيل طرسوس، روى عن أيوب بن النجار اليمامى، وبكر بن صدقة الجدى، وسفيان بن عيينة، وأبى عاصم النبيل، وعبد الله بن يوسف التنيسى، ومحمد بن مناذر الشاعر، ويحيى بن سليم الطائفى، وآخرون، روى عنه أبو داود، وأبو قصى إسماعيل بن محمد العذرى، وأبو سعد الحسن ابن محمد بن يزيد الأصبهانى، والحسن هذا وال من حمل علم الشافعى إلى أصبهان، وروح بن الفرج القطان شيخ الطحاوى، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، ويحيى بن أيوب بن بادى العلاق المصرى، وآخرون. وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: سكن الشام، ومات بطرسوس سنة اثنتين وأربعين ومائتين. روى له أبو جعفر الطحاوى.

* * *

---

٣٥٣ - فى المختصر: حارثة بن المضرب: بتشديد الراء المسكورة قبلها معجمة، العبدى، الكوفى، ثقة، غلط من نقل عن ابن المدينى أنه تركه.

قال فى التقريب: ثقة، غلط من نقل عن ابن المدينى أنه تركه. انظر: التقريب (١٠٦٦) ، وتهذيب الكمال (٣١٧/٥) (١٠٥٨) ، وطبقات ابن سعد (١١٦/٦) ، والتاريخ الكبير (٣٢٦/٣) ، والجرح والتعديل (١١٣٧/٣) ، والكاشف (١٩٩/١) ، وميزان الاعتدال (٤٤٦/١) .

٣٥٤ - انظر: الثقات (٢١٨/٨) .

٣٥٥ - فى المختصر: حامد بن يحيى بن هانىء البلخى: أبو عبد الله نزيل طرسوس، ثقة، حافظ. =

=قال فى التقريب: ثقة، حافظ. انظر: التقريب (١٠٧١) ، وتهذيب الكمال (٣٢٥/٥) (١٠٦٣) ، والجرح والتعديل (١٣٣٨/٣) ، والكاشف (٢٠٠/١) .." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ١٦٩/١>

"أبى الشعثاء، وجامع بن شداد، وحبيب بن أبى ثابت، وسعيد بن وهب، وعبد الرحمن بن الأسود بن يزيد، وأبو إسحاق السبيعى، والعلاء بن بدر، وأبو خالد الدالانى، وأبو مرداس المحاربى، وآخرون. وعن أحمد بن حنبل: بخ ثقة. وعنه: لا يسأل عن مثله. وعن ابن معين: ثقة. وقال العجلى، والنسائى، وابن خراش: ثقة. قال الواقدى: شهد مع على، رضى الله عنه، كل شيء. هلك فى ولاية عبد الملك أو الوليد. وقال خليفة بن خياط: مات سنة اثنتين وثمانين. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٩٠٤ - سليم بن عامر الكلاعى الخبائرى: أبو يحيى الحمصى، والخبائرى هو ابن سواد بن عمرو بن الكلاعى بن شرحبيل بن حمير. روى عن أوسط البجلى، وتميم الدارى، وجبير بن نفير، وشرحبيل بن السمط، وأبى أمامة صدى بن عجلان الباهلى، وعبد الله بن بسر المازنى، وعبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن عائذ، ومعدى كرب بن عبد كلال، والمقداد بن أسود، والمقدام بن معدى كرب، وأبى الدرداء، وأبى هريرة. روى عنه ثابت بن عجلان، وثور بن يزيد، وجابر بن غانم السلفى، وجرير بن عثمان، وصفوان بن عمرو، وعمر بن جعثم، ومحمد بن الوليد الزبيدى، ومعاوية بن صالح الحضرمى، ويزيد بن سنان الرهاوى، وغيرهم. وقال العجلى: شامى تابعى ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال يعقوب بن سنان: ثقة مشهور. وقال النسائى: ثقة. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال خليفة بن خياط: مات سنة ثلاثين ومائة. روى له البخارى فى الأدب وغيره والباقون، وأبو جعفر الطحاوى.

قال فى التقريب: ثقة باتفاق. انظر: التقريب (٢٥٣٢) ، وتهذيب الكمال (٣٤٠/١١) (٢٤٨٤) ، والتاريخ الكبير (٤/ت٢١٧٦) ، والجرح والتعديل (٩١٠/٤) ، والكاشف (١/ت٢٠٨٣) .

٩٠٤ - فى المختصر: أبو يحيى سليم بن عامر الكلاعى: ويقال: الخبائرى، بخاء معجمة وموحدة، الحمصى، ثقة، غلط من قال: أدرك النبى - صلى الله عليه وسلم -.

قال فى التقريب: ثقة، غلط من قال: إنه أدرك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. انظر: التقريب (٢٥٣٥) ، وتهذيب الكمال (١١/٣٤٤) (٢٤٨٧) ، والتاريخ الكبير (٤/ت٢١٩٠) ، والجرح والتعديل (٤/ت٩٠٩) ، والكاشف (١/ت٢٠٨٥) .." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ١/٤٢٩>

"عنه البخارى، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلى، وإسحاق بن راهويه، وعلى بن المدينى، وزكريا بن يحيى الساجى، والنسائى، وأبو القاسم البغوى، وآخرون. قال يحيى بن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة: ثقة. وقال البغوى: مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. قال الخطيب: بالبصرة. قلت: وروى له أبو جعفر الطحاوى.

٩١٩ - سليمان بن داود بن الجارود: أبو داود الطيالسى البصرى الحافظ، فارسى الأصل، وهو مولى لقريش. وقال يحيى بن معين: مولى لآل الزبير بن العوام، وأمه فارسية كانت مولاة لبنى نصر بن معاوية. روى عن أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن سعد، وإسرائيل بن يونس، وأيمن بن فايل المكى، وجرير بن حازم، وجرير بن عبد الحميد، وجرير بن شداد، والحكم بن عطية، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، والربيع بن صبيح، وزائدة بن قدامة، وزهير بن محمد، وسفيان الثورى، وسليمان بن قرم، وشريك ابن عبد الله النخعى، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن عون، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن أبى الزناد، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون، وعبد الواحد بن زياد، وعمران القطان، وفليح بن سليمان، وقرة بن خالد، ومحمد بن ثابت البنانى، ومحمد بن مسلم بن مهران، ومعروف بن خربوذ، وهارون بن مسلم، وهمام بن يحيى، وأبو عوانة الوضاح، ووهب بن خالد، وآخرين كثيرين.

روى عنه إبراهيم بن مرزوق البصرى، وأحمد بن إبراهيم الدورقى، وأحمد بن عبدة الضبى، وأبو الجوزاء أحمد بن عثمان النوفلى، وأحمد بن حنبل، وجرير بن عبد الحميد الرازى، وهو من شيوخه، وخليفة بن خياط، وزيد بن أخرم الطائى، وعباس بن عبد العظيم العنبرى، وأبو بكر بن أبى شيبة، وأخوه عثمان بن أبى شيبة، وعلى بن عبد العظيم العنبرى، وعلى بن المدينى، وعمرو بن على الفلاس، وأبو كامل الجحدرى، ومحمد بن بشر بندار، ومحمد بن أبى بكر المقدمى، ومحمد بن سعد كاتب الواقدى، ومحمد بن المثنى، ومحمود بن غيلان المروزى، وهارون بن سليمان الأصبهانى، ويعقوب ابن إبراهيم الدورقى، ويونس بن حبيب

الأصبهانى، وآخرون كثيرون.

قال عبد الكريم بن أحمد الرواس: سمعت عمرو بن على الفلاس يقول: ما رأيت

---

٩١٩ - فى المختصر: أبو داود: هو سليمان بن داود بن الجارود الطيالسى البصرى، ثقة، حافظ، غلط فى أحاديث.

قال فى التقريب: ثقة حافظ، غلط فى أحاديث. انظر: تهذيب الكمال (٤٠١/١١) (٢٥٠٧) ، والتاريخ الكبير (٤/ت١٧٨٨) ، والجرح والتعديل (٤/ت٤٩١) ، والكاشف (١/ت٢١٠٣) ، وميزان الاعتدال (٢/ت٣٤٥٠) .." >مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ١/٤٣٥<

"فى المحدثين أحفظ من أبى داود الطيالسى، سمعته يقول: أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر، وفى صدرى اثنا عشر ألف حديث لعثمان البرى ما سألنى عنها أحد من أهل البصرة، فخرجت إلى أصبهان فبثثتها فيهم. وعن عمرو بن على: هو ثقة. وقال عمر بن شيبة: كتبوا عن أبى داود بأصبهان أربعين ألف حديث، وليس معه كتاب. وعن عبد الرحمن بن مهدى: أبو داود الطيالسى أصدق الناس. وعن أحمد بن حنبل: ثقة صدوق، فقيل له: إنه يخطىء، فقال: يحتمل له. وقال العجلى: بصرى ثقة، وكان كثير الحفظ، رحلت إليه فأصبته، مات قبل قدومى بيوم، وكان قد شرب البلاذر هو وعبد الرحمن بن مهدى، فجزم هو وبرص عبد الرحمن، فحفظ أبو داود أربعين ألف حديث، وحفظ عبد الرحمن عشرة آلاف حديث. وقال إبراهيم بن سعد الجوهرى: أخطأ أبو داود الطيالسى فى ألف حديث. وقال النسائى: ثقة من أصدق الناس حجة. وقال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وربما غلط، توفى بالبصرة سنة ثلاث ومائتين وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة لم يستكملها، وصلى عليه يحيى بن عبد الله بن عم الحسن بن سهل، وهو يومئذ والى البصرة. وقال خليفة بن خياط: مات فى ربيع الأول سنة أربع ومائتين، استشهد به البخارى فى الجامع، وروى له فى القراءة خلف الإمام وغيره، وروى له الباقون، وأبو جعفر الطحاوى.

٩٢٠ - سليمان بن داود بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى: أبو أيوب، سكن بغداد، سمع إبراهيم بن سعد، وعبد الرحمن بن أبى الزناد، وسفيان بن عيينة، ومحمد بن إدريس الشافعى، وآخرين. روى عنه أحمد بن حنبل، والحسن بن محمد الزعفرانى، وعباس بن محمد الدورى، وأبو حاتم، والحارث بن أبى أسامة، وآخرون. وقال محمد بن سعد: كان ثقة، كتب عنه البغداديون ورووا عنه، وتوفى ببغداد سنة سبع عشرة ومائتين. وقال يعقوب بن شيبة: كان صدوقا ثقة. وقال النسائى:

ثقة مأمون. وقال الدارقطنى: ثقة. روى له أبو داود، والنسائى، وأبو جعفر الطحاوى.

---

٩٢٠ - فى المختصر: سليمان بن داود بن على بن عبد الله بن عباس: أبو أيوب البغدادى الهاشمى، ثقة، جليل. قال أحمد بن حنبل: يصلح للخلافة.

قال فى التقريب: ثقة جليل. قال أحمد بن حنبل: يصلح للخلافة. انظر: التقريب (٢٥٦٠) ، وتهذيب الكمال (٤١٠/١١) (٢٥٠٩) ، والتاريخ الكبير (٤/ت١٧٨٩) ، والجرح والتعديل (٤/ت٤٩٢) ، والكاشف (١/ت٢١٠٥) .." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٤٣٦/١>

"مالك بن داود بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان الجعفى، أبو أمية الكوفى، أدرك الجاهلية، وروى عنه أنه قال: أنا لدة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وولدت عام الفيل. وروى عنه أنه قال: أنا أصغر من النبى - صلى الله عليه وسلم -، بسنتين. قدم المدينة حين نفضت الأيدى من دفن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وقد روى عنه أنه صلى مع النبى - صلى الله عليه وسلم -، والأول أثبت، وشهد فتح اليرموك، وخطبة عمر، رضى الله عنه، بالجابية، وسكن الكوفة، روى عن أبى بن كعب، وبلال بن رباح، والحسن بن على بن أبى طالب، وزر بن حبيش، وسلمان بن ربيعة، وعبد الله بن مسعود، وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحى، وعثمان بن عفان، وعلى بن أبى طالب، وعمر بن الخطاب، وأبى بكر الصديق، وأبى الدرداء، وأبى ذر الغفارى، ومصدق النبى - صلى الله عليه وسلم -، روى عنه إبراهيم بن يزيد النخعى، وعامر الشعبى، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، وأبو إسحاق السبيعى، والوليد بن قيس السكونى، وأبو ليلى الكندى، وآخرون. وقال يحيى، وأحمد بن عبد الله العجلى: ثقة. وقال أبو نعيم: مات سنة ثمانين. وقال أبو عبيد: مات سنة إحدى وثمانين. قال خليفة بن خياط: مات سنة اثنتين وثمانين. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٩٧٦ - سوار بن قيس التجيبى المصرى: روى عن أزهر بن يزيد المرادى ثمر الغطيفى، وزهير بن قيس البلوى، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو ابن العاص، ومعاوية بن حديج، وآخرين. روى عنه يزيد بن أبى حبيب. قال النسائى: ثقة. وذكره ابن حبان فى الثقات، روى له أبو داود، والنسائى، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوى.

٩٧٧ - سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة التميمى العنبرى: أبو عبد الله البصرى

القاضى ابن القاضى ابن القاضى، أحد الأئمة الحنفية الكبار، نزل بغداد، وولى بها قضاء الرصافة، روى عن أبى داود الطيالسى، وأبيه عبد الله بن سوار، وعبد الرحمن بن مهدى، ويحيى بن سعيد القطان، وآخرين. روى عنه أبو داود، والترمذى، والنسائى، وأبو زرعة الدمشقى، وعثمان بن سعيد الدارمى، وأبو الأذان عمر بن إبراهيم البغدادى الحافظ، وأبو جعفر محمد بن جرير الطبرى، وآخرون كثيرون. وقال النسائى: ثقة. وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: مات بعدما عمى بأيام

---

٩٧٧ – قال فى التقريب: ثقة، غلط من تكلم فيه. انظر: التقريب (٢٦٩٢) ، وتهذيب الكمال (٢٣٨/١٢) (٢٦٣٨) ، والجرح والتعديل (٤/ت١١٧٤) ، والكاشف (١/ت٢٢١٢) .." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٤٦٠/١>

"الأزدى العتكى، أبو معاوية البصرى. روى عن جعفر بن الزبير الشامى، والزبير بن الخريت، والصقعب بن زهير الأزدى، وعاصم الأحول، وعبد الله بن عمر العمرى، وأخيه عبد الله بن عمر، وعوف الأعرابى، وكثير بن شنظير، وهشام بن عروة، وآخرين. روى عنه إبراهيم بن زياد سبلان، وأحمد بن عبدة الضبى، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، وشريح بن يونس، وسليمان بن حرب، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن أبى بكر المقدمى، ومحمد بن عيسى بن الطباع، ومسدد بن مسرهد، ويحيى بن معين، وآخرون. وعن أحمد: ليس به بأس، وكان رجلا عاقلا أديبا. وعن يحيى ابن معين: عباد بن العوام، وعباد بن عباد جميعا ثقة، وعباد بن عباد أوثقهما وأكثرهما حديثا. وقال ابن حراش، وأبو داود، والنسائى: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به، قيل له: يحتج بحديثه؟ قال: لا. وقال محمد بن سعد: كان ثقة، وربما غلط. وقال فى موضع آخر: كان معروفا بالطلب حسن الهيئة، ولم يكن بالقوى فى الحديث، وتوفى سنة إحدى وثمانين ومائتين. وقال محمد بن جرير الطبرى: مات ببغداد يوم الأحد لاثنى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة إحدى وثمانين ومائة، وكان ثقة، غير أنه كان يغلط أحيانا. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

١١٧١ – عباد بن عبد الله الأسدى: ذكره ابن أبى حاتم فى كتاب الجرح والتعديل، وقال: عباد بن عبد الله الأسدى، كوفى سمع من المنهال بن عمرو، سمعت أبيقول ذلك. وذكره ابن حبان فى الثقات التابعين، وقال: عباد بن عبد الله الأسدى، من أهل الكوفة، يروى عن على بن أبى طالب، روى عنه المنهال بن عمرو. قلت: هو يروى تارة عن على، وتارة عن بعض بنى هاشم، عن على، وروى له أبو جعفر الطحاوى.

١١٧٢ - عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى المدنى: والد يحيى ابن عباد، روى عن الحارث بن خزيمة الأنصارى، وزيد بن ثابت، وابن عبد الله بن الزبير، وعمر بن الخطاب، وأبيه الذى أرضعه، وكان أحد بنى مرة بن عوف، وجدته أسماء بنت أبى بكر الصديق، وأختها عائشة أم المؤمنين. روى عنه صالح بن عجلان، وعبد الله بن أبى مليكة، وابن أخيه عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، وعيسى

١١٧١ - فى المختصر: عباد بن عبد الله الأسدى الكوفى: ضعيف.
قال فى التقريب: ضعيف. انظر: التقريب (٣١٤٧) ، وتهذيب الكمال (١٣٨/١٤) (٣٠٨٧) ، والتاريخ الكبير (٦/ت١٥٩٤) ، والجرح والتعديل (٦/ت٤٢٠) ، وميزان الاعتدال (٢/ت٤١٢٦) .
١١٧٢ - قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (٣١٤٦) ، وتهذيب الكمال (١٣٦/١٤) (٣٠٨٦) ، والتاريخ الكبير (٦/ت١٥٩٢) ، والجرح والتعديل (٦/ت٤١٩) ، والجمع (٣٣٢/١) .." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٤٦/٢>

"النسفى: سألت أبا صالح بن محمد عن أبى صالح كاتب الليث، فقال: كان يحيى بن معين يوثقه، وعندى كان يكذب فى الحديث. وقال النسائى: ليس بثقة. وقال: ولقد حدث أبو صالح عن نافع بن يزيد، عن زهرة بن معبد بن سعيد بن المسيب، عن جابر ابن عبد الله، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أختار أصحابى على جميع العالمين" حديث بطوله موضوع (*) . وفى الميزان: عبد الله بن صالح الجهنى المصرى، أبو صالح كاتب الليث بن سعد على أمواله، وهو صاحب حديث وعلم مكثر، وله مناكير. وقال أحمد ابن حنبل: كان أول أمره متماسكا، ثم فسد بآخرة، يروى عن ليث، عن ابن أبى ذئب شيئا. وقال أبو حاتم: هو صدوق أمين ما علمته. وقال أبو زرعة: لم يكن عندى ممن تعمد الكذب، وكان حسن الحديث. وقال أبو حاتم: أخرج أحاديث فى آخر عمره أنكروها عليه، ترى أنها مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح بصحبة، وكان سليم النحامية لم يكن وزن أبى صالح الكذب، كان رجلا صالحا. وقال ابن المدينى: لا أرى شيئا.
وقال ابن حبان: كان فى نفسه صدوقا، وإنما وقعت المناكير فى حديثه من قبل جار له، فسمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار كان بينه وبينه عداوة، كان يضع الحديث على الشيخ أبى صالح ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ويرميه فى داره بين كتبه، فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به. وقال ابن عدى: مستقيم

الحديث، إلا أنه يقع فى أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد. قلت: وقد روى عنه البخارى فى الصحيح على الصحيح، لكنه يدلسه فيقول: حدثنا عبد الله، ولا يكنى، وهو هو [......] (*) البخارى حديثا، فقال فيه: قال الليث بن سعد: حدثنى جعفر بن ربيعة، ثم قال فى آخر الحديث: حدثنى عبد الله بن صالح، قال الليث، فذكره، ولكن هذا عند أبى حمويه السرخسى دون صاحبيه، وفى الجملة ما هو بدون نعيم بن حماد، ولا إسماعيل بن أبى أويس، ولا سويد بن سعيد، وحديثهم فى الصحيحين، ولكل منهم مناكير تغتفر فى كثرة ما روى، وبعضها منكر، وبعضها غريب محتمل. انتهى. وفى التهذيب: روى له أبو داود، والترمذى، وابن ماجه. قلت: وروى له أبو جعفر الطحاوى، قالوا: كان مولده سنة سبع وثلاثين ومائة، ومات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. وقال يحيى بن معين: مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين. وقال أبو سعيد بن يونس: توفى يوم الأربعاء لتسع خلون من محرم سنة ثلاث وعشرين ومائتين، ودفن يوم الخميس يوم عاشوراء، وكان مولده سنة

(*) انظر: تهذيب التهذيب (٥/٢٢٧) .

(*) ما بين المعقوفتين بياض بالأصل.." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢/٩٣>

"خلاف فيه، وأخيه عبد الله بن كعب بن مالك، وأبيه كعب بن مالك، وأبى قتادة الأنصارى، وعائشة زوج النبى - صلى الله عليه وسلم -. روى عنه إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة، وإسحاق بن يسار والد محمد بن إسحاق، وأبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف، وهو أكبر منه، وسعد بن عبد الرحمن بن عوف، وصالح بن رستم، وابنه عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب، وابنه كعب بن عبد الرحمن بن كعب، والزهرى، وهشام بن عروة، وآخرون. ذكره محمد بن سعد فى الطبقة الثانية من أهل المدينة. وذكره ابن حبان فى الثقات. قال الواقدى: توفى فى خلافة هشام. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

* * *

باب عبد الرحمن وأبوه باللام

١٥٣٩ - عبد الرحمن بن لبيبة: هو عبد الرحمن بن نافع، ونذكره فى بابه إن شاء الله تعالى.

١٥٤٠ - عبد الرحمن بن أبى ليلى: واسمه يسار، ويقال: بلال، ويقال: داود بن بلال ابن بليل بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجنا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأمطرى،

أبو عيسى الكوفى، والد محمد بن عبد الرحمن بن

١٥٣٩ – فى المختصر: عبد الرحمن بن لبيبة: عن أبى هريرة، وعنه عبد الله بن عثمان بن خيثم. قال مولانا أبو تراب: هكذا فى نسخة الطحاوى المطبوعة، وفى المغانى للعينى: عبد الرحمن بن نافع ابن لبيبة، وهو الصحيح، فلعله نسب هنا إلى الجد عمدا، وسقط من الكاتب سهوا، وعبد الرحمن بن نافع، ذكره ابن حبان فى الثقات، كما فى المغانى أيضا، ويحتمل أنه والد محمد وجد يحيى اللذين يرويان عنه، ويقال لأبيه تارة: لبيبة؛ لأنه اسمه، وتارة: بولبيبة؛ لأن لبيبة اسم ثان لعبد الرحمن أيضا، كما ذكره الحافظ ابن حجر فى الإصابة عن الثقات لابن حبان فى ترجمة حفيده محمد. قلت: ونص ابن حبان فى نسختى هكذا: محمد بن عبد الرحمن بن أبى لبيبة، يروى عن سعيد بن المسيب، روى عنه محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، وهو الذى يقال له: محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة، كان اسم أمه لبيبة، وكنية أبيه أبو لبيبة. ا. هـ. وفى ظنى أن لفظة: أم، فى عبارة الثقات غلط، والصحيح بدله لفظة: أبيه، والله تعالى أعلم. وعبد الرحمن هذا الذى يقال له تارة: ابن أبى لبيبة، لم أر له ترجمة فيما عندى، وقد قال فيه الهيثمى فى مجمع الزوائد فى كتاب التفسير: عبد الرحمن بن لبيبة، لم أعرفه. ا. هـ.

قال فى التقريب: صدوق فيه لين. انظر: التقريب (٣٩٦٧) ، وتهذيب الكمال (١٧/٢٨٥) (٣٩٠٦) ، والتاريخ الكبير (٥/ت١٠٧٠) ، والجرح والتعديل (٥/ت١٢٦٩) ، والكاشف (٢/ت٣٣٠٧) ، وميزان الاعتدال (٢/ت٤٩١٩) .

١٥٤٠ – فى المختصر: عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى المدنى: ثم الكوفى، ثقة.

قال فى التقريب: ثقة، اختلف سماعه من عمر. انظر: التقريب (٤٠٠٧) ، وتهذيب الكمال (١٧/٣٧٢) (٣٩٤٣) ، والتاريخ الكبير (٥/ت١١٦٤) ، والكاشف (٢/ت٣٣٤١) ، وميزان الاعتدال (٢/ت٤٩٤٨)

.." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢/٢٠٨>

"قال: يجىء إلى إمام من أئمة المسلمين ينكل فيه. قيل لأبى عبد الله: كان عبد الرحمن حافظا؟ فقال: حافظ، وكان يتوقى كثيرا، كان يحب أن يتحدث باللفظ. وقال أبو حاتم: عبد الرحمن بن مهدى أثبت أصحاب حماد بن زيد، وهو إمام، ثقة، أثبت من يحيى بن سعيد، وأتقن من وكيع، وكان عرض حديثه على سفيان الثورى. قال محمد بن سعد: توفى بالبصرة فى جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة، وهو ابن ثلاث وستين سنة، وكان ثقة كثير الحديث. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

١٥٥٣ – عبد الرحمن بن مهران مولى بنى هاشم: روى عن أبى هريرة، ويروى عن عبد الرحمن بن سعد، عن أبى هريرة. روى عنه ابن أبى ذئب، وسعيد المقبرى. وذكره ابن حبان فى الثقات. وروى له أبو داود، والنسائى، وابنه ماجه، وأبو جعفر الطحاوى.

١٥٥٤ – عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمى: أبو ميسرة المصرى، مولى الملالس بن حذعة الحضرمى. يروى عن عقيل بن خالد، وأبى هانيء الخولانى. وعنه سعيد بن كثير بن عنبر، وعبد الله بن وهب، ويحيى بن بكير، وغيرهم. قال ابن يونس: ولد سنة ثمانى عشرة ومائة، وتوفى سنة ثمان وثمانين ومائة. روى له أبو جعفر الطحاوى.

* * *

باب عبد الرحمن وأبوه بالنون

١٥٥٥ – عبد الرحمن بن نافع بن أبى لبيب الحجازى: روى عن أبى هريرة. روى

١٥٥٤ – فى المختصر: عبد الرحمن بن ميسرة أبو سلمة الحمصى: مقبول.

قال فى التقريب: مقبول. انظر: التقريب (٤٠٣٧) ، وتهذيب الكمال (٤٥١/١٧) (٣٩٧٤) .

١٥٥٥ – فى المختصر: عبد الرحمن بن لبيبة: عن أبى هريرة، وعنه عبد الله بن عثمان بن خيثم. قال مولانا أبو تراب: هكذا فى نسخة الطحاوى المطبوعة، وفى المغانى للعينى: عبد الرحمن بن نافع ابن لبيبة، وهو الصحيح، فلعله نسب هنا إلى الجد عمدا، وسقط من الكاتب سهوا، وعبد الرحمن بن نافع، ذكره ابن حبان فى الثقات، كما فى المغانى أيضا، ويحتمل أنه والد محمد وجد يحيى اللذين يرويان عنه، ويقال لأبيه تارة: لبيبة؛ لأنه اسمه، وتارة: بولبيبة؛ لأن لبيبة اسم ثان لعبد الرحمن أيضا، كما ذكره الحافظ ابن حجر فى الإصابة عن الثقات لابن حبان فى ترجمة حفيده محمد. قلت: ونص ابن حبان فى نسختى هكذا: محمد بن عبد الرحمن بن أبى لبيبة، يروى عن سعيد بن المسيب، روى عنه محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، وهو الذى يقال له: محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة، كان اسم أمه لبيبة، وكنية أبيه أبو لبيبة. ا. هـ. وفى ظنى أن لفظة: أم، فى عبارة الثقات غلط، والصحيح بدله." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢/٢١٥>

"ومائتين. روى له النسائى فى خصائص على، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوى.

١٥٨٣ – عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهنى: روى عن أبيه. روى عنه يحيى بن يحيى، ويحيى

بن صالح الوحاظى، وابناه مسعود وحرملة. وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يحطىء. روى له مسلم، وأبو داود.

١٥٨٤ – عبد العزيز بن الربيع: أبو العوام الباهلى: روى عن عطاء، وأبى الزبير. روى عنه الثورى، ووكيع، وروح بن عبادة، والنضر بن شميل، وآخرون. وعن يحيى بن معين: عبد العزيز بن الربيع أبو العوام الباهلى ثقة. ووثقه ابن حبان أيضا.

١٥٨٥ – عبد العزيز بن رفيع الأسدى: أبو عبد الله المكى الطائفى، سكن الكوفة. روى عن إبراهيم النخعى، وأمية بن صفوان بن أمية، وبشر بن مالك، وتميم بن طرفة، وحبيب بن أبى ثابت، وذكوان الزيات، وزيد بن وهب الجهنى، وسويد بن غفلة، وشريح بن الحارث القاضى، وعامر بن وائلة الليثى أبى الطفيل، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن أبى قتادة، وعبد الله بن القبطية، وعطاء بن أبى رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، وعمرو بن دينار، وسمع أذان محذورة، ورأى عائشة أم المؤمنين، وروى عن آخرين. روى عنه إبراهيم بن طهمان، وإسرائيل بن يونس، وجرير بن عبد الحميد، والحسن بن صالح بن حى، وزائدة بن قدامة، وسفيان الثورى، وسفيان بن عيينة، وسليمان الأعمش، وشريك بن عبد الله النخعى، وشعبة بن الحجاج، وعمرو بن دينار، وهو من شيوخه، وفضيل بن عياض، وأبو حنيفة الإمام النعمان بن ثابت، وأبو إسحاق الشيبانى، وآخرون. قال البخارى، عن على بن المدينى: له نحو ستين حديثا. وقال أحمد، ويحيى، وأبو حاتم، والنسائى: ثقة. وعن جرير: أتى عليه نيف وتسعون سنة، وكان يتزوج فلا يمكث حتى تقول المرأة: فارقنى، من كثرة جماعه. وقال الحضرمى: مات سنة ثلاثين ومائة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

١٥٨٣ – قال فى التقريب: صدوق، ربما غلط. انظر: التقريب (٤١٠٥) ، وتهذيب الكمال (١٢٨/١٨) (٣٤٤٢) ، والتاريخ الكبير (٦/ت١٥٥٥) ، والجرح والتعديل (٥/ت١٧٨٤) ، والكاشف (٢/ت٣٤٢٨) .

١٥٨٤ – قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (٤١٠٦) ، وتهذيب الكمال (١٢٩/١٨) (٣٤٤٣) ، والتاريخ الكبير (٦/ت١٥٥٤) ، والجرح والتعديل (٥/ت١٧٨٣) .

١٥٨٥ – فى المختصر: عبد العزيز بن رفيع: بفاء مصغرا، الأسيدى، أبو عبد الله المكى، نزيل الكوفة، ثقة.

قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (٤١٠٩) ، وتهذيب الكمال (١٣٤/١٨) (٣٤٤٦) ، والتاريخ الكبير (٦/ت١٥٢٣) ، والجرح والتعديل (٥/ت١٧٨٢) ، والكاشف (٢/ت٣٤٣١) .." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢٢٨/٢>

"ابن رستم الأصبهانى، وحرملة بن يحيى التجيبى، وأبو زرعة الدمشقى، وعثمان بن سعيد الدارمى، وعقبة بن مكرم القمى، وعلى بن داود القنطرى، وعمرو بن أبى الطاهر بن السرج المصرى، وأبو حاتم الرازى، ومحمد بن عون الجهنى، وموسى بن سعيد الدندانى، ويحيى بن أيوب العلاف المصرى، ويحيى بن معين، وآخرون. قال أبو حاتم: لا بأس به، صدوق. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الخطيب: ولد بإفريقية سنة أربعين ومائة، وخرج أبوه وهو طفل إلى البصرة، وكانت أمه من أهلها، فنشأ بها، وتفقه وسمع الحديث، ثم رجع إلى مصر مع أبيه، فسمع من الليث وغيره، وسمع بالشام والجزيرة، واستوطن بمصر وحدث بها، وكان يكره أن يقال له: الحرانى، وإنما سمى بذلك لأن أخويه عبد الله وعبد العزيز ولدا بها، ولم يزالا بها، وكان لهما بها ثروة ونعمة. قلت: ذكره أصحابنا من جملة الأئمة الحنفية. وقال ابن ماكولا: كان ثقة، ثبتا، فقيها على مذهب أبى حنيفة. ومات أبو صالح بمصر سنة أربع وعشرين ومائتين فيما قاله البخارى وغيره، ويقال: سنة خمس وعشرين. وقال ابن حبان: مات سنة أربع، ويقال: سنة ثمانى وعشرين ومائتين. روى له أبو داود، والنسائى، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوى.

١٦٠٥ - عبد الغفار بن قاسم: ذكره فى الميزان، وقال: عبد الغفار بن القاسم أبو

١٦٠٥ - فى المختصر: عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن جرير: أبو مريم الأنصارى الكوفى، ابن عم يحيى بن سعيد الأنصارى، عن المنهال بن عمرو بن عدى بن ثابت، والحكم، ونافع، وعطاء بن أبى رباح، ونافع مولى ابن عمر، وعنه يحيى بن سعيد الأنصارى، ومحمد بن إسحاق، وشعبة، وأبو عبيدة، وعبد الواحد بن زياد، وآخرون. قال الذهبى: رافضى، ليس بثقة. وقال على بن المدينى: كان يضع الحديث، ويقال: كان من رءوس الشيعة. وقال يحيى: ليس بشىء. وقال البخارى: ليس بالقوى عندهم. قال أبو داود: سمعت سماكا الحنفى يقول لابن مريم فى شىء ذكره: كذب والله، وكذا كذبه عبد الواحد بن زياد. وقال أبو داود: وأنا أشهد أن أبا مريم كذاب؛ لأنى لقيته وسمعت منه. وقال أحمد بن حنبل: إذا حدثنا عن أبى مريم، يصيح الناس يقولون: لا نريده. وقال أحمد أيضا: ليس بثقة، كان أبو مريم يحدث ببلايا فى عثمان وعائشة، حديثه بواطيل. وقال أبو حاتم والنسائى وغيرهما: هو متروك الحديث. قال الذهبى: قلت: بقى

إلى قرب الستين ومائة، فإن عثمان أدركه، وأبى أن يأخذ عنه. وقال الآجرى: سألت أبا داود عنه، فقال: كان يضع الحديث. وقال الدارقطني: متروك. وذكره الساجى، والعقيلى، وابن الجارود، وابن شاهين فى الضعفاء. وأما رواية شعبة عنه والثناء عليه، فقد قال الدارقطني: خفى على شعبة أمره، فبقى بعد شعبة، فخلط. وقال الذهبى: أخذ عنه شعبة، ولما تبين أنه ليس بثقة تركه. وقال أبو داود: غلط فى أمره شعبة. وقال ابن عدى: سمعت ابن عقدة يثنى على أبى مريم ويطريه وتجاوز الحد فى مدحه، حتى قال: لو ظهر علم أبى مريم، ما اجتمع الناس إلى شعبة. قال: وإنما مال إليه ابن عقدة هذا الميل، لإفراطه فى التشيع، هذا ملخص ما فى الميزان، واللسان، وتعجيل المنفعة.." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢٣٨/٢>

"البجلى، وجندب بن عبد الله البجلى، وربعى بن حراش، وسعيد بن حريث، وعبد الله ابن الزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وعطية القرظى، وعمرو بن حريث، وعمرو بن ميمون، وقزعة بن يحيى، ومصعب بن سعد بن أبى وقاص، والمغيرة ابن شعبة، والنعمان بن بشير، ووراد كاتب المغيرة بن شعبة، وأبى بردة بن أبى موسى الأشعرى، وأبى سلمة بن عبد الرحمن، وأم عطية الأنصارية، وأم العلاء الأنصارية، وآخرين.

روى عنه أسباط بن محمد القرشى، وإسرائيل بن يونس، وجرير بن حازم، وحماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة، وزكريا بن أبى زائدة، وسفيان الثورى، وسفيان بن عيينة، والأعمش، وشريك بن عبد الله النخعى، وشعبة بن الحجاج، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعود، وعلى بن الحكم البنانى، وعمرو بن الهيثم الهاشمى، ومسعر بن كدام، وابنه موسى بن عبد الملك بن عمير، وأبو عوانة الوضاح، وأبو ضمرة السكرى، وآخرون. قلت: وروى عن الإمام أبى حنيفة أيضا. قال البخارى، عن على بن المدينى: له نحو مائتين حديث. وعن أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث جدا، مع قلة روايته، ما أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط فى كثير منها. وعن يحيى بن معين: مخلط. وقال العجلى: يقال له: ابن النبطية، كان على قضاء الكوفة، وهو صالح الحديث، روى أكثر من حديث، وهو ثقة فى الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بحافظ، وهو صالح الحديث، تغير حفظه قبل موته. وقال النسائى: ليس به بأس. وقال أبو عبد الله البجلى: مات سنة ست وثلاثين ومائة. زاد غيره: فى ذى الحجة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

١٦٣٨ – عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسى: ويقال: عبد الملك بن قدامة بن ملحان، ويقال: عبد الملك، ويقال: عبد الملك بن ملحان، ويقال: عبد الملك بن المنهال، ويقال: ابن ملحان غير مسمى،

ويقال: عبد الملك غير منسوب، عن أبيه، عن النبى – صلى الله عليه وسلم – فى صوم أيام البيض. وعن أنس بن سيرين، قال على بن المدينى: عبد الملك بن قتادة لم يرو عنه غير أنس بن سيرين. وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات. روى له أبو داود، ولم يسمه، والنسائى، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوى.

١٦٣٨ – فى المختصر: عبد الملك بن قتادة بن ملحان: مقبول.

قال فى التقريب: مقبول. انظر: التقريب (٤٢١٧) ، وتهذيب الكمال (٣٧٩/١٨) (٣٥٤٩) ، والتاريخ الكبير (٥/ت١٣٩٤) ، والجرح والتعديل (٥/ت١٧٠٨) ، والكاشف (٢/ت٣٥١٥) .." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢٥٤/٢>

"الوضاح، ويحيى القطان، وأبو إسحاق الفزارى، وآخرون كثيرون جدا.

قلت: وروى عنه الإمام أبو حنيفة أيضا. وعن أحمد: ثقة ثقة، رجل صالح. وعنه: من سمع منه قديما صحيح، ومن يسمع منه حديثا لم يكن بشىء، سمع منه قديما شعبة وسفيان، وسمع منه حديثا جرير، وخالد بن عبد الله، وإسماعيل، وعلى بن عاصم، وكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها. وعن يحيى بن معين: عطاء بن السائب اختلط، فمن سمع منه قديما فهو صحيح، وما سمع منه جرير ليس بصحيح، وقد سمع أبو عوانة من عطاء فى الصحة والاختلاط جميعا، ولا يحتج بحديثه. وقال العجلى: كان شيخا ثقة قديما، فهو صحيح الحديث، منهم سفيان، فأما من سمع منه بآخرة فهو مضطرب الحديث، منهم هشيم، وخالد بن عبد الله الواسطى، إلا أن عطاء بآخرة كان يلقن إذا لقنوه فى الحديث؛ لأنه كان غير صالح الكتاب، وأبوه تابعى ثقة. وقال أبو حاتم: كان محله الصدق قديما قبل أن يخ‌تلط، صالحا مستقيم الحديث، ثم بآخرة تغير حفظه، فى حديثه تخاليط كثيرة، وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب، رفع أشياء كان يرويها عن التابعين فرفعها إلى الصحابة. وقال النسائى: ثقة فى حديثه القديم، إلا أنه تغير، ورواية حماد بن زيد، وشعبة، وسفيان عنه جيدة. قال البخارى: مات سنة ست وثلاثين ومائة. وكذا قال محمد بن سعد. روى له البخارى حديثا واحدا متابعة، والباقون سوى مسلم، وروى له أبو جعفر الطحاوى.

١٧٩٤ – عطاء بن صهيب الأنصارى: أبو النجاشى، مولى رافع بن خديج، حديثه عند أهل اليمامة. روى عن مولاه رافع بن خديج. روى عنه أيوب بن عقبة، والأوزاعى، وعكرمة بن عمار، ويحيى بن أبى كثير. قال النسائى: ثقة. وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: كان صاحب رافع بن خديج ست سنين. روى له البخارى،

ومسلم، والنسائى، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوى.

١٧٩٥ - عطاء بن أبى مروان: أبو مصعب الأسلمى. سمع أباه. روى عنه موسى بن

١٧٩٤ - فى المختصر: أبو النجاشى: بنون وجيم خفيفة، وبعد الألف المعجمة، هو عطاء بن صهيب الأنصارى، ثقة.

قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (٤٦٠٩) ، وتهذيب الكمال (٢٠/٩٤) (٣٩٣٥) ، والتاريخ الكبير (٦/٣٠٠٥) ، والجرح والتعديل (٦/ت١٨٤٩) ، والكاشف (٢/ت٣٨٥١) .

١٧٩٥ - فى المختصر: عطاء بن مروان الأسلمى: أبو مصعب المدنى، نزيل الكوفة، ثقة.

- وفى المختصر أيضا: أبو مصعب: عن أبيه، وعنه سفيان، هو عطاء بن أبى مروان المذكور فى الأسماء أيضا.

قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (٤٦١٤) ، وتهذيب الكمال (٢٠/١٠٣) (٣٩٣٩) ، والتاريخ الكبير (٦/ت." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢/٣٢٣>

"ابن حبان فى الثقات. وقال عمران بن أبى أنيس: هو عمران بن عبد العزيز بن شرحبيل بن حسنة، أحد بنى عامر بن لؤى من أهل المدينة، يروى عن ابن خراش، وله صحبة، مات سنة سبع عشرة ومائة. وذكره ابن يونس فى الغرباء الذين قدموا مصر، وقال: عمران بن أبى أنيس العامرى، مدنى قدم الإسكندرية سنة مائة. روى عنه يزيد ابن أبى حبيب، والليث بن سعد وغيرهما، وكان سماع الليث منه بالمدينة، توفى بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة. قلت: قال أحمد: ثقة. وروى له مسلم، وأبو داود، والترمذى، والنسائى، وأبو جعفر الطحاوى.

١٩٩٥ - عمران بن أنس: أبو أنس المكى. روى عن عبد الله بن أبى مليكة، وعطاء ابن أبى رباح. روى عنه مصعب بن المقدام، ومعاوية بن هشام، وأبو تميلة يحيى بن واضع. قال البخارى: منكر الحديث. وذكره ابن حبان فى الثقات. روى له أبو داود، والترمذى حديثا واحدا عن ابن عمر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم" (*) . وروى له أبو جعفر الطحاوى.

١٩٩٦ - عمران بن بشير بن محرز: ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يروى عن أبيه، روى عنه ابن أبى ذئب. قلت: وروى أيضا عن سالم سبلان. وروى له أبو جعفر الطحاوى.

١٩٩٧ – عمران بن الحارث السلمى: أبو الحكم الكوفى. روى عن عبد الله بن

١٩٩٥ – قال فى التقريب: ضعيف. انظر: التقريب (٥١٦٠) ، وتهذيب الكمال (٣٠٧/٢٢) (٤٤٨٠) ، والتاريخ الكبير (٦/ت٢٨٥٩) ، والجرح والتعديل (٦/ت١٦٢٥) ، والكاشف (٢/ت٤٣٢٠) ، وميزان الاعتدال (٢/ت٦٢٦٨) .

(*) أخرجه ابن حبان فى صحيحه (٢٩٠/٧) (ح٣٠٢٠) ، والحاكم فى مستدركه (٥٤٢/١) (ح١٤٢١) ، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. والترمذى (٣٣٩/٢) (١٠١٩) ، وقال: غريب. والبيهقى فى الكبرى (٧٥/٤) (ح٦٩٨١) ، وأبو داود (٢٧٥/٤) (ح٤٩٠٠) ، والطبرانى فى الأوسط (٥٨/٤) (ح٣٦٠١) ، وأبو بكر الإسماعيلى فى معجم الشيوخ (٦٠٥/٢، ٦٠٦) (ح٢٣٥) ، والطبرانى فى الصغير (٤٦١) ، والكبير (١٣٥٩٩) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٦٦٧٩) ، وانظر: تحفة المحتاج (١٧/٢) (ح٨٦٢) .

١٩٩٦ – فى المختصر: عمران بن بشير بن المحرر: أبو بشير، عن أبيه، وابن أبى ذئب، وثقه ابن حبان، فذكره فى الطبقة الثالثة من الثقات، وعد من شيوخه عائشة، رضى الله عنها. وقال الحافظ ابن حجر فى تعجيل المنفعة: ذكر عائشة فى مشائخه غلط، إنما روى عن سالم سبلان عنها، كذا فى مسند أحمد. ا. هـ.

انظر: الجرح والتعديل (٢٩٤/٦) .

١٩٩٧ – فى المختصر: عمران بن الحارث السلمى: أبو الحكم الكوفى، ثقة.

قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (٥١٦٣) ، وتهذيب الكمال (٣١٣/٢٢) (٤٤٨٣) ، والتاريخ الكبير (٦/ت." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٤١٠/٢>

"ويحيى بن معين كذلك، ويعقوب بن شيبة السدوسى، ويوسف بن موسى القطان، وآخرون كثيرون جدا. وقال يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائى: ثقة. زاد النسائى: صدوق. وقال ابن حراش: صدوق. وقال موسى بن هارون: ولد سنة ثمان وأربعين ومائة سنة مات الأعمش، وتوفى سنة أربعين ومائتين. وقال أحمد بن سيار بن أيوب المروزى: سمعت أبا رجاء يقول: ولدت سنة خمسين ومائة، ومات لليلتين من شعبان سنة أربعين ومائتين. وروى له ابن ماجه.

* * *

باب القاف بعدها الدال المهملة

٢١٣٢ – قدامة بن عبد الله بن عبدة: ويقال: ابن عبد البكرى العامرى الذهلى، أبو روح الكوفى، قيل: إنه فليت العامرى. روى عن حسرة بنت دجاجة. روى عنه إسماعيل بن أبى خالد، وسفيان الثورى، وعبد الله بن المبارك، ووكيع، ويحيى القطان، وآخرون. ذكره ابن حبان فى الثقات. روى له النسائى، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوى.

٢١٣٣ – قدامة بن عبد الرحمن: الأصح أنه هو قدامة بن عبد الله بن عبدة المذكور، وقد وقع فى بعض نسخ معانى الآثار: قدامة بن عبد الرحمن، والظاهر أنه غلط، والصواب أنه قدامة بن عبد الله، ويقال: إنه هو فليت الذى يقال له: أفلت أيضا العامرى، وهكذا وقع فى رواية أحمد فى مسنده، عن فليت العامرى، عن حسرة العامرية، عن أبى ذر، ووقع فى رواية النسائى، وأبى جعفر، عن قدامة بن عبد الله، عن حسرة، عن أبى ذر، قال: جعل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقرأ آية من كتاب الله تعالى بها يركع وبها يسجد وبها يدعو. وقد ذكره أبو جعفر فى باب جمع السور فى ركعة.

* * *

٢١٣٢ – فى المختصر: قدامة: بضم أوله، والتخفيف بن عبد الله بن عبدة البكرى، أبو روح الكوفى، قيل: هو فليت العامرى، مقبول.

قال فى التقريب: مقبول. انظر: التقريب (٥٥٤٤) ، وتهذيب الكمال (٥٤٧/٢٣) (٤٨٥٧) ، والجرح والتعديل (٧/ت٧٢٩) ، والكاشف (٢/ت٤٦٢٥) .

٢١٣٣ – فى المختصر: قدامة: بضم أوله، والتخفيف بن عبد الله بن عبدة البكرى، أبو روح الكوفى، قيل: هو فليت العامرى، مقبول.." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٤٧٧/٢>

"كلهم يقولون فى سجدة السهو: إنها بعد السلام ويتشهد فيها ويسلم. قال حماد بن أبى سليمان: هكذا يفتى أنس بن مالك. قال أبو حنيفة: وسألت أنس بن مالك، فقال هكذا.

وروى قاضى القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادى بإسناده إلى أبى حنيفة أنه قال: نعينا سبعة من صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وسمعت من كل واحد منهم خيرا، ثم أنهم ذكرانهم: عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى، وعبد الله بن أنس، وعبد الله بن أبى أوفى، وجابر

بن عبد الله الأنصارى، وواثلة بن الأسقع، وأنس ابن مالك، وعائشة بنت عجرد. وعن أبى داود الطيالسى، عن أبى حنيفة، قال: ولدت سنة ثمانين، وقدم عبد الله بن أنيس الكوفة سنة أربع وتسعين، ورأيته وسمعت منه وأنا ابن أربع عشرة سنة يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "حبك للشيء يعمى ويصم". وعن عبد العزيز بن حسين الطبرى، قال: حدثنى مكرم بن أحمد، حدثنى محمد بن أحمد ابن سماعة، حدثنى بشر بن الوليد، حدثنى أبو يوسف، حدثنى أبو حنيفة، قال: ولدت سنة ثمانين، وحججت مع أبى سنة ست وتسعين وأنا ابن ست عشرة سنة، فلما وصلت المسجد الحرام رأيت حلقة عظيمة، فقلت لأبى: من هذا؟ فقال: عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى صاحب النبى - صلى الله عليه وسلم -، فتقدمت وسمعته يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من تفقه فى دين الله كفاه الله همه، ورزقه من حيث لا يحتسب (*) ".

وقد قيل: فى بعض ذلك وهم، فإنه لم ير جابر بن عبد الله ولا روى عنه، فإنه مات سنة تسع وسبعين باتفاق الرواة، وهو آخر من مات بالمدينة من أصحاب العقبة. وولد أبو حنيفة على الصحيح سنة ثمانين، وكيف يتصور ذلك؟ قلت: يتصور ذلك على قول من قال: إن مولد أبى حنيفة سنة إحدى وستين أو سنة سبعين، فعلى الأول يكون عمره ثمانى عشر سنة حين توفى جابر، وعلى الثانى تسع سنين، وكذا قيل: إنه لم ير غير أنس. قلت: لا نسلم ذلك فى غير جابر؛ لأن فى جابر وهما، وأما غير ذلك فليس فيه وهم ولا غلط. أما أنس بن مالك، فإنه آخر من مات بالبصرة من الصحابة سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة اثنتين، وقيل: سنة ثلاث، فيكون عمر أبى حنيفة حينئذ إما أحد عشر سنة أو اثنى عشر أو ثلاث عشرة، وأما عبد الله بن الحارث بن جزء، فإنه مات بمصر سنة ثمان وثمانين، فيكون عمر أبى حنيفة حينئذ ثمان سنين، وأقل ما قيل فى

(*) أخرجه الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان (١/٢٧٠، ٢٧١) ، والرافعى فى التدوين فى أخبار قزوين (٣/٢٦٠، ٢٦١) .." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣/١٢٤>

"حدث سفيان عن أبى حنيفة؟ فقال: نعم، كان أبو حنيفة ثقة صدوقا فى الحديث والفقه، مأمونا على دين الله تعالى. وعن الحسن بن صالح: كان النعمان بن ثابت فهما عالما متثبتا فى علمه، إذا صح عنده الخبر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يعد إلى غيره. وعن عبد الرزاق بن همام: ما رأيت أحدا قط أحكم من أبى حنيفة. وعن يحيى بن معين: ما رأيت مثل وكيع، وكان يفتى برأى أبى حنيفة. وعن

الشافعي: كان أبو حنيفة وقوله فى الفقه مسلما له فيه. وكان أحمد بن حنبل كثيرا ما يثنى على أبى حنيفة، ولاسيما لما ابتلى وضرب على القول بخلق القرآن. وعثمان المزنى كان أبو حنيفة أفقه من حماد، وأفقه من إبراهيم، وأفقه من علقمة.

ولو ذكرنا ما أثنى العلماء الكبار والسادات الأخيار على أبى حنيفة لطال الكتاب جدا، وفى هذا القدر كفاية للمنصف، وأما المتعصب أو الحاسد فيتصامم عن ذلك، ليت شعرى ما يفيد قول بعض المحطين عليه ممن أتى من بعد هؤلاء الكبار الذين ذكرناهم كالبخارى، فإنه ذكره بالتضعيف، وكالنسائى يقول: كثير الغلط والخطأ على قلة روايته. وكان ابن عدى الذى لا يستحى ولا يعرف مقداره حتى يقول: عامة ما يرويه غلط، وتصحيف، وزيادات، وله أحاديث صالحة، وليس من أهل الحديث. ثم يتبعهم الدارقطنى، والبيهقى، والخطابى فيما ذكروا، فهؤلاء وأمثالهم إن كان قصدهم إظهار الصواب وبيان أن ما فى نفس الأمر فليس كذلك؛ لأن قولهم هذا ينافى ويضاد أقوال من ذكرناهم من الأكابر والسادات كالثورى، وابن عيينة، وابن المبارك، ومالك، والشافعى، وأحمد، ويحيى بن معين، ووكيع، وأضرابهم، وإن كان لغير ذلك فهذا حرام، وقد قال - صلى الله عليه وسلم -: "دب إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد، والبغضاء"، فانظر ماذا يترتب من الأمر فى هذا، فالعاقل إذا سمع ثناء السادات المذكورين على أبى حنيفة بخير، ثم سمع من هؤلاء بضده يصغى إلى قول المادحين أو إلى قول الذامين، ولا يصغى إلا إلى قول المدح، ولاسيما من هؤلاء العلماء الذين هم أركان الدين، وحفاظ المسلمين، ونقاد المحدثين، ومحمل كلام أهل الذم على التعصب، والتحامل، فلا يمشى إلى ذلك؛ لخمالته وتفاهته.

وقد روى أبو عمر بن عبد البر بإسناده إلى سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: استعموا علم العلماء، ولا تصدقوا بعضهم على بعض، فوالذى نفسى بيده هم أشد تعايرا من التيوس ماذروا بها. وروى أيضا بإسناده إلى سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال: خذوا من العلم حيث وجدتم، ولا تقبلوا قول الفقهاء بعضهم فى." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ١٣٦/٣>

"جرجان، وأبى الحسن، وابن سيرين. وروى عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، وإبراهيم بن مهاجر البجلى، وإبراهيم بن ميسرة الطائفى، وإسماعيل بن عبد الرحمن السدى، وأيوب السختيانى، وجابر بن يزيد الجعفى، والحكم بن عتيبة، وحماد بن أبى سليمان، ورقبة بن مصقلة، والأعمش، وسماك بن حرب، وعاصم الأحول، وعبد الملك بن عمير، وعطاء بن السائب، وعمرو بن دينار، وقتادة بن دعامة، ومنصور بن زاذان، وهلال الوزان، وأبى إسحاق الشيبانى، وأبى الزبير المكى، وآخرين كثيرين. روى عنه إبراهيم بن الحجاج

العيبلى، وإسماعيل بن علية، وجبارة بن مغلس، وحجاج ابن منهال، وشعبة، ومات قبله، وشيبان بن فروخ، وعثمان بن عمر بن فارس، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن أبى بكر المقدمى، ومحمد بن سليمان لوين، ومحمد بن عيسى بن الطباع، ومسدد بن مسرهد، وأبو سلمة موسى بن إسماعيل، ووكيع، ويحيى بن حماد الشيبانى ختى أبو عوانة، ويزيد بن زريع، وأبو داود الطيالسى، وأبو الوليد الطيالسى، وآخرون كثيرون.

قلت: وروى عن الإمام أبى حنيفة، وأكثر فى الحديث والفقه. وعن عبد الرحمن بن مهدى: كتاب أبى عوانة أثبت من حفظ هشيم. وقال مسدد: سمعت يحيى يقول: ما أشبه حديثه بحديثهما، يعنى أبا عوانة، وسفيان، وشعبة. وقال عفان بن مسلم: كان أبو عوانة صحيح الكتاب، كثير العجم والنقط، كان ثبتا، وأبو عوانة فى جميع حاله أصح حديثا من شعبة. وسئل أحمد بن حنبل: أبو عوانة أثبت أو شريك؟ قال: إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم. وعن يحيى بن معين: حديث أبى عوانة جاوز، وحديث يزيد بن عطاء ضعيف، ثبت أبو عوانة، وسقط مولاه ويزيد. وقال أبو زرعة: ثقة إذا حدث من كتابه. وقال أبو حاتم: كتبه صحيحة، وإذا حدث من حفظه غلط كثيرا، وهو صدوق، ثبت، وهو أحب إلى من أبى الأحوص فى جرير بن عبد الحميد، وهو أحفظ من حماد بن سلمة. وعن أحمد، ويحيى: ما أشبه حديث أبى عوانة بحديث الثورى وشعبة، وكان أمينا ثقة. وقال محمد بن محبوب البنانى: مات سنة ست وسبعين ومائة فى ربيع الأول. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٢٥٠٢ - الوضين بن عطاء بن كنانة بن عبد الله بن مصدع الخزاعى: أبو كنانة،

٢٥٠٢ - فى المختصر: الوضين: بفتح أوله، وكسر المعجمة، بعدها تحتانية ساكنة، ثم نون، ابن عطاء بن كنانة، أبو عبد الله، أو أبو كنانة الخزاعى الدمشقى، صدوق، سيىء الحفظ، رمى بالقدر.

قال فى التقريب: صدوق، سيىء الحفظ، ورمى بالقدر. انظر: التقريب (٧٤٣٥) ، وتهذيب الكمال (٤٤٩/٣٠)." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ١٥٤/٣> "الطحاوى.

٢٥٨٧ - هلال بن أبى ميمونة: هو هلال بن على بن أسامة، وقد ذكرناه الأن، ويقال له: هلال بن أسامة بالنسبة إلى جده، ومن قال: هلال بن أبى ميمونة نسبة إلى جد أبيه.

٢٥٨٨ - هلال بن يحيى بن مسلم الرأى البصرى: ذكره صاحب الهداية فى الوقف، وقد وقع فى بعض

الكتب هلال الرازى، وهو غلط، أخذ العلم عن أبى يوسف، وزفر، وروى الحديث، عن أبى عوانة، وابن مهدى، وعنه أخذ بكار بن قتيبة، وعبد الله بن قحطبة، والحسن بن أحمد بن بسطام، وإنما لقب الرأى لسعة علمه، وكثرة فقهه، وبذلك لقب بربيعة الرأى شيخ الإمام مالك، ولهلال مصنف فى الشروط، وكان مقدما فيه، وله كتاب أحكام الوقف، وذكره فى الميزان، وقال: ذكره ابن حبان فى كتاب الضعفاء، فقال: كان يخطىء كثيرا على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. قلت: هذا تحامل من ابن حبان، وكان هلال أجل من أن يضعف. وقال ابن الجوزى فى المنظر: كان هلال الرأى فقيها كثيرا. وكذا ذكر غيره، وروى له أبو جعفر الطحاوى، وكانت وفاته سنة خمس وأربعين ومائتين، وله ذكر فى سنن أبى داود.

٢٥٨٩ - هلال بن أبى هلال المدنى: سمع أباه، وروى عن أبى هريرة، روى عنه ابنه محمد بن هلال. قال أبو حاتم: ليس بمشهور. وذكره ابن حبان فى التابعين، قال: هلال ابن أبى هلال المذحجى حليف بنى جمح من أهل المدينة، يروى عن أبى هريرة، وروى عن ابنه محمد. قلت: روى له أبو داود، والنسائى، وأبو جعفر الطحاوى.

٢٥٨٧ - فى المختصر: هلال بن أبى ميمونة: هو ابن على المذكور.

٢٥٨٨ - فى المختصر: هلال بن يحيى بن مسلم الرازى: عن أبى عوانة، وعنه أبو بكرة، ومحمد بن شاذان. قال الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان: هلال بن يحيى البصرى الحنفى الفقيه، حدث عن أبى عوانة، وابن مهدى، وعنه عبد الله بن قحبط، والحسين بن أحمد بن نظام، ذكره ابن حبان فى الضعفاء، فقال: كان يخطىء كثيرا على قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، مات سنة ٢٤٥هـ. ا. هـ.

٢٥٨٩ - فى المختصر: هلال: غير منسوب، عن أبى هريرة، وعنه ابنه محمد، هو ابن أبى هلال المدنى، مقبول. وقال الذهبى: لا يعرف.

قال فى التقريب: مقبول. انظر: التقريب (٧٣٧٧) ، وتهذيب الكمال (٣٥٢/٣٠) (٦٦٣٣) ، والتاريخ الكبير (٨/ت٢٧١٦) ، والجرح والتعديل (٩/ت٢٨٤) ، والكاشف (٣/ت٦١١٠) .." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ١٩٠/٣>

"٢٥٩٤ - الهيثم بن شفى الرعينى: أبو الحصين، بالفتح والتخفيف، قال: ومن قال بالضم فقد غلط. قال المنذر: شفى، بفتح الشين المعجمة، وكسر الفاء، وتخفيف الياء، ويقال: بضم الشين، والصواب الفتح. روى عن عبد الله بن سعد بن سرح، وعبد الله ابن عمرو بن العاص، وعبد الرحمن بن عديس البلوى، وخالد

بن عبيد الأنصارى، وأبى عامر الحجرى. روى عنه سوادة الرقى، وعياش بن عباس القتبانى، وأبو الخير مرثد بن عبد الله اليزنى، ويزيد بن أبى حبيب. ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال ابن يونس: شهد فتح مصر. روى له أبو داود، والنسائى، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوى.

* * *

٢٥٩٤ - فى المختصر: الهيثم بن شفى: بمعجمة وفاء، وزن على فى الأصح، الرعينى أبو الحصينى الحجرى، بفتح المهملة، وسكون الجيم، المصرى، ثقة.

قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (٧٤٠١) ، وتهذيب الكمال (٣٨٧/٣٠) (٦٦٥٥) ، والتاريخ الكبير (٨/ت٢٧٥٦) ، والجرح والتعديل (٩/ت٣٢٢) ، والكاشف (٣/ت٦١٢٣) ، وميزان الاعتدال (٤/ت٩٣٠٧) .." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ١٩٣/٣>

"٢٨٨٥ - أبو خلدة: بفتخ الخاء، وسكون اللام، وبالدال المهملة، السعدى اسمه خالد بن دينار البصرى، وقد تقدم.

٢٨٨٦ - أبو الخليل الضبعى: اسمه صالح بن أبى مريم مشهور باسمه وكنيته، وقد تقدم.

٢٨٨٧ - أبو خثيمة: اسمه زهير بن معاوية الجعفى مشهور باسمه وكنيته، وقد تقدم.

٢٨٨٨ - أبو خيثمة: اسمه زهير بن حرب، وقد تقدم.

٢٨٨٩ - أبو الخير: اسمه مرثد بن عبد الله اليزنى، وقد تقدم.

* * *

باب الدال

٢٨٩٠ - أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى: صاحب السنن، وليس له ذكر فى الكتاب.

٢٨٩١ - أبو داود الطيالسى: اسمه سليمان بن داود، وقد تقدم.

* * *

باب الذال

٢٨٩٢ - أبو ذياب التميمى: اسمه خليفة بن كعب، وقد تقدم.

* * *

٢٨٨٥ - فى المختصر: أبو خلدة: بفتح المعجمة، وسكون اللام، هو خالد بن دينار التميمى السعدى البصرى الخياط، صدوق.

٢٨٨٦ - فى المختصر: أبو خليل: هو صالح بن أبى مريم الضبعى، مولاهم البصرى، وثقه ابن معين، والنسائى، وأغرب ابن عبد البر، فقال: لا يحتج به.

٢٨٨٧ - فى المختصر: أبو خيثمة: هو زهير بن معاوية المذكور فى الأسماء.

٢٨٨٩ - فى المختصر: أبو الخير: هو مرثد بن عبد الله المذكور فى الأسماء.

٢٨٩١ - فى المختصر: أبو داود: هو سليمان بن داود بن الجارود الطيالسى البصرى، ثقة، حافظ، غلط فى أحاديث.

- وفى المختصر أيضا: أبو داود: عن أبى عقيل الدورى، وعنه بكار بن قتيبة، هو الطيالسى.

٢٨٩٢ - فى المختصر: أبو ذبيان: بكسر المعجمة، وسكون الموحدة، بعدها تحتانية، هو خليفة بن كعب التميمى البصرى، ثقة.." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣/٢٩٣>

"الطحاوى، وقد تقدم.

٣٠٦٧ - أبو قزعة: اسمه سويد بن حجير الباهلى، وقد تقدم.

٣٠٦٨ - أبو القعقاع الجرمى: عن عبد الله بن مسعود. ذكره فى التذكرة، وقال: أبو القعقاع الجرمى الكوفى، شهد القادسية، وهو غلام. وروى عن على، وعبد الله مسعود، وعنه أبو عبد الله سلمة بن سحام الشفر، والمنهال بن خليفة العجلى، وغيرهما، ذكره ابن سعد فى الطبقة الأولى من تابعى أهل الكوفة. روى له أبو حنيفة فى مسنده، وأبو جعفر الطحاوى رحمه الله تعالى.

٣٠٦٩ - أبو القموص: اسمه زيد بن على العبدى: مشهور باسمه وكنيته، وقد تقدم.

٣٠٧٠ - أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمى: وقد تقدم.

٣٠٧١ - أبو قلابة القراشى: واسمه عبد الملك بن محمد، وقد تقدم.

٣٠٧٢ - أبو قيس عبد الرحمن بن ثروان: وقد تقدم.

٣٠٧٣ - أبو قيس مولى عمرو بن العاص: روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص،

وعبد الله بن سيف، وغيرهم، وعنه الطحاوى، لم أر له ترجمة فيما عندى.

٣٠٦٧ - فى المختصر: أبو قزعة: هو سويد بن حجير، بتقديم المهملة مصغرا، الباهلى البصرى، ثقة. قال أبو داود: لم يسمع من عمران بن حصين.

٣٠٦٨ - فى المختصر: أبو القعقاع الجرمى الكوفى: شهد القادسية وهو غلام، وروى عن على، وابن مسعود، روى عنه سلمة بن عامر الشقرى، والمنهال بن خليفة، وحجاج، وغيرهم، ذكره ابن سعد فى الطبقة الأولى من تابعى أهل الكوفة. وقال ابن خلفون فى ثقاته: إن اسمه عبد الله بن خال، وهو وهم، وذلك آخر سماه البخارى، وقال: روى شيئا منقطعا، وفى تاريخ ابن معين رواية عباس الدورى أن اسمه عبد الرحمن بن خالد، وفرق البخارى وأبو أحمد تبعا للبخارى بينه وبين الراوى عن ابن مسعود، فلم يذكر للراوى عن ابن مسعود اسما، كذا فى تعجيل المنفعة.

٣٠٦٩ - فى المختصر: زيد بن على: أبو القموص، بفتح القاف، وتخفيف الميم، العبدى، ثقة.

٣٠٧٠ - فى المختصر: أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد بن عمرو، أو عامر الجرمى البصرى، ثقة.

٣٠٧٢ - فى المختصر: أبو قيس: عن هزيل، وعنه شعبة، هو عبد الرحمن بن ثروان، بمثلثة مفتوحة، وراء ساكنة، الأودى الكوفى، صدوق، ربما خالف.

٣٠٧٣ - فى المختصر: أبو قيس: مولى عمرو بن العاص، اسمه عبد الرحمن بن ثابت، وقيل: ابن الحكم، وهو غلط، ثقة.

قال فى التقريب: اسمه عبد الرحمن بن ثابت، وقيل: ابن الحكم، وهو غلط، ثقة. انظر: التقريب (٨٣٥٥)
،." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣/٣٢١>

"٣١٥٧ - أبو هشام الرفاعى: اسمه محمد بن زيد بن محمد بن كثير: اسمه محمد بن محيب، وقد تقدم.

٣١٥٨ - أبو همام: اسمه الوليد بن شجاع، وقد تقدم.

٣١٥٩ - أبو همام محمد بن الزبرقان الأهوازى: وقد تقدم.

٣١٦٠ - أبو همام عبد الله بن يسار الكوفى: وقد تقدم.

٣١٦١ - أبو هلال الراسبى: اسمه محمد بن سليم، وقد تقدم.

٣١٦٢ - أبو الهيثم: اسمه سليمان بن عمرو العتوارى، وقد تقدم.

* * *

باب الياء آخر الحروف

٣١٦٣ - أبو يحيى الأعرج مصدع، وقد تقدم.

٣١٦٤ - أبو يحيى القتات الكوفى الكناسى: صاحب القت، اسمه زاذان، وقيل: دينار. وقيل: عبد الله بن دينار. وقيل: مسلم. وقيل: يزيد. وقيل: زيان: روى عن حبيب بن أبى ثابت، وعطاء بن أبى رباح، ومجاهد المكى: روى عنه إسرائيل بن يونس، والثورى، والأعمش، وآخرون. وعن أحمد روى عنه إسرائيل أحاديث مناكير جدا. وعن يحيى: فى حديثه ضعف. وعنه: ثقة. وقال النسائى: ليس بالقوى. روى له البخارى فى الأدب، وأبو داود، والترمذى، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوى.

٣١٦٥ - أبو يحيى سليم بن عامر الحنابرى الكلاعى: وقد تقدم.

٣١٥٧ - فى المختصر: أبو هشام الرفاعى: هو محمد بن زيد بن محمد بن كثير العجلى الكوفى، قاضى المدائن، ليس بالقوى.

٣١٥٨ - فى المختصر: أبو همام: هو الوليد بن شجاع المذكور فى الأسماء.

٣١٦٠ - فى المختصر: عبد الله بن يسار: أبو همام الكوفى، ثقة.

٣١٦١ - فى المختصر: أبو هلال الراسبى: هو محمد بن سليم المذكور.

٣١٦٣ - فى المختصر: مصدع: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه، أبو يحيى الأعرج المعرقب، مقبول.

٣١٦٤ - فى المختصر: أبو يحيى القتات: بقاف ومثناة مثقلة، وآخره مثناة أيضا، الكوفى، لين الحديث. قال فى التقريب: لين الحديث. انظر: التقريب (٨٤٨٦) ، وتهذيب الكمال (٤٠١/٣٤) (٦٧٩٩) .

٣١٦٥ - فى المختصر: أبو يحيى سليم بن عامر الكلاعى: ويقال: الخبائرى، بخاء معجمة وموحدة، الحمصى، ثقة، غلط من قال: أدرك النبى - صلى الله عليه وسلم -.." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣/٣٣٥>

"صاحب المسند، وشيخ مسلم، والترمذى، وابن ماجه.

٣٣١٩ - ابن عثمة: هو عبد الرحمن بن عثمة.

٣٣٢٠ - ابن عوسجة: هو عبد الرحمن بن عوسجة.

٣٣٢١ - ابن أبى عوف: هو عبد الرحمن بن أبى عوف الجرشى.

٣٣٢٢ – ابن عون: هو عبد الله بن عون.

٣٣٢٣ – ابن العلاء: هو أبو كريب محمد بن العلاء.

٣٣٢٤ – ابن علاقة: هو زياد بن علاقة.

٣٣٢٥ – ابن عياش: جماعة منهم: عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة، ومنهم إسماعيل

يذكر فى الأسماء ترجمة لعبد الرحمن، ولا لعبد الله، وهذا عندى كله غلط، والذى يظهر لى أن ابن عمرو بن أوس بن عثمان بن عبد الله بن أوس بن أبى أويس حذيفة الثقفى الطائفى الذى يروى عن جده أوس، ذكره ابن حبان فى الثقات، والله تعالى أعلم بالصواب.

٣٣٢٠ – فى المختصر: عبد الرحمن بن الرماح: بتشديد الميم، هو عوسجة، بفتح أوله، وسكون الواو، وفتح المهملة والجيم، ابن الرماح الكوفى، مقبول.

٣٣٢٢ – فى المختصر: ابن عون: عن محمد بن سيرين، وعنه عبد الله بن يزيد المقرئ، هو عبد الله بن عون بن أرطبان المذكور.

ابن عوف: عن مجاهد، وعنه أبو إسحاق الضرير، لا أعرفه، وأظنه غلطا، والصحيح ابن عون، بالنون فى آخره، يعنى عبد الله بن عون الفقيه، أبو عون البصرى، ثقة، ثبت، فاضل، وقد ذكرته فى الأسماء.

٣٣٢٣ – فى المختصر: محمد بن العلاء بن كريب الهمدانى: أبو كريب الكوفى، ثقة، حافظ.

– وفى المختصر أيضا: أبو كريب: هو محمد بن العلاء المذكور فى الأسماء.

٣٣٢٤ – فى المختصر: زياد بن علاقة: بكسر المهملة، وبالقاف، الثعلبى، بالمثلثة والمهملة، أبو مالك الكوفى، ثقة، رمى بالنصب.

٣٣٢٥ – فى المختصر: إسماعيل بن عياش بن سليم العنبسى: بالنون، أبو عتبة الحمصى، صدوق فى روايته من أهل بلده مخلط فى غيرهم.

– وفى المختصر أيضا: عبد الله بن عياش المخزومى: أبو الحارث بن أبى ربيعة، عن الزهرى، وعنه عبد الرحمن بن الحارث. قال الحافظ ابن حجر فى تعجيل المنفعة: هذا صحابى مشهور، ولد بأرض الحبشة، إذ هاجر أبوه إليها، وأمه أم سلمة بنت مخرمة بن جندل الدارمية. ا. هـ.

- وفى المختصر أيضا: على بن عياش: بتحتانية ومعجمة، الألهانى، بفتح الهمزة، وسكون اللام، الحمصى، ثقة، ثبت.." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣/٣٥٣>

"وموسى بن إسماعيل، ومسلم بن إبراهيم، وحبان بن هلال، وأبو سلمة المنقرى، هو ابن يزيد العطار المذكور.

١٢ - أبان: غير منسوب، عن ابن عمرو، عنه الأزرق بن قيس، ذكره ابن حبان فى الطبقة الثانية من الثقات، وقال: شيخ مصرى، يروى عن ابن عمر، روى شعبة، عن الأزرق بن قيس، عنه. ا. هـ.

١٣ - إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة الأنصارى الأشهلى: مولاهم أبو إسماعيل المدنى، ضعيف.

١٤ - إبراهيم بن بشار الرمادى: أبو إسحاق البصرى، حافظ، له أوهام.

١٥ - إبراهيم بن الجراح بن صبيح: مولى بنى تميم، من مازن، من أهل مرو الروز، سكن الكوفة، عن الإمام أبى يوسف، وعنه ابن أبى داود، وذكره الحافظ ابن حجر فى اللسان، وقال: ولى قضاء مصر خمسا وعشرين سنة، وعزل سنة ٢١١هـ، مات بمصر سنة [......] فى المحرم، حدث عن يحيى بن عقبة بن أبى العيرزاز، روى عنه أحمد بن عبد المؤمن، ذكره ابن يونس فى تاريخ الغرباء، وحكى عن حرملة ما يدل على أن إبراهيم هذا كان يقول بخلق القرآن، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: كان من أصحاب الرأى، سكن مصر، روى عنه أحمد بن عبد الله الكندى، يخطىء. قلت: ومقدار مدة ولايته للقضاء غلط، وإنما كانت خمس سنين وعشرة أشهر، كذا ذكره أبو عمر الكندى فى قضاة مصر، وكانت ولايته من قبل السرى بن الحكم فى مستهل جمادى الأولى سنة ٣٠٥ هـ، وعزل فى ربيع الأول سنة ٣١١. قال الكندى: وكان محمودا فى ولايته، إلى أن قدم عليه ابنه إسحاق بن إبراهيم، فتغير حاله، وفسدت أحكامه. وقال عمرو بن خالد الجرانى: وكان كاتبه ما رأيت مثله، كنت إذا عملت المختصر أخذه ونظر فيه وأعاده على شيء منه سجلا نأخذ بين سطوره. وقال أبو حنيفة كذا، وفى موضع قال ابن أبى ليلى كذا، وفى موضع قال مالك كذا، وفى موضع قال أبو يوسف كذا، لم أجد على بعضها هلامة له كالخط، فاعلم أنه اختياره، فأنشىء السجل عليه. ا. هـ.

١٦ - إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامى: بالمهملة، أبو إسحاق البصرى، ثقة، يهم قليلا.

١٧ - إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير الزبيرى: المدنى، أبو إسحاق، صدوق.." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣/٥٠٠>

"٦٢٨ – النحام: عن ابن عمر، وعنه ابنه عبد الله، هو نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عبيد بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى، رضى الله تعالى عنه، أسلم قديما قبل عمر، وكان يكتم إسلامه، ومنعه قومه من الهجرة لشرفه فيهم، ثم رحل بأهل بيته وبنيه أيام الحديبية إلى المدينة، فاعتنقه النبى – صلى الله عليه وسلم –، ما بعد ذلك، وما وقع فى بعض الأسانيد نعيم بن النحام، فهو غلط، والصواب حذف لفظ ابن؛ لأن نعيما هو النحام نفسه، كذا فى تعجيل المنفعة.

٦٢٩ – النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصارى الخزرجى: وله ولأبويه صحبة، سكن الشام.

٦٣٠ – النعمان بن مقرن بن عائذ: أبو عمرو، وأبو الحكيم المزنى، أحد الأخوة السبعة، صحابى مشهور، ووهم من زعم أنه النعمان بن عمرو بن مقرن، فذاك آخر، وهو تابعى ابن أخى هذا.

٦٣١ – نعيم بن النحام: هذا غلط، فإن النحام هو نعيم نفسه كما صرح به الحافظ ابن حجر فى تعجيل المنفعة، والسيوطى فى تعليقه على الترمذى، وسماه النبى – صلى الله عليه وسلم – به كما سماه أيضا صالحا، وكان اسمه الأصلى نعيما، ثم سماه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نحاما وصالحا كما فى الإصابة للحافظ ابن حجر.

٦٣٢ – النفيلى: بالفاء مصغرا، هو سعيد بن حفص بن عمرو بن نفيل، بالنون والفاء مصغرا، أبو عمرو الحرانى، صدوق، تغير فى أخر عمره، وعبد الله بن محمد بن على بن نفيل أبو جعفر الحرانى ثقة، حافظ، وعلى بن عثمان بن محمد بن سعيد النفيلى الحرانى لا بأس به.

* * *

باب الهاء

٦٣٣ – هشام بن سعيد الطالقانى: أبو أحمد البزار، نزيل بغداد، صدوق.

٦٣٤ – هند بن أسماء الأسلمى: صحابى ذكره الذهبى فى التجريد.

٦٣٥ – هلال بن أمية بن عامر الأنصارى الواقفى: صحابى بدلى فيما صح فى البخارى، كبير كان يكسر أصنام لبنى واقف، وكان معه راية قومه يوم الفتح، وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا، كذا فى التجريد.

* * *." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣/٥٥٨>

"ترجمه، وأظنه فيه وقوع التصحيف، فقد ذكر فى التهذيب فى شيوخ ابن وهب حسين ابن عبد الله المعافرى، فلعله هو، والمعافرى لم أر له ترجمة أيضا فيما عندى، ولعل الله تعالى يحدث بعد ذلك أمرا.

٦٥٥ – يحيى الأنصارى: والد عبد الله، مجهول.

٦٥٦ - يحيى الجابر: بالجيم والموحدة، هو ابن عبد الله بن الحارث، أبو الحارث الكوفى، لين الحديث.

٦٥٧ - يزيد بن الأسود أو ابن أبى الأسود الخزاعى: ويقال: العامرى بن أبى، نزل الطائف، ووهم من ذكره فى الكوفيين.

٦٥٨ - يزيد بن ربيعة الرحبى الدمشقى: أبو كامل، عن أبى الأشعث الصنعانى، وعنه الوحاظى، وأبو النضر العرابسى، وأبو توبة الحلبى. قال البخارى: أحاديثه مناكير. وأبو حاتم وغيره: ضعيف. والنسائى: متروك. وأبو مسهر: كان فقيها غير متهم، ما ينكر عليه أنه أدرك الأشعث، ولكنى أخشى عليه سوء الحفظ والوهم. والجوزجانى: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة. وأبو زرعة: رأيت دحيما وهشاما يبطلان حديثه. وابن أبى حاتم عن أبيه: كان فى بدو أمره سويا، ثم اختلط قبل موته، قيل له: فما تقول فيه؟ قال: ليس بشىء، وأنكر بأحاديثه عن أبى الأشعث، والنسائى فى التميز: ليس بثقة. والعقيلى: متروك الحديث شامى. والدارقطنى: دمشقى متروك. وأبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. وذكره ابن الجارود فى الضعفاء، وأما ابن عدى، فقال: أرجو أنه لا بأس به، كذا فى اللسان.

٦٥٩ - يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود: والد سائب، صحابى شهد الفتح واستقضاه عمر، رضى الله عنه.

٦٦٠ - يزيد بن عبد الله: روى عنه بكير بن الأشج مع شيوخ أخر لا أعرفه، وظنى أنه غلط، والصحيح ابن أبى عبيدة الآتى، والله تعالى أعلم بالصواب.

٦٦١ - يزيد بن عطارد: أبو البزرى، بفتح المهملة والزاء، بعدها راء، مقبول.

٦٦٢ - يزيد العقيلى: أظنه ابن بيسان أبو خالد البصرى، ضعيف.

٦٦٣ - يعلى بن أمية بن أبى عبيدة بن عمام التميمى: حليف قريش، صحابى مشهور.." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٥٦١/٣>

"٦٦٤ - يعلى بن عبد الرحمن: صوابه عبد الله بن عبد الرحمن، هو الذى اسم جده يعلى بن كعب الطائفى، أبو يعلى الثقفى، صدوق، يخطىء، ويهم.

٦٦٥ - يونس بن عبيد الله العمرى الليثى: أبو عبد الرحمن البصرى، صدوق.

قال مولانا أبو تراب: قد فرغت من كتاب الأسماء يوم الأربعاء فى أحد وعشرين من ذى القعدة سنة ١٣٢٦ والحمد لله.

* * *

كتاب الكنى

باب الألف

٦٦٦ - أبو أردى الدوسى: كان ينزل ذا الحليفة، صحابى ذكره الذهبى فى التجريد.

٦٦٧ - أبو إسرائيل: هو إسماعيل بن خليفة العبسى، بالموحدة، الملائى الكوفى المعروف بكنيته، صدوق، سيىء الحفظ، نسب إلى الغلو فى التشيع.

٦٦٨ - أبو أسيد: هو مالك بن ربيعة بن البدن، بفتح الموحدة والمهملة، بعدها نون، الساعدى، صحابى شهد بدرا وغيرها.

٦٦٩ - أبو أمامة الصحابى: هو صدى، بالتصغير، ابن عجلان الباهلى.

٦٧٠ - أبو أمية: عن أبيه، وعنه حرب بن عبيد الله الثقفى، هو الثغلبى كما فى التجريد والتعجيل، ابن يعلى الثقفى كما فى التهذيب عن ثقات ابن حبان، ولم أره فى نسختى للثقات. قال فى تعجيل المنفعة: اختلف فى اسمه على عطاء بن السائب، فقال: جرير بن عبد الحميد عنه عن حرب هكذا. وقال: وقيل: حرب، عن خالد، رجل من بنى بكر بن وائل، ولم يسمه، وقيل: عطاء بن حرب مرسلا. وقيل: عن عطاء، عن حرب بن عبيد الله الثقفى، عن جد أبى أمية، رواه الثورى، وعلى هذا فأمية مصحفة عن جده، واستمر حال صحابى هذا الحديث على إبهامه. وقال فى الإصابة بعد ذكر الاختلاف: وهذا اختلاف شديد يتحصل منه أن رواية جرير غلط، وأنها تصحيف من قوله عن جده أبى أمه إلى أبى أمية، والصواب الأول. ا. هـ.

٦٧١ - أبو أوس: والد أوس الثقفى، اسمه حذيفة، صحابى ذكره الذهبى فى التجريد.." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٥٦٢/٣>

"٦٨٤ - أبو الجهم: ويقال: أبو الجهيم، بالتصغير، ابن الحارث بن الضمة، بكسر المهملة، وتشديد الميم، ابن عمر الأنصارى، صحابى معروف.

* * *

باب الحاء المهملة

٦٨٥ - أم حبيبة: أم المؤمنين رملة بنت أبى سفيان بن حرب الأموية، مشهورة بكنيتها.

٦٨٦ - أبو حسان الرقاشى: عن ابن عباس، وعنه قتادة، كذا وقع فى باب الإيلامن ابن نسفى توصيفه بالرقاشى، وأظنه غلطا، والصحيح أنه أبو حسان الأعرج الآتى، وعلى تقدير صحته، فهو الفضيل بن يزيد

الرقاشى، كذا فى الكنى للدولابى، وفضيل ذكره الحافظ ابن حجر فى تعجيل المنفعة، فقال: فضيل بن زيد الرقاشى أبو حسان البصرى، خال يزيد الرقاشى، روى عن عمرو بن عمر، وعبد الله بن مفضل، وعنه عامر الأحول، وغيره. قال ابن معين: رجل صدوق ثقة، بصرى. وقال ابن حبان: من قراء أهل البصرة، مات سنة خمس وسبعين. قلت: حديثه عند أحمد من رواية عاصم الأحول عنه، عن عبد الله بن مفضل فى النهى عن الدباء والختم. ا. هـ.

٦٨٧ - أم حفيد: خالة ابن عباس، هى صحابية اسمها خريلة بنت الحارث، أهدت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الأقط والأرنب، كذا فى التجريد.

٦٨٨ - أم حكيم: هى ابنة الزبير بن عبد المطلب، صحابية ذكرها الذهبى فى التجريد.

٦٨٩ - أم حكيم: مرفوعا، وعنها ابنها الفضل بن الحسين بن عمرو.

٦٩٠ - أبو حميد الساعدى: صحابى مشهور، شهد أحدا وما بعدها.

٦٩١ - أم حميد: وقيل: حميد بنت عبد الرحمن، لا يعرف حالها.

٦٩٢ - أبو حيوة: كذا فى بعض النسخ بدل أبو حرة، ولعله غلط، وعلى تقدير الصحة فأظنه شريح بن يزيد الحضرمى الحمصى المؤذن، ذكره ابن حبان فى الثقات.

* * *." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣/٥٦٤>

"سنة اثنتين ولم يكن بالكاملية وإنما خرج إلى بستان خارج باب الخرق١ فأقام به إلى أن توفي في أوائل صفر سنة اثنتين وسبعمائة، ثم سألت عن ذلك تاج الدين عبد الرزاق شاهد الخزانة وكان مخصوصا بخدمة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد فذكر نحو ذلك وأن الشيخ أقام ضعيفا مدة شهرين أو أكثر إلى أن توفي بالبستان، وقد تكلم الحافظ صلاح الدين العلائي على هذا الجزء في جزء لطيف أنكر فيه سماعه على جماعة ممن ادعى أنه سمعه عليه، سمعه منه شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي، قال -أعني العراقي: وذكر لي أنه وجد سماعا له على الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد لحديث مسند فسألته من أي كتاب؟ فقال لي: من سنن أبي مسلم الكشي، قلت له: فالطبقة بخط من؟ قال: بخط الشيخ تقي الدين نفسه، فسألته أن أقف على ذلك، فتعلل بأن النسخة في بيت الكتب الأسفل بالظاهرية فتحينته إلى أن وجدته في بيت الكتب المذكور فدخلت إليه فسألته أن أقف على سنن أبي مسلم الذي عليه سماعه على الشيخ فتغير وقال لي: ليس هو هنا فغلب على ظني أن ما ادعاه من السماع عله لا أصل له، فالله يغفر له ويسامحه، ثم رأيت في تركته نسخة من سنن أبي مسلم وقد سمع شيئا منه على الشيخ تقي الدين بن دقيق العبد٢

وليس له فيها سماع على ابن دقيق العيد ألبتة، والله تعالى أعلم. انتهى، وانتقى وخرج وأفاد وكتب الطباق وتخرج بالحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس٣ وله عدة تآليف مفيدة في الحديث واللغة وغير ذلك منها "شرح البخاري" في عشرين مجلدا وسيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- مختصرة وزوائد ابن حبان على الصحيحين مجلد وترتيبه -أعني صحيح ابن حبان- وكتاب ذيل به على تهذيب الكمال للمزي ٤ وفيه فوائد غير أن فيه تعصبا كثيرا في أربعة عشر مجلدا ثم اختصره في مجلدين مقتصرا فيه على المواضع التي زعم أن الحافظ المزي غلط فيها وأكبر ما غلطه فيه لا يرد عليه وفي بعضه ىان الغلط منه هو فيها، ثم اختصر المختصر في مجلد لطيف وذيل على المشتبه لابن نقطة وكذا على كتاب الضعفاء لابن الجوزي وعلى كتاب ليس في اللغة وعلى كتابي الصابوني وابن سليم في المؤتلف والمختلف ووضع شيئا على الروض الأنف للسهيلي سماه "الزهر

---

١ يعني بالقاهرة.

٢ ولعله سقط من هذه العبارة شيء والأصل "وقد كان يدعي أنه سمع شيئا منه ... إلخ" أو نحو ذلك بهذا تستقيم العبارة مع ما بعدها وما قبلها "الطهطاوي".

٣ قال ابن حجر بعد أن ذكر عدة شيوخ له: وأكثر جدا من القراءة بنفسه والسماع وكتب الطباق وكان قد لازم الجلال القزويني فلما مات ابن سيد الناس تكلم له مع السلطان فولاه تدريس الحديث بالظاهرية فقام الناس بسبب ذلك وقعدوا وبالغوا في ذمه وألحوه ولم يبال بهم. وعدة تصانيفه نحو مائة أو أزيد وله مأخذ على أهل اللغة وعلى كثير من المحدثين. ا. هـ. وبينه وبين الحنابلة بعض الضغائن.

٤ وهو المسمي بالإكمال، وقد استمد ابن حجر منه كثيرا في عدة كتب له الرجال.." <لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/٩٣>

"و"التدريب" وله حواش على الروضة جمعها شيخنا الحافظ ولي الدين العراقي في مجلدين و"الأجوبة المرضية عن المسائل المكية" سأله عنها شيخنا الحافظ أبو حامد بن ظهيرة، وكان -رحمه الله تعالى- يتعانى نظم الشعر ولم يكن بذلك الناهض لقلة وزنه وركاكته وكان ينشده في مواعيده وكان من اللائق به الإعراض عنه صيانة لمجلسه منه وأن ينسب إليه، وله همة عالية في مساعدة أتباعه وأصحابه وسعد بسعادته جماعة من أقاربه، وأنجب أولاده البدر ثم الجلال ثم العلم وانتشرت ذريته ومات -رحمة الله عليه- قبل صلاة العصر بنحو ثلثي ساعة من نهار الجمعة العاشر من ذي القعدة الحرام سنة خمس وثمانمائة بالقاهرة

ولم يخلف بعده مثله.

وفيها مات بمكة الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي المقدسي المقري[1] في صفر، وبدمشق التقي أحمد بن محمد بن عيسى بن حسن الياسوفي الدمشقي المعروف بالثوم[2] وبالقاهرة القاضي تاج الدين أبو البقاء بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري المالكي في جمادى الآخرة، وببلد الخليل قاضيه سعد الدين بن إسماعيل بن يوسف[3] النووي الشافعي الدمشقي في جمادى الأولى، وبدمشق الشيخ سلمان بن عبد الحميد بن محمد بن مبارك البغدادي الدمشقي الحنبلي، وبمكة السيد الشريف وجيه الدين عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المالكي في ذي القعدة، وبدمشق التقي عبد الله بن خليل بن الحسن بن طاهر[4] الحرستاني الصالحي المؤذن، وبمكة الشيخ تاج الدين عبد الوهاب ابن الشيخ عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي في يوم الأحد رابع شهر رجب ومولده في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة[5]، وبدمشق المسندة أم عمر كلثوم ابنة الحافظ تقي الدين

---

١ ولعله "الغزي" لأنه مقدسي الأصل نزيل غزة كما ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمته من معجمه وإنباء الغمر وذكر أنه اجتمع به في مسجده الذي بناه بغزة وكان منقطعا به مقبول القول في أهلها ولم يذكر أنه كان مقرئا وكذا صاحبا الضوء اللامع والشذارت والله أعلم.

٢ بضم المثلثة كما في شذرات الذهب.

٣ والذي في معجم الحافظ ابن حجر والإنباء له تقديم يوسف على إسماعيل وكذا في الضوء اللامع والله أعلم. "الطهطاوي".

٤ ومثله في إنباء الغمر للحافظ ابن حجر والذي في معجمه والضوء اللامع عبد الله بن خليل بن أبي الحسن بن طاهر بالمعجمة ابن محمد بن خليل بن عبد الرحمن الحرستاني ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي. "الطهطاوي".

٥ والذي ذكره الحافظ في الإنباء أنه ولد سنة خمسين وصرح بأنه توفي عن خمس وخمسين سنة وتبعه في ذلك صاحب الضوء اللامع قال: وقول المقريزي في عقوده عن خمس وأربعين سنة غلط. اهـ. ومن صرح بأنه توفي عن خمس وخمسين سنة صاحب الشذرات. "الطهطاوي".. "<لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/١٤١>

"عشري شهر رجب، والأمير جانبك الحاجب المجرد على المماليك إلى مكة المشرفة في حادي عشر من شعبان، والشيخ علاء الدين محمد بن محمد بن محمد البخاري١ الحنفي في خامس من شهر رمضان، وعلاء الدين علي بن موسى بن إبراهيم الرومي في يوم الأحد العشرين منه، ونائب غزة الأمير آق بردي، وناصر الدين محمد بن حسن الفاقوسي في ليلة الاثنين تاسع عشر من شوال، والأمير دولات خجا الظاهري في يوم السبت أول من ذي القعدة، وفي ليلة الأربعاء خامسها القاضي صلاح الدين محمد بن حسن بن نصر الله، وفي ليلة الاثنين عاشرها أحمد بن علي بن قرطاي، وفيها سلطان تبريز إسكندر بن قرا يوسف، وفي يوم الجمعة ثاني عشر من ذي الحجة وكيل بيت المال وناظر المارستان نور الدين علي بن مفلح، وفي يوم السبت ثالث عشرها السلطان الأشرف برسباي، وفي يوم السبت العشرين منها الأمير يودون بن عبد الرحمن وهو مسجون بدمياط.

ابن ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن عبد الله ٢ بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي القيسي الدمشقي الشافعي الإمام العلامة الأوحد الحجة الحافظ مؤرخ الديار الشامية وحافظها شمس الدين أبو عبد الله:

ولد في العشر الأول من المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق طلب الحديث بنفسه فسمع وقرأ على جماعة منهم إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن مسلم وأحمد بن أقبرص بن بلغاق الكنجكي وأبو اليسر أحمد بن عبد الله بن محمد بن الصائغ وأحمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الحق الحنفي وأحمد بن علي بن يحيى بن تميم والحسن بن محمد بن محمد بن أبي الفتح البعلبكي وأم محمد جميلة بنت عمر بن محمد بن الحسن بن العقاد الدمشقية وداود بن أحمد البقاعي ورسلان بن

---

١ وسماه بعضهم عليا وهو غلط. كذا في الضوء اللامع وممن سماه عليا الجلال السيوطي في حسن المحاضرة وبغية الوعاة. وقد ترجم له الحافظ في إنباء الغمر مرتين في السنة المذكورة وسماه في الأولى عليا وفي الثانية محمدا وذكر في الأولى أنه ولد ببلاد العجم سنة ٧٧٩ ونشأ ببخارى وكان قد قدم القاهرة واستوطنها وتصدر للإقراء بها وأخذ عنه البرهان بن حجاج الأنباسي والشمسان الونائي والقاياتي والجلال المحلي والكمال بن البارزي وغيرهم وتوجه بعد ذلك إلى دمشق وأقام بها إلى أن توفي. "الطهطاوي".

٢ وقع مثله للحافظ ابن حجر في معجمه فقال: الشمس السخاوي في الضوء اللامع هذا غلط فأبو بكر كنية عبد الله لا ابنه. اهـ. أي فحقه أن يذكر فيمن اسم أبيه عبد الله لا فيمن اسم أبيه أبو بكر كما صنع

الحافظ فالصواب في عبارة المؤلف إسقاط كلمة "ابن" التي بعد أبي بكر ولذا قال الشهاب أحمد بن محمد الأسدي المكي في ذيل طبقات الشافعية في ترجمة محمد بن عبد الله بن محمد ... إلخ. وقد عرف بابن ناصر الدين وهو لقب جده محمد كما في تنبيه الطالب. "الطهطاوي".." <لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/٢٠٦>

"بعد سنة أربعين وسبعمائة، فسكن بالمدرسة العصرونية، ثم ترك نيابة الحكم واستمر يشغل ويفيد ويفتي ويصنف ويدرس، وانتفع الناس به وبفتاويه، ورحل إليه من البلاد، وصنف كتبا منها: التوسط والفتح بي الروضة والشرح، وهو كتاب كبير كثير القول والفوائد، وشرح المنهاج للنووي شرحين مفيدين: سمى أحدهما القوت والآخر الغنية، واختصر الحاوي للماوردي، وكتب على المهمات ولم يكمله.

وكان رحمه الله فقيه النفس، محكما للفقه، مليح المحاضرة، كثير الإنشاد للشعر، وله نظم، قوالا بالحق، ينكر المنكر، ويخاطب نواب حلب بخطاب فيه غلط، كثير الفوائد، ولديه فضائل وكياسة وحشمة وإنسانية ومروءة، ومحبة لأهل العلم، خصوصا للغرباء، محسنا إليهم، معتقدا لأهل الخير، دينا صالحا.." <المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ١/٢٩٣>

"قال الأمير بيبرس الدوادار في تاريخه: وكان القمر قد كسف كسوفا كاملا، أظلم له الجو، وتأول ذلك المتأولون بموت رجل جليل القدر؛ فقيل إن السلطان لما بلغه ذلك حذر على نفسه، وخاف، وقصد أن يصرف التأويل إلى غيره؛ لعله يسلم من شره.

وكان بدمشق شخص من أولاد الملوك الأيوبية - وهو الملك القاهر بهاء الدين عبد الملك ابن السلطان الملك المعظم عيسى ابن السلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب -؛ فأراد الظاهر - على ما قيل - اغتياله بالسم؛ فأحضره في مجلس شرابه؛ فأمر الساقي أن يسقيه قمزا، كان ممزوجا فيما يقال بسم؛ فسقاه الساقي ذلك الكأس؛ فأحس به، وخرج من وقته، ثم غلط الساقي، وملأ الكأس المذكور، وفيه أثر السم، ووقع الكاس في يد الملك الظاهر فشربه. انتهى كلام بيبرس الدوادار باختصار.

قلت: هذا القول مشهور بأفواه الناس، والله أعلم. وخلف الملك الظاهر بيبرس - صاحب الترجمة - عشرة، أولاد وهم: الملك السعيد محمد، وسلامش، وخضر. وسبع بنات.." <المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٣/٤٦٣>

"غليظ الأصابع، سميك الأكارع، مستكمل البنية، مسترسل اللحية، أشل اليد، أعرج اليمنى، تتوقد عيناه، جهوري الصوت، لا يهاب الموت، قد بلغ الثمانين وهو متمتع بحواسه وقوته.

وكان يكره المزاح، ويبغض الكذاب، قليل الميل إلى اللهو، على أنه كان يعجبه، وكان نقش خاتمه راستى رستى ومعناه صدقت نجوت، وكان لا يجري في مجلسه شئ من الكلام الفاحش ولا يذكر فيه سفك دماء ولا سبى ولا نهب ولا غارة، وكان مهابا مكاعا، شجاعا مقداما، يجب الشجعان ويقدمهم، وكانت له فراسات عجيبة، وله سعد عظيم وحظ زائد من رعيته، وكان له عزم ثابت وفهم دقيق، محجاجا جدلا، سريع الإداراك، ريضا متيقظا يفهم الرمز، ويدرك اللمحة، ولا يخفى عليه تلبيس ملبس وكان إذا أمر بشيء لا يرد عنه، وإذا عزم على رأى لا ينثنى عنه، لئلا ينسب إلى قلة الثبات.

وكان يقال له صاحب قران الأقاليم السبعة، وقهرمان الماء والطين، قاهر الملوك والسلاطين.

وكان مغرما بسماع التاريخ وقصص الأنبياء عليهم السلام، حتى صار لمعرفتها يرد على القارئ إذا غلط فيها في القرآن. وكان يحب أهل العلم والعلماء، ويقرب السادة الأشراف، ويدنى منه أرباب الفضائل في العلوم والصنائع، ويقدمهم على كل أحد، وكان انبساطه بهيبه ووقار، وكان يباحث أهل العلم وينصف."

<المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ١٣٢/٤>

"الناصر يطلبك، وهدده إذا لم ينزل إليه ومشى معه، فضربه واحد طير يده، ثم ضربه آخر طير رأسه، وعلق رأسه في الحال على سور القلعة. ودقت البشائر وطافت المشاعلية برأسه على بيوت كتاب القبط، فبلغت اللطمة على وجهه بالمداس نصفا، والبولة عليه درهما، وحصلت المشاعلية من ذلك جملة.

قلت: وهذا غلط فاحش من المشاعلية، قاتلهم الله، فإنه ولو كان عنده من الظلم ما كان هو خير من الأقباط.

ولما قتل قال فيه السراج الوراق:

أباد الشجاعي رب العباد ... وعقباه في الحشر أضعاف ذلك

عصى رأسه فالعصى نعشه ... وشيع للدفن في نار مالك

ولما ولي نيابة دمشق، وسع ميدانها أيام الملك الأشرف خليل، فقال الأديب علاء الدين الوداعي:

علم الأمير بأن سلطان الورى ... يأتي دمشق ويطلق الأموالا

فلأجل ذلك زاد في ميدانها ... لتكون أوسع للجواد مجالا

قال الشيخ صلاح الدين بن أيبك: أخبرني من لفظه القاضي شهاب الدين أحمد بن فضل الله، قال: أخبرني والدي عن قاضي القضاة نجم الدين بن الشيخ." <المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٨٢/٦>

?"

١٥١٩ - العلامة فخر الدين التركماني الحنفي

٦٦٠ - ٧٣١هـ؟ ١٢٦١ - ١٣٣٠م

عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان، الشيخ الإمام العلامة فخر الدين أبو عمرو الماrديني الحنفي، الشهير بالتركماني.

كان إماما عالما بارعا مفننا، تصدر للإفتاء والتدريس سنين، وكان معظما عند الملوك، درس بمدرسة الملك المنصور قلاوون بالقاهرة مدة طويلة وشرح الجامع الكبير، وسمع من: أحمد بن عبد الكريم بن غازين وشاكر الله ابن السمعة، وعمر بن عبد العزيز بن رشيق، وغيرهم، وكان من أوعية العلم، مقدما على أقرانه، فصيح العبارة، عالما باللغة والعربية والمعاني والبيان، معدودا من أعيان السادة الحنفية.

قال الحافظ عبد القادر الحنفي في طبقاته، عثمان بن مصطفى بن إبراهيم بن سليمان بعكس ما ذكرناه وأظنه وهم في ذلك، أو غلط الكاتب في النسب، قال: الإمام العلامة شيخ الحنفية في زمنه، والد سيدنا ومولانا قاضي." <المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٤١٢/٧>

"النسخ يكون في الأمر والنهي دون الأخبار.

" وحشي بن حرب":

أول من حد بالشام في الخمر «١» .

" وهب بن عبد الله الأسدي أبو سفيان":

أول من بايع بيعة الرضوان. وقد تقدم في حرف السين.

" أم ورقة بنت نوفل":

لما غزا صلى الله عليه وسلم بدرا قالت له: أتأذن لي في الغزو معك أمرض مرضاكم لعل الله يرزقني شهادة. قال: قري في بيتك فإن الله عز وجل يرزقك الشهادة فكانت تسمى (الشهيدة) .

وقد كانت قرأت القرآن فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم أن تتخذ في دارها مؤذنا فأذن لها. وكانت دبرت غلاما لها وجارية فقاما إليها فغماها بقطينة لها حتى ماتت وذهبا.

فأصبح عمر رضي الله عنه. فقام في الناس فقال من عنده من هذين علم أو من رآهما فليخبر بهما. فأمر بهما فصلبا. فكانا أول مصلوب بالمدينة.

ووقع في شرح المنهاج للدميري تبعا لشيخه الأسنوي أم فروة وهو غلط.." <كنوز الذهب فى تاريخ حلب سبط ابن العجمي، موفق الدين ٢/٩٦>

"عليه الشريف بن أبي المنصور وهو في سنة خمس وتسعين حي.

إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة الحسني المكي أخو أحمد وبركات وعلى الآتي ذكرهم.

مات في رابع ذي الحجة سنة خمس وخمسين بثغر دمياط غريبا كأخيه علي وكان السلطان حبسهما أولا بالبرج ثم نقلهما إلى اسكندرية ثم إلى دمياط وكانت المنية بها رحمهما الله وعوضهما الجنة.

إبراهيم بن حسن بن علي الجراحي ثم القاهري الشافعي نزيل سعيد السعداء وأحد صوفيتها ولد فيما ذكره لي سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وقرأ على الشمس الشنشي والعلم البلقيني وحضر دروس غيرهما ولم ينجب وصحب يشبك الفقيه وغيره من الأمراء وناب في القضاء ببعض القرى ثم خمد.

إبراهيم بن حسن بن علي الشحري لقيني بمكة فسمع على إبراهيم بن الحسن بن فرح بن سعد كمال الدين الحلبي الشافعي الموقع بالدست ويعرف بابن الحطب بفتح المهملتين ولد منتصف جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وسبعمائة وسمع على الشهاب بن المرحل السنن للدار قطني بفوت وكتب على استدعاء لابن شيخنا وغيره بعد الثلاثين وما علمت من شأنه زيادة على ما أثبته ولا متى مات وأجوز أن يكون ابن فهد والبقاعي رأياه أو أحدهما ثم رأيت ثانيهما ذكره وقال انه مات في حدود سنة أربعين.

إبراهيم بن حسن بن محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد الدمشقي ويعرف كسلفه بابن المزلق استقر في نظر الجوالي في حياة أبيه وقدم هو وأخوه الشمس محمد القاهري بعد موته ولم

يوافقا على الدخول في شيء من الوظائف بل رجعا بطالين فلم يلبث هذا أن مات وذلك في سنة تسع وسبعين وهو أخيرهما.

إبراهيم بن حسن بن موسى بن أيوب الابناسي هكذا ترجمه المقريزي في تاريخه هنا وتعقبه شيخنا بقوله زيادة حسن غلط فتحول إلى حرف الميم من أسماء الآباء.

إبراهيم بن حسن برهان الدين المناوي ثم القاهري التاجر ويعرف بابن علیبة بضم المهملة تصغير علبة بموحدة كان مولده في مسه بن سلسل وتعانى التجارة فرزق فيها حظا وبركة لما كان ينطوي عليه من الاخلاص ومحبة الفقراء واعتقادهم والوقوف مع اشاراتهم كأحمد الخشاب بحيث كان يحكي من وقائعه معهم الكثير بل صحب الشيخ محمد الغمري وغيره من المسلكين وقام لجامعه في القاهرة بمصارف." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/٤١>

"أخذها عنه بعض الفضلاء وممن أخذ عنه صاحبنا النجم بن فهد وبيننا من الود مالا أنهض بوصفه وقد استفاد مني كثيرا من التراجم والأحاديث وكتب بخطه من تصانيفي جملة سوى ما عنده بغير خطه وافتتح بعض ما كتبه عني بقوله أنبأ شيخنا الشيخ الإمام الحافظ الأستاذ العلامة فلان. وكان بالقاهرة ثم سافر منها في أوائل ربيع الثاني إلى دمشق محل استيطانه فأقام بها حتى مات قريبا من نصف ليلة السبت ثامن عشر رجب سنة ثمانين بعد توعك نحو يومين فإنه صلى الصبح يوم الخميس بمسجد تجاه مدرسة أبي عمر ثم رجع إلى بيته فأقام في مكان منه عادته الجلوس فيه حتى يصلي الضحى فلما دخل وقتها قام ليصليها قائما فما استطاع فجلس ثم غلب عن نفسه كما قام واستمر باقي يومه والذي يليه لا يسمع منه سوى قول الحمد لله بهمة جريا على عادته حين قراءته الفاتحة في الصلاة لكون الصلاة كانت آخر عهده حتى مات وصلى عليه من الغد ثم دفن بجوار مواخيه قاسم وبلغ أمنيته فإنه كان حين إقامته بالقاهرة يرام منه الإقامة بها فيقول لا أموت ببلد غير الذي مات فيه أخي لأنني أعلم منه أنني لو مت قبله لم يفارق قبري في أشباه هذا من الكلام وكان قد تزوج بزوجته بعده وكأنه بوصية منه رحمهما الله وإيانا ونفعنا به.

إبراهيم بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد البرهان البهنسي الأصل القاهري الشافعي. ولد في سنة إحدى وستين وسبعمائة فيما كتبه بخطه وقول غيره سنة خمس وستين غلط بالقاهرة وقرأ بها القرآن لأبي عمرو على الشيخ محمد التروجي وحفظ العمدة والمنهاجين الفرعي والأصلي وألفية ابن مالك وعرض على السراج بن الملقن وعبد الخالق بن علي بن الفرات وأجازا له وأخذ النحو عن الشهاب الأميوطي والفقه عن فتح الدين التزمنتي والعز السيوطي وبحث في الأصول على علي بن حمران المنوفي وحج مرتين الأولى قبل البلوغ والأخرى في سنة ست وثمانين ودخل دمياط على قدم التجريد وتنزل في صوفية البيبرسية. وولع بالنظم وبرع فيه بحيث أتى منه بما يستطرف وخمس البردة تخميسا غريبا فإنه افتتح بصدر بيت الأصل وختم بعجزه وكلامه بينهما وكتب عنه من نظمه الفضلاء وممن كتب عنه ابن فهد والبقاعي. ومات في أوائل ربيع الأول سنة ست وأربعين بالقاهرة.)

ومن نظمه:." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/٨١>

"في سنة ثماني عشرة وهو غلط.

وقد ذكره شيخنا في معجمه وقال إنه جمع أشياء منها دوحة الورد في معرفة النرد وتعريب التعجيم في حرف الجيم وغير ذلك قال وقرأت بخط صاحبنا خليل بن محمد المحدث يعني الأقفهسي سمعت صاحبنا خليل بن هارون الجزائري يقول سمعت الشيخ محمد القرمي ببيت المقدس يقول كنت يوما في خلوة

فسألت الله تعالى أن يبعث لي قميصا على يد ولي من أوليائه فإذا الشيخ إبراهيم ومعه قميص فقال أعطوا هذا القميص للشيخ وانصرف من ساعته قال وأول ما اجتمعت به في سنة تسع وتسعين فسمعت من نظمه وفوائده ثم اجتمعت به بغزة قبل تحوله إلى القاهرة وسمعت كذلك من نظمه وفوائده ثم اجتمعت به بغزة قبل تحوله إلى القاهرة وسمعت كذلك من نظمه وفوائده ثم كثر اجتماعنا بعد سكناه القاهرة وقد حج وجاور وأجاز لي رواية نظمه وتصانيفه منها القصيدة التائية في صفة الأرض وما احتوت عليه وكانت أولا خمسمائة بيت ثم زاد فيها إلى أن تجاوزت خمسة آلاف وكان ماهرا في استحضار الحكايات والماجريات في الحال وفي النظم والنثر عارفا بالاوقاف وكان يخضب بالسواد ثم أطلق قبل موته بثلاث سنين وساق له مما أنشده له من نظمه في قصيدة نبوية:

(غصن بان بطيبة ... في حشا الصب راسخ)

(من صباي هويته ... وأنا الآن شائخ)
)

(قمر لاح نوره ... فاستضاءت فراسخ)

(عجبا كيف لم يكن ... كاتبا وهو ناسخ)

(ذللت حين بعثه ... من قريش شوامخ)

(أسد سيف دينه ... ذابح الشرك شالخ)

(فاتح مطلب الهدى ... وعلى الشرك صارخ)

(ومسيح تحته ... طائر القلب نافخ)

(أحمد سيد الورى ... وبه شاد شالخ)

(مثل ما شاد فالغ ... من قديم وفالخ)

(عقد أكسير وده ... ليس لي عنه فاسخ)

(يا نخيلات وجده ... إن دمعي شمارخ)

(حرقي دست مهجتي ... فالهوى فيه طابخ)
قال وهذا عنوان نظمه وربما ندر له ما هو أفحل منه وقال في أنبائه أنه كان." <الضوء اللامع ـلأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/١٣١>

"وسمع على شرح معاني الآثار وأشياء علي ومني ونعم الرجل.

إبراهيم بن محمد بن صديق ويدعى أبا بكر بن إبراهيم بن يوسف برهان الدين الدمشقي الشافعي الصوفي المؤذن بالجامع الأموي بدمشق الحريري أيضا نزيل الحرم بل يقال له المجاور بالحرمين ويعرف بابن صديق بكسر الصاد المهملة وتشديد الدال المهملة وآخره قاف وبابن الرسام وهي صنعة أبيه وربما قيل لصاحب الترجمة الرسام وكان أبوه أيضا بواب الظاهرية بدمشق. ولد في آخر سنة تسع عشرة وسبعمائة أو أول التي تليها وهو الذي أخبر به وقول بعضهم في الطباق المؤرخة سنة خمس وعشرين أنه كان في الرابعة قال الأقفهسي أنه غلط صوابه في الخامسة بناء على ما أخبر به ونشأ بها فحفظ القرآن وشيئا من التنبيه بل قال البرهان الحلبي عنه أنه حفظه في صغره قال وكان يعقد الأزرار ويؤذن بجامع بني أمية ودخل مصر والاسكندرية وسمع على الحجار والتقي بن تيمية والمجد محمد بن عمر بن العماد الكاتب وأيوب الكحال والشرف بن الحافظ وإسحاق الآمدي والمزي والبرزالي وآخرين تفرد بالرواية عن أكثرهم وأجاز له ابن الزراد وأسماء ابنة صصرى والبدر بن جماعة وإبراهيم بن أحمد بن عبد المحسن الغراقي والختني والواني وابن القماح وأبو العباس المرادي وخلق من الشاميين والمصريين وعمر دهرا طويلا مع كونه لم يتزوج ولا تسري وأكثر المجاورة بمكة والحج منها ست سنين متصلة بموته تنقص تسعة وأربعين يوما ومنها خمس سنين أولها سنة إحدى وتسعين وغير ذلك وكذا جاور بالمدينة وحدث بهما وبدمشق انقضاء الحج من سنة ست وتسعين وغير ذلك وكذا جاور بالمدينة وحدث بهما وبدمشق وطرابلس وحلب وكان دخوله لها في سنة ثمانمائة وقرئ عليه البخاري فيها أربع مرار وبمكة أزيد من عشرين مرة سمع عليه الأئمة كالبرهان الحلبي وابن ظهيرة والتقي الفاسي وشيخنا لقيه بمكة وأخذ عن خلق ممن سمع عليه سوى شيخنا كالشرف المراغي والشهاب العقبي وآخر من روى عنه بالحضور أم حبيبة زينب ابنة أحمد الشوبكي فإنها عاشت إلى سنة

ست وثمانين وآخر من روى عنه بالإجازة على حفيد يوسف العجمي وألحق جماعة من الأصاغر) بالأكابر وكان خيرا جيدا مواظبا على الجماعات متعبدا نظيفا لطيفا يستحضر الكثير من المتون ونحوها من تكرار القراءة عليه بحيث يرد بها على مبتدئي الطلبة ومما سمعه على الحجار البخاري ومسند الدارمي وعبد وفضائل القرآن لأبي عبيد وأكثر النسائي وغيرها من الكتب الكبار." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/١٤٧>

"أنه كان عنده فجاءته فتيا فكتب عليها ثم بعد أن أخذها السائل تبين له الخطأ فيها فأرسل من يدركه فما أمكن فتألم لذلك فما مضى ألا اليسير وجاء السائل وأخبر بأن الورقة سقطت منه في البحر فحمد الشيخ الله وسر ثم كتب له الجواب. وكذا حكى لي العز السنباطي عن شيخه الشمس البوصيري أن الأبناسي خرج في بعض ليالي طاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة من سكنه بالمدرسة الشرابيشية بالقرب من جامع الأقمر ليستضيء فما وجد من يقد منه إلا في الدرب الأحمر لاستيلاء الطاعون على الناس. وهو عند المقريزي في تاريخ مصر مع غلط فيه كما قدمنا وفي العقود باختصار.

إبراهيم بن موسى بن بلال بن عمران بن مسعود بن دمج بتحريك المهملة والميم وآخره جيم البرهان العدماني الكركي ثم القاهري الشافعي ويعرف بالكركي. ولد في سنة خمس أو ست وسبعين وسبعمائة وجزم مرة بالثاني واقتصر أخرى على الأول كما هو عندي بخطه بمدينة كرك الشوبك وزعم أنه حفظ بها القرآن وصلى به على العادة وأن والده مات وهو صغير في سنة ست وثمانين وأنه حفظ العمدة وألفية الحديث والنحو والمنهاج الفرعي والأصلي والشاطبية ونظم قواعد الإعراب لابن الهائم وغيرها وأنه عرض العمدة على العلاء الفاقوسي عن القطب الحلبي والمنهاج على البدر محمود العجلوني بل قرأ عليه الأذكار والرياض بروايته لها عن القاضي ناصر الدين العرياني عن المؤلف وكذا عرضه على البلقيني وولده الجلال وحضر دروسهما وعرض ألفية الحديث على ناظمها بل سمع عليه الصحيح بفوت وعرض نظم القواعد على ناظمه ببيت المقدس ولازمه وعرض به الشاطبية على الشيخ بير وتلا عليه لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعلي الشهاب بن مثبت)

المالكي لها ما عدا ابن عامر وعلى السراج بن الهليس ببلبيس لباقي السبع وكذا عرض بالقاهرة الشاطبية على الفخر البلبيسي أمام الأزهر وتلا عليه لأبي عمرو وعلى الشمس العسقلاني للسبع مع يعقوب من طرق التيسير والعنوان والشاطبية وعليه سمع الشاطبية وبدمشق على الشمس بن اللبان لحمزة والكسائي وعلى كل من تلميذه أبي العباس أحمد بن محمد بن عياش والفخر بن الزكي إمام الكلاسة للسبع أفرادا ثم جمعا

على ابن عياش وحده بما تضمنته القصيدة وأصلها والعنوان والإعلان للصفراوي وعن التنوخي جمعا لها وكذا ببلاد الخليل على الشمس أبي عبد الله محمد بن عثمان للسبع مع يعقوب وأبي جعفر وخلف بما تضمنه نظم الجعبري وأنه سمع." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/١٧٥>

"قبل ولده بسنوات لعله بعيد السبعين وقد أسن وكان فقيها وربما أنكر على ولده اشتغاله بالعقليات ونحوها فكان ابنه يقول أنه كبر كأنه يلمح بخرفه.

إبراهيم برهان الدين السنهوري المالكي شيخ تلا عليه لأبي عمرو النور علي الطنباوي وقال له أنه كان عالما بالقرآت نحويا أصوليا فرضيا وما رأيت من ذكره غيره.

إبراهيم برهان الدين صاحب سيواس كذا سماه ابن خطيب الناصرية وهو غلط وصوابه أحمد قال شيخنا ويتعجب من خفائه عليه.

إبراهيم برهان الدين الحنبلي الصواف. مضى في ابن عمر.

إبراهيم برهان الدين الفزاري الدمشقي الشافعي. وكانت لديه فضيلة في الفقه وغيره ويقرأ عليه صغار الطلبة. مات في يوم الجمعة تاسع عشري شعبان سنة ثلاث وخمسين. أرخه ابن اللبودي.

إبراهيم برهان الدين انقيراوي الحمصي الشافعي أخذ عن الجمال بن خطيب المنصورية وغيره وكان من نظراء بلديه البدر بن العصياتي درس وأفتى وانتفع به جماعة. مات في الطاعون سنة إحدى وأربعين.

إبراهيم سعد الدين أبو غالب بن عويد السراج. في الكنى.

إبراهيم سعد الدين بن ناظر الجيش وخال الولوي بن تقي الدين البلقيني. مضى في ابن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف.

إبراهيم صارم الدين الشهابي والي ثغر أسوان قتله أولاد الكبير في سنة إحدى واستقر عوضه مقبل أحد المماليك السلطانية.)

إبراهيم صارم الدين الذهبي الدمشقي أحد قراء السبع كتب عنه البدري في مجموعه قوله:

(وللشامة السوداء في سرة الذي ... هويت معان فائقات مدققه)

(كنقطة مسك فوق حقة مرمر ... فإن أنكروها قلت فهي محققه)

وقد حج في سنة اثنتين وتسعين موسميا.

إبراهيم الأبودري المالكي. هو ابن أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن مضى.

إبراهيم الأخضري المغربي. مضى في ابن محمد.

إبراهيم الاصفاني المهتار زوج ابنة العز عبد العزيز الزمزمي مات في رمضان سنة ثلاث وثمانين بمكة.
إبراهيم الباجي ثم التونسي إمام متميز في الفرائض مشارك في غيرها مع." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/١٨٦>

"أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر. / مضى بدون محمد في نسبه وكأنه زيادة.

أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن أحمد الشهاب الدمشقي الأصل القاهري الشافعي والد صلاح الدين أبي اليمن محمد ويعرف بابن الحزمي وبابن حبيلات. / ولد في ذي الحجة سنة سبع عشرية وثمانمائة وحفظ القرآن وزعم أنه سافر مع أبيه إلى الاسكندرية فلقي بها ابن مرزوق وكذا لقي بالمدينة حين حج سنة إحدى وثلاثين الجمال الكازروني وقد حج قبلها ثم بعدها مرارا ودخل الشام في سنة خمس وأربعين وحضر عند التقي بن قاضي شهبة وكذا أخذ بالقاهرة عن الشمس البرماوي والشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة والشمس الشنشي والبوتيجي والنسابة وبالمحلة عن ابن قطب ولا اعتمد أخباره في هذا وإن كان يمكن في بعضه وإنما نشأ كأبيه تاجرا في قيسارية طيلان نعم أخذ يسيرا عن السراج والصاوي وحسن الأعرج وحصل كتبا كشرح المنهاج لابن الملقن وفتح الباري ثم بدا له القضاء فناب عن العلم البلقيني بالقاهرة وأضاف إليه بعض الأعمال واستمر ينوب عن من بعده مع خدمة الحواشي بل أذن له شيخنا في العقود قديما كما قرأته بخطه على قصة، وكان أحد القاضيين المتوجهين لبيت المقدس لبناء الكنيسة فحصلت له حمى مع زعمه أنه إنما قدمه للزيارة وعاد وهو ضعيف فدام)
كذلك إلى أن عوفي واستمر نائبا في القضاء مع دربة في الجملة حتى مات في ربيع الثاني سنة أربع وتسعين عفا الله عنه وإيانا.

أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشري الآتي أبوه وجده / وحج مع أبيه وجاور سنتين ولازمني في السماع هناك فيهما حين المجاورة الثالثة بعد الثمانين.

أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الرداد الزبيدي اليماني. / يأتي في ابن أبي بكر بن محمد إذ الرداد ليس اسم أب له بل هو لقب.

أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر بن سلامة الماrديني الحلبي الحنفي. /
ولد سنة سبعين هكذا رأيته بخطى في الأحمدين وهو غلط صوابه الحسن وهو أخو البدر محمد وسيأتي كل منهما.

أحمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن أحمد بن داود الحسيني المقدسي الشافعي الآتي أبوه ويعرف كهوبابن أبي الوفاء أخو أبي الوفاء محمد الآتي، / وأجاز له جماعة." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/٢٥٩>

"للإقراء وأخذ عنه الفضلاء وناب في القضاء، وكان فقيرا ضعيف النظر بل كف ورغب عن جل وظائفه ولم يكن بالمرضي. مات في سنة إحدى وثمانين وأظنه زاد عن الستين ورأيت بعض المهملين أرخه سنة سبع وخمسين رحمه الله وعفا عنه.

أحمد بن عبادة. / يأتي في ابن محمد بن محمد بن عبادة.

أحمد بن عباس بن أحمد بن عمر بن ناصر بن أحمد المناوي نسبة لمنية مسود بالمنوفية الأزهري الشافعي. / شاب يكثر الاشتغال جدا ويأخذ عمن دب ودرج، ومن شيوخه الزين زكريا وكذا تردد إلي وقتا في شرحي للألفية وغيره وهو حسن الفهم غير سريعه ناب في إمامة البيبرسية ثم استقل بإمامة سعيد السعداء ولازم ابن الصيرفي وقرأ عليه في البرقوقية حين استقر في التفسير بها بل كان يجلس عنده أحيانا للشهادة، وترقى حاله قليلا وتزوج.

أحمد بن عباس بن أحمد البارنباري. / شهد على بعض الحنفية سنة إحدى.

أحمد بن العباس العبادي التلمساني. / مات سنة ست وستين. أرخه ابن عزم.

أحمد بن عبد الباسط بن خليل شهاب الدين بن الزيني ناظر الجيش الآتي أبوه. / مات بالطاعون في مستهل شعبان سنة ثلاث وثلاثين بعد أن بلغ وناب عن والده في كتابة العلامة وكانت جنازته حافلة.

أحمد بن عبد الباقي الشهاب بن العماد الأقفهسي. / هكذا رتبه بعضهم وهو غلط وصوابه ابن عماد بن يوسف يأتي.

أحمد بن عبد الحميد بن سليمان بن حميد شهاب الدين اللاري النابلسي ثم الصالحي. / سمع من الصلاح بن أبي عمر في سنة أربع وسبعين وسبعمائة الأولين من تخريج أبي سعد البغدادي عن شيوخه. ذكره التقي بن فهد في معجمه ولم يزد.

أحمد بن عبد الحميد المالكي. / في ابن يوسف بن عمر بن يوسف.

أحمد بن عبد الحي القيوم بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة محب الدين القرشي الشافعي قاضي جدة وأخو عطية وابن عم كريم الدين عبد الكريم بن عبد الرحمن وزوج أخته فاطمة وأمه من زبيد. / ولد في رجب ظنا سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره واشتغل عند

شيوخ بلده وسمع من الزين الأميوطي وأبي الفتح المراغي وقريبه أبي السعادات بن ظهيرة، ومما سمعه عليه جزء ابن الجهم وإحياء القلب الميت، وأجاز له في سنة ست وثلاثين من أجاز لقريبه المحب محمد بن أبي حامد محمد بن أبي الخير محمد بن أبي السعود." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣٢٢/١>

"(يا من يقول الشعر غير مهذب ... ويسومني تهذيب ما يهذي به)

(لو أن أهل الأرض فيك مساعدي ... لعجزت عن تهذيب ما تهذي به)

وقال توفي سنة عشرين وهذا غلط.

أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت الشهاب المكي المؤذن. / ولد في سنة سبع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع على ابن صديق مسند الدارمي وأجاز له العفيف النشاوري والتنوخي والعراقي والهيثمي وطائفة وحدث سمع منه الفضلاء، ودخل بلاد سواكن من مدة تزيد على ثلاثين سنة وسافر منها إلى بر السودان فتزوج هناك ورزق أولادا وصار يحج غالبا وربما جاور ثم انقطع عن الحج من بعد الأربعين بقليل واستمر حتى مات هناك في أوائل سنة ست وخمسين وكان خيرا ساذجا.

أحمد بن عبد العزيز بن أحمد العلامة إمام الدين أو همام الدين الشيفكي ثم الشيرازي، / قال شيخنا في أنبائه قرأ على السيد الجرجاني المصباح في شرح المفتاح وقدم مكة فنزل في رباط رامست وأقرأ الطلبة وكان حسن التقرير قليل التكلف مع لطف العبارة وكثرة الورع ومعرفته بالسلوك على طريق كبار الصوفية وتحذيره من مقالة ابن العربي وتنفيره عنها واتفق أنه كان يقرئ في بيته بمكة فسقط بهم البيت إلى طبقة سفلى فلم يصب أحد منهم بشيء بل خرجوا يمشون فلما برزوا سقط السقف الذي كان فوقهم. مات بمكة في يوم الجمعة خامس عشري رمضان سنة تسع وثلاثين، واقتصر ابن فهد على تاريخ وفاته ولكنه أفاد اسم جده نعم ترجمه في ذيله لتاريخ مكة.

أحمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الشهاب الأنصاري المغربي الأصل المدني أخو محمد الآتي. /

أحمد بن عبد العزيز بن عثمان الشهاب الأبياري ثم القاهري الشافعي والد البدر محمد بن الأمانة الآتي / ترجمة ولده فيما نقله شيخنا عنه فقال كان يعرف الفرائض والحساب وينقل كثيرا من الفقه من كتاب تمييز التعجيز ويقرأ بالسبع وله حظ من إتقان القراءات ومخارج الحروف، ورحل إلى حلب وأقرأ. مات في ثاني عشر سنة اثنتين وقد نيف على السبعين وأما أبوه فكانت

وفاته في سنة خمس وخمسين وسبعمائة.." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين <٣٤٨/١

"الآتي وهو ولي قضاء طرابلس جزما.

٧٤٩ - أحمد الشهاب المنبجي الدمشقي. / مات في ليلة الأحد حادي عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين.

٧٥٠ - أحمد الشهاب النشرتي المقرئي الحيسوب. / تلا عليه المحب بن الإمام لأبي عمرو بالمحلة.

٧٥١ - أحمد الشهاب النفياي بكسر النون وسكون الفاء بعدها تحتانية مثناة نسبة إلى بليدة بالوجه البحري ويعرف بالزلباني. / قال شيخنا في أنبائه أنه كان من مشاهير الطلبة عند قدماء المشايخ ثم نزل في فقاهة المؤيدية وتكسب بالشهادة مدة حتى مات في سنة ثلاث وأربعين.

٧٥٢ - أحمد الشهاب النفادي. / ممن قرأ عليه القرآن الصدر أحمد الزفتاوي.

٧٥٣ - أحمد الشهاب الهيثمي. / تلا عليه الحسام بن حريز لأبي عمرو.

٧٥٤ - أحمد الشهاب المعروف باليمني / أحد قراء الجوق بالقاهرة تلمذ لابن الطباخ وقرأ معه وحاكاه، وكان للناس في سماعه رغبة زائدة، مات في صفر سنة خمس وعشرين ولم يخلف بعده من يقرأ على طريقته قاله شيخنا في أنبائه.

أحمد بهاء الدين الحواري الدمشقي. / مضى في ابن أبي بكر.

٧٥٥ - أحمد الفخر الشيفسكي الشيرازي. / قال الطاوسي قرأت عليه بشيراز مقدمات العلوم كالكافية في النحو والصرف للزنجاني وشرحهما للسيد ركن الدين والتفتازاني وغيرهما وأجاز لي في شهور سنة ثمانمائة والظاهر أنه تأخر عنها ولذا كتبته.

٧٥٦ - أحمد أبو طاقية عمر / نحو التسعين. ومات سنة تسع وعشرين ودفن عند الشيخ عبد الله المنوفي وكانت إقامته بالظاهرية القديمة لكونه متزوجا بأم أحمد النحريري الضرير نزيلها وقد صحبه جماعة كالسراج الوروري والعز السنباطي وقال لي إنه إخبره أنه صحب الشيخ يوسف العجمي أشهرا وأخذ عنه الميقات الشرف بن الخشاب.

٧٥٧ - أحمد أبو الطرار بن عروس. / مات سنة بضع وستين.

٧٥٨ - أحمد أبو العباس القبيباتي الحنفي ويعرف بابن فريفير / ممن قرأ البخاري على مصطفى بن بقطمر الحنفي بعد العشرين وثمانمائة.

٧٥٩ - أحمد أبو العباس بن العجل قاضي فاس. / مات سنة سبع وخمسين. أرخه ابن عزم وقال مرة أخرى سنة اثنتين وخمسين وأحدهما غلط بل رأيت من ينكر كونه قاضيا وأنه كان مدرسا بمدرسة الصهريج بفاس بالقرب من جامع الأندلس." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/٢٥٩>

"١٠٦٣ - ايدكي الظاهر جقمق / من مماليكه وأحد الدوادرية عنده. مات بالطاعون في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين.

١٠٦٤ - ايدن الخشقدمي الزمام. / أحد خدام المسجد النبوي ممن سمع مني بالمدينة.

١٠٦٥ - اينال باي بن قجماس بن أسن ابن أخي الظاهر برقوق. / قتل بغزة في سنة عشر، ويأتي له ذكر في ولده يوسف.

١٠٦٦ - اينال باي أخو جانم أمير اخور كبير. / مات في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وكان جيدا.

١٠٦٧ - اينال باي الفقيه الحسني الظاهري برقوق / الحاجب الثاني ويقال له أيضا حاجب ميسرة ورأيت بخطي في محل آخر أنه رأس نوبة ثاني وأحدهما غلط، ممن يتردد له الصلاح الطرابلسي ليقرئه، تأمر على الأول سنة خمس وتسعين وأصيب أصبعه في وقعة ثلاث وتسعين ولا بأس به.

١٠٦٨ - اينال حطب العلائي. / مات في ليلة الجمعة سادس ذي القعدة سنة تسع ودفن من الغد وحضر الناصر جنازته بمصلى المومني. ذكره العيني.

١٠٦٩ - اينال شيخ الإسحاقي الظاهري جقمق، / ولي مشيخة الخدام بالمدينة النبوية عقب مرجان التقوي الظاهري في سنة ثمانين. وكان شديدا سريع البادرة بالضرب فضلا عن غيره حتى للفقهاء، وللسلطان إليه ميل تام ومبالغة في الثناء على دينه ويبسه، حج غير مرة آخرها في السنة الماضية ورجع إلى المدينة فمات بها في المحرم سنة ست وثمانين ودفن بالبقيع عفا الله عنه، واستقر بعده في المشيخة قانم.

١٠٧٠ - اينال الأجرود. / ذبح مع من أمر الناصر بذبحه من الأمراء في سنة إحدى شعرة.

اينال الأجرود العلائي الأشرف. / يأتي قريبا.

١٠٧١ - اينال الأحمدي الظاهري برقوق / أحد العشراوات تزوج أخت الأمين ووالدة المحب الأقصرائيين بعد موت زوجها والد المحب واستولدها فاطمة الآتية. مات في.

١٠٧٢ - اينال الأشرفي برسباي الطويل. / مات في جمادى الأولى سنة إحدى وستين.

١٠٧٣ - اينال الأشرفي قايتباي، / رقاه حتى ناب بالاسكندرية ثم بطرابلس وخرج مع العساكر لدفع دولات فكان ممن أسر، واستقر عوضه في طرابلس بيبرس الأشرفي قايتباي عاد الشربخاناة ولم يلبث أن

افتدى نفسه بمال ورجع فقدمه أستاذه ثم مات بيبرس فرجع إلى طرابلس وسافر حين برز العسكر في سنة تسعين لمحل كفالته وليكون في المهم المشار إليه.." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/٣٢٦>

"الرئيس الفاضل والتقي أبو بكر القلقشندي والأبي وولي قضاء القدس مرارا وكان مزجي البضاعة في العلم. مات عن سبعين سنة في سنة سبع عشرة. ذكره شيخنا في معجمه وأنبائه وتبعه المقريزي في عقوده.

٥٠٤ - حسن بن نابت بن إسماعيل بن علي البدر الزمزمي المكي. / حفظ البهجة والألفية وعرضهما على جماعة وتميز في الفرائض والحساب وأخذهما عن قريبه نور الدين وفي الميقات أخذه عن قريبه الجمال محمد بن أبي الفتح ودخل الشام وغيرها.

حسن بن نبهان /. في ابن محمد بن عمر بن الحسن بن نبهان.

٥٠٥ - حسن بن نصر الله بن حسن بن محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن عبد السلام. / هكذا كتبه لي أخوه فخر الدين الناسخ الصاحب بدر الدين بن ناصر الدين بن بدر الدين بن شرف الدين بن كمال الدين بن كريم الدين بن زين الدين الأدكوي الأصل الفوي القاهري ويعرف بابن نصر الله، وزاد بعضهم محمدا بينه وبين نصر الله وهو غلط. أصله من أدكو قرية بالمزاحمتين من أعمال القاهرة. كان جده الأعلى الشرف محمد بن أحمد خطيبها ثم بذبي وبعده تعانى ابنه البدر المباشرة وفطن للحساب، وباشر عند سيف الدين الكناني متولي فوة وولد له نصر الله فنشأ بها وباشر بها ثم باسكندرية عدة وظائف وولد له صاحب لترجمة في ربيع الأول وقبل الآخر سنة ست وستين وسبعمائة بفوة، ونشأ في كنفه وزوجه بابنة ناظرها ابن الصغير وصار عديل الفخر بن غراب وقدم القاهرة في حدود التسعين وسبعمائة وهو فقير جدا ثم بعد ذلك وهو كذلك فكتب التوقيع بباب القاضي ناصر الدين بن التنسي ثم خدم نحو الشهرين شاهدا في ديوان أرغون شاه أمير مجلس في الدولة الظاهرية برقوق ثم انتمى إلى مهنى دوادار بكلمش العلائي أمير سلاح وحسن حاله ولا زال يترقى حتى ولي الحسبة ونظر الجيش بالديار المصرية ثم وزارتها ثم الخاص بها في الدولة الناصرية فرج وكذا ولي الوزارة والخاص في الدولة المؤيدية ثم صودر مرارا ثم عمل لاستادارية في دولة الصالح محمد ثم انفصل عنها وأعيد إلى الخاص عوضا عن مرجان الخازندار ثم أعيد إلى الاستادراية في الدولة الأشرفية عوضا عن ولده صلاح الدين محمد وانفصل عن الخاص بالكريمي عبد الكريم بن كاتب حكم في أوائل جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ثم انفصل عن الاستادارية وصودر هو وولده المذكور ثم

أعيد ثالثا بعد مدة إلى الاستادارية فلم تطل مدته فيها بل عزل عن قرب، ولزم داره إلى أن مات ولده فاستقر بعده في كتابة السر." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣/١٣٠>

"فراقه ثم موته، وكان موته في آخر سنة عشرين ظنا غالبا بيزد من بلاد العجم في مسلخ الحمام عقب خروجه من الحمام قال وبلغنا نعيه بمكة في موسم سنة إحدى وعشرين، ووصفه شيخنا في معجمه بالمحدث المفيد الحافظ قال وله تعاليق وفوائد وما زال منذ طلب في ازدياد وهو أمثل رفقتنا مطلقا وقد انتفعت بثبته وأجزائه وقال انه سمع من لفظه جزءا من حديث الاسواري عن حكايات الصقلي بسماعه له على أحمد بن أيوب بن المنفر أنابه الواني وهو الذي أشار إليه الفاسي، وأرخ وفاته فجأة في ذي الحجة سنة عشرين ووصل الخبر بها في التي يليها فأرخه بعضهم فيها وهو عند الفاسي وفي عقود المقريزي.

٧٦٦ - خليل بن محمد بن محمد بن علي بن حسن غرس الدين الصالحي الحنبلي اللبان ويعرف بابن الجوازة بجيم مفتوحة ثم واو مشددة بعدها زاي ثم هاء. / ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة على ما يقتضيه سماعه فإنه سمع في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة من أبي العباس أحمد بن العماد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد المقدسي الأول من أول حديث ابن السماك وكذا سمع من عمر بن أحمد الجرهمي وغيره وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بصالحية دمشق فقرأت عليه الجزء المعين وغيره، وكن خيرا مثابرا على الجماعات مقبلا على شأنه.

مات في ذي القعدة سنة تسع وخمسين بالصالحية ودفن بسفح قاسيون. ومضى أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن شعبان الصالحي العطار ويعرف بابن الجوازة. وسيأتي في محمد بن محمد بن علي بن محمد بن شعبان وهما أخوان، وكان أولهما عم صاحب الترجمة والآخر أبوه. وحينئذ فحسن في نسبه غلط.

٧٦٧ - خليل بن محمد بن محمد بن محمود صلاح الدين بن ناصر الدين بن شمس الدين ابن نور الدين الحموي الشافعي عم الجمال محمد / الآتي ويعرف بابن السابق. ولد بعيد الثمانين وسبعمائة تقريبا بحماة، ونشأ بالمعرة لكون أبيه كان مباشرا بها فحفظ القرآن عند الشيخ يوسف الذي ولي قضاءها بعد والتنبيه على قاضيها وعالمها الملحة في النحو والمتقنة في الفرائض، وتدرب في توقيع الانشاء بقريبه الناصري بن البارزي وفي الحساب بالشرف موسى مستوفي حماة فبرع فيهما جدا وترقى في المحاسن حتى صار من أفراد زمانه ديانة وعقلا وجودة ومروءة ومكارم أخلاق وعفة وعظمة عند الملوك وقد باشر نظر الديوان بحماة فكان

النواب من تحت أمره ولا يتقدمه أحد عندهم ومكث في كتابة سرها خمسا وعشرين." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣/٢٠٤>

"القادمون إليها من الروم للزيارة يعظمون شأنه فتنبه المقادسة وغيرهم له ولا زال يتلطف به من له رغبة في الاشتغال والاستفادة إلى أن عاود التدريس والافادة فأقبل الناس عليه وظهر تقدمه في فنون منها علم الكلام والمنطق والمعاني والبيان والنحو والصرف ومشاركته في غيرها وانتفع الناس به حتى قل أن يكون في الفضلاء والطلبة من لم يقرأ عليه واستغرق جل أوقاته في ذلك، وممن أخذ عنه صاحبنا الكمال بن أبي شريف وقال أنه كان محررا لما يلقيه ويذاكر به ناصحا في تعليمه، علامة في حل التراكيب المشكلة، ذا قوة في النظر، له ممارسة جيدة لفقه مذهبه مديم الاشغال والاشتغال في كتب منه معتبرة، كثير المراجعة للهداية وشروحها ولشرح الكنز للزيلعي وشغف بتلخيص الجامع للخلاطي فكان يقرأ عليه فيه وكتب عليه قطعة جيدة، وكتب أيضا بخطه كثيرا كالبخاري وكان معتنيا بالنظر فيه وفي شروحه وفي شرح مسلم للنووي والهروي وبالمصابيح وشروحه وبالكشاف وتفسير القاضي وغيرهما ويراجع الفخر الرازي وغيره عند إقراء الكشاف وحواشيه مع الاكثار من مطالعة الاحياء وكان يبالغ في التحذير من كلام ابن عربي ويذكر أنه خالط المشتغلين بكلامه في بلاد الروم وغيرها ووجد كثيرا منهم زائفا يتستر بالتأويل ظاهرا وهو في الباطن غير مؤول بل يعتقد ما هو أقبح من الكفر ووجد بعضهم واقعا في الغلط. وكان بعد شيخه الفنري مع علو مقامه في العلم ممن غلط في أمر ابن عربي وأشباهه، وكان ينظر فيما كتبه ابن تيمية في الرد على ابن عربي ويثني على رده وكتب هو أيضا في الرد عليه كتابة جيدة. وله نظم متوسط ونثر يستكثر على كثير من أهل الروم، وبنيت له مدرسة ببيت المقدس بنتها له امرأة من نساء وزراء الروم تعرف بخانم العثمانية بالخاء المعجمة فأقام بها إلى أن توفيت فآل النظر إلى ولدها، وكان فيما يقال يميل إلى ابن عربي فاتصل به مبالغة الشيخ في التحذير منه لأن ذلك كان دأبه سيما مع الواردين من الروم، فكان هذا باعثا للولد على صرفه عن الدرس فلم يكترث الشيخ بذلك بل ظهر منه السرور به لكونه سببا لحمايته عن تناول ريع وقفه، وكان رحمه الله متين الديانة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر مواظبا على الخير إلى أن مات في سنة ست وخمسين ودفن بباب الرحمة شرقي المسجد الأقصى. انتهى ملخصا. وقال غيره كان متين الديانة عفيفا عن الوظائف وما في أيدي)

الناس ذا ورع زائد وانقطاع عن الناس وتخل واطراح ولطافة وصدق وصحة اعتقاد وترك للتكلف، مع الاحسان

للطلبة والمحاسن الجمة حتى قال الشيخ عبد القادر النووي." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٤٤/٣>

"١١٢٩ - شاهين الرومي المزي / عتيق التقي أبي بكر المزي. قال شيخنا في أنبائه كان عارفا) بالتجارة على طريقة سيده في محبة أهل الخير ووصاه على أولاده فرباهم ثم مات بالقولنج في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وهم صغار فأحيط بموجوده فيسر الله القيام في أمرهم مع السلطان حتى استقر الذي لهم في ذمته بل ظهر له أخ شقيق فلما أثبت نسبه قبض ما بقي من تركة أخيه بعد مصالحة ناظر الخاص.

١١٣٠ - شاهين الزردكاش. /كان أحد المقدمين بالقاهرة ثم صار حاجب حجاب دمشق ثم نائب حماة ثم طرابلس إلى أن عزله ططر عنها ودام بها بطالا إلى أن مات في حدود الأربعين وورثه الشهاب أحمد بن علي بن اينال لكونه مولى لأبيه أو جده.

١١٣٢ - شاهين الزيني عبد الباسط. شاهين نزيل الباسطية / وأظنه مملوك واقفها. كان خيرا يتفقه ويجيد الخط ويتدين. مات في رمضان سنة خمس أو ست وتسعين.

١١٣٣ - شاهين الزيني يحيى الاستادار ويعرف بالفقيه. /كان دوادارا رابعا عند الأشرف قايتباي بعد أن كان خصيصا عند مولاه، وكان خيرا بالنسبة لأبناء جنسه محبا في العلماء والصلحاء وربما اشتغل. مات في رجب سنة تسع وسبعين.

١١٣٤ - شاهين السعدي الطواشي اللالا. / خدم الاشرف فمن بعده وتقدم في دولة الناصر، وولي نظر البيبرسية وغيرها. مات في سنة ثمان. أرخه شيخنا وأظنه شاهين الحسنى الماضي قريبا وأحد التاريخين غلط.

شاهين الشجاعي. / مضى في شاهين الدوادار

١١٣٥ -. شاهين الشجاعي /. ولي نيابة القدس ودواداري السلطان بدمشق. مات في تاسع عشر ذي القعدة سنة سبع وثلاثين. أرخه ابن اللبودي

١١٣٦ -. شاهين الشجاعي، ولي حجوبية دمشق، وحج بالركب الشامي وولي نيابة القلعة بدمشق. مات بها في شوال سنة أربع وأربعين أرخه ابن اللبودي أيضا.

١١٣٧ - شاهين الشيخي شيخ الصفوي / والد خليل الماضي أبي عبد الباسط الآتي. تنقل بعد أستاذه في عدة خدم إلى أن ولي نظر القدس ونيابته ثم صرف عنه وأقام بالقاهرة بطالا يتردد لخدمة أزبك الدوادار كأمير شكار له ولعله كان في خدمته، وكان شيخا طوالا يجيد لعب الطير من الجوارح. مات.

شاهين الشيخي. / في شاهين الدوادار.

١١٣٨ - شاهين الطوغاني طوغان الحسني. كان من دوادارية الناصر فرج ثم اتصل بخدمة الظاهر جقمق قبل سلطنته فلما استقر عمله أحد الدوادارية." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٩٥/٣>

"٧٥ - عبد الأحد بن محمد بن عبد الأحد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق الزين أبو المحاسن الحراني الأصل الحلبي الحنبلي والد محمد / الآتي. ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة وقال ابن خطيب الناصرية أنه فيما يحسب أخبره أنه سنة ست عشرة أو التي قبلها وأنه قرأ القرآت على جدي الأعلى لأمي وعم جدتي لأبي الفخر عثمان ابن خطيب جبرين وعلى غيره وكان يعرف طرفا منها ومن فقه الحنابلة وناب في الحكم بحلب وكان شيخا دينا ظريفا حسن المحاضرة قرأ عليه البرهان الحلبي ختمتين لأبي عمرو، واجتمع به ابن خطيب الناصرية غير مرة. مات في كائنة حلب بعد أن عاقبه التتار في ربيع الأول سنة ثلاث وقد عمر وذكره شيخنا في إنبائه في عبد الأحد وكذا في عبد الله وثانيهما غلطوقال غيرهما أنه من مشايخ) حلب المشهورين صنف كافية القارىء في فنون المقارىء في القراءات وأنه كان حفظ المختار فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله على أي مذهب أشتغل فقال على مذهب أحمد وأشار لذلك ولده الآتي في أرجوزته التي نظم فيها العمدة لابن قدامة فقال:

(لما رآه والدي إذ نشا ... في البعض من كراته التي رأى)

(فيها رسول الله وهو يسأل ... منه بأي مذهب يشتغل)

(قال اشتغل بمذهب ابن حنبل ... أحمد فاخترناه عن أمر جلى)

(ولا أرى تأويل هذي القصه ... إلا لحكمة بنا مختصه)

(فيه أرادها لنا النبي ... منه وإلا كلهم مهدى)

(جزاهم الله جزيل الرحمه ... عنا وكل علماء الأمه)

٧٦ - عبد الأعلى ابن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي النجم أبو العلا بن الامام الشهاب أبي العباس

المقسمي القاهري الشافعي. / ولد في حدود سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه والمنهاج الأصلي والحاجبية في النحو وغيرها وعرض على جماعة واشتغل في الفقه وأصله والعربية عند الابناسي وغيره وتنزل في الجهات وسمع على التقي بن ح اتم والشرف بن الكويك والنور الفوي بل سمع من الزين العراقي في أماليه وحج وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه وكان كيسا ظريفا بهيا حلو المحادثة حسن الايراد قانعا متعففا ذا مروءة تامة وشهامة وصدق وأمانة وكرم للعلاء القلقشندي به مزيد اختصاص. مات في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين ورزق قبيل موته ولدا فسماه يونس لبصير يونس بن عبد الأعلى وما أظنه عاش رحمه الله وإيانا.

٧٧ - عبد الأول بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب صاحبنا." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/٢١>

"ما وقفت عليه منها في سنة ثلاث وتسعين، وحدث بالكثير سمع منه الفضلاء حملت عنه الكثير وخرجت له ما علمته من مروياته في جزء وقد حج وزار بيت المقدس ودخل الشام والصعيد وغيرهما وأقام مدة بزبيد بزي الجند ثم تحول لزي الفقهاء بعد وفاة أبيه لأمر اقتضاه وعرف بالخوض فيما لا يعنيه والتسارع لنقل ما لا خير فيه بحي أوذي بسبب ذلك وكذا عرف بالتعرض لأعراض الناس حتى صار ممن يتقي لسانه ولكن تناقص حاله في كل هذا أخيرا ولمحبته في إقبال الطلبة على السماع منه ألحق اسمه ببعض المرويات فلم يلتفت لالحاقه مع تصميمه ومكابرته، وما أخذ عنه كبير أحد بعد هاذ وإن كان الحفاظ ممن تقدم ما اعتمدوا مثل ذلك في اسقاط مثله لكون الاعتماد إنما هو على المفيدين عنهم كما بينته في مكان آخر. مات في يوم الثلاثاء خامس رمضان سنة أربع وستين ولم ينقطع سوى يوم أو يومين ودفن بتربتهم خارج باب النصر عفا الله عنه ورحمه وإيانا.

٣٣٩ - عبد الرحمن بن محمد بن حسن بن علي أبو الفضل بن الشمس الحنفي / الآتي أبوه. نشأ بالقاهرة في كنف والده فاشتغل وعقد الميعاد في زاويته في حياته ثم بعده ودار حوله بعض أتباع أبيه ومحبيه ولكنه لم يرتق لناموسه ووجاهته وأظنه ممن أخذ عن أبي العباس السرسي.

مات في ذي الحجة سنة ثمان وستين بجزيرة أروى المعروفة الآن بالوسطي بعد مجيئه من الوجه البحري مريضا وحمل منها بكرة الغد فصلى عليه ودفن بزاوية أبيه وبجانبه خارج قنطرة طقزدمر من سويقة السباعين عن أزيد من ستين ظنا وسماه بعض المؤرخين محمدا وهو غلط.

٣٤٠ - عبد الرحمن بن محمد بن حسن المكسكي البريهي التعزي اليماني. قال شيخنا في إنبائه: أحد

الفضلاء باليمن برع في الفقه وغيره ثم حج فلما رجع مات وهو قافل في ثالث المحرم سنة عشرين.

٣٤١ - عبد الرحمن بن محمد بن حمزة المدني الحجار /. سمع على النور المحلي والجمال الكازروني. (." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/١٢٩>

"والبلقيني وابن الملقن وولد كل منهما وأجازوا له وأثنوا على أسلافه في آخرين ممن لم يجز وفي ظني أن عبد العزيز الأعلى هو جد القاضي كريم الدين عبد الكريم ابن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن أبي طالب بن عبد الله بن سيدهم ابن علي اللخمي ويتأيد بأن كريم الدين لما استقر في نظر الجيش رغب عما كان باسمه قبل من وظائف الجيش باسم والد صاحب الترجمة ووصفه بأنه قريبه لكن حكى لي الجمال سبط شيختنا أنس ابنة عبد الكريم المذكور أن القرابة إنما هي من جهة النساء وحينئذ فعبد العزيز الأعلى غير جد كريم الدين لا سيما ووجدت وصفه بالعالم المحدث في خط غير واحد وكذا نسبته أنصاريا وأما جد كريم الدين فهو وإن وقع في معجم ابن ظهيرة نسبة ولده الحسن أنصاريا فهو غلط ولذا كتب شيخنا بهامش ترجمته هناك صوابه اللخمي والله أعلم، وقد سمع صاحب الترجمة على الشرف بن الكويك جزء البطاقة وباشر أوقاف جامع طولون والاشرفية العتيقة والناصرية دهرا، وكان بارعا في المباشرة جلدا ثابت الجأش صبورا تعب القاياتي ثم السفطي في مباشرتهما القضاء بتسببه كثيرا ولم يحدث لكنه أجاز لي ومات في شعبان سنة ثمان وخمسين رحمه الله وعفا عنه.

٥٨٦ - عبد العزيز بن محمد بن عبد الوهاب العز بن أبي القسم بن التاج العثماني كما بخط شيخه أبي الفتح المراغي الطهطاوي ثم المكي /. سمع على أبي الفتح المراغي في سنة خمس وخمسين وبعدها، وكان بزازا بدار الامارة مباركا ممن دخل العجم وحصل بها. مات بمكة فجأة بالمسجد بعد صلاته المغرب في صفر سنة سبع وستين سامحه الله. أرخه ابن فهد.

٥٨٧ - عبد العزيز بن أبي البركات محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي النويري المكي. / ولد بها في سنة إحدى وثلاثين وأمه أم الخير ابنة علي ابنة عبد اللطيف بن سالم، ونشأ وسمع من زينب ابنة الشافعي وأجاز له في سنة ست وثلاثين وبعدها جم؛عة

٥٨٨ -. عبد العزيز بن محمد بن علي بن قطلبك تاج الدين بن ناصر الدين بن علاء الدين / الآتي أبوه ويعرف بالصغير بالتصغير. ولد في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها مقبول الصورة لجماله فحفظ القرآن والعمدة والقدوري والمنار في الأصول والحاجبية في النحو، وعرض على جماعة وكتب الخط الحسن وتولع بالأدب حتى صار حسن المحاضرة، وتنقل في الخدم السلطانية فأول

ما عمل خاصكيا ثم أميرآخور ثالث ثم حاجب ثالث ثم وكالة الاسطبلات." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/٢٢٩>

"خان الخليلي والجمالية اليوسفية والفخرية القديمة ويقال لها الآن الظاهرية وما لا يدخل تحت الحصر مع المداراة والمراعاة وسلوك الأدب وبذل الهمة حتى تمول جدا واتسعت دائرته وبلغت السلطان لخدمته فلم ير بعد ذلك ضعفاء المستحقين ونحوهم ممن لا يخاف غائلتهم ما كان يعاملهم به بل ربما أسمعهم المكروه ويظهر مزيد الحاجة وضعف الجهات من كثرة ما يؤخذ منه بالرغبة والرهبة إلى أن مات في ليلة الثلاثاء خامس ربيع الأول سنة تسعين بعد تعلله بالفالج أياما ودفن من الغد بتربة بالقرب من سوق الدريس وتأسف كثيرون على فقده وما أظن يسمح الوقت بمثله فقد كان عارفا بمراتب الناس وينزلهم في الجملة منازلهم مع تجمل واحتشام وكونه من أهل القرآن والوجاهة وأظنه جاز الستين رحمه الله وإيانا وعفا عنه.

٧٤٣ - عبد القادر المدعو محمدا بن العلاء علي بن محمود السلماني ثم الحموي الحنبلي ويعرف كأبيه بابن المغلي. / قال شيخنا في أنبائه إنه نبغ وحفظ المحرر وغيره ونشأ على طريقة حسنة ومات في نصف ذي القعدة سنة ست وعشرين وقد راهق وأسف عليه أبوه جدا ولم يكن له ولد غيره ورأيت بعض المخبطين جعل محمدا اسم أبيه فصار عبد القادر بن محمد بن علي بن محمود، وهو غلط محض.

٧٤٤ - عبد القادر بن علي بن مصلح محيي الدين القاهري الشافعي ويعرف أولا بابن مصلح ثم بابن النقيب / لكون والده كان نقيبا. ولد سنة أربع وأربعين أو بعدها تقريبا وحفظ القرآن ومختصر أبي شجاع والمنهاج الفرعي وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وعرض على جماعة كالجلال بن الملقن وامام الكاملية والسعد بن الديري والعز الحنبلي ونشأ فقيرا وأخذ في الفقه عن المناوي والمحلي والعبادي وقرأ في بعض تقاسيمه والبكري والمقسي والزين زكريا وبعضهم في الأخذ عنه أكثر من بعض بل حضر عند البلقيني وقرأ في ابتدائه على الشمس الشنشي ولازم التقي والعلاء الحصنيين والشمني وزكريا في الأصلين والعربية والصرف والمعاني والبيان والمنطق والحديث وغيرها وكذا أخذ قليلا عن الكافياجي والاقصرائي والشرواني في آخرين كابن الهمام وأبي السعادات البلقيني وناب عنه في القضاء ودخل الشام وسمع من البرهان الباعوني من نظمه وأخذ يسيرا عن البدر بن قاضي شهبة وأذن له وكذا البكري في الافتاء والتدريس وعرف بالذكاء والسرعة وأهين بالانتقال من حبس إلى آخر مع التعزير ونحوهما لكونه تعرض لبعض الشرفاء ولولا تلطف

البدر بن القطان بأمورآخور الشهابي ابن العيني حتى أرسل للحسام بن حريز قاضي المالكية في رد أمره إليه لزاد على." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/٢٨٠>

"فيمن جده عبد الله بن أبي عبد الله بن محمد بن محمد.

عبد الله بن محمد بن زريق الجمال المعري ثم الحلبي الشافعي ويعرف بجده. ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالمعرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتمييز في الفقه لابن البارزي واشتغل بالعلم ثم قدم حلب فاشتغل بها أيضا وولى بها توقيع الدست مدة ثم قضاء معرمصين مدة ثم جلس موقعا بباب قاضي الشافعية بها العلاء بن خطيب الناصرية وترجمه في تاريخه مطولا وأنه مدح رؤساءها، وكان فاضلا أديبا ناظما ناثرا مجيدهما ثم رجع إلى بلده فقطنها وولي قضاءها مدة حتى مات بها في منتصف شعبان سنة سبع وعشرين ومن نظمه كما أنشده المحب بن الشحنة:

(كل من جئت أشتكي ... أبتغي عنده دوا)

(يتشكى شكيتي ... كلنا في الهوى سوا)

وقد رأيتهما عندي في عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن زريق الدمشقي الصالحي وهو غلط وقوله:

(كنت وليل العذار داج ... يروق من ر اقه سواده)

(فاحترق القلب بالتنائي ... وذر في عارضي رماده)

عبد الله بن محمد بن سليمان الجمال الدمياطي ثم الصحراوي والد عمر الآتي. صحب ناصر الطبناوي وقرأ على شيخنا في سنة إحدى وخمسين وأخذ عن الشمس الحجازي في الفرائض والحساب وتميز وأقرأ الطلبة وممن قرأ عليه الشرف يحيى الدميسي وأثنى عليه. مات.)

عبد الله بن محمد بن طيمان بفتح المهملة وسكون التحتانية الجمال الطيماني ثم الدمشقي الشافعي. ولد قبيل السبعين وسبعمائة بيسير وحفظ الحاوي الصغير واشتغل بدمشق وبالقاهرة وتردد إلى دمشق بسبب وقف له فحضر أول مرة قدمها عند نجم بن الجابي وفي الأخيرة عند الشرف الغزي فكان يكثر النقل من المهمات بحيث قال له: أنت درستها فإنك تحفظها أكثر مني مع أنني بت أطالع هذه الأماكن، وكذا أفتى ودرس، ومات مقتولا في حصار الناصر دمشق بغير قصد من قاتله في صفر سنة خمس عشرة قبل إكمال الخمسين وكان يلبس زي العجم قريبا من زي الترك. ذكره شيخنا في إنبائه وقال ابن حجي قدم علينا فاضلا

فلازم التحصيل وصغار الطلبة وأفتى وصنف وقال التقى بن قاضي شبهة في طبقاته أنه شرع في جمع أشياء لم تكمل واختصر شرح العزى على المنهاج وضم إليه أشياء من شرح الأذرعي ودرس بالركنية والعذراوية والظاهرية والشامية.." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٥٠>

"بن الفاضل الشمس بن الحاج أبي عبد الله البغدادي الأصل الحمصي الشافعي الآتي أبوه والماضي أخوه عبد الغفار ويعرف كهما بابن السقا. ولد في جمادى الثانية سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بحمص ونشأ بها في كنف أبويه فحفظ القرآن وكتبا جمة هي الطوالع للبيضاوي وقصيدتان في العقائد أيضا إحداهما الابن مكي نظمها سنة سبعين وخمسمائة والأخرى أولها يقول العبد وهي فيما قيل للقاضي سراج الدين علي بن عثمان الأوشي وجمع الجوامع والحكم لابن عطاء الله ومقدمة في التجويد نظم ابن الجزري والشاطبيتين وقصيدة ابن فرح التي تغزل فيها بكثير من أنواع علوم الحديث وألفية العراقي الحديثية والتي في السيرة وبانت سعاد والمنهاج الفرعي والمقنع في الجبر والمقابلة لابن الهائم وألفية ابن مالك وتصريف العزى وتلخيص المفتاح ورسالة في المنطق لأثير الدين الأبهري والرامزة السامية في علمي العروض والقافية للخزرجي، وقدم القاهرة فعرضها مع القرآن في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وكنت ممن عرض علي بل سمع مني المسلسل بشرطه، وهو نادرة في وقته وعاد لبلده وعرض على الشاميين وغيرهم ثم قدم القاهرة وجاءني بعد رجوعي من الحج في سنة خمس وتسعين وقد صارت فيه فضيلة من جودة خط ونظم وبراعة وكتبت من نظمه أبياتا قالها حين قدم قانصوه اليحياوي نائب الشام كتبتها في وجيز الكلام.

عبد المنعم بن داود بن سليمان الشرف أبو المكارم البغدادي ثم القاهري الحنبلي الآتي ولده وحفيده وولده. ولد ببغداد واشتغل بها في الفقه وغيره وتفقه ومهر وقدم دمشق فأقام بها مدة وصحب التاج السبكي وغيره ثم قدم القاهرة فاستوطنها وصحب البرهان بن جماعة وكان يحكى عنه كثيرا في آخرين وأخذ الفقه أيضا عن الموفق الحنبلي، ودرس وأفتى وولى إفتاء دار العدل والتدريس بالمنصورية وبأم السلطان وبالحسينية وبالصالح بل تعين للقضاء غير مرة فلم يتفق ذلك، وكان منقطعا عن الناس مشتغلا بأحوال نفسه صاحب نوادر وحكايات مع كياسة وحشمة ومروءة وحسن شكل وزي وتواضع وسكون ووقار، أخذ عنه جماعة ممن لقيناهم كالبرهان الصالحي والنور بن الرزاز وأذن لهما. ومات في يوم السبت ثامن عشر شوال سنة سبع رحمه الله، وقد ذكره شيخنا في أنبائه باختصار ووقع عنده سليمان قبل داود)

وأظنه انقلب بل رأيت من سمي أباه محمدا وهو غلط وكأنه أراد الفرار مما قيل مما لم يثبت عندي.

عبد المنعم بن عبد الله المصري الحنفي. اشتغل بالقاهرة ثم قدم حلب." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨٨/٥>

"القصر. مات في رمضان سنة ست وثمانين رحمه الله.

عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح التاج أبو محمد بن الولي الشهير العفيف أبي محمد اليافعي اليمني ثم المكي الشافعي أخو زينب الآتية وعبد الرحمن الماضي ووالد محمد الآتي. ولد سنة خمسين بمكة وسمع بها من أبيه وخالتيه أم الحسن وأم الحسين ابنتي أحمد بن الرضي الطبري والجمال الأميوطي وأبي الفضل النويري القاضي ومحمد بن أحمد بن عمر بن النعمان في آخرين وبدمشق من ابن أميلة البعض من الترمذي ومن مشيخة الفقه وتفقه بالأميوطي والأبناسي وغيرهما وتميز وأذن له الأبناسي بالإفتاء والتدريس سنة إحدى وثمانمائة وتصدى للأشغال بالمسجد الحرام مدة سنين، وأفتى قليلا لكن باللسان غالبا وكان ذا فضيلة في الفقه وعبادة وديانة وآداب حسنة من مزيد ورع وسيرة جميلة وارتفاق بالتكسب في أمر عياله، ناب في الإمامة بالمقام في بعض الأوقات عن خاليه واستفاد من التكسب دنيا وتبرك الناس بدعائه. مات في رابع رجب سنة خمس بمكة وصلى عليه من الغد تقدم الناس خاله الإمام أبو اليمن الطبري ودفن على أبيه تحت رجلي الفضيل بن عياض من المعلاة، وممن أخذ عنه التقي بن فهد، وذكره شيخنا في إنبائه باختصار فقال: كان خيرا عابدا ورعا قليل الكلام فيما لا يعنيه أم بمقام إبراهيم نيابة اجتمعت به وسمعت كلامه، والمقريزي في عقوده وأنه اجتمع به بمكة في موسم سنة تسعين ونعم الرجل يتورع في كلامه عما لا جناح فيه وقوله أنه مات عن خمس وأربعين غلط من خمس وخمسين رحمه الله وإيانا.

عبد الوهاب بن عبد الله بن جمال بن غنايم بن سليم البطناوي الدمشقي ويعرف بابن الجمال.

ولد بعد سنة خمس وثمانين وسبعمائة وأخبر أنه صلى وراء أبي هريرة بن الذهبي ولكن لا يستحضر سماعا عليه ولا إجازة، وكان حيا في سنة تسع وخمسين واستجازه البقاعي لظنه سماعه وما أحببت ذلك.

عبد الوهاب بن عبد الله المدعو ماجدا بن موسى بن أبي شاكر أحمد بن أبي الفرج إبراهيم بن سعيد الدولة تقي الدين بن الفخر بن التاج بن العلم بن التاج القبطي المصري الحنفي ويعرف كسلفه بابن أبي شاكر. ولد سنة سبعين أو في التي بعدها بالقاهرة ونشأ في حجر السعادة)

واشتغل بالفقه وغيره وتميز في الكتابة وتنقل في المباشرات إلى أن باشر نظر ديوان المفرد في آخر الدولة الظاهرية حتى مات وكذا باشر استادارية الأملاك والذخائر والمستأجرات والأوقاف وعظم عند الناصر بحسن

مباشرته ثم ولي نظر الخاص بعد موت المجد بن الهيصم." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠٢/٥>

"جميع ما بديوانه والصفي الحلي وغيرهما وكتب مما عارض به ابن الفارض:

(أبيت ولي قلي لذكراكم يتلو ... وفي مهجتي من حر هجركم نصل)

إلى آخرها، ومن نظمه أيضا:

(صفاتك لا تخفى على مبصريها ... ومن قلبه أعمى فللحق يجحد)

(ظهرت فلا تخفي بطنت فلم ترى ... وكل له سرب إليك فيصعد)

مات.

عثمان بن أحمد بن عثمان الفخر أبو عمرو الدنديلي القاهري الشافعي الشاهد، وسمى شيخنا في تاريخه أباه محمدا وأورده في معجمه على الصواب. ولد سنة إحدى وأربعين وسبعمائة كما قرأته بخطه وسمع من العرض غالب مسند أحمد وبعض المنامات لابن أبي الدنيا وبعض فوائد تمام وجزء ابن حذلم واليسير من أول أبي داود ومن أبا الحرم القلانسي جزأين من فوائد تمام وحدث سمع منه الأئمة وأسمع شيخنا عليه ولده بحضرته جزء ابن حذلم وذكره المقريزي في عقوده وينظر قوله أنه سمع من الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي وأما قوله وقد تجاوز ستين سنة فهو غلط منه أو من غيره، ومات في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وقد جاز الثمانين.

عثمان بن أحمد بن عثمان الفخر الصهرجتي ثم القاهري الأزهري الشافعي ممن لازم المناوي ثم الجوجري وقرأ عنده البخاري بل هو ممن سمع فيه بالظاهرية وتكسب بالشهادة في جامع الصالح وصاهر الديمي على ابنته وله منها أولاد مات.

عثمان بن أحمد بن أبي الغيث العفيف أبو الغيث اليمني التاجر سكن مكة وملك بها دورا.

ومات في رمضان سنة ثلاثين وخلف أولادا.

عثمان بن أحمد بن منصور الطرابلسي الحنبلي أخو محمد الآتي. ممن سمع مني بالقاهرة)

عثمان بن إدريس بن إبراهيم بن عمر التكروري صاحب بزنو وزعاي ملك بعد أخيه إدريس المتملك بعد أخيه داود المتملك بها بعد والدهم إبراهيم أول من ملك من آل بيتهم وجدهم الأعلى كان ينتمي إلى الملثمين وهم الآن على تلك الطريقة في ملازمة اللثام ويقال أنه جمع من العسكر ألف فارس ورحل يقاتل من يليه من الكفار والإسلام غالب في بلادهم. مات سنة اثنتين قاله شيخنا في أنبائه وطول المقريزي في

عقوده ترجمته.

عثمان بن أيوب بن أحمد بن عبد الله بن عفان بن رمضان الفيومي الأصل المكي السقطي أبوه. مات بها في صفر سنة سبع وأربعين. أرخه ابن فهد.." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/١٢٦<

"ولم يزل يدرس ويفتي ويصنف حتى مات ببلده في يوم الخميس منتصف ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين بعد عوده من القاهرة بيسير، ومن أرخه بشوال فقدسها، ولم يخلف بعده بها في الشافعية مثله وخلف مالا جما رحمه الله وإيانا. وقد ذكره شيخي في معجمه وقال: سمعت من فوائده وعلق عني كثيرا من كتابي تعليق التعليق في سنة ثمان وثمانمائة ولما دخلت حلب مع الأشرف أنزلني في منزله وحضر معي عدة مجالس الإملاء وحدثت أنا وهو بجزء حديثي في قرية جبر بن ظاهر حلب وله عناية كبيرة بأخبار بلده وتراجم علمائها كثير المذاكرة والاستحضار للسيرة النبوية ولكثير من الخلافيات، انفرد برياسة المملكة الحلبية غير مدافع وذكره في أنبائه باختصار جدا وأثبت غيره في شيوخه الذين تفقهوا عليهم بالقاهرة ابن الملقن وهو غلط فلم يدخل القاهرة إلا بعد موته واجتماعه بالبلقيني إنما كان بحلب، وقال ابن قاضي شهبا:)

كان يحفظ مواضيع كثيرة من العلوم فإذا جلس عنده أحد يذاكره بها فإن نقله إلى غيرها أظهر الصمم وعدم السماع وثقل عليه ذلك قال وقد عرض عليه قضاء الشام في الدولة الأشرفية والأيام الظاهرية فلم يقبل إلا على بلده والإقامة بها ونحوه قوله فيما تقدم أنه كان يستحضر كثيرا وقال المقريزي في عقوده أنه صار رئيس حلب على الإطلاق قدم القاهرة غير مرة فظهر من فضائله وكثرة استحضاره وتفننه ما عظم به قدره وقال ولم يخلف ببلاد الشام بعده مثله رحمه الله.

علي بن محمد بن سعيد جبروه القائد. مات بمكة في شوال سنة ست وستين. أرخه ابن فهد.

علي بن محمد بن سند المصري الفراش بالمسجد الحرام. وليها قبل سنة ثمانمائة ثم ولي البوابة بالمظهرة الناصرية سنة عشر ثم تركهما لزوجي ابنتيه وكان قد حضر بعض الدروس بمصر فعلق بذهنه شيء من مسائل الفقه وتكسب بزازا في بعض القياسر ثم عانى التجارة بمصر ووقف كتبا اقتناها وجعل مقرها برباط ربيع من مكة وبها مات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وقد بلغ السبعين أو قاربها. ذكره الفاسي في مكة.

علي بن محمد بن صدقة نور الدين بن الشمس الدمشقي أحد أعيان تجارها كأبيه. مات في رجب سنة اثنتين وستين بعد مرض طويل انحطت قوته فيه إلى قدر عظيم ودفن من يومه عند أبيه بسفح قاسيون رحم

الله شبابه. ذكره ابن اللبودي.

علي بن محمد بن طعيمة الشيخ نور الدين الجراحي القاهري وقد." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣٠٧/٥>

"ابن قاضي شهبة في الطبقة الثامنة والعشرين من طبقات الشافعية، وابن خطيب الناصرية في تاريخ حلب والتقي الفاسي في ذيل التقييد والأقفهسي في معجم ابن ظهيرة والمقريزي في عقوده وطوله وآخرون وكان ذا هيبة عظيمة ونزاهة وقوة نفس وحشمة ودنيا متسعة كثير التودد إلى الناس معظما عند الخاص والعام محببا إليهم وقبل ولايته كان يسلك طريق ابن جماعة في التعاظم وفي الاعتناء بتحصيل نفائس الكتب بحيث حصل منها شيئا كثيرا فلما استقل بالقضاء لان جانبه كثيرا مع تكرم على الطلبة بالإطعام ومداراة لمن لعله يقصر في حقه بالستر مع قدرته على هتكه بالانتقام وعندي في ذلك حكايات، ولم يعقب رحمه الله وإيانا.

محمد بن إبراهيم بن إسحق أبو عبد الله الحضرمي والد أبي بكر ممن جمع بين الشريعة والحقيقة وكان أثر الخير عليه ظاهرا مات سنة أربع وثلاثين ودفن بمدينة المهجم.

محمد بن إبراهيم بن أيوب البدر الحمصي الشافءي والد محمد الآتي ويعرف بابن العصياتي وسقط من نسبه محمد قبل أيوب. سمع من عمر بن علي البقاعي وغيره من أصحاب الحجار وتفقه وبرع وشارك في الفضائل، وكتب على التنبيه تعليقا تلف في الفتنة وكان ذا فضيلة تامة في الفقه وذكاء مفرط وسمع منه الطلبة بحمص وأثنى عليه ابن موسى وهو وكذا شيخنا الأبي ممن أخذ عنه وأجازا لابن فهد وجماعة من أصحابنا فمن فوقهم، وذكره شيخنا في معجمه وقال: أجاز لأولادي، وابن قاضي شهبة في الطبقة التاسعة والعشرين وهي الأخيرة من طبقاته. مات)

في مستهل ربيع الأول سنة أربع وثلاثين بحمص وقال شيخنا في صفر والأول أثبت، وسمى المقريزي في عقوده والده عبد الله بن محمد وهو غلط وقال مولده قبل السبعين وكان فقيها عالما بارعا قوي الحفظ بأخرة لأنه سقط من مكان مرتفع وهو راكب فرسه فانفلق دماغه فعولج حتى تعافى فعظم حفظه لهذا بحيث حفظ عدة كتب وبرع في مدة يسيرة ودرس وأفتى ومهر في العقليات والأدبيات وتصدر للإقراء وانتفع به الطلبة وكثر الآخذون عنه مع الدين المتين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإكبابه على الإشغال والاشتغال حتى مات. قلت: ومن شيوخه بدمشق الجمال الطيماني وابن الشريشي وبدمشق صحبة أبيه جماعة ونظم تاريخ ابن كثير فيما قيل وقد اختصر الأصل ولده الآتي في أربع مجلدات. وأيوب وجده ممن

يذكر في الفضلاء.

محمد بن إبراهيم بن بركة بن حجي بن ضوء الشمس العبدلي الدمشقي الجراعي المزين الشاعر الشهير. ولد في رمضان سنة خمس وثلاثين وسبعمائة." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين <٢٥٠/٦

"بمكة. أرخه ابن فهد ووصفه بالشيخ وقال سمعت عليه وسمى جده علي بن عبد المحسن وسيأتي فيمن لم يسم جده آخر شاركه في الأسم وأسم الأب واللقب والبلد وكونه مات بمكة وفارقه بالسبق.

محمد بن أحمد بن علي أبو علي الزفتاوي ثم المصري المكتب. ولد في سنة خمسين وسبعمائة وسمع على خليل بن طرنطاوى الصحيح وتعانى الكتابة وأخذها عن الشمس محمد بن علي بن أبي رقيبة فبرع، وصنف في أوضاع الخط كتابا سماه منهاج الإصابة في أوضاع الكتابة، وانتفع به المصريون في تجويد الخط وصار غاية في معرفة الخطوط المنسوبة لا يرى خطا منها إلا ويعرف الذي كتبه لا يلحق في معرفة ذلك، وكان مع هذا حسن المحاضرة ممتع المذاكرة له ما جريات مطربة لا تمل مجالسته، وممن تعلم منه الكتابة شيخنا وذكره في معجمه وقال لازمته مدة وتعلمت الخط المنسوب منه وناولني مصنفة المشار إليه. ومات في نصف المحرم سنة ست، وقيل أنه كان يقول أنا أكتب)

المنسوب بذراع الحديد الذي يقاس به، وتبعه المقريزي في عقوده.

محمد بن أحمد بن علي الأقواسي البصري نزيل مكة ووالد علي الماضي والمتسبب في دارالامارة بمكة ومات بها. ذكره ابن فهد مجردا.

محمد بن أحمد بن علي الحوراني نزيل الصالحية ويعرف بابن الحوازى. سمع هو وأخ له اسمه عمر من المحب الصامت في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وسبعمائة النصف الأول من فوائد أبي يعلي الصابوني ولقيه ابن فهد، ورأيت في طبقة علي بن المحب في التاريخ المعين محمد وعمر ابنا أحمد بن محمد الحوراني وسألت في رحلتي لدمشق من أهلها عنه فقيل لي عن شخص اسمه أمين الدين محمد بن أحمد الجوراني كان له أخ اسمه عمر ولكن لم يحقق القائل اسم جدهما ومع ذلك فما أمكن لقيه.

محمد بن أحمد بن علي الدمشقي ويعرف بابن المعاجيني. ولد في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة، وفي موضع آخر بخطي في سنة ثمان وتسعين وأحدهما غلط. تكسب بالنساخة وبتأديب الأطفال بزاوية الشيخ عبد الله بن الشيخ خليل ولقيه ابن فهد وغيره وأجاز له ولغيره ي استدعاء مؤرخ بشعبان سنة سبع وثلاثين. ومات بعد ذلك.

محمد بن أحمد بن علي العسقلاني. مضى فيمن جده علي بن عبد الله بن أبي الفتح.

محمد بن أحمد بن علي القلقشدي. هكذا رأيته في سماع البخاري في الطبقة التي بها البكتمري وكأنه النجم محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الماضي وهم الكاتب في اسم جده.

محمد بن أحمد بن عماد بن يوسف بن عبد النبي الشمس أبو الفتح بن." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٧/٢٤>

"ورأيت له كراريس من مصنف سماه تهذيب النفوس شبه الوعظ وقد رافق البرهان الحلبي في السماع على الحراوي صاحب الدمياطي في فضل العلم وخماسيات ابن النقور فتوهمه بعض أصحابنا فقيهنا الشمع السعودي الماضي قريبا لاشتراكهما في الاسم واسم الأب والجد والشهرة، وهو غلط فذاك شافعي تأخر عن هذا وسيأتي محمد بن أحمد بن محمد وأظنه هذا الصواب في جده عمر.

محمد بن أحمد بن عمر الشمس الشنشى القاهري الشافعي ويعرف بالشنشي وقديما بين أهل البلاد بقاضي منية أسنا. ولد في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بسويقة الريش ظاهر القاهرة وحفظ القرآن وكتبا منها المنهاج والشمسية في المنطق وأخذ الفقه عن البرهان الأبناسي والبلقيني فكان خاتمة أصحابهما وعن غيرهما والفرائض عن الشمسين الغراقي والعاملي والمنطق عن بدر القويسني وحضر كثيرا من دروس الشمس الشطنوفي في العربية وغيرها وكان يسابقه بالتقرير بحيث يصفه الشيخ نفسه بأنه من معيديه، وكذا كان يحضر عند الولي العراقي ويعظمه الولي جدا وصحب الشيخ عليا المغربل، وسمع الحديث على شيخه الأبناسي والزين العراقي وغيرهما، وبرع في الفقه وأصوله والفرائض والعربية وشارك في الفضائل وذكر بالعلم قديما حتى سمعت العلاء القلقشندي يقول عنه أنه كان يحضر حلقة البلقيني وهو لابس الصوف يشير بذلك لقدمه وتقدمه، وناب في القضاء بالمحلة وسنباط في سنة ثمان ثم بجوجر وعملها عن الولي العراقي ثم بالقاهرة عن شيخنا، وجلس بحانوت باب اللوق شركة لغيره ثم أعرض عن ذلك واقتصر على إضافة منية أسنا وعملها له، وتصدى للاقراء بالأزهر وغيره فأخذ عنه القدماء طبقة بعد أخرى وكنت ممن قرأ عليه قديما قطعة من التنبيه وغيره ورام جماعة بعد موت القاياتي ملازمته فرأوا الاسترواح وحب الخمول)

أغلب عليه، وسمعت أن الجلال المحلي تقصد مرة سماع درسه ليختبر أهو باق على ما يعهد منه أم لا، ولما توجه الحمصي لقضاء الشام بأخرة استتابه في تدريس الصلاحية المجاورة لضريح الشافعي ولكنه لم يبث أن عزل الحمصي واستقر به الزين الاستادار في مشيخة مدرسته، وكان كثير المحفوظ في الفقه وأصوله والعربية كثير التقشف والتواضع متقللا من الدنيا طارحا للتكلف وربما طعن فيه حتى احتيج إلى اعتذار بعض

الصوفية عنه بأنه ملامتي وانقطع عن الإقراء والحركة مدة ولزم الإقامة بالمدرسة الزينية وهو حالة شبيهة بالاختلال إلى أن مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه الأزهر رحمه الله وإيانا.."
<الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣٤/٧>

"الواحد منهم بكونه في عبوديته قد ملك رقه وتطبع هو الحشمة فتكلف وتنطع في ألفاظه التي ليس بها يعرف وأغلط حتى في تخيله وحدسه وصار إلى رياسة وضخامة وغفلة عما يلاقيه أمامه ونفوذ كلمته وشدة شكيمته وهابته الأمراء والقضاة فضلا عن المباشرين والنظار وهادته الرؤساء من سائر الأقطار والسلطان فيما يعيده ويبديه يزيد في إرخاء العنان له والتصريح بشكر أياديه والدعاء الذي يجهر به بحضرة عدوه فكيف عند من يواليه لقيامه بما لم ينهض به غيره من جلب الأموال والتحف ولباسه لأجله من المظالم ما ارتدي به والتحف مع اشتغال هذا بالدندنة بالجمالي ناظر الخاص واشتغال قلب المشار إليه بما يشافهه به من الذم والانتقاض وهو مظهر التغافل عن أمره مبطن تدبير رأيه في طمس أثره وخفض قدره إلى أن اتفق مجيء البلاطنسي في محنة الشاميين بأحد أعوان صاحب الترجمة أبي الفتح الطيبي وما به كل منهم يقاسي فصعد إلى السلطان في أواخر جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وأعلمه بمزيد الضرر من الطيبي على المسلمين فبادر بعد الإصغاء للمقال بعزله وكان هذا ابتداء إهانة صاحب الترجمة وذله فانه بعد بيسير وثب طائفة من المماليك فضربوه وهجموا بيته وأخذوا ما به من جليل وحقير وأعانتهم العامة حتى أحرق بابه وعظم صراخ كل من أعوانه وانتحابه ولم يلبث أن جاء إليه نقيب الجيش فأخذه ماشيا ابعد ذلك التيه والطيش وذهب به لقاضي الشافعية المناوي وانطلقت الألسن بما اشتمل عليه من القبائح والمساوئ ورام السلطان بذلك تسكين الفتنة ويأتي الله إلا صرف تلك المحنة فاستميل السلطان حتى رسم بنقله لباب المالكي لتحتم قتله فما وافق القاضي على ذلك بل أمر بسجنه في الديلم لتتضح له في قتله المسالك فأخذوه على حمار وفي عنقه جنزير وأودعوه فيه بعد إهانة من العامة وذل)
كبير فأقام به إلى أن أمر السلطان بعوده للمناوي لكونه أقرب للغرض الذي مضمره وله ناوي فحينئذ بادر إلى الحكم باسلامة وحقن دمه وتعزيره ورفع ألمه ومع ذلك كله فكف الله السلطان عن عوده لمنزله وأهله وأمر باخراجه من القاهرة منفيا إلى طرطوس فأخرج ليلا خوفا من اغتياله الذي به ترتاح النفوس ثم صار يؤمر في كل قليل بضربه مع التبريح به والتنكيل بل ينقل أيضا من مكان إلى مكان قصدا لتوالي الذل بذلك والامتهان ولله در القائل:
(يا من علا علوه ... أعجوبة بين البشر)

(غلط الزمان برفع قد ... رك ثم حطك واعتذر)

ثم بعد بيسير لم يشعر الناس إلا وقد أشيع أنه ببيت أمير المؤمنين ليطلع معه." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦٤/٧>

"وإن الذي دفعه هو الذي استولى عليه من غير زيادة.

محمد بن الشهاب أحمد العباسي الحلبي أحد أجناد الحلقة بها. مات بها في إحدى الجماديين سنة خمس وتسعين عن نحو الخمسين.

محمد بن أحمد الجرواني نزيل القاهرة، ذكره شيخنا في إنبائه فقال: ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة وكان يذكر أنه سمع من الحجار فلم نظفر بسماعه، نعم كان حسن الخط عارفا بالوثائق وله فيها تصنيف ونظم فيما يزعمه وإلا فهو بغير وزن ولا معنى. وقد انتسب إلى الحسن بن علي وصار شريفا فكان يطعن في نسبه ويقال أنه كان أولا يكتب الأنصاري.

مات سنة ثلاث عشرة. قلت وقد مضى محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم وأجوز كون صاحب الترجمة جده وأنه محمد بن عبد الله بن عبد المنعم فقد أجاز لشيخنا ابن الفرات وحينئذ فأحمد غلط والله أعلم.

محمد بن أحمد الزبيدي نزيل مكة ويعرف بالجندار. مات بها في ربيع الثاني سنة اثنتين)

وثمانين. أرخه ابن فهد.

محمد بن أحمد الزفتاوي ابن أخت القاضي ناصر الدين والدلال أبوه ويلقب بالثور. ممن جلس بالحانوت المجاور لحبس الرحبة في حياة خاله ثم بعده وكان يتكلم في وقف الحجازية ومولده ظنا سنة عشر وثمانمائة وفارقته في سنة ست وتسعين حيا.

محمد بن أحمد بن السبع وهو لقب أبيه القرشي القاهري الحنفي فخرالدين بن شهاب الدين جد قاسم بن أحمد الماضي. شهد على بعض الحنفية في إجازة سنة إحدى. محمد بن أحمد السعودي الحنفي. فيمن جده عمر ومحمد.

مجمد بن أحمد السميعي نسبة لقرية من قرى أبو تيج يقال لها قرية بني سميع البوتيجي يعرف بالفرغل. رجل مجذوب له شهرة في الصعيد وغيره وزاوية بأبوتيج وأخرى بدوينة، كان يتنقل بينهما وأكثر إقامته بالأولى وبها دفن وتحكي له كرامات. قدم القاهرة أيام الظاهر جقمق شافعا في ابن قرين العزال أحد مشايخ العربان فأجابه وإكرامه وأمر بانزاله عند الزين الاستادار ورجع فأقعد وأضر ومات رحمه الله.

محمد بن أحمد الشقوري العجمي ويعرف بالبايزيدي. ممن سمع مني بمكة.

محمد بن أحمد الطوخي. رأيته كتب بالشهادة على الزين طاهر في إجازته لأبي عبد القادر سنة ثلاث وثلاثين وأظنه ولي الدين الماضي فيمن جده محمد بن محمد بن عثمان بن موسى.

محمد بن أحمد بن الطولوني المهندس. مضى فيمن جده أحمد بن علي بن عبد الله.

محمد بن أحمد القاهري الغزي. الحنفي ويعرف بابن المزين ممن سمع مني بالقاهرة.." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٣٠/٧>

"وكتابة وردا لا يفوته شئ في الردمع جودة الكتابة وسرعتها، وقد كتب بخطه كثيرا وبلغنا أنه قال: كتبت مصحفا على الرسم العثماني في ثمانية عشر يوما بلياليها في الجامع الأزهر سنة خمس وستين، وأنه قال في آخر سنة ثلاث عشرة أنه نسح مائة وأربعة وثمانين ما بين مصحف وربعة جميع ذلك من صدره على الرسم العثماني بل أكثر من الربع منه بالقراءات السبع وعدة علوم كتب لبيان اصطلاحه فيها في كل مصحف ديباجة في عدة أوراق وأنه كتب ما يزيد على خمسمائة نسخة بالبردة غالبها مخمس، وقد جاور بالحرمين مدة سنين وأقام بمكة نحو خمس عشرة سنة وسافر منها إلى اليمن في سنة خمس وثمانمائة ثم عاد لمكة فلم يزل بها حتى مات.

ذكره الفاسي في مكة. وقال شيخنا في أنبائه: كان دينا خيرا يتعانى نسخ المصاحف مع المعرفة بالقراءات أخذ عن أمين الدين بن السلار وغيره وأقرأ الناس وانتفعوا به وجاور بالحرمين نحو عشر سنين ودخل اليمن فأكرمه ملكها وكان قد بلغ الغاية في حفظ القرآن بحيث أنه يتلو ما شاء منه ويسمع في موضع آخر ويكتب في آخر من غير غلط شوهد ذلك منه مرارا. مات وقد جاز السبعين في ربيع الآخر سنة أربع عشرة ودفن بالمعلاة. وهو عم الشرف أبي بكر الموقع المعروف بابن العجمي، وذكره في معجمه باختصار وكذا المقريزي في عقوده وترجمته في المدنيين.

محمد بن إسماعيل تاج الدين بن العماد البطرني المغربي الأصل الدمشقي المالكي. ذكره شيخنا في إنبائه وقال: كان في خدمة القاضي علم الدين القفصي بل عمل نقيبة ثم بعد موته)

ولي قضاء طرابلس ثم رجع وناب عن المالكي. وكان عفيفا في مباشرته يستحضر طرفا من الفقه. مات بالطاعون في صفر سنة ثلاث وثلاثين.

محمد بن إسماعيل ركن الدين الخوافي. مضى فيمن جده محمود قريبا.

محمد بن إسماعيل الشمس الأثروني ثم الحلبي الشافعي. ولد بقرية الأثرون من عمل الشغر وارتحل لحلب

فنزل بها عند الشرف أبي بكر الحيشي بدار القرآن العشائرية ولازمه، وأخذ الفقه وأصوله عن عبد الملك البابي ثم عن محمد الغزولي، وأجاز له شيخنا وغيره، وناب عن القاضي ابن الخازوق الحنبلي في الإمامة بمقصورة الحنابلة من الجامع الكبير بحلب ثم استقل بها مع قراءة الحديث بالجامع وملازمة الإقراء بالدار المشار إليها للمنهاجين والكافية إلى سنة أربع وستين فتأهل بابنة الشهاب الانطاكي عين عدول حلب وانتقل حينئذ عنها واستقر إماما عند الشيخ صالح عبد الكريم بمدرسته إلى أن مات في أوائل رجب سنة ست وثمانين، وكان كثير التلاوة والعبادة كارها للغيبة لا يمكن جليسه منها رحمه الله." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٤٤/٧>

"محمد البدر أبو البركات بن ظهيرة أخو الذي قبله، وأمه حسان ابنة راجح بن حسان الكناني. أجاز له في سنة تسع وثمانمائة ابن الكويك وابنة ابن عبد الهادي وجماعة منهم عمه. ومات صغيرا.

محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن ناصر الدين. هكذا نسبة بعضهم وهو غلط فأبو بكر كنية عبد الله لا ابنه.

محمد بن أبي بكر بن عبد الله ناصر الدين الفاوي بن الزكي. ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة أو بعدها واشتغل قليلا وأجاز له العز بن جماعة، وقال شيخنا في معجمه: سمعت منه عنه حديثا استفدت من نوادره وكان صاحب دعابة ونوادر. مات في شوال سنة ست.)

محمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن أبي القسم ابن إبراهيم بن عطية الشمس أبو عبد الله بن الزين القابسي الأصل النشيني نسبة لنشين القناطر بالغربية ثم المحلى الشافعي والد أبي الطيب عبد الناصر ويعرف بابن أبي الشيخ موفق الدين وبابن الشيخ أبي بكر. ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة تقريبا بالمحلة وحفظ بها القرآن وصلى به والمنهاج والتبريزي والملحة والرحبية وعرضها إلا المنهاج على الشهاب المنصوري قاضي المحلة والمنهاج على القاضيين التاج عتيق والعز بن سليم وبحث مواضع متفرقة منه على أولهما، ورحل إلى القاهرة فسمع دروس الأبناسي والبلقيني وابن الملقن والنور والبكري، وعرض عليهم المنهاج في سنة خمس وتسعين وعلى الشهاب بن الناصح ولقيه ابن فهد والبقاعي بالمحلة في سنة ثمان وثلاثين فأخذا عنه بعض الأجزاء وكان من عدول حانوت القطانين بها بارعا في التوثيق مستحضرا للمنهاج بل ولى الحكم بها من سنة اثنتين وثلاثين إلى أن مات في آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وخمسين، وكان أبوه صالحا عاقدا للأنكحة بالمحلة وأما عمه موفق الدين واسمه عمر فكان من كبار الأولياء ترك قضاء نشين وذلك أنه كان يليه فعزل فتوجه للقاهرة للسعي في عوده فرافقهم نصراني يلقب

الشيخ لعظمه فيهم فكان سببا لرجوعه عن السعي وكأنه لاشتراك أهل الكفر معهم في التعظيم الدنيوي، ورجع فأقرأ الأطفال مدة ثم انقطع للعبادة والاشتغال بالعلم حتى صار عين الناس بحيث كان السراج البلقيني يكاتبه بل يمدحه ومن ذلك قصيدة أولها:

(سلام على الخل الولي الموفق ... ولي بفضل الله ما زال يرتقي)

محمد بن أبي بكر بن عثمان جدي الشمس أبو عبد الله البغدادي الأصل.." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٧٥/٧>

"واشتغل على أبيه في الفنون وبرع في العربية، وعرف بجودة الذكاء وعلو الهمة، ودخل القاهرة غير مرة. ومات بها في الطاعون سنة ثلاث وأربعين. ورأيت في استدعاء بخط حسين الفتحي أجاز فيه شيخنا ذكر فيه محمد بن طاهر فأظنه هذا. محمد بن طاهر بن قاضي القضاة الشمس بن يونس الشافعي. برع في الفقه والتفسير وغيرهما وعمر تفسيرا في مجلدين، وولي قضاء الموصل كآبائه من قبله سنين وتمول وفخم وحمدت سيرته إلى أن ثار أصبهان بن قرا يوسف وعاث بتلك البلاد فلما أخذ الموصل عذبه حتى هلك في العقوبة سنة ثلاث وثلاثين وخربت بعده ونزح عنها أهلها وصارت منزلا للعربان، ذكره المقريزي في عقوده. محمد بن طاهر تنظر حوادث رمضان سنة إحدى وستين. محمد بن ططر الصالح بن الظاهر أبي الفتح، وأمه ابنة سودون الفقيه. استقر وهو ابن تسع سنين بعد موت أبيه بعهد منه في يوم الأحد خامس ذي الحجة سنة أربع وعشرين وثمانمائة، وتولى الأتابك جانبك الصوفي تدبير الملكة فلم يلبث أن قبض على جانبك وصار التكلم لبرسباي الدقماق فدام أشهرا ثم خلع هذا وتسلطن ولقب بالأشرف وذلك في يوم الأربعاء ثامن ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ولزم الصالح داره بالقلعة عند أمه من غير حافظ له بل كان يمشي في القلعة حيث شاء وربما يجيء للناصري محمد بن الأشرف بل كان يركب معه بالقاهرة ويكون على ميمنته كآحاد من في خدمته، وكانا متقاربين في السن، وعنده نوع بله وخفة وطيش، وقيل إنه كان لبلهه يسمى الفرس البوز الفرس الأبيض فنهاه بعض أتباعه وقال له قل فرسي البوز فاتفق أنه رأى في بعض الأيام سلطانية صيني بيضاء هائلة شفافة فسماها السلطانية البوز فليم فيه فقال لالتي علمنيه إلى غير هذا، ولما كبر زوجه الأشرف ابنة الأتابك يشبك الساقي الأعرج واستمرت تحته حتى مات بالطاعون في ليلة الخميس ثاني عشري جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين، وقد ذكره شيخنا باختصار جدا وقال إنه خلع في منتصف ربيع الأول وأقام عند الأشرف مكرما حتى طعن.

ومات في سابع عشري جمادى الآخرة. وكذا أرخ العيني وفاته وأنها في ليلة الخميس سابع عشريه قال

وصلى عليه بمصلى المؤمني في مشهد في السلطان وأعيان المملكة، ودفن عند أبيه بالقرب من مشهد الليث. وسماه أحمد وهو غلط كما سها شيخنا في تاريخ خلعه مع كونه ذكره في الحوادث)

على الصواب. محمد بن طقزق بن ناصر الدين الصالحي الحنفي. ممن سمع مني.." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٧٤/٧>

"عليه بها وقت الحضور تقدم السيد النسابة، ودفن خارج باب النصر عن اثنتين وثمانين سنة كأخيه وأبيهما وكلهم بعلة البطن رحمهم الله وإيانا. محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن سلطان الشمس أو ناصر الدين أبو الفيض الغز ثم القاهري الشافعي الصوفي القادري الماضي أبوه ويعرف بابن سلطان. ولد قبل سنة ستين وسبعمائة تقريبا وقول ولده أنه في المحرم سنة ثمان وسبعين غلط بغزة ونشأ بها في كنفه فقرأ عليه القرآن وصلى به في بيتهم وهو ابن سبع والناس خلفه من وراء ستر فكان كل ليلة يقرأ بحزبين ونصف جمعا للسبعة ولم يجتمع به أحد من الناس قبل طلوع لحيته ودرس الفقه عليه وكذا أخذ عنه النحو، ثم ارتحل إلى القاهرة في سنة ثمان وسبعين وأقام بها مدة سنين فأخذ عن ابن البلقيني وسمع على ابن الملقن والأبناسي والعراقي ثم عاد لبلده، وتكرر دخوله القاهرة ورأيت سماعه فيها لجزء ابن فيل على السراج عمر الكومي في شعبان سنة اثنتين وتسعين بمنزل ناصر الدين بن الميلق وكأن صاحب الترجمة كان نازلا حينئذ عنده ولا أستبعد أخذه عنه وكذا سمع في الستة على العزيز المليجي الختم من البخاري واشتغل إذ ذاك على المسائل وفضل في فنون، ودخل أيضا الشام ولقي بها جماعة وصحب مع أبيه الشمس القرمي الشافعي والشهاب الناصح ولبسا منه الخرقة وغيرها، ودخل القاهرة بعد سنة خمس وثمانمائة وقد مات أبوه وأنزله الجلال البلقيني في مدرسة أبيه وقتا وصحبه الجد حينئذ واغتبط كل منهما بصاحبه وكان يحكي عن الجد ما يدل لزهده وتقنعه، وسكن بعد حارة بهاء الدين بحارة برجوان وقتا ثم بالأزهر وحج قبل القرن وبعده غير مرة منها فيما قيل ماشيا ومرة صحبة الزين عبد الباسط إما حين حجته التي بعد العشرين أو التي بعد الثلاثين بتجمل زائد في محفة مع عدم تناوله له أشياء ذهابا وإيابا، وعظم شأنه عند الملوك وأرباب الدولة وقبلت شفاعاته وامتثلت أوامره وزاره السلطان فمن دونه ولهو لا يتردد لأحد من بني الدنيا وغيرهم جملة حتى وصفه غير واحد بالمنقطع ببيته عن الخلق بل لا يخرج من منزله لغير الجمعة والعيدين وربما أنكر عليه عدم شهود الجماعة مع قرب سكنه جدا من جامع الأزهر وللناس أعذار، وسمعته يقول: أنا كلب عقور انعزلت عن الناس خوفا من تأذيهم بمخالطتي وكذا كان ينكر عليه تعيينه وقت خروج)

الدجال وتصميمه فيه وسأله العز السنباطي كما أخبرني عن مستنده في ذلك فقال خطبة وجدتها في أمور

تتعلق باقتراب الساعة منسوبة للسيد علي رضي الله عنه، وكان الكمال المجذوب يكتب." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٩٨/٧>

"الإفتاء والتدريس، وأجاز له ابو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وآخرون، وحج في سنة تسع عشرة ودخل دمياط والمحلة ونحوهما، وناب في القضاء عن الجلال البلقيني فمن بعده وترقب ولاية القضاء الأكبر وربما ذكر لذلك خصوصا في الأيام المتأخرة وخوطب به وكاد أمره أن يتم في أيام الظاهر خشقدم ودرس بمدرسة سودون من زادة بالتبانة عقب أبيه وكذا ولي بعده إفتاء دار العدل واشتهر بالثروة الزائدة التي جرها إليه الميراث من قبل أبيه وغيره مع التقتير الزائد والإزراء في ملبسه وإفراطه في البأو والتعاظم لا لموجب حتى أن الديمي سأله في المجيء للكاملية ليحدث بصحيح البخاري فأجاب بتكلف زائد ولما حضر خاطبه بشيخ الإسلام وقرأ بين يديه مع جماعة من الشيوخ المجلس الأول ثم أنف من إشراك غيره معه في الأسماع وانقطع عن الحضور إلا إن كان بمفرده ولو لم يمتنع كان أجمل في حقه وأجل، وقد حدث باليسير جدا قرأت عليه جزءا وقرأ عليه غير واحد من الطلبة وليم من قرأ عليه بعد توعكه في سنة ست وسبعين لكونه كما قيل في حيز المختلطين، وكان قد امتحن في أوائل سلطنة الظاهر جقمق في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين بسبب جارية أفسدها عبده جر ذلك إلى إهانته وضربه وإشهاره على حمار وفي عنقه باشه وبذل ألف دينار وأكثر ولولا تلطف شيخنا في أمره لكان الأمر أشد. وآل أمره إلى عزله من نيابة الحكم، ولزم بيته حتى مات في يوم الخميس عاشر شعبان سنة ثمان وسبعين بعد توعك طويل يزيد على خمس سنين بحيث أقعد وصلى عليه بمصلى باب النصر ثم دفن في تربة سعيد السعداء رحمه الله وعفا عنه.

محمد بن عبد العزيز بن محمد جلال الدين بن العز بن البدر الحراني الأصل القاهري)

القادري أخو عبد القادر الماضي لأبيه والمحب بن بلكا القادري لأمه. ممن حفظ القرآن والعمدة وسمع على شيخنا وغيره كالبخاري بالظاهرية حيث سمع فيه وأجاز له جماعة باستدعاء ابن فهد وغيره وتكررت تسمية ابن فهد لأبيه بمحمد وهو غلط. ومات قبل أن يتكهل سنة ستين تقريبا رحمه الله. محمد بن عبد العزيز بن مسلم الشمس أبو عبد الله المستناني المغربي السكندري المالكي الماضي أبوه. مات في سنة خمس وسبعين أو أوائل التي بعدها بدمياط فإنه توجه غليها صحبة المنصور لكونه كان إمامه وله فيه مزيد اعتقاد مع استفاضة ذكره بالصلاح والعلم وعقل وسكون، وقد كتب الكثير بخطه رحمه الله وإيانا.

محمد بن عبد العزيز أبي فارس صاحب المغرب. مضى فيمن جده أحمد بن محمد." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦٣/٨>

"فوجدته قد أحسن في انتخابه كل الإحسان وأجاد فيما لخصه مقورنا بالتوضيح والبيان فلا يقدر على الخوض في مثل ذلك إلا من تضلع من العلوم وأحاط بسرها المكتوم وحرر ما دل عليه المنطوق وما) أفاده المفهوم أدام الله النفع بفوائده وعلومه للمسلمين وجعله قرة عين إلى يوم الدين، وكتب فلان معترفا بفضائله مغترفا من فواضله، إلى غير هذا مما يجره إليه سرعة الحركة، وقد سمعت العز الحنبلي غير مرة يقول إنه يعرف كل شيء في الدنيا، هذا مع سكونه في مواطن دينية كانت سرعة حركته ومبادرته إلى الاحتجاج فيها والتأييد لجهتها كالواجب ولكنه كان حسن العشرة كثير التودد والتواضع والامتهان لنفسه غير متأنق في سائر أمروه بحيث لا يتحاشى عن المشي فيما كان الأولى الركوب فيه ولا يأنف مراجعة الباعة فيما لعله يجد من يتعاطاه عنه ولا يمتنع من الجلوس في مطبخ السكر بحضرة اليهود وغيرهم إلى غير ذلك مما تأخر به عند من لم يتدبر وأرجو قصده الجميل بذلك كله سيما وعنده نوع فتوة وإحسان لكثير من الغرباء وبذل همة في مساعدتهم، وحجد غير مرة وسمع على التقي بن فهد وغيره وجاور في سنة تسع وستين وأقرأ الطلبة هناك وبالغ في ملازمة قاضيها وعالمها ووالى عليه بره وفضله ثم كان ممن قام مع نور الدين الفاكهي في الكائنة الشهيرة وكذا كان بيننا من الود ما الله به عليم بحيث إنه لم يزل يخبرني عن شيخه المحلى بالثناء البالغ بل طالع هو عقب موت ولد له كتابي ارتياح الأكباد فتزايد اغتباطه به وأبلغ في تحسينه ما شاء وأحضر إلى بعض تصانيف السيد السمهودي لأقرضها له إلى غير ذلك من الجانبين ثم كان ممن مال على مع من صرح بعد حين فجر عليه بعدم وجاهته وديانته ولذا قبيل موته بيسير تجرأ عليه بعض الطلبة انتصارا لنفسه وعمر جزءا سماه اللفظ الجوهري في بيان غلط اعلجوجري وما أمكنه التكلم فانتدب له بعض الطلبة بالردوكان من الفريقين ما لا خير في شرحه ويغلب على ظني أن ذلك انتقام لكونه كتب مع البقاعي في مسئلة الغزالي وإن كان له مخلص في الجملة فترك الكلام كان أليق بمقام حجة الإسلام، وكان في صوفية المؤيدية قديما ثم بعد تقدمه رغب أن يكون في طلبة الخشابية والشريفية مما كان اللائق به الترفع عنه بل تهالك في السعي فيهما، وكذا درس الفقه بالظاهرية القديمة لكونه تلقى نصف تدريسها عن أبي اليسر بن النقاش وبالمدرسة الجانبكية بالقربيين بعد نور الدين التلواني صهر ابن المجدي وبأم السلطان بعد البدر بن القطان وبالقطبية برأس حارة زويلة بعد إبراهيم النابلسي وبالقجماسية من واقفها وبالمؤيدية عقب موت الشمس بن المرخم." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٢٥/٨>

"ابن أبي المواهب الشافعي وفي التي بعدها ببعلبك على الشريف أحمد بن محمد بن المظفر الحسيني ومحمد بن علي بن أحمد بن اليونانية ومحمد بن محمد بن أحمد الجردي القطان ثم على ابن صديق الصحيح قالوا أنا الحجار وحدث سمع منه الفضلاء وخطب بجامع التوبة ببلده وعرض عليه الصلاح الطرابلسي الحنفي في سنة ثمان وأربعين وكتب له إجازة وصف فيها العراقي بشيخنا ولكنه غلط في اسمه وسماه أبا حفص عمر. ومات قريبا من ذلك. محمد بن عمر بن أحمد بن علوي الشمس الصلخدي الشامي. مات بمكة في شعبان سنة خمس وخمسين. أرخه ابن فهد. محمد بن عمر بن أحمد بن عمر العز بن النجم بن الشهاب الحلبي نزيل القاهرة والماضي أبوه وجده ويعرف بابن نجم الدين الموقع. سمع مع أبيه ختم البخاري بالظاهرية القديمة على الأربعين وهو في الخامسة في المحرم سنة أربع وخمسين وحفظ القرآن وتردد إليه عبد الحق السنباطي وغيره لإشغاله قليلا وكتب التوقيع كأبيه وباشر أوقاف الجمالية وخالط بيت ابن الشحنة كسلفه ثم زوج قبيل موته ابنته لابن عبد البر ولم ير راحة. ولم يلبث أن مات في ليلة الخميس حادي عشري ذي القعدة سنة خمس وتسعين وصلي عليه من الغد ثم دفن بحوش صوفية البيبرسية. وكان كأبيه ساكنا عاقلا خلف أولادا رحمه الله وعوضه الجنة. محمد بن عمر بن أحمد بن المبارك الكمال بن الزين الحموي الشافعي الماضي أبوه وابنه عمر ويعرف كهوبابن الخرزي بمعجمتين بينهما مهملة قدم مع أبيه القاهرة غير مرة منها في سنة أربعين وسمع فيها معه على شيخنا في الدارقطني ثم على أربعين ختم البخاري بالظاهرية القديمة وولي قضاء بلده عوضا عن البدر بن مغلي فدام دون سنة ثم صرف بالزين فرج بن السابق واستمر مصروفا حتى مات في أحد الربيعين سنة ثلاث)

وتسعين عن نحو الثمانين، وكان كأبيه خيرا بارعا في الطب وكذا في كبر العمامة والاصفرار ونحوهما. ومات ابنه الزين عمر الذي ليس له غيره بعده بثلث سنة عن بضع وثلاثين ولم يكن كهما رحمهم الله.

محمد بن عمر بن أحمد بن محمد أثير الدين الخصوصي. كذا رأيته بخط العراقي في أماليه. وسيأتي فيمن جده محمد بن أبي بكر بن محمد. محمد بن عمر بن الشهاب أحمد البدر البرماوي ثم القاهري الشافعي نزيل الظاهرية القديمة ووالد التقي محمد الآتي. ولد تقريبا قبيل سنة عشر وثمانمائة ونشأ." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨/٢٣٧>

"هناك وكذا زار بيت المقدس والخليل، ودخل الشام فأخذ عن البدر بن قاضي شهبة وخطاب وآخرين، وتنزل في سعيد السعداء وغيرها من الجهات كالمزهرية، وكان خبيرا بدنياه مقبلا على بني الدنيا متلمذا لهم ولو كانوا قاصرين ولم ينفك عن الأشتغال وملازمة العمل والأخذ عن من دب ودرج حتى أشير

إليه بالفضيلة التامة والتفنن، وكتب بخطه أشياء منها البخاري وتقويم البلدان وكذا تقويم الأبدان بل كتب على مجموع الكلائي وغيره وأقرأ الطلبة مع عقل وسكون وأوصاف. مات في صفر سنة سبع وثمانين ودفن بالقرب من الروضة خارج باب النصر بحوش يشهر بتربة القباني ووجد له مما لم يكن يظن به زيادة على ألف دينار سوى كتبه وأثاثه به وخلف أربعة ولاد فيهم أنثى واسم أكبرهم أحمد رحمه الله وسماحه.

٧٢ - محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب البرلسي / التاجر أبوه ويعرف أبوه بابن وهيب. حضر علي مع أبيه في سنة أربع وتسعين بمكة وه‍و في الثانية أشياء.

٧٣ - محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الشرف الششتري المدني. / سمع مع أبيه أبي الفرج بن) القاري، وأجاز له الصلاح بن أبي عمر وابن أملية، وحدث ذكره التقي بن فهد في معجمه.

٧٤ - محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الغياث إسحق بن محمد أصيل الدين بن البدر البغدادي الأصل المصري الشافعي ابن أخت الشمس بن الريفي الآتي. / ويعرف والده بابن الغياث. ولد في مستهل شعبان سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وعرضها على ابن الملقن والابناسي والمنهاج وحده علي الدميري وأجازوه، واشتغل وسمع علي العراقي والهيثمي والتنوخي وعزيز الدين المليجي وابن حاتم والمطرز وابن الشيخة والمجد إسمعيل الحنفي والفرسيسي وغيرهم، وحدث سمع منه الفضلاء، وحج مرارا ثم قطن مكة آخرا حتى مات في يوم الجمعة ثاني عشري جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين رحمه الله.

٧٥ - محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام الجمال بن أبي الخير الكازروني المكي المؤذن بها بل رئيس المؤذنين والد عبد السلام الماضي وأبي الخير الآتي في الكنى. / ولد بها في صفر سنة أربع وتسعين وسبعمائة، وأجاز له العراقي والهيثمي وابن الشرائحي والشهاب بن حجي وابن صديق والمجد الشيرازي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والزين المراغي وعبد القادر بن إبراهيم الارموي وخلق، وولي رياسة المؤذنين بالمسجد الحرام ولقيته بمكة سنة ست وخمسين وكتب على استدعاء ابني وأجازلي. ومات بمكة في ربيع الأول سنة سبع وخمسين. أرخه ابن فهد قال بعضهم سنة ثلاث وستين وهو غلط، واستقر بعده." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٦/٩>

"١٥٦ - محمد بن محمد بن أبي بكر بن اسمعيل بن عبد الله الشمس أو العماد الجعبري القاهري الحنبلي القباني / الماضي أبوه. ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فقرأ)
القرآن وحفظ الخرقي وعرضه على الكمال الدميري وأجاز له في آخرين وسمع البخاري إلا اليسير منه علي

ابن أبي المجد وختمه علي التنوخي والعراقي والهيثمي، واشتغل بالتعبير على أبيه وغيره وتعلم أسباب الحرب كالرمي وجر القوس الثقيل وعالج وثاقف وفاق في غالبها ونظم كثيرا من الفنون الخارجة عن الابحر كالمواليا ثم رأى في المنام أن في فمه شعرا يعني بفتح المعجمة والمهملة كثيرا وأنه قلعه فأصبح وقد قلع من قلبه حب الشعر وعادت عليه بركة سماعه للحديث فتركه ونسى ما كان قاله إلا النادر ومنه:

(يا راشق القلب مهلا ... أصبت فاكفف سهامك)

(ويا كثير التجني ... منعت حتى سلامك)

وكان كأبيه صوفيا بسعيد السعداء بل قباني المخبز بها أجاز لي. ومات في شوال سنة إحدى وخمسين رحمه الله.

١٥٧ - محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب البدر أبو عبد الله بن فتح الدين بن الزين المحرقي ثم القاهري والد المحب محمد والبهاء أحمد المذكورين وأبوه، ويعرف كسلفه بالمحرقي / ومن سمي والده صدقة كالعيني فهو غلط سيما وقد عرض البدر العمدة في سنة ثمان عشرة وثمانمائة علي شيخنا والبيجوري والبرماوي ومحمد بن عبد الماجد سبط ابن هشام وابن المجدي، واتفقوا على أنه فتح الدين محمد، واستقر بعد أبيه كما سلف فيه في عدة مباشرات.

ومات في ربيع الأول سنة ست وخمسين رحمه الله.

١٥٨ - محمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر أبو الرضي بن الجمال أبي اليمن بن الزين العثماني المراغي المدني الشافعي أخو حسين / الماضي وأبوهما. سمع على جده، وقتل مع أخيه وأبيهما بدرب الشام. محمد بن محمد الزين أبو بكر ابن ناصر الدين أبي الفرج المراغي المدني ابن عم الذي قبله. يأتي في الكنى.

١٥٩ - محمد الشمس والجمال أبو عبد الله وأبو نصر الشافعي المقعد / أخو الذي قبله. ولد في صفر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن عند أبي بكر المغربي وانتفع ببركته بحيث أنه لم يحتج إلى إعادة، والمنهاجين الفرعي والأصلي والجرومية وألفية ابن مالك والشاطبية ونصف الفية الحديث الأول،." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/٥٦>

"المرحل. / ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لابنتي رابعة من بعلبك ومن مسموعه المائة من الصحيح لابن تيمية سمعها على كلثم ابنة محمد بن معبد. قلت ولقيه ابن موسى في سنة خمس عشرة فسمع منه هو والموفق الابي ورأيت بخطى في موضع آخر كتبت اسم جده اسمعيل وهو غلط والصواب

سليمان.

٢٣٩ - محمد بن محمد بن سليمان ناصر الدين بن الشمس بن العلم الابياري البصري الاصل الحلبي الشافعي ويعرف بالبصروي. / لقيه ابن قمر في سنة سبع وثلاثين ببيت المقدس فاستجازه لي وكان يزعم مع التوقف في مقاله انه سمع البخاري على ابن صديق وقرأ عليه ابن قمر بمجرد قوله فيما يظهر بعضه وقال انه ولي كتابة سر حلب في أيام الناصر عن نوروز ثم قضاءها)

ثم كتابة سر الشام في أيام المستعين ثم أضيف إليه معها قضاء طرابلس واستناب فيه، ثم في سنة خمس وثلاثين ولي قضاء بيت المقدس وقطن به وقتا وطلب منه للقاهرة ونوه باستقراره في كتابة سرها ليتحرك الكمال بن البارزي لوزن ما طلب منه، ثم ولي قضاء حمص وكتابة سرها. ومات في غزة فجأة في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين، كل ذلك مع حشمة ورياسة ونقص بضاعة في العلم عفا الله عنه.

٢٤٠ - محمد بن محمد بن سليمان الحنفي المعبر. / عرض عليه الصلاح الطرابلسي المختار والاخسيكتي والملحة ولقبه صدر الدين وقال:

(هنيئا لصدر الدين بالفضل كله ... بحفظ كتاب جل بين الأئمة)

(على مذهب النعمان سيد عصره ... عليه رضا الرحمن رب البرية)

(كتبك يا محمود مختار للورى ... مسائلة فاقت على كل رتبة)

(امام جليل ليس ينكر فضله ... وبين أحكام الكتاب وسنة)

(وكم غاص بحر العلم يبغي جوهرا ... فرصعها للطالبين الاجلة)

(وتوجهم تاجا عظيما من الهدى ... وأركبهم نجبا من النور زمت)

(وقد نال كل الفضل أيضا بحفظه ... لأخسيكتي بحر الاصول الشريفة)

(وأتبعه حفظا لملحة نحونا ... إلى بحوها يسعى النحاة ،الاجلة)

(أصول وقفه ثم نحو فهذه ... فضائل لا تحصى لذا الطفل تمت)

(صلاة وتسليم عل أشرف الورى ... وآل وصحب مع جميع الائمة)
قال الصلاح أنه كان عالما فقيها مدرسا ورعا زهدا متقدما في التعبير.
٢٤١ - محمد بن محمد بن أبي شادي المحلي ثم القاهري سبط الغمري. / ممن اشتغل في الفقه والعربية وغيرهما وقرأ على في التقريب للنوي دراية وفي البخاري رواية." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨٥/٩>

"استقر غيره وأعطاه مرتبا على الجوالي بسفارة الجمال ناظر الخاص من غير سؤال له لكونه كان علم تصميمه في الحق وثبوته عليه فيما احتاج إليه فيه من القضايا ولم يجب وعظم عنده وأكثر من النبوت عنده في تعلقاته. وحكى التاج الأخميمي عنه مشاهدة أنه حضر مجلس المحب بن الأشقر كاتب السر لسماع دعوى في قضية واحتيج فيها إلى البينة فشهد المحب عنده فقال له مثلك ما يشهد في هذه القضية مفهما له عدم قبوله فكف عن الشهادة، وكذا حكى بعض الثقات أنه شاهده وقد وضح له شخص بين يديه ثلاثين دينارا ذهبا بسبب إثبات شيء ظهر له فيه فزبره وكاد أن يعزره ولشريف أوصافه ظهرت بركته في بعض من مسه ببعض المكروه فابتلي بالجذام أتم ابتلاء بحيث علم من نفسه ذلك وترامى عليه بعد نفوذ السهم ليرضى بباطنه عنه فما أفاد حتى مات، وقد اجتمعت به كثيرا وقرأت عليه بعض الأجزاء وخطبناه مرارا للأسماع في المجالس العامة فما وافق معتذرا بكثرة الأرافة. مات بعد عصر يوم الإثنين رابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وقد زاد على التسعين ممتعا بحواسه وقوته ودفن من الغد بالتربة المرجوشية بعد أن صلى عليه تجاه مصلى باب النصر في مشهد حافل تقدمهم الأمين الأقصرائي رحمه الله وإيانا.
٢٨٠ - محمد بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المنتصر أبو عبد الله بن الأمير أبي عبد الله بن أبي فارس بن أبي العباس الهنتاني الحفصي / الماضي أبوه وجده.
ملك المغرب بعد جده في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين فلم يتهن في أيام ملكه لطول مرضه وكثرة الفتن سيما مع قصر مدته فإنه مات في يوم الخميس حادي عشرى صفر سنة ثمان وثلاثين بتونس واستقر بعده شقيقه عثمان الماضي. ذكره شيخنا في إنبائه وخالف غيره فجعل سنة وفاته سنة تسع وثلاثين وكأنه أشبه وسمى جده عثمان وهو غلط ولقبه بالمنصور وقال: ملك تونس وبلاد إفريقية.
٢٨١ - محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ناصر الدين. / ولد سنة ستين وسبعمائة أو نحوها وتعاني الكتابة وولي التوقيع وباشر في الجيش وصحب حمزة أخا كاتب السر. وكان جميل الوجه وسيما

محبا في الرياسة لكنه لم يرزق من الحظ إلا الصورة. ومات مقلا في صفر سنة اثنتين. ذكره شيخنا في إنبائه.

٢٨٢ - محمد بن محمد بن عبد العزيز الرضي أبو البقاء بن البدر بن العز الوكيل جده /)
ويعرف الجد بالفار. ولد حفظ العمدة وارعي النووي ومنهاجه مع مختصر أبي شجاع والفية ابن ملك مع الجرومية وحدود الأبدي وعرضها لي في." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/١٠٨>

"وليس المخبر عن المشاهدة كالمخبر عن المعاينة ولهذا نجد كلامه في القلب اثبت من كلام غيره لم أر أعظم تحريكا للهمم من حاله ولا أشد فعلا للقلوب من مقاله سماع درس واحد من تقريره أكثر نفعا من سماع مائة من غيره هيئة لعمري لا يحاط بكنهها وهو آية أبرزه الله في هذا العصر للعباد فمن قبلها يرجى له بركتها ومن أباها خشي عليه معاجلة العقوبة لا يشبه كلامه في جزالته وجلالته إلا كلام العرب العرباء ولا يضاهيه في طلاقته ورصانته سوى فحول الألباء على أنه محشو من دقيق المعاني بما يمنع لعمري من التصنع ويشغل عن التكلف بل تلك منه سجية غير محتاجة إلى روية وهمة علية ما جنحت قط في التحصيل لدنية:

(صفات يغار البدر منها وينثني ... لها خضعانا رءوس المنابر)

لكنه مخل المروءة كثير الترفع على أصحابه سيما في الملأ عظيم التهاون بهم عديم النفع لهم لين الجانب لمخالفيه غير بعيد من نفعهم وهو يستر هذه النقائص ببعد غوره غاية الستر فلا يذوقها منه إلا النحرير في أوقات الغفلات فإذا ظهر له منها شيء انتهك الباقي فهو لعمري أعجوبة الزمان حفظا وفهما وتوقدا وذكاء وعلما وخبثا ومكرا ودهاء وتواضعا وكبرا قال ومن عجائب حظه أنه تحبب لشيخنا ابن حجر بأنواع التحبب وأتاه لبيته فلم ير منه إنصافا وظن أن الإشاعات بفضائله مغالاة أو غلط ممن لا نباهة له فترفع حينئذ عن التردد إليه مع توقع أن يراه في بيوت بعض الأكابر فيريه من أنظاره ودقة فكره ما يتبع فكره ويعلي عنده قدره بحيث كنت أظن أن ذلك يفضي مع توقع أن يراه في بيوت بعض الأكابر فيريه من أنظاره ودقة فكره ما يتبع فكره ويعلي عنده قدره بحيث كنت أظن أن ذلك يفضي إلى ذد المراد من غيظ وتعاد)

واجتهدت من الجانبين في الاجتماع على وجه جميل فلم أستطع فأراد الله أن مرض ابن حجر بأمراض منها ضيق النفس في نحو نصف ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وطال مرضه فذكره له الكمال والشرف بن العطار وأنه يتعين أن ينظره ليشخص مرضه وينظر علاجه فإنه في الطب واحد عصره وفريد دهره وكان

قد تكرر على سمعه من معارفه وعظمته عند الأكابر وعقله وسياسته وثباته ورزانته ما قرر عنده أمره وملأ صدره حتى اشتهى أن يراه ولو نظرة فطلبه منهما وألح عليهما فكلماه في ذلك فامتنع لكراهته أن يشتهر بطب ولما تقدم من عدم إنصافه فلم يزالا يتلطفان به ويترفقان إلى أن أجاب فعاده في يوم الأحد منتصف ذي الحجة وهو في أشد المرض فابتهج به ابتهاجا كثيرا وعظمه تعظيما كبيرا ثم نقل عن ابن الهمام أنه قال: هذا الرجل لا ينتفع بكلامه ولا ينبغي أن يحضر دروسه إلا حذاق العلماء وسئل عن النسبة بينه وبين أبي القسم النويري فقال جهد أبي القسم أن." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٨٤/٩>

"وقرأ القرآت على الشهاب بن هاشم رفيقا لابن أسد وكان ذاكرا لها مستحضر للشاطبية ولأكثر كتبه إلى آخر وقت وتصدى لتعليم الأبناء دهرا وقرأ عليه جمع حافل لم ينبل منهم كبير أحد وكان ساكنا من صوفية البيبرسية والصلاحية رحمه الله وإيانا.

٧٥١ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد العلاء أبو عبد الله البخاري العجمي الحنفي وسماه بعضهم عليا وهو غلط. / ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة ونقل عن ابن قاضي شهبة أنه فيما قاله له في حدود سنة سبعين ببلاد العجم ونشأ بها فأخذ عن أبيه وخاله العلاء عبد الرحمن والسعد التفتازاني في آخرين وارتحل في شبيبته إلى الأقطار في طلب العلم إلى أن تقدم في الفقه والأصلين والعربية واللغة والمنطق والجدل والمعاني والبيان والبديع وغيرها من المعقولات والمنقولات وترقى في التصوف والتسليك ومهر في الأدبيات، وتوجه إلى بلاد الهند فقطن كلبرجا منها ونشر بها العلم والتصوف وكان ممن قرأ عليه ملكها وترقى عنده إلى الغاية لما وقر عنده من علمه وزهده وورعه، ثم قدم مكة فجاور بها وانتفع به فيها غالب أعيانها ثم قدم القاهرة فأقام بها سنين وانثال عليه الفضلاء من كل مذهب وعظمه الأكابر فمن دونهم بحيث كان إذا اجتمع معه القضاة يكونون عن يمينه وعن يساره كالسلطان وإذا حضر عنده أعيان الدولة بالغ في وعظهم والإغلاظ عليهم بل ويراسل السلطان معهم بما هو أشد في الإغلاظ ويحضه عن إزالة أشياء من المظالم مع كونه لا يحضر مجلسه وهو مع هذا لا يزداد إلا إجلالا ورفعة ومهابة في القلوب وكان من ذلك سؤاله في أثناء سنة إحدى وثلاثين في إبطال إدارة المحمل حسما لمادة الفساد الذي جرت العادة بوقوعه عند إرادته فأمر بعقد مجلس عند العلاء في ذلك فكان من قول شيخنا ينبغي أن ينظر في سبب إدارته فيعمل بما فيه المصلحة منها ويزال ما فيه المفسدة وذلك أن الأصل فيها إعلام أهل الآفاق بأن طريق الحجاز من مصر آمنة ليتأهب للحج منه من يريده لا يتأخر لخشية خوف انقطاع طريقه

كما هو الغالب في طريقه من العراق فالإدارة لعلها لا بأس بها لهذا المعنى وما يترتب عليها من المفاسد إزالته ممكنة واتفق في هذا المجلس إجراء ذكر ابن)

عربي وكان ممن يقبحه ويكفره وكل من يقول بمقاله وينهى عن النظر في كتبه فشرع العلاء في إبراز ذلك ووافقه أكثر من حضر إلا البساطي ويقال أنه إنما أراد إظهار قوته في المناظرة والمباحثة له وقال إنما ينكر الناس عليه ظاهر الألفاظ التي يقولها وإلا فليس في كلامه ما ينكر إذا حمل لفظه على معنى صحيح بضرب من التأويل وانتشر الكلام بين الحاضرين في ذلك قال شيخنا وكنت." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/٢٩١>

"عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي وعلى أحمد بن محمد المرداوي وعمر بن محمد البالسي والمحب بن منيع من محمد بن جرير الطبري إلى آخر المعجم الصغير للطبراني، وحدث سمع منه الفضلاء وكان نزيل مسجد الشركسية بالصالحية. مات.

٣٢٠ - محمد بن يوسف بن محمد بن معالي الشمس أبو الفضل بن الجمال القرشي المخزومي الدمشقي ثم المصري الشافعي والد محمد وأخو الشهاب أحمد أبي محمد المذكورين ونزيل الحرمين ويعرف بابن الزعيفريني. / سمع على شيخنا والمجد البرماوي ومما سمعه منه السيرة النبوية لابن هشام بقراءة ابن حسان بل قرأ على العز بن الفرات. وذكر لي ولده أن مجموع إقامته بالمدينة أربعا وعشرين سنة لم يتخللها إلا اليسير في الحج وبعض مجاورة بمكة وكان فاضلا خيرا متعبدا كثير المحاسن أخذ عنه غير واحد وصحبه يحيى بن أحمد الزندوي وحكى لنا عنه ما سيأتي في ترجمته وكتب عنه حسين الفتحي شيئا من نظم أخيه أحمد. مات في يوم)

الأربعاء ثامن عشرى ذي الحجة سنة ست وستين بمكة ومن أرخه سنة سبع وخمسين فقد غلط رحمه الله ونفعنا به.

محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف السيوطي. / في ابن أبي الحجاج.

٣١٧ - محمد بن يوسف بن محمد المقسي ويعرف بزغلول. / ممن سمع مني بالمدينة.

٣١٨ - محمد بن يوسف بن محمود بن محمد بن داود الشمس ابن شيخ الشيخونية العز أبي المحاسن بن الجمال الطهراني. بالمهملة نسبة لقرية من قرى الري الرازي الأصل القاهري الحنفي القاضي ويعرف بالرازي. / ولد في وقت الزوال يوم السبت ثاني عشر ربيع الأول سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واستغل وسمع على ابن حاتم والجمال عبدا لرحمن بن خير وغيرهما وتصدر بالزمامية

المجاورة لسويقة الصاحب وناب في القضاء قديما وكان ينسب إلى مزيد تساهل سيما في الاستبدالات وصاهره الشرف عيسى الطنوني على ابنته وحدث بالبخاري وغيره سمع منه الفضلاء. ومات وقد عمر في أحد الربيعين سنة سبعين عفا الله عنه وإيانا.

٣١٩ – محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف الشمس أبو الفضل المنوفي ثم القاهري الشافعي أخو الشرف موسى الآتي ويعرف بزين الصالحين. / ولد سنة خمس وثمانمائة بمنوف ونشأ بها فحفظ القرآن وعقيدة الغزالي والمنهاجين الفرعي والأصلي والملحة وألفية ابن ملك عند أبيه وقدم القاهرة فعرض على جماعة وقطنها مديما للاشتغال في الفقه واصله والعربية وغيرها فكان ممن أخذ عنه الفقه الشرف السبكي وبه انتفع والجمال الأمشاطي والونائي والعلم البلقيني والشهاب المحلي خطيب جامع ابن ميالة وعنه أخذ في ابتدائه العربية وأخذ في الفرائض والحساب وغيرهما من الفنون." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩٩/١٠>

"بكجور إحدى قرى رويان واشتغل وأدرك المشايخ وتجرد وبرع في علم الحكمة والفلسفة وتصوفها وشارك في الفنون وعرف العربية وغيرها وكتب الخط الفائق ثم قدم القاهرة بعد الثمانمائة مجردا واتصل بأمراء الدولة وراج عليهم لما ينسب إليه من معرفة علم الحرف وعمل الأوفاق وسكن المدرسة المنصورية وصار له في البيمارستان الرواتب السنية بل كان هو صاحب الحل)

والعقد فيه وكان فصيحا مفوها حسن التأني عارفا بالأمور الدنيوية عريا عن معرفة الفقه مفضالا مطعاما محبا للغرباء فهرعوا إليه ولازموه وقام بأمرهم وصيرهم سوقه التي ينفق منها وينفق بها واستخلص بسبب ذلك من أموال الأمراء وغيرهم ما أراد حتى كان كثير من الأمراء يفرد له من إقطاعه أرضا يصيرها له رزقة ثم يسعى هو حتى يشتريها ويحبسها مقتدرا على التوصل لما يطلب كثير العصبية والمروءة حسن السياسة والعشرة والمداراة عظيم الأدب جميل المجالسة وقف داره التي كان يسكنها بالقرب من خان الخليلي وجعلها رباطا يأوي إليه الفقراء والغرباء الواردون من البلاد وأرصد عليه رزقته التي كانت بأنبابه وصارت مشهورة بزاوية نصر الله وفتح لها شباكا على الطريق في علم الحرف والتصوف منها غنية الطالب فيما اشتمل عليه الوهم من المطالب وإعلام الشهود بحقائق الوجود وأقرأ كتاب الفصوص لابن عربي خفية فكان ممن أخذه عنه الشمس الشرواني ولذا قال العيني: وكان يتهم بالاشتغال بكتاب الفصوص ونحوه قال وعرض عليه الناصر كتابه السر فأبى. مات بعد أن قدم بين يديه في شهر موته أربعة أفراط واشتد حزنه على الأخير في ليلة الجمعة سادس رجب سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون وصلي عليه ودفن بتربة السراج الهندي وقول بعضهم

بزاويته غلط رحمه الله وعفا عنه، ورأيته كتب على استدعاء ابن شيخنا في سنة إحدى وعشرين، وسمى بعضهم والده عبد الله. وقال يوسف بن تغرى بردى أن والده هو الذي نوه ب‍ه وصارت له وجاهة في الدولة وأنه جمع الكتب النفيسة وله مشاركة في فنون وفضيلة تامة سيما في علم الحرف وما أشبهه مع معرفة بالألسن الثلاثة العربي والعجمي والتركي، قال وكان يتحف الوالد بالهياكل والخواتم بل صنع له مرة خاتما يوضع على الثعبان يفر منه أو يموت أعجب الوالد إعجابا كثيرا وأنعم عليه برزقة في بر الجيزة نحو مائة فدان وأظنها الآن وقفا على زاويته، وكذا له حكاية شبيهة بهذه في يحيى بن أحمد بن عمران العطار مع إنكاره لها، وهو في عقود المقريزي وسماه ابن عبد الله بن محمد بن إسمعيل.." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠/١٩٩>

"بالقاهرة وقد جاز السبعين وكان إسلامه حسنا. ذكره شيخنا في إنبائه باختصار عما هنا.

٩٧٨ - يحيى بن عبد الرحمن بن إبرهيم بن سعد بن سعيد الشرف المصري الأصل الرملي الشرف القادري. / ممن سمع مني.

٩٧٩ - يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الرحيمن بن حسن النرلستي. / مات سنة ثلاث وستين.

٩٨٠ - يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن إسمعيل المحيوي أبو زكريا ابن القاضي ناصر الدين أو زين الدين أو وجيه الدين بن التقي الكناني المدني الشافعي أخو فتح الدين محمد وإخوته ويعرف كسلفه بابن صالح. / ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة تقريبا بالمدينة ونشأ بها فصحب ابن العفيف اليافعي وأخذ عنه وقرأ على كل من والده والشهاب بن عياش في البخاري بل أخذ بأخرة عن شعبان الآثاري وسمع من ابن صديق والزين المراغي ثم ابن)

الجزري، وأجاز له الجمال الأميوطي والأمين بن الشماع وأبو هريرة بن الذهبي والتنوخي وابن أبي المجد وآخرون، وناب في القضاء والإمامة والخطابة بالمسجد النبوي عن أخيه أبي الفتح وكتب الكثير بخطه رأيت من ذلك مجموعا فيها الخصال المكفرة لشيخنا انتهى من كتابتها في سنة ثمان وعشرن والإجابة لما استدركته عائشة على الصحابة للزركشي في سنة أربع وثلاثين. وكان ينظم نظما مضحكا وأجاز للتقي بن فهد وغيره، ورأيت من أرخ وفاته في سنة ثمان وثلاثين وهذا غلط فقد كتب عنه البقاعي في سنة تسع وأربعين فيحرر.

٩٨١ - يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن علي بن عمر بن عقيل بالفتح بن زرمان بتقديم الزاي المفتوحة بن عجنق بفتح أوله وثالثه وسكون الجيم بينهما بن يحيى بن أبي القسم الشرف الكندي

العقيلي بالفتح نسبة لجده العجيسي كأنه نسبة لعجيس بن امرئ القيس بن معبد بن المقداد بن عمر والذي سرد نسبه إليه ولكن قال هو أن مولده بأرض عجيسة البجائي المالكي نزيل القاهرة ووالد البدر محمد الماضي ويعرف بالعجيسي. / ولد فيما زعمه في سنة سبع وسبعين وسبعمائة أو قبلها بأرض عجيسة وأنه مكث في بطن أمه أربع سنين ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا وتلا في بلده لنافع من جهة ورش خاصة على ابن عمه على بن موسى ثم ارتحل في الطلب سنة اثنتين وتسعين فكان ممن أخذ عنه الفقه ببجاية ابن عمه المذكور وتلميذه يعقوب بن يوسف وابو مهدي عيسى اليليلتني الزواويين وقاضيها وعالمها أبي العباس النقاوسي شارح المفرجة وأحمد بن يحيى بن صابر." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٣١/١٠>

"رأيه أن استأصل ما كان معه وصار بعد ذلك العز وركوب الخيل يمشي مع عجزه وعدم تمكنه إلا بالاستناد للحائط ونحوه فسبحان المعز المذل.

١٢٣٤ - يوسف بن عيسى سيف الدين السيرامي الحنفي والد النظام يحيى الماضي وقد يختصر لقبه فيقال سيف / ويترجم لذلك في السين المهملة كما لشيخنا في معجمه وأنبائه بل كان هو يكتب في الفتاوى ونحوها سيف السيرامي كان منشؤه بتبريز، ثم قدم حلب لما طرقها اللنك فاستوطنها إلى أن استدعاه الظاهر برقوق وقرره في مشيخة مدرسته التي استجدها عوضا عن العلاء السيرامي سنة تسعين فلزمها متصديا لنفع الناس بالتدريس والإفتاء وكذا ولاه الظاهر مضافا لمدرسته مشيخة الشيخونية بعد وفاة العز الرازي وأذن له في استنابة ولده الكبير محمود عنه في مدرسته فدام مدة ثم ترك على الشيخونية واقتصر على الظاهرية، وكان دينا خيرا كثير العبادة متواضعا حليما كثير الصمت قانعا بالكفاف متقدما في فنون ذكره شيخنا في إنبائه ومعجمه وقال فيه كان عارفا بالفقه والمعاني والعربية وغيرها سمعت العز بن جماعة يثني على علومه واجتمعت به وسمعت من فوائده، وذكره التقي الكرماني فقال حضرت مجلسه واستفدت منه وكان من فضلاء تبريز ثم انتقل إلى القاهرة وتولى مشيخة مدرسة البرقوقية وكانت عنده لكنة ورداءة عبارة يأتي في أثناء كلامه بألفاظ زائدة مثل نعم كما قلت)

ومثلا وأطال الله بقاك وأحسنت ونحو ذلك، ولكن عنده فضيلة تامة خصوصا في المعقول ومشاركة في غيره مع تواضع وأخلاق حسنة ونشأ له ولدان قرآ اليسير على والدهما ثم ذهب أحدهما إلى بلاد الروم واستمر الآخر عنده بمصر انتهى. مات في ربيع الأول سنة عشر بالقاهرة وممن جزم بكون اسمه يوسف وترجمه في الياء الأخيرة المقريزي وأما ابن خطيب الناصرية فقال: قيل اسمه يوسف، وقال المقريزي في

عقوده وغيرها: يوسف بن محمد بن عيسى ومحمد غلط.

١٢٣٥ - يوسف بن قاسم بن فهد المكي ويعرف بابن كحيلها. / مات بمكة في شعبان سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن فهد.

١٢٣٦ - يوسف بن أبي القسم ين أحمد بن عبد الصمد الجمال أبو محمد الأنصاري الخزرجي اليماني المكي الحنفي، / سمع من الجمال الأميوطي والشمس بن سكر وأجاز له في سنة إحدى وسبعين الأذرعي والأسنائي ومحمد بن الحسن بن محمد بن عمار بن قاضي الزبداني وأبو البقاء السبكي وأبو اليمن بن الكويك وابن القارئ والآمدي وآخرون. ذكره التقي بن فهد في معجمه وقال الفاسي أنه اشتغل بالفقه وكان له إلمام به بحيث يذاكر بمسائل مع نظم ودين وخير وتحر كثير في الشهادة.." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣٢٧/١٠>

"أذرعات والجمال عبد الله فعبد الله هو والد البدر محمد وخديجة زوجة أبي الفضل ابن شعبان الجوهري والإمام هو والد إبراهيم والشهاب أحمد والبدر حسن وعبد الرحمن وكريم الدين عبد الكريم والكمال محمد والمحب يوسف والزين أبو بكر ولثانيهما وهو حسين بدر الدين محمد الملقب ضفدع ثم إن لكمال الدين فاطمة أم ولدي النجم يحيى بن حجي ولحسن محمد الملقب مامش (الأردبيلي) بفتح الألف وضم الدال المهملة نسبة لبلدة أردبيل من أذربيجان جماعة منهم البدر محمود بن عبيد الله (الأرسوفي) بضم الهمزة وآخره فاء نسبة لمدينة على ساحل بحر الشام (الأرميوني) بفتح الهمزة نسبة لأرميون بالقرب من سخا وسنهور بالغربية منها جماعة انتسبوا شرفاء كالمالكي أحمد بن حسين بن علي القاضي وشيخ القجماسية الحنفي الشمس محمد بن علي بن محمد (الأزهري) خلق منسوبون للجامع الشهير منهم صهر البدر العيني الشمس محمد بن علي بن حسن مباشر الأحباس ومحيي الدين محمد بن عبد الله بن إبراهيم أحد الموقعين (الأزيرق) أحمد بن يحيى بن محمد بن خلف المغربي (الاسحاقي) نسبة لمحلة اسحق بالغربية محمد بن عثمان بن موسى ناصر الدين المالكي وحفيده الرضي محمد بن الشمس محمد صهر البدر السعدي قاضي الحنابلة ونقيبه بل أخو نواب المالكية (الاسطنبولي) نسبة لنوع من الحبك محمد الدمشقي المعتقد (الاسعردي) في الباخرزي (الأسنائي) بفتح الهمزة نسبة إلى أسنا من الصعيد ويقال له الأسنوي أيضا (الأسواني) عمر بن عبد الله بن عامر (الأسيوطي) بضم الهمزة نسبة لأسيوط مدينة بالصعيد ومنهم من يحذف الألف المحمدان الشرف والفخر ابنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد والصلاح محمد بن أبي بكر بن علي والكمال أبو بكر بن محمد بن أبي بكر وابنه الجلال عبد الرحمن

والزكي مسلم وأبوه والولوي أحمد والمحب محمد ابنا الشهاب أحمد بن عبد الخالق وأبوهما وعمهما اسماعيل وأبو الطيب محمد بن محمد بن محمد وابنه أصيل الدين محمد وأبو الحجاج يوسف بن محمد بن يوسف وابنه البدر محمد ومحمد بن أحمد بن علي بن عبد الخالق والشمس محمد بن حسن وابنه محمد (الأشمومي) بضم أوله ومعجمة وميمين وإن كان على لسان العامة بنون آخره بل هو الذي عند السمعاني فهو غلط ويقال لها أشموم طناج وأشموم الرمان وهي علي النيل الشرقي قصبة كورة الدهقلية مدين بن أحمد وأحمد بن (الأشموني) مثله لكن بنون آخره نسبة لأشمون جريس تحت شطنوف بحري القاهرة منها اثنان اسم كل." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١/١٨٤>

"الخطيب الشهاب أحمد بن الزين عبد الحق بن أحمد التلعفري الأصل الدمشقي الشافعي أحضره إلى والده حين قدم القاهرة وهو معه في أثناء سنة ست وتسعين فعرض علي في شعبان تسعة كتب وهي العمدة والشاطبية والجزرية في التجويد والمنهاج وجمع الجوامع والألفية وتصريف العزى وتلخيص المفتاح والخزرجية وأجزت له ومات بعد في طاعون سنة سبع وتسعين بدمشق وذكر لي الأب أن جده أحمد هو الشهاب التلعفري الشاعر فيحرر أمره وما أدري أهم منسوبون لتلعفر من بلاد العراق بالقرب من سنجار أم لا (التلمساني) بكسر أوله وثانيه بلد بالمغرب بين الجزائر وفاس أحمد بن سعيد بن محمد (التلواني) بالكسر نسبة لتلوانة قرية بالمنوفية علي بن عمر بن حسن بن حسين وإبناه أبو حامد وإبراهيم وبنو ثانيهما يوسف وعلي وعبد الغفار ابنا سليمان بن يوسف (التميمي) محمد بن عمر بن عزم وغيره (التنسي) في ابن التنسي (التهامي) أبو بكر بن محمد بن علي (التوتي) بضم أوله وبعد الواو مثناة أيضا (التوريزي) نسبة لتوريز الجمال محمد والفخر أبو بكر والنور على بنو محمد بن يوسف التجار ورأيت من سمى جدهم محمد بن يوسف بن حاجى (التونسي) بضم أوله وثالثه نسبة لتونس الشهير بالغرب محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الحق (التيزيني) بكسر أوله والزاي بعد كليهما تحتانية وآخره نون نسبة لمدينة من أعمال حلب محمد بن علي بن عبد الصمد بن يوسف

(حرف الجيم)

(الجاجرمي) بفتح الجيمين نسبة إلى جاجرم بلدة بين نيسابور وجرجان السيد محمد بن موسى شيخ للتقي الحصني وعالم هراة ممن أخذ عن يوسف الحلاج تلميذ السيد وقولي في موضع أن اسمه أحمد وأنه تلميذ السيد غلط فكذا قرأته بخط التقي تلميذه (الجارحي) نسبة لكوم الجارح بقرب مصر علي بن عبد المحسن بن علي بن عمر وأبوه (الجاناتي) موسى بن محمد بن علي بن موسى (الجبرتي) نسبة إلى جبرة بفتح ثم

سكون وراء مفتوحة ثم هاء تأنيث قرية أو سفع من بلاد السودان إبراهيم بن أحمد وعلي بن يوسف بن صير الدين بن موسى (الجحافي) بضم أوله ثم مهملة مفتوحة ثم بعدها فاء اسماعيل بن إبراهيم اليماني (الجديدي) بضم أوله ثم مهملة مفتوحة بعدها تحتانية مشددة مكسورة ثم مهملة نسبة لقرية من قرى منية بدران أحمد بن علي بن زكريا وولده أحمد أيضا (الجراحي) بفتح ثم تشديد وآخره مهملة نسبة إبراهيم بن حسن بن علي." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٩٥/١١>

"ابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى وعبد القادر الارموى وجماعة. وماتت في

١٠٤ - (حرز الامان) ابنة البدر محمد ابن شقيقي عبد القادر بن محمد السخاوي. ماتت في ليلة استهلال سنة اثنتين وتسعين عن ست سنين وتوجعنا كلنا لذلك عوضهم الله وإيانا الجنة

١٠٥ - (حزيمة) ابنة أحمد بن عجلان بن رميثة بن أبي نمى الشريفة ابنة الشريف أمير مكة، أمها فريعة ابنة مبارك بن رميثة. ماتت بعد أبيها وقبل أمها بقليل وكانت وفاة أمها بعد سنة عشرين ذكرها الفاسي في أمها

١٠٦ - (حسناء) ابنة سيدى على بن محمد بن وفا الشاذلي. ماتت في ليلة الأحد خامس عشرى شعبان سنة ثمان وثمانين عن قريب التسعين فانها كانت مميزة سنة سبع حين موت أبيها وصلى عليها من الغد في جمع جم ودفنت عند اسلافها من القرافة وكانت شيخة الرباط الذي أنشأته جهة اينال بالقرب من زاويتهم من حارة عبد الباسط رحمها الله وإيانا

١٠٧ - (حسنة) كما هو ع‍لى الالسنة والظاهر انها كالتي قبلها ابنة أبي اليمن محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري المكية. تزوجها عبد الملك بن محمد بن عبد الملك المرجاني ثم حسن المعروف بغيات الصغير واولدها وماتت تحته؛ وكانت دينة خيرة وربما اعتراها حال يقل فيه ضبطها. ماتت سنة ثمان ظنا أو سنة خمس بمكة ودفنت بالمعلاة. ذكرها التقي الفاسي، ورأيتها بخطى في موضع آخر حبيبة وهو غلط، وأمها أم هانئ ابنة أبي العباس بن عبد المعطي، سمعت صاحبة الترجمة من والدها وأجاز لها في سنة سبعين فما بعدها الصلاح بن أبي عمر وابن النجم وابن أميلة وطائفة، وكانت خيرة دينة

١٠٨ - (حسن) بضم أوله وسكون ثانية - ابنة الشيخ محمد بن حسن السعدية المكية الحافي أبوها بالحاء المهملة. سمعت من التقي البغدادي في سنة ثمان وستين وسبعمائة والكمال بن حبيب وكذا العز بن جماعة فيما وقف عليه بعضهم، وحدثت سمع من١٥ الفضلاء كالتقي بن فهد وولده وذكراها في

معجميهما وانها ماتت بعد اختلاطها قبل بيسير في جمادى الآخر سنة اثنتين وربعين ودفنت بالمعلاة رحمها الله

١٠٩ - (حسيبة) كنفيسة ابنة يحيى بن أبي الخير بن عبد القوي شقيقة إدريس ومعمر واخوتهما. ولدت في جمادى الاولى سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة وتزوجها النور الفاكهى بكرا واستولدها أولادا، وماتت تحته في جمادى الاولى سنة تسع وسبعين بالمدينة شهيدة اثر نفاس ودفنت بالبقيع بالقرب من السيد عثمان رضي الله عنه ورحمها." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٢/٢٠>

"٥٧٧ - (فاطمة) ابنة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خليل العثماني زوج ابن عزم، ماتت بمكة في جمادى الأولى سنة خمسة وثمانين ودفنت عند والدها في المعلاة أرخها أبن فهد

٥٧٨ - (فاطمة) ابنة عبد الله بن محمد بن عبد الله أم الخير الحجاجية الحورانية تربية ابن قوام. ولدت في المحرم سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وسمعت من أبي بكر بن أحمد بن محمد المغارى سنن الدارقطني ومن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي وزينب ابنة ابن الخباز جزء المؤمل بن ايهاب ومن المرأة فقط جزء ابي مسعود أحمد بن الفرات الرازي وغيره، وحدثت سمع منها شيخنا قديما بصالحية دمشق وذكرها في معجمه وكذا ابن موسى والابي في سنة خمس عشرة، وهي في عقود المقريزى وأرخ موتها في شعبان ثمان وهو غلط ولعله سقط عشرة ان كان الواقع كذلك

٥٧٩ - (فاطمة) ابنة عبد الله الحلبي، ماتت في ربيع الأول سنة احدى وستين بمكة. أرخها ابن فهد

٥٨٠ - (فاطمة) ابنة الزينى عبد الباسط بن خليل تزوجها بكرا الظاهر جقمق بعد ابيها وكان الوصي عليها البدر البغدادي قاضي الحنابلة

٥٨ - (فاطمة) ابنة عبد الحي القيوم بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد ابن عطية بن ظهيرة القرشية، امها زبيدية

٥٨ - (فاطمة) ابنة عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن يوسف بن عمر بن علي الورداني القاهرية الماضي أبوها. أسمعها بقرائتي ومنى أشياء

٥٨٣ - (فاطمة) ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد ابن عطية بن ظهيرة القرشية. أجاز لها في سنة ست وثلاثين جماعة. وماتت في صفر سنة اثنتين وستين بمكة

٥٨٤ - (فاطمة) ابنة البهاء عبد الرحمن بن القاضي نور الدين علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري وتدعى بركة، وأمها ست الكل ابنة الخواجا ابراهيم الجيلاني. ماتت في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين قبل أمها

بيسير ذكرها الفاسي في أمها
٥٨٥ - (فاطمة) ابنة الجلال عبد الرحمن بن السراج عمر بن رسلان البلقيني وتدعى أم أصيل بأبيها. ماتت وقد جاوزت الثمانين في ليلة الجمعة مستهل المحرم سنة ثمان وسبعين وصلى عليها من الغد بعد الجمعة بجامع الحاكم ثم دفنت بمدرسة جدها على العادة وكان والدها زوجها في صغرها التقي رجب بن العماد قاضي الفيوم في حياة أبيه وعزه بحيث كان الجمال الاستادار هو القائم بمهم العرس." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٢/٩٣>

"بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم

مقدمة المؤلف

قال الشيخ الإمام، الحبر الهمام، العالم العلامة، البحر الفهامة، حافظ السنة النبوية، وأمين الأخبار المحمدية، شمس الدين أبو الخير محمد السخاوي، الشافعي، رحمه الله تعالى وقدس روحه، ونور ضريحه، آمين: الحمد لله الذي منح رجالا بسلوكهم المنهاج؛ ذكرا به المجالس تعطر والقلب يحيى، وفتح بتيسيره لهم أقفالا زاد بإنفاقهم من كنوزها الابتهاج، فهم في روضة بل في رياض الآخرة والدنيا، وجعل العمدة عليهم في التصحيح والإيضاح، والمفزع في الشدة إليهم في الغدو والرواح، فهم لذلك لا ترخيص عندهم في القيام بالدين، بل قائمون بالتبيان إلى الغاية والتحقيق المتين.

أحمده على الإرشاد للاهتمام للسنة التي فيها بستان العارفين، وأشكره لما اتضح من الأصول والضوابط التي بها قلب كل مسلم ينشرح بيقين، وأستعينه في فهم مجموع المشكلات، وأستهديه سلوك طريق أولي الولايات، وأسأله التوفيق لنشر ما لهم من المكرمات، بالدلائل النيرات، وأستغفره من الذنوب الخفيات والجليات، وأرجوه في إخلاص الأعمال والنيات.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب الأرضين والسماوات، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ذو المعجزات الباهرات، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم في الحركات والسكنات، صلاة وسلاما دائمين في الحياة وبعد الممات.

فهذا جزء استوفيت فيه أحوال شيخ الإسلام، وإمام الأئمة الأعلام، قطب الأولياء الكرام، ونادرة الزهاد الوافر في روعة السهام، المجتهد في الصيام والقيام، والقائم بخدمة الملك العلام: محيي الدين النووي رضي الله عنه ورضي عنا به، وبلغ كلامنا في الخير منتهى أربه، التي أفردها خادمه العلامة علاء الدين ابن العطار، مع

زيادات جمة ميزتها بقولي: " قلت: ثم: انتهى "، قصدا للتمييز لا للاستكثار من: نسبه، ونسبته، ومولده ونشأته، وذكر شيوخه، وتصانيفه الدالة على تقدمه ورسوخه، ونبذة من كلام الأئمة فيها، ومن انتدب منهم للتكلم عليها، وما وليه من الوظائف الدينية، ومن علمته أخذ عنه ممن سلكوا الطريق المرضية، وجملة من أوصافه، المصرحة بولايته وعظيم إنصافه، وكونه من الصادقين، وعموم بركته وانتفاع من يعرفه به في القيامة عند رب العالمين، وزهده وعلمه، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر بلسانه وقلمه، وظهور كراماته، وتعظيمه لله ورسوله، وتأدبه مع الصالحين في جميع أوقاته، وخدمته بنفسه لشيوخه ومكاشفاته، وتقدمه في الفقه والحديث واللغة والعلوم، وشدة اجتهاده في المطالعة لمنطوق المعلوم والمفهوم، ومداومة سهره وتهجده، وإخلاصه وتعبده وعدم مجادلته، ورفع صوته في تقريره ومباحثته، وتمام ورعه وتحريه في قبول الهدية، وكون المهدى إليه ممن لا يقرأ عليه ولا له معه قضية، وعدم تعاطيه ما يرطب بدنه من ثلج وشبهه، وتركه جميع ملاذ الدنيا من أكل ولبس وحمام وسائر ما يعتمده المرء في تفكهه وكونه لم يجمع بين آدمين مختلفين إلا في النادر، ومداومته على الصوم وظمأ الهواجر، واقتدائه بالسلف الصالحين، إلى غير ذلك مما قل أن يجتمع في غيره من المحققين، وإسناده في الفقه وما وقع في تصانيفه عندنا في السند، وثلاثة أحاديث من طريقه المعتمد، وتعيين وقت وفاته، وما يلتحق بجميع ذلك من تتماته، رجاء شمول بركته، وإظهارا لما عندي من محبته، والله المسؤول أن ينفعنا بذلك ويرشدنا إلى أحسن المسالك، بمنه وكرمه.

نسبه ونسبته

أما نسبه ونسبته، فهو: يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام " بمهملة ثم زاي "، محيي الدين أبو زكريا، ابن الشيخ الزاهد الورع، ولي الله تعالى: أبي يحيى الحزامي، نسبه لجده حزام المذكور. وكان بعض أجداد الشيخ يزعم أنها نسبة لوالد الصحابي حكيم بن حزام رضي الله عنه، قال الشيخ: وهو غلط.

النووي: نسبة لنوى، والنسبة إليها بحذف الألف على الأصل، ويجوز كتبها بالألف على العادة.

قلت: وبإثباتها وحذفها قرأته بخط الشيخ، لكن قال الشهاب الهائم: إنه بإثباتها خلاف القياس. قال: وأما الألف التي هي بدل من لام الكلمة فلا يجوز حذفها، بل يجب قلبها في النسبة واو، كما في النسبة إلى فتى ونحوه، فيقال: نووي، كما يقال: فتوي، انتهى.." <المنهل العذب الروي السخاوي، شمس الدين ص/١>

"المجلد الأول

خطبة الكتاب

...

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

[خطبة الكتاب]

الحمد لله شرف المحال في الحال والاستقبال بمن إليها هاجر وبها حل سيما أن كان الذي أرشد لكل خير ودل وصرف عنها تلك الظلمة والمحال فنادت أركانها وجهاتها المنخفضة والعوال حتى أضاء بها كل شيء عظم أو قل حسبما شوهد من الأماكن النائية مما المقام فيه أعلى وأجل عظم أو قل وعرف من نور بصيرته بركتها الموازية للغنائم والعطايا الزائد بها الاحتفال وللسرايا القادم أهلها بالبشارة ببلوغ الآمال في الحل والارتحال فأكرموها عن سلوك ما لا يرضى إن غلط الواحد منهم أو زلف وعظموها بربط قلوبهم عن المناكير والمعضلات التي لا تحتمل سيما ومن المعلوم أن الأماكن الشريفة مرتفعة عن تلك المحن والأوحال ممتنعة من إقرار الخبث بها وصرف المجانب فيها للعدل والاعتدال إذ القاذورات للمبتلي بها أو عليها أقبل بالأماكن الدنيئة الخسيسة غير مضاعفة كهى فيها عند جماعة من اعتدل والكل سائرون مع القدرة الإلهية التي لا محيد عنها ولا انتقال فسبحانه له الحمد على كل حال ومنه الاسترشاد والاهتداء لطرق السعد وتجنبا لوباله وبنعمته تتم الصالحات وبرحمته تنمو الرابحات وإن كانت قليلة العمل والصلاة والسلام على سيد الخلق وأشرف مرسل وعلى آله وصحبه وتابعيهم المندفع الكرب عن سائر من به ثم بهم ببركته توسل وبعد فما كان من المعلوم المقرر عند أولي العقول الصحيحة وثاقب الفهوم أنه عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وبتتبع آثارهم يندفع كل بلاء ونقمة وأن الثناء على المدرج فيهم من الأموات رحمة للأحياء من أهل المودات والاشتغال بنشر أخبار الأخيار ولو بتواريخهم من علامات سعادات الدارين لأولي العرفان والاختبار بل يرجى إسعافهم للمقصر الذاكر لهم بالشفاعة وإتحافهم من المولى بمرافقة أهل السنة والجماعة إلى غير هذا مما يرغب فيه ويحبب للتوجه إليه كل وجيه." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/٣>

"طالت مدته واختص عمن قبله بوضع مفتاح حاصل الحرم تحت يده دون القضاء.

وقد وصفهم ابن جبير في رحلته بالسدنة الحارسين للمسجد وأنهم فتيان أحابيش وصقالبة ظراف الهيئات

نظاف الملابس والشارات.
وقال ابن النجار إنه في سنة أربع وخمسين وخمسمائة أنزل بيان الأسود الخصي أحد خدام الحجرة لكشفها لأمر اقتضاه.
وقال أبو عمر بن عات إنه قد سمعت في نحو سنة سبعين وخمسمائة تقريبا هدة بالحجرة النبوية فاختير للنزول لكشف ذلك بدر الضعيف شيخ فاضل يقوم الليل ويصوم النهار من فتيان بني العباس وأحد القومة بالمسجد فكأنه هذا وأحد الوصفين في أسمه غلط أو حادثة أخرى.
وروى ابن عساكر في تاريخه - بسنده إلى أبي القاسم ثابت بن أحمد البغدادي - أنه رأى رجلا بالمدينة حين أذن الصبح يقول عند القبر الشريف الصلاة خير من النوم فجاءه خادم من خدمة المسجد فلطمه وذكر حكاية ولولا ما يطرقها من احتمال أن لا يكون خصيا م ع نجده لكانت أقدم ما وقفنا عليه في قدمهم.
"وعلى كل حال فلم يكونوا بهذا العدد".
ومما وقف عليهم نقادة وسنديس المحتمل كونهما من تحبيس الناصر محمد بن قلاوون والمباشر لهما الآن المحب محمد بن محمد بن محمد بن أحمد المحرثي متلقيا لذلك عن أبيه عن جده عن الشهاب السنديوني المتوفى سنة سبع وتسعين وسبعمائة كما أشير إليه فيما تقدم والناظر عليهما الآن الزمام أما أفتيانا فالنظر لشيخهم أولا وهو زائد الإجحاف في صرفها ثم رأيت ابن فرحون قال إن الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب هو الذي ثبت قاعدة الخدام في الحرم النبوي وأوقف عليهم الأوقاف وكتاب الوقف موجود عندهم إلى يومه وكان الموقوف عليهم نحو عشرين خادما معينين ثم من بعدهم على خدام الحرم النبوي ثم أوقف عليهم الصالح بن الناصر محمد بن قلاوون وقفا آخر فلهم منذ تقرروا في الحرم بالجامكية نحو مائتي سنة يعني من تاريخه انتهى.
ومن وظائفهم حفظ المسجد نهارا ومباشرة قفل أبوابه والمبيت فيه لحراسته مما هو الأصلي في ابتكارهم وتنزيل القناديل وتعليقها للتعمير والوقود وغسلها أو مسحها وإسراج ما يوقد منها سحرا والدوران بعد صلاة العشاء بالقناديل لتفقد من يخشى من مبيته ويرجعون عليه بالمنع ولا يبيت فيه إلا الفراش لطفي القناديل وفتح الأبواب." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/٣٥>
"وللنفس تارة تحل بها العرى ... وتسخو عن المال النفوس الشحائح
إذا المرء لم ينفعك حيا فنفعه ... أقل إذا انضمت عليه الصفائح

لأية حال يمنع المرء ماله ... غدا فغدا والموت غاد ورائح

وله:

كأن عيني إذا ولت حمولهم ... عنا جناحا حمام صادفت مطرا

أو لؤلؤ سلس في عقد جارية ... خرقاء نازعها الولدان فانتثرا.

٩١ - إبراهيم بن علي بن محمد بن القاسم بن محمد بن فرحون بن محمد بن فرحون العلامة القاضي البرهاني أبو الوفاء ابن الإمام المحدث نور الدين بن أبي الحسن اليعمري المدني المالكي هكذا قرأت نسبه بخطه وفي درر شيخنا زيادة محمد ثان قبل أبي القاسم وهو غلط ولم يكرر محمد بن فرحون فلعل صاحب الترجمة علمه وأبو القاسم يقال له أيضا فرحون ولد بعد الثلاثين وسبعمائة بيسير بالمدينة النبوية ونشأ بها وسمع بها من الحافظ الجمال المطري والزبير بن علي الأسواني والمحدث أبي عبد الله الوادياشي وغيرهم وقرأ على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الهواري الأندلسي عجالة الراجز في علم العربية من نظمه بعد كتابة نسخة منها بخطه حين كان بالمدينة وانتهى في سلخ شعبان سنة ست وخمسين وسبعمائة وكتب الإجازة عنه الشيخ رفيقه أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرحيني ووصفه الشيخ الفقيه الجليل النبيل الفاضل الكامل المجيد المفيد وقال إنه ممن استفاد فأفاد وبلغ من العلم المراد وإنها قراءة كشف فيها عن أسرارها واستخرج الدر من بحارها واجتنى الغض من أزهارها وعرف مطالع أقمارها واستملى عليها وقيد واتهم في اقتناص ما فيها وأنجد إلى أن كشفت له قناعها فصار ممن يخبر امتناعها ويحقق أوضاعها وأذن له في حملها عنه حسبما ألقاها بل أجاز له جميع رواياته وماله من نظم ونثر وتفقه وبرع في مذهبه وجمع وصنف وحدث وسمع منه الفضلاء وممن أخذ عنه شيخنا أبو الفتح المراغي قرأ عليه الموطأ رواية يحيى بن يحيى والشفاء وسمع عليه غيرهما كتاريخ المدينة للجمال المطري وبعض إتحاف الزائر لابن عساكر سمع عليه المحب الطبري وولي قضاء المالكية بطيبة من ثلاث وتسعين وسبعمائة إلى أن مات وهو صاحب الديباج المذهب في معرفة عيان علماء المذهب المالكي بها في يوم عيد الأضحى سنة تسع وتسعين ودفن بالبقيع رحمه الله تداوله الناس وانتفعوا به كثيرا مع اقتصاره على قل مع كثر وقد رتبته وأفردت للمالكية كتابا مستقلا وذكره شيخنا في أنبائه ودرره وقال إنه ألف أيضا كتابا نفيسا في الأحكام سماه منضدة الحكام قلت وله أيضا درر الغواص في أوهام الخواص على الأبواب في." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/٨١>

"المتعبدين الموسوسين في العبادة ومن كبار الأخيار ذا عزلة واجتهاد وقرأ معنا في سبع ابن سلعوس فكان يشبع الحروف ويرجع من حيث وافقه النفس حتى لا يخل بشيء من القراءة وكان متعوبا في غسله ووضوئه فلما توفي غسله الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد الغرناطي وطيبه بأطيب الطيب وجهزه أحسن جهاز وكانت وفاته بالمدرسة الشهابية سكنه وذكره ابن صالح باختصار فقال الشيخ الصالح وكان متعبدا مجردا وشيخ القراء بسبع ابن السلعوس المذكور وأنه كان يقصد وسط خلقه السبع في الصدر ويدعو بهم قال وكانت قراءته خفية جدا.

٤٤٠ – أسعد اليماني شاب صالح جاور بالمدينة سنة وكان يشتغل بالقرآن ويرتله ويخشع كثيرا ذكره ابن صالح.

٤٤١ – أسلم بن عائذ المدني ذكره الطوسي في رجال الشيعة.

٤٤٢ – أسلم أبو رافع مولى للنبي صلى الله عليه وسلم في السكنى

٤٤٣ – أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أبو زيد وقيل أبو خالد القرشي العدوي من سبي عين التمر وقيل حبشي وقد اشتراه عمر رضي الله عنه بمكة لما حج بالناس سنة إحدى عشرة في خلافة الصديق وكان من الأشعريين ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين يروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنه ابنه زيد قال العجلي مدني تابعي ثقة من كبار التابعين وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة وكان من جملة موالي عمر وكان يقدمه وقال ابن عساكر كان أسود مشرطا مات سنة ثمانين وهو ابن أربع عشرة ومائة وصلى عليه مروان بن الحكم.

٤٤٤ – أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله أبو محمد وأبو هند الأسلمي المدني وسمى ابن عبد البر جده هندا وهو غلط إنما هو أخوه وسيأتي وأسماء صحابي ذكره مسلم في المدنيين أحد أصحاب الصفة حديثه عند عبد الله بن أحمد في مسند المكيين من زوائده على أبيه مات بالبصرة سنة ست وستين عن ثمانين قاله الواقدي وقيل في خلافة معاوية أيام زياد وكان موت زياد سنة ثلاث وخمسين قال أبو هريرة ما كنت أرى هندا وأسماء إلا خادمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم من طول لزومهما بابه وخدمتهما إياه وممن ذكر في أهل الصفة تبعا لما في كتاب ابن سعد عن الواقدي ولغيره من المتأخرين أبو نعيم وساق له من حديث يحيى به هند بن حارثة عنه أنه بعثه صلى الله عليه وسلم فقال: "مر قومك فليصوموا هذا اليوم قال فإن رأيتهم قد طعموا فليتموا يعني يوم عاشوراء".

٤٤٥ - إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي.." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/١٧٧>

"ويعرف بالطويل ممن صحب بالقدس محمد القرمي سنين وغيره من الصالحين وقدم مكة في موسم سنة خمس وثمانمائة فأقام حتى حج في سنة ست وذهب إلى المدينة وجاور بها ثم عاد لمكة وذهب إلى اليمن في أول سنة تسع ثم رجع لمكة في أثناء التي بعدها واستمر حتى توفي في أثر الحج في يوم السبت منتصف ذي الحجة منها ودفن بالمعلاة عن ستين سنة فأزيد وقد كتب عنه الجمال المرشدي في سنة ست بمنزله من رباط السدرة قوله:

خذوني مني وأفردوني وغيبوا ... وجودي عني في صفاتكم الحسنى

فنائي بقائي فيكم ولديكم ... حياتي مماتي واللقا عيشي الأهنا

علمتم مرادي كل قصدي أنتم ... وأن فؤادي نحوكم سادتي حنا

في أبيات ذكره الفاسي.

٤٨٣ - إسماعيل بن الشيخ محمد الشامي ربيب الششتري ممن سمع في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة على الجمال الكازروني في صحيح البخاري

٤٨٤ - إسماعيل بن مسعود بن الحكم الزرقي الأنصاري من أهل المدينة يروي عن أبيه وعنه موسى بن عقبة وعبد العزيز بن محمد الدراوردي روى له النسائي وذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عن أبيه عن جده

٤٨٥ - إسماعيل بن مسلمة بن قعنب أبو بشر وقيل أب محمد الحارثي المدني ثم المصري أخو عبد الله القعنبي ويحيى وعبد الملك وعبد العزيز حدث عن أبيه والحمادين وشعبة وعبد الرحيم بن زيد العجمي وعبد الله بن عرارة والربيع بن صبيح ووهيب بن خالد وجماعة وعنه الربيع بن سليمان المرادي وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم وأبو إسماعيل الترمذي وأبو زيد القراطيسي ويحيى بن عثمان بن صالح وخلق قال أبو حاتم صدوق وثقه ابن حبان وقال كان من خيار الناس مات بمصر سنة تسع ومائتين وهو غلط والصواب أنه سنة سبع عشرة ومائتين كما قاله ابن يونس وقال الحاكم أبو عبد الله زاهد ثقة وهو من رجال التهذيب لتخريج ابن ماجة له.

٤٨٦ - إسماعيل بن مسلم بن أبي الفديك بن الفديك دينار أبو محمد مولى بني الديل من أهل المدينة يروي عن أبي الغيث وثور مرشد الديلي وعنه ابنه محمد ذكره ابن حبان في ثقاته في الطبقة الثالثة وقال

شيخنا ابن حجر قرأت بخط الذهبي أنه وثق وصرح ابن أبي حاتم عن أبيه وأبي زرعة بأن اسم أبي فديك مسلم فالله أعلم ذكر في التهذيب للتمييز

٤٨٧ - إسماعيل بن مسلم بن يسار مولى رفاعة بن رافع الزرقي الأنصاري." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/١٨٥>

"الحرمين ذكره ابن العديم في تاريخ حلب وغيره وتوفي سنة ست وأربعين وأربعمائة حدث عنه قاضي مكة أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي سعد الكرخي.

٩٢٧ - الحسن بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم العز أبو علي وأبو محمد بن أبي الحسن العراقي البغدادي المولد الواسطي المنشأ والمجتهد الشافعي نزيل الحرمين ووصفه بعضهم بخطيب المدينة النبوية وسماه بعضهم الحسن بالتصغير وهو غلط ولد سنة أربع وقال البرزالي ثلاث وخمسين وستمائة بنهر عيسى من بغداد وسمع من الصفي محمد بن عبد الله المالحاني والكمال بن القويرة وقرأ على الجمال الحسن بن إياد النحوي ببغداد وقدم مصر في أيام الشيخ أحمد بن سليمان الرجبي شيخ الرواق المعروف تحت القلعة وأم به وسمع من الدمياطي وحدث سمع منه البرزالي وخرج له جزءا من حديثه وقال في معجمه شيخ صالح فقيه فاضل مبارك نشأ بواسط حيث حمل إليها بعد الواقعة وقرأ بها القرآن وتعلم ودخل دمشق مجتازا إلى مصر في سنة إحدى وتسعين وستمائة وأقام بالقاهرة اثنتي عشرة سنة ولازم الدمياطي وسمع منه كثيرا ثم جاور بمكة ثلاث سنين يفتي وحج مرارا وهو مقيم بالمدينة النبوية إلى أن اجتمعت به اثنتي عشرة سنة ولما سافر الخطيب سراج الدين إلى الديار المصرية قام عنه بالخطابة والإمامة سنين وهو مشكور السيرة محبب إلى الناس وقال أيضا كان شيخنا صالحا عابدا كثير التلاوة مليح الهيئة منور الوجه يزار ويقصد حكاه ابن رافع وأسند عن ابن إسحاق إبراهيم بن يونس البغدادي مما حكاه عن العز هذا أنه نزل ذات ليلة من رباطه في سنة ثمان وسبعمائة ولم يدر الوقت وشك هل أذن فقال بعضهم أذن الناس فقلت بماذا أذن الناس فقال بالصلاة فقلت يعوز هذا كلمة ويصير نصف بيت فقلت:

أذن الناس بالصلاة وقالوا ... خير قول يدعو إلى التوحيد

إن رب السماء له عظيم ... دائم بالبقاء والتأييد

أرسل المصطفى إلى الخلق طرا ... ببيان الهدى وأمر رشيد

فعليه الصلاة والروح ... والتسليم من ربنا الحميد المجيد

وعلى آله الكرام السجايا ... وعلى صحبه أولى التأييد

قال ابن يونس ولم يقل شعرا في عمره غيره هذه الأبيات وقد كتبها عنه البرزالي في معجمه وكذا سمع بالقاهرة على ابن الظاهري والأبرقوهي وعلى الجمال بن النقيب بعض تفسيره الكبير وصحب الشمس الرفاعي وانتفع به ومات في شعبان سنة إحدى وأربعين وسبعمائة بالمدينة المنورة وممن أخذ عنه العفيف المطري وأبو عبد الله بن مرزوق وأرخه في شيوخه المدنيين وأثنى عليه وأنه قرأ عليه الموطأ ولبس منه الخرقة قال:." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/٢٧٨>

"١٠٠٣ - الحسين القرشي أدرجه ابن فرحون في ذي الوجاهة والهيبة والسكون والوقار من القرشيين وقد مضى في ابن يوسف قريبا.

١٠٠٤ - الحسين المراغي قال ابن صالح ومن الفقهاء بالمدينة بعد الستين وسبعمائة الفقيه زين الدين حسين المراغي عنده فضيلة أصلح الله حالي وحاله قلت والظاهر أنه والد أبي بكر بن الحسين الشهير.

١٠٠٥ - الحصين بن أوس وقيل قيس النهشلي والد زياد صحابي قال ابن حسان قدم بابل له إلى المدينة ليبيعها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح النبي صلى الله عليه وسلم وجهه ورأسه ودعا له وهو في التهذيب وأول الإصابة.

١٠٠٦ - الحصين بن عبد الرحمن بن أسود بن زرارة في الذي بعده.

١٠٠٧ - الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ أبو محمد الأنصاري الأشهلي المدني من أهلها تابعي ثقة أرسل عن أسيد بن حضير رضي الله عنه ولم يدركه وروى عن ابن عباس وأنس رضي الله عنهم ومحمود بن لبيد روى عنه ابنه محمد ومحمد بن إسحاق ويحيى بن صالح الأزرق ومنهم من قال هو حصين بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة مات سنة ست وعشرين ومائة وحديثه عند أبي داود والنسائي ولذا أورده في التهذيب.

١٠٠٨ - الحصين بن عبد الله الشيباني هو حصين المدني.

١٠٠٩ - الحصين بن عوف الخثعمي المدني صحابي مترجم في التهذيب وأول ابن حبان والإصابة.

١٠١٠ - الحصين بن محصن الأنصاري الخطمي المدني عداده في أهلها ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين وهو يروي عن عمته أم قيس ولها صحبة بحيث ذكره ابن حبان في التابعين ثم أعاده في أتباعهم وأنه يروي عن هرمي بن عمرو الواقفي عن خزيمة وروى عنه بشير بن يسار وعبد الله بن علي بن السائب المطلبي وهو في التهذيب وقال ابن السكن يقال له صحبة غير أن روايته عن عمته وليست له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا ذكره في الصحابة أبو موسى المديني تبعا لعبدان وابن شاهين ونسبه أشهليا

وذكره شيخنا في أول الإصابة.

١٠١١ - الحصين بن محمد الأنصاري السالمي المدني من أهلها وكان من سراتهم ومن قاله بالضاد المعجمة فقد غلط تابعي ثقة يروي عن عتبان بن مالك." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢٩٨/١>

"العلماء منهم ابن عبد البر الذي نسب إليه استشهاده بأحد مما سببه غلط ناسخ الاستيعاب.

١٢١١ - ذو مخبر ويقال ذو مخمر أبو مخبر الحبشي ابن أخي النجاشي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وخدمه ثم نزل الشام وله أحاديث ذكره شيخنا في الإصابة.

١٢١٢ - ذو اليدين راوي حديث السهو في الصلاة كان ينزل بذي خشب من ناحية المدينة له صحبة رواه شعيب بن مطير عن أبيه عنه وروى عنه أيضا خالد بن معدان وجبير بن نفير وأبو الزهراية وغيرهم ويقال ان اسمه الخرباق وحديثه عند عبد الله بن أحمد في زوائد مسند أبيه.." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٣٣٨/١>

"سعد وابن أبي حاتم والترمذي ويعقوب بن سفيان والبغوي والطبري وأبو نعيم وغيرهم.

١٣٦٤ - زيد بن حارثة بن شراحبيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدود بن كانة بن عوف بن زيد اللات بن رفيدة ابن كلب أبو أسامة الكلبي وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه ومن أول الناس إسلاما وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم واستخلفه على المدينة في بعض أسفاره قتل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مؤته سنة ثمان من الهجرة عن خمس وخمسين سنة ونعاه النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه في اليوم الذي قتل فيه وعيناه تذرفان وكان ابن عمر رضي الله عنه يقول ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزلت: ﴿ادعوهم لآبائهم﴾ قال النووي قال العلماء لم يذكر الله في القرآن أحدا باسمه العلم من أصحاب نبينا وغيره من الأنبياء عليهم أفضل الصلاة والسلام إلا زيدا حيث قال: ﴿فلما قضى زيد منها وطرا﴾ ولا يرد على هذا قول من قال السجل في قوله تعالى: ﴿كطي السجل للكتب﴾ اسم كاتب فإنه ضعيف أو غلط قال ابن إسحاق وهو أول ذكر آمن بالله ورسوله وصلى بعد علي وقال أبو نعيم رآه النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء ينادي عليه بسبعمائة درهم فذكره لخديجة فاشتراه من مالها فوهبته خديجة له فتبناه وأعتقه وقال ابن السكن وكان قصيرا شديد الأدمة في أنفه فطس وهو في أول الإصابة والتهذيب وتاريخ مكة للفاسي.

١٣٦٥ - زيد بن حاطب بن عمرو بن أمية بن رافع الأنصاري الأوسي ثم الظفري قال الواقدي شهد أحدا

وجرح بها فرجع به قومه إلى أبيه وكان أبوه منافقا فجعل يقول لمن يبكي عليه أنتم فعلتم به هذا أنتم غررتموه حتى جرح انتهى وكأنه أفاق من جراحته فإنه لم يذكره فيمن استشهد بأحد واعتذر بعض الحفاظ عنه بأنه لم يستوعبهم وسيأتي في يزيد بن حاطب بزيادة باء في أوله.

١٣٦٦ - زيد بن الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي الماضي أبوه روى عن أبيه الحسن وعنه ابنه أبو عقال هلال قصة إسلام حارثة أخرج الحديث أبو عبد الله بن مندة في معرفة الصحابة وتمام في فوائده واستدركه شيخنا في لسانه.

١٣٦٧ - زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي حفيد الآتي بعده يروي عن أبيه عن جده روى إسحاق بن جعفر بن محمد العلوي عن أبيه عن علي بن محمد عنه ذكره في التهذيب للتمييز.

١٣٦٨ - زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب والد امير المدينة الحسن أبي." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/٣٦٧>

"للنسائي غير منسوب وفي الميزان عن جابر بن عبد الله.

١٥٠٤ - سعيد بن زياد المكتب مولى بني زهرة أو جهينة من أهل المدينة يروي عن سليمان بن يسار وعثمان بن عبد الرحمن التيمي وغيرهما وعنه زياد بن يونس وخالد بن مخلد وثقه ابن حبان وهو في التهذيب لتخريج أبي داود له.

١٥٠٥ - سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزي بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهد بن مالك بن النضر بن كنانة أبو الأعور القرشي العدوي أحد الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة وكان إسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وضرب له النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم من الشام بعد بدر بسهمه وأجره وهو تاسع من في مسلم من المدنيين وكان أميرا على ربع المهاجرين وولي دمشق نيابة لأبي عبيدة وشهد فتحها روى عنه ابن عمرو وأبو الطفيل وعمرو بن حريث وزر بن حبيش وحميد بن عبد الرحمٰن وقيس بن أبي حازم وعروة بن الزبير وجماعة وأمه فاطمة ابنة بعجة بن أمية بن خوليد بن خالد بن خزاعة وكان مزوجا بفاطمة أخت عمر بن الخطاب وهي ابنة عم أبيه ومناقبه شهيرة وذكر بإجابة الدعوة وعن معاوية أنه كتب إلى مروان بالمدينة يبايع لإبنه يزيد فقال رجل من أهل الشام ما يحسبك قال حتى يجيء سعيد فيبايع فإنه سيد أهل البلد إذا بايع الناس مات أيام معاوية بالعقيق سنة إحدى وخمسين عن بضع وسبعين سنة وقبر بالبقيع ونزل في قبره سعد بن أبي وقاص بل هو الذي غسله وكفنة وخرج معه وكذا نزل في قبره عبد الله بن عمر بل لما سمع بموته ذهب إليه وترك

الجمعة وشذ من عين وفاته سنة اثنتين وخمسين بل غلط من قال إنها بالكوفة وهو في التهذيب وأول الإصابة والفاسي.

١٥٠٦ - سعيد بن سعيد بن عبادة الأنصاري ذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي المدنيين.

١٥٠٧ - سعيد بن أبي سعيد الحارث بن أوس ين المعلي الأنصاري مضى في سعيد بن الحارث بن أبي المعلى.

١٥٠٨ - سعيد بن أبي سعيد الأنصاري المدني مولى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم روى عن أذرع السلمي وأبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم وعنه موسى بن عبيدة الربذي ذكره ابن حبان في الثقات.

١٥٠٩ - سعيد بن أبي سعيد الخدري عداده في أهل المدينة روى عن أبيه وعنه أهلها قاله ابن حبان في ثانية ثقاته وحديثه عند أحمد عن موسى بن داود عن الليث بن سعد عن عمران بن أبي أنس عن سعيد في المسجد الذي أسس على التقوى.." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٣٩٧/١<

"عطاء وعبد الله وعبد الملك ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين تابعي كان أبوه فارسيا روى عن مولاته وعائشة وأبي هريرة وميمونة وزيد بن ثابت وأبي رافع والمقداد بن الأسود وابن عباس ورافع بن خديج وطائفة وعنه الزهري وعمرو بن دينار وسالم بو النضر وصالح بن كيسان ويحيى بن سعيد الأنصاري وأسامة بن زيد الليثي وآخرون وخرج له الستة وذكر في التهذيب وكان فقيها مقرئا إماما مجتهدا كثير الحديث رفيع الذكر من أحسن الناس بحيث دخلت عليه امرأة فراودته فامتنع فقالت إذا أفضحتك فتركها في منزله وهرب فحكى أنه رأى يوسف الصديق في النوم يقول أنا يوسف الذي هممت وأنت سليمان الذي لم يهم وكان الحسن بن محمد بن الحنفية يقول هو أفقه من سعيد بن المسيب بحيث كان سعيد يحيل في المسائل عليه ويقول إنه أعلم من بقي وعن قتادة قدمت المدينة فسألت عن أعلم أهلها بالطلاق فقيل سليمان وقال مالك كان من علماء الناس بعد ابن المسيب وقال ابن سعد كان ثقة عالما رفيعا فقيها كثير الحديث وقال أبو زرعة ثقة مأمون فاضل عابد وقال ابن حبان كان من فقهاء المدينة وقرائهم وقد ولي سوق المدينة لأميرها عمر بن عبد العزيز وكان يصوم الدهر وعطاء أخوه يصوم يوما ويفطر يوما مات وهو ابن ثلاث وسبعين في عشر الثمانين سنة أربع وتسعين وهو غلط أو سنة أربع أو سبع ومائة وسبع أصح وأكثر وصحح ابن حبان سنة عشر قال وكان مولده سنة أربع وعشرين والأخوة الأربعة ممن حمل عنهم العلم قال ابن حبان وهو مولى ميمونة ابنة الحارث ووهبت ولاءة لابن عباس وبه جزم غير واحد ويقال إنه كان مكاتبا لأم سلمة.

١٦٥٣ - سليمان أبو الربيع الغماري المالكي كان من شأنه التجرد والتقلل من الدنيا والتعبد بحيث يأخذ في الموسم قوته كفافا ويتصدق بما زاد وكان الشيخ عمر الخراز يشتري له إدامه ويحاول هو ذلك بنفسه ولم يزل كذلك حتى كف بصره فعرض عليه القيم بما يحتاج من الإدام فأبى وكان يضع القدر على كانون فحم ويضع فيها ما تيسر فإذا طابت أكل مما وجده فيها ما تيسر فإذا طابت أكل ما وجده فيها على أي وجه كان وينزل فيملأ الإبريق بنفسه فيقول له القيم أو غيره ممن يعتقده يا سيدي أنا أكفيك ذلك فيأبى ولم يزل على طريقته حتى مات قاله ابن فرحون قال وأخبرني الجمال المطري أن السنة التي جاء فيها التتر إلى أطراف الشام وتحرك عليهم فيها الملك الناصر أيقن الناس أنه لا يكون في تلك السنة حاج وأن المسلمين اشتغلوا بأنفسهم فهم الأشراف والمجاورين والخدام وقالوا نغتالهم ونقتلهم ونطيب المدينة مهم وجال الكلام بين الناس حتى أرجفوا بالمجاورين والخدام قال الجمال فجئته وهو في الحرم فقلت له يا سيدي ما ترى ما الناس من الوعيد والتهديد فقل لي ما يقولون فقلت كذا كذا فقال إنهم يكذبون بل هذه السنة أمن السنين والسلطان طيب وسيحج في هذه السنة وكانت سنة." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/٤٢٣>

"عبد الرحمن بن شريح الإسكندراني وسعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء وخالد بن حميد المهري وعيسى بن عمر القاري وزيد بن أبي حبيب ووثقه ابن معين والعجلي وابن حبان وآخرون وخرج له مسلم وغيره مات بإسكندرية في حدود العشرين ومائة.

١٦٧٨ - سهل بن بيضاء وهي أمه واسمها دعد ابنة جحدم بن عمرو بن عامر الفهرية واسم أبيه وهيب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري مات هو وأخوه سهيل بالمدينة وصلى عليهما النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ويقال إن سهلا إنما مات بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل سنة ثمان وثلاثين والمعتمد الأول وأنه بوفى مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك في الإصابة والفاسي.

١٦٧٩ - سهل بن حارثة بن سهل الأنصاري المدني يروي المراسيل وعنه سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة قاله ابن حبان في ثانية ثقاته وهو في أول الإصابة فقال ذكره ابن أبي عاصم في الأجياد وروى من طريق الدراوردي عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عنه قال شكى قوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم سكنوا دارا وهم ذوي عدد فقلوا فقال فهلا تركتموها ذميمة قال ابن مندة لا تصح صحبته وعداده في التابعين وكذا ذكره في التابعين ابن حبان ونقل ابن الأثير عن أبي علي الغساني عن ابن القداح أن حارثة

بن سهل والد هذا شهد أحدا والمشاهد وكذا ولده سهل وقال نحوه ابن ماكولا وزاد ولسهل عقب بالمدينة وبغداد وأخرج الحديث المذكور أبو نعيم من طريق أبي ضمرة عن سعد بن إسحاق فقال فيه سلمة بن حارثة فاختلف في اسمه على سعد.

١٦٨٠ - سهل بن أبي حثمة بن ساعدة بن عامر بن لؤي بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحرث بن الخزرج أبو عبد الرحمن وأبو محمد وأبو يحيى الحارثي النجاري الأنصاري الخزرجي المدني معدود في أهلها واسم أبيه عبد الله وقيل عامر وأمه أم الربيع ابنة أسلم بن حريش صحابي قال أبو حاتم كان دليل النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أحد وشهد المشاهد كلها سوى بدر حدثني بذلك رجل من ولده وأما الواقدي فقال توفي النبي صلى الله عليه وسلم وله ثمان سنين والأول غلط ولذا قال ابن مندة قول الواقدي أصح وبه جزم ابن حبان وأبو جعفر الطبري وابن السكن أبو احمد الحاكم وغيرهم ومنهم من عين مولده سنة ثلاث من الهجرة وأن الذي كان الدليل إلى أحد أبوه روى عنه من الصحابة محمد بن مسلمة وأبو ليلى الأنصاريان وابنه محمد وابن أخيه محمد بن سليمان وصالح بن خوات وبشير بن يسار وعروة بن الزبير ونافع بن جبير وآخرون وخرج له الستة وذكر في التهذيب وتوفي ظنا في خلافة معاوية بالمدينة ورواية الزهري عنه مرسلة.." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٤٣١/١>

"ابن خمس وقيل أربع وكان مستنده قول الواقدي: كان ابن خمس وهو في التهذيب وأول الإصابة وذكره مسلم في أول طباق التابعين وعداده في المدنيين فيمن ولد في العهد النبوي.

٢٠٧٩ - عبد الله بن عامر بن كريز بالتصغير بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف: القرشي العبشمي ابن خال عثمان فأم عثمان هي أروى ابنة كريز وأم عبد الله صاحب الترجمة دجاجة ابنة أسماء ابنة الصلت السلمية التي فارقها عمير بن قتادة الليثي حين قول النبي صلى الله عليه وسلم له لما فتح مكة ووجد تحته خمس نسوة فقال له: "اختر منهن أربعا" وتزوجها بعده عامر فولدت له عبد الله وعلى هذا فكان له عند الوفاة النبوية دون الستين فقول ابن مندة في الصحابة مات النبي صلى الله عليه وسلم وله ثلاث عشرة سنة غلط حققه شيخنا وقد أثبت له ابن حبان الرؤية وقال غير واحد: إنه أتى به النبي صلى الله عليه وسلم لما ولد فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "هذا يشبهنا" وجعل يتفل في فمه ويعوذه فجعل يبتلع ريق النبي صلى الله عليه وسلم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إنه لمسقى" فكان لا يعالج أرضا إلا ظهر له الماء وهو صاحب نهر بن عامر وكان جوادا شجاعا ولاه عثمان البصرة بعد أبي موسى الأشعري سنة تسع وعشرين وضم إليه فارس بعد عثمان بن أبي العاص فافتتح في إمارته خراسان كلها وسجستان

وكرمان حتى بلغ طرف غرته وفي إمارته قتل يزدجرد آخر ملوك الفرس وأحرم ابن عامر من خراسان فقدم على عثمان فلامه وقال: غررت بنفسك وإلى ذلك أشار البخاري في صحيحه بقوله: "وكره عثمان أن يحرم من خراسان وكرمان" قال شيخنا: وذكرت في تعليق التعليق أن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة أخرجا من طريق الحسن وعبد الرازق من طريق ابن سيرين جميعا: "أن عبد الله بن عامر أحرم من خراسان فلما قدم على عثمان لأمه فيما صنع وكرهه" زاد ابن سيرين: وقال له: "غررت بنفسك" وأخرج البيهقي حديثه من طريق داود بن أبي هند لما فتح خراسان قال: لأجعلن شكري أن أحرم من موضعي فأحرم من نيسابور، فلما قدم على عثمان لأمه. قال ابن عبد البر: وقدم بأموال عظيمة ففرقها في قريش والأنصار قال: وهو أول من اتخذ الحياض بعرفة وأجرى إلى عرفة العين وشهد الجمل مع عائشة ثم اعتزل الحرب بصفين ثم ولاه معاوية البصرة ثم صرفه بعد ثلاث سنين فتحول إلى المدينة وسكنها حتى مات بها سنة سبع أو ثمان وخمسين. ترجمه شيخنا من زياداته في مختصر التهذيب للتمييز لكون البخاري أشار إلى قصته.

٢٠٨٠ - عبد الله بن عامر أبو عامر الأسلمي المدني من أهلها القارىء كان يصلي بالناس في المسجد النبوي في رمضان يروي عن عمرو بن شعيب ونافع وسعيد المقبري وابن شهاب وسهيل بن أبي صالح وعنه: سليمان بن بلال وابن وهب وحبيب كاتب." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٤٥>

"أبي كثير قاله ابن حبان في ثانيه ثقاته وهو في اللسان.

٢١٩٥ - عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين وقد مضى في ابن الحارث بن ربعي وسيأتي في ابن ابراهيم الأشهلي من الكنى أنه قيل: إنه عبد الله بن أبي قتادة ولا يصح لأنه سلمي وذا من بني سلمة.

٢١٩٦ - عبد الله بن أبي قحافة: هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه واسم أبيه عثمان. مضى في ابن عثمان بن عامر.

٢١٩٧ - عبد الله بن قيس بن خالد بن خلدة بن الحارث الأنصاري: الخزرجي استشهد بأحد وقيل: بل بقي إلى خلافة عثمان وليس هو بأبي موسى الأشعري وهو في أول الإصابة.

٢١٩٨ - عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي: القرشي المطلبي المدني قاضيها أيام عبد الله الملك بن مروان بل ولي الكوفة والبصرة ايضا وأخوه محمد ذكرهما مسلم في ثالثة تابعي المدنيين قيل له صحبة وليس بشيء حدث عن أبيه وابن عمر وزيد بن خالد الجهني وعنه: ابنه

المطلب وأبو محمد إسحاق بن يسار وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال النسائي: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. خرج له مسلم وغيره وذكر في التهذيب وقال ابن حزم في الجمهرة إنه استخلفه الحجاج على المدينة إذ ولي العراقين، وإنه مولى يسار جد محمد بن إسحاق صاحب المغازي زاد غيره أن استقضاء الحجاج له كان في سنة ثلاث وسبعين وأنه بقي على القضاء بها إلى سنة ست وسبعين على ما قاله خليفة، وقال الذهبي: إنه ولي قضاء المدينة في حياة جابر بن عبد الله الأنصاري وقال البغوي في الصحابة: يشك في سماعه وقال العسكري: له رؤية وروى ابن شاهين في ترجمته حديثا فيه قال: "قلت لأرمقن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين ركعتين – الحديث" لكنه غلط إنما رواه عن زيد بن خالد الجهني وذكره الفاسي في تاريخ مكة.

٢١٩٩ – عبد الله بن قيس: تابعي شيخ لأبي معاوية المدني وهو في الميزان.

٢٢٠٠ – عبد الله بن كثير بن جعفر بن أبي كثير: أبو عمر الأنصاري الزرقي مولاهم المدني عداده في أهلها ابن أخي إسماعيل بن جعفر يروي عن أبيه وابن أبي فديك وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني وسعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وغيرهم، وعنه: عياش العنبري ويحيى بن أيوب المقابري وإبراهيم بن سعيد الجوهري." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٧٢/٢>

"ست وأربعين وسبعمائة – سعى في عزل قضاتهم. فنودي في شوارع المدينة بتبطيل أحكامهم والإعراض عن حكامهم فكان ذلك أول أسباب قوة أهل السنة وإخماد البدعة وعلو أمرهم وكم له من حسنات في تمهيد إعزاز السنة وإخماد البدعة، وله تواليف في أنواع شتى منها: "الدر المخلص من النقص والمخلص" جمع فيه بين أحاديث الكتابين وشرحه في أربع مجلدات سماه: كشف الغطا في شرح مختصر الموطأ" وهو شرح عظيم وشرح: "مختصر التفريع" لابن الجلاب البيلي سماه "كفاية الطلاب في شرح مختصر الجلاب" وله: "شرح قواعد الإعراب" لابن هشام و "نهاية الغابة في شرح الآية" أسئلة وأجوبة على آيات من القرآن و "العدة في إعراب العمدة" يعني عمدة الحديث جمع فيه وجوه الإعراب واللغة والاشتقاقات وسلك فيه مسلكا غريبا لم يسبق إلى مثله وهو آخر ما ألف وقرىء عليه يسيرا و"التيسير في محكمي البناء والتغيير" في النحو و "المسالك الجلية في الفوائد العربية" و "شفاء الفؤاد في إعراب بانت سعاد" وكتبه كلها في غاية الجودة والإتقان ولما أحس بالمرض أمر بحفر قبره وبصدقة واسعة على الفقراء فرنا تصرف عليهم غلته في كل يوم واعتق في حياته عدة عبيد وإماء وكان له خادم في الحرم تقرب بخدمته للضريح النبوي وكان مطمئن النفس بلقاء الله عز وجل مستحضرا لما ينبغي استحضاره ولما دخل في السياق

ذكرته فقال: ما أنا غافل وشبيه هذا الجواب: ما وقع للتاج الفاكهاني حين تشهد صهره الفقيه ميمون بحضرته - فإنه فتح عينيه وأنشد:

وغدا يذكرني عهودا بالحمى ... ومتى نسيت العهد حتى أذكرا

وقد ترجمه المجد فقال: أول من رأيته ووقع نظري عليه من أهل العلم بالحرم الشريف وذلك في حوالى الخمسين والسبعمائة فشاهدت منه طود وقار وعلم لا يهتدي إلى تياره احتقار وغزارة فضل للناس إلى مرى مريا مرية افتقار ووقارة حشمة ورياسة وأدب دون نصيف من مدها الأحمال والأوقار ناب في الحكم سنين عديدة وعقيدة عوارفه لجميع الناس عبيدة إليه يشار في حفظ الأواخر وعليه بادىء بداءة الخناصر ويغضب لدين الله ونصره حيث لا معين ولا ناصر طنت بذكره البلاد من اليمن إلى العراق ومن أم خنور إلى خناصر وحن كل إلى لقاء ما شاع عنه من غزارة الفضل وطيب العناصر وأنشد له قصيدة طويلة وعقبها بأنه أعقب أولادا أحيوا ذكره بالمآثر ورفعوا لأقدامهم منابر المفاخر، وتولى كبيرهم منصب الحكم استقلالا وباشر مباشرة قال لها لسان الحال: هكذا هكذا وإلا فلا لا وقد ذكره الولي العراقي في وفياته لكن في سنة سبع وستين وهو غلط في تقديم السين وذكره شيخنا في درره وقال: الأندلسي الأصل بدل التونسي.." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٨٨>

"حدثني سحبل أخو إبراهيم وسيد ابراهيم قال: وأنيس ومحمد يعني عمه وأباه كلاهما ثقة روى القطان عنهما وقال أبو حاتم: هو أوثق من أخيه ابراهيم وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات ببغداد سنة أربع وسبعين ومائة عن سبع وخمسين وهو غلط فقد ذكره ابن سعد وقال: كان فاضلا خيرا عالما مات بالمدينة في خلافة المهدي سنة اثنتين وسبعين وهو في التهذيب.

٢٢٥١ - عبد الله بن محمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد: أبو يزيد الهذلي من أهل المدينة يروي عن الوليد بن محمد الموقري وعنه يعقوب بن سفيان قاله ابن حبان في رابعة ثقاته.

٢٢٥٢ - عبد الله بن محمد شيخ: يروي عن المدنيين وكذا يروي عن يوسف بن عبد الله بن سلام إن كان سمع منه وعنه: يحيى ابن أبي بكير قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

٢٢٥٣ - عبد الله بن محمد محمد مرة: الزرقي الأنصاري المدني يروي عن أبي سعيد - أو أبي سعد - الأنصاري في العزل وعنه أبو الفيض الحمصي الشامي فقط وليس له عند النسائي غيره وهو في التهذيب.

٢٢٥٤ - عبد الله بن أبي مريم - أبو خليفة: عداده في أهل المدينة وأظنه أخا مسلم بن أبي مريم الآتي فإن لم يكنه فأبو مريم: اسمه يسار يروي عبد الله عن أبي هريرة وأبي حميد وأبي أسعد وعنه: بدر بن سوادة

قاله ابن حبان في ثانية ثقاته وهو في التهذيب مولى بني ساعدة حجازي وفي ثقات العجلي: مصري تابعي ثقة.

٢٢٥٥ – عبد الله بن المستورد: أبو حمزة المدني عداده في أهلها وهو مولى الأنصار رأى أنسا وروى عن سالم بن عبد الله ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة وعنه: مجمع بن يعقوب وأبو أسامة ومحمد بن عبيد الطنافسي وغيرهم قال ابن معين: صالح وذكره ابن حبان في ثانية ثقاته. وقال إنه يروي عن رجل من الصحابة.

٢٢٥٦ – عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب: أبو عبد الرحمن الهذلي رضي الله عنه حليف بني زهرة وأمه أم عبد هذلية أيضا كان رضي الله ءنه من السابقين الأولين شهد بدرا والمشاهد كلها وأجهز على أبي جهل يوم بدر وكان رضي الله عنه صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدخل عليه ويخدمه ويلزمه وتلقن من فيه سبعين سورة ومناقبه جمة تحتمل كراريس بل يمكن أن تكون سيرته كما قال الذهبي: في نصف مجلد فقد كان رضي الله عنه من سادة الصحابة وأوعية العلم وأئمة الهدى قال." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٩١/٢>

"في الآجرومية وسمع على عم أبيه الشمس محمد بن أبي الفرج ثم علي في سنة ثمان وتسعين والله يصلحه. أقول: وبعد المؤلف تزوج ورزق بأبي الفضل وغيره وسافر للقاهرة وتقرر في علا وظائفه ثم مرض بالقاهرة ومات في رمضان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ودفن بالصحراء في خلف أبي الفضل رحمه الله وإيانا.

٢٣٤٧ – عبد الحق بن سليمان التلمساني: مات كهلا سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

٢٣٤٨ – عبد الحكم بن عبد الله بن أبي فروة: أبو عبد الله المدني مولى عثمان بن عفان والماضي أخوه عبد الأعلى مع الإشارة لإخوته: إسحاق وغيره فيه يروي عن سعيد بن المسيب وعباس بن سهل وعنه: ابن المبارك وثقه ابن معين ثم ابن حبان وقال مات سنة ست وخمسين ومائة وهو في الميزان وقال: صويلح وضعفاء العقيلي وقال: يروي عن عابس بن سهل وساق حديثه وقال: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا بالواقدي عنه وقال البزار: مشهور صالح الحديث من أهل المدينة وقال الدارقطني: مقل يعتبر به.

٢٣٤٩ – عبد الحميد بن أبي أوس: في ابن عبد الله يأتي قريبا.

٢٣٥٠ – عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان أبو حفص وقيل أبو الفضل الأوسي: الأنصاري المدني ويقال إن رافع بن سنان الأنصاري جده لأمه أحد فقهاء المدينة والماضي أبوه

يروي عن أبيه وعم أبيه عمر بن الحكم ونافع ومحمد بن عمر وابن عطاء وسعيد المقبري ويزيد بن أبي حبيب وجماعة وعنه: أبو شامة وابن وهب وأبو عاصم وأبو بكر بن بكار والواقدي وآخرون كهشيم ويحيى القطان مع تضعيفه له قال أحمد والنسائي: ليس به بأس وقال ابن معين: ثقة وكان الثوري ينقم عليه خروجه مع محمد بن عبد الله بن حسن مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو ممن خرج له مسلم وذكر في التهذيب وضعفاء العقيلي وثقات ابن حبان وقال: ربما أخطأ.

٢٣٥١ - عبد الحميد بن رافع بن خلاد: الأنصاري من أهل المدينة يروي عن أبيه وعنه: أهل المدينة قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

٢٣٥٢ - عبد الحميد بن زياد وقيل يزيد بن أبي صيفي بن صهيب الخير: روى عن صهيب أظنه مرسلا وعن أبيه عن جده صهيب وكذا عن شعيب بن عمرو الأنصاري عن صهيب روى عنه: ابن أخيه يوسف بن محمد بين الاختلاف فيه البخاري في ترجمة محمد بن يزيد بن صيفي من تاريخه وتسمية أبيه "زياد" غلط فيما." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/١١٠>

"٢٥٠٤ - عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرة: هو ابن أبي عمرة الماضي قريبا.

٢٥٠٥ - عبد الرحمن بن عمرو بن محصن: في ابن عمرة أيضا.

٢٥٠٦ - عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب: وهو عبد الرحمن الأوسط يكنى أبا شحمة ذكره شيخنا في ثاني الإصابة وهو الذي ضربه عمرو بن العاص الحد في الخمر بمصر ثم حمله إلى والده فضربه والده أدب الوالد وبعد أيام مات بالمدينة وأهل العراق يقولون: إنه مات تحت السياط وهو غلط.

٢٥٠٧ - عبد الرحمن بن عمير: في ابن أحمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمير.

٢٥٠٨ - عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب: أبو محمد القرشي الزهري أحد العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم والثمانية السابقين إلى الإسلام والستة أصحاب الشورى وخامس من ذكره مسلم في المدنيين وأحد من هاجر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وفي اسمه في الجاهلية خلاف ومولده بعد عام الفيل بعشرة سنين وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وشهد المشاهد كلها روى عنه بنوه ابراهيم وحميد وعمرو ومصعب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ومالك بن أوس بن الحدثان وأنس بن مالك ومحمد بن جبير بن مطعم وغيلان بن شرحبيل وآخرون ومناقبه كثيرة شهيرة تحتمل كراريس وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ولم يتفق ذلك لغيره وقال نيار الأسلمي عن أبيه: إنه كان ممن يفتي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم رواه الواقدي وذكر المرزباني أنه ممن حرم

الخمر في الجالهية قال شيخنا: في الصحيح ما يرد ذلك وكان على ميمنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مقدمته إلى الجابية وعلى ميسرته في نوبة سريح وهو ممن أثرى وكثر ماله حتى قدمت له مرة سبعمائة راحلة تحمل البر والدقيق فلما قدمت سمع لأهل المدينة رجة ثم تصدق بأحمالها وأحلاسها في سبيل الله لما بلغه قول عائشة مما رقعته "أنه لا يدخل الجنة إلا حبوا" بل باع مرة أرضا بأربعين ألف دينار فتصدق بها وحمل على خمسمائة فرس في سبيل الله ثم خمسمائة راحلة وأوصى لمن شهد بدرا فوجدوا مائة لكل رجل أربعمائة دينار وبألف فرق في سبيل الله ولأمهات المؤمنين وغير ذلك واقتسم نساؤه ثمنهن فكان ثلاثمائة وعشرين ألفا قال حفيده عمر بن أبي سلمة: صولحت امرأته "يعني جدته" من نصيبها ربع الثمن: على ثمانين ألفا وقال ابنه ابراهيم: مرض أبي فأغمي عليه فصرخت أم كلثوم فلما أفاق وقال: أتاني رجلان فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين فقابلهما رجل فقال: لا تنطلقا به فإنه ممن سبقت له السعادة في بطن أمه وقالت عائشة رضي الله عنها: "سقى الله عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١٤٥/٢>

"أولهما "كما سيأتي" رسالة له ومن ابي عبد الله محمد بن أحمد الشستري الشفا ومن سعد الله الأسفرايني سنن أبي داود وابن ماجة وكان سماعه لأولهما في سنة تسع وسبعين ولثانيهما في سنة ثلاث وثمانين بسماعه له على الزيقاوي ومن أبي الحسن علي بن العز يوسف بن الحسن الزرندي القاضي المجلس الأخير منه في سنة إحدى وسبعين بسنده الذي أثبته في ترجمة المسمع بل سمعه عليه بتمامه ومن الزين العراقي السنن الصغري للنسائي ومن أمين الدين بن السماع جامع الأصول لابن الأثير ومن القاضي البدر إبراهيم بن الخشاب البخاري ومسلم والأول من عوالي بن عيينة والأربعين التساعيات التي أخرجها له السراج بن الكويك والشاطبة والسقراطسية والبردة رفيقا لابن عمه وعبد العزيز بن عبد السلام بل قرأ بنفسه على ابن الخشاب العمدة قال صاحب الترجمة: مما هو غلط بروايته لها عن والده عن المصنف ومن أبي عبد الله بن عرفة وأبي العباس بن محمد المدني المؤذن مفترقين الموطأ "رواية يحيى بن يحيى" ومن الزين أبي بكر المراعي الكثير ومن ذلك سداسيات الرازي وأربعي الأجزي ومن البدر عبد الله بن محمد بن فرحون ختم البخاري في سنة اثنتين وستين ومن العفيف اليافعي والمطري ويحيى بن موسى القسطيني ويوسف بن إبراهيم بن البنا في آخرين وقرأ موفق الدين محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن يوسف الزرندي المدني الشافعي في سنة موته سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة عوارف المعارف بقرءاته على جده أبي عبد الله عن المؤلف وأجاز له في سنة اثنتين وستين فما بعدها لشهاب الأزرعي والعماد بن كثير والشمس الكرماني وابن

قواليح والكمال بن حبيب وأخوه البدر حس ومحمد بن الحسين الحارثي وابن قاضي شهبة وابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وأحمد بن سالم المؤذن والعفيف النشاوري والبرهان القيراطي وجماعة وأجاز له بعد ذلك في سنة ست وثلاثين الشرف إسماعيل بن المقري ولجميع فقهاء المدينة رواية تصانيفه إرشاد القارىء في مسالك الحاري وشرحه والروض والرقائق وعنوان الشرف والبديعية له وشرحها وماله من منظوم ومنثور وتصنيف ومروي وارتحل إلى الديار المصرية والشامية وغيرها وأخذ عن البهاء أبي البقاء السبكي الفقه والعربية وغيرهما ولازمه وكذا لازم السراج البلقيني والبرهان الأنباسي وكان تفقه به ايضا بالمدينة النبوية وأخذ فنون الحديث عن العراقي في ألفيته وشرحها وقرأ على جلال الخجندي الحنفي رسالة له في بيان فضله كثرة الصلاة على صاحب أكرم الخلق المتضمنة لبيان بعض ماهو من أفضل الأعمال وأقرب الطرق وهي في ورقتين وأجازه بها ووصفه: بالولد الرشيد صاحب الهدى السديد الشاب الفاضل شمس الدين أصلح الله شأنه وصانه عما شأنه وأذن له البهاء والبلقيني وغيرهما في الإفتاء والتدريس وكان الزين المراغي يقول: إنه قائم عنا في المدينة بفرض كفاية لإقباله." < التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٤٣٤/٢>

"الديار المصرية وذكره في الأنباء فقال: إبراهيم بن عبد الله برهان الدين الحكري المصري ناب في الحكم بالخليل والقدس عن السراج البلقيني حين ولي قضاء الشام وكذا أم عنه نيابة بجامع دمشق وولي قضاء المدينة وكان عارفا بالعربية وشرح الألفية ثم رجع فمات بالقدس في جمادي الاخرة سنة ثمانين انتهى وهو غلط والصواب في اسمه ما تقدم على أن شيخنا قال في سنة اثنتين وثمانين من الأنباء أيضا: محمد شمس الدين الحكري المقري قرأ على البرهان الحكري وناب في الحكم بجامع الصالح وولي قضاء القدس وغيره مات في ذي الحجة وكان البرهان بن رفاعة يذكر لي: أنه ق رأ عليه القراءات وأنه أذن له في الإقراء قلت: وبالجملة فالثلاثة واحد والميل لما تقدم.

٣٧٩٩ - محمد بن سليم: أخو عثمان وقيل: أبو هلال المكي يروي عن ابن أبي مليكة وعنه وكيع وعبد الله بن داود الخريبي وأبو عاصم النبي صلى الله عليه وسلمل ونسبه مدنيا قال الذهبي: لا يكاد يعرف قلت: قد وثقه ابن حبان ومن قبله ابن معين وقال أبو حاتم: صالح وفرق ابن حبان بينه وبين محمد بن سليم أبي هلال الراسبي "الذي روى وكيع عن كليهما" بأن ذاك بصري وذا مكي وهو كذلك وسبب اشتاههما القول في كنية المكنى بأبي هلال.

٣٨٠٠ - محمد بن سمعان: في ابن أبي يحيى.

٣٨٠١ - محمد بن سند الأزهري: المقرىء الحنفي سمع في سنة ثمان وعشرين والتي قبلها على الجمال الكازروني في الصحيح.

٣٨٠٢ - محمد بن سهل بن أبي حتمة: أخو إسحاق ذكرهما مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

٣٨٠٣ - محمد بن أبي سهل النبال: وهو مسلم يأتي.

٣٨٠٤ - محمد بن الشماع: واسم أبيه بدر له ذكر في البدر حسن وليس هو بالمجد بن الشماع قال ابن صالح: شيخ صالح كان يأتي كل سنة من مصر يتشبب وفيه معروف وشفقه.

٣٨٠٥ - محمد بن الشويكة: واسم أبيه له ذكر في البدر حسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن.

٣٨٠٦ - محمد بن ﷺلح بن إسماعيل: الشمس بن التقي الكناني المدني الشافعي المقرىء المنسوب إليه بيت ابن صلح بالمدينة الشيخ الفقيه العالم العامل." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٤٨٤/٢>

"يقول: لا تحل الرواية عندي عن إسحاق بن أبي فروة، وضعفه في رواية المروذي، ونفض يده، وأنكره.

٦٤ - إسحاق بن نجيح الاسدي الملطي: قال أحمد: هو من أكذب الناس، - كذا ذكره عنه في التهذيب.

٦٥ - إسحاق بن ناصح: قال أحمد: من أكذب الناس - كذا ذكره الذهبي في الضعفاء وذكره بعده: ابن نجيح، ولم يذكر فيه قول أحمد السابق -.

٦٦ - إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله أبو محمد التيمي: قال أحمد: متروك، وقال في رواية ابن إبراهيم: ضعيف الحديث.

وقال في رواية المروذي: ليس حديثه بشئ.

٦٧ - إسحاق بن يوسف الازرق: قيل لاحمد: أثقة هو؟ قال: إي والله.

٦٨ - إسحاق بن الحارث الكوفي: ضعفه أحمد.

٦٩ - إسرائيل بن يونس السبيعي: قال أحمد: كان ثقة، وكان يعجب من حفظه، وقال مرة: ثبت الحديث.

---

٦٤ - قال ابن معين: كذاب، عدو الله.

وكذبه ابن أبي شيبة والنسائي وغيرهما.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال ابن حجر: كذبوه.

انظر: التهذيب ١ / ٢٥٢.

التقريب ١ / ٦٢.

التاريخ الكبير ١، ٤٠٤.

٦٦ - قال القطان: ذاك شبه لا شئ.

وضعفه ابن معين والنسائي وأبو حاتم والعجلي وغيرهم.

وقال البخاري: يتكلمون في حفظه.

وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ ويهم وقد أدخلناه في الضعفاء لما كان فيه من الايهام.

وقال ابن حجر: ضعيف.

انظر: النهذيب ١ / ٢٥٤.

التقريب ١ / ٦٢.

التاريخ الكبير ١ / ٤٠٦.

الجرح ٢ / ٢٣٦.

٦٧ - وثقه ابن معين والعجلي والبزار.

وقال أبو حاتم: صحيح الحديث صدوق لا بأس به.

وقال ابن سعد: ثقة ربما غلط.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة.

انظر: التهذيب ١ / ٢٥٧.

التقريب ١ / ٦٣.

التاريخ الكبير ١ / ٤٠٦.

الجرح والتعديل ٢ / ٢٣٨.

٦٨ - انظر: التاريخ الكبير ١ / ١: ٣٨٤.

٦٩ - قال أبو حاتم وغيره: ثقة صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق.

وقال العجلي وابن نمير وابن (*) =." <بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ابن المبرد ص/٢١>

"٣٩٤ - سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي: قال أحمد بن الفرات: ما رأيط أكثر في شعبة منه، فسألت عنه أحمد بن حنبل، فقال: ثقة، صدوق، قلت: فإنه يخطئ، قال: يحتمل له.

٣٩٥ - سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس أبو أيوب الهاشمي: قال ابن خراش: بلغني عن أحمد بن حنبل أنه قال: لو قيل لي: اختر للامة رجلا استخلفت سليمان بن داود الهاشمي.

٣٩٦ - سليمان بن داود، الخولاني، الداراني أبو داود: قال أحمد في حديث روي عنه: أرجو أن يكون صحيحا.

٣٩٧ - سليمان بن سحيم أبو أيوب، المدني: قال أحمد: ليس به بأس.

٣٩٨ - سليمان بن قرم بن معاذ الضبي، أبو داود النحوي: قال أحمد: ما أرى به بأسا، لكنه يفرط في التشيع.

وقال في المغني: وثقه أحمد.

٣٩٩ - سليمان بن كثير: سئل أحمد في رواية ابن إبراهيم عن ابن أبي ذئب وسليمان بن كثير، وسفيان بن حسين؟ قال: سليمان بن كثير، ثقة، وهو أصغر منهم، وهو من أهل واسط، وكان يطلب الحديث، مع سفيان بن حسين.

٤٠٠ - سليمان بن أبي خالد عن أبيه: قال في رواية الميموني: ما أعرفه.

---

٣٩٤ - قال النسائي: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ غلط في أحاديث.

انظر: التهذيب ٤ / ١٨٢.

التقريب ١ / ٣٢٣.

التاريخ الكبير ٤ / ١٠.

الجرح ٤ / ١١١.

٣٩٥ - انظر: الجرح ٢ / ١: ١١٣.

التاريخ الكبير ٢ / ٢: ١٠.

٣٩٧ - قال ابن حجر: صدوق.

انظر: التهذيب ٤ / ١٩٣.

التقريب ١ / ٣٢٥.

التاريخ الكبير ٤ / ١٧.

الجرح ٤ / ١١٩.

٣٩٩ - انظر: التهذيب ٤ / ٢١٥.

التقريب ١ / ٣٢٩.

الميزان ٢ / ٢٢٠ (*) .." <بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ابن المبرد ص/٦٨>

"٥٢٠ - عبد الله بن دكين، أبو عمر، الكوفي: قال أبو داود: بلغني عن أحمد، أنه وثقه.

٥٢١ - عبد الله بن دينار: قال في رواية الميموني: ثقة، إلا في حديث واحد يرويه عن ابن عمر: الولاء لا يباع.

٥٢٢ - عبد الله بن زكوان، أبو عبد الرحمن، المدني، أبو الزناد: وثقه أحمد، وقال: كان سفيان يسمي أبا الزناد أمير المؤمنين: في الحديث.

وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لاحمد بن حنبل: ربيعة ثقة؟ قال: ثقة، وأبو الزناد أعلم منه.

٥٢٣ - عبد الله بن رجاء: قال الميموني: أكبر ظني أن أبا عبد الله ذكره فوثقه، وفضله، قلت: فما قصته؟ قال: كان ثم غلط ووهم وقد حدث يوما بحديث، فقيل له: غلطت فيه، فقال: الله المستعان على غلطنا في غيره أيضا، أو قد غلطنا.

قال أبو عبد الله: فإذا كان الشيخ يقر بهذا تعلم أنه سليم، وربما خرج الشئ من الانسان، فيشهد له القلب بالصدق.

٥٢٤ - عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله، القرشي، الاسدي، الحميدي، أحد الائمة: قال أحمد: الحميدي عندنا إمام.

٥٢٥ - عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان، أبو عبد الرحمن المدني: قال أحمد: متروك، وإنما كان يعرف بالصلاة، لا بالحديث.

٥٢٦ - عبد الله بن زيد بن أسلم، أبو محمد المدني: قال أبو طالب عن أحمد: ثقة.

وقال في رواية الميموني: هو أثبت من عبد

٥٢١ - قال ابن حجر: ثقة.

انظر: التهذيب ٥ / ٢٠٣.

التقريب ١ / ٤١٣.

التاريخ الكبير ٥ / ٨٣.

الجرح ٥ / ٤٩.

٥٢٣ - انظر: التهذيب ٥ / ٢١١.

التقريب ١ / ٤١٤.

التاريخ الكبير ٥ / ٩١.

الجرح ٥ / ٥٥.

٥٢٤ - انظر: التهذيب ٥ / ٢١٥.

التقريب ١ / ٤١٥.

التاريخ الكبير ٥ / ٩٦.

الجرح ٥ / ٥٦.

٥٢٥ - انظر: التهذيب ٥ / ٢١٩.

التقريب ١ / ٤١٦.

التاريخ الكبير ٥ / ٩٦.

الجرح ٥ / ٦٠ (*) .." <بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ابن المبرد ص/٨٥>

"٦٤٥ - عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة الكوفي: قال أحمد: ثقة، يخطئ، وكان أحفظ أهل الكوفة إلا أنه رفع الحديث عن عطاء.

وقال: عبد الملك بن أبي سليمان من عيون الكوفيين، ثقة.

وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أحمد ويحيى يوثقانه.

٦٤٦ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج: قال أحمد: أول من صنف الكتب ابن جريج.

وقال حرب: قال أحمد بن حنبل: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وأبوه يروي عن عائشة وذهب أحمد إلى أنه لم يلق عائشة.

وقال ابن إبراهيم: قلت لابي عبد الله: ابن جريج سمع من طاوس؟ قال: لم أسمع فيه إلا حرفا، وقال: رأيت طاوسا.

وقال في رواية ابن إبراهيم أيضا: كل شئ يقول ابن جريج قال عطاء أو عن عطاء فإنه لم يسمعه من عطاء.

وقال في رواية الميموني: كان ابن جريج من أوعية العلم.

٦٤٧ - عبد الملك بن عبد العزيز، القشيري، أبو نصر التمار: كان أحمد لا يرى الكتابة عن أبي نصر، ولا عن يحيى بن معين، ولا أحد ممن امتحن فأجاب.

٦٤٨ - عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله، أبو مروان التيمي: قال أحمد: قدم علينا ومعه مغنية.

٦٤٩ - عبد الملك بن عمير بن سويد: قال علي بن الحسن الهنجاني: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: عبد الملك بن عمير، مضطرب الحديث جدا مع قلة روايته ما أرى له خمسمائة حديث وقد غلط في كثير منها.

وذكر إسحاق الكوسج عن أحمد: أنه ضعفه جدا.

وروى صالح بن أحمد عن أبيه: سماك بن حرب أصلح حديثا من عبد الملك بن عمير.

وقال في رواية المروذي: عبد الملك بن عمير في حديثه اضطراب.

وفي رواية أخرى للمروزي: مضطرب الحديث، قل من روى عنه إلا

---

٦٤٥ - انظر: التهذيب ٦ / ٣٩٦.

التقريب ١ / ٥١٩.

التاريخ الكبير ٥ / ٤١٧.

الجرح ٥ / ٣٦٦.

٦٤٦ - انظر: التهذيب ٦ / ٤٠٢.

التقريب ١ / ٥٢٠.

التاريخ الكبير ٥ / ٤٢٢.

الجرح ٥ / ٣٥٦.

٦٤٧ - انظر: التهذيب ٦ / ٤٠٦.

التقريب ١ / ٥٢٠.

التاريخ الكبير ٥ / ٤٢٣.

الجرح ٥ / ٣٥٨.

٦٤٩ - انظر: التهذيب ٦ / ٤١١.

التقريب ١ / ٥٢١.

التاريخ الكبير ٥ / ٤٢٦.

الجرح ٥ / ٣٦٠ (*) .." <بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ابن المبرد ص/١٠٢>

"٦٧٨ - عثمان بن حاضر الحميري، وقال عبد الرزاق: عثمان بن أبي حاضر: قال أحمد: أظنه غلط.

٦٧٩ - عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف، الانصاري، أبو سهل: قال أحمد: ثقة.

وقال في رواية الميموني: شيخ، قلت: أحاديثه؟ قال: متقاربة.

٦٨٠ - عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، القرشي، الحمصي أبو عمرو: وثقه أحمد.

٦٨١ - عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم النوفلي: وثقه أحمد.

٦٨٢ - عثمان بن عبد الملك المكي: قال أحمد: حديثه ليس بذاك.

٦٨٣ - عثمان بن عثمان الغطفاني: قال أحمد: رجل صالح، خير من الثقات.

٦٨٤ - عثمان بن عمرو بن فارس بن لقيط العبدي: وثقه أحمد.

٦٨٥ - عثمان بن عمير، أبواليقطان البجلي، الكوفي، الاعمى: ضعفه أحمد، وقال: ترك ابن مهدي حديثه وقد خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن.

٦٨٦ - عثمان بن غياث الراسبي: قال أحمد: كان يرى الارجاء.

---

٦٨١ - أنظر: الجرح ٣ / ١: ١٥٢.

التهذيب ٧ / ١٢٠، التقريب ٢ / ٩.

٦٨٣ - انظر: المبزان ٣ / ٤٨.

التاريخ الكببر ٢ / ٣: ٢٤٣.

٦٨٤ - أنظر: التهديب ٧ / ١٤٢.

التقريب ٢ / ١٣.

الجرح ٦ / ١٥٩.

٦٨٦ - انظر: التهذيب ٧ / ١٤٦.

التقر يب ٢ / ١٣.

الجرح ٦ / ٢٤٥ (*) .." <بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ابن المبرد ص/١٠٧>

"١٢١٢ - أبو بكر بن حفص: وثقه أحمد في رواية الميموني.

١٢١٣ - أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة، بن أبي رهم: قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: أبو بكر بن أبي سبرة ليس بشئ، كان يضع الحديث، ويكذب.

قال لي حجاج: أنه قال: عندي سبعون ألف حديث في الحلال والحرام.

وقال في رواية المروذي: ليس هو بشئ، ثم قال: قد روى عنه ابن جريج.

١٢١٤ - أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، الغساني: ضعفه أحمد.

وقال ابن إبراهيم: سئل أيما أحب إليك صفوان أو أبو بكر بن أبي مريم؟ قال: صفوان أحب إلي وهو صالح الحديث، وأبو بكر كان يجمع الرجال، فيقول: حدثني فلان وفلان وفلان، وقال: جرير أحب إلي من صفوان.

١٢١٥ - أبو بكر بن عياش بن سالم الاسدي: قال أحمد: صدوق، ثقة ربما غلط، وهو صاحب قرآن وخير.

وقال في رواية ابن إبراهيم: ليس حديثه بشئ.

١٢١٦ - أبوالبختري: قال في رواية ابن إبراهيم: قلت له: هل سمع من علي؟ قال: لا، بينهما عبيدة.

١٢١٧ - أبو بدر: قال المروذي: قلت له أبو بدر ثقة هو؟ قال: أرجو أن يكون صدوقا، قد جالس قوما صالحين.

١٢١٨ - أبو ثور: وقال يعقوب الدروقي: سألت أحمد عن أبي ثور وحسين الكرابيسي،

١٢١٢ - انظر: التهذيب ٥ / ١٨٨.

التقريب ١ / ٤٠٩.

الجرح ٥ / ٣٦.

١٢١٤ - انظر: التهذيب ١٢ / ٢٨.

التقريب ٢ / ٣٩٨.

التاريخ الكبير ٩ / ٩.

١٢١٥ - انظر: التهذيب ١٢ / ٣٤.

التقريب ٢ / ٣٩٩.

التاريخ الكبير ٩ / ١٤.

١٢١٦ - انظر: التهذيب ٤ / ٧٢.

التاريخ الكبير ٢ / ١: ٥٠٦.

١٢١٧ - سبق برقم ٤٣٢ (*) .." <بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ابن المبرد ص/١٨١>

"١٢٢٧ - أبو طيبة السلفي، الكلاعي: قال أحمد: إنما هو أبو ظبية وكذا قيل.

١٢٢٨ - أبو عبد الله الجدلي، الكوفي، عبد بن عبد، وقيل عبد الرحمن بن عبد: وثقه أحمد، قال حرب بن إسماعيل: قلت لابي عبد الله: أبو عبد الله الجدلي معروف؟ قال: نعم، ووثقه، وعن شعبة، قال: إن إبراهيم يروي عن أبي عبد الله الجدلي.

وقال المروذي: سألته عن أبي عبد الله الجدلي، فقال قولا لينا.

١٢٢٩ - أبو عبد الله القطان: قال أحمد في رواية الفضل بن عبد الله: بصير بالعربية والنحو.

١٢٣٠ - أبو عبيد، الحاجب، المذحجي حي وقيل، حوي، وقيل حي، وقيل: عبد الملك: وثقه أحمد.

١٢٣١ - أبو العباس الشاعر: قال في رواية ابن إبراهيم: هو عبد الله بن بابا.

١٢٣٢ - أبو العشراء، الدرامي، البصري: قال أحمد: ما أعرف له غير حديث الزكاة.

وقال الميموني: سألت أبا عبد الله عن حديث أبي العشراء، فقال: هو عندي غلط، ولا يعجبني ولا أذهب إليه، إلا في موضع ضرورة.

١٢٣٣ - أبو عمرو الشيباني، اللغوي إسحاق بن مرار الكوفي: قال عبد الله بن أحمد: كان أبي يلزم مجلس أبي عمرو ويكتب أماليه.

وقال أحمد: سألت أبا عمرو الشيباني عن أخنع؟ فقال: أوضع.

١٢٣٤ - أبو عوانة الوضاح: قيل له في رواية ابن إبراهيم: جرير الرازي، وأبو عوانة أيهما أحب إليك؟

١٢٣٠ – انظر: التهذيب ١٢ / ١٥٨.

١٢٣٢ – انظر: التهذيب ٢ / ١٦٧.

التقريب ١ / ٤٥١.

الجرح ١ / ١: ٢٨٣.

١٢٣٣ – انظر: التهذيب ٣ / ٤٦٨.

التقريب ١ / ٢٨٦.

الجرح ٤ / ٧٨.

١٢٣٤ – انظر: التهذيب ١١ / ١١٦.

التقريب ٢ / ٣٣١.

الجرح ٤ / ٤٠ (*) .." <بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ابن المبرد ص/١٨٣>

"ورواه ابن عباس١ وأنس٢ وأبو هريرة٣ وأبو سعيد٤.

قال ابن الجوزي: "إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لاتخبرهما"، إشفاقا عليهما من القيام بأعباء الشكر، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقف شاكرا حتى ورمت قدماه"٥.

وعن أنس قال: قال رسول الله: "أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة" ٦.

وعن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اقتدوا باللذين٧ من بعدي: أبو بكر وعمر" ٨.

---

١ الخطيب: تاريخ بغداد ٢١٦/١٤، ٢١٧. وفي إسناده طلحة بن عمرو الحضرمي، وهو متروك. (التقريب ص ٢٨٣) .

٢ الترمذي: السنن ٦١٠/٥، وعبد الله بن أحمد في زيادته على فضائل الصحابة لأحمد ١٤٨/١، قال الألباني: "والضياء المقدسي في المختارة ص ١٩٧، ١٩٨، وابن عساكر ٢٥٠/٢، من طريق محمد بن كثير ثنا الأوزاعي عن قتادة عن أنس، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه". ورجاله ثقات، رجال الشيخين غير محمد بن كثير السمعاني، قال الحافظ: "صدوق كثير الغلط". (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤٩٠/٢) .

٣ أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة ٨٨/١، وإسناده حسن، فيه يونس بن أبي

إسحاق صدوق يهم قليلا. (التقريب ص ٦١٣) .

٤ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٣/٩، وقال: "رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه علي بن عابس وهو ضعيف".

ولهذا الحديث طرق كثيرة بمجموعها يكون الحديث صحيحا. انظر: العلل للدارقطني ١٤٢/١.

قال الألباني: "وجملة القول أن الحديث بمجموع طرقه صحيح بلا ريب؛ لأن بعض طرقه حسن لذاته، كما رأيت، وبعضه يستشهد به". سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤٩٢/٢) .

٥ ابن الجوزي: مناقب ص ٣٤، وقال: "قال ثعلب".

٦ سبق تخريجه ص ٢٥٤، ٢٦١، ٢٦٢.

٧ في الأصل: (الذين) ، وهو تحريف.

٨ ابن عساكر: تاريخ دمشق ٩ ق ٣٢٣/ب، وإسناده ضعيف فيه أحمد بن صليح، قال الذهبي: "أحمد بن صليح عن ذي النون المصري عن مالك عن نافع – فذكره – وقال: "وهذا غلط وأحمد لا يعتمد عليه". (ميزان الاعتدال ١٠٥/١) .

قال الألباني: "وتابعه محمد بن عبد الله العمري عن مالك، أخرجه ابن عساكر، ولعمري هذا قال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به". سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٣٥/٣) . وقد صح الحديث من غير هذا الطريق. انظر: ص ٢٥٣.." <محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المبرد <٢٢٨/١

"والحرير، وينصرون١ على ذلك ويرزقون أبدا حتى يلقوا الله" ٢.

وقال أبو داود٣: ثنا داود الواسطي٤ وكان ثقة، ثنا حبيب بنسالم٥، قال: "سمعت النعمان بن بشير بن سعد٦ يكف حديثا٧، فجاء

---

١ في الأصل: (وينصرو) ، وهو تحريف.

وقال الألباني عند قوله: "وينصرون": "هذا باطل مخالف للقرآن، ويكذبه واقع المسلمين الآن؛ وأما سائر الحديث فصحيح من غير طريق واحد". (ضعيف الجامع٨٠/٢.

٢ موفق الدين ابن قدامة: منهاج القاصدين ق٢٠/أ، وأبو داود الطيالسي: المسند ص٣١، البيهقي: دلائل النبوة٣٤٠/٦، وأبو يعلى: المسند١٧٧/٢ابن أبي عاصم: السنة٥٣٤/٢، مختصرا والطبراني: المعجم

الكبير ١٥٧/١، وأبو نعيم: دلائل النبوة ٧٠٤/٢.

ومدار هذا الحديث على ليث بن أبي سليم وهو صدوق اختلط حديثه جدا فترك. (التقريب ص ٤٦٤) .

وأورده الهيثمي: مجمع الزوائد ١٨٩/٥، وقال: "وفيه ليث ابن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات".

وقد تعقبه الحافظ ابن حجر في غير هذا الحديث فقال: "ما علمت أحدا صرح بأنه ثقة ولا من وصفه بالتدليس قبل الشيخ". نقله الألباني في تخريجه لكتاب السنة لابن أبي عاصم ٥٣٤/٢.

وفيه علة أخرى وهي أن عبد الرحمن بن سابط لم يثبت أنه سمع من أبي ثعلبة الخشني، قال ابن حجر: "ويقال: لا يصح له سماع من صحابي". (الإصابة ١٤٨/٢) .

وقال الألباني: "ضعيف". (ضعيف الجامع ٨٠/٢) .

وصحح الألباني رواية ابن أبي عاصم المختصرة، وذكر أن له شواهد يتقوى بها. (السنة لابن أبي عاصم ٥٣٤/٢) . ومما ذكر من شواهده حديث أبي بكرة الذي سيورده المصنف في هذه الورقة.

٣ سليمان بن داود الجارود البصري، ثقة حافظ غلط في أحاديث، توفي سنة أربع ومئتين. (التقريب ص ٢٥٠) .

٤ داود بن إبراهيم الواسطي، وثقة أبو داود في إسناد حديثه هذا ونقله عنه ابن أبي حاتم. (الجرح والتعديل ٤٠٧/٣) .

٥ حبيب بن سالم، مولى النعمان بن بشيروكاتبه، لابأس به من الثالثة. (التقريب ص١٥١)

٦ الأنصاري، الخزرجي، له صحبة، وسكن الشام، ثم ولي إمارة الكوفة. ثم قتل بحمص سنة خمس وستين. (التقريب ص ٥٦٣) .

٧ في المسند ومجمع الزوائد: "وكان بشير رجلا يكف حديثه".." <محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المبرد ٣٠٣/١>

"فإنك بموضع لا يراك عمر ولا منادي عمر"، فقالت الصبية: "والله ما كنت لأطيعه في الملا وأعصيه في الخلا"، وعمر يسمع كل ذلك.

فقال: "يا أسلم اعلم الباب واعرف الموضع. ثم مضى في عسسه، فلما أصبح قال: "يا أسلم امض إلى الموضع فانظر من القائلة ومن المقول لها، وهل لهم بعل؟ "، فأتيت الموضع فنظرت فإذا الجارية أيم لا بعل لها، وإذا تيك أمها وإذا ليس لها رجل، فأتيت عمر فأخبرته، فدعى ولده فجمعهم، فقال: "هل فيكم

من يحتاج إلى امرأة فأزوجه؟ "، ولو كان بأبيكم حركة إلى النساء ما سبقه منكم أحد إلى هذه الجارية".
فقال عبد الله: "لي زوجة". وقال عبد الرحمن: "لي زوجة"، وقال عاصم١: "يا أبتاه لا زوجة لي، فزوجني".
فبعث إلى الجارية فزوجها من عاصم فولدت له بنتا، وولدت البنت بنتا، وولدت البنت عمر بن عبد العزيز، - رحمه الله تعالى -"٢.
قال بعضهم: هكذا وقع في رواية، وهو غلط، وإنما الصواب: فولدت لعاصم بنتا، وولدت البنت عمر بن عبد العزيز - رحمه الله -٣.
وعن أنس بن مالك، قال: "بينا عمر رضي الله عنه يعس بالمدينة / [٤٨ / ب] إذ مر برحبة٤ من رحابها فإذا هو بيت من شعر لم يكن بالأمس، فدنا منه فسمع أنين امرأة، ورأى رجلا قاعدا فدنا منه فسلم عليه، ثم قال: "من الرجل؟ "، فقال: "رجل من أهل البادية جئت إلى أمير المؤمنين أصيب فضله"، فقال: "ما هذا الصوت الذي أسمعه في البيت؟ "، قال: "انطلق يرحمك

---

١ ابن عمر العدوي، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم توفي سنة سبعين، وقيل: بعدها. (التقريب ص ٢٨٦) .

٢ ابن عبد الحكم: سيرة عمر ص ٢٢، ٢٣، الآجري: أخبار عمر ص ٤٨، ٤٩، ابن الجوزي: مناقب ص ٥، ومناقب عمر بن الخطاب ص ٨٤.

٣ ابن الجوزي: مناقب ص ٨٤، وانظر: ابن سعد: الطبقات ٥/٣٣١.

٤ الرحبة: ما اتسع من الأرض، وجمعها: رحب. (لسان العرب ١/٤١٤) .." <محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المبرد ١/٣٩١>

"زاد ومن شاء نقص"١.
فجميع ما ذكر في سيرته من الأحاديث يدل على شدة تعبده واجتهاده، فإنه كان من الصلاة إلى الغاية القصوى، والصوم فإنه كان يصوم الدهر في آخر أمره، والصدقة كان لا يترك شيئا، والحج كان لما ولي الخلافة يحج كل عام، والجهاد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم جميع المشاهد، وغزا بعده وجميع ما وقع في خلافته من الغزوات والفتوحات فله أجره، لأنه سببه.
وفي أحاديث أبي علي بن الصواف٢ قال عمر: "إن الأعمال تباهي، فتقول الصدقة: أنا أفضلكم"٣.

---

١ لم أجده فيما تبقى من أحاديث عفان. والأثر في عبد الرزاق: المصنف: ١٥٤/٣ عن أبي ظبيان. قال: (دخل عمر) ، وإسناده ضعيف، فيه قابوس بن أبي ظبيان قال الحافظ: "فيه لين". (التقريب رقم: ٥٤٤٥) ، والمتقي الهندي: كنز العمال ٣٢٠/٨.

٢ محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، إمام ثقة حجة، توفي سنة تسع وخمسين وثلاث مئة. (تاريخ بغداد ٢٨٩/١، الوافي بالوفيات ٤٤/٢) .

٣ أبو علي الصواف: الفوائد ص ٨٧، وإسناده ضعيف، فيه أحمد بن معاوية بن بكر، قال ابن عدي: "حدث بأباطيل، وكان يسرق الحديث". (ميزان الاعتدال ١٥٧/١) ، وأبو قرة مجهول. الإسماعيلي: مسند عمر ص ٢٩، ٣٠، عن أبي قرة به. الحاكم: المستدرك ٤٦١/١، عن أبي قرة به، لكن وقع في المستدرك (قرة) وهو غلط، وابن خزيمة: الصحيح ٩٥/٤، ووقع فيه: (ثنا أبو الحسن النضر بن إسماعيل عن أبي فروة) ، لعله النضر بن شميل عن أبي قرة. ومما يؤيد أنه تصحيف أن كنية النضر بن شميل، أبو الحسن، وكنية النضر بن إسماعيل أبو المغيرة، والنضر بن إسماعيل ضعيف. (انظر: الجرح والتعديل ٤٧٤/٨) .."

<محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المبرد ٦٣٧/٢>

""لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي" ١.

وفي (فضائل الصحابة) لإبراهيم بن عبد الرحمن المقدسي٢ عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن على حوضي أربعة أركان، فأول ركن منها٣ في يدي أبي بكر، والركن الثاني في يد عمر، والركن الثالث في يد عثمان، والركن الرابع في يد علي، فمن أحب أبا بكر وأبغض عمر لم يسقه أبو بكر٤، ومن أحب عمر وأبغض أبا بكر لم يسقه عمر، ومن أحب عثمان وأبغض عليا لم يسقه عثمان، ومن أحب عليا وأبغض عثمان لم يسقه علي٥، ومن أحسن القول في أبي بكر فقد أقام الدين، ومن أحسن القول في عمر فقد وضح السبيل، ومن أحسن القول في عثمان فقد استنار بنور الله، ومن أحسن القول في علي فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها، ومن

---

١ موفق الدين ابن قدامة المقدسي: منهاج القاصدين ق ١٦ / أ، والقطيعي: زيادته على فضائل الصحابة لأحمد ٤٢٧/١، وابن البختري: أماليه ٢٢٥/أ، وأبو نعيم: فضائل الخلفاء الأربعة ١٤/٢/أ، والخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٣٢/١٤، وهو حديث ضعيف لانقطاعه بين عطاء بن أبي مسلم الخراساني وأبي هريرة، وعطاء موصوف بالوهم مع كثرة الإرسال والتدليس، وفيه - أيضا - يزيد بن حيان قال فيه البخاري:

"عنده غلط كثير". (تاريخ البخاري ٣٢٥/٨، ميزان الاعتدال ٧٣/٣، تهذيب التهذيب ٢١٢/٧) . وقال الحافظ في المطالب العالية ٨٤/٤: "فيه انقطاع".

٢ إبراهيم بن عبد الرحمن الكناني الحموي الأصل المقدسي، الصوفي، كان زاهد وقته، توفي في ذي الحجة سنة أربع وستين وسبع مئة. (الدر الكامنة ٣٦/١، ٣٧) .

٣ في الأصل: (منهما) ، وهو تحريف.

٤ في الأصل: (أبا بكر) ، وهو تحريف.

٥ في الأصل: (عليا) ، وهو تحريف.." <محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المبرد ٩٢٢/٣>

"تكذيبهم لله ورسوله، فيما أخبر به من فضل أبي بكر وعمر، ومن تركهم على بدعتهم فهو فاسق. واختلف في تكفير من لم يكفرهم، وقد ذكرنا الكلام على هذا في "فضائل أبي بكر" وما شابهت الرافضة اليهود فيه١.

وفي "مسند الإمام أحمد" قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام" ٢. / ب ١٤٠ / أ] .

---

١ قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "أما من اقترن بسبه دعوى أن عليا إله، أو أنه كان هو النبي وإنما غلط جبريل في الرسالة، فهذا لا شك في كفره، بل لا شك في كفر من توقف في تكفيره. . .

وأما من سبهم سبا لا يقدح في عدالتهم ولا في دينهم، - مثل وصف بعضهم بالبخل أو الجبن أو قلة العلم، أو عدم الزهد، ونحو ذلك - فهذا هو الذي يستحق التأديب والتعزير، ولا نحكم بكفره بمجرد ذلك. وعلى هذا يحمل كلام من لم يكفرهم من أهل العلم.

وأما من لعن وقبح مطلقا فهذا محل الخلاف فيهم، لتردد الأمر بين لعن الغليظ ولعن الاعتقاد.

وأما من جاوز ذلك إلى أن زعم أنهم ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا نفرا قليلا لا يبلغون بعضة عشر نفسا، أو أنهم فسقوا عامتهم، فهذا لا ريب أيضا في كفره؛ لأنه مكذب لما نصه القرآن في غير موضع: من الرضي عنهم والثناء عليهم، بل من يشك في كفر مثل هذا فإن كفره متعين، فإن مضمون هذه المقالة أن نقلة الكتاب أو السنة كفار أو فساق، وأن هذه الآية التي هي: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ وخيرها هو القرن الأول، كان عامتهم كفارا أو فساقا، ومضمونها أن هذه الأمة شر الأمم وأن سابقي هذه

الأمة هم شرارها، وكفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام". (الصارم المسلول ص ٥٨٦، خلق أفعال العباد ص ١٣) .

٢ عبد الله بن أحمد في زيادته على المسند ١/١٠٣، والسنة ٢/٥٤٦، وإسناده ضعيف فيه يحيى بن المتوكل وكثير النواء، وهما ضعيفان. (التقريب رقم: ٥٦٠٥، ٧٦٣٣) ، وضعفه أحمد شاكر في تخريجه لأحاديث المسند، رقم: ٨٠٨.." <محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المبرد ٣/٩٤٥>

"قال أبو حاتم ثقة حافظ متقن

وقال أبو زرعة اجتمع فيه إتقان وفقه وعبادة وزهد

وقال أبو نعيم ما كان دون الثوري في الورع والقوة قال ما رأيت أحدا إلا وقد غلط في شيء غير الحسن بن صالح وقال أيضا كتبت عن ثمانمائة محدث فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح وقال أبو نعيم سمعت الحسن ابن صالح يقول فتشت الورع فلم أجده في شيء أقل من اللسان ولد سنة مائة ومات سنة تسع وستين ومائة

١٩٤ - شيبان بن عبد الرحمن التيمي مولاهم أبو معاوية البصري

روى عن الحسن وابن سيرين وقتادة ومنصور وعدة

وعنه زائدة وابن مهدي وأبو النضر وآخرون

وقال أحمد ثبت في كل المشايخ

وقال ابن معين ثقة في كل شيء مات سنة أربع وستين ومائة

١٩٥ - سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي أبو محمد الدمشقي الفقيه

روى عن الزهري ومكحول وقتادة ونافع وعطاء وخلق

وعنه ابن المبارك ووكيع وابن مهدي وأبو مسهر وخلق

قال أحمد ليس بالشام رجل أصح حديثا من سعيد بن عبد العزيز هو والأوزاعي عندي سواء اختلط قبل موته ومات سنة سبع وستين ومائة." <طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/٩٩>

"والحمادين وشعبة وابن المبارك وخلق

وعنه أحمد وابن المديني وبندار وإسحاق الكوسج والكديمي وخلق

قال الفلاس ما رأيت في المحدثين أحفظ منه سمعته يقول أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر

وقال ابن المديني ما رأيت أحدا أحفظ من أبي داود

وقال العجلي ثقة كثير الحفظ رحلت إليه فأصبته مات قبل قدومي بيوم

وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث وربما غلط مات بالبصرة سنة ثلاث ومائتين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة

٣٢٨ - بشر بن السري البصري أبو عمرو الأفوه لأنه كان يتكلم بالمواعظ

روى عن حماد بن سلمة والثوري والليث

وعنه أحمد وابن المديني والفلاس وابن أبي عمر

قال أحمد كان متقنا للحديث عجبا مات سنة خمس وتسعين ومائة عن ثلاث وستين سنة

٣٢٩ - ضمرة بن ربيعة الدمشقي الرملي

روى عن مولاه علي بن أبي جميلة والثوري وخلق

وعنه نعيم بن حماد وخلق

وثقه أحمد ويحيى والنسائي وغيرهم ومات سنة اثنتين ومائتين." <طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/١٥٤>

"والوعظ ومن عقلاء الرجال وكانت الرحلة إليه

وقال الخطيب كان ثقة نبيلا فهما وقال ابن الصلاح ربما غلط الغلط الفاحش مات في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وهو في عشر الثمانين

٨٤٨ - ابن علان الحافظ العالم محدث خراسان أبو الحسن علي بن الحسن ابن علان الحراني صاحب تاريخ الجزيرة

سمع أبا يعلى الموصلي وكان ثقة حافظا نبيلا مات يوم عيد الأضحى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة

٨٤٩ - ابن الجعابي الحافظ البارع فريد زمانه قاضي الموصل أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي البغدادي

ولد في صفر سنة أربع وثمانين ومائتين وتخرج بابن عقدة وصنف الأبواب والشيوخ

روى عن الدارقطني والحاكم وأبو نعيم وهو خاتمة أصحابه

قال أبو علي ما رأيت في المشايخ أحفظ من عبدان ولا في أصحابنا أحفظ من ابن الجعابي وذاك أني حسبته من البغداديين الذي يحفظون شيخا واحدا أو ترجمة واحدة أو بابا واحدا فقال لي أبو إسحاق ا بن حمزة يوما يا أبا علي لا تغلط ابن الجعابي يحفظ حديثا كثيرا فخرجنا يوما من عند ابن صاعد فقلت له يا

أبا بكر أيش أسند الثوري عن منصور فمر في الترجمة فما زلت أجره من مصر إلى حديث الشام إلى العراق إلى أفراد." <طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/٣٧٦>

"قال ياقوت: لكنه إلى مذهب البصريين أميل.

وكان ابن الأنباري يقول: خلط المذهبين فلم يضبط منهما شيئا.

قال أبو حيان التوحيدي: ما رأيت مجلسا أكثر فائدة، وأجمع لأصناف العلوم والتحف والنتف من مجلسه. وكان يجتمع على بابه نحو مائة رأس من الدواب للرؤساء والأشراف الذين يقصدونه، وكان إقباله على صاحب المرقعة والخلق كإقباله على صاحب الديباج والدابة والغلام.

ومن تصانيفه: المهذب في النحو، غلط أدب الكاتب، اللامات، البرهان، غريب الحديث، معاني القرآن، علل النحو، مصابيح الكتاب، ما اختلف فيه البصريون والكوفيون، وغير ذلك.

قال الخطيب: مات لثمان خلون من ذي القعدة سنة تسع وتسعين ومائتين.

قال ياقوت: هذا لا شك سهو؛ ففي تاريخ أبي غالب همام بن الفضل بن المهذب المغربي: إنه مات سنة عشرين وثلثمائة.

٢٩ - محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري اللغوي الأديب الهروي الشافعي أبو منصور ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين. وأخذ عن الربيع بن سليمان، ونفطويه، وابن السراج. وأدرك ابن دريد ولم يرو عنه. وورد بغداد وأسرته القرامطة، فبقي فيهم دهرا طويلا. وكان رأسا في اللغة، أخذ عن الهروي صاحب الغريبين.." <بغية الوعاة السيوطي ١/١٩>

"وصنف كتاب الدواهي، الأشباه، الأمثال، فعل وأفعل، ما اتفق لفظه واختلف معناه.

وقال ياقوت: كان غزير العلم، واسع الفهم جيد الرواية، حسن الدراية.

وذكره الزبيدي في طبقة المبرد وثعلب، وقال: كان يورق بالأجرة، وكان قليل الحظ من الناس، وجمع دواوين مائة وعشرين شاعرا.

١٣٢ - محمد بن الحسن بن رمضان النحوي

قال ياقوت: صنف كتاب أسماء الخمر وعصيرها، وغيره.

١٣٣ - محمد بن الحسن بن زرارة أبو عبد الله الطائي المشرف

قال السلفي: هو من أهل الأدب والتصرف في علوم العرب، وكان شعره قويا، وهو على سرعة الإجابة جريئا، وربما غلط وهو نحوي لغوي، وكان على الإطلاق مرضي الأخلاق. ووجدت به أنسا مدة حياته إلى حين

وفاته؛ وحين مات أنا صليت عليه، وحضر في جازته خلق عظيم، وكان مشرف البيمارستان بالثغر، ومتولي الكتب المحبسة في الجامع، وله فيه حلقة لإقراء الأدب. ذكره المقريزي في المقفى.

١٣٤ - محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسي النيلي النحوي أبو جعفر ابن أخي معاذ الهراء

سمي الرؤاسي لأنه كان كبير الرأس؛ وهو أول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو، وهو أستاذ الكسائي والفراء. وكان رجلا صالحا.

وقال: بعث الخليل إلي يطلب كتابي، فبعثته إليه، فقرأه، فكل ما في." <بغية الوعاة السيوطي ٨٢/١>

"وصنف غلط كتاب العين، الغرة، تتضمن شيئا من غلط أهل الأدب، مبادئ اللغة، شواهد سيبويه، نقد الشعر، درة التنزيل وغرة التأويل في الآيات المتشابهة، لطف التدبير في سياسات الملوك.

٢٤٨ - محمد بن عبد الله المعروف بابن المدرة الأندلسي أبو عبد الله قال ابن الزبير: أستاذ نحوي جليل، أظنه من الجزيرة الخضراء. روى عن النحوي المقرئ سليمان بن عبد الله التجيبي.

ومات في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة.

٢٤٩ - محمد بن عبد الله بن الفراء الجزيري أبو بكر وأبو عبد الله

قال ابن الزبير: أقرأ النحو والأدب بسبتة، وكان من أحد فحول شعراء وقته أدبائهم، حدث عن أبي بكر المرستاني وغيره. وقرأ عليه القاضي عياض الكامل للمبرد.

ومات بالجزيرة الخضراء في حدود خمسمائة.

ومن شعره:

(ووعدتني وزعمت وعدك صادقا ... وظللت من طمع أجيء وأذهب)

(فإذا اجتمعت أنا وأنت بمجلس ... قالوا مسلمة وهذا أشعب)

وقال ابن مكتوم: هو ضرير، مات في المائة السادسة.

ذكره ابن غالب في فرحة الأنفس في فضلاء العمي من علماء الأندلس.." <بغية الوعاة السيوطي ١٥٠/١>

"٦٣٥ - أحمد بن عثمان بن أبي بكر بن بصيبص أبو العباس شهاب الدين الزبيدي

قال الخزرجي: كان وحيد دهره في النحو واللغة والعروض، عالما متقنا، متفننا لوذعيا، حسن السيرة، سهل الأخلاق، مبارك التدريس.

أخذ النحو عن جماعة، وأخذ عنه أهل عصره، وإليه انتهت الرياسة في النحو، ورحل إليه الناس من أقطار

اليمن.

وألف شرح مقدمة ابن باب شاذ شرحا جيدا، لم يتم، ومنظومة في القوافي والعروض، وغير ذلك، وكان بحرا لا ساحل له.

مات يوم الأحد حادي عشرين شعبان سنة ثمان وستين وسبعمائة.

٦٣٦ - أحمد بن عثمان بن عجلان القيسي الإشبيلي أبو العباس

قال ابن عبد الملك: كان محدثا فقيها نحويا، متقدما في ذلك كله، مشهورا بالورع والزهد والفضل، معظما عند الخاصة والعامة. أخذ العربية عن الشلوبين والدباج، وروى عن أبي بكر بن سيد الناس وغيره.

مولده سنة سبع وستمائة، ومات بتونس يوم الجمعة لعشر بقين من محرم سنة ثمان وسبعين وستمائة.

٦٣٧ - أحمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم التجيبي الغرناطي أبو جعفر الوراد

وسماه ابن الزبير: أحمد بن محمد بن عثمان. قال ابن عبد الملك: وهو غلط، وقال: كان مقرئا متقنا، ضابطا ثقة أديبا لغويا ذا مشاركة في فنون، طبيبا ماهرا حسن المجالسة، روى عن سهل بن مالك، وأبي القاسم أحمد بن عبد الودود، وأجاز له ابن عيشون وغلبون وروى عنه ابن الزبير.

مات بغرناطة في رمضان سنة ست - وقيل ثمان - وخمسين وستمائة، وقد جاوز التسعين.." <بغية الوعاة السيوطي ١/٣٣٥<

"وله شعر حسن وحفظ. وصنف: المختلف والمؤتلف في أسماء الشعراء، فعلت وأفعلت؛ لم يصنف مثله، فرق ما بين الخاص والمشترك من معاني الشعر، الموازنة بين أبي تمام والبحتري، ما في عيار الشعر لابن طباطبا من الخطأ، تفضيل شعر امرئ القيس على شعر الجاهليين، نثر المنظوم، شدة حاجة الإنسان إلى أن يعرف نفسه، تبيين غلط قدامة بن جعفر في نقد الشعر، معاني شعر البحتري، كتاب في أن الشاعرين لا تتفق خواطرهما، الرد على ابن عمار فيما خطأ فيه أبا تمام، الأضداد، ديوان شعره؛ وغير ذلك.

١٠٣٧ - حسن بن أبي بكر بن أحمد الشيخ بدر الدين

القدسي الحنفي

قال ابن حجر: اشتغل قديما، وكان فاضلا في العربية وغيرها، وولي مشيخة الشيخونية بعد العيني.

ومات في ثالث ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وثمانمائة.

قلت: صنف شرحا على شذور الذهب لابن هشام.

١٠٣٨ - الحسن بن تميم الصفار الأصبهاني أبو علي النحوي

هكذا وصفه أبو نعيم في تاريخ أصبهان، وقال: حدث عن عبد الواحد بن غياث وأبي مروان العثماني. انتهى.

وأسندنا حديثه في الطبقات الكبرى.

١٠٣٩ - الحسن بن جعفر بن حسن بن عبد الرحمن بن مروان

النحوي الإسكندراني أبو علي

قال ابن أم مكتوم في تذكرته: له كتاب في النحو سماه المذهب؛ ذكر فيه أنه قرأ النحو على أبي الحسن مكي بن محمد بن عيسى بن مروان وعلى عمر بن يعيش بالإسكندرية.

وكان موجودا في سنة سبع عشرة وخمسمائة.." <بغية الوعاة السيوطي ٥٠١/١>

"وقال السمعاني: سئل عن اسمه، فقال: هو حمد؛ لكن الناس كتبوه أحمد، فتركته عليه.

وقال الثعالبي في اليتيمة: كان يشبه في زمانه بأبي عبيد القاسم بن سلام.

وقال السمعاني: كان حجة صدوقا، رحل إلى العراق والحجاز وجال خراسان، وخرج إلى ما وراء النهر، وتفقه بالقفال الشاشي، وغيره. وأخذ الأدب عن أبي عمر الزاهد وإسماعيل الصفار، وألف في فنون.

وروى عنه أبو عبد الله الحاكم وخلق.

وله من التصانيف: غريب الحديث، شرح البخاري، شرح أبي داود، العزلة، وغير ذلك.

مولده في رجب سنة تسع عشرة وثلثمائة، ومات بست سنة ثمان وثمانين. وقيل. يوم السبت سادس ربيع الآخر سنة ست وثمانين.

ووقع في المنتظم لابن الجوزي سنة تسع وأربعين، وهو غلط.

١١٤٤ - حمد بن فورجة

تقدم في محمد بن حمد للاختلاف في اسمه.

١١٤٥ - حمدون بن أبي سهل المقرئ أبو محمد النحوي النيسابوري

قال الحاكم: حدث عن النضر بن أبي عاصم، وعفان بن مسلم. وعنه ابن خزيمة وأبو عمرو المستملي.

١١٤٦ - حمزة بن الحسين بن عبد الله بن محمد الجباب

قال السلفي فيما نقل عن خطه: من أهل اللغة والضبط والخط والحسن.." <بغية الوعاة السيوطي ٥٤٧/١>

"١٣٦١ - عبد الله بن أحمد بن عمروس بن لب بن قاسم الشلبي أبو محمد

قال ابن عبد الملك: كان حافظا للحديث، ذاكرا لرجاله، لغويا حافظا، فقيها مشاورا، روى عن ابن العربي، وأجاز له من المشرق السلفي.

ومات يوم الثلاثاء حادي عشر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسمائة.

١٣٦٢ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن عطية المالقي أبو محمد

قال ابن عبد الملك: كان بارعا في العربية، حافظا للغة، راوية عدلا، ضابطا متقنا، جمع الله له العلم والعمل، آخر الورعين بالأندلس، مقتصدا في لباسه، روى عن أبي محمد القرطبي وأكثر عنه، وعن السهيلي، وحج، وأجاز له من المشرق الحسن الجواليقي وأبو الحسن بن البناء وخلق، وروى عنه بالإجازة ابن الزبير وابن أبي الأحوص وغيرهما.

وكان شديد الورع، لا يأكل ممن يتحقق طيب كسبه، ولا سيما بعد حدوث الفتن؛ فإنه قطع أكل اللحم، وكان يختم القرآن كل جمعة، منقبضا عن الناس، لا يجلس إليهم إلا في الاثنين والخميس.

ولد في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، ومات يوم السبت خامس جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وستمائة.

وقال ابن الأبار: سنة ست، وهو غلط.

١٣٦٣ - عبد الله بن أحمد الأنصاري القرموني المعروف بابن الأخرش النحوي أبو جعفر

قال الصفدي: أديب فاضل. نحوي، أخذ عن الأبذي، وقرأ عليه أبو حيان؛ وكان له اعتناء بالتفسير.

مات بفاس بعد السبعين وستمائة.." <بغية الوعاة السيوطي ٢/٣٣>

"١٣٧٢ - عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن يزيد السعدي اليحصبي أبو محمد

يعرف بابن الأديب، ابن عم داود السابق. قال ابن الزبير: كان أستاذا نحويا، من أهل المعرفة التامة بالعربية والأدب، فذ الناس في ذلك في وقته؛ يحفظ كتاب سيبويه كحفظه للقرآن، عارفا مع ذلك بالقراءات والفقه، مشاركا في علوم.

مات سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

وسمى بعضهم أباه عليا، وهو غلط مشى عليه في تاريخ غرناطة.

١٣٧٣ - عبد الله بن حسن بن عشير العبدري اليابسي النحوي أبو محمد

قال السلفي في معجم السفر: كان مصدرا في جامع الإسكندرية لإقراء الناس القرآن والنحو، وله شعر كثير،

وكان أخذ النحو عن ابن الطراوة.

١٣٧٤ - عبد الله بن حسن بن عبد الرحمن بن شجاع المروزي أبو بكر النحوي الحنبلي

فاضل أديب، عالم بالنحو على مذهب الكوفيين، ألف في النحو على مذهبهم، دخل الأندلس، وحمل أهلها عنه.

مات في حدود أربع وعشرين وأربعمائة.

٥٧٣١ - عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين الإمام محب الدين أبو البقاء العكبري البغدادي الضرير النحوي الحنبلي

صاحب الإعراب. قال القفطي: أصله من عكبرا، وقرأ بالروايات على أبي الحسن البطائحي، وتفقه بالقاضي أبي يعلى الفراء، ولازمه حتى برع في المذهب والخلاف والأصول، وقرأ العربية على يحيى بن نجاح وابن الخشاب؛ حتى حاز قصب السبق، وصار فيها من الرؤساء المتقدمين، وقصده الناس من الأقطار، وأقرأ النحو واللغة والمذهب." <بغية الوعاة السيوطي ٣٨/٢>

"١٤١٢ - عبد الله بن أبي الفتح بن أحمد بن علي بن أمامة بن السند - بفتح السين المهملة والنون - أبو المفاخر الواسطي المقرئ النحوي

من أهل واسط. كان إمام الجامع الأزهر بالقاهرة، وكان من أعيان القراء، عارفا بالنحو.

مات ليلة الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

١٤١٣ - عبد الله بن أبي مالك أبو المصيب القيسي الصقلي

قال الصفدي: أحد رجال اللغة والعربية، المطابيع في أجناس القريض، العالمين بالأوزان والأعاريض.

ومن شعره:

(غلط الذي سمى الحجارة جوهرا ... إن الكريم أحق باسم الجوهر)

(إن الجواهر قد علمت صوامت ... والمرء جوهرة جميل المحضر)

١٤١٤ - عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن مسلمة بن كعب ابن حباب بن علقمة بن سيف بن مسلم الثقفي القرطبي

قال ابن الفرضي: كان حافظا للمسائل متقدما فيها، وكان مع بصره بالفقه بصيرا باللغة والشعر، متفننا في العلوم. سمع من أبي ،الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح وغيره، وحدث عنه محمد بن عبد الملك. بن

أيمن.

مات بعد سنة ثلاثمائة.." <بغية الوعاة السيوطي ٢/٥٣>

"ابن عاصم ويزيد بن هارون وحجاج الأعور وروح بن عبادة وطبقتهم وعنه (س) (١) مات في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائتين (٢)

(تمييز) أحمد بن الخليل بن ثابت البرجلاني بضم الموحدة والجيم واسكان الراء وثقه الخطيب مات سنة سبع وسبعين ومائتين (تمييز) أحمد بن الخليل مولى بني الحرث بن نوفل أبو عبد الله القومسي ضعفه أبو زرعة واتهمه أبو حاتم

(عخ) أحمد بن خلاد سمع يزيد بن هارون قال المريسي وأبو بكر الأصم زنديقان وعنه في (عخ) قال أبو الفضل بن حجر يحتمل أن يكون الخلال

(خ) أحمد بن أبي داود المنادي عن روح بن عبادة وعنه (خ) فرد حديث (٣) هو محمد بن عبيد الله يأتي

(س) أحمد بن أبي رجاء المقري هو ابن نصر

(خ) أحمد بن أبي رجاء الهروي هو أحمد بن عبد الله بن أيوب

(خ د س) أحمد بن أبي سريج الرازي هو ابن الصباح يأتون (٤)

(د س) أحمد بن (٥) سعيد بن الحكم ابن محمد بن سالم الجمحي أبو جعفر بن أبي مريم المصري الحافظ (٦) عن أبيه وأبي اليمان وحبيب كاتب مالك وسأل ابن معين عن الرجال وعنه (د س) وقال لا بأس به قال ابن يونس توفي يوم عرفة سنة ثلاث وخمسين ومائتين

(خ م د ت س) أحمد بن سعيد بن إبراهيم الأشقر أبو عبد الله الرباطي المروزي ثم النيسابوري الحافظ عن وكيع وعبد الرزاق ووهب بن جرير ويعقوب بن إبراهيم وروح بن عبادة وطبقتهم وعنه (خ م د ت س) ووثقه مات في سنة خمسين أو في أول سنة ست وأربعين ومائتين

(د س) أحمد بن سعيد بن أبي مريم هو ابن سعيد بن الحكم يأتي

(د) أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني أبو جعفر المصري عن ابن وهب والشافعي وبشر ابن بكر وإسحاق بن الفرات وجماعة وعنه (د) وآخرون قال النسائي تفرد بحديث الغار من وجه غريب لو رجع عنه لحدثت عنه وليس بالقوي قال ابن يونس توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين

(خ م د ت ق) أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي أبو جعفر السرخسي بفتح المهملتين ثم معجمة ساكنة

ثم النيسابوري الفقيه الحافظ أحد الأئمة عن النضر بن شميل وعثمان بن عمر بن فارس وعبد الصمد بن عبد الوارث وسعيد بن عامر الضبعي وأبي عامر العقدي وأبي علي الحنفي ووهب بن جرير وطبقتهم وعنه (خ م د ت ق) روى صالح بن أحمد عن أبيه قال ما قدم علي خراساني أفقه منه وقال حجاج بن الشاعر ما بالمشرق أنبل من أبي زرعة وأبي حاتم وابن أبي واره وأبي جعفر الدارمي مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين أرخه حسين القباني

(س) أحمد بن سعيد ابن يعقوب الكندي أبو العباس الحمصي عن بقية وعثمان بن سعيد بن كثير وعنه (س) وقال لا بأس به

أحمد بن سعيد الحراني (٧) صوابه ابن شعيب يأتي

(ز س ق) أحمد بن أبي السفر هو ابن عبد الله يأتي

(س) أحمد بن سفيان النسائي أو المروزي أبو سفيان عن عبد الرزاق وعون بن عمارة والفريابي وأبي زيد الهروي وعنه (س) ووثقه (٨)

(س) أحمد بن سليمان بن عبد الملك الجزري الرهاوي بضم المهملة أبو الحسين الحافظ أحد الأثبات المشاهير عن حسين الجعفي ويزيد بن هارون وجعفر بن عون ويزيد بن الحباب وعبد الله بن واقد وخلق وعنه (س) فأكثر وقال ثقة مأمون قال أبو عروبة كان ثبتا في الأخذ والأداء مات سنة إحدى وستين ومائتين

(خ ت) أحمد بن سليمان المروزي هو ابن أبي الطيب يأتي

(خ م د كن ق) أحمد بن سنان بنونين ابن أسد بن حبان بكسر المهملة ثم موحدة أبو جعفر القطان الواسطي هامش

(١) قال (س) وأبو يحيى الخفاف ثقة وزاد الحاكم أبو عبد الله مأمون اه تهذيب

(٢) أحمد بن أبي خلف عن سفيان وعنه د في النكاح كذا في رواية ابن الأعرابي سنن أبي داود وباقي الروايات ابن أبي خلف وهو الصواب فهو محمد بن أحمد بن أبي خلف اه ملقن ويأتي في أحمد بن محمد

(٣) يعني يعرفه أهل بغداد بمحمد كما قاله ابن الملقن ثم قال وقيل إنه اشتبه على البخاري فسماه أحمد اه

(٤) أحمد بن زنجويه قدم مصر قال م سلمة بن قاسم روى عنه أبو داود في سننه وأهمله في التهذيب وأصله اه ملقن

(٥) في نسختين من التهذيب وابن الملقن ابن سعد بسكون العين وقدماه على ابن سعيد فلينظر فلعل ما هنا غلط اه

(٦) وفي التهذيب عن عمه سعيد بن الحكم ولم يذكر عن أبيه فلعل ما هنا غلط اه

(٧) فتصحف لأنه وقع في رواية الترمذي أحمد بن شعيب كما في التهذيب والترمذي إنما روى عن الدارمي عنه فقوله روى عنه الترمذي وهم آخر كما في التهذيب اه

(٨) وقال مرة لا بأس به اه." <خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٦>

"حماد بن زيد وعنه (خ) هو ابن عبد الملك تقدم

(س) أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي أبو جعفر الكوفي العابد الصوفي عن محمد بن بشر وأبي أسامة وزيد بن الحباب وعنه (س) (١) مات في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائتين

(س) أحمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحراني قال صاحب النبل ذكره (س) في شيوخه

(س) أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان التجيبي مولى بني سوم بطن من تجيب المصري عن أبيه وابن وهب والشافعي وعنه (س) ووثقه قال ابن يونس كان عالما بالشعر والآداب والأخبار وأيام الناس توفي سنة خمس وستين ومائتين

(خ) أحمد ابن يزيد بن إبراهيم الحراني أبو الحسن بن (٢) الورتنيس بفتح الواو والمثناة بينهما راء ساكنة وكسر النون ثم مهملة عن زهير بن معاوية وغيره وعنه البيكندي قال أبو حاتم ضعيف (٣) له في (خ) فرد حديث متابعة في علامات النبوة

(تمييز) أحمد بن يزيد بن روح الفلسطيني عن محمد بن خالد بن عتمة وعنه أبو عمير عيسى بن النحاس

(خ) أحمد بن يعقوب المسعودي أبو عبد الله الكوفي عن عبد الرحمن بن الغسيل وإسحاق بن سعد بن عمرو وعنه (خ) (٤) موثق توفي سنة بضع عشرة ومائتين

(م د س ق) أحمد بن يوسف بن حاتم السلمي أبو الحسن حمدان النيسابوري الحافظ عن حفص بن عبد الله وحفص بن عبد الرحمن وجعفر بن عون وعبد الرزاق وخلق وعنه (م د س ق) (٥) وثقه مسلم والدارقطني قال الحاكم هو أحد أعلام الحديث كثير الرحلة واسع الفهم مات سنة أربع (٦) وستين ومائتين في عشر التسعين

(ع) أحمد بن يونس هو ابن عبد الله بن يونس

(خ) أحمد عن أبيه هو ابن حفص

(خ) أحمد عن بهز هو أحمد بن سعيد ابن صخر

(خ) أحمد عن الأنصاري هو ابن محمد بن حنبل

(خ) أحمد عن ابن وهب اتفق الحفاظ في الجملة على أنه ابن صالح أو ابن عيسى وقال ابن منده البخاري إذا روى عن ابن عيسى نسبه (٧)

(خ) أحمد بن عبيد الله بن معاذ هو ابن النضر قاله الحاكمان

(خ) أحمد عن فليح هو ابن يونس أو ابن النضر أو ابن حنبل

(خ) أحمد عن محمد بن أبي بكر المقدمي قيل هو ابن سيار والله أعلم

(من اسمه آدم)

(خ د ت س) آدم بن أبي إياس ناهية وقيل عبد الرحمن التميمي مولاهم والتميمي الخراساني أبو الحسن العسقلاني عن ابن أبي ذئب وشعبة وسفيان والمسعودي وحريز بن عثمان وعنه (خ) وأحمد بن الأزهر والدارمي وأبو حاتم وقال ثقة (٨) مأمون متعبد من خيار خلق الله مات سنة عشرين أو إحدى وعشرين (٩) عن ثلاثين سنة

(م ت س) آدم بن سليمان (١٠) القرشي مولاهم الكوفي عن سعيد بن جبير وعطاء ونافع وعنه شعبة وإسرائيل وسفيان وثقه النسائي له في (م) فرد حديث

(خ س) آدم بن علي العجلي الشيباني أو البكري وقال البخاري هما واحد عن ابن عمرة وعنه إسرائيل وأبو الأحوص وثقه ابن معين (١١)

(من اسمه أبان)

(ت) أبان بن إسحاق الأسدي الكوفي النحوي عن الصباح بن محمد وعنه أبو أسامة ومحمد ويعلى ابنا عبيد وثقه العجلي (١٢) وغيره

(م ع أ) أبان بن تغلب بمثناة ومعجمة ثم لام مكسورة الربعي أبو سعيد الكوفي القاري أحد الأئمة عن الحكم بن عتيبة وعكرمة وعدي ابن ثابت وخلق وعنه شعبة وابن المبارك وابن عيينة وأبو معاوية وخلق وثقه أحمد ويحيى وأبو حاتم هامش

(١) ثقة روى عنه البخاري في تاريخه اه قن

(٢) في ابن الملقن الورتنيسي بياء النسبة وكذا في الميزان فوهم المؤلف اه وورتنيس كخندريس بلد بنواحي

إفريقية قاموس قال ابن السمعاني الورتنيس قرية من قرى حران إلى آخر كلامه وفي الحاشية ما لفظه قلت إنما هي نسبة إلى أحد أجداد المذكور فإنما هو أحمد بن يزيد بن إبراهيم بن الورتنيس وقال الحاكم أبو أحمد يقال إن الورتنيس اسمه إبراهيم قال ابن حبان في الثقات وهو الذي يقال له أحمد بن الورتنيس اه

(٣) قال في الميزان ضعفه أبو حاتم ومشاه غيره اه

(٤) في العيدين والديات وغير موضع اه ملقن

(٥) والبخاري في غير الصحيح اه

(٦) وقيل سنة ثلاث واقتصر عليها الكمال وحكاهما ابن عساكر في نبله فقال سنة أربع ويقال سنة ثلاث اه ملقن

(٧) وإذا قال ثنا أحمد عن ابن وهب فهو ابن صالح المصري وقيل فيه غير ذلك كما حكاه ابن الملقن اه

(٨) وقال ابن معين ثقة ربما حدث عن قوم ضعفاء وقال النسائي لا بأس به اه تهذيب

(٩) أي ومائتين وقوله عن ثلاثين سنة في التهذيب وهو ابن ثمان وثمانين سنة فلعل ما هنا غلط اه

(١٠) وهو أبو يحيى بن آدم ولم يدركه ابنه اه تهذيب

(١١) وجبلة بن سحيم اه تهذيب

(١٢) قال ابن معين لا بأس به اه قن." <خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/١٤>

"من الضعفاء الذين يكتب حديثهم

(ق) إدريس بن صبيح بالفتح عن ابن المسيب وعنه حماد ابن عبد الرحمن (١) قال أبو حاتم (٢) مجهول

(ع) إدريس بن يزيد الأودي أبو عبد الله الكوفي عن طلحة بن مصرف وسماك وعلقمة بن مرثد وعنه ابنه عبد الله ووكيع ومحمد ويعلى ابنا عبيد وثقه النسائي

(من اسمه أزرق)

الأزرق بن علي بن مسلم الحنفي أبو الجهم الكوفي عن حسان الكرماني ويحيى ابن أبي كثير (٣) وعنه أبو زرعة قال ابن حبان ثقة يغرب

(خ د س) أزرق بن قيس الحرثي بلحرث ابن كعب بصري عن أبي برزة وعبد الله بن عمرو وأنس وعنه الحمادان وشعبة ووثقه النسائي قال الذهبي بقي إلى حدود العشرين ومائة

(من اسمه أزهر)

(خ س) أزهر بن جميل بن جناح الهاشمي مولاهم أبو محمد الشطي بفتح الشين المعجمة البصري عن الحرث بن وجيه ومحمد بن سواء وعنه (خ) فرد حديث (س) وقال لا بأس به (٤) قال أبو نصر الكلاباذي مات سنة إحدى وخمسين ومائتين

(عس) أزهر بن راشد البصري عن أنس وعنه العوام بن حوشب قال أبو حاتم مجهول

(س) أزهر بن راشد الكاهلي عن الخضر بن القواس وأبي عاصم التمار وعنه مروان بن معاوية وعطاء بن مسلم ضعفه ابن معين

(تمييز) أزهر بن راشد الهوزني بفتح الهاء والزاي بينهما واو ساكنة آخره نون أبو الوليد الشامي من أتباع التابعين وقد غلط من ذكره في الصحابة

(خ م د ت س) أزهر بن سعد الباهلي مولاهم أبو بكر السمان البصري عن سليمان التيمي ويونس وابن عون وعنه ابن المديني وإسحاق وبندار والذهلي وثقه ابن سعد مات سنة ثلاث ومائتين عن أربع وثمانين سنة

(بخ د س ق) أزهر بن سعيد الحرازي الحميري الحمصي صدوق عن أبي أمامة وعاصم بن حميد وغضيف وعنه الزبيدي ومعاوية بن صالح قال ابن سعد مات سنة تسع وثلاثين ومائة

(ت) أزهر بن سنان بنونين القرشي أبو خالد البصري عن محمد بن واسع وابن جدعان وعنه الحكم بن سفيان ويزيد بن هارون قال ابن معين ليس بشيء وقال ابن عدي ليست أحاديثه بالمنكرة وأرجو أنه لا بأس به

(د ت س) أزهر بن عبد الله بن جميع الحرازي الحميري الحمصي ناصبي صدوق اللهجة وجزم البخاري بأنه ابن سعيد عن النعمان بن بشير وعنه الخليل بن مرة وصفوان بن عمرو

(د س ق) أزهر بن القاسم الراسبي بمهملتين وموحدة أبو بكر المكي عن زكريا بن إسحاق والمثنى بن سعيد وعنه أحمد وإسحاق ومحمد بن رافع وثقه أحمد وقال أبو حاتم لا يحتج به

(ت ق) أزهر بن مروان الرقاشي بالقاف النواء بفتح النون فريخ آخره معجمة مصغر فرخ البصري عن الحرث بن شهاب وحماد بن زيد وعنه (ت ق) قال ابن حبان مستقيم الحديث مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين

أزهر السمان في ابن سعد

(من اسمه أسامة)

(د) أسامة بن أخدري بفتح الهمزة وإسكان المعجمة وفتح المهملة الأولى الشقري بفتح المعجمة والقاف

صحابي نزل البصرة له حديث رواه عنه ابن أخيه بشير بن ميمون
)خ) أسامة بن جعفر المدني عن هشام بن عروة وعنه أبو ثابت محمد بن عبيد الله فرد حديث (٥) في الكتاب بمتابعة جماعة وقد ضعفه الأزدي بلا حجة
(ق) أسامة بن زيد بن أسلم العدوي المدني عن أبيه وسالم ونافع وعنه ابن المبارك وابن وهب ضعفه أحمد وابن معين من قبل حفظه قال هامش
(١) الكلبي اه
(٢) قال ابن حبان في الثقات يخطىء على قلة اه ميزان
(٣) عبارة التهذيب يحيى ابن أبي بكير ولعله الصواب اه
(٤) وذكره ابن حبان في كتاب الثقات اه
(٥) عن عائشة أن ناسا يأتونا باللحم الحديث اه تهذيب." <خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٢٥>
"عثمان بن المغيرة الثقفي مجهول
(ع) إياس بن سلمة بن عمر بن الأكوع الأسلمي أبو سلمة أو أبو بكر المدني عن أبيه وعنه موسى بن عبيدة ويعلى بن الحرث وعكرمة بن عمار وثقه ابن معين قال عمرو بن علي مات سنة تسع عشرة ومائة عن سبع وسبعين سنة
(د عس ق) إياس بن عامر الغافقي بفتح المعجمة وبعد الألف فاء مكسورة ثم قاف عن علي وعقبة (١) بن عياش وعنه ابن أخيه موسى ابن أيوب قال ابن يونس كان من شيعة علي (٢) والوافدين عليه من مصر
(د س ق) إياس ابن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي نزيل مكة له حديث وعنه عبد الله أو عبيد الله بن عبد الله بن عمر فقط ذكره ابن حبان في ثقات التابعين
(ع) إياس بن عبد أو ابن عبد الله المزني أبو (٢) عون الحجازي صحابي له حديث وعنه عبد الرحمن بن مطعم قال البخاري لا يعرف لإياس صحبة وقال ابن أبي حاتم له صحبة سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك
(خت مق) إياس بن معاوية بن قرة المزني أبو واثلة البصري القاضي عن أبيه وأنس وابن المسيب وعنه الأعمش وأيوب والحمادان (٤) وثقه ابن سعد وابن معين قال إياس من عدم فضيلة الصدق فقد فجع بأكرم أخلاقة وقال كل ديانة أسست على غير ورع فهي هباء قال خليفة مات بواسط سنة اثنتين وعشرين ومائة
(عس) إياس بن نذير بضم النون وفتح المعجمة الضبي الكوفي عن أبيه وعنه ابنه رفاعة وأبو حيان التيمي

(من اسمه أيمن)

(س) أيمن بن ثابت مولى بني ثعلبة أبو ثابت الكوفي صدوق عن ابن عباس وعنه الشعبي وعبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس

(ت) أيمن بن خريم بمعجمة وراء مصغر ابن الأخرم الأسدي أبو عطية الكوفي الشاعر له حديثان عن أبيه وعمه (٥) سمرة بن فانك وعنه الشعبي وعبد الملك بن عمير قال العجلي تابعي ثقة قال الترمذي لا نعرف له سماعا من النبي

(خ ت س ق) أيمن بن نابل بنون وموحدة الحبشي أبو عمران المكي نزيل عسقلان عن مجاهد وطاوس وقدامة العامري الصحابي وعنه معتمر بن سليمان ووكيع وابن مهدي وزيد ابن الحباب وثقه ابن معين وابن عدي وقال الدارقطني ليس بالقوي له في (خ) فرد حديث متابعة

(خ صد) أيمن الحبشي المخزومي مولاهم المكي عن جابر وعائشة وعنه ابنه عبد الواحد موثق (٦)

(س) أيمن عن النبي في السرقة وعنه عطاء ومجاهد قيل هو المخزومي وهو الأشبه وقيل مولى ابن الزبير وقيل هو أيمن بن أم أيمن وهو خطأ (قلت) أيمن الأخير هو أخو أسامة بن زيد لأمه قتل يوم حنين

(من اسمه أيوب)

(صد) أيوب بن إبراهيم الثقفي أبو يحيى عبدويه المروزي عن إبراهيم الصانع وعنه هشام بن مخلد وثقه ابن حبان

(بخ د ت) أيوب بن بشير بن سعد الأنصاري المعاوي أخو النعمان له رؤية عن عمر وحكيم بن حزام وعنه الزهري وأبو طوالة وثقه أبو داود وابن سعد توفي سنة خمس وستين

(تمييز) أيوب بن بشير أنصاري آخر متأخر (٧)

(د) أيوب بن بشير بالضم ابن كعب العدوي قاضي فلسطين عن رجل وعنه حميد بن هلال وقتادة مات سنة تسع عشرة ومائة عن خمس وسبعين سنة

(ع) أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني بفتح المهملة أو كسرها بعدها معجمة ساكنة ثم مثناة فوقية مكسورة ثم تحتانية وآخره نون العنزي بزاي أبو بكر البصري الفقيه أحد الأئمة الأعلام عن عمرو بن سلمة وأبي رجاء العطاردي وأبي عثمان النهدي والحسن وعطاء وأبي قلابة وخلق وعنه ابن سيرين من شيوخه وشعبة والسفيانان والحمادان ابن زيد عند هامش

(١) كذا في نسخة أخرى من الخلاصة ولعله غلط ففي التهذيب عقبة بن عامر الجهني وهو الصحيح اه تهذيب

(٢) وشهد معه مشاهده اه تهذيب

(٣) بالنون وفي التهذيب عوف بالفاء اه

(٤) وقال النسائي تكلموا فيه اه ميزان

(٥) كذا في نسخة أخرى من الخلاصة سمرة بالميم وفي التهذيب والكمال سبرة بالموحدة اه

(٦) وثقه أبو زرعة اه تهذيب

(٧) أيوب بن بشير العجلي الشامي عن شفي بن ماتع الأصبحي وعنه ثعلبة بن مسلم الخثعمي صدوق وهذه الترجمة أسقطها الخزرجي في نسخته اه." <خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٤٢>

"(خ) وعبد الوارث وابن علية وخلق قال ابن المديني (١) له نحو مائة حديث وقال شعبة حدثنا أيوب والله (٢) سيد الفقهاء وقال حماد بن زيد أيوب أفضل من جالسته وأشده اتباعا للسنة قال ابن عيينة ما لقيت مثله في التابعين قال ابن سعد كان ثقة ثبتا حجة جامعا كثير العلم ولد سنة ست وستين قال ابن المديني توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة

(بخ) أيوب بن ثابت المكي عن عطاء وعنه أبو داود الطيالسي قال أبو حاتم لا يحمد حديثه

(د ت) أيوب بن جابر بن سيار السحيمي بمهملتين مصغر أبو سليمان اليمامي ثم الكوفي عن آدم بن علي وسماك بن حرب وعنه لوين وقتيبة قال يحيى ليس بشيء

(ت كن) أيوب بن حبيب مولى سعد بن أبي وقاص عن أبي المثنى الجهني وعنه مالك وفليح وثقه النسائي

(ق) أيوب بن حسان الواسطي أبو سليمان الدقاق عن ابن عيينة وأبي معاوية وعنه (ق) وابن أبي حاتم قال صدوق

(م ت س) أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس الأنصاري المدني ثم البرقي ويعرف بابن أبي أيوب عن أبيه وزيد بن خالد وعنه إسماعيل بن أمية وموسى بن عبيدة لينه ابن حجر وقد احتج به مسلم وغيره

(تمييز) أيوب بن خالد الجهني أبو عثمان الحراني (٣) أصغر من الأنصاري

(د ق) أيوب بن خوط بفتح المعجمة أبو أمية البصري عن (٤) وعنه قال الدارقطني متروك

(خ د ت س) أيوب بن سليمان بن بلال المدني أبو يحيى عن عبد الحميد بن أبي أويس عن أبيه سليمان

بن بلال (٥) نسخة وعنه (خ) ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن إسماعيل الترمذي وثقه ابن حبان توفي سنة أربع وعشرين ومائتين

(ق) أيوب بن سليمان الشامي عن أبي أمامة وعنه إبراهيم بن مرة ضعيف

(د ت ق) أيوب بن سويد السيباني بفتح المهملة والموحدة بينهما تحتانية الحميري أبو مسعود الرملي عن أسامة الليثي وابن جريج وعنه الشافعي ودحيم قال ابن حبان ردىء الحفظ وقال النسائي ليس بثقة قال ابن أبي عاصم مات سنة اثنتين وثمانين

(خ م ت س) أيوب بن عائذ بمعجمة البحتري بضم الموحدة والمثناة بينهما مهملة ساكنة رمي بالإرجاء عن الشعبي وقيس بن مسلم وعنه عبد الواحد بن زياد والسفيانان وثقه (٦) أبو حاتم له في (خ) فرد حديث وفي (م) آخر

(د) أيوب (٧) بن عبد الله بن مكرز بكسر الميم العامري في (د) عن بكير عن ابن مكرز فقيل هذا والصحيح يزيد بن مكرز كما قاله أحمد بن حنبل

(د ت ق) أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة أو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة المدني صدوق عن أبيه وعنه فليح

(ق) أيوب بن عتبة اليمامي قاضيها أبو يحيى عن عطاء ويحيى بن أبي كثير وعنه آدم ومحمود بن محمد (٨) ضعفه أحمد في يحيى قال خليفة توفي سنة ستين ومائة

(د ق) أيوب بن قطن الكندي الفلسطيني عن (٩) أبي عمار الدمشقي وعنه محمد بن يزيد بن أبي زياد فيه لين

(ق) أيوب بن محمد العباسي الملقب بالقلب بضم القاف وإسكان اللام عن أبي عوانة وعنه (ق)

(د س ق) أيوب بن محمد مولى ابن عباس (١٠) الربعي أبو محمد (١١) الوزان عن ابن عيينة ومروان بن معاوية وعنه (د س ق) وثقه (١٢) النسائي توفي سنة (١٣) تسع وأربعين ومائتين وذكر الشيرازي أنه الذي يلقب بالقلب وقال هما واحد

(د ت س) أيوب بن مسكين أو ابن أبي مسكين التميمي أبو العلاء القصاب الواسطي عن قتادة وسعيد المقبري وعنه هشيم وإسحاق بن يوسف الأزرق ويزيد بن هارون وثقه أحمد والنسائي وابن عدي وقال أبو حاتم لا بأس به ولا يحتج به مات سنة أربعين ومائة

(د) أيوب بن منصور الكوفي عن شعيب بن حرب وعلي هامش

(١) لفظ التهذيب قال البخاري عن علي بن المديني له نحو ثمانمائة حديث اه

(٢) لفظ التهذيب وكان سيد الفقهاء اه

(٣) وذكره ابن حبان في كتاب الثقات اه تهذيب

(٤) هكذا بياض بأصله في الموضعين وفي الميزان عن ليث وعاصم الأحول وعنه حفص بن عبد الرحمن النيسابوري الفقيه قال النسائي والدارقطني متروك اه

(٥) قوله نسخة كذا بالأصل وحرر اه مصححة

(٦) وأما أبو زرعة فسرد اسمه في كتاب الضعفاء وأورده البخاري في الضعفاء وقد احتج به لكنه مقل عنده اه ميزان

(٧) قال ابن عدي له حديث ولا يتابع عليه اه ميزان

(٨) قال الفلاس كان سيىء الحفظ وهو من أهل الصدق وقال ابن عدي ومع ضعفه يكتب حديثه اه تهذيب

(٩) كذا في نسخة أخرى من الخلاصة وهو غلط ففي التهذيب وغيره عن أبي بن عمارة اه وقوله الدمشقي لم ينسبه أحد إلى دمشق إنما نزل مصر اه

(١٠) في التهذيب الرقي اه

(١١) كان يزن القطن في الوادي اه تهذيب

(١٢) وذكره ابن حبان في كتاب الثقات اه تهذيب

(١٣) وقال أبو جعفر الرقي سنة ست والأول أصح اه تهذيب." <خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٤٣>

"ابن أبي سعيد

(د) أربدة بإسكان الراء وفتح الموحدة أو ربد التميمي المفسر صدوق عن ابن عباس وعنه أبو إسحاق السبيعي والمنهال بن عمرو

(بخ د س ق) أرطاة بن المنذر بن الأسود الألهاني أبو عدي الحمصي عن خالد بن معدان وابن المسيب وعطاء وعنه بقية وابن المبارك وعصام ابن خالد وثقه أحمد وابن معين قال الفسوي مات سنة ثلاث وستين ومائة

(ق) أرقم بن شرحبيل الأودي عن ابن مسعود وابن عباس وعنه أخوه هزيل وأبو إسحاق السبيعي وثقه أبو

زرعة
(مد ق) أزداد بزاي وقيل أوله تحتانية ابن فساء بفتح الفاء والمهملة مع المد الحميري الفارسي يماني قال البخاري (١) لا صحبة له وعنه ابنه عيسى قال أبو حاتم مجهول وقال ابن معين لا يعرف
(ع) أسعد بن سهل بن حنيف الأوسي الأنصاري أبو أمامة المدني ولد في حياة النبي وروى عنه مرسلا في (س ق) وعن أبيه وعائشة وعنه الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وابناه محمد وسهل ابنا أبي أمامة توفي سنة مائة وله مائة سنة وقيل اثنتان وتسعون
(س) الأسقع بقاف ابن الأسلع البصري عن سمرة بن جندب وعنه سويد بن حجر الباهلي وثقه ابن معين
(د) أسمر بن مضرس بمعجمة ومهملتين صحابي بصري له حديث وعنه بنته عقيلة فقط
(خ م قد س) أسير بن عمرو في التحتانية
(بخ س) الأشج العصري في المنذر
(س) الأشتر النخي في مالك
(د س) أشهب بمعجمة ساكنة ابن عبد العزيز بن داود القيسي بالقاف العامري أبو عمر الفقيه المصري صاحب مالك وأحد الأعلام عن الليث ويحيى بن أيوب وابن لهيعة وعنه الحرث بن مسكين ويونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ابن عبد البر كان فقيها حسن الرأي ولد سنة أربعين ومائة ومات سنة أربع ومائتين عقب موت الشافعي وكان يتعصب عليه عن أربع وستين سنة
(خ) أشهل بن حاتم الجمعي مولاهم أبو حاتم وأبو عمرو البصري عن ابن عون وعنه عبد الله بن منير قال أبو زرعة محله الصدق وليس بالقوي وقال أبو حاتم (٢) لا شيء له في البخاري حديثان أحدهما متابعة والثاني تعليقا متابعة أيضا مات سنة ثمان ومائتين
(بخ) أعين الخوارزمي ثم البصري عن أنس وعنه موسى بن إسماعيل قال أبو حاتم مجهول
(د س) أفلت بفاء ساكنة ومثناة بعد اللام ابن خليفة ويقال فليت العامري أو الذهلي أو الهذلي أبو حسان الكوفي عن جسرة بنت دجاجة ودهيمة (٣) وعنه الثوري وعبد الواحد بن زياد قال الدارقطني صالح (٤)
(د) أقرع بقاف مؤذن عمر مخضرم (٥) ثقة عن عمر قوله وعنه عبد الله بن شقيق
(ق د) أمي بالتصغير وتخفيف الميم ابن ربيعة المرادي أبو عبد الرحمن الصيرفي الكوفي عن طاوس وطارق بن شهاب وعنه شريك وابن عيينة وأبو نعيم وثقه ابن معين
(د) أنيس مصغر ابن أبي يحيى الأسلمي مولاهم المدني عن أبيه سمعان وعنه أخوه إبراهيم وإبراهيم بن

سويد ومكي بن إبراهيم وثقه ابن معين (٦) توفي سنة ست وأربعين ومائة

(بخ سي ق) أوسط بن إسماعيل أو ابن عامر البجلي أبو إسماعيل وأبو عمرو (٧) الحمصي مخضرم وثقه عن أبي بكر وعمرو وعنه (٨) سليمان بن عمرو ولقمان بن عامر مات سنة سبع وسبعين

(ت) أوفى بن دلهم العدوي البصري عن معاذة ونافع وعنه عوف والحسن بن واقد وثقه النسائي

(بخ م د ت س) إياد بكسر الهمزة ابن لقيط السدوسي الكوفي عن البراء وأبي رمثة البلوي وعنه ابنه عبيد الله ومسعر والثوري وثقه (٩) ابن معين والنسائي

(س) أيفع بفاء كأحمد عن سعيد بن جبير وعنه (١٠) أبو جرير قاضي هامش

(١) روى عن النبي إذا بال أحدكم فلينثر ذكره ثلاثا اه تهذيب

(٢) في التهذيب قال إسحاق ابن منصور عن يحيى بن معين أشهل بن حاتم لا شيء اه

(٣) بنت حسان اه تهذيب

(٤) وقال أبو حاتم شيخ اه تهذيب

(٥) قال الذهبي شيخ لا يعرف اه ميزان

(٦) والنسائي والحاكم اه تهذيب

(٧) أو أبو محمد اه تهذيب

(٨) كذا في نسخة أخرى من الخلاصة ولعله غلط ففي التهذيب ما لفظه وعنه سليم بن عامر الخبائري ولقمان بن عامر الوصابي اه

(٩) وقال أبو حاتم صالح الحديث اه تهذيب

(١٠) كذا في الميزان وفي التهذيب روى له النسائي وقال أبو جرير ضعيف وأيفع لا أعرفه ورمز له في الميزان (س) كما في التهذيب فلعله وقع للمصنف سهو اه." <خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٤٥>

"وعاصم الأحول وثقه ابن معين وأبو زرعة مات سنة ثمان ومائة له في (خ) فرد حديث

(س) بكر ابن عيسى الراسبي أبو بشر البصري عن شعبة وأبي عوانة وعنه أحمد وبندار وثقه لنسائي (١) توفي سنة أربع ومائتين

(س) بكر بن عيسى الصواب بكر بن عبد الرحمن عن عيسى وهو ابن المختار

بكر بن قيس في ابن عمرو

(س) بكر بن ماعز بن مالك الكوفي أبو جمرة (٢) بالجيم عن الربيع بن خيثم وعنه يونس بن أبي إسحاق وثقه ابن معين

(د) بكر بن مبشر بفتح الموحدة الأنصاري المدني صحابي له أحاديث روى عنه إسحاق بن سالم

(خ م د ت س) بكر بن مضر بن محمد بن حكيم مولى شرحبيل بن حسنة أبو محمد أو أبو عبد الملك المصري عن أبي قبيل وجعفر بن ربيعة ويزيد بن أبي حبيب وعنه ابن وهب وابن القاسم وقتيبة وثقه أحمد وابن معين مات سنة أربع وسبعين ومائة عن نيف وسبعين سنة

(م ع أ) بكر بن وائل بن داود الليثي (٣) البكري الكوفي عن الزهري وعنه أبوه وائل وهشام بن عروة وابن عيينة له في (م) فرد حديث قال النسائي ليس به بأس (٤)

(ق) بكر بن يحيى بن زبان بفتح الزاي العبدي أو العنزي بفتح النون والزاي أو الغبري بضم المعجمة وفتح الموحدة ابو علي البصري عن شعبة وعنه أبو قلابة وأبو أمية وثقه ابن حبان

(ت ق) بكر بن يونس الشيباني الكوفي عن الليث وعنه أبو كريب وابن نمير قال البخاري منكر الحديث

(ع) بكر المزني في ابن عبد الله

(من اسمه بكير)

(ز م د س ق) بكير بن الأخنس السدوسي أو الليثي الكوفي عن ابن عباس وابن عمر وأنس وعنه (٥) مسلم بن إبراهيم وعفان (٦) وحبان بن هلال قال ابن معين صالح

(ع) بكير بن الأشج في ابن عبد الله

(س) بكير بن أبيي السميط بالفتح أو بالضم المكفوف البصري عن قتادة وعنه المسمعي بكسر الميم الأولى

(ت س) بكير بن شهاب الكوفي عن سعيد ابن جبير وعنه عبد الله بن الوليد المزني (٧)

(تمييز) بكير بن شهاب (٨) الدامغاني منكر الحديث وهو أصغر من الكوفي

(د) بكير بن عامر البجلي أبو إسماعيل الكوفي عن الشعبي وأبي زرعة ابن عمرو وعنه الثوري ووكيع ضعفه (٩) ابن معين والنسائي

(ع) بكير بن عبد الله ابن الأشج المخزومي مولاهم أبو عبد الله المدني ثم المصري عن أبي أمامة بن سهل وابن المسيب وحمران وعنه ابنه مخرمة وابن عجلان وعمرو بن الحرث قال النسائي ثقة ثبت قال الواقدي مات سنة (١٠) سبع وعشرين ومائة

(م ق) بكير بن عبد الله أو ابن أبي عبد الله الطائي الطويل الضخم رمي بالرفض عن كريب ومجاهد وعنه إسماعيل بن سميع وأشعث بن سوار

(عخ) بكير بن عتيق بضم أوله وفتح المثناة صدوق العامري عن سالم بن عبد الله وسعيد بن جبير وعنه الثوري ومحمد بن فضيل

(ع أ) بكير بن عطاء الليثي الكوفي عن عبد الرحمن بن يعمر وعنه شعبة والثوري وثقه ابن معين (١١)

(ت) بكير بن فيروز الرهاوي عن أبي هريرة وعنه برد بن سنان وزيد بن أبي أنيسة

(تمييز) بكير بن فيروز الحجازي من أتباع التابعين وعند البخاري أنه ابن الأخنس

(م ت س) بكير بن مسمار مولى سعد أبو محمد المدني عن مولاه عامر بن سعد وابن عمرو جابر وعنه حاتم بن إسماعيل وأبو بكر الحنفي وثقه (١٢) العجلي قال الذهبي مات سنة ثلاث وخمسين ومائة

(تمييز) بكير بن مسمار آخر من أتباع التابعين ضعيف يروى عن الزهري

(مد) بكير بن معروف الأسدي الدمشقي قاضي نيسابور عن أبي الزبير وعنه عبدان المروزي هامش

(١) وابن حبان اه تهذيب

(٢) ضبطه بالزاي في نسخة من التهذيب ضبط القلم اه

(٣) في التهذيب اه

(٤) مات قبل أبيه اه تهذيب

(٥) كذا في أخرى من الخلاصة وهذا غلط وانتقال نظر إلى ترجمة الذي بعده وهو بكير بن أبي السميط فإنه قال في ترجمته في التهذيب وعنه مسلم بن إبراهيم وعفان بن مسلم الخ حتى ذكر كلام ابن معين أنه صالح الحديث وأما قوله هنا وعنه المسمعي فغلط أيضا لم يذكروه في التهذيب أصلا وإنما المسمعي نسبه ابن أبي السميط كما ذكره ابن الملقن عن البخاري فكان الصواب أن يذكر هذه النسبة بعد قوله المكفوف البصري وقال في التهذيب في ترجمة بكير بن الأخنس روى عنه أشعث والأعمش وأبو عوانة قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ثقة اه تهذيب

(٦) قال أبو حاتم هو شيخ يمكن أن يكون كوفيا اه تهذيب

(٧) عن سفيان الثوري وعنه أحمد بن أبي طيبة وإسحاق بن سليمان الرازي اه تهذيب

(٨) وقال أحمد صالح الحديث ليس به بأس وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه اه تهذيب

(٩) واختلف في وفاته فقيل غير ذلك اه تهذيب

(١٠) والنسائي اه تهذيب

(١١) وقال النسائي ليس به بأس اه تهذيب." <خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٥٢>

"(ت ق) ثعلبة بن مالك الطهوي في ابن سهيل

(د فق) ثعلبة بن مسلم الخثعمي الشامي عن أيوب بن بشير وعنه إسماعيل بن عياش (١)

(عس) ثعلبة بن يزيد الحماني بكسر الحاء الكوفي شيعي عن علي وعنه حبيب بن أبي ثابت (٢) وثقه النسائي

(قد) ثعلبة الأسلمي عن (٣) بريدة وعنه سعيد بن أبي هلال

(د ت ق) ثعلبة التميمي العنبري له حديث وعنه ابنه حبيب

(من اسمه ثمامة)

(بخ م ت س) ثمامة بن حزن آخره نون القشيري البصري مخضرم عن عمر وعثمان وعائشة وعنه القاسم بن الفضل وداود بن أبي هند وثقه ابن معين

(م س ق) ثمامة ابن شفي بضم المعجمة وفتح الفاء وتشديد التحتانية الهمداني أو الأصبحي أبو علي المصري عن فضالة ابن عبيد وعتبة بن عامر وعنه عمرو بن الحرث وابن إسحاق وثقه النسائي قال ابن يونس توفي قبل العشرين ومائة

(د كد) ثمامة بن شراحيل أبو الورد (٤) عن علي بن أغيد وعنه

(ع) ثمامة بن عبد الله بن أنس الأنصاري قاضي البصرة عن جده والبراء بن عازب وعنه ابن أخيه عبد الله بن المثنى وابن عون وأبو عوانة وثقه أحمد والنسائي توفي بعد العشر ومائة

(بخ س) ثمامة بن عقبة المحلى بضم الميم وفتح المهملة وكسر اللام المشددة عن زيد بن أرقم وعنه الأعمش وثقه ابن معين

(س) ثمامة بن كلاب عن أبي سلمة وعنه يحيى بن أبي كثير (٥)

(ت ق) ثمامة بن وائل بن حصين أبو ثفال بكسر الثاء والمثلثة المزي بضم الميم وكسر المهملة الثقيلة أو المزني الشاعر عن أبي هريرة وعنه الدراوردي وسليمان بن بلال قال البخاري في حديثه نظر

(من اسمه ثور)

(ع) ثور بن زيد الديلي بكسر الدال مولاهم (٦) المدني عن (٧) أبي الغيث والزهري وعنه مالك وسليمان بن بلال وثقه ابن معين مات سنة خمس وثلاثين ومائة

(س) ثور بن عفير الدوسي عن أبي هريرة وعنه ابنه شقيق

(خ ع أ) ثور بن يزيد الكلاعي أبو خالد الحمصي أحد الحفاظ الأثبات العلماء عن خالد بن معدان وعطاء وطائفة وعنه الثوري وعيسى بن يونس وابن المبارك وخلق قال ابن معين ما رأيت شاميا أوثق منه قال أحمد كان يرى القدر تكلم فيه جماعة بسبب ذلك ولم يكن فيه شيء سوى (٨) القدرية قال خليفة توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وقال يحيى بن بكير سنة خمس

فصل التفاريق

(قد) ثبات بضم الثاء وفتح الموحدة وآخره مثناة ابن ميمون المصري وقيل ثبات مشدد وقيل ثابت عن نافع (٩) وعنه نافع القارىء

(ت ق) ثواب بن (١٠) عقبة المهري عن الحسن وابن بريدة وعنه أبو عاصم وثقه ابن معين وأنكر ذلك أبو زرعة وأبو حاتم

(خ م ع أ) ثوبان (١١) مولى النبي أبو عبد الله أو أبو عبد الرحمن من أهل السراة وقيل من (١٢) الحكم بن سعد العشيرة لازم النبي حضرا وسفرا ثم نزل الشام له مائة وسبعة وعشرون حديثا روى له (م) عشرة أحاديث وعنه جبير بن نفير وخالد بن معدان ورشدين بن سعد وخلق توفي سنة (١٣) أربع وخمسين بحمص

(ت) ثوير مصغر ثور بن أبي فاختة مولى أم هانىء (١٤) وقيل مولى زوجها جعدة أبو الجهم رمي بالرفض عن أبيه (١٥) سعد بن علاقة وابن هامش

(١) ذكره أبو حاتم في كتاب الثقات اه تهذيب

(٢) وقال البخاري في حديثه نظر لا يتابع في حديثه اه تهذيب

(٣) كذا في نسخة أخرى من الخلاصة وفي التهذيب عن عبد الله بن بريدة اه تهذيب

(٤) كذا في نسخة أخرى من الخلاصة غير أن رمزها (بخ خ) وهو غلط وتخليط والذي في التهذيب والكاشف وابن الملقن خلافه فلفظ التهذيب (د ت) ثمامة بن شراحيل اليمامي عن سمي ابن قيس وعبد الله بن عباس وابن عمر بن الخطاب وعنه جبر بن سعيد المأربي ويحيى بن قيس المأربي قال الدارقطني لا بأس به شيخ مقل روى له أبو داود والترمذي حديثا واحدا اه ومنه يعلم ما سقط هنا وبيض له اه

(٥) قال في التقريب مقبول وقال البيهقي مجهول اه

(٦) أي مولى بني الديل بن بكر اه تهذيب

(٧) اسمه سالم اه تهذيب

(٨) وكان يحذر الطلبة منه فيقال لمن أراد الأخذ عنه احذر أن ينطحك بقرنيه وكان إذا ذكر علي قال لا أحب رجلا قتل جدي وكان جده ممن قتل مع معاوية بصفين اه تهذيب

(٩) وثعلبة الأسلمي اه تهذيب

(١٠) كذا في نسخة أخرى من الخلاصة وفي التهذيب عتبة بالمثناة بعد المهملة اه

(١١) ابن بحدد ويقال له جحدر اه تهذيب

(١٢) كذا في أخرى وفي التهذيب حكم بلا تعريف

(١٣) وقيل أربع وأربعين اه تهذيب

(١٤) بنت أبي طالب اه تهذيب

(١٥) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب سعيد بن علاقة اه." <خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٥٨>

"وأنس وعنه ابن إسحاق وحجاج بن أرطاة توفي سنة ست وعشرين ومائة

(ع) الحصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي عن جابر بن سمرة وأبي وائل وأبي ظبيان وخلق وعنه شعبة والثوري وأبو عوانة وهشيم وثقه أحمد والعجلي وأبو حاتم وقال ساء حفظه في آخر عمره قال مطين مات سنة ست وثلاثين ومائة

(تمييز) الحصين بن عبد الرحمن الحرثي من أتباع التابعين عن الشعبي مات سنة تسع وثلاثين ومائة

(سي) الحصين بن عبيد الخزاعي صحابي وعنه ابنه عمران

(س ق) الحصين بن عقبة الفزاري الكوفي أخو زيد في ابن قبيصة

(ت) الحصين بن عمرو الأحمسي الكوفي عن الأعمش وعنه منجاب بن الحرث له في (س ق) فرد حديث قال البخاري منكر الحديث (١)

(ق) الحصين بن عوف الخثعمي صحابي له حديث في الحج رواه عنه ابن عباس

(د س ق) الحصين بن قبيصة الفزاري الكوفي عن (٢) سلمان وعلي وعنه ابنه مالك وصالح بن حيان قال ابن المديني (٣) هو أخو زيد بن عقبة

(س) الحصين بن اللجلاج عن أبي هريرة وعنه صفوان بن سليم فقط

(س ق) الحصين بن مالك بن الخشخاش بمعجمات العنبري التميمي أبو القلوص بفتح القاف ابن أبي الحر عن جده وسمرة وابن عباس وعنه عبد الملك بن عمير ويونس بن عبيد وثقه أبو حاتم (٤)

(س) الحصين بن محصن الأنصاري الأشهلي صحابي له حديث وعن (٥) عمته وعنه (٦) بشير بن يسار

(خ م سي) الحصين بن محمد الأنصاري السالمي المدني (٧) سأله الزهري عن حديث محمود بن الربيع ولم يرو عنه غيره

(بخ) الحصين بن مصعب عن أبي هريرة وعنه عمر بن حمزة العمري وثقه ابن حبان

(سي) الحصين بن منصور بن حيان بتحتانية الكوفي عن عبد الله بن عبد الرحمن (٨) وعنه (٩) المحاربي

(س) الحصين بن نافع العنبري أو المازني أبو نصر البصري الوراق عن الحسن وعنه أبو الوليد الطيالسي وثقه أبو حاتم

(خ د ت س) الحصين بن نمير الكوفي أبو محصن الضرير نزيل واسط عن حصين بن عبد الرحمن وعنه مسدد وابن المديني وثقه أبو زرعة له في (خ) فرد حديث

(تمييز) الحصين بن نمير السكوني الكندي الحمصي عن بلال مجهول

(تمييز) الحصين بن نمير السكوني من أمراء يزيد في محاصرة المدينة وابن الزبير فرق بينه وبين الذي قبله البخاري وابن حبان

(د) الحصين بن (١٠) وحوح صحابي له حديث رواه عنه سعيد الأنصاري قال ابن الكلبي استشهد بالقادسية

(د ق) الحصين الحبراني (١١) بضم المهملة قيل اسم أبيه عبد الرحمن عن أبي (١٢) سعيد الحبراني وعنه يزيد ابن أبي يزيد مجهول قد روى عنه ثور بن يزيد الحمصي في سنن أبي داود

(ق) الحصين مولى عثمان عن جابر وعنه ابنه داود ضعفه أبو حاتم

(سي) الحصين غير منسوب هو ابن منصور والله أعلم

(من اسمه حضرمي)

(ت) حضرمي بن عجلان مولى الجارود يروي عنه (١٣) سليمان التيمي

(د س) حضرمي بن لاحق التميمي السعدي اليمامي القاص عن ابن المسيب والقاسم بن محمد وعنه يحيى بن أبي كثير قال ابن معين ليس به بأس قال أبو الفضل بن حجر فرق بينهما ابن المديني (قلت)

وعبد الغني المصري هامش

(١) وقال العجلي كوفي ثقة اه تهذيب

(٢) كذا في نسخة أخرى وهو غلط من المؤلف وانتقال إلى الذي بعده فهذه الجملة من قوله عن سلمان الخ ثبتت في التهذيب في ترجمة حصين بن عقبة الفزاري وأما ترجمة حصين بن قبيصة الفزاري فلفظها بعد قوله الكوفي روى عن عبد الله بن مسعود وعلي والمغيرة وعنه الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري وعبد الملك بن عمير ذكره ابن حبان في الثقات روى له (د س ق) انتهى ملخصا من التهذيب

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات اه تهذيب

(٤) (ت) الحصين بن مالك البجلي الكوفي عن ابن عباس وعنه أبو العلاء خالد ابن طهمان الخفاف قال أبو زرعة ليس به بأس وذكره ابن حبان في كتاب الثقات اه تهذيب ملخصا وقد أسقطه صاحب الخلاصة

(٥) لها صحبة اه

(٦) ذكره ابن حبان في الثقات اه تهذيب

(٧) لفظ التهذيب وعنه الزهري مرسل وذكره ابن حبان في الثقات والبخاري في التاريخ اه تهذيب

(٨) ابن أبي حسين المكي اه تهذيب

(٩) ذكره ابن حبان في الثقات اه تهذيب

(١٠) وحوح بمهملتين الأولى ساكنة وبفتح أوله اه تقريب

(١١) حبران بطن من حمير اه تهذيب

(١٢) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب أبي سعد الخير اه

(١٣) كذا في نسخة أخرى وهو غلط وانتقال من المؤلف إلى الذي بعده فإن سليمان التيمي إنما يروي عن حضرمي بن لاحق كما في التهذيب وأما حضرمي بن عجلان فإنه روى عن نافع مولى ابن عمر وعنه زياد بن الربيع اليحمدي وذكره ابن حبان في الثقات أه." <خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٨٦>

"الخليل بن أحمد المزني أو السلمي أبو بشر البصري عن المستنير بن أخضر وعنه المسندي وثقه ابن حبان

(ق) الخليل بن زكريا الشيباني أو العبدي أبو زكريا البصري عن (١) ابن عون وعنه جعفر بن محمد بن شاكر كذبه القاسم المطرز (٢) له عنده فرد حديث لكنه توبع عليه

(د) الخليل بن زياد المحاربي الخواص الكوفي ثم الدمشقي عن أبي بكر بن عياش وعلي بن مسهر وعنه (٣) محمد بن يحيى الذهلي

(ق) الخليل بن عبد الله عن الحسن وعنه ابن أبي فديك مجهول

(قدس) الخليل بن عمر بن إبراهيم العبدي أبو محمد البصري عن أبيه وعنه ابن المديني وابن بشار وثقه (٤) الفسوي مات سنة عشرين ومائتين

(ق) الخليل بن عمرو الثقفي أبو عمرو البزار البغوي ثم البغدادي عن شريك وعيسى بن يونس وعنه (ق) وثقه الخطيب مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين

(ت) الخليل بن مرة الضبعي بضم المعجمة البصري ثم الرقي عن أبي صالح وعطاء وقتادة وعنه الليث وابن وهب (٥) وأحمد بن حنبل قال البخاري منكر الحديث قال الحافظ أبو عبد الله توفي سنة ستين ومائة

(د) الخليل أو ابن الخليل عن علي (٦) هو ابن عبد الله الخليل (٧)

(من اسمه خلاد)

(ت س) خلاد بن أسلم الصفار أبو بكر البغدادي مروزي الأصل عن هشيم وابن عيينة وابن إدريس وعنه (ت س) وثقه الدارقطني توفي بسامرا سنة تسع وأربعين ومائتين

(ع أ) خلاد بن السائب بن سويد الأنصاري عن أبيه وزيد بن خالد الجهني وعنه ابنه خالد وحبان بن واسع (٨)

(س) خلاد بن سليمان الحضرمي أبو سليمان المصري عن نافع وعنه ابن وهب وسعيد بن أبي مريم وثقه علي بن الحسين بن الجنيد (٩)

(د س) خلاد بن عبد الرحمن الأبناوي الصنعاني الحافظ عن ابن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد وعنه ابن أخيه القاسم بن فياض ومعمر بن راشد وثقه ابن حبان (١٠)

(ت ق) خلاد بن عيسى أو ابن مسلم العبدي أبو مسلم الكوفي الصفار عن ثابت وسماك بن حرب وعنه وكيع وحسين الجعفي وثقه يحيى بن معين

(خ د ت) خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي أبو محمد الكوفي ثم المكي عن مالك بن مغول ومسعر وعنه (خ) وأبو زرعة قال أبو داود ليس به بأس ووثقه أحمد بن حنبل (١١) وقال ابن نمير صدوق (١٢) في حديثه غلط قليل

(ت) خلاد بن يزيد الجعفي الكوفي عن زهير بن معاوية وعنه أبو كريب قال ابن حبان ربما أخطأ له عنده

فرد حديث قال البخاري لا يتابع عليه

(تمييز) خلاد بن يزيد الباهلي المعروف بالأرقط محدث جليل (١٣)

(تمييز) خلاد بن يزيد التميمي البصري ثم المصري مجهول

(من اسمه خيثمة)

(ت س) خيثمة بن (١٤) أبي خيثمة البصري أبو نصر عن أنس وعنه منصور والأعمش وثقه ابن حبان وقال ابن معين ليس بشيء

(ع) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة بفتح المهملتين بينهما موحدة ساكنة الجعفي الكوفي عن أبيه وعلي وعائشة وأبي هريرة هامش

(١) هو عبد الله اه تهذيب

(٢) قال الأزدي متروك الحديث اه تهذيب

(٣) في مختصر ابن الملقن والتهذيب وعنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازي وإنما فهم المؤلف أن محمد الذهلي روى عنه من قول المزي في آخر رواية حديث أبي داود وقال يعني محمد ابن يحيى وزادنا خليل عن ابن راشد والله أعلم اه

(٤) وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر وحديثه من رواية غير أبيه لأن أباه كان واهيا والمناكير في أخباره من ناحية أبيه لا من ناحيته اه تهذيب

(٥) ليس في التهذيب ومختصر ابن الملقن والميزان ذكر أحمد بن حنبل فيمن روى عنه بل الذي في التهذيب أحمد بن إسحاق الحضرمي اه

(٦) وعنه الشعبي اه تهذيب وقوله هو ابن عبد الله في التهذيب وابن الملقن هو عبد الله بن الخليل الحضرمي وسيأتي اه

(٧) د خليل غير منسوب عن محمد بن راشد في ترجمة الخليل ابن زياد المحاربي اه تهذيب

(٨) (تمييز) خلاد بن السائب الجهني عن أبيه وله صحبة وعنه حفص بن هاشم وقتادة والزهري وقد قيل إنه الذي قبله اه تهذيب

(٩) توفي سنة ثمان وسبعين ومائة اه تهذيب

(١٠) وقال عبد الرزاق ما رأيت أحدا يضبط إلا وهو يثبج إلا خلاد بن عبد الرحمن وقال معمر لقيت مشيختكم فلم أر أحدا كان يحفظ الحديث إلا خلاد بن عبد الرحمن اه تهذيب

(١١) وقال كان من الصالحين اه تهذيب
(١٢) وقال أبو حاتم ليس بذاك المعروف محله الصدق توفي سنة سبع عشرة ومائتين اه تهذيب روى له البخاري في الغسل والصلاة اه ملقن
(١٣) عن سفيان الثوري وعنه الحسن بن علي الخلال وعمر بن شبة النميري ذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ست وعشرين ومائتين اه تهذيب
(١٤) اسمه عبد الرحمن اه تهذيب." <خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/١٠٧>
"(من اسمه عائذ) غير مضاف

(س ق) عائذ بن حبيب الكوفي بياع (١) الهروي عن حميد الطويل وأبي حنيفة وعنه أحمد وإسحاق وأبو كريب وثقه ابن حبان وقال الجوزجاني غال زائغ قال مطين مات سنة تسعين ومائة
(خ م س) عائذ بن عمرو بن هلال المزني أبو هبيرة نزيل البصرة من صالحي الصحابة شهد بيعة الرضوان له سبعة أحاديث اتفقا على حديث واحد وعنه معاوية بن قرة وأبو عمران الجوني مات في إمرة عبيد الله بن زياد في أيام يزيد بن معاوية
(من اسمه عباد)

(ق) عباد بن آدم الهذلي البصري عن شعبة وعنه ابنه محمد فقط
(س) عباد بن أخضر في ابن عباد بن علقمة
عباد بن إسحاق في عبد الرحمن
(صد) عباد بن بشر الأشهلي صحابي جليل شهد بدرا والمشاهد له حديثان وعنه عبد الرحمن بن ثابت قالت عائشة سمع النبي صوت عباد بن بشر ليلة فقال اللهم اغفر له وأضاءت له عصاه لما خرج من عند النبي قال الزهري استشهد يوم اليمامة
(ع) عباد بن تميم بن غزية المازني المدني عن أبيه وعمه وعبد الله بن زيد بن عاصم وعنه أبو بكر بن حزم ويحيى بن سعيد وثقه النسائي
(ق) عباد بن تميم عن أبيه الصواب عن عبد الله بن أبي بكر سمعت عباد بن تميم يحدث أبي عن عمه
(ت) عباد بن حبيش بضم المهملة مصغر كوفي عن عدي بن حاتم وعنه سماك بن حرب وثقه ابن حبان

(بخ م س) عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير الأسدي عن (٢) جدتيه وأسماء وعائشة وعنه هشام بن عروة وثقه النسائي

(خ د س ق) عباد بن راشد التميمي البصري البزار آخره مهملة عن الحسن وثابت وعنه وكيع وهشيم قال أحمد ثقة صدوق وقال ابن معين صالح ليس بالقوي وقال أبو داود ضعيف (٣) روى له (خ) فرد حديث (٤) وقال تركه القطان

(م د س) عباد بن زياد بن أبيه الأمير أبو حرب عن عروة بن المغيرة بن شعبة وعنه الزهري ولي سجستان سبع سنين ومات بدمشق سنة مائة وثقه ابن حبان

(كد) عباد بن زياد بن موسى الأسدي عن ابن عيينة وعنه (كد) وقال صدوق أظن كان متهما بالقدر

(د س ق) عباد بن أبي سعيد (٥) المقبري عن أبي هريرة وعنه أخوه سعيد

(د س ق) عباد بن شرحبيل اليشكري الغبري بضم المعجمة وفتح الموحدة صحابي نزل البصرة روى عنه جعفر بن أبي وحشية

(ق) عباد بن شيبان (٦) السلمي بفتح المهملة واللام صحابي وعنه ابناه إبراهيم ويحيى

(خ م) عباد بن أبي صالح في عبد الله

(ع) عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة العتكي بفتح المهملة والمثناة أبو معاوية البصري عن أبي حمزة الضبعي ويونس بن حبان وعاصم الأحول وعنه أحمد وقتيبة وابن معين ومسدد وجماعة آخرهم الحسن بن عرفة وثقه ابن معين وأبو داود (٧) وقال ابن سعد ثقة ربما غلط مات سنة إحدى وثمانين ومائة

(سي) عباد بن عباد بن علقمة المازني البصري عن أبي مجلز وعنه معتمر بن سليمان وثقه ابن معين وأبو داود (٨)

(د) عباد بن عباد الرملي الأرسوفي بضم الهمزة وسكون المهملة الأولى أبو عتبة الخواص الزاهد عن يونس بن عبيد والأوزاعي وعنه ضمرة وأبو مسهر وآدم بن أبي إياس وثقه ابن معين والعجلي والفسوي

(ع) عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي المدني عن عمر مرسلا وعن أبيه وعائشة وأسماء وعنه ابنه يحيى وابن أخيه عبد الواحد بن حمزة وثقه النسائي وقال الزبير بن بكار كان عظيم القدر وكان على قضاء مكة

(ص) عباد بن عبد الله الأسدي الكوفي عن علي وعنه المنهال بن عمرو وثقه ابن حبان وقال البخاري هامش

(١) كان يبيع الثياب الهروية كما في القاموس اه

(٢) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب جدتي أبيه اه

(٣) وقال أبو حاتم صالح الحديث وأنكر على البخاري إدخاله في الضغفاء وقال يحول من هناك اه تهذيب

(٤) أي مقرونا بغيره كما في التهذيب اه

(٥) عباد هذا مقبول من الطبقة الثالثة اه تقريب

(٦) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب الأسلمي اه

(٧) وقال أبو حاتم صدوق لا بأس به ولا يحتج بحديثه اه تهذيب

(٨) وذكره ابن حبان في الثقات اه تهذيب." <خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/١٨٦>

"محمد الهمذاني بمعجمة الثوري الكوفي عن أبيه والشعبي وعنه يونس بن أبي إسحاق وشعبة وثقه أحمد وابن معين قال ابن سعد مات في إمارة مروان بن محمد

(س) عبد الله بن سفيان بن عبد الله الثقفي عن أبيه وعنه يعلى بن عطاء (١) وقيل عنهما سفيان قال النسائي ثقة

(م د س ق) عبد الله بن سفيان المخزومي أبو سلمة الحجازي عن عبد الله بن السائب المخزومي وعنه عمر بن عبد العزيز وغيره قال أحمد ثقة مأمون

(د) عبد الله بن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبيه وعنه ابن إسحاق وإبراهيم بن أبي يحيى وثقه أبو حاتم البستي

(م) عبد الله بن سلمان الأغر عن أبيه وعنه صفوان بن سليم في ثقات البستي

(ع أ) عبد الله بن سلمة بكسر اللام المرادي الكوفي عن عمر وعلي ومعاذ وصفوان بن عسال وعنه عمرو بن مرة وأبو إسحاق السبيعي وأبو الزبير المكي قال البخاري لا يتابع في حديثه ووثقه العجلي

(م د س) عبد الله بن أبي سلمة الماجشون التيمي عن ابن عمر وعائشة وأم سلمة قال أبو الحجاج ما أظنه أدركهما وعروة والنعمان بن أبي عياش وعنه أبو الزبير وبكير بن الأشج وثقه النسائي مات سنة ست ومائة

(س) عبد الله بن سليط حجازي عن ميمونة الهلالية وعنه أبو المليح الهذلي

(س) عبد الله بن سليم آخره ميم الرقي الحميري مولاهم عن أبي المليح وعيسى بن يونس وعنه عمرو الناقد مات سنة ثلاث عشرة ومائتين

(د ت ق) عبد الله بن سليمان بن جنادة بن أبي أمية عن (٢) جده وعنه بشر بن رافع قال البخاري لا يتابع في حديثه وثقه ابن حبان

(د س) عبد الله بن سليمان بن زرعة (٣) المعافري أبو حمزة المصري الطويل عن نافع وإسماعيل بن يحيى وعنه مفضل بن فضالة والليث قال ابن يونس توفي سنة ست وثلاثين ومائة

(بخ س ق) عبد الله بن سليمان الأسلمي المدني عن سالم (٤) وعنه سليمان بن بلال والقعنبي وثقه ابن معين (٥)

(ت) عبد الله بن سليمان النوفلي عن ثابت بن ثوبان والزهري وعنه هشام بن يونس عبد الله بن سليمان في ابن زياد

(بخ د) عبد الله بن أبي سليمان الأموي عن أبي هريرة وعنه محمد بن عبد الرحمن المكي وحماد بن سلمة قال أبو داود لم يسمع من جبير ابن مطعم وقال أبو حاتم شيخ (٦)

(د ت ق) عبد الله بن سنان بنونين (٧) المدني صحابي له حديثان غريبان وعنه زيد بن أسلم (٨)

(م ع أ) عبد الله بن سوادة بن حنظلة القشيري البصري عن أبيه وأنس (٩) الكعبي وعنه ابن علية وعبد الوارث وثقه ابن معين له حديثان

(س) عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة العنبري أبو السوار البصري القاضي عن أبيه وحماد بن سلمة ومالك وعنه ابنه سوار وإسحاق بن راهويه وأبو زرعة وثقه أبو داود مات سنة ثمان وعشرين ومائتين

(ن) عبد الله بن سويد بن حيان بتحتانية المصري عن أبي صخر حميد وعنه ابن وهب ويحيى بن بكير قال أبو زرعة صدوق

(بخ) عبد الله بن سويد الأنصاري الحرثي صحابي له حديث وعنه الزهري

(ع) عبد الله بن سلام مخفف ابن الحرث الإسرائيلي اليوسفي أبو يوسف حليف (١٠) القواقل الخزرجي أسلم مقدم النبي المدينة وشهد فتح بيت المقدس مع عمر وروى خمسة وعشرين حديثا اتفقا على حديث وانفرد (خ) بآخر شهد له النبي بالجنة ونزل فيه وشهد شاهد من بني إسرائيل وقوله تعالى (ومن عنده علم الكتاب) وعنه ابنه يوسف وأبو هريرة وأنس اتفقوا (١١) على أنه مات سنة ثلاث وأربعين بالمدينة رضي الله عنه

(خت م د س ق) عبد الله بن شبرمة بضم المعجمة وإسكان الموحدة الضبي أبو شبرمة الكوفي هامش

(١) كذا في نسخة أخرى ولفظ التهذيب وقيل عن يعلى بن عطاء عن سفيان بن عبد الله عن أبيه وهو

غلط اه

(٢) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب عن أبيه عن جده اه

(٣) في التهذيب الحميري اه

(٤) سالم هو ابن عبد الله كما في التهذيب اه

(٥) وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء اه تهذيب

(٦) وذكره ابن حبان في الثقات اه تهذيب

(٧) وهو والد علقمة بن عبد الله المزني اه

(٨) وروى حديثه محمد بن قضاء عن أبيه عن علقمة بن عبد الله عن أبيه في النهى عن كسر سكة المسلمين اه

(٩) هو ابن مالك اه

(١٠) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب القواقلة اه

(١١) يعني أهل التاريخ كما يفهم من التهذيب اه." <خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٢٠٠>

"قاضيها أحد الأعلام عن أنس وأبي الطفيل والشعبي وأبي زرعة فرد حديث وطائفة وعنه شعبة والسفيانان وابن المبارك وخلق قال العجلي كان فقيها عاقلا عفيفا ثقة شاعرا حسن الخلق جوادا قال ابن بكير مات سنة أربع وأربعين ومائة

(م ع أ) عبد الله بن الشخير بكسر المعجمتين الثقيلتين ابن عوف الحريشي (١) بضم المهملة واسم الحريش معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة صحابي بصري له أحاديث انفرد له (م) بحديث وعنه بنوه مطرف وهانىء ويزيد

(ع) عبد الله بن شداد بن الهاد واسمه أسامة الليثي أبو الوليد المدني عن أبيه وعمر وعلي ومعاذ وعنه محمد بن كعب ومنصور بن الحكم بن عتيبة وثقه النسائي وابن سعد وقال كان عثمانيا قال الواقدي (٢) قتل يوم دجل سنة إحدى وثمانين وقال الثوري فقد في الجماجم (٣)

(ع أ) عبد الله بن شداد الأعرج أبو الحسن المدني عن أبي عذرة (٤) وعنه الثوري قال ابن معين ليس به بأس

(س) عبد الله بن شريك العامري الكوفي عن أبيه وسويد بن غفلة وعنه السفيانان وإسرائيل وثقه أحمد وابن

معين وأبو زرعة وقال ابن عيينة كان مختاريا (٥) وقال الجوزجاني كذاب فأفرط

(بخ م ع أ) عبد الله بن شقيق العقيلي بالضم أبو عبد الرحمن عن عمر وعثمان وأبي ذر وعنه ابن سيرين وقتادة وجعفر بن أبي وحشية وثقه أحمد وابن معين وقال أحمد يحمل على علي قال خليفة مات بعد المائة (٦)

(ق) عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن السائب كذا في بعض النسخ (٧) والصواب عبد الله بن سفيان وهو الثقفي مر

(م) عبد الله بن شهاب الخولاني أبو الجزل بفتح الجيم وإسكان الزاي الكوفي عن عمر وعنه خيثمة بن عبد الرحمن والشعبي

(بخ ع أ) عبد الله ابن شوذب البلخي أبو عبد الرحمن نزيل الشام عن الحسن وابن سيرين ومكحول وعنه أبو إسحاق الفزاري وابن المبارك وثقه أحمد وابن معين قال ضمرة مات سنة ست وخمسين ومائة

(خت د ت ق) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم أبو صالح المصري كاتب الليث عن معاوية بن صالح وموسى بن (٨) علي ويحيى بن أيوب وعنه (خت) وفي القراءة خلف الإمام ويحيى بن معين قال ابن عدي هو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه غلط وقال أبو زرعة حسن الحديث (٩) قال ابن يونس مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين

(خ) عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي أبو صالح الكوفي الحافظ وأبو الحافظ أحمد صاحب التاريخ عن إسرائيل وحماد بن سلمة وعنه أبو زرعة وأبو حاتم وثقه ابن معين وابن خراش قال أحمد العجلي مات والدي سنة إحدى عشرة ومائتين (خ) في سورة الفتح حدثنا عبد الله عن عبد العزيز بن أبي سلمة قال المزي زعم الكلاباذي أنه العجلي ونسبه ابن السكن عبد الله بن مسلمة وقال مسعود الدمشقي هو ابن رجاء وقال الغساني هو الجهني كاتب الليث قال الحافظ ابن حجر والحديث أخرجه (خ) بعينه من حديث كاتب الليث في بعض كتبه (١٠)

(م د ت ق) عبد الله بن أبي صالح السمان المدني عن أبيه وعنه ابن جريج وابن أبي ذئب وثقه ابن معين وقال ابن المديني ليس بشيء له عندهم حديث قال (ت) حسن غريب

(بخ خت م ع أ) عبد الله ابن الصامت الغفاري البصري عن عمه أبي ذر وعمر وعثمان وعنه أبو عمران الجوني وأبو العالية وثقه النسائي (١١)

(خ م د ت س) عبد الله بن الصباح الهاشمي مولاهم البصري هامش

(١) وفي جامع الأصول بفتح الحاء المهملة وكسر الراء بالشين المعجمة اه

(٢) خرج مع القراء أيام عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على الحجاج قيل أنه غرق بدجيل وقال العجلي هلك عبد الرحمن بن أبي ليلى وابن شداد في الجماجم اقتحم بهما فرساهما الماء فذهبا اه تهذيب

(٣) سنة ثلاث وثمانين اه تهذيب

(٤) عن عائشة في النهي عن دخول الحمام اه تهذيب

(٥) قال في الميزان لكنه تاب اه

(٦) وقيل سنة ثمان ومائة اه تهذيب

(٧) أي من كتاب ابن ماجه اه تهذيب

(٨) ضبط بالقلم في الأصل لفظ علي بضم العين وفتح اللام وتشديد التحتانية اه

(٩) وقال أحمد كان أول أمره متماسكا ثم فسد بآخره وليس هو بشيء وقال ابن المديني ضربت على حديثه فما أروى عنه شيئا وقال عبد المؤمن النسفي سألت أبا علي صالح بن محمد عن كاتب الليث فقال كان يحيى بن معين يوثقه وعندي كان يكذب في الحديث اه تهذيب

(١٠) قال في التهذيب بعد أن سرد هذه الأقوال وغيرهما مما لم يذكر هنا وأولى الأقوال بالصواب قول من قال أنه كاتب الليث ثم ذكر مرجحات لذلك يطول ذكرها منها أن البخاري قد لقي كاتب الليث وسمع منه وروى عنه في مصنفاته وهذه الأمور معدومة في حق العجلي اه

(١١) وقال أبو حاتم يكتب حديث اه تهذيب." <خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٢٠١>

"وتسعين ومائة

(س) عبد العزيز بن عياش الحجازي عن محمد بن قيس وعنه ابن أبي ذئب وثقه ابن حبان

(ع) عبد العزيز بن (١) قريب أخو الأصمعي عن الحسن وعنه الثوري وثقه النسائي

(ز) عبد العزيز بن قيس العبدي البصري عن ابن عباس وابن عمر وعنه المثنى بن دينار وثقه ابن حبان (٢)

(تمييز) عبد العزيز بن قيس القرشي شيخ لمسلم بن إبراهيم

(ع) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الجهني أو القضاعي مولاهم أبو محمد المدني الدراوردي أحد الأعلام عن زيد بن أسلم وصفوان بن سليم وسهيل بن أبي صالح وخلق وعنه ابن وهب وابن مهدي وسعيد ابن منصور وخلق قال ابن سعد ثقة كثير الحديث يغلط توفي سنة تسع وثمانين ومائة قرنه (خ) بآخر

(ع) عبد العزيز بن المختار الأنصاري مولى مولاهم أبو إسحاق البصري الدباغ عن ثابت وعبد الله الدأناج وعنه معلى بن أسد ومسدد وموسى بن إسماعيل وثقه ابن معين

(د) عبد العزيز ابن مروان بن الحكم الأموي أبو الأصبغ الأمير عن أبي هريرة وعنه علي بن رباح وثقه النسائي قال ابن سعد مات سنة ست وثمانين له في (د) فرد حديث

(خ م د ت س) عبد العزيز بن مسلم القسلمي بفتح القاف وسكون المهملة مولاهم أبو زيد المروزي عن عبد الله بن دينار ويزيد بن أبي زياد وعنه ابن مهدي والقعنبي قال العقدي كان من العابدين وثقه ابن معين قال أحمد مات سنة سبع وستين ومائة

(د ق) عبد العزيز بن مسلم الأنصاري مولاهم المدني عن أبي معقل وعنه ابن إسحاق وثقه ابن حبان

(خت م ت ق) عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله المخزومي الحجازي القاضي عن أبيه وصفوان بن سليم وعنه معن بن عيسى وابن أبي فديك قال أبو حاتم صالح الحديث

(ق) عبد العزيز بن المغيرة المقري أبو عبد الرحمن البصري الصفار عن الحمادين وعنه أبو زرعة وأبو حاتم وقال صدوق لا بأس به

(س ق) عبد العزيز بن منيب العبشمي مولاهم أبو الدرداء المروزي أحد الرحالين عن أبي الوليد الطيالسي وعنه (س ق) قال أبو الحجاج لم أقف على روايتهما (٣)

(ت) عبد العزيز بن مهران البصري عن الحسن وعنه ابنه مرحوم

(سي) عبد العزيز بن موسى بن روح اللاحوني بضم المهملة أبو روح البهراني الحمصي عن حماد بن زيد وعنه أبو حاتم وقال ثقة مأمون

(د س) عبد العزيز بن يحيى بن يوسف البكائي مولاهم أبو الأصبغ الحراني عن ابن عيينة وعيسى بن يونس وعنه (د) والذهلي وروى (س) عن أبي داود عنه فأظن أن أبا داود سليمان بن سيف وثقه أبو داود قيل توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين

(تمييز) عبد العزيز بن يحيى المدني نزيل نيسابور عن مالك وعنه سلمة بن شبيب قال البخاري يضع

(تمييز) عبد العزيز بن يحيى الكناني الفقيه صاحب كتاب الحيدة تفقه بالشافعي وروى عنه وعن ابن عيينة وعنه أبو العيناء محمد بن القاسم مات بعد الثلاثين ومائتين

(تمييز) عبد العزيز بن يحيى شيخ ليحيى بن عباد (د) عبد العزيز (٤) عن حذيفة وعنه حميد بن زياد وثقه ابن حبان

(من اسمه عبد الغفار)

(عس) عبد الغفار بن الحكم الأموي مولاهم أبو سعيد الحراني عن فضيل بن غزوان والليث وعنه محمد بن يحيى قال ابن حبان في الثقات مات سنة سبع عشرة ومائتين

(خ د س ق) عبد الغفار بن داود مهران الكندي أبو صالح الحراني عن حماد ابن سلمة ويعقوب القاري وعنه (خ) وحرملة بن يحيى وأبو زرعة وخلق قال أبو حاتم لا بأس به (٥) قال البخاري مات سنة أربع وعشرين ومائتين

(تمييز) عبد الغفار بن داود شيخ لأبي غياث هامش

(١) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب والتقريب قرير آخره راء قال في التقريب ولم يصب من زعم أنه الأصمعي وإن كان مالك غلط في اسمه فقد بين ذلك يحيى بن بكير كذا في التقريب وفي التهذيب نسبة ابن بكير الغلط إلى يحيى بن معين لا إلى مالك اه

(٢) وقال أبو حاتم مجهول اه تهذيب

(٣) قال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ليس به بأس قال أبو القاسم مات قريبا من سنة سبع وستين ومائتين اه تهذيب

(٤) أخو حذيفة أو ابن أخي حذيفة اه تهذيب

(٥) زاد في التهذيب صدوق اه." <خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٢٤١>

"عبد الله التيمي أبو مروان المدني ابن الماجشون عن أبيه وإبراهيم بن سعد ومالك وعنه سليمان ابن داود المهري وعمر وبن علي قال ابن عبد البر كان فقيها فصيحا دارت عليه الفتيا وكان مولعا بسماع الغناء وقال أبو داود لا يعقل الحديث قال ابن حبان في الثقات مات سنة اثنتي عشرة ومائتين

(س) عبد الملك بن عبيد السدوسي عن بشير بن نهيك وعنه قتادة

(س) عبد الملك ابن عبيد عن أبي عبيدة بن عبد الله وعنه إسماعيل بن أمية

(س) عبد الملك بن عمرو بن قيس الأنصاري المدني (١) عن هريم بن عبد الله وعنه عبيد الله بن عبد الله بن الحصين وثقه ابن حبان

(ع) عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي بفتح المهملة والقاف أبو عامر البصري الحافظ عن أفلح بن حميد وقرة بن خالد وعمر بن ذر وخلق وعنه أحمد وإسحاق وابن معين قال النسائي ثقة مأمول قال ابن سعد مات سنة أربع وثمانين

(ع) عبد الملك بن عمير الفرسي (٢) بفتح الفاء والمهملة اللخمي أبو عمر الكوفي القبطي عن جرير وجندب البجليين وأم عطية وخلق وعنه شهر بن حوشب وسليمان التيمي والسفيانان قال ابن المديني له نحو مائتي حديث (٣) وقال العجلي ثقة قال النسائي ليس به بأس وقال ابن معين اختلط قيل مات سنة ست وثلاثين ومائة وقد جاز المائة

(ت) عبد الملك بن علاق بفتح المهملة وتشديد اللام عن أنس وعنه عنبسة ابن عبد الرحمن قال الترمذي مجهول

(ت) عبد الملك بن عيسى بن عبد الرحمن بن العلاء الثقفي عن أبي سلمة وعنه ابن المبارك قال أبو حاتم صالح

(د س ق) عبد الملك بن قتادة ابن ملحان عن أبيه وعنه أنس بن سيرين فقط وثقه ابن حبان ولم يسمه أبو داود في روايته

(ق) عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي المدني عن سعيد المقبري وعنه سليمان ابن بلال ضعفه أبو حاتم

(مق د ت) عبد الملك بن قريب بضم القاف وفتح المهملة وآخره موحدة ابن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي الأصمعي أبو سعيد البصري أحد الأعلام عن أبي عمرو بن العلاء ومسعر ومالك وخلائق وعنه ابن معين ونصر بن علي وعمر بن شبة وخلق وثقه ابن معين قال الأصمعي سمع مني مالك وقال أحفظ ستة عشر ألف أرجوزة قال المبرد كان بحرا في اللغة قال أبو العيناء مات سنة ثلاث عشرة ومائتين بالبصرة

(د) عبد الملك بن أبي كريمة الأنصاري مولاهم أبو (٤) زيد المغربي عن مالك وعنه أبو الطاهر بن السرح مات سنة أربع (٥) وعشرين ومائتين

(عخ د ت س) عبد الملك بن أبي محذورة الجمحي المكي عن أبيه وعنه بنوه محمد وإسماعيل وعبد العزيز وثقه ابن حبان

(د) عبد الملك بن محمد بن أيمن عن عبد (٦) ربه بن يعقوب وعنه القعنبي ضعفه أبو داود

(س) عبد الملك بن محمد بن بشير عن عبد الرحمن بن علقمة وعنه أبو حذيفة النهدي قال البخاري لم يتبين سماع بعضهم من بعض

(ف) عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الرقاشي أبو قلابة البصري الضرير الحافظ

نزيل بغداد عن يزيد بن هارون وروح بن عبادة وعنه (ق) قال ابن خزيمة حدثنا أبو قلابة قبل أن يختلط وقال أبو داود مأمون (٧) قال ابن المنادى مات سنة ست وسبعين ومائتين

(د س ق) عبد الملك بن محمد الحميري أبو الزرقاء الصنعاني صنعاء دمشق البرسمي بفتح الموحدة عن يحيى الأنصاري والأوزاعي وعنه سليمان بن عبد الرحمن وهشام بن عمار قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج بروايته

(س) عبد الملك بن مروان بن الحرث بن أبي هامش

(١) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب هرمي اه

(٢) عرف بذلك لفرس كان له يسمى قبطيا اه تهذيب

(٣) وقال أحمد مضطرب الحديث جدا مع قلة روايته ما أرى له خمسمائة حديث وقد غلط في كثير منها اه تهذيب

(٤) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب يزيد اه

(٥) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب أربع بعد المائتين اه

(٦) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب عبد الله وهو الصحيح كما مر اه

(٧) وقال الدارقطني صدوق كثير الخطا في الأسانيد والمنون يحدث من حفظه اه تهذيب." <خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٢٤٥>

"مسلم بن سنين بنونين مصغرا وقيل سويس بواو مصغرا (١) وقيل بتحتانية بدل الواو وكسر المهملة (٢) الطابعي المكي عن عمرو بن دينار وإبراهيم بن ميسرة وعنه ابن مهدي وعبد الرزاق وقتيبة وخلق قال ابن معين ثقة يخطىء إذا حدث من حفظه (٣) وقال أحمد ما أضعف حديثه وقال ابن عدي لم أجد له حديثا منكرا قيل مات سنة سبع وسبعين ومائة

(سي) محمد بن مسلم بن عائذ بمعجمة المدني عن أنس وعنه سهيل بن أبي صالح قتل سنة إحدى وثلاثين ومائة (٤)

(ع) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحرث بن زهرة القرشي الزهري أبو بكر المدني أحد الأئمة الأعلام وعالم الحجاز والشام عن ابن عمر وسهل بن سعد وأنس ومحمود بن الربيع وابن المسيب وخلق وعنه أبان بن صالح وأيوب وإبراهيم بن أبي عبلة وجعفر ابن برقان وابن عيينة وابن جريج والليث ومالك وأمم قال ابن المديني له نحو ألفي حديث قال ابن شهاب م؛ استودعت قلبي شيئا

فنسيته وقال الليث ما رأيت عالما قط أجمع من ابن شهاب وقال أيوب ما رأيت أعلم من الزهري وقال مالك كان ابن شهاب من أسخى الناس وتقيا ماله في الناس نظير قال إبراهيم بن سعد مات سنة أربع وعشرين ومائة

(س) محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله بن واره بفتح أوله والمهملة بعد الألف الرازي أبو عبد الله الحافظ عن عمرو بن أبي سلمة (٥) والفريابي وأبو عبد الرحمن (٦) المقرىء وخلق وعنه (س) ووثقه قال ابن مخلد مات سنة سبعين ومائتين

(خت م ع أ) محمد بن مسلم بن أبي الوضاح القضاعي أبو سعيد الجزري المؤدب نزيل بغداد عن عبد الكريم الجزري وسليمان التيمي وعنه ابن مهدي وأبو داود الطيالسي وخلق وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو داود وابن سعد وقال البخاري فيه نظر مات في خلافة الهادي

(فق) محمد بن مسلم المدني نزيل البصرة عن نافع القاري وعنه روح بن عبادة قال أبو زرعة أحاديثه مستقيمة

محمد بن مسلم في ابن إبراهيم

(ع) محمد بن مسلمة الأنصاري الأوسي الحارثي أبو عبد الله من أكابر الصحابة شهد بدرا والمشاهد كلها له ستة عشر حديثا انفرد له البخاري بحديث كذا ذكره الحميدي وعنه المغيرة بن شعبة وسهل بن أبي حثمة وجابر استوطن المدينة واعتزل الفتنة قال المدائني مات سنة سبع وسبعين

(ت ق) محمد بن مصعب القرقساني بضم القافين بينهما راء ساكنة أبو عبد الله نزيل بغداد عن أبي بكر بن أبي مريم وجماعة وعنه أبو بكر بن أبي شيبة وطائفة قال أحمد حديثه عن الأوزاعي مقارب قال النسائي ضعيف وقال أبو زرعة صدوق ولكنه حدث بأحاديث منكرة (٧) قيل مات سنة ثمان ومائتين

(د س ق) محمد بن مصفى بن بهلول القرسي أبو عبد الله الحمصي الحافظ عن ابن عيينة ومحمد بن حمير وخلق وعنه (د س ق) وأبو حاتم وقال صدوق (٨) مات بمنى سنة ست وأربعين ومائتين

(ع) محمد بن مطرف بن داود بن مطرف التيمي أبو غسان المدني نزيل عسقلان أحد العلماء الأثبات عن زيد بن أسلم وصفوان بن سليم وطائفة وعنه الثوري ويزيد بن هارون وخلق وثقه ابن معين (٩)

(م د) محمد بن معاذ بن عباد بن معاذ العنبري البصري عن المعتمر وأبي عوانة وابن عيينة وطبقتهم وعنه (م د) قال أبو حاتم صدوق (١٠) توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين

(سي) محمد بن معاوية بن عبد الرحمن الزيادي عصيده البصري عن ابن مهدي (١١) وعنه (سي) وثقه

ابن حبان

(س) محمد بن معاوية بن مالج (١٢) آخره جيم واسمه يزيد الأنماطي هامش

(١) في التهذيب سوس مكبرا اه

(٢) وقيل سوسن بمهملتين بينهما واو وآخره نون كذا في التهذيب

(٣) وإذا حدث من كتابه فلا بأس به وهو ثقة وقال أبو داود ليس به بأس اه تهذيب

(٤) ذكره ابن حبان في الثقات اه تهذيب

(٥) التنيسي اه تهذيب

(٦) عبد الله بن يزيد اه تهذيب

(٧) فقال له ابن أبي حاتم فليس هذا مما يضعفه قال نظن أنه غلط فيها اه

(٨) وقال النسائي صالح وقال جزرة كان مخلطا وأرجو أن يكون صادقا وقد حدث بمناكير وقال ابن حبان يخطيء اه تهذيب

(٩) وأحمد وقال النسائي لا بأس به وقال ابن المديني كان شيخا وسطا وقال ابن حبان يغرب اه تهذيب

(١٠) وقال أبو جعفر العقيلي في حديثه وهم اه تهذيب

(١١)كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب عن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن مهدي اه ففي عبارة المصنف وهم اه

(١٢) بميم اه تقريب." <خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٣٥٩>

"ويحيى بن آدم وطائفة وثقه أحمد وابن معين وقال القطان ورقاء عن منصور لا يساوي شيئا (١)

(ق) وزير بن صبيح بالفتح الثقفي أبو روح الشامي عن يونس بن ميسرة وعنه صفوان بن صالح قال دحيم ليس بشيء ووثقه ابن حبان (٢)

(ق) وساج بفتح أوله والمهملة (٣) آخره جيم ابن عقبة بن وساج الأزدي أبو عقبة المقدسي عن هقل بن زياد وعنه إبراهيم بن محمد الفريابي وثقه ابن حبان

(ع) الوضاح بلفظ الأول والضاد معجمة وآخره مهملة ابن عبد الله اليشكري أبو عوانة الواسطي أحد الأعلام عن قتادة وابن المنكدر وإسماعيل السدي وخلق وعنه شيبان ابن فروخ وخلف بن هشام وقتيبة ومسدد وخلائق قال عفان كان صحيح الكتاب وقال أبو حاتم إذا حدث من حفظه غلط وقال غيره إذا حدث من كتابه فهو ثقة قال محمد بن محبوب مات سنة ست وسبعين ومائة

(د عس ق) الوضين بن عطاء الخزاعي الدمشقي عن خالد بن معدان ومحفوظ بن علقمة وعنه الحمادان وثقه أحمد وابن معين ودحيم وقال مات سنة تسع وأربعين ومائة وقال ابن عدي لم أر بحديثه بأسا وضعفه ابن سعد والجوزجاني (٤)

(بخ د) وعلة بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن علي وعنه عمر بن جابر اليمامي وثقه ابن حبان

(د) وفاء بفاء ممدودة ابن شريح بمعجمة الحضرمي عن رويفع بن ثابت وعنه بكر بن سوادة له عنده حديث

(قد س) وفاء بقاف وأوله مكسورة ابن إياس الأسدي الوالبي عن علي بن ربيعة وعنه الثوري والقطان وقال لم يكن بالقوي وقال أبو حاتم صالح (٥)

(بخ د) وقاص بن ربيعة العنسي بنون الشامي عن المستورد بن شداد وعنه مكحول وسليمان بن موسى وثقه ابن حبان

(ع) وقدان العبدي أبو يعفور بفاء وآخره مهملة الكوفي عن ابن أبي أوفى وابن عمر وأنس وعنه ابنه يونس وشعبة وأبو عوانة وأبو الأحوص وثقه أحمد (٦) مات بعد العشرين ومائة (٧)

- حرف اللام ألف وفيه ترجمة

-

(ع) لاحق بن حميد السدوسي أبو مجلز بكسر أوله وإسكان الجيم آخره زاي البصري عن جندب وابن مسعود وابن عباس قال ابن معين لم يسمع من حذيفة وقال ابن المديني لم يلق سمرة ولا عمران بن حصين وعنه أنس بن سيرين وحبيب بن الشهيد وعاصم الأحول وطائفة وثقه أبو زرعة (٨) قال خليفة مات سنة ست ومائة

- حرف الياء التحتانية

-

(من اسمه ياسين)

(ق) ياسين بن سنان بنونين العجلي وقيل بتحتانية وآخره راء وقيل أوله معجمة (٩) عن إبراهيم بن محمد بن علي وعنه وكيع قال ابن معين ليس به بأس وقال البخاري فيه نظر

(س) ياسين بن عبد الأحد القتباني بكسر القاف المصري عن جده الليث بن عاصم وعنه (س) وقال لا بأس به قال ابن يونس مات في رمضان سنة تسع وستين ومائتين

(من اسمه يحيى)

(ص) يحيى بن إبراهيم بن عثمان السلمي أبو إبراهيم المدني عن مالك وعنه محمد بن نصر الفراء وثقه أبو حاتم

(س) يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة المسعودي عن أبيه وأبي نعيم وعنه (س) وقال صدوق وقال أبو الحجاج لم أقف على روايته عنه

(ع) يحيى بن آدم بن سليمان الأموي مولاهم أبو زكريا الكوفي أحد الأعلام عن فطر بن خليفة ومالك بن مغول وطائفة وعنه أحمد وإسحاق وابن المديني ومحمد بن رافع وخلق وثقه النسائي وغيره (١٠) قال ابن سعد مات سنة ثلاث ومائتين

(د) يحيى بن أزهر المصري عن (١١) جامع بن شداد وعنه ابن هامش

(١) وقال أبو داود صاحب سنة إلا أن فيه أرجاء وقال أبو حاتم صالح الحديث اه تهذيب

(٢) وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال أبو نعيم الاصبهاني كان بعد من الأبدال اه تهذيب

(٣) المشددة كما في التقريب اه

(٤) وابن قانع وقال أبو حاتم تعرف وتنكر وكان قدريا اه تهذيب

(٥) وقال النسائي ليس بالقوى اه تهذيب

(٦) وابن معين وفال أبو حاتم لا بأس به اه تهذيب

(٧) في حرف الواو ثمانية من الصحابة اه

(٨) والعجلي وابن سعد وابن خراش وقال ابن معين مضطرب الحديث اه

(٩) ثم ياء تحتية وموحدة اه

(١٠) ابن معين وابو حاتم اه تهذيب

(١١) في التهذيب حجاج ابن شداد وليحرر اه." <خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٤٢٠>

"وخلق قال ابن يونس كان حليما عاقلا وقال الليث يزيد عالمنا وسيدنا وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث مات سنة ثمان وعشرين ومائة

(د) يزيد بن حجر الشامي عن صالح بن يحيى (١) وعنه إسماعيل بن عياش مجهول

(خ ت س ق) يزيد بن أبي حكيم (١٢) العدني عن جده يزيد بن مالك والحكم بن أبان وعنه إسحاق وعبد الله بن منير قال ابن حبان مستقيم الحديث (٣)

(ع) يزيد ابن حميد الضبعي بضم المعجمة أبو التياح بفتح المثناة والتحتانية الثقيلة البصري أحد الأئمة عن أنس ومطرف بن عبد الله وأبي عثمان النهدي وجماعة وعنه همام والحمادان وطائفة قال أحمد ثقة ثبت (٤) قال عمرو بن علي مات سنة ثمان وعشرين ومائة

(س) يزيد بن الحوبكية (٥) بفتح المهملة والموحدة بينهما واو ثم كاف التميمي عن علي (٦) وعنه موسى بن طلحة التيمي (٧)

(م د س) يزيد بن حيان التيمي عن زيد بن أرقم وعنه ابن أخيه أبو حيان والأعمش وثقه النسائي

(قد ت س) يزيد بن حيان النبطي البلخي عن أخيه مقاتل وأبي مجلز وعنه شبابة بن سوار وأحمد ابن يوسف (٨) قال ابن معين ليس به بأس وقال البخاري عنده غلط كثير (٩)

(د س ق) يزيد ابن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرملي أبو خالد الزاهد عن الليث ومفضل بن فضالة ويحيى بن حمزة وطائفة وعنه (د) وأحمد بن إبراهيم البسري قال ابن حبان في الثقات مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين

(بخ م ع أ) يزيد بن خصيفة في ابن عبد الله

(بخ م ع أ) يزيد بن خمير مصغر الهمداني الزبادي بفتح الزاي والموحدة أبو عمرو الحمصي عن أبي أمامة وعبد الله بن بسر وعنه صفوان بن عمرو وشعبة ووثقه (١٠)

(د) يزيد بن خمير اليزني بفتح التحتانية عن أبي الدرداء وعنه خالد بن معدان وثقه ابن حبان

(م ق) يزيد بن رباح السهمي المصري لقبه مسفر عن مولاه عبد الله بن عمرو وعنه بكر بن سوادة والزهري موثق توفي سنة تسعين

(ع) يزيد بن رومان مولى آل الزبير وأبو روح المدني عن ابن الزبير وعروة وعنه جرير بن حازم وابن إسحاق ونافع القارىء وطائفة قال ابن سعد كان عالما ثقة كثير الحديث (١١) توفي سنة ثلاثين ومائة

(ع) يزيد بن زريع بزاي مصغر التميمي العيشي بتحتانية أبو معاوية البصري الحافظ أحد الأعلام عن أيوب وحميد وسليمان التيمي وابن عون وخلق وعنه ابن المديني ومحمد بن المنهال وقتيبة وخلق قال ابن معين ثقة مأمون قال أبو حاتم ثقة إمام قال أحمد ما أتقنه ما أحفظه قال عمرو بن علي ولد سنة إحدى ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة

(عخ س ق) يزيد بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي الكوفي عن زبيد اليامي وحبيب بن أبي ثابت وعنه أبو معاوية ووكيع وثقه أحمد وابن معين (١٢)

(بخ ت كن) يزيد بن زياد أو ابن أبي زياد المدني عن محمد بن كعب وعنه مالك وثقه النسائي

(د ق) يزيد بن زياد أو ابن أبي زياد الدمشقي عن الزهري وعيسى بن قائد (١٣) وعنه مروان بن معاوية وأبو نعيم قال البخاري (١٤) منكر الحديث (١٥)

(خت م ع أ) يزيد بن أبي زياد الهاشمي عن مولاه عبد الله بن الحرث بن نوفل وأبي جحيفة وعنه زائدة بن قدامة وأبو عوانة وابن فضيل وقال كان من أئمة الشيعة الكبار وقال ابن عدي (١٦) يكتب حديثه وقال الحافظ شمس الدين الذهبي هو صدوق ردىء الحفظ (١٧) قال مطين مات سنة سبع وثلاثين ومائة روى له مسلم مقرونا

(بخ د ت) يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي من مسلمة الفتح له حديث وعنه ابنه السائب (١٨)

(بخ ع أ) يزيد بن أبي سعيد القرشي مولاهم النحوي ونحو بطن من الأزد أبو الحسن المروزي هامش

(١) ابن المقدام اه تهذيب

(٢) كذا في التقريب وك ونسخة (خ) وفي التهذيب يزيد بن حكيم اه

(٣) وقال أبو داود لا بأس به اه تهذيب

(٤) ووثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي اه تهذيب

(٥) ضبطه بالقلم في نسخة من التقريب والتهذيب بالتاء المثناة الفوقية اه

(٦) ليس له في التهذيب رواية عن علي بل عن عمر وعمار وغيرهما اه

(٧) وأكثر ما يرد في الحديث عن ابن الحوتكية غير مسمى اه تهذيب

(٨) في التهذيب وك يونس اه

(٩) وقال ابن حبان في الثقات يحطىء ويخالف اه تهذيب

(١٠) وقال أحمد صالح الحديث ووثقه ابن معين والنسائي اه تهذيب

(١١) ووثقه النسائي اه تهذيب

(١٢) وقال النسائي ليس به بأس صالح الحديث اه تهذيب

(١٣) هذا لم يذكره في التهذيب هنا وإنما ذكره في ترجمة الذي بعده اه

(١٤) وأبو حاتم اه تهذيب

(١٥) وقال النسائي متروك اه تهذيب

(١٦) وأبو زرعة اه تهذيب

(١٧) وقال ابن معين ضعيف الحديث لا يحتج بحديثه وقال أبو داود لا أعلم أحدا ترك حديثه وغيره أحب إلي منه اه تهذيب

(١٨) م د يزيد بن أبي سعيد المدني مولى المهري عن عمر بن عبد العزيز وعنه يزيد بن أبي حبيب اه تهذيب." <خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٤٣١>

"أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف الأنصاري عن عمه أسعد بن سهل وعنه مالك وابن المبارك وثقه ابن حبان

(س) أبو بكر بن علي بن عطاء بن مقدم الثقفي مولاهم المقدمي البصري عن يونس ابن عبيد وعنه ابن المبارك قال ابنه محمد مات سنة تسع وستين ومائة

(م د س) أبو بكر بن عمارة بن رؤيبة الثقفي الكوفي عن أبيه وعنه مسعر وثقه ابن حبان

(خ م ت س ق) أبو بكر ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العدوي المدني عن سعيد بن يسار وسالم ونافع وعنه مالك وإبراهيم بن طهمان قال أبو حاتم لا بأس به (١) له عندهم حديث

(خ مق ع أ) أبو بكر بن عياش ابن سالم الأسدي مولاهم الحناط بمهملة المقرىء أحد الأعلام مختلف في اسمه جدا والصحيح أن اسمه كنيته عن حصين بن عبد الرحمن وأبي حصين وخلق وعنه ابن المبارك وابن مهدي وابن المديني وأحمد وقال ثقة ربما غلط وقال ابن عدي لم أجد له حديثا منكرا إذا روى عنه ثقة (٢) وقال ابن المبارك ما رأيت أسرع إلى السنة منه وقال يزيد بن هارون لم يضع جنبه إلى الأرض أربعين سنة قال يحيى بن آدم مات سنة ثلاث وسبعين (٣) ومائة (٤)

(ع) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني ولي القضاء والإمرة والموسم (٥) عن خالته عمرة والسائب بن يزيد وابن عباس (٦) وطائفة وعنه ابناه عبد الله ومحمد والزهري وطائفة قالت امرأته ما اضطجع على فراشه بالليل منذ أربعين سنة ووثقه ابن معين قال ابن سعد مات سنة عشرين ومائة

(د ت ق) أبو بكر بن أبي مريم في ابن عبد الله

(خ م د ت س) أبو بكر بن المنكدر بن عبد الله التيمي عن عمرو بن سليم وأبي أمامة وعنه بكير بن الأشج ومحمد بن عمرو بن علقمة وثقه أبو داود

(س) أبو بكر بن موسى في ابن أبي شيخ

(ع) أبو بكر بن أبي موسى الأشعري اسمه عمرو أو عامر عن أبيه وجابر بن سمرة وعنه أبو حمزة الضبعي وأبو إسحاق وثقه العجلي قال ابن نمير مات في ولاية خالد بن عبد الله

(م د ت س) أبو بكر بن نافع العدوي عن أبيه وعنه مالك قال أحمد هو أوفق ولد نافع (قلت) توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة وله في (م) فرد حديث

(بخ) أبو بكر بن نافع العدوي (٧) عن محمد بن أبي بكر بن حزم وعنه قتيبة قال ابن معين ليس بشيء

(د) أبو بكر بن النضر بن أنس الأنصاري عن جده وعنه عبد الله بن عبيد (٨)

(م ت س) أبو بكر بن النضر ابن هاشم بن القاسم البغدادي اسمه محمد أو أحمد عن جده أبي النضر ومحمد بن بشر وطائفة وعنه (م ت س) قال أبو حاتم صدوق قال السراج مات سنة خمس وأربعين ومائتين

(س) أبو بكر بن الوليد بن عامر الزبيدي بالضم اسمه ضمضم (٩) والزهري وعنه بقية

(بخ ق) أبو بكر بن يحيى بن النضر السلمي عن أبيه وعنه حاتم بن إسماعيل

(ق) أبو بكر الحكمي عن عبد الله بن زيد مجهول

(ت) أبو بكر العنسي بنون عن يزيد بن أبي حبيب وعنه بقية قال ابن عدي له مناكير عن الثقات

(تمييز) أبو بكر العنسي تابعي كبير عن عمر

(ت ق) أبو بكر المديني عن هشام بن عروة وعنه موسى بن داود الضبي ضعفه الترمذي

(م ت س ق) أبو بكر النهشلي الكوفي اسمه عبد الله (١٠) عن أبي بكر بن أبي موسى وزياد بن علاقة وعنه عاصم ابن علي وجبارة بن المغلس وثقه ابن معين والعجلي (١١) قال مطين مات سنة ست وستين ومائة

(ق) أبو بكر الهذلي البصري اسمه سلمى بضم أوله وسكون اللام أو روح (١٢) عن الشعبي وعنه وكيع ضعفه أبو زرعة (١٣) مات سنة سبع وستين ومائة

(بخ) أبو بكر النخعي عن هامش

(١) وقال اللالكائي ثقة اه تهذيب

(٢) ووثقه ابن معين وقال ابن نمير ضعيف الحديث في الأعمش وغيره اه تهذيب

(٣) في التهذيب وك تسعين بتقديم التاء المثناة فوق على السين المهملة في جميع روايات تاريخه المختلفة اه

(٤) أبو بكر بن محمد بن زيد ابن عبد الله بن عمر القرشي العدوي المدني عن أبيه محمد وسالم بن عبد الله ونافع وعنه شعبة وعطاف بن خالد المخزومي قال أبو حاتم ثقة لا بأس به لا يسمى قال الواقدي مات سنة خمس وأربعين ومائة اه تهذيب

(٥) لسليمان بن عبد الملك ولعمر بن عبد العزيز اسمه وكنيته واحد اه تهذيب

(٦) هذا وهم فليس في التهذيب إلا عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة اه

(٧) مولى عمر بن الخطاب أو زيد بن الخطاب اه تهذيب

(٨) المؤذن اه تهذيب

(٩) كذا في نسخة (خ) وفي التهذيب والتقريب صمصوم بمهملتين الأولى مفتوحة والثانية مضمومة بينهما ميم اه

(١٠) ابن قطاف اه تهذيب وقيل غير ذلك اه

(١١) وأبو داود اه تهذيب

(١٢) هو ابن بنت حميد بن عبد الرحمن الحميري اه تهذيب

(١٣) وابن معين وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي لا يكتب حديثه اه تهذيب." <خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٤٤٥>

"وقال حمزة بن محمد الكناني في أماليه حماد بن سلمة قديم السماع من عطاء وقال عبد الحق في الإحكام أن حماد بن سلمة سمع منه بعد الاختلاط كما قاله العقيلي قال الأبناسي وقد تعقب الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن المواق كلام عبد الحق يعني الذي ذكرناه وقال لا نعلم من قاله غير العقيلي وقد غلط من قال أنه قدم في آخر عمره إلى البصرة وإنما قدم عليهم مرتين فمن سمع منه في القدمة الأولى صح حديثه منه واستثنى أبو داود أيضا هشاما الدستوائي فقال وقال." <الكواكب النيرات ابن الكيال ص/٣٢٦>

"وقال أبو حاتم صالح مستقيم الحديث قبل الاختلاط وحديث البصريين عنه بلغني فيه تخاليط لأنهم سمعوا منه حال الاختلاط وما روى منه بن فضيل بلغني فيه غلط واضطراب رفع أشياء عن الصحابة كان يرويها عن التابعين وقال النسائي ثقة إلا أنه تغير ورواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة وقال إسماعيل بن علية قال لي شعبة ما حدثك عطاء عن رجاله زاذان وميسرة." <الكواكب النيرات ابن الكيال ص/٣٣١>

"ويحيى بن آدم وغيرهم أثبته بن حبان في الثقات وقال الإمام أحمد بن حنبل صدوق ووصفه مرة بالثقة وقال ربما غلط وقال أبو أحمد بن عدي روى عن أجلة الناس وحديثه فيه." <الكواكب النيرات ابن الكيال ص/٤٤١>

"٢٨ - عبد الملك بن عمير أبو عمرو وقيل أبو عمر اللخمي الكوفي المعروف بالقبطي رأى عليا رضي الله عنه

وروى عن جابر بن سمرة وجندب البجلي وعدي بن حاتم وعبد الله بن الزبير والمغيرة بن شعبة وأم عطية الأنصارية وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم.

وعنه زائدة والسفيانان وشهر بن حوشب وشعبة وأبو عوانة وآخرون

قال يحيى بن معين عبد الملك بن عمير مخلط

وقال الإمام أحمد: مضطرب الحديث جدا مع قله حديثه ما أرى له خمسائة حديث وقد غلط في كثير منها

وقال أبو حاتم: ليس بحافظ هو صالح تغير حفظه قبل موته

Qقال المحقق: الملحق الأول وفيه تراجم ثمان وثلاثين من المختلطين الثقات الذين لم يذكرهم المؤلف."

<الكواكب النيرات ابن الكيال ص/٤٨٦>

"وروى عن محمد بن صالح الطبري، وعن أحمد بن إبراهيم، وسعيد بن عبد الرحمن الكرابيسي؛ وأبي خليفة الجمحي، وغيرهم من أئمة الفقه والحديث.

حدث عنه من لا يعد كثرة من المصريين والأندلسيين والقرويين وغيرهم، وممن حدث عنه ابن عراك، وأبو محمد النحاس، وابن مفرج، وابن عيشون، وأحمد بن ثابت، وابن عون الله وغيرهم.

كان بكر من كبار الفقهاء المالكيين بمصر؛ وتقلد أعمالا للقضاء؛ وكان راوية للحديث عالما به، وأصله من البصرة وخرج من العراق لأمر اضطره، فنزل مصر قبل الثلاثين وثلاثمائة، وأدرك فيها رئاسة عظيمة، وكان قد ولي القضاء ببعض نواحي العراق، وعده أبو القاسم الشافعي في شيوخ المالكيين الذين لقيهم، وأثنى عليه.

وألف بكر كتبا جليلة، منها: كتاب «أحكام القرآن» المختصر من كتاب إسماعيل بن إسحاق، بالزيادة عليه، وكتاب «الرد على المزني» وكتاب «الأشربة» وهو نقيض كتاب الطحاوي، وكتاب «أصول الفقه«، وكتاب «القياس»، و «كتاب في مسائل الخلاف»، وكتاب «الرد على الشافعي» في وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم،

وكتاب «الرد على القدرية»، وكتاب «من غلط في التفسير، والحديث، ومسألة الرضاع ومسألة بسم الله

الرحمن الرحيم»، و «رسالة إلى من جهل محل مالك بن أنس» من العلم وكتاب «مآخذ الأصول» وكتاب «ما في القرآن من دلائل النبوة» وغير ذلك.

وذكر أن بكرا قال: احتبس بولي، وأنا صبي نحو سبعة أيام، فأتى بي." <طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ١/١٢١>

"الدواب للرؤساء والأشراف الذين يقصدونه، وكان إقباله على صاحب المرقعة والخلق كإقباله على صاحب الديباج والدابة.

ومن تصانيفه: «معاني القرآن»، «المهذب في النحو»، «غلط أدب الكاتب»، «اللامات»، «البرهان»، «غريب الحديث»، «علل النحو»، «مصابيح الكتاب»، «ما اختلف فيه البصريون والكوفيون» وغير ذلك.

قال الخطيب: مات لثمان خلون من ذي القعدة سنة تسع وتسعين ومائتين.

قال ياقوت: هذا لا شك سهو، ففي «تاريخ» أبي غالب همام بن الفضل بن المهذب المغربي: إنه مات سنة عشرين وثلاثمائة.

أورده شيخنا في «طبقات النحاة».

٤٢٦ - محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشنبوذي (١) البغدادي (٢).

المقرئ. غلام ابن شنبوذ.

قال الذهبي في «طبقات القراء»: قرأ عليه، وعلى ابن مجاهد، وإبراهيم نفطويه، وابن الأخرم الدمشقي، ومحمد بن هارون التمار، وأبي بكر الأدمي، وأبي مزاحم الخاقاني، وأبي بكر النقاش. وأكثر الترحال في طلب القراءات وتبحر فيها، واشتهر أسمه وطال عمره.

قرأ عليه الهيثم بن أحمد الصباغ، وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي، وأبو الفرج الأستراباذي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن الحسن

---

(١) نسبة الى شيخه ابن شنبوذ (اللباب لابن الأثير ٢/ ٣٠).

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/ ١٠٢٠، طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٥٠، طبقات القراء للذهبي ١/ ٢٦٨، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٧، العبر للذهبي ٣/ ٤٠، اللباب ٢/ ٣٠، معجم الأدباء ٦/ ٣٠٤، المنتظم لابن الجوزي ٧/ ٢٠٤، النجوم الزاهرة ٤/ ١٩٩، الوافي بالوفيات للصفدي ٢/ ٣٩.." <طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٢/٥٩>

"له «تاريخ كبير» وله معرفة وفهم، وقال أبو نعيم بن عدي: رأيت كلا منه ومن مطين يحط أحدهما على الآخر.

قال لي مطين: من أين لقى محمد بن عثمان (١) ابن أبي ليلى؟ فعلمت أنه يحمل عليه، فقلت له: ومتى مات محمد؟ قال: سنة أربع وعشرين، فقلت لابني: أكتب هذا، فرأيته قد ندم. فقال: مات بعد هذا بسنتين، ورأيته قد غلط في موت ابن أبي ليلى.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كتب عنه أصحابنا.

٥٣٣ - محمد بن عثمان بن مسبح أبو بكر الملقب بالجعد الشيباني النحوي (٢).

أحد أصحاب ابن كيسان. كان من العلماء الفضلاء.

له من التصانيف: «معاني القرآن»، «غريب القرآن»، «الناسخ والمنسوخ»، «القراءات»، «المختصر في النحو»، «المقصور والممدود»، «المذكر والمؤنث»، «العروض»، «الفرق»، «الألفات»، «خلق الإنسان»، «الهجاء» (٣).

٥٣٤ - محمد بن عزيز أبو بكر السجستاني العزيزي (٤).

---

(١) في الأصل: «محمد بن عمران» تحريف، صوابه في ميزان الاعتدال.

(٢) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٣/ ١٨٤، الأنساب للسمعاني ورقة ٥٥، تاريخ بغداد ٣/ ٤٧، الفهرست لابن النديم ٨٢، معجم الأدباء ٧/ ٣٩، نزهة الالباء ٣٠٩، الوافي بالوفيات للصفدي ٤/ ٨٢.

(٣) بياض في الأصل قدر كلمة، والترجمة بالنص في بغية الوعاة، وقد وقفت الترجمة عند هذا الحد، ويبدو أن البياض هنا لعبارة: «ذكره شيخنا في طبقات النحاة» التي تعود الداودي أن يذكرها عقب نقله عن شيخه السيوطي.

(٤) له ترجمة في: تبصير المنتبه لابن حجر ٣/ ٩٤٨، اللباب ٢/ ١٣٥، الوافي بالوفيات ٤/ ٩٥.."

<طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٢/١٩٥>

"ألم بي الخطب الذي لو بكيته ... حياتي حتى ينفد الدمع لم ألم

ولما حضرته الوفاة أوصى واستقبل القبلة، وقال اقرؤوا سورة يس. وهو يقول: (إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون) . الله يثبتكم على الكتاب والسنة.

وقال أبو محمد بن عبد الجبار: رأيت في النوم وقت موته إنسانا يستأذن على الباب، فخرجت اليه فرأيت

انسانا لم أر أحسن منه وعليه ثياب حسنة فقال استأذن لي على الشيخ فقلت له: من أنت؟ قال: أنا ملك الموت فأخذتني منه فزعة، فقال بعض الجماعة من هذا؟ فقال الشيخ: هذا ملك الموت، ادخل، فدخل ومعه منديل كأنها من نور من حسنها فمسح بها فم الشيخ، ولما غسل كان الخارج من السدر وغيره تنشفه الناس في خرقهم ومقانعهم ولما خرجوا بجنازته كان يوما حارا فأرسل الله سحابة أظلت الناس وسمع فيها الصوت والدوي أكثر من الارض، وحزر من حضر جنازته بأكثر من عشرين ألفا، وكان ابن محارب وغلمانه، والمعتمد وغلمانه، وعبدان غلام سامة وغلمانه، يمنعون الناس عن الجنازة من كثرة تزاحم الخلق عليها.

وحدث عبد الولي بن طرخان أنه قرأ عند قبر الشيخ سورة البقرة وكان وحده فبلغ الى قوله (بقرة لا فارض ولا بكر) فقال: ولا ذلول. يعني غلط. فرد عليه الشيخ من القبر فخاف وارتعد وقام.

وحدثت عزة بنت يونس أنها رأت في المنام امرأة ماتت من مدة وكانت الميتة ربما قطعت الصلاة فسألتها عن حالها فقالت قد ارتفع العذاب عنا كارتفاع السماء عنكم بسبب هذا الرجل الزاهد، فقلت من هو؟ فقالت: الشيخ أبو عمر.

وحدث ابن الدرجي امام مقصورة الحنفية فقال رأيت ليلة فتح باب." <القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية @ ط مجمع اللغة ابن طولون ص/٥٦٦>

"إليه (١). فقال له: سلم لي على والدي. فقال: ما طريقي على النار.

فخرج من مجلسه وأتى منزله فأقام أياما ومات يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وقيل أربع وثمانين وقيل ست وسبعين ومائتين ببغداد، ودفن في مقبرة باب البستان.

قال: وكان الطبيب يتردد إليه ويعالجه بالأدوية النافعة للسم فزعم أنه غلط عليه في بعض العقاقير.

قال إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي المعروف بنفطويه، رأيت ابن الرومي وهو يجود بنفسه، فقلت: ما حالك؟ فأنشد:

غلط الطبيب علي غلطة مورد ... عجزت موارده عن الإصدار

والناس يلحون الطبيب وإنما ... غلط الطبيب إصابة المقدار

وقال أبو عثمان الناجم الشاعر: دخلت على ابن الرومي أعوده فوجدته يجود بنفسه، فلما قمت من عنده قال لي:

أبا عثمان أنت حميد قومك ... وجودك للعشيرة دون لومك (٢)

تزود من أخيك فما أراه ... يراك ولا تراه بعد يومك

وتوفي الوزير المذكور عشية الأربعاء لعشر خلون من شهر ربيع الأول (٣) سنة إحدى وتسعين ومائتين في خلافة المكتفي وعمره نيف وثلاثون سنة وفي ذلك يقول عبد الله بن الحسن بن سعد:

---

(١) في الأصل: عليه.

(٢) في الأصل: يومك والتصحيح من الوفيات.

(٣) كذا بالأصل وفي الوفيات ٣/ ٣٦٢: ربيع الآخر، وسير النبلاء ١٤/ ٢٠: في ذي القعدة.." <إنباء الأمراء بأنباء الوزراء ابن طولون ص/٢٦>

"وعظيم بركه (١) الذي لا يزيد والسلطان يدعو له بالبركة والتوسعة في الرزق مع علمه بذلك فهذا أعجب وأغرب.

وتوفي الصاحب شمس الدين في ليلة الثلاثاء سادس عشر شعبان سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة.

ونسبه بعضهم إلى البرامكة وهو غلط، فقد قال الشيخ تقي الدين المقريزي (٢): كان أصله من نصارى مصر وأظهر الإسلام وخدم في دواوين الأمراء إلى أن ترقى إلى الوزارة ولا نعلم الآن من تأخر من البرامكة إلى هذه الأعصار إلا قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان (٣) / أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان بن باوك (٤) -بفتح الواو- بن شاكل -بفتح الكاف- بن الحسين بن مالك بن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك الإمام العلامة أبو العباس البلخي الأصل الإربلي المولد الدمشقي الدار والوفاة الشافعي، قاضي قضاة دمشق وعالمها ومؤرخها.

مولده يوم الخميس حادي عشر ربيع الآخر سنة ثمان وستمائة وأمه

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) في كتابه السلوك ٣/ ٥٦٩، وهو أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر المتوفى سنة ٨٤٥ هـ، صاحب كتاب (الخطط). ترجمته في التبر المسبوك ٢١، والأعلام ١/ ١٧٧.

(٣) ترجمته في المنهل الصافي ٢/ ٨٩.

(٤) في الأصل والمنهل ٢/ ٨٩: باول -باللام- وهو تحريف والتصحيح من التاج «بوك» ٧/ ١١٤ (ط مصر) ومقدمة إحسان عباس للوفيات ٧/ ١٧.." <إنباء الأمراء بأنباء الوزراء ابن طولون ص/٦٦>

".. اجرى المدامع بالدم المهراق ... خطب اقام قيامه الاماق
ان قيل مات فلم يمت من ذكره ... حي على مر الليالي باقي ...

وذلك في السابع والعشرين من رمضان من شهور سنة خمس وخمسين وتسعمائة وكان المولى المرحوم طودا من المعارف والعلوم كاشف معضلات العلوم المشهورة رافع استار الفنون المستورة له في العربية ايد يقصر عنها باع ابي عبيد لو طلع بغرته الغراء لفر من بين يديه الفراء ولو رأيت في الفقه ابكار افكاره اللطيفة لحكمت بانه محمد او ابو حنيفة والعجب انه مع ذلك الفضل الباهر والتقدم الظاهر ليس فيه رائحة عجب وتيه حلو الفكاهة طيب المعاشرة ابو المعارف اخو مكاشرة وكان رحمه الله عالي الهمة عظيم الشان يرى احسانه كل قاص ودان يغبطه الغيث على نواله وينسج البحر على منواله لم تجد راحته بدون المعروف راحة حيث جبل على الكرم والسماحة وكأنه وجدالخيار لنفسه في خلقه فمن السخاء تكونا واذا اخذ في العذل اقاربه ومن يصاحبه ويقاربه يلاطفهم في الجواب ويخاطبهم بهذا الخطاب ... اعاذل ان الجود ليس بمهلكي ... ولا يخلد النفس الشحيحة لؤمها
وتذكر اخلاق الفتى وعظامه ... مغيبة في الارض بال رميمها ...

ولنكتب من اياديه مثالا وتفاصيله اجمالا بينا هو جالس في مجلسه وقاعد في محافل انسه اذ دخل عليه سائل بدمع سائل ولباس فقر هائل فسارع نحوه بالاحترام وقصده بالعطية والانعام فامر باحضار ستين درهما فاذا غلط الخادم واتى بالدنانير مكان الدراهم فما استكثره وما استكبره بل استقله واستصغره واعطاه جملة الدنانير فكاد السائل من فرحه يطير حيث وصل فوق بغيته وأكثر من امنيته ولما جمع المولى محيي الدين المشتهر بسباهي زاده حواشيه التي علقها على حاشية التجريد للشريف الجرجاني صدرها باسمه وعرضها عليه اعطاه مائة دينار ومدرسة بثلاثين وقد حسب ما حصل له مدة قضائه بالعسكر فبلغ الى سبعين الف دين١ر ومات رحمه الله وعليه اربعة آلاف دينار وبالجملة كان رحمه الله للعلماء خاتما وللأجواد خاتما وفي الجود حاتما وكان في طرف عال من تعظيم." <الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشكبري زاده ص/٣٨٥>

"مرتبة من جهة كلفظ الله تعالى وكذا غيره من الاسماء فيكون ذكر الروح مشاهدة الاسماء والتوجه اليها بالكلية فاذا داوم السالك على الذكر يكون فانيا في اوصافه باقيا بأوصاف الحق متخلقا باخلاق الله تعالى وفي هذا الموضع يحتاج الى المرشد الكامل غاية الاحتياج اذ هو مقام الحيرة فاذا انكشف اسم الله

تعالى مثلا يقول المرشد الكامل اشتغل باسم الله تعالى أي بالذات المستجمع لجميع الصفات فلا تلتفت الى غير ذلك الاسم حتى تظهر تفاصيل الاسماء والصفات فاذا ظهر اسم السميع مثلا تكون مشاهدة اسم السميع وهكذا الى ان تنتهي الاسماء بالكلية وفي هذا المقام قد تحير كثير ممن وصل اليه انه لا مرتبة اعلى مما وجد كحسين بن منصور حين ظهور اسم الحق واتصافه به فانه قال لا مرتبة اسنى أي اعلى منها ومن اطلاق لفظ الاسم على المركب من الصوت والحروف وقع البعض في غلط لقصور الفهم ولذا قال الشيخ الزاهدي الكيلاني للشيخ الصافي عليهما الرحمة حين وصوله الى اسم الله تعالى اشتغل باسم الله تعالى ففهم الشيخ الصافي ان مراده مشاهدة الاسم الذي هو عين المسمى ولا تلتفت الى غيره فان الذكر في ذلك المنزل مشاهدة الاسم وتوهم الغير كالشيخ عمر الخلوتي ان المراد اشتغل بلفظ الله تعالى وكذا غيره من الاسماء فاشتغلوا بالأسماء اللفظية في منازل النفس ولزمهم ان يكون لفظ الله وحي وهو غيرها عين مسمى الذات الواجب الوجود فالتزمه بعد من يحذو حذوه وسمعت من بعضهم يقول ان اللفظ الخارج من الفم كهو والله هو عين المسمى وقال بعضهم ان اصل هو الهواء ومنشأ غلطه انه يفهم من الهواء الخارج من انفه لفظة هو وهو اسم والاسم عين المسمى فمع هذا سيرهم معكوس ومنكوس لان اسم الله تعالى اسم للذات المستجمع لجميع الاسماء المتصف بجميع الصفات وتفاصيل هذه الاسماء الاصطلاحية تحصل بالاشتغال به على تقدير تسليم السلوك به ولفظ هو اسم للذات الاحدية أي اسم للذات المأخوذة من حيث انتفاء جميع النسب والاضافات والسلوب وبعده لا اسم ولا رسم ولا لسان حتى لو غير بلفظ الوجود وغيره لا يكون اسما له حقيقة فكيف يشتغل بغيره من الالفاظ ثم الذكر الخفي وهو مشاهد جمال."
<الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشكبري زاده ص/٤٧٥>

"وسمع من الشريف الغرافي، " تاريخ المدينة " بسماعه منه، ومن غيره.

وأجاز له باستدعاء البرزالي شمس الدين ابن العماد الخليلي، وأبو اليمن ابن عساكر، والقطب القسطلاني، وغيرهم.

وسمع منه جماعة؛ منهم الحافظ الغرافي، قرأ عليه " تاريخ المدينة " لابن النجار.

ومات في رمضان، سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة، وقيل: في ذي القعدة، وقيل: أول سنة ثلاث وستين، وله نحو تسع وثمانين سنة.

ولو كان سماعه على قدر سنه لكان مسند عصره، رحمه الله تعالى.

٢٦٧ - أحمد بن علي، أبو بكر الوراق

ذكره أبو الفرج محمد بن إسحاق في " الفهرست "، في جملة أصحابنا، بعد أن ذكر الكرخي، فقال: وله من الكتب: كتاب " شرح مختصر الطحاوي ". ولم يزد.

وذكر في " القنية " أنه خرج حاجا إلى بيت الله الحرام، فلما سار مرحلة، قال لأصحابه: ردوني، ارتكبت سبعمائة كبيرة في مرحلة واحدة. فردوه. رحمه الله تعالى.

٢٦٨ - أحمد بن علي، أبو بكر الرازي

الإمام الكبير الشأن، المعروف بالجصاص، وهو لقب له، وكتب الأصحاب والتواريخ مشحونة بذلك.

ذكره صاحب " الخلاصة " في الديات والشركة، بلفظ الجصاص، وذكره صاحب " الهداية " في القسمة، بلفظ الجصاص، وذكره صاحب " الميزان " من أصحابنا، بلفظ أبي بكر الجصاص، وذكره بعض الأصحاب، بلفظ الرازي الجصاص.

*وذكره في " القنية "، عن بكر خواهرزاده، في مسألة إذا وقع البيع بغبن فاحش، قال: ذكر الجصاص، وهو أبو بكر الرازي، في واقعاته أن للمشتري أن يرد وللبائع أن يسترد.

*وقال الشيخ جلال الدين في " المغني " في أصول الفقه، في الكلام في الحديث المشهور: قال الجصاص، إنه أحد قسمي المتواتر.

وذكر شمس الأئمة السرخسي هذا القول في " أصوله " عن أبي بكر الرازي.

وقال ابن النجار في " تاريخه " في ترجمته: كان يقال له الجصاص.

ذكر هذا كله صاحب " الجواهر "، ثم قال: وإنما ذكرت هذا كله؛ لأن شخصا من الحنفية نازعني غير مرة في ذلك، وذكر أن الجصاص غير أبي بكر الرازي، وذكر أنه رأى في بعض كتب الأصحاب: " وهو قول أبي بكر الرازي والجصاص " بالواو. فهذا مستنده، وهو غلط من الكاتب، أو منه، أو من المصنف، والصواب ما ذكرته. انتهى.

قال الخطيب في حقه: كان مشهورا بالزهد، والورع.

ورد بغداد في شبيبته، ودرس الفقه على أبي الحسن الكرخي.

ولم يزل حتى انتهت إليه الرياسة، ورحل إليه المتفقهة، وخوطب في أن يلي قضاء القضاة، فامتنع، وأعيد عليه الخطاب فلم يفعل.

حدث أبو بكر الأبهري، قال: خاطبني المطيع على قضاء القضاة، وكان السفير في ذلك أبو الحسن بن أبي عمرو الشرابي، فأبيت عليه، وأشرت بأبي بكر أحد بن علي الرازي، فأحضر للخطاب على ذلك،

وسألني أبو الحسن بن أبي عمرو معونته عليه، فخوطب، فامتنع، وخلوت به، فقال لي: تشير علي بذلك؟ فقلت: لا أرى لك ذلك.

ثم قمنا بين يدي أبي الحسن بن أبي عمرو، وأعاد خطابه، وعدت إلى معونته، فقال لي: أليس قد شاورتك، فأشرت علي أن لا أفعل.

فوجم أبي الحسن بن أبي عمرو من ذلك، وقال: تشير علينا بإنسان، ثم تشير عليه أن لا يفعل!!.

قلت: نعم، إمامي في ذلك مالك بن أنس، أشار على أهل المدينة أن يقدموا نافعا القارئ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأشار على نافع أن لا يفعل، فقيل له في ذلك، فقال: أشرت عليكم بنافع؛ لأني لا أعرف مثله، وأشرت عليه أن لا يفعل؛ لأنه يحصل له أعداء وحساد.

فكذلك أنا أشرت عليكم به؛ لأني لا أعرف مثله، وأشرت عليه أن لا يفعل؛ لأنه أسلم لدينه.

قال الصيمري: استقر التدريس ببغداذ لأبي بكر الرازي، وانتهت الرحلة إليه، وكان على طريقه من تقدمه في الورع، والزهد، والصيانة.

ودخل بغداد سنة خمس وعشرين، ودرس على الكرخي، ثم خرج إلى الأهواز، ثم عاد إلى بغداد، ثم خرج إلى نيسابور مع الحاكم النيسابوري، برأي شيخه أبي الحسن الكرخي ومشورته، فمات الكرخي، وهو بنيسابور، ثم عاد إلى بغداد، سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

تفقه عليه أبو بكر أحمد بن موسى الخوارزمي، وأبو عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني، شيخ القدوري، وأبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر المعروف بابن المسلمة، وأبو جعفر محمد ابن أحمد النسفي، وأبو الحسين بن محمد بن أحمد بن أحمد الزعفراني، وابو الحسين محمد بن أحمد ابن الطيب الكماري، والد إسماعيل قاضي واسط.." <الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/١٢٢>

"وأما قولك: إن هذا الأصل مجمع على تعليله، وقد اتفقنا على أن العلة فيه أحدى المغنيين؛ أما المعنى الذي ذكرته، (وإما المعنى الذي ذكرته) ، وأحدهما يتعدى، والآخر لا يتعدى، فيجب أن تكون العلة فيها ما يتعدى. فلا يصح؛ لأن اتفاقي معك على أن العلة أحد المعنيين لا يكفي في الدلالة على صحة العلة، وأن الحكم تعلق بهذا المعنى؛ لأن اجتماعنا ليس بحجة، لأنه يجوز الخطأ علينا، وإنما تقوم الحجة بما يقع عليه اتفاق الأمة، التي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعصمتها.

وأما قولك: إن علتي متعدية. فلا تصح، لأن التعدي إنما يذكر لترجيح إحدى العلتين على الأخرى، وفي ذلك نظر عندي أيضا، وأما أن يستدل بالتعدي على صحة العلة فلا، ولهذا لم نحتج نحن وإياكم على

مالك في علة الربا، فإن علتنا تتعدى إلى ما لا تتعدى علته، ولا ذكر أحد في تصحيح علة الربا ذلك، فلا يجوز الاستدلال.

وأما فضل المعارضة، فإن العبرة في الأصل ما ذكرت.

وأما الصبي والمجنون، فلا يلزمان؛ لأن التعليل واقع، لكونهما محلا لوقوع الطلاق، ويجوز أن يلحقهما الطلاق، وليس التعليل للوجوب، فيلزم عليه المجنون والصبي.

وهذا كما يقال: إن القتل علة إيجاب القصاص، ثم نحن نعلم أن الصبي لا يستوفى منه القصاص حتى يبلغ، وامتناع استيفائه من الصبي والمجنون لا يدل على أن القتل ليس بعلة لإيجاب القصاص.

كذلك ها هنا، يجب أن تكون العلة في الرجعية كونها زوجة، وإن كان لا يلحقها الطلاق من جهة الصبي؛ لأن هذا إن لزمني على اعتبار الزوجية، لزمك على اعتبار الاعتداد؛ لأنك جعلت العلة في وقوع الطلاق كونها معتدة، وهذا المعنى موجود في حق الصبي والمجنون، فلا ينفذ طلاقهما، ثم لا يدل ذلك أن ذلك ليس بعلة، وكل جواب له عن الصبي والمجنون في اعتباره العدة فهو جوابنا في اعتبار الزوجية.

وأما علة الفرع، فصحيحة أيضا، وإنكارك لها لا يصح، لما ثبت أن من أصلك أن الطلاق لا يفيد أكثر من نقصان العدد، والذي يدل عليه جواز وطء الزوجية، وما زعمت من أن الرجعية تصح منه بالمباشرة غلط؛ لأنه لا يبتدئ بمباشرتها وهي أجنبية، فكان يجب أن يكون ذلك محرما، ويكون تحريمه تحريم الزنا، كما قال صلى الله عليه وسلم: " العينان تزنيان، واليدان تزنيان، ويصدق ذلك الفرج "، ولما قلتم: إنه يجوز أن يقدم على مباشرتها. دل على أنها باقية على الزوجية.

وأما ما ذكرت من مسألة العصير فلا يلزم أن العقود كلها لا تعود معقودة إلا بعقد جديد.

يبين صحة هذا البيع والإجارات، والصلح، والشركة، والمضاربات، وسائر العقود، فإذا كانت عامة العقود على ما ذكرناه، من أنها إذا ارتفعت لم تعد إلا باستئناف أمثالها، لم يجز إبطال هذا بمسألة شاذة عن الأصول.

وهذا كما قلت لأبي عبد الله الجرجاني، وقد فرقت بين إزالة النجاسة والوضوء، بأن إزالة النجاسة طريقها التروك، والتروك موضوعة على أنها لا تفتقر إلى النية كترك الزنا، والسرقة، وشرب الخمر، وغير ذلك، وألزمني على ذلك الصوم، فقلت له: غالب التروك وعامتها موضوعة على ما ذكرت، فإذا اشتد منها واحد لم ينتقض به غالب الأصول، ووجب رد المختلف فيه إلى ما شهد له عامة الأصول وغالبها، لأنه أقوى في الظن.

وعلى أن من أصحابنا من قال: إن العقد لا ينفسخ في الرهن، بل هو موقوف مراعى، فعلى هذا لا أسلمه،

ولأن أصل أبي حنيفة أن العقد لا يزول، والملك لا يرتفع.
فتكلم الشيخ أبو الحسين على الفصل الأول، بأن قال: قد ثبت أن الجمع بين المطالبة بتصحيح العلة وعدم التأثير، غير جائز.
وأما ما ذكرت، من أن هذا دليل، ما لم يظهر ما هو أقوى منه، كما نقول في القياس، وخبر الواحد، فلا يصح، وذلك أنا لا نقول: إن كل قياس دليل وحجة، فإذا حصل القياس في بعض المواضع يعارضه إجماع لم نقل إن ذلك قياس صحيح، بل نقول: هو قياس باطل، وكذلك لا نقول: إن ذلك الخبر حجة ودليل.
فأما القاضي، أيده الله تعالى، فقد قطع في هذا الموضع، بأن هذا لا تأثير له، فلا يصح مطالبته بالدليل على صحة العلة.
وأما الفصل الآخر، وهو الدلالة على أن الأصول معللة فقد أعاد فيه ما ذكره أولا، من ورود الظواهر، ولم يرد عليه شيئا يحكى.
وأما قولك: إن إجماعي وإياه ليس بحجة، فإني لم أذكره لأني جعلته حجة، وإنما ذكرته اتفاقيا، لقطع المنازعة.." <الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/١٣١>
"أخذ العلم عن أبيه، وعن غيره من علماء الديار الرومية، ودخل مع أبيه الديار العربية، واجتمع ببعض علمائها، وأخذ عن أكابر فضلائها، وأجازوه بالرواية عنهم، ومهر في العربية وغيرها من الفنون، وقد جمع الله من الهيبة، والوقار، ومحبة الناس، ما هو لائق بحضرته الشريفة الهاشمية.
والثاني هو الإمام الفاضل العلامة محمد جلبي السعودي، المذكور سابقا، أدام الله سعده، وخلد عزه ومجده.
أخذ العلم عن أبيه، وعن غيره من أعيان علماء الروم، وبرع في العلوم، المنطوق منها والمفهوم، ورحل إلى ديار العرب، ومهر في علم الأدب، وهو الآن مدرس بإحدى المدارس الثمان، لا يفتر عن الاشتغال، والإفادة والاستفادة، والمطالعة والتحرير، مع الدين، والورع، والتقوى، والقيام مع الحق، ومساعدة فقراء الطلبة، تارة بجاهه، وتارة بماله.
وهو كما قال الشاعر:
مولى إذا قصد الأنام نواله ... يكفيهم منه مجرد قصده
لا غرو أن فاق الأنام لأنه ... ورث المكارم عن أبيه وجده
والثالث يقال له: أحمد جلبي، صار من أرباب الدولة الكبار، وكتابها الأخيار، وله معرفة تامة بعلم الموسيقى،

حسن الأخلاق والمعاشرة، كريم النفس بما في يده.

وهو كما قال الشاعر:

لا يألف الدرهم المضروب صرته ... لكن يمر عليها وهو منصرف

٦٧٩ - الحسن بن شرف، حسام الدين التبريزي

ناظم " البحار " في الفقه.

ذكره ابن طولون في " الغرف العلية "، وقال: ذكره المحب ابن الشحنة في أوائل شرحه على " الهداية " المسمى ب " نهاية النهاية "، فقال: كان شيخنا يترجمه بالعلم والفضل. يعني به العلامة الشيخ بدر الدين ابن سلامة الحنفي.

قال: وذكر لي أنه قرأ عليه " الكشاف "، وغيره.

ومن تأليفه " دامقة المبتدعين " بالقاف، قال: والدامقة الضربة التي تكسر السن.

وكانت وفاته في نيف وسبعين وسبعمائة.

٦٨٠ - الحسن بن شيبان بن الحسن

أبو محمد الحلبي

قال ابن النجار: أحد فقهاء الحنفية.

وأبوه شيبان بن الحسن، يأتي إن شاء الله تعالى.

شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن محمد الدامغاني، في الخامس والعشرين من شعبان، سنة تسع وثمانين وأربعمائة، فقبل شهادته، وسمع الحديث من أبي الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان، وغيره.

ومات - رحمه الله تعالى - شابا، لم يرو شيئا.

ذكر أبو الحسن الهمذاني أنه توفي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، ولم يبلغ الثلاثين، وكان من أحسن الناس وجها. رحمه الله تعالى.

٦٨١ - الحسن بن صالح بن صالح بن مسلم بن حي

الإمام، القدوة، أبو عبد الله

الهمداني الكوفي

الفقيه العابد، أخو علي بن صالح المحدث، وهما توأمان، ولدا سنة مائة.

وحدث الحسن عن سلمة بن كهيل، وعبد الله بن دينار، ومنصور بن المعتمر، وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وسماك بن حرب، وخلق كثير.

حدث عنه وكيع، ويحيى بن آدم، ويحيى بن فضيل، وعبد الله بن موسى، وأبو نعيم، وقبيضة، وأحمد بن يونس، وعلي بن الجعد، وآخرون.

قال أبو نعيم: كتب عن ثمانمائة شيخ، فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح.

ووثقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وغيرهما.

وقال أبو زرعة: اجتمع فيه إتقان، وفقه، وعبادة، وزهد، وكان يشبه بسعيد بن جبير.

وقال وكيع: جزا هو وأمه وأخوه الليل للعبادة، فماتت أمه فقسما الليل بينهما، فمات علي فقام الحسن الليل كله.

وعن أبي سليمان الداراني، قال: مارأيت أحدا الخوف على وجهه أظهر من الحسن بن صالح، قام ليلة ب " عم يتساءلون "، فغشي عليه فلم يختمها إلى الفجر.

وعن الحسن، أنه قال: ربما أصبحت ما معي درهم، وكأن الدنيا حيزت لي.

وعنه أيضا، قال: إن الشيطان يفتح للعبد تسعة وتسعين بابا من الخير، يريد بها بابا من الشر.

وقال أبو نعيم: ما كان بدون الثوري في الورع والقوة، وما رأيت إلا من غلط في شيء غير الحسن بن صالح.

*ونسبه الذهبي إلى أن كان يذهب إلى القول بترك الجمعة خلف الظلمة، والخروج عليهم بالسيف. والله أعلم بحاله.

وعن أبي الوليد الطيالسي، في حكاية عن أبي يوسف، أنه قال: ما أخاف على رجل من شيء خوفي عليه من كلامه في الحسن بن صالح. فوقع في قلبي أنه أراد شعبة.." <الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/٢٢٧>

"١٨ - صورة تفريط الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

وقفت على هذا التأليف النافع والمجموع الذي هو للمقاصد التي جمع لأجلها جامع فتحققت سعة إطلاع الإمام الذي صنفه وتضلعه من العلوم النافعة بما عظمه من العلماء وشرفه وشهرة إمامة الشيخ تقي الدين ابن تيمية أشهر من الشمس وتلقيبه بشيخ الإسلام في عصره باق إلى الآن على الألسنة الزكية ويستمر غدا كما

كان بالأمس ولا ينكر ذلك إلا من جهل مقداره وتجنب الإنصاف فما أعظم غلط من تعاطى ذلك وأكثر عثاره ولو لم يكن من الدليل على إمامة هذا الرجل إلا ما نبه عليه الحافظ الشهير علم الدين البرزالي في تاريخه أنه لم يوجد في الإسلام من اجتمع في جنازته مما اجتمع في جنازة الشيخ تقي الدين وأشار إلى أن جنازة الإمام أحمد كانت حافلة جدا شهدها مئات ألوف ولكن لو كان بدمشق من الخلائق نظير من كان ببغداد بل أضعاف ذلك لما تأخر أحد منهم عن شهود جنازته وأيضا فجميع من كان ببغداد إلا الأقل كانوا يعتقدون إمامة الإمام أحمد وكان أمير بغداد خليفه الوقت إذ ذاك في غاية المحبة له والتعظيم بخلاف ابن تيمية فكان أمير البلد حين مات غائبا وكان أكثر من بالبلد من الفقهاء قد تعصبوا عليه حتى مات محبوسا بالقلعة ومع هذا فلم يتخلف عن حضور جنازته والترحم عليه والتأسف إلا ثلاثة أنفس تأخروا خشية على أنفسهم من العامة ومع حضور هذا الجمع العظيم فلم يكن لذلك باعث إلا اعتقاد إمامته وبركته لا بجمع سلطان ولا غيره وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنتم شهداء الله في الأرض." <الشهادة الزكية في ثناء الأئمة على ابن تيمية مرعي الكرمي ص/٧٢>

"أصلا وميز فيه المتن من الشرح بخطوط سود ثم كتب على الحواشي زيادات كثيرة وميزها عن الشرح الأول وذكر أن ما دونها شرح صغير وأنها مع الشرح الصغير شرح كبير

قالوا وخط الشارح على غاية من الصعوبة بحيث عجز أكثر أصحابه عن استخراج خطه واستمر الشرح في المسودة لتلك الصعوبة ثم تصدى بعض الطلبة لتبييض الشرحين المذكورين فبيض حتى وصل إلى نحو ثلث الشرح وانتهى ذلك إلى نحو من تسعين جزءا وكذا شرحه شيخ الإسلام أحمد بن حجر الهيتمي رحمه الله تعالى إلا أنه لم يتم بل قارب ثلث الكتاب فيما أظن نعم عيب عليه فيه قوله خلافا للشيخين في مواضع متعددة وقد تقرر أن الذي عليه الفتوى الآن في مذهب الإمام الشافعي هو ما اتفق عليه الشيخان الرافعي والنووي فإن اختلفا فالنووي لأنه متعقب ربما ظهر له ما خفي على الأول الا ما اتفق المتأخرون قاطبة على أنه سهو أو غلط وما عداه لا عبرة بمن خالف فيه

نبه على ذلك ءاتمة المتأخرين شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي رحمه الله تعالى وذكر أن هذا هو ما أخذه عن مشايخه وهم عن مشايخهم وهكذا انتهى والله أعلم وهو في مجلد ضخم

ومنها تجريد الزوائد وتقريب الفرائد في مجلدين جمع فيه الفروع الزائدة على الروضة غالبا وكتاب تحفة الطلاب ومنظومة الارشاد في خمسة آلاف وثمانمائة وأربعين بيتا وزاد على الارشاد كثيرا من المسائل والقيود ونظم أوائله إلى الرهن في مدة طويلة ثم مكث نحو خمس عشرة سنة ثم شرع في تتمته فكمله في أقل من

سنة وفتاوى جمعها ولده القاضي العلامة بركة المسلمين حسين بن أحمد المزجد ثم جمعها ابن النقيب وزاد فيها من تفقهاته ما لا غنى عنه وله غير ذلك وتفقه به خلائق كثيرون منهم أبو العباس الطبنداوي وشيخ الإسلام ابن زياد والحافظ الديبع والعلامة محمد بن عمر بحرق وصالح النماري وغيرهم من أكابر الأعيان واختلاف أجناس الطلبة من جهات شتى وله شعر حسن ومنه في الحصن الحصين." <النور السافر عن أخبار القرن العاشر العيدروس ص/١٢٩>

"الفقيه وعلى القاري إذا غلط أو لحن وتوفي سنة احدى وسبعين وستمائة وتربته مقصورة للزيارة والتبرك نفع الله به آمين وطبقت تاريخ وفاته بحساب الجمل على أحرف سآء معشر ثم نظمته فقلت ... سعيد الذي شاع فضله ... سآء معشر نقله ...

وكذا طبقة على أحرف شعر سما ثم نظمت ذلك أيضا فقلت ... هو العمود الشيخ سعيد العلما ... تاريخ عام نقلته شعر سما ...

وقال بعض الفضلاء من الصالحين في ذلك ايضا ... بست مئين كان تاريخ شيخنا ... واحدى وسبعين بذلك فاعلما

سعيد بن عيسى القطب واحد عصره ... عمود لدين الله قدره معظما

ويجمع ذا التاريخ إعداد أحرف إذ ١ اشبت فاعددها تجدها عرش سما ...

سنة ست وستين بعد التسعمائة (٩٦٦) هـ

وفي سنة ست وستي توفي الإمام عبد القادر الشافي رحمه الله ورثاه صاحبه الأديب الفاضل السيد محمد السمر قندي نزيل ظيبة المشرفة على سكناها أفضل الصلاة وأزكى السلام بهذه القصيدة وهي ... مات الإمام فعيشي بعده كدر ودمع عيني لا ينفعك ينحدر

قضى ولم يقض لي من وده وطر ... وأصبحت دوره بعد العلا الحفر

يا ليته علني من بعد نهلته ... علا به تشرف الاسماع والبصر

قد كنت احذر هذا اليوم من عمري ... لو كان ينفع في مقدوره الحذر

حتى رميت بسهم ليس يمنعني ... منه صديق ولا خدن ولا وزر

مالي وما لليالي كلما جنحت ... سالمتها وهي لا تبقي ولا تذر

حملت من جهلها ما ليس يحمله ... قلب وما عجزت عن دركه الفكر

وأنت يا رائحا عني وتاركني ... ونار وجدي في الاحشاء تستعر

إن جئت دارا أعز الله جانبها ... وجادك المزن لا ينفك ينهمر

بلغ سلامي إلى من بالتراب ثوى ... ما كان ظني فيه ينزل القمر

بلغ تحية محزون إلى جدث ... به الذي عف منه الفرح والازر

بلغ تحية محزون إللى جدث ... به الذي طاب منه الخبر والخبر." <النور السافر عن أخبار القرن العاشر العيدروس ص/٢٣٦>

"كأن آجالنا صقور ... ونحن من تحتها خشخاش

انتهى.

وأبو حفص بن عمر هذا هو القاضي الجليل أبو حفص عمر بن القاضي الجليل أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر السلمي. وذكر الحافظ أبن الأبار أن أصله من جزيرة شقر. قال: وولد بأغمات وسكن مدينة فاس.

روى عن جده لأمه أبي محمد عبد الله بن علي اللخمي أجاز له في صغره وعن أبي مروان بن مسرة وأبي عبد الله بن الرمامة وأخذ عن أبي بكر بن طاهر كتاب سيبويه تفهما وكان من أهل المعرفة واليقين أديبا شاعرا مجيدا غلب عليه الأدب حتى عرف به وشهر مع جودت الخط وبراعة الأدوات.

وولى قضاء تلمسان ثم نقل إلى قضاء فاس بعد أبيه بزمن وولى قضاء إشبيلية وغيرها ونال دنيا عريضة.

وحكى عن أبي الربيع بن سالم أنه توفي بإشبيلية فجأة في الخامس من ربيع الأول سنة ثلاث وست مائة. ومولده في حدود الثلاثين وخمس مائة. وقد غلط أبن فرقد فذكر أنه ولد سنة خمس وثلاثين وروايته عن جده أبي محمد عبد الله بن علي المتوفى سنة ثلاث وثلاثين مع صحتها تقضي ببطلان ذ. قال أبن فرقد: توفي عام اثنين وسنة ست مائة بإشبيلية وهو يتولى قضاءها بعد صرف محمد بن حوط الله وكان أبو حفص قد صرف بأبي محمد بعد ذلك بعام أو أزيد.

ومن مشهور نظمه رحمه الله تعالى يمدح أمير المؤمنين أبا يعقوب يوسف بن عبد المؤمن بن علي الموحدي رحمهم الله تعالى:." <أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض المقري التلمساني ٢/٣٦١>

"٧٩ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان [١٢ أ] أبو الحسن النحوي

كان حافظا مذهب الكوفيين والبصريين لأنه أخذ العلم من المبرد وثعلب

ومن مصنفاته مهذب غلط في النحو وغريب الحديث ومعاني القرآن في التفسير

وكانت وفاته سنة تسع وتسعين ومائتين في شهر ذي القعدة وفي القول الأصح سنة عشرين وثلاثمائة

٨٠ - أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الفقيه الحنفي

كان ثقة نبيلا فقيها إماما ولد في سنة تسع وعشرين وقيل." <طبقات المفسرين للأدنه وي أحمد بن محمد الأدنه وي ص/٥٩>

"يا من ليس إلا هو، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. إلهي من أقوى متي حولا وأنت حولي؟ ومن أولى مني بوجد أماله، وأنت مأمولي. سيدي من أعظم مني قوة، وأنت قوتي؟ ومن أحق بالأمان مني وأنت عصمتي؟ أمري وأمر كل شيء بيدك يا الله ". ومن شعر سيدي محمد رضي الله تعالى عنه ما ذكره ابن الحنبلي في ترجمة ولده سيدي علي، أنشدنا إياه الشيخ الصالح الفقيه الولي يوسف بن سعيد الداجاني العجلوني. قال: أنشدنا ولقننا شيخنا الأستاذ الكبير سيدي أحمد الداجاني. قال: أنشدنا ولقننا شيخنا العارف بالله تعالى سيدي محمد بن عراق لنفسه، وكان يأمر أصحابه بحفظ القرآن، وكان يقول كل ليلة بعد صلاة العشاء عقب قراءة الملك، فإذا فرغ منها قال:

كلام قديم لايمل سماعه ... تنزه عن قلبي وفعلي ونيتي

به أشتفي من كل داء وإنه ... دليل لعلمي عند جهلي وحيرتي

فيا رب متعني بحفظ حروفه ... ونور به قلبي وسمعي ومقلتي

وذكر ابن الحنبلي عن سيدي علي أن والده سيدي محمد بن عراق لما قدم على سيدي علي بن ميمون، وهو بحماة قال له الشيخ: بأي نية جئتني يا ابن عراق؟ قال: فقلت له: يا سيدي قد ضمنت نيتي هذه الأبيات

أتى بيميني مصحفي ويدي التي ... تليها بها هيأت أثواب أكفاني

وقدمت موتي بين عيني موقنا.....بآخرتي حتما أمامي تلقاني

كذلك دنيائي ووارئي نبذتها ... وصيرت نفسي تحت أقدام إخواني

فقال ابن ميمون: هذه دعوى، ولكن ثبتك الله تعالى، ووقع في الشقائق النعمانية أن سيدي محمد بن عراق مات بالمدينة النبوية، ودفن بها وهو غلط بلا شك، وإنما دفن بمكة بعد أن مات بها، وتحرير وفاته كما كتب به المحدث جار الله بن فهد إلى صاحبه الشيخ شمس الدين بن طولون، ونقله عنه في تاريخه يوم

الثلاثاء رابع عشري صفر سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة، ودفن من الغد بباب المعلى، وحضر جنازته سلطان مكة أبو نمي بن بركات. قال الشيخ موسى الكناوي: مات عن أربع وخمسين سنة – يعني تقريبا – وذكر ابن الحنبلي في ترجمة السيد عيسى الصفوي أنه كان له مزيد اعتقاد في سيدي محمد بن عراق، وأنه قال: له توفي سيدي محمد بمكة المشرفة تهالك الناس على تعاطي غسله، قال: فوقع في نفسي أن أكون ممن يساعد فيه، فلم أشعر إلا بواحد يناديني باسمي أن أقبل إلى مكان غسله، فمضيت." <الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٦٧/١>

"يقفلان من آذان المغرب، فلا يفتحان إلى طلوع الشمس من اليوم الثاني، وكان يتضرر بذلك أهل تلك المحلات إذا أرادوا الصلاة في الجامع ذهبوا في طريق بعيد، فاستأذن القاضي كمال الدين قاضي قضاة البلد في عمل قوس حجر، وباب يقفل على سوق الذراع من آخر سوق الحياكين، وأن يفتح باب الخضراء، والحياكين من وقت آذان الصبح، فلا يقفلان حتى يفرغ من الصلاة الثانية من صلاة العشاء، فأذن له ففعل، وصرف على ذلك من ماله، وللشعراء عنه مدائح كابن صدقة، وغيره، وتوفي كما قرأت بخط الطيبي نهار الإثنين رابع عشر ربيع الأول سنة ست وسبعين وتسعمائة وصلي عليه بالجامع الأموي، ودفن بباب الصغير ثاني يوم نهار الثلاثاء قرب الظهر رحمه الله تعالى.

محمد بن أحمد النهرواني

محمد بن أحمد علاء الدين بن محمد بن قاضي خان بن بهاء الدين بن يعقوب بن حسن بن علي النهرواني الشيخ الإمام العلامة، المحقق المدقق الفهامة، الشيخ قطب ابن الشيخ العلاء علاء الدين النهرواني الأصل الهندي، ثم المكي الحنفي، وما أوردته في نسبه هو ما قرأته بخطه في استدعائه لشيخ الإسلام الوالد، ووقع في تاريخ ابن الحنبلي أنه محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، وهو غلط لأنه أمس بمعرفة نسبه، وكان ابن الحنبلي أخذ تسمية أبيه بعلي من لقبه علاء الدين، وذكر ابن الحنبلي أيضا أنه مشهور بالشيخ قطب الدين الهندي، مولده سنة سبع عشرة وتسعمائة كما قرأته بخطه وأكبر من حدث عنه من المسندين الشيخ عبد الحق السنباطي، ومن أعظم مشايخه والده والشيخ محمد. التونسي، والشيخ ناصر الدين اللقاني، والشيخ أحمد بن يونس بن الشلبي، والشيخ جمال الدين الجرياني، واجتمع بشيخ الإسلام الوالد بمكة، وبالشام ثم كتب إليه استدعاء في سنة سبع وسبعين وتسعمائة ليجيزه، ويجيز أولاده، فكتب إليه بإجازة حافلة، وتقع لنا الرواية عنه من طريق شيخنا المرحوم الشيخ زين الدين ابن سلطان الحنفي فإنه اجتمع بمكة، وأخذ عنه، ولما دخل دمشق عازما على السفر إلى الروم نزل بحارة القراماني تحت قلعة دمشق،

وإضافة شيخ الإسلام الوالد، ثم العلامة الشيخ علاء الدين بن عماد الدين، ثم القاضي كمال الدين الحمراوي، وذكره ابن الحنبلي في تاريخه، وأثنى عليه قال: وألم باللغتين التركية والفارسية، ومن مؤلفاته طبقات الحنفية احترقت في جملة كتبه قلت ووقفت له على." <الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٣/٤٠>

"بالليل، فأجابه إن لم يكن ذلك، فقد ختمت ختمة كاملة من حفظي في هذه الليلة ويومها، ثم نزل بالكيزوانية، وعزم، وهو بها على أن يعمل مجالس وعظية بالجامع الكبير ففعل، وهرع الناس إليه، وشاع ذكره، وبعد صيته، وحضر مجالسه الرجال والنساء ذكر في بعض مجالسه أن النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره فاعترضه ابن مسلم وكان الظفر له عليه. ثم لما توفي الشيخ عبد الكريم إمام الحنفية بالجامع الكبير بحلب تحنف بعد أن كان شافعيا، وولي هذه الإمامة، وتأخرت وفاته عن ابن الحنبلي، فكانت ليلة عيد الأضحى سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمائة، وهي سنة ميلادي رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن بن الفرفور

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد أقضى القضاة زين الدين الحنفي ابن قاضي قضاتها شهاب الدين بن الفرفور. قرأ الفقه على الشيخ نجم الدين البهنسي، والشيخ عبد الوهاب الإمام، والنحو، والمعاني، والبيان على الشيخ أبي الفتح السبستري، وعلى الشيخ علاء الدين بن عماد الدين، وفي العروض على الشيخ شهاب الدين الغزي أخي، وتولى خطابة السليمانية أول ما عمرت، ثم أعرض عنها، وسافر إلى الروم، فولي قضاء حوران، ثم انفصل عنه، ولزم بيته لا يخرج إلا لصلاة الجمعة والجماعة ملازما على الصلوات الخمس في الجامع الأموي، وربما خرج لتهنئة أقرانه، وفي الجنائز، وكان فيه كرم وسخاء وحشمة زائدة، ولطف في العشرة له تواضع وتودد غير أنه كان مغرما بالتعمير في بيت أبيه، وربما غير ما يحسنه منه مرارا لأدنى شيء ينتقده بعض الداخلين إليه، أو يستحسنه بعض الواردين عليه، وكان له معرفة تامة بالتاريخ والأدب ومن شعره:

ناهزت خمسين ولم أتعظ ... وشاب فودي مؤذنا بالرحيل

ولم أقدم عملا صالحا ... فحسبنا الله، ونعم الوكيل

ومنه:

أترك الدنيا لناس زعموا ... إن فيها مرهم القلب الجريح

ذاك طن منهم بل غلط ... آه منها ما عليها مستريح

وأهدى سفينة لبعض أصحابه وكتب إليه:

سفينة وافتك يا سيدي ... مشحونة بالنظم والنثر

قد ملئت بالدر أرجاؤها ... من أجل ذا جاءت إلى البحر." <الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ١٤٦/٣>

"وأرشف بالألحاظ خمرة ريقه ... لأني امرؤ آليت لا ذقت إسفنطا

وهذه الخمرة لا يليق بها غير نقل البحتري في قوله:

تفاح خد إذا احمرت محاسنه ... مقبل اللحظ معضوض

وقوله) معضوض (بدل من قوله) مقبل (، وهو غيره وليس بدل غلط. وأنظره؛ فإنه من سحر البلاغة.

ومما نحن فيه قول ابن الرومي:

بدر كأن البدر مق ... رون عليه كواكب

عذبت خلائقه فكا ... د من العذوبة يشرب

ولابن هند في عود البخور:

رأيت العود مشتقا ... من العود بإيقان

فهذا طيب آناف ... وهذا طيب آذان

ولابن المعتز في فرس:

يكاد لولا اسم الإله يصحبه ... تأكله عوننا وتشربه

وللشريف الرضي:

فأتني أن أرى الديار بطرفي ... فلعلي أرى الديار بسمعي

ومنه أخذ القاضي الفاضل قوله:

مثلته الذكرى لسمعي كأني ... أتمشى هناك بالأحداق." <ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا الشهاب الخفاجي ص/١٧٧>

"مشتغلا بالعلم مستغرقا ... أوقاته فيه وفي سرده

قد لزم العزلة لكنه ... لصحبه باق على عهده

أقسم لا يبرح من بيته ... حتى يوارى في ثرى لحده

إن مات لم يترك له درهما ... يحوزه الوارث من بعده

ولا أثاثا لا ولا ملبسا ... يصلح للبيع سوى برده

وفروة جرداء من عنقها ... أضلاعه ترعد من برده

وطيلسان خلق دمعه ... من عتقه يجري على خده

ولم يكن يترك شيئا إذا ... فارقه يأسي على فقده

غير بقايا كتب رثة ... أكثرها قد مات في جلده

يباع في تجهيزه بعضها ... والبعض وقف لا على ولده

هذا لعمري عرض حالي على ... من أجمع الناس على حمده

لا برحت أعتابه قبلة ... يؤمها العارفون من وفده

ما هطلت أنملة بالندى ... من راحة كالبحر في مده

تكملة في قوله) مستغرقا (إلخ فوائده

منها: أن الاستغراق أصل معناه طلب الغرق، ثم استعمله الناس في أخذ الشيء وتحصيله، ومنه قول العامة) استغرق في الضحك (إذا أطاله، وهو غلط، وصوابه." <ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا الشهاب الخفاجي ص/١٨٠>

"وقد ذكره البديعي في ذكرى حبيب فقال في ترجمته طار صيت فضله في البلاد وسرى كلامه مسرى الأرواح في الأجساد وما سفرت رقة النسيم إلا عن خلقه الكريم ومن قاس جود وكرمه بكعب وحاتم فقد ظلمه وأما اللغة فقد فصل مجملها وفرق معضلها وانتقد جوهري نظره صحاح ألفاظها وأظهر بفائق فكره غلط حفاظها فالقاموس جدول كتابه والعباب سيف عبابه ومن وقف في اللغة على كتابه الفاخر علم منه كم ترك الأول للآخر كما قال هو

(لا تقل للأوائل الفضل كم من ... أول فضله نبا عن أخير)

وإذا قرنت بدائع نظمه ونثره بكلام كل متقدم من شعراء الشام إلى عصره كانوا المذانب وهو البحر والكواكب وهو البدر هذا وكل إطناب في مدحه إيجاز وكل حقيقة له من المدح في غير مجاز ثم ذكر ابتداء أمره كما ذكرت وأورد له شيئا كثيرا من شعره وبالجملة فإنه من نوادر الأيام وكانت ولادته في سنة خمس وتسعين وتسعمائة وتوفي في شوال سنة ثلاث وخمسين وألف ودفن بمقبرة الفراديس وكان يوم موته ماطرا جدا فقال الأمير المنجكي يرثيه

(قلت لما قضى ابن شاهين نحبا ... وهو مولى يشير كل إليه)

(رحم الله سيدا وعزيزا ... بكت الأرض والسماء عليه)

أحمد بن شمس الدين الصفوري الدمشقي الشافعي المعروف بالبيضاوي نزيل المدرسة الحجازية بدمشق الفاضل العالم المؤرخ ولد بقرية صفورية وقدم إلى دمشق وهو في سن الكهولة وقرأ على الشيخ محمد الحجازي وولده عبد الحق وخدمهما مدة طويلة وكان منعزلا عن الناس منكفا عن مخالطتهم رأسا وله تلامذة يأتون إليه ويقتبسون منه وله ملكة في العلوم واطلاع زائد على علم التاريخ والوقائع وكتب كتبا كثيرة بخطه وضبطها بضبطه ولم يتزوج في عمره قط وكانت وفاته بدمشق في سنة ثمان وأربعين وألف ودفن بمقبرة الفراديس وسبب موته أنه كان ممتحنا بغلامين أحدهما من أبناء غوطة دمشق والآخر من أبناء دمشق وقد أقرأهما العربية والفقه وبرعا وكان الغلام الأول له بعض أقارب في قريته فاتفق أنهم زاروا قريبهم عند صاحب الترجمة ليلة دوران المحمل لأجل التفرج وأقاموا عندهم إلى نصف الليل ثم قاموا إلى البيضاوي والغلامين وهم نيام وقتلوهم وأخذوا جميع ما كان في المكان من مال وكتب وأسباب وقفلوا الباب وساروا ولم يشعر." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢١٧/١>

"(أو كان يسعدني على قدر الهوى ... دمعي لعم الأرض من طوفانه)

(ولقد سلكت الحب لا غرا به ... وعرفت كنه خفيه وعيانه)

(وعلمت إذ ذقت الغرام بأنني ... حاس بكأس جميله وحسانه)

وقوله من قصيدة مطلعها

(ما لاح برق من ربي حاجر ... إلا استهل الدمع من ناظري)

(ولا تذكرت عهود الحمى ... إلا وسار القلب عن سائري)

(أواه كم أحمل جور الهوى ... ما أشبه الأول بالآخر)

(يا هل ترى يدري نؤوم الضحى ... بحال ساه في الدجى ساهر)

(تهب إن هبت يمانية ... أشواقه للرشأ النافر)

(يضرب في الآفاق لا يأتلي ... في جوبها مثل السائر)

(طورا تهاميا وطورا له ... شوق إلى من حل في الحائر)

(كأن مما رابه قلبه ... علق في قادمتي طائر)
أصل هذا المعنى لعروة بن حرام
(كأن قطاة علقت بجناحها ... على كبدي من شدة الخفقان)
وذكره السيد علي بن معصوم في السلافة فقال في حقه طودرسي في مقر العلم ورسخ ونسخ خطة الجهل بما خط ونسخ رأيته فرأيت منه فردا في العلوم وحيدا وكاملا لا يجد الكمال عنه محيدا تحل له الحبى وتعقد عليه الخناصر أوفى على من قبله واعترف بفضله المعاصر يستوعب شواهد العلم حفظا بين مقروء ومسموع ويجمع شوارد الفضل جمعا فهو في الحقيقة منتهى الجموع حتى لم ير مثله في الجد على نشر العلم وإحياء مواته وحرصه على جمع أسبابه وتحصيل أدواته وقد كتب بخطه مايكل لسان القلم عن ضبطه واشتغل بعلم الطب في آخر عمره فتحكم بالأرواح والأجسام نهية وأمره غير أنه كان فيه كثير الدعوى قليل الفائدة والجدوى لا تزال سهام رأيه فيه طائشة عن الغرض وإن أصابت فلا تخطيء نفوس أولى المرض فكم عليل ذهب ولم يلف لديه فرج فأنشد أنا القتيل بلا إثم ولا حرج
(الناس يلحون الطبيب وإنما ... غلط الطبيب أصابة المقدور)
ومع ذلك فقد طوى أديمه من الأدب على أغر رديمه ومتى هتفت لهاة قاله بالشعر." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢/٩٢>
"(جاب كل البلاد يحسب أن الحظ ... شيء يعطى لكل غريب)
وقال
(أطالت وقالت من تصبر يظفر ... فديتك لكن مدة العمر تقصر)

(ففي كل قطر غربة وتشتت ... وفي كل عصر حرقة وتحسر)

(يخيل لي في كل قفراء إنما ... بها الآل أشراك الهوان فأنفر)

(أهجر منها حيث تستعر الحصى ... وتصخب حرباء الهجير وتزفر)

(وحتى إذا شمس الأصيل تقنعت ... حدادا على فقد النهار أشمر)

(فأختبط الظلماء أحسب أنها ... مسافة خط بالخطا تتقصر)

(ولو أن لي منك التفات مودة ... لما كنت أطوي في البلاد وأنشر)
وقال مضمنا بيت المنجكى في ثقيل
(عجبت من طالع المحب ومن ... سرعة أكذاب يأسه الأملا)

(أن زاره من يحب عن غلط ... أتاه كابوس يقظة عجلا)

(كأنه طارق المنون فلا ... حيلة في دفعه إذا نزلا)

(أو الغريم الملح في زمن العسر ... أو الداء صادف الأجلا)

(نثيل روح يزور في زمن ... لو زار فيه الحبيب ما قبلا)

(يقول أيه وقد وجمت ومن ... ينطق أو من يطيق محتملا)

(يسأل ما تشتكي فقلت له ... داء عراني فقال لا وصلا)

(فقلت آمين يا مجيب أزل ... ما نشتكيه فإن يدم قتلا)

(يا ليت لو أنه استجيب لنا ... دعوتنا تلك والمكان خلا)

(لم يحل بل ضاع وقتنا هدرا ... ومل منا الحبيب وارتحلا)
وكان يهوى غلاما فاتفق أنه مر عليه والغلام يلعب بالنرد في أحد بيوت القهوة فلم يكترث به وتشاغل باللعب فنظم فيه هذه الأبيات وهي من محاسنه
(أنكرتني ذات السوار الصموت ... عجبا ما لعرفتي من ثبوت)

(لا بل العانبات يعددن من أمسك ... من وصلهن حيا كمبت)

(ومريد من الغزاني وفاء ... مندل بشعرة العنكبوت)

(لا رعى الله مهجة علقتهن ... ولا أسعفت بفضل القوب)

(حقرت هند ذمتي واستعاضت ... عن صدوح الرياض بالعفريت)

(لست أنسى يومي بمجتمع اللهو ... وفكري يجيد فيها نعوتي)." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢/٣٣٤>

"بوصية منه بقوله السيد عبد الله أولى بي حيا وميتا
عبد الرحمن بن عبد الله بن داود بن إبراهيم بن أحمد بن سليمان بن محمد بن عبد الله ابن علي بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن دعيش بن عيثان بن محمد الشعبي ثم الخولاني ثم الحرازي ذكره ابن أبي الرجال في تاريخه وقال في حقه العلامة المحدث المجتهد العابد السائح المتأله شيخ الشيوخ وإمام الرسوخ صاحب العبادة والزهادة والسياحة والأمر بالمعروف وكان لا يلحق في علم الكلام إماما في العربية مفسرا للقرآن صنف تفسيرا وكتبه في مصحف جمع فيه صناعات المصاحف وصيره إماما يقتدى به واستقصى على ما في المصحف العثماني وجمع فيه ما لا يوجد بغيره واصطنع الكاغد بيده ليكون طاهرا بالإجماع والحبر وخدمه خدمة فائقة وهو مرجع قد كتب عليه بعض العلماء مصحفا وأمر الإمام بكتابة مصحف أيضا يجمع ما فيه ولم أتيقن تمام ذلك وصار هذا المصحف بيد السيد صفي الدين أحمد بن الإمام القاسم استهداه من ابنة العلامة المذكور فإنها عاشت مدة مواظبة على العبادة وكان صاحب الترجمة يسيح في البلاد ويمضي في مواقف العلماء والهجر ويصحح النسخ ويحشى عليها إذا مر بخزانة كتب في

بعض الهجر أقام حتى يمر عليها ويصحح ما فيها مع اطلاعه فكل كتاب قد مر عليه فهو إمام غير محتاج إلى أستاذ وكان يلبس الخشن ويحمل معه آلة النجارة ويصلح بها أبواب المساجد ونحوها ولعله يسترزق منها وكان في الحديث إماما جليلا وكان شيخنا الوجيه عبد الرحمن بن محمد بثنى عليه إلا أنه زعم أنه حفظ المتون حفظا عظيما ولم يطلع على شروح الحديث وله كتب نافعة من مشهورها رسالة في نظر الأجنبية وتضعيف الرواية عن الفقهاء الشافعية والحنفية بجواز ذلك واستظهر بالأدلة وبأقوال الفريقين وأحسن ما شاء ولا جرم أن تلك الرواية غلط منهم وقد حرر الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم سؤالا إلى شيخ الشافعية محمد بن الخالص بن عنقاء فأجابه بجواب بسيط حاصله ما ذكرناه وإن لم أطلع عليه لكنه أفادنيه شيخي شمس الدين وصاحب الترجمة شيخ الإمام القاسم وشيخ العلامة عبد الهادي الحسوسة وكانت وفاته في ثالث عشر شوال سنة ثلاث بعد الألف وقبره بحدبة الروض وهو يلتبس برجلين من الحيمة أحدهما القاضي العلامة عبد الرحمن بن عبد الله الآتي ذكره والعلامة الكبير عبد الرحمن بن محمد شيخ المعقول والمنقول وكان حافظا وإن لم يكن له قوة وإدراك." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي <٣٦٠/٢

"وعزل لاختلال وقع فى الوقف وولى قسمة العسكر ثم سافر الى الروم مرة ثالثة وصار قاضى بنى سويف وتوجه اليها فمات بها وكان فى أوائل عمره مائلا لجانب الصلاح ثم اختلف وكان مفرط السخاء احسن المعاشرة والمحاورة وكان بينه وبين محمد وأخيه أكمل الكريميين مودة وصحبة وجرى بينهم مفاكهات ومطارحات كثيرة فمن ذلك ما اتفق لهم وقد ضمهم مجلس فابتدر محمد على طريق المساجلة فقال

(هواى عذرى ولا أعذر ... هذا على أهل النهى ينكر)

(يعذلنى اللؤام فى صبوتى ... جهلا ومجنون الهوى يعذر)

(وجدى بمن تخجل شمس الضحى ... اذا تبدى وجهها الانور)

(قد سل من أجفانها أبيض ... وهز من أعطافها أسمر)

وقال أخوه أكمل

(يريك أن ماس قنا قدها ... غصنا بنوار البها يثمر)

(ظبية أنس كم سبت جؤذرا ... وان سبا ريم الفلا الجؤذر)

(تريش من أجفانها أسهما ... يرمى بها حاجبها الموتر)

(لم يقنى من حربها جوشن ... كلا ولا درع ولا مغفر)

(ينهانى اللائم فى حبها ... هل أنتهى والحسن لى يأمر)
وقال عبد الكريم صاحب الترجمة
(غادة دل أختشى غدرها ... يا من رأى الغادة لا تغدر)

(رحت عليها فى الجفا صابرا ... لكن عنها قط لا أصبر)

(ورد الحيا يقطف من خدها ... وماؤه من وجهها يقطر)
وقال أكمل أيضا
(دموع عينى فى الهوى ترسل ... عما يعانيه الحشا تخبر)

(نمام دمع الصب عاداته ... لكل ما يطوى الحشا ينشر)
وكانت ولادته فى سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وتوفى فى سنة سبعين وألف وبنو العبادى فيما يزعمون ينتسبون الى سعد بن عبادة سيد الخزرج الصحابى الجليل فعليه يكون العبادى بضم العين والعامة تكسرها فهو غلط مشهور
عبد الكريم بن محمود بن أحمد المعروف بالطارانى الميقاتى البعلى الاصل الدمشقى المولد والدار والوفاة الكاتب الشاعر المؤرخ الملقب كريم الدين أحد كتاب محكمة." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/١٠<
"(سئلت عن سيل أتى ... والبيت منه قد سقط)

(متى أتى قلت لهم ... مجيئه كان غلط)
ومن مؤلفاته التبجيل لشان فوائد التسهيل فى العروض وله من قصيدة يمدح بها الشريف زيد بن محسن

(يا مى حيا الحيا أحيا محياك ... هلا باعتاب عتبى فاه لى فاك)

(من لى اليك وقد أودى صدودك بى ... ولا تزالين طوعى لى أفاك)

(يا هذه لم أزل من بعدها ودنو السقم من بعدها موثوق أشراك ...)

(تيهى أطيلى التجنى والجفاء وما ... أردت فاقضيه بى فالحسن ولاك)

(رفقا رويدا كأنى بالعذول على ... تطاول الصدفى ذا الصب عزاك)

منها

(حسبى دليلا على شوقى المبرح بى ... انى لثمت عذولى حين سماك)

(والجفن فى أرق والقلب فى حرق ... والعين فى غرق انسانها باك)

(يا مهجة الصب غير الصبر ليس وقد ... جنت عليك بما لاقيت عيناك)

منها

(وأجملى الود واخشى عدل ذى الشرف المؤيد العز مولائى ومولاك ...)

(زيد بن محسن سلطان الانام امام الحضرتين أمان الخائف الباكى ...)

منها

(يهتز للعفو من حلم ولا طرب الشمول من شمس شماس وبتراك ...)

(وذكره أرج الارجاء شاسعة ... فطيب عرف الصبا من عرفه الذاكى)

(يا نفس آمله بشراك بشراك ... فلو قضيت باذن الله أحياك)

منها

(لو كان فى عصره بعد النبوة مبعوث لكان بلا دفع واشراك ...)

(لو طرزت باسمه الرايات ما حذرت ... أصحابها غلبا أو حطم دهاك)

منها

(قد زاد فى شرف البطحاء انك فى ... جيرانها خير فعال وتراك)

(مولى الجميل ومنجاة الدخيل ومنحاة الخذيل سرى عين املاك ...)

قوله فى مطلع القصيدة فاه لى فاك جرى فيه على اللغة الضعيفة وهو لزوم الالف للاسماء الخمسة فى جميع الحالات كقوله ان أباها وأبا أباها وكانت وفاته بمكة المشرفة فى رابع عشرى شعبان سنة أربع وثمانين وألف ودفن بالمعلاة

فضل الله بن شهاب الدين بن عبد الرحمن العمادى الدمشقى الحنفى تقدم جده وأبوه وعماه ابراهيم وعماد الدين وكان فضل الله هذا من فضلاء الوقت وبلغائه وهو من المتنبلين فى الاخذ باطراف الفضائل والاشتمال على كرم الشمائل ويرجع." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢٧٢/٣>

"ما تريد معرفة بعده عنك منتهيا مبلغها الاعلى الى بصرك حصل الايماء الى طريق معرفة عروض الانهار وسائر الابعاد المتعسرات وان أوترها نصف قطر الارض وبينها وبين مركز الشمس تماس ظهر عليك ان بعد الشمس عنا وهى عليه أزيد بكثير منه حال كونها على سمت الراس ولاح لديك ان تراكم البحار وهو الموجب للاحساس بما لا يقتضيه القياس وان وصلت بين ضلعيها بخط مواز لآخر مماس لهما مخرج من الجهتين أمكن اقامة أدلة عديدة على مساواة زوايا مثلث لقائمتين وفيه حروف على صورة شكل ان أخرجت قطريه أشار الى نفى الجزء الذى لا يتجزى بوجه منح لنا وهو لزوم مفسدتين أعنى تلاقى القطرين قبل المرور بالمركز وعلى نقطتين ان ألصقت وتريه بقطره أشار الى نفيه أيضا بوجه ما وجد أعظم منه قط وهو لزوم جواز كون قطر الفلك الاعلى ثلاثة أجزاء فقط وان ماس محيط وسط ثانى حروفه أشعر بدليل المتكلمين على اثبات الجزء كما هو مشهور وأما الى شبه الظفر من لزوم انفراج الحادة قبل قيامها كما هو على الالسنة مذكور وان وازاه أعظم منه وتحرك حتى ماسه تبين لك غلط صاحب المواقف فى قدر غلط المتممات وتعجبت من موافقة المحقق الدوانى له فى امثال هذه التوهمات وان تحرك الداخل ضعف الخارج حصلت الاشاره الى اصل الكبيرة والصغيرة الذى اخترعه سلطان المحققين ولم يسبقه اليه أحد من المتقدمين والمتأخرين وان ساويت بين وترى قوسين منهما ظهر لك ان سهم قوس الخارج أقصر وان الطاس تسع من الماء فى أعلا المنارة أقل وفى أسفلها أكثر وفيه حرف ان فرضت خروج ذيله الى غير النهاية أشار الى برهان امتناع اللاتناهى فى جهة أو جهتين وان أقمت على طرفه عمودا ووصلت بينهما أشار الى طريق

وزن الارض بذى العمودين وفيه حرف ان فصلت بين عمود المخرجين بخط مخرج الى ألف فرسخ فما زاد حصل لك الاذعان بأن مساحة ظفرك أزيد بكثير من مثلث قاعدته بسمرقند ورأسه ببغداد ولنقتصر على هذا المقدار من الاطناب فى ذكر أوصاف ذلك الكتاب والعاقل تكف الاشاره والجاهل لا ينتفع بألف عباره وكتب اليه والده حسين هذا اللغز الغريب فأجابه عنه ورأيت السيد محمد كبريت المدنى قد بين السؤال والجواب فى بعض تعاليقه فذكرت الجميع ولعل بما بين السيد أن يحتال على اللغز المذكور آنفا والسؤال هو هذا أيها الولد المؤيد بالاكرام والاعزاز الموفق." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/٤٤٦>

"(قد سدت فضلا وشدت كل علا ... وقد شددت القلوب بالود)

وله غير ذلك وكانت وفاته بمدينة صيدا فى سنة اثنتين وأربعين وألف وصيدا معروفة وهى مدينة بساحل البحر الرومى بينها وبين دمشق ستة وثلاثون ميلا سميت بصيدون بن صدفا بن كنعان بن حام بن نوح النبى عليه السلام وهو أول من عمرها وسكنها وقال فى الروض المعطار سميت بامرأة وقياس النسبة اليها صيداوى بفتح الصاد المهملة كما هى مفتوحة فى المفرد والعامة تكسرها فكسرها من غلط العوام

محمد حجازى بن عبد القادر بن محمد الشهير بابن قضيب البان الحلبى الحنفى نقيب حلب كان عالما فاضلا جسورا كثير العرفان فصيح اللسان فى اللغات العربية والفارسية والتركيه وكان ذا همة عالية مغبوطه ويد للخيرات مبسوطه ولى بعد أبيه نقابة الاشراف بحلب مدة وقصدته الناس فى المهمات ثم سلك طريق الموالى ووجه اليه قضاء أريحا على طريق التأبيد وأعطى رتبة القدس ورأس فى حلب وكان ينظم الشعر وشعره لا بأس به فمن ذلك من قصيدة يمدح بها البهائى المفتى المقدم ذكره لما كان قاضيا بحلب ومستهلها

(ألا منجدا فى أرض نجد من الوجد ... فما عند أهليها سوى لوعة تجدى)

(وقفت بها مستأنسا بظبائها ... كما يأنس الصب المتيم بالوجد)

(أسائل عمن حل بالجزع والحمى ... وأنشد عمن جاز بالاجرع الفرد)

(خليلى ان الصدر ضاق عن الجوى ... فلا تعجبا من طفرة النار فى الزند)

(ففى الجسم من سعدى جروح من الاسى ... وفى القلب من أجفانها كل ما عدى)

(بثغر يزيد الوقد من خمرة اللمى ... وصدغ يثير الوجد من جمرة الوجد)

(تقرب لى باللحظ ما عز دركه ... وتنفر عمدا كى تصاد على عمد)

(تلاعب فى عقل الفحول بطرفها ... ملاعبة الاطفال من غرة المهد)

(رمت مهجتى أهدابها عن تعمد ... نبالا فزادت من توقدها وقدى)

(دنوت اليها وهى لم تدر ما الهوى ... وما علمت ما حل بى من هوى نجد)

(فقلت أمالى من رضابك رشفة ... معللة أروى بها غلة الوجد)

(وهل للتدانى ساعة أستمدها ... وأبذل فى انجاز وصلتها جهدى)

(فقالت أما يكفيك وعدى تعلة ... لقلبك فاقنع يا أخا الود بالوعد)." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٤/١٤>

"الذى ذكرناه فى سنة سبع وثلاثين وقع غلاء عظيم واستمر متزايدا الى سنة ثمان فبقيت الكيلة الدخن فى هذا العام بأحد عشر محلقا ثم وقع فى عام تأليف هذا الكتاب غلاء أضرم فى الافئدة نيران الاشتعال وأعمى بصائر الناس من التفرغ للاشتغال واستمر أشهر عديدة وفى الغالب انما يكون فى أنواع الحبوب وقد يقع فى السمن وغيره من أنواع المأكولات والله تعالى أعلم

محمد الشهر بابن الغزال الحمصى نزيل دمشق ورئيس الاطباء بها أرأس من انتمى الى الطب فى وقته ذكره والدى رحمه الله تعالى فقال فى وصفه أبقراط وقته وزمانه وجالينوس عصره وأوانه قد جمع شمل الفضل بعد شتاته ورد فى جسد الادب روح حياته

(وان يفق البرية فهم ومنهم ... فان المسك بعض دم الغزال)

هاجر من حمص الى طرابلس الشام واتصل بأمرائها بنى سيفا الكرام وأقام بخدمتهم مدة طويله يسامر الصحيح ويعالج عليله وهم يقابلونه بالصلات الوافيه شكر الله علی نعمة الصحة والعافية ثم ورد الى دمشق

الشام وصار بها رئيس الاطباء وعمدة الفضلاء والادباء واشتهر بعلم الابدان حتى صار الشيخ الرئيس فى ذلك الزمان وكان حسن المصاحبه لطيف المسامرة والمخاطبه تميل الى طباع الخاصة والعامة ويحضر مجالس قضاة الشام وينادمهم أحسن منادمه والحاصل أنه ختمت به هذه الرياسه وفاق أرباب هذه الصناعة بحسن الملاحة والكياسه وكان بعض من يحسدونه يقولون معالجته ليست بميمونه

(ما زار فى الاربعا عليلا ... الا وقدمات فى الخميس)

وهذا تعنت على الاقدار فانها تجرى على مقدار الاعمار لا على ما تشتهيه النفوس من أصناف الصحة والبوس

(والناس يلحون الطبيب وانما ... غلط الطبيب اصابة المقدور)

فالاولى التسليم للقضا فان القلم بالاجل المحتوم رقم ومضى فأى عتب على الطبيب وان كان هو الفاضل اللبيب

(ان الطبيب لذو عقل ومعرفة ... ما دام فى أجل الانسان تأخير)

(حتى اذا ما انقضت أيام مدته ... حار الطبيب وخانته العقاقير)

وقد جمع كتبا كثيرة وجهات قل من جمع مثلها من أهل الكمالات ودرس." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢٩٩/٤>

"انتهى قال النجم وكان حسن الصوت الا انه كان يلحن فى قراءته ويطرب فى خطبته ويطيل بسبب ذلك وكان الناس يمقتونه ويسبونه بسبب التطويل وكان يلبس عمامة كبيرة مكورة وله عرج وقصر وهو مع ذلك يتبختر ويتخذ غلاما أمرد من أبناء الناس يمشى خلفه وربما يلتفت ويخاطبه فى الطريق وكل منهما يرفل فى زينته وكان يعرف التركية واذا تكلم بها تبجح ازراء بأبناء العرب وهو ليس الا منهم وكانت فضيلته جزئية الا أن جراءته كلية وكان اختل مزاجه مدة تقرب من سنتين وحصل له طرف من الفالج ثم مات فجاءة يوم الاثنين سابع وعشرى شعبان سنة ثمان بعد الالف ودفن بمقبرة باب الصغير

الشيخ محمود الاسكدارى قطب الاقطاب ومظهر فيوضات رب الارباب مهدى الزمان ومرشد العصر والاوان

(هو الدين والدنيا هو اللفظ والمعنى ... هو الغاية القصوى هو الذروة العليا)

أصله من بلدة سورى حصار ولد بها ثم لزم التحصيل الى ان برع ونظم الشعر وكان يتخلص على عادتهم بهدايي وخرج من بلده الى قسطنطينية فوصل الى ناظر زاده وتلمذ له فلما تمت عمارة مدرسة السلطان التى بأدرنه وجهت ابتداء لاستاذه المذكور فصار بها معيدا فى سنة ثمان وسبعين وتسعمائة ولازم منه ولما ولى

قضاء الشام ومصر كان فى صحبته وولى بهما بعض النيابات ثم فى المحرم سنة ثمانين وتسعمائة أعطى المدرسة الفرهادية ببروسه بها نيابة الجامع العتيق فاتفق انه عزر بعض الصلحاء لامر دعا الى ذلك فرأى فى تلك الليلة فى منامه كانه جئ به للفرجة على جهنم فرأى فيها أناسا كان يظن انهم لكثرة صلاحهم فى صدر الجنة ومنهم أستاذه ناظر زاده وكان اسمه رمضان وكان مشهورا بالديانة والاستقامة فتأثر من هذه الرؤيا ولم يخرج عليه النهار الا وقد باع جميع ما يملكه وترك النيابة والمدرسة وذهب الى الشيخ افتاده المشهور وأخذ عنه وجد كثيرا وكان يلازم الرياضة ويبالغ فيها الى النهاية حكى عنه انه قال كان بعض أحباب الاستاذ قد مات فرأيته بعد مدة فى عالم اليقظة وهو خارج من باب الشيخ فسلمت عليه وسلم على ثم دخلت الى الشيخ وأخبرته بذلك وقلت له أهذا غلط خيال أو واقعة منام فقال لى يا ولدى قد قويت روحك بالرياضة فما رأيته من آثارها وأنا كنت أيام رياضتى اذا دخلت السوق أحيانا أرى من الاموات أكثر ما ارى من الاحياء قلت." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣٢٧/٤>

"الاحد فغسل وكفن فى الامطار الغزار وذهب به الى جامع بنى أمية وصلى عليه الظهر وحمل الى قرية الشيخ ارسلان فدفن قبالة الشباك المواجه للضريح عليه رحمة الحنان المنان واتفق أن صار حالة الدفن مطر غزير لم يتفق مثله فى الاعوام فقلت القصيدة التى أولها

(بكت السماء بمدمع هطل ... اذ مات غيث الجود والفضل)

ولم يذكر منها الا بيت المطلع هذا وأنا لم أقف عليها قلت ومما يتعلق بترجمة صاحب الترجمة فى تسميته نفسه بالمصطفى معرفا ما وجدته بخط البورينى تحت كتابة للمصطفى فكتب تحتها قاعدة فى أل التى تكون للمح الوصف من زوائد الشيخ الطيبي الكبير على ألفية ابن مالك

(كالفضل والحرث والعباس ... وليس هذا الباب بالقياس)

قلت والبيت فى الاصل هكذا

(كالفضل والحرث والنعمان ... فذكر ذا وحذفه سيان)

واذا علمت هذه القاعدة على هذا الاسلوب أنه لا يؤتى بأل فى مثل هذه الكلمات الا اذا سمعت من العرب واذا لم تسمع فالاتيان بها غلط فأل فى المصطفى اذا كان مصطفى علما غير واقعة فى موقعها الصحيح لانها لم تسمع فيه فالواجب حينئذ حذفها فاعلمه

مصطفى بن أحمد بن مصطفى البولوى مفتى السلطنة وعالم علمائها ورئيس نبلائها الامام العالم العلم العلامة الشهير كان أوحد الزمان فى الفنون مطلعا على الظاهر منها والمكنون مشارا اليه بالتحقيق منذ عرف

محلى بنفائس الصفات العلية من حين وصف وكانت دمت الاخلاق رقيق الطبع ذا مروءة وسكينه ومكانة من الادب مكينه انتمى فى مبدا أمره الى شيخ الاسلام يحيى بن زكريا وتلمذ له ولازم منه وكان المولى المذكور يحبه ويقدمه ولاه المدارس السامية ثم بعد وفاة المولى المذكور ما زال حظه وصيته ينمو حتى صار مفتش الاوقاف ثم ولى ابتداء قضاء بروسه ولا زال فى رفعة الى ان تولى قضاء العسكرين ثم الافتاء ثم عزل وأمر بالتوجه الى مصر وأعطى قضاء الفيوم فأقام بمصر معظما يقرى ويدرس ببيته وللناس عليه اقبال عظيم لتواضعه ولطف معاملته وله من المؤلفات شرح على الكنز وحواش على شرح أشكال التأسيس وغير ذلك من التحريرات." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣٧١/٤>

"(طلبت وصاله والوصل حلو ... فقال نهى النبى عن الوصال)

قال الشهاب واعلم ان هذا كله ليس بشعر ترتضيه الادباء وهو كل شعر اكثر فيه من البديع قالوا وأول من أتلف الشعر العربى بهذا النمط مسلم بن الوليد ثم تبعه أبو تمام وأحسن هذه الصنعة التجنيس والتورية وهما فى الشعر كالزعفران قليله مفرح وكثيره قاتل ولذا لم نجد فى أهل مصر من يعرف الشعر ولا ينظمه ومنهم من غلط فى ذلك فأكثر من اللغات الغريبة وتوهم بذلك انه يصير بليغا على ان باب التورية قفله ابن نباته والقيراطي ثم رميا المفتاح في تلك الناحية وهذا لا يعرفه إلا من له سليقة عربية وكتب الى الخفاجى سؤالا ادبيا صورته أيها الاخ الشقيق الشفيق والرفيق الرقيق الامام الهمام الهادى لسبالة الافهام اذا ضلت فى مهامه الاوهام اننى اشكل على قول أبى منصور الثعالبى فى اليتيمة اتفق لى أيام الصبا معنى بديع حسبت انى لم اسبق اليه وهو هذا

(قلبى وجدا مشتعل ... وبالهموم مشتغل)

(وقد كستنى فى الهوى ... ملابس الصب الغزل)

(انسانة فتانة ... بدر الدجى منها خجل)

(اذا زنت عينى بها ... فبالدموع تغتسل)

هل استعارته لنظر الحبيب الزنا مما يعد فى الادب // معنى حسنا // أو هو مما تجاوز الحد فاستحق بالزنا الحد فكتب اليه مجيبا ايها الاخ قرة العين وبدر هالة المجالس الذى هو لها زين انه من المعانى القبيحة المورثة للفضيحة وقد سبقه اليه ابن هند فى قوله

(يقولون لى ما بال عينك مذ رأت ... محاسن هذا الظبى أدمعها هطل)

(فقلت زنت عينى بطلعة وجهه ... فكان لها من صوب أدمعها غسل)

وهو // معنى قبيح // واستعارة بشعة ألا ترى الى ما قيل فى الذم

(أيها الناكح فى العين جوارى الاصدقاء ...)

وقول صردر فى قصيدته المشهورة وان كان معنى آخر

(يا عين مثل قذاك رؤية معشر ... عار على دنياهم والدين)

(نجس العيون وان رأتهم مقلتى ... طهرتها فنزحت ماء عيونى)

وكيف يتأتى لهؤلاء ما قالوه بعد قول يزيد بن معاوية فى شعره المشهور." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٥٠٢/٤>

"ومن بعد بري الغصون ازدهت ... عليها أسنة سمر العوالي

وإن كان سبقه في البعض ابن فضل الله، في ختان الناصر:

لم يروع له الختان جنانا ... مذ أصاب الحديد منه حديدا

مثلما تنقص المصابيح بالقط ... فتزداد في الضياء وقودا

وكذلك الصنوبري في قوله:

أرى طهرا سيثمر بعد عرسا ... كما قد تثمر الطرب المدامه

وما قلم بمغن عنك إلا ... إذا ما ألقيت عنه القلامه

ومن الفصول المطربة في هذا الباب، فصل للقاضي الفاضل: الحمد لله الذي أطلعه بثنيات الكمال، وبلغه غايات الجمال، ويسره لدرجات الجلال، ونقله تنقل الهلال، وشذبه تشذيب الأغصان، وهذبه تهذيب الشجعان، وأجرى فيه سنة سن لها الحديد، فنقصه للزيادة، واستخلصه للزيادة، ودربه للاصطبار، وأدبه للانتصار، وألقى عنه فضلة في اطراحها الفضيلة، وقطع عنه علقة حق مثلها ألا تكون بمثله موصولة.

فلم يزل التقليم منوها بالأغصان، ومنبها للثمر الوسنان، ومبشرا بالنماء، وميسرا للنشو والانتشاء.

ولطرز الريحان مضمنا بيت الأمير المنجكي:

عجبت من طالع المحب ومن ... سرعة إكذاب بأسه الأملا

إن زاره من يحب عن غلط ... أتاه كابوس يقظة عجلا

كأنه طارق المنون فلا ... حيلة في دفعه إذا نزلا
أو الغريم الملح في زمن ال ... عسر أو الداء صادف الأجلا
ثقيل روح يزور في زمن ... لو زار فيه الحبيب ما قبلا
يقول إيه وقد وجمت ومن ... ينطق أو من يطيق محتملا
يسأل ما تشتكي فقلت له ... داء عراني فقال لا وصلا
فقلت آمين يا مجيب أزل ... ما نشتكيه فإن يدم قتلا
يا ليت لو أنه استجيب لنا ... دعوتنا تلك والمكان خلا
لم يحل بل ضاع وقتنا هدرا ... ومل منا الحبيب وارتحلا
وله، متغزلا:
أبني لا أعدمت فضلك ... وأدام لي مولاي ظلك
يا جامعا شمل البها ... لا فرق الرحمن شملك
أفديك لم تر في الهوى ... مثلي ولا أبصرت مثلك
حاشا طباعك والوفا ... من أن تمل وأن أملك
وكفيت نزغات الوشا ... ة وجل قدرك أن تزلك
كم ذي جمال باهر ... لم أرضه ليدير نعلك
وممنع في الحسن لي ... س إلى وصال منه مسلك
أمسى يعرض نفسه ... ليحل من قلبي محلك
هيهات ما للروح من ... بدل ولو أوسعت بذلك
ها أنت روحي ليس بد ... منك دع من شاء يهلك
بحياة ما بيني وبي ... نك لا تضع يا خل خلك
أسفي على زمن يضي ... ع ولم أشاكل فيه شكلك
عيناك قد نصبت على ... كنز المحاسن منك مهلك
فبحقها لا ترم من ... لحظاتها لسواي نبلك
إني أغار إذا بغي ... ر حشاشتي أغمدت نصلك
يفديك كلي لا تمل ... لمماذق في الود كلك

وانظر بعين العدل تع ... لم من هداك ومن أضلك

ومن اجتلاك لأجل لذ ... ة مشتهاه ومن أجلك

قسما بمعناك الذي ... مني تملك ما تملك

لولاك لم أك قائلا ... شعرا قلاه القلب قبلك

فكر بكاسات الخطو ... ب لعل تطمع أن يعلك." <نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة المحبي ٧٦/١>

"ولولا وجودك ما شاقني ... كلام يروق وذات تحب

وعدت بإرسال بعض القريض ... فأنجز لأبلغ منك الأرب

فهذا الربيع أتى قائلا ... خذوا طربا في أوان الطرب

فأرسل إلي قطعا من شعره، وكتب معها: مولاي، وصلت الغادة التي بسماعها عربدت الأفكار، وسكرت مذ شامت أسطرها ولا سكر بمصطار.

فيا لها من غريدة غردت فصدح من سماعها الحمام، وحمامة ورقاء فعلت بنا كما تفعل الروح بالأجسام.

سجدت بين يديها البلغاء والفصحا، حتى سكر بخمرها المعنوي من لا يشرب وبها صحا، فهي الدواء للجهال والدوا، ومعناها المروي والفخر لمن لها روى.

داوت بكلامها الكلوم، وسارت في مراتبها منازل النجوم.

أشرقت في آفاق الأفكار وضاءت، وشرقت القاصدين عن الوصول بأدمعها ففاضت.

برزت من كن حاصل الكمال جوهرة فريدة، فشهدت بنو الفجر منها وتنهدت بدرها أبكار الأفكار فهي بها سعيدة.

بانت فيها لبانات الأغراض، ميادة يؤتم بجوها وتلغى الأعراض.

بائية اكتسبت بصائرنا صحة الإيضاح في المعاني، ببديع بيانها السامي على من يعاني.

تتجلى كأنها ذكاء نورا فتكف عن إدراكها العيون، فهي معلومة الذات بالصفات مجهولة الكنه كما قال الفاضلون.

خطفت بأشعة أنوارها من ظن السراب شرابا، وسلبت وكست فتلك عقولا وهذه أسبابا.

فيالها من فاصلة كبرى، وخافضة عن بعدها لخدمتها وزرا.

هذا وقد قلدتها عنق دهري فطال، ووطئت ممشاها بالعيون وطأة إدلال.

فقال كمالها ارفع راسا، وتجلى جمالا فأحيى أنفاسا.

فهي السائدة على سؤدد السيادة، وكأنها لمرسلها حسنى وزيادة.

وقد ضاق وسع هذا الداعي عن هذا المدى، لكنه لحثالة حاله وقلة رأس ماله، قام منشدا:

صدوحة روض اللهى والطرب ... ومغنى الفصاح وكن الأدب

غريدة بيت ولاء الولي ... نتيجة فخر لغات العرب

عن الراح تغني بحسو العقول ... فما الخمر وصفا وبنت العنب

بدت في خمار اللهى تنثني ... فعربد منها الحجى واضطرب

ولما استقرت براح الخديم ... أراح مناه وزيح النصب

كأن أمين الوفا قد وفا ... يخاصم دهرا حليف العتب

فأبرز حلما وحكما له ... فهل يستطاع سوى ما كتب

أجبنا نجيبا سما عصره ... بما قال أمرا وما قد طلب

فهاك روى عاجز عن مدى ... وفاك وعن شأو أهل الحسب

وهذا ما بعث به.

فمن ذلك قوله من قصيدة: هذا المفرد في الغزل استجدته فأفردته، وهو:

وجه إذا قابل شمس الضحى ... والبدر ليلا فات وقت الصلاه

وقوله:

ومختضر أرثته مني ضمائر ... على ظنها لم تدر في أمرها السبب

فكان كما أرويه حقا بلا مرا ... إلى رحمة الله الرحيم هو الأدب

أرثيت لفلان، إذا رفقت له. ورثى الميت بالشعر، وربما قالوا أرثأته بالشعر، ويعد من غلط البصريين. وأما أرثيته، فلم أره.

ومن ذلك قوله:

بي غادة تملي الجوى ... من شرح أسوا محنتي

ناظرتها من خاطري ... فأنا الذي وهي التي

فيه إيداع لبيت ابن لؤلؤ الذهبي، وهو:

فأنا الذي أملي الجوى من خاطري ... وهي التي تملي من الأوراق

ومن ذلك قوله، من قصيدة، مطلعها:

إن أصلد الزناد في الأيادي ... ما أصلدت قرائح الأكباد

أورت زنائدي فنونا قصرت ... عن نعتها اللهى من الأمجاد

من كل معنى بالبديع شأوه ... له رقى على بيان الشادي

معناه في لطافة التركيب وال ... معنى كلطف الروح في الأجساد

برعت فيها فاليراع خادمي ... والطرس ملكي والروى أجنادي." <نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة المحبي ١/١٤١>

"هي الغاية القصوى فإن فات نيلها ... فكل من الدنيا على حرام

؟ السيد يحيى الصادقي

غرة في جبهة الفخر، ينفلق عنها لألاء الفجر.

أساريره على فرحة الحمد مشرفة، وصحيفتاه ما زالا يطلعان ورد المعرفة.

أحسن في هذه الحلبة السباق، وكان له في روضة الأدب الاصطباح والاغتباق.

ولذاته المحاسن أجمع، وبمثله لم يتمتع منظر ومسمع.

إلى ما حواه من مطارحة معسولة، ومعاشرة من وسخ الرياء مغسولة.

مرآة طبعه عن أسرار المعاني تشف، وورد رويته عليه طيور القلوب ترف.

وله أشعار أسوغ من السلاف وألطف، وأدق من السحر يجول في لحظ شادن أو طف.

تعد كلاما وهي تجتلى بين الندام، فيتسلى بها فؤاد ما تسليه المدام.

وقد أوردت من نادرها الغريب، ما يتحير من كيفية تخيله الفطن الأريب.

فمنه قوله:

ولم أشرب الخمر الحرام تعمدا ... ولكن دعتينه الضرورة فاعلم

تخيل لي في كأسه عند مزجه ... بكف الذي أهواه هيئة أرقم

فخفت عليه م نه لدغة ضائر ... فأوهمته وكرا وأدخلته فمي

وقوله في تشبيه النرجس:

انظر إلى النرجس لما بدا ... معتدل القامة كالصولجان

كأنه كف عقاب هوت ... فاختطفت تاج أنوشروان

قلت هذا تشبيه، ماله شبيه، غير أنه شدد فيه راء شروان، وهو من غلط الخواص.

وهذا اللفظ فارسي معرب، تكلمت به العرب، وأصله نور شروان، ومعناه الأسد الجديد، وهو وصف لكسرى.

قال عدي ابن زيد:

أين كسرى كسرى الملوك أنوشر ... وان أم أين قبله سابور

وقد يعتذر عن تشديده بما قاله في مثله العصام: وللعرب التصرف في ألفاظ العجم، ولهذا يقال: هو أعجمي فالعب به ماشئت.

وولاه بعض القضاة نيابة محكمة تعرف بالسيد خان، فكتب إليه:

أصبحت مع الشمس ببرج الميزان ... إذ أنزلني الهمام بالسيد خان

لكن وعلاك كل من ناب يخن ... والعبد يعاف كلمة السيد خان

وحكى لي شيخنا المهمنداري، مفتى الشام، أن الصادقي حضر مع جماعة من الأدباء، منهم البديعي، وعبد القادر الحموي، في مجلس السيد أحمد بن النقيب، في ليلة شاتية تكاد نارها تخمد، وأفكار القلوب فيها تجمد.

والمجلس قد احتبك، وأرميت لمصائد الأفهام الشبك.

وبينهم بدر ترمقه المقل، فتجرح منه مواضع القبل.

إذا تلهبت نيران خديه تراءت بها جنات النعيم، يدور عليها عقرب صدغه الليلي فكم من سليم منها في ليل السقيم.

فجيء بمنقل شب ضرامه، كما شب في كل قلب منهم غرامه.

فما حصل حتى بددت ناره عن عثرة، وأصلي منها ذلك الحفل ألف جمرة.

فقال الصادقي فيه:

ضمنا مجلس لتاج الموالي ... عالم العصر بكر هذا الزمان

غرة الدهر أحمد ذو الأيادي ... وابن خير الأنام من عدنان

بفريد الحسان خلقا وخلقا ... عندليب الإخوان نور المكان

فاشتهى كلنا زفاف عروس ال ... حسن تجلى في لونها الأرجوان

فانثنى كالقضيب تفديه نفسي ... عابثا بالسياط والمجان

فأصاب الكانون سوط فطار ال ... جمر من وقعه على الإخوان

فسألنا ماذا فقال نثار ال ... حب جمر لا جمرة من جمان

واعتراه الحيا فأخمدها من ... غير بؤس بساعد وبنان

ففرقنا عليه منها فنادى ... وكذا النور مخمد النيران

وقال أيضا:

لاموا الذي حاز لطفا ... وبهجة وجلاله

إذ بدد النار عمدا ... ليلا وأبدى الخجاله

وصاغ في البسط شهبا ... إذ كان بدرا بهاله

وكفل الطفي يمنا ... ه تارة وشماله

كذلك الشمس تدني ... لكل نجم زواله." <نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة المحبي ٣١٢/١>

"يا خليلي خلياني فمابي ... من غرام أذاب قلبي كفاني

ما تحلا باللوم عقد عهودي ... فاعذراني بالله أو فاعذلاني

فبسمعي من ذلك اللوم وقر ... قد أجبت الغرام لما دعاني

قسما بالحطيم والحجر والبي ... ت العظيم المقبل الأركان

وبمن حل عقد عهدي ومن قد ... حل مني هواه كل مكان

وبعصر الشباب عذر التصابي ... وعفافي إذا وصلت الغواني

وبعصياني الملام مطيعا ... لغرامي وهذه أيماني

إنني قد حملت من مثقلات الص ... د ما لا يطيقه الثقلان

يا مريد السو لي كف عني ... فعن الحب ليس يثنى عناني

أنا حلف الهوى رضيع الصبابا ... ت حلف الغرام والأشجان

بين قلبي وسلوتي مثل ما بي ... ن حسان الوجوه والإحسان

فاسترح عاذلي ودعني أعاني ... من تباريح لوعتي ما أعاني

لا تلمني ومثل نفسك عامل ... ني فإن الإنسان كالإنسان

أنت بدري وإن تجاهلت ما يف ... عل وجد بذي هوى ولهان

لست لا والغرام تجهل شأنا ... لمحب وإن تجاهلت شاني

أنت إما مغالط لي وإلا ... فغيور أو حاسد أو شاني

وجيه الدين عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب ابن علي بن شمس الدين بن شرف الدين بن شمس الدين بن أحمد بن يحيى.

الوجيه نضر الله وجهه، وجعل وجهته للفلاح خير وجهة.

من بين معادن الموجودات النضار أو العسجد، ومن بين جواهر الذوات درة التقاصير أو الزبرجد.

فهو كنز النائل المستماح، ومطلب الكرم والسماح.

له لب الفخار الأشب، وبحبوحة النسب والنشب.

سامي السماك بعزم للحساد مبيد وماحق، وسبق إلى غايات الفضل ولا بدع فليس للوجيه لاحق.

وقد وقفت له على شعر تلألأ غرة المجد في محياه، وتروق السقاة الأقمار كؤوسها من حمياه.

فمنه قوله:

قد طار قلبي إلى من لا أسميه ... وإن تناسى الوفا فالله يحميه

مهفهف ماد من تيه ومن جذل ... فكاد قد قضيب البان يحكيه

بدر تكاد بدور التم تشبهه ... والظبي حاكاه لكن ما يساويه

ذو مقلة يعرف السحر الحلال بها ... قلبي بها يتقلى في تلظيه

كم أكتم الحب في قلبي وأضمره ... لكن مدامع عيني ليس تخفيه

أبيت أرعى نجوم الليل منزعجا ... ألتاع شوقا وفي قلبي الذي فيه

لي نار وجد واشواق أكابدها ... لله قلبي فيه كم يقاسيه

البرق يذهله والريح يدهشه ... والشوق ينشره والوجد يطويه

ولده الحسين سيد هذه الأسرة بأسرها، والواقف على نكتة المسألة وسرها.

أحد من تحدى بما أبدى، وأسكت كل منطيق لما أدى.

تصدر بالعلم وجلالة القدر، حتى شهد له الصدر بأنه الصدر.

وكانت بلادهم مخضرة الأكناف من أندائه، فشمل بره كافة أصدقائه وأعدائه.

فأصبح والهمم إليه نازعة، ولطاعته متنازعة.

والقلوب بولائه صبة، وإلى ثنائه منصبة.

افترت أيامه ضاحكات المباسم، واستوت فلك أمانيه على مراسم المواسم.

حتى قام الإمام محمد بن أحمد بن الحسن قومته التي أرهبت ليوث الآجام، وهي بعد أجنة لم تخرج من

الأرحام.

فما عقد أمانا، ولا وفى ضمانا.

ورا أشهد على نفسه ثقة، ولا غلط يوما بفرط متعة.

ولبس لبس الأشرار، وخلع حلية الأحرار.

ضربا بالسيوف البواتك، وطعنا بالرماح الفواتك.

حتى لقيت اليمن منه العبر، ووقفت من خروجه على جلية الخبر.

فبعض كبرائها ترك الوطن وجلاه، والبعض الآخر أسلمته إلى القيود رجلاه.." <نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة المحبي ١/٤١٠>

"ولا ممن قال له اليم الملتهم، أنا مدادك الملتطم، وقال مكنونه أنا درك المنتظم.

وأرجو من الأستاذ الصفح عن هذه الفرطة، والعفو عن الجناية التي ورطتني هذه الورطة.

فمثله من يقبل الأعذار، ويقوم بوجوده عن ذنب الزمان الاعتذار.

وأما مثولي بين يده، ووصولي بعد هذه المدة لديه، فبيني وبينه شهر الصبر، وأعزم لأحصل بمشيئة الله موسم الجبر.

وقد نويت أني لا أفارق تلك الحضرة، أو يفارق الآس الخضرة.

حقق الله سبحانه رجائي، وأمدني بإمدادات الأستاذ في علانيتي ونجوائي.

وفلان أحسن الله بقاه، وحفظه من كل سوء ووقاه، شوقني بخبره إلى نظره، وبسلامه إلى كلامه.

فأنا أهدي إلى جنابه سلاما كسلام أصحاب اليمين، وأودعه القلب على الثقة من أمين، إنه أمين، وعن الود لا يمين.

ولما تعلقت إرادة الله تعالى بمسيري إلى القاهرة المعزية، كان أول من اجتليت بها طلعته الزاهية الزهية.

فأنخت الراحلة في حماه، واقتصرت من أهاليها على التوسل برحماه.

فنزلت من النيل وساكنيه بمجمع البحرين، ونظرت إلى وجهه وإلى البدر فرأيت القمرين.

وفاتحته بقولي:

حسب مصر فخرا على البلدان ... وهي أم الدنيا بشيخ الزمان

سيد أشتفي بتربة نعلي ... ه إذا كت تقرحت أجفاني

وألحقتها بهذه القصيدة:

نجل العيون من الكواعب ... أوقعن قلبي في المتاعب

بأبي غوان للنهى ... تدعى السوالب والنواهب

الغارسات البان في ... خلل الروادف والترائب

والمطلعات البدر ما ... بين السوالف والحواجب

هن القواضي بالردى ... لما يجردن القواضب

من كل رود إن بدت ... تخفى لطلعتها الكواكب

تختال في مرح الصبا ... ريا المسارب والمساحب

وتكاد من لطف الأدي ... م تسيل من كل الجوانب

ما أنكرت عهد الهوى ... لكن تسامح في الرغائب

وإذا أرادت طول له ... ف الصب أرسلت الذوائب

أبثين هل من عطفة ... لموله قلق الركائب

حملته ما لا يقو ... م بحمله الصم الرواسب

وأبحته لعنا التغر ... ب فاغتدى إحدى الغرائب

رفقا أيا قلبي بقل ... بي في م إغضاء المجانب

هلا أذنت بزورة ... للطيف في جنح الغياهب

فيروز مضنى أقلقت ... فيه فلا البيد النوادب

ولقد رعيت وما وعي ... ت عهود هاتيك الملاعب

أيام لم يجن الدلا ... ل على الهوى غلط المعاتب

والعيش وضاح السنا ... والدهر سمح بالمطالب

حتى استحال وكدرت ... تلك الموارد والمشارب

ونأيت عنك ولي حشا ... لم يدر ما مضض النوائب

أسري وحبي سائقي ... أيان شاء من المذاهب

وأخط نونات المنى ... بمناسم الغر النجائب

ورجاء زين العابدي ... ن وسيلتي لحمى المآرب

ذاك الهمام أجل من ... تسعى لسدته الركائب

شهم أحاط بكل من ... قبة بها تسمو المناقب

متناسق الأخلاق با ... دي البشر فياض المواهب

كم رغبة عرضت به ... ما أعرضت عنها الرغائب

فتروض روض فضائل ... بالجود مخضر الجوانب." <نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة المحبي ١٥٧/٢>

"الشيخ حسين بن شهاب الدين

بن حسين بن خاندار الشامي الكركي العاملي

طودرسي في مقر العلم ورسخ. خطة الجهل بما خط ونسخ. علا به من حديث الفضل اساده. وأقوى به من الأدب اقواؤه وسناده. رأيته فرأيت منه فردا في الفضائل وحيدا. وكاملا لا يجد الكمال عنه محيدا. تحل له الحبي وتعقد عليه الخناصر. أوفي على من قبله وبفضله اعترف المعاصر. يستوعب قماطر العلم حفظا بين مقروء ومسموع. ويجمع شوارد الفضل جمعا هو في الحقيقة منتهى الجموع. حتى لم ير مثله في الجد على نشر العلم واحياء مواته. وحرصه على جميع أسبابه وتحصيل أدواته. كتب بخطه. ما يكل لسان القلم عن ضبطه. واشتغل بعلم الطب في أواخر عمره. فتحكم في الأرواح والأجساد بنهيه وأمره. غير أنه كان كثير الدعوى. قليل العائدة والجدوى. لا تزال سهام آرائه فيه طائشة عن الغرض. وإذا أصابت فلا تخطي نفوس أولي المرض. فكم عليل ذهب ولم يلف لديه فرج. فأنشد أنا العقيل بلا اثم ولا حرج الناس يلحون الطبيب وإنما غلط الطبيب اصابة المقدور. ومع ذلك فقد طوي أديمه. من الأدب على أغزر ديمه. ومتى انقهقهت لهاة قاله بالشعر. أرخص من عقود اللآلي كل غالي السعر. إلى ظرف شميم وشمائل. تطيب بأنفاسها الصبا والشمائل والمام بنوادر المجون يحلى به حديثه والحديث شجون. ولم يزل ينتقل في البلاد ويتقلب. حتى قدم على الوالد قدوم أخى العرب على آل المهلب. وذلك في سنة أربع وسبعين فأحله الوالد لديه. محلا عقد فيه نواصي الآمال بين يديه. وأمطره سحائب جوده وكرمه. ورد شباب أمله بعد هرمه. فأقام بحضرته بين خير وخير. ونقد ما شان شأنه تأخير. حتى خوى من أفق الحياة طالعه. وأدجة بأفول عمره مطالعه. فتوفى يوم الاثنين لاحدى عشرة بقيت من صفر سنة ست وسبعين وألف عن أربع وستين سنة تقريبا رحمه الله تعالى. ومن مصنفاته شرح نهج البلاغه. وعقود الدرر. في حل أبيات المطول والمختصر. والأغاني والاسعاف وغير ذلك ومن شعره قوله مادحا الوالد دام مجده وهي من غرر القصائد

بدت لنا وظلام الليل معتكر ... فقلت شمس الضحى لاحت أم القمر

جاء البشير وقال الشمس قد بزغت ... ليلا فصار عيانا ذلك الخبر

فقل لمن لا منى في حبها سفها ... إليك عني فإني لست أعتذر

هي الحبيبة إن جادت وإن بخلت ... وكل ذنب جناه الحب مغتفر

سيان عندي إذا صح الوداد لها ... أقل في حبها اللاحون أم كثروا

لها المودة مني ما بقيت ولي ... حظ المحب وحظ العاذل الحجر

يا منية النفس إن دام الوصال لنا ... فلا أبالي أغاب الناس أم حضرو

ما لذة العيش إلا ما سمحت به ... أنت الحياة وأنت السمع والبصر

لم يلهني عنك مطلوب ولا وطن ... ولا نديم ولا كاس ولا وتر

فقت الحسان وفقت العاشقين معا ... فلو أرادوا لحاقا بي لما قدروا

لا غرو إن أنكروا حالي فما سمعوا ... بمثلها في الهوى يوما ولا نظروا

مالي وما لفتاة ا لحي قد صرمت ... حبلى وأنكرني أترابها الأخر

هيفاء وافرة الأرداف مائلة الأع ... طاف ما شانها طول ولا قصر

بيضاء وردية الخدين وجنتها ... يكاد منها سلاف الراح يعتصر

لم يبق لي بعدها صبر ولا جلد ... ولا فؤاد ولا عين ولا أثر

إن كان قد راعها فودي فلا عجب ... إن شاب راسي ففي الأيام معتبر

يا منيتي لا تراعي من ضنا جسدي ... فنار حبك لا تبقى ولا تذر

لا تجزعي من نحولي وانظري هممي ... قد يعجز السيف عما تفعل الابر

فلا تكوني على قرب المزار لنا ... كبقلة الرمل لا ظل ولا ثمر

ما الشيب عار ولا شيء أعار به ... فلا تظنينه ذنبا ليس يغتفر

أن تهجريني فإني عنك في شغل ... من لذة العيش حيث الماء والشجر

في ظل أروع ما زالت أوامره ... تجري على وفق ما يجري به القدر." <سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ابن معصوم الحسني ص/٢٠٥>

"ابن ذي النون: علي بن...... الأسعردي ثم الدمشقي التاجر الكبير صاحب الخان المشهور بقرب الكسوة والتربة الولي العارف ذي النون المصري، وهو غلط فإنه دفن بقرافة مصر.

توفي المذكور سنة ٧٧٨.

ابن الذهبي: عبد الكافي بن أحمد بن الجوبان، المسند المكثر الرئيس مجير الدين أبو المعالي الدمشقي. توفي سنة ٨٥٧.." <ديوان الإسلام شمس الدين ابن الغزي ٢/٣١٦>

"قدم الإمام المحدث السيد صفي الدين الحنفي البخاري نزيل نابلس عليه الرحمة في كتابه القول الجلي في ترجمة الشيخ تقي الدين بن تيمية الحنبلي صورة تقريظ للإمام الحافظ في عصره بل حافظ الدنيا العلامة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني قدس الله سره على الرد الوافر لابن ناصر الدين بالدمشقي الشافعي رحمه الله تعالى ولفظه

نص الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

وقفت على هذا التأليف النافع والمجموع الذي هو للمقاصد التي جمع لها جامع فتحققت سعة اطلاع الإمام الذي صنفه وتضلعه من العلوم النافعة بما عظمه بين العلماء وشرفه وشهرة إمامه الشيخ تقي الدين ابن تيمية أشهر من الشمس وتلقيبه بشيخ الإسلام باق إلى الآن على الألسنة الزكية ويستمر غدا لما كان بالأمس ولا ينكر ذلك إلا من جهل مقداره وتجنب الإنصاف فما أكثر غلط من تعاطى ذلك وأكثر غباره فالله تعالى هو المسئول أن يقينا شرور أنفسنا وحصائد ألسنتنا بمنه وفضله

ولو لم يكن من فضل هذا الرجل إلا ما نبه عليه الحافظ الشهير علم الدين البرزالي في تاريخه أنه لم يوجد في الإسلام من اجتمع في جنازته لما." <تقريظ لابن حجر على الرد الوافر صفي الدين البخاري ص/١٢>

"وله وهو في بيت ابن حمزة

قالوا شذا العود أحيى القلب عاطره ... وعطر الكون ريا مجمر العود

فقلت هذا شدا طيب النوال سرى ... في العود اذ وضعته راحة الجود

وقال الاستاذ عبد الغني النابلسي

شاع في الناس ان للعود عرفا ... ظاهرا تفهم الأحبة رمزه

صدقوا في الذي يقولون لكن ... هو عود من كف أولاد حمزه

وله غير ذلك وكان نظم أبياتا مضمنا البيت الأخير منها فقال

أيا ربة الخال التي من دلالها ... تدار علينا قرقف وشمول

ويا بهجت الأنوار يا من بعادها ... له في جراحات الفؤاد نصول

ويا بانة في روض حسن ترنحت ... ويا من بألحاظ الغزال تصول

تلاهيت عنا واشتغلت بغيرنا ... وليس لنا منك الحياة بديل

فيا دعدان أغراك واش بمينه ... وصدك عنا عاشق ورسول

زنى القوم حتى تعلمي عند وزنهم ... إذا رفع الميزان كيف أميل

فلما وقف عليها بعض نبهاء عصره كتب تحتها هذا البيت وهو

وزنتك يا خلي فملت فأيقنت ... بأنك يا روح الغرام ثقيل

فحين بلغه الخبر عز به المصطبر ولم يلبث سوى أيام قلائل ومات وكأنت وفاته في أوساط ربيع سنة خمس وعشرين ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح وبنو العبادي فيما يزعمون ينسبون إلى سعد بن عبادة سيد الخزرج الصحأبي الجليل رضي الله عنه فعليه يكون العباد بضم العين والعامة تكسرها وهو غلط مشهور والآن لم يبق منهم سوى الأسباط والله أعلم.

أسعد الطويل

أسعد بن محمد بن علي بن محمد بن محمود المعروف بابن الطويل الشافعي الدمشقي لشيخ لعالم البارع الفاضل الأديب كان من ادباء دمشق النبهاء الظرفاء مع خلق حسن ورقة وطلاقة محيا وتوقد ذكاء ولد بدمشق في سنة اثنين وثمانين وألف وبها نشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة من علماء عصره كالشيخ عثمان الشمعة قرأ عليه جانبا كبيرا من شرح الكافية للجامي وحصة وافرة من شرح التلخيص المختصر وغير ذلك ولازم درس الاستاذ لشيخ عبد الغني النابلسي وأءذ عنه وكان الاستاذ يميل إليه وحصل فضلا وأدبا واشتهر بالشعر والأدب وكان رفيقا للشيخ." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي <٢٣٧/١

"أو غلط لا يقدر أحد على رده بل كلهم من أفاضل أجلاء صامتون ناصتون لكونه كان يبرهم باكرامه ويحسن اليهم فلا يريدون تخجيله بل يصححون له درسه قبل أن يقرأه وبعده يمليه هو سردا وكان له عقارات وأملاك ومتعلقات كثيرة ورحل للحج والي الروم وامتدح بالقصائد الفرائد فممن امتدحه الشيخ محمد الكنجي امتدحه بقصيدة مطلعها

خذ ما استطعت علا ومجدا ... وألبس من النعماء بردا

واستمطر الآلاء من ... مولى وزد شكرا وحمدا

وكن المقدم بالفضا ... ئل لا برحت تنال سعدا

أنت الهمام المقتدي ... وبك النهى تزداد رشدا

حامي حمى الشرع الشريف ... ومن حوى الرأي الاسدا

لا غرو أن ترقى العلا ... أنت الكريم أبا وجدا

من رام جاهك في البرية ... فليمت كمدا وحقدا

لا باجتهاد تبلغ ال ... آمال إن السعد وعدا

أنت الذي نلت السيا ... دة وادعا وسواك جدا

لم تلف يا ذا الفضل الا ... باذلا في الخير جهدا

ولديك من جبر الخوا ... طر ما يعيد الحر عبدا

وإذا الزمان إذا قنا ... من ريبه ظلما وكدا

لم نلق غيرك في البرية ... منهلا عذبا وورداً

ومن استجار ببابك ... السامي فأنت له تصدى

تلقاه بالصدر الرحيب ... فلن يخيب ولن يردا

وبنى الكرام إلى ذرا ... ك تسوقهم وفدا فوفدا

وإذا وعدت بنائل ... حاشاك ما أخلفت وعدا

وإذا حييت بمنصب ... جعل العفاف عليك يردا

لم تولك الدنيا الدنية ... عن رضى مولاك صدا

تأتي اليك ذليلة ... فترى لديك غنى وزهدا

والناس تستسقي السحا ... ب وجود كفك منه أندى

يتلون ذكراك الجميل ... كأنهم يتلون وردا

وكتب للمترجم أحمد الكنجي والد المذكور لأمر اقتضى ذلك

أخا الفضل لا زالت مدى الدهر سرمدا ... هداياك تعطي للأنام وتنقل." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٢/٢٨٣>

"فقالوا طلوع الشمس يتلو غروبها ... وإن عقيب العسر ينتظر اليسرا

فقلت نعم لكن ربي قد قضى ... لكل مني وقتا وقدره قدرا

وبعد فظني بالآله بأنه ... سيحدث حقا بعد ذلك لي أمرا

ويمنح من ينتاب هامر جوده ... ركام سعود ودقه يكشف الضرا

وله رادا على بيتي القسطلاني

لعمرك ما طيب الأصول بنافع ... وليس يضر العكس إذ كنت ذا رشد

كفى حجة عندي يزيد مخالفا ... لأصل وفرع في التعاكس والطرد

وبيتا القسطلاني هما قوله

إذا طاب أصل المرء طابت فروعه ... ومن غلط جاءت يد الشوك بالورد

وقد يخبث الفرع الذي طاب أصله ... ليظهر صنع الله في العكس والطرد

وللمترجم

أنار أفلاك فضلي منك شمس هدى ... وغبت عني فلم أبصر سوى الحلك

هب إنك الشمس في العرفان مشرقة ... فهل سمعت بهجر الشمس للفلك

وقال في خيلان بوجه شنيع

قد أطلع الشمس في أفق الجبين ضحى ... ومن سنا فرقه أبدى لنا قمرا

فأدهش الزهر في الأفلاك إذ بزغت ... منه الأشعة تغشي كل من نظرا

وإذ رأت فلك الأزرار في عطل ... اللبات مستنكفا تقليده الدررا

هوت لتنضيده حتى إذا اقتربت ... ولم يرعها لهيب النار مستعرا

مدت لظاه شواظ النور فانتثرت ... خيلان حسن بمرآة الجمال ترى

كانت دراري فلما جاوزت وهج ... الوجنات صارت له مسكا زكا عطرا

ومن نثره ما قاله وهو في الروم

وكنت في منتدى أحد مداره الرؤساء وحوله من الأفاضل جلساء فسلكنا من الحديث لحبا وشعابا وسردنا مزايا كل علم بابا بابا وأنا أسترسل إلى أن سرى به من نجد إلى غور وأرتاح إلى اقتطافه من يانع ونور حتى انتهى إلى علم الأدب ونسل للطعن في الشعر من كل حدب فقلت رويدك يا مولاي فإني أملأ لعقد الكرب في المعارضة دلاي فقال أما تقرأ ما في كتاب الله المكنون والشعراء يتبعهم الغاوون فقلت لعمرك إن الله استخزن القرآن فوادي وطالما أحرزت قصب السق في حلبة معانيه جيادي ولو بلغ السيد في تصفحه الثنيا

لصرفه تضلعه إلى الرعيا وعلى مولاي النظر في دلائل." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٢/٢٩٧>

"وأسباب ومات رحمه الله تعالى إن المؤرخ اتبع غلط العوام وعبر عن الأثواب بأسباب.

عبد الهادي الحمصي

عبد الهادي الحمصي كان من المباركين المتغفلين وأحد المجاذيب أصحاب الكرامات المعتقدين اجتمعت به حين ذهبت للديار الرومية بدار مفتي حمص الفاضل الشيخ عبد الحميد السباعي فرأيته من المغفلين الصلحاء وأخبرني عنه المزبور باشيا وكرامات وكان بحمص معتقد أو أخبرني من أثق به من أهالي دمشق بكرامة ظهرت من المترجم معه مشاهدة بالعيان وكان يسمى حاله الشيخ أحمد وبالجملة فقد كان من الأخيار وكانت وفاته في رجب سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف ودفن بتربة الشيخ سليمان أخبرني المفتي المذكور وغيره من أهالي حمص إنه حين وفاته ظهرت له كرامة عجيبة وهي إن الذين كانوا في جنازته وكانت حافلة أرادوا دفنه في مكان معين فلما وصلوا إلى المحل وأرادوا عطف جنازته وقيامها لم يكن قيام النعش وتزاحمت الأيدي على ذلك فلم يفد فلما أرادوا أخذه إلى مكان آخر وهو تربة الشيخ سليمان وكان قبر أخيه الشيخ حسن هناك سارت معهم الجنازة إلى أن وصل إلى عند قبر أخيه ووقف النعش هناك ودفن ثمة رحمه الله تعالى.

عبد الهادي المصري

عبد الهادي المصري نزيل حلب كان من العلماء العاملين والورعين الزهاد مهذبا فاضلا تقيا صالحا قدم لحلب واستوطنها وتأهل بها وصار مدرسا بالدروس الحديثية بالمدرسة الأحمدية وأقرأ بها الشفا للقاضي عياض وفي النحو وفي العقائد وفي العربية وفي غير ذلك وانتفع به واشتهر فضله وعلمه ولم تطل مدته بها ومات ولم أتحقق وفاته في أي سنة كانت رحمة الله تعالى.

عبد الوهاب السواري

عبد الوهاب بن مصطفى بن مصطفى السيد الشريف الدمشقي الشافعي المعروف بابن سوار الشيخ الفاضل الصالح البارع بقية السلف بركة الخلف شيخ المحيا الشريف النبوي بعد والده ولد بدمشق ونشأ بها وأخذ عن جملة من العلماء كالشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري والعماد إسمعيل بن محمد الجراحي

العجلوني والشيخ محمد بن خليل العجلوني وبرع وفضل ولما توفي والده صار مكانه شخا على سجادة المحيا الشريف بالمشهد الشرقي من الجامع الأموي وفي جامع البزوري وكانت وفاته غرة جمادي الثانية سنة ست وثمانين ومائة وألف.." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٣/١٤٢>

"منح عاشقه أم رد فهو حليق حليف بالود وخليق وإن أرسل وأسبل فهو من الطراز الأول وكان ابن المعتز وهو امام الاستعارة والتشبيه يعشق المليح لحسنه وغيره جبر الخاطرة وتلافيه يعرف إن محبه آخر العشاق فيعامله بأطيب الأخلاق سلس القياد يعلم المراد لا يستعمل الدلال ولا يبخل بالوصال رأى إن دولة الأمرد سريعة الزوال وشاهد النقصان فمتع عاشقيه بمحاسنه واستحسن نصيحة الشيخ عبد الباقي ابن السمان وهي وإن أخذها من أبي الطيب لا تخلو من خشونة ورعونة لا تقبلها أهل المذهب الغرامي أي رعونة فهو الفرس المروض وختام المشاعر المفضوض

من معشر خشن في نصر عاشقهم ... كسر القناد أبهم إن غيرهم لانا

تعودوا الغارة الشعواء يشهدها ... عصابة منهم شيبا وولدانا

كرام الأصل يرضون بقليل البذل ولا يصحبون العذل يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل فيهم سداد من عوزري الصدى الظمآن وكل حذاء يحتذى الحافي الوقع يقال وقع الرجل من الباب الرابع إذا اشتكى لحم قدمه من غلط الأرض والحجارة ومنه قول الشاعر كل حذاء إلى آخره الصحاح وكل طعام يأكل الغرثان ونعود لأصل المسئلة فنقول وليس من الكمال حب الرجال ولله در من قال ليس الحب إلا لذوات الجمال وقال بعض السادة الرؤساء استراح من اقتصر على النساء شعر

أحب النساء وحب النساء ... فرض على كل نفس كريمه

وإن شعيبا لأجل ابنتيه ... أخدمه الله موسى كليمه

ومن البين عند أهل النظر إن رجلين تحت لحاف خطر فربما يتشلم العامل وينوب مفعول به عن فاعل من قال بالمرد فإني امرء ... إلى النسا ميلي ذوات الجمال

ما في سويدا القلب إلا النسا ... يا حسرتي ما في السويدا رجال

وأحسن ما يقع به الأقتداء والأنساء ... حبب إلى من دنياكم الطيب والنساء

وارحمتا للعاشقين تحملوا ... خطر السرى وعلى الشدائد عولوا

بل وارحمتا لعشاق الصور المشتغلين عن المؤثر بالأثر لو عاودوا النظر لوقعوا على جلية الخبر رأى بعض

من صحبنا صورة استحسنها فعاود النظر ليتزود نظرة اخرى منها فكشف عن بصره فرآها ميتة يتناثر الدود عنها فتاب واستغفر من ذلك الشهود ورجع لما هو المطلوب والمقصود

لو فكر العاشق في منتهى ... حسن الذي أسباه لم يسبه." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٣/٢٤٤>

"والصهر عثمان بن عفان الذي ... حاز الحياء مع المهابة والتقى

والشهم حيدرة الحروب مدينة ال ... علم الذي حاز السناء الأسبقا

فعليهم منى السلام محلقا ... نحو الحجاز وبالعبير مخلقا

ما سارت الركبان نحو تهامة ... يحدو بها حادي الغرام مشوقا

وله أيضا

قمر تبدى فوق غصن قوام ... ورنا يصول بناظر الآرام

وغدا لقوسي حاجبيه زاويا ... يرمي بها نحو الورى بسهام

فتكت نصول لحاظه بقلوبنا ... فعلى الدوام تصول وهي دوامي

نحن المرامي والسهام لحاظه ... ومن العجائب أنهن مرامي

في لفظه أو لحظه لعقولنا ... خمر وسحر ما هما بحرام

ملك الجمال بحسنه وبهائه ... وبغنج لحظيه ولين قوام

ليت الزمان به لشملي جامع ... لندوم في وصل مدى الأيام

جعلت له مني الحشاشة موطنا ... لما جفاني منه طيب منامي

فعلام يطنب لائمي في حبه ... والوجد وجدي والغرام غرامي

ريح الصبا زوري حماه وبلغي ... عني السلام وعرضي بسقامي

و استقبلي وجها غدا من حسنه ... قمر الدجى متسترا بغمام

واستجلى خالا في مقبل مبسم ... أضحى لكنز الدر مسك ختام

وتأملي تلك المحاسن وانظري ... صنع الآله وحكمة الأحكام

كالورد لاح لناظر والورد طا ... ب لناشق والروح في الأجسام

وهلم إن قبل السلام فبشري ... أملي وغلا فارجعي بسلام

وله أيضا

يا سقى الله يوم أنس بناد ... غلط الدهر لي بطيب التلاقي

لست أنساه إذ أدار علينا ... فيه أقداح خمرة الأحداق

بدر تم أبقى الكمال له ... الله وأعطى المحاق للعشاق

رق جسمي كالخصر منه وقلبي ... خافق مثل بنده الخفاق

يا كثير الصدود رفقا قليلا ... بمحب مضني من الأشواق

ذاب قلبي وقد تصعد حتى ... قطرته الجفون من آماقي

وله أيضا مشجرا

رنا قمرا في جنح ليل من الشعر ... فلم أدر ضوء الصبح أم غرة الفجر." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٤/٢٠>

"وباعوا من أسر منهم بأبخس ثمن وأسر أمير الترك فأجارته امرأة من القتل فغذب بانواع الغذاب ثم أطلقه ثقبة بشفاعة القاضي تقي الدين الحراري على شريطة أن يخرج من مكة فخرج إلى البقيع فلحقوا الركب المصري فسافروا معهم واستقل بعد ذلك بمكة فأدركه الموت في أواخر رمضان سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعمائة

حرف الجيم

(١١٦) جعفر بن تغلب بن جعفر بن كمال الدين أبوالفضل الأدفويي

الأديب الفقيه الشافعي ولد بعد سنة ٦٨٠ ثمانين وستمائة قال الشيخ تقي الدين السبكي كان يسمى وعد الله قال الصفدي اشتغل في بلاده فمهر في الفنون ولازم ابن دقيق العيد وغيره وتأدب بجماعة منهم أبوحيان وحمل عنه كثيرا وكان يقيم في بستان ببلده وصنف الاتباع فى أحكام السماع والطالع السعيد فى تاريخ الصعيد والبدر السافر في تحفة المسافر وكل مجاميعه جيدة وكانت له خبرة بالموسيقى وله النظم والنثر الحسن فمنه

(إن الدروس بمصرنا في عصرنا ... طبعت على غلط وفرط عياط)

(ومباحث لا تنتهي لنهاية ... جدلا ونقل ظاهر الأغلاط)

(ومدرس يبدي مباحث كلها ... نشأت عن التخليط والأخلاط)

(ومحدث قد صار غاية علمه ... أجزاء يرويها عن الدمياطى)

(وفلانة تروى حديثا عاليا ... وفلان يروى ذاك عن أسباط)

(والفرق بين عزيزهم وغريرهم ... وافصح عن الخياط والحناط)." <البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع الشوكاني ١/١٨٢>

"السيد محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بن المنصور

ابن محمد بن العفيف بن مفضل بن الحجاج بن على بن يحيى بن القاسم ابن الإمام الداعي يوسف ابن الإمام المنصور بالله يحيى بن الناصر احمد بن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن اسمعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبى طالب رضي الله عنهم جميعا

وقد سردت نسبة ههنا وإن كان قد تقدم في ترجمه السيد عبد الله بن علي الوزير لكنني رأيت السخاوي ترجمة فغلط في نسبة وقال محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن الهادي بن يحيى بن الحسين بن القاسم وذكر النسب إلى علي كرم الله وجهه فجعل المرتضى بن الهادي وجعل الهادي بن يحيى بن الحسين وهذا غلط بين وصاحب الترجمة هو الإمام الكبير المجتهد المطلق المعروف بابن الوزير ولد في شهر رجب سنة ٧٧٥ خمس وسبعين وسبعمائة بهجر الظهراوين من شطب وقال السخاوي إنه ولد تقريبا سنة ٦٥٧ وهذا التقريب بعيد والصواب الأول قرأ في العربية على أخيه العلامة الهادي ابن إبراهيم وعلى القاضي العلامة محمد بن حمزة بن مظفر وقرأ علم الكلام على القاضي العلامة علي بن عبد الله بن أبى الخير كشرح الأصول والخلاصة والغياصة وتذكرة ابن متويه وقرأ علم أصول الفقه على السيد العلامة علي بن محمد بن أبى القاسم وقرأ عليه أيضا علم التفسير وقرأ الفروع على القاضي العلامة عبد الله بن الحسن الدواري وغيره من مشايخ صعدة ومن مشايخه السيد العلامة الناصر بن احمد ابن أمير المؤمنين المطهر وقرأ الحديث بمكة على محمد بن عبد الله بن ظهيرة وفي غيرها على نفيس الدين العلوي وعلى جماعة عدة

والحاصل أنه قرأ على أكابر مشايخ." <البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع الشوكاني ٢/٨١>

"ورغب الطلبة إليه وقصد بالفتاوى وكتب على عمدة السالك لابن النقيب شرحا سماه تسهيل المسالك إلى عمدة السالك في مجلد وشرح الإرشاد لابن المقري في أربع مجلدات وشرح شذور الذهب شرحا مطولا وشرحا مختصرا وشرح الهمزية شرحين أحدهما مطول سمي خير القرى في شرح أم القرى وكان متواضعا ممتهنا لنفسه غير متأنق في شئ وقد عكف عليه الطلبة وتنافسوا في الأخذ عنه وتجرأ عليه بعض أهل العلم وصنف كتابا سماه اللفظ الجوهري في بيان غلط الجوجري وانتدب بعض تلامذة صاحب الترجمة فرد عليه ومات في يوم الأربعاء ثاني عشر رجب سنة ٨٨٩ تسع وثمانين وثمان مائة بمصر محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الكمال ابن الهمام السيواسي الأصل ثم القاهري الحنفي

ولد سنة ٧٩٠ تسعين وسبعمائة وقدم القاهرة صغيرا وحفظ عدة من المختصرات وعرضها على شيوخ عصره ثم شرع في الطلب فقرأ على بعض أهل بلده بعد أن عاد إليها ثم رجع الى القاهرة فقرأ على العز ابن عبد السلام والبساطي والشمني والجلال الهندي والولي العراقى والعز ابن جماعة وسافر إلى القدس وقرأ على علمائه وسمع من جماعة كالحافظ بن حجر وغيره ولم يكثر من علم الرواية وتبحر في غيره من العلوم وفاق الأقران وأشير إليه بالفضل التام حتى قال بعضهم في حقه لو طلبت حجج الدين ما كان في بلدنا من يقوم بها غيره

وكان دقيق الذهن عميق الفكر يدقق المباحث حتى يحير شيوخه فضلا عن من عداهم بحيث كان يشكك عليهم في الاصطلاح ونحوه حتى لا يدرون ما يقولون

وقال يحيى بن العطار لم يزل." <البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع الشوكاني ٢/٢٠١>

"ووجد عنده من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم ما سر به وأثنى على عبد الله هذا بمعرفته بعقيدة الإمام أحمد، وحضر مشايخ الإحساء ومن أعظمهم عبد الله بن عبد اللطيف القاضي، وطلب منه أن يحضر الأول من فتح الباري على البخاري وبين له ما غلط فيه الحافظ في مسألة الإيمان وبين أن الأشاعرة خالفوا ما صدر البخاري كتابه من الأحاديث والآثار وبحث معهم في مسائل وناظر هذا أمر مشهور يعرفه أهل الإحساء وغيرهم من أهل نجد، فإذا خفي عليك يا ابن منصور هذا أو جحدته فغير مستغرب والعدو يجحد فضايل عدوه.

كل العداوة قد ترجى مودتها ... إلا عداوة من عاداك في الدين

ثم إن شيخنا رحمه الله رجع من الإحساء إلى البصرة وخرج منها إلى نجد قاصدا الحج، فحج رحمه الله تعالى وقد تبين له بما فتح الله تعالى عليه ضلال من ضل باتخاذ الأنداد وعبادتها من دون الله في كل قطر وقرية إلا من شاء الله، فلما قضى الحج وقف في الملتزم وسأل الله تعالى أن يظهر هذا الدين بدعوته وأن يرزقه القبول من الناس فخرج قاصدا المدينة مع الحاج يريد الشام فعرض له بعض سراق الحجيج فضربوه وسلبوه وأخذوا ما معه وشجوا رأسه وعاقه ذلك عن مسيره مع الحاج، فقدم المدينة بعد أن خرج الحاج منها فأقام بها وحضر عند العلماء إذ ذاك منهم محمد حياة السندي، وأخذ عنه كتب الحديث إجازة في جميعها وقرآة لبعضها ووجد فيها بعض الحنابلة فكتب كتاب الهدي لابن القيم بيده، وكتب متن البخاري وحضر في النحو، وحفظ ألفية ابن مالك ثم رجع إلى نجد وهم على الحال التي لا يحبها الله ولا يرضاها

من الشرك بعبادة الأموات والأشجار والأحجار والجن، فقام فيهم يدعوهم إلى التوحيد وأن يخلصوا العبادة بجميع أنواعها لله، وأن." <مقامات عبد الرحمن بن حسن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ ص/٧>

"وكثير من متكلمة أهل الإثبات ((كالقاضي أبي بكر)) (١) كفر من يقول بهذا وإنما غلط هؤلاء من حيث لم يفرقوا بين علم الله بالأشياء قبل كونها وأنها مثبتة عنده في أم الكتاب في اللوح المحفوظ وبين ثبوتها في الخارج عن علم الله تعالى.

فإن مذهب المسلمين أهل السنة والجماعة أن اله سبحانه وتعالى كتب في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق قبل أن يخلقها فيفرقون بين الوجود العلمي وبين الوجود العيني الخارجي ولهذا كان أول ما نزل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سورة ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم﴾ [العلق ١-٥] فذكر المراتب الأربعة: وهي الوجود العيني الذي خلقه وذكر الوجود الرسمي المطابق للفظي الدال على العلمي وبين أن الله تعالى علمه ولهذا ذكر أن التعليم بالقلم مستلزم للمراتب الثلاثة.

وهذا القول - أعنى قول من يقول: إن المعدوم شئ ثابت في نفسه خارج عن علم الله تعالى - وإن كان باطلا ودلالته واضحته لكنه قد ابتدع في الإسلام من نحو أربعمائة سنة وابن عربي وافق أصحابه وهو أحد أصلى مذهبه الذي في الفصوص.

(والأصل الثاني) : أن وجود المحدثات المخلوقات هو عين وجود الخالق ليس غيره ولا سواه وهذا هو الذي ابتدعه وانفرد به عن جميع من تقدمه من المشايخ والعلماء وهو قول بقية الاتحادية لكن ابن عربي أقربهم إلى الإسلام وأحسن كلاما في مواضع كثيرة - فإنه يفرق بين المظاهر والظاهر فيقر الأمر والنهي والشرائع على ما هي عليه ويأمر بالسلوك

---

(١) هو أبو بكر الباقلاني صاحب التمهيد.." <جلاء العينين في محاكمة الأحمدين ابن الآلوسي ١١١/١>

"هذا الحديث، وطعن البخاري والترمذي وأبو حاتم الرازي والدارقطني وغيرهم فيه، أنهم بينوا أنه غلط فيه معمر على الزهري.

قال أبو داود في الفأرة تقع في السمن: حدثنا مسدد حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن ميمونة: ((أن فأرة وقعت في سمن فأخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ألقوها وما

حولها وكلوا)) واما حديث معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((إذا وقعت الفأرة في السمن فإن كان جامدا فألقوها وما حولها وإن كان مائعا فلا تقربوه)) قال محمد بن إسماعيل: فيه خطأ، والصحيح حديث الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة. وبتقدير صحة قوله ((إن كان مائعا فلا تقربوه)) فإنما يدل على نجاسة القليل الذى وقعت فيه النجاسة كالسمن المسئول عنه، فإنه من المعلوم أنه لم يكن عند السائل سمن فوق القلتين يقع فيه فأرة، حتى يقال: إنه يفيد العموم، إذ السمن الذي يكون عند أهل المدينة أو في أوعيتهم يكون في الغالب قليلا، فلو صح هذا اللفظ لم يدل إلا على نجاسة القليل.

فأما المائعات الكثيرة إذا وقعت فيها نجاسة فلا يدل على نجاستها نص لا صحيح ولا ضعيف ولا لإجماع ولا قياس صحيح. ومن ينجسه ظن أن النجاسة إذا وقعت في ماء أو مائع سرت فيه كله فنجسته.

وقد عرف بأن هذا لم يقل بطرده أحد من المسلمين، فإن طرده يوجب نجاسة البحر. بل الذين قالوا هذا الأصل منهم من أستثنى ما لا يتحرك أحد طرفيه بتحريك الآخر، ومنهم من أستثنى في بعض النجاسات ما لا يمكن نزحه ومنهم من استثنى ما فوق القلتين، وعلل بعضهم المستثنى بمشقة التنجيس وبعضهم بعدم وصول النجاسة إلى الكثير، وبعضهم يتعذر التطهير. وهذه." <جلاء العينين في محاكمة الأحمدين ابن الآلوسي ٢٨٠/١>

"كان هو أعلاها وسقفها، وهو فوقها مطلقا فلا يتوجه إليه وإلى ما فوقه الإنسان إلا من العلو. ومن توجه إلى الفلك الثامن أو التاسع مثلا من غير جهة العلو بانفاق العقلاء، فكيف بالتوجه إلى العرش، أو إلى ما فوقه ! .

وغاية ما يقدر أن يكون كرى الشكل، والله تعالى محيط بالمخلوقات كلها إحاطة تليق بجلاله، فإن السماوات السبع والأرض في يده أصغر من الحمصة في يد أحدنا.

وأما قول القائل: إذا كان كريا والله من ورائه محيط بائن عنه فما فائدة التوجه إلى العلو دون التحت، ومع هذا نجد في قلوبنا قصد العلو؟ فيقال: هذا إنما ورد لتوهم أن نصف الفلك يكون تحت الأرض وتحت ما على وجه الأرض من الآدميين والبهائم.

وهذا غلط، فلو كان الفلك تحت الأرض من جهة لكان تحتها من كل جهة، فكان يلزم أن يكون تحت الأرض مطلقا. وهذا قلب للحقائق إذ الفلك هو فوق الأرض مطلقا.

وأهل الهيئة يقولون: لو أن الأرض مخروقة إلى ناحية أرجلنا وألقى في الخرق شء ثقيل كالحجر ونحوه

لكان ينتهي إلى المركز، حتى لو ألقى من تلك الناحية جحر آخر لالتقيا جميعا في المركز، أى الذى هو النقطة المتوسطة في كرة الأرض.

ولو قدر إن إنسانين التقيا في المركز بدل الحجر لا لتقت رجلاهما ولم يكن أحدهما تحت الآخر، بل كلاهما فوق المركز وكلاهما تحت الفلك. وإذا كان مطلوب أحد ما فوق الفلك لم يطلبه إلا من الجهة العليا، لأن مطلوبه من تلك الجهة أقرب، لأنه لو قدر أن رجلا أو ملكا يصعد إلى السماء كان صعوده مما يلى، ولا يقول عاقل إنه يخرق الأرض ثم يصعد من تلك." <جلاء العينين في محاكمة الأحمدين ابن الآلوسي ٤٥٤/١>

"أن هذا الداعي قد توسل بشفاعة نبيه عليه الصلاة والسلام، فكأنه استحضر وقت ندائه، ومثل ذلك كثير في المقامات الخطابية، والقرائن الاعتبارية، كما يقول المصلى في تشهده: السلام عليك ايها النبي ورحمة الله تعالى وبركاته.

ونقل السويدى عن أقتضاء الصراط المستقيم للشيخ: أن الإنسان يفعل مثل هذا كثيرا، يخاطب من يتصوره في نفسه وإن لم يكن في الخارج من يسمع الخطاب.

فلفظ التوسل بالشخص، والتوجه به والسؤال به فيه إجمال، غلط بسببه من لم يفهم مقصود الصحابة، فإنه يراد به التسبب به لكونه داعيا وشافعا مثلا، أو لكون الداعي محبا له، مطيعا لأمره، مقتديا به.

فيكون التسبب إما بمحبة السائل له واتباعه له، وإما بدعاء الوسيلة وشفاعته، ويراد الإقسام والتوسل بذاته، فلا يكون التوسل لا شيء منه ولا شيء من السائل؛ بل بذاته لمجرد الإقسام به على الله تعالى فهذا الثاني هو الذى نهوا عنه. وكذلك لفظ السؤال قد يراد به المعنى الأول، وهو التسبب به لكونه سببا في حصول المطلوب، وقد يراد به الإقسام.

ومن الأول حديث الثلاثة الذين أووا إلى غار، وهو حديث مشهور؛ فهم دعوا الله تعالى بصلاح الأعمال؛ لأنها من أعظم ما يتوسل به العبد إليه تعالى ويسأله به؛ لأنه وعد الله أن يستجيب للذين آمنوا وعملوا الصالحات، ويزيدهم من فضله. اهـ.

وقوله: (في حاجتي هذه لتقضى) أي ليقضيها ربي بشفاعته أي في دعائه، وذلك مشروع مأمور به؛ فإن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين كانوا يطلبون منه عليه الصلاة والسلام الدعاء، وكان يدعوا لهم. وكذلك يجوز الآن أن تأتي رجلا صالحا فتطلب منه الدعاء لك، بل يجوز للأعلى أن يطلبه." <جلاء العينين في محاكمة الأحمدين ابن الآلوسي ٥١٩/١>

"فيه – وإن كان ذلك الإمام قد أصاب في ذلك القول، ووافقه غيره من الأئمة عليه.

وإن كان موافقا لما صار إليه تلقاه بالقبول، وأحتج به واعتمد عليه.

وإن كان ذلك الإمام قد خولف في ذلك القول، ولم يتابعه غيره من الأئمة عليه.

وهذا هو عين الجور والظلم، وعدم القيام بالقسط، نسأل الله تعالى التوفيق، ونعوذ به من الخذلان واتباع الهوى. وهذا، مع أنه حمله إعجابه برأيه، وغلبه اتباع هواه على ان نسب سوء الفهم والغلط في النقل إلى جماعة من العلماء الأعلام، المعتمد عليهم في حكاية مذاهب الفقهاء واختلافهم، وتحقيق معرفة الأحكام، حتى زعم أن ما نقله الشيخ أبو زكريا النووى في شرح مسلم عن الشيخ أبي محمد الجويني من النهي عن شد الرحال، وإعمال المطى إلى غير المساجد الثلاثة كالذاهب إلى قبور الأنبياء والصالحين، وإلى المواضع الفاضلة ونحو ذلك، هو مما غلط فيه أبو محمد، او أن ذلك مما وقع منه على سبيل السهو والغفلة.

قال: ولو قاله هو – يعنى الشيخ أبا محمد – أو غيره أو ممن يقبل كلامه الغلط لحكمنا بغلطه، وإنه لم يفهم مقصود الحديث، فأنظر إلى كلام هذا المعترض المتضمن لرد النقل الصحيح بالرأى الفاسد، وأجمع بينه وبين ما حكاه عن شيخ انثلام من الافتراء العظيم والإفك المبين، والكذب الصراح وهو مما نقله عنه من انه جعل زيارة قبر النبي – صلى الله عليه وسلم – وقبور الأنبياء عليهم السلام معصية بالإجماع مقطوعا بها.

هكذا ذكر هذا المعترض عن بعض قضاة الشافعية عن الشيخ أنه قال: هذا القول الذى لا يشك عاقل من أصحابه، وعن أصحابه أنه كذب مفترى لم يقله قط، ولا يوجد في شئ من كتبه، ولا دل كلامه عليه، بل كتبه كلها." <جلاء العينين في محاكمة الأحمدين ابن الآلوسي ٥٨٢/١>

"وابن دينار في المؤنس (-١١١١) اعتمد كلام ابن الشماع وبنى عليه كلامه في الباب الأول الذي عقده في التعريف بتونس، فإنه علق على قول ابن الشماع: "وجامع تونس مليح الصنعة" إلخ..

(قلت) عبيد الله بن الحبحاب كان عاملا لهشام بن عبد الملك بن مروان على مصر، وأرسله إلى إفريقيا سنة عشر ومائة، فلما وصل إلى القيروان أخرج المستنير من السجن وأرسله إلى تونس واليا عليها، ولعله لم يدخل تونس.

وتقدمه البكري حيث قال ومدينة تونس دورها أربعة وعشرون ألف ذراع وذكر بناء عبيد الله بن الحبحاب.

لكن صاحب المؤنس بعدما نقل الكثير من كلام المؤرخين المتحدثين عن تونس ذكر رأيا له وهو: وإذا ثبت ما قلته، وتقرر ما نقلته، فالذي صح عندي إنها قديمة من بناء الأوائل، والذي ذكر فتحها هو أقرب

من غيره، وأن حسان بن النعمان هو الذي فتحها، وبني بها مسجدا، وعبيد الله بن الحبحاب زاد في ضخامته كما أن زيادة الله بن الأغلب زاد وضخمه وكملت في أيام بني حفص كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

ذكر ابن أبي دينار هذه الخلاصة التي ضمنها رأيه في أن تونس قديمة وأن فاتحها هو حسان بن النعمان وأن جامع تونس المعروف بجامع الزيتونة بناه حسان وضخمه عبيد الله بن الحبحاب وهو الرأي الذي اعتمده صاحب مسامرات الظريف لكنه زاد على ما ذكر ابن أبي دينار شيئا وهو أن عبيد اله بن الحبحاب زاد فيه سنة (١٤١) كما رسم على أحد الأقواس وهو غلط تاريخي لا يغتفر.

وذكر الوزير السراج في تاريخه الحلل السندسية في الأخبار التونسية في القسم الثالث من الجزء الأول: "وأن عبيد الله بن الحبحاب هو الذي أسس جامع تونس وبناه سنة (أربع عشرة ومائة).

ومما اتفق فيه أن مفرد (جامع) وتاريخه متفقان".

وخلط المؤلف هنا خلطا ولم يتحر في التاريخ في هذا الموضع الذي هو أساس تاريخه وهو جامع الزيتونة لأنه أراد أن يؤرخ لأمته وعلمائه البارزين من المفاتي والقضاة كما قدمنا.

فلا بد أن نذكر ما وقع فيه من الخطأ: أولا: أنه نسب بناءه لحسان معتمدا ذلك تاريخا مع انه غير صحيح. وغنما هو رأي لابن أبي دينار صاحب المونس، وإما كافة المؤرخين فإنهم لا يذكرون غلا ما نقلناه عنهم.

ثانيا: ذكره لقدوم عبيد الله بن الحبحاب واليا على تونس على عهد هشام بن عبد الملك بن مروان وأنه أتم بناء جامع الزيتونة سنة إحدى وأربعين مع أن هشام بن عبد الملك انتهت خلافته سنة (١٢٥).

ثالثا: أن ابن الحبحاب لم يل إفريقيا سنة (١٤١) بل وليها إما سنة (١١٤) أو سنة (١١٦).

رابعا: أن التاريخ الذي ذكر وهو (أعلم) حسابه بالجمل (١٤١) وليس هو إشارة إلى التأسيس إذ يبعد أن يكون مرادا به ذلك لن حساب الجمل الآخذ به متأخر.

ومن القريب جدا أن يكون المسجد الذي أسسه حسان بن النعمان غير الذي أسسه ابن الحبحاب، ويؤيد هذا أن هناك مسجدا صغيرا بالنهج المعروف بنهج الخمسة الذي بجانب المدرسة السليمانية يتناقل الناس أنه أقدم من جامع الزيتونة وأمام باب صخرة عظيمة يحكي المعرون من المشايخ أن بعض العملة الذين كانوا بصدد بناء جامع الزيتونة يقسمون أجورهم عليها كالمنضدة، والله أعلم.

وهذا المسجد به أسطوانة عظيمة عتيقة يقوم سقف المسجد عليها وعلى الجدران الأربعة.

وكان لذلك المسجد منارة هدمت قبل الاحتلال بقليل لأنها ساخ بعض جدرانها بالأرض مما أدى إلى

ميلانها فأدى ذلك إلى هدمها، وكان بابها يصعد إليه من تلك الصخرة التي أمام باب المسجد.
وإنما اتخذ حسان مسجدا صغيرا لأنه لم تكن له رغبة في إقامة مدينة بقرب قرطاجنة لأن هذه الأخيرة كانت حصنا للذين يغيرون على إفريقيا فلم تكن له رغبة في عمارتها.
٢ تاريخ ابتداء تأسيسه: المشتهر والمتعارف هو أن ابتداء تأسيسه كان في سنة (١١٤) وهو ما اختاره صاحب الحلل السندسية حتى ذهب إلى أن تاريخه بحساب الجمل (جامع) .
إذ الجيم ب٣ والألف ب١ والميم ب٤٠ والعين ب٧٠ ١١٤ وهو ما جاء في المسالك والممالك للبكري. والبكري عمدة الكثير من المؤرخين التونسيين وهو ما ذكره ابن خلدون في كتابه العبر.." <مسامرات الظريف بحسن التعريف محمد السنوسي ص/١٤٨>
"وفي شوال سنة ١٢٨٧ سبع وثمانين ومائتين وألف ألزمني الشيخ أبو عبد الله محمد البارودي للإقراء بجامع الزيتونة، وأول كتاب ختمه بالإقراء بجامع الزيتونة شرح الشيخ ميرة على ابن عاشر وعند ختمه حضر كثير من مشايخي وإخواني وقد كتبت على خاتمة النظم المذكور كتابة لطيفة.
وفي جمادى الأولى سنة ١٢٩٠ تسعين ومائتين وألف استدعاني شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد معاوية للمناظرة بتذكرة فكتبت عليها قولي: [المتقارب]
أناظر لا أختشي يومها ... فعوني الإله بنصري كفيل
وأدخل في جمعهم صادحا ... بحسبي إلهي ونعم الوكيل
وتعين للمناظرة مبحث المطلق والمقيد من جمع الجوامع بشرح المحلي فكتبت على المبحث المذكور ورقات وحضرت بالجامع لإلقائها فإذا بالمنازع تأخر عن الحضور وبسبب ذلك تأخرت المناظرة.
ولما قرأت مختصر السعد بجماع الزيتونة كتبت في مبحث الملكة رسالة في المقولات العشر.
ولما قرأت علم العروض نظمت فيه أرجوزة جمعت فها فنون العروض والقوافي والقريض أحسن جمع قلت في فاتحتها: [الرجز]
بدرة الحمد نظامي نبتدي ... مصلبا على الرسول الأحمد
ولما كان مقتضى ترتيب جامع الزيتونة أن التآليف الجديدة يلزم أن تعرض على المشائخ النظار وهم شيخنا الإسلام والقاضيان عرضتها عليهم فكتبوا عليها بخط الإسلام من إنشائه ما نصه: الحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد وأتباعه، قد وقفت على هاته الأرجوزة الوجيزة، التي أثبتت لمنشئها براعته وتبريزه، وكانت لسلالتها ونصاعة ألفاظها وصحة معانيها واستقامة أغراضهأن سهلة التناول لمداوليها وحفاظها فأجزنا

للطالبين منفعة واجتناء ثمار فوائدها من مجانيها.
كتبه أفقر العباد لربه تعالى أحمد بن الخوجة كان الله له في شهر رجب من عام ١٢٩٧ سبعة وتسعين ومائتين وألف ومن الفقير إلى ربه محمد الشاذلي بن صالح أصلح الله حال الجميع آمين ومن الفقير إلى ربه محمد بيرم ومن الفقير إلى ربه محمد الطاهر النيفر كان الله به بمنه آمين.
وقرظ هاته الأرجوزة أحد تلامذة الدرش الشيخ أحمد بن الصادق بن محمد القريشي السقاط بقوله: [الكامل]

يا رائما تهذيبه لقريضه ... خذ درة تكفيك علم عروضه

تحوي موازين الخليل وبعدما ... يخفى على الحذاق درك وميضه

سمحت بها كف السنوسي الرضى ... فاغنم هنيئا من كنوز فيوضه

واشكر لمن أسدى لنا نفعا وإن ... أودى فؤاد حسوده وبغيضه

نهضت عزائمه لنشر العلم في ... نفه الورى الله در نهوضه

وإذا انتقى الله امرأ لسعادة ... ظهرت بمرأى الناس حبك عروضه

فأقبل أبا عبد الإله عجالة ... شكرا وشكر العلم من مفروضه

لا زلت في العرفان طود معارف ... والعبد يرفل في حلى تقريظه

وقد نظمت متن المقدمات السنوية في علم الكلام تسهيلا للطالبين ونظمت عدة قواعد وضوابط في فنون شتى، وفي أثناء مدة قراءتي تعلقت بالأدب وتعاطيت حفظ المقامات الحريرية وغيرها من مواده نظمت شيئا في ذلك العهد كنت أحسبه من الشعر وليس منه في شيء إلا أنه في أواخر سنة ١٢٨٦ ست وثمانين ومائتين وألف صار شعرا يرغب فيه سامعوه ولا أدع حسن بعضه وأرسلته إلى عدة جهات حتى كنت في ذلك العهد أنشد قول الشاعر: [المتقارب]

أراني ابن عشرين أو دونها ... وقد طبق الأرض شعري مسيرا

إذا قلت قافية لم تزل ... تجوب السهول وتطوي الوعورا

استغفر الله إن ذلك لمن غلط الصبا تجاوزه الله عنا آمين.
وقد اعتنيت بجمع أشعار أهل البلاد وجعلتها كتابا سميته (شفاء النفوس السنية بجمع الدواوين لتونسية) ترجمت فيه لكافة الشعراء التونسيين في مبدأ جلة أبناء المقدس حين بن علي تركي إلى هذا العصر الأخير، جاء كتابا يحتوي على أجزاء كثيرة أربى شعره كثرة على قلائد الأندلسيين ويتيمة العراقيين وقد قرظه كثير

ممن وقف عليه ومن لطائف تقاريظه ما قرظه به أخونا الشيخ سيدي محمد بن الخوجة وهو قوله: [البسيط]

الراح تقصر عما صغت من أدب ... فلا تسل ما أصاب القلب من طرب

وأين من خمرة الآداب ما عصرت ... من دوحة الكرم الدرية الحبب

هذب حرام وتلك الشرع حللها ... فانظر لآلئها أعلى لدى الرتب." <مسامرات الظريف بحسن التعريف محمد السنوسي ص/٣٧١>

"وابن دينار في المؤنس (-١١١١) اعتمد كلام ابن الشماع وبنى عليه كلامه في الباب الأول الذي عقده في التعريف بتونس، فإنه علق على قول ابن الشماع: "وجامع تونس مليح الصنعة" إلخ..

(قلت) عبيد الله بن الحبحاب كان عاملا لهشام بن عبد الملك بن مروان على مصر، وأرسله إلى إفريقيا سنة عشر ومائة، فلما وصل إلى القيروان أخرج المستنير من السجن وأرسله إلى تونس واليا عليهأن ولعله لم يدخل تونس.

وتقدمه البكري حيث قال ومدينة تونس دورها أربعة وعشرون ألف ذراع وذكر بناء عبيد الله بن الحبحاب.

لكن صاحب المؤنس بعدما نقل الكثير من كلام المؤرخين المتحدثين عن تونس ذكر رأيا له وهو: وإذا ثبت ما قلته، وتقرر ما نقلته، فالذي صح عندي إنها قديمة من بناء الأوائل، والذي ذكر فتحها هو أقرب من غيره، وأن حسان بن النعمان هو الذي فتحهأن وبني بها مسجدأن وعبيد الله بن الحبحاب زاد في ضخامته كما أن زيادة الله بن الأغلب زاد وضخمه وكملت في أيام بني حفص كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

ذكر ابن أبي دينار هذه الخلاصة التي ضمنها رأيه في أن تونس قديمة وأن فاتحها هو حسان بن النعمان وأن جامع تونس المعروف بجامع الزيتونة بناه حسان وضخمه عبيد الله بن الحبحاب وهو الرأي الذي اعتمده صاحب مسامرات الظريف لكنه زاد على ما ذكر ابن أبي دينار شيئا وهو أن عبيد اله بن الحبحاب زاد فيه سنة (١٤١) كما رسم على أحد الأقواس وهو غلط تاريخي لا يغتفر.

وذكر الوزير السراج في تاريخه الحلل السندسية في الأخبار التونسية في القسم الثالث من الجزء الأول: "وأن عبيد الله بن الحبحاب هو الذي أسس جامع تونس وبناه سنة (أربع عشرة ومائة) .

ومما اتفق فيه أن مفرد (جامع) وتاريخه متفقان".

وخلط المؤلف هنا خلطا ولم يتحر في التاريخ في هذا الموضع الذي هو أساس تاريخه وهو جامع الزيتونة لأنه أراد أن يؤرخ لأمته وعلمائه البارزين من المفاتي والقضاة كما قدمنا.

فلا بد أن نذكر ما وقع فيه من الخطأ: أولا: أنه نسب بناءه لحسان معتمدا ذلك تاريخا مع انه غير صحيح. وغنما هو رأي لابن أبي دينار صاحب المونس، وإما كافة المؤرخين فإنهم لا يذكرون غلا ما نقلناه عنهم.
ثانيا: ذكره لقدوم عبيد الله بن الحبحاب واليا على تونس على عهد هشام بن عبد الملك بن مروان وأنه أتم بناء جامع الزيتونة سنة إحدى وأربعين مع أن هشام بن عبد الملك انتهت خلافته سنة (١٢٥) .
ثالثا: أن ابن الحبحاب لم يل إفريقيا سنة (١٤١) بل وليها إما سنة (١١٤) أو سنة (١١٦) .
رابعا: أن التاريخ الذي ذكر وهو (أعلم) حسابه بالجمل (١٤١) وليس هو إشارة إلى التأسيس إذ يبعد أن يكون مرادا به ذلك لن حساب الجمل الآخذ به متأخر.
ومن القريب جدا أن يكون المسجد الذي أسسه حسان بن النعمان غير الذي أسسه ابن الحبحاب، ويؤيد هذا أن هناك مسجدا صغيرا بالنهج المعروف بنهج الخمسة الذي بجانب المدرسة السليمانية يتناقل الناس أنه أقدم من جامع الزيتونة وأمام باب صخرة عظيمة يحكي المعرون من المشايخ أن بعض العملة الذين كانوا بصدد بناء جامع الزيتونة يقسمون أجورهم عليها كالمنضدة، والله أعلم.
وهذا المسجد به أسطوانة عظيمة عتيقة يقوم سقف المسجد عليها وعلى الجدران الأربعة.
وكان لذلك المسجد منارة هدمت قبل الاحتلال بقليل لأنها ساخ بعض جدرانها بالأرض مما أدى إلى ميلانها فأدى ذلك إلى هدمهأن وكان بابها يصعد إليه من تلك الصخرة التي أمام باب المسجد.
وإنما اتخذ حسان مسجدا صغيرا لأنه لم تكن له رغبة في إقامة مدينة بقرب قرطاجنة لأن هذه الأخيرة كانت حصنا للذين يغيرون على إفريقيا فلم تكن له رغبة في عمارتها.
٢ تاريخ ابتداء تأسيسه: المشتهر والمتعارف هو أن ابتداء تأسيسه كان في سنة (١١٤) وهو ما اختاره صاحب الحلل السندسية حتى ذهب إلى أن تاريخه بحساب الجمل (جامع) .
إذ الجيم ب٣ والألف ب١ والميم ب٤٠ والعين ب٧٠ ١١٤ وهو ما جاء في المسالك والممالك للبكري. والبكري عمدة الكثير من المؤرخين التونسيين وهو ما ذكره ابن خلدون في كتابه العبر.." <مسامرات الظريف بحسن التعريف محمد السنوسي ص/٤٨٣>

"يا صاح إن رمت النشب ... ورغبت في أعلى الرتب

وأردت سفرا نافعا ... من در ألفاظ العرب

فمثلثات قويدر ... هي كاسمها نيل الأرب

هي روضة مطلولة ... منها صبا الآداب صب

يا حسنها من حلية ... تزري بأطواق الذهب

أهدى لئالئها لنا ... بحر خضم في الأدب

أمثلثات قويدر ... سعدا لمن لك قد كتب

قد كاد فني أن يهيم ... بحسن طبعك من عجب

أبدى محاسنها لنا ... بالطبع في الشهر الأصب

الأسعد المولى الذي ... زبد الفنون قد انتخب

ذو الهمة العليا التي ... منها المعارف تكتسب

رحم الإله له أبا ... هو للفضائل خير أب

يا حبذا من عارف ... كل مآثره أحب

يا طالما عن قاصديه ... أزاح بأساء الكرب

وأراحهم مما ألم ... من المشقة والتعب

للحمد والشكر اجتنى ... ولموجب الذم اجتنب

وله غير هذه من التآليف، وجميل التصانيف. ومن أشعاره الفائقة، وأفكاره الرائقة، قصيدته التي مطلعها:

يا طالب النصح خذ مني محبرة ... تلقى إليها على الرغم المقاليد

عروسة من بنات الفكر قد كسيت ... ملاحة ولها في الخد توريد

كأنها وهي بالأمثال ناطقة ... طير لها في صميم القلب تغريد

احفظ لسانك من لغط ومن غلط ... كل البلاء بهذا العضو مرصود." <حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/٥٠٧>

"الشيخ محمد بن محمود الكراني

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمود بن يوسف بن علي الكراني الهندي الحنفي، سمع من الزين الطبري وعبد الوهاب بن محمد بن يحيى الواسطي وغيرهما من شيوخ مكة، ذكره الفاسي في العقد الثمين، كما في طرب الأماثل.

الشيخ محمد بن محمود الكرماني

الشيخ الصالح محمد بن محمود الحسيني الكرماني أحد رجال العلم والطريقة، كان يكتسب بالتجارة، وكلما كان يقدم لاهور يذهب إلى أجودهن ويزور الشيخ فريد الدين مسعودا

الأجودهني ويحظى بصحبته حتى رسخ في قلبه محبته، فترك التجارة ولازمه وأخذ عنه.

ولما توفي الشيخ رحل إلى دهلي ولازمه الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني وانقطع إلى الله سبحانه، مات في سنة إحدى عشرة وسبعمائة بدهلي فدفن بها، كما في خزينة الأصفياء.

محمد البغدادي

الشيخ المعمر محمد البغدادي الزاهد أدركه محمد بن بطوطة المغربي بسيوستان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وذكره في كتابه، قال: إني لقيته بسيوستان، وهو بالزاوية التي على قبر الشيخ الصالح عثمان بن حسن المرندي، وذكر أن عمره يزيد على مائة وأربعين سنة، وأنه حضر قتل المستعصم بالله آخر خلفاء بني العباس رضي الله عنهم لما قتله الكافر هلاكو بن تولائي التتري، وهذا الشيخ على كبر سنه قوي الجثة يمشي على قدميه، انتهى.

محمد بن شمس العثماني

الشيخ الفقيه محمد بن شمس بن صلاح بن محمد بن محمد بن أبي بكر ابن إسماعيل بن السري السقطي العثماني الشيخ محمد معروف الأميتهوي أحد الفقهاء الحنفية.

انتقل والده من العراق إلى الهند وولي القضاء بستركه في أيام علاء الدين الخلجي فسكن بها، وانتقل محمد معروف من ستركه إلى أميتهي وولي القضاء بها سنة خمس وأربعين وسبعمائة في أيام محمد شاه تغلق، ولما مات ولي مكانه ولده نجم الدين إسماعيل، وله ذرية كثيرة ببلدة أميتهي، كما في رياض عثماني.

محمود شاه البهمني

الملك المؤيد محمود بن الحسن البهمني محمود شاه السلطان العادل الفاضل، ولي المملكة بعد أخيه داود شاه في سنة ثمانين وسبعمائة وجلس على سرير والده بمدينة كلبركه، وافتتح أمره بالعدل والإحسان.

وكان من خيار السلاطين عادلا باذلا كريما فاضلا، عارفا باللغة العربية والفارسية، يتكلم بهما في غاية الطلاقة، وكان جيد الكتابة حلو الخط جيده، وله ميل إلى قرض الشعر، وقد اجتمع العلماء عنده من كل ناحية وبلدة، وقصده خواجه شمس الدين الحافظ الشيرازي الشاعر المشهور وركب على المركب المحمود شاهي، ثم رجع وأرسل إليه أبياتا من إنشائه

مستهلها:

دمى باغم بسر بردن جهان يكسر نمى ارزد بمى بفروش دلق ماكزين بهتر نمى ارزد

بسى آسان نمود اول غم دريا ببوي زر غلط كردم كه يك موجش بصد من زر نمى#

ارزد

إلى غير ذلك من الأبيات الرقيقة الرائقة. فبعث إليه محمود شاه ألف تنكة من الذهب.

ومن مآثره أنه أنشأ المكاتب لـتعليم اليتامى في كلبركه وبيدر وقندهار وإيلجبور وجنير وجيول ودائل وفي بلاد أخرى من مملكته، وجعل الأرزاق السنية للمحدثين ليشتغلوا بالحديث بجمع الهمة وفراغ الخاطر، وكان يعظمهم غاية التعظيم، وجعل الأرزاق للعميان والمقعدين.

وكان يتكلف في الزي واللباس قبل أن يصل إلى السلطنة تكلفا بالغا، فلما قام بالملك ترك التكلف والتصنع في ذلك، وكان يقول: إن الملوك أمناء الله على بيت مال المسلمين، فلا ينبغي لهم أن يأخذوا منه ما يزيد على قدر الحاجة.." <نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٢/٢٠٨>

"سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف.

الشيخ عبد الرحمن الجالندهري

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن سيف الرحمن النقشبندي الجالندهري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، أخذ الطريقة عن الشيخ غلام علي الدهلوي ولازمه مدة من الزمان ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين مرة ثانية فحج وزار ورجع إلى الهند، فلما وصل إلى بلاد السند توفي بها إلى رحمة الله سبحانه، وكان من المشايخ المشهورين، أخذ عنه خلق كثير، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف، كما في خزينة الأصفياء.

الشيخ عبد الرحمن الكجراتي

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن القاضي عبد الأحمد الشافعي السورتي الكجراتي باعكظه كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ بمدينة سورت وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء ورحل إلى حيدر آباد للاسترزاق فنال المنصب ومات بها، كما في حديقة سورت.

مولانا عبد الرحمن اللكهنوي

الشيخ العالم الكبير عبد الرحمن بن محمد حسن بن علم الهدى بن حسن محمد ابن دين محمد بن عرب شاه السندي ثم اللكهنوي أحد المشايخ المشهورين، ولد بقرية روباه من أعمال شكاربور سنة إحدى وستين ومائة وألف وقرأ النحو والتصريف والفقه والأصول على أخيه عبد الحكيم ثم سار إلى خير بور وقرأ المتوسطات على الحافظ محمد فاضل ثم سار إلى مهارون وأخذ المنطق والحكمة عن الشيخ أسد الله ولازمه سنة كاملة ثم سار إلى انكه بلاول قرية في أودية الجبال، وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ كليم الله وصحبه أربع سنين ثم سافر إلى رامبور وأخذ بعض الفنون الرياضية والطبيعية عن الشيخ محمود وأسند الحديث عن بعض العلماء ثم سافر إلى بهار بضم الموحدة ولازم العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي وقرأ فاتحة الفراغ في مدرسته وأقام بميدني بور مدة يدرس ويفيد، ثم سافر إلى حيدر آباد الدكن وأقام بها أربع سنين عاكفا على الدرس والإفادة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار سنة خمس أو ست بعد المائتين والألف ثم رجع إلى الهند ودخل بلدته وأخذ الطريقة عن أخيه عبد الحكيم المذكور وأقام بها ستة أشهر ثم سار إلى أجودهن وجاور قبر الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهني مدة من الزمان ثم قدم أجمير وعكف على ضريح الشيخ معين الدين حسن السجزي برهة من الدهر ثم قدم دهلي وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد عظيم الدهلوي ثم ساح البلاد ودخل لكهنؤ سنة أربع عشرة ومائتين وعكف على قبر الشيخ محمد مينا رحمه الله سبع سنين ثم انتقل إلى مسجد بندائن بكسر الباء الهندية فأقام بها إلى آخر عمره.

وكان يستمع الغناء بالمزامير في فناء المسجد ويتواجد مع شدة نكير العلماء واحتسابهم عليه، وكان يوقر السادة والعلماء إلى الغاية، ويوقر الضرائح المتخذة من القضبان والثياب، ويقول لا يجوز إهانتها لإنتسابها إلى الحسنين رضي الله عنهما، وله مقالات في التوحيد خلافا للعلماء من المتأخرين والقدماء، وله مصنفات في ذلك كمفتاح التوحيد وجهد المقل وكلمة الحق وكاسرة الأسنان.

قال في كاسرة الأسنان:

الكلمة الطيبة لا إله إلا الله رد لزعم العكس وهو الكلمة الخبيثة المذكورة في القرآن أي لا شيء من الآلهة الممكنة غير الله وكل إله من الجنس المذكور فيلزم من عبارة النص ودلالتها لا موجود إلا الله أي لا موجود غير الله وكل موجود الله إذ لا فرق بين موجود وموجود آخر، واعلم أنه قد غلط في لا إله إلا الله أكابر العلماء شرقا وغربا سلفا وخلفا من المحدثين والمفسرين والمجتهدين والمقلدين والمتكلمين والمتفقهين غلطا فاحشا من وجوه إلى غير ذلك.

وقال في كلمة الحق:

إن التوحيد أقدم ركن من أركان الإيمان، وكلمة التوحيد لا إله إلا الله أول المحكمات الخمس التي بنى الإسلام عليها، والتصديق بمضمونها واجب عى كل مسلم ومسلمة والأمة." <نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ١٠٠٧/٧>

"وكان منقطعا به مقبول القول في أهلها ولم يذكر أنه كان مقرئا وكذا صاحبا الضوء اللامع والشذرات والله اعلم.

الصفحة (٢١٨)

(جاء) في السطر الثالث منها (سعد بن اسماعيل بن يوسف) والذي في معجم الحافظ ابن حجر والانباء له تقديم يوسف على اسماعيل وكذا في الضوء اللامع والله اعلم.

(وجاء) في السطر الثامن منها (عبد الله بن خليل بن الحسن بن ظاهر) ومثله في انباء الغمر للحافظ ابن حجر والذي في معجمه والضوء اللامع عبد الله بن خليل بن ابي الحسن بن ظاهر بالمعجمة ابن محمد بن خليل بن عبد الرحمن الحرستاني ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي.

(وجاء) في السطر الحادي عشر منها [ومولده في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة] والذي ذكره الحافظ في الانباء انه ولد سنة خمسين وصرح بانه توفي عن خمس وخمسين سنة وتبعه في ذلك صاحب الضوء اللامع قال وقول المقريزي في عقوده عن خمس وأربعين سنة غلط اه وممن صرح بانه توفي عن خمس وخمسين سنة صاحب الشذرات.

(وجاء) في السطر الثالث عشر منها [شمس الدين محمد بن محمد بن محمود الخ] والذي في انباء الغمر شمس الدين محمد بن احمد بن محمود النابلسي ثم الصالحي الحنبلي ولي قضاء الحنابلة بدمشق إلى آخر كلامه ومثله في عقود المقريزي وتبعهما صاحب الشوء اللامع.

وفي الشذرات شمس الدين محمد بن محمد بن احمد بن محمود النابلسي إلى آخر كلامه.." <التنبيه والإيقاظ أحمد الطهطاوي ص/٩٦>

"جكم بفتحتين سعد الدين ابراهيم والجمال يوسف ابنا عبد الكريم وكذا أبوهما عبد الكريم بن بركة فانه كان يعرف ايضا بذلك فان أباه بركة تعلق بخدمة الامراء فكتب عند الامير جكم فعرف به كما ذكره الحافظ ابن حجر في الانباء.

وجكم بفتح الجيم والكاف المخففة هو الامير أبو الفرج جكم بن عبد الله الظاهري البرقوقي (المتوفى في

ذي القعدة من سنة ٨٠٩)) .

(وجاء) في السطر الخامس عشر منها [محمد بن الخضر المصري] هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بهاء الدين أبي الحياة الخضر بن داود بن يعقوب بن يوسف بن أبي سعيد الحلبي المولد الشهير بابن المصري (المتوفى ببيت المقدس في التاريخ الذي ذكره المولف عن ثلاث وسبعين سنة) وقبل ان يتحول إلى بيت المقدس قدم القاهرة وأقام بها دهرا كما في انباء الغمر وله ترجمه في عنوان العنوان والضوء اللامع والانس الجليل وغيرها.

(وجاء) في السطر السابع عشر منها (علاء الدين محمد بن محمد بن محمد البخاري) وسماه بعضهم عليا وهو غلط.

كذا في الضوء اللامع وممن سماه عليا الجلال السيوطي في حسن المحاضرة وبغية الوعاة.

وقد

ترجم له الحافظ في ابناء الغمر مرتين في السنة المذكورة وسماه في الاولى عليا وفي الثانية محمدا وذكر في الاولى انه ولد ببلاد العجم سنة ٧٧٩ ونشأ ببخارى.

وكان قد قدم القاهرة واستوطنها وتصدر للاقراء بها وأخذ عنه البرهان بن حجاج الانباسي والشمسان الونائي والقاياتي والجلال." <التنبيه والإيقاظ أحمد الطهطاوي ص/١٤٣>

"الحلي والكمال بن البارزي وغيرهم.

وتوجه بعد ذلك إلى دمشق وأقام بها إلى ان توفي.

الصفحة (٣١٧)

(جاء) في السطر الثامن منها في ترجمة الحافظ ابن ناصر الدين (محمد بن أبي بكر بن عبد الله) وقع مثل للحافظ ابن حجر في معجمه فقال الشمس السخاوي في الضوء اللامع هذا غلط فأبوبكر كنية عبد الله لا ابنه اه أي فحقه ان يذكر فيمن اسم أبيه عبد الله لافيمن اسم أبيه أبو بكر كما صنع الحافظ فالصواب في عبارة المؤلف اسقاط كلمة (ابن) التي بعد أبي بكر ولذا قال الشهاب احمد بن محمد الاسدي المكي في ذيل طبقات الشافعية في ترجمة محمد بن عبد الله بن محمد الخ.

وقد عرف بابن ناصر الدين وهو لقب جده محمد كما في تنبيه الطالب.

(وجاء) في السطر الاخير منها (ابن عوان) وصوابه (ابن جعوان) كما في معجم الحافظ ابن حجر والضوء اللامع وكما سبق للمؤلف في الصفحة [١٩٠] .

الصفحة (٣١٨)

(جاء) في السطر السادس منها [احمد فزارة] وظاهر انه قد سقطت منه كلمة [ابن] بين الاسمين.

ومثل ذلك [عيسى بدران] الآتي في

الصفحة [٣٢٥] في السطر الخامس منها.." <التنبيه والإيقاظ أحمد الطهطاوي ص/١٤٤>

"١٧٦ - أبو بكر خلف بن جحدر الشبلي البغدادي: صاحب الأنباء العجيبة والآثار الغريبة، المتصرف في علم الشريعة، أوحد وقته علما وحالا. تفقه على أصحاب مالك وصحب الجنيد ومن في عصره، روى عن محمد بن مهدي البصري وغيره وأخذ عن القاضي إسماعيل وغيره، وعنه أبو بكر الأبهري وأبو بكر الرازي وجماعة. قال: كتبت الحديث عشرين سنة وجالست الفقهاء عشرين سنة، فضيلته شهيرة ألف العلماء فيها. قال الجنيد في حقه: هو عين من عيون الله. توفي سنة ٣٣٤هـ وأصله خراساني [٩٤٥ م].

١٧٧ - أبو الفضل بكر بن العلاء محمد بن زياد القشيري البصري: ثم المصري الإمام الفقيه النظار المحدث الراوية، مذكور في أصحاب القاضي إسماعيل، وسمع من أبي عمر وإبراهيم الحماديين وجعفر بن محمد الفرياني والبركاني وجماعة، وروى عن الطبري وأحمد بن إبراهيم وأبي خليفة الجمحي وغيرهم، حدث عنه جماعة من أهل المشرق والمغرب كابن عراك وأبي محمد النحاس وابن مفرج وابن عيشون وأحمد بن ثابت وابن عون الله. ألف كتبا جليلة منها: الأحكام المختصرة من كتاب القاضي إسماعيل بالزيادة عليه، وكتاب الرد على المزني، وكتاب أصول الفقه، وكتاب القياس، وكتاب في مسائل الخلاف، وكتاب في الرد على الشافعي في وجوب الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - في الصلاة، وكتاب الرد على القدرية، وكتاب فيمن غلط في التفسير بالحديث، ورسالة الرضاع، ورسالة إلى من جهل محل مالك في العلم، وكتاب مأخذ الأصول، وكتاب تنزيه الأنبياء عليهم السلام، وكتاب ما في القرآن من دليل النبوة، وكتاب الأشربة وغير ذلك. توفي بمصر سنة ٣٤٤هـ وقد جاوز الثمانين [٩٥٥ م].

١٧٨ - القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد التستري: الإمام الفقيه الجامع الراوية الملازم للسنة النبوية الشيخ الفاضل. أخذ عن إبراهيم بن حماد والبركاني وسمع من أبيه وغيره، وعنه أخذ ابن مجاهد وحدث عنه ابنه وجعفر بن نصر وأدرك قريبه سهل بن عبد الله التستري الإمام صاحب الأقاصيص العجيبة المتوفى سنة." <شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ١/١١٩>

"وهو كقول الآخر في هذا المعنى:

بليت به فقيها ذا جدال .... يجادل بالدليل وبالدلال

طلبت وصاله والوصل حلو .... فقال نهى النبي عن الوصال

وهذا كله ليس بشعر ترتضيه الأدباء وهو كل شعر أكثر فيه من البديع، قالوا: وأول من أتلف الشعر العربي بهذا النمط مسلم بن الوليد ثم تبعه أبو تمام وأحسن هذه الصنعة التجنيس والتورية وهما في الشعر كالزعفران قليله مفرج وكثيره قاتل، ومنهم من غلط في ذلك فأكثر من اللغات الغريبة وتوهم بذلك أنه يصير بليغا على أن باب التورية قفله ابن نباتة والقيراطي ثم رميا المفتاح في تلك الناحية وهذا لا يعرفه إلا من له سليقة عربية اه توفي صاحب الترجمة في ذي القعدة سنة ١٠١٩ هـ[١٦١٠م].

١١٣١ - شهاب الدين أحمد بن عيسى الكلبي: شيخ الميحا بالأزهر الإمام العلامة خاتمة الفقهاء والمحدثين مربي المريدين وقطب العارفين الشيخ الكامل. أخذ عن والده ولازم العلماء كالقاضي علي بن أبي بكر القرافي وتفقه بالبنوفري لازمه وانتفع به وأذنه في الجلوس بمحله بالأزهر وعن الشيخ الشمس الغيطي والنجم العلقمي والشريف الأرميوني وتاج العارفين محمد البكري والعارف الشعراني وغيرهم، وعنه الشمس البابلي وغيره جد واجتهد حتى علت درجته وسمت رتبته وصار رفيع الشأن صاحب أحوال باهرة، توفي بمصر القاهرة سنة ١٠٢٧ هـ[١٦١٧م].

١١٣٢ - أبو العباس أحمد بن محمد المقري: المرعوف بالمحمودي نسبة لقبيلة بالمغرب الدمشقي الشهير بالفضل الإمام الأديب الألمعي الأريب الفقيه الأفضل العمدة الأكمل. تفقه بالعلاء بن المرحل وأخذ جملة عن الشيخ خالد التونسي وبالقاهرة عن البرهان اللقاني وبمكة عن الشيخ محمد البري والشيخ محمد عزوز التونسي والحديث عن الشيخ الداودي وغيرهم، كان يقول الشعر المستعذب. مولده بدمشق سنة ٩٨٣ هـ وتوفي في حلب سنة ١٠٣٢هـ[١٦٢٢م].

١١٣٣ - أبو بكر بن مسعود المراكشي: شيخ المالكية بدمشق ومفتيها." <شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ١/٤٢٠>

"القاضى إسماعيل بن حسن أبى الرجال

القاضى العالم الأديب إسماعيل بن حسن بن أحمد بن أبي الرجال الصنعاني أخذ عن القاضى أحمد بن صالح بن أبى الرجال وغيره من علماء صنعاء قال جحاف في أثناء ترجمته له كان شاعرا بليغا مفوها أدركته الوسوسة وتحكمت به الأوهام والخيالات الملبسة ومازال يتحدث أن الإمام المهدى العباس قد أضمر في

نفسه له شرا لأمور نقلت إليه سرا فزادت أوهامه وكثرت في النوم أحلامه وكان يشير بيده إلى الهواء ويشخص ببصره ويعيده في أقرب مدة ويقول كاذبين كاذبين ثم يقول هذا غلط والصواب كاذبون أى هم كاذبون وكان يقول بالهواء سكان لهم في السحر ملكة عظيمة وأن من سحرهم أنهم يسرقون لسانه ويتكلمون بها بكلام خبيث فلا يشك السامع إلا أنه إسماعيل أبى الرجال قال وأكثر ما يتكلمون به في سب الإمام المهدى فإذا بلغه أن إسماعيل شتمه وطعن فيه كان ذلك سببا لإبانة شبر من أعلا قامته وكان لا يتجاوز من شرقى صنعاء سوق الملاحين ولا يتجاوز من غربيها صومعة مسجد طلحة ويقول ان تجاوزت أحد المحلين رأيت الإمام المهدى على فرسه في أرباب دولته ورأس إسماعيل مضروب بين يديه وجثته منكوسة مشدودة بالخشب وكان نازلا بمنازل مسجد داود فإذا أقبل الليل عليه نزل إلى المسجد فصلى قصرا ويقول ذهب من العقل نصف وبقى نصف فعلى نصف صلاة ويصلى الرباعية ركعتين ثم يصعد إلى منزله ويسرج مصباحا ويخرج إلى جيرانه فيقول اشهدوا على ويلقى في فمه خرقة ثم يشد على شفتيه بحبل وثيق ويعود إلى منزلته ولا يتنفس إلا من منخريه وإنما يفعل ذلك وثوقا." <الملحق التابع للبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع محمد زبارة ٢/٥٨>

"وربما وصفت جرم الفهرس ومحله، وذكرت غريبة منه أو أكثر، وربما نبهت على ما فيه من غلط وتصحيح، كل ذلك حرصا على الإفادة، وما عسى أن يقع من المطالع موقع الإجادة.

وقد جاء المؤلف بحمد الله وحسن عونه حاويا لتراجم أعلام المغاربة والمشارقة بين مكيين ومدنيين ومصريين وشاميين وهنديين وبغداديين ويمنيين وتركيين وتونسيين وجزائريين ومغاربة فاسيين ومراكشيين ومكناسيين وسلويين ورباطيين وسوسيين وبجعديين ودمناتيين وتطوانيين وصويريين ووزانيين، بحيث يجد أهل كل بلد تراجم أعلامهم فيه، وما دونوا في الحديث البيان الشافي فيه، وقد قصدت به أيضا التذييل والاستدراك على طبقات الحفاظ للحافظين ابن ناصر والسيوطي، لأني ترجمت فيه غالب من جاء بعدهم في الإسلام، ممن يصح أن يطلق عليه اسم الحافظ أو خدم الحديث والسنة خدمة تذكر ولا تكفر، سيما وإن كان له فيها من التصانيف والآثار ما يستحق التدوين والاعتبار، وكان اسمه كثير الروجان عند الرواة والمسندين، وله ذكر في فهارس وأسانيد المتأخرين، مع ذكر اتصالنا به وربط سلسلتنا بمصنفاته، ولو لم يكن له ثبت يعرف به.

وإذا اقتضى الحال ذكر شيء من علوم الرواية وفوائد أهلها لم أبخل به، بل سقته ليستفاد، والله الهادي إلى طريق الرشاد. وأقول هنا كقول الإمام النووي صدر شرحه عن مسلم: " ولا ينبغي للناظر في هذا الشرح أن

يسأم من شيء من ذلك (فوائد الصناعة الحديثة) يجده مبسوطا واضحا، فإني إنما أقصد بذلك إن شاء الله الإيضاح والتيسير والنصيحة لمطالعه وإعانته وإغناءه عن مراجعة غيره في بابه، وهذا مقصود الشروح، فمن استطال شيئا من هذا وشبهه فهو بعيد عن الإتقان مباعد للفلاح في هذا الشأن، فليعز نفسه لسوء حاله، وليرجع عما ارتكبه من قبيح فعاله. ولا ينبغي لطالب التحقيق والتنقيح والإتقان والتدقيق أن يلتفت إلى كراهة أو سآمة ذوي البطالة، وأصحاب." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٥٢/١>

"الشبراوي عن سالم السنهوري، وعن الشيخ أبي محمد ساسي بن محمد نونية الأنصاري الأندلسي وعن الشيخ محمد جمال الدين القيرواني (١) وعلي الأجهوري والشبراملسي ويس الحمصي بأسانيدهم، ويرويه ساسي عن العارف بالله أبي الغيث القشاشي عن العارف أبي المكارم نجم الدين محمد بن أبي الحسن البكري الشافعي عن أبيه عن القاضي زكرياء الأنصاري. نرويه بالسند السابق إلى الشيخ ولي الله الدهلوي عن عبد الرحمن بن الشهاب النخلي المكي عن أبيه عن أحمد بن عبد القادر الرفاعي المذكور عنه.

وقد وقع غلط للشهاب النخلي فجعل شيخه الرفاعي يروي عن الجمال القيرواني مباشرة، والحال أنه بواسطة أحمد الشريف المذكور صاحب الثبت.

ونروي ما له أيضا من طريق الشيخ أبي سالم العياشي عن أبي حفص عمر ابن عبد القادر المشرقي الغزي الشامي عن المترجم. ولنا سند تونسي متصل بأحمد الشريف المذكور، ولكن في الصحيح فقط، وهو روايتنا عن مسند الديار التونسية الشيخ محمد الطيب بن محمد بن أحمد النيفر المالكي التونسي بها عن شيخ الإسلام محمد بن الخوجة الحنفي التونسي عن المفتي الشيخ سيدي حسن الشريف عن والده عبد الكبير الشريف عن والده أحمد الشريف عن عبد الرحمن الكفيف عن الشيخ سيدي سعيد الشريف الطرابلسي عن الشيخ سيدي أحمد الشريف هذا بأسانيده. والثبت المذكور عندي عليه إجازة بخط تلميذ المؤلف الرفاعي لصاحبه محمد البكفالوي الهندي بتاريخ ١٠٩٤، وعندي إجازة أخرى بخط الرفاعي لمحمد بن تقي الدين العمري الدمشقي بتاريخ ١١٠٣.

٨ - أحمد بن العربي ابن الحاج الفاسي (٢) : هو الإمام العلامة الصالح قاضي فاس الجديد، ولد سنة ١٠٤٠وحج سنة ١٠٧٨ ومات سنة ١١٠٩،

(١) شجرة النور: الشيخ أبي القاسم بن جمال الدين القيرواني.

(٢) شجرة النور (رقم: ١٢٨١) : ٣٢٧.." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١١٧/١>

"له فهرسة جمعها له تلميذه الشيخ محمد بن عبد السلام بناني تتضمن إجازته العامة من أبي السعود الفاسي والقاضي أبي عبد الله بن سودة من المغاربة وأبي الحسن الشبراملسي وأبي مهدي الثعالبي والكوراني والبرهان الميموني وعبد السلام اللقاني والبابلي والزين الطبري والخياري ويس الخليلي وعبد القادر بن الغصين الغزي وعبد الله الديري الدمياطي وعاشور القمسطيني ويوسف الجنيدي الخليلي من المشارقة، منهم من أجازه شفاها سنة حجه عام ١٠٧٨، وباقيهم بالمكاتبة بواسطة صاحبه أبي سالم العياشي فإنه لما حج استدعى له الإجازة ممن لقيه كغيره من رفقائه، واستجاز هو لما حج لنفسه ولرفيقه القاضي أبي حامد العربي ابن أحمد بردلة من الزين الطبري وعبد السلام اللقاني والشبراملسي والخرشي والبرهان الكوراني كما في طبقات الحضيكي.

أروي فهرسته المذكورة عن شيخنا الوالد عن البرهان إبراهيم السقا عن محمد بن محمد الأمير الصغير عن أبيه الأمير الكبير عن علي بن العربي السقاط عن ابن عبد السلام بناني المذكور عن أبي العباس ابن الحاج. وقد وقع للشيخ الأمير الصغير في رسالته في الحديث المسلسل بعاشوراء غلط فيما بين السقاط وابن الحاج المذكور وصوابه ماذكرناه. وأرويها أيضا عن الشيخ فالح عن الأستاذ ابن السنوسي عن ابن عبد السلام الناصري عن الحضيكي عن المعمر الأستاذ أبي محمد صالح بن محمد الحبيب السجلماسي عن أبي إسحاق إبراهيم ابن عبد الرحمن الملاحفي عن ابن الحاج.

كشف غلط: ذكر صاحب " تذكرة المحسنين " في ترجمة المترجم قوله " وتأليفه المدخل يدل على جلالته وعلو مقامه في العلوم " اه مع أن صاحب المدخل قديم الوفاة مصري الدار مضى وقضى قبل مولد المترجم بقرون كانت وفاته سنة ٧٣٧، وهذا مما لا يختلف فيه اثنان، وفي حاشية رسالة الأمير على الحديث المسلسل بعاشوراء لدى ترجمة المترجم: وهو غير ابن الحاج صاحب." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١١٨/١>

"الأزهري، المتوفى عاشر ذي القعدة سنة ١٢٣٢ والمولود سنة ١١٥٤ كما تلقاه عنه نفسه الجبرتي وذكره في تاريخه، فما في " تذكرة المحسنين " من أنه مات سنة ١٢٢٨ عن مائة وثلاثين سنة وكذا مافي فهرسة أبي حامد الدمنتي انه مات سنة ٣٨ غلط أيضا على هذا الشيخ. وثبته مدار رواية المصريين ومعظم الحجازيين والمغاربة، وفهرسه هذا في نحو أربع كراريس مفيد جامع للمصنفات الحديثية والكتب، رتبها

على الفنون والمسلسلات والطرق. قال عنه وعن ثبت رفيقه الشرقاوي النور حسن العطار شيخ الجامع الأزهر في إجازته للدمنتي: ومن أجل ثبت عليه الآن الاعتماد في طريق الإسناد ثبت شيخنا الأمير والشرقاوي، وغالب بقية الأشياخ المصريين عنهما آخذ وراوي، وثبتهما مشهور، وأمرهما في الفضل غير منكور، فهذان الثبتان من غرر مروياتي، وأفضل ماكتسبته في حياتي. اه.

والذين أجازوا لصاحبه عامة أبو الحسن الصعيدي وشيخه محمد البليدي. وهو أعلى شيوخه إسنادا، والتاودي ابن سودة وعلي بن العربي السقاط وحسن الجبرتي ومحمد الحفني والجوهري والملوي وعطية الأجهوري وعبد الرحمن العيدروس وابن عبد السلام الناصري الدرعي وغيرهم، وأظن أنه عاش بعد تصنيفه وابتداء الاجازة به نحو الخمسين سنة، وهو من أحسن الأثبات وأجمعها وأخصرها. وقد أنشدني صهرنا الفقيه الناسك أبو العلاء إدريس بن محمد بن طلحة لنفسه في حق المترجم ومصنفاته الكثيرة:

كلام الأمير أمير الكلام ... فلا حشو فيه ولا ما يلام

إذا رمت تحقيق مسألة ... فلازم تآليفه والسلام نتصل به من طريق الشاميين والمصريين والمغاربة والحجازيين، وقد جمع بعض تلاميذه أسماء مؤلفاته في جزء لطيف سماه إرشاد آمل العرفان لأسماء."

<فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١/١٣٤>

"يعين، واليم المواج في ذكر أحاديث الإسراء والمعراج، وغير ذلك من التآليف العديدة.

يروي عامة عن البديري والنخلي والبصري وابن عقيلة وأبي المواهب الحنبلي ومحمد بن إبراهيم الدكدكجي والنجم الرملي.

أروي ما له من طرق منها بأسانيدنا إلى الهلالي والحفني والسفاريني وغيرهم عنه، وأعلاها وأغلاها عن أبي النصر الخطيب عن محمد عمر الغزي الدمشقي عن محمد سعيد السويدي البغدادي عنه مشافهة، وهو من جيد الأسانيد وأصحها وأعمها. ولد الأستاذ البكري المذكور سنة ١٠٩٩ ومات سنة ١١٦٢ وما في " الأشراف " من أنه مات سنة ١١٣٣ غلط.

٧٧ - البطيوي (١) : هو العلامة الضابط أبو الحسن قاسم بن علي البطيوي الفاسي، يروي عن القصار والمنجور وأبي الحسن علي بن عمران وغيرهم، وعمدته الأول. له فهرسة نسبها له صاحب " التحفة القادرية " ذكر أنه أجاز بها لمولاي عبد الله الشريف، ولم أجد لها ذكراعند أخص تلاميذه أبي عبد الله ميارة لما عرف به صدر تعليقه على الصحيح.

نتصل به من طريق أبي سالم العياشي وغيره عن أبي عبد الله ميارة شارح المرشد عنه.

٧٨ - البناني: هو شيخ المشايخ مسند فاس والمغرب في وقته العلامة المعمر أبو عبد الله محمد بن عبد السلام البناني الفاسي شارح الاكتفاء والشفاء وغيرهما من المصنفات العتيدة المتوفى سنة ١١٦٣ عن نحو الثمانين. قال عنه الحضيكي في طبقاته: " أدركناه مقفلنا من المشرق، وهو رئيس العلماء

---

(١) ترجم له الزركلي ٧: ٧٧ (اعتمادا على فهرس الفهارس) وله ترجمة في شجرة النور: ٣٥٣ والدليل: ٣١٧، ٣١٨، ٣٤٨.." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١/٢٢٤>

"شيوخنا الكاملين مولانا محمد بن علي الشوكاني أما تشرح الجامع الصحيح للبخاري كما شرحه الآخرون فقال: لاهجرة بعد الفتح، يعني " فتح الباري " للحافظ ابن حجر ولا يخفى ما فيه من اللطف، اه " وقال عن الفتح أيضا الحافظ السيوطي: " لم يصنف أحد في الأولين ولا في الآخرين مثله (انظر طبقات الحفاظ له) (١) وفي " التحفة القادرية ": إن الشيخ القصار كان يقول في فتح الباري للحافظ " ما ألف في ملة الإسلام شرح على جميع المصنفات في علم الحديث مثل هذا الشرح، اه " وأن القصار " استصغر جميع مؤلفات السيوطي بالنسبة لما ألفه ابن حجر، اه " وفي محل آخر منها أيضا " لم يؤلف أحد من المسلمين مثل ما ألف هو حتى الذهبي والسيوطي. وله على صحيح البخاري سبعة شروح " وقال: " ورأيت مكتوبا على ظهر أول ورقة من أوسط شروحه على صحيح البخاري وهو " فتح الباري " بخط القصار " أعلم أنه لم يؤلف في فقه معاني الحديث مثل هذا الشرح في الإسلام، وحسبك قول هذا الإمام، اه " قلت: ولا يخلو ذلك من مبالغة فإن أكبر مؤلفات ابن حجر جرما " فتح الباري " وجرمه لا يعادل ولا ربع مؤلفات السيوطي المتوسطة، وكون الفتح من أوسط شروحه على الصحيح، في عهدته، ولا شك أنه غلط.
سلسلة الحفاظ من ابن حجر إلى رجال الدور الول، وكون كل منهم لم يرأحفظ منه: قال الحافظ السخاوي في " الجواهر والدرر في ترجمة شيخه شيخ الإسلام ابن حجر ": " والله ما رأيت أحفظ من صاحب الترجمة يعني الحافظ وهو ما رأى أحفظ من شيخه أبي الفضل العراقي، وهو ما رأى أحفظ من شيخه أبي الفضل العلائي، وهو ما رأى أحفظ من شيخه المزي، وهو ما رأى أحفظ من الدمياطي، وهو ما رأى أحفظ من المنذري، وهو

---

(١) طبقات الحفاظ: ٥٤٧.." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١/٣٢٣>

"لم تتقرط الآذان بمثل أخباره في القديم والحديث، فهو العلياء والسند. ولد سنة ٨٩٩، وتوفي سنة ٩٧٤، وما يفهم من عبارة صاحب " خلاصة الأثر " من أن وفاته سنة ٩٩٥ غلط، وما ذكرناه هو ما في " المشرع الروي " (١) ونحوه في " تاج العروس " في مادة " هثم، فتح "، وما في فهرسة الدمنتي الكبير أنه مات في ٣ رجب ٩٦٤ غلط.

يروي عن القاضي زكرياء والمعمر الزين عبد الحق السنباطي وشيخ الإسلام كمال الدين بن حمزة والشمس المشهدي والشمس السمنودي وابن عز الدين السنباطي والأمين الغمري، كلهم من تلاميذ الحافظ ابن حجر، والحافظ السيوطي وأبي الحسن البكري وغيرهم. وله معجم في مجلد وسط ذكر فيه إجازات مشايخه والكتب التي أجازوه بها، وقفت على نسخة منه بخط حفيده الشيخ محمد رضي الدين ابن عبد الرحمن بن أحمد بن حجر المذكور، فرغ من نسخه عام ١٠٣٠، وهي موجودة بالمكتبة الخديوية بمصر، ونقلت منه: " واعلم أن شيخنا العارف بالله ابن أبي الحمائل السابق ذكره كان يذكر أنه اجتمع بجني تابعي من أصحاب بعض الجن من الصحابة الذين اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وأقرأهم بعض القرآن، وكان شيخنا يقول لمن يعتني به من أصحابه: أجزتك بما أجازني به فلان الجني التابعي بما أجازه به شيخنا فلان الجني الصحابي، وكذا تلقينا عنه. وهذا وإن لم يثبت به حكم عند المحدثين لكن يتبرك به من مثل هذا العارف الذي لا يتطرق إليه عند من سبر أحواله وعلم طريقته ونزاهته وكرامته الباهرة التي شاهدناها نحن وغيرنا كالشمس، وإذا تقرر التبرك فقد أجزت مولانا المنوه به بذلك ليتبرك بذلك أيضا، فإن الظن هنا بل العلم ناظر بصدق الشيخ في ذلك، فاستفد ذلك فإنه مما ينبغي أن يحرص على استفادته " اه منه. وذكر فيه أيضا أن شيخه ابن الناصح

---

(١) المشرع الروي ١: ٥٩٩ " المؤلف ".." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١/٣٣٨>

"تنازع قوم في البخاري ومسلم ... لدي وقالوا أي ذين يقدم

فقلت لقد فاق البخاري صنعة ... كما فاق في حسن الصناعة مسلم وله فيهما أيضا:

قالوا لمسلم سبق ... قلت البخاري جلا

قالوا المكرر فيه ... قلت المكرر أحلى وله في كتابه التيسير:

كتابي تيسير الوصول الذي حوى ... أصول الحديث الست عز نظيره

فمن بمعانيه اعتنى ودروسه ... وتحصيله استغنى ودام سروره وحج سنة ٨٨٥ ثم سنة ٨٩٦، وفيها لقي

السخاوي. وله مجيزا لمن أدرك حياته:

أجزت لمدرك وقتي وعصري ... رواية ما تجوز روايتي له

من المقروء والمسموع طرا ... وما ألفت من كتب جزيله

وما لي من مجاز عن شيوخ ... من الكتب القصيرة والطويلة

وأرجو الله يختم لي بخير ... ويرحمني برحمته الجزيلة توفي بزبيد ضحى يوم الجمعة ٢٦ رجب عام ٩٤٤، وما في " المنح البادية " لدى المسلسل باليمنيين وهو المسلسل ٥٧ من أنه مات سنة ٩١١ غلط فادح، إذ في آخر تيسيره أنه أكمل تصنيفه سنة ٩١٦. وقبره رحمه الله بزبيد في قبة الشيخ إسماعيل الجبرتي ترجم المترجم لنفسه ترجمة واسعة في ذيل كتابه " بغية المستفيد ".

وله رحمه الله فهرسة نرويها بأسانيدنا إليه وقد ذكرت في الأوائل." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١/٤١٤<

"عبد الرحمن البتيهي عن عبد الرحمن الشافعي عن أحمد بن عمر الإسقاطي عن سلطان المزاحي بأسانيده.

نتصل بالإسناد المذكور من طريق الإسقاطي المذكور، وذلك عن شيخ القراء بالديار المصرية الشمس محمد بيومي الأزهري الشافعي المصري إجازة لي بمصر عام ١٣٢٣، والشيخ حبيب الرحمن الهندي المدني إجازة مكاتبة من المدينة المنورة عام ١٣٢٢، كلاهما عن الشيخ حسن بدير الجريسي عن الشمس محمد بن أحمد المتولي عن الشيخ أحمد التهامي عن الشهاب أحمد بن محمد الشهير بسلمونة عن الشيخ سليمان البيباني عن السيد صالح الزجاجي عن السيد علي بن محمد البدري العوضي الحسيني الرفاعي عن شيخ القراء أحمد بن عمر الاسقاطي الحنفي المذكور وهو عن أبي السعود ابن أبي النور وشمس الدين المنوفي وأحمد البنا الدمياطي، ثلاثتهم عن الشيخ سلطان المزاحي بأسانيده المعروفة في إثبات المصريين والتونسيين. واثبات الواسطة بين الإسقاطي والمزاحي كما ذكرنا هو المنصوص عليه في إجازة البيومي لي. وفي إجازة الشيخ صالح الزجاجي للشيخ سليمان بن مصطفى البيباني التي وقفت عليها بمكتبة الشيخ الدردير بمصر خلافا لما في ثبت الترمسي المذكور من إسقاطهما فهو غلط، وسليمان المذكور لنا أيضا به اتصال، وذلك عن الشيخ محمد بيومي المذكور عن الشيخ علي الشبراوي عن الشيخ أحمد بن محمد سلمونة عن الشيخ سليمان المذكور عن السيد صالح الزجاجي بأسانيده.

حرف الزاي

الزبيدي: هو الحافظ أبو الفيض مرتضى (انظر حرف الميم) (١) .

---

(١) انظر ما يلي رقم: ٣٠٠.." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٤٥٣/١>

"لم لم يكن المترجم يعرج عليها، فانا نراه يروي البخاري من طريق المعمرين عن أبيه عن الأهوري المذكور، وكيف لا يعتبر الإجازة العامة وقد اعتبرها والده من قبل، فإن رواية الأهوري عن قطب الدين النهروالي إنما هي بالعامة فقط كما صرح بذلك المنلا إبراهيم نفسه في " جناح النجاح " والله أعلم. واستجاز للمترجم والده أيضا من أبي السعود الفاسي وولده أبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر ومحمد بن سليمان الرداني وغيرهم.

وأما ما ذكره الحافظ مرتضى في " العقد " من أخذه عن جده لأمه الصفي القشاشي قال: "كما في السمط المجيد " فهو غلط، كما كتب لي بذلك الشيخ أحمد أبو الخير من مكة قائلا: " اغتر السيد بقول القشاشي في سمطه أجزت فلانا، وإبراهيم بن حسن وابنه محمدا، فظن السيد أن محمد بن إبراهيم هو أبو طاهر إذ اسمه أيضا محمد، ولا شك أن اسمه محمد ولكن من المعلوم لدى الماهر بالفن أن للكوراني أبناء ثلاثة يسمى كل منهم بمحمد، ويتميز كل واحد منهم بالكنية التي انفرد بها عن أخيه، وقد كان ولد للكوراني في حياة القشاشي ابنه الأكبر فأجازه جده، وأما أبو طاهر فهو أصغر إخوته ولد بعد موت جده القشاشي، وهذا الولد الأكبر هو الذي عناه الكوراني في " مسالك الأبرار " بأنه روى الأولية عن القشاشي وقال: " اسمع سبطه ولدي محمد وأنا حاضر، اه ". " باختصار " من خطه رحمه الله. ثم كتب لي بعد ذلك أيضا " أن أولاد المنلا: محمد أبو سعيد والآخر محمد أبو الحسن والثالث محمد أبو الطاهر، وهو أصغر الثلاثة واسمه عبد السميع، اه ".

وكان الشيخ أبو طاهر كثير النسخ بيده حتى قيل إنه أكمل بيده نحو السبعين مجلدا كما في " النفس اليماني " وعندي مجلد بخطه اشتمل على " شروح الفصوص " للشيخ الأكبر. نروي كل ما يصح للمذكور من طريق محمد سعيد سنبل والعارف السمان المدني والغربي الرباطي والورزازي وغيرهم كلهم عنه.." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٤٩٦/١>

"الميداني والمنوفي ومحمد بن عبد الله السجلماسي وأحمد الخليفي وأبي العز العجمي والبديري والعشماوي وغيرهم. ومن عواليه روايته عن شيخه الميداني عن البابلي بسنده. وله حاشية على شرح ابن حجر على الأربعين النووية وهي مطبوعة (١) واختصار سيرة ابن الميت الدمياطي، وغير ذلك له ثبت جمعه

له الحافظ مرتضى الزبيدي في كراسة وأجازه به، نرويه من طريقه عنه. مات بمصر سنة ١١٧٠ (٢) .

٣٢٢ - المنتوري (٣) : هو الإمام العلامة راوية المغرب ومسنده أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن عبد الله القيسي المعروف بالمنتوري - بكسر الميم وسكون النون وضم التاء وكسر الراء - كذا ضبطه البلوي، ورأيته بخط المنتوري نفسه المتوفى سنة ٨٣٤ على ما في " ذيل الديباج " للسوداني ونحوه في " الدرة ". وما وجدته بخط الافراني المراكشي صاحب " الصفوة " على جزء المبشرات للمنتوري من أنه مات سنة ٧٦١ غلط فاحش، إذ في الجزء المذكور بخط مؤلفه أنه أتمه سنة ٨٢٤. حلاه رفيقه أبو زكرياء السراج في فهرسته ب - " الفقيه القاضي النزيه الأستاذ المحقق الحافظ ".

يروي عامة عن أبي عبد الله القيجاطي وابن عرفة وأبي سعيد فرج بن لب وصهره الأستاذ محمد بن سعيد ابن بقي وأبي عبد الله محمد بن عمر اللخمي والحافظ العراقي وغيرهم من أعلام المشرق والأندلس والمغرب.

له فهرسة كبيرة عظيمة الشأن، عندي من أولها كراريس، جاء في الخطبة منها: " الحمد لله الذي خص هذه الأمة المحمدية بالاسناد، وصلى الله

---

(١) طبعت بهامش الفتح المبين لابن حجر الهيثمي (مصر ١٣٠٧) .

(٢) في الأصل: ١١٨٧ وهو مخالف لما في المصادر المذكورة.

(٣) ترجمته في نيل الابتهاج: ٢٩١ (بهامش الديباج) ودرة الحجال رقم: ٨٠٨ والزركلي ٧:١٢٩ وأنظر الدليل: ٣١٠.." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٢/٥٦٤>

"المقري الكبير: (انظر نظم اللآلي) (١) .

٣٣١ - المقري الصغير (٢) : هو الإمام الحافظ المؤرخ المسند أبو العباس أحمد ابن محمد المقري التلمساني الفاسي دفين مصر بعد وفاته بها سنة ١٠٤١ تحقيقا، وما في " المنح البادية " و " الصفوة " وغيرهما من أنه توفي بالشام غلط واضح لنص كثير من مؤرخي الشام ومصر على وفاته ودفنه بمصر، منهم المحبي الدمشقي في " خلاصة الأثر " وهو الذي جزم به تلميذه ميارة في شرحه الكبير على المرشد والشيخ المسناوي في " جهد المقل القاصر " ورجحه ابن الطيب القادري في " نشر المثاني " ونحوه للحافظ الزبيدي في شرحه " ألفية السند " له. وقال تلميذه الشيخ عبد الباقي الحنبلي الدمشقي في ثبته: " عزم على سكنى الشام وذهب ليأتي بأهله من مصر ولم يبق إلا أن يخرج منها فاخترمته المنية بمصر ودفن بتربة

المجاورين سنة إحدى وأربعين "، اه. وبذلك تعلم مقدار غلط اليفراني في رسالة " الواشي العبقري " حيث قال: " وتوفي بالشام لا بمصر، كما وهم فيه ميارة ".

قال الحنبلي المذكور: " دخلت مصر سنة ٢٨ فوجدته في صحن الجامع الأزهر يقرأ العقائد وله مجلس عظيم فلم يستنكر عليه ما كان يورده من الأعاجيب، لأن العقائد فن أهل المغرب فلما دخل رجب أفتتح البخاري

---

(١) رقم: ٤٢٨ في ما يلي.

(٢) ترجمة المقري صاحب النفح وأزهار الرياض وروضة الآس وغيرها في خلاصة الأثر ١: ٣٢٠ وصفوة من أنتشر: ٧٢ واليواقيت الثمينة ١: ٢٩ ونشر المثاني ١: ١٥٧ (ط. فاس) وريحانة الألبا ٢: ١٧٤ وتعريف الخلف ١: ٤٤ والبستان: ١٥٥ ومقدمة روضة الآس، وكتاب الزاوية الدلائية: ١٠٨ ومقدمة نفح الطيب ١: ٥ وقد كتبت عنه دراستان إحداهما قام بها الأستاذ الحبيب الجنحاني (تونس ١٩٥٥) والأخرى ابن عبد الكريم (بيروت ١٩٧٠) وانظر الزركلي ١: ٢٢٦ ومعجم المؤلفين٢: ٧٨ ومعجم أعلام الجزائر: ٤٢.." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٢/٥٧٤>

"الفاسي وهو غلط، وإنما هي لمحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر، لا إشكال ولا شك في ذلك، وإنما لأبي عبد الله محمد الطيب بن محمد " أسهل المقاصد " المذكور في حرفه، والله أعلم.

ولصاحب المنح هذا من التآليف في الحديث والتاريخ والسير اختصار طبقات السبكي، واختصار الإصابة إلى حرف العين، نسبهما له ابن عجيبة في طبقاته، قال: "كان ذاكرا للحديث، بصيرا بالفنون، مكبا على التقييد، عارفا بأيام الناس "، اهـ -. وله أيضا كشف الغيوب من رؤية حبيب القلوب، والكوكب الزاهر في سير المسافر، ذكرهما له الحضيكي في طبقاته.

وقفت على تحلية صاحب المنح في رسالة الشيخ الأمير في الحديث المسلسل بعاشوراء ب - " عالي الاسناد، ومن عليه في اتصال كل سند في كل فن أقوى اعتماد، الحجة الثبت السند ". ولكن كتب عليه محشيه السيد البابلاوي: " إن المقصود من هذه العبارة وأمثالها المبالغة في المدح كما هو معلوم "، اهـ -. ومما يلاحظ على السيد المذكور أنه يكتب مثل هذه التحشية في تراجم المغاربة كثيرا، تأمل ما سيأتي عنه في ترجمة السقاط أيضا، والله أعلم.

١٩٨ - المنهج المنتخب المستحسن (١) فيما أسندناه لسعادة مولاي عبد الحفيظ ابن السلطان مولاي

الحسن: ثبت ألفته باسم المذكور أيام خلافته عن أخيه السلطان مولاي عبد العزيز لما اجتمعت به بمراكش عام ١٣٢١، وهو في نحو أربع كراريس، اشتمل على فرائد وأسانيد كثير من الفنون والمسلسلات والفهارس.

١٩٩ - المنهل الروي الرائق (٢) في أسانيد العلوم وأصول الطرائق: للإمام

---

(١) انظر الدليل: ٣٠١.

(٢) انظر الدليل: ٣٠١، ورقم: ٩ في ما تقدم ورقم: ٥٨٩ في ما يلي.." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٦٠٢/٢>

"ومن أغرب ما يذكر هنا أن هذا المعجم هو من أكبر مواد الجبرتي في تاريخه، فلو شئت أن تقول إن جميع تراجم العلماء من أهل القرن الثاني عشر التي فيه مأخوذة باللفظ من هذا المعجم لم يبعد حتى إنه ينقل قول السيد: حدثني فلان بلفظه ولا يتنبه، ويسوق الترجمة بنصها، ويكون السيد لم يذكر وفاته لكونه عاش بعده، فإذا جاء للوفاة غلط فيها وأخطأ، وهذا نظير ما وقع للعيني مع ابن دقماق في تاريخه، قال الحافظ ابن حجر في " إنباء الغمر ": " إن العيني يكتب من تاريخ ابن دقماق الورقة بعينها متوالية ويقلده فيما يهم فيه حتى في اللحن الظاهر مثل أخلع على فلان، وأعجب منه أن ابن دقماق يذكر في بعض الحوادث ما يدل على أنه شاهدها فيكتب البدر كلامه بعينه، وتكون تلك الحادثة وقعت بمصر وهو بعد في عينتاب "، اهـ. وإنما زاد الجبرتي بتراجم بعض الأمراء والقواد ورؤساء الأجناد وبعض اليهود، وبالجملة فنفسه في تراجم المشاهير ممن ترجم لهم الحافظ الزبيدي نفس المحدثين والمؤرخين، ولما انقطع ما كتبه السيد صار يكتب على غير تلك الطريقة، ومع ذلك قال في ترجمة خليل المرادي من تاريخه " عجائب الآثار ": " ان المعجم المذكور في نحو العشر كراريس " وهذا عجيب فإنه عندي في نحو الثلاثين كراسة، وهو أيضا بخط السيد مرتضى في مجلدة كبيرة، قال: " ثم كانت الأوراق المذكورة غالب ما فيها من الآفاقيين من أهل المغرب والروم والشام والحجاز بل والسودان والذين ليس لهم شهرة وأهمل من يستحق أن يترجم " قلت: كوالده الشيخ حسن فإن السيد لم يترجمه رغما عن كونه من مشايخه ولعل هذا الإهمال من السيد لأبيه هو الذي جر عليه ذلك السيل الهادر من تعصب الجبرتي، وما عابه به من اعتنائه بتراجم الغرباء عجيب، وهل التاريخ يقتصر فيه على أهل بلد المؤلف لا لا، بل حيث ألفه فيمن لقيه أو كاتبه فعليه أن يذكر الآفاقي كما يذكر البلدي، واستفادتنا نحن بذكر الآفاقيين أعم وأفيد، ولله عاقبة الأمور، ومع أكل

الجبرتي لمعجم السيد هذا أكلا لما، لم يكن يبقي ولا يذر قدحا فيه ولمزا، والحسد قتال، وعند الله تجتمع الخصوم.." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٦٢٣/٢>

"العباس أحمد ابن محمد الظاهري، والمشيخة التي خرج له أبو الحسن علي بن بلبان المقدسي.

أرويها بالسند إلى القاضي زكرياء عن العز بن الفرات عن أبي حفص عمر ابن أميلة المراغي عن الفخر ابن البخاري. ح: وبأسانيدنا إلى السيوطي وزكرياء عن ابن مقبل عن الصلاح بن أبي عمر عنه.

ومن اللطائف أن الفخر ابن البخاري هذا سمع منه الحافظ المنذري والصلاح ابن أبي عمر ومات المنذري سنة ٦٥٦ والصلاح سنة ثمانين وسبعمائة، وهذا هو السابق واللاحق عند المحدثين، وهو من اشترك في الرواية عنه اثنان تباعد ما بين وفاتهما، وللخطيب فيه كتاب حسن سماه " السابق واللاحق " ومن فوائده حلاوة علو الاسناد في القلوب وأن لا يظن سقوط شيء من الاسناد.

قلت: وعرف والد المترجم بالبخاري لكونه أقام ببخارى مدة يقرأ على الرضي النيسابوري. ذكره الحافظ ابن رجب الحنبلي (١) ونقله عنه البرهان الكوراني في " الأمم) وابن الطيب الشركي في ثبته والشيخ عابد السندي في " حصر الشارد " وأقروه، وهو المعروف. ومما يتضاحك منه ما وقع في فهرسة الصباغ وتلميذه ابن الحسن بناني وتبعه تلميذه أبو الربيع الحلوات في " السر الظاهر " وتلميذه الكوهن في فهرسته من أنه بالنون والجيم النجاري وهو غلط فادح، فتحققه ولا تكن إمعة. ثم وجدت صاحب " التحفة القادرية " نقل عن ابن البخاري نفسه ما ذكر عن ابن رجب ذكر ذلك في ترجمة والده من مشيخته فقف عليها.

مشيخة ابن السقطي: (انظر تحفة الراغب) (٢) .

---

(١) ذيل ابن رجب ٢:١٦٨ (وكانت وفاته سنة ٦٢٣) .

(٢) رقم: ٨٨ (ص: ٢٨٤) .." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٦٣٤/٢>

"موجود بخطه في المكتبة التيمورية بمصر، بخط مخرجه ابن الغزي المذكور ضمن مجموعة في مصطلح الحديث تحت عدد ٤٩، أرويه عن شيخنا عبد الله السكري عن سعيد الحلبي عن شاكر العقاد عن الشهاب أحمد البعلي عنه. ح: وبأسانيدنا إلى الشمس السفاريني عنه. مات المترجم سنة ١١٣٥ ودفن بدمشق.

٤٢٠ - عبد القادر بن خليل (١) : هو عبد القادر بن خليل بن عبد الله كدك زاده الرومي الأصل المدني الدار خطيب المسجد النبوي، ولد بالمدينة سنة ١١٤٠ وبها نشأ وطلب، قال عنه الحافظ مرتضى في

معجمه: "كان مهتما غاية الاهتمام بتلقي الحديث وجمع رجاله والتمهر في الاسناد، فجمع من ذلك شيئا كثيرا، وشرع في عمل المعجم لشيوخه في بلده وفي رحلته الى البلاد، فكنت أنا المعين على إخراجه "، اه. وقال عنه الوجيه الأهدل في نفسه في حقه: " المحدث الحافظ المسند الرحلة، وفد على مدينة زبيد ناشرا فيها علوم الاسناد إلى خير العباد بعد أن جال في البلاد شرقا وغربا (٢) ولقي من المشايخ المسندين عالما كبيرا "، اه.

قلت: دخل مصر وغزة والرملة والقدس والشام وآيدين والروم والآستانة، وهو الذي استجاز للسيد مرتضى الزبيدي من كثيرين من أهل حلب وطرابلس الشام وكوكبان وشبام وغيرهم. وكان موته بنابلس سنة ١١٨٧ بدار قاضيها الشيخ موسى التميمي، كما في معجم الحافظ مرتضى وتاريخ الجبرتي. وما في ترجمته في " سلك الدرر " من انه مات بالمدينة ودفن بالبقيع غلط.

---

(١) ترجمة عبد القادر كدك في سلك الدرر ٣: ٥٦ والتاج المكلل: ٥٠٣ والنفس اليماني: ١٢٩ وتحفة الإخوان: ٢٧ والجبرتي ١: ٣٧٨ وهدية العارفين ١: ٦٠٤ والزركلي ٤: ١٦٤.

(٢) قلت: في عهدته جولانه في المغرب (المؤلف) . (بالنسبة للاهدل يمثل جولانه غلابا دخوله الشام ومصر وليس من الضروري ان يكون قد جال في المغرب، قاله المحقق) .." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٢/٧٧٢>

"ابن عطيه عنه، ومن طريق ابن خير عن أبي عمران موسى بن سيد بن إبراهيم الأموي عنه.

الغساني: هو ابن أبي النعيم (انظر حرف النون) (١) .

٥٠٤ - الغساني (٢) : أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم من أهل المرية، قاضي مراكش والمتوفى بها سنة ٥٣٦ ممتحنا، له برنامج أرويه من طريق ابن بشكوال وأبي بكر بن أبي جمرة، كلاهما عنه.

٥٠٥ - الغيطي (٣) : هو الإمام حافظ الديار المصرية ومسندها نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي بفتح الغين المعجمة المصري الشافعي المتوفى سنة ٩٨٢، كما رمز بذلك من قال:

قضى حافظ العصر نجم الهدى ... ونال الرضى من غفور رحيم

وقد ساء كل الورى فقده ... وقد حل في مصر فقد عظيم

ومن سعده جاء تاريخه ... إمام الحديث مع اهل النعيم (انظر فضائل " رمضان " لعلي الأجهوري، وحاشيتها

البرهان السقا) وما في " الدرة " من أنه مات سنة ٩٦٨ غلط.

---

(١) رقم: ٣٥٩ (ص: ٦٨١) .

(٢) ترجمته في الصلة: ٥٥٣ ومعجم أصحاب الصدفي: ١٢٦ والاعلام بمن حل مراكش ٣: ٢.

(٣) ترجمة الغيطي في شذرات الذهب (وفيات ٩٨٤) ٨: ٤٠٦ ودرة الحجال رقم: ٧٥٢ وخطط مبارك ٨: ٢٦ ومعجم سركيس: ١٤٢٢ والزركلي ٦: ٢٣٤ وبروكلمان، التاريخ ٢: ٣٣٨ وتكملته ٢: ٤٦٧ والرسالة المستطرفة: ٢٠٠ والغيطي نسبة إلى غيطة العدة بمصر لأنه كان يسكن بها (وفي الرسالة المستطرفة أن وفاته كانت سنة ٩٨١) .." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٢/٨٨٨>

"٥١٩ - الفلاني (١) : هو الإمام المحدث الحافظ المسند الأصولي الأثري فخر المالكية صالح بن محمد بن نوح بن عبد الله بن عمر العمري نسبة إلى عمر ابن الخطاب، يصعد نسبة إليه من طريق الحافظ عليم الأندلسي الشاطبي، وهو مترجم في تكملة ابن الأبار (٢) ، المسوفي الشهير بالفلاني نسبة إلى فلان بضم الفاء - قبيلة بالسودان، ولادة ومنشأ، المدني هجرة ومدفنا، المالكي الأثري، وما ذكر من كونه عمري النسب هو الموجود بخطه رافعا عموده إلى سيدنا عمر، فما في أوائل القاوقجي من وصفه بالعمري قال باسكان الميم - غلط واضح. رأيته محلى في إجازة تلميذه عبد الرحمن بن أحمد الشنكيطي في حديث الأولية للشيخ الكوهن الفاسي ب " شيخنا الفقيه المحدث النحوي البياني العالم بجميع فنون المعقول والمنقول، القاطن بالمدينة في داره المعروفة بدار السلام " اه. وحلاه الشيخ عابد السندي ب " الإمام الذي لا يجارى، والفهامة الذي لا يمارى، ملحق الأصاغر بالأكابر " اه. وقال فيه الشمس القاوقجي: "كاد أن يكون مجتهدا " اه. وممن جزم ببلوغه رتبة الاجتهاد صاحب كتاب " الدين الخالص " وكتابه " إيقاظ الهمم " ينم عن ذلك ولذلك ترجمته في كتابي " فيمن ادعى الاجتهاد أو ادعي فيه ". وذكره محدث الشام الوجيه الكزبري في ثبته بقوله: " ومن سادات أشياخي الشيخ الإمام العلامة المتفنن الهمام المشهور بالاسناد العالي، ذو الذهن الوقاد المتلالي، علم الدين الشيخ صالح بن محمد الفلاني " اه.

وله من التصانيف: الثبت الكبير " الثمار اليانع " والصغير " قطف الثمر "، وكتابه العجيب إيقاظ الهمم، هو مطبوع في الهند في مجلد، وله كتاب في الأحاديث القدسية، وتحفة الأكياس بأجوبة الإمام خير الدين الياس يعني به تاج الدين الياس المفتي المدني - وهي نظم أسئلة السيوطي في ألف باء.

---

(١) انظر ما سبق رقم: ٩٦ (ص: ٢٨٧) .

(٢) التكملة ٢: ٦٩٦ (المؤلف) وانظر أيضا صلة الصلة: ١٦٢.." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٢/٩٠١>

"تقي الدين ابن فهد (انظر عمدة المنتحل وحرف التاء) (١) .

ومنهم ولده الحافظ نجم الدين عمر بن فهد (٢) خرج معجما للبرهان الحلبي سماه " مورد الطالب الظمي من مروياته الحافظ الحلبي سبط ابن العجمي " وهو مما لم يذكر في ترجمته سابقا، وقد وقع غلط فيما سبق في برنامج الحفاظ الذين أتوا بعد ابن حجر (في ص٧٩ من الجزء الأول) فعد هناك من أهل القرن العاشر، والحال أنه من أهل القرن التاسع.

ومنهم ولده الحافظ عز الدين عبد العزيز بن عمر بن فهد (٣) ، له معجم (انظر ذروة [العز و] المجد) .

ومنهم ولده أبو الفضل محب الدين محمد جار الله ابن عبد العزيز ابن فهد (٤) ، له معجم اسمه " نوافح النفح المسكي في معجم جار الله ابن فهد المكي " (وقد سبقت ترجمة جار الله في حرف الجيم) وذكر معجمه هذا في حرف النون.

وفاتنا أن نذكر هناك أن ولادته كانت سنة ٨٩١ بمكة المكرمة، ونشأ بها في كنف والديه وأحضر على الحافظ السخاوي وهو في الرابعة فسمع من لفظه وبقراءة أبيه وغيره أشياء، ثم سمع عليه بعد ذلك أشياء، وأحضر على المحب الطبري في ختم مسلم وثلاثيات البخاري والربع الأول من تساعيات العز ابن جماعة، كل ذلك بعد المسلسل، وأجاز له جماعة كعبد الغني البساطي وغيره ممن أجازت له عائشة بنت عبد الهادي والشمس محمد بن

---

(١) انظر الرقم: ١١٠ (ص:٢٧٠) ورقم: ٤٧٦. (ص:٨٧٦) .

(٢) انظر رقم: ٣٤٧ (ص: ٦٦٩) .

(٣) انظر رقم: ٤١٤ أما ذروة العز والمجد (ص: ٤٢١) فليس فيها سوى إحالة.

(٤) الترجمة رقم: ١١٥ (ص:٢٩٦) وانظر نوافح النفح المسكي رقم: ٤٣٩. (ص: ٦٨٤) .." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٢/٩١١>

"فيه تصرفات النقشبندية ولطائفهم، وختمها بفوائد شتى عن والده. نرويه بأسانيدنا إليه المذكورة في " الإرشاد " وأرويه عن الشيخ أحمد المكي عن كريم بخش الصديقي المسلي شهر الهندي سماعا عليه

عن شيخه تقي علي الكاكوري قراءة عليه عن والده تراب علي عن والده شاه محمد كاظم عن أبي سعيد البريلوي عن ولي الله الدهلوي.

٥٢٣ - القول الوجيز في شرح سلسلة الابريز (١) : وهو شرح على الأربعين حديثا المسلسلة بالأشراف ورواية الأبناء عن الآباء للعلامة النمازي اليمني المتوفى سنة ٩٧٥، موجود بالمكتبة التيمورية بمصر (انظر عدد ٢٨٠ من قسم المجاميع) وقد سبق لي أني خرجت متون الأحاديث المذكورة بسند واحد مسلسل بالأشراف مني إلى سيدنا علي، وحفظها عني جماعة من الأصحاب بالمشرق والمغرب، وهي أربعون حديثا قصيرة الألفاظ كثيرة المعاني تكلم عليها السخاوي في " شرح الألفية " وغيره.

حرف السين

٥٥٢ - سالم النفراوي: هو الإمام العلامة المفتي سالم بن أحمد النفراوي المالكي الزهري المصري الضرير، أخذ عن شارح المواهب وغيره، وانتهت إليه رياسة المالكية بمصر وبها مات سنة ١١٦٨، ومن العجيب ما في ترجمته من " عجائب الآثار " من أنه أخذ عن الشبراملسي والبابلي، فإذا صح يكون عمر فوق المائة، ولم يذكر ذلك من ترجمه، كما أنه غلط فجعل والده محمد مع انه أحمد. له ثبت خطي موجود بالمكتبة التيمورية بمصر في قسم المصطلح تحت عدد ١٢٢. نتصل به من طريق الحافظ الزبيدي عنه، وقد ترجمه في معجمه و " ألفية السند " له.

---

(١) ترجمته في عجائب الآثار للجبرتي ٢: ٨٨.." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٩٧٨/٢>

"ما وقفت عليه من ثبته المذكور كلاما عن صاحب " المنح البادية " فعبر عنه بشيخ شيوخنا، والواسطة بينه وبينه عمر لوكس التطواني، وقفت على إجازة صاحب المنح له وإجازته هو لعلي السقاط، فما في كتب بعض المصريين كمسلسل عاشوراء للأمير الصغير من أنه يروي عن صاحب المنح مباشرة مرة ومرة بواسطة أحمد بن العربي ابن الحاج غلط، فإن صاحب المنح لم يأخذ عنه السقاط، وأحمد بن العربي ابن الحاج شيخ لصاحب المنح لا تلميذه فاعلمه.

كما أفرد أسانيد المترجم بالتدوين شمس الدين ابن فتح الفرغلي المصري بثبت سماه " الضوابط الجلية " (انظر في حرف الضاد) (١) كما جرد ما رواه المترجم من المسلسلات الشيخ عبد العالي بن محمد القريني، وهي موجودة بالمكتبة التيمورية بمصر (انظر القسم الحديثي عدد ٢٦٠) . نروي ثبت السقاط المذكور وكل ما له من طريق الحافظ مرتضى الزبيدي والشيخ الأمير المصري وعلي بن عبد القادر بن ال أمين الجزاري

وعبد العليم الفيومي وعبد الله الشرقاوي وغيرهم، كلهم عنه عامة. مات السقاط المذكور سنة ١١٨٣ بمصر.

٥٧٤ - السويدي (٢) : هو محدث العراق العلامة المسند أبو المعالي علي بن العلامة المحدث المسند الراوية أبي السعود محمد سعيد بن علامة بغداد محدث العراق أبي البركات عبد الله بن الحسين بن مرعي العباسي البغدادي المعروف بالسويدي، كان من أيمة الحديث والبراعة فيه وفي غيره، وقيل كان يحفظ عشرين ألف حديث من الكتب الصحاح، وهو صاحب كتاب " العقد الثمين في مسائل الدين " قال في خطبته: " أرى الناس قد ارتبكت عقائدهم بشبه فلسفية كدحوا بها أذهانهم، وأشغلوا بها أنفسهم ليلهم ونهارهم، وجميع

---

(١) رقم: ٤٥٤ (ص: ٧٢٠) .

(٢) ترجمة السويدي في المسك الأذفر: ٧٣ وروض البشر: ١٧٨ وحلية البشر ٢: ١٠٩٥ والزركلي ٥: ١٧٠ (ومن مراجعه جلاء العينين: ٢٧) .." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٢/١٠٠٨>

"الأصول الحديثية ومن طالع حاشيته على القاموس بالدقة يجد أمرا مهولا من سعة حفظه واستحضاره وكثرة تآليفه وواسع رحلته، وأعجب ما تجد فيها ما في أولها من أنه ألفها حالة مفارقته لأصوله وكتبه، قال: " إلا ما علق بالبال، أو علق في طرس بال " وقال بعد شرح الخطبة: " وقد أشرت في الخطبة إلى أن هذا الكتاب طلب منا ونحن في أثناء أسفار، ليس معنا من مواده ورقة فضلا عن أسفار " ... الخ. وهي عندي في أربع مجلدات.

قال تلميذه الحافظ الزبيدي في طالعة شرحه على القاموس (١) : " وهو عمدتي في هذا الفن، والمقلد جيدي العاطل بحلي تقريره المستحسن ". وقال في محل آخر من مقدمة التاج (٢) : " لا أدعي فيه دعوى فأقول شافهت أو سمعت أو شددت أو رحلت أو أخطأ فلان أو أصاب، أو غلط القائل في الخطاب، فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها شيخنا لقائل مقالا، ولم يخل لأحد فيها مجالا، فإنه عني في شرحه عمن روى، وبرهن عما حوى، ويسر في خطبته فادعى، ولعمري لقد جمع فأوعى، وأتى بالمقاصد فوفى " اه. قلت: أما رويت ورحلت وسمعت فلم يخل منها " تاج العروس " أبدا، ومن تتبعه علم صدق الحديث: من عير أخاه فضلا عن شيخه بما فيه لم يمت حتى يعمله، وأي عيب عليهما معا في ذلك وإن أردت ان لا تتعب نفسك بتتبع مجلدات الحافظ الزبيدي العشر فانظر إلى قوله في خاتمة الشرح: " إن كتابي هذا لا يوفق لمثله إلا من ركب في طلب الفوائد كل طريق، فغار فيه وأنجد، وتقرب فيه وأبعد ".

وقد روى المترجم بفاس والمغرب عن أبيه والمسناوي وأبيه أحمد وأبي عبد الله العربي بردلة الفاسي وعبد السلام جسوس وأبي عبد الله محمد بن عبد

---

(١) تاج العروس ١: ٣.

(٢) تاج العروس ١: ٥.." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١٠٦٩/٢>

"من الآخذين عن الشيخ أبي العباس ابن ناصر وأصحابه، ونقل عنه أنه دخل على شيخه ابن ناصر وعنده خليفته الحسين بن شرحبيل ورجل آخر لم يعرفه حاد البصر ساكت لا يتكلم، فلما خرج من عنده قال له السيد الحسين المذكور: هل تدري من الرجل الذي لا يتكلم عند الشيخ قال: لا، قال: هو رئيس الجان المسمى بشمهروش يقرأ عليه الشيخ، وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم. وترجم فيه أيضا للعلامة الزكي الصالح محمد الجلالي بن أحمد ابن المختار السباعي تلميذ الحضيكي، لقبه بمراكش، وذكر أنه قيل استظهر القاموس حفظا، وترجم فيه أيضا لأبي المحاسن يوسف بن محمد الناصري قال: كانا أي المذكور والحضيكي كفرسي رهان في الولاية والصلاح وإن كان الحضيكي زاد على الناصري بالحفظ فالناصري زاد عليه بالحسب. وترجم أيضا للعابد الناسك أحمد بن سعيد الواغزاني المعمر فوق المائة قال: لقي أبا العباس ابن ناصر وتلميذه الشرحبيلي وغيرهما، وذكر انه التقى مع شمهروش عند شيخه ابن ناصر رآه عنده ساكتا لا يتكلم، ولن شيخه ابن ناصر كان يقرأ عليه. وترجم أيضا لمجيزه عامة العارف عمر بن عبد العزيز الجرسيفي، وكمل الذيل المذكور سنة ١٢١٢. لم أجد الآن اتصالا باليبوركي المذكور وإنما أتصل ببعض مشايخه الذين ترجم لهم حسبما يعلمه متتبع هذا الفهرس يالتدقيق.

٦٥٨ - اليوسي (١) : المتوفى عام ١١٠٢ وما في " عجائب الآثار للجبرتي من أنه مات عام ١١١١ غلط. هو عالم المغرب ونادرته وصاعقته في سعة

---

(١) ترجمة اليوسي في صفة من انتشر: ٢٠٦ ونشر المثاني والجبرتي ١: ٦٨ واليواقيت الثمينة ١: ١٣٣ وشجرة النور: ٣٢٨ ومعجم سركيس: ١١٠٢ والزركلي ٢: ٢٣٧ وعبقرية اليوسي لعباس الجراري الدار البيضاء ١٩٨١، وفي محاضراته ذكر لنسبه ومعلومات عن حياته ورحلاته (بتحقيق الدكتور محمد حجي وأحمد الشرقاوي إقبال، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٢) ويستفاد منها أن يوسي هي يوسفي كما ينطق به أهل تلك النواحي.." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١١٥٤/٢>

"إصلاح غلط:
[[جدول بمواطن الخطأ وتصويبه]] (*)

[تعليق معد الكتاب للمكتبة الشاملة / توفيق بن محمد القريشي]:

(*) قمت بإصلاح الأخطاء في الكتاب بنسق المكتبة الشاملة التي ذكرها المؤلف - رحمه الله تعالى - في الكتاب المطبوع.." <الإمام المازري حسن حسني عبد الوهاب ص/٩٨>
"خان زاد
(٠٠٠ - بعد ١٣٢٧ هـ = ٠٠٠ - بعد ١٩٠٩ م)
أويس وفا بن محمد بن أحمد بن خليل الأرزنجاني، خان زاده: له. (منهاج اليقين - ط) شرح أدب الدنيا والدين للماوردي، فرغ من تأليفه سنة ١٣٢٧ (١) .

اي
إياد
(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

إياد بن نزار بن معد بن عدنان: من أجداد العرب في الجاهلية. ينسب إليه (بنو إياد) وهم قبائل كثيرة، قال الأشرف الرسولي: دخلوا على الفرس،. وجهلت أنسابهم، غير أن منهم بطونا معروفة وهم: يقدم، وبنو حذاقة، وبنو دعمي، وبنو الطماح. وكانت ديار الإياديين في الجاهلية جهات الحرم وما بين تهامة وحدود نجران، وخرجوا إلى العراق بعد أن تكاثر المضريون، فنزلوا في شرقيه، ومن مواطنهم فيه الأنبار وعين أباغ وتكريت. ونزل بعضهم في أنطاكية وحمص وحلب من بلاد الشام. واتخذوا في العراق صنما اسمه (ذو الكعبات) شاركتهم فيه بكر وتغلب.
قال عبد الملك بن مروان يوما: هل تعرفون حيا فيهم أخطب الناس وأجود الناس وأشعر الناس؟ هم إياد، لأن قس ابن ساعدة منهم وكعب بن مامة منهم وأبا دؤاد الإيادي منهم. وفي ذيل الأمالي: كانت إياد ترد المياه فيرى منهم مئتا شاب على مئتي فرس بشية واحدة. وفي النسابين من يقول: هم إيادان،

٤: ١٠٢ وابن عساكر ٣: ١٥٧ وميزان الاعتدال ١٢٩ وحلية الأولياء ٢: ٧٩ وفيه أنه مات في غزوة أذربيجان أيام عمر. وذيل المذيل ٨٧ و ١٠٨ ولسان الميزان ١: ٤٧١ ومنهج المقال ٦٤ ومسالك الأبصار ١: ١٢٢ وفيه (قرن - بفتح القاف والراء - بطن من مراد) وفيه أيضا ما مؤداه: (غلط الجوهري في الصحاح في قوله إن أويسا القرني منسوب إلى قرن المنازل - بقرب مكة - فهذا بفتح القاف وسكون الراء) .

(١) سركيس ٥٠٠ والازهرية ٣: ٧٤٧.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣٢/٢>

"جعفر بن علبة

(٠٠٠ - ١٤٥ هـ = ٠٠٠ - ٧٦٢ م)

جعفر بن علبة بن ربيعة الحارثي، أبو عارم: شاعر غزل مقل. من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. كان فارسا مذكورا، في قومه. وهو من شعراء (الحماسة) ل أبي تمام. وصاحب الأبيات التي منها: (هواي مع الركب اليمانين مصعد جنيب، وجثماني بمكة موثق) وكانت إقامته بنجران، وحبس بها متهما بالاشتراك في قتل رجل من بني عقيل اسمه (خشينة) ثم قتله عقيل السري ابن عبد الله الهاشمي، عامل المنصور على مكة، قصاصا. وقيل قتله رجل من بني عقيل اسمه رحمة بن طواف (١) .

ابن غلبون

(٠٠٠ - ٣٦٤ هـ = ٠٠٠ - ٩٧٤ م)

جعفر بن علي بن أحمد بن حمدان الأندلسي، أبو علي، ابن غلبون: أمير الزاب (من أعمال إفريقية) كان جوادا، لابن هانئ فيه مدائح. يجمعهما مذهب الباطنية. ونشأت فتنة بينه وبين زيري بن مناد الصنهاجي، فقتل زيري، فقام ابنه بلكين بن زيري، فانقلب جعفر إلى الأندلس فقتل فيها.

وهو باني (المسيلة) من بلاد المغرب، كما حققه الزبيدي (٢) .

جعفر العيدروس

(٩٩٧ - ١٠٦٤ هـ = ١٥٨٩ - ١٦٥٤ م)

جعفر بن علي بن عبد الله بن شيخ، من آل العيدروس: فاضل حضرمي. ولد

---

(١) التبريزي ١: ٢٨ وخزانة البغدادي ٤: ٣٢٢ ومعاهد التنصيص ١: ١٢٠ ومختار الأغاني ٣: ٣ وفيه النص على أن (علبة) بالباء الموحدة، وأخطأ من كتبها بالياء.

(٢) وفيات الأعيان ١: ١١٣ وفي التاج ٧: ٣٨٦ تعليقا على قول صاحب القاموس (مسيلة بلد بالمغرب بناه الفاطميون) قال الزبيدي: (غلط واضح، بل الذي بناه هو أبو علي جعفر بن علي بن أحمد بن حمدان، الأمير الممدح، الكثير العطاء لأهل العلم إلخ) .." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢/١٢٥>

"محدث عصره. قال الذهبي: شيخ العدالة وبقية أهل البيوتات. له (جزء من ثلاثة مجالس من الأمالي - خ) في الظاهرية (١) .

البزاز

(٣٣٩ - ٤٢٥ هـ = ٩٥٠ - ١٠٣٤ م)

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن محمد بن شاذان، أبو علي البزاز: محدث بغدادي، له كتب منها (حديث شعبة بن الحجاج - خ) و (حديث أحمد ابن محمد القطان - خ) و (المشيخة الصغيرة - خ) و (الأفراد - خ) و (فوائد ابن قانع وغيره - خ) كلها بالظاهرية بدمشق، و (مشيخة - خ) ٢٥ ورقة في الرباط (٣٣٣ ك) (٢) .

الأسود الغندجاني

(٠٠٠ - نحو ٤٣٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ١٠٣٨ م)

الحسن بن أحمد بن محمد الأعرابي، أبو محمد الأسود الغندجاني، عالم بالأدب، نسابة، له تصانيف. نسبته إلى (غندجان) بليدة بفارس. من كتبه (أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها - ط) و (أسماء الأماكن) و (فرحة الأديب خ) في دار الكتب، و (الرد على النمري في شرح مشكل أبيات الحماسة) قلت: هكذا سماه البغدادي، اختصارا، وصحة اسمه: (إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله الحسين بن علي النمري البصري، مما فسره من أبيات الحماسة - خ) رأيت تصويرا له في خزانة محمد سرور الصبان، بجدة قال الأستاذ حمد الجاسر: جاء في طرته: (عمله..الأعرابي للمجلس العادلي العالي، في شهور سنة

---

(١) العبر ٣: ٤٣ وابن قاضي شهبة في الإعلام - خ وانظر التراث ١: ٥٢٢.

(٢) العبر ٣: ١٥٧ وابن قاضي شهبة، في الإعلام - خ. وفيه: ذكره ابن الأثير فيمن توفي سنة ٤٢٦ وانظر التراث ١: ٥٦١ وفهرس الفهارس ٢: ٥٣.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢/١٨٠>

"الحسن بن البحباح

(٠٠٠ - بعد ١٩٤ هـ = ٠٠٠ - بعد ٨١٠ م)

الحسن بن البحباح: أحد ولاة مصر. ولاه عليها الرشيد سنة ١٩٣ هـ وفي أيامه توفي الرشيد، وولي الخلافة ابنه الأمين. وثار جند مصر، فقاتلهم الحسن وأخضعهم. ثم عزله الأمين.

ومدة ولايته سنة و ٥٨ يوما (١) .

الآمدي

(٠٠٠ - ٣٧٠ هـ = ٠٠٠ - ٩٨٠ م)

الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي، أبو القاسم: عالم بالأدب، راوية، من الكتاب، له شعر.

أصله من آمد ومولده ووفاته بالبصرة. من كتبه (المؤتلف والمختلف - ط) في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم، و (الموازنة بين البحتري وأبي تمام - ط) و (معاني شعر البحتري) و (الخاص والمشترك) في معاني الشعر و (نثر المنظوم) و (تبيين غلط قدامة بن جعفر في كتاب نقد الشعر) و (تفضيل شعر امرئ القيس على الجاهليين) و (كتاب فعلت وأفعلت) و (ديوان شعر) نحو ١٠٠ ورقة (٢) .

الحسن البصري = الحسن بن يسار

حسن البنا = حسن بن أحمد ١٣٦٨

الجن أبي القرمطي

(٠٠٠ - ٣٠١ هـ = ٠٠٠ - ٩١٤ م)

الحسن بن بهرام الجنابي، أبو سعيد: كبير القرامطة ومعلن مذهبهم. كان دقاقا، من أهل جنابة (بفارس) ونفي منها، فأقام في البحرين تاجرا. وجعل يدعو العرب إلى نحلته، فعظم أمره. فحاربه الخليفة، فظفر الحسن. وصافاه

---

(١) النجوم الزاهرة ٢: ١٤١.

(٢) المؤتلف والمختلف: مقدمة الناشر. ومعجم الأدباء ٨: ٧٥ وإنباه الرواة ١: ٢٨٥ وبغية الوعاة ٢١٨ وفيه: وفاته سنة ٣٧١ هـ.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢/١٨٥>

"(من فاته الحسن البصري يصحبه ... فليصحب الحسن اليوسى يكفيه)

وحج، وعاد إلى بادية المغرب فمات في قبيلته، ودفن في (تمزرنت) بمزدغة. من كتبه (المحاضرات - ط) في الأدب، و (منح الملك الوهاب فيما استشكله بعض الأصحاب من السنة والكتاب - خ) في الرباط (٦١٨ جلاوي) . و (قانون أحكام العلم - ط) و (زهر الأكم في الأمثال والحكم - خ) لم يكمله، منه نسخ في خزانة الرباط (انظر فهرس مخطوطاتها العربية، الجزء الثاني من القسم الثاني، الصفحة ٨٩) . واقتنيت نسخة نفيسة منه في مجلد ضخم بخط علي بن أحمد (مصباح) كتبها سنة ١١٢٢ هـ وذكر في ختامها أن هذا ما وجد من (زهر الأكم) ولم يكمله المؤلف. و (حاشية على شرح السنوسي -خ) في التوحيد، و (ديوان شعر - ط) بفاس، و (فهرسة) لشيوخه، و (القصيدة الدالية - ط) وشرحها المسمى (نيل الأماني من شرح التهاني - ط) وله (الكوكب الساطع في شرح جمع الجوامع) للسبكي، لم يكمله، قال صاحب الصفوة: لو كمل هذا الشرح لأغنى عن جميع الشروح وللمستشرق جاك برك ((Jeques Berque الأستاذ في كوليج دو فرانس، كتاب (اليوسي وقضايا الثقافة المراكشية في القرن السابع عشر) بالفرنسية، طبع في باريس سنة ١٩٥٨، يجدر بالناشرين ترجمته إلى العربية ونشره (١) .

---

(١) الجبرتي ١: ٦٨ وفيه: (قدم مكة حاجا سنة ١١٠٢ وتوفي بالمغرب سنة ١١١١) وعنه أخذنا وفاته في الطبعة الأولى. ثم صححناها برواية صفوة من انتشر ٢٠٦ - ٢١٠

لقول صاحب فهر س الفهارس في ترجمته ٢: ٤٦٤ - ٤٦٩ (اليوسي المتوفى عام ١١٠٢ وما في عجائب الآثار للجبرتي من أنه مات عام ١١١١ غلط) . واليواقيت الثمينة ١: ١٣٣ والاستقصا ٤: ٥١ وشجرة النور ٣٢٨ ومعجم المطبوعات ١٩٥٩ ويلاحظ اختلاف النسخ في اسم المقبرة التي دفن بها، وفي مخطوطة اقتنيتها أخيرا من (مناقب الحضيكي) أنه دفن في قرية (تمززيت) مشكولة بفتح التاء وسكون الميم وفتح الزايين وسكون الياء، من قرية (صفرو) وأنه نقل بعد عشرين عاما إلى موضع آخر. أما تاريخ مولده فأخذته عن فهرس خزانة الرباط:." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢/٢٢٣>

"إلخ) . من كتبه (الإيمان) و (الإقرار) و (المعرفة) و (الرد على الراوندي) و (الرد على الرازي) (١)

.

النمري

(٠٠٠ - ٣٨٥ هـ = ٠٠٠ - ٩٩٥ م)

حسين بن علي بن عبد الله النمري: عالم بالأدب واللغة. له شعر. من أهل البصرة.
من كتبه (أسماء الفضة والذهب) و (الخيل) و (معاني الحماسة) وللأسود الغندجاني، (المتوفى سنة ٤٢٨) رد على كتابه الأخير، سماه (إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله الحسين بن علي النمري البصري مما فسره من أبيات الحماسة - خ) تقدم ذكره في الأعلام (٢) .

ابن حيون
(٣٥٣ - ٣٩٥ هـ = ٩٦٤ - ١٠٠٤ م)
الحسين بن علي بن النعمان بن محمد، ابن حيون: قاض من الإسماعيلية. ولد بالمهدية (في المغرب) وقدم مع أبيه القاهرة وهو صغير، فتفقه وولي القضاء بالقاهرة والاسكندرية والشام الحرمين والمغرب (سنة ٣٨٩ هـ وأضيفت اليه الصلاة والحسبة. وبينما هو يصلي العصر في الجامع، بمصر (سنة ٣٩١) هجم عليه مغربي أندلسي فضربه بمنجل ضربتين في وجهه ورأسه، وأمسك الرجل فقتل. واندملت جراح الحسين، فكان يحرسه من ذلك اليوم عشرون رجلا بالسلاح.
وهو أول قاض فعل ذلك. وخلع عليه الحاكم وزاده أعمالا منها مشارفة دار الضرب، والدعوة.
وهو أول من أضيفت اليه (الدعوة) من قضاة العبيديين. وكان

---

(١) المنتظم ٧: ١٠١ وشذرات الذهب ٣: ٦٨ والإمتاع والمؤانسة ١: ١٤٠ وفي الإعلام - خ، لابن قاضي شهبة: مولده سنة ٢٩٣.
(٢) بغية الوعاة ٢٣٥ وإنباه الرواة ١: ٣٢٣ والإعلام - خ، لابن قاضي شهبة. وفيه النص على أن لصاحب الترجمة كتبا منها الخيل واللمع. أما المصدر الأول ففيه: له (الخيل الملمعة) ؟.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢/٢٤٥>
"حمد بن عيسى
(١٢٩١ - ١٣٦١ هـ ١٨٧٤ - ١٩٤٢ م)
حمد بن عيسى بن علي، من آل خليفة: شيخ البحرين، وأميرها. ولد بها في (المحرق) وسماه الإنكليز شيخا لها، بعد تنحيتهم أباه (سنة ١٣٤١ هـ - ١٩٢٣ م) فحفظ حق أبيه إلى أن توفي سنة ١٣٥١ هـ وفي الكتاب من يجعل هذه السنة أول حكم صاحب الترجمة. ولم يكن في عهده ما يذكر. وتوفي بالسكتة القلبية في بلده. وهو والد الشيخ سلمان الذي ولي الإمارة بعد ذلك (١) .

ابن كمال الدين

(١٢٩٥ - ١٣٨٣ هـ = ١٨٧٨ - ١٩٦٣ م)

حمد بن فاضل بن حمد بن محمد حسن، من آل كمال الدين: فقيه إمامي من أهل الموصل.

له كتب، منها (محجة الاعتقاد - ط) و (تنبيه الغافل - ط) (٢) .

حمد الخطابي

(٣١٩ - ٣٨٨ هـ = ٩٣١ - ٩٩٨ م)

حمد بن محمد بن إبراهيم ابن الخطاب البستي، أبو سليمان: فقيه محدث، من أهل بست (من بلاد كابل) من نسل زيد بن الخطاب (أخي عمر بن الخطاب) له (معالم السنن - ط) مجلدان، في شرح سنن أبي داود، و (بيان إعجاز القرآن - ط) و (إصلاح غلط المحدثين - ط) باسم (إصلاح خطأ المحدثين) و (غريب الحديث - خ) قال الميمني في مذكراته: منه مخطوطة كاملة كتبت سنة ٤٨٨ في خزانة عاشر أفندي باستنبول، الرقم٢٣٤ و (شرح البخاري - خ) باسم (تفسير أحاديث الجامع الصحيح للبخاري) منه نسخة في الرباط (١٨٠ أوقاف) . وله

---

(١) التحفة النبهانية ١: ١٢٧ وملوك المسلمين ٤٦٦ وجريدة المصري ٢١ / ٢ / ١٩٤٢ والأهرام ٢٤ / ٢ / ٤٢.

(٢) رجال الفكر ٣٧٩ ومعجم المؤلفين العراقيين ١: ٣٧١ وهو فيه: الحسيني.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢/٢٧٣>

"٢٥٠٦) و (المسائل في العين - ط) و (المدخل إلى علم الروحانيات - خ) صغير، و (المسائل في الطب للمتعلمين - خ) في مغنيسا و (قوى الأغذية - خ) ترجمه عن جالينوس، و (تدبير الأصحاء - خ) عن جالينوس أيضا. ومات في بغداد (١) .

حنين بن بلوع

(٠٠٠ - نحو ١١٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٧٢٨ م)

حنين بن بلوع الحيري: شاعر غزل، موسيقي، من كبار المغنين. ولد في الحيرة وكان في صغره يحمل

الفاكهة ويطوف بالرياحين على بيوت الفتيان ومياسير أهل الكوفة وأصحاب القيان والمطربين، في الحيرة وغيرها، وكانت في روحه خفة. ثم جعل يكري الجمال إلى الشام وغيرها. وولع بالغناء والضرب على العود فأخذ عن علمائه وانفرد بصناعته في العراق، لا يزاحمه فيها مزاحم. وكان المغنون في عصره أربعة: ثلاثة في الحجاز (ابن سريج، والغريض، ومعبد) وهو وحده في العراق. فلما ذاعت شهرته كتبوا إليه أن يزورهم فشخص إليهم، وهم في المدينة، فاستقبلوه من خارجها، وقصدوا به منزل سكينة بنت الحسين، والناس من حولهم، فأذنت سكينة للناس إذنا عاما، فامتلأ المنزل وسطحه. ولما جلس يغني أبياتا

---

(١) ابن خلكان ١: ١٦٧ وفهرست ابن النديم: الفن الثالث من المقالة السابعة.

وطبقات الأطباء ١: ١٨٤ وفيه: (العبادي بفتح العين وتخفيف الباء) قلت: صحححه الفيروزآبادي بقوله: (العبادي بالكسر، والفتح غلط) وذكر وفاته سنة ٢٦٤ هـ خلافا لأكثر المصادر.

وأخبار الحكماء ١١٧ وتاريخ حكماء الإسلام ١٦ وفيه أنه (بغدادي المولد، نشأ بالشام وتعلم بها) .

والفهرس التمهيدي ٥٣٠ و ٥٣٢ و ٥٥٩ وفي مجلة المجمع العلمي ٢٢: ٢٧٧ بحث الاغناطيوس أفرام الأول برصوم قال فيه إن حنينا تعلم في بلاد الروم لا في بلاد الشام.

وقال يوسف شلحت، في الأهرام ٢٠ / ٦ / ١٩٣٨ أن حنينا ترجم من اللغة اليونانية إلى اللغتين السريانية والعربية ٢٦٠ كتابا، ووضع نحو ١١٥ تأليفا. وانظر المجموعة ١٧٨١ في سراي كتاب بمغنيسا. وما كتب ميخائيل عواد، في مجلة المورد ٣: ٣: ١٣.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢/٢٨٨>

"الطوائف بالأندلس. قصد في بداية أمره الأندلس مع عم له اسمه زاوي بن مناد وجماعة من صنهاجة، للمشاركة في الجهاد. ونزلوا بقرطبة، إلى أن كانت فتنة انقراض الدولة الأموية، فتوجه زاوي إلى أبناء عمومته أصحاب إفريقية، وانصرف حيوس بمن معه إلى غرناطة.

ولما كثر المتغلبون في البلاد وثار كل رئيس يدعو إلى طاعته، تولى حيوس أمر غرناطة وبايعه أصحابه الصنهاجيون (ملكا) فأحسن سياستها وضم إليها أعمال قبرةCabra)) وجيان (Jaen) وغيرهما، وأعد جيشا حماها به من غارات مجاوريه من الأمراء، وأطماعهم. ودامت رياسته إلى أن توفي. فهو مؤسس الدولة الصنهاجية في غرناطة (١) .

ابن حيون = النعمان بن محمد ٣٦٣

ابن حيون = على بن النعمان ٣٧٤

ابن حيون = محمد بن النعمان ٣٨٩

ابن حيون = عبد العزيز بن محمد ٤٠١

حيوة بن شريح

(٠٠٠ - ١٥٨ هـ = ٠٠٠ - ٧٧٥ م)

حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي الكندي المصري، أبو زرعة: الإمام الحافظ، شيخ الديار المصرية. كان

---

(١) البيان المغرب ٣: ٢٦٤ والإحاطة ١: ٣٠٤ قلت: سبقت الإشارة في هامش (بادين بن حيوس) إلى أن في الكتاب من رجح أخيرا كتابة حيوس، بالباء (حبوس) ولم أجده في مخطوطة يعول عليها لترجيح الباء أو الياء، كما لم أجد نصا غير ما جاء في وفيات الأعيان ٢: ١٢ في نهاية ترجمة (محمد بن سلطان بن حيوس) وهو: (وحيوس بفتح الحاء المهملة والياء المشددة المثناة من تحتها المضمومة والواو الساكنة وبعدها سين مهملة. وفي شعراء المغاربة ابن حبوس، مثل الأول - في ضبطه - لكن بالباء الموحدة المخففة، وإنما ذكرته لئلا يتصحف على كثير من الناس بابن حيوس، ورأيت خلقا كثيرا يتوهمون أن المغربي يقال له ابن حيوس أيضا، وهو غلط، والصواب ما ذكرته والله أعلم) فهذا نص صريح على أن أحد شعراء المغاربة كان يعرف بابن حبوس، أما هل يكون الاسم، على إطلاقه، إن كان المسمى مغربيا، فبالباء الموحدة والتخفيف، وإن كان مشرقيا فبالباء المثناة المشددة؟ هذا لم يتعرض له ابن خلكان، وبقي الاشكال في (ابن ماكسن) المترجم له هنا، إلى أن نظفر بما يزيله.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢/٢٩١>

"زريق

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

١ - زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة الخزرجي: جد جاهلي. بنوه بطن من الخزرج، من قحطان. اشتهر منهم كثيرون من الصحابة وغيرهم النسبة إليه (زرقي) كقرشي (١) .

٢ - زريق بن عوف بن ثعلبة: جد جاهلي، من طيئ، من قحطان. كانت مساكن بنيه بعد الإسلام بمصر والشام. وكانوا يجاورون (الداروم) قبل غزة من جهة مصر (٢) .

زع

زعب بن مالك

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

زعب بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم: جد جاهلي، بنوه بطن من بني سليم، من قيس عيلان. النسبة إليه زعبي. قال ابن الأثير المؤرخ: (وهذه زعب هي التي أخذت الحاج سنة ٥٤٥ فهلك منهم خلق كثير قتلا وعطشا وجوعا، ثم إن الله تعالى رمى زعبا بالقلة والذلة بعدها، إلى الآن) أي إلى عصره (الثلث الأول من القرن السابع الهجري) وقال القلقشندي (وسماهم بني زغب) : كانت ديارهم بين الحرمين ثم انتقلوا إلى المغرب فسكنوا بإفريقية (٣) .

الزعفراني = الحسن بن محمد ٢٥٩

الزعفراني = الحسين بن محمد ٣٦٩

---

(١) جمهرة الأنساب ٣٣٨ واللباب ١: ٤٩٩ ونهاية الأرب ٢٢٥.

(٢) نهاية الأرب ٢٢٥ ومعجم قبائل العرب ٢: ٤٧١.

(٣) اللباب ١: ٥٠٢ وفيه: (ذكر أبو سعد - يعني ابن السمعاني - زغبا بالغين المعجمة، قال: بطن من سليم، وهو غلط، وهذا هو الصحيح والله أعلم وقد ذكره الأمير أبو نصر كما ذكرناه، وغلط فيه الدارقطني، وابن سعد قد تبع الدارقطني: وكل من قاله فهو غلط) . قلت: ذكره القلقشندي في نهاية الأرب ٢٢٦ بالغين المعجمة أيضا. وسيأتي زغب.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣/٤٤>

"من الرواية عنه (١) .

زهير بن أبي سلمى

(٠٠٠ - ١٣ ق هـ = ٠٠٠ - ٦٠٩ م)

زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني، من مضر: حكيم الشعراء في الجاهلية. وفي أئمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة. قال ابن الأعرابي: كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره، كان أبوه شاعرا، وخاله شاعرا، وأخته سلمى شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة. ولد في بلاد (مزينة) بنواحي المدينة، وكان يقيم في الحاجر (من ديار نجد) واستمر بنوه فيه بعد الإسلام. قيل: كان ينظم

القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في سنة فكانت قصائده تسمى (الحوليات) أشهر شعره معلقته التي مطلعها: (أمن أم أوفى دمنة لم تكلم) ويقال: إن أبياته التي في آخر هذه القصيدة تشبه كلام الأنبياء. له (ديوان - ط) ترجم كثير منه إلى الألمانية.

وللمستشرق الألماني ديروف Dyroff كتاب في (زهير وأشعاره) بالألمانية طبع في منشن سنة ١٨٩٢ م. ولفؤاد أفرام البستاني (زهير بن أبي سلمى - ط) ومثله لحنا نمر، وللدكتور إحسان النص (٢) .

السكب

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

زهير بن عروة بن جلهمة (حلمة؟) ابن حجر بن خزاعي المازني السكب:

---

(١) تاريخ بغداد ٨: ٤٨٢ والتبيان - خ. وتذكرة الحفاظ ٢: ٢٢ والرسالة المستطرفة ٤٢ وشذرات الذهب ٢: ٨٠.

(٢) الأغاني طبعة الدار ١٠: ٢٨٨ - ٣٢٤ وشرح زهير، لثعلب ٥٥ و ٣٢٦ ومعاهد التنصيص ١: ٣٢٧ وشرح شواهد المغني ٤٨ وجمهرة الأنساب ٢٥ و ٤٧ وصحيح الأخبار ١: ٧ و ١٢٢ وآداب اللغة ١: ١٠٥ والشعر والشعراء ٤٤ وهو فيه (زهير بن أبي سلمى ربيعة بن قرة، قيل من مزينة وقيل من غطفان) وخزانة البغدادي ١: ٣٧٥ وفيه: (كانت محلتهم - أي بني مزينة - في بلاد غطفان فيظن الناس أنه من غطفان، أعني زهيرا، وهو غلط. وكذا في الاستيعاب لابن عبد." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي <٥٢/٣

"في الحكمة - خ) في شستربتي (٣٥٩٨) و (تنقيح الأبحاث في البحث عن الملل الثلاث - خ) بيعت النسخة منه بمصر، وكتاب في (المنطق والطبيعي مع الحكمة الجديدة - خ) في استمبول، و (اللمعة الجوينية - خ) في الحكمة، ألفه برسم خزانة الجويني. منه نسخة في الخزانة الغروية، بخطه، أشار في نهايتها إلى أنه فرغ من تصنيفه سنة ٦٧٩ (١) .

سعيد بن نجاح

(٠٠٠ - ٤٨١ هـ = ٠٠٠ - ١٠٨٨ م)

سعيد (الأحول) بن نجاح، الحبشي: ثاني أمراء الدولة النجاحية في زبيد. قتل أبوه سنة ٤٥٢ (٢) بسم

دسه له علي بن محمد الصليحي، وخاف سعيد فتوارى، إلى أن علم بسفر الصليحي إلى الحج أو إلى مصر، لزيارة العبيدي، فكتب سعيد إلى أخ له اسمه جياش (٣) كان قد فر أيضا وأقام يجمع عبيدا وأنصارا، فجاءه جياش بمن معه، ومضوا إلى جهة المهجم حيث أناخ الصليحي، فدخلوا في غمار الناس. وقتلوا عليا الصليحي وكثيرا ممن معه واستولوا على خزائنه وذخائره وخيله وكان ذلك سنة ٤٥٩ وكانت (الحرة) أسماء بنت شهاب (٤) زوجة الصليحي، معه، فأسرها الأحول، وجعل رأس زوجها أمام هودجها وسار إلى زبيد، فدخلها دخولا معظما (كما يقول مؤرخوه) وعاد إلى بني نجاح ملك تهامة، بأسرها. واستمر السلطان سعيد إلى أن قتله الصليحيون على أبواب (حصن الشعر) (٥) .

---

(١) كشف الظنون ٤٩٥ وهدية العارفين ١: ٣٨٥ ومذكرات الميمني - خ. وطوبقبو ٣: ٦٥٤ وتلخيص مجمع الآداب ١: ١٥٩ - ١٦١ وفهرس المخطوطات المصورة ١: ٢٢ وتذكرة النوادر ١٤٤، ١٤٥ والذريعة ١٦: ٣٠٥ و ١٨: ٣٥١ وفيه: (وفاته في كشف الظنون سنة ٦٧٦ وهو غلط، والصواب ٦٨٣ كما في الحوادث الجامعة) واستدل على صحة هذا بما جاء في مخطوطة (اللمعة) .

(٢) و (٣) و (٤) انظر الأعلام.

(٥) غاية الأماني في أخبار القطر اليماني ٢٥٣ - ٢٧٢ وبهجة الزمن ٦٣ وانظر أنباء الزمن في تاريخ اليمن -." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣/١٠٣>

"البصرة فتوفي فيها. وكان ثقة في الحديث (١) .

ابن جلجل

٣٣٢ - بعد ٣٧٧ هـ = ٩٤٣ - بعد ٩٨٧ م)

سليمان بن حسان الأندلسي أبو داود، المعروف بابن جلجل: طبيب مؤرخ، أندلسي، من أهل قرطبة. تعلم الطب وخدم به هشاما المؤيد بالله. وسمع الحديث وقرأ كتاب سيبويه. وصنف (طبقات الأطباء والحكماء - ط) و (تفسير أسماء الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدس - خ) قطعة صغيرة منه، و (مقالة في ذكر الأدوية التي لم يذكرها ديسقوريدس في كتابه) و (رسالة التبيين فيما غلط فيه بعض المتطببين) و (استدراك على كتاب الحشائش لديسقوريدس - خ) رسالة، و (مقالة في أدوية الترياق - خ) (٢) .

سليمان القرمطي

(٠٠٠ - ٣٣٢ هـ = ٠٠٠ - ٩٤٤ م)

سليمان بن الحسن بن بهرام الجن أبي الهجري، أبو طاهر القرمطي: ملك البحرين، وزعيم القرامطة. خارجي طاغية جبار. قال الذهبي في وصفه: (عدو الله، الأعرابي الزنديق) نسبته إلى جنابة (من بلاد فارس) وكان أبوه قد استولى على هجر والأحساء والقطيف وسائر بلاد البحرين.

وهلك أبوه سنة ٣٠١ وقد عهد بالأمر إلى كبير أبنائه (سعيد) فعجز هذا عن الأمر، فغلبه سليمان (صاحب الترجمة) وجاءه كتاب من المقتدر العباسي، فيه رقة ورغبة بإطلاق من عنده من أسرى المسلمين، فأطلق الأسرى وأكرم حاملي الكتاب، وأعادهم

---

(١) تهذيب التهذيب ٤: ١٧٨ وتاريخ بغداد ٩: ٣٣ والمعارف ٢٢٩ ومخطوطة ابن خلكان في دار الكتب المصرية.

(٢) ابن أبي أصيبعة ٢: ٤٦ - ٤٨ وأخبار الحكماء للقفطي ١٣٠ ودائرة البستاني ١: ٤٣٤ والطب العربي ١٨٩ وطبقات الأطباء، لصاحب الترجمة: مقدمته بقلم محققه فؤاد سيد. و Broc I: ٢٧٢ (S I:٢٣٧) ٤٢٢." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٢٣/٣>

"الكبير المشهور، وصنف في (الأصول) (١) .

أبو الهيجاء

(٠٠٠ - ٥٣٠ هـ = ٠٠٠ - ١١٣٦ م)

شهفيروز بن سعد بن عبد السيد بن منصور، أبو الهيجاء ابن أبي الفوارس البغدادي: شاعر رقيق النظم، أصله من أصبهان. مات ببغداد عن سن عالية. له (مقامات) أدبية أنشأها سنة ٤٩٠هـ وفي (إرشاد الأريب) قطعتان من شعره (٢) .

الفند الزماني

(٠٠٠ - نحو ٧٠ ق هـ = ٠٠٠ - نحو ٥٥٥ م)

شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان الحنفي، من بني بكر بن وائل، شاعر جاهلي. كان سيد بكر في زمانه، وفارسها وقائدها. وهو من أهل اليمامة. شهد حرب بكر وتغلب، وقد ناهز عمره المئة. وفي ديوان الحماسة شئ من شعره. ويقول ابن جني: سمي (الفند) لعظم خلقته، تشبيها بفند الجبل، وهو القطعة منه (٣) .

ابن شهيد = عبد الملك بن أحمد ٣٩٣

ابن شهيد = أحمد بن عبد الملك ٤٢٦

الشهيد (نور الدين) = محمود بن زنكي (٥٦٩)

الشهيد = أبو بكر بن يحيى ٧٠٩

---

(١) طبقات الشافعية ٣: ١٧٥.

(٢) فوات الوفيات ١: ١٨٨ واسمه فيه (شفيهفيرور) وإرشاد الأريب ٤: ٢٦٢ وهو فيه (شفهفيروز) ولم أجد ما أعول عليه في ضبط اسمه. وذكر ابن الأثير، في الكامل ٩: ٣٨ اسم أبي كاليجار، المرزبان بن (شهفيروز) نائب بهاء الدولة في الأهواز، فترجح عندي أن يكون اسم الشاعر كذلك، لاحتمال تركيبه من كلمتي (شاه) و (فيروز) . والإعلام - خ. لابن قاضي شهبة ووشاح الدمية - خ.

(٣) شرح الشواهد ٣٢٠ والمبهج لابن جني ١٤ وسمط اللآلي ٥٧٩ والتبريزي ١: ١١ وخزانة البغدادي ٢: ٥٨ والتاج ٧: ٤٠٢ وفي كتاب (إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري البصري مما فسره من أبيات الحماسة - خ) نقض لما قيل من أنه ليس في العرب شهل، بالشين المعجمة، غير الفند الزماني.."

<الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣/١٧٩>

"ابن الخشاب - ط " انتصر فيه للحريري، و " غلط الضعفاء من الفقهاء - ط " و " شرح شواهد الإيضاح - خ " نحو، و " حواش فلى صحاح الجوهري - خ " و " حواش على درة الغواص للحريري " . (١)

ابن الحصيب

(١٤ - ١١٥ هـ = ٦٣٥ - ٧٣٣ م)

عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل: قاض، من رجال الحديث. أصله من الكوفة. سكن البصرة، وولي القضاء بمرو، فثبت فيه إلى أن توفي (٢) .

عبد الله بن البستاني = عبد الله بن مخائيل ١٣٤٨

عبد الله بن بسر

(٠٠٠ - ٨٨ هـ = ٠٠٠ - ٧٠٧ م)
عبد الله بن بسر المازني، أبو صفوان، ويقال أبو بسر، من بني مازن ابن منصور: صحابي.
كان ممن صلى إلى القبلتين. توفي بحمص، عن ٩٥ عاما. وهو آخر الصحابة موتا بالشام.
له ٥٠ حديثا (٣) .

عبد الله بن بسطام
(٠٠٠ - ١١٢ هـ = ٠٠٠ - ٧٣٠ م)
عبد الله بن بسطام الأزدي: أحد الشجعان الأشراف، من الأزد. كان مع الجنيد، رئيسا للأزد، في قتال الترك، بقرب سمرقند. وقتل هناك (٤) .

---

(١) وفيات الأعيان ١: ٢٦٨ وبغية الوعاة ٢٧٨ وخزانة البغدادي ٢: ٥٢٩ ودائرة المعارف الإسلامية ١: ٩٦ وفيها مولده بدمشق؟ والكتبخانة ٤: ٧٠ و. Brock ٣٦٥ :S I ٥٢٩. ومعجم الأدباء طبعة دار المأمون ١٢: ٥٦.
(٢) تهذيب التهذيب ٥: ١٥٧ وابن عساكر ٧: ٣٠٦.
(٣) الإصابة، ت ٤٥٥٥ والجمع ٢٤٣ وابن عساكر ٧: ٣٠٧ وكشف النقاب - خ.
(٤) ابن الأثير ٥: ٦١.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٧٤/٤>
"الأصل. له " معجم " في تراجم شيوخه، قال ابن حجي: علقت من معجمه تراجم وفوائد وهو لا يعتمد على نقله (١) .

علي باشحمبة = علي بن مصطفى ١٣٣٦

علي بن بالي
(٩٣٤ - ٩٩٢ هـ = ١٥٢٧ - ١٥٨٤ م)
علي بن بالي بن محمد أوزن (الطويل) ويعرف بمنق: مؤرخ تركي، أديب من العلماء بالعربية.
كان أول أمره مدرسا في " دماتوقا " بتركيا، ثم بالستامبول. وولي الإفتاء بمغنيسا (سنة ٩٨٨) ثم القضاء بمرعش (سنة ٩٩١) وتوفي بها، وهو على القضاء. كان بعض الظرفاء يسميه " منق علي " لميله الى

السكون، فلقب به. من كتبه " العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم – ط " جعله ذيلا للشقائق النعمانية، لطاشكبري زاده، و " خير الكلام في التقصي عن غلط العوام – خ " في خزانة الفاتح (٣٧٥٧ أدب) و " إفاضة الفتاح – خ " حاشية على شرح المفتاح في البلاغة، و " نادرة الزمن في تاريخ اليمن " وله نظم رسائل وتعليقات منها " رسالة – خ " في عشر ورقات تعقب بها كتاب درة الغواص للحريري، وأصلح بعض ما جاء فيه، قلت: رأيتها في مكتبة مغنيسا رقم ٥٤٢٤ (٢) .

علي باي الأول = علي بن حسين ١١٩٦

علي باي الثاني = علي بن حسين ١٣٢٠

ابن بري

(١٠١٣ – ١٠٧٣ هـ = ١٦٠٤ – ١٦٦٣ م)

علي بن يري السوداني: متفقه ينسب إلى التصوف. اشتهر في السودان، ورويت

---

(١) السحب الوابلة – خ.

(٢) عطائي ٢٧٩ وسمى كتابه: " الدر المنظوم.." وأورد أبياتا من نظمه و Brock S ٢: ٦٣٥. والمختار من المخطوطات العربية في الاستانة ٤٣ وانظر مخطوطات الظاهرية، اللغة ٨٦.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٤/٢٦٥>

"من علماء الإمامية. له " مجمع البحرين ومطلع النيرين – ط " في تفسير غريب القرآن والحديث، و " المنتخب في جمع المراثي والخطب – ط " و " غريب الحديث " و " جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال – ط " و "كشف غوامض القرآن " و " جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب " و " مراثي الحسين " و " نزهة الخاطر وسرور الناظر – خ " مصور في مكتبة جامعة الرياض (الفيلم ٩٢) ٢١١ ورقة في بيان لغات القرآن، وغير ذلك. توفي في الرماحية ونقل إلى النجف (١) .

فخر الملك = محمد بن علي ٤٠٧

فخر الملك = علي بن الحسين ٥٠٠

أبو السعود

(١٣٢٧ - ١٣٥٩ هـ = ١٩٠٩ - ١٩٤٠ م)

فخري أبو السعود: أديب مصري، له شعر. مات منتخرا بالاسكندرية.

= غلط الإفرنج في نسبة الأمير فخر الدين إلى المذهب الدرزي لما ورد في " فرمانات " الدولة العثمانية من تسميته بأمير الدروز أو أمير جبل الدروز.

(١) روضات الجنات ٥١٠ ومجلة المجمع العلمي العربي ٢٢: ٥٠٣ والذريعة ٥: ٧٣ وهو في هدية العارفين ١: ٤٣٢ " فخر الدين، طريح بن محمد ".خطأ. وفي علوم القرآن ٣٩٣ " فخر الدين، محمد بن طريح " بفتح الطاء كله خطأ ومثله ما في بروكلمن، الذيل ٢: ٥٠٠ ومخطوطات الرياض، عن المدينة، القسم الثاني ١٠٦.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٣٨/٥>

"[[كارلو لندبرج]]"

الأصفهاني، و " طرف عربية " تشتمل على رسالة التنبيه على غلط الجاهل والنبيه، لابن كمال باشا، ولعب العرب بالميسر في الجاهلية، للبقاعي، ونشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقداح، للزبيدي، وديوان أبي محجن الثقفي وشرحه، ل أبي هلال العسكري، ومعلقة، زهير ابن أبي سلمى وشرحها، للأعلم الشنتمري، ومن تآليفه بالعربية " فهرست المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة بريل والمشتراة من الشيخ أمين المدني - ط " و " أمثال أهل بر الشام - ط " و " المغرب المطرب - ط " حكايات ترجمها عن الفرنسية (١).

كارلوس يعقوب لايل (٢) = تشارلس جيمس

مكارتناي

(٠٠٠ - ١٣٤٣ هـ = ٠٠٠ - ١٩٢٥ م)

كارليل هنري هيس مكارتناي: Carlyle H H Macartney مستشرق إنجليزي. كان من مدرسي العربية في بلاده. نشر " ديوان ذي الرمة " معلقا عليه بحواش ل أبي الفتح الحسين بن علي

---

(١) المستشرق السويدي K Zettersteen Vفي مجلة المجمع العلمي العربي ٤: ٤٤٥ ومعجم

المطبوعات (١٥٩٨)
(٢) لاحظ هامش " ليال " الآتي في حرف اللام.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢١٤/٥>
"وفرسا وسيفا ودرعا (١) .

المجاشعي = علي بن فضال ٤٧٩

مجاعة بن سعر
(٠٠٠ - ٧٦ هـ = ٠٠٠ - ٦٩٥ م)
مجاعة بن سعر بن يزيد بن خليفة السعدي التميمي: أمير. من القادة الاشداد. كان مع عمر بن عبيد الله بن معمر، في حرب الأزارقة (سنة ٦٨) وقتل منهم أربعة عشر رجلا، بعمود كان يقاتل به، في معركة واحدة. وكاد عمر بن عبيد الله أن يقتل في تلك الوقعة، فدافع عنه مجاعة، فوهب له عمر بعد ذلك تسعمائة ألف درهم، فقال له يزيد بن الحكم القفي:
" ودعاك دعوة مرهق فأجبته، " ... عمر " وقد نسي الحياة وضاعا
قد ذدت عادية الكتيبة عن فتى ... قد كاد يترك لحمه أقطاعا! "
وولاه الحجاج على أهل عمان، وكانوا قد صلبوا الوالي الذي قبله، وهو أخوه" القاسم ابن سعر " فلما وصل إليهم رأى أخاه لا يزال مصلوبا، فأراد بعض أصحابه إنزاله، ف أبي مجاعة. وعاقبهم، ثم أنزله. وعاد إلى الحجاج، فأرسله إلى السند (سنة ٧٥) فغلب عدى ذلك الثغر، وغزا وفتح أماكن من " قندابيل " ومات بعد سنة بمكران (٢) .

مجاعة بن مرارة
(٠٠٠ - نحو ٤٥ هـ = ٠٠٠ - نحو ٦٦٥ م)
مجاعة بن مرارة بن سلمى الحنفي، من بني حنيفة، اليمامي:

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ١: ٧٠ والإصابة: ت ٧٧٢٣ وتهذيب التهذيب ١٠: ٣٨ والجمع بين رجال الصحيحين ٢: ٥١٥ ومعجم ما استعجم ١١٠٨ والعقد الفريد، طبعة لجنة التأليف ٢: ٦٦.
(٢) المحبر ٤٨٤ والكامل لابن الأثير ٤: ١١٠ و ١٤٧ وفتوح البلدان للبلاذري ٤٤١ وسماه المبرد، في

الكامل " مجاعة بن سعيد " فعلق عليه المرصفي بأن هذا غلط، صوابه على ما ذكر صاحب القاموس وياقوت في مقتضيه." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٥/٢٧٧>
"شعره، وقال: مات بعد سنة ٢٨٠ أو فيها (١) .

ابن كيسان

(٠٠٠ - ٢٩٩ هـ = ٠٠٠ - ٩١٢ م)

محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن، المعروف بابن كيسان: عالم بالعربية، نحوا ولغة، من أهل بغداد. أخذ عن المبرد وثعلب. من كتبه " تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها - ط " " المهذب " في النحو، و " غلط أدب الكاتب " و " غريب الحديث " و " معاني القرآن " و " المختار في علل النحو " وفي خزانة شستربتي، الرقم ٣٥٣٨ " المصابيح القرآن العظيم " ل أبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (٢) .

المقدمي

(٠٠٠ - ٣٠١ هـ = ٠٠٠ - ٩١٤ م)

محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المقدمي: قاضي بغداد. من رواة الأخبار، له كتاب " أسماء المحدثين وكناهم - خ ". نسبته إلى جد له اسمه " مقدم " من موالي ثقيف (٣) .

ابن معدان

(٠٠٠ - ٣٠٩ هـ = ٠٠٠ - ٩٢١ م)

محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الثقفي بالولاء، أبو بكر: محدث ابن محدث. من أهل أصبهان. حدث ببغداد. ورحل رحلة واسعة. ومات بكرمان. له تصانيف منها " الفوائد

---

(١) المرزباني ٤٥٢

(٢) إرشاد الأريب ٦: ٢٨٠ وطبقات النحويين واللغويين ١٧٠ ومعجم المطبوعات ٢٢٩ ونزهة الالبا ٣٠١ وشذرات الذهب ٢: ٢٣٢ وفي كشف الظنون ١٧٠٣: " مصابيح الكتاب، لابن كيسان محمد بن أحمد النحوي المتوفى سنة ٣٢٠؟ " وفي Brock S ١: ٣٢٤. " المصابيح - خ: ل أبي عبد الله محمد بن

أحمد النسفي أو النخشبي البردعي. كان في تركستان سنة ٣٣١ هـ "؟

(٣) تاريخ بغداد ١: ٣٣٦ و Brock S ١: ٢٧٨.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٥/٣٠٨>

"أصحاب أبي حنيفة. وهو الذي شرح فقهه واحتج له وقواه بالحديث. وكان فيه ميل إلى المعتزلة.

له كتاب (تصحيح الآثار) فقه، و (النوادر) و (المضاربة) و (الرد على المشبهة) وغير ذلك.

وبعض مترجميه يسميه (ابن الثلاج) ولرجال الحديث مطاعن فيه (١) .

المسمعي

(٠٠٠ - ٢٧٨ هـ = ٠٠٠ - ٨٩١ م)

محمد بن شداد بن عيسى، أبو يعلى المسمعي، ويلقب بزرقان: من أئمة المعتزلة. روى أحاديث منكرة. وكان من أصحاب النظام. له مجالس وكتب، منها (كتاب المقالات) ونسبة المسمعي الى حي المسامعة في البصرة. ووفاته ببغداد (٢) .

الكلائي

(٠٠٠ - ٧٧٧ هـ =..١٣٧٥ م)

محمد بن شرف بن عادي القرشي الزبيري، شمس الدين الكلائي: فرضي، من فقهاء الشافعية.

له (القواعد الكبرى - خ) في الفرائض على المذاهب الأربعة، و (الجامع الصغير في النحو - خ) و (المجموع في الفرائض - خ) نسبته إلى موضع بالبصرة كان يسمى (الكلاء) بفتح الكاف وتشديد اللام ألف (٣) .

---

(١) تذكرة ٢: ١٨٤ وتهذيب ٩: ٢٢٠ والجواهر المضية ٢: ٦٠ وفيه ٢: ٤٣٨ (وبعضهم يصحفه بالبلخي وهو غلط) وميزان الاعتدال ٣: ٧١ وتاريخ بغداد ٥: ٣٥٠ والوافي بالوفيات ٣: ١٤٨ وهو فيه (البلخي) تصحيف. والفوائد البهية ١٧١ ورغبة الآمل ٥: ١٩٧.

(٢) لسان الميزان ٥: ١٩٩ واللباب ٣: ١٣٩ وفيه وفاته سنة ثمان أو تسع وتسعين ومائتين.

والعبر للذهبي ٢: ٣٠١ وهو فيه من وفيات سنة ٣٥٤؟ وفضل الاعتزال ٢٨٥ ولم يؤرخ وفاته.

(٣) الدرر الكامنة ٣: ٤٥٢ وفهرست الكتبخانة ٣: ٣١٣ و ٣١٥ وإيضاح المكنون ٢: ٢٤٣

و Brock۲ :۲۰۷ (۱٦۱) والأزهرية ۲: ۷۱٦ واللباب ۳: ٦۳.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٦/١٥٧>

"فقيه مغربي من المشتغلين بالحديث. يعرف سلفه ببني الأشقر. ولد ونشأ بمكناس. وسكن بفاس. له (فهرسة) سماها (بغية المرام فيمن أخذت عنه من الأعلام - خ) عند الأستاذ محمد إبراهيم الكتاني بالرباط. قال صاحب دليل مؤرخ المغرب: وما ذكره صاحب فهرس الفهارس (١: ٤١٦) من أن اسمه (أحمد) غلط فادح (١) .

محمد عبد الكريم

(١٢٩٩ - ١٣٨٢ هـ = ١٨٨٢ - ١٩٦٣ م)

محمد بن عبد الكريم الريفي الخطابي: زعيم الثورة الريفية المعروفة باسمه في شمالي المغرب.

ولد في بلدة (أجدير) قرب الحسيمة، من الريف. في بيت علم وجهاد، من قبيلة ورياغل إحدى كبريات القبائل البربرية في جبال الريف. وحفظ القرآن وبعث به والده الى (القرويين) بفاس، فتعلم وعاد الى الريف وأقام في (مليلة) فولي قضاءها. وامتد احتلال الإسبان من مليلة وتطوان الى (شفشاون) فأظهر عبد الكريم (والد صاحب الترجمة) معارضته لهم، وكان من أعيان القوم، فانتقم الإسبان منه بعزل ابنه محمد واعتقاله في سجن (كبالرزا) سنة ١٩٢٠ وأراد (محمد) الفرار من

المعتقل فسقط وكسرت ساقه. وأطلق، فجمع أنصارا من ورياغل (قبيلته) وقد آلت اليه زعامتها بعد أبيه، وقاتل الإسبان، فظفر في معركة (أنوال) من جبال الريف، في يوليو ١٩٢١ (أواخر ١٣٣٩ هـ وتتابعت معاركه معهم فاحتل شفشاون (١٩٢٥) وحاول احتلال تطوان وأرسل من يهدد (تازة) وقدر جيشه بمئة ألف. وأنشأ جمهورية الريف وخاف الفرنسيون امتداد الثورة الى داخل (المغرب) فحالفوا الإسبان. وأطبقت عليه الدولتان، فاستسلم مضطرا

---

(١) الذيل التابع لإتحاف المطالع - خ. ودليل مؤرخ المغرب ٢: ٢٩٣.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٦/٢١٦>

"أصبهان. كان إسكافا، ثم خطيبا بالري. من كتبه (مبادئ اللغة - ط) و (نقد الشعر) و (درة التنزيل وغرة التأويل - ط) في الآيات المتشابهة، و (غلط كتاب العين) و (الغرة) في بعض ما يغلط به أهل الأدب، و (لطف التدبير - ط) ببغداد، في سياسة الملوك (١) .

ابن باكويه

(٠٠٠ - ٤٢٨ هـ = ٠٠٠ - ١٠٣٧ م)

محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن أحمد الشيرازي، أبو عبد الله بن باكويه: صوفي، من كبار المشايخ في عصره. من أهل شيراز. عني بالحديث. ورحل الى جرجان وبغداد والبصرة وأصبهان ودمشق وهراة وبلخ وبخارى والكوفة، فأخذ عن جماعة، وأخذ عنه آخرون منهم أبو القاسم القشيري (صاحب الرسالة) وصنف كتبا منها (بداية الحلاج ونهايته - ط) صغير، و (أخبار العارفين) (٢) .

ابن قاسم الفهري

(٠٠٠ - ٤٣٤ هـ = ٠٠٠ - ١٠٤٢ م)

محمد بن عبد الله بن قاسم الفهري، يمن الدولة، صاحب حصن ألبونت Alpuente من كورة شنت برية Santaverفي أيام ملوك الطوائف بالأندلس. وليه بعد وفاة أبيه (سنة ٤٢١ هـ واستمر إلى أن توفي (٣) .

الحاجب ابن برزال

(٠٠٠ - ٤٣٤ هـ = ٠٠٠ - ١٠٤٢ م)

محمد بن عبد الله بن برزال الزناتي، أبو عبد الله الحاجب:

---

(١) إرشاد الأريب ٧: ٢٠ والوافي بالوفيات ٣: ٣٣٧ وبغية الوعاة ٦٣ والأزهرية ١: ١٥٠ وفهرس المؤلفين ٢٥٣ و Brock S ١: ٤٩١.

) ٢) الإعلام لابن قاضي شهبة - خ. وفيه أسماء من أخذ عنهم في البلدان التي رحل اليها.

والعبر ٣: ١٦٧ والمشتبه ٤٤ واللباب ١: ٩١ والوافي ٣: ٣٢٢ ومخطوطات الظاهرية ٢٧٨ وهدية ٢: ٦٥.

(٣) البيان المغرب ٣: ٢١٥ وانظر الحلل السندسية للأمير شكيب ٣: ٢٣٩ - ٢٤٠ المتن والهامش.."

<الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٦/٢٢٧>

"وحواش ورسائل وتعليقات كثيرة (١)

القصار

(٠٠٠ - ١٠١٢ هـ = ٠٠٠ - ١٦٠٤ م)

محمد بن قاسم بن محمد بن علي القيسي الأندلسي الأصل، الفاسي، أبو عبد الله المعروف بالقصار: مفتي فاس ومحدث المغرب في وقته. أصله من غرناطة جاء أبوه منها، لما استولى عليها الإسبان سنة ٨٩٧ هـ مولده وسكنه بفاس ووفاته بزاوية ابن ساسي، في طريقه إلى مراكش وقبره بمراكش. ولي إفتاء فاس وخطابة جامع القرويين. له كتب، منها (مناهج العلماء الأخيار في تفسير أحاديث كتاب الأنوار - خ) في خزانة الرباط (٥٧٥ جلا) و (فهرسة - خ) في أسماء شيوخه، رأيتها في ١٠ صفحات، ضمن مجموع أطلعني عليه السيد إدريس الإدريسي بفاس.

و (الروض الزاهر - خ) في نسب محمد الطاهر (؟) وقف عليه معاصرنا صاحب الإعلام بمن حل مراكش (٢) .

---

(١) الشقائق النعمانية، بهامش ابن خلكان ١: ٤٤٣ والشذرات ٨: ٢٤٢ و ٢٤١ Princeton وكشف الظنون ٨٣٣ وجامعة الرياض ٧: ٦.

(٢) الإعلام بمن حل مراكش ٥: ٢٢٧ - ٢٣٣ وفيه قوله: غلط صاحب خلاصة الأثر ٤: ١٢١ حيث جعل وفاته بفاس. وانظر مرآة المحاسن ١٧٥. ٢٠٨ وفيه ولادته سنة ٩٨٨ وهو خطأ حتما." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٦/٧>

"- خ) يظهر أنها قوبلت بضجة، فأعقبها بثانية سماها (الملجمة للمجسمة) و (نزهة النظر في كشف حقيقة الإنشاء والخبر - خ) في شستربتي ٣١٤٦. قال ابن طولون: كان إمام عصره (١) .

الحجازي

(٠٠٠ - ٨٤٩ هـ = ٠٠٠ - ١٤٤٥ م)

محمد بن محمد بن أحمد، شمس الدين القليوبي ثم القاهري الشافعي، ويعرف بالحجازي، عالم بالفرائض والحساب. له (تعليق) على الشفا، و (شرح على مختصر التلخيص لابن البناء) في الحساب و (رسالة في علم الوقت والقبلة - خ) في الظاهرية، و (مختصر الروضة - خ) في شستربتي (٣٤٢٨) (٢) .

المنزلي

(٧٨٠ - ٨٥٢ هـ = ١٣٧٨ - ١٤٤٨ م)

محمد بن محمد بن يوسف بن يحيى، ناصر الدين المنزلي الشافعي، ويقال له ابن سويدان، وهو سبطه: ناظم فاضل، من القضاة. من أهل (منزلة بني حسون) بمصر. زار القاهرة مرارا.

وولي نظر الناصرية بدمياط، ثم قضاء المنزلة (سنة ٨٤٢ هـ وعزل. وانتقل إلى (منية ابن سلسيل) وولي قضاءها. وصرف. له (كنز ألوفا في مديح المصطفى) من نظمه، ومختصره (جواهر الكنز المدخر في مدح خير البشر) وكله من بحر الطويل، و (جهة المحتاج) في نظم فرائض المنهاج. قال السخاوي: ونسخ بخطه الجيد الكثير، كالصحيحين وغيرهما (٣) .

---

(١) شذرات الذهب ٧: ٢٤١ و ٤٧٦ Princeton والكتبخانة ٢: ٣٥ وسماه ابن طولون في (المعزة فيما قيل في المزة) علي بن محمد بن محمد. وقال السخاوي في الضوء اللامع ٩: ٢٩١ (سماه بعضهم عليا وهو غلط) .

(٢) الضوء ٩: ٥١ والظاهرية، الهيئة ١٨٢.

(٣) الضوء اللامع ١٠: ٣٤.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٤٧/٧>

"العباسي وقرأ عليه المقتفي بعض الكتب. نسبته إلى عمل الجواليق وبيعها. قال ابن القفطي: وهو من مفاخر بغداد. من كتبه (المعرب - ط) في ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي، و (تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة - ط) و (أسماء خيل العرب وفرسانها - خ) و (شرح أدب الكاتب - ط) و (العروض) صنفه للمقتفي. قال ابن الجوزي: لقيت الشيخ أبا منصور الجواليقي، فكان كثير الصمت، شديد التحري فيما يقول، متقنا محققا، وربما سئل المسألة الظاهرة التي يبادر بجوابها بعض غلمانه، فيتوقف فيها حتى يتيقن (١) .

المؤيد = حيدرة بن الحسين ٤٥٥

أم المؤيد = زينب بنت عبد الرحمن ٦١٥

المؤيد (الإسماعيلي) = هبة الله بن موسى

المؤيد الألوسي = عطاف بن محمد ٥٥٧

المؤيد (الأموي) = هشام بن الحكم ٤٠٣

المؤيد (الجركسي) = شيخ بن عبد الله ٨٢٤

---

(١) وفيات الأعيان ٢: ١٤٢ وفيه: (توفي يوم الأحد، منتصف المحرم سنة ٥٣٩) والتصحيح من الإعلام لابن قاضي شهبة - خ. ذكره في وفيات سنة ٥٤٠ وقال: (توفي في المحرم من هذه السنة وذكر ابن السمعاني: أنه كتب إليه بوفاة أبي منصور بن الجواليقي في محرم سنة تسع وثلاثين، قال الذهبي: وهو غلط بيقين، واعتمد عليه القاضي ابن خلكان وما عرف أنه غلط) والأنباري ٤٧٣ وبغية الوعاة ٤٠١ ودائرة المعارف الإسلامية ٧: ١٥٦ ومجلة المجمع العلمي العربي ١٤: ١٦٣ وآداب اللغة ٣: ٤٠ والمقصد الأرشد - خ. والذيل على طبقات الحنابلة ١: ٢٤٤ وصيد الخاطر لابن الجوزي ١١٤ وإنباه الرواة ٣: ٣٣٥ - ٣٣٧.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٧/٣٣٥>

"شاعر قوي العارضة. من الصحابة، أو ممن كانوا في عصر النبوة. والحمامة أمه، اشتهر بنسبته إليها. كان من سكان البصرة. ووفد على عمر (في خلافته) ليأخذ عطاءه، فدعي قبله أناس من قومه، فأغضبه تقديمهم عليه، فقال:

" لقد دار هذا الأمر في غير أهله! ... فأبصر، أمين الله، كيف تريد "

" أيدعى خثيم والشريد أمامنا؟ ... ويدعى رباح قبلنا، وطرود؟ "

" فان كان هذا في الكتاب، فهم إذا ... ملوك، بنو حر، ونحن عبيد!

" فدعا به عمر، وأعطاه (١) .

هوذة الحنفي

(٠٠٠ - ٨ هـ = ٠٠٠ - ٦٣٠ م)

هوذة بن علي بن ثمامة بن عمرو الحنفي، من بني حنيفة، من بكر بن وائل: صاحب اليمامة (بنجد) وشاعر بني حنيفة وخطيبها قبيل الإسلام وفي العهد النبوي. وفيه يقول الأعشى (ميمون) قصيدته التي أولها: " بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا " ومنها:

" من يلق هوذة يسجد غير متئب ... إذا تعصب فوق التاج أو وضعا "

وهو من أهل " قران " بضم القاف وتشديد الراء، من قرى " اليمامة "

(٢) قال البكري: وأهل قران أفصح بني حنيفة. وكان ممن يزور كسرى في المهمات. ويقال له " ذو التاج

" واختلف الرواة في " تاجه " قال ابن الأثير: " دخل على كسرى، فأعجب به ودعا بعقد من در، فعقد على رأسه، فسمي ذا التاج " وقال المبرد، في الكامل: "كان هوذة ذا قدر عال، وكانت له

---

(١) الإصابة: ت ٩٠٥٩ والمرزباني ٤٨٢.

(٢) قاله البكري في معجم ما استعجم، وعلق عليه معاصرنا ابن بليهد، في صحيح الأخبار ٣: ٢٢ بقوله: غلط البكري، لأن هوذة بن علي، رئيس بني حنيفة، ومنزلة في جو اليمامة.

ثم قال: وموضع " قران " الآن، بين ملهم وحريملا، باقية بهذا الاسم إلى هذا العهد، إلا أنهم أبدلوا لفظة " قران " بقرينة.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٨/١٠٢>

"٢ - وائلة بن عمرو بن شيبان الفهري، من بني النضر بن كنانة: جد جاهلي. ينسب إليه " حبيب بن مسلمة " الوائلي. ومن نسله " الضحاك بن قيس الفهري " (١) .

٣ - وائلة بن مازن بن صعصعة بن معاوية، من بكر بن هوازن: جد جاهلي. من نسله " أم نوفل بن عبد المطلب " وينسب إليه " عامر بن خلف " الوائلي، قاتل بشر بن أبي خازم. قلت: هكذا ورد ذكر " وائلة " في اللباب والتاج. وفي جمهرة الأنساب ما مؤداه: وائلة، أم "كبير " و " عمرو " و " زبير " من زوجها صعصعة بن معاوية، نسبوا إليها؟ (٢) .

الوائلي (الإمامي) = يوسف بن يعقوب (١٣٤٠)

وابلك = فرانتس فبكه ١٢٨٠

الواثق (الحفصي) = يحيى بن محمد ٦٧٩

الواثق (الرسولي) = إبراهيم بن يوسف (٧١١)

الواثق (الزبيدي) = المطهر بن محمد ٧٦٥؟

الواثق (العباسي) = هارون بن محمد (٢٣٢)

الواثق (العباسي) = إبراهيم بن محمد ٧٤٢؟

الواثق (العباسي) = عمر بن إبراهيم (٧٨٨)

الواثق (المريني) = محمد بن أبي الفضل (٧٨٩)

الواثق (المؤمني) = إدريس بن محمد (٦٦٧)

مناة " والثلاثة من خطأ الطبع. وورد اسمه في القاموس: مادة " طمث " بلفظ " واثلة " وعلق الزبيدي: " هكذا في سائر النسخ وهو غلط، والصواب وائلة ".

(١) اللباب ٣: ٢٦١ والتاج ٨: ١٥١.

(٢) اللباب ٣: ٢٦١ والتاج ٨: ١٥١ وجمهرة الأنساب ٢٥٩.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٠٧/٨>

"التجنيس والتورية، وهما في الشعر كالزعفران: قليله مفرح، وكثيره قاتل، ولذا لم نجد في أهل مصر من يعرف الشعر ولا ينظمه (كذا) ومنهم من غلط في ذلك، فأكثر من اللغات الغريبة وتوهم أنه بذلك يصير بليغا، على أن باب التورية قفله ابن نباتة والقيراطي، ثم رميا المفاتيح في تلك الناحية، وهذا لا يعرفه إلا من له سليقة عربية. انتهى. وللمغربي ديوان شعر، سماه " الذهب اليوسفي " ورسالة " رفع الإصر عن كلام أهل مصر - خ " في العامية المصرية، و " بغية الأريب وغنية الأديب - خ " وتخميس لامية ابن الوردي - خ " و " مذهبات الحزن، في الماء والخضرة والوجه الحسن خ " في خزانة الرباط (١٣٧ كتاني) (١) .

يوسف بن الزكي (المزي) = يوسف بن عبد الرحمن ٧٤٢

يوسف زهدي (المولوي) = يوسف بن أحمد ١٢٣٢

يوسف بن زيري = بلكين بن زيري ٣٧٣

يوسف بن زيلاق = يوسف بن يوسف ٦٦٠

الحفني

(٠٠٠ - ١١٧٦ هـ = ٠٠٠ - ١٧٦٣ م)

يوسف بن سالم بن أحمد الحفني: فاضل، شاعر، من فقهاء الشافعية. من أهل القاهرة. أصله من حفنة (إحدى قرى بلبيس) له " مقامتان " ورسالة في " علم الآداب " و " شرحها " و " ديوان شعر " وحواش وشروح، منها " حاشية على الأشموني " و " حاشية على مختصر السعد " و " حاشية على شرح الخزرجية " و " شرح على شرح السعد لعقائد النسفي " و " حاشية على " شرح الرسالة العضدية - خ " و " شرح التحرير " في الفقه، وحاشية على " شرح آداب البحث "

(١) ريحانة الالبا، للخفاجي ٢٣٥ - ٢٣٨ وخلاصة الأثر ٤: ٥٠١ - ٥٠٣ و ٣٩٤: ٢ Brock.."
<الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٣٢/٨>
"عام أحد وثلاثين ومائتين وألف

عبد القادر الزموري

في يوم الاثنين ثالث صفر توفي عبد القادر الزموري، ممن يتبرك به، ولي صالح. أخذ عنه الشيخ الوليد العمراني الآتي الوفاة عام خمسة وستين ومائتين وألف، ودفن بروضة العراقيين داخل باب بني مسافر.

المختار بن محمد أمزيان الدمراوي

وفي أواسط صفر توفي المختار بن محمد أمزيان بن علي المعطاوي الشهير بالدمراوي، أصلا التازي دارا. كان علامة مشاركا من أشياخ ابن رحمون الآتي الوفاة عام ثلاثة وستين ومائتين وألف.

سليمان الحوات العلمي

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر توفي سليمان بن محمد بن عبد الله العلمي الشفشاوني الشهير بالحوات الحسني، المولود يوم الجمعة من رجب عام ستين ومائة وألف. كان عالما مشاركا مطلعا حاملا راية الأدب في وقته، حافظا دراكة مؤرخا شهيرا مقتدرا نسبابة متفننا.

له ثمرة أنسي في التعريف بنفسي، وهي غريبة في بابها استوفي فيه ا ذكر أشياخه؛ والبدور الضاوية في أهل الزاوية الدلائية؛ وقرة العيون في الشرفاء القاطنين بالعيون، يعني الشرفاء الدباغيين، والسر الظاهر فمن أحرز بفاس الشرف الباهر، في الشرفاء القادريين؛ والمسك الأريج في نسب أولاد الدريج؛ والروضة المقصودة والحلل الممدودة في مآثر بني سودة عموما وفي الشيخ التاوي ابن سودة خصوصا وهو المقصود عنده، في مجلدات، مات دون إتمامها؛ وله العقائد السليمانية المؤيدة بالادلة الحديثية والقرآنية؛ وجزء سماه سند القيام برد وجه الحكم بالصيام؛ وله تغيير المنكر في حكم السكر؛ وله كشف القناع عن وجه تأثير الطبوع في الطباع، إلى غير ذلك من التآليف، ودفن بضريح الشيخ أبي عبد الله التاودي خارج باب عجيسة. كل من أرخه يذكر أنه توفي في التاريخ المذكور. ووجدت في آخر نسخة من البدور الضاوية التي بالخزانة العامة بالرباط تحت عدد ٢٦١ حرف الدال ما نصه: "وكان الفراغ من جمعه أوائل ذي الحجة الحرام متم عام ثلاثة وثلاثين ومائتين وألف". ولست أدري هل تأخرت وفاته إلى ما بعد هذا أو الناسخ وقع له غلط، فحرر ذلك.

محمد بن محمد ابن اليازغي

وفي شوال توفي محمد بن محمد-فتحا-بن عبد الرحمان الشهير بابن اليازغي. كان علامة مشاركا، أمره السلطان المولى سليمان بشرح كتاب الشامل للشيخ بهرام فشرع فيه إلى باب المرابحة فاخترمته المنية. ولي قضاء الجماعة بمكناس مدة. وقد ذكر وفاته في تكلمة شرح الشامل الشيخ علي بن عبد السلام التسولي.."

<إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع ابن سودة، عبد السلام ١/١١٨>

"بغداد، وأخذ عن علي بن سليمان بن الاخفش وابي اسحاق الزجاج وابي بكر بن دريد.

من آثاره الكثيرة: المختلف والمؤتلف في اسماء الشعراء، الموازنة بين ابي تمام والبحتري، نثر المنظوم، تبيين غلط قدامة بن جعفر في كتاب نقد الشعر، وديوان شعر.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) ابن النديم: الفهرست ١: ١٥٥، ياقوت: معجم الادباء ٨: ٧٥ - ٩٣، السيوطي: بغية الوعاة ٢١٨، القفطي: انباه؟ الرواة ١: ٢٨٥ - ٢٩٠، محمد عبد المنعم خفاجي: الحياة الادبية ٣٥٥ - ٣٦٨، الخوانساري: روضات الجنات ٢١٩، حاجي خليفة: كشف الظنون ٤٦٢، ٦٩١، ٧٧٩، ١٢٥٥، ١٤٤٧، ١٦٣٧، ١٨٨٩، ١٩٢٨، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٢٥، حميديه؟ ؟ كتبخانه ٦٥: لطفي عبد البديع: المخطوطات المصورة ٢: ٢٤٠ Brockelmann: Encyclo: edie de l ' islam

١٧٢، ١٧١: I: ٠٣٣I ,Brockelmann: s , (م) محمد عبد المنعم خفاجي: مجلة الحج ١٠؟: ٥٩٣ - ٥٩٧ حسن بن بقيرة (٧٦٦ - ٨٣٦ هـ) (١٣٦٥ - ١٤٣٢ م) حسن بن ابي بكر بن احمد القدسي، الحنفي، المشهور بابن بقيرة (بدر الدين) نحوي.

طلب العلم بالقدس، ثم بالشام، وولي مشيخة الشيخونية، وتوفي في ٣ ربيع الآخر وقد قارب السبعين.

من تصانيفه: حاشية شرح الصدور بشرح زوائد الشذور في النحو لابن هشام، وغاية المرام في شرح بحر الكلام (ط) ابن العماد: شذرات الذهب ٧: ٢١٧، السيوطي: بغية الوعاة ٢١٨، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٠٢٩، ١٠٣٠، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ١٤٠؟ ؟، ١٤١ حسن الشيباني (٠٠٠ - ٥٨٣ هـ) (٠٠٠ - ١١٨٧ م) حسن بن ابي بكر الشيباني.

فاضل، من أهل الجرهة باليمن.

له مصنفات.

(ط) اليافعي: مرآة الجنان ٣: ٤٢٥ حسن البنهاوي (كان حيا ١١٩٤ هـ)

(١٧٨٠ م) حسن البنهاوي.
فقيه شافعي.
من تصانيفه: حاشية الفتوحات الاحمدية المتقنة على شرح الستين مسألة.
(ط) فهرس الازهرية ٢: ٥٩٠، المكتبة البلدية: فهرس الفقه الشافعي ٦١ الحسن بن البهلول (القرن الرابع الهجري) (القرن العاشر الميلادي) الحسن بن البهلول الطيرهاني، النسطوري لغوي.
من آثاره: معجم سرياني عربي.
(ط) شيخو: المخطوطات العربية ٥." <معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٣/٢١٠>
"حسن النحوي (٠٠٠ - ١٣١٥ هـ) (٠٠٠ - ١٨٩٧ م) حسن بن مرتضى بن احمد بن حسين بن سامع بن غياث الزواري، الطباطبائي، اليزدي، الحائري، المعروف بالنحوي.
عالم، فقيه، اديب، من اهل كربلاء.
توفي بالحائر.
من آثاره: عظائم الامور من علائم الظهور، ضياء الانوار في احوال خاتم الائمة الاطهار، معارج الوصول لمحب الوصول سوابغ النعم، والآية الكبرى في احوال ليلة الاسراء.
(ط) اغا بزرك: أعلام الشيعة ١: ٤٤١.
.٤٤٢
أبو الحسن المرندي (٠٠٠ - ١٣٤٩ هـ) (٠٠٠ - ١٩٣٠ م) أبو الحسن المرندي.
عالم درس بالنجف على الشرابياني وغيره، وعاد إلى ايران ونزل في الري، وقام هناك بالوظائف الشرعية من تآليفه: نور الانوار في مجلدات، بستان الابرار أو لمعات الانوار، مجمع النورين، ولوا مع الانوار.
(ط) اغا بزرك: اعلام الشيعة ١: ٣٤ الحسن اليوسي (١٠٤٠ - ١١٠٢ هـ) (١) (١٦٣١ - ١٦٩١ م) الحسن بن مسعود بن محمد بن علي بن يوسف بن داود اليوسي (٢) ، المراكشي (نور الدين، أبو علي) عالم، اديب، مشارك في انواع من العلوم.
جال في بلاد المغرب حاضرة وبادية لطلب العلم، وتوفي في ١٥ ذي الحجة ودفن في تزرنت؟ بمزدغة.
من تصانيفه الكثيرة: نيل الاماني في شرح التهاني، نفائس الدرر في حواشي شرح المختصر في المنطق، قانون الاحكام، زهر الاكم في الامثال والحكم، والقول الفصل
في الفرق بين الخاصة والفصل.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) الجبرتي: عجائب الآثار ١: ٦٨، الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ٤٦٤ - ٤٧٠، الازهري: اليواقيت الثمينة ١: ١٣٣ - ١٣٥، البغدادي: هدية العارفين ١، ٢٩٦، ابن سودة: دليل مؤرخ المغرب ٣٨٣، زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٣: ٢٨٥ سركيس: معجم المطبوعات ١٩٥٩، ١٩٦٠، البغدادي:

---

(١) قال الكتماني؟: توفي سنة ١١٠٢ هـ وما ذكره الجبرتي من انه مات سنة ١١١١ غلط.
وفي دليل ابن سودة: توفي سنة ١١٠٧ هـ (٢) نسبة لآيت يوسي من قبائل البربر." <معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٣/٢٩٤>

"حمد الهمذاني (كان حيا في حدود ٤٠٠ هـ) (١٠٠٩ م) حمد بن علي بن نصر الهمذاني (أبو الفرج) مقرئ.

من آثاره: كنز المقرئين في الوقف والابتداء.

(خ) الصفدي: الوافي ١١: ١٣٦، ١٣٧ (ط) ابن الجزري: طبقات القراء ١: ٢٥٧.

حمد المدلجي (كان حيا ١٠٨٠ هـ) (١٨٦٣ م) حمد بن لعبون المدلجي، الوائلي.

مؤرخ.

من اهل حرمة.

ولي بيت مال سدير في عهد سعود الكبير.

من آثاره: تاريخ نجد يعرف باسم تاريخ ابن لعبون.

(خ) عن خالد الفرج (ط) خالد الفرج: ديوان النبط حمد الخطابي (٣١٩ - ٣٨٨ هـ) (٩٣١ - ٩٩٨ م)

حمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب الخطابي، البستي (أبو سليمان) .

محدث، فقيه، أديب، لغوي، شاعر.

ولد بمدينة بست من بلاد كابل عاصمة المملكة الافغانية،

وسمع الحديث بمكة وبالبصرة وببغداد، وتوفي ببست.

من تصانيفه: غريب الحديث، اعلام السنن في شرح صحيح البخاري، معالم السنن في شرح سنن ابي داود، كتاب العزلة، كتاب الغنية عن الكلام واهله، واصلاح غلط المحدثين.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١١: ٦٠٥، الاسنوي: طبقات الشافعية ٨٠ / ٢، ٨١ / ١، الطيبي: اسماء

الرجال ١٠٠ / ١، كتاب في التراجم ١٠ / ١، عام ٤٦١٦، ظاهرية، فهرس المؤلفين بالظاهرية، كتاب في التراجم ٨٧، عام ٧٠٤٣، ظاهرية (ط) ابن خلكان: وفيات الاعيان ١: ٢٠٨، ٢٠٩، ياقوت: معجم الادباء ١٠: ٢٦٨ - ٢٧٢، ابن خير: فهرسة ما رواه عن شيوخه ٢٠١، بن الجوزي: المنتظم ٦: ٣٩٧، ابن كثير: البداية ١١: ٢٣٦، ٢٣٧، ٣٢٤، السبكي: طبقات الشافعية ٢: ٢١٨ - ٢٢٢، السيوطي: بغية الوعاة ٢٣٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٣: ١٢٧، ١٢٨، طاش كبري: مفتاح السعادة ٢: ١٧، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٠٨، ١٠٣٢، ١٢٠٥، ١٤١٠،

١٤٣٩، ١٧٣٩، ١٩٠٨: كتبخانه عاشر افندي ١١، كتبخانه سليمانيه ٢١، الخوانساري: روضات الجنات ٢٦٢ ٢٧٥: Brockelmann: s , II (م) برهان الدين الداغستاني: الرسالة ٣: ٨٢٢ - ٤٢٨، ٨٦٥، ٨٦٦ حمد البروجردي (كان حيا ٤٤٠ هـ) (١٠٤٨ م) حمد بن محمد بن فورجة البروجردي.."

<معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٤/٧٤>

"الكثيرة: لطائف البيان في تفسير القرآن، مكنون الحديث، حقائق الاخبار، الموشح في المذاهب الاربعة وترجيح قول الشافعي بالدليل، وكتاب العقائد.

(ط) الشيرازي: شد الازار ٢٤٣ - ٢٤٧، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٩٦، ١٠١١، ١٠٧٩، ١١٣١، البغدادي: ايضاح المكنون ٥٦٧.

٧٣٥ ، ٧٣٤: Brockelmann: g , I: ٤١٤ s , I , روفائيل عورا (١٢٢١ - ١٢٩٦ هـ) (١٨٠٦ - ١٨٧٩ م) روفائيل بن حنا بن ميخائيل عورا.

كاتب عارف باللغات العربية والتركية والفارسية، وملم بالايطالية.

ولد بعكا في ايلول، وتوفي ببيروت في ٤ آب.

من آثاره: تحف وطرف الزمان.

(ط) طرازي: تاريخ الصحافة ٢: ٣٠١، ٣٠٢ روفائيل هارون (١٢٦٣ - ١٣٣٤ هـ) (١) (١٨٤٧ - ١٩١٦ م)

روفائيل هارون بن شمعون.

رئيس الطائفة الاسرائيلية بمصر، عارف باللغات العبرانية والعربية والاسبانيولية والفرنسية والطليانية ولد بمدينة الرباط من ثغور المغرب الاقصى في آب.

له تآليف عديدة في الديانة والشريعة الموسوية.

(١) كان حيا سنة ١٩١٦ م.

(ط) زخورة: مرآة العصر ٢: ٢٧١، ٢٧ ٢، شاهين مكاريوس: تاريخ الاسرائيليين ٢٠٦ - ٢٠٩ روفائيل كرامة (القرن الثاني عشر الهجري) (القرن الثامن عشر الميلادي) روفائيل بن يوسف بن مخائيل كرامة الحمصي.

مؤرخ.

ولد في الثلث الاول من القرن الثامن عشر الميلادي.

من آثاره: اخبار الاعيان في جبل لبنان (ط) شيخو: المخطوطات العربية ١٧٣ (م) صوت الحق س ٢، ع ١، ص ٥١ - ٥٨ رويم البغدادي (٠٠٠ - ٣٠٣ هـ) (٠٠٠ - ٩١٥ م) رويم بن احمد البغدادي، الشيباني (أبو محمد (٢)) صوفي، مفسر، مقرئ، فقيه على مذهب داود الظاهري.

من آثاره: غلط الواجدين.

(خ) ابن الجوزي: صفة الصفوة ٩٠ / ٢، ٩١ / ١، كنوز الاولياء ١١٤ / ١، عام ٣٩٧٢، ظاهرية ريحان المصري (كان حيا ١١٤١ هـ) (١٧٢٩ م) ريحان بن عبد الله المصري نحوي.

من تصانيفه: اللمعة السنية في حل

---

(٢) ويقال له: أبو الحسين.." <معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٤/١٧٦>

"(خ) فهرس مخطوطات الظاهرية (ط) فهرست الخديوية ١: ٩٣، سركيس: معجم المطبوعات ٧٠٨، البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٠٥، فهرس الازهرية ١: ٥٣، ٩٨، فهرس التيمورية ٣: ٦٢، ٦٣، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٤١، ٢: ١٥٩ سليمان الحافظ (كان حيا ١١٣٠ هـ) (١٧١٨ م) سليمان الحافظ.

فاضل.

كان حيا بدمشق سنة ١١٣٠ هـ.

له نزهة المجامع ونزهة النواظر والمسامع.

(ط) ٤١٣: Brockelmann: s , II سليمان الحداد (كان حيا ١٣٠٨ هـ) (١٨٩١ م) سليمان الحداد، نزيل الاسكندرية.

شاعر.

من آثاره: ديوان شعر سماه قلادة العصر طبع بالاسكندرية سنة ١٨٩١ م.

(ط) سركيس: معجم المطبوعات ٧٤٤ سليمان بن جلجل (كان حيا ٣٧٢ هـ) (٩٨٢ م) سليمان بن حسان الاندلسي، المعروف بابن جلجل (أبو داود) .

طبيب، من أهل قرطبة.

عاصر هشام المؤيد بالله.

من تصانيفه: تفسير أسماء الادوية المفردة ألفه سنة ٣٧٢ هـ، التبيين فيما غلط فيه بعض المتطببين، وكتاب في طبقات الاطباء

والحكماء.

(ط) القفطي: تاريخ الحكماء ١٩٠، الحميدي: جذوة المقبس ٢١٩، ابن ابي اصيبعة عيون الانباء ٢: ٤٦ - ٤٨، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٥٦١، ٢: ٧٨، احمد عيسى: معجم الاطباء ٢٠٧ ٤٢٢: Brockelmann: g , I: ٧٣٢ I , s , (م) اسعد الحكيم: مجلة المجمع العلمي العربي ٣١: ٤٨٠ - ٤٨٢ سليمان الصهرشتي (كان حيا قبل ٤٦٠ هـ) (١٠٦٨ م) سليمان (١) بن الحسن الصهرشتي.

فقيه.

قرأ على الطوسي، وحضر مجلس درس المرتضى.

له من الكتب: النفيس، التنبيه، النوادر، المتعة، وتنبيه الفقيه.

(ط) العاملي: اعيان الشيعة ٣٥: ٣٠٦ ٣١٠.

سليمان الغزي (القرن الثامن الهجري) (القرن الرابع عشر الميلادي) سليمان بن حسن الغزي، الارثوذكسي.

اسقف غزة.

من آثاره: ديوان شعر، ومقالات في وحدانية الخلق والتجسد والطب

وفي الانسان والعالم.

---

(١) وفي رواية: سلمان.." <معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٤/٢٥٨>

"عبد الله بن بري (٤٩٩ - ٥٨٢ هـ)

(١١٠٦ - ١١٨٦ م) عبد الله بن بري بن عبد الجبار بن بري المقدسي الاصل، المصري، الشافعي (أبو

محمد) نحوي، لغوي.

ولد بمصر (١) في رجب، وبها نشأ، وقرأ الادب، وانتفع به خلق كثير، وتوفي في شوال (٢) بمصر.

من تصانيفه: الاختيار في اختلاف أئمة الامصار، التنبيه والايضاح عما وقع في كتاب الصحاح، غلط الضعفاء من أهل الفقه، حواش على درة الغواص في أوهام الخواص للحريري، حاشية على المعرب للجواليقي، وله شعر.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١٣: ٣١، ٣٢، الاسنوي: طبقات الشافعية ٤٦ / ٢، ٤٧ / ١، طبقات ابن الصلاح ٥٣ / ١ (ط) ابن خلكان: وفيات الاعيان ١: ٣٣٨، ٣٣٩، السبكي: طبقات الشافعية ٤: ٢٣٣، ٢٣٤، القفطي: انباه الرواة ٢: ١١٠، ١١١، ابن كثير: البداية ١٢: ٣١٩، ٣٢٠، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦: ١٠٣، ١٠٤ السيوطي: بغية الوعاة ٢٧٨، ٢٧٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٤، ٢٧٣، ٢٧٤، ابن الاثير:

الكامل في التاريخ ١١، ١٩٩، اليافعي: مرآة الجنان ٣: ٤٢٤، مختصر دول الاسلام ٢: ٦٨، أبو الفداء: المختصر في تاريخ البشر ٣: ٧٥، حاجي خليفة: كشف الظنون ٧٤١، ١٠٧٢، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٤٩، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ١، ٣٤٧، ٣٥٢، الخوانساري: روضات الجنات ٤٥٢، ٤٥٣، البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٥٧ Moh.

, ٥٣٠, Brockelmann: g , I ٠٩٣bes Cheneb: Encyclopedie de: L ' islam! !

٥٢٩ :١٠٣, ٢٠٣ I , s , عبد الله بري (٠٠٠ - ١٢١٢ هـ) (٠٠٠ - ١٧٩٧ م) عبد الله بري بن مصطفى الرومي، الحنفي من رؤساء الكتاب.

له مورد العقود في العهود.

(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٦٠٥ عبد الله الحربي (٦٠٥ - ٦٨١ هـ) (١٢٠٨ - ١٢٨٢ م) عبد الله بن ابي بكر بن أبي البدر بن محمد الحربي، البغدادي، ويعرف بكتيلة.

فقيه،

من أهل العراق.

سمع الحديث بدمشق من الضياء المقدسي وغيره، وحدث، وسمع منه، وتوفي ببغداد منتصف رمضان.

من تصانيفه: شرح كتاب الخرقي في الفقه وسماه المهم، كتاب في اصول الدين سماه العدة للشدة، ومصنف في السماع.

(١) وقال محمد بن شنبب: ولد بدمشق في ٥ رجب (٢) وفي انباه الرواة: توفي في ذي العقدة." <معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٦/٣٧>

"(أبو بكر) محدث، مشارك في بعض العلوم.

من آثاره: بحر الفوائد المشهور بمعاني الاخيار، نبذة من كتاب التعرف لمذهب التصوف، اربعون حديثا، والاشفاع والاوتار.

(خ) فهرس مخطوطات الظاهرية (ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٥٣، ١٠٥، ٢٢٥، ٤١٩، فهرست الخديوية ١: ٢٧٥

محمد بن كيسان (..- ٢٩٩ هـ) (..- ٩١٢ م) محمد بن ابراهيم بن كيسان (أبو الحسن) اديب، نحوي، لغوي.

من تصانيفه: المهذب في النحو، غلط ادب الكاتب، اللامات، معاني القرآن، وغريب الحديث.

(ط) السيوطي: بغية الوعاة ٨ محمد بن كتافة (..- ١١٠٠ هـ) (..- ١٦٨٩ م) محمد بن ابراهيم اللاذقي (١) ، الحنفي، المعروف بابن كتافة.

اديب.

توفي في حدود سنة ١١٠٠ هـ.

من آثاره: تحفة الافاضل في صناعة الفاضل في الترسل، والدر الملتقط في تبيين الغلط.

---

(١) وقيل: الباذقي." <معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٨/٢١٣>

"محمد الجاحظ (..- ٣٠٥ هـ)

(..- ٩١٧ م) محمد بن احمد الكوفي، المعروف بالجاحظ (أبو موسى) لغوي.

صحب ثعلب اربعين سنة وخلفه في حلقته، وتوفي ببغداد في ذي الحجة.

من تصانيفه: غريب الحديث، خلق الانسان، الوحوش، والنبات.

(ط) ابن كثير: البداية ١١: ١٢٨ محمد بن كيسان (..- ٢٩٩ هـ) (..- ٩١٢ م) محمد بن احمد بن كيسان (١) (أبو الحسن) نحوي، لغوي، مشارك في بعض العلوم، كان يحفظ المذهبين الكوفي والبصري في النحو لانه أخذ عن المبرد وثعلب.

من مصنفاته: المهذب في النحو، غلط أدب الكاتب، غريب الحديث، القراءات، والمقصور والممدود.

(ط) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١: ٣٣٥، ابن النديم: الفهرست ١: ٨١، ياقوت: معجم الادباء ١٧: ١٣٧ - ١٤١، الانباري: نزهة الالبا ٣٠١، ٣٠٢، الصفدي: الوافي ٢: ٣١: ٣٢، اليافعي: مرآة الجنان ٢: ٢٣٦،

---

(١) وفي معجم الادباء: محمد بن احمد بن ابراهيم ابن كيسان، وكيسان لقب واسمه ابراهيم.

ابن العماد: شذرات الذهب ٢: ٢٣٢، طاش كبري: مفتاح السعادة ١: ١٣٨، حاجي خليفة: كشف الظنون ٤٨٠، ١١٦٠، ١٢٠٥، ١٤٥٥، ١٧٠٣، ١٧٣٠، ١٩١٤، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٣ ١٧٠: Brockelmann: s , I محمد اللخمي (كان حيا ٦٣٣ هـ) (١٢٥٦ م) محمد بن احمد اللخمي. فاضل.

من آثاره: الدر المنظم في مولد النبي المعظم.

(ط) ٦٢٦: Brockelmann s , I محمد المديني (٨٤١ - ٨٨١ هـ) (١٤٣٧ - ١٤٧٦ م) محمد بن احمد المالكي، المديني (أبو عبد الله) صوفي.

من آثاره: الخلاصة المرضية من الدرر المضية في معرفة سلوك طريق الرسالة الصوفية، والاتحافات السنية في الاحاديث القدسية.

(ط) فهرست الخديوية ٧: ٦٩٩، ٧٠٠ ١٥١: Brockelmann: g , II: ٨٧١ s , II ,

محمد المحلي (٧٩١ - ٨٦٤ هـ) (١٣٨٩ - ١٤٥٩ م) محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن هاشم المحلي، المصري، الشافعي (جلال الدين) مفسر، فقيه، متكلم، اصولي، نحوي، منطقي.

ولد بالقاهرة، ونشأ." <معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٨/٣١١>